شرح الكافية

في النحو

محمد بن الحسن نجم الملة والدين المحقق الرضي الأسترابادي

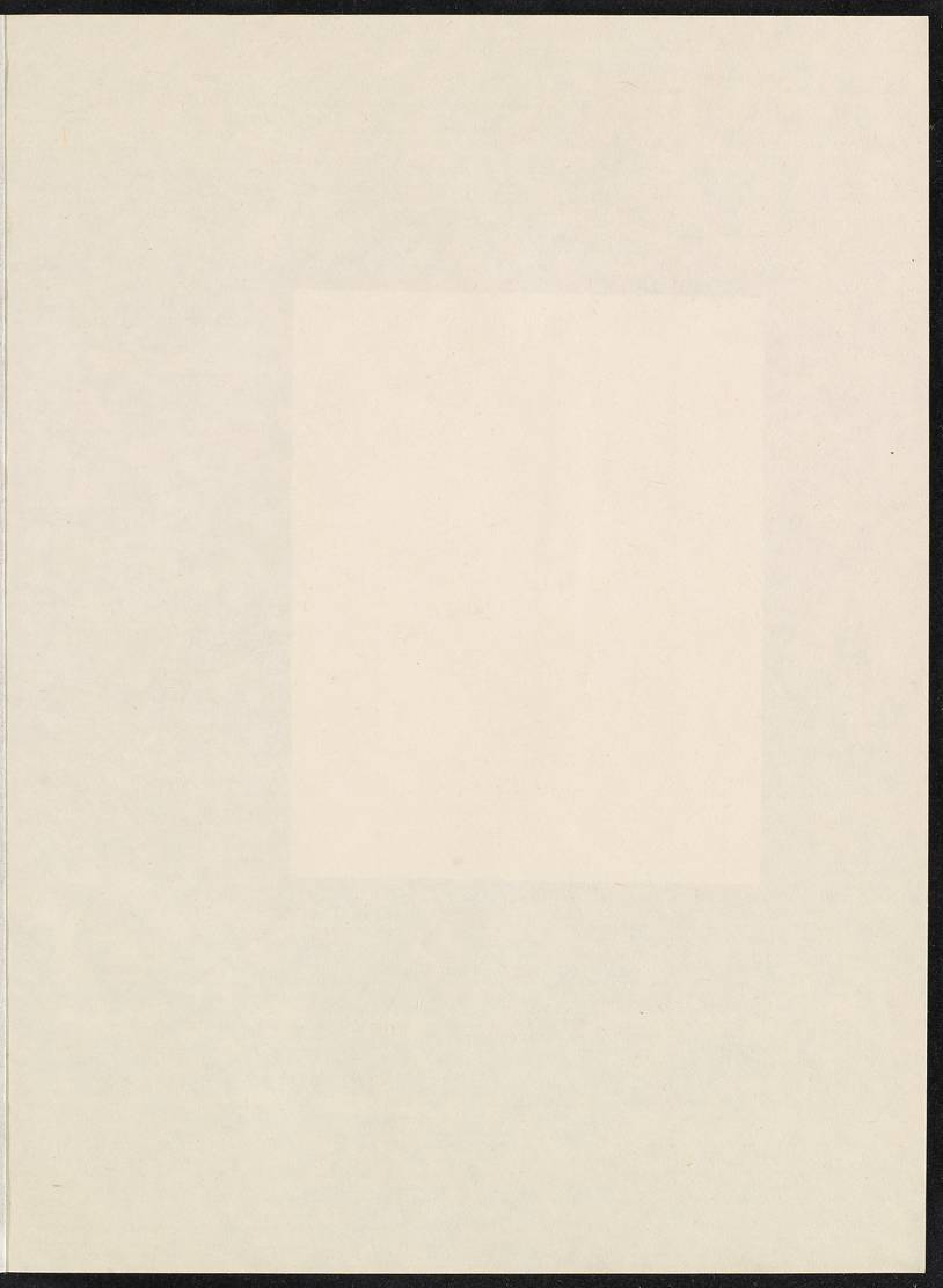
المتوفى سنة ٦٨٨ هـ

وبهامشه

حاشية للسيد شريف الجرجاني

من منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية

المؤسس الشيخ عبد الكريم التبريزي



فهرس الجزء الاول من شرح الكافية لنجم الائمة محمد بن حسن الرضى

Astarābādhī, Raḍī al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥasan



في النحو

Sharḥ al-kāfiyah fī al-naḥw

محمد ابن الحسن نجم الملة والدين المحقق الرضي الأسترابادي

المتوفى سنة ٦٨٨ هـ

وبهامشه

حاشية للسيد شريف الجرجاني

من منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية

المؤسس الشيخ عبد الكريم التبريزي

- ناشر: انتشارات مرتضوی
- تیراژ: ۳۱۵۰ جلد
- نوبت چاپ: دوم، زمستان ۱۳۶۶
- چاپ از: چاپخانه حیدری
- آدرس ناشر: ناصرخسرو، کوچهٔ حاج نایب، تلفن ۳۱۹۱۳۱

الشيخ رضى الدين على الكافية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جلت آلاؤه عن ان تحاط بعد ۞ وتعالت كبرياؤه عن ان تشتمل بحد ۞ ٢ تاهت فى موامى معرفته سابلة الافهام ۞ وغرقت فى بحار عزته سابحة الاوهام ۞ كل ما يخطر ببال ذوى الافكار فبمعزل عن حقيقة ملكوته ۞ وجميع ما تعقد عليه ضمائر اولى الابصار فعلى خلاف ماذاته المقدسة عليه من نعوت جبروته ۞ وصلواته على خاتم انبيائه ۞ ومبلغ انبائه ۞ محمد بن عبدالله المبشر به ٣ قبل ميلاده ۞ وعلى السادة الاطهار ٤ من عترته واولاده ۞ وبعد فقد طلب الى بعض من اعتنى بصلاح حاله ۞ ٥ واسعفه بما تسعه مقدرتى من مقترحات آماله ۞ تعليق ما يجرى مجرى الشرح على مقدمة ابن الحاجب عند قرأتها على ٦ فانتدبت له ٧ مع عوز ما يحتاج اليه الغائص فى هذا ٨ اللج ۞ والسالك لمثل هذا الفج ۞ من الفطنة الوقادة والبصيرة النقادة ۞ بذلا لمسؤله ۞ وتحقيقا لمأموله ۞ ثم اقتضى الحال بعد الشروع ۞ ٩ التجاوز عن الاصول الى الفروع ۞ فان جاء مرضيا فببركات ٢ الجناب المقدس ٣ الغروى صلوات الله على مشرفه لاتفاقه فيه ۞ والامن قصور مؤلفه فيما ينتحيه ۞ والله تعالى المؤمل لارشاد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ۞ (قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد) اعلم ان الكلم جنس الكلمة مثل تمر وتمرة وليس المجرد من التاء من هذا النوع جمعا لذى التاء كما يجئ تحقيقه فى باب الجمع بل هو جنس حقه ان يقع على القليل والكثير كالعسل والماء ٤ لكن الكلم لم يستعمل ٥ الا على ما فوق الاثنين بخلاف نحو تمر وضرب ۞ وقيل ان اشتقاق الكلمة والكلام من الكلم وهو الجرح لتأثيرهما فى النفس ٦ وهو اشتقاق بعيد وقد تطلق الكلمة (مجازا)

(بسم الله الرحمن الرحيم) ٢ قوله تاهت فى موامى) الموامى المفاوز جمع موماة واصلها مومومة على فعللة وهى مضاعف فلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ٣ قوله قبل ميلاده) اى قبل زمان ولادته ٤ قوله من عترته) عترة الرجل نسله ورهطه الادنون اى الاقربون ٥ قوله واسعفه) اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له واسعفته اعنته على امره ٦ قوله فانتدبت له) ندبه لامر فانتدب له اى دعاه له فاجاب ٧ قوله مع عوز) عوز الشئ عوزا اذا لم يوجد ٨ قوله اللج) اللج معظم الماء كاللجة والفج الطريق بين الجبلين ٩ قوله (التجاوز عن الاصول) جاوزت الشئ وتجاوزته بمعنى وتجاوز عنه اى عفا وكأنه ضمن التجاوز معنى التباعد

٢ قوله الجناب) بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم ٣ قوله الغروى) والغرى الحسن يقال رجل غرى والغريان قبر امالك وعقيل سميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله يوم بؤسه ٤ (قوله لكن الكلم لم يستعمل) اى لم يطلق ٥ قوله (الا على ما فوق الاثنين فلذلك قيل الكلم جمع ٦ (قوله وهو اشتقاق بعيد) لبعد المناسبة المعنوية التى يتوقف عليها الاشتقاق بين المشتقين هنا كما لا يخفى

مجازا على القصيدة والجمل يقال ٧ كلمة شاعر قال الله تعالى ﴿وتمت كلمة ربك الحسنى﴾ واللفظ فى الاصل مصدر ثم استعمل بمعنى الملفوظ به وهو المراد به ههنا كما استعمل القول بمعنى المقول وهذا كما يقال الدينار ضرب الامير اى مضروبه ۞ ٨ والكلام بمعناه لكنه لم يوضع فى الاصل مصدرا على الصحيح اذ ليس على صيغة مصادر الافعال التى تنصبها على المصدر نحو كلمته كلاما وتكلم كلاما بل هو موضوع لجنس مايتكلم به سواء كان كلمة على حرف كواو العطف او على اكثر اوكان اكثر من كلمة وسواء كان مهملا اولا اما اطلاقه على المفردات فكقولك لمن تكلم بكلمة كزيد او بكلمات غير مركبة تركيب الاعراب كزيد عمرو بكر هذا كلام غير مفيد واما اطلاقه على المهمل فكقولك تكلم فلان بكلام لامعنى له ۞ فالقول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم كان او من حروف المعانى وعلى اكثر منه مفيدا كان اولا ٩ لكن القول اشتهر فى المفيد بخلاف اللفظ والكلام ٢ واشتهر الكلام لغة فى المركب من حرفين فصاعدا ٣ واللفظ خاص بما يخرج من الفم من القول فلا يقال لفظ الله كما يقال كلام الله وقوله ۞ ثم قد استعمل الكلام استعمال المصدر فقيل كلمته كلاما كاعطى عطاء مع انه فى الاصل لما يعطى وهذا كما يحكى عنهم عجبت من دهنك لحيتك بضم الدال بمعنى دهنك بفتحها وقد اختص الكلام فى اصطلاح النحاة بما سيجئ ۞ والمقصود من قولهم وضع اللفظ جعله اولا لمعنى من المعانى ٤ مع قصد ان يصير متواطئا عليه بين قوم ٥ فلا يقال اذا استعملت اللفظ بعد وضعه فى المعنى الاول انك واضعه اذ ليس جعلا اولا بل لو جعلت اللفظ الموضوع لمعنى اخر مع قصد التواطؤ قيل انك واضعه ٦ كما اذا سميت بزيد رجلا ولا يقال لكل لفظة بدرت من شخص لمعنى انها موضوعة له من دون اقتران قصد التواطؤ بها ٧ ومحرفات العوام على هذا ليست الفاظا موضوعة لعدم قصد المحرف الاول الى التواطؤ ٨ وعلى ما فسرنا الوضع لم يكن محتاجا الى قوله لمعنى لان الوضع لايكون الا لمعنى الا ان يفسر الوضع بصوغ اللفظ مهملا كان اولا ومع قصد التواطؤ اولا فيحتاج الى قوله لمعنى لكن ذلك على ٩ خلاف المشهور من اصطلاحهم ٢ ومعنى اللفظ مايعنى به اى يراد بمعنى المفعول (قوله لمعنى مفرد يعنى به المعنى الذى لايدل جزء لفظه على جزئه سواء كان لذلك المعنى جزء نحو معنى ضرب الدال على المصدر والزمان اولا جزء له كمعنى ضرب ونصر فالمعنى المركب على هذا هو الذى يدل جزء لفظه على جزئه نحو ضرب زيد وعبد الله اذا لم يكونا علمين واما مع العلمية فمعناهما مفرد وكذا لفظهما لان اللفظ المفرد لفظ لايدل

٧ (قوله كلمة شاعر) اى قصيدته ٨ قوله (والكلام بمعناه) اى بمعنى اللفظ المستعمل بمعنى الملفوظ فيكون معناه المتكلم به ٩ (قوله لكن القول اشتهر) اى فى عرف اللغة ٢ (قوله واشتهر الكلام لغة) اى فى العرف اللغوى ٣ (قوله واللفظ خاص بما يخرج من الفم آه) ۞ ٣ ۞ قيل فيكون اللفظ اخص من الكلمة لانها تطلق على مفردات كلام الله تعالى فلا يجوز اخذه فى حدها واجيب بان المراد ماهو لفظ حقيقة او حكما على ماذكر ليتناول الضمائر المنوية ولاشك ان تلك الكلمات من شانها ان يتلفظ بها قطعا بل هى ملفوظة بالفعل ايضا وان لم تكن ملفوظة بالقياس اليه تعالى ٤ (قوله مع قصد ان يصير متواطئا عليه) اى لابد من قصد التواطؤ لان الغرض فهم المعنى وتفهيمه من اللفظ ولا يتصور الا بالتواطؤ بينه وبين غيره وانما لم يصرحوا بذلك لان تعيين اللفظ بازاء المعنى لايخلو عنه ظاهرا فتأمل ٥ (قوله فلا يقال اذا استعملت) الاستعمال اطلاق اللفظ على المعنى وارادة فهمه منه وليس جعل اللفظ للمعنى وتعيينه بازائه بل هو متوقف عليه فلا حاجة الى التقييد باولا لاخراجه عن حد الوضع ٦ (قوله كما اذا سميت بزيد) اى بعد كونه مصدرا ٧ (قوله و محرفات العوام آه) الظاهر ان المحرف الاول استعمل اللفظ المحرف فى ذلك المعنى بتوهم وضعه له لانه جعله له وعينه بازائه وانما فهم المعنى منه لمشابهته المحرف منه للموضوع لذلك المعنى فلا حاجة اذن الى التصريح بقصد التواطؤ لاخراج المحرفات

٢ (قوله ولو قال الكلمة لفظ مفرد موضوع اه) فيخرج به المركبات ويخرج بالموضوع المهملات ولا يرد حينئذ ماسيأتى من ان الوضع اخرج المركبات فلا حاجة الى قيد الافراد لاخراجها ولا يخفى عليك ان اعتبار الافراد والتركيب فى الالفاظ انما يحسن اذا اعتبر دلالتها على معنى او اعتبر مايستلزم دلالتها عليه ٤ اعنى الوضع وعلى هذا فلو قال المص الكلمة لفظ موضوع مفرد لكان مع رعاية ذلك الحسن قد سلم من هذا واما الاعتراض بالمركبات فهو مدفوع بما سيأتى وربما يتوهم ان مفرد فى عبارة المص مرفوع صفة اخرى للفظ اخرت عن الصفة الاولى لما اشير اليه وفيه ان ذلك يوجب الالتباس وانه صرح فى شرحه بخلاف ذلك ومنهم من قال جعل المص المفرد صفة للمعنى واراد ايضا بالمعنى المفرد مادل عليه بلفظ مفرد لكنه لم يرد باللفظ المفرد مصطلح اهل الميزان بل اراد به ما ارتضاه فى مختصره ومنتهاه حيث قال اللفظ المفرد هو اللفظ بكلمة واحدة وقال المنطقيون ما وضع لمعنى ولا جزء له يدل فيه والمركب بخلافه فيهما فنحو بعلبك مركب على الاول لا الثانى ونحو يضرب بالعكس ويلزمهم ان نحو ضارب و مخرج مما لا ينحصر مركب هذا كلامه فقد رد عليهم تفسيرهم بلزوم تركيب نحو ضارب كما اعترف به الشارح حيث قال فيما بعد فالاعتراض بهذه الكلم اعتراض وارد وحينئذ تعين ان يريد بالمعنى المفرد مايستفاد من اللفظ المفرد بالتفسير المذكور اولا فيكون معنى عبد الله علما مركبا ولا يكون عبد الله علما داخلا فى حد الكلمة والمراد بالكلمة فى حد المفرد هو المعنى ٥

(صوم)

جزؤه على جزء معناه وهما كذلك واللفظ المركب الذى يدل جزؤه على جزء معناه ❁ والمشهور فى اصطلاح اهل المنطق جعل المفرد والمركب صفة اللفظ فيقال اللفظ المفرد واللفظ المركب ولا ينبغى ان يخترع فى الحدود الفاظ بل الواجب استعمال المشهور المتعارف منها فيها لان الحد للتبيين وليس له ان يقول انى اردت بالمعنى المفرد المعنى الذى لا تركيب فيه لان جميع الافعال اذن يخرج عن حد الكلمة (٢ ولو قال الكلمة لفظ مفرد موضوع سلم من هذا ولم يرد عليه ايضا الاعتراض بان المركبات ليست بموضوعة على ما يجئ (واحترز بقوله لفظ عن نحو الخط والعقد والنصبة والاشارة فانها ربما دلت بالوضع على معنى مفرد وليست بكلمات ويجوز الاحتراز بالجنس ايضا اذا كان اخص من الفصل بوجه وهو ههنا كذا لان الموضوع للمعنى المفرد قد يكون لفظا وقد لا يكون ٣ (واحترز بقوله وضع عن لفظ دال على معنى مفرد بالطبع لا بالوضع كاح الدال على السعال ونحو ذلك وعن المحرف وعن المهمل لانه دال ايضا على معنى كحيوة المتكلم به ولكن عقلا لا وضعا وبقوله لمعنى عما صيغ لا لمعنى كالمهملات كام ونحوه من الهذيانات وقدم الكلام على هذا الاحتراز وبقوله مفرد عن لفظ وضع للمعنى المركب نحو عبد الله وضرب زيد غير علمين (فان قيل ان التاء فى لفظ الكلمة للوحدة لان كلمة وكلما كتمرة وتمرا واللام فيه للجنس فيتناقضان لدلالة الجنس على الكثرة المناقضة للوحدة (٤ فالجواب ان اللام فى مثله ليس للجنس ولا للعهد كما يجئ فى باب المعرفة ولئن سلمنا ذلك قلنا ان الجنس على ضربين احدهما استغراق الجنس وهو الذى يحسن فيه لفظة كل كقوله تعالى ﴿ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا﴾ اى كل الانسان والا لم يجز الاستثناء لانه عند الجمهور من النحاة يخرج ما لولاه لوجب دخوله تحت المستثنى منه وهذا الاستغراق مفيد للكثرة ٥ فيناقض الوحدة والثانى ماهية الجنس من غير دلالة اللفظ على القلة ولا الكثرة بل ذاك احتمال عقلى كما فى قوله تعالى ﴿لئن اكله الذئب﴾ ولم يكن هناك ذئب معهود ولم يرد استغراق الجنس ايضا ومثله قولك ادخل السوق واشتر اللحم وكل الخبز فهذا النوع من الجنس لا يناقض الوحدة اذ لا دلالة فيه على الكثرة ٦ والمقصود فى هذا الموضع هو الثانى اى ماهية الجنس من حيث هى هى لان الحد انما يذكر لبيان ماهية الشئ لا لبيان استغراقه (٧ ان قيل لم لم يقل لفظة ليوافق الخبر المبتدأ فى التأنيث (فالجواب انه لا يجب توافقهما فيه الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير سببية نحو هند حسنة او حكمها كالمنسوب اما فى الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة (وقوله لفظ ههنا وان كان بمعنى الصفة اى ملفوظ بها كما ذكرنا الان اصله مصدر ويعتبر الاصل فى مثله نحو امرأة

٨ قوله فان قيل كان ينبغى ان يقول لفظة ليخرج عنه آه) فيستغنى بذلك عن قيد الافراد وحاصل الجواب ان جميع المركبات لاتخرج به فاحتيج الى قيد الافراد وبه يستغنى عن قيد الحاق التاء نعم من يدعى ان نحو عبدالله علما ليس كلمة واحدة يحتاج الى التاء لاخراج مثله ولعله انسب ٥ بقواعد العربية ٩ (قوله وحروف المضارعة على معنى) وهو الاستقبال او الحال

صوم ورجلان صوم ورجال صوم فلا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (٨ فان قيل كان ينبغى ان يقول لفظة ليخرج عنه الكلمتان اذ هما لفظتان وكذا الكلمات (قلت لا يخرج مثل ذلك بتاء الوحدة لان مثل قولك قالا وقالوا كارطى وبرقع لفظة واحدة وكذا كل ما يتلفظ به مرة واحدة مع ان كل واحد من الاولين كلمتان بخلاف الثانيين (ان قيل هلا استغنى بقوله وضع عن قوله مفرد لان الواضع لم يضع الا المفردات اما المركبات فهى الى المستعمل بعد وضع المفردات لا الى الواضع (فالجواب انا نسلم ان المركب ليس بموضوع وبيانه ان الواضع اما ان يضع الفاظا معينة سماعية وتلك هى التى تحتاج فى معرفتها الى علم اللغة واما ان يضع قانونا كليا يعرف به الالفاظ فهى قياسية وذلك القانون اما ان يعرف به المفردات القياسية وذلك كما بين ان كل اسم فاعل من الثلاثى المجرد على وزن فاعل ومن باب افعل على وزن مفعل وكذا حال اسم المفعول والامر والالة والمصغر والجمع ونحو ذلك وتحتاج فى معرفتها الى علم التصريف واما ان يعرف به المركبات القياسية وذلك كما بين مثلا ان المضاف مقدم على المضاف اليه والفعل على الفاعل وغير ذلك من كيفية تركيب اجزاء الكلام وتحتاج فى معرفة بعضها الى التصريف كالمنسوب والفعل المضارع وفى معرفة بعضها الى غيره من علم النحو كما ذكرنا (ان قيل ان فى قولك مسلمان ومسلمون وبصرى وجميع الافعال المضارعة جزء لفظ كل واحد منها يدل على جزء معناه اذ الواو تدل على الجمعية والالف على التثنية والياء على النسبة وحروف ٩ المضارعة على معنى فى المضارع ٢ وعلى حال الفاعل ايضا وكذا تاء التأنيث فى قائمة ٣ والتنوين ولام التعريف والفا التأنيث فيجب ان يكون لفظ كل واحد منها مركبا وكذا المعنى فلا يكون كلمة بل كلمتين (فالجواب ان جميع ماذكرت كلمتان صارتا من شدة الامتزاج ككلمة واحدة ٤ فاعرب المركب اعراب الكلمة وذلك لعدم استقلال الحروف المتصلة فى الكلم المذكورة ٥ وكذلك الحركات الاعرابية ولمعاملتها معاملة الكلمة الواحدة سكن اول اجزاء الفعل فى المضارع وغير الاسم المنسوب اليه نحو نمرى وعلوى وشوى ونحو ذلك ٦ فتغيرت بالحرفين ٧ بنية المنسوب اليه والمضارع ٨ وصارتا من تمام بنية الكلمة واما سكون لام الكلمة بلحوق التاء فى نحو ضربت ٩ فلا يوجب تغير البنية اذ لا تعتبر حركة اللام وسكونها فى البنية كما يجئ فى اول التصريف ان شاء الله تعالى ٢ اما الفعل الماضى نحو ضرب ففيه نظر لانه كلمة بلا خلاف مع ان الحدث مدلول حروفه المرتبة والاخبار عن حصول ذلك الحدث فى الزمن الماضى مدلول وزنه الطارئ على حروفه والوزن جزء اللفظ اذ هو عبارة عن عدد الحروف مع مجموع الحركات والسكنات الموضوعة وضعا معينا والحركات مما يتلفظ به فهو اذن كلمة مركبة

٢ قوله (وعلى حال الفاعل (من التكلم والخطاب والتذكير مثلا ٣ قوله (والتنوين ولام التعريف) لا اخفاء فى ان التنوين ولام التعريف من حروف المعانى وقد عدوهما فيها فكل واحدة منهما كلمة على حيالها فنحو الرجل كلمتان لا كلمة واحدة لان قيد افراد المعنى اخرجه عن حدها كما اخرج نحو قالا وقالوا لكن لشدة الامتزاج بينهما يطلق عليهما اللفظة كما مر واما الف التثنية وواو الجمع وياء النسبة وتاء التأنيث المتحركة والفا التأنيث فقد قيل انها من حروف المبانى زيدت فى الكلم وجعل المجموع دالا على المعنى المقصود كالف ضارب وميم مضروب فان الدال على الفاعل هو مجموع لفظ ضارب الا ان هذه الدلالة انما حصلت بزيادة الالف فلذلك قيل انها الفاعل كما قيل سين الاستفعال للسؤال ونون الانفعال للمطاوعة مع ان كل واحد من استفعل وانفعل كلمة حقيقة لا كلمتان فى حكمها فكذلك نحو بصرى ومسلمان فالالفاظ المشتملة على هذه الحروف كل واحد منها كلمة واحدة حقيقة وكذا الحال فى حروف المضارعة فالهمزة فى اضرب ليست كلمة بل هى مع ما بعدها كلمة واحدة حقيقة والضمير المستتر كلمة اخرى

من جزئين يدل كل واحد منهما على جزء معناه وكذا نحو اسد فى جمع اسد وكذا المصغر ونحو
رجال ومساجد ونحو ضارب ومضروب ومضرب لان الدال على معنى التصغير والجمع
والفاعل والمفعول والآلة فى الامثلة المذكورة الحركات الطارية مع الحرف الزائد
٣ ولا يصح ان ندعى ههنا ان الوزن الطارئ كلمة صارت بالتركيب كجزء كلمة كما ادعينا
فى الكلم المتقدمة وكما يصح ان ندعى فى الحركات الاعرابية ٤ فالاعتراض بهذه الكلم
اعتراض وارد الا ان نقيد تفسير اللفظ المركب فنقول هو ما يدل جزؤه على جزء معناه
واحد الجزئين متعقب للاخر وفى هذه الكلمة المذكورة الجزأن مسموعان معا ۞ قوله
(وهى اسم وفعل وحرف) انما قدم الاسم على الفعل والحرف لحصول الكلام
من نوعه دون اخويه نحو زيد قائم والمقصود من معرفة الكلم الكلام والاحوال التى تعرض له
من الاعراب وغيره ثم قدم الفعل على الحرف لانه وان لم يأت من الفعلين كلام كما تأتى
من الاسمين لكنه يكون احد جزئى الكلام نحو ضرب زيد بخلاف الحرف فانه لا يتأتى منه ومن
كلمة اخرى كلام (فان قيل يجب ان تكون الكلمة هذه الثلاثة معا لان الواو للجمع فيكون
نحو اذهب زيد ونحو مر بزيد كلمة لانه اسم وفعل وحرف فالجواب انه كان يلزم ما قلت لو كان
هذا قسمة الشئ الى اجزائه كما تقول السكنجبين خل وعسل وما ذكره قسمة الشئ الى جزئياته
نحو قولك الحيوان انسان وفرس وبقر وغير ذلك وبزيد بالجزئى ما يدخل تحت كلى ويصح
كون الكلى خبرا عنه نحو الانسان حيوان وقولهم الواو للجمع لا يريدون به ان المعطوف
والمعطوف عليه يجتمعان معا فى حالة واحدة كما يجئ فى باب حروف العطف بل المراد انهما
يجتمعان فى كونهما محكوما عليهما كما فى جاءنى زيد وعمرو او فى كونهما حكمين على شئ نحو
زيد قائم وقاعد او فى حصول مضمونيهما نحو قام زيد وقعد عمرو بخلاف او فانها فى الاصل
لحصول احد الشيئين (فلو قال الكلمة اسم او فعل او حرف لكان المعنى الكلمة احد الثلاثة
دون الباقيين بلى ان اريد الحصر مع او وقدم اما على المعطوف عليه نحو الكلمة اما اسم او فعل
او حرف فتكون القضية مانعة الجمع والخلو كما هو المذكور فى مظانه وكذا كان ينبغى ان يذكره
المصنف لان مقصوده الحصر بدليل قوله لانها اما ان تدل (فان قيل انك حكمت على الفعل
والحرف ان كل واحد منهما كلمة والكلمة اسم فيجب ان يكونا اسمين (قلت ان اردت بقولك ان الكلمة
اسم ان لفظها اسم لدخول علامة الاسماء كاللام والتنوين عليها فهو مغالطة لان معنى
كلامك اذن ان الفعل كلمة من حيث المعنى ولفظ الكلمة اسم وهذا لا ينتج ان الفعل اسم
لعدم اتحاد الوسط ٥ وكذا ان اردت به ان لفظ معنى الكلمة اسم لانها لفظ دال على معنى
مفرد وكل لفظ هكذا اسم لانه يصح الاخبار عنه ولو بانه دال على معنى مفرد كما تقول
ضرب دال على معنى مفردا وتقول ضرب فعل ماض ٦ فنقول هذا ايضا مغالطة لان
معنى كلامك وهو ان الفعل كلمة وكل كلمة اسم ان الفعل لفظ وضع لمعنى مفرد اذا اريد
بذلك اللفظ معناه الموضوع هو له كما فى ضرب زيد وكل لفظ هكذا اسم اذا اريد به مجرد
اللفظ كما فى قولك ضرب فعل ماض وهذا لا ينتج ان الفعل اسم لعدم اتحاد الوسط

٣ قوله (ولا يصح ان يدعى ههنا) لما ذكرنا من الاتفاق على انها كلمة واحدة

٤ قوله (فالاعتراض بهذه الكلم اعتراض وارد) وقد يقال ان الحركات الطارية والحروف الزائدة سبب لدلالة المجموع على المعنى المقصود فلذلك نسب الدلالة اليها كما مر ايماء اليه فالاعتراض مندفع

٥ قوله (وكذا ان اردت به ان لفظ معنى الكلمة اسم لانها لفظ) اى لان المعنى الكلمة لفظ

٦ قوله فنقول هذا ايضا مغالطة (فان قيل الاظهر ان يقال فى الجواب معنى الكلمة هو مفهوم لفظ وضع لمعنى مفرد وهذا المفهوم ليس بلفظ بل له افراد هى الفاظ دالة على معان مفردة فلا يصح قولك معنى الكلمة اسم لان معناها لفظ قلنا هذا الجواب لا يجدى نفعا لان الخصم يدعى ان الفعل يصدق عليه معنى الكلمة وهو مفهوم لفظ دال على معنى مفرد وان كل ما يصدق عليه هذا المفهوم فهو لفظ يصح الاخبار عنه فالفعل يصح الاخبار عنه فيكون اسما

٧ (قوله قلت لم يردان من آه) يعنى ان كلمة من فى هذا التركيب اسم يدل على لفظه من المستعملة فى معنى الابتداء والحكم بالحرفية
انما هو على ذلك المدلول لا الدال الذى هو الاسم فلا تناقض اصلا وكذلك الحال فى قولك ضرب فعل ماض والحاصل ان من
وضرب اسمان لهما مستعملين فى معنييهما ٧ فالمذكور فى هذا التركيب هو الاسم والمحكوم عليه بالحرفية هو المسمى

(فان قيل فاذا كان نحو من وضرب فى قولك من حرف جر وضرب فعل ماض اسمين فكيف اخبرت عنهما بان الاول حرف والثانى فعل وهل هذا الا تناقض ٧ (قلت لم يردان من فى هذا التركيب حرف وضرب فعل بل المعنى ان من اذا استعمل فى المعنى الذى وضع له اولا نحو خرجت من الكوفة حرف وكذا ضرب فعل ماض فى نحو ضرب زيد (ومثله اذا قلت مدلول الفعل لا يخبر عنه فانك اخبرت عن قولك مدلول الفعل بقولك لا يخبر عنه لان المراد مدلول الفعل اذا كان تحت لفظ الفعل لا يخبر عنه وقولك مدلول الفعل ليس كذا وكذا قولك الفعل لا يسند اليه اى الفعل اذا كان بلفظه نحو ضرب زيد وقصدت معناه الموضوع هو له (وكذا قولهم المجهول مطلقا لا يحكم عليه اى الشئ الذى لا شعور به اصلا لا يحكم عليه ولفظ المجهول مطلقا مشعور به وبمعناه اذ هو ما لا نعرفه ففى جميع ذلك مبتدآن احدهما محكوم عليه بشئ وهو المذكور فى لفظك والاخر محكوم عليه بنقيض ذلك وهو المكنى بلفظك عنه فلا يلزم التناقض لان التناقض لا يكون الا مع اتحاد الموضوعين ❊ قوله (لانها اما ان تدل على معنى فى نفسها او لا الثانى الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة او لا الثانى الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك حد كل واحد منها) اعلم ان اسم ان ضمير الكلمة والمضاف محذوف اما من الاسم او من الخبر اى لان حالها اما دلالة او لانها ذات دلالة ويجوز ان يكون ان تدل مبتدأ محذوف الخبر ٨ اى دلالتها ثابتة ومثله قولك زيدا اما ان يسافر او يقيم واللام فى قوله لانها متعلق بما دل عليه قوله وهى اسم وفعل وحرف اذ المعنى الكلمة محصورة فى هذه الاقسام واستدل على الحصر بان قال هذا اللفظ الدال على معنى مفردا اعنى الكلمة اما ان يدل على معنى فى نفسه او على معنى لا فى نفسه الثانى الحرف اعنى الكلمة الدالة على معنى لا فى نفسه والاول اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا الثانى الاسم اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والاول الفعل اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها مقترن باحد الازمنة الثلاثة فهذه قسمة دائرة بين النفى والاثبات ٩ فتكون حاصرة اى لا يمكن الزيادة فيها ولا النقصان فتبين بدليل الحصر حد كل واحد من الاقسام لانه ذكر فيه جنس كل واحد وفصله كما بينا والمركب من الجنس والفصل هو الحد ❊ قوله (الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يتأتى ذلك الا فى اسمين او فى فعل واسم) انما قدم حد الكلمة على حد الكلام مع ان المقصود الاهم من علم النحو معرفة الاعراب الحاصل فى الكلام بسبب العقد والتركيب لتوقف الكلام على الكلمة ٢ توقف المركب على جزئه ونعنى بتضمنه الكلمتين تركبه منهما او كونهما جزئيه ٣ وذلك من دلالة المركب على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن وجزآ الكلام يكونان ملفوظين كزيد قائم وقام زيد ومقدرين كنعم فى جواب من قال ازيد

واعلم ان هذا اعنى الحكم يكون من وضرب اذا اريد بهما لفظهما اسمين كلام ظاهرى مال اليه جماعة نظرا الى جواز الحكم عليهما وليس بصحيح لان دلالة الالفاظ على انفسها ان سلمت فليست بالوضع قطعا لثبوتها فى الالفاظ المهملة كقولك جسق مهمل ودعوى وضع المهملات للدلالة على انفسها مما لا يقدم عليه من له مسكة فى مباحث الالفاظ والتحقيق ان الالفاظ لا تتصف بالاسمية والفعلية والحرفية فى انفسها بل بالقياس الى ما وضعت هى بازائها من المعانى فاذا اردت ان تحكم على لفظ بما ثبت له فى نفسه وتلفظت به واجريت عليه الحكم وقلت مثلا ضرب مركب من ثلثة احرف لم يكن هناك ضرب دالا على شئ هو المحكوم عليه بالتركيب بل هو نفسه محكوم عليه بذلك وقد احضر فى ذهن السامع بان تلفظ به وكذلك اذا حكمت على لفظ بما ثبت له بالقياس الى ما وضع له وعين
بازائه كما اذا قلت ضرب فعل ماض لم يكن المحكوم عليه الا نفس ما تلفظت به وان كان اتصافه بالمحكوم به مستفادا له من غيره
والمقصود انه فعل ماض بسبب كونه موضوعا لمعناه فليس هناك دال هو اسم ومدلول هو فعل والالفاظ كلها متساوية

قائم او اقام زيد او احدهما مقدارا دون الاخر وهو اما فعل كما فى ان زيد قام او الفاعل كما فى زيد
قام او المبتدأ او الخبر كما فى قوله تعالى ﴿ فصبر جميل ﴾ والمراد بالاسناد ان يخبر فى الحال او فى
الاصل بكلمة او اكثر عن اخرى على ان يكون المخبر عنه اهم ما يخبر عنه بذلك الخبر فى الذكر
واخص به ٤ (فقولنا ان يخبر احتراز عن النسبة الاضافية وعن التى بين التوابع و متبوعاتها
(وقولنا فى الحال كما فى قام زيد وزيد قائم وقولنا او فى الاصل ليشمل الاسناد الذى فى الكلام
الانشائى نحو بعت وانت حر وفى الطلبى نحو هل انت قائم وليتك او لعلك قائم وكذا نحو
اضرب لانه مأخوذ من تضرب بالاتفاق وقياسه لتضرب بزيادة حرف الطلب قياسا
على سائر الجمل الطلبية فخفف بخلاف اللام وخذف حرف المضارعة لكثرة الاستعمال
بدلالة قولك فيما لم يسم فاعله منه لتضرب وفى الغائب ليضرب وفى المتكلم لاضرب ولنضرب
لما قل استعمالها (وقولنا بكلمة كما فى زيد قائم (وقولنا او اكثر ليعم نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه
٥ (فكان على المصنف ان يقول كلمتين او اكثر وليس له ان يقول الاصل فى الخبر الافراد لانه
لادليل عليه ويجىء فيه مزيد بحث ان شاء الله تعالى (وقولنا على ان يكون المخبر عنه اهم
ما يخبر عنه احتراز عن كون الفعل خبرا ايضا عن واحد من المنصوبات فى نحو ضرب زيد
عمرا امامك يوم الجمعة ضربة وضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربة فان المرفوع فى الموضعين
اخص بالفعل واهم بالذكر من المنصوبات كما يجىء فى باب المصدر (وكان على المصنف ان
يقول بالاسناد الاصلى المقصود ما تركب به لذاته ليخرج بالاصلى اسناد المصدر واسمى الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة والظرف فانها مع ما اسندت اليه ليست بكلام واما نحو اقائم الزيدان
فلكونه بمنزلة الفعل وبمعناه كما فى اسماء الافعال وليخرج بقوله المقصود ما تركب به لذاته
٦ الاسناد الذى فى خبر المبتدأ فى الحال او فى الاصل وفى الصفة والحال والمضاف اليه اذا كانت
كلها جملا والاسناد الذى فى الصلة والذى فى الجملة القسمية لانها لتوكيد جواب القسم والذى
فى الشرطية لانها قيد فى الجزاء ٧ فجزاء الشرط وجواب القسم كلامان بخلاف الجملة
الشرطية والقسمية والفرق بين الجملة والكلام ان الجملة ما تضمن الاسناد الاصلى سواء كانت
مقصودة لذاتها اولا كالجملة التى هى خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسما
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما اسندت اليه (والكلام ما تضمن الاسناد
الاصلى وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس (وانما قال بالاسناد ولم يقل بالاخبار
لانه اعم اذ يشمل النسبة التى فى الكلام الخبرى والطلبى والانشائى كما ذكرنا (واحترز بقوله
بالاسناد عن بعض ما ركب من اسمين كالمضاف والمضاف اليه والتابع ومتبوعه وبعض
المركب من الفعل والاسم نحو ضربك وعن جميع الانواع الاربعة الاخر من التركيبات
الثنائية الممكنة بين الكلم الثلاث وهى اسم مع حرف وفعل مع فعل او حرف وحرف مع حرف
وذلك لان احد اجزاء الكلام هو الحكم اى الاسناد الذى هو رابطة ولابد له من طرفين مسند
ومسند اليه والاسم بحسب الوضع يصلح لان يكون مسندا ومسندا اليه والفعل يصلح لكونه
مسندا لامسندا اليه والحرف لايصلح لاحدهما والتركيب العقلى الثنائى بين الثلاثة الاشياء
اعنى الاسم والفعل والحرف لايعدو ستة اقسام الاسمان والاسم مع الفعل او الحرف والفعل

(مع)

تقديرا فلذلك قال ان يخبر احترازا عن النسبة الاضافية

٥ قوله (فكان على المص ان يقول كلمتين او اكثر (قيل الاسناد نسبة فلا يقوم الا بشيئين مسند ومسند اليه لا باكثر وهما اما كلمتان او ما فى حكمهما فى قبول الاسناد به او اليه فلذلك اقتصر على كلمتين

٦ قوله (الاسناد الذى فى خبر المبتداء فى الحال) اى اذا كان جملة خبرية او فى الاصل اذا كان انشائية اوطلبية

٧ قوله (فجزاء الشرط وجواب القسم كلامان) جواب القسم كلام بلا نزاع واما جواب الشرط ففيه بحث والحق ان الكلام هو المجموع المركب من الشرط والجزاء لا الجزاء وحده لان الصدق والكذب انما تعلقا بالنسبة التى بينهما لا بالنسبة التى بين طرفى الجزاء يظهر لك ذلك بالتأمل فى قولك ان ضربتنى ضربتك فانه قد لا يوجد منك ضرب المخاطب اصلا ويكون هذا الكلام صادقا ولو كان الحكم المقصود متعلقا بالجزاء لم يتصور صدقه مع انتفاء مدلوله فى الواقع بالكلية

مع الفعل او الحرف والحرفان فالاسمان يكونان كلاما لكون احدهما مسندا والاخر مسندا اليه وكذا الاسم مع الفعل لكون الفعل مسندا والاسم مسندا اليه والاسم مع الحرف لايكون كلاما اذلو جعلت الاسم مسندا فلا مسند اليه ولو جعلته مسندا اليه فلا مسند واما نحو يا زيد فلسد ياء مسد دعوت الانشائى والفعل مع الفعل او الحرف لايكون كلاما لعدم المسند اليه واما الحرف مع الحرف فلا مسند فيهما ولا مسند اليه (فظهر بهذا المعنى قوله ولا يتأتى اى لايتيسر الاسناد الا فى اسمين او فعل واسم والباء فى قوله بالاسناد للاستعانة اى تركب من كلمتين بهذا الرابط ٨ او بمعنى مع اى مع هذا الرابط * قوله (الاسم مادل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة) لم يقتصر على ماتقدم مع قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منها لانه اراد ان يصرح بحد كل واحد من الاقسام فى اول صنفه والذى تقدم لم يكن حدا مصرحا به ولا المقصود منه الحد بل كان المراد منه الدليل على الحصر (قوله مادل اى كلمة دلت والاورد عليه الخط والعقد والنصبة والاشارة وانما اورد لفظة ما مع احتمالها للكلمة وغيرها اعتمادا على ماذكره قبل من كون الاسم احد اقسام الكلمة فى قوله وهى اسم وفعل وحرف فكل اسم كلمة لان الكلمة كلى والاسم جزئى لها (وقوله فى نفسه الجار والمجرور مجرور المحل صفة لقوله معنى والضمير البارز فى نفسه لما التى المراد بها الكلمة كما ان الضمير فى قوله قبل على معنى فى نفسها للكلمة ٩ (وقال المصنف ان الضمير فى قولهم مادل على معنى فى نفسه وقولهم فى غيره راجع الى معنى وان معنى مادل على معنى فى نفسه اى لاباعتبار غيره كقولهم الدار قيمتها فى نفسها كذا اى باعتبار نفسها لاباعتبار كونها فى وسط البلد او غير ذلك (وفيه نظر لان قولهم فى حد الحرف على معنى فى غيره نقيض قولهم على معنى فى نفسه ولا يقال فى مقابلة قولك قيمة الدار فى نفسها كذا قيمة الدار فى غيرها كذا بل يقال لافى نفسها (ومعنى الكلام على مااخترنا اعنى جعل فى نفسه صفة لمعنى والضمير لما الاسم كلمة دلت على معنى ثابت فى نفس تلك الكلمة ٢ والحرف كلمة دلت على معنى ثابت فى لفظ غيرها فغير صفة للفظ وقد يكون اللفظ الذى فيه معنى الحرف مفردا كالمعرف باللام والمنكر بتنوين التنكير وقد يكون جملة كما فى هل زيد قائم لان الاستفهام معنى فى الجملة اذ قيام زيد مستفهم عنه وكذا النفى فى ماقام زيد اذ قيام زيد منفى ٣ فالحرف موجد لمعناه فى لفظ غيره اما مقدم عليه كما فى نحو بصرى او مؤخر عنه كما فى الرجل والاكثر ان يكون معنى الحرف مضمون ذلك اللفظ فيكون متضمنا للمعنى الذى احدث فيه الحرف مع دلالته على معناه الاصلى الا ان هذا تضمن معنى لم يدل عليه لفظ المتضمن كما كان لفظ البيت متضمنا لمعنى

---

٨ قوله او بمعنى مع آه) قيل يرد على هذا الوجه الأخير ان الاسناد ح يكون داخلا فى المتضمن ويلزم اتحاده مع ماتضمنه فيما اذا تركب الكلام من الكلمتين فقط نحو اضرب فيحتاج الى ان يأول بتضمنه كل واحد من الاجزاء الثلاثة وفيه بعد واما اذا جعل الباء للاستعانة متعلقة بتضمن كان المتضمن مجموع الكلمتين والاسناد والمتضمن مجموع الكلمتين ٩

٩ قوله وقال المص ان الضمير فى قولهم مادل آه) قال المص فى الايضاح الضمير فى مادل على معنى فى نفسه يرجع الى معنى اى مادل على معنى باعتباره فى بفسه وبالنظر اليه فى نفسه لاباعتبار امر خارج عنه كقولك الدار فى نفسها حكمهـا كذا اى لاباعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى فى غيره اى حاصل فى غيره اى باعتبار متعلقه لاباعتباره فى نفسـه انتهى كـلامه ومحصوله ماذكرناه كما لايخفى على ذى فطنة واما اعتراض الشارح فليس بشئ اذليس مقصوده ان مؤدى لفظة فى فى الموضعين واحـد بل لايتصور ذلك لان كون المعنى معقولا فى نفسه ملحوظا فى ذاته وكونه ملحوظـا فى غيره الة لتعرف حاله امر معقول كما اوضحناه واما حكم الدار كحسنها مثلا فلا يوجد الافيها سواء كان ناشيا من ذاتها او مستفادا من غيرها

وكذلك قيمة الدار امر منسوب اليها سواء نشأت من ذاتها او من غيرها بل مقصوده التشبيه بينهما بحسب اعتبار الخارج تارة وعدم اعتباره تارة اخرى وان امتازا بانه يصح ان يقال المعنى ملحوظ معتبر فى نفسه او غيره ولا يصح ان يقال الدار حسنة فى نفسها او غيرها وذلك لان ارتباط حسنها بغيرها اذا كان سببا له ليس بحيث يصح كون الغير ظرفا له بخلاف ارتباط تعقل المعنى بالغير فانه ملحوظ فى ذلك الغير ومعتبر فيه ٢ قوله (والحرف كلمة دلت على معنى ثابت فى لفظ غيرها) قد طول الكلام فى تحقيق ح

٤ قوله (وقد يكون الحرف دالا على معنيين) والاكثر ان يدل على معنى واحد ٥ قوله (وقد تكون دالة على العين ايضا
كالهمزة فى اضرب آه) اذا كانت هذه الحروف دالة على معانى الضمائر كانت هى بالاسمية والاستقلال اولى من الضمائر
المقدرة ولا معنى لجعل معانيها حاصلة فى تلك الضمائر واعلم ان الشارح تبع فى هذا المقام ماوقع فى عبارة المتقدمين من النحاة
ولم يدقق النظر فيها ليطلع على مقاصدها ٦ قوله (فمعنى ١٠ من ومعنى لفظ الابتداء سواء) هذا باطل
قطعا اذ لو كان معناهما واحدا
لصح الاخبار عن معنى من
كما صح عن معنى الابتداء قال
السكاكى لو كان الابتداء
والانتهاء والظرفية معانى
من والى وفى مع ان الابتداء
والانتهاء والظرفية اسماء لكانت
هى ايضا اسماء لان الكلمة
اذا سميت اسماء سميت لمعنى
الاسمية لها وانما هى
متعلقات معانيها اى اذا
افادت هذه الحروف معانى
رجعت الى هذه بنوع
استلزام وفى ذلك اشارة الى
ماحققناه من معانى الحروف
واما مايقال من ان الواضع
اشترط فى دلالة من على
معناه ذكر متعلقه ولم يشترط
ذلك فى لفظ الابتداء فيرد
عليه ان هذا الاشتراط مما
لا فائدة له اصلا وايضا لم يرد
نص بهذا الاشتراط بل يفهم
ذلك من التزام ذكر متعلقات
الحروف وذلك مشترك
بينها وبين الاسماء اللازمة الا
ضافة والجواب بان ذكر
المتعلق فى الحرف لتحصيل
دلالته على معناه وفى الاسم اللازم الاضافة لتحصيل غايته من وضعه تحكم بحت وايضا اذا كان معنى من صالحا فى نفسه لان يحكم
عليه وبه لكنه لا يفهم من لفظة من وحدها فاذا ضم اليها مايتم به دلالتها وفهم ذلك المعنى صح ان يحكم عليه وذلك مما لا يشتبه فساد
على ذى مسكة فى معرفة اللغة فظهر ان الاحتياج الى ذكر متعلق الحرف انما ه

الجدار ودالا عليه بل الدال على المضمون فيما نحن فيه لفظ اخر مقترن بالمتضمن فرجل
فى قولك الرجل متضمن لمعنى التعريف الذى احدث فيه اللام المقترن به وكذا ضرب
زيد فى هل ضرب زيد متضمن لمعنى الاستفهام اذ ضرب زيد مستفهم عنه ولابد فى
المستفهم عنه من معنى الاستفهام وموجده فيه هل وقد يكون معنى الحرف مادل عليه
غيره مطابقة وذلك اذا كان ذلك الغير لازم الاضمار كما دل همزة اضرب ونون نضرب
على معنى الضميرين اللازم اضمارهما (٤ وقد يكون الحرف دالا على معنيين كل منهما
فى كلمة كحروف المضارعة الدالة على معنى فى الفعل ومعنى فى الفاعل والاغلب فى معنى
الحرف ان يكون معنى الاسماء الدالة على المعانى دون الاعيان ٥ وقد تكون دالة على
العين ايضا كالهمزة فى اضرب ونون نضرب وتاء تضرب فى خطاب المذكر فانها
تفيد معانى الفاعلين بعد الافعال (ثم نقول ان معنى من الابتداء ٦ فمعنى من ومعنى لفظ
الابتداء سواء ٧ الا ان الفرق بينهما ان لفظ الابتداء ليس مدلوله مضمون لفظ آخر بل
مدلوله معناه الذى فى نفسه مطابقة ومعنى من مضمون لفظ آخر ينضاف ذلك المضمون
الى معنى ذلك اللفظ الاصلى فلهذا جاز الاخبار عن لفظ الابتداء نحو الابتداء خير
من الانتهاء ولم يجز الاخبار عن من لان الابتداء الذى هو مدلولها فى لفظ آخر فكيف يخبر عن لفظ
ليس معناه فيه بل فى لفظ غيره وانما يخبر عن الشئ باعتبار المعنى الذى فى نفسه مطابقة فالحرف
وحده لا معنى له اصلا اذ هو كالعلم المنصوب بجنب شئ ليدل على ان فى ذلك الشئ فائدة ما فاذا
افرد عن ذلك الشئ بقى غير دال على معنى اصلا (فظهر بهذا ان المعنى الافرادى للاسم والفعل
فى انفسهما وللحرف فى غيره ولا يصح الاعتراض على حد الحرف بالصفات وذلك بان يقال ان
معنى طويل مثلا فى جاءنى رجل طويل موجد لمعناه اى الطول فى موصوفه حتى صار الموصوف
متضمنا له وذلك ان معنى طويل ذو طول فهو دال على معنيين احدهما قائم بالاخر اذ الطول قائم
بذو فمعناه الطول وصاحبه لا مجرد الطول الذى فى رجل وانما ذكر الموصوف قبله ليعين ذلك
الصاحب الذى دل عليه طويل وقام به الطول لا ليقوم به الطول ❊ واما قولهم النعت
دال على معنى فى متبوعه فلكون المتبوع معينا لذلك الذى قام به المعنى ومخصصا له
وكونه اياه بل المصدر فى قولك ضرب زيد مفيد لمعنى فى لفظ غيره اعنى ضاربية
زيد لكنهم احترزوا عن مثله بقولهم دل اى دل بالوضع ولم يوضع المصدر ليفيد
فى لفظ غيره معنى اذ يصح ان يقول الضرب شديد ولا يذكر الضارب ولا يخرج

بذلك عن الوضع ويصح ان يعترض عليه بالافعال فان ضرب وضع ليدل على ضاربية ما ارتفع به ٨ ولا يندفع هذا الاعتراض الا بما قال بعضهم الحرف ما لايدل الا على معنى في غيره فان ضرب مفيد في نفسه الاخبار عن وقوع ضرب وفي فاعله عن ضاربيته بخلاف من فانه لايفيد الا معنى الابتداء في غيره (قوله غير مقترن صفة بعد صفة لقوله معنى ٩ ويتبين معنى قوله غير مقترن ببيان قوله في حد الفعل هو مادل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة اى على معنى واقع في احد الازمنة الثلاثة معينا بحيث يكون ذلك الزمان المعين ايضا مدلول اللفظ الدال على ذلك المعنى بوضعه له او لا فيكون الظرف والمظروف مدلولى لفظ واحد بالوضع الاصلى فيخرج عن حد الفعل نحو الضرب والقتل وان وجب وقوعه في احد الازمنة الثلاثة معينا في نفس الامر لان ذلك المعين لايدل عليه لفظ المصدر (ويخرج نحو الصبوح والغبوق والقيلولة والسرى لان اللفظ وان دل على زمان لكنه ليس احد الازمنة الثلاثة اى الماضى والحال والمستقبل (وكذلك يخرج نحو خلق السموات وقيام الساعة لانه وان اقترن الحدثان كل واحد منهما باحد الازمنة معينا عند السامع لكن لا بدلالة اللفظ عليه وضعا ويخرج ايضا اسما الفاعل والمفعول عند اعمالهما لانهما وان كانا لايعملان عندهم الا مع اشتراط الحال والاستقبال الا ان ذلك الزمان مدلول عملهما العارض لا مدلولهما وضعا (وكذا يخرج اسماء الافعال لان ذلك فيها ليس بالوضع الاول بل بالوضع الثانى كما يجئ في بابها ويدخل فيه المضارع لانه دال على احد الازمنة الثلاثة بالوضع ٢ ان قلنا انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال ٣ وكذا ان قلنا ايضا باشتراكه في الحال والاستقبال لان اللفظ المشترك في معنيين حقيقة فيهما موضوع لكل واحد منهما فهو في اصل الوضع لاحد الازمنة الثلاثة معينا وكذا في الاستعمال والتباس ذلك المعين على السامع لايخل بكونه لاحدهما معينا (وكذا تدخل الافعال الانشائية لعروض الانشاء وكون الفعل لاحدها معينا في الوضع ٤ سواء كان الانشاء العارض ٥ لازما كما في عسى او غير لازم كما في بعت واشتريت ٦ ولا يدخل في هذا الحد لفظ الماضى والمستقبل والحال اذا اريد به الفعل الذى مضى والفعل الآتى والفعل الحالى لان لفظ الماضى ليس موضوعا للحدث الكائن فيما مضى من الزمان بل لكل ماض في الزمان او في المكان نحو مضى في الارض وكذا المستقبل والحال (والاولى ان يقال الفعل مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان من حيث الوزن حتى لايرد مثل هذا من الاصل ولا يرد ايضا مثل الصبوح والغبوق والسرى ولا الاسم الموضوع دالا بتركيبه على احد الازمنة الثلاثة كالغبور مثلا بمعنى كون الشئ في الماضى او في المستقبل فان دلالته على احد الازمنة الثلاثة بالحروف المرتبة لا بالوزن ومن ثمه تبق هذه الدلالة مع تغير الوزن كالغابر ٧ وغبر يغبر والحق انه بمعنى المضى او البقاء في المكان او في الزمان قال الله تعالى

٨ قوله (ولا يندفع هذا الاعتراض الا بما قال بعضهم الحرف ما لايدل الا على معنى في غيره) اى الحرف لايدل الا على معنى معقول في غيره فلم يصلح للحكم عليه ولا به ووجب ذكر متعلقه والفعل يدل على حدث معقول في نفسه وعلى نسبته الى غيره وهى معقولة في غيرها آلة لتعرف حال طرفيها فوقع باعتبار الحدث محكوما به ووجب باعتبار النسبة المخصوصة ذكر فاعله كذكر متعلق الحرف

٩ قوله (ويتبين معنى قوله غير مقترن آه) وذلك لان السلب انما يتعقل بتعقل الايجاب فاذا علم معنى الاقتران باحد الازمنة الثلاثة علم معنى عدم الاقتران به

٢ قوله (ان قلنا انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال) او بالعكس

٣ قوله (وكذا ان قلنا ايضا باشتراكه في الحال والاستقبال) الظاهر بين الحال والاستقبال لكنه اراد باشتراكهما فيه فقلب

٤ قوله (سواء كان الانشاء العارض) اى غير الاصلى اعنى الوضعى

٥ قوله (لازما) اى غير مفارق عن ذلك الفعل

٦ قوله (ولا يدخل في هذا الحد لفظ الماضى آه) قال المص الماضى والمستقبل يدل على نفس الزمان والزمان غير مقترن بزمان فاذا اريد بهما الفعل الذى انقضى والذى لم يأت فالمعنى ماض زمانه ومستقبل زمانه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فتوهم

٨ قوله (والحق ان مثل هذا الاهمال لايحسن فى الحدود) وقد يقال لااهمال مع الشهرة وتبادر المعنى المقصود من العبارة
واما احتمال غير المقصود فلا يمنع الظهور ٩ قوله (وكذا لفظ الاقتران مهمل غير ظاهر فيما ذكرنا من

﴿ كانت من الغابرين ﴾ وانما لم يفسر قوله الازمنة الثلاثة لشهرتها فى الماضى والمستقبل والحال (٨ والحق ان مثل هذا الاهمال لايحسن فى الحدود ٩ وكذا لفظ الاقتران مهمل غير ظاهر فيما ذكرنا من تفسيره ولا يورد فى الحدود الا الالفاظ الصريحة المشهورة فى المعنى المقصود بها (ان قيل ان ضمير الغائب والاسماء الموصولة وكاف التشبيه الاسمية وكم الخبرية واسماء الشرط واسماء الاستفهام خارجة عن حد الاسم بقوله فى نفسه (فالجواب ان الضمير المذكور والاسماء الموصولة وان احتاجا ضرورة الى لفظ آخر لكن لاليفيدا معناهما الذى هو الشئ المبهم ويحدثاه فى ذلك اللفظ فان لفظة الذى مثلا تفيد معناها الذى هو الشئ المبهم فى نفسها لا فى صلتها وانما تحتاج الى صلتها لكشف ذلك الابهام ورفعه منها لا لاثبات ذلك الابهام فى الصلة وكذا ضمير الغائب فهما مبهمان لكن اشترط فيهما من حيث الوضع انه لابد لهما من معين مخصص فلذا عدا من المعارف (وكذا اسم الاشارة الا انه كثيرا ما يكتفى بقرينة غير لفظية للتخصيص ٢ واما الكاف الاسمية فمعناها المثل بخلاف الحرفية فان معناها التشبيه الحاصل فى لفظ آخر وكذا معنى كم كثير لاالكثرة التى هى معنى فيما بعدها ٣ بخلاف رب عند من قال بحرفيتها فان معناها القلة التى فى مجرورها وانما وجب القول بهذا فى رب وكم والكافين الاسمية والحرفية صونا لحدى الاسم والحرف عن الاعتراض ولولا ذلك لكان الفرق بين الكافين وبين رب وكم بما فرقنا تحكما لكن لما ثبت اسمية كم بدخول علامات الاسماء عليها ولم يثبت مثله فى رب وكذا فى الكافين اضطررنا الى الفرق بينهما من حيث المعنى ليسلم الحدان (واما اسم الاستفهام واسم الشرط فكل واحد منهما يدل على معنى فى نفسه وعلى معنى فى غيره نحو قولك ايهم ضربت وايهم تضرب اضرب فان الاستفهام متعلق بمضمون الكلام اذ تعيين مضروب المخاطب مستفهم عنه ومعنى الشرط موجود فى الشرط والجزاء واى فى الموضعين دال على ذات ايضا وهى ليست معنى فيما بعدها فسلم حد الاسم (ويجوز الجواب عنه بما قال سيبويه ان حرفى الاستفهام والشرط اعنى الهمزة وان حذفتا وجوبا قبل مثل هذا الاسم لكثرة الاستعمال فكان الاصل أايهم ضربت وان ايهم تضرب اضرب ثم تضمن اى معنى الاستفهام والشرط فالمعنيان عارضان فيها وان كانا لازمين وكذا ماسوى اى من اسماء الاستفهام والشرط نحو من تضرب اى امن تضرب ومن بمعنى اى فى التعيين فى الاستفهام وكذا من تضرب اضرب اى ان من تضرب لجميع اسماء الاستفهام والشرط بمعنى اى الشرطية والاستفهامية هذا ٤ ولو قلنا الحرف مالايدل الا على معنى فى غيره لم يرد عليه الاعتراض بمثلها وبالكاف ورب وكم ❊ قوله ❊ (٥ ومن خواصه دخول اللام والجر والتنوين والاسناد اليه والاضافة) الفرق بين الحد والخاصة ان الحد مطرد ومنعكس ٦ والخاصة مطردة

تفسيره) وهو ان الاقتران باحد الازمنة الثلاثة انما هو بحيث يكون ذلك الزمان مدلول اللفظ ايضا وقد يقال اعتبار الحيثية مشهور فى الحدود فالمعنى مادل على معنى مقترن من حيث هو مقترن فيكون دالا على الاقتران ايضا ٢ قوله (واما الكاف الاسمية فمعناها المثل آه) فمعنى الاسمية بالفارسية مانند ومعنى الحرفية همچو ٣ قوله (بخلاف رب عند من قال بحرفيتها فان معناها القلة التى فى مجرورها) لا القليل ٤ (قوله ولو قلنا الحرف مالايدل الا على معنى فى غيره لم يرد عليه آه) اى لم يرد الاعتراض على حد الحرف بهذه الاسماء وان اكتفى بدلالته على معنى فى غيره وردت نقضا عليه كالافعال على مامر ٥ قوله (ومن خواصه) اورد من للتبعيض اذ من جلتها تاء التأنيث المتحركة وياء النسبة وكونه فاعلا ومفعولا وموصوفا ومثنى ومجموعا ومنادى ومصغرا وقد اشار الشارح فيما بعد الى بعضها واطلق التأنيث ٦ قوله (والخاصة مطردة غير منعكسة) هكذا ذكر المص فى شرح المفصل قال بعضهم اراد ان ٥ (غير)

غير منعكسة ٧ والمراد بالاطراد ان تضيف لفظ كل الى الحد فتجعله مبتدأ وتجعل المحدود خبره كقولك قولنا الاسم مادل على معنى فى نفسه غير مقترن كل مادل على معنى فى نفسه غير مقترن فهو اسم وكذا تقول فى الخاصة كل مادخله لام التعريف فهو اسم * والمراد بالعكس عند النحاة ان تجعل مكان هذين نقيضيهما فتقول كل مالم يدل على معنى فى نفسه غير مقترن فليس باسم ولا يصح ان تقول فى الخاصة كل مالم يدخله لام التعريف فليس باسم وقد يقال العكس ان تجعل المبتدأ خبرا والخبر مبتدأ مع بقاء النفى والايجاب بحاله وهذه عبارة المنطقيين ٨ فتطرد قضية الحد والمحدود كلية مع جعل المحدود موضوعا نحو كل اسم دال على معنى فى نفسه غير مقترن وتعكس كلية نحو كل دال على معنى فى نفسه غير مقترن اسم وقضية الخاصة تنعكس كلية ولا تطرد كذا نحو كل مادخله اللام اسم ولا يقال كل اسم يدخله اللام (قوله دخول اللام ٩ اى لام التعريف الحرفية بخلاف لام الموصول فى نحو الضارب والمضروب فانها لاتدخل الا على فعل فى صورة الاسم كما يجئ فى الموصولات وبخلاف سائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك (وانما اختصت لام التعريف بالاسم لكونها موضوعة لتعيين الذات المدلول عليها مطابقة فى نفس الدال ٢ والفعل لايدل على الذات ٣ الاضمنا والحرف مدلوله فى غيره لافى نفسه ٤ (واما قول الشاعر * يقول الخنى ٥ وابغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع * فليست اللام فيه للتعريف بل هى اسم موصول دخل على صريح الفعل لمشابهته لاسم المفعول وهو مع ذلك شاذ قبيح لايجئ الا فى ضرورة الشعر (وانما اختص الجر بالاسم لانهم قصدوا ان يوفوا الاسم لاصالته فى الاعراب حركاته الثلاث ونقصوا من المضارع الذى هو فرعه فيه واحدا منها ٦ فنقصوه مالا يكون معمول الفعل وهو الجر واعطوه مايكون معموله وهو الرفع والنصب (واما التنوين فاختص من جملة اقسامها الخمسة بالاسم ماليس للترنم فهى اذن اربعة اقسام احدها للتنكير نحو صه ومه ٧ ودج وسيبويه قيل ويختص بالصوت واسم الفعل واما التنوين فى نحو رب احمد وابراهيم فليس يتمحض للتنكير بل هو للتمكن ايضا لان الاسم ينصرف وانا لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فرب حرف يفيد فائدتين كالالف والواو فى مسلمان ومسلمون فنقول التنوين فى رجل يفيد التنكير ايضا ٨ فاذا سميت بالاسم ٩ تمحضت للتمكن وانما اختص تنوين التنكير بالاسماء لمثل ماذكرنا فى لام التعريف ٢ وثانيها للتمكن ومعناه كون الاسم معربا فلا يمكن الا فى الاسم وانما لم يجعل لاعراب المضارع علامة لعروضه وانما حذفت علامة الاعراب من غير المنصرف مع كونه معربا لمشابهته للفعل الذى اصله البناء وثالثها للتعويض عن المضاف اليه كحينئذ ومررت بكل قائما وسيجئ ان المضاف لايكون الا اسما ورابعها لمقابلة نون جمع المذكر السالم فى جمع المؤنث السالم نحو مسلمات على الاعرف من

(قوله والمراد بالاطراد) حاصله ان الاطراد استلزام الوجود للوجود والانعكاس استلزام العدم للعدم ٨ (قوله فيطرد قضية الحد والمحدود (جعل اولا الاطراد صفة الحد والخاصة فلذلك قدمهما فى التركيب مبتدأ وجعله ثانيا باعتبار القضية الحاصلة منهما ومن المحدود وذى الخاصة فاخرهما اذ ذاك حقهما فيهما ٩ (قوله اى لام التعريف الحرفية) لماصح اطلاق لام التعريف على لام الموصول وان لم يشتهر ذلك الاطلاق دفع وهم الشمول بالتصريح بالحرفية ٢ (قوله والفعل لايدل على الذات الاضمنا) الظاهر من كلامهم جميعا ان دلالة الفعل الاصطلاحى وهو المقصود ههنا على الذات التزامية لاتضمنية وبيان الشارح ظاهر فى العكس فتأمل ٣ (قوله الاضمنا) يرد عليه ان الصفات ايضا لاتدل على الذات الاضمنا كما علم مما سبق فيجب ان لايعرف باللام كالافعال والاولى ان يقال الاسم لماصح ان يكون محكوما عليه وماوقع محكوما عليه لايقصد به غالبا مفهومه الذى هو واحد بل يقصد ذاته اعنى ماصدق عليه مفهومه وذلك متعدد فيحتاج الى تعيينه باللام واما المحكوم به فحقه ان يراد به مفهومه وكذلك الروابط فلاحاجة هناك الى تعيين ٤ (قوله واما قول الشاعر يقول الخنى) اى الفحش) ٥ (قوله وابغض العجم ناطقا) تميز بمعنى نطقا اى ابغض نطق العجم واراد به صوتها ولا يصح اه

٣ (قوله لم تثبت فى نحو قوله تعالى من عرفات) لانه غير منصرف ٤ (قوله وليس فيها ايضا شئ من تلك المعانى) يعنى الاربعة
٥ (قوله لكنهم حطوها عن النون) اى اقسام التنوين ٦ (قوله لان التاء التى كانت فيها لمحض التأنيث سقطت فيه علامة والتاء لجمع المؤنث
لا لمحض التأنيث فلا يكون سببا لمنع الصرف ومع وجودها لا يمكن تقدير تاء اخرى اذ لم يعهد ذلك ٧ (قوله وان قلنا انه لا علامة
تأنيث فيها لا متمحضة آه) لا بد فى المؤنث من علامة التأنيث ﴿ ١٤ ﴾ اما لفظا او تقديرا لانهم عرفوه بذلك ٨ (قوله

اقوالهم ولا معنى له الا فى الاسم وانما قالوا انه تنوين مقابلة اذ لو كانت للتمكن ٣ لم تثبت فى نحو قوله
تعالى ﴿ من عرفات ﴾ ولو كانت للتنكير لم تثبت فى الاعلام وليست عوضا عن المضاف اليه
ولا للترنم فلم يبق الا ان يقال هى فى جمع المؤنث فى مقابلة النون فى جمع المذكر لان هذا معنى مناسب
الا ترى الى جعلهم نصب هذا الجمع تابعا للجر كما فى جمع المذكر فالنون فى جمع المذكر قائم مقام
التنوين التى فى الواحد فى المعنى الجامع لاقسام التنوين فقط وهو كونه علامة تمام الاسم وليس
فى النون شئ من معانى الاقسام الخمسة المذكورة فكذلك التنوين التى فى جمع المؤنث السالم
علامة لتمام الاسم فقط ٤ وليس فيها ايضا شئ من تلك المعانى ٥ لكنهم حطوها عن النون بسقوطها
مع اللام وفى الوقف دون النون لان النون اقوى واجلد بسبب حركتها * وقال الربعى وجار الله
ان التنوين فى نحو مسلمات للصرف * قال جار الله وانما لم تسقط فى عرفات لان التأنيث فيها
ضعيف ٦ لان التاء التى فيها كانت لمحض التأنيث سقطت والتاء فيه علامة لجمع المؤنث وفيما قاله
نظر لان عرفات مؤنث ٧ وان قلنا انه لا علامة تأنيث فيها لا متمحضة للتأنيث ولا مشتركة
لانه لا يعود الضمير اليها الا مؤنثا تقول هذه عرفات مباركا فيها ولا يجوز مباركا فيه الا بتأويل بعيد
٨ كما فى قوله * ولا ارض ابقل ابقالها * ٩ فتأنيثها لا يقصر عن تأنيث مصر الذى هو بتأويل
البقعة والاولى عندى ان يقال ان التنوين للصرف والتمكن ٢ وانما لم يسقط فى نحو من عرفات لانه
لو سقط لتبعه الكسر فى السقوط وتبع النصب وهو خلاف ما عليه الجمع السالم اذ الكسر فيه
متبوع لا تابع فهو فيه كالتنوين فى غير المنصرف للضرورة لم تحذف للمانع هذا مع انه ٣ جوز
المبرد والزجاج ههنا مع العلمية حذف التنوين وابقاء الكسر وروى بيت امرئ القيس *
٤ تنورتها من اذرعات واهلها ❊ بيثرب ادنى دارها نظر عالى ❊ بكسر التاء بلا تنوين
٥ وبعضهم يفتح التاء فى مثله مع حذف التنوين وروى من اذرعات كسائر
ما لا ينصرف فعلى هذين الوجهين التنوين للصرف بلا خلاف والاشهر بقاء التنوين
فى مثله مع العلمية ايضا وقال بعضهم التنوين فيه عوض من منع الفتحة (واما تنوين
الترنم فهو فى الحقيقة لترك الترنم ٦ لانه انما يؤتى به اشعارا بترك الترنم عند بنى تميم
فى روى مطلق وذلك ان الالف والواو والياء فى القوافى تصلح للترنم بما فيها من المد
فيبدل منها التنوين لمناسبته اياها اذا قصد الاشعار بترك الترنم لخلو التنوين من المد
وهذا التنوين يلحق الفعل ايضا والمعرف باللام قال * اقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى
ان اصبت لقد اصابن * ولم يسمع دخولها الحرف ٧ ولا يمتنع ذلك فى القياس نحو نعمن

كما فى قوله ولا ارض) اى
لا مكان ولا موضع ٩ (قوله
فتأنيثها لا يقصر عن تأنيث
مصر الذى هو بتأويل
البقعة) لا مانع فى مصر من
تقدير التاء ليكون مؤنثا
باعتبار ذلك التقدير وفى
عرفات ما ذكرنا من المانع
وهو انه لم يعهد تقدير التاء مع
وجودها واما تأنيث الضمير
فيكفى فيه وجود التاء التى
لجمع المؤنث ولا يكفى ذلك
فى منع الصرف لضعفه ٢
(قوله وانما لم يسقط فى نحو
من عرفات لانه لو سقط
لتبعه الكسر) لان الكسر
فى غير المنصرف انما سقط
تبعا لسقوط التنوين ٣ (قوله
جوز المبرد والزجاج ههنا
مع العلمية حذف التنوين
وابقاء الكسر) لان جعل
الكسر تابعا للتنوين فى السقوط
ههنا كما فى سائر غير المنصرف
يوجب ذلك المحذور ٤
(قوله تنورتها) تنورت اى
رأيت من بعيد ٥ (قوله
وبعضهم يفتح التاء فى مثله
ولا يبالى بما ذكر من المحذور ٦ (قوله لانه انما يؤتى به اشعارا بترك (فى القافية)
الترنم) ويلحق آخر الابيات والانصاف المصرعة ٧ (قوله ولا يمتنع ذلك فى القياس نحو نعمن)
التمثيل فى الحرف بالقافية المطلقة نحو ربن اولى

٨ (قوله وهو كقوله وقاتم) اى مغبر الجوانب ٩ (قوله الاعماق) العمق بالضم والفتح ايضا مابعد من اطراف المفاوز
٢ (قوله خاوى) اى خالى ٣ (قوله المخترقن) الموضع الذى يمر فيه الرياح * اخره مشتبه الاعلام

في القافية وقد يلحق عند بعضهم الروى المقيد فيخص باسم الغالى لان الغلو تجاوز الحد وحدهذا التنوين ان يكون بدلا من حرف الاطلاق دلالة على ترك الترنم فاذا دخل القافية المقيدة فقد جاوز حده ويخرج به الشعر ايضا عن الوزن فهو غال بهذا الوجه ايضا ٨ وهو كقوله ❊ وقاتم ٩ الاعماق ٢ خاوى ٣ المخترقن ❊ فيفتح ماقبل النون تشبيها لها بالخفيفة اويكسر لالتقاء الساكنين كما فى حينئذ على مايجئ فى آخر الكتاب وانما الحق بالروى المقيد تشبيها له بالمطلق ٤ وانما اختص كون الشئ مسندا اليه بالاسم لان المسند اليه مخبر عنه امافى الحال او فى الاصل كما ذكرنا ولا يخبر الا عن لفظ دال على ذات فى نفسه مطابقة والفعل لايدل على الذات الاضمنا والحرف لايدل على معنى فى نفسه ولهذه العلة اختص التثنية والجمع والتأنيث والتصغير والنسبة والنداء بالاسم واما نحو ضربت وضربا وضربوا فالتأنيث والتثنية والجمع فيه راجع الى الاسم وكذا التصغير فى نحو قوله ❊ ياأميلح ٥ غزلا ناشدن لنا ❊ من هؤليائ بين الضال والسمر ❊ راجع الى المفعول المتعجب منه اى هن مليحات والتصغير للشفقة نحو يابنى فهو شئ موضوع غير موضعه كما ان التأنيث فى ضربت فى غير موضعه واما نحو قوله تعالى ﴿ رب ارجعون ﴾ على تأويل ارجعنى ارجعنى ارجعنى ٦ وقول الحجاج ياحرسى اضربا عنقه اى اضرب اضرب فليس الاول بجمع والثانى بتثنية اذ التثنية ضم مفرد الى مثله فى اللفظ غيره فى المعنى والجمع ضم مفرد الى مثليه او اكثر فى اللفظ غيره فى المعنى وارجعونى واضربا بمعنى التكرير كما ذكرنا والتكرير ضم الشئ الى مثله فى اللفظ مع كونه اياه فى المعنى للتأكيد والتقرير والغالب فيما يفيد التأكيد ان يذكر بلفظين فصاعدا لكنهم اختصروا فى بعض المواضع باجرائه مجرى المثنى والمجموع لمشابهته لهما من حيث ان التأكيد اللفظى ايضا ضم شئ الى مثله فى اللفظ وان كان اياه فى المعنى ايضا فقوله اضربا عنقه مثل لبيك وسعديك وقوله تعالى ﴿ ارجع البصر كرتين ﴾ فى كون اللفظ فى صورة المثنى وليس به (واختص الاضافة اعنى كون الشئ مضافا بالاسم لان المضاف اما متخصص كما فى غلام رجل واما متعرف كما فى غلام زيد والتعرف والتخصص من خصائص الاسم كما مر فى لام التعريف واما الاضافة فى نحو ضارب زيد وحسن الوجه ومؤدب الخدام وان لم تخصص المضاف ولم تعرفه فهى فرع الاضافة المحضة فلا يكون المضاف ايضا فى مثلها الا اسما (ولم يذكر المص من خواص الاسم كونه مضافا اليه لئلا يرد عليه مثل قوله تعالى ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ من اضافة الظروف الى الافعال وعده بعضهم من خواصه ايضا واعتذروا عن الايراد المذكور بان المضاف اليه فى الحقيقة المصدر المدلول عليه بالفعل اى يوم جمع الله قيل والدليل على ان المضاف اليه هو المصدر تعرف المضاف به مع خلو الفعل من التعريف نحو اتيتك يوم قدم زيد الحار اوالبارد ❊ واما انا فلا اضمن صحة هذا المثال ومجئ مثله فى كلامهم والظاهر ان المضاف اليه لفظا فى نحو يوم قدم زيد الجملة الفعلية لا الفعل

لماع الخفقن الخفق السراب اى رب مظلمة كذا قطعته

٤ (قوله وانما اختص كون الشئ مسندا اليه آه) فان قيل كيف يصح جعل الاسناد اليه خاصة للاسم مع شموله له فيكون منعكسا قلنا لاشمول ولا انعكاس ولذلك احتاج من عرف الاسم بما يصح ان يحدث عنه الى ان يقول او يكون فى معنى مايصح ان يحدث عنه ليدخل فيه الاسماء اللازمة الظرفية

٥ (قوله غزلا ناشدن لنا آه) شدن الغزال شدونا قوى وطلع قرنه واستغنى عن امه (الضال بالالف السدر البرى الواحدة ضالة والسمرة بضم الميم من شجر الطلح وجمعها سمر

٦ (قوله وقول الحجاج ياحرسى) الحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا بقصد معنى الحراسة دون الجنس

٨ (قوله كما يقال فى ضرب زيد مثلا ان زيدا مركب الى ضرب) اى مضموم ٨ (قوله ويطلق على المجموع فيقال ضرب زيد مركب آه) هذا مركب فى نفسه والاول مركب مع غيره ٩ (قوله كما تقول مثلا لاحد الخفين هو زوج) وبهذا المعنى ورد قوله تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين الآية ٢ (قوله وتقول لهما معا زوج) هذا زوج فى نفسه وكل واحد زوج للآخر لا فى نفسه ٣ (قوله فيوهم ان المعرب من الاسماء لايكون الامر كبا من الاسماء لايكون

الامر كبا من شيئين فصاعدا كخمسة عشر ونحوه) التمثيل ببعلبك اظهر وان كان قوله ونحوه شاملا له وجعل التمثيل راجعا الى المركب مطلقا لايحسن ٤ (قوله الاترى ان المضاف اسم مركب الى المضاف اليه ولايستحق بهذا التركيب اعرابا آه) قيل المبتدأ ركب مع الخبر وليس احدهما عاملا فى الآخر على المذهب المختار عند البصرية فالمعتبر فى الاعراب التركيب الذى يتحقق معه العامل سواء كان مع العامل اولا

وحده كما ان الاسمية فى قولهم اتيتك زمن الحجاج امير هى المضاف اليها واما من حيث المعنى فالمصدر هو المضاف اليه الزمان فى الجملتين ❊ قوله (وهو معرب ومبنى المعرب المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل) هذا حد معرب الاسم لا مطلق المعرب لانه فى صنف الاسماء فلابد كر الاقسام بها فكأنه قال الاسم المعرب هو الاسم المركب وكذا جميع الحدود التى نذكرها فى صنف الاسم ولفظ المركب يطلق على شيئين على احد الجزئين او الاجزاء بالنظر الى الجزء الاخر او الاجزاء الاخر ٧ كما يقال فى ضرب زيد مثلا ان زيدا مركب الى اضرب وضرب مركب الى زيد فهما مركبان ٨ ويطلق على المجموع فيقال ضرب زيد مركب من ضرب ومن زيد وهذا ٩ كما تقول مثلا لاحد الخفين هو زوج الاخر ٢ وتقول لهما معا زوج ومراد المص المعنى الاول وليس بمرضى لان المركب فى اصطلاحهم فى المجموع اشهر منه فى كل واحد من جزئيه او اجزائه ٣ فيوهم ان المعرب من الاسماء لايكون الامر كبا من شيئين فصاعدا كخمسة عشر ونحوه وهذا دأب المص يورد فى حدود هذه المقدمة الفاظا غير مشهورة فى المعنى المقصود اعتمادا منه على عنايته وينبغى ان يختار فى الحدود والرسوم اوضح الالفاظ فى المعنى المراد ويحترز عن الالفاظ المشتركة فكيف باستعمال لفظ هو فى غير المعنى المقصود اظهر ثم وان نزلنا عن هذا المقام وسلمنا ان المركب فى الظاهر هو احد الجزئين او الاجزاء فليس كل اسم مركب الى غيره غير مشابه لمبنى الاصل معربا بل الاسم المركب الى عامله ٤ الاترى ان المضاف اسم مركب الى المضاف اليه ولايستحق بهذا التركيب اعرابا بل المضاف اليه يستحقه بالتركيب الاضافى لان المضاف عامله على قول او الحرف المقدر على الاخر كما يجئ وكذا التابع مع متبوعه لايستحق احدهما بهذا التركيب اعرابا معينا وكذا اسماء الحروف الموجودة فى اوائل السور نحو حم ويس (قوله ٥ مبنى الاصل هذا ايضا من ذلك لانه اصطلاح مجدد منه مراد به الحرف والفعل الماضى والامر على ما فسره فى الشرح وان اخذنا لفظ المبنى الاصل على مايقتضيه اللفظ من المعنى المشهور ٦ دخل فيه مطلق الافعال وان كانت مضارعة اذ اصل جميع الافعال البناء على ماذهب اليه البصرية ٧ فيرد عليه اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وجميع باب مالاينصرف بلى ان اختار مذهب الكوفيين فى كون المضارع اصيلا فى الاعراب كالاسم لتوارد المعانى عليه كما يجئ فى بابه لم يرد عليه ماذكرنا ولا يرد على تفسيره المبنى الاصل بالحرف والماضى والامر المصدر فى نحو اعجبنى ضرب زيد عمرا امس وذلك

٥ (قوله مبنى الاصل هذا ايضا من ذلك لانه اصطلاح مجدد اه) فيه مناقشة تظهر بالتأمل فى الفرق بين ان يقال هذا مبنى الاصل وهذا اصله البناء اذ المتبادر من الاول ان المشار اليه متصف بالبناء وذلك بحسب الاصالة دون العروض المتبادر من الثانى ان (بان يقال) اصله ان يبنى سواء بنى كما هو اصله او عرض له الاعراب وحينئذ يندفع ماأورده وينحصر مبنى الاصل فى الامور الثلثة والجملة من حيث هى من حيث هى جملة

٦ قوله دخل فيه مطلق الافعال وان كانت مضارعة) ودخل فيه ايضا الجملة

٧ (قوله فيرد عليه اسم الفاعل واسم المفعول آه) اى يخرج هذه الاسماء المعربة عن حد المعرب

٨ قوله (وهو الاسماء المعددة تعديدا كاسماء العدد نحو واحد اثنان آه) جعل صاحب الكشاف الاسماء المعددة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع

فى المعرب الذى هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على الكلمة بعد التركيب بل فى المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد العقد والتركيب وهو الظاهر من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المص مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب بالفعل فى كون الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك يقال لم تعرب الكلمة وهى معربة

٢ وهذا الحد نسخ

٩ قوله (توقف كل محدود على حده فيكون دورا) ولا يندفع الدور بما يقال ان الموقوف على معرفة المعرب هو الاختلاف الحاصل فى كلام المنشئ والذى توقف عليه معرفته هو الاختلاف الحاصل فى كلامهم وذلك لان حصول الاختلاف فى كلام المنشئ مطابقا لما فى كلامهم هو المقصود الاصلى من معرفة المعرب، لكن معرفة المعرب انما يترتب عليها ذلك الحصول اذا حصل منها او لا معرفة

بان يقال المصدر ههنا يشبه الماضى لتقديره به مع ان اى ان ضرب والالم يعمل فهو مشابه للماضى مع انه معرب لان مشابهة المصدر لمطلق الفعل سبب عمله لا مشابهته للماضى بدليل انه يعمل وان كان بمعنى الحال او الاستقبال (وانما ذكر فى حد المعرب التركيب وكونه غير مشابه لمبنى الاصل احترازا من قسمى المبنى وذلك لان لا اسم اما ان يبنى لعدم موجب الاعراب اعنى المعانى المتعاقبة على الاسم الواحد كالفاعلية والمفعولية والاضافة وهو ٨ الاسماء المعددة تعديدا كاسماء العدد نحو واحد اثنان ثلاثة واسماء حروف التهجى نحو الف باتاثا ونحو زيد بكر عمرو والاصوات كنخ وهدع والمعانى الموجبة للاعراب انما تحدث فى الاسم عند تركيبه مع العامل فالتركيب شرط حصول موجب الاعراب فلهذا قال المركب اى الاسم الذى فيه سبب الاعراب فتخرج هذه الاسماء المجردة عن السبب ويجئ فى التصريف فى باب التقاء الساكنين تحقيق الكلام فى الاسماء المعددة تعديدا انشاالله تعالى (واما ان يبنى مع حصول الموجب للاعراب لوجود المانع منه والمانع مشابهته للحرف او للفعل على ما يجئ فى باب المبنى وذلك فى المضمرات والمبهمات واسماء الافعال والمركبات وبعض الظروف على ما يأتى (فقوله الذى لم يشبه مبنى الاصل يخرج هذه الاسماء وانما صح الاحتراز بالجنس ايضا لكونه اخص من الفصل بوجه ۞ قوله (وحكمه ان يختلف آخره لاختلاف العوامل لفظا او تقديرا) هذا الذى جعله المصنف بعد تمام حد المعرب حكما من احكامه لازما له جعله النحاة حد المعرب فقالوا المعرب ما يختلف آخره باختلاف العامل (قال المصنف ٢ وهو الحق يلزم منه الدور لان المقصود ليس بمطلق اختلاف الاخر بل الاختلاف الذى يصح لغة ومعرفة مثل هذا الاختلاف موقوفة على معرفة المعرب او لا فان حددنا المعرب باختلاف العامل كان معرفة المعرب متوقفة على معرفة الاختلاف ٩ توقف كل محدود على حده فيكون دورا هذا ان قصد تعريف حقيقة المعرب ليتميز عند المنشئ للكلام فيعطيه بعد تعقل حقيقته حقه من اختلاف الآخر ٢ اما ان عرف الاختلاف الصحيح لا من معرفة المعرب بل بحصول الاختلاف فى كلام صحيح موثوق به كالقرآن وغيره جاز تعريف المعرب بذلك الاختلاف لعدم توقف معرفته اذن على معرفة المعرب (ان قيل اى فرق بين المعرب والمبنى فى الحكم المذكور فان المبنى ايضا يختلف تقديرا وذلك فى احد قسميه اعنى المركب منه مع العامل نحو جاءنى هؤلاء فهو مثل جاءنى قاض (فالجواب ان المعرب يختلف اخره تقديرا اى يقدر الاعراب على حرفه الاخير ولا يظهر اما للتعذر كما فى المقصور او للاستثقال كما فى المنقوص ٣ بخلاف المبنى فان الاعراب لا يقدر على حرفه الاخير اذ المانع من الاعراب فى جلته وهو مناسبته للمبنى لا فى اخره نحو هؤلاء وامس وقد يكون فى آخره ايضا كما فى جلته نحو هذا فلهذا يقال فى نحو هؤلاء انه فى محل الرفع اى فى موضع الاسم المرفوع بخلاف المقصور فى جاءنى الفتى فانه يقال ان الرفع مقدر فى اخره

الاختلاف الحاصل (ش) فى كلامهم فنقول (٢) المنشئ مثلا هذا الاسم (ل) معرب وكل ما هو معرب فاختلافه فى كلامهم هكذا فهذا الاسم اختلافه فى كلامهم هكذا وحينئذ يعطيه ذلك الاختلاف فالدور انما هو بالنظر الى المقصود من هم التعريف

٤ قوله (هذا تمام الحد على ما يوذن به كلامه فى الشرح) فانه فصل هذا عما بعده وبين ان هذا الحد اولى من حده
باختلاف الآخر وطول فيه ثم قال قوله ليدل تنبيه على علة وضع الاعراب فى الاسماء فهذا ايذان بمنزلة
التصريح

٥ قوله (بيان لعلة وضع الاعراب فى الاسماء) ولو كان من تمام الحد كما يحتمله عبارة المتن لم يرد النقض بالعامل

٦ قوله (ليدل فيه ضمير الاختلاف او ضمير ما) اذا كان الاختلاف دالا على هذه المعانى كان هو الاعراب وهو باطل عند المص فالصواب ان الضمير لما

٧ قوله (فهما فى الظاهر كالقاطع والسكين) ولا شك ان القطع انما حصل من القاطع بهذه الآلة

٨ قوله وهذا تغير فى الاخر و كذا فى الف المثنى ويائه اه) يعنى ان الفتح قبل الالف والياء فى المثنى والضم و الكسر قبل الواو و الياء فى الجمع تغير فى الاخر ايضا

٩ قوله (لان الاختلاف امر لا يتحقق ثبوته آه) لم يرد ان آخر المعرب لا يتصف بالاختلاف حتى يرد عليه ما ذكره الشارح بل اراد ان الاختلاف ليس امرا متحققا بل هو امر اعتبارى وليس
الموجود فى آخر المعرب الا تلك الحركات والحروف الدالة على المعانى المعتورة عليه فهى الاعراب لا ذلك (ان معنى
الامر الاعتبارى الذى يتصف بها آخر المعرب ولا استحالة فى ان يكون امر موجود فى آخر المعرب سببا لاتصافه

(قوله لفظا او تقديرا) مصدران بمعنى المفعول اى يختلف اخره اختلافا ملفوظا او مقدرا
فهما نصب على المصدر ويجوز ان يكون المضاف مقدرا اى اختلاف لفظ او تقدير
۞ قوله (الاعراب ما اختلف آخره به) ٤ هذا تمام الحد على ما يوذن به كلامه فى الشرح
۞ وقوله (ليدل على المعانى المعتورة عليه) ٥ بيان لعلة وضع الاعراب فى الاسماء والضمير
فى قوله اخره للمعرب وفى قوله به لما قوله المعتورة اى المتعاقبة (قوله عليه اى على المعرب
(قوله ٦ ليدل فيه ضمير الاختلاف او ضمير ما يعنى بما الحركات والحروف ويدخل
فى عموم لفظة ما العامل ايضا لانه الشى الذى يختلف آخر المعرب به لان الاختلاف
حاصل من العامل بالالة التى هى الاعرب ٧ فهما فى الظاهر كالقاطع والسكين وان كان
فاعل الاختلاف فى الحقيقة هو المتكلم بالة الاعراب الا ان النحاة جعلوا العامل كالعلة
المؤثرة وان كان علامة لا علة ولهذا سموه عاملا (ويمكن الاعتذار للمصنف بناء على
ظاهر اصطلاحهم اعنى ان العامل كالعلة الموجدة بان يقال باء الاستعانة دخولها فى الالة
اكثر منه فى الموجد (ولا يعترض على الحد بكسر الاخر لاجل ياء الاضافة وياء النسبة
وفتحه لاجل تاء التأنيث بان يقال الاعراب الذى كان على الاخر انتفى لاجل ياء الاضافة
من غير انتقال الى شئ آخر وانتفى لاجل ياء النسبة وتاء التأنيث وانتقل الى الياء والتاء
بتركبهما مع الاسم ٨ وهذا تغير فى الاخر وكذا فى الف المثنى ويائه وواو الجمع ويائه وذلك
لانه قال الاعراب ما اختلف اخر المعرب به والمعرب كما ذكرنا هو المركب مع عامله ولا
يدخل العامل فى المضاف الى الياء والمنسوب والمؤنث بالتاء والمثنى والمجموع الا بعد
لحاق الاحرف المذكورة بها الا انك اخبرت مثلا فى قولك جائنى مسلمان عن المثنى ولم تخبر
عن المفرد ثم تثنيه وكذا البواقى فقبل لحاق هذه الاحرف كان الاسم مبنيا لعدم التركيب
فلم يختلف اخر المعرب بهذه الاحرف (ولا يقال ان الحد غير جامع لان التغير فى نحو
مسلمان ومسلمون ليس فى الاخر اذ الاخر هو النون وذلك لان النون فيهما كالتنوين فكما
ان التنوين لعروضه لم يخرج ما قبله عن ان يكون اخر الحروف فكذا النونان (قال
المصنف انما اخترت هذا الحد وهو مختار عبد القاهر على ما نسب اليه الاندلسى على
حد بعض المتأخرين الاعراب اختلاف الاخر ٩ لان الاختلاف امر لا يتحقق ثبوته
فى الاخر حتى يسمى اعرابا ولهم ان يقولوا انك ايضا اثبت الاختلاف من حيث لا تدرى
بقولك ما اختلف اخره به ولا يختلف اخر شئ بشئ الا وهناك اختلاف اذ الفعل متضمن
للمصدر (وقال ولو ثبت الاختلاف ايضا ٢ فهو امر واحد ناش من مجموع الضم
والفتح والكسر لا من كل واحد منها اذ لو لزم اخر الكلمة واحد منها لم يكن هناك
اختلاف فالاختلاف شئ واحد والاعراب بالاتفاق ثلاثة اشياء فكيف يكون الاعراب
اختلافا (ولهم ان يقولوا هذا منك بناء على ان معنى الاختلاف انقلاب حركة حركة
اخرى وانقلاب حرف حرفا آخر ٣ والانقلاب من حيث هو هو شئ واحد (والحق

انمعنى قولنا يختلف الاخر اى يتصف بصفة لم يكن عليها قبل ٤ فانزيد مثلا فى حال
الافراد لم يستحق شيئا من الحركات فلما ضممت الدال بعد التركيب فى حالة الرفع فقد
اختلف اى انتقلت من حال السكون الى هذه الحركة المعينة ٦ فقد حصل بالحركة
الواحدة اختلاف فى الآخر وانتقال الآخر الى الفتحة غير انتقاله الى الضمة ٧ وكذا
انتقاله من السكون الى الكسرة فههنا ثلاث اختلافات مغاير بعضها لبعض ٨ بحسب
تغاير الحالات المنتقل اليها وان كانت داخلة فى مطلق الاختلاف فالاختلاف
اذن ثلاثة كالاعراب والاعراب ايضا هو الانتقالات المذكورة * هذا اذا اعرب بالحركات
وان اعرب بالحروف فاختلاف الاخر اذن احد نوعين احدهما رد حرف محذوف
من الكلمة فقط اورده مع القلب كما اذا اردت مثلا اعراب اب بالحروف رددت عليه
الواو المحذوفة رفعا ورددتها وقلبتها الفا فى النصب وياء فى الجر وثانيهما جعل العين
اوالحرف الذى زيد فى الاخر لغرض بعينه اعرابا ايضا اوجعله مع القلب اعرابا كما
جعلت الالف والواو المزيدتين علامتين للتثنية والجمع فى نحو مسلمان ومسلمون علامتى
الرفع ايضا وجعلتهما مع القلب علامتى النصب والجر وكذا فوه وذومال فقد
اختلف حال الواو والالف رفعا لانهما صارا لشيئين بعدما كانا لشئ واحد (وينبغى
ان يقدر كل واحدة من الكسرتين فى نحو ان المسلمات وبالمسلمات غير الاخرى فالاختلاف
فى آخره ثلاثة فهما كضمتى فلك مفردا وفلك مجموعا وكذا فتحتا نحو ان احد وباحد وياءآ
ان المسلمين وبالمسلمين وان المسلين وبالمسلين ٩ وليس كذا الف المثنى وواو المجموع اذا جعلتا
اعرابا لان علامتى التثنية والجمع لايجوز حذفهما ٢ فتبين لك بهذا ان الاختلاف
فى كل اسم ثلاثة كالاعراب وهو هو ولوجعلنا ايضا الاختلاف تحول حركة حركة
اوحرف حرفا كما فهم المص فهى ايضا ثلاث اختلافات بحسب المتحولات تحول
الضمة فتحة وتحول الضمة كسرة وتحول الفتحة كسرة وكذا فى الحروف ولوجعلنا
تحول الضمة فتحة غير تحول الفتحة ضمة حصل ست اختلافات (٣ والحق انمعنى
الاختلاف ماذكرنا اولا وهو ثلاثة (وقال ايضا لوكان الاعراب هو الاختلاف لزم
ان يكون الاسم فى اول تركيبه غير معرب كما لوجعل مثلا زيد اسما لشخص ثم ركب
مع عامله اول تركيب نحو جاءنى زيد فلا اختلاف اذ لم تتحول حركة الى حركة بعد
(٤ والجواب انمعنى الاختلاف كما ذكرنا انتقال الاخر من السكون الى حركة ما ففيه
اذن اختلاف ثم تقول ولو فسرنا الاختلاف ايضا بانقلاب حركة لكان الالزام
مشتركا بينه وبين النحاة ٥ لقوله مااختلف آخره به فما لم ينقلب حركة حركة لم يكن
مااختلف آخره به (فان قال اردت مايكون به الاختلاف اذا كان قبل العبارة الصحيحة
عن مثل هذا المراد مايختلف آخره به لامااختلف (قوله ليدل على المعانى تعليل لوضع
الاعراب فى الاسماء * اعلم ان مايحتاج الى التميز بين معانى الكلم على ضربين احدهما

٤ قوله (فان زيد مثلا فى حال الافراد لم يستحق شيئا من الحركات آه) قال ولئن سلم ان ثمة اى فى آخر زيد امرا زايدا فلابد
ان يكون ناشيا عن متعدد من الضم والفتح والكسر واذا نشأ عن متعدد بطل تقسيم
الاعراب الى ثلثة يريد
ان الامر الزايد على تقدير
تحقيقه هو الاختلاف
الناشئ من متعدد اذ لايعقل
اختلاف من امر واحد
ولاشك ان الاختلاف
الناشى من هذه الثلثة
لايكون ثلثة بل اثنين
اذ ينشاء من الضم والفتح
اختلاف ومن هذا الفتح
والكسر اختلاف ففى
المثال المذكور قد استوفى
زيد اقسام الاعراب قطعا
ولم يوجد هناك الا اختلافان
وما يظن من حصول الا
ختلاف نظرا الى السكون
السابق ليس بشئ لان
نسبة الاختلاف الى طرفيه
على السواء فاذا كان هو
الاعراب وكان الاسم فى
احد طرفيه معربا لزم ان
يكون فى الطرف الاخر
كذلك دفعا للتحكم فيكون
فى حال السكون السابق
معربا ايضا وهو باطل وبما
قررنا صار تقرير الشارح
واعتراضه هباء منثورا
٦ قوله (فقد حصل
بالحركة الواحدة اختلاف فى الاخر وانتقال الاخر الى الفتحة) اى من السكون ٧ قوله (وكذا انتقاله من السكون الى الكسرة
آه) اعتبر الانتقال من السكون الى احد الثلثة على سبيل البدل ولم يعتبر الانتقال من احدها الى الآخر وهذا اه

ان يكون فى كلمة معنيان اوا كثر غير طارئ احدهما على الاخر كمعانى الكلم المشتركة نحو القرء فى الطهر والحيض وضرب فى التأثير المعروف والسير وكذا جميع الافعال المضارعة عند من قال باشتراكها ومن للابتداء والتبيين والتبعيض فمثل هذا لايلزمه العلامة المميزة لاحد المعنيين اوالمعانى عن الاخر لان جاعله لاحد المعنيين ٥ واضعا كان اومستعملا لم يراع فيه المعنى الاخر حتى يخاف اللبس فيضع العلامة لاحدهما (والثانى ان يكون فى الكلمة معنيان اوا كثر يطرأ احدهما اواحدها على الآخر اوالآخر فلابد للطارئ ان لم يلزم من علامة مميزة له من المطروء عليه ٧ ومن ثم احتاج كل مجاز الى قرينة دون الحقيقة وهذا الطارئ غير اللازم للكلمة لايلزم ان يطلب له اخف العلامات بل قد تغير له صيغة الكلمة كما فى التصغير والجمع المكسر والفعل المسند الى المفعول كرجيل ورجال وضرب وقد يجتلب له حرف دال عليه صاير كاحد حروف تلك الكلمة كما فى المثنى والجمع السالم والمنسوب والمؤنث والمعرف نحو مسلمان ومسلمون ومسلمات وزيدى ومسلمة والمسلم وقد يكون قرينة المعنى الطارئ على الكلمة كلمة اخرى مستقلة كالوصف الدال على معنى فى موصوفه والمضاف اليه الدال على معنى فى المضاف وان كان طروان المعنى لازما للكلمة فان كان الطارئ معنى واحدا لاغير ككون الفعل عمدة فيما تركب منه ومن غير فلاحاجة الى العلامة لانها تطلب للمتلبس بغيره وان كان الطارئ اللازم احد الشيئين اوالاشياء فاللايق بالحكمة ان يطلب له اخف علامة تمكن لازمة ٨ ولاتقتصر للتميز على الكلمة الاخرى التى بها طرأ ذلك المعنى كما اقتصر فى المضاف والموصوف لان المعنى المحتاج فيهما الى العلامة غير لازم لهما بخلاف مانحن فيه فاحتاطوا فى هذا النوع اتم احتياط حتى ان بعد ماطرأ بسببه المعنى كان هناك علامة لازمة للكلمة دالة على معناها الطارئ ومثل هذا المعنى انما يكون فى الاسم لانه بعد وقوعه فى الكلام لابد ان يعرض فيه امامعنى كونه عمدة الكلام اوكونه فضلة فجعل علامته ابعاض حروف المد التى هى اخف الحروف اعنى الحركات ٧ وجعلت فى بعض الاسماء حروف المد وهى الاسماء الستة والمثنى والمجموع بالواو والنون لعلة تذكرها فى كل واحد منها ولم تجتلب حروف مد اجنبية لمقصد ذلك بل جعلت فى الاسماء الستة لام الكلمة اوعينها علامة وفى المثنى والمجموع حرفا التثنية والجمع علامتين كل ذلك لاجل التخفيف وجعل الرفع الذى هو اقوى الحركات للعمد وهى ثلاثة الفاعل والمبتدأ والخبر وجعل النصب للفضلات سواء اقتضاها جزء الكلام بلاواسطة كغير المفعول معه من المفاعيل وكالحال والتميز اواقتضاها بواسطة حرف كالمفعول معه والمستثنى غير المفرغ والاسماء التى تلى حروف الاضافة اعنى حروف الجر (وانما جعل للفضلات النصب الذى هو اضعف الحركات واخفها لكون الفضلات اضعف من العمد واكثر منها (ثم اريد ان يميز بعلامة ماهو فضلة بواسطة حرف ولم يكن بقى من الحركات غير الكسر فميزبه مع كونه منصوب المحل لانه فضلة فصار ٢ معنى كون الاسم مضافا اليه معنى

(العمدة)

---

٦ قوله (واضعا كان او مستعملا لم يراع فيه المعنى الاخر) اى الواضع فى وضعه له لم يلاحظ المعنى الاخر اصلا وكذا المستعمل فى استعماله فيه لم يلاحظه لعدم احتياجه اليها وربما لاحظه فنصب قرينة

٧ قوله (ومن ثم احتاج كل مجاز الى قرينة) فان المستعمل فى المعنى المجازى لابد له من ملاحظة المعنى الحقيقى فلا بد له من نصب قرينة مانعة منه بل الواضع فى تجويز الاستعمال فيه يحتاج الى اعتبار قرينة اجمالا

٨ قوله (ولا يقتصر للتميز على الكلمة الاخرى التى بها طرأ ذلك المعنى) كالعامل الذى يطرأ به المعانى المعتورة على الاسماء

٩ قوله (وجعلت) اى العلامة فى بعض الاسماء حروف المد

٢ قوله (معنى كون الاسم مضافا اليه معنى العمدة) اى اضيف اليه معنى العمدة وهو معنى الفعل بواسطة حرف

العمدة بحرف معنى اخر منضما الى المعنيين المذكورين علامته الجر فان سقط الحرف ظهر الاعراب المحلى فى هذه الفضلة نحو الله لافعلن فاذا عطف على المجرور فالحمل على الجر الظاهر اولى من الحمل على النصب المقدر (وقد يحمل على المحل كما فى قوله تعالى ﴿ وامسحوا برؤسكم وارجلكم ﴾ بالنصب فان سقط الجار مع الفعل لزوما كما فى الاضافة زال النصب المقدر كما سيجئ ٭ ثم اعلم ان محدث هذه المعانى فى كل اسم هو المتكلم وكذا محدث علاماتها لكنه نسب احداث هذه العلامات الى اللفظ الذى بواسطته قامت هذه المعانى بالاسم فسمى عاملا لكونه كالسبب للعلامة كما انه كالسبب للمعنى المعلم فقيل العامل فى الفاعل هو الفعل لانه به صار احد جزئى الكلام (وكذا العامل فى كل واحد من المبتدأ والخبر هو الاخر على مذهب الكسائى و الفراء اذ كل واحد منهما صار عمدة بالاخر (واختلف فى ناصب الفضلات فقال الفراء هو الفعل مع الفاعل وهو قريب على الاصل المذكور ٣ اذ باسناد احدهما الى الاخر صار فضلة ٤ فهما معا سبب كونها فضلة فيكونان ايضا سبب علامة الفضلة (وقال هشام بن معوية هو الفاعل وليس ببعيد لانه جعل الفعل الذى هو الجزء الاول بانضمامه اليه كلاما فصار غيره من الاسماء فضلة (وقال البصريون العامل هو الفعل نظرا الى كونه المقتضى للفضلات (وقول الكوفيين اقرب بناء على الاصل الممهد المذكور (وجعل الحرف الموصل لاحد جزئى الكلام الى الفضلة عاملا للجر فى ظاهر الفضلة اذ بسببه حصل كون ذلك الاسم مضافا اليه تلك العمدة (ثم قد يحذف حرف الجر لزوما مع الفعل الذى اوصله الحرف الى الفضلة لغرض التخصيص او التعريف فى الاسم كما يجئ فى باب الاضافة فيزول النصب المحلى عن المجرور لفظا لكون الناصب اى الفعل مع الفاعل محذوفا نسيا منسيا مع حرف الجار الدال عليه فكان اصل غلام زيد غلام حصل لزيد فاذا حذف الجار قام الاسم المراد تخصيصه او تعريفه مقام الحرف الجار لفظا فلا يفصل بينهما كما لم يفصل بين الحرف ومجروره ومعنى ايضا لدلالته على معنى اللام فى نحو غلام زيد اذ هو مختص بالثانى وعلى معنى من فى نحو خاتم فضة اذ هو مبين بالثانى فيحال عمل الجر على هذا الاسم كما احيل على حرف الجر كما يجئ فاصل الجر ان يكون علم الفضلة التى تكون بواسطة ثم يخرج فى موضعين عن كونه علم الفضلة و يبقى عمله للمضاف اليه فقط احدهما فيما اضيف اليه الاسم والثانى فى المجرور المسند اليه نحو مر بزيد والاصل فيهما ٥ ايضا ذلك كما بينا (وكان قياس المستثنى غير المفرغ بالا و المفعول معه الجر ايضا ٦ اذ هما فضلتان بواسطة الحرفين لكن لما كان الواو فى الاصل للعطف وغير مختص باحد القبيلين وكان الا يدخل على غير الفضلة ايضا كالمستثنى المفرغ لم يروا اعمالهما فبقى ما بعدهما منصوبا فى اللفظ هذا (واما الحروف فلا يطرأ على معانيها شئ بل معانيها طارية على معانى الفاظ اخر كما مر فى حد الاسم (واما الافعال فلا يلزمها الا معنى واحد طارئ كما مر بلى قد يطرأ عليها فى بعض المواضع احد المعنيين الملتبسين كما فى قولك ما بالله حاجة فيظلمك على ما يجئ فى قسم الافعال فاعتبر ذلك الكوفيون

٣ قوله (اذ باسناد احدهما الى الاخر صار فضلة) اى ما عداهما من متعلقات الفعل

٤ قوله (فهما معا سبب كونها فضلة اى فى كون الفضلة فضلة

٥ قوله (ايضا ذلك) اى كونه حكم الفضلة

٦ قوله (اذ هما فضلتان بواسطة الحرفين) اى الاسم والفعل

وقالوا اعراب المضارع اصلى لابمشابهته الاسم خلافا للبصريين على مايجئ فى بابه فظهر بهذا التقدير ان الاصل فى الاعراب الاسماء دون الافعال والحروف وان اصل كل اسم ان يكون معربا (فان قيل كيف حكم بذلك واصل الاسماء الافراد وهى فى حالة الافراد غير مستحقة للاعراب كما تقدم فى الاسماء المعدودة (قلت انما حكم بذلك لان الواضع لم يضع الاسماء الا لتستعمل فى الكلام مركبة فاستعمالها مفردة مخالف لنظر الواضع فبناء المفردات وان كانت اصولا للمركبات عارض لها لكون استعمالها مفردة عارضا لها غير وضعى (وقد خرج من عموم قولهم اصل الاسماء الاعراب صنفان منها احدهما ٧ اسماء الاصوات كنخ وجه ودج وده لان الواضع لم يضعها الا لتستعمل مفردة لانها لم تكن فى الاصل كلمات كما يجئ فى بابها والثانى اسماء حروف التهجى لانها كالحكاية لحروف التهجى التى ليست بكلم ومن ثم كانت اوايلها تلك الحروف المحكية الالفظة لا فانهم لما لم يمكنهم النطق بالالف الساكنة توصلوا اليه باللام المتحركة كما توصلوا الى النطق بلام التعريف الساكنة بالالف المتحركة اعنى الهمزة (واما الف فهو اسم الهمزة لان اوله الهمزة فينبغى ان تقول لا ولا تقول لام الف (واما قوله ٨ تكتبان فى الطريق لام الف ٩ فمقصوده اللام والهمزة لاصورة لا (ولو نظر الواضع فى الصنفين الى وقوعهما مركبين لكانا معربين فى نظره فلم يجز ان يصوغهما على اقل من ثلاثة احرف لانك لاتجد معربا على اقل من ثلاثة احرف الا وقد حذف منه شئ كيد ودم وقد صاغ كثيرا منهما على حرفين كنخ وجه وبا وتا وثا (٢ وانما صاغ على اقل من ثلاثة ما كان يعرف انه يكون فى التركيب مشابها للحرف كما ومن وتاء الضمير وكافه فعلم انه يبتنى لثبوت علته فجوز بناؤه على اقل من ثلاثة (ثم نقول لايلزم الكسائى والفراء ما الزما فى ترافع المبتدأ والخبر من انه يجب تقدم كل واحد من المبتدأ والخبر على الاخر لانه يجب تقدم العامل على المعمول فيلزم تقدم الشئ على نفسه لان المتقدم على المتقدم على الشئ متقدم على ذلك الشئ (وانما لم يلزمهما ذلك ٣ لان العامل النحوى ليس مؤثرا ٤ فى الحقيقة حتى يلزم تقدمه على اثره بل هو علامة كما مر ولو اوجبنا ايضا تقدمه لكونه كالسبب كما مر (٥ قلنا ان كل واحد من المبتدأ والخبر متقدم على صاحبه من وجه متأخر عنه من وجه آخر ٦ فاذا اختلف الجهتان فلا دور واما تقدم المبتدأ فلان حق

٧ قوله (أسماء الاصوات كنخ وجه وده) جه وده كلاهما زجر للابل ودج صياح للدجاج ٨ قوله (تكتبان فى الطريق لام الف) قال ابو النجم العجلى اقبلت من عند زياد كالحرف تخط رجلاى بخط مختلف وتكتبان فى الطريق لام الف قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ويظهر من ذلك ان الالف يتناولهما معا الا انه ميز بين قسميهما باطلاق الالف على احدهما وتسمية الآخر بالهمزة وفى الكشاف ان مسمى الالف لايكون الا ساكنا فلم يمكن جعل المسمى ههنا صدر الاسم كما فى الحروف الاخر ولم يستثن من اسماء الحروف الا الالف قيل وذلك لان اسم الهمزة محدث وهى داخلة فى الالف وبالجملة فالالف اما مختص بالساكنة او متناول للمتحركة ايضا وقد حكم الشارح بانه اسم للهمزة فقط لانه مصدر بها على قياس سائر اسماء الحروف وجعل اسم الساكنة لفظة لا وفيه تكلف لايخفى ثم ان جعله اسماء الحروف فى سلك الاصوات بعيد جدا لان اسماء الحروف تستعمل فى التراكيب مرادا بها معانيها التى يرادبها حال افرادها وتعرف باللام كذلك كساير الاسماء المعربة بخلاف الاصوات فانها اذا وقعت فى التراكيب يراد بها الفاظها فالحق فيها ما حقق فى الكشاف منقولا عن ائمة النحو غاية ما فى الباب ان وقوع هذه الاسماء بطريق التعديد كثير كاسماء العدد ٩ قوله (فمقصوده اللام والهمزة لاصورة لا) الظاهر ان المراد صورة الالف الساكنة لان الهمزة لاصورة (المنسوب) لها معينة الا فى اول الكلمة ٢ قوله (وانما صاغ على اقل من ثلثة آه) قال صاحب الكشاف ان اسماء الحروف تقع فى التعديد كثيرا فخففت بالقصر فيما هو ممدود وبذلك يندفع كلام الشارح ٣ قوله (لان العامل النحوى ليس مؤثرا) فان قلت المؤثر فى الحقيقة يجب تقدمه على اثره تقدما بالذات دون الزمان والتلفظ والمقصود هناه

المنسوب ان يكون تابعا للمنسوب اليه وفرعا له واما تقدم الخبر فلانه محط الفائدة وهو المقصود من الجملة لانك انما ابتدأت بالاسم لغرض الاخبار عنه والغرض وان كان متأخرا في الوجود الا انه متقدم في القصد وهو العلة الغائية وهو الذي يقال فيه اول الفكر آخر العمل فيرفع كل منهما صاحبه بالتقدم الذي فيه فترافع المبتدأ والخبر اذن كعمل كلمة الشرط والشرط كل منهما في الاخر في نحو قوله تعالى ﴿ ايا ما تدعوا ﴾ فاداة الشرط متقدمة على الشرط اذ هي مؤثرة لمعنى الشرط فيه متأخرة عنه تأخر الفضلات عن العمد فالمبتدأ والخبر على هذا التقدير اصلان في الرفع كالفاعل وليسا بمحمولين في الرفع عليه وهو مذهب الاخفش وابن السراج ولا دليل على مايعزى الى الخليل من كونهما فرعين على الفاعل ولا على مايعزى الى سيبويه من كون المبتدأ اصل الفاعل في الرفع وعلى التقرير المذكور التميز والحال والمستثنى الفضلة اصول في النصب كالمفعول وليست بمحمولة عليه كما هو مذهب النحاة (ولما كان مستنكرا في ظاهر الامر ترافع المبتدأ والخبر لما تقرر في الاذهان من تقدم المؤثر على الاثر ٢ واستحالة تقدم الشيء على مؤثره ضعف عملهما فنسخ عملهما كثير مما دخل عليهما مؤثرا فيهما معنى ككان وظن وكاد وان اخواتها وماولا التبرئة على مايجيء في ابوابها فصارت العمدة في صورة الفضلة منتصبة وهي اسم ان ولا التبرئة وخبر كان وكاد ومفعولا ظن ٣ ووجه مشابهتهما للفضلة ٤ يجيء في ابوابها (٥ وانما جاز تقدم كل واحد من جزئي الاسمية على الاخر لعمل كل واحد منهما في الاخر والعامل مقدم الرتبة على معموله لكن الاولى تقدم المسند اليه لسبق وجود المخبر عنه على الخبر وان كان الخبر مقدما في العناية ولم يلزم على هذا جواز تقدم الفاعل على الفعل لان الفاعل معمول للفعل وليس عاملا فيه كما كان المبتدأ في الخبر ولم يعتنوا بحال المفاعيل ولم يلزموها موضعها الطبيعي اعني ما بعد العامل لكونها فضلات فظهر لك ان اصل الاسماء الاعراب فما وجدت منها مبنيا فاطلب لبنائه علة كما نذكره في المضمرات والمبهمات واسماء الافعال والكنايات وبعض الظروف (واما اسماء الاصوات واسماء حروف التهجي فبناؤهما اصلي ولا يحتاج الى تعليل واعرابهما في نحو قوله ❊ ٦ تداعين باسم الشيب في متثلم ❊ وقوله اذا اجتمعوا على الف وواو ❊ وياء هاج بينهم جدال ❊ معلل بكونهما مركبين وهو خلاف الاصل والله اعلم بالصواب ❊ (قوله وانواعه رفع ونصب وجر فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة) اعلم ان الحركات في الحقيقة ابعاض حروف العلة فضم الحرف في الحقيقة اتيان بعده بلا فصل ببعض الواو وكسره الاتيان بعده بجزأ من الياء وفتحه الاتيان بعده بشيء من الالف والا فالحركة والسكون من صفات الاجسام فلا تحل الاصوات لكنك لما كنت تأتي عقيب الحرف بلا فصل ببعض حروف المد

---

٢ (قوله واستحالة تقدم الشيء على مؤثره ضعف عملهما) ومن جعل العامل فيهما معنى الابتداء واعتبر فيه التجرد عن العوامل قال هو عامل معنوي ضعيف ينتفي عند دخول العوامل اللفظية فلذلك يبطل عمله معها

٣ (قوله ووجه مشابهتهما للفضلة) اي المبتداء المنصوب والخبر المنصوب

٤ (قوله تجيء في ابوابها) اي العوامل المذكورة

٥ (قوله وانما جاز تقدم كل واحد من جزئي الاسمية على الآخر آه) ومن قال العامل هو الابتداء قال لما لم يكن شيء منهما معمولا للآخر جاز تقدم كل واحد منهما على الآخر الا ان المحكوم عليه اولى بالتقديم

٦ (قوله تداعين باسم الشيب في متثلم) قائله ذو الرومة وتمامه جوانبه من بصرة وسلام * الشيب بكسر الشين صوت مشافر الابل عند شرب الماء والمتثلم اسم موضع وقيل الذي فيه ثلمة والبصرة حجارة رخوة يميل الى البياض والسلام بكسر السين الحجارة الرقيقة قوله تداعين الضمير فيه للابل اي دعا بعضها بعضا الى الماء بهذا الصوت وهو شنيعة بعضها على بعض في حوض متثلم اومكان جوانبه من هذين الحجرين

سمي الحرف متحركا كأنك حركت الحرف الى مخرج حرف المد ٧ وبضد ذلك سكون الحرف فالحركة اذن بعد الحرف ٨ لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لا بعده بلا فصل فاذا اشبعت الحركة وهى بعض حرف المد صارت حرف مد تاما (وانما قيل لعلم الفاعل رفع لانك اذا ضممت الشفتين لاخراج هذه الحركة ارتفعتا عن مكانهما فالرفع من لوازم مثل هذا الضم وتوابعه فسمى حركة البناء ضما وحركة الاعراب رفعا لان دلالة الحركة على المعنى تابعة لثبوت نفس الحركة اولا وكذلك نصب الفم تابع لفتحه كأن الفم كان شيئا ساقطا فنصبته اى اقمته بفتحك اياه فسمى حركة البناء فتحا وحركة الاعراب نصبا (واما جر الفك الاسفل الى اسفل وحفظه فهو ككسر الشئ اذا المكسور يسقط ويهوى الى اسفل فسمى حركة الاعراب جرا وحفضا ٩ وحركة البناء كسرا لان الاولين اوضح واظهر فى المعنى المقصود ٢ من صورة الفم من الثالث ثم الجزم بمعنى القطع والوقف والسكون بمعنى واحد والحرف الجازم كالشئ القاطع للحركة او الحرف فسمى الاعرابى جزما والبنائى وقفا وسكونا (وانما سمى المعرب معربا لان الاعراب ابانة المعنى والكشف عنه من قوله صلى الله تعالى عليه وآله ﴿الثيب يعرب عنها لسانها﴾ اى يبين وسمى المبنى مبنيا لبقائه على حالة واحدة كالبناء المرصوص (قوله فالرفع علم الفاعلية) اى علامتها (والاولى كما بينا ان يقال الرفع علم كون الاسم عمدة الكلام ولا يكون فى غير العمد والنصب علم الفضلية فى الاصل ثم يدخل فى العمد تشبيها بالفضلات كما مضى (وعلى قول المصنف الرفع فى الاصل علم الفاعلية والنصب علم المفعولية ثم يكونان فيما يشابههما واما الجر فعلم الاضافة اى كون الاسم مضافا اليه معنى او لفظا كما فى غلام زيد وحسن الوجه (فالرفع ثلاثة اشياء الضم والالف والواو فى نحو جاء مسلم ومسلمان ومسلمون وابوك (والنصب اربعة الفتح والكسر والالف والياء فى نحو ان مسلما ومسلمات واباك ومسلمين ومسلمين والجر ثلاثة اشياء الكسر والفتح والياء فى نحو بزيد وباحمد ومسلمين ومسلمين وبابيك وكل ماسوى الضم فى الرفع والفتح فى النصب والكسر فى الجر فروعها كما يجئ وبين الضم والرفع عموم وخصوص من وجه اما كون الرفع اعم فلوقوعه على الضم والالف والواو واما كونه اخص فلان الضم قد يكون علم العمدة كما فى جاء الرجل وقد لا يكون كما فى حيث وكذا الكلام فى النصب والجر واذا اطلق الضم والفتح والكسر فى عبارات البصرية فهى لا تقع الا على حركات غير اعرابية بنائية كانت كضمة حيث او لا كضمة قاف قفل ومع القرينة تطلق على حركات الاعراب ايضا كقول المصنف بالضمة رفعا والكوفيون يطلقون القاب احد النوعين على الآخر مطلقا (وقوله وانواعه رفع ونصب وجر الرفع والنصب والجر عنده الحركات كما ذكرنا او الحروف وعلى مذهب من قال الاعراب الاختلاف قال الرفع انتقال الاخر الى علامة العمدة والنصب انتقاله الى علامة الفضلة والجر انتقاله الى علامة الاضافة ٣ والظاهر فى اصطلاحهم ان الاعراب هو الاختلاف الا ترى ان البناء ضده وهو عدم الاختلاف اتفاقا ولا يطلق البناء على الحركات

٨ (قوله لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لا بعده) ومن فرط الاتصال وشدة اللزوم تعذر او تعسر النطق بالحرف ابتداء بدون الحركة واما اذا تلفظ بالحرف بعد حرف آخر فلا تعسر اصلا فى ترك الحركة فالاتيان بشئ من تلك الابعاض لازم الحرف اما بعده بلا فصل واما قبله بلا فصل او مع فصل

٩ (قوله وحركة البناء كسرا لان الاولين) اى الجر والحفظ

٢ (قوله من صورة الفم من الثالث) اى الكسر

٣ (قوله والظاهر فى اصطلاحهم ان الاعراب هو الاختلاف) يمكن ان يقال الظاهر فى اصطلاحهم ان الاعراب هو الحركات والحروف وذلك لان الاعراب انما سمى اعرابا لان فيه ابانة وكشفا عن المعنى والابانة انما هى للحركات والحروف انفسها لانها اعلام المعانى اتفاقا كما يدل عليه قوله الرفع انتقال الاخر الى علامة العمدة وايضا سموا المعانى بالمقتضية اى للاعراب ولا شك انها تقتضي اولا وبالذات ما هى علامة لها واما الاختلاف فهو

ء تابع لذلك الاقتضاء فالظاهر ان الاعراب هو تلك العلامات واما قوله البناء هو عدم الاختلاف فيكون الاعراب هو الاختلاف لانهما متقابلان فنقول هذا التخيل يضمحل بان المعرب فيه شيئان الاختلاف وماهو سببه واما المبنى فليس فيه الا عدم الاختلاف اذ لا حاجة فيه الى سبب يقتضيه بل يكفيه عدم سبب الاختلاف وقد بينا ان الاختلاف لا يصلح ان يكون اعرابا بل الاعراب هو سبب ٢٥ الاختلاف ولما لم يكن فى المبنى الا عدم الاختلاف اى البقاء على حالة واحدة تعين ان يسمى بناء وليس الحركة والسكون فى آخره سببا لعدم الاختلاف فلذلك لم يطلق البناء على الحركات والتقابل بين عدم الاختلاف وبين سبب الاختلاف من حيث هو كذلك حاصل فى الجملة وذلك كاف فى جعلهما متقابلين

(٤ وانما جعل الاعراب فى آخر الكلمة لانه دال على وصف الاسم اى كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف (قوله والعامل مابه يتقوم المعنى المقتضى ٥) انما بين العامل لاحتياج قوله قبل ويختلف آخره لاختلاف العامل الى بيانه ويعنى بالتقوم نحوا من قيام العرض بالجوهر فان معنى الفاعلية والمفعولية والاضافة كون الكلمة عمدة او فضلة او مضافا اليها وهى كالاعراض القائمة بالعمدة والفضلة والمضاف اليه بسبب توسط العامل فالموجد كما ذكرنا لهذه المعانى هو المتكلم والآلة العامل ومحلها الاسم وكذا الموجد لعلامات هذه المعانى هو المتكلم لكن النحاة جعلوا الآلة كأنها هى الموجدة للمعانى ولعلاماتها كما تقدم فلهذا سميت الآلات عوامل (فالباء فى قوله به يتقوم للاستعانة ٦ نظرا الى ان المسمى عاملا فى الحقيقة آلة والمقوم هو المتكلم وليس الباء كما فى قولك قام هذا العرض بهذا المحل ولاشك ان فى لفظ المصنف ابهاما ٢ لان الظاهر فى نحو قام به وتقوم به هذا المعنى الاخير (فاذا ثبت ان العامل فى الاسم مايحصل بوساطته فى ذلك الاسم المعنى المقتضى للاعراب وذلك المعنى كون الاسم عمدة او فضلة او مضافا اليه العمدة او الفضلة فاعلم ان بينهم خلافا فى ان العامل فى المضاف اليه هو اللام المقدرة او من او المضاف فمن قال انه الحرف المقدر نظر الى ان معناه فى الاصل هو الموقع المقدم للاضافة بين الفعل والمضاف اليه اذا صل غلام زيد غلام حصل لزيد فمعنى الاضافة قائم بالمضاف اليه لاجل الحرف ولا ينكر ههنا عمل حرف الجر مقدرا ٣ وان ضعف مثله فى نحو خير فى قول رؤبة وذلك لقوة الدال عليه بالمضاف الذى هو مختص بالمضاف اليه او متبين به كما ان نصب ان المقدرة فى نحو احضر الوغى ضعيف فاذا وقع موقعها فاء السببية او واو الجمع كما يجيء فى باب نواصب المضارع جاز نصبها مطردا وكذا الجر برب المقدرة بعد الواو والفاء وبل ليس بضعيف (ومن قال ان عامل الجر هو المضاف وهو الاولى قال ان حرف الجر شريعة منسوخة والمضاف مفيد معناه ولو كان مقدرا لكان غلام زيد نكرة كغلام لزيد فمعنى كون الثانى مضافا اليه حاصل له بوساطة الاول فهو الجار بنفسه (وقال بعضهم العامل معنى الاضافة وليس بشيء لانه ان اراد بالاضافة كون الاسم مضافا اليه فهذا هو المعنى المقتضى والعامل مابه يتقوم المعنى المقتضى (وان اراد بها النسبة التى بين المضاف والمضاف اليه فينبغى ان يكون العامل فى الفاعل والمفعول ايضا النسبة التى بينهما وبين الفعل كما قال خلف العامل فى الفاعل هو الاسناد لا الفعل (قوله فالمفرد

٤ (قوله وانما جعل الاعراب فى آخر الكلمة آه) واذا قيل الرفع علم الفاعلية مثلا فان اريد بالفاعلية ماهى صفة الاسم فالوجه فى جعل الاعراب فى آخر الكلمة ماذكره وان اريد بها ماهى صفة لمدلوله فالوجه ان يقال الدال على الوصف بعد الدال على الموصوف به

٥ للاعراب نسخه

٦ (قوله نظرا الى ان المسمى عاملا فى الحقيقة آلة والمقوم هو المتكلم) لان هذه المعانى ليست قائمة بالعامل بل بالاسم بواسطة العامل ٢ (قوله لان الظاهر فى نحو قام به ويقوم به هذا المعنى الاخير) اما الظهور فى نحو قام به فلا خفاء فيه واما فى نحو تقوم به فلانه تفعل منه فمعناه بحسب اللغة راجع اليه ٣ (قوله وان ضعف مثله فى نحو خير فى قول رؤبة) اعنى حين سئل كيف اصبحت قال خير اى بخير

المنصرف والجمع المكسر المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا جمع
المؤنث السالم بالضمة والكسرة غير المنصرف بالضمة والفتحة اخوك وابوك وحموك
وهنوك وفوك وذومال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء المثنى وكلا مضافا
الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو
والياء) هذا تقسيم الاسماء المعربة بحسب اعراباتها المختلفة وذلك انا بينا ان الرفع ثلاثة
اشياء والنصب اربعة والجر ثلاثة فهو يريد بيان محال هذه الاعرابات وان كل واحد منها
فى اى معرب يكون فبدأ بمعربات اعرابها بالحركات لانها الاصل فى الاعراب لخفتها وقسمها
ثلثة اقسام احدها مااستوفى الحركات الثلاث كل واحدة منها فى محلها اعنى الضم فى
حالة الرفع والفتح فى النصب والكسر فى الجر وهو شيئان احدهما المفرد اى الذى
لايكون مثنى ولا مجموعا سواء كان مضافا اولا (المنصرف احتراز عن غير المنصرف
٤ وكان عليه ان يضم اليه قيدا آخر وهو ان لايكون من الاسماء الستة ولايجوز ان يكون
قوله المفرد احترازا عن المضاف فيخرج الاسماء الستة اذ لو احترز عنه لوجب ان
ان لايستوفى شئ من المضاف الحركات الثلاث وثانيهما الجامع لثلاثة قيود الجمعية
احترازا عن المثنى اذ اعرابه بالحروف وعن المفرد اذ تقدم ذكره والتكسير احترازا
عن السالم لان اعراب المذكر منه بالحروف والمؤنث غير مستوف للحركات والانصراف
احترازا عن غير المنصرف نحو مساجد وانبياء (وانما اعرب الجمع المكسر اعراب
المفرد اى بجميع الحركات اذا كان منصرفا لمشابهته للفرد بكونه صيغة مستأنفة
مغيرة عن وضع مفرده ويكون بعضه مخالفا لبعض فى الصيغة كالمفردات المتخالفة
الصيغ وايضا لم يطرد فى اخره حرف لين صالح لان يجعل اعرابا كما فى الجمع بالواو
والنون (قوله بالضمة رفعا الجار والمجرور خبر المبتدأ (وقوله رفعا مصدر بمعنى المفعول
كقولهم الفاعل رفع اى مرفوع وانتصابه على الحال اى مرفوعين والعامل فيه الجار
والمجرور وذو الحال الضمير المستكن فيه (والباء فى قوله بالضمة بمعنى مع ٥ ويجوز ان يكون
المعنى ملتبسان بالضمة (ومعنى الكلام هما مع هذه الحركة المعينة فى حال كونهما مرفوعين
اى مصاحبين لعلم العمدة (وكذا قوله والفتحة نصبا وامثاله وهذا من باب العطف على
عاملين مختلفين المجوز عند المصنف قياسا نحو ان فى الدار زيدا والحجرة عمرا على مايجئ
(٦ والثانى من الثلاثة الاقسام مافيه الضمة رفعا والكسرة جرا ونصبا وهو شئ واحد اعنى
الجمع بشرطين احدهما ان يكون جمع المؤنث احترازا عن جمع المذكر الذى هو بالواو والياء
والثانى ان يكون سالما احترازا عن المكسر المستوفى للحركات نحو رجال اوللضم والفتح نحو
مساجد (وانما نقص هذا الجمع الفتح واتبع الكسر اجراء له مجرى اصله اعنى جمع المذكر
السالم على مايجئ بعد (والثالث مافيه الضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا وهو ايضا شئ
واحد غير المنصرف مفردا كان او مجموعا مكسرا نحو احمد ومساجد وانما نقص الكسر
واتبع الفتح لما يجئ فى بابه) ثم ثنى بمعربات اعرابها بالحروف وقسمها ايضا ثلاثة اقسام احدها
مااستوفى الحروف الثلاثة كلا فى محلها وهى الاسماء الستة بشرط افرادها وكونها غير

---

٤ (قوله وكان عليه ان يضم اليه قيدا آخر وهو ان لايكون من الاسماء الستة آه قيل الاسماء الستة يعلم خروجها
من هذا الحكم بواسطة
ذكرها فيما بعد وبيان
اعرابها فلا حاجة الى
الاحتراز عنها ورد بانه
بين فيما بعد اعراب غير
المنصرف فكان ينبغى
ايضا ان يكتفى بذلك ولا
يصرح بقيد الانصراف
ههنا احترازا عنه وقد
يقال هى اسماء محصورة
وغير المنصرف لايكاد
ينحصر فى عدد فاحتيط
فى الاحتراز عن غير
المنصرف كيلا يقع غلط
فى امور كثيرة واكتفى
فى الاحتراز عن المحصورة
بادنى شئ اذ ليس الاعتناء
بحاله كالاعتناء بما لاينحصر
مع ان الاختصار فى العبارة
مطلوب له جدا

٥ (قوله ويجوز ان يكون
المعنى ملتبسان بالضمة)
فيكون الباء للالصاق

٦ (قوله والثانى من الثلاثة
الاقسام مافيه الضمة رفعا
والكسرة جرا ونصبا
آه) التمثيل بالمكسر من
جمع المؤنث اولى لان
المكسر من جمع المذكر
قد خرج بالقيد الاول
وقد احتاط فى القيد
الاول بجعله احترازا
عما لايخرجه القيد الثانى وهذا الاحتياط بالثانى انسب

٧ (قوله لان المصغر منهـا يتحرك عينه ولامه) اى مايصغر منها احترازا عن ذو ٨ (قوله وتصريحه بهـذه الاسماء الستة يغنى عن الاحتراز عن تثنيتهـا ﴿ ٢٧ ﴾ وجمعها) قيل فلا حاجة ايضا الى قوله مضـافة الى غير ياء المتكلم لانه

مصغرة واضافتها الى غير ياء المتكلم لانها اذا ثنيت اوجمعت فاعرابها اعراب سائر الاسماء المثنـاة والمجموعة وكذا اذا صغرت ٧ لان المصغر منها يتحرك عينه ولامه وجوبا ليتم وزن فعيل وحرف العلة المجعول اعرابا يجب سكونه ليشابه الحركة وانما اشترط اضافتهـا الى غير ياء المتكلم لما سيجيء ان المقطوع منهـا عن الاضـافة محرك بالحركات لماسنذكر والمضاف الى ياء المتكلم لا يتبين اعرابه على ماسيجيء (٨ وتصريحه بهذه الاسمـاء الستة يغنى عن الاحتراز عن تثنيتها وجمعها وتصغيرها (فلهم فى اعراب هذه الاسماء اقوال الاقرب عندى ان اللام فى اربعة منهـا وهى ابوك واخوك وحموك وهنوك اعلام للمعانى المتنـاوبة كالحركات وكذا العين فى الباقين منهـا اعنى فوك وذو مال فهى فى حال الرفع لام الكلمة او عينهـا وعلم العمدة وفى النصب والجر علم الفضلة والمضـاف اليه فهى مع كونهـا بدلا من لام الكلمة وعينها حرف اعراب (وسنشيد هذا الوجه بعد ذكر الاوجه المقولة فيها فعن سيبويه ان هذه الاسماء ليست معربة بالحروف بل بحركات مقدرة على الحروف فاعرابهـا كاعراب المقصور لكن اتبعت فى هذه الاسماء حركات ماقبل حروف اعرابها حركات اعرابهـا كما فى امرء وابنم ثم حذفت الضمة للاستثقال فبقى الواو ساكنة وحذفت الكسرة ايضـا للاستثقال فانقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقلبت الواو المفتوحة الفا لتحركهـا وانفتاح ماقبلهـا (والاعتراض عليه انه كيف خالفت الاربعة منها اعنى المحذوفة اللام اخواتها من يد ودم فى رد اللام فى الاضافة ٩ وايش الغرض من ردهـا اذا لم يكن لاجل الاعراب بالحرف وايضا اتبـاع حركة ماقبل الاعراب لحركة الاعراب اقل قليل وايضا يستفـاد من الحروف مايستفـاد من الحركات فى الظـاهر فهلا نجعلها مثلها فى كونها اعلاما على المعـانى (وقال المصنف ظاهر مذهب سيبويه ان لها اعرابين تقديرى بالحركات ولفظى بالحروف قال لانه قدر الحركة ثم قال فى الواو هى علامة الرفع وهو ضعيف لحصول الكفاية باحد الاعرابين (٢ وقال الكوفيون انهـا معربة بالحركات على ماقبل الحروف وبالحروف ايضـا وهو ضعيف لمثل ماضعف له ماتأول المصنف كلام سيبويه وقال الاخفش انها مزيدة للاعراب كالحركات ويتعذر ماقال فى فوك وذو مال لبقـاء المعرب على حرف واحد وذلك مالانظيرله (٣ وقال الربعى انها معربة بحركات منقولة من حروف العلة الى ماقبلها وانقلبت الواو ياء لانكسـار ماقبلها والفا لانفتـاحه كما فى ياجل وهو ضعيف لان نقـل حركة الاعراب الى ماقبل حرفها لم يثبت الا وقفا بشرط سكون الحرف المنقول اليه (وقال المـازنى انها معربة بالحركات والحروف ناشئة منها للاشبـاع كما فى قوله ❊ ٤ ادنو فانظور ❊ وقوله ٥ ينباع من ذفرى غضوب جسرة ❊ وهو ايضـا ضعيف لان مثل ذلك لضرورة الشعر ويسوغ حذفه بلا اختلال الا فى الوزن وايضا يبقى فوك وذو مال على حرف (٦ وقال الجرمى انقلابهـا هو الاعراب واماهى فاما لام او عين فعـلى قوله لايكـون

اوردها مضافة الى غيرها واجيب بان خصوصية المضـاف اليه المذكور غير معتبرة والقصد الى نفى الاضافة الى ياء المتكلم فقط فى غاية الخفاء فاحتيج الى التصريح به وليس الاحتراز عن المصغر بصيغـة المكبر ولا عن المثنى والمجموع بصيغة الواحـد كذلك

٩ (قوله وايش الغرض من ردها) قيل هى كلمة مستقلة بمعنى اى شيء وليست مخففة منه

٢ (قوله وقال الكوفيون انهـا معربة بالحركات على ماقبل الحروف آه) ولانه لايكون الاعراب فى وسط الكلمة

٣ (قوله وقال الربعى) ابو الحسين

٤ اوله وانني حيثما يثنى الهوى بصرى ❊ من حيث ماسلكوا ادنو فانظور

٥ (قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة) اى قوية ضخمة وتمامه زيافة مثل الفنيق المكرم

٦ (قوله وقال الجرمى انقلابهـا هو الاعراب واماهى فاما لام اوعين آه) هذا يناسب ماقيل من ان الاعراب هو الاختلاف والاعتراض عليه بما ذكره يناسب الاعتراض على ذلك بمـا تقدم من ان الاسم فى التركيب الاول لايكون معربا

فى الرفع اعراب ظاهر وهو ضعيف لدلالة الواو فى الظاهر على الفاعلية كالضمة وقال ابو على انها حروف اعراب وتدل على الاعراب فان اراد انها كانت حروف اعراب يدور الاعراب عليها ثم جعلت كالحركات فذلك مااخترنا وان اراد ان الحركات مقدرة عليها الآن مع كونها كالحركات الاعرابية فهو ماحمل المصنف كلام سيبويه عليه وقال المصنف ان الواو والالف والياء مبدلة من لام الكلمة فى اربعة ومن عينها فى الباقين لان دليل الاعراب لايكون من سنخ الكلمة فهى بدل يفيد مالم يفده المبدل منه وهو الاعراب كالتاء فى بنت تفيد التانيث بخلاف الواو التى هى اصلها ولا يبقى ذو وفوك على حرف لقيام البدل مقام المبدل منه هذا اخر كلامه (ويقال عليه اى محذور يلزم من جعل الاعراب من سنخ الكلمة لغرض التخفيف فيقتصر على ما يصلح للاعراب من سنخها ٧ كما اقتصر فى المثنى والمجموع على مايصلح للاعراب من سنخهما اعنى علامة التثنية والجمع اذهى من سنخ المثنى والمجموع (ثم نقول انما جعل اعرابها بالحروف الموجودة دون الحركة على مااخترنا توطئة لجعل اعراب المثنى والمجموع بالحروف لانهم علموا انهم يحوجون الى اعرابهما بهالاستيفاء المفرد للحركات والحروف وان كانت فروعا للحركات فى باب الاعراب لثقلها وخفة الحركات الاانها اقوى من حيث تولدها منها فاستبدبها المفرد الاول لان الحروف اقوى لان كل حرف منها كحركتين او اكثر فكرهوا ان يستبد المثنى والمجموع مع كونهما فرعين للمفرد بالاعراب الاقوى فاختاروا من جملة المفردات هذه الاسماء واعربوها بهذا الاقوى ليثبت فى المفردات الاعراب بالحركات التى هى الاصل فى الاعراب وبالحروف التى هى اقوى منها مع كونها فروعا لها وفضلوها على المثنى والمجموع باستيفائها للحروف الثلاثة كلا فى موضعه وكل واحد من المثنى والمجموع لم يستوفها ولا كان كل حرف فيهما فى موضعه (وانما اختاروا هذه الاسماء بخلاف نحو غد لمشابهتها المثنى باستلزام كل واحد منها ذاتا اخرى كالاخ للاخ والاب للابن وخصوا ذلك بحال الاضافة ليظهر ذلك اللازم فتقوى المشابهة وخصوا هذه الاسماء من بين الاسماء المفردة المشابهة للمثنى لان لام بعضها وعين الاخر حرف علة يصلح ان يقوم مقام الحركات فاستراحوا من كلفة اجتلاب حروف اجنبية مع ان اللام فى اربعة منها كأنها مجلوبة للاعراب فقط لكونها محذوفة قبل نسيا منسيا فهى اذن كالحركات المجتلبة للاعراب (وكذا الواو فى فوك لانها كانت مبدلة منها الميم فى الافراد فلم ترد الى اصلها الا للاعراب واما فى نحو حر فليس لامه حرف علة واما نحو ابن واسم فهمزة الوصل فيه بدل من اللام بدليل معاقبتها اياها فى النسب نحو ابنى وبنوى فكان لامها ليست حرف علة والحرف المقصود جعله كالحركات من هذه الاسماء واو فاختاروها لتكون الواو التى فيها اصلا للرفع الذى هو اسبق الاعراب فمن ثم لم يجعلوا منها نحو يد ودم اذ لامه ياء (ثم نقول جعلوا الواو ياء فى الجر والفا فى النصب ليكون الالف اعرابا مثل الفتح والياء مثل الكسر ٤ لانفتاح ماقبلها وانكساره وجعلت ساكنة للتخفيف فى المعرب بالحروف التى هى اثقل من الحركات ولتناسب الحركات التى قامت مقامها

٧ (قوله كما اقتصر فى المثنى والمجموع على مايصلح للاعراب من سنخهما) قد تقدم ان المختار عند الشارح ان المثنى ونظائره كلمتان فى الحقيقة صارتا من شدة الامتزاج فى حكم كلمة واحدة فلا يكون الالف فى المثنى كلام الكلمة اوعينها فى كونها من سنخ الكلمة

٤ لالانفتاح نسخه

٨ قوله (على ان ماقبل لام الكلمة كان حرف اعراب) اى حال الافراد عن الاضافة ٩ قوله (وكان عليه ان يذكر ايضا مذروان آه) المذروان اطراف الاليتين ولا واحد لهما لانه لوكان واحد هما مذرى على مازعم ابو عبيدة لقالوا مذريان فى التثنية لان المقصور اذا كان على اربعة احرف يثنى بالياء على كل حال ٢ قوله (وذلك ان معنى ثناء لو استعمل طرف الحبل) قال فى الصحاح الثناء ﴿ ٢٩ ﴾ بالمد والكسر عقال البعير ونحوه من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو افرد تقول عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل اوبطرفى حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثنا فتركت الياء على الاصل لانه من ثنيت ولو افرد واحده وقيل ثناء لقيل ثنا آن بالهمز كسا آن وردا آن ٣ قوله (وكان عليه ايضا ان يذكر ههنا هذان واللذان ونحو هما) قال فى شرح المفصل اسماء الاشارة كلها مبنية عند المحققين لاحتيا جها الى معنى الاشارة كاحتياج المضمر الى التكلم والخطاب وتقدم الذكر وقال بعض الناس ان المثنى معرب متمسكا بالا ختلاف كسائر المثنيات ثم اجاب عن هذا التمسك بالتأويل بعد استشكاله وقال ان ذان صيغة موضوعة للرفوع وذين للنصوب وحكم ان الحال فى اللذان واللذين كذلك واختار ايضا فى شرح الكافية بناؤها فعلى هذا يجب على المص ههنا ان لا يذكرها لانه بصدد بيان الاعرب والاعراب فيها على مااختاره نعم على مذهب من جعلها معربة يجب ذكرها اذا لم تجعل مثناة فى الحقيقة والمصنف انما ارتكب كونها صيغا موضوعة للمثنى ليتهيأ له الحكم بكونها غير معربة واذا جعلت معربة فالصواب ان تجعل مثناة حقيقة لكن قد خولف فيها نوع مخالفة ما القياس ما القياس مفرداتها

لان الحركات ابعاض حروف المد الساكنة وجعل ماقبلها من الحركات من جنسها للتخفيف والتنبيه فى الاربعة منها ٨ على ان ماقبل لام الكلمة كان حرف اعراب واما فى الباقين فطردا للباب (ومعنى حوك ابوزوجك اواخوه اوابنه وبالجملة فالحم نسب زوج المرأة والهن الشئ المنكر الذى يستهجن ذكره من العورة والفعل القبيح اوغير ذلك (والثانى من الثلاثة الاقسام التى اعرابها بالحروف مارفعه الف ونصبه وجره ياء وهو المثنى وماحمل عليه ونعنى بالمثنى كل اسم كان له مفرد ثم الحق باخره الف ونون ليدل على ان معه مثله من جنسه على ماىجئ فى باب المثنى فلم يكن كلا على هذا داخلا فى المثنى اذ لم يثبت كل فى المفرد (واماقوله فى كلت رجليها سلامى زائدة ۞ فالالف محذوفة للضرورة كما يجئ وكذا اثنان اذلم يثبت للمفرد اثن لكن كلا ليس بمثنى ولا وضعه وضع المثنى لان الفه كالف عصى بخلاف اثنان فانه ليس بمثنى كما ذكرنا لكن وضعه وضع المثنى اذهو كقولك ابنان واسمان محذوف اللام مثلهما لانه من الثنى (٩ وكان عليه ان يذكر ايضا مذروان اذلم يستعمل مفرده فان زعم انه ثابت فى التقدير اذ كأنه كان مذرى ثم ثنى لم يمكنه مثل ذلك فى ثنايان فكان عليه ان يذكره (٢ وذلك ان معنى ثناء لو استعمل طرف الحبل وليس فى الطرف الواحد معنى الثنى كما لم يمكن ان يقال لمفرد اثنان اثن اذليس فى المفرد معنى الثنى فالثنا يان طرفا الحبل المثنى فالثنى فى مجموع الحبل لا فى كل واحد من طرفيه (٣ وكان عليه ايضا ان يذكر ههنا هذان واللذان ونحوهما لان ظاهر مذهبه كما ذكر فى شرح المفصل انها صيغ موضوعة للمثنى غير مبنية على الواحد وقال ويدل عليه جواز تشديد نون هذانّ وانهم لم يقولوا ذيان واللذيان فحوا ذان واللذان عنده فى المثنى ينبغى ان يكون مثل عشرون فى الجمع كلاهما صيغ موضوعة وان ثبت فى الظاهر مايوهم انه مفردها (وانما اعرب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف لان الحركات استوفتها الاحاد مع ان فى اخرهما مايصلح لان يكون اعرابا من حروف المد ومن ثم اعرب المكسر وجمع المؤنث السالم بالحركات وانما اعربا بهذا الاعراب المعين لان الالف كان جلب قبل الاعراب فى المثنى علامة للتثنية وكذا الواو فى الجمع علامة للجمع لمناسبة الالف بخفته لقلة عدد المثنى والواو بثقله لكثرة عدد الجمع وهذا حكم مطرد فى جميع المثنى والمجموع نحو ضربا وضربوا وانتما وانتوا وهما وهموا وكما وكموا ثم ارادوا اعرابهما فان المثنى والمجموع متقدم لا محالة على اعرابهما فجعل فيهما ماصلح لان يكون اعرابا واسبق الاعراب الرفع لانه علامة العمد كما ذكرنا فجعلوا الف المثنى وواو المجموع علامتى الرفع فيهما ولم يبق من حروف اللين وهى التى هى اولى بالقيام مقام الحركات الا الياء للجر والنصب فى المثنى والمجموع والجر

اولى بهما فقلبت الف المثنى وواو الجمع فى الجر ياء فلم يبق للنصب حرف فاتبع الجر دون
الرفع لكونهما علامتى الفضلات بخلاف الرفع وترك فتح ماقبل الياء فى المثنى ابقاء على
الحركة الثابتة قبل اعراب المثنى مع عدم استثقالها (واما الضم قبل ياء الجمع فقلب
كسرا لاستثقاله قبل الياء الساكنة لو ابقيت والتباس الرفع بغيره وبطلان السعى لو
قلبت الياء لضمة ماقبلها واوامع ان تغيير الحركة اولى من تغيير الحرف ٢ فارتفع التباس
المجموع بالمثنى بسبب كسر ماقبل ياء المجموع ان حذف نوناهما بالاضافة وكسر
النون فى المثنى لكونه تنوينا ساكنا فى الاصل والاصل فى تحريك الساكن اذا اضطر اليه
ان يكسر لمايجئ فى التصريف وفتح فى الجمع للفرق فحصل الاعتدال فى المثنى بخفة
الالف وثقل الكسرة وفى الجمع بثقل الواو وخفة الفتحة واما الياء فيهما فطارية
للاعراب كماذكرنا (وقال سيبويه حرف المد فى المثنى والمجموع حروف اعراب فقال
بعض اصحابه الحركات مقدرة عليها قياسا على مذهبه فى الاسماء الستة فالمثنى والمجموع
اذن معربان بالحركات المقدرة كالمقصور ٣ وفهم الاعراب من هذه الحروف يضعف
هذا القول (وقال ابو على لااعراب مقدر عند سيبويه على الحروف لان النون عنده
عوض من الحركة والتنوين قال وانما بدل من الحركة مع كون انقلاب الحرف دالا
على المعنى لان الانقلاب معنى لالفظ فقصد الاعراب اللفظى ونقول باى شئ نعرف ان
هذه الحروف كانت فى الاصل حروف الاعراب ولم لايجوز كما اخترنا ان يجعل ماهو علامة
المثنى والمجموع قبل كونه حرف الاعراب علامة الاعراب ايضا فيكون علامة المثنى
والمجموع وعلامة الاعراب معا اذ لاتنافى بينهما ٤ ثم نقول الدال على المعنى هو الالف
والواو والياء وهى لفظية (فان قيل كيف يكون معرب بلاحرف اعراب (قلنا ذلك انما
يلزم اذا اعرب بالحركات لانها لابدلها من الحروف فاما اذا اريد الاعراب بالحروف
فان الحرف لايحتاج الى حرف اخر يقوم به (وقال الاخفش والمازنى والمبرد انها دلايل
الاعراب لاحروف الاعراب (وقال الكوفيون هى الاعراب ومعنى القولين سواء فان
ارادوا انها زيدت من اول الامر للاعراب ففيه نظر اذ ينبغى ان يصاغ المثنى والمجموع
اولا ثم يعرب وان ارادوا انهم جعلوا علامتى المثنى والمجموع دلايل الاعراب فذلك مااخترناه
(وقال الجرمى هى حروف الاعراب وانقلابها علامة الاعراب فعلى مذهبه يكونان فى الرفع
معربين بحركة مقدرة اذ الانقلاب لم يحصل بعد كما ذكرنا على مذهبه فى الاسماء الستة (وقال
بعضهم الاعراب بالحركات مقدر فى متلو الالف والواو والياء والحروف دلائل الاعراب
وهذا قريب من قول الكوفيون فى الاسماء الستة والكلام عليه مامر هناك (فان قيل علامة
الاعراب لاتكون الا بعد تمام الكلمة وانتم اخترتم فى الاسماء الستة وفى المثنى والمجموع
حصولها قبل تمام حروفها (فالجواب ان حق اعراب الكلمة ان يكون بعد صوغها
وحصولها بكمال حروفها وفى اخرها لماتقدم من ان الاعراب دال على صفات الكلمة
فيكون بعد ثبوتها فان كان بالحركات فلابد ان يكون على حرفها الاخير ومحل الحركة
بعد الحرف كمامر فيكون الحركة بعد جميع حروف الكلمة واما اذا كان بالحروف التى

٢ قوله (فارتفع التباس المجموع بالمثنى بسبب كسر ماقبل ياء المجموع) قد توهم بعضهم ان الفرق بكسر النون وفتحها لدفع الالتباس بين المثنى والمجموع من المعتل اللام فى حالتى النصب والجر وذلك لسقوط لام الفعل فلا يحصل الفرق بحركة ماقبل ياء الاعراب ففرق بحركة النون فيقال فى المثنى اشقين بكسر النون وفى الجمع اشقين بفتحها وهكذا مصطفين ومصطفين وهو سهو لان لام الفعل لايحذف فى المثنى فيقال اشقيان واشقيين ويحذف فى الجمع فلا اشتباه حتى يفرق بالنون

٣ قوله (وفهم الاعراب من هذه الحروف يضعف) ضعف بنفسه واضعفه غيره واماضعفه فمعناه نسبه الى الضعف

٤ قوله (ثم نقول الدال على المعنى هو الالف والواو) لاالانقلاب

هى من سنخ الكلمة فلابد ان يكون الحرف آخر حروفها ويكون الاعراب بها ايضا
بعد ثبوت جميع حروف الكلمة لانها انما تجعل اعرابا بعد ثبوت كونها اخر حروف
الكلمة اما نون المثنى والمجموع فالذى يقوى عندى انه كالتنوين فى الواحد فى معنى
كونه دليلا على تمام الكلمة وانها غير مضافة لكن الفرق بينهما ان التنوين ٥ مع افادتها
هذا المعنى يكون على خمسة اقسام كما مر بخلاف النون فانه لا يشوبها من تلك المعانى
شئ (وانما يسقط التنوين مع لام التعريف لاستكراه اجتماع حرف التعريف مع حرف
يكون فى بعض المواضع علامة للتنكير ولا تسقط النون معها لانها لا تكون للتنكير
(وكذا يسقط التنوين للبناء فى نحو يازيد ولا رجل بخلاف النون فى نحو يازيدان
ويازيدون ولا مسلين ولا مسلمين لانها ليست للتمكن كالتنوين (وكذا يسقط التنوين
رفعا وجرا فى الوقف بخلاف النون لانها متحركة واسكان المتحرك يكفى فى الوقف
وان كان الحرف الاخير ساكنا فان كان ذلك بعد حركة الاعراب وهو التنوين فقط
حذف بعد الضم والكسر وقلب الفا بعد الفتح لانه حرف معرض للحذف لعدم
لزومه للكلمة وضعفه بالسكون والوقف محل التخفيف والحذف فخففت بعد الفتح
بقلبها الفا لخفة الالف وحذفت بعد الضم والكسر لثقل الواو والياء وقلبها حرف
علة لما يجئ فى التصريف من المناسبة بينهما (وان كان الساكن حرفا اخيرا من جوهر
الكلمة فان كان حرفا صحيحا نحو ليضرب ومن وكم بقيت بحالها وكذا ان كانت الفا لخفتها
نحو الفتى وحبلى ويخشى وان كانت واوا او ياء نحو القاضى ويرمى ويدعو فالاولى
الاثبات وجاز الحذف كما يجئ فى باب الوقف (وقال سيبويه النون فى الاصل عوض
من حركة الواحد وتنوينه معا لان حروف المد عنده حروف اعراب امتنعت من
الحركة فجئ بالنون بعدها عوضا من الحركة والتنوين اللذين كان المفرد يستحقهما
ثمه والحركة وان كانت مقدرة على الحروف عند بعض اصحابه لكن لما لم تظهر
كانت كالعدم ثم انه رجح جانب الحركة مع اللام اى جعل عوضا منها بعد ما كان
عوضا منهما فثبت معها ثبات الحركة وجانب التنوين مع الاضافة فحذف معها
حذف التنوين فهى فى نحو جاءنى رجلان يافتى عوضا منهما وهو الاصل وفى الرجلان
عوض من الحركة فقط وفى رجلا زيد من التنوين فقط وفى رجلان وقفا ليس عوضا
منهما ولا من احدهما وفى نحو يازيدان ولا رجلين عوض من حركة البناء فقط وفيما
قال بعد لان حروف العلة الدالة على ما دلت عليه الحركة مغنية عن التعويض من الحركة
(وقال بعض الكوفيين انه تنوين حركت للساكنين فقويت بالحركة وهو
ما اخترنا ان ارادوا انه كالتنوين فى معنى كونه علامة التمام لا فى المعانى الخمسة وقيل
هو بدل من الحركة وحدها وهو ضعيف لحذفها فى الاضافة (وقال الفراء هو الفرق
بين المفرد المنصوب الموقوف عليه بالالف والمثنى المرفوع وثبوته مع اللام يضعفه
وكذا مع الياء وواو الجمع (وقيل هو بدل من تنوينين فى المثنى ومن اكثر فى المجموع
بناء على ان المثنى كان فى الاصل مفردا مكررا مرتين والجمع مفردا مكررا اكثر منهما

٥ مع كونها علامة الكمال تكون على افادته هذا المعنى على خمسة اقسام نسخه

ودون تصحيح ذلك ٦ خرط القتاد ومع تسليمه نقول انهما مصوغان صيغة اسم مفرد ككلا ورجال وعشرة فلا يستحقان الاثنونيا واحدا لانه اهدر ذلك التكرير اللفظى (واما كلا فاعرب اعراب المثنى لشدة شبهه به لفظا بكون آخره الفا ولا ينفك عن الاضافة حتى يتميز عنه بالتجرد عن النون ومعنى بكونه مثنى المعنى وخص ذلك بحال اضافته الى المضمر وهو ثلاثة اشياء نحو كلاهما وكلاكما وكلانا لانه اذا كان مضافا الى المضمر فالاغلب كونه جاريا على المثنى تأكيدا له نحو جاءنى الرجلان كلاهما وجئنا كلانا وجئتما كلاكما وان جاز ايضا ان تقول كلاهما جاءنى بعد ذكر شخصين فلا يكون تأكيدا وكذا كلاكما جئتما وكلانا جئنا واذا كان فى الاغلب جاريا على المثنى وهو موافق له معنى ولفظا كما مر واصل المثنى ان يكون معربا فالاولى جعله موافقا لمتبوعه فى الاعراب ثم طرد ذلك ٦ فيما اذا لم يتبع المثنى المعرب نحو جئنا كلانا وجئتما كلاكما وجاآ كلاهما وكلاهما جاآنى (وامااذا اضيف الى المظهر فانه لا يجرى على المثنى اصلا اذلا يقال جاءنى اخواك كلا اخويك وكنانة يعربونه مضافا الى المظهر ايضا اعراب المثنى (وذكر صاحب المغنى ان بعض العرب يثبت الالف فى كلا وكلتا مضافين الى المضمر فى الاحوال كما فى المضافين الى المظهر ولادرى ماصحته (والف كلا بدل من الواو عند سيبويه لابدال التاء منها فى المؤنث كما فى اخت وبنت ٢ ولم تبدل التاء من الياء الا فى اثنتين وقال السيرافى هو بدلا من الياء لسماع الامالة فيه (واما الكسرة فلا تؤثر عند المصنف فى امالة الالف المنقلبة عن الواو ويجئ الكلام عليه فى باب الامالة (وكلتى فعلى والالف للتأنيث جعل اعرابا كما فى كلا وانما تجئ بالالف التأنيث بعد التاء ولم يكن جمعا بين علامتى التأنيث لان التاء لم تتمحض للتأنيث فلهذا جاز توسطها بل فيها رايحة منه لكونها بدلا من اللام فى المؤنث كاخت وبنت وثنتان ولهذا لم ينفتح ماقبلها ولم تنقلب تاء بنت واخت فى الوقف هاء (واجاز يونس اختى وبنتى ولو كانت لمحض التأنيث لم تجز هذه الامور (والالف ايضا لما كانت تتغير للاعراب صارت كأنها ليست للتأنيث فجاز الجمع بينهما (٣ وعند الجرمى وزنه فعتل ولم يثبت مثله فى كلامهم (وعند الكوفيين الالف فى كلا وكلتا للتثنية ولزم حذف نونيهما للزومهما للاضافة وقالوا اصلهما كل المفيد للاحاطة فخفف بحذف احدى اللامين وزيد الف التثنية حتى يعرف ان المقصود الاحاطة فى المثنى لا فى الجمع قالوا ولم يستعمل واحدهما اذ لا احاطة فى الواحد فلفظهما كلفظ الاثنين سواء وقالوا ويجوز للضرورة استعمال الواحد ٤ قال ❊ فى كلت رجليها سلامى زايدة ❊ كلتاهما مقرونة بواحدة ❊ وقال ❊ كلت كفيه توالى دائما ❊ بجيوش من عقاب ونعم ❊ والجواب انهما لوكانا مثنيين لم يجز رجوع ضمير المفرد اليهما قال ❊ كلانا اذا مانال شيئا افاته ٥ ❊ وقال تعالى ﴿ كلتا الجنتين آتت اكلها ﴾ ولوجب قلب الفيهما نصبا وجرا اضيفا الى المضمر او الى المظهر كسائر التثانى (واما البيتان فالالف حذف فيهما للضرورة بدليل فتح التاء ولو كانت مفردة لوجب كسر التاء فى قوله فى كلت وضمه فى قوله كلت كفيه ولكان معنى المفرد مخالفا لمعنى المثنى (واعلم ان كلا وكلتا لا تضافان الا الى المعارف لان

(وضعهما)

---

٦ قوله (خرط القتاد) تقول خرطت الورق اذا حتته وهو ان يقبض عن اعلاه ثم يمر يدك عليه الى اسفله والقتاد شجر له شوك مثال الابر (صحاح)

٦ فيها وان لم يتبع نسخه

٢ (قوله ولم تبدل التاء من الياء الا فى اثنتين) اى من لفظها فان التاء فيها بدل من الياء فى اثنين

٣ قوله (وعند الجرمى) قال ابو عمر والجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل فعنده وزنه فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا فى النسبة اليها كلتوى فلما قالوا كلوى واسقطوا التاء علم انهم اجروها مجرى التاء التى فى اخت التى اذا نسبت اليها قلت اخوى

٤ (قوله قال فى كلت رجليها سلامى زايدة آه) وقال فى الصحاح هكذا فى كلت رجليها سلامى واحدة كلتاهما مقرونة بزائدة اراد فى احدى رجليها السلاميات عظام الاصابع قال ابو عبيدة السلام فى الاصل عظم يكون فى فرسن البعيره اخره ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

وضعهما للتأكيد ولا يؤكد التأكيد المعنوى الا المعارف كما يجئ فى بابه والمضاف اليه يجب ان يكون مثنى اما لفظا ومعنى نحو كلا الرجلين اومعنى نحو كلانا (ولا يجوز تفريق المثنى الا فى الشعر نحو كلا زيد وعمرو (والحاق التاء بكلا مضافا الى مؤنث افصح من تجريده نحو كلا المرأتين ويجوز الحمل على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى قال تعالى ﴿كلتا الجنتين آتت اكلها﴾ ثم قال ﴿وفجرنا خلالهما نهرا﴾ (والقسم الثالث مافيه الواو والياء ٥ قال انما افردت اولو وعشرون واخواتها بالذكر لان جمع المذكر السالم كل اسم ثبت مفرده ثم الحق بذلك المفرد واو ونون دلالة على مافوق الاثنين وليس اولو وعشرون واخواتها كذلك لان اولو موضوع وضع جمع السلامة وليس به اذ لم يأت اول فى المفرد وكذا عشرون واخواته وليس عشر وثلاث واربع احاد العشرون وثلاثون واربعون وان اوهم ذلك اذ لو كان كذلك لقيل لثلاث عشرات مع كل عشرة تزيد عليها عشرون لان اقل الجمع ثلاثة وكذا قيل ثلاثون للتسعة مع كل ثلاثة تزيد عليها ٦ واما عليون وقلون ونحوها فانها جمع علية وقلة ونحوها وان كانت على خلاف القياس هذا قوله ٧ (ولنا ان نحد المثنى بانه اسم دال على مفردين فى آخره الف اوياء ونون مزيدتان فيدخل فيه اثنان وثنايان ومذروان واللذان وهذان بخلاف كلا فلا تحتاج الى افراد هذه المثنيات بالذكر ونحد جمع المذكر السالم بانه اسم دال على اكثر من اثنين فى اخره واو اوياء ونون مزيدتان فيدخل فيه اولو وعشرون واخواته (٨ واما ذوو فهو داخل فى حد الجمع المذكور على اى وجه كان لان واحده ذو قال ❊ ولكنى اريد به الذوينا ❊ قوله (التقدير فيما تعذر كعصى وغلامى مطلقا او استثقل كقاض رفعا وجرا ونحو مسلمى رفعا واللفظى فيما عداه) هذا بيان ان الاعراب المذكور فى اى الاسماء المعربة يكون مقدرا وفى ايها يكون ظاهرا حصر الاسماء المقدرة الاعراب لامكان ضبطها فبقى مالم يذكر منها ظاهر الاعراب (قوله فيما تعذر اى فى معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو اعراب واقام المضاف اليه اعنى الضمير مقامه فصار مرفوعا فاستتر فى الفعل * اعلم ان تقدير الاعراب لاحد شيئين اما تعذر النطق به واستحالته واما تعسره واستثقاله فالمتعذر فى بابين يستحيل فى كل واحد منهما على الاطلاق اى رفعا ونصبا وجرا الاول باب عصى يعنى كل معرب مقصور فانه يتعذر اعرابه لفظا فى الاحوال الثلاث لان الالف لو حاولت تحريكه لخرج عن جوهره وانقلب حرفا اخر اى همزة فلا يمكن تحريك الالف مع بقائه الفا ٩ والثانى باب غلامى يعنى كل مفرد احترازا عن نحو غلاماى ومسلمى مضافا الى ياء المتكلم فانه يتعذر الاعراب اللفظى فيه مطلقا ايضا لان اعراب المضاف متأخر عن اضافته وذلك لان الاسم انما يستحق الاعراب بعد تركيبه مع عامله كما تقرر ففى قولك جاء غلام زيد مثلا لم يستحق المضاف الاعراب الا بعد كونه مسندا اليه اى كونه عمدة الكلام اذ هو المقتضى لرفع الاسماء وكونه مسندا اليه مسبوق بثبوته اولا فى نفسه والمسند اليه المجئ فى مثالنا ليس مطلق الغلام بل الغلام المتصف بصفة الاضافة الى زيد فالاعراب مسبوق بالاضافة فالاول الاضافة

٥ قوله قال انما افردت اولو وعشرون) قيل كان الواجب حينئذ على المص ان يذكر اولات مع جمع المؤنث السالم

٦ قوله (واما عليون وقلون فانها جمع علية) العلية بالكسر الغرفة وزنها فعلية من المضاف هكذا قال بعضهم وقيل هى بالضم وزنها فعلية

٧ قوله (ولنا ان نحد المثنى بانه اسم دال آه) هذا كلام لا يجديه نفعا فى دفع قول المص لان اعتراضه على النحاة مبنى على تحديدهم المثنى والمجموع بما تقدم ذكره نعم ان اراد ان لنا ان نخترع لهما حدين آخرين لا نحتاج معهما الى استثناء تلك الامور فلا كلام فيه

٨ قوله (واما ذوو) فيلزم فيه حذف النون بسبب لزوم الاضافة

٩ قوله (والثانى باب غلامى) الاولى ان يقال يعنى كل مااعرب بالحركات لفظا من المفردات والجموع المكسرة وجمع المؤنث السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم فيخرج ايضا نحو عصاى وسكاراى ويدخل فيه نحو عبادى ومسلماتى ايضا

ثم كون المضاف عمدة اوفضلة ثم الاعراب (ثم نقول انهم ٢ لما اضافوا الاسم المفرد الى ياء المتكلم الزموا ان يكون حركة ماقبل الياء كسرة لتوافقها فلما ارادوا الاعراب بعد ذلك وجدوا محل الاعراب مشتغلا بحركة لازمة واحتمال الحرف لحركتين متخالفتين كانتا او متماثلتين مستحيل ضرورة (وكذا فى نحو قاضى فى المفرد يستحيل ظهور الاعراب فيه لوجوب ادغام حرف الاعراب (واما المستثقل اعرابه فشيئان يستثقل فى احدهما رفعا وجرا وفى الاخر رفعا فالاول اسم المنقوص اى الذى حرف اعرابه ياء قبلها كسرة فيستثقل الضم والكسر على الياء المكسور ماقبلها وذلك محسوس لضعف الياء وثقل الحركتين مع تحرك ماقبلها بحركة ثقيلة فان سكن ماقبلها وماقبل الواو لم تستثقل الحركتان عليهما نحو ظبى ودلو وكرسى ومغزو واما الفتحة فلخفتها لاتستثقل على الياء مع كسرة ماقبلها نحو رأيت القاضى ويسمى هذا النوع منقوصا لانه نقص حركتين وسمى نحو الفتى والعصى مقصورا لكونه ضد الممدود اولكونه ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والاول اولى لانه لايسمى نحو غلامى مقصورا وان كان ممنوعا من الحركات الاعرابية ايضا هذا مع انه لايجب اطراد الالقاب وايضا مذهب النحاة ان نحو غلامى مبنى على مايجئ والمقصور من القاب المعرب (والثانى كل جمع مذكر سالم مضاف الى ياء المتكلم فان رفعه وحده مقدر فيه وذلك نحو جائنى مسلمى والاصل مسلموى اجتمعت الواو والياء مع تماثلهما فى اللين واوليهما ساكنة مستعدة للادغام فقلب اثقلهما الى اخفهما اعنى الواو الى الياء اذ المراد بالادغام التخفيف وكذا يعمل لو كانت الثانية واوا نحو سيد وميت وان كان القياس فى ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثانى كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى وادغم بعد القلب اولاهما فى الاخرى وكسر ماقبل الياء لاتمام ماشرعوا فيه من التخفيف ولكون الضمة قريبة من الطرف ٢ والطرف محل التغيير فمن ثم لم يكسر الضم فى نحو سيل وميل اى لانه لم يسبقه تخفيف اخر حتى يتم به ولم يكن الضم قريبا من الطرف وليست الياء الساكنة المدغمة فى امتناع انضمام ماقبلها كالياء الساكنة غير المدغمة فان ذلك لايجوز فيها ولذا قيل فى جمع ابيض بيض وفى فعلى من الطيب طوبى واما المدغمة فى المتحركة فكأنها متحركة لصيرورتها مع المتحركة كحرف واحد ٣ فنحو سيل كهيام (٤ وان كان الاسم الذى قلب واوه ياء للادغام فى الياء على اخف الاوزان اى ثلاثيا ساكن الوسط جوزوا ايضا بقاء الضم على حاله ٥ فقالوا فى جمع الوى لىّ فثبت ان الواو الذى هو علامة الرفع مقدر فى جائنى مسلمى (واما فى حالة الجر والنصب فالياء باقية الا انها ادغمت والمدغم ثابت ولعله انما لم يعد نحو جائنى صالحا القوم وصالحوا القوم ورأيت صالحى القوم ومررت بصالحى القوم من المقدر حرفه لظهور عروض الحذف لان الكلمتين مستقلتان بخلاف نحو مسلمى فان المضاف اليه لكونه ضميرا متصلا كجزء المضاف (٦ واما لفظة فىّ فى الاحوال الثلاث فقد دخلت فى باب غلامى فلذا لم يفرد بالذكر وكان عليه ان يعد فى المستثقل اعرابه الموقوف عليه رفعا وجرا بالسكون نحو جائنى زيد ومررت بزيد وان يعد

الشارح ان يقال كان الاولى ان يجعل تلك الكسرة المجتلبة للياء بعد ورود العامل علامة الاعراب ايضا فتكون الكسرة حينئذ مفيدة لفائدتين بعدما كانت مفيدة لفائدة واحدة على قياس ما اختاره فى علامة التثنية والجمع فيكون اعراب غلامى لفظيا فى حالة الجر كما هو الاصل

٣ قوله والطرف محل التغيير فمن ثمه لم يكسر الضم) اى لم يقلب الضم كسرا

٣ قوله (فنحو سيل كهيام) الهيام بالضم اشد العطش وجنون العشق وداء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لاترعى

٤ قوله (وان كان الاسم) الى قوله لى مؤخر عن قوله وليست الياء الساكنة الى قوله كهيام

٤ قوله (فقالوا فى جمع الوى لىّ) الالوى هو الرجل المجتنب المنفرد ولا يزال كذلك

٦ قوله (واما لفظة فىّ فى الاحوال الثلاث فقد دخلت فى باب غلامى) دخول فىّ فى باب غلامى ظاهر لاشبهة فيه واما فىّ فيحتمل ان يقال اعرابه بالواو تقديرا فى حال الرفع وبالياء لفظا فى حال النصب والجر على قياس مسلمى وكأنه انما ادرجه فى باب غلامى نظرا الى اخواته والى اللغة الاخرى فيه وان كانت قليلة

فى قسم المتعذر اعرابه مطلقا المحكى فى نحو من زيد ومن زيدا ومن زيد لكونه معربا مقدر الاعراب وجوبا ٧ لاشتغال محله بحركة الحكاية ❊ واعلم ان مذهب النحاة ان باب غلامى مبنى لاضافته الى المبنى وخالفهم المصنف كما رأيت لانه عده من قسم المعرب المقدر اعرابه وهو الحق بدليل اعراب نحو غلامه وغلامك وغلاماى ومن اين لهم ان الاضافة الى المبنى مطلقا سبب البناء بل لها شرط كما يجئ فى الظروف المبنية فاذا عرفت المعرب الذى اعرابه مقدر اما مطلقا او فى بعض الاحوال دون بعض فما بقى من المعربات اعرابه ظاهر وهو قوله واللفظى فيما عداه ❊ قوله (غير المنصرف مافيه علتان من تسع اوواحدة منها تقوم مقامهما وهى ❊ عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب ❊ والنون زائدة من قبلها الف ❊ ووزن فعل وهذا القول تقريب ❊ مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد ومعدى كرب وعمران واحمد وحكمه ان لا كسر ولا تنوين) قوله مافيه علتان ❊ اعلم اولا ان قول النحاة ان الشئ الفلانى علة لكذا لا يريدون به انه موجب له بل المعنى انه شئ اذا حصل ذلك الشئ ينبغى ان يختار المتكلم ذلك الحكم لمناسبة بين ذلك الشئ وذلك الحكم والحكم فى اصطلاح الاصوليين ماتوجبه العلة واياه عنى المصنف بقوله وحكمه ان لا كسر ولا تنوين لان سقوط الكسر والتنوين فى غير المنصرف مقتضى العلتين وتسميتهم ايضا لكل واحد من الفروع فى غير المنصرف سببا وعلة مجاز لان كل واحد منها جزء العلة لا علة تامة اذ باجتماع اثنين منها يحصل الحكم فالعلة التامة اذن مجموع علتين اوواحدة منها تقوم مقامهما مع حصول شرط كل واحد منها وستعرف الشروط ان شاء الله تعالى (ويدخل فى الحد الذى ذكره المصنف لغير المنصرف مادخله الكسر والتنوين للضرورة او للتناسب ٨ وكذا المجموع بالالف والتاء علما والمجموع بالواو والنون علما للمؤنث كمسلمات ومسلمون وان لم يحذف منهما الكسر والتنوين لثبوت العلتين فى جميع ذلك (ففى قوله بعد ويجوز صرفه للضرورة او التناسب نظر لان الصرف على قوله عبارة عن تعرى الاسم عن السببين المعتبرين وعن السبب القائم مقامهما وهو فى حال الضرورة وقصد التناسب غير مجرد عنهما فكان الوجه ان يقول ويزول حكم غير المنصرف للضرورة او للتناسب لان حكم غير المنصرف حكم قد يتخلف عن العلة بخلاف حكم المعرب اعنى اختلاف الاخر باختلاف العوامل لفظا او تقديرا فانه لا يتخلف عن علة الاعراب ٩ وعلى ماحد النحاة غير المنصرف اعنى قولهم هو ما لا يدخله الكسر والتنوين للسببين يجوز ان يقال يجوز صرفه للضرورة (٢ وكذا على ماحد المصنف يكون مادخله اللام او الاضافة مما فيه علتان من التسع غير منصرف وعند غيره هو منصرف سواء قالوا ان الكسر سقط تبعا للتنوين او قالوا ان الكسر والتنوين سقطا معا وذلك ان اكثرهم قالوا ان الاسم لما شابه الفعل حذف لاجل مشابهته اياه علامة تمكنه التى هى التنوين اى علامة اعرابه لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء وجعلوا ترك الصرف عبارة عن حذف التنوين وقالوا ثم تبعه الكسر بعد صيرورة الاسم غير منصرف (وقووا هذا القول ٣ بانه لما لم يكن مع

---

٨ قوله (وكذا المجموع بالالف والتاء علما آه) للمصنف ان يمنع وجود السببين المعتبرين فى مسلمات علما كما عرف من كلام العلامة وان يجعل التنوين للمقابلة لا للتمكن وان يحذف كما مر

٩ قوله (وعلى ماحد النحاة غير المنصرف اعنى قولهم هو ما لا يدخله الكسر) سبب عدول المص عن هذا الحد ماسبق فى حد المعرب

٢ قوله وكذا على ماحد المص يكون مادخله اللام او الاضافة آه) قد يقال دخول اللام والاضافة يوجب ضعف المشابهة مع الفعل فيزول اعتبار السببين او احدهما فلا يكون فى الاسم مع اللام او الاضافة سببان معتبران كما فى هند اذا اعتبر مقاومة سكون الوسط لاحد السببين فيمكن ان يدعى صرف الاسم مع اللام او الاضافة على مذهبه ايضا لان المراد مما ذكره فى الحد سببان معتبران لئلا ينتقض بنحو هند اذا صرف ولا يمكن اجراء ذلك فى الضرورة او التناسب

٣ قوله (بانه لما لم يكن مع اللام والاضافة تنوين حتى يحذف) اى حتى يحذف لاجل السببين فيصير ممنوعا من الصرف بحذفه ء

اللام والاضافة تنوين حتى تحذف لمنع الصرف لم يسقط الكسر فظهر ان سقوطه لتبعية
التنوين لا باصالة ٤ فعلى قول هؤلاء نحو الاجر واحمركم منصرف لان التنوين لم توجد
فتحذف كما فى احمران واحمون (٥ وقال بعضهم انه لماشابه الفعل حذف الكسر والتنوين معا لمنع
الصرف ونحو الاحمر واحمركم عندهم ايضا منصرف لان الكسر والتنوين لم يحذفا
ولا احدهما مع اللام والاضافة لمنع الصرف والاول اقرب اعنى ان الكسر سقط تبعا
للتنوين وذلك انه يعود فى حال الضرورة مع التنوين تابعا له مع انه لا حاجة داعية الى
اعادة الكسر اذ الوزن يستقيم بالتنوين وحده فلو كان الكسر حذف ايضا لمنع الصرف
كالتنوين لم يعد بلا ضرورة اليه اذ مع الضرورة لا يرتكب الا قدر الحاجه (وانما تبعه الكسر
فى الحذف لان التنوين يحذف لا لمنع الصرف ايضا كما فى الوقف ومع اللام والاضافة
والبناء فارادوا النص من اول الامر على انه لم يسقط الا لمشابهته الفعل لا للاضافة ولا للبناء
ولا لشئ اخر فحذفوا معه صورة الكسر التى لا تدخل الفعل ولهذا يؤتى بنون العماد
فى نحو ضربنى ويضربنى (وانما لم يظهر اثر منع الصرف فى المثنى وجمع المذكر السالم مع
اجتماع السببين نحو احمران ومسلمون علمين للمؤنث لان النون فيهما ليس للتمكن كما ذكرنا
حتى يحذف فيتبعه الكسر (وايضا فان النصب فيهما تابع للجر فلم يتبع الجر النصب بلى
ان سمى بهما واعربا اعراب المفرد اى جعل النون معتقب الاعراب وجب منع صرفها
للعلتين لان اذن فيهما تنوين التمكن ولا يتبع نصبهما الجر (ثم نقول اصل الاسم الاعراب
كما ذكرنا ثم قد يتفق مشابهته للفعل وهى على ثلاثة اضرب (احدها وهو اقواها ان يصير
معنى الفعل سواء كما فى اسماء الافعال فيبنى الاسم نظرا الى اصل الفعل الذى هو البناء
ويعطى عمله (وثانيها وهو اوسطها ان يوافقه من حيث تركيب الحروف الاصلية ويشابهه
فى شئ من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعطى عمل الافعال
التى فيه معناها ولا يبنى لضعف امر الفعل فى البناء بتطفل بعضه وهو المضارع على الاسم فى
الاعراب فلا يبنى منه الاقوى المشابهة للافعال اى الذى معناه معنى الفعل سواء كاسم الفاعل
(وثالثها وهو اضعفها ان لا يشابه لفظا ولا يتضمن معناه ولكن يشابهه بوجه بعيد ككونه
فرعا لا اصل كما ان الافعال فرع الاسماء افادة واشتقاقا اما الافادة فلاحتياج الفعل فى كونه كلاما
الى الاسم واستغناء الاسم فيه عنه واما الاشتقاق فيجئ فى باب المصدر فلا يبنى بهذه المشابهة
لضعفها مع ضعف الفعل فى البناء ولا يعطى بها عمل الفعل لان ذلك بتضمن معناه الطالب
للفاعل والمفعول وهو خلو منه بل تنزع بهذه المشابهة علامة الاعراب فيكون اسما
معربا بلا علامة اعراب ثم يتبعه الكسر على قول او ينزع التنوين والكسر معا كما تقدم
(وانما احتيج فى هذا الحكم الى كون الاسم فرعا من جهتين ولم يقتنع بكونه فرعا
من جهة واحدة لان المشابهة بالفرعية مشابهة غير ظاهرة ولا قوية اذ الفرعية ليست
من خصائص الفعل الظاهرة بل يحتاج فى اثباتها فيه الى تكلف كما مضى وكذا اثبات
الفرعية فى الاسماء بسبب هذه العلل غير ظاهر كما يجئ فلم تكف واحدة منها الا اذا قامت

٥ لاجل السببين والاسقط ههنا وكان الاسم ممنوع الصرف من هذه الجهة

٤ قوله (فعلى قول هؤلاء نحو الاجر واجر كم منصرف) وانما مثل بالاجر واجركم لان دخول اللام والاضافة لابنا فى وجود شئ من سببيه بخلاف مافيه علمية مؤثرة نحو احمدكم وعثماننا اذ لا علمية مع الاضافة واللام فيكون هذا عند المص ايضا منصرفا ولذلك قال اولا يكون مادخله اللام والاضافة مما فيه علتان من التسع غير منصرف

٥ قوله (وقال بعضهم انه لماشابه الفعل حذف الكسر والتنوين آه) كان القياس على قولهم ان يحذف الكسر لامكانه مع تحقق مقتضيه اعنى وجود السببين الاان دخول اللام والاضافة اوجب فيهما ضعفا

٢ قوله (فالجواب ان الاسم تطفل على الفعل فيما هو من خواص الفعل) اى وهو كونه فرعاً من وجهين ٣ فى اسم الفعل معنى الاسم هو معنى الفعل وفى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر يتضمن الاسم معنى الفعل نسخه

مقام اثنتين (فان قلت اذا شابه الاسم غير المنصرف الفعل فقد شابهه الفعل ايضا فلم كان
اعطاء الاسم حكم الفعل اولى من العكس (٢ فالجواب ان الاسم تطفل على الفعل فيما هو
من خواص الفعل وليس ذلك لمطلق المناسبة بينهما وذلك كما يصير ٣ اسم الفعل بمعنى
الفعل ويتضمن هنا اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر معنى الفعل فيتطفل
الاسماء على الافعال فى المعنى فتعطى حكم الفعل وذلك ببناء اسم الفعل وعمله عمله معا وعمل
البواقى عمله حسب وهذا مطرد فى كل مايعطى حكما لاجل مشابهته لنوع آخر كما اذا
اتفق مشابهة الحرف للفعل بتضمن معناه كان واخواتها وما ولا اعمل عمل الفعل
(واذا اتفق مشابهة الاسم للحرف باحتياجه الى غيره كالموصولات والمضمرات والغايات
او بتضمن معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك كما يجئ فى باب المبنى بنى الاسم
لتطفله على الحرف فيما يخصها وههنا يكفى ادنى مشابهة لاجل بناء الاسم بخلاف
مشابهته للافعال وذلك لتمكن الحرف ورسوخه فى البناء دون الفعل (واذا شابه
الفعل الحرف بلزوم معنى الانشاء الذى هو بالاصالة للحرف اعطى حكم الحرف فى عدم
التصرف كما فى عسى وفعل التعجب وان شابه الاسم كالمضارع اعرب كما يجئ فى بابه فظهر ان الاسم
قد يشابه الفعل والحرف وكذا الفعل قد يشابه الاسم والحرف واما الحرف فيشابه الفعل فقط (قوله
والنون زائدة انتصب زائدة على انها حال من النون والعامل معنى الكلام فان معنى قوله وهى
عدل ووصف الى آخره ٤ اى تكون علل منع المنصرف عدلا ووصفا وكذا والنون زائدة
وقد الحق باسباب المذكورة ماشابه الف التأنيث المقصورة ٥ وهو كل الف زائدة فى آخر الاسم
العلم سواء كانت للالحاق ٦ كما فى ارطى وذفرى وحبنطى اولا كقبعثرى لانها بالعلمية تمتنع من التاء
كالف التانيث فاذا عد الالف والنون سببا لمشابهة الف التأنيث بالامتناع من التاء فعد الالف
المقصورة الممتنعة من التاء اولى لمشابهتها لها لفظا وامتناعا من التاء ٧ واما الف الالحاق
الممدودة فلم تلحق مع العلمية بالف التأنيث الممدودة وان كانت ايضا ممتنعة من التاء مثل
الف التأنيث الممدوة لاجتماع شيئين (احدهما ضعف مايشبهه الف الالحاق الممدودة
اى الهمزة فى نحو حمراء فى باب التأنيث دون الالف فى نحو سكرى لكون الهمزة فى الاصل
الفا (والثانى كون همزة الالحاق فى مقابلة الحرف الاصلى ولذلك اثر الالف والنون
فى نحو سكران لمشابهة الف التأنيث الممدودة لان النون ليست فى مقام حرف اصلى
والف الالحاق المقصورة وان كانت فى مقابلة حرف اصلى لكنها تشبه علامة التأنيث
الاصلية اى الالف المقصورة لا المقلوبة عن علامة التأنيث اى الف التأنيث الممدودة
(واما فرعية هذه العلل فان العدل فرع ابقاء الاسم على حاله والوصف فرع
الموصوف والتأنيث فرع التذكير والتعريف فرع التنكير اذ كل مانعرفه كان مجهولا
فى الاصل عندنا والعجمة فى كلام العرب فرع العربية اذ الاصل فى كل كلام

٤ قوله (اى يكون علل منع الصرف عدلا ووصفا وكذا) الاظهر ان يقال معناه يمنع الصرف عدل ووصف وكذا وكذا والنون زائدة ٥ (قوله وهو كل الف زائدة) اى لا للتأنيث ٦ قوله (كما فى ارطى وذفرى آه) قال الجوهرى الارطى شجر من اشجار الرمل يدبغ به والفه للالحاق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة والذفرى من القفاء هو الموضوع الذى يعرق من البعير خلف الاذن يقال هذه ذفرى اسيلة لاينون لان الفها للتأنيث وبعضهم ينونه فى النكرة ويجعل الفه للالحاق بدرهم وهجرع والحبنطى القصير البطين يهمز ولا يهمز والنون والالف للالحاق بسفرجل يقال رجل حبنطى بالتنوين و حبنطاة والقبعثرى العظيم الشديد الالف ليست للتأنيث لانك تقول قبعثراة فلو كانت للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر هذا وماشبهه لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة قال وانما زيدت الالف فى قبعثرى ليلحق بنات الخمسة ببنات الستة وقد خطى فى هذا الحكم ٧ قوله (واما الف تأنيث الالحاق الممدودة) كعلباء ملحق بسرداح

ان لا يخالطه لسان اخر فيكون العربية اذن فى كلام العجم فرعا والجمع فرع الواحد والتركيب فرع
الافراد والالف والنون فرع الفى التأنيث كما يجئ بعد او فرع ما زيد عليه ووزن الفعل فى الاسم
فرع وزن الاسم اذا كان خاصا بالفعل او اوله زيادة كزيادة الفعل لان اصل كل نوع ان لا يكون
فيه الوزن المختص بنوع غيره وههنا فروع اخر لم يعتبروها ٨ ككون الاسم مصغرا او منسوبا
وشاذا ٩ وغير ذلك مما لا يحصى وذلك اختيار منهم بلا علة مخصصة (قوله وحكمه
ان لا كسر ولم يقل ان لا جر لانه يدخله الجر عند الجمهور اذ هو عندهم معرب والجر انواع وجره
فتح فالفتح الذى فى باحمد عندهم عمل الجار وهو يعمل الجر لا محالة (وقال الاخفش والمبرد والزجاج
غير المنصرف فى حال الجر مبنى على الفتح لخفته وذلك لان مشابهته للمبنى اى الفعل ضعيفة
فحذفت علامة الاعراب مطلقا اى التنوين وبنى فى حالة واحدة فقط واختص بالبناء فى حالة
الجر ليكون كالفعل المشابه فى التعرى من الجر (قوله ٢ ويجوز صرفه للضرورة
او التناسب مثل سلاسلا واغلالا وقواريرا) قال الاخفش ان صرف ما لا ينصرف
مطلقا اى فى الشعر وغيره لغة الشعراء وذلك انهم كانوا يضطرون كثيرا لاقامة
الوزن الى صرف ما لا ينصرف فتمرن على ذلك السنتهم فصار الامر الى ان صرفوه
فى الاختيار ايضا وعليه حمل قوله تعالى ﴿سلاسلا واغلالا وقواريرا وقال هو
والكسائى ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قوم الا افعل منك وانكره غيرهما
اذ ليس بمشهور عن احد فى الاختيار نحو جاءنى احد وابراهيم ونحو ذلك واما
للضرورة فلا خلاف فى جواز صرفه فلا يصرف ما فيه الالف المقصورة لعدم
الضرورة ومنع الكوفيون صرف افعل من فى الضرورة لان من مع مجروره
كالمضاف اليه فلا ينون ما هو كالمضاف والاصل الجواز لان الكلام فى الضرورة
وفرق بين المضاف وما هو كالمضاف وجوز الكوفيون وبعض البصريين للضرورة
ترك صرف المنصرف لا مطلقا بل بشرط العلمية دون غيرها من الاسباب لقوتها
كما نبين لك عند الكلام فى تفصيل الاسباب وذلك بكونها شرطا لكثير من الاسباب
مع كونها سببا واستشهدوا بقوله ﴿ فما كان حصن ولا حابس ﴿ يفوقان مرداس فى مجمع ﴿
ومنعه الباقون استدلالا بان الضرورة تجوز رد الاشياء الى اصولها فجاز صرف
غير المنصرف ولا يخرج لاجلها الاشياء عن اصولها وقريب من هذا الوجه جواز
قصر الممدود فى الشعر دون مد المقصور الا نادرا ومنعوا روايتهم بان قالوا الرواية
يفوقان شيخى والانصاف ان الرواية لو ثبتت عن ثقة لم يجز ردها وان ثبت هناك
رواية اخرى (قوله سلاسلا صرف ليناسب المنصرف الذى يليه اى اغلالا ٣ فهو
كقولهم هنأنى الشئ ومرأنى والاصل امرأنى (قوله قواريرا يعنى اذا قرئ منونا
لا اذا وقف عليه بالالف لان الالف حينئذ كما تحتمل ان تكون بدلا من التنوين يحتمل
ان تكون للاطلاق كما فى قوله تعالى ﴿ الظنونا والسبيلا والرسولا ﴾ فلا يكون نصا
فيما استشهد له من صرف غير المنصرف وانما صرف ليناسب اواخرى الاى فى هذه

٨ (قوله ككون الاسم مصغرا او منسوبا آه) قال بعضهم التصغير والنسبة ينافيان الفعل لان المصغر والمنسوب موصوفان معنى فلذلك لم يعتبرا بخلاف الجمعية والتأنيث فانهما لا ينافيانه بل الفعل لما كان للحقيقة لم يحتج اليهما

٩ (قوله وغير ذلك مما لا يحصى) ككونه مثنى وكونه مشتقا وكونه مقلوبا وكونه محذوفا منه شئ

٢ (قوله ويجوز صرفه للضرورة او التناسب) قيل انما ذكر الجواز مع ان الضرورة موجبة للصرف لانه عطف عليه التناسب وهو غير موجب او لانه اراد بالضرورة ما يتناوله انكسار الوزن وازحافه وذلك مجوز وليس بموجب

٣ (قوله فهو كقولهم هنأنى الشئ ومرأنى) قال فى الصحاح هنؤ الطعام وهنئ بالضم والكسر وهنأنى الطعام وكذلك مرؤ الطعام ومرئ بالضم والكسر مثل فقه وفقه قال الاخفش يقال مرأنى الطعام وبعضهم يقول امرأنى الطعام وقال الفراء يقال هنأنى ومرأنى اذا اتبعوها هنأنى قالوها بغير الف واذا افردوها قالوا امرأنى

٣ (قوله وفرس مأمورة اى مؤمرة) قال ابو عبيدة آمرته بالمد وامرته لغتان بمعنى كثرته ومنه الحديث وامر هو اى كثر قال يعقوب ولم يقله احد غيره وقال ابو الحسن امر ماله بالكسر اى كسر وآمر الله ماله بالمد قال وانما قيل مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على وزن مفعلة والسكة الطريقة المصطفة من النخل قال الاصمعى هى ههنا الحديدة التى تحرث بها ومعنى مأبورة مصلحة وقيل ملقحة ٤ (قوله وجار حزاب) الحزابى بالحاء المهملة والزاء المعجمة رجل حزاب وحزابية ايضا اذا كان غليظا مائلا الى القصر ٥ (قوله واما هوازن) هى قبيلة من قيس قوله (وشراحيل) علم رجل وكذا

السورة لان اواخر الآى كالقوافى يعتبر توافقها وتجانسها وكذا كل كلام مسجع الا ترى الى قوله عليه الصلاة والسلام (خير المال سكة مأبورة ٣ وفرس مأمورة) اى مؤمرة يعنى كثيرة النتاج وقال تعالى (والفجر ثم قال يسر ويمال سجا لموافقة فلى ۞ (قوله وما يقوم مقامهما الجمع والفا التأنيث) اعلم ان الاكثرين على ان قيام الجمع الاقصى مقام سببين وقوته لكونه لا نظير له فى الاحاد العربية اما نحو ثمان ورباع اى الذى القى رباعيته ورجل شناح اى طويل ٤ وجار حزاب اى غليظ قصير فشواذ واما نحو الترامى والتغازى فالاصل فيه ضم ماقبل الاخر لكنه كسر لاجل الياء ٥ واما نحو هوازن وشراحيل علمين فمنقول عن الجمع وسيجئ حكمه واما يمان وشآم فالالف فيهما عوض من احدى يائى النسب فهذا الوزن عارض لم يعتد به وذلك لانهما صارا الى هذا الوزن بسبب احدى يائى النسب والالف الذى هو بدل من الاخرى وياء النسب عارضة لا يعتد بها فى الوزن ٦ نحو جالى وكالى فى المنسوب الى جال وكال ٧ وكذا تهام بفتح التاء فى المنسوب الى التهم بمعنى تهامة قال ۞ ارقنى الليلة برق بالتهم ۞ يالك برقا من يشفه لا يلم ۞ قال سيبويه منهم من يقول يمانى وشآمى بتشديد الياء وهو قليل ويجئ وجهه فى التصريف انشاء الله تعالى ۞ وانما لم تعد ياء النسب عارضة ٨ فى قارى وكراسى ٩ وعوارى وبخاتى ودباسى ونحوها لانها ثبتت فى آحادها وصيغت هذه الجموع على اعتبار تلك اليا آت فى الاحاد وليس ذلك اى اعتداد الياء فى المفرد وصوغ الجمع عليه مطردا الا ترى انك لا تقول فى جمع عجمى عجامى وان كان ياؤه للوحدة كما فى بختى وقيل ان ثمانيا مثل يمان الالف والياء للنسب الى الثمن الذى هو جزء من ثمانية (وفيه نظر اذ لا معنى للنسب فى ثمان فانه بالاضافة الى ثمن كالاربع والخمس الى الخمس ولا معنى لنسب هذين العددين الى جزئيهما وتقدير النسب فى الرباعى انسب فيكون منسوبا الى الرباعية وهى السن (ويجوز ان يقال فى الثمانى انه منسوب الى الثمانية اى مجرد العدد لان الثمانى لا يستعمل الا فى المعدود والثمانية فى الاصل العدد لا المعدود كما تقول فى صريح العدد ستة ضعف ثلاثة ولا تقول ست ضعف ثلاث وقد يجئ تحقيقه فى باب العدد فالالف فيهما اذن غير الالف المنسوب اليه تقديرا لكونه بدل من احدى يائى النسب وكذلك الياء غير الياء كما قيل فى هجان وفلك وقد جاء ثمان فى الشعر غير منصرف شاذا قال الشاعر ۞ يحد

براقش اسم كلبة ومعافر اسم حى من اليمن قال الجوهرى شراحيل اسم رجل لا ينصرف فى معرفة ولا فى نكرة عند سيبويه لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان صغرته انصرف عندهما لانه عربى وفارق السراويل لانها اعجمية ٦ (قوله نحو جالى وكالى فى المنسوب) لا يعلم من هذين المثالين كون ياء النسب غير معتد بها فى منع الصرف الا اذا جعل مجرد هذا الوزن سببا مستقلا فى المنع هذا ان قصد الاستدلال وان قصد مجرد التمثيل فلا كلام فيه ٧ (قوله وكذا تهام بفتح التاء فى المنسوب) قال الجوهرى تهامة بلد والنسبة اليها تهامى وتهام واذا فتحت التاء لم تشدد كما فى يمان وشآم الا ان الالف فى تهام من لفظها وفيهما بدل عن احدى يائى النسبة وقد يستعمل التهمة فى موضع تهامة ٨ (قوله فى قارى) القمرى منسوب الى طير قمر والانثى قمرية والجمع قمارى غير مصروف والدبسى طائر منسوب الى طير دبس والادبس من الطير والخيل مالونه بين السواد والحمرة ٩ (قوله وعوارى) العارية بالتشديد كأنها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب

وثمانى مولعا بلقاحها ۞ وهو على التوهم لما رأى فيه معنى الجمع ولفظه يشبه لفظ الجمع ظنه جمعا
(اما سراويل فاعجمى فى الاشهر وقد قيدنا الآحاد بالعربية او عربى مفرد شاذ او جمع تقديرا
كما يجئ واما نحو اكلب واجال فانهما وان لم يأت لهما نظير فى الآحاد الا ان كونهما جمعى قلة
وحكم جمع القلة حكم الآحاد بدليل تصغيره على لفظه فتّ فى عضد جمعيتهما مع انه نسب
الى سيبويه ان افعالا مفرد وكذا قال تعالى ﴿ مما فى بطونه ﴾ والضمير للانعام وجاز وصف
المفرد به نحو ٢ برمة اعشار وثوب اسمال ٣ ونطفة امشاج (ولم يوصف المفرد بغير
هذا الوزن من الجموع ولا يصح الاعتذار بمجئ افعل فى الواحد نحو ادرج فى اسم موضع
لكونه منقولا عن الجمع كذا ين ٤ ولا آجر وآنك لانهما اعجميان ٥ ولا ابلم لانها لغة ردية
شاذة والفصيح ضم الهمزة ولا باشد لانه جمع شدة على غير القياس او هو جمع لا واحد له بدليل
قوله ۞ ٦ بلغتها واجتمعت اشدّى ۞ فانث الفعل وقال بعضهم انما قوى حتى قام مقام السببين
لكونه نهاية جمع التكسير اى يجمع الجمع الى ان ينتهى الى هذا الوزن فيرتدع ولهذا سمى
بالاقصى نحو كلب واكلب واكالب ونعم وانعام واناعيم واما قوله عليه الصلاة والسلام
﴿ انكن ٧ صواحبات يوسف ﴾ وقوله ۞ جذب الصراريين بالكرور ۞ جمع صراء
جمع صار بمعنى الملاح فهما جمعا سلامة ونحن قلنا نهاية جمع التكسير وقيل لما لم يكن له فى الآحاد
له نظير اشبه الاعجمى الذى لا نظير له فى كلام العرب ففيه الجمع وشبه العجمة وعلى هذا ففيه سببان
لا سبب كالسببين ۞ وقال الجزولى فيه الجمع وعدم النظير فى الآحاد وعدم النظير فيهما عنده
سبب مستقل لا يحتاج الى الجمعية كما يأتى فى سراويل ففيه عنده ايضا سببان والاسباب عنده
اكثر من التسعة ۞ وقال المصنف منع صرف مثل هذا الجمع لتكرر الجمع حقيقة كاكالب او
كونه على وزن جمع الجمع كمساجد فلا اثر عنده لكونه اقصى جموع التكسير واما قيام الفى التأنيث
اعنى الممدودة والمقصورة مقام سببين فللزومهما الكلمة وبناء الكلمة عليهما بخلاف تاء التأنيث
فان بناءها على العروض وان اتفق فى بعض الاسماء لزومها ٨ كعنصوة وقمحدوة وجارة وخزاية
وغيرها كما يجئ فى باب التأنيث ۞ قوله (فالعدل خروجه عن صيغة الاصلية تحقيقا كثلاث
ومثلث واخر وجمع او تقديرا كعمر وباب قطام فى تميم) العدل اخراج الاسم عن صيغته الاصلية
بغير القلب لا للتخفيف ولا للالحاق ولا لمعنى ٩ فقولنا بغير القلب ليخرج نحو ايس فى يأس وقولنا

٢ (قوله برمة اعشار) اى انكسرت قطعا قوله (وثوب اسمال) السمل الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال كما قال وارمح
اقصاد تقصدت الرماح تكسرت ٣ (قوله ونطفة امشاج) نطفة امشاج هى ماء الرجل المختلط بماء المرأة ٤ (قوله
ولا بآجر وآنك) الاجر قد يشدّد راؤه قال فى الصحاح الآنك الاسرب وافعل من صيغ الجمع ولم يجئ عليه الواحد الا آنك
واشد قال المص وايضا يحتمل ان يكون آنك فاعلا ٥ (قوله ولا بابلم لانها لغة ردية) الابلم خوص المقل وفيه ثلاث لغات ابلم
وابلم وابلم والواحدة بالهاء والمقل ثمر الدوم وقد فسر الدوم بشجر المقل ٦ (قوله بلغتها) تمامه
وشطت الباطل عندى حدى
٧ (قوله صواحبات يوسف) وكذا قوله قد جرت الطير ايامنينا جمع ايامن جمع ايمن قوله (وقوله) اى العجاج قوله (جذب الصراريين) فى الصحاح الصارى الملاح والجمع صراء مثل قارى وقراء وكافر وكفار وقال فى باب الراء الصرارى الملاح والجمع الصراريون واستشهد بقول العجاج جذب الصراريين بالكرور وقال وقد يقال للملاح ايضا الصارى كالقاضى والكرور جمع كر وهو حبل الشراع ٨ (قوله كعنصوة وقمحدوة) يقال فى رأسه عناص اذا بقى فى رأسه شعر متفرق فى نواحيه الواحدة عنصوة فهى فعلوة وبعضهم يقول عنصوة يلحقها بعرقوة والقمحدوة خلف الرأس ٩ (قوله فقولنا بغير القلب
لنخرج نحو ايس) يمكن ان يلتزم كون آيس على وزن يايس نظرا الى عدد الحروف وخصوصية (ولا)
الحركات والسكنات ولا يلاحظ فى ذلك ترتيب الحروف بحسب المقابلة بالفاء والعين واللام فانه امر اعتبارى فلا خروج عن
الصيغة الاصلية فلا حاجة الى الاحتراز واما نحو مقام ومقول ففيه علة تخرجه عن صيغته الاصلية والمتبادر من الخروج اذا
اطلق ما لا يستند الى اخراج كما فى قولك خرج زيد الى بلد كذا ونحو فخذ وعنق لم يخرج عن صيغته الاصلية خروجا تاما
بل يستعمل على تلك ه

ولا للتخفيف احتراز عن نحو مقام ومقول وفخذ وعنق وقولنا ولا للالحاق ليخرج نحو كوثر وقولنا ولا لمعنى ليخرج نحو رجيل ورجال (٢ قوله خروجه اى خروج الاسم ولو قال اخراجه لكان اوفق لمعنى العدل وهو الصرف يقال اسم معدول اى مصروف عن بنيته والعدول الانصراف والخروج (قوله عن صيغته الاصلية بخرج عنه اخر ان قلنا انه معدول عن الاخر وسحر عند من قال انه معدول غير منصرف وامس عند تميم اذهما معدولان عن السحر والامس واللام ليست من صيغة الكلمة لان الكلمة لم تصغ عليها الاان نقول كأنها من صيغة الكلمة وبنيتها لشدة امتزاجها بها (قوله تحقيقا نصب على المصدر لان الخروج اما خروج تحقيق اى خروج محقق كرجل سوء بمعنى رجل سيئ اوخروج تقدير اى خروج مقدر ويعنى بالعدل المحقق ماتحقق حاله بدليل يدل عليه غير كون الاسم غير منصرف بحيث لووجدناه ايضا منصرفا لكان هناك طريق الى معرفة كونه معدولا بخلاف العدل المقدر فانه الذى يصار اليه لضرورة وجدان الاسم غير منصرف وتعذر سبب اخر غير العدل فان عمر مثلا لو وجدناه منصرفا لم نحكم قط بعدوله عن عامر بل كان كادد (واما ثلاث ومثلث فقد قام دليل على انهما معدولان عن ثلاثة ثلاثة وذلك انا وجدنا ثلاث وثلاثة ثلاثة بمعنى واحد وفائدتهما تقسيم امرذى اجزاء على هذا العدد المعين ولفظ المقسوم عليه فى غير لفظ العدد مكرر على الاطراد فى كلام العرب نحو قرأت الكتاب جزءا جزءا وجاء نى القوم رجلا رجلا وابصرت العراق بلدابلدا فكان القياس فى باب العدد ايضا التكرير عملا بالاستقراء والحقا للفرد المتنازع فيه بالاعم الاغلب فلما وجد ثلاث غير مكرر لفظا حكم بان اصله لفظ مكرر ولم يأت لفظ مكرر بمعنى ثلاث الاثلاثة ثلاثة فقيل انه اصله وقد جاء فعال ومفعل فى باب العدد من واحد الى اربعة اتفاقا وجاء فعال من عشرة فى قول الكميت ❊ ولم يستريثوك حتى رميت ❊ فوق الرجال خصالا عشارا ❊ والمبرد والكوفيون يقيسون عليها الى التسعة نحو خماس ومخمس وسداس ومسدس والسماع مفقود بلى يستعمل على وزن فعال من واحد الى عشرة مع يائى النسب نحو الخماسى والسداسى والسباعى والثمانى والتساعى وعند سيبويه ان منع الصرف فى هذا للعدل والوصف (فان قيل الوصف فى هذا المكرر عارض كعروضه فى اربع فى نحو نسوة اربع فكيف اثرفيه ولم يؤثر فى اربع (قلت هذا التراكيب المعدول لم يوضع الاوصفا ولم يستعمل الامع اعتبار معنى الوصف فيه ووضع المعدول غير وضع المعدول عنه والفراء يجيز صرف هذا المعدول اذا لم يجر على الموصوف وليس بوجه اذالموضوع على الوصفية كاحمر يؤثر فيه الوصف وان لم يتبع الموصوف وقال ابن السراج وانما لم ينصرف لكون مثنى مثلا معدولا عن لفظ اثنين وعن معناه ايضا لانه عدل عن معناه مرة واحدة الى معنى اثنين اثنين ففيه عدل لفظى وعدل معنوى وقيل ان فيه عدلا مكررا من حيث اللفظ لان اصله كان اثنين مرتين فجعل مرة واحدة ثم غير لفظ اثنين الى مثنى (وقال الكوفيون وابن كيسان ان فيه العدل ٣ والتعريف كما فى عمر اذلا يدخله اللام واذا اجرى على النكرة فمحمول على البدل ولا دليل على

لم يخرج عن صيغة له اصلية بل هو اسم له صيغة مأخوذ من اسم آخر له صيغة اخرى وكذا الحال فى نحو رجيل ورجال اذا لم يكن حق رجال ان يكون على صيغة رجل بل لفظ مأخوذ من لفظ رجل فهناك اخذ صيغة من صيغة اخرى لاخروج اسم من صيغة الى اخرى فالحد محمول على ظاهره مستغن عما زاده من القيود وذكر بعضهم ناقلا عن المص انه لابد من اعتبار الخروج عن المعنى الاصلى ايضا والاورد مالا يحصى كثرة من المعدولات من حيث اللفظ كالجموع الواردة على خلاف القياس نحو امكن وكالمصغرات والمنسوبات التى وردت على خلاف صيغها القياسية فتأمل فى جريان هذا القيد فى جميع المعدولات

٢ قوله (خروجه اى خروج الاسم ولو قال اخراجه لكان اوفق) انما اختار تفسيره بالخروج ليظهر كونه صفة للاسم فيكون فرعية حاصلة فيه كما يقتضيه جعله سببا لمنع الصرف فيه واما الاخراج فيدل على صفة الاسم ضمنا

٣ قوله (والتعريف كما فى عمر آه) فيه ء

ماقالوا ولوكان معرفة ولاشك ان فيه معنى الوصف لجرى على المعارف وكيف يكون معرفة وهو يقع حالا نحو جاء نى القوم مثنى (واما اخر فانه جمع اخرى التى هى مؤنث اخر وهو افعل التفضيل بشهادة الصرف نحو آخر اخران اخرون واواخر واخرى اخريان اخريات واخر مثل الافضل الافضلان الافضلون والافاضل والفضلى والفضليان والفضليات والفضل ٤ فمعنى اخر فى الاصل اشد تأخرا وكان فى الاصل معنى جاء نى زيد ورجل آخر اشد تأخرا من زيد فى معنى من المعانى ثم نقل الى معنى غير ٥ فمعنى رجل اخر رجل غير زيد (ولايستعمل الافيما هو من جنس المذكور اولا فلا يقال جاء نى زيد وحمار اخر ولا امرأة اخرى (وتستعمل اخريات فى المعنى الاول ولاتستعمل الامع اللام او الاضافة كماهو حقها نحو جاء نى فلان فى اخريات الناس اى ٦ فى الجماعات المتأخرة وكذا الاواخر فلما خرج آخر وسائر تصاريفه عن معنى التفضيل استعملت من دون لوازم افعل التفضيل اعنى من والاضافة واللام وطوبق بالمجرد عن اللام والاضافة ماهوله نحو رجلان اخران ورجال اخرون وامرأة اخرى ومرأتان اخريان ونسوة آخر (قيل الدليل على عدل اخر انه لوكان مع من المقدرة كما فى الله اكبر للزم ان يقال بنسوة آخر على وزن افعل لان افعل التفضيل مادام بمن ظاهرة او مقدرة لايجوز مطابقته لمن هوله بل يجب افراده ولايجوز ان يكون بتقدير الاضافة لان المضاف اليه لايحذف الا مع بناء المضاف كما فى الغايات اومع ساد مسد المضاف اليه وهو التنوين كما فى حينئذ وكلا آتينا اومع دلالة ما اضيف اليه تابع ذلك المضاف عليه نحو قوله ❁ ٧ الاعلالة او بداهة سابح ❁ اخذا من استقراء كلامهم فلم يبق الا ان يكون اصله اللام (ولمانع ان يمنع الحصر فيما ذكر من الوجوه بماذهب اليه الخليل فى اجمع واخواته من كونها معرفات بتقدير الاضافة مع عريها من تلك الوجوه فالاولى ان يقال فى امتناع كون آخر بتقدير الاضافة ان المضاف اليه لايحذف الااذا جاز اظهاره ولا يجوز اظهاره ههنا (ومنع ابو على من كون اخر معدولا عن اللام استدلالا بانه لوكان كذا لوجب كونه معرفة كامس وسحر المعدولين عن ذى اللام وكان لايقع صفة للنكرات كما فى قوله تعالى ﴿من ايام اخر﴾ (واجيب بانه معدول عن ذى اللام لفظا ومعنى اى عدل عن التعريف الى التنكير ومن اين له انه لايجوز تخالف المعدول والمعدول عنه تعريفا وتنكيرا ولوكان معنى اللام فى المعدول عن ذى اللام واجبا لوجب بناء سحر كما ذهب اليه بعضهم لتضمنه معنى الحرف فتعريف سحر ليس لكونه معدولا عن ذى اللام بل لكونه علما (وذهب ابن جنى الى ان قياس اخر لما تجرد عن اللام والاضافة ان يستعمل بمن ويفرد لفظه فى جميع الاحوال فاخر فى قولك بنسوة اخر معدول عن اخر من (٨ ويلزم على هذا القول ان يكون اخران واخرون واواخر واخرى واخريات معدولات ايضا عن اخر من الا ان اخرى واواخر غنيان عن اعتبار العدل بالف التأنيث والجمعية والمثنى والمجموع بالواو والنون لايتبين فيهما حكم منع الصرف فى موضع نحو احمران واجمعون كاحمر واما اخريات فاستعمالها باللام

(فمعنى آخر فى الاصل اشد تأخرا وكان فى الاصل معنى جاء نى زيد آه) هذا معنى مايقال من ان آخر كان فى الاصل موضوعا للاختلاف فى الصفة فنقل الى الاختلاف فى الذات

٥ قوله (فمعنى رجل آخر رجل غير زيد) فاذا قيل جاء نى زيد وآخر يفهم منه ان المراد رجل آخر بخلاف جاء نى زيد وغيره

٦ وقوله (فى الجماعات المتأخرة) الظاهر اعتبار التأخر لا الزيادة فيه

٧ قوله (الاعلالة آه) الغرض من الاستشهاد ان المضاف اليه محذوف من علالة وهو سابح تقديره الاعلالة سابح او بداهة سابح لدلالة الثانى عليه

٨ قوله (ويلزم على هذا القول ان يكون آخران وآخرون واواخر آه) لكن لايكون على هذا القول لفظ آخر للمفرد المذكر معدولا لان مجرد حذف من لايوجب عدلا وعلى القول يكون هو مع جميع تصاريفه معدولا لكنه لايؤثر العدل فيه لاستغنائه عنه بوزن الفعل والوصفية الاصلية ولا فى غيره الا فى اخر كما قرر فى الشرح

قوله (فعلى هذا لا يفسر العدل بما فسر به المص اعنى خروجه عن صيغته الاصلية آه) انما احتاج الى هذا التفسير ليتصور
العدل عن المضاف فان حذف المضاف اليه لا يخرج المضاف عن صيغته بخلاف حذف اللام فانها لشدة امتزاجها بمدخولها صارت
من تتمة صيغته بخلاف المضاف اليه وبخلاف لفظة من المحذوفة عن آخر على قول ٣ قوله (وضع
تأكيدا للمعارف) ربما يدعى كون الفاظ التوكيد اعلاما جنسية لمعانيها ففيها علمية بخلاف نحو صباح اذ فيه شبه العلمية ٤ قوله (ويرد عليه صباحا ومساء وبكرا وضحى وعتمة وضحوة) وقد صرح فيما بعد بان صباحا ومساء وضحى اذا اريد بها معينات كانت معربة منصرفة قال واما سحر اذا اريد به سحر بعينه فامره مشكل سواء قلنا انه مبنى على الفتح او معرب غير منصرف وذلك لمخالفته لاخواته المذكورة هذا ما ذكره هناك ولا نزاع فيه الا ان الجوهرى حكم بان ضحى اذا اردت به ضحى يومك لم تنونه كسحر ويفهم منه انه معرب غير منصرف واما ما ذكره ههنا من نحو عتمة وضحوة ففيه بحث لان الظاهر انهما فى حكم غدوة وبكرة وفينة اذا اريد بها معينات وهى غير منصرفة وصرح به المص فى الايضاح وقد عدها العلامة فى الاعلام الاجناس
ووافقه الشارح فيما بعد حيث عدها من الاعلام الجنسية ولا شك ان العلمية الجنسية مؤثرة فى منع الصرف مع التأنيث كاسامة
وصرح الجوهرى ايضا بان بكرة وغدوة اذا اريد بهما بكرة وغدوة بعينهما لا ينصرفان والتفصى عن ذلك بان تقدير
العلمية لاجل منع الصرف وذلك مخصوص بغدوة ه

والاضافة كما هو الاصل ولو لم يكن ايضا لم يبن فيه اثر منع الصرف لكونه كعرفات هذا
(وفى ادعاء كون الفاظ المؤنث والمثنيين والمجموعين معدولة عن لفظ الواحد المذكر بعد
فالاولى ان لا يدعى كون اخر وتصاريفه معدولة عن احد لوازم افعل التفضيل على التعيين
بل نقول هى معدولة عما كان حقها ولازمها فى الاصل اعنى احد الاشياء الثلاثة مطلقا
(وانما عدل عنه لتعريه عن معنى افعل التفضيل الذى هو المستلزم لاحدها كما يجئ فى باب
افعل التفضيل وذلك لانه صار بمعنى غير كما ذكرنا ٢ فعلى هذا لا يفسر العدل بما فسر به
المصنف اعنى خروجه عن صيغته الاصلية بل نقول العدل اخراج اللفظ كما ذكرنا عما الاصل
ان يكون معه من الصيغة او استلزام كلمة اخرى فيدخل فيه سحر وامس ونحو ضحى وعشية
ومساء وبكرا معينات لان الاصل فى تخصيص اللفظ المطلق بشئ معين مما كان يقع عليه
وضعا ان يكون باللام والاضافة) ويدخل فيه الغايات ايضا نحو قبل وبعد لقطعهما عن المضاف
اليه الذى كان يقتضيه وضعا فعلى هذا اذا كان المعدول معربا وانضم الى عدله سبب اخر
امتنع صرفه فلم يمتنع ضحى واخواته لعدم اعتبار العلمية فيها كما اعتبرت فى سحر على ما يجئ
(واما جمع ومثله اخواته من كتع وبصع وبتع فالاكثرون على انه معدول عن جمع لانه جمع
جمعاء وقياس جمع فعلاء افعل فعل كحمراء وحمر قال ابو على ليس قياس كل فعلاء ان يجمع على
فعل بل قياس فعلاء مؤنث افعل الجموع على فعل ايضا واجمع مجموع على اجمعون لا جمع
وقوله ✽ حلائل اسودين واحمرينا ✽ شاذ كما يجئ فى باب الجمع ولو كان جمع معدولا
عن جمع وفعل يصلح لجمع المذكر والمؤنث لجاز جاءنى الرجال جمع قال والحق ان
جمعاء اسم لا صفة وقياس جمع فعلاء اسما فعالى فى التكسير وفعلاوات فى التصحيح كصحارى
وصحراوات فجمع معدول عن احدهما ويرد عليه ان جمعاء لو كان اسما لكان اجمع ايضا
كذلك فجمعه اذن على اجمعون شاذ اذ لا يجمع بالواو والنون الا العلم او الوصف كما
يجئ فى باب الجمع واما السبب الاخر فيه وفى جمع فعن الخليل انه تعريف اضافى وكذا
فى اجمع لان الاصل فى جاءنى القوم اجمعون اجمعهم اى جميعهم وقرأت الكتاب اجمعه اى
جميعه قيل هو ضعيف لان تعريف الاضافة غير معتبر فى منع الصرف (وله ان يقول انما
لم يعتبر ذلك مع وجود المضاف اليه لان حكم منع الصرف لا يتبين فيه كما يجئ واما مع
حذفه فلا مانع من اعتباره (وقال بعضهم فيه التعريف الوضعى كالاعلام اى ٣ وضع
تأكيدا للمعارف بلا علامة التعريف والمؤكد لا يكون الا معرفة الا ما جوز الكوفيون
من نحو قوله ✽ قد صرت البكرة يوما اجمعا ✽ مما كان المؤكد فيه محدودا ففيهما على
هذا القول شبه العلمية ٤ ويرد عليه صباحا ومساء وبكرا وضحى وعتمة وضحوة اذا كانت

٥ وبكرة وفينة واماعشية وعتمة اذا اردت بهما عشية ليلتك وعتمتها فمصروفتان اتفاقا كما صرح به المص فى الايضاح فى مباحث العدل بل صرح فى مباحث الاعلام بان سحر اذا اريد به

سحر بعينه غير منصرف للعدل والعلمية او مبنى وصرح فى مباحث العدل بان سحرا منونا يطلق على سحر بعينه فتأمل

معينات فانها اذن معارف بلا علامة مخصصة بعد العموم كالاعلام الغالبة نحو النجم والصعق ففيه العدل عن اللام مع شبه العلمية مع ان جيعها منصرفة وايضا شبه العلم لم يثبت جمعه بالواو والنون بل المجموع هذا الجمع اما العلم واما الوصف (وقال المصنف فيه وفى اجمع مع العدل الوصف الاصلى وان صارا بالغلبة فى باب التأكيد فهما عنده كاسود وارقم ونحوهما وهذا قريب (لكن يبقى الكلام فى ان اجمع فى الاصل من اى الصفات هو من باب احمر حمراء ام من باب الافضل والفضلى لايجوز ان يكون من باب احمر لجمعه على اجمعون وجمعه بالنظر الى اصله فعل وبالنظر الى نقله الى الاسماء بالغلبة افاعل كاساود واداهم ٥ قال ❊ اتانى وعيد الحوص من آل جعفر ❊ فياعبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فافعلون لايجوز فيه لاقبل الغلبة ولا بعدها وايضا افعل فعلاء لايجئ فى الاغلب الا فى الالوان والخلق والاولى ان يقال انه فى الاصل افعل التفضيل بشهادة اجمعون وجمع فكأن معنى قولنا قرأت الكتاب اجمع فى الاصل انه اتم جمعا فى قرأتى من كل شئ فهو تفضيل لقولهم جميع نحو احمد واشهر فى المحمود والمشهور ثم جعل بمعنى جميعه وانمحى عنه معنى التفضيل فعدل فى اللفظ عن لوازم افعل التفضيل الثلاثة اعنى اللام والاضافة ومن كما ذكرنا فى اخر ٦ فاجمع واخر فيهما العدل والوصف والوزن واخر وجمع فيهما العدل والوصف (ويرد على جعل اجمع من باب الافضل ان مؤنثه جمعاء وحقه جمعى كاخرى (والجواب عنه انه لما انمحى عنه معنى التفضيل جاز ان يغير بعض تصاريفه عما هو قياسه (ولما بقى فيه معنى الصفة مع ان وزنه افعل صار كاحمر الذى هو على افعل وهو صفة فجاز جمعاء كحمراء واذا جاز لك ان تقول حسناء وخشناء وعلياء مع ان مذكراتها حسن وخشن وعال لكونها صفات فكيف اذا انضم الى الصفة وزن افعل هذا ٧ وكان على المصنف ان يذكر سحر معينا فى العدل المحقق اذ هو غير منصرف فى القول المشهور ٨ ويذكر ايضا امس رفعا على لغة بنى تميم كما يجئ فى الظروف المبنية لقيام الدليل على عدلهما وهو ان كل لفظ جنس اطلق واريد به فرد من افراده معين فلابد فيه من لام العهد سواء صار بالغلبة علما نحو النجم والصعق اولا نحو قوله تعالى ❊ فعصى فرعون الرسول ❊ اخذا من استقراء كلامهم فثبت عدل سحر وامس محققا واما علميتهما فمقدرة كما يجئ فى الظروف المبنية (قوله او تقديرا قد مضى التقدير ❊ اعلم ان ما هو على وزن فعل من الاسماء على ثلاثة اضرب اما اسم جنس غير صفة وذلك على ضربين مفرد كصرد وهدى وجمع كغرف وحجر فهذه كلها منصرفة وان سمى بها اذا كان المسمى مذكرا واما صفة وذلك على ثلاثة اقسام (احدها مبالغة فاعل غير مختصة بالنداء ٩ كحطم وختع فى مبالغة حاطم وخاتع فهو كضروب فى مبالغة ضارب (وثانيها مبالغة فاعل مختصة بالنداء نحو يافسق ٢ ويالكع فهو فى المذكر كفعال فى المؤنث نحو يا فساق ويالكاع كما يجئ فى باب النداء وفعل وفعال المختصان بالنداء معدولان عند النحاة بخلاف نحو حطم وختع

٥ قوله (قال اتانى وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الا حاوصا) الحوص ضيق فى مؤخر العين والمرأة حوصاء وعنى بالاحاوص اولاد الاحوص بن جعفر بن كلاب واراد بعبد عمرو عبد عمرو بن شريح ابن الا حوص هجا الاعشى علقمة ابن علاثة بن عوف بن الاحوص فاوعده بالقتل

٦ قوله (فاجمع واخر فيهما العدل والوصف والوزن واخر وجمع آه) فقد اجتمع العدل والوزن فلا يكونان متضادين

٧ قوله (وكان على المص ان يذكر سحر معينا) وقيل مبنى لتضمنه معنى اللام كامس

٨ قوله (ويذكر امس رفعا على لغة) انما قال رفعا لما سينقله ان مذهبهم ان يعربوه فى حال الرفع غير مصروف وان يبنوه على الكسر فى حالتى النصب والجر قال سيبويه وبعض بنى تميم يفتحون امس بعدمذ قال السيرافى لانهم تركوا صرفه وسيأتى ٩ قوله (كحطم وختع) الحطم الكسر رجل حطم (قالوا) وحطمة ايضا اذا كان قليل الرحمة للماشية وختع فى الارض اى ذهب ودليل ختع اى ماهر بالدلالة ٢ قوله (ويالكع) لكع عليه ء

قالو لم يكونا معدولين بل كانا كحطم لم مختصابالنداء بل ساوقاهما المبالغته فى شيوع الاستعمال كماساوق حطم فى الاستعمال حاطماولم يختص بباب دون باب وانا لاارى فى نقصان بعض الاشياء المشتركة فى معنى عن بعض فى التصرف دليلا على ان الناقص معدول عن الشايع وسيجئ لهذا مزيد بحث فى اسماء الافعال (ولما كان من مذهبهم ان جميع انواع فعال مبنية كانت او ممنوعة من الصرف معدولة وكذا فعل المختص بالنداء فرعوا عليه انك اذا سميت بها ففعل لا ينصرف اتفاقا نحو فسق علما للعدل والعلمية وكذا فعال عند بنى تميم نحو نزال و فجار وفساف اعلاما وهذا الذى قالوا حق لو ثبت لهم ان جميعها معدول ولم يثبت ودونه خرط القتاد كما يجئ فى اسماء الافعال (وثالث الاقسام جمع فعلى افعل التفضيل ولا عدل فيها الا فى اخر وجمع واتباعه كما ذكرنا هما واما علم وهو ان جمع شرطين ثبوت فاعل وعدم فعل قبل العلمية فهو غير منصرف ٣ كقثم وجحى لانه ثبت قاثم وجاح ٤ وعدم قثم وجحى قبل العلمية ٥ فحكمنا بكونه معدولا عن فاعل جنسا ٦ وقطعنا بعدم نقله عن فعل الجنسى فقلنا هو علم مرتجل اى غير منقول عن شئ وهو معدول وانما حملناه على كونه معدولا ولم يجوز ان يكون مرتجلا غير معدول كعمران وسعاد لكثرة كون فعل الجامع للشرطين غير منصرف واضطرارنا حينئذ الى تقدير العدل فيه على ما تقدم لئلا تنخرم القاعدة الممهدة فكل فعل علم جامع للشرطين يجهل بكونه فى كلامهم منصرفا او غير منصرف فعلينا ان نقدر العدل فيه ونمنعه الصرف الحاقا للمشكوك فيه بالاغلب ٧ اما ادد فانه وان جمع الشرطين لكنه سمع فى كلامهم منصرفا فلا نقدر العدل فيه وان اختل احد الشرطين وذلك بان لا يجئ له فاعل قبل العلمية ولا فعل فهو منصرف لو جاء مثل ذلك فى كلامهم ولا اعرف له مثالا وكذا ان جاء له فاعل قبل العلمية مع ثبوت فعل ايضا قبلها فهو منصرف كحطم وختع علمين لجواز نقله عن فعل جنسا وان لا يكون معدولا عن فاعل ولاسيما ان النقل فى الاعلام اكثر واغلب من العدل اما عمر وزفر علمين فكان الواجب على هذا الاصل صرفهما لانه كما جاء لهما فاعل قبل العلمية جاء فعل ايضا نحو عمر جمع عمرة والزفر السيد ٨ قال الاعشى * يأبى الظلامة منه ٩ النوفل الزفر * لكنهما لما سمعا غير منصرفين حكمنا بانهما حال العلمية غير منقولين عن فعل الجنسى بل هما معدولان عن فاعل وان اختل الشرطان كلاهما فلا كلام فى كونه منصرفا ايضا لو اتفق مجيئه (فان قيل هلا حكم فى المرتجلة التى هى ٢ نحو موهب ومكوزة ومحبب وحيوة انها معدولة عن موهب ومكازة ومحب وحية (قلت لانها وان كانت خارجة عن القياس الا ان هذه التغييرات رجوع الى الاصل من وجه فكأنها ليست بمعدولة اذ العدل خروج عن الاصل وهذا رجوع اليه اما فى محبب ومكوزة فظاهر واما موهب فانه وان كان قياس معتل الفاء بالواو ان يصاغ منه مفعل بكسر العين لكن الاصل فى يفعل مفتوح العين ان يبنى منه مفعل بالفتح ٣ فالعدول الى الكسر فى نحو موضع وموجل مخالفة للاصل (وانما خولف حملا على الاكثر وذلك لان مثل الفاء الواوى اكثر من باب يفعل بكسر العين والموضع مبنى على المضارع (وقد

الزفر والزفير ادخال النفس زفر يزفر فهو زافر ٢ قوله (نحو موهب) هو اسم رجل ٣ قوله (فالعدول ه

ه الوسخ لكعا اى لصق به رجل لكع اى لئيم وامرأة لكاع وقد لكع لكاعة فهو لكع وامرأة لكعاء فلا يصرف لكع فى المعرفة لانه معدول من الكع ولكاع من لكعاء ٣ قوله (كقثم وجحى) قثم له من المال اذا اعطاه دفعة جيدة ٤ قوله (وعدم قثم) وقثم اسم رجل معدول عن قاثم وهو المعطى يقال اجتحاه وهو قلب اجتاحه وجحى اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر ٥ قوله (فحكمنا بكونه معدولا عن فاعل جنسا) هذا مخالف لما قد قيل من ان عمر معدول عن عامر علما ٦ قوله (وقطعنا بعدم نقله عن فعل الجنسى) اى اسم الجنس الصفة ٧ قوله (اما ادد) ادت الناقة تؤد ادا اى رجعت الحنين فى اجوافها والاد الداهية والامر القطيع وكذلك الآد على مثال فاعل واددابو قبيلة يصرفه العرب وجعلوه كنقب ولم يجعلوه كعمر ٩ قوله (قال الاعشى الباهلى يأبى الظلامة منه النوفل الزفر) اوله اخو رغائب يعطيها ويسألها ٩ قوله (النوفل) النوفل الكثير العطاء اى يأبى الظلامة لانه النوفل

الى الكسر فى نحو موضع وموجل) اى معتل الفاء الواوى من باب يفعل بالكسر اكثر منه من باب يفعل بالفتح ٧ (قوله واما مورق) قال الجوهرى مورق شاذ كوحد ٨ (قوله لكن اكثر من مفعل كما يجيء فى التصريف)

حكى الكوفيون موضع بفتح الضاد على الاصل (٧ واما مورق فى اسم رجل فانما صرف اما بناء على انه فوعل او على انه مفعل ٨ لكن كونه اكثر من مفعل كما يجيء فى التصريف او همهم انه غير معدول عن مفعل بالكسر وكذلك موكل علما (واما شمس بن مالك بضم الشين فلما لم يلزم لم يعتبر فى الوزن (ولو سلم لزومه قلنا انه منقول عن جمع شموس والالزم جواز صرفه وترك صرفه كما فى هند لان امر العدل ظاهر وليس كالعجمة فى نوح ولوط حتى يقال انه لا يؤثر فى الثلاثى الساكن الاوسط ٩ واما حيوة فان الصيغة لم تتغير والعدل خروج عن الصيغة الاصلية فوزن حية وحيوة جميعا فعلة قلنا ان نرتكب كونها معدولة (قوله وقطام فى تميم اى فى لغة تميم اما فى لغة اهل الحجاز ففيها ايضا عدل مقدر عند النحاة لكنها مبنية وكلامه فى المعربات غير المنصرفة ويعنى بباب قطام ماهو على وزن فعال من اعلام الاعيان المؤنثة وذلك ان فعال على اربعة اقسام كما يجيء اسم فعل كنزال وبناؤه ظاهر وعلم للمصادر على رأى النحاة كفجار للفجرة وصفة للمؤنث كفساق بمعنى فاسقة وهما ايضا مبنيان باتفاق قالوا لمشابهته باب نزال عدلا ووزنا ولم يكتفوا فى المشابهة بالوزن لئلا يرد نحو سحاب وجهام وكلام وكهام فانها معربة فقالوا كما ان نزال معدول عن انزل ففساق وفجار فى التقدير معدولتان عن فاسقة والفجرة (والقسم الرابع علم الاعيان المؤنثة فلغة الحجازيين بناؤه كله قيل لمشابهتها ايضا النزال وزنا وعدلا مقدرا وبنو تميم افترقوا فرقتين اكثرهم على ان ذات الراء من هذا القسم مبنية على الكسر للوزن والعدل المقدر كحضار وانما قدروا العدل فيها تحصيلا للكسر اللازم بسبب البناء اذ كسر الراء مصحح للامالة المطلوبة المستحسنة وغير ذات الراء كقطام معربة غير منصرفة للتأنيث والعلمية ولم يحتاجوا فى ترك الصرف ههنا الى تقدير العدل كما احتيج اليه فى عمر الا ان بعض النحاة يقدرونه فيه من غير ضرورة لانه من باب حضار الذى وجب تقدير العدل فيه لغرض البناء الذى هو سبب الامالة فقدروه فيه ايضا طردا للباب واقلهم على ان جميع هذا القسم غير منصرف من ذوات الراء كان اولا وسيجيء الكلام على تقدير العدل فى مثله فى اسماء الافعال * قوله (الوصف شرطه ان يكون فى الاصل فلا تضره الغلبة فلذلك صرف مررت بنسوة اربع وامتنع اسود وارقم للحية وادهم للقيد وضعف منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل للطائر) الوصف ٣ تقدير الكلام شرطه ان يكون فى الاصل فلذلك صرف مررت بنسوة اربع ولا تضر الغلبة فلذلك امتنع اسود وارقم * وانا الى الآن لم يقم لى دليل قاطع على ان الوصف العارض غير معتد به فى منع الصرف اما قولهم مررت بنسوة اربع مصروفا فيجوز ان يكون الصرف لعدم شرط وزن الفعل على ما يذكر وهو عدم قبوله للتاء فانه يقبلها لقولهم اربعة لا لعدم شرط الوصف وليس قولهم ٤ ان التاء فى اربعة ليست بطارية على اربع لان اربعة للمذكر واربعا للمؤنث والمذكر فى الرتبة قبل المؤنث بخلاف يعمل ويعملة فان يعملة للمؤنث فالتاء طارية بشيء وان دققوا فيه النظر لانه اذا جاز ان لا يعتد

اى مفعل بالفتح اكثر فى الكلام من مفعل بالكسر ٩ قوله (واما حيوة) الاصل حية فقلبت الياء التى هى لام الفعل واوا فزال الادغام لكن لم تتغير الصيغة ٣ (قوله تقدير الكلام شرطه ان يكون فى الاصل آه) اشار بهذا التقدير الى ان عطف امتنع على صرف يقتضى تفرعه على ما تفرع هو عليه وليس بصحيح ولعل الوجه فى العطف الصورى ان يجعل مجموع المعطوف والمعطوف عليه متفرعا على مجموع ما تقدم ويحال رد كل فرع الى اصله على ذهن المتعلم لظهور ان الفرع الاول انما هو للشرط المذكور بلا واسطة وان الثانى متعلق بالواسطة المترتبة على ذلك الشرط اعنى عدم مضرة الغلبة واما قوله وضعف فهو عطف على صرف بلا اشكال كما سيذكره ٤ (قوله ان التاء فى اربعة ليست بطارية على اربع آه) وليس ايضا بشيء ما قيل من ان المانع قبول التاء للتأنيث والتاء فى اربعة ليست للتأنيث بل للتذكير وذلك لان التاء فى اربعة للتأنيث ايضا فان قولك اربعة رجال باعتبار التأنيث فى الجمع المذكر وكذا الحال فى الزيدون الاربعة وان كان جمع سلامة

(بالوزن)

بالوزن الاصلى فى يعمل لكونه ٥ قد يعرض له بعد مايخرجه عن الاعتبار وهو التاء فى المؤنث فكيف يعتد بالوزن العارض فى اربع مع كونه قبل على حالة خرج بها عن شرط اعتبار الوزن وهى اتصاله بالهاء فاذا كان الوزن فى الحال حاصلافيهما والمخرج عن اعتباره فى حال اخرى فسواء كان تلك الحال قبل اوبعد بل الاول ينبغى ان يكون اضعف لانه عارض غير لازم اذقد يجوز فى اربع للمؤنث استعمال الاصل اعنى اربعة للمذكر وفى الثانى اعنى يعملا وزن الفعل اصل لكنه غير لازم لانه يقال للمؤنث يعملة فالوزنان متساويان فى عدم اللزوم واربع تزيد ضعفا بعروض الوزن على يعمل (قوله فلا تضر الغلبة معنى الغلبة ان يكون اللفظ فى اصل الوضع عامافى اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال فى احدها اشهر به بحيث لايحتاج لذلك الشئ الى قرينة بخلاف سائر ماكان واقعا عليه كابن عباس فانه كان عامايقع على كل واحد من بنى العباس ثم صار اشهر فى عبدالله فلا يحتاج له الى قرينة بخلاف سائر اخواته وكذا النجم فى الثريا والبيت فى الكعبة ٦ فكذا اسود كان عاما فى كل مافيه سواد فكثر استعماله فى الحية السوداء حتى لايحتاج فيها الى قرينة من الموصوف اوغيره اذا عنيت به ذلك النوع من الحيات بخلاف سائر السود فانه لابدلكل منها اذاقصدته من قرينة اماالموصوف نحو ليل اسود اوغيره نحو عندى اسود من الرجال وبهذا الشرح يتبين لك انه لاتخرج الاوصاف العامة بالغلبة عن معنى الوصفية ولاسيما اذا لم تصر اعلاما بالغلبة فان اعتبار الوصف مع العلمية فيه نظر كما يجئ وكيف يخرج عن الوصف (ومعنى الغلبة تخصيص اللفظ ببعض ماوضع له فلا يخرج عن مطلق الوصف بل انما يخرج عن الوصف العام اى لايطلق على كل ماوضع له بلى يخرج الوصف لفظا عن كونه وصفا اى ٢ لايتبع الموصوف لفظا فلا يقال قيد ادهم لكن المقصود فى باب مالاينصرف الوصف من حيث المعنى لامن حيث اللفظ فبان بهذا ضعف قول المصنف فى شرح قوله بعد وخالف سيبويه الاخفش وهو قوله ومذهب سيبويه اولى لماثبت متقدما من اعتبار الوصفية الاصلية وان زال تحقيقها معنى بل لا استدلال له فى باب احمر اذا نكر بعد العلمية بباب اسود الغالب لان معنى الوصف فى احمر اذا زال بالعلمية تحقيقا لم يعد بعد التنكير لان معنى رب احمر اذن رب مسمى باحمر كان فيه الحمرة اولا حتى يجوز فى السود ان ٣ المسمى كل واحد منهم باحمر رب احمر لقيته فاذا لم يعد تحقيقا لم يعتبر فى منع الصرف ويجوز مع العلمية ايضا بقاء معنى الوصف كما يجئ فيجوز ان يعتبر بعدها فليس اعتبار الوصف بعد العلمية بلازم وهو فى الوصف الغالب من دون العلمية كاسود لازم لبقائه بحاله قطعا ويعضد بقاء معنى الوصف فى مثله عندهم قول ابى على ٤ فى كتاب الشعر الابرق والابطح وان استعملا استعمال الاسماء وكسرا تكسيرها لم يخلع عنهما معنى الوصف بدلالة انهم لم يصرفوهما ولانحوهما فى النكرة فعلمت ان معنى الوصف مقر

من الحيات وفيه سواد

٢ قوله (لايتبع الموصوف لفظا فلا يقال قيد ادهم) والسر فى ذلك ان خصوصية الموصوف صارت بالغلبة داخلة فى مفهوم الوصف مع ملاحظة اتصافه بمعنى المشتق منه فلا يصح اجراؤه على غيره وهو ظاهر ولا عليه ايضا اذ يصير المعنى قيد هو قيد فيه دهمة والاسم اذا دل على ذات مبهمة باعتبار معنى مخصوص فهو الوصف مطلقا واذا دل على الذات فقط فهو اسم محض غير صفة مطلقا واذا دل على ذات معينة باعتبار معنى مخصوص فهو فى عداد الاسماء وفيه شائبة الوصفية نحو آله وكتاب

٣ جمع اسود قال احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب

٤ (قوله فى كتاب الشعر الابرق) الابرق كل مافيه سواد وبياض والابرق غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وجمعه ابارق (قوله والابطح) بطحه القاه على وجهه فانبطح وتبطح السيل اى اتسع فى البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع الاطح والبطحاء مثل الابطح

فيهما واذا اقر فيهمـا معنى الوصف علقت الحال والظرف بهمـا هذا لفظه و نحن نعلم
ان معنى اسود الغالب حية سوداء ٥ ومعنى ارقم حية فيهاسواد وبياض ومعنى ادهم قيد
فيه دهمة اى سواداى قيدمن حديدلان الحديداسود فلم يثبت بنحواسود ان الوصفية الاصلية
تعتبر بعد زوالها فلاحجة اذن لسيبويه فى منع صرف اجر المنكر بعد العلمية كما انه لم يثبت
باربع ان الوصفية العارضة لاتعتبر (وقال بعضهم ربما لم تعتبر الصفة الغالبة نحو ابطح ونحوه
من الغالبات فتصرف وذلك لنقصانها عن سائر الصفات لفظا لعدم جريها على الموصوف
وان كان معنى الوصف باقيا فيها (قوله وضعف منع افعى معطوف على قوله صرف
اى ولكون الوصف الاصلى معتبرا ضعف منع افعى لانه لم يتحقق كونه وصفا فى اصل
الوضع ولا يثبت ايضا فى الاستعمال ٦ نحو ايم افعى بل توهم انها موضوعة للصفة لما رؤا
انها للحية الخبيثة الشديدة من قولهم فعوة السم اى شدته وكذا توهم الصفة فى الاجدل
الذى هو الصقر انه موضوع فى الاصل للوصف اى طاير ذو جدل وهو الاحكام (وقدقيل
للدرع جدلاء فكأنها مؤنث اجدل وكذا توهم فى اخيل ان معناه الاصلى طائر ذو خيلان
ولم يثبت ماتوهموه تحقيقا (٧ ولنا ان نقول صرف هذه الكلمات ونحوها لان
مستعملها لايقصد معنى الوصف مطلقا لاعارضا ولا اصليا فافعى وان كانت فى نفسها خبيثة
واجدل طايرا ذا قوة واخيل طايرا ذا خيلان الاانك اذا قلت مثلا لقيت اجدلا فمعناه
هذا الجنس من الطير من غيران تقصد معنى القوة كما تقول رأيت عقابا لاتقصد فيها
معنى الوصف بالشدة وان كانت اقوى من الصقر وليس صرفها لكونها غير موضوعة
للوصف تحقيقا كما اشار اليه المصنف فامامنع صرف مثله فغلط ووهم (قوله التأنيث بالتاء شرطه
العلمية والمعنوى كذلك وشرط تحتم تأثيره زيادة على الثلاثة او تحرك الاوسط او العجمة
فهند يجوز صرفه وزينب وسقروماه وجور ممتنع فان سمى به مذكر فشرطه الزيادة
فقدم منصرف وعقرب ممتنع)اعلم ان التأنيث على ضربين تأنيث بالالف وتأنيث بالتاء
فاهو بالالف متحتم التأثير بلاشرط للزوم الالف وضعا على مامر ولذا قام مقام سببين
ونريد بتاء التأنيث تاء زائدة فى اخر الاسم مفتوحا ماقبلها تنقلب هاء فى الوقف فنحو اخت
وبنت ليس مؤنثا بالتاء بل التاء بدل من اللام لكنه اختص هذا الابدال بالمؤنث دون
المذكر لمناسبة التاء للتأنيث ٨ فعلى هذا لوسميت بنت واخت وهنت مذكرا لصرفتها
(والتأنيث بالتاء على ضربين احدهما ان يكون التاء فيه ظاهرا فشرطه العلمية سواء كان
مذكرا حقيقيا كحمزة اومؤنثا حقيقيا كعزة اولاهذا ولاذاك كغرة فالعلمية شرط تأثيره
متحتما فلايوثر من دون العلمية بدليل نحو امرأة قائمة وفى قائمة الوصف الاصلى والتأنيث
بالتاء فالخلل لم يجئ الامن التأنيث لان شرط الوصف وهو كونه وضعيا على ماذكر
المصنف حاصل وذلك الخلل ان وضع تاء التأنيث فى الاصل على العروض وعدم
الثبات تقول فى قائمة قائم فلم يعتد بالعارض (وانما قلنا فى الاصل لان اصل وضعها
للفرق بين المذكر والمؤنث ولايجئ لهذا المعنى فى الصفات والاسماء الاغير لازمة

٥ (قوله ومعنى ارقم) الارقم الحية التى فيهاسواد وبياض

٦ قوله (نحو ايم افعى) الايم الحية

٧ قوله (ولنا ان نقول صرف هذه الكلمات اه) ظاهر كلام المص يقتضى ان نحو اسود وارقم وادهم زال عنه معنى الوصفية بالكلية وان الاولين بمعنى الحية فقط والاخير بمعنى القيد مطلقا ومع ذلك يدعى ان تلك الوصفية الاصلية الزائلة بالكلية معتبرة فى منع الصرف ولذلك استدل بمنع الصرف فى هذه الاسماء على صحة مذهب سيبويه فح لايمكن له ان يجعل عدم استعمال المتكلم اجدلا وافعى واخيلا فى معنى الوصفية سببا للصرف ويجزم ببطلان منع الصرف فيها كما امكن ذلك للشارح ولايمكن لاحد الجزم بانتفاء الوصفية الاصلية فيها بل الظاهر ذلك فلذلك حكم بعدم تحقق الوصفية الاصلية فيها ويضعف منع صرفها فلم يرد عليه ماأورده الشارح سابقا من ان هذه

للكلمة كضاربة ومضروبة وحسنة وامرأة ورجلة وحمارة واما فى غير هذا المعنى فقدتكون لازمة كما فى حجارة وغرفة كما يجئ فى باب التأنيث (ثم ان العلمية حيث كانت الكلمة من الكلمات العربية صيرتها مصونة عن النقصان فيلزم التاء بسببها فتاء عايشة كراء جعفر صارت لازمة لاتحذف الا فى الترخيم كما يحذف الحرف الاصلى وانما ذلك لان التسمية باللفظ وضعله وكل حرف وضعت الكلمة عليه لاينفك عن الكلمة فقولك عايشة فى الجنس ليس موضوعا مع التاء فاذا سميت به فقد وضعته وضعا ثانيا مع التاء فصار التاء كلام الكلمة فى هذا الوضع واما ان كانت العلمية فى غير الكلم العربية فربما تصرف العرب فيها بالنقص وتغيير الحركة وقلب الحرف ان استثقلوها كما فى جبرائيل وميكائيل وارسطاطاليس فقالوا جبريل وجبرال وجبرين وميكال وارسطو وارسطاليس ونحو ذلك وذلك لورودها على غير اوزان كلمهم الخفيفة وتركيب حروفها المناسبة مع عدم مبالاتهم بماليس من اوضاعهم ولذلك قالوا اعجمى فالعب به ماشيت (واما الزيادة فى الاعلام فنقول ان كان الحرف الزايد لا يفيد معنى كالف التأنيث فى نحو بشرى وذكرى وتاء التأنيث فى نحو غرفة والف الالحاق فى نحو معزى لم يجز زيادته لان مثل ذلك لايكون الاحال الوضع وكلامنا فيما زاد على العلم بعد وضعه اذا استعمل على وضعه العلمى (وكذا الحكم ان لم تفد الزيادة الا ما افاد العلم كتاء الوحدة ولام التعريف من غير اشتراك العلم (وان افادت الزيادة معنى اخر فان لم يقع لفظ العلم بذلك المعنى على ما وضع له اولا لم يجز لزوال الوضع العلمى فلا تزيد عليه التاء المفيدة لمعنى التأنيث (وان بقى لفظ العلم مع تلك الزيادة واقعا على ما كان موضوعا له جازت مطلقا ان لم يخرج العلم بها عن التعيين كياء النسبة وياء التصغير وتنوين التمكن نحو هاشمى وطليحة وان خرج بها عن التعيين جازت بشرط جبران التعيين بعلامته كما فى الزيدان والزيدون على ما يجئ فى باب الاعلام ※ فان قيل فاذا صار التاء بالعلمية لازما فهلا قيل فى نحو حمزة انه قائم مقام سببين كالالف فتكون العلمية شرط قيامه مقام سببين ولاتكون سببا ※ قلت لما ذكرنا من ان وضع التاء فى الاصل على العروض فلزومه عارض فلم يبلغ مبلغ الالف التى وضعها على اللزوم (وثانيهما ان يكون التاء مقدرا وهو الذى سماه المصنف بالمعنوى سواء كان حقيقيا كهند وزينب او غير حقيقى كحلب ومصر (والالف لاتقدر كالتاء اذ الالف للزومها لاتحذف حتى تقدر (ولا توثر التاء مقدرة ايضا الا مع العلمية (ولا يصح الاستدلال على كون التأنيث المعنوى ايضا مشروطا بالعلمية بانصراف نحو حايض وامرأة جريح كما فعل المصنف فى شرحه لان المراد بالمؤنث المعنوى ماكان التاء فيه مقدرا كما مر لا المؤنث الحقيقى وفى نحو حائض لاتاء مقدرا اذ لو كان كذلك لكان غير منصرف مع كونه علما للمذكر كعقرب وليس كذلك ولكنت تقول فى تصغيره تصغير الترخيم حييضة كما تقول فى سماسمية وليس كذلك لانك تقول فيه حييض (الاترى الى نحو حائض منصرفا مع التأنيث والوصف ومثله مع العلمية ايضا منصرف كما يجئ (وانما شرط فيه العلمة ايضا لان

ه الاسماء لم تخرج عن الوصفية بالكلية

٨ (قوله فعلى هذا لو سميت بنت واخت مذكرا لصرفتها) وان سميت بها مؤنثا حقيقيا كانت كهند فى جواز الصرف وعدمه ويحتمل ان يقال انهما مصروفة ح قطعا على قياس مامر من كلام العلامة فى عرفات وذلك لان التاء الموجودة فيها لفظا ليست بتمحضة للتأنيث فلا تعتبر فى منع الصرف ولايمكن معها تقدير تاء اخرى اذلم يعهد ذلك فى كلامهم كما مر هنالك

هذه نسخة اوضح دلالة على المقصود

المقدر عندهم اضعف من الظاهر وشرط الظاهر العلمية (والفرق بينهما ان العلمية تصير التاء الظاهرة متحتمة التأثير مطلقا وان كانت الكلمة على ثلاثة ساكنة الاوسط كشاة علما لان العلامة ظاهرة واما التاء المقدر فضعيف فان سد مسده فى اللفظ حرف اخرائر وجوبا والافقيه الخلاف كما يجيء ومايسد مسده الحرف الاخير فى الزايد على الثلاثة لان موضع التاء فى كلامهم فوق الثلاثة ولا تزاد ثالثة ٢ واما نحو ثبة وشاة فمحذوف اللام ودليل سده مسد التاء تصغيرهم عقربا على عقيرب من دون التاء بخلاف قدر فان تصغيره قديرة فالمؤنث بالتاء المقدرة حقيقيا كان اولا اذا زاد على الثلاثة وسميت به لم ينصرف سواء سميت به مذكرا حقيقيا او مؤنثا حقيقيا اولا هذا ولا ذاك وذلك لان فيه تاء مقدرة وحرفا سادا مسده فهو بمنزلة حمزة (وان كان ثلاثيا فاما ان يكون متحرك الاوسط اولا (والاول ان سميت به مؤنثا حقيقيا كقدم فى اسم امرأة اوغير حقيقى كسقر لجهنم فجميع النحويين على منع صرفه للتاء المقدرة ولقيام تحرك الوسط مقام الحرف الرابع القائم مقام التاء والدليل على قيام حركة الوسط مقام الحرف الرابع انك تقول فى حبلى حبلى وحبلوى ٣ ولا تقول فى جمزى الأجمزى كما لا تقول فى جادى الاجادى (وخالفهم ابن الانبارى فجعل سقر كهند فى جواز الامرين نظرا الى ضعف الساد مسد التاء (وان سميت به مذكرا حقيقيا اوغير حقيقى فلا خلاف عندهم فى وجوب صرفه لعدم تقدير تاء التأنيث وذلك كرجل سميته بسقر وكتاب سميته بقدم وانما لم يقدر لطرءآن التذكير فى الوضع الثانى على ماضعف تأنيثه فى الوضع الاول فعلى هذا تقول فى تصغير سقر اسم رجل سقير (واما اذينة وعيينة لرجلين فسمى بهما بعد التصغير وان لم يسد مسد التاء ولا مسد الساد مسده شيء وذلك اذا كان ثلاثيا ساكن الاوسط فلا يخلو اما ان يكون فيه عجمة اولا فان لم يكن فان سميت به مذكرا سواء كان حقيقيا اولا كهند اذا جعلته اسم رجل ٤ اواسم سيف مثلا فلا خلاف فى صرفه وان سميت به مؤنثا حقيقيا اوغيره (فالزجاج وسيبويه والمبرد جزموا بامتناعه من الصرف لكونه مؤنثا بالوضعين اللغوى والعلمى فظهر فيه امر التأنيث (وغيرهم خيروا فيه بين الصرف وتركه لفوات الساد مسد حرف التأنيث ومايسد مسد الساد (وكذا الخلاف فيما سكن حشوه للاعلال لا وضعا كدار ونار وفى الثانى كيد اسم امرأة (وان كان فيه العجمة كماه وجور فان سميت به مذكرا حقيقيا اولا فالصرف لاغير اذ هما كنوح ولوط كما يجيء وان سميت به مؤنثا حقيقيا اولا فترك الصرف لاغير لان العجمة وان لم تكن سببا فى الثلاثى الساكن الاوسط كما يجيء لكن مع سقوطها عن السببية لا تقصر عن تقوية السببين حتى يصير الاسم بهما متحتم المنع (فظهر بهذا التفصيل ان المؤنث اذا سمى به مذكر حقيقى اوغير حقيقى يعتبر فى منع صرفه زيادة على ثلاثة احرف ولا يعتبر تحرك الاوسط ولا العجمة (وههنا شروط اخر لمنع صرف المؤنث اذا سمى به مذكر تركها المصنف (احدها ان لا يكون ذلك المؤنث منقولا عن مذكر فان ربابا اسم امرأة لكن اذا سميت به مذكرا انصرف لان الرباب قبل تسمية المؤنث به

٢ (قوله واما نحو ثبة وشاة فمحذوف اللام) الثبة الجماعة واصلها ثبى والجمع ثبات وثبون واثابى والثبة ايضا وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء ههنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطه لان اصله ثوب كما قالوا اقامة فعوضوا الهاء من الواو والذاهبة من الوسط

٣ (قوله ولا تقول فى جمزى الاجمزى) جاز جمزى اى سريع والجمزنوع من السير فوق العنق

٤ اسم رجل على الثلاثة وسميت به لم ينصرف سواء سميت به مذكرا حقيقيا او مؤنثا حقيقيا اولا هذا اولا ذاك وذلك لان فيه تاء مقدرا وحرفا سادا مسده فهو بمنزلة حمزة وان كان ثلاثيا فاما ان يكون متحرك الاوسط اولا والاول ان سميت به مؤنثا حقيقيا كقدم فى اسم امرأة او غير حقيقى كسقر لجهنم او اسم سيف آه نسخه

كان مذكرا بمعنى الغيم وكذا لوسميت بنحو حايض وطالق مذكرا انصرف لانه
فى الاصل لفظ مذكر وصف به المؤنث اذمعناه فى الاصل شخص حايض لان الاصل
المطرد فى الصفات ان يكون المجرد من التاء منها صيغة المذكر وذوالتاء موضوعا
للمؤنث فكل نعت لمؤنث بغير التاء فهو صيغة موضوعة للمذكر استعملت للمؤنث
(وثانيها ان لايكون تأنيث المؤنث الذى سمى به المذكر تأنيثا يحتاج الى تأويل غير
لازم فان نساء ورجالا وكل جمع مكسر خال من علامة التأنيث لوسميت بها مذكرا
انصرفت لان تأنيثها لاجل تأويلها بجماعة ولايلزم هذا التأويل بل لنا ان نؤولها
بالجمع فيكون مذكرا ولم يبق التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد ولا التذكير الحقيقى
فى نحو نساء ورجال بل تأنيثهما باعتبار التأويل بالجماعة وهو غير لازم كما ذكرنا
(وثالثها ان لايغلب استعماله فى تسمية المذكر به وذلك لان الاسماء المؤنثة السماعية
كذراع وعناق وشمال وجنوب على اربعة اضرب قسمة عقلية اما ان يتساوى
استعمالها مذكرة ومؤنثة فاذا سمى بها مذكر جاز فيها الصرف وتركه او يغلب
استعمالها مذكرة فلا يجوز بعد تسمية المذكر بها الا الصرف او يغلب استعمالها
مؤنثة فالوجه ترك الصرف اذا سمى بها مذكر وجاز الصرف ايضا اولاتستعمل الا
المؤنثة فليس فيها بعد تسمية المذكر بها الامنع الصرف اما ان عكست الامر اعنى
سميت المؤنث باسم المذكر حقيقين كانا اولا فان كان الاسم ثلاثيا متحرك الاوسط
كجبل وحسن او زايدا على الثلاثة كجعفر فلا كلام فى منع صرفهما ٥ لظهور امر
التأنيث بالطرء آن مع ساد مسد التاء او ساد مسد الساد (وان كان ثلاثيا ساكن
الاوسط كزيد وبحر يسمى بمثلهما امرأة فالخليل وسيبويه وابو عمرو يمنعونه
الصرف متحتما كماه وجور لظهور امر التأنيث بالطرء آن (وابو زيد وعيسى
والجرمى يجعلونه مثل هند فى جواز الامرين ويرجحون صرفه على صرف هند
نظرا الى اصله (قوله وشرط تحتم تأثيره اى تأثير المعنوى والمراد به تأنيث ما التاء
فيه مقدرة سواء كان حقيقيا كزينب اولا كعقرب (قوله زيادة على الثلاثة او تحرك
الاوسط او العجمة اى اذا سمى به المؤنث وذلك لما ذكرنا ان اخر حروف الزايد على
الثلاثة يقوم مقام التاء وتحرك الاوسط يقوم مقام الزايد الساد مسد التاء (واما العجمة
فانها وان لم تسد مسد التاء ولا مسد الزايد المذكور وليست ايضا سببا فى الثلاثى
الساكن الاوسط كما يجئ لكنها مقوية للتأنيث الضعيف تأثيره لكون علامته مقدرة
بلا نائب فالضعف من قبله لا من قبل العلمية فهو المحتاج الى التقوية لا العلمية فلذا
قال وشرط تحتم تأثيره اى تأثير التأنيث المعنوى به (قوله فهند يجوز صرفه لخلوه
من جميع شرائط التحتم الثلاث وزينب ممتنع للزيادة وسقر لتحرك الاوسط وماه وجور
للعجمة (قوله فان سمى به مذكر اى بالمؤنث المقدر تاؤه الذى عبر عنه بالمعنوى (قوله
فشرطه الزيادة اى الزيادة على الثلاثة ولايفيد تحرك الاوسط ولا العجمة لضعف امر
التأنيث فى الاصل بسبب تقدير علامته فيزيل التذكير الطارئ فى الوضع العلمى ذلك

٥ (قوله لظهور امر التأنيث بالطرء آن) فان الطارى له جدة وطراوة وظهور وليس ذلك اللامر الاصلى بل هو بمنزلة امر بال

٢ (كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا و دابقا) قال الجوهرى حنين موضع يذكر ويؤنث فان قصدت البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وان قصدت البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كما قال ۞ نصروا نبيهم وشدوا ازره ۞ بحنين يوم تواكل الابطال ۞ قال ودابق اسم موضع والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يصرف

الامر ضعيف الا اذا سد مسد علامته حرف ولا تقاومه الحركة القائمة مقام الساد ويكون ماه وجور اذن كنوح ولوط لان الجمع علم المذكر فلا تكون التاء مقدرة وسيجئ ان العجمة لا تأثير لها فى الثلاثى الساكن الاوسط بالسببية بل انما تؤثر بالشرطية بعد ثبوت سببين دونها فقدم وجور منصرف فان لعدم الحرف الزائد وعقرب ممتنع لان الباء قام مقام تاء التأنيث (واما اسماء القبايل والبلدان فان كان فيها مع العلمية سبب ظاهر بشروطه فلا كلام فى منع صرفها كباهلة وتغلب وبغداد وخراسان ونحو ذلك وان لم يكن فالاصل فيها الاستقراء فان وجدتهم سلكوا فى صرفها اوترك صرفها طريقة واحدة فلا تخالفهم ٢ كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا ودابقا ٣ وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان فالصرف فى القبائل بتأويل الاب ان كان اسمه كثقيف او الحى وفى الاماكن بتأويل المكان والموضع ونحوهما وترك الصرف فى القبائل بتأويل الام ان كان فى الاصل كخندف او القبيلة وفى الاماكن بتأويل البقعة والبلدة ونحوهما (وان جوزوا صرفها وترك صرفها كما فى ثمود وواسط ٤ وقريش فجوزهما ايضا على التأويل المذكور (وان جهلت كيفية استعمالهم لها فلك فيها الوجهان هذا وربما جعلوا الاب مؤولا بالقبيلة فمنعوه الصرف قال ۞ وهم قريش الاكرمون اذا انتموا ۞ طابوا فروعا فى العلى وعروقها ۞ ويصفونه ببنت نحو تميم بنت مر ٦ وقيس بنت عيلان (وكذا قد يؤولون اسم الام بالحى فيصفونه بابن ٧ نحو باهلة بن اعصر وباهلة امرأة وقد يؤنث ما اسند الى اسم الاب مع صرفه بتأويل حذف مضاف مؤنث نحو جاءتنى قريش مصروفا اى اولاد قريش قال الله تعالى ﴿ كذبت ثمود المرسلين ﴾ بصرف ثمود على ماقرئ فيعتبر المضاف المحذوف كما فى قوله تعالى ﴿ وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا اوهم قائلون ﴾ ويجوز ان يكون صرف مثله لتأويله بالحى وتأنيث المسند لتأويله بالقبيلة فهو مؤول بالمذكر والمؤنث باعتبار شيئين الاسناد والصرف ولا منع فيه (واما نحو قولهم قرات هودا فان جعلته اسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على حذف المضاف اى سورة هود فالصرف وان جعلته اسم السورة فترك الصرف لانه كماه وجور (واما اسماء الكلم المبنية فى الاصل نحو ان تنصب وترفع وضرب فعل ماض فالاكثر الحكاية وان اعربتها فلك الصرف بتأويل اللفظ وتركه بتأويل الكلمة واللفظة ويجئ بسط القول فيها وفى اسماء حروف التهجى اذا سميت بها السور اوغيرها فى باب الاعلام ان شاء الله تعالى ۞ قوله (المعرفة شرطها ان تكون علمية) وذلك لان المعارف خمس المضمرات والمبهمات وهما

٣ قوله (وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان) سدوس بالفتح ابو قبيلة وخندف اسم امرأة الياس بن مضر ونسب ولد الياس اليها وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفى المثل كمبضع تمر الى هجر والنسبة اليه هاجرى على غير قياس وعمن بالمكان اقام به وعمان بالتخفيف بلد واما الذى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد

٤ قوله (وقريش) القرش الكسب والجمع وقد قرش يقرش قال الفراء وبه سمت قريش وهى قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قريش دون ولد كنانة ومن فوقه فان اردت بقريش الحى صرفته وان اردت به القبيلة لم تصرفه

٥ ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر (منه)

٦ (قوله قيس بنت عيلان) يقال لالياس بن مضر قيس بنت عيلان وليس فى العرب عيلان غيره وهو فى الاصل (مبنيان) اسم فرسه ويقال وهو لقب مضر لانه يقال قيس بن عيلان ٧ قوله (نحو باهلة بن اعصر وباهلة امرأة) باهلة اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان نسب ولده اليها وقولهم باهلة بن اعصر ٤

مبنيان فلا مدخل لهما فى غير المنصرف اذ هو معرب (واما ذو اللام و المضاف فلا يمكن فيهما منع الصرف عند من قال غير المنصرف ما حذف منه التنوين والكسر تبعا للتنوين ٨ واذا لم يدخلهما التنوين ليحذف فكيف تبعه الكسر وكذا عند من قال هو ما حذف منه الكسر و التنوين معا واما عند المصنف فيمكن منع صرفهما لانه قال هو ما فيه علتان او واحدة قائمة مقامهما لكنه لا يظهر فيهما عنده حكم منع الصرف وهو ان لا كسر ولا تنوين لمشابهته الفعل فلم يبق من جملة المعارف الا العلم (وانما اعتبر الخليل فى اجمع واخواته تعريف الاضافة لسقوط المضاف اليه منها وتعرض المضاف لدخول التنوين فيظهر اثر منع الصرف ❊ قوله (العجمة شرطها ان تكون علمية فى العجمية وتحرك الاوسط او زيادة على الثلاثة فنوح منصرف وشتر وابراهيم ممتنع) قوله علمية فى العجمية اى كون الاسم علما فى اللغة العجمية اى يكون قبل استعمال العرب له علما وليس هذا الشرط بلازم بل الواجب ان لا يستعمل فى كلام العرب اولا الامع العلمية سواء كان قبل استعماله فيه ايضا علما كابراهيم واسمعيل اولا كقالون فانه الجيد بلسان الروم سمى نافع به راويه عيسى لجودة قرأته (وانما اشترط استعمال العرب له اولا مع العلمية لان العجمة فى الاعجمى تقتضى ان لا يتصرف فيه تصرف كلام العرب ووقوعه فى كلامهم يقتضى ان يتصرف فيه تصرف كلامهم فاذا وقع اولا فيه مع العلمية وهى منافية للام والاضافة فامتنعا معها جاز ان يمتنع مايعا قبهما ايضا اعنى التنوين رعاية لحق العجمة حين امكنت فيتبع الكسر التنوين على ما هو عادته وبقى الاسم بعد ذلك قابلا لساير تصرفات كلامهم على ما يقتضيه وقوعه فيه لما تقرر ان الطارئ يزيل حكم المطرؤ عليه فيقبل الاعراب وياء النسبة وياء التصغير ويخفف ما يستثقل فيه بحذف بعض الحروف وقلب بعضها نحو جرجان واذربيجان فى كركان وآذربايكان ونحو ذلك (واما اذا لم يقع الاعجمى فى كلام العرب اولا مع العلمية قبل اللام والاضافة اذ لا مانع فيقبل التنوين ايضا مع الجرمع سائر التصرفات كاللجام والفرند والبرق والبذح فيصير كالكلمة العربية فان جعل بعد ذلك علما كان كأنه جعلت الكلمة العربية علما فينظر ان كان فيه مع العلمية سبب اخر غير العجمة منع الصرف كنرجس وبقم ففيهما الوزن وكذا آجر مخففا وان لم يكن صرفت كلجام علما ففى العجمة على ما قال المصنف مجموع الشرطين واجب العلمية فى العجمية مع احد الشرطين الباقين وهما اما الزيادة او تحرك الاوسط (وعند سيبويه واكثر النحاة تحرك الاوسط لا تأثير له فى العجمة فنحو لمك عندهم منصرف متحتما كنوح ولوط فهم يعتبرون الشرطين المعينين كون الاعجمى علما فى اول استعمال العرب له والزيادة على الثلاثة وهو اولى وذلك ان تحرك الاوسط فى المؤنث نحو سقر انما اثر لقيامه مقام الساد مسد علامة التأنيث واما العجمة فلا علامة لها حتى يسد مسدها شئ بل الاعجمى بمجرد كونه ثلاثيا سكن وسطه او تحرك يشابه كلام العرب ويصير كأنه خارج عن وضع كلام العجم لان اكثر كلامهم على الطول ولا يراعون الاوزان الخفيفة بخلاف كلام العرب

٥ كقولهم تميم بنت مر فالتذكير للحى والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم فى الاصل لرجل او امرأة ويعصر وعصر اسم رجل لا ينصرف لانه مثل يقتل واقتل وهو ابو قبيلة منها باهلة

٨ للسببين وفيهما لم يحذف التنوين للسببين فكيف نسخه

(٩ والزمخشرى تجاوز عماذهب اليه المصنف بانجعل الاعجمى اذا كان ثلاثيا ساكن الاوسط جائزا صرفه وترك صرفه مع ترجيح الصرف فقدجوز تأثير العجمة مع سكون الوسط ايضا فكيف لايؤثر مع تحركه وليس بشئ لانه لم يسمع نحولوط غير منصرف فى شئ من الكلام والقياس المذكور ايضا يمنعه (والذى غره تحتم منع صرف ماه وجور ولولا العجمة لكان مثل هند ودعد يجوز صرفه وترك صرفه وذهل عن ان تأثير الشئ على ضربين امالكونه شرطا كالزيادة على الثلاثة فى التأنيث المعنوى واماكونه سببا كالعدل فى ثلث والعجمة فى ماه وجور من القسم الاول اذلوكانت سببا فى الثلاثى الساكن الاوسط لسمع نحو لوط غير منصرف فى كلام فصيح اوغير فصيح (ويتبين بماتقدم علة وجوب صرف نحولوط وجواز منع نحوهند مع ان كل واحد منهما ثلاثى ساكن الاوسط وذلك ان خفة الاول الحقته بالعربى وايضا فالتأنيث له معنى ثبوتى فى الاصل وله علامة مقدرة تظهر فى بعض التصرفات وهوتصغير بخلاف العجمة فانه لامعنى لهاثبوتى بل معناها امرعدمى وهو ان الكلمة ليست من اوضاع العرب ولاعلامة لها مقدرة فالتأنيث اقوى منها (قوله وشتروهو حصن بارآن (ويجوز ان يقال ان امتناعه من الصرف لاجل تأويله بالبقعة اوالقلعة الاان يقول انه لايستعمل الامذكرا فلايرجع اليه الاضمير المذكر لكن ذلك ممالم يثبت فالمثال الصحيح لمك لانه اسم ابى نوح النبى عليه السلام * قوله (الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع بغيرهاء كمساجد ومصابيح واما نحو فرازنة فمنصرف وحضاجر علما للضبع غيرمنصرف لانه منقول عن الجمع وسراويل اذالم يصرف وهوالاكثر فقدقيل اعجمى حمل على موازنه وقيل عربى جمع سروالة تقديرا واذا صرف فلااشكال ونحو جوار رفعا وجرا كقاض) قوله صيغة منتهى الجموع اى وزن غاية جموع التكسير لانه يجمع الاسم جمع التكسير جمعا بعدجمع فاذا وصل الى هذاالوزن امتنع جمعه جمع التكسير كجمع كلب على اكلب وجمع اكلب على اكالب وكجمع نعم على انعام وجمع انعام على اناعيم (وانما قيدنا بغاية جموع التكسير لانه لايمتنع جمعه جمع السلامة وان لم يكن قياسا مطردا على مايجئ فى التصريف فى باب الجمع نحو قوله صلى الله عليه وسلم (انكن صواحبات يوسف) وقوله * جذب الصراريين بالكرور * وقوله * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * ٢ خضع الرقاب نواكسى الابصار * كماذكره ابوعلى فى الحجة (وضابط هذه الصيغة انيكون اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعدها حرفان ادغم احدهما فى الاخر اولا كمساجد ودوابّ اوثلاثة ساكن الوسط فلوفات هذه الصيغة لم تؤثر الجمعية كما فى حمر وحسان مع ان فى كل واحد منهما الجمعية والصفة (وانماشرط فى هذه الصيغة ان تكون بغيرهاء احترازا عن نحو ملائكة لان التاء تقرب اللفظ من وزن المفرد نحو كراهية وطواعية وعلانية فتكسر من قوة جمعيته فلايقوم مقام السببين ولاسيما على مذهب من قال ان قيامه مقامهما لكونه لانظيرله فى الاحاد كماذكرنا قبل ولايلزم منع ثمان ورباع وحزاب وان حصلت فيها صيغة منتهى الجموع لان هذه الصيغة شرط السبب

٩ قوله (والزمخشرى تجاوز عما ذهب اليه المص) تجاوز عنه بمعنى تعدى عنه وقدسبق نظيره

٢ قوله (خضع الرقاب نواكسى الابصار) نكست الشئ قلبته على رأسه والناكس المطأطى رأسه وجمع فى الشعر على نواكس وهو شاذ كما ذكرناه فى فوارس قال الفرزدق نواكس الابصار كذا فى الصحاح فكان قوله كما ذكرابو على اشارة الى ذلك

٣ انه اذاكان علمايبنغى انيكون منصرفانسخة ٤ قوله (قوله فان قيل اليس بين الجمعية والعلمية تضاد آه) لم يقصد بهذا السؤال ان اعتبار الجمعية الاصليه بعد زوالها يتوقف على عدم التنافى بين الجمعية والعلمية فلايصح اعتبارها فى مساجد بعد العلمية فانه ظاهر الفساد بل اراد فى هذا المقام ان تحقق ان الجمعية يمكن ان يجامع العلمية وانها لاتعتبرح فى منع الصرف فكيف تعتبر اذا زالت بالكلية ليتحقق ان العلمية معتبرة فى منع صرف مساجد دون الجمعية على خلاف مااختاره المص ٥ قوله (الاطلاق قيد كما يقال الوصف لابد فيه ان لايكون عاما ولاخاصا بل لابد فيه من الاطلاق) قيد معنى الاطلاق هو ان لايعتبر قيد ولاعدمه فهو فى الحقيقة بيان عدم التقييد بشئ من القيود وليس قيدا اصلا نعم اذا اعتبر انضمام مفهومه الى ماسمى مطلقا ٥٥ كان هناك تقييد ذاته بهذا المفهوم وليس هذا الانضمام بملحوظ اذ

والمؤثر هو المشروط مع الشرط (قوله وحضاجر علما للضبع غير منصرف (قوله علما حال من الضمير الذى فى غير منصرف اى لاينصرف فى حال كونه علما للضبع والضبع لايطلق الا على الانثى والذكر ضبعان وذلك ٣ لانه لايبقى اذن فيه معنى الجمع اذ يقع على كل واحدة منها وهى علم للجنس لا لواحدة معينة فهى كاسامة للاسد على مايجئ فى باب الاعلام (ففيه اذن الشرط وحده وهو الصيغة من دون معنى الجمع فكان ينبغى ان يكون منصرفا كثمان ورباع (والجواب عنه عند المصنف ان الجمع الاقصى اذا سمى به لاينصرف لان المعتبر فى الجمع عنده ان يكون فى الاصل كما ذكرنا فى الوصف فلا يضر زوال الجمع بالعلمية لعروض الزوال فلا اثر على هذا القول للعلمية فى منع مساجد علما بل المؤثر الجمعية الاصلية القائمة مقام سببين * ٤ فان قيل اليس بين الجمعية والعلمية تضاد كما يذكر المصنف بعد من تضاد الوصف والعلمية (فالجواب ليستا بمتضادتين ويصح اعتبار حقيقة الجمعية مع العلمية كما يسمى جماعة معينة من الرجال بكرام مثلا فيكون معناه هذه الجماعة المسماة بهذا اللفظ فيكون معنى الجمعية باقيا وهذا كما سمى بابانين جبلان فروعى مع العلمية معنى التثنية فهما وان جعلا كشئ واحد مسمى بلفظ المثنى لكنه يفهم من معنى ابانين معنى التثنية اذ معناه هذان الجبلان المعينان فلاتنافى بين العلمية والجمعية والتثنية (والاولى عندى ان لاتنافى ايضا بين الوصف والعلمية واما قول المصنف بعد فى الشرح ان العلمية تفيد الخصوص والصفة تفيد العموم فتنافيا فنقول ٥ الاطلاق لاينافى الخصوص الا اذا كان الاطلاق قيدا كما يقال الوصف لابد فيه ان لايكون لاعاما ولاخاصا بل لابد فيه من الاطلاق ٧ ولانسلم ان هذا القيد شرط فى الصفة لانك تقول هذا العالم وكل عالم والاول خاص والثانى عام وكلاهما وصفان وان اراد المص باطلاق العموم قلنا لانسلم ان ماهية الوصف لابد فيها من معنى العموم بل الصفة المرادة فى باب منع

المراد الاطلاق لاالتقييد بالاطلاق وقد غير فى بعض النسخ قوله الاطلاق قيد الى معناه ان الاطلاق انما ينافى الخصوص اذا كان قيدا ولانسلم ان هذا القيد آه م وهذا ايضا ساقط لان كلام المص هو ان الوصف مطلق اى غير مقيد بخصوصية الذات فلا يصدق على اسم واحد انه علم وانه صفة معا والا كان ذلك الاسم مقيدا بخصوصية الذات وغير مقيد بها وهو محال

م هذه عبارة تلك النسخة فنقول الاطلاق لاينافى الخصوص الا اذا كان اطلاق قيدا كما يقال الوصف لابد فيه ان لا يكون لاعاما الى آخره منه

٧ قوله (ولانسلم ان هذا القيد شرط فى الصفة) معنى الوصف كما مر ان يدل الاسم على ذات مبهمة باعتبار معنى معين هو المقصود فاذا قصد به دلالته على ذات معينة لاباعتبار اتصافها بذلك المعنى فقد خرج عن الوصفية بالكلية كاحمر علما الاسود وان قصد به ذات معينة مع اتصافها بذلك المعنى فقد زالت الوصفية لكن لابالكلية كاسود للحية واحمر علما لاحمر اذا قصد به معنى الحمرة فبين العلمية المقتضية لملاحظة الخصوصية وبين الوصفية الباقية على حالها بكمالها منافاة فلايمكن ان يكون اسم علما ووصفا على الاطلاق وان امكن فى العلم ان يلاحظ اتصاف الذات بمعنى من المعانى لكن ذلك الاسم لايكون وصفا مقابلا للاسم غير الصفة بل يكون اسما فيه شائبة الوصفية واما فى قولك هذا العالم فلم يخرج العالم عن الوصفية المطلقة لان الخصوصية مستفادة من غيره لا منه فتأمل

٨ قوله (انماسميت هانئا) من هنأت البعير هنا اذا طليته بالقطران قال الاموى لتهنى بالكسر اى تمرئ قوله (قوله وان اراد المص آه) ٩ وقوله من حيث هى هى آه) لم يدع المص الا الاطلاق المنافى لاعتبار التقييد فى مفهوم الصفة المجمع للقيود الوجودية والعدمية الخارجة عن مفهومها فلا يرد عليه ما ذكره فان الخصوص هناك مستفاد من خارج الصفة والانصاف ان الوصفية المقابلة للاسمية فى قولهم اسم الجنس ﴿ ٥٦ ﴾ اما اسم غير صفة واما صفة معناها كما ذكرناه مرتين كون الاسم دالا على ذات ما مبهمة باعتبار معنى معين هو المقصود اولا ترى ان اسماء الزمان والمكان والآلة لم يجعلوها صفات لدلالتها على ذات معينة باعتبار نسبة معنى اليها ولاشك ان الوصية بهذا التفسير لا تجامع العلمية نعم ان فسرت بكون الاسم دالا على اتصاف ذات بمعنى اعم من ان يكون تلك الذات معينة او مبهمة امكن اجتماعها مع العلمية امكانا ظاهرا لكن المشهور فى تفسيرها هو الاول وبه يظهر الفرعية فى الاسم كما سيأتى فى كلام الشارح فلذلك حكم المص بمنافاتها للعلمية وكأن الشارح نظر الى الثانى فحكم بعدم المنافاة وقس على ما ذكرنا حال الجمعية مع العلمية فان مقتضى الجمعية فى كرام صحة اطلاقه على كل جماعة موصوفة بالكرم وذلك لا يجامع كونه علما لجماعة مخصوصة فالوصفية والجمعية (لم) اذا اعتبرنا على ما هما عليه من الاطلاق لا تجامعان العلمية نعم لا تزولان معها بالكلية بل يبقى معها اعتبار الاتصاف واعتبار التعدد فقال الشارح بقاء الاتصاف اذا كان واجبا كما فى نحو اسود من الصفات الغالبة كان معتبرا فى منع الصرف وان لم يكن واجبا لم يعتد به سواء كان باقيا او لا واما الجمعية فلم يوجد فيها ما يعتد بها والله اعلم

الصرف ان يكون الاسم وضع دالا على معنى غير الشمول وصاحبه صحيح التبعية لما يخصص ذلك الصاحب كما يجيئ فى باب الوصف فاذا ثبت فى اسم ان دلالته على ما ذكرنا وصحة تبعيته لذلك المخصص وضعيتان فلا يضره فى منع الصرف عروض ما يمنع جريه على ذلك المخصص وتبعيته له الا ترى ان نحو اسود وارقم عرض فيه ما يمنع الجرى وهو الغلبة لكن لما كان المعنى الموضوع له الوصف وهو العرض وصاحبه باقيا لم يضره ذلك العارض على ان لى فى اعتبار كون دلالة الاسم على المعنى وصاحبه وضعية فى باب منع الصرف نظرا كما ذكرنا فى اربع فنقول يمكن ان يعتبر فى حاتم معنى الحتم فيكون دالا على معنى وصاحبه لكن عرض له المانع من الجرى وهو العلمية كما عرض فى نحو اسود وارقم الغلبة المانعة من الجرى فالعلمية ههنا كالغلبة هناك لا فرق بينهما الا ان الكلمة بالعلمية تصير اخص منها بالغلبة وحدها لان العلمية تخصصها بذات واحدة والغلبة بنوع واحد بل الفرق بين العلمية والغلبة مطلقا ان الغلبة لا تنفك عن مراعاة معنى الوصف كما فى اسود وارقم والاكثر فى العلمية عدم مراعاته والدليل على امكان لمح الوصف مع العلمية قولهم ٨ انما سميت هانئا لتهنأ وقول حسان * وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد * وايضا فنحن نعلم ان اللقب كالمظفر وقفة من الاعلام واللقب هو الذى يعتبر فيه المدح او الذم فيمكن فيه معنى الوصف الاصلى ويؤكد هذا قول النحاة انما تدخل اللام على الاعلام التى اصلها المصادر والصفات كالفضل والعباس للمح الوصفية الاصلية فلو لم يجتمع الوصف مع العلمية كيف لمح ولو كانت الصفة ٩ من حيث هى هى تقتضى العموم وتنافى الخصوص لم يجز نحو هذا العالم فانه خاص بالضرورة مع اعتبار معنى الوصف فيه * فان قلت فاذا لم يكن بينهما تناف فلم لم يمتنع هانئ ومحمد فى المثل والبيت المذكورين وكذا كل علم ملموح فيه الوصف الاصلى * قلت كذا كان يجب الا ان المقصود الاهم الاعم فى وضع الاعلام لما كان تخصيص المسمى بها سواء لمح فيها المعنى الاصلى كما فى اللقب او لم يلمح كتسميتهم الاحمر بالاسود وبالعكس وكان المعنى الاصلى انما يلمح لمحا خفيا فيها ويؤمأ اليه ايماء مختلسا فى بعض الاعلام لم يعتد بذلك الوصف الاصلى لكونه كالمنسوخ مع لمحه وكذا نقول فى الجمعيه فى نحو مساجد علما انما لم تعتبر وان لم ينافها العلمية وامكن لمحها فى بعض الاعلام لان المقصود الاهم فى وضع العلم غير معنى الجمعية (فاذا ثبت ان معنى الوصف والجمعية لا يعتبران فى الموضع الذى يصح لمحهما فيه فكيف بالاعتبار فى نحو مساجد اسم رجل الذى لم يلمح فيه معنى الجمع وفى خاتم اذا

لم يلمح فيه معنى الوصف فالاولى اذن فى منع الصرف مساجد علما ما قال ابو على وهو ان فيه العلمية وشبه العجمة حيث لم يكن له فى الآحاد نظير كان الاعجمى ليس يشبه العربى فيزيد عنده فى الاسباب شبه العجمة (وعند الجزولى فيه سببان تامان غير مبنى احدهما على سبب اخر ٢ كما قال ابو على ان فيه شبه العجمة وذلك ان الجزولى يعد عدم النظير فى الآحاد سببا من الاسباب كالعلمية والوصفية وغيرهما ولم يعده شرط السبب كما فعل غيره وكان سعيد ابن الاخفش يصرف نحو مساجد علما لزوال السبب وهو الجمع وهو خلاف المستعمل عندهم (قوله وسراويل الاكثرون على انه غير منصرف قال ※ فتى فارسى فى سراويل رامح ※ واختلف فى تعليله فعند سيبويه وتبعه ابو على انه اسم اعجمى مفرد عرب كما عرب الاجر ولكنه اشبه من كلامهم ما لا ينصرف قطعا نحو قناديل فحمل على ما ناسبه فمنع الصرف ولم يمنع الاجر مخففا لان جمع ما وازنه ليس ممنوعا من الصرف الا ترى الى نحو اكلب وابحر فعلى قوله ليس فيه من الاسباب شئ لان العجمة شرطها العلمية وفيه التأنيث المعنوى وشرطه ايضا العلمية واما الصيغة فليست سببا بل هى شرط لسبب الجمعية الا عند الجزولى فسيبويه يمنعه الصرف لا لسبب بل لموازنة غير المنصرف (وقال الجزولى فيه عدم النظير والعجمة الجنسية وعدم النظير عنده سبب كامل لكن الكلام فى العجمة الجنسية ويجوز له ان يعتبرها فى هذا الوزن خاصة لا فى غيره لاطراد منع صرف جميع ما على هذا الوزن (وقال المبرد هو عربى جمع سروالة والسروالة قطعة خرقة قال ※ عليه من اللوم سروالة ※ فليس يرق لمستعطف ※ ويشكل عليه بان اطلاق لفظ الجمع على الواحد لم يجئ فى الاجناس فلا يقال لرجل رجال بلى جاء ذلك فى الاعلام كمداين فى مدينة معينة (وجوابه ان الجمع فيه مقدر لا محقق كعدل عمر وذلك ان لنا قاعدة ممهدة ان ما على هذا الوزن لا ينصرف الا للجمعية ولم تحقق فيه لكونه لآلة مفردة فقدرناها لئلا تنخرم القاعدة وايضا اذا اشتمل الشئ على الاقطاع جاز لك ان تطلق اسم تلك الاقطاع على المجتمع منها كبرمة اعشار وليس للخصم ان يقول ان مثل هذا مختص بوزن الافعال لانه قد جاء نحو قوله ※ جاء الشتاء وقميصى اخلاق ※ شراذم يعجب منه التواق ※ ٣ وشراذم لفظ جمع بالاتفاق والتواق ابنه وقد نسب الى سيبويه ان افعالا مفرد وقال ابو الحسن ان من العرب من يصرف سراويل لكونه مفردا ونسب بعضهم الى سيبويه انه يقول بانصرافه ايضا نظرا الى قوله عرب كما عرب الاجر وهو غلط لان تشبيه سيبويه له بالآجر لاجل التعريب فقط لا لكونه منصرفا مثله الا ترى الى قوله بعد الا انه اشبه من كلامهم ما لا ينصرف (قوله واذا صرف فلا اشكال لان السبب اعنى الجمعية غير حاصل فلا يفيد الشرط وحده هذا ويمكن تقدير الجمع فى سراويل مطلقا صرف او لم يصرف وذلك لاختصاص هذا الوزن بالجمع فمن لم يصرفه فنظر الى ذلك المقدر ومن صرف فلزواله بوقوعه على الواحد وكذا يجوز فى نحو حمار حزاب ان يقدر الجمع وذلك لتجويز بعضهم فيه الصرف وتركه نحو رأيت حمار احزابى وحزابيا فتقول

كما قال نسخه

٢ قوله (كما قال ابو على) فان اباعلى جعل احد السببين ههنا مبنيا على سبب آخر هو العجمة

٣ قوله (وشرا ذم لفظ جمع بالاتفاق) الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة من الشئ وثوب شراذم اى قطع وشراذم جمع بلا خلاف لفظ مفرد بالاتفاق

٤ هو جمع حزباء اى الارض الغليظة ٥ والجمع الحزابى كالصحارى بالتخفيف (قوله ونحو جوار اى المنقوص من هذا الجمع ❁ اعلم ان الاكثر على ان جوار فى اللفظ كقاض رفعا وجرا وقد جاء عن بعض العرب فى الجر جوارى قال الفرزدق ❁ فلو كان عبد الله مولى هجوته ❁ ولكن عبد الله مولى مواليا ❁ وقال اخر ❁ سماء الاله فوق سبع سمائيا ❁ وهى قليلة واختارها الكسائى وابو زيد وعيسى بن عمر ولا خلاف فى النصب انه جوارى وانه غير منصرف (ثم اختلفوا فى كون جوار رفعا وجرا ٧ منصرفا او غير منصرف فقال الزجاج ان تنوينه للصرف ٨ وذلك ان الاعلال مقدم على منع الصرف لان الاعلال سببه قوى وهو الاستثقال الظاهر المحسوس فى الكلمة (واما منع الصرف فسببه ضعيف اذ هو مشابهة غير ظاهرة بين الاسم والفعل على ما تبين قبل قالوا فسقط الاسم بعد الاعلال عن وزان اقصى الجموع الذى هو الشرط فصار منصرفا (والاعتراض عليه ان الياء الساقط فى حكم الثابت بدليل كسرة الراء فى جاءتنى جوار وكسر الراء حكم لفظى كمنع الصرف فاعتبار احدهما دون الاخر تحكم وكل ما حذف لاعلال موجب فهو بمنزلة الباقى كم وشج والا كان كالمعدوم كيدودم ٩ ومن ثم صرف جندل وذلذل مقصورى جنادل وذلاذل (وقال المبرد التنوين عوض من حركة الياء ومنع الصرف مقدم على الاعلال واصله جوارى بالتنوين ثم جوارى بحذفها ثم جوارى بحذف الحركة ثم جوار بتعويض التنوين من الحركة ليخف الثقيل بحذف الياء للساكنين (وقال سيبويه والخليل ان التنوين عوض من الياء ففسر بعضهم هذا القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال فاصله جوارى بالتنوين ثم جوارى بحذفها ثم جوارى بحذف الحركة للاستثقال ثم جوار بحذف الياء لاستثقال الياء المكسور ما قبلها فى غير المنصرف الثقيل بسبب الفرعية وانما ابدل التنوين من الياء ليقطع التنوين الحاصل طمع الياء الساقط فى الرجوع اى يلزم اجتماع الساكنين لو رجعت (والاعتراض عليه وعلى مذهب المبرد انه لو كان منع الصرف مقدما على الاعلال لوجب الفتح فى قولك مررت بجوارى كما فى اللغة القليلة الخبيثة وذلك لان منع الصرف يقتضى شيئين حذف التنوين وتبعية الكسر له فى السقوط وصيرورته فتحا وايضا يلزم ان يقال جاءنى الجوار ومررت بالجوار عند سيبويه بحذف الياء لان الكلمة لا تخف بالالف واللام وثقل الفرعية باق معهما (وفسر السيرافى وهو الحق قول سيبويه بان اصله جوارى بالتنوين والاعلال مقدم على منع الصرف لما ذكرنا فحذف الياء لالتقاء الساكنين ثم وجد بعد الاعلال صيغة الجمع الاقصى حاصلة تقديرا لان المحذوف للاعلال كالثابت بخلاف المحذوف نسيا كما ذكرنا فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين فى غير المنصرف المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين من الياء

---

٤ قوله (هو جمع حزباء) الحزباء الارض الغليظة والحزباءة اخص منه ٥ قوله والجمع الحزابى كالصحارى بالتخفيف) واصله التشديد كما قلنا فى الصحارى ٦ قوله (سماء الاله فوق سبع

سمائيا) سماوة البيت سقفه جمعها على فعائل كما يجمع سحابة على سحائب ثم رده الى الاصل ولم ينون كما ينون جوار ثم نصب الياء الاخيرة لانه جعله بمنزلة الصحيح الذى لا ينصرف كما تقول مررت بصحايف

٧ قوله (منصرفا او غير منصرف) المنقول من المصنف فى اماليه ان الصرف مذهب المبرد ومن قال بقوله ومنع الصرف مذهب سيبويه ومن قال بقوله

٨ قوله (وذلك ان الاعلال مقدم على منع الصرف لان الاعلال سببه قوى آه) واما ما يقال من ان منع الصرف متوقف على اعتبار الاعراب الذى يطرأ على الاسم بعد اعتبار تركيبه مع غيره والاعلال متعلق به حال افراده المتقدم على التركيب فيتقدم عليه قطعا ففيه بحث لان الاعلال باسكان الحرف الاخير لا يتصور الا بملاحظة الاعراب

٩ قوله (ومن ثمه صرف جندل وذلذل آه) ذلاذل القميص ما يلى الارض من اسافله الواحد ذلذل القميص وهو قصر (بخلاف) الذلاذل والجندل الحجارة ومنه سمى الرجل والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة

بخلاف نحو احوى و اشق فانه قدم الاعلال فى مثلهما ايضا و وجد علة منع الصرف
بعد الاعلال حاصلة لان الف احوى المنون ثابت تقديرا فهو على وزن افعل
فحذف تنوين الصرف لكن لم يعوض التنوين من الالف المحذوفة ولا من حركة
اللام كما فعل فى جوار لان احوى بالالف اخف منه بالتنوين (واما جوار فهو
بالتنوين اخف منه بالياء والخفة اللفظية مقصودة فى غير المنصرف بقدر مايمكن
تنبيها بذلك على ثقله المعنوى بكونه متصفا بالفرعين الا ترى انك تقول خطايا
و برايا واداوى بلا تنوين اتفاقا لما انقلبت الياء الفا فى الجمع الاقصى (وكل غير منصرف
منقوص حكمه حكم جوار فيما ذكرنا ٢ ويجىء فيه الخلاف المذكور نحو قاض اسم
امرأة و اعيل تصغير اعلى و اذا جعل هذا النوع اعنى جوار واعيل علما فيونس يجعل
حاله مخالفا لحاله فى التنكير وذلك بانه يقدم منع الصرف على الاعلال فتبقى الياء ساكنة
فى الرفع ومفتوحة فى النصب والجر نحو جاء تنى جوارى وقاضى واعيلى بياء ساكنة
ورأيت جوارى وقاضى واعيلى ومررت بجوارى وقاضى واعيلى بياء مفتوحة
فى الحالين (وانما قدم منع الصرف لان العلمية سبب قوى فى باب منع الصرف حتى
منع الكوفيون الصرف لها وحدها فى نحو قوله ۞ ٣ يفوقان مرداس فى مجمع ۞ كما
تقدم واما عند سيبويه والخليل فحال نحو جوار ٤ واعيل علما كان اونكرة سواء
۞ واعلم انك اذا صغرت نحو احوى قلت احى بحذف الياء الاخيرة نسيا لكونها متطرفة
بعد ياء مكسورة مشددة فى غير فعل او جار مجراه كاحيى والمحى وقياس مثلها الحذف
نسيا كما يجىء فى التصريف انشاء الله تعالى فسيبويه بعد حذف الياء نسيا يمنع
الصرف لانه بقى فى اوله زيادة دالة على وزن الفعل وعيسى بن عمر يصرفه لنقصانه عن
الوزن بحذف الياء نسيا بخلاف نحو جوار فان الياء كالثابت بدليل كثرة الراء كما ذكرنا
فلم يسقط عن وزن اقصى الجموع (والاولى قول سيبويه الا ترى انك لا تصرف نحو
يعد ويضع علما وان كان قد سقط حرف من وزن الفعل وابو عمرو بن العلاء لا يحذف
الياء الثالثة من نحو احى نسيا بل يعله اعلال اعيل وذلك لان فى اول الكلمة الزيادة
التى فى الفعل وهى الهمزة بخلاف عطى تصغير عطاء فجعله كالجارى مجرى الفعل
اعنى المحيى فى الاعلال فاحى عنده كاعيل سواء فى الاعلال ومنع الصرف وتعويض
التنوين من الياء كما ذكرنا وبعضهم يقول احيو فى تصغير احوى كاسيود فى تصغير
اسود كما يجىء فى التصريف ويكون فى الصرف وتركه كاعيل على الخلاف المذكور
۞ قوله (التركيب شرطه العلمية وان لا يكون باضافة ولا اسناد مثل بعلبك) انما كان
شرط التركيب العلمية لان الكلمتين معا تدخلان فى وضع العلم فيؤمن حذف احدهما
اذ العلمية كما قلنا تؤمن من النقصان ولولاها لكان التركيب عرضة للانفكاك والزوال
(قوله وان لا يكون باضافة ولا اسناد لانه لو كان باحدهما وجب ابقاء الجزئين على حالهما
قبل العلمية كما يجىء فى باب المبنيات (وكان عليه ان يقول ولا معربا جزؤه الاخير قبل
العلمية ليخرج نحو ان زيدا علما وكذلك نحو مازيد (ويقول ايضا وان لا يكون الثانى

٢ قوله (ويجىء فيه الخلاف المذكور آه) فسيبويه يقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضى ويجعل التنوين عوضا عن الياء كما فى جوار ومن ذهب الى صرف جوار يقول ههنا هذه قاضى باثبات الياء ورأيت قاضى ومررت بقاضى باثباتها وفتحها فظهر الاختلاف ههنا لفظا اذ لا خلاف فى وجود ما يمنع الصرف فلا يتصور تنوين الصرف بخلاف جوار حيث اختلف فى وجود ما يمنع الصرف فيه ٣ قوله (يفوقان مرداس) ردست القوم رميتهم بحجر والمرداس حجر يرمى به فى البئر ليعلم افيها ماء ام لا ومنه سمى الرجل ٤ قوله (واعيل) حال اعيل كحال جوار فى الاتفاق على صورة اللفظ والاختلاف فى الصرف وعدمه لا كحال قاض اسم امرأة

مما يبنى قبل العلمية ليخرج نحو سيبويه وخمسة عشر علما فان الافصح اذن مراعاة البناء الاول على مايجيء فى باب المبنيات ❊ قوله (٥ مافيه الف ونون ان كان اسما فشرطه العلمية كعمران او صفة فانتفاء فعلانة وقيل وجود فعلى ومن ثم اختلف فى رحمن دون سكران وندمان) اعلم ان الالف والنون انما توثران لمشابهتهما الف التأنيث الممدودة من جهة امتناع دخول تاء التأنيث عليهما معا وبفوات هذه الجهة يسقط الالف والنون عن التأثير وتشابهها ايضا بوجوه اخر لا يضر فواتها نحو تساوي الصدرين وزنا فسكر من سكران كحمر من حمراء وكون الزايدين فى نحو سكران مختصين بالمذكر كما ان الزايدين فى نحو حمراء مختصان بالمؤنث وكون المؤنث فى نحو سكران صيغة اخرى مخالفة للمذكر كما ان المذكر فى نحو حمراء كذلك وهذه الاوجه الثلثة موجودة فى فعلان فعلى غير حاصلة فى عمران وعثمان وغطفان ونحوها وتشابهها ايضا بوجهين آخرين لا يفيدان من دون الامتناع من التاء وهما زيادة الالف والنون معا كزيادة زايدى حمراء معا وكون الزايد الاول فى الموضعين الفا فانه اجتمع الوجهان فى ندمان وعريان مع انصرافهما فالاصل على هذا هو الامتناع من تاء التأنيث (وقال المبرد جهة الشبه ان النون كانت فى الاصل همزة بدليل قلبها اليه فى صنعانى وبهرانى ٦ فى النسب الى صنعاء وبهراء وليس بوجه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون حتى يقال ان النون ابدل منها واما صنعانى وبهرانى فالقياس صنعاوى وبهراوى كحمراوى فابدلوا النون من الواوى شاذا وذلك للمناسبة التى بينهما الاترى الى ادغام النون فى الواو وجرّأهم على هذا الابدال قولهم فى النسب الى اللحية والرقبة لحيانى ورقبانى بزيادة النون من غير ان تبدل من حرف فزيادتها مع كونها مبدلة من حرف تناسبها اولى (ثم انهم بعد اتفاقهم على ان تأثير الالف والنون لاجل مشابهة الف التأنيث اختلفوا وقال الاكثرون تحتاج الى سبب اخر ولا تقوم بنفسها مقام سببين كالالف لنقصان المشبه عن المشبه به وذلك الاخر اما العلمية كعمران واما الصفة كما فى سكران وذهب بعضهم الى انها كالالف غير محتاجة الى سبب اخر فالعلمية عنده فى نحو عمران ليست سببا بل شرط الالف والنون اذ بها يمتنع عن زيادة التاء وهذا الانتفا هو شرطها سواء كانت مع العلمية او الوصف والوصف عنده فى نحو سكران لا سبب ولا شرط والاول اولى لضعفها فلا تقوم مقام علتين (قوله ان كان اسما اى غير صفة وانما شرط فيه العلمية ليؤمن بها عن دخول التاء كما ذكرنا فى التأنيث بالتاء (قوله او صفة فانتفاء فعلانة عطف باو على عاملين مختلفين عطف صفة على كان ٧ وقوله فانتفاء على ان لان التقدير او ان كان صفة فشرطه انتفاء فعلانة وليس هذا مما جوز المصنف مثله كما يجيء فى باب العطف (وقوله وقيل وجود فعلى والاول اولى لان وجود فعلى ليس مقصودا بذاته بل المطلوب منه انتفاء التاء لان كل مايجيء منه فعلى لا يجيء منه فعلانة فى لغتهم الا عند بعض بنى اسد فانهم يقولون فى كل فعلان جاء منه فعلى فعلانة ايضا نحو غضبانة وسكرانة فيصرفون اذن فعلان فعلى وهذا دليل قوى على ان المعتبر فى تأثير الالف والنون انتفاء التاء لا وجود فعلى فاذا كان

٥ ان لف والنون اذا كانا فى اسم نسخه

٦ (قوله فى النسب الى صنعاو بهراء) بهراء قبيلة من قضاعة

٧ اى على خبر كان وعلى جواب ان لمصححه

المقصود من وجود فعلى انتفاء التاء وقد حصل هذا المقصود فى رحمن لابواسطة وجود رحمى بل لانهم خصصوا هذه اللفظة بالبارى تعالى فلم يطلقوه على غيره ولم يضعوا منه مؤنثا لامن لفظه اعنى بالتاء ولامن غير لفظه اعنى فعلى فيجب ان يكون غير منصرف ❊ فان قلت لانسلم انوجود فعلى مطلوب ليتطرق به الى انتفاء فعلانة بل هومقصود بذاته لانه يحصل بوجودها مشابهة بين الالف والنون وبين الف التأنيث لكون مؤنث هذا على غير لفظه كما ان مذكر ذلك على غير لفظه ❊ قلت هذا الوجه وان كان يحصل به بينهما مشابهة الا انه ليس وجها للمشابهة ضروريا بحيث لايؤثر الالف والنون بدونه بل الوجه الضرورى كما ذكرنا فى التأثير انتفاء التاء الاترى الى عدم انصراف مروان وعثمان بمجرد انتفاء التاء من دون وجود فعلى (٨ ثم نقول منع الصرف فى رحمن اولى لان الممنوع من الصرف مما هو على هذا الوزن وصفا فى كلام العرب اكثر من المصروف فيثبت بهذا ايضا ان اشتراط التاء انتفاء التاء اولى من اشتراط وجود فعلى (وللخصم ان يقول بل الصرف فيما يشك فيه هل صرفته العرب اولا اولى لانه الاصل وهكذا الخلاف بينهم قائم فى فعلان صفة هل انتفى منه فعلانة اولا وهل وجد له فعلى اولا فبعضهم يصرفه لان الصرف هو الاصل وبعضهم يمنعه الصرف لانه الغالب فى فعلان وقد جاء عريان فى ضرورة الشعر ممنوع الصرف تشبيها بباب سكران قال ❊ ٢ كم دون بيشة من خرق ومن علم ❊ كانه لامع عريان مسلوب ❊ وقد جائت الفاظ تحتمل نونها الاصالة فتكون مصروفة اذا سميت بها وتحتمل الزيادة فلاتصرف ٣ نحو حسان وقبان فهما اما من الحسن والقبن فيصرفان واما من الحس والقب فلا يصرفان وكذا ٤ نحو شيطان ٥ ورمان (وقال الاخفش اذا سميت باصيلال منعت الصرف لان اللام بدل من النون كما لاتصرف اذا سميت بهراق اذ الهاء بدل من الهمزة (قوله ومن ثم اختلف فى رحمن يعنى ومن اجل الاختلاف فى الشرط فمن قال الشرط انتفاء فعلانة لم يصرفه فى قولك الله رحمن الرحيم لحصول الشرط اذ لم يجئ الرحمانة ومن قال الشرط وجود فعلى صرفه اذ لم يجئ رحمى ولم يختلف فى منع سكران لحصول الشرط على المذهبين ٦ ولا فى صرف ندمان لانتفاء الشرط على المذهبين ❊ (قوله وزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل كشمر وضرب او يكون اوله زيادة كزيادته غير قابل للتاء ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل (لمجئ يعملة بالتاء (قوله يختص بالفعل نحو شمر فان هذا الوزن لم يأت فى الاسماء الا عجميا نحو بقم ونحو شلم لبيت المقدس وكلامنا فى كلام العرب او منقولا عن الفعل نحو شمر لفرس وبذر لماء وعثر لموضع ٧ وخضم لرجل فاصل هذه الكلمات كلها افعال ونحو يزيد ويشكر ونرجس خواص لعدم هذه الاوزان فى اجناس اسماء العربية فيزيد ويشكر فى الاسماء منقولان ونرجس اعجمى ٨ ونحو تنضب ويرمع واعصر واصبع ٩ وتدراء واثمد من الغالبة فى الفعل (واما افعل فمن الخواص اذ لم يأت

٣ (قوله نحو حسان وقبان) حس البرد الكلاء استأصله قبن فى الارض قبونا ذهب قب اللحم ذهب نداوته

٤ (قوله نحو شيطان) شطن عنه اى بعد شاط يشيط اى هلك

٥ قوله ورمان) رمان قيل فعال كتفاح وخماض وان لم يكن تركيب رمن مستعملا وقيل فعلان من رم

٦ (قوله ولا فى صرف ندمان) ندم فهو ندمان اى نادم ونادمنى فلان على الشراب فهو نديمى وندمانى وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى والمرأة ندمانة والنسوة ندامى ايضا

(قوله وخضم) هو اسم العنبر بن عمر بن تميم وقد غلب على القبيلة قيل سموا بذلك لكثرة خضمهم وخضم ايضا اسم ماء

٨ (قوله ونحو تنضب) تنضب شجر يتخذ منه السهام والتاء زائدة لانه ليس فى الكلام فعلل وفى الكلام تفعل مثل تقتل وتخرج الواحدة تنضبة

٨ (قوله ويرمع) يرمع حجارة بيض رقاق تلمع

٩ (قوله وتدراء واثمد) يقال فلان ذو تدراء اى ذو قوة وعدة على دفع اعدائه عن نفسه واثمد حجر يكتحل به

فعل فى اسماء الاجناس آلادئل لدويبة وقيل ان العرب قد تنقل الفعل الى اسماء الاجناس وان كان قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان الله تعالى نهاكم عن قيل وقال ﴾ وقولهم لطاير تبشر ولاخر تنوط لتنويطه عشه فيجوز فى دئل بمعنى دويبة ان يكون منقولا من فعل مالم يسم فاعله من قولهم دئل فيه اى ابسرع والدألان مشى سريع واما دئل علما فيجوز ان يكون من ذلك ويجوز ان يكون منقولا من دأل والتغيير دلالة النقل الى العلم كما قيل شمس بن مالك فيكون فى دئل علما الوزن والعدل مع العلمية وان صح مانقل ان الوعل لغة فى الوعل والرئم بمعنى الاست فهما شاذان (قوله اويكون اوله زيادة كزيادته اى اول وزن الفعل الذى فى الاسم زيادة كزيادة الفعل من حروف اتين وغيرها ٩ فاولق المشتق منه مألوق اذا سمى به انصرف لان الهمزة اصلية وكذا ايقق علما لكونه ملحقا بجعفر ٢ كهدد فالهمزة اصلية ولو كان افعل لوجب الادغام كاشدّ واحبّ واما ألبب علما فممنوع من الصرف لكونه منقولا من جعلب والفك شاذ ولم يأت فى الكلام فعلل حتى يكون ملحقا به ٣ ونون نهشل اصلية لصرفه مع العلمية (والنحاة قالوا فى موضع قول المصنف اويكون اوله زيادة كزيادته اويغلب عليه اى يكون ذلك الوزن فى الافعال اكثر منه فى الاسماء حتى يصح ان يقال وزن الفعل فيضاف الى الفعل اذ لو غلب الوزن فى الاسماء تساوى فيه الفعل والاسم لم يقل او وزن الفعل (والذى حمل المصنف على مخالفتهم شيئان احدهما انه رأى فاعل فى الافعال اغلب ولو سميت بخاتم لانصرف اتفاقا فلو كانت الغلبة فى الافعال معتبرة لم ينصرف والدليل على غلبته فى الافعال ان باب المفاعلة اكثر من ان يحصى والماضى منه فاعل وفاعل الاسمى اقل قليل كخاتم وعالم ٢ وساسم (والثانى انه رأى ان نحو اجدواجر لاينصرف وعنده ان هذا الوزن فى الاسم اكثر منه فى الفعل قال لان كل فعل ثلاثى ليس من الالوان والعيوب يجئ منه افعل التفضيل ومنهما يجئ افعل فعلاء كاحمر واعور وكلاهما اسمان واما افعل الفعلى فلم يجئ منه الاماضيا للافعال من بعض الافعال الثلاثية كاخرج واذهب لامن كلها فلم يسمع نحو اقتل وانصر ولذارد على الاخفش قياس احسب واخال واظن واوجد وازعم على اعلم وارى (قال ويجئ افعل ماضيا للافعال من غير ماجاء منه فعل ثلاثى قليلا كاشحم والحم واتمر ويقابله فى الاسماء ومن غير الفعل الثلاثى ايضا فى القلة ٣ نحو ايدع وافكل وارنب (ولقائل ان يقول على قوله افعل فعلاء لم يجئ من جميع الافعال الثلاثية بل جاء على ما اخترت انت من مذهب البصريين وهو ان افعل التعجب فعل ٤ ومن كل ما يجئ منه افعل التفضيل الاسمى يجئ منه افعل التعجب الفعلى والذى جاء فى فعل يفعل مفتوحى العين وفى فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع من حكاية النفس فى المضارع نحو اذهب واحد يزيد على افعل فعلا ٥ اذلا يجئ من غير باب فعل يفعل الاقليلا كاشيب على ما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (لكن الانصاف ان الغلبة فى افعل الفعلى

تضعيف ايقق ارشدت الى ان الهمزة والنون اصليان وان اشبهتا فى الظاهر الزائد فايقق فعلل ملحق بجعفر كهدد نسخة

٢ (قوله كهدد) مهدد من اسماء النساء وهو فعلل والميم اصلية والدال ملحقة

٣ (قوله ونون نهشل) النهشل الذئب والصقر وهو مثل جعفر

٢ قوله (وساسم) ساسم بفتح السين شجر اسود

٣ قوله (نحو ايدع وافكل) الايدع الزعفران والافكل على افعل الرعدة

٤ فيكونان فى غير الالوان والعيوب فكما يجئ افعل فعلاء وهو اسم يجئ افعل يفعل ايضا وهو فعل لان افعل فعلاء من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع لم يجئ الا قليلا نحو اشيب ففى كل ماذكرنا يساوى الاسمى والفعلى ويزيد الفعلى بمجيئه حكاية عن النفس فى باب جدت واجد فى غير الالوان والعيوب ومن باب اذهب ويذهب من كل ما يجئ آه نسخه

٥ قوله اذلا يجئ من غير باب فعل يفعل الاقليلا (ليست)

ليست بظاهرة ٦ اذ كون الوزن غالبا فى احد القبيلين لايمكن الحكم به الا بعد الاحاطة بجميع اوزان القبيلين ٧ وهو اما متعذر او متعسر ولاسيما على المبتدئ فلا يصح ان تجعل الغلبة شرط وزن الفعل (وفيه نظر اذ ربما تمكن معرفة ذلك بمجرد كون ذلك الوزن قياسا فى احدهما دون الاخر كما نعرف مثلا ان افعل فى الفعل مثلا قياس فى الامر من يفعل الكثير الغالب كاذهب واجد وليس فى الاسم قياسا فى شئ كاصبع وايضا كون الوزن خاصا باحد القبيلين وهو القائل به فى نحو شمر وضرب لا يمكن الا بالاحاطة بجميع اوزان القبيل الاخر وهو متعذر او متعسر (وانما اشترط فى وزن الفعل تصديره بالزيادة المذكورة لكون هذه الزيادة قياسية فى جميع الافعال المتصرفة دون الاسماء اذ لا فعل متصرف الاوله مضارع ولا يخلو المضارع من الزيادة فى اوله (واما غير المتصرف كنعم وبئس وعسى فاقل قليل فصارت هذه الزيادة لاطرادها فى جميع الافعال دون الاسماء اشد اختصاصا بالفعل فجرت الوزن وان كان مشتركا كافعل الى جانب الفعل حتى صح ان يقال هو وزن الفعل وايضا فان هذه الزوايد فى الفعل لا تكون الا لمعنى (واما فى الاسماء فقد تكون لمعنى كاجر وافضل منك وقد لا تكون كارنب وافكل وابدع فكانها لم تزد فيها فصارت بالفعل اشهر واخص لان اصل الزيادات ان تكون لمعنى (وانما اشترط مع هذا الشرط ان لا يكون الوزن مما يلحقه تاء التأنيث ولا يكون عرضة له لان الوزن بهذه التاء يخرج من اوزان الفعل اذ الفعل لا تلحقه هذه التاء فكما تجر الزيادة المصدرة الوزن الى جانب الفعل تجره التاء الى جانب الاسم لاختصاصه بالاسم وتترجح التاء فى الجر اذ الوزن فى الاسم الزيادة لجواز الحاق التاء نحو ارملة ويعملة اما الحاق التاء باسودة فى الحية فلا يضر لان هذا اللحاق عارض بسبب غلبة هذا اللفظ فى الاسماء والاصل ان يقال فى مؤنثه سوداء هذا والاوزان الخاصة بالفعل كثيرة نحو استفعل واستفعل واستبرق اعجمى ومنها تفاعل وتفوعل وتفاعل ودحرج ودحرج ودحرج وافتعل وافتعل وافتعل وكذا انفعل وانفعل وانفعل وغير ذلك (واذا سميت بنرجس بكسر النون ٢ وترتب بضم التاء الاولى فالصرف واجب لعدم الوزن والزيادة المذكورة شرط الوزن فلا تؤثر من دون المشروط ولم يصرفهما فانصرف ارمل ويعمل مع الوصف الاصلى السليم من الخلل والوزن المشروط بتصدر الزجاج نظرا الى وزنيهما المشهورين اعنى نرجس على وزن نضرب وترتب على وزن تقتل (واذا غير وزن الفعل عما كان عليه فان كان بابدال الزيادة المعتبرة فى اول الوزن حرفا اخر كهراق وهرق فانه لا يضر ذلك بوزن الفعل وان كان الهاء لا اختصاص له بالفعل كالهمزة وذلك لعدم لزوم ذلك الابدال لان الاكثر فى الاستعمال اراق وارق (وان كان التغيير بغير ذلك فان كان بعد التغيير الزيادة المصدرة المعتبرة حاصلة فلا يضر ذلك التغيير ايضا لانها تحرز وزن الفعل وتدل عليه نحو يعد ويهب وكذا المحذوف العين كتقل وتبع وتخف من قولك لم تقل ولم تبع ولم تخف وكذا المحذوف اللام نحو يخش ويرم ويغزو وكذا اخش وارم واغز لان همزة الوصل بالفعل

---

٥ ربما يقال باب الافعال ليس بقليل فاذا قوبل افعل التعجب بافعل التفضيل بقى هناك فى الاسماء افعل فعلاء وافعل الاسمى من غير فعل كارنب واخواته وبقى فى الافعال ماضى الافعال ومضارع يفعل من فعل ومن فعل وهذه الثلاثة تزيد على افعل فعلاء وافعل الاسمى زيادة ظاهرة

٦ وقال المصنف معرفة غلبة الوزن فى احد القبيلين لا يمكن الا بعد الاحاطة بما وقع على ذلك الوزن فى القبيلين آه نسخه

٧ قوله (وهو اما متعذر او متعسر) اى العلم الذى هو معنى الاحاطة ههنا

٢ قوله (وترتب) امر ترتب اى ثابت قوله (بضم التاء الاولى) وبضم الثانية ايضا واما ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية على ما فى الصحاح ففيه وزن الفعل مع الشرط كما فى ترتب بفتح التاء الاولى وضم الثانية

ايضا اخص لانها مطردة في الفعل اذلافعل ثلاثي متصرف الاوقياس امره ان يكون بهمزة الوصل نحوعد وقل اصله الهمزة لولم يتحرك في المضارع مابعد حرف المضارعة فاذا سميت بفعل محذوف العين اواللام لاجل الجزم اوالوقف رددت المحذوف لان سقوطه انما كان للجزم والوقف الجارى مجراه والجزم لايكون في الاسماء فنقول في المسمى بتقل واخش جاءني تقول واخشي وكذا في المسمى بقل وبع جاءني قول وبيع (وانلم يكن في المغير الزيادة المعتبرة المصدرة وكان التغيير لازما كالمسمى بقل وبع وعدا وبقيل وبيع ٣ لم يعتبر الوزن الفائت الاصلي تقول جاءني قيل وبيع وفي قل وبع وخف جاءني قول وبيع وخاف وانلم يكن التغيير لازما كما يقال في علم علم فهو عند سيبويه يضر ايضا بالوزن كما في رد وبيع (وقال المبرد ان كان التغيير قبل النقل اخل بالوزن لانه لايجامع اذن العلمية (واما ان كان بعد النقل والتسمية كما اذاسمى بعلم ثم خفف فالوزن معتبر لانه جامع الوزن العلمية وزوال الوزن فيه يكون عارضا غير لازم (واما التغيير في الاول فهو في العلمية لازم اذلم يصادفه الوزن العلمى الامخففا هذا (واعلم ان الوزن المشترك فيه بين الاسم والفعل الذى لااختصاص له بالفعل بوجه لايؤثر مطلقا خلافا ليونس فانه اعتبر وزن الفعل مطلقا سواء غلب على الفعل اولم يغلب فمنع الصرف في نحو جبل وعضد وكتف وجعفر وحاتم اعلاما (واعتبره عيسى بن عمر بشرط كونه منقولا عن الفعل ٤ نحو كعسب واستدل بقوله ۞ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٥ ۞ متى اضع العمامة تعرفوني ۞ والجواب انه ان كان علما فمحكى لكون الفعل سمى به مع الضمير فكون جملة كيزيد في قوله ۞ نبيت اخوالى بني يزيد ۞ ظلما علينا لهم فديد ۞ وانلم يكن علما فهو صفة موصوف مقدر اى انا ابن رجل جلا امره اى انكشف اوجلا الامور اى كشفها وفيه ضعف لان الموصوف بالجمل لايقدر الابشرط تذكره في باب الصفة وامابغير ذلك فقليل نادر ولاسيما اذالزم منه اضافة غير الظرف الى الجملة ۞ قوله (ومافيه علمية مؤثرة اذانكر صرف لماتبين من انها لاتجامع مؤثرة الاماهى شرط فيه الاالعدل ووزن الفعل وهما متضادان فلايكون الااحدهما فاذا نكر بقى بلاسبب اوعلى سبب واحد) يعنى بكون العلمية مؤثرة ان يكون منع صرف الاسم موقوفا عليها وذلك على ثلاثة اضرب لانها اما ان تكون سببا لاغير اوشرطا لاغير اوشرطا وسببامعا (فالاول في موضعين اتفاقا احدهما ان تكون مع العدل في اسم لم يوضع الاعلما كعمر وقطام في تميم والثاني ان تكون مع الوزن سواء كان الاسم ممنوع الصرف قبل العلمية كاحمر اولا كاصبع واثمد ويزيد ويشكر وفي موضعين على الخلاف الاول باب مساجد علما فان العلمية سبب فيه عند ابي على والجزولى والسبب الثاني عند ابي على شبه العجمة وعند الجزولى عدم النظير في الآحاد وليست سببا عند المصنف لاعتباره الجمع الاصلي فيكون اذن نحو ثمان ورباع علمين منصرفا عند المصنف غير منصرف عند غيره (واماسراويل علما فعند سيبويه فيه العلمية والتأنيث المعنوى وقد يذكر لكن التأنيث اغلب فلذلك اعتبر كما في التأنيث فقال سراويل كعقرب

٣ اصله قول وبيع

٤ قوله (نحو كعسب) كعسب الرجل اذا قارب بين الخطى

٥ قوله (وطلاع الثنايا) الثنية طريق العقبة يقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور

اذا سمى به وعند الجزولى فيه العلمية و التأنيث و العجمة و عدم النظير وكان القياس يقتضى ان لاتؤثر العلمية عنده لحصول الا كتفاء بالعجمة الجنسية عنده وعدم النظير لكن عادته ان لايلغى سببا فيقول فى حراء علما سببان الثانى من الموضعين كل عدل كان قبل العلمية ممنوع الصرف نحو مثنى وثلاث فالاخفش وابو على و اكثر النحاة يصرفونه لزوال الوصف بالعلمية وزوال العدل ببطلان معنى العدد وذهب الجرمى و ابن بابشاد الى منع صرفه اعتبارا للعدل الاصلى مع العلمية وهو قياس قول سيبويه فى احر المنكر بعد العلمية ولاتنافى بين العدل والعلمية بدليل عمر (واما اخر وجمع علمين فغير منصرفين عند سيبويه اعتبارا للعدل الاصلى مع العلمية وكذا لكع لان فيه العدل كما ذكرنا عندهم (واما ان سميت بفضل من قولك الفضل فانه ينصرف اذلاعدل فى الاصل (والاخفش و الكوفيون يصرفون اخر وجمع ولكع اعلاما اذالعلمية وضع اخر (وقول سيبويه اقرب لان العدل امر لفظى و بالعلمية لم يتغير اللفظ (وعكس سيبويه الامر فى سحر اذا سمى به غير ما وضع له اولا من ظرف زمان او ظرف مكان اورجل اوغيره فجعله منصرفا ولعل ذلك لظهور فعل فى باب العدل نحو عمر و زفر ولكع عندهم بخلاف فعل (والثانى اعني كون العلمية شرطا لاغير ففى موضع واحد على الخلاف ٥ وهو الالف و النون مع العلمية سبب مقام سببين عند بعضهم والعلمية شرطه و فى الحقيقة الشرط انتفاء التاء وهو معطل باحد ثلاثة اشياء العلمية كما فى عمران و وجود فعلى كما فى سكران واختصاص اللفظ كما فى رحمن وعند الباقين الالف والنون سبب والعلمية سبب آخر كما مر فان العلمية شرطهما عند بعضهم فى الاسم نحو عمران وعثمان لانه يمتنع بهما من التاء فتشابه الف التأنيث فيقوم مثلها مقام سببين وعند الباقين العلمية سبب معها كما مر (والثالث اعنى ان تكون العلمية شرطا وسببا معا فى اربعة مواضع اتفاقا فى المؤنث بالتاء لفظا او تقديرا و فى الاعجمى وفى المركب وفى ذى الالف الزائدة المقصورة وحال العلمية غير المؤثرة على ضربين اما ان لا تجامع السبب وذلك مع الوصف على ماذكره المصنف وقد ذكرنا انها تجامعه لكن الوصف لايعتبر معها واما ان تجامع ولاتؤثر وهو اذا كان مع الف التأنيث نحو صحراء وبشرى خلافا للجزولى فانه لايلغى سببا فهذا حال العلمية فى جميع باب مالاينصرف رجعنا الى شرح كلام المصنف فنقول انما انصرف كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر لان جميع ما العلمية المؤثرة شرط فيه فقط اوشرط وسبب معا خمسة اشياء التأنيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف المقصورة الزائدة والالف والنون فى الاسم فلوفرضنا اجتماعها فى اسم مع استحالة مجامعة الالف المقصورة للالف والنون واقصى ما يمكن اجتماعه من هذه العلمية والتأنيث والعجمة والتركيب والالف والنون كما فى آذربيجان لكان يزول تأثير الجمع بزوال العلمية لان المشروط لايؤثر بدون الشرط وجميع ما العلمية المؤثرة سبب فيه ثلاثة اشياء العدل والوزن وشبه العجمة اوعدم النظير فى الاحاد فى باب مساجد على الخلاف المذكور ولايجتمع اثنان منها مع العلمية المؤثرة لوجهين الاول ان كل واحد منها يضاد الاخرين

٥ وهو الالف والنون فان العلمية شرطهما آه نسخة

لان اوزان العدل امافعال او مفعل او فعل او فعل او فعل او فعال كثلاث و مثلث واخر وسحر
وامس عند تميم وقطام عندهم ايضا وليس شئ منها وزن الفعل ولا اوزان الجمع الاقصى وليس
الجمع ايضا من اوزان الفعل الثانى انه لو لم يتضاد الثلاثة ايضا لم يجتمع مع العلمية المؤثرة اثنان
منها اذ العلم يكون اذن منقولا مما اجتمع فيه اثنان منها فلم تكن العلمية الطارئة مؤثرة لاستقلالهما بمنع
الصرف قبل ورود العلمية فاذا ثبت انه لا يجتمع مع العلمية المؤثرة اثنان منها ثبت انه لا يكون معها
الا احدها فاذا نكر ذلك الاسم بقى على سبب واحد فيصرف ايضا هذا غاية ما يمكن ان يتمحل
لتمشية قول المصنف (ويمكن ان يرتكب عدم التضاد بين العدل والوزن كما قلنا فى دئل وكما يمكن
ان يقال فى اصمت علم المكان القفر اذ اصله اصمت بضمتين فعدل الى اصمت فى حال العلمية ولم تطرأ
العلمية فيه على وزن الفعل والعدل حتى يقال ليست بمؤثرة لاستقلالهما بالتأثير دونها لانه انما
عدل علما كما قلنا فى شمس بن مالك فاذا نكر مثله بقى فيه الوزن والعدل فلا ينصرف لان العدل وان
حصل فيه لاجل العلمية لكنه لا يخرج العلم اذا نكر عن صيغته ومن اين له ان صيغة العدل
محصورة فيما ذكر من الاوزان هذا كله ان قلنا ان العلم بعد التنكير لا يعتبر اصله كما هو مذهب
الاخفش وان اعتبرنا كما هو مذهب سيبويه السبب الاصلى الذى الغيناه لاجل العلمية قلنا فى ثلاث
ومثلث وبابهما انها لا تنصرف لاعتبار الوصف الاصلى مع العدل كما فى احمر وفرق بعضهم
بين هذا الباب وبين باب احمر بان قال الوصف ههنا لا يثبت من دون العدد وقد زال العدد
بالتسمية ولا يرجع بعد التنكير اذ معنى رب ثلاث رب مسمى بهذا اللفظ بخلاف احمر المنكر فانه
لا منع ان يكون معنى رب احمر رب مسمى بهذا اللفظ فيه الحمرة (والذى يقوى عندى ان الزائل
بالكلية لا يعتبر وصفا كان او غيره فى باب احمر كان او فى غيره وسيأتى تمام الكلام عليه فى موضعه
(وقياس قول سيبويه فى احمر ان ينصرف اخر وجمع بعد التنكير لانهما من باب افعل التفضيل
كما ذكرنا وسيأتى ان افعل التفضيل لا يعتبر فيه الوصف بعد التنكير واذا نكر سحر
بعد التسمية به فالواجب الصرف لانه لا علمية فيه اذن ولا عدل اذ العدل انما ثبت له
قبل التسمية به لكون المراد به سحر يومك وكذا امس رفعا عند بنى تميم
واذا نكرت نحو مساجد بعد التسمية به فهو غير منصرف عند الاكثرين اما عند
المصنف فلانه يعتبر الجمع الاصلى مع العلمية التى ظاهرها مناقض له فكيف لا يعتبره
بعد التنكير (واما عند الجزولى فلسبب واحد وهو عدم النظير فى الآحاد وشبه سبب
اخر يعنى الجمع اذ لفظه لفظه ونسب ابو على الى الاخفش انه لا يصرفه بعد التنكير
ايضا ويفرق بينه وبين احمر بان علامة الجمع باقية فيه بعد التنكير بخلاف نحو احمر
اذ مثل هذا الوزن قد يكون غير صفة كارنب وافكل (وقال العبدى لا فرق بينه
وبين احمر ولا نص للاخفش فى ترك صرفه (وقول الجزولى اولى (واذا نكرت
سراويل بعد التسمية فهو عند المبرد كمساجد اذ هو جمع سروالة وقياس قول سيبويه
ايضا ترك الصرف اذ هو اعجمى حمل على موازنه كما كان قبل التسمية وكذا قياس

(قول)

قول الجزولى يعتبر فيه عدم النظير و العجمة الجنسية كما اعتبرها قبل العلمية و من صرفه قبل التسمية يصرفه ايضا بعدها (و اما الكلام فى احمر بعد التنكير فسيجئ و مثله فعلان الصفة اذا سمى به ثم نكر سواء يصرفه الاخفش خلافا لسيبويه (وقال الاخفش لو سميت باسم مركب آخر جزئيه ذو الف التأنيث او الجمع الاقصى نحو معدى صحراء او معدى مساجد ثم نكرته صرفته لان الاسم الاخير بعد التسمية صار جزء الكلمة فليس بمجموع الكلمة اذن ذا الف التأنيث ولا الجمع الاقصى حتى يمتنعا عن الصرف بعد التنكير والاخرون لم يصرفوهما بعد التنكير نظرا الى افرادهما (٢ وقول الاخفش ان مجموع الكلمة ليس ذا الف التأنيث مع جعل الجزأ الاخير بجزأ الكلمة ممنوع واما قوله مجموع الكلمة ليس الجمع الاقصى فمسلم (قوله مؤثرة) حال ومفعول تجامع ما ويعنى بما هى شرط فيه التأنيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف والنون فى الموضوع اسما (قوله الا العدل) ٣ مستثنى مما بقى من المستثنى منه المقدر الذى استثنى منه لفظة ما بعد استثنائها اى لا تجامع سببا غير السبب الذى هى شرط فيه الا العدل فكلا المستثنيين من ذلك المقدر نحو قولك ماضربت الا زيدا الا عمرا اى ماضربت احدا غير زيد الا عمرا فالعلمية المؤثرة تجامع الاربعة الاشياء وهى شرط فيها وتجامع العدل والوزن وليست شرطا فيهما بل هى سبب معهما فان كانت فى اسم واحد مع الاربعة الاول كاذربيجان فاذا نكر بقى بلا سبب لزوال شرط الاربعة الاسباب وكذا ان كانت مع الاثنين او ثلاثة من الاربعة وان كانت مع العدل او الوزن قال ولا يمكن ان تكون معهما معا لتضادهما فلا يكون الا مع احدهما كما فى نحو عمر واحمد فاذا نكر الاسم بقى على سبب واحد قال وانما قلت وهما متضاد ان ليصح حكمى الكلى بكون كل ما فيه علمية مؤثرة منصرفا بعد التنكير اذ لو لم يتضادا وجاز اجتماعهما مع العلمية المؤثرة فى اسم لكان ذلك الاسم غير منصرف بعد التنكير ٤ لبقاء السببين المستغنيين عن العلمية المؤثرة واما بيان تضادهما فما تقدم (واعترض على قوله بان قيل لم يكن محتاجا الى هذا الاحتراز ٥ لان كلامه فى العلمية المؤثرة ولو اتفق اجتماعها لم تكن العلمية مؤثرة لان مثل هذا العلم لو وقع لكان منقولا عن اسم فيه العدل ووزن الفعل فلا تؤثر فيه العلمية الطارئة كما فى حمراء وسعدى علمين بلى لو كانت الاسباب الثلاثة مجتمعة بحيث لم يطرأ بعضها على بعض لجاز ان يقال ان حكم منع الصرف منسوب الى اثنين منها غير معينين فيكون للعلمية تأثير ما بكونها احد الثلاثة المؤثرة اثنان منها ويمكن ان يجوز اجتماعها ويمنع طرء آن العلمية اذن على الوزن والعدل كما فى نحو اصمت على مامر اذ لو لم يتضادا ايضا واجتمعا فى اسم لم تكن العلمية مؤثرة معهما اذا كانت العلمية اذن طارئة عليهما بعد استقلالهما بالتأثير (والجواب عن الاعتراض منع وجوب طرء آن العلمية على الوزن والعدل اذن كما ذكرنا فى اصمت (والاعتراض الحق ان يمنع التضاد بينهما وذلك بمنع حصر اوزان العدل فيما ذكر قبل على ما بينا ❊ (قوله وخالف سيبويه الاخفش فى مثل احمر علما ثم ينكر اعتبارا للصفة بعد التنكير ولا يلزمه باب خاتم

---

٢ وقول الاخفش قوى قوله مؤثرة آه نسخه

٤ قوله (مستثنى مما بقى من المستثنى منه المقدر الذى استثنى منه لفظة ما آه) يمكن ان يقال قوله لا تجامع مؤثرة الا ما هى شرط فيه حاصل معناه كل ما تجامعه العلمية مؤثرة فهى شرط فيه فقوله الا العدل مستثنى من هذا الحاصل فيكون المقصود بالاستثناء اخراجهما عن اشتراط العلمية فيهما وح يكون تفريع قوله فاذا نكر اظهر

٤ مع ان العلمية مؤثرة لبقاء آه نسخه

٥ زيد فى بعض النسخ من هنا الى قوله اذ لو لم يتضادا

لما يلزم من ايهام اعتبار متضادين فى حكم واحد) ٢ قوله (اعتبارا) منصوب على انه حال من سيبويه اى خالف سيبويه معتبرا او مصدر لقوله خالف سيبويه ٣ اذ معناه اعتبر سيبويه دون الاخفش (قوله ولا يلزمه باب خاتم) هذا جواب عن الزام الاخفش لسيبويه فى اعتبار الصفة بعد زوالها وتقريره ان الوصف الاصلى لو جاز اعتباره بعد زواله لكان باب حاتم غير منصرف ٤ للعلمية الحالية والوصف الاصلى فاجاب المصنف عن سيبويه بان هذا الالزام لا يلزمه لان فى خاتم ما يمنع من اعتبار ذلك الوصف الزائل بخلاف احمر المنكر وذلك المانع اجتماع المتضادين وهما الوصف والعلمية اذ الوصف يقتضى العموم والعلمية الخصوص وبين العموم والخصوص تناف (قوله فى حكم واحد) يعنى فى الحكم بمنع الصرف لانك تحتاج فى هذا الحكم الى اجتماع سببين فتكون ٥ قد جمعت المتضادين فى حالة واحدة ولو لم يكن اعتبار المتضادين فى حكم واحد جاز اذ لا يلزم اجتماعهما فى حالة واحدة كما اذا حكمنا بجمع احمر على حمر لان اصله صفة وعلى احامر لاجل العلمية فقد حصل فى هذه اللفظة متضادان لكن بحكمين فلم يجتمعا فى حالة فاذا نكر احمر فانه يصح اعتبار الوصف (وليس معنى الاعتبار انه يرجع معنى الصفة الاصلية حتى يكون معنى رب احمر رب شخص فيه معنى الحمرة بل معنى رب احمر رب شخص مسمى بهذا اللفظ سواء كان اسود او ابيض او احمر فمعنى اعتبار الوصف الاصلى بعد التنكير انه كالثابت مع زواله لكونه اصليا وزوال ما يضاده وهو العلمية فصار اللفظ بحيث لو اراد مريد اثبات معنى الوصف الاصلى فيه لجاز بالنظر الى اللفظ لزوال المانع هذا ٦ والحق ان اعتبار ما زال بالكلية ولم يبق منه شئ خلاف الاصل اذ المعدوم من كل وجه لا يؤثر بمجرد تقدير كونه موجودا فالاولى ان يقال ان اعتبر معنى الوصف الاصلى فى حال التسمية كالوسمى مثلا باحمر من فيه حمرة وقصد ذلك ثم نكر جاز اعتبار الوصف بعد التنكير لبقائه فى حال العلمية ايضا لكنه لم يعتبر فيها لان المقصود الاهم فى وضع الاعلام المنقولة غير ما وضعت له لغة ولذلك تراها فى الاغلب مجردة عن المعنى الاصلى ٧ كزيد وعمرو وقليلا ما يلمح ذلك ٨ وان كان لم يعتبر فى وضع العلم الوصف الاصلى بل قطع النظر عنه بالكلية كالوسمى باحمر اسود او اشقر لم يعتبر بعد التنكير ايضا (وقال الاخفش فى كتاب الاوسط ان خلافه فى نحو احمر انما هو فى مقتضى القياس واما السماع فهو على معنى الصرف هذا كله فى افعل فعلاء وكذا فعلان فعلى (واما افعل التفضيل نحو اعلم فانك اذا سميت به ثم نكرته فان كان مجردا من من التفضيلية انصرف اجماعا ولا يعتبر فيه سيبويه الوصف الاصلى كما اعتبر فى نحو احمر وان كان مع من لم ينصرف اجماعا بلا خلاف من الاخفش كما كان فى احمر (اما الاول فلضعف افعل التفضيل فى معنى الوصف ولذا لا يعمل فى الظاهر كما يعمل افعل فعلاء فاذا تجرد من من التبس بافعل الاسمى الذى لا معنى للوصف فيه كافكل وايدع ولا يظهر فيه معنى الوصف (واما افعل فعلاء فلثبوت عمله فى الظاهر قبل العلمية واشعار لفظه بالالوان والخلق الظاهرة فى الوصف يكفى

٢ قوله (قوله اعتبارا منصوب على انه حال آه) ويمكن ان يجعل مفعولا له اى خالفه فى منع صرفه لاعتبار الصفة

٣ لان معنى خالف سيبويه اعتبر الصفة بخلاف الاخفش نسخه

٤ اذ فيه العلمية نسخه

قد جمعت المتضادين ٥ (قوله قد جمعت المتضادين آه) اى اعتبرتهما فى حكم واحد فكأنك جمعتهما فى حالة واحدة ٦ (قوله والحق ان اعتبار ما زال بالكلية آه) احتراز عن نحو اسود

٧ (قوله كزيد وعمرو وقليلا ما يلمح ذلك) يقال زاد زيدا وزيادة ويقال عمر الرجل بالكسر عمرا وعمرا على غير قياس لان قياس مصدره التحريك اى عاش زمانا طويلا

٨ (قوله وان كان لم يعتبر فى وضع العلم الوصف الاصلى بل قطع النظر عنه بالكلية آه) وبذلك يظهر اعتبار الوصف الاصلى لكنه على خلاف القياس عنده وعلى القياس عند سيبويه فلا نزاع بينهما فى الحكم ح

فى بيان كونه موضوعا صفة فاذا اتصل افعل بمن فقد تميز عن نحو افكل وظهر فيه معنى
التفضيل الذى هو وصف (واما الثانى فانما وافق الاخفش سيبويه فى منع الصرف مع من ٩
لظهور وصفه اذن كما ذكرنا ولكون من مع مجروره كالمضاف اليه ومن تمام افعل التفضيل من
حيث المعنى الوضعى فلو نون لكان الثانى متصلا منفصلا لان التنوين يشعر بالانفصال بسبب
وجود علامته للوصف اعنى من ٢ بخلاف باب احمر لعريه عن العلامة الدالة على الوصف
ولو سميت رجلا باجمع الذى يؤكد به ثم نكرته صرفته البتة اجماعا لكونه فى معنى الوصف
اخفى من افعل التفضيل لانه كان بمعنى كل قبل العلمية وانمحى عنه معنى الوصف على ما تقدم
فى جميع هذا حكم جميع مالا ينصرف فى حال العلمية وبعدها ❊ ثم اعلم ان التصغير يخل من
اسباب منع الصرف بالعدل عن وزن الى آخر لانه يزول الوزن المعدول اليه بالتصغير وذلك
الوزن مراعى فى العدل اذ العدل امر لفظى وكذا الجمع الاقصى يختل بالتصغير لوجوب رده
الى واحده فيقال فى رباع ومساجد ربيع ومسيجد ٣ ولو سميت بالجمع المذكر ثم صغرته
انصرف ايضا لزوال علامة الجمع ووزنه المعتبر (واذا صغرت سراويل علما لم ينصرف لان
التصغير لا يذهب بالتأنيث المعنوى الذى يكون فيه فيكون كعناق اذا صغر بعد التسمية به
ويختل بالتصغير وزن الفعل ايضا ان لم يكن اوله زيادة كزيادة الفعل كخضيضم ودحيرج
فى خضم ودحرج واما ان كان اوله زيادة كزيادته فان التصغير لا تزيله كما تقول فى تصغير احمد
ونرجس ويشكر وتغلب احيمد ونريجس ويشيكر وتغيلب لانه على وزن مضارع فيعل نحو
بيطر يبيطر واما ان عرض الوزن فى المصغر ولم يكن فى المكبر كما تقول فى تضارب علما تضيرب
٤ وفى تحلئ تحيلئ فبعضهم لا يعتبروه لعروضه والاكثرون يعتبرونه لان التصغير وضع
مستأنف (قال بعضهم يعتبر الوصف العارض فى التصغير لكونه بناء مستأنفا كما اعتد
بالوصف العارض فى نحو مثنى وثلاث لكونه وضعا مستأنفا فلا ينصرف ادير تصغير ادور
للوزن والوصف العارض فى التصغير والدليل على عروض الوصف فى التصغير
قولهم غليمون ورجيلون فى جمع مصغر غلام ورجل قال فكان القياس ان ينصرف
العلم فى نحو حجيزة تصغير حجزة لعروض الوصف المنافى للعلمية الا انه لما لم يكن ظاهرا
فى التصغير لم يعتدوا به (والدليل على خفاء معنى الوصف فى المصغر عدم جريه فلا
يقال شخص رجيل وفيما قال نظر اذ لو لم يكن ظاهرا لم يعتد به فى ادير والاولى ان
يقال لا تنافى بين الوصف والعلمية كما ذكرنا ٥ لان الوصف المعتبر فى باب منع الصرف
هو الذى وضع صحيح التبعية لما يخصص الذات المبهمة المدلول عليها كما ذكرنا
قبل وذلك لان الفرعية انما تتبين فى مثل هذا الوصف وهى المطلوبة فى غير
المنصرف واما التنافى بين الوصف والعلمية فقد ذكرنا ما عليه واما الالف والنون
فنقول ان بقى الالف فى التصغير كما كان فلا يخل التصغير بهما نحو سكيران وعثيمان

٩ لظهور وصفه اذن بسبب وجود علامة آه نسخة

٢ قوله بخلاف باب احمر لعريه عن العلامة) عرى من ثيابه يعرى عريا وفرس عرى ليس عليه سرج وجمعه اعراء ٣ (قوله ولو سميت به المذكر) بخلاف المؤنث اذ هناك علمية وتأنيث

٤ (قوله وفى تحلئ تحيلئ) التحلئ ما افسده السكين من الجلد اذا قشر

٥ (قوله لان الوصف المعتبر فى باب منع الصرف هو الذى وضع صحيح التبعية) يظهر من هذا اعترافه بان الوصفية المعتبرة فى منع الصرف لا تجامع العلمية اصلا نعم لا يجب زوالها بالكلية معها

٦ (قوله ومعرفة مايقلب الفه) قال عبد القاهر انما يجب قلب الالف قبل النون فى التصغير اما للدلالة على ان النون اصلية و اما لانه كسر ذلك الاسم على فعالين فان فقد الامران فليس الاحفظ ٧٠ الالف ٣ (قوله ومن لم يقل بتبعية الكسر التنوين قال لم يحذف مع اللام والاضافة) اى بالاضافة واللام فعلى مذهب غير المص هو منصرف حيث حدوا غير المنصرف بما منع منه الكسر والتنوين واما على مذهبه فهو غير منصرف ان لم يزل بهما ما يوجب منع صرفه وقد تقدم كلام فى هذا المعنى ٣ (قوله ويرد على الثانى) اى على القول بحذف الكسر اصالة واما ذكره فى توجيه الكسر ح مع اللام والاضافة ٤ (قوله والاول اولى) وهو القول بالتبعية ٥ الدالة على الفاعلية والابتداء والخبر وماجرى مجراها فكل مافيه احدهذه الاشياء مرفوع وان لم يكن فاعلا كالمبتدأ والخبر وخبران واسم كان واسم ماولا المشبهتين بليس وخبر لا التى لنفى الجنس اذا دل كل واحد منها على كون الاسم عمدة الكلام نسخه (قوله ونعنى بعلم الفاعلية الضم والالف والواو الدالة على الفاعلية) هذه النسخة هى الموافقة لتوجيه كلام المص ولقول الشارح فالاولى فتأمل

فى سكران وعثمان وان انقلب ياء كما تقول فى سلطان علما سليطين فانه يخل بهما ٦ ومعرفة مايقلب الفه مما لايقلب تتبين فى التصريف فى باب التصغير فعلى هذا التصغير يخل بالعدل عن وزن وبالجمع مطلقا وبالالف والنون والوزن من وجه دون وجه ولا يخل بالوصف والعلمية والتأنيث والتركيب والعجمة (قوله وجميع الباب باللام او الاضافة ينجر بالكسرة) اى كان بدونهما ينجر بالفتح فصار بسببهما ينجر بالكسر ❊ اعلم ان من ذهب فى منع غير المنصرف الكسر الى انه لاجل تبعية التنوين المحذوف لمنع الصرف قال لم يحذف الكسر مع اللام والاضافة لانه لم يحذف التنوين معهما لمنع الصرف حتى يتبعها الكسر بل حذفت لانها لاتجامعهما اذ التنوين دليل تمام الاسم واضافته مشعرة بعدم تمامه فتنافرا واما تنافر اللام والتنوين فقدمر فى بيان نونى المثنى والمجموع (ويجوز ان يقول لما عاقبت اللام والاضافة التنوين صارتا كالعوض منه فكانه ثابت فلم يحذف الكسر ٢ ومن لم يقل بتبعية الكسر للتنوين قال لم يحذف مع اللام والاضافة لانهما من خواص الاسماء فترجح بهما جانب الاسمية فضعف شبه الفعل فكانه ليس فيه علتان من تسع فدخله الكسر فعلى هذا صار الاسم بهما منصرفا وعلى الوجه الاول هو باق على حاله من عدم الانصراف لاسبب فى الاسم وقد ذكرنا هل يكون الاسم بهما منصرفا او باقيا على عدم الانصراف فى اول باب مالا ينصرف (٣ ويرد على الثانى ان كون الاسم فاعلا ومفعولا ومضافا اليه بحرف جر ظاهر او مقدر من خواص الاسم ايضا ولا يعود الكسر ٤ فالاول اولى ❊ قوله (المرفوعات هو مااشتمل على علم الفاعلية) قدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع عمدة الكلام كالفاعل والمبتدأ والخبر والبواقى محمولة عليها والمنصوب فى الاصل فضلة لكن يشبه بها بعض العمد كاسم ان وخبر كان واخواتها وخبر ماولا والمجرور فى الاصل منصوب المحل كما تقدم تحقيقه (قوله هوما اشتمل) ذكر الضمير مع رجوعه الى المؤنث اى المرفوعات نظرا الى خبر الضمير اعنى مالان المبتدأ هو الخبر فيجوز مطابقة المبتدأ له كطابقته للعود اليه ومثله قولهم من كانت امك (ويعنى باشتماله على علم الفاعلية تضمنه اياه بحيث يكون علم الفاعلية احد اجزائه (ويعنى بعلم الفاعلية الضم والالف والواو ٥ اذا دل كل واحد منها على كون الاسم الذى هو فى اخره عمدة الكلام فكل مافيه احد هذه الاشياء مرفوع (والاولى على مااخترناه قبل ان يقال المرفوعات مااشتمل على علم العمدة لان الرفع فى المبتدأ والخبر وغيرهما من العمد ليس بمحمول على رفع الفاعل كما بينا بل هو اصل فى جميع العمد على ما تقرر قبل ❊ (قوله فمنه الفاعل وهو مااسند اليه الفعل اوشبهه وقدم عليه على جهة قيامه به مثل قام زيد وزيد قائم ابوه) قوله (فمنه الفاعل) اى ومما اشتمل على علم الفاعلية وقال بعد ومنها المبتدأ والخبر حملا على معنى ما

(انما)

(انما قدم الفاعل على سائر المرفوعات بناء منه على انه اصل المرفوعات ولهذا سمى الرفع علامة الفاعلية وقد ذكرنا ما عليه (قوله ما اسند اليه) قد عرفت فى حد الكلام معنى الاسناد ولم يقل ما اخبر بالفعل عنه ليدخل فيه فاعل الفعل الانشائى نحو بعت وهل ضرب زيد ونحوه (قوله اوشبهه) يعنى به اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل ولم يقل او معناه فيدخل فيه الظرف والجار والمجرور المرتفع بهما الضمير فى نحو زيد قدامك اوفى الدار او الظاهر نحو زيد امامك غلامه لكون الرافع فى الحقيقة عنده الفعل او اسم الفاعل المقدر خلافا لمن قال انه الظرف والجار على ما يجئ فى باب المبتدأ (قوله وقدم عليه) الضمير فيه للفعل او شبهه وفى عليه لما ٧ واحترز بقوله وقدم عليه عن المبتدأ لان نحو زيد فى قولك زيد قام مسند اليه قام لان قام خبر عنه والمسند اليه هو المخبر عنه فى الحال او الاصل كما مر فى حد الكلام فكل خبر يرفع ضمير المبتدأ يجوز ان يقال هو مسند الى المبتدأ وان يقال هو مسند الى ذلك الضمير والمجموع مسند الى المبتدأ وكل خبر رافع لغير ضمير المبتدأ فهو مع مرفوعه مسند الى المبتدأ وكل خبر غير رافع لشئ كالجوامد فهو وحده مسند الى المبتدأ نحو انت زيد ۞ ان قيل فالمبتدأ فى قولك قائم زيد يدخل فى حد الفاعل لان المسند قدم عليه ۞ قلت هو مؤخر تقديرا وتقديمه كلا تقديم (قوله على جهة قيامه به) اى قيام الفعل اوشبهه والضمير فى به لما اى على طريقة قيامه به وشكله سواء كان قائما اولا يقال عملت عمل هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اى على طرزه وطريقته والجار فى قوله على جهة متعلق باسند اوصفة لمصدره اى اسنادا على طريقة اسناد القيام (ويعنى بتلك الجهة ان لا يغير صيغة الفعل الى فعل ويفعل واشباههما وذلك ان طريقة اسناد الفعل القائم مصدره بالفاعل حقيقة نحو ظرف زيد عدم التغيير فكل ما اسند الفعل اليه على هذا النمط من الاسناد فاعل عند النحاة وان لم يكن الفعل قائما به على الحقيقة كالامور النسبية نحو قرب وبعد زيد وكذا الافعال المتعدية نحو ضرب وقتل لان الضرب نسبة بين الضارب والمضروب لا يقوم باحدهما دون الاخر بل بهما الصدوره عن احدهما ووقوعه على الاخر (وبقوله على جهة قيامه به) يخرج مفعول ما لم يسم فاعله وهو عند عبد القاهر والزمخشرى فاعل اصطلاحا فلا يحترزان عنه ليدخل فى الحد (وعند من حد بهذا الحد ليس بفاعل وخلافهم لفظى راجع الى انه اهل يقال له فى اصطلاح النحاة فاعل اولا وليس خلافا معنويا (وتمثيله زيد قائم ابوه لرفع شبه الفعل للفاعل ليس نصا فيما قصد لاحتمال كون قائم خبرا مقدما على ابوه ولو قال ابواه لكان نصا (والعامل فى الفاعل المسند خلافا لخلف فانه قال هو الاسناد وقد ذكرنا فى حد الاعراب علة وجوب تقدم الفعل على الفاعل ۞ (قوله والاصل ان يلى فعله فلذلك جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا) قوله (يلى فعله) اى يكون بعده بلا فصل من قولهم وليك الشئ اى قرب منك (قوله فلذلك جاز) اى جواز هذه المسئلة معلل بكون الاصل فى الفاعل ان يلى الفعل وذلك ان يقال انما جاز ضرب غلامه زيد مع ان ما يرجع اليه الضمير مؤخر عنه لان زيد فاعل واصله ان يلى

٧ (قوله واحترز بقوله وقدم عليه من المبتدأ اه) قال المص هذا القيد لدفع توهم دخول زيد من زيد قام فى حد الفاعل ولا حاجة اليه حقيقة لان قام مسند الى ضمير مستتر والمجموع مسند الى زيد الا انه اتفق ان الضمير هو زيد فتوهم انه وارد وليس بوارد لان هذه دلالة عقلية وحدنا باعتبار الدلالة اللغوية

الفعل فهو متقدم على الضمير تقديرا وكذلك عدم جواز ضرب غلامه زيدا معلل بما ذكر
وذلك ان يقال انما لم يجز ضرب غلامه زيدا لان غلامه فاعل واصل الفاعل
ان يلى الفعل فهو مقدم على زيدا لفظا واصلا فيكون الضمير قبل الذكر ولا يجوز ذكره
ضمير مفسره بعده الا فى ضمير الشان لغرض تفخيم الشان بذكره مبهما ثم مفسرا ليكون
اوقع فى النفس كما يجئ (وليس هذا الغرض مقصودا فيما نحن فيه او فى الضمير الذى يجئ
بمفسره فيما بعده منصوبا على التميز لان ذلك المنصوب لا يجئ به الا لغرض رفع الابهام
عن الضمير فلا يلبس بخلاف زيدا فى مسئلتنا فان مجيئه ليكون مفعولا لا لكونه للتميز
فقط وانت اذا جئت بعد المبهم بشئ الغرض من مجيئك به تفسيره فقط لم يبق الابهام
واما اذا جئت بعده بشئ الغرض الاصلى منه غير التفسير كالمفعول ههنا فلا يكفى
فى التفسير لانه يحمل على ما هو المراد الاصلى منه ويبقى الابهام بحاله فمن ثم منع الفراء
والكسائى فى باب التنازع اعمال الثانى اذا توجه الاول الى المتنازع فيه بالفاعلية كما يجئ
خلافا للبصرية (وقد جوز الاخفش وتبعه ابن جنى نحو ضرب غلامه زيدا اى اتصال
ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل لشدة اقتضاء الفعل للمفعول به كاقتضائه للفاعل
واستشهد بقوله ❊ جزى ربه عنى عدى بن حاتم ❊ جزاء الكلاب العاويات ٢ وقد فعل
❊ وبقوله ❊ لما عصى اصحابه مصعبا ❊ ادى اليه الكيل صاع بصاع ❊ ويجوز التأويل
برب الجزاء واصحاب العصيان وبقوله ❊ الا ليت شعرى هل يلومن قومه ❊ زهيرا على
ما جر من كل جانب ❊ ٣ والاولى تجويز ما ذهبا اليه لكن على قلة وليس للبصرية منعه
مع قولهم فى باب التنازع بما قالوا (وكذا تقول يحسن اعطيت درهمه زيدا لان مرتبة
المفعول الاول قبل الثانى وان تأخر عنه لكونه فاعلا معنى كما يجئ فى باب مفعول ما لم يسم
فاعله ويقل نحو اعطيت صاحبه الدرهم قلة ضرب غلامه زيدا (وكذا اذا كان للفعل
مفعول يتعدى اليه الفعل بنفسه فرتبته اقدم مما يتعدى اليه الفعل بحرف الجر ظاهرا
نحو قتلت بأخيه زيدا او مقدرا نحو اخترت قومه زيدا اى من قومه فمن ثمه حسن رجوع
الضمير الى المتأخر عنه فى المسئلتين ❊ قوله واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما والقرينة
او كان مضمرا متصلا او وقع مفعوله بعد الا او معناها وجب تقديمه) هذا بيان لما يعرض
فيوجب تقديم الفاعل على المفعول بعد ان كان جائز التأخير عنه (قوله لفظا) منصوب
على التميز اى انتفى لفظ الاعراب لا تقديره (قوله فيهما) اى فى الفاعل والمفعول به الذى
دل عليه سياق الكلام اى اذا انتفى الاعراب اللفظى فى الفاعل والمفعول معا مع انتفاء
القرينة الدالة على تميز احدهما عن الاخر وجب تقديم الفاعل لانه اذا انتفت العلامة
الموضوعة للتميز بينهما اى الاعراب لمانع والقرائن اللفظية والمعنوية التى قد توجد
فى بعض المواضع دالة على تعيين احدهما من الاخر كما يجئ فليلزم كل واحد مركزه
ليعرفا بالمكان الاصلى والقرينة اللفظية كالاعراب الظاهر فى تابع احدهما او كليهما
نحو ضرب موسى عيسى الظريف واتصال علامة الفاعل بالفعل نحو ضربت موسى
حبلى او اتصال ضمير الثانى بالاول نحو ضرب فتاه موسى ونحوه والمعنوية نحو اكل

٢ عوى الذئب والكلب وابن آوى يعوى عواء اذا صاح صحاح
٣ قوله والاولى تجويز ماذهبا اليه لكن على قلة) وذلك لوروده فى كلام الفصحاء قال حسان رضى الله عنه ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقال غيره كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد وقال غيرهما جزى بنوه ابا الغيلان من كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقال غيرهم لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر الى غير ذلك كقوله تغنى حلاها هند من حلى

٤ قوله (وذلك انهم لايجيزون توالى اربع حركات فى كلمة واحدة) فلم يجوزوا تحريك الياء فيهما ٥ قوله اما لوتقدم المفعول على الفاعل آه) فيه نظر لانه لاجواب فى كلامه لما وقد ثبت انه لابدله من جواب مقرون بالفاء وقوله لكان فى جواب لودون اما فتأمل

الكمثرى موسى واستخلف المرتضى المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو ذلك (وكذا ان كان الفاعل ضميرا متصلا وجب تقديمه على المفعول سواء كان المفعول اسما ظاهرا كضربت زيدا او مضمرا منفصلا كما ضربت الا اياك او مضمرا متصلا كضربتك لئلا يصير المتصل منفصلا* فان قيل فى المثال الذى اوردته اخيرا اعنى ضربتك صار الذى هو ضمير متصل منفصلا عن عامله * قلت لما كان التاء فاعلا وضميرا متصلا وكلا الامرين موجب للاتصال بالعامل صار بهما كبعض حروف الفعل الاترى الى اسكان لام ضربت بخلاف ضربك ٤ وذلك انهم لايجيزون توالى اربع حركات فى كلمة واحدة فلما صار هذا المركب كالكلمة الواحدة عاملوه معاملتها فصار ضمير المفعول فى ضربتك كأنه اتصل بالعامل ٥ اما لو تقدم المفعول على الفاعل مع اتصالهما لكان الفاعل المتصل غير متصل بعامله ولا بما هو كالجزء من عامله لان المفعول وان كان من حيث كونه ضميرا متصلا كالجزء لكنه من حيث كونه مفعولا فضلة (قوله اووقع مفعوله بعدالا) اى مفعول الفاعل نحو قولك ماضرب زيد الا عمرا (وينبغى ان تعرف اولا انك اذا ذكرت قبل اداة الاستثناء معمولا خاصا للعامل فيما بعدها وجب ان يكون ما لذلك المتقدم من الفاعلية او المفعولية او الحالية او غير ذلك محصورا فى المتأخر وما لذلك المتأخر من تلك المعانى باقيا على الاحتمال لم يدخله الخصوص ولا العموم كما اذا قلت مثلا ماضرب زيد الا عمرا فضاربية زيد محصورة فى عمرو اى ليس ضاربا لاحد الا لعمرو واما مضروبية عمرا فعلى الاحتمال اى يجوز ان يكون مضروبا لغير زيد ايضا وبالعكس لو قلت ماضرب عمرا الا زيد مضروبية عمرو مقصورة على زيد اى لم يضربه الا زيد وضاربية زيد باقية على الاحتمال اى يصح ان يكون ضاربا لغير عمرو ايضا وكذا فى نحو ماجاء زيد الا راكبا يجوز ان يكون حالة الركوب لغير زيد ايضا ٦ بخلاف ماجاء راكبا الا زيد ٧ (فاذا تقرر هذا تبين ان ضرب زيد فى قولك ماضرب زيد الا عمرا مقصور على عمرو ومضروبية عمرو على الاحتمال فلو قدمت عمرا على زيد فاما ان تقدمه عليه من دون الا نحو ماضرب عمرا الا زيد وفيه انعكاس المعنى اذ تصير المضروبية خاصة والضاربية باقية على الاحتمال فلا يجوز واما ان تقدمه عليه مع الا نحو ماضرب الا عمرا زيد فعند هذا نقول ان اردت ان عمرا وزيدا مستثنيان معا والمراد ماضرب احدا احد الا عمرا زيدا اختل ايضا لان مضروبية عمرو فى اصل المسئلة اعنى فى ماضرب زيد الا عمرا كانت على الاحتمال ٨ وبالتقدير المذكور الان صارت مضروبيته مختصة بزيد لان الاحتمال المذكور فيما بعد الا انما يكون فى الفاعل اذا ذكرت مفعولا خاصا نحو ماضربنى الا زيد وكذا يكون فى المفعول اذا ذكرت فاعلا خاصا ٨ نحو ماضربت الا زيدا اما اذا لم تذكرهما ٩ او ذكرتهما عامين فليس فيما بعد الا الاحتمال المذكور فاعلا كان او مفعولا نحو ماضرب الا زيد وما ضرب احد الا زيد فى الفاعل

٦ قوله (بخلاف ماجاء راكبا الا زيد آه) فانه لا يجوز ههنا ان يكون قدجاء غيره راكبا ويجوز ذلك هناك وايضا فى الاول ينحصر مجيئه فى حال الركوب ولا ينحصر ركوبه فى حال المجئ وفى الثانى ينحصر المجئ راكبا فى زيد ولا ينحصر زيد فى المجئ راكبا لجواز ان يجئ غير راكب ايضا اذا تعدد المجئ

٧ وبالتقرير المذكور الآن لاضارب الا زيد ولا مضروب الا عمرو فصار ضاربية هذا مقصورة على هذا ومضروبية هذا مقصورة على هذا هذا مع ان استثناء شيئين آه

فى نسخة اخرى

٨ قوله (نحو ماضربت الا زيدا اما اذا لم تذكرهما اى لم تذكر المفعول فقط او الفاعل فقط بدليل قوله او قدرتهما

٩ وقوله (اوذكرتهما) اى ذكرت الفاعل عاما فقط او ذكرت المفعول عاما فقط بدليل قوله وكذا اذا ذكرت

٢ وماضرب الازيدا وماضرب احد الازيدا فى المفعول وكذا اذا ذكرت فاعلا ومفعولا عامين نحو ماضرب احد احدا الازيد عمروا اوقدرتهما عامين ولم تذكرهما نحو ماضرب الازيد عمرا بقى المستثنيان غير محتملين وانما كان كذا اذليس هنالك غير ذلك المفعول العام شئ يتعلق به الفاعل المستثنى وكذا ليس غير ذلك الفاعل العام شئ يتعلق به المفعو المستثنى كما كان حين ذكرتهما خاصين فيكون فى ماضرب الاعمرا زيد المضروبية المطلقة مقصورة على عمرو والضاربية المطلقة مقصورة على زيد وتختص مضروبية عمرو بزيد وهو عكس المعنى هذا مع ان استثناء شيئين باداة واحدة بلا عطف غير جائز مطلقا عند الاكثرين لضعف اداة الاستثناء اذ الاصل فيه الا وهى حرف فلا يستثنى بها شيئان لا على وجه البدل ولا على غيره فلا تقول فى البدل ما سخا احد بشئ الاعمرو بدرهم ولا تقول فى غير البدل ما سخا احد بشئ الاعمرا الدينار (ويجوز مطلقا عند جماعة وبعضهم فصلوا فقالوا ان كان المستثنى منهما مذكورين والمستثنيان بدلين منهما جاز نحو ماضرب احد احدا الازيد عمرا وذلك لان الاسمين بكونهما بدلين مما قبل الا كأنهما واقعان موقع ما ابدلا منهما اى كأنهما وقعا قبل الا وليسا بمستثنين فكأنك قلت ضرب زيد عمرا ومثل هذا عند الاولين بدل ومعمول عامل مضمر من جنس الاول لا بدلان والتقدير ماضرب احد احدا الازيد ضرب عمرا وان كان المستثنى منهما مقدرين نحو ماضرب الازيد عمرا اوكان احدهما مذكورا دون الاخر ٣ نحو ماضرب القوم الابعضهم بعضا اوكلاهما مذكورين ٤ لكن المستثنين لم يبدلا منهما نحو ماضرب احد بشئ الازيد اوالا زيد السوط لم يجز لان المستثنين اذن ليسا كالواقعين قبل الا وهى تضعف عن استثناء شيئين الا على الوجه المذكور فان استدل من اجاز مطلقا بقوله تعالى ﴿ ومانراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الرأى ﴾ فانه لم يذكر المستثنى منهما والتقدير مانراك اتبعك احد فى حالة الا اراذلنا فى بادى الرأى اى بلا روية فلغيرهم ان يعتذروا بانه منصوب بفعل مقدر اى اتبعوا فى بادى الرأى او بان الظرف يكفيه رائحة الفعل فيجوز فيه مالا يجوز فى غيره (وان اردت فى اصل المسئلة اعنى ماضرب الاعمرا زيد ان زيد مقدم معنى وليس بمستثنى وان المراد ماضرب زيد الاعمرا فالمعنى لا ينعكس ولا يلزم استثناء شيئين باداة الا الان اكثر النحاة منعوا ان يعمل ماقبل الا فيما بعد المستثنى بها الا ان يكون معموله الواقع بعد المستثنى هو المستثنى منه نحو ماجاءنى الازيدا احد او تابعا للمستثنى نحو ماجاءنى الازيد الظريف او معمولا لغير العامل فى المستثنى نحو قولك * رأيتك اذ لم يبق الا الموت ضاحكا * وذلك ان ما بعد الا من حيث المعنى من جملة مستأنفة غير الجملة الاولى لان قولك ماجاءنى الازيد بمعنى ماجاءنى غير زيد وجاءنى زيد فاختصر الكلام وجعلت الجملتان واحدة فالاولى ان لا يتوغل المعمول فى الحيز الاجنبى عن عامله اما المستثنى فانه على طرف ذلك الحيز غير متوغل فيه وانما جاز وقوع المستثنى منه وتابع المستثنى بعد المستثنى لان المستثنى له تعلق بهما من وجه فكأنه وكل واحد منهما كالشئ الواحد واما نحو ضاحكا فليس فى الحيز الاجنبى

(من عامله)

٢ قوله وماضرب الازيدا وماضرب احد الازيدا فى المفعول) اى احد وفيه بحث اذ يلزم حذف الفاعل فكانه جعل الضمير المستتر من قبيل المقدر دون المذكور

٣ قوله (وماضرب القوم) اى احدا

٤ (قوله لكن المستثنين لم يبدلا منهما (سواء لم يبدل شئ منهما او ابدل احدهما دون الاخر بسوط نسخه طريق نسخه

من عامله اذ قولك اذلم يبق الاالموت معمول رأيتك و ضاحكا معموله الاخر (فاذاثبت هذافان وقع معمول اخر لماقبل الابعد المستثنى غير ثلاثة المذكورة امامرفوع او منصوب ولايكون الافى الشعر كقوله ❊ كان لم يمت حتى سواك ولم تقم ❊ على احد الا عليك النوائح ❊ وكقوله ❊ ٤ لاتشتهى يا قوم الاكارها ❊ باب الامير ولادفاع الحاجب ❊ اضمروا له عاملا اخر من جنس الاول اى قامت النوائح واشتهى باب الامير كارها والكسائى جوز مطلقا عمل ماقبل الافيما بعد المستثنى بها سواء كان العمل رفعا او نصبا صريحا كان النصب كما ذكرنا اولا كما فى قولك مامررت الا ركبا زيد فى الشعر وفى غيره بلاتقدير ناصب ولا رافع (وابن الانبارى جوز رفع مابعد المستثنى فقط دون النصب فتبين لك على هذا ان ماقبل الالايعمل فيما بعد المستثنى على الاصح سواء كان ذلك ايضا مستثنى اولا كما مضى فلايجوز فى ماضرب زيد الاعمرا ماضرب الاعمرا زيده وانما قلت فى اول بيان المسئلة معمولا خاصا لانه اذا كان المعمول عاما نحو ماضرب احدا الازيدا فلايقال ان مضروبية زيد باقية على الاحتمال لانه لم يبق بعد احد شئ يمكن ان يضرب زيدا كما كان فى ماضرب زيد الاعمرا امكن ان يضرب عمرا غير زيد ايضا (قوله اومعناها) يعنى مافى انما من معنى الحصر وذلك ان المشهور عند النحاة والاصوليين ان معنى انما ضرب زيد عمرا ماضرب زيد الاعمرا فان قدمت المفعول على هذا انعكس الحصر كما ذكرناه فى ماضرب زيد الاعمرا (وقد خالف بعض الاصوليين فى افادته الحصر استدلالا بنحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ انما الاعمال بالنيات ❊ وانما الولاء للمعتق ❊ واجيب بان المراد فى الخبرين التأكيد فكأنه ليس عمل الابالنية وليس الولاء الابالعتق كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ لاصلوة لجار المسجد الافى المسجد ❊ قوله (واذا اتصل به ضمير مفعول او وقع بعد الا او معناها او اتصل مفعوله وهو غير متصل وجب تأخيره) بيان لمايعرض فيوجب مخالفة الاصل اى تأخير الفاعل عن المفعول (قوله اتصل به) اى بالفاعل ضمير مفعول راجع الى مفعول وجب تأخير الفاعل عند الاكثرين ومثاله ضرب زيدا غلامه اذ لو قدمته لكان اضمارا قبل الذكر لفظا واصلا كما مر (وينبغى ان يجوز عند الاخفش وابن جنى كما تقدم (وكذا الحكم لو اتصل ضمير المفعول بصلة الفاعل او صفته نحو ضرب زيدا الذى ضرب غلامه واكرم هندا رجل ضربها هكذا قيل (ولو قيل بجواز اكرم رجل هندا ضربها لجاز لان الفصل بين الوصف والموصوف بالاجنبى غير ممتنع بخلاف الصلة والموصول اذ الاتصال الذى بين الاولين اقل مما بين الاخيرين (قوله اووقع بعد الا) اى وقع الفاعل نحو ماضرب عمرا الا زيد او معناها نحو انما ضرب عمرا زيد وانما وجب تأخير الفاعل ههنا لما ذكرنا بعينه فى وجوب تقديمه فى ماضرب زيد الاعمرا فان مضروبية ماقبل الا محصورة فيما بعدها والضاربية محتملة فلو قدمت الفاعل بلا الا انعكس المعنى ولو قدمته معها لجاء المحذور المذكور ❊ قوله وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا فى مثل زيد لمن قال من قام وليبك يزيد ضارع لخصومة ❊

٤ (قوله اى قامت النوائح آه) قيل فالفعل الاول بقى بلا فاعل الا ان يعتبر ضمير وفيه تعسف

٥ (قوله وانما قلت آه) قد فصل هذا المعنى سابقا بالحاق فى بعض النسخ ومع ذلك الالحاق لايحتاج الى هذا الكلام

انما الولاء لمن اعتق نسخه

ووجوبا فى مثل ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ وقد يحذفان معا مثل نعم لمن قال اقام زيد) قوله (لقيام قرينة جوازا) لايحذف شئ من الاشياء الالقيام قرينة سواء كان الحذف جائزا اوواجبا (قوله ٦ زيد لمن قال من قام) الظاهر ان زيدا مبتدأ لافاعل لان مطابقة الجواب للسؤال اولى ومن ثم قالوا فى جواب ماذا اذا كان ذا بمعنى الذى انه رفع لان السؤال بجملة اسميه بخلاف ماذا كان ذا زايدا فان الاولى نصب الجواب كما يجئ فى باب الموصولات وايضا فالسؤال عن القائم لاعن الفعل والاهم تقديم المسؤل عنه فالاولى ان يقدر زيد قام بلى قولهم ۞ الا حظية فلا الية برفع حظية من باب حذف الفعل بلا خلاف اى ان لا يتفق لك حظية من النساء فانا لا الية اى غير مقصرة فيما تحظى به النسوان عند ازواجهن من الخدمة والتصنع وروى النصب فيهما على تقدير ان لا كن حظية فلا اكون الية (قوله وليبك يزيد ضارع لخصومة) هذا ايضا من جنس الاول اى مما القرينة فيه السؤال الا ان السؤال ايضا ههنا مقدر مدلول عليه بلفظ الفعل المبنى للمفعول لانه يلتبس الفاعل اذن على السامع فيسأل عنه فكانه لما قال ليبك يزيد سأل سائل من يبكيه فقيل ضارع اى يبكيه ضارع والسؤال فى الاول مصرح به ٧ والبيت للحرث بن نهيك وعجزه ۞ ومختبط مما تطيح الطوايح ۞ يقال بكيته اى بكيت عليه بحذف حرف الجر لكثرة الاستعمال وليس بقياس كما يجئ فى باب المتعدى وغير المتعدى من قسم الافعال والضارع الذليل ٨ من قولهم ضرع ضراعة (قوله لخصومة) متعلق بضارع وان لم يعتمد على شئ لان الجار والمجرور يكتفى برايحة الفعل اى يبكيه من يضرع ويذل لاجل الخصومة فان يزيد كان ملجأ وظهرا للاذلاء والضعفاء والمختبط الذى يأتيك للمعروف من غير وسيلة يقال اختبطنى فلان واصله من خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها مما تطيح اى تذهب وتهلك والطوايح بمعنى المطيحات يقال طوحته الطوايح واطاحته الطوايح اى ذهبت به ورمت به ولا يقال المطوحات ولا المطيحات وهو اما على حذف الزوايد ٢ مثل اورس فهو وارس واعشب فهو عاشب او على النسب مثل ماء دافق اى ذو دفق ٤ يقال طاح يطوح مثل قال يقول وطاح يطيح وهو واوى من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما عند الخليل (وقوله مما تطيح متعلق بمختبط اى يسأل من اجل اذهاب الوقائع ماله وما مصدرية او بيبكى المقدر اى يبكى لاجل اهلاك المنايا يزيد (ويجوز ان تكون ما بمعنى التى اى لاجل خلال الكرم التى طوحتها الطوايح وتطيح على كل تقدير حكاية حال ماضية بورد الماضى بصورة الحال اذا كان الامر هايلا لتصويره للمخاطب نحو لقيت الاسد فاضربه فاقتله (قوله ووجوبا فى مثل وان احد من المشركين استجارك (انما كان الحذف واجبا مع وجود المفسر نحو استجارك الظاهر لان الغرض بالاتيان بهذا الظاهر تفسير المقدر فلو اظهرته لم تحتج الى مفسر لان الابهام المحوج الى التفسير انما كان لاجل التقدير ومع الاظهار لا ابهام والغرض من الابهام ثم التفسير احداث وقع فى النفوس لذلك المبهم لان النفوس

٦ (قوله زيد لمن قال من قام) الصواب ان قولك من قام جملة اسمية صورة وفعلية حقيقة لان الاستفهام بالفعل اولى لكنه لما اريد الاختصار ودل بكلمة واحدة على ذات الفاعل ومعنى الاستفهام انقلبت الجملة اسمية ففى الجواب روعى التنبيه على اصل السؤال وقد بينا هذا المعنى كما ينبغى فى حاشية تلخيص المفتاح فارجع اليها

٨ قوله والبيت لحارث بن نهيك وتمامه) رجل نهيك اى شجاع لانه ينهك عدوه اى يبالغ فيه

٨ (قوله من قولهم ضرع ضراعة) خضع وذل

٢ (قوله مثل اورس فهو وارس) الورس نبت اصفر يكون باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه تقول منه اورس المكان واورس الرمس اى اصفر ورقه بعد الادراك فهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر والغمرة طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغميرا اى طلت به وجهها ليصفو لونها منه

٤ (قوله يقال طاح يطوح اى هلك وسقط وكذلك اذا تاه فى الارض

تشوق اذا سمعت المبهم الى العلم المقصود منه وايضا فى ذكر الشئ مرتين مبهما ثم مفسرا توكيد ليس فى ذكره مرة (وانما لم يحكم بكون احد مبتدأ واستجارك خبره لعلمهم بالاستقراء باختصاص حرف الشرط بالفعلية على انه نسب الى الاخفش جواز وقوع الاسمية بعدها بشرط كون الخبر فعلا فمثالنا على مذهبه اذن ليس من قبيل مانحن فيه ويبطل مانسب اليه بوجوب النصب فى ان زيدا ضربته الا على ما اجاز بعض الكوفيين من نحو ❊ لاتجزعى ٥ ان منفس اهلكته ❊ ٦ ومع ذلك ما اولوه الا باضمار فعل رافع لمنفس اى ان اهلك ٧ منفس وهو مع ذلك مردود على ما يجئ الكلام عليه بعد وجميع ماذكرنا من الوفاق والخلاف يطرد فى نحو ❊ لو ذات سوار لطمتنى ❊ وهلا زيد قام اعنى كل حرف لايليه الا الفعل ومفسر الفعل المقدر اما فعل صريح كما مر او حرف يؤدى معنى الفعل مثل ان الموضوعة للثبوت والتحقق فهى اذن دالة على ثبت وتحقق والتزم ان يكون خبرها فعلا كما يجئ فى قسم الحروف ليكون ان مشعرا بمعنى الفعل المقدر وخبرها فى صورة ذلك الفعل اعنى الفعل الماضى فيكونان معا كالفعل الصريح المفسر وذلك بعد لو خاصة نحو قوله تعالى ﴿ لو ان الله هدانى ﴾ اى لو ثبت وتحقق ان الله هدانى فان مع مافى حيزه فاعل ذلك المقدر (قوله وقد يحذفان معا مثل نعم) اى يحذف الفعل والفاعل اما حذف الفاعل وحده فلم يثبت الا عند الكسائى كما يجئ فى التنازع (وانما حكم بعد نعم بحذف الفعل والفاعل معا لان نعم حرف لايفيد معناه الافرادى ايضا الا بانضمامه الى غيره كما سبق فى حد الاسم وههنا افاد المعنى الكلامى فلابد من تقدير الكلام المدلول عليه بقرينة الكلام الذى صدقه لفظة نعم وذلك الكلام فى مثالنا جملة فعلية فيقدر بعد نعم جملة فعلية واذا كان السؤال بجملة اسمية كان المقدر بعد نعم اسمية كما يقال ازيد قائم فتقول نعم اى نعم زيد قائم وحذف الجملتين بعد حرف التصديق جائز لا واجب ولذا قال وقد يحذفان ❊ قوله (واذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما فقد يكون فى الفاعلية مثل ضربنى واكرمنى زيد وفى المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا وفى الفاعلية والمفعولية مختلفين) اعلم انه لو قال الفعلان فصاعدا او شبههما ليشمل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة نحو انا قاتل وضارب زيدا وليشمل ايضا اكثر من عاملين نحو ضربت واهنت واكرمت زيدا لكان اعم لكنه اقتصر على الاصل وهو الفعل وعلى اول المتعددات وهو الاثنان (قوله ظاهرا بعدهما) انما قال ذلك لان بعض المضمرات لايصح تنازعه وذلك لان المضمر المتنازع لايخلو من ان يكون متصلا او منفصلا ويستحيل التنازع فى المضمر المتصل بالعامل الاخير مرفوعا ومنصوبا لان التنازع انما يكون حيث يمكن ان يعمل فى المتنازع فيه وهو فى مكانه كل واحد من المتنازعين لو خلاه الاخر والعامل الاول يستحيل عمله فى المضمر المتصل بالعامل الاخير لان المتصل يجب اتصاله بعامله او بما هو كجزئه ولايتصل بعامل اخر واما المنفصل فان كان مرفوعا نحو ماضرب وما اكرم الا انا وكذا الظاهر الواقع هذا الموقع نحو ماقام وماقعد الا زيد فلا يجوز

٥ (قوله ان منفس) يقال لفلان منفس ونفيس اى مال كثير
٦ آخره فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى
٦ او ان اهلك

ان يكون ايضا من باب التنازع على الوجه الذى التزمه البصريون وهو ان الاول اذا توجه الى المتنازع بالفاعلية والغيته فلابد ان يكون ٧ فى العامل الملغى ضمير موافق للتنازع (وانما لم يجز ان يكون منه اذلو كان الملغى ههنا هو الاول واضمرت فيه ضميرا مطابقا للتنازع فان كان بدون الا صار هكذا ماضربت وما اكرم الا انا وماقام اى هو اعنى زيدا وما قعد الا زيد فيكون الا انا مستثنى من المتعدد المقدر فى انما اكرم والا زيد مستثنى من المتعدد المقدر فى ماقعد ولا يجوز ان يكونا مستثنيين من ماضربت وماقام لانه لامتعدد فيهما لاظاهرا ولامقدرا فيصير الضرب والقيام منفيين عن المتنازع بعدما كانا مثبتين له وشرط باب التنازع ان لايختلف المعنى بالاضمار فى الملغى وان كان الاضمار فى الملغى مع الاقلت فى الاول ماضرب الا انا وما اكرم الا انا اذلا يمكن اتصال الضمير مع الفصل بالا فلا يكون من باب التنازع لان الملغى فى باب التنازع اما ان يكون خاليا من العمل فى المتنازع وفى نايبه اعنى الضمير كضربت واكرمنى زيد وكذا ضرب واكرمت هند عند الكسائى اويكون فيه نائب عن المتنازع اعنى الضمير فى نحو ضربا واكرمت الزيدين ليظهر كونه ملغى وكون الاخر هو المعمل ولايظهر فى الا انا الذى بعدماضرب نيابة عن الا انا الذى بعدما اكرم كما ظهرت فى الف ضربا نيابة عن الزيدين فى قولك ضربا واكرمت الزيدين فلا يظهر كون ماضرب ملغى وكون مااكرم معملا اذلكل منهما من الفاعل مثل للاخر على السواء (وكان يجب ان تقول فى الثانى ماقام الاهو وماقعد الازيد ولايستعمل مثله فى كلامهم بل المستعمل ماقام وما قعد الا زيد (ويجوز ان يكون هذا من باب التنازع عند الكسائى ويكون الفاعل محذوفا من الاول مع اعماله للثانى كما هو مذهبه على مايجئ (ويلزم البصريين ايضا فى هذا المقام متابعة الكسائى فى مذهبه لانهم يوافقونه ههنا فى ان هذا من باب الحذف لا الاضمار لانهم حذفوا الفاعل مع الا لدلالة الثانى عليه لانه هو وكل ماذكرنا على اعمال الاول فى المنفصل المرفوع يجئ مثله فى اعمال الثانى فيه (وان كان المتنازع فيه منفصلا منصوبا نحو ماضربت وما اكرمت الا اياك جاز ان يكون من باب التنازع وتكون قدحذفت المفعول مع الا من الاول مع اعمال الثانى اومن الثانى مع اعمال الاول اذالمفعول يجوزحذفه بخلاف الفاعل وكذا المجرور المنصوب المحل نحوقمت وقعدت بك فعلى هذا يجوز التنازع فى المضمر المنفصل والمجرور ولاسيما اذا تقدم ذلك الضمير على العاملين نحو اياك ضربت واكرمت فقول المصنف ظاهرا غير وارد مورده ٢ وكذا قوله بعدهما لاحاجة اليه اذقد يتنازعان فى ماهو قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك قمت وقعدت واياك ضربت واكرمت (قوله فقد يكون فى الفاعلية) اى يكون التنازع * اعلم ان العاملين فى التنازع على ضربين اذهما اما متفقان اومختلفان والمتفقان على ثلاثة اضرب لانهما اما يتفقا فى التنازع فى الفاعلية حسب نحو ضربنى واكرمنى زيدا اوفى المفعولية حسب نحو ضربت واكرمت زيدا اوفى الفاعلية والمفعولية معا نحو ضرب واكرم زيد عمرا ولم يذكر

٧ فيه ضمير موافق للتنازع سواء كان الملغى هو الاول اوالثانى وانما لم يجز ان يكون منه لان الملغى ان كان هو الاول نسخه فقول المص بعدهما آه نسخه

٢ قوله (وكذا قوله بعدهما لاحاجة اليه اذ قد يتنازعان آه) قيل فيه بحث لان الاختلاف فى الاختيار انما يتأتى فى المتأخر لا فى المتقدم لان الاول اقرب واهم ولافى المتوسط لان العامل الاول قد تسلط عليه ولامخالفة للاصل فى اعماله مع تساويهما فى القرب وامتياز الاول بالاهمية

المصنف هذا الثالث لانه يتبين بالقسمين الاولين لانهما اذا تنازعا فى الفاعلية و المفعولية معا فقد تنازعا فى الفاعلية وتنازعا ايضا فى المفعولية و المختلفان على ضربين ٣ لانه اما ان يطلب الاول الفاعلية و الثانى المفعولية نحو ضربنى و اكرمت زيدا او بالعكس نحو ضربت و اكرمنى زيد (فقوله مختلفين) حال من الفعلين لان معنى قوله فقد ٤ يكون اى التنازع فقد يتنازعان ٥ اى فقد يتنازع الفعلان فى الفاعلية و المفعولية مختلفين (واحترز بقوله مختلفين عن القسم الثالث من اقسام المتفقين لانهما تنازعا فى ذلك القسم فى الفاعلية و المفعولية ايضا لكن متفقين فى التنازع وانما احترز عنه لان هذا القسم كما ذكرنا تبين من القسمين الاولين حتى لا يتكرر بعض الاقسام * قوله (ويختار البصريون اعمال الثانى و الكوفيون الاول) اى البصريون يقولون المختار اعمال الثانى مع تجويز اعمال الاول ايضا وكذا الكوفيون يختارون اعمال الاول مع تجويز اعمال الثانى وانما اختار البصريون اعمال الثانى لانه اقرب الطالبين الى المطلوب فالاولى ان يستبد به دون الابعد و ايضا لو اعملت الاول فى العطف فى نحو قام وقعد زيد لفصلت بين العامل و معموله باجنبى بلا ضرورة و لعطفت على الشئ وقد بقيت منه بقية وكلاهما خلاف الاصل و لا تجئ هذه العلة فى غير العطف نحو جاءنى لاكرمه زيد وكاد يخرج زيد (وقال الكوفيون اعمال الاول اولى لانه اول الطالبين واحتياجه الى ذلك المطلوب اقدم من احتياج الثانى و لا شك مع الاستقراء ان اعمال الثانى اكثر فى كلامهم (قوله الاول اى اعمال الاول * قوله (فان اعملت الثانى اضمرت الفاعل فى الاول على وفق الظاهر دون الحذف خلافا للكسائى وجاز خلافا للفراء مثل ضربنى وضربت زيدا وحذفت المفعول ان استغنيت عنه والا اظهرت) هذا بيان انه اذا اعملت الثانى على ماهو اختيار البصريين فكيف يكون حال الاول فقال الاول اذن اما ان يطلب المتنازع للفاعلية او للمفعولية فان كان الاول نحو ضربنى و اكرمت زيدا فالبصريون يضمرون فى الاول فاعلا مطابقا للاسم المتنازع فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فتقول ضربنى و اكرمت زيدا ضربانى و اكرمت الزيدين ضربونى واكرمت الزيدين ضربتنى و اكرمت هندا ضربتانى واكرمت الهندين ضربننى و اكرمت الهندات (والكسائى يحذف الفاعل من الاول حذرا من الاضمار قبل الذكر كما ذكرنا قبل فحاله كما قيل * فكنت ٦ كالساعى الى مثعب * مؤائلا من سبل الراعد * وذلك لان حذف الفاعل اشنع من الاضمار قبل الذكر لانه قد جاء بعده ما يفسره فى الجملة وان لم يجئ لمحض التفسير كما جاء فى نحو ربه رجلا فهو يقول ضربنى و اكرمت زيدا او الزيدين او الزيدين او هندا او الهندين او الهندات) (ونقل المصنف عن الفراء مع هذه المسئلة اى اعمال الثانى اذا طلب الاول للفاعلية وقال انه يوجب اعمال الاول فى مثل هذا والنقل الصحيح عن الفراء فى مثل هذا ان الثانى ان طلب ايضا للفاعلية نحو ضرب واكرم زيد جاز ان يعمل العاملين فى المتنازع فيكون الاسم الواحد فاعلا للفعلين لكن اجتماع المؤثرين التامين على اثر واحد مدلول

---

٣ قوله (لانه اما ان يطلب الاول للفاعلية و الثانى للمفعولية) اى يطلب الاول المتنازع فيه ليكون فاعلا له ٤ اى فقد يتنازع الفعلان فى الفاعلية و المفعولية مختلفين لان معنى قوله فقد يكون اى التنازع فقد يتنازعان واحترز آه نسخه

٥ قوله (اى فقد يتنازع آه) هذا التفسير مقدم فى بعض النسخ على قوله لان معنى آه وهو الظاهر

٦ قوله (كالساعى الى مثعب) بالفتح ثعبت الماء فجرته و الثعب بالتحريك مسيل الماء فى الوادى و المثعب بالفتح واحد مثاعب الحياض

على فساده فى الاصول وهم يجرون عوامل النحو كالمؤثرات الحقيقة (وقال جاز ان تأتى بفاعل الاول ضمير بعد التنازع نحو ضربنى واكرمنى زيد هو جئت بالمنفصل لتعذر المتصل بلزوم الاضمار قبل الذكر وان طلب الثانى للمفعولية مع طلب الفعل الاول له لاجل الفاعلية نحو ضربنى واكرمت زيدا هو تعين عنده الاتيان بالضمير بعد التنازع كما رأيت كل هذا حذرا مما لزم البصريين والكسائى من الاضمار قبل الذكر وحذف الفاعل (قوله وحذفت المفعول ان استغنيت عنه والا اظهرت) يعنى اذا اعملت الثانى وطلب الاول للمفعولية فالواجب حذف المفعول ووافق البصريون ههنا الكسائى فى حذف المفعول بخلاف الفاعل لان الحذف هناك ايضا كان الوجه للزوم الاضمار قبل الذكر الا انه تعذر لان الفاعل لا يحذف وفى المفعول هذا المانع مرتفع لانه فضلة يحذف فى السعة فكيف مع مثل هذا المحوج اعنى الاضمار قبل الذكر (قوله ان استغنيت عنه) فى مثل ضربت واكرمنى زيد لاتقول ضربته واكرمنى زيد وقال المالكى يجوز ذلك على قلة (قوله والا اظهرت) يعنى ان لم تستغن عن المفعول اظهرت وذلك لكونه احد مفعولى باب علمت مع ذكر الاخر فانه لا يجوز حذفه على ما هو المشهور عندهم وذلك لكون مضمون المفعولين هو المفعول الحقيقى لان المعلوم فى قولك علمت زيدا قائما مصدر المفعول الثانى مضافا الى الاول اى علمت قيام زيد بخلاف مفعولى اعطيت فان كل واحد منهما مفعول به اذ زيد فى قولك اعطيت زيدا درهما معطى وكذا الدرهم ولا يجوز ايضا اضماره لكونه اضمارا قبل الذكر فى المفعول لا فى الفاعل فلم يبق بعد تعذر الحذف والاضمار الا الاظهار (واعترض على هذا بانه يجوز فى السعة وان كان قليلا حذف احد مفعولى باب علمت عند قيام القرينة لان كل واحد منهما فى الظاهر منصوب برأسه ظاهر فى المفعولية كمفعولى اعطيت وقد جاء ذلك فى القرآن والشعر قال الله تعالى ﴿ ولا يحسبن٧ الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ﴾ اى بخلهم هو خيرا فحذف اولهما * وقال الشاعر * ٨ لاتخلنا على غرائك انا * طالما ٩ قدوشى بناء الاعداء * اى لاتخلنا اذلاء فحذف ثانيهما سلمنا انه امتنع الحذف لم امتنع الاضمار نحو حسبنيه وحسبت زيدا قائما (قوله لكونه اضمارا قبل الذكر فى المفعول * قلنا ان جاز الحذف فى هذا المفعول فاحذف وان لم يجز فهو كالفاعل فليجز فيه ايضا الاضمار قبل الذكر لمشاركته الفاعل فى علة جواز الاضمار قبل الذكر وهى امتناع جواز حذفه سلمنا انه يمتنع الاضمار قبل الذكر فى مطلق المفعول لم لا يجوز اضماره بعد الذكر كما هو مذهب الفراء فى ضربنى واكرمت زيدا هو فيقول ههنا حسبنى وحسبت زيدا قائما اياه كما ذكر السيرافى هذا (والحق ان يقال فى هذا الاخير ان الفصل بين المبتدأ والخبر بالاجنبى قبيح ولاسيما اذا صارا فى تقدير اسم مفرد بسبب كون مضمونهما مفعولا حقيقيا لعلمت وبابه * (قوله وان اعملت الاول اضمرت الفاعل فى الثانى والمفعول على المختار الا ان يمنع مانع فتظهر) هذا بيان انه اذا اعملت الاول ٢ على ما هو المختار عند الكوفيون فكيف يكون حال الثانى فقال لا يخلو اما ان يطلبه

٧ بالياء ٨ (قوله لاتخلنا) اى لاتحسبنا جازعين على غرائك اى على اغرائك وقدوشى بنا قبلك الاعداء الى الملك فلم يضرنا ٩ (قوله قدوشى بنا) ووشى كلامه اى كذب ووشى به الى السلطان وشاية اى سعى ٨ اوله * ايها الناطق المرقش عنا * عند عمرو وهل لذاك انتهاء * يعنى ايها المتكلم بالكذب والاباطل عند الملك هل لذلك الكلام انتهاء المرقش المزين منه ٢ على ما هو اختيار الكوفيين نسخه

(للفاعلية)

للفاعلية اوللمفعولية فتقول فى الاول ضربت وضربنى زيد اوضربت وضربانى الزيدين وضربت وضربونى الزيدين وضربت وضربتنى هندا وضربت وضربتانى الهندين وضربت وضربتنى الهندات تضمر الفاعل فى الثانى على وفق الظاهر بلاخلاف من احد لانه ليس اضمارا قبل الذكر لكون المتنازع من حيث كونه معمولا للاول مقدما على العامل الثانى تقديرا وان كان مؤخرا لفظا (قوله والمفعول على المختار) اى واضمرت المفعول ايضا فى الثانى كالفاعل على الوجه المختار فيكون ضميرا بارزا ولايحذفه نحو ضربنى وضربته زيد (ويجوز حذفه ايضا لكونه فضلة اما اختيار الاضمار فلان الثانى اقرب الطالبين فالاولى اذا لم يحظ بمطلوبه مع الامكان ان يشغل بما يقوم مقام المطلوب ويخلفه حتى يترك ذلك المطلوب للابعد الذى حقه ان لايعمل مع وجود الاقرب وحتى لايظن بسبب عدم تأثيره فيه مع القرب انه ليس مطلوبه وانه موجبه الى غيره (فلما اتفق البصريون والكوفيون فى مثل هذه المسئلة ٣ اعنى عنداعمال الاول وطلب الثانى للمفعول على ان المختار اضمار المفعول فى الثانى كان خلو الثانى عن الضمير فى قوله تعالى ﴿ هاؤم اقرؤا كتابيه ﴾ وقوله تعالى ﴿ آتونى افرغ عليه قطرا ﴾ دليلا للبصرية على ان المختار اعمال الثانى والا كان افصح الكلام اى القرآن على غير المختار اى على حذف المفعول من الثانى عند اعمال الاول (قوله الا ان يمنع مانع فتظهر) على المختار وذلك اذا كان ذلك المفعول احد مفعولى باب علمت ويلزم من اضماره مطابقا للمعود اليه مخالفة بينه وبين المفعول الاول فى الافراد اوالتثنية او الجمع اوالتذكير اوالتأنيث نحو حسبنى وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا (قال المصنف لم يجز حذف منطلقين لكونه ثانى مفعولى حسبت ٤ ولا اضماره لانك لو اضمرته مثنى ليطابق المفعول الاول اذهما مبتدأ وخبر فى الاصل وتطابقهما فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث واجب لخالف المعود اليه وهو منطلقا ولو اضمرته مفردا ليطابق المرجوع اليه لخالف المفعول الاول فلما امتنع الحذف والاضمار وجب اظهاره هذا كلامه (والكلام على عدم جواز حذف احد مفعولى حسبت قد سبق ولو سلم له لم يسلم وجوب المطابقة بين الضمير و المعود اليه اذا لم تلبس المخالفة بينهما قال تعالى ﴿ فان كانت واحدة ﴾ وقبله ﴿ فان كن نساء ﴾ والضمير للاولاد فالاضمار قد يأتى على المعنى المقصود فيجوز حسبنى وحسبتهما اياهما الزيد ان منطلقا وان كان المعود اليه مفردا مراعاة للمسند اليه وكذا تقول حسبت وحسبانى اياه الزيدين قائمين وحسبت وحسبتنى اياه هندا قائمة وحسبتنى وحسبتها اياها هندا قائما وفى كل هذا القبح حاصل لفصل الاجنبى بين العامل والمعمول وفى بعضها بين المبتدأ والخبر فى الاصل ❊ قوله (وقول امرئ القيس ❊ ٥ كفانى ولم اطلب قليل من المال ❊ ليس منه لفساد المعنى) هذا جواب عن استدلال الكوفية بهذا البيت فى كون اعمال الاول هو المختار وذلك انهم قالوا الشاعر فصيح وقد اعمل الاول بلا ضرورة اذ لو اعمل الثانى لم ينكسر عليه الوزن ولا غيره وايضا لو اعمل الثانى لم يلزمه محذور اذ كان يكون الفاعل مضمرا فى كفانى فاختار اعمال الاول مع انه لزمه شئ غير مختار

٣ اعنى اذا اعملت الاول والثانى طالب للمفعول نسخه

٤ والاعتراض قد سبق قال ولا اضماره آه نسخه

٥ اوله ❊ ولو ان ما اسعى لادنى معيشة

بالاتفاق وهو حذف المفعول من الثاني كما مر وفيه دليل على ان اعمال الاول مختار عند الفصحاء اذ العاقل لا يختار احد الامرين مع لزوم مشقة ومكروه له في ذلك الامر دون الامر الاخر الا لزيادة ذلك الذي اختاره في الحسن على الاخر (اجاب البصرية بان هذا الاستدلال انما يصح اذا كان هذا البيت من باب التنازع وليس منه لفساد المعنى (وبيانه مبني على مقدمة وهي ان لو تنفي شرطها وجزائها سواء كانا مثبتين او منفيين فان كانا مثبتين وجب انتفاؤهما نحو لو كان لي مال لحججت فالحج ووجود المال منفيان وان كانا منفيين وجب ثبوتهما لان نفي النفي اثبات نحو لو لم تزرني لم اكرمك فالزيارة والاكرام مثبتان وان كان احدهما مثبتا دون الاخر وجب ثبوت المنفي وانتفاء المثبت نحو لو لم تشتمني اكرمتك ٨ ولو شتمتني لم اكرمك ٩ (رجعنا الى بيان فساد معنى البيت لو كان من باب التنازع (فنقول اوله * فلو ان ما اسعى لادنى معيشة * وقوله ان ما اسعى لادنى معيشة شرط لو اي لو ثبت ان سعي لادنى معيشة فيكون المعنى لم يثبت ان سعي لادنى معيشة اي ان طلبي لقليل من المال (وقوله كفاني) جزاء لو وقوله لم اطلب قليل من المال عطف عليه فيكون حكمه حكم الجواب فيكون عدم طلب قليل من المال منتفيا اي ثبت ان طلبي لقليل من المال وهو اثبات لما نفاه بعينه في المصراع الاول فيكون تناقضا فيفسد المعنى فان قال الكوفي ان التناقض انما جاء لجعلك الواو في ولم اطلب للعطف ونحن نقول ٢ ان الواو للحال (فالجواب انك تكون اذن مستشهدا بما يحتمل العطف الراجح والحال المرجوح اذ واو العطف اكثر من واو الحال والاستشهاد ينبغي ان يكون بالراجح او بما هو نص في المقصود لا بما يحتمله وغيره على السواء فكيف اذا كان غير المقصود راجحا والمقصود مرجوحا * فان قلت فالام توجه قوله ولم اطلب اذا لم يكن موجها الى قليل قلنا قيل الى المجد المحذوف المدلول عليه بقوله بعد * ولكنما اسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل امثالي * والمعنى لو كان سعي لتحصيل اقل ما يعاش به من المال ٣ لكنت اكتفي بذلك لانه قد حصل لي ذلك ولم اكن اطلب المجد (والا ظهر ان مفعول لم اطلب محذوف نسيا كما في قوله تعالى ﴿ يقبض ويبسط ﴾ اي له القبض وله البسط وكذا ههنا معنى البيت لو كان سعي لقليل من المال لمنعني ما وجدته منه عن السعي ولم يكن مني طلب مع ذلك الوجدان بل كنت استقر واطمئن ولكني اسعى لتحصيل مجد موثل اي مؤصل مدخر لنفسي ولعقبي يرجع اليه عند التفاخر * واعلم انه قد يتنازع الفعلان المتعديان الى ثلاثة خلافا للجرمي نحو اعلمت واعلمني زيد عمرا قائما على اعمال الثاني وحذف مفاعيل الاول واعلمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما على اعمال الاول واضمار مفاعيل الثاني (والاولى ان يقال اعلمته ذلك قصدا للاختصار اذ مفعول علمت في الحقيقة كما ذكرنا هو مضمون المفعولين فيكون ذلك اشارة اليه وانما منعه الجرمي لعدم السماع وكذا يتنازع فعلا تعجب خلافا لبعضهم نظرا الى قلة تصرف فعل تعجب تقول ما احسن وما اكرم زيدا على اعمال الثاني وحذف مفعول الاول وما احسن واكرمه زيدا

٨ فالشتم مثبت والاكرام منفي

٩ فالشتم منفي والاكرام مثبت

٢ (قوله ان الواو للحال) فالمعنى كفاني قليل من المال غير طالب له وفيه بحث وهو ان الكفاية انما هي على تقدير السعي لادنى معيشة فلا يجوز تقييدها بعدم الطلب كما يشهد به التأمل الصحيح من ذي فطرة سليمة

٣ لكان يكتفي وجدان قليل من المال من الطلب والجد ويمنعني منه نسخه

على اعمال الاول ۞ قوله (مفعول مالم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فعل ويفعل ولا يقع المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه كذلك واذا وجد المفعول به تعين له تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا فى داره فتعين زيد فان لم يكن فالجميع سواء والاول من باب اعطيت اولى من الثانى) قوله (مفعول مالم يسم فاعله) اى مفعول الفعل الذى لم يسم فاعله (وقولهم فعل مالم يسم فاعله اى فعل المفعول الذى لم يسم فاعله اضيف الفعل الى المفعول لانه صيغ له (قوله الى فعل ويفعل) اى الى فعل ويفعل ونظائرهما مما يضم اوله فى الماضى ويكسر ماقبل اخره حتى يعم نحو افعل وافتعل واستفعل وفعل وفوعل وفعلل وتفعلل وامثالها ويضم اوله فى المضارع ويفتح ماقبل اخره حتى يعم يفتعل ويستفعل ويفعلل وامثالها لكنه اقتصر على الثلاثى لكونه اصلا للرباعى وذى الزيادة (قوله ولا يقع المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت (اعلم ان الثالث من باب اعلمت هو الثانى من باب علمت كما يجئ فى بابه والذى زاد بسبب الهمزة هو المفعول الاول اذ معنى اعلمت زيدا عمرا فاضلا صيرت زيدا يعلم عمرا فاضلا والثالث مفعولا علمت فكل ما ثبت للمفعول الثانى من باب علمت يثبت لثالث مفاعيل اعلمت فنقول اذا كان ثانى مفعولى علمت ظرفا غير متصرف اوجارا ومجرورا اوجملة نحو علمت زيدا عندك اوابوه منطلق اوفى الدار ٢ لم يقم مقام الفاعل اذ معنى الظرف الذى لايتصرف لزوم نصبه على الظرفية اوانجراره بمن نحو من قبلك والجار لاينوب مع المفعول به الصريح كما يجئ والجملة كما لا تقع فاعلا لا تقع موقعه ايضا بلى اذا كانت محكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد اى اللفظ نحو قوله تعالى ﴿ قيل ياارض ابلعى ماءك ﴾ اى قيل هذا القول وهذا اللفظ (وكذا قد تجئ الجملة فى مقام الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله وهى فى الحقيقة مأولة بالاسم الذى تضمنته كقوله تعالى ﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم ﴾ وقوله تعالى ﴿ اولم يهد لهم كم اهلكنا ﴾ اى تبين لكم فعلنا بهم واولم يهد لهم اهلاكنا فيصح نحو بين لكم كيف فعلنا (وما اجازه الكسائى والفراء من قيام الجملة التى هى خبر لكان وجعل مقام الفاعل نحو كين يقام وجعل يفعل فبعيد لوجهين احدهما ان هذين الفعلين من عوامل المبتدأ والخبر وماحذف فى هذا الباب من الفاعل فليس بمنوى ولا يحذف المبتدأ الامع كونه منويا فلا ينوب على هذا خبر كان المفرد ايضا عن الفاعل نحو كين قائم (وقد اجازه الفراء دون الكسائى والثانى ان الجملة لا تقوم مقام الفاعل الامحكية اومؤولة بالمصدر المضمون ولامعنى لكين القيام (والمتقدمون منعوا من قيام ثانى مفعولى علمت مطلقا مقام الفاعل قالوا لانه مسند اسندالى المفعول الاول فلو قام مقام الفاعل والفاعل مسند اليه صار فى حالة واحدة مسندا ومسندا اليه فلا يجوز فيما قالوا نظر لان كون الشئ مسندا الى شئ ومسندا اليه شئ اخر فى حالة واحدة لا يضر كما فى قولنا اعجبنى ضرب زيد عمروا فاعجبنى مسند

٢ فلا كلام فى امتناع قيامه مقام الفاعل لان معنى غير المتصرف من الظروف ان يلزم النصب على الظرفية والجار والمجرور لا ينوب نسخه

الى ضرب وضرب مسند الى زيد ولو كان لفظ مسندا الى شئ اسندى ذلك الشئ الى ذلك اللفظ بعينه لم يجز وهذا كما يكون الشئ مضافا ومضافا اليه بالنسبة الى شيئين كغلام فى قولك فرس غلام زيد (واما المتأخرون فقالوا يجوز نيابته عن الفاعل اذا لم يلتبس كما اذا كان نكرة واول المفعولين معرفة نحو ظن زيدا قائم لان التنكير يرشد الى انه هو الخبر فى الاصل (والذى ارى انه يجوز قياسا نيابته عن الفاعل معرفة كان او نكرة واللبس مرتفع مع الزام كل من المفعولين مركزه وذلك بان يكون ما كان خبرا فى الاصل بعد ما كان مبتدأ فلا يجوز فى نحو علمت زيدا اباك مع اللبس تقديم الثانى على الاول وهذا كما قلنا فى نحو ضرب موسى عيسى وكذا فى نحو اعلمتك زيدا اباك فاذا لزم كل واحد مركزه لم يلتبس اذا قام مقام الفاعل وهو فى مكانه وليس معنى قيام المفعول مقام الفاعل ان يلى الفعل بلا فصل بل معناه ان يرتفع بالفعل ارتفاع الفاعل فتقول علم زيدا ابوك والمرفوع ثانى المفعولين واعلمك زيدا ابوك والمرفوع ثالث المفاعيل (وكذا يجب حفظ المراتب فى باب اعطيت اذا التبست مخالفته نحو اعطيت زيدا اخاك فان لم تلبس لقرينة جاز العدول كقوله تعالى ﴿ افرأيت من اتخذ الهه هواه ﴾ ٣ هذا الذى قلنا من حيث القياس ولاشك ان السماع لم يأت الابقيام اول مفعولى علمت لكون مرتبته بعد الفاعل بلا فصل والجار احق ٤ بصقبه (وكذا لم يسمع الاقيام اول مفاعيل اعلمت كقوله ❊ نبئت عمرا غير شاكر نعمتى ❊ لانه فى الحقيقة فاعل علم اذ معنى اعلم زيد عمرا منطلقا علم زيد عمرا منطلقا وقيام ثانى مفاعيل اعلمت مقام الفاعل اولى من حيث القياس من قيام ثالثها كما كان قيام اول مفعولى علمت اولى فتقول اعلمك زيدا اباك ولايلبس مع لزوم كل مركزه (قوله والمفعول له والمفعول معه كذلك) انما لايقومان مقام الفاعل لان النائب منابه ينبغى ان يكون مثله فى كونه من ضروريات الفعل من حيث المعنى وان جاز ان لايذكر لفظا كما ان الفاعل من ضروريات الفعل (ولاشك ان الفعل لابدله من مصدر اذهو جزءه وكذا لابدله من زمان ومكان يقع فيهما ولابد للمتعدى من مفعول به يقع عليه (٥ وكذا المجرور مفعول به لكن بواسطة حرف الجر ولهذا كان كل مجرور ليس من ضروريات الفعل لم يقم مقام الفاعل كالمجرور بلام التعليل نحو جئتك للسمن فلا يقال جئ للسمن اذرب فعل بلاغرض لكونه عبثا فمن ثم لم يقم المفعول له مقام الفاعل (وانما لم يقم المفعول معه مقامه اذهو مصاحب ورب فعل يفعل بلا مصاحب مع ان معه الواو التى اصلها العطف وهى دليل الانفصال والفاعل كجزء الفعل ولو حذفتها لم يعرف كونه مفعولا معه (وكذا التميز والمستثنى ليسا من ضروريانه واجاز الكسائى نيابة التميز لكونه فى الاصل فاعلا فقال فى طاب زيد نفسا طيبت نفس زيد (واما الحال فانها وان كانت من ضروريات الفعل لكن قلة مجيئها فى الكلام منعتها من النيابة عن الفاعل الذى لابدلكل فعل منه (قوله واذا وجد المفعول به تعين له) اى للقيام مقام الفاعل وذلك لكون طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل اشد منه لسائر المنصوبات هذا مذهب البصريين (واما الكوفيون ووافقهم بعض

(المتأخرين)

---

٣ هذا مع انه لاشك مع هذا كله ان قيام الاول فى علمت واعلمت مقام الفاعل اولى اما فى علمت فلكونه بعد الفاعل بلا فصل احق بصقبه واما فى اعلمت فلهذا ولكونه فاعلا بالنسبة الى الثانى والثالث لانه عالم وقيام الثانى فى اعلمت بعد الاول اولى من الثالث ولايلبس مع لزومه مركزه نحو اعلمك زيد اباك نسخه

٤ قوله (بصقبه) صقبت داره اى قربت ٥ واما الجار والمجرور فاما ان يلحقه بالمفعول به لانه هو لكن بواسطة حرف الجر او يلحقه بالظرف لجريه مجراه فى كل حكم نحو ان من الكرام زيدا وان امامك نهرا ونحو ذلك واما المفعول له ففرض ورب فعل بلاغرض نسخه

المتأخرين فذهبوا الى ان قيام المفعول به المجرور مقام الفاعل اولى لانه واجب استدلالا ٦ بالقرأة الشاذة ﴿ لولا نزل عليه القرآن ﴾ بالنصب ٧ وبقول الشاعر ولو ولدت فقيرة جرو كلب ❊ لسب بذلك الجر والكلابا ❊ وامثاله (ومنع الجزولى نيابة المنصوب لسقوط الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير حذف الجار كما فى امرتك الخير والوجه الجواز لالتحاقه بالمفعول به الصريح والاخفش اجاز نيابة الظرف والمصدر مع وجود المفعول به بشرط تقدمهما على المفعول به ووصفهما والشرط فى المفعول المطلق القائم مقام الفاعل ان يكون ملفوظا به (وقد اجاز سيبويه اضمار المصدر المعهود فيقال لمن ينتظر القعود قد قعد او الخروج قد خرج بناء على قرينة التوقع اى قعد القعود المتوقع ويجوز نيابة المصدر المدلول عليه بغير لفظ العامل اذا كان المصدر مفعولا به نحو قولك قمت فاستحسن اى استحسن قيامى (ويشترط فى المفعول المطلق ايضا ان لا يكون لمجرد التوكيد اذ النائب عن الفاعل يجب ان يكون مثله فى افادة ما لم يفده الفعل حتى يتبين احتياج الفعل اليه ليصيرا معا كلا ما فلو قلت ضرب ضرب لم يجز لان ضرب مستغن بدلالته على ضرب عن قولك ضرب بل يقال ضرب ضربة او الضرب الفلانى ولذلك قال المصنف ضربا شديدا وكذا يشترط الفائدة المتجددة فى كل ما ينوب عن الفاعل فلا يقال ضرب شئ وجلس مكان او زمان او فى موضع لان هذه الاشياء معلومة من الفعل ولا فائدة متجددة فى ذكرها (ويشترط فى الظرف النائب ان يكون متصرفا ملفوظا به وقد اجاز بعضهم فى غير المتصرف نحو قعد عندك وليس بوجه واجاز بعضهم فى غير الملفوظ به مع القرينة نحو انت فى الدار ضرب اى ضرب فيها وقوله تعالى ﴿ كل اولئك كان عنه مسؤلا ﴾ عنه مرفوع المحل ٢ بمسؤلا المقدر المفسر بمسؤلا الظاهر كما فى قوله تعالى ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ لكن ليس فى مسؤلا المفسر ضمير كما كان فى استجارك المفسر وذلك لاصالة الفعل فى رفع المسند اليه فلا يجوز خلوه منه بخلاف اسمى الفاعل والمفعول (والاكثرون على انه اذا فقد المفعول به تساوت البواقى فى النيابة ولم يفضل بعضها بعضا (ورجح بعضهم الجار والمجرور منها لانه مفعول به لكن بواسطة حرف (ورجح بعضهم الظرفين والمصدر لانها مفاعيل بلا واسطة (وبعضهم المفعول المطلق لان دلالة الفعل عليه اكثر (والاولى ان يقال كل ما كان ادخل فى عناية المتكلم واهتمامه بذكره وتخصيص الفعل به فهو اولى بالنيابة وذلك اذن اختياره (قوله من باب اعطيت) اى مما له مفعولان اولهما ليس بمبتدأ وانما كان اولى لان فيه معنى الفاعلية دون الثانى ففى اعطيت زيدا درهما زيد عاط اى آخذ والدرهم معطو وفى كسوت عمرا جبة عمرو مكتس والجبة مكتساة وكذا فى غيره ❊ قوله (ومنها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة الواقعة بعد حرف النفى والف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وما قائم الزيد ان واقائم الزيدان فان طابقت مفردا

---

٦ قوله (بالقرأة الشاذة لولا نزل عليه القرآن بالنصب) وبقرأة ابى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون (

٧ قوله (قوله وبقول الشاعر ولو ولدت فقيرة آه) ونظيره قول الآخر اتيح لى من العدى نذيرا ❊ به وقيت الشر مستطيرا منه

٢ قوله (بمسؤل) اى مسؤلا عنه فى كتابه

جاز الامران والخبر ٣ هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة) واعلم ان المبتدأ اسم مشترك بين ماهيتين فلا يمكن جمعهما فى حد لان الحد مبين للماهية بجميع اجزائها فاذا اختلف الشيئان فى الماهية لم يجتمعا فى حد فافرد المصنف لكل منهما حدا وقدم منهما ماهو الاكثر فى كلامهم وفسر الزمخشرى والمصنف العوامل اللفظية فى حد المبتدأ بنواسخ المبتدأ وهى كان وان وظن واخواتها وما ولا والاولى ان نطلق ولا نخص عاملا دون عامل صونا للحد عن اللفظ المجمل ونجيب عن قولهم بحسبك زيد ومافى الدار من احد بزيادة الباء ومن ٤ فكأنهما معدومان وعن قولهم فى نحو ان زيدا منطلق وعمرو ان عمرو معطوف على محل اسم ان لكونه مرفوع المحل بالابتداء بجواب قريب من الاول وذلك ان لفظة ان لعدم تغييرها معنى الجملة صارت كالحروف الزايدة التى لافائدة فيها الاالتأكيد ٢ لكنه يشكل بقولهم لارجل ظريف فى الدار جالا لرفع هذه الصفة على محل الاسم الذى هو المبتدأ ان اخترنا مذهب الاخفش والمبرد وهو ان لاهذه عاملة وخبرها مرفوع بها واسمها منصوب المحل (ووجه الاشكال هو ٣ ان لاليس زايدا ولا جاريا مجرى الزايد فاسمها اذن اسم ليس بمجرد عن العامل اللفظى وهو مبتدأ والالم يجز الحمل على موضعه بالرفع ولا يشكل ان اخترنا مذهب سيبويه وهو ان لاهذه ليست بعاملة والخبر مرفوع لكونه خبر المبتدأ (فان قيل نحن لانحمل الصفة المرفوعة على اسمها وحده بل على محل المركب الذى هو لا مع اسمها وهذا المركب مجرد عن العوامل (فالجواب انه قد خرج اذن هذا المركب عن حد المبتدأ بقولهم هو الاسم المجرد وليس هذا المركب باسم بل هو حرف مع اسم الا ان يقال انه بالتركيب صار كاسم واحد لكن الاعتراض وارد على كل حال على مذهب من اجاز رفع صفة الاسم لاالتبرئة اذا كان مضافا نحو لاغلام رجل ظريف فى الدار لانه لايصح فيه دعوى التركيب وصيرورتهما كاسم واحد (قوله الاسم المجرد) لايرد عليه نحو تسمع بالمعيدى لان تراه وقوله تعالى ﴿ سواء عليهم أ انذرتهم ﴾ عند من قال أ انذرتهم مبتدأ لتأويلهما بالاسم اى سماعك بالمعيدى وسواء عليهم انذارك وتركه ولو قال المبتدأ الاسم المسند اليه لدخل فيه الفاعل ولو اقتصر على قوله الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لدخل فيه الاسماء التى لاتركب مع عاملها نحو واحد اثنان والخبر والمبتدأ الثانى فبقوله مسندا اليه خرجت الثلثة (قوله او الصفة الواقعة الى آخره) ٤ هذا هو حد المبتدأ الثانى والنحاة تكلفوا ادخال هذا ايضا فى حد المبتدأ الاول فقالوا ان خبره محذوف لسد فاعله مسد الخبر وليس بشى بل لم يكن لهذا المبتدأ اصلا من خبر حتى يحذف ويسد غيره مسده ولو تكلفت له تقدير خبر لم يتأت اذ هو فى المعنى كالفعل والفعل لاخبر له فمن ثمه تم بفاعله كلاما من بين جميع اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ولهذا ايضا لايصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع الاعلى لغة اكلونى البراغيث ويعنى بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول ٥ والصفة المشبهة (قوله رافعة لظاهر) احتراز عن نحوا قائمان الزيدان واقائمون الزيدون فانه خبر ويريد بالظاهر ماكان بارزا غير مستكن سواء كان مظهرا

٣ قوله (والخبر هو المجرد المسند به) لم يوجد فى نسخة المتن عند الشارح لفظة به ولا الهمزة فى قوله او الصفة

٤ قوله (فكأنهما معدومان) فالتجريد اما حقيقى او حكمى

٣ (قوله لكنه يشكل بقولهم آه) هذا الاشكال ومابعده يتجه على تقديرى الاطلاق والتقييد بخلاف مامر

٣ (قوله ان لاليس زائدا ولا جاريا مجرى الزائد) وانما لم يجرى مجرى الزائد لتغييرها معنى الكلام بالنفى

٤ (قوله هذا هو حد المبتدأ الثانى وهو الصفة الواقعة آه

٥ (قوله والصفة المشبهة) والمنسوب كقرشى فى حكم الصفة

نحو اقائم الزيدان او مضمرا كقولك بعد ذكر الزيدين اقائمان هما ٦ فان قولك هما فاعل مع كونه مضمرا (قوله بعد ٧ حرف النفى والف الاستفهام) وكذا بعد هل الاستفهامية نحو ماقائم الزيدان واقائم الزيدون وهل حسن الزيدان والاخفش والكوفيون جوزوا رفع الصفة للظاهر على انه فاعل لها من غير اعتماد على الاستفهام او النفى نحو قائم الزيدان كما يجيزون فى نحو فى الدار زيدان يعمل الظرف بلا اعتماد واجرى نحو غير قائم الزيدان مجرى ماقائم لكونه بمعناه قال* ٨ غير مأسوف على الزمن* ينقضى بالهم والحزن * ومثل ذلك اقل رجل يقول ذلك الا زيد عند ابى على كما يجئ فى باب استثناء وكذا قولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه اى قل رجل يقول ذلك ويخطئ يوم لا اصيد فيه اى يقل ويندر فهذه كلها مبتدء آت لا اخبار لها لما فيها من معنى الفعل (ولا يدخل نواسخ المبتدأ عليها لما فيها من معنى النفى فيلزم الصدر (ورب عند ابى عمرو مبتدأ لا خبر له كما قل رجل لما فيه من معنى التقليل الذى هو قريب من النفى كما يجئ فى باب حروف الجر (ويجوز عند الاخفش والفراء ان قائما الزيدان وسوغ الكوفيون هذا الاستعمال فى ظن ايضا نحو ظننت قائما الزيدان وكلاهما بعيد عن القياس لان الصفة لا تصير مع فاعلها جملة كالفعل الا مع دخول معنى يناسب الفعل عليها كمعنى النفى والاستفهام او دخول ما لابد من تقديرها فعلا بعده كاللام الموصولة واما ان وظن فليسا من ذينك فى شئ بل هما يطلبان الاسمية فلا يصح تقديرها فعلا بعدهما (واما العامل فى المبتدأ فقال البصريون هو الابتداء وفسروه بتجريد الاسم عن العوامل للاسناد اليه ويكون معنى الابتداء فى المبتدأ الثانى تجريد الاسم عن العوامل لاسناده الى شئ (واعترض بان التجريد امر عدمى فلا يؤثر (واجيب بان العوامل فى كلام العرب علامات فى الحقيقة لا مؤثرات والعدم المخصوص اعنى عدم الشئ المعين يصح أن يكون علامة لشئ لخصوصيته ٢ (وفسر الجزولى الابتداء بجعل الاسم فى صدر الكلام لفظا تحقيقا او تقديرا للاسناد اليه او لاسناده حتى يسلم من الاعتراض بان التجريد امر عدمى فلا يؤثر ثم قال المتأخرون كالزمخشرى والجزولى هذا الابتداء هو العامل فى الخبر ايضا لطلبه لهما على السواء ونقل الاندلسى عن سيبويه ان العامل فى الخبر هو المبتدأ ويحكى هذا عن ابى على وابى الفتح وقال الكسائى والفراء هما يترافعان وقد قوينا هذا فى حد العامل (وقال بعضهم المبتدأ الاول يرتفع باسناد الخبر اليه كما قال خلف فى ارتفاع الفاعل وقال الكوفيون المبتدأ الاول يرتفع بالضمير العايد من الخبر اليه لا شتراطهم الضمير فى الخبر الجامد ايضا كما يجئ (قوله فان طابقت مفردا جاز الامران) اى ان كانت الصفة المذكورة مطابقة للمرفوع بعدها فى الافراد جاز الامران كونها مبتدأ مابعدها فاعلها او كونها خبرا عما بعدها (فنقول الصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام وحرف النفى اما ان تكون مفردة او لا فان كانت مفردة فالمسند اليه بعدها اما مفرد اولا والمفردة المفرد مابعدها يحتمل وجهين كما ذكرنا الآن والمفردة التى مابعدها ليس بمفرد مبتدأ لا غير مابعدها فاعلها والتى ليست بمفردة فلابد من مطابقة مابعدها لها نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون والاظهر

---

٦ فى الام اقائمان هما والصواب اقائم هما

٧ (قوله بعد حرف النفى . والف الاستفهام آه) وكذا بعد اين نحو اين جالس اخواك و بعد متى نحو متى ذاهب العمران وبعد كيف نحو كيف مصبح ابناك وبعد كم نحو كم ماكث صديقاك وبعد ايان نحو ايان قادم رفيقاك الى غير ذلك

٨ (قوله غير مأسوف على زمن) الاسف شدة الحزن وقد آسف على مافاته

٢ فالعامل على هذا تجريد الاسم للاسناد اليه فى المبتدأ الاول وتجريد الاسم لاسناده الى شئ آخر فى المبتدأ الثانى نسخه

انها خبر عما بعدها و تحتمل ان تكون مبتدأ مابعدها فاعلها على لغة ❊ يتعاقبون فيكم ملائكة ❊ والعامل فى المبتدأ الثانى تجريده عن العوامل لاسناده الى شئ اخر وعلى مااخترنا فى حد العامل يترافع هو وفاعله كالمبتدأ الاول وخبره لان كون كل واحد منهما عمدة يقوم بالاخر كالمبتدأ والخبر (قوله والخبر هو المجرد) دخل فيه المبتدأ الاول والثانى والاسماء المعدودة (قوله المسند) اخرج منه المبتدأ الاول والاسماء المعدودة (قوله المغاير للصفة المذكورة) اخرج منه المبتدأ الثانى ❊ قوله (واصل المبتدأ التقديم ومن ثم جاز فى داره زيد وامتنع صاحبها فى الدار) انما كان اصل المبتدأ التقديم لانه محكوم عليه ولا بد من وجوده قبل الحكم فقصد فى اللفظ ايضا ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه (واما تقديم الحكم فى الجملة الفعلية فلكون عاملا فى المحكوم عليه ومرتبة العامل قبل المعمول (وانما اعتبر هذا الامر اللفظى اعنى العمل والغى الامر المعنوى اعنى تقدم المحكوم عليه على الحكم لان العمل طارئ والاعتبار بالطارئ دون المطروأ عليه (واما وجوب تقديم الحكم فى نحو اقائم الزيدان مع ان كل واحد عامل فى الاخر على الصحيح فلكون الصفة فرعا على الفعل فى العمل وقيل انما قدم الفعل فى الفعلية لكون الفعل محتاجا الى الاسم واستغناء الاسم عنه ٣ فارادوا فى الجملة المركبة منهما تتميم الناقص بالكامل وقصدوا ايضا الايذان من اول الامر انها فعلية فلو قدم الفاعل لم يتعين للفعلية من اول الامر اذا امكن صيرورته كلاما باسم اخر (قوله ومن ثم) اى ومن جهة كون اصل المبتدأ التقديم جازت هذه المسئلة يعنى ان قيل لم جازت وفيها اضمار قبل الذكر قلنا لان اصل المبتدأ التقديم فالتقدير زيد فى داره فالمعود اليه بعد الضمير لفظا وقبله تقديرا (قوله وامتنع صاحبها فى الدار) امتناع هذه ايضا معلل بكون اصل المبتدأ التقديم فيكون الضمير فى صاحبها راجعا الى الدار المؤخر عن صاحبها لفظا واصلا فيكون ضميرا قبل الذكر فلا يجوز (ومن جوز ثمه ضرب غلامه زيدا ينبغى ان يجوز هذا لان طلب المبتدأ لخبره كطلب الفعل للمفعول بل اشد وكان ترتيب الكلام يقتضى ان يذكر المصنف ههنا المواضع التى يجب فيها تقديم المبتدأ والمواضع التى يجب فيها تأخيره ثم يذكر المواضع التى يصح فيها تنكير المبتدأ ❊ (قوله وقد يكون المبتدأ نكرة اذا تخصصت بوجه ما مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك وارجل فى الدار ام امرأة وما احد خير منك وشر اهر ذاناب وفى الدار رجل وسلام عليك) اعلم ان جمهور النحاة على انه يجب كون المبتدأ معرفة او نكرة فيها تخصيص ماقال المصنف لانه محكوم عليه والحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته وهذه العلة تطرد فى الفاعل مع انهم لا يشترطون فيه التعريف ولا التخصيص (واما قول المصنف ان الفاعل يختص بالحكم المتقدم عليه فوهم لانه اذا حصل تخصيصه بالحكم فقط كان بغير الحكم غير مخصص فتكون قد حكمت على الشئ قبل معرفته وقد قال ان الحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته (وقال ابن الدهان وما احسن ماقال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن اى نكرة شئت وذلك لان الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص

(المحكوم)

٣ فارادوا من اول الامر انها فعلية و لو بدى بالاسم لايحتمل صيرورته كلاما باسم آخر وبالفعل فلم يتعين للفعلية آه نسخه

ومن ثمه جوز نسخه

المحكوم عليه بشئ اولا فضابط تجويز الاخبار عن المبتدأ وعن الفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين مختصتين بوجه او نكرتين غير مختصتين بشئ واحدوهو عدم علم المخاطب بحصول ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو علم فى المعرفة ذلك كما لو علم قيام زيد مثلا فقلت زيد قائم عدلغوا ولو لم يعلم كون رجل ما من الرجال قائما فى الدار جاز لك ان تقول رجل قائم فى الدار وان لم تتخصص النكرة بوجه وكذا تقول كوكب انقض الساعة قال الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ وكذا فى الفاعل لا يجوز مع علم المخاطب بقيام زيد ان تقول قام زيد ويجوز مع عدم علمه بقيام رجل فى الدار ان تقول قام فى الدار رجل (ولا انكران وقوع المبتدأ معرفة اكثر من وقوعه نكرة لاشتباه الخبر بالصفة فى كثير من المواضع بخلاف الفاعل فان فعله لتقدمه عليه وجوبا لا يلتبس بصفته ثم نقول يقع المبتدأ نكرة من غير تخصيص فى كثير من المواضع (احدها ماء التعجبية على مذهب سيبويه كما يجئ فى بابه (والثانى المبتدأ الذى هو فاعل فى المعنى نحو شراهر ٤ ذا ناب وامر اقعده عن الحرب وشرما اجاءك ٥ الى مخة عرقوب (الثالث المبتدأ الذى خبره ظرف اوجار ومجرور (الرابع كلمات الاستفهام نحو من عندك وما حدث اومايقع بعد حرف الاستفهام نحو ارجل فى الدار وهل رجل فى الدار وارجل فى الدار ام امرأة (الخامس ما بعد واو الحال نحو ما اراك الا وشخص يضربك (السادس بعدا ما نحو اما غلام فليس عندك واما جارية فلا املكها (السابع الجواب نحو قولك رجل فى جواب من جاءك اى رجل جاءنى لان السؤال بالاسمية فالجواب بمثلها اولى وغير ذلك مما لا يحصى ولا ضابط له كقولهم شهر ٢ ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وقولهم امت فى حجر ٣ لا فيك وقوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ اما قول المصنف فى ماء التعجبية وفى نحو شراهر ذا ناب ان ذلك لما كان فى المعنى فاعلا والفاعل يختص بالحكم المتقدم عليه فكذا يختص هذا ايضا ٤ فقد ذكرنا ما عليه وهو ان المحكوم عليه اذا اختص بعين الحكم فانت حاكم على غير المختص فلا يتم قولهم اذن فى تعليل كون المبتدأ معرفة او مختصا ان الحكم ينبغى ان يكون على مختص ولو كفى الاختصاص الحاصل من الخبر لجاز الابتداء باى نكرة كانت سواء تقدم الخبر عليها اوتأخر لان المخصص فى الصورتين حاصل ٥ على الجمل فظهر بما ذكرنا ان قول المص فى نحو فى الدار رجل ان المبتدأ يخصص بالحكم المتقدم ليس بشئ واما قوله فى نحو ارجل فى الدار ام امرأة ان التخصيص حاصل عند المتكلم لانه يعلم كون احدهما فى الدار فنقول لو كفى الاختصاص الحاصل عند المتكلم فى جواز تنكير المبتدأ لجاز الابتداء باى نكرة كانت اذا كانت مخصوصة عند المتكلم بل انما يطلب الاختصاص فى المبتدأ عند المخاطب على ماذكروا (ولو كان المجوز للتنكير فى ارجل فى الدار ام امرأة معرفة المتكلم بكون احدهما فى الدار للزم امتناع ارجل فى الدار وهل رجل فى الدار وارجل فى الدار اوامرأة لعدم لفظة ام الدالة على حصول الخبر عند المتكلم وعدم شئ آخر يخصص

التخصيص الحاصل بتقدم الخبر فى نحو فى الدار رجل لا يتجه ايضا واما قوله فى ارجل فى الدار ام امرأة ان التخصيص حاصل نسخه

(قوله الى مخة عرقوب) العرقوب العصب الغليظ الموتر فوق عصب الانسان وعرقوب الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة قال الاصمعى كل ذى اربع عرقوباه فى رجليه وركبتاه فى يديه

٢ الثرى التراب الندى قال الاصمعى العرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر ترعى اى تمطرا ولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم ص

٣ اى جعل الله اعوجاجا فى الحجر لا فيك يضرب فى الدعاء بالخير ومدح بالمخاطب بعدم الاعوجاج

٤ فغلط لانه على ماذكروا فى تعليل كون المبتدأ معرفة اومختصا يجب ان يحصل له الاختصاص بغير الخبر حتى اذا حكمت بعد بالخبر عليه تكون حاكما على مختص قبل الحكم اما اذا قلنا ان الاختصاص يحصل له فى الخبر فيكون غير مختص بدون الخبر فتكون قد حكمت بالخبر على غير المختص فيكون المحذور باقيا ولو كفى الاختصاص آه نسخه ٥ فظهر ما قلنا ان

به المبتدأ (قوله فى احد خيرمنك) ان وجه التخصيص فيه ان النكرة ٦ فى سياق العموم فقولك احدعم جنس الانس حيث لم يبق احدمنهم وفيه نظروذلك ان التخصيص ان يجعل لبعض من الجملة شئ ليس لسائر امثاله و انت اذاقلت مااحد خيرمنك فالقصدان هذا الحكم وهوعدم الخبرية ثابت لكل فرد فرد فلم يختص بعض الافراد لاجل العموم بشئ وكيف ذلك والخصوص ضد العموم بل الحق ان يقال انما جاز ذلك لانك عينت المحكوم عليه وهو كل فرد فرد ولو حكمت بعدم الخبرية على واحد غيرمعين لم يحصل للمخاطب فائدة لعدم تعين المحكوم عليه امااذا بينت ان حكمى على الواحد حكمى على كل فرد فرد فقدتعين المحكوم عليه وهوكل فرد فرد وكذلك كلمات الشرط نحو من صمت نجا تحصل الفائدة فيها بسبب التعين الحاصل من العموم لابسبب تخصصها بشئ (وقد اضطرب اقوالهم فيها فاختار الاندلسى ان الخبر هو الشرط دون الجزاء لجواز خلوه من الضمير اذا ارتفعت كلمة الشرط بالابتداء دون الشرط فانه اذا ارتفع كلمة الشرط على الابتداء فلابد للشرط من ضمير نحو من قام قمت وفى الدعاء من كان الناس ثقته ورجاء فانت ثقتي ورجائى (وقيل الخبر هو الشرط والجزاء معا لصيرورتهما بسبب كلمة الشرط كالجملة الواحدة (وقيل كلمة الشرط مبتدأ لاخبر له هذا ماقيل فيها (ويمكن ان يقال على مذهب سيبويه ان كلمات الشرط والاستفهام كانت مع حروف الشرط وحرف الاستفهام فحذفتا لكثرة الاستعمال على ماذكرنا فى حد الاسم ان كلمات الشرط اما فاعلة لفعل مقدر اومفعولة له اوللظاهر فقولك من قام قمت اى ان من قام اى ان انسان قام كقوله تعالى ﴿ ان امرء هلك ﴾ وقولك من ضربت ضربته اى من ضربت اى ان انسانا ضربت فهو مفعول للفعل الظاهر وقولك من ضربته ضربته اى من ضربته فهو مفعول للمقدر المفسر بالظاهر ٧ وكذا فى نحو ماكان فليكن كذا هو فاعل وفى مافعلت افعل هومفعول للفعل الظاهر بعده وفى مافعلته افعل مفعول للفعل المقدر وماتفعل افعل ماتفعله افعله (وكذا فى كلمات الاستفهام (وقوله فى سلام عليك) انه مختص بنسبته الى المسلم لان اصله سلمت سلاما فسلاما المنصوب منسوب الى المتكلم فاذا رفعته فهو باق على ماكان عليه فى حال النصب غير مطرد فى جميع الدعاء اذليس معنى ويل لك ويلى لك لان معنى ويل الهلاك ولوقدرت ايضا ويلك لك لكان خلفا من القول بل المراد مطلق الهلاك لك فالاولى ان يقال تنكيره لرعاية اصله حين كان مصدرا منصوبا ولا تخصيص فيه اذ تخصيصه بالنظر الى المخاطب انما كان بذكر الفعل الناصب والمسند اليه (وانما تأخر الخبر عنه مع كونه جارا ومجرورا التقديم الاهم وللتبادر الى ماهو المراد اذلوقدمت الخبر وقلت عليك فقيل ان تقول سلام ربما يذهب الوهم الى اللعنة فيظن ان المراد عليك اللعنة ولهذا تخزل ابوتمام وترك الانشاد على مايحكى لما ابتدا القصيدة وقال ﴿ على مثلها من اربع وملاعب ﴾ فعارضه شخص كان حاضرا فقال ﴿ لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ﴾ وبعد المصراع ﴿ ٢ تذال

(مصونات)

---

٦ فى سياق النفى تفيد العموم نسخه

٧ وكذا نحو ماكان فليكن كذا وما تفعل افعل آه نسخه

٢ قوله (تذال مصونات الدموع السواكب) الاذالة الاهانة واذالت المرأة قناعها اى ارسلته

مصونات الدموع السواكب * هذا مع ان سلام لايجوز ان يكون بمعنى مصدر سلمت
لان سلمت مشتق من سلام عليك كلبيت من لبيك وسبحلت من سبحان الله فمعنى سلمت قلت سلام
عليك كما ان لبيت وسبحت بمعنى قلت لبيك وسبحان الله فمعنى سلام الذى هو بمعنى مصدر سلمت
قول سلام عليك فعلى مافسر المصنف ينبغى ان يكون معنى سلام عليك قولى لفظ سلام عليك
عليك وليس كذا بل سلام فى قولك سلام عليك بمعنى المصدر سلمك الله اى جعلك سالما فالاصل
سلمك الله سلاما ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال فبقى المصدر منصوبا وكان النصب يدل
على الفعل والفعل على الحدوث فلما قصدوا دوام نزول سلام الله عليه واستمراره ازالوا
النصب الدال على الحدوث فرفعوا سلام وكذا اصل ويل لك هلكت ويلا اى هلاكا
فرفعوه بعد حذف الفعل نقضا لغبار معنى الحدوث * قوله (الخبر قديكون جملة نحو زيد
ابوه قائم وزيد قام ابوه فلابد من عائد وقد يحذف) اعلم ان خبر المبتدأ قديكون جملة اسمية
اوفعلية كما مثل به المصنف وانما جاز ان يكون جملة لتضمنها للحكم المطلوب من الخبر كتضمن
المفرد له وقال ابن الانبارى وبعض الكوفيين لايصح ان تكون طلبية لان الخبر مايحتمل
الصدق والكذب وهو وهم وانما اتوا من قبل ابهام لفظ خبر المبتدأ وليس المراد بخبر المبتدأ
عند النحاة مايحتمل الصدق والكذب كما ان الفاعل عندهم ليس من فعل شيئا ففى قولك
ازيد عندك يسمون الظرف خبرا مع انه لايحتمل الصدق والكذب بل الخبر عندهم ماذكره
المصنف وهو المجرد المسند المغاير للصفة المذكورة ويدل على جواز كونه طلبية قوله
تعالى ﴿ بل انتم لامرحبا بكم ﴾ وايضا اتفقوا على جواز الرفع فى نحو قولهم امازيد
فاضربه (وقال ثعلب لايجوز ان يكون قسمية نحو مازيد والله لاضربنه والاولى
الجواز اذلامنع (قوله فلابد من عائد) لاتخلو الجملة الواقعة خبرا من ان تكون هى المبتدأ معنى
اولا فان كانت لم تحتج الى الضمير كما فى ضمير الشان نحو هو زيد قائم وكما فى قولك مقولى زيد قائم
لارتباطها به بلا ضمير لانها هو وان لم تكن اياه فلابد من ضمير ظاهر اومقدر وقد يقام الظاهر
مقام الضمير وانما احتاجت الى الضمير لان الجملة فى الاصل كلام مستقل فاذا قصدت جعلها
جزء الكلام فلابد من رابطة تربطها بالجزء الاخر وتلك الرابطة هى الضمير اذ هو الموضوع
لمثل هذا الغرض فمن ثمه قيل فى بعض الاخبار كما يجئ ان الظاهر قائم مقام الضمير وهذا الضمير
الرابط يجوز حذفه قياسا وسماعا فالقياس فى موضع وهو ان يكون الضمير مجرورا بمن والجملة
الخبرية ابتدائية والمبتدأ فيها جزء من المبتدأ الاول نحو البر الكر بستين اى الكر منه لان
جزئيته تشعر بالضمير فيحذف الجار والمجرور معا فان كان المبتدأ الثانى نكرة فالجار والمجرور
صفة له نحو السمن منوان بدرهم وكذا اذا كان معرفا باللام كما فى البر الكر منه بستين لان
التعريف غير مقصود قصده فهو كقوله * ولقد امر على اللئيم يسبنى * ويجوز
ان يكون حالا من الضمير الذى فى الخبر والعامل فيه الخبر اى البر الكر كائن بستين
كائنا منه (قال الفراء ويحذف ايضا قياسا اذا كان الضمير منصوبا مفعولا به والمبتدأ

كل قال ﴿ قد اصبحت ام الخيار تدعى ﴿ على ذنبا كله لم اصنع ﴿ وقال ﴿ ثلاث كلهن قتلت عمدا ﴿ فاخزى الله رابعة تعود ﴿ قال لان كلهم ضربت بمعنى الجداى مامنهم احد الاضربت وقال السيرافى ليس هذا بحجة ٢ اذكل موجب يتهياء رده الى الجحد كما تقول فى زيد ضربت مازيد الامضروب ثم يقال له لا تأثير للجحد ٣ فى جواز حذف الضمير معه (والسماع فى غير ذلك اما فى المجرور فنحو قوله تعالى ﴿ ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ﴾ اى ان ذلك منه واما فى المنصوب فيشترط كونه منصوبا بفعل لفظا قال ﴿ ٤ فثوب لبست وثوب اجر ﴿ او بصفة محلا نحو انا زيد ضارب ولا يخص مع كونه سماعا بالشعر خلافا للكوفيين واما المرفوع فلا يحذف لكونه عمدة وقد يحذف فى الصلة فى بعض الاحوال لكونها اشد ارتباطا بالموصول من المبتدأ كما يجئ فى باب الموصولات وجواز حذف الضمير فى الصلة احسن منه فى الصفة لكون اتصالها بالموصول اشد اذ لا غنى للموصول عنها وهما بتقدير مفرد نحو قوله تعالى ﴿ اهذا الذى بعث الله رسولا ﴾ ثم الحذف بعدها فى الصفة احسن منه فى خبر المبتدأ نحو جاءنى رجل ضربت لانها مع الموصوف جزء الجملة بخلاف الخبر فانه مع المبتدأ جلة فالتخفيف فيما هو مع غيره ككلمة واحدة اولى (وانما كان الحذف فى الصفة انقص حسنا منه فى الصلة اذ ليس الصفة من ضروريات الموصوف كما كانت الصلة من لوازم الموصول وضرورياته (فالحذف فى الجملة اذا كانت خبرا للمبتدأ على ماقال سيبويه يجوز فى الشعر بلا وصف ضعف وهو فى غيره ضعيف (واما وضع الظاهر مقام الضمير فان كان فى معرض التفخيم جاز قياسا كقوله تعالى ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ اى ماهى وان لم يكن فعند سيبويه يجوز فى الشعر ٥ بشرط ان يكون بلفظ الاول قال * لعمرك مامعن بتارك حقه * ولا منسئ معن ولا متيسر * بجر منسئ فاذا رفعته فهو خبر مقدم على المبتدأ وقال ﴿ لا ارى الموت يسبق الموت شئ ٦ * وان لم يكن بلفظ الاول لم يجز عنده * وقال الاخفش يجوز وان لم يكن بلفظ الاول فى الشعر كان او فى غيره قال * اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت * حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا * وليس هذا فى خبر المبتدأ قال ويجوز زيد قام ابو طاهر اذا كان زيد يكنى بابى طاهر قال الله تعالى ﴿ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ﴾ ومنع بعضهم فى غير التفخيم مطلقا ولا وجه له مع وروده ﴿ قوله وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة * اى ظرفا او جارا ولم يذكره لجريه مجراه فى جميع احكامه حتى سماه بعضهم ظرفا اصطلاحا وانتصاب الظرف خبرا للمبتدأ عند الكوفيين على الخلاف يعنون الخبر لما كان هو المبتدأ فى نحو زيد قائم اوكانه هو فى نحو وازواجه امهاتهم ارتفع ارتفاعه ولما كان مخالفا له بحيث لا يطلق اسم الخبر على المبتدأ فلا يقال فى نحو زيد عندك ان زيدا عنده خالفه فى الاعراب فيكون العامل عندهم معنويا وهو معنى المخالفة التى اتصف بها الخبر ولا يحتاج عندهم الى تقدير شئ يتعلق به الخبر (واما البصريون فقالوا لابد للظرف من محذوف يتعلق به

٢ قوله (اذكل موجب يتهياء رده الى الجحد) فيه تكلف ٣ قوله (فى جواز حذف الضمير منه) كان ذلك باعتبار طول الكلام ٤ صدره فاقبلت جبوا على الركبتين

٥ قوله (بشرط ان يكون باللفظ الاول) اى فى خبر المبتدأ وغيره ٦ تمامه ﴿ نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

لفظى اذ مخالفة الشئ للشئ لا توجب نصبه (وقال بعض النحاة العامل فيه المبتدأ وقال البصريون الظرف منصوب على انه مفعول فيه كما انه كذلك اتفاقا فى نحو جلست امامك وخرجت يوم الجمعة والجار والمجرور منصوب المحل على انه مفعول به كما انه كذلك اتفاقا فى نحو مررت بزيد الا ان العامل ههنا مقدر وينبغى ان يكون ذلك العامل من الافعال العامة اى مما لا يخلو منه فعل نحو كائن وحاصل ليكون الظرف دالا عليه ولو كان خاصا كآكل وشارب وضارب وناصر لم يجز لعدم الدليل عليه وقد يحذف خاص لقيام الدليل نحو من لك بالمهذب اى من يضمن ولا يجوز عند الجمهور اظهار هذا العامل اصلا لقيام القرينة على تعيينه وسد الظرف مسده كما يجئ فى لولا زيد لكان كذا فلا يقال زيد كائن فى الدار وقال ابن جنى بجوازه ولا شاهد له واما قوله تعالى ﴿ فلما رآه مستقرا عنده ﴾ فمعناه ساكنا غير متحرك وليس بمعنى كائنا (وكذا حال الظرف فى ثلثة مواضع اخر الصفة والصلة والحال وفيما عدا المواضع الاربعة لا يتعلق الظرف والجار والمجرور الا بملفوظ موجود (واكثرهم على ان المحذوف المتعلق به فعل لانا نحتاج الى ذلك المحذوف للتعلق وانما يتعلق الظرف باسم الفاعل فى نحو انا مار بزيد لمشابهته للفعل فاذا احتجنا الى المتعلق به فالاصل اولى وايضا للقياس على الذى فى الدار زيد وكل رجل فى الدار فله درهم والمتعلق فى الموضعين فعل لا غير كما يأتى (وذهب ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم لكونه مفردا والاصل فى خبر المبتدأ ان يكون مفردا (وللمانع ان يمنع قالوا انما كان اصله الافراد لانه القول المقتضى نسبة امر الى اخر فينبغى ان يكون المنسوب شيئا واحدا كالمنسوب اليه والا لكانت هناك نسبتان او اكثر فيكون خبران او اكثر لا خبر واحد فالتقدير فى زيد ضرب غلامه زيد مالك لغلام ضارب (والجواب ان المنسوب يكون شيئا واحدا كما قلتم لكنه ذو نسبة فى نفسه فلا نقدره بالمفرد فالمنسوب الى زيد فى الصورة المذكورة ضرب غلامه الذى تضمنته الجملة قالوا انه يفصل بالظرف بين اما وجوابها ولا يفصل بينهما الا بالمفرد كما يجئ (والجواب ان الظرف فى مثله ليس بمستقر اى بمتعلق بمحذوف بل هو منصوب بالملفوظ بعد الفاء نحو اما قدامك فزيد قائم فهو كالمفعول به فى نحو اما زيدا فانا ضارب كما يجئ فى حروف الشرط * واعلم ان صيرورة الجملة ذات محل من الاعراب بعد ان لم تكن لا يدل على كونها بتقدير المفرد بل يكفى فى صيرورتها ذات محل وقوعها موقع المفرد وان كان بعد الظرف معمول نحو زيد خلفك واقفا فعند ابى على معمول الظرف لقيامه مقام العامل ومن ثمه وجب حذفه (وقال غيره هو للعامل المقدر لان الظرف جامد لا يلاقى الفعل فى تركيبه ملاقاة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر له (وكذا الخلاف فى ان الخبر ايهما هو ثم ذهب السيرافى الى ان الضمير حذف مع المتعلق (وذهب ابو على ومن تابعه الى انه انتقل الى الظرف لانه يؤكد كقوله * فان فؤادى عندك الدهر اجمع * ويعطف عليه كقوله * الا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام *

وينتصب عنه الحال كقوله تعالى ﴿ فنى الجنة خالدين فيها ﴾ قال ابو على وادعى بعضهم انه مجمع عليه ان الظرف اذا اعتمد على موصول او موصوف اوذى حال او حرف استفهام او حرف نفى فانه يجوز ان يرفع الظاهر لتقويه بالاعتماد كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وكذا قال اذا وقعت بعده ان المصدرية كقوله تعالى ﴿ ومن آياته انك ترا الارض خاشعه ﴾ لاصريح المصدر اما قوله * ٢ احقا بنى ابناء سلمى بن جندل * تهدّدكم اياى وسط المجالس * فلاعتماد الظرف قيل انما عمل فى ان بلا اعتماد لشبهها بالمضمر فى انها لاتوصف مثله (ويجوز ان يقال فى جميع ذلك ان الظرف خبر قد تقدم على مبتدائه اما فى غير المواضع المذكورة نحو فى الدار رجل فالمرفوع مبتدأ مقدم الخبر (وعند الكوفيين والاخفش فى احد قوليه هو فاعل للظرف لتضمنه معنى الفعل كما قالوا فى نحو قائم زيد (وانما قال الكوفيون ذلك لاعتقادهم ان الخبر لايتقدم على المبتدأ مفردا كان او جملة فيوجبون ارتفاع زيد فى نحو فى الدار زيد وقائم زيد على الفاعلية لئلا يتقدم الضمير على مفسره وليس بشىء لان حق المبتدأ التقدم فالضمير متأخر تقديرا كما فى ضرب غلامه زيد (واما الاخفش فلايوجب ذلك بل يجوز ارتفاعه بالابتداء ايضا اذهو يجوز تقدم الخبر على المبتدأ لكنه لما اجاز عمل الصفة بلا اعتماد اجاز كون زيد فى قائم زيد فاعلا ايضا وله فى جواز عمل الظرف بلا اعتماد قولان وذلك لان الظرف اضعف فى عمل الفعل من الصفة وثبوت الاجماع على جواز فى داره زيد يصحح تقديم الخبر ويمنع كون زيد فاعلا والالزم الاضمار قبل الذكر وكذا قولهم ان فى الدار زيدا دل على ان زيدا كان مبتدأ والالم ينتصب ومنع بعض البصريين من نحو فى داره قيام زيد وفى دارها عبد هند وذلك لان المبتدأ حقه التقديم فجاز عود الضمير من الخبر اليه نحو فى داره زيد فاما اضيف اليه المبتدأ فليس له التقدم الاصلى (والاولى جواز ذلك كما ذهب اليه الاخفش وذلك لانه عرض للمضاف اليه بسبب التركيب الاضافى الحاصل بينه وبين المبتدأ وصيرورته معه كاسم واحد مرتبة التقديم تبعا للمبتدأ وان لم يكن له ذلك فى الاصل وقد ورد فى كلامهم فى اكفانه درج الميت ❊ واعلم ان ظرف الزمان لايكون خبرا عن اسم عين ولاحالا منه ولاصفة له لعدم الفائدة ٣ الا فى موضعين احدهما ان يشبه العين المعنى فى حدوثها وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال الثانى ان يعلم اضافة معنى اليه تقديرا نحو قول امرء القيس * اليوم خمر وغدا امر ❊ اى شرب خمر وقوله * اكل عام نعم تحوونه اى حوايته ٥ ولو قلت الارض يوم الجمعة او زيد يوم السبت لم يجز لانه لافائدة لتخصيص حصول شىء بزمان هو فى غيره حاصل مثله (ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ينظر فان استغرق ذلك المعنى جميع الزمان او اكثره وكان الزمان نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير شهر اذا كان السير فى اكثره لانه باستغراقه اياه كأنه هو ولاسيما مع التنكير المناسب للخبرية (ويجوز نصب هذا الزمان

٢ قوله (احقا بنى ابناء سلمى بن جندل) سلمى حى من دارم وابو سلمى بضم السين والد زهير الشاعر وليس فى العرب غيره

٣ الا فى ثلثة مواضع الاول ان يشبه العين بالمعنى آه نسخه

٤ وتمامه يلحقه قوم وتنتجونه

٥ والثالث ان يكون اسم العين عاما واسم الزمان خاصا كقولك لا كوكب الليلة قال تعالى (ليس لوقعتها كاذبة) على تأويل ليس فى وقت وقوعها نفس كاذبة او يكون اسم الزمان مسؤلا به عن زمان خاص واسم العين عام نحو فى اى ليلة ليس كوكب ومتى لم يكن رجل ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى مطلقا تم آه نسخه

المنكر وجره بفى نحو الصوم فى يوم او يوما خلافا للكوفيين وذلك ان فى عندهم يوجب التبعيض فلا يجيزون صمت فى يوم الجمعة بل يوجبون النصب والاولى جوازه كما هو مذهب البصريين ولا يعلم افادة فى للتبعيض وان كان الزمان معرفة نحو الصوم يوم الجمعة لم يكن الرفع غالبا كما فى الاو عند البصريين واوجب الكوفيون النصب كما ٦ اوجبوهما فى المنكر للعلة المذكورة فان وقع الفعل لا فى اكثر الزمان سواء كان الزمان معرفا او منكرا فالاغلب نصبه اوجره بفى اتفاقا بين الفريقين نحو الخروج يوما او فى يوم والسير يوم الجمعة او فى يوم الجمعة واما قوله تعالى ﴿الحج اشهر معلومات﴾ فلتأكيد امر الحج ودعاء الناس الى الاستعداد له حتى كان افعال الحج مستغرقة لجميع الاشهر الثلاثة (واذا كان ظرف المكان خبرا عن اسم عين سواء كان اسم مكان اولا فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام فى امتناع رفعه ٧ وان كان متصرفا وهو نكرة فالرفع راجح نحو انت منى مكان قريب وادراك منى يمين اوشمال وهو باق على الظرفية عند البصريين والمضاف محذوف اما من المبتدأ اى مكانك منى مكان قريب او من الخبر اى انت منى ذو مكان قريب (ومثله عند الكوفيين بمعنى اسم الفاعل فيجب رفعه وليس بظرف كما يجيء عن قريب وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك ودارى امامك وذلك لان اصل الخبر التنكير ومع ذلك فرفع المعرفة لا يختص بالشعر نحو قوله ﴿٨ الا جبريل امامها﴾ خلافا للجرمى والكوفيين ٩ واذا كان المكان فى موضع الخبر عن عين والمراد تعيين المنزلة من قرب اوبعد قال سيبويه لا يستعمل منه الا ما استعملته العرب فلا تقل هو منى مجلسك ومتكاء زيد ومربط الفرس قال ولو اظهرت المكان فى هذه الاشياء جاز نحو هو منى مكان مجلسك ومكان متكاء زيد وذلك ان المكان يستعمل قياسا فى تعيين القرب او البعد (ومما استعملته العرب مقعد قولهم هو منى مزجر الكلب اى مهان ومقعد القابلة اى قريب وكذا معقد الازار ومقعد الخاتن وهو منى مناط الثريا اى بعيد قال ابوذؤيب ﴿فوردن والعيوق ٢ مقعد رابى الضرباء فوق النجم لا يتتلع﴾ اى عال مشرف كالامين على الياسرين فانه اعلى منهم ليشرف عليهم كى لا يخونوا (قال بعضهم ماكان من هذه الظروف بمعنى القرب نحو معقد الازار فجعله ظرفا اولى من رفعه وماكان منها فى معنى البعد كمناط الثريا فرفعه اولى قال لان الظرف حاو للمظروف فقربه من المظروف يحقق له الاحتواء وبعده عنه يبعده عن الاحتواء (وفيه نظر وذلك لان الظرف فى قولك انت منى مناط الثريا ليس بعيدا من المظروف بل هو محتو عليه لكنهما بعيدان عن المتكلم ويجب رفع كل واحد من ظرفى الزمان والمكان اذا كان متصرفا وموقتا محدودا واخبرت به عن اسم عين لارادة تقدير المسافة القريبة او البعيدة نحو دارك منى فرسخ وانت منى بريد ومنزلك منى ليلة اى ذات مسافة فرسخ على حذف مضاف بعد مضاف وكذا ذو مسافة سرى ليلة ومنى متعلق بمدلول الخبر اى بعيدة منى هذا القدر (وكذا قولهم هو منى فوت اليد اى اذا مددت اليه يدى لم انله وهو منى دعوة الرجل اى اذا صاح الرجل لم تبلغه صيحته والتقدير ذو مكان فوت اليد وذو مكان بلوغ دعوة الرجل (واما

---

٦ اوجبوه ظ

٧ قوله (وان كان آه فيه) اشارة الى الفرق بين ما اذا كان الظرف المتصرف خبرا عن اسم مكان وبينه اذا كان خبرا عن اسم آخر كزيد مثلا وهذا الفرق لم يفهم من قوله فالرفع مرجوح آه

٨ صدره شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة ﴿مدا الدهر

٩ وان لم يتصرف كالفوق والتحت لزم نصبه اجماعا وان كان خبرا عن المكان نحو دارى خلفك ومنزلى امامك جوزوا رفعه فى السعة نسخه

٢ قوله (مقعد رابى الضرباء فوق النجم لا يتتلع) ربأت القوم اذا كنت طليعة لهم على شرف م والضريب الذى يضرب بالقداح وهو المؤكل بها والجمع الضرباء وقوله لا يتتلع اى لا يرفع رأسه م اى على محل مرتفع فوق نسخه

انتصاب نحو قولك دارى خلف دارك فرسخين وميلا وبريدا اويوما وليلة فلان الخبر هو خلف دارك ونصبها على الحال عند المبرد من الضمير فى الخبر اى ذات مسافة فرسخين وعلى التميز عند الجمهور وهو تميز عن النسبة اى تباعدت فرسخين فالفرسخان مبعدان لها كما ان الماء فى امتلاء الاناء ماءمالئ ويجوز ان ينتصب على المصدر كقولك دنوت انملة اى دنوانملة كما قيل فى قوله تعالى ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ ويجوز رفعها وخلف ظرف للخبر اى ذات مسافة فرسخين خلف دارك اوهما خبران وكذا قولهم دارى من خلف دارك فرسخين اوفرسخان لان دخول من فى مثله وخروجها على السواء كما فى قولك جئت قبلك ومن قبلك قال ابو عمر واذا دخلت من وجب الرفع فى الظروف التى بعد المجرور لان التميز فضلة وبدخول من خرج الكلام عن التمام وليس بشئ اذ يقال دارى من خلف دارك ويسكت عليه ويجوز ايضا انت منى فرسخين بالنصب على ان منى خبر المبتدأ اى من اشياعى وفرسخين حال اى ذوى سير فرسخين اوعلى الظرف اى فى فرسخين اى انت من اشياعى ماسر نافرسخين كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ سلمان منا ﴾ ❊ واعلم ان نحو خلف وقدام من الظروف ظروف عند البصرية اضيفت اولم تضف وترك الاضافة قليل عندهم وهى عند الكوفية لاتكون ظروفا الامع الاضافة اما عند الافراد فهى بمعنى اسم الفاعل فمعنى جلست خلفا عندهم اى متأخرا نصب على الحال وقام مكانا طيبا اى مغتبطا فاذا وقعت خبرا عن المبتدأ وجب عندهم رفعها نحو انت خلف وقدام اى متأخر ومتقدم والبصرية تجوز نصبها على قلة ٢ كما ذكرنا واما رفعها عندهم فعلى حذف المضاف كما مر وهى باقية على الظرفية وهو الاولى اذ خروج الشئ عن معناه خلاف الاصل فلا يرتكب ماامكن حمله على عدم خروجه عنه وقوله ❊ وساغ لى الشراب وكنت قبلا ❊ ٣ اكاد اغص بالماء الحميم ❊ اى قبل ذلك يقوى مذهب البصرية ❊ ٤ واعلم ان اليوم اذا وقع خبرا عن لفظى الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعفه لكونهما فى الاصل مصدرين فمعنى اليوم الجمعة او السبت اى الاجتماع او السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت فى معنى اليومين (ولا يجوز نصب اليوم خبرا عن الاحد والاثنين اذ هما بمعنى اليومين واليوم لا يكون فى اليوم واجازه الفراء وهشام وذلك لتأويلهما اليوم بالآن كما يقال انا اليوم افعل كذا اى الآن فمعنى اليوم الاحد اى الآن الاحد والآن اعم من الاحد فيصح ان يكون ظرفه هذا (ولنذكر طرفا مما يتعلق بخبر المبتدأ اذا كان مفردا فنقول هو امامشتق اوجامد وكلاهما اما ان يغاير المبتدأ لفظا اولا والاول اما ان يتحد به معنى زيد اخوك وزيد قائم اويغايره معنى ايضا والمغاير يقع خبرا عنه امالمساواته فى معنى كقوله تعالى ﴿ وازواجه امهاتهم ﴾ اولحذف المضاف من المبتدأ اوالخبر نحو دارى منك فرسخان اى بعد دارى فرسخان اودارى منك ذات مسافة فرسخين اولكون واحد من المبتدأ والخبر معنى والآخر عينا ولزوم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كانه هى كقول الخنساء ❊ ترتع مارتعت حتى اذا ادكرت ❊ فانما هى اقبال وادبار ❊ وقوله تعالى ﴿ ولكن البر من آمن ﴾ وان قدرنا المضاف فى مثله فى المبتدأ اى لكن ذا

٢ قوله (كما ذكرنا) هذا الحكم اعنى لزوم النصب فى غير المتصرف قد علم من قوله فلا كلام فى امتناع رفعه

٣ قوله (اكاد اغص بالماء الحميم) الحميم الماء الحار والحميم ايضا المطر الذى يأتى فى شدة الحر

٤ ونصب اليوم ان ذكر مع الجمعة او السبت مما كان فى الاصل بمعنى المصدر جائز على ضعفه نحو اليوم الجمعة او السبت اى الاجتماع او السكون ولا يجوز لو ذكر مع الاحد والاثنان اذ الظرف لاظرف له آه نسخه

البر من آمن وحالها اقبال اوفى الخبر نحو برمن آمن وذات اقبال اوجعلنا المصدر بمعنى الصفة نحو ولكن البار وهى مقبلة جاز لكنه يخلو من معنى المبالغة والثانى اى الذى لايغاير المبتدأ لفظا يذكر للدلالة على الشهرة او عدم التغير كقوله * انا ابوالنجم وشعرى شعرى * اى هو المشهور المعروف بنفسه لابشئ آخر كما يقال مثلا شعرى مليح وتقول انا اناى ماتغيرت عما كنت قال * ٤ رفونى وقالوا ياخويلد لاترع * فقلت وانكرت الوجوه هم هم * واما الجامد فان كان مأولا بالمشتق نحو قولك ٥ هذا القاع عرفج كله اى غليظ تحمل الضمير فكله ههنا تأكيد للضمير ويجوز ان يكون مبتدأ مؤخرا عن الخبر وان لم يكن مأولا به لم يتحمله خلافا للكسائى فكانه نظر الى ان معنى زيد اخوك متصف بالاخوة وهذا زيد اى متصف بالزيدية او محكوم عليه بكذا وذلك لان الخبر عرض فيه معنى الاسناد بعد ان لم يكن فلابد من رابط وهو الذى يقدره اهل المنطق بين المبتدأ والخبر فالجامد كله على هذا متحمل للضمير عند الكسائى لكنه لما لم يشابه الفعل لم يرفع الظاهر كالمشتق وكذا لم يجر على ذلك الضمير تابع لخفائه واما المشتق فهو متحمل للضمير اتفاقا ان لم يرفع الظاهر خبرا كان او نعتا او حالا فيستكن فيه ان جرى على من هوله نحو زيد قائم وان جرى على غير من هوله اكد المستكن به بمنفصل خبرا كان المحتمل للضمير نحو انا زيد ضاربه انا او نعتا نحو لقيت رجلا ضاربه انا او حالا نحو لقيك زيد مكرمه انت او صلة نحو الضاربه انا زيد وان امن اللبس جاز ترك الضمير المنفصل فى هذه الصور عند الكوفية واما البصرية فاوجبوه طردا نحو هند زيد ضاربته هى وتمام البحث فيه يجئ فى باب الاضمار ان شاء الله تعالى * قوله (واذا كان المبتدأ مشتملا على ماله صدر الكلام مثل من ابوك او كانا معرفتين او متساو بين مثل افضل منك افضل منى او كان الخبر فعلا له مثل زيد قام وجب تقديمه) قوله (من ابوك مبنى على مذهب سيبويه وذلك لانه يخبر عنده بمعرفة عن نكرة مضمنة استفهاما او نكرة هى افعل تفضيل مقدم على خبره والجملة صفة لماقبلها نحو مررت برجل افضل منه ابوه وغير سيبويه على ان مثل هذين خبران مقدمان والمثال المتفق عليه فى مثل هذا المقام من قام وماجاء بك وابهم قام ومن قام قمت وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتمنى ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة التصدر لان السامع يبنى الكلام الذى لم يصدر بالمغير على اصله فلو جوزان يجئ بعده مايغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغيراهو راجع الى ماقبله بالتغيير او مغير لما سيجئ بعده من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه (وكذلك حكم المضاف الى اداة الشرط او الاستفهام يجب تصدره نحو غلام من قام وغلام من يقم اقم لان معنى الشرط والاستفهام يسرى الى المضاف والا لم يجز تقدمه على ماله الصدر (قوله او كانا معرفتين او متساو يين) ليس على الاطلاق بل يجوز تأخر المبتدأ عن الخبر معرفتين او متساو يين من قيام القرينة المعنوية الدالة على تعيين المبتدأ كما فى قوله * بنونا بنوا بنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد * وذلك لانا نعرف ان الخبر محط الفايدة فمايكون فيه التشبيه الذى تذكر الجملة لاجله فهو الخبر كقولك ابو يوسف ابو حنيفة اى مثل ابى حنيفة ولو اردت تشبيه ابى حنيفة بابى يوسف فابو يوسف هو الخبر ومثله قول

٤ قوله (رفونى وقالوا ياخو يلد لاترع) يقال رفوت الثوب ارفوه يهمز ولا يهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب قال ابو خراش الهذلى واسمه خويلد رفونى البيت وقوله لاترع اى لاتخف ولايلحقك خوف ورعت فلانا وروعته فارتاع اى افزعته ففزع وفى الصحيح لم ترع فى البيت

٥ قوله (هذا القاع عرفج) القاع الارض المستوية والعرفج شجر ينبت فى السهل الواحدة عرفجة

ابى تمام ❊ لعاب الافاعى القاتلات لعابه ❊ ٢ وارى الجنا اشتارته ايدعواسل ❊ اى بنوا بنائنامثل بنينا ولعابه مثل لعاب الافاعى (قوله اوكان الخبر فعلاله) اى فعلا مسندا الى ضمير المبتدأ نحو زيد قام فانه لو قدم اشتبه المبتدأ بالفاعل فان قيل فليجز ان كان الضمير بارزا نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا قلت يشتبه المبتدأ بالبدل من الضمير او بالفاعل على لغة ❊ يتعاقبون فيكم ملائكة او نقول منع ذلك حملا على المفرد مع انه قيل فى قوله تعالى ﴿ ثم عموا وصموا كثير منهم ﴾ وقوله تعالى ﴿ واسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ ان كثير والذين مبتدأن مقدما الخبرين (ويجب ايضا تأخير الخبر اذا اقترن بالفاء نحو الذى يأتينى فله درهم نظرا الى اصل الفاء الذى هو التعقيب وايضا لكونه فاء الجزاء وهو عقيب الشرط لاستحقاق اداته صدر الكلام (ويجب ايضا تأخير الخبر اذا جاء بعد الا لفظا او معنى نحو مازيد الا قائم وانما زيد قائم لانك ان قدمته من غير الا انعكس المعنى كما ذكرنا فى تقديم الفاعل وتأخيره ولا يجوز التقديم مع الا مايجئ فى باب الاستثناء (ويجب ايضا تأخير الخبر اذا اقترن المبتدأ بلام الابتداء نحو لزيد قائم اوكان ضمير الشان للزوم تصدرهما ❊ قوله (واذا تضمن الخبر المفرد ماله صدر الكلام مثل اين زيدا وكان مصححا ٣ مثل فى الدار رجل ٤ اولمتعلقه ضمير فى المبتدأ مثل على التمرة مثلها زبدا ٦ اوعن ان مثل عندى انك قائم وجب تقديمه) هذا بيان لموجبات تقديم الخبر وانما قال الخبر المفرد لانه ان كان الخبر جملة متضمنة لمايقتضى صدر الكلام لم يجب تقديمه نحو زيد من ابوه اذ الاستفهام وسائر مايقتضى صدر الكلام يكفيها ان تقع صدر جملة من الجمل بحيث لايتقدم عليها احد ركنى تلك الجملة ولا ماصار من تمامها من الكلم المغيرة لمعناها كان واخواتها وساير مايحدث معنى من المعانى فى الجملة التى يدخلها فلا يقال ان من يأتنى اشكره (واما قولهم علمت ايهم فى الدار فان الفعل لما كان من افعال القلوب وليس اثرها المعنوى بظاهر كافعال العلاج فانها محسوسة الاثار كالضرب والمشى جوز تقديمه على الكلام المصدر باداة الاستفهام والنفى ولام الابتداء مع تأثيره فيه معنى مع ان تقدمه كلا تقدم اذ معنى ظننت زيدا قائما زيد قائم فى ظنى ومنع من العمل فيه ظاهرا احتراما للفظ المقتضى للصدر (واما قولهم الذى مايضرب والذى ان تضربه يضربك فان الموصول وان كان مع الصلة ككلمة واحدة الا انه لايؤثر فى صلته معنى ونحو قولهم زيد من ابوه وعمرو فى دار من هو اولى بالجواز لان المبتدأ كما انه لايؤثر معنى من المعانى فى الخبر ليس هو معه ايضا كالمفرد كما كان الموصول مع صلته كذلك (فان قيل كيف الجمع بين قوله ههنا اين مفرد وقوله قبل وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة (قلت لاشك ان لفظ اين اسم مفرد فى الوضع سواء قدر بالجملة او بالمفرد فاين فى اين زيد مفرد واقع موقع الجملة على الاصح فيصح ان يقال انه خبر مفرد (وان كان الاستفهام ظرفا متعلقا بالخبر المفرد الملفوظ به وجب تقديمه على المبتدأ اما مع الخبر نحو غلام من راكب زيدا وبدونه نحو غلام زيد راكب (قوله واذا تضمن الخبر المفرد) اعلم انه لايقع من جملة مقتضيات الصدر خبرا مفردا الا كلمة

(الاستفهام)

---

٢ قوله (وارى الجنى اشتارته ايدعواسل) ارى السحاب ودقه والارى ايضا العسل اشتار العسل اجتناها

٣ وله ليس فى المقروة على ابن الحاجب

٤ اولمتعلقه صحح الشارح بكسر اللام وبفتح اللام فى المقروة على ابن الحاجب

٦ اويكون خبرا عن ان نسخه

الاستفهام نحو من زيد او مضاف اليها نحو غلام من زيد (قوله اوكان مصححا اى كان الخبر اى تقدمه مصححا لمجيء المبتدأ نكرة على ماذكر قبل فى جواز تنكير المبتدأ ان تقدم حكم النكرة عليها خصصها حتى جاز وقوعها مبتدأ وقد قلنا عليه مافيه كفاية والاولى ان يقال فى ايجاب تقديم الظرف خبرا عن المبتدأ المنكر فى الاغلب ممالايتضمن معنى الدعاء ان العلة فيه خوف لبس الخبر بالصفة مع كثرة استعمال الظرف خبرا فلوقل وقوع الظرف خبرا عن المنكر اغتفر ذلك اللبس القليل كما فى قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ووجوه يومئذ باسرة ﴾ وتقديم الخبر غير الظرف على المبتدأ لايرفع اللبس ولايعينه للخبرية اذلوقلت فى رجل قائم قائم رجل احتمل كون رجل خبرا عن قائم اوبدلا منه (واما الظرف فانه اذاتقدم تعين للخبرية بسبب انتصابه لفظا اومحلا هذا كله على مذهب سيبويه (واما على مذهب الاخفش والكوفيين فالظرف عامل فى الاسم الذى بعده فليس اذن من هذا الباب قولنا فى الاغلب احتراز عن قولهم امت فى حجر لافيك * وقولنا ممالايتضمن معنى الدعاء احتراز عن نحو سلام عليك وويل لك فان الاغلب تأخير الخبر لماذكرنا قبل (قوله اولمتعلقه) اى لمتعلق الخبر بكسر اللام ونعنى بالمتعلق جزء الخبر فقولك على التمرة خبر والمجرور جزؤه ويجوز ان يريد بالخبر ذلك المقدر لان الجار والمجرور متعلق به والمجرور وحده يتعلق بعامله لان الجار ليس بمتعلق فى الحقيقة بل بسبب تعلق المجرور مابعامله القاصر يعنى اذا اتصل بالمبتدأ ضمير يرجع الى جزء الخبر وجب تقديم الخبر حتى لايلزم ضمير قبل الذكر فلوقلت مثلها زبدا على التمرة لكان مثل صاحبها فى الدار وقد تقدم امتناعه واذا كان الضمير فى صفة المبتدأ نحو على التمرة زبد مثلها جاز تأخير الخبر عن المبتدأ بان يتوسط بينه وبين صفته نحو زبد على التمرة مثلها اذالفصل بين الصفة والموصوف جائز فان تقدم المفسر المتعلق بالخبر على المبتدأ ذى الضمير وتأخر الخبر عنه نحو فى الدار مالكها نائم جاز عند البصريين وعند هشام من الكوفيين خلافا للباقين وكان المانع نظر الى ان المفسر مرتبته التأخر لتعلقه بالخبر وليس بشئ لان التقدم اللفظى كاف فى صحة عود الضمير الاترى الى قوله تعالى ﴿ واذا بتلى ابراهيم ربه ﴾ ووافق الكسائى البصريين فى جواز نحو زيدا غلامه ضارب لافى نحو زيدا غلامه ضرب وكانه نظر الى شدة طلب الفعل لمفعوله فكان مفعوله متأخر بخلاف اسم الفاعل فان طلبه له بالمشابهة (والاولى الجواز فى الكل لماذكرنا من الاكتفاء بالتقدم اللفظى (قوله اوعن ان) يعنى اوكان الخبر عن ان مع اسمها وخبرها يريد اذا كان ان مع صلتها مبتدأ وجب تقديم خبرها عليها وقد تقدم انها مع صلتها فاعل عند ابى على اذا كان الخبر ظرفا (وانما تعين تقديم الخبر لئلا يلتبس بان المكسورة ٧ لانك لوجئت بالخبر بعد خبر ان المفتوحة اما ظرفا نحو ان زيدا قائم عندى اوغير ظرف نحو ان زيدا قائم حق لاشتبهت المفتوحة بالمكسورة ولم تدفع الفتحة الخفية اللبس لكون الموقع موقع المكسورة لان لها صدر الكلام بخلاف

٧ لان المكسورة لاتصلح ان تكون مع اسمها وخبرها مبتدأ لكونها جملة والمبتدأ مفرد فاذا تقدم الخبر عرف من اول الامر ان الذى يجئ بعده ان المفتوحة لان الخبر لابدله من مبتدأ ولايصلح له الا المفتوحة واما ان قلت ان زيدا قائم عندى فربما التبست المفتوحة بالمكسورة لانك لوجئت آه نسخه

٧ قوله (لان المكسورة آه) هذه النسخة تؤدى الى التكرار

المفتوحة كما يجئ في باب الحروف المشبهة بالفعل ولا يرفع مجئ خبر المبتدأ بعد خبر ان
اللبس ايضا اذ ربما يظن انه خبر بعد خبر لان المكسورة او يظن في الظرف تعلقه
بخبر ان (واذا تقدم الخبر على ان عرف انه خبر المبتدأ وانه ليس في حيز ان المفتوحة
اذ هي حرف موصولة ويجئ في باب الموصول ان ما في حيز الصلة لا يتقدم على
الموصول ولا في حيز خبر المكسورة لان لها الصدر فاذا تعين ان المقدم خبر والمكسورة
مع اسمها وخبرها لا يصح ان يكون مبتدأ لانها جملة والمبتدأ مفرد تعين ان ما بعد الخبر
هي ان المفتوحة لا غير (واذا كان ان المفتوحة مع صلتها بعد اما نحو اما انك خارج
فلا اصدقه فانها تتقدم على خبرها لما تذكر في حروف الشرط ان الجملة التامة لا تتوسط
بين اما وفائها فلا يلتبس المفتوحة بالمكسورة (ويجب ايضا تأخير المبتدأ الذى
بعد الالفظا نحو ماقائم الا زيدا ومعنى نحو انما قائم زيد لانك ان قدمته من دون الا
انعكس الحصر وان قدمته مع الا لم يجز لتقدم اداة الاستثناء على الحكم في
الاستثناء المفرغ ولا يجوز ذلك كما يجئ في باب الاستثناء (واذا كان تقديم الخبر يفهم
منه معنى لا يفهم بتأخيره وجب التقديم نحو قولك تميمي انا اذا كان المراد التفاخر بتميم
او غير ذلك مما يقدم له الخبر ٢ * قوله (وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عاقل) اعلم ان
تعدد الخبر اما ان يكون بعطف او بغيره فالاول نحو زيد عالم وعاقل وليس قولك هما
عالم وجاهل من هذا لان كلامنا فيما تعدد فيه الخبر عن شئ واحد وههنا المخبر عنه
بالعالم غير المخبر عنه بالجاهل (والثانى على ضربين لان الاخبار المتعددة اما
ان تكون متضادة اولا وليس ما تعدد لفظا دون معنى من هذا في الحقيقة نحو زيد
جائع نائع لانهما بمعنى واحد والثانى في الحقيقة تأكيد للاول فان لم تكن متضادة
كقوله تعالى ﴿ وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ﴾ ففي كل واحد
ضمير يرجع الى المبتدأ ان كان مشتقا ولا اشكال فيه وان كانت متضادة فهى على ضربين
اما ان يتصف جزؤه المبتدأ ببعض تلك الاخبار والجزء الاخر بالخبر الآخر او يتصف
المجموع بكل واحد منهما فالاول نحو قولك للابلق هذا ابيض اسود وليس هو
في الحقيقة مما تعدد فيه الخبر لانه مثل قولك هما عالم وجاهل الا ان الفرق بينهما ان
الضمير في كل واحد من عالم وجاهل لا يرجع الى مجموع المبتدأ بل المعنى هما رجل
عالم ورجل جاهل واما الضمير في كل واحد من ابيض واسود ٣ فانه يرجع الى
مجموع المبتدأ بدليل مطابقتهما له افرادا و تثنية وجمعا كقولك هما ابيضان
اسودان وهم بيض سود (وانما جاز ذلك مع ان المراد بعضه ابيض وبعضه اسود
كما ان المراد بالاول احدهما عالم والاخر جاهل لاتصال البعضين بخلاف جزئي
الاول فان كل واحد منهما منفرد عن الاخر واذا جاز اسناد الشئ الى الشئ مع
ان المسند اليه في الحقيقة متعلقة الخارج منه مع قيام القرينة نحو هذا حسن الغلام
بنصب الغلام وجره فلان يجوز اسناد الشئ الى الشئ مع ان المسند اليه في الحقيقة
جزء المسند اليه في الظاهر اولى وهذا كما تقول النارنج احمراى ظاهر قشره ومنه قولهم

٢ كما اذا قصدت بيان انك من تميم لا غير قلت تميمي انا نسخه

٣ قوله (فانه يرجع الى مجموع المبتدأ بدليل مطابقتهما له) قد يقال لا دلالة للمطابقة المذكورة على رجوع الضمير الى مجموع المبتدأ لان اختلافه يستلزم اختلاف بعضه اختلافا على سننه اذا اعتبر البعض مطلقا من كل ويجاب بانه لا كلام في صحة هذا الاعتبار والدال على رجوع الضمير الى مجموع المبتدأ هو وجوب المطابقة حيث لا يصح مع تعدد الابعاض البيض والابعاض السود في واحد مثلا بان يقال هذان اسودان ابيضان او سود بيض فتأمل

زيد حسن الوجه وحسن وجه وحسن وجها نصبا وجرا واما الثانى اعنى ما اتصف فيه المجموع بكل واحد منهما نحو هذا حلو حامض فلا اشكال فيه لان الضمير يرجع من كل واحد من الخبرين الى مجموع المبتدأ اذ المعنى فى جميع اجزائه حلاوة وفيها كلها حموضة لانه امتزج الطعمان فى جميع اجزائه وانكسر احدهما بالاخر ٤ وحصل بالانكسار كيفية متوسطة بينهما ❊ واعلم انه يجوز ان يعطف احد الخبرين على الاخر بالواو مع اتصاف مجموع المبتدأ بكل واحد من الخبرين تقول زيد كريم شجاع وزيد كريم وشجاع كما يعطف بعض الاوصاف على بعض نحو قوله ❊ الى الملك القرم وابن الهمام ❊ وليث الكتيبة فى المزدحم ❊ وكذا ما هو بمنزلته فى رجوع الضمير من كل واحد من الخبرين الى مجموع المبتدأ ٥ نحو هذا ابيض واسود وهذا حلو حامض واما اذا لم يرجع ضمير كل واحد الى مجموع المبتدأ نحو هما عالم وجاهل فلابد من الواو ٦ لان المبتدأ مفكوك تقديرا اى احدهما عالم والاخر جاهل ❊ (قوله وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء فى الخبر وذلك الاسم الموصول بفعل اوظرف والنكرة الموصوفة بهما مثل الذى يأتينى اوفى الدار فله درهم وكل رجل يأتنى اوفى الدار فله درهم وليت ولعل مانعان بالاتفاق والحق بعضهم ان بهما) اعلم ان الفاء تدخل (على خبر المبتدأ الواقع بعد اما وجوبا نحو اما زيد فقائم ولا تحذف الا لضرورة كقوله ❊ فاما القتال لاقتال لديكم ❊ اولا ضمار القول كقوله تعالى ﴿فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم﴾ اى فيقال لهم اكفرتم وتجئ علة الاتيان بالفاء فى خبر مثل هذا المبتدأ فى حروف الشرط وتدخل جوازا فى خبر مبتدأ مذكور ههنا وهو شيئان احدهما الاسم الموصول اما بفعل اوظرف ويدخل فى قولنا الموصول اللام الموصولة ايضا فى نحو ﴿الزانية والزانى فاجلدوا﴾ وصلتها لاتكون الافعلا فى صورة اسم الفاعل او المفعول لما يجئ فى الاسماء الموصولة والاغلب الاعم فى الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء ان يكون عاما وصلته مستقبلة كما فى اسماء الشرط وفعل الشرط نحو من تضرب اضرب وقد يكون خاصا وصلته ماضية كقوله تعالى ﴿ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات﴾ الآية لان الآية مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصين حصل منهم الفتن اى الاحراق وكذا قوله تعالى ﴿وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم﴾ وقد يكون الموصول خاصا وصلته مستقبلة كقوله تعالى ﴿قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم﴾ اذ لا يريد كل موت تفرون منه يلقاكم اذ رب موت فر منه الشخص فما لاقاه ذلك النوع كموت بالقتل بالسيف مثلا ولاقاه نوع اخر منه فالمعنى هذه الماهية التى تفرون منها تلاقيكم وجاز دخول الفاء فى خبر المبتدأ ههنا وان لم يكن موصولا لانه موصوف بالموصول (وقد يقع الماضى بعد الموصول المذكور وهو بمعنى المستقبل لتضمنه معنى الشرط كقولك الذى اتانى فله درهم والموصول بالظرف

٦ اذا المعنى فى جميع اجزائه نسخه

٥ (قوله نحو هذا اسود وابيض وهذا حلو وحامض) كان دخول العاطف ههنا للنظر الى تعدد الخبر لفظا والاولى تركه واما نحو ابيض اسود فان نظر الى تأويله بالابلق كان الاولى تركه وان نظر الى ان المبتدأ والخبر متعدد ان معنى كان الاولى ان يؤتى به

٦ (قوله لان المبتدأ مفكوك تقديرا آه) لم يرد ان هذا من قبيل العطف فيما بين الجمل بل اراد تصوير الفك فان قلت اذا كان من قبيل العطف فى المفردات وجب تشارك المفردين فى الاسناد الى شئ واحد وهو باطل قطعا قلت ربما يعتبر العطف بينهما اولا حتى يصيرا به كشئ واحد فيسند المجموع الى مجموع المبتدأ على ارادة التفصيل اعتمادا لهم على فهم السامع واذا تعدد المبتدأ لفظا ايضا كان ذكر العاطف اوجب ومنه قوله ان متن كل علم وعمود كل صناعة والوجه فى العطف بين الخبرين ما ذكرناه فتأمل

نحو الذى قدامك او فى الدار فله درهم) وانما وصل المبتدأ الذى فى خبره الفاء او وصف بالفعل او الظرف فقط لكون الموصول والموصوف ككلمة الشرط والخبر كالجزاء الذى يدخله الفاء واما الصلة والصفة فيكونان كالشرط وكان حق الموصول على هذا ان لايكون الا مبهما كاسماء الشرط نحو من وما الشرطيتين (وانما جاز ان لايكون مبهما كما فى قوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا ﴾ لانه دخيل فى معنى الشر (وكذا كان حق الصلة ان لاتكون الا فعلا مستقبل المعنى كشرط من وما الا انه لما لم يكن شرطا فى الحقيقة جاز ان لايكون صريحا فى الفعلية بل يكون مما يقدر معه الفعل كالظرف والجار والمجرور وان لايكون مستقبل المعنى كقوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا ﴾ وكذا كان حق الخبر ان تلزمه الفاء لكونه كالجزاء فمن حيث انه ليس جزاء الشرط حقيقة جاز تجريده منها) مع قصد السببية نحو الذى يأتينى له درهم (ولا يلزم مع الفاء ان يكون الاول سببا للثانى بل اللازم ان يكون مابعد الفاء لازما لمضمون ماقبلها كما فى جميع الشرط والجزاء ففى قوله تعالى ﴿ قل ان الموت الذى تفرون منه ﴾ الآية الملاقاة لازمة للفرار وليس الفرار سببا للملاقاة وكذا فى قوله تعالى ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها معنى فلا يغرنك قول بعضهم ان الشرط سبب للجزاء ويجئ تحقيقه فى حروف الشرط ان شاء الله تعالى (والثانى النكرة العامة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار نحو كل رجل يأتينى اواما مك او فى الدار فله درهم (وقد يجئ صفتها ايضا ماضيا مستقبل المعنى نحو كل رجل اتاك غدا فله درهم لما ذكرنا فى الموصول (وقد تدخل الفاء على خبر كل وان كان مضافا الى غير موصوف نحو كل رجل فله درهم لمضارعته لكلمات الشرط فى الابهام (وكذا ان كان مضافا الى غير موصوف بغير الثلثة المذكورة نحو كل رجل عالم فله درهم (وعند سيبويه لاتدخل الفاء على خبر غير ماذكرنا من المبتدءآت (والاخفش يجيز زيادتها فى جميع خبر المبتداء نحو زيد فوجد وانشد ﴿ ٢وقائلة خولان فانكح فتأتهم ﴾ واكرومة الحيين خلو كماهيا وسيبويه يؤول مثله بنحو هذه خولان فانكح (قوله وليت ولعل مانعان باتفاق) جميع نواسخ المبتدأ تمنع دخول الفاء فى خبر المبتدأ المذكور الا ماذكره وذلك لانه انما دخله الفاء لمشابهة المبتدأ لكلمة الشرط ويلزمها التصدر ولابد خلها نواسخ الابتداء لان تلك النواسخ تؤثر معنى فى الجملة وقد تقدم ان مايؤثر فى الجملة لايدخل على جملة مصدرة بلازم التصدر ٣ الا ان هذا المبتدأ لكونه غير راسخ العرق فى الشرطية جاز ان يدخله مالايؤثر فى الجملة المتأخرة معنى ظاهرا وهو ان نحو قوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين ﴾ الآية (والحق المالكى بها ان المفتوحة ولكن من غير سماع لكنه لما رأى انه يجوز العطف بالرفع على محل اسم لكن كما يجوز على محل اسم ان كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل (وكذا اجرى بعضهم ان المفتوحة فى جواز رفع المعطوف على اسمها مجرى المكسورة على مايجئ فى الموضع المشار اليه اجراهما مجرى ان المكسورة (واما كلمات الشرط الجازمة الثابتة الاقدام فى الشرطية فلا يدخلها شئ

٢ (قوله وقائلة خولان فانكح فتأتهم آه) يقال خولان قبيلة من اليمن والاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب

٣ فى قوله واذا تضمن الخبر المفرد نسخه

من نواسخ الابتداء الا فى الضرورة فيضمر مع ذلك بعدها ضمير الشان حتى لاتخرج
كلمات الشرط فى التقدير عن التصدر فى جملتها وذلك نحو قوله ❊ ٤ ان من يدخل الكنيسة
يوما ❊ يلق فيها جآذرا وظباء (قوله والحق بعضهم ان بهما) اى الحق ان فى المنع
من دخول الفاء بليت ولعل ٥ قال المصنف اتباعا لعبدالقاهر ان هذا الملحق سيبويه
خلافا للاخفش (ونقل العبدى وابوالبقاء وابن يعيش ان المجوز لدخول الفاء معان
سيبويه خلافا للاخفش (قوله وليت ولعل مانعان بالاتفاق) لاوجه لتخصيصهما بل كل
ناسخ للابتداء هكذا سوى مااستثنى (وماذكره المصنف من ان امتناع دخول الفاء
فى خبر ليت ولعل للزوم التناقض وذلك لان مابعد الفاء الجزائية لايكون الا خبرا اى
محتملا للصدق والكذب وخبر ليت ولعل لايحتملان ذلك ليس بشئ لصحة قولك ان جاءك
زيد فاضربه قال الله تعالى ❊ ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق
ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ❊ (قوله وقد
يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازا كقول المستهل الهلال والله والخبر جوازا نحو
خرجت فاذا السبع ووجوبا فيما التزم فى موضعه غيره نحو ٦ لولا على لهلك عمر
وضربى زيدا قائما وكل رجل وضيعته ولعمرك لافعلن كذا) المستهل المبصر للهلال
وقد ذكرنا انه لايحذف شئ لاوجوبا ولاجوازا الامع قرينة دالة على تعينه ❊ اعلم
انه قد يحذف المبتدأ وجوبا اذا قطع النعت بالرفع كما يجئ فى بابه نحو الحمد لله اهل الحمد
اى هو اهل الحمد وانما وجب حذفه ليعلم انه كان فى الاصل صفة فقطع لقصد المدح
او الذم او الترحم كما يجئ فلو ظهر المبتدأ لم يتبين ذلك ويحذف وجوبا ايضا عند من
قال فى نحو نعم الرجل زيد ان تقديره هو زيد وفيه نظر على مايجئ فى بابه (قوله
جوازا ووجوبا نصب على المصدر اى حذفا واجبا وجائزا واذا فى قوله اذا السبع
للمفاجأة (واختلف فيها فنقل عن المبرد انها ظرف مكان فعلى قوله يجوز ان تكون
خبر المبتدأ الذى بعدها اى فبالمكان السبع فتقول على هذا مررت فاذا زيد قائما واذا
عنده متعلق بكائن وشبهه من متعلقات الظروف العامة (ولايجوز على قوله ان يكون
اذا مضافا الى الجملة الاسمية المحذوفة الخبر اذ لا يضاف من ظروف المكان الى الجمل
الاحيث على مايجئ فى الظروف المبنية (وماذكره لايطرد فى جميع مواضع اذا المفاجأة
اذ لامعنى لقولك فبالمكان السبع بالباب فى تأويل قولهم خرجت فاذا السبع بالباب
(وقال الزجاج ان اذا المفاجأة ظرف زمان فعلى قوله يجوز ان تكون فى قولهم فاذا
السبع خبرا عما بعدها بتقدير مضاف اى فاذا حصول السبع اى ففى ذلك الوقت
حصوله لان ظرف الزمان لايكون خبرا عن الجثة كما مر (ويجوز ان يكون الخبر محذوفا
واذا ظرف لذلك الخبر غير ساد مسده اى ففى ذلك الوقت السبع بالباب فحذف بالباب
لدلالة قرينة خرجت عليه (ويجوز ان يكون ظرف الزمان مضافا الى الجملة الاسمية
٨ وعامله محذوف على ماقال المصنف اى ففاجأت وقت وجود السبع بالباب الا انه
اخراج لاذا عن الظرفية اذ هو اذن مفعول به لفاجأت ولاحاجة الى هذه الكلفة فان

٤ (قوله ان من يدخل الكنيسة يوما آه) الكنيسة معبد النصارى قوله جآذرا الجؤذر ولد البقرة الوحشية ٥ قوله قال المصنف اتباعا لعبد القاهر آه) قال المص فى ايضاح المفصل وهو يعنى منع سيبويه من دخول الفاء فى خبر ان بعيد من جهة النقل والفقه اما النقل فقد استشهد سيبويه فى كتابه بعد قوله (الذين ينفقون اموالهم بقوله تعالى (قل ان الموت الذى تفرون منه) واما الفقه فيبعد منه وقوعه فى مخالفة الواضحات قال والظاهر ان نسبة هذا المنع اليه مبنية على نقل الزمخشرى فانه وان ابهم الكلام فى المفصل الا انه اوضحه معللا فى غيره

٦ بدله لولا زيد لكان كذا ومثل ضربى زيدا قائما ومثل كل رجل وضيعته ومثل لعمرك لافعلن كذا بخط ابن الحاجب قوله كذا ليس فى المقروة وجعله بدلا تعسف ظاهر

٨ (قوله وعامله محذوف على ماقال المص اى ففاجأت وقت) وهو المختار فى الكشاف

اذا الظرفية غير متصرفة على الصحيح (ونقل عن ابن برى ان اذا المفاجأة حرف فعلى هذا خبر المبتدأ فى نحو فاذا السبع محذوف بلا خلاف (واما الفاء الداخلة على اذا المفاجأة فنقل عن الزيادى انها جواب شرط مقدر ولعله اراد انها فاء السببية التى المراد منها لزوم مابعدها لماقبلها كما تقدم اى مفاجأة السبع لازمة للخروج (وقال المازنى هى زائدة وليس بشئ اذ لا يجوز حذفها (وقال ابوبكر مبرمان هى للعطف حملا على المعنى اى خرجت ففاجأت كذا وهو قريب (قوله التزم فى موضعه) يقال الزمته الشئ فالتزمه اى قبل ملازمته اى فى خبر التزم العرب ذكر غير الخبر المقدر فى موضعه فيحذف الخبر وجوبا فى موضع يكون فيه مع القرينة الدالة على تعيين الخبر المقدر من بين سائر الاخبار لفظ سادمسد ذلك الخبر وهو فى اربعة ابواب على ماذكره المصنف ❊ اولها المبتدأ الذى بعد لولا هذا على مذهب البصريين (وقال الفراء لولا هى الرافعة للاسم الذى بعدها لاختصاصها بالاسماء كسائر العوامل (وقال الكسائى الاسم بعدها فاعل لفعل مقدر كما فى قوله ❊ لوذات سوار لطمتنى ❊ وهو قريب من وجه وذلك ان الظاهر منها انها لو التى تفيد امتناع الاول لامتناع الثانى كما يجئ فى حروف الشرط دخلت على لا وكانت لازمة للفعل لكونها حرف شرط فتبق مع دخولها على لا على ذلك الاقتضاء ومعناها مع لا ايضا باق على ماكان كما تبق مع غير لا من حروف النفى فمعنى لولا على لهلك عمر لولم يوجد على لهلك عمر ينتفى الاول اى انتفى انتفاء وجود على لانتفاء هلاك عمرو انتفاء الانتفاء ثبوت فمن ثم كان لولا مفيدة ثبوت الاول وانتفاء الثانى كافادة لوفى قولك لولم تأتنى شتمتك كما مر فى بيان قوله ❊ ولو ان ماسعى لادنى معيشة ❊ كفانى ولم اطلب قليل من المال ❊ لكن منع البصريين من هذا التقدير وحملهم على ان قالوا لولا كلمة بنفسها وليست لو الداخلة على لا لان الفعل بعد لو اذا اضمر وجوبا فلابد من الاتيان بمفسر كما مر فى باب الفاعل وليس بعد لولا مفسر وايضا لفظ لا لايدخل على الماضى فى غير الدعاء وجواب القسم الامكررا فى الاغلب كما يجئ فى قسم الحروف ولا تكرير بعد لولا فقال البصريون الاسم المرفوع بعده مبتدأ ولا يجوز ان يكون جواب لولا خبره كما مر فى ازيد قائم لكونه جملة خالية عن العائد الى المبتدأ فى الاغلب كما فى لولا على لهلك عمر فخبره محذوف وجوبا لحصول شرطى وجوب الحذف احدهما القرينة الدالة على الخبر المعين ٣ وهى لفظة لولا اذهى موضوعة لتدل ٤ على انتفاء الملزوم فلولا دالة على ان خبر المبتدأ الذى بعدها موجود لاقائم ولا قاعد ولاغير ذلك من انواع الخبر والثانى اللفظ الساد مسد الخبر وهو جواب لو (وربما دخلت لولا هذه على الفعلية قال ❊ قالت امامة لماجئت زائرها ❊ هلا رميت ببعض الاسهم السود ❊ لادر درك انى قدرميتهم ❊ ٥ لولا حددت ولا عذرى لمحدود ٦ ❊ (وثانيها كل مبتدأ يكون مصدرا صريحا نحو ضربى او بمعنى المصدر وهو افعل التفضيل مضافا الى المصدر لانه بعض مايضاف اليه كما يجئ فى بابه نحو اخطب مايكون اى كون واكثر ٤ شربى

٢ اى يعلم قطعا انتفاء الاول لانتفاء الثانى لانه لازمه اى الثانى لازم للاول واذا انتفى اللازم انتفى الملزوم قطعا بخلاف العكس

٣ (قوله وهى لفظة لولا اذهى موضوعة لتدل على انتفاء الملزوم) الموجود فى النسخ المتعددة لفظة لولاوح لا يصح قوله اذ هى موضوعة لتدل على انتفاء الملزوم كما لايخفى فالاولى ان يقال لفظة لو ويجعل حكمه ذلك يقتضى دلالة لو لا على وجود مابعدها كانه قيل لولا كلمة برأسها لكنها مركبة من لو ولا فناسب ذلك ان يكون لولادالة على وجود مابعدها

٤ على ان الاسم الذى بعدها موجود بدلالة انتفاء جوابها فقولنا لولا على بمعنى لولا على موجود نسخه

٥ (قوله لولا حددت ولا عذرى لمحدود) عذره يعذره عذرا وعذر او الاسم المعذرة والعذرى

٦ اى لولا الحد وهو الحرمان نسخه

السويق ويكون المصدر مضافا الى الفاعل نحو ضربى زيدا او الى المفعول نحو
ضربى زيد او اليهما نحو تضاربنا وبعد ذلك حال منهما معا فى المعنى نحو ضربى زيدا
قائمين او تضاربنا قائمين او من احدهما نحو ضربى هندا قائما او قائمة (ويقع هذا الحال
فعلا ايضا خلافا للفراء نحو علمى بزيد كان ذا مال (ويقال سمع اذنى زيدا يقول ذاك
اى سمع اذنى كلام زيد على حذف المضاف (وان كانت الحال المذكورة جملة
اسمية فعند غير الكسائى يجب معها واو الحال نحو ضربى زيدا وغلامه قائم قال النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد ﴾ اذ الحال
فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة الحالية اذ كل واقع غير موقعه ينكر
(وجوز الكسائى تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدأ فتقول ضربى
زيدا ابوه قائم كما فى قوله كلمته فوه الى فىّ (ويجوز عند الكسائى اتباع المصدر
المذكور بالتوابع نحو ضربى زيدا كله او ضربى زيدا الشديد قائما (ومنعه
غيره لغلبة معنى الفعل عليه ولهذا ذهب ابن درستويه الى ان هذا المبتدأ لاخبر له
لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما اضرب زيدا الا قائما ولم يسمع الاتباع مع الاستقراء
(وفى خبر مثل هذا المبتدأ اقوال ذهب ابن درستويه وابن باب شاذ الى انه
لاخبر له لكونه بمعنى الفعل كما قلنا فمعنى ضربى زيدا قائما اضربه قائما وهو نحو اقائم
الزيدان عندهما (وذهب الكوفيون الى ان نحو قائما حال من معمول المصدر لفظا ومعنى
والعامل فيه المصدر الذى هو مبتدأ وخبر المبتدأ مقدر بعد الحال وجوبا اى ضربى
زيدا قائما حاصل (وذهب الاخفش الى ان الخبر الذى سدت الحال مسده مصدر
مضاف الى صاحب الحال اى ضربى زيدا ضربه قائما اى ماضربى اياه الا هذا
الضرب المقيد وكذا ٨ اكثر شربى السويق شربه ملتوتا (وذهب البصريون
الى انه حال من معمول المصدر معنى لا لفظا والعامل فى الحال محذوف اى ضربى زيدا
حاصل اذا كان قائما والدليل على بطلان مذهب الكوفية ان كلهم متفقون على ان
معنى ضربى زيدا قائما ما اضرب زيدا الا قائما وهذا المعنى المتفق عليه لايستفاد الا
من تقدير البصرية والاخفش (وبيانه مبنى على مقدمة وهى ان اسم الجنس اعنى
الذى يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد اذا استعمل ولم تقم قرينة تخصصه ببعض
مايقع عليه فهو فى الظاهر لاستغراق الجنس اخذا من استقراء كلامهم فمعنى التراب
يابس والماء بارد ان كل مافيه هاتان الماهيتان حاله كذا فلو قلت مع قولهم النوم ينقض
الطهارة ان النوم مع الجلوس لاينقضها لكان مناقضا لظاهر ذلك اللفظ واذا قام
قرينة المخصوص فهو للمخصوص نحو اشتر اللحم واشرب الماء لان شرى الجميع وشرب
الجميع ممتنعان (فاذا تقرر هذا قلنا ان الجنس الذى هو مصدر غير مقيد عند البصرية
بحال تخصصه بل الحال عندهم قيد فى الخبر فيبقى الجنس على العموم فيكون المعنى كل
ضرب منى واقع على زيد حاصل فى حال القيام وهذا المعنى مطابق للمعنى المتفق عليه
اعنى ما اضرب زيدا الا قائما (واما عند الكوفية فالجنس عندهم مقيد بالحال المخصص له

٨ قوله (اكثر شربى السويق ملتوتا) يقال لت الشى يلته اذا شده واوثقه ولتت السويق لته اذا جدحته

فيكون المعنى ضربى زيدا المختص بحال التام حاصل وهو غير مطابق للمعنى المتفق عليه لانه لا يمتنع من حصول الضرب المقيد بالقيام حصول الضرب المقيد بالقعود ايضا فى وقت اخر فليس فى تقديرهم اذن معنى الحصر المراد المتفق عليه (وبهذا يبطل مذهب ابن درستويه ايضا لانه لا حصر فى قولك اضرب زيدا قائما (ومما يفسد مذهب الكوفية خاصة زيادة على ماتقدم من جهة اللفظ انه ليس فى تقديرهم مايسد مسد الخبر لان مقام الخبر عندهم بعد الحال وليس بعدها لفظ واقع موقع الخبر وقد تقدم ان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد مسده لفظ (وكذا نقول فى قولهم اكثر شربى السويق ملتوتا ان معناه ان شربى له ملتوتا اكثر من شربه غير ملتوت فلو قدرناه على مذهب الكوفية اكثر شربى السويق ملتوتا حاصل لم يحصل هذا المعنى المتفق عليه اذ يجوز ان تقول هذا اللفظ او تريد اذن من شربه ملتوتا عشر مرات مثلا وغير ملتوت الف مرة ويريد باكثر شربى السويق ملتوتا تسع مرات مثلا فانه اكثر شربه ملتوتا (ويرد على مذهب الاخفش حذف المصدر مع بقاء معموله وذلك عندهم ممتنع اذ هو بتقدير ان الموصولة مع الفعل والموصول لا يحذف الا ان يقال اذا قامت قرينة قوية دالة عليه فلا بأس بحذفه كما قال سيبويه فى باب المفعول معه ان تقدير مالك وزيدا مالك وملابستك زيدا هذا (والقرينة الدالة على تعيين الخبر الذى هو حاصل عند البصرية هو الاخبار عن الضرب بكونه مقيدا بالقيام لانه لا يمكن تقييده بقيد الابعد حصوله واللفظ الساد مسد الخبر هو الحال فقد حصل شرطا وجوب الحذف واصله عندهم ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما (وليس اذا للاستقبال ههنا بل هو للاستمرار كما فى قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض ﴾ وقوله ﴿ (واذا ماغضبوا هم يغفرون) ﴾ ومثله كثير حذف حاصل كما يحذف متعلقات الظروف العامة نحو زيد عندك ٣ والركض فى الميدان فبقى اذا كان قائما ثم حذف اذا مع شرطه العامل فى الحال واقيم الحال مقام الظرف لان فى الحال معنى الظرفيه اذ معنى جائنى زيد راكبا اى فى وقت الركوب فالحال قائم مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال قائما مقام الخبر (فان قيل لم لا يكون كان المقدرة ناقصة وقائما خبرها (قيل لان مثل هذا المنصوب اى الذى يجئ بعد المصدر المضبوط بالضوابط المذكورة لا يكون الا نكرة لم يسمع مع كثرته الا كذا فلو كان خبر كان لجاز تعريفه ولسمع ذلك مع طول الابتداء هذا ماقيل فيه ٤ والذى يظهر لى ان تقديره نحو ضربى زيدا يلابسه قائما اذا اردت الحال عن المفعول فى المعنى وضربى زيدا يلابسه قائما اذا كان عن الفاعل فى المعنى اولى ثم تقول حذف المفعول الذى هو ذو الحال فبقى ضربى زيدا يلابس قائما ويجوز حذف ذى الحال على ما اورد مع قيام القرينة تقول الذى ضربت قائما زيد اى ضربته ثم حذف يلابس الذى هو خبر المبتدأ والعامل فى الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشدا مهديا اى سر راشدا مهديا فيكون على هذا مستريحين من حذف اذا مع شرطه الذى هو العامل ولم يثبت مثله

٣ (قوله والركض فى الميدان) الميدان واحد الميادين يقال ماد الشئ يميد اذا تحرك

٤ مع طول الاستقراء هذا ما قيل و فيه تكلفات كثيرة آه نسخه

فى كلامهم ولايحتاج الى الاستدلال على ان كان تامة لا ناقصة وعلى مذهب من جوز
ان يعمل فى الحال غير العامل فى صاحبها يجوز ان يكون التقدير ضربى زيدا
حاصل قائما فيكون العامل حاصلا وذوالحال معمول ضربى وفيه تكلفات كثيرة
من حذف اذامع الجملة المضاف اليها ولم يثبت فى غير هذا المكان ومن العدول
عن ظاهر معنى كان الناقصة الى معنى التامة وذلك لان معنى قولهم حاصل اذا كان
قائما ظاهر فى معنى الناقصة ومن قيام الحال مقام الظرف ولانظيرله والذى اوقعهم
فى هذا واوقع غيرهم فيما لزمهم التزامهم اتحاد العامل فى الحال وصاحبها بلا دليل
دلهم عليه ولاضرورة الجأتهم اليه (والحق انه يجوز اختلاف العاملين على ماذهب
اليه المالكى (فنقول تقديره ضربى زيدا حاصل قائما والعامل فى الحال حاصل
وفى صاحبها ضربى وهو الياء اوزيدا فنقول حذفنا كائن اوحاصل العامل
فى الحال لكونه عاماشاملا لجميع الافعال كما حذفناه فى نحوزيد عندك اوفى الدار
لمشابهة الحال للظرف والحذف فى كليهما واجب لقيام الحال والظرف مقام
العامل كما تقدم بيانه ❊ واعلم انه يجوز رفع الحال السادمسد الخبر عن افعل
المضاف الى ماالمصدرية الموصولة بكان اويكون نحو اخطب ما يكون الامير
قائم هذاعند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون
اخطب مجاز افجازجعله قائماايضا (ولايجوز مثل ذلك بعدمصدرصريح الافى الضرورة
فلا تقول ضربى زيدا قائم اذلامجاز فى اول الكلام ولاشك ان المجاز يؤنس بالمجاز
(ويجوز ان يقدر فى افعل المذكور زمان مضاف الى ما يكون بخلاف نحواكثرشربى
السويق وضربى زيدا وذلك لكثرة وقوع ماالمصدرية مقام الظرف نحوقولك ماذر
شارق فيكون التقدير اخطب اوقات مايكون الامير قائم اى اوقات كون الامير فتكون
قدجعلت الوقت اخطب وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم ويرجح هذا التقدير انه سمع
اخطب مايكون الامير يوم الجمعة برفع يوم الجمعة وايضا كثرة وقوع ماالمصدرية زمانا
وكثرةوقوع الزمان مسندا اليه الواقع فيه كقوله ❊ وماليل المطى بنائم ❊ ومنع المبردمن نحو
قولك احسن مايكون زيد القيام وذلك لان احسن فى الحقيقة زيدفلايخبرعنه بنفس القيام
(واجازه الزجاج وهوالاولى لانك جعلت احسن وان كان فى الحقيقة زيدامصدرا وذلك
باضافته الى ماالمصدرية (قوله وكل رجل وضيعته) الضيعة فى اللغة العقار وهى ههنا
كناية عن الصنعة (وضابط هذا كل مبتداء عطف عليه بالواو التى بمعنى مع وفيه مذهبان
(قال الكوفيون وضيعة خبرالمبتداء لان الواو بمعنى مع فكانك قلت كل رجل مع ضيعته
فاذاصرحت بمع لم تحتج الى تقديرالخبر فكذامع الواو التى بمعناه فلايكون هذا المثال اذن
ممانحن فيه اى مماحذف خبره وفيه نظر لان الواو وان كانت بمعنى مع تكون فى اللفظ
للعطف فى غير المفعول معه فاذا كان وضيعته عطفا على المبتدا لم يكن خبرا (فان قيل
يجوزان يكون رفع مابعدالواو منقولا عن الواو لكونها خبر المبتداء كما هو مذهب السيرافى
فى نصب المفعول معه على مايجئ فى بابه وذلك انه يقول النصب الذى على المفعول معه

هو الذى كان فى الاصل على مع فلما قام الواو مقامه لم يمكن ان يكون عليها لكونها فى الاصل
حرفا فانتقل الى مابعدها (فالجواب ان مع اذا وقع خبرا عن المبتداء لايستحق الرفع لفظا
حتى ينقل الى مابعده بل يكون منصوبا لفظا على الظرفية مرفوعا محلا لقيامه مقام الخبر
نحو زيد معك كما تقول زيد عندك (وقال البصريون الخبر محذوف اى كل رجل وضيعته
مقرونان وفيه ايضا اشكال اذ ليس فى تقديرهم لفظ يسد مسد الخبر فكيف حذف وجوبا
(وانما قلنا ذلك لان الخبر مثنى فمحله بعد المعطوف وليس بعد المعطوف لفظ يسد مسد
الخبر ولو جاز ان نقول ان المعطوف ساد مسد الخبر المحذوف بعده لم يصح الاعتراض على
تقدير الكوفيين فى قولك ضربى زيدا قائما حاصل بانه ليس هناك مايسد مسد الخبر اذ لهم
ان يقولوا ايضا تأخر الحال عن محله فسد مسد الخبر (ولو تكلفنا وقلنا التقدير كل رجل
مقرون وضيعته اى هو مقرون بضيعته وضيعته مقرونة به كما تقول زيد قائم وعمرو ثم
حذف مقرون واقيم المعطوف مقامه لبقى البحث فى حذف خبر المعطوف وجوبا من غير
ساد مسده (ويجوز ان يقال عند ذلك ان المعطوف اجرى مجرى المعطوف عليه فى وجوب
حذف خبره هذا (والظاهر ان حذف الخبر فى مثله غالب لا واجب وفى نهج البلاغة
﴿ ٣ وانتم والساعة فى قرن واحد ﴾ فلا يكون اذن من هذا الباب فلا يرد اشكال (قال
الكوفيون ان ولى معطوفا على مبتدأ فعل لاحدهما واقع على الاخر جاز ان يكون ذلك
الفعل خبرا عنهما سواء دل ذلك الفعل على التفاعل اولا فالاول نحو زيد والريح باريها
فيباريها خبر عنهما لكونه بمعنى متباريان والثانى نحو زيد وعمرو يضربه (وقريب منه قول
امير المؤمنين على رضى الله عنه ﴿ فهم والجنة كمن قد رآها ﴾ وانما جاز ذلك لتضمن الخبر
ضميرهما (والبصريون يمنعون مثل هذه على ان يكون الفعل خبرا اذ الفعل فى ذلك
كالصفة فلا يقال زيد وعمرو ضاربه بالاتفاق ويجوزونها على ان يكون الفعل حالا
لاغير فزيد والريح عندهم مثل كل رجل وضيعته ٤ ويباريها حال ❊ واعلم انه قد يغنى
ما اضيف اليه المبتداء عن المعطوف فيطابقهما الخبر كما يقال راكب الناقة ٥ طليحان
وقولك مقاتل زيد قويان اى زيد ومن يقاومه زيد قويان (قوله ولعمرك لافعلن) ضابطه
كل مبتداء فى الجملة القسمية متعين للقسم نحو لعمرك وايمن الله كما يجئ فى باب القسم فان تعيينه
للقسم دال على تعيين الخبر المحذوف اى لعمرك ماقسم به وجواب القسم ساد مسد الخبر
المحذوف والعمر والعمر بمعنى ولا يستعمل مع اللام الا المفتوحة لان القسم موضع التخفيف
لكثرة استعماله وقد يستعمل لعمرك فى قسم السؤال ايضا نحو لعمرك لتفعلن (وقد ترك
المصنف قسما اخر مما يجب فيه حذف الخبر وهو اذا كان الخبر ظرفا متعلقا بالمتعلق العام نحو
زيد قدامك او فى الدار على ماذكرنا قبل (وتجويز ابن جنى اظهار ذلك المتعلق ليس بوجه
لان الامرين اى الدلالة على تعيين الخبر والسد بشئ اخر مسده حاصلان فوجب الحذف
(ولعل المصنف انما ترك ذكره لكون هذا الساد مسد الخبر مرفوع المحل بكونه خبرا
دون سائر ماتقدم مما سد مسد الخبر ❊ ثم اعلم ان الاغلب فى الاستعمال تعريف المبتداء
٢ لان الاصل كون المسند اليه معلوما وكذا الاصل تنكير الخبر لانه مسند فشابه الفعل

فلانا اى يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وفلان يبارى الريح سخاء

٥ (قوله طليحان) طلح البعير اعيى فهو طليح وناقة طليح اسفار اذا جهدها السير

٢ وتنكير الخبر لان الاصل ان يكون المخبر عنه معلوما والخبر مجهولا والنكرة مناسبة للمجهول وقد يعرفان وينكران بشرط الفائدة نحو الله الهنا وتمرة خير من زنبور ولا يخبر بالمعرفة عن النكرة الا عند سيبويه فى نحو كم مالك واقصد رجلا خير منه ابوه كما ذكرنا فان قيل الكلام موضوع للافادة فاذا كان الخبر معرفة فما الفائدة فى ذلك الكلام فالجواب ان المفاد فى نحو اخوك زيد الطلاق لفظ زيد المعرفة على اخوك المعرفة وهذا الذى جهله المخاطب لا ذات زيد فلا يضر تعريف لفظ الخبر لان المجهول اسناد الخبر الى المبتدأ وحمله عليه لا نفس الخبر لكنه يجئ بالخبر نكرة فى الاغلب لمناسبة النكرة للمجهول كما ذكرناه آه نسخه بخطه

و الفعل خال من التعريف و التنكير كما ذكرنا فى اول الكتاب ولا يصح تجريد الاسم عنهما فجردناه مما يطرأ و يحتاج الى العلامة وهو التعريف و بقيناه على الاصل فكان نكرة (وانما كان الاصل فى الاسناد الفعل دون الاسم لان الاسم يصلح لكونه مسندا ومسندا اليه و الفعل مختص بكونه مسندا لاغير فصار الاسناد لازما له دون الاسم (واما قول النحاة اصل الخبر التنكير لان المسند ينبغى ان يكون مجهولا فليس بشئ لان المسند ينبغى ان يكون معلوما كالمسند اليه (و انما الذى ينبغى ان يكون مجهولا هو انتساب ذلك المسند الى المسند اليه فالمجهول فى قولك زيد اخوك هو انتساب اخوة المخاطب الى زيد واسناده اليه لا اخوته (واذا تعددت المبتدءآت نحو زيد ابوه اخوه عمه خاله ابنه بنته صهرها جاريته سيدها صديقه قادم فالمبتدأ الاخير مع خبره خبر عما قبله بلا فصل فصديقه قادم خبر عن سيدها و هكذا الى المبتدأ الاول فتكون الجملة التى بعد الاول وهى مركبة من جمل خبرا عن الاول ويضاف كل واحد من المبتدءآت الى ضمير متلوه الا المبتدأ الاول (وان لم تضف المبتدءآت كل واحد منها الى ضمير ما قبله فانك تأتى بالعوايد بعد خبر المبتدأ الاخير فيكون اخر العوايد لاول المبتدءآت وما قبل الاخر لما بعد اول المبتدءآت وهكذا على الترتيب وذلك نحو هند زيد عمرو بكر خالد قائم عنده فى داره بامره معها فكانك قلت بكر خالد قائم عنده ومعناه بكر مع خالد ثم جعلت هذه الجملة اى بكر مع خالد خبرا عن عمرو مع رابطة فى داره فكانك قلت عمرو بكر مع خالد فى داره اى عمرو داره مشتملة على بكر وخالد ثم تجعل هذه الجملة خبرا عن زيد مع رابطة بامره فكانك قلت زيد عمرو داره مشتملة على بكر وخالد بامره اى بامر زيد اى زيد امر عمرا بجمع بكر وخالد ثم تجعل هذه الجملة خبرا عن هند مع رابطة معها فكانك قلت هند زيد امر عمرا بجمع بكر و خالد معها وعلى هذا القياس ان كانت المبتدءآت اكثر ۞ (قوله خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف نحو ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدأ الا فى تقديمه الا اذا كان ظرفا) اعلم انه لما كان مذهبه ان الاصل فى رفع الاسماء الفاعل وفى نصبها المفعول لم يكن له بد من ان يدعى ان كل مرفوع او منصوب غيرهما فهما مشبهان بهما من وجه كما يقال ان المبتدأ يشبه الفاعل لكونه مسندا اليه و الخبر يشبهه لكونه ثانى جزئى الجملة وخبر ان واخواتها يشبهه لكون عامله اى ان واخواته مشابها للفعل المتعدى الا انه قدم منصوبه على مرفوعه تنبيها بفرعية العمل على فرعية العامل وخبر لا التبرئة مشبه بخبر ان المشبه للفاعل و اسم ما الحجازية مشبه لاسم ليس الذى هو فاعل (و قدتبين بهذا وجه مشابهة اسم ان واسم لا التبرئة و خبر ما الحجازية للمفعول (وكذا نقول ان الحال والتميز والمستثنى المنصوب مشابهة للمفعول بكونها فضلات و اما من قال وهو الحق ان الرفع علامة العمد فاعلة كانت اولا و النصب علامة الفضلات مفعولة كانت اولا فلا يحتاج الى تشبيه هذه المرفوعات بالفاعل بل يحتاج فى نصب بعض العمد وهى اسم ان و اخواتها واسم لا التبرئة وخبر كان و اخواتها

وخبر ما الحجازية الى تشبيهها بالفضلة فيقول ان ان واخواتها لماشابهت الفعل المتعدى كما يجئ فى بابها عملت رفعا ونصبا مثله ولم يقدم الرفع على النصب كما قدم فى ما الحجازية لان معنى ما ومعنى الفعل الذى يعمل عمله اعنى ليس شئ واحد فكان ترتيب معموليها كترتيب معمولى ليس اعنى تقديم المرفوع على المنصوب تطبيقا للفظ بالمعنى واما ان فليست بمعنى الفعل المتعدى على السواء بل معناها يشبه معناه من وجه وكذا لفظها لفظه والمشابهة قوية كما يجئ فى بابها فاعطيت عمل الفعل فى حال قوته وهو اذا تصرف فى معموله بتقديم النصب على الرفع وعند الكوفيين ان خبران واخواتها وكذا خبر لا التبرئة مرفوع بما ارتفع به حين كان خبر المبتدأ لا بالحروف لضعفها عن عملين ومذهب البصريين اولى لان اقتضاءها للجزئين على السواء فالاولى ان يعمل فيهما ولاسيما مع مشابهة قوية بالفعل المتعدى (قوله بعد دخول هذه الحروف) يخرج خبر المبتدأ وكل ما كان اصله ذلك سوى خبر هذه الحروف لكن دخل فيه غير المحدود فان نحو حسنا فى قولك ان رجلا حسنا غلامه فى الدار مسند الى غلامه بعد دخول ان وليس بخبرها وكذا يرد على حد خبر لا التبرئة نحو لا رجل حسنا غلامه فى الدار وكذا يرد على حد اسم ما ولا المشبهتين بليس نحو ما زيد الظريف غلامه فى الدار فان غلامه مسند اليه مع انه ليس باسم ما وكذا يرد على حده لخبر المبتدأ بقوله المجرد المسند الى اخره صفة المبتدأ فى نحو قوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن خير ﴾ ولو قال هناك المغاير للصفة المذكورة ولتابع المبتدأ وقال ههنا المسند بعد دخولها الذى كان فى الاصل خبر المبتدأ وفى اسم ما هو المسند اليه الذى كان فى الاصل مبتدأ لسلم من الاعتراض (قوله وامره اى حاله وشانه كامر خبر المبتدأ) اى فى اقسامه من كونه مفردا وجملة وفى احكامه من كونه متحدا ومتعددا ومثبتا ومحذوفا وغير ذلك وفى شرائطه من انه اذا كان جملة فلابد من الضمير ولا يحذف الا اذا علم (قوله الا فى تقديمه) اى ليس امره كامر خبر المبتدأ فى تقديمه فانه لايجوز تقديمه على اسم ان وقد جاز تقديم الخبر على المبتدأ ٣ وانما ذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل فى العمل كما يجئ فى بابها فاريد ان يكون عملها فرعيا ايضا والعمل الفرعى للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع والاصل ان يتقدم المرفوع على المنصوب كما عرفت فى باب الفاعل عند قوله والاصل ان يلى فعله فلما اعملت العمل لفرعيتها لم تتصرف فى معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما تصرف فى معمولى الفعل لنقصانها عن درجة الفعل وقد يخالف خبرها خبر المبتدأ فى غير ما ذكر ايضا وذلك ان خبرها لايكون مفردا متضمنا ماله صدر الكلام كما يجئ فى قسم الحروف (قوله الا ان يكون ظرفا) استثناء من قوله فى تقديمه الذى كان منفيا لكونه مستثنى من الموجب فيكون المستثنى الثانى موجبا لكونه من منفى اى ليس امره كامر خبر المبتدأ فى تقديمه الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذن حكمه فى جواز التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى ﴿ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ﴾ وفى وجوبه اذا كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وانما جاز تقديم الخبر ظرفا

٣ وانما كان كذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل فى العمل فلم تتصرف آه نسخه

(توسعهم)

لتوسعهم فى الظروف مالايتوسع فى غيرها لان كل شئ من المحدثات فلابد ان يكون فى زمان او مكان فصارت مع كل شى كقريبه ولم تكن اجنبية منه فدخلت حيث لايدخل غيرها كالمحارم يدخلون حيث لايدخل الاجنبى واجرى الجار مجراه ٢ لمناسبة بينهما اذ كل ظرف فى التقدير جار ومجرور والجار محتاج الى الفعل اومعناه كاحتياج الظرف ❊ قوله خبر لا التى لنفى الجنس هو المسند بعد دخولها نحو لاغلام رجل ظريف فيها ويحذف كثيرا وبنو تميم لايثبتونه) ٣ وجه مشابهته للفاعل مشابهته لخبر ان المشابه للفاعل فهو مشبه بالمشبه و وجه مشابهة لا التبرئة لان ان لا للمبالغة فى النفى لكونها لنفى الجنس كما ان ان للمبالغة فى الاثبات وقيل حملت عليها حمل النقيض على النقيض ٤ وارتفاع خبر لا بها ان لم يكن اسمها مبنيا عند جميع النحاة وان كان اسمها مبنيا نحو لارجل ظريف (قال سيبويه ارتفاعه بكونه خبر المبتدأ ولارجل مرفوع المحل بالابتداء وذلك لانه لما صادر الاسم الذى كان معربا بسببها مبنيا وصار دخولها عليه سبب بنائه مع قربه منها استبعد انيكون الخبر البعيد منها يستحق بسببها اعرابا فبقى على اصله من الرفع بالابتداء وهو عند غيره مرفوع بلا كما كان مع اسمها المنصوب بها (قال المصنف ليس هنا تمثيل النحاة لارتفاع خبر لابنحو لا رجل ظريف بحسن لانه فى الظاهر صفة لاسم لا والمثال ينبغى ان يكون ظاهرا فيما يمثل له ويستقبح اذا كان فيه احتمال مامثل له واحتمال غيره على السواء واقبح منه اذا كان غير ما مثل له اظهر ومثالهم كذلك لان خبر لا يحذف كثيرا فظريف فى لارجل ظريف فى الصفة اظهر وقال فى مثالنا لايحتمل ظريف الا الخبر لان المضاف المنفى بلا لا يوصف الا بالمنصوب والذى ذهب اليه من امتناع وصف المضاف المنفى بلا بالمرفوع مذهب جماعة من النحاة وقدخولفوا فيه وجوزوا رفعه حملا على المحل وذلك لان لاهذه مشبهة بانّ فكما يجوز فى توابع اسم انّ وان كان معربا الحمل على المحل فكذا فى توابع اسم لامعربا كان او مبنيا وللاولين ان يفرقوا بين لا وانّ فى هذا الباب بان ان لاتزيل معنى الابتداء بل معناها توكيد مضمون الجملة فكان المبتدأ باق على حاله فجاز الحمل على المحل بخلاف لافان معنى الجملة يتغير بها عما كانت عليه فلايجوزان تقدر كالعدم ويجعل الاسم بعده كالمبتدأ به كما فعل مع انّ وكان مقتضى ذلك ان لايجوز الحمل على محل اسمها الا انهم جوزوا ذلك اذا كان اسمها مبنيا لانه اذا كان معربا فالحمل على الاعراب الظاهر اى النصب اولى من الرفع البعيد الذى ان اعتبر فلكونه اصلا فى هذا الاسم مع مشابهة لالانّ التى الابتداء معها كالباقى اما اذا كان مبنيا فنصبه بعيد كرفعه لان النصب فيه صار بسبب البناء فتحا فصار نصب تابعه حملا على فتحه المشابه للنصب بعروضه بلا وزواله بزوالها مساويا لرفع تابعه حملا على رفعه الذى كان له فى الاصل لان كل واحد منهما بعيد (قوله ظريف فيها) لافائدة فى ايراد هذا الظرف بعد الخبر ولامعنى له ان علقناه بالخبر اذيكون المعنى ليس لغلام رجل ظرافة فى الدار و هذا معنى سمج ومثاله ايضا ظاهر بسبب هذا الظرف فى كون

لكثرته فى الكلام مثله واحتياجه الى الفعل او معناه ولمناسبته له لان الظرف فى الحقيقة جار و مجرور لكونه بمعنى فى نسخه

٣ (قوله وجه مشابهته للفاعل مشابهته لخبر ان بسبب مشابهة عامله لان

٤ (قوله وارتفاع خبر لابها ان لم يكن اسمها مبنيا عند جميع النحاة آه) ماتقدم من قول الكوفيين ان حمل على الطلاقه مناف لهذا الاجماع والاولى ان يقال اراد جميع نحاة البصرة القائلين بعمل لا وان) واخواتها فى اخبارها

٥ قوله (سمج) اى قبيح

ظريف صفة لغلام رجل و الظرف خبر لا و المعنى ليس فى الدار غلام رجل ظريف ولوقال لاغلام رجل قائم فيها لكان اظهر من جهة المعنى فى كون فيها متعلقا بالخبر (قوله ٦ و بنو تميم لا يثبتونه الا اذا كان ظرفا) اقتدى فيه بجار الله قال الجزولى بنو تميم لا يلفظون به الا ان يكون ظرفا قال الاندلسى لا ادرى من اين نقله و لعله قاسه قال و الحق ان بنى تميم يحذفون وجوبا اذا كان جوابا او قامت قرينة غير السؤال دالة عليه و اذا لم تقم فلا يجوز حذفه رأسا اذ لا دليل عليه بل بنو تميم اذن كاهل الحجاز فى ايجاب الاتيان به فعلى هذا القول يجب اثباته مع عدم القرينة عند بنى تميم و غيرهم و مع وجودها يكثر الحذف عند اهل الحجاز و يجب عند بنى تميم ❊ قوله (اسم ما و لا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما نحو ما زيد قائما و لا رجل افضل منك و هو فى لا شاذ) اسم ما و خبرها قد يكونان معرفتين او احدهما نحو ما زيد قائما و ما زيد هو الظريف ٧ و اما الجملة الاسمية التى تدخلها لا ٨ فاما ان يكون المبتدأ فيها معرفة مع تكرير لا نحو لا زيد فيها و لا عمرو او يكون جزءاها نكرتين نحو لا رجل قائم (قوله و هو فى لا شاذ) اى عمل ليس فى لا شاذ قالوا يجئ فى الشعر فقط نحو قوله ❊ من صد عن نيرانها ❊ فانا ابن قيس لا براح ❊ و الظاهر انه لا يعمل لا عمل ليس لا شاذا و لا قياسا و لم يوجد فى شئ من كلامهم خبر لا منصوبا كخبر ما و ليس و هى فى نحو لا براح و مستصرخ الاولى ان يقال هى التى فى نحو لا اله اى لا التبرئة الا انه يجوز لها ان تهمل مكررة نحو لا حول و لا قوة و يجب ذلك مع الفصل بين اسمها و بينها و مع المعرفة و يشذ فى غير ذلك نحو لا براح و ذلك لضعفها فى العمل كما يجئ فى المنصوبات عند ذكر اسمها و الظاهر فيها الاستغراق مع ارتفاع المبتدأ المنكر بعدها لان النكرة فى سياق غير الموجب للعموم على الظاهر سواء كانت مع لا او ليس او غيرهما من حروف النفى او النهى او الاستفهام و يحتمل ان يكون لغير الاستغراق مع القرينة فيجوز لا رجل فى الدار بل رجلان و اما اذا انتصب اسمها او انفتح فهى نص فى الاستغراق كما ان ما جاءنى رجل ظاهر فى الاستغراق و يجوز العدول عنه للقرينة نحو ما جاءنى رجل بل رجلان و ما جاءنى من رجل نص فى الاستغراق فلا يجوز ما جاءنى من رجل بل رجلان ٩❊ قوله (المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية) قد تبين شرحه بما ذكرنا فى حد المرفوعات و علم الفضلة كما تقدم فى اول الكتاب اربعة الفتحة و الكسرة و الالف و الياء نحو رأيت زيدا و مسلمات و اياك و مسلين و قد قسم النحاة المنصوبات قسمين اصلا فى النصب يعنون به المفعولات الخمسة و محمولا عليه و هو غير المفعولات من الحال و التميز و غير ذلك و الذى جعلوه غير المفعولات يمكن ان يدخل بعضها فى حيز المفاعيل فيقال للحال هو مفعول مع قيد مضمونه اذ المجئ فى جاءنى زيد راكبا فعل مع قيد الركوب الذى هو مضمون راكبا و يقال للمستثنى هو المفعول بشرط اخراجه و كأنهم اثروا التخفيف فى التسمية و المفعول بلا قيد شئ آخر هو المفعول المطلق كما يجئ ففى جعل المفعول معه و المفعول له اصلا فى النصب لكونهما مفعولين و جعل المستثنى و الحال فرعين مع انهما ايضا مفعولان لكن مع قيد كالاولين نظر

٦ قوله (و بنو تميم لا يثبتونه آه) قال الزمخشرى و بنو تميم لا يثبتونه فى كلامهم اصلا

٧ بخلاف اسم لا و خبرها بلى يجئ اسم لا معرفة مع تكرر لا و وجه مشابهة اسم ما فى لغة الحجاز للفاعل مشابهته لاسم ليس و وجه مشابهة ما ليس للنفى و دخول الجملة الاسمية و كونها فى الاظهر لنفى الحال كليس نسخه

٨ (قوله فاما ان يكون المبتدأ فيها معرفة مع تكرير لا نحو لا زيد فيها و لا عمرو) و هذه الداخلة على المعرفة مكررة هى لا التبرئة كما هو المشهور و سنذكره عن قريب

٩ هذا ختم الكلام فى المرفوعات

وان كان الاصالة فى النصب بسبب كون الشئ من ضروريات معنى الفعل فالحال كذلك دون المفعول معه والمفعول له اذرب فعل بلاعلة ولامصاحب ولافعل الاوهوواقع على حالة من الموقع والموقع عليه (والحق ان يقال النصب علامة الفضلات فى الاصل فيدخل فيها المفاعيل الخمسة والحال والتميز والمستثنى واماسائر المنصوبات فمحمدشبهت بالفضلات كاسم ان واسم لاالتبرئة وخبرما الحجازية وخبركان واخواتها (قوله فمنه المفعول المطلق وهو اسم مافعله فاعل فعل مذكور بمعناه) ٢ قدم المفعول المطلق لانه المفعول الحقيقى الذى اوجده فاعل الفعل المذكور وفعله ولاجل قيام هذا المفعول به صار فاعلا لان ضاربية زيد فى قولك ضرب زيد ضربا لاجل حصول هذا المصدر منه (اما المفعول به نحو ضربت زيدا والمفعول فيه نحو ضربت قدامك يوم الجمعة فليسا ممافعله فاعل الفعل المذكور واوجده وكذا المفعول معه واما المفعول له وان كان ٣ مفعولا للفاعل وصادرا منه الاان فاعليته ليست لقيام هذا المفعول به الاترى ان كون المتكلم زائرا فى قولك زرتك طمعا ليس لاجل قيام الطمع به بل لاجل الزيارة فبان ان المفعول المطلق اخص بالفاعل من المفعول له فهو احق بتقديم ذكره وايضا لافعل الاوله مفعول مطلق ذكر اولم يذكر بخلاف المفعول له فرب فعل بلاعلة (وقدم المفول به بعد المفعول المطلق لان طلب الفعل الرافع للفاعل له اشد من طلبه لغيره الاترى انه كما يقع على فاعله بصوغه على صورة اسم فاعل منه يقع على المفعول به بصوغه على صورة اسم مفعول منه بلاقيد آخر ففى قولك ضرب زيد عمرا يوم الجمعة وخالدا اكراما لك زيد ضارب وعمرو مضروب واما يوم الجمعة فهو مضروب فيه وخالد مضروب معه واكرا مامضروب له فتعليق ذلك الفعل بالمفعول به بتغير صيغته من غير قيد آخر نحو ضرب زيد واما الى غيره فبحرف جر نحو ضرب فى يوم الجمعة واما قولهم سير فرسخان وصيد يوم كذا فمجاز قليل وكذا فرسخ مسير ويوم مصيد وهو على حذف حرف الجر للاتساع كما فى نحو استغفرت الله ذنبا (قال سيبويه فى قولهم جئتك خفوق النجم اصله حين خفوق النجم فاتسع فى الكلام واختصر قال وليس هذا فى سعة الكلام بابعد من قولهم صيد عليه يومان وولدله ستون عاما وسير عليه فرسخان يعنى انك جعلت المفعول فيه كالمفعول اتساعا واختصارا فجعله كما ترى فى غاية البعد (وقدم المفعول فيه على المفعول له والمفعول معه لان احتياج الفعل منا الى الزمان والمكان ضرورى بخلاف العلة والمصاحب (وقدم المفعول له على المفعول معه اذالفعل الذى لاعلة له ولاغرض قليل بخلاف الفعل بلامصاحب فانه اكثر منه مع المصاحب وايضا يصل الفعل اليه بواسطة الواو بخلاف سائر المفاعيل ولولامراعاة التسمية كما قلنا لكان تقديم الحال على المفعول له والمفعول معه اولى اذالفعل لايخلو من حال من حيث المعنى (وانما سمى ما نحن فيه مفعولا مطلقا لانه ليس مقيدا لكونه مفعولا حقيقيا بحرف جركا لمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه (قوله هواسم مافعله) ٣ قال انما قلت ههنا اسم

هوالمصدر وان قرئ قوله وفعله على صيغة الماضى معطوفا على اوجده كما يتبادر اليه الوهم فما ذكرناه يفهم من قوله ولاجل قيام هذا المفعول به آه

٣ مما اوجده الفاعل المذكور الاان فاعلية الفاعل ليست لاسناده اليه لان فى قولك ضربته تأديبا ضاربية المتكلم لاجل اسناد الضرب اليه لااسناد التأديب فالاولى تقديم ماصار الفاعل الذى هو اول مطلوبات الفعل بسببه فاعلا على غيره نسخه

٣ قوله (قال انما قلت ههنا اسم بخلاف سائر الحدود اه) اعترض بانه لاحاجة الى ذكره لان كلامه فى قسم الاسم فلو قال مافعله لكان المراد الاسم قطعا فكانه قال هو اسم فعل مدلوله فاعل فعل مذكور بمعناه

بخلاف سائر الحدود ليخرج نحو ضربت الثانى فى قولك ضربت ضربت فانه شئ فعله المتكلم الذى هو فاعل فعل المذكور (قلت ان اراد بقوله فعله المتكلم اوجده بالقول اى قاله فالمقول فى الحقيقة وان كان مفعولا الا ان الفعل فى ظاهر اصطلاحهم يطلق على غير القول فيقال هذا مقول وهذا مفعول فلم يكن اذن داخلا فى قوله مافعله حتى يخرج بقوله اسم وايضا ضربت باعتبار انه مقول ليس بفعل بل هو اسم لان المراد هذا اللفظ المقول فلا يخرج بقوله اسم مافعله لكونه اسما وتأويله باللفظ يدخل فى الحد جميع المفاعيل فان لفظ زيدا ويوم الجمعة وامامك لفظ اوجده الفاعل بالقول فى قولك ضربت زيدا يوم الجمعة امامك وان ارادوهو الظاهر بقوله فعله انه فعل مضمونه الذى هو الضرب ٤ فلم يكن داخلا حتى يخرج لانه اذن فعل مضمونه ولم يفعله هذا (ويعنى باسم مافعله اسم الحدث الذى فعله ويخرج عن هذا الحد نحو ضربا فى ماضربت ضربا لانه لم يفعل فاعل الفعل المذكور ههنا فعلا الا ان يقول النفى فرع الاثبات فجرى مجراه والحق به وكذا نحو مات موتا وفنى فناء جار مجرى مافعله الفاعل (واحترز بقوله فاعل فعل مذكور عن نحو اعجبنى الضرب فان الضرب فعله فاعل فعل" مالكن لم يفعله فاعل الذى هو اعجب لان فاعله الضرب وهو لايفعل نفسه وكذا استحسنت الضرب (قوله مذكور) صفة فعل وكذا قوله بمعناه ٥ والضمير فى معناه عائد الى اسم او الى ما (قوله بمعناه) احتراز عن نحو كرهت قيامى فان قيامى اسم لما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور لكن ليس كرهت بمعنى قيامى ٦ ويبطل هذا الحد بنحو كرهت كراهتى واحببت جنى وابغضت بغضى على ان المنصوبات مفعول بها * قوله (ويكون للتأكيد والنوع والعدد نحو جلست جلوسا وجلسة وجلسة فالاول لايثنى ولايجمع بخلاف اخويه) المراد بالتأكيد المصدر الذى هو مضمون الفعل بلا زيادة شئ عليه من وصف او عدد وهو فى الحقيقة تأكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تأكيدا للفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا ٧ فظهر انه تأكيد للمصدر المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل (ويعنى بالنوع المصدر الموصوف وذلك على ضروب لانه اما ان يكون موضوعا على معنى الوصف كالقهقرى ٨ والقرفصاء وكالجلسة والركبة لان الفعلة للمصدر المختص بصفة من الصفات كصفة الحسن او القبح او الشدة او الضعف اوغير ذلك فالجلسة ليست لمطلق الجلوس (وربما يذكر بعدها مايعين ذلك الوصف نحو جلسة حسنة وربما يترك نحو جلست جلسة (واما ان يكون موصوفا بصفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوسا حسنا اومع حذفه نحو اعمل صالحا اى عملا صالحا ومنه ضربت ضرب

---

٤ قوله (فلم يكن داخلا حتى يخرج لانه اذا فعل مضمونه لم يفعله هذا آه) فان قيل فعلى هذا لايكون ضربا فى ضربت ضربا داخلا ايضا لانه لم يفعله بل فعل مدلوله الذى هو الحدث واجيب بانهم يجرون صفات المدلولات المطابقية على الالفاظ الدالة عليها دون صفات المدلولات التضمنية

٥ قوله (والضمير فى معناه عائد الى اسم او الى ما) قيل عوده الى ما لايصح قطعا لان المراد به الحدث ولا معنى له واما عوده الى اسم ففيه ان الفعل لايكون بمعناه قطعا والجواب ان المراد اشتماله على معنى ذلك الاسم فلا محذور

٦ قوله (ويبطل هذا الحد بنحو كرهت كراهتى آه) وربما يدفع بان المراد اسم مافعله فاعل فعل مذكور بحسب ذلك الفعل المذكور وليست هذه الامور اذا كانت مفعولا لانها صادرة عن الفاعل باعتبار الفعل المذكور بل باعتبار فعل آخر من جنس ذلك الفعل

٧ قوله (فظهر انه تأكيد للمصدر المضمون وحده لا للاخبار) اى لا النسبة الاخبارية التى فى ضربت

٨ القهقرى الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى فكأنك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع صحاح ٨ قوله (والقرفصاء) القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر وهو جلسة المحتبى الا انه يحتبى بيديه مكان الثوب (الامير)

الامير لانك حذفت الموصوف ثم حذفت المضاف من الصفة والاصل ضربته ضربا مثل ضرب الامير وذلك لانك لاتفعل فعل غيرك (واما ان يكون اسما صريحا مبنيا كونه بمعنى المصدر امابمن نحو ضربته انواعا من الضرب واما بالاضافة وذلك امافى اى نحو ضربته اى ضرب واما فى افعل التفضيل نحو ضربته اشد ضرب وقدمت خير مقدم لان ايا وافعل التفضيل بعض مايضافان اليه كما يجئ في باب الاضافة (ويجوز ان يكون هذا ٩ مما حذف موصوفه اى ضربا اى ضرب وضربا اشد ضرب (واما فى بعض اوكل نحو ضربته بعض الضرب اوكل الضرب او غير مبين فى اللفظ نحو ضربته انواعا واجناسا (واما ان يكون مصدرا مثنى او مجموعا لبيان اختلاف الانواع نحو ضربته ضربين اى مختلفين قال تعالى ﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾ او معرفا بلام العهد كما اذا اشرت الى ضرب معهود شديدا او خفيف او غير ذلك فتقول ضربته الضرب ونحو القرفصاء فى قعد القرفصاء والقهقرى فى رجع القهقرى مصدر بنفسه كما ذكرنا عند سيبويه (وقال المبرد هو فى الاصل صفة المصدر اى القعدة القرفصاء والرجوع القهقرى (وعند بعض الكوفيين هو منصوب بفعل مشتق من لفظه وان لم يستعمل فكانه قيل تقهقرى القهقرى وتقرفص القرفصاء ونحوه وعدم سماع وقوع هذه الاسماء وصفا للشئ وعدم سماع افعالها يضعف المذهبين اذ هو اثبات حكم بلا دليل ويعنى بالعدد مايدل على عدد المرات معينا كان اولا وهو اما مصدر موضوع له نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات او مصدر موصوف بمايدل عليه نحو ضربته ضربا كثيرا واما عدد صريح مميز بالمصدر نحو ضربته ثلاث ضربات قال الله تعالى ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ او مجرد عن التمييز نحو ضربته الفا (ويجوز ان يكون المجرد صفة لمصدر محذوف اى ضربا الفا (واما آلة موضوعة موضع المصدر نحو ضربته سوطا وسوطين واسواطا والاصل ضربته ضربة بسوط فحذف المصدر المراد به العدد واقيم الالة مقامه دالة على العدد بافرادها (وكذا فى ضربت ضربتين بسوط اوضربات بسوط وضعت الالة مقام المثنى والمجموع مثناة ومجموعة فقيل ضربت سوطين واسواطا وتثنيتها وجمعها تثنية المصدر وجمعه لاتثنية الالة وجمعها لانك ربما قلت ضربته سوطين واسواطا مع انك لم تضربه العدد المذكور الابسوط واحد لكنك ثنيت الالة وجمعتها لقيامها مقام المصدر المثنى والمجموع (ويجوز ان يكون اصل ضربته سوطا ضربته ضربة سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه (وقد اجتمع فى هذا القسم اى فيما قام فيه الالة مقام المصدر النوع والعدد كما اجتمعا فى نحو قولك ضربته ضربين وضروبا قاصدا اختلاف الانواع (قوله فالاول لايثنى ولايجمع) اذ المراد بالتأكيد ماتضمنه الفعل بلا زيادة عليه ولم يتضمن الفعل الا الماهية من حيث هى هى والقصد الى الماهية من حيث هى هى يكون مع قطع النظر عن قلتها وكثرتها والتثنية والجمع لايكونان الامع النظر الى كثرتها فتناقضا (قوله

٩ اى كل واحد من مثالى ما بين كونه بمعنى المصدر بالاضافة

بخلاف اخويه) يعنى النوع و العدد وذلك لان النوع قد يكون نوعين فصاعدا و كذا قد يكون العدد اثنين فصاعدا) قوله (وقد يكون بغير لفظه نحو قعدت جلوسا) اى قد يكون المصدر بغير لفظ الفعل وذلك امامصدر او غير مصدر و المصدر على ضربين اما ان يلاقى الفعل فى الاشتقاق ٢ نحو قوله تعالى ﴿ وتبتل اليه تبتيلا و الله انبتكم من الارض نباتا ﴾ واما ان لا يلاقيه فيه نحو قعدت جلوسا (ومذهب سيبويه فى كليهما ان المصدر منصوب بفعله المقدر اى تبتل اليه وبتل نفسك تبتيلا وانبتكم من الارض فنبتم نباتا وقعدت وجلست جلوسا (ومذهب المازنى و المبرد والسيرا فى انه منصوب بالفعل الظاهر وهو اولى لان الاصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة اليه (واما غير المصدر فقد ذكرنا طرفا منه ومن جملة الضمير الراجع الى مضمون عامله نحو قوله ※ هـذا سراقة للقران يدرسه ※ والمرؤ عند الرشى ان يلقها ذيب ※ اى يدرس الدرس او الى غير مضمون عامله نحو اعجبنى الضرب الذى ضربته اواسم الاشارة المشار به الى غير مضمون عامله نحو اعجبنى ضربى فضربت ذاك ومن غير المصدر نحو اعطيته عطاء وكلمته كلاما فانهما ليسا بمصدرين لشئ من الافعال ※ قوله (وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم خيرمقدم ووجوبا سماعا مثل سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وحمدا وشكرا وعجبا) اعلم انه لابد فى الواجب الحذف والجائزة من القرينة (قوله ٣ جوازا ووجوبا) نصب على المصدر بفعل محذوف اى بعضه يسمع حذفه وجوبا سماعا ولايقاس عليه وبعضه يقاس عليه فى وجوب الحذف قياسا (واقول الذى ارى ان هذه المصادر وامثالها ان لم يأت بعدها مايبينها و يعين ماتعلقت به من فاعل اومفعول امابحرف جر او باضافة المصدر اليه فليست ممايجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وجدعك جدعا وشكرت شكر اوحمدت حمدا (وفى نهج البلاغة فى الخطبة البكالية ﴿ نحمده على عظيم احسانه ※ ونير برهانه ※ و نوامى فضله وامتنانه ※ حمدا يكون لحقه اداء ﴾ واما مابين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله ووعد الله وحنانيك ودواليك اوبين مفعوله بالاضافة نحو ضرب الرقاب وسبحان الله ولبيك وسعديك ومعاذالله اوبين فاعله بحرف جر نحو بؤسالك اى شدة وسحقالك اى بعد اوكذا بعدالك اوبين مفعوله بحرف جر نحو عقرالك اى جرحا وجدعالك والجدع قطع الانف او الاذن اوالشفة اواليدوشكرالك وحمدالك وعجبا منك فيجب حذف الفعل فى جميع هذا قياسا والمراد بالقياس ان يكون هناك ضابط كلى يحذف الفعل حيث حصل ذلك الضابط والضابط ههنا ماذكرنا من ذكر الفاعل اوالمفعول بعد المصدر مضافا اليه او بحرف الجر لالبيان النوع احترازا عن نحو قوله تعالى ﴿ ومكروا مكرهم ※ وسعى لها سعيها ﴾ وانما وجب حذف الفعل مع هذا الضابط لان حق الفاعل والمفعول به ان يعمل فيهما الفعل و يتصلا به فاستحسن حذف الفعل فى بعض المواضع اما ابانة لقصد الدوام واللزوم بحذف ماهو موضوع للحدوث والتجدد اى الفعل فى نحو حمدالك وشكرالك وعجبا

(منك)

٢ قال زين العرب فى شرح المصابيح ان العرب يستعملون القعود فى مقابلة القيام و الجلوس فى مقابلة الاضطجاع ونحوه وحكى ان النضر بن شميل دخل على المأمون وقام بين يديه فقال له المأمون اجلس فقال ياامير المؤمنين لست بمضطجع فاجلس قال فكيف اقول قال قل اقعد

٣ (قوله جوازا ووجوبا نصب على المصدر) الصواب قوله سماعا وقياسا نصب على المصدر بفعل محذوف ومافى الكتاب سهو من القلم كما لا يخفى

تحنن على مرة بعد اخرى وحنانا بعد حنان وتحنن ترحم وحنان كسحاب الرحمة والرزق ودواليك اى مداولة على الامر وتداولا بعد تداول

منك ومعاذالله وسبحان (واما التقدم مايدل عليه كما فى قوله تعالى ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ وصبغة الله ﴾ ووعدالله ﴾ اولكون الكلام ممايستحسن الفراغ منه بالسرعة نحو لبيك وسعديك ودواليك وهذاذيك وهجاجيك فبقى المصدر مبهما لايدرى ماتعلق به من فاعل اومفعول فذكر ماهومقصود المتكلم من احدهما بعدالمصدر ليختص به فلما بينتهما بعدالمصدر بالاضافة اوبحرف الجرقبح اظهار الفعل بل لم يجز فلايقال كتب كتاب الله ووعد وعدالله واضربوا ضرب الرقاب واسبح سبحان الله واجد جدالك وعقرالله عقرا لك وذلك لما ذكرناه من ان حق الفاعل والمفعول ان يتصلا بالفعل معمولين له فلما حذف الفعل لاحدالدواعى المذكورة وبين المصدر المبهم امابالاضافة اوبحرف الجر فلوظهرالفعل رجع الفاعل اوالمفعول الى مكانه ومركزه بعدالفعل متصلا بالفعل ومعمولا له فوزانه وزان نحوقوله تعالى ﴿ ان امرء هلك ﴾ واماقولهم ٤ حردت حرده وجدت جده وقصدت قصده ونحوت نحوه ونحوذلك فليس انتصاب الاسماء فى ذلك على المصدر بل هو مفعول به على جعل المصدر بمعنى المفعول كقوله ﴾ دارلسعدى اذه من هواكا ﴾ والمعنى قصدت به جهته التى ينبغى ان يقصدها من يطلبه (ويجوزان يكون المعنى حردته حرده الذى يليق به وجدته جده الذى ينبغى فيكون مضافالبيان النوع كما فى قوله تعالى ﴿ وقد مكروا مكرهم * وفعلت فعلتك وقوله تعالى ﴿ وسعى لهاسعيها ﴾ (والجار والمجرور بعد هذه المصادر فى محل الرفع على انه خبرالمبتدأ الواجب حذفه ليلى الفاعل اوالمفعول المصدر الذى صار بعدحذف الفعل ٢ كانه قائم مقام الفعل كما كان ولى الفعل ٣ والمعنى هولك اى هذا الدعاء لك (وكذا كل مافيه من التبيينية المبينة للمعارف نحوقوله تعالى ﴿ ومابكم من نعمة فمن الله ﴾ ان جعلنا مابمعنى الذى واماالمبنية للنكرة فهى صفة لها كما لوجعلنا مافى الاية نكرة وقدبين ايضا بعض انواع المفعول به اللازم اضمار فعله بحرف الجر نحومرحبابك واهلا بفلان اى هذا الدعاء مختص بك هذا ان فسرت مرحبا بموضع الرحب اى اتيت موضعا رحيبا وان فسرته بالمصدر اى رحب موضعك مرحبا اى رحبا فهومن هذا الباب والجملة المفسرة المحذوفة المبتداء لامحل لها لانها مستأنفة * ثم اعلم ان هذه المصادر مع الحال المذكورة من استحسان حذف فعلها للدواعى المذكورة اما ان يتوغل فى حذف فعلها بحيث لاينوى قبلهاتقديرا بل يصير المصدر عوضا منه وقائما مقامه كالمصادر الصائرة اسماء افعال كما يجئ فى بابها نحوهيهات ورويد وشتان فتبنى لقيامها مقام المبنى ولايكون لهااذن محل من الاعراب كما لم يكن للفعل الذى قامت هى مقامه وبناؤها على الفتح اكثراذن ٤ لتبق مبنية على الاعراب الذى استحقه حال المصدرية فيرجع اذن فى استعمال الفاعل والمفعول بعدها الى الوجه الذى كانا يستعملان عليه مع الفعل لصيرورة المصدر كالفعل فيقال هيهات زيد (ويجوزان يراعى اصلها فى المصدرية مع كونها اسماء افعال فيستعمل الفاعل والمفعول بعدها استعمالهما مع المصادر قال الله تعالى هيهات هيهات لماتوعدون ﴾ فهو بمنزلة بعدا لماتوعدون استعمالا واما فى المعنى فهيهات اسم فعل

---

٤ قوله حردت حرده) يقول حردت حردك اى قصدت قصدك

٢ للزوم حذف الفعل قبله نسخه

٣ (قوله والمعنى هولك اى هذا الدعاء لك) والمشهور النصب على الحال

٤ ان زادت على حرفين نسخه

ه والالم بين (واماان لايتوغل فى حذف فعلها بل يكون فعلهامقدرا قبلهالينصبها كالمصادر المذكورة ههنا وهذه المصادر كانها قائمة مقام الفعل كالمصادر الاولى من حيث لم تستعمل الافعال قبلها لكنهاليست قائمة مقام افعالها اذلو قامت مقامهالم تقدر قبلها فلم تكن تنتصب فبانتصابها عرفنا ان الفعل مقدر قبلها وببناء الاولى عرفنا قيامهامقام افعالها (وقد يجوز فى بعض المصادر ان يستعمل الاستعمالين اعنى يكون مصدرا واسم فعل نحو رويدزيد ورويد زيدا وبله زيد وبله زيدا (ويجوزان يكون حاشى من هذا الباب ٥ فيكون حاشى زيد مصدرا مضافا كرويدزيد بدليل القراءة الشاذة ﴿ حاشالله ﴾ منونا ويكون حاشى لزيد اسم فعل مستعملا استعمال المصادركماذكرنا فى هيهات لزيد (ومن جملة المصادر القياسية المضبوطة بالضابط المذكور مصادر لم توضع افعالها نحو دفرا له اى نتنا وبهرا اى تعسااما بهرا بمعنى غلبة فعله فعل مستعمل فهما مثل القهقرى والقرفصاء اعنى ان جميعها مصادر لا فعل لها على مذهب سيبويه الاان الفرق بينهما ان دفرا وبهرا لم يستعمل ناصبهما وبينا بحرف جر بخلاف نحو القرفصاء فانه استعمل ناصبه من غير لفظه والناصب المقدر لدفرا وبهرا ايضا فعل من غير لفظهما والتقدير انتنت دفرا وتعست بهرا (ومنها اسماء اعيان هى آلة مقامة مقام المصادر نحو تربالك وجندلا اى رميت رميا بترب وجندل فهذا مثل ضربته سوطا والفرق بينهمامثل الفرق بين بهرا والقهقرى (ومنها صفات قائمة مقام المصدر نحو هنيئالك اى هناءة وعائذابك اى عياذا وهى مثل قم قائما اى قياما وتعال جائيا والفرق بينهما ماذكرنا فى القسمين المذكورين وقد قيل فى هذا القسم انه نصب على الحال المؤكدة كماقيل فى قم قائما (ومنها اسماء اصوات قامت مقام المصادر كآهامنك اى توجعا ٦ وواهالك اى طيبا وافاوافة لك اى كراهة فيقدر لجميعها افعال بمعناها ويلزم اضمار ناصب ما كان فى الاصل صوتا وان لم يبين بالجار نحو ايها اى كفا وويها اى زيادة وذلك لان الاصوات بعيدة من الاشتقاق والتصرف والمصدر اصل فى باب التصرف والاشتقاق اذجميع انواع الافعال والاسماء المتصلة بها صادرة عنه على الصحيح من المذهب فلما صار مالا يشتق منه قائما مقام المشتق منه قطع عنه الفعل الناصب له نصب المفعول المطلق لانه فى الاغلب يكون مشتقا من مفعوله المطلق (والاصوات القائمة مقام المصادر يجوز اعرابها نصبا الا ان يكون على حرفين ثانيهما حرف مد نحو ٧ وى لزيد وذلك نحو آها وواها وويها ويجوز ابقاؤها على البناء الاصلى نحو اف لكما ٨ واوه على اخوانى وآه من ذنوبى (والظاهر ان ويلك وويحك وويسك وويبك من هذا الباب (واصل كلها وى على ماقال الفراء جئ بلام الجر بعدهامفتوحة مع المضمر نحو وى لك ووى له ثم خلط اللام بوى حتى صارت لام الكلمة كما خلط اللام بيا فى قوله ﴿ فخير نحو عند الناس منكم ﴿ ٩ اذا الداعى المثوب قال يالا ﴿ فصار معربا باتمامه ثلاثيا فجاز ان يدخل بعدها لاما اخرى نحو ويلا لك لصيرورة الاولى لام الكلمة ثم نقل الى باب المبتدأ فقيل ويل لك كما فى سلام عليك

ه (قوله فيكون حاشازيدا مصدرا مضافا) لا حرف جر حاشى كلمة تفيد معنى التنزيه فى باب الاستثناء تقول اساء القوم حاشى زيد وهى حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبراءة فمعنى حاشى الله براءة الله وتنزيهه وهى قراءة ابن مسعود على اضافة حاشى الى الله اضافة البراءة ثم قال الله وتعست بهر البيان من يبرئ وينزه والدليل على تنزيل حاشى منزلته قراءة ابى السماك حاشا لله بالتنوين كشاف ٦ قوله (وواهالك اى طيبا) اذا تعجبت من طيب شئ قلت واهاله ما اطيبه ٧ قوله (وى لزيد آه) وى كلمة تعجب يقال ويك ووى لعبدالله واماويه فكلمة يقال فى الاستحثاث ٨ قوله (واوه) اوه من كذا كلمة توجع وربماقلبوا الواو الفافقالوا آه ٩ قوله (منهم اذا الداعى المثوب) التثويب فى اذان الفجر ان يقال الصلاة خير من النوم

ثم جعل ويح وويت وويس كنايات عن ويل وهذا كما قالوا قاتله الله بمعنى قتله ثم استشنعوها فكنوا عنها بقاتعه وكاتعه ثم صار بعض الاصوات القائمة مقام المصادر قائما مقام الفعل فصار اسم فعل نحو صه ومه وايه وغير ذلك مما سنذكره فى اسماء الافعال كما يقوم المصدر الاصلى مقام الفعل فيصير اسم فعل على مامر قبل (ويجوز فى كل صوت يدعى صيرورته اسم فعل ان يقال ببقائه على مصدريته ويكون بناؤه نظرا الى اصله حتى كان صوتا لالكونه اسم فعل فصه انت وزيد نحو ضربا انت وزيد وذلك لانا علمنا صيرورة المصادر اسماء افعال بكونها مبنية كما ذكرنا فاذا كان لنا طريق الى بناء هذه الاسماء غير كونها اسماء افعال وهو النظر الى اصله فلا ضرورة تلجئنا الى كونها اسماء افعال (ومن المصادر المضبوطة بالضابط المذكور قولهم عمرك الله وقعدك الله بفتح القاف قال المازنى سمعت كسرها ممن لاأثق به وهما عند سيبويه منصوبان على المصدر وقد استعمل فعل عمرك بخلاف قعدك قال ❊ عمرتك الله الا ماذكرت لنا ❊ هل كنت جارتنا ايام ذى سلم ❊ ولايقال قعدتك الله واكثر مايستعملان فى قسم السؤال فيكون جوابهما مافيه الطلب كالامر والنهى قال ❊ قعيدك ان لاتسمعينى ملامة ❊ ٣ ولا تنكاى ٤ قرح الفؤاد فييجعا ❊ وان زائدة وقال ❊ ايها المنكح الثريا سهيلا ❊ عمرك الله كيف يلتقيان ❊ هى شامية اذا مااستقلت ❊ وسهيل اذا استقل يمانى ❊ وقد ذكر الجوهرى استعمال ٥ قعدك وعمرك فى القسم الذى لاسؤال فيه قال يقال قعدك لاآتيك وكذا قعيدك وقعدك الله لاآتيك وقعيدك الله لاآتيك وعمر الله مافعلت كذا وعمرك الله مافعلت كذا قال ابن يعيش لايستعملان الا فى القسم (قال الجوهرى وقد جاء عمرك الله فى غير القسم واستشهد بقوله ❊ عمرك الله كيف يلتقيان ❊ وقال المعنى سألت الله ان يطيل عمرك ولم يرد القسم (وقد ذكرنا انه فى البيت قسم السؤال (والاصل عند سيبويه عمرتك الله تعميرا فحذف الزوائد من المصدر واقيم مقام الفعل مضافا الى المفعول به الاول ٢ وكذا قعدك الله تقديرا ومعنى عمرتك اعطيتك عمرا بان سألت الله ان يعمرك فلما ضمن عمر معنى السؤال تعدى الى المفعول الثانى اعنى الله وكذا قعدتك الله وان لم يستعمل ان جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله تعالى (واجاز الاخفش رفع الله فى عمرك الله ليكون فاعلا اى عمرك الله تعميرا (ويجوز ان لايكون انتصابهما على المصدر ويكون التقدير اسأل الله عمرك ٣ اى اسأل الله تعميرك واسأل الله قعدك اى تقعيدك وتمكينك على حذف الزوائد واسأل متعد الى مفعولين اويكون المعنى اسأل بحق تعميرك الله اى اعتقادك بقاءه وابديته وبتقعيدك الله اى نسبتك اياه الى القعود اى الدوام والتمكن فيكون انتصابهما بحذف حرف القسم نحو الله لافعلن وهما مصدر ان محذوفا الزوائد مضافان الى الفاعل والله مفعول به للمصدرين (ويجوز ان يكون معنى قعدك الله بكسر القاف بحق قعدك اى قعيدك اى ملازمك العالم باحوالك وهو الله فالله عطف بيان لقعدك ويؤيد هذا التأويل قولهم قعيدك الله بمعناه فالقعد والقعيد بمعنى المقاعد كالحلف والحليف فعلى هذا مذهب

---

٣ قوله (ولاتنكاى) نكأت القرحة اى قشرتها

٤ قوله (قرح الفؤاد فييجعا) ييجعا بكسر الياء وهم لايقولون يعلم بالكسر لكن لما اجتمعت ياآن قويت تحمل الكسر

٥ قوله (قعدك وعمرك آه) قال بعد ماذكر هذه الامثلة اعنى قعدك وقعيدك لااتيك وقعدك الله وقعيدك الله لااتيك هذه مصادر منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله ومعنى عمر الله احلف ببقاء الله ودوامه واذاقلت عمرك الله فكانك قلت بتعميرك الله اى باقرارك له بالبقاء وقال فى شرح المفصل عمرك الله فيه معنى السؤال ولذلك يجاب بما يجاب به قسم السؤال وكذلك فى قعدك الله معنى السؤال ايضا كعمرك الله

٢ قوله (وكذا قعدك الله تقديرا) انما قال تقديرا لان فعله لم يستعمل كامر وسيصرح به ايضا

٣ قوله) اى اسئل الله تعميرك او اسأل الله عمرك آه) يقال سألته الشئ وعن الشئ ايضا

سيبويه وهو ان نصبهما على المصدر وعلى تأويلهما باسأل تعميرك وتقعيدك ليس معنى القسم ظاهرا فيهما مع انهما لايستعملان الا فى القسم كما ذكرنا الا ان يقال لما كانا للدعاء للمخاطب جريا مجرى قسم السؤال لانه قد يبتدأ السؤال بالدعاء للمسؤل كانه قيل طول الله عمرك افعل لى كذا وكذا ❊ قوله (وقياسا فى مواضع منها ماوقع مثبتا بعدنفى اومعنى نفى داخل على اسم لايكون خبرا عنه اووقع مكررا مثل مازيدالاسيرا ومانت الاسيرالبريد وانما انت سيرا وزيد سيرا سيرا) قوله ماوقع مثبتا الى آخره هذا مصدر يجب حذف فعله باجتماع شيئين احدهما ان يكون ناصبه خبرا عن شئ لوجعلت هذا المصدرخبرا عنه لم يكن الامجازا لكونه صاحب ذلك المصدر (والثانى ان يكون المصدر مكررا اوبعد الااومعناها نحو مازيدالاسيرا ومالدهر الاتقلبا وانما انتسيرا وزيد سيرا سيرا والمنون تقريعا تقريعا (وكذا ان دخل على المبتدأ نواسخه نحوان زيدا سيرا سيرا ويجوز ان يكون نحو ماكان زيد الاسيرا من هذا (وانما وجب حذف الفعل لان المقصود من مثل هذا الحصر اوالتكرير وصف الشئ بدوام حصول الفعل منه ولزومه له ووضع الفعل على الحدوث والتجدد وان كان يستعمل المضارع فى بعض المواضع للدوام ايضا نحوقولك زيد يؤدى الطريد ويؤمن الخائف والله يقبض ويبسط وذلك ايضا لمشابهته لاسم الفاعل الذى لادلالة فيه وضعا على الزمان فلما كان المراد التنصيص على الدوام واللزوم لم يستعمل العامل اصلا لكونه امافعلا وهو موضوع على التجدد اواسم فاعل وهو مع العمل كالفعل بمشابهته فصار العامل لازم الحذف فان ارادوا زيادة المبالغة جعلوا المصدر نفسه خبرا عنه نحو زيد سير سير ومازيد الاسير كما ذكرنا فى المبتدأ فى قولنا فانما هى اقبال وادبار فينمحى اذن عن الكلام معنى الحدوث اصلا لعدم صريح الفعل وعدم المفعول المطلق الدال عليه ولمثل هذا المعنى اعنى زيادة المبالغة فى الدوام رفعوا بعض المصادر المنصوبة التى قدمنا ان فاعلها اومفعولها يبين بالاضافة اوحرف الجر بعد حذف الفعل لزوما تبيينا لمعنى الدوام قال ❊ عجب لتلك قضية واقامتى ❊ فيكم على تلك القضية اعجب ❊ قال سيبويه سمعنا بعض من يوثق به وقد قيل له كيف اصبحت قال حمد لله وثناء عليه ومنه سلام عليك وويل لك (قوله مثبتا بعد نفى) انما شرطهما لانه لوكان منفيا نحو مازيد سيرا اولم يكن بعد نفى نحو زيد سيرا لم يكن فيه معنى الحصر المفيد للدوام فلم يجب حذف الفعل اذ قصده هو الموجب لحذف الفعل كما ذكرنا (قوله داخل على اسم) صفة لنفى وليس دخول النفى على الاسم المذكور شرط وذلك لانه يجوز كما قلنا فى نحو ماكان زيدالاسيرا وماوجدتك الاسير البريد ان يكون انتصاب المصدر على انه مفعول مطلق كما يجوز ان يكون لكونه خبر الفعلين مجازا فالشرط اذن ماذكرنا اعنى كون ناصبه خبرا عن شئ لايكون هواى المصدر خبرا عنه الامجازا (قوله اومعنى نفى) يريدبه مافى انما من معنى الحصر نحوانما زيد سيرا (واعلم ان هذا المصدر الذى

بعدالا او معناها فقد يكون منكرا كما ذكرنا و معرفا اما بالاضافه نحو مازيد الاسيرا لبريد او باللام نحو مازيد الا السير وكذا يجئ مكررا نحو مازيد الاسير اسيرا قالوا فحينئذ حذف الفعل اوجب لقيام الاول مقامه (قوله او وقع مكررا) فيه نوع اخلال لان مراده او وقع مكررا بعد اسم لا يكون خبرا عنه حتى لا يرد عليه نحو قوله تعالى ﴿ دكت الارض دكا دكا ﴾ ولا يعطى لفظه هذه الفائدة الا بتكلف ﴿ قوله (ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل قوله تعالى ﴿ فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء) ﴾ يعنى بمضمون الجملة مصدرها مضافا الى الفاعل او المفعول فمضمون شدوا الوثاق شد الوثاق يعنى باثر ذلك المضمون فائدته ومقصوده وغرضه المطلوب منه وسماه اثرا لان الغرض من الشئ يحصل بعد حصول ذلك الشئ كالاثر الذى يكون بعد المؤثر ويعنى بتفصيل ذلك الغرض بيان انواعه المحتملة * واعلم ان ضابط هذا القسم ان يذكر جملة طلبية او خبرية تتضمن مصدرا يطلب منه فوائد واغراض فاذا ذكرت تلك الفوائد والاغراض بالفاظ مصادر منصوبة على انها مفعولة مطلقة عقيب تلك الجملة وجب حذف افعالها وذلك لان تلك الاغراض تحصل من ذلك المصدر المضمون فيصح ان يقوم ما تضمن ذلك المصدر اعنى الجملة المتقدمة مقام ما يتضمن تلك الاغراض اى افعالها الناصبة لها فلما صح ذلك وتكررت تلك الفوائد استثقل ذكر افعالها قبلها فالزم قيام ٤ متضمن المصدر الذى هى اغراضه مقام متضمناته فوجب حذفها فقوله تعالى ﴿ شدوا الوثاق ﴾ جملة تتضمن شد الوثاق والمطلوب من شد الوثاق اما قتل او استرقاق او من او فداء فقد فصل الله تعالى هذا المطلوب بقوله ﴿ فاما منا بعد واما فداء ﴾ وتقول فى الخبرية زيد يكتب فقرأة بعدا او بيعا او بيعا و عمرو يشترى طعاما فاما بيعا واما اكلا ونحو ذلك ﴿ قوله ومنها ما وقع للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه مثل مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى) يعنى ان قوله صوت حمار مصدر فائدته التشبيه اذ المعنى مثل صوت حمار (قوله بعد جملة) يعنى بها نحو له صوت وهذه الجملة مشتملة على اسم بمعنى هذا المصدر المنصوب وهو المبتدأ المرفوع وهى مشتملة ايضا على صاحب ذلك الاسم اى الذى قام به ذلك الحدث وهو الضمير المجرور باللام فى مسئلتنا وكان ينبغى ان يضم اليه شرطا اخر وهو ان يكون معنى ذلك الاسم المضمون للجملة الذى هو بمعنى المصدر المنصوب عارضا لصاحبه غير لازم حتى يخرج نحو قولهم له علم علم الفقهاء وله هدى هدى الصلحاء فان الثانى اذن يكون مرفوعا لا غير لان الجملة المتقدمة لا تدل اذن على معنى الفعل اعنى على الحدث واكثر النحاة على ان هذا المصدر منصوب بفعل مقدر بين الجملة المتقدمة والمصدر يدل عليه الجملة المتقدمة دلالة تامة مغنية عنه فلهذا وجب حذفه ٢ فالاصل له صوت يصوته صوت حمار اى تصويت حمار فاقيم الاسم مقام المصدر كما فى اعطى عطاء وكلم كلاما وظاهر كلام سيبويه ان المصدر منصوب بقوله له صوت لا بفعل مقدر (قال سيبويه وانما انتصب لانك مررت به فى حال تصويت

---

٤ قوله متضمن المصدر الذى هو اغراضه مقام متضمناته) هى الافعال الناصبة

(٢ قوله فالاصل له صوت يصوته صوت حمار) الصوت معروف وقد صات الشئ يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا

ومعالجة يعنى ان هذه الجملة الاسمية بمعنى الفعل والفاعل فهو ٣ بمعنى يصوت لانها تدل على المصدر الحادث وعلى ماقام به ذلك المصدر وقد اقترن بالجملة مادل على زمان ذلك المصدر الحادث اى الحال الماضية وهو لفظ مررت فى مسئلتنا فالمجموع كالفعل والفاعل وهذا وجه قوى (وقد قيل ان العامل فى المصدر المنصوب الاسم الذى بمعناه فى الجملة المتقدمة لان المعنى فاذا له تصويت والتصويت مصدر يعمل عمل فعله اذا لم يكن مفعولا مطلقا كما يجئ فى باب المصدر فهو كما تقول عجبت من ضربك ضرب الامير اى من ان ضربت ضرب الامير وكقولك ضربك ضرب زيد خير من ضرب عمرو ضربه (وفى هذا تردد لان المصدر عندهم لايعمل عمل الفعل الا اذا صح تقديره بان وفعل منه ويسمج لو قلت مررت فاذا له ان يصرخ صراخ الثكلى بمعنى له صراخ لان معنى له ان يفعل اى يصح وقوع الفعل منه ولا يمتنع وليس قطعا بوقوع الفعل بخلاف له صراخ فانه قطع بحصول الفعل (وعلى الوجهين الاخيرين لايكون من هذا الباب لان عامله ظاهر ويجوز ان يدعى القول الثانى من هذه الاقوال الثلاثة فى نحو قوله تعالى ﴿ صنع الله ووعد الله وكتاب الله وصبغة الله) لان قبلها مايؤدى معنى افعالها فيقال هذه المصادر منصوبة بالمذكورة قبلها لقيامها مقام افعالها (واجاز غير سيبويه رفع هذا المصدر المنصوب اعنى نحو صوت حمار وصراخ الثكلى اما على البدل ٤ واما على الوصف وذلك على احد وجهين قال الخليل على حذف المضاف ٥ اى مثل صوت حمار فيجيز اذن تعريفه مع كون الموصوف غير معرفة لان مثل لايتعرف بالاضافة وبنى عليه انه يجوز هذا رجل اخو زيد على الوصف اى مثل اخى زيد ورد عليه سيبويه وقال لو جاز هذا لجاز هذا قصير الطويل اى مثل الطويل وقال غير الخليل هو جامد مأول بالمشتق اى له صوت منكر كما تقول مررت برجل اسد اى جرى ومثله قليل كما يجئ فى باب الوصف فاذا تعرف فهو عند هؤلاء بدل لاغير فاذا انتصب المصدر اعنى نحو ٦ صوتا حسنا جاز ان يكون حالا على احد التأويلين المذكورين فى الوصف وذو الحال الضمير المستكن فى له واما اذا لم يكن المصدر للتشبيه وجاء موصوفا نحو فاذا له صوت صوت حسن فقال سيبويه يجب رفعه على احد وجهين اما على انه بدل من الاول او وصف له وانما حكم فيه بالبدل لا التوكيد اللفظى كما فى جاءنى زيد زيد لان الثانى مع وصفه صار كاسم واحد مفيد مالم يفده الاول ولو لم يكن معه الصفة لكان تأكيد الاغير ومن جعله وصفا مع ان معنى الوصف ليس فيه فلكونه مع وصفه كاسم واحد الاترى انهم جعلوا الحال الموطئة حالا لان فى وصفه معنى الحالية كما فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ وهذا كما قال سيبويه فى نحو لاماء ماء باردا ٧ فان كررت فصار وصفا فانت فيه بالخيار ان شئت نونت وان شئت لم تنون جعل الثانى لكونه تكريرا للاول موصوفا بشئ كالوصف للاول ومن جعله بدلا فان معنى الوصف فى تابعه فى الظاهر لافيه ولامنع عندى ان يكون الثانى اعنى صوت حسن توكيدا لفظيا كما يجئ فى باب النداء (واجاز

٣ فهو عائد الى الجملة لانها بمعنى الكلام ٤ او عطف البيان فان عطف البيان هو بدل الكل من الكل كما يجئ فى باب البدل واما على الوصف آه نسخه ٥ (قوله اى مثل صوت حمار فيجيز اذن تعريفه مع كون الموصوف نكرة) كان يقال صوت الحمار (٦ قوله صوتا حسنا جاز ان يكون حالا على احد التأويلين المذكورين فى الوصف) اى مثل صوت الحمار او منكرا ٧ (قوله فان كررت فصار وصفا فانت فيه بالخيار) كما هو حكم الوصف فى لارجل ظريف وظريفا ٧ فان كرر منفى لابلا فصل بين الاسم وذلك المكرر ثم وصف الثانى نحو لاماء ماء باردا فان شئت بنيت الثانى نظرا الى كونه تكريرا لفظيا وان شئت اعربته رفعا اونصبا وذلك لانه لما وصف صار مع وصفه كانه وصف للاول كالحال الموطئة فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ والاعراب فى المكرر الموصوف اولى نظرا الى كونه كالصفة من الاعراب فى المكرر غير الموصوف واما وصف المكرر اعنى باردا فليس فيه الا الاعراب

الخليل فى هذا المصدر الموصوف النصب ايضا اما على المصدر او على الحال وانما اختار سيبويه الاتباع فى الثانى دون النصب على المصدر لكونه بلفظ الاول ومعناه فالاولى ان تجعل الثانى مع تابعه تابعاً للاول حتى يكون تابع الثانى كتابع الاول واذا جاء بعد الجملة المذكورة صفة للمصدر المضمون من غير تكرير المصدر فالاولى الاتباع ويجوز النصب على حذف المصدر الموصوف نحو له صوت صوت حسن ويجوز حسناً اى صوتاً حسناً وكذا ان خلت الجملة المتقدمة من صاحب الاسم الذى بمعنى المصدر فالاولى اتباع المصدر وان كان للتشبيه وصفا او بدلا كما ذكرنا نحو مررت فاذا فى الدار صوت حمار وانما ضعف نصبه لان الجملة المتقدمة ليست اذن كالفعل لخلوها مما اسند اليه الحدث معنى ولا بد للفعل من مسند اليه وقد اجازوا النصب فيه على المصدر او الحال كما مر وروى فى بيت رؤبة ❊ ٧ فيها ازدهاف ايما ازدهاف ❊ نصب ايما مع انه لم يذكر صاحب الاسم ولا الموصوف وهو فى غاية الضعف فالوجه الاتباع فى مثله ❊ قوله (ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره مثل له على الف درهم اعترافا ويسمى توكيد النفسه) يعنى يكون المصدر مضمونا لجملة لا تحتمل تلك الجملة من جميع المصادر الا ذلك المصدر فلا محتمل لها اذن من المصادر الا ذلك المصدر ولهذا قيل ان المصدر الظاهر يؤكد نفسه فاعترافا فى له على الف درهم اعترافا يؤكد الاعتراف الذى تضمنته الجملة المذكورة كما ان المصدر مؤكد لنفسه فى نحو ضربت ضربا الا ان المؤكد ههنا مضمون المفرد اى الفعل من دون الفاعل لان الفعل يدل وحده على الضرب والزمان (واما فى مسئلتنا فالاعتراف مضمون الجملة الاسمية بكمالها لا مضمون احد جزئيها (ومنه قولهم الله اكبر دعوة الحق لان الله اكبر اول اذان الذى هو الدعاء الحق ٩ اذ هو دعاء الى الصلاة فدعوة الحق كرجل صدق وحمار سوء ومنه قوله ❊ انى لامنحك الصدود واننى ❊ قسما اليك مع الصدود لأميل ❊ لان قسما بمعنى التأكيد وهو الحاصل فى الكلام السابق بسبب ان واللام فالمصدر المؤكد لنفسه هو الذى يؤكد جملة تدل على ذلك المصدر نصا ومنه صبغة الله وصنع الله وكتاب الله ونحوها لان ما تقدمها من الكلام نص على معانى هذه المصادر وجئ بالمصادر مضافة الى الفاعل لانه حصل اليأس من اظهار فعلها كما تقدم ففى مثل هذه المصادر ضابطان لوجوب حذف افعالها الاضافة المذكورة وكونها تأكيدا لانفسها ولا يمتنع فى كل ما هو تأكيد لنفسه من المصادر ان يقال الجملة المتقدمة عاملة فيه لنيابتها عن الافعال الناصبة وتأديتها معناها كما قلنا فى نحو لزيد صوت صوت حمار فلا يكون من المنصوب باللازم اضماره ❊ قوله (ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره نحو زيد قائم حقا ويسمى توكيد الغيره) اعلم ان قولك زيد قائم حقا مثل رجع زيد القهقرى فى ان المصدر فى كليهما مؤكد لما يحتمل غيره الا ان المحتمل فى الاول جملة وفى الثانى مفردا اعنى مجرد الفعل من دون الفاعل ❊ ثم اعلم ان المؤكد لغيره فى الحقيقة مؤكد لنفسه والافليس بمؤكد لان معنى التأكيد تقوية الثابت بان تكرره واذا لم يكن الشئ ثابتا فكيف يقوى واذا كان ثابتا فكرره انما يؤكد نفسه وبان كونه ٢ مؤكدا لنفسه

٧ قوله (فى بيت رؤبة فيها ازدهاف ايما ازدهاف) الزهف الخفة والنزق وفيه ازدهاف اى استعجال وتقحم ومنه قول رؤبة فيه ازدهاف ايما ازدهاف نصب ايما على الحال صحاح واوله ❊ لولا توقى على الاشراف ❊ ❊ الجمتنى فى النفنف النفنفاف ❊ ❊ فى مثل مهوى هوة الوصاف ❊ قولك اقوالا مع التحلاف ❊ فيها ازدهاف ايما ازدهاف ❊ ❊ والله بين القلب والاضعاف ❊ اى لولا انى اتوقى لرميت بى فى الهواء البعيد فى مثل هوة الوصاف وهو ته مثل عند العرب قولك يدل من التاء فى الجمتنى فيها ازدهاف اى فى تلك الاقوال تسارع الى الحلف والله اى هو بين القلب وما يحويه فلا يخفى عليه ما تضمر لى ايها الاب يخاطب اياه العجاج ٩ او دعوة الحق اذ هو دعاء الحق نسخه

٢ على التفصيل ان قولهم الحق فى جميع نسخه

ان جميع الامثله الموردة للمؤكد لغيره اما صريح القول او ماهو فى معنى القول قال تعالى ﴿ ذلك عيسى بن مريم قول الحق ﴾ وقولهم هذا القول لاقولك اى هذا هو القول الحق لاقول مثل قولك انه باطل وهذا زيد غير ما تقول مافيه مصدرية اى قولا غير قولك (ومعنى هذا زيد كمعنى قوله ※ انا ابو النجم اى هذا هو ذلك المشهور الممدوح لا كما تقول فى حقه من ضد ذلك وقولك هذا زيد قائم حقا اى قولا حقا (وكذا هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل ٣ وكذا قول ابى طالب ※ اذا لاتبعناه على كل حالة ※ من الدهر جدا غير قول التهازل ※ اى قولا جدا (وكذا قولك لافعلنه البتة اى قطعت بالفعل وجزمت به قطعة واحدة والمعنى انه ليس فيه تردد بحيث اجزم به ثم يبدو لى ثم اجزم به مرة اخرى فيكون قطعتان او اكثر بل هو قطعة واحدة لايثنى فيها النظر ٤ وكذا قولهم افعله البتة اى جزمت بان تفعله وقطعت به قطعة فالبتة بمعنى القول المقطوع به وكان اللام فيها فى الاصل للعهد اى القطعة المعلومة منى التى لا تردد فيها فنقول التقدير الاصلى فى مثل هذا المصدر ان تجعل الجملة المتقدم مفعولا بها لقلت وهذا المصدر مفعولا مطلقا لقلت بيانا للنوع فالقول الناصب مدلول الجملة المتقدمة لان المتكلم اذا تكلم بالجملة فهى مقولة فمعنى جميع هذه المصادر ان كانت بعد الجملة الخبرية قولا حقا مطابقا للخارج (وهذا المعنى يدل عليه الجملة السابقة نصا بحيث لااحتمال فيها لغيره من حيث مدلول اللفظ اذ جميع الاخبار من حيث اللفظ لايدل الا على الصدق (واما الكذب فليس بمدلول اللفظ بل هو نقيض مدلوله واما قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب فليس مرادهم ان الكذب مدلول لفظ الخبر كالصدق بل المراد انه يحتمل الكذب من حيث العقل اى لايمتنع عقلا ان لايكون مدلول اللفظ ثابتا (وكذا مايجئ بعد الامر والنهى من المؤكد لغيره كالبتة يدل ان عليه دلالة نص لان الآمر قاطع بطلب الفعل والناهى قاطع بطلب تركه (واما قولهم ٥ اجدّك لا تفعل كذا قال ※ اجد كما لا تقضيان كراكما ※ ولايستعمل الامع النفى فليس مؤكدا للفعل المذكور بعده ٦ كما توهم بعضهم اذ لوا كد قوله جدكما قوله لا تقضيان كراكما لكان مؤكدا لمضمون المفرد اعنى الفعل بلا فاعل فيكون نحو رجع زيد القهقرى لان عدم القضاء يكون اذن هو المحتمل للجد وغيره فيكون كالرجوع المحتمل للقهقرى وغيرها (فان قلت جدكما مضمون عدم قضاء المخاطبين لان ذلك قد يكون جدا وقد يكون هزلا فيكون مؤكدا للجملة لا للمفرد (قلت عدم القضاء هو المحتمل للجد والهزل سواء اسندته الى المخاطبين او غيرهما ويعارض بنحو زيد رجع القهقرى فان القهقرى فى هذا المثال بيان لرجوع زيد لا للرجوع المطلق فثبت ان جدكما مبين لمضمون المفرد ونحن انما جعلنا المصدر مؤكدا لغيره اذا اكد معنى القول الذى هو مضمون الجملة لكونها مقولة (ولايجوز ان يقدر اجدكما اقول لا تقضيان كما قدرنا فى بيت ابى طالب اقول اتبعناه على كل حالة جد الفساد المعنى فنصب اجدك اذن بطرح الباء والمعنى ابجد منك كما قال الاصمعى ومثله قوله ※ احقا بنى ابناء سلمى بن جندل ※ تهددكم اياى وسط المجالس ※ اى افى حق ٥ ومعنى حقا وجدّك متقاربان او نقول انتصابه

٣ قوله (وكذا قول ابى طالب اذن لا تبعناه على كل حالة آه) هذا من قصيدة له فى مدح النبى عليه السلام واوله * فوالله لولا ان اجئ بسبة * تجير على اشياخنا فى المحافل * ومعنى تجير اى ترجع ٤ قوله (وكذا قولهم افعله البتة آه) وقطعت همزة البتة على خلاف القياس ٥ اوله * خليلى هيا طال ماقد رقدتما ٦ قوله كما توهم بعضهم آه) كالزمخشرى والمص فى الايضاح قوله (اجدك واجدك بمعنى ولا تتكلم به الا مضافا قال الاصمعى معناه ابجد منك هذا ونصبه على طرح الباء قيل ما اتاك فى الشعر من قولك اجدك فهو بكسر الجيم واذا اتاك بالواو وجدك فهو مفتوح ٥ قوله (ومعنى حقا وجدك متقاربان) جد فى الامر يجد ويجد وكذا اجد

على الحال ٢ كما فى فعلته جهدك على الخلاف الذى يجئ فيه (والعامل فى اجد كما الفعل الذى بعده اذا لم يكن مصدرا بما لان لها صدر الكلام (ويجوز ان يقال هو بتقدير اتجد ان جدا ثم بين مايسأل عن الجد فيه وهو لا تقضيان فيكون اذن مما يجب حذف فعله بضابط اضافته الى الفاعل فقد تبين لك بما قدمنا ان جميع المصادر المؤكدة لغيرها ينبغى ان تكون مدلوله الجملة المتقدمة بحيث لا يحتمل من حيث اللفظ سواها كما فى المؤكدة لنفسها ويقوى ذلك انه لا يجوز لك ان تقول زيد قائم غير حق اوهو عبدالله قولا باطلا لان اللفظ السابق لا يدل عليه فظهر ان قولهم فى نحو متى زيد قائم ظنك ان ظنك مصدر مؤكد لغيره كحقا فى قولك زيد قائم حقا ليس بشئ اذ ليس قولك زيد قائم دالا على ظن المخاطب نصا فانتصابه بنزع الخافض كما قيل فى اجدك او على المصدر لكنه غير مؤكد ولا يجوز اظهار ناصبه لكونه مضافا الى فاعله (فاذا ثبت هذا قلنا انما قيل لمثل هذه المصادر مؤكد لغيره مع ان اللفظ السابق دال عليه نصا لانك انما تؤكد بمثل هذا التأكيد اذا توهم المخاطب ثبوت نقيض الجملة السابقة فى نفس الامر وغلب فى ذهنه كذب مدلولها فكانك اكدت باللفظ النص فى معنى لفظا محتملا لذلك المعنى ولنقيضه والنص غير المحتمل فلذلك قيل مؤكد لغيره واما المؤكد لنفسه فلايذكر المثل هذا الغرض فيسمى توكيدا لنفسه وهذه عبارة المتأخرين وسيبويه يسمى المؤكد لنفسه التأكيد الخاص والمؤكد لغيره التأكيد العام (وقال المصنف معنى التوكيد لغيره اى التوكيد لدفع احتمال غيره وليس بشئ لانه فى مقابلة التوكيد لنفسه فينبغى ان يكون الغير مؤكدا كالنفس (وانما وجب حذف الفعل الناصب فى المؤكد لنفسه ولغيره لكون الجملتين كالنائبتين عن الناصب من حيث الدلالة عليه وقائمتين مقامه اعنى قبل المصدر فلا يجوز تقدم المصدرين على الجملتين لكونهما كالعامل الضعيف (قال الزجاج ولا يمتنع التوسط نحو زيد حقا اخوك وانا لا ارى بأسا بارتكاب كون الجملتين بانفسهما عاملتين فى المصدرين لافادتهما معنى الفعل كما ذكرنا فلا يتقدم المصدر ان عليهما لضعف العامل فلا يكونان اذن من هذا الباب (فالاضافة الى الفاعل فى نحو صبغة الله ووعد الله للامن من اظهار الفعل مع حصول النائب عنه ❁ (قوله ومنها ماوقع مثنى نحو لبيك وسعديك) ليس وقوعه مثنى من الضوابط التى يعرف بها وجوب حذف فعله سواء كان المراد بالتثنية التكرير كقوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ اى رجعا كثيرا مكررا او كان لغير التكرير نحو ضربته ضربين اى مختلفين بل الضابط لوجوب الحذف فى هذا وامثاله اضافته الى الفاعل او المفعول كما ذكرنا قبل ولبيك مثنى عند سيبويه مفرد كلدى عند يونس قلب الفها ياء لما اضيف الى المضمر كالف لدى وليس بوجه لبقاء يائه مضافا الى الظاهر قال ❁ ٤ دعوت لما نابنى مسورا ❁ فلبى فلبى يدى مسور ❁ قال ابو على معتذرا ليونس يجوز ان يقال اجرى الشاعر الوصل مجرى الوقف على لغة من وقف على افعى افعى بالياء واصل لبيك البك البابين اى اقيم لخدمتك وامتثال مأمورك ولا ابرح عن

٢ (قوله كما فعلته جهدك على الخلاف) الجهد والجهد الطاقة وقرئ الاجهدهم بالفتح والضم قال الفراء الجهد بالضم الطاقة وبالفتح من قولك اجهد جهدك فى هذا الامر اى ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدك بالضم فائدة هذه الزيادة الملحقة المضروب عليها الاعتذار عن دخول هذه المصادر فى ضابطة الاضافة مع ان ناصبها مذكور على ماذكره ههنا فتأمل

٤ (قوله دعوت لما نابنى مسورا آه) مسور اسم رجل ولبى الاول فعل من التفعيل المعنى دعوت مسور الما نابنى اى اصابنى من الحاجة فلبانى اى فاجابنى ثم قال فلبى يدى مسور اى اقيم فى طاعته اقامة بعد اقامة واكون كالشئ الذى بيديه اى اكون تحت تصرفه وحكمه

مكانى كالمقيم فى موضع والتثنية للتكرير كما فى قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ والمعنى الباباكثيرا متتاليا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه وحذف زوائده ورد الى الثلاثى ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه كل ذلك ليفرغ المجيب بالسرعة من التلبية فيتفرغ لاستماع المأمور به حتى يمتثله ويجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلايكون محذوف الزوايد واماقولهم لبى يلبى فهو مشتق من لبيك لان معنى لبى قال لبيك كماان معنى سبح وسلم وبسمل قال سبحان الله وسلام عليك وبسم الله واماسبح بمعنى نزه وسلم بمعنى جعله سالما فلم يشتقا من سبحان الله وسلام عليك وسعديك مثل لبيك اى اسعدك اى اعينك اسعادين الاان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف الب فانه يتعدى باللام ٢ وقولهم دواليك اى تداول الامر دوالين ٣ وهذا ذيك اى اسرع اسراعين قال ﴿ ضربا هذا ذيك ٤ وطعنا وخضا ﴾ اى ضربا يقال فيه هذا ذيك كقوله ﴿ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * وهجاجيك اى كف كفين كلها مصادر لم يستعمل الاللتكرير بخلاف حنانيك ومثلها حواليك وان كان ظرفا فانه يستعمل حنان وحوال قال ﴿ فقالت حنان ما اتى بك هاهنا ﴾ اذونسب ام انت بالحى عارف * ومعنى حنانيك اى تحنن تحننا بعد تحنن (ومن المصادر الواجب حذف فعلها قياسا ايضا كل ماكان توبيخا مع استفهام كان اولا نحو قوله ﴿ ٥ ارضى وذؤبان الخطوب تنوشنى ﴾ وامكرا وانت فى الحديد وقياما قدعلم الله وأقياما وقدقعدالناس (وانما وجب حذف الفعل فيه حرصا على انزجار الموبخ عماانكر عليه وقداستعملت الصفات مقام المصادر فى التوبيخ نحواقائما وقد قعدالناس واقائما قدعلم الله وقدقعدالناس وكذا قولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى وقدقيل انها احوال كما يجئ فى باب الحال ومما يشبه ان يكون قياسا كل مصدر عطف على جملة بالواو والمراد بالعطف تأكيد المعطوف عليه وتبيينه كما يقول المجيب للطالب نعم ونعمة عين اى افعل وانعم عينك انعاما اى اقرها فحذف الزوايد واضاف الى المفعول ٦ اونعمت عينك نعمة اى قرة وهذا مضبوط بضابط الاضافة ايضا كما تقدم ويقول الراد لاافعل ذلك ولاكيدا ولاهما وهو مصدر كاد اى قرب ويقال ايضا ولاكودا ولامكادة ويقول الراد على الناهى لافعلن ذلك ورغما وهوانا ويقول * اغتديت ولااغتداء الغراب ﴾ واهتديت ولااهتداء القطا ﴾ اى ولااغتديت اغتداء الغراب بل اسرع من ذلك (وانما وجب حذف الفعل فى هذه المصادر لدلالة المعطوف عليه على الفعل المقدر واغنائه عنه (ومن القياسات نحو ﴿ وتبتل اليه تبتيلا ﴾ عند سيبويه وهذا آخر القياسات وقدجائت الجملة قائمة مقام المصدر وهى فاها لفيك اى فاء الداهية والمعنى دهيت دهيا والاصل فوهالفيك اى الى فيك واللام بمعنى الى كما تقول فى الحال كلمته فاه الى فى اى مشافها ويجوز ان تكون هذه ايضا بمعنى المصدر اى كلمته مشافهة الاانه ٧ لايجب حذف ناصبه كما وجب ذلك فى فاهالفيك ثم جعلت الجملة التى هى فوها لفيك بمعنى المصدر اى اصابة داهية فانمحى عنها معنى المبتدأ والخبر وكذا صار معنى فاه

(الى فى)

---

٣ (قوله وهذاذيك) الهذ الاسراع فى القطع وفى القرأة

٤ (قوله وطعنا وخضا) الوخض طعن غير جائف وقد وخضته بالرمح

٥ (قوله أرضى وذؤبان الخطوب تنوشنى) الذئب معروف وجمعه اذؤب وذئاب وذؤبان وذؤبان العرب صعا ليكها الذين يتلصصون يقال للرجل اذا تناول رجلا ليأخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا

٦ (قوله اونعمت عينك نعمة اى قرة) ويقال ايضا ونعم عين ونعام عين ونعمى عين

٧ لايجب حذف فعله بخلاف فاهالفيك فلما انمحى عنها معنى المبتدأ والخبر وصار معنى فاهالفيك اصابة داهية ومعنى فاه الى فى اى مشافهة اومشافها من غيران يفهم من المضاف والمضاف اليه معنى ومن الجار والمجرور معنى آخر كما كان فى الاصل اعرب من الجملتين ماقبل الاعراب وهو الجزء الاول باعراب المصدر او الحال اى فاه وفاها فلما صارت الجمله آه نسخه

الى فى اى مشافهة اومشافها من غير ان يفهم من المضاف والمضاف اليه معنى ومن الجار والمجرور معنى آخر فلما صارت الجملة بمعنى المفرد اعرب منها ماقبل الاعراب وهو الجزء الاول باعراب المفرد الذى صارت بمعناه وهو المصدر او الحال فقيل فى فوها وفوه فاها وفاه وترك المضاف اليه والجار والمجرور على ماكانتا عليه وقيل انتصاب فاها على انه مفعول به اى جعل الله فا الداهية الى فيك اى جعلها مشافهتك ❊ قوله (المفعول به ماوقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا واعطيت عمرا درهما) قوله ماوقع عليه فعل الفاعل لفظ جارالله يريد ماوقع عليه اوجرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب فى ماضربت زيدا واوجدت ضربا واحدثت قتلا فكانك اوقعت عدم الضرب على زيد وكان الضرب كان شيئا اوقعت عليه الايجاد وفسر المصنف وقوع الفعل بتعلقه بمالا يعقل الابه فعلى تفسيره ينبغى ان تكون المجرورات فى مررت بزيد وقربت من عمرو وبعدت من بكر وسرت من البصرة الى الكوفة مفعولا بها ولاشك انه يقال انها مفعول بها لكن بواسطة حرف جر ومطلق لفظ المفعول به لايقع على هذه الاشياء فى الاصطلاحهم وكلامنا فى المطلق وايضا ٨ فان معنى اشترك فى قولهم اشترك زيد وعمرو لايفهم بعد اسنادك اياه الى زيد الابشئ آخر وهو عمروا وغيره وليس بمفعول فى الاصطلاح (والاقرب فى رسم المفعول به ان يقال هومايصح ان يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله المثبت او المجعول مثبتا (فبقولنا اسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله يخرج عنه جميع المعمولات اما المفعول المطلق فلان الضرب فى قولك ضربت ضربا واحدثت ضربا وان كان مفعولا للمتكلم فى المثالين الا انه لايقال فى الاول ان ضربا مضروب ويقال فى الثانى انه محدث واماسائر المفاعيل فيطلق عليها اسم المفعول المصوغ من عامله لكن مقيدا بحرف الجر كما يقال فى سرت اليوم فرسخا وجئت وزيدا اكرا مالك ان اليوم مسيرفيه وكذا فرسخا وزيدا مفعول معه واكراما مفعول له وكذا فى قولك مررت بزيد وقمت الى زيد زيد ممرور به ومقوم اليه وزيدا فى قربت زيدا وجئت زيدا وبعت زيدا مالا وكلت زيدا طعاما وبغيت زيدا شرا وامثالها ملحق بالمفعول به بحذف حرف الجر لانه مقروب منه ومجئ اليه ومبيع منه ومكيل له ومبغى له (وقولنا المثبت اوالمجعول مثبتا ليم زيدا فى نحو ضربت زيد وماضربت زيدا (وافعال القلوب فى الحقيقة لاتتعدى الا الى مفعول واحد وهو مضمون الجزء الثانى مضافا الى الاول فالمعلوم فى علمت زيدا قائما قيام زيد لكن نصبهما معا لتعلقه بمضمونهما معا ولذا قل حذف احدهما من دون الاخر مع انهما فى الاصل مبتدأ وخبر لانك لو حذفت احدهما لكنت كالحاذف بعض الكلمة (وباب كسوت واعطيت متعد الى مفعولين حقيقة لكن اولهما مفعول هذا الفعل الظاهر اذ زيد فى قولك كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا جبة مكسو ومعطى وثانيهما مفعول مطاوع هذا الفعل اذ الجبة مكساة ومعطوة اى مأخوذة وكذا نحوا حفرت زيدا النهر زيد محفر والنهر محفور فالمعنى حملت زيدا على

٨ قوله (فان معنى اشترك فى قولهم اشترك زيد اوعمر ولايفهم بعد اسنادك آه) قد يقال هو مسند الى زيد وعمرو معا بحسب المعنى المقصود والاسناد لايسمى تعلقا ولوسلم فالمراد التعلق بغير الفاعل كما لايخفى وعمرو فاعل حقيقة وقصدا وان لم يسم فاعلا لفظا واما قولك ضارب زيد عمرا فليس عمرو وفيه مما قصد جهة فاعليته بل جهة مفعوليته اعنى تعلق الفعل به من حيث الوقوع

ان يكتسى الجبة ويعطوها ويحفر النهر وليس انتصاب الثانى فى مثله بالمطاوع المقدر كما قال بعضهم اى احفرته فحفر النهر لانك تقول احفرته النهر فلم يحفره بل انتصاب المفعولين بالفعل الظاهر لانه متضمن لمعنى الحمل على ذلك الفعل المطاوع اى حملته على ان يحفر النهر كما مر (وباب اعلمتك زيدا قائما فى الحقيقة متعد الى مفعولين فان المعلم هو المخاطب وقيام زيد هو المعلوم كما قلنا فى كسوت واعطيت فنصب الثانى والثالث لكونهما معا متضمنين لمفعوله الثانى كما قلنا فى علمت (وقولهم المفعول به الضمير يرجع الى الالف واللام اى الذى يفعل به فعل اى يعامل بالفعل ويوقع عليه يقال فعلت به فعلا قال تعالى ﴿ وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ﴾ وكذا الضمير فى المفعول فيه ومعه (٢ واما ناصب المفعول فالفعل عند البصريين او شبهه بناء على انه به يتقوم المعنى المقتضى للرفع اى الفاعلية والمعنى المقتضى للنصب اى المفعولية (وقال الفراء هو الفعل والفاعل (وقال هشام بن معاوية من الكوفيين هو الفاعل وقد ذكرنا فى حد العامل ان هذين القولين اولى بناء على ان النصب علامة الفضلة لا علامة المفعولية (وقال خلف من الكوفيين ان عامله كونه مفعولا كما قال فى الفاعل ان عاملة الاسناد على ما تقدم ❊ قوله (وقد يتقدم على الفعل) هذا الحكم ليس مختصا بالمفعول به بل المفعولات الخمسة فيه سواء الا المفعول معه وذلك لمراعاة اصل الواو اذ هى فى الاصل للعطف فموضعها اثناء الكلام ويجب تأخير منصوب الفعل عنه ان كان الفعل بنون تأكيد مشددة او مخففة فلا يقال زيدا اضربن ولعل ذلك لكون تقديم المنصوب على الفعل دليلا فى ظاهر الامر على ان الفعل غير مهم والاهم يؤخر عن مرتبة اى الصدر وتوكيد الفعل مؤذن بكونه مهما فيتنافران فى الظاهر (وكذا يجب تأخيره عنه لو اشتبه المنصوب بغيره بسبب التقديم كما فى ضرب موسى عيسى اذ لو قلت فيه عيسى ضرب موسى لظن ان المقدم مبتدأ وكذا لو كان الناصب فعل التعجب نحو ما احسن زيدا لانه لا يتصرف فى معموله كما يجئ (وكذا لو كان الفعل صلة للحرف نحو عجبت من ان ضربت زيدا لانه لا يفصل بين الحروف الموصولة وصلتها كما يجئ فى باب الموصولات (ويجب تقديم منصوب الفعل عليه ان تضمن المنصوب معنى الاستفهام او الشرط او اضيف الى ما تضمن احدهما نحو ايهم ضربت واى حين تركب اركب وغلام ايهم ضربت وغلام من لقيت فاكرمه (وكذا ان كان المنصوب معمولا لما يلى الفاء التى فى جواب اما اذا لم يكن له منصوب سواه نحو قوله تعالى ﴿ فاما اليتيم فلا تقهر ﴾ وذلك لما يجئ فى حروف الشرط من انه لابد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد اما ولو كان له منصوب آخر جاز ان تقدم ايهما شئت وتخلى الاخر بعد عامله نحو اما يوم الجمعة فاضرب زيدا (وكذا ان سد شرط آخر مسد شرط اما نحو اما ان لقيت زيدا فاضرب خالدا لم يجب تقديم المنصوب (ومنع الكوفيون نحو زيدا غلامه ضرب لان زيدا متأخر فى التقدير من وجوه احدها بالنظر الى غلامه لانه من تمام خبره والثانى بالنظر الى ضرب لانه معمولة

٢ قوله (واما ناصب المفعول فالفعل عند البصريين) كما انه هو الرافع للفاعل عندهم

والثالث بالنظر الى فاعل ضرب لانه مفعوله فيبقى الضمير المتصل بغلامه كانه لامفسرله قبله بخلاف قوله تعالى ﴿ واذبتلى ابراهيم ربه ﴾ لان المنصوب متأخر من جهة المفعولية فقط ٢ وبخلاف زيدا ضرب غلامه فانه متأخر من جهة المعمولية والمفعولية (واجازه البصرية وهوالحق اكتفاء بالتقدم اللفظى وكذامنع الكوفيون نحوغلامه اوغلام اخيه ضرب زيد واى شئ اراد اخذزيد على ان فى اراد ضميرزيد وذلك لان المفسر فى هذه الصور هو الفاعل ٣ ولايجوز ان تقدره قبل المفعول المقدم على الفعل لان الفاعل لايتقدم على الفعل فكيف يفسر ماهو متقدم لفظا وليس بمقدم تقديرا وهذابخلاف ضرب غلامه زيد فان مرتبة المفسر قبل الضمير ويجوز تقديمه عليه واجازه البصريون وهو الحق نظرا الى ان مرتبة المفعول بعد الفاعل فاذا لم يجز تقديم المفسر وحده اى الفاعل اخرنا مااتصل به المفسر فنقول ان تقدير غلامه ضرب زيدضرب زيد غلامه وكذامنعوا نحوماطعامك اكل الازيدلانك حذفت الفاعل الذى هو الاصل والعمدة واعتنيت بالمفعول الذى هو فضلة وذلك بان قدمته على الفعل واجازه البصريون وهواولى لان المستثنى سدمسد الفاعل ❁ واعلم انه لايوقع فعل فاعله ضمير متصل على مفسره الظاهر اى لاينصبه فلايقال زيداضرب كمايجئ فى المنصوب على شريطة التفسير ❁ قوله (وقديحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدلمن قال من اضرب ووجوبا فى اربعة مواضع الاول سماعى نحوامراء ونفسه (وانتهوا خيرا لكم) واهلا وسهلا) القرينة الدالة على تعيين المحذوف قدتكون لفظية كمااذا قال شخص من اضرب فتقول زيدا وقدتكون حالية كمااذارأيت شخصا فى يده خشبة قاصدالضرب شخص فتقول زيدا (قوله امرأ ونفسه) اى دع امرأ والواو بمعنى مع اوللعطف وعلة وجوب الحذف فى السماعيات كثرة الاستعمال وانماكانت سماعية لعدم ضابط يعرف به ثبوت علة وجوب الحذف اى كثرة الاستعمال بخلاف المنادى فان الضابط كونه منادى قوله تعالى ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ تفسير سيبويه انتهوا عن التثليث واتوا خيرالكم (وقال الكسائى التقدير انتهوا يكن خيرا لكم وليس بوجه لان كان لايقدر قياسا فلايقال عبدالله المقتول اى كن ذلك (وقال الفراء لوكان على اضمار كان لجاز اتق الله محسنا اى تكن محسنا وهوعنده بتقدير انتهوا انتهاء خيرالكم وقولهم حسبك خيرا لك وورائك اوسعلك بتقدير حسبك وائت خيرا لك وورا ئك وائت مكانا اوسعلك يقوى مذهب سيبويه اى تقديرائت فى الآية وكذاقوله ❁ ٤ فواعدته سرحتى مالك ❁ اوالربى بينهما اسهلا ❁ اى قولى ائت مكانا اسهل ٥ وكذا قولهم انته امراقاصدا اى انته عن هذا وائت امراقاصدا وقرينة ائت فى هذه المواضع انك نهيت فى الاول عن شئ ثم جئت بعده بمالاتنهى عنه بل هو ممايؤمر به فيجب ان ينتصب بائت او اقصد اومايفيد هذا المعنى وليس قولهم امراقاصدا ممايجب حذف فعله على ماذكر سيبويه واورده الزمخشرى فى ذلك اورد سيبويه وانتهوا خيرالكم وحسبك خيرا لك فيماوجب اضمار فعله

٢ وكذا جاز زيداضرب غلامه لانه متأخر من جهة المعمولية نسخه

٣ قوله (ولايجوز ان يقدره قبل المفعول المتقدم على الفعل آه) واما اذاجعل زيد فاعل اراد وفى احد ضمير مستتر راجع اليه فلا مانع

٤ (قوله فواعدته سرحتى مالك) السرح شجر عظام طوال الواحدة سرحة يقال هى الآءم على وزن الآع وسرحة ايضا اسم موضع وقديكنى بها عن المرأة فيقال سرحة فلان م بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم

٥ (قوله وكذا قولهم انته امرا قاصدا اى انته عن هذا وائت امرا قاصدا آه) قال المصنف تقديرائت فى هذه المواضع كما ذكره سيبويه اظهر والمعنى عليه ولذلك اظهروه فى مثل انته وائت امرا قاصدا وعد الزمخشرى انته امرا قاصدا ممايجب الحذف فيه غلط

ولعله سمع انته وائت امرا قاصدا باظهار ناصب امرا ولم يسمع اظهار ناصب خيرالكم وخيرالك والافالثلاثة متقاربة المعنى ومعنى امرا قاصدا اذا قصد والقصد فى الامر خلاف القصور والافراط قال ❊ كلا طر فى قصد الامور ذميم ❊ (قوله اهلا) اى اتيت اهلا لا اجانب وسهلا اى وطئت مكانا سهلا عليك لا وعرا (وقال المبرد هى منصوبة على المصدر اى رحبت بلادك مرحبا اى رحبا ٤ واهلت اهلا اى تأهلت تأهلا فقدر له فعلا وان لم يكن له كما قيل فى نحو القهقرى على نحو ما ذكرنا وسهل موضعك سهلا على وضع سهلا موضع سهولة (ومن الواجب اضمار فعلها سماعا قولهم هذا ولا زعماتك كأن المخاطب كان يزعم زعمات كاذبة فلما ظهر ما يخالف ذلك من قول عليه سيماء الصدق صادر من غيره قيل له هذا ولا زعماتك اى هذا الحق ولا اتوهم زعماتك ويجوز ان يكون التقدير ازعم هذا ولا ازعم زعماتك او ازعم هذا ولا تزعم زعماتك (ومنها قولهم من انت زيدا واصله ان رجلا غير معروف بفضيلة يسمى بزيد وكان اسم رجل مشهور فانكر ذلك عليه اى من انت ذا كرا زيدا او تذكر زيدا وانتصاب ذا كرا على الحال من معنى من انت اى من تكون كما قيل فى كيف انت وقصعة من ثريد اى كيف تكون ويقال هذا ايضا فيمن ذكر عظيما بسوء اى من انت تذكر زيدا ويروى زيد بالرفع اى كلامك زيد نحو كلمته فوه الى فىّ والنصب اقوى واشهر (ومنها قولهم عذيرك من فلان والعذير اما بمعنى العاذر كالسميع او المعذر كالاليم بمعنى المولم واعذر وعذر بمعنى ويجوز ان يكون العذير بمعنى العذر الا ان الفعيل فى مصدر غير الاصوات قليل كالنكير واما فى الاصوات ٢ كالصهيل والنئيم فكثير والعذير ايضا الحال يحاولها المرء يعذر عليها قال ❊ جارى لا تستنكرى عذيرى ❊ سيرى واشفاقى على بعيرى ❊ بين بقوله سيرى واشفاقى الحال التى ينبغى ان يعذر فيها ولا يلام عليها يقال هذا اذا اساء شخص الصنيع الى المخاطب اى احضر عاذرك او عذرك او الحال التى تعذر فيها ولا تلام وهى ٣ فعل المكروه الى ذلك الشخص اى لك العذر فيما تجازيه لسوء صنيعه اليك ومعنى من فلان اى من اجل الاساءة اليه وايذائه ٤ اى انت ذو عذر فيما تعامله به من المكروه ومنه ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لابى بكر ❊ اعذرنى من عائشة ❊ اى من جهة تأديبها وتعريكها وفى الخبر ❊ لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم ❊ اى يقيموا العذر بسبب كثرة ذنوبهم لمعذبهم ومهلكهم فمعنى من انفسهم اى من جهة انفسهم واهلا كها ويقال من يعذرنى من فلان اى من اجل ايذائى اياه اى لى عذر فى ايذائه فهل ههنا من يعذرنى (ومنها قولهم اهلك والليل ان كان الواو فيه بمعنى مع فالمعنى الحق اهلك مع الليل اى لا يسبقك الليل اليهم وان كانت للعطف انتصب الليل بفعل اخر غير ناصب اهلك اى الحق اهلك واسبق الليل (ومنها كليهما وتمرا اى اعطنى كليهما وتمرا واصله انه قال شخص بين يديه زبد وسنام وتمر لاخر اىّ هذين تريد مشيرا الى الزبد والسنام فقال ذلك الاخر ذلك (ومنها قولهم الكلاب على البقر اى ارسل واحشفا وسوء كيلة اى اتجمع حشفا وكل شئ ولا شتيمة حر اى اصنع كل شئ ولا ترتكب شتيمة حر وان تأتنى فاهل الليل

(واهل)

٤ الرحب بالضم السعة

٢ (قوله كالصهيل والنئيم) النئيم صوت ضعيف كالانين يقال نأمت القوس وسمعت نئيم الاسد

٣ (قوله وهو فعل المكروه الى ذلك الشخص اى لك العذر آه) هذا على المعنيين الاولين اعنى العاذر والعذر ظاهر واما على المعنى الثالث فلا يصح هذا التقدير اعنى قوله اى من الاجل الاساءة كما لا يخفى

٤ (قوله اى انت ذو عذر آه) هذا محصول معناه على التقادير الثلاثة

واهل النهار اى فتأتى اهل الليل واهل النهار اى اهلاك بالليل والنهار وديار الاحبة اى اذكرها وقولهم كاليوم رجلا اى ما رأيت كرجل اليوم رجلا على حذف ناصب رجل وحذف ما اضيف الى اليوم وكاليوم حال مقدم من رجل وقد يقال كلاهما بالرفع وتمر اوكل شئ ولاشتيمة حر اى كلاهما لى ٥ وكل شئ امم ووجوب الحذف فى جميع ما ذكر وامثالها لكونها امثالا اوكالمثل فى كثرة الاستعمال والامثال لاتغير ۞ واعلم ان المفعول به يحذف كثيرا الا فى افعال القلوب كما يجئ فى بابها وكذا المتعجب منه فانه لايحذف الا مع قيام القرينة على تعيينه نحو ما احسنك واجمل اذ لا فائدة فى التعجب من دون المتعجب منه ولايحذف المجاب به نحو ضربت زيدا فى جواب من قال من ضربت اذ هو مقصود الكلام وكذا اذا كان مستثنى نحو ماضربت الا زيدا وماحذف من المفعول به فهو على ضربين اما منوى كما فى قوله تعالى ﴿ يغفر لمن يشاء ﴾ اى لمن يشاؤه اوغير منوى وذلك اما لتضمين الفعل معنى اللازم كقوله تعالى ﴿ يخالفون عن امره اى يعدلون وقوله ۞٦وان تعتذر بالمحل من ذى ضروعها ۞ الى الضيف يجرح فى عراقيبها نصلى ۞ اى يؤثر بالجرح واما للمبالغة بترك التقييد كما تقول فلان يعطى ويمنع قال الله تعالى ﴿ والله يقبض ويبسط ۞ قوله (والثانى المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعوا لفظا او تقديرا) قوله المطلوب اقباله اى الذى يطلب منه ان يقبل عليك بوجهه (قال المصنف المطلوب اقباله اخرج المندوب ٣ لانه المتفجع عليه لاالمطلوب اقباله وبحرف نائب مناب ادعو ٤ اخرج نحو زيد فى قولك اطلب اقبال زيد وقد تصلف المصنف بهذا الحد وقال ان الزمخشرى لم يحد المنادى لاشكاله وذلك لانه لوحد بامر معنوى اى كونه مطلوب الاقبال دخل فيه زيد فى اطلب اقبال زيد ولوحد بامر لفظى اى ما دخل عليه يا واخواتها دخل فيه المندوب وليس بمنادى والظاهر ان جار الله لم يحده لظهوره لا لاشكاله فان المنادى عنده كل مادخله ياء واخواتها والمندوب عنده منادى على وجه التفجع ٥ كما صرح به لما فصل احكام المنادى فى الاعراب والبناء وكذا الظاهر من كلام سيبويه انه منادى كما قال الجزولى المندوب منادى على وجه التفجع فاذا قلت يامحمداه فكانك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك ومنه ٦ قولهم فى المراثى لاتبعد اى لاتهلك كانهم من ضنهم بالميت عن الموت تصوروه حيا فكرهوا موته فقالوا لاتبعد اى لابعدت ولاهلكت وكذا المندوب المتوجع عليه نحو واويلاه واثبوراه وواحزناه اى احضر حتى يتعجب من فظاعتك والدليل على انه مدعو قوله تعالى ﴿ لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ﴾ امرهم بقول واثبورا وكذا المستغاث منادى دخله معنى الاستغاثة وكذا المتعجب منه منادى دخله معنى التعجب فمعنى ياللماء ويالدواهى احضرا حتى يتعجب منكما وكذا لايرد عليه المخصوص فانه يقول هو منادى نقل الى معنى الاختصاص والعارض غير متعدبه هذا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله عنده يا ادعوا زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمال لدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته واجاز المبرد نصب المنادى على حرف النداء

---

٥ قوله وكل شئ امم) يقال الامم الشئ اليسير

٦ قوله فان تعتذر بالمحل) يقال المحل هو السنة القحط

٣ قوله (لانه المتفجع عليه لاالمطلوب اقباله) الفجيعة الرزيئة وقد فجعته المصيبة اى وجعته وكذلك فجعته وتفجعت له اى توجعت

٤ قوله (اخرج نحو زيد فى قولك اطلب اقبال زيد وقد تصلف بهذا آه) الاولى ان يقال فى قولك ليقبل زيد فان ماذكره ظاهر فى الاخبار فلايكون زيد فيه مطلوبا اقباله بل مخبرا عن طلب اقباله

٥ قوله (كما صرح به لما فصل آه) حيث قال وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يازيد ثم قال او مندوبا كقولك يازيداه

٦ قوله (ومنه قولهم فى المراثى لاتبعد) رثيت الميت مرثية ورثوته اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا

لسده مسد الفعل وليس ببعيد لانه يمال امالة الفعل فلايكون اذن من هذا الباب اى مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف وعلى المذهبين فيازيد جملة وليس المنادى احد جزئى الجملة فعند سيبويه جزء آ الجملة اى الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء سدمسد احد جزئى الجملة اى الفعل والفاعل مقدر ولامنع من دعوى سده مسد هما والمفعول به ههنا على المذهبين واجب الذكر لفظا اوتقديرا اذلانداء بدون المنادى وما اورد ههنا الزاما من ان الفعل لوكان مقدرا اوكان ياعوضا منه لكان جملة خبرية غير لازم لان الفعل مقصود به الانشاء فالاولى ان يقدر بلفظ الماضى اى دعوت او ناديت لان الاغلب فى الافعال الانشائية مجيئها بلفظ الماضى (وقال ابو على فى بعض كلامه ان يا واخواته اسماء افعال ومنع بان اسماء الافعال لاتكون على اقل من حرفين والهمزة من ادوات النداء ويمكن ان يقال خالفت اخواتها لكثرة استعمال النداء فيجوز فى اداته مالايجوز فى غيرها الاترى الى الترخيم ومنع ايضا بان الضمير فيه لايكون لغائب لعدم تقدم ذكره ولا للمتكلم لان اسم الفعل لايضمر فيه ضمير المتكلم (والجواب ان اسم كل فعل يجرى مجرى ذلك الفعل فى كون فاعله ظاهرا او مضمرا غائبا او متكلما او مخاطبا لكنه لايبرز فى اسم الفعل شئ من الضمائر تقول صه فى المفرد المذكر والمؤنث وكذا فى مثناهما ومجموعهما واذا كان اداة النداء بمعنى فعل المتكلم استتر فيه ضميره فيكون كما قال بعضهم فى اف انه بمعنى اتضجر او تضجرت وفى اوه انه بمعنى اتوجع او توجعت وقيل لوكان اسم فعل لتم منى دون المنادى لكونه جملة (والجواب انه قديعرض للجملة مالا يستقل كلاما بوجوده كالجملة القسمية والشرطية والنداء لابدله من منادى ❊ واعلم انه قد ينصب عامل المنادى المصدر اتفاقا نحو يازيد دعاء حقا ويجوز ان يكون مثل الله اكبر دعوة الحق وزيد قائم حقا اى منتصبا بعامل مقدر كما قيل فيهما واجاز المبرد نصبه للحال نحو يازيد قائما اذا ناديته فى حال قيامه قال ومنه قوله ❊ يابؤس للجهل ضرار الاقوام ❊ والظاهر ان عامله بؤس الذى بمعنى الشدة وهو مضاف الى صاحب الحال اعنى الجهل تقدير الزيادة اللام فهو مثل اعجبنى مجئ زيد راكبا ❊ قوله (ويبنى على مايرفع به ان كان مفردا معرفة مثل يازيد ويارجل ويازيدان ويازيدون) انما قال على مايرفع به ليكون اعم من قوله يبنى على الضم فان نحو يازيدان ويازيدون خارج منه ومايرفع به الاسم الضم والالف والواو (وقال الكسائى المنادى المفرد المعرفة مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية ولايعنى ان التجرد فيه عامل الرفع كما قال بعضهم فى المبتدأ بل المراد به انه لم يكن فيه سبب البناء حتى يبنى فلابد فيه من الاعراب ثم انا لو جررناه لشابه المضاف الى ياء المتكلم اذا حذف الياء ٦ ولو فتحناه لشابه غير المنصرف فرفعناه ولم ننونه ليكون فرقا بينه وبين مارفع بعامل رافع ولايعترض عليه بالمبتدا فان العامل فيه عنده هو الخبر (قال وانما نصب المنادى المضاف لطوله ولان المنصوبات فى كلام العرب اكثر فهو عنده مرفوع او منصوب بلاعامل (وقال الفراء اصل يازيد يازيدا ليكون المنادى بين الصوتين ثم اكتفى بيا ونوى الالف فصار كالغايات فبنى على الضم وفتح المضاف

٦ قوله (ولو فتحناه لشابه غير المنصرف) اى لاشتبه المنادى المعرفة بالمنادى المفرد النكرة اذا كان غير منصرف نحو يا احمر لغير معين

(لوقوع)

لوقوع المضاف اليه موقع الف يازيدا فحركته عنده ليست نصبا ولادرى مايقول في نصب المضارع والمفرد النكرة ولم لايجرى المضاف مجراهما في كونه منصوبا (قوله مفردا) اى الذى لايكون مضافا ولامضارعاله فيدخل فيه نحو يازيدان ويازيدون ويعنى بالمعرفة ما كان مقصودا قصده سواء تعرف بالنداء اوكان معرفة قبله فيضم نحو يازيد ويارجل وياهذاويانت والضم مقدر في المنقوص والمقصور نحو ياقاضى ويافتى وفي المبنى قبل النداء نحو ياهذا وياهؤلاء (ويونس يحذف الياء في المنقوص ويعوض منها تنوينا فيقول ياقاض لانه لم يعهد لام المنقوص ثابتا مع السكون بلالام اواضافة ولا يحذف في يامرى من الاراءة خوفا من الاجحاف بالكلمة (وانما بنى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يازيد بمنزلة ادعوك وهذا الكاف مشابه للكاف في ذلك لفظا ومعنى (وانما قلنا ذلك لما تقرر ان الاسم لايبنى الالمشابهة الحرف بوجه او الفعل ولايبنى لمشابهة الاسم المبنى واما المضاف والمضارع له فلم يبنيا لانهما ليسا كالكاف افرادا ولم يبن المفرد المنكر لانه ليس مثلها تعريفا ولم يقع موقعها وان وقع المضمر منادى جازيا انت نظرا الى المظهر قال * يابجر بن ابجريا انتا * انت الذى طلقت عام جعتا * وجازيا اياك نظرا الى كونه مفعولا كما ورد في كلام ابن الاحوص يااياك قدكفيتك قاله لابيه لما اراد ان يتكلم واذا اضطر الى تنوين المنادى المضموم اقتصر على القدر المضطر اليه من التنوين قال * سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام * وعند يونس بنصب رجوعا به الى حركته الاعرابية لما اضطر الى ازالة البناء بتنوين التمكن (وانما بنى المفرد على الحركة لان له عرقا في الاعراب وبنى على الضم فرقا بين حركتى المنادى المعرب نحو ياقوم وياقومنا وحركة المبنى نحو ياقوم كما عملوا ذلك في نحو قبلك ومن قبلك ومن قبل * قوله (ويخفض بلام الاستغاثة نحو يالزيد ويفتح لالحاق الفها ولالام نحو يازيداه وينصب ماسواهما نحو ياعبد الله وياطالعا جبلا ويارجلا لغير معين) هذه اللام المفتوحة تدخل المنادى اذا استغيث به نحو ياالله اذ تعجب منه نحو ياللماء ويالدواهى وهى لام التخصيص ادخلت علامة للاستغاثة والتعجب (وانما اختيرت من بين الحروف لمناسبة معناها لمعناهما اذالمستغاث مخصوص من بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص من بين امثاله بالاستحضار لغرابته فاللام معدية لادعو والمقدر عندسيبويه اولحرف النداء القائم مقامه عند المبرد الى المفعول وجاز ذلك مع ان ادعو متعد بنفسه لضعفه بالاضمار اولضعف النائب منابه الاترى انك تقول ضربى لزيد حسن وانا ضارب لزيد ولايجوز ضربت لزيد وانما فتحت لام الجر في المستغاث لاجتماع شيئين احدهما الفرق بين المستغاث والمستغاث له وذلك لانه قديلى ياما هو مستغاث له بكسر اللام والمنادى محذوف نحو ياللمظلوم وياللضيعف اى ياقوم والثانى وقوع المستغاث موقع الضمير الذى تفتح لام الجر معه لما يجئ في حروف الجر فان عطفت بغير ياء نحو قوله * ياللكهول وللشبان للعجب * كسرت

لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان عطفت مع ياء فلابد من فتح لام المعطوف ايضا نحو قوله * يالعطّافناويالر ياح * وانمايكسر لام المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير نحوقوله يالله للمسلين (وفتحت اللام فى المتعجب منه لوقوعه موقع الضمير فقط ويطرد كسر لامه على تأويل انه مدعوله والمنادى محذوف نحو يالدواهى ويالماء ويالفليقة ٣ (وحكى الفراء عن بعضهم اناصل يالزيد ياآل زيد فخفف وهو ضعيف لانه يقال ذلك فيما لاآل له نحو يالدواهى ويالله ونحوهما (وقد يستعمل المستغاث له بمن نحو يالله من الم الفراق وهو متعلق بمادل عليه ماقبله من الكلام اى استغيث بالله من الم الفراق واما اللام الداخلة فى المستغاث له فهو متعلق بماتعلق به اللام الاولى فمعنى يالله للمسلين اخص الله بالدعاء لاجل المسلين وقد يستغنى عن المستغاث له اذا كان معلوما وقد تدخل اللام المفتوحة على المنادى المهدد نحو يالزيد لاقتلنك قال * ٤ مهلهل يالبكر انشروا لى كليبا * يالبكر اين اين الفرار * وقولهم ان هذه لام الاستغاثة كانه استغاث بهم لنشر كليب واستغاث بهم للفرار تكلف ولا معنى للاستغاثة ههنا لاحقيقة ولامجازا (ولايجوز دخول اللام على المنادى فى غير المعانى المذكورة فلو قلت يالزيد قدكان كذاوانت تحدثه لم يجز ولايستعمل من حروف النداء فى الاستغاثة والتعجب الايا وحدها لكونها اشهر فى النداء فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها فى المنادى المستغاث به والمتعجب منه والمهدد (قوله ولالام) قال الخليل اللام بدل من الزيادة فى اخر المستغاث به والمتعجب منه فكل واحد ٦ من ياء والالف يعاقب صاحبه فى الاستغاثة والتعجب ولا يجتمعان وحكم هذه الزيادة كحكم زيادة المندوب فيكون مرة واوا ومرة ياء ومرة الفا كزيادة المندوب على مايجئ (وانما صار المستغاث به والمتعجب منه معربين عند اللام وان كانا مفردين معرفتين لان علة البناء فى المنادى ضعيفة لانه لمشابهته للاسم المبنى المشابه للحرف فغلبت اللام المقتضية للجر حرف النداء المقتضية للبناء لضعفها فى اقتضاء البناء على ماقلنا مع كونها ابعد من مقتضى الجر (قوله وينصب ماسواهما) اى ينصب ماسوى المفرد المعرفة والمستغاث مع اللام كان اومع الالف وماسواهما ثلاثة اقسام المضاف والمضارع له والمفرد النكرة ويعنون بالمضارع للمضاف اسما يجئ بعده شئ من تمامه امامعمول للاول نحو ياطالعا جبلا وياحسنا وجهه ويا خيرا من زيد وامامعطوف عليه عطف النسق على ان يكون المعطوف مع المعطوف عليه اسما لشئ واحد نحو ياثلاثة وثلاثين لان المجموع اسم لعدد معين كاربعة وخمسة فهو كخمسة عشر الا انه لم يركب لفظه ولافرق فى مثل هذا العدد المعطوف بعضه على بعض بين ان يكون علما اولا فانه مضارع للمضاف وهذا ظاهر مذهب سيبويه وكذا تقول لاثلاثة وثلاثين عندى (وقال الاندلسى وابن يعيش هو انما يضارع المضاف اذا كان علما والافلا فيقال عندهما فى غير العلم ياثلاثة والثلاثون اوو الثلاثين كيازيد والحارث اذا قصد جماعة معينة

(والا)

٣ الفليقة الداهية

يالبكر) مهلهل اخو كليب بن وائل يقال شعر مهلهل اى رقيق قيل انما سمى به لانه اول من ارق الشعر

٦ من اللام نسخه

والا قلت ياثلاثة وثلاثين نحو يارجلا وامرأة لغيرمعين والاول اولى لطوله قبل النداء وارتباط بعضه ببعض من حيث المعنى كما فى ياخيرا من زيد بل اشد وامانعت هو جملة اوظرف نحو قولك ياحليما لايعجل ويا جوادا لايبخل قال ❊ ٢ اياشاعر الاشاعر اليوم مثله ❊ جرير ولكن فى كليب تواضع ❊ وقال ❊ اعبدا حل فى شعبى غريبا ❊ الوما لاابالك واغترابا ❊ وقال ❊ ادارا ٣ بحزوى هجت للعين عبرة ❊ ٤ فماء الهوى يرفض اويترقرق ❊ وقال ❊ الايانخلة من ذات عرق ❊ عليك ورحمة الله السلام ❊ فكل هذا مضارع للمضاف سواء جعلته علما اولا واذالم تجعله علما جاز ان يتعرف بالقصد كما فى يارجل وان لايتعرف لعدم القصد كيا رجلا فتقول فى النكرة ياحسنا وجهه ظريفا وياثلاثة وثلاثين ظرفاء وياعبدا حل فى شعبى غريبا وتقول فى المعرفة ياحسنا وجه الظريف وياثلاثة وثلاثين الظرفاء وكان القياس فى الموصوف بالجملة اوالظرف ايضا ان يجوز نحو ياحليما لايعجل القدوس وادارا بحزوى الدراسة لكنه كره وصف الشئ بالمعرفة بعد وصفه بالنكره فالوجه ان لايوصف الابالنكرة على تقدير انه كان موصوفا بجميع تلك الصفات المنكرة قبل النداء فتقول ياحليما لايعجل غفارا للذنوب هذا وان لم يكن المعطوف مما يكون مع المعطوف عليه اسما لشئ واحد بل كل منهما اسم لشئ مستقل نحو يارجل وامرأة اولم يكن الوصف بالجملة اوالظرف فليس متبوعهما مضارعا للمضاف لانه يجوز جعله مفردا معرفة مستقلا فتقول يارجل وامرأة ويارجل الظريف ولايجوز مع قصد التعريف يارجلا وامرأة ويارجلا ظريفا بخلاف نحو ياثلاثة وثلاثين اذالاول لايستقل من دون الثانى من حيث المعنى ٥ وبخلاف نحو ياحليما لايعجل لان الجملة والظرف لايكونان صفة للمعرفة الاترى انك لاتقول فى باب لا لاحليما لايعجل ولاغلاما من الغلمان فى الدار لان الجملة والظرف يصح وقوعهما وصفا للنكرة فظهر انهم مضطرون الى جعل نحو ياحليما لايعجل وادارا بحزوى مضارعا للمضاف مع قصد التعريف ايضا بخلاف نحو يا رجلا ظريفا (فان قيل اجعل الجملة اوالظرف صلة للذى وقد صح وصفا للمعرفة (قيل يبعد الكلام اذن جدا عن اصله بزيادة الموصول والنداء موضع الاختصار الاترى الى الترخيم وحذف حرف النداء وصرح الكسائى والفراء بتجويز نحو يا رجلا راكبا لمعين ٦ لجعله من قبيل المضارع للمضاف حتى انهما اجازا ياراكبا لمعين على حذف الموصوف وفى كلام سيبويه ايضا مايشعر بجوازه (وفيه اشكال لاستلزام لا رجلا راكبا ولاقائل به واما سائر التوابع من البدل وعطف البيان والتأكيد فلايجوز ان يكون المنادى بها مضارعا للمضاف لان شيئا منها ليس مع متبوعها اسما لمسمى واحد كما فى ثلاثة وثلاثين فى العدد فلايلزم من ضم متبوعاتها فساد كما لزم فى نحو يا حليما لايعجل (قوله ويارجلا لغيرمعين) الفراء والكسائى لايجيز ان النكرة مفردة بل يوجبان الصفة نحو يا رجلا ظريفا ونحو قوله ❊ فياراكبا اماعرضت فبلغا ❊ نداماى من نجران ان لا تلاقيا ❊ انما جاز عندهما الكون راكبا وصفا لموصوف مقدر اى يارجلا راكبا اولكونه

---

٢ قوله (قال اياشاعر الاشاعر اليوم) هو لجرير يهجو عباس بن يزيد الكندى

٣ حزوى اسم موضع بعينه واراد بماء الهوى الدمع لانه يبعثه ومعنى يرفض ينصب متفرقا وترقرقه جولانه فى العين

٤ قوله (فماء الهوى يرفض او يترقرق) ارفضاض الماء ترششه يقال رقرقت الماء فترقرق اى جاء وذهب

٥ قوله (وبخلاف نحو ياحليما لايعجل لان الجملة والظرف لا يكونان صفة للمعرفة آه) ولايصح الحمل على الحال اذ ليس المعنى على تقييد النداء

٦ على انه مضارع آه نسخه

٧ اى بجواز يا رجلا راكبا لمعين

معرفة ولايرى البصريون بأسا بكون المنادى نكرة غير موصوفة لافى اللفظ ولافى التقدير اذلا مانع من ذلك (واجاز ثعلب ضم المنادى المضاف والمضارع له اذاجاز دخول اللام عليهما نحو ياضارب الرجل وياضاربا رجلا وان لم يجز دخول اللام نحويا عبدالله وياخيرا من زيد لم يجز ضمهما ولعل ذلك فى المضاف لكون جواز دخول اللام فيه دليلا على ان الاضافة غير حقيقية وان المضاف كالمفرد ولذلك جاز يازيد الحسن الوجه برفع الوصف اتفاقا ولم يجز فى يا زيد ذا المال الاالنصب واجرى المضارع للمضاف اذاصلح اللام مجرى المضاف ❊ قوله (وتوابع المنادى المبنى المفردة من التأكيد والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول ياعليه ترفع على لفظه وتنصب على محله نحو يازيدا لعاقل والعاقل والخليل فى المعطوف يختار الرفع وابوعمرو النصب وابوالعباس ان كان كالحسن فكالخليل والافكابى عمرو والمضافة المعنوية تنصب والبدل والمعطوف غيرماذكر حكمه حكم المستقل مطلقا والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه) كان عليه ان يقول توابع المنادى المبنى غير المستغاث الذى فى اخره زيادة الاستغاثة ٧ فان توابعه لاترفع نحو يازيدا وعمرا ٨ ولايجوز عمرو لان المتبوع مبنى على الفتح وكذا توابع المنادى المجرور باللام لا تكون الامجرورة تقول يا لزيد وعمرو ولايجوز رفعها ونصبها لظهور اعراب المتبوع واما نحو ضرب زيد وعمرو فسيجئ الكلام عليه فى باب الاضافة (وقال الاصمعى لايوصف المنادى المضموم لشبهه بالمضمر الذى لايجوز وصفه فارتفاع نحو الظريف فى قولك يازيد الظريف على تقدير انت الظريف وانتصابه على تقدير اعنى الظريف وليس بشئ اذلايلزم من مشابهته له كونه مثله فى جميع احكامه (ثم نقول توابع المنادى على ضربين اما بدل اوعطف نسق مجرد عن اللام اوغيرهما من بقية التوابع الخمسة وهى النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق ذو اللام والضرب الاول كالمنادى المستقل اى كالمنادى الذى باشره حرف النداء سواء كانا مفردين اولا وكان متبوعهما مضموما اولا فتقول يازيد ورجلا اذاقصدت التنكير كماتقول يارجلا وتقول يازيد ويارجل اذاقصدت التعريف وكذا ياعبدالله ورجلا وياعبدالله ورجل واذا كان مضافا اومضارعا له نحو يازيد وعبد الله وياعبد الله وطالعا جبلا وتقول فى البدل يازيدا خانا وياعبدالله اخ وذلك لان البدل ساد مسد المبدل منه والاول فى حكم الساقط وعطف النسق من حيث المعنى منادى مستأنف فاذالم يكن معه فى اللفظ مايمنع مباشرة حرف النداء اعنى اللام جعل فى اللفظ كالمنادى المستأنف الذى باشره النداء هذا مانص عليه سيبويه واجاز يازيد وعمروا على الموضع اذبين ماباشره حرف النداء حقيقة وبين ماهو فى حكم المباشره فرق قالوا ونظير ذلك رب شاة وسخلتها (وعلى ماجاز لايمتنع نحو يازيد وعمرو بالرفع حملا على اللفظ وكذا اجازيا عبدالله وزيدا بالنصب وكل ذلك بناء على انه قديجوز فى التابع مالايجوز فى المتبوع وكذا البدل ساد مسد المتبوع وجاز

٧ (قوله فان توابعه لاترفع نحو يازيدا وعمرا آه) وكذلك يقال ياتميما اجعين ولايجوز اجعون وكذا يقال يازيدا الظريف بالنصب فقط

٨ وياتميما اجعين ويازيدا اخا فى البدل وكذا المجرور باللام نحو يا للكهول ولاالشبان ونحويا لزيد وعمرو ونحويا لزيد الظريف لاترفع توابعه ولاتنصب

(قيامه)

قيامه مقامه فجاز ان يكون فى اللفظ كالنداء المستأنف والذى ارى ان عطف البيان
هو البدل كما يجئ فى باب التوابع فيطرد فيه حكم البدل نحو يا عالم زيد ويا ذا المال بكر
بالضم فيهما ويجوز فى البدل ان لا يجعل كالمستقل فيقال يا عالم زيد بالرفع كما يجئ
فى التوابع (فان قيل فاذا كان البدل والمعطوف المجرد عن اللام فى حكم ما باشره
الحرف المباشر لمتبوعهما فليجز لا رجل غلام لعمرو فى البدل ولا غلام وجارية
فى العطف (قلت لم يطرد ذلك فيه اما لان بناء اسم لا للتركيب على ما قيل ولا تركيب
مع كون احد جزئى المركب مقدرا واما لان عمل لا ضعيف لضعف مشابهتها لان
كما يجئ فى بابها الا ترى الى انعزالها عن العمل بالفصل بينها وبين معمولها نحو لا فيها
غول والى جواز انعزالها بتكرر اسمها فاذا ضعفت عن التأثير مع ظهورها فكيف
تؤثر مع تقديرها بخلاف يا على انه قد جاء لا غلام وجارية بالفتح فى المعطوف (واما
الضرب الثانى من التوابع اعنى النعت والتاكيد وعطف البيان عند النحاة وعطف
النسق ذا اللام فنقول ان كانت تابعة للمنادى المعرب تبعته اعرابا معارف كانت
او نكرات اذ لا محل لمتبوعها (وقال الاخفش فى عطف النسق ذى اللام التابع للمعرب
انه يجوز فيه الرفع ايضا نحو يا زجلا والحارث ويا عبد الله والحارث وذلك لقوة
حكم كونه فى حكم المستأنف معنى وكأنه باشره حرف النداء كما تقول فى يا أيها الرجل
وكذا اجاز ضم عطف البيان المفرد التابع للمعرب نحو يا اخانا زيد وقال ان هذا
موضع قد اطرد فيه المرفوع وهو غريب لم يذكره غيره وقد قدمنا ان عطف البيان
هو البدل فيلزم اذن ضمه اذا كان مفردا تبع المعرب او المبنى وان كانت التوابع
المذكورة تابعة للمنادى المبنى على ما يرفع به سواء كان الضمة ظاهرة او مقدرة نحو
يا زيد ويا قاضى ويا فتى ويا هذا فلا يخلو التوابع من ان تكون مضافة اولا والمضافة
اما لفظية كما فى يا زيد الحسن الوجه قال ❊ يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه ❊ ٢ جر تمنى
صاحب الاحلام ❊ وكذا المضارع للمضاف نحو يا هؤلاء العشرون رجلا واما معنوية
نحو يا زيد ذا المال والاولى حكمها حكم المفردات لان اضافتها كلا اضافة فيجوز
فيها الرفع والنصب لانها اذن فى حكم المضارع للمضاف والمضارع اذا كان تابعا
للمضموم ليس واجب النصب كالمضاف اما اذا كان منادى فحكمه حكم المضاف فى وجوب
النصب والثانية اى المضافة اضافة معنوية يجب نصبها نحو يا زيد اباعمرو فى عطف البيان
ويا زيد ذا المال فى الوصف ويا تميم كلكم فى التأكيد وجاز يا تميم كلهم نظرا الى لفظ
تميم قبل النداء لان الخطاب فيه عارض وعطف النسق ذو اللام لا يكون مضافا اضافة
حقيقية (وابن الانبارى يجيز فى هذه المضافات الرفع ايضا كما فى المفرد وان لم تكن
التوابع المذكورة مضافة جاز رفعها ونصبها تقول فى الوصف يا زيد الظريف
والظريف وفى عطف البيان عند النحاة يا عالم زيد وزيدا وفى التأكيد يا تميم اجمعون
واجمعين وفى المعطوف ذى اللام يا زيد والحارث والحارث واما التوكيد اللفظى
فان حكمه فى الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يا زيد زيد لانه هو لفظا ومعنى

٢ جر بحاء مهملة مضمومة بعدها جيم ساكنة يريد بذلك والد امرئ القيس الشاعر قتلته بنواسد

فكان حرف النداء باشره لما باشر الاول وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا قال رؤبة ❁ انى و اسطار سطرن سطرا ❁ ٢ لقائل يانصر نصر نصرا ❁ وفى جعل ابى على وجار الله يا زيد زيد بدلا وجعل سيبويه اياه عطف بيان نظر لان البدل و عطف البيان يفيد انمالايفيده الاول من غير معنى التأكيد والثانى فيمانحن فيه لايفيد الا التأكيد فان وصفت الثانى نحو يازيد زيد الطويل فابو عمرو يضم الثانى ايضا على انه توكيد لفظى للاول موصوف اوبدل منه بما حصل له من الوصف كما فى قوله تعالى ﴿ بالناصية ناصية كاذبة ﴾ كما ذكرنا فى لزيد صوت صوت حسن ولايجوز ان يكون الثانى مع وصفه وصفا للاول كما جاز هنالك لان العلم لايوصف به وحكى يونس عن رؤبة انه كان يقول يازيد زيدا الطويل بنصب زيد الثانى على انه توكيد مثل ياتميم اجمعين فلا يمتنع اذ رفعه وذلك لانك لما وصفته صار مع صفته كالوصف للاول فعلى هذا يكون رفع زيد الثانى ونصبه مع الوصف اكثر منهما لو لم يوصف لصيرورته مع الوصف كالوصف للاول كما يجئ فى قولهم لاماء ماء باردا ❁ ثم اعلم انه انما جاز الرفع فى المفرد حملا على اللفظ ولم يجز فى المضاف عند غير ابن الانبارى لان النصب فى توابع المنادى المضموم كان هو القياس لان التوابع الخمسة انما وضعت تابعة للمعرب فى اعرابه لاللمبنى فى بنائه الاترى انك لاتقول جاءنى هؤلاء الكرام بجر الصفة حملا على اللفظ بل يجب رفعها على المحل لكنه لما كانت الضمة التى هى الحركة البنائية تحدث فى المنادى بحدوث حرف النداء وتزول بزوالها صارت كالرفع وصار حرف النداء كالعامل لها وكذلك فتحة نحو لارجل فلمشابهة الضمة للرفعة جاز ان يرفع التوابع المفردة لانها كالتابعة للمرفوع وقلل شيئا من استنكار تبعية حركة الاعراب لحركة البناء التى هى خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد فى هذا التابع المفرد لانه لو كان منادى لتحرك بشبه الرفع اى الضم بخلاف التابع المضاف اذ المنادى المضاف واجب النصب (واما ابن الانبارى فلم ينظر الى تصور وقوعها موقع المنادى بل نظر الى مشابهة متبوعها للمرفوع وتابع المرفوع مرفوع سواء كان مضافا اومفردا وليس ببعيد فى القياس لكنه لم يثبت (فان قيل فلم لم يجز بناء التوابع المفردة ولاسيما الوصف منها كما جاز فى لارجل ظريف فكنت تقول يازيد الظريف واللام لاتمنع البناء كمالم تمنع فى الخمسة عشر (قلت انما جاز ذلك فى لا لأن المنفى فى الحقيقة هو الوصف لا الموصوف فكان لا باشرت الوصف وذلك لان معنى لارجل ظريف فيها لاظرافة فى الرجال الذين فيها فالمنفى مضمون الصفة فهى لنفى الظرفاء لالنفى الرجال فكانه قيل لاظريف فيها بخلاف يازيد الظريف فان المنادى لفظا ومعنى هو المتبوع فبان الفرق على انه اورد الاخفش فى مسائله الكبير ان بعضهم يقول فى الوصف وعطف البيان نحو يازيد الطويل وياعالم زيد انهما مبنيان على الضم كما فى البدل وقد قدمنا ان عطف البيان هو البدل (قوله والخليل فى المعطوف يختار الرفع) اى فى المنسوق ذى اللام وانما اختار الرفع مع تجويز النصب نظرا الى المعنى لانه منادى

والثالث على عطف البيان من موضع الاول اوعلى عطف المصدر يعنى يانصر نصر نصرا او على ان الاول عطف بيان والثانى مصدر او بالعكس والثانى ان يضم الاول ويرفع الثانى على انه عطف بيان من الاول وينصب الثالث على الموضع او على المصدر و الثالث ان يضم الاول والثانى على ان الثانى بدل من الاول او تأكيد لفظى له وينصب الثالث اما على عطف البيان او على المصدر والرابع ان ينصب الاول ويجر الثانى بالاضافة على ان يكون المضاف اليه جنسا كما تقول طلحة الخير و خاتم الجود والتنكير للتفخيم وينصب الثالث اما على عطف البيان اوعلى المصدر او يكون الاول جنسا و الثانى علما فكأنه خوطب النصر مجازاة على هذا فالثالث لا يكون الامصدار

مستقل معنى وان لم يصح مباشرة حرف النداء له فالرفع اولى تنبيها على استقلا له معنى كما فى يا ايها الرجل وابو عمرو بن العلاء يختار النصب لانه لاجل اللام يمتنع وقوعه موقع المتبوع فاستبعد ان يجعل حركته كحركة ما باشره الحرف وكان الوجه ان ينظر الى كونه تابعا والوجه فى التوابع ان تتبع متبوعاتها فى الاعراب لا فى البناء ٢ ويلزم الخليل واباعمرو نظرا الى العلتين المذكورتين اختيار الرفع او النصب فى التابع المذكور مع كون المتبوع غيره المضموم (قوله وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل) اى المبرد يوافق الخليل فى اختيار الرفع اذا كان ذو اللا مثل الحسن فى عروض اللام وجواز حذفها فكانه اذن مجرد عن اللام ويوافق اباعمرو فى اختيار النصب مع لزوم اللام كما فى الصعق لامتناع مباشرة حرف النداء له مطلقا فكيف يضم (ويحتاج ههنا الى معرفة لزوم اللام فى الاعلام وعروضها وذلك بان ينظر الى العلم فان كان غالبا اى كان فى الاصل للجنس ثم كثر استعماله لواحد من ذلك الجنس لخصلة مختصة به من بين ذلك الجنس ولابد ان يكون وقت استعماله لذلك الواحد قبل العلمية مع لام العهد ليفيد الاختصاص به وصار بكثرة الاستعمال علما له ويسمى ذلك بالعلم الاتفاقى كانت اللام فى مثله لازمة لانه لم يصر علما الامع اللام فصارت كبعض حروف ذلك العلم وذلك امافى الاسم كالبيت والنجم والكتاب واما فى الصفة فكالصعق ومن الاعلام الاتفاقية مايكون بالاضافة نحو ابن عباس وابن الزبير وان لم يكن غالبا فامان يكون منقولا من الصفة او المصدر اولا والمنقول من احدهما كالعباس والحسن والحسين والفضل والعلاء والنضر تكون اللام فيه عارضة غير لازمة لانها لم تصر مع اللام اعلاما حتى تكون كاحد اجزائها بل انما دخلت اللام فى مثلها بعد العلمية وان لم يكن العلم محتاجا الى التعريف وذلك للمح الوصفية الاصليه ومدح المسمى بها ان كانت متضمنة للمدح كالحسن والحسين وذمه ان كانت متضمنة للذم ٧ كالقبيح والجهم لو سمى بهما فكأنك اخرجتهما عن العلمية واطلقتهما على المسمين بها اوصافا ومن ثم قيل فى المثل انما سميت هانئالتهنأ والصفات قبل العلمية اذا استعملت فى بعض مايصلح له كانت مع اللام كالضارب لبعض الموصوفين بالضرب وكذا المصادر اجريت مجرى الصفات لانه قد يوصف بها ايضا نحو صوم وزور وعدل وليس جواز دخول اللام فى الاعلام المنقولة عن الوصف والمصدر مطردا الاترى انك لاتقول فى محمد وعلى المحمد والعلى بل يجوز دخول اللام فى اكثرها ومالیس منقولا من الوصف والمصدر فان كان فى الاصل المنقول منه معنى المدح او الذم فالاولى جواز لمح الاصل نحو الاسد فى المسمى باسد والكلب فى المسمى بكلب قالوا بنوا لليث فى بنى ليث بن بكر بن مناة وان لم يكن فى الاصل المنقول منه ذلك لم يدخله اللام الا اذا وقع اشتراك اتفاقى فحينئذ اما ان تضيف العلم او تعرفه باللام وان كان فى الاصل فعلا وليسا بمطردين قياسين قال * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بابيض ماض الشفرتين يمان * وقال * رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديد ابا حنا الخلافة كاهله * واما اعلام ايام الاسبوع كالاحد

٢ قوله (ويلزم الخليل واباعمرو نظر الى العلتين) للخليل ان يقول اردت ان الرفع اولى للتنبيه على الاستقلال مع رعاية الاتباع اللفظى ولا يتصور ذلك الا اذا كان المتبوع مضموما واما السؤال على ابى عمر فساقط لان المتبوع اذا كان منصوبا تعين النصب فى التابع قطعا واذا كان مجرورا يحمل على لفظه كما

٧ قوله (كالقبيح والجهم) رجل جهم الوجه اى كالح الوجه

والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس فمن الغوالب فيلزمها اللام وقد تجرد اثنان من
اللام دون اخواته نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وانما حكمنا بكونها غالبة
وان لم يثبت الثلثاء والاربعاء والخميس اجناسا بمعنى الثالث والرابع والخامس محافظة
على القاعدة الممهدة فى كون الاعلام اللازمة لامها فى الاصل اجناسا صارت بالغلبة
اعلاما مع لام العهد فيقدر كونها اجناسا وكذا فى نحو الثريا والدبران والعيوق والسماك
وان لم تثبت الفاظها اجناسا ولم نعرف فى بعضها ايضا معنى شاملا للمسمى المعين
ولاخواته كما عرفنا فى الثلثاء والاربعاء وربما يكون فى هذه الاعلام ماثبت لفظه جنسا
لكن لايعرف كيفية غلبته فى واحد من جنسه كالمشترى فى الكوكب المعين فانا لا ندرى
مامعنى الاشتراء فيه ولذلك قال سيبويه ومالم يعرف من هذا الجنس اصله فملحق بماعرف
وعند المصنف مالزمته اللام من الاعلام التى لم يثبت استعمال الفاظها فى الجنس الشامل
لذلك المعين ولغيره كالثلثاء والاربعاء والدبران والمشترى ليست من الغوالب لان العلم
الغالب ماكان جنسا ثم صار بالغلبة علما قال بل هى اسماء موضوعة لمسمياتها (وانما ارتكب
سيبويه تلك الطريقة اجراء للازم لامها مجرى واحدا فى التقدير لما امكن وكان الاكثر
ماثبت جنسيته ثم اختص بواحد من الجنس فالحق القليل بالاعم الاغلب فالغوالب عند
سيبويه على اربعة اقسام احدها ماثبت جنسيته لفظا ويعرف فيه المعنى العام الشامل
للمسمى المعين ولاخواته كالنجم والصعق وابن عباس وثانيها مايعرف فيه ذلك المعنى
ولم يثبت جنسية لفظه كالثلثاء وثالثها مالايعرف فيه ذلك المعنى وثبت جنسية لفظه
كالمشترى ورابعها مالايعرف فيه ذلك المعنى ولم يثبت جنسية لفظه كالدبران والعيوق
للكوكبين لمن لايعرف معنى العوق والدبور فيهما هذا ٩ بطوله (ومذهب المبرد ليس
ماحال عليه المصنف ولايدل عليه كلامه وذلك انه قال ان كانت اللام فى العلم اخترت
مذهب الخليل لان الالف واللام لامعنى لهما فيه ولايفيدان التعريف بلى يلمح بهما
الوصفية الاصلية فقط فكأنه مجرد عنهما لان تعريفه بالعلمية قال وان كانت اللام فى
الجنس اخترت مذهب ابى عمرو لان اللام اذن تفيد التعريف فليس الاسم كالمجرد عنها
فعلى هذا مذهب المبرد فى الحسن والصعق معا اختيار الرفع لان اللام لا تفيد التعريف
وهذا كماترى خلاف مانسب المصنف اليه (قوله والمضافة المعنوية) اى التوابع
المضافة وهى فى مقابلة قوله قبل وتوابع المبنى المفردة وليس فى نسخ الكافية تقييد
المضافة بالمعنوية ولابد منه لان اللفظية كما ذكرنا جارية مجرى المفردة وذكر فى
شرح المفصل فى تجويز الرفع فى نحو ٭ياذا المخوفنا وفى نحو ياصاح ياذا الضامر العنس
مع انهما مضافان علتين احديهما ان صفة اسم الاشارة لاتكون الامفردة كما يجئ
فى باب الوصف فكأنه قال ياذا الرجل الضامر العنس فالصفة فى الحقيقة مفردة
والثانية ان اللام فى الضامر والمخوف اسم موصول مع صلته فى حكم المفردة وان كان
مضارعا للمضاف فكانه قال الذى ضمرت عنسه ولوكان الذى ضمرت عنسه يقبل حركة
لم تكن الا الرفع فكذا ماكان مثله وتزول علتاه فى قولك يازيد الحسن الوجه فان الموصوف

٩ كلامه نسخه

(ليس)

ليس باسم الاشارة ولايكون الالف واللام موصولا الافى اسم الفاعل او المفعول ويجوز
رفع الوصف اتفاقا فالاولى ماقدمناه وهو ان المضاف اللفظى وان كان مضارعا
للضاف لكن لايجرى تابعا مجرى المضاف فى وجوب النصب بل انما يجرى مجراه اذا كان
منادى (قوله غيرماذكر) اى غير ذى اللام (قوله مطلقا) اى مفردين كانا اولا وكان
متبوعهما مضموما اولا (قوله والعلم الموصوف بابن) حكم ابنة حكم ابن فيماذكر واما
بنت فليس مثلهما فى النداء اما فى غير النداء ففى جريها مجراهما وجهان الاولى المنع
لان التخفيف معهما لفظا وخطا انما هو لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمال بنت والشرط
ان يكون العلم موصوفا بابن متصلا بموصوفه احترازا عن نحو يازيد الظريف ابن
عمرو فانه لايفتح المنادى فى مثله اذمثله غير كثير الاستعمال فالشروط اربعة وهى كون
المنادى علما احترازا عن نحو يارجل ابن زيد وكونه موصوفا بابن احترازا عن نحو يازيد
ابن عمرو فى الدار على ان ابن عمر مبتدأ وكون ابن متصلا كما ذكرنا وكونه مضافا
الى علم احترازا عن نحو يازيد ابن اخينا فاذا اجتمعت الشروط اختير فتح المنادى
ولايجب وقدذهب بعضهم الى وجوبه وانما اختير فتح المنادى مع هذه الشروط
لكثرة وقوع المنادى جامعا لها والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه لفظا بفتحه وسهل
ذلك كون الفتحة حركته المستحقة فى الاصل لكونه مفعولا وخففوه خطا بحذف الف
ابن وابنة (والكوفيون يجوزون فتح المنادى العلم الموصوف باى صفة منصوبة كانت
نحو يازيد ذا المال (وبعض البصريين يجوزون فتح المنادى المفرد المعرفة علما كان
اولا اذاوقع موصوفا بابن الواقع بين متفق اللفظ نحو ياعالم بن العالم (والعلم المتصف بابن
وابنة الجامع للشرائط الاربع فى غير النداء يخفف بحذف تنوينه وجوبا (ويحذف الف
ابن خطا ايضا نحو جاءنى زيد بن عمرو وقوله ❊ جارية من قيس بن ثعلبة ❊ شاذ (وان
اختل احدى الشرايط لم يحذف التنوين ولا الالف خطا والمعتبر فى كل ماذكرنا لفظ ابن
وابنة لاتثنيتهما وجمعهما وتصغيرهما لانه لايكثر استعمالهما كذلك وكذا المعتبر كون
العلم الموصوف مفردا لان المثنى والمجموع ليسا بعلمين وايضا لايكثر استعمالهما ❊ قوله
واذا نودى المعرف باللام قيل ياايها الرجل وياهذا الرجل ويا ايهذا الرجل والتزموا
رفع الرجل لانه المقصود وتوابعه لانها توابع معرب وقالوا ياالله خاصة) لودخل اللام
المنادى فاما ان يبنى معها وهو بعيد لكون اللام معاقبة للتنوين فهى كالتنوين فمن ثم قل
بناء الاسم معها كالخمسة عشر واخواته والان فاستكره دخولها مطردا فى المنادى
المبنى واما ان يعرب وهو ايضا بعيد لحصول علة البناء وهى وقوع المنادى موقع الكاف
وكونه مثله فى الافراد والتعريف وقال بعضهم انما لم يجمعوا بينهما كراهة اجتماع
حرفى التعريف وفيه نظر لان اجتماع حرفين فى احدهما من الفائدة ما فى الاخر وزيادة
لاتستنكر كما فى لقد والان على مايجئ فى موضعيهما قالوا وليس المحذور اجتماع التعريفين
المتغايرين بدليل قولك ياهذا وياعبد الله ويا الله ويا انت بل الممتنع اجتماع اداتى التعريف
لحصول الاستغناء باحدهما (وقال المبرد فى الاعلام انها تنكر ثم تعرف بحرف النداء

ولايتم ماقال فى ياالله وياعبدالله) وقال المازنى فى اسم الاشارة ينكر ثم يجبر بحرف النداء الفائت من الاشارة ومن ثم لايقال هذا اقبل اى ياهذا ولا حاجة الى ماارتكبا اذلامنع من كون الشئ المعين مواجها مقصودا بالنداء واى محذور فى اجتماع مثل هذين التعريفين هذا (ولما قصدوا الفصل بين حرف النداء واللام بشئ طلبوا اسما مبهما غير دال على ماهية معينة محتاجا بالوضع فى الدلالة عليها الى شئ اخر يقع النداء فى الظاهر على هذا الاسم المبهم لشدة احتياجه الى مخصصه الذى هو ذو اللام وذلك ان من ضرورة المنادى ان يكون متميز الماهية ٢ وان لم يكن معلوم الذات فلا معنى لنحو ياشئ ويا موجود الا ان يكنى بمثلهما عن ان المخاطب مافيه شئ مما يكون فى العقلاء الا انه يقع عليه اسم الشئ والموجود وهذا مجاز وكلامنا فى الحقيقة فوجدوا الاسم المتصف بالصفة المذكورة ايا بشرط قطعه عن الاضافة اذهى تخصصه نحو اى رجل واسم الاشارة واما لفظ شئ ومابمعنى شئ فانهما وان كانا مبهمين لكن لم يوضعا على ان يزال ابهامهما بالتخصيص بخلاف اى واسم الاشارة فانهما وضعا مبهمين مشروطا ازالة ابهامهما بشئ اما اسم الاشارة فبالاشارة الحسية او بالوصف واما اى فباسم اخر بعده واما ضمير الغايب فانه وضع مبهما مشروطا ازالة ابهامه لكن بماقبله لابمابعده وان اتفق ذلك فالاغلب ان يكون ذلك منكرا كما فى ربه رجلا واما نحو رأيته زيدا فقليل واما الموصول فانه وان ازال ابهامه مابعده لكنه جملة (ثم نقول ان ايا المقطوع عن الاضافة احوج الى الوصف من اسم الاشارة لانه كما ذكرنا وضع مبهما مزال الابهام باسم بعده بخلاف اسم الاشارة فانه قد يزول ابهامه بالاشارة الحسية فلهذا قد يقتصر على ياهذا دون يا ايها ومن ثم جوز بعضهم فى نعت ياهذا النصب والرفع كما فى يازيد الظريف واوجب رفع نعت اى) وفصل بعضهم فى وصف ياهذا فقال ان كان لبيان الماهية نحو ياهذا الرجل وجب الرفع لانه غير مستغنى عنه والاجاز الرفع والنصب نحو ياهذا الطويل رفعا ونصبا (واما المازنى والزجاج فجوزا النصب والرفع فى وصف اسم الاشارة واى قياسا على نحو يازيد الظريف ولم يثبت (وانما قطع اى المتوصل به الى نداء ذى اللام عن الاضافة لما ذكرنا من قصد الابهام وايضا لو لم يقطع عن الاضافة لكان منصوبا وكذا ذو اللام الذى هو وصفه فلم يمكن التنبيه بنصبه على كونه مقصودا بالنداء كما امكن بلزوم الرفع وترك النصب وابدل هاء التنبيه من المضاف اليه لانه لم يكن يخلو من مضاف اليه او من تنوين قائم مقامه نحو ﴿ اياما تدعوا ﴾ وليس هذا موضع التنوين وايضا التنوين يبدل من مضاف اليه معلوم مقدر كما فى قوله تعالى ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ و ﴿ كلا هدينا ﴾ والقصد ههنا الابهام وهاء التنبيه ايضا مناسب للنداء اذ النداء ايضا تنبيه ثم لكون اسم الاشارة اوضح من اى وصفا اى به فى بعض المواضع نحو ياايهذا فيقتصر عليه (وانما توصل باى الى نداء اسم الاشارة لان اسم الاشارة فى الاصل مايشار به للمخاطب الى شئ فهو فى اصل الوضع لغير المخاطب ولهذا يؤتى فيه بحروف الخطاب كما يجئ فى بابه فنحو شئ فى بعض الاماكن من ان يدخله حرف

(يجعله)

٢ وقوله (وان يكون) اى وان لم يكن ملوما كما فى يارجلا هذه النسخة محمولة على التكرار

بجعله مخاطبا اى حرف النداء ففصل بينهما باى فى بعض المواضع لتناكرهما فى الظاهر
ثم قد يوصف هذا الوصف باسم الجنس نحو يا ايهذا الرجل ٣ فعلى ماذكرنا ليس هذا
التركيب مصوغا لاجل نداء المعرف باللام على ما اومأ اليه المصنف بل لاجل نداء اسم
الاشارة بدليل اقتصارهم كثيرا على نحو يا ايهذا من دون الوصف باسم الجنس
(وقال الاخفش فى يا ايها الرجل اى موصول وذو اللام بعده خبر مبتدأ محذوف والجملة
صلة اى (وانما وجب حذف هذا المبتدأ لمناسبة التخفيف للمنادى ولاسيما اذا زيد عليه
كلمتان اعنى ايها (ويصح تقوية مذهبه بكثرة وقوع اىّ موصولة فى غير هذا الموضع
وندور كونها موصوفة كما يجئ فى باب الموصولات قيل لو كانت موصولة لكانت
مضارعة للمضاف فوجب نصبها (والجواب انه اذا حذف صدر صلتها فالاغلب بناؤها
على الضم كما يأتى فى الموصول فحرف النداء على هذا تكون داخلة على اسم مبنى على
الضم فلم يغيره وان كان مضارعا للمضاف كما فى قولك يامن قال كذا (والاكثرون على ان
ذا اللام وصف لاسم الاشارة فى النداء وغيره لانه اسم دال على معنى فى تلك الذات المبهمة
وهو الرجولية وهذا حد النعت كما يجئ اى ما دل على معنى فى متبوعه (وقال بعضهم
هو عطف بيان لعدم الاشتقاق (والجواب ان الاشتقاق ليس بشرط فى الوصف كما يجئ
فى بابه ولا يوصف اسم الاشارة الا باسم الجنس المعرف باللام كما يأتى فى باب النعت اما
اسم الجنس فلانه هو الدال على الماهية من بين الاسماء والمحتاج اليه فى نعت اسماء الاشارة
بيان ماهية المشار اليه فمن ثم قبح نعتها من الصفات المشتقة الا بما يخص بعض الماهيات
نحو هذا العالم فقبح هذا الابيض (واما التعريف باللام فلان تعيين الماهية حصل من
لفظ الجنس وتعيين الفرد من افرادها علم من اسم الاشارة فلم يبق الا تطابق النعت
المنعوت مع انهما كلمتان بمنزلة قولك الرجل لمعهود لان لفظ هذا لا يفيد الا تعيين
الفرد الذى دل عليه الرجل وهذه الفائدة تحصل من لام العهد فظهر شدة احتياج
المبهم الى صفته فمن ثمه لا يجوز الفصل بين النعت والمنعوت ههنا فلا تقول هذا اليوم
الرجل كما يجوز فى غير هذا النوع ولا يجوز ايضا تفريق صفاته نحو هؤلاء الرجل
والفرس والبقر (قوله والتزموا رفع الرجل) اى اسم الجنس الواقع صفة لاى ٢
وهذا وان كان القياس جواز نصبه ايضا كما فى يا زيد الظريف لكن نبهوا بالتزام رفعه
على كونه مقصودا بالنداء فكانه باشره حرف النداء (واما الظريف فى يا زيد الظريف
فليس مقصودا بالنداء بل المقصود به زيد وقد ذكرنا الخلاف فى تجويز نصبه
قبيل قوله وتوابعه اى التزموا رفع توابعه ❊ اعلم ان تابع تابع المنادى عند النحاة مثل
متبوعه مطلقا ان كان تابع المنادى مرفوعا او منصوبا يحمل تابع التابع على ظاهر اعراب
التابع سواء كان المنادى اى او هذا او غيرهما ٣ تقول فى غيرهما ٤ يا زيد الطويل ذو الجمة
اذا جعلته صفة للطويل وان حملته على زيد نصبت ومن نصب الطويل نصب ذا الجمة
لا غير كان نعتا للطويل او لزيد واما فى اى فان التابع الذى يجئ بعد وصفه لا يكون
الا تابعا لوصف اى لانه هو المنادى فى الحقيقة واى وصلة اليه فعلى هذا اذا كان

---

٣ فعلى هذا ليس نحو يا ايهذا الرجل لاجل آه نسخه

٢ صفة مفردة لمنادى مضموم نسخه

٣ قال سيبويه تقول نسخه

٤ قوله (يا زيد الطويل والجمة) الوفرة الشعرة ذالى شحمة الاذن والجمة اكبر منها واللحمة اكبر من الجمة وهى التى المت بالمنكبين

ذلك التابع مضافا معنويا فالواجب الرفع نحو ياايها الرجل ذو المال (ولا يجوز يا أيها الرجل وعبدالله لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فيجب اذن ان يكون عبدالله صفة اى" ولا يجوز لانه لا يوصف الا بذى اللام ويجوز يا أيها الرجل الحسن الوجه كما يجوز يا أيها الحسن الوجه وكذا يجوز يا أيها الفاضل والحسن الوجه (وان ابدل من وصف اى" فان جعل المبدل منه فى حكم الطرح لم يجز الا ان يكون البدل مما يجوز كونه صفة لاى اعنى الجنس ذا اللام فلا تقول يا أيها الرجل زيد وان لم يجعل المبدل منه فى حكم الطرح جاز يا أيها الرجل زيد برفع زيد وسيجئ فى باب البدل انه يجوز جعل المبدل منه فى حكم الطرح وتركه نحو يا عالم زيد بالضم ويا عالم زيد وزيدا بالرفع والنصب (ولا يجوز نحو يا أيها الرجل زيد بضم زيد بدلا من اى" لما تقدم ان التابع الذى بعد وصف اى لا يتبع اى (واما اذا جئت به بعد وصف اسم الاشارة فيجوز فيه الامران لان اسم الاشارة قد يستبد" من دون وصفه فتقول ياهذا الرجل زيد وذو المال حملا على الوصف وزيد بالضم وذا المال حملا على هذا واذا كان ذلك التابع عطف نسق مجردا عن اللام لم يجز الا حمله على هذا نحو ياهذا الرجل وذو الجمة لانك لو لا حملته على الوصف كان وصفا لهذا واسم الاشارة لا يوصف الا بذى اللام كما قلنا فى اى (٥ ولا يجوز عطف المضاف لا رفعا ولا نصبا على المفرد الذى هو صفة للمنادى المضمون نحو يا زيد الطويل وذو الجمة اما النصب فلان المنصوب لا يعطف على المرفوع واما الرفع فلان حق المعطوف جواز قيامه مقام المعطوف عليه ولا يجوز يا زيد ذو الجمة برفع ذو قال فلم يبق الا النصب عطفا على زيد (واجاز المازنى الرفع حملا على الطويل ويمنع من كون المعطوف كالمعطوف عليه فى كل ما يجب له ويمتنع عليه الا ترى الى قولهم يا زيد والحارث ولا يجوز يا الحارث (والجواب انه كان القياس امتناع نحو يا زيد والحارث لكنه انما جاز لان المانع من نحو يا الحارث اجتماع يا واللام لفظا ولم يجتمعا فى يا زيد والحارث فهو مثل يا ايها الرجل من حيث انهما اجتمعا فى الصورتين تقديرا لا لفظا (قوله لانها توابع معرب) يومئ الى ان المعرب لا محل له والى انه لا يحمل على محله وترك ظاهر اعرابه وفى الموضعين نظر (اما الاول فلان المضاف اليه اضافة غير محضة له محل من الاعراب مع كونه معربا لفظا نحو حسن الوجه ومود" ب الخد"ام وضارب زيد وكذا ما اضيف اليه المصدر قال ❊ طلب المعقب حقه المظلوم ❊ واما الثانى فانه وان كان ظاهر كلام سيبويه منع الحمل على موضع ما اضيف اليه اسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر وان جاء فى الظاهر ما يوهم خلاف ذلك فهو يضمر له عاملا كقوله فى ضارب زيد وعمرا ان التقدير ضارب زيد وضارب عمرا ولا يجيز فى نحو حسن الوجه واليد الرفع فى المعطوف كل هذا كراهة لمخالفة التابع لظاهر اعراب المتبوع الى المحل الخفى لكنه يشكل باتفاقهم على جواز العطف على محل اسم ان فى نحو ان زيدا منطلق وعمرو (وله ان يرتكب ان الجملة غير المؤكدة اعنى عمرو مع خبره المقدر عطف على الجملة المؤكدة اعنى ان مع اسمه وخبره ولا نقول ان الاسم عطف على الاسم وكذا نقول

٥ قال الاندلسى نسخه

فى نحو ٦ قوله * فان لم تجد من دون عدنان والدا * ٧ ودون معد فلتزعك العواذل * وقوله * فلسنا بالجبال ولا الحديدا * ان المنصوب عطف على الجار والمجرور (قوله والزموا رفع الرجل) كانه جواب عن سؤال مقدر وهو انه اذا كان صفة للمنادى المضموم فلم يجز فيه النصب كما فى يا زيد الظريف (قوله وتوابعه) كانه جواب عن سؤال وارد على الجواب عن السؤال الاول اى اذا كان هو المقصود بالنداء والمقصود بالنداء كالمنادى المضموم فالوجه ان يجوز فى توابعه ما جاز فى توابع المضموم فعلى هذا صار نحو الرجل فى يا ايها الرجل كالنعامة اذا قيل لم وجب رفعه قيل هو المنادى المفرد الذى باشره حرف النداء لكونه مقصودا دون موصوفه فاذا قيل فيجب اذن ان يجوز فى توابعه ما جاز فى توابع المنادى المضموم بل مثله (قوله وقالوا يا الله خاصة) يعنى لم يدخل حرف النداء من جملة ما فيه اللام الا لفظة الله قيل انما جاز ذلك لاجتماع شيئين فى هذه اللام لزومها للكلمة فلا يقال لاه الا نادرا قال * يسمعها لاهه الكبار * وكونها بدلا من همزة اله فلا يجمع بينهما الا قليلا قال * معاذ الاله ان تكون كظبية * ولا دمية ولا عقيلة ربرب * واما النجم والصعق والذى وبابه فان لامها لازمة لكنها ليست بدلا من الفاء واما الناس فان اللام فيه عوض من الفاء واصله اناس ولا يجتمعان الا فى الشعر كقوله * ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا * الا انها ليست لازمة اذ يقال فى السعة ناس فقالوا واصله الاله فعال بمعنى مفعول والالاهة العبادة واله بفتح العين اى عبد فآله بمعنى مألوه اى معبود فالله فى الاصل من الاعلام الغالبة كالصعق كانه كان عاما فى كل معبود ثم اختص بالمعبود بالحق لانه اولى من يؤوله اى يعبد وصار مع لام العهد علما له فلكثرة استعمال هذه اللفظة صار تخفيف همزتها اغلب من تركه وصار الالف واللام كالعوض من الهمزة لقلة اجتماعهما (ولا نقول اجتماعهما يختص حال الضرورة كما قلنا فى الاناس وذلك انه قد يجئ الآله فى السعة اورد ابو الفرج الاصفهانى ان امية بن خلف كان يسمى عبد الرحمن بن امية عبد الآله فلما خففت الهمزة نقلت حركتها الى ما قبلها كما هو القياس وحذفت فصار الله ثم اسكنوا اللام الاولى وادغموها فى الثانية ولا تدغم لو خففت نحو الالاهة بمعنى العبادة لان التخفيف مع عروضه غير غالب كما غلب فى الله فكان اللامين لم يلتقيا (والاكثر فى يا الله قطع الهمزة وذلك للايذان من اول الامر ان الالف واللام خرجا عما كانا عليه فى الاصل وصارا كجزء الكلمة حتى لا يستكره اجتماع يا واللام فلو كانا بقيا على اصلهما لسقط الهمزة فى الدرج اذ همزة اللام المعرفة همزة وصل (وحكى ابو على يا الله بالوصل على الاصل (وجوز سيبويه ان يكون الله من لاه يليه ليها اى استتر فيقال فى قطع همزته واجتماع اللام ويا ان هذا اللفظ اختص باشياء لا تجوز فى غيره كاختصاص مسماه تعالى وخواصه فى اللهم وتالله وآلله وها الله ذو الله مجرورا بحرف مقدر فى السعة وافا الله لتفعلن بقطع الهمزة كما يجئ فى باب القسم (وقوله * من اجلك يا التى تيمت قلبى * وانت بخيلة بالوصل عنى * شاذ ووجه جوازه مع الشذوذ

٦ قوله (فلتزعك العواذل) وزعته ازعه وزعا كففته ٧ قوله (ودون معد آه) فانه حمل دون الآخر على محل دون الاول لان معنى لم تجد من دون عدنان لم تجدان دون عدنان والدا يقول قصارى الانسان الموت فينبغى ان يتعظ بموت من قبله ويرتدع عن المعاصى فيقول انسب الى عدنان او معد فان لم تجد من بينها من الآباء باقيا فاعلم انك ستصير الى مصيرهم واراد بالعواذل ما يزعه ويكفه من حوادث الدهر وزواجره سماها عواذل على السعة

لزوم اللام وقوله * فيا الغلامان اللذان فرا * ٢ ايا كما ان تبغيالى شرا * اشذ (وبعض الكوفيين يجوز دخول يا على ذى اللام مطلقا فى السعة و الميمان فى اللهم عوض من يا اخرتا تبركا بالابتداء باسمه تعالى وقال الفراء اصله يا الله امنا بالخير فخفف بحذف الهمزة وليس بوجه لانك تقول اللهم لا تؤمهم بالخير ويجمع بين يا والميم المشددة ضرورة قال * انى اذا ماحدث ألمّا * اقول يا اللهم يا اللهما * وقد يزاد ٣ ما قال * وماعليك ان تقولى كلما * سبحت او صليت يا اللهم ما * اردد علينا شيخنا مسلما * ولا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف اخواته اعنى الاسماء المختصة بالنداء نحو ٤ ياهناه ٥ ويانومان ويا ملكعان وفل (وقد اجاز المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله وقد يقال يا الله الكريم وقد استشهد بقوله تعالى ﴿ قل اللهم فاطر السموات والارض ﴾ وهو عند سيبويه على النداء المستأنف ولا ارى فى الاسماء المختصة بالنداء مانعا من الوصف بلى السماع مفقود فيها (قوله ولك فى مثل ياتيم تيم عدى الضم والنصب) يعنى بمثله ٦ المنادى المكرر اذا ولى الثانى اسم مجرور بالاضافة فالثانى واجب النصب ولك فى الاول الضم والنصب قال * ياتيم تيم عدى لا ابا لكم * لا يلقينكم فى سوءة عمر * وقال * يازيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل * اما الضم فى الاول فواضح لانه منادى مفرد معرفة والثانى عطف بيان وهو البدل على ما يأتى فى بابه واما نصب الاول فقال سيبويه ان تيم الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه وهو تأكيد لفظى لتيم الاول وقدم فى توابع المنادى المبنى ان التأكيد اللفظى فى الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركته اعرابية كانت او بنائية فكما ان الاول محذوف التنوين للاضافة فكذلك الثانى مع انه ليس بمضاف (وشبهه سيبويه باللام المقحمة بين المصاف والمضاف اليه فى لا ابا لك لتأكيد اللام المقدرة وانما جئ بتأكيد المضاف لفظا بينه وبين المضاف اليه لا بعد المضاف اليه لئلا يستنكر بقاء الثانى بلا مضاف اليه ولا تنوين معوض عنه ولا بناء على الضم وجاز الفصل به بينهما فى السعة مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا فى الضرورة وذلك بالظرف خاصة فى الاغلب كما يجئ فى باب الاضافة لانك لما كررت الاول بلفظه وحركته بلا تغيير صار كأن الثانى هو الاول وكأنه لا فصل هناك الا ترى انك تقول ان ان زيد قائم مع قولهم لا يفصل بين ان واسمها الا بالظرف وتقول لا لا رجل فى الدار مع ان النكرة المفصولة بينها وبين لا التبرئة واجبة الرفع كقوله تعالى ﴿ لا فيها غول ﴾ وقال * فلا والله لا يلقى لما بى * ولا للما بهم ابدا دواء * مع ان حروف الجر لا تدخل الا فى الاسم ويمكن ان يكون قوله * وصا ليالات ككما يؤثفين * من هذا فلا يكون فى البيت دليل على اسمية الكاف الثانية (وقال المبرد ان تيم الاول مضاف الى عدى مقدر يدل عليه هذا الظاهر ولم يبدل من المضاف اليه التنوين كما بدل فى قوله تعالى ﴿ كلا هدينا ﴾ لان القرينة الدالة على المحذوف موجودة بعد مثل المضاف اعنى عدى الظاهر الذى اضيف اليه تيم الثانى فكان المضاف اليه الاول لم يحذف واذا جاز حذف المضاف اليه فى مثله مع اختلا المضافين نحو قوله * بين

٢ قوله ايا كما ان تبغيالى شرا) بغيته الشئ اذا طلبته له وفى رواية ان يكسبالى شرا ٣ فى اخره نسخ ٤ قوله (ياهناه هن كلمة كناية ومعناه شئ حقير تقول فى النداء ياهن اقبل وياهنان اقبلا وياهنون اقبلوا ولك ان تدخل فيه الهاء فتقول ياهنه كما تقول لمه وماليه وسلطانيه تزيد الهاء لبيان الحركة ولك ان تشبع الحركة فتتولد الالف فتقول ياهناه اقبل وهذه اللفظة مخصوصة بالنداء كما خص به يافل ولك ان تقول ياهناه اقبل بهاء مضمومة وياهنانيه اقبلا وياهنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش ٥ قوله (يانومان ويا ملكعان آه (يقال يانومان يقال يانومان للكثير النوم ولا يقال رجل نومان لانه يختص بالنداء ٦ المنادى المفرد اذا تكرر لفظه وولى الاسم الثانى آه نسخه

ذراعى وجبهة الاسد * وقولهم نصف وربع درهم فهو مع اتفاقهما اجوز لان كثرة التكرار ادعى الى الاستكراه فهو عند المبرد فى الاصل مضاف ومضاف اليه بعدهما مثلهما (وعند سيبويه ليست الاضافة مكررة وقال بعضهم بعد موافقة المبرد فى ان اصله ياتيم عدى تيم عدى ان تيم الاول مضاف الى عدى الظاهر والذى اضيف اليه الثانى محذوف قال لما حذف المضاف اليه من الثانى بقى ياتيم عدى تيم فقدم تيم على عدى لما ذكرنا فى قول سيبويه وكذا يقول هذا القائل فى نحو ذراعى وجبهة الاسد الا انه لا يطرد له ههنا ان يقول ان الفصل كلا فصل لان المضاف الثانى ليس بلفظ الاول كما كان فى تيم تيم عدى فالاول قول المبرد (وقد اجاز السيرافى وجها رابعا فى نحو ياتيم تيم عدى وهو انه كان فى الاصل ياتيم بالضم تيم عدى ففتح اتباعا لنصب الثانى كما فى يازيد بن عمرو وهذا كما ذكرنا فى قوله والعلم الموصوف بابن ان الكوفيين يجوزون فتح المنادى العلم الموصوف بمنصوب اى صفة كان لان تيم عطف بيان للاول فهو كالوصف فى التبيين * قوله (والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه ياغلامى وياغلامى وياغلام وياغلاما وبالهاء وقفا وقالوا ياابى ويامى وياابت ويا امت فتحا وكسرا وبالالف دون الياء ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مثل باب ياغلامى وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم) اختلف فى ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح لان واضع المفردات ينظر الى الكلمة حال افرادها دون تركيبها فكل كلمة على حرف واحد كواو العطف وفائه وباء الجر ولامه وياء المتكلم اصلها الحركة لئلا يبتدأ بالساكن واصل حركتها الفتح لان الواحد ولاسيما حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة (وقال بعضهم اصلها الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل وقولهم الواضع ينظر الى الكلمة حال افرادها ممنوع وظاهر انه نظر فى المضمرات الى حال تركيبها بدليل وضعها مرفوعة ومنصوبة ومجرورة والاعراب لا يكون الا حالة التركيب ولو لم ينظر فى الكلمات الى حال تركيبها لم يطرد وضعه للكلم التى ليس فيها حال التركيب علة البناء على ثلثة احرف فما زاد بل جاز وضعها على حرف اوحرفين كما وضع ياء الضمير وكافه ونحوهما ومن هذا وعلى كل حال فلا شك ان اسكان ياء المتكلم اكثر استعمالا اذا لم يلزم اجتماع الساكنين وذلك لعدم الاحتياج اذن الى حركتها لوقوعها ابدا بعد كلمة اخرى فلا يبتدأ بها مع كونها حرف علة وهذان اعنى الفتح والسكون مطردان فى غير النداء ايضا نحو جاءنى غلامى واما ياغلام بحذف الياء فى النداء فلان النداء موضع تخفيف الا ترى الى الترخيم وذلك لان المقصود غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص الى المقصود من الكلام فخفف ياغلامى بوجهين حذف الياء وابقاء الكسر دليلا عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة (وهذان الوجهان لا يكونان فى كل منادى مضاف الى ياء المتكلم بل فى الاسم الذى غلب عليه الاضافة الى الياء واشتهر بها لتدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف او القلب فلا تقول ياعدو وياعدوا وقد جاء شاذا فى المنادى نحو ياغلام ويااب بالفتح اجتزاء بالفتح عن الالف اما فتح يابنى واصله يابنيا

قليس بشاذ كما شذ ياغلام لاجتماع اليائين (وقديضم فى النداء ماقبل الياء المحذوفة وذلك فى الاسم الغالب عليه الاضافة الى الياء العلم بالمراد ومنه القرأة الشاذة رب احكم وربما ورد فى الندرة الحذف والقلب فى غير النداء لكن الحذف فى الفواصل والقوافى ليس بنادر طلبا للازدواج (قوله وبالهاء وقفا) اذا وقفت على ياغلاما فبالهاء لبيان الالف كما يجئ فى باب الوقف واذا وقفت على ياغلامى بسكون الياء وصلا فالوقف عليها بالسكون اجود ويجوز حذفها واسكان ماقبلها كما تقف على ماحذف ياؤه وصلا وذلك على مذهب من وقف على القاضى باسكان الضاد كما يجئ فى باب الوقف واذا وقفت على ياغلامى بفتح الياء وصلا جاز الاسكان للوقف وجاز الحاق هاء السكت مع ابقاء الفتح (قوله وقالوا ياابى ويا امى) يطرد فيهما ما فى سائر المنادى المضاف الى الياء ويزيد ان عليها بجواز ابدال الياء تاء تأنيث هذا عند البصريين قالوا والدليل على انها بدل منها انهم لايجمعون بينهما وانما ابدلت تاء التأنيث لانها تدل فى بعض المواضع على التفخيم كما فى علامة ونسابة والاب والام مظنتا التفخيم ودليل كونها للتأنيث انقلا بها فى الوقف هاء (وقال الكوفيون التاء للتأنيث وياء الاضافة مقدرة بعدها ولوكان الامر كما قالوا لسمع ياابتى ويا امتى ايضا (ويجوز حذف هذه التاء المبدلة من التاء للترخيم فيلزم فتح ماقبلها نحو ياأب ويا ام على ماحكى يونس لئلا تلتبس بنداء الاب والام بلاتاء (والفراء يقف عليهما بالتاء لانها ليست للتأنيث المحض كما فى اخت وبنت (والاولى الوقف بالهاء لانفتاح ماقبلها كما فى ظلمة وغرفة بخلاف تاء اخت وبنت فمن وقف عليها بالتاء كتبها تاء ومن وقف بالهاء كتبها هاء لان مبنى الخط على الوقف وانما تفتح هذه التاء لانها بدل عن ياء حركتها الفتح لوحركت (وقال الاندلسى اصل ياابت ويا امت ياابتا ويا امتا فحذف الالف وهو ضعيف لان الالف خفيفة لاتستثقل فتحذف واماحذفها فى ياابن ام ويا ابن عم فمحتمل للثقل الحاصل بالتركيب وقيل ياابت ويا امت انهما رخما بحذف التاء ثم ردت التاء مفتوحة كما يجئ من نحو قوله ❊ ٢كلينى لهم ياامية ناصب ❊ وقد يقال ياابت ويا امت بالضم وهو اقل من الاول وكسر التاء فيهما اكثر لمناسبة الكسرة للياء التى هى اصلها وجازيا ابتا ويا امتا لانه جمع بين عوضين بخلاف ياابتى ويا امتى فانه لايجوز لانه جمع بين العوض والمعوض منه ٣ (قوله ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مثل باب ياغلامى) المضاف الى ياء المتكلم اذا اضيف اليه المنادى فهو كما اضيف اليه غيره الا الام والعم اذا اضيف اليهما ابن اوبنت منادى فانه يجوز فيهما تخفيف الياء قياسا بالحذف اوالقلب الفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرهما فانه لم يكثر استعمال نحو ياغلام اخى فعلى هذا يجوز فيهما ماجاز فى باب ياغلامى من الاربعة الاوجه ويزيدان عليه باطراد فتح الميم نحو يا ابن ام ويا ابن عم اجتزاء بالفتحة عن الالف لزيادة استثقاله فبولغ فى تخفيفه اكثر من تخفيف ياغلام ولهذا كان حذف الياء فيهما مع فتح الميم اوكسرها اكثر من حذف يا نحو ياغلامى ❊ قوله (وترخيم المنادى جائز وهو فى غيره ضرورة

٢ (قوله كلينى لهم امية ناصب) هم ناصب اى ذو نصب مثل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه لانه ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم اى ينام فيه

٣ (قوله ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة) قد يتوهم ان العمة فى حكم العم

(انما كثر)

انما كثر الترخيم فى المنادى دون غيره لكثرته ولكون المقصود فى النداء هو المنادى له ٢ فقصد بسرعة الفراغ من النداء الافضاء الى المقصود بحذف اخره اعتباطا ❊ قوله (وهو حذف فى اخره تخفيفا) يعنون بالحذف للتخفيف مالم يكن له موجب كما كان فى باب قاض وعصا والا فكل حذف لابد فيه من تخفيف ويقولون لهذا ايضا حذف بلاعلة وحذف الاعتباط مع انه لابد فى كل حذف من قصد التخفيف وهو العلة فهذا اصطلاح منهم وهذا الذى ذكره ان كان حد الترخيم خرج منه ترخيم غير المنادى فان اردنا الحد الشامل لجميع اقسامه قلنا هو حذف اخر الكلمة اعتباط جوازا فيخرج منه حذف التنوين والحركة وقفا لانهما بعد اخر الكلمة ويدخل فيه حذف التاء والجزء الاخير من نحو بعلبك لان المحذوف صار اخر الكلمة بدلالة تعاقب الاعراب عليه ويخرج منه حذف الياء فى نحو ياغلام اذ المضاف اليه ليس اخر الكلمة الاترى الى ان مورد الاعراب ماقبله (ويخرج منه الحذف فى باب عصا وقاض لان الحذف لا للعلة الاعتباط ويخرج ايضا حذف لام نحو يد ودم لانه واجب ❊ قوله (وشرطه ان لايكون مضافا ولا مستغاثا ولا جلة ويكون اما علما زائدا على ثلاثة احرف واما بتاء تأنيث) شرط ترخيم المنادى خمسة اربعة منها عدمية متعينة وهى ان لايكون مضافا ولا مضارعا له وان لايكون مستغاثا ولايكون مندوبا ولايكون جلة والشرط الاخير ثبوتى غير متعين بل هو احد شرطين احدهما كونه علما زائدا على ثلاثة احرف والثانى كونه بتاء تأنيث وانما يذكر المصنف مضارع المضاف لان حكمه حكم المضاف (وانما لم يقل ولا مندوبا لان المندوب عنده ليس بمنادى كما مضى (واجاز الكوفيون ترخيم المضاف ويقع الحذف فى اخر الاسم الثانى نحو قوله ❊ خذوا احظكم يا ال عكرم ٣ واذكروا ❊ او اصرنا والرحم بالغيب تذكر ❊ وقوله ❊ اباعر ولاتبعد فكل ابن حرة ❊ سيدعوه داعى موته فيجيب ❊ اى يا ال عكرمة واباعروة وهو عند البصريين ضرورة فى غير المنادى كما فى قول ذى الرمة ❊ ديار مية اذمى تساعفنا ❊ ولايرى مثلها عجم ولاعرب ❊ وقول المتنبى ❊ لله مافعل الصوارم والقنا ❊ فى عمرو خاب ٤ وضية الاغنام ❊ ٥ وبعض العرب يرخم الجملة بحذف عجزها نحو يا تأبط (والفراء والاخفش جوزا ترخيم الثلاثى المتحرك الاوسط علما لان حركة الاوسط كالحرف الرابع فيرخمان نحو رجل علما (ونقل ابن الخشاب عن الكوفيين جواز ترخيم الثلاثى علما سكن اوسطه او تحرك ويجوز ترخيم غير المنادى للضرورة وان خلا من تأنيث وعلمية على تقدير الاستقلال كان او علانية المحذوف عند سيبويه (والمبرد يوجب تقدير الاستقلال واستدل سيبويه بقوله ❊ الا اضحت حبالكم ٦ رماما ❊ ٧ واضحت منك ٨ شاسعة اماما اى امامة وانما لم يجز ترخيم المضاف والمضاف اليه على ما اختاره البصرية ولا ترخيم الجملة علمين لانهما اذا سمى بهما يراعى حال جزئيهما قبل العلمية فى استقلال كل واحد من الجزئين باعرابه على مايجئ فى باب التركيب فلما كان كل واحد من جزئيهما مستقلا من حيث اللفظ اى الاعراب لمراعاة حالهما قبل العلمية وانمحى بعد العلمية عن كل واحد من جزئيهما معنى

---

٢ فيقصد سرعة نسخه

٣ (قوله واذكروا او اصرنا والرحم بالغيب تذكر) الاصرة ماعطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر والرحم القرابة والرحم مثله

٤ (قوله وضية الاغنام) جعلهم اغناما لانهم كانوا جاهلين حيث عصوه ففعل بهم مافعل وقد يتوهم ان الاغنام بالتاء لابالنون من الغتمة وهو العجمة والاغتم هو الذى لايفصح شيئا والجمع غتم

٥ (قوله وبعض العرب آه اراد عمرو بن حابس

٦ (قوله رماما) اى بالية جمع رمة

٧ (قوله واضحت منك شاسعة (اماما) قال المص فى الايضاح ورده المبرد بان الرواية وماعهدى كعهدك ياامامًا وهو من تعسفاته

٨ (قوله شاسعة) اى بعيدة

الاستقلال لان عبدالله وتأبط شرا من حيث المعنى كزيد وروعى اللفظ والمعنى معالم يمكن الحذف من الاول نظرا الى المعنى اذليس باخر الاجزاء ولم يمكن حذف الثانى ولاحذف اخر الثانى نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية (ويجوز ان يعلل امتناع ترخيم المضاف والمضاف اليه بان المضاف اليه لم يمتزج بالمضاف امتزاجا تامابحيث يصح حذفه باسره او حذف آخره بدليل ان اعراب المضاف باق و الاعراب لايكون الافى اخر الكلمة ولم يكن ايضا منفصلا عن المضاف بحيث يصح حذف اخر المضاف للترخيم بدليل حذف التنوين وهو علامة تمام الكلمة منه لاجل المضاف اليه فهو متصل بالمضاف بالنظر الى سقوط التنوين من المضاف منفصل عنه لبقاء الاعراب على المضاف كماكان فلم يصح ترخيم احدهما والمضارع للمضاف حكمه حكم المضاف (٨ وانمالم يرخم المستغاث المجرور باللام لعدم ظهور اثر النداء فيه من النصب او البناء فلم يورد عليه الترخيم الذى وهو من خصائص المنادى وهذه العلة تطرد فى ترك ترخيم المضاف والجملة علمين (وامتنع الترخيم فى المستغاث الذى فى اخره زيادة المدلان الزيادة تنافى الحذف وكذا المندوب لان الاغلب فيه زيادة مدة فى اخره لاظهار التفجع وتشهير المندوب وغير المزيد فيه قليل نادر (قوله ويكون اماعلما زائدا على ثلاثة احرف انما اشترط العلمية فى الترخيم لكثرة نداء العلم فناسبه التخفيف بالترخيم مع انه لشهرته فيما ابقى منه دليل على ماالقى (وانما اشترط فى العلم زيادة على الثلاثة لانهم كرهوا نقص الاسم نقصا قياسا مطردا على اقل ابنية المعرب اى عن الثلاثى بلاعلة ظاهرة موجبة بخلاف نحو يد ودم فان النقص فيه وان كان بلاعلة لكنه قليل غير قياسى و الشذوذ لايعبأ به وبخلاف نحو عم وشج وعصافانه وان كان قياسيا لكنه لعلة ظاهرة ملجئة الى الحذف (فان قلت المنادى المرخم مبنى والاسماء المبنية تكون على اقل من ثلاثة احرف نحو ما ومن (قلت البناء فيه عارض فهو فى حكم المعرب وضمه مشبه للرفع على مابينا قبل واذا لم يكن علماموصوفا بالزيادة على ثلاثة فالشرط كونه بتاء تأنيث نحو شاة وثبة فانه يرخم وان لم يكن علما ولازائدا على الثلاثة وذلك لان وضع التاء على الزوال وعدم اللزوم كما فى باب مالاينصرف فيكفيه ادنى مقتض للسقوط فكيف اذاوقع موقعايكثر فيه سقوط الحرف الاصلى اعنى اخر المنادى (وانمالم يبال ببقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بقاءه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلاثة اذالتاء كلمة اخرى لكنها امتزجت بماقبلها بحيث صارت معتقب الاعراب فالامر فيه كما قيل فى المثل * قبل البكاء كنت عابسة * ٩ وقبل النعاس كنت مضمرة * ولواعتبرنا سد التاء مسد لام الكلمة بكونه معتقب الاعراب قلنا لما كان بناؤه على عدم اللزوم لم يكترث بمايصير اليه حال الكلمة بعده والدليل على عدم لزمه حذفه فى جمع السلامة نحو عرفات وتقديره فى نحو الدار والشمس وليس لأنفى التأنيث هذه الاحوال (قال سيبويه كل اسم فى اخره تاء فان حذف التاء منه فى كلام العرب اكثر كان الاسم مع التاء

٨ (وانمالم يرخم المستغاث المجرور باللام لعدم ظهور اثر النداء فيه من النصب) واما النصب الحاصل فى المضاف حال العلمية فليس اثر النداء ولاباعتبار ماقبل هذه الحالة

٩ قوله (وقبل النعاس كنت مضمرة) الضمر والضمر على مثال العسر والعسر الهزال وخفة اللحم يقال ضمر الفرس بالفتح و بالضم ايضا ضمورا واضمرته وضمرته

ثلاثةاوا كثروسواء كانالاسم علما اولا ولغلبة الترخيم فيه عومل اخر غير المرخم منه في بعض المواضع معاملة المرخم اعني فتح التاء كما في قوله* كليني لهم يااميمة ناصب ❊ وليل اقاسيه بطى الكواكب ❊ فصار في المنادى غير المرخم وجهان ضم التاء وفتحها (ثم اعلم ان الذين يحذفون التاء وهم الاكثرون على ماقلنا اذا وقفوا الحقوا باخره الهاء فيقولون في ياطلح ياطلحه وقليلا مايوقف بسكون الحاء لانهم يلحقون هاء السكت ٢ باخر ماليست حركة اخره اعرابية ولامشبهة بها نحو ره وقه وانه وحيهله وان لم يكن هناك في الوصل حرف ينقلب هاء في الوقف فالحاقه بما كان هناك هاء في الاصل اولى ويغنى عن الهاء في الشعر الف الاطلاق نحو قوله ❊ ففي قبل التفرق ياضباعا ❊ ولايك موقف منك الوداعا ❊ ولايرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط الماشذ من نحو ياصاح ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله وليس اطرق كرا منه لان الكرا ذكر الكروان (وقال المبرد هو مرخم كروان ولاضرورة الى ماقال مع ماذكرنا من المحمل الصحيح ويجوز وصف المرخم الاعند الفراء وابن السراج قال ❊ فقالوا تعال ٣ يازى ابن محزم ❊ فقلت لهم اني خليف صداء ❊ وكانهما رأيا الوصف من تمام الموصوف لكونه دالا على معنى فيه فاذا رخم الكلمة بحذف شئ من جوهرها لايزاد عليها شئ اخر من الخارج فعلى هذا لايمتنع عندهما مجئ سائر التوابع ❊ قوله (فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة كاسماء ومروان اوحرف صحيح قبله مدة وهو اكثر من اربعة احرف حذفتا وان كان مركبا حذف الاسم الاخير وان كان غير ذلك فحرف واحد (قسم مايحذف للترخيم ثلاثة اقسام وهو اما حرفان اوكلمة اوحرف واحد فحذف الحرفين في موضعين احدهما اذا كان في اخر الكلمة زيادتان في حكم الواحدة بمعنى انهما زيدتا معا لانهما معا بمعنى واحد لان كل واحدة في مسلمان وكذا مسلمون بمعنى اخر فلما زيدتا معا حذفتا معا وهاتان الزيادتان سبعة اصناف زيادتا التثنية نحو زيدان ويضربان علمين وزيادتا جمع المذكر السالم نحو مسلمون ويسلمون علمين وزيادتا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وزيادتا نحو مروان وعثمان وندمان وحراسان وياءى النسب وماأشبههما نحو كوفى ورومى وكرسى والفا التأنيث كصحراء وهمزة الالحاق مع الالف التى قبلها ٢ كما في حرباء وعلباء (قوله اسماء هذا اذا جعلناها فعلاء من الوسامة اى الحسن على ماهو مذهب سيبويه لاافعالا جمع اسم على ماهو مذهب غيره لانه يكون اذن من باب عمار لامن باب حمراء ٣ ورجح مذهب سيبويه بان التسمية بالصفات اكثر منها بالجموع ورجح مذهب غيره بان قلب الواو المفتوحة همزة لم يأت الافى احد وايضا لم يثبت في الصفات اسماء بمعنى الجميلة ولاوسماء حتى يكون اسماء علما منقولا منه وعلى مذهب سيبويه اذا سميت به رجلا لم ينصرف لالفى التأنيث وعند غيره ينصرف لانه مثل رباب اذا سمى به رجل في كونه قبل تسمية المؤنث به مذكرا (قوله اوحرف صحيح) كان عليه ان يقول حرف صحيح غير تاء التأنيث قبله مدة زائدة وذلك لانه لايحذف ٤ في نحو

---

٢ في الوقف كثيرا نسخه
٢ قوله (يازى) رخم يزيد بحذف الدال صداء قبيلة من اليمن اوحى من بنى اسد وقيل اسم فرسه ٢ قوله (كما في حرباء وعلباء) الحرباء هو اكبر من العظاية يستقبل الشمس و يدور معها كيف دارت و يتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين والعلباء عصب العنق

٣ وقد يجئ في التصريف حجج الفريقين فيه وترجيحاتهما نسخه ٤ قوله (في نحو عفرناة وسعلاة) العفرناة الناقة القوية والسعلاة اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر

عفرناة وسعلاة الا التاء وحدها وذلك لكونها كلمة واحدة وان كانت على حرف فاكتفى بها وكذا اذا كانت المدة غير زائدة لم تحذف كما فى ٥ مستماح ومستميح (ونقل عن الاخفش جواز حذف المدة الاصلية ايضا والمشهور خلافه ونعنى بالمدة الفا او واوا او ياء ساكنين ماقبلهما من الحركة من جنسهما فلا يحذف مع الحرف الاخير الواو والياء المتحركتين فى نحو ٦ كنهور ومشريف لتحصنهما بالحركة وتقويهما بها ولا تحذفهما ايضا اذا لم يكن ماقبلهما من جنسهما سواء كانا للالحاق نحو سنور وبرذون ٧ ملحقان بجردحل اولم يكونا له ٨ كعليق وقبيط وذلك لمشابهتهما اذن للحروف الصحيحة بقلة المدة فيهما لان المد فى الاغلب لا يكون الا فى الالف والواو والياء اللتين حركة ماقبلهما من جنسهما (واما مذهب ورش فى مد نحو الموت والحسنيين وقفا فمما انفرد به وانما حذف الحرفان ههنا لانه كان الاولى حذف المد الزائد لكن لما لم يكن اخرا والترخيم حذف الاخر لم يجز حذفه فلما حذف الحرف الاخير صار متطرفا فتبعه فى السقوط ولو قال يحذف حرفان فيما قبل اخره حرف مد وهو اكثر من اربعة لم نحو عمار ومروان ولكنه فصل هذا التفصيل تنبيها على تخالف علتى الحذف فى الصنفين كما ذكرنا (قوله وهو اكثر من اربعة احرف) انما اشترط هذا لئلا يبقى بعد الحذف على حرفين (والفراء يجيز حذف المد ايضا فى نحو سعيد وعمود وعماد لكن لا يوجبه كما فى نحو عمار ومسكين ومنصور (قوله وهو اكثر من اربعة احرف) قيد فى قوله اوحرف صحيح قبله مدة لا فى قوله زيادتان فى حكم الواحدة لان نحو يدان ودمان وثبون وقلون ودمى يرخم بحذف زيادتيه للترخيم لان بقاء الكلمة على حرفين فيه ليس لاجل الترخيم بل قبله كان كذلك كما قلنا فى نحو ثبة وشاة (وذهب الجرمى الى منع حذف الحرفين فى نحو يدان وثبون ودمى والاول اولى وانما لم يحذف زيادتا ثبون لانهما غيرتا بناء الواحد فكانه ليس جمع المذكر السالم وكانه مثل ثمود (واجاز الفراء حذف الهمزة دون الالف فى نحو حمراء والمشهور حذف الزيادتين معا (وبعضهم يجوز يا حمراء مفتوح الهمزة قياسا على ذى التاء فى نحو قوله ❊ كلينى لهم يا اميمة ناصب ❊ والوجه المنع لان اختصاص ذى التاء بذلك لما ذكرنا من كثرة وقوع الترخيم فيه فعومل غير المرخم منه معاملة المرخم ولا كذلك ذوى الالف وبعض الكوفيين يمنع من ترخيم المؤنث بالهمزة على لغة الضم لئلا يتلبس بالمذكر (وكذلك لا يجيز بعضهم لمثله ترخيم المثنى وجمع المؤنث السالم على لغة الضم لئلا يلتبسا بالمفرد ولا يجوز ترخيم جمع المذكر السالم ٩ مطلقا وكذا لا يجوز ترخيم المنسوب مطلقا نحو زيدى اذ لو ضم لالتبس بنداء المنسوب اليه ولو كسر لالتبس بالمضاف الى الياء وهذا كما منع سيبويه من ترخيم نحو قائمة وقاعدة غير علم على لغة الضم ايضا لانه له مذكرا فيشتبه به واما اذا كان علما فيجوز على لغة الضم ايضا اذ لا مذكر له اذن من لفظه فيلتبس به (وقال المصنف الظاهر جواز الضم فى نحو قائمة علما كان اولا (اقول لا شك ان اللبس فيما قال سيبويه اغلب واكثر لكونه غير علم بخلاف ماذكره غيره لان جميعها مشروط

٥ قوله (كما فى مستماح ومستميح) مح الرجل ميحا اعطيته واستمحته سألته العطاء

٦ قوله (كنهور ومشريف) الكنهور العظيم من السحاب والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع يقال شريفة الزرع اذا قطعت شريافه

٧ قوله (ملحقين بجردحل) الجردحل العظيم من الابل الضخم

٨ قوله (كعليق وقبيط العليق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سرند وربما قالوا العليق مثال القبيطى الناطف وكذلك القبيط والقبيطاء بالتخفيف والمد يقال اذا خففت مددت واذا شددت قصرت

٩ قوله (مطلقا) اى على اللغتين

(يالعلية)

بالعلمية واشتهار المسمى بعلمه مما يزيل اللبس فى الغالب ثم الحق ان كل موضع قامت فيه قرينة تزيل اللبس جاز ترخيم جميع ماذكر على نية الضم كان اولا والافلا (والفراء يحذف الساكن ايضا فى الاسم الذى قبل اخره ساكن ٣ نحو هرقل وسبطر على نية المحذوف لئلا يشبه الحرف نحو نم واجل وهو ضعيف لان معنى نية المحذوف ان المحذوف كالملفوظ (والكوفيون يحذفون ٤ فى نحو حولايا ويزدرايا الاحرف الثلاثة اعنى الالفين مع الياء التى بينهما كزيادة الجمع (والبصريون يجتزئون بحذف الالف الاخيرة لتحصن الياء قبله بحركته من الحذف (قوله وان كان مركبا حذف الاسم الاخير) لما اريد حذف شئ منه وكان موضع اتصال الكلمتين كالمفصل والكلمتان كعظمين متصلين ٥ عنده فهو اقبل للفك من مفاصل المتصل بعضها ببعض لانه قريب العهد بالالتيام بسبب التركيب العارض حذف الجزء الاخير بكماله فاذا رخمت خمسة عشر قلت ياخمسة اقبل وفى الوقف تقلب التاء هاء فى اللغتين ولاتخليه تاء لانها تلك التاء التى كانت فى خمسة قبل ان يضم اليها عشر كما انك لو سميت رجلا بمسلمتين قلت فى الوقف يامسلمه بالها لان التاء تطرفت لفظا ولايوقف على تاء التأنيث الا فى بعض اللغات (قالوا فاذا رخمت اثنا عشر واثنتا عشرة واثنى عشر واثنتى عشرة حذفت عشر مع الالف والياء لان عشر بمنزلة النون المحذوفة فكانك ترخم اثنان واثنين ومن ثمه لايضاف اثناعشر كما يضاف ثلاثة عشر واخواتها كما يجئ فى باب المركب (قال المصنف فيه نظر من جهة ان الثانى اسم برأسه ولايلزم من معاقبته للنون حذف الالف معه حذفها مع النون (قوله وان كان غير ذلك فحرف واحد) اى غير ماحذف منه حرفان وهو ذو زيادتين فى حكم الواحدة وذو حرف صحيح غير التاء قبله مدة زائدة وغير ماحذف منه كلمة وهو المركب ✲ قوله (وهو فى حكم الثابت على الاكثر فيقال ياحار وياثمو وياكرو وقد يجعل اسما برأسه فيقال ياحار وياثمى وياكرا) اى المحذوف للترخيم فى حكم ماثبت فيبقى الحرف الذى صار اخر الكلمة بعد الترخيم على ماكان عليه وكان القياس انيكون جعل مابقى بعد الترخيم اسما برأسه وهو الاكثر لان المعلوم من استقراء كلامهم ان المحذوف لعلة موجبة قياسية كما فى عصا وقاض فى حكم الثابت فلذا بقى ماقبل المحذوف من الحرف على حركته وان المحذوف لالعلة موجبة قياسية كان لم تغن بالامس فلذا صار ماقبل المحذوف فى نحو غدويدودم معتقب الاعراب وذلك لانهم لوقصدوا كونه كالثابت لم يحذفوه لالعلة موجبة لكن لما كان الترخيم لعلة قياسية مطردة قريبة من الايجاب لطلبهم التخفيف فى النداء باقصى مايمكن حتى فعلوا بالمضاف الى ياء المتكلم الذى فيه ادنى ثقل لكونه فى صورة المنقوص مارأيت وفى نحو يازيد بن عمرو ماهو المشهور من فتح الضم وذلك لما قدمنا من ان النداء مع كثرته فى الكلام ليس مقصودا بالذات بل هو لتنبيه المخاطب ليصغى الى مايجئ بعده من الكلام المنادى له فصار حذف الترخيم مطردا كالواجب فعومل المرخم فى الاغلب معاملة نحو عصا وقاض مما الحذف فيه مطرد واجب (ومن جعله اسما برأسه نظرا الى انه وان كان قياسيا

٣ قوله (هرقل وسبطر) هرقل ملك الروم على وزن خندف ويقال ايضا هرقل على وزن دمشق واسد سبطر على وزن هزبر اى يمتد عند الوثبة
٤ قوله (فى نحو حولايا ويزدرايا) لكنهم يقلبونها همزة فيقولون يا حولاء على اللغة القليلة كما سياتى فى ترخيم شقاوة وخزاية
٥ اى عند التركيب

مطردا لكنه ليس بواجب فاذا كان المحذوف منوى الثبوت لم يغير مابقى الا فى مواضع بعضها مختلف فيه و بعضها متفق عليه فمنها اسم ازال الترخيم سبب حذف حرف لين منه (قال الجمهور فى نحو اعلون وقاضون على هذه اللغة يااعلى و ياقاضى برجوع الالف والياء لانه زال فى اللفظ الساكن الاخير الذى حذفاله (وقال المصنف ونعم ماقال لو قيل يااعل وياقاض فى هذه اللغة لم يبعد لان الساكن الاخير كالثابت لفظا ولاخلاف فى رد الالف والياء فى اللغة القليلة اى لغة الضم لزوال الساكنين لفظا وتقديرا (ومنها اسم يبقى بعد المحذوف منه حرف اصلى السكون كان مدغما فى ذلك المحذوف وقبله الف نحو اسحار بفتح الهمزة وكسرها والكسر اكثر وهو نبت فسيبويه يتبع الحرف الساكن ماقبله من الفتحة والالف فتقول يا اسحار بالفتح لانه التقى ساكنان ففتح الاخير اتباعا لما قبله كما فى قوله ❊ عجبت لمولود وليس له اب ❊ وذى ولد لم يلده ابوان ❊ وقولهم انطلق فى تخفيف انطلق وذلك لانه لما تصرف فيه بعد الترخيم بضم رائه على نية الاستقلال شابه الفعل الذى هو الاصل فى التصرف فحرك بالفتح لازالة الساكنين دون الكسر اتباعا لماقبله كما اتبع فى الفعل وصيانة له من الكسر ماامكن نحو لم يلده وانطلق ولم يضار بالفتح على الوجه المختار (وغير سيبويه يجيز فى نحو اسحار مرخما الكسر ايضا للساكنين ٢ على حاله على هذه اللغة اى الكثيرة كما فى هرق (والفراء يحذف الراء الاولى ايضا فى اسحار مع الالف قبلها والساكن المدغم فى نحو ٣ ارزب بناء على اصله فى هرق فاما اذا لم يكن المدغم اصلى السكون فانه يرد الى اصل حركته ان لزم ساكنان اتفاقا منهم تقول فى المسمى بتحاب ياتحاب وفى راد ياراد وفى مضار اسم مفعول يامضار وان لم يلزم ساكنان فالنحاة يبقون الساكن على سكونه اذ المدغم فيه كالثابت (او الفراء يرد الساكن الى أصل حركته لانه لايرى كما ذكرنا سكون الحرف الاخير فى الترخيم ٤ فيقول يامحمر بكسر الراء ويا مقر بسكون القاف وبفتح العين فى مقرّ ولايحذف الحرف الساكن كما فى نحو ٥ خدب لانه قادر على ازالة سكون الاخير بغير الحذف وذلك بان يرد الى اصله ولم يمكن ذلك فى خدب اذلم يكن للساكن اصل فى الحركة (وماذهب اليه الفراء من رد المدغم الى اصل حركته قياس مذهب الجمهور فى قولهم ياقاضى ويااعلى فى المسمى بقاضون واعلون الا ان الفارسى فرق بينهما بان للياء فى قاضى اصلا فى الثبوت فى بعض المواضع نحو رأيت قاضيا وقاضية بخلاف الكسر فى محمر فانه لم يثبت فى موضع من المواضع (ومنها نحو ثمود فانه يجوز عند الجمهور جعل المحذوف منوى الثبوت بعد حذف الدال فقط فتقول ياثمو لان الواو فى التقدير ليس اخر الكلمة (ومنع الفراء من ذلك لان الواو فى الظاهر اخر الكلمة وقبلها ضمة وهذا كما قال فى ترخيم هرقل على نية المحذوف انه لايجوز ابقاء الحرف الساكن لئلا يشبه الحرف قال فاذا قصدت جعل حرف محذوف ثمود فى حكم الثابت حذفت الواو ايضا بناء على مذهبه من تجويز ياعم وياسع وياعم فى ترخيم عمود وسعيد وعماد كما مر (واذا جعل المرخم اسما برأسه ضم ماقبل المحذوف لفظا ان

---

٢ وهو اولى لكونه اسما واما ان لم يكن قبل المدغم ساكن آخر نحو

٣ ارزب

٤ قوله (فيقول يامحمر بكسر الراء ويامقر بسكون القاف وفتح العين فى مقراء) اى الراء التى هى عين الكلمة

٥ وخدب فيبقى الساكن على حاله نسخه

٢ ومنهم من يجيزا بقاؤه على حاله نسخه

٣ قوله (نحو ارزب) ركب ارزب اى ضخم والركب منبت العانة

٤ قوله (وخدب) رجل خدب اى ضخم

كان صحيحا او فى حكمه نحو ياحار ٢ ويامرو وياقرى فى حارث ومروة وقرية وتقديرا ان كان ياء مكسورا ماقبلها اوالفانحو ياقاضى ويامشترافى قاضية ومشتراة وان كان واوا بعد ضمة كما فى قلنسوة وثمود ابدلت الواوياء والضمة كسرة نحو ياقلنسى ويائمى وفى الكثيرة قلت يائموو ياقلنسو لانه لم يأت فى كلام العرب اسم متمكن اخره واو قبلها ضمة الا وتقلب الواوياء والضمة كسرة نحو التغازى والادلى لما يجىء فى التصريف فى باب الاعلال والمنادى فى حكم المتمكن لعروض بنائه وان كان ماقبل المحذوف ياء اوواوا بعد فتحة قلبتها الفا تقول فى غليان ونزوان ياغلى ويانزا وفى الكثيرة ياغلى ويانزو لانك اذا نويت المحذوف لم يوازنا الفعل تقديرا حتى تقلب الفا بخلاف مااذا لم تنوه كما يجىء فى التصريف ان شاء الله تعالى (وان كان واوا اوياء بعد الف زايدة قلبت همزة نحو ياشقاء ٣ ويا خزاء فى شقاوة وخزاية وفى الكثيرة ياشقاو ويا خزاى لان كل واوا وياء تطرفت بعد الف زائدة قلبت الفا ثم همزة كما فى رداء وكساء لان مثل هذه الواو والياء انما تقلبان الفا ثم همزة اذا تطرفتا كما يجىء فى التصريف (وان كان ماقبل المحذوف ثانى الكلمة وهو حرف لين فان عرفت ماحذف من الاصول رددته لاماكان كيا شاة فى ترخيم شاه اوفاء كما تقول فى ترخيم شيه ودية ياوشى وياودى برد العين الى سكونها عند الاخفش وياوشى وياودى بابقاء حركة العين عند سيبويه والاول اولى لان تحريك العين انما كان لحذف الفاء كما يجىء فى باب النسب فان الاخفش يقول وشى وسيبويه وشوى وان لم تعرف ثالث الاصول ضعفت الثانى ذا اللين ٤ كما تقول يالاء فى المسمى بلات وان لم يكن الثانى حرف لين لم ترد للحذف كما تقول ياثب وياعد فى ثبة وعدة كل ذلك لان المنادى المضموم حكمه حكم المعربات كما مر ولا يجىء فى المعربات ٥ اسم ثانية حرف لين ٦ لئلا يسقط ذلك اللين مع التنوين للساكنين فيبقى المعرب على حرف واحد (وان ادت هذه اللغة اى الفلى الى قلب مالا يكون منقلبا كما يرخم حبليان وحبلوى فقد ذكر المبرد انها لاتجوز اذن لانها تؤدى الى كون الف فعلى منقلبا عن ياء اوواو ولم يعهد الالتأنيث غير منقلبة عن شىء (وقياس قول الاخفش جوازها لانه يكون اذن ملحقا ٧ بجخدب بفتح الدال (واما السيرافى فاجازها وان لم يثبت فعللا قال لان هذا شىء عرض وليس بنية اصلية (وكذا ذكر المبرد عن المازنى فى كل مالا دى نية الاستقلال فيه الى وزن لانظيرله انه لايرخمه الاعلى نية المحذوف وذلك نحو طيلسان على لغة كسر اللام وفرزدق ٨ وقذعمل وسعود وهندلع وعنفوان (واجاز السيرافى ترخيم جميعها على نية الاستقلال نظرا الى ان المثل ليست باصلية الاترى انه يجوز اتفاقا ان تقول فى منصور على نية الاستقلال يامنص ٩ وفى خضم ياخض مع ان مفع وفع ليسا من ابنيتهم فتقول ياطيلس ويافرزدو ياقذعم وياسعى وياهندل وياعنفى فالواو اذا رخمت صحراوى على الفلى قلبت الواو همزة فلو ازلته عن النداء لصرفته لان همزته اذن ليست منقلبة عن الف التأنيث بل هى منقلبة عن الواو المنقلبة عن الهمز المنقلب عن الف التأنيث فبعد التأنيث فيها والاولى ان لاتصرفه نظرا

٢ قوله (ويامرو) المرو حجارة بيض براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة

٣ قوله (ويا خزاء) اى خزى خزاية اى استحيى فهو خزيان

٤ قوله (كما تقول يالاء فى المسمى بلات) هى كلمة لازيدت عليها التاء

٥ قوله (اسم) على حرفين

٦ لم يرد المحذوف نسخه

٨ قوله (بجخدب) الجخدب ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل والجخدب ايضا الجمل الضخم

٧ وقوله (وقذعمل) القذعمل والقذعملة الضخم من الابل ويقال ماعنده قذعملة اى شىء

٩ قوله (وفى خضم ياخض) خضم على وزن بقم اسم رجل ابى قبيلة وقد غلب على القبيلة يزعمون انهم سموا بذلك لكثرة الخضم وهو المضغ فيهم

الى الاصل * قوله (وقداستعملوا صيغة النداء فى ٢ المندوب وهو المتفجع عليه بياووا واختص بوا وحكمه فى الاعراب والبناء حكم المنادى ولك زيادة الالف فى اخره) هذامنه بناء على ان المندوب غير المنادى وقدذ كرنا ماعليه فلا نعيده (قوله المتفجع عليه) دخل فيه المجرور ٣ فى نحو تفجعت على زيد فلما قال بياووا اخرج وكل منادى يدخله معنى من المعانى كالاستغاثة والتعجب والندبة لايستعمل فيه الاحرف النداء المشهوراعنى يا كما ذكرنا دون اخواتها لانها امهافتصرفت ودخلت فى جميع انواعه وقداخل المصنف باحد قسمى المندوب وهو المتوجع منه نحو واحزناووا ويلا وواثبورا (قوله واختص بوا) يعنى اختص لفظ المندوب بالندبة بسبب لفظة وا فوازيد مختص بالندبة ويازيد مشتر بين الندبة والنداء (وقيل قديستعملوا فى النداء المحض وهوقليل (قوله وحكمه فى الاعراب والبناء حكم المنادى) فيقال وازيدواعبدالله واطالعا جبلااذاكان معروفامعينا وكذا توابعه كتوابع المنادى على التفصيل المذكور وذلك لانه منادى فى الاصل لحقه معنى الندبة (وقال المصنف بناء على مذهبه اعنى ان المندوب مخصوص بالتفجع عليه ٤ كماان المنادى مخصوص فاستعمل لفظ المنادى فى المندوب لاشتراكهما فى معنى الخصوص وكثيرا مايحمل العرب بابا على باب اخرمع اختلافهما لاشتراكهمافى امرعام كقولهم فى باب الاختصاص امااانا فافعل كذا ايها الرجل فاستعمل فيه صورة النداء لمشاركته له فى معنى الاختصاص كما سيجىء (قوله ولك زيادة الالف فى اخره) اى لك الحاق الالف اخر المندوب ويجوز ان لاتلحقه سواء كان مع ياووا (وقال الاندلسى يجب الحاقهامع يالئلا يلتبس بالنداء المحض والاولى ان يقال ان دلت قرينة حال على الندبة كنت مخيرا مع يا ايضا والاوجب الالحاق معها تقول يامحمدياعلى بلا الحاق (وجوز الكوفيون الاستغناء بالفتحة عن الف الندبة نحو يازيد ووازيدولم يثبت وقد يلحق هذا الالف المنادى غير المندوب (قال ابن السراج تقول فى نداء البعيديازيداه والهالك فى غاية البعد ومنه قولهم ياهناه فى المنادى غير المصرح باسمه ۞ قوله فان خفت اللبس قلت واغلامكيه وواغلامكموه) اخر الكلمة لايخلوا من ان يكون ساكنا او متحركا والمتحرك امان تكون حركته اعرابية اولا والمعرب بالحركات لايلحقه الاالالف ويقدر الاعراب نحو وااضرب الرجلاه فى المسمى بضرب الرجل وكذا واضربت الرجلاه وواغلام الرجلاه (والفراء يجوز اتباع المدة للحركات ٥ قياسا على مدة الانكار نحو واضرب الرجلوه وواعبد الملكيه ولم يثبت (وانما غير الحركة الاعرابية لاجل مدة الندبة دون مدة الانكار لان الندبة من مواضع مد الصوت اعلامابالمصيبة فاختاروافيها الالف دون الواو والياء لان المدفيها اكثر منه فى الواو والياء فلاتقلب الالف واو ولاياء الالضرورة كما يجئ واما الانكار فلا يطلب مدا تامافليس اصل مده ان يكون بالالف بل حروف العلة فيه سواء وللفراء ان يقول الاولى ان يحافظ على الحركات الاعرابية ما امكن هذا وان لم تكن الحركة اعرابية ولم يؤد الحاق الالف الى اللبس كما فى قطام وحذام وحيث اعلاما

(مشهورة)

٢ قوله (المندوب) من ندب الميت اى بكى عليه وعد محاسنه ليعلم الناس انه اصابه امر عظيم ليعذروه فى البكاء ويشاركوه فى التفجع

٣ قوله (فى نحو تفجعت على زيد) اى توجعت

٤ قوله (كما ان المنادى مخصوص بطلب الاقبال

٥ قوله (قياسا على مدة الانكار) مدة الانكار تتبع حركة الاخر فيقال فى هذا عمرا عمروه وفى رأيت عثمان اعثماناه وفى مررت بخدام اخداميه وان كان الاخر ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته المدة كقولك فى جاءنى زيد ازيدنيه ومعناها انكار ان يكون الامر على مازعم المخاطب اوانكار انيكون الامر على خلاف مازعمه

مشهورة فالاجود الالف لانها الاصل فى مدالندبة كماذكرنا فلا تقلب الاللبس (قال الاندلسى والمصنف تتبعها مدة من جنسها ولا تغير حركة البناء للزومها (قال سيبويه وتقول فى ندبة يازيدو ياغلام يعنى ماسقط منه ياء الاضافة وازيداه وواغلاماه فتحت الكسرة كما فتحت الضمة فى يازيد (قلت ولواخترنا ههنا مختار الاندلسى اتباع المدة للحركة غير الاعرابية كان اولى ٦ لحصول اللبس وقلب الالف ياء بعدالنون التثنية التى بعدالالف اكثر من سلامتها فوازيدانيه اكثر من وازيدناه لئلا يشتبه المثنى بفعلان واما التى بعدالياء فالالف هو الوجه نحو قوله و اجمجمتى الشاميتيناه وان كانت الحركة غير اعرابية وادى الالف الى اللبس اتبعتها حرفا من جنسها اتفاقا نحو واغلامكيه فى غلام المخاطبة لئلا يلتبس بغلام المخاطب وو امنهوه فى المسمى بمنه لئلا يلتبس بالمسمى بمنها ولايجوز فى النداء المحض ياغلامك لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه معافى حالة (واما المندوب فلما لم يكن مخاطبا فى الحقيقة بل متفجعا عليه جاز واغلامكاه والساكن لايخلو اما ان يكون تنوينا اوالفا او واوا او ياء او ميم جمع او غيرها فالتنوين يحذف للساكنين نحو واغلام زيداه وانما حذفت مع مدة الندبة دون مدة الانكار لان اصل المندوب المنادى الذى هو محل التخفيف (واجاز الفراء فى المنون المندوب ثلاثة اوجه اخرى احدها فتحها لاجل الف الندبة والثانى حذفها للساكنين واتباع المدة حركة ماقبلها نحو واغلام زيديه بناء على مذهبه فى جواز اتباع مدة الندبة للحركات الاعرابية والثالث كسرها للساكنين واتباع المدة لكسرتها كما فى مدة الانكار (وماذكرناه اولا هو المشهور المستعمل وان كان الفا حذفتها لالف الندبة عند النحاة نحو وامعلاه واغلامكماه لان حذف اول الساكنين اذا كان مدا هو القياس كما يجئ فى التصريف (وقال المصنف بل استغنى بها عن الف الندبة وان كان واوا او ياء فان كانت الحركة فيها مقدرة حركتها بالفتح نحو ياقاضياه وياراضياه ويارامياه ويا يرمياه ٧ وياسمندواه واما اذا ندبت ياغلامى بسكون الياء فكذا تقول عند سيبويه ياغلامياه لان اصلها الفتح عنده (واجاز المبرد ياغلاماه بحذف الياء للساكنين ولم يذكر سقوطها فى المضاف الى الياء نحووا انقطاع ظهراه (قال السيرافى والقياس فيهما واحد يجوز سقوطها لاجتماع الساكنين (قال المصنف الحذف ليس بوجه وقال نحو واغلاميه اوجه امالان اصلها السكون فيمن قال بذلك فلا يزيد عليها مدة اخرى كما يجئ واما لان السكون العارض فيه كالاصلى بدليل قولك وامصطفاه ولا ترد الالف الى اصلها استغناء بها عن الف الندبة بخلاف الف التثنية فانك تقلبها لها الف المقصور نحو مصطفيان وذلك للزوم الف التثنية فى المثنى بخلاف مدة الندبة فانها لاتلزم المندوب (اما قوله اصلها السكون فقد تقدم ان ذلك مختلف فيه (واما قوله السكون العارض فيه كالاصلى فنقول ذلك فى الالف لكونها كالف الندبة فى الصورة فجاز ان يغنى عنها كما ذهبت اليه واما الياء فلا لقولك ياقاضياه فى ياقاضى وان لم يكن للواو والياء اصل فى الحركة فان كانتا مدتين اى ماقبلهما من الحركة من جنسهما نحو واغلامهوه ووا اخا غلامهى ووالضربوا ووا اضربى اذا سمى بهما فانك تكتفى بما فيهما من المد عن الف الندبة

٦ (قوله لحصول اللبس) لاحتمال ان يكون المراد ندبة ياغلام بالضم ٧ (قوله وياسمندواه) لم اجد هذه الكلمة مستعملة جنسا كيف ولوكانت اسم جنس لوجب قلب الواو ياء كما هو القياس الواجب الاطراد وجعلها علما مرتجلا او اعجميا مشكل ايضا لانها معربة اذلا وجه لبنائها فيجب القلب ايضا وغاية ماتكلف لتصحيحها ان تجعل اعجمية محكية على حالها فلا يرد وجوب القلب لكن يبقى الكلام فى ان الحركة مقدرة على الواو او الكلمة بتمامها فى محل التحرك وقد يتوهم انها تصحيف سندو علما منقولا عن الفعل لكنها ح يكون جملة محكية على حالها فلا تكون الحركة مقدرة بل محكية وقد صرح بان واو ضربوا لااصل لها فى الحركة ولو مثل بيدعوا علما لكان اقرب وقد ضرب فى بعض النسخ على هذه الكلمة والله اعلم بالصواب م قال الشيخ لم يظهر لى معناه

لكون مدهما اصليا بخلاف مد نحو ياقاضى فان اصل هذه الياء الحركة والف الندبة ليست لازمة للمندوب كما ذكرنا فقد لا يؤتى بها مع انه ليس فى اخر المندوب مد نحو وازيد فكيف اذا كان فى اخره مد اصلى وان لم يكونا مدتين جئت بالف الندبة بعدهما ان شئت نحو واقاتل لواه ويا قاتل كياه واما ميم الجمع فلا يأتى بعدها الف الندبة لئلا يلتبس المجموع بالمثنى نحو واغلامكموه ووا اخا غلامهمى والواو والياء بعدها اما اللتان حذفتا فى الجمع للاستثقال كما يجئ فى المضمرات ردتا لمد الندبة واستغنى بهما عن الف الندبة كما قلنا ٢ فى غلامهوو غلامهى واما الف المد فقلبتا واوا وياء للبس واما الساكن غير هذه الاشياء فيفتح ويلحق الفا نحو يامناه فى المسمى بمن (وسيبويه يجيز نحو واقنسروناه اذلا منع (وقال الكوفيون المسمى بالجمع السالم المذكور ان اعربته بالحروف لا يجوز ندبته كما لا يجوز تثنيته وجمعه فلا يجوز وازيدوناه وان اعربته بالحركات وجعلت النون معتقب الاعراب ولابد اذن من ان تلزمه الياء كما يجئ فى باب الاعلام جاز ندبته نحو وازيديناه واقنسريناه وكذا يلزم على مذهبهم انك اذا سميت بالمثنى واعربته بالحركات والزمته الالف جاز ندبته والافلا وليس بشئ اذ لا مناسبة بين الندبة وبين التثنية والجمع حتى يمتنع فيما امتنعا فيه (وتقول فى المسمى باثنى عشر عند سيبويه وا اثناعشراه بالالف فى اثنى لانه غير مضاف وعشر معاقب للنون فكانك قلت وا اثنان (وقال الكوفيون وا اثنى عشراه بالياء تشبيها له بالمضاف لان نون المثنى لا تسقط الا فى الاضافة فكانه مضاف (واجاز ابن كيسان الوجهين ❁ قوله (ولك الهاء فى الوقف) يعنى ان الحاق هاء السكت بعد زيادة الندبة واوا كانت او ياء او الفا جائز فى الوقف لا واجب (وبعضهم يوجبها مع الالف لئلا يلتبس المندوب بالمضاف الى ياء المتكلم المقلوبة الفا نحو يا غلاما وينبغى ان لا يجب عند هذا القائل معوا لانها تكفى فى الفرق بين الندبة والنداء وليس ما قال بوجه لان الالف المنقلبة عن ياء المتكلم قد تلحقها الهاء فى الوقف كما مر فاللبس اذن حاصل مع الهاء ايضا والفارق هو القرينة (وانما الحقوا هذه الهاء بيانا لحرف المد ولاسيما الالف لخفائها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة تبينت كما تبين بها الحركة فى غلاميه على ما يجئ فى بابه من التصريف وهذه الهاء تحذف وصلا وربما ثبتت فيه فى الشعر اما مكسورة للساكنين او مضمومة بعد الالف والواو تشبيها بهاء الضمير الواقعة بعدهما (وبعضهم يفتحها بعد الالف لمناسبة الالف قبلها واثباتها فى الوصل لاجراء الوصل مجرى الوقف قال ❁ يا مرحباه بحمار ٣ ناجية ❁ والكوفيون يثبتونها وقفا ووصلا فى الشعر وفى غيره ❁ قوله (ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه وامتنع وازيد الطويلاه خلافا ليونس) هذا الذى ذكر فى المتفجع عليه واما المتوجع منه فانك تقول وامصيبتاه وليست بمعروفة ويعنى بالمعروف المشهور علما كان او لا فلو كان علما غير مشهور لم يندب وكذا غيره من المعارف فلا يقال واهذاه (وانما ذلك لتحصيل عذر النادب فى الندبة لانه اذا كان المندوب مشهورا لا يلام النادب فى الندبة عليه ولو لم يكن علما وكان المتفجع عليه مشهورا بذلك الاسم جاز ندبته تقول يا ضاربا زيداه اذا كان زيد رجلا عظيما وقد ضربه

(المتفجع)

٢ فى منهو نسخه

٣ قوله (ناجية) الناجية السريعة تنجو بمن ركبها

المتفجع عليه واشتهر به وكذلك ياحسنا وجههوه في المشهور بذلك فضابط المندوب ان يكون
معرفة مشهورا سواء كان تعريفه قبل الندبة او بحرف الندبة تقول وامن قلع باب خيبراه
وامن حفر بئر زمزماه لاشتهار الرجلين بذلك وموضع مدة الندبة اخر المضاف اليه وان كان
المندوب في الحقيقة هو المضاف نحو وا امير المؤمنيناه والمندوب هو الامير الا انك لما اردت ندبة
المضاف الى المؤمنين فلو الحقت مدتها المضاف لانفك من المضاف اليه فالحقتها المضاف اليه والمراد
المضاف كما تقول حب رماني وان لم تكن ملكت الرمان بل الحب فقط وكذا تقول في المضارع
للمضاف والطالعا جبلاه وكذا تلحقها اخر الصلة نحو وامن حفر بئر زمزماه (وكذا قال
يونس والكوفيون انك تلحقها اخر الصفة لا اخر الموصوف نحو وازيد الظريفاه (وقال
الخليل وسيبويه بل تلحقها اخر الموصوف نحو وازيداه الظريف لان اتصال الموصوف بصفته
لفظا اقل من اتصال المضاف بالمضاف اليه والموصول بصلته (وليونس ان يقول انه متصل بها
على الجملة لفظ او اتصاله بها في المعنى اتم من اتصال الموصول بصلته والمضاف بالمضاف اليه وان
كان في اللفظ انقص وذلك لانه يطلق اسم الصفة على موصوفها ولا يطلق اسم المضاف اليه
على المضاف ولا الصلة على موصولها (وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتي
الشاميتناه والجمجمة القدح (وحكى الكوفيون وارجلا مسجّاه (وقد استشهد الكوفيون
بهذا على جواز ندبة غير المعروف وهو شاذ عند البصريين (وحكى الاندلسي عن الكوفيين
انهم ربما نوّنوا المندوب في الوصل نحو وازيدا يا هذا * قوله (ويجوز حذف حرف النداء الامع
اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب نحو ﴿ يوسف اعرض عن هذا ﴾ وايها الرجل
وشذ اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرى) يعني بالجنس ما كان نكرة قبل النداء سواء
تعرف بالنداء كيا رجل اولم يتعرف كيا رجلا وسواء كان مفردا او مضافا او مضارعا له نحو يا
غلام فاضل وياحسن الوجه وياضاربا زيدا قصدت بهذه الثلاثة واحدا بعينه اولا (وانما
لا تحذفه من النكرة لان حرف التنبيه انما يستغنى عنه اذا كان المنادى مقبلا عليك متنبها لما تقول له
ولا يكون هذا الا في المعرفة لانها مقصودة قصدها (وانما لا تحذفه من المعرفة المتعرفة بحرف
النداء اذهي اذن حرف تعريف وحرف التعريف لا يحذف مما تعرف به حتى لا يظن بقاؤه
على اصل التنكير الا ترى ان لام التعريف لا تحذف من المتعرف بها وحرف النداء
اولى منها بعدم الحذف اذهي مفيدة مع التعريف التنبيه والخطاب وكان ينبغي
ان لا يحذف من اى ايضا اذهو ايضا جنس متعرف بالنداء الا ان المقصود بالنداء لما كان
وصفه كما تقدم وهو معرفة قبل النداء باللام جاز حذفه الا ترى انه لا يجوز الحذف
من يا ايهذا من غير ان تصف هذا بذي اللام كما لا يجوز الحذف من يا هذا فثبت ان
الاعتبار في حذف حرف النداء من اى بوصفه نحو ايها الرجل او بوصف وصفه
نحو ايهذا الرجل (وانما لم يجز الحذف عند البصريين مع اسم الاشارة وان كان

متعرفا قبل النداء لما ذكرنا قبل من انه موضوع فى الاصل لما يشار اليه للمخاطب و بين كون الاسم مشارا اليه و كونه منادى اى مخاطبا تناف ظاهر فلما اخرج فى النداء عن ذلك الاصل و جعل مخاطبا احتيج الى علامة ظاهرة تدل على تغييره و جعله مخاطبا و هى حرف النداء و الكوفيون جوزوا حذف الحرف من اسم الاشارة اعتبارا بكونه معرفة قبل النداء واستشهادا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء ﴾ وليس فى الاية دليل لان هؤلاء خبر المبتدأ كما يجئ فى الحروف فبقى على هذا من المعارف التى يجوز حذف الحرف منها العلم والمضاف الى اى معرفة كانت والموصولات واما المضمرات فيشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك تقول فى الموصولات من لا يزال محسنا احسن الى (ومن قال فى ضبط ما يحذف منه الحرف انه يحذف مما لا يوصف به اى يلزمه جواز الحذف فى يا غلام رجل ويا خيرا من زيد مع تنكيرهما وذلك مما لا يجوز وانما لم يجز الحذف من المستغاث والمتعجب منه والمندوب اما المستغاث به فللمبالغة فى تنبيهه باظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له امرا مهما واما المتعجب منه والمندوب فلانهما منادیان مجازا ولا يقصد فيهما حقيقة التنبيه والاقبال كما فى النداء المحض فلما نقلا عن النداء الى معنى آخر مع بقاء معنى النداء فيهما مجازا الزما لفظ علم النداء تنبيها على الحقيقة المنقولين هما منها (ولم يذكر المصنف لفظة الله فيما لا يحذف منه الحرف وهى منه لانه لا يحذف الحرف منه الا مع ابدال الميمين منه فى آخره نحو اللهم وذلك لان حق ما فيه اللام ان يتوصل الى ندائه باى او باسم الاشارة فلما حذفت الوصلة مع هذه اللفظة لكثرة ندائها لم يحذف الحرف منه ٢ لئلا يكون اجحافا (قوله اصبح ليل) اى ادخل فى الصباح وصر صباحا قالته ام جندب زوجة امرئ القيس ٣ تبرما به وكان مفركا ويقال انه سألها عن سبب تفريكهن له فقالت له لانك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطئ الافاقة (قوله ٤ اطرق كرا) رقية يصيدون بها الكرى يقولون ﴿ اطرق كرا ان النعام فى القرى ﴿ ما ان ارى هنا كرا ﴿ فيسكن و يطرق حتى يصاد وهذه مثل رقية الضبع حامرى ام عامرى والمعنى ان النعام الذى هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى فلا تحلى ايضا (ومثل ذلك قولهم افتد مخنوق) قاله شخص وقع فى الليل على سليك بن سلكة وهو نائم مستلق فخنقه وقال افتد مخنوق فقال له سليك الليل طويل ٥ وانت مقمر اى انت آمن من ان اغتالك ففيم استعجالك فى الاسر ثم ضغطه سليك فضرط فقال سليك اضرطا وانت الاعلى فذهبت كلها امثالا ﴿ قوله (وقد يحذف المنادى لقيام القرينة نحو الا يا اسجدوا) المنادى مفعول به فيجوز حذفه اذا قامت قرينة دالة عليه بخلاف سائر المفعول به فانه قد يحذف نسيا منسيا كما تقدم (قوله الا يا اسجدوا) بتخفيف الا على انها حرف تنبيه ويا حرف نداء اى يا قوم اسجدوا ومن قرأ الا يسجدوا بتشديد اللام فان ناصبة للمضارع ادغمت نونها فى لام لا ويسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب اى فهم لا يهتدون لان يسجدوا ولا زائدة او تقول ان لا يسجدوا بدل من السبيل اى قصدهم عن السجود ويجوز

٢ قوله (قوله لئلا يكون اجحافا) اجحف به اى ذهب به وسيل جحاف بالضم اذا جرف كل شئ وذهب به

٣ قوله (تبرما به وكان مفركا) برم به بالكسر اذا سئمه وكذا تبرم به وفركت المرأة زوجها فركا اى ابغضته وكذا فركها زوجها ولم تسمع هذه اللفظة فى غير الزوجين ويقال رجل مفرك بالتشديد للذى تبغضه النساء

٤ قوله (اطرق كرا رقية) وفى المثل اطرق كرا اطرق كرا ان النعامة فى القرى يضرب للمعجب بنفسه يقال اطرق اذا ارخى عينيه ينظر الى الارض

٥ قوله (وانت مقمر) يقال اقمرنا اى طلع علينا القمر

ان يكون بدلا من قوله اعمالهم فلا تكون لازائدة اى فزين لهم الشيطان ان يسجدوا
هذا ❊ واعلم انه قد جاء اسماء لاتستعمل فى غير النداء وهى فل وفلة وليس فل ترخيم فلان
والالم يجز فى المذكر الايافلا الاعلى مذهب الفراء كما تقدم من تجويزه نحو ياعم فى ياعماد
ولو كان ترخيم فلان لقيل فى المؤنث يافلان بحذف تاء فلانة ومن ذلك يامكرمان وما
ملامان ويا نومان اى يا كريم ويا لئيم ويا نائم كذا يا ملكعان اى يالكع وكل [illegible]و على
مفعلان فهو مختص بالنداء والغالب فيه السب ومن الابنية المختصة بالنداء كل ماهو
على فعل فى سب المذكر وفعال فى سب المؤنث نحو خبث ولكع وخباث ولكاع
وفعال هذه قياسية عند سيبويه كالتى بمعنى الامر من الثلاثى وكذا فعل فى مذكرها
ومفعلان سماعى وربما اضطر الشاعر الى استعمال بعض الاسماء المذكورة غير منادى
كقوله ❊ ٦ فى لجة امسك فلانا عن فل ❊ وقال ❊ اطوف ماأطوف ثم آوى ❊ الى بيت
قعيدته لكاع ❊ ويسمع شئ من الاسماء المختصة بالنداء موصوفا ومما اصله النداء باب
الاختصاص وذلك ان تأتى باى وتجريه مجراه فى النداء من ضمه والمجئ بهاء التنبيه فى مقام
المضاف اليه ووصف اى بذى اللام وذلك بعد ضمير المتكلم الخاص كانا وانى اوالمشارك
فيه نحو نحن وانا الغرض بيان اختصاص مدلول ذلك الضمير من بين امثاله بما نسب اليه
وهو اما فى معرض التفاخر نحو انا اكرم الضيف ايها الرجل اى انا اختص من بين
الرجال باكرام الضيف او فى معرض التصاغر نحو انا المسكين ايها الرجل اى مختصا
بالمسكنة من بين الرجال اولمجرد بيان المقصود بذلك الضمير لاللافتخار ولاللتصاغر نحو
انا ادخل ايها الرجل ونحن نقرأ ايها القوم فكل هذا فى صورة النداء وليس به بل المراد
بصفة اى هو مادل عليه ضمير المتكلم السابق لاالمخاطب وانما نقل من باب النداء الى
باب الاختصاص لمشاركة معنوية بين البابين اذ المنادى ايضا مختص بالخطاب من بين امثاله
ولايجوز فى باب الاختصاص اظهار حرف النداء مع اى لانه لم يبق فيه معنى النداء
لاحقيقة كما فى يازيد ولا مجازا كمابقى فى المتعجب منه والمندوب فكره استعمال علم النداء
فى الخالى عن معناه بالكلية وحال ظاهراى ووصفه من ضم الاول ولزوم رفع الثانى
كحالهما فى النداء لكن مجموع نحو ايها الرجل فى باب الاختصاص فى محل النصب
لوقوعه موقع الحال اى مختصا من بين الرجال وهذا كماقيل فى نحو سواء اقمت ام قعدت
ان اقمت اوقعدت وان كان فى الظاهر جملة معطوفة على جملة الا انه فى الحقيقة بتقدير
مبتدأ عطف عليه اسم آخر اى سواء قيامك وقعودك كما يجئ فى باب حروف العطف
وقد يقوم مقام اى المذكور اسم منصوب دال على المراد من الضمير المذكور امامعرف
باللام نحو نحن العرب اقرى للنزل اومضاف نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ ٧ انا
معاشر الانبياء فانك فينابك ء ❊ اى قلة كلام وقولهم نحو آل فلان كرماء وربما كان
المنصوب علما قال ❊ بنا تميما ٨ يكشف الضباب ❊ قال ابو عمر وان العرب
نصبت فى الاختصاص اربعة اشياء معشر وآل واهل وبنى قال ❊ انا بنى ضبة

٦ قوله (فى لجة امسك فلانا عن فل) سابقه ❊ تثير ايديها عجاج القسطل ❊ اذعصبت فى العطن المغربل ❊ تدافع الشيب ولم تقتل ❊ فى لجة البيت فقوله عجاج اى الغبار والدخان ايضا وقوله القسطل بالسين والصاد ايضا الغبار وقوله عصبت اجتمعت وتدافع الشيب اى يدافعن تدافع الشيب وقوله فى لجة اختلاط الاصوات واما قوله ولم يقتل من الاقتتال واصله تقتتل فلما اريد ادغام التاء فى التاء سكنت الاولى ومعنى البيت اذا اجتمعت الابل فى عطن له تراب كالدقيق المغربل ارتفع الغبار من ايديهن لدفع بعضهن بعضا على الماء تدافع الشيوخ ذوى الاحلام ولا يقتلن وقد كثر اصوات الرعاة لقول بعضهم لبعض امسك البعير الفلانى عن البعير لئلا يضره
٧ (قوله انامعاشر الانبياء فينابك ء) بكأت الناقة او الشاة تبكأ بكاء اى قل لبنها
٨ (وقوله يكشف الضباب) الضاب الغبار

لا نفر" *اقول لا شك ان الاربعة المذكورة اكثر استعمالا فى باب الاختصاص ولكن ليس الاختصاص محصورا فيها (قال المصنف المعرف باللام ليس منقولا عن النداء لان المنادى لا يكون ذا اللام ونحو ايها الرجل منقول عنه قطعا والمضاف يحتمل الامرين ان يكون منقولا عن المنادى ونصبه بالمقدرة كما فى ايها الرجل وان ينتصب بفعل مقدر كاعنى او اخص او امدح قال والنقل خلاف الاصل فالاولى ان ينتصب انتصاب نحو نحن العرب هذا كلامه والاولى ان يقال الجميع منقول عن النداء وانتصابه انتصاب المنادى اجراء لباب الاختصاص مجرى واحدا (ثم نقول لكنهم جوزوا النصب ودخول اللام فى نحو نحن العرب لانه ليس بمنادى حقيقة ولانه لا يظهر فى باب الاختصاص حرف النداء المكروه مجامعته للام وقد يأتى الاختصاص الذى باللام او الاضافة بعد ضمير المخاطب نحو سبحانك الله العظيم وبك اهل الرحمة اتوسل قالوا وان كان الاختصاص باللام او الاضافة بعد ضمير الغائب نحو مررت به الفاسق او بعد الظاهر نحو الحمد لله الحميد او كان المختص منكرا فليس من هذا الباب بل هو منصوب اما على المدح نحو الحمد لله الحميد او الذم نحو ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ او الترحم نحو قوله * ٢ لنا يوم وللنكروان يوم * تطير البائسات ولا نطير * وقوله * ويأوى الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعالى * بفعل لا يظهر وهو اعنى او اخص فى الجميع او امدح واذم وارحم كل فى موضعه هذا ماقيل (ولو قيل فى الجميع بالنقل من النداء لم يبعد لان فى الجميع معنى الاختصاص فتكون قد اجرينا هذا الباب مجرى واحدا وكما ينصب على الذم ماهو المراد بما قبله نحو قوله تعالى ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ ينصب عليه ٣ مايشبه به فى القبح شئ مما قبله كقوله * ٤ لحى الله جرما كلما ذر شارق * وجوه كلاب ٥ هارشت فازبأرت * وقال * ٦ اقارع عوف لا احاول غيرها * وجوه قرود تبتغى من تجادع * واعلم انه ليس لك فى قولك يا ايها الرجل وعبد الله المسلمين ان تجعل المسلمين صفة للرجل وعبد الله لاختلاف اعرابهما فهو مثل قولك اصنع ماسراباك واخب اخوك الصالحين فاما ان تنصبه على المدح او ترفعه عليه اى هما المسلمان واعنى الصالحين كما يجئ فى باب النعت واما اذا قلت يا زيد وعمرو الطويلين او الطويلان فهما صفتان لاتفاق الموصوفين اعرابا وبناء واذا قلت يا هؤلاء وزيد الطوال لم يكن الطوال وصفا بل عطف بيان لانه لا يفصل بين اسم الاشارة وصفته كما مر وعلى الجملة كل اسم فيه معنى الوصف ويمتنع كونه وصفا جاريا على الموصوف لمانع لفظى يرفع او ينصب على المدح او الذم او الترحم ان كان فيه معنى من هذه المعانى والا فهو عطف بيان لان فيه شرحا وبيانا كالوصف * قوله (الثالث ما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبست عليه ينصب بفعل يفسره ما بعده اى ضربت وجاوزت واهنت ولابست)

٢ (قوله لنا يوم وللكراون يوم تطير البائسات) اى الكروان والتأنيث باعتبار قصد الافراد من الجنس والبائسات نصب على الاختصاص يقال بئس الرجل يأس بؤسا اشتدت حاجته ٣ لفظة مامر فوعة ينصب اى اسم وشئ مرفوع يشبه ٤ (قوله لحى الله) لحاه الله اى قبحه ولعنه اى ابعده ٥ (قوله هارشت فازبأرت) الهراش والمهارشة بالكلاب تحريش بعضها على بعض وازبأرت الكلاب تنفشت وازبأر الشعر انتفش ٦ (قوله وقال اقارع) الاقارع الشداد والقارعة الشديدة من شدائد الدهر

انما وجب اضمار الفعل ههنا لان المفسر كالعوض من الناصب ولم يؤت به الاعند تقرير الناصب ليفسره فاظهار الفعل يغنى عن تفسيره فحكم الناصب ههنا كحكم الرافع فى نحو قوله تعالى ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ كما ذكرنا فى باب الفاعل (وهذا عند الكسائى والفراء ليس مما ناصبه مضمر بل الناصب لهذا الاسم عندهما لفظ الفعل المتأخر عنه امالذاته ان صح المعنى واللفظ بتسليطه عليه نحو زيدا ضربته فضربت عامل فى زيدا كما انه عامل فى ضميره واما لغيره ان اختل ٧ المعنى بتسليطه عليه فالعامل فيه مادل عليه ذلك الظاهر وسد مسده كما فى زيدا مررت به وعمروا ضربت اخاه فالعامل فى زيدا هو قولك مررت به لسده مسد جاوزت وفى عمرا ضربت اخاه لسده مسد اهنت وليس قبل الاسم فى الموضعين فعل مضمر ناصب عندهما (وانما جاز عندهما ان يعمل الفعل الطالب لمفعول واحد فى ذلك المفعول وفى ضميره معا فى حالة واحدة لان الضمير فى المعنى هو الظاهر فيكون فائدة تسليطه على الضمير بعد تسليطه على الظاهر المقدم تأكيد ايقاع الفعل عليه وليس الضمير المؤخر عندهما من احد التوابع الخمسة لانه لو جعل مثلا تأكيدا او بدلا او عطف بيان لوجب ان يكون الضمير مثل الظاهر اعرابا فى جميع المثل وليس كذا ٨ الاترى الى قولهم زيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه (ولو قيل على مذهبهما ان المنتصب بعد الفعل الظاهر اوشبهه سواء كان ضميرا اومتعلقه هو بدل الكل من المنصوب المتقدم لكان قولا فالضمير فى زيدا ضربته بدل من زيدا وكذا الجار والمجرور فى زيدا مررت به اذ المعنى زيدا جاوزته وكذا اخاه فى قولك زيدا ضربت اخاه بدل من زيدا على حذف المضاف من زيدا اى متعلق زيد ضربت اخاه وكذا فى قولك زيدا ضربت عمرا فى داره وزيدا لقيت عمرا واخاه بتقدير ملابس زيد ضربت وملابس زيد لقيت ثم بينت الملابس بقولك عمرا فى داره فانه ملابس زيد بكونه مضروبا فى دار زيد وبقولك عمرو اواخاه فانه ملابس زيد بكونه ملقيا لك هو واخو زيد وان كانت الملابسة فى الصورتين بعيدة كما يجئ فى مذهب البصريين ايضا (واختار البصريون كون المنصوب معمولا لفعل مقدر يفسره مابعده قياسا على المرفوع فى نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ مع انه قد ذهب شاذ منهم الى ان المرفوع فى مثله مبتدأ لا فاعل كما تقدم فى باب الفاعل (ولا يجوز للكوفى ان يرتكب ان ارتفاع امرء بهلك المؤخر كما ارتكب فى هذا الباب ان انتصاب الاسم بهذا المتأخر ٩ لان الفعل باتفاق من جميع النحاة لا يرفع ماقبله (قوله كل اسم بعده فعل) احتراز عن نحو زيد ابوك ولا يريد بقوله بعده فعل ان يليه الفعل متصلا به بل ان يكون الفعل اوشبهه جزء الكلام الذى بعده نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه (قوله اوشبهه) ليشمل نحو زيدا انا ضاربه اوانا محبوس عليه ويعنى بشبه الفعل اسمى الفاعل والمفعول اما المصدر فلا يكون مفسرا فى هذا الباب لان مالا ينصب بنفسه لو سلط لا يفسر كما يجئ ومنصوب المصدر لا يتقدم عليه وكذا الصفة المشبهة لا تنصب ماقبلها وشبه الفعل انما يفسر اذا لم يصدر الاسم بحرف لازم للفعل اما اذا كان مصدرا به فلا يكون المفسر الا فعلا سواء

---

٧ احدهما نسخه
قوله اخاه ليس فى نسخته

٨ قوله (الاترى الى قولهم زيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه آه) قيل عليه ان لم تقدر عاملا فى زيدا يلزم دخول العامل اولا فى البدل وهو غير سائغ وان قدرت عاملا فيه فقد حصل المطلوب اذ المقصود تقدير ناصب ويطرد هذا فى جميع المثل نسخه
قوله (ولو كان الضمير راجعا الى المنصوب المقدم لم يجز ليس فى نسخته

٩ قوله (لان الفعل باتفاق من جميع النحاة لا يرفع ماقبله) قيل فيه نظر

فسر الرافع او الناصب نحوان زيدقام وان زيدا ضربته (ولابد لشبه الفعل مما يعتمد عليه اماقبل الاسم المحدود نحوزيداهند ضاربهااوبعده نحوزيدا انت محبوس عليه وزيدا ضاربه عمرو (وكذا حرف الاستفهام وحرف النفى نحوازيداضاربه العمران ومازيدضاربه البكران والالم ينصب ضمير الاسم المحدود ولامتعلقه لالفظا ولامحلا فلايجوز زيداضاربه العمران كمالايجوز زيدايضربه العمران (قوله مشتغل عنه بضميره) اى مشتغل عن العمل فى ذلك الاسم المتقدم بالعمل فى الضمير الراجع اليه اى انما لم يعمل فى الاسم المتقدم بسبب العمل فى ضميره ولولاذلك لعمل فيه وهواحتراز عن نحوزيداضربت فانه ليس من هذا الباب لان عامله ظاهر وهو الفعل المؤخر وعن نحوزيدقام وزيدقائم ايضا لان هذا الفعل وشبهه لايعمل الرفع فيماقبله حتى يقال انه اشتغل عنه بضميره فظهران قوله بعدلوسلط عليه هواومناسبه لنصبه غيرمحتاج اليه مع قوله مشتغل عنه بضميره لان معناه كماذكرنا انه لولا الضمير لعمل فى ذلك المتقدم والفعل لايرفع ماقبله لماتقرر من مظانه فلم يبق الاالنصب فمعنى مشتغل عنه بضميره اى لوسلط عليه ولم يشتغل بضميره لنصبه (قوله اومتعلقه) اى مشتغل بضميره او بمايتعلق به ذلك الضمير والتعلق يكون من وجوه كثيرة نحو كونه مضافا الى ذلك الضمير نحوزيداضربت غلامه ومنه نحوزيداضربت عمرا واخاه لان الفعل مشتغل بذلك المضاف لكن بواسطة العطف اوموصوفابعامل ذلك الضمير اوموصولاله نحوزيدا ضربت رجلا يحبه وزيداضربت الذى يحبه واماعطف عليه موصوف عامل الضمير اوموصوله نحو زيدا لقيت عمرا ورجلا يضربه وزيدا لقيت عمرا والذى يضربه وغيرذلك من التعلقات وقوله ❊ فكلا اراهم اصبحوايعقلونه ❊ صحيحات مال ٢ طالعات بمخرم ❊ مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير اذالتقدير يعقلون كلا وضابط التعلق ان يكون ضمير المنصوب من تتمة المنصوب بالمفسر وليس الشرط ان يكون الضمير منصوبا لفظا اومحلا كما ظن بعضهم نظرا الى نحو زيدا ضربته اومررت به او انا ضاربه بل الشرط انتصابه لفظا اومحلا اوانتصاب متعلقه كذلك الاترى انك تقول هندا ضربت من تملكه او مررت بمن تملكه والضمير مرفوع والمعنى ضربت مملوكها ومررت بمملوكها (واحترز بقوله مشتغل عنه بضميره ٣ وبقوله لوسلط عليه هو اومناسبه لنصبه عن ان يتوسط بين الاسم والفعل كلمة واجبة التصدر كان واخواتها نحو زيدانى ضربته وعمرو ليتك تضربه واما ان المفتوحة فانه وان لم يجب تصدرها لكن لايعمل مابعدها فيما قبلها لكونها حرفا مصدريا (ومن الواجب تصدرها كم نحوزيدكم ضربته وحرفا الاستفهام نحو زيدهل ضربته وأضربته وكذا العرض نحو زيدا لاتضربه وحروف التحضيض نحو زيد هلا ضربته والا اولولا اولوما وكذا اللاالتمنى نحو هندا لارجل يضربها ولام الابتدأ نحو زيد لعمر ويضربه وكذا ماوان من جملة حروف النفى نحو زيد ماضربته بخلاف لم ولن ولا فيجوز عمرا لم اضربه ولااضربه ولن اضربه اذالعامل يتخطاها قال ❊ قد اصبحت ام الخيار تدعى ❊ على ذنبا كله لم اصنع ❊ يروى برفع كله

٢ قوله (طالعات بمخرم) المخرم بكسر الراء منقطع انف الجبل والجمع المخارم

٣ قوله (لوسلط عليه هو اومناسبه لنصبه (وانما جمعهما لان حاصلهما واحد كما مر

(ونصبه)

ونصبه امالن فقيل ذلك فيها لكونها نقيضة سوف التى يتخطاها العامل نحو زيدا سوف اضرب واما لم فلا متزاجها بالفعل بتغييرها معناه الى الماضى حتى صارت كجزئه واما لا فلكثرتها فى الكلام حتى انها تقع بين الحرف ومعموله نحو كنت بلا مال وأريد ان لا تخرج ومع هذا كله فالرفع بالابتداء فى الاسم الواقع قبل هذه الحروف الثلاثة راجح نظرا الى كونها للنفى الذى حقه صدر الكلام كغيره مما يغير معنى الكلام اكثر من رجحانه عند تجرد الفعل عنها نحو زيدٌ ضربته (ومن الواجب تصدرها حرف الشرط نحو زيد ان ضربته يضربك وزيد لو ضربته ضربك وكذا زيد ان قام اضربه لانه لا يعمل الشرط ولا الجزاء فيما قبل اداة الشرط كما هو مذهب البصريين على ما يجئ فى بابه (واما الكوفيين فيجوزون تقديم معمول الجزاء على اداة الشرط نحو زيدا ان قام اضرب (واما معمول الشرط فاجازه الكسائى دون الفراء نحو زيدا ان تضرب يضربك ومنها الاسماء التى فيها معنى الاستفهام او الشرط نحو هند من يضربها اضربه اوايكم يضربها) واحترز به ايضا عن الاسم الذى بعده فعل التعجب لانه لا يتصرف فى معموله بالتقديم عليه نحو زيد ما احسنه او احسن به وكذا افعل التفضيل فى نحو زيد انت اكرم عليه ام عمرو وكذا المضاف اليه لانه لا يعمل فيما قبل المضاف فيجب الرفع فى نحو زيد حين تضربه يموت وكذا اسم الفعل لانه لا يعمل فيما قبله على مذهب البصرية نحو زيد هاته وكذا الصلة والصفة اذهما لا يعملان فى الموصول والموصوف لان الصلة والصفة مع الموصول والموصوف فى تأويل اسم مفرد فلو عملتا فيهما لكان كل واحدة منهما مع مفعولها المقدم عليها كلاما فالرفع اذن واجب فى نحو ايهم اضربه حر على ان ايا موصول وكذا قولك رجل لقيته كريم وكذا لا تعمل الصلة والصفة فيما قبل الموصول والموصوف فيجب الرفع فى زيد ان تضربه خير وزيد رجل يضربه موفق وانما لم تعملا فيما قبلهما كراهة لوقوع المعمول حيث لا يمكن وقوع العامل ولذا لم يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف وكذا جواب القسم لا يعمل فيما قبل القسم فيجب الرفع فى زيد والله لا اضربه لان القسم له الصدر لتأثيره فى الكلام وكذا لا يعمل ما بعد الا فيما قبلها فيجب الرفع فى ما رجل الا اعطيته كذا وذلك لما ذكرنا فى باب الفاعل ان ما بعد الا من حيث الحقيقة جملة مستأنفة لكن صيرت الجملتان فى صورة جملة قصدا للاختصار فاقتصر على عمل ما قبل الا فيما يليها فقط ولم يجوز عمله فيما بعد ذلك على الاصح كما ذكرنا فكيف يصح ان يعمل ما بعدها فيما قبلها ومثل هذا العمل فيما هو جملة واحدة على الحقيقة خلاف الاصل لان الاصل فى العامل ان يتقدم على معموله (وكذا احترز به عن اسم بعده فعل مسند الى ضمير متصل راجع اليه نحو زيد ظنه منطلقا والزيدان ظناهما منطلقين لانه لا يجوز فى هذا الاسم الا الرفع على الابتداء وذلك انك لو سلطت عليه الفعل المؤخر وقلت زيدا ظن منطلقا لم يجز لان المفعول المقدم على الفعل لا يفسر الضمير المسند اليه ذلك الفعل الا اذا كان الضمير منفصلا فلا يقال زيدا ضرب على ان الضمير عائد الى زيد ويجوز ذلك فى المنفصل نحو زيدا

لم يضرب الاهو وانما لم يجز الاول اعنى نحو زيدا ضرب ولا العكس اعنى كون الفاعل مفسرا للمفعول اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربه زيد على ان زيد مفسر للضمير المتقدم لان القياس ان لا يكون التخالف المعنوى بين المفسر والمفسر هو الغالب المشهور حتى يكون تفسيره له ظاهرا (ونحو نعلم ان تخالف الفاعل والمفعول وتغايرهما هو المشهور فلهذا لم يجز زيدا اعطيته على ان الضمير لزيد وان المعنى اعطيته نفسه لان المشهور تغاير المفعولين فى مثله ولما لم يكن المفعول الاول فى باب ظن هو المفعول حقيقة بل المفعول فى المعنى هو مصدر المفعول الثانى مضافا الى الاول كما يجئ فى بابه جاز نحو زيد ظنه قائما والضمير لزيد وكان قياس هذا ان يجوز ايضا نحو زيدا ظن منطلقا وظن مسند الى ضمير زيد لكنه كره احتياج الفاعل لذاته الى ان يتقدم عليه ما هو فى صورة المفعول مع تأخره رتبة واما نحو ضرب زيدا سيده وما ضرب زيدا الا عمرو فالاحتياج الى تقدم المفعول ليس لذات الفاعل بل هو للضمير المضاف اليه ولاجل الا كما تبين قبل (واما اذا كان كل واحد من الفاعل والمفعول ضميرا منفصلا فيجوز ان تقول فى الفاعل زيد لم يضرب الاهو وفى المفعول اياه ضرب زيد لان المنفصل من حيث انفصاله واستقلاله صار كالاسم الظاهر حتى جاز فيه ما لا يجوز فى المضمرات نحو اياك ضربت بجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد ومثله لا تضرب الا اياك ولا يجوز مثله فى المتصلين هذا (وقد جوز بعضهم نحو غلام هند ضربت على قلة والضمير لهند اذ ليس نفس المفعول هو المفسر (وكذا اجاز ايقاع الفعل المسند الى الضمير المتصل على موصول بالفعل العامل فى المفسر نحو التى ضربت زيدا ضرب اى ضرب زيد التى ضربته وهو كالاول معنى كانك قلت ضاربة زيد ضرب (ومنع الفراء المسئلتين وينبغى لمن جوز تفسير ما اضيف اليه المفعول المقدم للفاعل فى نحو غلام هند ضربت ان يجوز تفسير ما اضيف اليه الفاعل للمفعول ايضا نحو ضربها غلام هند لان المضاف اليه كجزء المضاف فيكون معه فى نية التقديم كما كان معه فى نية التأخير فى ضرب غلامه زيدا (والذى ارى انه كما لا يفسر الفاعل المفعول اذا كان متصلا الفاعل وكذا العكس كما ذكرنا كذلك لا يفسر ما اضيف اليه الفاعل المفعول فلا يجوز ضربها غلام هند وكذا لا يفسر ما اضيف المفعول الفاعل فلا يجوز غلام هند ضربت كما اختار الفراء اذ السماع فى المسئلتين مفقود والقياس ايضا يدفعهما لان الفاعل لا يجوز احتياجه للتفسير الى نفس المفعول فلا يحتاج له الى ذيله ايضا وكذا المفعول لا يجوز احتياجه للتفسير الى نفس الفاعل فكذا الى ذيله ايضا اما نحو ضرب زيدا سيده وضرب زيد سيده فان ذيل كل واحد منهما محتاج للتفسير الى نفس الاخر فلا يستنكر (وكذا يحترز بقوله مشتغل عنه وبقوله لو سلط عليه لنصبه عما بعد واو العطف وفائه وغيرهما من حروف العطف وكذا فاء السببية الواقعة موقعها فان ما بعد هذه الحروف لا يعمل فيما قبلها لانها دلائل على ان ما بعدها من ذيول ما قبلها فيكره وقوع معمول ما بعدها قبلها اذ ينعكس الامر اذن اى يكون شئ مما قبلها من ذيول ما بعدها

(واما نحو)

واما نحو قوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ﴾ الى قوله فسبح فانما عمل مابعد الفاء فيما قبلها
اى فى اذا على المذهب الصحيح كما يجئ فى الظروف المبنية ان العامل فى اذا جزاؤها لا شرطها
لان الفاء زائدة لكن موقعها موقع السببية وصورتها لتدل على لزوم مابعدها لما قبلها لزوم
الجزاء للشرط كما يجئ تحقيقه فى الظروف المبنية واما نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر ﴾ وقوله تعالى ﴿ واما بنعمة ربك فحدث ﴾ فالفاء فى الجميع للسببية
وجاز مع ذلك عمل مابعدها فيما قبلها لوقوع الفاء غير موقعها للغرض الذى نذكره فى حروف
الشرط فعلى هذا يخرج من هذا الباب نحو قوله تعالى ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل
واحد منهما ﴾ على مذهب المبرد كما يجئ ونحو قوله كل رجل يأتينى فانا اكرمه لانها فاء
السببية الواقعة موقعها اذهى داخلة على الجزاء لتضمن الموصول والموصوف معنى كلمة
الشرط وكون الصلة والصفة كالشرط فما بعد الفاء لاغير كالجزاء بلى لولم يتضمن الموصول
والموصوف معنى الشرط وقلنا ان الشرط مقدر اى ان الاصل اما يكن شئ فاجلدوا
الزانية والزانى ثم عمل به ماعمل بنحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر واما بنعمة ربك فحدث ﴾
كما يجئ فى حروف الشرط وشغل اجلدوا بمتعلق الضمير لكان من هذا الباب كما فى قوله تعالى
﴿ فليذوقوه ﴾ على بعض التأويلات ويجوز ان يكون بتقدير هذا كذا فليذوقوه وبمعنى
اما هذا فليذوقوه وبمعنى هذا حميم فليذوقوه (ويخرج ايضا بالقيد المذكور الفعل الذى
لايكون الاسم المتقدم عليه من جملته بل من جملة اخرى فانه لايكون من هذا الباب اذ لو سلط
عليه لم ينصبه لانه لاينصب الفعل الا ماهو من جملته وذيوله فخرج على هذا ايضا قوله تعالى
﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما ﴾ عند سيبويه اذ التقدير عنده فيما يتلى عليكم
حكم الزانية والزانى فاجلدوا وكذا يخرج زيد اضربنه او لاتضربنه لان الفعل المؤكد
بالنون لايعمل فيما قبله كما تقدم (قال البصريون انما لم يجز نصب الاسم المذكور الاقبل ما لو سلط
عليه هو او مناسبه لنصبه لان المفسر عوض عن الناصب ودال عليه فلا اقل من ان يكون
مستعدا للنصب وعلى شفا العمل بحيث لو لم يشغله بنائب الاسم المنصوب المتقدم اعنى بضميره
او متعلقه لنصبه فالم يصلح هو او مناسبه للنصب لولا الضمير او متعلقه لم يكن مفسرا ايضا هذا زبدة
كلامهم (فان قيل اشتراط هذا القول يقتضى فساد كون الناصب مقدرا مفسرا بالظاهر ويؤدى
الى صحة مذهب الكسائى والفراء اى ان الناصب هو المتأخر وذلك لانه لو وجب ان يكون مفسر
العامل بحيث لولا اشتغاله بضمير المعمول لكان هو العامل لوجب فى اطراده فى مفسر عامل الرفع فى
نحو ﴿ ان امرؤ هلك ﴾ اذ لا فارق فكان يجب ان لايتأخر المفسر عن المرفوع اذ لايعمل الفعل الرفع
فيما قبله (قيل ان الاصل فى المفسر ان يصلح للعمل فى معمول المفسر كما ذكرنا فان لم يصلح وكان له محمل
غير التفسير حمل عليه وان لم يكن له محمل اخر اضطر الى جعله مفسرا مع امتناع كونه عاملا
ففى نحو زيد هل ضربته وهلا ضربته للفعل محمل اخر غير التفسير وهو كونه خبر المبتدأ
فحملناه عليه لما لم يصلح للعمل فى زيد فاما فى نحو ﴿ ان امرؤ هلك ﴾ ولو ذات سوار لطمتنى ﴾

فلم يكن للفعل محمل آخر اذلو جعلناه خبر المبتدأ لكان حرف الشرط داخلا على الاسمية ٢
ولايجوز فعلى ماتقرر لايحمل الفعل على التفسير فى زيد قام لما لم يضطر اليه (وكذا فى ازيد قام بل
نقول زيد مبتدأ لا فاعل فعل مقدر وان كانت الهمزة بالفعل اولى لانا لم نضطر الى جعل الفعل
مفسرا اذ الهمزة تدخل على الاسمية ايضا وهذا مذهب سيبويه والجرمى (واختار الاخفش
فى نحو ازيد قام ان يرفع زيد بفعل مقدر مفسر بالظاهر نظرا الى همزة الاستفهام (ومن ثم قال
سيبويه فى نحو أانت زيد ضربته ان رفع زيد اولى لان انت مبتدأ لا فاعل على ماقدمناه فبقى خبر
المبتدأ وهو زيد ضربته بلا همزة استفهام فرفعه اولى من نصبه لما سنبين فى شرح قوله عند عدم
قرينة خلافه (واما اذا كان الفاصل بين همزة الاستفهام والاسم المحدود ظرفا نحو أاليوم زيدا
ضربته فالمختار النصب اتفاقا لكون الظرف متعلقا بالفعل فالاولى بهمزة الاستفهام اذن ان تقدر
داخلة على فعل (وقال الاخفش فى أانت زيد ضربته ان نصب زيدا اولى بالنظر الى همزة
الاستفهام وانت فاعل فعل مقدر وزيدا مفعوله اى اضربت زيدا ضربته فلما حذفت الفعل
انفصل ضمير الفاعل المتصل ونظر سيبويه ادق بناء على ان الفعل الذى لايصلح للعمل بنفسه
لايحمل على تفسيره للعامل ما كان عنه مندوحة (ويلزم الاخفش تجويز ارتفاع زيد بالفاعلية
فى نحو زيد قام وان لم يكن مختارا فعلى هذا مفسر الرافع لايكون الافعلا اذ لايضطر الى اضمار
الفعل الرافع الابعد حرف لازم للفعل كحرفى الشرط وحروف التحضيض (واما مفسر الناصب
فقد يكون شبه فعل لانه قد يفسره بلا ضرورة الى كونه مفسرا كما ذكرنا نحو زيدا انا ضاربه
(قوله اومناسبه لنصبه) ليس فى اكثر النسخ هذه اللفظة اعنى اومناسبه والظاهر انها ملحقة
ولم تكن فى الاصل اذ المصنف لم يتعرض لها فى الشرح والحق انه لابد منها والاخرج نحو زيدا
مررت به وايضا نحو زيدا ضربت غلامه لانه لابد ههنا من مناسب حتى ينصب زيدا الان التسليط
يعتبر فيه صحة المعنى ولو سلطت ضربت على زيدا فى هذا الموضع لنصبه لكن لايصح المعنى لانك
لم تقصد انك ضربت زيدا نفسه بل قصدت الى انك اهنته بضرب غلامه فالمناسب اذن يطلب
فى موضعين احدهما ان يكون الفعل اوشبهه واقعا على ذلك الاسم معنى لكن لايمكنه ان يتعدى
اليه الا بحرف جر نحو زيدا مررت به قال الله تعالى ﴿ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ﴾
والثانى ان لايكون الفعل الظاهر اوشبهه واقعا عليه بل على متعلقه وقد عرفت المراد بالتعلق
نحو زيدا ضربت غلامه اومررت بغلامه والاولى عند قصد التسليط فيما اشتغل فيه
المفسر بمتعلق الضمير بلا حرف جر ان يسلط ذلك الفعل بعينه على الاسم المحدود
بعد تقرير ذلك المتعلق مضافا الى الاسم كما تقول فى زيدا ضربت غلامه زيدا ضربت
اى غلام زيد فنقول اذا حصل ضابطان احدهما ان يكون بعد الاسم فعل اوشبهه والثانى
ان يكون الفعل اوشبهه مشتغلا عن نصب الاسم بضميره اوبمتعلق الضمير فسواء كان
قبل ذلك الاسم اسم اخر مرفوع اومنصوب لفظا اومحلا يمكن نصب ذلك الفعل اوشبهه
اومناسبهما اورفعه لذلك الاسم ايضا اولا يكون لايختلف الحكم فيه فالاسم المرفوع

١ وذا لايجوز نسخ

قبله نحوازيد عمرا ضربه سيبويه ينصب عمرا بضرب المقدر بعدزيد المبتدأ خبرا عنه اى ازيدضرب عمرا ضربه (والاخفش يجوّزارتفاع زيد بكونه فاعلا لضرب المقدر قبل زيد وعمرا مفعوله اى اضرب زيد عمرا ضربه كما تقدم من مذهبيهما واما فى نحوان زيد عمرا ضربه فالفعل متحتم التقدير قبل المرفوع والاسم المنصوب لفظا قبله نحواليوم عمرا ضربته والمنصوب محلا أبالسوط زيدا ضربته وقد تقدم انه يجوزان يتأخر عن الاسم المحدود قبل اسم آخروليس يجب ان يليه الفعل اوشبهه نحوأ الخوان اللحم اكل عليه وازيدا انت محبوس عليه وقد يكتنفه اسمان نحوأ اليوم الخوان اللحم اكل عليه اوان زيد عمرا اليوم ضربه وقد يتوالى اسمان منصوبان لمقدرين اواكثر نحوازيدا اخاه ضربته اى اهنت زيدا ضربته اخاه ضربته وازيدا اخاه غلامه ضربته اى لابست زيدا اهنت اخاه ضربت غلامه ضربته (قوله ينصب بفعل يفسره مابعده) التفسير كما ذكر على ضربين اما ان يكون المفسر عين لفظ المفسر كزيدا ضربته اى ضربت زيدا ضربته اويكون لفظ المفسر دالا على معنى المفسر واللفظ غير اللفظ كما فى مررت به وضربت غلامه وحبست عليه وهذا الثانى على ثلاثة اقسام ٢ لانه ان امكن ان يقدر ماهو بمعنى الفعل الظاهر من غير نظر الى معمول لذلك الفعل الظاهر خاص بل مع اى معمول كان فهو الاولى نحو زيدا مررت به فان جاوزت المقدر قبل زيدا بمعنى مررت سواء كان مررت عاملا فى بك او فى به او فى بغلامك او فى باخيك او فى اى شئ كان لايتفاوت معناه باعتبار المفاعيل وان لم يمكن هذا فانظر الى معنى ذلك الفعل الظاهر مع معموله المعين الخاص الذى نصبه ذلك الفعل المقدر فقدر ذلك المعنى وذلك نحو زيدا ضربت غلامه فان اهنت المقدر ههنا قبل زيد ليس بمعنى ضربت مطلقا مع اى معمول كان بل هو معناه مع غلامه او اخاه او صديقه او ماجرى مجرى ذلك الا ترى انك لو قلت زيدا ضربت عدوه لم يكن معنى ضربت عدوه اهنت زيدا بل المعنى اكرمت زيدا ضربت عدوه فظهر ان اهنت المقدر بمعنى الفعل الظاهر مع بعض معمولاته دون بعض بخلاف جاوزت فانه بمعنى مررت مع اى معمول كان وان لم يكن هذا الثانى ايضا اضمرت معنى لابست فانه يطرد فى كل فعل مشتغل بضمير او بمتعلق الضمير اى متعلق كان ولنا ان نقول فى تعيين العامل المقدر رافعا كان او ناصبا انك تنظر فان كان المفسر عاملا فى ضمير الاسم المقدم بلا واسطة قدرت لفظ ذلك المفسر بعينه كما فى ان زيد قام وان زيدا ضربته وان عمل فى الضمير بواسطة حرف جر نحو ان زيد مرّ به وان زيدا مررت به فلك ان تضمر فعل الملابسة مطلقا اى ان لوبس زيد وان لابست زيدا وكذا فى ان الخوان اكل عليه وان الخوان اكلت عليه اى ان لوبس الخوان وان لابسته واما ان قلت ألخوان اكل عليه اللحم فانك تضمر لابس وفاعله ما اسندت اليه الفعل المبنى للمفعول اى ألابس اللحم الخوان اكل عليه اللحم وكذا السوط ضرب به زيد (ولك ان تفصل بان تقول ان كان هناك فعل متعد الى ذلك الضمير بنفسه بمعنى ذلك اللازم اضمرته كما فى ان زيد مر به وان زيدا مررت به اى ان جووز زيد وان جاوزت

٢ (قوله لانه ان امكن ان يقدر ماهو) هذا كلام جيد متين لكن عبارة المص فى شرحه هكذا وهذا المقدر ان يمكن تقديره مثل الفعل المذكور كان اولى مثل زيدا ضربته وان لم يمكن فمعناه مع معموله الخاص وان لم يمكن فمعناه مع معموله العام فقد جعل معناه مع معموله الخاص مقدما وذلك عكس ماذكره الشارح وقد فسرت عبارة المص بان المجاوزة معنى مررت مع معموله الخاص كمررت بك ومررت بزيد وان الاهانة معنى الضرب مع معموله العام كضربت النصارى لان ضرب المتكلم لجميع النصارى غير متصور

زيدا والافعل الملابسة كما ذكرنا فى أ الخوان اكل عليه وأ الخوان اكلت عليه وان كان المفسر عاملا فى متعلق الضمير فلك ان تضمر فعل الملابسة ٥ مطلقا اى فيما عمل فيه بحرف الجر او بنفسه نحو ان زيد ضرب غلامه وان زيدا ضربت غلامه اى ان لو بس زيد وان لابست زيدا وكذا فى ان زيد مر بغلامه وان زيدا مررت بغلامه (ولك ان تفصل فتضمر فى العامل بنفسه ذلك الفعل الظاهر بعينه مع مضاف الى ذلك الاسم المذكور فتقول فى ان زيد ضرب غلامه وفى ان زيدا ضربت غلامه ان ضرب متعلق زيد ضرب غلامه وان ضربت متعلق زيد ضربت غلامه فيكون الفعل الظاهر تفسير المقدر ومعمول الظاهر تفسيرا للمتعلق المقدر وكذا فى نحو ان زيد لقى عمرو واخوه وان زيدا لقيت عمرا واخاه مع بعد معنى الملابسة ههنا كما تقدم فى مثل مذهب الكسائى (والتفصيل اولى من اضمار الملابسة مطلقا لانه يتعذر اضمارها للمرفوع فى ان زيد قام غلامه بل المعنى ان قام متعلق زيد قام غلامه وتضمر العامل فى متعلق الضمير بواسطة حرف الجر فعلا متعديا بمعنى ذلك الفعل اللازم ان وجد متعديا مع المضاف المذكور فتقول فى ان زيد مر بغلامه وان زيدا مررت بغلامه ان التقدير ان جووز متعلق زيد مر بغلامه وان جاوزت متعلق زيد مررت بغلامه وان لم يوجد متعد بمعناه فالملابسة نحو ان زيد اكل على خوانه وان زيدا اكلت على خوانه اى ان لوبس زيد اكل على خوانه وان لابست زيدا اكلت على خوانه هذا وان جاء فى جميع الصور المذكورة قبل الاسم المذكور ظرف او جار نحو أ اليوم زيدا ضربته وأ بالسوط زيدا ضربته لم يتفاوت الامر لان الفعل المقدر يعمل فى ذلك الظرف ايضا والجار ايضا واما ان جاء قبل الاسم المذكور مرفوع فان كان المفسر مما يعمل فيهما مع استقامة المعنى كما فى ان زيد عمرا ضربه اى ان ضرب زيد عمرا ضربه فلا اشكال (وكذا فى ان زيدا عمرو ضربه والا اضمرت فعل الملابسة كما فى ان اللحم الخوان اكل عليه ان لابس اللحم الخوان ٭ قوله (ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب واذا للمفاجأة) حال الاسم المحدود لا يعد واربعة اقسام اما ان يختار رفعه او يختار نصبه او يجب نصبه او يستوى رفعه ونصبه ولم يذكر جمهور النحاة ما وجب رفعه واثبته ابن كيسان قال وذلك اذا كان الفعل مشتغلا بمجرور به تحقق فاعلية الفاعل بان يكون آلة الفعل نحو أ السوط ضرب به زيد لانه لما حقق فاعلية الفاعل فكأنه فاعل مرفوع وقد تقرر انه لا يجوز نصب الاسم المذكور الا اذا اشتغل الفعل عنه بمنصوب وهذا الذى ذكره قياس بارد والوجه جواز نصبه لكون الفعل مشتغلا عنه بمنصوب محلا بلى ما بعد اذا المفاجأة واجب الرفع فى نحو خرجت فاذا زيد يضرب به عمرو كما يجيء ٭ ثم اعلم ان المصنف ابتدأ بما يختار رفعه لان الرفع هو الاصل لعدم احتياجه الى حذف عامل فقال يختار الرفع بالابتداء فبين بقوله بالابتداء عامل الرفع فى جميع ما يجوز رفعه فى هذا الباب حتى لا يظن ان رافعه فعل

٥ قوله (مطلقا آه) اى سواء كان هناك فعل متعد بنفسه بمعنى ذلك الفعل الذى عمل فى الضمير بواسطة حرف الجر اولا وحاصله ترك التفصيل الذى اشار اليه بقوله ولك ان تفصل

كما ان ناصبه اذا نصب فعل (قوله عند عدم قرينة خلافه) الضمير فى خلافه للرفع وخلاف الرفع النصب لان هذا الاسم المذكور اما ان يرتفع بالابتداء او ينتصب بفعل مقدر اما الجر فلا يدخله لانه لا يكون الا بجار وكلامنا فى اسم ينتصب لفظا بما بعده لو سلط عليه والمعنى يختار رفع هذا الاسم المذكور عند عدم قراين النصب الموجبة له والقراين التى يختار معها النصب والتى يتساوى معها الامران على ما يجئ شرحها ومثال ذلك زيد ضربته ولا يريد مطلق قرينة النصب لان المفسر قرينة النصب ومع عدمه ليس الاسم مما نحن فيه بل يريد قرائن النصب التى سنذكرها على ما اشرنا اليه (وانما اختير الرفع على النصب مع ذلك التقدير لاحتياج النصب الى حذف الفعل واضماره والاصل عدمهما بخلاف الرفع فانه بعامل معنوى عندهم لم يظهر قط فى اللفظ حتى يقال حذف واضمر وعلى ما اخترنا فى رفع المبتدأ نقول انما اختير الرفع على النصب لانه بعامل ظاهر دون النصب (قوله او عند وجود اقوى منها) اى عند وجود قرينة للرفع هى اقوى من قرينة النصب وقرينة الرفع التى تجامع قرينة النصب وتكون اقوى منها شيئان فقط على ما ذكروا اما واذا المفاجأة اما اما فتجامع ثلاث قرائن للنصب هى مع احديها مغلوبة ومع الاخريين غالبة اما الاولى فالطلب على ما يأتى والاخريان عطف الجملة التى بعدها على فعلية وكونها جوابا لجملة استفهامية فعلية واما اذا فلا تجامع من قرائن النصب الا واحدة واذا غالبة عليها وتلك القرينة كون الجملة المصدرة بها معطوفة على فعلية كما يجئ اما اما فانما يرجح الرفع معها على النصب مع القرينتين المذكورتين لان ترجح النصب فى مثلهما بغير اما انما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليتين نحو قام زيد وعمرا اكرمته او لقصد التناسب بين السؤال والجواب فى كونهما فعليتين نحو زيدا اكرمته فى جواب من قال ايهم اكرمت فاذا صدرت الجملتان باما نحو قام زيد واما عمرو فقد اكرمته واما زيد فقد اعطيته دينارا فى جواب ايهم اعطيت فان اما من الحروف التى يبتدأ بعدها الكلام ويستأنف ولا ينظر معها الى ما قبلها فلم يكن قصد التناسب معها لكون وضعها لضد مناسبة ما بعدها لما قبلها اعنى الاستيناف فرجعت بسببها الجملة الى ما كانت فى الاصل عليه وهو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير فاما فى الحقيقة ليست مقتضية للرفع لان وقوع الاسمية والفعلية بعدها على السواء نحو قوله تعالى ﴿ فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ﴾ لكن عملها فى الصورتين انها منعت مقتضى النصب من التأثير فبقى مقتضى الرفع بحاله وهو كون الاصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير واما حتى نحو قوله ❊ القى الصحيفة كى يخفف رحله ❊ والزاد حتى نعله القاها ❊ فهى وان كانت يستأنف بعدها الكلام الا انها ليست متمحضة للاستيناف كاما الا ترى انها لا تقع فى اول الكلام كاما فلم يكن الرفع بعدها اولى فهى كسائر حروف العطف لظهورها فى ذلك الباب واما اذا كانت اما مع الطلب وهو الامر والنهى والدعاء فقط لان سائر انواع الطلب نحو هل زيد ضربته

وزيدليتك تضربه والا تضربه يجب رفع الاسم معها كما تقدم فامامع الثلاثة فهى مغلوبة نحوامازيدا فاكرموه واما بكرا فلا تضربه واماعمرا فرحمه الله تعالى وانما صارت مغلوبة لان وقوع هذه الاشياء خبرا للمبتدأ قليل فى الاستعمال وذلك لان كون الجملة الطلبية فعلية اولى ان امكن لاختصاص الطلب بالفعل الا ترى الى اقتضاء حروف الطلب للفعل كحرف الاستفهام والعرض والتحضيض (واماقوله تعالى ﴿ بل انتم لامرحبا بكم ﴾ فلم يمكن جعلهافعلية بتغيير اعراب كما امكن ذلك فى نحوزيدا ضربه وكذا فى نحو هل زيد ضارب وزيد هل ضربته وعمرو ألا تضربه واماقولهم ان قلة نحوزيدا ضربه ولا تضربه بالرفع لمناقضة الخبر الذى هو محتمل للصدق والكذب لهذه الثلاثة الطلبية التى لا تحتملهما الا بتأويل بعيد مخرج للامر والنهى والدعاء عن حقيقتها كقولك فى زيد اضربه زيدا طلب منك ضربه فمنقوض بانه يكثر فى الجملة الاسمية تصدرها بما يخرجها عن كونها خبرية مع انه يسمى الخبر فيها خبر المبتدأ نحوازيد منطلق وليتك عندنا وكذا يكثر زيد من ابوه وعمرو هل ضربته وزيد ليتك قتلته ولا يجب فى خبر المبتدأ احتماله للصدق والكذب وانما سمى خبرا اصطلاحا كما ان الفاعل سمى به فاعلا ولم يصدر الفعل منه فى بعض المواضع فنقول لما كان الطلب من قرائن النصب كما ذكرنا واماليست من قرائن الرفع كما بينا بقى التعارض فى امازيدا فاضربه بين الطلب واصالة السلامة من الحذف والتقدير وترجيح الطلب اولى لكثرة استعمال الحذف والتقدير فى كلامهم وقلة استعمال الطلبية اسمية مع امكان جعلها فعلية بمجرد تغيير اعراب واما اذا المفاجأة فهى فى ضعف الاستيناف بعدها مثل حتى ولهذا لا تقع فى صدر كلام من دون ان يتقدمها شئ كما تقع اما لكن النحاة قالوا انها اذا جامعت حرفا عاطفا على الجملة الفعلية فهى غالبة على العاطف بمعنى ان الرفع اذن اولى من النصب مع جواز النصب نحو قام زيد واذا بكر يضربه عمرو (٦ وفيما قالوا نظر وذلك انهم اتفقوا على انها لا تجئ بعدها الا الاسمية فرقا بينها وبين اذا الشرطية من اول الامر فقياس هذا وجوب الرفع بعدها مع مجيئها بعد العاطف بل لوسمع نصب مابعدها مع العاطف المذكور لكان لهم ان يقولوا خالفت اصلها فى هذا الموضع الخاص رعاية للتناسب المطلوب عندهم (وفى غير هذا الموضع يجب رفعها نحو زيد فى الدار واذا عمرو اضربه واما مع عدم السماع فالاصل منعه بناء على الاجماع المذكور ※ قوله (ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب ٢ وبعد حرفى النفى والاستفهام و اذا الشرطية وحيث وفى الامر والنهى ٣ وعند خوف لبس المفسر بالصفة مثل ﴿ انا كل شئ خلقناه بقدر ﴾ هذه قرائن يختار معها النصب فى الاسم المذكور (قوله بالعطف على جملة فعلية) نحو قام زيد وعمرا اكرمته وكذا مع لكن وبل وذلك لتناسب المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعلين وكذا فى مررت برجل ضارب عمرا وهندا يقتلها لعطفه على مشابه الفعل واما فى نحو احسن بزيد وعمرو يضربه فلا يترجح النصب لكون فعل التعجب لجموده

٦ قوله (وفيما قالوا نظر وذلك لانهم) فى بعض الحواشى ان المناظرة التى جرت بين سيبويه والكسائى فى فاذا هو هى اواياها تدل على الخلاف وسيتضح الحال فى مباحث الظروف المبنية ٢ وبعد حرف الاستفهام وحرف النفى كذا فى المقروة ٣ اذهى مواقع الفعل نسخه

(وتجرده)

وتجرده عن معنى العروض لاحقا بالاسماء كذا قال سيبويه (والظاهر ان الثانية اعتراضية لامعطوفة ٤ (قوله وبعد حرف النفى) هى لا وما وان نحو قوله ❊ ٥ فلا حسبا فخرت به لتيم ❊ ولا جدا اذا ازدحم الجدود ❊ وكذا ما زيدا ضربته (وانما اختير النصب فيهما مع جواز الرفع لان النفى فى الحقيقة لمضمون الفعل فايلاؤه لفظا او تقديرا لما ينفى مضمونه اولى وليس لم ولما ولن من هذه الجملة اذ هى عاملة فى المضارع ٦ ولا يقدر معمولها لضعفها فى العمل فلا يقال لم زيدا تضربه ولا لن بكرا تقتله كما يقال ان زيدا تضربه او ضربته لقوة ان بجزمها للفعلين واما ليس فيمن قال انه حرف فليس ايضا من هذا الباب لان ما بعده واجب الرفع بكونه اسمه والجملة بعده خبره نحو ليس زيد ضربته (وبعض من قال بحرفيتها جوز الغاءها عن العمل الغاء ما استدلالا لا بقولهم ليس الطيب الا المسك برفع المسك كما يجئ فى باب ما ويحمل عليه قولهم ليس خلق الله مثله اى ما خلق الله فيجيز ليس زيدا ضربته على الغاء ليس والوجه ان ليس خلق الله من باب توجيه الفعلين الى مرفوع واحد وخلق خبر ليس ويجوز ان يكون اسم ليس ضمير الشأن وفى قولك ليس زيدا ضربته ضمير الشان والمفسر جملة فعلية كما فى قوله تعالى ❊ فانها لا تعمى الابصار ❊ قوله (وحرف الاستفهام) علة اولويته بالفعل كعلة اولوية حرف النفى به (قال سيبويه ليس جواز الرفع فى الهمزة كجوازه فى نحو قام زيد وعمرو كلمته يعنى ان الرفع فى الثانى احسن فليس طلب المشاكلة بين المعطوف والمعطوف عليه اذا كان المعطوف عليه جملة فعلية فى اقتضاء النصب كهمزة الاستفهام بل الهمزة اشد اقتضاء له وكذا جعل سيبويه الرفع بعد حروف النفى احسن منه بعد الهمزة وذلك لان الجملة مع الهمزة تصير طلبية وكون الطلبية فعلية اولى ان امكن كما ذكرنا ولا تصير مع حرف النفى طلبية ❊ واعلم ان للاستفهام حرفين احدهما عريق فيه وهو الهمزة فهى تدخل على الفعلية نحو اضرب زيد وعلى الاسمية الخالية من الفعل نحو ازيد خارج وعلى الاسمية التى خبر المبتدأ فيها فعلية نحو ازيد خرج وثانيهما دخيل فيه وهو هل التى اصلها ان تكون بمعنى قد اللازمة للفعل كما يجئ فى قسم الحروف فهى تدخل على الفعلية وعلى الاسمية التى ليس خبر المبتدأ فيها فعلية نحو هل زيد قائم لمشابهة الهمزة واما الاسمية التى جزؤها الثانى فعلية فلا تدخل عليها الا على قبح نحو هل زيد خرج لانها اذا لم تجد فعلا تسلت عنه فان كان احد جزئى الجملة التى تدخلها فعلا تذكرت الصحبة القديمة فلا ترضى الا بان تعانقه فيجب ان توليه اياها وكذا يقبح دخولها على فعلية مع الفصل بينها وبين الفعل باسم نحو هل زيدا ضربت وعلى فعلية مقدر فعلها مفسرا بفعل ظاهر نحو هل زيدا ضربته والنصب ههنا احسن القبيحين (وقد مر الخلاف بين سيبويه والاخفش فى ان الرفع اولى او النصب فى نحو أانت زيدا ضربته والوفاق فى اختيار النصب اذا فصل بظرف فى نحو أاليوم زيدا ضربته (والاسماء المتضمنة للاستفهام مثل هل تدخل على فعلية فعلها ملفوظ به ويقبح نحو متى زيدا ضربت ومتى زيد خرج فالرفع فى متى زيد

٤ قوله (لا معطوفة) اذ يلزم عطف الخبرية على الانشائية

٥ قوله (ولا حسبا آه) والتقدير ولا ذكرت حسبا فخرت به يخاطب رجلا من تيم بن عدى اى لم تذكر لهم حسبا تفتخرون به ولا لك جد شريف تعول عليه عند ازدحام الناس للمفاخر

٦ قوله (ولا يقدر معمولها لضعفها فى العمل آه) العمل فى هذه الافعال اظهر لانها تكرار للمقدر

ضربته اقبح القبيحين كما ذكرنا فى هل ويحسن متى زيد خارج كل ذلك لان كل متطفل على شئ فحقه لزوم اصل المتطفل عليه اذا امكن (واصل همزة الاستفهام دخولها على الفعل صريحا وانما جاز بلاقبح نحو متى زيد قائم لان الفعل معدوم وان كان المتضمن للاستفهام هو الاسم المحدود فرفعه اولى نحو ايهم ضربته كما فى زيد ضربته والعلة كالعلة (قوله واذا الشرطية) فيها خلاف نقل عن الكوفيين انها كاذ فى وقوع الجملتين بعدها الا ان الجملة الاسمية لابد ان يكون الخبر فيها فعلا الا فى الشاذ كقوله ٭ ٢ اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب ٭ ونقل عن سيبويه والاخفش موافقتهم فى جواز وقوع الاسمية المشروطة بعدها لكن على ضعف (والاكثر كونها عندهما فعلية اما ظاهرة الفعل نحو اذا جاء زيدا ومقدرة نحو ﴿ اذا السماء انشقت ﴾ اى اذا انشقت السماء (ونقل عن المبرد اختصاصها بالفعلية فيجب عنده تأويل نحو اذا السماء انشقت بالفعلية اى اذا انشقت السماء فقوله واذا الشرطية يعنى على مذهب سيبويه والاخفش وانما اختار ابعدها الفعلية لان الشرط بالفعل اولى كالنفى والاستفهام وانما لم يوجبا الفعل بعدها كما فعل المبرد لانها ليست عريقة فى الشرط كان ولو ولا ظاهرة فى تضمن معناه كمن ومتى على ما يجئ فى الظروف المبنية (واما على مذهب المبرد فينبغى ان لايجوز بعدها الرفع الا على وجه اذ كره وهو ان بعضهم يجوّز فى جميع ما ذكرنا ونذكر انه منتصب بفعل مقدر مفسر بالظاهر ان يرتفع بالفعل المقدر الذى هو لازم ذلك الظاهر (قال السيرافى يجوز هلا زيد قتلته بتقدير هلا قتل زيد قتلته (وروى الكوفيون ٭ لاتجزعى ٣ ان منفس اهلكته ٭ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ٭ اى ان اهلك منفس اوان هلك منفس فعلى هذا يقدر على مذهب المبرد فى بيت ذى الرمة ٭ اذا ابن ابى موسى بلال بلغته ٭ فقام بفاس بين وصليك جازر ٭ على رواية رفع ابن اى اذا بلغ ابن ابى موسى هذا والاولى مطابقة المفسر للمفسر فى الرفع والنصب اذا امكن (قوله وحيث) حيث دالة على المجازاة فى المكان كاذا فى الزمان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه (ولكن استعمالها استعمال كلمات الشرط اقل من استعمال اذا فانها تدخل على الاسمية التى جزآها اسمان اتفاقا نحو اجلس حيث زيد جالس ٤ اما اذا كسعت بما نحو حيثما فهى وسائر الاسماء الجوازم المتضمنه معنى الشرط نحو متى وانما لايفصل بينها وبين الفعل الا عند الضرورة قال ٭ فمتى ٥ واغل يزرهم يحيوه ٭ ويعطف عليه كأس الساقى ٭ وقال ٭ ٦ صعدة نابتة فى حاير ٭ اينما الريح تميلها تمل ٭ فلو اضطر الشاعر الى الفصل نحو متى زيدا تزره يزرك فالنصب واجب لوجوب تقدير الفعل بعدها (قوله وفى الامر والنهى) قد تقدم ذلك بعلته (قوله وعند خوف لبس المفسر بالصفة) اذا اردت مثلا ان تخبر ان كل واحد من مماليكك اشتريته بعشرين دينارا وانك لم تملك احدا منهم الا بشرائك بهذا الثمن فقلت كل واحد من مماليكى اشتريته بعشرين بنصب كل فهو نص فى المعنى المقصود لان التقدير اشتريت كل واحد من مماليكى بعشرين واما ان رفعت كل فيحتمل ان يكون اشتريته خبر اله وقولك بعشرين

ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامرأة بزواء والنكب داء يأخذ الابل فى مناكبها فتظلع منه وتمشى منحرفا يقال نكب البعير فهو انكب قال العديس لايكون النكب الا فى الكتف قال الشاعر اذا الخصم آه وهو من صفات المتطاول الجائر

٣ قوله (ان منفس) المنفس المال الكثير يقال لفلان منفس ونفيس اى مال كثير وقد لامت امرأة النمر للنمر جزعا من الفقر على اتلاف ماله فقال لها لاتجزعى لاهلاكى نفيس المال فانى كفيل باخلافه بعد التلف واذا هلكت فاجزعى اذلاخلف لك منى

٤ قوله (اما اذا كسعت) الكسع ان تضرب مؤخر الانسان بيدك اوبصدر قدمك

٥ قوله (قال فمتى واغل) الواغل الداخل بين الشاربين من غير ان يدعى

٦ قوله (وقال صعدة نابتة) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لاتحتاج الى تثقيف والحائر مجتمع الماء يصف الشاعر امرأة تشبه قدها بالصعدة وهى الرمح المستوية

(متعلقا)

متعلقا به اى كل واحد منهم مشترى بعشرين و هو المعنى المقصود و يحتمل ان يكون اشتريته صفة لكل واحد وقولك بعشرين هو الخبر اى كل من اشتريته من المماليك فهو بعشرين فالمبتدأ اذن على التقدير الاول اعم لان قولك كل واحد من مماليكى اعم من اشتريته و من اشترى لك و من حصل لك منهم بغير المشترى من وجوه التملكات و المبتدأ على الثانى لايقع الاعلى من اشتريته انت فرفعه اذن مطرق لاحتمال الوجه الثانى الذى هو غير مقصود و مخالف للوجه الاول اذ ربما يكون لك على الوجه الثانى منهم من اشتراه لك غيرك بعشرين او باقل منها او باكثر و ربما يكون ايضا لك منهم جماعة بالهبة و الوراثة او غير ذلك وكل هذا خلاف مقصودك فالنصب اذن اولى لكونه نصا فى المعنى المقصود والرفع محتمل له ولغيره (والمثال الذى اورده المصنف من الكتاب العزيز اعنى قوله تعالى ﴿ انا كل شئ خلقناه بقدر ﴾ لايتفاوت فيه المعنى كما يتفاوت فى مثالنا سواء جعلت الفعل خبرا او صفة فلا يصح اذن للتمثيل وذلك لان مراده تعالى بكل شئ كل مخلوق نصبت كل اورفعته و سواء جعلت خلقناه صفة مع الرفع او خبرا عنه وذلك ان قوله خلقنا كل شئ بقدر لايريد به خلقنا كل مايقع عليه اسم شئ لانه تعالى لم يخلق جميع الممكنات غير المتناهية ويقع على كل واحد منها اسم شئ فكل شئ فى هذه الاية ليس كما فى قوله تعالى ﴿ والله على كل شئ قدير ﴾ لان معناه انه قادر على كل ممكن غير متناه (فاذا تقرر هذا قلنا ان معنى كل شئ خلقناه بقدر على ان خلقناه هو الخبر كل مخلوق مخلوق بقدر ٢ وعلى ان خلقناه صفة كل شئ مخلوق كائن بقدر و المعنيان واحد اذ لفظ كل شئ فى الاية مختص بالمخلوقات سواء كان خلقناه صفة له او خبرا وليس مع التقدير الاول اعم منه مع التقدير الثانى كما كان فى مثالنا (ويختار النصب ايضا اذا كان الكلام جوابا عن استفهام بجملة فعلية كما اذا قيل ارأيت احدا او ايهم او غلام ايهم رأيت فتقول زيدا رأيته وانما كان النصب اولى ليطابق الجواب السؤال فى كونهما فعليتين وكذا اذا قيل اضارب الزيدان احدا قلت زيدا يضربانه لان معناه ايضرب الزيدان احدا فهو مقدر بالفعلية (واختار الكسائى النصب اذا كان الاسم المحدود بعد اسم هو فاعل فى المعنى نحو زيد هندا يضربها فزيد فى المعنى هو الضارب وان كان فى اللفظ مبتدأ فنصب هندا اولى لانه كانه قيل يضرب زيد هندا ❊ قوله (ويستوى الامران فى مثل زيد قام وعمرا اكرمته) يعنى يستوى الرفع و النصب فى الاسم المحدود اذا كان قبله عاطف على جملة اسمية الخبر فيها جملة فعلية او على الخبر فيها وانما استويا لانه يمكن ان يكون مابعد الواو عطفا على الاسمية التى هى الكبرى فيختار الرفع مع جواز النصب ليناسب المعطوف المعطوف عليه فى كونهما اسميين وان يكون عطفا على الفعلية التى هى الصغرى فيختار النصب مع جواز الرفع ليتناسبا فى كونهما فعليين (فان قيل بل الرفع اولى للسلامة من الحذف و التقدير عورض بكون الكلام المعطوف اقرب الى الفعلية منه الى الاسمية (وهذا المثال اعنى زيد قام وعمرو كلمته مثال اورده سيبويه (واعترض عليه بانه لايجوز فيه العطف على الصغرى لانها خبر المبتدأ و المعطوف فى حكم

٢ قوله (وعلى ان خلقناه صفة) لقائل ان يقول اذا جعل خلقناه صفة كان المعنى كل مخلوق متصف بانه مخلوقنا كائن بقدر وعلى هذا لايمتنع نظرا الى هذا المعنى ان يكون هناك مخلوقات غير متصفة بتلك الصفة فلا يندرج تحت الحكم و اما اذا جعلناه خبرا او نصبنا كل شئ فلا مجال لهذا الاحتمال نظرا الى نفس المعنى المفهوم من الكلام فقد اختلف المعنيان قطعا ولا نجد به نفعا ان كل مخلوق متصف بتلك الصفة فى الواقع لانه انما يفهم من خارج الكلام ولا شك ان المقصود ذلك المعنى الذى لا احتمال فيه فالمثال مطابق اذا دقق النظر فيه

المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع عليه والواجب في الجملة التي هي خبر المبتدأ رجوع ضمير الى المبتدأ وليس في عمرو كلمته ضمير راجع الى زيد وبعبارة اخرى وهي انه يجب في المعطوف جواز قيامه مقام المعطوف عليه ولو قلت زيد كلمت عمرا لم يجز و بعبارة اخرى للاخفش وهي انه لايجوز عطف جملة لامحل لها على جملة لها محل (واعتذر لسيبويه باعذار احدها للسيرافي وهو جواب عن جميع العبارات ان غرض السيبويه لم يكن تصحيح المثال بل تبيين جملة اسمية الصدر فعلية العجز معطوف عليها او على الجزء منها و تصحيح المثال اليك بزيادة ضمير فيه نحو عمرو كلمته في داره او لاجله او نحو ذلك وانما سكت سيبويه عن هذا اعتمادا على علم السامع انه لابد للخبر اذا كان جملة من ضمير فيصحح المثال اذا اراد (واجاب بعضهم عن الوجه الاول بانه ليس بمسلم ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيما يجب و يمتنع الاترى الى قولهم رب شاة وسخلتها (ورد بان سخلتها ايضا نكرة كما يأتي في باب المضمرات (واجيب عن الوجه الثاني بانك تقول زيد لقيته وعمرا ولو قلت زيد لقيت عمرا لم يجز فلايلزم جواز قيام المعطوف مقام المعطوف عليه (واجاب ابو على عن اعتراض الاخفش بان الاعراب لما لم يظهر في المعطوف عليه جاز ان يعطف عليه جملة لا اعراب لها (واسد الاعتراضات هو الاول) والجواب ماقال السيرافي ثم ان مثل هذا المثال اجازه سيبويه مسويا بين رفع الاسم ونصبه على مايؤذن به ظاهر كلامه ومنعه الاخفش لخلو المعطوف عن الضمير (وجوزه ابو على على ان الرفع فيه اولى من النصب وان زدت في الجملة المعطوفة ضميرا راجعا الى المبتداء الاول فلا خلاف في جوازه ومثل قولك زيد قام وعمرا اكرمته قولك زيد ضارب عمرا و بكرا اكرمته يستوى في بكرا الوجهان لان اسم الفاعل الناصب للمفعول به كالفعل واما اذا قلت زيد قائم غلامه و بكر اكرمته فالرفع فيه اولى لان اسمي الفاعل والمفعول اذا لم ينصبا المفعول به لم تتم مشابهتهما للفعل كما يجئ في باب الاضافة اذ قد يرفع الضعيف المشابهة للفعل نحو زيد مصرى حماره ※ قوله (ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض مثل ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته) حرف الشرط ان ولو نحو لو زيدا اكرمته واما اما فهي وان كانت من حروف الشرط الا ان الرفع مختار بعدها على ماتقدم لان النصب في اخويها انما وجب لاجل الفعل المقدر المتعدى وشرطها فعل لازم واجب الحذف كما يجئ غير مفسر بشئ فلا يكون من هذا الباب و تقديره اما يكن من شئ وليس للشرط حرف غير هذه الثلاثة الا اذما عند سيبويه ٢ ويقبح الفصل بينها وبين الفعل باسم مرفوع او منصوب نحو اذما زيد قام واذما زيدا ضربته كما ذكرنا في متى وحيثما (قوله وحرف التحضيض) وهو اربعة هلا والا ولولا ولوما وعند الخليل الا المخففة قد تكون للتحضيض كما يجئ في قوله ※ الا رجلا جزاه الله خيرا ※ التقدير الا ترونني اى هلا ترونني (وحرف التحضيض لايدخل الا على الافعال بالاستقراء

٢ لكنه لايفصل بينها وبين معمولها اتفاقا لا في الضرورة

٢ قوله (تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا) الناب الناقة المسنة والجمع النيب
انيب الضوطر والضوطرى الرجل الضخم الذى لاغناء عنده والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه
اى سترها بالدرع والبيضة ٣ حرفى الشرط وجميع هذه الاحوال اعنى البقاء على الاصل من الاختصاص والغلبة فى الافعال والاشتراك بين القبيلين والاختصاص بالاسماء امور موقوفة على السماع لاطريق للقياس فيها ولاعلة مخصصة لكل واحد منها بمااختص هذا وقد جاء حرف التحضيض قبل الاسمية شاذا قال * ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها * واما حرفا الشرط فالخلاف فى لو قدمضى فى باب المبتدأ واما ان فاكثر البصريين على انه لايدخل الافى فعل ظاهرا ومقدر م ونقل عن الاخفش جواز ارتفاع الاسم بعده على الابتداء بشرط كون خبره فعلا ومن الحروف اللازم دخولها على الافعال الاالعرض فيجب النصب بعدها نحو الازيداتكرمه على مايجئ الكلام فيه فى اسم لاالنفى الجنس نسخه م قوله (ونقل عن الاخفش) قدتقدم الاشارة الى قول الاخفش فى بحث حذف الفعل (ش) فى قوله وان (١٢) احد من المشركين (ل) استجارك ٥ (قوله فى الزبر) الزبر جمع زبور وهو الكتاب وفعلوه جملة مجرورة المحل صفة لشئ اى كل شئ مفعول لهم من الاشياء ثابت ومكتوب فى الزبر وهو وهم انه من هذا الباب لانه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره ومع هذا فالرفع واجب لانك لونصبت فسد المعنى لانم

اتفاقا منهم. وقد يقدر الفعل بعدها امامفسرا كما فى قولك هلا زيدا ضربته اوغير مفسر كما فى قوله * ٢ تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا * اى لولاتعدون (وكذا ان ولو فانه قديقدر الفعل بعدهما بلامفسر نحو ان سيفا فسيف ونحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ولاشك ان التحضيض والعرض والاستفهام والنفى والشرط والنهى والتمنى معان تليق بالفعل فكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال الاان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت فى القبيلين مع اولويتها بالافعال كهمزة الاستفهام وماولا للنفى وبعضها اختلف فى اختصاصها بالافعال ٣ كالاالعرض على مايجئ الكلام عليه فى اسم لالنفى الجنس وكذا ان الشرطية فان المرفوع فى نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتدأ والمشهور وجوب النصب فى ان زيدا ضربته والازيدا تضربه فى العرض. * قوله (وليس مثل ازيد ذهب به منه فالرفع) اى فالرفع واجب وانما قال انه ليس من هذا الباب لانه وان كان اسما بعده فعل لكنه ليس مشتغلا عنه اى عن العمل فيه اى عن نصبه لان عمل الفعل اوشبهه فيما قبله لايكون الاالنصب كما ذكرنا (وقوله بضميره اومتعلقه اى بنصب ضميره اونصب متعلق ضميره لان الفعل لايشتغل عن نصب اسم برفع ضميره ففى قولك ازيد ذهب به خرج زيد من الحد المذكور بقوله مشتغل عنه وبقوله بضميره اذالمعنى مشتغل عن نصبه بنصب ضميره هذا على انه جوزابن السراج والسيرا فى فى مثل هذا المبنى للمفعول اسناده الى مصدر مقدر اى ازيد اذهب الذهاب به فيكون المجرور فى محل النصب فينصب الاسم السابق لحصول الشرائط وهو ضعيف لعدم الاختصاص فى المصدر المدلول عليه بفعله (وجوز الكوفيون نصب الاسم السابق من دون حاجة الى المسند اليه المذكور بل يقدرون قبل الاسم فعلا متعديا نحو أأذهب شخص زيدا ذهب به فاللازم مفسر المتعدى كما ذكرنا قبل عن بعضهم انهم يضمرون فى نحو ان زيد ضربته لازم الفعل الظاهر على العكس اى ان ضرب زيد ضربته وكلاهما خلاف الاصل اذالاصل موافقة الاسم المحدود بضميره اومتعلقه فى الرفع او النصب اذضميره اومتعلقه نائبه كما ان عامل الضمير والمتعلق نائب عامل الاسم فتنوى فى ان زيد ذهب اوذهب به اوذهب غلامه اوذهب بغلامه رافعا وتنوى فى ان زيدا ضربته اوحق عليه الضلالة اوضربت غلامه اوحق على غلامه الضلالة ناصبا * قوله (وكذا ﴿ كل شئ فعلوه فى الزبر ٥ ﴾ اى ليس من

هذا الباب لانه خرج بقوله مشتغل عنه اى عن نصبه مع بقاء المعنى الحاصل بالرفع وهنا لو نصبت كل شئ بفعلوا لم يبق معنى الرفع اذ يصير المعنى فعلوا فى الزبر كل شئ ان علقنا الجار بفعلوا ونحن لم نفعل فى الزبر اى فى صحف اعمالنا شيئا اذ لم نوقع فيها فعلا بل الكلام الكاتبون او قعوا فيها الكتابة وان جعلنا الجار نعتا لكل شئ صار المعنى فعلوا كل شئ مثبت فى صحايف اعمالهم وهذا وان كان معنى مستقيما الا انه خلاف المعنى المقصود حالة الرفع اذ المراد منه ما اريد فى قوله تعالى ﴿ وكل صغير وكبير مستتر ﴾ وفعلوه صفة كل شئ اى كل مافعلوه مثبت فى صحايف اعمالهم بحيث لايغادر صغيرة ولا كبيرة * قوله (ونحو ﴿الزانية والزانى فاجلدوا﴾ الفاء بمعنى الشرط عند المبرد وجملتان عند سيبويه والا فالمختار النصب) اقول جميع الشرائط فيه حاصلة فى بداء النظر لان مابعد الفاء قد يعمل فيما قبلها كما فى نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر ﴾ الا ان القراء لما اتفقوا فيه على الرفع الا ماروى فى الشاذ عن عيسى بن عمر انه قرأ بالنصب والنصب مع الطلب مختار كما تقدم والقرآن لايجوز على غير المختار تمحل له النحاة وجها يخرج به عن الحد المذكور لئلا يلزم منه غير المختار فنقول مابعد الفاء يعمل فيما قبلها اذا كانت زائدة كما فى قوله تعالى ﴿اذا جاء نصر الله﴾ الى قوله فسبح كما يجئ فى الظروف المبنية او تكون الفاء واقعة غير موقعها لغرض كما فى ﴿وربك فكبر واما اليتيم فلا تقهر﴾ واما اذا لم تكن زائدة وكانت واقعة فى موقعها فما بعدها لايعمل فيما قبلها كما تقدم وفى الاية هى كذلك لكون الالف واللام فى الزانية مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذى هو صلته كالشرط فخبر المبتدأ كالجزاء وهذا الذى ذكرته مذهب الفراء والمبرد فالفاء واقعة فى موقعها فيخرج عن الحد بقوله مشتغل عنه بضميره او متعلقه وقال سيبويه هما جملتان اى الزانية مبتدأ محذوف المضاف اى حكم الزانية والخبر محذوف اى فيما يتلى عليكم بعد وقوله فاجلدوا هو الذى وعد بان حكم الزانية فيه والفاء عنده ايضا للسببية اى ان ثبت زناهما فاجلدوا فخرج ايضا بقوله مشتغل عنه بضميره كما قدمنا (قوله والا فالمختار النصب) اى لولا التقدير ان المذكور ان للمبرد وسيبويه لكان من هذا الباب فكان المختار النصب لقرينة الطلب التى هى اقوى قرائنه وتقدير المبرد اقوى لعدم الاضمار فيه كما فى تقدير سيبويه ٦ (واعلم ان مايشتغل عنه المفسر من ضمير الاسم المذكور او متعلقه ان وقع بعد الا فالفعل المقدر ينبغى ان يكون مثبتا فيقدر فى نحو ان زيد لم يقم الا هو ان قام زيد لم يقم الا هو وفى نحو ان زيدا لم يضرب الا اياه ان يضرب زيد لم يضرب الا اياه وذلك لان الاسم المذكور يقع من الفعل المقدر موقع الاسم المشتغل به من المفسر الا ترى ان احد واقع من استجارك المقدر مقام الضمير من استجارك المفسر (وكذا زيدا فى ان زيدا ضربته واقع من ضربت المقدر موقع الضمير من المفسر ومابعد الا اذا كان فاعلا او مفعولا مثبت لاغير لان الاستثناء المفرغ لايكون الا بعد غير الموجب وليس قبل الاسم المذكور الا حتى ينقض نفى الفعل المقدر كما نقض الا المذكور قبل المشتغل به نفى المفسر فلم يبق الا اضمار الفعل الموجب ليوافق فى المعنى المنفى المنقوض نفيه بالا الا ترى ان قام زيد فى

٢ التقدير فعلوا كل شئ فى الزبر من الاوامر والنواهى وليس الامر كذلك فليس من هذا الباب

٦ هذا آخر شرح ماذكره المص نعهد

مثالنا يوافق فى المعنى لم يقم الاهو وكذا تضرب زيدا يوافق معنى لم تضرب الااياه
(فاذا تقرر هذا قلنا قديكون فى المفسر ضمير ان للاسم المذكور مرفوع ومنصوب
وقديكون فيه ضمير ومتعلق به كذلك اى متخالفان رفعاونصبا وقديكون فيه متعلقان
بضميرين كذلك فالاول على ثلاثة اضرب لان الضميرين امامتصلان او منفصلان
او متصل ومنفصل فان كانا منفصلين فلك الخيار فى اضمار فعل رافع لذلك الاسم المذكور
او اضمار ناصب مثاله ان زيدالم يعطك اياه الاهوفان نصبته اعتبارا باياه قدرت هكذا
لم يعطك زيدا لم يعطك اياه فلو سلطت الفعل عليه قلت زيدا لم يعطك الاهو وان
رفعته اعتبارا بهو قدرت هكذا اعطاك اياه زيد لم يعطك اياه الاهولان المشتغل به اذن
بعد الافلابدمن تقدير موجب كما تقدم (وتسليط المفسر ههنا على الاسم المذكور محال
اذالفعل لايرفع ماقبله وان كان احدهما متصلا والاخر منفصلا فالاعتبار بالمتصل يعنى
ان كان مرفوعا اضمر الرافع وان كان منصوبا اضمر الناصب فالاول نحوان زيد اعطاك
اياه واياه راجع الى زيد وجاز كون الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد لكون احدهما
منفصلا وكذا ان زيد لم يضرب الااياه التقدير ان اعطاك زيداعطاك اياه وان لم يضرب
زيد لم يضرب الااياه ولواعتبرت المنفصل لكان التقدير ان اعطاك زيدا اعطاك اياه
والمفعول مفسر الفاعل الذى هو ضمير متصل وقدبينا امتناع ذلك مع تقدم المفعول
فى نحوزيدا ضرب فكيف يجوز مع تأخره ولكان بالتسليط انزيدا اعطاك فيكون نحو
زيدا ضرب ولايجوز وكذا لواعتبرت المنفصل فى زيد لم يضرب الااياه لكان التقدير
ضرب زيدا وبالتسليط زيدا ضرب ولايجوزان (والثانى اى الذى المتصل فيه منصوب
نحوان زيدا لم يضربه الاهواى ان لم يضرب زيدالم يضربه الاهوولواعتبرت المنفصل
لكان التقدير ان ضربه زيدوالفاعل مفسر للمفعول الذى هو ضمير متصل وقدتقدم
امتناع ذلك (وان كانا متصلين ولابدان يكون الفعل من افعال القلوب اومماالحق به
كعدمت وفقدت والا اتحد ضمير الفاعل والمفعول فى المعنى متصلين ولايجوز ذلك
الافى افعال القلوب كما يجئ فى بابها نظرنا فان كان الاسم المذكورظاهرا وجب رفعه
اعتبارا بالضمير المرفوع نحوان زيدعلمه قائما اى انعلمزيد علمه قائما اذلونصبت لكان
التقديران علم زيدا علمه قائما فيفسر المفعول الفاعل الذى هو ضمير متصل ولايجوز
لافى افعال القلوب ولاغيرها مع تقدم المفعول نحوزيداعلم قائما فكيف مع تأخره عن
الضميرولكان بالتسليط ان زيداعلم قائماولايجوز لماذكرنا وان كان الاسم المذكور
ضميراراجعا الى ماقبله جاز رفعه ونصبه اعتبارا بكل واحد من ضميرى المفسر كقولك
بعد جرى ذكر زيدان اياه علمه قائمااى انعلمه علمه قائمااتصل الضمير المنفصل لماظهر
عامله وبالتسليط ان اياه علم قائما ويجوز ان هوعلمه قائمااى انعلم علمه قائما باستتار الضمير
لماظهر العامل (واما المفسر الذى معه ضمير ومتعلق به مختلفان رفعاونصبا نحوان زيد
ضرب غلامه وان زيدا ضربه غلامه اوان زيدمر بغلامه وان زيدا مربه غلامه
فالاعتبار بالضمير المتصل لابالمتعلق فيجب فى ان زيد ضرب غلامه الرفع اذلونصبته

اعتبارا بمتعلق الضمير لكان التقدير ان ضرب زيدا اى غلام زيد على ماذكرنا قبل من ان المضاف فى مثله محذوف فيفسر المفعول الفاعل ظاهرا مع تأخر المفعول و مع المضاف يفسر ذيل المفعول الفاعل و كلاهما لايجوز كما تقدم فى اول هذا الباب و على تقدير المصنف يكون التقدير ٢ ان لابس زيد و ضمير لابس لزيد ولايجوز كما قدمناه و على ماقدرنا قبل من كون المضاف محذوفا فى مثله يكون التقدير ان ضرب زيدا اى متعلق زيد فيكون المفعول فى الظاهر مفسرا للفاعل و هو ضمير متصل و فى التقدير ذيل المفعول مفسر للفاعل ولايجوز ان مع تقدم المفعول نحو زيدا ضرب غلام هند ضربت فكيف مع تأخره و بالتسليط يصير ان زيدا لابس او ان زيدا ضرب اى متعلق زيد ضرب ولايجوز (٣ واما ان كان الضمير فى المسئلتين منفصلا جاز رفع الاسم المذكور و نصبه نحو ان زيدا لم يضرب غلامه الا اياه و ان زيدا لم يضرب غلامه الا هو تقدير الرفع فى المسئلة اولى ان لم يضرب زيد اى متعلق زيد لم يضرب غلامه الا اياه و تقدير النصب فيها ان ضرب غلام زيد زيدا لم يضرب غلامه الا اياه و بالتسليط ان زيدا ضرب غلامه لانك اذا حذفت الضمير المستثنى حذفت اداة الاستثناء فصيرت الفعل موجبا ليبقى معنى ايجاب الضرب لزيد كما كان مع الاستثناء و تقدير الرفع فى الثانية ان ضرب غلامه زيد لم يضرب غلامه الا هو و تقدير النصب فيها ان لم يضرب زيدا اى متعلق زيد لم يضرب غلامه الا هوا وان لم يلابس زيدا بضرب غلامه لم يضرب غلامه الا هو على تقدير المصنف و بالتسليط ان زيدا اى غلام زيد لم يضرب الا هو وعلى تقدير المصنف ان زيدا لم يلابس بضرب غلامه الا هو (واما المفسر الذى معه متعلقان بضميرى الاسم المذكور مختلفان رفعا و نصبا نحو ان زيد ضرب اخوه اباه فلك فى الاسم المذكور الرفع والنصب فتقدير الرفع ان ضرب زيد اى متعلق زيد ضرب اخوه اياه و تقدير النصب ان ضرب اخو زيد زيدا اى متعلق زيد ضرب اخوه اياه و بالتسليط ان زيدا اى ابازيد ضرب اخوه و على تقدير المصنف ان زيدا ٤ لابس بضرب ابيه هذا ماعرض لا تمام هذا الباب و الله اعلم بالصواب ۞ قوله (الرابع التحذير وهو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا نحو اياك والاسد و اياك وان تحذف و الطريق الطريق) سمى اللفظ المحذور به من نحو اياك والاسد ونحو الاسد الاسد تحذيرا مع انه ليس بتحذير بل هو آلة التحذير (قوله هو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده) مؤذن بان لفظ التحذير هو اياك دون المعطوف و ليس كذا بل التحذير لفظ المعطوف والمعطوف عليه و الصحيح ان يقال لفظ التحذير على ضربين اما لفظ المحذر مع المحذر منه بعده معمولا لبعد مقدرا و اما لفظ المحذر

---

٢ (قوله ان لابس زيد) ويكون المعنى ان لابس زيد نفسه بضرب غلامه فالمعنى صحيح لكن العبارة مخلة كما ذكره ولا يصح ان يقدر لابس و ضميره للغلام لانه مفعول متأخر فلا يصلح مفسرا ايضا بل على هذا ابعد ٣ (قوله واما ان كان الضمير فى المسئلتين) يعنى فى مسئلة كون الضمير المخالف للمتعلق مرفوعا وقد بين الحال فى صور الاتصال اعنى قولك ان زيدا ضرب غلامه و يعلم منه حال ان زيدا مر بغلامه فانه يتعين الرفع اى ان مر زيد مر بغلامه ولايجوز النصب على تقدير ان لابس زيدا مر بغلامه ولا على تقدير ان جاوز زيدا اى متعلق زيد و الضمير لزيد على التقديرين (و فى مسئلة كون الضمير المخالف للمتعلق فى الاعراب منصوبا كما فى قولك ان زيدا ضربه غلامه و ان زيدا مر به غلامه ولم يذكر تفصيل هذه المسئلة لانه يعلم بالمقايسة اذ يتعين النصب على تقدير ان ضرب زيدا ضربه غلامه لان غلامه ان كان فاعلا للمقدر المفسر فذاك وان كان فاعلا للمفسر كما هو الظاهر فهو فاعل فسر فاعلا كما ان فعله فسر فعل ذلك الفاعل ولا يجوز الرفع على تقدير ان لابسه زيد ضربه غلامه و الضمير المتصل لزيد لانه يلزم كون الفاعل مفسرا

(منه)

للفعول المتصل وقس باقى الاحوال على ما فصله و الظاهر ان المسئلة الثانية سقطت من القلم اذ دأبه فى امثال هذه المقامات التوضيح فى المطالب دون حوالة بعضها على بعض ٤ (قوله لابس) فاعله ضمير راجع الى الاخ

منه مكررا معمولا لبعد مقدرا نحو الاسد الاسد (قوله تحذيرا مما بعده) مفعول له
و العامل فيه المصدر اعنى التقدير اى بان تقدر اتق تحذيرا مما بعد ذلك المعمول
كالاسد الذى بعد اياك وتقدير اتق ههنا فيه بعد السماجة من حيث المعنى اذ يصير المعنى
اتق نفسك من الاسد ولا يقال اتقيت زيدا من الاسد اى نحيته و لو قال بتقدير نح او بعد
كان اولى (قوله او ذكر المحذر منه مكررا) فيه نظر وذلك ان ذكر مصدر فى عطفه
على قوله معمول بعد من حيث المعنى الا ان يقدر فى الاول مضاف اى هو ذكر معمول
او ذكر المحذر منه و فيه نظر ايضا لان مراده بالتحذير هذا المنصوب لانه فى تقسيم
المنصوبات الاترى الى قوله الثانى المنادى الثالث ما اضمر عامله فلا يصح الرابع ذكر
منصوب حكمه كذا (وفى بعض النسخ او ذكر بلفظ ما لم يسم فاعله وليس بوجه لان
او ههنا متصلة من حيث المعنى فينبغى ان يليه مثل المذكور قبل كما فى نحو جاءنى زيد
او عمرو بلى لو كانت منفصلة جازت المخالفة بين ما بعدها و ماقبلها تقول انا مقيم ثم بدولك
فتقول او امشى بمعنى بل انا امشى فيكون للاضراب عن الاول و الاثبات للثانى كما يجئ
فى حروف العطف (قال سيبويه فى قوله تعالى ﴿ ولا تطع منهم آثما او كفورا ﴾
لو قال او لا تطع كفورا لانقلب المعنى لانها اذن اضرابية بمعنى بل فيكون للاضراب عن
النهى عن طاعة الآثم فلو قلنا ههنا او ذكر لكان اضرابا عن قوله معمول بقدير اتق و لا
يستقيم فعلى كل وجه فى لفظه نظر (وضابط هذا الباب ان نقول كل محذور معمول لحذر
او بعد او شبههما مذكور بعده ما هو المحذر منه اما بواو العطف او بمن ظاهرة او مقدرة
يجب اضمار عامله وكذا كل محذر منه مكرر معمول لبعد فيدخل فى الاول نحو اياك و الاسد
واياى و الشر وماز رأسك و السيف فالمحذر اذن اما ظاهر او مضمر و الظاهر لا يجئ
الا مضافا الى المخاطب و المضمر لا يجئ فى الاغلب الا مخاطبا و قد يجئ متكلما كما مر
واذا كان معطوفا على المحذر جاز ان يكون ضمير غائب نحو اياك و اياه من الشر وقولهم
اذا بلغ الرجل الستين فاياه و ايا الشواب شاذ من وجهين من جهة وقوع اياه محذرا
و ليس بمعطوف و من جهة اضافة ايا الى المظهر و سيبويه يقدر نحو اياى و الشر
بنحو لاحذر ونحوه فيكون على هذا تحذر الا تحذيرا قال الخليل بعضهم يقول له اياك
فيقول اياى اذ قبل منك واستجاب كانه يقول احذر نفسى واحفظ وغير سيبويه يقدر
فى نحو اياى و الشر حذر خطابا كما فى اياك و قول سيبويه اولى ليكون الفاعل و المفعول
شيئا واحدا كما فى اياك و الشر وقول عمر رضى الله تعالى عنه لجماعة ﴿ اياى ٢ وان
يحذف احدكم الارنب بالعصا وليذك لكم الاسل و الرماح ﴾ يحتمل امر المتكلم اى
لابعد نفسى عن مشاهدة حذف الارنب وامر المخاطب اى بعدونى عن مشاهدة حذفه
واما الثانى اعنى المحذر منه المكرر فيكون ظاهرا او مضمرا نحو الاسد الاسد ونفسك
نفسك واياك اياك واياه اياه واياى اياى سواء كان الظاهر مضافا او لا و المضمر متكلما
او مخاطبا او غائبا واجاز قوم ظهور الفعل مع هذا القسم نحو احذر الاسد الاسد و اياك
اياك احذر نظرا الى ان تكرير المعمول للتأكيد لا يوجب حذف العامل كقوله تعالى

٢ (قوله وان يحذف احدكم الارنب بالعصا وليذك لكم الاسل و الرماح) حذفته بالعصا اى رميته بها و الاسل شجر و يقال كل شجر له شوك فشوكه اسل ويسمى الرماح اسلا

﴿ دكت الارض دكادكا ﴾ ومنعه الاخرون وهو الاولى لعدم سماع ذكر العامل مع تكرير المحذر منه ولانا نقول ان كل معمول مكرر موجب لحذف عامله وحكمة اختصاص وجوب الحذف بالمحذر منه المكرر وكون تكريره دالا على مقاربة المحذر منه للمحذر بحيث يضيق الوقت الاعن ذكر المحذر منه على ابلغ ما يمكن وذلك بتكريره ولا يتسع لذكر العامل مع هذا المكرر واذا لم يكرر الاسم جاز اظهار العامل اتفاقا (قال المصنف كان اصل اياك والاسد اتقك ثم انهم لما كانوا لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد اذا اتصلا جاؤا بالنفس مضافا الى القاف فقالوا اتق نفسك ثم حذفوا الفعل لكثرة الاستعمال ثم حذفوا النفس لعدم الاحتياج اليه لان اجتماع الضميرين زال بحذف الفاعل مع الفعل فرجع الكاف ولم يجز ان يكون متصلا لان عامله مقدر كما يجئ فى باب المضمرات فصار منفصلا وارى ان هذا الذى ارتكبه تطويل مستغنى عنه والاولى ان يقال هو بتقدير اياك باعد اونح باضمار العامل بعد المفعول وانما جاز اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول لواحد لكون احدهما منفصلا كما جاز ماضربت الااياك وماضربت الااياى (فان قلت بينهما فرق وذلك ان المفعول فى الحقيقة فى ماضربت الااياى ليس ضمير المتكلم بل هو المتعدد المقدر اى ماضربت احدا الا اياى فالفاعل والمفعول فيه ليسا فى الحقيقة ضميرين لواحد بخلاف قولك اياى ضربت قلت الضمير المنفصل حكمه فى كلامهم حكم الظاهر مطلقا كما ذكرت فى اول باب المنصوب على شريطة التفسير لكونه مستقلا مثله (وقد صرح السيرافى بجواز نحو اياى ضربت وايضا الظاهر من كلام العرب ان المفعول المقدم على الفعل فيه معنى الحصر وان منعه المصنف فى شرح المفصل عند قول جار الله احمد فمعنى اياى ضربت ضربت الااياى واياك نعبد اى مانعبد الااياك وانما وجب الحذف فى الاول والثانى لان القصد كما قلنا فى النداء ان يفرغ المتكلم سريعا من لفظ التحذير حتى يأخذ المخاطب حذره من ذلك المحذوف وذلك لانه لايستعمل هذه الالفاظ الااذا شارف المكروه ان يرهق والمعطوف فى اياك والاسد فى المكرر وانما وجب حذف العامل فى نحو اياك والاسد لانه فى معنى المكرر الذى ذكرنا انه يجب حذف فعله لان معنى اياك اى بعد نفسك من الاسد وفحوى هذا الكلام احذر الاسد ومعنى الاسد اى بعد الاسد عن نفسك وهو ايضا بمعنى احذر الاسد لان تبعيد الاسد عن نفسك بان تتباعد عنه فكانك قلت الاسد الاسد (فان قلت المعطوف فى حكم المعطوف عليه واياك محذر والاسد محذر منه وهما متخالفان فكيف جاز العطف (فالجواب انه لايجب مشاركة الاسم المعطوف للمعطوف عليه الافى الجهة التى انتسب بها المعطوف عليه الى عامله وجهة انتساب اياك الى عامله كونه مفعولا به اى مبعدا وكذا الاسد مبعد اذ المعنى اياك بعد وبعد الاسد * قوله (وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف واياك ان تحذف بتقدير من ولاتقول اياك الاسد لامتناع تقدير من) اذا جاء المحذر منه بعد المحذر فاما ان يكون مع ان اولا معها فالذى بغير ان نحو اياك

(والاسد)

والاسد يجوزفيه وجهان كونه مع الواو ومع من وقدعرفت معنى العطف وامامن فهو
متعلق بالفعل المقدر اى بعدنفسك من الاسد والذى مع ان يجوزفيه هذان الوجهان
نحو اياك وان تحذف واياك من ان تحذف ويجوزفيه وجه ثالث وهو حذف الجار لان
ان حرف موصولة طويلة بصلتها لكونها مع الجملة التى بعدها بتأويل اسم فلما طال لفظ
ماهو فى الحقيقة اسم واحد اجازوا فيه التخفيف قياسا بحذف حرف الجر الذى هو مع المجرور
كشئ واحد وكذا ان المصدرية وبعد حذف الحرف صاران مع صلتها فى محل النصب
عند سيبويه نحوالله لافعلن (وقال الخليل والكسائى هى باقية على ما كانت عليه من
الجر والاول اولى لضعف حرف الجر عن العمل مقدرة ونحوالله لافعلن نادر وحذف
حرف الجرمع غيران وان سماع نحواستغفرت الله ذنبا اى من ذنب وبغاه الخيراى بغى
له (وقال الاخفش الصغير يجوزحذف حرف الجرقياسا اذا تعين وان كان مع غير ان
وان ولم يثبت فلهذا لم يجز حذف الجار من اياك من الاسد اذليس بقياس ولم يسمع (فان قيل
فاحذف العاطف قلت حذفه ايضا لايجوز وهو اشذ من حذف حرف الجرلانه قياس
مع ان وان شاذ كثير فى غيرهما واماحذف العاطف فلم يثبت الا نادرا كماقال ابوعلى
فى قوله تعالى ﴿ ولاعلى الذين اذاما اتوك لتحملهم قلت ﴾ اى وقلت واماقول الشاعر
* فاياك اياك المراء فانه * الى الشردعاء وللشر جالب * فاما لضرورة الشعر واما لان
اياك اياك من باب الاسد الاسد اى المحذر منه مكرر والمراء منصوب باحذر وهذا قول
سيبويه واما لان المراء مصدر بمعنى ان تمارى فحمل فى جواز حذف حرف الجر على ما
يقدر به ومع هذا لايجوز قياس سائر المصادر عليه (وهذا قول ابن ابى اسحق ولا
يمتنع ان يدعى ان الواو التى فى المحذر بمعنى مع * وقدترك المصنف بابا اخر مما يجب
اضمار فعله قياسا وهو باب الاغراء وضابطه كل مغرى به مكررا ومعطوف عليه بالواو
مع معطوفه فالمكرر نحوقوله * اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع ٣ الى الهيجاء
بغير سلاح * والذى مع العطف نحوشانك والحج ونفسك ومايعنيها والعامل فيهما
الزم ونحوه وعلة وجوب حذفه ماتقدم فى التحذير والخلاف فى وجوب حذفه فى
المكرر ههنا مثله هناك (وان لم يتكرر وخلا من العطف فلاخلاف فى عدم وجوب الحذف
كماهناك وكذا يجوز ههنا ان يكون الواو بمعنى مع * قوله (المفعول فيه هو مافعل فيه فعل
مذكور من زمان اومكان) يعنى بقوله فعل مذكور الحدث الذى تضمنه الفعل المذكور لا
الفعل الذى هو قسيم الاسم والحرف وذلك لانك اذاقلت ضربت امس فقدفعلت لفظ
ضربت اليوم اى تكلمت به اليوم والضرب الذى هو مضمونه فعلته امس فامس مافعل فيه
الضرب لاضربت (واحترز بقوله مذكور عن نحوقولك يوم الجمعة يوم مبارك فانه لابد
ان يفعل فى يوم الجمعة فعل لكنك لم تذكر ذلك الفعل فى لفظك فلم يكن فى اصطلاحهم
مفعولا فيه ونحو يوم الجمعة فى قولك خرجت فى يوم الجمعة داخل فى هذا الحد ولهذا
قال بعد وشرط نصبه تقدير فى يعنى ان المفعول فيه ضربان مايظهر فيه فى وماينتصب

٣ قوله (الى الهيجاء آه
الهيجاء الحرب يمد ويقصر

بتقديره وشرط نصبه تقديره واما اذاظهر فلابد من جره وهذا خلاف اصطلاح القول فانهم لايطلقون المفعول فيه الاعلى المنصوب بتقدير فى فالاولى ان يقال هو المقدر بفى من زمان اومكان فعل فيه فعل مذكور * قوله (وشرط نصبه تقدير فى وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظرف المكان ان كان مبهما قبل والافلا وفسر المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامهما ولفظ مكان لكثرته ومابعد دخلت مثل دخلت الدار على الاصح) ظروف الزمان كلها اى مبهمها وموقتها يقبل ذلك اى يقبل النصب بتقدير فى والمبهم من الزمان هو الذى لاحد له يحصره معرفة كان اونكرة كحين وزمان والحين والزمان والموقت منه ماله نهاية تحصره سواء كان معرفة اونكرة كيوم وليلة وشهر ويوم الجمعة وليلة القدر وشهر رمضان (قوله وظرف المكان ان كان مبهما) اختلف فى تفسير المبهم من المكان فقيل هو النكرة وليس بشئ لان نحو جلست خلفك وامامك منتصب بلاخلاف على الظرفية (وقيل هو غير المحصور كما قلنا فى الزمان وهو الاولى فتخرج منه المقادير الممسوحة كفرسخ وميل ٢ ولاخلاف فى انتصابها على الظرفية ٣ فقال هؤلاء ينتصب من المكان على الظرفية نوعان المبهم والمعدود ويدخل فى المبهم الجهات الست وعند ولدى ووسط وبين وازاء وحذاة وحذة وتلقاء وماهو بمعناها ويستثنى من المبهم جانب ومابمعناه من جهة ووجه وكنف وذرى فانه لايقال زيد جانب عمرو وكنفه بل فى جانبه اوالى جانبه وكذا خارج الدار فلايقال زيد خارج الدار كما قال سيبويه بل من خارجها كما لايقال زيد داخل الدار وجوف البيت بل فى داخلها وفى جوفه (وتكلف المصنف لادخال المعدود فى لفظ المبهم بان قال المبهم ما ثبت له اسمه بسبب امر غير داخل فى مسماه فالمكان الممسوح كالفرسخ داخل فيه فان المكان لم يصر فرسخا بالنظر الى ذاته بل بسبب القياس المساحى الذى هو امر خارج عن مسماه (وقال الموقت ماكان له اسمه بسبب امر داخل فى مسماه كاعلام المواضع فانها اعلام لها باعتبار عين تلك الاماكن وكذا مثل بلد وسوق ودار فانها اسماء لتلك المواضع بسبب اشياء داخلة فيها كالدور فى البلد والدكاكين فى السوق والبيت فى الدار واما نحو خلف وقدام ويمين وشمال وبين وحذاء فان هذه الاشياء تطلق على هذه الاماكن باعتبار ما تضاف اليه ٤ (وينبغى ان يستثنى من المبهم فى قوله ايضا نحو جانب ومابمعناه وكذا جوف البيت وخارج الدار وداخلها (وكذا بعض ما فى اوله ميم زايدة من اسم مكان لانه انما يثبت مثل هذا الاسم للمكان باعتبار الحدث الواقع فيه والحدث شئ خارج عن مسمى المكان مع انه ينتصب كل ماهو من هذا الجنس فلا يقال نمت مضرب زيد وقمت مصرعه بل هذا النوع من المكان يدخله تفصيل وذلك بان يقال اسم المكان اما ان يشتق من حدث بمعنى الاستقرار والكون فى مكان اولا والثانى لاينتصب على

٢ قوله (ولاخلاف آه) فى بعض النسخ هكذا ولاخلاف فى انتصابها على الظرفية وقيل المبهم من المكان ماثبت آه وقد ضرب فيها على قوله فقال هؤلاء الى قوله وفى جوفه فتأمل

٣ فى الزمان فيخرج المقادير المعينة من المكان بالمساحة كفرسخ وميل ولاخلاف فى انتصابها على الظرفية وقيل المبهم من المكان ماثبت له اسمه لاجل اضافته الى شئ خارج عن مسماه فيدخل فيه الجهات الست ونحو جهة وجانب وذرى وكنف ووجه بمعنى جهة وعند ولدى ومكان وموضع ووسط وبين وازاء وحذاء وحذة وماهو بمعناها ويخرج عنه المعدود بالمساحة كالميل والفرسخ والبريد فلا جرم تقول هؤلاء ينتصب من المكان شيئان المبهم والمعدود على ماقال الجزولى آه نسخه

٤ فعلى قوله سمى المكان المبهم مبهما لانه لايطلق عليه الاسم بمجرد النظر الى ذاته بل اطلاق الاسم عليه يحتاج الى اعتبار شئ آخر خارج عن ذلك المكان فهو مبهم فى ذاته متعين الاسم بذلك الخارج فظرف المكان عنده قسمان مبهم وموقت وعند الجزولى ثلاثة اقسام مبهم ومعدود وموقت ثم نقول مقتضى ماحد به المصنف مبهم المكان ان ينتصب على الظرفية قياسا نحو قولك جوف البيت وخارج الدار وداخلها ولاينتصب على مانص عليه سيبويه (الظرفية) نسخه

٥ من الحدث الواقع فيه سواء عم هذا الضرب من اسم المكان جميع الاحداث حتى يقال لمكان كل حدث كانما المكان والموضع والمقام فانه يقال مكان الضرب وموضع القتل والاكل ومقام النصر والقطع اولم يعم نحو المجلس والمقعد نسخه ٥ (قوله من الحدث الواقع ﴿ ١٨٥ ﴾ الى قولى نحو المجلس والمقعد) هذه النسخة تدل على جواز ضربت

الظرفية الا بالفعل الذى ينتصب به على الظرفية المختص من المكان كدخلت ونزلت وسكنت وهو كالمضرب والمقتل والمأكل والمشرب ونحوها والاول بنصبه على الظرفية الفعل المشتق ٥ مما اشتق منه اسم المكان نحو المجلس والمقعد والمأوى والمسد والمقتل والمبيت فتقول قاتلت موضع القتال ونصرت مكان النصر وكذا تقول قمت مقامه وجلست مجلسه واويت مأواه وسددت مسده وينصبه ايضا كل مافيه معنى الاستقرار وان لم يشتق مما اشتق منه نحو جلست موضع القيام وتحركت مكان السكون وقعدت موضعك ومكان زيد وجلست منزل فلان وقعدت مركزه قال الله تعالى ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ وكذا نمت مبيته واقمت مشتاه ومما ليس فيه معنى الاستقرار لا ينصبه فلا يقال كتبت الكتاب مكانك ٦ ورميت بالسهم موضع بكر وقتلته مكان القرأة وشتمتك منزل فلان (وقال الاكثر رل من المتقدمين المبهم من المكان هو الجهات الست والموقت ماسواها (وهذا القول هو الذى ذكره المصنف فى الكافية ثم قالوا حمل عند ولدى وبين ووسط الدار من الموقت على الجهات فانتصب انتصابها لمشابهتها للجهات فى الابهام (قال المصنف وكذا حمل لفظ مكان على الجهات لا لابهامه فان قولك جلست مكان زيد لا ابهام هنا فى لفظ مكان بل لكثرة استعماله فحذف فى منه تخفيفا ولا ينبغى للمصنف هذا الاطلاق فان لفظ مكان لا ينتصب الا بما فيه معنى الاستقرار فلا يقال كتبت المصحف مكان ضرب زيد كما قدمنا وينبغى على قول هؤلاء الاكثرين ان تحمل المقادير الممسوحة على الجهات الست لمشابهتها لها فى الانتقال فان تعيين ابتداء الفرسخ مثلا لا يخص موضعا دون موضع بل يتحول ابتداؤه وانتهاؤه كتحول الخلف قداما واليمين شمالا هذا ٧ واعلم انه انما نصب الفعل جميع انواع الزمان لان بعض الازمنة اعنى الازمنة الثلثة مدلوله فطرد النصب فى مدلوله وفى غيره واما المكان فلما لم يكن لفظ الفعل دالا على شئ منه بل دلالته عليه عقلية لا لفظية لان كل فعل لا بدله من مكان نصب من المكان ماشابه الزمان الذى هو مدلول الفعل اى الازمنة الثلثة وهو غير المحصور منه والمعدود ووجه المشابهة التغير والتبدل فى نوعى المكان كما فى الازمنة الثلثة (٨ واما انتصاب نحو قعدت مقعده وجلست مكانه ونمت مبيته فلكونه متضمنا لمصدر معناه الاستقرار فى ظرف فمضمونه مشعر بكونه ظرفا لحدث بمعنى الاستقرار كما ان نفسه ظرف لمضمونه بخلاف نحو المضرب والمقتل فلا جرم لم ينصبه على الظرفية الا مافيه معنى الاستقرار (واما قول

مكان الضرب وقاتلت مكان القتال دون النسخة الاخرى

٦ (قوله ورميت بالسهم) رميت الشئ من يدى اى القيته فارتمى ورميت بالسهم رميا ورماية

٧ فان الخلف يصير قداما كالمستقبل يصير ماضيا وكذا المعدود يتغير بتغير القياس المساحى واما اسم المكان المشتق من حدث بمعنى الاستقرار فانما انتصب على الظرفية لكونه متضمنا لمصدر معناه الاستقرار فى ظرف فمضمونه مثل هذا المكان مشعر بكونه ظرفا لحدث كدلالة صيغة اسم مكان فالمكان فى مثله مدلول عليه بشيئين بخلاف نحو المضرب والمقتل والمنصر فان مضمونها اعنى الضرب والقتل والنصر ليس بمعنى الاستقرار فى ظرف فهو لا يشعر بالظرفية فيه (وانما لم ينتصب مثل

هذا لمكان الا بالفعل المشتق من الحدث الواقع فيه نحو قعدت مقعده واويت مأواه او المشتق مما يقاربه مما فيه معنى الاستقرار نحو قوله تعالى ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ لان لفظ هذا المكان لا يشعر الا بكونه ظرفا لما فيه من معنى الاستقرار ولا يتعدى اليه الا مافيه معنى الاستقرار نسخه ٨ (قوله واما انتصاب) جواب سؤال مقدر هو ان مثل المقعد والمجلس من اسماء المكان اذا اضيف يصير محدودا فينبغى ان لا ينتصب فاجاب بقوله واما انتصاب آه

المصنف فى الشرح لما كان ظرف الزمان المعين مدلول الفعل تعدى اليه الفعل فهو مغالطة منشاؤها الاشتراك فى لفظ المعين وذلك ان الفعل يدل على المعين لكن من الازمنة الثلثة لا على الوقت المعين المراد به ههنا المحصور كاليوم والليلة والشهر والسنة وكذا قوله الفعل لما كان يدل على المكان المبهم تعدى اليه غلط او مغالطة وذلك لان الفعل لا يدل على المكان المبهم اصلا لان المقصود من دلالة اللفظ على الشئ الدلالة الوضعية لا العقلية ودلالة الفعل على المكان عقلية لا وضعية ومع هذا فهو يدل عقلا على مطلق المكان لا على مبهم المكان بالتفسير الذى فسره (قوله ولفظ مكان) ٢ وكذا لفظ الموضع و المقام ونحوه بالشرط المذكور فى الكل وهو انتصابه بما فيه معنى الاستقرار (قوله وما بعد دخلت ﴿ اعلم ان دخلت وسكنت ونزلت تنصب على الظرفية كل مكان دخلت عليه مبهما كان اولا نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت الغرفة وذلك لكثرة استعمال هذه الافعال الثلثة فحذف حرف الجر اعنى فى معها فى غير المبهم ايضا و انتصاب ما بعدها على الظرفية عند سيبويه (و قال الجرمى دخلت متعد فما بعده مفعول به لا مفعول فيه (والاصح انه لازم الاترى ان غير الامكنة بعد دخلت يلزمها فى نحو دخلت فى الامر ودخلت فى مذهب فلان وكثيرا ما يستعمل فى مع الامكنة ايضا بعده نحو دخلت فى البلد وكذا نحو قوله تعالى ﴿ وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم ﴾ وقولك نزلت فى الخان وكون مصدر دخلت على الدخول والفعول فى مصادر اللازم اغلب وكونه ضد خرجت وهو لازم اتفاقا يرجحان كونه لازما فمن ثم قال على الاصح (واما نحو ذهب الشام فانتصاب الشام على الظرفية اتفاقا لان ذهب لازم وهو شاذ وكذا قوله ﴿ ٤ فلابغينكم قنا وعوارضا ﴿ ولاقبلن الخيل لابة ضرغد ﴿ اى فى قنا وفى عوارض وهما موضعان ومثله قوله ﴿ ٥ لدن بهز الكيف يعسل متنه ﴿ فيه كما عسل الطريق الثعلب ﴿ ويكثر حذف فى وان كان شاذا من كل اسم مكان يدل على معنى القرب او البعد حتى يكاد يلحق بالقياسى نحو هو منى مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد الخاتن ٦ و منزلة الشغاف ﴿ ولا بأس ان نذكر بعض ما اهمله المصنف من احكام الظروف فنقول ظرف الزمان على ضربين مايصلح جوابا لكم وهو ما يكون معدودا سواء كان معرفة او نكرة فاذا كان كذا استغرقه الفعل الناصب له ان امكن كما اذا قيل لك كم سرت فقلت شهرا استغرق السير جميع الشهر ليله ونهاره الا ان تقصد المبالغة والتجوز ٧ وكذا اذا قلت شهر رمضان فان لم يكن استغراق الجميع استغرق منه ما امكن كما تقول شهرا فى جواب كم صمت او كم سريت فالاول يعم جميع ايامه والثانى جميع لياله (والذى يصلح جوابا لمتى هو لزمان المختص معدودا كان كالعشر الاول من رمضان اولا ومحدودا كان كيوم الجمعة اولا كالزمن الماضى ومعرفة كان كيوم الجمعة اولا كاول يوم من رمضان ويوما قدم فيه زيد ولا يجوز ان يجاب عنه بمعدود غير مختص كيوم وثلثة ايام وكذا لو قلت ثلثة ايام من رمضان لانه غير مختص ولو قلت الثلثة الاولى من رمضان جاز

نحو قاتلت مكان القتال اومشتقا من مصدر بمعنى الاستقرار نحو قعدت مكانه ومثله لفظ الموضع والمقام وكذا نحو المقعد والمجلس والمثوى كما مر آه ٣ نسخه

٣هذه النسخة موافقة للنسخة الاولى التى اولها من الحدث الواقع فيه سواء عم هذا الضرب آه سيد

٤ (قوله فلابغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل لابة ضرغد) العوارض بضم العين جبل ببلاد طى عليه قبر حاتم وقنى ايضا جبل ضرغد ايضا جبل ويقال مقبرة فيصرف على الاول ولا يصرف على الثانى واللابة الحرة والخيل الفرسان والخيول ايضا يقال اقبلته الشئ اى جعلته يلى قبالته يقال اقبلنا الرماح نحو القوم واقبلت الابل افواه الوادى

٥ (قوله لدن بهز الكف يعسل متنه) رمح لدن ورماح لدن عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا وهو الخبب و عسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب والرمح عسال

٦ (قوله ومنزلة الشغاف) الشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب

لاختصاصها ويجوز فى جواب متى التعميم والتبعيض ان صلح الفعل لهما كيوم الجمعة فى جواب متى سرت وان وجب التعميم فهوله كيوم الجمعة فى جواب متى صمت وكذا ان لم يكن صالحا الا للتبعيض فهوله نحو يوم الجمعة فى جواب متى خرجت من البلد ٨ فما لا يصلح الا جوابا متى المختص غير المعدود كيوم الجمعة وما لا يصلح الا جوابا كم المعدود غير المختص كثلثة ايام وشهر وسنة وما يصلح جوابا لهما المعدود المختص كالعشر الاول من رمضان (قال سيبويه الدهر والليل والنهار مقرونة باللام لا تصلح الا جوابا لكم يعنى الليل معطوفا عليه النهار كقوله تعالى ﴿ يسبحون الليل والنهار ﴾ اى الدهر فاما اذا قلت سير عليه النهار او سير عليه الليل مشيرا الى نهار وليل معينين فيقعان جوابا لمتى (وقال سيبويه اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى اخرها اذا لم يضف اليها اسم الشهر فهى كالدهر والليل والنهار والابد اى يكون جوابا لكم لا غير قال لانهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الايام كانك قلت سير عليه الثلاثون يوما اذا قلت سير عليه صفر فيستغرقها السير ولو اضفت اليها شهرا صارت كيوم الجمعة وصلحت جوابا لمتى ايضا هذا كلامه فان كان مستندا الى رواية عن العرب فبها ونعمت والا فاى فرق بينهما من حيث المعنى (قوله كانه قيل كانه سير عليه الثلاثون يوما قلنا ليس تعيين العدد مع اختصاص الزمان بمانع من وقوعه جوابا لمتى كالعشر الاول من رمضان على ما ذكرنا ۞ ولنذكر حكم الظروف فى التصرف وضده وفى الانصراف وضده فنقول المراد بغير المتصرف من الظروف مالم يستعمل الا منصوبا بتقدير فى او مجرورا بمن وقد يجر من بالى وحتى ايضا ويجر اين بالى ايضا مع عدم تصرفهما ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة اكثرها بمعنى فى نحو جئت من قبلك ومن بعدك و ﴿ من بيننا وبينك حجاب ﴾ واما نحو جئت من عندك ﴿ وهب لى من لدنك ﴾ فلابتداء الغاية والمتصرف من الظروف مالم يلزم انتصابه بمعنى فى او انجراره بمن فمن الاول اكثر الظروف المبنية لزوما كاذ واذا على تفصيل يأتى فى الظروف المبنية وكصباح مساء ويوم يوم كما يجئ فى المركبات وقد يجئ حيث واذ متصرفين نحو ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وقوله تعالى ﴿ بعد اذ انزلت ﴾ ٨ ومن المعربة غير المتصرفة بعيدات بين وذات مرة وذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير تاء وانما سمع فى هذه الاوقات ولا يقاس عليه نحو ذات شهر ولا ذات سنة وهذه كلها تلزم الظرفية فى غير لغة خثعم وهم يصرفونها قال شاعرهم ۞ عزمت على اقامة ذى صباح ۞ لامر ما يسود من يسود ۞ واما ذات اليمين وذات الشمال فكثيرتا التصرف كما يجئ فى باب الظروف المبنية ومعنى الظروف المركبة المذكورة يجئ فى المركبات ومعنى ذات مرة واخواته يجئ فى باب الاضافة وقولهم لقيته بعيدات بين اى فراق يقال ذلك اذا كان الرجل ممسكا عن اتيان صاحبه ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ثم يأتيه ومعنى التصغير تقريب

---

٧ وذلك اذا لم يكن ذلك الفعل مما يختص ببعض اوقات الزمان دون بعض ٨ وليس كل ما يصلح جوابا لمتى يصلح جوابا لكم كالمختص غير المعدود فما صلح لهما وهو المختص المعدود اذا كان جوابا لكم استغرقه الفعل وليس ايضا كل ما يصلح جوابا لكم يصلح جوابا لمتى كالمعدود الذى لا يختص نحو ثلثة ايام وشهر او سنة آه نسخه

٨ ومنه من المعربة بغيدات نسخه

زمن اللقاء اعنى بعد الفراق وكون هذه الظروف غير متصرفة موقوف على السماع
ومن المعربات غير المتصرفة ماعين من غدوة وبكرة وضحى وضحوة وبكر
٩ وسحر وسحير وعشية وعتمة ومساء وصباح ونها روليل واعنى بالتعيين ان تريد
غدوة يومك وبكرته وضحاه وضحوته وبكره وسحره وعشيته وعتمة ليلتك ومساها
تقول سير عليه ليلاو نهارا اذا اردت نهارك وليلك وبكرة وغدوة يكونان ايضا
علمين ولا تريد بهما غدوة يومك وبكرته كما سيجئ حكمهما فتكونان اذن متصرفتين
والحكم بعدم تصرف هذه الظروف المعينة مبنى على كونها معينة من دون العلمية
وذلك انهم جعلوا الزمان المعين من دون علمية ولا آلة تعريف كهذه الظروف المعينة
لازما لطريقة واحدة اعنى الظرفية تنبيها على مخالفته لسائر المعارف وذلك لان كل نكرة
صارت معرفة فلابد فيها اما من العلمية واما من اللام او الاضافة وهذه كانت نكرات
فتعينت بمجرد عناية المتكلم لا بالة ولا بالعلمية والدليل على انها ليست اعلاما ان عتمة
وعشية ضحوة من هذه الظروف متصرفة على الاشهر مع تعينها ولوكانت اعلاما
لم تتصرف فتعريف هذه الاسماء اذن بكونها معدولة عن اللام فهى معدولة عن
اللام وليست متضمنة لها كما تضمنت امس فى لغة اهل الحجاز اعنى البناء اذ لو تضمنتها
لبنيت بناء امس والدليل على كونها معدولة عن اللام ان من قاعدتهم الممهدة ان لفظ
الجنس لا يطلق على واحد معين منه اذا لم يكن مضافا الا معرفا بلام العهد سواء كان
علما اولا كالبيت والنجم والصعق وقوله تعالى ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾ بلى
وجد سحر من جملة هذه الاسماء المعينة ممنوعا من الصرف فاضطررنا الى تقدير العلمية
فيه بعد العدل عن اللام لتحصيل السببين (وقال بعضهم انه عند تعينه متضمن للام
فهو عنده مبنى كامس عند الحجازيين وعلى كلا القولين فهو مخالف لاخواته المذكورة
من ضحى وبكرا ومساء وصباحا ونهارا وليلا معينة فانها منونة اتفاقا الا مازعم
الجوهرى ان ضحى معينا لا ينصرف كسحر ولا ادرى ماصحته اما غدوة وبكرة
فهما وان كانتا معينتين مع العلمية الا ان تلك العلمية هى الجنسية كما فى اسامة وتذكر
فى باب العلم ان علم الجنس فى معنى النكرة على ان الخليل كما يجئ بعيد حكى اتيتك اليوم
غدوة وبكرة منونين (والحق عبد القاهر عتمة وضحوة معينتين بسحر فى منع الصرف
لا عن سماع والاولى منعه اذ لم تسمعا الا منونتين فكل ماثبت ترك تنوينه من هذه
المعينة فهو اما لتضمن اللام فيبنى كسحر عند بعضهم واما للعلمية والمقدرة كسحر عند
الجمهور القائلين بمنع صرفه اما غدوة وبكرة فقد زعم الخليل انه اذا قصد بهما التعيين
جاز تنوينهما كما فى ضحوة نحو اتيتك اليوم غدوة وبكرة وكذا قال ابو الخطاب انه
سمع ممن يوثق به آتيك بكرة وهو يريد الاتيان فى يومه اوغده لكن الاغلب المشهور
فيهما ترك التنوين مع التعيين كما كانتا كذلك علمين للجنس كما يجئ فيقدر العلمية فيهما
كما فى سحر فالمقصود مما تقدم ان عدم تصرف هذه المعينة مبنى على تعينها من دون
علمية ولا آلة تعريف وتعيينها كذلك مستند الى السماع فلا يقاس عليها فى مثل هذا

٩ قوله (وسحر) السحر قبيل الصبح تقول لقيته سحريا هذا اذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن المعرف باللام وهو معرفة تقول سر على فرسك سحر يافتى فلا ترفعه لانه ظرف غير متمكن وان اردت به سحرا لا بعينه صرفته والسحرة بالضم السحر الاعلى

٩ قوله (وسحير) تقول سر على فرسك سحيرا وانما لم ترفعه لان التصغير لم يدخله فى الظروف المتمكنة كما ادخله فى الاسماء المتصرفة

التعيين نحو شهر وسنة وساعة وغدية وغيرها فلا يثبت اذن عدم تصرفها
فالظروف الثلثة عشر المذكورة اذا كانت معينة وجب عدم تصرفها واذالم
تكن معينة كانت متصرفة نحو صيد عليه غدوة فاذا تصرفت واردت تعيينها فلابد
فيها من اللام او الاضافة تقول رأيته عند السحر الاعلى ولاتقول عند سحر
الاعلى (واما الكلام فى انصراف الظروف وعدم انصرافها فتقول غدوة وبكرة
غيرمنصرفتين اتفاقا وان لم تكونا معينتين لكونهما من اعلام الاجناس كاسامة تقول
فى التعيين اتيتك اليوم غدوة اوبكرة وفى غيرالتعيين لقيته العام الاول اويوما من الايام
غدوة او بكرة فتمنع الصرف فى الحالين فهو فى غيرالتعيين كما تقول لقيت اسامة وان كنت
لقيت واحدا من الجنس غير معين وقديجئ الكلام على اعلام الاجناس فى باب الاعلام
وان علميتها لفظية لامعنى تحتها واذالم يقصد تعيينهما جاز ايضا تنوينهما اتفاقا قال الله
تعالى ﴿ ولقد صبحهم بكرة ﴾ واذا قلت كل غدوة وبكرة اورب غدوة وبكرة
فهما منونتان لاغير لان كلا ورب من خواص النكرات والاغلب الاكثر فى اعلام
الاجناس ان تكون موضوعة اعلاما منقولة من النكرات نحو اسامة وثعالة وجيئل فهى
مرتجلة فى اعلام الاجناس كسعاد وزينب فى اعلام الاشخاص فغدوة علم مرتجل
وغداة هى الجنس كقولك هذه غداة باردة ونحن فى غداة طيبة وقدجاء غدوة جنسا
فى القرآن فى قراءة من قرأ بالغدوة والعشى (قال سيبويه والاصل فى هذين الاسمين غدوة
وبكرة محمولة عليها لاجتماعهما فى المعنى وفى البنية كما ان يذر محمول على يدع فى حذف
الواو انما قال هذا لان بكرة وضعت نكرة واعلام الاجناس مرتجلة كما مر (وحكى
ابو على عن ابى زيد لقيته فينة بعد فينة ولقيته الفينة بعد الفينة اى الحين بعد
الحين فهى علم الجنس كما تقول لقيته فى ندرى ولقيته فى الندرى اى فى الندرة (وذكر
سيبويه ان بعض العرب يدع التنوين فى عشية كما فى غدوة يعنى انه يجعلها ايضا علم جنس
ورده المبرد وقال عشية منونة على كل حال (قال السيرافى حكاية سيبويه لاترد وسحر
غير منصرف لا لكونه علم الجنس بل اذا اردت به سحر يومك كما ذكرنا ومن الظروف
المكانية ماهو عادم التصرف كفوق وتحت وعند ولدى ومع وبين بين بلا اضافة
٢ وحوال وحوالى وحول وحولى واحوال والتثنية للتكرير كما فى قوله تعالى ﴿ ارجع
البصر كرتين ﴾ وكذا هنا واخواته وبدل ومكان بمعناه ولفظتا يمين وشمال كثيرتا
التصرف وكذا ذات اليمين وذات الشمال ومابقى من الجهات متوسط التصرف
وكذا لفظ بين اذا لم يركب واما حيث ووسط ساكن السين ودون بمعنى قدام فنادرة
التصرف قال الفرزدق ۞ ٣ صلاءة ورس وسطها قدتفلقا ۞ ووسط بتحريك السين
متصرف وقد يدخل دون التى بمعنى قدام معنيان آخران هى فى احدهما متصرفة
وذلك معنى اسفل نحو انت دون زيد اذا كان لزيد مرتبة عالية وللمخاطب مرتبة تحتها
فيوصل الى المخاطب قبل الوصول الى زيد ويتصرف فيها بهذا المعنى نحو هذا شئ
دون اى خسيس ومعناها الآخر غيرولايتصرف بهذا المعنى وذلك نحوقوله تعالى

٢ قوله (وحوال وحوالى وحول آه) يقال قعدوا حوله وحواله واحواله وحوليه وحواليه ولا تقل حواليه بالكسر
٣ قوله (صلاءة ورس وسطها قد تفلقا) الصلاية الفهر وكذلك الصلاءة قال امرء القيس مداك عروس اوصلاية حنظل فاضاف الى الحنظل لانه يفلق بها اذا يبس الفهر وهو حجر ملء الكف يسحق عليه الطيب والورس نبت اصفر باليمن تتخذ منه الغمرة فلقته فانفلق و تفلق اى شققته فانشق

﴿ أأتخذ من دونه آلهة ﴾ كان المعنى أ اذا وصلت الى الالهة اكتفى بهم ولا اطب
الله الذى هو خلفهم وورائهم فهم كانهم قدامه فى المكان تعالى الله عنه ومما يلزمها
الظرفية عندسيبويه صفة زمان اقيمت مقامه نحو قوله ❊ الا قالت الخنساء يوم لقيتها ❊
اراك ٤ حديثا ناعم البال افرعا ❊ اى زمانا حديثا وجوز فى لفظتى مليا وقريبا خاصة
التصرف نحو قولك سير على الفرس ملى من الدهر وقريب ومليا وقريبا واما غير
سيبويه فانهم اختاروا فى الصفات المذكورة الظرفية ولم يوجبوها وانما اختير
نصبها اووجب ليكون ادل على موصوفها الذى هو الظرف المنصوب واما عدم
تصرف سائر ماذكرته من الظروف فسمعى ❊ واعلم انه يكثر جعل المصدر حينا لسعة
الكلام نحو انتظرنى جزر جزورين وسير عليه ترويحتين اى مثل زمان جزر جزورين
ومثل زمان ترويحتين قال تعالى ﴿ وادبار النجوم ﴾ اى وقت ادبارها وكل ذلك على
حذف المضاف وعندى على ان المصد يقام مقام الزمان من غير اضمار مضاف وذلك
لما بينهما من التجانس بكونهما مدلولى الفعل ولذلك ينصب الفعل مبهميهما وموقتيهما
بخلاف المكان واما قولهم كان ذلك مقدم الحاج فليس من ذلك لان مفعلا يكون اسم
الزمان ويقل قيام الحين مقام المصدر كقوله تعالى ﴿ وذكرهم بايام الله ﴾ اى بوقايعه
وقد يقوم المصدر المضاف اليه مقام المضاف الذى هو مكان نحو مشيت ٥ غلوة سهم
ورمية نشابة اى مسافة غلوة سهم وفى الحديث ﴿ اقطع النبى صلى الله عليه وسلم زبيرا
حضر فرسه ﴾ وقد يقوم المضاف اليه الذى هو اسم عين مقام مضافه الذى هو
مصدر قائم مقام مضافه الذى هو حين نحو ٢ لا اتيك السمر والقمر اى مدة طلوع القمر
ومنه قوله ❊ ٣ باكرت حاجتها ٤ الدجاج بسحرة ❊ اى وقت صياحه هذا اذا كان باكرت
بمعنى بكرت لا غالبت بالبكور (قال النحاة قد يتوسع فى الظرف المتصرف فيجعل مفعولا
به فحينئذ يسوغ ان يضمر مستغنيا عن لفظ فى كقولك يوم الجمعة صمته وان يضاف اليه
المصدر والصفة المشتقة منه نحو قوله تعالى ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ وقوله ❊
ياسارق الليلة اهل الدار ❊ وقد اتفقوا على ان معناه متوسعا فيه وغير متوسع فيه سواء
ثم فرعوا على هذا الاصل فقال بعضهم لا يتوسع فى طرف المتعدى الى اثنين حتى يلحق
بالمتعدى الى ثلاثة فلا يقال يوالجمعة اعطيته زيدا درهما قال لان المتعدى الى ثلاثة محصور
فلا يزاد عليه وجوزه الاكثرون واما التوسع فى ظرف المتعدى الى ثلاثة فلم يجوزه الا
الاخفش قالوا لانه يخرج الى غير اصل اذ ليس معنا متعد الى اكثر من ثلاثة وجوزوا
فى الافعال الناقصة نحو يوم الجمعة ليسه زيد قائما هذا ما قالوا والذى ارى ان جميع
الظروف متوسع فيها فقولك خرجت يوم الجمعة كان فى الاصل خرجت فى يوم الجمعة
كان يوم الجمعة مع الجار مفعولا به بسبب حرف الجر ثم صار مفعولا به من غير واسطة
حرف فى اللفظ والمعنى على ما كان عليه وكذا المفعول له هو ايضا مفعول به تعدى اليه
الفعل بنفسه بعد ما تعدى اليه بحرف الجر فهما مثل ذنبا فى قولك استغفرت الله ذنبا
الان حذف حرفى الجر اى فى واللام صار قياسا فى البابين كما كان حذف حرف الجر

٤ قوله (حديثا ناعم البال افرعا) الافرع كثير شعر الرأس
٥ قوله (غلوة سهم آه) غلوت بالسهم غلوا اذا رميت به اقصى مايقدر عليه وابعده
٢ قوله لا اتيك السمر والقمر) يقال لا افعله السمر والقمر اى ما دام الناس يسمرون فى ليلة قمراء
٣ قوله (باكرت حاجتها الدجاج بسحرة) آخره لاعل منها حين هب نيامها ❊ الشعر للبيد بن ربيعة العامرى والضمير للخمر والعلل الشرب الثانى يقال عله وعل بنفسه يتعدى ولا يتعدى
٤ الدجاج ههنا الديكة والمعنى بادرت بشربها صياح الديكة وتلك الشربة الجاشرية وهى من قولهم جشر الصبح

قياسا مع ان وان وليس بقياس فى غير المواضع الثلثة فلاتقول فى مررت بزيد وقمت الى عمر ومررت زيدا وقمت عمرا وانما كان قياسا فى بابى المفعول فيه والمفعول له بالضوابط المعينة لكل منهما لقوة دلالتهما على الحرفين المقدرين فعلى ماقررنا المفعول فيه والمفعول له نوعان من انواع المفعول به مختصان بالاسمين المذكورين (واماقول المصنف فى نحو يوم الجمعة صمته ان الضمير لايجوز ان يكون مفعولا فيه اذهو لايكون الاظرف الزمان او المكان فمنقوض بنحو خرجت هذا اليوم فلفظة هذا ههنا ظرف اتفاقا بدلالة صفته وقوله ان الزمان فى نحو مكر الليل وسارق الليلة ليس بمفعول فيه والاانتصب والمضاف اليه المصدر والصفة لايكون الافاعلا او مفعولا به (قلنا على ما اصلنا ان جميع المفعول فيه هو مفعول به لانسلم انه يجب نصبه فان المفعول به ينجر بالاضافة نحو ضارب زيد فكذا فى سارق الليلة وانما لم يقع المفعول له ضميرا ولا اسم اشارة كالمفعول فيه لقلة استعماله فارادوا ان يكون لفظ المصدر مصرحا به ليدل على كونه مفعولا له (فنقول اضافة الصفة الى ظرفها كاضافتها الى المفعول به تكون غير مختصة بالشرائط المذكورة فى باب الاضافة وقد تكون بمعنى اللام (كمالك يوم الدين) كما يجئ واضافة المصدر الى ظرفه كاضافته مختصة الى المفعول به بمعنى اللام فهى مختصة الاانه كالمضاف الى المفعول به الذى كان منتصبا بنزع الخافض كقوله ❊ باكرت حاجتها الدجاج بسحرة ❊ اى حاجتى اليها فهى فى الحقيقة بمعنى اللام لان اللام للاختصاص ويختص الشئ بغيره بادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء ٥ وقتيل الطف وليس بمعنى فى كما ذهب اليه المصنف على مايجئ فى باب الاضافة ❊ قوله (وينتصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير) اعلم ان انتصابه بعامل مضمر اما ان يكون بعامل جائز الاظهار او بممتنعه كما فى المفعول به اذهو هو كما ذكرنا فالاول نحو يوم الجمعة فى جواب من قال متى سرت اى سرت يوم الجمعة وقد جاء بلاقرينة ظاهرة كقولهم حينئذ الآن اى كان ذلك حينئذ واسمع الان والثانى كما فى المنصوب على شريطة التفسير حسب ماذكرنا فى المفعول به مفصلا فما يختار رفعه نحو يوم الجمعة سرت فيه ومايختار نصبه نحو ايوم الجمعة سرت فيه ومايوم الجمعة سرت فيه وسار زيد ويوم الجمعة سرت فيه واذا يوم الجمعة سرت فيه سرت فيه ويوم الجمعة سرفيه اولاتسرفيه ومثال لبس المفسر بالصفة كل يوم صمت فيه فى الصيف ومايستوى فيه الامران زيد سار ويوم الجمعة سرت فيه ومايجب نصبه ان يوم الجمعة سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه ❊ قوله (المفعول له هو مافعل لاجله فعل مذكور مثل ضربته تأديبا وقعدت عن الحرب جبنا خلافا للزجاج فانه عنده مصدر) قوله فعل مذكور اى مضمون لفعل وشبهه وهو المصدر كما ذكرنا فى المفعول فيه (قوله مذكور) احتراز عن قولك وقد شاهدت ضربا لاجل التأديب اعجبنى التأديب فان التأديب فعل له الضرب الاانك لم تذكر الضرب فى قولك عاملا فيه فالحق ان نقول فى المفعول له هو مافعل لاجله مضمون عامله وكذا فى المفعول فيه هو مافعل فيه مضمون عامله من زمان او مكان لئلا ينتقض الحدان بنحو قولك ضربت

٥ (قوله وقتيل الطف) الطف موضع قريب من الكوفة

وقد اعجبنى التأديب وسرت ويوم الجمعة زمان سيرك وذكر المصنف مثالين للمفعول له
ليبين انه قد لا يتقدم وجودا على ما جعل علة له كما فى ضربته تأديبا وقد يتقدم وجوده
عليه كما فى قعدت جبنا فالمفعول له هو الحامل على الفعل سواء تقدم وجوده على وجود
الفعل كما فى قعدت جبنا او تأخر عنه كما فى جئتك اصلاحا لحالك وذلك لان الغرض المتأخر
وجوده يكون علة غائية حاملة على الفعل وهى احدى العلل الاربع كما هو مذكور فى
مظانه فهى متقدمة من حيث التصور وان كانت متأخرة من حيث الوجود فالمفعول له
هو العلة الحاملة لعامله وليس بمعلول له كما ظن بعضهم نظرا الى ظاهر نحو قولهم ضربته
تأديبا وان الضرب علة التأديب وانما قلنا ذلك لانه لا يطرد فى نحو قعدت جبنا وجعل
المفعول له علة لمضمون عامله يطرد ٦ لان التأديب علة حاملة على الضرب ولفظ المفعول له
يؤذن بكونه علة لان اللام فى قوله له للتعليل وهى تدخل على العلة لا المعلل نحو فعلت
هذا لهذه العلة (قوله خلافا للزجاج) مذهبه ان ما يسميه النحاة مفعولا له هو المفعول المطلق
لبيان النوع وذلك لما رأى من كون مضمون عامل المفعول له تفصيلا وبيانا له كما فى ضربته
تأديبا فان معناه ادبته بالضرب والتأديب مجمل والضرب بيان له فكأنك قلت ادبته بالضرب
تأديبا ويصح ان يقال الضرب هو التأديب فصار مثل ضربت ضربا فى كون مضمون
العامل هو المعمول ولا يطرد له هذا فى جميع انواع المفعول له فان القعود ليس وكذا بيان
الجبن ولا يقال قعوده جبن الا مجازا وكذا قولك جئتك اصلاحا لحالك بالاعطاء او النصح
او نحوه فان المجئ ليس بيانا للاصلاح بل بيانه الاعطاء او النصح كما صرحت به ولعله
يقدر فى مثله قعود جبن ومجئ اصلاح على حذف المضاف وهو تكلف (قال المصنف
ردا على الزجاج معنى ضربته تأديبا ضربته للتأديب اتفاقا وقولك للتأديب ليس بمفعول
مطلق فكذا تأديبا الذى بمعناه وفى الرد نظر وذلك ان ضرب تأديب ايضا يفيد معنى
للتأديب مع ان الاول مفعول مطلق اتفاقا دون الثانى ٢ واى منع فى ان يتفق فى المعنى
المقصود المختلفان فى الاعراب الا ترى ان معنى جئت راكبا جئت وقت ركوبى والاول
حال والثانى مفعول فيه (والجرمى يقول ان ما يسمى مفعولا له منتصب نصب المصادر
التى تكون حالا فيلزم تنكيره ويقدر نحو قوله تعالى ﴿ حذر الموت ﴾ محاذرين الموت
لتكون الاضافة لفظية ولا يطرد له ذلك فى نحو قوله ❊ وزعل المحبور والهول من تهور
الهبور ❊ الا ان تجعلهما مصدرين للحالين المقدرين قبلهما اى زعلا زعل المحبور
ومهولا الهول على ما هو مذهب الفارسى فى فعلت جهدك ووحدك على ما يجئ فى باب
الحال ومذهب البصريين اولى من الباقيين للسلامة من الحذف والتقدير اللازمين لغيره
❊ قوله (وشرط نصبه تقدير اللام وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل
ومقارنا له) يعنى ان تقدير اللام شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له
فنحو للسمن ولا كرامك الزائر فى قولك جئتك للسمن ولا كرامك الزائر عنده مفعول له
على ما يدل عليه حده وهذا كما قال فى المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير فى وما ذهب اليه
فى الموضعين وان كان صحيحا من حيث اللغة لان السمن فعل له المجئ لكنه خلاف اصطلاح

٦ (قوله لان التأديب علة حاملة على الضرب آه) المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم الى قسمين احدهما علة غائية للفعل كالتأديب للضرب والثانى ما ليس كذلك كالجبن للقعود والقسم الاول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده فى الخارج معلولا له والقسم الثانى يكون بحسب وجوده فى الخارج علة للفعل

٢ (قوله واى منع فى ان يتفقا آه) قد يقال الممنوع هو الاتفاق فى المفهوم دون الاتفاق فى مآل المعنى المقصود منه

القوم فانهم لايسمون المفعول له الا المنصوب الجامع للشرائط فحده الصحيح هو المصدر المقدر باللام المعلل به حدث شاركه فى الفاعل والزمان ومعنى تشاركهما فى الفاعل ان يقوما بشىء واحد كقيام الضرب والتأديب فى ضربته تأديبا بالمتكلم وتشاركهما فى الزمان بان يقع الحدث فى بعض زمان المصدر نحو جئتك طمعا وقعدت عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث آخر زمان المصدر نحو حبستك خوفا من فرارك او بالعكس نحو جئتك اصلاحا لحالك وشهدت الحرب ايقاعا للهدنة بين الفريقين ٣ فاذا كان الحدث المعلل تفصيلا وتفسيرا للمصدر المجمل كما فى ضربته تأديبا واعطيته مكافاة فليس ههنا حدثان فى الحقيقة حتى يشتركا فى زمان بل هما فى الحقيقة حدث واحد لان المعنى ادبته بالضرب وكافيته بالاعطاء فالضرب هو التأديب والاعطاء هو المكافاة والعلة ههنا فى الحقيقة ليس هذا المصدر المنصوب لان الشىء لايكون علة نفسه بل هى اثره اى ضربته لتأدبه لكن لو صرحت بما هو العلة اعنى التأدب لم ينتصب عند النحاة لعدم المشاركة فى الفاعل وفى الزمان اذ ربما لايحصل هذا الاثر فكيف يشارك الضرب فى الزمان كما قال ابن دريد ❊ والشيخ ٤ ان قومته من زيغه ❊ لم يقم التثقيف منه ما التوى ❊ وانما نصبت هذا المصدر لتضمنه العلة الحقيقية ومشاركته الحدث فى الفاعل والزمان اذ هو كما بينا وبعض النحاة لايشترط تشاركهما فى الفاعل وهو الذى يقوى فى ظنى وان كان الاغلب هو الاول والدليل على جواز عدم التشارك قول امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه فى نهج البلاغة ﴿ فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية ﴾ والمستحق للسخطة ابليس والمعطى للنظرة هو الله تعالى لايجوز ان يكون استحقاقا حالا من المفعول لان استتماما اذن يكون حالا من الفاعل وكذا انجازا للعدة ولا يعطف حال الفاعل على حال المفعول وكذا قول العجاج ❊ يركب ٥ كل عاقر جمهور ❊ مخافة وزعل المحبور ❊ والهول ٦ من تهور الهبور ❊ فان الهول بمعنى الافزاع لا الفزع والتور ليس بمفزع بل هو فزع وكذا اجاز ابو على عدم المقارنة فى الزمان وذلك انه قال فى التذكرة على القرأة الشاذة ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ﴾ بنصب صدقهم ان معناه لصدقهم فى الدنيا (قوله وانما يجوز حذفها) اى حذف اللام (قوله اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل) اى اذا كان المفعول له فعلا لفاعل الفعل الناصب له وهو الفعل المعلل بالمفعول له اى اذا اشتركا فى الفاعل كما ذكرنا (واقتصر المصنف على شرطين مما شرط فى المفعول له فلم يشترط كونه مصدرا لدخوله فى قوله فعلا لفاعل الفعل المعلل ولم يشترط كونه بتقدير اللام وجواب لمه وان لايكون من غير لفظ الفعل لانه علم

٣ ومنه ضربته تقويما ووعظته تأديبا لكن بين قولك جئتك اصلاحا لحالك وبين قولك ضربته تقويما فرقا دقيقا وهو ان الاصلاح يقع بفعل آخر بعد المجىء كما يجىء اليه مثلا فتعطيه شيئا او تعظه فتصلح بهذا الفعل الذى بعد المجىء حاله بخلاف التقويم فى ضربته تقويما فان المتكلم يوجده بنفس الضرب لاشىء آخر بعده وكذا قولك اعطيتك كذا مكافاة لفعلك فالمكافاة حصلت منك بنفس الاعطاء فلشدة الامتزاج فى مثل هذا صح ان يقال ضربك تقويم ووعظك تأديب واعطاؤك مكافاة وهذا الذى اوهم الزجاج حتى قال انه مفعول مطلق لانه لما رأى ان معنى ضربت قومت بالضرب فقال معنى قولك ضربت تقويما قومت بالضرب تقويما ويجوز لك ايضا ان تقول فى نحو جئتك اصلاحا ان مجيئك اصلاح لكن مجازه ابعد من مجاز قولك اعطاؤك مكافاة اقرب اذ لا واسطة بين الحدثين ههنا بخلاف قولك مجيئك اصلاح كما تبين آه نسخه

٤ (قوله ان قومته من زيغه لم يقم آه) اوله تقوم الشارح من زيغاته فيستوى ما انعاج منه وانحنى ❊ او يستقيم

٥ قوله (يركب كل عاقر جمهور ❊ مخافة وزعل المحبور آه) العاقر العظيم من الرمل (ش) لاينبت شيئا (١٣) والجمهور المشرفة (ل) على ماحولها وهى المجتمعة والجمهور من الناس جلهم والزعل النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل هار الجرف وهوّرته فتهور وانهار اى انهدم الهبر ماالطمأن من الارض والجمع الهبور ٦ من تهول نسخة قوله تهول من تهولت للشىء اذا تصورت له بصورة امر هائل

ذلك من الحد (وشرط بعضهم كونه من افعال القلب قال لانه الحامل على ايجاد الفعل والحامل على الشئ متقدم عليه وافعال الجوارح كالضرب والقتل تتلاشى ولاتبقى حتى تكون حاملة على الفعل واما افعال الباطن كالعلم والخوف والارادة فانها تبقى (والجواب انه ان اراد وجوب تقدم الحامل وجودا فممنوع وان اراد وجوب تقدمه اما وجودا او تصورا فمسلم ولا ينفعه وينتقض ماقال بجواز نحو جئتك اصلاحا لامرك وضربته تأديبا اتفاقا (فان قال هو بتقدير حذف مضاف اى ارادة اصلاح وارادة تأديب (قلنا فجوز ايضا جئتك اكرامك لى وجئتك اليوم اكراما مالك غدا بتقدير المضاف المذكور بل جوز جئتك سمنا ولبنا فظهر ان المفعول له هو الظاهر لا المقدر المضاف (فنقول المفعول له على ضربين اما ان يتقدم وجوده على مضمون عامله نحو قعدت جبنا فهو من افعال القلوب كما قالوا واما ان يتقدم على الفعل تصورا اى يكون غرضا ولا يلزم كونه فعل القلب نحو ضربته تقويما وجئته اصلاحا (قال المصنف وانما شرط لجواز حذف اللام الشرطان المذكوران لان علة الافعال كثيرا ما تجئ جامعة للشرطين فصارت مع الشرطين ظاهرة مشهورة فى العلية والغرض ان يكون هناك مايدل على اللام المقدرة المفيدة للعلية وحصول الشرطين دليل عليها ويعزى الى الرياشى وجوب تنكير المفعول له لمشابهته للحال والتميز وبيت العجاج قاض عليه وكذا قول حاتم ❊ واغفر عوراء الكريم ادخاره ❊ واعرض عن شتم اللئيم تكرما ❊ وكذا قوله تعالى ﴿ حذر الموت ﴾ وقال الجزولى اذا انجر باللام وجب تعريفه فلا يقال جئتك لاكرام لك ومنعه الاندلسى وقال لا ارى منه مانعا (وقال ابن جعفر انه فى حال تنكيره يشبه الحال والتميز فى كون البيان بنكرة فوجب انتصابه مثلهما والظاهر جواز ذلك الاترى الى قوله تعالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا ﴾ والباء للسببية ههنا كاللام قال المالكى اذا حصل الشرائط فجر المقترن بلام التعريف اكثر من نصبه والمجرد بالعكس ويستوى الامران فى المضاف هذا قوله والاولى ان يحال ذلك على السماع ولا يعلل ❊ قوله (المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا او معنى) قوله لمصاحبة معمول فعل احتراز عن نحو ضيعته فى كل رجل وضيعته فانها مصاحبة لكل رجل لان الواو بمعنى مع ويعنى بالمصاحبة كونه مشاركا لذلك المعمول فى ذلك الفعل فى وقت واحد فزيد فى سرت وزيدا مشارك للمتكلم فى السير فى وقت واحد اى وقع سيرهما معا وفى قولك سرت انا وزيد بالعطف يشاركه فى السير لكن لا يلزم كون السيرين فى وقت واحد وشرط بعضهم ان يكون معمول الفعل الذى يصاحبه المفعول معه فاعلا كما فى سرت وزيدا نظرا الى ان عمرا فى قولك ضربت زيدا وعمرا معطوف اتفاقا لا مفعول معه وينتقض ماقاله بنحو حسبك وزيدا درهم فان الكاف مفعول فى المعنى اذ المعنى يكفيك واما تعين عمرا فى المثال المذكور للعطف فلان اصل الواو التى قبل المفعول معه هو العطف وانما يعدل مابعده عن العطف الى النصب نصا على المعنى المراد من المصاحبة لان العطف فى جائنى زيد

وعمرو يحتمل تصاحب الرجلين فى المجئ ويحتمل حصول مجئ احدهما قبل الاخر والنصب نص فى المصاحبة وفى قولك ضربت زيدا وعمرا لا يمكن التنصيص بالنصب على المصاحبة لكون النصب فى العطف الذى هو الاصل اظهر * قوله (فان كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان مثل جئت انا وزيد وزيدا وان لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا وان كان معنى وجاز العطف تعين نحو مالزيد وعمرو والا تعين النصب نحو مالك وزيدا وماشانك وعمرا لان المعنى ماتصنع) اعلم ان مذهب جمهور ٢ النحاة ان العامل فى المفعول معه الفعل او معناه بتوسط الواو التى بمعنى مع وانما وضعوا الواو موضع مع فى بعض المواضع لكونه اخصر لفظا واصل هذا الواو واو العطف الذى فيه معنى الجمع كما يجئ فى بابه فناسب معنى المعية ان قالوا لا يتقدم المفعول معه على ماعمل فى مصاحبه اتفاقا فلا يقال والخشبة استوى الماء كما يتقدم سائر المفاعيل على عاملها (وجوز ابو الفتح تقدمه على المعمول المصاحب تمسكا بقوله * جمعت وفحشا غيبة ونميمة * ثلاث خلال لست عنها بمرعوى * والاولى المنع رعاية لاصل الواو والشعر ضرورة (وقال الكوفيون هو منصوب على الخلاف فيكون العامل معنويا كما قلنا فى الظرف خبر المبتدأ والاولى احالة العمل على العامل اللفظى مالم يضطر الى المعنوى وقال الزجاج هو منصوب باضمار فعل بعد الواو كانك قلت جاء البرد ولابس الطيالسة اوصاحبها وكذا فى غيره والاضمار خلاف الاصل (وقال عبد القاهر هو منصوب بنفس الواو والاولى رعاية اصل الواو فى كونها غير عاملة ولو نصبت بمعنى مع مطلقا لنصبت فى كل رجل وضيعته (وقال الاخفش نصبه نصب الظروف وذلك ان الواو لما اقيمت مقام المنصوب بالظرفية والواو فى الاصل حرف فلا يحتمل النصب اعطى النصب مابعدها عارية كما اعطى مابعد الا اذا كانت بمعنى غير اعراب نفس غير ولو كان كما قاله لجاز النصب فى كل واو بمعنى مع مطردا نحو كل رجل وضيعته (قوله فان كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان) هذا اولى مما قال عبد القاهر فى نحو قام زيد وعمرو انه لا يجوز فيه الا العطف ولعله قال ذلك لانه مخالفة للاصل الذى هو العطف لالداع وهو ممنوع لان ههنا داعيا وهو النص على المصاحبة (وقوله جئت انا وزيد وزيدا) مثل قام زيد وعمرو بل كان ينبغى ان يكون العطف فى جئت انا وزيد عند عبد القاهر اوجب وذلك ان توكيد المرفوع المتصل بالمنفصل فى الاغلب للعطف وهل يشترط فى نصب الاسم على انه مفعول معه جواز عطفه من حيث المعنى على مصاحبه (قال الاخفش نعم فلا يجوز جلس زيد والسارية اذ لا يسند الجلوس الى السارية وكذا لا يجوز ضحك زيد وطلوع الشمس وانما ذلك عنده مراعاة لاصل الواو فى العطف واجازه غيره استدلالا بقولهم مازلت اسير والنيل ولا يقال سار الماء بل جرى (٢ وله ان يقول ان ذلك لاستعارة السير لجرى النيل لما اقترن به مايصح منه السير كقوله تعالى ﴿ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال﴾ وقريب

٢ البصريين نسخة

٢ قوله (وله ان يقول ان ذلك لاستعارة السير آه) فيقدر حينئذ يسير بمعنى يجرى لان يحمل اسير على المعنى الحقيقى والمجازى معا وكذا الحال فى الاية

منه قوله تعالى ﴿ فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ﴾ او على حذف جرى فى المعطوف كقوله علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها ماء وقيل لايجوز العطف فى استوى الماء والخشبة ايضا لان استوى ههنا ليس بمعنى استقام بل بمعنى ارتفع كما فى قوله تعالى ﴿ ذو مرة فاستوى ﴾ وله ان يجوّز العطف فى هذا المثال ايضا ويقول استوى ههنا بمعنى تساوى لابمعنى استقام ولاارتفع والمعنى تساوى الماء والخشبة فى العلوّ اى وصل الماء الى الخشبة فليست الخشبة ارفع من الماء والخشبة ههنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته ولايجوز النصب فى قولك انت اعلم ومالك لانك لاتقصد به مصاحبة المخاطب فى العلم لماله والتقدير الاصلى فيه انت اعلم بحال مالك فانت ومالك ثم خفف بحذف معمول اعلم وحذف المبتدأ المعطوف عليه مالك لقيام القرينة على كلا المحذوفين ويقرب من ذلك حذف الجزء الثانى من المركب المضاف والجزء الاول من المركب المضاف اليه نحو ثالث عشر فى ثالث عشر ثلاثة عشر على مايأتى فى باب العدد وقولنا فانت ومالك مثل كل رجل وضيعته اى فانت ومالك مقترنان والمعنى انا لاادخل بينك وبين مالك ولااشير عليك بمايتعلق باصلاحه فانت اعلم بمايصلحه ومثله قولهم انت اعلم وربك وهذا يستعمل فى التهديد اى انت اعلم بربك فلعل اجتراءك عليه لماعلمت من ترك مكافاته للمجرمين تعالى عنه فانت وربك اى انتما مقترنان فانا لاادخل بينكما ولاادعوه عليك فانه حسبك وهذا المعنى ابلغ مايكون فى باب التهديد والتخويف (وقال عبد القاهر المعنى انت اعلم وربك مجازيك فهو عنده على حذف خبر المبتدأ من الجملة الثانية وليس ماذهب اليه بذاك وكذا قول العبدى ان تقديره انت اعلم من غيرك وربك اعلم منكما وهذا ابعد مماتقدم من حيث المعنى المفهوم من انت اعلم وربك (قوله وان لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا) جمهور النحاة على ان النصب مختار ههنا لاانه واجب وذلك مبنى على ان العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا تأكيد بالمنفصل وبلافصل بين المعطوف والمعطوف عليه قبيح لاممتنع كما يجئ فى باب العطف (قوله وان كان معنى) اى ان كان الفعل معنى والفعل المعنوى على ضربين لانه اما ان يكون فى اللفظ مشعر به قوى اولا فالاول نحو مالك لان الجار والمجرور متعلق بالفعل او بما فيه معناه وماشانك لان قولك شانك بمعنى فعلك وصنعتك فهو بمعنى المصدر الذى فيه معنى المصدر الذى فيه معنى الفعل وحسبك وقدك وكفيك لكونها بمعنى كفاك ونحو ويلا لك وويلك وويل لك لان الويل بمعنى الهلاك وفى المصدر معنى الفعل وكذا قولهم رأسك والحائط وامرأ و نفسه وشانك والحج ان جعلنا الواو بمعنى مع فان المنصوب قبلها دال على الفعل المقدر وهذا القسم على ضربين اما ان يجوز العطف فيه بلا تكلف اولا فالاول نحو مالزيد وعمرو وماشان زيد وعمرو (قال المصنف العطف واجب فيه اذ هو الاصل فلايصار الى غيره لغير ضرورة وليس بشئ لان النص على المصاحبة هو الداعى الى النصب وقد يكون الداعى الى النصب ضروريا ولو سلمنا انه ليس بضرورى قلنا لم لايجوز مخالفة الاصل لداع وان لم

يكن ضروريا (وقال غيره العطف هو المختار مع جواز النصب والاولى ان يقال ان
قصد النص على المصاحبة وجب النص والافلا (والثانى نحو مالك وزيدا وماشانك
بجعل الضمير مكان الظاهر المجرور (فالكوفيين يجوزون فى السعة العطف على
الضمير المجرور بلا اعادة الجار (والبصريون يجوزونه للضرورة واما فى السعة
فيجوزونه بتكلف وذلك باضمار حرف الجر مع انه لايعمل مقدر الضعفه (فقال المصنف
ههنا انه يتعين النصب نظرا الى لزوم التكلف فى العطف (وقال الاندلسى يجوز العطف
على ضعف ان لم يقصد النص على المصاحبة وهو اولى لوروده فى القرآن كقوله تعالى
﴿ تسآءلون به والارحام ﴾ بالجر فى قرأة حمزة وفى النصب فى مثل هذا اعنى ماشانك او مالك
وزيدا وماشان زيد وعمرا اربعة اوجه الاكثرون على انه بالفعل المدلول عليه بما شانك
ومالك اى ماتصنع وذلك لان ما طالبة للفعل لكونها استفهامية وبعدها الجار او المصدر
وفيهما معنى الفعل فتظافرا على الدلالة على الفعل ومن ثم امتنع فى الاختيار هذا لك
وابالك لفوات ما الاستفهامية (وقال سيبويه تقديره ماشانك وشان ملابستك زيدا ومالك
ولملابستك عمرا وماشان زيد وملابسته عمرا فهو مفعول المصدر المقدر (قال السيرافى هذا تقدير
معنوى لايخرج ذلك عن معنى ماصنعت وماتصنع لان هذا ملابسة ايضا يعنى ان سيبويه لايريد
بتقدير ملابستك ان الاسم منصوب بهذا المصدر المقدر لان المصدر
العامل مع معموله كالموصول وصلته ولايجوز حذف الموصول مع بعض صلته وابقاء
البعض الآخر كما يجئ فى باب المصدر وانما قدر سيبويه بهذلتين المعنى فقط لالان اللفظ مقدر بما
ذكر (قال الاندلسى بل اراد ان المصدر المقدر هو العامل وانما جاز ذلك ههنا لقوة الدلالة
عليه لان مالك وماشانك اذا جاء بعدهما نحو وزيدا دل على ان الانكار انما هو لملابسة المجرور
لذلك الاسم ولاسيما ان الواو بمعنى مع تؤذن بمعنى الملابسة (وقال الاندلسى يجوز ان يكون
النصب بكان مقدرة كما فى ماانت وزيدا اى ما كان شانك وماكان لك (وقال السيرافى وابن خروف
الاسم منصوب بلابس كانك قلت مالك لابست زيدا والواو دال على معنى لابس وانما ارتكبا
هذا تفاديا مما الزم سيبويه من نصب الاسم بمصدر مقدر ويلزمهما نيابة الواو عن الفعل ونصب
الاسم بها اذلا يصح الجمع بين الواو وذلك الفعل المقدر فيؤدى مذهبهما فى هذا الى
مذهب عبد القاهر فى الجميع والقسم الثانى اعنى الذى لايكون فى لفظه مشعر بالعامل
قوى نحو ماانت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما النجدى والمتغور فههنا
العطف اولى بلا خلاف وان قصدت المصاحبة لعدم الناصب وضعف الدال عليه
وهو ما الاستفهامية وكيف وذلك لكثرة دخولهما فى غير الفعلية (قال سيبويه اذا نصبت
مابعد الواو ههنا مع قلته وضعفه قدرت كان بعد ما الاستفهامية ويكون بعد كيف
وذلك لكثرة وقوعهما ههنا والشئ اذا كثر وقوعه فى موضع جاز حذفه تخفيفا وصار
كأنه منطوق به (ورد المبرد تقدير سيبويه وقال لامعنى لتخصيصه ما بالماضى وكيف
بالمستقبل (قال السيرافى لم يقصد سيبويه بتمثيله التخصيص وانما اراد التمثيل على الوجه

الممكن والتمثيل ليس حدا لايتجاوز وقول الراعي ❊ ازمان قومي والجماعة كالذي ❊
٢ منع الرحالة ان تميل مميلا ❊ اي ازمان كان قومي والجماعة (وقول بعضهم انا واياه
في لحاف اي كنت واياه في لحاف ابعد من نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة بالنصب
وذلك لاشعار ما وكيف بالفعل بما فيهما من معنى الفعل مع كثرة وقوع كان بعدهما
ولا يجوز ان يكون العامل في قوله واياه (قوله في لحاف لما ذكرنا ان المفعول معه لا يتقدم
على العامل فيه اتفاقا واما نحو كل رجل وضيعته وانت ورأيك فالرفع فيه واجب
وان قصد المصاحبة لعدم فعل و معناه واجاز الضيمري نصبه بالخبر المقدر وانكره ابن
بابشاد و يجب على مجيز النصب اضمار الخبر قبل الواو اي كل رجل مقرون وضيعته فان اظهرت
الخبر على هذا الوجه فلا كلام في جواز نصبه هذا كله بناء على اصلهم وانا لا ارى
معنا من تقدم المفعول معه على عامله اذا تأخر عن المصاحب فان ذلك مع واو العطف الذي هو
الاصل جائز نحو زيدا وعمر القيت فنقول العامل في الجماعة واياه كالذي وفي لحاف وانما
امتنع النصب في الاصح في ضيعته لكون الخبر المقدر اضعف من الظاهر واذا وقع بعد
المفعول معه حال مما قبله او خبر عنه نحو كنت وزيدا قائما وسرت وزيدا راكبا فحكمه في مطابقة
ماقبله حكمه لو وقع قبل المفعول معه وقد يجوز ان يعطى حكم ما بعد المعطوف فيقال كنت
وزيدا منطلقين وسرت وزيدا راكبين نظرا الى المعنى والى اصل الواو اي العطف ومنع
ذلك ابن كيسان وفي كون المفعول معه قياسا خلاف ذهب الاخفش وابو علي الى كونه قياسا
وقال بعضهم هو سماعي لا يتجاوز ماسمع منه وقوله تعالى ﴿ فاجمعوا امركم وشركائكم ﴾
٣ لا يجوز ان يعطف شركاءكم فيه على ماقبله الا بتقدير فعل لان الاجماع لا يتعدى الى الاعيان
لا يقال اجمعت زيدا فيكون التقدير اجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم والاولى جعله مفعولا
معه اي اجمعوا امركم مع شركائكم للسلامة من الاضمار ❊ قوله (الحال ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول به لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما وهذا زيد قائما)
قال المصنف لا يدخل فيه النعت في نحو جاءني رجل عالم لان المراد في الحدود ان يكون
لفظ المحدود دالا على ماذكر في الحد وقولك عالم في جاءني رجل عالم وان بين هيئة
الفاعل لكنه لا دلالة في لفظ عالم على انه بيان لهيئة فاعل اذ لفظة عالم ههنا مثلها في
قولك زيد رجل عالم مع انها مبينة لهيئة خبر المبتدأ لا هيئة الفاعل بل انما علم كون عالم
في جاءني رجل عالم بيانا لهيئة الفاعل من تقدم قولك جاءني رجل بخلاف الحال فان راكبا في قولك
جاءني زيد راكبا ورأيت زيدا راكبا لفظه فيه دلالة على كونه هيئة الفاعل او المفعول حتى لو قلت
رجل قائما اخوك لم يجز لعدم الفاعلية والمفعولية في رجل (اقول لقائل ان يمنع ان المحدود يلزم
ان يدل على كل ما ذكر في حده بل يكفي ان يكون فيه ما ذكر في حده وبعد التسليم فليس في هذا
الحد تحقيق معنى الحال وبيان ماهيته لانه ربما يتوهم انه موضوع لبيان هيئة الفاعل او المفعول
مطلقا الا في حالة الفعل فيظن في جاءني زيد راكبا ان راكبا هيئة لهذا الفاعل مطلقا الا في حال المجيء فيكون

٣ قوله) كالذي منع الرحالة ان تميل مميلا) الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد

٣ الاولى انتصاب شركائكم على انه مفعول معه وقالوا يجوز ان يكون الواو للعطف على ان ينتصب شركاءكم بمقدر اي واجمعوا شركائكم وذلك لان الاجماع لا يتعدى الى الاعيان لا يقال اجمعت زيدا ١٢ منه

(غلطا)

غلطا ويخرج عن هذا الحد الحال التي هي جملة بعد عامل ليس معه ذو حال نحو قوله ؏ تقول ٤ وقد ترّ الوظيف وساقها ؏ الست ترى ان ٥ قد اتيت بمؤيد ؏ وقوله ؏ ٦ وقد اغتدى والطير فى وكناتها ؏ بمنجرد قيد الاوابد هيكل ؏ ويخرج ايضا الحال عن المضاف اليه اذا لم يكن المضاف عاملا فى الحال وان كان ذلك قليلا كقوله تعالى ﴿ قل بل ملة ابراهيم حنيفا ﴾ وقوله تعالى ﴿ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾ وقول الشاعر ؏ ٢ كأن حواميه مدبرا ؏ خضبن وان لم يكن تخضب ؏ وقوله ؏ ٣ عوذ وبهثة حاشدون عليهم ؏ حلق الحديد مضاعفا يتلهب ؏ واما قوله تعالى ﴿ النار مثواكم ﴾ اى موضع مثواكم اى ثوائكم خالدين وقولك اعجبنى ضرب زيد قائما وهو ضارب زيد مجردا فالمنصوب فيهما حال من الفاعل اوالمفعول فلا يرد اعتراضا وله ان يقول ان الحال عما اضيف اليه غير العامل فى الحال لا يجئ الا اذا كان المضاف فاعلا اومفعولا يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه كما انك لوقلت بل نتبع ابراهيم مقام بل نتبع ملة ابراهيم جاز فكأنه حال من المفعول اواذا كان المضاف فاعلا اومفعولا وهو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن المضاف كما فى قوله تعالى ﴿ ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾ فقوله مصبحين حال عما دل عليه ضمير مقطوع وذلك لانه نائب عن دابر هؤلاء فهو حال عن هؤلاء المضاف اليه دابر فكانه وهو حال عن المضاف اليه حال عن المضاف الذى هو جزء المضاف اليه لان دابر الشئ اصله فكأنه قال يقطع دابر هؤلاء مصبحين فكأنه حال عن مفعول مالم يسم فاعله وكذا كان حواميه مدبرا اى تشبه حواميه مدبرا او اشبه حواميه مدبرا فكأنه حال من الفاعل او المفعول وكذا قولهم عليهم حلق الحديد مضاعفا (فالاولى ان نقول الحال على ضربين منتقلة ومؤكدة ولكل منهما حد لاختلاف ماهيتهما فحد المنتقلة جزء كلام يتقيد بوقت حصول مضمونه تعلق الحدث الذى فى ذلك الكلام بالفاعل او بالمفعول او بما يجرى مجرهما فبقولنا جزء كلام تخرج الجملة الثانية فى نحو ركب زيد وركب مع ركوبه غلامه اذا لم نجعلها حالا ويخرج قولنا حصول مضمونه المصدر فى نحو رجع القهقرى لان الرجوع يتقيد بنفسه لابوقت حصول مضمونه ويخرج النعت بقولنا يتقيد تعلق الحدث بالفاعل اوالمفعول فانه لا يتقيد بوقت حصول مضمونه ذلك التعلق وقولنا اوبما يجرى مجراهما يدخل حال الفاعل والمفعول المعنويين نحو ﴿ هذا بعلى شيخا ﴾ وكأنه خارجا من جنب صفحته على مايجئ والحال عن المضاف اليه الذى لايكون فى المعنى فاعلا اومفعولا للمضاف على مامر ويدخل فى الحد الحال فى نحو قوله ؏ تقول وقدترّ الوظيف وساقها ؏ وفى قوله ؏ وقد اغتدى والطير فى وكناتها ؏ وحد المؤكدة اسم غير حدث يجئ مقررا لمضمون جملة كما يجئ شرحها فقولنا

٤ قوله (وقد ترّ الوظيف وساقها آه) ترت النواة من مرضاحها تتر وتتر اى ندرت وضرب يده بالسيف فأترها اى قطعها واندرها والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما اى يقول الشيخ المذكور فى البيت السابق وقد سقط عظم ساق ناقة ﴿١٩٩﴾ التى عقرتها والبيت السابق ؏ فمرت كهاة ذات خلف جلالة ؏ عقيلة شيخ كالوبيل يلندد ؏ قوله مرضاحها من رضحت النواة كسرتها وقوله كهاة اى ناقة ضخمة سمينة والخلف جلد الضرع والوبيل العصا الطويلة الغليظة ٥ قوله (قد اتيت بمؤيد) وآده اى دفنه حيا والمؤيد الداهية ٦ قوله (وقد اغتدى والطير فى وكناتها ؏ بمنجرد قيد الاوابد هيكل ؏ الاغتداء الغدو وهو نقيض الرواح والوكنة بالضم موقع الطير اينما وقعت المنجرد الماضى فى السير والهيكل الفرس الطويل الضخم ويقال للجواد قيد الاوابد لانه يمنعها من النوات والفرار

٢ قوله (كان حواميه مدبرا) الحاميتان ماعن يمين السنبك وشماله والسنبك طرف مقدم الحافر

٣ قوله (عوذ وبهثة حاشدون عليهم آه) عوذ بالضم ابو حى من العرب وبهثة بالضم ابو حى من سليم يقال جاء فلان حاشدا اى مستعدا متهيئا والحلقة بالتسكين حلقة الدروع وكذا حلقة الباب وحلقة القوم والجمع حلق بالفتح على غير قياس وقال الاصمعى حلق بالكسر ٣ عول نسخه الجمل الحالية الخالية عن الضمير ليست مبينة لهيئة الفاعل ولا المفعول بل هى م

غير حدث احترازعن المنصوب فى نحو رجع رجوعا * ثم اعلم ان الحال قد يكون عن الفاعل وحده كجاء زيد راكبا وعن المفعول وحده نحو ضربت زيدا مجردا عن ثيابه فاذا قلت لقيت زيدا راكبا فان كان هناك قرينة حالية او مقالية تبين صاحب الحال جاز ان تجعلها لما قامت له من الفاعل او المفعول وان لم تكن وكان الحال عن الفاعل وجب تقديمه الى جنب صاحبه لازالة اللبس نحو لقيت راكبا زيدا فان لم تقدمه فهو عن المفعول واما اذا جاء حالان عن الفاعل والمفعول معا فان كانا متفقين فالاولى الجمع بينهما فانه احصر نحو لقيت زيدا راكبين ولا منع من التفريق نحو لقيت راكبا زيدا راكبا ولقيت زيدا راكبا راكبا وان كانا مختلفين فان كانا هناك قرينة يعرف بها صاحب كل واحد منهما جاز وقوعهما كيف ماكانا نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وان لم تكن فالاولى جعل كل حال بجنب صاحبه نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز على ضعف جعل حال المفعول بجنبه وتأخير حال الفاعل نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والمصعد زيد وذلك لانه لما كان مرتبة المفعول اقدم من مرتبة الحال اخرت الحالين وقدمت حال المفعول على حال الفاعل اذلا اقل من كون احد الحالين بجنب صاحبه لما لم يكن كل واحد بجنب صاحبه ويجوز عطف احد حالى الفاعل والمفعول على الاخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا قال ٥* واناسوف تدركنا المنايا * مقدرة لنا ومقدرينا * وجوز الجمهور وهو الحق ان يجيء لشيء واحد احوال متخالفة متضادة كانت نحو اشتريت الرمان حلوا حامضا او غير متضادة ٦ كقوله تعالى ﴿اخرج منها مذؤما مدحورا﴾ * كما يجيئان فى خبر المبتدأ ومنع بعضهم ذلك فى الحال متضادة كانت اولا قياسا على الزمان والمكان فجعل نحو مدحورا حالا من ضمير مذؤما واستنكر مثله فى المتضادة فنعها مطلقا ولا وجه للقياس وذلك لان وقوع الفعل الواحد فى زمانين او مكانين مختلفين محال نحو جلست خلفك امامك وضربت اليوم امس بلى لو عطفت احدهما على الاخر جاز لدلالته على تكرار الفعل نحو جلست خلفك وامامك وكذا يجوز ان لم يتباين المكانان او الزمانان نحو جلست خلفك امس وقت الظهر وامامك وسط الدار واما تقييد الحدث بقيدين مختلفين كما فى قوله تعالى ﴿مذؤما مدحورا﴾ او بمتضادين فى محلين غير ممتزجين كما فى اشتريته ابيض اسودا وممتزجين كما فى اشتريته حلوا حامضا فلا بأس به * واعلم ان تكرير الحال بعد اما واجب لوجوب تكرير اما نحو اضرب زيدا اما قائما واما قاعدا وكذا بعد لا لانها تكرر فى الاغلب كما يجيء فى اسم لا التبرئة نحو جاءنى زيد لا راكبا ولا ماشيا ويندر افرادها نحو جاءنى زيد لا راكبا (قوله لفظا او معنى) حال من الفاعل او المفعول اى ملفوظا او معنويا وقد ذكرنا الفاعل والمفعول اللفظيين اما المفعول المعنوى فنحو شيخا فى قوله تعالى * (هذا بعلى شيخا) * فان بعلى خبر مبتدأ وهو فى المعنى مفعول لمدلول هذا اى انبه على بعلى او اشير اليه شيخا واما الفاعل المعنوى فكما فى قوله * كأنه خارجا من جنب صفحته * ٧ سفود شرب نسوه عند مفتأد * اذ المعنى يشبه خارجا سفود شرب ولايفسره باشبه خارجا لان

م مبينة لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول كما فى قولك لقيتك والجيش قادم ونحوه الا انه جعل بيان هيئة زمان الفاعلية والمفعولية بيانا لهيئة ذات الفاعل والمفعول لكون الهيئة الاولى لازمة للثانية لان الفاعلية والمفعولية لاتنفكان عن الزمان وهيئته فجعل هيئة اللازم هيئة للملزوم مسامحة

٥ قوله (واناسوف تدركنا المنايا آه) البيت لعمرو بن كلثوم فى قصيدته التى من جملة القصائد السبع المعلقة

٦ قوله (كقوله تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا) الذأم العيب والذم والدحور الطرد والابعاد

٧ قوله (سفود شرب نسوه عند مفتأد) السفود الحديدة التى يشوى بها اللحم وفأدت اللحم وافتأدته اذا شويته والشرب جمع شارب كصحب وصاحب والشرب الجماعة والمفتأد المشوى

المشابهة هى المقيدة بحال الخروج لاالتشبيه (وقال المصنف فى مثال الحال عن الفاعل المعنوى زيد فى الدار قائما وفيه نظر لان قائما حال من الضمير فى الظرف وهوفاعل لفظى لان الفاعل المستكن كالملفوظ به فهوكقولك زيد خرج راكبا ولا كلام فى كون راكبا حالا عن الفاعل اللفظى وليس يجوز كون الحالين فى المثالين عن زيدالاعند منجوز تخالف عاملى الحال وصاحبها ❊ قوله (وعاملها الفعل اوشبهه اومعناه) يعنى بشبه الفعل مايعمل عمل الفعل وهو من تركيبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر ويعنى بمعنى الفعل مايستنبط منه معنى الفعل ولايكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحوها انازيد قائما عند منجوزهاء التنبيه من دون اسم الاشارة كما يجئ فى حروف التنبيه واسم الاشارة نحو ذازيد راكبا وحرف النداء نحويا ربنا منعما واما حرفا التمنى والترجى نحوليتك قائما فى الدار ولعلك جالسا عندنا فالظاهر انهما ليسا بعاملين لان التمنى والترجى ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هوالخبر المؤخر على ماهو مذهب الاخفش كما يجئ لكون مضمونه هوالمقيد وحرف التشبيه نحوكانه خارجا البيت وزيد كعمرو راكبا وكذا معنى التشبيه من دون لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلا والمنسوب نحو اناقرشى مفتخرا واسم الفعل نحو عليك زيدا راكبا واما نحو ماشانك واقفا فلان الشان بمعنى المصدر كما ذكرنا فى المفعول معه ولم يعمل فى الحال معنى حروف الاستفهام والنفى قال ابو على لانها لاتشبه الفعل لفظا وينتقض ماقاله باسم الاشارة وحرف التنبيه فانهما لايشبهان الفعل لفظا مع عملهما فى الحال وكذا كاف التشبيه ونحوان وان تشبهانه لفظا ومعنى ولايعملان فى الحال فالاولى احالة ذلك الى استعمالهم وان لانعلله ❊ قوله (وشرطها ان تكون نكرة وصاحبها معرفة غالبا وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه متأول) انما كان شرطها ان تكون نكرة لان النكرة اصل والمقصود بالحال تقييد الحدث المذكور على ماذكرنا فقط ولامعنى للتعريف هنالك فلوعرفت وقع التعريف ضايعا وانما كان الغالب فى صاحبها التعريف لانه اذا كان نكرة كان ذكر مايميزها ويخصصها من بين امثالها اعنى وصفها اولى من ذكر مايقيد الحدث المنسوب اليها اعنى حالها لان الاولى ان يبين الشئ اولا ثم يبين الحدث المنسوب اليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا اولت المعرفة حالا لان التعريف عبث ضايع ولم تأول النكرة ذا حال لان غايته انه على خلاف الاولى (فقوله غالبا) يرجع الى تعريف صاحبها لاالى تنكيرها لان تنكيرها واجب لاغالب (قوله وارسلها العراك) هذا مثال تعريف الحال فى الظاهر ونقول الحال المعرفة ظاهرا اما مصدر واماغير مصدر والمصدر اما معرف باللام نحو ارسلها العراك او معرف بالاضافة نحوافعله جهدك وطاقتك ووحدك ورجع عوده على بدئه وفيه قولان (قال سيبويه انها معارف موضوعة موضع النكرات اى معتركة ومجتهدا ومطيقا ومنفردا وعائدا والطاقة بمعنى الوسع وكذلك الطوق اسم وضع موضع الاطاقة ووحدك فى الاصل وحدتك فحذف التاء لقيام المضاف اليه مقامه كما فى قوله تعالى ﴿ اقام الصلاة ﴾

والوحدة الانفراد ويجوز ان يكون الوحد ٢ والوحدة مصدر وحد يحد يقال وحدا وحدة كوعد يعد وعدا وعدة والجهد ههنا بضم الجيم والجهد بفتح الجيم وضمها بمعنى الاجتهاد (وقال الفراء هو بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة (وقولهم على بدئه متعلق بعوده اوبرجع والحال مؤكدة والبدء مصدر بمعنى الابتداء جعل بمعنى المفعول اى عائدا على ماابتدأه ويجوز ان يكون عوده مفعولا مطلقا لرجع اى رجع على بدئه عوده المعهود كأنه عهد منه ان لايستقر على ماينتقل اليه بل يرجع الى ماكان عليه قبل فيكون نحو قوله تعالى ﴿ وفعلت فعلتك ﴾ فلا يكون من هذا الباب (وقال ابو على ان هذه المصادر منصوبة على انها مفعولات مطلقة للحال المقدر اى ارسلها معتركة العراك وافعله مجتهدا جهدك ومطيقا طاقتك ومنفردا وحدك اى انفرادك ورجع عائدا عوده وكلها مضافة الى الفاعل فلهذا حذف العامل وجوبا كما مر فى باب المفعول المطلق فهذه المصادر وان قامت مقام الاحوال منتصبة على المصدرية كما ينتصب على الظرفية ماقام مقام خبر المبتدأ من الظروف نحو زيد قدامك ولايعرب اعراب ماقام مقامه (وقوله فارسلها العراك) صدر بيت للبيد ويروى فاوردها العراك قال ❊ فارسلها العراك ولم يذدها ❊ ولم يشفق على ٥ نغص الدخال ❊ يصف الحمار والاتن والدخال فى الورد ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ماعساه لم يكن شرب ويقال شرب دخال ويقال نغص البعير اذا لم يتم شربه فمعنى نغص الدخال عدم تمام الشرب اى اوردها مرة واحدة ولم يخف على انه لايتم شرب بعضها للماء بالمزاحمة اماقولهم جاؤا قضهم بقضيضهم فالاولى ان نقول ان المصدر فيه بمعنى اسم الفاعل اى قاضهم بقضيضهم اى مع مقضوضهم اى كاسرهم مع مكسورهم لان مع الازدحام والاجتماع كاسرا ومكسورا والاصل فيه ان يكون قضهم مبتداء وبقضيضهم خبره مثل قولهم كلمته فوه الى فى اى فوه الى فىّ وهو ههنا اظهر لانهم استعملوه على الاصل فقالوا كلمته فوه الى فىّ ثم انمحى عن الجملتين اعنى قضهم بقضيضهم وفوه الى فىّ معنى الجملة والكلام لمافهم منها معنى المفرد لان معنى فوه الى فىّ صار مشافها ومعنى قضهم بقيضيضهم كافة فلما قامت الجملة مقام المفرد وادت مؤداه اعرب ماقبل الاعراب منها وهوالجزء الاول اعراب المفرد الذى قامت مقامه كما قلنا فى باب المفعول المطلق فى فاهالفيك سواء وكذا ينبغى ان نقول فى يدا بيد اى ذويد بذى يد على حذف المضاف اى النقد بالنقد وكذا قولهم بعت الشاء شاة بدرهم اى شاة بدرهم اى كل شاة بدرهم كقولهم رجل خير من امرأة اى كل رجل كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ اى كل نفس وكذا قولهم بعت الشاء شاة ودرهما والواو بمعنى مع كما فى كل رجل وضيعته اى شاة ودرهم مقرونان اى كل شاة فنصب ههنا الجزآن لقبولهما الاعراب وقال الخليل يجوز ان تأتى به على الاصل نحو بعت الشاء شاة بدرهم وشاة ودرهم ثم الزم ماكان مبتدأ التنكير لقيامه مقام الحال وفاه الى فىّ

٢ والحدة نسخة

٥ النغص بالصاد المهملة عدم تميم الشرب وبالمعجمة تحريك الرأس وكلاهما رواية

شاذ ووجهه انه لم يجز حذف المضاف اليه منه ليتنكر لئلا يبقى المعرب على حرف واحد وقد جاء فالفم قال المتنبى ٦ ۞ وقبلتنى على خوف فمالفم ۞ فحذف المضاف اليه وابدل من الواو ميما لئلا يبقى على حرف واحد وهذا شئ قدعرض استطرادا ولنعد الى ما كنا فيه من ذكر حال قضهم بقضيضهم فنقول قد يستعمل قضهم تابعا لما قبله فى الاعراب نحو قولهم جاء القوم قضهم بقضيضهم ورأيت القوم قضهم بقضيضهم ومررت بالقوم قضهم بقضيضهم اما على التأكيد على ان يكون اصله جملة فيعطى جزءها الاول اعراب جميعهم لصيرورتها بمعناه على ماذكرنا فى الحال او على البدل اى جاء قاضهم مع مقضوضهم (ومذهب الكوفيين ان انتصاب وحده على الظرفية اى لامع غيره فهو فى المعنى ضد معا فى قولك جاؤا معا وكما ان فى معا خلافا هل هو منتصب على الحال اى مجتمعين او على الظرف اى فى زمان واحد فكذا اختلف فى وحده فى نحو جاء وحده اهو حال اى منفردا اوظرف اى لامع غيره جاء وحده مجرورا ٧ فى مواضع معدودة قريع وحده ونسيج وحده اى انفراده وهو فى الاصل ثوب لاينسج ٨ على منواله مثله فاستعير للشخص المنقطع النظير ٩ ويقال فلان جحيش وحده وعيير وحده ورجيل وحده فى المعجب برأيه وقيل جاء على وحده اى على انفراده وعلى بمعنى مع فوحده لازم الافراد والتذكير والاضافة الى المضمر ولازم النصب الا فى المواضع المذكورة والمعرف ظاهرا من غير المصادر اما باللام نحو قولهم مررت بهم الجماء الغفير والجماء من الجم وهو الكثير يقال امرأة جماء المرافق اى كثيرة اللحم على المرافق والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافر اى الساترين بكثرتهم وجه الارض حذف التاء حملا للفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول كقوله تعالى ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾ وهو صفة الجماء اى الجماعة الكثيرة الساترة واللام فى الاسمين زائدة كما فى قوله ۞ ولقد امر على اللئيم يسبنى ۞ فمضيت ٢ ثمة قلت لايعنينى ۞ ويقال ايضا مررت بهم جماء غفيرا ومنه قولهم دخلوا الاول فالاول قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿يذهب الصالحون اسلافا الاول فالاول﴾ اى مترتبين واللام زائدة كما فى الجماء الغفير وقد يتبع ماقبله على البدل نحو دخل القوم الاول فالاول واما بالاضافة نحو جاءنى الرجال ثلاثتهم واربعتهم وخمستهم الى العشرة وهذه الاسماء الثمانية اذا اضيفت الى ضمير ماتقدم منصوبة عند اهل الحجاز على الحال لوقوعها موقع النكرة اى مجتمعين فى المجئ وبنوتميم يتبعونها ماقبلها فى الاعراب على انها توكيد له وربما عومل بالعاملتين العدد المركب نحو جاءنى الرجال خمسة عشرهم وقد يعرب هذا المركب عند الاخفش مضافا كما يجئ فى باب العدد وقد ذكرنا قولهم كلمته فاه الى فىّ (وقال الكوفيون هو مفعول به اى جاعلا فاه الى فىّ (وقال الاخفش هو منصوب بتقدير من اى من فيه الى فى ولايقاس على قولهم فاه الى فىّ فلا يقال ماشيته يده بيدى ونحوه خلافا لهشام واما قول بعض اصحاب امير المؤمنين رضى الله تعالى عنه ٣ فى صفين ۞ فما بالنا امس

---

٦ قبلتها ودموعى مزج ادمعها ۞

٧ قوله (فى مواضع معدودة قريع وحده) القريع السيد والقريع الفحل لانه مقترع من الابل اى مختار اوانه يقرع الناقة يقال فلان قريع دهره

٨ قوله (على منواله) المنوال الخشب الذى يلف عليه الحائك الثوب

٩ قوله (ويقال فلان جحيش وحده آه) الجحيش ولد الحمار ويقال للرجل اذا استبد برأيه جحيش وحده وعيير وحده وهماذم

٢ كلمة ثمت هى العاطفة قد يلحقها التاء فى عطف الجمل سيلكوتى

٣ قوله (فى صفين فما بالنا امس اسد العرين) صفين موضع كانت به وقعة والعرين والعرينة مأوى الاسد واصل العرين جماعة الشجر

اسد العرين * ٤ ومابالنا اليوم شاء النجف* فعلى حذف المضاف اى مثل اسد العرين ومثل شاء النجف ويجوز ان يؤولا بشجعانا وضعافا بلا تقدير مضافا كما قال سيبويه فى جهدك ونحوه* قوله (فان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها) اعلم انه يجوز تنكيرذى الحال اذا اختص بوصف كما جاء فى الحديث ﴿سابق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الخيل فأتى فرس له سابقا ﴾ وكذا تقول مررت برجل ظريف قائما اوبالاضافة نحو نظرت الى جارية رجل مختالة اوسبقه نفى اوشبهه نحوقوله* فما حل سعدى غريبا ببلدة * وقلما جاءنى رجل راكبا اونهى اواستفهام وذلك لانه يصير المنكر مع سبق هذه الاشياء مستغرقا فلا يبقى فيه ابهام كما ذكرنا فى باب المبتداء اوكان الوصف به على خلاف الاصل نحو قولك جائنى رجال مثنى وثلاث لان المقصود تقسيمهم على هذين العددين فى حال المجئ والوصف لايفيد هذه الفائدة اوكان معرفة مشاركة لتلك النكرة فى الحال نحو جائنى رجل وزيد راكبين اوتقدمه الحال نحو جائنى راكبا رجل لانه يؤمن اذن التباس الحال بالوصف اذالوصف لايتقدم على الموصوف واما اذا تأخر نحو جائنى رجل راكبا فقد يشتبه فى حال انتصاب ذى الحال بالوصف نحو رأيت رجلا راكبا فطرد المنع رفعا وجرا واما استشهادهم لتقديم الحال على صاحبها المنكر بقوله * لمية موحشا طلل قديم* فلايستقيم عند من شرط اتحاد عامل الحال وصاحبها الاعلى مذهب الاخفش من تجويز ارتفاع زيد فى نحو فى الدار زيد على انه فاعل واما عند سيبويه فيلزم كون الضمير فى لمية ذا الحال ومن جوز اختلاف العامل فى الحال وفى صاحبها وهو الحق اذلامانع جوز كون لمية عاملا فى الحال وكون طلل ذاحال مع ارتفاعه بالابتداء (فان قيل هلا جاز ان يكون معنى الابتداء على مذهب سيبويه اى ان طلل مرتفع بالابتداء هو العامل فى الحال ايضا فيتحد عامل الحال وصاحبها (قلت ليس المعنى على ان الابتداء بلفظ طلل للاسناد اليه مقيد بكونه موحشا فكيف يعمل فى الحال ماليس مقيدا به *واعلم انه يجوز حذف ذى الحال مع قيام الدليل نحو الذى ضربت مجردا زيد اى ضربته* قوله (ولا يتقدم على العامل المعنوى بخلاف الظرف ولاعلى المجرور فى الاصح) قدعرفت قبل العامل المعنوى وان الظرف منه وكذا الجار والمجرور فعلى ماقال المصنف ينبغى ان لايتقدم الحال على الظرف وشبهه وفى هذا خلاف (فسيبويه لايجيزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف واجازه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما فى الدار وذلك بناء على مذهبه من قوة الظرف حتى جاز ان يعمل عنده بلا اعتماد فى الظاهر فى نحو فى الدار زيد كما تقدم فى المبتدأ فامامع تأخر المبتدأ فانه وافق سيبويه فى المنع فلايجوز قائما زيد فى الدار ولاقائما فى الدار زيد اتفاقا وذلك لتقدم الحال على عامله الذى فيه ضعف ماعند الاخفش ايضا لانه ليس من تركيب الفعل وعلى صاحبه وعلى ماصاحبه نائب عنه اى المبتدأ امافى نحو زيد قائما فى الدار فان جوزنا كون زيد صاحب الحال بناء على جواز اختلاف عاملى الحال وصاحبه فالحال متأخر عن صاحبه وان لم نجوز ذلك وقلنا ان

٤ قوله (ومابالنا اليوم شاء النجف) النجف والنجفة بالتحريك مكان لايعلوه الماء مستطيل منقاد الشاء جمع شاه يطلق على الغنم

الضمير فى الظرف هو صاحب الحال بناء على وجوب اتحاد العامل فى الحال وصاحبه فالحال متأخر عما صاحبه نائب عنه اى زيدا اما نحو زيد فى الدار قائما وفى الدار قائما زيد وفى الدار زيد قائما فجائز اتفاقا (واما اذا كان الحال ايضا ظرفا او جارا ومجرورا فقد صرح ابن برهان بجواز تقدمه على عامله الذى هو ظرف او جار ومجرور وذلك لتوسعهم فى الظروف حتى جاز ان يقع موضعا لا يقع غيرها فيه نحو ﴿ ان الينا ايابهم ﴾ قالوا ومن ذلك البر الكر بستين اى الكر منه بستين فمنه حال والعامل فيه بستين والعامل المعنوى اذا كان غير ظرف فلا خلاف فى انه لا تقدم الحال عليه وهو كل جامد ضمن معنى المشتق كليت ولعل ونحو ماشانك وحرف النداء واسماء الاشارة وحرف التشبيه والتنبيه والمنسوب نحو تميمى ونحو مثلك وغيرك واسماء الافعال كل ذلك لضعف مشابهة الفعل لعدم موافقتها له فى التركيب واذا ضعف نفس الفعل لعدم التصرف حتى لا يتقدم عليه معموله كافعل التعجب فلا يقال راكبا احسن بزيد فما ظنك بمثل هذه الجوامد وكذا الصفة المشبهة لا يتقدم معمولها عليها لضعف مشابهتها للفعل (وظاهر لفظ جار الله فى المفصل يوذن بجواز تقديم الحال عليها واضعف فى العمل من الصفة المشبهة افعل التفضيل الا ترى انه لا يطرد رفعه للظاهر مثلها بل يحتاج الى شروط كما يجئ فى بابه واما نحو قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا وزيد قائما خير منه قاعدا وكذا نحو عمرو قاعدا مثله قائما فسيجئ الكلام عليه عن قريب (واجاز الزجاجى ان تقول درهمك موزونا درهم عبدالله والعامل فى الحال معنى التشبيه فى قولك درهم عبدالله لان معناه يشابه درهم عبدالله فيكون حالا من ضمير درهمك فى الخبر او من درهم عبدالله والاولى المنع لضعف العامل قال فان اظهرت الكاف وقلت كدرهم عبدالله لم يجز ان يكون حالا من درهم عبدالله لان حال المجرور لا يتقدم عليه ويجوز ان يكون حالا من ضمير درهمك فى خبر المبتداء والاولى المنع مع اظهار الكاف ايضا وكذا اذا كان الحال جملة مصدرة بالواو لم يتقدم على عامله فلا يقال والشمس طالعة جئتك مراعاة لاصل الواو وهو العطف ولا يتقدم الحال ايضا على عامله اذا كان العامل مصدر التقديره بان الموصولة وما فى حيز الصلة لا يتقدم على الموصول وكذا اذا كان العامل صلة للالف واللام او لحرف مصدرى كما وان لان تقدم الحال اذن على هذه الموصولات لا يجوز وتقدمها على صلاتها متأخرا عن الموصولات ايضا غير جائز لما يجئ فى الموصولات من امتناع الفصل بين الحرف المصدرى واللام الموصول وبين صلتيهما فلا تقول اعجبنى مجردة الضارب هندا ولا مجردة ان ضرب زيد هندا ولا ما مجردة ضرب زيد هندا واما فى سائر الموصولات نحو الذى راكبا جاء زيد فانه يجوز الفصل اتفاقا ٢ واذا كان العامل مصدرا بلام الابتداء او لام القسم جاز تقديم الحال عليه بان تؤخره عن اللامين نحو ان زيدا لراكبا سائر ووالله لراكبا اسير كقوله تعالى ﴿ لالى الله تحشرون ﴾ وتقديمه على اللامين لا يجوز لان لهما صدر الكلام واما الفعل المتصرف واسم الفاعل واسم المفعول اذا خلت عن الموانع المذكورة فيجوز تقديم احوال فاعليها نحو راكبا جاء

٢ قال المالكى واذا كان العامل مصدرا بلام الابتداء فلا يجوز ان زيدا راكبا لساير وكذا اذا صدر بلام القسم فلا يجوز والله راكبا لا يسير لان اصلها لام الابتداء كما يجئ فى باب القسم وانا لا ارى منعا من الفصل بين اللامين والعامل بالحال فتقول ان زيدا لراكبا ساير ووالله لراكبا اسير كقوله تعالى ﴿ لالى الله تحشرون ﴾ نسخه

زيدوزيد راكبا ماش ومجردا مضروب (قوله بخلاف الظرف) يعني ان الحال وان كان مشابها للظرف من حيث المعنى لان راكبا في جئتك راكبا بمعنى وقت الركوب الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوى الذى هو الظرف او الجار خاصة سواء كان بعد المبتدأ نحو زيد يوم الجمعة عندك او قبله كقوله تعالى ﴿كل يوم هو في شأن﴾ وقولهم كل يوم لك ثوب (والحال لا يتقدم عليه عند سيبويه مطلقا ويتقدم عند الاخفش ٣ بشرط تأخره عن المبتدأ كما مر وذلك لتوسعهم في الظرف بخلاف الحال وكان على المصنف ان يقيد فيقول بخلاف الظرف فانه يتقدم على الظرف والجار لانه لا يتقدم على معنوى غيرهما من التنبيه والتشبيه وغير ذلك اتفاقا ❊ واعلم انه اذا تكرر ظرف واحد يصلح ان يكون خبرا لما هو مبتدأ في الحال او في الاصل وتوسطهما يجوز ارتفاعه على انه خبر عن ذلك المبتدأ وانتصابه على الحالية كقوله تعالى ﴿واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها﴾ وقوله تعالى ﴿فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها﴾ فالكوفيون يوجبون انتصابه على الحال كما في الايتين لانك لو رفعته خبرا وعلقت الظرفين به لم يكن للثانى فائدة ٤ واما عند البصريين فالحالية راجحة على الخبرية لا واجبة لان الاسم اذن يكون خبرا بعد خبر والظرف الثانى متعلق بالخبر او يكون الظرف الاول متعلقا بالخبر الذى بعده والثانى تأكيدا للاول والتأكيد غير عزيز في كلامهم واذا كان الظرف في الظاهر غير مستقر وقد تقدم ان معنى المستقر ان يكون متعلقا بمقدر فخبرية الاسم الذى يلى المبتدأ الذى يلى ذلك الظرف واجبة عند البصريين نحو فيك زيد راغب ليكون الظرف متعلقا بذلك الخبر واجاز الفراء والكسائى نصب ذلك الاسم نحو فيك زيد راغبا على تقدير فيك رغبة زيد راغبا والحال دال على المضاف المحذوف اى هو يرغب فيك خاصة في حال رغبته في شيء اى ان رغب في شيء فهو يرغب فيك (قوله ولا على المجرور في الاصح) الذى تقدم كان احكام تقدم الحال على عامله وتأخره عنه وهذا حكم تقدم الحال على صاحبها ❊ واعلم ان الكوفيين منعوا تقديم الحال على صاحبها اذا كان صاحبها ظاهرا مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا الا في صورة واحدة وهى اذا كان ذوالحال مرفوعا والحال مؤخرا عن العامل فيجوزون جاء راكبا زيد ولا يجوزون راكبا جاء زيد وبعضهم يجوز ايضا تقديم الحال على ذى الحال المنصوب المظهر اذا كان الحال فعلا نحو ضربت وقد جرد زيدا واما اذا كان ذوالحال ضميرا فجوزوا تقديم الحال عليه مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا قالوا وذلك لان ذا الحال اذا كان مظهرا وقدمت الحال عليه ادى الى الاضمار قبل الذكر لان في الحال ضميرا يعود على ذى الحال المتأخر واما اذا كان ضميرا فالضمير ان يشتركان في عودهما على مفسر لهما واما جواز تلك الصورة الواحدة اعنى نحو جاء راكبا زيد فلشدة طلب الفعل للفاعل فكان الفاعل ولى الفعل والحال ولى الفاعل فلا يكون ضميرا قبل الذكر (واما البصرية فاجازوا تقديم الحال على صاحبه المرفوع والمنصوب سواء كان مظهرا او مضمرا لان النية في الحال التأخير عن صاحبه فلا يكون اضمارا قبل الذكر كما ذكرنا في تقديم خبر المبتدأ نحو في داره زيد وفي الفاعل

٣ من جميعه على الظرف وشبهه نسخه

٤ واما مع نصبه حالا فالظرف الاول يكون خبر المبتدأ والثانى متعلقا بالحال فله فائدة

والمفعول نحو قوله تعالى ﴿ فاوجس فى نفسه خيفة موسى ﴾ واما ان كان ذو الحال مجرورا فان انجر بالاضافة اليه لم يتقدم الحال عليه اتفاقا سواء كانت الاضافة محضة كما فى قوله تعالى ﴿ اتبع ملة ابراهيم حنيفا ﴾ اولا نحو جائنى مجردا ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذى الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا وان انجر ذو الحال بحرف الجر فسيبويه واكثر البصرية يمنعون ايضا تقدمها عليه للعلة المذكورة (ونقل عن ابن كيسان وابى على وابن برهان الجواز استدلالا بقوله تعالى ﴿ وما ارسلناك الا كافة للناس ﴾ ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكانك قلت اذهبت راكبة هندا وقال الشاعر * لئن كان ٤ برد الماء حران صاديا * الىّ حبيبا انه لحبيب * وقال اخر اذا المرء اعيته المروّة ناشيا * فمطلبها كهلا عليه شديد * ٥ وبعضهم يجعل كافة حالا عن الكاف والتاء للمبالغة وهو تعسف واما العامل فى الحال فى نحو ﴿ ملة ابراهيم حنيفا ﴾ اعنى اذا كان الحال عن مجرور بمضاف غير عامل فى الحال كما عمل فى ضرب زيد راكبا فعند من جوز اختلاف العامل فى الحال وفى صاحبها لا اشكال فيه واما من منعه فقال بعضهم العامل فيه معنى الاضافة لان الاضافة بمعنى حرف الجر المتعلق بمعنى الفعل لان المعنى ملة ثبتت لابراهيم حنيفا وهو ضعيف لانا بينا فى حد العامل ان معنى الفعل قد انطمس فى مثله وقال بعضهم لما كان لا يضاف مما ليس بعامل فى الحال الى ذى الحال الا جزؤه نحو انظر الى يد زيد ماشيا او ما يقوم المضاف اليه مقامه لو حذف كقوله تعالى ﴿ ملة ابراهيم حنيفا ﴾ كما تقدم فى اول الباب جاز ان يعمل عامل المضاف فى الحال مع انه لم يعمل فى المضاف اليه لان المضاف اليه فى التقديرين المذكورين كانه المضاف ولكون حال المضاف اليه كحال المضاف اذا كان المضاف جزء المضاف اليه جاز وان كان على قلة تقديم حال المضاف اليه على المضاف فى نحو تحرك ماشيا يد زيد مع انا ذكرنا قبل ان حال المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وقد يجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان صاحبها بعد الا او معناها نحو ما جائنى راكبا الا زيد وانما جائنى راكبا زيد لمثل ما فى باب الفاعل اعنى لتغير الحصر وانعكاسه لو اخرت عن صاحبها ويجب ايضا اذا اضيف ذو الحال الى ضمير عائد الى ملابس الحال نحو لقينى شاتم زيد اخوه * قوله (وكل ما دل على هيئة صح ان يقع حالا نحو هذا بسرا طيب منه رطبا) هذا رد على النحاة فان جمهورهم شرطوا اشتقاق الحال وان كان جامدا تكلفوا رده بالتأويل الى المشتق قالوا لانها فى المعنى صفة والصفة مشتقة او فى معنى المشتق فقالوا فى نحو هذا بسرا الطيب منه رطبا هذا مبسرا الطيب منه مرطبا اى كائنا بسرا وكائنا رطبا و ﴿ هذه ناقة الله لكم ﴾ اى دالة (قال المصنف وهو الحق لا حاجة الى هذا التكلف لان الحال هو المبين للهيئة كما ذكره فى حده وكل ما قام بهذه الفائدة فقد حصل فيه المطلوب من الحال فلا يتكلف تأويله بالمشتق وكذا رد عليهم اشتراط اشتقاق الصفة كما يجئ فى بابها ومع هذا فلا شك ان الاغلب فى الحال والوصف الاشتقاق فمن الاحوال التى جاءت غير مشتقة قياسا الحال الموطئة وهى

---

٤ (قوله حران صاديا) الحان العطشان ٥ (قوله وبعضهم يجعل كافة حالا عن الكاف) وبعضهم يجعل كافة صفة المصدر اى ارسالة كافة وهو ايضا تكلف ٢ (قوله مثل هذ بسرا الطيب اليسر صار رطبا ٦ (قوله خوط بان) الخوط الغصن الناعم لسنة يقال خوط بان الواحدة خوطة والبان ضرب من الشجر واحدها بانة ومنه دهن البان

اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال
فى الحقيقة لمجيئه قبلها موصوفا بها وذلك نحو قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ وقولك
جاءنى زيد رجلا بهيا ومنها ما يقصد به التشبيه كقول بعض اصحاب امير المؤمنين على رضى الله
تعالى عنه فى بعض ايام صفين * فمابالنا امس اسد العرين * ومابالنا اليوم شاء النجف * وقول المتنبى
* بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا * وفى تأويل مثله وجهان احدهما
ان يقدر مضافا قبله اى امثال اسد العرين ومثل قمر والثانى ان يؤول المنصوب بما يصح ان
يكون هيئة لما تقدم اى مابالنا امس شجعانا واليوم ضعافا وبدت منيرة ونحو ذلك وذلك لانهم
يجعلون الشئ المشتهر فى معنى من المعانى كالصفة المفيدة لذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون موسى
بصر فهما اى لكل جبار قهار ومنها الحال فى نحو بعت الشاء شاء ودرهما وضابطه ان يقصد التقسيط
فيجعل لكل جزء من اجزاء مجزأ قسطا وتنصب ذلك القسط على الحال وتأتى بعده بذلك الجزء اما
مع واو العطف كقولنا شاة ودرهما او بحرف الجر نحو بعت البر قفيزين بدرهم واخذت زكوة
ماله درهما عن كل اربعين وقامرته درهما فى درهم اى جعلت فى مقابلة كل درهم منه درهما منى
او بغير ذلك نحو وضعت عندكم الدنانير دينارا كل واحد لدى كل واحدة من هذه الاحوال كانت
جزأ اول من الجملة الابتدائية على مامر قبل ومنها الحال فى نحو بوبته بابا بابا وجاؤنى رجلا رجلا
وواحدا واحدا ورجلين رجلين ورجالا رجالا اى مفصلا هذا التفصيل المعين وضابطه ان تأتى
للتفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه مكررا وكذا ان اتى لبيان الترتيب بعد ذكر المجموع بجزئه
معطوفا عليه بالفاء او بثم نحو دخلوا رجلا فرجلا ٣ ومضوا كبكبة ثم كبكبة اى مترتبين هذا
الترتيب المعين ومنها حال هو اصل لصاحبه نحو يعجبنى الخاتم فضة والثوب خزا او فرع له
نحو يعجبنى الفضة خاتما والحديد سيفا او نوع له نحو يعجبنى الحلى خاتما والعلم نحوا
ومنها الحال فى نحو هذا بسرا اطيب منه او من غيره رطبا وضابطه ان يفضل الشئ
على نفسه او غيره باعتبار طورين وكذا اذا شبهت شيئا بنفسه او بغيره بالة التشبيه او بدونها
نحو هذا بسرا مثله رطبا الا هذا بسرا هذا رطبا (واختلفوا فى عامل الحال الاول فى مثله فقال ابو
على واتباعه العامل فيه معنى الفعل فى هذا ولا يجوز ان يكون افعل التفضيل واله التشبيه لضعفهما
فى العمل فلا يتقدم معمولهما عليهما ويشكل ذلك عليه بمثل قولك زيد راجلا احسن منه راكبا فانه
جائز اتفاقا مع خلو المبتدأ من معنى الفعل وبمثل قولك تمر نخلتى بسرا اطيب منه رطبا ٥ والاشراسى
بسرا اطيب منه رطبا والعامل فى مثل هذه الصور افعل بلا خلاف ولا يصلح اسم
الاشارة فى هذا بسرا للعمل وذلك لان العامل فى الحال متقيد به فلو كان هذا عاملا فى
بسرا لتقيدت الاشارة بالبسرية فوجب ان لا يقال هذا الكلام الا فى حال البسرية
كما ان الاشارة فى هذا بعلى شيخا تقيدت ولم تقع الا حال شيخوخته والمجئ فى جاءنى زيد
راكبا لم يكن الا حال الركوب ونحن نعلم ضرورة انه يصح ان يقال هذا بسرا اطيب
منه رطبا فى غير حال البسرية (واستدل المصنف على امتناع عمل اسم الاشارة فى اول

٣ (قوله مضوا كبكبة) الكبكبة بالضم جماعة من الخليل وكذلك الكبكبة

٥ قوله (الاشرسى) الاشرسى نوع من التمر

الحالين بان المبتدأ اذا تقيد بحال لم يتقيد الخبر بالحال الاترى ان اسم الاشارة لماتقيد بالحال
فى هذا زيد قائما لم يتقيد الخبر بذلك الحال وفى نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا تقيد
الخبر بالحال اتفاقا فلا يتقيد المبتدأ بالحال وهذا الدليل فى غاية من الضعف لا توصف
اما اولا فانه لا يلزم من امتناع تقيد المبتدأ والخبر معا بالحال فى مثال معين امتناع
تقيدهما فى جميع الامثلة فلعل فى ذلك المثال الخاص مانعا من تقيدهما معا ليس فى غيره واما
ثانيا فلان المدعى فى المثال المذكور المتنازع فيه ان المبتدأ مقيد بحال والخبر بحال
اخرى وهو لم يبين فى نحو هذا زيد قائما الا استحالة تقيدهما بحال واحدة ولو سلم ايضا
اطراد استحالة تقيد المبتدأ والخبر فى كل موضع بحال واحدة لم يلزم منه استحالة تقيد
كل واحد منهما بحال اخرى فالحق اذن ان يقال العامل فى الحال الاول ايضا افعل
التفضيل وآلة التشبيه مع ضعفهما فى العمل كما تقدم (ولنقدم على بيان تعليله مقدمة
فنقول مادل على حدثين فصاعدا يصلح كل واحد منهما للعمل على ضربين احدهما
مادل على حدثين يقعان معا ويتعلق كل واحد منهما بمحدث الاخر نحو تضارب
زيد وعمرو وضارب زيد عمروا فان ضرب كل واحد منهما تعلق بالاخر او يقعان
معا ويتعلق كلاهما بشئ واحد نحو تنازعنا الحديث ومثل هذه العوامل لا يتميز منصوب
احد حدثيها من منصوب الاخر مفعولا به وقد يتميز حالاهما نحو تشاتم زيد قائما وعمرو
قاعدا او ظرفاهما نحو تشاتم زيد فى الدار وعمرو فى الصفة ويجوز ان يكونا حالين
ولا يختلف زمانا هما لان الغرض وقوع الحدثين معا ويتميز مستثناهما ايضا نحو اختلف
اهل البصرة الا سيبويه واهل الكوفة الا الكسائى فى كذا وثانيهما مادل على حدثين
يجوز تعلق كل منهما بغير محدث الاخر وبغير ماتعلق به الاخر ووقوعه فى وقت
اخر ومكان اخر وعلى حال اخرى وذلك افعل التفضيل نحو زيد اضرب من عمرو
ويجوز اختلاف مضروبيهما وكونهما غيرهما نحو زيد لعمرو اضرب من بكر لخالد
قال تعالى ﴿ هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ﴾ وكذا يجوز اختلاف زمانيهما
نحو زيد يوم الجمعة اضرب من عمرو يوم السبت وكذا المكانان نحو زيد عندك احسن
منه عندى وكذا الحالان نحو زيد قائما احسن منه قاعدا وكذا آلت التشبيه تدل على
حدثين فيجوز اختلاف زمانيهما نحو زيد يوم الجمعة كعمرو يوم السبت واختلاف
حاليهما نحو زيد قائما مثله قاعدا اما افعل التفضيل فانه يدل على حدثين معينين اعنى
حدثى الفاضل والمفضول بصيغته لان معنى زيدا حسن من عمرو ان لزيد الفاضل
حسنا ولعمرو المفضول حسنا واما آلة التمثيل فلا تدل بصيغته على حدثين معينين بل تدل
بمعناها على حدثين مطلقين لان معنى زيد كعمرو وان هناك حالة يشتركان فيها فلهما
حالتان متماثلتان واما ان تلك الحالة ماهى فغير مصرح به فى اللفظ فمعنى قولك زيد يوم
الجمعة مثله يوم السبت اى زيد يشبه حالته ودأبه يوم الجمعة حالته ودأبه يوم السبت
فالظرفان منصوبان بمعنى الحالة والدأب اذ يعبر بهما عن كل حدث لازم كالحسن
والجمال اوغير لازم كالضرب والقتل الاترى الى تعلق الجار والظرف فى قوله

۞ ٢ كدأبك من ام الحويرث قبلها ۞ بدأبك لما كان بمعنى تمتعك فكنى ولم يصرح وقد يقوم مع آلة التشبيه قرينة تدل على الحدث المعين فيتعلق بها جاران كما تعلق الجا فى بيت امرء القيس بدأبك لما كنى به عن التمتع وذلك نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿انت منى بمنزلة هرون من موسى ﴾ اى قريب منى قرب هرون من موسى قال ۞ ولقد نزلت فلاتظنى غيره ۞ منى بمنزلة المحب المكرم ۞ وتقول ما مولى منى بمنزلة الثريا من المتناول اى بعيد منى بعدها منه (اذا تقرر هذا قلنا لما لم يتميز كل واحد من الحدثين من الاخر فى افعل التفضيل واله التشبيه وبابى فاعل وتفاعل وغيرهما مما يدل على حدثين حتى يجعل منصوب كل واحد بجنبه الزم ان يكون منصوب كل حدث بجنب صاحبه المصرح به فقيل يفضل زيدا راكبا على عمرو رجلا وتشاتم زيد قائما وعمرو قاعدا ورامى زيد فى الدار عمرا فى السوق وكذا فى افعل التفضيل وآلة التمثيل نحو زيد منى كعمرو منك وبكر للضيف اكرم منه للجار وعمرو قائما احسن منه قاعدا وبكر قاعدا مثله قائما وزيد يوم الجمعة احسن منه اومثله يوم السبت جعلت متعلق حدث المفضل والممثل بجنبهما ومتعلق حدث المفضل عليه والممثل به بجنبهما دفعا للالتباس وحرصا على البيان فلهذا تقدم معمولاهما عليهما مع ضعفهما واما الضمير المستكن فى افعل وفى آلة التشبيه فانه وان كان مفضلا وممثلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا كله فلا ارى بأسا بان يقال ههنا وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا كما قال على رضى الله عنه فى الجار ﴿ والله لابن ابى طالب آنس بالموت من الطفل بثدى امه ﴾ وهذا كما تقول ضرب زيد قائما عمرا قاعدا لعدم الالتباس وبان يقال على ضعف زيد احسن من عمرو قاعدا قائما وقاعدا حال من المجرور وقائما من الضمير المرفوع كما مر فى اول الباب فى نحو ضربت زيدا قائما قاعدا (قال المالكى ومن الاحوال القياسية غير المشتقة المصدر الاتى بعد اسم مراد به الكمال نحو انت الرجل علما انت الكامل فى الرجولية عالما ومثله هو زهير شعرا وكونه حالا رأى الخليل وقال احمد ابن يحيى هو مصدر اى انت العالم علما والذى ارى ان المصدر فى مثله تميز لانه فاعل فى المعنى اى انت الكامل علما اى علمه وهو الكامل شعرا اى شعره والدليل عليه انك تقول هو قارون كنزا والخليل عروضا وسيبويه نحوا وهذه ليست باحوال ولا مصادر ۞ ثم اعلم انه لاقياس فى شئ من المصادر يقع حالا بل يقتصر على ما سمع منها نحو ٤ قتلته صبرا ولقيته فجأة وعيانا وكلمته مشافهة واتيته ركضا وعدوا ومشيا والمبرد يستعمل القياس فى المصدر الواقع حالا اذا كان من انواع ناصبه نحو اتانا رجلة وسرعة وبطأ ونحو ذلك واما ما ليس من تقسيماته وانواعه فلاخلاف انه ليس بقياسى فلا يقال جاء ضحكا اوبكاء ونحو ذلك لعدم السماع (ثم انه قد ذهب الاخفش والمبرد الى ان انتصاب مثل هذه المصادر على المصدرية لا الحالية والعامل محذوف اى اتيته اركض ركضا كما هو مذهب ابى على فى ارسلها العراك ولو كان كما قالا لجاز تعريفها وغيرهما على ان انتصابها على الحال لا على حذف المضاف فمعنى مشيا ماشيا وقع المصدر صفة كما ان

٣ قوله (كدأبك من ام آه) وتمامه ۞ وجارتها ام الرباب بمأسل ٣ ۞ اى اعتدت البكاء من عنيزة كعادتك من هاتين المرأتين واصابك من التعب منها ما اصابك منهما قبل كذا فى الشرح والبيت السابق يدل على هذا المعنى

٣ مأسل بفتح السين اسم رملة وجبل بعينة

٤ وقوله (نحو قتلته صبرا) يقال قتل فلان صبرا وحلف صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل او على اليمين حتى يحلف صبرته اى حبسته

﴿ الصفة ﴾

الصفة وقعت مصدرا فى نحو قم قائما على احد المذهبين وعلى الثانى هو حال مؤكدة كما يجئ ولا يمتنع ان يقال ان جميع ذلك على حذف المضاف اى اتيته ذا ركض الا انه لا مبالغة فيه كما فى خبر المبتدأ ومما جاء الحال فيه غير مشتق سماعا قولهم كلمته فاه الى فى وهشام يقيس عليه كما ومنه بعته يدا بيد وارسلها العراك وسائر ما ذكرته عند ذكر مجئ الحال معرفة واما نحو جاء البرقفيزين اوصاعين فالاولى ان المنصوب خبر جاء لا حال كما يجئ فى الافعال الناقصة ❊ قوله (ويكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير او بالواو اوبالضمير على ضعف والمضارع المثبت بالضمير وحده وماسواهما بالواو والضمير اوباحدهما ولابد فى الماضى المثبت من قد ظاهرة اومقدرة) اما جواز كون الحال جملة فلان مضمون الحال قيد عاملها ويصح ان يكون القيد مضمون الجملة كما يكون مضمون المفرد واما وجوب كونها خبرية فلان مقصود المجئ بالحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت وقوع مضمون الحال فمعنى قولك جاءنى زيد راكبا ان المجئ الذى هو مضمون العامل واقع وقت وقوع الركوب الذى هو مضمون الحال ومن ثمة قيل ان الحال يشبه الظرف معنى والانشائية اما طلبية اوايقاعية بالاستقراء ٥ وانت فى الطلبية لست على يقين من حصول مضمونها فكيف تخصص مضمون العامل بوقت حصول ذلك المضمون واما الايقاعية نحو بعت وطلقت فان المتكلم بها لا ينظر ايضا الى وقت يحصل فيه مضمونها بل مقصوده مجرد ايقاع مضمونها وهو مناف لقصد وقت الوقوع بلى يعرف بالعقل لامن دلالة اللفظ ان وقت التلفظ بلفظ الايقاع وقت وقوع مضمونه (قوله فالاسمية بالواو والضمير) انما ربطوا الجملة الحالية بالواو دون الجملة التى هى خبر المبتدأ فانه اكتفى فيها بالضمير لان الحال يجئ فضلة بعد تمام الكلام فاحتيج فى الاكثر الى فضل ربط فصدرت الجملة التى اصلها الاستقلال بما هو موضوع للربط اعنى الواو التى اصلها الجمع لتؤذن من اول الامر ان الجملة لم تبق على الاستقلال واما خبر المبتدأ والصلة والصفة فانها لا تجئ بالواو لان بالخبر يتم الكلام بالصلة يتم جزء الكلام والصفة لتبعيتها للموصوف لفظا وكونها لمعنى فيه معنى كأنها من تمامه فاكتفى فى ثلثتها بالضمير بلى قد تصدر الصفة والخبر بالواو اذا حصل لهما ادنى انفصال وذلك بوقوعهما بعد الا نحو ماحسبتك الا وانت بخيل وماجاءنى رجل الا وهو فقير واما الصلة فلا يعرض لها مثل هذه الحال فلا ترى ابدا مصدرة بالواو (قوله اوبالواو اوبالضمير) اجتماع الواو والضمير فى الاسمية وانفراد الواو متقاربان فى الكثرة لكن اجتماعهما اولى احتياطا فى الربط (واما انفراد الضمير فقال الاندلسى ان كان المبتدأ ضمير صاحب الحال وجب الواو ايضا نحو جاءنى زيد وهو راكب ولعل ذلك لكون مثل هذه الجملة فى معنى المفرد سواء اذ المعنى جاءنى زيد راكبا فصدرت بالواو ايذانا من اول الامر بكون الحال جملة وان اردت معنى المفرد وان لم يكن المبتدأ ضمير صاحب الحال نظرنا فان كان الضمير فيما صدر به الجملة سواء كان مبتدأ نحو جاءنى زيد يده على رأسه وكلمته فوه الى فى او خبرا نحو قوله ❊ ٢ خرجت مع البازى على سواد ❊ فلا يحكم بضعفه مجردا عن الواو وذلك

٥ (قوله وانت فى الطلبية لست على يقين من حصول مضمونها) يعنى معناها المصدرى الذى يدل عليه بجوهرها فان ذلك هو مضمونها الاصلى واما الطلب فهو مدلول الصيغة العارضة وهو فى حكم الايقاع من الانشاآت الايقاعية فتأمل

٢ هو لبشار بن برد وصدره ❊ اذا انكرتنى بلدة او انكرتها ❊

لكون الرابط فى اول الجملة وان لم يكن مصدرا بل نقول هو اقل من اجتماع الواو والضمير وانفراد الواو وان كان الضمير فى اخر الجملة كقوله ※ ٣ نصف النهار الماء غامره ※ فلاشك فى ضعفه وقلته (وقال جارالله بناء على ان انفراد الضمير فى الاسمية ضعيف مطلقا على ماذهب اليه المصنف ان قولهم ٤ جاءنى زيد عليه جبة و شيء بمعنى مستقرة عليه جبة وشيء يريد انه ليس بجملة بل هو مفرد تقديرا فلذا خلا من الواو وذلك لان الظرف اذا اعتمد على المبتدأ جاز ان يرفع الظاهر كما مر فى باب المبتدأ فان اراد انه وجب ان يكون فى تقدير المفرد ففيه نظر لقوله ※ ٥ فالحقه بالهاديات ودونه ※ جواهرها فى صرة لم تزيل ※ وقوله وان امرءا اسرى اليك ودونه ※ من الارض موماة ٦ و بيداء سملق ※ ولو كان مفردا لم يجز الواو وايضا تقول لقيته وان عليه جبة وشيء ولو لم يكن جملة لم يدخل عليه ان وان اراد انه لا يمتنع ان يقدر بمفرد فمسلم و حكم الجملة المصدرة بليس وان كانت فعلية حكم الاسمية فى ان اجتماع الواو والضمير او انفراد الواو اكثر من انفراد الضمير وذلك لان ليس لمجرد النفى على الاصح ولا يدل على الزمان فهو كحرف نفى داخل على الاسمية فالاسمية معها كأنها باقية على سميتها بخلاف لا يكون وما كان ونحوهما وقد تخلو الاسمية من الرابطين عند ظهور الملابسة نحو قولك خرجت زيد على الباب وهو قليل (قوله والمضارع المثبت بالضمير وحده) وذلك لان المضارع على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى فجاءنى زيد يركب بمعنى جاءنى زيد راكبا ولاسيما هو يصلح للحال وضعا وبين الحالين تناسب وان كانا فى الحقيقة مختلفين كما يجيء فاستغنى عن الواو وقد سمع قمت واصك عينه وذلك مالانها جملة وان شابهت المفرد واما لانها بتقدير وانا اصك فتكون اسمية تقديرا ويشترط فى المضارع الواقع حالا خلوه من حرف الاستقبال كالسين ولن ونحوهما وذلك ان الحال الذى نحن فى بابه والحال الذى يدل عليه المضارع وان تباينا حقيقة لان فى قولك مثلا اضرب زيدا غدا يركب لفظ يركب حال باحد المعنيين غير حال بالاخر لانه ليس فى زمان التكلم لكنهم التزموا تجريد صدر هذه الجملة اى المصدرة بالمضارع عن علم الاستقبال لتناقض الحال والاستقبال فى الظاهر وان لم يكن التناقض ههنا حقيقيا ولمثله التزموا لفظة قد اما ظاهرة او مقدرة فى الماضى اذا كان حالا مع ان حاليته بالنظر الى عامله ولفظة قد تقرب الماضى من حال التكلم فقط وذلك لانه كان يستبشع فى الظاهر لفظ الماضى والحالية فقالوا جاء زيد العام الاول وقد ركب فالمجيء بلفظ قد ههنا لظاهر الحالية كما ان التجريد عن حرف الاستقبال فى المضارع لذلك (قوله وماسواهما) اى ماسوى الاسمية والمضارع المثبت وهو ثلثة اقسام المضارع المنفى والماضى المثبت والماضى المنفى يجوز فى كل واحد منها على ماذكر ثلاثة اوجه اجتماع الواو والضمير والاكتفاء باحدهما صارت تسعة اقسام وهذه امثلتها جاءنى زيد وما ركب غلامه وما ركب عمرو ما ركب غلامه جاءنى زيد ولا يركب غلامه ولا يركب عمرو ولا يركب غلامه جاءنى زيد وقد ركب غلامه وقد ركب عمرو وقد ركب غلامه هذا ما قاله المصنف (وقال الاندلسى المضارع المنفى بلم ٧ لابد فيه من الواو وكان مع الضمير

النهار وانتصف بمعنى ومنه قول المسيب بن علس يذكر غائصا ※ نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لايدرى ※ يعنى والماء غامره فحذف واو الحال هكذا فى الصحاح فعلى هذا الاضمير فى الحال فتأمل

٤ (قوله جاءنى زيد عليه جبة وشى) الوشى نوع من الثياب معروف

٥ (قوله فالحقه بالهاديات ودونه جواحرها فى صرة لم تزيل) فالحقنا اى الحقنا الفرس باوائل الوحش والحال ان الجواحر والمتخلفات فى جاعة وسنصطادها ايضا قبل تفرقها على غفلة منها والجواهر الدواخل فى الجرة والمكامن قال فى الصحاح الصرة الضجة والصيحة والصرة الجماعة والصرة الشدة من كرب وغيره وقول امرء القيس فالحقه البيت يحتمل هذه الوجوه الثلاثة هو يصف فرسه وقوله لم تزيل اى لم تتفرق

٦ (قوله وبيداء سملق) السلق القاع الصفصف وكذلك السملق بزيادة الميم

٧ فيه نظر لمجيئه مجردا عن الواو فى قوله تعالى ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾ (اولا)

اولا ولعل ذلك لان نحو لم يضرب ماض معنى كضرب فكما ان ضرب لمناقضته للحال
ظاهرا احتاج الى قد المقربة له من الحال لفظا او تقديرا كذلك لم يضرب يحتاج الى
الواو التى هى علامة الحالية لما لم يصلح معه قد لان قد لتحقيق الحصول ولم للنفى واذا
انتفى المضارع بلفظ ما لم يد خله الواو لان المضارع المجرد يصلح للحال فكيف لا اذا
انضم معه مايدل بظاهره على الحال وهو ما فعلى هذا ينبغى ان يلزمه الضمير واذا انتفى
المضارع بلا لزمه الضمير كما يلزم المضارع المثبت على ماذهب اليه النحاة والاغلب تجرده
عن الواو كالمثبت لان معنى جاءنى زيد لا يركب اى غير راكب فهو واقع موقع المفرد
ودخول لا لا يغير الكلام فى الاغلب عما كان عليه لكثرة استعمالها فلهذا جاز ان تزرنى
لا ازرك وفلا ازورك كما جاز ان تزرنى ازرك وفازورك و كذا تقول كنت بلا مال لكن
مصاحبة المضارع المصدر بلا للواو اكثر من مصاحبة المضارع المجرد لها اذ ليس
الحال فى الحقيقة فى نحو لا يركب مشابها للمفرد لفظا ومعنى كما شابه فى نحو يركب لان
الحال فى الاول انتفاء الصفة فلا مع الجملة هو الحال ولا ينتفى المضارع حالا بلن لما ذكرنا
قبل (قوله ولابد فى الماضى المثبت من قد ظاهرة او مقدرة) قد تقدم علة ذلك (والاخفش
والكوفيون غير الفراء لم يوجبوا قد فى الماضى المثبت ظاهرة او مقدرة استدلالا بنحو
قوله ❊ ٧ كما انتفض العصفور بلله القطر ❊ وقوله تعالى ﴿ اوجاؤكم حصرت
صدورهم ﴾ وغيرهم اوجبوه للماضى والاول قريب وقيل ان الماضى فى نحو قولهم
اضربه قام اوقعد حال ويجب تجرده عن قد ظاهرة او مقدرة والاولى انه شرط لا حال
اى ان قام اوقعد كما يجىء فى حروف العطف ولو كان حالا لسمع منه قد او الواو كما
فى غيره من الماضى الواقع حالا واذا كان الماضى بعد الا فاكتفاؤه بالضمير من دون الواو
وقد اكثر نحو مالقيته الا اكرمنى لان دخول الا فى الاغلب الاكثر على الاسماء فهو
بتأويل الامكرما لى فصار كالمضارع المثبت وقد يجىء مع الواو وقد نحو قولك مالقيته
الا وقد اكرمنى ومع الواو وحدها نحو مالقيته الا واكرمنى لان الواو مع الا تدخل
فى خبر المبتدأ فكيف بالحال كما تقدم ومثاله مارجل الا وله نفس امارة ولم يسمع فيه قد
من دون الواو نحو مالقيته الا قد اكرمنى وفى غير هذا الموضع ينظر فان كان مع الماضى
المثبت ضمير فثبوت قد معه اكثر من تركها وقد جاء ذلك ايضا نحو قوله تعالى اوجاؤكم
حصرت صدورهم ﴾ قالوا ان قد فيه مقدرة واجتماع الواو وقد حينئذ اكثر من
انفراد احدهما وانفراد قد اكثر من انفراد الواو فنحو جاءنى زيد وقد خرج ابوه
اكثر ثم قد خرج ابوه ثم وخرج ابوه فان لم يكن معه ضمير فالواو مع قد لابد منهما كقوله ❊
تقول وقد ترالوظيف وساقها ❊ الست ترى ان قد اتيت بمؤيد ❊ ولا يقال جاءنى زيد
قد خرج عمرو ولا جاءنى زيد وخرج عمرو (واجاز الاندلسى على ضعف دخول قد
فى الماضى المنفى بما نحو ماقد ضرب ابوه وليس بوجه لعدم السماع والقياس ايضا
لكون قد لتحقيق وقوع الفعل وما لنفيه ❊ قوله (ويجوز حذف العامل كقولك
للمسافر راشدا مهديا ويجب فى المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا اى احقه وشرطها ان

٧ قوله (كما انتفض آه) اوله ❊ وانى لتعرونى لذكراك هزة ❊ او نفضه بخطه

تكون مقررة لمضمون جملة اسمية) اعلم ان عامل الحال قد يحذف جوازا و وجوبا ايضا في مواضع قياسية ولابد من قرينة مع الحذف جائزا كان او واجبا فقرينة ما حذف جائزا حضور معناه كقولك للمسافر راشدا مهديا اى سر راشدا او تقدم ذكره اما في استفهام كقولك قائما في جواب من قال كيف خلف زيدا او في غير الاستفهام كقوله تعالى ﴿ ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ﴾ اى بل نجمعها قادرين و من المواضع التى يحذف منها قياسا على الوجوب ان تبين الحال ازدياد ثمن اوغيره شيئا فشيئا مقرونة بالفاء اوثم تقول في الثمن بعته بدرهم فصاعدا اوثم زائدا اى فذهب الثمن صاعدا او زائدا اى آخذا في الازدياد يقال هذا في ذى اجزاء بيع بعضها بدرهم والبواقى باكثر وتقول في غير الثمن قرأت كل يوم جزءا من القرأن فصاعدا اوثم زائدا اى ذهبت القرأة زائدة اى كانت كل يوم في الزيادة ومنها ما وقع الحال نائبا عن خبر نحو ضربى زيدا قائما وقد تقدم ومنها اسماء جامدة متضمنة توبيخا على مالا ينبغى من التقلب في الحال مع همزة الاستفهام وبدونها ايضا كقولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى وقوله ﴿ ٢ افى السلم اعيارا جفاء وغلظة ﴾ وفي الحرب اشباه النساء العوارك ﴾ اى اتتحول تميميا واتنتقلون اعيارا واشباه النساء وكذا قوله ﴿ افى الولائم اولادا لواحدة ﴾ ٣ و في العيادة اولاد العلات ﴾ وتقول في غير الهمزة تميميا قد علم الله مرة و قيسيا اخرى بلا همزة) هذا الذى ذكرنا مذهب السيرافى والزمخشرى اعنى كون هذه الاسماء منصوبة على الحال (ومذهب سيبويه وهو الحق انتصابها على المصدرية (قال المصنف لانه ليس المراد انك تتحول في حال كونك تميميا وانكم تنتقلون في حال كونكم اعيارا بل المعنى التحول هذا التحول المخصوص (ومنها عند السيرافى صفات تضمنت توبيخا على مالا ينبغى في الحال مع الهمزة وبدونها نحو قولهم اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب وقائما قد علم الله وقد قعد الناس تقديره اتقوم قائما فهو عند السيرافى حال مؤكدة (واما عند سيبويه والمبرد والزمخشرى فالصفة قائمة مقام المصدر اى اتقوم قياما ويجوز رفع هذين القسمين على انهما خبران لمبتدأ فتقول اتميمى مرة واقائم قد علم الله اى انت تميمى وهو قائم قد علم الله والعلة في وجوب حذف العامل في جميع ماذكرناه مما هو حال كثرة استعماله (قوله ويجب في المؤكدة) اى يجب حذف العامل في المؤكدة هذا على مذهب من قال ان المؤكدة لاتجئ الابعد الاسمية والظاهر انها تجئ بعد الفعلية ايضا كقوله تعالى ﴿ ولاتعثوا في الارض مفسدين ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثم وليتم مدبرين ﴾ وقولهم تعال جائيا وقم قائما قال تعالى ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ﴾ على قرءاة النصب في الاربعة وقال تعالى ﴿ كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ﴾ وتخالف العامل والحال اذن اكثر من توافقهما وللاول ان يرتكب ان هذه الصفات المنصوبة كلها قائمة مقام المصدر على ماهو مذهب سيبويه في نحو اقاعد اوقد سار الركب واما المؤكدة فليست بقيد بقيد به عاملها ٤ كالمنتقلة واذا جائت بعد الاسمية وجب ان يكون جزءاها معرفتين جامدين تجئ

٢ قوله (في السلم اعيارا جفاء و غلظة ﴾ وفي الحرب اشباه النساء العوارك) الجفاء بالمد خلاف البر وعركت المرأة اى حاضت

٣ قوله (وفي العيادة اولاد العلات) بنو العلات او لاد الرجل من نسوة شتى انما سمين علات لانه علّ من هذه بعد الاولى والعل هو الشرب الثانى

٤ قوله (المنتقلة) اى عن الصاحب في وقت نحو جاء زيد راكبا فان الركوب منتقل عن ذلك في وقت

(اماالتقرير)

اما لتقرير مضمون الخبر وتأكيده واما للاستدلال على مضمونه ومضمون الخبر امافخر كقوله ۞ انا ابن دارة مشهورا بها نسبي ۞ وهل بدارة يا للناس من عار ۞ وكقولك انا حاتم جوادا وانا عمرو شجاعا اذ لايقول مثله الامن اشتهر بالخصلة التي دلت عليها الحال كاشتهار حاتم بالجود وعمرو بالشجاعة فصار الخبر متضمنا لتلك الخصلة واما تعظيم لغيرك نحو انت الرجل كاملا اوتصاغر لنفسك نحوانا عبدالله آكلا كما يأكل العبيد اوتصغير للغير نحوهو المسكين مرحوما اوتهديد نحوانا الحجاج سفاك الدماء اوغير ذلك نحوزيد ابوك عطوفا و ﴿ هذه ناقة الله لكن آية ﴾ ٥ وهو الحق بينا ففولك آكلا ومرحوما ومصدقا للاستدلال على مضمون الخبر وقوله مشهورا بها نسبي وقولك كاملا وسفاك الدماء وآية ومعروفا وبينا لتقرير مضمون الجملة وتأكيده وقولك عطوفا لكليهما وانما سمى الكل حالا مؤكدة وان لم يكن القسم الاول اى الذى للاستدلال على مضمون الخبر مؤكدا اذليس في كونه حقا معنى التصديق حتى يؤكد بمصدقا وكذلك ليس في كونهم مساكين معنى كونهم مظلومين لان مضمون الحال لازم فى الاغلب لمضمون الجملة فان التصديق لازم حقيقة القرأن فصار كأنه هو وكذ المرحومية لازمة فى الاغلب للمسكنة (واختف فى العامل فى المؤكدة التى بعد الاسمية فقال سيبويه العامل مقدر بعد الجملة تقديره زيد ابوك احقه عطوفا يقال حققت الامر ٦ اى تحققته وعرفته اى احققه واثبته عطوفا (وفيه نظر اذ لامعنى لقولك ٧ تيقنت الاب وعرفته فى حال كونه عطوفا وان اراد ان المعنى اعلمه عطوفا فهو مفعول ثان لاحال (وقال الزجاج العامل هو الخبر لكونه مؤولا بمسمى نحو انا حاتم سخيا وليس بشئ لانه لم يكن سخيا وقت تسميته بحاتم ولايقصد القائل بهذا اللفظ هذا المعنى وايضا لايطرد ذلك فى نحو ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ۞ وهو الحق مصدقا ﴾ وغيرذلك مما ليس الخبر فيه علما (وقال ابن خروف العامل المبتدأ لتضمنه معنى التنبيه نحوانا عمرو شجاعا وهو بعيد لان عمل المضمر والعلم فى نحو انا زيد وزيد ابوك مما لم تثبت نظيره فى شئ من كلامهم (والاولى عندى ماذهب اليه ابن مالك وهو ان العامل معنى الجملة كما قلنا فى المصدر المؤكد لنفسه اولغيره كأنه قال يعطف عليك ابوك عطوفا ويرحم مرحوما وحق ذلك مصدقا وذلك لان الجملة وان كان جزءآها جامدين جودا محضا فلاشك انه يحصل من اسناد احد جزئيها الى الاخر معنى معانى الفعل الاترى ان معنى انازيد انا كائن زيد فعلى هذا لايتقدم المؤكدة على جزئى الجملة ولاعلى احدهما لضعفها فى العمل وذلك لخفأ معنى الفعل فيها هذا ويجوز حذف الحال مع القرينة كقولك لقيته فى جواب من قال اما ليت زيدا راكبا ولايجوز الحذف اذا نابت عن غيرها كما فى ضربى زيدا قائما واذا توقف المراد على ذكرها كما تقول فى الحصر لاتأتينى الاراكبا وقد يلزم بعض الاسماء الحالية نحو كافة وقاطبة ولاتضافان وتقع كافة فى كلام من لايوثق بعربيته مضافة غير حال وقد خطئوا فيه ۞ قوله (٨ التميز مايرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة) قوله

٥ وهوزيد معروفا وهو الحق مصدقا نسخه

٦ قوله (اى تحققته) وكذا حققته

٧ قوله تيقنت الاب آه) وصرت منه على يقين

٨ التميز مصدر ميزت اذا خلصت شيئا من شئ وشبهه بالمفعول انه واقع فى الامثلة موقع المفعول (حلبى)

ما يرفع الابهام) جنس يدخل فيه التميز وغيره كالحال والصفة وشبههما (وقال عن ذات) احترازا عن الحال فانه يرفع الابهام ولكن لاعن ذات (قلت سلمنا ان الحال تخرج عنه لانها ترفع الابهام عن هيئة الذات لاعن نفسها (وكذا زيد القهقرى فى قولك رجع زيد القهقرى يرفع الابهام عن هيئة الذات التى هى الرجوع لاعن نفس الرجوع لان ماهية الرجوع معلومة غير مبهمة وهى الانتقال الى ما ابتدأت الذهاب عنه لكن الصفة فى نحو جاءنى ٩ رجل طويل اوظريف يدخل فيه لان رجلا ذات مبهمة بالوضع صالحة لكل فرد من افراد الرجال فبذكر احد اوصافه تميزعما يخالفه كاتميز بطويل عن قصير فطويل اذن رفع الابهام المستقر اى الثابت وضعا على مافسره المصنف من الذات المذكورة وكذا يدخل فيه عطف البيان فى نحو جاءنى العالم زيد وكذا البدل ٢ من الضمير الغالب فى نحو مررت به زيد لانه يرفع الابهام عن المقصود بالضمير كا فى نعم رجلا وربه رجلا سواء ويدخل فيه ايضا المضاف اليه فى نحو خاتم فضة كايدخل فيه اذا انتصب لان معنى النصب والجر فيه سواء وكذا يدخل فيه المجرور فى نحو مائة رجل وثلاثة رجال وله ان يعتذر ٣ بان المجرور بالعدد داخل فى الحد وهو تميز والتميز نفسه قد ينجر اذا كان جره اخف من نصبه كما فى هذا كما اعتذر فى حد المفعول عن الاعتراض بنحو ضرب ضرب شديد بانه مفعول مطلق لكنه لم ينتصب لغرض قيامه مقام الفاعل وكذا فى ضرب زيد وسير يوم الجمعة وفرسخان (قوله الابهام المستقر) قال احترزت بالمستقر عن الابهام فى اللفظ المشترك فان صفة المشترك ترفع الابهام عن المشترك فى نحو ابضرب عينا جارية لكن الابهام فيه ليس بوضع الواضع فان الذى يثبت منه بوضع الواضع انما يكون بان يضع الواضع لفظا لمعنى مبهم صالح لكل نوع كالعدد والوزن والكيل لا ان يضع لفظا لمعنى معين ثم اتفق امامن ذلك الواضع اومن غيره ان يضع ذلك اللفظ لمعين اخر فيعرض له الابهام عند المستعمل لاجل الاشتراك العارض فمثل هذا الابهام غير مستقر فى اصل الوضع بل عرض بسبب الاشتراك العارض قلت معنى المستقر فى اللغة هو الثابت ورب عارض ثابت لازم والابهام فى المشترك ثابت لازم مع عدم القرينة بعد اتفاق الاشتراك ومع القرينة ينتفى الابهام فى المشترك وفى العدد وسائر المقادير فلافرق بينهما ايضا من جهة الابهام ٤ ولا يدل لفظ المستقر على انه وضعى كما فسر والحد لايتم بالعناية والالفاظ المجملة فى الحد مما يخل به (قوله عن ذات مذكورة اومقدره) ليشمل النوعين التميز عن المفرد والتميز عن النسبة ❊ (قوله فالاول عن مفرد مقدار غالبا امافى عدد نحو عشرين درهما وسيأتى واما فى غيره نحو رطل زيتا ٥ ومنوان سمنا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفردا ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع فى غيره ثم ان كان بتنوين اوبنون التثنية جازت الاضافة والا فلا وعن غير مقدار نحو خاتم حديدا والخفض اكثر) قوله فالاول يعنى الذى يدفع الابهام عن ذات مذكورة (قوله عن مفرد) لفظة عن فى مثله تفيد ان ما بعدها مصدر لماقبلها وسببه كما يقال افعلت هذا عن امرك وعن

٩ وقوله (رجل طويل اوظريف يدخل فيه لان رجلا ذات مبهمة بالوضع صالحة لكل فرد) الماهية معلومة والابهام فى الافراد كما فى الرجوع بعينه وكذا الحال فى جاءنى العالم فان الماهية المخصوصة مفهومة من هذه الصفة

٢ قوله (من الضمير الغائب فى نحو مررت به زيد آه) هذا اذا لم يرجع الضمير فى به الى مذكور لكن حقه حينئذ ان يميز لان يبدل منه وان رجع الى مذكور فلا استواء فى الابهام

٣ عن الاعتراض بنحو خاتم فضة ومائة رجل بان المجرور فى هذين داخل نسخه

٤ قوله (لايدل لفظ المستقر على انه وضعى) وربما يقال المطلق ينصرف الى الكامل عرفا وهو الوضعى

٥ وقفيزان برا نسخه

تقدمك اى ان امرك سبب لحصوله فالتميز صادر عن المفرد اى المفرد لابهامه سبب له
اوعن نسبة فى جملة او شبهها اى النسبة سبب له لانك تنسب شيئا الى شئ فى الظاهر
والمنسوب اليه فى الحقيقة غيره فتلك النسبة اذن سبب لذلك التميز وكذا معنى قوله
بعد ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه اى للاسم الذى صدر انتصاب التميز عنه كزيد
فى طاب زيد نفسا لانه لولا انك اسندت طاب اليه لم يكن ينتصب نفسا بل كان يرتفع
اذهو فى الاصل فاعل اى طاب نفس زيد فزيد هو سبب لانتصاب نفسا وكذا معنى قولهم
ينتصب عن تمام الاسم اوعن تمام الكلام اى ان تمامهما سبب لانتصاب التميز تشبيها له
بالمفعول الذى يجئ بعد تمام الكلام بالفاعل ويجوز ان يقال ان عن فى هذه المواضع
بمعنى بعد كما قيل فى قوله تعالى ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ والاول اولى (قوله عن
مفرد مقدار غالبا) تقول التميز على ضربين رافع الابهام عن ذات مذكورة ورافعة
عن ذات مقدرة والاول لايكون الا عن مفرد وذلك المفرد على ضربين اما مقدار وهو
الغالب اوغير مقدار (والمقدار مايقدر به الشئ اى يعرف به قدره ويبين والمقادير
امامقاييس مشهورة موضوعة ليعرف بها قدر الاشياء كالاعداد ومايعرف به قدر المكيل
كالقفيز والاردب والكر ومايعرف به قدر الموزون ٤ كصنجات الوزن كالطسوج
والدانق والدينار والمن والرطل ونحوذلك ومايعرف به قدر المذروع والممسوح
كالذراع وكقدر راحة وقدر شبر ونحوذلك اومقاييس غير مشهورة ولاموضوعة
للتقدير كقوله تعالى ﴿ مل‌ء الارض ذهبا ﴾ وقولك عندى مثل زيد رجلا واما غيرك
انسانا وسواك رجلا فمحمول على مثلك بالضدية وقولك بطولك رجلا وبعرضه ارضا
وبغلظه خشبا ونحوذلك من المقاييس ايضا فهذه المقادير اذا انتصبت عنها التميز اردت بها
المقدرات لاالمقادير لان قولك عندى عشرون درهما وذراع ثوبا ورطل زيتا المراد
بعشرون هو الدراهم لامجرد العدد وبذراع المذروع لامايذرع به وبرطل الموزون لاما
يوزن به وكذا فى غيرها (وغير المقدار كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه اصله
ويكون بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو خاتم حديدا ٥ وباب ساجا وثوب خزا
والحفض فى هذا اكثر منه فى المقادير وذلك لان المقدار مبهم محتاج الى مميز ونصب المميز
نص على كونه مميزا وهو الاصل فى التميز بخلاف الجر فانه علم الاضافة فهو فى غير المقدار
اولى لان ابهامه ليس كابهام المقدار مع ان الخفة مع الجر اكثر لسقوط التنوين والنونين
بالاضافة وان لم يتغير تسمية البعض بالتبعيض نحو قطعة ذهب وقليل فضة لم يجز انتصاب الثانى
على التميز (وقد خالفوا القاعدة المذكورة فالتزموا الجر فى العدد من الثلاثة الى العشرة وفى
المأة والالف ومايتضاعف منهما لكثرة استعمال العدد فاثروا التخفيف بالاضافة مع انه
قد جاء فى الشذوذ على الاصل خمسة اثوابا ومائتين عاما وانما تركوا الجر فى العدد المركب نحو
احد عشر لان المضاف اليه مع المضاف كاسم واحد لفظا فلو اضيف العدد المركب الى
مميزه والمميز من حيث المعنى هو المبهم المحتاج الى التميز لكان جعلا لثلثة اسماء كاسم واحد

٤ قوله (كصنجات الوزن) صنجة الميزان معرب قال ابن السكيت ولا تقل سنجة

٥ قوله (وباب ساجا) الساج ضرب من الشجر

لفظا ومعنى واما نحو ثلثة عشرك فمخالفة المضاف اليه معنى للمضاف سهلت الاضافة وكذا تركوا الجر فى الاغلب فى العدد الذى فى اخره نون الجمع كعشرون واخواته مع انه كثير الاستعمال ايضا وذلك لان النون فيها ليست بنون الجمع حقيقة كما ذكرنا فى صدر الكتاب بل مشابهة لها فلم يحذف فى الاضافة حذف نون الجمع فيها لمباينتها اياها ولم يثبت معها لمشابهتها لنون الجمع فتعذرت الاضافة لتعذر اثبات النون معها وحذفها وقد جاء نحو عشر ودرهم قليلا واكثر منه اضافته الى صاحبه نحو عشروك قال ❊ وستوك قد كربت تكمل ❊ اجراه مجرى احد عشرك (قوله واما فى غيره) اى فى غير العدد وليس مراده بقوله رطل زيتا ومنوان سمنا ومثلها زبدا بيان انواع المقادير بل بيان ما يتم به الاسم المفرد لانه يتم باربعة اشياء اما بنون الجمع كعشرين وقد ذكره قبيل واما بالتنوين وهو اما ظاهر كما فى رطل زيتا واما مقدر كما فى خمسة عشر وفى كم واما بنون التثنية كما فى منوان سمنا واما بالاضافة كما فى مثلها والمبهم المحتاج الى التمييز فى ملؤها ومثله هو المضاف لا المضاف اليه لانك لو جئت بالظاهر بدل الضمير وقلت ملء الاناء ومثل زيد لاحتاج الكلام ايضا الى التمييز لابهام المثل والملء اى قدر ما يملأ به الشيء فرجلا تفسير مثل وزبدا تفسير ملء (ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونونى التثنية والجمع ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما تاما فيشابه التمييز الاتى بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول حقه ان يكون بعد تمام الكلام فيصير ذلك الاسم التام قبله عاملا لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء التى تم بها الاسم انما قامت مقام الفاعل الذى به يتم الكلام لكونها فى اخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل الا ترى ان لام التعريف وان كان يتم بها الاسم فلا يضاف معها ولا ينتصب التمييز عنه فلا يقال عندى الراقود خلا وقد يكون الاسم فى نفسه تاما لا بشيء آخر اعنى لا يجوز اضافته فينتصب عنه التمييز (وذلك فى شيئين احدهما الضمير وهو الاكثر وذلك فى الاغلب فيما فيه معنى المبالغة والتفخيم كمواضع التعجب نحو ياله رجلا ويالها قصة ويالك ليلا وويلها خطة وما احسنها مقلة ولله دره رجلا جاءنى وويحه رجلا لقيته وكذا ويله وكذا نعم رجلا وبئس عبدا وساء مثلا ومن هذا الباب اى الذى فيه التفخيم ربه رجلا لقيته اذ هو جواب فى التقدير لمن قال ما لقيت رجلا فكانه قيل لقيت رجلا واى رجل ردا عليه ولا ريب فى ان التمييز فى نعم وما بعده عن المفرد وهو الضمير واما فيما قبله اعنى من ويله الى ياله فينظر فان كان الضمير فيها مبهما لا يعرف المقصود منه فالتمييز عن المفرد ايضا كقوله كرم الله وجهه فى نهج البلاغة ❊ ياله مراما ما ابعده ❊ وقول امرء القيس ❊ فيالك من ليل كان نجومه ❊ بكل مغار الفتل شدت بيذبل [٢] ❊ وقول ذى الرمة ❊ وويلها [٣] روحة والريح [٤] معصفة ❊ والغيث مرتجز والليل مقترب ❊ وان عرف المقصود من الضمير برجوعه الى سابق معين كقولك جاءنى زيد فياله رجلا وويله فارسا وياويحه رجلا

[٢] وبعده ❊ كأن الثريا علقت فى مصامها ❊ بامراس كتان الى صم جندل ❊ مغار الفتل الحبل الشديد الفتل ومحكمه ويذبل اسم جبل وكانه يتعجب من طول تلك الليلة حتى كان نجومه شدت فى حبل لا تتحرك اصلا فلا تتحول نجومها السارية من مصامها وموضعها والامراس الاحبال وكتان خيط قنب والبيت لامرء القيس

[٣] قوله روحة من الرواح ضد الصباح ومعصفة اى شديدة من قولهم اعصفت الريح اذا اشتدت والغيث مرتجز اى قائل بالرجز وهو الشعر وهو كناية عن كثرة الامطار بحيث ان اقطاره متقاربة كتقارب اجزاء الرجز والليل مقترب اى قريب

[٤] قوله معصفة اى عاصفة

ولقيت زيدا فلله دره رجلا او بالخطاب لشخص معين نحو قلت لزيد يالك من شجاع ولله دركَ من رجل ونحو ذلك فليس التميز عن المفرد لانه لا ابهام اذن فى الضمير بل عن النسبة الحاصلة بالاضافة كما يكون كذلك اذا كان المضاف اليه فيها ظاهرا نحو يالزيد رجلا وكقول الشاعر ❊ ويلم ايام الشباب معيشة ❊ مع الكثير يعطاه الفتى المتلف الندى ❊ ولله درزيد رجلا قال ❊ لله درانوشروان من رجل ❊ ما كان اعرفه بالدون والسفل ❊ وويل زيد رجلا ومثله قولهم قال الله عزمن قائل ولقيت زيدا قاتله الله شاعرا او من شاعر التميز فى جميع هذا ظاهره ومضمره كما فى قولهم كفى زيد رجلا وحسبك به ناصرا وحسبك بزيد شجاعا اعنى ان التميز عن النسبة والتميز نفس المنسوب اليه لا متعلقه فمعنى لله درزيد رجلا لله در رجل هو زيد وويلم ايام الشباب معيشة اى ويلم معيشة هى ايام الشباب كما ان معنى كفى زيد رجلا كفى رجل هو زيد واما قولهم طاب زيد علما ودارا فالتميز فيه متعلق المنسوب اليه لا نفسه لان المعنى طاب علم زيد ودار زيد وقد يجئ لهذا مزيد شرح فى التميز عن النسبة (وثانيهما اسم الاشارة كقوله تعالى ﴿ ماذا اراد الله بهذا مثلا ﴾ فيمن قال انه تميز لا حال وكذا قولك حبذا زيد رجلا والعامل فى التميز ٤ فى القسمين هو الضمير واسم الاشارة لتمامهما ومشابهتهما للفعل التام بفاعله فلا تظنن ان الناصب للتميز فى نعم رجلا وبئس رجلا وساء مثلا وحبذا رجلا هو الفعل بل هو الضمير كما فى ربه رجلا (قوله فيفرد ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع فى غيره) ليس بتقسيم حسن والحق ان يقال ان التميز عن الذات المذكورة اما ان يكون عن عدد او عن غيره والاول اما ان يكون جنسا اولا والجنس اما ان يقصد به الانواع اولا وعلى كلا الوجهين يجب افراد التميز والاول يجب خلوه عن تاء الوحدة نحو عشرون ضربا او تمرا والثانى يجب كونه مع تاء الوحدة نحو عشرون ضَربة او تمرة فالاول لبيان عدد الانواع والثانى لبيان عدد الآحاد ولا يجوز ان تقصد الامرين اى البيانين فتقول عشرون ضربين اى ان كل عشرة نوع او تقول عشرون ضروبا بمعنى اختلاف انواع آحاده لان الاعداد لا يثنى مميزها المنصوب ولا يجمع كما يجئ فى بابها وان كان عن عدد ليس بجنس وجب افراده نحو عشرون رجلا او درهما والذى عن غير العدد ان كان جنسا وقصدت الانواع فثنّ ان اردت المثنى واجمع ان قصدت الجمع والا فافرد نحو عندى مثله تمرا او تمرين او تمورا وان كان جنسا ولم يقصد الانواع فالافراد واجب نحو مثله تمر او ان لم يكن جنسا طابقت به ما تقصد مفردا كان او مثنى او مجموعا كقولك مثله رجلا او رجلين او رجالا فقوله ويجمع فى غيره ليس بصحيح ويعنى بالجنس ههنا ما يقع لفظ الواحد المجرد عن تاء الوحدة منه على القليل والكثير فتمر وضرب جنس بخلاف رجل وفرس (قوله ٥ فان كان بالتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة) انما جازت ايثار التخفيف وذلك نحو رطل زيت ومنوا سمن وكان عليه ان يقيد التنوين بالظاهرة فان ما فيه تنوين مقدرة وهو فى بابين كم الاستفهامية والجزء الثانى من احد عشر واخواته لا يضاف فى الاغلب الى التميز كما يجئ فى بابهما (قوله والا فلا) وذلك اذا كان مع نون الجمع او الاضافة اما نون

٤ عن الضمير واسم الاشارة نسخه

٥ قوله فان كان وفى المتن ثم ان كان

الجمع فلماذكرنا من انها ليست بنون جمع حقيقة بل هى مشبهة له واماقولهم فى حسنون وجها حسنو وجه فليس من هذا الصنف لان التميز فيه عن نسبة وكلامنا فى التميز عن المفرد وكذاقولهم يمتلئ ماء ويمتلئان ماء وملئان ماء وانا كثر منه مالاليس مماانتصب فيه التميز عن التنوين الظاهر والمقدر وعن نون التثنية كماظن بعضهم بل التميز فيه عن النسبة كما فى امتلاء الاناء ماء فهواذن عن شبه تمام الكلام واماالاضافة فانماامتنع الاضافة معهالان الاضافة مع وجود المضاف اليه محال اذلايضاف اسم الى اسمين بلا حرف عطف فان اضفت مع حذف المضاف اليه كماتقول فى عندى مثل زيد رجلا مثل رجل فسدالمعنى لانك تريد عندى رجل ولاتريدعندى شئ مثل رجل وكذالوقلت فى عندى ملؤه عسلاملئ عسل لان الملئ هوقدرمايملاء ولامعنى لقولك قدرمايملاء العسل (قوله وعن غير مقدار) قدذكرنا لم كان الجرفيه اكثر ﴿ قوله (والثانى عن نسبة فى جملة اوما ضاهاها نحوطاب زيد نفسا وزيد طيب ابا وابوة ودارا وعلما اوفى اضافة مثل يعجبنى طيبه اباوابوة ودارا وعلما ٦ ولله دره فارسا) ٧ يعنى بالثانى مارفع الابهام عن ذات مقدرة (قوله عن نسبة فى جملة) اى نسبة حاصلة فى جملة اوشبه جملة وشبه الجملة امااسم الفاعل مع مرفوعه نحو ٢ زيد متفقئ شحما والبيت مشتعل نارا اواسم المفعول معه نحو الارض مفجرة عينا اوافعل التفضيل معه نحوانااكثرمنك مالاوخيرمستقرا اوالصفة المشبهة معه نحوزيد طيب ابا اوالمصدر نحواعجبنى طيبه ابا وكذاكل مافيه معنى الفعل نحوحسبك بزيدرجلاويا زيدرجلاويالزيدفارسا (قوله اوفى اضافة) عطف على قوله فى جملة اى نسبة فى اضافة نحواعجبنى طيبه نفسا وقدذكرناانه داخل فى شبه الجملة اعنى ماضاهاها واماقوله لله دره فارسا فقد ذكرناانه يكون عن نسبة ان كان الضمير معلوما اوكان درمضافا الى ظاهر واماان كان درمضافا الى ضمير مجهول فالتميز عن مفرد والحق ان التميز فى نحولله درزيد فارسا وويلم لذات الشباب معيشة عن نسبة فى شبه جملة ايضالان فيه معنى الفعل اى عجبا من زيد فارسا وعجبا من لذات الشباب معيشة (قوله ابا وابوة ودارا وعلما) تفصيل للتميز الكائن عن النسبة وذلك ان يقال اماان يكون نفس ماانتصب عنه لاغيرنحوكفى زيد رجلا ولله در زيد رجلا فرجل هوزيد لاغيرونعنى بماانتصب التميزعنه الاسم الذى اقيم مقام التميزحتى بقى التميز بسبب قيام ذلك الاسم مقامه فضلة كزيد فى طاب زيدنفسا فان الاصل طاب نفس زيدوكالارض فى قوله تعالى ﴿ وفجرنا الارض عيونا ﴾ فان اصله فجرنا عيون الارض وكذاكفى زيد رجلا كان فى الاصل كفى رجل هوزيد واماان يصلح ان يكون نفسه ومتعلقه نحوطاب زيدابا يجوزان تريد بابا نفس زيدوان تريدبه اباه واما ان لايصلح ان يكونفسه بل يكون صفة نفسه لاغيرنحوطاب زيدعلما واماان يصلح ان يكون صفة نفسه وصفة متعلقه نحوطاب زيدابوة يجوزان يكون المعنى طاب ابوته لغيره اوطاب ابوة ابيه واماان لايصلح ان يكون نفسه ولاصفة نفسه بل يكون متعلقاله لاغير نحوطاب زيد دارا (والقسمة الحاصرة ههنا ان تقول اماان يصلح ان يكون نفس ماانتصب عنه اولا والاول اما ان يصلح

٦ اللام للتعجب والمدح وهو اما التعجب من خيره وجوده اومن لبنه الذى ارتضعه من ثدى امه وتربا به مثل ذلك الولد الكامل فى الصفات والدر فى الاصل مصدر در اللبن اى نزل من الضرع وقيل اريدبه ههنا الخير فانهم يعتقدون ان اللبن منشأ لكل خير لانه من غالب اقواتهم وهو مرفوع بالابتداء عند سيبويه وبالظرف عند ابى الحسن وفارسا من باب تميز النسبة عند المص او من تميز المفرد عند الزمخشرى وصاحب الهادى حلبى

٧ فان قلت ان التميز مارفع الابهام عن ذات وظاهر ان النسبة ليست بذات قلت قوله عن نسبة غير متعلق بقوله الثانى بل متعلق بمتعلق الثانى وهو يرفع اى والثانى عن ذات مقدرة ناشئة عن نسبة فى علم السامع وان نشأت النسبة عن الذات فى الحقيقة حلبى

٢ (قوله زيد متفقئ شحما) تفقأ السحابة عن مائها اى تشققت

ان يكون نفس متعلقه ايضا كطاب زيدا ابا او لايصلح نحو كفى زيد رجلا والثانى امان
يصلح انيكون صفة نفسه اولا والاول اما ان يصلح ان يكون صفة متعلقه ايضا كطاب
زيدابوة اولانحوطاب زيدعلما والثانى نحوطاب زيد دارا واذاقصدنا اننصرح بالذات
المقدرة ههنا قلنافى ٣ كفى زيدرجلا كفى شئ زيدرجلا وفى طاب زيد نفسا طاب شئ زيدا
نفسا اوعلما اودارا فالذات المقدرة هى الشئ المنسوب اليه كفى وطاب فاذا اظهرته
صارزيدفى كفى زيدرجلا بدلامنه وفى طاب زيدنفسا مضافا اليه شئ ورجلا تميز لشئ
المقدر وكذا نفسا ودارا وعلما فان قصدنا ان نرد التميز فى هذه الامثلة كلها الى اصله حين
كان منسوبااليه الفعل اوشبه ونرد الاسم الذى انتصب عنه التميز الى مركزه الاصلى جعلنا
ماانتصب عنه التميز ان كان التميز نفسه بدلا من التميز اوعطف بيان له فنقول كفى رجل
زيد وطاب اب زيد وان كان التميز متعلقا لماانتصب عنه ٤ او وصفاله اوغيروصف
اضفنا التميز الى ماانتصب عنه نحوطاب ابوة زيد وابوزيد وعلم زيدودارزيد ونفس زيد
جعلنا النفس كالمتعلق له حتى صح اضافتها اليه ❊ قوله (ثم ان كان اسما يصح جعله لما
انتصب عنه جاز ان يكون له ولمتعلقه والافهو لمتعلقه فيطابق فيهما ماقصد الا ان يكون
جنسا الا ان يقصد الانواع وان كان صفة كانت له وطبقه واحتملت الحال) يعنى
ان التميز عن النسبة اما ان يكون اسما اوصفة والاسم اما ان يصح جعله لماانتصب عنه
اولا فان صح جعله لماانتصب عنه يعنى ان صح ان يكون نفسه كاباا وصفة نفسه كابوة
جاز ان يكون له ولمتعلقه يعنى جاز ان يكون ماصح ان يكون نفسه نفس متعلقه ايضا كابا
فى طاب زيدا ابا فانه يصح ان يكون زيد او انيكون ابازيد وكذا جاز ان يكون ماصح
انيكون صفة لنفسه صفة لمتعلقه ايضا كابوة فى طاب زيد ابوة فانه يصح ان يريد بها
ابوة زيد نفسه لاولاده وان يريد ابوة ابيه له وماكان ينبغى له هذا الاطلاق فان رجلا
فى كفى زيد رجلا صح ان يكون لماانتصب عنه ولايجوز ان يكون لمتعلقه وكذا علما صح
انيكون صفة لماانتصب عنه ولم يصح انيكون صفة لمتعلقه (قوله فيطابق فيهما)
يعنى بالمطابقة الافراد ان قصد المفرد والتثنية ان قصد التثنية والجمع ان قصد الجمع
(قوله فيهما) اى فى التميز الذى جعلته لماانتصب عنه والتميز الذى جعلته لمتعلقه
(وقوله ماقصد) اى المفرد والمثنى والمجموع تقول فيماجعلته لماانتصب عنه طاب زيد
ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء طابقت بالتميز ماقصدت اليه وهو ماانتصب
عنه اى زيد فثنيته ان ثنيت زيد اوجمعته ان جمعته واذا جعلته لمتعلقه فان قصدت
اباه وحده افردت ابا لان المقصود به مفرد وان قصدت ابوى زيد ثنيت ابا فقلت
طاب زيد ابوين لان المقصود به مثنى وان قصدت آباءه جمعته فقلت طاب زيد آباء
لان المقصود مجموع وقد يلتبس الامر فى نحو طاب زيد ابا وطاب الزيدان ابوين
وطاب الزيدون آباء هل التميز لماانتصب عنه او لمتعلقه فليرجع الى القراين ان كان
فاما ان اختلف التميز وما انتصب عنه افرادا وتثنية وجمعا ولم يكن التميز جنسا
نحو طاب زيد ابوين او آباء وطاب الزيدان ابا او آباء وطاب الزيدون ابوين او آباء

---

٣ (قوله كفى زيدرجلا) الظاهر انك اذا قلت كفى زيدكان هناك ابهام فى ان الكافى من زيد ماذاهو رجوليته اوعلمه اوشهادته فاذاقلت رجلا كان المقصود رجوليته اى كفى رجلية زيد وكذا اذاقلت شهيدا كان المعنى كفى شهادته وعلى هذا ينبغى ان يضاف ههنا ايضاشئ الى زيدفيقال كفى شئ زيد هو رجوليته وما ذكره الشارح ههنا وفيما تقدم يدل على ان الابهام فى ان الذات الكافى الذى هو زيد ماذا فيكون التردد والابهام فى ذات موصوف بالرجولية وذات موصوف بالشهادة الى غير ذلك فيفسر بذات مع صفة الرجولية اوبذات مع صفة الشهادة والحق ماذكرناه وكذا الحال فى طاب زيد ابااذا كان الاب عبارة عن زيد فان حاصله ايضا طاب زيدابوة والتقدير طاب شئ زيد هو ابوته وكذا معنى لله درزيدفارسالله درفروسيته وكذامعنى عزقائلا عزقائليته وعلى هذا قياس نظائره فتأمل

٤ اماوصفا نسخه

فلا لبس فى ان التميز ليس لما انتصب عنه بل هو لمتعلقه والاطابق ماانتصب عنه واما ان اختلفا وكان التميز جنسا نحو طاب الزيد ان او الزيدون ابوة فاللبس حاصل اذيصح ان يكون لماانتصب عنه ولمتعلقه ولم يطابقه لكونه جنسا وكذا تطابق به ماتقصده فيما لايصح الالمتعلقه نحو طاب زيد دارا ودارين ودورا هذاماقاله المصنف والاولى ان يقول فيماليس بجنس سواء جعلته لماانتصب عنه او لمتعلقه انه انلم يلبس فالاولى الافراد وعدم المطابقة نحوهم حسنون وجها وطيبون عرضا ويجوز وجوها واعراضا قال الله تعالى ﴿ فان طبن لكم عن شئ منه نفسا ﴾ وقال على رضى الله تعالى عنه ﴿ فطيبوا عن انفسكم نفسا ﴾ واما اذا البس فالمطابقة لاغير لايجوز زيدطيب اباوانت تريد آباء او ابوين وكذا لاتقول طاب زيد دارا وانت تريد دارين قال الله تعالى ﴿ وفجرنا الارض عيونا ﴾ واماقول الحطيئة ٥ والا كرمين اذامابنسبون ابا ٥ فانما وحد الاب فيه لانهم كانوا ابناء اب واحد ويجوز جمع المثنى اذالم يلبس نحوقر زيد عيونا قال ابو طالب يخاطب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ٥ فاصدع بامرك ماعليك ٦ غضاضة ٥ ٧ وابشر بذاك ٨ وقرمنك عيونا ٥ (قوله الا ان يكون جنسا) قد ذكرنا مرادهم بالجنس ههنا تقول طاب زيد ابوة سواء اردت ابوة نفسه او ابوة ابيه فقط او ابوة ابويه اوبوة آبائه وكذا تقول طاب الزيدان اوالزيدون ابوة وتريد الابوات المذكورة وكذاتقول طاب زيد علما مع كثرة علومه الا ان تقصد الانواع فتقول طاب زيد علوما او علمين على حسب ماتقصد قال تعالى ﴿ بالاخسرين اعمالا ﴾ (قوله وان كان صفة) قسيم قوله ان كان اسما يعنى ان الصفة لم تجئ صالحة لماانتصب عنه ولمتعلقه كما جاء الاسم بل لم يجئ الالماانتصب عنه فقط فيجب اذن ان تطابقه اذليس فى الصفات مايقع على القليل والكثير بلفظ المفرد حتى يكون جنسا وذلك نحولله درك اودر زيد فارسا وكفى زيد شجاعا (قوله واحتملت الحال) قال الاكثرون هى تميز (وقال بعضهم هى حال اى مااعجبه فى حال فروسيته (٢ ورجح المصنف الاول قال لان المعنى مدحه مطلقا بالفروسية فاذاجعل حالااختص المدح وتقيد بحال فروسيته وانا لا ارى بينهما فرقا لان معنى التميز عند مااحسن فروسيته فلايمدحه فى غير حال الفروسية الابها وهذا المعنى هوالمستفاد من مااحسنه فى حال فروسيته وتصريحهم بمن فى لله درك من فارس دليل على انه تميز وكذاقولهم عز من قائل والتميز عن المفرد مقدر بمن وكذا ان كان عن نسبة وكان التميز نفس ماانتصب عنه بدليل تصريحهم بها فى نحو يالك من ليل وعز من قائل وقاتله الله من شاعر ومررت برجل هدك من رجل وحسبك من رجل اى هدك هو وحسبك هو فالضمير هو ماانتصب عنه التميز فى هذه المواضع وقد تكلف بعضهم تقدير من فى جميع التميز عن النسبة نحو طاب زيد دارا وعلما وليس بوجه واما معنى قولهم لله درك فالدر فى الاصل مايدر اى ماينزل من الضرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو ههنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه وانمانسب فعله اليه تعالى قصدا للتعجب منه لان الله تعالى منشئ العجايب

(فكل)

٥ صدره ٥ سيرى اماما فان الاكثرين حصا ٥ وبعده ٥ قوم هم الانف والاذناب غيرهم ٥ ومن يسوى بانف الناقة الذنبا ٥

٦ (قوله غضاضة) ذلة ومنقصة

٧ (قوله وابشر بذاك) بشرت الرجل ابشره بشرا وبشرت بكذا ابشر اى استبشرت

٨ (قوله وقرمنك عيونا) قرت عينه تقر وهى نقيض سخنت

٢ (قوله ورجح المصنف الى قوله وانا لا ارى بينهما فرقا) اعتبر المص ان العامل هو التعجب نفسه او المدح نفسه فكانه قال على سبيل الانشاء تعجب منه فارسا فان جعل تميزا كان المعنى تعجبت من فرسيته وان جعل حالا كان المعنى تعجبت منه فى حال فروسيته فيتقيد انشاء التعجب بزمان الفروسية وليس بمقصود والشارح زاد اعتبار معنى الحسن فيه وجعله عاملا فى التميز والحال فصار مآل المعنى على الوجهين واحدا

فكل شئ عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه اليه تعالى ويضيفونه اليه تعالى نحوقولهم لله انت ولله ابوك فمعنى لله دره ما اعجب فعله * قوله (ولا يتقدم التميز والاصح ان لايتقدم على الفعل خلافا للمازنى والمبرد) اى لايتقدم التميز على عامل اذا كان عن تمام الاسم اتفاقا وكذا لايفصل بين عامله وبينه وقوله * ثلاثون للهجر حولا كميلا * ضرورة وانما لم يتقدم لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابه للفعل مشابهة ضعيفة كما ذكرنا وهى كونه تاما كما ان الفعل يتم بفاعله اما اذا كان عن النسبة فان كان عن الصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر ومافيه معنى الفعل مماليس من الاسماء المتصلة به نحو لله دره فارسا ودر زيد فارسا وويلم زيد شجاعا وويح زيد رجلا فلا يتقدم على عامله لضعف الصفة والافعل ٣ ومافيه معنى الفعل وكون المصدر بتقدير الحرف الموصول وليس العامل فى نحو نعم رجلا زيد وحبذا رجلا عمرو هو الفعل غير المتصرف بل الضمير واسم الاشارة كما تقدم فلا يتفرع عليه انه لايتقدم على الفعل غير المتصرف كما قال بعضهم واما ان كان العامل الفعل الصريح نحو طاب زيد ابا او اسم الفاعل او اسم المفعول فجوزه المازنى والكسائى والمبرد نظر الى قوة العامل ومنعه الباقون قيل لانه فى الاصل فاعل الفعل المذكور كما فى طاب زيد ابا او فاعل الفعل المذكور اذا جعلته لازما نحو ﴿ وفجرنا الارض عيونا ﴾ اى تفجرت عيونها او فاعل ذلك الفعل اذا جعلته متعديا نحو امتلأ الاناء ماء اى ملأه الماء والفاعل لايتقدم على الفعل فكذا ماهو بمعنى الفاعل فى ليست العلة بمرضية اذ ربما يخرج الشئ عن اصله ولا يراعى ذلك الاصل كمفعول مالم يسم فاعله كان له لما كان منصوبا ان يتقدم على الفعل فلما قام مقام الفاعل لزمه الرفع وكونه بعد الفعل فاى مانع ان يكون للفاعل ايضا اذا صار على صورة المفعول حكم المفعول من جواز التقديم (وقيل ان الاصل فى التميزات ان تكون موصوفات بما انتصب عنه سواء كان عن مفرد او عن نسبة وكان الاصل عندى خل راقود ورجل مثله وسمن منوان وكذا كان الاصل فى طاب زيد نفسا لزيد نفس طابت وانما خولف بها لغرض الابهام اولا ليكون اوقع فى النفس لانه يتشوق النفس الى معرفة ن ابهم عليها وايضا اذا فسرته بعد الابهام فقد ذكرته اجمالا وتفصيلا وتقديمه مما يخل بهذا المعنى فلما كان تقديمه يتضمن ابطال الغرض من جعله تميزا لم يستقم واصل التميز التنكير لمثل ماقلنا فى الحال وهو ان المقصود رفع الابهام وهو يحصل بالنكرة وهى اصل فلو عرف وقع التعريف ضايعا (واجاز الكوفيون كونه معرفة ٤ نحو سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه والم بطنه ووفق امره ورشد امره وزيد الحسن الوجه (وعند البصريين معنى سفه نفسه سفهها اوسفه فى نفسه والم بطنه متضمن معنى شكا ووفق امره ورشد امره وبطر عيشه بمعنى فى امره وفى عيشه والحسن الوجه مشبه بالضارب الرجل كما يجئ فى باب الاضافة * واعلم انه لوقيل ان افعل التفضيل اذا اضيف الى شئ فالذى يجرى عليه افعل التفضيل بعض المضاف اليه نحو هذا الثوب احسن ثوب وان نصب مابعده على التميز فالمنصوب سبب لمن جرى عليه افعل ومتعلقه نحو زيد احسن منك ثوبا

---

٣ اى افعل التفضيل

٤ قوله (نحو سفه نفسه) قال فى الصحاح قولهم سفه نفسه واخواته كان الاصل فيها سفهت نفس زيد ورشد امره فلما حول الفعل الى الرجل انتصب مابعده بوقوع الفعل عليه لانه صار فى معنى سفه نفسه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائى ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حول الفعل من النفس الى صاحبها خرج مابعده مفسر اليدل على ان السفه فيه وكان حكمه ان يكون سفه زيد نفسا لان المفسر لايكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته و نصب كنصب النكرة تشبيها بها ولايجوز عنده تقديمه لان المفسر لايتقدم

٥ ففى قولك زيدا فره عبد زيد هو العبد وفى قولك زيدا فره منك عبدا زيد هو مولى العبد (اقول وليس هذا بمطرد الاترى انك تقول هو اشجع الناس رجلا وهما خير الناس اثنين على ما اورده سيبويه اى هو اشجع رجل فى الناس وهما خير اثنين فى الناس والمنصوب على التميز هو من جرى عليه افعل لا سببه والدليل على انه تميز قولك هو اشجع الناس من رجل وهما خير الناس من اثنين كما تقول حسبك بزيد رجلا ومن رجل قال الله تعالى ﴿ فالله خير حافظا ﴾ انتصب حافظا على التميز اى خير من حافظ فهو والجر سواء نحو خير حافظ وخير حافظا فهو حافظ فى الوجهين (وقول الاعشى ۞ تقول ابنتى حين ٦ جد الرحيل ۞ ابرحت ربا وابرحت جارا ۞ ابرحت اى جئت بالبرح او صرت ذا برح والبرح الشدة فمعنى ابرحت صرت ذا شدة وكمال اى بالغت ٧ وكملت ربا فهو نحو كفى زيد رجلا اى ابرح جار هو انت وكذا قوله ۞ اجار تاما انت جارة ۞ لان ماء الاستفهامية تفيد التفخيم كما فى قوله تعالى ﴿ القارعة ما القارعة ﴾ اى كملت جارة فمعنى ما انت كملت فالمنصوب فى عبارات النحاة فى نحو قولهم شر اهر ذا ناب ان شر مبتدأ لفظا فاعل معنى المنصوب فى مثله تميز عن النسبة تقديرا اى كائن مبتدأ لفظا بمعنى كائن لفظه مبتدأ وكائن معناه فاعلا ومثله كثير فى كلامهم ۞ قوله (المستثنى متصل ومنقطع ٨ فالمتصل هو المخرج من متعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج) اعلم انه قسم المستثنى قسمين وحد كل واحد منهما بحد مفرد من حيث المعنى قال وذلك لان ماهيتهما مختلفتان ولا يمكن جمع شيئين مختلفى الماهية فى حد واحد وذلك لان الحدمبين للماهية بذكر جميع اجزائها مطابقة او تضمنا والمختلفان فى الماهية لا يتساويان فى جميع اجزائها حتى يجتمعا فى حد واحد والدليل على اختلاف حقيقتهما ان احدهما مخرج والاخر غير مخرج بلى يمكن جمعهما فى حد واحد باعتبار اللفظ لان مختلفى الماهية لا يمتنع اشتراكهما فى اللفظ فيقال المستثنى هو المذكور بعد الا واخواتها هذا آخر كلامه ولقائل ان يمنع اختلافهما فى الماهية (قوله لان احدهما مخرج من متعدد والاخر غير مخرج قلنا لانسلم ان كون المتصل مخرجا من متعدد من اجزاء ماهيته بل حقيقة المستثنى متصلا كان او منقطعا هو المذكور بعد الا واخواتها مخالفا لما قبلها نفيا واثباتا ثم نقول كون المتصل داخلا فى متعدد لفظا او تقديرا من شرطه لا من تمام ماهيته فعلى هذا المنقطع داخل فى هذا الحد كما فى جاءنى القوم الا حمارا لمخالفة الحمار القوم فى المجئ (قوله من متعدد) اى من شئ ذى عدد (قوله لفظا او تقديرا) تفصيل للمتعدد فانه قد يكون ملفوظا به نحو جاءنى القوم الا زيدا وقد يكون مقدرا نحو ماجاءنى الا زيد اى ماجاءنى احد الا زيد (قوله بالا واخواتها) ليخرج نحو جاءنى القوم لا زيد وماجاءنى القوم لكن زيد وجاءنى القوم ولم يجئ زيد فالمستثنى الذى لم يكن داخلا فى المتعدد الاول قبل الاستثناء منقطع سواء كان من جنس المتعدد كقولك جاءنى القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيد ام لم يكن نحو جاءنى القوم الا حمارا فقد تبين ان المتصل ليس هو المستثنى من الجنس كما ظن بعضهم (ثم ان الاستثناء مشكل باعتبار

٥ قوله (ففى قولك زيدا فره عبد) فره بالكسر اشر وبطر فهو فره وفره بالضم فهو فاره اى حاذق وقياسه فريه
٦ قوله (جد الرحيل) وفى الصحاح اقول لها حين جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا ۞ اى اعجبت وبالغت
٧ قوله (وكملت ربا) وكمل ثلث لغات ارداها الكسر
٨ المتصل المخرج كذا فى المقروة

معقوليته لان زيدا فى قولك جاءنى القوم الازيدا لوقلنا انه غير داخل فى القوم فهو خلاف الاجماع لانهم اطبقوا ان الاستثناء المتصل مخرج ولا اخراج الابعد الدخول فان جاز الشك فى مثله لم يصح فى نحو قوله على دينار الادانقا العلم بان دانقا مخرج من الدينار والباقى بعده هو المقر به وان قلنا انه داخل فى القوم والالا اخراج زيد منهم بعد الدخول كان المعنى جاء زيد مع القوم ولم يجئ زيد وهذا تناقض ظاهر ينبغى ان يجتنب كلام العقلاء عن مثله وقد ورد فى الكتاب العزيز ٢ من الاستثناء شئ كثير كقوله تعالى ﴿ فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ﴾ فيكون المعنى لبث الخمسين فى جملة الالف ولم يلبث تلك الخمسين تعالى الله عن مثله علوا كبيرا (فقال بعضهم نختار انه غير داخل بل القوم فى قولك جاء القوم عام مخصوص اى ان المتكلم اراد بالقوم جماعة ليس فيهم زيد وقوله الازيدا قرينة تدل السامع على مراد المتكلم وانه اراد بالقوم غير زيد وليس بشئ لاجماع اهل اللغة على ان الاستثناء مخرج ولا اخراج الامع الدخول وايضا يتعذر دعوى عدم الدخول فى قصد المتكلم فى نحو له على عشرة الاواحدا لان واحدا داخل فى العشرة بقصده ثم اخرج والا كان مريدا بلفظ العشرة تسعة وهو محال (وقال القاضى عبد الجبار ايضا هو غير داخل لكنه قال المستثنى والمستثنى منه وآلة الاستثناء بمنزلة اسم واحد فقولك له على عشرة الاواحدا بمعنى له على تسعة لافرق بينهما من وجه فلا دخول هناك ولا اخراج وهذا ايضا غير مستقيم لقطعنا بان عشرة فى كلامك هذا دالة على المعنى الموضوعة هى له مفردة بلا استثناء وهو الخمستان والامفيد للاستثناء وواحدا هو المخرج وتسعة لا تدل على شئ من هذه المعانى الثلاثة وايضا اجماعهم على ان الاستثناء مخرج يبطله هذا ويلزم مثل مافروا منه فى بدل البعض وبدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع ﴾ لان الناس جنس يعم المستطعين وغيرهم فيكون كانه قال ولله على جميع الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم بل لله على مستطيعهم وحده (وقال اخرون وهو الصحيح المندفع عنه الاشكالات كلها مافروا منه ومالزمهم ان المستثنى داخل فى المستثنى منه والباقى بعد بدل البعض داخل فى المبدل منه والتناقض بمجئ زيد وانتفاء مجيئه فى جاءنى القوم الا زيدا غير لازم وانما يلزم ذلك لوكان المجئ منسوبا الى القوم فقط وليس كذلك بل هو منسوب الى القوم مع قولك الازيدا كما ان نسبة الفعل فى نحو جاءنى غلام زيد ٤ ورأيت غلاما ظريفا الى الجزئين معا لكنه جرى العادة بانه اذا كان الفعل منسوبا الى شئ ذى جزئين او اجزاء قابل كل واحد منهما للاعراب اعرب الجزء الاول منهما بما يستحقه المفرد اذا وقع منسوبا اليه فى مثل ذلك الموقع ومابقى من اجزاء المنسوب اليه يجر ان استحق الجر كالمضاف اليه ويتبع ان استحق التبعية كما فى التوابع الخمسة وان لم يستحق شيئا من ذلك نصب كالمستثنى تشبيها بالمفعول فى مجيئه بعد المرفوع وان كان جزء العمدة فى بعض المواضع نحو جاءنى القوم الازيدا لان المجموع هو المسند اليه (فزبدة الكلام ان دخول المستثنى فى جنس المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها انما كان قبل اسناد الفعل او شبهه اليه فلا يلزم

٢ قوله (من الاستثناء) الا فى المنقطع

٤ قوله (ورأيت غلاما ظريفا) وكذا سائر المتبوعات مع توابعها

التناقض فى نحو جاءنى القوم الازيدا لانه بمنزلة قولك القوم المخرج منهم زيد جاؤنى ولا فى
نحوله على عشرة الادرهما لانه بمنزلة قولك العشرة المخرج منها واحد له على وذلك لان
المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لابد له من التقدم وجودا على النسبة التى يدل
عليها الفعل اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقان على النسبة بينهما ضرورة ٥ ففى الاستثناء لما
كان المنسوب اليه هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلابد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة
فلابد اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض ❊ قوله (وهو منصوب
اذا كان بعد الا غير الصفة فى كلام موجب اومقدما على المستثنى منه او منقطعا فى الاكثر
او كان بعد خلا وعدا فى الاكثر وماخلا وماعدا وليس ولا يكون) شرع يبين اعراب
المستثنى فبدأ بما يجب نصبه اذ هو فى باب المنصوبات وهو فى مواضع الاول ٦ ما اجتمع فيه
شرطان وقوعه بعد الا وكون الاستثناء فى كلام موجب ولم يحتج الى قوله غير الصفة لانه
فى نصب المستثنى وما كان بعد الا التى للوصف ليس بمستثنى وانما اشترط كون الاستثناء
فى كلام موجب لان غير الموجب لا يجب نصب مستثناه كما يجئ واختلف فى عامل النصب
فى المستثنى (فقال البصريون العامل فيه الفعل المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه شئ
يتعلق بالفعل معنى اذ هو جزء مما نسب اليه الفعل وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول
(وقال المبرد والزجاج العامل فيه الا لقيام معنى الاستثناء به والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى
ولكونها نائبة عن استثنى كما ان حرف النداء نائب عن انادى (وقال الكسائى هو منصوب
اذا انتصب بان مقدرة بعد الا محذوفة الخبر فتقدير قام القوم الازيدا قام القوم الا ان زيدا
لم يقم وليس بشئ اذ يبقى الاشكال عليه بحاله فى انتصاب ان مع اسمها وخبرها لانها
فى تقدير المفرد واما الاعتراض بانه كيف يعمل الحرف الموصول مقدر او الموصول لا يقدر
فلا يرد عليه لان الكوفيين يجوزون تقدير الاسم الموصول كما يجئ واما تقدير الحرف
الموصول فله اسوة بالبصريين فى تقديرهم ان الناصبة للفعل لكون الحروف التى
قبلها كالنائب عنها فالا عنده تكون كالنائب عن ان المقدرة (وقال الفراء الا مركبة
من ان ولا العاطفة حذف النون الثانية من ان وادغمت الاولى فى لام لا فاذا انتصب الاسم
بعدها فبان واذا تبع ماقبلها فى الاعراب فبلا العاطفة فكان اصل قام القوم الا زيدا
قام القوم ان زيدا ٢ لا قام اى لم يقم فلا لنفى حكم ماقبل الا ونقضه نفيا كان ذلك الحكم
او اثباتا فهو كقولك كان زيدا اسد الاصل عند بعضهم ان زيدا كاسد فقدموا الكاف
وركبوها مع ان (وفيما قال نظر من وجوه لان لا على المعنى الذى اوردنا غير عاطفة ٣
ومع التسليم فان لا العاطفة لا تأتى الا بعد الاثبات نحو جاءنى زيد لا عمرو وانت تقول
ماجاءنى القوم الازيد ولان فيما قال عزلا لان مرة وللا اخرى عن مقتضيهما وذلك
لانه ينصب بها مرة ويتبع مابعدها لما قبلها اخرى ولا يجتمع الحكمان معا فى موضع ولان
المعطوف عليه قليلا مايحذف والمتعدد الذى هو المعطوف عليه عنده مطرد الحذف
نحو ماقام الا زيد (وقال بعضهم هو منصوب باستثنى كما ان المنادى منصوب بانادى والا

٥ (قوله ففى الاستثناء لما
كان المنسوب اليه هو المستثنى
منه مع آه) هذا مخالف لما
سبق فى بحث تقديم الفاعل
اذا وقع مفعوله بعد الامن
ان اكثر النحاة منعوا ان
يعمل ما قبل الا فيما بعد
المستثنى بها الا فى الصورة
المذكورة وذلك لان مابعد
الامن حيث المعنى من جملة
مستأنفة غير الجملة الاولى
لان قولك ماجاءنى الازيد
بمعنى ماجاءنى غير زيد وجاءنى
زيد فاختصر الكلام
وجعلت الجملتان واحدة
اذ يشعر كلامه هنا كون
المستثنى مع المستثنى منه من
جملة واحدة معنى ٦ (قوله
ما اجتمع فيه شرطان آه)
قيل لكن يحتاج الى قيد آخر
وهو ذكر المستثنى منه
ليخرج قرأت الا يوم كذا
فانه منصوب على الظرفية
لا على الاستثناء وفيه بحث
لان الكلام فى كونه منصوبا
على الاستثناء بدليل قوله اذا
كان بعد عدا ٢ ادخال لا على
الماضى من غير تكرير قليل
جدا ٣ لانها داخلة على
الخبر وليس هناك معطوف
عليه وقوله مع التسليم اشارة
الى امكان تقدير المعطوف
عليه اى ان زيدا قعد و لا قام

وحرف النداء دليلان على الفعلين المقدرين فالمستثنى على هذا القول مفعول به وقد اعترض عليه بانه يلزم منه جواز الرفع بتقدير امتنع ولا يلزم ذلك لانا نعلل ماثبت ورد من كلام العرب ولو ورد الرفع لكنا نقدر امتنع ونحوه الاترى انه يجب النصب فى اياك والاسد بتقدير بعد ونحوه ولو ورد الرفع نحو انت والاسد لكنا نقدرا بعد انت والاسد ونحوه (وقال المصنف فى شرح المفصل العامل فيه المستثنى منه بواسطة الا قال لانه ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه فيعمل نحو القوم الازيدا اخوتك وهذا لايرد الا على مذهب البصريين ولهم ان يقولوا ان فى اخوتك معنى الفعل وان كان من اخوة النسب اى ينتسبون اليك بالاخوة وكذا فى امثاله فجاز ان يعمل العامل الضعيف فيما تقدم عليه لتقويه بالا ولا يلزم مثله فى المفعول معه فانه لا يتقدم على عامله وان كان فعلا صريحا لان اصل الواو للعطف فروعى ذلك الاصل ولو لم يكن فى الجملة ايضا معنى الفعل لجاز ان ينتصب المستثنى اذ الجملة ليست بانقص مشابهة للفعل التام كلا ما بفاعله من المفرد الذى يتم بالنون والتنوين فينصب التمييز ولا سيما مع تقوّيها بالة الاستثناء والى مثله يشير سيبويه فى كتابه فى مواضع فتقول عمل فيه ماقبله كعمل العشرين فى الدرهم ٤ هذا كله فى المستثنى المتصل (واما المنقطع فذهب سيبويه انه ايضا منتصب بما قبل الا من الكلام كما انتصب المتصل به وذلك قوله فى الكتاب فحمل على معنى لكن وعمل فيه ماقبله كعمل العشرين فى الدرهم وما بعد الا عنده مفرد سواء كان متصلا او منقطعا فهى وان لم تكن حرف عطف الا انها كلكن العاطفة للمفرد على المفرد فى وقوع المفرد بعدها فلهذا وجب فتح ان الواقعة بعدها نحو قولك زيد غنى الا انه شقى والمتأخرون لما رأوها بمعنى لكن قالوا انها الناصبة بنفسها نصب لكن للاسماء وخبرها فى الاغلب محذوف نحو قولك جاءنى القوم الا حمارا اى لكن حمارا لم يجئ (قالوا وقد يجئ خبرها ظاهرا نحو قوله تعالى ﴿الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم﴾ وقال الكوفيون الا فى الاستثناء المنقطع بمعنى سوى وانتصاب المستثنى بعدها كانتصابه فى المتصل (وتأويل البصريين اولى لان المستثنى المنقطع يلزم مخالفته لماقبله نفيا واثباتا كما فى لكن وفى سوى لا يلزم ذلك لانك تقول لى عليك دينار انسوى الدينار الفلانى وذلك اذا كان صفة وايضا معنى لكن الاستدراك والمراد بالاستدراك فيها رفع توهم المخاطب دخول مابعدها فى حكم ماقبلها مع انه ليس بداخل فيه وهذا هو معنى الاستثناء المنقطع بعينه وانما وجب النصب فى المستثنى من الموجب لان التفريغ لا يجوز فيه كما يجئ والابدال ايضا لا يجوز فى نحو جاءنى القوم الا زيدا لانك لو ابدلت كان المبدل منه فى حكم الساقط فيؤدى الى التفريغ فى الايجاب فلم يبق الا النصب (قوله او مقدما على المستثنى منه) يعنى اذا كان بعد الا وتقدم على المستثنى منه وجب النصب لانه ان كان فى الموجب فقد تقدم وجوب النصب وان كان فى غير الموجب فقد بطل البدل لان البدل لا يتقدم على المبدل منه لانه من التوابع فلم يبق الا النصب على الاستثناء على انه قد حكى يونس ان بعض العرب يقول مالى الا ابوك احد فجعل المستثنى منه المؤخر بدلا من المستثنى كما قيل مامررت بمثله احد واحد بدل من مثله ويجوز لك ان تقول مالى الا ابوك

٤ فمذهبه على هذا ان الجملة عاملة فى المستثنى لتمامها لا لمعنى الفعل فيها سواء كان معنى الفعل فيه اولا وهو المختار عندى نسخه

صديقا على ان ابوك مبتدأ ولى خبره وصديقا حال وتقول من لى الابوك صديقا فمن مبتدأ
ولى خبره وابوك بدل من من كانك قلت ألى احد الا ابوك وصديقا حال وتقول مالى الازيدا
صديق وعمرا او عمرو فتنصب عمرا على العطف على زيدا ورفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر
اى وعمرو كذلك ۞ واعلم انه اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب ان تأخر عما نسب
الى المستثنى منه نحو ماجاءنى الازيدا احد وان تقدم على المنسوب وجب تأخيره
عن المستثنى منه نحو القوم الازيدا ضربت (ولا يجوز عند البصريين تقدمه عليهما معا
فى الاختيار نحو قولك الازيدا قام القوم وقوله ۞ وبلدة ٥ ليس بها طورى ۞ ولا خلا الجن
بها انسى ۞ شاذ عندهم للضرورة وقيل تقديره ليس بها طورى ولا بها انسى خلا الجن فاضمر
الحكم والمستثنى منه وبها انسى الظاهر تفسير له فاذا قام المستثنى مع آلة الاستثناء مقام المستثنى
منه وذلك فى الاستثناء المفرغ التزم عندهم تأخر المستثنى عن عامله فلا يجوز الازيدا
لم اضرب وزيد الارا كبالم يأتى (وجوز الكوفيون فى السعة تقدم المستثنى على المستثنى
منه والحكم معا نحو الازيدا ضربنى القوم وكذا جوزوا تقديم المستثنى فى المفرغ على
الحكم نحو الازيدا لم اضرب (والاولى مذهب البصريين لعدم سماع مثل هذا ويمنعه القياس
ايضا وذلك لان المستثنى اخرج من المستثنى منه فى الحقيقة اولا كما ذكرنا ثم نسب الحكم
الى المجموع وهو فى الظاهر مخرج من الحكم ايضا لان الظاهر انك اخرجت زيدا من حكم
المجئ فى قولك جاءنى القوم الازيدا وان لم يكن فى الحقيقة مخرجا منه ومرتبة المخرج ان يكون
بعد المخرج منه فكان حقه ان يجئ بعد الحكم والمستثنى منه معا لكنه جوز لكثرة استعماله
تقدمه على احدهما نحو جاءنى الازيدا القوم والقوم الازيدا اخوتك ولم يجز تقدمه عليهما
معا وفى المفرغ الذى ليس فيه الا الحكم لم يجز تقدمه عليه ۞ واعلم ايضا انه لا يلزم ان
يكون العامل فى المستثنى هو العامل فى المستثنى منه بل قد يختلفان كما فى قولك القوم
الازيدا اخوتك هذا عند من جعل العامل فى المبتدأ الابتداء لا الخبر (قوله اومنقطعا على
الاكثر) اى منقطعا بعد الا نحو مافى الدر احد الا احارا اهل الحجاز يوجبون نصبه مطلقا
لان بدل الغلط غير موجود فى الفصيح من كلام العرب وبنو تميم قسموا المنقطع قسمين
احدهما مايكون قبله اسم متعدد او غير متعدد يصح حذفه نحو ماجاءنى القوم الا احارا
وماجاءنى زيد الا عمرا فههنا يجوزون البدل ثم ان ذلك الاسم الذى يجوز حذفه
اما ان يكون مما يصح دخول المستثنى فيه مجازا اولا فالاول نحو قولك مافى الدار ٦ احد
الا احارا يصح ان يجعل الحمار انسان الدار كما قال ابو ذؤيب ۞ فان تمس ٣ فى دار برهوة
ثاويا ۞ انيسك اصداء القبور تصيح ۞ ومثله مالى عتاب الا السيف (فلسيبويه فى مثل
هذا وجهان اذا ابدلت احدهما جعل المنقطع كالمتصل لصحة دخول المبدل فى المبدل
منه والثانى ان الاصل فى نحو لا احد فيها الا احارا ان يقال ما فيها الا احار اى ما فيها
شئ الا احار لكنه خصص بالذكر من جلة المستثنى منه المحذوف المتعدد ماظن
استبعاد المخاطب شمول المتعدد المقدر له كانك تظن ان المخاطب يستبعد خلوها من

٥ (قوله ليس بها طورى) الطور الجبل والطورى الوحشى من الطير والناس يقال حام طورى وطورانى ويقال ما بها طورى اى احد قال العجاج وبلدة البيت

٦ لفظ احد اذا وقع فى النفى كان لمن يعقل فلهذا كان استثناء الحمار منقطعا

٣ (قوله فان تمس فى دار برهوة ثاويا آه) الرهوة والرهو المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد ورهوة فى شعر ابى ذؤيب عقبة بمكان معروف والصدى ذكر البوم والصدى ايضا مايجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها

الادمى فقلت لاحد فيها تأكيدا لنفى كون الادمى بها فلما ذكرت ذلك المستبعد ابقيت ذلك المستثنى على ما كان عليه فى الاصل من الاعراب تنبيها على الاصل وجعلته بدلا من ذلك المذكور فعلى هذا لا يكون هذا من قبيل الاستثناء المتصل كما كان فى الوجه الاول (وذهب المازنى الى انه من باب تغليب العاقل على غيره كما تقول الزيدان والحمار جاؤنى وهذا لا يطرد له فى جميع الباب نحو قوله تعالى ﴿ ومالهم به من علم الا اتباع الظن ﴾ وقولهم ليس له سلطان الا التكلف ونحو ذلك والثانى اى الذى لا يدخل فيه المستثنى فى ذلك الاسم مجازا فليس فيه الا الوجه الثانى من قول سيبويه وذلك نحو ماجاءنى زيد الا عمرو وما اعانه اخوانكم الا اخوانه قال ❊ ٤ والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح ❊ الا الفتى الصبار فى النجدات والفرس الوقاح ❊ وقال ❊ عشية لا تغنى الرماح مكانها ❊ ولا النبل الا المشرفى المصمم ❊ والثانى من القسمين الاولين ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فبنو تميم ههنا يوافقون الحجازيين فى ايجاب نصبه كقوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ﴾ اى من رحمه الله تعالى (وقال بعضهم لا عاصم اى لا معصوم فاستثناء متصل (وقال السيرا فى المراد بمن رحم الراحم اى الله تعالى لا المرحوم فيكون ايضا متصلا واما قوله تعالى ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ﴾ وقوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ﴾ فلا يجوز الابدال فى الآيتين لان التحضيض كالامر والشرط ولا يجوز ليقم القوم الا زيد وان قام احد الا زيد وكان الزجاج يجيز البدل فى قوم يونس لان معنى لولا كانت قرية آمنت ما آمنت قرية لان اللوم على مافات دلالة على انتفائه ومثله قولهم لا تكونن من فلان فى شئ الا سلاما بسلام اى متاركة ووداعا من قوله تعالى ﴿ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾ ومعنى بسلام اى مع سلام اى متاركة متابعة و يجوز ان يكون الباء للبدل اى تسلم عليه وترد سلامه بدل سلامه ولا تخالطه اكثر من هذا ومنه قولهم ماضر الا ما نفع وما زاد الا ما نقص وما فيهما مصدرية وابو سعيد وابن مبرمان يقدران الخبر اى ولكن النقصان امره ولكن النفع امره (ومذهب سيبويه ان ما بعد الا فى المنقطع مفرد كما مر قبل واما نحو قوله ❊ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ❊ بهن فلول من ٥ قراع التكائب ❊ وقوله ❊ فتى كملت اخلاقه غير انه ❊ جواد فما يبقى من المال باقيا ❊ فظاهر فيه اول وجهى سيبويه المذكورين وذلك ان الشاعر قصد جعله من المتصل مبالغة فى المدح اى ان كان ولا بد من العيب ففيهم عيب واحد فحسب وهو فلول سيوفهم من القراع وفى اخلاقه ناقص واحد وهو جوده الكامل الممزق لماله يعدون ما فى ظاهره ادنى شائبة من النقص وان كان فى التحقيق غاية فى الكمال من جملة العيوب غلوا فى الثناء كما قال بديع الزمان عيبه ان لا عيب فيه فنفى عين الكمال عن معاليه (قوله اوكان بعد خلا وعدا فى الاكثر) قال السيرا فى لم ار احدا ذكر الجر بعد عدا الا الاخفش فانه قرنها فى بعض ما ذكره بخلا فى جواز الجر بها (وقال ابى السيرا فى ما علم خلافا فى جواز الجر بخلا الا ان

٤ قوله (لا يبقى لجاحمها التخيل و المراح) جحم الرجل اذا فتح عينه كالشاخص والمرح شدة الفرح والنشاط والاسم المراح بكسر الميم النجدة الشجاعة حافر وقاح اى صلب

٥ قراع التكاب قبالها

النصب بها اكثر كما ذكر سيبويه واما خلا فهو فى الاصل لازم يتعدى الى المفعول بمن نحو خلت الدار من الانيس وقد تضمن معنى جاوز فيتعدى بنفسه كقولهم افعل هذا وخلاك ذم والزموها هذا التضمين فى باب الاستثناء ليكون مابعدها فى صورة المستثنى بالا التى هى ام الباب ولهذا الغرض التزموا اضمار فاعله وفاعل عدا ولم يظهر معهما قدمع كونهما فى محل النصب على الحال ولهذا اوجبوا اضمار اسمى ليس ولايكون واماعدا فتعد فى غير الاستثناء ايضا وفاعل خلا وعدا عند النحاة بعضهم ٦ وفيه نظر لان المقصود فى جاءنى القوم خلا زيدا وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولايلزم من مجاوزة بعض القوم اياه وخلوّ بعضهم منه مجاوزة الكل وخلو الكل فالاولى ان تضمر فيهما ضميرا راجعا الى مصدر الفعل المتقدم اى جاءنى القوم خلا مجيئهم زيدا كقوله تعالى ﴿ اعدلوا هواقرب للتقوى ﴾ فيكون مفسر الضمير سياق القول والنصب فى قولهم ٧ ما النساء وذكرهن بعدا مضمرة وقال بعضهم مامؤول بالا ولم يثبت (قوله وما خلا وماعدا) انما لزم النصب بعدهما لان مامصدرية وهى تدخل على الفعلية غالبا كما يجئ فى قسم الحروف وفى الاسمية قليلا وليس بعدها اسمية فتعين الفعلية فتعين كونهما فعلين فوجب النصب والمضاف محذوف اى وقت ماخلا مجيئهم زيدا اى وقت خلو مجيئهم زيدا وذلك ان الحين كثيرا مايحذف مع ماالمصدرية نحو ٨ماذرّ شارق ونحوه (وجوّز الجرمى الجر بعدما خلا وماعدا ولم يثبت على ان مازائدة (قوله وليس ولايكون) هما ايضا فى محل النصب على الحال اذا ضمنا معنى الاستثناء ولايستعمل موضع لايكون غيره نحوماكان ولم يكن ونحوذلك وفاعلهما واجب الاضمار وهو ضمير راجع الى بعض مضافا الى ضمير المستثنى منه اى ليس بعضهم زيدا وذلك لمثل ماقلنا فى وجوب اضمار فاعل خلا وعدا الا ان الاضمار ههنا كما فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه فى ليلة القدر ﴾ وقوله تعالى ﴿ حتى تورات بالحجاب ﴾ بخلاف ذلك (واجاز الخليل ان يوصف بليس ولايكون منكرا ومعرف باللام الجنسية نحو جاءنى الرجال ليسوا اولا يكونون زيدا وسمع من العرب ماانتنى امرأة لاتكون فلانة وليست فلانة فيلحقهما اذن ما لحق الافعال الموصوف بها من ضمير وعلامة تأنيث تقول مارأيت رجالا لايكونون زيدا وليسوا زيدا ولم يجئ مثل ذلك فى خلا وعدا ولم تستعمل هذه الافعال فى الاستثناء المفرغ على انه قال الاحوص ﴿ فما ترك الصنع الذى قدتركته ﴿ ولا الغيظ منى ليس جلدا واعظما ﴿ اى الاجلدا ولايستعمل هذه الكلم الا فى الاستثناء المتصل بخلاف غير فانها تستعمل فى المنقطع ايضا كقوله ﴿ وكل ابىّ باسل غيرانى ﴿ ٩ اذا عرضت اولى الطرايد ابسل ﴿ قوله (ويجوز فيه النصب ويختار البدل فيما بعد الا فى كلام غير موجب ذكر المستثنى منه نحو مافعلوه الاقليل والاقليلا) اعلم ان لاختيار البدل فى المستثنى شروطا احدها ان يكون بعد الا ومتصلا ومؤخرا عن المستثنى منه المشتمل عليه استفهام اونهى اونفى صريح اومؤول غيرمردود به كلام تضمن الاستثناء وان لايتراخى المستثنى عن المستثنى منه فقولنا المشتمل عليه استفهام اونهى اونفى يدخل

٦ قوله (وفيه نظر) قيل المراد البعض المطلق فيستقيم وقيل الضمير للجائى

٧ اوله كل شئ مهه ومهاه اى منصوبا بلفظ عدا كما يدل عليه ماروى ايضا ماخلا النساء وذكرهن وهذا من الضروب فى نهج البلاغة بقوا فى الدنيا ماالدنيا باقية

٨ اى ماطلعت شمس

٩ قوله (اذا عرضت اولى الطرايد ابسل) الطريدة ما طردت من صيد وغيره والطريدة الوسيقة وهو مايسرق من الابل الباسل الشجاع

فيه الضمير الراجع قبل الاستثناء بالا على اسم صالح لان يبدل منه معمول للابتداء او احد نواسخه
نحو قولك ما احد ضربته الا زيدا يجوز لك الابدال من هاء ضربته لان المعنى ما ضربت احدا
الا زيدا فقد اشتمل النفى على هذا الضمير من حيث المعنى وكذلك اذا كان الضمير فى صفة المبتدأ
نحو ما احد لقيته كريم الا زيدا ومثال دخول النواسخ ما ظننت احدا يقول ذاك الا زيد بالرفع بدلا
من ضمير يقول لان المعنى ما يقول ذاك احد فى ظنى الا زيد والابدال من صاحب الضمير اولى لانه
الاصل ولا يحتاج الى تأويل لكونه فى غير الموجب ولو لم يرجع الضمير الى المبتدأ فى الحال
او الاصل لم يجز الابدال منه على ما قيل فلا تقول ما ضربت احدا يقول ذاك الا زيد بالرفع بدلا
من ضمير يقول لان القول ليس بمنفى بل المنفى الضرب (قال سيبويه اذا قلت ما رأيت احدا يقول
ذلك الا زيد او رأيت بمعنى ابصرت وجب نصب المستثنى لانه ليس من نواسخ الابتداء هذا
قوله (وانا لا ارى بأسا فى غير نواسخ الابتداء ايضا فى الابدال من ضمير راجع الى ما يصلح
للابدال منه اذا شمل النفى عامل ذلك الضمير نحو ما كلمت احدا ينصفنى الا زيد لان المعنى
ما انصفنى احد كلمته الا زيد ومنه قول عدى بن زيد * فى ليلة لا ترى بها احدا * يحكى علينا
الا كواكبها ٢ * وترى من رؤية العين وفى جعله من رؤية القلب كما ذهب اليه سيبويه نظر
لكونه مخالفا الظاهر معنى البيت فالانصاف والحكاية منفيان معنى بلى قلت لا وذى احد ابو حد الله
تعالى الا زيدا لم يجز الابدال من ضمير يوحد لان التوحيد ليس بمنفى بل الاذى فقط وكذا
يجوز الابدال من المضاف والمضاف اليه المتعدد اذا كان المضاف معمولا لغير موجب نحو ما جاءنى
اخو احد الا زيد وفى حكمه ما فى وصف معمول غير الموجب فى نحو اتانى غلام لاحد الا زيد
(قولنا او مؤول به يدخل نحو قل مارجل يقول ذلك الا زيد وقل رجل يقول ذلك الا عمرو واقل
رجل يقول ذلك الا زيد وفى قل رجل وقلما رجل واقل رجل معنى النفى (قال ابو على قلما يكون
بمعنى النفى الصرف نحو قلما سرت حتى ادخلها بالنصب لا غير ولو كان للاثبات لجاز الرفع كما يجئ
فى نواصب الفعل قال ويجئ بمعنى اثبات الشئ القليل كقوله * ٣ قلما عرس حتى هجته *
بالتباشير من الصبح الاول * والاغلب الاول ولكون اقل رجل مؤولا بالنفى لا يدخله نواسخ
الابتداء كما لا تدخل على ما النافية ومن ثم كان وصف المضاف اليه اقل فى الاشهر فعلا او ظرفا لان
اصل النفى دخوله على الفعل فلو قلت اقل رجل ذى جمة لم يحسن على ما قال الاخفش قال
ابو على ووصفه بنحو صالح ايضا لا يجوز فى القياس قال ومن جوز فلاعطائه معنى الفعل
الا ترى ان سيبويه اجاز حكاية نحو لبيبة وعاقلة اذا سمى به كالجملة وفاعل قل وقلما
لا يكون الا نكرة وكذا ما اضيف اليه اقل لكونه كالمجرور برب قال ابو على
اقل مبتدأ حذف خبره وجوبا استغناء بوصف المضاف اليه كما حذف خبر ما بعد لولا
وفيما قال نظر لانه لا معنى لقولك اقل رجل يقول ذلك الا زيد موجود كما لا معنى لقولك اقائم
الزيدان موجود قال او نقول هو مبتدأ لا خبر له لان فيه معنى الفعل كما فى اقائم الزيدان
(وقال بعضهم نحو يقول ذلك فى اقل رجل يقول ذلك الا زيد خبر المبتدأ والا زيد بدل

٢ يعنى انه خلا بمن يحبه فى ليلة لا يطلع فيها عليهما ولا يخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر

٣ قوله (قلما عرس حتى هجته بالتباشير) هاج الشئ يهيج هيجا اى ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذلك اوائل كل شئ

من ضمير يقول وكذا فى اقل رجلين يقولان ذلك الاالزيدان واقل رجال يقولون ذلك الاالزيدون قال وانما ثنى ضمير يقولان وجمع ضمير يقولون لان افعل التفضيل كما يجئ فى بابه اذا اضيف الى نكرة فان كانت مفردة فهو مفرد وان كانت مثناة اومجموعة فهومثنى او مجموع بخلاف مااضيف الى المعرفة نحوافضل الرجلين وافضل الرجال والحق من هذه المذاهب ثانى قولى ابى على لانك تقول اقل من يقول ذلك الازيد وقل من يقول ذلك الازيد ومن نكرة لابدلهـا من وصف واقل رجل يقول بمعنى اقل من يقول ٤ فالجملة اذن وصف للنكرة كما كانت وصفا لمن ولايجوز ابدال زيد من لفظ المضاف اليه فى اقل رجل لان اقل يكون اذن فى التقدير مضافا الى ذلك البدل الذى هو مثبت وهو لايضاف الا الى ماننى الحكم عنه ولا يجوز ايضا ابداله من لفظ اقل اذ لو ابدلت منه طرحته فى التفسير فيبقى يقول ذلك الا زيد ولا يصح فالمرفوع بعد الا فى مثل هذا المقـام معرفة كان او نكرة بدل من المضاف اليه اقل على المعنى المؤول به الكلام اذالتقدير مارجل يقول ذلك الازيد اى مايقول ذلك الازيد وينبغى انيكون تأويل النفى ظـاهرا ومن ثم رد على الزجاج فى تجويز الرفع فى قوم يونس فى قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت ﴾ الاية فجعل التحضيض كـالنفى وقد تجرى لفظة ابى وما تصرف منـه مجرى النفى قال تعـالى ﴿ فابى اكثر الناس الا كفورا ﴾ ويأبى الله الاان يتم نوره ﴾ والمفرغ لايجئ فى الموجب الانادرا فعلى هذا يجوز نحوابى القوم ان يأتونى الازيد اذحيث يجوز المفرغ يجوز الابدال وتأويل النفى فى غير الالفاظ المذكورة نادر كما جاء فى الشواذ ﴿ فشربوا منه الا قليل ﴾ اى لم يطيعوه الاقليل ولايجوز ٥ مات الناس الازيد اى لم يعش الناس الازيد وكذا لايجوز فى الامر والشرط الابدال والتفريغ نحوليقم القوم الازيد وان قام احد الازيد قمت (وكان الزجاج يجيز البدل فى قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الاقوم يونس ﴾ لتأويله التحضيض بالنفى لان المعنى ما آمنت قرية اذاللوم على مافات دلالة على انتفائه (وقدره النحاة واماقوله تعالى ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ﴾ فالنصب لاغير وقولنا غير مردود به كلام تضمن الاستثناء احتراز عن نحو ماقام الازيدا ردا على من قال قام القوم الازيدا اذالنصب ههنا اولى لقصد التطابق بين الكلامين وقولنا وان لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه احتراز عن نحو ماجاءنى احد حين كنت جالسا ههنا الازيد فان الابدال ليس باولى ههنا من النصب اذ كونه مختارا لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع تراخى مابينهمـا لايتبين ذلك * فاذاتقرر هذا فاعلم ان هذا الاتبـاع ابدال عند البصرية لان عبرته بجواز حذف المتبوع وهو ههنا جائز (وقال الكسائى والفراء لاحرف عطف بهذه الشروط ولاخلاف بينهم فى معنى الاوانه للاستثناء وانما جعلاه عطفا لان البدل والمبدل منه فى كلام واحد والمستثنى من حيث المعنى فى كـلام والمستثنى منه فى اخر معنى ماقام القوم الازيد ماقام القوم وقام زيد (والجواب انهمـا فى اللفظ كـلام والابدال معاملة لفظية (قال بعضهم لوكان بدل البعض وجب الضمير وليس من بدل الكل ولا

(الاشتمال)

---

٤ ذلك الا زيد نسخه

٥ (قوله مات الناس) ومن هذا القبيل مات النـاس الا العالمون

٢ هو جواب السيرافى ٣ (قوله فيوجب البدل) اى حكمه او لاتباع ٤ (قوله فاعترض عليه المصنف بلزوم تناقض القرائتين)
قال المص فالاولى ان يقال اكثر القرآء ٣ على الوجه المرجوح ولا بأس به بل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع ان بعض الناس
قدجوز ذلك ايضا ٣ وهم ماعدا ابن كثير وابى عمر ﴿ ٢٣٣ ﴾ ٥ (قوله الاستثناء من اسر يقتضى كونها غير مسرى بها)

الاشتمال فهو شبيه ببدل الغلط و بدل الغلط لايكون فى فصيح الكلام (والجواب انه بدل البعض
ولم يحتج الى الضمير لقرينة الاستثناء المتصل لافادته ان المستثنى بعض المستثنى منه (قال ثعلب
كيف يكون بدلا والاول مخالف للثانى فى النفى و الايجاب (٢ والجواب انه لامنع منه مع
الحرف المقتضى لذلك كما جاز فى الصفة نحو مررت برجل لاظريف ولا كريم جعلت حرف
النفى مع الاسم الذى بعده صفة لرجل والاعراب على الاسم كذلك يجعل فى نحو ماجاء
القوم الازيد قولنا الازيد بدلا والاعراب على الاسم ولو كان عطفا لم يكن معنى الكلام مع
حذف المتبوع كمناه مع ثبوته اذ ذلك من احكام البدل لا من احكام العطف (والفراء يمنع
النصب على الاستثناء اذا كان المستثنى منه منكرا ٣ فيوجب البدل فى نحو ماجاءنى احد الازيد
و يجيز النصب والابدال فى ماجاءنى القوم الازيد والازيدا ولعله قاس ذلك على الموجب فانه
لاينتصب المستثنى فيه والمستثنى منه معرف باللام فلا يجوز جاءنى قوم الازيدا لان دخول زيد فى
قوم المنكر غير قطعى حتى يخرج بالاستثناء وليس بشئ لان امتناع ذلك فى الموجب لعدم القطع
بالدخول و فى غير الموجب المستثنى داخل فى المستثنى منه المنكر ولهذا اذا علم فى الموجب
دخول المستثنى فى المستثنى منه المنكر جاز الاستثناء اتفاقا نحو له على عشرة الا واحدا (وذهب
بعض القدماء الى انه يجب النصب على الاستثناء ولا يجوز الابدال اذا صلح الكلام للايجاب
بحذف حرف النفى نحو ماجاءنى القوم الازيدا فانه يجوز جاءنى القوم الازيدا فكما لايجوز
الابدال فى الموجب لايجيزه فى غير الموجب قياسا عليه وهو باطل بقوله تعالى ﴿ ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم ﴾ بالابدال وبقوله تعالى ﴿ مافعلوه الا قليل ﴾ فان الفعل يصلح للايجاب
مع ان البدل هو المختار واما اذا لم يصلح الفعل للايجاب نحو ماجاءنى احد الازيد وماجاءنى رجل
الاعمرو فانه يجيز البدل والنصب اذ لايجوز جاءنى احد الازيدا حتى يقاس عليه غير الموجب
فى وجوب النصب ومن جعل للفراء ولهذا القائل قياس غير الموجب على الموجب ومن اين لهما
ذلك هذا (ولما تقرر ان الاتباع هو الوجه مع الشرائط المذكورة وكان اكثر القراء على
النصب فى قوله تعالى ﴿ ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ﴾ تكلف جار الله لئلا يكون قراءة
الاكثر محمولة على وجه غير مختار فقال امرأتك بالرفع بدل من احد وبالنصب مستثنى من قوله
تعالى ﴿ فاسر باهلك ﴾ لا من قوله ولا يلتفت منكم احد ٤ فاعترض عليه المصنف بلزوم
تناقض القرائتين اذن ولا يجوز تناقض القرآت لانها كلها قرآن ولا تناقض فى القرآن
(قال وبيان التناقض ٥ ان الاستثناء من اسر يقتضى كونها غير مسرى بها
والاستثناء من لايلتفت احد يقتضى كونها مسرى بها لان الالتفات بعد
الاسراء فتكون مسرى بها غير مسرى بها (والجواب ٦ ان الاسراء وان كان

اى يقتضى كونه غير مأمور
بالاسراء بها وهو ظاهر ثم ان
الاستثناء من ولا يلتفت
يقتضى كونه مأمورا بذلك
لان اهلك عام ولم تستثن منه
فتكون داخلة فيه ولا شك
ان القصة واحدة فيلزم
ان يكون مأمورا بشئ
معين غير مأمور به بعينه واذا
قرر الكلام على هذا الوجه
لم يتجه ان يجاب بانها اخرجت
من وجوب الاسراء بها
ولا يوجب ذلك تحريم
الاسراء بها فيجوز ان يكون
قد اسرى بها فيتناولها النهى
فى ولا يلتفت او بانها اسرت
و تبعتهم فيتناولها النهى ايضا
بل الجواب ان تناول العام
اياها ليس قطعيا لجواز ان
يكون مخصوصا فلا يلزم من
رجوع الاستثناء الى قوله
ولا يلتفت كونه مأمورا
بالاسراء بها وحينئذ
يوجه الاستثناء بما ذكر
من انها تبعتهم او اسرى بها
مع كونه غير مأمور بذلك
اذ لا يلزم من عدم الامر به
النهى عنه فتأمل ٦ اعترضه فى
المنهل وجعله ابن هشام منقطعا وانه جملة وقعت بعد الا نحو (لست عليهم بمسيطر) الاية فليراجع ٦ (قوله ان الاسراء وان
كان مطلقا فى الظاهر الا انه فى المعنى مقيد آه) اى هو مأمور بان يسرى باهله اسراء مخصوصا مقيدا بقيد فالاستثناء سواء م

مطلقا فى الظاهر الا انه فى المعنى مقيد بعدم الالتفات اذ المراد اسر باهلك اسراء لا التفات فيه الا امر أتك فانك تسرى بها اسراء مع الالتفات فاستثن على هذا ان شئت من اسر او من لا يلتفت ولا تناقض وهذا كما تقول امش ولا تتبختر اى امش مشيا الا تتبختر فيه واذا كان المستثنى بعد المستثنى منه قبل صفته نحو ماجاءنى رجل الا عمرو خير من زيد فعند سيبويه اتباعه اولى من النصب لان المبدل منه وهو الموصوف متقدم وحكى ان سيبويه يختار النصب على الاستثناء والمازنى يختار ذلك على الابدال نظرا الى ان الصفة كجزء الموصوف فكانه لم يتقدم عليه جميع المستثنى منه وايضا فان الابدال من شئ علامة الاستغناء عنه والغائه ووصفه بعد ذلك علامة الاعتداد به والاعتناء بالشئ بعد الاستغناء عنه بعيد ※ قوله (ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور وهو فى غير الموجب ليفيد مثل ماضربنى الا زيد الا ان يستقيم المعنى نحو قرأت الا يوم كذا ومن ثمه لم يجز مازال زيد الا عالما) هذا الذى يسميه النحاة الاستثناء المفرغ والمفرغ فى الحقيقة هو الفعل قبل الا لانه لم يشتغل بمستثنى منه فعمل فى المستثنى ※ واعلم ان المنسوب اليه الفعل او شبهه كما تكرر ذكره هو المستثنى منه مع المستثنى وانما اعرب المستثنى منه بما يقتضيه المنسوب دون المستثنى لانه الجزء الاول والمستثنى صار بعده فى حيز الفضلات فاعرب بالنصب ثم ان امكن اتباع المستثنى للمستثنى منه فى الاعراب فهو اولى كما فى ماقام القوم الا زيد ايذانا بكونه من تمام المنسوب اليه وعبرة امكان اتباعه اياه بتجويز حذف المستثنى منه وقيام المستثنى مقامه على البدل وذلك فى غير الموجب وان لم يجز حذفه كما فى الموجب لم يجز اتباع المستثنى اياه بل وجب نصبه لكونه فى حيز الفضلات كما ذكرنا واما علة امتناع حذف المستثنى منه فى الموجب وجوازه فى غير الموجب فلان المستثنى المتصل الذى كلامنا فيه يجب دخوله تحت المستثنى منه عند جميع النحاة الا المبرد وعند اكثر الاصوليين اما المبرد وبعض الاصوليين فانهم يكتفون لصحة الاستثناء بصحة دخوله تحته حتى اجاز بعضهم جاءنى رجل الا زيدا والاول هو الوجه لان الاستثناء اخراج اتفاقا وهو لا يكون الا بعد تحقق الدخول ثم ان المخرج منه انما يصح حذفه اذا قام عليه دليل والدليل المستمر دلالته على المخرج منه هو المستثنى لانه يعرف به ان المقدر متعدد من جنسه يعمه وغيره وذلك المتعدد المقدر لا يمكن ان يكون بعضا من الجنس غير معين لانه لا يتحقق اذن دخول المستثنى فيه ولا ان يكون بعضا معينا يدخل فيه المستثنى قطعا لعدم قيام قرينة فى الاغلب على مثل ذلك البعض فلم يبق الا جميع الجنس ليتحقق دخول المستثنى فيه وتقدير جميع الجنس جائز فى غير الموجب نحو ماقام الا زيد لان اشتراك جميع افراد الجنس فى انتفاء وقوع الفعل منها او عليها ومخالفة واحد اياها فى ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها فى وقوع الفعل منها او عليها ومخالفة واحد اياها فى ذلك فمما يقل نحو قولك كل حيوان يحرك الفك الاسفل فى الاكل الا التمساح ويعلم الله تعالى الا قدم العالم او حدوث ذاته ويستطيع تعالى الا المستحيلات وقرأت الا يوم كذا وضربته الا بالسوط قال تعالى ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا

م رجع الى المقيد او الى القيد محصوله واحد ولا تناقض هناك وفيه بحث لان الاستثناء اذا رجع الى القيد كان المعنى فاسر بجميع اهلك اسراء لا التفات فيه الا من امر أتك فيكون الاسراء بها داخلا فى المأمور به واذا رجع الى المقيد لم يكن الاسراء بها داخلا فى المأمور به فيكون المحذور باقيا بحاله فالمخلص هو ما اشرنا اليه

لقتال ﴾ ويمكن ان يقوم فى بعض المواضع على بعض معين من الجنس معلوم دخول المستثنى فيه دليل كما انه اذا قيل لك مالقيت صناع البلد فتقول ٨ لقيت الافلانا لكن الاغلب عدم التفريع فى الموجب ويجوز التفريغ فى موجب مؤول بالنفى كما فى قوله تعالى ﴿ فابى اكثر الناس الا كفورا ﴾ فاذا تقرر هذا قلنا ان المستثنى منه لما حذف لقيام القرينة و المنسوب اليه كان هو المستثنى منه مع المستثنى وآلة الاستثناء وكان المستثنى منه كما تقدم اولى بان يعرب بما يقتضيه العامل لكونه جزءاول صار المستثنى متعينا لقبول مااقتضاه العامل من الاعراب اذ لم يبق من اجزاء المنسوب اليه القابلة للاعراب غيره فعلى هذا سقط الاعتراض بانه كيف يسند الفعل المنفى فى ماقام الازيد الى الفاعل المراد وقوع الفعل منه لانه ليس تمام المسند اليه فى الحقيقة فى نحو ماقام الازيد كما لم يكن القوم تمام المسند اليه فى ماقام القوم الازيدا بل كل واحد منهما جزء المسند اليه حقيقة وان كان كالمسند اليه لفظا (والاستثناء المفرغ يجئ فى جميع معمولات الفعل وفى المبتدأ والخبر اما الفاعل والملحق به فنحو ماضرب الازيد وماضرب الازيد وليس منطلقا الازيد و المفاعيل نحو ماضربت الازيد اوما مررت الابزيد وان نظن الاظنا وما رأيته الايوم الجمعة و الاقدامك وماضربته الاتأديبا واما المفعول معه فلا يجئ بعد الالا يقال لاتمش الاوزيدا ولعل ذلك لان مابعد الا كانه منفصل من حيث المعنى عما قبله لمخالفته له نفيا واثباتا فالامؤذن من حيث المعنى بنوع من الانفصال وكذا الواو فاستهجن عمل الفعل مع حرفين مؤذنين بالفصل ولهذا لم يقع من التوابع بعد الاعطف النسق فلا يقال ماقام زيد الاوعمرو وكما تقع الصفة واما وقوع واو الحال بعدها نحو ماجاءزيد الاوغلامه راكب فلعدم ظهور عمل الفعل لفظا فيما بعد الواو بل هو مقدر ويقع بعد الامن الملحقات بالمفعول الحال نحو ماجاءزيد الاراكبا والتميز نحو ماامتلاء الاناء الاماء ونحو قوله تعالى ﴿ وما اهلكنا من قرية الاولها كتاب معلوم ﴾ الواو للحال لان صاحب الحال عام وقيل الجملة صفة للنكرة واتوا بالواو لحصول الفصل بين الموصوف وصفته التى هى جملة بالا فحصل للصفة انفصال من الموصوف بوجهين بكونها جملة وبالا فجئ بالواو رابطة ونحو ذلك قولهم فى خبر ليس ومااليس احد الاوهو خير منك ومارجل الاوانت خير منه وكذا فى قولك ماكان احد الاوانت خير منه وكذلك المفعول الثانى فى باب علمت نحو ماوجدت زيدا الاوهو فاضل وربما جاء الواو فى خبر كان بغير الا كقول على رضى الله تعالى عنه ﴿ قدكنت وماهدد بالحرب ﴾ تشبيها بالحالية (واما التفريغ فى المبتدأ او الخبر وفروعهما فنحو مازيد الاقائم وماقائم الازيد ولاغلام رجل الاظريف ولم يكن زيدا لاعالما وماظننتك الابخيلا ولم اعلم ان فيها الازيدا فزيدا اسم ان ولو قلت لم اعلم ان الازيدا فيها وزيدا لاراكبا لم يأتى لم يجز لما تقدم ان الالايتقدم فى المفرغ على الحكم وفى غير المفرغ لايتقدم على الحكم والمستثنى منه معا فيجوز كيف الازيدا اخوتك واين الازيدا اخوتك لان العامل اى الحكم اين وكيف والمستثنى منه اما الضمير فيهما واما اخوتك وكذا تقول من الا زيدا اخوتك

٨ قوله (لقيت الافلانا) ومنه اضمرت المفعول الاان يمنع مانع وقوله ويحسن الاالعجز عند الاحبة وقيل هذان المثالان وامثالهما من قبيل المؤول تأمل

ومن مستثنى منه وتقول هل عندك الازيدا احدوماعندك الازيدا احدولايجوزماالازيدا عندك احدولاهل الازيدا عندك احدلتقدم الاستثناء عليهما (وفى المفعول المطلق اذا كان للتأكيد (ووقع بعدالاشكال كقوله تعالى ﴿ ان نظن الاظنا ﴾ وذلك ان المستثنى المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد مقدر معرب باعراب المستثنى مستغرق لذلك الجنس كما تقدم حتى يدخل فيه المستثنى بيقين ثم يخرج بالاستثناء وليس مصدر نظن محتملا مع الظن غيره حتى يخرج الظن من بينه (وحله ان يقال انه محتمل من حيث توهم المخاطب اذربما تقول ضربت مثلا وقدفعلت غير الضرب مما يجرى مجراه كالتهديد والشروع فى مقدمات الضرب فتقول ضربت ضربا لرفع ذلك التوهم كما انك اذا قلت جاءنى زيد جازان يتوهم انه جاءك من يجرى مجراه فقلت جاءنى زيد زيدلرفع هذا التوهم ٣ فلما كان قولك ضربت محتملا للضرب وغيره من حيث التوهم صار المستثنى منه فيما ضربت الاضربا كالمتعدد الشامل للضرب وغيره من حيث التوهم فكانك قلت مافعلت شيئا الاضربا قال ﴿ وما اغتره الشيب الا اغترارا ﴾ قال ابن يعيش هذا الكلام محمول على التقديم والتأخير اى ان نحن الانظن ظنا وما اغتره الا الشيب اغترارا وهو تكلف (واما الاستثناء فى التوابع ففى البدل نحو ماجاءنى احد الازيد لكنه غير مفرغ وكلامنا فى المفرغ ولامنع من كون سائر انواع البدل مفرغة نحو ماسلب زيد الاثوبه فى بدل الاشتمال وماضرب زيد الارأسه فى بدل البعض اى ماسلب زيد شئ منه الاثوبه منه ولاضرب زيد عضوله الارأسه وعطف النسق لم يجئ فيه لما تقدم وكذا عطف البيان والتأكيد وذلك لان عطف البيان لوجاء لكان مستثنى من مقدر متعدد هو ايضا عطف بيان وكونه متعددا مخالف لكونه عطف بيان لانه اماعلم او مختص مثله وكذا التأكيد لانه لم توضع الفاظ عامة شاملة لالفاظ التأكيد نحو عينه ونفسه وكله وكلاهما ولغيرها حتى يقدرها وتخرج الفاظ التأكيد منها والوصف نحو جاءنى احد لاظريف ومالقيت احدا الاانت خير منه (وفيه وفى خبر المبتدأ نحو مازيد الاقائم وفى الحال نحو ماجاءنى زيد الاراكبا اشكال لان المعنى يكون اذن ماجاءنى احد متصف بصفة الابصفة الظرافة ومازيد متصف الابصفة القيام وماجاءنى زيد على حال من الاحوال الاعلى حال الركوب وهذا محال لانه لابد للمتصف بصفة الظرافة من الاتصاف بغيرها ولولم يكن الاالتحيز ونحوه وكذا فى الخبر والحال (وذكر المصنف فى حله وجهين احدهما ان القصد بالحصر المبالغة فى اثبات الوصف المذكور حتى كان مادونه فى حكم العدم وثانيهما انه نفى لما يمكن انتفاؤه من الوصف المضاد للوصف المثبت لانه معلوم ان جميع الصفات يستحيل انتفاؤها (٤ وقال المالكى فى الصفة انها صفة بدل محذوف اى ماجاءنى احد الارجل ظريف ويمكن ان يقال مثله فى الحال وخبر المبتدأ ولكن فيه نظر لانه يلزمه ان يجوز النصب على الاستثناء كما لوظهر موصوفه فتقول ماجاءنى احد الاطويلا على الاستثناء ولم يسمع والفراء يجيز النصب على الاستثناء فى المفرغ نظرا الى المقدر استدلالا بقوله ﴿

٣ قوله (فلما كان قولك ضربت محتملا للضرب وغيره من حيث التوهم اه) لايخفى ان ماذكره من الاحتمال مما لاشبهة فيه وانه يظهر به فائدة التأكيد واما الاستثناء فلابد فيه من الشمول ولايكفى فيه الاحتمال المحقق فضلا عن المتوهم والاولى ماافاده الامام السكاكى من ان المصدر فى امثال هذه المواضع محمول على النوع بجعل التنوين للتحقير اوللتعظيم او غير ذلك مما يناسب المقام

٤ قوله (وقال المالكى فى الصفة انه صفة بدل آه) فيه بحث لانك اذا قلت فى مازيد الاقائم تقديره مازيد الارجل قائم كان الاشكال باقيا بحاله لان زيدا ليس منحصرا فى رجل قائم بل هو رجل موصوف بصفات اخر وكذا الكلام فى الحال واما تقدير الموصوف فيما ذكره المالكى فقداندفع به ذلك الاشكال كما لايخفى

يطالبنی عمی ثمانين ناقة ❊ ومالی ياعفرآء الاثمانيا ❊ ويجوز ان يريد الاثمانية جمال فرخم فی غير النداء ضرورة وماجازة مردود لوجوب قيام المستثنى مقام المقدر فی الاعراب ولاسيما فی الفاعل اذ لايجوز حذفه الامع قائم مقامه وهو يجيز ماقام الازيدا (قوله وهو فی غير الموجب ليفيد) يعنی بغير الموجب النهی و الاستفهام و النفی الصريح او المؤول كما ذكرنا (قوله ليفيد) قد تقدم انك لو قلت قام الازيد لكان المعنى قام جميع الناس الازيد وهو بعيد وقرينة تخصص جماعة من الناس من جملتهم زيد منتفية فی الاغلب فامتنع الاستثناء المفرغ فی الموجب (قوله الاان يستقيم المعنى) ای يستقيم فی الايجاب معنى الاستثناء المفرغ الذی يفيد عموم المستثنى منه نحو قرأت الايوم كذا اذلايبعد ان يقرأ فی جميع الايام الااليوم المعين واغلبه ان يكون فی الفضلات كالظرف والجار و المجرور والحال كما تقدم (قوله ومن ثم) ای ومن جهة ان المفرغ انما يجئ فی غير الموجب امتنع مازال زيد الاعالمالان مازال موجب اذالنفی اذا دخل على النفی افاد الايجاب الدائم كما يجئ فی الافعال الناقصة فيكون المعنى دام زيد على جميع الصفات الاعلى صفة العلم وهو محال (ولقائل ان يقول احمل الصفات المثبتة على مايمكن ان يكون مثله ممالايتناقض واستثن من جملتها العلم كما قيل مازيد الاعالم فی الصفات المنفية ٢ او احمل ذلك على المبالغة فی نفی صفة العلم كانك قلت امكن ان يجمع فيه جميع الصفات الاصفة العلم كما حملت هناك على المبالغة فی اثبات الوصف (قال المصنف ووجه آخر ههنافی منع نحو مازال زيد الاعالما وذلك ان مازال لاثبات خبره والاللنفی بعد ذلك الاثبات فيكون خبره مثبتامنفيا (ولقائل ان يقول مازال لاثبات خبره ان لم يعرض مايقلبه الى النفی لامطلقا كما ان ليس لنفی خبره الااذاعرض مايقتضی اثباته نحو ليس زيد الافاضلا ❊ قوله (واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ماجاءنی من احد الازيد ولا احد فيها الاعمرو ومازيد شيئا الاشئ لان من لاتزاد بعد الاثبات وماولا لاتقدر ان عاملتين بعد الاثبات لانهما عملتا للنفی وقد انتقض النفی بالا بخلاف ليس زيد شيئا الاشيئا لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى النفی لبقاء الامر العاملة هی لاجله ومن ثم جاز ليس زيد الاقائما وامتنع مازيد الاقائما) اعلم انه يتعذر البدل على اللفظ فی اربعة مواضع فی المجرور بمن الاستغراقية والمجرور بالباء المزيدة لتأكيد غير الموجب نحو مازيد اوليس زيدا وهل زيد بشئ وفی اسم لا التبرئة اذا كان منصوبا او مفتوحا نحو لارجل ولاغلام رجل وفی الخبر المنصوب بماء الحجازية وانما تعذر الابدال من لفظ المجرور بمن المذكورة لانها وضعت لتفيد ان عدم الايجاب شامل لجميع افراد المجرور بها سواء باشرت المجرور كما فی جاءنی من رجل اوكان تابعا لمباشرها نحو ماجاءنی من رجل وامرأة والاالاتية بعد غير الموجب ناقصة لعدم الايجاب ومع بطلان عدم الايجاب كيف يشمل افراد مابعدها وكذا تعذر الابدال من لفظ المجرور بالباء المذكورة لانها وضعت لتدل على تأكيد عدم ايجاب مضمون المجرور بها سواء كان مجرورها مباشرا لها نحو مازيد بقائم ای قيامه غير ثابت قطعا او تابعا لمباشرها نحو مازيد بقائم ولا

٢ قوله (او احمل ذلك على المبالغة) اذا حمل قولنا مازيد الاعالم على المبالغة كان معناه ان جميع الصفات قد انتفی عنه الاصفة العلم ويلزم من ذلك ان يجعل سائر صفاته الموجودة له فی حكم العدم نظرا الى كمال العلم وقصور تلك الصفات فيه وهذا معنى يقبله الطباع السليمة واذا حمل مازال زيد الا عالما على المبالغة كان معناه دام زيد على جميع الصفات الاعلى صفه العلم ويلزم منه ان يجعل الصفات المعدومة عنه فی حكم الموجودة له نظرا الى ان ثبوت تلك الصفات له اقرب من ثبوت صفة العلم له وفيه سماحة

قاعد والا الاتية بعدها مبطلة لعدم الايجاب ومع بطلانه كيف يبقى مؤكدا وكذا يتعذر
الابدال من اسم لاوخبر ماالمذكورتين لان عمل الحرفين انما كان لاجل نفيهما كما ذكرنا
قبل والا تبطل النفى الذى عملا له فكيف يعملان مع عدم سبب العمل ولايجوز على مذهب
الاخفش ايضا الابدال من لفظ المجرور بمن المذكورة وان كان مذهبه تجويز زيادة من
فى الموجب نحو (قد كان من مطرو) ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ لان كلامنا فى من
الاستغراقية ولايمكنه ان يرتكب جواز زيادتها فى الموجب والتى يجوز زيادتها
فى الموجب ليست هذه وكذا الباء المزيدة فى نحو القى بيده وكفى بالله وبحسبك غير
هذه التى نحن فيها اى التى لتأكيد غير الايجاب ٣ (وقد اجاز الكوفيون اعمال من والباء
المذكورتين اى المختصتين بغير الايجاب فيما بعد الا اذا كان منكرا نحو ماجاءنى من احد
الارجل فاضل مازيد بشئ الاشئ حقير واما اذا كان معرفا فلا ولعلهم نظروا الى
ان عدم الايجاب وان زال بالا الا ان من الاستغراقية لما لزمت المنكر وضعا والباء
المذكورة اصلها ان تدخل على النكرة لان موضعها الخبر واصله التنكير جاز ان تعملا
فى المنكر لمشابهته ماينبغى ان تدخلا فيه وان كان فى حيز الايجاب وسهل ذلك عدم مباشرة
الحرفين للمجرورين والاولى المنع من ذلك لان العلة المذكورة قبل فى امتناع جرهما
لمابعد الاتم المعرف والمنكر وماذكروه كان يمكن ان يعتذر به لوثبت فى النقل جر المنكر بعد
الابهما (وقال ابو على انما لم يجز جر البدل فى ماجاءنى من احد زيد ونصبه فى لارجل الازيد
لامتناع دخول من الاستغراقيه على المعرفة وعمل لا التبرئة فيها ولايطرد هذا التعليل فى نحو
ماجاءنى من احد الارجل صالح ولايجوز جره اتفاقا ٤ من البصريين ولا فى نحو لارجل
فى الدار الارجل فاضل فانه لايجوز ابداله على اللفظ اجماعا ولنا ان نقول انما لم يجز
الابدال على لفظ اسم لاوخبره ماالمذكورين لان اعمالهما فيما بعد الايقتضى بقاء نفيهما
بعدهما اذلا يعملان الا للنفى ومجئ الايقتضى زوال نفيهما بعدهما فيلزم التناقض (فان قيل
يلزم مثله فى ليس ويجوز اتفاقا ليس زيد شيئا الاشيئا لايعبأ به لان معنى ليس وماسوى
اجماعا منهم (قلت سلمنا تساوى معنييهما ولايلزم التناقض لان اعمال ليس فيما بعد
الالايقتضى بقاء نفيها بعدها اذ عملها ليس للنفى بل لكونها فعلا وفعليتها لاتزول
بالا كما تزول نفيها (فان قيل فقد اثبت لها معنيين احدهما يزول بالا وهو النفى والاخر
لايزول به وهو الفعلية وماء مثلها فى المعنى اتفاقا فيلزم ان يكون فى ما ايضا معنى الفعلية
(قلت كان معنى ليس فى الاصل ماكان وانما حكمنا بذلك للحوق علامات الافعال اياها
نحو ليست ولست ثم سلب الدلالة على الزمان الماضى فبقيت مفيدة لنفى كون مضمون
خبرها مطلقا اوفى الحال كما يجئ ومعنى نفى كون مضمون الخبر وهو معنى ليس ونفى
مضمون الخبر وهو معنى ماشئ واحد فى الحقيقة والمغزى وان كان فى نفى الكون معنى
الفعلية وليس فى ايجاد معنى النفى فى لفظا آخر ذلك وهو معنى ما فمن ثم قيل انهما بمعنى
واحد اى فى الحقيقة ٥ ورب شيئين معناهما الوضعى مختلف ومؤداهما شئ واحد

٣ فلابد من تجويز زيادة الباء فى نحو القى بيده اعنى فى الموجب اعمال الباء فيما بعد الا فى مازيد بشئ الاشئ نسخه

٤ منهم نسخه

٥ والمغزى نسخه اى المقصد

(فاذا ثبت هذا قلنا ان الا نقضت معنى النفى فى ليس و بقى معنى الكون و هو الناصب للخبر دون النفى بحاله كما فى ما كان زيدا لا منطلقا و اما ان ليس ايضا تفيد ايجاد معنى نفى الكون فى لفظ آخر و هو الجملة بعدها فينبغى ان يكون حرفا و لا يكون فيها معنى الفعلية (فالجواب ان ذلك فيها عارض و كان اصلها ان تكون بمعنى ما ثبت و ما حصل فتفيد معنى فى نفسها كسائر الافعال التامة فافادتها الكون المنفى فى غيرها و افادة لفظ كان الكون المثبت فى غيرها عارضة كتجرد عسى و بئس عن الزمان كما سبق فى اول الكتاب (فان قلت فاذا لم يجز الجر و لا النصب فيما بعد الا فى نحو ما زيد بشئ الا بشئ لا يعبأ به و لم يجز النصب فى نحو ما زيد شيئا الا شئ لا يعبأ به فما وجه الرفع (قلت المبتدأ و الخبر يترافعان كما مر فى حد الاعراب الا ان النواسخ اذا دخلت على المبتدأ و الخبر غلبتهما لكن يبقى عملهما تقديرا اذا كان العامل حرفا لضعفه فمن ثم اذا كان العامل حرفا لا يغير معنى جاز اعتبار ذلك المقدر بلا ضرورة نحو ان زيدا قائم و عمرو و ان غير المعنى فلا يعتبر ذلك المقدر الا اذا اضطر اليه كما فى ما نحن فيه فانه لم يبق طريق الا اعتبار ذلك المقدر و سهل ذلك الاعتبار ضعف ما الحجازية فى العمل لعدم لزومها احد القبيلين كسائر العوامل و لذا لم يعملها بنو تميم و هو القياس و لضعفها فى العمل تلغى بتقدم الخبر و بتوسط ان بينها و بين المعمول لكن اذا وجد مندوحة لم تحمل على هذا الاعراب المحلى فلا يقال ما زيد رجلا ظريف و لا ما هو رجلا و امرأة بالرفع لان الحمل على الاعراب المحلى القوى اذا وجد اعراب ظاهر مرجوح غير كثير كما فى اعجبنى ضرب زيد و عمرا حتى قال بعضهم لا يجوز فكيف بالمحلى الضعيف ٢ فاما اذا اضطر الى الحمل عليه كما فى نحو ما زيد بشئ او شيئا الا شئ و فى نحو ما زيد بقائم او قائما بل قاعدا و لكن قاعد كما فى خبر ما فالواجب الحمل عليه اجابة الداعى الضرورة هذا و فى رفع ما بعد الا فى نحو لا احد فيها الا زيد وجهان الابدال من محل لا احد و الابدال من الضمير المستكن فى قولك فيها كما قلنا فى نحو ما رأيت احدا يقول ذلك الا زيد بالرفع و لا يمتنع النصب على الاستثناء لكنه ههنا اقل من النصب فى نحو ما جاءنى احد الا زيدا لان النصب على الاستثناء مطلقا اقل من البدل على ما تقدم و هو مع قلته ملتبس بما لا يجوز من البدل من اللفظ فى نحو لا رجل فيها الا زيد و لا يلتبس بالبدل غير الجائز فى ما جاءنى احد الا زيدا و اما فى ما رأيت احدا الا زيدا فانه يلتبس ببدل جائز فعلى هذا لا يكاد يجئ النصب فى نحو لا احد فيها الا زيدا الا فى القليل قال الشاعر ※ ٣ مهامها و خروقا لا انيس بها ※ الا الصوابح و الاصداء و البوما ※ و قال ※ ٤ و لا امر للمعصى الا مضيعا ※ و قال الخليل مضيعا حال و جاز تنكير ذى الحال لكونه عاما كانه قال للمعصى امر مضيعا و اما نحو قولك (لا اله الا الله و لا فتى الا على و لا سيف الا ذو الفقار) فالنصب على الاستثناء فيه اضعف منه فى نحو لا احد فيها الا زيدا لان العامل فيه و هو خبر لا محذوف اما قبل الاستثناء و اما بعده و فى نحو لا احد فيها الا زيدا ظاهر و هو خبر لا و مما يقرب مما مر من جهة الحمل على المعنى قولهم و ان كان ضعيفا خبيثا على ما قال سيبويه ان احدا لا يقول ذلك

٢ قوله (فاما اذا اضطر الى الحمل عليه كما فى نحو ما زيد بشئ آه) اى كما انه اذا انتقض النفى فى خبر ما بالا وجب العود للضرورة الى الرفع الذى هو الاعراب الاصلى له كذلك اذا انتقض النفى فى البدل عنه او فيما عطف عليه وجب اعتبار الرفع فى ذلك الخبر لتصحيح الاعراب ٣ قوله (مهامها و خروقا) الخرق الارض الواسعة ينخرق فيها الرياح و الجمع خروق ٤ صدره و ضيعتم امرى بمنعرج اللوى

الازيد فتبدل زيدا من الضمير فى يقول فترفعه او من احدا فتنصبه وانما ضعف لان لفظ احد لايستعمل فى الموجب وانما نفيت بعد ان اوجبت وانما اغتفر ذلك مع ضعفه حملا على المعنى لان المعنى لايقول ذلك احد الازيدا كما جاز ان تقول علمت زيدا ابو من هو برفع زيد لما كان المعنى علمت ابو من زيد على ما يجئ فى افعال القلوب فلما اجريته مجرى الواقع فى حيز المنفى جاز ان يكون الا زيدا بدلا من لفظ احدا كما جاز ان يكون نصبا على الاستثناء وانما جاز ذلك لاختصاص احد بغير الموجب فكانه واقع فى حيز غير الموجب فلايجوز ان يقول قياسا عليه اما القوم فما رأيتهم الا زيد بالرفع بدلا من القوم وان كان القوم فى المعنى فى حيز النفى ايضا اذا لمعنى ما رأيت القوم الازيدا ❊ ولا بأس بان تذكر بعض ما اهمله المصنف من احكام الاستثناء وهى انواع (احدها ان مابعد الالايعمل فيما قبلها مطلقا ٢ لمثل ماقلنا فى فاء السببية وواو العطف واخواتها فى المنصوب على شريطة التفسير ولايعمل ماقبلها فيما بعد المستثنى بها الا ان يكون مستثنى منه او تابعا للمستثنى على مامر فى باب الفاعل (وثانيها انه لايستثنى باداة واحدة شيئان بلا عطف خلافا لقوم فلا يقال ماضرب احد احدا الا زيد عمرا على ان كلا الاسمين مستثنى بالا المذكورة بل يقال ذلك على ان الاسم الثانى معمول لمضمر اى ضرب عمرا وقد ذكرنا مافيه فى باب الفاعل (وثالثها انه لايمتنع استثناء النصف خلافا لبعض البصرية يقال له على عشرة الاخمسة وكذا لايمتنع استثناء الاكثر نحوله على عشرة الاسبعة اوثمانية وفاقا للكوفيين ولعل المانعين فى الصورتين توهموا ان المتكلم متجوز فى ذكر المستثنى منه اذ يذكر لفظ الكل ويريد به البعض ثم يعود الى التحقيق فيخرج مايتوهم المخاطب دخوله فى لفظ ذلك الكل كما يسمى التسعة مثلا عشرة ثم يرجع الى التحقيق فيخرج الواحد ازالة لوهم السامع ولايجوز ان يطلق اسم الكل الاعلى مايقرب من الكلية والتمام بان يكون الناقص منه اقل من النصف وبعيد ان يطلق اسم الكل على نصفه وابعد منه ان يطلق على اقل من نصفه وهذا الذى توهموه مثل القول الاول المذكور فى تحقيق معنى الاستثناء وقد ابطلناه فليرجع اليه ❊ ثم نقول الغرض من ذكر المستثنى منه والمستثنى بيان حكمين باخصر لفظ كقولك جاءنى القوم الازيدا لوقلت جاءنى غير زيد لم يكن نصا على انه لم يجئك زيد ولوقلت لم يجئنى زيد لم يدل على انه جاءك غيره وافدت بجاءنى القوم الازيد الفائدتين وكذا فى لم يجئنى القوم الازيدا على العكس وكذا تقول فى العدد لو قال شخص لى عليك عشرة فقلت لك على عشرة الادرهمين كان نصا فى انه ليس عليك زائد على الثمانية واوقلت مكانه لك على ثمانية لم يكن نصا فيه فاذا كان فى الاستثناء هذا الغرض وهو متصور فى استثناء النصف والاكثر فلامنع منهما ونقول مع هذا كله انك لوقلت ابتداء بلاداع الى تعيين العشرة لك على عشرة الاخمسة اوالاستة لاستهجن بلاريب امالو كان جواب من قال لى عليك عشرة او حصل هناك داع آخر الى تخصيص العشرة لم يستهجن وان بقى واحد نحو قولك على عشرة الا تسعة (ورابعا انه اذا اجتمع شيئان فصاعدا يصلحان لان يستثنى منهما فاما ان يتغايرا

٢ قوله (لمثل ماقلنا) من عدم جواز اعمال ماقبل الا فيما بعدها الا فى احد امور ثلاثة

معنى اولا فان تغايرا وامكن اشتراكهما فى ذلك الاستثناء بلا بعداشتركا فيه نحومارابا
وابن الازيدا اى زيد اب بار وابن بار وان لم يمكن الاشتراك نحومافضل ابن اباه الازيدا
او كان بعيدا نحوماضرب احد احدا الازيدا فان الاغلب مغايرة الفاعل للمفعول نظرت
فان تعين دخول المستثنى فى احدهما دون الاخر فهو استثناء منه وليه اولا نحو (مافدى
وصى نبيا الاعليا) وان احتمل دخوله فى كل واحد منهما فان تأخر عنهما المستثنى فهو
من الاخير نحومافضل ابن ابا الازيدا وكذا مافضل ابا ابن الازيدا لان اختصاصه بالاقرب
اولى لما تعذر رجوعه اليهما معا وان تقدمها معافان كان احدهما مرفوعا لفظا او معنى
فالاستثناء منه لان مرتبته بعد الفعل فكان الاستثناء وليه بعده وذلك نحومافضل الازيدا
ابا ابن اومن ابن وان لم يكن احدهما مرفوعا فالاول اولى به لقربه نحومافضلت الازيدا
احدا على احد ويقدر للاخير عامل على ماتقدم فى باب الفاعل وان توسطهما فالمتقدم
احق به لان اصل المستثنى تأخره عن المستثنى منه وذلك نحو مافضل ابا الازيدا ابن ويقدر
ايضا للاخير عامل وان لم يتغايرا معنى اشتركا فيه وان اختلف العاملان فيهما نحو
ماضرب احد وماقتل الاخالدا لان فاعل قتل ضمير احد ومثله قوله تعالى ﴿ فاجلدوهم
ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة ابدا ﴾ كمايجئ (وخامسها انك اذا كررت الافامان
تكررها للتأكيد اولا فان كررتها للتأكيد فامان يكون مابعدها عطف النسق ولابد
من حرف العطف قبل الانحو ماجاءنى الازيد والاعمرو واما ان يكون بدلا وهواما
بدل الكل نحوماجاءنى الازيد الااخوك اذاكان الاخ زيدا او بدل البعض نحوما ضربت
الازيدا الا رأسه او بدل الاشتمال نحو مااعجبنى الازيدا الاعلمه او بدل الغلط نحوما جاءنى
الا زيدا لاعمر و واما ان يكون عطف بيان نحومااتانى الااخوك الازيد اذاكان زيد هو
الاخ وان كررتها لغير التأكيد فاما ان يمكن استثناء كل تال من متلوه اولا فان امكن فاما
ان يكون فى العدد اوفى غيره (فالذى فى غير العدد نحوجاءنى المكيون الاقريشا الا
هاشما الاعقيلا فى الموجب فلايجوز فى كل وترالاالنصب على الاستثناء لانه عن موجب
والقياس ان يجوز فى كل شفع الابدال والنصب على الاستثناء لانه عن غير موجب والمستثنى
منه مذكور ونعنى بالوتر الاول والثالث والخامس والسابع والتاسع والحادى عشر
وعلى هذا وبالشفع الثانى والرابع والسادس ونحوها فكل وتر منفى خارج وكل شفع
مثبت داخل فيكون فى مسئلتنا قدجاءك من المكيين غير قريش مع جميع بنى هاشم الاعقيلا
وتقول فى غير الموجب ماجاءنى المكيون الاقريش الاهاشما الاعقيلا ان يجوز لك
فى كل وتر النصب على الاستثناء والبدل لانه عن غير موجب والمستثنى منه مذكور
ولايجوز فى الشفع الاالنصب على الاستثناء لانه عن موجب فكل وترمثبت داخل وكل
شفع منفى خارج فيكون فى مسئلتنا قدجاءك من المكيين مع عقيل جميع قريش الاهاشما
(والذى فى العدد نحوله على عشرة الاتسعة الاثمانية الاسبعة الاستة الاخمسة الاالاربعة
الاثلاثة الااثنين الاواحدا فى الموجب فكل وترمنفى خارج وكل شفع موجب داخل كما كان

٢ (قوله لانا اذا اخرجنا التسعة من العشرة بقي واحداه) وذكر بعضهم طريقا آخر وهو ان جميع الازواج اعني العشرة والثمانية والستة والاربعة والاثنين مثبتة ومجموعها ثلاثون وجميع الاعداد الافراد اعني التسعة والسبعة والخمسة والثلاثة والواحد منفية ومجموعها خمسة وعشرون فاذا اسقطنا مجموع المنفيات عن مجموع المثبتات بقي خمسة وهذا وان كان طريقا حسنا في اظهار المطلوب لكنه لم يعلم منه كون تلك الاستثناءات المتعاقبة واردة على مقتضى القواعد النحوية من كون كل استثناء راجعا الى ماقبله وماذكره الشارح واف

باظهار المطلوب والجريان على القواعد ولم يلتفت الى ماشتهر من ان القائل بعد ما قال الا واحدا اذا قال الا اثنين الاثلاثة وهكذا الى ان يقول الا تسعة لزمه واحد وذلك لعدم كونه جاريا على القواعد اما اذا لم يؤول وجعل كل استثناء راجعا الى مايليه فظاهر لكونه استثناء للاكثر عن الاقل واما اذا اول وقيل ان قوله الا اثنين راجع الى الخمسة المنفية عند قوله الا واحدا فلانه يستلزم الاستثناء المستغرق عند قوله الا ثمانية فيكون باطلا ويكون الواجب اثنين ثم يمكن بيان وجوب الواحد بذلك الطريق وهو ان يجمع جميع المثبتات في النزول والصعود وذلك خمسون ويجمع جميع المنفيات فيهما وذلك تسعة واربعون فاذا القي المنفيات عن المثبتات بقي واحد وقد عرفت ان ذلك لم يعلم منه الجريان على القواعد فلا يكفي في اثبات المطلوب ومنهم من قال قوله الا اثنين راجع الى قوله (غيره) الاثلاثة لانه اذن صالح لرجوعه اليه وزعم ان رجوعه اليه هو بحسب الظاهر واما بحسب الحقيقة فهو راجع الى الستة المنفية عند قوله الاثلاثة فاذا اثبت الاثنان وضم الى الخمسة الواجبة كان المثبت سبعة والمنفي ثلاثة واعترض بانه يلزم مما ذكره ان يكون المنفي اربعة فيلزم ان يكون اصل العدد احد عشر ثم تعسف لدفعه وطول الكلام والظاهر ان من قال بوجوب الواحد نظرا الى ذلك الطريق الاجمالي وقدعرفت مافيه ٣ (وقوله وعلى الجملة فلا ادري صحة ماقالوا آه)

في موجب غير العدد فيلزمك بالاقرار خمسة ٢ لانا اذا اخرجنا التسعة من العشرة بقي واحد ادخلنا معه ثمانية صارت تسعة اخرجنا منها سبعة بقي اثنان ادخلنا معهما ستة صارت ثمانية اخرجنا منها خمسة بقي ثلاثة ادخلنا معها اربعة صارت سبعة اخرجنا منها ثلاثة بقي اربعة ادخلنا معها اثنين صارت ستة اخرجنا منها واحدا بقي خمسة والاعراب في الشفع والوتر كما مضى في موجب غير العدد وتقول في غير الموجب من العدد ماله على عشرة الاتسعة الاثمانية الى اخرها فالقياس ان يكون كل وتر داخلا وكل شفع خارجا فتكون التسعة مثبتة داخلة نسقط منها الثمانية يبقى واحد تضم اليه سبعة تصير ثمانية نسقط منها ستة يبقى اثنان نضم اليها خمسة تصير سبعة نسقط منها اربعة يبقى ثلاثة نضم اليها ثلاثة تصير ستة نسقط منها اثنين يبقى اربعة نضم اليها واحدا تصير خمسة فيلزمه خمسة والاعراب في الشفع والوتر كما في غير العدد الذي هو غير موجب هذا هو القياس الا ان الفقهاء قالوا اذا قلت ماله على عشرة الاتسعة بالنصب لم تكن مقرا بشئ لان المعنى ماله عشرة مستثنى منها تسعة اي ماله على واحد واذا قلت الا تسعة بالرفع على البدل يلزمك تسعة لان المعنى ماله على الا تسعة (وفي الفرق نظر لان البدل والنصب على الاستثناء كلاهما استثناء ولافرق بينهما اتفاقا في نحو ماجاءني القوم الازيدا وزيدا وان بنوا ذلك على مذهب ابي حنيفة رحمه الله على وهنه وهو ان الاستثناء من المنفي لايكون موجبا تمسكا بنحو ﴿لاصلاة الابفاتحة الكتاب﴾ وانه لايلزم ان يثبت مع الفاتحة صلاة لجواز اختلال سائر شروطها كان عليهم ان لا يفرقوا بين البدل والنصب على الاستثناء اذ كلاهما استثناء ٣ وعلى الجملة فلا ادري صحة ماقالوا وان لم يمكن استثناء تال من متلوه فان كان في العدد نحو قولك له على عشرة الاثلاثة الا اربعة فمذهب الفراء ههنا ايضا ان الوتر اي الثلاثة منفي خارج والشفع اي الاربعة موجب داخل فيكون معنى عشرة الاثلاثة سبعة باخراج ثلاثة من عشرة وقولك بعد ذلك الا اربعة تدخل به الاربعة وتزيدها على السبعة فتكون احد عشر (وفيه نظر لان الاستثناء بعد المنفي انما يكون موجبا اذا كان من ذلك المنفي وقولك الا اربعة لايمكن ان يكون من الثلاثة فهو اما من العشرة كما ان الاثلاثة منها او من السبعة الباقية بعد الاستثناء الاول وكلتاهما مثبتتان فتكون الاربعة على التقديرين منفية فيكون الاقرار بثلاثة على الوجهين ومذهب

غيره ان الاستثنائين من المستثنى منه الاول فيكون الاقرار بثلثة كما بينا وان كان المستثنى الاول اكثر من المستثنى منه اومساويا له بطل الاستثناء قولا واحدا نحوله على خمسة الاستة وكذا اذا قلت له على عشرة الاخمسة الاستة فالاستثناء الثانى لغو عند غير الفراء لانه لايمكن استثناء الخمسة والستة من العشرة وعند الفراء لايلغو ويلزمه احد عشر وان كان فى غير العدد فاما ان يكون المستثنى منه واحدا اولا فان كان واحدا ولم يكن الاستثناء مفرغا فان تقدمت المكررات على المستثنى منه فالجميع منصوب على الاستثناء نحوماجاءنى الازيدا الاعمرا الاخالدا احد اذ لايمكن ابدال احدها من المستثنى منه وان تأخرت عن المستثنى منه فلاحد المستثنيات سواء كان الذى ولى المستثنى منه اوغيره النصب على الاستثناء اوالابدال والباقى واجب النصب بعد الابدال لان المبدل منه مرة لايبدل منه اخرى اذصار بالابدال منه اولا كالساقط و مثاله ماجاء احد الازيدا والازيدا الاعمرا الابكرا الاخالدا وان توسطها المستثنى منه فما تقدم عليه النصب لاغير على الاستثناء وواحد من المتأخرات جائز الابدال والنصب على الاستثناء وباقيها واجب النصب بعد الابدال نحوماجاءنى الازيدا الاعمرا احدا لابكرا والابكرا الاخالدا وان كان الاستثناء مفرغا شغل العامل بعضها ايها كان ونصب ماسواه على الاستثناء وجوبا لامتناع شغل الفعل باكثر من واحد وامتناع الابدال ايضا فلم يبق الا النصب على الاستثناء نحو ماجاءنى الا زيدا لاعمرا الابكرا الا خالدا (ونقل عن الاخفش تجويز اضمار حرف العطف فى مثله فيعطفه على ما اشتغل به الفعل وليس اضمار حرف العطف بالفاشى المشهور ❊ واعلم ان فى جميع هذه الاقسام من المفرغ وغيره مستثنياتها مخرجة من متعدد واحد ظاهر فى غير المفرغ مقدر فى المفرغ ففى قولك ماجاءنى احد الازيدا الاعمرا الاخالدا زيد مخرج من احد وعمرو مخرج مما بقى من احد بعد اخراج زيد اى ماجاءنى غير زيد الاعمرا وخالدا مخرج مما بقى من احد بعد اخراج زيد وعمرو اى ماجاءنى غير زيد وعمرو الاخالدا فالكل مستثنى من المنفى الاول فيكون الكل مثبتا وكذا فى المفرغ نحو ماجاءنى الازيد الاعمرا الاخالدا عمرو مستثنى من المتعدد المقدر بعد خروج زيد وخالد مخرج منه بعد خروج زيد وعمرو وكذا لوكان الاول موجبا نحوجاءنى القوم الازيدا الاعمرا الا خالدا ولايجوز التفريغ والابدال ههنا اى جاءنى غير زيد من جملة القوم الاعمرا وجاءنى غير زيد وعمرو من جملتهم الاخالدا وكل المستثنيات ههنا منفية وان كان المستثنى منه اكثر من واحد فان كان فى غير الموجب لم يجز فى ثانى االمستثنيين الا النصب على الاستثناء نحو ما اكل احد الا الخبز الازيدا لان النفى قد انتقض بالا الاولى فهو استثناء من موجب والمعنى كل احد اكل الخبز فقط الازيدا فانه لم يأكله فقط بل اكل شيئا اخر ايضا فان لم يذكر ما استثنى منه المستثنى الاول كما ذكرنا اشتغل العامل به كما رأيت وان ذكرته جاز فى المستثنى الاول الابدال والنصب على الاستثناء نحو ما اكل احد شيئا الا الخبز الازيدا وان كان الكلام موجبا فلابد من ذكر المستثنى منهما لان الموجب لايفرغ على ماتقدم تقول اكل القوم جميع الطعام الا الخبز الازيد او النصب واجب فى اول المستثنين لانه عن

لعلهم تخيلوا ان الاصل فى الكلام هو الاثبات والنفى طارئ عليه فاذا قلت الا تسعة بالنصب كان الاستثناء راجعا الى المثبت كأنك قلت له على عشرة الاتسعة ويصير حاصله انه له عليك واحدا فاذا ادخلت النفى كان المعنى ليس له على واحد فلا يلزمك شئ كما صرحوا به واما اذا قلت الاتسعة بالرفع فلا يمكن ان يكون الاستثناء راجعا الى الاثبات والنفى داخلا فى الكلام بعده فوجب الحمل على الابدال من النفى ويكون المعنى كما قالوا ليس له على الاتسعة والاستثناء من المنفى اثبات عندهم فيصح ما قالوا

موجب واما ثانيهما فالقياس جواز ابدا له ونصبه على الاستثناء لانه فى المعنى عن غير موجب بسبب نقض الا لمعنى الايجاب والمعنى ما اكل القوم الخبز الازيد والا زيدا وان كان القوم فى اللفظ فى حيز الايجاب (وسادسها ان الجمل المعطوف بعضها على بعض بالواو اذا تعقبها الاستثناء الصالح للجميع كقوله تعالى ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ولاتقبلوالهم شهادة ابدا ﴾ الاية فما يقتضيه مذهب محقق البصرة وهو ان الجملة بكمالها عاملة فى المستثنى عمل عشرون فى الدرهم او ان العامل معنى الفعل فيها ان الجملة الاخيرة اولى بالعمل فيه فيكون من باب تنازع العاملين فصاعدا لمعمول واحد ولو كان العامل جميعها لزم حصول اثر واحد من مؤثرين مستقلين او اكثر وهذا مما لايجيزونه حملا للعوامل على المؤثرات الحقيقية واما ان كانت الجملة الاخيرة مستأنفة والواو للابتداء فلا كلام فى انفرادها به كقولك اكرم بنى تميم والنحاة هم البصريون الافلانا ※ قوله (ومخفوض بعد غير وسوى وسواء وبعد حاشا فى الاكثر واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل) قوله ومخفوض عطف على قوله وهو منصوب فى اول باب الاستثناء وانما وجب خفضه بعد هذه الاسماء لكونه مضافا اليه وفى سوى اربع لغات ٣ كما فى بهجة القراءة فتح السين مع المد وكسرها مع القصر وهما المشهورتان وكسر الاول مع المد وضمه مع القصر (قوله وبعد حاشا فى الاكثر) التزم سيبويه حرفية حاشا لقولهم حاشاى من دون نون الوقاية ولو كان فعلا لم يجز ذلك وامتناع وقوعه صلة لما المصدرية مطردا كخلا وعدا ٤ يمنع فعليته على انه روى الاخفش قول الشاعر ※ رأيت الناس ماحاشى قريشا ※ فانا نحن افضلهم فعالا ※ وماحكى المازنى من قول بعضهم ٥ اللهم اغفرلى ولمن سمع دعائى حاشا الشيطان وابن الاصبغ بفتح الشيطان اى جانب الغفران الشيطان شاذ عند سيبويه وزعم الفراء انه فعل لافاعل له والجر بعده بتقدير لام متعلقة به محذوفة لكثرة الاستعمال وهو بعيد لارتكاب محذورين اثبات فعل بلافاعل وهو غير موجود وجر بحرف جر مقدر وهو نادر وعند المبرد يكون تارة فعلا وتارة حرف جر واذا وليته اللام نحو حاشا لزيد تعين عنده فعليته هذا ماقيل والاولى انه مع اللام اسم لمجيئه معها منونا كقراءة ابى السماك حاشا الله فنقول انه مصدر بمعنى تنزيها لله كما قالوا فى سبحان الله وهو بمعنى حاشا سبحانا قال ※ سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ※ وقبلنا ٦ سبح الجودى والجمد ※ فيجوز على هذا ان نرتكب كون حاشا فى جميع المواضع مصدرا بمعنى تبرئة وتنزيها واما حذف التنوين فى حاشالك فلاستنكارهم للتنوين فيما غلب عليه تجريده منها لاجل الاضافة وهذا كما قال بعضهم فى قوله ※ سبحان من علقمة الفاجر ※ ان ترك تنوينه لايدل على علميته لانه لاجل ابقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله مضافا كما يجئ فى بيان سوى ويجوز ان يقول ان حاشا الجارة حرف وهى فى نحو حاشا لله اسم بنى لمشابهته لفظا ومعنى لحاشا الحرفية (واستدل المبرد على فعليته بتصريفه نحو حاشيت زيدا احاشيه قال النابغة ※ ٦ وما احاشى من الاقوام من احد ※ وليس بقاطع لانه يجوز ان يكون مشتقا من لفظ حاشا حرفا او اسما كقولهم لوليت اى قلت لولا ولاليت اى قلت لالا

٣ قوله كما فى بهجة القراءة) اى الكتاب المسمى ببهجة القراءة

٤ (قوله يرجح مذهب سيبويه) كذا فى بعض النسخ بدل يمنع فعليته

٥ اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشا الشيطان واباالاصبغ نسخه

٦ (قوله سبح الجودى والجمد) الجمد والجمد المكان الصلب المرتفع على وزن عسر وعسر والجودى جبل بارض الجزيرة قيل جبل بالموصل بفتح الجيم والميم

٦ اوله ولا ارى احدا فى الناس يشبهه ※

وسبحت اى قلت سبحان الله ولبيت اى قلت لبيك وهذا هو الظاهر لان المشتق الذى هذا حاله بمعنى قول تلك اللفظة التى اشتق منها فالتسبيح قول سبحان الله والتسليم قول سلام عليك والبسملة قول بسم الله ٧ وكذا غيره ومعنى حاشيت زيدا قلت حاشا زيد واستدلاله على فعليته بالتصرف فيه والحذف نحو حاش لله ليس بقوى لان الحرف الكثير الاستعمال قد يحذف منه نحو سوافعل فى سوف افعل وكثر فيها حاش وقل حشا لان الحذف فى الاطراف اكثر واذا استعمل حاشا فى الاستثناء وفى غيره فمعناه تنزيه الاسم الذى بعده من سوء ذكر فى غيره اوفيه فلا يستثنى به الا فى هذا المعنى وربما ارادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدؤن بتنزيه الله سبحانه وتعالى من السوء ثم يبرئون من ارادوا تبرئته على معنى ان الله تعالى منزه عن ان لايطهر ذلك الشخص ٨ مما يصمه فيكون آكد وابلغ قال تعالى ﴿ قلن حاش لله ماعلمنا عليه من سوء ﴾ وقد جاء فى كلامهم الاقبل ماخلا وماعدا الاقبل غيرهما فيكون تكريرا معنويا لكلمة الاستثناء وجوز الكسائى دخول الا على حاشا الجارة ❊ قوله (وغير صفة حملت على الا فى الاستثناء كما حملت هى عليها فى الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء مثل ﴿ لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ﴾ وضعف فى غيره ❊قوله (غير مبتدأ وصفة خبره ❊ اعلم ان اصل غير الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الوجه الذى خرجت به والاصل هو الاول والثانى مجاز فان الوجه الذى تبين فيه اثر الغضب كأنه غير الوجه الذى لايكون فيه ذلك بالذات وماهية المستثنى كما ذكرنا فى حده هو المغاير لماقبل اداة الاستثناء نفيا واثباتا فلما اجتمع مابعد غير ومابعد اداة الاستثناء فى معنى المغايرة لماقبلها حملت ام ادوات الاستثناء اى الا فى بعض المواضع على غير فى الصفة وحملت غير على الا فى الاستثناء فى بعض المواضع ومعنى الحمل انه صار مابعد الا مغايرا لما قبلها ذاتا اوصفة كما بعد غير ولاتعتبر مغايرته له نفيا واثباتا كما كان فى اصلها وصار مابعد غير مغايرا لماقبلها نفيا واثباتا كما بعد الا ولاتعتبر مغايرته له ذاتا اوصفة كما كانت فى الاصل الا ان حمل غير على الا اكثر من العكس لان غيرا اسم والتصرف فى الاسماء اكثر منه فى الحروف فوقع غير فى جميع مواقع الا فى المفرغ وغيره والموجب وغيره والمنقطع وغيره مؤخرا عن المستثنى منه ومقدما عليه وبالجملة فى جميع محاله الا انه لايدخل على الجملة كالا لتعذر الاضافة اليها ولم يحمل الا على غير الا بالشرائط التى نذكرها ٨ فاذا دخل الا على غير والا فى الاصل حرف لا تحمل الاعراب روعى اصلها بجعل اعرابها التى كانت تستحقه لولا المانع المذكور على مابعدها عارية ٩ واذا دخل غير على الا واصل غير من حيث كونه اسما جواز تحمل الاعراب ومابعده الذى صار مستثنى يتطفل غير على الا مشغول بالجر لكونه مضافا اليه فى الاصل جعل اعرابه الذى كان يستحقه لولا المانع المذكور اى اشتغاله بالجر على نفس غير عارية فعلى هذا التقدير لاحاجة الى ان يعتذر لانتصاب غير فى الاستثناء بما قال بعضهم لما رأى انتصابه من دون واسطة كما كان

٧ قوله (وكذا غيره) كالحوقلة بمعنى قول لا حول ولاقوة الا بالله

٨ قوله (مما يصمه) او يشينه اى ممايعيبه

٨ فاذا جل نس

٩ اى لا اصلية

في المستثنى بالاوهو انه انما انتصب بلا واسطة حرف لمشابهته الظروف المبهمة بابهامه وانما لم يحتج الى مثل هذا العذر المذكور لما بينا ان حركة غير لما بعدها على الحقيقة وهى عليها عارية فكان غير هى الواسطة لا تصاب مابعدها فى الحقيقة والدليل على ان الحركة لما بعدها حقيقة جواز العطف على محله نحو ماجاءنى غير زيد وعمرو بالرفع عطفا على محل زيد لان المعنى ماجاءنى الا زيد (قال الفراء يجوز ان يبنى غير فى الاستثناء مطلقا سواء اضيف الى معرب اومبنى لكونه بمعنى الحرف يعنى الاومنعه البصريون لان ذلك فيه عارض غير لازم فلا اعتبار به واما اذا اضيف الى ان فلا خلاف فى جواز بنائه على الفتح كما فى قوله ※ ٣ لم يمنع الشرب منها غيران نطقت ※ كما يجئ فى باب الاضافة ويجوز ان يكون نحو قوله ※ غيرانى ٤ قد استعين على الهم اذاخف بالثوى النجاء ※ من هذا الباب اى مبنيا على الفتح لاضافته الى ان كما فى قوله تعالى ﴿ مثل ماانكم تنطقون ﴾ ويجوز ان يكون منصوبا لكونه استثناء منقطعا (وقولهم بيد مثل غير ولاتجئ الافى المنقطع مضافة الى ان وصلتها قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ انا افصح العرب بيدانى من قريش ﴾ ويجوز ان يقال بناؤها لاضافتها الى ان وان يقال هى منصوبة لكونها فى الاستثناء المنقطع (قوله كما حملت هى عليها فى الصفة) اى حملت الاعلى غير فى الصفة (قوله لجمع) اى مايدل على الجمعية جمعا كان كرجال اولا كقوم ورهط وانما شرط هذا الشرط ليوافق حالها صفة حالها اداة استثناء وذلك لانه لابدلها فى الاستثناء من مستثنى منه متعدد لفظا كان اوتقديرا فلا تقول فى الصفة جاءنى رجل الازيد ولا يجوز تقدير الموصوف قبل الا وصفا كما جاز فى غير وذلك ليكون اظهر فى كونها صفة (وشرط كون الجمع منكرا لانه اذا كان معرفا نحو جاءنى الرجال اوالقوم الا زيدا احتمل ان يراد به استغراق الجنس فيصح الاستثناء واحتمل ان يشار به الى جماعة يعرف المخاطب ان فيهم زيدا فلا يتعذر ايضا الاستثناء الذى هو الاصل فى الا فالسامع يحمل الاعلى اصلها من الاستثناء فاختير كونه منكرا غير محصور لئلا يتحقق دخول مابعد الافيه فيضطر السامع على حمل الاعلى غير الاستثناء (واشترط ان يكون المنكور غير محصور والمحصور شيئان اما الجنس المستغرق نحو ماجاءنى رجل اورجال واما بعض منه معلوم العدد نحو له على عشرة دراهم اوعشرون لانه ان كان محصورا على احد الوجهين وجب دخول مابعد الافيه فلا يتعذر الاستثناء فلا يعدل عنه وذلك نحو كل رجل الازيدا جاءنى وله على عشرة الادرهما وربما كان المنكور محصورا وتجوز الصفة لعدم دخوله قطعا فيه كقوله عندى عشرة رجال الا زيد ففيه الصفة لاغير وكذا فى المحصور الاخر نحو ماجاءنى رجلان الا زيد وماجاءنى رجال الاعمرو فان معنى ماجاءنى رجلان ماجاءنى اثنان من هذا الجنس وزيد ليس اثنين منه فلا يدخل فيه وكذا معنى ماجاءنى رجال ماجاءنى جماعة من هذا الجنس وعمرو ليس جماعة فلا يدخل فليس فى مثله اذن الا الصفة اوالاستثناء المنقطع (هذا كله مبنى على ان المستثنى

٣ قوله (لم يمنع الشرب منها آه) اخره بزفوف كأنها هقلة ام رئال دوية سقفاء ※ قوله بزفوف اى بناقة خفيفة سريعة قوله ام رئال فراخ النعام واحدها رأل قوله دوية منسوبة الى الدو قوله سقفاء طويلة الساق

٤ قوله (قد استعين على الهم اذاخف بالثوى) اى استعين على همى اذاخف بالمقيم الانطلاق والانكماش والنجاء الاسراع

٤ تمامه حمامة فى غصون ذات اوقال آه والبيت الذى قبله ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنافيها قصرت الى وجنا شملال قوله لم يمنع ضمير منها عايد على الناقة الموصوفة بما تقدم ذكره فى قوله ثم ارعويت والمعنى لم يمنع الناقة من الشرب الاسماعها صوت تلك الحمامة قوله اوقال جمع وقل بالفتح وهوا لحجارة اوباسكانها وهو شجرة المقل اوثمره

واجب الدخول فى المستثنى منه كما هومذهب جمهور النحاة (واما على مذهب المبرد فيجوز الاستثناء مع هذه الشروط ايضا لانه يكتفى فى صحة الاستثناء بصحة الدخول (وقال الاندلسى والمالكى لابد لالا اذا كانت صفة من متبوع ظاهر كما ذكر المصنف جمع اوشبهه منكر اومعروف باللام الجنسية قال ❊ انيخت فالقلت بلدة فوق بلدة ❊ قليل بها الاصوات الابغامها ❊ ويجوز فى البيت ان تكون الاللاستثناء ومابعدها بدلا من الاصوات لان فى قليل معنى النفى كما ذكرنا (ومذهب سيبويه جواز وقوع الاصفة مع صحة الاستثناء قال يجوز فى قولك ماآتانى احد الازيد ان يكون الازيد بدلا وصفة وعليه اكثر المتأخرين تمسكا بقوله ❊ وكل اخ مفارقه اخوه ❊ لعمر ابيك الاالفرقدان ❊ وقوله عليه الصلوة و السلام ﴿ الناس كلهم هالكون الا العالمون والعالمون كلهم هالكون الاالعاملون والعاملون كلهم هالكون الاالمخلصون والمخلصون على خطر عظيم ﴾ وقال الكسائى تقدير البيت الاان يكون الفرقدان وهو مردود لان الحرف الموصول لايحذف الابعد الحروف التى تذكر فى نواصب المضارع (وقال المصنف فى البيت شذوذ ان وصف كل دون المضاف اليه و المشهور وصف المضاف اليه اذهو المقصود وكل لافادة الشمول فقط قال وهذا الوصف ضرورة للشاعر لانه لوجازله وصف المضاف اليه وهو ان يقول الفرقدين لم يجعل الاصفة بل كان يجعله استثناء و الشذوذ الثانى الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل وقوله تعالى ﴿ لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا ﴾ قال سيبويه لايجوز ههنا الا الوصف لانك لوقلت لوكان فيهما الا الله لفسدتا لم يجز يعنى ان البدل لايجوز الا فى غير الموجب وليس الشرط وان لم يكن موجبا صرفا من غير الموجب الذى يجوز معه الابدال (قال المصنف ولايجرى النفى المعنوى كاللفظى الا فى قلما واقل رجل وابى ومتصرفاته كما فى ،ضى قال وايضا البدل لايجوز الاحيث يجوز الاستثناء و لايجوز الاستثناء ههنا لان الله غير واجب الدخول فى آلهة المنكر لانه غير عام ولامحصور ولووقع ايضا الجمع المنكر فى سياق النفى وقصد به الاستغراق لم يجز استثناء المفرد منه كما تقدم من انه لايقال ماجاءنى رجال الازيدا على انه استثناء متصل واجاز المبرد رفع الله على البدل لان فى لومعنى النفى اذهو لامتناع الشئ لامتناع غيره فكانه قيل مافيهما آلهة الا الله و هذا كما اجرى الزجاج التحضيض فى قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت ﴾ الآية مجرى النفى فاجاز البدل فى قوم يونس والاولى منع اجزاء الشرط والتحضيض فى جواز الابدال و التفريغ معهما مجرى النفى اذ لم يثبت واما عدم وجوب دخول الله فى الهة فلايضر المبرد لانه يكتفى فى جواز الاستثناء بصحة الدخول كما تقدم ٥ (قوله وهو فى غيره ضعيف) يعنى جعل الاصفة فى غير مثل هذا الموضع الجامع للشروط المذكورة كما فى قوله ❊ وكل اخ مفارقه اخوه ❊ البيت ضعيف هذا عند المصنف ولايضعف عند سيبويه واتباعه كما تقدم ❊ قوله (واعراب سوى وسواء النصب على الظرف على الاصح) انما انتصب سوى لانه فى الاصل صفة ظرف مكان وهومكانا قال الله تعالى ﴿ مكانا سوى ﴾ اى مستويا ثم حذف الموصوف

٥ قوله (كما تقدم) من انه لايقال ماجاءنى رجال الا زيدا على انه استثناء متصل

واقيم الصفة مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف اى معنى الاستواء الذى كان في سوى فصار سوى بمعنى مكانا فقط ثم استعمل سوى استعمال لفظ مكان لماقام مقامه فى افادة معنى البدل تقول انت لى مكان عمرو اى بدله لان البدل سادمسد المبدل منه وكائن مكانه ثم استعمل بمعنى البدل فى الاستثناء لانك اذاقلت جاءنى القوم بدل زيد افاد ان زيدا لم يأتك فجرد عن معنى البدلية ايضا لمطلق معنى الاستثناء فسوى فى الاصل مكان مستو ثم صار بمعنى مكان ثم بمعنى بدل ثم بمعنى الاستثناء ولايجوز فى سوى القطع عن المضاف اليه كمايجوز فى غير على مايجئ والتزم بعضهم وجوب اضافته الى المعارف فلايجيز جاءنى القوم سوى رجل منهم طويل وهو الظاهر فى كلامهم وعند البصريين هولازم النصب على الظرفية لانه فى الاصل صفة ظرف والاولى فى صفات الظروف اذاحذفت موصوفاتها النصب فنصبه على كونه ظرفا فى الاصل والا فليس الآن فيه معنى الظرفية و الدليل على ظرفيته فى الاصل وقوعه صلة بخلاف غير نحو جاءنى الذى سوى زيد وعند الكوفيين يجوز خروجها عن الظرفية و التصرف فيها رفعا ونصبا وجرا كغير وذلك لخروجها عن معنى الظرفية الى معنى الاستثناء قال ❊ ولم يبق سوى العدوان دناهم كمادانوا ❊ وقال ❊ تجانف عن جو اليمامة ناقتى ❊ وما عدلت عن اهلها لسوائكا ❊ ومثله عند البصريين شاذ لايجئ الا فى ضرورة الشعر وزعم الاخفش ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا لرفعه فيقولون جاءنى سواءك وفى الدار سواءك ومثل هذا فى استنكار الرفع فيماغلب انتصابه على الظرفية قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ❊ ولقد تقطع بينكم ﴾ وتقول لى فوق السداسى ودون السباعى ❊ واعلم ان المستثنى قديحذف من الاوغير الكائنين بعد ليس فقط كمايحذف ماضيف اليه غير الكائن بعدلاتقول جاءنى زيد ليس الاوليس غير بالضم تشبيها لغير بالغايات حين حذف المضاف اليه كمايجئ فى الظروف المبنية وغير خبر ليس اى ليس الجائى غيره (وقال الاخفش يجوز ان يكون اسمه وقدحذف المضاف اليه وابقى المضاف على حاله كقوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ وهو ضعيف من وجهين احدهما ان حذف خبر ليس قليل و الثانى ان حذف المضاف اليه وابقاء المضاف على حاله قليل وقديقال ليس غير بالنصب على ابقاء المضاف على حاله بعد حذف المضاف اليه وقدينون غير على ماحكاه الاخفش فى الحالين نحو ليس غير وليس غيرا كماينون كل وبعض عوضا من المضاف اليه (وحكى الاخفش ليس غيره وليس غيره وهذا ممايقوى مذهبه من كون ليس غير بالضم على حذف الخبر ويجوز ان يقال حسن حذف خبر ليس ههنا وان كان قليلا فى غير هذا الموضع لكثرة استعماله فى الاستثناء والنصب على اضمار اسم ليس اى ليس الجائى غيره واذا اضيف غير ظاهرا جاز عند الاخفش ان يأتى بعد لم يكن نحو جاءنى زيد لم يكن غيره وغيره بالرفع و النصب على التفسيرين المذكورين قال وتقول جئتنى ليس غيرك وغيرك ولم يكن غيرك و غيرك (واما لاسيما فليس من كلمات الاستثناء حقيقة بل المذكور بعده منبه على اولويته بالحكم

المتقدم وانما عد من كلماته لان مابعده مخرج عما قبله من حيث اولويته بالحكم فان جر
مابعده فباضافة سى اليه وما زائدة ويحتمل ان يكون نكرة غير موصوفة والاسم بعدها بدل
منها وان رفع وهو اقل من الجر فخبر مبتدأ محذوف وما بمعنى الذى او نكرة موصوفة
بجملة اسمية وانما كان اقل لان حذف احد جزئى الجملة الاسمية التى هى صلة كقراءة
من قرأ ❁ تماما على الذى احسن ❁ او صفة قليل وليس نصب الاسم بعد لاسيما بقياس
لكنه روى بيت امرء القيس ❁ ولاسيما يوما بدارة جلجل ❁ بنصب يوما ايضا فتكلفوا
لنصبه وجوها قال بعضهم ما نكرة غير موصوفة ونصب يوما باضمار فعل اى اعنى
يوما وقيل على التمييز (قال الاندلسى لا ينتصب بعد لاسيما الا النكرة ولا وجه لنصب
المعرفة وهذا القول منه مؤذن بجواز نصبه قياسا على انه تميز لان ما بتقدير التنوين
كما فى كم رجلا اذلو كان باضمار فعل لاستوى المعرفة والنكرة) قال الاخفش فى قولهم
ان فلانا كريم لاسيما ان اتيته قاعدا ما ههنا زائدة عوضا من المضاف اليه اى ولامثله
ان اتيته قاعدا ❁ واعلم ان الواو التى تدخل على لاسيما فى بعض المواضع كقوله ❁
ولاسيما يوما بدارة جلجل ❁ اعتراضية كما فى قوله ❁ فانت طلاق والطلاق الية ❁ اذ
هى مع مابعدها بتقدير جملة مستقلة والسى بمعنى المثل فمعنى جاءنى القوم ولاسيما زيد اى
ولا مثل زيد موجود بين القوم الذين جاؤنى اى هو كان اخص بى واشد اخلاصا
فى المجئ وخبر لا محذوف وتصرف فى هذه اللفظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها
فقيل سيما بحذف لا ولاسيما بتخفيف الياء مع وجود لا وحذفها وقد يحذف مابعد لاسيما
على جعله بمعنى خصوصا فيكون منصوب المحل على انه مفعول مطلق وذلك كما
فى باب الاختصاص من نقل نحو ايها الرجل من باب النداء الى باب الاختصاص لجامع
بينهما معنوى فصار فى نحو انا افعل كذا ايها الرجل منصوب المحل على الحال مع بقاء
ظاهره على الحالة التى كان عليها فى النداء من ضم اى ورفع الرجل كذلك لاسيما ههنا
يكون باقيا على نصبه الذى كان له فى الاصل حين كان اسم لا التبرئة مع كونه منصوب
المحل على المصدر لقيامه مقام خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولاسيما راكبا او على
الفرس فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اى واخصه
بزيادة المحبة خصوصا راكبا وكذا فى انحواحبه ولاسيما وهو راكب وكذا قولك احبه
ولاسيما ان ركب اى وخصوصا ان ركب فجواب الشرط مدلول خصوصا اى ان
ركب اخصه بزيادة المحبة ويجوز ان يجعل بمعنى المصدر اللازم اى اختصاصا فيكون
معنى وخصوصا راكبا اى ويختص بفضل محبتى راكبا وعلى هذا ينبغى ان يؤول
ماذكره الاخفش اعنى قوله ان فلانا لكريم لاسيما ان اتيته قاعدا اى يختص بزيادة الكرم
اختصاصا فى حال قعوده ويجوز مجئ الواو قبل لاسيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم
مجيئها الان مجيئها اكثر وهى اعتراضية كما ذكرنا ويجوز ان يكون عطفا والاول
اولى واعذب وقد يقال لاسواء ما مقام لاسيما ❁ واعلم ان اصل الا تدخل على الاسم
وقد يليها فى المفرغ فعل مضارع اما خبر المبتدأ كقولك ما الناس الا يعبرون وما زيد

صدره الا رب يوم لك
منهن صالح ❁ السى
كالمثل يقال هذان سيان
اى شبيهان والجلجل
موضع وهذا من السبع
المعلقات

واعرب نس

الا يقوم اوحال نحوما جاءنى زيد الايضحك اوصفة نحوما جاءنى منهم رجل الايقوم
ويقعد ويجوز ان يكون هذاحا لالعموم ذى الحال وانما شرط التفريغ لتكون الاملغاة
عن العمل على قول اوعن التوصل بها الى العمل على قول آخر فيسهل دفعها
عما يقتضيه من الاسم لانكسار شوكتها بالالغاء وشرط كون الفعل مضارعا
لمشابهته الاسم واما الماضى فجوزوا ان يليها فى المفرغ باحدقيدين وذلك اما اقترانه
بقدنحوماالناس الاقدعبروا وذلك لتقريبهاله من الحال المشبه للاسم واما تقدم ماض
منفى نحو قولك ماانعمت عليها لاشكر وما اتيته الا اتانى وعنده عليه الصلاة والسلام
﴿ماايس الشيطان من بنى آدم الااتاهم من قبل النساء﴾ وذلك اذاقصدلزوم وتعقب
مضمون مابعد الامضمون ماقبلها وانماجاز ان يليها الماضى مع هذا القصد لان هذا
المعنى هومعنى الشرط والجزاء فى الاغلب نحوان جئتنى اكرمتك وانماقلت فى الاغلب
لانه قدلايكون مضمون الجزاء متعقبا لمضمون الشرط بل يكون مقارناله فى الزمان نحو
ان كان هناك نار كان احتراق وان كان هناك احتراق فهناك نار وان كان الانسان ناطقا
فالحمارناهق لكن التعقب المذكور هو الاغلب فلما كان تعقب مضمون مابعد الامضمون
ماقبلها هو المراد وكان معنى حرف النفى مع الايفيد معنى الشرط والجزاء اعنى لزوم
الثانى للاول جازان يعتبر معنى الشرط والجزاء مع حرف النفى والافيصاغ ماقبل الا
ومابعدها صوغ الشرط والجزاء وذلك اما بكونهما ماضيين نحوما زرتنى الااكرمتك
اومضارعين نحومااازوره الايزورنى ومثل هذا هو الغالب فى الشرط والجزاء اعنى
كونهما ماضيين اومضارعين فجاز كون الماضى الذى بعد الاههنا مجردا عن قد
والواو مع انه حال كماذكرنا فى باب الحال وذلك لكونه متضمنا معنى الجزاء فيكون مابعد
الاعلى هذا المعنى اما ضيا مجردا اومضارعا مجردا كما رأيت وجاز ايضا ان ينظر الى
كون مثل هذا الفعل حالا فى الحقيقة وان كان فيه معنى الجزاء فيؤتى به ماضيا اومضارعا
مع الواو نحو مازرته الاواكرمنى ولا ازوره الاويكرمنى وانما اطرد الواومع هذا
النظر لكون هذا الحال غيرمقترن مضمونه بمضمون عامله كما هو الغالب فى الحال نحو
جاءنى زيد راكبا ولفظه ايضا منفصل عن العامل بالا فجاز ان يستظهر مطردا فى ربطه
مثل هذه الحال بعاملها لفظا بحرف الربط اى الواو فمن ثمه اطرد نحومااازوره الاويكرمنى
وندر قمت واصك عينيه كمامر فى باب الحال ويجئ فى الماضى مع الواو قد ايضا نحو
مازرته الاوقد زارنى ولايجوز الاقتصار على قد فلا يقال مازرته الاقدزارنى لانك ان
نظرت الى معنى الجزاء الذى يستفاد عن مثل هذا الحال فالجزاء لايتجرد عن الفاء اذا
كان مع قد كما يجئ فى بابه وان نظرت الى الحال الذى هو اصله فليس فيه حرف الربط
المذكور وانما قلنا ان الاغلب فى الحال مقارنة مضمونه مضمون عامله لانه قد يجئ
بخلاف ذلك كقولهم خرج الامير معه صقر صايدا به غدا اى عازما على الصيد وكذا
معنى الخبر اى ماايس الشيطان من بنى آدم من جهة غير النساء الا عازما على اتيانهم
من قبلهن جعلوا المعزوم عليه المجزوم به كالواقع الحاصل (وقدتدخل الولما بمعناها

وما فى الحديث من الاشكال والجواب حققه سعد الدين فى حاشية الكشاف فى تفسير سورة النساء

على الماضى اذا تقدمهما قسم السؤال نحو نشدتك بالله الافعلت وقول عمر رضى الله تعالى عنه فى كتابه الى ابى موسى ﴿ عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا ﴾ كتبه اليه لما لحن كاتبه فى كتابه الى عمر وكتب من ابو موسى وقولهم نشدتك الله من قولهم نشدته كذا فنشد اى ذكرته فتذكر فنشد المتعدى الى واحد مطاوع للاول المتعدى الى اثنين والمعني ذكرتك الله بان اقسمت عليك به وقلت بالله لتفعلن او يكون نشدت بمعنى طلبت اى نشدت لك الله كقوله تعالى ﴿ ابغيكم آلها ﴾ اى ابغى لكم اى طلبت لك الله من بين جميع ما يقسم به الناس لاقسم به تعالى عليك ومعنى الا فعلت الا فعلك والالنقض معنى النفى الذى تضمنه القسم لانك اذا حلفت غيرك بالله قسم الطلب فقد ضيقت عليه الامر فى فعل مطلوبك فكانك قلت ماطلب منك الافعلك ففعلت بمعنى المصدر مفعولا به لماالطلب الذى دل عليه نشدتك الله وانماجعلته فعلا ماضيا لقصد المبالغة فى الطلب حتى كان المخاطب فعل ماتطلبه وصار ماضيا ثم انت تخبرعنه فهو مثل قوله تعالى ﴿ وسيق الذين ❊ ونادى اصحاب النار ﴾ وقولهم رحمك الله ومعنى عزمت عليك اى اوجبت عليك وهو من قسم الملوك (ولما فى الاستثناء لاتجئ الابعد النفى ظاهرا او مقدرا كمارأيت ولاتجئ الافى المفرغ نحو قوله تعالى ﴿ وان كل لما جميع لدينا محضرون ﴾ ❊ قوله (خبركان واخواتها هو المسند بعد دخولها مثل كان زيد قائما وامره ٢ على نحو خبر المبتدأ ويتقدم معرفة) لماقال هو المسند دخل فيه خبر المبتدأ وجميع ما كان فى الاصل كذلك فقوله بعد دخولها يخرجها كلها وقدذكرنا انه يدخل فى حده نحو قائم فى قولك كان زيد ابوه قائم مع انه ليس بخبر كان (قوله وامره على نحو خبر المبتدأ) اى فيما يجوز له من كونه معرفة ونكرة ومفردا وجلة ومتقدما على المسند اليه ومتأخراعنه ومايجب من تقدمه على الاسم اذا كان ظرفا والاسم نكرة نحو كان فى الدار رجل واشتماله على الضمير اذا كان جلة او مشتقا وظرفا وغير ذلك من الاحكام المذكورة فى باب المبتدأ (وقد يختص خبر كان ببعض من الاحكام نذكر بعضها هنا وبعضها فى الافعال الناقصة فمما قيل انه من خصائصه ماذهب اليه ابن درستويه وهو انه لايجوز ان يقع الماضى خبر كان فلايقال كان زيد قام ولعل ذلك لدلالة كان على المضى فيقع المضى فى خبره لغوا فينبغى ان يقال كان زيد قائما او يقوم وكذا ينبغى ان يمنع نحو يكون زيد يقوم ٢ لمثل تلك العلة سواء وجهورهم على انه غير مستحسن ولايحكمون بمطلق المنع قالوا فان وقع فلابد فيه من قد ظاهرة او مقدرة لتفيد التقريب من الحال اذ لم يستفد من مجرد كان وكذا قالوا فى اصبح وامسى واضحى وظل وبات وكذا ينبغى ان يمنعوا نحو يصبح زيد يقول وكذا البواقى والاولى كما ذهب اليه ابن مالك تجويز وقوع خبرها ماضيا بلا قد فلا نقدرها فى قوله تعالى ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ❊ وان كان قميصه قد من دبر ﴾ وفى قول الشاعر ❊ وكان طوى كشحا على مستكنة ❊ فلاهو ابداها ولم يتقدم ❊ ولا فى قوله ❊ اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا ❊ ٤ اخنى عليها الذى اخنى على لبد ❊ اذ لا منع من قيام شيئين يفيدان معنى المضى (ومنع ابن

٢ كامر نسخه

٢ (قوله لمثل تلك العلة) اى لدلالة تكون على الحال والاستقبال فتقع المضارع فى خبره لغوا

٤ (قوله اخنى عليها الذى اخنى على لبد) اخنى عليه الدهر اى اتى عليه واهلكته ويزعم العرب ان لقمان هو الذى بعثته عاد الى وفدها الى الحرم ليستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات من اظب م عفر فى جبل وعر لايمسها القطر وبقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده آخر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمى لبدا وهو منصرف لانه ليس بمعدول كذا فى الصحاح ام ظبى جمع ظبى

مالك وهو الحق من مضى خبر صار وليس ومادام وكل ما كان ماضيا من مازال ولازال ومراد فانها اما صار فلكونها ظاهرة فى الانتقال فى الزمن الماضى الى حال مستمرة وهى مضمون خبرها نحو كنت فقيرا فصرت غنيا وان جاز مع القرينة ان لايستمر به الحال المنتقل اليها كقول المريض كنت مريضاه فصرت متماثلا ثم نكست وكذا مازال واخواتها موضوعة لاستمرار مضمون اخبارها فى الماضى الا ان تمنع قرينة ومايصلح للاستمرار هو الاسم الجامد نحو هذا اسد او الصفة نحو زيد قائم اوغنى اومضروب او الفعل المضارع نحو زيد يقدم فى الحروب ويسخو بموجوده اى هذا عادته لانه وان كان فى الاصل فعلا دالا على احد الازمنة الا انه لمضارعته اسم الفاعل لفظا ومعنى يستعمل غير المفيد للزمان استعماله فلذلك اذا قلت كنت رأيت زيدا لايدل على الاستمرار واذا قلت كنت اراه فظاهره الاستمرار فناسبت الثلاثة اى الجامد والصفة والمضارع لصلاحيتها للاستمرار ان تقع اخبارا لصار ومازال واخواتها بخلاف الماضى فانه لايستعمل فى الاستمرار استعمال هذه الثلاثة فلم يقع خبرا لهذه الافعال واما مادام فلم يقع خبرها ماضيا لان ما المفيدة للمدة نحو ماذر شارق تقلب الماضى فى الاغلب الى معنى الاستقبال كما يجئ فى قسم الافعال فلهذا تقول اجلس مادام زيد جالسا وقد يجئ بمعنى الماضى كقوله تعالى ﴿ مادمت حيا ﴾ واما ليس فهى للنفى مطلقا كما هو مذهب سيبويه على ماتبين فى الافعال الناقصة والمستعمل للاطلاق من دون تعرض للزمان اما جامد او صفة او مضارع لمشابهته اسم الفاعل بخلاف الماضى واجاز الاندلسى وقوع اخبار جميعها ماضية والاولى ماتقدم لعدم السماع (قوله ويتقدم معرفة) هذا بخلاف خبر المبتدأ لانه لم يجز تقدمه على المبتدأ اذا كانا معرفتين ولاقرينة للالباس اما ههنا فلاليس وان كانا معرفتين او متساويين لان تخالف اعرابهما رافع للبس ويكفى ظهور اعراب احدهما نحو كان زيدا هذا وينبغى ههنا ايضا اذا انتفى الاعراب فيهما ولاقرينة ان لايجوز التقديم نحو كان الفتى هذا ❊ قوله (وقد يحذف عامله فى مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير ويجوز فى مثلها اربعة اوجه ويجب الحذف فى مثل اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت (قوله عامله) اى عامل خبر كان واخواتها وما كان ينبغى له هذا الاطلاق لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان ❊ واعلم انه يجوز حذف كان مع اسمها بعد ان ولو ان كان اسمها ضميرا ما علم من غائب او حاضر نحو ❊ اطلبوا العلم ولو بالصين ❊ اى ولو كان العلم بالصين وادفع الشر ولو اصبعا اى ولو كان الدفع اصبعا اى قليلا وقوله ❊ قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ❊ فما اعتذارك من شئ اذا قيلا ❊ اى ان كان حقا وتقول لارتحلن ان فارسا وان راجلا ولو فارسا ولو راجلا اى ان كنت ولو كنت وكذا الخطاب نحو ارجل ولو راجلا وان راجلا اى ان كنت ولو كنت (واما فى مثل التركيب الذى فى المتن اعنى ان يكون بعد ان اسم وجزاؤها الفاء وبعد الفاء اسم مفرد نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر فنقول ننظر فيه فان جاز مع كان المحذوفة بعد ان تقدير فيه او معه او نحو ذلك كما فى قوله الناس مجزيون باعمالهم فانه

٥ (قوله فصرت متماثلا) تماثل من علته اى اقبل وهو اليوم امثل

مادمت فيهم نس

(يصح)

يصح ان يقال ان كان معه او في عمله خير جاز في الاول مع النصب الرفع ايضا ولكن على ضعف معنوى اذ معنى ان كان معه او في يده سيف وان كان في عمله خير معنى غير مقصود لان مراد المتكلم ان كان نفس عمله خيرا وان كان ماقتل به سيفا لا ان له اعمالا وفي تلك الاعمال خير ولا ان في يده او في صحبته وقت القتل سيفا هذا الذى قلنا ضعيف من حيث المعنى واما من حيث اللفظ فضعيف ايضا لان حذف كان مع خبره الذى هو في صورة المفعول الفضلة حذف شئ كثير ولا سيما اذا كان الخبر جارا او مجرورا بخلاف حذفه مع اسمه الذى هو كجزئه ولا سيما اذا كان ضميرا متصلا (فان قلت فقدر للرفع كان التامة (قلت يضعف لقلة استعمالها ولا يحذف الا الكثير الاستعمال للتخفيف ولكون الشهرة دالة على المحذوف وان لم يحسن تقدير مثل ذلك تعين نصب الاول نحو اسير كما تسير ان راكبا فراكب وان راجلا فراجل اى ان كنت راكبا فانا راكب وربما جرما بعدان اوان لا مع مابعد فائهما ان صح رجوع ضمير كان المقدر الى مصدر ماعدى بحرف جر نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيف فسيف اى ان كان قتله بسيف فقتله ايضا بسيف (وحكى عن يونس مررت برجل صالح ان لا صالح ٣ فطالح اى ان لا يكن المرور بصالح فالمرور بطالح ومررت برجل ان زيد وان عمرو وذلك لقوة الدلالة على الجار بتقدم ذكره فتبين بما ذكرنا ان النصب في الاول اما مختار او واجب واما الاسم الذى بعد الفاء فرفعه اولى لان رفعه باضمار مبتدأ بعد الفاء وهو شايع كثير واما نصبه فاما بتقدير كان بعد الفاء اى فيكون مايقتل به سيفا او بتقدير فعل لايق نحو فيجزى خيرا وحذف المبتدأ اولى لانه مفرد من حذف الجملة وايضا حذف المبتدأ اكثر من حذف كان وغير ذلك من نحو الفعل الناصب المذكور وقيل لان مجئ الفاء مع الجملة الاسمية اكثر منه مع الفعلية ويجوز ان يقال ان مجئ الفاء في الفعلية انما يقل اذا كان الفعل ظاهرا واما اذا كان مقدرا فلابد من الفاء نحو ان ضربنى فزيدا ضربته فاذا ثبت ان نصب الاول ورفع الثانى اصل فعكسه يكون اقبح الوجوه لمخالفة الاصل في الموضعين ورفعهما ونصبهما متوسطان لمخالفة الاصل في موضع واحد (قوله ويجب الحذف) اى يجب حذف كان بعد ان معوضا منها ما نحو قوله ❊ اباخراشة اما انت ذانفر ❊ فان قومى لم تأكلهم الضبع ❊ اى لان كنت فحذف حرف الجر جوازا على القياس المذكور في المفعول له ثم حذف كان وابدل منه ما فوجب الحذف لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه واجاز المبرد ظهور كان على ان ما زائدة لا عوض ولا يستند ذلك الى سماع ثم ادغم النون الساكنة في الميم وجوبا فبقى الضمير المرفوع المتصل بلا عامل يتصل به فجعل منفصلا فصار اما انت وتقول ايضا ما زيد قائما اقمت (وقال الكوفيون ان المفتوحة بمعنى المكسورة الشرطية ويجوزون مجئ ان المفتوحة شرطية قالوا القراءتان في قوله تعالى ❊ ان تضل ❊ اى فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد اى بمعنى الشرط وما عندهم ايضا عوض من الفعل المحذوف ولا ارى قولهم بعيدا من الصواب لمساعدة اللفظ والمعنى اياه اما المعنى فلان معنى قوله اما انت ذانفر البيت ان كنت ذا عدد فلست

٣ قوله فطالح) الطلاح ضد الصلاح

بفرد واما اللفظ فلمجيء الفاء في هذا البيت وفي قوله ❊ اما اقمت واما انت مرتحلا ❊ ٤ فالله يكلأ ماتأتي وماتذر ❊ مع عطف اما انت بفتح الهمزة على ماقمت بكسر الهمزة وهو حرف شرط بلا خلاف والبصريون يقولون اما انت منطلقا انطلق معك بالرفع والكوفيون جوزوا جزمه بان المفتوحة الشرطية وجوزوا الرفع مع كونه جواب الشرط لكون الشرط محذوفا حذفا لازما ولما كان معنى الشرط ههنا ظاهرا قال سيبويه دخل في ان معنى اذفاما بمعنى اذما واذما شرطية بلا خلاف ولابد عند البصريين من تقدير فعل يعمل في الجار والمجرور اعني في اما انت ذانفر الذي هو بمعنى لان كنت ولايصلح ان يكون ذلك لم يأ كلهم لان معمول خبر ان لايتقدم عليها واما نحو اما يوم الجمعة فان زيدا قائم فسيجيء الكلام عليه في حروف الشرط وايضا مابعد الفاء لايعمل فيما قبل الفاء الامع اما الشرطية اما ظاهرة كما في قوله تعالى ﴿ واما بنعمة ربك فحدث ﴾ واما مقدرة نحو ﴿وربك فكبر﴾ كما يجيء في حروف الشرط فيقدر البصريون اما انت ذانفر تكبر وتفتخر وينبغي على هذا ان يكون قوله فالله يكلأ جواب اما اقمت والعامل في اما انت مرتحلا محذوف اى يكلأك الله لاجل ارتحالك وكله تكلف والاولى ان نقول ان ان الشرطية كثيرة الاستعمال مع كان الناقصة فان حذف شرطها جواز الم يغير حرف الشرط عن صورته نحو ان سيفا فسيف وان حقا وان كذبا وكذا ان حذف شرطها وجوبا مع مفسر كما في ان زيد كان منطلقا وان حذف شرطها وجوبا بلامفسر وجب تغيير صورتها من كسر الهمزة الى فتحها لان بقائها على وضعها الاصلي مع قطعها وجوبا عن مقتضاها الاصلي بلا مفسر هو كالعوض مستكره فاذا غيرت عن حالها الوضعي سهل حذف شرطها على سبيل الوجوب لانها تصير كانها ليست في الظاهر حرف الشرط ولابد اذن من ما ليكون كالكافة لها عن مقتضاها اعني الشرط (ثم لايخلو حالها عند ذلك من ان تحذف منها كان مع اسمها وخبرها او تحذفها وحدها فان كان الاول وجب في جزائها الفاء لتؤذن بها ان اما في الاصل حرف شرط لان الفاء علم السببية فجيء بها لما تغير صورة حرف السببية اعني ان وسقط على سبيل الوجوب جميع اجزاء السبب اعني كان مع اسمها وخبرها وذلك نحو اما زيد فمنطلق اى اما يكن في الدنيا شيء فزيد منطلق اى ان يكن شيء موجودا يوجد انطلاقه اى هو منطلق لامحالة فلابد اذن من اقامة جزء من الجزاء مقام الشرط لانه لم يبق منه شيء كما يجيء في حروف الشرط وان كان الثاني فالفاء غير لازمة بل يجوز حذفها والاتيان بها نحو اما زيد منطلقا انطلقت واما انت ذانفر فان قومي واما فتح همزة ان الشرطية من دون حذف الشرط كما اثبته الكوفيون فليس بمشهور (وقد يحذف كان بعد اما المكسورة قليلا (وقال سيبويه لم يجز حذف الفعل مع اما المكسورة وقال ابو علي لان ما التي بعدها اشبهت اللام في تأكيد الفعل فمن ثمه جاز في ❊ اما تخافن ❊ ٢ ومن عضة ماينبتن شكيرها ❊ النون كما جازت مع اللام في نحو لتفعلن كما يجيء في نون التأكيد فلم يحسن حذف الفعل مع ثبوت مايؤكده وقد جاء

٤ (قوله فالله يكلاء مايبقى وماتذر) كلأ الله كلاءة بالكسر اى حفظه

٢ (قوله ومن عضة ماينبتن شكيرها) اوله اذامات منهم واحد سرق ابنه ❊ والعضة واحدة العضاة وهي كل شجر يعظم وله شوك والشكير ماينبت حول الشجر من اصلها

كان الناقصة محذوفة بعدلدن واخواته نحورأيتك لدن قائما اى لدن كنت قائما قال ٭ ٣ من لدشولا فالى اتلائها ٭ اى من ان كانت شولا والاتلاء ان تلد الناقة فتصيرت ذات تلو ٭ قوله (اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قائم) ينتقض بمثل اخوه فى قولك ان زيدا قائم اخوه ٭ قوله (المنصوب بلا التى لنفى الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او مشبها به مثل لاغلام رجل ولا عشرين درهما لك فان كان مفردا فهو مبنى على ما ينصب به وان كان معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير ونحو قضية ولا اباحسن لها متأول) لم يقل اسم لا التى لنفى الجنس كما قال اسم ان واخواتها لان كلامه فى المنصوبات وجميع ماهو اسم لا المذكورة ليس منصوبا بل بعضه مبنى نحو لا رجل فلما قصد المنصوب احتاج الى التميز بالتقييدات المذكورة لان اسم لا لايكون منصوبا الا باجتماعها وهى ثلاثة كونه نكرة وكونه مضافا او مشبها به وان يليها فلو اختل واحد منها لم ينتصب كما يجئ ولو قصد الى اسم لا من حيث كونه اسمها لكان يكفيه ان يقول كما هو عادته هو المسند اليه بعد دخولها (قوله يليها ونكرة ومضافا) احوال مترادفة والعامل فيها المسند وذو الحال الضمير المجرور فى اليه (قوله لاغلام رجل لك) مضاف (وقوله لاعشرين درهما لك) مضارع له وقد بينا معنى المضارع للمضاف فى باب المنادى (قوله فان كان مفردا) اى فان كان اسم لا مفردا ولم يجز ذكر اسم لا تصريحا لكن سياق الكلام يدل عليه ولا يعود الضمير الى قوله المنصوب بلا لان المنصوب بلا لايكون مفردا (قوله على ما ينصب به) هذا اولى كما مر فى باب المنادى من قولهم مبنى على الفتح دخل فيه نحو لاغلامين لك ولا مسلمين لك ويعنى بالمفرد ماليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع والفتحة فى لا رجل عند الزجاج والسيرا فى اعرابية خلافا للمبرد والاخفش وغيرهما وانما وقع الاختلاف بينهم لاجمال قول سيبويه وذلك انه قال ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ثم قال وانما ترك التنوين فى معمولها لانها جعلت وماعملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر فاول المبرد قوله تنصبه بغير تنوين انها نصبته اولا لكن بنى بعد ذلك فحذف منه التنوين للبناء كما حذف فى خمسة عشر للبناء اتفاقا (وقال الزجاج بل مراده انه معرب لكنه مع كونه معربا مركب مع عامله لا ينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسة فحذف التنوين مع كونه معربا للتثاقله بتركيبه مع عامله (قال ابو سعيد انما ركب مع عامله لافادة لاء التبرئة للاستغراق كما افادته من الاستغراقية فى هل من رجل فى الدار لان لا رجل فى الدار جواب هل من رجل فركبوا لا مع النكرة كما ان من مركب معها تطبيقا للجواب بالسؤال ثم حذف التنوين لتثاقل الكلمة بالتركيب مع كونها معربة (والاولى ماذهب اليه المبرد واصحابه لان حذف التنوين فى حالة الوصل من الاسم المنون لغير الاضافة والبناء غير معهود وايضا التركيب بين لا والمنفى ليس باشد من بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور ولا يحذف التنوين من الثانى فى الموضعين (وقال سيبويه انما حذف التنوين من المنفى لان لا لاتعمل الا فى النكرة ولا معمولها فى موضع ابتداء فلما خولف بها عن حال اخواتها خولف بلفظها يعنى ان اختصاصها

٣ (قوله من لدشولا فالى اتلائها) الشول النوق التى جف ضرعها واتى عليها وارتفع ضرعها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والتلو ولد الناقة الذى يتلوها

بالتنكير وكونها مع مابعدهامبتدأسبب بناء معمولها على مذهب من قال ببنائه اوسبب
حذف تنوين معمولهاعندمن قال باعرابه لانها بمجموع الشيئين خالفت سائر العوامل
كان واخواتها فخولف بمعمولهاسائر المعمولات وهذا ٤ضعيف اعنى بناء المعمول
اوحذف التنوين منه لمخالفةالعامل اخواته (والحق ان نقول انه مبنى لتضمنه لمن الاستغراقية
وذلك لان قولك لارجل نص فى نفى الجنس بمنزلة لامن رجل بخلاف لارجل فى الدار
ولا امرأة فانه وان كان النكرة فى سياق النفى تفيد العموم لكن لانصا بل هو الظاهر
كما ان ماجاءنى من رجل نص فى الاستغراق بخلاف ماءنى رجل اذيجوز ان يقال لارجل
فى الدار بل رجلان وما جاءنى رجلابل رجلان ولايجوز لارجل فى الدار بالفتح بل
رجلان وما جاءنى من رجل بل رجلان للزوم التناقض فلما ارادوا التنصيص على
الاستغراق ضمنوا النكرة معنى من فبنوها وانمابنيت على ماتنصب به ليكون البناء على
حركة استحقها النكرة فى الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف ولا المضارع له لان الاضافة
ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى مايستحقه فى الاصل اعنى الاعراب ولا يكون
مضاف مبنيا الانادرا نحو خمسة عشرك ونحوه ومن قال المنفى معرب حذف تنوينه
دلالة على كونه مركبا مع لاقال لم يركب المضاف والمضارع له لانه لايركب اكثر من كلمتين
واما نحو لارجل ظريف فسيجيء حكمه ونحو لامسلين ولامسلمين مبنى وخلافا للمبرد فان
قال به لان النون كالتنوين الذى هو دليل الاعراب فمنقوض بنحو يا زيدان ويازيدون
وهما مبنيان مع وجود النون اذلو كانا معربين لقيل يازيدين ويازيدين والنون ليس
كالتنوين فى الدلالة على التمكن كما مر فى اول الكتاب ونقل عنه انه قال لان المثنى والمجموع
فى حكم المعطوف والمعطوف عليه مضارع للمضاف فيجب النصب ورد بان المعطوف
عليه فى باب لامبنى نحو لارجل وامرأة وله ان يقول اردت به عطف النسق الذى يكون
التابع والمتبوع فيه كاسم واحد كما ذكرنا فى النداء فى نحو ثلاثة وثلاثين ولاشك ان المثنى
والمجموع مثل هذا المنسوق لكنه ينتقض بيازيدان ويازيدون (وقيل انما قال ذلك
لانه ليس شئ من المركبات يثنى فيه الجزء الثانى ويجمع (والجواب انه لم يقم دليل قاطع
على ان لامركب مع المنفى كما يجيء بيانه ولو سلمنا فليس بناؤه للتركيب كما مر بيانه وان
سلمنا فنحن نقول حضر موتان و حضر موتون فى المسمى بحضر موت كما يجيء فى باب
المثنى واما جمع سلامة المؤنث فبعضهم يبنيه على الكسر مع التنوين قياسا لاسماء نظرا
الى ان التنوين للمقابلة لا للتمكن بدليل قوله تعالى ﴿من عرفات﴾ وهو منغوض بنحو
يامسلمات مجردا عن التنوين اتفاقا والجمهور يكسرونه بلاتنوين لانها وان لم تكن
للتمكن فهى مشبهة لتنوين التمكن فيكون على هذين القولين داخلا فى عموم قوله يبنى
على ماينصب به والمازنى يفتحه بلاتنوين نحو قوله ۞ اودى الشباب الذى مجد عواقبه
۞ فيه نلذ ولا لذات للشيب ۞ حذرا من مخالفته فى الحركة لسائر المبنى بعد لاء التبرئة مما
كان معربا بالحركة قبل دخولها وهذا اولى بما قبله طردا للباب على نسق واحد ۞
واعلم ان الجار اذا دخل على لاء التبرئة منع من بناء المنفى بعدها نحو قولك كنت بلا

٤ طريف نسخ

مال وغضبت من لاشئ وذلك لتعذر تقدير من بعدها اذلايجوز بلامن مال وايضافان عمل لا انما كان لمشابهتها ان كما يجئ وبتوسطها يبطل الشبه لان ان لابد لها من التصدر وبما فتح نظرا الى لفظ لافقيل كنت بلامال وذلك كما بنى مع لاء الزائدة نظرا الى لفظها كما انشد الاخفش ❊ لولم يكن غطفان لاذنوب لها ❊ الى لامت ذووا حسابها عمرا ❊ فلازائدة وقد اعتبرت فبنى الاسم لها فما ظنك بجواز البناء مع عدم زيادتها لكنه مع ذلك قليل ونحو قوله تعالى ﴿ ٢ لاتثريب عليكم اليوم ﴾ عندسيبويه وجمهور النحاة الظرف بعد المنفى لايتعلق بالمنفى والا كان مضارعا للمضاف فانتصب كما في لاخيرا من زيد بل الظرف متعلق بمحذوف وهو خبر المبتدأ كما في قولك عليك تثريب واليوم معمول لعليكم ويجوز العكس وكذا قوله تعالى ﴿ لاعاصم اليوم من امر الله ﴾ اليوم خبر المبتدأ وان كان جثة اذالمعنى لاوجود عاصم على حذف المضاف ٣ وقوله من امر الله خبر المبتدأ محذوف اى العصمة المنفية من امر الله وهذه الجملة التبيينية لامحل لها كما قلنا في سقيالك ان التقدير هولك وانما لم يكن للجملة المبينة محل لانها مستأنفة لفظا وقوله من امر الله متعلق بما دل عليه لاعاصم اى لايعصم من امر الله فلا تظن ان مثل هذا الجار والمجرور متعلق بالمنفى وان اوهمت ذلك في الظاهر بل مثله متعلق بمحذوف وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجر يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان اومنفيا كما تقول الاتكال عليك واليك المصير ومنك الخوف وبك الاستغاثة وماعليك المعول وليس بك الالتجاء ومنه ﴿ لاتثريب عليكم ﴾ وذلك لان الخبر المقدر ههنا اعنى مايتعلق به الجار فيه معنى المبتدأ لتضمنه ضمير ولايجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا تقول بك مار على ان بك خبر عن مار فلذا قدرنا مدلول لاعاصم لقوله من امر الله وتقول لامصليا في الجامع اذا نفيت في الوجود من يوقع صلاته في الجامع اى ليس في الوجود من يصلى في الجامع ويجوز ان يكون مستقرا في الجامع من يصلى في غيره واذا قلت لامصلى في الجامع فالمعنى ليس في الجامع مصلى سواء صلى في الجامع اوفي غيره هذا (وحكى ابوعلى عن البغداديين انهم يجيزون كون الظرف والجار في نحو لا آمر بالمعروف ولاعاصم اليوم من امر الله من صلة المنفى المبنى وفيه نظر لان المضارع للمضاف لايبنى (وذهب ابن مالك الى ان مثل هذا مضارع معرب لكنه انتزع تنوينه تشبيها بالمضاف (قوله وان كان معرفة اومفصولا بينه وبين لاوجب الرفع والتكرير ❊ اعلم ان لاء التبرئة انما تعمل لمشابهتها لان ووجه المشابهة ان ان للمبالغة في الاثبات اذمعناها التحقيق لاغير ولاء التبرئة للمبالغة في النفى لانها لنفى الجنس فلما توغلتا في الطرفين اعنى في النفى والاثبات تشابهتا فاعملت عملها وعملها مع هذه المشابهة المذكورة ضعيف لوجهين احدهما ان اصلها التى هى ان انما تعمل لمشابهتها الفعل لابالاصالة فهى مشبهة بالمشبهة والثانى ان الظاهر ان بين ان ولاء التبرئة تنافيا وتناقضا لامشابهة ولامقاربة فعلى هذا نقول انما لم تعمل في المعرفة لان وجه المشابهة وهو كونها لنفى الجنس لم يمكن حصوله فيها

٢ قوله (لا تثريب عليكم اليوم ثربت عليه قبحت عليه فعله

٣ كذا في بعض النسخ الى قوله لفظا

مع دخولها على المعرفة اذليس المعرفة لفظ جنس حتى ينتفى الجنس بانتفائها وكذا لم تعمل فى المفصول بينه وبينها لماذكرنا من ضعف عملها فلا تقدر على العمل فى البعيد عنها وكالم يجز العمل فى المفصول لم يجز بناؤه ايضا لان الموجب للبناء تضمن من الاستغراقية ودليل تضمنها لاء التبرئة فلما بعد دليلها ضعف امر التضمن (ومن قال ان الفتحة اعرابية قال انما حذف التنوين بعد التركيب دلالة على التركيب وقد انتفى التركيب بالفصل وقيل انما لم يبن مع الفصل لانهما لما مزجا تعدى البناء من لا الى المنفى بسبب التركيب فاذا انتفى التركيب انتفى تعدى البناء اليه ثم نقول ويجوز لماذكرنا من ضعف عملها ان تلغيها مع كون المنفى نكرة غير مفصولة ويجب فى المواضع الثلاثة اى التى الغيت فيها لا اماوجوبا كما فى المعرفة والمفصول واماجوازا كما فى النكرة المتصلة تكريرلا ولا يجب ذلك اذا اعملتها او بنيت اسمها وذلك لان المقصود قيام القرينة على كونها لنفى الجنس وعملها عمل ان او بناء اسمها كاف فى هذا الغرض اذلا يكونان الا مع لاء التبرئة فاما اذا الغيت فانه جعل تكريرها منبها على كونها لنفى الجنس فى النكرات لان نفى الجنس هو تكرير النفى فى الحقيقة واما فى المعارف فالتكرير جبران لما فاتها من نفى الجنس الذى لا يمكن ان يحصل فى المعرفة (واجاز ابو العباس وابن كيسان عدم تكرير لا فى المواضع الثلاثة اما مع المعرفة فنحو لازيد فى الدار وقولهم لا نولك ان تفعل كذا واما مع المفصول فنحو لا فيها رجل قال ❊ بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ❊ ركائبها ان لا الينا رجوعها ❊ واما مع المنكر المتصل فنحو لارجل فى الدار قال ❊ وانت امرء مناخلقت لغيرنا ❊ حياتك لا نفع وموتك فاجع ❊ ومثله قولهم لاسواء وقوله ❊ فانا ابن قيس لا براح ❊ وقوله تركتنى حين لامال اعيش به ❊ ٦ وحين جن زمان الناس اوكلبا ❊ واجيب بان قولهم لا نولك ان تفعل كذا بمعنى لا ينبغى لك ان تفعله فهى فى المعنى هى الداخلة على المضارع وتلك لا يلزم تكريرها والنول مصدر بمعنى التناول وهو ههنا بمعنى المفعول اى ليس متناولك ومأخوذك هذا الفعل اى لا ينبغى ان تأخذه وتتناوله وبشذوذ قوله ان لا الينا رجوعها ولا نفع ولا براح ولا مستصرخ ولا مال وقولهم لاسواء ٢ وبكون لا فى لاسواء عوضا من المبتدأ المحذوف اذلا يقال هما لاسواء على ماذهب اليه سيبويه واما وجوب حذف المبتدأ فلكثرة الاستعمال وبان لا براح ولا مستصرخ ولا مال بمعنى ليس فهو تحكم وقيل ان لا فى لا نفع ومابعده بمعنى ليس وقد ذكرنا فى المرفوعات انه لم يثبت اعمال لا عمل ليس والاولى حمل ذلك على الضرورة والشذوذ فعلى هذا نقول يجب فى الاختيار تكرير لا المهملة الداخلة على غير لفظ الفعل الا فى موضعين احدهما ان تكون داخلة على الفعل تقديرا وذلك اذا دخلت على منصوب بفعل مقدر نحو لا مرحبا اى لا لقيت مرحبا او لا رحب موضعك مرحبا ولا اهلا اى لا اتيت اهلا ولا سهلا اى لا وطئت سهلا ولا نعمة اى لا انعمت عينك نعمة وكذا لا مسرة ولا كرامة واذا دخلت على اسمية بمعنى الدعاء نحو لا سلام عليك ولا بك السوء لان الدعاء بالفعل اولى واكثر لانه فى الاصل امر اونهى فكأنه قيل لا سلمت سلاما كما ذكرناه فى باب المبتدأ ولا اصابك السوء او اذا دخلت على نولك نحو لا نولك

٦ (قوله وحين جن زمان الناس اوكلبا) الكلب شبه جنون يأخذ الكلب فاذا عقر انسانا كلب ٢ كذا فى بعض النسخ الى قوله تحكم

ان تفعل كذا اى لا ينبغى كما مر وانما لم تكرر لا فى هذه المواضع لانها اذا دخلت على الفعل لم يجب تكريرها الا اذا كان الفعل ماضيا غير دعاء نحو قوله تعالى ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ على ما يجئ فى قسم الحروف وثانيهما ٣ ان يكون لا بمعنى غير مع احد ثلاثة شروط احدها ان تدخل على لفظ شئ سواء انجر بالاضافة نحو هو ابن لا شئ او بحرف الجر اى حرف كان نحو كنت بلا شئ وغضبت من لا شئ واما انت الا كلا شئ وخلقت من لا شئ او انتصب نحو انك ولا شيئا سواء او ارتفع نحو انت لا شئ وثانيها ان ينجر ما بعد لا بباء الجر قبلها نحو كنت بلا مال ولا ينجر اذا لم يكن لفظ شئ الا بها من بين حروف الجر ولم يثبت انجراره بالاضافة واما قول جرير * ما بال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين * فالاولى ان لا زائدة كما فى قوله * فى بئر لا حور سرى وما شعر * ٤ اى علاك الشيب فى وقت وقت الشيب اى لم تشب قبل آوانه اى فى وقت يكون فى اثنائه وقت الشيب والاول اى الوقت الاول من الثلثين الى ما فوقها مثلا فاضاف الاول الى الثانى لاشتماله عليه (وقال ابو على لا غير زايدة على تأويل وقت لا وقت اللهو كما فوق الثلثين واما قول الشاعر * حنت ٥ قلوصى حين لا حين محن * فحين الاول مضاف الى الجملة اى حين لا حين حنين حاصل وثالثها ان يعطف ما بعد لا على المجرور بغير كقوله تعالى ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ وقولك زيد غير فارس ولا شجاع وتقول ايضا زيد غير الفارس ولا الشجاع ولا يجوز انت غير زيد ولا عمرو قالوا لانهم راعوا صورة لا غير مجعولة بمعنى غير فانها يلزم تكريرها مع العلم واما المعرف باللام فان التعريف فيه غير مقصود قصده فهو فى حكم المنكر ويجوز عدم تكريرها مع المنكر قبل جعلها بمعنى غير نحو لا رجل ولا غلام رجل بخلاف العلم واما المعرف باللام مع لاء التبرئة فلا بد معه من تكريرها فى نحو لا الرجل فى الدار ولا المرأة استضعف هذا التعريف بعد خروج لا الى معنى غير ولضعفها ايضا بهذا الخروج فجوز عدم تكريرها نحو انت غير الفارس ولا الشجاع والزمت التكرير قبل خروجها لقوتها هذا وان كان لا بمعنى غير مجردا عن هذه الشروط لزم تكرارها ايضا نحو قوله تعالى ﴿ الى ظل ذى ثلاث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب ﴾ وقولك زيد لا راكب ولا ماش وجاءنى زيد لا راكبا ولا ماشيا واما قول العوام نحو انا لا راكب واللا انسان اعم من اللاحيوان فغير مستند الى حجة وجواز ترك التكرير مع الشرط الاول معلل بكثرة استعمال لا مع شئ وهو مع الشرط الثانى معلل بعد لا عن اصلها اعنى كونها للتبرئة وذلك لتعذر تقدير من الاستغراقية بعد لا لتعذر دخول حرف الجر على حرف الجر فلذا جاز جئت بلا زيد من غير تكرير مع العلم وهو مع الشرط الثالث معلل بكونها كالمكررة لان غير بمعناها ونعنى بكون لا بمعنى غير كونها النفى الاسم الذى بعدها كغير فلا يكون لها صدر الكلام وبكونها للتبرئة انها لنفى مضمون الجملة فيلزمها التصدر * واعلم انه قد يؤول العلم المشتهر ببعض الخلال بنكرة فينتصب بلاء التبرئة وينزع منه لام التعريف ان كان فيه نحو لا حسن فى الحسن البصرى وكذا لا صعق فى الصعق او مما اضيف اليه نحو لا امرء قيس ولا

---

٣ وثانى الموضعين ان يستعمل لا مكان غير وبمعناه اعنى غير الذى لا يقصد به اثبات موصوف له بل يقصد به سلب ما اضيف اليه كما تقول كنت بغير مال اذا قصدت سلب المال ولم يقصد اثبات موصوف لغير اذ ليس مرادك انك كنت مع شئ هو غير المال المال فتقول غضبت من لا شئ وما انت الا كلا شئ وانك ولا شيئا سواء فلا استعمال لا استعمال غير وبمعناه باشرتها العوامل التى لم يباشرها قبل ذلك اذ لم يجز فى لا رجل فى الدار ان يدخل عليه ان او غيرها ولكونها بمعناه تقول انت غير قائم ولا قاعد آه ٦ نسخه طويله

٤ (قوله اى علاك الشيب فى وقت وقت الشيب) والظاهر ان يعكس ويقال المعنى قد شبت فى وقت واقع فى اثناء وقت الشيب فاضاف الوقت الاول الى الثانى لاشتمال الثانى عليه

٥ (قوله قلوصى حين لا حين حنين او تحن) القلوص من النوق الشابة وهى بمنزلة الجارية من النساء

ابن زبير ولا يجوز هذه المعاملة فى لفظتى عبدالله وعبد الرحمن اذالله والرحمن لا يطلقان على
غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما قال * لاهيثم الليلة للمطى * وقال * ارى الحاجات عندابى
٤ حبيب * نكدن ولا امية فى البلاد * ولتأويله بالمنكر وجهان اما ان يقدر مضاف هو مثل
فلا يتعرف بالاضافة لتوغله فى الابهام وانما يجعل فى صورة النكرة بنزع اللام وان كان المنفى
فى الحقيقة هو المضاف المذكور الذى لا يتعرف بالاضافة الى اى معرف كان لرعاية اللفظ واصلاحه
(ومن ثم قال الاخفش على هذا التأويل يمتنع وصفه لانه فى صورة النكرة فيمتنع وصفه بمعرفة
وهو معرفة فى الحقيقة فلا يوصف بنكرة واما ان يجعل العلم لاشتهاره بتلك الخلة كانه اسم جنس
موضوع لافادة ذلك المعنى لان معنى قضية ولا اباحسن لها لا فيصل لها اذهو كرم الله وجهه
كان فيصلا فى الحكومات على ماقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ اقضاكم على ﴾ فصار
اسمه رضى الله تعالى عنه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع كلفظ الفيصل وعلى هذا يمكن وصفه
بالمنكر وهذا كما قالوا لكل فرعون موسى اى لكل جبار قهار فيصرف فرعون وموسى لتنكير
هما بالمعنى المذكور (وجوز الفراء اجراء المعرفة مجرى النكرة باحد التأويلين فى الضمير واسم
الاشارة ايضا نحو لا اياه ههنا ولا هذا وهو بعيد غير مسموع * قوله (وفى مثل لاحول ولا قوة الا بالله
خمسة اوجه فتحهما ونصب الثانى ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف ويكون لا بمعنى
ليس وفتح الثانى) يعنى اذا كررت لا مع ان عقيب كل منهما بلا فصل نكرة جاز فى المجموع
خمسة اوجه (الاول فتحهما ووجهه ان يجعل لا فى الموضعين للتبرئة فتبنى اسميها كما لو انفردت
كل منهما عن صاحبتها ويجوز على مذهب سيبويه ان تقدر بعدهما خبرا لهما معا اى لاحول
ولا قوة لنا اى موجود ان لنا لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل عمل ان فى الخبر فهما فى موضع
الرفع فلا قوة مبتدأ معطوف على مبتدأ والمقدر مرفوع بانه خبر المبتدأ لا خبر لا فيكون
الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو ضاربان ويجوز ايضا عنده ان تقدر لكل واحد منهما خبرا
اى لاحول موجود لنا ولا قوة موجودة لنا فيكون الكلام جملتين (واما على مذهب غيره وهو
ان لا المفتوح اسمها عاملة فى الخبر عمل ان كما عملت فيه لا المنصوب اسمها فيجوز ايضا ان تقدر لهما معا
خبرا واحدا وذلك الخبر يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية معا وهما وان كانا عاملين الا انهما
متماثلان فيجوز ان يعملا فى اسم واحد عملا واحدا كما فى ان زيدا وان عمرا قائمان كأنهما شئ واحد
وانما الممتنع ان يعمل عاملان مختلفان فى حالة واحدة عملا واحدا فى معمول واحد قياسا على امتناع
حصول اثر من مؤثرين ويجوز ايضا عندهم ان تقدر لكل واحد منهما خبرا على حياله (والثانى
فتح الاول ونصب الثانى على ان تكون لا الثانية زايدة لتأكيد نفى الاول كما فى قولك
ماجاءنى زيد ولا عمرو فكانك قلت لاحول وقوة كقوله * فلا اب وابنا مثل مروان
وابنه ٢ * على مايجئ فلا يجوز عند سيبويه ان تقدر لهما خبرا واحدا بعدهما لان خبر
لاحول مرفوع عنده بالابتداء وخبر قوة مرفوع بلا لان الناصبة لاسمها عاملة عنده

(فى الخبر)

٥ قوله (خبيب) خبيب اسم رجل وهو خبيب ابن عبدالله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابى خبيب

٢ وتمامه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا قال * لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع قال * لعمركم الصغار بعينه لا ام لى ان كان ذاك ولا اب قال تعالى لا فارض ولا بكر وقال الشاعر * وما هجرتك حتى قلت معلنه لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

فى الخبر وفاقا لغيره فيرتفع الخبر بعاملين مختلفين ولايجوز فيجب ان تقدر لكل منهما خبرا على حياله وعند غيره يجوز تقدير خبر واحد لهما لان العامل فيه عندهم اذن لا وحدها ويجوز ان تقدر عندهم لكل خبرا (والثالث فتح الاول ورفع الثانى على ان لا زائدة كما فى الوجه الثانى الا ان العطف ههنا على المحل كما يجئ فى لااب وابن فعند سيبويه يجوز ان تقدر لهما معا خبرا واحدا اى لاحول وقوة موجودان لكونه خبر المبتدأ وعند غيره لابد لكل واحد من خبر مفرد لئلا يجتمع الابتداء ولفظ لا فى رفع الخبر ويجوز ان تجعل لا غير زائدة بل لنفى الجنس لكن تلغيها عن العمل لما ذكرنا قبل من جواز الغائها مع كون اسمها نكرة غير مفصولة لضعف لا فى العمل وقد حصل ههنا شرط الالغاء كما تقدم وهو تكرير لا لان التكرير حاصل سواء الغيت الاولى والثانية معا كما فى لاحول ولاقوة او الغيت الاولى دون الثانية كما فى لاحول ولاقوة على ما يجئ بعيد او الغيت الثانية دون الاولى كما فى مسئلتنا وهى لاحول ولاقوة وتقدير الخبر مع جعل الثانية لاء التبرئة مثله مع جعلها زائدة سواء ولانقول ان لا الثانية ههنا تعمل عمل ليس كما قال بعضهم لما قدمنا انه لم يثبت فى كلامهم عمل لا عمل ليس بل لم يروا الا كون الاسم بعدها مرفوعا والخبر محذوف نحو لابراح ولا مستصرخ فظنوا انها عاملة عمل ليس والحق انها لاء التبرئة ملغاة لم تكرر للضرورة (والرابع رفعهما على ما ذكرنا انه لايجوز الغاء لاء التبرئة لضعف عملها ويلزمها التكرار كما تقدم فيكون الاسمان مرفوعين بالابتداء ولا الثانية اما زائدة كما فى الوجه الثانى واما ملغاة غير زائدة كلا الاولى (ومذهب سيبويه وغيره فى تقدير الخبر فى هذا الوجه واحد اذ لا عامل ههنا الا الابتداء فقط فاما ان تقدر لكل واحد منهما خبرا والكلام جملتان او تقدر لهما معا خبرا واحدا والكلام جملة (والخامس رفع الاول وفتح الثانى على ان لا الاولى للتبرئة لكنها ملغاة لما ذكرنا من جواز ذلك لضعفها وقد حصل شرط الالغاء وهو التكرير ولا يلزم مع تكرير لا ان يتوافق الاسمان بعدهما فى الاعراب اذ التكرير هو الشرط فقط وقد حصل كما ذكرنا (فاذا تقرر هذا فلا حاجة بنا الى ما ذكر المصنف من قوله ورفع الاول على ضعف لكونها بمعنى ليس فانا لانضعف هذا الوجه بل هو مثل الوجه الثالث والرابع سواء فى حصول التكرير وتطابق الاسمين اعرابا ليس بشرط ولا فى الجميع للتبرئة الغيت فلم يبق فيها النصوصية على الاستغراق وتقدير الخبر فى هذا الوجه كما فى الثالث سواء على المذهبين ❊ قوله (واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمنى) قال الاندلسى لا اعرف احدا يقول تلحق الف الاستفهام اداة النفى فيكون الالف لمجرد الاستفهام بل لابد ان تكون اما للانكار او للتوبيخ او للتمنى او للعرض وهذا الذى قاله مخالف لظاهر قول سيبويه لانه قال اعلم ان لا فى الاستفهام او العرض تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت فى الخبر فمن ذلك قول حسان ❊ ٤ الاطعان ولا فرسان عادية ❊ الا تجشؤكم وسط التنانير ❊ ٥ وفى مثل الاقاص بالعير يضرب لمن ذل بعد عزة فمعنى الاستفهام فيما ذكر من الشعر والمثل ظاهر ولم يذكر سيبويه ان حال الا فى العرض كحاله قبل الهمزة بل ذكره السيرا فى وتبعه

٤ قوله (الاطعان ولا فرسان عادية) من العدو والاستفهام للتقرير اى لاطعان لكم ولافرسان لانكم تتنعمون بالافراط فى الاكل الى ان يحصل لكم الجشاء قاعدين حول التنانير ويروى البساتين

٥ قوله (وفى المثل الاقاص بالعير) قال فى الصحاح قص الفرس وغيره يقمص قمصا وقماصا اى استن وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه وفى المثل ما بالعير من قماص وهو الحمار يضرب لمن ذل بعد عزه

الجزولى والمصنف ورد ذلك الاندلسى وقال هذا خطأ لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال كان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها فى نحو الا زيدا تكرمه واما اذا كان الا بمعنى التمنى كقوله ❊ الا سبيل الى خمر فاشربها ❊ الا سبيل الى نصر بن حجاج ❊ فالمازنى والمبرد قالا حكمها حكم المجردة فيجوز عندهما العطف والوصف على الموضع نحو الامال كثير انفقه والاماء وخمر شربهما وخبرها عندهما اما ظاهر او مقدر كما فى المجردة (واختار المصنف والجزولى مذهبهما) (وقال سيبويه لا يجوز حمل التابع على الموضع ولا خبر لها اذ التمنى يغنيها عن الخبر ويصير معنى اسمها معنى المفعول فمعنى الاغلام اتمنى غلاما فلا يحتاج الى خبر لا ظاهر ولا مقدر فهو كقولك اللهم غلاما اى هب لى غلاما واما ما يلى لا اى اسمه فلا خلاف بينهم ان لفظه على ما كان عليه قبل الهمزة من النصب فى المضاف والمضارع له والبناء فى المفرد المنكر واما قوله ❊ الا رجلا جزاه الله خيرا ❊ ٧ يدل على محصلة تبيت ❊ ٨ والبيت مضمن فقال يونس نونه ضرورة وقال الخليل الاحرف تحضيض كهلا وسيذكر فى قسم الحروف والفعل محذوف اى هلا ترونني رجلا وروى الالغاء فى الا التى للتمنى نحو الا رجل جزاه الله خيرا وروى الا رجل بالجر اى الا من رجل ❊ قوله (ونعت المبنى الاول مفردا يليه مبنى ومعرب رفعا ونصبا نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف والا فالاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لا اب وابنا) قوله نعت مبتدأ والاول صفته ومبنى خبره وقوله مفردا يليه حالان من الضمير فى مبنى والعامل مبنى اى بنى النعت اذا ولى مبنى لا وكان مفردا وانما جاز بناء النعت المذكور مع انفصاله عن لا التى هى سبب البناء اذ بها يقوم معنى الاستغراق الموجب لتضمن من لاجتماع ثلاثة اشياء فيه احدها كونه فى المعنى هو المبنى الذى وليها اعنى اسم لا وفى اللفظ متصلا به والثانى كون النفى فى المعنى داخلا فيه لان المنفى فى قولك ٩ لا رجل ظريف هو الظرافة لا الرجل فكان لا دخلت عليه فكانك قلت لا ظريف فلذا لم يبن صفة المنادى فى نحو يا زيد الظريف لان النداء متعلق بالموصوف والثالث قربه من لا التى هى سبب البناء اذا الفاصل بينهما ليس الا واحدا هو هو فلبناء النعت اربع شرائط ان يكون نعت المبنى بلا لا نعت المعرب احترازا عن نحو لا غلام رجل ظريفا وان يكون النعت الاول لا الثانى وما بعده فلا يبنى كريم فى نحو لا رجل ظريف كريم وان يلى النعت المبنى فلا يفصل بينهما فلا يبنى الوصف فى نحو لا غلام فيها ظريف وان يكون نعتا مفردا فلا يبنى فى نحو لا رجل حسن الوجه وانما لم يبن نعت المعرب لانتفاء الوجه الاول والثالث فيه ٢ من الاوجه الثلاثة المذكورة اذ ليس هو المبنى بلا وايضا بعد منها ولم يبن النعت الثانى وما بعده ٣ لانتفاء الاول والثالث ولانتفائهما لم يبن النعت المفصول من المبنى بغير النعت ايضا وانما لم يبن النعت المضاف والمضارع له لانهما لا يبنيان اذا وليا لا اسمين لها فكيف يبنيان بجريهما مجرى اسمها ولا نقول فى هذا النعت المبنى انه مركب مع المنعوت كخمسة عشر لانه يحتاج اذن فى دفع الاعتراض الوارد فى جعل ثلاث كلمات كلمة واحدة الى

٧ قوله (يدل على محصلة) المحصلة المرأة التى تحصل تراب المعدن تبيت اى تبيت تفعل كذا والمضمن من البيت ما لا يتم معناه الا بالذى يليه

٨ تمامه ❊ ترجل لمتى وتقم بيتى واعطيها الاتاوة اذ رضيت ❊ قوله ترجل اى تسرح وقوله تقم اى تكنس والاتاوة قال فى الشواهد الخراج والرشوة

٩ قوله (لا رجل ظريف) الظرافة الكياسة

٢ قوله (من الثلاثة المذكورة) يعنى فى قوله لاجتماع ثلاثة اشياء

٣ قوله (لانتفاء الاول) باعتبار عدم الاتصال لفظا لا باعتبار كونه فى المعنى هو المبنى

(تكلفات)

تكلفات مستهجنة (وقال ابن برهان والسيرا فى تقصيا من هذا ليست لا فى هذا الموضع خاصة مركبة مع المنفى بل هى داخلة على الموصوف المركب مع صفته تعمل فى محلهما كما تعمل فى خمسة عشر اذا قلت لا خمسة عشر ولنا مندوحة على ماذكرنا عن ارتكاب تركب لا مع المنفى فى هذا الموضع وفى غيره وعن تركب المنفى ههنا مع نعته (قوله ومعرب رفعا ونصبا) سواء كانت الصفة مفردة اومضافة اومضارعة لها (وقال يحيى بن معط صفة المبنى المضافة منصوبة لا غير نحو لا عبد كريم الحسب ولعله قاسها على صفة المنادى المبنى المضموم مضافة ولفارق ان يفرق بان يا لو باشرت المضاف لم يكن فيه الا النصب فلزمه النصب لما وقع صفة ما باشرته ويجوز فى المضاف الذى باشرته لا رفعه وذلك اذا كرر نحو لا غلام رجل فى الدار ولا غلام امرأة فلم يلزمه النصب لما وقع صفة ما باشرته وايضا الضم فى المنادى بنائى فكان حمل وصفه المضاف الذى يجب نصبه لو وقع منادى على النصب الذى هو حركته الاعرابية واجبا بخلاف المنفى بلا فان الفتح فيه بنائى على قول واعرابى ضعيف على آخر والرفع اعرابى فكان حمل وصفه المضاف الذى لا يمتنع رفعه لو وقع منفيا على الرفع الذى هو حركته الاعرابية جائزا (وذهب ابن برهان الى ان اسم لا اذا انتصب بكونه مضافا اومضارعا له لم يجز رفع وصفه بل الواجب نصبه كالموصوف والى هذا ذهب المصنف كما مر فى خبر لا التبرئة (ومذهب ابن برهان ايضا ان رفع وصف مبنى لا فى نحو لا غلام ظريف دليل على ان لا غير عاملة لا فى محل الاسم ولا فى الخبر بل هى ملغاة والخبر المقدر مرفوع بكونه خبر المبتدأ اذ لو عملت النصب فى المبتدأ وهى مغيرة معنى الكلام لكانت كليت ولعل وكان ونحوها فلم يجز رفع وصف اسمها كما لم يجز رفع اوصاف اسماء تلك لانتفاء معنى الابتداء معها كلها (ولقائل ان يفرق بين لا وبين ليت ولعل ونحوهما لضعف عمل لا الا ترى انه يبطل بالفصل وبدخولها على المعرفة ويجوز الالغاء مع التكرير ومن دونه ايضا على رأى المبرد فهى عامل ضعيف تعمل لمشابهته المشبهة اعنى ان مشابهة ضعيفة فلا جرم يجوز اعتبار اسمها الاصلى اعنى الرفع فعلى هـذا يجوز لا غلام اولا غلام رجل ظريف حسن الوجه فيرفع وصف المنفى مضافا كان المنفى اومفردا ومضافا كان الوصف اومفردا هذا والاعراب فى النعت المذكور اكثر من البناء وانما جاز الرفع حملا على المحل بل كان هو القياس لان التوابع تتبع متبوعاتها فى الاعراب لا فى الحركة البنائية نحو جاءنى هؤلاء الكرام بالرفع وانما جاز النصب حملا على الحركة البنائية لمشابهتها للاعرابية بعروضها مع عروض لا وزوالها بزوالها فكانها عاملة محدثة لها كما مر فى نحو يا زيد الظريف ويجوز ان نقول ان النصب فى الصفة حملا على محل اسمها المنصوب لانها تعمل عمل ان فمحل اسمها المبنى رفع ونصب (قوله والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز) لما قلنا فى الصفة سواء هذا اذا لم يكن المعطوف معرفة فان كان معرفة فرفعه واجب نحو لا غلام لك والعباس وكذا فى سائر توابع المنفى المبنى (ومن قال رب شاة وسخلتها لم يمنع نحو لا غلام واخاه لان مثل هذا المضاف نكرة كما يجئ فى باب المعرفة ولا يجوز البناء فى

المعطوف كما جاز فى الوصف لانتفاء مصحح البناوهوماذكرنا من اجتماع الامورالثلاثة فلايجوز لاب وابن كما قلت فى النداء يازيد وعمرو وذلك لضعف لاعن التأثير الافيما يليه اوكان فى حكم مايليه اى النعت المذكور على انه قد نقل نحو لارجل وامرأة بالفتح فى المعطوف وقياس قول من جعل العامل فى خبر المبنى نفس لالا المبتدأ ان لايجيز رفع المعطوف حملا على المحل الابعد الخبر كما فى ان (وقال الاندلسى الذى بقى من التوابع بعد الوصف والعطف من البدل وعطف البيان والتوكيد اللفظى فلانص لهم فيها لكن ينبغى ان يكون حكمها مع اسم لاحكمها مع المنادى المضموم ففى البدل يجوز البناء ان كان مفردا نكرة نحو لارجل صاحب لى (وقال ابن مالك البدل ان كان نكرة كان مرفوعا او منصوبا وان كان معرفة وجب رفعها (وقول الاندلسى اقرب اذا لم يفصل البدل المفرد المنكر عن المنفى المبنى لانه لايقصر عن النعت الذى يبنى جوازا اذا جمع الشرائط بل يربى عليه من حيث كونه ٥ هو المقصود بالنسبة (ولعل ابن مالك فرق بين البدل والوصف بان الوصف ٦ متركب كالموصوف فتركيب لامع الموصوف كتركيبها مع الوصف واما البدل فيجعل المبدل منه فى حكم الساقط فلايبقى البدل مركبا مع المبدل منه لكونه فى حكم الساقط ولامع لالانها داخلة على البدل فى التقدير والتركيب امر لفظى لاتقديرى اقول قد تقدم انه لم يقم دليل على التركيب بين لا واسمها ولا بين الوصف والموصوف واما عطف البيان فهو البدل كما يجئ فى بابه ونذكر فى باب البدل انه يجوز اعتبار البدل تارة مستقلا واخرى غير مستقل فى باب لاء التبرئة وباب النداء كما تقول لامثله احد ولا كزيد رجل ولا كعمر واحد (قال امرء القيس * ويلمها فى الهواء الجو طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب * وهذا يدل على انه يجوز رفع صفة المضاف حملا على المحل اذ لافرق بين عطف البيان والوصف واذا حملت على اللفظ قلت لامثله احد اولا كزيد رجلا ويجوز ان يحمل انتصاب مثل هذا على التميز كما فى قولك لى مثله رجلا وملؤه عسلا (واما قول جرير * لا كالعشية زايرا ومزورا * فقيل انتصاب زايرا بتقدير الفعل اى لارى كعشية اليوم اى كزاير عشية اليوم زايرا كما تقول مارأيت كاليوم رجلا وذلك ان العشية ليست بالزاير حتى يكون عطف بيان لها (واقول مع تقدير كزاير عشية اليوم زايرا صار الاخر هو الاصل الاول كما فى قولك لا كالعشية عشية وعشية فيجوز ان يكون زايرا تابعا على اللفظ ٧ واما التأكيد فلايجوز تأكيد المنفى المبنى تأكيدا معنويا لان المنكر لايؤكد كذلك التأكيد كما يجئ فى باب التأكيد وان كان لفظيا فالاولى كما ذكرناه فى المنادى كونه على لفظ المؤكد مجردا عن التنوين وجاز الرفع والنصب كما ذكرنا هناك وان كررت مبنى لا بلافصل بين الاسم وذلك المكرر ثم وصفت الثانى لاماء ماء باردا فان شئت بنيت الثانى نظرا الى كونه تكريرا لفظيا وان شئت اعربته رفعا ونصبا وذلك لانك لما وصفته صار مع وصفه كانه وصف للاول كالحال الموطئة فى نحو قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرأنا عربيا * فالاعراب فى المكرر الموصوف اولى نظرا الى كونه كالصفة من الاعراب فى المكرر غير الموصوف واما وصف المكرر اعنى باردا فليس فيه الا الاعراب * قوله

(ومثل)

٥ هو المنفى بلا وهو المقصود فيجب بناؤه كذا فى بعض النسخ غير المعتمدة

٦ يتركب مع الموصوف واما البدل نسخه

٧ هذا كله على مذهب النحاة وقد يجئ فى باب التوابع ان عطف البيان هو البدل لحكمه اذن حكمه نسخه

(ومثل لا اباله ولا غلامى له جائز لشبهه بالمضاف لمشاركته له فى اصل معناه ومن ثم لم يجز لا ابا فيها وليس بمضاف لفساد المعنى خلافا لسيبويه) يعنى ان الكثير ان يقال لا اب له ولا غلامين له فيكونان مبنيين على ماذكرنا وجاء ايضا على قلة لكن لا الى حد الشذوذ فى المثنى وجمع المذكر السالم وفى الاب والاخ من بين الاسماء الستة اذا وليها لام الجر ان تعطى حكم الاضافة بحذف نونى المثنى والمجموع واثبات الالف فى الاب والاخ فيقال لا غلامى لك ولا مسلمى لك ولا اباله ولا اخا له فتكون معربة اتفاقا واجاز سيبويه ان يكون نحو لا غلام لك مثله اعنى يكون مضافا واللام زائدة فيكون معربا * ثم اعلم ان مذهب الخليل وسيبويه وجمهور النحاة ان هذا المذكور مضاف حقيقة باعتبار المعنى (فقيل لهم اللام لا تظهر بين المضاف والمضاف اليه بل تقدر (اجابوا بان اللام ههنا ايضا مقدرة وهذه الظاهرة تأكيد لتلك المقدرة كتيم الثانى فى ياتيم تيم عدى على مذهب من قال ان تيم الاول مضاف الى عدى الظاهر فيكون الفصل بين المضاف والمضاف اليه كلا فصل (فقيل لهم ما الذى حملهم فى هذه الاضافة على الفصل بين المضاف والمضاف اليه باللام المقحمة توكيدا دون سائر الاضافات المقدرة باللام (اجابوا بانهم قصدوا نصب هذا المضاف المعرف بلا من غير تكريرها تخفيفا وحق المعارف المنفية بلا الرفع مع تكرير لا ففصلوا بين المضافين لفظا حتى يصير المضاف بهذا الفصل كانه ليس بمضاف فلا يستنكر نصبه وعدم تكرير لا والدليل على قصدهم لهذا الغرض انهم لا يعاملون هذه المعاملة المنفى المضاف الى النكرة فلا يقولون لا ابا لرجل حاله كذا ولا غلامى لشخص نعته كذا والدليل على انه مضاف قوله * وقدمات شماخ ٤ ومات مزرد * واى كريم لا اباك يخلد * فصرح بالاضافة وهو شاذ لا يقاس عليه فلا يقال لا اخاك ولا يدك وقد جاء الفصل باللام المقحمة بين المضافين لا لهذا الغرض فى المنادى وهو شاذ كقوله * يا بوس للجهل ضرار الاقوام * قال المصنف لا يجوز ان يكون مضافا حقيقة اذ لو كان كذا لكان معرفة فوجب رفعه وتكرير لا والجواب لم يرفع ولم يكرر لكونه فى صورة النكرة والغرض من الفصل باللام ان لا يرفع ولا يكرر فكيف يرفع ويكرر مع الفصل باللام وقال ايضا لا اباك ولا اب لك سواء فى المعنى اتفاقا ولا اب لك نكرة بلا خلاف فكذا يلزم ان يكون لا اباك اذ المعرفة لا توافق النكرة معنى (والجواب انهم اتفقوا ان معنى الجملتين اعنى لا اباك ولا اب لك سواء ولم يتفقوا ان اباك واب لك بمعنى واحد وقد يكون المقصود من الجملتين واحدا مع ان المسند اليه فى احداهما معرفة وفى الاخرى نكرة فالمسند اى خبر لا فى لا اباك محذوف اى لا اباك موجود واما فى لا اب لك فهو لك اى لا اب موجود لك فالجملة الاولى بمعنى لا كان ابوك موجودا والثانية بمعنى لا كان لك اب ولا خلاف فى اتحاد فحوى الجملتين مع كون المسند اليه فى احداهما معرفة والاخرى نكرة (ثم قال المصنف ان الوجه فى مثله ان يقال هو وان لم يكن مضافا للفساد المذكور لكنه مشابه للمضاف فاعطى حكم المضاف من اثبات الالف فى اباوا خا وحذف النون فى غلامى ومسلمى ولا يريد بمشابهته للمضاف انه مضارع المضاف بالتفسير الذى مر فى المنادى اذ لو كان كذلك

٤ (قوله وقدمات شماخ ومات مزرد) مزرد اخو شماخ الشاعر ابن ابى شداد

لوجب تنوينه كما فى لاحسنا وجهه ولا حافظا كتـاب الله وايضا فان ابالك وابك عنده شئ واحد من حيث المعنى ولك فى لااب لك اما خبر لا او صفة لاسمهـا واسم لا لا يصير بالصفة ولا بالخبر مضارعا للمضاف بدليل انك تقول لارجل فى الدار ولا غلام ظريفـا ولو كان مضارعا للمضاف لقلت لارجلا فى الدار ولا غلاما ظريفا (قوله لمشاركته له) اى لمشاركة نحو ابالك لاباك المضاف فى اصل معناه اى فى اصل معنى المضاف وذلك ان اصل معنى المضاف الذى هو ابوك واصله اب لك كان تخصيص الاب بالمخاطب فقط ثم لما حذف اللام واضيف صار المضاف معرفة ففى ابوك تخصيص اصلى وتعريف حادث بالاضافة كما يجئ فى باب الاضافة واب لك يشارك ابوك فى التخصيص الذى هو اصل معناه ومن ثم لم يجز اى من جهة ان اعطاءه حكم المضاف لمشاركته له فى اصل معناه لم يجز لا ابا فيها ولا رقيبى عليها لان المضاف قبل الاضافة لم يكن بمعنى فى وعلى (قوله لفساد المعنى) يعنى ان المعرف لا يكون بمعنى المنكر كما ذكرنا من تقديره ولو كان كما ذكر المصنف لجاز ايضا فى المنكر لا ابا لرجل طويل ونحوه تشبيهـا بالمضاف ولم يختص هـذا الحكم بالمعرف فاذا قلت لاغلامين ظريفين لك لم يحذف النون من غلامين اتفاقا اما على مذهب النحاة فلامتنـاع الفصل بين المضاف والمضاف اليـه بنعت المضاف واما على مذهب المصنف فللفصل بين شبه المضافين بما لا يفصل به بينهما واما ان فصلت بالظرف او الجار والمجرور الناقص دون الظرف المستقر نحو لايدى بهـالك ولا غلامى اليوم لك فاجازه يونس اختيـارا لان الفصل به كلا فصل لكثرة مايتسع فى الظروف ولم يجزه سيبويه والخليل بل اوجبا اثبات النون الا لضرورة الشعر كما فى قوله ❊ ٦ كأنّ اصوات من ايغالهن بنا ❊ اواخر الميس انقاض الفراريج ❊ قوله (ويحذف فى مثل لاعليك) اى لا بأس عليك اى يحذف اسم لا فى لاعليك ولا يحذف الاسم الا مع وجود الخبر كما لا يحذف الخبر الا مع وجود الاسم لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوف اى لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا اى لا احد مثل زيد وان جعلنا الكاف حرف جر فالاسم محذوف اى لا احد كزيد ❊ قوله (خبر ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما وهى حجازية واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفى بالا او تقدم الخبر بطل العمل واذا عطف عليه بموجب فالرفع (قوله هو المسـند بعد دخولهمـا) اى دخول ما فى مسئلتها ولا فى مسئلتها لانهما تجتمعان معا والاعتراض عليه كما فى خبر كان (قوله وهى حجازية) اى هذه اللغة وهى اعمال ما ولا عمل ليس وقد ذكرنا انهم لا ينقلون عن احد لا عن الحجازيين ولا عن غيرهم رفع اسم لا ونصب خبرها فى موضع فاللغة الحجازية اذن اعمال ما وحدها دون لا عمل ليس بشروط ستجئ وغير الحجـازيين وهم بنو تميم لا يعملونها مطلقـا (قوله واذا زيدت ان مع ما) هذه شروط عملهـا عمل ليس احدها ان لا يليها ان كقوله ❊ ٢ وما ان طبنا جبن ولكن ❊ منايانا ودولة آخرينا ❊ اعلم ان الاصل فى ما ان لا تعمل كما فى لغة بنى تميم اذ قيـاس العوامل ان تختص بالقبيل الذى يعمل فيه من الاسم او الفعل

٦ قول (كان اصوات من ايغا لهن اه) الايغال السير السريع وآخره الرحل هى التى يستند اليها الراكب والميس شجر يتخذ منه الرحال وانقضت الدجاجة والعقاب اى صوتت قال الراجز تنقض انقاض الدجاج المحض

٢ قوله (وما ان طبنـا) الطب الدأب والعـادة

(لتكون)

لتكون متمكنة بثبوتها فى مركزها وما مشتركة بين الاسم والفعل ٣ واما الحجازيون فانهم اعملوها مع عدم الاختصاص لقوة مشابهتها ليس لان معناهما سواء فى الحقيقة وذلك لان معنى ليس فى الاصل ما كان ثم تجردت عن الدلالة على الزمان فبقى مفيدا نفى الكون ومعنى ما مجرد النفى ومعلوم ان نفى الشئ بمعنى نفى كونه سواء من حيث الحقيقة كما ذكرنا فى باب الاستثناء وعند النحاة ان ما وليس كلاهما لنفى الحال (والحق انهما لمطلق النفى كما يجئ فى الافعال الناقصة فلما كان قياس اعمالها ضعيفا انعزلت لادنى عارض فمن ذلك مجئ ان بعدها وانما عزلتها لانها وان كانت زائدة لكنها تشابه ان النافية لفظا فكان ما النافية دخلت على نفى والنفى اذا دخل على النفى افاد الايجاب فصارت ان كالا الناقضة لنفى ما فى نحو ما زيد الا منطلق ويجوز ان يقال انما انعزلت للفصل بينها وبين معمولها بغير الظرف وقد جاءت ان بعدها غير كافة شذوذا وهو عند المبرد قياس انشد ابو على * ٤ بنى غدانة ما ان انتم ذهبا * ولا صريفا ولكن انتم الخزف * وان العازلة عند الكوفيين نافية لا زائدة ولعلهم يقولون هى نافية زيدت لتأكيد نفى ما والا فان النفى اذا دخل على النفى افاد الايجاب ٥ (ورد عليهم بانه لا يجوز الجمع بين حرفين متفقى المعنى الا مفصولا بينهما كما فى ان زيدا لقائم واما الجمع بين اللام وقد فى نحو لقد سمع مع ان فى كليهما معنى التحقيق والتأكيد فلان قد يشوبها معنيان اخران وهما التقريب والتوقع فلم يكن بحتا للتحقيق وكذا فى الا ان مع ان فى الا معنى التحقيق لان فيها معنى التنبيه ايضا وانشد الفراء * ٦ الا اوارى ما ان لا ابينها * بالجمع بين ثلثة احرف نافية والرواية ٧ لأيا ما ابينها ومما يعزلها عن العمل انتقاض نفيها لان عملها انما كان لاجل النفى الذى به شابهت ليس فكيف تعمل مع زوال المشابهة ٨ (ونقل عن يونس انه يجوز اعمالها مع انتقاض نفيها بالا وانشد فى ذلك * وما الدهر الا منجنونا باهله * وما طالب الحاجات الا معذبا * واجيب بان المضاف محذوف من الاول اى دوران منجنون وكذا معذبا مصدر كقوله تعالى ﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ فيكون مثل قولك ما زيد الا سيرا على ما مضى فى المفعول المطلق ومن ذلك ان يتقدم نفس الخبر ظرفا كان او غيره نحو ما قائم زيد وما فى الدار زيد وذلك لضعفها فى العمل فلا تتصرف فى العمل بان تعمل النصب قبل الرفع كالفعل (وقال ابن عصفور وتبعه العبدى لا يبطل عملها اذا كان الخبر المتقدم ظرفا او جارا ومجرورا لكثرة التوسع فيه كما تعمل ان واخواتها (قال ابو على زعموا ان قوما جوزوا اعمالها متقدمة الخبر ظرفا كان او غيره (قال الربعى الاعمال عندى هو القياس لبقاء معنى النفى واما قول الفرزدق * فاصبحوا قد اعاد الله دولتهم * اذهم قريش واذما مثلهم بشر * فان سيبويه حكى ان بعض الناس ينصبون مثلهم وقال هذا لا يكاد يعرف وقيل ان خبر ما محذوف اى اذ ما فى الدنيا بشر ومثلهم حال من بشر مقدم عليه وجوز الكوفيون انتصابه على الظرف اى فى مثل حالهم وفى مثل مكانهم من الرفعة ٦ ويروى * ماسيئا من اعتب قالوا ونحو قوله * ٣ لوانك يا حسين خلقت حرا * وما بالحر انت ولا الخليق * دليل على

---

٣ وعلى لغتهم ورد التنزيل قال تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ٤ قوله (بنى غدانة) غدانة حى من يربوع والصريف الفضة ٥ والمعنى فى قوله وما ان طبنا جبن نفى نسخه

٦ قوله (الا اوارى ما ان لا اه) الارى محبس الدابة وقد سمى الاخية آريا وهو حبل يشد به الدابة فى محبسها وتمامه والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد * النؤى حاجز حول البيت والخيمة من التراب لئلا يصله الماء والجلد الارض الغليظة ٧ (قوله لأيا ما) يقال فعل كذا بعد لأى اى بعد شدة وابطاء ولأى لأيا اى ابطأ وما زائدة اى ابينها بعد ابطاء ما ٨ قال تعالى وما محمد الا رسول ٢ قوله (ويروى ماسيئا من اعتب) اعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى راجعا عن الاساءة اى ازال العتب والهمزة للسلب ٣ فتح الواو فيه بالنقل من ان وصلها للضرورة وذلك جائز

جواز تقديم الخبر المنصوب اذ الباء لا تدخل الا على الخبر المنصوب دون المرفوع وعلى هذا بنى ابو على والزمخشرى امتناع دخولها على خبر ماء التميميه واجازه الاخفش وهو الوجه لانها تدخل بعد ما المكفوفة بان اتفاقا نحو ما ان زيد بقائم قال * لعمرك ما ان ابو مالك * بواه ولا بضعيف قواه * ومنع ابو على والاخفش دخولها على خبر ما المتقدم خلافا للربعى والبيت المذكور شاهد له ولا يمنع دخول الباء فى خبر ليس غير انتقاض النفى بالا وذلك لان الباء لتأكيد النفى فلا تدخل بعد انتقاضه وقد يدخل هذه الباء على خبر مبتدأ بعد هل نحو هل زيد بخارج وفى الخبر المنفى فى باب ظن نحو ما ظننته بخارج وقد تزاد فى خبر لاء التبرئة نحو لا خير بخير بعده النار ٤ وقيل هى بمعنى ٥ فى وربما زيدت فى الحال المنفية نحو ماجاءنى زيد براكب وفى خبر ان الاتية بعد باب رأيت منفيا كقوله تعالى ﴿ اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر ﴾ وقد تزاد بعد ليت قال * ندمت على لسان كان منى * ٦ فليت بانه فى جوف عكم * ومما يبطل عمل ما ان تقدم ما ليس بظرف على الاسم المتقدم على الخبر فلا يجوز ماز يدا عمرو ضاربا بخلاف ما اذا كان ظرفا كقوله تعالى ﴿ فما منكم من احد عنه حاجزين ﴾ واما الخبر اذا تقدم وكان ظرفا فقد ذكر حاله (وقال الكوفيون الاسمان بعد ما مبتدأ وخبر وانتصاب الثانى بنزع الخافض اعنى الباء وليس بشئ لان الباء زائدة فاذا لم يثبت لم يحكم بكونها محذوفة وايضا ليس المجرور بها مفعولا حتى ينتصب بالمفعولية مع حذف الجار ووصول الفعل اليه كما فى استغفرت الله ذنبا وذلك لان الناصب ليس نزع الخافض بل الناصب هو الفعل وشبهه بنصب المجرور محلا لكونه مفعولا اذ لا يمكن نصبه لفظا بسبب الجار فاذا عدم الجار ظهر عمله المقدر هذا مع ان حذف الجار ونصب المفعول بعده ايضا ليس بقياس الامع ان وان (واجاز الاخفش حذف اسم ما استغناء ببدل موجب نحو ما قائما الا زيد اى ما احد قائما الا زيد وليس بشئ لما ذكرنا ان المستثنى فى المفرغ قائم مقام المتعدد المقدر فيكون قد عملا ما على هذا فى الاسم مع تأخره عن الخبر وانتقاض النفى واحدهما يبطل لعملها فكيف اذا اجتمعا ولا يجوز ان يقال ما الا زيدا قائما لتقدم المستثنى المفرغ على الحكم ٧ ولا يجوز ايضا ان تعمل ما مع الفصل بينها وبين معمولها بغير الظروف ومنع انتقاض النفى (قوله واذا عطف عليه) اى على خبر ما سواء كان منصوبا او مجرورا بالباء الزائدة (قوله بموجب) وذلك اذا عطفت عليه ببل اولكن لانهما للاثبات بعد النفى كما يجئ فى باب حروف العطف (قوله فالرفع) اى الرفع واجب وذلك لزوال علة العمل وهى النفى وقد ذكرنا وجه الرفع فيه فى باب الاستثناء فلا نعيده (وقال عبد القاهر هو خبر لمبتدأ محذوف اى ما زيد بقائم لكن هو قاعد فعلى هذا ليس هذا عنده مما نحن فيه اى من باب عطف المفرد على المفرد ولا يمكن ان يكون منه لامتناع عطف عنده على الخبر وحده اذ يلزمه النصب عنده فهو على هذا من باب القطع كما يجئ فى باب العطف (وقال ابن جعفر هو عطف على التوهم لانه كثيرا ما يقع خبر ما مرفوعا عند ما ينعزل عن العمل فتوهموا ان الاول مرفوع وهذا كتوهم الجر فى قوله * مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ٢ ولا ناعب الا ببين غرابها

٤ وقد روى ابن مالك الرفع فى خير على ان لا بمعنى ليس اوليس خبرا خيرا بعده النار على زيادة الباء ٥ وقد يؤتى بفى صريحا نحو قوله * ولا خير فى خير يرى الشر دونه ولا فى صديق كل يوم يعاتبه * ٦ (قوله فليت بانه فى جوف عكم) العكم العدل وهما عكمان اى عدلان ٧ وايضا لا تعمل نسخ بكسر الجيم اى بحرف موجب اى وليس بناعب والمازنى وابو العباس لا يجيز ان هذه الرواية وهى عندهما ولا ناعبا لانه لا يجوز ان يضمر الخافض

(قوله ولا ناعب) نعب الغراب صاح

(وليس)

﴾ وليس ماذهب اليه بشئ لان مثل ذلك ليس بمطرد ولا فى سعة الكلام واذا عطفت على خبر ما او خبر ليس المجرور بالباء منفيا نحو مازيد بقائم ولا قاعد جاز فى المعطوف الجر حملا على اللفظ والنصب حملا على المحل قال ﴾ معاوى اننا بشر ٣ فاسجح ﴾ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ﴾ ويجوز الرفع على ان يكون من باب عطف الجملة على الجملة والمبتدأ محذوف اى ولا هو قاعد وقد يجر المعطوف على خبرهما المنصوب ايضا مع الرفع والنصب نحو مازيد قائما ولا قاعد ولا قاعدا ولا قاعد وذلك بتوهم الباء فيه لكثرة دخولها على خبرهما وذلك كما فى قوله ﴾ مشائيم ليسوا مصلحين ﴾ البيت واما فى غير خبرهما نحو هل زيد خارج او داخل بالجر فضعيف نادر لانه لايكثر الباء فى مثله حتى يكون المعدوم كالثابت وقد يعامل هذه المعاملة المعطوف على منصوب اسم الفاعل بشرط اتصال المنصوب باسم الفاعل على توهم اضافته اليه نحو زيد ضارب عمرا وبكر فان عطف على خبر ليس او ما المنصوب وصفا منفيا مرتفعا به بعده ماهو من سبب اسمها نحو مازيد قائما ولا قاعدا غلامه جاز لك فى ذلك الوصف وجه آخر وهو ان ترفعه على عطف جملة ابتدائية متقدمة الخبر على الجملة التى هى مازيد قائما لا على زيد قائما فيكون عطف اسمية على اسمية ويجوز مثل ذلك فى نحو ما كان زيد قائما ولا قاعد غلامه فيكون من عطف اسمية على فعلية ويكون مضمون المعطوف عليه ههنا ماضيا لان ما كان لنفى الماضى ومضمون المعطوف حال لانه ليس مبنيا على ما كان بل هو كقولك غلامه قاعد فظاهره الحال واما فى ما وليس فمضمون المعطوف والمعطوف عليه حال رفعت الوصف الذى بعد حرف العطف او نصبته لان ما وليس لنفى المطلق فظاهرهما الحال ونقول على هذا ما كان زيد قائما ولا عمرو قاعدا او قاعد فاذا نصبت فالقيام والقعود منتفيان فى الماضى واذا رفعت فالقيام منتف فى الماضى والقعود فى الحال واما فى مازيدا وليس زيد قائما ولا عمرو قاعدا او قاعد فالجملتان حاليتان رفعت قاعدا او نصبته لما ذكرنا فنصب قاعدا فى المواضع الثلاثة اعنى ما كان وليس وما على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر ورفعه على عطف الجملة على ما كان زيد قائما وليس زيد قائما ومازيد قائما ويجوز فى مازيد قائما ولا قاعد ابوه برفع قاعد ان يكون على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر الا انه لما تقدم الخبر فى المعطوف بطل عمل ما ولا يجوز ذلك فى ما كان زيد قائما ولا قاعد ابوه ولا فى ليس اذ لا يبطل عملهما بتقدم خبرهما على اسمهما بل يجب ان يكون ذلك فيهما على عطف الاسمية على الفعلية ويجوز فى نصب قاعدا فى ليس زيد قائما ولا قاعدا ابوه ان يكون لاجل عطف الخبر على الخبر وابوه فاعله ويجوز هذا الوجه فى مازيد قائما ولا قاعدا ابوه ان يكون لكونه خبرا مقدما على الاسم ولا يجوز هذا الوجه فى ما ويجوز فى هذه المسئلة جر المعطوف على توهم الجر فى المعطوف عليه ويكون عطفا للمفرد على المفرد ولو جعلناه على عاطف الاسم والخبر على الاسم والخبر جاز فى ليس على تقدير جواز العطف على عاملين مختلفين على ماسيجئ من مذهب الاخفش وجاز فى ما على تقدير جواز دخول الباء على خبر ما المتقدم وكذا ان اظهرت الباء فى هذه المسئلة فى قائما نحو ليس زيد او ما زيد

٣ (قوله فاسجح آه) الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ويقال اذا سألت فاسجح اى سهل الفاظك وارفق معاوى مرخم من معاوية

بقائم ولا قاعد ابوه جازلك فى قاعد الرفع والنصب والجر على الوجه المذكور سواء ولو
جعلت مكان السبب المذكور اعنى ابوه اسم مامكررا فقلت مازيد بقائم ولا قاعد زيد
فالرفع اجود من النصب والجر لان الكلام مع الرفع جملتان ومع النصب والجر جملة
واحدة وتكرير الاسم فى الجملة الواحدة ضعيف غير كثير نحو زيد ضربت زيدا على اقامة
الظاهر مقام الضمير لان الضمير اخف الا ان يكون فى موضع التفخيم نحو قوله تعالى
﴿ القارعة ما القارعة ﴾ واما فى الجملتين فكثير وان اتصلتا كقوله تعالى ﴿ لن نؤمن
حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم ﴾ وان جعلت موضع السبب اسمه بلا ضمير
يرجع الى الاسم نحو مازيد قائما عمرو وعمرو ابوزيد لم يجز لانك لم تجعله فى اللفظ مربوطا به
بخلاف تكرير الاسم فى نحو مازيد ضاربا زيد فان فيه ربط بتكرار الاسم لفظا فلذا جاز مع
ضعفه على ماذكرنا ولو قلت ماابو زينب ذاهبا ولا مقيمة امها لم يجز نصب مقيمة لخلوها
مع المرفوع بعدها عن العائد الى الاسم اى ابوزينب وان جعلت موضع ٥ السببى اجنبيا
نحو مازيد بقائم او قائما ولا قاعد عمرو فليس مع مانصب قاعد لان عمر الا يصلح ان يكون
فاعلا لقاعد على عطف الخبر على الخبر لان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه فيما يجب له وقد
وجب فى المعطوف عليه ان يكون فيه او فى معموله ضمير يرجع الى اسم ما لكونه مشتقا
فكذا يجب فى المعطوف الذى هو قاعد ولا ضمير فيه لو رفع عمرو ولا فى معموله فاذا لم يجز
عطف الخبر على الخبر لم يبق الا عطف الجملة على الجملة فوجب اما رفع قاعد لتقدمه على
الاسم او جره ان جوزنا دخول الباء على خبر ما المتقدم على الاسم على ما هو مذهب الربعى
هذا فى ما واما فى ليس فيجوز نصب قاعدا على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر
ويجوز الرفع على عطف الاسمية على الفعليه ويجوز الجر على ماذهب اليه الاخفش من
تجويز العطف على عاملين مختلفين لانه لا يشترط فى المعطوف عليهما مايشترطه المصنف
من كون الاول مجرورا والثانى منصوبا او مرفوعا كما يجئ فى باب العطف وبعض القدماء
منع من نحو مازيد قائما ولا عمرو ذاهبا وكذا فى ليس بناء على ان العطف لا يجوز الا بتقدير
العامل بعد العاطف ولا يجوز وما الا عمرو ذاهبا (ونقض سيبويه عليهم ذلك بجواز مازيد
ولا ابوه ذاهبين اجماعا والعامل فى المعطوف عنده هو العامل فى المعطوف عليه لا المقدر
كما يجئ فى التوابع (واجاز المبرد اعمال ان النافية عمل ليس مستشهدا بقوله ❁ ان هو
مستوليا على احد ❁ الا على اضعف المجانين ❁ وليس بمشهور (وجميع النحاة جوزوا
اعمال لا عمل ليس على الشذوذ وفيه النظر الذى تكرر ذكره (قال الاندلسى ينبغى فى لا العاملة
عمل ليس مراعاة الشروط المعتبرة لاعمال ما بل هى فيها اولى فانها اضعف من ما قال لكن
النحاة لا يذكرون فى كتبهم الا شرطا واحدا وهو كون معمولها نكرة اسما كان او خبرا
قال ومن رأى اعمال ان عمل ليس يعتبر ايضا هذه الشروط وقد تلحق لا التاء نحو لات فتختص
بلفظ الحين مضافا الى نكرة نحو ﴿ لات حين مناص ﴾ وقد تدخل على لفظة اوان
ولفظة هنا ايضا (وقال الفراء يكون مع الاوقات كلها وانشد ❁ ولات ساعة مندم ❁

٥ هذا السبب نسخ

(والتاء)

والتاء فى لات للتأنيث كما فى ربت وثمت قالوا اما لتأنيث الكلمة اى لا اولمبالغة النفى كما فى علامة فاذا وليها حين فنصبه اكثر من رفعه ويكون اسمها محذوفا و حين خبرها اى لات الحين حين مناص وتعمل عمل ليس لمشابهتها له ٢ بكسر التاء اذ تصير على عدد حروفه ساكنة الوسط ولايجوز ان يقال باضمار اسمها كما يجئ فى نحو عبدالله ليس منطلقا لان الحرف لايضمر فيه وان شابه الفعل واذا رفعت حين على قلته فهو اسم لا و الخبر محذوف اى لات حين مناص حاصلا ولاتستعمل الامحذوفة احد الجزئين هذا قول سيبويه (وعند الاخفش ان لات غير عاملة والمنصوب بعدها بتقدير فعل فمعنى لات حين مناص اى لا ارى حين مناص و المرفوع بعدها مبتدأ محذوف الخبر وفيه ضعف لان وجوب حذف الفعل الناصب او خبر المبتدأ له مواضع متعينة ولا يمتنع دعوى كون لات هى لاء التبرئة ويقويه لزوم تنكير ما اضيف حين اليه فاذا انتصب حين بعدها فالخبر محذوف كما فى لاحول واذا ارتفع فالاسم محذوف اى لات حين حين مناص كما فى لاعليك (ونقل عن ابى عبيد ان التاء من تمام حين ٣ كما جاء * العاطفون تحين مامن عاطف * والمطعمون زمان مامن مطعم * وفيه ضعف لعدم شهرة تحين فى اللغات واشتهار لات حين وايضا فانهم يقولون لات اوان ولات هنا ولايقال تأوان ولاتهنا (واما لات اوان بكسر النون فعند الكوفيين لات حرف جر كما ذكر السيرا فى عنهم وليس بشئ اذ لوكان لجر غير اوان واختصاص الجار ببعض المجرورات نادر ولم يسمع لات حين مناص بجر حين الاشاذا وايضا لوكان جار الكان لابد له من فعل او معناه يتعلق به واوان عند السيرا فى والمبرد مبنى لكونه مضافا فى الاصل الى جملة فمعنى قوله *طلبوا صلحنا ولات اوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء * اى لات اوان طلبوا ثم حذفت الجملة وبنى اوان على السكون ثم ابدل التنوين من المضاف اليه كما فى يومئذ فكسر النون لثلثة سوا كن كما كسر ذال اذ (اونقول حذفت الجملة وبنى على الكسر للساكنين لاعلى السكون لئلايلزم اجتماع ساكنين ثم اتى بتنوين العوض ولايعوض التنوين فى المبنيات من المضاف اليه الااذا كان جملة فلاتبدل فى نحو من قبل (وقيل ان اوان مجرور بمن مقدرة بعد لات اى لات من اوان فكذا يكون ولات حين مناص على القرأة الشاذة كما قالوا الا رجل اى لا من رجل و اما لات هنا فهنا فى الاصل للمكان استعير للزمان قال ❊ حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت ٤ نوار أجنت * وهو يضاف الى الجملة الفعلية وقد يقطع عن الاضافة * قال * ٥ افى اثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك ٦ متيح * اى ليس هنا تلمح ورفع مابعد الا فى نحو ليس الطيب الا المسك لغة تميم وذلك لحملهم ليس على ما وقال ابو على فى ليس ضمير الشان والجملة بعدها خبرها ولايطرد ذلك العذر لوروره فى كلامهم نحو الطيب ليس الا المسك بالرفع وجوز ايضا ان يكون الا المسك امابدلا من الطيب او صفة له والخبر محذوف اى ليس الا المسك فى الدنيا ويشكل ذلك بلزوم حذف خبرها بلاساد مسده اذن ولم يثبت * قوله (المجرورات هوما اشتمل على علم المضاف اليه) يتبين شرحه بما مضى فى حد المرفوعات وعلم المضاف اليه كما مضى ثلثة الكسر

٢ قوله (بكسر التاء) الكسر ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك استعارة لزيادة الحرف اخيرا

٣ متصلة بحين وهى النافية للجنس لانها كانت فى مصحف عثمان ابن عفان رضى الله عنه متصلة بها هذا بناء على ان حين وتحين لغتان

٤ نوار اسم ام الشاعر

٥ قوله (افى اثر الاظعان عينك) اظعان جمع ظعينة وهى الهودج سواء كانت فيها امرأة اولا

٦ قوله (متيح) يقال رجل متيح اى متعرض لما لايعنيه

٧ قوله ليس الا المسك آه) ولابد من اعتبار تقدم الا على الجملة كما لايخفى

والفتح والياء *قوله (والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شئ بواسطة حرف جر لفظا او تقديرا مرادا) بنى الامر اولا على ان المجرور بحرف جر ظاهر مضاف اليه (وقد سماه سيبويه ايضا مضافا اليه لكنه خلاف ماهو المشهور الان من اصطلاح القوم فانه اذا اطلق لفظ المضاف اليه اريد به ماانجر باضافة اسم اليه بحذف التنوين من الاول للاضافة واما من حيث اللغة فلاشك ان زيدا فى مررت بزيد مضاف اليه اذا اضيف اليه المرور بواسطة حرف الجر (قوله لفظا) نحو زيد فى مررت بزيد (قوله اوتقديرا) كما فى غلام زيد وخاتم فضة والظاهر ان انتصاب لفظا وتقديرا على الحال وذو الحال حرف جر وان كان نكرة لاختصاصه بالاضافة والعامل معنى واسطة اى بتوصل بالحرف ظاهرا اومقدرا (قوله مرادا) حال بعد حال اى مقدر مرادا قال احترزت بمرادا عن المفعول فيه والمفعول له لان حرف الجر مقدر فيهما لكنه غير مراد (ولقائل ان يقول ان اردت انه غير مراد معنى لم يجز اذ معنى الظرفية والتعليل فيهما ظاهر وايضا انت مقر بتقدير الحرف فيهما وكل مقدر مراد معنى اذ لا معنى له الا هذا وان اردت انه غير مراد لفظا اى ليس فى حكم الملفوظ به حيث لم يجر والمقدر فى الاضافة مراد اى عمله وهو الجر باق كان كانك قلت المضاف اليه كل اسم صفته كذا مجرور بحرف جر مقدر فيكون على نحو ماانكرت من حدهم المعرب بانه مايختلف اخره ويفضى الى الدور كما الزمتهم اذ كون المضاف اليه مجرورا يحتاج الى معرفة حقيقة المضاف اليه حتى اذا عرفت حقيقته جر بعد ذلك كما قلت فى الفاعل انما نحده ليعرف فيرفع ثم جعلت فى حدك معرفة حقيقته محتاجة الى كونه مجرورا اذ معنى مرادا على ماذكرنا باقيا عمله اى الجر * واعلم ان المضاف اليه اضافة لفظية خارج عن هذا الحد اذ ليس الوجه فى قولنا زيد حسن الوجه مضافا اليه حسن بتقدير حرف الجر بل هو هو وكذا فى ضارب زيد لان ضارب وان كان مضافا الى زيد لكنه بنفسه لا بحرف الجر كما كان مضافا اليه من حيث المعنى حيث نصبه ايضا ولم يحتج فى اضافته اليه لا فى حال الاضافة ولا قبلها الى حرف جر بلى قد ٨ يدغم اسم الفاعل بحرف جر فى بعض المواضع وان كان من فعل متعدد بنفسه نحو انا ضارب لزيد لكونه اضعف عملا من الفعل هذا وفى العامل فى المضاف اليه خلاف بينهم كما مر فى اول الكتاب وفى العامل فى المضاف اليه اللفظى اشكال ان قلنا ان العامل هو الحرف المقدر اذ لا حرف فيه مقدرا وكذا ان قلنا العامل معنى الاضافة لانا لا نريد بها مطلق الاضافة اذ لو اردنا ذلك لوجب انجرار الفاعل والمفعول والحال وكل معمول للفعل بل نريد الاضافة التى تكون بسبب حرف الجر (وكذا ان قلنا ان العامل هو المضاف لان الاسم على ماقال ابو على فى هذا الباب لا يعمل الجر الا لنيابته عن الحرف العامل فاذا لم يكن حرف فكيف ينوب الاسم عنه ويجوز ان يقال عمل الجر لمشابهته للمضاف الحقيقى بتجرده عن التنوين او النون لاجل الاضافة قال جار الله الاضافة مقتضية للجر والفاعلية للرفع والمفعولية للنصب وهى غير العوامل يعنى ان العامل مابه تقوم هذه المعانى المقتضية كما تقدم فى اول الكتاب وانما نسب العمل الى ماتقوم به المقتضى لا الى المقتضى فقيل الرافع

٨ من الدعامة اى يقوى وهو الظ

هو الفعل ولم يقل هو الفاعلية لكون المقتضى امرا خفيا معنويا وماتقوم به المقتضى امرا ظاهرا جليا فى الاغلب *قوله (فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا تنوينه لاجلها) قال فى الشرح الغرض ان يندرج فيه اللفظى والمعنوى ثم ينفصل اللفظى عن المعنوى بقوله بعد فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها (وفيه نظر لان اللفظى كما ذكرنا كالحسن الوجه ومؤدب الخدام وضارب زيد ليس الحرف فيه مقدرا فكيف يندرج فى التقديرى وانما قال اسما ليخرج المضاف بالحرف الظاهر نحو مررت بزيد فان المضاف فيه يكون فعلا او بمعنى الفعل (قوله مجردا تنوينه) اى التنوين اوماقام مقامه من نونى التثنية والجمع وكذا ماليس فيه التنوين والنون يقدر انه لوكان فيه تنوين لحذف الاضافة كما فى كم رجل وهن حواج بيت الله والضارب الرجل وانما حذف التنوين او النون لانها دليل تمام ماهى فيه كما ذكرنا فى اعراب المثنى والمجموع فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا تكتسب به الاولى من الثانية التعريف او التخصيص حذفوا من الاولى علامة تمام الكلمة (وقد يحذف من المضاف هاء التأنيث اذا امن اللبس كقوله تعالى ﴿ واقام الصلوة وايتاء الزكوة ﴾ وقولهم ابو عذرها ولايقاس على ذلك وقالوا ان الفراء يقيس عليه * قوله (وهى معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهى بمعنى اللام فيماعدا جنس المضاف وظرفه او بمعنى من فى جنس المضاف او بمعنى فى فى ظرفه وهو قليل نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة وشرطها تجريد المضاف من التعريف وما اجازه الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهة من العدد ضعيف) اعلم انه لاتلتبس المعنوية الا باللفظية ففسر المعنوية بمضادتها اللفظية التى هى كون المضاف صفة مضافة الى معمولها فقال المعنوية ان لايكون المضاف صفة مضافة الى معمولها اى هى على ضربين اما ان لايكون المضاف صفة نحو غلام زيد اوان يكون صفة لكن لاتكون الصفة مضافة الى معمولها نحو مصارع مصر والله خالق السموات لان اسم الفاعل بمعنى الماضى لايعمل فلايكون له معمول حتى يضاف اليه ثم قسم المعنوية ثلثة اقسام اما بمعنى اللام او بمعنى من او بمعنى فى (قوله فيما عدا جنس المضاف) ما كناية عن المضاف اليه اى فى مضاف اليه هو غير جنس المضاف وغير ظرفه ويعنى بكون المضاف اليه جنس المضاف ان يصح اطلاقه على المضاف ويصح على غيره ايضا فيكون نحو بعض القوم ونصف القوم وثلثهم بمعنى اللام لانك تريد بالقوم الكل والكل لايطلق على بعضه وكذا يد زيد ووجهه بمعنى اللام وان كان يقال بعض منه ونصف منه ويد منه لان من التى تتضمنها الاضافة هى التبيينية كما فى خاتم حديد واربعة دراهم وشرط من المبنية ان يصح اطلاق اسم المجرور بها على المبين كما فى قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ واما قولك ثلثة دراهم وراقود خل فانما كنيت فيه بالمقدار عن المقدر كما يجئ فى باب العدد فالثلثة هى الدراهم والراقود هو الخل ومن ثم تقول دراهم ثلثة وخل راقود وثوب ذراعان وان كان المقدار فى اصل الوضع غير المقدر به (وبقولنا

ثلثة تسقط تاآتها مضافة عند جميع النحاة * منها اذا قيل ابو عذرها وليت شعرى واقام الصلاة * العذرة البكارة ويقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذى اخترعها وافتضها صحاح

يصح اطلاقه على غير المضاف ايضا خرج نحو جميع القوم وعين زيد وطور سيناء ويوم الاحد فجميعها اذن بمعنى اللام وكذا سعيد كرز ومسجد الجامع على ما يجيء من التأويل لان الثانى اعنى الجامع غلب وتخصص حتى اذا اطلق لم يتناول الا الاول فالجامع فى العرف هو المسجد لا غير ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يجوز التصريح بها بل يكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك طور سيناء ويوم الاحد بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فى مثله فالاولى اذن ان نقول نحو ضرب اليوم وقتيل كربلا بمعنى اللام كما قاله باقى النحاة ولا نقول ان اضافة المظروف الى الظرف بمعنى فى فان ادنى ملابسة واختصاص يكفى فى الاضافة بمعنى اللام كقول احد حاملى الخشبة لصاحبه خذ طرفك ونحو كوكب الخرقاء لسهيل وهى التى يقال لها اضافة لادنى ملابسة فنقول كل مالم يكن فيه المضاف اليه جنس المضاف بالتفسير الذى مر من الاضافة المحضة فهو بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهى بتقدير من ولا ثالث لهما (قوله وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة) يعنى الاضافة المعنوية بخلاف اللفظية وانما افادت تعريفا مع المعرفة لان وضعها لتفيد ان لواحد مما دل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست للباقى معه مثلا اذا قلت غلام زيد راكب ولزيد غلمان كثيرة فلابد ان تشير به الى غلام من بين غلمانه له مزيد خصوصية بزيد اما بكونه اعظم غلمانه او اشهر بكونه غلاما له دون غيره او يكون غلاما معهودا بينك وبين المخاطب وبالجملة بحيث يرجع اطلاق اللفظ اليه دون سائر الغلمان وكذا كان نحو ابن الزبير وابن عباس قبل العلمية هذا اصل وضعها ثم قد يقال جاءنى غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين وذلك كما ان ذا اللام فى اصل الوضع لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما فى قوله ※ ولقد امر على اللئيم يسبنى * وذلك على خلاف وضعه فلا تظنن من اطلاق قولهم فى مثل غلام زيد انه بمعنى اللام ان معناه ومعنى غلام لزيد سواء بل معنى غلام لزيد واحد من غلمانه غير معين ومعنى غلام زيد الغلام المعين من غلمانه ان كان له غلمان جاعة او ذلك الغلام المعلوم لزيد ان لم يكن له الا واحد (قوله وتخصيصا مع النكرة) نحو قولك غلام رجل تخصص من غلام امرأة (قوله وشرطها اى شرط الاضافة الحقيقية تجريد المضاف من التعريف) فان كان ذا لام حذف لامه وان كان علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من سمى بذلك اللفظ نحو قوله * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ※ بابيض ماضى الشفرتين يمان * ولا يجوز اضافة سائر المعارف من المضمرات والمبهمات لتعذر تنكيرها (وعندى انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا منع من اجتماع التعريفين اذا اختلفا كما ذكرنا فى باب النداء وذلك اذا اضيف العلم الى ما هو متصف به معنى نحو زيد الصدق يجوز ذلك وان لم يكن فى الدنيا الا زيد واحد ومثله قولهم * مضر الحمراء وانما رال الشاء وزيد الخيل فان الاضافة فيها ليست للاشتراك المتفق هذا وانما يجرد المضاف فى الاغلب عن التعريف لان الاهم من الاضافة الى المعرفة تعريف المضاف وهو حاصل للمعرفة

فيكون تحصيلا للحاصل والغرض من الاضافة الى المنكر تخصيص المضاف وفى المضاف المعرف التخصيص مع الزيادة وهى التعيين ❊ واعلم ان بعض الاسماء قد توغل فى التنكير بحيث لايتعرف بالاضافة الى المعرفة اضافة حقيقة نحو غيرك ومثلك وكل ماهو بمعناهما من نظيرك وشبهك وسواك وشبهها وانمالم يتعرف لان مغايرة المخاطب ليست صفة تخص ذاتا دون اخرى اذ كل مافى الوجود الاذاته موصوف بهذه الصفة وكذا مماثلة زيد لا تخص ذاتا بلى نحو مثلك اخص من غيرك لكن المثلية ايضا يمكن ان تكون من وجوه من الطول والقصر والشباب والشيب والسواد والعلم وغيرك مما لايحصى (قال ابن السرى اذا اضفت غيرا الى معرف له ضد واحد فقط تعرف غير لانحصار الغيرية كقولك عليك بالحركة غير السكون فلذلك كان قوله تعالى ﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ صفة ﴿ الذين انعمت عليهم ﴾ اذليس لمن رضى الله تعالى عنهم ضد غير المغضوب عليهم فيعرف غير المغضوب عليهم لتخصصه بالمرضى عنهم وكذا اذا اشتهر شخص بمماثلتك فى شئ من الاشياء كالعلم او الشجاعة اونحو ذلك فقيل جاء مثلك كان معرفة اذا قصد الذى يماثلك فى الشئ الفلانى والمعرفة والنكرة بمعانيهما فكل شئ خلص لك بعينه من سائر امته فهو معرفة (وقدح ابن السراج فى قوله هذا بقوله تعالى ❊ نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل ❊ مع ان معنى غير الذى كنا نعمل اى الصلاح لان عملهم كان فسادا وبقول الشاعر ❊ ان قلت خيرا قال شرا غيره ❊ والجواب انه على البدل لا الصفة اوحمل غير على الاكثر مع كونه صفة لان الاغلب فيه عدم التخصيص بالمضاف اليه وقد جاء قبل غير معمول لما اضيف اليه غير نحو انا زيدا غير ضارب مع انه لا يجوز اعمال المضاف اليه فيما قبل المضاف فلا تقول انا زيدا مثل ضارب وانما جاز هذا لحملهم غير على لا فكانك قلت انا زيدا لاضارب وما بعد لايعمل فيما قبلها وذلك كما تقدم فى باب المنصوب بلاء التبرئة من حمل لاعلى غير والدليل على تأخيهما العطف على غير بتكرير لا كما فى قوله تعالى ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ ٢ كانه قال لاالمغضوب عليهم ولا الضالين (وسمع سيبويه لى عشرون مثله وقاس عليه يونس وغيره من البصريين من غير سماع عشرون غيره (ومنعهما الفراء والسماع لا يرد ولاسيما اذا عضده القياس وكلهم منعوا عشرون ايما رجل واى رجل لعدم السماع وان لم يمنعه القياس قالوا ولفظ شبيه يتعرف بالاضافة لانحصار الشبه فى جميع الوجوه وذلك لاجل المبالغة التى فى هذا التركيب كما فى عليم وسميع فمعنى مررت بالرجل شبيهك اى من يشبهك فى جميع الوجوه (وقال ابوسعيد فى مثلك وغيرك ومافى معناهما انها لم تتعرف لكونها بمعنى اسم فاعل مضاف الى مفعوله اى مماثلك ومشابهك ومغايرك فان قيل غير وشبه مطلق واضافة اسم الفاعل انما تكون لفظية اذا اردت الحال او الاستقبال (٣ فالجواب انه لمافات موازنة المضارع لم يشترط فيه احد الزمانين اونقول شرط كون اضافة اسم الفاعل والمفعول لفظية ان لايكونا بمعنى الماضى لان يكونا بمعنى الحال والاستقبال كما سيجئ فى هذا الباب والاستمرار

٢ قوله (كانه آه) كذا وقع فى بعض النسخ

٣ فالجواب انها تكون لفظية اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال او لاستمرار كما يجئ بعيد هذا والاطلاق يفيد الاستمرار

كما يجئ بعدو الاطلاق يفيد الاستمرار (وقالوا فى حسبك وشرعك وكافيك وناهيك وكفيك ونهيك ونهاك انها انمالم تعرف لكونها بمعنى الفعل لان معنى حسبك زيد ليكفك زيدوكذا اخواته وانما بنى قدك وقطك وبجلك دون حسبك واخواته لانها صارت اسماء افعال كما يجئ فى باب اسم الفعل بخلاف حسبك واخواته ويدخل عليها من نواسخ الابتداء ان فقط كقوله تعالى ﴿ فان حسبك الله ﴾ لانها لاتغير معنى الكلام ولا تقع اذا جاوزت هذا الموضع الا موقعا يصح وقوع الفعل فيه لادائها معنى الفعل وتكون صفة للنكرة نحو مررت برجل حسبك وكفيك وحالا من المعرفة نحو هذا عبدالله حسبك وشرعك منصوبين ولم يتصرف فى هذه الاسماء الا فى الاعراب فلم تثن ولم تجمع لمشابهة قدك وقطك غير المتصرفين (وعلى هذا قالوا مررت برجل كافيك من رجل وبرجلين كافيك من رجلين ٤ وبامرأة كافيك من امرأة اجراء له فى عدم التصرف مجرى قدك وقطك وقد استعمل ناهيك على اصله من التصرف فقيل برجلين ناهيك من رجلين وبامرأة ناهيتك وكذا سائر تصرفاته (وقالوا مررت برجل هدك من رجل وبرجلين هدك من رجلين وبرجال هدك من رجال وبامرأة هدك ومعنى هدك اى اثقلك وصف محاسنه فاجروه مجرى قدك فى عدم التصرف لافادته فائدته وربما جاء فعلا متصرفا نحو برجلين هداك وبرجال هدوك وبامرأة هدتك وبامرأتين هدتاك وبنسوة هددنك ويجوز ان يقال فى حسبك وهدك ونهيك ونهاك وشرعك انها لم تتصرف لكونها فى الاصل مصادر (وبعض العرب يجعل واحدامه وعبد بطنه نكرتين ٦ قال حاتم ❊ اماوىّ انى رب واحدامه ❊ اخذت فلاقتل عليه ولا اسر ❊ وليس العلة فى تنكيرهما ماقال بعضهم ان واحد مضاف الى ام وام مضاف الى ضمير واحد فلو تعرف بضميره لكان كتعرف الشئ بنفسه وذلك لان الضمير فى مثله لايعود الى المضاف الاول بل الى ما تقدم عليه من صاحب ذلك المضاف نحو رب رجل واحد امه فالهاء عائد الى رجل وكذا فى قوله رب واحدامه اى رب رجل واحدامه وسيجئ فى باب المعرفة ان الضمير الراجع الى نكرة غير مختصة نكرة كقولك رب شاة وسخلتها فان كان ذلك الصاحب المتقدم معرفة تعرف المضاف لكون الضمير معرفة نحو زيد واحد امه وكذا ان كان نكرة مختصة بشئ نحو رأيت رجلا هو واحد امه وكذا ينبغى ان يكون قولك صدر بلده ورئيس قبيلته وابن امه ونادرة دهره ونحو ذلك (واجاز ابن كيسان تنكير المضاف الذى لامانع فيه من التعريف لنية الانفصال نحو ماجاءنى غلام زيد ظريف اى غلام لزيد كما يجوز مثل ذلك فى المعرف باللام كقوله ❊ ولقد امر على اللئيم يسبنى ❊ وقد يكتسى المضاف التأنيث من المضاف اليه ان حسن الاستغناء فى الكلام الذى هو فيه عنه بالمضاف اليه يقال سقطت بعض اصابعه اذ يصح ان يقال سقطت اصابعه بمعناه قال ❊ لما اتى خبر الزبير تواضعت ❊ سور المدينة والجبال الخشع ❊ اذ يصح ان يقال تواضعت المدينة قال ❊ اذا بعض السنين تعرقتنى ❊ كفى الايتام فقد ابى اليتيم ❊ وقال ❊ مر الليالى اسرعت فى نقضى ❊ اخذن بعضى وتركن بعضى ❊ اذ يقال

٤ وبرجال كافيه من رجال نسخه

٦ قوله (قال حاتم اماوى انى) الماوية المرآة كانها منسوبة الى الماء وماوية امرأة حاتم

السنون تعرفن والليالى اخذن ومنه قوله ❊ فما حب الديار شغفن قلبى ❊ ولكن حب من سكن الديارا ❊ فاكتسى التأنيث والجمع وقد يكتسى المضاف البناء من المضاف اليه كما يجئ فى الظروف المبنية (قوله وشرطها تجريد المضاف من التعريف) قد مر وجهه (وقوله وما اجازه الكوفيون اه) نقل الكوفيون تعريف الاسمين فى كل عدد مضاف الى معدوده نحو الثلاثة الاثواب الى العشرة والمأية الدرهم والالف الرجل وهو ضعيف قياسا واستعمالا اما القياس فلان تعريف المضاف يحصل بالمضاف اليه فيكون اللام فى المضاف ضايعا واما الاستعمال فلانهم نقلوه عن قوم غير فصحاء والفصحاء على غيره قيل وجهه على ضعفه ان المضاف من حيث المعنى هو المضاف اليه والمضاف هو المقصود بالنسبة وانما جئ بالمضاف اليه لغرض بيان ان المضاف من اى جنس هو فعرف المقصود بالنسبة تعريفا من حيث ذاته لاتعريفا مستعارا من غيره ثم اضيف بعد التعريف لغرض تبيين ان ان هذا المعرف من اى نوع هو كانك كنت ذكرت اولا ان عندى ثلاثة مثلا ولم تذكر من اى نوع هو ثم رجعت الى ذكرها فقلت بعت الثلاثة اى تلك الثلاثة ثم بينت نوعها فقلت الثلاثة الاثواب (وهذا هو الوجه لمن قال الثلاثة اثواب وان كان اقبح من الاول ٨ لاضافة المعرفة الى النكرة ولا نظيرله لافى المعنوية ولافى اللفظية كانهم لما عرفوا الاول استغنوا عن تعريف الثانى لانه هو ولان الاضافة لبيان نوعه لاللتعريف وفى هذا الاعتذار نظرا ما اولا فلان المقصود بالنسبة فى العدد المضاف هو المميز وانما جئ بالعدد لنصوصية كمية المميز الاترى ان المفرد والمثنى نحو رجل ورجلان لما دلا على النصوصية لم يأت بالعددين وايضا الاغلب وصف المضاف اليه لا المضاف كقوله تعالى ﴿ سبع بقرات سمان ﴾ واما ثانيا فلان كل ماذكر حاصل فى خاتم فضة ولم يسمع الخاتم الفضة ولا الخاتم فضة ❊ قوله (واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها مثل ضارب زيد وحسن الوجه ولاتفيد الاتخفيفا فى اللفظ ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه وامتنع بزيد حسن الوجه وجاز الضارب زيد وامتنع الضارب زيد خلافا للفراء وضعف ٢ الواهب المائة الهجان وعبدها ❊ وانما جاز الضارب الرجل حملا على المختار فى الحسن الوجه والضاربك وشبهه فيمن قال انه مضاف حملا على ضاربك (قوله ان يكون صفة) اى يكون المضاف صفة احتراز عن نحو غلام زيد وباب ٣ ساج (قوله مضافة الى معمولها) اى الى مرفوعها او منصوبها وهو احتراز عن الصفة المضافة لاالى معمولها نحو مصارع مصر وخالق السموات وزيد مضروب عمرو فان جميعها صفات مضافة لا الى معمولها فاضافتها محضة (قال المصنف ومن ذلك ﴿ مالك يوم الدين ﴾ على الاصح وهذا منه عجيب وذلك ان يوم الدين اما ان يكون بمعنى فى كما يدعى المصنف فى ضرب اليوم فيكون المضاف اليه مفعولا فيه حيث المعنى فيكون معمول اسم الفاعل فهو صفة مضافة الى معمولها وليس كضرب اليوم لانه وان كان مضافا الى معموله لكنه ليس بصفة فاضافته حقيقية واما ان يكون مما كان مفعولا فيه فاتسع فيه فالحق بالمفعول به كما يدعيه النحاة فى نحو

٨ لاضافة النكرة الى المعرفة نسخه

٢ البيت للاعشى واخره عوذا تزجى بينها اطفالها

٣ قوله (ساج) ساج نوع من الشجر

ياسارق الليلة اهل الدار فهو ايضا معمول الصفة فتكون الاضافه غير محضة قال ❊ رب ابن عم لسليمى ٤ مشمعل ❊ طباخ ساعات الكرى زادالكسل ❊ ولعل المصنف جعل مالك يوم الدين بتقدير اللام كصارع مصر فلذا قال ومن ذلك مالك يوم الدين لكن ذلك مخالف لاطلاق قوله قبل اوبمعنى فى فى ظرفه والوجه فى تعرف مالك يوم الدين حتى وقع صفة لله انه بمعنى اللام نحو قتيل كربلا رضى الله عنه اوانه بمعنى الماضى كانه قال ملك يوم الدين اى امر يوم الدين فيكون كخالق السموات وايراده ماضيا على طرز قوله تعالى ﴿ وسيق الذين ونادى اصحاب النار ﴾ لكونه من الامر المختوم فكانه وقع ومضى وقيل مالك يوم الدين نكرة جرت على الله تعالى على وجه البدل والاول اولى والمتفق عليه من اللفظية ثلاثة اشياء اسم الفاعل المضاف الى فاعله اومفعوله كما يجئ واسم المفعول المضاف الى مفعول مالم يسم فاعله اوالى المنصوب المفعول والصفة المشبهة المضافة الى ماهو فاعلها معنى بعد جعله فى صورة المفعول لفظا على مايجئ فى بابها ان شاء الله تعالى والمختلف فيه هل هو لفظى اومعنوى ثلاثة اشياء اضافة ماظاهره انه موصوف مضاف الى صفته اوماظاهره انه صفة مضافة الى موصوفها واضافة افعل التفضيل بمعنى من وسيجيئك بيانها بعون الله تعالى اما اضافة اسم الفاعل والمفعول اضافة لفظية فنقول كون اضافة الصفة اضافة لفظية مبنى على كونها عاملة فى محل المضاف اليه اما رفعا اونصبا وذلك لانه اذا كان كذا فالذى هو مجرور فى الظاهر ليس مجرورا فى الحقيقة والتنوين المحذوف فى اللفظ مقدر منوى فتكون الاضافة كلا اضافة وهو المراد بالاضافة اللفظية فالصفة اما ان تكون صفة مشبهة اواسم فاعل اواسم مفعول اوافعل تفضيل امافعل التفضيل فسيجئ حكمه بعد واما الصفة المشبهة فهى ابدا جائزة العمل فاضافتها ابدالفظية واما اسما الفاعل والمفعول فعملهما فى مرفوع هو سبب جائز مطلقاسواء كانا بمعنى الماضى او بمعنى الحال او الاستقبال اولم يكونا لاحد الازمنة الثلاثة بل كانا للاطلاق المستفاد منه الاستمرار نحو زيد ضامر بطنه ومسود وجهه ومؤدب خدامه وذلك لان ادنى مشابهة للفعل تكفى فى عمل الرفع لشدة اختصاص المرفوع بالفعل وخاصة اذا كان سببا الاترى الى رفع الظرف والمنسوب فى نحو زيد فى الدار ابوه على مذهب ابى على ونحو مررت برجل مصرى حاره وكذا ٥ برجل خز صفة سرجه واذا كان كذا فاضافتهما الى سبب هو فاعلهما معنى لفظية دائما هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان المضاف فى الحقيقة نعت المضاف اليه الاترى انك اذاقلت زيد قائم الغلام فالمعنى له غلام قائم وكذا مؤدب الخدام وحسن الوجه والنعت هو المعين للموصوف المخصص له لا المتعين منه المتخصص فلم يمكن تعين هذه الثلاثة مما اضيفت اليه ولاتخصصها منه بخلاف خاتم فضة وغلام زيد فان المضاف اليه فى الحقيقة ههنا صفة للمضاف لان المعنى خاتم من فضة وغلام لزيد ويعمل ايضا اسما الفاعل والمفعول الرفع فى غير السبب بمعنى الاطلاق كانا اوبمعنى احد الازمنة الثلاثة نحو مررت برجل نائم فى داره عمرو ومضروب على بابه بكر لكن لا ايضا فان الى مثل

٤ قوله (مشمعل) مشمعل مبادر

٤ المشمعل الحاد فى امره المشمر يقول اذا كسل اصحابه عن الزاد عند تعريهم لغلبة الكرى عليهم كفاهم ذلك الرجل وشمر فى خدمتهم والعرب تفتخر بذلك فاضاف الطباخ الى الساعات مجازا و نصب الزاد على انه مفعول به ويجوز ان يكون الزاد مجرورا على انه اضيف اليه الطباخ وفصل بساعات الكرى للضرورة

هذا المرفوع اذلاضمير فيه يصح انتقاله الى الصفة وارتفاعه بها فيبقى بلا مرفوع فى الظاهر ولا يجوز ذلك لقوة شبههما بالفعل كما سيجئ وكذا يعملان فى الظرف والجار والمجرور مطلقا لان الظرف يكفيه رايحة الفعل نحو مررت برجل ضارب امس فى الدار ومضروب اول من امس بالسوط وكذا ينبغى ان يكون الحال لمشابهته للظرف وكذا المفعول المطلق لانه ليس باجنبى واما عمل اسم الفاعل والمفعول فى المفعول به وغيره من المعمولات الفعلية فمحتاج الى شرط لكونها اجنبية وهو مشابهتهما للفعل معنى ووزنا ويحصل هذا الشرط لهما اذا كانا بمعنى الحال او الاستقبال او الاطلاق المفيد للاستمرار لانهما اذن يشابهان المضارع الصالح لهذه المعانى الثلاثة الموازن على الاطراد لاسم الفاعل والمفعول بخلاف الماضى اما صلاحيته للحال والاستقبال فظاهرة واما صلاحيته للاطلاق المفيد للاستمرار فلان العادة جارية منهم اذا قصدوا معنى الاستمرار ان يعبروا عنه بلفظ المضارع لمشابهته للاسم الذى اصل وضعه للاطلاق كقولك زيد يؤمن بالله وعمرو يسخو بموجوده اى هذه عادته فاذا ثبت ان اسم الفاعل والمفعول يعملان فى الاجنبى اذا كانا باحد هذه المعانى الثلاثة فاضافتهما اذن الى ذلك الاجنبى لفظية لان هذا مبنى على العمل كما تقدم وابنية المبالغة لما كانت للاستمرار لا لاحد الازمنة عملت نحو ❊ انه لنحار ٦ بوائكها ❊ وضروب بنصل السيف سوق سمانها ❊ واسم الفاعل واسم المفعول لا يضا فان من مطاوباتهما الا الى الفاعل والمفعول به والمفعول فيه لشدة طلبهما لها دون سائر معمولاتهما وقد جاء بعض الاسماء مؤولا باسم الفاعل المستمر فكان اضافته لفظية كقوله ❊ بمجرد قيد الاوابد هيكل ❊ اى مقيد الاوابد ومنه قولهم ❊ ٢ هذه ناقة عبر الهواجر ❊ اى عابرة فيها كقوله ❊ ياسارق الليلة اهل الدار ❊ واما اذا كانا بمعنى الماضى فاضافتهما محضة لانهما لم يوازنا الماضى فلم يعملا عمله الا عند الكسائى فانه عنده يعمل فيكون اضافته عنده لفظية والدليل على ان كونها بمعنى الماضى محضة قوله تعالى ﴿ الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملئكة رسلا ﴾ جعل فاطر وجاعل صفتين للمعرف هذا من حيث اللفظ واما من حث المعنى فلان ملابسة المضاف للمضاف اليه قد حصلت فى الماضى واشتهرت فى نحو ضارب زيد امس فيصح ان يتخصص المضاف به كتخصص الغلام بزيد فى غلام زيد حين اشتهر بمملوكيته واما الحال فلم يتم بعد حصوله والمستقبل مترقب فلم يشتهر فيهما ملابسة المضاف للمضاف اليه بحيث يتعين المضاف بها او يتخصص واسم الفاعل او المفعول المستمر يصح ان يكون اضافته محضة كما يصح ان لا يكون كذلك وذلك لانه وان كان بمعنى المضارع الا ان استمرار ملابسة المضاف للمضاف اليه يصحح تعينه به او تخصصه ولا سيما اذا كان بمعنى الاستمرار فى الفعل غير وضعى فان وضعه على الحدوث قال سيبويه تقول مررت بعبد الله ضاربك كما تقول مررت بعبد الله صاحبك اى المعروف بضربك كما تقول بزيد شبيهك اى المعروف بشبهك فاذا قصدت هذا المعنى لم يعمل الفاعل فى محل المجرور به نصبا كما فى صاحبك وان كان اصله اسم فاعل من صحب يصحب بل

---

٥ (قوله برجل خز صفة سرجه) صفة الدار وصفة السرج واحدة الصفف ٦ (قوله بوائكها) جمع بائكة من باكت الناقة تبوك اذا سمنت ٢ (قوله هذه ناقة عبر الهواجر) جمل عبر اسفار وجمال عبر اسفار وناقة عبر اسفار اى لا يزال يسافر عليها

تقدره كانه جامد قال الله تعالى ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب ﴾ ومثال اسم المفعول المضاف الى الاجنبى اى المنصوب قولك زيد معطى الدار اى يعطى الدار وعمرو مكسو الجبة اى يكسى الجبة وحاله كحال اسم الفاعل المضاف الى المنصوب كما مر * واعلم ان حال المصدر بخلاف الصفة فان اضافته الى معموله محضة وذلك لنقصان مشابهته للفعل لفظا ومعنى اما لفظا فلعدم موازنته واما معنى فلانه لايقع موقع الفعل ولايفيد فائدته الا مع ضميمة وهى ان بخلاف الصفة فانها تؤدى مؤدى الفعل بلاضميمة تقول اعجبنى ضرب زيد عمرا اى ان ضرب و تقول زيد ضارب عمرا اى يضرب عمرا فلقوة شبه الصفة لم يكن لها بد من مرفوع اما ظاهر او مضمر بخلاف المصدر كقوله تعالى ﴿ او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ﴾ فانه مجرد عن المرفوع وكقولك اعجبنى ضرب فانه مجرد عن المرفوع والمنصوب فلما كانت الصفة اقوى شبها بالفعل كانت اولى بعملها عمل الفعل فكان تقدير الانفصال فيها اظهر فمن ثم كان اضافتها الى معمولها لفظية واضافة المصدر الى معموله محضة فيختص المصدر او يتعرف بنسبته الى فاعله او مفعوله لاشتهاره به كاختصاص الغلام برجل وتعرفه بزيد (فان قلت فمقتضى ما ذكرت ان يكون عمل الصفة عمل الفعل اولى من عمل المصدر عمله والامر بالعكس وذلك ان المصدر فى عمله لايحتاج الى شرط بخلاف الصفة فانها تحتاج الى الاعتماد واسم الفاعل والمفعول محتاجان الى كونهما بمعنى المضارع مع الاعتماد كما سيأتى فى ابوابها (قلت ان الامر كذلك الا ان المصدر المتعدى الطلب لما هو فاعل له ومفعول من الصفة لانه يطلبهما لكونهما من ضرورياته عقلا لا وضعا فبعد حصولهما له يكفيه للعمل فيهما ادنى مشابهة للفعل و اسما الفاعل والمفعول يطلبانهما لتضمنهما معنى المصدر الطالب لهما فبعد حصولهما لهما يحتاجان الى مشابهة قوية مع الفعل وشروط حتى يعملا عمل الفعل فالمحصول ان طلب المصدر للفاعل والمفعول قوى لكونه لذاته وعمله فيهما ضعيف لكونه لمشابهة ضعيفة مع الفعل لفظا ومعنى فلهذا كان المصدر المضاف الى احدهما اكثر استعمالا من المصدر المعمل فيهما وطلب الصفة للفاعل والمفعول ضعيف لكونه بتضمن المصدر وعملها فيهما قوى لكونه لمشابهة قوية مع الفعل لفظا ومعنى فلهذا اذا جررت فى اللفظ فاعلها فلابد من ضمير فيها قائم مقام الفاعل مرفوع وان لم يكن فى الحقيقة فاعلا كقائم الغلام وحسن الوجه فاذا كانت اقوى فى العمل من المصدر كان اضافتها بتقدير الانفصال اولى من اضافة المصدر لان انفصال الاضافة مبنى على العمل كما ذكرنا لا على طلب الفاعل والمفعول (قوله ولاتفيد الاتخفيفا فى اللفظ) وذلك لما قلنا ان مشابهتها للفعل قوية فكان اعمالها عمل الفعل اولى الا انه يطلب التخفيف اللفظى والتخفيف فى اسمى الفاعل والمفعول المضافين الى الاجنبى لايكون الا فى المضاف وذلك بحذف التنوين او النونين نحو ضارب زيد ومعطى الاجرة وضاربا عمرو ومكسوا الفراء واما فى اسمى الفاعل والمفعول المضافين الى السببين والصفة المشبهة فقد يكون

فى المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام و مؤدب الخدام وحسن الوجه فالتخفيف
فى المضاف بحذف التنوين وفى المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره فى الصفة وقد يكون
فى المضاف وحده كقائم غلامه ومؤدب خدامه وحسن وجهه عند من جوز ذلك كما سيجئ
فى ابوابها وقد يكون فى المضاف اليه وحده كالقائم الغلام والمؤدب الخدام والحسن الوجه
(فان قلت كيف ادعيت انها لم تفد الا التخفيف وقد علمنا بالضرورة ان التخصيص الذى
فى ضارب زيد لا ينقص عما فى غلام رجل ان لم يزد عليه (قلنا التخصيص لم يحصل باضافة
ضارب الى زيد بل كان حاصلا لضارب من زيد حين كان منصوبا به ايضا بلا تفاوت فى التخصيص
بين نصبه وجره ومقصودنا ان الاضافة غير مخصصة ولا معرفة (قوله ومن ثمه جاز مررت
برجل حسن الوجه) اى من جهة انها لم تفد تعريفا بل افادت تخفيفا فمن جهة انها لم تفد تعريفا
جازت هذه المسئلة (وامتنع بزيد حسن الوجه) فلو افادت تعريفا لم تجز الاولى للزوم كون
المعرفة صفة للنكرة ولجازت الثانية لكون المعرفة اذن صفة للمعرفة (ومن جهة انها تفيد
تخفيفا جاز الضاربا زيد) لحصول التخفيف بحذف النون (وامتنع الضارب زيد) لعدم
التخفيف لان التنوين فى الاول سقط للالف واللام لا للاضافة (قال المصنف اجاز الفراء نحو
الضارب زيد اما لانه توهم ان لام التعريف دخلتها بعد الحكم باضافتها فحصل التخفيف بحذف
التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام واما لانه قاسه على الضارب الرجل والضاربك فانه
جاز الاضافة فيهما مع عدم التخفيف فلتجز فيه ايضا (قال وكلا الامرين غير مستقيم اما قوله
لان لام التعريف دخلتها بعد الحكم باضافتها فانه رجم بالغيب ومن اين له ذلك ونحن
لا نحكم الا بالظاهر فانه وان امكن ما قال الا انا نرى اللام سابقة حسا على الاضافة والاضافة
فى الظاهر انما اتت بعد الحكم بذهاب التنوين بسبب اللام فكيف ينسب حذف التنوين
الى الاضافة بلا دليل قاطع ولا ظاهر مرجح واما قياسه على الضارب الرجل فليس بوجه
وذلك ان الضارب الرجل وان لم يحصل فيه تخفيف بالاضافة الا انه محمول على ما حصل فيه
التخفيف مشبه به وذلك هو الحسن الوجه والجر فيه هو المختار وذلك لانك لو رفعت
الوجه خلت الصفة من الضمير وهو قبيح كما يأتى فى باب الصفة المشبهة واما النصب
فى مثله فتوطئة للجر وذلك انهم لما ارادوا الاضافة فى الحسن وجهه بالرفع لقصد
التخفيف حذفوا الضمير واستتر فى الصفة وجئ باللام فى المضاف اليه ليتعرف الوجه
باللام كما كان متعرفا بالضمير المضاف اليه واللام بدل من الضمير فى مثل هذا المقام مطردا
وفى غيره ايضا عند الكوفيين كما فى قوله ❁ لحافى لحاف الضيف ٢ والبرد برده ❁
والاولى انه يقوم مقامه فيما لم يشترط فيه الضمير كما فى البيت المذكور اما فى الصلة او
الصفة اذا كانت جملة وغير ذلك مما يشترط فيه ضمير فلا فلما جئ باللام مع قصد الاضافة
نصبوا اولا ما قصدوا جعله مضافا اليه تشبيها للفاعل بالمفعول فقبل الحسن الوجه كما
يقال الضارب الرجل لتصح الاضافة اليه لانهم لو اضافوا الى المرفوع لكان اضافة

٢ اى بردى برده

الوصف الى موصوفه اذ الرافع من الصفات نعت المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب الاترى ان في قولك زيد ضارب غلامه عمرا الضارب هو الغلام دون عمرو وهم يراعون في الاضافة اللفظية حال الاضافة المحضة فكما لا يجوز في المحضة اضافة الصفة الى موصوفها على الاصح كما يجئ لم يجيزوا في اللفظية ايضا مثل ذلك لكونها فرعها فجعلوا المرفوع في صورة المنصوب حتى لا تكون كانك اضفت الوصف الى موصوفها فتبين من هذا التطويل ان المختار في الحسن الوجه جر الوجه وان نصبه تشبيه له بالمفعول في نحو الضارب الرجل وان التخفيف فيه حاصل بحذف الضمير واستتاره ثم تقول كما شبه الحسن الوجه في النصب بالضارب الرجل مع ان حقه الرفع ليصح اضافة الصفة اليه على ما تقدم شبه الضارب الرجل على سبيل التقاص في الجر بالحسن الوجه مع ان حقه النصب (وليس للفراء ان يقول فليشبه الضارب زيد بالحسن وجه وذلك لان الحسن وجه لا يجوز لما ذكرنا ان اللفظية مجراة مجرى المحضة فكما لا يجوز في المحضة اضافة المعرفة الى النكرة فكذلك لم يجوز ذلك في اللفظية (ونسب ابن مالك الى الفراء انه يجيز اضافة نحو الضارب الى المعرف من العلم وغيره اما الى المنكر فلا فعلى هذا له ان يقول الضارب زيد يشابه الحسن الوجه ايضا من حيث كون المضاف اليه معرفا وان اختلف التعريفان والظاهر ان الفراء لا يفرق بين المعرف والمنكر كما نقل عنه السيرافي فانه قال ان الفراء يجيز هذا الضارب زيد وهذا الضارب رجل ويزعم ان تأويله هذا الهو ضارب زيد وهذا الهو ضارب رجل اى هذا الذى هو ضارب زيد وضارب رجل فيجعل ما بعد الالف واللام جملة اسمية في التقدير ولا يوجب كون صلة الالف واللام فعلية كما هو المشهور عند النحاة (قال السيرا في هذا قول فاسد قال ويلزمه هذا الحسن وجه على تقدير هذا الذى هو حسن وجه وهذا الغلام زيد اى هذا الذى هو غلام زيد (قال المصنف واما قياسه على الضاربك فلا يجوز وذلك لان في الضاربك قولين كما يجئ عن قريب احدهما انه ليس بمضاف بل الكاف منصوب على انه مفعول فقياس الفراء حينئذ عليه مندفع من اصله والثانى انه مضاف الا انه حمل في صحة الاضافة وان لم يحصل بها تخفيف على ضاربك فانه اضيف بلا نظر الى التخفيف (وانما قلنا ان اضافة ضاربك ليست للتخفيف لانها لو كانت لاجله لم تلزم لان الاضافة المقصود بها التخفيف لا تلزم الكلمة كما في ضارب زيد وضارب زيدا وانما لزم نحو ضاربك الاضافة لان في اخره اما تنوينا اونونا وهما مشعران بتمام الكلمة والضمير المتصل في حكم تتمة الاول فلو لم يحذفا ولم تضف الكلمة لزم كون الضمير متصلا منفصلا في حالة واحدة فلما التزموا الاضافة في ضاربك من غير نظر الى تخفيف حمل الضاربك عليه فاضيف ايضا بلا تخفيف لانهما باب واحد ٤ لا فرق بينهما الا اللام (هذا زبدة كلام المصنف وفيه نظر وذلك لان للفراء ان يقول اذا جاز لك حمل ذى اللام في الضاربك في وجوب الاضافه على المجرد منها لعلة في المجرد دون ذى اللام وهى اجتماع النقيضين لو لم يضف لما ذكرت

٤ وجعله الصفوى على كون كل منهما مضافا الى الضمير المتصل بلا تخفيف ففى تنظير الشارح ح نظر

(انهما)

انهما من باب واحد فهلا جاز لى حمل ذى اللام فى الضارب زيد على المجرد منها وهو ضارب زيد فى صحة الاضافة لعلة حاصلة فى المجرد دون ذى اللام وهى حصول التخفيف بناء على انهما من باب واحد هذا وينبغى ان يعرف حال اضافة اسم الفاعل والمفعول مجردا من اللام معها وكذا حال الصفة المشبهة ❊ فاعلم اولا ان اسمى الفاعل والمفعول المضافين الى ماهو من سببهما فى حكم الصفة المشبهة كما يجئ واما اسما الفاعل والمفعول المضافان الى الاجنبى المنصوب بهما فنقول اما ان يكون كل واحد منهما مجردا عن اللام او معها وكل واحد منهما اما ان يليه مفعول ظاهر او مضمر فالظاهر ان ولى المجرد جاز اضافته اليه ولم تجب نحو ضارب زيد وان ولى المقرون باللام جازت الاضافة اذا كان المقرون بها مثنى او مجموعا بالواو والنون لحصول التخفيف بحذف النونين نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد وكذا يجوز اذا كان المفعول به معرفا باللام وان كان الوصف المقرون بها خاليا من نون المثنى والمجموع نحو الضارب الرجل والضاربات الرجل والضوارب الرجل لمشابهته للحسن الوجه كما تقدم او مضافا الى المعرف بها او هلم جرا نحو الضارب وجه فرس غلام اخى الرجل (قال ابن مالك او مضافا الى ضمير المعرف بها نحو الرجل الضارب غلامه وذلك لجرى ضمير المعرف باللام عنده مجرى المعرف باللام وكان على قياس قوله ان يجوز الضاربه على الاضافة اذا عاد الضمير على ذى اللام (ومذهبه ان الضاربه ليس بمضاف بل قد يجعل ضمير المعرف باللا فى التابع مثل المعرف باللام كما فى قوله ❊ الواهب المائة الهجان وعبدها ❊ لانه يحتمل فى التابع مالا يحتمل فى المتبوع كما يجئ عن قريب وان ولى المقترن باللام المجرد عن التنوين غير ماذكرنا ٥ من المظهرات لم يجز اضافته اليه خلافا للفراء كما مر وان ولى المجرد عن اللام او المقرون بها مضمر فحذف النون والتنوين فيهما واجب على الصحيح المشهور (وحكى بعضهم جواز ضاربنك وضاربنى ٦ فى الشعر وانشد ❊ وليس حاملنى الا ابن حمال ❊ وقيل بل النون للوقاية تشبيها بيحمنى وان كان شاذا ايضا وقيل الرواية يحمانى لا حاملنى وانشد ايضا ❊ هم الفاعلون الخير والامرونه ❊ اذا ما خشوا من محدث الامر معظما ❊ قال سيبويه البيت مصنوع وانشد ايضا ❊ ٧ ولم يرتفق والناس محتضرونه ❊ جميعا وايدى المعتفين ٨ رواهقه ❊ قال سيبويه هذا لضرورة الشعر وجعل الهاء كناية (وقال المبرد الهاء فى الامرونه ومحتضرونه للسكت لم يحذفها اجراء ٢ للوصل مجرى الوقف وحركها تشبيها لها بهاء الضمير لما ثبتت وصلا (ثم ان الضمير بعد المجرد فى موضع الجر بالاضافة الا عند الاخفش وهشام فانه عندهما فى موضع النصب لكونه مفعولا وحذف التنوين والنون ليس عندهما للاضافة بل للتضاد بينهما وبين الضمير المتصل على مامر (واما الضمير بعد ذى اللام فقال سيبويه ان لم يكن ذو اللام مثنى او مجموعا بالواو والنون فهو منصوب لا غير نحو الضاربه لاعتباره المضمر بالمظهر فالضاربه عنده كالضارب زيدا لا يجوز فيه الا النصب ويحتمل عنده بعد المثنى والمجموع بالواو والنون ان يكون مجرورا على الاضافة

٥ وهى المفعول به المعرف باللام او المضاف الى المعرف بها او هلم جرا او المضاف الى ضمير المعرف بها فى قول ابن مالك

٦ اصله ضاربنى بفتح الياء ثم كسر التنوين للياء لوجوب كسر ماقبلها واما ضاربنك فبسكون النون لعدم مقتضى الكسر

٧ (قوله ولم يرتفق به) ارتفق به اى انتفع به حضره واحتضر بمعنى

٨ (قوله رواهقه) رهقه اى غشيه

٢ للسكت اجرى الوصل مجرى الوقف نسخه

ومنصوبا كما فى قوله ※ الحافظوا عورة العشيرة ※ بالنصب (وقال الرمانى والمبرد فى احدقوليه وجار الله ان الضمير بعد ذى اللام مفردا كان او مثنى او مجموعا مجرور بالاضافة هذا كله فيما اضيف اليه اسم الفاعل والمفعول واما فى تابع المضاف اليه فسيبويه يجيز فيه مالا يجوز فى المتبوع فاجاز الضارب الرجل وزيد وهذا الضارب الرجل زيد على ان يكون زيد عطف بيان وهو فى الحقيقة البدل على ماياتى فى بابه فان قدرت البدل قائما مقام المبدل منه لم يجز ذلك وان لم تقدره كذلك جاز كما ذكرنا فى باب المنادى فى نحو ياعالم زيد وياعالم زيد وزيدا (وقال المبرد لايتبع مجرور ذى اللام الامايمكن وقوعه موقع متبوعه فينشد ※ انا ابن تارك البكرى بشرا ※ بنصب بشرا لاغير حملا على محل البكرى (وقال قديعطف على مجرور ذى اللام مايكون فى قوة مايمكن وقوعه موقعه يعنى المضاف الى ضمير مافيه الالف واللام لانه فى قوة المضاف الى مافيه الالف واللام كقوله ※ الواهب المائة الهجان وعبدها ※ وتقديره وعبد المائة (قال واما اذا عطف عليه نحو زيدا وغلام زيد فليس فيه الا النصب حملا على محل المجرور (ومذهب سيبويه قوى اذقد يحتمل فى التابع مالا يحتمل فى المتبوع لان القبح فيه ليس بظاهر بل يظهر بالتقدير الاترى الى جواز قولهم يازيد والحارث وغير ذلك (واما الصفة المشبهة واسما الفاعل والمفعول اللازمان فاما ان تكون مجردة من اللام او مقرونة بها فان ولى المجردة منها ظاهر سببى مرفوع بها جاز اضافتها اليه بعد نصبه كما ذكرنا وجاز تركها سواء كان ذلك الظاهر محلى باللام بدرجة او بدرجات او منكرا كذلك نحو قولك حسن الوجه وحسن وجه ابى الغلام وحسن وجه وحسن وجه ابى غلام او مضافا الى ضمير ذى اللام كذلك اذا لم يكن ذو اللام صاحب الصفة نحو حسن وجه الاخ جميل فعله وقد يضاف الى ظاهر مضاف الى ضمير صاحبها نحو زيد حسن وجهه وهو قبيح عند سيبويه الا للضرورة قال ※ اقامت على ربعيهما جارتا صفا ※ كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما ※ وكذا ما هو فى حكم المضاف الى ذلك الضمير كقوله ٤ ※ رحيب قطاب الجيب منها رفيقة ※ بجس الندامى بضة المتجرد ※ اذا حذفت التنوين من رحيب ومثل هذا جائز مطلقا عند الكوفيين (وقال المبرد الضمير الذى فى مصطلاهما للاعالى لان المعنى كميتا الاعلين فيكون مثل حسن وجه الاخ جميل فعله وقد يجئ فى باب الصفة المشبهة علة استقباحهم لمثل زيد حسن وجهه بالاضافة والرواية الصحيحة فى بيت طرفة رحيب بالتنوين وان ولى المجردة ضمير بارز هو فاعلها وجب اضافتها اليه نحو زيد حسن الغلام كريمه خلافا للكسائى على مانقل عنه ابن مالك ولعله يجوز النصب فيه تشبيها بالمفعول كما فى حسن الوجه ويحذف التنوين والنونين للمعاقبة لا للاضافة كما ذكرنا من مذهب الاخفش وهشام فى اسم الفاعل المجرد وان ولى ذات اللام ظاهر سببى مرفوع بها فان اضفتها اليه وجب ان يكون ذا لام بدرجة او بدرجات نحو الحسن وجه ابى الغلام اذ لا يجوز الحسن وجه ولا الحسن وجه لما يجئ فى باب الصفة المشبهة (وجوز ابن مالك ان يكون مضافا الى ضمير المعرف باللام نحو الحسن الاخ والجميل

(وجه)

الهمزة للاستفهام ومن للتعليل والدمنة بالكسر مابقى من آثار الدار وفيهما اى عليهما والباء فى بحقل بمعنى فى ومحلها النصب على الحال والمراد بها ههنا موضع الرخامى وقد عفى آه حال من الدمنتين اى اندرس آثارهما وعلى بمعنى فى وجارتا صفا كلام اضافى فاعل اقامت اراد بهما الاثفيتين الصفا الجبل او الحجر الاملس وكميتا الاعالى صفة جارتا اى اعاليها شديد الحمرة وجونتا مصطلاهما اى اسافلهما مسودة والمصطلى بالضم موضع النار وجونتا صفة مشبهة من جان اضيفت الى ماضيف الى ضمير موصوفها اعنى مصطلاهما وضميره يعود الى جارتا فح مثل مررت برجل حسن وجهه بالاضافة

٤ (قوله رحيب قطاب الجيب منها رفيقه) الرحيب الواسع والقطاب مخرج الرأس من الجيب والقطب هو القطع جسه بيده واجتسه بيده اى مسه والرفيقة الحاذقة التى استمرت على الجس يقال رجل بض اى رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة

وجه غلامه وليس بوجه اذليس فى الاضافة اذن تخفيف وايضا يلزم تجويز الحسن الغلام والجميله ولا يجوز اتفاقا بلى القياس جواز اضافة ذات اللام التى فيها نون المثنى او المجموع الى اى ضمير كان او الى المضاف الى الضمير لحصول التخفيف بحذف النون كقولك مررت بالرجلين الحسنى غلامهما والجميليه وكذا بالرجال الحسنى الغلام والجميلى وجهه ويجئ فى باب الصفة المشبهة لهذه الوجوه مزيد شرح ان شاء الله تعالى (ولا تضاف الصفة الى مرفوع بها غير سببى نحو قولك مررت برجل طيب فى داره نومك لئلا تبق الصفة بغير مرفوع بها فى الظاهر كما ذكرنا فى اسمى الفاعل والمفعول (قوله المائة الهجان) اى مائة الناقة والهجان البيض يستوى فيه الواحد والجمع كالفلك على ما يجئ فى باب الجمع (قوله وعبدها) اى العبد الذى يرعاها وتمام البيت ۞عوذا ٦ تزجى خلفها اطفالها۞ العوذ جمع عائذة وهى الحديثة النتاج وتزجى اى تسوق۞ قوله (ولا يضاف موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها ونحو مسجد الجامع وجانب الغربى وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء متأول ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب متأول ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة بخلاف كل الدراهم وعين الشئ فانه يختص وقولهم سعيد كرز ونحوه متأول) اعلم ان الاسمين الجائز اطلاقهما على شئ واحد على ضربين اما ان يكون فى احدهما زيادة فائدة كالصفة والموصوف والاسم والمسمى والعام والخاص اولا يكون والاول على ضربين اما ان تجوز اضافة احدهما الى الاخر اتفاقا كالمسمى الى الاسم والعام الى الخاص او يجوز على الخلاف كالصفه الى الموصوف وعلى العكس والمتفق على جواز اضافة احدهما الى الاخر اما ان يحتاج ذلك الى التأويل اولا يحتاج فالذى لا يحتاج الى التأويل العام غير لفظى الحى والاسم اذا اضيف الى الخاص نحو كل الدراهم وعين زيد وطورسيناء ويوم الاحد وكتاب المفصل وبلد بغداد ونحو ذلك وانما جاز ذلك لحصول التخصيص فى ذلك العام من ذلك الخاص ولا ينعكس الامر اى لا يضاف الخاص الى العام المبهم لتحصيل الابهام فلا يقال مثلا زيد نفس لان المعلوم المعين بعد ذكر لفظه وتعينه لا يكتسى من غيره الابهام والذى يحتاج الى التأويل المسمى المضاف الى الاسم كالاسم المضاف الى لقبه نحو سعيد كرز ونحو ذو وذات مضافين الى المقصود بالنسبة نحو ذا صباح وذات يوم وكذا لفظ الاسم المضاف الى المقصود بالنسبة كاسم السلام واسم الشيب ولفظ الحى مضافا الى ماهو المقصود بالنسبة نحو قالهن حى رباح اما الاسم المضاف الى اللقب فنقول اذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب تأخير اللقب لانه ابين واشهر من الاسم كما يجئ فى باب العلم ويجئ هناك انه يجوز نصب اللقب المؤخر ورفعه على القطع سواء كانا مفردين او مضافين او احدهما مفردا دون الاخر وانه ان كانا مفردين او اولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب ايضا وهى الاكثر (وظاهر كلام البصريين انك اذا لم تقطع الثانى رفعا او نصبا وجب اضافة الاول اليه (وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا على انه عطف بيان وهو الظاهر

٦ قوله (تزجى) اى العبد سميت عائذا الان ولدها يعوذ بها لصغره والمعنى يهب المائة من الابل وراعيها وخص الهجان وهى البيض اكبر منها لانها اجمل

نحو جاء نى قيس قفة وان كانا مضافين اوا و لهما لم تجز الاضافة بل يجب اما القطع لتضمن اللقب مدحا او ذما او الاتباع على ان الثانى عطف بيان لانه اشهر (فاذا تقرر هذا قلنا ان تأويل نحو سعيد كرز ان يقال المراد بالمضاف الذات وبالمضاف اليه اللفظ وذلك انه كما يطلق اللفظ ويراد به مدلوله يطلق ايضا مع القرينة ويراد به ذلك اللفظ الدال تقول مثلا جاء نى زيد والمراد المدلول ٢ وتكلمت بزيد والمراد اللفظ فمعنى جاء نى سعيد كرز اى ملقب هذا اللقب ولا ينعكس التأويل اى لا يقال ان الاول دال والثانى مدلول حتى يكون معنى سعيد كرز اسم هذا المسمى لانهم ينسبون الى الاول مالا يصح نسبته الى الالفاظ نحو ضربت سعيد كرز وقال سعيد كرز (فان قلت فلم لم يقدموا اللقب مضافا الى الاسم او غير مضاف (قلت قد تقدم ان المقصود ذكرهما معا ولو قدم اللقب لاغنى عن الاسم اذ اللقب يفيد تعيين الذات الذى يفيده الاسم مع زيادة وصف يمدح به الذات او يذم فالذات باللقب اشهر منها بالاسم (واما ذا وذات وما تصرف منهما اذا اضيفت الى المقصود بالنسبة فتأويلها قريب من التأويل المذكور اذ معنى جئت ذا صباح اى وقتا صاحب هذا الاسم فذا من الاسماء الستة وهو صفة موصوف محذوف وكذا جئته ذات يوم اى مدة صاحبة هذا الاسم واختصاص ذا بالبعض وذات بالبعض الاخر يحتاج الى سماع واما ذا صبوح وذا غبوق فليس من هذا الباب لان الصبوح والغبوق ليسا زمانين بل مايشرب فيهما فالمعنى جئت زمانا صاحب هذا الشراب فلم يضف المسمى الى اسمه وقوله ❊ اليكم ذوى آل النبى تطلعت ❊ نوازع من قلبى ظماء وألبب ❊ اى اصحاب هذا الاسم وجاء نى ذوا سيبويه اى صاحبا هذا الاسم كما يجئ فى باب الجمع واما قولهم آل حم ٣ وآل مرامر فى السور فليس من هذا الباب اذ معناه السور المنسوبة الى هذا اللفظ كما ان آل موسى بمعنى الجماعة المنسوبة الى موسى واما حى فى نحو قولهم هذا حى زيد فتأويله شخصه الحى فكانك قلت شخص زيد فهذا من باب اضافة العام الى الخاص وانما ذكروا لفظ حى مبالغة وتأكيدا فمعنى هذا حى زيد اى المشار اليه عينه وذاته لا غيره وانما ذكروا الذات بلفظ الحى توغلا فى باب المبالغة فاذا قلت فعله حى زيد فكانك قلت فعله هو بنفسه وهو حى موجود لانه نسب اليه الفعل وهو معدوم وهذا حى زيد اى هو هو بعينه حيا قائما لا ريب فيه ثم صار يستعمل فى التأكيد بمعنى ذاته وعينه وان كان المشار اليه ميتا قال ❊ ٤ الاقبح الاله بنى زياد ❊ وحى ابيهم قبح الحمار ❊ وقال ❊ ياقر ان اباك حى خويلد ❊ قد كنت ٥ خائفة على الاحماق ❊ (وقد حكم بعض النحاة بالغاء لفظ حى وزيادته فى مثل هذا الموضع المذكور كما حكموا بزيادة لفظ الاسم فى قوله ❊ الى الحول ثم اسم السلام عليكما ❊ ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ❊ وفى قوله ❊ تداعين باسم الشيب ٦ فى متثلم ❊ جوانبه من بصرة وسلام ❊ وفى قوله ❊ ٨ لا ينعش الطرف الاما تخونه ❊ داع يناديه باسم الماء مبغوم ❊ وبالغاء لفظ المقام فى قول الشماخ ❊ ذعرت

رجال من طى منهم مرامر بن مرة قال الشاعر ❊ تعلمت باجاد آل مرامر وسودت اثوابى ولست بكاتب ❊ وانما قال آل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابجاد وهى ثمانية كذا فى الصحاح وعلى هذا فظاهر كلام الشرح مختل وكانه سقط من القلم شئ فتأمل

٣ وفى بعض النسخ ال آلو فلا اختلال

٤ قوله (الاقبح آه) قبحه الله اى نحاه عن الخير تقول قبحا له وقبحا ايضا

٥ قوله (خائفة على الاحاق) احمق اى اتى بولد احمق

٦ قوله (فى متثلم) اى حوض ثلمت الشئ فانثلم وتثلم والمتثلم موضع

قوله (من بصرة وسلام) البصرة حجارة رخوة الى البياض ماهى وبها سميت البصرة والسلمة واحدة السلام وهى الحجارة

٨ قوله (لا ينعش) نعشه اى رفعه والتخون التنقص والتخون ايضا التعهد تقول الغزال ناعش لا يرفع طرفه الا ان تجئ امه وهى المتعهدة له ويقال الاما تنقص نومه دعاء امه له وبغام الظبية صوتها وقد بغمت تبغم بالكسر وبغمت الرجل اذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به البيت لذى الرمة (به القطا)

به القطا ونفيت عنه* مقام الذئب ۹ كالرجل اللعين* والحق ان الاسم فى المواضع المذكورة له معنى فقوله اسم السلام اى لفظه الدال عليه وكلمته يعنى سلام عليكم واسم الماء واسم الشيب اى صوت الماء وصوت الشيب اذ الاسم هو اللفظ والصوت والمسمى هو مدلول اللفظ والصوت والدليل على ان زيادة الاسم فى مثله للتنصيص على ان المراد هو اللفظ لا المدلول انهم لايقولون جاء فى اسم زيد بزيادة اسم بل لايكون لفظ اسم المحكوم بزيادته الامع مايتعلق باللفظ نحو تداعين ويناديه فاسم السلام من باب عين زيد لان السلام لفظ وكذا اسم الماء واسم الشيب اى صوت الماء وصوت الشيب فان الماء والشيب صوتان واما قوله مقام الذئب فهو من باب الكنايات تقول مكانك منى بعيد اى انت منى بعيد لان من بعد مكانه فقد بعد هو واذا بعدت الذئب فقد بعدت مكانه الذى هو فيه والمختلف فى جواز اضافة احدهما الى الاخر الموصوف وصفته (فالكوفيون جوزوا اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس استشهاد اللاول بنحو مسجد الجامع وجانب الغربى وللثانى بنحو جرد قطيفة واخلاق ثياب وقالوا ان الاضافة فيه لتخفيف المضاف بحذف التنوين كما فى جرد قطيفة او بحذف اللام كمسجد الجامع اذا صلهما قطيفة جرد والمسجد الجامع وهذه الاضافة ليست كاضافة الصفة الى معمولها عندهم ۲ اذ ذاك لاتخصص ولاتعرف بخلاف هذه فان الاول ههنا هو الثانى من حيث المعنى لانهما موصوف وصفة فتخصص الثانى وتعرفه يخصص الاول ويعرفه واما نحو حسن الوجه فالحسن وان كان هو الوجه معنى الا انك جعلته لغيره فى الظاهر بسبب الضمير المستتر فيه الراجع الى غيره فبعدته فى اللفظ عن المجرور به غاية التبعيد فعلى هذا نقول هذا مسجد الجامع الطيب برفع الصفة (والبصريون قالوا لايجوز اضافة الصفة الى الموصوف ولا العكس ولهذا ينصبون المرفوع بالصفة اذا اريد الاضافة اليه فى نحو حسن الوجه كما مر وذلك لان الصفة والموصوف واقعان على شئ واحد فهو اضافة الشئ الى نفسه ولايتم لهم هذا مع الكوفيين لانهم يجوزون اضافة الشئ الى نفسه مع اختلاف اللفظين كما يجئ من مذهب الفراء ولو لم يجوزوه ايضا لجاز هذا لان فى احدهما زيادة فائدة كما فى نفس زيد (وقال المصنف لايجوز ذلك لان توافق الصفة والموصوف فى الاعراب واجب وليس بشئ لان ذلك انما يكون اذا بقيا على حالهما فامامع طلب التخفيف بالاضافة فلانسلم له وهو موضع النزاع فعند البصريين نحو بقلة الحمقاء كسيف شجاع اى المضاف اليه فى الحقيقة هو موصوف هذا المجرور لانه حذف واقيم صفته مقامه اى بقلة الحبة الحمقاء وانما نسبوها الى الحمق لانها تنبت فى مجارى السيول ومواطئ الاقدام ومسجد الوقت الجامع وذلك الوقت يوم الجمعة كان هذا اليوم جامع للناس فى مسجده للصلوة وجانب المكان الغربى وصلوة الساعة الاولى اى اول ساعة بعد زوال الشمس ويجعلون نحو جرد قطيفة بالتأويل كخاتم فضة لان المعنى شئ جرد اى بال ثم حذف الموصوف واضيفت صفته الى جنسها للتبيين اذ الجرد يحتمل ان يكون من القطيفة ومن غيرها كما كان خاتم محتملا ان يكون من

---

۹ قوله (كالرجل اللعين) هوشئ ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش

۲ قوله (اذ ذاك لاتخصيص ولاتعريف بخلاف هذا آه) وفى بعض النسخ اذ تلك لاتخصص ولاتعرف بخلاف هذه وهو ظاهر

الفضة ومن غير فالاضافة بمعنى من (ويجوز عندى ان يكون امثلة اضافة الموصوف الى
صفته من باب طور سيناء وذلك بان يجعل الجامع مسجدا مخصوصا والغربى جانبا مخصوصا
والاولى صلاة مخصوصة والحمقاء بقلة مخصوصة فهى من الصفات الغالبة ثم يضاف
المسجد والجانب والصلاة والبقلة المحتملة الى هذه المختصة لفائدة التخصيص فيكون صلاة
الاولى كصلاة ٢ الوتيرة وبقلة الحمقاء كبقلة الكزبرة وجانب الغربى كجانب اليمين
(واما الاسمان اللذان ليس فى احدهما زيادة فائدة كشحط ٣ النوى وليث اسد فالفراء يجيز
اضافة احدهما الى الاخر للتخفيف (قال ان العرب يجيز اضافة الشئ الى نفسه اذا اختلف
اللفظان كقوله ❊ ٤ فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه ❊ سيرضيكما منها سنام وغاربه ❊ والنجا
هو الجلد والانصاف ان مثله كثير لا يمكن دفعه كما فى نهج البلاغة « لتسخ الرجاء منهم شفقات
وجلهم » وقوله ❊ ورخاء الدعة ٥ وسكائك الهواء ❊ ولو قلنا ان بين الاسمين فى كل
موضع فرقا لاحتجنا الى تعسفات كثيرة (ومما اختلف فيه هل اضافته محضة ام لا على
ما تقدم افعل التفضيل فنقول هو فى حال الاضافة على ضربين احدهما يراد به تفضيل صاحبه
على كل واحد من امثاله التى دل عليها لفظ المضاف اليه وثانيهما لا يراد به ذلك وقد يجئ ذكر
احكامه فى بابه والمقصود ههنا ان اضافته بالمعنى الاول فيها الخلاف فعند ابن السراج وعبد القاهر
وابى على والجزولى هى غير محضة لكونها بمعنى من والجار والمجرور فى محل النصب بانه
مفعول افعل كما هو ظاهر من فان الجار فى قولك افضل من الابتداء الغاية والجار والمجرور
مفعول افضل فافضل فى افضل القوم صفة مضافة الى معمولها الذى هو المجرور
بعده سواء انجر بمن ظاهرة او مقدرة فهو كاسم فاعل مضاف الى مفعوله نحو ضارب زيد
ومعنى من الابتدائية فى نحو افضل من القوم انه ابتدأ زيد فى الارتقاء والزيادة فى الفضل من
مبدأ هو القوم بعد مشاركتهم له فى اصل الفضل الا انه لنقصان درجته فى مشابهته اسم الفاعل
عن الصفات المشبهة كما يجئ فى بابه لا يرفع فاعلا مظهر الا بشرائط تأتى فى بابه ولا ينصب مفعولا
صريحا ولا شبه مفعول فلا يقال احسن الوجه بل يرفع مضمرا ويعمل نصبا فى محل الجار
والمجرور لضعفه وينصب التميز الذى تنصبه الجوامد ايضا كما فى عشرون درهما نحو احسن
وجها ودليل تنكيره قول الشاعر ❊ ٦ ملك اضلع لبرية لا ❊ يوجد فيها ماله يه كفاء ❊ وقوله
ولم ار قوما مثلنا خير قومهم ❊ اقل به منا على قومهم فخرا ❊ ومذهب سيبويه ان اضافة افعل
التفضيل حقيقية مطلقا وذلك انه فى حال الاضافة على ضربين احدهما ان يكون بعض المضاف
اليه كاى فيدخل فيه دخول اى فيما اضيف اليه والمعنى فيه ان صاحبه مفضل فى المعنى الذى وضع
له المصدر المشتق هو منه على كل واحد واحد مما بقى بعده من اجزاء المضاف اليه فان زيدا
فى قولك زيد اظرف الناس مفضل فى الظرافة على كل واحد ممن بقى بعد زيد من افراد الناس
فالمعنى ٧ بعضهم الزائد فى الظرافة على كل واحد ممن بقى منهم بعده ولا يلزم منه تفضيل الشئ
على نفسه لانك لم تفضله على جميع اجزاء المضاف اليه بل على ما بقى من المضاف اليه بعد

٢ كذا فى النسخ ولعله صلاة الوتر ٣ النوى الوجه الذى ينوى به المسافر من قرب او بعد وهى مؤنثة لا غير صحاح ٤ قوله (فقلت انجوا عنها نجا الجلد) النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وانجيته اذا سلخته وقال يخاطب ضيفين طرقاه فقلت البيت قال الفراء اضاف النجا الى الجلد لان العرب يضيف الشئ اذا اختلف اللفظان

٥ قوله (وسكائك الهواء) السكاك والسكاكة الهواء الذى يلاقى اعنان السماء

٦ قوله (ملك اضلع البريه) الضلاعة القوة هو اضلع اى اقوى

٧ زيد نسخ

خروج هذا المفضل منه فالاضافة فى هذا المعنى بتقدير اللام كما فى قولك بعض القوم وثلثهم
وجزؤهم واحدهم ولوكان بتقدير من الابتدائية لجاز زيد افضل عمرو كما يجوز زيد افضل
من عمرو ولوكان بتقدير من المبينة كما فى خاتم فضة لوقع اسم المضاف اليه مطردا على المضاف
كما ذكرنا فى صدر هذا الباب ولا يقع كما فى نحو هذا افضل القوم فاذا كان اضافته بهذا المعنى
كاضافة بعض القوم فهو بتقدير اللام مثله فتكون محضة بدليل قوله تعالى ﴿ فتبارك الله
احسن الخالقين ﴾ وقوله اضلع البرية خبر مبتدأ محذوف اى هو اضلع وخير قومهم
نصب على المدح وثانيهما ان يكون افعل مفضلا على جميع افراد نوعه مطلقا ثم تضيفه
الى شئ للتخصيص سواء كان ذلك الشئ مشتملا على امثال المفضل نحو زيد افضل اخوته
اولم يكن نحو زيد افضل ٨ بغداد اى افضل افراد نوع الانسان وله اختصاص ببغداد
فالاضافة فيه لاجل التخصيص كما فى غلام زيد ومصارع مصر لا لتفضيله على اجزاء
المضاف اليه فهذه الاضافة محضة اتفاقا بمعنى اللام (ثم نقول افضل بالمعنى الاول اما ان
تضيفه الى المعرفة او النكرة فان اضفته الى المعرفة لم يجز ان تكون مفردة نحو افضل
الرجل وافضل زيد اذ لا يمكن كونه بعض المضاف اليه بلى اذا كان ذلك الواحد من اسماء
الاجناس التى يقع لفظ مفردها على القليل والكثير نحو البرنى اطيب التمر جاز والرجل
ليس جنسا بهذا المعنى فتقول زيد افضل الرجلين اى احدهما المفضل على الاخر وافضل
الرجال اى احدهم المفضل على كل واحد من الباقين واما اذا اضفته الى النكرة فيجوز
اضافته الى الواحد والمثنى والمجموع نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال فيتطابق صاحب افعل والمضاف اليه افرادا وتثنية وجمعا
ويجوز افراد المضاف اليه وان كان صاحب افعل مثنى او مجموعا قال الله تعالى ﴿ ولا تكونوا
اول كافر به ﴾ وحكم اى فى الاضافة حكم افعل يعنى انك اذا اضفت ايا الى المعرفة
فلابد ان يكون المضاف اليه مثنى او مجموعا واذا اضفت الى النكرة جاز كون المضاف اليه
مفردا ومثنى ومجموعا والعلة فى ذلك ان ايا استفهاما كان او شرطا او موصولا
موضوع ليكون جزأ من جملة معينه بعده مجتمعة منه ومن امثاله وكذا افعل المضاف
بالمعنى الاول فقولنا جزأ من جملة يخرج نحو الفرس افره البغال ويوسف احسن
اخوته فانه لا يجوز مثله بالمعنى الاول اذ ليس جزءا من جملة بعده وقولنا معينة ليخرج نحو
زيد افضل رجلين او رجال فانه لا يجوز اذ لا فائدة فى كونه افضل من بين جملة غير
معينة من عرض الرجال وكذا يخرج نحو اى رجلين زيد واى رجال هو فانه لا يجوز
اذ وضع اى للتعيين وكيف يتعين واحد من جملة غير متعينة وقولنا مجتمعة منه ومن
امثاله يخرج نحو وجه زيد احسنه ونحو قولك اى زيد احسن او وجهه ام يده ام رجله
فانه لا يجوز لان زيدا لم يجتمع من الوجه وامثاله وكذا لا يجوز اى بغداد اطيب اى اى
دورها الا ان يقدر المضاف اى احسن اعضائه واى اعضاء زيد واى دور بغداد
فاى موضوع لتعيين بعض من كل معين وافعل بالمعنى الاول لتفضيل بعض من كل معين
بعده على سائر ابعاضه (فاذا تقرر هذا قلنا لم يجز زيد افضل الرجل واى الرجل هذا

٨ وفيه اثنتا عشرة لغة

لان الرجل ليس كلا يشمل زيدا وغيره بخلاف قولك البرنى اطيب التمر وقولك اى التمر هذا لكون التمر جنسا يقع على الكثير وجاز افضل الرجلين واى الرجلين لكون المضاف فيهما بعضها من الجملة المعينة بعده وهى المثنى وكذا افضل الرجال واى الرجال سواء اردت بهذا الجمع معهودين معينين اوجنس الرجال اذهو على كلا التقديرين جملة معينة وانما جاز اى رجل هو واى رجلين هما واى رجال هم مع ان المجرور فى جميعها ليس فى الظاهر جملة معينة كما شرطنا لان المراد بكل واحد من هذه المجرورات الجنس مستغرقا مجتمعا من المسؤل ومن امثاله فتكون فى الحقيقة منقسمة الى المسؤل وامثاله كما شرطنا فمعنى اى رجل اى قسم من اقسام الرجال اذاقسموا رجلا رجلا واى رجلين اى اى اقسم من اقسام هذ الجنس اذا قسم رجلين رجلين واى رجال اى اى قسم من اقسام هذا الجنس اذاصنفوا رجالا رجالا وكذا فى افعل نحو زيد افضل رجل اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم منه رجلا والزيدان افضل رجلين اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجلين والزيدون افضل رجال اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجالا فافعل سواء اضفته الى المعرفة او الى النكرة لتفضيل صاحبه على كل ماهو مثله من اجزاء مابعده افرادا او تثنية اوجمعا فلهذا لم يجز الزيدان افضل الرجلين لان الرجلين ليس لهما اجزاء مثل الزيدين تثنية بل هوجزء واحد مثل الزيدين وجاء زيد افضل الرجال والزيدان او الزيدون افضل الرجال لان الرجال يصح تجزيتها رجلا رجلا كزيد ورجلين رجلين كالزيدين ورجالا رجالا كالزيدين ولاتظنن ان صاحب افعل التفضيل مفضل على مجموع اقسام المضاف اليه فتقول فى زيد افضل الرجال انه افضل من مجموع الرجال من حيث كونه مجموعا فانه غلط بل معناه انه افضل من كل رجل رجل هو قسم من اقسام الرجال كما كان فى النكرة سواء وكذا اى لتعيين قسم من اقسام المضاف اليه معرفة كان او نكرة فلايجوز اى الرجلين هذان اذليس للرجلين اقسام كل واحد منها مثنى حتى يعين احد تلك الاقسام ويجوز اى الرجال هذا واى الرجال هذان اوهؤلاء لان الرجال كما قلنا يصح تجزيتها افرادا او مثنيات وجموعا (فان قيل فكيف جاز التعبير عن استغراق الجنس باحد اجزائه فى النكرة حتى قلت افضل رجل وافضل رجلين وافضل رجال ولم يجر مثل ذلك فى المعرفة (قلت لان المنكر لايختص فى اصل الوضع بواحد بعينه فصح ان يعتبر به عن كل واحد واحد على البدل الى ان يفنى الجنس تحقيقا بخلاف المعرفة فانها لتخصيص بعض الاجزاء وتعيينه فلايطلق مع ذلك التعيين على غيره واى وافعل لايضافان الاالى جملة ذات اجزاء كما قلنا ولايضافان الى مايكون تجزؤه بالعطف نحواى زيد وعمرو ولازيد افضل زيد وعمرو فان تكرر المجرور بالعطف فيهما فلاجل تكرر المسؤل عنه فى اى والمفضل فى افعل نحو زيد وهند افضل رجل وامرأة واى رجل وامرأة هذا وهذه واما قولهم ايى وايك فالمراد به اينا لكنهم قصدوا التنصيص على ان المراد المتكلم والمخاطب اذ كان لايدل عليه الضمير فى اينا فصرحوا بالضميرين فوجب اعادة اى رعاية

لحق المعطوف والمعطوف عليه اذ لايعطف على الضمير المجرور ولايعطف الضمير المجرور على شئ الا باعادة الجار فتكرير اى للمحافظة على اللفظ لا المعنى كما فى قولك بنى وبينك مع ان مثل هذا لايكون الا فى ضرورة الشعر قال ۞ فابى ما وابك كان شرا ۞ فقيد الى المقامة لا يراها ۞ وجاء مثله فى الضرورة ۞ ٣ اظلمى واظلمه ۞ واى معرب مع ان فيه امامعنى الشرط او الاستفهام او هو موصول للزومه الاضافة المرجحة لجانب الاسمية المقتضية للاعراب ولايحذف المضاف اليه الامع قيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى ﴿ اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ اى اى اسم وتجريدها من التاء مضافة الى مؤنث افصح من الحاق التاء كما يجئ فى الموصول قال تعالى ﴿ باى ارض تموت ﴾ (قوله ولايضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم) اى لايقال نحو كل الجميع ولا جميع الكل فانهما متماثلان فى العموم (قوله كليث واسد وحبس ومنع) مثالان للخصوص الا ان الاول عين والثانى معنى (قوله عين الشئ) يريد بالشئ شيئا معينا كزيد وعمرو وكما تقول عين زيد والافالشئ اعم من العين وقد اخل المصنف ببعض احكام الاضافة فلا بأس ان نذكرها (احدها حذف المضاف اذا امن اللبس وجاء ايضا فى الشعر مع اللبس قال ۞ فهل لكم فيما الى فاننى ۞ طبيب بما اعيى ٤ النطاسى حذيما ۞ اى ابن حذيم فاذا حذف فالاولى والاشهر قيام المضاف اليه مقام المضاف فى الاعراب كقوله تعالى ﴿ واسئل القرية ﴾ وقد يترك عند سيبويه على اعرابه ان كان المضاف معطوفا على مثله مضافا الى شئ كما يقال فى المثل ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة اى ولا كل بيضاء قال ولولم يقدر هنا مضاف معطوف على المضاف الاول لكان عطفا على عاملين مختلفين ولا يجوز عنده وعند غيره يجوز ذلك فلا يقدر مضافا وتقول ما مثل عبدالله يقول ذلك ولا اخيه وما مثل اخيك ولا ابيك يقولان ذلك اى ولا مثل اخيه ولا مثل ابيك قالوا يجب اضمار المضاف ههنا فيكون مما حذف المضاف فيه وابقى المضاف اليه على اعرابه وذلك لان اخيه لوكان معطوفا على عبدالله لكان المعنى مارجل هو مثلهما يقول ذلك وليس هو المراد بل المعنى ما مثل هذا ولا مثل هذا يقولان ذلك وايضا لوكان معطوفا عليه لكان قد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه المجرور باجنبى وذلك لايجوز كما يجئ فى باب العطف ولوكان ابيك فى المسئلة الثانية عطفا على اخيك لم يقل يقولان بل يقول وايضا لولم يقدر المضاف فى المسئلتين ٥ لكان الداخل عليه لا المزيدة لتأكيد النفى معطوفا على غير ما نسب اليه الحكم المنفى ولايجوز لانك تقول ماجاءنى زيد ولاعمرو ولايجوز نحو ماجاءنى غلام زيد ولاعمرو بجر عمرو فاذا المجئ ليس منفيا عن زيد بل عن غلامه (واجاب المصنف عن الاستدلالات كلها بان مثل ههنا كناية وليس بمقصود فكانه معدوم يقال مثلك لايفعل هذا اى انت ينبغى ان لاتفعل وذكر المثل كناية ولوكان مقصودا لم يكن المخاطب مرادا وعند ذلك يفسد المعنى لانه لايمتنع حينئذ ان يكون المعنى مثلك لايفعله وانت تفعله كما تقول اخو زيد لايفعل هذا ولكن زيد يفعله لما كان الاخ مقصودا فكانهم قالوا ما عبدالله ولا اخوه وما اخوك ولا ابوك فلا تجئ الفسادات

٣ قال الراجز ۞ يارب موسى اظلمى واظلمه ۞ سلط عليه ملكا لا يرحمه ۞

٤ (قوله النطاسى) النطاسى الحاذق

٤ والى لعله بمنى عندى وابن حذيم طبيب معروف عندهم الا ان فى بعض نسخ المفصل بالجيم

٥ لم يجز لان الداخل عليه لا المزيدة لتأكيد النفى الذى فى المعطوف عليه انما يعطف على ما دخل عليه الحكم المنفى نحو ماجاءنى زيد ولاعمرو لان المجئ المنفى دخل على زيد ولا يجوز ماجاءنى غلام زيد ولاعمرو بجر عمرو اذ المجئ ليس منفيا عن زيد بل عن غلامه نسخه

المذكورة (قال بعضهم ان فى هذا الجواب نظرا وذلك لانه وان كان المثل مقحما من حيث المعنى و المقصود هو المضاف اليه لكن المعاملة لفظا مع هذا المضاف الاترى انك لاتقول مثلى لا اقول ومثلك لاتقول بالتاء ومثلكما لاتقولان ومثلكم لاتقولون (اقول اداء لفظ المفرد معنى المثنى والمجموع غير عزيز فى كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع وكذلك استعمال المجرد من علامة التأنيث مجرى ٦ المؤنث كثير فعلى هذا لامنع من اكتساء المضاف معنى التأنيث والتثنية والجمع من المضاف اليه ان حسن الاستغناء فى الكلام الذى هو فيه عن المضاف بالمضاف اليه اما التأنيث فكما مر من قوله ❊ مر الليالى اسرعت ❊ واما التثنية فكقولك مامثل اخيك ولا ابيك يقولان ذاك واما الجمع فكقوله ❊ وماحب الديار شغفن قلبى ❊ واما اداء القاظ الغيبة معنى الخطاب فلم يجئ الا مع حرف الخطاب نحو يازيد فمن ثم لم يجز مامثلك تقول بالخطاب كما جاز فى المثنى مثل اخيك وابيك يقولان وفى التأنيث كقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ مارأيت مثل الجنة نام طالبها ﴾ وقد يقوم المضاف اليه مقام المضاف فى التذكير قال ❊ يسقون من ورد البريص عليهم ❊ بردى يصفق بالرحيق السلسل ❊ اى ماء بردى وهى نهر فقال يصفق بالتذكير ويقوم مقامه فى التأنيث ايضا نحو قطعت السارق فاندملت اى قطعت يده وفى العقل كقوله تعالى ﴿ وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا اوهم قائلون ﴾ فقال هم (وقال الخليل يقوم مقامه فى التنكير ان كان معرفة اضيف اليها مثل كما ذكرنا فى المفعول المطلق فى قوله فاذاله صوت صوت حمار برفع صوت الثانى اى مثل صوت حمار فاجاز ان تقول هذا رجل اخو زيد اى مثل اخى زيد (و استضعفه سيبويه وقال لو جاز هذا لجاز هذا قصير الطويل اى مثل الطويل وهو قبيح جدا وان قولهم قضية ولا اباحسن لها فلجعل العلم المشتهر بمعنى كالجنس الموضوع لذلك المعنى نحو لكل فرعون موسى كما ذكرنا فى لاء التبرئة وقد يحذف مضاف بعد مضاف وهلم جرا لقيام المضاف اليه الاخير مقامه كقوله ❊ ٢ وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا ❊ اى ذا مقدار مسافة اصبع وثانيها حذف المضاف اليه فان كان المضاف ظرفا فيه معنى النسبة كقبل وبعد فى الزمان وامام وخلف فى المكان اومشبها به فى الابهام كغير وحسب ولم يعطف على ذلك المضاف مضاف آخر الى مثل ذلك المحذوف فالبناء على الضم وتسمى الظروف غايات ومنها قط وعوض ومنذ وحيث كما يجئ فى الظروف المبنية جميع احكامها و ان كان عطف على ذلك المضاف مضاف الى مثل ذلك المنوى سواء كان المضاف الاول من الظروف المذكورة كقبل وبعد زيدا ومن غيرها كقوله ❊ يامن رأى عارضا اسر به ❊ بين ذراعى وجبهة الاسد ❊ وقوله ❊ ٤ اعلالة اوبداهة سابح نهد الجزارة ❊ لم يبدل من المضاف اليه تنوين ولم يبن المضاف لان المضاف اليه كالباقى بما يفسره الثانى هذا على قول المبرد و مذهب سيبويه ان الاول مضاف الى المجرور الظاهر والثانى مضاف فى الحقيقة الى ضميره والتقدير الاعلالة سابح اوبداهته ثم حذف الضمير وجعل المضاف الثانى بين المضاف الاول

(والمضاف)

---

٦ المثبت نسخه

٢ (قوله وقد جعلتنى من خزيمة اصبعا) حذيمة بالحاء المهملة المفتوحة والزاء المكسورة اوله ❊ فادرك ابقاء العرادة ظلعها ❊ وقد البيت وبعده ❊ امرتكم امرى بمنعرج اللوى ❊ ولاامر للمعصى الامضيعا ❊ اذالمرء لم يغش الكريمة اوشكت ❊ حبال الهوينى

٣ بالفتى ان تنقطعا ❊ والهوينى المشى على هينة

٣ فيه ان تنقطعا نسخه

٤ (قوله الاعلالة البيت) الاعلالة استثناء منقطع اى لانقبل منكم عطاء ولاخفارة ولكن نزوركم بالخيل و السلاح هو للاعشى واوله ❊ وهناك يكذب ظنكم ان لااجتماع ولازيارة ❊ ولا براءة للبرى ولاعطاء ولاخفارة ❊ الاعلالة آه قوله للبرى اى من كان بريئا لاينفعه براءته لان شر الحرب يعمكم كلكم قوله ولاخفارة اى لاذمة ولاعهد اى اذا غزوناكم بطل ظنكم ان لاتغزوكم ولا نزوركم بالخيل والسلاح

والمضاف اليه ليكون الظاهر كالعوض من الضمير المحذوف على ماذكرنا فى باب النداء فى ياتيم تيم عدى (ومذهب سيبويه فى زيد وعمرو قائم ان خبر المبتدأ الاول محذوف وهومغاير لمذهبه ههنا (ومذهب المبرد اقرب لمايلزم سيبويه من الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى السعة واما نحو ياتيم تيم عدى فربما يغتفر فيه لان الفاصل بلفظ المضاف ومعناه فكانه لافصل وان لم يكن المضاف من الظروف المذكورة ولم يعطف عليه ماذكرنا وجب ابدال التنوين من المضاف اليه وذلك فى كل وبعض واذوان كقوله تعالى ﴿ وكلا ضربنا له الامثال ❊ ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ واذا قطع كل وبعض عن الاضافة فالاكثر ابدال التنوين وامتناع دخول اللام فيهما وبعضهم جوزه وقد ينصب كلا على الحال نحو اخذ المال كلا وذلك لكونه فى صورة المنكر وان كان معرفة حقيقة لكونه بتقدير كله وقد حكى الخليل فى المؤنث كلتهن وليس بمشهور وثالثها الفصل بين المضافين ❊ اعلم ان الفصل بينهما فى الشعر بالظرف والجار والمجرور غير عزيز كقوله ❊ لما رأت ٥ ساتيد ما استعبرت ❊ لله در اليوم من لامها ❊ وقوله ❊ كان اصوات من ايغالهن بنا ❊ اواخر الميس انقاض الفراريج ❊ وبغيرهما عزيز ٦ جدا نحو قوله ❊ تمر على ماتستمر وقد شفت ❊ غلائل عبد القيس منها صدورها ❊ (وحكى ابن الاعرابى هو غلام ان شاء الله ابن اخيك وقد يفصل فى السعة بينهما قليلا بالقسم نحو هذا غلام والله زيد وذلك لكثرة دوره فى الكلام وقد جاء فى السعة الفصل بالمفعول ان كان المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعلا له كقراءة ابن عامر ﴿ قتل اولادهم شركائهم ﴾ وهو مثل قوله ❊ فزججتها بمزجة زج القلوص ❊ ابى مزاده وقوله ❊ تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ❊ نفى الدراهيم تنقاد الصياريف ❊ عند من روى بنصب الدراهيم وجر تنقاد (وانكر اكثر النحاة الفصل بالمفعول وغيره فى السعة ولاشك ان الفصل بينهما فى الضرورة بالظرف ثابت مع قلته وقبحه والفصل بغير الظرف فى الشعر اقبح منه بالظرف وكذا الفصل بالظرف فى غير الشعر اقبح منه فى الشعر وهو عند يونس قياس كما مر فى باب لاء التبرئة والفصل بغير الظرف فى غير الشعر اقبح من الكل مفعولا كان الفاصل او يمينا او غيرهما فقراءة ابن عامر ليست بذاك ٧ ولانسلم تواتر القرا آت السبع وان ذهب اليه بعض الاصوليين ❊ قوله (واذا اضيف الاسم الصحيح والملحق به الى ياء المتكلم كسر آخره والياء مفتوحة اوساكنة فان كان آخره الفا ثبتت وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء وان كان ياء ادغمت وان كان واوا قلبت ياء وادغمت وفتحت الياء للساكنين (قوله الاسم الصحيح) الصحيح فى اصطلاح النحاة ماحرف اعرابه صحيح كعمرو ووعد وزيد ويعنى بالملحق به ما آخره ياء او واو قبلها ساكن كظبى ودلو ومدعو وكرسى وآبى ومعنى الحاقه بالصحيح اعرابه بالحركات الثلاث كالصحيح وانما احتملها لان حرف العلة يخف النطق به وان كان متحركا اذا سكن ماقبله كما يخف النطق به اذا سكن هو نفسه (قوله كسر آخره) انما الزم ماقبل ياء المتكلم الكسر دون الضم والفتح لمناسبه ولهذا جوز هذيل قلب الف المقصور ياء وان كان الالف اخف من الياء فقالوا

---

٥ (قوله ساتيد) اسم جبل

٥ بعده * تذكرت ارضا بها اهلها * اخوالها فيها واعمامها * اى تذكرت

٦ قليل نسخه

٧ منع الرضى تواتر القرا آت السبع موافقة للزمخشرى فى هذه الزلة وجمهور المحققين ذهبوا الى ان القرا آت السبع متواترة ذكر ذلك المولى التفتازانى فى شرحه للكشاف

ففي ولهذا قالوا في الافصح في بقلب الواو ياء كما يجيء (قوله والياء مفتوحة او ساكنة) يعني الياء اللاحقة للصحيح والملحق به واما الياء اللاحقة لغيرهما فمفتوحة للساكنين كما يجيء وقد تقدم في باب المنادى الخلاف في ان اصلها السكون او الفتح ويجوز حذف الياء قليلا في غير المنادى ايضا كما تقدم هناك (قوله فان كان آخره الفا) يعني ان لم يكن الاسم صحيحا ولا ملحقا به فلا يخلوا آخره من ان يكون الفا او واوا او ياء والالف تثبت في اللغة المشهورة الفصيحة للتثنية كانت كسلماى اولا كفتاى وحبلاى ومغزاى وهذيل تجيز قلب الالف التي ليست للتثنية ياء كأنهم لما رأوا ان الكسر يلزم ماقبل الياء للتناسب في الصحيح والملحق به ورأوا ان حرف المد من جنس الحركة على ماذكرنا في اول الكتاب ومن ثم نابت عن الحركة في الاعراب جعلوا الالف قبل الياء كالفتحة قبله فغيروها الى الياء ليكون كالكسر قبله واما الف التثنية فلم يغيروها لئلا يلتبس الرفع بغيره بسبب قلب الالف واما في المقصور فالرفع والنصب والجر ملتبس بعضها ببعض لكن لا بسبب قلب الالف ياء بل لو ابقيت الالف ايضا لكان الالتباس حاصلا (فان قيل فكان الواجب على هذا ان لا يقلب واو الجمع في جاءني مسلموى ياء لئلا يلتبس الرفع بغيره (قلت بينهما فرق وذلك ان اصل الالف عدم القلب قبل الياء لخفتها كما هو اللغة المشهورة الفصيحة وانما جوز هذيل قلبها لامر استحساني لا موجب عندهم ايضا فالاولى تركه اذا ادى الى اللبس بخلاف قلب الواو في مسلموى فانه لامر موجب للقلب عند الجميع وهو اجتماع الواو والياء وسكون اولهما ولا يترك هذا الامر المطرد اللازم لالتباس يعرض في بعض المواضع الا ترى انك تقول مختار ومضطر في الفاعل والمفعول معا وقد جاء في الشعر قلب الالف ياء مع الاضافة الى كاف الضمير قال ۞ يا ابن الزبير ٣ طالما عصيكا ۞ وطالما عنيتنا اليكا ۞ لنضربن بسيفنا قفيكا ۞ (قوله وان كان ياء) اى ان كان آخر الاسم ياء وذلك في المنقوص نحو قاضي وفي المثنى والمجموع نصبا وجرا نحو مسلمي ومسلمي (قوله وان كان واوا) وذلك في المجموع بالواو والنون رفعا وانما قلبت الواو ياء لان قياس لغتهم كما يجيء في التصريف اذا اجتمعت الواو والياء وسكنت اولاهما قلب الواو ياء وادغام اولاهما في الثانية وانما لم تبقيا كراهة لاجتماع المتقاربين في الصفة اى اللين فخفف بالادغام فقلب اثقلهما اى الواو الى الاخف اى الياء وسهل امر الادغام تعرضهما له بسكون الاول وتقلب الواو ياء سواء اولا او لا كطي او ثانيا كسيد واصلهما طوي وسيود فاذا حصل الادغام فان كان قبل الياء الاولى فتحة بقيت على حالها لخفتها نحو مصطفي واعلي في مصطفون واعلون وان كان قبلها ضمة فان لم تؤد الى لبس وزن بوزن وجب قلبها كسرة للياء كما في مسلمي وسهل ذلك قربها من الاخير الذي هو محل التغيير فلهذا لم تقلب في سيل وميل وايضا فانهم لما شرعوا في التخفيف في نحو مسلمي بالادغام تمموه بقلب الضمة كسرة بخلاف ميل وان ادى الى اللبس فانت مخير في قلبها كسرة وابقائها نحو لي في جمع الوى اذ يشتبه فعل بفعل (قوله وفتحت الياء للساكنين) يعني اذا كان قبل ياء الضمير الف او ياء او واو ساكنة فلا يجوز فيها السكون

٣ قوله (طالما عصيكا وطالما عنيتنا) العصى مقصور مصدر عصى بالسيف اذا ضرب به عني بالكسر تعب وعنيته وعني بكذا

كما جاز فى الصحيح والملحق به وذلك لاجتماع الساكنين وقدجاء الياء ساكنا مع الالف فى قراءة نافع ﴿ محياى ومماتى ﴾ وذلك امالان الالف اكثر مدا من اخويه فهو يقوم مقام الحركة من جهة صحة الاعتماد عليه واما لاجراء الوصل مجرى الوقف ومع هذا فهو عند النحاة ضعيف رجاء فى لغة بنى يربوع فيها الكسر مع الياء قبلها وذلك لتشبيه الياء بالهاء بعد الياء كما فى نحو فيه ولديه ومنه قراءة حمزة ﴿ وما انتم بمصرخىّ ﴾ وهو عند النحاة ضعيف قال ٭ قال لها ٤ هل لك ياتا فىّ ٭ قوله (واما الاسماء الستة فابى واخى واجاز المبرد ابىّ واخىّ وتقول حمى وهنى ويقال فىّ فى الاكثر وفمى) هذا حكم الاسماء الستة عند اضافتها الى ياء المتكلم وهى باعتبار الاضافة على ضربين ضرب لا يقطع عن الاضافة ولا يضاف الى مضمر وهو ذو وحده فلا كلام فيه فى هذا الباب اذ نحن نتكلم على المضاف الى ياء المتكلم وهو ضمير وضرب يقطع ويضاف الى مضمر وهو الخمسة الباقية وهى على ضربين ضرب اعرابه عين الكلمة ولامها محذوف وهو فوك وضرب اعرابه لام الكلمة وهو الاربعة الباقية اعنى ابوك واخوك وحموك وهنوك امافوك فحالاته ثلاث قطع الاضافة واضافته الى ياء المتكلم واضافته الى غيرها اما فى حال القطع فيجب ابدال الواو ميما لامتناع حذفه وابقائه اما الحذف فلبقاء الاسم المتمكن على حرف واحد ولا يجوز لان الاعراب انما يدور على آخر الكلمة فلا يدور على كلمة اخرها اولها واما الابقاء فلادائه منونا الى اجتماع الساكنين فيؤول امره الى البقاء على حرف وذلك لان اصله فوه بفتح الفاء وسكون العين اما فتح الفاء فلان فم بفتح الفاء اكثر و افصح من الضم و الكسر واما سكون العين فلانه لادليل على الحركة والاصل السكون فحذف لامه نسيا منسيا فلو لم يقلب الواو ميما لدار الاعراب على العين كما فى يدو دم فوجب قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيلتقى ساكنان الالف والتنوين فتحذف الالف فلما امتنع حذفها وابقاؤها قلبت الى حرف صحيح قريب منها فى المخرج وهى الميم لكونهما شفويتين واما قوله ٭ خالط من سلمى خياشيم وفا ٭ فقيل حذف المضاف اليه ضرورة واصله فاها (قال ابو على يجوز ان يكون على لغة من لم يبدل من التنوين الفا فى النصب كما فى الرفع والجر كما قال ٭ كفى بالنأى من اسماء ٦ كاف ٭ قال ٭ واخذ ٧ من كل حى عصم ٭ وهذه لغة حكاها الاخفش فالالف عين الكلمة فلا يبقى المعرب على حرف واما اضافته الى ياء المتكلم فهو فيها على لغتين اشهرهما فىّ فى الاحوال الثلث وقياس اصله فوى كعدى ثم فاى لتحرك الواو وانفتاح ماقبلها الا انه لماجرى العادة فيما اعرب بالحركات اذا اضيف الى الياء ان يقتصر من جملة الحركات الثلث على الكسر للتناسب وكان العين ههنا كالحركة الاعرابية الواو كالضمة والياء كالكسرة والالف كالفتحة الزمت الياء فى الاحوال الثلث قبل ياء المتكلم مكان الكسرة وان لم تكن الكسرة اعرابية تشبيها للكسرة التى ليست باعراب ولا بناء عند المصنف او للكسرة البنائية عند النحاة بالكسرة الاعرابية لعروضها وذلك كما شبهت الضمة البنائية فى يازيد بالاعرابية فجئ بدلها بالواو والالف فى يازيدان ويازيدون وشبهت الفتحة البنائية فى لارجل بالاعرابية فجئ بدلها بالياء فقيل لارجلين

٤ قوله (هل لك ياتا فى) تا اسم اشارة بمعنى هذه وفى فىّ ياالمتكلم

٥ تمامه ٭ صهباخرطوما عقارا قرقفا ٭ كلها الخمر واوله ٭ كأن ذافدامة منطفا ٭ قطف من اعنابه ما قطفا ٭ يصف به عذوبة ريقها وفاعل خالط راجع الى ذافدامة وهى ماء العنب ومفعوله صهباء وخياشيم بدل بعض من سلمى وهى حال من صهباء اى حالط من خياشيم سلمى وفاها ريقها التى هى صهباء كانه عقار و منطفا اى مصفا وقطف اهله واسند الى السبب مجازا ٦ كافى نسخه

٧ قوله (من كل حى عصم العصمة بضم العين القلادة بكسرها الحفظ

ولا مسلمين كل ذلك للعروض فلما صارت الياء التى هى عين فى فىّ مشبهة بالاعرابية وما قبل الياء الاعرابية فى الاسماء الستة مكسور فكسرت الفاء فى فىّ وقد يقال فمىّ وفمه وفم زيد فى جميع حالات الاضافه قال ❊ كالحوت لا يرويه شئ يلقمه ❊ يصبح ظمآن وفى البحر فمه ❊ والاول اصح وافصح لان علة الحاجة الى ابدال الواو ميما عند القطع من الاضافة هى خوف سقوط العين للساكنين ولا ساكنين فى حال الاضافة اذ لا تنوين فى المضاف فالاولى ترك ابدالها ميما وقد جمع الشاعر بين الميم والواو قال ❊ هما نفثا فى فىّ من فمويهما ❊ على النابح العاوى اشد رجام ❊ وهو جمع بين البدل والمبدل منه وتكلف بعضهم معتذرا بان قال الميم بدل من الهاء التى هى قدمت على اللام قدمت على العين واما اضافته الى غير ياء المتكلم فالاعرف فيها اعرابه بالحروف كما ذكرنا وجاء فم زيد كأمر (واما الاربعة الباقية فلها ايضا ثلاثة احوال احديها القطع عن الاضافة والاعرف فيها حذف لاماتها وقد ثبتت فى بعضها كما يجئ فى ذكر لغاتها وثانيتها الاضافة الى غير ياء المتكلم فالاعرف اذا فى ابوك واخول جعل لاميهما اعرابا وفى حم وهن حذف اللام كما يجئ فى لغاتها وثالثتها الاضافة الى ياء المتكلم (قال الجمهور يجب حذف اللامات اذ ردها فى حال الاضافة الى غير ياء المتكلم انما كان لغرض جعلها اعرابا والاعراب لا يظهر فى المضاف الى ياء المتكلم فلا معنى لردها معها) واجاز المبرد قياسا على الاضافة الى غير ياء المتكلم رد اللام فى اربعتها كما نقل عنه ابن يعيش وابن مالك وفى اخ واب فقط كما نقل جار الله والمصنف ولما ردها الزم الياء لما قلنا فى فىّ على الاصح وشبهته قول الشاعر ❊ وابىّ مالك ذو المجاز بدار ❊ واجيب بانه يحتمل ان يكون ابىّ جمع الاب مضافا الى الياء اذ يقال فى اب ابون قال ❊ فلما تبين اصواتنا ❊ بكين وفدّيننا بالابينا ❊ كما قيل فى اخ اخون قال ❊ وكنت لهم كشر بنى الاخينا ❊ والمذهب لا يثبت بالمحتملات ❊ قوله (واذ قطعت قبل اخ واب وحم وهن وفم وفتح الفاء افصح منهما وجاء حم مثل يد وخب ودلو وعصا مطلقا وجاء هن مثل يد مطلقا وذو لا يضاف الى مضمر ولا يقطع) ❊ اعلم ان فى اب واخ اربع لغات وفى اخ خامسة فاللغات المشتركة ان يكونا محذوفى اللام مطلقا اى مضافين ومقطوعين فيكونان كيد فتثنيتهما ابان واخان والجمع ابون واخون كأمر والثانية ان يكونا مقصورين مطلقا كعصى والثالثة ان يكونا مشددى العين مطلقا مع حذف اللام والرابعة وهى اشهرها حذف اللام والاعراب على العين مقطوعين واعرابهما بالحروف مضافين واللغة المختصة باخ اخو كدلو مطلقا (وفى حم ست لغات ابتدئ منها بالافصح فالافصح على الترتيب اولاها اعرابه بالحروف فى الاضافة الى غير الياء ونقصه حال القطع عنها واعرابه على العين وثانيتها ان يكون كدلو مطلقا اى فى الاضافة والقطع والثالثة ان يكون كعصى مطلقا والرابعة ان يكون كيد مطلقا والخامسة ان يكون كخبء مطلقا والسادسة ان يكون كرشاء مطلقا (واما هن ففيه ثلاث لغات اشهرها النقص مطلقا كيد وبعدها الاعراب بالحرف فى حالة الاضافة الى غير الياء والنقص فى غيرها ولما لم يكن هى المشهورة

٨ قوله (اشد رجام) جمع رجمة وهى الحجارة الضخمة

زعم صدر الافاضل انه ليس من الاسماء الستة ولم يذكرها ايضا الزجاجى فيها وثالثها
تشديد نونه مطلقا واما اسكان النون فى الاضافة نحو قوله ❊ رحت وفى رجليك
مافيهما ❊ وقد بداهنك من المئزر ❊ فللضرورة وليس بلغة رابعة (وفى فم لغات
اشهرها وافصحها اعرابه بالحروف فى الاضافة الى غير الياء وفتح الفاء مع خفة الميم
حال القطع وابدال الواو ياء عند الاضافة الى الياء والثانية والثالثة والرابعة فم مثلث
الفاء محذوف اللام نسيا مطلقا مع ابدال الواو ميما وتثليث الفاء بناء على ان الواو التى ابدل
منها الميم تقلب فى حالة الاضافة الفا وياء فيكون الفاء فى الحالات الثلاث اذن مثلثا لا
للاعراب فيجوز تثليثها فى الافراد لغير الاعراب ايضا والخامسة والسادسة والسابعة
فما مثلث الفاء مقصورا مطلقا وكانه جمع بين البدل والمبدل منه او الميم بدل من اللام
قدمت على العين كما مر فيكون قوله فمويهما مثنى فما والثامنة والتاسعة فم مشدد الميم
مطلقا ومضموم الفاء ومفتوحها قال ❊ حتى اذا ماخرجت من فمه ❊ قال ابن جنى هو
للضرورة وليست بلغة وكأن الميمين بدلان من العين واللام والجمع افمام العاشرة اتباع
الفاء للميم فى حركات الاعراب نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم وكأنه نظر فيها
الى حالة الاضافة بلا ميم اعنى فوك وفاك وفيك وقد يتبع فاء مرء ايضا حرف اعرابه فيقال
مرؤ ومرأ ومرء وعين امرء وابنم تابع لحرف الاعراب اتفاقا (وفى دم ثلاث لغات
القصر كعصى والتضعيف كدّ وحذف اللام مع تخفيف العين وهو المشهور كيد (قوله
وذو لا يضاف الى مضمر ولا يقطع) انما لم يقطع لانه ليس مقصودا بذاته وانما هو وصلة
الى جعل اسماء الاجناس صفة وذلك انهم ارادوا مثلا ان يصفوا شخصا بالذهب فلم
يتأت لهم ان يقولوا جاءنى رجل ذهب فجاؤا بذو واضافوه اليه فقالوا ذو ذهب ولما
كان جنس المضمرات والاعلام مما لا يقع صفة كما يجئ لم يتوصل بذو الى الوصف بهما
وان كان بعد التوصل يصير الوصف هو المضاف دون المضاف اليه واما اسماء
الاجناس التى هى نحو الضرب والقتل فانها وان لم تكن مما يوصف به الا انها من جنس
مايقع صفة اى اسم الجنس كضارب وقاتل وايضا لو حذف المضاف الموصوف به
والمضاف اليه ضميرا وعلم لم يجز قيامهما مقامه لامتناع الوصف بهما واما قولهم صل
على محمد وذويه فشاذ كما ان قطعه عن الاضافة وادخال اللام عليه فى قوله ❊ فلا اعنى
بذلك اسفليكم ❊ ولكنى اريد به الذوينا ❊ شاذان وذلك لاجرائه مجرى صاحب
واما قولهم ذو زيد وذوى ال النبى فانما جاز لتأويل العلم بالجنس اى صاحب هذا الاسم
واصحاب هذا الاسم (قالوا واصل هذه الاسماء الستة كلها فعل بفتح الفاء والعين
الا فوك كما ذكرنا فكان قياسها ان تكون فى الافراد مقصورة لكن لما كثرت الاضافة فيها
وصار اعرابها معها بالحروف كما مر فى اول الكتاب ولم تكن فيها مقصورة حملوها
فى ترك القصر مفردات على حال الاضافة اما كون اخ واب وحم مفتوحة العين فلجمعها
على افعال كاباء وآخاء واحماء لان قياس فعل صحيح العين افعال كجبل واجبال واما
ذو فلا دليل فى اذواء على فتح عينه لان قياس فعل ساكن العين معتلها افعال ايضا

٩ يخرج هذه الاشياء بيان ذلك ان اعراب الاسماء كالرفع والنصب والجر لها مقتضيات لاجلها يثبت كل نوع من الاعراب فمقتضى نوع الرفع فى الاصل الفاعلية وكون الاسم مبتدأ وكونه خبرا ثم كونه قائما مقام الفاعل فى نحو ضرب زيد وكونه خبر ان ولا التبرئة اذ بهذا الكون يشابه الخبر ان الفاعل لانه يصير به ثانى مطلوبى ان ولا العاملتين عمل الفعل الفرعى وكذا كونه اسم ما الحجازية اذ بهذا الكون يشابه الفاعل اعنى اسم ليس ومقتضى نوع النصب فى الاصل المفعولية ثم كون الاسم اسم ان ولا التبرئة اذ بهذا الكون يشابهان المفعول اذ به يصير الاسم اول مطلوبى ان ولا العاملتين عمل الفعل الفرعى والعمل الفرعى للفعل نصب المفعول قبل رفع الفاعل وكذا كونه خبر كان وخبر ما اذ بهذا الكون يصير كالمفعول اعنى كما ان المفعول مطلوب ثان بعد الفاعل فهذه الاخبار مطلوبة ثانية بعد ما هو كالفاعل اعنى الاسماء وكذا كون الاسم حالا او تمييزا او مستثنى اذ به يصير الاسم وصلة كالمفعول ومفعولية المفعول الاول من باب اعطيت غير مفعولية المفعول به الثانى لان مفعولية الاول لكونه محمولا على ملابسة الثانى فهو ملابس ومن ثمه فيه معنى الفاعلية فزيد فى اعطيت زيدا درهما وكسوة زيدا جبة واضربت زيدا عمرا محمول على العطو والاكتساء والضرب ومفعولية الثانى لكونه ملابسا فالدرهم معطو اى مأخوذ والجبة مكتساة وعمرو مضروب وكذا مفعولية اول مفعولى علمت بخلاف مفعولية ثانيهما لان مفعولية الاول لكونه مضافا اليه المفعول الحقيقى لعلمت ومفعولية الثانى لكونه متضمنا للمفعول الحقيقى له كما مر فى باب المفعول به ومقتضى نوع الجر كون الاسم مضافا اليه معنى نحو مررت بزيد وغلام زيد ومشابها للمضاف اليه معنى كضارب زيد وحسن الوجه فتبين بهذا ان انتصاب اول مفعولى علمت واعطيت من جهة غير جهة انتصاب ثانيهما وكذا انتصاب الاول والثانى فى ضربت زيدا مجردا وفجرنا الارض عيونا اذ انتصاب الاول للمفعولية وانتصاب الثانى لشبه المفعولية واما انتصاب منصوبى لقيت زيدا الظريف ومنصوبى لقيت زيدا وعمرا وغير ذلك من التوابع فمن جهة واحدة وهى كونهما ملقيين وينتقض هذا الحد بالخبر بعد الخبر نحو زيد عالم فاضل وعلمت زيدا فاضلا حليما وبالحال بعد الحال نحو فيقعد مذموما مخذولا وبالمستثنى بعد المستثنى نحو جاءنى هـ

كحوض واحواض وبيت وابيات ودليل تحرك عينه مؤنثه اعنى ذات واصلها ذواة كنواة لقولهم فى مثناها ذواتا فحذف العين فى ذات لكثرة الاستعمال ولو كانت ساكنة العين لقلت فى المؤنث ذية كطية (وقال الخليل وزن ذو فعل بالسكون واللام محذوفة فى جميع متصرفات ذو الا فى ذات وذواتا (وقال الفراء الاخ ساكن العين فى الاصل ولعله قال ذلك لقلة آخاء واماهن فانه لم يسمع فيه اهناء حتى يستدل به على تحريك عينه ومؤنثه وهو هنة بالتحريك لا يدل على تحريك عينه لانه يمكن ان يكون ساكنها لكن لما حذف اللام فتح العين لان ماقبل تاء التأنيث لابد من فتحها وكذا لادليل فى هنوات لانه يمكن ان يكون كتمرات واما فوك فاصله فوه بسكون الواو كما ذكرنا اذ لا دليل على حركتها وافواه لا يدل عليها كما لا يدل اذواء ولام فوك هاء لقولهم افواه وفويه ولام ذو ياء لان عينه واو بدليل ذواتا وذوات واذواء وباب طويت اكثر من باب القوة والحمل على الاكثر اولى اذا اشتبه الامر ولام اب واخ وحم وهن واو لقولهم ابوان واخوان وحموان وهنوان واخوة واخوات واما هنيهة فى هنية فلان لامه ذات وجهين وكذا لام حم قد يكون همزا كما تبين ※ (قوله التوابع كل ثان باعراب سابقه من جهة واحدة) قوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدأ وكل ما اصله خبر المبتدأ كخبرى كان وان واخواتهما ويشمل الحال وثانى مفعولى اعطيت (قوله باعراب سابقة) اى مع اعراب سابقة يخرج الكل الا خبر المبتدأ وثانى مفعولى ظننت واعطيت والحال عن المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا والتميز عن المنصوب كفجرنا الارض عيونا (قوله من جهة واحدة) قال المصنف ٩ يخرج هذه الاشياء لان ارتفاع المبتدأ من جهة كونه مبتدأ وارتفاع الخبر من جهة اخرى وهى كونه خبر المبتدأ وكذا انتصاب اول المفعولين من جهة كونه اولهما وانتصاب الثانى من جهة كونه ثانيهما وانتصاب الاول فى ضربت زيدا قائما من جهة كونه مفعولا به وانتصاب الثانى من جهة كونه حالا

(وكذا)

ه القوم الازيد الاعمرا اذ الثانى فى الجميع باعراب سابقه من جهة واحدة ويدخل فى قوله ثان النعت الثانى ومافوقه وكذا التأكيد وعطف النسق لان كل واحد منها ثان للمتبوع كالتابع الاول قوله كل ثان فيه نظر لان المطلوب فى الحد بيان ماهية الشئ لاحصر جميع مفرداته واما الكلام آه نسخه ٣ (قوله وفيه نظر لان ارتفاع المبتدأ والخبر من جهة واحدة) العامل فيهما كما هو المشهور هو الابتداء اعنى التجريد عن العوامل اللفظية للاسناد وهذا المعنى من حيث انه يقتضى مسندا اليه صار عاملا فى المبتدأ

ومن حيث انه يقتضى مسندا صار عاملا فى الخبر فليس ارتفاعهما بالعامل المذكور من جهة واحدة وكذا ظننت من حيث انه يقتضى منظونا فيه ومنظونا عمل فى مفعوليه فليس انتصابهما بالعامل من جهة واحدة وكذلك نحو ضربت زيدا مجردا من حيث انه يقتضى محلا يقع عليه وهيئة له فى حال وقوعه عليه عمل فى معموليه فليس الجهة واحدة وقس على ذلك ماعداه

٤ عمدة فى الكلام نسخ

٥ (قوله وان قلنا بتغير الجهات بسبب تغير اسم كل واحد) لاندعى تغير الجهات بتغير الاسماء بل بتغير تعلقات العوامل بالمعمولات كما بينا وفى نحو قولك جاءنى زيد الظريف لم يتغير تعلق العامل بهما بل هو من حيث انه يقتضى مسندا اليه عمل فيهما معا واما قوله ثم نقول

وكذا فى ﴿ فجرنا الارض عيونا ﴾ انتصاب الاول من جهة كونه مفعولا به والثانى من جهة كونه تمييزا (٣ وفيه نظر لان ارتفاع المبتدأ والخبر من جهة واحدة وهى كونهما ٤ عمدتى الكلام كما تقرر فى اول الكتاب وانتصاب الاسماء المذكورة من جهة واحدة وهى كونها فضلات ٥ وان قلنا بتغير الجهات بسبب تغير اسم كل واحد من الاول والثانى قلنا ان نقول ارتفاع زيد فى جاءنى زيد الظريف من جهة كونه فاعلا وارتفاع الظريف من جهة كونه صفته وكذا باقى التوابع ثم نقول الاخبار المتعددة لمبتدأ نحو ﴿ هو الغفور الودود ﴾ الآية وكذا المسندات فى نحو علمت زيدا عالما عاقلا ظريفا وكذا الاحوال المتعددة نحو ﴿ فتقعد مذموما مخذولا ﴾ وكذا المستثنى بعد المستثنى نحو جاءنى القوم الازيدا الاعمرا لايتغير اسماؤها ولاجهات اعرابها فينبغى ان تدخل فى حد التوابع ولو قال كل ثان باعراب سابقه لاجله اى اعراب الثانى لاجل اعراب الاول لم يرد عليه ماذكرنا (وقوله كل ثان) فيه نظر ايضا لان المطلوب فى الحد بيان ماهية الشئ لاقصد حصر جميع مفرداته ويدخل فى قوله ثان النعت الثانى فمافوقه وكذا التأكيد المتكرر وعطف النسق المتكرر لان كلا منها ثان للمتبوع كالتابع الاول (واما الكلام فى عوامل التوابع ففيه تفصيل اما الصفة والتأكيد وعطف البيان ففيها ثلاثة اقوال(قال سيبويه العامل فيها هو العامل فى المتبوع وقال الاخفش العامل فيها معنوى كما فى المبتدأ والخبر وهو كونها تابعة (وقال بعضهم ان عامل الثانى مقدر من جنس الاول ومذهب سيبويه اولى لان المنسوب الى المتبوع فى قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه فان المجئ فى جاءنى زيد الظريف ليس فى قصده منسوبا الى زيد مطلقا بل الى زيد المقيد بقيد الظرافة وكذا فى جاءنى العالم زيد وجاءنى زيد نفسه فلما انسحب على التابع حكم العامل المنسوب معنى حتى صار التابع والمتبوع معا كمفرد منسوب اليه وكان الثانى هو الاول فى المعنى كان الاول انسحاب عمل المنسوب عليهما معا تطبيقا للفظ بالمعنى اما اذا قلت جاءنى غلام زيد فالمنسوب اليه وان كان الغلام مع زيد الا ان الثانى ليس هو الاول معنى فلم يعمل العامل فيهما معا وجعله معنويا كما ذهب اليه الاخفش خلاف الظاهر اذ العامل المعنوى فى كلام العرب بالنسبة الى اللفظى كالشاذ النادر فلا يحمل عليه المتنازع فيه وتقدير العامل خلاف الاصل ايضا فلايصار الى الامر الخفى اذا امكن العمل

الاخبار المتعددة آه فجوابه ان ليس شئ مما ذكرت ثانيا رتبة بل تلفظا فقط والمراد ماهو ثان يستحق سابقه تقدما عليه رتبة ليكون ثانيا كاملا مستحقا لكونه ثانيا ومن قال ان الرفع علامة العمدة والنصب علامة الفضلة فله ايضا ان يبين تعدد الجهات فى العمد والفضلات فان كون الشئ عمدة من حيث كونه مسندا اليه جهة مغايرة لكونه عمدة من حيث كونه مسندا وكونه فضلة من حيث انه وقع عليه الفعل جهة مغايرة لكونه فضلة من حيث انه وقع فيه الفعل

بالظاهر الجلى (واما البدل فالاخفش والرمانى والفارسى واكثر المتأخرين على ان العامل فيه مقدر من جنس الاول استدلالا بالقياس و السماع اما السماع فنحوقوله تعالى ﴿لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم﴾ وغير ذلك من الآى والاشعار واما القياس فلكونه مستقلا و مقصودا بالذكر ولذالم يشترط مطابقته للبدل منه تعريفا وتنكيرا (والجواب عن الاول ان لبيوتهم الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور والعامل وهو جعلنا غير مكرر وكذا فى غيره (فان قيل لولم يكن المجرور وحده بدلا من المجرور لم يسم هذا بدل الاشتمال لان الجار والمجرور ليس بمشتمل على الجار والمجرور بل البيت مشتمل على الكافر وكذا فى قوله تعالى ﴿للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾ من آمن بعض الذين استضعفوا (قلنا لما لم يحصل من اللام فائدة الا التأكيد جازلهم ان يجعلوه كالعدم ويسموه بدل الاشتمال نظرا الى المجرور ولا تكرر فى اللفظ فى البدل من العوامل الاحرف الجر لكونه ٦ كبعض حروف المجرور (والجواب عن القياس ان استقلال الثانى وكونه مقصودا يؤذنان بان العامل هو الاول لا مقدر آخر لان المتبوع اذن كالساقط فكان العامل لم يعمل فى الاول ولم يباشره بل عمل فى الثانى (ومذهب سيبويه والمبرد والسيرافى والزمخشرى والمصنف ان العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه اذ المتبوع فى حكم الطرح فكان عامل الاول باشر الثانى هذا وستعرف فى باب عطف البيان انه فى الحقيقة هو البدل فحكمه فيما ذكرنا حكم البدل (واما عطف النسق ففيه ثلاثة اقوال (قال سيبويه العامل فى المعطوف هو الاول بواسطة الحرف (وقال الفارسى فى الايضاح الشعرى وابن جنى فى سر الصناعة ان العامل فى الثانى مقدر من جنس الاول كقولك يازيد وعمرو واقول لا دليل فيه اذ علة البناء فى الثانى وقوعه موقع الكاف كالمعطوف عليه مع عدم المانع من البناء كما كان فى يازيد والحارث اعنى اللام وانما كان اللام مانعا لامتناع مجامعته لحرف النداء المقتضى للبناء فلما ارتفع المانع صار كان حرف النداء باشر التابع لا ان يقدر له حرفا آخر واستدل ايضا بقولهم قيام زيد وعمرو وقيل العرض الواحد لا يقوم بمحلين (والجواب ان القيام ههنا ليس بعرض واحد بل هو مصدر والمصدر يصلح للقليل والكثير بلفظة الواحد والمراد ههنا القيامان بقرينة قولك وعمرو وكذا لا جئته فى قام زيد وعمرو اذ هو متضمن للقيام الصالح للقليل والكثير ولو كان العامل مقدر الواجب تعدد الغلام فى جاءنى غلام زيد وعمرو وهو متحد ولكان معنى كل شاة وسخلتها بدرهم كل شاة بدرهم وكل سخلتها بدرهم والمراد هما معا بدرهم وايضا لم يجز يازيد والحارث ولم يجز مازيد قائما ولا عمرو قاعدا وليس زيد ولا عمرو ذاهبين اذ لا يجوز تقدير ما وليس بعد لا وايضا لم يجز زيد ضربت عمرا واخاه اذ يبقى خبر المبتدأ بلا ضمير مع كونه جملة (وقال بعضهم العامل حرف العطف بالنيابة وهو بعيد لعدم لزومه لاحد القبيلين كما هو حق العامل وفائدة الخلاف فى هذا كله جواز الوقف على المتبوع دون التابع عند من قال العامل فى الثانى غير الاول وامتناعه عند من قال العامل فيهما هو الاول هذا وانما قدم المصنف النعت على سائر التوابع لكون استعماله

٦ كالجر من المجرور وكبعض حروفه نسخه

٧ قوله (وينتقض حده) لا انتقاض بهذه الاسماء لان المراد مادل على ذات ما اى مبهمة لاتعين فيها باعتبار معنى معين ولما اعتبر فى مفهومه المعنى المعين علم انه المقصود الاصلى ولما اكتفى فى الذات بالابهام علم انه ليس اكثر

قوله (النعت تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا) قال فى شرح المفصل الصفة تطلق باعتبارين عام وخاص والمراد بالعام كل لفظ فيه معنى الوصفية جرى تابعا اولا فيدخل فيه خبر المبتدأ والحال فى نحو زيد قائم وجاءنى زيد راكبا اذ يقال هما وصفان ونعنى بالخاص مافيه معنى الوصفية اذا جرى تابعا نحو جاءنى رجل ضارب (قال حد العام مادل على ذات باعتبار معنى هو المقصود ٧ وينتقض حده باسماء الآلة والمكان والزمان اذ المقتل مثلا دالا على ذات وهو الموضع باعتبار معنى وهو القتل هو المقصود من وضع هذا اللفظ على مافسر ثم سأل نفسه وقال ان اسماء الاجناس كلها تدل على ذات باعتبار معنى وليست بصفات فان رجلا موضوع لذات باعتبار الذكورة والانسانية (قال والجواب انا احترزنا عن مثله بقولنا هو المقصود فان اسماء الاجناس المقصود بها الذات والصفات المقصود بها المعنى لا الذات (ولقائل ان يمنع فى الموضعين اى فى الاسماء والصفات ويقول ان اردت بقولك فى اسماء الاجناس ان المقصود بها الذات وحدها من دون المعنى فلا نسلم اذ قصد الواضع بوضع رجل ذات فيها معنى الرجولية بلا خلاف وان اردت ان المقصود الذات سواء كان المعنى ايضا مقصودا معها اولا فلا ينفعك لان الصفات ايضا اذا ذكرتها مجردة من متبوعاتها فلا بد فيها من الدلالة على الذات مع المعنى المتعلق بها وكذا اذا ذكرتها مع متبوعاتها لان معنى ضارب ذو ضرب ولاشك ان معنى ذو ذات ومعنى ضرب معنى فى تلك الذات ولو لم يدل الا على المعنى لكان الصفة هو الحدث كالضرب والحسن (ثم نقول قولك فى الصفات ان المقصود بها المعنى لا الذات مناقض لقولك فى حد الصفة العامة مادل على ذات باعتبار معنى وكيف تدل بالوضع على الذات مع ان المقصود بها ليس ذاتا وهل دلالة اللفظ على شئ الا مع القصد بذلك اللفظ الى ذلك الشئ وان قال المراد بالقصد القصد الاهم فان نحو ضارب وان دل على الذات الا ان المقصود الاهم به الحدث القائم بالذات المطلقة التى دل عليها هذا اللفظ (فلمانع ان يمنع ان المقصود الاهم من هذا اللفظ بيان المعنى بل المعنى كان يدل عليه تركيب ض رب فلم يصغ منه هذه الصيغة المختصة الا للدلالة على ذات يقوم بها ذلك المعنى وكذا نحو المضروب والمحبوس فانه موضوع لذات مطلقة يقع عليها الضرب والحبس (٢ قال والوصف الخاص تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا (قال تابع) يدخل فى تابع جميع التوابع ويخرج منه خبر المبتدأ والمفعول الثانى لما ذكرنا فى حد التابع (وقولنا يدل على معنى فى متبوعه) يخرج عنه ماسواه (قلت يدخل فيه البدل فى نحو قولك اعجبنى زيد علمه ولو قال يدل على معنى فى متبوعه او متعلقه لكان اعم لدخول ٣ نحو برجل قائم ابوه فيه (ثم نقول اما خروج البدل وعطف البيان وعطف النسق والتأكيد الذى هو تكرير لفظى او معنوى فظاهر واما التأكيد المفيد للاحاطة فداخل فى هذا الحد ٤ اذ كلهم فى جاءنى على احاطة المجئ للقوم واما كون القوم مشمولا للمجئ فامر لازم لا معنى مقصود اصلى فلفظ كلهم يدل على ٧ حال النسبة قصدا لا على معنى فى متبوعه وان فهم منه ذلك ضمنا

كذلك ونحو المقتل قد اعتبر فيه تعين الذات لان معناه مكان فيه القتل لا شئ فيه القتل

٢ قوله (قال والوصف الخاص تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا آه) قد ذكر المص فى بعض تصانيفه ان ما ذكر فى تحديد الالفاظ يراد انها تذكر للدلالة عليه وضعا فاذا قيل المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل يراد انه ما ذكر ليدل على ذلك فلا ينتقض حده بنحو زيد ضربته فعلى هذا يكون معنى قوله تابع يدل على معنى فى متبوعه انه تابع ذكر ليدل على ذلك فلا ينتقض بما ذكره لان علمه انما ذكر ليسند اليه الاعجاب لا ليدل على معنى فى متبوعه

٣ قوله (نحو برجل قائم ابوه) كان المص نظر الى ان كون رجل قائم الاب معنى فيه وان كان اعتباريا

٤ قوله (اذ كلهم فى جاءنى القوم كلهم آه) الظاهر ان لفظ كلهم انما ذكر ليدل

٧ احاطة نسخ

القوم كلهم يدل على الشمول الذى فى القوم (فان قال شرط هذا المعنى الذى يدل عليه الوصف ان لايفهم من المتبوع والشمول يفهم من القوم وكذا فى جاءنى الزيدان كلاهما (فالجواب ان ذكر هذا الشرط ليس فى حدك معانه يلزم منه ان لايكون واحدة واثنين فى قوله تعالى ﴿ نفخة واحدة ❊ والهين اثنين ﴾ نعتا (قوله مطلقا) قصد به اخراج الحال فى نحو قولك ضربت زيدا مجردا فان مجردا دال على معنى فى زيدا لكن لامطلقا بل مقيد بحال الضرب (٥ اقول قد خرج الحال عن الحد بقوله تابع بزعمه لانه ليس باعراب سابقه من جهة واحدة هذا (ولايبعد لو حدونا الوصف العام اى ماوضع من الاسماء وصفا سواء استعمل تابعا اولا بان نقول هو اسم وضع دالا على معنى غير الشمول وصاحبه صحيح التبعية ٦ لكل مايخصص صاحبه فقولنا اسم يخرج الجمل الاسمية والفعلية وان صح وقوعها نعتا تابعا فى نحو جاءنى رجل ضرب ابوه اوابوه ضارب وقولنا وضع يخرج الفاظ العدد فى نحو جاءنى رجال ثلاثة لان وضعها لمجرد العدد وكذا سائر المقادير نحو عندى زيت رطل ويخرج اسماء الاجناس سواء وقعت صفات نحو برجل اسد اولا نحو زيد اسد فانها وان دلت على معان لكنها ليست كذلك بحسب الوضع وكذا يخرج نحو صوم وعدل فى رجل صوم وعدل لانه ليس بالوضع فلا يدخل فى الصفات العامة بلى يدخل فى حد الصفة الخاصة كما يجئ فيقال ان اسد وصوم فى برجل اسد ورجل صوم صفة وكذا نحو اى رجل لانه فى الاصل للاستفهام وقولنا على معنى يخرج الفاظ التوكيد الاالتى للشمول فان نحو نفسه لايدل على معنى فى شئ بل مدلوله نفس متبوعه وقولنا غير الشمول يخرج الفاظ الشمول فى التوكيد نحو كلاهما وكله واجمع ومرادفاته وجاءنى القوم ثلاثتهم عند التميميين كما مر فى الحال اذ كل ذلك يدل على الشمول وصاحبه اى جيعها اوجميعهم وقولنا وصاحبه يخرج المصادر ويدخل اسماء المكان والزمان والالة وقولنا صحيح التبعية يخرج هذه الاسماء لانها لم توضع صحيحة التبعية لغيرها بل لوجرت صفات فى بعض المواضع نحو رجل مثقب فليس ذلك من حيث الوضع كحمار فى مررت برجل حمار وقولنا لكل مايخصص صاحبه يخرج اسماء الاجناس فانها لايصح ان تتبع بالوضع الاالمبهم فقط دالة على معنى فيه نحو هذا الرجل وايها الرجل ومع هذا فهى اسماء لاصفات عامة وكذا يخرج اسم الاشارة لخصوصه كما يجئ بعض الموصوفات ويدخل فى قولنا صحيح التبعية الحال وخبر المبتدأ وغير ذلك فى نحو جاءنى زيد راكبا وزيد عالم والعالم زيد فانها صفات وان لم تتبع شيئا لكنه يصح تبعها وصفا ٧ (ونقول فى حد الوصف الخاص اى التابع هو تابع دال على ذات ومعنى غير الشمول فى متبوعه اومتعلقه مطلقا فيدخل فيه التابع فى نحو هذا الرجل وبرجل اى رجل وبرجل تميمى وبرجل حسن وجهه وبرجل حار وغير ذلك ويخرج البدل فى نحو اعجبنى زيد علمه ❊ قوله (وفائدته تخصيص اوتوضيح وقد يكون لمجرد الثناء او الذم او التأكيد نحو نفخة واحدة ❊ معنى التخصيص فى اصطلاحهم تقليل الاشتراك الحاصل فى النكرات وذلك ان رجل

٥ قوله (اقول قد خرج آه) هذا كلام صحيح والمصنف معترف به لكنه يجعل ذلك احترازا لدفع الوهم بناء على اشتراك الحال مع النعت فى الدلالة على هيئة الذات وافتراقهما فى التقييد والاطلاق ونظير هذا الاحتراز قد وقع فى تعريف الفاعل

٦ لكل مايماثله تعريفا وتنكيرا نسخه

٧ وصفا نسخه

فى قولك جاءنى برجل صالح كان بوضع الواضع محتملا لكل فرد من افراد هذا النوع فلما قلت صالح قلت الاشتراك والاحتمال ومعنى التوضيح عندهم رفع الاشتراك الحاصل فى المعارف اعلا ماكانت اولا نحو زيد العالم والرجل الفاضل (قوله وقد يكون لمجرد الثناء) لفظة قد التى هى للتقليل فى المضارع مؤذنة بان مجيئه لمجرد الثناء او الذم او التوكيد قليل وانما يكون لمجرد الثناء او الذم اذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب سواء كان مما لا شريك له فى ذلك الاسم نحو ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اذ لا شريك له تعالى فى اسم الله ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او كان مما له شريك فيه نحو اتانى زيد الفاضل العالم والفاسق الخبيث اذا عرف المخاطب زيدا الآتى قبل وصفه وان كان له شركاء فى هذا الاسم وانما يكون الوصف للتأكيد اذا افاد الموصوف معنى ذلك الوصف مصرحا بالتضمن نحو ﴿ نفخة واحدة والهين اثنين ﴾ فان كان ذلك المعنى المصرح به فى المتبوع شمولا واحاطة فالتابع تأكيد لا صفة نحو الرجلان كلاهما والرجال كلهم وان لم يكن فهو صفة كما فى قوله تعالى ﴿ الهين اثنين انما هو اله واحد ﴾ وان كان معنى التابع معنى المتبوع سواء بالمطابقة فالتابع تأكيد تكرير نحو الرجل نفسه وزيد زيد وقد يجيء لمجرد الترحم نحو انا زيد البائس الفقير ❊ قوله (ولا فرق بين ان يكون مشتقا وغيره اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما مثل تميمى وذى مال او خصوصا مثل مررت برجل اى رجل ومررت بهذا الرجل وبزيد هذا) قال فى الشرح يعنى ان معنى النعت ان يكون تابعا يدل على معنى فى متبوعه فاذا كانت دلالته كذلك صح وقوعه نعتا ولا فرق بين ان يكون مشتقا او غيره لكن لما كان الاكثر فى الدلالة على المعنى فى المتبوع هو المشتق توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط حتى تأولوا غير المشتق بالمشتق هذا كلامه ❊ اعلم ان جمهور النحاة شرطوا فى الوصف الاشتقاق فلذلك استضعف سيبويه نحو مررت برجل اسد وصفا ولم يستضعف بزيد اسدا حالا فكانه يشترط فى الوصف لا فى الحال الاشتقاق وفى الفرق نظر والنحاة يشترطون ذلك فيهما معا والمصنف لا يشترطه فيهما ويكتفى بكون الوصف دالا على معنى فى متبوعه مشتقا كان او لا وبكون الحال هيئة للفاعل او المفعول (قوله اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما) اى وضع للدلالة على معنى فى متبوعه فى جمع استعمالاته كالمنسوب وذا المضاف الى اسم الجنس فان لهما موصوفا فى جميع المواضع اما ظاهرا او مقدرا فالمراد بالموضوع لغرض المعنى عموما الوصف العام وقد حددناه ومن الجامد الموضوع كذلك كل موصول فيه الالف واللام كالذى والتى وفروعهما ٣ وذو الطائية لان الذى قام بمعنى القائم (قوله او خصوصا) يعنى به ان يوضع للدلالة على معنى فى متبوعه فى بعض استعمالاته وهى كاسم الجنس الجامد بالنظر الى اسم الاشارة فانه اذن موضوع للدلالة على معنى فيه اى فى اسم الاشارة نحو هذا الرجل كما ذكرنا فى باب النداء اما لو جعلته صفة لغير اسم الاشارة نحو مررت بزيد الرجل اى الكامل فى الرجولية فليس الجنس موضوعا لمعنى فى متبوعه لان استعمال الرجل بمعنى الكامل فى الرجولية ليس وضعيا كما ان استعمال

٣ واما ذو التى فى لغة طى بمعنى الذى فحقها ان يوصف بها المعارف تقول انا ذو عرفت صحاح

اسد بمعنى شجاع فى قولك مررت برجل اسد ليس وضعيا (فان قيل لم لم يجز ان يوصف باسماء الاجناس باقيا معناها على ما وضعت له سائر المبهمات التى هى غير اسماء الاشارة كما جاز وصفها بها فيقال مررت بشخص رجل و بسبع اسد كما يقال بهذا الرجل وبذلك الاسد فان شخصا وسبعا مبهمان كاسم الاشارة (قلت لتجرد الموصوف فى مثله عن فائدة زائدة على ما كان يحصل من اسماء الاجناس لو لم تقع صفات اذ قولك مررت برجل يفيد الشخصية واسد يفيد السبعية بخلاف رجل طويل ورجل عالم فان العلم والطول يكونان فى غير الرجل ايضا ولهذا يحذف الموصوف فى الاغلب مع قرينة دالة عليه نحو قوله ❊ ٤ ربآء شمآء لا يأوى لقلتها ❊ الا السحاب والا الاوب والسبل ❊ وكالاورق فى الحمام والاطلس فى الذئب والغبراء والخضراء فى الارض والسماء اما قولك هذا الرجل فللموصوف فائدة جعل الوصف حاضرا معينا وفى يا ايها الرجل للموصوف فائدة منع حرف النداء من مباشرة ذى اللام ومن الموضوع للدلالة على معنى فى متبوعه خصوصا على ما قال المصنف اى واسم الاشارة فى نحو مررت برجل اى رجل وبزيد هذا فاى انما تقع صفة للنكرة فقط بشرط قصدك للمدح واسم الاشارة يقع وصفا للعلم والمضاف الى المضمر والى العلم والى اسم الاشارة لان الموصوف اخص او مساو واما فى غير هذه المواضع فلا يقع صفة (والذى يقوى عندى ان اى رجل لا يدل بالوضع على معنى فى متبوعه بل هو منقول عن اى الاستفهامية وذلك ان الاستفهامية موضوعة للسؤال عن التعيين وذلك لا يكون الا عند جهالة المسؤل عنه فاستعيرت لوصف الشئ بالكمال فى معنى من المعانى والتعجب فى حاله والجامع بينهما ان الكامل البالغ غاية الكمال بحيث يتعجب منه يكون مجهول الحال بحيث يحتاج الى السؤال عنه (ومن ثمة قال الفراء فى ما احسن زيدا ان ما استفهامية ولهذا المعنى شرط فى اى الواقعة صفة ان تكون صفة للنكرة حتى تضاف الى النكرة لان المضافة الى المعرفة ليس فيها ابهام كامل اذ معنى اى الرجلين هو من هو من بين هذين الرجلين وكذا اى الرجال هو بخلاف اى رجل هو فمعناه اى فرد هو من افراد هذا الجنس كما مر فى باب الاضافة واذا جاءت بعد المعرفة فانصبها على الحال نحو هذا زيد اى رجل وتجوز المخالفة بين الموصوف والمضاف اليه لفظا اذا توافقا معنى نحو مررت بجارية اى امامة واى امامة واما اسم الاشارة فانما يقع وصفا للعلم والمضاف الى المضمر والى العلم والى اسم الاشارة لان الموصوف اخص او مساو واما فى غير هذه المواضع فلا يقع صفة فلذا عد من الموضوع للدلالة على المعنى خصوصا وجميع ما ذكره من الجوامد قياسى عموما كان كالمنسوب وذو والموصول ذى اللام وذو الطائية او خصوصا كاى التابع للنكرة واسم الجنس التابع لاسم الاشارة واسم الاشارة التابع لما ذكرنا (وقد بقى من الجوامد الواقعة صفة اشياء لم يذكرها المصنف وهى على ضربين قياسى وسماعى فمن القياسى كل وجد وحق تابعة للجنس مضافة الى مثل متبوعها لفظا ومعنى نحو انت الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل هذا هو الاغلب الاحسن ويجوز على ضعف انت المرء كل الرجل وجد الرجل

٤ قوله (رباء آه) رباء فعال من ربأت الجبل صعدته وشماء صفة هضبة والاوب المطر لانهم يزعمون ان السحاب يأخذ الماء من الارض فهو يأوب اليها والسبل المطر بين السماء والارض ومن المعلوم ان المرتفعة بهذه الصفة لا تكون الا هضبة

٥ من القياسى عموما نسخه

وحق الرجل ولاتتبع غير الجنس فلا يقال انت زيد كل الرجل وذلك لان الوصف بهذه الفاظ الثلاثة كالتأكيد اللفظى فلهذا لم يجز انت المرء كل الرجل وليس فى زيد معنى الرجولية حتى يؤكد بكل الرجل ويوصف بها النكرات ايضا ٦ فيقال انت رجل كل الرجل وحق رجل وجد رجل ومعنى كل الرجل انه اجتمع فيه من خلال الخير ماتفرق فى جمع الرجال ومعنى جد الرجل اوكان ماسواك هزل وحق الرجل اى من سواك باطل وهما من باب جرد قطيفة ويقال ايضا فى الذم انت اللئيم جد اللئيم وحق اللئيم وانت لئيم جد لئيم وحق لئيم ومنه قولك ماشئت من كذا مقصورا على نكرة نحو قولك جاءنى رجل ماشئت من رجل وما اما نكرة موصوفة بالجملة بعدها اوموصولة وهى خبر مبتدأ محذوف على الحالين والجملة صفة للنكرة اى هو الذى شئته اوشئ شئته ويجوز ان تكون موصوفة بالجملة بعدها وهى صفة للنكرة قبلها وانما استعمل مادون من لان ماللبهم امره وان كان من اولى العلم كقوله تعالى ﴿ ومارب العالمين ﴾ وقوله تعالى ﴿انى نذرت لك مافى بطنى محررا ﴾ ومانحن فيه موضع الابهام وفى معنى قولك رجل ماشئت من رجل عندى ٧ رجل شرعك من رجل ورجلان حسبك من رجلين ورجال نهيك اونهاك ٨ اوكفيك من رجال ورجل همك من رجل وهدك من رجل كما ذكرنا فى باب الاضافة والجار والمجرور فى جميع ذلك يفيد ان المذكور هو المخصوص بالمدح من بين اقسام هذا الجنس اذا صنفوا رجلا رجلا ورجلين رجلين ورجالا رجالا كما قلنا فى افضل رجل وافضل رجلين وافضل رجال ويجئ مثل ذلك بعد كثيرا مما يقصد به المدح والتعجب نحو يالك من ليل ولله در زيد من رجل وقاتله الله من شاعر وقال عز من قائل والمعنى فى الجميع واحد اى هو الممدوح والمتعجب منه خاصة من جملة هذا الجنس اذا فصلوا وقسموا هذا التقسيم وقولهم همك من رجل مصدر بمعنى المفعول اى مهمومك اى مقصودك اومن همه اى اذابه اى يذيبك وصف محاسنه كقولهم هدك اى يثقل عليك عدمناقبه من هذه المصيبة اى اوهنته وكسرته ومن المقيس ايضا ان تكرر الموصوف وتضيفه الى نحو صدق وسوء نحو عندى رجل رجل صدق وجار جار سوء والمراد بالصدق فى مثل هذا المقام مطلق الجودة لا الصدق فى الحديث وذلك لان الصدق فى الحديث مستحسن جيد عندهم حتى صاروا يستعملونه فى مطلق الجودة فيقال ثوب صدق وخل صادق الحموضة كما ان الكذب مستهجن عندهم بحيث اذا قصدوا الاغراء بشئ قالوا كذب عليك (قال عمرو بن معدى كرب لمن شكا اليه المعص كذب عليك العسل اى العسلان بمعنى عليك به والزمه ويجوز ان يريد بالعسل المعروف قال ۞ وذبيانية اوصت بنيها ۞ ٢ بان كذب القراطف والقروف ۞ اى عليكم بهما والاضافة فى نحو رجل صدق ودائرة السوء للملابسة وهم كثيرا مايضيفون الموصوف الى مصدر الصفة نحو خبر السوء اى الخبر السيئ فمعنى رجل صدق رجل صادق اى جيد فكأنك قلت عندى رجل رجل صادق فلما كان المراد من ذكر رجل الثانى صفته صار رجل مع صفته صفة للاول كما مر فى باب لاء التبرئة فى نحو لاماء ماء باردا ويجوز ان يكون الثانى

٦ نحو انت نسيج

٧ (قوله رجل شرعك آه) شرعك اى حسبك و فى المثل شرعك مابلغك المحلا يضرب فى التبلغ باليسير
٨ (قوله وكفيك) الكفى مصدر كفانى الشئ

٢ (قوله بان كذب القراطف والقروف) القرطف القطيفة و القرف جلد يدبغ بالقرفة و هى قشر الرمان ويجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل

بدلا من الاول كما قيل فى قوله تعالى ﴿ بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ﴾ الا ان وجوب تطابقهما تعريفا وتنكيرا يرجح كونه صفة (ومن القياسى الوصف بالمقادير نحو عندى رجال ثلثة قال عليه السلام ﴿ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة ﴾ وتقول عندى بر قفيزان وكذا الوصف بالذراع والشبر والباع وغير ذلك من المقادير الدالة على الطول والقصر والقلة والكثرة ونحو ذلك (والسماعى على ضربين اما شايع كثير وهو الوصف بالمصدر والاغلب ان يكون بمعنى الفاعل نحو رجل صوم وعدل وقد يكون بمعنى المفعول نحو رجل رضى اى مرضى (قال بعضهم هو على حذف المضاف اى ذو صوم وذو رضى والاولى ان يقال اطلق اسم الحدث على الفاعل والمفعول مبالغة كأنهما من كثرة الفعل تجسما منه (واما غير شايع وهو ضروب احدها جنس مشهور بمعنى من المعانى يوصف به جنس اخر كقولك مررت برجل اسد (قال المبرد هو بتقدير مثل اى مثل اسد ويقوى وتأويله قولهم مررت برجل اسد شدة اى يشابه الاسد شدة فانتصاب شدة على التميز من نسبة مثل الى ضمير المذكور كما فى قولك الكوز ممتلئ ماء على ما ذكرنا فى الحال فى قولهم هو زهير شعرا وقد يقال برجل الاسد شدة وهو بدل عند سيبويه ويجوز عند الخليل ان يكون صفة بتأويل مثل الاسد كما ذكرنا فى قولهم له صوت صوت حمار ويقولون مررت برجل نار حمرة اى مثل نار حمرة ويجوز ان يكون اسد شدة ونار حمرة بمعنى كامل شدة وكامل حمرة فلا يكون بتقدير حذف المضاف بل يكون كقولهم انت الرجل علما كما ذكرنا فى باب الحال والمنصوب فى هذا الوجه ايضا تميز من نسبة الكامل الى ضمير المذكور (وقال غير المبرد بل بتأويل الجوهر فى مثل هذا بما يليق به من الاوصاف فمعنى برجل اسد اى جرئ وبرجل حمار اى بليد ولا معنى للتميز فى نحو برجل اسد شدة على هذا التأويل قال الشاعر ❊ وليل يقول الناس من ظلماته * سواء صحيحات العيون وعورها ❊ كان لنا منه بيوتا حصينة * مسوحا اعاليها وساجا ستورها * اى سودا اعاليها وكثيفا ستورها (وثانيها جنس يوصف به ذلك الجنس فيكرر اللفظ بمعنى الكامل نحو مررت برجل رجل اى كامل فى الرجولية ورأيت اسدا اسدا اى كاملا (وثالثها جنس مصنوع منه الشئ يوصف به ذلك الشئ نحو هذا خاتم حديد (قال سيبويه يستكره نحو خاتم طين وصفة خز وخاتم حديد وباب ساج فى الشعر ايضا (قال السيرافى اذا قلت مررت بسرج خز صفته وبصحيفة طين خاتمها وبرجل فضة حلية سيفه وبدار ساج بابها واردت حقيقة هذه الاشياء لم يجز فيها غير الرفع فيكون قولك بدابة اسد ابوها وانت تريد بالاسد السبع بعينه لان هذه جواهر فلا يجوز ان ينعت بها قال وان اردت المماثلة والحمل على المعنى جاز هذا كلامه (قلت وما ذكره خلاف الظاهر لان معنى فضة حلية سيفه انها فضة حقيقة وكذا فى طين خاتمها لكنه جوز على قبح الوصف بالجواهر على المعنى بتأويل معمول من طين ومعمول من فضة وقريب منه قولهم مررت بقاع عرفج كله اى كائن من عرفج ومررت بقوم عرب اجمعون اى كائنين عربا اجمعون وان اريد التشبيه كان

بمعنى بسرج خز صفته اى بسرج لين صفته كالخز وليس بخز وكذا فضة حلية سيفه اى مشرقه وان لم يكن فضة واماطين خاتمها فالتشبيه فيه بعيد ومن غير الشايع قولهم مررت برجل ابى عشرة واخ لك واب لك * قوله (وتوصف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم الضمير) اعلم ان الجملة ليست لا نكرة ولا معرفة لان التعريف والتنكير من عوارض الذات اذ التعريف جعل الذات مشارا بها الى خارج اشارة وضعية والتنكير ان لا يشار بها الى خارج فى الوضع كما يجئ فى باب المعرفة والنكرة واذا لم تكن الجملة ذاتا فكيف يعرض لها التعريف والتنكير فيخص قولهم النعت يوافق المنعوت فى التعريف والتنكير بالنعت المفرد (فان قيل فاذا لم تكن الجملة لا معرفة ولا نكرة فلم جاز نعت النكرة بها دون المعرفة (قلت لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تأويلها بالنكرة كما تقول فى قام رجل ذهب ابوه او ابوه ذاهب قام رجل ذاهب ابوه وكذا تقول فى مررت برجل ابوه زيد انه بمعنى كائن ابوه زيدا وكل جملة يصح وقوع المفرد مقامها فلتلك الجملة موضع من الاعراب كخبر المبتدأ والحال والصفه والمضاف اليه ولا نقول ان الاصل فى هذه المواضع هو المفرد كما يقول بعضهم وان الجملة انما كان لها محل فيها لكونها فيها فرعا للمفرد لان ذلك دعوى بلا برهان بل يكفى فى كون الجملة ذات محل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد هناك كما فى المواضع المذكورة (وقال بعضهم الجملة نكرة لانها حكم والاحكام نكرات اشار الى ان الحكم بشئ على شئ يجب ان يكون مجهولا عند المخاطب اذ لو كان معلوما لوقع الكلام لغوا نحو السماء فوقنا والارض تحتنا وليس بشئ لان معنى التنكير ليس كون الشئ مجهولا بل معناه فى اصطلاحهم ماذكرناه الآن اعنى كون الذات غير مشار بها الى خارج اشارة وضعية ولو سلمنا ايضا ان كون الشئ مجهولا وكونه نكرة بمعنى واحد (قلنا ان ذلك المجهول المنكر ليس نفس الخبر والصفة حتى يجب كونهما نكرتين بل المجهول انتساب ماتضمنه الخبر والصفة مضافا الى المحكوم عليه ٩ كعلم زيد فى جاءنى زيد العالم وزيد هو العالم وكذا زيدية المتكلم هى المجهولة فى انا زيد فلا يلزم من تنكير المضمون تنكير المتضمن الذى هو نفس الخبر والصفة ولو لزم ذلك للزم تنكير كل خبر وكل نعت لانهما حكمان فكان يلزم بطلان نحو جاءنى زيد العالم وانا زيد وجوازهذا مقطوع به وانما وجب فى الجملة التى هى صفة او صلة كونها خبرية لانك انما تجئ بالصفة والصلة لتعرف المخاطب الموصوف والموصول المبهمين بما كان المخاطب يعرفه قبل ذكرك الموصوف والموصول من اتصافهما بمضمون الصفة والصلة فلا يجوز اذن الا ان تكون الصفة والصلة جملتين متضمنتين للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة وهذه هى الجملة الخبرية لان غير الخبرية اما انشائية نحو بعت وطلقت وانت حر ونحوها اوطلبية كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض ولا يعرف المخاطب حصول مضمونهما الا بعد ذكرهما ولما لم يكن خبر المبتدأ معرفا للمبتدأ ولا مخصصا له جاز كونه انشائية كما مر فى بابه ويتبين بهذا وجوب كون الجملة اذا كانت صفة او صلة معلومة المضمون للمخاطب قبل ذكر الموصوف والموصول وقد يوصف بالجملة معرف

٩ فان المجهول فى جاءنى زيد العالم وزيد هو العالم انتساب العلم الى زيد ولو وجب تنكيرهما لم يجز جاءنى زيد العالم وانا زيد وجوازه مقطوع به نسخه

بلام لاتشير بها الى واحد بعينه كقوله * ولقد امر على اللئيم يسبنى * لان تعريفه لفظى على مايجئ فى باب المعارف ولا تقدر على ادخال الالف واللام فى الوصف ليطابق الموصوف لفظا فى التعريف (وهذا كما قال الخليل فى النعت المفرد نحو مايحسن بالرجل مثلك ان يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل ذلك ان مثلك وخير نعتان على نية الالف واللام وانما جزأهم على ذلك اجتماع شيئين كون التعريف فى الموصوف لفظيا لا معنى تحته فلا يجوز فى العلم مايحسن بعبد الله مثلك وكون الوصف مما يمتنع جعله مطابقا للموصوف بادخال اللام عليه فلا يجوز مايحسن بالرجل شبيه بك لانك تقدر فيه على ادخال الالف واللام نحو بالرجل الشبيه بك ولا يكون ذلك فى كل جملة بل فى الجملة المصدرة بالمضارع فلا تقول بالرجل قام ولا بالرجل ابوه قائم وذلك لان اللام فى الوصف مقدرة لتطابق الموصوف تقديرا وانما يقدر اللام فى الاسم او فى المضارع للاسم نحو يقول ويفوه ونحوه (وقال ابن مالك خير منك ومثلك بدل لا صفة (قوله ويلزم الضمير) انما اشترط الضمير فى الصفة والصلة ليحصل به ربط بين الموصول وصلته والموصوف وصفته فيحصل بذلك الربط اتصاف الموصوف والموصول بمضمون الصلة والصفة فيحصل لهما بهذا الاتصاف تخصص وتعرف فلو قلت مررت برجل قام عمر ولم يكن الرجل متصفا بقيام عمرو بوجه فلا يتخصص به فاذا قلت قام عمرو فى داره صار الرجل متصفا بقيام عمرو فى داره وقد يحذف الضمير كما مر فى خبر المبتدأ وقد تقع الطلبية صفة لكونها محكية بقول محذوف هو النعت فى الحقيقة كقوله * جاؤا بمذق ٤ هل رأيت الذئب قط * اى بمذق مقول عنده هذا القول كما يقع حالا نحو لقيت زيدا اضربه واقتله اى مقولا فى حقه هذا القول ومفعولا ثانيا فى باب ظن نحو ﴿ وجدت الناس ٥ اخبر تقله ﴾ قوله (ويوصف بحال الموصوف وحال متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه فالاول يتبعه فى الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والثانى يتبعه فى الخمسة الاول وفى البواقى كالفعل) قوله (بحال الموصوف) الجار والمجرور فى محل الرفع فاعل يوصف اى يجعل حال الموصوف اى هيئته وصفا له وهو الكثير كما فى رجل قائم ومضروب وحسن وقد يجعل حال متعلق الشئ وصفا لذلك الشئ لتنزله منزلة حاله نحو برجل مصرى جاره فى حصول الفائدة بذلك وهذا السببى ان كان منونا فهو يجرى على الاول رفعا ونصبا وجرا بلا خلاف فيه بينهم نحو مررت برجل ضارب ابوه زيدا وضارب اباه زيد ولا يكون اذن اسما الفاعل والمفعول الناصبين للمفعول به ماضيين لما تقدم من انهما لا ينصبان مفعولا به بمعنى الماضى وان كان مضافا فلا يخلو من ان يكون صفة مشبهة او غيرها والصفة تجب اضافتها الى فاعلها ان اضيفت نحو برجل حسن الوجه اذ لا مفعول لها وغير الصفة اما ان يكون ماضيا او غيره فالماضى اللازم مضاف الى الفاعل نحو برجل قائم الغلام ولا يتعرف لاضافته الى معموله ولا يجوز اضافة الماضى المتعدى الى الفاعل لانك ان اضفته الى الفاعل بلا ذكر المفعول به نحو برجل ضارب الغلام التبس الفاعل بالمفعول فلا يعلم ان اسم الفاعل سببى وان ذكرت المفعول به لم يجز ايضا لان اسم الفاعل الماضى لا ينصب مفعولا به

(وان)

وكيف يقدر مالا يصح التصريح به

٤ (وقوله هل رأيت الذئب قط) جملة استفهامية وقعت صفة لمذق بناء على اضمار القول والمذق اللبن تختلط بالماء فنقل بياضه ويصير لونه يضرب الى الكهبة فيشبه بلون الذئب

٥ (قوله اخبر تقله) اصله تقلى من قلاه يقليه ابغضه حذفت الياء للجزم لانه جواب الامر والهاء هاء السكت كما فى كتابيه وقولهم لاخبرن خبرك لاعلمن علمك تقول منه خبرته اخبره خبرا بالضم وخبرة بالكسر اذا بلوته واختبرته فقوله اخبر امر بالتجربة وقع مفعولا ثانيا لوجدت لاصفة للناس لان الجملة لا تقع صفة للمعرفة بدون توسط الاسم الموصول فعلم انه مفعول والمفعول الثانى فى باب ظننت خبر مبتدأ فى الاصل وما لا يحتمل الصدق والكذب لا يكون خبرا للمبتدأ فيكون قوله اخبر تقله محمولا على اضمار القول اى وجدتهم مقولا فيهم هذا القول اى ان اختبرتهم ابغضتهم

وان اضفته الى المفعول به فلابد من ذكر الفاعل بعده مرفوعا نحو بزيد ضارب عمرو غلامه امس وبزيد ضارب غلامه عمرو اذ لولم تذكر لكان اسم الفاعل غير سببي ويتعرف بالاضافة لانه مضاف الى غير معموله ٥ وان لم يكن السببي ماضيا جاز عند سيبويه ان ينعت به مطلقا كما فى المنون سواء كان حالا او مستقبلا نحو برجل ضارب غلامه زيد الآن اوغدا وسواء كان علاجا وهو ما كان محسوسا يرى كالقاتل والضارب اوغير علاج كالعالم والعارف والمخالط والملازم (وقال يونس لا يخلو من ان يكون حالا او مستقبلا فالحال يجب نصبه على الحال وان كان عن نكرة سواء كان علاجا اولا نحو مررت برجل ضاربه عمرو وبزيد مخالطه داء (والزمه سيبويه تجويز نصبه على الحال مع كونه معرفة ٦ لان المانع عنده من اجرائه على الاول الاضافة فينبغي ان يجوز بزيد الضارب الرجل غلامه بنصب الضارب على الحال واما نصبه فى نحو بزيد مخالطه داء فربما لا يلزمه لارتكابه انه ليس بمضاف الى الضمير وكلامنا فى المضاف بل نقول الضمير فى محل النصب على انه مفعول كما فى الاضافة على مذهب بعضهم (والمستقبل عند يونس يجب رفعه علاجا كان اولا على ان يكون هو والمرفوع بعده جملة اسمية صفة لنكرة نحو مررت برجل ضاربه عمرو (وسيبويه يوافقه فى جواز النصب فى الاول والرفع فى الثاني ويخالفه فى وجوبهما مستشهدا بقول ابن ميادة ❊ ٧ ونظرن من خلل الستور باعين ❊ مرضى مخالطها السقام صحاح ❊ واسم الفاعل ههنا للاطلاق وحكمه حكم الحال والمستقبل كما فى باب الاضافة قال والرواية مخالطها بالجر وانشد غيره ❊ حين ٨ العراقيب العصا وتركنه ❊ به نفس عال مخالطه بهر ❊ برفع مخالطه وليونس ان يحمل رفعه على الابتداء (وقال عيسى بن عمران كان علاجا وجب رفعه على الابتداء حالا كان او مستقبلا واما غير العلاج فان كان حالا وجب نصبه على الحال وان كان مستقبلا وجب اتباعه للاولى (وسيبويه ينازعه ايضا فى الوجوب لا فى الجواز والزمهما سيبويه بما لا محيص لهما عنه وذلك انه قال المضاف اضافة لفظية كالمنون عند العرب وعند النحاة والمنون سببيا كان اوغيره يجوز جريه على الاول علاجا كان اولا حالا كان او مستقبلا وكذا ينبغي ان يكون المضاف المنون تقديرا ولا سبب فى اضافة عارض لايجاب الرفع او النصب فايجاب احدهما بلا موجب تحكم هذا كله اذا اردت اعمال اسم الفاعل عمل الفعل اما اذا لم ترد ذلك وجعلته اسما فليس الا الرفع على كل حال نحو مررت برجل ملازمه رجل اى صاحب ملازمته رجل جعلت ملازمة بمنزلة مالم يؤخذ من الفعل كما تجعل صاحبه كذا فعلى هذا نقول فى المثنى والمجموع برجل ملازماه الزيدان وملازموه بنو فلان ومما يقع سببيا قياسا من غير اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والاسم المنسوب نحو برجل مصرى حاره لكونه بمعنى منسوب فيعمل عمله ومما جاء من ذلك سماعا على قبح سواء نحو مررت برجل سواء هو والعدم وسواء ابوه وامه والفصيح المشهور رفع سواء على الابتداء والخبر فعلى هذا يقبح كون أأنذرتهم ام لم تنذرهم فى محل الرفع بانه فاعل سواء فى قوله تعالى ﴿ أأنذرتهم ام لم

٥ قوله وان لم يكن السببي ماضيا جاز عند سيبويه آه) لم يذكر فى السببي المضاف بمعنى الماضي خلافا فى جواز وقوعه نعتا فدل على الاتفاق كما فى المنون مطلقا

٦ قوله (لان المانع عنده من اجرائه آه) واذا لم يجز الاجراء جاز النصب على الحال ان لم يكن التعريف مانعا عنده بل وجب ان لم يمكن وجه ثالث فتأمل

٧ قوله (ونظرن من خلل آه) الخلل واحد الخلال كجبل وجبال وقرئ من خلله ومن خلاله

٨ قوله (العراقيب) العرقوب العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها البهر بالضم تتابع النفس وبالفتح مصدر يقال بهره الحمل اى عليه

تنذرهم ﴾ على ان يكون سواء وحده مرفوعا على انه خبر ان بل الوجه ارتفاعه ومابعده على الابتداء والخبر وقد جاء مررت برجل سواء درهمه اى تام فيطلب فاعلا واحدا بخلاف الاول لانه بمعنى مستو فهو من اثنين فصاعدا ومن السماعى القبيح قولك برجل حسبك فضله ومررت برجل رجل ابوه اى كامل وكذا المقادير نحو برجل عشرة غلمانه وبحية ذراع طولها وكذا الجنس المصنوع منه الشئ نحو بسرج خز صفته وبكتاب طين خاتمه وكذا الجنس المشهور بمعنى من المعانى نحو برجل اسد غلامه اى جرئ وكذا قولك برجل مثلث ابوه وبرجل ابى عشرة ابوه وهذه كلها من الجوامد التى تقع صفات لا على القياس كما تقدم ذكرها (قوله فالاول يتبعه) اى الوصف بحال الموصوف يتبع الموصوف فى اربعة اشياء ٢ من جلة العشرة الاشياء المذكورة احد تلك الاربعة واحد من الثلاثة التى هى الافراد والتثنية والجمع واما برمة اعشار واكسار وثوب اسمال ٣ ونطفة امشاج فلان ٤ البرمة مجتمعة من الاكسار والاعشار وهى قطعها والثوب مؤلف من قطع كل واحد منها سمل اى خلق والنطفة مركبة من اشياء كل واحد منها مشيج فلما كان مجموع الاجزاء ذلك الشئ المركب منهـا جاز وصفه بها وجرأهم على ذلك كون افعـال جمع قلة فحكمه حكم الواحد قال الله تعالى ﴿ نسقيكم مما فى بطونه ﴾ والضمير للانعام (وقال سيبويه افعال واحد لا جمع وجاء قميص شراذم ٥ ولحم خراديل ٦ وثانيها واحد من التعريف والتنكير (واجاز بعض الكوفيين وصف النكرة بالمعرفة فيما فيه مدح اوذم استشهادا بقوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا ﴾ والجمهور على انه بدل اونعت مقطوع رفعـا اونصبا كما يجئ فى موضعه (واجاز الاخفش وصف النكرة الموصوفة بالمعرفة قال الاوليان صفة لاخران يقومان مقامهما والاولى انه بدل او خبر مبتدأ محذوف وثالثها واحد من التذكـير والتأنيث ورابعها واحد من ثلاثة انواع الاعراب التى هى الرفع والنصب والجر وانما تبعه فى هذه العشرة لكونه اياه فى المعنى (قوله والثانى يتبعه فى الخمسة الاول) اى الوصف بحال المتعلق يتبع الموصوف فى اثنين من جلة الخمسة الاول اعنى واحدا من ثلاثة انواع الاعراب وواحد من التعريف والتنكير (قوله وفى البواقى كالفعل) اى هذا السببى فى الخمسة البواقى اى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كالفعل اى ينظر الى فاعله فان كان الفاعل مفردا اومثنى او مجموعا افرد السببى كما يفرد الفعل وان كان الفاعل مذكرا اومؤنثا طابقه السببى كما يطابق الفعل فاعله فى التذكير والتأنيث او يذكر اذا كان الفـاعل غير حقيقى التأنيث او حقيقيـا مفصولا كالفعل ولو نظرت حق النظر لوجدت الاول وهو الوصف بحـال الموصوف ايضا فى الخمسة البواقى منظورا الى فاعله وكائنا كالفعل لان فاعله حينئذ الضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير يلحقه الالف فى التثنية والواو فى جمع المذكر العاقل والنون فى جمع المؤنث ويؤنث فى الواحد المؤنث فلذلك قلت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضـاربة وبامرأتين ضاربتين وبنسـوة

(ضاربات)

---

٢ قوله (من جلة العشرة الاشياء المذكورة آه) ينبغى ان يجعل بدلا او عطف بيان للعشرة لا مضافا اليها العشرة لانه استضعف ذلك كامر

٣ قوله (ونطفة امشاج) مشيج وامشاج كيتيم وايتام صحاح

٤ البرمة القدر والجمع برام بالكسر صحاح

٥ الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة من الشئ وثوب شراذم اى قطع صحاح وكذا شراذيم

٦ قوله (خراديل) خردلت اللحم بالدال والذال قطعته صغارا

٦ الخردل معروف والواحد خردلة

ضاربات كما تقول فى الفعل يضرب ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن* قوله (ومن ثمه حسن قام رجل قاعد غلمانه وضعف قاعدون ويجوز قعود غلمانه) اى ومن جهة ان السببى فى هذه الخمسة كالفعل حسن قاعد غلمانه كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه لان الفاعل مؤنث غير حقيقى كما حسن تقعد غلمانه وضعف جاءنى رجل قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه ولحاق علامتى التثنية والجمع فى الفعل المسند الى ظاهر المثنى والمجموع ضعيف كما يجئ فى اخر الكتاب لكن ضعف قاعدون غلمانه واقل من ضعف يقعدون غلمانه لان الالف والواو فى الفعل فاعل فى الاغلب الاكثر وتجريدهما علامتين للتثنية والجمع ضعيف كما يجئ بخلاف الالف والواو فى مثنى الاسم ومجموعه فانهما حرفان وضعا علامتين للمثنى والمجموع كما مضى فى اول الكتاب ولو كانا فاعلين لم ينقلبا فى حالتى النصب والجر نحو رأيت قاعدين وقاعدين بل هما فى المشتق مثلهما فى غير المشتق الذى لا فاعل له نحو الزيدان والزيدون وانما جاز قام رجل قعود غلمانه وان كان قعود ايضا جمعا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن فى قعود غلمانه شبه اجتماع فاعلين كما كان فى قاعدون غلمانه لمشابهته ليقعدون غلمانه الذى اجتمع فيه فاعلان فى الظاهر الا ان تخرج الواو عن الاسمية الى الحرفية او تجعل المظهر بدلا من المضمر او تجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدأ فعلى هذا يضعف مررت برجل قاعدين ابواه لانه كيقعدان ابواه بل الوجه برجل قاعد ابواه او برجل قاعدان ابواه* قوله (والمضمر لا يوصف ولا يوصف به) اعلم ان المضمر لا يوصف ولا يوصف به اما انه لا يوصف فلان المتكلم والمخاطب منه اعرف المعارف والاصل فى وصف المعارف ان يكون للتوضيح وتوضيح الواضح تحصيل الحاصل واما الوصف المفيد للمدح والذم فلم يستعمل فيه لانه امتنع فيه ما هو الاصل فى وصف المعارف ولم يوصف الغائب اما لان مفسره فى الاغلب لفظى فصار بسببه واضحا غير محتاج الى التوضيح المطلوب فى وصف المعارف فى الاغلب واما لحمله على المتكلم والمخاطب لانه من جنسهما واما انه لا يوصف به فلما يجئ من ان الموصوف فى المعارف ينبغى ان يكون اخص او مساويا ولا اخص من المضمر ولا مساوى له حتى يقع صفة له وقول بعضهم لم يقع صفة لانه لا يدل على معنى فيه نظر اذ هو يدل على ما يدل عليه مفسره فلو رجع الى دال على معنى كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لدل ايضا عليه كقولك زيد كريم وانت هو (واجاز الكسائى وصف ضمير الغائب فى نحو قوله تعالى ﴿ لا اله الا هو العزيز الحكيم ﴾ وقولك مررت به المسكين والجمهور يحملون مثله على البدل ولم يذكر المصنف انه لا يوصف بالضمير لانه يتبين ذلك بقوله بعد والموصوف اخص او مساو فانه لا شئ اخص من المضمر ولا مساوله* قوله (والموصوف اخص او مساو ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله) ينبغى اولا ان تعرف انه ليس مرادهم بهذا انه ينبغى ان يكون ما يطلق عليه لفظ الموصوف من الافراد اقل مما يطلق عليه

لفظ الصفة او مساويا له فان هذا لا يطرد لا فى المعارف ولا فى النكرات اما فى المعارف فانت تقول جاءنى الرجل العاقل وهذا الرجل ولقيت الشئ العجيب واما فى النكرات فانت تقول رأيت شيئا ابيض وهذا ذات قديمة او واجبة الوجود بل مرادهم ان المعارف الخمس اعنى المضمرات والاعلام والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها لا يوصف ما يصح وصفه منها بما يصح الوصف به منها الا ان يكون الموصوف اخص اى اعرف من صفته او مثلها فى التعريف فقولك الرجل العاقل الثانى فيه وان كان اخص من الاول من جهة مدلول اللفظ الا انهما من جهة التعريف الطارى على مدليهما الوضعيين متساويان وفى قولك هذا الرجل لفظ هذا اعم من الرجل من حيث انه يصح ان يشار به بوضع واحد الى اى مشار اليه كان لكن التعريف الاشارى اقوى من تعريف ذى اللام كما يجئ فعلى هذا يختص قولهم الموصوف اخص او مساو بالمعرفة فينبغى ان تعرف مراتب المعارف فى كون بعضها اقوى من بعض حتى تبنى عليه الامر فى قولهم الموصوف اخص او مساو (فالمنقول عن سيبويه وعليه جهور النحاة ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات وكون المتكلم والمخاطب اعرف المعارف ظاهر واما الغائب فلان احتياجه الى لفظ يفسره جعله بمنزلة وضع اليد وانما كان العلم اخص واعرف من اسم الاشارة لان مدلول العلم ذات معينة مخصوصة عند الواضع كما عند المستعمل بخلاف اسم الاشارة فان مدلوله عند الواضع اى ذات معينة كانت وتعينها الى المستعمل بان يقترن به الاشارة الحسية فكثيرا ما يقع ٢ اللبس فى المشار اليه اشارة حسية فلذلك كان اكثر اسماء الاشارة موصوفا فى كلامهم ولذا لم يفصل بين اسم الاشارة ووصفه لشدة احتياجه اليه وانما كان اسم الاشارة اخص واعرف من المعرف باللام لان المخاطب يعرف مدلول اسم الاشارة بالعين والقلب معا ومدلول ذى اللام يعرف بالقلب دون العين فما اجتمع فيه معرفة بالقلب والعين اخص مما يعرف باحدهما ولضعف تعرف ذى اللام يستعمل بمعنى النكرة نحو قوله تعالى ﴿ لئن اكله الذئب ﴾ كما يجئ فى باب المعرفة والنكرة والموصول كذى اللام واما المضاف الى احد الاربعة فتعريفه مثل تعريف المضاف اليه سواء لانه يكتسب التعريف منه هذا عند سيبويه (واما عند المبرد فان تعريف المضاف انقص من تعريف المضاف اليه لانه يكتسى منه ولذا يوصف المضاف الى المضمر ولا يوصف المضمر فعنده نحو الظريف فى قولك رأيت غلام الرجل الظريف بدل لا صفة وعند سيبويه هو صفة لغلام (ومذهب الكوفيين ان الاعرف العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ولعلهم نظروا الى ان العلم من حين وضع لم يقصد به الا مدلول واحد معين بحيث لا يشاركه فى اسمه ما يماثله وان اتفق مشاركة فبوضع ثان بخلاف سائر المعارف كما يجئ فى باب المعارف (وعند ابن كيسان الاول المضمر ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم ذو اللام ثم الموصول (وعند ابن السراج اعرفها اسم الاشارة لان تعريفه بالعين والقلب ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام (وقال ابن مالك اعرفها ضمير المتكلم ثم العلم الخاص اى الذى لم يتفق له مشارك وضمير المخاطب جعلهما

(فى درجة)

٢ به نس

فى درجة ثم ضمير الغائب السالم من ابهام اى الذى لايشتبه مفسره ثم المشار به والمنادى ثم الموصول وذو الاداة و المضاف بحسب المضاف اليه (اقول المشهور الذى عليه الجمهور فاذا تقرر ذلك فان وجدت الاخص فى مذهب تابعا الغير الاخص فهو بدل عند صاحب ذلك المذهب لا صفة فاسم الاشارة فى قولك بزيد هذا بدل عند ابن السراج صفة وعند غيره وعليه فقس وانما لم يجز ان يكون النعت اخص من المنعوت لان الحكمة تقتضى ان يبدأ المتكلم بما هو اخص فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتج الى نعت والا زاد عليه من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة (فاذا ثبت ذلك رجعنا الى التفصيل وبنينا على مذهب سيبويه فى ترتيب المعارف اذهو اولى واشهر (فنقول المضمر لا يوصف ولا يوصف به كما تقدم والعلم لا يوصف به لانه لم يوضع الا للذات المعينة لا لمعنى فى ذات ولذلك اذا نقل الى العلمية عن الجنسية اسم دال على معنى انمحى ذلك المعنى بالتسمية نحو احمر واشقر اذا سميت بهما ولا يقع من الموصولات وصفا الا ما فى اوله اللام نحو الذى والتى واللاتى وبابها لمشابهته لفظا للصفة المشبهة فى كونه على ثلاثة ٢ فصاعدا بخلاف من وما واما اى الموصول فلم يقع وصفا لان الاغلب فيه الشرط والاستفهام ووقوعه موصولا قليل فروعى ذلك الاكثر وانما يوصف بذو الطائية وان كانت على حرفين كما فى قوله * قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا * هلم فان المشرفى الفرائض * لمشابهته لذو الموضوع للوصف باسماء الاجناس نحو رجل ذو مال واما وقوع الموصول موصوفا فلم اعرف له مثالا قطعيا (بلى قال الزجاج ان الموفون صفة لمن آمن كما يجئ والظاهر انه مستغن بالصلة عن الصفة فالعلم ينعت بالمبهمين وذى اللام وبالمضاف الى العلم والى احد المبهمين والى ذى اللام ولا ينعت بالمضاف الى المضمر لانه اعرف من العلم اذ اعتبار المضاف فى التعريف بالمضاف اليه واما اسم الاشارة فلا يوصف الا بذى اللام والموصول لما يجئ وكان القياس ان يوصف كل واحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى احد هذه الثلاثة وذو اللام لا يوصف الا بمثله او بالمضاف الى مثله او بالموصول لانه مثله على ما بينا (وزعم بعضهم انه يوصف بجميع المضافات فاجاز بالرجل صاحبك وصاحب زيد قال والمنع منه تعسف (وعلى مذهب سيبويه لو جاء مثل ذلك فهو بدل لا صفة فان جعلنا المضاف موصوفا قلنا المضاف الى المضمر ينعت بكل واحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى المضمر والى العلم والى كل واحد من المبهمين والى ذى اللام ٤ واما المضاف الى اسم الاشارة فينعت بكل من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى احد هذه الثلاثة واما المضاف الى ذى اللام فينعت بذى اللام و بالمضاف اليه وكذا المضاف الى الموصول ينعت بهما هذا كله على مذهب سيبويه الذى عليه الجمهور (ولك بعد ان عرفت مذهب غيره ان تصف المعارف بعضها ببعض على وفق مذاهبهم وان جاء على غير ما يقتضيه مذهب بعضهم فهو عنده بدل لا وصف على ما مر وقد تبين مما ذكرنا معنى قوله ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله ويوصف بالموصول ايضا كقوله * لهذا المرء ذو جاء ساعيا * قوله (وانما التزم وصف باب هذا بذى اللام للابهام ومن ثم ضعف مررت

٢ احرف نسخه

٤ واما المضاف الى العلم فينعت بكل واحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى المضمر وبالمضاف الى العلم والى كل من المبهمين والى ذى اللام واما المضاف الى اسم آه نسخه

بهذا الابيض وحسن بهذا العالم) كأنه سئل فقيل كان الواجب بناء على قولك ٦ بان الموصوف اخص او مساو ان يوصف اسم الاشارة بكل واحد من المبهمين و بذى اللام و بالمضاف الى احد الثلاثة وهذا لا يوصف الا بذى اللام و الموصول نحو بهذا الرجل و بهذا الذى قال كذا و بهذا ذو قال كذا على اللغة الطائية (فاجاب بقوله للابهام اى اسم الاشارة مبهم الذات وانما يتعين الذات المشار اليها به اما بالاشارة الحسية او بالصفة فلما قصد تعيينه بالصفة لم يمكن تعيينه بمبهم اخر مثله لان المبهم مثله لا يرفع الابهام فلم يبق الا الموصول او ذو اللام او المضاف الى احدهما و تعريف المضاف بالمضاف اليه و الاليق بالحكمة ان يرفع ابهام المبهم بما هو متعين فى نفسه كذى اللام لا بالشئ الذى يكتسب التعريف من معرف غيره ثم يكتسب المبهم منه تعريفه المستعار فاقتصر على ذى اللام لتعينه فى نفسه و حمل الموصول عليه لانه مع صلته بمعنى ذى اللام فالذى ضرب بمعنى الضارب و ايضا الموصول الذى يقع صفة ذو لام و ان كانت زائدة الا ذو الطائية و قد ذكرنا طرفا من حال المبهم الموصوف بذى اللام فى باب المنادى فليرجع اليه و قد ذكرنا هناك ان بعضهم يقول ان ذا اللام عطف بيان لاسم الاشارة (قوله و من ثمه ضعف) اى من جهة ان المراد من وصف المبهم تبيين حقيقة الذات المشار اليها ضعف بهذا الابيض لان الابيض عام لا يخص نوعا دون اخر كالانسان و الفرس و البقر و غيرها بخلاف هذا العالم فان العالم مختص بنوع من الحيوان فكانك قلت بهذا الرجل العالم ۞ ولا بأس ان نذكر بعض ما اغفله المصنف من احكام النعت و هى اقسام (احدها جمع الاوصاف مع تفرق الموصوفات ۞ اعلم انه اذا كان العامل و احد او له معمولان متفقان فى الاعراب بسبب عطف احدهما على الاخر فان اتفقا تعريفا و تنكيرا جاز افراد كل واحد منهما بوصف و جاز جمعهما فى وصف واحد فالاول نحو جاءنى زيد الظريف و عمرو الظريف و الثانى نحو جاءنى زيد و عمرو الظريفان و رأيت رجلا و امرأة ظريفين و اذا جمعتهما فى النعت غلبت التذكير على التأنيث كما رأيت و العقل على غيره نحو مررت بالزيدين و فرسيهما المقبلين و كذا فى خبر المبتدأ و الحال و نحوهما نحو الزيدان و الحمر مقبلون و جاءنى زيد و هند و الحمار مسرعين و ان اختلفا تعريفا و تنكيرا لم يمكن جمعهما فى وصف واحد فلا تقول هذه ناقة و فصيلها الراتعان و لا راتعان لامتناع تخالف النعت و المنعوت تعريفا و تنكيرا فاما ان تفرد كل واحد منهما بنعت او تجمعهما فى نعت مقطوع نحو جاءنى رجل و زيد الظريفين و ان اتفقا اعرابا لا بسبب العطف نحو اعطيت زيدا اباه فلا يجوز جمعهما فى وصف واحد بل تفرد كلا منهما بوصف او تجمعهما فى نعت مقطوع لان التابع فى حكم المتبوع اعرابا فلا يكون اسم واحد مفعولا اول و ثانيا فان كان العامل واحدا و معمولاه مختلفى الاعراب فان اختلفا معنى ايضا لم يجز جمعهما فى وصف فاما ان تفرد كلا منهما بوصف او تجمعهما فى نعت مقطوع فان افردت فالاولى ان يكون نعت كل واحد الى جنبه نحو لقى زيد الظريف عمرا الظريف و يجوز جمعهما نحو لقى زيد عمرا الظريف الظريف نعت الثانى بجنبه

(ونعت)

٦ فعلى نسخة زيادة بان اى حكمك بان آه

ونعت الاول بعد نعت الثانى لانه اذا كان لابد من الفصل بين النعت ومنعوته ففصل احدهما من صاحبه اولى من فصلهما معا كما مضى مثله فى الحال وكذا حالهما عند البصريين اذا اتفقا معنى نحو ضارب زيد عمرا (واجاز هشام وثعلب جمعهما فى نعت نظرا الى المعنى اذ كل واحد منهما فاعل ومفعول من حيث المعنى الا ان هشاما يغلب مراعاة جانب الفاعل لانه معتمد الكلام فيرفع الوصف نحو ضارب زيد عمرا الظريفان وثعلب يسوى بين الرفع والنصب لتساويهما فى المعنى وان لم يكن العامل واحدا فاما ان يكون العمل واحدا اولا وفى الاول ان كان العامل مكررا للتأكيد جاز جمعهما فى وصف نحو قام زيد وقام عمرو الظريفان وان لم يكن مكررا للتأكيد فان كان العاملان من نوع واحد اى كانا ٢ رافعين او ناصبين او كانا اسمين جارين ٣ او مبتدأين او خبرين وكان احدهما معطوفا على الاخر والمعمولان مشتركان فى اسم واحد كان يكونا فاعلين او مفعولين او خبرين او مبتدأين جاز عند سيبويه والخليل جمعهما فى وصف اذا اتفقا تعريفا وتنكيرا نحو قام زيد وقعد عمرو الظريفان وضربت زيدا واكرمت ٤ بكرا الطويلين وجاءنى غلام زيد وابو عمرو الظريفين واخوك زيد وابوك عمرو الظريفان سواء كان الظريفان صفة للمبتدأين او للخبرين (والمبرد والزجاج وكثير من المتأخرين يأبون جواز ذلك الا اذا اتفق العاملان معنى مع الشروط المذكورة نحو جلس اخوك وقعد ابوك الكريمان (والمبرد يمنع نحو هذا رجل وتلك امرأة منطلقان لاختلاف اسمى الاشارة قربا وبعدا خلافا لسيبويه فانه جعل خبريهما كفاعلى الفعلين المختلفين فان لم يعطف احدهما على الاخر اولم يشترك المعمولان فى اسم خاص اولم يتفقا تعريفا وتنكيرا لم يجز جمعهما فى وصف فلا تقول هذه جارية اخوى ابنين لفلان كرام على ان كرام وصف لاخوى ولابنين معا بل تقول كراما على القطع وكذا تقطع نحو هذا فرس اخوى ابنيك العقلاء الحكماء وذلك لان احدهما ليس معطوفا على الاخر كذا لاتقول هذا رجل وفى الدار اخر كريمان لان المعمولين لم يشتركا فى اسم خاص لان احدهما مبتدأ والاخر خبر وكذا لاتقول جاءنى زيد وذهب رجل كريمان بل تقطع لاختلاف المعمولين تعريفا وتنكيرا (وذهب بعض المتأخرين الى وجوب القطع عند اختلاف العاملين مطلقا لان العامل فى النعت والمنعوت شئ واحد على الصحيح فيلزم كون الصفة معمولة لعاملين وان لم يكن العاملان من نوع واحد نحو ضربت زيدا وان عمرا قائم ونحو هذا لغلام زيد فالجمهور منعوا جمعهما فى وصف (واجازه بعضهم نحو لغلام زيد الظريفين وان اختلف العاملان والعمل معا فالجمهور على ايجاب قطع النعت المشترك فيه الا الكسائى فانه اجاز جمعهما فى وصف عند تقارب المعنى نحو ضربت زيدا والمهان عمرو الظريفان لان زيدا وعمرا مهانان معا ❁ واعلم انه لايجوز نحو من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين على القطع لانك لاتثنى الاعلى من اثبته وعلمته ولايجوز ان تخلط من تعلم بمن لاتعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة (وثانيها تفريق الصفات مع جمع الموصوفات ❁ اعلم ان الموصوف اذا كان مجموعا متغاير الصفات فاما ان تجئ

٢ اسمين او فعلين او حرفين نسخه
٣ او حرفين نسخه
٤ عمرا الظريفين او نسخه

بالصفات على وفق عدده او اقل ففى الاول يجوز الاتباع والقطع الى الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ محذوف الخبر تقول مررت بثلاثة رجال شاعر وكاتب وبزاز واذا رفعت فالتقدير بعضهم شاعر وبعضهم كاتب وبعضهم بزاز اوهم شاعر وكاتب وبزاز او منهم شاعر ومنهم كاتب ومنهم بزاز ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا فقطع الوصف الى الرفع فقط اولى ان لم يكن هناك للحال معنى نحو بالرجلين قصير وطويل ويجوز قطعه الى النصب ايضا على الحال ان كان لها معنى نحو بالرجلين ضاحكا وباكيا ولا يمتنع فى الوجهين الاتباع على البدل ويجوز القطع الى الرفع فى خبر نواسخ الابتداء نحو قوله ❊ فلا تجعلى ضيفى ضيف مقرب ❊ وآخر معزول عن البيت جانب ❊ اى منهما ضيف مقرب ومنهما آخر معزول وقوله ❊ فاصبح فى حيث التقينا ٢ شريدهم ❊ طليق ومكتوف اليدين ومزعف ❊ اى منهم طليق وقوله مزعف اى ازعفه الموت اى قاربه وفى الثانى اى فيما كان الصفات فيه اقل الرفع لا غير على القطع نحو رأيت ثلاثة رجال كاتب وشاعر (وقد اجاز بعضهم وصف البعض دون البعض محتجا بقوله ❊ ٣ كان حولهم لما استقلت ❊ ثلاثة اكلب يتطاردان ❊ واما ان كان الموصوف متحدا والصفات متعددة نحو مررت برجل شاعر كاتب بزاز فالاولى الاتباع ويجوز القطع على تقدير هو شاعر ولا يجوز تقدير منهم كاتب ولا بعضهم كاتب (وثالثها قطع الصفة رفعا اونصبا ❊ اعلم ان جواز القطع مشروط بان لا يكون النعت للتأكيد نحو امس الدابر ونفخة واحدة لانه يكون قطعا للشئ عما هو متصل به معنى لان الموصوف فى مثل ذلك نص فى معنى الصفة دال عليه فلهذا لم يقطع التأكيد فى نحو جاءنى القوم اجمعون اكتعون والشرط الاخر ان يعلم السامع من اتصاف المنعوت بذلك النعت ما يعلمه المتكلم لانه ان لم يعلم فالمنعوت محتاج الى ذلك النعت ليبينه ويميزه ولا قطع مع الحاجة وكذا اذا وصفت الموصوف بوصف لا يعرفه المخاطب لكن ذلك الوصف يستلزم وصفا آخر فلك القطع فى ذلك الثانى اللازم نحو مررت بالرجل العالم المبجل فان العلم فى الاغلب مستلزم للتبجيل ومع اجتماع الشرطين جاز القطع وان كان نعتا اول كقوله تعالى ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ وقولك الحمد لله الحميد (وشرط الزجاجى فى القطع تكرر النعت والآية رد عليه (فنقول ان كان النعت المراد قطعه معرفة وجب ان لا يكون المنعوت اسم الاشارة لما ذكرنا ان اسم الاشارة محتاج الى نعته ليتبين ذاته وان كان نكرة فالشرط سبقه بنعت آخر مبين وان لا يكون النعت الثانى ايضا لمجرد التخصيص لانه اذا احتاجت النكرة الى الف نعت لتخصيصها لم يجز القطع اذ لا قطع مع الحاجة والاعرف مجئ نعت النكرة المقطوع بالواو الدالة على القطع والفصل اذ ظاهر النكرة محتاج الى الوصف فاكد القطع بحرف هو نص فى القطع اعنى الواو ❊ قال ❊ ويأوى الى نسوة عطل ❊ وشعثا مراضيع مثل السعالى ❊ ويجوز فى المعرفة ايضا القطع مع الواو كقول الخرنق ❊ لا يبعدن قومى الذين هم ❊ سم العداة وآفة الجزر ❊ ٤ النازلين بكل معترك ❊ والطيبون معاقد الازل ❊ والواو فى النعت المقطوع اعتراضية

٢ قوله (شريدهم) الشريد الطريد مزعف زعفه اى قتله مكانه وكذلك ازعفه اذا قتله سريعا كذا فى الصحاح ٣ قوله (كان حولهم) الحمول بالضم بلا هاء الابل التى عليها الهوادج كانت فيها النساء اولا بمعنى الاحمال ايضا واما الحمولة بالفتح والهاء فهى الابل التى تحمل

٤ النازلون والطيبين نسخه

نصبته اورفعته ويجوز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفا وتنكيرا كقوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده ﴾ واذا كثرت نعوت شئ معلوم اتبعت اوقطعت او اتبع بعض دون بعض بشرط تقديم الاتباع اذ الاتباع بعد القطع قبيح والاكثر فى كل نعت مقطوع ان يكون مدحا او ذما او ترحما نحو الحمد لله الحميد ومررت بزيد الفاسق وبعمرو المسكين وقد يكون تشنيعا نحو بزيد الغاصب حق وقد ذكرنا فى النداء حال هذه المنصوبات والمرفوعات (ويونس اوجب الاتباع فى الترحم اما على النعت فيما امكن واما على البدل فيما لم يمكن نحو رأيته البائس ومررت به المسكين (والخليل اجاز قطعه رفعا ونصبا كما فى المدح والذم ولو لم يتضمن النعت شيئا من المعانى المذكورة لم يجز قطعه كقولك بزيد البزاز او صاحب الثياب الا بعد بل ولكن فانه يجوز قطع ما بعدهما على الرفع قصدت المعانى المذكورة اولا وسواء كان المعطوف عليه نعتا اولا لانهما حرفان للاضراب والاستدراك فهما مؤذنان بالقطع تقول مررت برجل قائم بل قاعد وفى غير النعت مازيد قائما بل قاعد ولكن قاعد وربما قطع النعت الاول بالواو ٥ والاتباع باق بحاله اذا طال ذيل المنعوت كما قال الزجاج فى ﴿ ولكن البر من آمن الى قوله والموفون بعهدهم ﴾ ان الموفون صفة من آمن وهذا الذى ذكرنا من شروط النعت المقطوع انما يعتبر اذا جاز الاتباع على النعت ايضا فاما اذا لم يجز كما فى الامثلة المذكورة فى القسم الاول اى فى جمع الاوصاف مع تفرق الموصوفات فلا (ورابعها حذف الموصوف * اعلم ان الموصوف يحذف كثيرا ان علم ولم يوصف بظرف او جملة كقوله تعالى ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين ﴾ فان وصف باحدهما جاز كثيرا ايضا بالشرط المذكور بعد لكن لا كالاول فى الكثرة لان القائم مقام الشئ ينبغى ان يكون مثله والجملة مخالفة للمفرد الذى هو الموصوف وكذا الظرف والجار لكونهما مقدرين بالجملة على الاصح وانما يكثر حذف موصوفهما بشرط ان يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن او بفى قال تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقال ﴿ وما منا الا له مقام معلوم ﴾ اى ما من ملائكتنا الا ملك له مقام معلوم * وقال الشاعر * وما الدهر الا تارتان فمنهما * اموت واخرى ابتغى العيش اكدح * اى منهما تارة اموت فيها (وحكى سيبويه ما منهم مات الا رأيته فى حال كذا وقال * فكلمتهما ثنتين كالماء منهما * واخرى على لوح احرّ من الجمر ٦* وقال * لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب ٧ وميسم * فان لم يكن كذا لم يقم الجملة والظرف مقامه الا فى الشعر قال * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى * وقال * مالك عندى غير سهم وحجر * ٨ وغير كبداء شديدة الوتر * كانت بكفى كان من ارمى البشر * وقال * كانك من جمال بنى اقيش * يقعقع خلف رجليه بشن * وانما كثر بالشرط المذكور لقوة الدلالة عليه بذكر ما اشتمل عليه قبله فيكون كانه مذكور * ثم اعلم انه ان صلح النعت لمباشرة العامل اياه جاز تقديمه وابدال المنعوت منه نحو مررت بظريف رجل قال * والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند وقريب منه قوله تعالى ﴿ وغرابيب سود ﴾ لان حق غربيب ان يتبع اسود لكونه

---

٥ فقط نسخه

٦ اى منهما كالماء ٧ (قوله وميسم) الميسم الجمال تيثم من اثم كسر تاؤه فى لغة ٨ (قوله وغير كبداء) الكبداء قوس يملأ مقبضها الكف

تأكيد الله نحو اجر قانئ و ان لم يصلح لمباشرة العامل اياه لم يقدم الا ضرورة و النية التأخير كما تقول فى ان رجلا ضربك فى الدار ان ضربك رجلا و اذا وصفت النكرة بمفرد و ظرف او جملة قدم المفرد و اخر احد الباقيين فى الاغلب كقوله تعالى ﴿ وهذا ذكر مبارك انزلناه ﴾ و ليس ذلك بواجب خلافا لبعضهم و الدليل عليه قوله تعالى ﴿ و هذا كتاب انزلناه مبارك ﴾ و قوله تعالى ﴿ فسوف يأتى الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة ﴾ و قال الشاعر * اقاسيه بطئ الكواكب * و ربما نويت الصفة و لم تذكر للعلم بها * قال * الا ايها الطير المربة بالضحى * على خالد لقد وقعت على لحم * اى لحم اى لحم و اذا ولى النعت لا او اما وجب تكريره كما ذكرنا فى الحال قال تعالى ﴿ لا فارض و لا بكر ﴾ و تقول لقيت رجلا اما عالما و اما جاهلا و قد يوصف المضاف اليه لفظا و النعت للمضاف اذا لم يلبس و يقال له الجر بالجوار و ذلك للاتصال الحاصل بين المضاف و المضاف اليه فجعل ما هو نعت الاول معنى نعت الثانى لفظا و ذلك كما يضاف لفظ المضاف اليه الى ما ينبغى ان يضاف اليه المضاف نحو هذا جر ضبٍ و هذا حب رمانى و الذى هو لك الجحر و الحب لا الضب و الرمان (و الخليل يشرط فى الجر بالجوار توافق المضاف و المضاف اليه افرادا و تثنية و جمعا و تذكيرا و تأنيثا فلا يجيز الا هذان جحرا ضب خربان و لا يجيز خربين خلافا لسيبويه (و استشهد سيبويه بقوله * فايا كم و حية بطن واد * هموز الناب ٢ ليس لكم بسى * بجر هموز (و قال بعض البصريين ان التقدير هذا جحر ضب خرب جحره بحذف المضاف الى الضمير فاستتر الضمير المرفوع فى خرب لكونه مرفوعا لقيامه مقام المضاف المرفوع فيكون اصل قوله هموز الناب هموز ناب حيته ثم حذف المضاف اى حيته فبقى هموز نابه ثم لما اضيف هموز الى الناب استتر الضمير فيه كما فى حسن الوجه ٣ * قوله (العطف تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه و بين متبوعه احد الحروف العشرة و سيأتى نحو قام زيد و عمرو) (قوله مقصود بالنسبة) يخرج الوصف و عطف البيان و التأكيد على ما قال لان المقصود فى هذه الثلثة هو المتبوع و ذلك لانك تبين بالوصف المتبوع بذكر معنى فيه و توضح بعطف البيان المتبوع بذكر اشهر اسميه و لا شك انك اذا بينت شيئا بشئ فالمقصود هو المبين و البيان فرعه و كذا انما تجئ بالتأكيد اما للبيان ان المنسوب اليه مقدما هو المنسوب اليه فى الحقيقة لا غيره لم يقع غلط و لا مجاز فى نسبة الفعل اليه و اما للبيان ان المذكور بلفظ العموم باق على عمومه غير خاص و يعنى بالنسبة نسبة الفعل اليه فاعلا كان او مفعولا ٤ او غيرهما و نسبة الاسم اليه اذا كان مضافا (قوله ٥ مع متبوعه) يخرج البدل لانه هو المقصود عندهم دون متبوعه و سنذكر الكلام عليه فى بابه و نذكر ان عطف البيان هو البدل (و يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا و بل و لكن و ام و اما و او ٦ لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين من المعطوف و المعطوف عليه (قوله يتوسط بينه الى آخره) ليس من تمام الحد بل هو شرط عطف النسق ذكره بعد تمام حده و لم استغن فى الحد بقولى العطف تابع يتوسط بينه و بين متبوعه احد الحروف العشرة ٧ لان الصفات يعطف بعضها

٣ و فى قوله * كبير اناس فى بجاد مزمل * بجر مزمل لمجاورته لاناس تقديرا لا لبجاد و ذلك لان الجار و المجرور متعلق بمزمل و التقدير كبير اناس مزمل فى بجاد ٤ او مشبها لها نسخه

٥ (قوله مع متبوعه) يخرج البدل لانه هو المقصود عندهم دون متبوعه و سنذكر الكلام عليه فى بابه و نذكر ان عطف البيان هو البدل و يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا و بل و لكن و ام آه اجيب عن هذه الثلاثة بان التابع و المتبوع معا مقصود ان بالنسبة و ان كان احدهما بالاثبات و الآخر بالنفى و هذا الجواب ظاهر فى لا و لكن و اما فى بل فانما يصح اذا جعل المتبوع فيه مقابلا للتابع فى الحكم اثباتا و نفيا لا اذا جعل فى حكم المسكوت

٦ (قوله لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين آه) قد يقال احدهما مطلقا نسبة اليها على السواء فيصدق انهما من حيث الابهام مقصود ان بالنسبة و ان لم يكن شئ منهما بخصوصه مقصودا بالنسبة ٧ (قوله لان الصفات يعطف آه) قد جوز الزمخشرى وقوع الواو بين ه

على بعض كقوله ۞ الى الملك القرم وابن الهمام ۞ وليث الكتيبة فى المزدحم ۞ وقوله ۞ ياالهف زيابة للحرث * الصابح فالغانم فالآيب * ۹ ويجوز ان يعترض على حده بمثل هذه الاوصاف فانه يطلق عليها انها معطوفة الاان يدعى انها فى صورة العطف وليست بمعطوفة واطلاقهم العطف عليها مجاز * قوله (واذاعطف على المرفوع المتصل اكد بمنفصل مثل ضربت اناوزيد الاان يقع فصل فيجوز تركه مثل ضربت اليوم وزيد واذاعطف على المضمر المجرور اعيد الخافض مثل مررت بك وبزيد) انما اكد بالمنفصل فى الاول لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لايجوز انفصاله كما جاز فى الظاهر والضمير المنفصل ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تأكيد كان كما لو عطف على بعض حروف كلمة فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل بتأكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التأكيد الظاهر لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فكان يلزم اذن ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا للمتصل وهو محال فان كان الضمير منفصلا نحو ماضرب الاانت وزيد لم يكن كالجزء لفظا وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا لم يكن كالجزء معنى ويجوز تأكيد المتصل المرفوع لالغرض العطف نحو اضرب انت وضربت انا (قوله الاان يقع فصل فيجوز تركه) سواء كان الفصل قبل حرف العطف كقوله * قلت بنازل الالمت * برحلى اوخيالتها الكذوب * اوبعدها كقوله تعالى ﴿ مااشركنا ولا اباؤنا ﴾ فان المعطوف هو اباؤنا ولا زائدة لتأكيد النفى ومع الفصل قد يؤكد بالمنفصل كقوله تعالى ﴿ فكبكبوا فيها هم والغاوون * وما عبدنا من دونه من شئ نحن و لا اباؤنا ﴾ وقد لايؤكد والامر ان متساويان فلذا قال ويجوز تركه وانما جاز الترك لان طول الكلام قد يغنى عما هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضى امرأة والحافظ وعورة بالنصب فكيف لايغنى عما ليس بواجب بل هو الاولى وذلك ان مذهب البصريين ان التأكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلاتأكيد ولافصل لكن على قبح لانهم حظروه اصلا بحيث لايجوز ان يرتكب (واما الكوفيون فيجوزون العطف المذكور بلا تأكيد بالمنفصل ولافصل من غير استقباح (قوله واذا عطف على المضمر المجرور اعيدالخافض) انما لزم ذلك لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لاينفصل من جاره سواء كان ضميرا اوظاهرا فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة فمن ثم لم يجز اذا عطفت المضمر على المجرور الااعادة الجار ايضا نحو مررت بزيد وبك والمال بين زيد وبينك وليس للمجرور ضمير منفصل كما يجئ فى المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل فى المرفوع المتصل فلم يبق الااعادة العامل الاول سواء كان اسما نحو المال بينى وبين زيد اوحرفا نحو مررت بك وبزيد ولايعاد العامل الاسمى الااذا لم يشك انه لم يجلب الالهذا الغرض وانه لامعنى له كما فى

ه الموصوف والصفة لتأكيد اللصوق فى مواضع عديدة من الكشاف وحكم المص فى شرح المفصل فى مباحث الاستثناء ان قوله تعالى ولها منذرون فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون صفة لقرية فلوا كتفى بقوله تابع يتوسط لدخل فيه مثل هذه الصفة فتأمل وقال فى امالى الكافية ان مثل جاءنى زيد العالم والعالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ماكان عليه فى الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير ۹ ولايجوز نسخه

قولنابينك وبين زيد اذلا يمكن ان يكون هنـاك بينان بين بالنسبة الى زيد وحده وبين آخر بالنسبة الى المخاطب وحده لان البينية امر يقتضي طرفين فعرفنا ان تكرير الثـانى لهذا الغرض فقط فان البس نحو جاءنى غلامك وغلام زيد وانت تريد غلاما واحدمشتركا بينهما لم يجز بلى يجوز لو قام قرينة دالة على المقصود (فان قلت فما تقول بعد اعادة الخافض أتقول الجار والمجرور عطف على الجار والمجرور ام تقول المجرور عطف على المجرور (قلت النظر المستقيم يقتضى ان القول بالثانى اولى وذلك لان القول به فى نحو المال بينى وبينك متعين اذلا معنى للمضاف الثانى كما مر فلا يمكن عطف المضاف على المضاف لفساد المعنى وفى نحو مررت بك وبزيد وان امكن ان يكون للباء الثانى فيه معنى اذلا يقتضى الباء الاولى من حيث المعنى اسمين ينجران به كما اقتضى معنى بين ذلك اذ يمكن ان يكون استؤنف معنى الجار والمجرور فيكون بسبب الاستئناف للباء الثانية معنى ولم يمكن ذلك فى بين الثانية الا انا لما عرفنـا ان الباء الثانية مجتلبة لمثل الغرض الذى اجتلب له بين الثـانية بعينه وجب الحكم بكون المجرور عطفا على المجرور ههنا كما فى مسئلة بين (فاذا تقرر هذا قلنا ان نقول المعطوف مجرور مع تكرر العامل بما كان مجرورا به قبل تكرره اعنى العامل الاول لان وجود الثانى لامر لفظى وهو من حيث المعنى كالعدم كما قال سيبويه فى نحو لا ابا لزيد ان جره بالاضافة لا باللام الظاهرة والاولى ان يحيل جره على العـامل المتكرر اذ ليس باقل من الحروف الزائدة نحو كفى بزيد فانها لا تلغى مع زيادتها وهذا الذى ذكرنا اعنى لزوم اعادة الجـار فى حال السعة والاختيـار مذهب البصريين ويجوز عندهم تركهـا اضطرارا كقوله * فاليوم ٢ قرّبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب * واجاز الكوفيون ترك الاعادة فى حال السعة مستدلين بالاشعار ولا دليل فيهـا اذ الضرورة حاملة عليه ولا خلاف معهـا وبقوله تعالى ﴿ تساءلون به والارحام ﴾ بالجر فى قراءة حمزة (واجيب بان البـاء مقدرة والجر بهـا وهو ضعيف لان حرف الجر لا يعمل مقدرا فى الاختيـار الا نحو الله لافعلن وايضـا لو ظهر الجـار فالعمل للاول كما ذكرنا ولا يجوز ان يكون الواو للقسم لانه اذن يكون قسم السؤال لان قبله ﴿ واتقوا الله الذى تساءلون به ﴾ وقسم السؤال لا يكون الا مع الباء كما يجئ والظاهر ان حمزة جوز ذلك بناء على مذهب الكوفيين لانه كوفى ولا نسلم تواتر القراآت السبع (وذهب الجرمى وحـده الى جواز العطف على المجرور المتصل بلا اعادة الجار بعد تأكيده بالضمير المنفصل المرفوع نحو مررت بك انت وزيد قياسا على العطف على الضمير المتصل المرفوع وليس بشئ لانه لم يسمع ذلك مع ان تأكيد المجرور بالمرفوع خلاف القياس واعادة الجـار اقرب واخف (فان قيل كيف جاز تأكيد المرفوع المتصل فى نحو جاؤنى كلهم والابدال منه نحو اعجبتنى جمالك من غير شرط تقدم التأكيد بالمنفصل وجاز ايضا تأكيد الضمير المجرور فى نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من غير اعادة الجار ولم يجز العطف فى الاول الا بعد التأكيد بالمنفصل وفى الثانى الا مع اعادة الجار (فالجواب ان التأكيد والبدل ليسا باجنبيين

٢ قدبت نسخ

منفصلين عن متبوعهما لا لفظا ولا معنى اما معنى فلان البدل فى الاغلب اما كل المتبوع او بعضه او متعلقه والغلط قليل نادر والتأكيد عين المؤكد واما اللفظ فلانه لا يفصل بينهما وبين متبوعهما بحرف كما فى عطف النسق فلم ينكر جرى ماهو كالجزء من متبوعه على ماهو كالجزء من عامله لتوافق التابع والمتبوع من حيث كون كل واحد منهما كالجزء مما قبله ومتصل به واما عطف النسق فمنفصل عن متبوعه لفظا بحرف العطف ومعنى من حيث ان المعطوف فى الاغلب غير المعطوف عليه فانكر جرى ماهو مستقل كالاجنبى من متبوعه على ماهو كالجزء مما قبله لتخالف التابع والمتبوع (فان قلت فهلا طردوا الحكم على هذا الوجه فى جميع التواكيد اذ كلها متصل بمتبوعاتها كما قلت ولم افروا النفس والعين بتأكيد متبوعهما الذى هو مرفوع متصل اولا بالمنفصل قبل التأكيد (قلت ذلك لعلة اخرى وذلك لان النفس والعين كثيرا مايليان العامل ويقعان غير توكيد نحو طابت نفس فلان ولقيت عينه فلو لم تؤكد معهما اولا بالمنفصل لالتبس الفاعل اذا كان غائبا او غائبة بالتأكيد نحو زيد جاءنى نفسه وهند جاءتنى نفسها ثم طرد الحكم فى البواقى مع ان ضمائرها بارزة نحو ضربتنى انت نفسك وان لم يلتبس واما كل واجمع فلا يلتبسان بالفاعل فى نحو الكتاب قرئ كله لان كلا لا يلى العوامل الظاهرة اصلا فلا تقول جاءنى كلكم ولا قتلت كلكم ولا مررت بكلكم بلى قد استعمل مبتدأ لا غير امالان العامل معنوى كما هو مذهب الجمهور اولان مرتبته المتأخر اعنى ٤ خبر المبتدأ كما اخترنا فى اول الكتاب هذا وقد علل المصنف اختصاص النفس والعين بتقدم تأكيد مؤكدهما بالمنفصل بانهم كرهوا ان يؤكدوا الجزء بما هو كالمستقل قال لان النفس تستعمل غير تأكيد ولفظ كل لا يستعمل الا تأكيدا وهذه العلة تبطل عليه فى قولهم مررت بك نفسك فالاولى ما قدمناه ❊ قوله (والمعطوف فى حكم المعطوف عليه ومن ثمه لم يجز فى ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع وانما جاز الذى يطير فيغضب زيد الذباب لانها فاء السببية) لا يريدون بقولهم ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه ان كل حكم يثبت للمعطوف عليه مطلقا يجب ثبوته للمعطوف حتى لا يجوز عطف المعرفة على النكرة وبالعكس وعطف المعرب على المبنى وبالعكس وعطف المفرد على المثنى او المجموع وبالعكس بل المراد به ان كل حكم يجب للمعطوف عليه بالنظر الى ماقبله لا بالنظر الى نفسه يجب ثبوته للمعطوف كما اذا لزم فى المعطوف عليه بالنظر الى ماقبله كونه جملة ذات ضمير عائد اليه لكونه صلة له لزم مثله فى المعطوف وكما اذا اقتضى ماقبله كونه نكرة كمجرور رب او المجرور بكم وجب كون المعطوف كذلك فلذا ضعف ❊ الواهب المائة الهجان وعبدها ❊ وتقول فى رب شاة وسخلتها ان المعطوف نكرة كما يجئ فى باب المضمرات وكان يجب على الاصل المتقدم ان لا يجوز نحو قوله ❊ علفها تبنا وماء باردا ❊ وقوله ❊ متقلدا سيفا ورمحا ❊ لكنه انما جاز لان المنصوب بعد العاطف ههنا معمول لعامل مقدر معطوف على العامل الاول حذف اعتمادا على فهم المراد اى علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا ومتقلدا سيفا وحاملا رمحا وكذا وجب

٤ من نسخة

بناء على الاصل المتقدم ايضا ان لايجوز يازيد والحارث لوجوب تجرد المعطوف عليه
عن اللام بالنظر الى يا لكن لما كان المكروه هو اجتماع اللام وحرف النداء ولم يجتمعا
حال كون اللام فى المعطوف جاز كما فى يايها الرجل وان وجب للمعطوف عليه حكم
بالنظر الى نفسه والى غيره معا وجب مثله للمعطوف ان كان فى نفسه مثل المعطوف عليه
فلذا وجب بناء المعطوف فى يازيد وعمرو لان ضم المنادى بالنظر الى حرف النداء والى
كونه مفردا معرفة وكان يجب بناء المعطوف على هذا الاصل فى لارجل وامرأة كما
فى النداء لكن العلة قد تقدمت فى المنصوب بلاء التبرئة وان لم يكن حال المعطوف
فى نفسه كحال المعطوف عليه لم يجب فيه ماوجب فى المعطوف عليه فلذا لم يضم
المعطوف فى يازيد وعبدالله لان ضم المنادى ليس لحرف النداء فقط بل لذلك ولكونه
مفردا معرفة كما قلنا وكذا لم ينصب المعطوف فى لارجل ولازيد عندى لان نصب
اسم لابالنظر الى لاوالى قابل النصب وهو المنكر المضاف والمضارع له لابالنظر الى
لاوحدها (فنقول يجوز عطف الخبر الجامد على المشتق نحوزيد احمر ورجل شجاع
وذلك لان الضمير فى المشتق الواقع خبرا لم يجب لكونه خبرا فقط اذ خبر المبتدأ يتجرد
ايضا عن الضمير اذا كان جامدا بل بالنظر الى نفسه ايضا وهوكونه مشتقا اذا لخبر
المشتق لابد له من ضمير فيه او فى معموله فالمقصود ان المعطوف يجب ان يكون بحيث
لوحذف المعطوف عليه جاز قيامه مقامه (قوله ومن ثمه لم يجز فى مازيد بقائم اوقائما
ولاذاهب عمرو الا الرفع) وذلك لانه لما وجب لقولك بقائم اوقائما الضمير لكونه خبرا
مع كونه مشتقا فوجب ان يثبت مثله فى المعطوف مع اشتقاقه وهوقولك ذاهب عمرو
لان الضمير وجب للمعطوف عليه بالنظر الى كونه خبرا وكونه مشتقا والمعطوف مشتق
مثله ولاضمير فى ذاهب عمرو بالجر ولافى ذاهبا عمرو (فان قلت فجوز ولاذاهبا عمرو
على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر (قلت ليس حاله فى نفسه كحال المعطوف
عليه حتى يكون مثله فى حكم الاعراب لان الاسم فى الاول مقدم على الخبر فجاز عمل
مافيهما بخلاف الثانى فصار فى عطف الجملة على الجملة مثل لاغلام رجل ولازيد عندى
فى عطف المفرد على المفرد فيجب الرفع فى ذاهب ٢ على عطف الاسم والخبر على
الاسم والخبر اذ لايجوز عطف الخبر وحده على الخبر لما تقدم من عدم الضمير وقد
ذكرنا وجوه هذه المسئلة مستوفاة قبل فليرجع اليه (وانما جاز مررت برجل قائم ابواه
لاقاعدين وان لم يكن فى قاعدين ضمير راجع الى الموصوف حملا على المعنى لان المعنى
لاقاعد ابواه فهو فى حكم ماثبت فيه الضمير وذلك لان الضمير المستكن المثنى فى قاعدين
راجع الى المضاف مع المضاف اليه اعنى ابواه والمضاف اليه ضمير راجع الى الموصوف
وكذا قولك برجل حسنة جاريته لاقبيحة ٣ لانه بتقدير لاقبيحة جاريته (قوله وانما جاز
الذى يطير فيغضب زيد الذباب) جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انك اذا اخبرت
عن الذباب فى قولك يطير الذباب فيغضب زيد تقول الذى يطير فيغضب زيد الذباب
فقولك يغضب زيد عطف على يطير الذى هو صلة فوجب ان يكون فيه ضمير كما

٢ قوله (على عطف الاسم والخبر آه) اى المجموع على المجموع ليكون عطف الجملة على الجملة

٣ لان الضمير المستحق فى قبيحة راجع الى جاريته فكانك قلت لاقبيحة جاريته نسخه

فى المعطوف عليه وهو خال منه فوجب ان لايجوز وقد جاز بالاتفاق (و اجاب بان
هذه الفاء للسببية لاللعطف وكلامنا فى المعطوف هذا الذى قاله المصنف (والذى يقوى
عندى ان الجملة التى يلزمها الضمير كخبر المبتدأ والصفة والصلة اذا عطفت عليها
جملة اخرى متعلقة بالمعطوف عليها معنى بكون مضمونها بعد مضمون الاولى متراخيا
اولا اوبغير ذلك جاز تجرد احدى الجملتين عن الضمير الرابط اكتفاء بما فى اختها التى
هى قرينتها وجزئها سواء كان مضمون الاولى سببا لمضمون الثانية كما فى مسئلة الذباب
اولا كما تقول مخبرا عن زيد فى جاءنى زيد فغربت الشمس الذى جاء فغربت الشمس
زيد لان المعنى الذى تعقب مجيئه غروب الشمس زيد وتقول مخبرا عن الشمس التى جاء
زيد فغربت الشمس وليس مجئ زيد سببا للغروب وكذا يجوز مع ثم اذ مضمون معطوفها
بعد مضمون الاولى وان كان متراخيا تقول الذى جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى
الذى تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد وكذا التى جاء زيد ثم غربت الشمس وكذا تقول
فى خبر المبتدأ زيد قام فغربت الشمس وزيد غربت الشمس فقام لامنع من جميع هذا
وهذا كما تعطف على الضمير الرابط فى الجملة التى يلزمها الضمير اسما ظاهرا نحو زيد ضربته
وعمرا او تعطف ضميرا على بعض اجزاء الجملة اللازمة للضمير الخالية منه نحو زيد ضربت
عمرا واياه وانما جاز ذلك لان فى اجزاء الجملة المذكورة ضميرا ٤ لان ذلك المفرد المعطوف صار
من جملة اجزائها بسبب العطف اذ لايستقل المفرد فلما لم تستقل الجملة المعطوفة بالفاء وثم
وتعلقت من حيث المعنى بالجملة المتقدمة لتعقب مضمونها مضمونها صارت كاحد اجزائها
فاكتفى بالضمير فى احديهما واما ان لم يكن للجملة المعطوفة تعلق معنوى بالمعطوف عليها
نحو الذى قام وقعدت هند زيد لم يجز الا ان تعلق المضمون بالمضمون معنى فتقول الذى قام
وقعدت هند فى تلك الحال زيد والذى يزول الجبال ولايزول انا والذى تقوم القيمة ولاينتبه
انت لان الاقتران معلوم من قرينة الحال واذا لم يكن مع الواو قرينة الاقتران لم يجز لان
الواو لمطلق الجمع لادلالة فيه على الاقتران وغيره كما كان فى الفاء وثم تعلق معنوى بين
المضمونين هذا وقولك هند لقيت زيدا واياها جائز اتفاقا بالواو وفى المسئلة اذا ذكرت
مقام الواو الفاء اوثم او او خلاف فلايجيزها قوم لان الاجتماع ليس بحاصل مع الفاء
وثم واو فيحتاج الى تقدير فعل آخر للمعطوف فتبقى الجملة الاولى بلاضمير عائد على المبتدأ
بخلاف الواو فانها للجمع فلاتحتاج الى تقدير فعل وليس بشئ لان العامل ليس بمقدر
فى المعطوف كما تبين فى حد التوابع ولوسلمنا ايضا جازت على ماذكرنا لان للجملة الثانية
مع الفاء وثم واو تعلقا معنويا بالاولى واما ان صرحت بالفعل فى الثانى مع الواو نحو زيد
اكرمت عمرا واكرمت اباه فان قصدت بالتكرير التأكيد جازت المسئلة وان قصدت
الاستيناف امتنعت الاولى لخلو الجملة الخبرية عن الضمير ❊ قوله (واذا عطف على
عاملين ٦ لم يجز خلافا للفراء الا فى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو خلافا لسيبويه)معنى
قولهم العطف على عاملين ان تعطف بحرف واحد معمولين مختلفين كانا فى الاعراب
كالمنصوب والمرفوع اومتفقين كالمنصوبين او المرفوعين على معمولى عاملين مختلفين

٤ اذا المعطوف المفرد كجزء المعطوف عليه لاجل عدم الاستقلال فلما آه نسخه

٦ مختلفين ليس فى المفروة الا فى بعض نسخ

نحو ان زيدا ضرب عمرا وبكرا خالدا وهذا عطف متفق الاعراب على معمولى عاملين مختلفين وقولك ان زيدا ضرغلامه وبكرا اخوه عطف مختلفى الاعراب ولا يعطف المعمولان على عاملين بل على معمو ليهما فهذا القول منهم على حذف المضاف واما عطف المعمولين متفقين كانا او مختلفين على معمولى عامل واحد فلا بأس به نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا وظننت زيدا قائما وعمرا قاعدا واعلم زيد عمرا بكرا فاضلا وبشر خالدا محمدا كريما وذلك لان حرف العطف كالعامل ولا يقوى ان يكون حرف واحد كالعاملين ويجوز ان يكون كعامل يعمل عملين اوثلاثة او اكثر ❊ اعلم ان الاخفش يجيز العطف على عاملين مختلفين مطلقا الا اذا وقع فصل بين العاطف والمعطوف المجرور نحو دخل زيد الى عمرو وبكر خالد فهذا لايجوز اجماعا منهم ممن جوز العطف على عاملين ومن لم يجوّز اما عند من جوّز فللفصل بين العاطف الذى هو كالجار وبين المجرور واما عند من لم يجوّز فلهذا وللعطف على عاملين وليس الامر كما زعم المصنف من قوله يجيزه بعض الكوفيين مطلقا فان كلهم اطبقوا على المنع مما ذكرنا لما ذكرنا فان ولى المجرور فى المسئلة المذكورة حرف العطف نحو زيد فى الدار والحجرة عمرو اجازه الاخفش على ما نقل عنه الجزولى وغيره لان المانع عنده انما كان هو الفصل بين العاطف الذى هو كالجار وبين المجرور ولايجوز كما لايجوز الفصل بين الجار والمجرور وقد زال المانع بايلاء المجرور للعاطف فلهذا جوز الاخفش مازيد بقائم ولا قاعد عمرو (ومنع سيبويه العطف على عاملين مطلقا وذلك لما ذكرنا من ضعف حرف العطف عن كونه بمنزلة عاملين مختلفين فنحو قولهم مررت الى الغزو بجيش والحج ركب لايجوز اجماعا اى الاسمين اوليت حرف العطف اذ الاخر يبقى مفصولا بينه وبين العاطف الذى هو كالجار ولا يجوز ذلك سواء كان الفاصل ظرفا نحو مررت اليوم بزيد وامس عمرو اوغيره بل يجب ان تقول وامس بعمرو واما الفصل بالظرف او غيره بين العاطف والمرفوع او المنصوب فمختلف فيه منعه الكسائى والفراء وابو على فى السعة وذلك اذا لم يكن الفاصل معطوفا بل يكون معمولا من غير عطف لعامل المعطوف المرفوع او المنصوب الذى بعده نحو ضرب زيد وعمرا بكر وجائنى زيد واليوم عمرو وقد فصل الشاعر بالظرف قال ❊ اتعرف ام لا رسم دار معطلا ❊ من العام يغشاه ومن عام اولا ❊ ٢ قطار وتارات خريق كأنها ❊ مضلة بوّ فى رعيل فجعلا ❊ فان كان الفاصل ايضا معطوفا على مثله لم يختلف فى جوازه فى المرفوع والمنصوب وفى عدم جوازه فى المجرور نحو جائنى امس عمرو اليوم زيد وضرب زيد عمرا وبكر خالدا ولايجوز مررت اليوم بزيد وامس عمرو كما لايجوز مررت بزيد وامس خالد (قال ابو على انما قبح الفصل بين العاطف والمرفوع او المنصوب بما ليس بمعطوف لان العاطف كالنائب عن العامل فلا يتسع فيه بالفصل بينه وبين معطوفه كما يفصل بين العامل ومعموله واجاز ذلك غيرهم فى السعة لجواز الفصل بين الرافع والناصب ومعموليهما وامتناع ذلك بين الجار ومعموله ويجوز الفصل بين العاطف والمعطوف غير المجرور بالقسم نحو قام زيد ثم

٢ قوله (قطار) القطار جمع القطر وهو المطر والخريق الريح الباردة الشديدة الهبوب قوله مضلة بوّ فى رعيل فجعلا البوّ جلد الحوار يحشى لتعطف عليه الوالدة اى الناقة اذا مات ولدها والحوار ولد الناقة ما لم يفصل عن امه فاذا فصل عنها فهو فصيل كذا فى الصحاح والرعيل اى فى قطع

والله عمرو اذا لم يكن المعطوف جملة فلاتقول ثم والله قعدعمرو لانه يكون الجملة اذن جوابا للقسم فيلزمها حرف الجواب فلايكون مابعد القسم عطفا على ماقبله بل الجملة القسمية اذن معطوفة على ماقبلها ويجوز الفصل بالشرط ايضا نحوا كرم زيدا ثم ان اكرمتنى عمرا وبالظن نحوخرج محمدا واظن عمرو بشرط ان لايكون العاطف الفاء والواو لكونهما على حرف واحد فلاينفصلان عن معطوفهما ولام لان ام العاطفة اى المتصلة يليها مثل مايلى همزة الاستفهام التى قبلها فى الاغلب كما يجئ فى حروف العطف (ولنرجع الى العطف على عاملين فنقول الاخفش لايمنع من صور العطف على عاملين الا مافيه الفصل بين العاطف والمجرور لاغير كما ذكرنا وسيبويه يمنعه مطلقا والفراء كما نسب اليه ابن مالك يوافق سيبويه ويخالف الاخفش وهما اى سيبويه والفراء يضمران الجار فى كل صورة توهم العطف على عاملين وفيها مجرور نحوقولهم ماكل سوداء تمرة ولابيضاء شحمة اى ولاكل بيضاء وقوله تعالى ﴿ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة ﴾ اى وللذين واعتذرابن السراج لهما فى قوله تعالى ﴿ واختلاف الليل والنهار ﴾ الى قوله آيات اوآيات على القرائتين بان آيات اعيدت ٤ توكيدا للاولى لماطال الكلام وليس بمعطوف فمذهب المتقدمين الجواز مطلقا كما هو مذهب الاخفش اوالمنع مطلقا الاباضمار الجار كما هو مذهب سيبويه والفراء (واما المتأخرون فان الاعلم الشنتمرى منع نحو زيد فى الدار والحجرة عمرو ومع تقديم المجرور الى جانب العطف قال لانه ليس يستوى آخر الكلام واوله قال فاذاقدمت فى المعطوف عليه الخبر على المخبرعنه نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو جاز لاستواء آخر الكلام واوله فى تقدم الخبرين على المخبر عنهما (قلت يلزمه تجويز مثل قولنا زيدخرج غلامه وعمرواخوه وان زيدا خرج غلامه وبكرا اخوه ٥ لاستواءاول الكلام وآخره وهو لايجيزه (والمصنف جوز بالقيد الذى ذكره الاعلم ايضا وهو ان يتقدم المجرور فى المعطوف عليه ويتأخر المنصوب اوالمرفوع ثم يأتى المعطوف على ذلك الترتيب نحو فى الدار زيد والحجرة عمرواوان فى الدار زيد اوالحجرة عمرا لكن لاللعلة التى ذكرها الاعلم بل قال لان الذى ثبت فى كلامهم ووجد بالاستقراء من العطف على عاملين هو المضبوط بالضابط المذكور فوجب ان يقتصرعليه ولايقاس عليه غيره اذالعطف على عاملين مختلفين مطلقا خلاف الاصل فان اطرد فى صورة معينة دون غيرها لم يقس عليها فلم يلزم المصنف مالزم الاعلم من تجويز الصورتين المذكورتين لكنه يبقى الاشكال عليه فى علة تخصيصهم للصورة المعينة بالجواز دون غيرها واذا كان العطف على عاملين مخالفا للاصل فهلا اعتذر باضمار الخافض كما فعل سيبويه والفراء حتى لايكون تحكما (قوله خلافا للفراء) يعنى ان الفراء يجيزه مطلقا وفى هذه الاحالة نظر على ماقلنا (قوله الافى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو) اى يجوز مطلقا ويقاس عليه اذا كان مع الضابط المذكور (قوله خلافا لسيبويه) اى لايجوزعنده مطلقا وان كان بالضابط المذكور ۞ ولنذكر بقية احكام العطف فنها انه قديحذف واو العطف مع معطوفه مع القرينة كما اذاقيل من الذى اشترك هو وزيد قلت اشترك عمرو

٤ قوله (توكيدا للاولى آه) وهى قوله لآيات فالنصب على لفظها والرفع على محلها ففى النصب يكون العامل ان وفى الرفع العامل هو الابتداء العامل فى محل الايات وعلى التقديرين الآية من صورة العطف على عاملين

٥ قوله (لاستواء آخر الكلام واوله) بذلك يظهر بطلان ماذكر من ان احدهما يكون مجرورا والالكان المعمولان لعامل واحد

اى اشترك عمرو وزيد قال تعالى ﴿ لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ الآية
اى لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح ومن انفق من بعد وكذا ام مع معطوفها كقولك
لمن قال اناا صلى ليلا ونهارا افى الليل تصلى اكثر يعنى ام فى النهار وقد يحذف الواو
من دون المعطوف قال ابو على فى قوله تعالى ﴿ ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قلت ﴾ اى وقلت وحكى ابو زيد اكلت سمكا لبنا تمرا وقد يحذف او كما تقول لمن قال
اكل اللبن والسمك كل سمكا لبنا اى اولبنا وذلك لقيام قرينة دالة على ان المراد احدهما
وقد يحذف المعطوف عليه بعد بلى واخواتها تقول لمن قال ماقام زيد بلى وعمرو اى
بلى قام زيد وعمرو لانها حرف تصديق فيدل على المعطوف عليه الذى هو المصدق
المثبت كما يجئ فى بابها وكذا تقول بلى فزيد وبلى ثم زيد وبلى اوزيد وبلى لازيد
لان بلى للايجاب بعد النفى فيكون التقدير بلى قام زيد لاعمرو وتقول لمن قال ماقام بكر
نعم لكن زيد اى نعم ماقام بكر لكن زيد اى لكن قام زيد لان نعم مقررة لما سبقها نفيا
كان اواثباتا ولكن للاثبات بعد النفى فى عطف المفرد كما يجئ فى حروف العطف وتقول
لمن قال ٦ مات الناس بلى حتى الانبياء وتقول لمن قال ماقام زيد بلى بل عمرو اونعم بل عمرو
اى بلى قام زيد بل عمرو ونعم ماقام زيد بل عمرو ولايحذف المعطوف عليه بعد حروف
التصديق اذا كان العاطف ام واما وذلك لان ام المتصلة وهى العاطفة تقتضى سبق
الهمزة واما تقتضى سبق اما اخرى كما يجئ فى حروف العطف وقد يحذف المعطوف
عليه بام قال تعالى ﴿ ام من هو قانت آناء الليل ﴾ اى الكافر خير ام من هو قانت (ويجوز
تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا فى ضرورة الشعر على المعطوف عليه نحو
ضربت وعمرا اوفعمرا اوثم عمرا اواوعمرا اولا عمرا زيدا بشرط ان لايتقدم المعطوف
على العامل فلا يجوز وزيد قام عمرو ولا مررت وزيد بعمرو وذلك لان العامل يعمل
فى المعطوف بواسطة العاطف فهو كالآلة للعمل ومرتبة الآلة بعد المستعمل لها
ولاستبشاع كون التابع مقدما على متبوعه وعلى متبوع متبوعه اى العامل فى المتبوع
فمن ثم لم يتقدم على ٧ معطوف عليه التزم اضمار عامله فلا يقال والاسد اياك لانه يكون
اذن متقدما على العامل وكذا لم يتقدم على معطوف عليه لزم اتصال عامله به فلا يقال
وزيد ضربت انت بالعطف على التاء ولم يتقدم على المعطوف عليه اذا كان مبتدأ
مؤخر الخبر دخله حرف ناسخ اولا فلا يجوز ان وعمرو زيدا قائمان وما زيد عمرو
قائمين لضعف الحرفين فلا يعملان مع الفصل بغير الظرف وكذا لا تقول اما وعمرو زيد
فمنطلقان والذى وابوه زيد ضاربان انا وهل وزيد عمرو قائمان وكيف وعمرو
زيد قائمان لانه يتقدم على العامل ايضا وهو اما الابتداء او الخبر على المذهبين فاذا
تقدم الخبر نحو قائمان وزيد عمرو وكيف وزيد عمرو جاز اضطرارا لتأخره عن العامل
على المذهبين ويشترط ايضا فى تقديم المعطوف اضطرارا ان لايكون المعطوف عليه
مقرونا بالا او بمعناها فلا تقول ماجاءنى وزيد الا عمرو وانما جاءنى وزيد عمرو وذلك
٢ لما تقدم فى باب الفاعل ان مابعد الا فى حيز غير حيز ماقبلها لتخالفهما نفيا واثباتا كما

٦ (قوله مات الناس بلى حتى الانبياء) الظاهر ان لفظة بلى وقعت موقع نعم سهوا من القلم لما سيجئ من ان استعمال بلى فى الايجاب شاذا وتقول لعله ماما مات

٧ معمول نسخه

٢ لكون مابعد الا نسخه

(فى باب)

في باب الفاعل فلايقع قبلها المعطوف الذى هو فى حيز مابعدها (ومنها ان كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو اوحتى مع المعطوف عليه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاآنى ومات الناس حتى الانبياء وفنوا والضمير للمعطوف والمعطوف عليه واما قوله تعالى ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها ﴾ فالمعنى ولاينفقون الكنوز لدلالة يكنزون على الكنوز وقوله تعالى ﴿ والله ورسوله احق ان يرضوه ﴾ اى يرضوا احدهما لان ارضاء احدهما ارضاء الاخر ٣ ويجوز زيد وعمرو قام على حذف الخبر من الاول اكتفاء بخبر الثانى وكذا يجوز زيد قام وعمرو وعلى حذف الخبر من الثانى اكتفاء بخبر الاول اى وعمرو كذلك وفى الموضعين ليس المبتدأ وحده عطفا على المبتدأ اذلو كان كذلك لقلت قاما واما الفاء وثم فان كان الضمير فى الخبر عن المعطوف بهما مع المعطوف عليه ففى مطابقته لهما خلاف (قال بعضهم يجب حذف الخبر من احدهما امامن الاول نحو زيد فعمرو قام وزيد ثم عمرو قام اى زيد قام فعمرو قام وامامن الثانى نحو زيد قام فعمرو اى فعمرو قام او فعمرو كذلك قالو ولايجوز المطابقة لان تفاوتهما فى الترتيب يمنع اشتراكهما فى الاضمار واجاز الباقون مطابقة الضمير وهو الحق نحو زيد ثم عمرو قاما اذالاشتراك فى الضمير لايدل على انتفاء الترتيب حتى يناقض الفاء وثم اذقد يقال قام الرجلان مع ترتيب قيامهما والاضمار والاظهار فى هذا سواء فقاما وقام الرجلان مثلان فى احتمال اجتماع القيامين وترتبهما وان لم يكن الضمير فى الخبر المذكور وجب المطابقة اتفاقا نحو جاءنى زيد فعمرو فقلت لهما وجاءنى زيد ثم بكر وهما صديقاى واما ولا ولكن وبل وام واو واما فمطابقة الضمير معهما وتركها موكولان الى قصدك فان قصدت احدهما وذلك واجب فى الاخبار عن المعطوف بها مع المعطوف عليه ٣ مبتدأين وجب افراد الضمير نحو زيد لاعمرو جاءنى وزيد بل عمرو قام وزيدا او عمروا اتاك وكذا تقول زيد او هند جاءنى ولاتقول جاءتنى اذالمعنى احدهما جاءنى والغلبة للتذكير وتقول فى غير الخبر جاءنى امازيد واماعمرو فاكرمته وازيدا ضربت ام عمرا فاوجعته وماجاءنى زيد لكن عمرو فاكرمته وان قصدت بالضمير كليهما وجبت المطابقة نحو زيد لاعمرو جاءنى مع انى دعوتهما او زيدا وعمرو جاءنى وقد جئتهما واكرمتهما وتقول فى او التى للاباحة جالس الحسن اوابن السيرين وباحثه ويجوز وباحثهما وكذا تقول هذا اماجوهر اوعرض اواماعرض ثم تقول وهما محدثان قال الله تعالى ﴿ ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ﴾ وليس او بمعنى الواو كما قاله بعضهم بل نقول جواب الشرط محذوف والمعنى ان يكن غنيا اوفقيرا فلابأس فان الله اولى بالغنى والفقير معا وانما قال تعالى ﴿ واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها ﴾ بافراد الضمير مع ان الانفضاض اليهما كان معا لان الضمير راجع الى الرؤية المدلول عليها بقوله رأوا ولايستنكر عود ضمير الاثنين الى المعطوف باو مع المعطوف عليه وان كان المراد احدهما لانه لما استعمل اوكثيرا فى الاباحة لجاز الجمع بين الامرين نحو جالس الحسن اوابن سيرين صار كالواو ولهذا جاز ☼ قوله ٤ وكان سيان ان لايسرحوا غنما ☼ اويسرحوه بها واغبرت السرح ☼ فقال

---

٣ وقوله تعالى ﴿ واذا رأو تجارة اولهوا انفضوا اليها ﴾ اى الى الرؤية

٢ المبتدأين نسخ

٤ قوله (وكان سيان ان لايسرحوا) سرحت الماشية سرحا والسرح المال السائم يقال فرس سريح وخيل سرح وناقة سرح اى سريعة

مع سيان اويسرحوه (والحق ويسرحوه (وتقول ازيدا ضربت ام عمرا اوعمرا وهما مستحقان للضرب وماجاءنى زيد ولكن عمرو اوبل عمرو وقددعوتهما (ومنها انه يعطف الفعل على الاسم وبالعكس اذا كان فى الاسم معنى الفعل قال تعالى ﴿ فالق الاصباح وجعل الليل سكنا ﴾ على قراءة عاصم اى فلق الاصباح وكذاقوله تعالى ﴿ صافات ويقبضن ﴾ اى يصففن ويقبضن قال ❊ ٥ بات يغشيها بعضب باتر ❊ يقصد فى اسوقها وجائر ❊ اى ويجوز ولايجوز مررت برجل طويل ويضرب على العطف اذليس الاسم بتقدير الفعل ويعطف الماضى على المضارع وبالعكس خلافا لبعضهم قال تعالى ﴿ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة ❊ ونحو ان الذين كفروا ويصدون ❊ وارسل الرياح فتثير سحابا ﴾ وكذا يجوز لم يقعد زيد ولايقعد زيد غدا وبالعكس (وكذا يجوز عطف المفرد على الجملة وبالعكس اذاتجانسا بالتأويل نحو زيد ابوه كريم وعالم اخوته لكن عطف الجملة على المفرد اولى من العكس لكونها فرعا عليه فى كونها ذات محل من الاعراب فالاولى كونها تابعة له فى الاعراب فنحو مررت برجل شريف وابوه كريم اولى من نحو برجل ابوه كريم وشريف ولاسيما اذاكانت الجملة والمفرد صفتين لانتطابق الصفة والموصوف اكثرمن تطابق المبتدأ والخبر والحال وصاحبها الاترى ان الاولين يتطابقان تعريفا وتنكيرا دون البواقى فقولك جئتك اخاف وراجيا وعندابوها كريم وشريفة ليس فى القبح نحوبرجل ابوه كريم وشريف ويجوزعطف الاسمية على الفعلية وبالعكس قال ابن جنى وذلك بالواو دون الفاء واخواتها لاصالة الواوفى العطف ❊ واعلم انه يجوز المخالفة فى الاعراب اذا عرف المراد نحو مررت بزيد وعمرو اى وعمرو كذلك ولقيت زيدا وعمرو اى وعمر كذلك قال ❊ وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ❊ من المال الامسحتا او مجلف ❊ المسحت المذهب والمجلف المأخوذ الجوانب الذى بقيت منه بقية فقوله مجلف حمل على المعنى اذمعنى لم يدع الامسحتا لم يبق من جوره الامسحت ويجوز ان يكون المعنى اوهو مجلف واو منقطعة اى بل هو مجلف كما يجئ فى حروف العطف اويكون مجلف مصدرا عطف على عض كما فى قوله تعالى ﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ ❊قوله (التأكيد تابع يقرر امر المتبوع فى النسبة اوالشمول) قوله يقرر معنى التقرير ههنا ان يكون مفهوم التأكيد ومؤداه ثابتا فى المتبوع ويكون لفظ المتبوع يدل عليه صريحا كما كان معنى نفسه ثابتا فى زيد فى قولك جاءنى زيدنفسه اذيفهم من زيد نفس زيد وكذاكان معنى الاحاطة الذى فى كلهم مفهوما من القوم فى جاءنى القوم كلهم اذلابد ان يكون القوم اشارة الى جماعة معينة فيكون حقيقة فى مجموعهم (ثم ان التأكيد يقررذلك الامراى يجعله مستقرا متحققا بحيث لايظن به غيره فرب لفظ دال وضعا على معنى حقيقة فيه ظن المتكلم بالسامع انه لم يحمله على مدلوله اما لغفلته اولظنه بالمتكلم الغلط اولظنه به التجوز فالغرض الذى وضع له التأكيد احدثلاثة اشياء احدها ان يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه وثانيها ان يدفع ظنه بالمتكلم الغلط فاذا قصد المتكلم احدهذين

٥ قوله (بات يغشيها) غشيت الرجل بالسوط اذاضربته به

الامرين فلابد ان يكرر اللفظ الذى ظن غفلة السامع عنه اوظن ان السامع ظن به الغلط فيه تكريرا لفظيا نحو ضرب زيد زيد اوضرب ضرب زيد ولا ينجع ههنا التكرير المعنوى لانك لوقلت ضرب زيد نفسه فربما ظن بك انك اردت ضرب عمرو فقلت نفسه بناء على ان المذكور عمرو (وكذا ان ظننت به الغفلة عن سماع لفظ زيد فقولك نفسه لاينفعك وربما يكرر غير المنسوب و المنسوب اليه لظنك غفلة السامع اولدفع ظنه بك الغلط وذلك امافى الحرف نحو ان ان زيدا قائم او فى الجملة نحو قوله تعالى ﴿ ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ﴾ ولا يدخل هذا النوع من التأكيد فى حد المصنف لانه يقرر امر المتبوع ولكن لافى النسبة ولا فى الشمول ولايضره ذلك لانه فى حد التأكيد الاسمى والغرض الثالث ان يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا وهو ثلاثة انواع احدها ان يظن به تجوزا فى ذكر المنسوب فربما تنسب الفعل الى الشئ مجازا وانت تريد المبالغة لاان عين ذلك الفعل منسوب اليه كما تقول قتل زيد وانت تريد ضرب ضربا شديدا اوتقول هذا باطل وانت تريد غير كامل ٢ فيجب ايضا تكرير اللفظ حتى لا يبقى شك ٣ فى كونه حقيقة نحو قوله عليه السلام ﴿ ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل ﴾ والثانى ان يظن السامع به تجوزا فى ذكر المنسوب اليه المعين فربما نسب الفعل الى الشئ والمراد مايتعلق بذلك المنسوب اليه كما تقول قطع الامير اللص اى قطع غلامه بامره فيجب اذن اما تكرير لفظ المنسوب اليه نحو ضرب زيد زيد اى ضرب هو لامن يقوم مقامه اوتكريره معنى وذلك بالنفس والعين ومتصرفاتهما لاغير (والثالث ان يظن السامع به تجوزا لافى اصل النسبة بل فى نسبة الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها لان العمومات المتخصصة كثيرة فيدفع هذا الوهم بذكر كله واجمع واخواته وكلاهما وثلاثهم واربعتهم ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التأكيد (قوله امر المتبوع) اى مايتعلق به من نسبة الفعل المذكور اليه اوكونها شاملة عامة له فالتكرير لفظا اومعنى يقرر مايتعلق بالمتبوع من اتصافه بكونه منسوبا اليه الفعل والفاظ الشمول تقرر مايتعلق بالمتبوع من اتصافه بكون مانسب اليه عاما لاجزائه شاملا (وقوله ٤ فى النسبة اوالشمول) بيان للامر المراد به صفة المتبوع وشانه كما يقال شانك فى العلو اعظم من ان يوصف وامرى فى الفقر ظاهر اى فى باب العلو وباب الفقر فالمعنى يقرر امر المتبوع فى باب كونه منسوبا اليه وفى باب كون النسبة شاملة عامة لافراده فعلى هذا يخرج عن حد التأكيد نحوه قوله تعالى ﴿ لاتتخذوا آلهين اثنين انما هو اله واحد ﴾ فان اثنين وواحد وان قررا وحققا امر متبوعهما وهو الاثنينية والوحدة لكن لم يكن ذلك الامر من باب كون المتبوع منسوبا اليه الاتخاذ الذى فى قوله تعالى ﴿ لاتتخذوا ﴾ ولامن باب شمول الاتخاذ للالهين وكذا فى قوله تعالى ﴿ نفخة واحدة ﴾ فلفظة واحدة لم تقرر كون نفخة منسوبا اليها قوله نفخ ولا كون النفخ شاملا لآحاد النفخة اذلا آحاد لها (وقد ٧ اورد المصنف الاعتراض على نفسه بنفخة واحدة فقال ان لفظة واحدة تقرر الوحدة التى فى نفخة

أريت الاسد الاسد فى موضع يستغرب وجوده فيه

٣ قوله (فى كونه حقيقة) اى لغوية

٤ قوله (فى النسبة او الشمول بيان للامر) اطلق النسبة ليتناول كونه منسوبا وكونه منسوبا اليه فتأمل

٥ قوله تعالى انما هو اله واحد فان واحد وان قرر وحقق امر متبوعه وهو الوحدة لكن لم يكن بذلك الامر من باب كون المتبوع منسوبا اليه وكذا فى قوله تعالى نفخة اه نسخه

٦ وفى اكثر النسخ ولا تقولوا آه وهو سهو

٧ (قوله اورد المصنف الاعتراض على نفسه بنفخة واحدة) قال المصنف فى الجواب تقرير امر المتبوع لايتحقق بدون الدلالة على معنى المتبوع لكن واحدة لاتدل على معنى النفخة اذلا دلالة فيها على النفخ اصلا وايضا ان واحدة ان لاتقرر معنى نسبة ولا شمول ثم اعترض بان واحدة تدل على معنى الوحدة التى هى مدلولة للنفخة واجاب بان الوحدة مستفادة من النفخة ضمنا لاقصدا

فيجب ان يكون تأكيدا (واجاب بان نفخة وان دلت على الوحدة لكن ذلك دلالة تضمن لا مطابقة لان مدلولها بالمطابقة نفخ موصوف بالوحدة فمجرد الوحدة مدلول هذه اللفظة تضمنا لا مطابقة (ولقائل ان يقول المدلول اعم من المدلول بالتضمن والمدلول بالمطابقة فكل مدلول لمتبوع امر ذلك المتبوع وشانه سواء كان ذلك مطابقة اوتضمنا اوالتزاما وايضا اجمعون فى قولك جاءنى الرجال اجمعون يقرر مدلول القوم تضمنا لا مطابقة لان كونهم مجتمعين فى المجئ بحيث لم يخرج منه احدمنهم مدلول اللفظ من حيث كونه جمعا معرفا باللام المشاربها الى رجال معينين لا مدلول اصل الكلمة اعنى كونهم رجالا مجتمعين وهو مركب من الرجال ومن اجتماعهم وكذا جاءنى الرجلان كلاهما لفظة كلا موضوعة للاثنينية التى هى مدلول الرجلان ضمنا وهو مع ذلك تأكيد (فان قلت بل معنى كلاهما فى جاءنى الزيدان كلاهما كلا الزيدين وكلا الزيدين هما الزيدان فمفهوم التأكيد مفهوم المؤكد مطابقة وكذا معنى اجمعون اجمعهم على ماهو مذهب الخليل ومعنى اجمع القوم معنى القوم مطابقة (قلت هذا وهم لان التأكيد هو كلا المضاف ومعناه الاثنان لا هما الذى هو المضاف اليه الذى مدلوله مدلول الزيدين فمعنى كلا الزيدين اثناهما الا انه لم يستعمل لفظ اثناهما والاثنان مدلول لفظ الزيدين ضمنا لا مطابقة ❊ واعلم انهم اذا ارادوا الوحدة والاثنينية والاجتماع لا باعتبار نسبة الفعل لم يضيفوا الالفاظ الدالة على هذه المعانى نحو جاءنى رجل واحد ورجلان اثنان ورجال جماعة ومع قصد تعيين عدد الجماعة تقول رجال ثلاثة اواربعة اوخمسة وعلى هذا القياس اما اذا ارادوا الوحدة والاثنينية والاجتماع باعتبار نسبة الفعل اضافوا الالفاظ الدالة على هذه المعانى الالفظ جميع فان الاغلب فيه كما يجئ قطعه عن الاضافة مع قصدك اجتماع المذكورين باعتبار نسبة الفعل (وهذه الالفاظ باعتبار هذا المعنى على ضروب فبعضها لم يجئ الا منصوبا على الحال وهو وحده فقط تقول جاءنى زيد وحده اى لم يشاركه احد فى المجئ وبعضها لم يجئ الا تابعا على انه تأكيد وهو كلا ومعناه اثنان كما ذكرنا الا ان اثنان لم يستعمل مضافا فى المشهور الفصيح استغناء بكلا ويستعمل العوام نحو بالزيدين اثنيهما واجمعون ومتصرفاته واخواته مثل كلا لا تجئ الا تابعة مضافة فى التقدير على رأى الخليل وربما نصبت جمعاء وجمع حالين كجاءتنى القبيلة جمعاء والقبائل جمع وهو قليل وقد يضاف اجمع اضافة ظاهرة فيؤكد به لكن بباء زائدة نحو جاءنى القوم باجمعهم ولا يقال جاءنى القوم اجمعهم بخلاف عينه فانه يؤكد بها مع الباء وبدونه نحو رأيته عينه ورأيته بعينه واما جميع فهو بمعنى اجمعين ويستعمل على احد ثلاثة اوجه اما مقطوعا عن الاضافة حالا كقوله تعالى ﴿ عسى الله ان يأتينى بهم جميعا ﴾ اى بهم اجمعين وليس بمعنى مجتمعين فى حال المجئ وان اردت ذلك المعنى فقل يأتينى بهم معا بل معناه انه لا يتخلف منهم احد اجتمعوا فى الاتيان اوافترقوا كاجمعين من حيث المعنى سواء واما مضافا غير تأكيد تليه العوامل نحو مررت بجميع القوم ورأيت جميعهم واما مضافا تأكيدا وهو اقل الثلاثة نحو جاءنى القوم جميعهم وبعضها يستعمل مرة تابعا على التأكيد

(ومرة)

ومرة حالا وذلك من الثلاثة فمافوقها كما مر باب الحال نحو جاء نى القوم ثلاثتهم وجاؤنى ثلاثتهم ولايؤكد بثلاثة واخواتها الابعد ان يعرف المخاطب كمية العدد قبل ذكر لفظ التأكيد والالم يكن تأكيدا بخلاف الوصف فى نحو جاء نى رجال ثلاثة فتبين بهذا انك تقول الوصف واحد واثنان وجماعة لغير معين العدد وثلاثة واربعة فصاعدا لمعين العدد وتقول فى التأكيد اوالحال وهما بمعنى واحد ههنا وحده وكلاهما واجمعون واخواته لغير معين العدد وثلاثتهم و اربعتهم فمافوق ذلك لمعين العدد فاذا قصدت الوصف لم يكن فى هذه الالفاظ نظر الى نسبة الفعل الى متبوعاتها واذاقصدت بها التأكيد اوالحال فلابد من النظر الى متبوعها او صاحبها بمعنى انه شمل ذلك الفعل جميع افراد المتبوع والصاحب فعلمنا انه لافرق بين هذه الالفاظ تواكيد وصفات الا بالنظر الى شمول النسبة فلاتخرج هذه الالفاظ صفات عن حد التأكيد الابقوله اوالشمول والافمعناها تأكيدا وصفة سواء (قال المصنف ٢ يدخل عطف البيان فى قولنا يقرر امر المتبوع ويخرج بقولنا فى النسبة اوالشمول (اقول ان كان معنى التقرير ماذكرت وهو تحقيق ماثبت فى اللفظ الاول ودل عليه فليس جميع ماهو عطف البيان مدلولا عليه بلفظ المتبوع نحو جاء نى العالم زيد والفاضل عمرو اذلادلالة للعالم على زيد بل ربما دل بعض متبوعاته عليه ٣ وذلك مع قلة الاشتراك نحو ❊ اقسم بالله ابوحفص عمر ❊ اذا فرضنا انه ليس هناك ممن سمى بابى حفص الاثنان اوثلاثة وان كان المراد بالتقرير التوضيح فالوصف داخل فيه ايضا وان كان شيئا آخر فليس بواضح وينبغى صيانة الحدود من مثل هذه المحتملات ❊ قوله (وهو لفظى ومعنوى فاللفظى تكرير لفظ الاول مثل جاء نى زيد زيد ويجرى فى الالفاظ كلها والمعنوى بالفاظ ٤ محفوظة وهى نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان باختلاف صيغهما وضميرهما تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن والثانى للمثنى كلاهما كلتاهما والباقى لغير المثنى باختلاف الضمير فى كله وكلها وكلهما وكلهم وكلهن والصيغ فى البواقى اجمع جمعاء اجمعون جمع) اعلم ان التأكيد اماالتقرير شمول النسبة وهو بان يكرر من حيث المعنى مافهم من المتبوع تضمنا لامطابقة وذلك بكلا وكل واجمع وثلاثتهم واربعتهم ونحو ذلك واماالتقرير اصل النسبة وهو امابتكرير لفظ الاول او بتكرير مادل عليه المتبوع مطابقة وذلك بلفظى النفس والعين ومايتصرف منهما والتكرير اللفظى يجرى فى الالفاظ كلها اسماء كانت اوافعالا اوحرفا مفردة كانت اوجملا اوغير ذلك والمكرر امامستقل اوغير مستقل والمستقل مايجوز الابتداء به مع الوقف عليه وغير المستقل مالايجوز فيه ذلك كالضمير المتصل وكل حرف ٥ الا التى تؤدى معنى الجملة وتحذف معه فى الغالب وهى لا ونعم وبلى فان جميعها يصح الوقف عليها مع الابتداء بها فغير المستقل ان كان على حرف واحد كواو العطف وفائه ولام الابتداء اولان مما يجب اتصاله باول نوع من الكلم كحروف الجر لانها لاتنفك عن مجرور بعدها او باخر نوع منها كالضمائر المتصلة فانه لايكرر وحده الافى ضرورة الشعر نحو قوله ❊ فلا والله لايلفى لمابى ❊ ولا للمابهم ابدا شفاء ❊ وقوله ❊ وصاليات

٢ (قوله يدخل عطف البيان فى قولنا يقرر امر المتبوع) اخرج المصنف الصفة والعطف والبدل عن حد التأكيد بقوله يقرر امر المتبوع اما البدل والعطف فظاهر خروجهما به واما الصفة فلان وضعها لتدل على معنى فى متبوعها وافادتها توضيح متبوعها فى بعض المواضع ليست بالوضع واما عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه ويحققه لكن لافى النسبة والشمول هذا حاصل ماذكره

٣ لكن لابعينه نسخه

٤ مخصوصة نسخه

٥ الا ما يؤدى نسخه

ككما بؤتفين ٭ والكاف واللام على حرف واحد مع وجوب اتصالهما بمجرور بل
يكرر مع عماده نحو مررت بك بك وانك انك وضربت ضربت وان كان العماد فى الاول
معمولا ظاهرا فالمختار عمد الثانى بضميره لا بظاهره كقولك زيد قائم فى الدار فيها وان لم يكن
غير المستقل على حرف ولا واجب الاتصال جاز تكريره وحده نحو ان ان زيدا قائم
والاحسن الفصل بينهما نحو ان فى الدار ان زيدا قائم وان عمد الاول بمعمول ظاهر
اختير فى عمد الثانى بضميره نحو ان زيدا انه قائم وليت بكرا ليته قائم ويجوز عمده بظاهره
ايضا وقد جوزوا فى تكرير الضمير المتصل وجها آخر غير تكرير العماد وهو ان تكره
منفصلا فتقول فى المرفوع ضربت انت وهو من باب تكرير اللفظ وان كان الثانى مخالفا
للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا بلا عماد لئلا يصير
المتصل غير متصل وتقول فى المجرور مررت بك انت وبه هو لانه لا ضمير للمجرور منفصل
حتى يؤكد به فاستعير له المرفوع واما المنصوب المتصل فاصله ان لا يؤكد الا بالمنصوب
المنفصل اذ للمنصوب ضمير منفصل فيقال رأيتك اياك ورأيته اياه لكنهم كما اجازوا تأكيده
بالمنصوب المنفصل اجازوا تأكيده بالمرفوع المنفصل نحو رأيتك انت ورأيته هو
فالمرفوع المنفصل يقع تأكيدا لفظيا لاى متصل كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا
وانما كان كذا دون المنصوب المنفصل لقوته واصالته اذ المرفوع قبل المنصوب والمجرور
فتصرف فيه اكثر ومن ثمه لم يقع الفصل الا بصيغة المرفوع المنفصل كما يجئ فى باب
الضمائر ولولا هذا النظر لكان القياس ان يؤكد الضمير المجرور بالمنصوب المنفصل
لما بين الجر والنصب من الاخوة كما فى باب المثنى وجمعى التصحيح وباب ما لا ينصرف
(وقال النحاة ان المنفصل فى نحو ضربتك انت تأكيد وفى ضربتك اياك بدل وهذا عجيب
فان المعنيين واحد وهو تكرير الاول بمعناه فيجب ان يكون كلاهما تأكيدا لاتحاد المعنيين
والفرق بين البدل والتأكيد معنوى كما يظهر فى حد كل منهما (وقال الزمخشرى فى
مررت بك بك ان الثانى بدل وهذا عجيب من الاول اذ هو صريح التكرير لفظا ومعنى
فهو تأكيد لا بدل وهذا مثل قوله فى باب المنادى ان الثانى فى يا زيد زيد بدل وجميع ذلك
تأكيد لفظى بل يمكن فى بدل البعض والاشتمال ابدال الضمير المنصوب من المنصوب
نحو ثلاث الرغيفين اكلتهما اياه وعلم الزيدين استحسنتهما اياه كما يجئ فى باب البدل ولا
يجوز اذن تخالف البدل والمبدل منه فلا تقول اكلتهما هو كما جاز لك فى التأكيد لان
المقصود فى البدل هو الثانى فكانه باشره الناصب فلا يجئ مرفوعا الا ترى انك تقول
فى باب النداء يا زيد اخ فتجعله كالنداء المستقل هذا كله فى غير المستقل واما المستقل فتكرره
بلا فصل نحو جاء نى زيد زيد قال ٭ فاين الى اين النجاء ببغلتى ٭ اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس ٭ وقال فى الحرف المستقل ٭ لا لا ابوح بحب ٧ مية انها ٭ اخذت على
مواثقا وعهودا ٭ او مع فصل كقوله ٭ تراكها من ابل تراكها ٭ وقال تعالى ﴿ وهم
بالاخرة هم كافرون ﴾ ويحسن التكرير اذا ذكرت ما يطلب شيئين او لهما له ذيل فيكرر
المقتضى بعد تمام ذيل الاول نحو قوله تعالى ﴿ لا تحسبن ﴾ بالتاء ﴿ الذين يفرحون

٧ بثنة نسخه

بما اتوويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم ﴾ بالتاء ايضا ﴿ بمفازة من العذاب ﴾ فانه طال المفعول الاول بصلته) التأكيد اللفظى على ضربين لانك اما ان تعيد لفظ الاول بعينه نحو جاءنى زيد زيد وجاءنى جاءنى زيد اوتقويه بموازنه مع اتفاقهما فى الحرف الاخير ويسمى اتباعا (وهو على ثلاثة اضرب لانه اما ان يكون للثانى معنى ظاهر نحو هنيئا مريئا وهو سرير اولا يكون له معنى اصلا بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا ٢ وتقويته معنى وان لم يكن له فى حال الافراد معنى نحو قولك حسن بسن فسن اويكون له معنى متكلف غير ظاهر نحو خبيث نبيث من نبثت الشراى استخرجته (وقولهم اكتعون ابصعون قيل من القسم الثانى اى لامعنى لها مفردة وقيل من الثالث مشتق من حول كتع اى تام ومن تبصع العرق اى سال او من بصع اى روى ومن البتع وهو طول العنق مع شدة مفررة وعلى الوجهين يمكن ان يحمل ٣ ماقال ابن برهان ان هذه الالفاظ تأكيد لاجمعون لا للمؤكد الاول فكأنه جعلها امامن القسم الثانى اومن الثالث لانها بالنسبة الى اجمعون كحسن بسن اوخبيث نبيث (وباب الاتباع بعضه مبنى ٤ كحيص بيص وحيث بيث كما يجئ فى المركب ويجب ان يراعى تجانس اللفظين فى باب الاتباع بما يمكن فلهذا قلبوا واو بوص ياء واصله حيص بوص (وقد يكون مع التأكيد اللفظى عاطف نحو والله ثم والله وقوله تعالى ﴿ فلا تحسبنهم ﴾ بعد قوله لاتحسبن بخلاف التأكيد المعنوى فانه لايعطف بعض الفاظه على بعض ولا تقطع كما جاز العطف والقطع فى الوصف فلا يقال جاءنى القوم كلهم واجمعون ولاجاءنى القوم كلهم اجمعين لانه انما جاز العطف فى الوصف لكون الوصف المعطوف مستقلا بنفسه مستغنيا عما تقدم عليه وجاز القطع فيه تنبيها على المدح او الذم اوالترحم الذى فيه و الفاظ التأكيد ليست مستقلة مستغنية عما تقدم عليها فيعطف بعضها على بعض ولافيها معنى المدح والذم والترحم فتقطع وفلو عطفت اوقطعت لكان كعطف الشئ على نفسه وقطع الشئ عن نفسه واما جواز العطف فى بعض التأكيد اللفظى بالفاء اوثم فلما يجئ فى حروف العطف (وقد يفيد بعض الابدال معنى الفاظ الشمول فيجرى مجرى التأكيد وذلك قولهم ضرب زيد ظهره وبطنه اويده ورجله وهو بدل البعض من الكل فى الاصل ثم يستفاد من المعطوف والمعطوف عليه معا معنى كله فيجوز ان يكون ارتفاعهما على البدل وعلى التأكيد وكذا قولهم مطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا زرعنا وضرعنا والمراد بالضرع المواشى ومطر قومك ليلهم ونهارهم هذه الثلاثة فى الاصل بدل الاشتمال فجرت مجرى التأكيد لان المعنى مطرت اماكننا كلها ومطرت اموالنا كلها ومطرت اوقاتهم كلها على حذف المضاف من متبوعاتها فيجوز ان يكون ارتفاعها على التأكيد ولجريها مجرى ٥ اجمعون جاز حذف الضمير منها ولايطرد ذلك فى ذلك فى بدل البعض وبدل الاشتمال فقيل ضرب زيد الظهر والبطن وضرب عمرو اليد والرجل ومطرنا السهل والجبل ومطرنا الزرع والضرع ومطر قومك الليل والنهار وقولنا مطرت اوقاتهم كقوله صيد يومان على ان اسناد الفعل

٢ او تقوية نسخ

٣ على نسخه

٤ قوله (كحيص بيص) وقعوا فى حيص بيص اى فى فتنة تموج باهلها متأخرين ومتقدمين تركوا البلاد حيث بيث اى منتشرين مسرعين

٥ اجمع نسخه

المبنى للمفعول الى الزمان وقدجاء بعض هذه الخمسة منصوبا نحوضرب زيد ظهره وبطنه اماعلى انه مفعول ثان اى على ظهره وبطنه كقوله تعالى ﴿ واختار موسى قومه ﴾ اى من قومه اوعلى الظرف اى فى ظهره وبطنه نحو دخلت البيت ومشيت الشام وعلى الوجهين لايقاس عليه فلايقال ضرب زيد الرجل واليد وتقول مطرتهم السماء ظهرا وبطنا نصب على الظرف اوالمفعول الثانى او البدل وكذا تقول مطرنا السهل والجبل بالنصب على الظرف شاذا (قال الخليل يقال ايضا مطرنا الزرع والضرع وانتصابه على انه ظرف اومفعول ثان وتقول مطر قومك الليل والنهار على الظرف وهذا جميع الفاظ التأكيد (قوله فالا ولان) يعنى نفسه وعينه (قوله يعمان) اى يقعان على الواحد والمثنى والمجموع فى المذكر والمؤنث فللواحد المؤنث تغير الضمير فقط تقول وعينه نفسها وعينها وتغيير الصيغ مع الضمير فى مثنى المذكر والمؤنث ومجموعهما نحو الرجلان والمرأتان انفسهما واعينهما وقد يقال نفساهما وعيناهما على ماحكى ابن كيسان عن بعض العرب والاول اولى لان نحو قلوبكما اولى من قلباكما كما يجئ فى باب المثنى وتقول الرجال انفسهم واعينهم والنسوة انفسهن واعينهن (قوله والثانى) يعنى كلا لمثنى المذكر وكلتا لمثنى المؤنث تقول كلانا وكلتاكما وكلتا هما (قوله والباقى) اى كله واجمع الى ابصع لغير المثنى اى للمفردين والجمعين باختلاف الضمير فقط فى كله نحو كله وكلها وكلهم وكلهن وكذا جميعهم وان لم يذكره المصنف وباختلاف الصيغ فى البواقى يعنى فى اجمع وما بعده تقول للواحد المذكر اجمع اكتع ابتع ابصع وللواحدة جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء ولجمع المذكر العاقل اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون ولجمع المؤنث جمع كتع بتع بصع عاقلا كان اوغيره (ويجوز لك اجراءما للواحدة اعنى جمعاء واخواتها على كل جمع الاجمع سلامة المذكر لانه لايؤنث كما يجئ فتقول بالرجال اوبالنسوة او بالقصور اوبالزينبات اوبالدور كلها جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء لتأويلك لها كلها بالجماعة ويجوز لك ايضا اجراء جميع الجموع الاجمع المذكر السالم مجرى جمع المؤنث نحو بالقصور اوبالدور كلهن جمع كتع بتع بصع كما تقول بالنسوة وبالزينبات كلهن جمع كتع (وجوز الاندلسى فى جمع المذكر العاقل اذاكان مكسرا ان تقول بالرجال كلهن جمع كتع على تأويل الجماعات مستشهدا بقول جرير ۞ اقبلن من ثهلات ٦ اووادى خيم ۞ على قلاص مثل خيطان السلم ۞ ومنه قولهم الخوارج جمع خارجة اى فرقة خارجة وقوله تعالى ﴿ والصافات صفا ﴾ اى الطوائف الصافات وليس بشئ لان ذلك انما جاز فى نحو الخوارج والصافات لكون واحدها مؤنث اللفظ ذكرنا (وقد اجاز الكوفيون والاخفش لمثنى المذكر اجمعان اكتعان ابصعان ابتعان ولمثنى المؤنث جمعاوان كتعاوان بصعاوان بتعاوان وهو غير مسموع ۞ (قوله ولايؤكد بكل واجمع الاذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما نحوا كرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاءزيد كله) يعنى بالذى يصح افتراق اجزائه حسا نحو القوم والرجال فان له افراد

٦ قوله (اووادى خيم) خيم جبل قال جرير اقبلن من نجر ان اوجبنى خيم

٦ قوله (ثهلان) ثهلان جبل

يتميز في الحس بعضها عن بعض وبالذي يصح افتراق اجزائه حكما مفردا متصل الاجزاء كالعبد والدار وزيد فانه يفترق اجزاؤه حكما بالنسبة الى بعض الافعال كالشرى والبيع فيجوز اذن توكيده بالكل نحو اشتريت العبد كله فانه يصح شراء بعضه دون الباقي ولا يفترق اجزاؤه حكما بالنسبة الى بعضها كالمجئ والذهاب فلا تقول جاءني العبد كله وذهب زيد فان اجزاء العبد لاتفترق بالنسبة الى المجئ بان يجئ بعض منه ولايجئ الباقي فعلى هذا القياس لايقال اختصم الزيد ان كلاهما لان الزيدان لايصح افتراقهما بالنظر الى الاختصام اذهو لايكون الابين اثنين او اكثر فلايصح ان يقال اختصم زيد وحده (واجاز الاخفش اختصم الزيد ان كلاهما وهو مردود بما ذكرنا وبعدم السماع وقدكان يحتمل نحو اشتريت العبدين و اشتريت العبيد من افتراق الاجزاء حكما ما احتمل المفرد اعني نحو اشتريت العبد كله لكنه لم يمكن رفع ذلك الاحتمال بتأكيد اذ لوقلت اشتريت العبيد كلهم لرفع احتمال افتراق الاجزاء حكما لاشتبه برفع احتمال افتراق الاجزاء حسا والاحتمال الثاني اظهر لكون الافتراق الثاني اشهر فيسبق ٢ الفهم اليه فلايحصل المقصود فاذا اردت رفع اول الاحتمالين ٣ قلت اشتريت جميع اجزاء العبدين وجميع اجزاء العبيد واذا كان الاسم نكرة لم يؤكد اذ التأكيد كما ذكرنا لرفع الاحتمال عن اصل نسبة الفعل الى المتبوع او عن عموم نسبته لافراد المتبوع ورفع الاحتمال عن ذات المنكر وانه اي شئ هو اولى به من رفع الاحتمال الذي يحصل بعد معرفة ذاته اي الاحتمال في النسبة فوصف النكرة لتتميز عن غيرها اولى من تأكيدها ويستثنى من الحكم المذكور اعني مع تأكيد النكرات شئ واحد ٤ وهو جواز تأكيدها اذا كانت النكرة حكما لامحكوما عليه كقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ فنكاحها باطل باطل باطل ﴾ ومثله قوله تعالى ﴿ دكت الارض دكا دكا ﴾ فهو مثل ضرب ضرب زيد (واما تكرير المنكر في نحو قولك قرأت الكتاب سورة سورة وقوله تعالى ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾ فليس في الحقيقة تأكيد اذ ليس الثاني لتقرير ماسبق بل هو لتكرير المعنى لان الثاني غير الاول معنى والمعنى جميع السور وصفوفا مختلفة (وقد اجاز الكوفيون تأكيد المنكر اذا كان معلوم المقدار موقتا كدرهم ودينار ويوم وليلة وشهر بكل واخواته لا بالنفس والعين وليس ماذهبوا اليه ببعيد لاحتمال تعلق الفعل ببعض ذلك الموقت فعلى هذا لايشترط تطابق التأكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا عندهم خلافا للبصريين واما نحو رجال ودراهم مماليس بمعلوم المقدار فلاخلاف في امتناع تأكيده واستشهد الكوفية لجواز ذلك بقوله ❊ ياليتني كنت صبيا مرضعا ❊ ٥ تحملني الذلفاء حولا اجمعا ❊ وقول الاخر ❊ قدصرت البكرة يوما اجمعا ❊ واما قوله ❊ اولاك بنو خير وشر كليهما ❊ جميعا ومعروف الم ومنكر ❊ فيحمل كليهما على البدل عند اهل المصرين اولى لان خير وشر ليسا بموقتين ويجوز مجئ كليهما غير تأكيد اذا كان تابعا لما ليس بتأكيد كقوله تعالى ﴿ امايبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما ﴾ فانه عطف على احدهما وليس لفظ احدهما تأكيدا

---

٢ الوهم
٣ الاحتمال الثاني نسخه
٤ قوله (وهو جواز تأكيدها اذا كانت النكرة حكما لامحكوما عليه) فلا يصح على هذا جاءني رجل رجل لدفع توهم غفلة السامع او اعتقاده غلط المتكلم وقد يقال الممنوع تأكيد المنكر تأكيدا معنويا لا تأكيدا لفظيا وهذا اقرب ولهذا علل عدم الجواز بكون تلك الالفاظ معرفة
٥ قوله (تحملني الذلفاء حولا اجمعا) الذلف صغر الانف و استواء الارنبة يقال رجل اذلف وامرأة ذلفاء وبه سميت ياقوتة اخرجت من كبس دهقان

والمعطوف فى حكم المعطوف عليه وفى قراءة اما يبلغان هو بدل لكونه معطوفا على البدل وقد يحذف المؤكد واكثر ذلك فى الصلة كقولك جاءنى الذى ضربت نفسه اى ضربته نفسه وبعدها الصفة نحو جاءنى قوم ضربت كلهم اجمعين وبعدها خبر المبتدأ نحو القبيلة اعطيت كلهم اجمعين ذلك لما عرفت فى باب المبتدأ من كون حذف الضمير من الصلة اولى منه من الصفة٦ وكونه فى الصفة اولى منه فى خبر المبتداء وبعضهم منع من حذف المؤكد لان الحذف للاختصار والتأكيد للتطويل فتنافيا (وقال هشام اذا عطفت على شئ لم تحتج الى تأكيده ولعله نظر الى ان العطف عليه دال على انك لم تغلط فيه والاولى الجواز نحو ضرب زيد زيد وعمرو لانك ربما تجوزت فى نسبة الضرب الى زيدا وربما غلطت فى ذكر زيد واردت ضرب بكر وعطفت بناء على ان المذكور بكر ❊ قوله (واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل نحو ضربت انت نفسك) قد مضى شرحه فى باب العطف ❊ قوله (واكتع واخواه ٧ اتباع لاجمع فلا تتقدم وذكرها دونه ضعيف) اعلم انك لو اردت الجمع بين الفاظ التوكيد المعنوى قدمت النفس ثم العين ثم الكل ثم اجمعين ثم اخواته من اكتعين الى ابتعين اما تقديم النفس والعين على الكل فلان الاحاطة صفة للنفس ومعنى فيها فتقديم النفس على صفتها اولى (واما تقديم النفس على العين فلان النفس لفظ موضوع لماهيتها حقيقة ولفظ العين مستعار لها مجازا من الجارحة المخصوصة كالوجه فى قوله تعالى ❊ كل شئ هالك الا وجهه ❊ اى ذاته واما تقديم الكل على اجمع فلكونه جامدا واتباع المشتق للجامد اولى ولاسيما اذا كان المشتق على وزن الصفة وهو افعل وايضا ان كلا قد يقع مبتدأ دون اجمع فانه لا يقع الا تأكيدا واما تقديم اجمع على اخواته فلكونه ادل على معنى الجمعية المرادة من جميعها واما تقديم اكتع فى الصحيح على اخويه فلكونه اظهر فى افادة معنى الجمع منهما لانه من قولهم حول كتيع اى تام هذا المعنى خاف فيهما وان لم تقصد الجمع بين هذه الالفاظ فلك الاقتصار على ايها شئت من النفس الى اجمع لا يلزم ان يكون الاخير تابعا للمقدم بل لك ان تذكر العين من دون النفس واجمع ومتصرفاته واخواته من دون كل واما اكتع واخواه فالبصريون على ماحكى الاندلسى عنهم جعلوا النهاية ابصع ومتصرفاته ولم يذكروا ابتع ومتصرفاته (قال وهذا يدل على قلته والبغدادية جعلوا النهاية ابتع واخواته فقالوا اجمع اكتع ابصع ابتع وكذا ذكر الجزولى والزمخشرى قدم ابتع على ابصع وتبعه المصنف ولا ادرى ماصحته والمشهور ابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة والمشهور انك اذا اردت ذكر اخوات اجمع وجب الابتداء باجمع ثم تجئ باخواته على هذا الترتيب اجمع اكتع ابصع ابتع ولا خلاف انه لا يجوز تأخير اجمع عن احدى اخواته (وقال ابن كيسان تبدأ بايتهن شئت بعد اجمع والقول الثالث انه يجوز حذف اجمع مع وجوب رعاية الترتيب المذكور فى الثلاثة الباقية والقول الرابع جواز حذف اجمع مع جواز تقديم بعض الثلاثة الباقية على بعض وسمع جاءنى القوم اكتعون وسمع ايضا اجمع ابصع وجمع بصع وايضا جمع بتع وايضا جمع

(بصع)

٦ وخبر المبتدأ ومن الصفة اولى منه فى خبر المبتدأ نسخه

٧ المشهور بفتح الهمزة وفى المقروة على المص بكسرها

بصع بتع ولاخلاف انك اذا اردت ذكر النفس والعين والكل واجمع معاوجب الترتيب المذكور (قال ابن برهان اذاقلت جاءنى القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون فكلهم تأكيد للقوم واجمعون تأكيد لكلهم وكذا البواقى كل واحد منها تأكيد لماقبله (وقال غيره الصحيح ان كلها تأكيد للمؤكد الاول كالصفات المتتالية (وقال المبرد والزجاج فى قوله تعالى ﴿ ٨ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ ان كلهم دال على الاحاطة واجمعون على ان السجود منهم فى حالة واحدة وليس بشىء لانك اذا قلت جاءنى القوم اجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقا منهم لا اجتماعهم فى وقت واحد فكذا يكون مع تقدم لفظ كلهم وكانهما كرها ترادف لفظين لمعنى واحد واى محذور فى ذلك مع قصد المبالغة ❊ قوله (البدل تابع مقصود بمانسب الى المتبوع دونه) قوله مقصود بما نسب الى المتبوع يخرج التأكيد والوصف وعطف البيان كما قال (قوله دونه) يخرج عطف النسق لان المقصود هناك التابع والمتبوع معا والمقصود بالنسبة من البدل والمبدل منه الثانى دون الاول هذا قوله ولا يطرد ماقاله فى نحو جاءنى زيد بل عمرو قال المقصود هو الثانى دون الاول مع انه عطف نسق (اقول وانا الى الان لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى عطف البيان الا البدل كما هو ظاهر كلام سيبويه فانه لم يذكر عطف البيان بل قال اما بدل المعرفة من النكرة فنحو مررت برجل عبدالله كانه قيل بمن مررت اوظن انه يقال له ذلك فابدل مكانه ماهو اعرف منه ومثله قوله تعالى ﴿ وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ﴾ قال ومن البدل ايضا قولك مررت بقوم عبدالله وزيد وخالد والرفع جيد اى هم عبدالله وزيد وخالد قال ❊ يامى ان تفقدى قوما ولدتهم ❊ اوتخلسهم ❊ فان الدهر خلاس ❊ عمرو وعبدمناف والذى عهدت ❊ ٣ ببطن عرعر ابى الظلم عباس ❊ قالوا الفرق بينهما ٤ ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول (والجواب انا لانسلم ان المقصود بالنسبة فى بدل الكل هو الثانى فقط ولا فى سائر الابدال الا الغلط فان كون الثانى فيه هو المقصود بها دون الاول ظاهر وانما قلنا ذلك لان الاول فى الابدال الثلاثة منسوب اليه فى الظاهر ولابد ان يكون فى ذكره فائدة لم تحصل لولم يذكر كما يذكر فى كل واحد من الثلاثة صونا لكلام الفصحاء عن اللغو ولاسيما كلامه تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فادعاء كونه غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوبا اليه فى الظاهر واشتماله على فائدة يصح ان ينسب اليه لاجلها دعوى خلاف الظاهر (ثم نقول فى بدل الكل ان الفائدة فى ذكرهما معا احد ثلاثة اشياء بالاستقراء اما كون الاول اشهر والثانى متصفا بصفه نحو بزيد رجل صالح او كون اولهما متصفا بصفة والثانى اشهر نحو بالعالم زيد وبرجل صالح زيد وقد يكون الثانى لمجرد التفسير بعد الابهام مع انه ليس فى الاول فائدة ليست فى الثانى وذلك لان للابهام اولا ثم التفسير ثانيا ٥ وقعا وتأثيرا ليس للاتيان بالمفسر اولا وذلك نحو برجل زيد فان الفائدة الحاصلة من رجل تحصل من زيد مع زيادة التعريف لكن الغرض ماذكرنا

بين كلهم واجمعون فى الآية حمله بعضهم على المبالغة فى الشمول والاحاطة لكثرة الملائكة كثرة غير محصورة ولاحظ بعضهم ان اجمعون بحسب اصل الاشتقاق يدل على الاجتماع فلا يبعد قصد ذلك المعنى مع تلك المبالغة تكثير اللفائدة ٢ (قوله او تخلسهم فان الدهر خلاس) الاخلاس الترك ٣ (قوله ببطن عرعر) عرعر موضع ٤ (قوله ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان آه) الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا والحاصل ان مثل قولك جاءنى زيد اخوك ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثانى تتمة له توضيحا فالثانى عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد الى الثانى وجئت بالاول توطئة له مبالغة فى الاسناد فالثانى بدل وح يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق ظاهر كما حققه المتأخرون ٥ لان الابهام آه وقع نسخه

ولايجوز العكس نحو بزيد رجل اذلا فائدة فى الابهام بعد التفسير ثم يسمى بعطف البيان من جلة بدل الكل مايكون الثانى موضحا للاول وذلك اما بان يكون لشئ اسمان هو باحدهما اشهر من الاخر وان لم يكن اخص منه نحو قوله ❊ اقسم بالله ابوحفص عمر ❊ فان ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان بعمر اشهر منه بابى حفص ولو فرضنا انه ليس فى الدنيا من اسمه عمر ولا من كنية ابوحفص الاا ياه واما بان يكون اسمان مطلقان على ذات ثانيهما جامد وهو بعض افراد الاول سواء كان اشهر من الاول لو افرد اولا كما اذا كان لك خمسة اخوه اسم احدهم زيد وهناك خمسة رجال مسمين بزيد احدهم اخوك فاذا قيل جاء اخوك زيد فزيد احد افراد اخيك اى هو واحد من جلة مايطلق عليه لفظ اخيك وكذا ان عكس فقيل جاءنى زيد اخوك فاخوك واحد من جلة من يطلق عليهم زيد فالثانى فى الصورتين اخص من الاول عند الاقتران واما عند الانفراد فاحدهما مساو للاخر فى الشهرة لان كل واحد منهما يطلق على خمسة (والاغلب ان يكون البدل جامدا بحيث لو حذفت الاول لاستقل الثانى ولم يحتج الى متبوع قبله فى المعنى فان لم يكن جامدا كقوله ❊ فلاوابيك خير منك انى ❊ ٥ ليؤذينى التحمحم والصهيل ❊ قدر الموصوف اى فلاوابيك رجل خير منك بخلاف الصفة فانك لو حذفت الاول فى جاءنى زيد العالم لاحتاج الثانى الى مقدر قبله لان الوصف لابد له من موصوف فلذا قيل ان الثانى فى نحو ٦ العائذات الطير بدل وفى الطير العائذات صفة وبخلاف التأكيد فانه وان كان جامدا لكن كون معناه مفهوما من المتبوع لو سكت عليه منع من اعتباره مستقلا ولما لم يكن للبدل معنى فى المتبوع حتى يحتاج الى المتبوع كما احتاج الوصف ولم يفهم معناه من المتبوع كما فهم ذلك فى التأكيد جاز اعتباره مستقلا لفظا اى صالحا لان يقوم مقام المتبوع ولما كان اعرابه بتبعية الاول جاز ان يعتبره غير مستقل اخرى فالاول نحو يازيد اخ ويا اخانا زيد مبنيين والثانى نحو ياغلام بشر وبشرا معربا بالوجهين ويا اخانا زيدا بالنصب وكذا قوله ❊ انا ابن التارك البكرى بشر ❊ بالجر وكذا المنسوق يجوز جعله مستقلا نحو يازيد وعمرو وغير مستقل نحو يازيد والحارث ٧ للعلة المذكورة بعينها وانما لم يجز يازيد وعمرا ولا يازيد وعمرو بالتنوين كما جاز ياغلام بشر وبشرا فى البدل لان العاطف كحرف النداء والمعطوف صالح لمباشرته له والفائدة فى بدل البعض والاشتمال البيان بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام لما فيه من التأثير فى النفس وذلك ان المتكلم يحقق بالثانى بعد ٢ التجوز والمسامحة بالاول تقول اكلت الرغيف ثلاثة فتقصد بالرغيف ثلاث الرغيف ثم تبين ذلك بقولك ثلاثه وكذا فى بدل الاشتمال فان الاول فيه يجب ان يكون بحيث يجوز ان يطلق ويراد به الثانى نحو اعجبنى زيد علمه وسلب زيد ثوبه فانك قد تقول اعجبنى زيد اذا اعجبك علمه وسلب زيد اذا سلب ثوبه على حذف المضاف ولا يجوز ان تقول ضربت زيدا وقد ضربت غلامه (وقال سيبويه فى قولهم رأيت قومك اكثرهم وصرفت وجوهها اولها انك اردت رأيت اكثر قومك وصرفت وجوه اولها ولكنك ثنيت الاسم توكيدا كقوله تعالى ﴿ فسجد

٥ قوله (ليؤذينى التحمحم) حمحم الفرس وتحمحم اذا صوت لطلب العلف قوله (الصهيل) الصهيل صوت الفرس ٦ قوله (نحو العائذات الطير) جمع العائذة من العوذ اى المؤمن العائذات ٨ قوله (للعلة المذكورة) وهى ان المنسوق لا يدل على معنى فى المتبوع ولا يفهم معناه من المتبوع وكان اعرابه بتبعية الاول ٢ معنى نسخه

الملائكة كلهم اجمعون﴾ وهذا الذى قاله قريب الا انه بالتفسير بعد الابهام اشبه قالوا والفرق الاخر ان البدل فى حكم تكرير العامل ولو سلمنا ذلك فيما تكرر العامل فيه ظاهر ٨ فباى شئ يعرف المخاطب ذلك فيما لم يتكرر فيه ولنا ان ندعى ذلك فيما سموه عطف البيان مع التسليم فى البدل وفرقوا ايضا بينهما بعدوجوب توافق البد والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان (والجواب تجويز التخالف فى المسمى عطف بيان ايضا هذا الذى ذكرت هو الذى يقوى عندى * قوله (وهو بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال وبدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول والثانى جزؤه والثالث بينه ٩ وبينه ملابسة بغيرهما والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره) قوله فالاول مدلوله مدلول الاول) فيه تسامح اذ مدلول قولك اخيك فى زيد اخيك لو كان عين مدلول زيد لكان تأكيدا او اخوك بدل على اخوة المخاطب ولم يكن بدل عليها زيد لكن مراده انهما يطلقان على ذات واحدة وان كان احدهما يدل على معنى فيها لا يدل عليه الآخر (قوله والثانى جزؤه) اى بدل البعض جزؤ الاول نحو كسرت زيدا يده (قوله والثالث بينه وبينه ملابسة بغيرهما) اى بين الاول والثانى ملابسة بغير الكلية والجزئية وهذا الاطلاق يدخل فيه بعض بدل الغلط نحو جاءنى زيد غلامه او حماره ولقيت زيدا اخاه ولا شك فى كونهما من بدل الغلط (وانما قيل لهذا بدل الاشتمال قال ابن جعفر لاشتمال المتبوع على التابع لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر الاول متشوقة الى ذكر ثان منتظرة له فيجئ الثانى ملخصا لما اجمل فى الاول مبينا له (وقال المبرد والقولان متقاربان سمى بدل الاشتمال لاشتمال الفعل المسند الى المبدل منه على البدل ليفيد ويتم لان اعجاب فى قولك اعجبنى زيد حسنه وهو مسند الى زيد لا يكتفى به من جهة المعنى لانه لا يعجبك لحمه ودمه بل لمعنى فيه وكذا سلب زيد ظاهر فى انه لم يسلب نفسه بل سلب شئ منه وكذا السؤال عن نفس الشهر فى قوله تعالى ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام﴾ غير مفيد الا ان يكون لحكم من احكامه غير معين وكذا لعن اصحاب الاخدود مطلقا غير مفيد الا لفعلهم بذلك الاخدود ما استحقوا به اللعن بخلاف ضربت زيد عبده فانه بدل الغلط لان ضرب زيد مفيد غير محتاج الى شئ آخر ولا تقول فى بدل الاشتمال نحو قتل الامير سيافه وبنى الوزير وكلاؤه لان شرط بدل الاشتمال ان لا يستفاد هو من المبدل منه معينا بل تبقى النفس مع ذكر الاول متوقفة على البيان للاجمال الذى فيه وهنا الاول غير مجمل اذ يستفاد عرفا من قولك قتل الامير ان القاتل سيافه وكذا فى امثاله فلا يجوز مثل هذا الابدال مطلقا (ودليل حصر الابدال فى الاربعة انه لا يخلو مدلول الثانى من ان يكون مدلول الاول اولا والاول بدل الكل والثانى اما ان يكون الثانى فيه بعض الاول اولا والاول بدل البعض والثانى اما ان يكون فيه الفعل المسند الى المبدل منه مشتملا على الثانى اى متقاضيا له بوجه ما اولا والاول بدل الاشتمال والثانى بدل الغلط (وهذا الذى يسمى بدل الغلط على ثلثة

٨ قوله (فباى شئ يعرف المخاطب ذلك فيما لم يتكرر فيه) يعرف ذلك بمقامات الكلام وقرائن الاحوال فان كان المناسب للمقام المبالغة فى الاسناد وتكرر الحكم حمل على قصد تكرير العامل وان كان المناسب له مجرد التوضيح حمل على عدم القصد ٩ وبين الاول نسخه

اقسام اما بدأ وهو ان تذكر المبدل منه عن قصد وتعمد ثم توهم انك غالط لكون الثانى اجنبيا وهذا يعتمده الشعراء كثيرا للمبالغة والتفنن فى الفصاحة وشرطه ان يرتقى من الادنى الى على كقولك هند نجم بدر شمس كأنك وان كنت معتمد الذكر تغلط نفسك وترى انك لم تقصد فى الاول الا تشبيهها بالبدر وكذا قولك بدر شمس (واما غلط صريح محقق كما اذا اردت مثلا ان تقول جاءنى جار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركت الغلط فقلت حار (واما نسيان وهو ان يعتمد ذكر ما هو غلط ولا يسبقك لسانك الى ذكره لكن تنسى المقصود ثم بعد ذلك تتدارك بذكر المقصود ولا يجيء الغلط الصرف ولا بدل النسيان فى كلام الفصحاء وما يصدر عن روية وفطانة فلا يكون فى شعر اصلا وان وقع فى كلام فحقه الاضطراب عن الاول المغلوط فيه ببل ومعنى بدل الغلط البدل الذى كان سبب الاتيان به الغلط فى ذكر المبدل منه لا ان يكون البدل هو الغلط (وبدل الكل من الكل يجب موافقته للمتبوع فى الافراد والتثنية والجمع والتأنيث فقط لا فى التعريف والتنكير واما الابدال الاخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه فى الافراد والتذكير وفروعهما ايضا قوله (ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين واذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة ﴾ اعلم ان البدل والمبدل منه فى الابدال الاربعة يقعان معرفتين ونكرتين والاول معرفة والثانى نكرة وعلى العكس والاربعة فى الاربعة ستة عشر فامثلة الكل من الكل بزيد اخيك برجل اخ لك بزيد اخ لك برجل اخيك امثلة البعض بزيد رأسه برجل رأس له بزيد رأس له برجل رأسه امثلة الاشتمال بزيد علمه برجل علم له بزيد علم له برجل علمه امثلة الغلط بزيد الحمار برجل حمار بزيد حمار برجل الحمار (قوله وان كان نكرة) اى اذا كان نكرة مبدلة من معرفة فنعت تلك النكرة واجب وليس ذلك على الاطلاق بل فى بدل الكل من الكل وان درويت نكرة بالنصب فالمعنى واذا كان الثانى نكرة مبدلة من معرفة (قال ابو على فى الحجة وهو الحق يجوز تركه اى ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس فى المبدل منه كقوله تعالى (بالواد المقدس طوى ﴾ اذا لم يجعل ٦ طوى اسم الوادى ٨ بل كان مثل حطم وختع من الطى لانه قدس مرتين فكانه طوى بالتقديس وقول الشاعر * انا وجدنا بنى جلان كلهم ❊ كساعد الضب لا طول ولا قصر ❊ اى لاذى طول ولا ذى قصر وقوله * فلا وابيك خير منك * البيت فان لم تفد النكرة الا ما افاده الاول لم يجز لانه يكون ابهاما بعد التفسير نحو بزيد رجل وقدمر انه لا فائدة فيه * قوله (ويكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا) هذه قسمة اخرى مستأنفة للابدال وهى بهذا الاعتبار ايضا ستة عشر فهذه قسمة البدل باعتبار الاظهار والاضمار والاولى كانت باعتبار التعريف والتنكير فامثلة الكل من الكل وهما مظهران بزيد اخيك واذا كانا مضمرين فنحو لقيتهم ٨ اياهم اذا تقدم لفظا الزيدين واخوتك وكان الزيدون اخوة المخاطب نحو جاءنى الزيدون اخوتك والنحاة يوردون فى هذا المقام نحو زيد ضربته اياه وهو تأكيد لفظى لرجوعهما الى شيء واحد وقد اتفقوا

٦ طوى اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة وقال بعضهم طوى وطوى الشيء المثنى وهو صفة وليس بعلم وهو مصروف لا غير وقالوا فى قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى طوى مرتين اى قدس وقال الحسن اى ثبت فيه البركة والتقديس مرتين ٧ (قوله بل كان مثل حطم وختع) ختع فى الارض اى ذهب وليل خيع على مثال صرد اى ماهر بالدلالة ٨ اياها نسخه

كلهم فى مثل ﴿ اسكن انت وزوجك الجنة ﴾ انانت تأكيد وكذا فى مررت بك انت وبه هوفكذلك هذا والمضمر من المظهر نحواخوك لقيت زيدا اياه بتقدير انزيدا اخوك ولورجع اياه الى زيد على مايورده النحاة لكان تأكيدا لفظيا ايضا لانه يكون كقولك رأيت زيدا زيدا كما ان مررت بك انت تكرير لفظى عندهم اتفاقا والمظهر من المضمر نحواخوك لقيته زيدا والاخ هوزيد وامثلة البعض قطعت زيدايده والمضمر من المضمر نحوكسرت زيدايده ثم قطعته اياهاوالمضمر من المظهر نحوكسرت يدزيد وقعت زيدا اياهاوالنحاة يوردون فى مثله نحويدزيد قطعت زيدا اياها ويقولون هوتكلف لاعادة الظاهر بلفظه فى جملة واحدة ونحن ذكرنا جملتين ليرتفع التكلف ان كان من اجله والمظهر من المضمر نحوزيد قطعته يده وامثلة الاشتمال كرهت زيدا جهالته والمضمر من المضمر كرهت زيدا جهالته وابغضته اياها والمضمر من المظهر كرهت جهالة زيد وابغضت زيدا اياها والمظهر من المضمر زيد كرهته جهالته وامثلة الغلط كرهت زيدا دابة والمضمر من المضمر نحو كرهته اياها اذا تقدم ذكر زيد والدابة والمضمر من المظهر كرهت زيدا اياها مع تقدم ذكر الدابة والمظهر من المضمر زيد كرهته الدابة وربما سمى بعضهم بدل البعض من الكل بدل الاشتمال ايضا لاشتمال الاول على الثانى لكونه كلاله ولكن المشهور افراده بالتسمية ببدل البعض ولابد فى بدل البعض والاشتمال اذا كانا ظاهرين من ضمير راجع الى المبدل منه حتى يعرف تعلقهما بالاول وانهما ليسا ببدل الغلط بلى يجوز ترك الضمير اذا اشتهر تعلق الثانى بالاول كقوله تعالى ﴿ قتل اصحاب الاخدود النار ﴾ لاشتهار قصتهم وانهم ملاؤا الاخدود نارا (وقال الكوفيون يجوز سداللام مسد الضمير نحو قولهم مطرنا السهل والجبل اى مطارضنا على حذف المضاف سهلها وجبلها فهو نحو قوله * لحافى لحاف الضعيف والبرد برده * (قال ابن الخشاب لايجوز جاءنى زيد لاخ اى اخوه اتفاقا واما اعتذار عن نحو مطرنا السهل والجبل فقد مضى فى باب التأكيد (قوله ولايبدل ظاهر من مضمر) الى آخره * اعلم ان بدل البعض والاشتمال والغلط اذا كان ظاهرا يجوز ان يكون من ضمير المتكلم والمخاطب * قال الشاعر فى بدل البعض * اوعدنى بالسجن والاداهم * ٢ رجلى ورجلى شثنة المناسم * وقال فى الاشتمال * ذرينى ان حكمك لن يطاعا * وماالفيتنى حلمى مضاعا * بخلاف بدل الكل من الكل فان غير الاخفش لايجيز نحو بى المسكين مررت ولاعليك الكريم المعول * قالوا لان البدل ينبغى ان يفيد مالم يفده المبدل منه ومن ثم لم يجز بزيدرجل وافادة بدل البعض والاشتمال والغلط ذلك ظاهرة لان مدلول هذه الثلاثة غير مدلول الاول واما بدل الكل فدلول الاول فلو ابدلنا فيه الظاهر من احد الضميرين اى المتكلم والمخاطب وهما اعرف المعارف كان البدل انقص فى التعريف من المبدل منه فيكون انقص فى الافادة منه اذالمدلولان واحد وفى الاول زيادة تعريف وجواب الاخفش بمنع اتحاد المدلولين فى بدل الكل كما ذكرنا فى هذا الباب ولواتحدا لكان الثانى تأكيدالابدلا وافادة الثانى فى المثالين زيادة فائدة من صفة المستكنة والكرم

٢ (قوله رجلى) منصوبة بدل من الضمير المنصوب وتقديره اوعد رجلى بالسجن والاداهم وهى القيود الواحد ادهم ورجلى غليظة لاتألم تجعلها فى القيد وقيل معناه اوعدنى بالسجن واوعد رجلى باداهم وتقريره انه عطف على عاملين والقول الاول اولى

٢ (قوله رجلى ورجلى شثنة المناسم) الشثن بالتحريك مصدر شثت كفه اى غلظت وخشنت ورجل شثن الاصابع وكذلك العضو والمنسم بالكسر خف البعير

ظاهرة ولايضر نقصان الثانى فى التعريف عن الاول الاترى الى حواز مررت بزيد رجل عاقل فرب نكرة افادت مالا تفيد المعرفة وان كان فى المعرفة فائدة التعريف التى ليست فى تلك النكرة (واستدل الاخفش بقوله تعالى ﴿ ليجمعنكم الى يوم القيمة لاريب فيه الذين خسروا ﴾ والباقون يقولون هو نعت مقطوع للذم امام رفوع الموضع او منصوبه ولا يلزم ان يكون كل نعت مقطوع يصح اتباعه نعتا بل يكفى فيه معنى الوصف الاترى الى قوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا ﴾ (وقال ابن مالك لايبدل من الضمير اللازم الاستتار وهو فى افعل امرا وتفعل فى الخطاب وافعل وتفعل واذا وقع مايوهم ذلك فهناك فعل مقدر من جنس الاول نحو تعجبنى جمالك اى تعجبنى يعجبنى جمالك ولعل ذلك استقباحا لابدال الظاهر مما لايقع لاظاهرا ولاضميرا بارزا واذا ابدل مما تضمن معنى الاستفهام فلابد من اقتران الهمزة بالبدل نحو من لقيت ازيدا ام عمرا ليبين انه بدل من متضمن الاستفهام واما قوله تعالى ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ فهو كانه جواب الاستفهام وليس ببدل (واختلف النحاة فى المبدل منه فقال المبرد انه فى حكم الطرح معنى بناء على ان المقصود بالنسبة هو البدل دون المبدل منه وعلى ماذكرنا من فوائد البدل والمبدل منه يتبين منه ان الاول ليس فى حكم الطرح معنى الا فى بدل الغلط ولا كلام ان المبدل منه ليس فى حكم الطرح لفظا لوجوب عود الضمير اليه فى بدلى البعض والاشتمال وايضا فى بدل الكل اذا كان ضميرا لايستغنى عنه نحو ضربت الذى مررت به اخيك او ملتبسا بضمير كذلك نحو الذى ضربت اخاه زيدا كريم ٤ وقد يعتبر الاول فى اللفظ دون الثانى قال ❊ ٥ وكانه لهق السراة كانه ❊ ٦ ماحاجبيه معين بسواد ❊ ولم يقل معينان ❊ وقال ان السيوف عدوها ورواحها ❊ تركت هوازن ٧ مثل قرن الاعضب ❊ ولو كان فى حكم الطرح لفظا لم يعتبر هو دون الثانى وقد يبدل الفعل من الفعل اذا كان الثانى راجح البيان على الاول كقوله تعالى ﴿ ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب ﴾ وكقول الشاعر ❊ ان على الله ان تبايعا ❊ تؤخذ كرها او تجئ طايعا ❊ ولو كان الثانى بمعنى الاول سواء لكان تأكيدا لابدلا نحو ان تنصر تعز نصرك ولا اعرف به شاهدا والذى يفصل به مذكور ان كان وافيا بما فى المذكور من الاعداد جاز فى التفصيل الاتباع والقطع رفعا كقوله تعالى ﴿ قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله ﴾ الاية اى منهم فئة وقال الشاعر ❊ وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ❊ واخرى رمى فيها الزمان فشلت ❊ يروى رجل رفعا وجرا وان لم يف تعين الرفع نحو مررت برجال رجل فاضل واخر كريم وقد جاء نصب الوافى وغيره فى البدل باضمار اعنى كما مر فى باب لوصف ❊ واعلم ان التوابع اذا اجتمعت بدئ بالنعت ثم بالتأكيد ثم بالبدل ثم بالمنسوق اما الابتداء بالنعت قبل التأكيد فلما مر فى تعليل قولهم ان النكرة لايؤكد (وابن كيسان يقدم التأكيد على النعت اذ النعت يفيد مالا يفيده الاول بخلاف التأكيد وانما يقدم التأكيد على البدل لان مدلول البدل غير مدلول متبوعه فى الحقيقة ومدلول التأكيد

٤ قوله (وقد يعتبر الاول فى اللفظ) اى فى البدل مطلقا

٥ (وقوله وكانه لهق آه) اللهق بالتحريك الابيض وسراة كل شئ ظهره ووسطه

٦ قوله (ماحاجبيه معين) ما فى قوله ماحاجبيه زائدة والعين سواد اى صب السواد فيه يعنى انه ابيض ولا سواد فيه الا فى حاجبيه والشاهد فيه فى بدل الحاجبين من الضمير المتصل فى كانه وضمير معين بسواد يرجع الى الضمير فى كانه لا الى الحاجبين

٧ قوله (مثل قرن الاغضب) الاغضب مكسور القرن الداخل

مداول متبوعه واما تقديم البدل على المنسوق فلان البدل له نسبة معنوية الى المبدل منه اما بالكلية او بالبعضيه او الاشتمال و اما بدل الغلط فنادر و المنسوق اجنبي من متبوعه ❊ قوله (عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه مثل اقسم بالله ابو حفص عمرو فصله من البدل لفظا فى مثل انا ابن التارك البكرى بشر) قوله يوضح متبوعه يخرج التأكيد لانه لايوضح المؤكد بل يحقق اصل نسبته او شمول النسبة لاجزائه وعدم ايضاح المنسوق لمتبوعه ظاهر وكذا البدل عند النحاة لان الاول عندهم فى حكم الطرح وفى حكم المعدوم فلم يبق الا الصفة وعطف البيان فلما قال غير صفة خرجت الصفة والاولى ان يحد بهذا الحد الابدال الثلاثة فيدخل فيها عطف البيان كما ذكرنا ويحد بدل الغلط بما حد به المصنف مطلق البدل (قوله ❊ اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ قصته انه اتى اعرابى الى عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال ان اهلى بعيد وانى على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابى فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشى خلف بعيره ❊ اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ ٨ مامسها من نقب ولا دبر ❊ اغفر له اللهم ان كان فجر ❊ وعمر مقبل من اعلى الوادى فجعل اذا قال له اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هى نقبة عجفاء فحمله على بعيره وزوده وكساه (قوله فى مثل ❊ انا ابن التارك البكرى بشر ❊ قال انما قلت فى مثل اشارة الى ان الفرق يقع فى غير هذا الباب ايضا كقولك يا اخانا الحارث ٩ ولا يجوز لو جعل بدلا لعدم جواز يا ٩ الحارث وكذا يا غلام زيد وزيدا ولو جعل بدلا اوجب الضم وقد ذكرت ما عليه فى باب البدل (والفراء يجوز الضارب زيد فلا يتم معه الاستدلال بهذا البيت على ان الثانى عطف بيان لا بدل (والمبرد انكر رواية الجر وقال لا يجوز فى بشر الا النصب بناء على انه بدل والبدل يجب جواز قيامه مقام المتبوع والبيت للمرار الاسدى وتمامه ❊ عليه الطير ترقبه وقوعا ❊ ٢ فعليه الطير ثانى مفعولى التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وقوله حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن فى عليه ونحو قولهم اعجبنى من زيد علمه ومن عمرو جوده الثانى فيهما كانه عطف بيان والمعطوف عليه محذوف والاصل اعجبنى شئ من اوصاف زيد علمه وخصلة من خصال عمرو جوده وكذا كسرت من زيد يده اى كسرت عضوا منه يده حذف المعطوف عليه واقيم المعطوف مقامه كما يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فى نحو ما جاءنى الا زيد وهذا اخر قسم المعربات من الاسماء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين ❊ ثم الحمد لله على درك المسؤل وبلوغ الغرض المأمول تم الجزء الاول بحمده تعالى وحسن تأييده

٨ قوله (مامسها من نقب ولا دبر) نقيب البعير بالكسر اذا رقت اخفافه ونقب الخف الملبوس اى تخرق والدبر تخرق ظهر الدابة من الركوب ونحوه

٩ الحرث نسخه

٢ فالتارك ان عديناه الى مفعولين فقوله عليه الطير ثانيهما والا فهو حال نسخه

فهرس الجزء الثانى من شرح الكافية لنجم الائمة محمد بن حسن الرضى



محمد بن الحسن نجم الملة والدين المحقق الرضي الأستراباذي

المتوفى سنة ٦٨٨ هـ

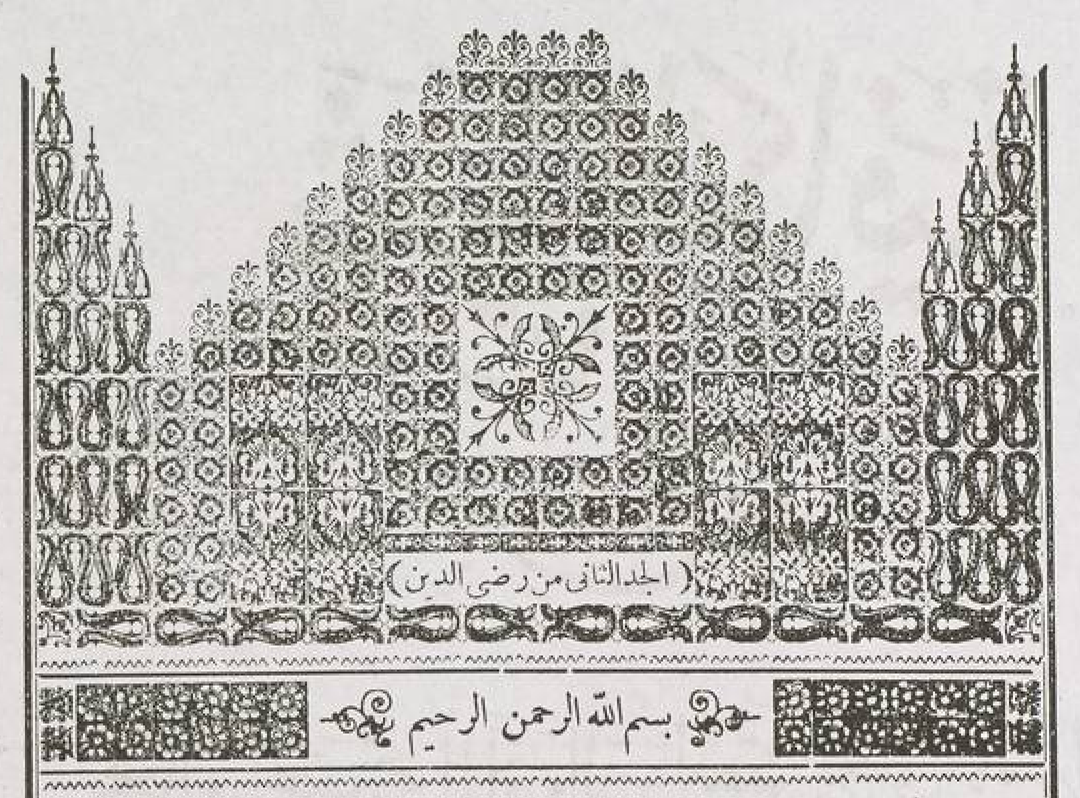
وبهامشه

حاشية للسيد شريف الجرجاني

من منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية

المؤسس الشيخ عبد الكريم التبريزي

رقم التليفون ٢١٣٨ ٥٣



بسم الله الرحمن الرحيم

❊ قوله (المبنى ماناسب مبنى الاصل اووقع غير مركب) المبنى كما مر فى حد المعرب ضربان اما مبنى لفقد ان موجب الاعراب الذى هو التركيب كالاسماء المعددة كواحد اثنان ثلثة والف باء تاء ثاء وزيد عمرو بكر واما مبنى لوجود المانع من الاعراب مع حصول موجبه وذلك المانع مشابهة الحرف او الماضى او الامر وهى التى سماها مبنى الاصل اوكونه اسم فعل كما يجئ قال ولايفسد الحد بلفظة اولانها لمجرد احد الشيئين ههنا لاللشك الذى ينافى تبيين الماهية قال ولم اقل فى حده مالايختلف اخره كسائر النحاة لان معرفة انتفاء الاختلاف فرع على تعقل ماهية المبنى فلايستقيم ان يجعل تعقل ماهية المبنى فرعا على معرفة انتفاء الاختلاف فيؤدى الى الدور كما ذكر فى الاعراب هذا كلامه وقدمر الكلام عليه فى حد المعرب فلانعيده وهذا الحد لايصح الالمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولايعرف الاسم المبنى ولولم يعرفها لكان تعريفا للمبنى بالمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى ❊ قوله (والقابه ضم وفتح وكسر ووقف ٢) اى القاب حركات اواخره وسكونها والضم والفتح والكسر القاب مطلق الحركات وحدها سواء كانت حركات المبنى كقولك حيث مبنى على الضم اوحركات المعرب كقولك فى زيد انه متحرك بالضم فى حال الرفع اولاهذا ولاذاك كقولك فى جيم رجل انه متحرك بالضم ولاتقع على حروف البناء فلايقال انيازيدان مبنى على الضم واما القاب الاعراب فانها كما تطلق على الحركات تطلق على الحروف ايضا فيقال فى نحوجاءنى زيد والزيدان والزيدون انها مرفوعة هذا على مذهب المصنف (والذى يغلب فى ظنى ان المتقدمين لم يضعوا القاب الاعراب ايضا اعنى الرفع والنصب والجر الا للحركات المعينة فالرفع كالضم والنصب كالفتح والجر كالكسر ثم انهم يطلقون على الحروف لقيامها مقام

٢ وحكمه ان لايختلف آخره لاختلاف العوامل كذافى المقروة

(حركات)

حركات الاعراب اسماء الحركات مجازا فقولهم فى نحو رأيت الزيدين ان الزيدين منصوب مجاز وكذلك اذا قام بعض الحركات مقام بعض اطلقوا اسم المنوب على النائب مجازا فقالوا فى السموات واحد فى خلق الله السموات وباحد ان الاول منصوب والثانى مجرور فايش المانع على هذا ان يطلق على الحروف القائمة مقام حركات البناء اسماء تلك الحركات مجازا فيقال فى لارجلين انه مفتوح وكذا فى لامسلمات عند من يكسر ويقال فى يازيدان ويازيدون انهما مبنيان على الضم مجازا فلا يكون اذن لرد المصنف على النحاة اطلاقهم ان يازيدان مبنى على الضم ولارجلين على الفتح وجه هذا (والتميز بين القاب حركات الاعراب وحركات البناء وسكونهما فى اصطلاح البصريين متقدميهم ومتأخريهم تقريبا على السامع (واما الكوفيون فيذكرون القاب الاعراب فى المبنى وعلى العكس ولا يفرقون بينهما * قوله (وهى المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف) حصر جميع المبنيات جملة فليطلب لكل واحد منها علة البناء لان الاصل فى الاسماء الاعراب كما مر فى اول الكتاب وان كان مبنيا على الحركة فليطلب مع ذلك علتان اخريان احديهما للبناء على الحركة فان اصل البناء السكون لانه ضد الاعراب واصله الحركة واخرى للحركة المعينة لم اختيرت دون الباقيتين * (والمضمر ماوضع لمتكلم او مخاطب اوغائب تقدم ذكره لفظا اومعنى اوحكما) اعلم ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انا وانت لايصلحان الا لمعينين وكذا ضمير الغائب نص فى ان المراد هو المذكور بعينه فى نحو جاءنى زيد واياه ضربت وفى المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار وليس كذا الاسماء الظاهرة فانه لوسمى المتكلم والمخاطب ٣ بعينهما فربما التبس ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب فربما توهم انه غير الاول (وانما بنيت المضمرات اما لشبهها بالحروف وضعا على ماقيل كالتاء فى ضربت والكاف فى ضربك ثم اجريت بقية المضمرات نحو انا ونحن وانتما وهما مجراها طردا للباب ٤ واما لشبهها بالحروف لاحتياجها الى المفسر اعنى الحضور فى المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر فى الغائب كاحتياج الحرف الى لفظ يفهم به معناه الافرادى واما لعدم موجب الاعراب فيها وذلك ان المقتضى لاعراب الاسماء توارد المعانى المختلفة على صيغة واحدة والمضمرات مستغنية باختلاف صيغها لاختلاف المعانى عن الاعراب الاترى ان كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير خاص (قوله ماوضع لمتكلم) يخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يازيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان لفظ زيد وان اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب الا انه ليس موضوعا للمتكلم ولا للمخاطب ولا للغائب المتقدم الذكر بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغيبة مطلقا لاباعتبار تقدم الذكر فمن ثمه قلت ياتميم كلهم نظرا الى اصل المنادى قبل النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولايقول زيد ضربت وكذا لاتقول للمسمى

٣ بعليهما نسخه

٤ كذا زيد فى بعض النسخ

بزيد زيد ضربت لكنها ليست لغائب تقدم ذكره كهو وهى ونحوهما وانما جاز ياتميم
كلكم ٦ لان يادليل الخطاب وليس فى زيدضرب دليل التكلم ٧ و يدخل فى حده لفظ
المتكلم والمخاطب الا ان يقال ماوضع لمتكلم به او المخاطب به اى للمتكلم بهذا اللفظ
الموضوع والمخاطب به وكذا فى حد اسماء الاشارة ينبغى ان يقيد فيقال ماوضع لمشار
اليه به حتى لايدخل لفظ المشار اليه (قوله لفظا اومعنى اوحكما) قسم التقدم اللفظى
قسمين احدهما متقدم لفظا تحقيقا نحو ضرب زيد غلامه والاخر متقدم لفظا تقديرا
نحو ضرب غلامه زيد اذزيد متقدم فى اللفظ تقديرا لكونه فاعلا وقسم ايضا التقدم
المعنوى قسمين احدهما ان يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر بان يكون المفسر جزء
مدلول ذلك اللفظ كقوله تعالى ﴿ اعدلوا هواقرب للتقوى ﴾ اى العدل اقرب لان
الفعل يدل على المصدر والزمان والثانى ان يدل سياق الكلام على المفسر التزاما لاتضمنا
كقوله تعالى ﴿ ولابويه لكل واحد منهما ﴾ لانه لما ساق الكلام قبل فى ذكر الميراث
لزم من ذلك السياق ان يكون ثم مورث يجرى الضمير عليه من حيث المعنى هذا تقرير
كلامه رحمه الله تعالى وفيه مخالفة لطريقته المألوفة لان عادته جعل التقدير قسيم اللفظ
لاقسمه كما قال فى اول الكتاب فى المعرب لاختلاف العوامل لفظا او تقديرا وقال بعيد
التقدير فيما تعذر ثم قال واللفظى فيما عداه فجعل نحو ضرب غلامه زيد مما تقدم معنى
اولى اذ هو متقدم معنى وتقديرا لالفظا فاذا جاز سلب اللفظية عن هذا التقدم بان يقال
ليس لفظ المفسر مذكورا قبل الضمير فكيف يكون التقدم لفظيا فان قال اردت كانه
متقدم لفظا من حيث التقدير قيل فعد نحو ﴿ اعدلوا هو اقرب ﴾ ايضا من هذا
القسم لان المفسر فيه كانه متقدم اللفظ ايضا فى التقدير ولا فرق بينهما الا ان المفسر
فى نحوضرب غلامه زيد ملفوظ به بخلاف المفسر فى نحو ﴿ اعدلوا هواقرب للتقوى ﴾
والتقدم فى كليهما ليس لفظيا بل هو تقديرى وكلامنا فى التقدم اللفظى لا فى المفسر
الملفوظ به او المقدر وقد قرر على الصواب فى باب الفاعل وهو قوله فى ضرب غلامه
زيد لابد من متقدم يرجع اليه هذا الضمير تقدما لفظيا او معنويا وهو راجع الى زيد وهو
متأخر لفظا فلولا انه متقدم من حيث المعنى لم يجز جعله من باب المتقدم معنى لا لفظا
وهو الحق وعلى هذا فالحق ان يقول التقدم اللفظى ان يذكر المفسر قبل الضمير
ذكرا صريحا سواء كان من حيث المعنى ايضا متقدما نحوضرب زيد غلامه لان الفاعل
من حيث المعنى مقدم على المفعول لوكان من حيث المعنى متأخرا كقوله تعالى ﴿ واذابتلى
ابراهيم ربه ﴾ لان المفعول من حيث المعنى متأخر عن الفاعل ❊ واعلم انه اذا تقدم
مما يصلح للتفسير شيئان فصاعدا فالمفسر هو الاقرب لاغير نحو جاءنى زيد وبكر فضربته
اى ضربت بكرا و يجوز مع القرينة ان يكون للابعد نحو جاءنى عالم وجاهل فاكرمته
والتقدم المعنوى ان لايكون المفسر مصرحا بتقديمه بل هناك شىء اخر غير ذلك الضمير
يقتضى كون المفسر قبل موضع الضمير وذلك ضروب كمعنى الفاعلية المقتضى كون
الفاعل قبل المفعول رتبة كضرب غلامه زيد ومعنى الابتداء المقتضى لكون المبتدأ

٦ ولم يجز للمسمى بزيد ان يقول ضربت آه وليس فى زيد ضربت آه نسخه

٧ هذا الى قوله المشار اليه ليس فى اكثر النسخ

قبل الخبر نحو فى داره زيد ومعنى المفعول الاول المقتضى تقدمه على الثانى نحو اعطيت درهمه زيدا وكذا نحو ضربت فى داره زيدا وكلفظ الفعل المتضمن للمصدر المفسر لضمير متصل بذلك الفعل نحو * هذا سراقة للقرآن يدرسه * اومنفصل عنه نحو قوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ وقوله تعالى ﴿ بل هو شرلهم ﴾ وكذا الصفة كقوله * ٤ اذا زجر السفيه جرى اليه * اى الى السفه وكسياق الكلام المستلزم للمفسر استلزاما قريبا كقوله تعالى ﴿ ولابويه ﴾ لان سياق ذكر الميراث دال على المورث دلالة التزامية اوبعيدا كقوله تعالى ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ اذالعشى يدل على توارى الشمس وكقوله تعالى ﴿ انا انزلناه فى ليلة القدر ﴾ اذالنزول فى ليلة القدر التى هى فى شهر رمضان دليل على ان المنزل هوالقرأن مع قوله تعالى ﴿ شهر رمضان الذى انزل فيه القرأن ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ ماترك على ظهرها من دابة ﴾ فان ذكر الدابة مع ذكر على ظهرها دال على ان المراد ظهر الارض وكذا الفناء مع لفظة على فى قوله تعالى ﴿ كل من عليها فان ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ فان كانت واحدة ﴾ اى ان كانت الوارثة واحدة اذهوفى بيان الوارث والتقدم الحكمى ان يكون المفسر مؤخرا لفظا وليس هناك مايقتضى تقدمه على محل الضمير الاذلك الضمير فنقول انه وان لم يكن متقدما على الضمير لالفظا ولامعنى الاانه فى حكم المتقدم نظرا الى وضع ضمير الغائب وانمايقتضى ضمير الغائب تقدم المفسر عليه لانه وضعه الواضع معرفة لابنفسه بل بسبب مايعود عليه فان ذكرته ولم يتقدمه مفسره بقى مبهما منكرا لايعرف المراد به حتى يأتى تفسيره بعده وتنكيره خلاف وضعه (فان قلت فايش الحامل لهم على مخالفة مقتضى وضعه بتأخير مفسره عنه (قلت قصد التفخيم والتعظيم فى ذكر ذلك المفسر بان يذكروا اولا شيئا مبهما حتى تتشوق نفس السامع الى العثور على المراد به ثم يفسروه فيكون اوقع فى النفس وايضا يكون ذلك المفسر مذكور امرتين بالاجمال اولا والتفصيل ثانيا فيكون آكد (فان قلت فهذا الضمير الذى هذا حاله يبقى على وضعه معرفا ام يصير نكرة لعدم شرط التعريف اعنى تقدم المفسر (قلت الذى ارى انه نكرة كما يجئ فى باب المعرفة (وعند النحاة يبقى معرفا لكن تعريفه انقص مما كان فى الاول لان التفسير يحصل بعد ذكره مبهما فقبل الوصول الى التفسير فيه الابهام الذى فى النكرات ولهذا جاز دخول رب عليه مع اختصاصها بالنكرات وانما حكموا ببقائه على وضعه من التعريف لانه حصل جبران مافاته بذكر المفسر بعده بلا فصل فهو كالمضاف الذى يكتسى التعريف من المضاف اليه اما الجبران فى ربه رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا وساء مثلا فظاهر لان الاسم المميز المنصوب لم يؤت به الالغرض التميز والتفسير فنصبه على التميز مع عدم انفصاله عن الضمير قائم مقام المفسر المتقدم فالجبران فى مثله فى غاية الظهور وقريب منه ضمير يبدل منه مفسره نحو مررت به زيد اذلم يؤت بالبدل الاللتفسير (واما فى ضمير الشان والقصة فالجملة بعده وان لم تأت كالتميز المذكور لمجرد التفسير الا ان قصدهم لتفخيم الشان

٤ وتمامه * وخالف والسفيه الى خلاف *

بذكره مجملا ثم مفصلا مع اتصال الخبر المفسر بالمبتدأ سهل الاتيان به مبهما فهذا التفسير دون الاول واما تأخر المفسر فى باب التنازع نحو ضربنى وضربت زيدا على مذهب البصريين فالحق انه بعيدلان يجوز تأخير المفسر لفظا ومعنى قصد تفخيم المفسر مع الاتيان بالمفسر لمجرد التفسير بلافصل كما فى نعم رجلا زيدا وقصد التفخيم مع اتصال المفسر كما فى ضمير الشان ٥ والثلثة فى ضمير التنازع معدومة اعنى قصد التفخيم والاتيان بالمفسر لمجرد التفسير واتصاله بالمضمر نضعف فمن ثمه حذف الكسائى الفاعل فى مثله مع ان فيه محذورا ايضا (وما اجازه المبرد والاخفش من نحو ضرب غلامه زيدا اعنى اتصال ضمير المفعول المؤخر بالفاعل المقدم ليس باضعف مما ارتكبه البصرية لان الاتصال الذى بين الفاعل والمفعول اذا كانا لعامل واحدا كثر من الاتصال الذى بين الضمير ومفسره على ماذكره البصرية فى باب التنازع (قال المصنف اردت بالتقدم الحكمى انك قصدت الابهام للتفخيم فتعقلت المفسر فى ذهنك ولم تصرح به للابهام على المخاطب واعدت الضمير الى ذلك المتعقل فكانه راجع الى المذكور قبله فذلك المتعقل فى حكم المفسر المتقدم ٢ ولايتم ماذكر فى باب التنازع اذلايقصد هناك التفخيم ❊ قوله (وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل غير المستقل) يعنى بالمستقل بنفسه انه لايحتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالتتمة لها بل هو كالظاهر سواء انفصل عن عامله نحو ان لاتعبدوا الا اياه وما ضربت الا اياك اواتصل به نحو ما انت قائما عندنا الحجازية وذلك لانه يجوز استقلاله بنفسه وفصله عن عامله نحو ما اليوم انت قائما فليس كالجزء مما قبله والا لم يجز انفصاله عما قبله والمتصل ما يتصل بعامله الذى قبله ويكون كالتتمة لذلك العامل وكبعض حروفه فالضماير المستترة فى نحو زيد ضرب ويضرب وهند ضربت وتضرب واضرب امرا واضرب ونضرب وتضرب فى خطاب المذكر وفى الصفات نحو زيد ضارب والزيدان ضاربان ٣ الى اخر تصاريفها كلها متصلة كما يجئ تحقيقها وليس المستتر فيها ما يبرز فى نحو زيد ضرب هو وعمرو و ﴿ اسكن انت وزوجك الجنة ﴾ وهند زيد ضاربته هى بل البارز فى الجميع تأكيد للفاعل لا فاعل كما يجئ شرحه وهو منفصل بدليل قولك زيد ضرب اليوم هو وعمرو و اسكن اليوم انت وزوجك وهند زيد ضاربته اليوم هى ٤ ❊ قوله (وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل فذلك خمسة انواع الاول ضربت وضربت الى ضربن وضربن والثانى انا الى هن والثالث ضربنى الى ضربهن والرابع اياى الى اياهن والخامس غلامى ولى الى غلامهن ولهن) اعلم ان الضمير انما كان مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لان الضمير كما قلنا قائم مقام الظاهر لرفع الالتباس وحده اوله وللاختصار فيكون كالظاهر مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وانما لم يكن المجرور الا متصلا لان المتصل كما ذكرنا هو الذى كالجزء الاخير لعامله يعنى يجئ العامل اولا ثم يجئ الضمير بعده على وجه لا يمكن الفصل بينهما والمجرور كذلك (فان قيل اليس الفصل جائزا بين المضاف

(والمضاف)

• وانت فى باب التنازع لم تقصد التفخيم ولاجئت بالمفسر لمجرد التفسير ولا كان متصلا بالمضمر بل هو منفصل عنه فلذا حذف الكسائى الفاعل مع انه محذور ايضا ليس بدون الاول نسخه

٢ ولايستمر ماذكر فى ضمير نسخه

٣ والزيدون ضاربون وهند ضاربة والهندان ضاربات وانت ضارب وانتما ضاربان وانتم ضاربون وانت ضاربة وانتما ضاربتان وانتن ضاربات وانا ضارب ونحن ضاربون نسخه

٤ بخلاف ذلك المستتر نسخه

والمضاف اليه فى الشعر (قلت ذلك مع الظاهر قبيح فامتنع فى المضمر الذى هو اشد اتصالا بعامله من الظاهر (وكل واحد من هذه الانواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها اما ان يكون لمتكلم او مخاطب او غائب وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يكون لمفرد او مثنى او مجموع صارت تسعة وكل واحد من التسعة اما ان يكون لمذكر او مؤنث فصارت للمتكلم ستة وللمخاطب ستة وللغائب ستة وضعوا للمتكلم منها لفظين يدلان على ستة المعانى المذكورة كضربت وضربنا فضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والمجموع المذكر والمجموع المؤنث وانما شركوا فى المتكلم بين المذكر والمؤنث مفردا كان او غيره ٥ لان المشاهدة تكفى فى الفرق وانما ارتجل لمثنى المتكلم وجمعه صيغة وهى نا وكذا قولك نحن ولم يزيدوا للمثنى الفا وللجمع واوا كما فعلوا فى مثنى المخاطب وجمعه والغائب وجمعه لان مثناهما اسم انضم اليه لفظ اخر مثله بدليل انك اذا قيل لك فصل انتما قلت انت يازيد وانت ياعمرو وهذه حقيقة المثنى كما يجئ وكذا فى الجمع اذا قيل فصل انتم قلت انت يازيد وانت ياعمرو وانت ياخالد واما اذا قلت نحن واردت المثنى فقيل لك فصل قلت انا وزيد او انا وانت او انا وهو ٦ وتقول فى الجمع انا وزيد وعمرو وليس كل افراده انا فلم يكن شرط المثنى والمجموع وهو اتفاق الاسمين والاسماء فى اللفظ حاصلا لم يمكنهم اجراء تثنيته وجمعه على وفق ماجرى عليه سائر التثانى والجموع فارتجلوا للمثنى صيغة وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القرائن وكثيرا مايجئ فى غير هذا الباب ايضا المثنى بصيغة الجمع نحو قوله ❊ صغت قلوبكما ❊ وقد يقول المعظم فعلنا ونحن وايانا عدا لنفسه كالجماعة ووضعوا منها للمخاطب خمسة الفاظ اربعة منها نصوص وهى ضربت وضربت وضربتم وضربتن وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث وهو ضربتما وحكم الغائب حكم المخاطب فى النصوصية والاشتراك نحو ضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن والضمير هو الالف المشترك بين المثنيين والتاء حرف تأنيث ويجب ان يكون المقدر ان فى ضرب وضربت مغايرين كما فى البارز نحو هو وهى هذا (وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعنى ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع ثنتى عشرة كلمة لثمانية عشر معنى ❊ واعلم ان اول ما ابتدئ بوضعه من الانواع الخمسة ضمير المرفوع المتصل لان المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المنفصل لكونه اخصر فنقول انما ضموا التاء فى المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وخصوا المتكلم بها لان القياس وضع المتكلم اولا ثم المخاطب ثم الغائب وفتحوا للمخاطب فرقا بين المتكلم و بينه وتخفيفا وكسروا للمخاطبة فرقا ولم يعكسوا الامر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة ٧ لان خطاب المذكر اكثر فالتخفيف به اولى وايضا هو مقدم على المؤنث فخص للفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا الكسر وزادوا الميم قبل الف المثنى فى تما وقبل واو الجمع فى تموا لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب اذا اشبعت فتحته للاطلاق والجمع بالمتكلم المشبع ضمته وكان اولى الحروف بالزيادة الميم لان حروف العلة

٥ لقلة الالتباس فى المتكلم نسخة

٦ واذا اردت المجموع قيل فصل قلت انا آه نسخه

٧ لان رعاية المصلحتين فى المذكر المقدم اعلى المؤنث اولى نسخه

مستثقلة قبل الالف والواو والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو اى شفوية ولذلك ضم ماقبلها كما يضم ماقبل الواو وحذف واو الجمع مع اسكان الميم ان لم يلها ضمير اشهر من اثبات الواو مضموما ماقبلها وذلك لانهم لما ثنوا الضماير وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف كما قلنا لم يأتوا بنونى المثنى والمجموع بعد الالف والواو كما اتوا بهما فى هذان والذان واللذين فوقع الواو فى الجمع فى الاخر مضموما ماقبلها وهو مستثقل حسا كما مر فى الترخيم فخذفوا الواو وسكنوا الميم التى ضموها لاجله للامن من الالتباس بالمثنى بثبوت الالف فيه دون الجمع ومن اثبت الواو مضموما ماقبلها فلان ذلك مستثقل فى الاسم المعرب ٨ كما يجئ فى التصريف واما ان ولى ميم الجمع ضمير نحو ضربتموه وجب فى الاعرف رجوع الضم والواو لان الضمير لاتصاله صار كبعض حروف الكلمة فكان الواو لم يقع طرفا (وجوز يونس حذف الواو وتسكين الميم مع الضمير ايضا ولم يثبت ماذهب اليه واذا لقى ميم الجمع ساكن بعدها ضمت الميم ردا لها الى اصلها وقد تكسر كما يجئ وزيدت للمؤنث نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو فى المذكر وانما اختاروا النون لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو ومعا مع كون الثلثة من حروف الزيادة واستتر ضمير الغائب والغائبة لانه لما كان مفسر الغائب لفظا متقدم فى الاصل بخلاف المتكلم والمخاطب ارادوا ان تكون ضماير الغيب اخصر من ضمير يهما ٢ فابتدؤا فى المفردين بغاية التخفيف وهى التقدير من دون ان تلفظ بشئ منه واقتصروا لمثنى مذكره ومؤنثه على الالف الذى هو علامة التثنية فى كل مثنى وعلى الواو فى جمع المذكر وقد يستغنى بالضمة عن الواو فى الضرورة قال ❊ فلوان الاطباء كان حولى ❊ وكان مع الاطباء الاساة ٣ ❊ استثقالا للواو المضموم ماقبلها فى الاخير واقتصروا على نون واحدة فى مقابلة الواو اذا كانت واحدة (وقول النحاة ٤ ان الفاعل فى نحو زيد ضرب وهند ضربت هو وهى تدريس لضيق العبارة عليهم لانه لم يضع لهذين الضميرين لفظ فعبروا عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لان المقدر هو ذلك المصرح به وكيف ذاو يجوز الفصل بين الفعل وهذا المصرح به نحو ماضرب الاهو (فان قلت بل المفصول المصرح به غير المتصل فهو تحكم والى هذا نظر من قال من النحاة ان المقدر فى ضرب وضربت ينبغى ان يكون اقل من الالف نصفه اوثلثه وذلك لان ضمير المفرد ينبغى ان يكون اقل من ضمير المثنى واما التاء فى ضربت وضربتا فهى حرف للتأنيث لاضمير بدليل ضربت هند وقل جعل الالف والواو والنون حروفا كتاء التأنيث كما يجئ فى اخر الكتاب نحو قاما اخواك واكلونى البراغيث ٦ ويعصرن السليط اقاربه هذا كله فى الماضى واما فى المضارع والامر فلم يبرز الضمير فى افعل ونفعل لاشعار حر فى المضارعة بالفاعل لان افعل مشعر بان فاعله انا ونفعل مشعر بنحن الهمزة بالهمزة والنون بالنون وكذا يفعل نص فى المفرد الغائب فلم يحتاجوا له الى ضمير بارز واماتفعل فانه وان كان محتملا للمخاطب والغائبة لكونهم لم يبرزوا ضميره اجراء لمفردات المضارع مجرى واحد فى عدم ابراز ضميرها

٨ اما فى المبنى فقد جاء وان كان نادرا نحو هو نسخه

٢ فحذفوا فى اللفظ فى المفرد اذلا اخف من المحذوف نسخه

٣ الاساء مكسور ممدود الدواء بعينه والاساء الاطبة جمع الاسى مثل الرواجع الراعى والاسى الطبيب والجمع اساة مثل رام ورماة صحاح

٤ ان نحو زيد ضرب الفاعل فيه مضمر اى ضرب هو وكذا فى هند ضربت اى ضربت هى انما اضطروا الى هذين الضميرين عند التصريح بالمقدر فيهما لضيق العبارة عليهم لانهم لم يوضع نسخه

٦ اوله ولكن ديا فى ابوه وامه ❊ بحوران يعصرن السليط اقاربه ❊ قائله الفرزدق

٦ (قوله ويعصرون السليط) هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم

ولعل هذا هو الذى حمل الاخفش على ان قال الياء فى تضربين ليس بضمير بل حرف تأنيث كما قيل فى هذى والضمير لازم الاستتار اوانه استنكر الحكم بكون ضمير المفرد اثقل من ضمير المثنى مع ان القياس يقتضى ان يكون اخف واما افعل امرا ولا تفعل نهيا فحكمهما حكم تفعل للمخاطب لان الامر والنهى مأخوذ ان من المضارع كما يجئ فى قسم الافعال (ومذهب المازنى ان الحروف الاربعة فى المضارع والامر اعنى الالف فى المثنيات والواو فى جمعى المذكر والياء فى المخاطبة والنون فى جمعى المؤنث علامات كالف الصفات وواوها فى نحو ضاربان وحسنون وهى كلها حروف والفاعل مستكن عنده ولعل ذلك حملا للمضارع على اسم الفاعل واستنكار الوقوع الفاعل بين الكلمة واعرابها اى النون واما الضماير المرفوعة فى الصفات اعنى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فلم يبرزوها لانها غير عريقة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤها له لمشابهة الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وكذا اسماء الافعال والظروف على مايجئ بعد وايضا الالف والواو مثنيات الاسماء وجوعها الجامدة كالزيدان والزيدن حروف زيدت علامة للمثنى والمجموع بلاريب فجعلت مثنيات الصفات وجوعها على نهج مثنيات الجامدة وجوعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت الالف علامة المثنى والواو علامة الجمع فلم يمكن ان يوصل الف الضمير وواوه بالمثنى والمجموع لئلا يجتمع الفان وواوان فاستكن الضمير ان الالف فى المثنى والواو فى المجموع والدليل على ان الالف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلابهما بالعوامل نحو لقيت ضاربين وضاربين والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على عامله نحو قولك جاءنى زيد راكبا غلامه فلم يعمل جاءنى فى غلامه وكذا استكن النون فى ضاربات ومضروبات تبعا لاستتار الضمير فى جمع المذكر اذهو الاصل واذا استتر فى المثنى والمجموع فالاستتار فى مفرداتهما اجدر فلزم الاستتار فى الكل ٥ فلا ترى الفاعل ضميرا بارزا فى الصفات الا فى نحو اقائم هما وماقائم انتما واما فى نحو زيد عمر وضاربه هو فالمنفصل ليس بفاعل بل هو تأكيد له لما سيجئ (ثم لما فرغوا من وضع المرفوع المتصل فى الافعال والصفات اخذوا فى وضع المرفوع المنفصل فقالوا انا للمتكلم المذكر والمؤنث وقد تبدل همزتها هاء نحو هنا وقد تمد همزته نحو آنا فعلت وقد تسكن نونه فى الوصل (وعند البصر بين همزة ونون مفتوحة والالف يؤتى بها بعد النون فى حالة الوقف لبيان الفتح لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف فكان يلتبس بان الحرفية لسكون النون فلذا يكتب بالالف لان الخط مبنى على الوقف والابتداء وقد يوقف على نونها ساكنة وقد يبين فتحها وقفا بهاء السكت قال حاتم هكذا فزدى ٦ انه وقال ❊ ان كنت ادرى فعلى بدنه ❊ ٧ من كثرة التخليط فى من انه ❊ وبنو تميم يثبتون الالف فى الوصل ايضا فى السعة وغيرهم لا يثبتونها فى الوصل الا فى ضرورة كقوله ❊ اناسيف العشيرة فاعرفونى ❊ حميدا قد تذريت ٨ السناما ❊ وجاء فى قراءة نافع اثبات الالف ٩ اذا كان قبل همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة (قال ابو على لا اعرف فرقا بين الهمزة وغيرها

---

٥ فان قيل فلم تجئ الضمائر بعدها منفصلة كما فى مابمعنى ليس فانه لم لما يجز اتصال الضمير بها جاء بعدها منفصلا نحو ماانت كريما على مايجئ قلت لجرى الصفات مجرى الفعل المضارع فلم ينفصل عنها كما فى الفعل المضارع الا فى نحو اقائم هما وماقائم انتما لما آه نسخه

٦ اى فصدى قال فى الصحاح كل صادق وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاء اذا تحركت وان تقلبها زاء محضا اذا سكنت وكان من عادة العرب يفصدون الابل فى زمن الشدة ويجعلون دمها فى معاء ثم يشوونه لاطعام الضيف وقد جئ بحاتم وطلب منه ان يفصدها على عادتهم فذبحها فقيل لها هل لا فصدتها فقال هكذا فزدى

٧ (قوله من كثرة التخليط) التخليط فى الامر الافساد واختلط فلان فسد عقله

٨ تذريت السنام علوته

٩ (قوله اذا كان قبل همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة) نحو انا اقل وانا انبئكم وان الا انا نذير

فالاولى ان لايثبت الالف وصلا فى موضع (ومذهب الكوفيين ان الالف بعد النون من نفس الكلمة وسقوطه فى الوصل فى الاغلب مع فتح النون اوسكونه ومعاقبة هاء السكت له وقفا دليلان على زيادته وكونه لبيان الحركة وقفا ونحن للمتكلم مع غيره مثل نافىء المرفوع المتصل فى صلاحيته للمثنى والمجموع والعلة كالعلة وتحريكه للساكنين وضمه امالكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذى حقه الواو واما انت الى انتن فالضمير عند البصريين ان واصله انا وكان انا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدؤا بالمتكلم وكان القياس ان يبينوه بالتاء المضمومة نحو انت الاان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبينوا المخاطبين بتاء حرفية بعد ان كالاسمية فى اللفظ وفى التصرف (ومذهب الفراء ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير المرفوع هو التاء المتصرفة فكانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعموها بان لتستقل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان فى اياك واخواته وهوان الكاف المتصرفة كانت متصلة فارادوا استقلالها لفظا لتصير منفصلة فجعلوا ايا عمادالها فالضمائر هى التى تلى ايا وايا عمادلها ومارى هذا القول بعيدا من الصواب فى الموضعين **وقالوا** فى الغائب هو وهما وهم وهى وهما وهن فالواو والياء فى هو وهى عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لايتحرك وايضا حرف الاشباع لايثبت الاضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذلولا الحركة لكانتا كأنهما للاشباع على ماظن الكوفيون الاترى انك اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انهو وبهى وكان قياس المثنى والجمع على مذهب البصريين هوما وهيا وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء والكلام فى زيادة الميم وحذف الواو فى جمع المذكر وزيادة النونين فى جمع المؤنث على ماذكرنا فى المتصل سواء وهذه الضمائر المرفوعة المنفصلة يشترك فيها الماضى والمضارع والامر والصفات وليست كالمرفوعة المتصلة فانه لاشركة بين الماضى والمضارع فيها الافى الالف والواو والنون كما ذكرنا ٢ تقول ماضرب الاهو ومايضرب الاانا واضارب هما وتسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء ولام الابتداء جائز كما يجيء فى التصريف وقد يسكن بعد كاف الجر ايضا شاذا وقد تحذف الواو والياء اضطرارا كقوله ۞ فبيناه يشرى رحله قال قائل ۞ لمن جمل رخو الملاط نجيب ۞ وقوله ۞ دار لسعدى اذه من هواكا ۞ ويسكنهما قيس واسد ويشدد هما همدان قال ۞ ٣ وان لسانى شهدة يشتفى بها ۞ وهو على من صبه الله علقم ۞ ثم لما فرغوا من وضع المرفوع شرعوا فى وضع المنصوب لان النصب علامة الفضلات بلا واسطة والجر علامتها بواسطة فابتدؤا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله وشركوا بينه وبين المجرور كما يجيء بعيد فوضعوا لمتكلمهما ياء اما ساكنة اومفتوحة كما ذكرنا فى باب الاضافة ونا للمتكلم مع غيره كما كان فى متصل المرفوع والكاف للمخاطب مثل التاء فى التصرف نحوك كما كم ك كما كن

٢ تقول ضرب هو وزيد واضرب انا وزيد وزيد وهند ضاربها هو وتسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء ولام الابتداء جائز لكون هذه الحروف عند اتصالها بهما كبعض خرو فهما فجاز تخفيفهما تشبيها بتخفيف نحو كبد وعضد بحذف الكسرة والضمة مع كون الهاء فى هو وهى خفيفة فاستثقل الضمة والكسرة عليها وشبهوا ثم هو وثم هى بقولك فهو وهى لكونها حرف عطف مثلها وقد يسكن بعد همزة الاستفهام كقوله ۞ فقلت أهى سرت ام عادنى حلم ۞ وبعد كاف الجر ايضا شاذا آه نسخه

٣ (قوله وان لسانى شهدة) الشهد والشهد العسل والشهدة اخص منه والعلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شىء مر علقم

(وبعض العرب يلحق بكاف المذكر اذا اتصلت بهاء الضمير الفا وبكاف المؤنث ياء حكى سيبويه اعطيتكاه واعطيتكيه تشبيها للكاف بالهاء نحو اعطيتهاه واعطيتهوه قال ابو علي وقد تلحق الياء تاء المؤنث مع الهاء قال ❊ رميتيه ٤ فاقصدت وما اخطأت الرمية ❊ وربما كسرت الكاف في التثنية والجمعين بعد ياء ساكنة اوكسرة تشبيها لها بالهاء نحو بكما وبكم وبكن وعليكما وعليكم وعليكن والكلام في حذف واو عليكموا واسكان الميم كما مضى في نحو ضربتم ولما ارادوا وضع المنصوب المتصل الغائب من هذا القسم اختصروا مفرديه من المرفوع المنفصل الغائب فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهي وقلبوا ياء هي الفا فصارها لان ضمير المذكر اذا ولي الكسر تقلب واوه ياء نحو بهي لما نذكره فخافوا التباس المؤنث بالمذكر وحركة هاء المذكر ضمة الا ان يكون قبلها ياء اوكسرة فان كان قبلها احدهما فاهل الحجاز يبقون ضمتها ويقولون بهو ولد بهو وغيرهم يكسرونها وعلته ان الهاء حرف خفيف فهو اذن حاجز غير حصين فكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء وكسرت الهاء لاجل الياء بعدها وان كان الساكن غير الياء فضم الهاء متفق عليه الا ما حكى ابو علي ان ناسا من بكر بن وايل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين نحو منه ومنهما ومنهم ومنهن اتباعا للكسر وهذا هو الكلام في حركة الهاء واما الكلام في اشباع حركتها وتركه فنقول ننظر في هاء المذكر فان وليت المتحرك اشبعت حركتها نحو بهي وبهو وله وضربهو وغلامهو فيتولد من الضم واو ومن الكسر ياء (وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الوصل اي الواو والياء بعد المتحرك اختيارا مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه ويجوزون تسكين الهاء ايضا كقوله ❊ فبت لدى البيت العتيق اريغه ❊ ٦ ومطواي مشتاقان له ارقان ❊ وغيرهم يجوزونهما اي اختلاس الحركة وحذفها لضرورة الشعر لا اختيارا وان وليت هاء الضمير ساكنا حرف لين كان الساكن كعليه او غيره كنه فالمختار اختلاس الحركة اي ترك الوصل لان الهاء حرف خفي كما قلنا فكانه التقى ساكنان (وابن كثير يصل مطلقا نحو عليهي ومنهو ونحوهما فعلى هذا تجئ في هاء المذكر الذي بعد الكسرة او الياء باعتبار ضمها وكسرها واختلاسها ووصلها اربع لغات والكسر اكثر واشهر الاولى كسر الهاء من غير وصل بياء وهو بعد الياء اكثر منه بعد الكسر لان في الاول شبه التقاء الساكنين والثانية كسرها مع وصلها بياء نحو بهي وعليهي وهو بعد الكسر اشهر منه بعد الياء لما ذكرنا الثالثة ضم الهاء بلا واو نحو عليه وبه الرابعة ضم الهاء مع الواو نحو عليهو وبهو ويجئ فيها اذا كانت بعد الكسرة لغة خامسة وهي اشمام كسر الهاء شيئا من الضمة بلا وصل وان حذف قبل هاء المذكر حرف لين جزما نحو يرضه ونصله او وقفا نحو فالقه واغزه جاز اشباع حركة الهاء اعتبارا بالمتحرك قبلها في اللفظ وجاز اختلاسها اعتبارا بالساكن المحذوف قبلها حذفا عارضا وجاز اسكان الهاء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد قرئ بها كلها في الكتاب العزيز واما الهاء في المثنى والجمعين فان كان قبلها فتحة او ضمة فهي مضمومة لا غير نحو لهما وغلامهم وان كان الف او واو او ساكن صحيح فكذلك

٤ قوله (فاقصدت آه) اقصده اي قتله مكانه

٦ قوله (ومطو اي مشتاقان) اي صاحباي المطو الصاحب والنظيرة

الاماحكى ابوعلى من نحو منهما منهم واضر بهما واضر بهم على مامضى للاتباع وعدالحاجز غير حصين لسكونه وان كان قبلها كسرة اوياء فمن قال فى الواحد بهوو عليهوو هم اهل الحجاز قال فى المثنى والجمعين ايضا بضم الهاء نحوان غلاميهماوغلاميهم وغلاميهن وبغلامهماوبغلامهم وبغلامهن وحمزة يخص بالضم فى جمع المذكر ثلاث كلمات عليهم واليهم ولديهم قيل ذلك لكون الياء فيها بدلا من الف فاعطى الياء حكم اصلها وقدجاء علاه والاه ولداه على الاصل وكان يجب على هذا التعليل ان يقرأ فى الواحد والمثنى وجمع المؤنث عليه عليهما عليهن ولم يقرأ ولعل ذلك لاتباع الاثر وغير اهل الحجاز يكسرون الهاء فى المثنى والجمعين مطلقا كما فى الواحد وهو الاشهر هذا كله فى حركة الهاء (واماميم الجمع التى بعد الهاء المكسورة فلا يخلو من ان تقف عليها اولا فان وقفت عليها فلا بد من تسكين الميم بعد حذف صلتها وكذلك جمع الضماير تحذف صلاتها فى الوقف نحو ضربه وبه وبكم الا الالف فى ضربتهاوبها وان لم تقف عليها فلا يخلو من ان يكون بعدها متحرك اوساكن فان كان بعدها ساكن فكسر الميم لاتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين اقيس نحو ﴿ من دونهم امرأتين ﴾ وعليهم الذلة ﴾ على قراءة ابى عمرو وباقى القراء على ضم الميم نظرا الى الاصل وان كان بعدها متحرك فالاسكان اشهر نحو عليهم غير المغضوب عليهم وبعضهم يشبع ضم الميم نحو عليهموا غير المغضوب كقراءة ابن كثير واشباع الكسر فى مثله اقيس للاتباع فصار للميم بعد الهاء المكسورة خمسة احوال حالتان قبل الساكن الكسر والضم كلاهما مع اختلاس اى ترك الوصل وثلاث قبل المتحرك السكون واشباع الضم واشباع الكسر وكذا ان كان الميم بعد الهاء المضمومة ٩ فى نحو بهم وعليهم فى لغة اهل الحجاز وفى نحو غلامهم ولهم وقفاهم على ماهو متفق عليه وفى نحو منهم على الاشهر وكذا فى انتم وضربتم وغلامكم فلها ايضا خمسة احوال حالتان قبل الساكن الضم وهو الاقيس والاشهر للاتباع والنظر الى الاصل والكسر نظرا الى الساكنين وهو فى غاية القلة ومنعه ابوعلى وثلاث قبل المتحرك الاولى الاسكان وهو الاشهر الثانية ضمها ووصلها بواو الثالثة وهى مختصة بميم قبل هائها كسرة اوياء كسر الميم ووصلها بياء نحو عليهمى وبهمى فكسر الميم لمجانسة الياء اوالكسرة قبل الهاء وقلب الواو ياء لاجل كسر الميم ومنعها ايضا ابوعلى (ثم لما فرغوا من وضع المنصوب المتصل اخذوا فى وضع المنصوب المنفصل لجاؤا با متلوًا بصيغة ضمير المنصوب المتصل (واختلف النحاة فيه فقال سيبويه والخليل والاخفش والمازنى وابو على ان الاسم المضمر هو ايا الا ان سيبويه قال مايتصل به بعده حرف يدل على احوال المرجوع اليه من التكلم والخطاب والغيبة لما كان ايا مشتركا كما هو مذهب البصريين فى التاء التى بعد ان فى انت وانت وانتما وانتم وانتن وقد مضى (وقال الخليل والاخفش والمازنى مايتصل به اسماء اضيف ايا اليها لقولهم فاياه وايا الشواب وهو ضعيف لان الضمائر لا تضاف (وقال الزجاج والسيرافى ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمرات كان

٩ على ماهو مذهب اهل الحجاز فى بهم وعليهم وعلى ماهو المتفق عليه فى نحو لهم وعلامهم وقفاهم وكذا منهم على الاشهر آه نسخه

اياك بمعنى نفسك (وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياى اسماء بكمالها وهو ضعيف اذ ليس فى الاسماء الظاهرة ولا المضمرة مايختلف آخره كافا وهاء وياء (وقال بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هى اللاحقة بايا وايا دعامة لها لتصير بسببها منفصلة وليس هذا القول ببعيد من الصواب كما قدمنا فى انت وقد تفتح همزة ايا وقد تبدل الهمزة مفتوحة اومكسورة هاء ثم حملوا ضمير المجرور على المنصوب لان المجرور مفعول لكن بواسطة وحملوه على لفظ المنصوب المتصل لوجوب كون المجرور متصلا على مامضى فضمير المجرور مثل ضمير المنصوب المتصل سواء ❊ قوله (فالمرفوع المتصل خاصة يستتر فى الماضى للغائب والغائبة وفى المضارع للمتكلم مطلقا والمخاطب والغائب وفى الصفة مطلقا) اعلم انه لايستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة لانهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا فى باب الضمائر المتصلة التى وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل عنه كما يحذف فى آخر الكلمة المشتهرة شئ ويكون فيما ابقى دليل على ماالقى كما مضى فى الترخيم وعلة استتاره ٤ فيما يستتر فيه قد مضت ولايظهر اصلا الضمير المتصل فى غائب الماضى فى وغائبته وفى المضارع فى افعل ونفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفى جميع الصفات واسماء الافعال والظروف وفى خمسة منها لايظهر الفاعل لاظاهر اولا مضمرا وهى افعل وتفعل ونفعل مخاطبا وافعل امرا واسم فعل الامر مطلقا اى فى الواحد والمثنى والمجموع ومايظهر فى نحو ﴿ اسكن انت وزوجك الجنة ﴾ تأكيد للمستتر لافاعل بدليل انك لاتقول لاافعل الا انا ولاتفعل الاانت وفى فعل وفعلت ويفعل وتفعل للغائبة يظهر الفاعل المظهر والضمير المنفصل نحو ضرب زيد وماضربت الا هى وتضرب هند ومايضرب الاهى وكذا فى الصفة المفردة نحوا قائم الزيدان وماقائم هما وكذا فى الظرف عند ابى على اذا اعتمد نحو فى الدار زيد وما فى الدار هو وكذا فى اسم الفعل اذا كان خبرا يظهر الفاعل الظاهر نحو هيهات زيد والمضمر المنفصل نحو هيهات هما ❊ قوله (ولايسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك بالتقديم على عامله وبالفصل لغرض اوبا لحذف اوبكون العامل معنويا اوحرفا والضمير مرفوع اوبكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هى له نحو اياك ضربت وماضربك الا انا واياك والشر واناوزيد ومالنت قائما وهند زيد ضاربته هى) اعلم ان اصل الضمائر المتصل المستتر لانه اخصر ثم المتصل البارز عند خوف اللبس بالاستتار لكونه اخصر من المنفصل ثم المنفصل عند تعذر الاتصال فلا يقال ضرب انا لان ضربت مثله معنى واخصر منه لفظا (اقول الضمير المرفوع والضمير المنصوب يصلحان كما مر لان يكون متصلين منفصلين دون الضمير المجرور فلنذكر مواقعهما (فنقول ان الاصل فى الضمير المرفوع والمنصوب ان يتصلا بالفعل لان المتصل كما مر كالجزء الاخير من الكلمة التى يليها وكون الشئ كجزء كلمة انما يتم اذا كانت مقتضية لها بالاصالة ومن حيث الطبع والذات والفعل مقتض للمرفوع كذلك ومن

٤ من بين الافعال فى غائب الماضى وغائبته وفى المضارع فى افعل ونفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفى جميع الصفات واسماء الافعال والظروف قد تقدمت ولايظهر الضمير المتصل فى هذه المواضع اصلا وفى خمسة منها آه نسخة

ثمه لايخلو فعل منه فصح ان يجعل الضمير المرفوع كالجزء الاخير منه واما سائر مايرفع
فهو اما ابتداء عند البصريين ولا يصح اتصال المرفوع به لان المتصل كالجزء من الكلمة
المتقدمة والابتداء معنى وليس بكلمة واما مبتدأ وخبر كما اخترناه فى اول الكتاب والمبتدأ
اسم وليس الاسم فى اقتضاء المرفوع كالفعل اذ ليس كل اسم رافعا والخبر اما اسم
واما جلة وليس المرفوع ايضا من لوازم احدهما واما ما الحجازية فليست ايضا كالفعل
فى طلب المرفوع اذ هو حرف نفى ودخوله على الفعل اولى ومن ثمه كان النصب فى نحو
مازيدا ضربته اولى من الرفع ٨ وايضا عملها للرفع بالمشابهة لا بالاصالة واما ان واخواتها
فالاسم المرفوع بها لايجوز اتصاله بها نحو ان زيدا انت لما عرفت فلم يكن الضمير
المرفوع بهذه الاشياء اذن الا منفصلا واما اسم الفاعل واسم المفعول او الصفة
المشبهة او المصدر او اسم الفعل او الظرف او الجار والمجرور فهى ايضا لا ترفع
بالذات بل بالحمل على الفعل ويتصل المرفوع من هذه الاشياء بغير المصدر لكن بشرط
الاستتار كما يجئ وكذا نقول الفعل هو المقتضى للمنصوب بالاصالة وسائر ماينصب
الضماير وهو ان واخواتها وما الحجازية نحو مازيد اياك واسم الفاعل واسم المفعول
والمصدر واسم الفعل انما تنصب بمشابهة الفعل والحمل عليه وكان حق المنصوب
ايضا ان لايتصل الا بالفعل او الاسماء المشبهة له كالمرفوع لطلب الفعل له بالذات والبواقى
بالحمل عليه لكنه لما جاز فى الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة
جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه كما يجئ (فاذا تقرر هذا قلنا الضمير المرفوع
والمنصوب اما ان يعمل فيهما الفعل او غيره وفى الاول يجب اتصاله بعامله الا فى ثلثة
مواضع الاول اذا تقدم على عامله ولايكون الا منصوبا نحو اياك نعبد الثانى اذا كان
العامل محذوفا نحو قولك ان اياه ضربته وان انت ضربت ونحو اياه لمن قال من اضرب
وقدم فى باب التحذير ان اياك والاسد من باب تقدم المفعول على ناصبه وانما لزم
الانفصال فى الموضعين ٩ لان الضمير المتصل مايكون كالجزء الاخير من عامله فاذا لم يكن
قبله عامل بل كان مؤخرا او محذوفا فكيف يكون كالجزء الاخير من عامله الثالث
اذا فصل عن عامله لغرض لايتم الا بالفصل وذلك فى مواضع منها ان يكون تابعا اما
تأكيدا نحو ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ ولقيتك اياك او بدلا كقولك بعد ذكر لفظة
اخيك لقيت زيدا اياه او عطف نسق نحو جاءنى زيد وانت ولايقع الضمير وصفا كما تقدم
ومنها ان يقع بعد الا نحو ماضربت الا اياك وماضرب الا انا واما قوله * ومابالى اذا
ما كنت جارتنا * الا يجاورنا الاك ديار * فشاذ لايقاس عليه وكذا اذا وقع بعد معنى الا
كقوله * ٢ كانا يوم قرى انما نقتل ايانا * ومنها ان يلى اما نحو جاءنى اما انت او زيد
ورأيت اما اياك او عمرا والغرض منها افادة الشك من اول الامر ومنها ان يكون ثانى
مفعولى علمت او اعطيت ويورث اتصال الضمير التباسه بالمفعول الاول كما اذا اخبرت
عن المفعول الثانى فى علمت زيدا اياك واعطيت زيدا عمرا قلت الذى علمت زيدا اياه ابوك
والذى اعطيت زيدا اياه عمرو ولايجوز ان تقول الذى علمته زيدا ولا الذى اعطيته

٨ ولضعفها فى العمل لانه لم يعمها غير اهل الحجاز نسخة

٩ لانه لايمكن ان يكون كالجزء الاخير من العامل المحذوف او المؤخر نسخه

٢ اوله * لقينا منهم جمعا فاوفى الجمع ماكانا * وبعده * قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا * يرى يرفل فى بردين من ابراد بحزنا *

زيدا لانه يلتبس المفعول الثانى بالاول فاما ان لم يلتبس فالاتصال فى باب اعطيت اولى والانفصال فى باب علمت كما اذا اخبرت عن المفعول الثانى فى اعطيت زيدا درهما فقولك الذى اعطيته زيدا درهم اولى من قولك الذى اعطيت زيدا اياه درهم لانك تقدر على المتصل بلا مانع من فساد اللفظ والمعنى ومن جوز المنفصل فتوطئة لازالة اللبس فى المفعولين اللذين يحصل فيهما اللبس بالاتصال نحو اعطيت زيدا عمرا واذا اخبرت عن الثانى فى علمت زيدا قائما فقولك الذى علمت زيدا اياه قائم اولى من قولك الذى علمته زيدا قائم وذلك للتوطئة المذكورة اولرعاية اصل المفعول الثانى اذ العامل فيه فى الاصل مايجب انفصاله عنه كما فى كنت اياه على مايجئ وان كان الضمير مع غير الفعل فاما ان يكون مرفوعا اومنصوبا فالمرفوع لايكون الا منفصلا اذا كان مبتدأ اوخبرا اوخبر ان واخواتها اواسم ماولا وامااذا ارتفع باسم الفاعل اوالمفعول اوالصفة المشبهة اواسم الفعل اوالظرف اوالجار والمجرور فان فصل عن عامله لغرض لايتم الابالفصل كما ذكرنا فى الفعل وجب انفصاله نحو زيد قائم اخوه وانت وضارب اماهو او اخوك وهيهات زيد وانت ومررت برجل فى الدار اخوه وانت ومثله الضمير البارز بعد الصفة اذا جرت على غير ماهى له فانه تأكيد للضمير المستكن فيها لافاعلها كما فى ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ وذلك لانك تقول مطردا نحو الزيدون ضاربوهم نحن والزيدان الهند انضاربا هما هما وقدعرفت ضعف نحو جاءنى رجل قاعدون غلمانه (وقال الزمخشرى فى احاجيه بل نقول ضار بهم نحن وضار باهما هما فان ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل وكذا يجب انفصال الضمير المرفوع بالصفة والظرف اذا كانا مع المرفوعين جملتين وذلك اذا اعتمدا على همزة الاستفهام اوحرف النفى نحو ماقائم انتما وأقدامك هما وافى الدار انتما عند ابى على وذلك لانه يعرض لهما اذن كونهما مع مرفوعهما جملتين فاعتنى بالمرفوع لكونه احد جزئى الجملة فاظهر اذن الى اللفظ فرقا بينه كائنا احد جزئى الجملة و بينه اذا لم يكن كذلك بخلاف اسم الفعل فان الضمير المرفوع به احد جزئى الجملة ابدا فلم يحتج الى الفرق فاطرد استكنان الضمير فيه على ماهو حق ماشابه الفعل كما يجئ فان لم يفصل الضمير عن عامله ولم يرتفع بالصفة والظرف المعتمدين على مامر وجب اتصال المرفوع بها لكون اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف واخيه سادة مسد الافعال من غير حاجة الى ضميمة كما احتاج المصدر فى تقديره بالفعل الى ان لكن لايكون هذا المتصل بهذه الاشياء الامستكنا لكونها اضعف من الفعل فى اقتضاء المرفوع اذ هى فروع عليه فى ذلك فلم يجعل المرفوع بها كجزء من اجزائها فى الظاهر كما جعل فى الاصل الذى هو الفعل كذلك ٦ واما الضمير المرفوع بالمصدر فلايكون الا منفصلا وان وليه بلافصل لانه لايقدر بالفعل الامع ضميمة ان تقول اعجبنى ضرب انت زيدا اذا لم تضف والاضافة اكثر لان الكلام بها اخف واعجبنى الضرب انت زيدا هذا كله فى الضمير المرفوع مع غير الفعل واما الضمير المنصوب فكان حقه ايضا ان لايتصل الابالفعل كالمرفوع لطلب

٦ واذا كان الضمير المنصوب مع غيره فان كان آه نسخه

الفعل له بالذات والبواقي بالحمل عليه لكنه لما جاز في الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه فاذا كان مع غير الفعل فان كان العامل مما وجب انفصاله عن المنصوب وضعا كالجازية نحو مازيد اياك اوفصل بينهما لغرض لايتم الابالفصل وجب انفصاله كما ذكرنا في ضمير الفعل نحو ماانا ضارب الا اياك وانا ضارب اما اياك واما زيد اوانا ضاربك اياك وان لم يكن كذلك فلايخلو من ان يكون الناصب حرفا اواسم فعل اومصدرا اوصفة فالحرف يجب اتصال الضمير به نحو انك قائم وانك في الدار وليتك قاعد ولاتقول ان في الدار اياك وذلك لان الحروف غير مستقل فالاتصال به واجب مع الامكان وكذا يجب الاتصال باسم الفعل ٧ كقوله * تراكها من ابل تراكها * وتقول رويده وحيهله (وحكى يونس عليكني وانما وجب الاتصال في القسمين لما ذكرنا من ان المنفصل لايجئ الاعند تعذر المتصل وجاز ايضا الانفصال فيما اتصل به الكاف من اسماء الافعال نحو رويدكه ورويدك اياه وعليكه وعليك اياه تشبيها بنحو اعطاك اياه كما يجئ وان لم يكن الكاف ذلك الكاف واما المصدر فان كان منونا لم يتصل المنصوب به مع التنوين للتضاد بين التنوين الدال على تمام الكلمة والضمير المتصل الدال على عدم تمامها مع ضعف مشابهة المصدر للفعل فيجب ان تقول اعجبني ضرب اياك ان لم تضف والاضافة اكثر (ولايمتنع على ماهو مذهب الاخفش في نحو ضاربك وضارباك وضاربوك ان يكون حذف التنوين في ضربك ايضا للمعاقبة لاللاضافة فيكون الضمير منصوبا كما مر في باب الاضافة وان كان المصدر ذا لام فالاشهر انفصال الضمير بعده نحو اعجبني الضرب اياك لمعاقبة الالف واللام للتنوين في تمام الكلمة به (وجوز الاخفش الضربك والضمير منصوب واما اسما الفاعل والمفعول ففي اتصال الضمير المنصوب بهما منونين كانا اولا خلاف كما مضى في باب الاضافة واتصاله بهما اولى من اتصاله بالمصدر لكون مشابهتهما للفعل اكثر من مشابهة المصدر له ٨ تقول ضاربك وضارب اياك والضاربك والضارب اياك والمعطى اياك والمعطاك ومعطى اياك ومعطاك واما الظرف والجار والمجرور فلكونهما قائمين مقام الفعل اللازم لايجئ بعدهما ضمير منصوب بهما ولنعد الى شرح مايحتاج الى الشرح من كلام المصنف (قوله اوبالفصل لغرض) احتراز عن نحو ضرب زيد اياك فانه لايجوز ذلك مع وجود الفصل وذلك لان الفصل لاغرض فيه اذ قولك ضربك زيد بمعناه (فان قلت اليس ذكر الفاعل قبل المفعول مفيدا ان ذكر المفعول ليس باهم ولو ذكرت المفعول قبل الفاعل افاد ان ذكر المفعول اهم (قلت تقديم المفعول على الفاعل لايفيد ذلك بل قد يكون ذلك لاتساع الكلام بلى قيل ان تقديم المفعول على الفعل يفيد كونه على الفاعل اهم (والاولى ان يقال انه يفيد القصر كقوله تعالى ﴿ بل الله فاعبد ﴾ اى لاتعبد الا الله وكذا تقول في المفعول المطلق ضربته زيدا اى ضربت زيدا ضربا ولا تقول ضربت زيدا اياه وكذا تقول يوم الجمعة لقيته زيدا ولاتقول لقيت زيدا اياه واما نحو قوله ❊ ضمنت اياهم الارض ❊ فضرورة (قوله اوبكونه مسندا اليه صفة جرت على

٧ لانه وان كان في الاصل مستقلا من حيث الاسمية غير محتاج الى منصوب الا انه لما صار معناه معنى الفعل سواء كان كالفعل في وجوب الاتصال به قال تركها آه نسخه

٨ ومع هذا فالاولى انفصال الضمير المنصوب بعدهما نحو ضارب اياك نسخه

غير من هى له) قدذكرنا انه ليس بمسنداليه الصفة بل هو تأكيد للمسنداليه (ثم نقول انما برز هذا الضمير تأكيدا اذاجرت الصفة على غير ماهى له ونعنى بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ونعنى بالجرى ان تكون نعتا نحو مررت هند برجل ضاربته هى اوحالا نحو جئتمانى وجاءنى زيد ضاربيه انما اوصلة نحو الضاربه انت زيدا وخبرا نحو زيد هند ضاربها هو (فنقول اذا اختلف ماجرى عليه متحمل الضمير المؤكد وماهوله فى الافراد اوفرعيه اعنى التثنية والجمع وفى التذكير اوفرعه اى التأنيث فاللبس سواء كان المتحمل للضمير صفة اوفعلا نحو زيد هند ضاربها هو اويضربها هو فلولم تأت بالضمير فى ضاربها ايضا لعلم ان الضارب لزيد لا لهند وان اتفقا فى الافراد اوفرعيه وفى التذكير اوفرعه فان اتفقا فى الغيبة ايضا فاللبس حاصل فعلا كان المتحمل اوصفة ولا يرتفع ذلك اللبس بالاتيان بالمنفصل نحو زيد عمرو ضاربه هو اوضربه هو والزيد ان العمران ضار باهما هما اويضربانهما هما وكذا فى المؤنث والجمعين ٢ وان اختلفا فى الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف فى جميع الافعال نحو انا زيد ضربته اواضربه والزيدان نحن ضربانا اويضربا ننا وهندانا ضربتنى اوتضربنى الافى غائبة المضارع مع المخاطب وفى غائبتيه مع المخاطبين نحو انت هند تضربها وهند انت تضربك وانتما الهندان تضربانهما والهندان انتما تضربانكما فان اللبس حاصل ههنا ويرتفع بابراز الضمير واما الصفة فاللبس حاصل فى جميعها مع الاختلاف المذكور ويرتفع بالتأكيد بالضمير نحو انا زيد ضاربه انا ونحن الزيدان ضارباهما نحن والزيدون نحن ضاربوناهم وكقول المؤنث انا هند ضاربتها انا فلما رفع الاتيان بالمنفصل اللبس فى هذه الصورة طرد الاتيان به عند البصريين فى صورة الصفة الثلث اعنى اذا كان لبس ويرتفع بالضمير واذا كان ولم يرتفع واذا لم يكن (واما الكوفيون فاجازوا ترك التأكيد بالمنفصل فى الصفة ان امن اللبس نحو هند زيد ضاربته قال * وان امرأ اسرى اليك ودونه من الارض موماة ٣ وبيداء سملق * لمحقوقة ان تستجيبى لصوته * وان تعلى ان المعان موفق * وكذا اذا لم يرتفع اللبس بالضمير ولا بعد فى مذهبهم واما الفعل فقد اتفقوا كلهم على انه لا يجب تأكيد ضميره البس اولم يلبس لان التأكيد فيه لا يرفع اللبس الا فى اربعة مواضع فقط كما ذكرنا وهى انت هند تضربها وانتما الهندان تضربانهما وهند انت تضربك والهندان انتما تضربانكما بخلاف الصفة فان رفع اللبس بالتأكيد حاصل فيها فى كل موضع اختلف فيه من جرت عليه ومن هى له غيبة وخطابا وتكلما (فان قلت ضمير ٤ المفعول مع هذا الاختلاف رافع للبس ففى نحو قولك انا زيد ضاربه بالهاء يعرف ان ضارب مسند الى انا اذلو كان مسندا الى زيد لقلت انا زيد ضاربى فلم لم يكتفوا به فى رفع اللبس بهذا الضمير (قلت لما كان هذا الضمير لم يؤت به لمجرد رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه خيف الالتباس على تقدير حذفه فاتى بضمير لا يجوز حذفه لمجرد رفع اللبس * قوله (واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا فان كان احدهما اعرف وقدمته فلك الخيار فى الثانى نحو اعطيتكه وضربيك والافهو منفصل مثل اعطيته اياك واياه) اذا ولى ضمير ان عاملا

٢ قوله وان اختلفا فى الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف) ولا اعتبار بالمفعول المذكور ورفعه اللبس كما سيأتى

٣ (قوله وبيداء سملق لمحقوقة) السلق القاع الصفصف وكذلك السملق بزيادة الميم وقال الكسائى حق لك ان تفعل كذا وحققت ان تفعل كذا بمعنى وحق له ان تفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اى خليق له

٤ المرفوع نسخه

٦ فان كان الثانى تابعا فلابد من اتصال الاول وانفصاله نحو ﴿ اسكن انت ﴾ ورأيتك اياك لان التابع ليس من مطلوبات الفعل حتى يتصل به ويكون كاحد اجزائه وان لم يكن فان كان احدهما مرفوعا متصلا فالواجب تقدمه على المنصوب لما تقرر من كون المتصل المرفوع متوغلا فى الاتصال وكأنه جزء الفعل حتى سكن له لام الكلمة وكل ضمير ولى ذلك المرفوع فلابد من كونه متصلا سواء كان اعرف من ذلك المرفوع نحو ضربتنى اولا نحو ضربتك وقد عرفت ان الاعرف هو المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب وانما وجب اتصال الثانى لكونه كالمتصل بنفس العامل لان المرفوع المتصل كالجزء من رافعه على ما مر وان ولى العامل المذكور منصوب متصل بلا مرفوع قبله نحو اعطاك زيد اوجاء المنصوب المتصل بعد ضمير مرفوع نحو اعطيتك فالضمير الذى يلى ذلك المنصوب اما ان يكون انقص مرتبة منه فى التعريف اواعرف اومساويا فالاول يجب اتصاله عند سيبويه وغير سيبويه جوز الاتصال والانفصال نحو اعطاكه زيد واعطاك اياه زيد واعطيتكه واعطيتك اياه وكذا خلتكه وخلتك اياه وجه اتصاله ان المتصل الاول اشرف منه بسبب كونه اعرف فلا غضاضة على الثانى بتعلقه بما هو اشرف منه وصيرورته من جملته بالاتصال ووجه انفصاله ان المتصل الاول فضلة ليس اتصاله كاتصال المرفوع والانفصال فى باب خلت اولى منه فى باب اعطيت لان المفعول الاول فى باب اعطيت فاعل من حيث المعنى كما مضى فى باب ما لم يسم فاعله فكان الثانى اتصل بضمير الفاعل وفى مفعولى خلت فاذا بعد رائحة المبتدأ والخبر اللذين حقهما الانفصال وجب اتصال اولهما لقربه من الفعل فالاولى فى الثانى الانفصال رعاية للاصل والثانى اعنى الاعرف يجب انفصاله عند سيبويه (وحكى سيبويه عن النحاة تجويز الاتصال ايضا نحو اعطاهوك واعطاهانى قال انما هو شئ قاسوه ولم يتكلم به العرب فوضعوا الحروف غير موضعها (واستجاد المبرد مذهب النحاة وانما لم يجئ فى الثانى الاتصال ههنا سماعا لان الثانى اشرف من الاول بكونه اعرف فيأنف من كونه متعلقا بما هو ادنى منه والذى جوز ذلك قياسا لا سماعا نظر الى مجرد كون الاول متصلا واما الثالث اعنى المساوى للمتصل المنصوب فنقول ان كانا غائبين نحو اعطاها واعطاهوهاه قال سيبويه جاز الاتصال وهو عربى لكنه ليس بالكثير فى كلامهم بل الاكثر انفصال الثانى وان لم يكونا غائبين فالمبرد يجيز اتصال الثانى ويستحسنه قياسا على الغائبين ومنعه سيبويه والزم النحاة القائلين بجواز اعطاهوك واعطاهانى تجويز منحتنينى اى منحتنى نفسى ٨ وهذا دليل على انهم لا يقولون به وانما كان الانفصال ههنا ايضا المشهور لانه يأنف الثانى من ان يتعلق بما هو مثله ويصير من تتمته وذيوله وانما جاز ذلك فى الغائبين لعود كل واحد منهما الى غير ما عاد اليه الاخر بخلاف المخاطبين والمتكلمين اذ يستقبح اجتماع المثلين لفظا ومعنى وانما لم يجئ فى التابع نحو ضربتهوه كما جاء اعطاهوه لان طلب الفعل المتعدى للمفعول ضرورى من حيث المعنى بخلاف طلبه للتأكيد فلما كان جذبه للمفعول اشد كان اتصاله اليق من اتصال التأكيد هذا كله فى الضميرين بعد الفعل واما اذا كانا بعد الاسم والاول

٦ خاليا من موانع اتصال الضمير به المذكورة نسخه وقد جاء ذلك فى شعر ابى الطيب حيث قال * خلت البلاد من الغزالة ليلها * فاعاطهاك الله كى لا يحزنا * فقدم ما للغائبة على ما للمخاطب

٨ اذا منحته نفسه نسخه

منهما مرفوع متصل ولايكون الامستترا كما مر نحو زيد ضاربك فقد ذكرنا قبل جواز اتصال الثانى وانفصاله ايضا نحو زيد ضارب اياك وان كان الاول مجرورا فان كان الثانى منصوبا فكما اذا كانا بعد الفعل وكلاهما منصوب ٢ اى ينظر الى الثانى هل هوانقص تعريفا او ازيد اومساو وتقول فى الانقص ضربكها وضربك اياها قال * فلاتطمع أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشئ يستطاع * وكذا اسم الفاعل نحو معطيكها ومعطيك اياها فهومثل اعطيتكه واعطيتك اياه الاان الانفصال فيماولى الضمير المجرور اولى من الانفصال فيما ولى الضمير المنصوب لان الفعل اقعد فى اتصال الضمير به من المصدر واسم الفاعل ٣ لانه يطلب الفاعل والمفعول لذاته وهما لمشابهته وكذا يشذ الاتصال فى الثانى فيهما اذاكان ازيد ٤ اومساويا نحو ضربهوك وضربهوه قال * ٥ وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهما ها يقرع العظم نابها * وان كان بعد الضمير المجرور مرفوع فلابد من كونه منفصلا سواء كان اعرف من المجرور او انقص اومساويا اذ البارز المرفوع المتصل لايتصل الا بالفعل كما ذكرنا نحو ضربك هو وضربك انا وضربه وهو ولايكون الاول منهما منصوبا الاعند هشام والاخفش كما مر فى باب الاضافة فى نحو ضاربك فحكم الضمير الذى يليه عندهما حكم الضمير الذى يلى المجرور كما مر (قوله وليس احدهما مرفوعا) لانه ان كان مرفوعا وجب تقديمه واتصال الثانى كما تقدم سواء كان الاول اعرف اولا (قوله فان كان احدهما اعرف) انما كان ذلك لانه ان لم يكن احدهما اعرف ولم يكن احدهما مرفوعا وجب انفصال الثانى نحو اعطاك اياك وضربى اياى (قوله وقدمته) اى قدمت الاعرف لانه اذا كان احدهما اعرف واخرته وليس احدهما مرفوعا وجب ايضا انفصال الثانى نحو اعطاه اياك فاذا اجتمعت الشروط الثلثه احدها ان لايكون احدهما مرفوعا والثانى ان يكون احدهما اعرف والثالث ان يكون الاعرف مقدما (كان لك الخيار فى الثانى) وعلل جمع ذلك مفهومة مماقدمنا (قوله والافهو منفصل) اى ان لم يكن احدهما اعرف كاعطاك اياك اوان كان اعرف لكن ليس بمقدم كاعطاك اياى واعطاه اياك فالثانى منفصل كما رأيت * قوله (والمختار فى خبر كان الانفصال والاكثر لولاانت الى اخرها وعسيت الى اخرها وجاء لولاك وعساك الى اخرهما) انما كان المختار فى خبر كان واخواتها الانفصال لان اسمها فى الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عامله بل الفاعل فى الحقيقة مضمون الجملة لان الكائن فى قولك كان زيد قائما قيام زيد كما يجئ فى الافعال الناقصة قال عمرو بن ابى ربيعة * لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قديتغير * وقال * ليت هذالليل شهرلانرى فيه عريبا * ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا * وقد جاء على ماحكى سيبويه ليسنى وكاننى قال * عددت قومى ٦ كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * وقيل لبعض العرب ان فلانا يريدك فقال عليه رجلاليسنى وقال ابو الاسود * فالايكنها اوتكنه فانه * اخوها غذته امه بلبانها * ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكنته كضربته (قوله والاكثر لولاانت

٢ يعنى اذا كان مابعد الضمير المجرور انقص تعريفا كان لك فيه الاتصال والانفصال قال آه نسخه

٣ لان الفعل يطلبه بنفسه وهما يطلبانه بالمشابهة ومن ثم لم يجوز ههنا ضربهوك وضربهوه من جوز هناك اعطاهوك واعطاهاه وان كان آه

٤ واما اذا تساويا وجب انفصال الثانى واما قوله وقد جعلت آه نسخه

٥ قوله (وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة) يقال ضغم الشدة وضغمه للشدة فقوله لضغمة من الثانى اى عضة للشدة له ولضغمهما ها من الاول اى عضهما للشدة ومعنى البيت ان نفسى طابت لما اصابته من الشدة لاصابة من قصدنى وهو مدرك ومرة مثلها وقوله يقرع صفة لضغمة فصل بينهما للضرورة

٦ قوله (كعديد الطيس) الطيس هو الكثير من الرمل والماء وغيرهما

٦ واسم ليس راجع الى الكرم المستفاد من الكرام والمعنى عددت قومى وكانوا كعدد الرمل فى الكثرة ومع تلك الكثرة مابقى منهم كريم غيرى

الى اخرها) يعنى ان الاولى ان يجئ بعد لولا غير التحضيضية ضمير مرفوع منفصل لانه اما مبتدأ او فاعل فعل محذوف او مرتفع بلولا على مامر فى باب المبتدأ فيجب على الاوجه الثلثة الانفصال وقد يجئ بعدها الضمير المشترك بين النصب والجر الا عند المبرد فانه منعه وقال هو خطأ والصحيح وروده وان كان قليلا كقوله ٤ * لولاك هذا العام لم احجج * قوله * وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه ٥ من قلة النيق منهوى * والضمير عند سيبويه مجرور ولولا عنده حرف جرههنا خاصة قال ولا يبعد ان يكون لبعض الكلمات مع بعضها حال فيكون لولا الداخلة على الضمير المذكور حرف جرمع انها مع غيره غير عاملة بل هى حرف يبتدأ بعدها نحو لولا زيد ولولا انت ومثل ذلك بلدن فانها تجرما بعدها بالاضافة الا اذا وليتها غدوة فانها تنصبها كما يجئ وفى قوله نظر وذلك ان الجار اذا لم يكن زائدا كما فى بحسبك فلابد له من متعلق ولا متعلق فى نحو لولاك لم افعل ظاهرا ولا يصح تقديره (وقال ابو سعيد السيرافى الجار والمجرور اى لولاك فى موضع الرفع بالابتداء كما فى بحسبك درهم وفيه نظر لان ذلك انما يكون بتقدير زيادة الجار واذا لم يكن زائدا فلابد له من متعلق فيكون مفعولا لذلك المتعلق لا مبتدأ (وعند الاخفش والفراء ان الضمير بعدها ضمير مجرور ناب عن المرفوع كما ناب المرفوع عن المجرور فى نحو ما انا كانت (وان رجح مذهب سيبويه بان التغيير عنده تغيير واحد وهو تغيير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزمه تغييرا اثنى عشر ضميرا يرجح مذهب الاخفش بان تغيير الضمائر بقيام بعضها مقام بعض ثابت فى غير هذا الباب بخلاف تغيير لولا بجعلها حرف جر وارتكاب خلاف الاصل وان كثر اذا كان مستعملا اهون من ارتكاب خلاف الاصل غير المستعمل وان اقل وكذلك الاولى ان يجئ بعد عسى ضمير مرفوع متصل نحو عسيت وعسينا الى عسين لانه فعل ومابعده فاعله وقد جاء بعد عسى الضمير المنصوب المتصل نحو عساك وفيه ثلثة مذاهب (قال سيبويه عسى محمول على لعل لتقاربهما معنى لان معناهما الطمع والاشفاق تقول عساك ان تفعل كذا تحمله على لعل فى اسمه فتنصبه به ويبقى خبره مقترنا بان كما كان مقتضاه فى الاصل ٧ اعنى فى نحو عسى زيد ان يخرج فيكون الخبر من وجه محمولا على خبر لعل وهو كونه فى محل الرفع ومن وجه مبقى على اصله وهو اقترانه بان ٨ لان خبر لعل فى الاصل خبر المبتدأ ولا يقال انت ان تفعل فاقتران المضارع بان فى نحو عساك ان تفعل لايناسب خبر لعل وقد يقال عساك تفعل من غير ان واستعماله اكثر من استعمال عسى زيد يخرج وذلك لجهم عسى على لعل فى اسمه فاجروا خبره ايضا فى طرح ان مجرى خبره لكن لايخرج بالكلية عن اصله فلا يقال عساك خارج كما يقال لعلك خارج وربما يجئ خبر لعل مضارعا بان حملا لها على عسى فى الخبر وحده كما حمل عسى فى عساك ان تفعل على لعل فى اسمه وحده قال * لعلك يوما ان تلم ملمة ٩ * وقال بعضهم الخبر محذوف اى لعلك تهلك ان تلم ملمة اى لان تلم وهذا الاستعمال فى لعل كثير فى الشعر قليل فى النثر فعلى مذهب سيبويه عسى مغير عن اصله والضمائر جارية على

٤ صدره او مت بكفيها من الهودج

٥ قوله (من قلة النيق) النيق الجبل الشاهق

٦ كم ليث اعقن لى ذا اشبل عريت فكاننى اعظم الليثين اقداما

٧ لان اصل خبر عسى اقترانه بان نحو عسى نسخه

٨ لان حق خبر لعل ان يكون اسما صريحا او فعلا بغير ان نسخه

٩ تمامه * عليك من اللامى يدعنك اجذما

القياس تبعا لتغير عسى كما قال فى لولاك وحمل عسى على لعل فى نسب الاسم ورفع الخبر مخصوص بكون اسمه ضميرا كما كان جرلولا عنده مختصا بالضمير فلا يقال عسى زيدا ان يخرج اتفاقا منهم واستدل على كون الضمير منصوبا بلحوق نون الوقاية فى عسانى قال ❊ ولى نفس اقول لها اذا ما ❊ تنازعنى لعلى او عسانى ❊ لان هذه النون لم تلحق الياء بعد الفعل الا اذا كانت منصوبة (وقال الاخفش عسى باقية على اصلها والضمائر المنصوبة بعدها قائمة مقام المرفوع اسما لعسى وقولك ان تفعل او تفعل منصوب المحل خبرالها كما كان فى عسيت ان تفعل وعسيت تفعل (ونقل عن المبرد وجهان فى نحو ❊ ٢ يا ابتاعلك اوعساكا ❊ احدهما ان الضمير البارز منصوب بعسى خبرها واسم مضمر فيها مرفوع فيكون كقولهم ❊ ٣ عسى الغويرا بؤسا ❊ وهو ضعيف من وجوه احدها ان مجئ خبر عسى اسما صريحا شاذ والثانى ان ذلك لايستمر اذا جاء بعد الضمير المنصوب الفعل المضارع مع ان او مجردا نحو عساك ان تفعل او تفعل الا ان يجعل ان تفعل بدلا من الكاف بدل الاشتمال اى عسى الامر اياك فعلك ويكون تفعل فى عساك تفعل حالا من الكاف ويضمر اسم عسى على حسب مدلول الكلام كما تقول فى قولك عساك تظفر بالمراد عسى الواصل اياك ظافرا او يكون المضارع بتقدير ان كما فى قولهم تسمع بالعيدى فيكون تفعل بدلا من الكاف كما فى عساك ان تفعل وكل هذا تكلف وايضا ليس لذلك المضمر مفسر ظاهر ٤ وثانى الوجهين المنقولين عنه ان الضمير المنصوب خبر قدم الى جانب الفعل فاتصل به كما فى ضربك زيد والاسم اما محذوف كما فى قوله يا ابتاعلك او عساكا على حسب دلالة الكلام عليه كما حذف فى قولهم جاءنى زيد ليس الا اى ليس الجائى الازيدا واما مذكور كما فى قولك عساك ان تفعل وكذا فى عساك تفعل بتقدير ان (اقول ان اراد بحذف الفاعل اضماره كما هو الظاهر فى ليس فهو الوجه الاول والظاهر انه قصد الحذف الصريح فيكون ذهب مذهب الكسائى فى جواز حذف الفاعل كما مر فى باب التنازع ويكون موضع الفاعل المحذوف بعد الضمير المنصوب ويكون عساك ان تفعل عنده بمنزلة قاربك الفعل كما كان عسيت ان تخرج عند النحاة بمنزلة قاربت الخروج ولا يكون الاسم والخبر مبتدأ وخبرا لان احدهما جثة والاخر حدث الا ان يقدر فى احدهما مضاف اى عسى حالك ان تفعل او عساك صاحب ان تفعل كما يجئ فى افعال المقاربة ❊ قوله (ونون الوقاية مع الياء لازمة فى الماضى ومع المضارع عريا عن نون الاعراب وانت مع النون ولدن وان واخواتها مخير ويختار فى ليت ومن وعن وقد وقط وعكسها لعل (اعلم ان نون الوقاية انما تدخل الفعل لتقيه من الكسر لان ماقبل ياء المتكلم يجب كسره كما مر فى باب الاضافة ولما منعوا الفعل الجر وكانت الكسرة هى اصل علامات الجر والفتح والياء فرعاه كما تبين فى اول الكتاب كرهوا ان يوجد فيه مايكون فى بعض الاحوال علامة الجر مبالغة فى تبعيده من الجر ودخولها فى نحو اعطانى ويعطينى اما طردا للباب او لكون الكسر مقدرا على الالف والياء لولا النون كما فى عصاى وقاضى ودخولها مع نون الاعراب نحو يضربوننى ونون التأكيد نحو

٢ قوله (يا ابتاعلك) اوله ❊ تقول بنتى قدانا اناكا اى حان وقت رحيلك الى من تلتمس منه مالا ومنفعة ولعلك ان سافرت اصبت ماتحتاج اليه

٣ قوله (عسى الغويرا بؤسا) قال الاصمعى اصله انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم اواتاهم العدو فيه فقتلوهم فصار مثلا لكل شئ يخاف ان يأتى منه شر وقال ابن الكلبى الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل تكلمت به الزباء كما تنكب قصيرا للخمى بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير

٤ وايضا لوكان كذا لكان عسى اياك اولى كما قلنا فى كنت اياك لانه خبر المبتدأ نسخه

اضربنی ومع ضمیر المرفوع المتصل نحو ضربتنی و ضربتنی و یضربننی انما جار لکون نونی الاعراب والتأکید والضمائر المذکورة کجزء الفعل ولم یحفظوا الفعل من الکسر الذی للساکنین فی نحو ﴿قل ادعوا الله﴾ واضرب اضرب لان الکسرة العارضة للیاء الزم من العارضة للساکنین فی نحو قل ادعوا اذ الیاء لکونها ضمیرا متصلا کجزء الکلمة وثانیة الکلمتین فی نحو قل ادعوا مستقلة ٥ (فنقول تلزم هذه النون جمیع امثلة الماضی وتلزم من المضارع مالیس فیه نون الاعراب والذی فیه نون الاعراب من المضارع الامثلة الخمسة یفعلان وتفعلان ویفعلون وتفعلون وتفعلین فیلزم النون غیر هذه الامثلة سواء کان فیه نون الضمیر الاولی نحو یضربننی او نونا التأکید الخفیفة والثقیلة اولا وقوله ٦ هل تبلغنی دارها شدنیة ❊ لعنت بمحروم الشراب مصرّم ❊ نونه الاولی فیه خفیفة والثانیة نون الوقایة وانما جاز قیام نون الاعراب مقام نون الوقایة دون نون الضمیر ونونی التأکید وان کان اجتماع المثلین فی الکل حاصلا لان نون الاعراب لامعنی له کنون الوقایة اذ اعراب الفعل لیس لمعنی کما هو مذهب البصریین علی ما یأتی فی قسم الافعال فکلاهما لامر لفظی بخلاف نون الضمیر ونونی التأکید هذا علی مذهب من قال المحذوف نون الوقایة کالجزولی لان الثقل جاء منها لامن نون الاعراب اما علی قول سیبویه وهو ان المحذوف نون الاعراب لانها المعرضة للحذف بالجزم والنصب ولامعنی لها فالعلة فی عدم حذف نون الضمیر ونونی التأکید ظاهرة لانها لیست معرضة للحذف ولها معنی وقد جاء حذف نون الوقایة مع نون الضمیر لضرورة قال ❊ ٧ تراه کالثغام یعلّ مسکا ❊ یسوء الغالیات اذا فلینی ❊ ولایجوز ان یکون المحذوف نون الضمیر اذ الفاعل لایحذف وقد تدغم نون الاعراب فی نون الوقایة فعلی هذا یجوز مع نون الاعراب ثلاثة اوجه حذف احداهما وادغام نون الاعراب فی نون الوقایة واثباتهما بلا ادغام وقرئ قوله تعالی ﴿اتحاجوننی﴾ علی الثلاثة (قوله ولدن) حذف نون الوقایة من لدن لایجوز عند سیبویه والزجاج الا للضرورة وعند غیرهما الثبوت راجح ولیس الحذف للضرورة لثبوته فی السبع وعلی کل حال کان حق لدن ان یذکره المصنف امام الماضی او مع لیت ومن وعن لکنه تبع الجزولی فانه قال فی لدن انت مخیر والقراءة حملتهما علی ماقالا والحاق نون الوقایة فی لدن وان لم یکن فعلا للمحافظة علی سکون النون اللازم وانما لم یأتوا بها فی علیّ والیّ ولدیّ وان کان آخرها ایضا ساکنا سکونا لازما لامنهم من انکسار ذلک الساکن لکونه حرف علة وذلک ان ما قبل یاء المتکلم اذا کان الفا اوواوا اویاء تحرکت الیاء بالفتح ویبقی ماقبلها علی سکونه کما تبین فی باب الاضافة فلذلک لم یجلبوا نون الوقایة فی نحو فتای ورحای وعصای وقاضیّ فی قاضیّ ومسلمیّ فی مسلمین وعشریّ ومسلمیّ فی عشرون ومسلمون اوعشرین ومسلمین (فان قلت فکان یجب ان لاتجلب ایضا فی نحو یدعونی وضربونی واضربونی ورمانی وضربانی واضربانی واضربینی وان یقولوا یدعی واضربی واضربی ورمای

(وضربای)

٥ الصواب مستقلة کما صحح فی بعض النسخ

٦ قوله (هل یبلغنی دارها شدنیة لعنت بمحروم الشراب) الشدنیات من النوق منسوبة الی موضع بالیمن ویقال منسوبة الی محل یقال له شدن المحروم الممنوع والمصرم المقطوع والشراب اللبن ای هل تلحقنی دارها ناقة کانها فحل قد دعی علیها ان ینقطع لبنها لئلا تذهب قوتها

٧ قوله (تراه کالثغام) الثغام بالفتح نبت یکون بالجبل یبیض اذا یبس یشبه به الشیب ویقال له بالفارسیة در منه اسپید (قوله اذا فلینی) من فلیت رأسه من القمل

وضرباى واضرباى (قلت ذلك اجزاء لباب الفعل مجرى واحدا وحملا للفرع على الاصل لان الاصل الفعل هو الصحيح اللام الخالى من الضمائر المرفوعة المتصلة ولولم تجلب له نون الوقاية لدخله الكسر فحمل عليه مالم يكن ليدخله الكسر مع عدم النون ايضا وهو المعتل اللام والمتصل به الضمائر المذكورة (قوله وان واخواتها) يعنى باخواتها ان وكأن ولكن واماليت ولعل فسيجىء حكمهما بعد وانما جاز الحاق نون الوقاية بان واخواتها لمشابهتها الفعل على مايجىء فى الحروف واما جواز حذفها فلان الالحاق للمشابهة لا بالاصالة ولاجتماع الامثال فى ان وان وكأن ولكن ان الحقت مع كثرة استعمالها (قوله ويختار فى ليت) المشهور فى ليت ان حذف نون الوقاية لايجوز فيه الا لضرورة الشعر لا فى السعة كذا قال سيبويه وغيره قال ❁ كمنية جابر اذ قال ليتى ❁ اصادفه وافقد بعض مالى ❁ (قوله من وعن وقد وقط) كذا قال الجزولى ان الاثبات فيها هو الاشهر وعند سيبويه الحذف فى هذه الكلم ضرورة لاتجوز الا فى الشعر قال ❁ ايها السائل عنهم وعنى ❁ لست من قيس ولاقيس منى ❁ ❁ وقال ❁ ٢ قدنى من نصر الخبيبين قدى ❁ ٣ ليس الامام بالشحيح الملحد ❁ (وانما الحق النون فى هذه الكلم لماقلنا فى لدن اى للمحافظة على السكون اللازم وانماحوفظ على السكون اللازم ولم يحافظ على الفتح والضم اللازمين (قال سيبويه يقال فى لدلدى ولواضفت الكاف الجارة الى الياء لقلت ماانت كى لان الاسم والحرف المبنيين على السكون يشابهان الفعل نحوخذوزون ويبعدان من الاسماء المتمكنة بلزومهما السكون الذى لايدخلها فاجريا مجرى الفعل فى الحاق النون (قوله وعكسها لعل (اى حذفها معه اولى لاجتماع اللامات فيه وهى مشابهة للنون قريبة منها فى المخرج وليس بين الاولى والاخيرتين الاحرف واحد اعنى العين ولان من لغاتها لعن وكذا الحذف فى بجل اولى من الاثبات وان كان ساكن الاخر مثل قدوقط لكراهة لام ساكنة قبل النون وتعسر النطق بها ولفظ ليس كليت اى ان الاثبات معها اولى كما قال ❁ عليه رجلا ليسنى ❁ وجاء ليسى قال ❁ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ❁ حملا على غيرى وجاء عساى حملا على لعلى والاكثر عسانى ويجوز الحاقها فى اسماء الافعال لادائها معنى الفعل ويجوز تركها ايضا لانها ليست افعالا فى الاصل حكى يونس عليكنى وحكى الفراء مكانكنى وقوله ❁ وليس حاملنى الا ابن حمال ❁ شاذ سواء جعلت النون للوقاية اوتنوينا كما ذكرنا فى باب الاضافة وقد ذكر الكوفيون فى فعل التعجب اسقاط النون نحو ما اقربى منك وما احسنى وما اجلى (قال السيرا فى لست ادرى عن العرب حكوا هذا ام قاسوه على مذهبهم فى افعل زيدا لانه اسم عندهم فى الاصل ❁ قوله (ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطه ان يكون الخبر معرفة او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدأ مابعده خبره) قوله قبل العوامل نحو زيد هو المنطلق (قوله وبعدها) اى بعد

٢ قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى) خبيب اسم رجل هو خبيب بن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابى خبيب والخبيبان عبدالله بن الزبير وابنه ويقال هو واخوه مصعب ومن روى فى البيت صيغة الجمع اراد ثلثهم قال ابن السكيت اراد اباخبيب ومن كان على رأيه

٣ قوله (ليس الامام آه) قيل انما قال ذلك لان عبدالله كان معروفا بالبخل حتى حكى ان اعرابيا جاءه مستمنحا فلم يدفع اليه شيئا فقال لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال عبد الله انها وراكبها ولما كان قد بمعنى حسب اسقط النون فى قدنى فقال قدى بدون النون كما يقال حسبى بدونها

دخول عوامل المبتدأ والخبر وهو باب ظن نحو ظننته هو الكريم وباب ان نحو انه
هو الغفور الرحيم وما الحجازية نحو مازيد هو القائم وباب كان نحو كنت انت الرقيب
(قوله صيغة مرفوع) لم يقل ضمير مرفوع لانه اختلف فيه كما يجئ هل هو ضمير
اولا ولا يمكن الاختلاف فى انه صيغة ضمير مرفوع (قوله مطابق للمبتدأ) اى
فى الافراد وفرعيه والتذكير وفرعه والغيبة والتكلم والخطاب نحو ﴿ انى انا الله
وانه هو الغفور وانك انت العزيز ﴾ ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام
مضاف غائب كقوله ❊ وكائن بالاباطح من صديق ❊ يرانى لو اصبت هو المصابا ❊
اى يرى مصابى هو المصاب (قوله يسمى فصلا) هذا فى اصطلاح البصريين (قال
المتأخرون انما سمى فصلا لانه فصل به بين كون مابعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت
زيد القائم جاز ان يتوهم السامع كون القائم صفة فينتظر الخبر فجئت بالفصل ليتعين
كونه خبر الاصفة (وقال الخليل وسيبويه سمى فصلا لفصله الاسم الذى قبله
انه عما بعده ٦ بدلالته على انه ليس من تمامه بل هو خبره ومآل المعنيين الى شئ واحد الا ان
تقديرهما احسن من تقديرهم (والكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لمابعده حتى
لايسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف من السقوط فالغرض من الفصل
فى الاصل فصل الخبر عن النعت فكان القياس ان لايجئ الا بعد مبتدأ بلا ناسخ اومنصوب
بفعل قلب بشرط كونه معرفة غير ضمير وكون خبره ذا لام تعريف صالحا لوصف
المبتدأ به ٧ وذلك لانه اذا دخل على المبتدأ ناسخ يتميز به الخبر عن النعت بسبب تخالف
اعرابيهما نحو كان او ان او ما الحجازية لم يحتج الى الفصل واذا كان المبتدأ نكرة لم يؤت
بالفصل لانه يفيد التأكيد ولا تؤكد النكرة الا بما سبق استثناؤه فى باب التأكيد وانما قلنا
ان الفصل يفيد التأكيد لان معنى زيد هو القائم زيد نفسه القائم لكنه ليس تأكيدا لانه
يجئ بعد الظاهر ٨ والضمير لايؤكد به الظاهر فلا يقال مررت بزيد هو نفسه وايضا
يدخل عليه اللام نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ ولا يقال ان زيدا لنفسه قائما وقد يجمع بين
النفس والتأكيد بالضمير لاختلاف لفظهما فيقال ضربته هو نفسه وضربته اياه نفسه
فيكون مثل قوله تعالى ﴿ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ ولا يقال عند سيبويه ضربته
هو هو ولا ضربته هو اياه لاجتماع ضميرين بمعنى واحد واجاز الخليل مع اختلاف
الضميرين لفظا نحو ضربته هو اياه ووافق سيبويه فى منع المتفقين ولم يجوز سيبويه بناء على
ذلك ظننته هو اياه القائم وان جعلت اولهما فصلا والثانى تأكيدا لان الفصل كالتأكيد
من حيث المعنى كما مر قال فان فصلت بين الفصل والتأكيد نحو اظنه هو لقائم اياه جاز
لعدم الاجتماع وانما قلنا كان حق المبتدأ الذى يليه الفصل ان لايكون ضميرا لانه ان كان
ضميرا امن من التباس الخبر بالصفة لان الضمير لايوصف وقلنا كان حق الخبر الذى البعد
الفصل ان يكون معرفا باللام لانه اذا كان كذا افاد الحصر المفيد للتأكيد فناسب
ذلك تأكيد المبتدأ بالفصل فالمبتدأ المخبر عنه بذى اللام ان كان معرفا بلام الجنس فهو
مقصور على الخبر كقوله عليه السلام ﴿ الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة ﴾

٦ ودلالته على ان مابعده نسخه

٧ وانما قلنا كان القياس مجيئه بعد المبتدأ الخالى من النواسخ او الداخل عليه فعل القلب لانه اذا دخل على المبتدأ كان وان اوما تميز الخبر عن النعت لمخالفة اعرابه لاعراب الاسم وانما قلنا كان حق المبتدأ ان يكون معرفة لان الفصل يفيد التأكيد لان معنى نسخه

٨ والضمير ولا يؤكد الظاهر بالضمير نسخه

اى لا كرم الا التقوى ولا حسب الا المال ودين الا النصيحة لان المعنى كل الكرم التقوى
وان لم يكن فى المبتدأ لام الجنس فالخبر المعرف باللام مقصور على المبتدأ سواء كان اللام
فى الخبر للجنس نحو ﴿ انت العزيز الحكيم ﴾ اى لا عزيز الا انت فهو للمبالغة كقولك
انت الرجل كل الرجل او للعهد نحو رأيت الكريم وانت الكريم اى انت ذلك الكريم
لا غيرك وسواء كان اللام موصولا نحو انت القائم او زائدا داخلا فى الموصول نحو
انت الذى قال كذا (٩ ثم انه اتسع فى الفصل فادخل حيث لا لبس بدونه ايضا وذلك
عند تخالف المبتدأ والخبر فى الاعراب نحو كان زيد هو القائم وما زيد هو القائم وان
زيدا هو القائم وعند كون المبتدأ ضميرا نحو ﴿ انى انا الغفور الرحيم ﴾ وعند كون
الخبر ذا الام لا يصلح لو صفية المبتدأ كقولك الدين هو النصيحة وعند كون الخبر افعل
التفضيل لمشابهته ذا اللام ووجه المشابهة له كون مخصصه حرفا يقتضيها افعل
التفضيل معنى اعنى من فهى ملتبسة به ومتحدة معه كما ان مخصص ذى اللام حرف متحدة
معه اى اللام ومن ثمه جاز وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا ولكون من التفضيلية
كاللام معنى لا يجتمعان فلا تقول الافضل من زيد كما يجئ فى بابه (وجوز اهل المدينة مجئ
الفصل بعد النكرة فى نحو ما اظن احدا هو خيرا منك (قال الخليل والله انه لعظيم فى
المعرفة تصيير هم اياه لغوا يعنى اذا كان مستبعدا فى المعرفة مع انه قياسه كما مر فما ظنك
بالنكرة (واجاز الجزولى وقوعه بين افعلى تفضيل نحو خير من زيد هو افضل من عمرو
ولست اعرف به شاهدا قاطعا ٢ وجوز بعضهم وقوعه قبل مثلك وغيرك نحو رأيت
زيدا هو مثلك وهو غير وكذا جوز نحو رأيت مثلك هو مثل زيد لكون نحو مثلك
وغيرك فى صورة المعرفة وامتناع دخول اللام عليهما ٣ وكذا جوز بعضهم وقوعه
قبل المضاف الى المعرفة كقوله تعالى ﴿ انى انا اخوك ﴾ وجوز بعضهم وقوعه قبل
العلم نحو انى انا زيد ٤ والحق ان كل هذا ادعاء ولم يثبت صحتها ببينة من قرأن او كلام
موثوق به ونحو قوله تعالى (انى انا اخوك) ليس بنص اذ يحتمل ان يكون انا مبتدأ ما بعده
خبره والجملة خبر ان بلى لو ثبت فى كلام يصح الاستدلال به نحو ما اظن احدا هو خيرا منك
وكان خير من زيد هو افضل من عمرو ورأيت زيدا هو مثلك او غير وكان مثلك هو مثل
زيد وكنت انا اخاك وظننتك انت زيدا بنصب ما بعد صيغة الضمير المذكور فى ذلك
لحكمنا بكونها فصلا ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامر هين فينبغى
ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او بين معرفة
ونكرة هى افعل التفضيل كما ذكر سيبويه (واجاز المازنى وقوعه قبل المضارع لمشابهته
للاسم وامتناع دخول اللام عليه فشابه الاسم المعرفة قال تعالى (ومكر اولئك هو
يبور) قال ولا يجوز زيد هو قال لان الماضى لا يشابه الاسماء حتى يقال فيه كأنه اسم امتنع
دخول اللام عليه وهذا الذى قاله دعوى ايضا بلا حجة ٥ وقوله تعالى (ومكر اولئك
هو يبور) ليس بنص فى كونه فصلا لجواز كونه مبتدأ ما بعده خبره وقوله لا يجوز زيد
هو قال ليس بشئ كقوله تعالى (وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى)

٩ وفى بعض النسخ توسط هنا قوله الاتى وانما جئ بصيغة ضمير مرفوع الى قوله وهذا الذى ذكرنا هو الغرض من الفصل فى الاصل كما هو فى هذه النسخ

٢ نحو رأيت خيرا من زيد هو افضل من عمرو نسخه

٣ ولا شاهد عليه ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامر هين فينبغى ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او معرفة او نكرة هى افعل التفضيل وكذا نسخه

٤ ولو ثبت نحو اظنك انت اخاك و اظنك وانت زيدا لصح قولهم وجاز آه نسخه

٥ وما استدل به من نحو نسخه

وروى عن محمد ابن مروان وهو احد قراء المدينة (هؤلاء بناتى هن اطهر لكم) بالنصب وكذا روى عن سعيدبن جبير قال ابو عمرو بن العلاء احتبى ابن مروان فى لحنه يعنى بايقاع الفصل بين الحال وصاحبها وقدجاز وا الفصل بين الخبرين اذاكان للمبتدأ خبران معرفان باللام نحو هذا الحلوهو الحامض حتى لايلتبس الخبر الثانى بنعت الاول وانالااعرف به شاهداقطعيا ولا يتقدم الفصل مع الخبر المتقدم نحو هوالقائم زيدلا منهم من التباس الخبر بالصفة اذالصفة لاتتقدم على الموصوف (وجوزه الكسائى كماجاز نحوقوله تعالى (كنت انت الرقيب عليهم) مع الا من من اللبس هذا وانماجئ بصيغة ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ ليكون فى صورة مبتدأ ثان ما بعده خبره والجملة خبر المبتدأ الاول فيتميز بهذا السبب ذواللام عن النعت لان الضمير لايوصف وليس بمبتدأ حقيقة اذلوكان كذلك لم ينتصب مابعده فى نحوظننت زيداهو القائم وكنت انت القائم ثم لماكان الغرض المهم من الاتيان بالفصل ماذكرنا اى دفع التباس الخبر الذى بعده بالوصف وهذا هومعنى الحرف اعنى افادةالمعنى فى غيره صار حرفا وانخلع عنه لباس الاسمية فلزم صيغة معينة اى صيغةالضمير المرفوع وان تغير مابعده عن الرفع الى النصب كماذكرنالان الحرف عديمة التصرف لكنه بقى فيه تصرف واحد كان فيه حالة الاسمية اعنى كونه مفردا ومثنى ومجموعا ومذكرا ومؤنثا ومتكلما ومخاطبا وغائبا لعدم عراقته فى الحرفية ومثله كاف الخطاب فى هذا التصرف لماتجرد عن من الاسمية ودخله معنى الحرفية اى افادته فى غيره وتلك الفائدة كون اسم الاشارة الذى قبله مخاطبا به واحد اومثنى اومجموع مذكر اومؤنث فانه صار حرفا مع بقاء التصرف المذكور فيه (فان قلت قلنا اسماء كثيرة مفيدة للمعنى فى غيرها كالاسماء الاستفهامية والشرط مع بقائها على الاسمية فهلاكان الفصل وكاف الخطاب كذلك (قلت بينهما فرق وذلك ان اسماء الاستفهام والشرط ٦ دالة على معنى فى انفسها ودالة على معنى فى غيرها والفصل وكاف الخطاب الحرفية لابد لان الاعلى معنى فى غيرهما وقدتقدم فى حد الاسم ان الحد الصحيح للحرف ان يقال هو الذى لايدل الاعلى معنى فى غيره ولايقال هومادل على معنى فى غيره (اعلم انه انما يتعين فصلية الصيغة المذكورة اذاكانت بعد اسم ظاهر وكان مابعدها منصوبا نحوكان زيد هو المنطلق اواذا دخلها لام الابتداء وانتصب مابعدها وان كانت ايضا بعد مضمر نحوان كنت لانت الكريم وذلك لانها اذا كانت بعد مضمر بلالام ابتداء جاز كونه تأكيدا لذلك الضمير نحو (انه هو الغفور) فانه قديؤكد المتصل بالمنفصل المرفوع كمامر فى باب الابتداء واما اذاكانت بعد ظاهر وانتصب مابعدها فانها لاتكون تأكيدا لان المظهر لايؤكد بالمضمر ولا تكون مبتدأة لانتصاب مابعدها وكذا اذا دخلها لام الابتداء مع انتصاب مابعدها فانه لايدخل لام الابتداء على التأكيد ولايكون مبتدأ مع نصب مابعدها ٧ وقوله تعالى (انك لانت الحليم) يحتمل ان يكون مبتدأ وفصلا ولا يجوز كونه تأكيدا لاجل اللام كماذكرنا (قوله ولا موضع له عندالخليل) الاظهر عند البصريين انه اسم ملغى لامحل له بمنزلة ماذا الغيث

٦ معنى الحرفية مدلولها ضمنا لامطابقة ولم يوضع لمجرد الاستفهام والشرط بل لمعنى الاسمية ثم حذفت حروف الشرط والاستفهام قبلها لكثرة الاستعمال وضمنت معانيها كما تقدم فى حد الاسم بخلاف الفصل وكاف الخطاب فى ذلك فان معنى الحرفية اى كون مابعده خبرالاصفة وكون المخاطب باسم الاشارة واحدا او غيره مدلولا الكلمتين مطابقة ولم يؤت بهما الالهذا الغرض فقط فلذا حكم بحرفيتهما وهذا الذى ذكرنا هو الغرض من الفصل فى الاصل قوله ولا موضع آه نسخه

٧ فى قوله تعالى (انه هو الغفور) يحتمل الصيغة كونها فصلا وتأكيدا ومبتدأ وفى آه نسخه

فى نحو انما ولهذا قال الخليل والله انه لعظيم لان الغاء الاسم ليس بسهل كالغاء الحرف (وقال بعض البصريين انه حرف استنكارا لخلو الاسم عن الاعراب لفظا ومحلا ولما ذكرناقبل من طريان معنى الحرفية عليه (والكوفيون يجعلون له محلا من الاعراب ويقولون هو تأكيد لما قبله ٨ فان ضمير المرفوع قد يؤكد به المنصوب والمجرور كما مر فى باب التأكيد نحو ضربتك انت ومررت بك انت (ويرد عليهم ان المضمر لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءنى زيد هو على ان الضمير لزيد ونحن نقول ان زيدا هو القائم ويرد عليهم ايضا ان اللام الداخلة فى خبر ان لا تدخل فى تأكيد الاسم فلا يقال ان زيدا لنفسه كريم (وبعض النحاة يقول حكمه فى الاعراب حكم ما بعده لانه يقع مع ما بعده كالشئ الواحد ولذا يدخل عليه لام الابتداء فى نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ وهو اضعف من قول الكوفية لانا لم نر اسما يتبع ما بعده فى الاعراب ٩ (قوله وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره) فلا ينصب ما بعده فى باب كان وباب علمت وما الحجازية وعليه ما نقل فى غير السبعة ﴿ ولكن كانوا هم الظالمون ﴾ وان ترن انا اقل ﴾ بالرفع وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه ﴾ فيه ثلثة اوجه احدها ان فى يكون ضمير الشان والثانى ان فيه ضمير المولود وقوله ابواه هما اللذان جملة خبر كان فى الوجهين والثالث ان يكون ابواه اسم كان ٢ وقوله هما اللذان جملة خبر كان وروى هما اللذين فابواه اسم كان واللذين خبره وهما فصل ﴾ قوله (ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشان يفسر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل نحو هو زيد قائم وكان زيد قائم وانه زيد قائم وحذفه منصوبا ضعيف الامع ان اذا خففت فانه لازم) قوله ضمير غائب انما لزم كونه غائبا دون الفصل فانه يكون غائبا وحاضرا كما تقدم لان المراد بالفصل هو المبتدأ فيتبعه فى الغيبة والحضور والمراد بهذا الضمير الشان والقصة فيلزمه الافراد والغيبة كالمعود اليه اما مذكرا وهو الاغلب او مؤنثا كما يجئ وهذا الضمير كانه راجع فى الحقيقة الى المسؤل عنه بسؤال مقدر تقول مثلا هو الامير مقبلا كانه ٢ سمع ضوضاء وجلبة فاستبهم الامر فيسأل ما الشان والقصة فقلت هو الامير مقبل اى الشان هذا فلما كان المعود اليه الذى تضمنه السؤال غير ظاهر قبل اكتفى فى التفسير بخبر هذا الضمير الذى يتعقبه بلا فصل لانه معين للمسؤل عنه ومبين له فبان لك بهذا ان الجملة بعد الضمير لم يؤت بها لمجرد التفسير بل هى كسائر اخبار المبتدآت لكن سميت تفسيرا لما بينته والقصد بهذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر وتفخيم الشان فعلى هذا لا بد ان يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به فلا يقال مثلا هو الذباب يطير وقد يخبر عن ضمير الامر المستفهم عنه تقديرا بالمفرد تقول هو الدهر حتى لا يبقى على صرفه باقية قال ابو الطيب ﴾ هو البين ٣ حتى ما تأنى الحزابق ﴾ كانه قال اى شئ وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ما تأنى مبنى على ما فهم من استعظام امر البين المستفاد من ابهام الضمير اى ارتقى امر البين فى الصعوبة حتى

---

٨ ويعتذرون عن وقوع ضمير المرفوع تأكيدا للمنصوب فى نحو انه هو الغفور بان ضمير المرفوع يؤكد آه

٩ وانما يتعين فصليته اذا كان بعد اسم ظاهر او كان ما بعده منصوبا اما الاول فلانه لا يحتمل التأكيد اذن واما الثانى فلانه لا يحتمل اذن كونه مبتدأ ما بعده خبره ويتعين ايضا اذا دخله لام الابتداء وانتصب ما بعدها نحو ان كان زيد لهو المنطلق واما فى غير هذين الموضعين فيحتمل ايضا كونه تأكيدا ان كان قبله ضمير نحو انه هو الغفور ومبتدأ ان كان ما بعده مرفوعا نحو زيد هو المنطلق او دخل عليه لام الابتداء نحو انك لانت الحليم قوله آه

٢ والجملة الاسمية وهى ابواه هما اللذان

٢ (قوله سمع ضوضاء وجلبة) الضوضاء اصوات الناس والجلبة الاصوات

٣ (قوله حتى ما تأنى الحزابق) الحزيقة الجماعة من الناس والطير والنحل وغيرها

لا يتأتى جامات الابل ايضا (واجاز الفراء ان يفسر ضمير الشان مفرد مؤل بالجملة نحو كان قائما زيد وكان قائما الزيدان او الزيدون على ان قائما فى جميعها خبر عن ذلك الضمير وما بعده مرتفع به (وكذا اجاز نحو ظننته قائما زيد او الزيدان او الزيدون وكذا ليس بقائم اخواك وماهو بذاهب الزيدان والبصريون يمنعون جميع ذلك ولا يجوزون الا نحو ليس بقائمين اخواك وماهو بذاهبين الزيدان ٤ على ان يكون اخواك اسم ليس وبقائمين خبر مقدم او يكون اسم ليس ضمير الشان والجملة الابتدائية المقدمة الخبر خبرها (وذكر السيرافى تجويز مااجازه الفراء من نحو ماهو بذاهب الزيدان وجها وذلك ان الصفة مع فاعلها فى نحو ماضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون ضمير الشان مفسرا بجملة وفيما ذكر نظر على مذهب البصريين لان الصفة عندهم انما تكون مع فاعلها جملة اذا اعتمدت على نفس مالا على المبتدأ بعدها فخبر ما فى نحو مازيد بضارب اخوه مفرد (وبعض البصريين يمنع من نحو ليس بذاهبين اخواك وماهو بذاهب زيد على ان فى ليس ضمير الشان قال لان الشان تفسيره جملة ولا يكون الباء فى خبر ما وليس الا اذا كان مفردا واما قوله تعالى ﴿ وماهو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ﴾ فيجوز ان يكون هو ضمير التعمير الذى تضمنه قوله قبل لو يعمر وان يعمر بدل من هو او يكون هو راجعا الى احدهم وان يعمر فاعل بمزحزحه نحو مازيد بنافعه فضله (والبصريون يوجبون التصريح بجزئى الجملة المفسرة لضمير الشان لانها مفسرة فالاولى استغناء جزئيها عن مفسر (واجاز الكوفيون عدم التصريح باحد جزئيها نحو انه ضربت وانه قامت وليس لهم به شاهد وهذا الضمير يسميه الكوفيون ضمير المجهول لان ذلك الشان مجهول لكونه مقدرا الى ان يفسر ولا يعود اليه ضمير من الجملة التى هى خبره لما مر فى باب المبتدأ ٥ ولا يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه لئلا يزول الابهام المقصود منه ولا يؤكد لانه اشد ابهاما من المنكر ولا تؤكد النكرات ويختار تأنيث الضمير لرجوعه الى المؤنث اى القصة اذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث لقصد المطابقة لالان مفسره ذلك المؤنث كقوله تعالى ﴿ فانها لاتعمى الابصار ﴾ وقوله ❊ على انها تعفو الكلوم وانما ❊ يؤكل بالادنى وان جل مايمضى ❊ والشرط ان لا يكون المؤنث فى الجملة فضلة فلا يختار انها بنيت غرفة وان لا يكون كالفضلة ايضا فلا يختار انها كان القرآن معجزة لان المؤنث منصوب نصب الفضلات وذلك لان الضمير مقصود مهم فلا يراعى مطابقته للفضلات وتأنيثه وان لم يتضمن الجملة المفسرة مؤنثا قياس لان ذلك باعتبار القصة لكنه لم يسمع واذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلابد ان يكون مفسره جملة اسمية واذا دخلته جاز كونها فعلية ايضا كما فى قوله تعالى ﴿ فانها لاتعمى الابصار ﴾ وتقول ماهو قائم زيد (قوله ويكون منفصلا) وذلك اذا كان مبتدأ او اسم ما (ويكون متصلا منصوبا بارزا فى بابى ان وظن ومتصلا مرفوعا مستترا فى بابى كان وكاد (قوله وحذفه منصوبا ضعيف) لا يجوز حذف هذا الضمير لعدم الدليل عليه اذا الخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدأ ولا غيره الا مع القرينة الدالة عليه ويجوز

(حذفه)

٤ على ان يكون خبرا مقدما واسم ليس اخواك او ضمير الشان واجاز السيرفى ما هو بذاهب اخواك لان الصفة مع فاعلها فى نحو ما ضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون الباء دخلت فى خبر ما وفيه نظر لان الصفة مع فاعلها انما تكون جملة اذا اعتمدت على حرف الاستفهام او حرف النفى لا على المبتدأ عند البصريين وبعض البصريين لا يجوز نحو ليس بذاهبين اخواك وما هو بذاهب زيد على ان فى ليس ضمير الشان قال لان الشان تفسيره جملة ولا يكون فى ابتداء الجمل الباء واما قوله تعالى آه

٥ ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه كل هذا لئلا يزول الابهام المقصود منه ويختار آه
نسخه

حذفه منصوبا مع ضعفه صيرورته بالنصب فى صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه نحو
قوله ٦ ※ ان من يدخل الكنيسة يوما ※ يلق فيها جآذرا وظباء ※ وقوله ※ ان من لام
فى بنى بنت حسان ※ المه واعصه فى الخطوب ※ وذلك الدليل ان نواسخ المبتدأ لاتدخل
على كلم المجازاة كما مر فى باب المبتدأ (قوله الا مع ان اذا خففت فانه لازم) اذا خففت المفتوحة
جاز اعمالها فى الاسم الظاهر واهمالها كالمكسورة على ما قال الجزولى قال ابن جعفر
لكن ترك اعمالها فى الظاهر اكثر (وقال المصنف كما يجئ فى باب الحروف اعمالها فى البارز
شاذ كقوله ※ فلوانك فى يوم الرخاء سألتنى ※ فراقك ٧ والاكثر مع الالغاء ظاهرا لانها
تعمل فى ضمير شان مقدر بخلاف المكسورة الملغاة فانها اذا الغيت ظاهرا الغيت مطلقا
ولم تعمل تقديرا وانما اعملت المفتوحة الملغاة ظاهرا فى ضمير شان مقدر ليحصل بينها وبين
الجملة التى تليها ربط مقدر من حيث اللفظ بسبب هذا الاسم لانه يكون لها باسمها ارتباط
ولاسمها بالخبر ارتباط فيحصل بينها وبين الجملة التى هى خبر اسمها ارتباط (وانما طلبوا
الارتباط اللفظى بينهما لارتباط بينهما معنوى تام وذلك انها حرف موصول وهى
مع جملتها فى تقدير المفرد اى المصدر اذ هى حرف مصدرى فكأن ان وحدها بعض
حروف ذلك المفرد بخلاف ان المكسورة فانها مع جملتها ليست بتقدير المفرد هذا هو
المشهور من مذهب القوم اعنى اعمال المفتوحة تقديرا فى حال الغائها لفظا وقد اجاز
سيبويه ٨ الغاؤها لفظا وتقديرا كالمكسورة فتكون كالمصدرية هى مع جملتها فى تقدير
المفرد مع انه لاربط بينهما لفظا ولايضر ذلك وهذا المذهب ليس ببعيد (واعلم ان اعلى
المضمرات اختصاصا ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويغلب الاخص فى الاجتماع
نحو انا وانت او هو قلنا وانت وهو قلتما ※ قوله (اسم الاشارة ماوضع لمشار اليه وهى
خمسة ذا للمذكر ولمثناه ذان وذين وللمؤنث تا وتى وته وذه وذى ولمثناه تان وتين ولجمعهما
اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهى خمسة
فى خمسة فيكون خمسة وعشرين وهى ذاك الى ذا كن وذانك الى ذانكن وكذلك
البواقى ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين
واولالك مثل ذلك واما ثم وهنا وهنّا فللمكان خاصة) اعلم ان اسماء الاشارة بنيت عند
الاكثرين لتضمنها معنى الحرف وهو الاشارة لانها معنى من المعانى كالاستفهام فكان حقها
ان يوضع لها حرف يدل عليها وذلك ان عادتهم جارية فى الاغلب فى كل معنى يدخل
الكلام ٢ او الكلمة ان يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام فى ازيد ضارب والنفى
فى ماضرب عمرو والتمنى والترجى والابتداء والانتهاء والتنبيه والتشبيه وغيرها
الموضوع لها حروف النفى وليت ولعل ومن والى وها وكاف الجر او يوضع لها
ما يجرى مجرى الحرف فى عدم الاستقلال كالاعراب الدال على المعانى المختلفة ٣ وكتغير
الصيغة فى الجمع والمصغر والمنسوب وفى الكلمات المشتقة من اصل كضرب ويضرب
وضارب ومضروب من الضرب وكذا المعنى العارض فى المضاف انما هو بسبب حرف
الجر المقدر بعده وقولنا غير المشتقة احتراز عن نحو ضرب وضارب ونحوها وفى اسماء

٦ وهو للاخطل

٧ ومع الالغاء ظاهرا فالاكثر على انها تعمل آه نسخه

٨ ان يكون الالغاء فيها كالالغاء فى المكسورة اعنى لايكون لها عمل لا لفظا ولا تقديرا نسخه

٢ او الكلم بعد ثبوتها ان آه نسخه

٣ وكياء النسبة وكتغيير البنية وحده فى نحو غرفة وغرف وكسرة وكسر وكتغييرها مع زيادة حرف كما فى التصغير وبعض جموع التكسير وقولنا فى الاغلب احتراز عن اسماء الاشارة وبقولنا يدخل الكلم بعد ثبوتها يخرج معانى المصادر المشتق منها الافعال والاسماء لان تلك المعانى لاتدخل الكلم بعد ثبوتها وصوغها ثم نقول لما كانت الاشارة معنى يدخل الكلم كالرجل والفرس فى قولك هذا الرجل وذاك الفرس ولم يوضع لها حرف يدل عليها صارت اسماء الاشارة كالمتضمنة معنى الحرف وقيل انما بنيت لان وضع بعضها نحو ذا وتا وذى وتى وضع الحروف وحملت البواقى نحو اولاء واولى عليها وقيل آه نسخه

الاشارة معنى ولم يوضع لهذا المعنى حرف فكان حقها ان تكون كاسماء الشرط
والاستفهام على ماذكرنا فى حد الاسم حذف حرف الشرط والاستفهام قبلها
وضمنت معناهما فتكون اسماء الاشارة كالمتضمنة لمعنى الحرف (وقيل انما بنيت لاحتياجها
الى القرينة الرافعة لابهامها وهى اما الاشارة الحسية او الوصف نحو هذا الرجل
كاحتياج الحرف الى غيره (فان قلت المضمرات وجميع المظهرات وخاصة مافيه لام
العهد داخلة فى هذا الحد لان المضمر يشار به الى المعود اليه والمظهرات ٤ ان كانت
نكرة يشار بها الى واحد من الجنس غير معين وان كانت معرفة فالى واحد معين
(فالجواب ان المراد بقولنا مشار اليه ما اشير اليه اشارة حسية اى بالجوارح والاعضاء
لاعقلية والاسماء المذكورة ليست كذلك فانها للمشار اليه اشارة عقلية ذهنية فلم يحتج
فى الحد الى ان يقول لمشار اليه اشارة حسية لان مطلق الاشارة حقيقة فى الحسية دون
الذهنية فالاصل على هذا ان لا يشار باسماء الاشارة الا الى مشاهد محسوس قريب او بعيد
فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد وكذلك ان اشير
بها الى ما يستحيل احساسه ومشاهدته نحو ﴿ ذلكم الله و ذلكما مما علمنى ربى ﴾ قال
المصنف مامعناه انه ليس حده لاسماء الاشارة بقوله ماوضع لمشار اليه مما يلزم منه الدور
كما لزم من قولهم العلم ما اوجب لمحله كونه عالما لان المحدود هو مايقال له فى اصطلاح
النحاة اسماء الاشارة وقوله لمشار اليه اراد به الاشارة اللغوية لا الاصطلاحية ومفهوم
الاشارة اللغوية غير محتاج الى الاكتساب ولا يتوقف معرفته على معرفة المحدود اى
اسماء الاشارة الاصطلاحية كتوقف معرفة العالم على معرفة المحدود الذى هو العلم
حتى يلزم الدور ههنا كما لزم هناك (قلت هذا السؤال غير وارد والاشارة فى قوله اسماء
الاشارة لغوية اذ معناه الاسماء التى تكون بها الاشارة اللغوية كما ان قوله مشار اليه لغوى
وانما لم يرد السؤال ٥ لان الاشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد
وعلى كل جزء منه توقف جزء المحدود ايضا عليهما اذ ربما كان معرفة ذلك الجزء
ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الحد (قوله ذا للمذكر) قال الاخفش هو من مضاعف الياء
لان سيبويه حكى فيه الامالة وليس فى كلامهم تركيب نحو نحيوت فلامه ايضا ياء واصله ذيى
بلا تنوين لبنائه محرك العين بدليل قلبها الفا وانما حذفت اللام اعتباطا اولا كما فى يد ودم
ثم قلبت العين الفا لان المحذوف اعتباطا كالعدم ولو لم يكن كذا لم تقلب العين الا ترى الى
نحو مرتو (فان قيل فلعله ساكن العين وهى المحذوفة لسكونها ٢ والمقلوب هو اللام
المتحركة (قلت قيل ذلك لكن الاولى حذف اللام ٣ لكونها فى موضع التغيير ومن ثم
قل المحذوف العين اعتباطا ٤ كسه وكثر المحذوف اللام كدم ويد وغد ونحوها وقيل
اصله ذوى لان باب طويت اكثر من باب حييت ثم امان نقول حذفت اللام فقلبت العين
الفا والامالة تمنعه واما ان نقول حذفت العين ٥ وحذفها قليل كما مر فلا جرم كان جعله
من باب حييت اولى (وقال الكوفيون الاسم الدال وحدها والالف زائدة لان تثنيته ذان
بحذفها والذى حمل البصريين على جعله من الثلاثية لا من الثنائية غلبة احكام الاسماء

(المتمكنة)

٤ كرجل وفرس وزيد وعمرو والرسول فى قوله تعالى فعصى فرعون الرسول مشار بها الى ماهية
معينة او بشخص معين
فالجواب آه نسخة

٥ قوله (لان الاشارة جزء
المحدود) بل هى قيد
المحدود مع استغنائه عن
الحد وما ذكره المص
انما يتجه اذا احد الاشارة
بما ذكر فيه المشار اليه
فيجاب بان المحدود هو
المعنى الاصطلاحى

٢ المنقلبة هى نسخه

٣ لان التغيرات الى الاخر
اسرع وحذفها اكثر
ففى موضع الاحتمال يحمل
الكلمة على الاغلب
وقيل اصله آه نسخه

٤ (قوله كسه) سه اصله
سته بدليل جمعه على استاه
مثل جل واجال حذفت
عين الفعل اعتباطا فقيل
سه وهو العجز وقد يراد
به حقة الدبر وفى الحديث
العين وكاء السه وقد
تحذف اللام ويعوض
منه الالف فى الاول فيقال
است

٥ وقلبت اللام وحذفت
العين مع وجود اللام
غير كثير فلا جرم كان
القول الاول اولى وان
كان يترجح هذا القول
بكون باب طويت اكثر من
باب حييت وقال آه نسخه

المتمكنة عليه كوصفه و الوصف به وتثنيته وجمعه و تحقيره ٦ ويضعف بذلك قول الكوفيين (و الجواب عن حذف الالف فى التثنية انه لاجتماع الالفين ولم يرد الى اصله فرقا بين المتمكن وغيره نحو فتيان وغيره كما حذف الياء فى اللذان (قال ابن يعيش لا بأس بان تقول هو ثناى كما وذلك انك اذا سميت به قلت ذآء فتزيد الفا اخرى ثم تقلبها همزة كما تقول لاء اذا سميت بلا وهذا حكم الاسماء التى لا ثالث لها وضعا اذا كان ثانيها حرف لين وسمى بها ولو كان اصله ثلثة قلت ذاى رداله الى اصله ومثناه ذان بحذف الالف للساكنين كما ذكرنا (قال الاكثرون ان المثنى مبنى لقيام علة البناء فيه كما فى المفرد والجمع وذان صيغة مرتجلة غير مبنية على واحده ولو بنيت عليه لقيل ذيان فذان صيغة للرفع وذين صيغة اخرى للنصب والجر (وقال بعضهم بل هو معرب لاختلاف آخره باختلاف العوامل وادعاء ان كل واحدة منهما صيغة مستأنفة خلاف الظاهر (فقال الزجاج لم يبن شئ من المثنى لانهم قصدوا ان يجرى اصناف المثنى على نهج واحد اذا كانت التثنية لا يختلف فيها مذكر ولا مؤنث ولا عاقل ولا غيره فوجب ان لا يختلف المثنيات اعرابا وبناء بخلاف الجمع فانه يخالف بعضه بعضا والبحث فى اللذان و اللذين كما فى ذان وذين وقد جاء ذان وتان واللذان واللتان فى الاحوال الثلاث وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ﴿ان هذان﴾ وللمؤنث تا وذى بقلب ذال ذا تاء حتى صار تا اوقلب الفه ياء حتى صار ذى وذلك لان التاء والياء قد تكونان للتأنيث كضاربة وتضربين فتامن ذا كالتى من الذى وذى من ذا كهى من هو وتى بالجمع بين التاء والياء ولا نقول ان التاء والياء ههنا علامة التأنيث بل نقول تخصيص ابدا لهما بالمؤنث دون المذكر لانهما يكونان فى بعض المواضع علامتى التأنيث كما فى اخت وبنت وكلتا فان تاءها ليست علامة التأنيث وذه بقلب ياء ذى هاء ٧ واصل ذلك ان يقلب هاء فى الوقف لبيان الياء كما يجئ فى باب الوقف ثم يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال ذه فى الاصل ايضا وته بقلب الذال تاء وقد يكسر الهاء آن باختلاس اى من غير صلة نحو ذه وته فى الوصل خاصة وهو قليل والاكثر ذهى وتهى بياء ساكنة وفى الوقف تسكن الهاء وتحذف الياء كما يجئ فى بابه (وقد يقال فى المؤنث ذاة ولمثناه تان وتين على الخلاف المذكور فى ذان وذين ولجمعها اولاء عاقلا كان او غيره قال ❊ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ❊ والعيش بعد اولئك الايام ❊ وقد ينون مكسورا ويكون التنوين للتنكير كما فى صه وان كان اولاء معرفة فيكون فائدتها البعد حتى يصير المشار اليهم كالمنكورين فيكون اولاء كاولائك وقد يقصر فيكتب بالياء لان الفه مجهول الاصل فحمل على الياء لاستثقال اكتناف ثقيلين للكلمة وهما الضمة فى الاول والواو فى الاخير ولهذا يكتب اهل الكوفة الف نحو القوى والضحى بالياء مع ان اصلها واو ومن ثم يثنى بعض العرب مضموم الاول من هذا الجنس كله بالياء وان كان الفه عن واو ايضا وقد تبدل الهمزة الاولى من اولاء هاء فيقال هلاء وقد تضم الهمزة الاخيرة نحو الاء وربما يشبع الضمة قبل اللام نحو اولاء على وزن طومار واما قولهم هولاء على وزن توراب قال ❊ تجلد لا يقل هولاء هذا ❊ بكى لما بكى اسفا وغيظا ❊ فليس

٦ فحكم عليه بانه ثلاثى كالاسماء المتمكنة وبه يدفع قول الكوفيين نسخه

٧ كما قالوا فى هنية هنيهة لان الهاء يكون عوضا فى الوقف من علامة التأنيث التى هى التاء فشبهت الياء بالتاء فى ابدال الهاء عنها وان كان فى الوصل وته آه نسخه

بلغه بل هو تخفيف هؤلاء بحذف الفها وقلب همزة اولاء واوا (قوله ويلحق بها حرف التنبيه) يعني ها ٢ انما تلحق من جملة المفردات اسماء الاشارة كثيرا لان تعريف اسماء الاشارة في اصل الوضع بما يقترن اليها من اشارة المتكلم ٣ الحسية فجئ في اوائلها بحروف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى اى شئ يشير من الاشياء الحاضرة فلا جرم لم يؤت بها الا فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط لا في البعيد الغائب وكان مجيئها في الحاضر اكثر منه في المتوسط فهذا اكثر استعمالا من هذاك لان تنبيه المخاطب لابصار الحاضر الذى يسهل ابصاره اولى من تنبيهه لابصار المتوسط الذى ربما يحول بينه ٤ وبينه حائل ولم يدخل في البعيد الذى لا يمكن ابصاره اذ لا ينبه العاقل احدا ليرى ما ليس في مرأى فلذلك قالوا لا يجتمع ها مع اللام (قوله ويتصل بها حرف الخطاب) قد دللنا عند ذكر الفصل على كون هذه الكاف حرفا لا اسما ويؤيد ذلك من حيث اللفظ امتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كان اسما لم يمتنع ذلك كما في كاف ضربتك ٥ ولنذكر ههنا علة تخصيص المتوسط والغائب البعيد بها دون القريب ٦ فان فائدتها قد ذكرناها عند ذكر الفصل (فنقول ان وضع اسماء الاشارة للحضور والقرب على ما قلنا انه للمشار اليه حسا ولا يشار بالاشارة الحسية في الاغلب الا الى الحاضر القريب الذى يصلح ان يقع مخاطبا فلما اتصلت كاف الخطاب به وكان متمحضا بالوضع للحضور بحيث صلح لكونه مخاطبا اخرجته من هذه الصلاحية اذ لا يخاطب اثنان في كلام واحد الا ان يجمعا في كلمة الخطاب نحو يا زيدان فعلتما وانتما فعلتما او يعطف احدهما على الآخر نحو انت وانت فعلتما مع ان خطاب المعطوف لا يكون الا بعد الاضراب عن خطاب المعطوف عليه فصار ذاك مثل غلامك اعنى اخرجته الكاف عن ان يقع مخاطبا كما اخرجت نحو غلامك فلا تقول يا هذاك كما لا تقول يا غلامك ولا غلامك قلت كذا فالكاف توجب كون ما وليته غائبا في التعبير عنه نحو غلامك قال كذا وان لم يمتنع حضوره اذ ربما قلت هذا مع حضور غلام المخاطب فلما اوردت الكاف في اسم الاشارة معنى الغيبة وقد كان ٧ كالموضوع للحضور من حيث كونه موضوعا للمشار اليه القريب صار مع الكاف بين الحضور والغيبة وهذا هو حال التوسط فاذا اردت التنصيص على البعد جئت بعلامته وهى اللام فقلت ذلك ثم نقول لفظ ذلك يصح ان يشار به الى كل غائب عينا كان او معنى يحكى عنه اولا ثم يؤتى باسم الاشارة تقول في العين جاءنى رجل فقلت لذلك الرجل وفي المعنى تضاربوا ضربا بليغا فهالنى ذلك الضرب (٨ وانما يورد اسم الاشارة بلفظ البعد لان المحكى عنه غائب ويجوز في هذه الصورة على قلة ان يذكر اسم الاشارة بلفظ الحاضر القريب نحو قلت لهذا الرجل وهالنى هذا الضرب اى هذا المذكور عن قريب ٦ لان المحكى عنه وان كان غائبا الان ذكره جرى عن قريب فكانه حاضر وكذا يجوز لك في القول المسموع عن قريب ذكر اسم اشارته بلفظ الغيبة والبعد كما تقول بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظيم لافعلن قال تعالى ﴿ كذلك يضرب الله للناس امثالهم ﴾ مشيرا بذلك

(الى ضرب)

٢ وهى كما يجئ في الحروف تلحق الجمل في تاء عذرة على خلاف فيها هل هى مفصولة من اسم الاشارة او لا كما يجئ وتلحق من المفردات اسماء الاشارة فقط كثيرا وانما كثر دخولها فيها لان آه نسخه

٣ باليد او بجارحة اخرى الى المشار اليه

٤ وبين المتكلم نسخه

٥ وبك وقد ذكرنا هناك فائدتها نسخه

٦ (قوله فائدتها) وتلك الفائدة كون اسم الاشارة التى قبله مخاطبا به واحد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث

٧ هو موضوع

٨ وانما يجئ باسم الاشارة بلفظ الغيبة نسخه

٦ وكذا يجوز ذلك في المعنى الحاضر اذا تقدم ذكره ذكر اسم الاشارة بلفظ الغيبة والبعد نسخه

الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله ﴿ ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ﴾ الآية ٧ وانما جاز ذلك لان ذلك اللفظ زال سماعه فصار فى حكم الغائب البعيد والاغلب فى مثله الاشارة الى المعنى بلفظ الحضور فتقول وهذا قسم عظيم وكذلك يجوز الاتيان بلفظ البعيد مع ان المشار اليه شخص قريب نظرا الى عظمة المشير اوالمشار اليه وذلك لانه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة كقول السلطان لبعض الحاضرين ذلك قال كذا وكقول بعضهم ذلك السلطان يتقدم بكذا ومنه قوله تعالى ﴿ فذلكن الذى لمتننى فيه ﴾ ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ ذلك الكتاب ﴾ من باب عظمة المشار اليه او المشير وقوله ❊ فقلت له ٨ والرمح يأطر متنه ❊ تأمل خفافا اننى انا ذلكا ❊ من باب عظمة المشار اليه ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحصوله وحضوره نحو هذه القيمة قد قامت ونحو ذلك (فتقول اسم الاشارة لما كان موضوعا لمشار ليه اشارة حسية فاستعماله فيما لا يدركه الاشارة كالشخص البعيد والمعانى مجاز وذلك بجعل الاشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الاشارة الموضوع للبعيد اذن اعنى ذلك ونحوه كضمير الغائب يحتاج الى المذكور قبل او محسوس قبل حتى يشار اليه به فيكون كضمير راجع الى ماقبله وقد يلحق كاف الخطاب الحرفية بلى وابصروا نظر و كلا ليس و نعم و بئس و حسبت و كذا رويد والنجاء وحيهل وارأيت بمعنى اخبرنى كما يجئ (قوله ويقال ذا للقريب الى آخره) لما رأى المصنف كثرة استعمال ذى القرب من اسماء الاشارة فى موضع ذى البعيد منها وبالعكس لضرب من التأويل كما ذكرنا خالجه الشك فى اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فلم يأخذه مذهبا ولم يقطع به بل احاله على غيره فقال ويقال ذا للقريب يعنى لم يتحقق ذلك عندى (واقول انا لا ارى بينهم خلافا فى اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فاذا اردت معرفة ذلك فاعلم ان لهم مذهبين فذهب بعضهم انه لا واسطة بين البعيد والقريب كما فى حروف النداء على ما يجئ فيقولون اسماء الاشارة المجردة عن اللام والكاف للقريب والمقترنة بهما او بالكاف وحدها للبعيد (وجمهورهم على ان بين البعيد والقريب واسطة فقالوا ذا ثم ذاك ثم ذلك وبعضهم يقول ذالك وللمؤنث تى وتا وذى وته وذه بسكون الهائين وبكسرهما ايضا امامع اختلاس اومع اشباع كما تقدم وذات ثم تيك وهى كثيرة الاستعمال وتاك وهى دونها واما ذيك فقد اوردها الزمخشرى وابن مالك وفى الصحاح لا تقل ذيك فانه خطأ ثم تلك وهى كثيرة وتلك بفتح التاء وتيلك وتالك ثلاثتها قليلة ٩ وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك وسكنت فى تلك لان الالف خفيفة فلم يقصد واحذفها فحركت اللام بالكسر للساكنين وكذا فى تيلك لان الياء التى بعد الفتحة قريبة من الالف فى الخفة واما تلك فادخلت اللام التى فيها على تى ولم تحرك اللام بالكسر لاجتماع الكسرين والياء بل بقيت على سكونها فحذفت الياء للساكنين واما تالك بحذف الف تا فلغة قليلة وللمثنى ذان وذين وتان وتين واما تشديد النون فقال المبرد هو فى المثنيين بدل من اللام فى ذلك

٧ لان المعنى لا يدركه الحس حتى يشار اليه اشارة حسية فهو فى حكم الغائب آه نسخه

٨ قوله (والرمح يأطر متنه) اطرت القوس اطرها اطرا اذا احنيتها وتأطر الرمح تثنى

٩ قوله (وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك) وكذا الحال فى تالك

تالك كانه ادخل اللام مكسورة بعد نون التثنية لان اللام تدخل بعد تمام الكلمة كما فى
ذلك واو لالك فاجتمع المثلان فقلبت اللام نونا والقياس فى الادغام قلب اول المثلين
الى الثانى لان المراد تغييره عن حاله بالادغام فى الثانى فتغييره بالقلب اولى وانما قلبت ههنا
الثانية الى الاولى لتبقى النون الدالة على التثنية ويجوز ان يدخل اللام قبل النون
فيصير ذالنك فتقلب اللام نونا وتدغم فيه كما هو القياس والاول اولى ليكون اللام
بعد تمام الكلمة وايضا ادغام اللام فى النون ليس بقوى كادغام النون فى اللام كما يجئ
فى التصريف ان شاء الله تعالى (وقال غير المبرد ان التشديد عوض من الالف المحذوفة
فى الواحد وهذا اولى لانهم قالوا ايضا فى تثنية الذى والتى اللذان واللتان مشددتى
النون عوضا من الياء المحذوفة وايضا لوكان التشديد عوضا من اللام لم يقل هذان
بالتشديد مع ها كالاتصال ها ذلك (وقال الاندلسى لافرق عند اللغويين المشدد
والمخفف فى القرب والبعد والنحاة فرقوا بينهما وذلك بناء على مذهب المبرد فالبعيد
والمتوسط عند غير المبرد واتباعه فى المثنين بلفظ واحد وفى جمعهما اولاء واولى ثم
اولئك واولاك ثم اولالك واولاء بالتنوين كما ذكرنا ان التنوين كاللام فى افادة البعد وعلى
رأى اخر اولاء ثم اولاك ثم اولئك واولالك (وزعم الفراء ان ترك اللام فى الكل لغة
تميم فيكونون قد اقتنعوا للبعيد والمتوسط بالكاف وحدها وقد يستعمل ذلك موضع ذلكم
كقوله تعالى ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾ وقوله ﴿ذلك ادنى ان لاتعولوا﴾ كما قد يشار
بما للواحد الى الاثنين كقوله تعالى ﴿عوان بين ذلك﴾ والى الجمع كقوله تعالى كل ذلك كان
سيئه ﴿ بتأويل المثنى والمجموع بالمذكور وربما استغنى عن الميم فى ذلكم باشباع ضمة الكاف
ويفصل هاء التنبيه عن اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف تعويلا على العلم باتصالها به
لكثرة استعمالها معه وذلك بانا واخواته كثيرا نحوها اناذا وها انتم اولاء وها هو ذا كما يجئ
فى حروف التنبيه وبغيرها قليل وذلك اما قسم كقوله ﴿تعلمن ها لعمر الله ذا قسما﴾ وقولهم
لاها الله ذا ما فعلت كما يجئ فى باب القسم او غير قسم كقوله ﴿ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت﴾
وقوله ﴿ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا ﴿ فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا ﴿ اى هذا لها وهذا
ليا ففصل بين ها وذا بحرف العطف (قوله تلك وذانك وتانك مشددتين واولالك مثل
ذلك) تعرض لبيان ما هو مثل ذلك الذى للبعيد لان الذى للقريب واضح لانه
المجرد عن الكاف واللام وكذا الذى للمتوسط اذ هو المقترن بالكاف وحدها واما
هذه الكلمات ففيها بعض الاشكال لسقوط الياء فى تلك وانقلابها نونا فى ذانك وتانك
وعدم اتصالها باولاء الممدود مع انه اشهر من اولى المقصور (قوله وثم وهنا وهنّا
للمكان خاصة) يعنى ان ههنا الفاظا مختصة بالاشارة الى المكان فقط والمذكورة قبل
صالحة لكل مشار اليه مكانا كان اوغيره وهنا لازم الظرفية امامنصوبا او مجرورا
بمن والى فقط فهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد (واما ثم وهنا بفتح الهاء
وتشديد النون وهو الافصح وهنا بكسر الهاء فكهنالك للبعيد وقد تنجر الثلثة بمن

وقد تحجب هنا المشددة الكاف ولا تحجب ثم وقولهم ثمك خطأ وقد يراد بهناك وهنالك وهنا الزمان قال الله تعالى ﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾ اى حينئذ قال ❋ حنت ٢ نوار ولات هنا حنت ❋ اى لات حين حنت فهى ظرف زمان لاضافتها الى الجملة كما يجئ فى بعض الظروف المبنية ان شاء الله تعالى ٤ ❋ قوله (الموصول ما لا يتم جزءا الابصلة وعائد) انتصاب جزءا على انه خبر يتم لتضمنه معنى يصير وذلك ان الافعال الناقصة لا حصر لها على ما تبين فى بابها فمعنى يتم جزءا تاما وكذا تقول كان تسعة فكملتها عشرة اى صيرتها عشرة كاملة (قال المصنف ليس قولنا الموصول ما لا يتم جزءا الابصلة من قبيل العالم من قام به العلم اى من باب تعريف الشئ بنفسه وذلك محال وذلك ان المجهول فى قولك العالم ماهية العلم لا كونه ذا علم اذ كل احد يعلم ان الفاعل ذو الفعل فلو بين العلم فى الحد وقال العالم من قام به الماهية الفلانية لتم الحد وكذا ههنا كل احد يعرف ان الموصول الذى يلحق به صلة وانما الاشكال فى ماهية الصلة اى هى فتعريف الموصول بالصلة تعريف الشئ بما لا يشكل ٥ من ذلك الشئ الاهو (فقال المصنف انما قلت انه ليس من هذا الباب لان المراد بالموصول الموصول فى الاصطلاح لا فى اللغة ثم قال انما قلت بصلة ولم اقل بجملة جريا على اصطلاحهم فعلى هذا وقع فيما فر منه لان معنى كلامه اذن ان الموصول فى الاصطلاح هو المحتاج الى ما يسمى صلة فى الاصطلاح ومعنى الموصول والمحتاج الى الصلة شئ واحد ثم قال وفسرت الصلة بعد بقولى وصلته جملة خبرية ليرتفع الاشكال فقد اقربان فى نفس الحد اشكالا من دون التفسير قال ولو جعل موضع بصلة بجملة لارتفع الاشكال هذا حق (قوله يتم جزءا) اى يصير جزء الجملة ونعنى بجزء الجملة المبتدأ والخبر والفاعل وجميع الموصولات لا يلزم ان يكون اجزاء الجمل بل قد تكون فضلة لكنه اراد ان الموصول هو الذى لو اردت ان تجعله جزء الجملة لم يمكن الا بصلة وعائد ٦ (قوله وعائد) اى ضمير يعود اليه قال هو احتراز عما يجب اضافتها الى الجملة كحيث واذ فانه لا يتم الا بجملة ايضا وليس موصولا فى الاصطلاح وحد الموصول الحرفى ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر كما يجئ فى حروف المصدر ولا يحتاج الى عائد ولا ان تكون صلتها جملة خبرية على قول الاكثر نحو امرتك ان قم (وبعضهم يقدر القول فيه حتى تصير خبرية اى امرتك بان قلت لك قم ويجئ البحث فيه فى نواصب المضارع وانما بنيت الموصولات لان منها ما وضع وضع الحرف نحو ما ومن واللام على ما قيل ثم حملت البواقى عليها طردا للباب او لاحتياجها فى تمامها جزءا الى صلة وعائد كاحتياج الحرف الى غيره فى الجزئية ❋ قوله (وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له) انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له اما مستمرا نحو باسم الله الذى يبقى ويفنى كل شئ او الذى هو باق او فى احد الازمنة نحو الذى ضربنى او اضربه او الذى هو ضارب او يكون متعلقه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له

---

٢ (قوله نوار) نوار اسم لابنة عبد شمس كانت قد عشقت ملكافهم الملك بان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك و آذنت اياها فقال رجل من اقربائها حنت نوار اى اشتاقت الى من تحبه وليس الوقت حين الحنين وهنا اصله فى المكان فاستعمل فى معنى الحين هنا لان لا التى يكسعونها ٣ بالتاء لا تدخل الا على الاحيان ولان المراد انكار الحنين بعد الكبر وذلك انما يتحقق بالزمان لا بالمكان ٣ يقال كسعه اى ضربه من خلفه والكسع هنا استعارة لزيادة الحرف اخيرا

٤ ووقع فى بعض النسخ هنا اتمام الجلد الاول

٥ فى المعرف الاهو نسخه

٦ والموصول يكون جزء الجملة اذ الفاعل فى جاءنى ايهم لقيته هو الموصول فقط لانه هو المرفوع لكنه ليس جزءا تاما اذ لا يجوز الاقتصار عليه نسخه

مستمرا اوفى احد الازمنة نحو الله الذى يبقى ملكه اوملكه باق وزيد الذى ضرب غلامه او غلامه ضارب اويعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه اوكون سببه حكما على شئ دائما اوفى بعض الازمنة نحو الذى اخوك هواوالذى اخوك غلامه اوالذى مضروبك هو اوغلامه (فهذا يصلح دليلا على اشياء احدها ان الموصولات معارف وضعا وذلك لماقلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية المعارف ويسقط به اعتراض من اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلته وهى جملة فهلا تعرفت النكرة الموصوفة بها فى نحو جاءنى رجل ضربته لان المعرف حاصل فكان ينبغى ان لايكون فى قولك لقيت من ضربته فرق بين كون من موصوفة وموصولة وذلك لانا نقول كما سبق ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به الى المعهود بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة لقيت الانسان المعهود بكونه مضروبالك فهى موضوعة على ان تكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة فكانك قلت لقيت انسانا مضروبالك فانه وان حصل لقولك انسانا تخصيص بمضروبية المخاطب لكنه ليس تخصيصا وضعيا لان انسانا موضع لانسان لاتخصيص فيه بخلاف الذى ومن الموصولة فان وضعهما على ان يتخصصا بمضمون صلتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعى وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد به مطلق التخصيص الاترى انك قد تخصص النكرة بوصف لايشاركها فيه شئ آخر مع انها لاتسمى بذلك معرفة ٢ لكونه غير وضعى كما تقول رأيت اليوم رجلا سلم عليك اليوم وحده قبل كل احد وكذا قولك انى اعبد الها خلق السموات والارض ونحو ذلك (فان قيل ان الجمل نكرات فكيف تعرّف الموصولات وتخصصها (قلت لانسلم تنكير الجمل كما تقدم فى باب الوصف ولوسلمنا ايضا فالمخصص فى الحقيقة ٣ تقييد الموصول بالصلة كما ان رجل وطويل لاتخصيص فى كل واحد منهما على الانفراد وقد حصل التخصيص بتقييد الموصوف بهذا الوصف فالمقصود ان تقييد الشئ بشئ تخصص وان كان المقيد به غير خاص وحده (٤ وقال بعضهم انما كانت الصلة معرفة لاجل ضميرها الذى هو معرفة (وفيه نظر فان قصدوا بذلك انها صارت معرفة بسبب الضمير فعرفت الموصول لم يجز لان الجملة التى فيها ضمير عندهم نكرة ايضا وان قصدوا انه لولا الضمير لم تكن الصلة مخصصة للموصول لانها لم يكن لها به اذن تعلق بوجه نحو بالذى ضرب عمرو فصحيح (وثانيها ان الصلة ينبغى ان تكون معلومة للسامع فى اعتقاد المتكلم قبل ذكر الموصول على ماتقدم ان الحكم الذى تضمنه الصلة ينبغى ان يعتقد المتكلم فى المخاطب انه يعلم حصوله للموصول فلايقال انا الذى ٦ دوخ البلاد الالمن يعتقد انه يعلم ان شخصا دوخها (وقال بعضهم لايجب ان يكون الموصول معلوم الصلة الااذا كان مخبرا عنه فقط قال لان المخبر عنه يجب تعريفه وليس بشئ اما اولا فلان وضع الموصول كما ذكرنا على ان يكون مضمون صلته معلوما للمخاطب

٢ لان ذلك ليس وضعيا كما تقول رأيت رجلا ويسلم عليك اليوم نسخه

٣ هو اجتماع الموصول والصلة كما ان رجل طويل كان فى كل منهما العموم فاذا قلت رجل طويل تخصص رجل باجتماعه مع طويل فثبت ان العام يتخصص باجتماعه مع عام آخر فالمخصص فى الحقيقة هو هو اجتماعهما نسخه

٤ قوله (وقال بعضهم آه) والتحقيق ان التعريف هو الاشارة الى علم المخاطب بمدلول اللفظ سواء كانت تلك الاشارة بجوهر اللفظ كما فى العلم اوبغيره كما فى غيره وقد فصلنا هذا المعنى فى بعض ٥ حواشينا فارجع اليها وح يسقط اكثر ماتكلفه فى هذا المقام

٥ الظ ان المراد بالحواشى المذكورة حاشيته على المطول

٦ قوله (دوخ البلاد) وداخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على اهلها وكذلك دوخ البلاد

فى اعتقاد المتكلم وهذا مطرد فى المخبر عنه وغيره واما ثانيا فلان المخبر عنه قد لايكون معرفة ولامختصا بوجه كامل فى باب المبتدأ (وثالثها ان الصلة ينبغى ان تكون جملة لان الحكم على شئ بشئ من مضمونات الجمل او ماشبهها من الصفات مع فاعلها والمصدر مع فاعله ولما كان اقتضاء الموصول للحكم وضعيا اصليا لم يستعمل من جميع مايتضمن الحكم الا مايكون تضمنه له اصلا لا بالشبه وهو الجملة ويغنى عنها ظرف او جار ومجرور منوى معه فعل وفاعل هو العائد (ورابعها انه يجب ان تكون الصلة جملة خبرية لما ذكرنا انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب والجمل الانشائية والطلبية كما ذكرنا فى باب الوصف لايعرف مضمونهما الابعد ايراد صيغهما واما قول الشاعر ※ وانى لراج نظرة قبل التى ※ لعلى وان شطت نواها ازورها ※ فمثل قوله ※ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ※ اى التى اقول لعلى ازورها ٧ وقدتقع القسمية صلة قال الله تعالى ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ اى لمن والله ليبطئن ومنعه بعضهم ولاارى منه مانعا (وقد اجاز ابن خروف وقوع التعجبية صلة من دون اضمار القول نحو جاءنى الذى مااحسنه ومنعه ابن بابشاد وسائر المتأخرين وهو الوجه لكونها انشائية (وخامسها انه لابد فى الصلة من ضمير عائد وذلك لماقلنا ان ماتضمنه الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو اوسببه او محكوم به هو اوسببه فلابد من ذكر نائب الموصول فى الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد اليه ولو لم يذكر الموصول فى الصلة لبقى الحكم اجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الرابط الذى فيها وقد يغنى الظاهر عن العائد على قلة نحو ماجاءنى زيد الذى ضرب زيد ※ قوله (وصلة الالف واللام اسم فاعل اومفعول) لما ذكر ان الصلة تجب ان تكون جملة استدرك ذلك فكأنه قال لكن صلة الالف واللام اسم فاعل اومفعول ※ اعلم انهم اختلفوا فى اللام الداخلة على اسمى الفاعل والمفعول فقال المازنى هى حرف كما فى سائر الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول (وذهب الزمخشرى الى انها منقوصة من الذى واخواته وذلك لان الموصول مع صلته التى هى جملة بتقدير اسم مفرد فتثاقل ماهو كالكلمة الواحدة بكون احد جزئيها جملة فخفف الموصول تارة بحذف بعض حروفه قالوا فى الذى الذ والذ بسكون الذال ثم اقتصروا منه على الالف واللام وتارة بحذف بعض الصلة اما الضمير اونون المثنى والمجموع نحو الحافظوا عورة العشيرة كما يجئ (والاولى ان نقول اللام الموصولة غير لام الذى لان لام الذى زائدة بخلاف اللام الموصولة قالوا الدليل على ان هذه اللام موصولة رجوع الضمير اليها فى السعة نحو الممرور به زيد (اجاب المازنى بان الضمير راجع الى الموصوف المقدر فمعنى الضارب غلامه زيد الرجل الضارب غلامه زيد (وفيما ارتكبه يلزمه محذوران احدهما اعمال اسمى الفاعل والمفعول غير معتمدين ظاهرا على احد الامور الخمسة اى الموصوف وذى الحال والمبتدأ وحرف النفى وحرف الاستفهام وعملهما من غير اعتماد

٧ (قوله وقدتقع القسمية صلة) لان الصلة هى جواب القسم وهو جملة خبرية دون نفس القسم الذى هو جملة انشائية

على شئ مذهب الاخفش والكوفيين ومذهبه فى هذا غير مذهبهم والثانى رجوع الضمير على موصوف مقدر فان قال الاعتماد على الموصوف المقدر والضمير راجع اليه كما فى قوله تعالى ﴿ فنهم ظالم لنفسه ﴾ فان ظالم عمل فى الجار والمجرور لاعتماده على الموصوف المقدر والضمير فى نفسه راجع اليه (قلت الموصوف المقدر بعد نحو منهم وفيهم كالظاهر لقوة الدلالة عليه كما ذكرنا فى باب الوصف نحو قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقوله ❊ كانك من جمال بنى اقيش ❊ البيت وايضا الجار والمجرور يكفيه رائحة معنى الفعل (واما قول النحاة ياضارباً غلامه وياحسناً وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر فمثال لهم غير مستند الى شاهد من كلام موثوق به ولا يقال فى السعة جاءنى الحسن وجهه على رجوع الضمير الى الموصوف المقدر ولا فرق عنده بين اللامين كما لا يقال جاءنى حسن وجهه فى الاختيار بلى قد يجئ مثله فى الشعر نحو قوله ❊ بسود نواصيها وحمراء كفها ❊ وصفر تراقيها وبيض خدودها ❊ ٢ ولو جاز عمل اسم الفاعل او المفعول ذو اللام لاعتماده على الموصوف المقدر كما ذهب اليه لم يعمل بمعنى الماضى كما لا يعمل المجرد منها بل كان هو الاولى بترك العمل الفعلى لانه دخله على مذهبه ماهو من خواص الاسماء اعنى لام التعريف فتباعد به عن شبه الفعل وايضا لو كانت لام التعريف الحرفية لم يحذف النون قياسا فى نحو الحافظو عورة العشيرة كما لا يحذف مع المجرد عنها (فنقول بناء على مذهب الجمهور ان اصل الضارب والمضروب الضرب والضرب فكرهوا دخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا ومعنى على صورة الفعل اما لفظا فظاهر واما معنى فلصيرورة اللام مع مادخلت عليه معرفة كالحرفية مع ماتدخل عليه فصيروا الفعل فى صورة الاسم الفعل المبنى للفاعل فى صورة اسم الفاعل والمبنى للمفعول فى صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذ معنى زيد ضارب زيد ضرب او يضرب وزيد مضروب اى ضرب او يضرب ولكون هذه الصلة فعلا فى صورة الاسم عملت بمعنى الماضى ولو كانت اسم فاعل او مفعول حقيقة لم تعمل بمعنى الماضى كالمجرد عن اللام وكان حق الاعراب ان يكون على الموصول كما نذكره فلما كانت اللام الاسمية فى صورة اللام الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما فى الا ٣ الكائنة بمعنى غير على مامر فى باب الاستثناء فقلت جاءنى الضارب ورأيت الضارب ومررت بالضارب (فان قيل ماحملكم على هذا التطويل وهلا قلتم ان صلة اللام ليست بجملة بل جعل صلتها ماتضمن من المفردات الحكم المطلوب فى الصلات بمشابهة الفعل لا على وجه الاصالة وهو اسم الفاعل والمفعول قضاء لحق الالف واللام وقلتم انما عمل اسما الفاعل والمفعول مع اللام لاعتمادهما على الموصول كما يعملان اذا اعتمدا على الموصوف حتى لا تحتاجوا الى ان تقولوا انما عملا بلا اعتماد لكونهما فى الحقيقة فعلين (فالجواب ان عملهما بمعنى الماضى مع اللام دلهم على انهما فى الحقيقة فعلان الا ترى ان اسمى الفاعل والمفعول اذا وقعا عقيب حرف الاستفهام وحرف النفى مع ان طلبهما للفعل اقوى من طلب الموصول له لا يعملان بمعنى الماضى (وانما لم توصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها

٢ ولو كان ذو اللام اسم فاعل او مفعول عاملا نسخه

٣ اذا صارت بمعنى غير على ماذكرناه

للحكم لنقصان مشابهتها للفعل وكذا لم توصل بالمصدر لانه لايقدر بالفعل الامع ضميمة ان كما مر فى باب الاضافة وهو معها بتقدير المفرد والصلة لا تكون الاجلة (قيل وتوصل فى ضرورة الشعر بالجملة الاسمية ايضا ٤ وقد دخلت على الاسمية على ماحكى الفراء فى غير الشعر قال ان رجلا اقبل فقال له آخر هاهوذا فقال السامع نعم الهاهوذا وقد وصلت فى الشعر بالمضارع فى قوله ؎ ٥ ويستخرج اليربوع من نافقائه ؎ ومن جحره ذى الشيحة اليتقصع ؎ يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ؎ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ؎ وقد ذهب اهل الكوفة الى انه يجوز ان يكون الاسم الجامد المعرف باللام موصولا قالوا فى قوله ؎ لعمرى لانت البيت اكرم اهله ؎ واقعد فى افنائه بالاصائل ؎ ان التقدير لانت الذى اكرم اهله لكنه موصول غير مبهم كسائر الاسماء الموصولة (وعند البصريين اللام غير مقصود قصده والمضارع صفة كما فى قوله ؎ ولقد امر على اللئيم يسبنى ؎ وانما جاز مررت بالرجل القائم ابواه لا القاعدين ولم يجز بالرجل القائم ابواه لا الذى قعد الاستتار ضمير المثنى فى القاعدين وظهوره فى قعدا وخفاء الموصول فى القاعدين وظهوره فى الذى قعدا فكانك قلت مررت برجل قائم ابواه لاقاعدين ؎ واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه هو المقصود بالكلام وانما جئ بالصلة لتوضيحه والدليل ظهور الاعراب فى اى الموصول نحو جاء نى ايهم ضربته ورأيت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته وكذا فى اللذان واللتان فيمن قال باعرابهما واما الصلة فقال بعضهم انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة الموصول لتبيينها له كما فى الجمل الواقعة صفة للنكرات وليس بشئ لان الموصولات معارف اتفاقا منهم والجمل لاتقع صفات للمعارف كما مر فى الوصف (والجمهور على انه لامحل للصلة من الاعراب ٢ اذلم يصح وقوع الاسم المفرد مقامها كالوصف وخبر المبتدأ والحال والمضاف اليه ولايقدر للجمل اعراب الااذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها وذلك فى الاربعة المواضع المذكورة فقط وذلك ٣ لان الاعراب للاسم فى الاصل او للاسم والفعل على قول وكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لاغير ؎ قوله (وهى الذى والتى واللذان واللتان بالالف والياء والاولى والذين واللاى واللاتى واللواتى وما ومن واىّ واية وذو الطائية وذا بعد ماء الاستفهام والالف واللام) هذا حصر لجميع الاسماء الموصولة والذى عند البصريين على وزن عم وشج ارادوا الوصف بها من بين الاسماء الموصولة لكونها على وزن الصفات بخلاف ما ومن فادخلوا عليه اللام الزائدة تحسينا للفظ حتى لا تكون موصوفة كمعرفة توصف بالنكرة وانما قلنا بزيادة اللام لما مر من ان الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما معرفتين بلالام وانما الزموها اللام الزائدة لانها لونزعت تارة وادخلت اخرى لاوهم كونها للتعريف كما فى الرجل ورجل (وانما وصف بذو الطائية وان لم تكن على وزن الصفات نظرا الى لفظها اذهو على لفظ ذو الذى توصل به الى الوصف باسماء الاجناس ٤ (وقال الكوفيون اصل الذى الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام عليها زادوا قبلها لاما متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف

٤ كقوله * هم القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد * اى الذى رسول الله ٥ وقد يخرج نسخه

٢ لان الجمل انما يقدر لها اعراب اذا صح وقوع المفرد مقامها نسخه

٣ لان المعربات من الجمل محصورة تصح جميعها ان تكون مفردة والصلة لاتصح كونها مفردة نسخه

٤ فى نحو جا نى رجل ذو مال نسخه

الساكنة ثم حركوا الذال بالكسر واشبعوا الكسرة فتولدت ياء كما حركت ذال ذا بالفتح واشبع فتولدت الف وكل ذاقر يب من دعوى علم الغيب وتقول فى الواحد المؤنث التى بقلب الذال تاء كما قلنا فى ذاوتا وقد تشدد يا آهما نحو الذى والتى فاذا شددنا ٦ اعربت الكلمتان عند الجزولى بانواع الاعراب كما فى اى ولا وجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد يوجب الاعراب (وعند بعضهم يبنى المشدد على الكسر اذ هو الاصل فى التقاء الساكنين قال ❊ وليس المال فاعلمه بمال ❊ وان اغناك الا الذى ❊ ينال به العلاء ويصطفيه ❊ لاقرب اقربيه وللقصىّ ❊ وحكى الزمخشرى انه يبنى على الضم كقبل وبعد ٧ (قال الاندلسى لعل الجزولى سمعه بضم كما هو المنقول عن الزمخشرى ثم رآه فى الشعر المذكور مكسورا فحكم باعرابه وقد يحذف اليا آن فى الذى والتى مكسورا ما قبلهما اوساكنا قال الشاعر فى الكسر ❊ والذلوشاء لكنت صخرا ❊ اوجبلا اصم مشمخرا ❊ وقال آخر فى التسكين ❊ ٨ كاللذّ تزبىّ زبية فاصطيدا ❊ وقال ❊ فقل للت تلومك ان نفسى ❊ أراها لاتعوّذ بالتميم ❊ قال الاندلسى الوجوه الثلاثة فيهما اى تشديد الياء وحذفها ٩ ساكنا ماقبلها او مكسورا يجوزان تكون لضرورة الشعر لانها لغات اذا المخفف يشدد للضرورة وكذا يكتفى لها بالكسر عن الياء وتحذف الحركة بعد الاكتفاء قال الان ينقلوها فى حال السعة لافى الشعر فسمعا اذن وطاعة وتثنية الذى والتى اللذان واللتان بحذف اليائين وجاز تشديد النونين ابدالا من الياء المحذوفة وهلهما معربان اومبنيان على الخلاف الذى مر فى ذان وتان وقد جاء اللذان واللتان فى الاحوال الثلاثة فى غير الافصح والاولى القول باعرابهما عند الاختلاف كما مر واما مثنى الضمير نحوهما وكما وقلتما فلما غير عن وضع واحدة ولم يزد فيه النون بعد الالف لم يعرب لانه صار صيغة مستأنفة وخرج عن نسق المثنيات وقد تحذف النونان فى اللذان واللتان لاستطالة الموصول بصلته قال ❊ ابنى كليب ان عمىّ اللذا ❊ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ❊ وقال ❊ هما اللتا لوولدت تميم ❊ لقيل فخر لهم صميم ❊ وجمع الذى فى ذوى العلم الذين فى الاحوال الثلاث على الاكثر واللذون فى الرفع هذلية (قال جار الله اعراب الجمع لغة من شدد الياء فى الواحد ٢ وهذا كما قال الجزولى ان الذى مشدد الياء معرب فكأن اصله الذيون فحذفت احدى اليائين ثم عمل به ماعمل بقاضون (وحكى بعضهم الذّيون رفعا والذيين نصبا وجرا وهى لغة من شدد الياء فجمعه بلاحذف شئ منه وقد تحذف النون من اللذون تخفيفا قال ❊ قومى الذّو بعكاظ طيروا شررا ❊ من روس قومك ضربا بالصاقيل ❊ ومن الذين ايضا قال ❊ وان الذى ٣ حانت بفلج دماؤهم ❊ هم القوم كل القوم ياام خالد ❊ ويجوز فى هذا ان يكون مفردا وصف به مقدر مفردا للفظ مجموع المعنى اى وان الجمع الذى ❊ وان الجيش الذى كقوله تعالى ﴿ كمثل الذى استوقد نارا ﴾ فحمل على اللفظ اى الجمع الذى استوقد ثم قال بنورهم فحمل على المعنى ولوكان فى الاية مخففا من الذين لم يجز افراد الضمير العائد اليه وكذا قوله تعالى ﴿ والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون ﴾ وهذا كثير

٦ فعند الجزولى اعربت آه نسخه

٧ اغض مااستطعت فالكريم الذى يالف الحلم ان جفاه بذى

٨ (قوله كاللذ تزبى زبية فاصطيدا) الزبية الزابية لايعلوها الماء وفى المثل بلغ السيل الزبى والزبية حفرة تحفر للاسد وسميت بذلك لانهم كانو يحفرونها فى موضع عال يقال تزبيت زبية

٩ بسكون الذل والتاء وكسرهما نسخه

٢ وهذا يقوى قول الجزولى نسخه

٣ (قوله حانت بفلج) فلج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف وضريه قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة وهى الى مكة اقرب

اعنى ذكر الذى مفردا موصوفا به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اما حذف النون من الذين نحو جاءنى الرجال الذى قالوا كذا فهو قليل كقلة اللذا فى المثنى وقد يقال لذى ولذان والتى ولتان ولاتى بلا لام وجمع الذى من غير لفظه الاولى بوزن العلى واللائين رفعا ونصبا وجرا وبحذف النون فيقال اللائى بهمزة بعدها ياء ساكنة نحو القاضى وهو قليل فى المذكر قرأ الاخفش ﴿ واللائى يؤلون من نسائهم ﴾ ويقال اللاء بحذف الياء وقد جاء اللاؤن رفعا واللائين نصبا وجرا وجمع التى اللاتى على وزن فاعل من التى وهو اسم جمع كالجامل والباقر واللائى بالهمز مكان التاء وهو كثير فى جمع ٥ التى دون جمع الذى واللواتى واللوائى كانهما جمعا الجمع وقد تحذف الياءات من الاربعة فيقال اللات واللاء واللوات واللواء وقد تسهل الهمزة من اللاء بين الهمزة والياء لكونها مكسورة على ما هو قراءة ورش ﴿ اللاء يئسن ﴾ وقد يقال اللاى بياء ساكنة بعد الالف من غير همزة كقراءة ابى عمرو والبزى قال ابو عمرو هى لغة قريش كانهم حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة ياء من غير قياس ثم اسكنوا الياء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد يقال اللوا بحذف التاء والياء معا وقد يقال اللاآت كاللاعات مكسورة التاء او معربة اعراب المسلمات والاولى جمع التى ايضا لا من لفظه فالذى والتى يشتركان فى الاولى واللائى الا ان الاولى فى جمع المذكر اكثر واللائى بالعكس (وبمعنى الذى وفروعه من المثنى والمجموع والمؤنث من وما واى مضافا الى معرفة لتكون موصولة معرفة والاضافة اما ظاهرة نحو اضرب ايهم فى الدار او مقدرة نحو لقيت ايا ضربت (قال الكسائى يجب ان يكون عامل اى مستقبلا وقد نوزع فيه فلم يكن له مستند الا انه قال كذا خلقت يعنى كذا وضعها الواضع فقال له السائل استحييت لك يا شيخ يعنى ان هذا ايضا متنازع فيه ٦ وقد علل له ابن باذش بان قال اى موضوعة على الابهام والابهام لا يتحقق الا فى المستقبل الذى لا يدرى مقطعه ولا مبدؤه بخلاف الماضى والحال فانهما محصوران فلما كان الابهام فى المستقبل اكثر منه فى غيره استعملت معه اى الموضوعة على الابهام وليس بشىء لاختلاف الابهامين ولا تعلق لاحدهما بالآخر (وعند الكوفيين يلزم ايضا تقديم عامله عليه (وخالفهم البصريون فى الموضعين لعدم الدليل على الدعويين واذا اريد به المؤنث جاز الحاق التاء به موصولا كان او استفهاما او غيرهما نحو لقيت ايهن لقيت وايتهن لقيت (قال الاندلسى التأنيث فيه شاذ كما شذ فى كلتهن وخيرة الناس وشرة الناس وبعض العرب يثنيها ويجمعها ايضا فى الاستفهام وغيره نحو اياهم اخواك وابوهم اخوتك وهما اشذ من التأنيث ومجوزهما تصرفهما فى باب الاعراب (قوله وذو الطائية) الاكثر ان ذو الطائية لا تصرف نحو جاءنى ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلن قال ❊ وبئرى وذو حفرت وذو طويت ❊ اى التى حفرتها ولا تعرب ايضا قال ❊ فولا هذا المرء ذو جاء ساعيا ❊ هلم فان المشرفى الفرائض ❊ ولم يقل ذى جاء وفى ذو الطائية اربع لغات اشهرها ما مر اعنى عدم تصرفها مع بنائها والثانية حكاها الجزولى ذو لمفرد المذكر ومثناه ومجموعه وذات مضمومة لمفرد

٥ المؤنث نسخة

٦ قوله (وقد علل له ابن باذش) كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها ابن بابشاد او ابن فارس

المؤنث ومثناه ومجموعه والثالثة حكاها ايضا وهى كالثانية الا انه يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة فى الاحوال والرابعة حكاها ابن الدهان وهى تصريفها تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعراب جميع متصرفاتها حملا للموصولة على التى بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية (قوله وذا بعدما الاستفهامية) (اما الكوفيون فيجوزون كون ذا وجميع اسماء الاشارة موصولة بعدما ٧ الاستفهامية كانت او لا استدلالا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ اى انتم الذين وقوله ۞ عدس مالعباد عليك امارة ۞ نجوت وهذا تحملين طليق ۞ اى الذى تحملينه وقوله تعالى ﴿ وماتلك بيمينك ﴾ اى ماالتى بيمينك ولم يجوز البصريون ذلك الافى ذا بشرط كونه بعد ماالاستفهامية اذا لم تكن زائدة ففى نحو ماذا صنعت يحتمل كونها زائدة وبمعنى الذى وقولك ماذا الذى صنعت نص فى الزيادة ومثله ذا بعد من الاستفهامية نحو من ذا لقيت و ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا ﴾ واعتذر البصريون عن المواضع التى استدل بها الكوفيون بان اسماء الاشارة فيها باقية على اصلها دفعا للاشتراك الذى هو خلاف الاصل (وخالف الاخفش وابن السراج النحاة فى كون ماالمصدرية حرفا وجعلاها اسما فهما يقدر ان فى صلتها ضميرا راجعا اليها وما كناية عن المصدر فقوله تعالى ﴿ بمارحبت ﴾ اى بالرحب الذى رحبته وليس بوجه اذالم يعهد هذا الضمير بارزا فى موضع والاصل عدم الاضمار وسيجئ الكلام عليها فى الحروف المصدرية ۞ قوله (والعائد المفعول يجوز حذفه) عائد الالف واللام لايجوز حذفه وان كان مفعولا لخفاء موصوليتها والضمير احد دلائل موصوليتها كما مر فى الخلاف مع المازنى ولا يجوز حذف احد العائدين اذا اجتمعا فى الصلة نحو الذى ضربته فى داره زيد اذ يستغنى عن ذلك المحذوف بالباقى فلا يقوم عليه دليل (ثم الضمير اما ان يكون منصوبا او مجرورا او مرفوعا فالمنصوب يحذف بشرطين ان لا يكون منفصلا بعد الا نحو جاءنى الذى ماضربت الا اياه واما فى غيره فلا منع كقولك ضيع الزيد ان الذى اعطيتهما اى اعطيتهما اياه وكذا الذى انا ضارب زيد اى ضارب اياه ويجوز ان يكون المحذوف ههنا مجرورا فى محل النصب كما يجئ اى الذى انا ضاربه والشرط الثانى ان يكون مفعولا نحو الذى ضربت زيد لان الضمير اذن فضلة بخلاف الضمير الذى اتصل بالحرف الناصب فلا يحذف فى نحو الذى انه قائم واما المجرور فيحذف بشرط ان ينجر بالاضافة صفة ناصبة له تقديرا نحو الذى انا ضارب زيد اى ضاربه كما تقدم او ينجر بحرف جر متعين وانما شرط التعين لانه لابد بعد حذف المجرور من حذف الجار ايضا اذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور فينبغى ان يتعين حتى لا يلتبس بعد الحذف بغيره كقوله تعالى ﴿ انسجد لما تأمرنا ﴾ اى تأمرنا به اى باكرامه وقوله تعالى ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ اى تؤمر به اى باظهاره قال ۞ فقلت لها لا والذى حج حاتم ۞ اخونك عهدا اننى غير ٢ حول ۞ اى حج حاتم اليه ويتعين حرف الجر قياسا اذا جر الموصول او موصوفه بحرف جر مثله فى المعنى وتماثل المتعلقان نحو مررت بالذى مررت اى

٧ او من الاستفهامية ميتين اذ لم يكن زائدا كما فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله اى من الذى وما ذا الذى صنع اى ما الذى وذا فى الموضعين زائد اذ بعده موصول ويجوز ايضا فى نحو من ذا لقيت وماذا لقيت ان يكون زائدا وموصولا كما يجئ واعتذروا عن المواضع آه نسخة

٢ خوان نسخة

مررت به ٣ فالجار ان متماثلان وكذا ماتعلقا بهما ومثال الموصوف مررت بزيد الذى مررت وربما يحذف المجرور بحرف وان لم يتعين نحو الذى مررت زيد اى مررت به وان احتمل مررت معه اوله اونحوذلك (ومذهب الكسائى فى مثله التدريج فى الحذف وهو ان يحذف حرف الجر اولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصوبا فيصح حذفه (ومذهب سيبويه والاخفش حذفهما معا اذليس حذف حرف الجر قياسا فى كل موضع والمجوزله ههنا استطالة الصلة ومع هذا المجوز فلا بأس بحذفها مع المجرور بها واما الضمير المرفوع فلا يحذف الا اذا كان مبتدأ اذ غير ذلك اما خبره وكون الضمير خبر المبتدأ اقل قليل فلا يكون فى الكلام اذن دليل على ان خبر المبتدأ هو المحذوف بل يحمل ذلك على ان المحذوف هو المبتدأ لكثرة وقوعه ضميرا واما فاعل فلا يجوز حذفه ٤ اوخبران واخواتها ولم يثبت حذفه الا قليلا ولا يكون ذلك ايضا فى الاغلب الا اذا كان ظرفا كما يجيء وايضا هو فى الاصل خبر المبتدأ واما اسم ما الحجازية فلا يحذف اصلا لضعف عملها ويشترط فى المبتدأ المحذوف ان لا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا اذلو كان احدها لم يعلم بعد الحذف انه حذف شيء اذ الجملة والظرف يصلحان مع العائد فيهما لكونهما صلة واذا حصل المبتدأ المشروط فالبصريون قالوا ان كان فى صلة اى جاز الحذف بلا شرط اخر نحو قوله تعالى ﴿ ايهم اشد على الرحمن عتيا ﴾ وقوله فسلم على ايهم افضل لحصول الاستطالة فى نفس الموصول بسبب الاضافة وان لم تطل الصلة (وقال الاندلسى لانها من التمكن ماليس لاخواتها فلهذا تضاف وتعرب فتصرف فى صلتها ايضا بحذف بعضها وان لم تكن فى صلة اى لم تحذف الا بشرط استطالة الصلة كقوله تعالى ﴿ وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ﴾ طالت الصلة بالعطف عليها (واما الكوفيون فيجوزون الحذف بلا شذوذ مطلقا فى صلة اى كان اوفى غيرها مع الاستطالة اوبدونها كما قرئ فى الشواذ ﴿ على الذى احسن ﴾ بالرفع وروى ماانا بالذى قائل لك شيئا ❊ واعلم انه اذا كان الموصول اوموصوفه خبرا عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائبا وهو الاكثر لان المظهرات كلها غيب نحو انا الذى قال كذا وجاز ان يكون متكلما حملا على المعنى قال على كرم الله وجهه (انا الذى سمتنى امى حيدره) (قال المازنى لولم اسمعه لم اجوزه وكذا اذا كان الموصول اوموصوفه خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذى قال كذا وهو الاكثر اوقلت كذا حملا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه اما معه فليس الا الغيبة كقولك انا حاتم الذى وهب المائين اى مثل حاتم وان كان ضمير ان جاز لك فى غير التشبيه حمل احدهما على اللفظ والاخر على المعنى نحو انا الذى قلت كذا وضرب زيدا وانت الرجل الذى قال كذا وضربت عمرا وان كان الموصول اوموصوفه مخبرا عنه بالمتكلم او المخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذى ضربت انا والذى ضربت انت اذ لا فائدة اذن فى الاخبار لانك اذا قلت الذى ضربت فقد علم المخاطب ان الضارب هو المتكلم فيبقى الاخبار

٣ لان الجارين متماثلان وكذا الفعلان اللذان تعلقا بهما وهما مررت ومررت متماثلان نسخة

٤ واما خبر ان وحكمه حكم خبر المبتدأ اى كما ذكرنا نسخه

بانا لغوا وكذاقولك الذى قلت انت فظهر بهذا ان قوله القائلى انت اناليس بوجه والوجه
ان يقال القائله انت انا ❊ واعلم ان حذف الضمير فى المعطوفة على الصلة احسن من حذفه
من المعطوف عليها نحو هذا الذى ضربته وقتلت فلهذا حسن حذف الضمير فى المعطوفة
على الجملة التى هى خبر المبتدأ نحو زيد ضربته وقتلت وان قبح حذفه من المعطوف عليها
❊ قوله (واذا اخبرت بالذى صدرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميرا لها واخرته خبرا
فاذا اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد وكذلك الالف واللام فى الجملة
الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول فان تعذر امر منها تعذر الاخبار ومن ثم
امتنع فى ضمير الشان والموصوف والصفة والمصدر العامل والحال والضمير المستحق لغيرها
والاسم المشتمل عليه) هذا باب تسميه النحاة باب الاخبار بالذى او بالالف واللام ومقصودهم
من وضع هذا الباب تمرين المتعلم فيما تعلمه فى بعض ابواب النحو من المسائل وتذكيره اياها
كما تذكر مثلا بمعرفة ان الحال والتميز لايخبر عنهما انه يجب تنكيرهما وبمعرفة ان المجرور بحتى
وكاف التشبيه لايخبر عنهما انهما لايقعان مضمرين وبمعرفة ان ضمير الشان لايخبر عنه انه يجب
تصدره لغرض الابهام قبل التفسير فنقول معنى قولهم اخبر عن (ا) الذى فى ضمن الجملة الفلانية
(بب) الموصول اى صغ من هذه الجملة جملة اخرى اسمية واخبر فى الثانية (با) اى عن
ذات متصفة بما اتصف به (ا) فى الاولى معبرا عن تلك الذات (بب) الموصول ولاتغير
الاولى عن وضعها الاقدر ويفيد هذا الاخبار المذكور فلابد اذن ان تجعل فى الثانية
(ب) مبتدأ مصدّرا لان المسؤل منك ان تخبر عن تلك الذات اى (ب) والمخبر عنه
فى الاسمية مبتدأ والمبتدأ مرتبته الصدر ولابدان تجعل مكان (ا) ضميرا راجعا الى
(ب) لان المسؤل ان تصف (ب) بالوصف الذى كان (لا) بلاتغيير شئ من الجملة الاولى
ولم يمكن ان يكون (ب) مكان (ا) لتصدر (ب) فان (ب) مبتدأ فلابدان يكون نائبه وهو
الضمير العائد اليه مكان (ا) ولابدان تؤخر (ا) فى الجملة الثانية خبرا لان المسؤل ان
تخبر عن (ب) (با) ورتبة الخبر عن الموصول بعد تمام الموصول بصلته فعلى هذا لم تخبر
عن (ا) (بب) الموصول بل اخبرت عن (ب) الموصول (با) الا انك لما اخبرت عن (ب)
(با) والمبتدأ فى المعنى هو الخبر اى يطلق على مايطلق عليه فاذاً اخبرت عن (ب) فقد
اخبرت عما يطلق عليه (ا) فكانك اخبرت عن (ا) وانما ذكرت المخبر عنه باسم (ا) دون
(ب) لان (ا) هو المذكور فى الجملة الاولى التى هى المصوغة المفروغ منها المعلوم اجزاؤها
دون (ب) (فا) هو المشهور قبل صوغ الثانية واما قولك فى السؤال (بب) الموصول
فليس معناه اجعل (ب) مخبرا به بل الباء فيه للاستعانة كما فى قولك كتبت بالقلم اذ المعنى اخبر
الاخبار المذكور بان تجعل (ب) الموصول مبتدأ ومثال ذلك ان يقول العالم للمتعلم ليدرّ به
او ليجرّ به اخبر عن زيدا فى قولك ضربت زيدا بالذى فالمعنى اجعل الذى مبتدأ خبره زيد
واجعل تلك الجملة الاولى وهى ضربت زيدا صلة للذى بلاتغيير شئ منها الا ان تجعل
مكان زيدا ضميرا عائدا الى الذى وتؤخر زيدا خبرا عن الذى فتقول الذى ضربته زيد

فالفرق بين الجملة الاولى والثانية انك اذاقلت ضربت زيدا فربما تخاطب به من لايعرف انك مضروبا فى الدنيا وربما تخاطب به من يعرف شخصا بعضرو بيتك لكنه لايعرف انه زيد واماقولك الذى ضربته زيد فلا تخاطب به الاعلى الوجه الثانى اى تخاطب من يعرف ان لك مضروبا لان مضمون الصلة يجب ان يكون معلوما للمخاطب كما ذكرنا ولكن لايعرف انه زيد اذلوعرو، ذلك لوقع الاخبار عنه بانه زيد ضايعا فالجملة الثانية نص فى المحتمل الثانى للجملة الاولى (قوله صدرتها) اى جعلت الذى فى الصدر مبتدأ (قوله واخرته خبرا) خبرانصب على الحال اوضمن اخرته معنى جعلته اى جعلته خبرا متأخرا (قوله وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعليـة) لاتخبر بالالف واللام الاعن اسم فى الجملة الفعلية خاصـة (قوله ليصح بناء اسم الفـاعل والمفعول منها) قدذ كرنا ان صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وذلك لانه يمكن ان يسبك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله اذاكان الفعل مبنيا للفاعل اذمعنى اسم الفاعل مناسـب لمعنى فعل ويفعـل نحو زيد ضارب اى ضرب او يضرب اواسم مفعول مع مرفوعـه اذاكان الفعل مبنيا للمفعول اذمعنى اسم المفعول مناسـب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد مضروب اى ضرب اويضرب وليس شئ من اسم الفـاعل والمفعول مع مرفوعهما بمعنى الجملة الاسمية حتى يسـبك منها احدهمامع المرفوع بلى همـا مع مرفوعيهما جملتـان اسميتان فى نحو اضـارب الزيدان ومامضروب البكران لكن فى اولهمـا حرفان يمنعـان من وقوعهما صـلة للام كما سيجئ بعيد ويجب ان يكون الفعل الذى يسبك منه صلة الالف واللام متصرفا اذغير المتصرف نحونعم وبئس وحبـذا وعسى وليس لايجئ منـه اسم فاعل ولامفعول فلايخبر باللام عن زيد فى نحو ليس زيد منطلقا ويجب ان لايكون فى اول ذلك الفعل وحرف لايستفاد من اسم الفـاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفى وحرف الاستفهام (قوله فان تعذر امر منها) اى امر من الامور الثلثة وهى تصـدير الموصول ووضع عائد اليه مقام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا (فبالشرط الاول وهو تصدير الموصول يتعذر الاخبار عن كل اسم فى الجملة الانشائية والطلبية لان الصلة كما تقدم لاتكون الاخبرية (ويتعذر ايضـا عند الكوفيين الاخبار بالذى عن اسم فى جملة مصـدرة بالذى لانهم يأبون دخول الموصول على الموصول اذا اتفقا لفظا اماقوله ❊ من النفر اللائى الذين اذاهم ❊ يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا ❊ فيروونه من النفر الشم الذين والاولى تجويز الرواية الاولى لانها من باب التكرير اللفظى كأنه قال من النفر اللاى اللائى فان تغايرا نحو الذى من فعل كان اسـهل عندهم (قال ابن السراج دخول الموصـول على الموصول لم يجئ فى كلامهم وانما وضعه النحاة رياضـة للمتعلمين وتدر يبالهم نحو الذى الذى فى داره عمروزيد فقولك فى داره صـلة الذى الاخير وعائده مستتر فى الظرف وعمرو خبر الذى الاخير والذى الاخير مع صلته وخبره صلة الذى الاول وعائد الاول الهـاء المجرور فى داره وزيد خبر الذى الاول كانك قلت الذى ساكن داره عمروزيد وتقول الذى التى اللذان ابواهما قاعد ان لديها

كريمان عزيزه عنده حسن تبتدئ بالموصول الاخير فتوفيه حقه من الصلة والعائد والخبر لاستغنائه بما فى حيزه عما قبله واحتياج كل ماقبله اليه لكونه من صلته فتقول ابواهما قاعد ان صلة اللذان وعائده الضمير المجرور فى ابواهما وخبره كريمان وهذه الجملة اعنى اللذان مع صلته وخبره صلة التى والعائد الى التى من صلته الضمير المجرور فى لديها فالتى مبتدأ مع صلتها المذكورة وعزيزه عنده خبره والجملة اعنى التى مع صلته وخبره صلة الذى والعائد من الصلة اليه الهاء المجرور فى عنده والذى مع صلته المذكورة مبتدأ خبره حسن وهكذا العمل ان زادت الموصولات ولا تقف على حدفاحذر الغلط واعط كل موصول حقه (وبالشرط الثانى وهو وضع الضمير العائد الى الموصول مقام المخبر عنه يخرج الفعل والجملة والجار والمجرور ٧ والظرف اذ لا تضمر هذه الاشياء ويخرج كل اسم لازم التنكير كالمجرور بكم واسم لا التبرئة وخبرها والحال والتميز المنصوب وكنكرة تفيد مالا يستفاد من المعارف كالتفخيم فى زيد ايما رجل والاستغراق فى نحو كل رجل وافضل رجل ومامن رجل وكذا كل اسم يلزمه النفى نحو لا احد ٨ ولا عريب ولا كتيع ويخرج ايضا كل اسم جاز تعريفه لكن يلزم اظهاره كفاعل حبذا والمعارف السادة مسد الحال كالعراك ووحده وجهده وسائر ماذكرنا فى باب الحال لانها بلفظها تدل على لفظ الحال والاضمار يزيله وكالمصدر العامل اذ لا يجوز نحو مرورى بزيد حسن وهو بعمر وقبيح لان لفظ المصدر مراعى فى العمل اذ هو من جهة التركيب اللفظى يشابه الفعل فيعمل والاضمار يزيل اللفظ وكذا كل صفة عاملة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة العاملة فى الظاهر واما الاخبار عن قائم فى زيد قائم فانما يجوز اذا لم تعمله فى الضمير المستكن نظرا الى كونه فى الاصل اسما مستغنيا عن الفاعل (وعند المازنى يجوز الاخبار عن المصدر المحذوف عامله نحو انما انت سيرا (وعند ابن السراج لا يجوز لان الفعل انما حذف لدلالة لفظ المصدر عليه (واجاز المازنى على قبح الاخبار عن ضربا بمعنى ضربت ضربا ومنعه غيره اذ صورته صورة المفرد فلا يصلح لكونه صلة ويقبح الاخبار عن المصدر الذى للتأكيد لعرى الاخبار عن فائدة معتبرة وكالمفعول له اذ يشترط فيه لفظ المصدر وكالمجرور بالكاف وواو القسم وتائه وحتى ومذ ومنذ وكذا المرفوع بعدهما اذ شرطه لفظ الزمان وكتميز الاعداد المجرور فان المحققين استقبحوا الاخبار عنه لوجوب كون المفسر صريحا فى تعيين الجنس والاضمار يخل بذلك (وبعضهم جوزه نحو الذى هذا مائه الدرهم وكالمقادير المبهمة المفسرة بما بعدها نحو را قود خلا وعشرون درهما فان الفاظها معتبرة وكالمضاف دون المضاف اليه اذ المضمر لا يضاف وكالموصوف بدون الصفة وكالصفة بدونه وكالموصول بدون صلته وكصلة اللام دون الموصول اذ لفظهما شرط (واما البدل والمبدل منه فبعضهم لا يجيز الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف قال لان البدل مبين كالصفة فلا نفرد من المبدل منه وايضا تخلو الصلة من العائد فى نحو جاءنى زيد ابوك ان اخبر عن البدل عند من يجعل البدل فى حكم تكرير العامل (وبعضهم

(اجاز)

---

٧ والحرف نسخه

٨ قوله (ولا عريب ولا كتيع) اى احد

اجاز الاخبار عن كل واحد منهما فالاول تقول فى مررت برجل زيد مخبرا عنهما الذى
مررت به رجل زيد والثانى تقول مخبرا عن المبدل منه الذى مررت به زيد رجل ومخبرا
عن البدل الذى مررت برجل به زيد باعادة الجار لان المجرور لامنفصل له ويجوز ان
يقول برجل هو واضعا للمرفوع مقام المجرور (والمجوزون اختلفوا فى بدل البعض
والاشتمال فاجازه الاخفش اذا لضمير نفس مابعده ومنعه الزيادى اذا لضمير لايدل على
البعض والاشتمال قبل ان يذكر خبر الموصول وكخبر عسى واخواتها وكالفاظ التأكيد
فى الاشهر اذ تلك الالفاظ معتبرة فى افادة التأكيد وايضا يبقى خبر الموصول تأكيدا بلا
مؤكد وكعطف البيان دون المعطوف وكالمضاف اليه ٢ من الكنى والاعلام للاناسى
وغيرها كابى القاسم اوامرئ القيس وابن آوى وابن عرس وابن قترة وابن مقرض
وام حبين وسام ابرص اذا لمضاف اليه فى مثلها صار بالعلمية كبعض حروف الكلمة
وكذا قزح فى قوس قزح وككل جزء من جزئى المركب نحو بيت بيت وخمسة عشر
وبعلبك وكذ ومنذ فانهما لايضمر ان وكذا كل ظاهر قام مقام المضمر فى نحو الحاقة
ماالحاقة وقوله ٭ لاارى الموت يسبق الموت شئ ٭ مما اظهاره يفيد التفخيم (ومنع
بعضهم الاخبار عن خبر كان والاصل جوازه لانه كخبر المبتدأ ويخرج ايضا ماجاز
اضماره لكن الضمير لايعود الى ماتقدم من الموصول كالمجرور برب وفاعل نعم وبئس
واخواتهما فان هذه الضمائر لاتجئ الامبهمة مميزة بما بعدها وكذا كل ضمير مستحق
لغيره اى استحقه غير الموصول كالضمير فى زيد ضربته وفى زيد ضرب وفى زيد قائم
اذالمبتدأ استحق الضمير من هذه الاخبار فلو قلت الذى زيد ضربته هو فان بقى الضمير
كما كان راجعا الى زيد لم يجز لانا قلنا يجب ان يقوم مقام المخبر عنه ضمير عائد الى الموصول
وايضا تبقى الصلة خالية من عائد الى الموصول وقولك هو فى الاخير ليس فى الصلة بل هو
خبر الموصول. وان جعلناه عائدا الى الذى بقى خبر المبتدأ وهو جملة خاليا من عائد الى المبتدأ
وقولك هو فى الاخير ليس فى حيز خبر زيد (قوله والاسم المشتمل عليه) اى الاسم الذى
احد جزئية ضمير مستحق لغير الموصول كغلامه فى زيد ضربت غلامه فان المضاف مع
المضاف اليه اعنى لفظ غلامه مشتمل على الهاء الذى استحقه المبتدأ (قوله عليه) اى على
الضمير المستحق لغيره قبل وان استغنى بضمير جاز الاخبار عن ضمير اخر وان رجع الى ذلك
المبتدأ وذلك كما فى نحو زيد ضاربه اخوه جاز لك الاخبار عن اى ضمير شئت منهما (وقال
الاندلسى لايجوز ذلك لا لعدم رجوع عائد من الصلة الى الموصول بل لعدم فائدة فى
الخبر لم يفدها المبتدأ لان فى قولك الذى زيد ضاربه اخوه هو لفظ هو يرجع الى زيد لانه
ضميره وقد اخر وزيد مذكور فى الصدر فلا يكون فى ذكر ضميره فائدة وليس ماقال بشئ
لان ذكر زيد فى الصدر لايجعل المبتدأ الذى هو الموصول نصا فى زيد حتى يخلو الاخبار
بزيد عنه من الفائدة بيان ذلك انك ان اخبرت عن هاء ضاربه يكون المعنى الذى ضاربه
اخو زيد زيد فقد عرفنا بالمبتدأ ان ههنا شخصا هو مضروب اخى زيد فيجوز ان يكون
ذلك الشخص زيدا او غيره فقولك اذن فى الخبر زيد فيه فائدة مجددة وهى ان زيدا

٢ من الاعلام والكنى للوحوش واحناش الارض وغيرها نسخة

مضروب اخيه دون عمرو وغيره وكذا ان اخبرت عن هاء اخوه يكون المعنى الذى
ضارب زيد اخوه زيد مضمون الصلة الذى يجب ان يكون معلوما للمخاطب ان ههنا
شخصا اخوه ضارب زيد فيستفيد من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد (وقال صاحب
المغنى لايجوز الاخبار عن احد الضميرين لان عودهما على المبتدأ سابق على استحقاق
الموصول لهما ويتوقف المبتدأ على ارتباطهما به كارتباط الضمير الواحد وليس ايضا بشئ
اذلا يلزم بقاء ماعاد اليه الضمير المخبر عنه بعد الاخبار على حاله قبل بدليل صحة الاخبار
عن تاء ضربت ونحوه ولايتوقف المبتدأ على ارتباط الضميرين به بل يكتفى باحدهما
فنقول الاولى جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذلا مانع وكذا يجوز الاخبار
عن ضمير عائد الى ماتقدم ان استغنى ذلك المتقدم عن ذلك الضمير بان يكون الضمير فى جملة
ثانية بعد ذكر المفسر فى جملة اولى لاتعلق لها بالثانية كما تقول زيد اخوك ثم تقول
قد ضربته فيصح الاخبار عن هاء ضربته (وبالشرط الثالث وهو تأخير المخبر عنه
خبرا يخرج كل مالا يصح تأخيره كضمير الشان اذلو اخرته لم يحصل الابهام قبل
التفسير وهو الغرض فى الاتيان به كما مر وكذا كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير
نعم وبئس ورب ويخرج كل اسم فيه معنى الشرط والاستفهام كمن وماوايهم وكذا كم
الخبرية وكأين لتصدرهما لما فيهما من معنى الانشاء ويخرج ايضا كل مالايجوز رفعه
كالظروف غير المتمكنة نحو عند وسوى وذات مرة وبعيدات بين وكذا سحر وعشا
ومساء معينات وكذا المصادر اللازم نصبها كسبحان ولبيك ونحوهما قالوا وان
اخبرت عن ظرف متمكن جئت فى ضميره بفى كما اذا اخبرت عن يوم الجمعة فى قولك سرت
يوم الجمعة فتقول الذى سرت فيه يوم الجمعة الا ان يكون الظرف متوسعا فيه وهذا
القول منهم مبنى على ان الضمير لايكون ظرفا وقد قلنا ماعليه فى باب المفعول فيه
ولايمتنع على ماقالوا الاخبار عن المفعول له نحو الذى ضربت له تأديب هذا والضمير
القائم مقام المخبر عنه ان كان المخبر عنه مجرورا فهو بارز متصل وان كان مرفوعا
فضميره اما مستتر كما اذا اخبرت عن زيد من جاء زيد واما بارز متصل كما اذا اخبرت عن
الزيد ان فى ضرب الزيد ان واما منفصل كما اذا اخبرت عن زيد فى ماجاءنى الا زيد
وينفصل ايضا المرفوع المتصل الذى كان فى الجملة قبل الاخبار متصلا اذا اخبرت
بالالف واللام وجرى صلتها على غير من هى له كما اذا اخبرت عن زيد فى ضربت
زيدا باللام فانك تقول الضاربه انا زيد هذا عند النحاة وقد تقدم فى باب المضمرات ان
المنفصل فى مثله تأكيد للمستتر لا فاعل وقد عرفت مواضع كل واحد من هذه الثلثة
فى باب المضمر اعنى المستتر والبارز المتصل والبارز المنفصل فارجع اليه وان كان
منصوبا فضميره اما بارز متصل كما اذا اخبرت عن زيدا فى ضربت زيدا او منفصل
كما اذا اخبرت عن زيد فى ماضربت الا زيدا كما عرفت من مواقع المتصل والمنفصل
واذا اخبرت عن اى ضمير كان فلابد من تأخيره مرفوعا منفصلا لانه خبر المبتدأ ❁ ثم اعلم
انك اذا اخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلابد ان يكون الضمير القائم مقامه غائبا

لرجوعه الى الموصول وهو غائب كما اذا اخبرت عن احد ضميرى ضربتك ولا يجوز الحمل على المعنى كما فى ﴿ انا الذى سمتنى امى حيدرة ﴾ لعدم الفائدة فلا تقول فى الاخبار عن تاء ضربتك الذى ضربتك انا ولا فى الاخبار عن الكاف الذى ضربتك انت فليس اذن قوله * القاتلى انت انا بصحيح الاخبار عن الكاف على ماتقدم الاشارة اليه (وانما اختاروا الاخبار بالذى دون من وماواى وسائر الموصولات لانه ام الباب وهو اكثر استعمالا ولا يكون الا موصولا (واما الاخبار بالالف واللام فاختاروه ايضا لكثرة التغيير معه بسبب الفعل اسم فاعل او مفعول وابراز الضمير كما فى نحو الضاربه انا زيد فى ضربت زيدا حتى يحصل الدربة فيها اكثر (ولنذكر حكم الاخبار فى باب التنازع فان فيه بعض الاشكال فنقول الاولى فى باب التنازع ان لا يغير الترتيب ويراعى ترتيب المتنازعين على حالهما ما امكن لما مر فى بيان حقيقة الاخبار من انك لا تغير الجملة المتضمنة للمخبر عنه الا اذا اضطررت اليه فاذا وجه العاملان من جهة الفاعلية واعمل الثانى نحو ضرب واكرم زيد قلت مخبرا بالذى عن المتنازع فيه الذى ضرب واكرم زيد قام زيد مقام ضمير فاستتر فى اكرم والضمير فى ضرب ايضا يرجع الى الذى وقد كان قبل راجعا الى زيد اذ لم يمكن ههنا تنازع الفعلين فى الضمير القائم مقام المخبر عنه كما كان فى المخبر عنه لما ذكرنا فى باب التنازع انه لا تنازع فى الضمير المتصل وتقول بالالف واللام عند الرمانى وابن السراج وجماعة من المتأخرين الضارب واكرم زيد عطفت الفعل الصريح وهو اكرم على ضارب لانه ايضا فعل لكن فى صورة الاسم على ماقدمنا (والاخفش يدخل اللام فى مثله على الفعلين ويأتى بالمخبر عنه فى الاخير خبرا عن الموصولين فيقول الضارب والمكرم زيد كما يقول العاقل والكريم زيد وكانه فى الاصل من باب عطف الصفة على الصفة لان العاقل موصوفه مقدر فهو مثل قوله * الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة فى المزدحم * وعزى الرمانى الى المازنى وليس فى كتابه انه يجعل الكلام جملتين اسميتين كما كان فى الاصل فعليتين لان المبتدأ والخبر نظيرا الفعل والفاعل (فنقول فى مسئلتنا عند اعمال الثانى الضارب هو والمكرم زيد واول المذاهب اولى لانه اقل تغييرا ثم الثانى اولى من الثالث لمثل ذلك وماذكر من قصد التشاكل بالاتيان بالاسميتين فى الفرع مكان الفعليتين فى الاصل مما لا يرجح به على المذهب الاول اذ عطف الفعلية على الفعلية فيه باق فى الحقيقة مع قلة التغيير (واما ابو الحسن فله ان يقول الجملتان فى الاصل صارتا كالواحدة ٤ من حيث كون المتنازع فيه بجزء كل واحدة منهما فهو الرابط بينهما وان اعملت الاول فى مسئلتنا قلت ايضا فى الاخبار بالذى الذى ضرب واكرم زيد جعلت مقام زيد ضميرا فاستتر فى ضرب لان الفرض انه فاعله وكذا فى الاخبار بالالف واللام نحو الضارب واكرم زيد (وعند الاخفش الضارب والمكرم زيد وقياس قول المازنى الضارب والمكرم هو زيد لتكون الاسمية معطوفة على الاسمية بين جزئى المعطوف عليها كما كان فى الاصل الفعلية معطوفة على الفعلية بين جزئيها واذا وجه العاملان من جهة المفعولية واعمل

٤ من حيث لم تستغن احديهما عن الاخرى لاجل التنازع بينهما نسخه

الثانى نحو ضربت واكرمت زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولى بالذى الذى ضرب واكرم زيدا انا وانما جعلت تاء اكرمت ايضا ضمير غائب وان كان المخبر عنه هو التاء فى الجملة الاولى فقط لان الثانية عطف على الاولى فلابد فيها ايضا من ضمير راجع الى الموصول وقد تقدم ان الموصول اذا كان مبتدأ وهو متكلم او مخاطب من حيث المعنى لم يجز حمل الضمير على المعنى فلا يقال الذى ذهبت انا العدم فائدة الاخبار والتنازع ههنا باق على حاله لجواز انتصاب زيدا بضرب وقولك اكرم وان فصل بين بعض الصلة وبعض الا انه ليس باجنبى كما يجئ فى هذا الباب وتقول مخبرا باللام الضارب واكرم زيدا انا (وعند الاخفش الضارب والمكرم زيدا انا والتنازع غير باق لان زيدا لايجوز انتصابه بضارب اذلا يعطف على الموصول مع بقاء بعض الصلة (وقياس قول المازنى الضارب انا والمكرم زيدا انا وكذا تخبر عن تاء اكرمت بالذى وبالالف واللام سواء على المذاهب الثلثة وتقول فى الاخبار عن زيدا بالذى الذى ضربت واكرمته زيد وبالالف واللام الضاربه انا واكرمته زيد ابرزت ضمير المفعول فى الضاربه وان كان محذوفا فى الاصل لان ضمير الالف واللام لايحذف كما ذكرنا وابرزت انا لجرى الصفة على غير من هى له وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام فى مثله نظرا الى الاصل (وتقول على مذهب الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازنى الضارب انا على انه مبتدأ وخبر والمكرمه انا زيد جملة معطوفة على اخرى وتقول فى هذه المسئلة اذا اعمل الاول نحو ضربت واكرمته زيدا بابراز الهاء فى اكرمته على المختار كما مر فى باب التنازع مخبرا عن التاء الاول بالذى الذى ضرب واكرمه زيدا انا وبالالف واللام الضارب واكرمه زيدا انا والتنازع باق فى الموضعين (وعند الاخفش عند الضارب زيدا والمكرمه انا قدمت زيد الى جنب عامله اذلا يعطف على الموصول مع بقاء بعض صلته (وعند المازنى الضارب زيدا انا والمكرمه انا والاخبار عن تاء اكرمت كالاخبار عن تاء ضربت سواء عند كلهم (واما الاخبار عن زيدا بالذى فنقول فيه الذى ضربته واكرمته زيد تصل الضمير القائم مقام زيد بعامله لعدم ما يوجب انفصاله وكذا بالالف واللام الضاربه انا واكرمته زيدا الهاء فى الضاربه وهو الضمير القائم مقام زيد وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازنى الضاربه انا والمكرمه انا هو زيد وزيد خبر للضاربه لانه كان فى الاصل مفعول ضربت والجملة المعطوفة اعنى المكرمه انا هو متوسطة بين جزئى المعطوف عليها وتقول فى ضربنى وضربت زيدا عند اعمال الثانى مخبرا عن الياء والتاء بالذى الذى ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربنى ٩ ولا ضربت لما مر والتنازع باق على حاله (وتقول فى التثنية على مذهب البصريين الذى ضرباه وضرب الزيدين انا (وعند الكسائى الذى ضربه وضرب الزيدين انا بحذف الفاعل وتقول بالالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا انا ابرزت هو لجرى الصفة على غير صاحبها والتنازع باق (وعلى مذهب الاخفش الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيدا لان الاضمار قبل الذكر

٩ وضربت زيدا عند اعمال الثانى مخبرا عن الياء والتاء بالذى الذى ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربنى ولا ضربت كما مر نسخه

انما جاز فى الاصل لكونه من باب التنازع مع مخالفة الكسائى فيه ايضا و ليس بقياس فى جميع المواضع (وعند المازنى فى الاخبار عن الياء الضاربه هو انا و الضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيدا انا لما ذكرنا وفى الاخبار عن التاء الضاربى هو مبتدأ وخبره الضارب زيدا انا والاولى الضاربى زيد لما مر وان اخبرت عن زيدا بالذى قلت الذى ضربنى وضربته زيد لا يمكن بقاء التنازع اذلا تنازع فى ضمير متصل كما مر و بالالف و اللام الضاربى وضربته زيد (وعند الاخفش الضاربى و الضاربه انا زيد بابراز انا لجرى ضاربه على غير من هو له (وعند المازنى الضاربى هو والاولى الضاربى زيد و الضاربه انا زيد وان اعملت الاول و المختار ضربتنى و ضربتها هند باظهار ضمير المفعول كما مر فى باب التنازع قلت فى الاخبار عن الياء والتاء بالذى الذى ضربته و ضربها هند انا و التنازع باق وبالالف واللام الضاربته وضربها هند انا و هند فاعل ضاربته (وعند الاخفش الضاربته هند و الضاربها انا قدمت هند الى جنب عامله لئلا يفصل بين بعض الصلة و بعض بالاجنبى (وعند المازنى الضاربته هند انا والضاربها انا وفى الاخبار عن هند بالتى التى ضربتنى وضربتها هند وبالالف و اللام الضاربتى وضربتها هند (وعند الاخفش الضاربتى والضاربها انا هند (٣ وعند المازنى الضاربتى و الضاربها انا هند وتقول مخبرا عن التاء او الياء فى ضربت وضربتنى هند بالذى عند اعمال الثانى الذى ضرب وضربته هند انا ولا يجوز ضربتنى لما تقدم وبالالف واللام الضارب وضربته هند انا ٦ وعند الاخفش الضارب و الضاربته هند انا ويقول المازنى مخبرا عن التاء الضارب والضاربتى هند انا والضارب مبتدأ وانا خبره ٧ و عن الياء الضارب انا و الضاربته هند انا وان اخبرت عن هند قلت التى ضربت وضربتنى هند والضاربها انا وضربتنى هند اظهرت المفعول فى ضاربها لان عائد اللام الموصولة لا يحذف وبعض المتقدمين يحذفه مراعاة للاصل وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتى هند (وعند المازنى الضارب انا على انه مبتدأ وخبره الضاربتى هند وان اعملت الاول قلت مخبرا بالذى عن التاء والياء الذى ضرب وضربته هند انا وبالالف واللام الضارب وضربته هندا انا والتنازع باق فيهما (وعند الاخفش الضارب هندا والضاربته هى انا بتقديم هندا الى جنب عامله لما مر (ويقول المازنى ٨ مخبرا عن التاء الضارب هندا والضاربتى هى انا وانا خبرا لضارب وعن الياء الضارب هندا انا والضاربته هى انا وتقول مخبرا عن هند بالتى التى ضربتها وضربتنى هند وباللام الضاربها انا وضربتنى هند (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتى هند (وعند المازنى الضاربها انا ٩ والضاربتى هى هند وهند خبر الضاربها و تقول فى اعطيت واعطانى زيد درهما مخبرا عن التاء والياء بالذى الذى اعطى واعطاه زيد درهما انا وباللام المعطى واعطاه زيد درهما انا والتنازع باق فى الصورتين (وعند الاخفس المعطى والمعطيه زيد درهما انا واما المازنى فانه يرد فى مثله كل ما حذف منه فيرد مفعولى الاول نحو المعطى زيدا درهما والمعطيه هو اياه انا وليس بوجه لمخالفته الاصل فى الفعل الاول برد مفعوليه وفى الثانى باقامة الضميرين بالتأكيد لواخر

٣ قوله (وعند المازنى الضاربتى والضاربها انا هند) انا خبر الضاربها وهند خبر الضاربتى قوله (الضاربته هند انا) انا فاعل بارز وهند خبر عنهما

٦ (قوله عند الاخفش الضارب والضاربته هند اناه) لم يظهر لتأخير انا ههنا فائدة و الظاهر تقديمه كما قدمه فى الاخبار عن الياء فان نظر الى ان الاصل قد وجد فيه بعد الجملة الثانية ماهو من تمة الاول فى المعنى وجب ان يراعى ذلك مطلقا فى جميع الصور سواء اعمل الثانى او الاول الا ان يكون هناك مانع عن تلك الرعاية

٧ و حذف مفعول الضارب مراعاة للاصل نسخه

٨ (قوله مخبرا عن الياء آه) نحو ضربت و اكرمت زيدا على اعمال الثانى (قوله وعند الاخفش) وفى تأخير انا ههنا مراعاة لحال الاصل حيث وقع فيه بعض متعلقات الجملة الاولى متأخرا عن الثانية وفى الاخبار عن التاء قدم انا على حاله لئلا يشتبه

٩ (قوله والضاربتى هى هند وهى خبر الضاربتى

مقام معموليه الظاهرين بلاضرورة ولوسلك فى هذا الباب سبيله فى المتعدى الى واحد
اعنى جعل الكلام جملتين لقال المعطى زيدا درهما انا والمعطيه هواياه اناوان اخبرت
عن زيد قلت الذى اعطيت واعطانى درهما زيد والمعطيه انا واعطانى درهما زيد
بابراز عائد اللام وبعض المتقدمين يجوز حذفه لمطابقة الاصل كما مر وبابراز انا بجرى
الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى بالاضافة او المعطى
اياى كالتين فى المضمرات درهمازيد ويجوز المعطى انا مراعاة للاصل والمازنى يقول
من اظهر الضمير فى المعطيه اظهر المفعول الثانى وليس بوجه لان ابراز الضمير لاجل
اللام فانه لايحذف عائده كما مر وليس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم ذكر الثانى بذكر
الاول فان رددنا مفعولى الاول كما هو مذهب المازنى قلنا المعطيه انا درهما والمعطيه
او المعطى اياه زيد كما ذكرنا فى باب المضمرات فى نحو ضربى اياك وضربيك ولو قلت
المعطيه انا اياه والمعطى درهمازيد على ان يكون اياه عائدا الى درهما لاضمرت المفعول
قبل الذكر فى غير باب التنازع وهذا لايجوز فى باب التنازع كما مر وان اخبرت عن الدرهم
قلت الذى اعطيت واعطانيه زيد درهم وصلت الضمير اذلاموجب للفصل وباللام
المعطيه انا واعطانيه زيددرهم وعند الاخفش المعطيه انا او المعطيه انا او المعطى انا بحذف الضمير
والمعطيه او المعطى اياه زيد درهم كضربيك وضربى اياك والمازنى يرد المحذوف
نحو المعطيه انازيد او المعطيه او المعطى اياه هو درهم وتقول فى ظننت وظننى زيدا اخاك
مخبرا عن التاء او الياء بالذى الذى ظن وظنه زيد اخاك انا وباللام الظان وظنه زيدا اخاك
انا بحذف مفعولى الاول كما كان فى الاصل وعند الاخفش الظان والظانه زيد اخاك
انا (والمازنى لوجعله جملتين ورد المحذوف قال الظان زيدا اخاك انا والظانه هو اياه
انا فالمتصل ضمير اللام والمنفصل ضمير اخاك وهو ضمير زيد ابرزته لجرى الصفة على
غير صاحبها وان اخبرت عن زيد قلت الذى ظننت وظننى اخاك زيد والظانه انا اخاك
وظنى اياه او ظننيه زيد نحو خلتكه وخلتك اياه على مامضى فى المضمرات اظهرت ضمير
المفعول فى الظانه لكونه ضمير اللام فلا يحذف وبعضهم يحذفه مراعاة للاصل واظهرت
ثانى مفعولى الظانه لان افعال القلوب يجب فى الاغلب بذكر احد مفعوليها ذكر الاخر
وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الظانه انا اخاك والظانيه
او الظانى اياه زيد وان اخبرت عن اخاك قلت الذى ظننت وظننيه زيدا وظننى اياه اخوك
والظان انازيدا اياه وظننيه اوظننى اياه اخوك واجاز بعضهم الظانه انازيدا والاولى
انه لايجوز ذلك لماذكرنا فى باب الضمائر ان ثانى المفعولين يجب انفصاله عند الالتباس
باولهما (وعند الاخفش الظان انازيدا اياه والظانى هو اياه اخوك او الظانه هو اخوك
كما مر فى خلتكه وضربيك وابراز الضمير فى الظانيه هو والظانى هو اياه لكون الصفة
للالف واللام التى هى الاخ والضمير لزيد وزيد وان كان الاخ من حيث المعنى لكن
المعاملة مع ظاهر اللفظ فى هذا الباب وتقول فى اعلمت واعلمنى زيد عمرا منطلقا مخبرا
عن التاء او الياء بالذى الذى اعلم واعلمه زيد عمرا منطلقا انا ٩ وباللام المعلم واعلمه زيد

٩ وان اخبرت عن زيد
بالذى قلت الذى اعلمت،
واعلنى عمرا منطلقا زيد
نسخه

عمرا منطلقا انا (وعند الاخفش المعلم والمعلمه زيد عمرا منطلقا انا وان اخبرت عن زيد بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنى عمرا منطلقا زيد وباللام المعلمه انا واعلمنى عمرا منطلقا زيد هذا عند من يجيز الاقتصار على المفعول الاول (وعند سيبويه المعلمه انا عمرا منطلقا واعلمنيه اياه زيد (وعند الاخفش المعلمه انا والمعلى عمرا منطلقا زيد اذا اقتصر على اول المفاعيل وان لم يقتصر فالمعلمه انا عمرا منطلقا والمعلى اياه اياه زيد فاياه الاول لعمرو والثانى لمنطلقا ويجوز المعلميه اياه زيد نحو ضربيك وضربى اياك وان اخبرت عن عمرو بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنيه زيد منطلقا عمرو وباللام المعلم انا زيدا اياه منطلقا واعلمنيه اياه زيد عمرو ابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها واياه ضمير اللام لم يجز حذفه لان عائد اللام لا يحذف على الاصح وجعلته منفصلا اذ لو قدمته ووصلته بالمعلم فقلت المعلمه انا لالتبس بالمفعول الاول كما مر فى مفعول مالم يسم فاعله وانما ذكرت منطلقا لان ذكر الثانى فى هذا الباب يوجب ذكر الثالث (قيل ووجب ههنا ذكر المفعول الاول اعنى زيدا لئلا يلتبس الثانى بالاول (ولقائل ان يقول اذا ذكرت فى هذا الباب مفعولين فقط لم يجز ان يكون احدهما الاول والثانى احد الباقين لان ذكر احد الباقين يوجب ذكر الثانى فيتعين ان المفعولين هما الثانى والثالث بلى يمكن ان يقال وجب ههنا ذكر الاول ليتبين من اول الامر ان الضمير ليس المفعول الاول (وتقول على مذهب الاخفش المعلم انا زيدا اياه منطلقا والمعلى هو اياه اياه عمرو فاياه الذى بعد هو ضمير اللام وهو القائم مقام عمرو المخبر عنه والثانى ضمير منطلق وان اخبرت عن منطلقا بالذى قلت الذى اعلمت واعلمنى زيد عمرا اياه منطلق والمعلم انا زيدا عمرا اياه واعلمنى اياه منطلق ابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وفصلت الضمير العائد الى اللام اعنى اياه الذى بعد عمرا لئلا يلتبس لو اتصل بالمفعول الاول وذكرت الثانى اعنى عمرا لذكرك الثالث اعنى ضمير اللام واما ذكر الاول اعنى زيدا ففيه النظر المذكور ويجوز اعلمنيه اياه (وعند الاخفش المعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلى هو اياه منطلق او المعلميه اياه هو وانما ابرزت هو لجرى الصفة على غير صاحبها وهذا القدر من التمرين كاف لمن له بصيرة ❊ قوله (وما الاسمية موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شئ وصفة) لما كان فى المبنيات ما يوافق لفظه لفظ الموصول لم يجعل له باب برأسه بل بين فى ضمن الموصولات كما بين ما وافق اسم الفعل فى اللفظ من المبنيات فى اسماء الافعال كباب فجار وباب فساق وباب قطام الموافقة لباب نزال ولولا قصد الاختصار ورعاية المناسبة اللفظية لكان القياس يقتضى ان يجعل ابوابا برأسها فنهاما (قوله وما الاسمية) اعلم ان ما تكون حرفية ايضا وهى حينئذ على اقسام ايضا ولما كان هو فى قسم الاسماء تعرض لاقسام ما الاسمية وترك اقسام الحرفية الى قسم الحرف (قوله موصولة) كما ذكرنا والاستفهامية نحو ماصناعتك وما صنعت ويدخلها معنى التحقير كقوله ❊ ما انت ويب ابيك والفخر ❊ ومعنى التعظيم كقوله ❊ يا سيد اما انت من سيد ٣ و ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ ومعنى الانكار نحو ﴿ فيم انت من ذكراها ﴾ اى لا تذكرها على احد التأويلات

٣ تمامه موطأ الاكناف رحب الذراع

وقد تحذف الف ماالاستفهامية فى الاغلب عند انجرارها بحرف جر اومضاف
وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تأخير الجار عنها فقدم
عليها وركب معها حتى يصير المجموع ككلمة موضوعة للاستفهام فلا
يسقط الاستفهام عن مرتبة التصدر و جعل حذف الالف دليل التركيب ولم
يحذف ٤ آخر من وكم الاستفهاميتين مجرورتين لكونه حرفا صحيحا ولاآخر اىّ
لجرى مجرى الصحيح فى تحمل الحركات وقدجاء الالف ثابتا قال * على ماقام يشتمنى
لئيم * ٦ كخنزير تمرغ فى دمان * واذا جاء ذابعد ماالاستفهامية لم يحذف الفها نحو
بما ذاتشتغل وذلك لان ذا لمالم يثبت زيادته ولا كونه موصولا الامع ماصارمامع ذا
ككلمة واحدة فصار الالف كانه فى وسط الكلمة والحذف قليل فى الوسط لتحصنه
من الحوادث ولذالم يحذف الالف من ماالشرطية المجرورة وان شاركت الاستفهامية
فى التصدر والشرطية فى نحو ماتصنع اصنع والنكرة الموصوفة امابمفرد نحو مررت
بما معجب لك واما بجملة كقوله * ربما تكره النفوس من الامر * ٧ له فرجة كحل
العقال * وجاز ان يكون ماههنا كافة كمافى قوله تعالى ﴿ ربمايود الذين ﴾ قال المصنف
الان النحاة اختاروا كونها موصوفة لئلا يلزم حذف الموصوف واقامة الجار
والمجرور وهو من الامر مقامه و ذلك قليل الا بالشرط المذكور فى باب الصفة هذا
قوله ولا يمتنع ان تكون من المتعلقة بتكره وهى للتبعيض كمافى اخذت من الدراهم اى
من الدراهم شيئا فكذا ههنا معناه تكره من الامر شيئا وقوله له فرجة صفة الامر لان
اللام غيرمقصود قصده ويجوز ايضا تضمين تكره معنى تشمئز وتنقبض (ويعنى بالتامة
نكرة غير موصوفة وذلك نحو ماالتعجبية عندسيبويه ونعماهى اى نعم شيئا هى عند
الزمخشرى وابى على وتكون ايضا مامعرفة تامة اى غير موصوفة ولاموصولة عند
سيبويه بمعنى الشئ قال فى ﴿فنعماهى﴾ اى نعم الشئ هى وكذا فى دققته دقانعما اى
نعم الشئ ونعم الدق (وما المصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول عند الاخفش
والرمانى والمبرد كمامر قبل واماالذى المصدرية فلا خلاف فى اسميتها للام فيها
وذلك نحو قول على رضى الله عنه فى النهج ﴿ نزلت انفسهم منهم فى البلاء كالذى
نزلت فى الرخاء ﴾ اى نزولا كالنزول الذى نزلته فى الرخاء (قوله وصفة) اختلف
فى ماالتى تلى النكرة لافادة الابهام وتوكيد التنكير فقال بعضهم اسم فمعنى قوله مثلا
ماای مثلا ای مثل وقال بعضهم زيادة فتكون حرفا لان زيادة الحروف اولى من زيادة
الاسماء لاستبدادها بالجزئية ولهذا استعظم الخليل وتعجب من الفصل لكونه اسما
زيد لفائدة الفصل وايضا ثبتت زيادتها نحو ﴿ فبمارحمة من الله ﴾ ووصفيتها لم تثبت
فالحمل على ماثبت فى موضع الالتباس اولى وفائدة ماهذه اما التحقير نحو هل اعطيت
الاعطية ماو التعظيم نحو * لامر ماجدع قصير انفه * ولامر مايسود من يسود *
اوالتنويع نحو اضربه ضربا ماای نوعا من انواعه اى نوع كان وتجتمع هذه المعانى
كلها فى الابهام وتأكيد التنكير اى عطية لاتعرف من حقارتها وامر مجهول لعظمته

(وضربا)

٤ آخر من الاستفهامية مجرورة ولا كم لكونه حرفا صحيحا ولا من اى لجرى آخره مجرى الحرف نسخه

٦ قوله (كخنزير تمرغ فى الدمان) اذا انشقت النخلة عن عفن وسواد قيل قد اصابه الدمان

٧ لها رواية

وضربا مجهولا غير معين ۞ قوله (ومن كذلك الا فى التمام و الصفة) اما من الموصولة فنحو لقيت من جاءك و الشرطية نحو من تضرب اضرب و الاستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت و النكرة الموصوفة بالمفرد كقوله ۞ فكفى بنا فضلا على من غيرنا ۞ حب النبى محمد ايانا ۞ وبالجملة كقوله ۞ رب من انضجت غيظا صدره ۞ قد تمنى لى موتا لم يطع ۞ ولايجئ تامة اى غير محتاجة الى الصفة و الصلة الاعند ابى على فانه جوز كونها نكرة غير موصوفة وتجئ عند الكوفيين حرفا زائدا و انشدوا ۞ آل الزبير سنام المجد قد علمت ۞ ٨ ذاك العشيرة والاثرون من عدادا ۞ (وهى عند البصريين موصوفة اى الاثرون انسانا معدودا وانشدوا ايضا ۞ ٩ ياشاة من قنص لمن حلت له ۞ حرمت على وليتها لم تحرم ۞ و المشهور ياشاة ماقنص (وعلة بناء ما و من الشرطيتين و الاستفهاميتين و الموصوليتين ظاهرة ٢ و اما الموصوفتان فاما لاحتياجهما الى الصفة وجوبا واما لمشابهتهما لهما موصولتين لفظا وكذا ماالتامة (ومن فى وجوهها لذى العلم ولاتفرد لما لا يعلم خلافا لقطرب و تقع على ما لايعلم تغليبا كقوله تعالى ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ وتقول اشتر من فى الدار غلاما كان اوجارية اوفرسا ومنه قوله تعالى ﴿ فمنهم من يمشى على بطنه ۞ ومنهم من يمشى على اربع ﴾ وذلك لانه قال تعالى ومنهم والضمير عائد الى كل دابة فغلب العقلاء فى الضمير ثم بنى على هذا التغليب فقال من يمشى على بطنه ومن يمشى على اربع (وما فى الغالب لما لا يعلم وقد جاء فى العالم قليلا حكى ابو زيد سبحان من سخركن لنا و سبحان ماسبح الرعد بحمده وقال تعالى ﴿ وماملكت ايمانكم ﴾ وتستعمل ايضا فى الغالب فى صفات العالم نحو زيد ماهو وما هذا الرجل فهو سؤال عن صفته و الجواب عالم اوغير ذلك وتستعمل ايضا استفهاما كانت اوغيره فى المجهول ماهيته و حقيقته و لهذا يقال لحقيقة الشئ ماهيته وهى منسوبة الى ما و الماهية مقلوبة الهمزة هاء و الاصل المائية اونقول انه منسوب الى ماهو على تقدير جعل الكلمتين ككلمة كقولهم كنتى تقول ماهذا افرس ام بقرام انسان فاذاعرفت انه انسان مثلا وشككت انه زيدا وعمرو لم تقل ماهو وقلت من هووقول فرعون ومارب العالمين يجوز انيكون سؤالا عن الوصف ولهذا قال موسى عليه السلام ﴿ رب السموات ﴾ ويجوز انيكون سؤالا عن الماهية ويكون موسى عليه السلام اجابه ببيان الاوصاف دون بيان الماهية تنبيها لفرعون على انه تعالى لايعرف الا بالصفات وماهيته غير معلومة للبشر وقولهم سبحان ماسخركن لنا وماسبح الرعد بحمده يجوز انيكون لكونه تعالى مجهول الماهية (ومن وما فى اللفظ مفردان مذكران صالحان للمثنى و المجموع والمؤنث فان عنى بهما احد هذه الاشياء فراعاة اللفظ فيما يعبر به عنهما من الضمير والاشارة ونحوهما اكثر واغلب وانما كان كذلك لان اللفظ اقرب الى تلك العبارة المحمولة عليهما من المعنى اذهو وصلة الى المعنى وكذلك فى غير من وماتقول ذلك الشخص لقيته وان كان مؤنثا قال تعالى ﴿ خلقكم من نفس واحدة ﴾ و المراد آدم عليه السلام وتقول ثلاث انفس من الرجال و ثلثة

٨ قوله (ذاك العشيرة والاثرون) الثروة كثرة العدد يقال ثرا القوم يثرون اذا كثروا ونموا

٩ قوله (ياشاة من قنص) القنص بالتحريك الصيد كالقنيص

٢ و اما لان وضعهما وضع الحروف كما قيل وهذه الاخيرة تعمهما فى وجوههما نسخه

اشخص من النساء فهذا اولى من العكس كما يجئ فى باب العدد (وان تقدم على المحمول على من وما وشبههما من المحتملات مايعضد المعنى اختير مراعاة المعنى فى ذلك المحمول كقولك منهن من احبها فهو اولى من قولك احبه لتقدم لفظة منهن فلهذا لم يختلف القراء فى تذكير ﴿ من يقنت منكن ﴾ ومن يأت ﴾ بخلاف قوله تعالى ﴿ وتعمل ﴾ لانه جاء بعد قوله منكن وهو عاضد للمعنى فلذا قال ﴿ نؤتها اجرها ﴾ وان حصل بمراعاة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلا تقول لقيت من حبه وانت تريد من النسوان الا ان يكون هناك قرينة ويجب ايضا مراعاة المعنى فيما وجب مطابقته للمحمول على المعنى نحو من هى محسنة امك ولا يجوز محسن لانه خبر لهى المحمولة على معنى من الذى بمعنى التى والخبر المشتق يجب مطابقته لمبتدأ تذكيرا وتأنيثا و افرادا وتثنية وجمعا (واجاز ابن السراج من هى محسن نظرا الى انه هى مراد به من الذى يجوز اعتبار لفظه ومعناه فان حذف هى التى صدر الصلة كما فى قولهم ما انا بالذى قائل لك شيئا وقيل من محسن امك سهل التذكير لان المقدر لم يتعين كونه بلفظ المذكر او المؤنث والاصل الحمل على اللفظ كما مر فيقدر مذكرا ولكون مراعاة اللفظ اكثر و اولى من مراعاة المعنى كان اذا اجتمع المراعاتان تقديم مراعاة اللفظ اكثر من العكس قال تعالى ﴿ من يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجرى من تحتها الانهار ﴾ حملا على اللفظ ثم قال ﴿ خالدين ﴾ حملا على المعنى ولكونها اولى ايضا رجع سبحانه بعد قوله خالدين الى الحمل على اللفظ فقال ﴿ خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا ﴾ واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ من اول الامر فنقل ابو سعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز على ضعف الا فى اللام الموصولة فانه يمتنع ذلك فيها فلا يقال الضاربة جاء لخفاء موصوليتها ثم انك ان اتيت لها بصاحب من الموصوف و المبتدأ نحو جاء الزيدان الضارب غلامهما وهم المؤدب خدامهم لم يجز فيما يعبر عنها من الضمير واسم الاشارة مراعاة لفظها وان كانت صالحة كمن وما للمفرد و المثنى و المجموع والمذكر و المؤنث بلفظ واحد وذلك لخفاء موصوليتها وكونها كلام التعريف فى نحو هما الحسن غلامهما فكان الضمير راجع الى صاحبها لا اليها وان لم تجئ بصاحبها جاز مراعاة لفظها كقوله ﴿ او تصبحى فى الظاعن المولى ﴾ اى فى الظاعنين المولين ويجوز ان يكون افراده لكونه صفة ٦ ﴿ قوله (واى واية كمن وهى معربة وحدها الا اذا حذف صدر صلتها) قد ذكرنا حكم اى فى التذكير و التأنيث و الافراد والتثنية والجمع فاى الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت و الاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت و الشرطية نحو ﴿ ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ و الموصوفة نحو يا ايها الرجل و لا اعرف كونها معرفة موصوفة الا فى النداء و اجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة ٧ كما فى نحو مررت باى معجب لك قيل جاء الذى نكرة موصوفة نحو بالذى محسن اليك واى تقع صفة ايضا بالاتفاق لا كما فان فيه خلافا كما مر فلا ادرى لم لم يذكره المصنف ههنا بل جعلها كمن التى لا تقع صفة ولعله رأى ان الصفة فى الاصل استفهامية لان معنى برجل اى رجل اى برجل

٦ مقدر مفرد اللفظ اي فى الجمع الظاهر عن

٧ (قوله كما فى نحو مررت) اى مثل ما

عظيم يسأل عن حالة لانه لايعرفه كل احد حتى يسأل عنه ثم نقلت عن الاستفهامية الى الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف (واى معربة من بين اخواتها الموصولات على اختلاف فى اللذان واللتان وذو الطائية ومن بين اخواتها المتضمنة لمعنى الاستفهام والشرط وانما ذلك لالزامهم لها الاضافة المرجحة لجانب الاسمية وليس كل مضاف بمعرب بل ماهو لازم الاضافة ٨ الاترى الى عدم اعراب خمسة عشرك وكم رجل لعدم لزومهما الاضافة وكذا يضاف لدن الى الفعل ايضا كما يضاف الى الاسم والاضافة اليه كلا اضافة كما يجئ فى الظروف المبنية وانما الزموها الاضافة لان وضعها لتفيد بعضا من كل كما مر فى باب الوصف فاذا حذف المضاف اليه فان لم يكن مقدرا لم يعرب كما فى النداء وان كان مقدرا بقى على اعرابه كما فى قوله تعالى ﴿ ايامّاتدعوا ﴾ ٩ الافى كأين فانه مقطوع عن الاضافة مع اعرابه وذلك لانه يصير كالمبنى على مايجئ فى الكنايات (قوله الا اذا حذف صدر صلتها) صلتها اما اسمية اوفعلية والفعلية لايحذف منها شئ فلاتبنى اىّ معها والاسمية قد يحذف صدرها اعنى المبتدأ بشرط ان يكون ضميرا راجعا الى اى فلا يحذف المبتدأ فى نحو اضرب ايهم غلامه قائم وايهم زيد غلامه (٢ وانما يحذف كثيرا مع اى دون سائر الموصولات لكونه مستقلا مع صلته بلزوم اضافته وانما لم يحذف احد جزئى الفعلية لان التصاق الجزئين فيها اشد وانما حذف المبتدأ اذا كان ضمير الموصول لانه بالنظر الى موصول كالاسم المكرر على الولاء بمعنى فاذا حذف المبتدأ صار مبنيا كاخواته الموصولة وذلك ان شيئا اذا فارق اخواته لعارض فهو شديد النزوع اليها فبادنى سبب يرجع اليها وبنى على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض مايوضحه ويبينه اعنى الصلة لانها المبنية للموصول كما مر كما يحذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف هذا هو مذهب سيبويه وهو الاكثر اعنى كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدأ (قال سيبويه والاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وجاء فى الشواذ ﴿ ايهم اشد على الرحمن ﴾ بنصب ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة بكما لها بل حذف احد جزئيها وقد بقى ماهو معتمد الفائدة اى الخبر (قال الجرمى خرجت من خندق الكوفة حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول فى نحو اضرب ايهم افضل الامنصوبا وان لم يضف مع حذف المبتدأ نحو اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب واجاز بعضهم البناء قياسا لاسما فتقول اكرم اىّ افضل مضموما بلا تنوين (والخليل ويونس يقولان اضرب اىّ افضل مرفوعا اما على الحكاية او التعليق كما يجئ من مذهبهما (قال سيبويه لايرفع نحو اضرب ايا افضل ولايبنى ايضا على الضم قياسا على اضرب ايهم افضل لان ذلك مخالف للقياس ولم يسمع من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا لقلنا اى لو رفعوا او ضموا لاتبعناهم (قال الجزولى اعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف اليه ايضا معربا لان حذف المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما فى قبل وبعد (وذهب الكوفيون والخليل الى ان نحو ايهم فى مثل هذا الموضع معربة مرفوعة على الابتداء مابعدها خبرها وهى استفهامية لاموصولة قالوا وهى فى الاية مبتدأ خبره اشد ومن كل

---

٨ فخمسة عشرك غير معرب واما كم رجل فانه قد ينتصب ما بعد كم الخبرية واما لدن فانه يضاف الى الفعل ايضا والاضافة اليه كلااضافة نسخه

٩ (قوله الافى كأين فانه مقطوع عن الاضافة) اى بلا تقدير المضاف اليه

٢ وانما يحذف لكونه ضميرا والضمائر كثيرة الحذف فى الصلة ولبقاء ما هو معتمد الفائدة اى الخبر ولقيام المضاف اليه مقامه ولتمكن اى فى نفسها آه نسخه

شيعة معمول لننزعن كما تقول اكلت من كل طعام قال تعالى ﴿ واوتيت من كل شئ ﴾ ٣ فتكون من التبعيض والكلام محكى اعنى ان ايهم اشد صفة شيعة على اضمار القول اى كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ ٤ قال الخليل وايهم على هذا استفهامية نحو قولهم اضرب ايهم افضل اى اضرب الذى يقال له ٥ ايهم افضل كما قال الاخطل ❊ ولقد ابيت مع الفتاة بمنزل ❊ فابيت لا خرج ولا محروم ❊ اى ابيت مقولا فىّ لا خرج ولا محروم اى هولا خرج ولا محروم (قال سيبويه لو جاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اى اضرب الذى يقال له الفاسق الخبيث بل مثل ذلك يجئ فى ضرورة الشعر لا فى سعة الكلام ومذهب يونس فى مثله ان الفعل الذى قبل اى معلق عن العمل ويجيز التعليق فى غير افعال القلوب ايضا نحو اضرب او اقتل ايهم افضل كما يجئ فى باب افعال القلوب وليس بشئ لان المعلق يجب كونه فى صدر جملة والمنصوب بنحو اضرب واقتل لا يكون جملة والمعلق اما استفهام او نفى او لام الابتداء واى بعد نحو اضرب واقتل لا تكون استفهامية اذ لا معنى لها الا على وجه الحكاية كما قال الخليل بل هى موصولة بعده (وقال الاخفش فى الاية من فيها زائدة كما هو مذهبه من زيادة من فى الموجب وكل شيعة مفعول لننزعن وايهم اشد جملة مستأنفة لا تعلق لها بالفعل وقال المبرد ايهم فاعل شيعة اى لننزعن ايهم ٦ من كل فريق ٧ يشيع ايهم هو اشد واىّ بمعنى الذى (وعند ابى عمرو ايّة اذا حذف منها ما تضاف اليه منعت الصرف نحو اضرب اية لقيتها قال لتعرّفها بالصلة والتأنيث فزاد على مذهبه فى التعريف المانع من الصرف تعريف الموصولات واعتدّ بتاء التأنيث بلا علمية (وغيره يصرفها وهو القياس ❊ قوله (وفى ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذى وجوابه رفع والاخر اى شئ وجوابه نصب) اعلم ان ذا لا تجئ موصولة ولا زائدة الا مع ما او من الاستفهاميتين والاولى فى ما ذا هو وقولك من ذا خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان تكون بمعنى الذى اى ما الذى هو خير منك على حذف المبتدأ نحو ما انا بالذى قائل واما قولك من ذا قائما فذا فيه اسم الاشارة لا غير ويحتمل فى ﴿ من ذا الذى يقرض الله ﴾ وماذا الذى ان تكون زائدة وان تكون اسم اشارة كما فى قوله تعالى ﴿ امن هذا الذى هو جندلكم ﴾ وهاء التنبيه تدخل على اسم الاشارة فيقال ايضا ماهذا الذى تقول وقد جاء ذا زائدة بعد ما الموصولة قال ❊ دعى ماذا علمت ساتقيه ❊ ولكن بالمغيب نبئينى ❊ ولقائل ان يمنع مجئ ذا موصولة مطلقا ويحكم فى نحو ماذا صنعت بزيادتها واما رفع الجواب فى نحو قوله تعالى ﴿ يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ ورفع البدل فى قوله ❊ الا تسألان المرء ماذا يحاول ❊ ٨ أنحب فيقضى ام ضلال وباطل ❊ فلان ما مبتدأ والفعل بعد ذا المزيدة خبره على تقدير حذف الضمير من الجملة التى هى خبر ما (والذى حملهم على ادعاء كون ذا ههنا موصولة رفع الجواب والبدل فى الفصيح المشهور ولو جاز ان يدعى فى الجواب انه غير مطابق للسؤال وان ذلك يجوز وان لم يكن كثيرا لم يجز دعوى عدم التطابق بين البدل والمبدل

٣ (قوله فيكون من التبعيض) اى لننزعن بعض كل شيعة يقال فيهم ايهم اشد

٤ (قوله قال الخليل وايهم آه) وفى الكشاف ان تقدير الاية عند الخليل لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد ثم قال ويجوز ان يكون النزع واقعا على من كل شيعة اى لننزعن بعض كل شيعة فكان قائلا قال من هم فقيل ايهم اشد اى الذين هم اشد

٥ الصواب لجماعته اى افضل

٥ لطلبه نسخه

٦ (قوله من كل فريق يشيع) اى يشيعهم اعتاهم وهذا الظهر فى المعنى من يشيعهم

٧ قوله (يشيع آه) شاعه اى تبعه واشاعه اى جعله تابعا

٨ (قوله انحب فيقضى ام ضلال وباطل) قيل اراد مرءا معينا يقول اعليه نذر فى الاجتهاد فى طلب المال وتحصيل الامال فهو يسعى فى ذلك وفاء بالنذر ام هذا الفعل منه ضلال صادر عنه بهواء لا بعقله

(منه)

منه فوجب ان يكون ماذا يحاول جملة اسمية خبر المبتدأ فيها فعلية ٩ واما ماذكر من حذف الضمير فى خبر المبتدأ فقليل نادر كما تقدم فى باب المبتدأ وتجرد الجملة الخبرية فى نحو ماذا يحاول كثير غالب فعرفنا ان الجملة صلة لذا لا خبر لما لان حذف الضمير من الصلة كثير وهو اكثر من حذفه من الصفة وحذفه من الصفة اكثر من حذفه من الخبر كما مر فى المبتدأ (وانما قل اظهار الضمير المنصوب فى الجملة التى بعد ذا من بين الموصولات للزومها لما الاستفهامية او من لان ذا لا تكون موصولة الا وقبلها احدهما فكان التثاقل الحاصل باتصال الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف بحذف الضمير الذى هو فضلة اولى وهذا كما جاز حذف المبتدأ فى صلة ايهم فى السعة دون صلة غيرها وذلك لتثاقلها بالمضاف اليه كما ذكرنا وانما كان الجواب او البدل مرفوعا اذا كان ذا موصولا لان ماذا اذن جملة ابتدائية ذا مبتدأ وما خبر مقدم لكونه نكرة وعند سيبويه ما مبتدأ مع تنكيره وذا خبره على ما مر فى باب المبتدأ والاولى فى الجواب مطابقة السؤال فرفع الاسم على انه خبر مبتدأ محذوف وذلك المبتدأ ضمير راجع الى ذا الموصولة فقوله تعالى ﴿اساطير الاولين﴾ ليس بجواب لقوله للكفار ﴿ماذا انزل ربكم﴾ اذ لو كان جوابا له لكان المعنى هو اساطير الاولين اى الذى انزله ربنا اساطير الاولين والكفار لا يقرّون بالانزال فهو اذن كلام مستأنف اى ليس ما تدعون انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان ذا مزيدة فما منصوبة المحل مفعولا للفعل المتأخر فالسؤال اذن جملة فعلية فكون الجواب فعلية اولى للتطابق فنصب الاسم على اضمار مثل الفعل الذى انتصب به ما فى السؤال فحذف لدلالة السؤال عليه فقوله تعالى ﴿ماذا انزل ربكم قالوا خيرا﴾ اى انزل خيرا وانما التزم ههنا النصب ليكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب تصريح ٢ بكون انزل مقدرا والرفع يحتمل استيناف الكلام كما ذكرنا فى اساطير الاولين ويحتمل تقدير الموصول المذكور فى السؤال مبتدأ كما فى قوله تعالى ﴿قل العفو﴾ وان اشتغل الفعل بعد ماذا بضمير منصوب نحو ماذا تفعله او بمتعلقه نحو ماذا تقضى حقه فكون ما مبتدأ اولى وان جعلت ذا زائدة ايضا لان الرفع فى زيد لقيته اولى من النصب كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى كانت ذا موصولة او زائدة واما فى نحو ماذا قيل وما ذا عرض ٣ وقوله تعالى ﴿وماذا عليهم لو آمنوا﴾ ﴿وماذا احل لهم﴾ مما ليس بعد ذا فعل ناصب لما قبله ولا مشتغل عنه بضمير او متعلقة فالجملة ابتدائية جعلت ذا زائدة او موصولة فرفع البدل اذن واجب ورفع الجواب مختار على كل حال وقول الشاعر ❊ وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ❊ سوى ان يقولوا اننى لك عاشق ❊ قيل ذا فيه زائدة لا موصولة اذ الصلة لا تكون الا خبرية وعسى ليس بخبر وهذا يلزمهم فى خبر المبتدأ ايضا (فان قيل خبر المبتدأ قد جاء طلبية كقوله تعالى ﴿بل انتم لا مرحبا بكم﴾ وزيد اضربه (قيل الصلة ايضا جاءت لعل مع جزئيها كقوله ❊ وانى لراج نظرة قبل التى ❊ لعلى وان شطت نواها ازورها ❊ وعسى ولعل متقاربان فان قدر القول ههنا جاز للمنازع ان يقدره ايضا فى

٩ ثم ان حذف الضمير من الجملة الخبرية قليل كما مر نسخه

٢ بتقدير الانزال والرفع كان محتملا لان يقدر الموصول المذكور فى السؤال مبتدأ كما فى قوله العفو وان يكون المبتدأ غيره والكلام مستأنف كما ذكرنا فى قوله اساطير الاولين نسخه

٣ وماذا حدث فما كان الفعل فيه لازما فهى جملة اسمية سواء كانت ذا مزيدة او موصولة فرفع البدل واجب ورفع الجواب مختار على كل ومثله قوله وماذا عليهم لو آمنوا وقول الشاعر آه نسخه

خبر المبتدأ ولا يجوز ان يكون ماذا مفعول ان يتحدثوا لكون ان موصولة فالتقدير ان يتحدثوا به هذا ❊ ولا بأس ان نذكر بعض ما اهمله المصنف من احكام الموصول واحكام من وما واى فى الاستفهام وما يناسبها فنقول الموصول والصلة كجزئى اسم وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبنية له فيجب للصلة التأخر فلا تتقدم الصلة ولا جزء منها على الموصول ولا تعمل الصلة وما يتعلق بها فيما قبل الموصول لان ذلك المعمول اذن جزؤها وقد تقرر ان جزءا منها لا يتقدم على الموصول ولا يتعلق الصلة بما قبل الموصول بان تكون مصدرة ببل اولكن او علامة جواب القسم ونحو ذلك مما له تعلق بما قبل الموصول لان ذلك المتعلق به المقدم اذن جزء الصلة ولا يفصل بين الموصول والصلة ولا بين بعض الصلة وبعض بتابع للموصول كالوصف والبدل والعطفين والتأكيد ولا يخبر عن الموصول ولا باستثناء منه اذ هذه الاشياء لا تجئ الا بعد تمام الكلمة وقد جاء فى الشعر موصول معطوف على آخر قبل الصلة وما بعدهما اما صلة لهما معا او صلة للاخير وصلة الاول محذوفة مدلولة بالظاهرة عليها كما يجئ بعد من جواز حذف الصلة عند قيام الدليل وذلك نحو قوله ❊ من اللواتى والتى واللاتى ❊ زعمن ان كبرت لداتى ❊ وقد يفصل بين الموصول والصلة بمعمول الصلة نحو الذى اياه ضربت لان الفصل ليس باجنبى منهما ولا يجوز مثله اذا كان الموصول حرفا فلا يقال اعجبنى ان زيدا ضربت لان الحروف الموصولة حروف مصدرية هى والجملة التى بعدها بتأويل المصدر فيطلب قربها من متضمن المصدر وكذا فى الالف واللام الموصولة اذ لا تدخل الا على فعل فى صورة اسم الفاعل او المفعول كما مر فيكون هو وما دخل عليه كاللام الحرفية مع ما دخلت عليه لا يفصل بينهما وكذا يجوز الفصل بين بعض الصلة وبعض بالعطف على الجملة التى هى صلة كما تقول فى باب التنازع معملا للاول الذى ضربت وضربونى غلمانه زيد اذ ليس الفصل باجنبى من الصلة وكذا يتقدم بعض الصلة على بعض كما تقول جاءنى الذى قائم ابوه والذى ضرب زيدا اخوه والذى زيدا ضرب ابوه اذ لا مانع منه (فان قيل اليس كان الموصول والصلة كجزئى اسم بعض الصلة والبعض الاخر ايضا كالجزئين فكان ينبغى ان لا يتقدم بعضها على بعض كما لا يتقدم الصلة على الموصول (قلت بلى هما ايضا كالجزئين الا انهما كجزئين لا يجب ترتيب احدهما على الاخر بل كجزئين يجوز تعقب كل منهما للاخر بخلاف الصلة والموصول فان تعقب الجزء الذى هو الصلة واجب لكونها مبينة للموصول لما مر فتبين بهذا فساد قول من قال ان خبر مادام لا يتقدم على اسمه (ويجوز قليلا حذف صلة الموصول الاسمى غير الالف واللام اذا علمت قال ❊ فان ادع اللواتى من اناس ❊ اضاعوهن لا ادع ٥ الذين ❊ وقد التزم حذفها مع اللتيا معطوفا دليها التى اذا قصد بهما الدواهى ليفيد حذفها ان الداهيتين الصغيرة والكبيرة وصلتا الى حد من العظم لا يمكن شرحه ولا يدخل فى حيز البيان فلذلك تركتا على ابهامهما بغير صلة مبينة ويجوز كون تصغير اللتيا للتعظيم كما فى قوله ❊ دويهية تصفر منها الانامل ❊ واجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من

٥ ادعوا نسخه

الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا اقوله تعالى ﴿ ومامنا الاله مقام معلوم ﴾ اى
الامن له مقام ونحوه قول المتنبي ٭ ٦ بئس الليالى سهرت من طربى ٭ ويجوز ان يكون من هذا
٭ لعمرى لانت ٧ البيت اكرم اهله ٭ واقعد فى افنائه بالاصائل ٭ ولا وجه لمنع البصريين
من من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حرف الكلمة وان كانت فاءا وعينا
كشية وسه وليس الموصول بالزق منهما (ولا يحذف من الموصولات الحرفية الان فى
المواضع المخصوصة كما يجيء فى الافعال المنصوبة وذلك لقوة الدلالة عليها وكون
الحروف التى قبلها كالنائبة عنها ٭ واما احكام من وما واى فى الاستفهام فنقول
اذا استفهمت بمن عن مذكور منكور عاقل ووقفت على من جاز لك حكاية اعراب
ذلك المذكور وحكاية علامات تثنيته وجمعه وتأنيثه فى لفظ من تقول منو اذا قيل جاءنى
رجل ومنا اذا قيل رأيت رجلا ومنى اذا قيل مررت برجل ومنان ومنين اذا قيل جاءنى
رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين ومنون اذا قيل جاءنى مسلمون او رجال او قوم
وفى النصب والجر منين ومنة اذا قيل جاءتنى ضاربة او طالق وكذا فى النصب والجر
لا يختلف ومنتان اذا قيل جاءتنى ضاربتان او طالقان وفى النصب والجر منتين ومنات
اذا قيل جاءتنى مسلمات او ضوارب وكذا فى النصب والجر لا يختلف (اما اشتراط
الاستفهام عن المذكور فى الحكاية فلان حكاية هذه العلامات لا بد فيها من محكى
مذكور قبل الحكاية ثبت فيه تلك العلامات حتى يحكى وغرضهم فى الحكاية ان يتيقن
المخاطب ان المسؤل عنه هو ماذكره بعينه لا غيره حتى يكون نصا (وانما اشترط فى لحاق
العلامات المذكورة بمن كونها سؤالا عن نكرة لان المعارف اذا استفهم بها عنها
ذكرت بعدها فى الاغلب اما محكية او غير محكية كما يجيء لان الاستفهام عن المعارف
ليس فى الكثرة فى الاستفهام عن النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف ٢ المسئول عنه كما
فى النكرات ولو كررت ايضا النكرات لم يجز حكايتها بعد من لان النكرة المكررة اذا كررت
فلابد فى الثانية من لام العهد ليعرف ان المذكورة ثانيا هى المذكورة اولا فلا تقول من الرجل
لمن قال جاءنى رجل ومع زيادة اللام عليها لم يمكن الحكاية لان الحكاية ذكر اللفظ
المذكور بعينه بلا زيادة ونقصان فلما لم يكن حكايتها فان لم تقصد الحكاية قلت من
الرجل اومن هو اومن ذلك ونحوها وان قصدتها وهو الكثير حذفت النكرة
واثبت العلامات فى لفظ من وسهل حذفها قصد التخفيف لان الاستفهام عن النكرة
اكثر من الاستفهام عن المعرفة ٣ فلذا كان حذفها بعد من اكثر من اثباتها ومع الحذف
فالحكاية فى من اولى لاجل التنصيص من اول الامر على ان المستفهم عنه يورده بعدها
المذكورة لانك اذا لم تحك فى لفظ من فربما توهم السامع ان المستفهم عنه يورده بعدها
(واما الاشتراط العقل فى هذه الحكاية فظاهر لان من للعقلاء واما اشتراط الوقف على
من ولم يشترط ذلك اى بل تقول فيها اى يافتى وايا يافتى وباى يافتى كما يجيء فلان من مبنية
٤ مستنكر عليها الاعراب قصدوا تبعيدها من الاعراب فاثبتوا حكاية الاعراب عليها
فى حالة لا يكون فيها على المفرد المذكر فى الاغلب وهو اصل المثنى والمجموع والمؤنث

٦ (قوله بئس الليالى سهرت من طربى اى التى سهرت فيها تمامه شوقا الى من يبيت يرقدها

٧ (قوله البيت اكرم) اى الذى اكرم

٢ المعارف كما طلب بحذف النكرات ولو ذكرت نسخه

٣ وانما كثرت الحكاية فى السؤال عن المنكر لان السؤال عنه كما ذكرنا كثير غالب والحكاية نص فى كون المستفهم عنه ذلك المذكور فى لفظ المخاطب وان قلت من الرجل اومن هو فربما اوهم هذا اللفظ ان المسؤل عنه معهود آخر غير هذا المذكور فى كلام المخاطب وازالة الابهام بايراد ماهو نص فى المراد فى كثير الاستعمال مناسبة واما اشتراط آه نسخه

٤ يستنكر عليها الاعراب فاثبتوا عليها العلامات فى حالة لا يكون فيها على الكلمة فى الاغلب اعراب آه نسخه

اعراب ولاتنوين التمكن وهى حالة الوقف لان الكلمة تتجرد فيها عن الرفع والجر والتنوين واما اى فانها كانت معربة فلم يستنكر عليها حكاية الاعراب لاوصلا ولا وقفا (وانما زادوا فى المفرد المذكر الواو والياء والالف بدل الحركات لانهم لوحكوا حركات المنكر كما هى لكانت الكلمة فى حالة الوقف محركة ٥ بصورة الرفع والجر وهذا خلاف عادة الوقف فابدلوا من الحركات حروفا تشبهها ساكنة وجاؤا قبلها بحركات تناسبها هذا مذهب المبرد (وقال السيرا فى بل اثبتوا فيها الحركات لحكاية الاعراب كما فى اى ثم لما كان الحال حال الوقف واخر الموقوف عليه عليه ساكن اشبعوا الحركات فتولدت الحروف وكلا القولين ممكن ولم يمكن اثبات حروف المد الدالة على الاعراب فى منة اذهاء التأنيث لاتكون فى الوقف الاساكنة فاكتفوا بحكاية التأنيث وتركوا حكاية الاعراب وكان هذا اولى من العكس لان الاعراب فرع الذات فاذا امتنع اجتماع مراعاة الفرع والاصل كان حفظ الاصل اولى واجر وامنات فى ترك حكاية اعرابها وان كانت ممكنة بالاتيان بحروف المدمجرى مسلمات وهندات فى الوقف فانه لايثبت فيه شئ من حركاته بخلاف منو ومينى ومنا فانه بمنزلة نحو زيد ورجل ويثبت فيه حال الوقف بعض الحركات مع حرف المد بعدها اعنى الفتح نحو زيدا فلم يستنكر فى من الجارى مجراه عندقصد الحكاية اثبات الحركات والمدات بعدها واسكان النون فى منتان ومنتين تنبيه على ان التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هى بها بل هى لحكاية تأنيث كلمة اخرى فلم يلتزموا فيما قبلها الحركة التى تلزم ماقبل تاء التأنيث وقريب من ذلك اسكان ماقبل التاء فى بنت واخت وهنت لما لم تتمحض التاء للتأنيث بل كانت بدلا من اللام وربما سكنت النون فى المفرد نحو منت والاكثر تحريكها فيه ٦ لانك لم تقدر فى المفرد على حكاية الاعراب كما ذكرنا فلا اقل من حكاية تاء التأنيث كما هو حقه واما فى المثنى فقد حكيت الاعراب لمجيئك فى الرفع بالالف وفى النصب والجر بالياء نحو منان ومنين وقدجاء نحو منتان محرك النون التى قبل التاء هذا (ولك فى من الموقوف عليها المستفهم بها عن النكرة وجهان آخران احدهما ان تزيد على من حروف المدواللين كما ذكرنا فى الوجه الاول فى المفرد المذكر حاكيا للاعراب فقط ولاتحكى علامات المثنى والمجموع والمؤنث وان كنت تسأل عنها اجراء لمن على اصلها من صلاحيتها للكل بلفظ واحد فتقول اذا قيل جاء فى رجل اورجلان اورجال اوامرأة اوامرأتان اونسوة منو وعلى هذا قياس النصب والجر وثانيهما افراد من على كل حال بلا حكاية الاعراب ولاالعلامات اخر كما فى حال الوصل هذا حكم من المستفهم بها عن المنكور (واما اى فاذا استفهمت بها عن المذكور المنكور جازلك ايضا حكاية الاعراب وعلامات المثنى والمجموع والمؤنث فى لفظها ٢ الا انك لاتلحق حروف المد بالمفرد المذكر بل تعربه بالحركات فى الوصل نحواى يافتى وايافتى واى يافتى وفى الوقف تسكن ياؤه فى الرفع والجر وتقلب التنوين الفا فى حال النصب كما فى الوقف على سائر المعربات لان ايا معرب فسقط فى جواز الحكاية

٥ ولايجوز فاثبتوا بدل الحركات نسخه

٦ لانهم زادوا التاء دلالة ونصا على ان السؤال عن مؤنث وكون تاء التأنيث مفتوح ماقبلها ومنقلبا هاء فى الوقف ادل على كونها للتأنيث واما نحو قوله * م بل جوز تيهاء كظهر الجحفت * وكتاء بنت واخت فقليلان وربما جاء آه نسخه

م (قوله بل جوز تيهاء) الجوز الوسط ورب مقدرة بعد بل

٢ قوله (الاانك لاتلحق حروف المدبالمفرد المذكر) وقس عليه التثنية والجمع والمؤنث

فى لفظ اى شرطان كانا فى الحكاية بمن وهما العقل والوقف اما العقل فلان اصل اى
ان تستعمل فى العقلاء و غيرهم بخلاف من و اما الوقف فلما مر فى من و انما اشترط
فى حكايتها كون المحكى مذكورا منكورا لما مر فى من ولك فى اى ٣ وجه آخر وصلا
وهو الاقتصار على اعراب اى مفردة فتقول اىٌ وايا واىٍ فى المفرد والمثنى والمجموع
مذكرا كان اومؤنثا وفى الحركات اللاحقة لاى فى حال الحكاية وجهان احدهما انها
اعرابها فتكون مبتدأة محذوفة الخبر ومفعولة محذوفة الفعل ومجرورة مضمرة الجار
وهذا ضعيف لان اضمار الجار قليل نادر وايضا تثنية اى وجمعها لغير الحكاية ضعيفان
كما مر (٤ والاولى ان يقال كما فى من ان هذه العلامات اتباعات للفظ المتكلم على وجه
الحكاية ومحلها رفع على الابتداء و التقدير من هو واى هو واى اى رجل هو (واجاز
يونس الحكاية بمن وصلا قياسا على اى فيقول من يافتى ومنى يافتى ومن يافتى وعليه
حمل قول الشاعر ۞ اتوا نارى فقلت منون انتم ۞ فقالوا الجن قلت ٥ عموا ظلاما ۞
وليس بشئ ٦ لانه لم يتقدم جمع منكر حتى يحكى (وحكى يونس انه سمع ضرب من منا
استفهام عن الضارب و المضروب قال سيبويه هذا بعيد و قال يونس ايضا هذا
لايقبله كل احد وذلك لتقدم الفعل على كلمة الاستفهام (واما اعرابها فقيل حكاية
كانه سمع رجلا يقول ضرب رجل رجلا والافكيف يعربها مع قيام علة البناء والظاهر
انه ليس بحكاية وانه يجوز فى بعض اللغات اعرابها لاعلى وجه الحكاية الاترى الى قوله
منون انتم وليس بمحكى كما زعم يونس اذلامنكر مذكور قبله والعلامات المذكورة
لاتلحق من الا فى اخر الكلام لانها فى حالة الوقف فاذا قيل رأيت رجلا وامرأة قلت
من ومنه واذا قيل رأيت امرأة ورجلا قلت من ومنا وفى جاءنى رجل وامرأتان من
ومنتان وعليه فقس (واذا اجتمع من يعقل وما لايعقل جعلت السؤال عن العاقل
بمن وعن غير العاقل باى نحو من واين فيمن قال لقيت رجلا وحمارين وعليه فقس
(واما المعارف بعد من فنقول هى اما اعلام واما غيرها فغير الاعلام فيها ثلثة اوجه
اشهرها انه لاحكاية فيها ولا فى من بعد حذفها (وحكى المبرد عن يونس ولم يحكه
عنه سيبويه انها تذكر بعد من محكية كالاعلام اذا قال القائل رأيت اخازيد قلت من
اخازيد (واجاز ذلك سيبويه لاعلى وجه الاختيار كما قيل دعنى من تمرتان وليس بقرشيا
كما يجئ (وثالثها ان تحذف وتثبت علامات الحكاية فى من كما فى النكرات وذلك لكون
المعرفة المذكورة عند السامع مجهولة كالنكرة وذلك كما حكى سيبويه انه يقال ذهبت
معهم فيقال مع منين ويقال قدرأيته فتقول منا ويقال خلف دار عبدالله فيقال دارمنى
(اما الاعلام المذكورة بعد من ففيها مذهبان مذهب اهل الحجاز ومذهب بنى تميم
فاهل الحجاز يحكون العلم بعد من بشروط (وانما خصوا الحكاية بالعلم دون غيره
من المعارف ٢ لان وضع الاعلام على عدم الاشتراك بخلاف سائر المعارف فان كل واحد
منها لاىّ معين كان كما يأتى فى باب المعارف و الحكاية لدفع الاشتراك فكانت بالاعلام
انسب (والشروط المذكورة ان لايكون المسؤل عنه منعوتا ولامؤكدا ولامبدلا منه

٣ قوله (وجه آخر وصلا) ويعرف من ذلك حال الوقف عليها لانها كسائر المعربات كما مر

٤ قوله والاولى آه) هذا هو الوجه الثانى .

٥ قوله (عموا ظلاما) عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم كما يقال كل قال يونس هو من وعمت الدار اعمها وعما اذا قلت لها انعمى

٦ قوله (لانه لم يتقدم جمع منكر) وتقدير انه كان فى لفظ الجن نكرة فالاستفهام الواصل عنها بناء على ان الحاق العلامة لايكون الا فى استفهام عن النكرة كما علم بالاستقراء تعسف

٢ لكونه اكثر استعمالا من غيره لكونه ادل على المسمى والمراد من الحكاية تنصيص المذكور وقد امران رفع الابهام تكثير الاستعمال انسب وايضا الاعلام غير متصرفة فى ذاتها مصونة من الزيادة والنقصان كما مضى فى باب غير المنصرف فناسب ان لايتصرف فى اعرابها ايضا وهو معنى الحكاية والشروط آه نسخه

ولامعطوفا عليه عطف بيان فان اعادة هذه المتبوعات مع توابعها تغنى عن حكاية اعرابها اذيعرف المخاطب ان المسؤل عنه هوالمذكور بارشاد اعادة التوابع المذكورة بعينها اليه فتقول لمن قال رأيت زيدا الظريف او زيدا نفسه اوزيدا ابامحمد من زيد الظريف ومن زيدنفسه ومن زيد ابومحمد بالرفع لاغيرنعم لووصف بابن واسقط تنوينه لوقوعه بين علمين لم يمتنع حكايته عند اهل الحجاز لانه وان اغنى الوصف المذكور ايضا كسائر الاوصاف الا انتنزل هذا الموصوف مع هذا الوصف منزلة اسم واحد بدليل حذف التنوين من الموصوف ونصب الموصوف فى المنادى جوّز الحكاية فيه فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو بالنصب وان قال رأيت زيدا ابن اخى عمرو قلت من زيد ابن اخى عمرو بالرفع لاغير (واما عطف النسق بلاتكرير من فهوكسائر التوابع عنديونس فى امتناع الحكاية معه سواء كانا علمين اواحدهما (وحكى سيبويه عن قوم واستحسنه انه تجوز الحكاية اذا كان المعطوف عليه علما سواء كان المعطوف علما اولا نحو من زيدا وعمرا ومن زيد واخاعمرو لمن قال لقيت زيدا وعمرا ولقيت زيدا واخاعمرو (والفرق بينه وبين سائر التوابع ان الثانى فيه غير الاول فالسؤال واقع بالاسم المفرد ثم عطف عليه بعد الحكاية واما سائر التوابع فهى فى الحقيقة متبوعاتها وان لم يكن المعطوف عليه علما كما اذا قيل مررت باخيك وزيد لم تجز الحكاية فى السؤال اتفاقا بل تجب الرفع لان المتبوع لاتجوز حكايته فكذا التابع واما ان عدت من فى المعطوف نحو من زيدا ومن عمرا اومن زيدا ومن اخوه اومن اخوه ومن زيدا فانه تجوز الحكاية فى العلم دون ماليس بعلم ٤ وذلك لكون كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه استفهاما مستقلا فيكون لكل واحد منهما حكم نفسه كما لوانفرد (ومن الشروط وان لايدخل حرف العطف على من نحو ومن زيدا وفمن زيد فلا يجوز الحكاية اتفاقا لزوال اللبس اذ العطف على كلام المخاطب مؤذن بان السؤال انما هوعمن ذكره دون غيره وتجوز حكاية اللقب اتفاقا وفى الكنية خلاف والوجه جوازها لانها علم ايضا على مايجئ بيانه وكذا اختلف فى حكاية مثنى العلم ومجموعه فالمجوز نظر الى واحدهما والمانع نظر الى زوال العلمية بالتثنية والجمع كما يجئ فى باب العلم (ثم نقول اذاحكى مابعد من لمن مرفوع الموضع بالابتداء فان كان مابعده مرفوعا فهو على الحكاية لاعلى انه خبر بل الرفع الذى يكون لاجل الخبرية مقدر فيه وان كان مجرورا اومنصوبا فهو مرفوع الموضع على الخبرية فالكل معرب مرفوع الموضع تعذر اعرابه لاشتغال محل الاعراب بحركة مجلوبة للحكاية كما ذكرنا ٥ فى اول الكتاب (وقيل ان مابعد من فى الاحوال معمول لعامل محذوف كأمر فى اى وهو ضعيف ٦ لما مر هناك وقد جاء حذف العلم بعد من واثبات علامة الحكاية فيها قيل خلف دار عبد الله فقال السامع دارمنى (وانما بنوتميم فانهم سلكوا بالعلم فى الاستفهام عنه بمن مسلك غيره من الاسماء فاتوابه مرفوعا على كل حال بالابتداء جريا على القياس (واما اذا سألت باى عن المعارف فلاخلاف بينهم فى ان مابعدها لايحكى

٤ لانقطاع الثانى عن الاول صريحا فيكون لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه حكم نفسه لوانفرد نسخه

٥ فى المضاف الى ياء المتكلم نسخه

٦ للزوم الجر بجار مقدر كما مضى هناك نسخه

(واذاقيل)

فاذا قيل رأيت زيدا ومرت بزيد قلت اىّ زيد بالرفع لاغيرلان الاعراب يظهر فى اى
فكرهوا ان يخالفه الثانى بخلاف من زيدا ومن زيد هذا (وربما حكى بعض العرب الاسم
علما كان اوغيره دون سؤال ايضا كما قال بعضهم دعنا من تمرتان على حكاية قول من
قال ماعندنا تمرتان (قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل سأله فقال اليس قرشيا فقال
ليس بقرشيا فعلى هذه اللغة تجوز الحكاية اذا سألت بمن اواى من غير العلم ايضا كما حكى
عن يونس كما مر (واذا سألت بمن عن عاقل ينتسب اليه علم سواء كان العلم المنسوب علم
عاقل اولا بل الشرط كون المنسوب اليه عاقلا كما يقال لقيت زيدا اوركبت اعوج جازلك
ان تقول ءالمنىّ اى البكرى اوالقرشى تأتى بمن مكان المنسوب اليه العاقل وتدخل عليه
الالف واللام لانه كذلك فى المسؤل عنه اعنى البكرى مثلا لان صفة العلم ٧ المنسوبة الى
من لابد فيها من الالف واللام وتلحق ياء النسب آخر من كما كان آخر المسؤل عنه والاكثر
الاشهر ادخال همزة الاستفهام ٨ على الالف واللام فتقول ءآلمنى بالمد او التسهيل كما يجئ
فى التصريف فى باب تخفيف الهمزة ان شاء الله تعالى وانما ادخلتها لانه كذلك فى المسؤل
عنه لوصرحت به نحو البكرى او القرشى وانما جاز الجمع بين من الاستفهامية وهمزة
الاستفهام لضعف تضمنها للاستفهام بمعاملتها معاملة المعربات التى لاتتضمن معنى
الحرف وذلك بادخال اللام عليها والحاق ياء النسب باخرها وبعضهم لايأتى بهمزة
الاستفهام فيقول المنى اكتفاء بمافى من من معنى الاستفهام (ويحكى فى لفظ المنى اعراب
العلم المسؤل عن نسبته سواء كان السائل واصلا او واقفا كالحكاية فى لفظ اى سواء فتقول
لمن قال جاءنى زيد ءآلمنى يافتى وكذاء آلمنى وءآلمنى وكذا ءآلمنيان وءآلمنيين وءآلمنيون
وءآلمنيين وءآلمنية وءآلمنيتان وءآلمنيتين وءآلمنيات ويأتى المسؤل بالجواب على وفق اعراب ءآلمنى
تقول رأيت زيدا فتقول ءآلمنى فتقول القرشى على انه وصف لزيد المذكور اولا فى كلامك ويجوز
الرفع فى الكل على اضمار المبتدأ اى هو القرشى لانفصاله عن الموصوف بتوسط
الاستفهام (قال مبرمان سألت المبرد اذا قال لك رجل رأيت زيدا واردت ان تسأل عن
صفته قال اقول ء المنى كانى قلت آالظريفى او العالمى او البزازى (قال السيرا فى هذا
تفريع منه وقياس وليس بمسموع قلت كانه جعل الياء فى الظريفى ونحوه للتأكيد كما قيل
فى احرى ٩ ودوارى (وان كان صفة العلم منسوبة الى مالايعقل كالمكى والبصرى
فلايجوز آلمنى اتفاقا قال المبرد القياس ءآلمائى اوالماوى (قال السيرا فى هو تفريع منه
وليس بمسموع (واجاز الاخفش الاستفهام باى على وفق ءآلمنى قياسا فقال يقال ءآلائى
فيصلح للمنسوب الى العاقل والى غيره والوجه المنع لعدم السماع ولاستثقال الياءآت الله
اعلم ※ قوله (اسماء الافعال ماكان بمعنى الامر او الماضى مثل رويد زيدا اى امهله وهيهات
ذاك اى بعد) اعلم انه انما بنى ٢ اسماء الافعال لمشابهتها مبنى الاصل وهو فعل الماضى
والامر ولانقول ان صه اسم للاتكلم ومه اسم للاتفعل اذلو كانا كذلك لكانا معربين
بل هما بمعنى اسكت واكفف وكذا لانقول ان اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع
اذلو كانا كذلك لاعربا كمسماهما بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت الانشائين (ويجوز

---

٧ المنسوب الى شئ نسخه

٨ على المنى تقول ءآلمنى بالمد لانه كذلك فى المسؤل عنه لانك تقول آالقرشى اوالهاشمى وايضا فان من ضعف تضمنها للاستفهام لصيرورتها معربة بسبب معاملتها معاملة المعربات التى لاتتضمن معنى الحرف وهى دخول لام التعريف عليها ولحاق ياء النسب بها فاتى بحرف الاستفهام وبعضهم لايأتى بها فيقول آلمنى مقصورا اكتفاء آه نسخه

٩ (قوله ودوّارى) الدوارى الدهر يدور بالانسان احوالا

٢ (قوله اسماء الافعال) اما غير المنصرف فانه وان شابه الفعل الذى اصله البناء لكن مشابهته ضعيفة ليست فى مرتبة مشابهة اسماء الافعال ولذلك لم يبن فتأمل

انيقال ان اسماء الافعال بنيت لكونها اسماء لمااصله البناء وهو مطلق الفعل سواء بقى على ذلك الاصل كالماضى والامر اوخرج عنه كالمضارع فعلى هذا لايحتاج الى العذر المذكور والذى حملهم على انقالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تأديتها معانى الافعال امرلفظى وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لاتتصرف تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتنوين فى بعض وظاهر كون بعضها ظرفا وبعضها جارا ومجرورا (واماتعيين اصولها وانها عن اى شئ نقلت فنقول النقل عن المصادر والظروف فى بعضها ظاهر كرويد زيدا وبله زيدا بنصب المفعول به ٣ وفداءلك الاقوام ٤ بالكسر وامامك زيدا وعليك زيدا اذاستعمال هذه الكلمات على اصلها كثير كرويد زيدوبله زيد بالاضافة وفداءلك بالرفع والنصب وامامك زيد برفع زيد وبعضها يشبه انيكون مصدرا فى الاصل وانلم يثبت استعماله مصدرا كوشكان وسرعان ٥ وبطآن وشتان فانها ٦ كليان فى المصادر وكهيهات فانه كقوقاة ونزال فانه كفجار وتيد كضرب فنقول انها كانت فى اصل مصادر لانه قام دليل قطعى على كونها منقولة الى معنى الافعال عن اصل واشبه مايكون اصلها المصادر للمناسبة بينهما وزنا ولالحاقها باخواتها من نحو رويد وبله وفداء والظاهر فى بعضها انها كانت اصواتا نقلت الى المصادر ثم منها الى اسماء الافعال (ثم نقول الاصوات المنقولة الى باب المصادر على ضربين ضرب لزم المصدرية ولم يصر اسم فعل نحو ايها فى الكف وويها فى الاغراء وواها فى التعجب والاستطابة ولعاود عدعا فى الانتعاش وويلك وويحك وويسك ووى لعمرو على مامر فى باب المفعول المطلق وبعضها انتقل من المصادر الى اسماء الافعال نحو صه ومه وها ودع اى انتعش ٧ وبس اى ارفق وهيا وهلا وحى وايه وهيك وهيت وسيجئ معانيها ويجوزان يدعى فى الضرب الاول انه انتقل الى اسم الفعل والتنوين فيه كما فى صه ومه وايه وهى مفتوحة لامنصوبة وفى الضرب الثانى بقاؤه على المصدرية وبناؤه مراعاة لاصله اعنى اسم الصوت كما مر فى المفعول المطلق وامااخ وكخ واف واوه وبخ اذالم يستعمل استعمال المصادر وهو ان تنصب نحوافا اوتبين بالحرف كافلك فالاولى ان يقال ٨ ببقائها على ماكانت عليه وانهالم تصر مصادر ولا اسماء الافعال لعدم الدليل عليه كما ان الاولى فى فرطك بمعنى تقدم اواحذر من قدامك وبعدك اى احذر من خلفك وحذرك عمرا وحذارك عمرا والنجاءك انيقال انها باقية على المصدرية اذالم يقم دليل على انتقالها الى اسماء الافعال والفرط التقدم اى تقدم تقدما اواحذر فرطك اى تقدمك وبعدك اى ابعد بعد اوحذرك وحذارك عمرا اى احذر عمرا حذرا او حذارا ٩ والنجاءك اى انج النجاء والكاف حرف كما فى ذلك (فاذا تقرر هذا ثبت ان جميع اسماء الافعال منقولة اماعن المصادر الاصلية اوعن المصادر الكائنة فى الاصل اصواتا اوعن الظروف اوعن الجار والمجرور فلا تقدح اذن باعتبار الاصل لافى حد الاسم ولا فى حد الفعل وعدم استعمال بعضها على اصله لايضر لماثبت كونه عارضا بالدليل اذرب اصل

(مرفوض)

٣ قوله وفداء الفداء بكسر الفاء يمد ويقصر ويفتحها بعض صحاح

٤ (قوله بالكسر آه) اى بكسر الهمزة وتنوينها واما الفاء فمكسورة على مايعلم من الصحاح وقال بعضهم هى مفتوحة

٥ (قوله وبطآن) يقال بطآن ذاخروجا اى بطؤ اذا خروجا

٦ (قوله كليان) لواه بدينه ليانا اى مطله

٧ (قوله وبس) يقال للناقة بس وهو صويت للراعى ليسكن به الناقة عند الحلب

٨ انها باقية على كونها اسماء اصوات ولم تصر آه نسخه

٩ (قوله النجاءك اى انج النجا) نجوت نجاء اى اسرعت

مرفوض وعارض لازم (واما آمين فقيل سريانى وليس الامن اوزان العجمة كقابيل وهابيل بمعنى افعل على مافسره النبى عليه السلام حين سأله ابن عباس رضى الله عنهما وبنى على الفتح ويخفف بحذف الالف فيقال امين على وزن كريم ولامنع ان يقال اصله القصر ثم مدفيكون عربيا مصدرا فى الاصل كالنذير والنكير ثم جعل اسم فعل (وكان القياس ان لايقال لاسم الفعل الذى هو فى الاصل جار ومجرور نحو عليك واليك اسم فعل لانا نقول لمثل صه ورويد انه اسم بالنظر الى اصله والجار والمجرور لم يكن اسما الاانهم طردوا هذا الاسم فى كل لفظ منقول الى معنى الفعل نقلا غير مطرد كالمطرد فى نحو رحمك الله ولم يضرب فيصح ان يقال فى نحو كذب العتيق بالنصب ان كذب اسم فعل كما يجىء ✵ ثم اعلم ان بعضهم يدعى ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها مبتداءة لاخبر لها كما فى اقائم الزيدان وليس بشىء لان معنى قائم معنى الاسم وان شابه الفعل اى ذو قيام فصح ان يكون مبتدأ بخلاف اسم الفعل فانه لامعنى للاسمية فيه ولااعتبار باللفظ فان فى قولك ٢ تسمع بالمعيدى تسمع مبتدأ وان كان لفظه فعلا لان معناه الاسم فاسم الفعل اذن كذلك وكالفصل عند من قال انه حرف كان لكل واحد منهما محل من الاعراب لكونهما اسمين فلما انتقلا الى معنى الحرفية لم يبق لهما ذلك لان الحرف لا اعراب له فكذا اسم الفعل كان له فى الاصل محل من الاعراب فلما انتقل الى معنى الفعلية والفعل لامحل له من الاعراب فى الاصل لم يبق له ايضا محل من الاعراب كما ذكرنا فى المفعول المطلق (وماذكره بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة المحل على المصدرية ليس بشىء اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال قبلها مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل فلم تكن مبنية ولانقول فى امامك بمعنى تقدم انه منصوب بفعل مقدر بل النصب فيه صار كفتح فاء جعفر وكذا لانقول فى عليك واليك اسمى فعل انهما حرفا جر مع مجرور يهما متعلقان بمقدر بل المضاف والمضاف اليه فى الاول صارا ككلمة وكذا الجار والمجرور فى الثانى فصار اسم المصدر والصوت اذا كانا اسمى فعل مثل الفضل وبة علمين لذات وصار المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور فى نحو امامك وعليك اسمى فعل كعبد الله وتأبط شرا علمين فهى منقولة عن اصولها الى معنى الفعل نقل الاعلام (وليس ماقال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذى هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لالمعناه بشىء ٣ اذالعربى القح ربما يقول صه مع انه لايخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولوقلت انه اسم لاصمت اوامتنع اوكف عن الكلام اوغير ذلك مما يؤدى هذا المعنى لصح فعلمنا ان المقصود منه المعنى لااللفظ (وقد صار الفعل اسم فعل كما فى قول عنترة ✵ كذب العتيق وماء شن بارد ✵ ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى ✵ اذا روى بنصب العتيق وكذا فى قول من نظر الى بعير نضو فقال لصاحبه كذب ٤ عليك البزر والنوى بنصب البزر (قال محمد بن السرى ان مضر تنصب به واليمن ترفع فمعنى كذب عليك البزر اى الزمه وخذه ووجه ذلك ان الكذب عندهم فى غاية الاستهجان ومما يغرى بصاحبه ويأخذه المكذوب

٢ قوله (تسمع بالمعيدى) قال الكسائى فى المثل ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهو تصغير معدى منسوب الى معدّ وانما خففت استثقالا للجمع بين الشديدين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فى الناس فاذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لاان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولاتره

٣ قوله (اذالعربى القح) اى الخالص

٤ قوله (عليك البزر) البزر بزر البقل وغيره

عليه فصار معنى كذب فلان الاغراء به اى الزمه وخذه فانه كاذب فاذا قرن بعليك
صار ابلغ فى الاغراء كانك قلت افترى عليك فخذه ثم استعمل فى الاغراء بكل شئ وان
لم يكن مما يصدر منه الكذب كقولهم كذب عليك العسل اى عليك بالعسلان ❊ قال
وذبيانية اوصت بنيها ❊ ٢ بان كذب القراطف والقروف ❊ اى عليكم بها (وكذب
الحج) اى عليك به فكما جاز ان يصير نحو عليك واليك بمعنى فعل الامر فينصب به
جاز ان يصير كذب وكذب عليك بمعنى الامر فينصب به كما ينصب الزم (قال ابو على
فى كذب عليك البزران فاعل كذب مضمر اى كذب السمن اى لم يوجد والبزر منصوب
بعليك اى الزمه ولايتأتى له هذا فى قول عنترة كذب العتيق على رواية نصب العتيق
وماذكرناه اقرب) واسماء الافعال حكمها فى التعدى واللزوم حكم الافعال التى هى
بمعناها الا ان الباء تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فتعمد بحرف
عادته ايصال اللازم الى المفعول ولا يتقدم عند البصريين منصوباتها عليها نظرا الى
الاصل لان الاغلب فيها اما مصادر ومعلوم امتناع معمولها عليها واما صوت جامد
فى نفسه منتقل الى المصدرية ثم منها الى اسم الفعل واما ظرف اجار ومجرور وهما
ضعيفان قبل النقل ايضا لكون عملهما لتضمنهما معنى الفعل (وجوز الكوفيون ذلك
استدلالا بقوله ❊ ٣ يا ايها المايح دلوى دونكا ❊ انى رأيت الناس يحمد ونكا ❊
ودونك عند البصريين ههنا ليس باسم فعل بل هو ظرف خبر لدلوى اى دلوى
قد امك فخذها (واكثر اسماء الافعال بمعنى الامر اذ الامر كثير مايكتفى فيه بالاشارة
عن النطق بلفظه فكيف لايكتفى بلفظ قائم مقامه ولا كذلك الخبر ومعانى اسماء الافعال
امرا كانت اوغيره ابلغ واكد من معانى الافعال التى يقال ان هذه الاسماء بمعناها (اما
ماكان مصدرا فى الاصل والاصوات الصائرة مصادر ثم اسماء افعال فلما تبين فى المفعول
المطلق فيما وجب حذف فعله قياسا (واما الظرف والجار والمجرور فلان نحو امامك
ودونك زيدا بنصب زيد كان فى الاصل امامك زيد ودونك زيد فخذه فقد امكنك
فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منه بالسرعة ليبادر المأمور
الى الامتثال قبل ان يتباعد عنه زيد وكذا كان اصل عليك زيدا وجب عليك اخذ
زيد واليك عنى اى ضم رجلك وثقلك اليك واذهب عنى وورائك اى تأخر وراءك
فجرى فى كلها الاختصار لغرض التأكيد وكل ماهو بمعنى الخبر ففيه معنى التعجب فمعنى
هيهات اى مابعده وشتان اى مااشد الافتراق وسرعان ووشكان اى ماسرعه وبطان اى
ماابطأه والتعجب هو التأكيد المذكور وكلها بلا علامة للضمر المرتفع بها وبروزه
فى شئ منها دليل فعليته وانه ليس منها كهلم وهات على مايجئ وليس لحاق كاف الخطاب
ولاالتنوين فى جميع هذه الاسماء قياسا بل سماع فيقتصر على المسموع (فنقول الكاف
اذا اتصل بهذه الاسماء نظر فاما ان يكون متصلا بما هو ظرف اوحرف جر فى الاصل
نحو امامك واليك اولا فهو فى الاول اسم مجرور نظرا الى اصله وفى الثانى ينظر فان
كان الاسم الذى اتصل به الكاف مما جاء مصدرا مضافا واسم فعل معا نحو رويد

٢ قوله (بان كذب القراطف) القرطف القطيفة وهو دثار مخمل والقرف وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه اى عليكم بالقراطف والقروف فاغتنموها

٣ قوله (ياايها المايح دلوى) المايح هو الذى ينزل البئر ويملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها

زيد وزيدا احتمل ان يكون الكاف اسما مجرورا نظرا الى كون الاسم مصدرا مضافا
الى فاعله وان يكون حرف خطاب نظرا الى كون الاسم اسم فعل نحو رويدك زيدا
وان لم يجز كون الكاف مضافا اليه فهو حرف خطاب كما في هاك اذلم يأت ها زيد بالاضافة
كما جاء رويد زيد ومثله النجاءك وان لم يكن اسم فعل على ماذهبنا اليه (وقال الفراء الكاف
في جميعها مرفوع لكونه في مكان الفاعل وليس بشئ لانا نعرف ان الكاف في عليك واليك
ودونك هو الذى كان قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بلى يمكن دعوى
ذلك في نحو حيهلك وهاك لان الكاف لم يثبت مع هذين الاسمين قبل صيرورتهما اسمى فعل
مع ان وضع بعض الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغى له ان يقول ان في نحو
رويدوها مجردين عن الكاف ضميرا مستترا كما في اضرب ولا يقول بحذف الكاف لان
الفاعل لا يحذف (وقال الكسائى الكاف في الجميع منصوب وهو اضعف لان المنصوب
قد يجئ بعدها صريحا نحو رويدك زيدا وعليك زيدا (وقال ابن بابشاد الكاف في الجميع
حرف خطاب كما في ذلك ويبطل قوله بما اورد على الفراء (واما التنوين اللاحقة لبعض
هذه الاسماء فعند الجمهور للتنكير وليست لتنكير الفعل الذى ذلك الاسم المنون بمعناه اذ الفعل
لا يكون معرفا ولا منكرا كما ذكرنا في علامات الاسماء بل التنكير راجع الى المصدر الذى
ذلك الاسم قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لان المنون منها امامصدر اوصوت قائم مقام
المصدر اولا فينتقل عنه الى باب اسم الفعل ثانيا كما مر فصه بمعنى سكوتا وايه بمعنى زيادة
فيكون المجرد من التنوين مما يلحقه التنوين كالمعرف فمعنى صه اسكت السكوت المعهود المعين
وتعيين المصدر بتعيين متعلقه اى المسكوت عنه اى افعل السكوت عن هذا الحديث المعين
فجاز على هذا ان لا يسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذامه اى كف عن هذا
الشئ وايه اى هات الحديث المعهود فالتعريف في المصدر راجع الى تعريف متعلقه ٦
واما التنكير فيه فكانه للابهام والتفخيم كما في قوله ❊ الا ايها الطير المربة بالضحى ❊ على خالد
لقد وقعت على لحم ❊ اى لحم واى لحم فكان معنى صه اسكت سكوتا واى سكوت اى سكوتا
بليغا اى اسكت عن كل كلال وليس ترك التنوين في جميع اسماء الافعال عندهم دليل
التعريف بل تركه فيما يلحقه تنوين التنكير دليل التعريف (وقال ابن السكيت والجوهرى
دخولها فيما تدخل عليه منها دليل كونه موصولا بما بعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول
صه صه ومه مه بتنوين الاول وسكون هاء الثانى فالاول قول ذى الرمة ❊ وقفنا فقلنا
ايه عن ام سالم ❊ ومابال تكليم الديار البلاقع ❊ انما جاز غير منون وقد وصل لانه نوى
الوقف فيكون التنوين عندهما في الاصل تنوين التمكن الدال على كون ما لحقه موصولا
بما بعده غير موقوف عليه جرد عن معنى التمكن في هذه الاسماء وجعل للدلالة على المعنى
المذكور فقط هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجمالا ❊ واما الكلام عليها تفصيلا
فنقول هى اما متعدية اولازمة (فمن المتعدية ها وهو اسم خذوفيه ثمانى لغات الاولى
ها بالالف مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان اومؤنثا الثانية ان تلحق

٦ وكذا التنكير فمعنى صه اسكت سكوتا اى افعل مطلق السكوت عن كل كلام لان سكوتا جنس لا تعين فيه فيكون المعنى على انه يأمره بالسكوت عن كل كلام لان مطلق السكوت واقع على كل سكوت يفرض عن اى حديث كان وليس ترك آه نسخه

هذه الالف المفردة كاف الخطاب الحرفية كما فى ذلك وتصرفها نحو هاك هاكما هاكم هاك هاكن الثالثة ان تلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحوهاء هاؤما هاؤم هاءهاؤما هاؤن الرابعة ان تلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء للكل السادسة ان تصرف هذه الخامسة تصريف ذرودع السابعة ان تصرفها تصريف خف (ومن ذلك ماحكى الكسائى من قول من قيل له هاء فقال الى م اهاء واهاء بفتح همزة المتكلم وكسرها الثامنة ان تلحق الالف همزة وتصرفها تصريف نادو الثلاث الاخيرة افعال غير متصرفة لاماضى لها ولامضارع وليست باسماء افعال قال الجوهرى هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذوا اذا قيل لك هاء بالفتح قلت ماأهاء اى ماأخذوما اهاء على مالم يسم فاعله اى ماأعطى وهذا الذى قال مبنى على السابعة نحوما اخاف وما اخاف (ومنها هات بمعنى اعط وتصرف بحسب المأمور افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتى هاتين وتصرفه دليل فعليته تقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وماأهاتيك كما اعاطيك (قال الجوهرى لايقال منه هاتيت ولاينهى منه فهو على ماقال ليس بتام التصرف ٢ (وقال الخليل اصل هات آت من اتى يؤتى ايتاء فقلبت الهمزة هاء (ومن قال هو اسم فعل قال لحوق الضمائر به لقوة مشابهته لفظا للافعال ويقول فى نحو مهاتاة وهاتيت انه مشتق من هات كاحاشى من حاشى وبسمل من بسم الله (ومنها بله اى دع ويستعمل مصدرا واسم فعل كما ذكرنا فيقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كترك زيد وبله زيدا كدع زيدا (وحكى ابوعلى عن الاخفش انه يجئ بمعنى كيف فيرفع مابعده وينشد قوله ❊ تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ❊ بله الاكف كانها لم تخلق ❊ بنصب الاكف ورفعه وجره واذا كان بمعنى اى كيف جاز ان يدخله من حكى ابوزيد ان فلانا لايطيق ان يحمل الفهر فمن بله ان يأتى بالصخرة كيف ومن اين ويروى من بهل على القلب (وذكر الاخفش فى باب الاستثناء فى قوله ❊ اعطيهم الجهد منى بله ماأسع ❊ ان بله حرف جر كعدا وخلا بمعنى سوى قيل ٣ ومنه قوله عليه السلام بله ما ٤ اطلعتهم عليه (ومنها تيد زيدا اى امهله وحكى البغداديون تيدك زيدا قال ابوعلى لم يحك احد لحاق الكاف ببله قال وقياس قول من جعله اسم فعل جواز لحاقها به فعلى ماقال كانه جعل لحاق الكاف الحرفية بجميع اسماء الافعال قياسا وفيه نظر كما قال ابوعلى تيل من التؤدة قلبت الواو تاء وابدل الهمزة ياء كما حكى سيبويه بيس الرجل فى بئس (ومنها رويد زيدا وهو فى الاصل تصغير ارواد مصدر اروداى رفق تصغير الترخيم اى ارفق رفقا وان كان صغيرا قليلا ويجوز ان يكون ٦ تصغير رود بمعنى الرفق عدى الى المفعول به مصدرا واسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمعناه ويجئ على ثلاثة اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقين نحو رويد زيد بالاضافة الى المفعول ❊ كضرب الرقاب ❊ ورويد زيدا كضربا زيدا الثانى ان يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اما صفة للمصدر نحو سر سيرا رويدا اى مرودا اوحالا نحو سيرو

٢ قالوا وكذا يدخله فى باب الفعل الصريح نسخه

٣ قوله (ومنه قوله عليه السلام بله

٤ مااطلعتهم عليه) وفى الحديث القدسى اعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولااذن سمعت ولاخطر على قلب بشر بله بشر بله مااطلعتهم عليه اى سوى

٥ قوله (كما حكى سيبويه بيس الرجل فى بئس بيس الرجل) يبأس بؤسا اشتدت حاجته وبئس فى الذم منقول منه

٦ قوله (تصغير رود) يقال فلان يمشى على رود اى على مهل

رويدا اى مرودين ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى ﴿ امهلهم رويدا ﴾
يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال والثالث ان ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة
الاستعمال ٧ بان يقام المصدر مقام الفعل ولا يقدر الفعل قبله نحو رويد زيدا بنصب زيدا
وانما فتح ٨ رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رويدك زيدا يحتمل ان يكون اسم فعل
والكاف حرف وان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كما مر وقد يزاد ما على رويد اسم
فعل كما قال بعض العرب لصاحبه لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر اى دع الشعر
(ومن اللازمة صه اى اسكت ومه اى اكفف وايه اى زد فى الحديث او فى العمل
وصه ومه يستعملان منونين وغير منونين والكسر مع التنوين للساكنين وزعم
الاصمعى ان العرب لا تستعمل ايه الا منونا وخطاء ذا الرمة فى قوله ❊ وقفنا فقلنا ايه عن
ام سالم ❊ وقال ابن السرى انه اراد المنون اذ معناه هات حديثا اى حديث كان عن ام
سالم فتركه للضرورة (ومنها ايها اى كف عن الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق
الزجر ويجوز ان يكون صوتا قائما مقام المصدر معربا منصوبا كسقيا ورعيا اى كفا يقال
ايهاعنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما فى صه وكذا كل تنوين بعد
المفتوح من هذه الاسماء يحتمل الوجهين نحو رويدا وحيهلا وويها وجوز ابن السرى
فى ايها الفتح من غير تنوين على قلة واوجب غيره تنوينه وقد تبدل همزة ايه وايها هاء
فيقال هيه وهيها (ومنها فداء بالكسر مع التنوين قال ❊ مهلا فداء لك الاقوام كلهم
❊ وما اثمر من مال ومن ولد ❊ اى ليفدك (ومنها هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كحيث
وفيه لغة رابعة وهى كسر الهاء وفتح التاء ومعناه اقبل وتعال وقال الزمخشرى اسرع
واذا بين باللام نحو هيت لك فهو صوت قائم مقام المصدر كاف لكما الا ان اف يجوز
اعرابه اعراب المصادر نحو افالك وهيت واجب البناء نظرا الى الاصل مع كونه مصدرا
واذا لم يبين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل مع انا
قد بينا فى المفعول المطلق ان جميع الاصوات القائمة مقام المصادر التى يقال انها اسماء
افعال يجوز فيها ان يقال بقائها على مصدريتها وبناؤها نظرا الى اصلها حين كان
صوتا وهو الاقوى فى نفسى اذ لا ضرورة ملجئة الى دعوى خروجها عن ذلك الباب
على ما بينا هنالك فالاولى اذن ان نقول ان ماهو فى صورة المنصوب نحو افا وتفا مبنى على
الفتح والتنوين فيه كما فى صه لان الاصل بقاء كل شئ على ما كان عليه (ومنها دع ودعا
ولعا ودعدعا اى انتعش ودعدعا تكرير دع للتوكيد وقد اشتق منه المصدر اعنى
الدعدعة بمعنى قول دع دع للعاثر (ومنها هلا وله معنيان اسكن واسرع قال ❊ الاحيا
ليلى ٢ وقولا لها هلا ❊ فقد ركبت ٣ امرا اغر محجلا ❊ اى اسرعى (ومنها هيا وقد يلحق
الكاف نحو هياك وقد يحذف الالف فيلزم الكاف نحو هيك وقد يخفف هيك فيقال
هيك والمعنى اسرع (ومنها قدك وقطك و بجلك وكان الاصل قدك وقطك اى اقطع
هذا الامر قطعا فهو فى الاصل مصدر مضاف الى الفاعل فاقيم مقام الفعل فبنى فحذف
المدغم فيه تخفيفا كما قلنا ان وضع اسماء الافعال على التخفيف وكذا بجلك اى اكتفاءك يقال

٧ بان لا يقدر الفعل قبله بل يقام المصدر مقامه نسخه
٨ لبنائه على الحركة المستحقة فى حال الاعراب نسخة

٢ (قوله وقولا لها هلا) هلا زجر للخيل والناقة ايضا اى توسعى وتنحى وقد يسكن بهلا المؤنث عند دنوا لفحل منها قال الجعدى الاحيا البيت قيل هجا به ليلى الاخيلية فاجابته بقولها وعيرتنى داء بامك مثله واى جواد لا يقال له هلا
٣ ايرا اغر محجلا اى اسكنى نسخة

٤ ابجلني اى كفانى الان الضمير قد يحذف من بجل بخلاف قط وقط فمعنى قدك اى اكتف ومعنى قدنى لا كتف قال ۞ قدنى من مصر الخبيبين قدى ۞ ليس الامام بالشحيح الملحد ۞ وقال ۞ ومتى اهلك ٥ فلا احفله ۞ بجلى الآن من العيش بجل ۞ ولم يصر حسب وان كان قريبا منها فى المعنى اسم فعل بل هو معرب متصرف يقع مبتدأ وحالا كما مر فى باب الاضافة ويجب نون الوقاية فى قد وقط دون بجل فى الاعراب لكونهما على حرفين دونه كما مر فى باب المضمرات (ومنها حى اى اقبل يعدى بعلى نحو حى على الصلاة اى اقبل عليها وعن ابى الخطاب ان بعض العرب يقول ٦ حيهل الصلاة وقد جاء حى متعديا بمعنى ائت قال ۞ ٢ انشأت ٣ مابال رفقته ۞ حى الحمول فان الركب قد ذهبا ۞ وقد يركب حى مع هلا الذى بمعنى اسرع واستعجل فيكون المركب بمعنى اسرع ايضا فيعدى اما بالى نحو حيهل الى الثريد واما بالباء نحو حيهلا بعمر اى اسرع بذكره والباء للتعدية كذهب به او بمعنى اقبل فيتعدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ائت فيتعدى بنفسه نحو حيهل الثريد (وفى المركب لغات حيهل بحذف الف هلا للتركيب حتى يكون كخمسة عشر وقد يسكن هاؤه لتوالى الفتحات نحو حيهل كما قيل خمسة عشر وقد يلحقهما التنوين مركبين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الهاء وسكونها واذا وقفت على هذين المنونين قلبت نونهما الفا واثبات الالف فيهما فى الوصل لغة ردية ٥ وقول لبيد ۞ يتمارى فى الذى قلت له ۞ ولقد يسمع قولى حيهل سكن اللام للقافية ولا يجوز فى غير الوقف وفى الكتاب الشعرى لابى على حيهل بكسر اللام وتنوينه وعند ابى على حالهما مع التركيب فى احتمال الضمير كحال نحو حلو حامض يعنى ان فى كل منهما ضميرا كما كان قبل التركيب وفى المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو فاعل المجموع لكون المجموع بمعنى اسرع او اقبل او ائت وعند غيره ان فيهما ضميرا واحدا اوليس فى كل واحد منهما ضمير لانه انمحى عن كل منهما بالتركيب حكم الاستقلال واما قوله ۞ فهيج الحى من كلب فظل لهم ۞ يوم كثير تناديه وحيهله ۞ فضمة اللام حركة اعراب وهو مفرد بلا ضمير وذلك ان كل لفظ مبنى غير جملة نسب الى لفظه حكم جاز ان يحكى كقولك ضرب فعل ماض قال ۞ بحيهلا ٦ يزجون كل مطية ۞ امام المطايا سيرها المتقاذف ۞ فحكى وجاز ان يجرى بوجوه الاعراب كقوله ۞ ان لوا وان ليتا عناء ۞ وقوله ۞ تناديه وحيهله ۞ فاعرب وذلك لانه صار اسما للكلمة كما يجئ فى باب العلم وقد يقال حيهلك (ومما جاء متعديا ولازما هلم بمعنى اقبل فيتعدى بالى قال تعالى ﴿ هلم الينا ﴾ و بمعنى احضره نحو قوله تعالى ﴿ هلم شهداءكم الذين ﴾ وهو عند الخليل هاء التنبيه ركب معها لم امر من قولك لم الله شعثه اى جمع اى اجمع نفسك الينا فى اللازم واجمع غيرك فى المتعدى ولما غير معناه عند التركيب لانه صار بمعنى اقبل او احضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر اسماء الافعال المنقولة عن اصولها فلم يتصرف فيه اهل الحجاز مع ان اصله التصرف ولم يقولوا فيه المم كما هو القياس عندهم فى اردد وامدد ولم يقولوا هلمّ وهلمّ كما يجوز ذلك فى مد كل ذلك لثقل التركيب قال تعالى ﴿ هلم شهداءكم ﴾ ولم يقل هلموا (وقال الكوفيون

٤ (قوله يقال ابجلنى) ابجله الشئ كفاه

٥ (قول فلا احفله) حفلت كذا اى باليت به ويقال لا تحفل به اى لا تبال به

٦ (قوله حيهل الصلوة) اى يصل بهل كما يوصل بعلى ومعناه ائتوا الصلوة

٢ (قوله انشأت اسأله آه) هو لابن عمر يعنى انشاء يسأل غلامه كيف اخذ الركب

٣ (قوله مابال رفقته) الرفقة بالضم والكسر الجماعة ترافقهم فى سفرك

٤ (قوله حى الحمول) الحمولة الابل التى تحمل واما الحمول بالضم بلا هاء فهى الابل التى عليها الهوادج

٥ (قوله وقول لبيد يتمارى آه) يذكر صاحباله فى السفر كان امره بالرحيل والامتراء فى الشئ الشك فيه وكذلك التمارى

٦ قوله يزجون كل مطية) اى هذه القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع امام المطايا

اصله هلام وهلا كلمة استعجال كما مر فغير الى هل التخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى
اللام وحذفت كما هو فى القياس فى نحو ﴿ قد افلح ﴾ الا انه الزم هذا التخفيف ههنا لثقل
التركيب (وقال ابو على فى كتاب الشعر ردا عليهم ان هل بمعنى اسرع مفتوحة اللام فلا
يجوزان يتركب منه هلم (وقال الزمخشرى يجئ هل ساكن اللام ٧ ضمن ام عند الكوفيين
معنى اسرع او اقبل وتعدى بالى فى اللازم فقيل هلم الى واما فى المتعدى نحو هلم زيد فهو باق على
معناه اى اسرع اقصد زيدا فاحضره (وبنو تميم يصرفونه نظرا الى اصله وليست بالفصيحة
نحو هلما هلموا هلمى هلما هلممن (وزعم الفراء ان الصواب ان يقال هلمن بابقاء هلم على حالها
وزيادة نون قبل ضمير الفاعل مدغم فى الضمير ليقع السكون الواجب قبل نون الضمير على ذلك
النون المزيد وتبق ميم هلم على تشديدها وفتحها كما زيدت النون فى منى وعنى محافظة على سكون
نون من وعن (قال وهذا كما يروى فى بعض اللغات من زيادة الالف فى ردّات وذلك ان من
العرب من يدغم فى رددت كما ادغم قبل دخول التاء فيزيد الفا قبل التاء ليسكن ماقبل التاء كما
هو الواجب (ويروى عن بعض الغرب هلمين بقلب المزيدة قبل نون ضمير الفاعل ياء وقد
يقال هلمك مبنيا باللام اجراء له وان لم يكن فى الاصل مصدرا مجرى اخواته من اسماء الافعال
التى تبين بحرف الجر نظرا الى اصلها الذى هو المصدر نحو قوله تعالى ﴿ هيهات لما
توعدون ﴾ اى بعدا (وحكى الاصمعى انه يقال هلم الى كذا فيقول المخاطب لا اهلم اليه
مفتوحة الالف والهاء وكذا يقال هلم كذا فيقول المخاطب ٢ لا اهلمه معدى بنفسه كانك
قلت لا الم والهاء المفتوحة زائدة او لا اؤمّ على المذهب الاخر فلم تغير فى الجواب الهاء واللام
مراعاة للفظ الخطاب هذا الذى ذكرنا كله بمعنى الامر (ومن اسماء الافعال التى بمعنى
الخبر هيهات وفى تائها الحركات الثلاث وقد تبدل هاؤها الاولى همزة مع تثليث التاء ايضا
وقد تنون فى هذه اللغات الست وقد تسكن التاء فى الوصل ايضا اجراء له فيه مجراه فى الوقف
وقد يحذف التاء نحو هيهاوايها وقد تلحق هذه ٣ الرابعة عشر كاف الخطاب نحو ايهاك
وقد تنون ايضا نحو ايها وقد يقال ايهان بهمزة ونون مفتوحتين (وقال صاحب المغنى بنون
مكسورة (وقال بعض النحاة ان مفتوحة التاء مفردة واصلها هيهية كزلزلة نحو قوقاة قلبت
الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والتاء للتأنيث فالوقف عليها اذن بالهاء واما
مكسورة التاء فجمع مفتوحة التاء كسلمات فالوقف عليها بالتاء وكان القياس هيهيات
كما تقول قوقيات فى جمع قوقاة الا انهم حذفوا الالف لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف
هذا وياء الذى فى المثنى والمضمومة التاء تحتمل الافراد والجمع فيجوز الوقف عليها
بالهاء والتاء وهذا كله توهم وتخمين بل لا منع ان تقول التاء والالف فيها زائدتان فهى
مثل كوكب ولا منع ايضا من كونها فى جميع الاحوال مفردة مع زيادة التاء فقط واصلها
هيهية وتقول فتح التاء على الاكثر نظرا الى اصله حين كان مفعولا مطلقا وكسرت
للساكنين لان اصل البناء السكون واما الضم فللتنبيه بقوة الحركة على قوة معنى

٧ وكان بمعنى اسرع اصل هلم الىّ عند الكوفيين اقصد الى وهلم زيدا اى اقصده بالاحضار وبنو تميم آه نسخه

٢ قوله (لا اهلمه) اى لا اعطيك صحاح

٣ وفى بعض النسخ الخامسة عشر لكن الاولى هو الصواب لعدم دخول الكاف عند سكون التاء حتى يكون لغة اخرى

البعدفيه اذمعناه مابعده كماذكرناوكان القياس بناء على هذا الوجه الاخيراعني ان اصله هيهية في الاحوال ان لايوقف عليه الابالهاء وانما يوقف عليه بالتاء في الاكثر تنبيهاعلى التحاقها بقسم الافعال من حيث المعنى فكان تاؤهامثل تاء قامت (٤ وهذاالوجه اولى من الوجه الاول وايضامن جعل الالف والتاء زائدتين لان باب قلقال اكثر من باب سلس ٥ وبير (ومنهاشتان بمعنى افترق مع تعجب اى ماأشد الافتراق فيطلب فاعلين فصاعدا كافترق نحو شتان زيد وعمرو وقد يزاد بعده ما نحو شتان مازيد وعمرو وقد يقال في غيرالاكثر الافصح شتان مابين زيد وعمر (وقال ربيعة الرقى ❊ لشتان مابين اليزيدين في الندى ❊ يزيد سليم والاغرابن حاتم ❊ وانكره الاصمعي وقال الشعر لمولد وذلك بناء على مذهبه وهو ان شتان مثنى شت وهو المتفرق وهو خبر لمابعده وموهمه شيئان احدهما لغة في شتان وهي كسر النون والثاني ان المرفوع بعده لايكون الامثنى اوماهو بمعنى المثنى ولايكون جمعا ولوكان بمعنى افترق لجاز وقوع الجمع فاعلاله واللغة الفصيحى وهي فتح النون تبطل مذهبه وايضا لوكان خبرا لجاز تأخيره عن المبتدأ اذلاموجب لتقدمه ولم يسمع متأخرا وكان ينبغي ان لايجوز شتان ما بينهما بناء على المذهب المشهور ايضا وهو ان شتان بمعنى افترق لان لفظ مالايصلح ههنا ان يكون عبارة عن شيئين والمعنى افترق الحالان اللذان بينهما اذلايقال بين زيد وعمرو حالتان بخل وجود مثلا على معنى ان احدى الخصلتين مختصة باحدهما والاخرى بالاخر كمايقال في الاعيان بيني وبينك نهران مع ان يكون احد النهرين بجنب احدهما والاخر بجنب الاخر بل لايقال في المعاني بينهماشئ اوشيئان اواشياء الااذا كانامشتركين في ذلك الشئ او الشيئين اوالاشياء نحو قولك بيننا قرابتان اى مشترك فيهما فلوفسرنا قوله شتان ما بين اليزيدين بمعنى افترق الحالان اللتان بين اليزيدين وهما البخل والجود لكان كل واحدة من الخصلتين مشتركا فيهما وهوضد المقصود (فنقول انما جازشتان مابينهما على ان شتان بمعنى بعد لانه لايستلزم فاعلين فصاعدا وما كناية عن البون اوالمسافة اى بعدما بينهما من المسافة اوالبون ويجوزان يكون مازائدة كما كان من دون بين وشتان بمعنى بعد ويكون بين فاعل شتان كما هو مذهب الاخفش في قوله تعالى ﴿ يفصل بينكم ﴾ قال بينكم مسند اليه لكنه لم يرفع استنكار الاخراجه عن النصب المستمرله في اغلب استعماله ومثله قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقولهم لى فوق الخماسى ودون السداسى (وقال الزجاج بنى شتان على الفتح لانه مصدر لانظيرله وورود ليان يكذبه (٢ ومنها سرعان ووشكان مثلثي الفاء بمعنى سرع وقرب مع تعجب اى ماقرب وما اسرع (ومنها بطآن بضم الباء وفتحها اى بطؤ ووجه فتح شتان وما بعدها مامر في فتح هيهات (٣ ومنها اف وفيها احدى عشرة لغة اف مضمومة الهمزة مشددة الفاء مثلثتها بتنوين ودونه واف بكسر الهمزة والفاء بلا تنوين وافى كبشرى مما لاواف كخذ وافة منونة وغير منونة وقد تتبع المنونة تفة فيقال افة وتفة وقد يرفع افة كويل (ومنهااوه بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء واآه بقلب الواو الفاواوه بكسر الواو

٤ قوله (وهذاالوجه اولى من الوجه الاول الوجه الاول هو ان يجعل التاء والالف زائدتين كما مر وقوله ومن جعل وجه آخر لم تذكره سابقا وقوله لان تعليل للحكمين

٥ بين نسخه

٦ قوله (ومنهاشتان بمعنى) امرشت اى متفرق وشت الامرشتان وشتاتااى تفرق

٢ قوله (ومنها) اى ومن اسماء الافعال فتأمل

٣ وذكر في القاموس اربعون لغة

مشددة وسكون الهاء واوه بكسر الواو المشددة وكسر الهاء بلا اشباع واو بكسر
الواو المشددة وحذف الهاء وآوه وآوه بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء
مع المد وجاء اوّة بفتح الهمزة وفتح الواو المشددة وكسر التاء وقد تمد الهمزة فى هذه
فيقال آوّة كآمين فى امين وليست على وزن فاعلة اذلو كانت اياها لانقلبت اللام ياء
كما فى قاوية من قويت ويقال فى اوة اوتاه وفى آوة آوتاه بزيادة الالف والهاء كما فى الندبة
فتكون الهاء ساكنة فى الوقف ومضمومة اومكسورة فى الوصل كما مر وجاء اوية
تحقيراوة تحقير الاسماء المبهمة بفتح الاول (قال ابوعلى وهذه اجدر لانها اقل تصرفا
قال ويجوز ان يكون تصغير آوة تصغير الترخيم كحريث فى حارث (ومنها الظروف
وشبهها تجر ضمير مخاطب كثيرا وضمير غائب شاذ قليلا نحو قوله عليه شخصا
ليسنى وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ من اشتهى منكم الباءة فليتزوج ومن لم
يستطيع فعليه بالصوم ٤ فانه له وجاء ﴾ فعندك ودونك ولديك بمعنى خذوالاصل
عندك زيد فخذه وكذا لديك زيد ودونك زيد برفع مابعدها على الابتداء فاقتصر
من الجملة الاسمية والفعلية بعدها على الظرف فكثر استعماله حتى صار بمعنى خذ فعمل
عمله والظروف مبنية على الفتح لانه الحركة التى استحقا فى اصلها حين كانت
ظروفا كما قلنا فى المصادر الصائرة اسماء افعال ولامحل لها كتلك المصادر لقيامها
مقام مالامحل ووراءك اى تأخر وامامك اى تقدم اواحذر من جهة امامك ويجوز
ان يقال هما باقيان على الظرفية اذهما لاينصبان مفعولا كعندك ولديك فيكون التقدير
استقرور آك وامامك وكذا مكانك اى الزم مكانك ويقال عليك زيدا اى خذه كان
الاصل عليك اخذه ويقال اليك عنى والاصل ضم علقك اليك وتنح عنى فاقتصر كما
ذكرناه (وسمع ابوالخطاب من قيل له اليك فقال الى اى انتحى فهو خبر شاذ مخالف
لقياس الباب اذ قياس الظروف وشبهها ان تكون او امر فلا يقال على ودونى
قياسا عليه واما على بمعنى اولنى اى اعطنى فهو مخالف للقياس من وجه اخر اذهو
امر لكن الضمير المجرور به فى معنى المفعول يقال على زيدا اى قرّبنيه والقياس ان يكون
المجرور فاعلا (وسمع الاخفش على عبد الله زيدا اى قربه اياه وهو اشذ من على لجره
المظهر (والكسائى يجوز ٦ انجراره بجميع ظروف المكان وحروف الجر قياسا
وغيره يقصره على السماع وهو الوجه (ويجوز تأكيد الضمير المجرور لبارز فى هذه
الظروف وشبهها بالجر نحو عليك نفسك باعتبار الاصل قبل صيرورتها اسماء افعال
ويجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر الذى عرض لها باعتبار صيرورتها اسماء افعال
نحو عليكم كلكم بالرفع ❊ قوله (وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياس كنزال بمعنى انزل
وفعال مصدر معرفة كفجار وصفة نحو فساق مبنى لمشابهته له عدلا وزنة وعلما للاعيان
مؤنثا كقطام وغلاب مبنى فى الحجاز معرب فى تميم الاما آخره راء نحو حضار فعال المبنى
على اربعة اضرب (الاول اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد فى الثلاثى
نظرا الى كثرته فيه (قال المصنف لوقيل على مذهبه ان هذه الصيغه من الثلاثى فعل

٤ قوله فانه له وجاء) الوجاء رض عروق الخصيتين و وجاءت عنقه وجاء ضربته

٦ الاغراء نسخه

امر الاسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت من الفعل على صيغة واحدة لجريان صيغة افعل
قال و لكنه لم يقله احد منهم لما رأوا ان افعال من صيغ الاسماء وهذه علة ضعيفة لانه لامنع من
اشتراك الاسماء والافعال فى صيغة كما فى فعل وفعل وفعل (قال ولما رأوا من دخول الكسر
فيه مع اجتناب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا
منه وهذا عذر قريب وفتح فعال فى الامر لغة اسدية (واقول لو كان فعال فعلا لاتصل
به الضماير كما فى سائر الافعال (وقال المبرد فعال فى الامر من الثلاثى مسموع فلا يقال قوام
وقعاد فى قم واقعد اذ ليس لاحد ان يبتدع صيغة لم يقلها العرب وليس لنا فى ابنية المبالغة
ان نقيس فلا نقول فى شاكر وغافر شكير وغفير (قلت هذا القول منه مبنى على ان فعال
معدول عن افعل للمبالغة وكذا يقولوا اكثرهم وفيه نظر كما يجئ (قال الاندلسى منع المبرد
قوى فالاولى ان يتأول ماقال سيبويه بانه اراد ٧ بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته
(واما فى الرباعى فلا كثرون على انه لم يأت منه ٨ الاحرفان قرقار اى صوّت قال
※ ٩ قالت له ريح الصبا قرقار ※ والثانى عرعار اى تلاعبوا بالعرعرة ٢ وهى لعبة لهم
قال ※ يدعو بها وليدهم عرعار ※ قال المبرد لم يأت فى الرباعى عدل اصلا وانما قرقار حكاية
صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق قال السيرا فى الاولى
ماقال سيبويه لان حكاية الاصوات لايخالف الاول فيها الثانى مثل غاق غاق ولو ارادوا
الحكاية لقالوا قارقار وعارعار (وعند الاخفش فعلال امرا من الرباعى قياس ※ واعلم
ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلى للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة
فى الامر كفعّال وفعول مبالغة فاعل وكذا قالوا فى نحو شتان ووشكان وسرعان انها
معدولة والفتحة فيها هى الفتحة التى كانت فى الفعل المعدول عنه (قال عبد القاهر اصل
نزال انزل انزل انزل ثلاثا او اكثر والثلث ومافوقها جمع والجمع مؤنث فقيل انزلى الحقوا
الفعل الياء التى هى ضمير المؤنث دليلا على التكرار المثلث كما الحقوا الالف فى ※ القيا فى
فى جهنم ※ دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق والمراد بالتكرار المبالغة ثم عدلوا
نزال عن انزلى فنزال اذن مؤنث كانزلى ٣ يعنى انهم جعلوا الالف التى هى دليل
تثنية الفاعل دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التى هى دليل تأنيث الفاعل علامة تأنيث
٤ اى كونه مكررا ثلاثا او اكثر قال ودليل تأنيث فعال الامرى قوله ※ ولانت اشجع
من اسامة اذ ※ دعيت نزال ولج ٥ فى الذعر ※ وذا كلامه والذى ارى ان كون اسماء
الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شئ لادليل لهم عليه الاصل فى كل معدول عن شئ
ان لايخرج عن نوع المعدول عنه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل
من الفعلية الى الاسمية (واما المبالغة فهى ثابتة فى جميع اسماء الافعال على ٦ مابينا قبل
لا من الوجه الذى ادعى عبد القاهر تأنيث الفعل فى دعيت نزال لايدل على ان اصل
نزال فعل امر مكرر بل هو لتأويل نزال باللفظة او الكلمة او الدعوة كما يجئ فى باب العلم
و كذا لايخلو قسما المصدر صفة من معنى المبالغة كحماد ولكاع ابلغ من الحمد ولكعاء
(الثانى من اقسام فعال المصدر وهو على ماقيل مصدر معرف مؤنث ولم يقم لى الى

٧ (قوله بالاطراد) اى اطراد فعال فى الثلاثى كما قال سيبويه

٨ الامر نسخه

٩ (قوله قالت له ريح الصبا قرقار (تمامه واختلط المعروف بالانكار

٢ (قوله وهى لعبة لهم) تلك اللعبة هى حسا او زكا اى زوج او فرد وصدر البيت متكنف جنبى عكاظ كليهما يعنى ان تلك القبيلة نزلوا حول عكاظ متحفين ويلعب صبيانهم بها يدعون اى يقولون عرعار لان الصبى اذا لم يجد احدا يرفع صوته قائلا عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه ولعبوا تلك اللعبة

٣ فمن ثم قال الشاعر آه نسخه

٤ الفعل نسخة

٥ قوله (فى الذعر) ذعرته افزعته ذعرا والاسم الذعير بالضم ٦ تبين فى المفعول المطلق نسخه

الان دليل قاطع على تعريفه ولا تأنيثه ومذهبهم انه من اعلام المعانى كزوير وسبحان على مايجئ فى باب العلم وربما استدل على تأنيث اسم الفعل والمصدر بتأنيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذلا يطلقان على المؤنث كما يجئ وهذا استدلال عجيب وقيل فجار معرفة فى قوله ※ انااقتسمنا خطتينا بيننا ※ فحملت برة واحتملت فجار ※ لتعريف قرينته وهى برة وهذا الدليل كالاول فى الغرابة اذحمل كلمة على اخرى فى التأنيث اوالتعريف مع عدم استعمال المحمولة معرفة ومؤنثا شئ بديع بلى لوثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا جاز الاستدلال به على الامرين التأنيث والتعريف على ان السيرا فى جوز كون برة بمعنى البارة فكذا يكون فجار بمعنى الفاجرة كانه قال احتملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صارتان بالغلبة علمين كما يجئ فى القسم الثالث ولوسلمنا فايش الدليل على تعريف كل ماهو من هذا القسم على ان قولهم فى الظباء اذاوردت الماء فلا عباب ٦ اى فلاعب واذالم ترد فلا اباب ٧ اى لاآب لانزاع اليه وقول المتلمس ※ جادلها جاد ولاتقولى ※ طوال الدهر ماذكرت جاد ※ اى قولى لها جودا ولا تقولى لها جمدا وشكرا (وقول العرب ٨ لامساس اى لامس ظاهرة فى التنكير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعال امرا اوصفة او مصدرا اوعلما مؤنثة فاذا سمى بها مذكر وجب عدم انصرافها كعناق ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصياح وهذا منهم دليل على ترددهم فى كونها مؤنثة (الثالث الصفة المؤنثة ولم يجئ فى صفة المذكر وجميعها يستعمل من دون الموصوف وهى بعد ذلك على ضربين اما لازمة للنداء سماعا نحويا لكاع اى يالكعاء ويافساق اى يافاسقة ويا خباث اى يا خبيثة ٩ ويارطاب ٢ وياد فار وكذا ياخصاف ويا حباق كلاهما بمعنى الضراطة ٣ ويا خزاق من الخزق وهو الذرق ولاتجئ هذه اللازمة للنداء علما للجنس اى لاتكون بسبب الغلبة فى موصوف بحيث تصير علما له كالصعق ونحوه على مايجئ فى الاعلام (واما غيرلازمة للنداء وهى على ضربين احدهما ماصار بالغلبة علما جنسيا كما فى اسامة وهو الاكثر وذلك نحوحلاق وجباذ للمنية كانت فى الاصل صفة عامة لكل مايحلق به ويجبذ اى يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا وكذا حناذ وبراح للشمس من الحنذ وهوالشئ والبراح وهوالزوال وكلاح وازام وجداع للسنة وسباط للحمى لانسباطها فى البدن من الشعر السبط ومثله كثير ككرار للخرزة التى تؤخذبها المرأة زوجها سميت كرار لانها تكر الزوج اى ترده بزعمهم يقال يا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه وفشاش وحياد وصمام للداهية لانها تفش اى تخرج ريح الكبر وتحيد اى تميل سميت به تفؤلا وتصم اى تشتد يقال ※ فشاش فشيه من استه الى فيه اى اخرجى ريح الكبر منه من استه مع فيه ويقال حيدى حياد اى ارجعى ياراجعة ويقال صمى صمام اى اشتدى ياشديدة اى زيدى فى الشدة اوابقى على شدتك كالتأويلين فى قوله تعالى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته حداد حديه اى ياداهية الحادة اى المانعة وفياح للغارة يقولون

٦ (قوله اى فلاعب آه) العب شرب الماء من غير مص

٧ (قوله اى لاآب) اب ابابا اى تهيأ للذهاب وتجهز

٨ (قوله لامساس) مثل قطام وبنى لانه معدول عن المس واما قوله تعالى لامساس اى لامس ولا امس

٩ (قوله ويارطاب آه) اى يارطبة الفرج وهذا شتم لامة كناية عن الاستحاضة والزنى

٢ (قوله وياد فار) دفرة اى منتنة

٣ (قوله ويا حذاق) اى ياحاذقة والمراد النتن وفى الصحاح خذق الطائر بالذال المعجمة ذرقه قال والخزق بالزاء المعجمة الطعن والخازق السنان

فيحى فياح اى اتسعى يامتسعة على تأويل صمى صمام ويقال كويته وقاع وهى علم كية
على الجاعرتين وانتصابها على المصدر من كويته اى كية واقعة لازمة ويقال طمار
للمكان المرتفع كانها طامرة اى واثبة ويقال للضبع قثام وجعار وفشاح من القثم وهو
الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو تفريج مابين الرجلين فهذه وامثالها اعلام الجنس
بدليل وصفها بالمعرفة نحو حناذ الطالعة ولولم تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء
معها نحو فشاش فشيه وحداد حديه وحيدى حياد كامر فى باب النداء (والضرب الثانى
من غير اللازمة للنداء مابقى على وصفيتها نحو قطاط اى قاطة كافية قال ۞ اطلت
٥ فراطهم حتى اذا ما ۞ قتلت سراتهم كانت قطاط ۞ وسبيته سبة تكون لزام اى لازمة
ولاتبل فلانا عندى بلال اى بالة اى لايصيبه عندى ندى ولايصله منى صلة وقال ۞
والخيل تعدوا فى الصعيد بداد ۞ اى متبددة متفرقة فهو حال (والرابع الاعلام
الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله ۞ قد كنت
احسبكم ٦ اسود خفية ۞ فاذا لصاف تبيض ٧ فيه الحمر ۞ بتذكير الضمير الراجع الى
لصاف فلتأويله بالموضع ويروى يبيض فيها ولصاف منزل من منازل بنى تميم وخصاف
فحل وفى المثل اجرأ من خاصى خصاف وذلك انه طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحلة
فمنعه وخصاه وكذا حضار فى كوكب وظفار مدينة وقد يسمى بنحو هذه المؤنثة رجل
كما يسمى بنحو سعاد وزينب وقطام وحذام وبهان وغلاب وسجاح لنسوة معينة وسكاب
٨ لرمكة وكساب وخطاف لكلبتين ومناع وملاع لهضبتين ووبار وشراف لارضين
وعرار لبقرة وظفار لمدينة (٩ وجميع المصادر والصفات مبنية اتفاقا (وقد اختلف
فى علة بنائها قال المبرد فيها ثلثة اسباب التأنيث والعدل والعلمية قال بسببين يسلب الاسم
بعض التمكن فيستحق بالثلثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفى قوله
نظر وذلك لانه لم يقم كما ذكرنا دليل على عدلها ولا على علمية المصادر وعلى علمية
جميع الاوصاف بل قام على علمية بعضها كما مضى ولو ثبت التأنيث فى المصادر لم يؤثر
بدون العلمية ولوسلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان فيها اكثر من سببين
وبنحو عمر اذا سمى به مؤنث فانه اذن معرب اتفاقا مع اجتماع التأنيث فيه والعدل والعلمية
(وقيل بنيت لتضمن تاء التأنيث وبعد تسليم تقدير تاء التأنيث فى المصادر فهو منقوض
بنحو هند ودار ونار مما لايحصى (وقال المصنف لمشابهة نزال زنة فورد عليه نحو سحاب
٢ وكهام وجهام من المعربات فضم الى الوزن العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل
عليه وثبوت الفجور وفاسقة لايدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز
ترادف لفظين فى معنى لايكون احدهما معدولا عن الاخر وان ادعى العدل المقدر
لاضطرار وجودهما مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من كلامه
فما الدليل على كون نزال الذى هو الاصل معدولا وقد قلنا قبل ذلك ماعليه وان قدر العدل
فى الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف (والاولى ان يقال بنى قسم المصادر
والصفات لمشابهتهما لفعال الامرى وزنا ومبالغة بخلاف نحو نبات وكلام ومضاء

٥ (قوله فراطهم) فارطت القوم سابقهم
٦ (قوله اسود خفية) قولهم اسود خفية كقولهم اسود غابة
٧ (قوله فيه الحمر) الحمرة نوع من الطير كالعصفور
٨ الرمكة الانثى من البراذين صحاح
٩ وقسم نسخه

٢ (قوله وكهام وجهام) الكهام السيف الكليل والجهام السحاب لاماء فيه

(فانه)

فانه لامبالغة فيها واما الاعلام الجنسية كصرام وحداد فكان حقها الاعراب لان الكلمة
المبنية اذا سمى بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمى باين شخص على ما يجئ فى باب الاعلام
لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية على ما يجئ فى باب العلم فمعنى الوصف باق
فى جميعها اذ هى اوصاف غالبة (واما الاعلام الشخصية كقطام وحذام فبنو تميم جروا فيها
على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما الاعراب فلعربها عن معنى الوصفية واما عدم
انصرافها فلما فيها من العلمية والتأنيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف
فيها حتى يراعى البناء الذى يكون لها فى حال الوصف لكنهم ٣ رأوا انه لا تضاد بين الوصف
والعلمية من حيث المعنى كما مر فى باب لا ينصرف فبنوها بناء الاوصاف وان كانت مرتجلة غير
منقولة عن الاوصاف اجراء مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا
الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية فى البناء لجامع العلمية (وقال المصنف هى معربة
غير منصرفة عند بنى تميم لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل
والوصف فى نحن فساق عند النحاة والعدل والعلمية فى فشاش وفياح ونحوهما من الاعلام
الجنسية مع اتفاقهم على بنائها وفى ادعاء العدل فى الاقسام الاربعة نظر كما مضى وهذا مذهب
الاقل من بنى تميم (واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية
الا ما كان اخره راء نحو حضار فانهم يبنونه وذلك لان تقديرى الاعراب والبناء فى جميع
الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين لغرض وغرض تخصيص البناء بذى الراء
قصد الامالة اذ هى مستحسن والمصحح للامالة ههنا كسرة الراء وهى لا تحصل الا بتقدير علة
البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر واذا بنى كسر دائما ٤ فاذا كان كذا كان تقدير علة
البناء للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما لو منع (واما
القليل من بنى تميم فقد جروا على قياس منع الصرف فى الجميع دون قياس البناء (وقال المصنف
فى القسم الاخير اى العلم الشخصى ان فيه عند اهل الحجاز عدلا تقديريا اى ليحصل
بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال بالوجهين العدل والوزن فيحصل موجب البناء
اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس
لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما ليس لنا عامر المعدول عنه عمر (قال
وعند فصحاء بنى تميم فى نحو حضار العدل التقديرى والوزن ونحو قطام التأنيث
والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الا الى العدل اذ الكفاية حاصلة بالتأنيث والعلمية
(قال وبعضهم يقدر فيه ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل
اى من باب العلم الشخصى فيطرد تقدير العدل فى جميع افراد العلم الشخصى ٥ لما
اضطروا فى بعضه اى ذى الراء هذا وقدم الكلام على تقدير العدل * قوله (الاصوات
كل لفظ حكى به صوت او صوت به للبهائم فالاول كغاق والثانى كنخ) اعلم ان الالفاظ
التى تسميها النحاة اصواتا على ثلثة اقسام (احدها حكاية صوت صادر اما عن الحيوانات

٣ لما رأوا آه جوزوا بنائها نسخه

٤ فلما كان الامالة مقصودة فى اللغة ولا تحصل الا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور اولى آه نسخه

٥ لمن اضطر نسخه

العجم كغاق اوعن الجمادات كطق وشرط الحكاية ان تكون مثل المحكى وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكى كذلك لانه شبه المركب من الحروف وليس مركبا منها اذ الحيوانات والجمادات لاتحسن الافصاح بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الى ايراد اصواتها التى هى شبه المركب من الحروف فى اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه يتعسر عليهم او يتعذر مثل تلك الاجراس الصادرة منها كما انها لاتحسن مثل الكلام الصادر من جنس الانس الافى النادر كما فى الببغاء فاخرجوها على ادنى مايمكن من الشبه بين الصوتين اعنى الحكاية والمحكى قضاء لحق الحكاية اى كونها كالمحكى سواء فصار الواقع فى كلامهم كالحكاية عن تلك الاصوات (وثانيها اصوات خارجة عن فم الانسان غير موضوعة وضعا بل دالة طبعا على معان فى انفسهم كاف وتف فان المتكره لشئ يخرج من صدره صوتا شبيها بلفظ اف ومن يبزق على شئ مستكره يصدر منه صوت شبيه بتف وكذلك آه للتوجع او المتعجب فهذه وشبهها اصوات صادرة منهم طبعا كاح الذى السعال الا انهم لما ضمنوها كلامهم لاحتياجهم اليها ٦ نسقوها نسق كلامهم وحركوها تحريكه وجعلوها لغات مختلفة كما من لغات اف واوه (وثالثها اصوات يصوت بها للحيوانات عند طلب شئ منها اما المجئ كالفاظ الدعاء نحو ٧ جوت وقوس ونحوهما واما الذهاب وكهلا وهج وهجا ونحوها واما امر اخر ٨ كسأ للشرب وهدع للتسكين وهذه الالفاظ ليست مما يخاطب به هذه الحيوانات العجم حتى يقال انها اوامر او نواه كما ذهب اليه بعضهم لانها لاتصلح لكونها مخاطبة لعدم فهمها للكلام كما قال الله تعالى ﴿ كمثل الذى ينعق بما لايسمع الادعاء ونداء ﴾ بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد بعض الحيوانات لشئ من هذه الافعال فيصوّت لها اما بصوت غير مركب من الحروف كالصفير للدابة عند ايرادها الماء وغير ذلك واما بصوت معين مركب من حروف معينة لامعنى تحتة ثم يحرّضه مقارنا لذلك التصويت على ذلك الامر اما بضربه وتأديبه واما بايناسه واطعامه فكان الحيوان يمثل المراد منه امارهبة من الضرب اورغبة فى ذلك البر وكان يتكرر مقارنة ذلك التصويت لذلك الضرب اوالبر الى ان يكتفى الطالب بذلك الصوت عن الضرب اوالبر لانه كان يتصور الحيوان من ذلك الصوت مايصحبه من الضرب اوضده فيمتثل عقيب الصوت عادة ودربة فصار ذلك الصوت المركب من الحروف كالامر والنهى لذلك الحيوان (وانما وضعوا لمثل هذا الغرض صوتا مركبا من الحروف ولم يقنعوا بساذج الصوت لان الصوت من حيث هو هو مشتبه الافراد وتمايزها بالتقطيع والاعتماد على المخاوج سهل فلما كان الافعال المطلوبة من الحيوانات مختلفة ارادوا احتلاف العلامات الدالة عليها فركبوها من الحروف وماذكرنا من الترتيب يتبين من كفية تعليم الحيوانات كالدب والقرد والكلب وغيرذلك هذا (وانا لاارى منعا من ارتكاب صيرورة هذه الاصوات المقارنة فى الاصل للضرب اوالبر لما استغنى بها الطالب عنهما اسماء افعال

٦ قوله (نسقوها نسق الكلام (نسقت الكلام نسقا اذا عطفت بعضه على بعض

٧ قوله (جوت وقوس) دعاء للكلب وقيل زجرله وهذا الاخير هو المذكور فى هذا الشرح قال وقس دعاء له فعلى هذا المناسب له ان يقول وقس بدل قوله وقوس

٨ سأسأت بالحمار دعوته ليشرب وقلت له سأسأ

٢ من جنس الاصوات لان هذه فى الاصل اصوات ساذجة او مقطعة لا كلمات دالة على معان اى بالوضع كما بينا فى كل واحد من الاقسام الثلثة اذالحكايات

اصلها اعنى المحكى لم يكن مركبا من الحروف الصحيحة فلايكون

بمعنى الامر كما ذهب اليه بعضهم فتكون اوامر و نواهى لان الله سبحانه وتعالى جعل العجماوات فى فهم المطلوب من هذه الاصوات بمنزلة العقلاء فلا بأس بان تخاطب وتكلم بما تفهمه كالعقلاء (ثم تقول انما سميت الاقسام الثلثة اصواتا وان كان غيرها من الكلام ايضا ٢ صوتا لان هذه فى الاصل اما اصوات ساذجة كحكاية اصوات العجماوات والجمادات او اصوات مقطعة معتمدة على المخارج لكنها غير موضوعة لمعان كالالفاظ الطبيعية ٣ وكما يصوت به للحيوانات (وهذه الاقسام الثلثة ليست فى الاصل كلمات اذليست موضوعة فسميت باسم ساذج الصوت فقبل اصوات ثم جعلت الثلثة بعد هذه الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء الكلام كالكلمات فعاملوها معاملتها والحقوها باشرف الكلمات اى بالاسماء ليكون ادل على دخولها فى ظاهر اقسام الكلمات فصرفوها تصريف الاسماء فادخلوا التنوين الذى هو من اخص علامات الاسماء فى بعضها نحو غاق واف والالف واللام فى بعضها وذلك اذا قصدوا لفظ الصوت لامعناه كقوله باسم الماء وقوله كما رعت بالجوت فهو كقولك امرته باضرب اى بهذا اللفظ وجعلوا معانى بعضها معانى المصادر ٤ فحينئذ اما ان تعربها اعراب المصدر نحو واهالك او لا نحو اف لكما فهذه الاصوات من الكلمات كالنسناس من الناس صورتها صورتها وماهيتها غير ماهيتها اذليست موضوعة فى الاصل لمعنى كالكلمات والتنوين فيما دخلته تنوين الالحاق وتنوين المقابلة كما قيل فى تنوين مسلمات وليس ماقاله بعضهم من ان تنوين غاق للتنكير بشئ اذلا معنى للتعريف والتنكير فيه ولا منع ان نقول فى تنوين نحوصه و ايه مثل هذا لما تقدم فى اسماء الافعال ان نحوصه كان صوتا فى الاصل ونستريح اذن بما تكلفناه هناك لتوجيه التنوين على ماسبق من الوجهين (وانما بنى اسماء الاصوات لما ذكرنا من انها ٥ ليست فى الاصل كلمات قصد استعمالها فى الكلام فلم تكن فى الاصل منظورا فيها الى التركيب الذى هو مقتضى الاعراب ٦ واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب اعتبارا بالتركيب العارض وهذا اذا جعلتها بمعنى المصادر كاٰها ومنك واف لكما اذا قصدت الفاظها لامعانيها قال جهم بن العباس ❊ ترد بحيهل وعاج وانما ❊ من العاج والحيهل جن جنونها ❊ وقال ❊ تداعين باسم الشيب ٧ فى متثلم ❊ جوانبها ٨ من بصرة وسلام ❊ وقال ❊ كما رعت بالجوت الظماء الصواديا ❊ على الحكاية مع الالف واللام وتقول زجرته بهيد وبهيد وهذا كما تقول فى الكلمات المبنية اذا قصدت الفاظها ❊ ان لَو او انّ ليناعناء ❊ ولا بحدالله باين ولا باين على مايجئ فى الاعلام ان شاء الله تعالى والاعراب مع اللام اكثر من البناء نحو من العاج والحيهل بالجر وباسم الشيب ٩ لكونها علامة الاسم الذى اصله الاعراب وهذا كما يحكى عن بعض البغداديين

كلاما وما يصوت به للبهايم كانت مركبة من الحروف لكن كانت فى الاصل غير دالة على معنى كام ومثل اف وتف واخ كانت فى الاصل الفاظا طبعية لا وضعية فسميت باسم ساذج الصوت ثم جعلت الاقسام الثلثة بعد هذا الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء كلامهم آه نسخه

٣ نحو اف وتف واح بماهو الفاظ طبيعية غير وضعية

٤ نحو اف لك اى كراهة لك ونصبوا بعضها نصب المصدر نحو واهالك اى طيبا فهذه آه نسخه

٥ فى الاصل اصوات ساذجة غير مستحقة للتركيب الذى هو مقتضى الاعراب ولكون وضع بعضها وضع الحروف اعنى على حرفين كما قيل واذا وقعت آه نسخه

٦ قوله (واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب وهذا آه) اى جاز ان تعرب وان تبنى وقوله واف لكما مثال للبناء

٧ قوله (فى متثلم) ثلمت الشئ فانثلم وتثلم (نى) ٨ قوله (من بصرة) (٦) البصرة حجارة رخوة فيها بياض ٨ قوله (وسلام) السلام حجارة واحدها سلمة ٩ لتبعيده الاسم عن شبه الحرف نسخه

كل الاين وكل الاين معربا ومبنيا مع اللام ومثله مايحكى ان الخليل قال لابى الدقيش هل لك
فى ثريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشد الهل معربا والالف واللام لاتوجب
الاعراب بدليل الان والذى والخمسة عشر واما اذا ادخلت التنوين فى هذه الاسماء فان
قصدت بها الفاظها كقوله بحيهل ٦ وعاج فاعرابها واجب لانها اذن تنوين التمكن
وان ادخلتها من غير هذا القصد كما فى غاق وصه فهى مبنية لانها تنوين الالحاق والمقابلة
لاتنوين التمكن كما مر هذا هو الكلام عليها اجمالا (واما التفصيل فنقول من الاصوات
التى هى حكاية عن اصوات الانسان او العجماوات او الجمادات طيخ وهو حكاية صوت
الضاحك (وعيط حكاية صوت الفتيان اذا تصايحوا فى اللعب (وغاق بكسر القاف
وقد ينون وهو صوت الغراب (وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب (ومنها
ماء بميم ممالة وهمزة مكسورة بعد الالف وقيل هو بهمزة ساكنة وميم مفتوحة صوت
الظبية اذا دعت ولدها (وطاق بكسر القاف وطق كلاهما حكاية صوت وقع الحجارة
بعضها على بعض (وقب حكاية وقع السيف على الضريبة (ومن الاصوات التى
يصوت بها للبهائم هلا لزجر الخيل اى توسعى فى الجرى وقد تزجر به الناقة ايضا
(وعدس لزجر البغل وقد سمى به بغل وفى قوله ۞ عدس مالعباد عليك امارة ۞ نجوت
وهذا تحملين طليق ۞ ٧ زجر وليس باسم البغل والا لم يسكن اخره الا ان يقال اجرى
الوصل مجرى الوقف (وهيد زجر للابل بكسر الهاء وفتحها وكذلك الدال بلا تنوين
ففيه اربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه وقد اعربهما الشاعر لما قصد اللفظ فقال
۞ حتى استقامت له الافاق طائعة ۞ فما يقال له هيد ولا هاد ۞ اى لا يمنع من شئ ولا
يزجر عنه ويقال اتاهم فما قالوا له هيد مالك اى لم يسألوه عن حاله (وسع وجه
لزجرها وقد يقال للسبع ايضا جه (وجوب مثلث الباء بتنوين ودونه زجر للابل ايضا
(وكذا حاى وعاى بياء مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وحاء وعاء بهمزة مكسورة
بعد الالف منونة وغير منونة وقد تقصران يقال اذا بنيت الفعل منهما ٨ حاحيت وعاعيت
بابدال الالف ياء واصلهما حاحى وعاعى كما تقول لاليت لمن اكثر من قول لالا (وتقول جى
وجوت بفتح التاء دعاء لها الى الشرب (وحل زجر للناقة وكذا هيج بفتح الهاء وكسر
الجيم اوسكونها (وكذا عاج بكسر الجيم منونا وغير منون (وحب بسكون الباء
وكسرها منونة زجر للجمل وكذا جاء مكسورة الهاء منونا وغير منون (وهدع
تسكين لصغار الابل اذا نفرت ودوه بكسر الهاء وقد تسكن دعاء للربع ٩ ونخ بفتح
النون وتشديد الخاء المفتوحة او المكسورة وقد تخفف مسكنة صوت عند اناخة البعير
وكذا هيخ وايخ بكسر اولهما ويجوز فى الخائين الكسر والسكون (ويقال لزجر الغنم
اس مكسورة الهمزة ساكنة السين وكذا هس وقيل بضم الهاء وفتح السين المشددة
وكذا هج بفتح الهاء وسكون الجيم ويقال ايضا فى تسكين الاسد والذئب والكلب وغيرها
وقد تكسر الجيم منونة وكذا هجا وفع وفاع لزجر الغنم ايضا (وبس دعاء لها بضم
الباء وسكون السين وقيل السين مفتوحة مشددة وثئ بكسر الثاء وقيل بفتحها

(وسكون)

---

٦ وعاج زجر للناقة

٧ فقوله آه يحتمل الامرين الا ان الوقف على السين يقوى كونه زجرا نسخه

٨ (قوله حاحيت) حاحيت من حا كد عدعت من دع فهو على وزن فعفعت فهو بمنزلة فعللت لا فاعلت ويدل على ذلك الحيحاء والعيعاء بالفتح كالزلزال

٩ (قوله دعاء للربع) الربع ماينتج فى الربيع وهو اول النتاج وما ينتج فى آخر النتاج فهو هبع

وسكون الهمزة دعاء للتيس عند الفساد (وحج وعه وعيز بكسر العين والزاى وروى فتح العين زجر للضأن (وسأ وتشؤ للحمار المورد (وعوه دعاء للجحش وهى دعاء للفرس (ودج صياح بالدجاج (وقوس زجر للكلب بسكون السين وقس دعاء له (وده بفتح الدال وسكون الهاء اوتشديدها ساكنة زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسى وقد جعلت بمعنى المصدر مراعى اصلها فى البناء فى قولهم الاده فلاده اى ان لايكن ضرب الان فلايكون ضرب بعد هذا (ومن الاصوات الدالة على احوال فى نفس المتكلم وى وهى للتندم او التعجب وقد ذكرنا فى باب المفعول المطلق ان ويل عند الفراء اصله ٢ وال وان اللام كان حرف جر وكان الاصل وى لك اى عجبا لك ثم كثر استعماله معه حتى ركب معه وصار لام الفعل وصار ويلك كقولك حتى قالو ويلا وويل (ومذهب غيره ان ويل وويح وويس وويب كلمات برأسها بمعنى الهلاك وانها مصادر لا افعال لها وقولهم ويلمه يروى بكسر اللام وضمها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدأ محذوف الخبر اى هلاكها حاصل اى اهلكها الله وهذا كما يقال فى التعجب قاتله الله فان الشئ اذا بلغ غايته يدعى عليه صونا له عن عين الكمال كما قال ❊ رمى الله فى عينى بثينة بالقذى ❊ وفى الغر من انيابها بالقوادح ❊ وقولهم قاتله الله من شاعر فحذف الهمزة على غير القياس تخفيفا لما صار ويلمه ككلمة واحدة مفيدة لمعنى عجبا واما ان يقال اصله وى لامه اى عجبا لها اى ولد ولدت فنقل ضمة الهمزة الى اللام المتحركة على غير القياس وحذفت الهمزة تخفيفا لقصد التركيب المذكور والكسر على ان اصله وى لامه فحذفت الهمزة على غير القياس مع ضمها (واما نحو ويكأن نحو ﴿ ويكأن الله فهو عند الخليل وسيبويه وى التى للتعجب ركبت مع كأن مثقلة كما فى الاية او مخففة كما فى قوله ❊ ويكأن ٣ من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ❊ وفى هذا القول نوع تعسف فى المعنى لان معنى التشبيه غير ظاهر فى نحو قوله تعالى ﴿ ويكأن الله يبسط الرزق ❊ وويكأنه لايفلح الكافرون ❊ وفى قوله ❊ ويكأن من يكن له نشب ❊ وقال الفراء وى كلمة تعجب الحق بها كاف الخطاب ٤ كقوله ❊ قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ❊ اى ويلك وعجبا منك وضم اليها ان ومعنى ﴿ ويكأنه لايفلح الكافرون ﴾ الم تر انه كأن المخاطب كان يدعى انهم يفلحون فقال له عجبا منك فسئل لم تتعجب منه فقال لانه لايفلح الكافرون فحذفت حرف الجر مع ان وان كما هو القياس واستدل على كونه بمعنى الم تر بان اعرابية سألت زوجها اين ابنك فقال ويكأنه وراء البيت اى الم تر انه وراء البيت ثم لما صار معنى ويكأن الم تر لم يغير كاف الخطاب للمؤنث والمثنى والمجموع بل لزمت حالة واحدة وهذا الذى قاله الفراء اقرب من جهة المعنى (ومن هذا النوع اف واوه وقد ذكرناهما فى اسماء الافعال (ومنه حس بفتح الحاء وكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا اصابه بغتة مايمضه ويوجعه كالجمرة والخزة (ومنه بخ وهى كلمة تقال عند الاعجاب والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلته خففته ونونته مكسور الخاء وربما شدد منونا مكسورا قال الشاعر وقد جمعهما ❊ روافده اكرم

---

٢ وى نسخه

٣ (قوله من يكن له نشب) النشب المال والعقار

٣ اوله سألتانى الطلاق ان رأتانى ❊ قل مالى قد جئتمانى بنكر ❊

٤ قوله كقوله قيل آه) ويروى قول اوله ولقد شفا نفسى وابرأ سقمها ❊ وقبله ❊ والخيل تقتحم الخبار عوابسا ❊ من بين شيظمة واجرد شيظم ❊ قيل ان الخبار الارض اللينة وقيل العثار وليس بمعروف والشيظم السريع وقال ابوعمرو الشيظم الطويل والاجرد القليل الشعر الاملس وعوابس جمع عابسة مثل ضاربة والبيت فى قصيدة لعنترة بن سداد العبسى

الرافدات بخ لك بخ لبحر خضم ٥ * واذا بن باللام فهو مستعمل استعمال المصادر كما مضى (وحكى ابن السكيت به به بمعنى بخ بخ (ومنه اخ بكسر الهمزة وفتحها وخاء مشددة مكسورة وكذا كخ بكاف مكسورة وقد جعله الشاعر فى قوله * وصار وصل الغانيات اخا * ويروى كخا كالمصدر فاعربه وهو مصدر بمعنى المفعول اى مكروها (ومنه ٤ طيخ حكاية صوت الضاحك وشيب صوت مشافرا لابل عند الشرب (وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا فى اللعب كلها مكسورة الاواخر (٥ ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور ونقل فى ضاده الفتح وهو اسم للصوت يخرج عند التمطق بالشفتين اى اى التصويت بانفراج احداهما عن الاخرى عند رد المحتاج وليس الرد بمثله ردا ياس بالكلية بل فيه اطماع ما من حيث العادة ومن ثمة قيل ان فى مض لمطمعا ولما لم يكن هذا الصوت الخارج عند التمطق مما يمكن ان يركب من شكله وشبهه كلمة صيغت كلمة وهى مض وسمى الصوت بها فصار مض كالحكاية عن ذلك الصوت فبنى بناء سائر الحكايات عن الاصوات * قوله (المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة) لا يطلب فى الحد العموم فلا حاجة الى قوله كل وانما يطلب فيه بيان ماهية الشئ ولم يكن قوله اسم ايضا محتاجا اليه كما فى سائر الحدود المتقدمة لانه فى قسم الاسماء ولعله ذكره لبيان الوحدة اى اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين ٦ وليس من هذا الوجه ايضا محتاجا اليه لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة فى ابواب النحو كلمات مفردة (وقوله من كلمتين) اى حاصل من تأليفهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه المركب من اسمين ومن فعلين ومن حرفين ومن اسم وفعل او حرف ومن فعل وحرف (قوله ليس بينهما نسبة) اى ليس قبل العلمية بينهما نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة المسمى بها لان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية وليسا بمبنيين بعد التسمية بهما وكلامنا فى المركبات المبنية اما المضاف والمضاف اليه فظاهر عدم بنائهما بالتركيب ٧ واما الجملة فلا توصف قبل العلمية لا بالاعراب ولا بالبناء لانهما من عوارض الكلمة لا الكلام واما بعد العلمية فهى محكية اللفظ على ما يجئ فلا يطلق عليها انها معربة فى الظاهر او مبنية لاشتغال حرفها الاخر بالحركة التى كانت عليها اعرابية او بنائية او بالسكون الذى كان كذلك (وقد خرج عن هذا الحد بعض المحدود لان المركب المقدر فيه حرف عطف نحو خمسة عشر او حرف جر نحو بيت بيت بين جزئية نسبة ما وهى نسبة العطف وغيره ولا يدخل فى هذا الحد الا ما ركب لاجل العلمية نحو معدى كرب و بعليك * ثم اعلم ان العلم المركب على ضربين وذلك لانه اما ركب للعلمية او كان مركبا قبلها (والاول على ضربين وذلك لانه اما ان يكون فى الجزء الاخير قبل التركيب سبب البناء اولى فان كان فالاولى والاشهر ابقاء الجزء الاخير على بنائه مرعاة للاصل ويجوز اعرابه اعراب ما لا ينصرف وقد يجوز ايضا لكن على قلة اضافة صدر المركب الى الاخير تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا كما جاءت فى معدى كرب كما يجئ فيجئ فى المضاف اليه الصرف والمنع كما يجئ ولا

٥ (قوله خضم آه) الخضم هو الكثير العطاء ٤ من هنا الى قوله مض ليس فى اكثر النسخ

٥ قال الشاعر * سألتها الوصل فقالت مض * وحركت لى رأسها المنغض * اى صوت بشفتيها بالرد

٦ هذا مع ان الوحدة ايضا لم تكن محتاجا اليها نسخه

٧ واما الجملة فانها معربة بعد العلمية لكن لم يتعاقب انواع الاعراب عليها لاشتغال محلها اعنى الحرف الاخير باعراب محكى اذ هى محكية فحكمها حكمها قبل العلمية وهى قبل التسمية بها لا توصف بالاعراب والبناء لانهما من عوارض الكلم لا الكلام فثبت ان الجملة ليست مبنية قبل التسمية بها على ما يذكره المصنف فى باب الكنايات انها مبنية الاصل وقد خرج آه نسخه

(يستنكر)

يستنكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة اليهما لانهما اخرجا بالتسمية عن معناهما المانع من الاضافة هذا هو القياس على ماقيل وان لم يسمع فى نحو سيبويه الاضافة واما الجزء الاول فواجب البناء ان لم يضف الى الثانى لكونه محتاجا الى الثانى فيشابه الحرف فيبنى على الفتح ان كان معربا فى الاصل او مبنيا على غير الفتح ويجوز حكاية حركات المبنى وابقاؤه على حركته اى حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة اقسام لان الثانى اما اسم والاول اسم نحو سيبويه او فعل نحو جاء ويه او حرف نحو من ويه واما فعل خال من الضمير والاول اسم نحو انا ضرب او فعل نحو خرج ضرب او حرف نحو من ضرب واما حرف والاول اسم نحو اين من او فعل نحو ضرب من او حرف نحو عن من وان لم يكن فى الاخير قبل التركيب سبب البناء كمعدى كرب وبعلبك فالاولى بناء الجزء الاول لما ذكرنا وهو احتياجه الى الثانى وجعل الثانى غير منصرف وقد يبنى الثانى ايضا تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين احديهما عقيب الاخرى وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه ايضا كذلك وقد يضاف صدر هذا المركب الى عجزه فيتأثر الصدر بالعوامل مالم يعتل كمعدى كرب فان حرف العلة يبقى فى الاحوال ساكنا وللعجز حينئذ ماله مفردا من الصرف وتركه وبعضهم لا يصرف المضاف اليه وان كان قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب الصورى كما اعتد به فى اسكان ياء معدى كرب وهو ضعيف مبنى على وجه ضعيف اعنى على الاضافة اما ضعفه فلان التركيب الاضافى غير معتد به فى منع الصرف واما ضعف الاضافة فلانها ليست حقيقية بل شبه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من حيث هما كلمتان احداهما عقيب الاخرى ولو كان مضافا حقيقية لا تنصب ياء نحو معدى كرب فى النصب (والثانى اى الذى كان مركبا قبل العلمية على ضربين وذلك انه اما ان يكون الجزء الثانى قبل العلمية معربا مستحقا لاعراب معين لفظا او تقديرا او لا فان كان وجب ابقاؤه على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجزء الاول على حاله من الاعراب المعين ان كان له قبل ذلك كما فى الجملة الاسمية والفعلية اذا كان الفعل معربا ومن الاعراب العام ان كان كذلك قبل العلمية كما مر فى المضاف والمضاف اليه نحو عبد الله والاسم العامل عمل الفعل نحو ضرب زيدا وحسن وجهه ومضروب غلامه كل ذلك احتراما لخصوص الاعراب او عمومه وان لزم منه دوران الاعراب على اخر الجزء الاول الذى هو كبعض الكلمة وكذا يترك الجزء الاول على البناء ان كان فى الاصل مبنيا كما فى الفعلية اذا كان الفعل مبنيا وكما فى سيضرب وسوف يضرب ولن يضرب ولم يضرب وكذا فى نحو ازيد وهل زيد ولزيد اذ الاسماء ٤ بعد هذه الاحرف مبتدأة فى الظاهر (قال سيبويه المسمى بالمعطوف مع العاطف من دون المتبوع واجب الحكاية اذ العاطف اما عامل او كالعامل على مامر فى باب التوابع ٥ وكذا كل اسم معمول للحرف نحو ان زيدا ومازيد ومن زيد الان حرف الجر فيه تفصيل وذلك انه لا يخلو ان يكون احاديا او لا فان كان فعند سيبويه والخليل فيه الحكاية لا غير اذ لا يجوز جعله

٤ (قوله بعد هذه الاحرف) فيكون الاسماء بعدها مستحقة لاعراب معين هو الرفع

٥ (قوله وكذا كل اسم معمول) اى واجب الحكاية

كالمضاف كما فى الثنائى و الثلاثى (وقال الزجاج يجوز جعله كالمضاف بان تزيد عليه حرفين من جنس حركته مدغما احداهما فى الاخرى وتعربه اعراب المضاف كما تزيدهما عليه اذا سميت به وهو مفرد كما يجئ فى باب العلم هذا قوله والاولى ان تزيد حرفا لان الحرفين انما زدتهما عليه فى حال الافراد لئلا يسقط حرف اللين للساكنين فيبقى المعرب على حرف ومع الاضافة فلا تنوين حتى يلتقى ساكنان وان كان على حرفين فعند الخليل وهو ظاهر مذهب سيبويه انه يجب اعراب الاول اعراب المضاف لاغير فان كان ثانيهما حرف مد زدت عليه حرفا من جنسه كما تقول فى المسمى بذى زيد فى زيد مشددة الياء كما تزيده فى الافراد على ما يجئ فى باب العلم والاولى ترك الزيادة لانك آمن من بقاء المعرب على حرف بسبب الاضافة (واجاز الزجاج الحكاية فى الثنائى ايضا وكذا الخلاف فى الثلاثى حكاية و اعرابا نحو منذ شهر وان لم يكن الاول حرف جر فالحكاية كما ذكرنا لاغير اتفاقا منهم نحو ازيد ولزيد (وانما اختص حرف الجر بذلك لكون المجرور بعد التسمية فى صورة المضاف اليه والمضاف لايكون محكيا كما لايكون المفرد محكيا كذا قال سيبويه هذا ٥ وقد جاء صدر الجملة المسمى بها مضافا الى عجزه اذا لم يكن الصدر ضميرا ٦ تشبيها للجزئين بالمضاف والمضاف اليه كما مر والاولى ان يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه لو ثبت اضافة الفعل او الحرف بعد التركيب كما مر وكذا يبقى الجزء الثانى على حاله اذا كان قبل مستحقا لاعراب معين لكنه كان مع ذلك مبنيا على حركة مشابهة لحركة الاعراب كما فى يازيد ولا رجل فيحكى الجزآن على ما كانا عليه قبل التسمية اجراء للحركة البنائية مجرى ماشابهته من الاعرابية (وان لم يكن الثانى قبل العلمية مستحقا لخصوص اعراب فلا يخلو من ان يكون مماله قبل العلمية مطلق اعراب مع التركيب اولا فان كان وهو فى التوابع الخمسة مع متبوعاتها لاغير بقى التابع مع المتبوع على ما كانا عليه قبل التسمية من تعاقب الاعراب عليهما كما قلنا فى المضاف والاسم العامل عمل الفعل ويراعى الاصل فى الصرف وتركه ايضا فيصرف عاقلة ظريفة سواء سمى به رجل اوامرأة لان المسمى به ليس واحدا من الاسمين بل المجموع وليس المجموع اسما مؤنثا فان سميت بعاقلة وحدها فالاكثر ترك الصرف لان اللفظ مفرد ويجوز صرفها على الحكاية اجراء لها مجرى الصفة والموصوف وان كان اسما فكانك سميت بامرأة عاقلة كما تقول الحسن والحسين والحارث باللام اعتبار الاصل الصفة واذا سميت بطلحة وزيد لم تصرف الاول اذهو غير منصرف قبل التسمية بهذا المركب ٧ فان اردت بطلحة واحدا لطلح لا اسم شخص صرفته كما كان مصروفا قبل التسمية وكان القياس ان يحكى المعطوف عطف النسق مع وجود المتبوع كما حكى بلامتبوع لان العاطف كالعامل على مامر الا انه لما لم يكن فى المتبوع قبل الوصول الى التابع مقتضى اعراب خاص اجرى بوجوه الاعراب وتبعه المعطوف ولم يتبع الاول الثانى لئلا يصير المتبوع تابعا ويجوز فى التوابع مع متبوعاتها اجراؤها مجرى نحو معدى كرب فى وجهى التركيب والاضافة الاعطف النسق فان حرف

٥ قوله (وقد جاء الى قوله والاولى) فلا يكون التشبيه بالمضاف مختصا بحرف الجر
٦ قوله (تشبيها) اى تشبيها لفظيا

٧ قوله (فان اردت بطلحة واحد الطلح) الطلح شجر عظام لها شوك واحدها طلحة

(العطف)

العطف مانع منهما فان حذف حرف العطف قبل العلمية فبناؤهما اولى بعدها لقيام موجبه فى كليهما اما فى الاول فالاحتياج الى الثانى واما فى الثانى فتضمن الحرف ويجوز كما فى نحو معدى كرب اعراب الثانى اعراب غير المنصرف مع التركيب ويجوز ايضا كما فيه اضافة الاول الى الثانى مع صرف الثانى وتركه وكذا كل ما تضمن الثانى فيه حرفا وان لم يكن عاطفا من نحو بيت بيت يجوز فيه الاوجه الثلثة بعد العلمية وانما جاز اعراب الثانى مع كونه متضمنا للحرف فى الاصل لان ذلك المعنى انمحى بالعلمية (وان لم يكن للجزء الثانى قبل العلمية لامطلق اعراب ولا معينه فالحكاية لاغير نحو المسمى بما قام وقدقام وكلما واذما وانما وكأن ٨ ولعل ونحوها وهذا هو تمام الكلام فيما سمى به من المركب * قوله (فان تضمن الثانى حرفا بنيا كخمسة عشر وحادى عشر واخواتهما الا اثنى عشر والا اعرب الثانى كبعلبك وبنى الاول فى الافصح) اعلم ان اصل خمسة عشر خمسة وعشر حذفت الواو قصدا لمزج الاسمين وتركيبهما وانما مزج هذا المعطوف بالمعطوف عليه دون مثل قولك لاب وابنا لان الاسمين معا ههنا عدد واحد كعشرة وكائة بخلاف نحو لاب وابنا وانما مزجوا النيف مع هذا العقود بخلاف سائر العقود نحو عشرين واخواته ومائة والف لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد التى الفاظها مفردة وبنى الاول لكونه محتاجا الى الثانى فشابه الحرف وبنى الثانى لتضمن الحرف العاطف وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البناء وان لهما ٢ فى الاعراب اصلا وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل ٣ الحاصل من التركيب (واجاز بعض الكوفيين اضافة النيف الى العشرة تشبيها بالمضاف والمضاف اليه حقيقة كما مر فى العلم المركب وانشد * كلف من عنائه وشقوته * بنت ثمانى عشرة من حجته * وبنى حادى عشر الى تاسع عشر بناء خمسة عشر وذلك لان اصل خامس عشر خامس وعشرة كما تقول الخامس والعشرون والرابع والخمسون جرت عادتهم بابقاء الجزء الثانى مما فوق العشرة مركبا كان او معطوفا فى المفرد من المتعدد كما كان فى العدد فتقول الثانى والعشرون كما قلت فى العدد اثنان وعشرون (فان قلت معنى العطف فى العدد ظاهر بخلافه فى المفرد من المتعدد وذلك لان معنى ثلثة وعشرون رجلا ثلثة رجال وعشرون رجلا وكذا فى نحو ثلثة عشر رجلا اى ثلثة رجال وعشرة رجال وليس معنى ثالث عشر واحدا من الثلثة وعشرة ولا معنى الثالث والعشرون الواحد من الثلثة والعشرون بل المعنى الواحد من الثلثة والعشرة والواحد من الثلثة والعشرين فما معنى هذا العطف (قلت كان القياس ان يبنى من مجموع جزئى المركب فى نحو ثلثة عشر اسم فاعل واحد وكذا من مجموع المعطوف والمعطوف عليه فى نحو ثلثة وعشرين اذ لو بنيت من كل واحد من الجزئين وكل اسم فاعل من العدد يدل على مفرد من المتعدد لكانا ٤ اسمى فاعل يدلان على مفردين وهو ضد المقصود فتبين ان عشرين فى قولك ثالث وعشرون ليس بمعنى المفرد من المتعدد كما فى قولك الباب العشرون بل هو باق على معنى العدد كما كان فى ثلثة وعشرون ولو كان بمعنى المفرد لقلت فى ثلثة عشر ثالث عاشر اذ المفرد من العشرة عاشر وليس كالعشرين

٨ قوله (ولعل) لعل كلمة شك واصلها عل واللام فى اولها زائدة

٢ عراقة فى الاعراب
٣ العارض من جعل كلمتين كلمة واحدة نسخه

٤ اسمى فاعلين دالين نسخه

اذالفظ العدد ولفظ المفرد من المتعدد ههنا فى صورة واحدة فنقول ارادوا بناء اسم فاعل
واحد من مجموع لفظى ثلثة وعشرين اوثلثة عشركما بنى من الفاظ الآحاد التى تحت العشرة
ولم يمكن بناء اسم فاعل منهما مع بقاء حروفهما لان لفظ الفاعل اسم ثلاثى زيد فيه الف
بعدالفاء وحروف الاسمين اكثر من ثلاثة ومع حذف بعض حروف كل واحد منهما وابقاء
الاخر نحو ثاشر مثلا فى ثلثة عشر اوثالش كان يلبس فاضطروا الى ان يوقعوا صورة اسم
الفاعل التى حقها سبكها من مجموعهما على احدهما لفظا ويكون المراد من حيث المعنى
كونها من المجموع لان المعنى احد من مجموع العددين فاوقع تلك الصورة على اول
الاسمين دون الثانى ليؤذن من اول الامر ان المراد المفرد من المتعدد لا العدد وعطف الثانى
لفظا على تلك الصورة وهو معطوف من حيث المعنى على العدد المشتق ذلك الفاعل منه
فهو عدد معطوف على عدد لا متعدد على متعدد ولا عدد على متعدد لاستحالتهما كما بينا لكن
المعطوف عليه فى الحقيقة مدلول المعطوف عليه ظاهرا ويستوى فيما قلنا المعطوف بحرف
ظاهر كما فى الثالث والعشرون اوبحرف مقدر كما فى ثالث عشر فاصل قولك جائنى ثالث
عشر جائنى واحد من ثلثة عشر فعشر معطوف على ثلثة لا على واحد ثم جعل لفظ ثالث
مقام قولك واحد من ثلثة فعطفوا عشر على ظاهر هذا القائم مقام المجموع لما اضطروا
اليه (فان قيل لوكان معنى ثالث عشر واحد من ثلثة عشر لم يجز ان يضاف الى ثلثة
عشر فيقال ثالث عشر ثلثة عشر اذ يكون المعنى واحد من ثلثة عشر ثلثة عشر (قلت هذا
كما ٦ يضاف ثالث مع ان معناه واحد من ثلاثة الى ثلثة فيقال ثالث ثلثة وانما اضيف فى الموضعين
لاحتمال ان يراد بثالث عشر لو لم يضف الى اصله ثالث عشر عشرين او خمسين اومائة
اوفوقها لان اسم الفاعل من العدد اذا كان بمعنى واحد يضاف الى العدد المشتق هو منه
والى مافوقه ايضا كما تقول الحسين رضى الله عنه ثالث الاثنى عشر كما يجئ فى باب العدد واذا
عرّف نحو ثالث عشر وثلثة عشر من المركبات باللام فلا خلاف فى بقائه على بنائه
لبقاء علة البناء مع اللام ايضا واما اذا اضيف كثلثة عشرك مثلا ففى اعرابه خلاف
كما يجئ فى باب العدد (فان قلت فلم لم يجز الاعراب مع اللام المرجحة لجانب الاسمية كما
ذكرت فى باب الاصوات نحو كل الاين (قلت لان الجزء الذى باشره اللام من المركب
اى صدره يتعسر اعرابه للزوم دور ان الاعراب فى وسط الكلمة والجزء الاخير لم يباشره
اللام فكيف يعرب بخلاف نحو كل الاين فان اللام باشرت فيه ماكان مبنيا وبخلاف
الاضافة فانها تباشر الثانى فى نحو ثلثة عشر زيد فمن ثم جوز الاخفش اعرابه كما يجئ
فى باب العدد (قوله الااثنى عشر) جمهور النحاة على ان اثنى عشر معرب الصدر
لظهور الاختلاف فيه كما فى الزيدان والمسلمان وتمحلوا لاعرابه علة كما يجئ (وقال ابن
درستويه هو مبنى كسائر اخواته من الصدور لكونه محتاجا الى الجزء الثانى مثلها
وقال كل واحد من لفظى اثناعشر واثنى عشر صيغة مستأنفة كما فى هذان وهذين
واللذان واللذين (وانما اعرب عند الجمهور الصدر ٧ منه لانه عرض بعد دخول علة

٦ اضيف فى نحو ثالث ثلثة مع ان معنى ثالث واحد من ثلثة وانما اضيف الى ثلثة عشر لاحتمال آه نسخه

٧ فى اثنى عشر لانه عرض بعد ثبوت علة البناء فى هذا الصدر وهى تركيبه نسخه

البناء فيه اى تركيبه مع الثانى وكون الاعراب لو اعرب كالحاصل فى وسط الكلمة ما اوجب كونها كالمعدوم وذلك انهم لما ارادوا مزج الاسمين حذفوا الواو المؤذن بالانفصال ووجب حذف النون ايضا لانها دليل تمام الكلمة كما ذكرنا فى صدر الكتاب ولم يحذف النون لاجل البناء الا ترى الى بناء نحو يا زيدان ويا زيدون ولا مسلمين ولا مسلمين مع ثبوت النون فقام عشر بعد حذف النون مقامها وسد مسدها والنون بعد الالف والواو فى مسلمان ومسلمون لا يجعلهما كالكائن فى وسط الكلمة لانه دليل تمام الكلمة قبل والاعراب يكون مع التمام فلذا يختلف الاعراب قبل النون فى المثنى والمجموع كما يختلف قبل التنوين فصار ٨ اثنا عشر كاثنان والدليل على قيام عشر مقام النون انه لا يضاف اثنى عشر كما يضاف اخواته تقول ثلثة عشرك وخمسة عشرك ولا تقول اثنا عشرك لانه كاثنانك ويجوزان يقال صار اثنان بعد حذف النون كالمضاف الى عشر لان نون المثنى والمجموع لم يعهد فى غير هذا الموضع حذفها الا للاضافة فصار كأنه مضاف والتركيب الاضافى لا يوجب البناء وليس قول من قال انه اعرب ٩ لانه امتنع حذف علامة التثنية اى الالف لاجل التركيب وتلك العلامة اعراب فلم يسقط الاعراب بشئ لان نحو يا زيدان ويا زيدون مبنى اتفاقا مع قيام هذه العلة بل اذا قصد بناء المثنى جرد علامة التثنية عن كونها اعرابا وكذا علامة الجمع (قوله والاعراب الثانى كبعلبك وبنى الاول فى الافصح) وقد تقدم شرحه وان بعضهم يضيف صدر هذا المركب الى عجزه مع صرف المضاف اليه وتركه (ومن المركبات قولهم بادى بدى وفيه لغات احدها هذه وهى سكون يائى الاول والثانى تقول اعطه بادى بدى والاصل بادئ بدئ فالاول فاعل من بدأت الشئ اى فعلته ابتداء والثانى فعيل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله وانتصابه على الحال اى اعطه فاعلا ابتداء لما يجب ان يفعل ابتداء والمراد بالبدى مصدر الفعل المقدم وهو الاعطاء فى مثالنا فعلى هذا هو فى الاصل مضاف ومضاف اليه فينبغى ان يكون كل واحد منهما معربا لكنه كثر استعماله حتى استفيد من مجموع الكلمتين ما يستفاد من كلمة واحدة اذ معنى بادى بدى مبتديا ٢ وذلك كما قلنا فى قولهم فاها لفيك وبعته يدا بيد فى باب الحال فشبه المضاف والمضاف اليه لانمحاء معناهما الاصلى وافادتهما معنى المفرد بالمركب فى نحو خمسة عشر فانه مركب مفيد معنى المفرد اذا فادته لمعناه اى العدد المعين كافادة عشرة لمعناها فبنى الاول لكونه جزء الثانى واحتياجه اليه وبنى الثانى وان لم يتضمن الحرف تشبيها له بما تضمنه نحو خمسة عشر وبيت بيت كما ذكرنا فى معدى كرب ولم يبن الجزآن ولا احدهما فى نحو يدا بيد ونحو شاة ودرهما وان افادا افادة المفرد ولذلك اعرب اولهما اعراب المفرد الذى يفيد ان معناه كما تبين فى باب الحال لظهور انفكاك الجزئين احدهما من صاحبه بالحرف المتخلل وكان بناء ثانى جزئى بادى بدى تشبيها بخمسة عشر اكثر من بناء ثانى معدى كرب لقصدهم التخفيف ههنا اكثر الا ترى الى تخفيف همزتى بادئ بدئ على غير القياس كما يجئ فكثر بناؤه ايضا على غير القياس لان الكلمة تخف بالبناء لتجرده عن التنوين

٨ وفى بعض النسخ اثنى عشر اى هذا اللفظ

٩ لم يجزان يحذف لاجل التركيب علامة التثنية اى الالف التى جعلت اعرابا فلم يسقط الاعراب لكونه علامة المثنى بعينها بشئ بدليل بناء يا زيدان ويا زيدون مع ان هذه العلة قائمة نسخه

٢ فخفف الكلمتان لصيرورتهما ككلمة بتسكين الهمز من الاولى وقلبه ياء وحذف الهمزة من الثانية وكلا التخفيفين على خلاف القياس ثم بنيا لما يجئ وثانيتها آه نسخه

والاعراب وانما لم يبن الجزآن ولا احدهما في الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه
وان انمحى عن الجزئين ايضا معنياهما الافراديان كما انمحى في بادي بدي لان العلم ينقل بالكلية
عن معنى الى معنى آخر من غير لمح للاصل الا لمحا خفيا في بعض المواضع كما في نحو الحسن والعباس
فلما غير المضاف من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل
المنقول منه من احد الطرفين اى اللفظ والمعنى بخلاف نحو بادي بدي فان معناه الاصلي مقصود
مما نقل اليه الا ان المنقول منه اضافي والمنقول اليه افرادي (وجعل جار الله بادي بدي وبادي
بدا وايدي سبا من باب معدي كرب ٣ وجعلها سيبويه من باب خمسة عشر وهو الاولى وان كان
على جهة التشبيه ٤ ولو كان الامر كما قال جار الله ٥ لوجب ادخال التنوين في بدي وبدا لان
فيهما تركيبا بلا علمية ولم يسمعا منونين وكذا ايدي سبا فانه لا ينون سبا لانه اسم رجل لان معنى
ايدي سبا اولاد سبأ بن يشجب وليس اسم قبيلة كما اول في قوله تعالى ﴿لقد كان لسباء في مسكنهم *
وجئتك من سباء﴾ لان المضطر الى هذا التأويل ترك التنوين (واما قالي قلا فعدها سيبويه
من اخوات ايدي سبا وجار الله من اخوات معدي كرب ولا دليل فيها على مذهب سيبويه
لان مجموع الكلمتين علم بلدة فيجوز ان لا ينصرف للتركيب والعلمية ولا يكون مبنيا واما تخفيف
همزتي بادي بدي فنقول انه سكن الهمز من بادئ وقلب ياء وحذف الهمزة من بدئ وكلا
التخفيفين خلاف القياس (وثانيتها بادي بدا اولى كلمتي هذه كاولى كلمتي اللغة الاولى والثانية على
وزن دعا واصله بداء كنبسات لان بدأ على وزن طلب لم يأت من هذا التركيب فحذفت الهمزة
تخفيفا وبداء مصدر بمعنى المفعول ٥ فهو كبدئ من حيث المعنى (والثالثة والرابعة
والخامسة بادي بدأ او بديء او بداء الكلمة الاولى من هذه اللغات كاولى المذكورتين
ساكنة الياء والثانية اما على وزن سمح او كريم او جبان والبدأ والبداء مصدر ان بمعنى
المفعول وليس الجزآن في هذه اللغات مبنيين بل هما المضاف والمضاف اليه لكن الزم ياء
بادي السكون بعد القلب للتخفيف والثانية فيها كلها غير مخففة وقد يقال بدأة ذي بدأ وبدأة
ذي بدأة وبدأة ذي بداءة على فعلة ذي فعل وفعلة وفعالة المضاف اليه في الثلاث بمعنى
المفعول لانه يقال للمضروب ذو ضرب كما يقال للضارب والمضاف مصدر اما
بمعنى الفاعل فيكون انتصابه على الحال فيكون المعنى كما في بادي بدي او منصوب على
الظرف بتقدير حذف المضاف اى وقت ابتدائك بما تبتدئ به فهو مصدر مضاف الى
المفعول (ومنها ايدي سبا في قولهم تفرقوا ايدي سبا وابادي سبا اى مثل تفرق اولاد
سبأ بن يشجب حين ارسل عليهم ٦ سيل العرم والايدي كناية عن الابناء ٧ والاسرة
لانهم في التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدي ويجوز ان يكون في الاصل انتصابه على
الحال على حذف المضاف وهو مثل ويجوز ان يكون على المصدر والمعنى مثل تفرق
ايدي سبا وامره في بناء الاول والثاني ٨ كما مر في بادي بدي فلذا الزم ياء ايدي السكون
وسكن همزة سبأ ثم قلبت الفا وقد يقال ايدي سبا بالتنوين فيكون ايدي وايادي مضافين

٣ لا من باب خمسة عشر نسخه

٤ لا لتضمن الثاني حرفا مثله نسخه

٥ لوجب صرف بدي وبدا بادخال التنوين فيهما لان في بادي بدي وبادي بدا تركيبا فقط على قرر نا من دون العلمية ولم يسمعا منونين وكذا وجب تنوين سبا لانه ههنا اسم رجل نسخه

٥ معناه معنى بدي بنيت الكلمة الاولى من اللغتين وان كانت مضافة لصيرورتهما كلمة على مامر وبنيت الثانية منهما للتشبيه بثانية نحو خمسة عشر ولم يكن بناؤها ضعيفا كما كان في نحو معدي كرب على ماذكرناه لقصدهم التخفيف ههنا الاترى الى تخفيف همزتي بادي بدي على غير القياس فجاز بناؤها على غير القياس ايضا لان الكلمة تكون اخف لفظا بالبناء منها بالاعراب لدخول التنوين في المعرب والاعراب وان كان مقدرا وجعل جار الله الى قوله مبنيا نسخه

٦ قوله (سيل العرم) العرم المسناة لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عرمة

٧ قوله (والاسرة) اسرة الرجل رهطه ٨ كما مر نسخه

الى سبالكنه يلزم سكون يائيهما وقلب همزة سبا (وقد استعمل جوازا كخمسة عشر مبنية الجزئين ظروف كيوم يوم و صباح مساء وحين حين واحوال نحو لقيته كفة كفة وهو جارى بيت بيت واخبرته اولقيته صحرة بحرة ويجوز ايضا اضافة الصدر من هذه الظروف والاحوال الى العجزة وانما لم يتعين بناء الجزئين فيهما كما تعين فى نحو خمسة عشر لظهور تضمن الحرف فى خمسة عشر دون هذه المركبات اذ يحتمل ان يكون كلها بتقدير حرف العطف وان لا تكون فاذا قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مساء وحين حين اى يوما فيوما و صباحا فمساء وحينا فحينا اى كل يوم وكل صباح ومساء وكل حين والفاء يؤدى معنى هذا العموم كما فى قولك انتظرته ساعة فساعة اى فى كل ساعة اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقيبه بلا فصل الى ما لا يتناهى فاقتصر على اول المكرر اى التثنية كما فى قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ ولبيك ونحوه وكذا فى صباح ومساء وحين حين وقلنا ان اصل لقيته كفة كفة معناه متواجهين ذوى كفة منى وكفة منه كأن كلا منهما كان يكف صاحبه عن التولى والاعراض واصل جارى بيت بيت ٩ والمعنى ملاصقا بيتى وبيته اى مجتمعان ملتزقان كما تقول كل رجل وضيعته كما ذكرنا فى باب الحال فى قولهم بعت الشاء شاة شاة ودرهما واصل لقيته صحرة بحرة ومعناه ظاهرين ذوى صحرة اى انكشاف وبحرة اى اتساع اى فى غير مضيق واخبرته صحرة بحرة ومعناه كاشفا للخبر اى ذا صحرة ويجوز ان يكون مصدرا لا حالا اى لقاء واخبار اذا صحرة وان لم تقدر حرف العطف قلنا ان المعنى يوم بعد يوم وصباحا بعد مساء وحينا بعد حين كقوله ﴿ ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين ﴾ ولقيته ذا كفة مع كفة او بعد كفة كما يروى عن رؤبة كفة عن كفة اى بعد كفة كقولهم كابرا عن كابر وهو جارى بيت بيت اى ذا بيت مع بيت او عند بيت واخبرته صحرة مع بحرة واذا ضموا نحرة اليهما اعربوا الثلثة نحو صحرة بحرة نحرة على الاتباع كما فى خبيث نبيث اذ يتعذر تركيب ثلاث كلمات والنحر ايضا بمعنى الاظهار لان نحر الابل يتضمنه ومنه قولك قتلته نحرا وقولهم للعالم نحرير لان القتل والنحر يتضمنان اظهار ما فى داخل الحيوان (فاذا اضيف هذه الظروف والاحوال فاما ان تكون الاضافة بمعنى اللام على المعنى المذكور فيها عند عدم تقدير الحرف واما ان تكون لتشبيه هذه المركبات بالمضاف والمضاف اليه كما قلنا فى معدى كرب وكذا فى نحو خمسة عشر اذا جعل علما جازت الاضافة تشبيها فاذا اخرجت هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية وجبت الاضافة ولم يجز التركيب قال ﴿ فلولا يوم يوم ما اردنا ﴾ جزاءك والقروض لها جزاء ﴾ وتقول اتيته فى كل يوم يوم واتيتك فى صباح مساء وذلك لان علة بناء الاسمين لم تكن فيها ظاهرة كما مر لكنه حسن تقدير ذلك وقوعها موقع ما يكثر بناؤه وهو الظرف وموقع الحال الشبيه به فاذا لم تقع موقعهما لم يقدر ذلك (واستعمل كخمسة عشر وجوبا احوال لازمة للحالية نحو تفرقوا شغر بغر وشذر مذر بفتح فاء الكلمات وكسرها وخذع مذع بكسر الفائين ٣ واخول اخول كلها بمعنى

٩ بيت البيت نسخة
٣ قوله (واخول اخول كلها بمعنى منتشرين آه) يقال تطاير الشرر اخول اخول اى متفرقا وهو الشرار الذى يتطاير من الحديد الحار اذا ضرب وذهب القوم اخول اخول اذا تفرقوا شتى وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح ٣ واما قولهم لساقطوا اخول اخول قال الشاعر * تساقط عنه روقه ضارياتها * سقاط حديد القين اخول اخولا * فاصله اخول لاخول او اخولا على اخول او اخولا فاخولا بدليل قوله ساقطهن اخولا فاخولا و بنى لتضمنه معنى حرف الجر او حرف العطف و هو فى موضع الحال اى متفرقا متبددا

منتشرين وتركتهم حيث بيث اى متفرقين ضايعين وسقط بين بين اى بين الحى وبين الميت وبين الثانية زائدة ٥ كما فى قولهم المال بينى وبينك ولم يسمع فى هذه الكلمات الاضافة كما سمعت فى المذكورة قبل مع انه يمكن ان لايقدر فيها ايضا حرف العطف كما فى الاولى فشغر من اشتغرت عليه ضيعته اى انتشرت ولم تنضبط وبغر من بغر النجم اى هاج بالمطر ونشره وشذر من التشذر اى التفرق ومذر من التبذير وهو الاسراف والميم بدل من الباء ويقال شذر بذر بالباء على الاصل او من مذرت البيضة اى فسدت وخذع من الخذع وهو القطع ومذع من قولهم فلان مذاع اى كذاب يفشئ الاخبار وينشرها وحيث بيث وقد ينونان وقد يقال حيث بيث بكسر الفائين واصلهما حوث بوث وقد يستعملان على الاصل مع التنوين وعدمه نحو حوثا بوثا من الاستحاثة والاستباثة وهما بمعنى يقال استحثت الشئ اذا ضاع فى التراب فطلبته وقد جاء حاث باث بفتح الثائين وحاث باث بكسرهما ايضا تشبيها بالاصوات نحو قاش ماش وخاق باق وجاز قلب الواو ياء او الفاء للاستثقال الحاصل بالتركيب ومن نونهما فلكون الثانى اتباعا كما فى خبيث نبيث (وكثير من الفاظ هذه المركبات مع كونها مشتقة كخذع مذع وشذر مذر لم تستعمل الامع التركيب (وندر مثل هذا المركب فى غير الظروف والاحوال لما قلنا ان تقدير الحرف فى مثله غير متعين وانما حسنه الحالية والظرفية وذلك نحو قولهم وقعوا فى حيص بيص اى فى فتنة عظيمة بفتح الصادين والفاء ان مكسورتان اومفتوحتان والحيص الهرب والبوص السبق والتقدم اى وقعوا فى هرب وسبق بعضهم بعضا لعظم الفتنة فقلبوا الواو ياء للازدواج وهو اولى من العكس لان الياء اخف وقد يقال حوص بوص بقلب الياء واوا وقد ينون الجزء آن مع كسر الفائين وفتحهما فيكونان معربين والثانى اتباع كما ذكرنا وقد يقال حيص بيص بكسر الصادين والفاء آن مفتوحتان او مكسوتان تشبيها بالاصوات وجاء حاص باص كحاث باث بفتحهما ٨ واما الخازباز فانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر وغلب ومن فاعل بزى اذا سما وارتفع كأنه قيل هو الخازى البازى فركبا وجعلا اسما واحدا وتصرف فيه على سبعة اوجه خازباز ٩ بحذف اليائين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت وخازباز تشبيها بخمسة عشر وكان اصله الخازى والبازى على عطف احد النعتين على الاخر وخاز باز كبعلبك على ان يبنى اولهما على الفتح او الكسر وانما جاز كسر الاول ههنا بخلاف نحو بعلبك نظرا الى الاصل الزاى وانما منع الصرف فى هذين الوجهين للعلمية الجنسية والتركيب فاذا دخله اللام انكسر الثانى جرا كما فى سائر غير المنصرف وخاز باز باعرابهما على اضافة الاول الى الثانى كما يجوز فى بعلبك فيجوز الصرف الثانى وترك صرفه وخازباء كقاصعاء ٢ وخزباز كقرطاس وليس الاخيران مركبين من كلمتين بل كل واحد منهما اسم صيغ من اسمين كما قيل عبقسى فى عبد القيس واذا دخلت اللام على هذه اللغات لم تغير ما كان مبنيا عن بنائه الا فى الخمسة عشر قال ٭ ٣ وجن الخاز بازبه الجنونا ٭ ولها خمسة معان ضرب من العشب وذباب يكون فى العشب وصوت الذباب ٤ وداء

٥ لان بين تقتضى شيئين نسخه

٨ قوله (واما الخازباز فانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر آه) خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره لكن ذكره فى القاموس فى باب الخوز لمصححه

٩ بكسر الزائين نسخه

٢ قال ٭ مثل الكلاب تهر عند بيوتها ٭ ورمت لهازمها من الخزباز وهو معرب على هذه اللغة ٣ اوله تفقا فوقه القلع السوارى

٤ قوله (وداء فى اللهازم آه) اللهزمتان عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين ويقال هما مضيغتان عليتان تحتهما

فى اللهازم والسنور (واما خاق باق للنكاح و قاش ماش للقماش فكل واحد منهما سمى بصوته فبقيا على بنائهما ٥ ※ قوله (الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث) الكناية فى اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شئ معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه اما للابهام على بعض السامعين كقولك جاءنى فلان وانت تريد زيدا وقال فلان كيت وكيت ابهاما على بعض من يسمع او لشناعة المعبر عنه كهن ٧ فى الفرج او الفعل القبيح كوطئت وفعلت عن جامعت والغائط للحدث او للاختصار كالضمائر الراجعة الى متقدم اولنوع من الفصاحة كقولك كثير الرماد لكثير القرى اولغير ذلك من الاغراض والمكنى عنه ان كان لفظا فقد يكون المراد معنى ذلك اللفظ كقوله ※ كأن فعلة لم تملأ ٨ مواكبها ※ ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ※ اى خولة وكقولك مررت برجل افعل اى احمق وقد يكون المراد مجرد ذلك اللفظ ٩ كالالغاز والمعميات نحو اكفف اكفف فى محمد وكذا الاوزان المعبر بها عن موزوناتها فى اصطلاح النحاة كقولهم افعل صفة لا ينصرف هو عبارة عن كلمة اولها همزة زائدة بعدها فاء ساكنة بعدها عين مفتوحة بعدها لام وكذا غيره من الاوزان كما يجئ فى باب الاعلام (فيكون على هذا كم الاستفهامية كناية لانها سؤال عن عدد معين وكذا من وما وكيف وغيرها اسماء الاستفهام لان كلها سؤال عن معين غير مصرح باسمه فمن سؤال عن ذى العلم المعين غير المصرح باسمه ولو صرحت قلت ازيد ام عمرو أو ذلك الفاضل ام ذلك الجاهل وكذا اين سؤال عن مكان معين غير مصرح باسمه (وكذا اسماء الشرط كلها كنايات وذلك لان كلمات الشرط والاستفهام بمعنى اى الموضوع للمعين شرطا كان او استفهاما تكنى بهذه الاسماء شرطا او استفهاما عن المعينات غير المحصورة اختصارا اذ كان يطول عليك لو قلت مكان اين زيد افى الدار ام فى السوق ام فى الخان الى غير ذلك من جميع المعينات فحرف الشرط وحرف الاستفهام مقدران قبل هذه الاسماء كما هو مذهب سيبويه وهى كنايات عن المعينات التى لا تتناهى كما مر (وقول المصنف ليس نحو من وما وكيف كناية ممنوع اذ كثيرا ما يجرى فى كلامهم ان من كناية عن العقلاء وما عن غيرهم وقولك انا وانت ليس بكناية لانه تصريح بالمراد وضمير الغائب كناية اذ هو دال على المعنى بوساطة المرجوع اليه غير صريح بظاهره فيه ويقال كنيت عن كذا بكذا وكنوت قال ※ وانى لاكنو ٢ عن قذور بغيرها ※ واعرب احيانا بها فاصارح ※ فالكناية ضد التصريح لغة واصطلاحا ※ واعلم ان جميع الكنايات ليست بمبنية فان فلانا وفلانة منها بالاتفاق وهما معربان والمبنى منها كم وكذا وكائن وكيت وذيت واما اسماء الاستفهام والشرط فلم تعد ههنا لان لها بابا آخر هى اخص به فالكنايات كالظروف فى كون كل واحد منهما قسمين معربا ومبنيا (قال المصنف المراد بالكنايات الفاظ مبهمة يعبر بها عما وقع فى كلام متكلم

٥ وانما لم يجز تركيب الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وتشبيهها بخمسة عشر كما فعل ذلك بايدى سبا و بادى بدا وان انمحى من جزئيها ايضا معناهما الافراديان كما انمحى ذلك من جزئى ايدى سبا لان الاعلام المنقولة يراعى اصلها فى كلامهم لان العلم ينقل من معنى آخر من غير لمح للاصل الا لمحا خفيا وذلك ايضا فى بعض المواضع كما فعل بنحو الحسن والعباس فلما غير من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطريقين اللفظ والمعنى بخلاف هذه المركبات فان معناها الاصلى المنقول عنه مقصود من ذلك المعنى المنقول اليه اذ معنى ايدى سبا مثلهم فى التفرق فالاصل موهن بالتفرق البليغ الكامل الذى هو المعنى المنقول اليه فلما لم يكن فى المعنى تغيير كثير جوزوا تغير اللفظ عما كان لان المعنى يكفى فى الايذان ٦ بالاصل المنقول عنه نسخه

٦ قوله (بالاصل المنقول منه) قدسبق هذا المعنى فى النسخة الاخرى التى فى بطن الكتاب فارجع اليها

٧ للفرج والفعل القبيح وكوطئت

٨ قوله (مواكبها) الموكب جماعة من الفرسان

٩ قوله (كالالغاز) الغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز

٢ قوله (عن قذور بغيرها) القذور من النساء التى تتنزه عن الاقذار

مفسرا اما لابهامه على المخاطب او لنسيانه فكم لاتكون من هذا القبيل على ما اقرّ به استفهامية
كانت اوخبرية ولالفظ كذا فى قولك عندى كذا رجلا لانه ليس حكاية لما وقع فى كلام
متكلم مفسرا ولا كيت وذيت فى قولك كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت بلى مثل
قولك قال فلان كذاوقال كيت وكيت داخل فى حده وكائن خارج عنه نحو قولك كائن رجل
عندى ❊ ٣ واعلم ان بناء كم الخبرية لشبهها باختها الاستفهامية (قال المصنف والاندلسى
او لتضمنها معنى الانشاء الذى هو بالحروف غالبا كهمزة الاستفهام وحرف التحضيض وغير
ذلك فاشبهت ماتضمن معنى الحرف (فان قيل الكلام الخبرى هو الذى يقصد المتكلم ان له
خارجا موجودا فى احد الازمنة مطابقا لما تكلم به فان طابقه سمى كلامه صدقا والافكذبا
والانشائى مالايقصد المتكلم به ذلك بل انما يحصل المتكلم المعنى الخارج بذلك الكلام والكلام
المصدر بكم او برب لابد فيه من ان يقصد المتكلم مطابقته للخارج نحو كم رجل لقيته ورب
من انضجت غيظا صدره فيصح ان يقال مالقيت رجلا ولم تنضج صدر احد وجواز
التصديق والتكذيب دليل كونهما خبرين (فالجواب ان معنى الانشاء فى كم فى الاستكثار
وفى رب فى الاستقلال ولايقصد المتكلم ان للمعنيين خارجا بل هو الموجد لهما بكلامه بلى
يقصد ان فى الخارج كثرة اوقلة لااستكثارا او استقلالا فلا يصح ان يقال له كذبت فانك
ما استكثرت اللقاء وما استقللت الانضاج كما لو قال ما اكثرهم صح ان يقال ليسوا بكثيرين
ولم يصح ان يقال ماتعجبت من كثرتهم وليس كذلك نحو ماقام زيد فانه لايفيد انك تعدّ
قيامه منفيا بهذا الكلام كما افاد كم رجل لقيته انك تعدّ لقاءه كثيرا بهذا الكلام بل المعنى
انك تحكم بانتفائه فى الخارج و يأتى تمام القول فيه فى افعال المدح والذم ان شاء الله تعالى
(واما بناء كذا فلانه فى الاصل ذا المقصود به الاشارة دخل عليه كاف التشبيه وكان
ذا مشارا به الى عدد معين فى ذهن المتكلم مبهم عند السامع ثم صار المجموع بمعنى كم
وانمحى عن الجزئين معنى التشبيه والاشارة كما ذكرنا فى فاها لفيك وأيدى سبا فصار
الكلمتان ككلمة واحدة ولذا تقول ان كذامالك برفع مالك على انه خبران ولاتقول
ان اسم ان الكاف الاسمية لانها عند سيبويه لاتكون اسمية الا للضرورة كما يجئ
فى حروف الجرفيبقى ذا على اصل بنائه (قوله كذا للعدد) وقد يكون لغير العدد ايضا
نحو قال فلان كذا اما كائن فهو كاف التشبيه دخلت على اى التى هى فى غاية الابهام
اذا قطعت عن الاضافة فكائن مثل كذا فى كون المجرورين مبهمين عند السامع الاان
فى ذا اشارة فى الاصل الى مافى ذهن المتكلم بخلاف اى فانه للعدد المبهم والتميز بعد
كذا وكائن فى الاصل عن الكاف لاعن ذا واى كما فى مثلك رجلا لانك تبين فى كذا
رجلا وكائن رجلا ان مثل العدد المبهم من اى جنس هو ولم تبين العدد المبهم حتى
يكون التميز عن ذا واى (فاى فى الاصل كان معربا لكنه كما قلنا فى كذا انمحى عن
الجزئين معناهما الافرادى وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم
مبنى على السكون اخره نون ساكنة كما فى من لاتنوين تمكن فلذا يكتب بعد الياء نون

٢ واما بناء كم الخبرية فلكونها موضوعة وضع الحروف على ما قيل اولشبهها باختها الاستفهامية نسخه

معان التنوين لاصورة لها خطا (ولاجل التركيب ايضا تصرف فيه فقيل كائن بالالف بعد
الكاف بعدها همزة مكسورة بعدها نون ساكنة (قال يونس هو اسم فاعل من كان (وذهب
المبرد وهو الاولى الى انهم بنوا من الكلمتين لما ركبوهما اسما على فاعل فالكاف فاء الكلمة
والهمزة التى كانت فاء اى صارت عينا وحذفت احدى اليائين وبقيت الاخرى لاما
(وقال الخليل الياء الساكنة من اى قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها موقعها
وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة
بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص (وقال بعضهم الياء المتحركة قدمت
على الهمزة وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم سكنت الهمزة وكسرت للساكنين
وحذفت الياء الاولى كما فى قاض ومنهم من قال قدمت العين اى الياء الساكنة على الهمزة
وقلبت الفا مع سكونها كما فى ٦ طائى وحارى ثم نقل كسرة الياء الى الهمزة اتماما للتغيير
وحذفت للتنوين بدليل ان من لغاته كيئ نحو كيع وقد يقال كيأ بفتح الهمزة على انها بقيت
مفتوحة ثم قلبت الياء التى هى لام الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقد يقال كائ نحو كعى بحذف
حركة الهمزة مع الياء الاولى وجاء كأ نحو كع اما على حذف العين واللام معا ونقل كسرة
اللام الى الهمزة واما على حذف العين ونقل كسرة اللام وحذفها للتنوين كما فى عم وشيج
(وعند الكوفيين كم ايضا مركب مثل كائن وكذا من كاف التشبيه وماوذلك لان ماكما
ذكرنا فى الموصولات للمجهول ماهيته فهى فى ابهام اى وذائم حذفت الفها وسكن الميم
للتركيب وحذف الفها اذا كانت فى الاستفهام قياس نحو لم وفيم فتكون كم الاستفهامية
كقوله ❊ ياابا الاسود لم خليتنى ❊ واما عند البصريين فلا تركيب فى كم (واما كيت وذيت
فانما بنيا لان كل واحدة منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة من حيث هى هى لاتستحق
اعرابا ولا بناء كامر فى المركبات (فان قيل فكان يجب ان لاتكون مبنية ايضا كالجمل (قلت
يجوز خلو الجمل عن الاعراب والبناء لانهما من صفات المفردات من الاسماء ولايجوز
خلو المفرد عنهما فلما وقع المفرد موقع مالااعراب له فى الاصل ولابناء ولم يجز ان يخلو
منهما مثله بقى على الاصل الذى ينبغى ان تكون الكلمات عليه وهو البناء اذ بعض
المبنيات ٧ وهو الخالى عن التركيب يكفيه عريه عن سبب الاعراب فعريه عن سبب
الاعراب سبب البناء كما قيل عدم العلة علة العدم (فان قلت انهما وضعتا لتكونا كناية عن
جملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت اى زيد قائم مثلا وهو فى موضع النصب
(قلت ان الاعراب المحلى فى الجملة عارض فلم يعتد به وبناؤهما على الفتح اكثر لثقل الياء
كما فى اين وكيف اولكونهما فى الاغلب كناية عن الجملة المنصوبة المحل ويجوز
بناؤهما على الضم والكسر ايضا تشبيها بحيث وجير ولاتستعملان الامكررتين بواو
العطف نحو قال فلان كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت وهما مخففتان من كية
وذية بحذف لام الكلمة وابدال التاء منهما كما فى بنت والوقف عليهما بالتاء كما على بنت

٦ فى نسبة طيئ كسيد وحيرة بالكسر محلة فى نيسابور قاموس

٧ لايحتاج الى سبب البناء وهو الخالى عن التركيب فان قلت نسخه

من العرب من يستعملهما على الاصل فلاتكونان الامفتوحتين لثقل التشديد والوقف عليهما بالهاء ولامهماياء لا واواذليس فى الكلام مثل حيوت وواوحيوان بدل من الماء الاعند المازنى وعنده واوحيوان اصل فيجوز ان يكون ايضا لام كية وذية واوا ولم نقل ان اصلهما كوية وذوية ٢ لان التاء فى كيت وذيت بدل من اللام فلوكان العين واوا لقلت كون وذوت والتاء فيهما لكونهما ٣ عبارتين عن القصة وحكى ابو عبيدة كيه بالهاء مكان تاء كيت مفتوحة ومكسورة ❊ قوله (فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد و مميز الخبرية مجرور مفرد ومجموع وتدخل من فيهما ولهما صدر الكلام) كم الاستفهامية وكم الخبرية تدلان على عدد ومعدود فالاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم فى ظنه عند المخاطب والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول عند المخاطب فى الاستفهامية والخبرية فلذا احتيج الى التميز المبين للمعدود ولايحذف الالدليل كما تقول مثلا كم عندك اذاجرى ذكر الدنانير اى كم دينارا اوكم عندى اى كم دينار قالوا وحذف مميزا الاستفهامية اكثر لانه فى صورة الفضلات (ومميز الاستفهامية منصوب مفرد حملالها على المرتبة الوسطى من العدد وسيجئ العلة فى باب العدد وانماحملت على وسطى المراتب لان السائل لايعرف فى الاغلب الكثرة والقلة فحملها على الدرجة المتوسطة بين القلة والكثرة اولى وكم منونة تقديرا لكن فصل المميز عن كم الاستفهامية جائز فى الاختيار نحوكم لك غلاما ولايجوز ذلك فى العدد الاضطرارا كما قال ٤ ❊ على اننى بعدما قدمضى ❊ ثلثون للهجر حولا كميلا ❊ وذلك لان العدد مع المعدود ككلمة واحدة الاترى ان عشرون مع مميزه بمنزلة رجل ورجلان ولو وجدوا لفظا دالا على المعدود مع العدد كما فى المفرد والمثنى لم يحتاجوا الى العدد وكذا كل مقدار مع مميزه لايفصل بينهما نحورطل زيتا لانه هو بدليل اطلاق احدهما على الاخر بخلاف كم الاستفهامية مع مميزها (ولايجوز جر مميز الاستفهامية الااذا انجرت هى بحرف الجر نحو على كم جذع بنى بيتك وبكم رجل مررت فيجوز فى مثله الجر مع النصب ٥ وذلك لان المميز والمميز فى المعنى شئ واحدفكان الجار الداخل على كم داخل على مميزه فالجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى مميزه كما فى الخبرية والمجوز قصد تطابق كم ومميزه جرا وعند النحاة هو مجرور بمن مقدرة ومجوز اضمارها قصد التطابق ولايجوز ان يكون المجرور بدلا من كم ٦ لان بدل متضمن الاستفهام يقترن بهمزة الاستفهام كما مر فى باب البدل (ولايكون مميز كم الاستفهامية مجموعا كمميز المرتبة الوسطى خلافا للكوفيين وعلى ماجاز السيرا فى فى العدد اعشرون غلمانالك اذا اردت طوائف من الغلمان ينبغى جواز كم غلما نالك بهذا المعنى (وقال البصريون لوجاء نحوكم غلمانا لك فالمنصوب حال لاتميز والتميز محذوف اى كم نفسا لك فى حال كونهم غلمانا والعامل فى الحال الجار والمجرور فلايجوز عندهم كم غلمانا لك الاعلى مذهب الاخفش كما تقدم فى الحال (والجر فى مميز الخبرية باضافتها اليه خلافا للفراء فانه عنده بمن مقدرة وهذا كما قال الخليل فى لاه ابوك انه مجرور بلام مقدرة (وانماجوز الفراء ٢ عمل الجار

(المقدر)

---

٢ لان اللام اولى بالحذف من العين

٣ عبارة عن القضيتين نسخه

٤ قال الاخر فاشهد عندالله ان قد رأيتها * وعشرون منها اصبعا من ورائيا

٥ والمجوز قصد تطابق كم جرا والجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى مميزه كما فى الخبرية نسخه

٦ لان ما ابدل عن متضمن الاستفهام يجب مقارنته لهمزة آه نسخه

٢ ونسب الى الخليل ايضا نسخه

المقدر ههنا وان كان فى غير هذا الموضع نادرا لكثرة دخول من على مميز الخبرية نحو ﴿كم من ملك * وكم من قرية﴾ والشئ اذا عرف فى موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه فان فصل بين الخبرية ومميزها جازجره عند الفراء لانه يجره بمن المقدرة لا بالاضافة وغيره يوجب نصبه حملا على الاستفهامية اذ لا يمكن الاضافة مع الفصل الاعلى مذهب يونس فانه يجيز الفصل بينهما فى السعة بالظرف وشبهه فيجيز فى الاختيار نحو قوله * كم بجود ٣ مقرف نال العلى * وكريم بخله قد وضعه * وقال الاندلسى ان يونس يجيز الفصل ههنا بالظرف وشبهه اذا لم يكن مستقرا ولم ينقل غيره عدم الاستقرار عن يونس ههنا كما نقلوه كلهم فى باب لا التبرئة نحو لا ابا اليوم لك والدليل على جواز الفصل بالمستقر ايضا قوله * كم فى بنى سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع * وسيبويه لا يجيز الجر مع الفصل وان كان بالظرف الا للضرورة نحو قوله * كم فى بنى سعد بن بكر سيد * البيت واما الجر مع الفصل بالجملة فلا يجيزه الا الفراء بناء على مذهبه المتقدم وذلك نحو قوله * كم نالنى منهم فضلا على عدم * اذ لا اكاد من الاقتار ٤ احتمل * واذا كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدى نحو قوله تعالى ﴿كم تركوا من جنات * وكم اهلكنا من قرية﴾ وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية فى جميع ماذكرنا (وبعض العرب ينصب مميز كم الخبرية مفردا كان او جمعا بلا فصل ايضا اعتمادا فى التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال فيجوز على هذا ان تكون كم عمة بالنصب خبرية (وانما انجر مميز كم الخبرية المفرد وهو اكثر من الجمع لان كم للتكثير فصار مميزه كمميز العدد الكثير وهو المائة والالف (وانما جاز الجمع فيه ولم يجز فى العدد الصريح لان فى لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة ٥ فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز ٦ واما كم فهو كناية عن العدد الكثير وليس بصريح فيه فجوزوا جمع مميزه تصريحا بالكثرة (قوله وتدخل من فيهما) اى فى مميزهما اما فى الخبرية فكثير نحو ﴿وكم من ملك فى السموات * وكم من قرية﴾ وذلك لموافقته جرا للمميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن ٧ فى نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو ولا ادرى ما صحته واذا انجر المميز بمن وجب تقدير كم منونة (قوله ولهما صدر الكلام) اما الاستفهامية فللاستفهام واما الخبرية فلما تضمنته من المعنى الانشائى فى التكثير كما ان رب لما تضمنت المعنى الانشائى فى التقليل وجب لها صدر الكلام ولى فى تضمنهما معنى الانشاء اعنى رب وكم نظر كما يجئ فى باب التعجب وانما وجب تصدر متضمن معنى الانشاء لانه مؤثر فى الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر فى معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمنى والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير فاذا جاء المغير فى آخرها تشوش خاطره لانه يجوز رجوع معناه الى ماقبله من الجملة مؤثرا فيها ويجوز بقاء الجملة على حالها فيترقب جملة اخرى يؤثر ذلك المؤثر فيها * قوله (وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل مابعده

٣ قوله (مقرف) المقرف الذى دانى الهجين من الفرس وغيره الذى امه عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الام

٤ قوله (احتمل) جلت الشحم واجلته اذا اذبته

٥ كالمائة والالف وما يتضاعف منهما فاستغنى بذلك نسخه

٦ ليكون تصريحا فى الدلالة على الكثرة نسخه

٧ قوله (فى نظم ولا نثر ولا دل عليه) جوز الزمخشرى ان يكون كم فى قوله تعالى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية

٧ وقال سعد الدين ان كم فيه استفهامية لوقوعها بعد قوله سل والله اعلم

فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ماقبله حرف جر او مضاف فمجرور والافمرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفا وخبرا ان كان ظرفا وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) قوله (كلاهما) اى كم الاستفهامى وكم الخبرى وانما وقع كل منهما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لانهما اسمان ولابدلكل اسم مركب من اعراب وهما قابلان لعوامل الرفع والنصب والجر٢ (قوله فكل مابعده فعل) اخذ بفصل مواقعهما فى الاعراب يعنى اذا كان بعدكم فعل لم يشتغل عن ٣ نصب كم بنصب الضمير الراجع اليه كما فى نحوكم رجلا ضربته او بنصب متعلق ذلك الضمير كما فى نحوكم رجلا ضربت غلامه كان كم منصوبا معمولا على حسب ذلك الفعل غير المشتغل اى على حسب اقتضائه فان اقتضى المفعول به فكم منصوب المحل بانه مفعول به نحوكم رجلا ضربت وكم غلام ملكت والاولى ان يقول معمولا على حسبه وحسب المميز معا وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب المميز فبقولك يوما تعين للظرفية ولوقلت كم رجلا لكان انتصابه بكونه مفعولا به ولوقلت كم ضربة لانتصب بكونه مفعولا مطلقا ويجوز ان يجعل كم فى هذه المواضع مبتدأ والجملة خبره والضمير فى الجملة مقدر على ضعف كما مر (قوله مابعده فعل) اى فعل وشبهه ليشمل نحوكم يوما انت سائر وكم رجلا انت ضارب وليس بمعروف انتصابها الا مفعولا بها اوظرفا او مصدرا اوخبركان نحوكم كان مالك او مفعولا ثانيا باب ظن نحوكم ظننت مالك (قوله كل مابعده فعل غير مشتغل عنه) منتقض بقولك كم جاءك فان جاءك فعل غير مشتغل عن كم بضميره ٤ لان معنى الاشتغال عنه بضميره انه كان ينصبه لولم ينصب ضميره كما ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير (وكل ماقبله حرف جر او مضاف فمجرور) انما جاز تقدم حرف الجر والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخير الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار سواء كان اسما او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للتصدر حتى لايسقط المجرور عن مرتبته ولهذا حذف الف ماالاستفهامية المجرورة كما مر فى الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون اعراب المضاف كاعراب كم لولم يكن مضافا اليه (قوله والا فهو مرفوع) اى ان لم يكن بعده فعل غير مشتغل بضميره ولاقبله جار فهو مرفوع وذلك انه اذا لم يكن لاقبله عامل ولابعده كان اسما مجردا عن العوامل على مذهب البصريين فيكون مبتدأ او خبرا فاما ان لايكون بعده فعل نحوكم مالك ٥ او ان كان عاملا فى ضميره او متعلقه اما على وجه الفاعلية نحوكم رجلا جاءك اوكم رجلا جاءك غلامه او على المفعولية نحوكم رجلا ضربته او ضربت غلامه ولو قيل فى المشتغل بضمير المفعول او بمتعلقه انه مفسر لناصب كم والتقدير كم رجلا ضربت ضربته لجاز الا ان الرفع فيه اولى للسلامة من الحذف والتقدير ٦ على ماتبين فيما اضمر عامله على شريطة التفسير والاولى ان يقدر الناصب بعدكم ومميزه لحفظ

٢ فيرتفعان وينتصبان وينجران نسخه
٣ العمل فى كم بالعمل فى الضمير الراجع اليه كما اشتغل فى نحوكم رجلا ضربته او فى متعلق ذلك الضمير اشتغل فى نحوكم رجلا آه نسخه
٤ لانه لايعمل فى كم لولم يعمل فى ضميره مع ان كم مرفوع المحل مبتدأ نسخه
٥ وان كان كان نسخه
٦ كما بين قبل ولامنع من تقديره قبلها نسخه

التصدر على كم ومنع من تقدير الناصب قبل كم لان المقدر معدوم لفظا والتصدر اللفظى هو المقصود (قوله ان لم يكن يعنى كم ظرفا) وكونه ظرفا باعتبار مميزه نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل او لا داخل فى قوله مابعده فعل او شبهه غير مشتغل عنه لان التقدير كم يوما كائن سفرك ومرفوع المحل ثانيا لقيامه مقام عامله الذى هو خبر المبتدأ ومثال كونه مبتدأ كم رجل جاءنى واما كم مالك فالاولى فيه ان يكون خبرا لا مبتدأ لكونه نكرة وما بعده معرفة كما مر فى باب المبتدأ (قوله وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) اى تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ماذكر من مواقع كم الا ان ماهو ظرف من هذه الاسماء كمتى واين واذا ان لم ينجر بحرف جر نحو من اين فلابد من كونها منصوبة على الظرفية وقد يخرج اذا عن الظرفية كما يجيء فى باب الظروف ويرتفع اسم الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان (واما اسماء الشرط الظرفية فلا تكون الا منصوبة على الظرفية ابدا وماليس بظرف نحو من ومايقع مواقع كم ٦ مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فالمرفوع اما مبتدأ نحو من ضرب ومن قام قمت واما خبر ولا يكون الا استفهاما نحو من انت وما دينك والمنصوب اما مفعول به نحو من لقيت وما فعلت ومن ضربت اضربه ومافعلت افعله ولا يقع غير ذلك من المنصوبات استقراء والمجرور نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمررا مرر (والنظر فى كلمات الشرط نحو من وما واى الى الشرط لا الى الجزاء فان كان الشرط مسندا الى ضميرها او متعلقه متعديا كان او لازما فهى مبتدأة نحو من جاءك فاكرمه ومن ضربك غلامه فاضربه وان كان متعديا ناصبا لضميرها او لمتعلق ضميرها نحو من ضربته يضربك او من ضربت غلامه يضربك فالاولى كونها مبتدأة ويجوز انتصابها بمضمر يفسره الظاهر وان كان متعديا غير مشتغل عنها بضميرها ولا بمتعلق ضميرها فهى منصوبة به نحو من ضربت ضربت ويجوز كونها مبتدأة على ضعف (ولو جوزنا عمل الجزاء فى اداة الشرط كما هو مذهب بعضهم فى متى جئتنى جئتك على مايجيء فى الظروف المبنية لجاز ان تكون فى نحو من جاءك فاكرم ومن ضرب زيدا فاضرب منصوبة المحل بكونها مفعولة للجزاء وان تكون فى نحو من جاءك فاضربه منصوبة المحل بفعل مضمر يفسره الجزاء لكن الحق ان الجزاء لا يعمل فى اداة الشرط فلا يفسر عاملها ايضا لان ما لا يعمل بنفسه لا يفسر العامل كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (والسر فى جواز عمل الشرط فى اداته دون الجزاء ان الاداة من حيث طلبها للصدر كان القياس ان لا يعمل فيها لفظ اصلا وان كان ٧ متأخرا لان مرتبة العامل التقدم من حيث كونه عاملا فيصير لها مرتبة التأخر من حيث المعمولية مع تقدمها لفظا لكنهم جوزوا ان يعمل فيها ٨ ماحقه ان يليها بلا فصل كالشرط واما الجزاء فلفرط تأخره عنها لم يجوز عمله فيها سواء كانت الاداة ظرفا كمتى واين او غيره كمن وما (والدليل على انه لا يعمل الجزاء فيها انه لم يسمع مع الاستقراء نحو ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم وان

٦ بالابتداء نحو من ضرب ومن قام قمت وخبرا نحو من انت وما دينك ولا تقع كلمة الشرط خبرا ومجرورا نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمر امر ومنصوبا مفعولا به نحو آه نسخه

٧ فى اللفظ ايضا متأخرا بل لا يعمل فيها الا معنى الابتداء لان مرتبة نسخة

٨ ما لا يجوز تقدمه عليها لفظا بوجه وهو الشرط واما الجزاء فانه يجوزان يتقدم عليها اما باقيا على الجزائية كما هو مذهب الكوفيين او ساقطا عنها دالا على الجزاء كمذهب البصريين على مايجيء فى قسم الافعال فلم يجز عمله فيها آه نسخه

قلنا ان حرف الشرط مقدرة قبل كلماته كما هو مذهب سيبويه فكلماته اذن معمولة لفعل مقدر يفسره مابعده ابدا سواء كانت مرفوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لايدخل الا على فعل ظاهر او مقدر كما يجيء في قسم الافعال وذلك عند البصريين ولايلزم مثل ذلك في كلمات الاستفهام لان همزة الاستفهام تدخل على الفعل والاسم * قوله (وفي تميز * كم عمة لك يا جرير وخالة * ثلاثة اوجه وقد يحذف في مثل كم مالك وكم ٩ ملكت) البيت للفرزدق وتمامه * فدعاء قد حلبت على عشاري * الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف او القدم الى انسيّهما يعني انها لكثرة الخدمة صارت كذلك او هذا خلقة لها نسبها الى شوه الخلقة وانما عدّى حلبت بعلى لتضمينه حلبت عشاري معنى ثقلت او تسلطت اى كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها فخدمتني على كره مني (ووجه النصب في عمة كون كم خبرية على ماتقدم من جواز النصب تميزها عند بعضهم او استفهامية وان لم يرد معنى الاستفهام لكنه على سبيل التهكم كانه يقول نفس الحلب ثابتة الا انه ذهب عني عدد الحالبات والجر على ان كم خبرية والرفع على حذف المميز اما مصدرا بتقدير كم حلبة نصبا وجرا فالنصب على الاستفهام على سبيل التهكم والجر على الاخبار واما ظرفا بتقدير كم مرة نصبا على التهكم وجرا على الاخبار فترتفع عمة بالابتداء ولك صفتها والخبر قد حلبت وكم في الوجهين منصوبة المحل اما مفعول مطلق لخبر المبتدأ او ظرف له كما تقول أضربتين زيد ضرب وأمرتين زيد ضرب * واعلم ٢ ان مميز كم لايكون الا نكرة استفهاما كان او لا اما الاستفهامية فلوجوب تنكير المميز المنصوب واما الخبرية فلانها كناية عن عدد مبهم ٣ ومعدود كذلك والغرض من اتيان المميز بيان جنس ذلك المعدود المبهم فقط وذلك يحصل بالنكرة فلو عرف وقع التعريف ضايعا وكم في حالتيها مفرد اللفظ مذكر قال الاندلسي فيجوز الحمل على اللفظ نحو كم رجلا جاءك مع ان المسؤل عنه مثنى او مجموع ويجوز الحمل على المعنى نحو كم رجلا جاءاك وجاؤك وكذا الخبرية (وقال بعضهم كم مفرد اللفظ مجموع المعنى ككل فينبغي على هذا ان لايعود اليه ضمير المثنى وهو الحق لانه لو جاز ان يستفهم بكم عن عدد الجماعة الذين جاؤا المخاطب مفصلين رجلين رجلين لوجب ان يقال كم رجلين جاء آه لانك اذا قصدت تفصيل جماعة على مثنى او مجموع وجب التصريح بالتثنية والجمع كما في افضل رجلين واى رجلين وافضل رجال واى رجال على مامر في باب الاضافة ولم يسمع كم رجلين لا استفهاما ولا خبرا ويجوز كم امرأة جاءتك وجئتك وجاءك حملا على المعنى واللفظ ولايجوز ان يكون الضمير عائدا الى التميز لبقاء المبتدأ بلا ضمير من الخبر وهو جملة ولا تقول كم رجلا ونساء جاؤك بعطف المجموع على مميز الاستفهامية عند البصريين واما قولك كم شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها فلكون المعطوف ايضا نكرة على مابنين في باب المعارف (وقد جوز بعض النحاة نحو كم رجلا ونساء لانه يجوز في التابع مالايجوز في المتبوع كما في قوله * الواهب المائة الهجان وعبدها * وقد ذكرنا ضعف ذلك في باب العطف عند قوله والمعطوف في حكم

(المعطوف)

---

٩ ضربت نسخه

٢ ان كم مختصة بالنكرات استفهامية كانت او خبرية نسخه

٣ عند المخاطب فابهم المعدود دون ايضا ليكون ادل على ابهام عددهم اذ ربما يعرف العدد بمعرفة المعدود وكم آه نسخه

المعطوف عليه وتقول لقيت امرأة وكم رجلا وهى جاءانى عطفا على كم ولا يجوز كم رجلا واياها بالعطف على التميز لان المرأة الملقية ذات واحدة فلا يدخل فيها التقليل ولا التكثير (واما كأين فنقل ابوسعيد السيرافى عن سيبويه انه بمعنى رب لا بمعنى كم قال لانه يستقيم كم لك ولا يستقيم كأين لك كما لا يستقيم رب لك وليس بدليل واضح وذلك لان كم لكثرة استعمالها دون كأين جاز حذف مميزها وامارب فحرف جر لا يحذف مجروره ولم اعثر على منصوب بعد كأين (وقال بعضهم يلزم ذكر من بعدها ولعل ذلك لانه لو لم يؤت بمن وجب نصب ميزها لمجيئه بعد المنون فكان مميزها كمميز كم الاستفهامية معانها بمعنى كم الخبرية وقد جاء كأين فى الاستفهام قليلا دون كذا (٥ ومنه قول ابى ابن كعب لزر بن حبيش كأين تعد سورة الاحزاب اى كم تعد فاستعملها استفهامية وحذف مميزها وهما قليلان ويلزمها التصدر دون كذا ٦ لما قلنا فى كم الخبرية وورود كذا كذا مكررا مع واو نحو كذا وكذا اكثر من افراده ومن تكرره بلاواو ويكنى به عن العدد نحو عندى كذا درهما وعن الحديث نحو قال فلان كذا ولادلالة فيه على التكثير اتفاقا وكنى بعضهم بكذا المميز بجمع نحو كذا دراهم عن ثلثة وبابها وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه وبالمكرر مع العطف عن احد وعشرين وبابه وبه قال ابوحنيفة رحمه الله فطابقوا به العدد حتى اجازوا كذا درهم بالجر حملا على مائة درهم وهذا خروج عن لغة العرب لانه لم يرد مميز كذا فى كلامهم مجرورا والشافعى رحمه الله لا ينظر فى تفسير الالفاظ المبهمة الى ما يناسبها من الفاظ العدد المفصلة لان المفصلة تدل على كمية العدد نصا والمبهمة لا تدل عليه بل يلزم بالاقرار بالمبهم ما هو يقين وهو الاقل فيلزم فى نحو كذا درهما درهم واحد ٦ وهو الحق واعراب كذا وكأين كما قلنا فى كم ولا تقول ان الكاف فيهما وحده فى محل الاعراب لان الجزئين صارا بالتركيب ككلمة واحدة كما تقدم ولا منع من تقدير الاعراب على الكافين اعتبارا للاصل ❁ قوله (الظروف منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واجرى مجراه لا غير وليس غير وحسب) اعلم ان المسموع من الظروف المقطوعة عن الاضافة قبل وبعد وتحت وفوق وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ٧ ومن عل ومن علو ولا يقاس عليها ما هو بمعناها نحو يمين وشمال وآخر وغير ذلك وينبغى ان تعرف انه يحذف المضاف اليه ويورد المحذوف مضافا اليه اسم تابع للمضاف الاول نحو ٨ قوله ❁ الا علالة او بداهة سابح ❁ وان لم يورد فلا يحذف الا مما هو دال على امر نسبى لا يتم الا بغيره كقبل وبعد واخواتهما المذكورة وكل وبعض واذ ومع هذا لا يحذف الا اذا قام قرينة على تعيين ذلك المحذوف وانما بنيت هذه الظروف عند قطعها عن المضاف اليه لمشابهتها الحرف لاحتياجها الى معنى ذلك المحذوف (فان قلت فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه كالاسماء الموصولة تبنى مع وجود ما يحتاج اليه من صلتها (قلت لان ظهور الاضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالاسماء اما حيث واذا واذ فانها وان كانت مضافة الى الجمل الموجودة بعدها الا ان

٥ وفى القاموس قال ابى بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين
٦ لتضمنها معنى الانشاء نحو كم الخبرية نسخه
٦ وهذا الذى قاله هو الحق نسخه
٧ قال الفرزدق ❊ ولقد شددت عليك كل ثنية واتيت فوق بنى كليب من عل ❊ اى من فوق
٨ قوله يا تيم تيم عدى و

اضافتها ليست بظاهرة اذالاضافة فى الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولماابدل فى بعض وكل التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذالمضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله (وانما اختاروا البناء فى هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف اوعادمته على مامر فى المفعول فيه وعدم التصرف يناسب البناء اذمعناه ايضا عدم التصرف الاعرابى ويجوز ايضا فى هذه الظروف لكن على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال ❊ ونحن قتلنا الازداز دشنوءة ❊ فماشربوا بعدا على لذة خمرا ❊ وقال ❊ فساغ لى الشراب وكنت قبلا ❊ اكاداغص بالماء ٩ الحميم ❊ (ومنه القراءة الشاذة ﴿ لله الامر من قبل ومن بعد ﴾ ويقال ابدأ به اولا فعلى هذا لافرق فى المعنى بين مااعرب من هذه الظروف المقطوعة ومابنى منها وهو الحق (وقال بعضهم ٢ بل انما اعربت لعدم تضمن معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما وابدأ به اولا اى متقدما ومعنى من قبل ومن بعد اى متقدما ومتأخرا لان من زائدة (قيل ويجوز تنوين هذه الظروف المضمومة لضرورة الشعر مرفوعة ومنصوبة نحو جئتك قبل وقبلا كما قيل فى المنادى المضموم يامطر ويامطرا فيجوز ان يكون قوله فماشربوا بعدا وقوله وكنت قبلا من هذا) وسميت هذه الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لانه كان حقها فى الاصل ان لاتكون غاية لتضمنها المعنى السنى بل تكون الغاية هى المنسوب اليه فلماحذف المنسوب اليه وضمنت معناه استغرب صيرورتها غاية لمخالفة ذلك لوضعها فسميت بذلك الاسم لاستغرابه ولم يسم كل وبعض مقطوعى الاضافة غايتين لحصول العوض عن المضاف اليه (وتقول جئته من عل معربا ايضا كم ومن عال كقاض ومن معال كرام ومن علا كعصا ومن علو مفتوح الفاء مثلث اللام فاذا بنيت عل على الضم وجب حذف اللام اى الياء نسيا منسيا اذ لوقلت على لاستثقلت الضمة على الياء ولو حذفتها وقلت من على ٢ لم يتبين كونها مبنية على الضم كاخواته واما نحو ياقاضى فاطراد الضم فى المنادى المفرد المعرفة يرشد اليه واذاقصدت بناء علو ساكنة العين وجب فتح فائها وكان مع الاعراب يجوز ضمه وكسره تقول علو الدار كما تقول سفلها اماجواز بناء علو على الفتح نحو من علو من دون سائر الغايات فلثقل الواو المضمومة واما الكسر فيه نحو من علو فما التقدير المضاف اليه كما فى قوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ وقولهم ليس غير بالفتح على مامر فى الاستثناء فعلى هذا لايكون هذا الكسر الامع جار قبله اومع الاضافة الى ياء الضمير واما بنائه على الكسر استثقالا للضمة واما الضم نحو من علو فعلى قياس سائر الغايات ويروى بيت اعشى باهلة ❊ انى اتتنى ٣ لسان لا اسربها ❊ من علو لاعجب منها ولاسخر ❊ بضم واوها وكسرها وفتحها (وبناء الغايات على الحركة ليعلم ان لها عرقا فى الاعراب وعلى الضم جبرا باقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المحتاج اليه اعنى المضاف اليه اوليكمل لها جميع الحركات لانها فى حال الاعراب كانت فى الاغلب غير متصرفة فكانت امامجرورة بمن اومنصوبة على الظرفية او ليخالف حركة بنائها حركة اعرابها (قوله واجرى

٩ الحميم ههناالبادر وفى غير هذا الحار والحميم العرق والقريب وفى نسخة القرات

٢ بل انماهى اذن معربة لعدم نسخة

٢ لاشتبه بالمعرب موقوفا عليه واذا آه نسخه

٣ قوله لسان لااسربها) اللسان جارحة الكلام وقديكنى بهاعن الكلمة فتؤنث حينئذ قال اعشى باهلة انى اتتنى البيت وكان قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر

مجراه لاغير وليس غيروحسب) شبه غير بالظروف والغايات لشدة الابهام الذى فيها كما فى الغايات لكونها جهات غير محصورة ولابهام غير لا تعرف بالاضافة وهى اشدابهاما من مثل فلذا لم يبن مثل على الضم ولايحذف منها المضاف اليه الامع لاالتبرئة وليس نحو افعل هذا لاغير وجاءنى زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعد لاوليس ٤ وغيرالتى بعد ليس بمعنى الاوقد تقدمانه يحذف المستثنى بعدالاالتى بعد ليس والمضاف اليه المحذوف فى ليس غير هو المستثنى المحذوف فى نحو جاءنى زيد ليس الافلما حذف منها المضاف اليه بنيت على الضم لمشابهتها للغايات بالابهام واما حسب فمجاز حذف ما اضيف اليه لكثرة الاستعمال وبنى على الضم تشبيها بغير اذلا يتعرف بالاضافة مثله كما مر فى باب الاضافة ۞ قوله (ومنها حيث ولا يضاف الا الى جملة فى الاكثر)اعلم ان الظروف المضافة الى الجمل على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع وهى ثلثة لا غير حيث فى المكان و اذ واذا فى الزمان ٥ على خلاف فاذاهل هى مضافة الى الجملة التى تليها اولا كما يجئ وحيث واذ يضافان الى الفعلية والاسمية و اما اذا ففى جواز اضافته الى الاسمية خلاف كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (واما جائزة الاضافة الى الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى جملة مستفاد منها احد الازمنة الثلثة اشترط ذلك ليتناسب المضاف والمضاف اليه فى الدلالة على مطلق الزمان و ان كان الزمانان مختلفين و انما احتيج الى هذا التناسب لان الاضافة الى الجملة على غير الاصل اذا المضاف اليه فى الحقيقة هو المصدر الذى تضمنته لانفس الجملة فعلى هذا ٦ لايجوزاضافة مكان الى جملة لان الجملة لايستفاد منها احد الامكنة معينا كما يستفاد منها احد الازمنة (فاذا تقرر هذا قلنا الاصل ان يضاف الزمان الى الفعلية لدلالة الفعل على احد الازمنة وضعا فلذا كان اضافة الزمان الى الفعلية اكثر منها الى الاسمية ٧ والاسمية المضاف اليها اما ان يستفاد لزمان منها بكون ثانى جزئيها فعلا كقوله تعا ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ او بكون مضمونها مشهور الوقوع فى احد الازمنة الثلاثة وان كان جزءآها اسمين اما فى الماضى نحو اتيتك حين الحجاج اميرا وفى المستقبل نحو لآ خذنك حين لا شئ لك قال تعالى ﴿ يوم هم بارزون ﴾ وقال المبرد فى الكامل لايضاف الزمان الجائز الاضافة الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى حملا على اذ الواجبة الاضافة الى الجمل وقوله تعالى ﴿ يوم هم على النار يفتنون ۞ وقوله ۞ يوم هم بارزون ﴾ ونحو ذلك يكذبه (هذا الذى ذكرناكله اذا اضيف الزمان الى جملة هو فى المعنى ظرف مصدرها كما رأيت فان لم يكن الزمان ظرفا للمصدر بل كان اما قبله او بعده فلا يكون له مع الجملة من الاختصاص ما يكون لظرف مصدرها فلا يستعمل الا مع حرف مصدرى كان وانّ وماقبل الجملة قال الله تعالى ﴿ من قبل ان نطمس وجوها ۞ ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق ۞ ومن قبل ٨ ان تلقوه ﴾ ونحوذلك (واما اضافة ريث الى الجملة الفعلية نحو توقف ريث اخرج اليك فلكونه مصدرا بمعنى البطؤ مقاما مقام الزمان المضاف و الاصل

---

٤ المذكورة واعلم انها بعد نسخه

٥ اما اذا ففيه الخلاف الذى يجئ هل الجملة التى تليه عاملة فيه او لا فان كانت عاملة فيه فليس بمضاف اليها و ان لم يكن فهو مضاف اليها وحيث آه نسخه

٦ لايضاف على الجواز نسخه احترازمن الوجوب فانه يضاف المكان على ما تقدم

٧ ثم قد يضاف الى الاسمية المستفاد منها الزمان وذلك امابكون نسخه

٨ وما وقع فى جميع النسخ من بعد فسهو

زمان ريث خروجى اى مدة ان يبطئ خروجى حتى يدخل فى الوجود والمعنى الى ان اخرج فهو نحو آتيك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز اضافته الى الفعلية (و كذا آية بمعنى علامة يجوز اضافتها الى الفعلية لمشابهتها الوقت لان الاوقات علامات يوقت بها الحوادث ويعين بها الافعال لكن لما كان ريث وآية دخيلين فى معنى الزمان اضيفا الى الفعلية فى الاغلب مصدرة بحرف مصدرى قال ۞ بآية يقدمون الخيل ٩ شعثا ۞ كان على سنابكها مداما ۞ وقال ۞ الامن مبلغ عنى تميما ۞ بآية مايحبون الطعاما ۞ وتقول اقم ريثما اخرج فاذا جاز ان يضاف نفس الزمان الى الفعلية مع حرف مصدرى على ما نقله الكوفيون كما يجئ فكيف بما يشابهه (ويضاف ذو ايضا معربا كاعرابه فى نحو ذومال بالواو والالف والياء الى الفعلية فى قولهم اذهب بذى تسلم و اذهبا بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون فقال بعضهم هو شاذ وذى صفة للامر اى اذهب مع الامر ذى السلامة اى مع الامر الذى تسلم فيه والباء بمعنى مع (وقال السيرافى الموصوف بذى الوقت اى اذهب فى وقت ذى السلامة اى فى وقت تسلم فيه والباء بمعنى فى فلا تكون الاضافة شاذة لانه كالزمان المضاف الى الفعل (و قال بعضهم هو ذو الطائية اعربت وهو بعيد لما مر فى الموصولات انها بالواو فى الاحوال على الاشهر و ربما استعملت ذو فى الاضافة الى الفعل اجع استعمالها مضافة الى الاسم نحو جاءنى ذو فعل و ذوا فعلا و ذو وافعلوا وذات فعلت وذواتا فعلتا و ذات فعلن ويحتمل ان يكون طائية على ماحكى ابن الدهان كما مر فى الموصولات وان تكون بمعنى صاحب اضيف الى الفعلية شاذا (وقال سيبويه اذا كان احد جزئى الجملة التى تلى حيث واذا فعلا فتصدير ذلك الفعل اولى لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى فحيث يجلس زيد اولى من حيث زيد يجلس وفى اذ كرمن ذلك فى اذا نظر لكثرة نحو قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت و ۞ اذا السماء انفطرت ۞ واذ الكواكب انتثرت ﴾ واما الكلام فى بناء حيث فسيأتى بعد (وقد يشبه غير ومثل بالظروف المضافة الى الجمل لزومها معنى حيث واذ واذا وذلك لانهما ٢ ذ بيان مثلها ولانه لاحصر فيهما كما انها غير محصورة بحدود حاصرة انحصار نحو اليوم والدار فيضافان الى الجملة لكن لما كانا مشبهين بها تشبيها بعيدا لم يضافا الى صريح الجملة اضافتها اليه بل الى جملة مصدرة بحرف مصدرى كقوله تعالى ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وقوله ۞ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ۞ حمامة فى غصون ذات اوقال ۞ وقوله ۞ غير انى قد استعين على الهم ۞ اذا خف بالثوى النجاء ٣ ۞ وانما صدر ماضيفا اليه بحرف مصدرى دون ماضيف اليه الزمان الجائز اضافته الى الجملة وان كا الاضافة اليها فى كلا القسمين غير لازمة ٤ لان التناسب بين الزمان المضاف والجملة المضاف اليها فى دلالتهما على الزمان و كون الزمان ظرفا لمصدر الجملة المضاف اليها ٥ منعا من الحرف الفاصل بين المضافين اى الحرف المصدرى فى الزمان وليسا بموجودين فى مثل و غير فاحتيج معهما الى الحرف المصدرى مع انه نقل الكوفيون عن العرب انها تضيف الظروف ايضا الى ان المشددة والمخففة نحو

٩ جمع اشعث وهو مغبر الرأس وسنابك جمع سنبوك وهو طرف مقدم الحافر

٢ مبهمان كتلك الظروف لكن لما كان غير و مثل مشبهين بها نسخه

٣ وبعده * بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية سقفاء * آنست نبأة و افزعها القناص عصرا و قدد نا الا مساء * قوله بزفوف سريعة وهقلة نعامة وام رئال ولدها ودوية ارض بعيدة الاطراف و سقفاء مرتفع و انست نبأة اى احست صوت خفى والقناص الصيادون وعصرا اى عشاء

٤ والجملة المضاف اليها الزمان فى تأويل المصدر ايضا لان التناسب بين المضاف و المضاف اليه

٥ اغنيا عن الحرف المصدرى نسخه

اعجبنی یوم انك محسن ویوم ان یقوم زید فان صح النقل جاز فی تلك الظروف الاعراب والبناء كما فی ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وغیر ان نطقت علی ما یأتی (واختلف فی كون الظروف مضافة الی ظاهر الجملة اوالی المصدر الذی تضمنته والنزاع فی الحقیقة منتف لان الاضافة فی اللفظ الی ظاهر الجملة بلا خلاف ومن حیث المعنی الی مصدرها لان معنی یوم قدم زید یوم قدومه ولو كان مضافا فی الحقیقة الی ظاهر الجملة وهی خبر لكان المعنی یوم هذا الخبر المعین وایضا الاضافة فی المعنی لتخصیص الزمن ولابد فی الاضافة المفیدة للتخصیص من صحة تقدیر لام التخصیص واللام یتعذر دخولها علی الجملة (قال صاحب المغنی یتعرف الظرف المضاف الی الجمل فیصح ان یقال جئتك یوم قدم زید الحارّ اوالبارد علی ان یكون صفة لیوم (قلت ومع غرابة هذا الاستعمال وعدم سماعه ینبغی ان لایتعرف المضاف اذا كان الفاعل فی الفعلیة اوالمبتدأ فی الاسمیة نكرة نحو یوم قدم امیر ویوم امیر كبیر قدم اذ المعنی یوم قدوم امیر ❊ ثم اعلم انه یضاف الزمان اوحیث الی الجملة وان لم یكن ظرفا ای منصوبا بتقدیر فی قال الله تعالی ﴿ هذا یوم لاینطقون و ❊ هذا یوم ینفع الصادقین ﴾ بالرفع و ﴿ الله اعلم حیث یجعل رسالته ﴾ وهو مفعول به لیعلم مقدرا وقال ❊ باذلّ حیث یكون من یتذلل ❊ وقال ابوعلی فی كتاب الشعر مابعد حیث فی الموضعین صفة لامضاف الیه قال لان حیث یضاف ظرفا لااسما فالمعنی حیث یجعله وحیث یكونه ای یجعل فیه ویكون فیه والاولی ان نقول انه مضاف ولامانع من اضافته وهو اسم لاظرف الی الجملة كما فی ظروف الزمان (وامانحو یومئذ وحینئذ وساعتئذ فقالوا ان الظروف مضافة الی ان المضافة فی المعنی الی جملة محذوفة مبدلة منها التنوین وفی ذلك تعسف من حیث المعنی اذ قولك حین وقت كذا ویوم الوقت وساعة الوقت ونحو ذلك غریب الاستعمال مستهجن المعنی بخلاف نحو قوله تعالی ﴿ بعد اذ انتم مسلمون ﴾ اذ معناه بعد ذلك الوقت واما قوله تعالی ﴿ یوم الوقت المعلوم ﴾ فقال ابوعلی فی الحجة ان الوقت بمعنی الوعد كما ان معنی قوله تعالی ﴿ فتم میقات ربه ﴾ تم میعاد ربه فهو بمعنی قوله والیوم الموعود ﴾ قال ولایجوز ان یراد بالوقت الاوان لان الیوم اما وضح النهار واما برهة من الزمان ولو قلت الی برهة الزمان اویوم الزمان لم یكن ذلك بالسهل هذا كلامه (والذی یبدو لی ان هذه الظروف التی كانها فی الظاهر مضافة الی اذ لیست بمضافة الیه بل الی الجمل المحذوفة الا انهم لما حذفوا تلك الجمل لدلالة سیاق الكلام علیها لم یحسن ان یبدل منها تنوین لاحقة بهذه الظروف كما ابدلت فی كل وبعض واذ لان كلا واخویها لازمة للاضافة معنی فیستدل بالمعنی علی حذف المضاف الیه ویتعین ذلك المحذوف بالقرینة الحاصلة من سیاق الكلام فیكمل المراد كقوله تعالی ﴿ وكلا آتینا حكما وعلما ❊ ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ وقوله ❊ نهیتك عن طلابك ام عمرو ❊ بعاقبة وانت اذ صحیح ❊ لان اذ لازم الاضافة ولاوجه لتنوینه الا ان یكون عوضا لبعد معنی التنكیر والتمكن منه (واما هذه الظروف فلیست بلازمة للاضافة معنی

فلوقلت جاءنى زيد وكنت حينا كذا وقصدت حذف المضاف اليه وابدال تنوين
حينا منه اى حين ذلك لم يكن ظاهرا فى ذلك المعنى بل ظاهره ان التنوين فيه للتنكير
فلما خافوا التباس تنوين العوض فى يوما وحينا وساعة بغيرها من تنوين التمكن
والتنكير توصلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة بالمضاف اليها هى فى الاصل بان
ابدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة الى الجمل خفيفا فى اللفظ
صالحا لجميع انواع الازمنة من الساعة والحين واليوم والليلة وغير ذلك متعودا بحذف
الجمل المضاف اليها هو مع ابدال التنوين منها كما فى قوله ❁ وانت اذ صحيح * فجىء
بعد هذه الظروف بدلا منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت فى الظروف
المبدل منها لان بدل الكل مع قيامه مقام المبدل منه فى المعنى مطلق على ما اطلق عليه
فكانه هو والزم اذ الكسر لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف اليه
الظرف الاول حتى لايستنكر حذف المضاف اليه منه بلا بناء على الضم ولا تنوين
عوض لانه لابد فيما حذف منه المضاف اليه من احدهما الا ان يعطف عليه مضافا الى
مثل ذلك المحذوف كقوله * الاعلالة اوبداهة سابح * نهد الجزارة ولما توصل باذ
الى الغرض المذكور وكانت الظروف المذكورة قد تكون مستقبلة وماضية جرد
اذعن معنى الماضى وصار لمطلق الظرفية فيجوز استعماله فى المستقبل ايضا كقوله
تعالى ❁ فويل يومئذ للمكذبين ❁ ونحوه والحق ان اذا اذا حذف المضاف اليه منه
وابدل منه التنوين فى غير نحو يومئذ جاز فتحه ايضا ومنه وقوله تعالى حاكيا ❁ فعلتها اذا
وانا من الضالين ❁ اى فعلتها اذ ربيتنى اذ لامعنى للجزاء ههنا كما قيل فى اذن انها للجواب
والجزاء وكسر الذال فى نحو حينئذ لالتقاء الساكنين لا للجر خلافا للاخفش فانه زعم
انه مجرور بالاضافة وبناء اذ يمنع جره وايضا نحن نعلم انه فى قوله وانت اذ صحيح ليس
بمجرور وهو مثله فى حينئذ لكنهم انما الزموها الكسر لتكون فى صورة المضاف اليه
الظرف الاول ويجوز فى غيره الفتح ايضا كقوله تعالى حاكيا ❁ اذا وانا من الضالين ❁
كما بينا * واعلم ان الظرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفا للمصدر الذى تضمنته الجملة
على ما قررنا قبل لم يجز ان يعود من الجملة اليه ضمير فلا يقال آتيك يوم قدم زيد فيه لان
الربط الذى يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الظرف الى الجملة وجعله
ظرفا لمضمونها فيكون كانك قلت يوم قدوم زيد فيه اى فى اليوم وذلك غير مستعمل
وانما وجب الربط لما لم يكن الظرف مرتبطا بان كان منونا نحو يوما قدم فيه زيد قال
تعالى ❁ يوم تبيض وجوه ❁ وقد يقول العوام يوم تسود فيه الوجوه ونحو ذلك
٢ * ولنذكر شرح قوله فى اخر الباب (والظروف المضافة الى الجمل واذ يجوز بناؤها
على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وان) ههنا فانه محتاج اليه لبيان بناء حيث (فنقول
ان ظرف الزمان المضاف الى الجمل انما يبنى منه المفرد والجمع المكسر اذا بنى ولا يبنى
المثنى لما ذكرنا فى نحو هذان واللذان والظروف المضافة الى الجمل على ضربين كما
ذكرنا اما واجبة الاضافة اليها وهى حيث فى الاغلب واذ واما اذا ففيها خلاف على

٢ وهو شاذ نسخة

مايجئ هل هى مضـافة الى شرطها اولا واماجائزة الاضـافة وهى غير هذه الثلثة فالواجبة الاضافة اليها واجبة البناء لانها مضافة فى المعنى الى المصدر الذى تضمنته الجملة كما ذكرنا وان كانت فى الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليهـا كلا اضـافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فلهـذا بنيت حيث على الضم كالغايات على الاعرف (واماجائزة الاضافة اليها فعلى ضربين لانها اما ان تضـاف الى جملة ماضية الصدر نحوقوله ❊ على حين عاتبت المشيب على الصبى ❊ فقلت ألما تصح والشيب وازع ❊ فيجوز بالاتفاق بناؤها واعرابها اما الاعراب فلعدم لزومها للاضـافة الى الجملة فعلة البنـاء اذن عارضة واما البناء فلتقوى العلة العـارضة بوقوع المبنى الذى لااعراب له لفظا ولا محلا موقع المضاف اليه الذى يكتسى منه المضـاف احكامه من التعريف والتنكير وغير ذلك كما مضى فى باب الاضـافة واما ان لاتضـاف الى الجملة المذكورة وذلك بان تضاف الى الفعلية التى صدرها مضارع نحوقوله تعـالى ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ اوالى الاسمية سـواء كان صدرها معربا اومبنيـا فى اللفظ نحو جئتك يوم انت امير اذلابدله من الاعراب محلا فعند بعض البصريين لايجوز فى مثله الا الاعراب فى الظرف المضاف لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة ولاحجة لهم فيما ثبت فى السبعة من فتح قوله تعالى ﴿ هذايوم ينفع ﴾ لاحتمال كونه ظرفا والمعنى هـذا المذكور فى يوم ينفع ولا فى قوله تعالى ﴿ يوم لاتملك نفس لنفس شيئا ﴾ على قراءة الفتح لاحتمال كونه بدلا من قوله قبل ﴿ يوم الدين ﴾ واماغير المضاف الى ماصدره ان وانّ ومثل المضاف الى ماصدره مافيجوز بالاتفاق منهم اعرابهما وبناؤهما قال تعالى ﴿ انه لحق مثل ماانكم تنطقون ﴾ ففتح مثل مع كونه صفة لحق اوخبرا بعـد خبر لان ويجوزان يكون منصوبا لكونه مصدرا بمعنى انه لحق تحققا مثل حقية نطقكم وقال ❊ لم يمنع الشرب منهاغير ان نطقت ❊ حمامة فى غصون ذات اوقال ❊ ففتح غير مع كونه فاعلا ليمنع ويجوزان يكون بناؤه لتضمنه معنى الاكام فى باب الاسـتثناء وعلة بنائهما مشابهتهما لاذ واذا وحيث لانهما مضافان من حيث المعنى الى مصدر ماوليهما ولان فيهما الابهام مثلهـا لفقد الحصر كما والمبنى وهوما وان وانّ واقع موقع ماضيفا اليه ولوثبت مانقل الكوفيون من اضافة الظروف الى ما صدره ان المشـددة اوالمخففة لجاز اعرابهـا وبناؤهـا نحومثل وغير (وكذايجوز اتفاقا بناء الظروف المتقدمة على اذفى نحوحينئذ واعرابها قرئ قوله تعالى ﴿ من خزى يومئذ ﴾ بفتح يوم وجره اما الاعراب فلعروض علة البناء اعنى الاضافة الى الجمل واما البناء فلوقوع اذالمبنى موقع المضـاف اليه لفظا كما بينافصار نحوقوله ❊ على حين عاتبت المشيب ❊ فثبت بمابينا ان قوله والظروف المضافة الى الجمل يجوز بناؤها ليس ينبغى ان يكون على اطلاقه (وقوله مثل وغير مع ماوان) اى مثل مع ما وغير مع ان مشددة ومخففة وهذا تمام الكلام فى الظروف المضـافة الى الجمل (وقال المصنف بنى حيث لانه موضوع لمكان ٢ حدث يتضمنه الجملة فشابه

٢ مصدر كائن فى الجملة نسخه

الموصولات فى احتياجه الى الجمل وكذا قال فى اذ واذا ويجوز ان يقال فى اذانه بنى لان وضعه وضع الحروف كما يقول بعضهم وبنى حيث على الضم فى الاشهر تشبيها بالغايات لان اضافته كلا اضافة على ماذكرنا وقد يفتح الثاء ويكسر وقد يخلف يائها واو مثلثة الثاء ايضا واعرابها ٣ لغة فقعسية وندرت اضافتها الى مفرد قال ✿ ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ✿ ببيض المواضى حيث لى العمايم ✿ وقال ✿ اماترى حيث سهيل طالعا ٤ ✿ وبعضهم يرفع سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر اى حيث سهيل موجود وحذف خبر المبتدأ الذى بعد حيث غير قليل ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد وترك اضافة حيث مطلقا لاالى جملة ولاالى مفرد اندر وظرفيتها غالبة لالازمة قال ٥ ✿ لدى حيث القت رحلها ام قشعم ✿ وكذا فى قوله ✿ اماترى حيث سهيل ✿ وهو مفعول ترى وكذا قوله تعالى ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وحكى هى احسن الناس حيث نظر ناظر اى وجها فهو تمييز (وقال الاخفش قد يراد به الحين كما فى قوله ✿ للفتى عقل يعيش به ✿ حيث تهدى ساقه قدمه ٦ ✿ قوله (ومنها اذا وهى للمستقبل وفيها معنى الشرط ٧ فلذلك اختير بعدها الفعل وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها واذ للماضى ويقع بعدها الجملتان) قد تقدم ههنا علة بنائهما وذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير الكلام فى وقوع الجمل بعدها فنقول قد يكون اذا للماضى كاذ كما فى قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ بين السدين ﴾ وحتى اذا ساوى بين الصدفين ✿ وحتى اذا جعله نارا ﴾ كما ان اذ تكون للمستقبل كاذا كما فى قوله تعالى ﴿ واذلم يهتدوا به فسيقولون ﴾ على انه يمكن ان يؤل بالتعليلية وكما فى قوله تعالى (فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم ﴾ ويمكن ان تكون من باب ﴿ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقد تكون اذا مع جملتها لاستمرار الزمان نحو قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا ﴾ اى هذا عادتهم المستمرة ومثله كثير نحو قوله تعالى ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا ✿ واذا ما اتوك لتحملهم قلت لااجد ﴾ والاصل فى استعمال اذا ان تكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه فى اعتقاد المتكلم كما ان اذ لزمان من ازمنة الماضى مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا فى الاغلب الاكثر فى هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى ﴿ اذا الشمس كورت ﴾ ولهذا كثر فى الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالامور المتوقعة وكلمة الشرط مايطلب جملتين يلزم من وجود مضمون اولاهما فرضا حصول مضمون الثانية فالمضمون الاول مفروض ملزوم والثانى لازمه فهذا المفروض وجوده قد يكون فى الماضى فان كان مع قطع المتكلم بعدم لازمه فيه فالكلمة الموضوعة له لو وان لم يكن مع قطع المتكلم بعدمه فيه استعمل فيه ان لاعلى انها موضوعة له كما يجئ فلهذا كان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثانى كما يجئ فى حروف الشرط لان مضمون جوابه المعدوم لازم لمضمون شرطه وبانتفاء اللازم ينتفى الملزوم وقد يكون فى المستقبل وقد وضعت له

٣ قوله (لغة فقعسية فقعس ابو قبيلة

٤ تمامه ✿ نجما يضئ كالشهاب ساطعا ✿

٥ صدره ✿ فشدو لم تفزع بيوت كثيرة وام قشعم المنية وروى الى حيث القت رحلها اى موضع شدة الامر قال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت والبيت لزهير بن ابى سلمى

٦ ولا يمنع هنا حمله على المكان نسخه

٧ غالبا فلذا نسخه

ان ولايكون معنى الشرط فى اسم الابتضمن معناها فلو موضوعة لشرط مفروض وجوده فى الماضى مقطوع بعدمه فيه لعدم جزائه وان موضوعة لشرط مفروض وجوده فى المستقبل مع عدم قطع المتكلم لابوقوعه فيه ولابعدم وقوعه وذلك لعدم القطع فى الجزاء لا بالوجود ولا بالعدم سواء شك فى وقوعه كما فى حقنا اولم يشك كان الواقعة فى كلامه تعالى (وقدتستعمل ان الشرطية فى الماضى على احد ثلثة اوجه اما على ان يجوز المتكلم وقوع الجزاء ولاوقوعه فيه كقوله تعالى ﴿ ان كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾ واما على القطع بعدمه فيه وذلك المعنى الموضوع له لو كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقدعلمته ﴾ واما على القطع بوجوده نحوزيد وان كان غنيا لكنه بخيل وانت وان اعطيت جاهالئيم واستعمالها فى الماضى على خلاف وضعها ولاتستعمل فيه فى الاغلب الاوشرطها كان لماياتى فى الجوازم ٣ وقديستعمل لوفى المستقبل بمعنى ان وقدتكون ايضا للاستمرار كذكرنا فى اذا قال عليه الصلوة والسلام ﴿ لوان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ﴾ فنقول لما كان اذا موضوعا للامر المقطوع بوجوده فى اعتقاد المتكلم فى المستقبل لم يكن لمفروض وجوده لتنافى القطع والفرض فى الظاهر فلم يكن فيه معنى ان الشرطية لان الشرط كما بينا هو المفروض وجوده لكنه لماكان ينكشف لنا الحال كثيرا فى الامور التى نتوقعها قاطعين بوقوعها على خلاف ماتتوقعه جوزوا تضمين اذامعنى ان كما فى متى وسائر الاسماء الجوازم فيقول القائل اذاجئتنى فانت مكرم شاكا فى مجئ المخاطب غيرمرجح وجوده على عدمه بمعنى متى جئتنى سواء لكن اضمار ان قبل متى وسائر الاسماء الجوازم على ماهومذهب سيبويه فى ٤ اسماء الشرط صار بعد العروض عريقا ثابتا اذلم توضع فى الاصل لزمان يقطع المتكلم بوقوع الفعل فيه كما وضعت اذاله فجاز ان يرسخ الفرض الذى هومعنى الشرط فى الحدث الواقع فيها واما اذا فلما كان حدثه الواقع فيه مقطوعا به فى اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان الدال على الفرض بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم يجزم الا فى الشعر معارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى قال ❊ ترفع لى خندف والله يرفع لى ❊ نارا اذا خمدت نيرانهم تقد ❊ وقال ❊ اذاقصرت اسيافنا كان وصلها ❊ خطانا الى اعدائنا فنضارب ❊ ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير ولما كثر دخول معنى الشرط فى اذا وخروجه عن اصله من الوقت المعين جاز استعماله وان لم يكن فيه معنى ان الشرطية وذلك فى الامور القطعية استعمال اذا المتضمنة لمعنى ان وذلك لمجئ جملتين بعده على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونا شرطا وجزاء كقوله تعالى ﴿ اذاجاء نصر الله والفتح ❊ الى قوله فسبح ﴾ كما انه لما كثر وقوع الموصول متضمنا معنى الشرط فجاز دخول الفاء فى خبره جاز دخول الفاء فى الخبر وان لم يكن فى الاول معنى الشرط كما فى قوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ الى قوله ❊ فلهم عذاب جهنم ﴾ وقوله تعالى ﴿ واما افاء الله على رسوله ❊ الى قوله فما اوجفتم ﴾

٣ كقوله تعالى لويطيعكم فى كثير من الامر لعنتم وقوله تعالى لو تعلمون علم اليقين وقوله عليه الصلوة والسلام لوتعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ونحو ذلك

٤ كلمات الشرط والاستفهام نسخه

لان الفتن و الافاة متحققا الوجـود فى الماضى فلايكون فيهما معنى الشرط الذى هو
الفرض ومنه ايضا قوله تعالى ﴿ ومابكم من نعمة فمن الله ﴾ والفاء فى مثل هذا الموضع
فى الحقيقة زائدة وانما رتب اذا والموصول فى الايات المذكورة والجملتان بعدهما ترتيب
كلمة الشرط و جملتى الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب
على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء للشرط ولتحصيل
هذا الغرض عمل فى اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لايعمل مابعده فيما قبله كالفاء فى فسبح
وانّ فى قولك اذا جئتنى فانك مكرم ولام الابتداء فى نحو قوله تعالى ﴿ أاذامامت لسوف
اخرج حيا ﴾ كما عمل مابعد الفاء وان فى الذى قبلهما فى نحو امايوم الجمعة فانزيدا قائم
واما زيدا فانى ضارب للغرض الداعى الى هذا الترتيب كما يجئ فى حروف الشرط فاذا
تقرر هذا قلنا العامل فى متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ماقال الاكثرون
ولايجوز ان يكون جزاءه على ماقال بعضهم كما لايجوز فى غير الظروف على مامر الاترى
انك لاتقول ابهم جاءك فاضرب بنصب ابهم على مامضى فى الكنايات و لوجاز ايضا
عمل الجزاء فى اداة الشرط لقلنا الشرط اولى لانهما فعلان توجها الى معمول والاقرب
اولى بالعمل فيه على ماهو مذهب البصريين ولوكان العامل ههنا هو الابعد كما هو اختيار
الكوفيين لكان الاختيار شغل الاقرب بضمير المفعول عند اهل المصرين كما فى زارنى
وزرته زيد فكان الاولى اذن ان يقال متى جئتنى فيه اومتى جئتنيه ولم يسمع (واما
الاستدلال على كون الشرط فى مثله هو العامل بمجئ الجواب فى بعض المواضع بعد
ان اواللام او الفاء نحو متى جئتنى فانك مكرم وفانت مكرم وفلأنت مكرم فمما لايتم
لان تقديم الاسم لغرض وهو تضمنه لمعنى الشرط الذى له الصدر يجوّز مثل هذا الترتيب
كما مر آنفا (واما العامل فى اذا فالاكثرون على انه جزاءه وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى
واخواته والاولى ان نفصل ونقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم اخواته من
متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى اجيئك وقت غروب الشمس فالعامل
فيه هو الفعل الذى فى محل الجزاء استعمالا وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون ٨ الذى فى
محل الشرط وهو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له اولكونه مضافا
اليه ولاثالث استقراء ولايجوز ان يكون وصفا اذلوكان وصفا لكان الاولى الاتيان
فيه بالضمير كما تقدم فى الموصولات ولم يأت فى كلام فتخصيصه له اذن لكونه مضافا اليه
كما فى سائر الظروف المتخصصة بمضمون الجمل التى بعدها لا على سبيل الوصفية كقوله
تعالى ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ وغير ذلك ولو سلمنا ايضا انه صفة قلنا لايجوز عمل
الوصف فى موصوف كما لايعمل المضاف اليه فى المضاف وذلك ان كل كلمتين او اكثر
كانتا فى المعنى بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معا جزء كلام يجوز ان يعمل اولاهما
فى الثانية كالمضاف فى المضاف اليه ولايجوز العكس اذلم يعهد كلمة واحدة بعض
اجزائها مقدم من وجه مؤخر من اخر فكذلك ماهو بمنزلتها فى المعنى فمن ثم لم تعمل
صلة فى موصول ولاتابع فى متبوع ولامضاف اليه فى مضاف اما كلمة الشرط اذا عمل

٨ الاول اذا الاول مخصص نسخة

فيها الشرط فليست مع الشرط ككلمة واحدة اذلايقعان اذن موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدأ ونحوها فيجوز عمل كل واحد منهما فى الاخر نحو متى تذهب اذهب ﴿ واياماتدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ بلى ان لم يعمل الشرط فى كلمته نحو من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدأ على ماهو مذهب بعضهم (فاذا تقرر هذا قلنا ان الفاء فى قوله تعالى ﴿ اذاجاء نصرالله ۞ الى قوله ۞ فسبح ﴾ زائدة زيدت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزاء لغرض المذكور وانما حكمنا بزيادتها لان فائدتها التعقيب كما ذكرنا ان السببية لاتخلو من معنى التعقيب واذا جاء ظرف للتسبيح فلايكون التسبيح عقيب المجيء بل فى وقت المجيء (وقال المصنف فى شرح المفصل ان تعيين الوقت فى اذا يحصل بمجرد ذكر الفعل بعده وان لم يكن مضافا اليه كما يحصل فى قولنا زمانا طلعت فيه الشمس وفيه نظر لانه انما حصل التخصيص به لكونه صفة له لا لمجرد ذكره بعده ولو كان مجرد ذكر الفعل بعد كلمة اذا يكفى لتخصيصها ٢ لتخصص متى فى متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا منهم ﴾ واما استدلاله على عمل الشرط فى اذا بقوله تعالى ﴿ ءاذا مامت لسوف اخرج حيا ﴾ وان الجواب لو كان عاملا لكان المعنى لسوف اخرج وقت الموت فكان ينبغى ان يكون الاخراج والموت فى وقت (فالجواب ان المعطوف مع واو العطف محذوف فى الآية لقيام القرينة والمعنى أاذا مامت وصرت رميما ابعث اى مع اجتماع الامرين كما قال تعالى ﴿ ءاذامتنا وكناترابا وعظاما ءانا لمبعوثون ﴾ وكثير فى القرآن مثله (واستدل ايضا بنحو قولهم اذاجئتنى اليوم اكرمتك غدا والجواب ان اذا هذه بمعنى متى فالعامل شرطها او نقول المعنى اذاجئتنى اليوم كان سببا لاكرامى لك غدا كما قيل فى نحو ان جئتنى اليوم فقد جئتك امس ان المعنى ان جئتنى اليوم يكن جزاء لمجيء اليك امس ولعدم عراقة اذا فى الشرطية ورسوخه فيها جاز مع كونها للشرط ان يكون جزاؤها اسمية بغير فاء كما فى قوله تعالى ﴿ واذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾ وقوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ﴾ ولا منع من كون هم فى الايتين تأكيدا للواو وللضمير المنصوب فى اصابهم ولعدم عراقتها ايضا جاز وان كان شاذا مجيء الاسمية الخالية عن الفعل بعدها فى قوله ۞ ٣ اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب ۞ قيل ليس فى اذا فى نحو قوله تعالى ﴿ ٤ والليل اذا يغشى ﴾ معنى الشرط اذ جواب الشرط اما بعده او مدلول عليه بما قبله وليس بعده مايصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدر العدم توقف معنى الكلام عليه وليس ههنا مايدل على جواز ٥ الشرط قبل اذا الا القسم فلو كان اذا للشرط كان التقدير اذا يغشى اقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على دخول الليل (فان قيل فاذا كان ظرفا مجردا فأيش ناصبه (قلت قال المصنف ناصبه حال من الليل اى والليل حاصلا وقت غشيانه ولى فيه نظر اذ لاشيء هنا يقدر عاملا فى حاصلا الا معنى القسم فهو حال من مفعول اقسم فيكون الاقسام فى حال حصول الليل كما ان المرور فى قولك مررت بزيد صارخا فى حال صراخه

٢ جواب لو والمعنى مجرد الذكر بعد اذا لايفيد تخصيصها كما ان ذكر الفعل بعد متى لايقتضى تخصيص متى اذ هى ليست مضافة

٣ (قوله اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب) البزا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامرأة بزواء والنكب الميل فى المشى والنكب داء يأخذ الابل فى مناكبها فتظلع وتمشى تتحرف يقال نكب البعير فهو انكب قال الشاعر اذ الخصم فهو من صفة المتطاول الحائر

٣ صدره * فهلا اعدونى لمثلى تفاقدوا

٤ (قوله والليل اذا يغشى) اى اذا اجتمع واستوى ليلة اربعة عشر

٥ جواب نسخه

وحصول الليل فى وقت غشيانه لان وقت الغشيان ظرف له كما ان الخروج فى قولك خرجت وقت دخولك فى وقت دخول المخاطب فيكون الاقسام حال غشيان الليل وهو فاسد كما مر وايضا فى قوله تعالى ﴿ والقمر اذا اتسق ٦ ﴾ يلزم ان يكون الزمان حالا عن الجثة ولا يجوز كما لا يجوز ان يكون خبرا عنها (وقيل اذا بدل من المقسم به مخرج عن الظرفية اى وقت غشيان الليل وفيه نظر من وجهين احدهما من حيث اخراج اذا عن الظرفية قليل والثانى ٧ ان المعنى بحق القمر متسقا لا بحق وقت اتساق القمر (وليس ببعيد ان يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال لانه لا يقسم بشئ الا حالة العظيمة فتعلقه بالمصدر المقدر على ما ذكرنا فى المفعول معه من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة فى الظرف فانه يكتفى برايحة الفعل وتوهمه كما هو مشهور فالتقدير وعظمته اذا اتسق فهو كقولك عجبا من زيد اذا ركب اى من عظمته والظرف ههنا لا يصلح ان يكون معمولا لانشاء التعجب كما لم يصلح هناك لكونه معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة اذ لا يتعجب الا من عظيم فى معنى كما لا يقسم الا بعظيم فى معنى من المعانى (واذا جاء اذا بعد حتى كقوله تعالى ﴿ حتى اذا اهلك قلتم ﴾ فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملتين منتصب باخريهما كما مر وحتى تكون معها حرف ابتداء اذ ليس معنى كونها حرف ابتداء انه يقع المبتدأ بعدها فقط بل معناه انه يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية او فعلية كقوله تعالى ﴿ حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع وتقول سر حتى يكل الناس ﴾ وقال بعضهم يجوزان يتجرد بعد حتى عن الشرطية وينجر بحتى ولعله حمله عليه قوله ۞ حتى اذا اسلكوهم ٨ فى قتائدة ۞ شلا ٩ كما تطرد الجمالة الشردا ۞ وهذا البيت آخر القصيدة ويجوز ان يقال ان جوابه مقدر محافظة على اغلب احوالها (وقال الميدانى اذ فيه زائدة ولنا عن ارتكاب زيادته مندوحة اذ حذف الجزاء لتفخيم الامر غير عزيز الوجود كما فى قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت ﴾ اى يكون امور لا يقدر على وصفها وعن بعضهم ان اذا الزمانية تقع اسما صريحا فى نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب واما قوله تعالى (اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ﴾ فاذا الاولى زمانية والثانية للفاجأة فى مكان الفاء كما يجئ فى باب الشرط (وقوله وقد تقع للفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها) وقد ذكرنا الخلاف فى اذا المفاجأة فى باب المبتدأ وان الاقرب كونها حرفا فلا محل لها والتى تقع جوابا للشرط للفاجأة كما يجئ فى حروف الجزم (والكوفيون يجوزون نحو خرجت فاذا زيد القائم بنصب القائم على ان زيدا مرفوع بالظرف كما فى نحو فى الدار زيد لان اذا المفاجأة عندهم ظرف مكان واما نصب القائم فقالوا لان اذا المفاجأة تدل على معنى وجدت فتعمل عمله لان معنى مفاجأتك الشئ وجدانك له فجأة فالتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم والقائم ثانى مفعوليه (ومنه قول الكسائى فى المناظرة التى جرت بينه وبين سيبويه فى مثل قولهم كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو اياها لا يجوز الا اياها

٦ قوله (اذا اتسق) اى اجتمع واستدار ليلة اربعة عشر وما فى الصحيفة المقابلة فى نسخة السيد فسهو

٧ انه تعالى لا يقسم بوقت اتساق القمر فى قوله والقمر اذا اتسق بل يقسم به متسقا وليس بعدآه نسخه

٨ قوله فى قتائدة) قتائدة اسم عقبة اى اسلكوهم فى طريق قتائدة

٩ قوله (كما يطرد الجمالة الشردا) شرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وجمعه شرد كخادم وخدم وهو شرود وجمعه شرد كزبور وزبر ويروى الشردا والشردا ايضا فى قوله حتى اذا اسلكوهم

٩ قائله عبد مناف بن ربع الهذلى سلك واسلك بمعنى واحد شلت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والجمالة اصحاب الجمال

(وقال سيبويه لايجوز الافاذا هوهى لان اذا المفاجأة يجب الابتدأ بعدها (قال الزجاجى مشنعا على الكوفيين فاذا عندهم كالنعامة قيل لها احملى قالت انا طائر قيل لها طيرى قالت اناجمل انكانت اذا عندهم كسائر الظروف لزمهم ان يرفعوا بعدها اسماواحدا وان اعملوها عمل وجدت طالبناهم بفاعل ومفعولين (قال بلى يجوز فاذا عمرو قائما على ان اذا خبر عمرو وقائما حال اى فبالمكان عمرو قائما وامامع المعرفة فلا يجوز عند البصريين الاالرفع على انه خبر المبتدأ (وقال ثعلب اعتذارا للكوفيين فى نحو فاذا هواياها ان هو عماد واذا كوجدت مع احد مفعوليه كأنه قال فوجدته هواياها كقوله ❊ فأضحت ٢ ولوكانت خراسان دونها ❊ رآها مكان الشوق اوهى اقربا ❊ اى رأهاهى اقرب (قال الزجاجى ليس هذاقول الكوفيين ولا البصريين قال واظن الحكاية فى هذا عن ثعلب غلطا لان العماد عند اهل المصرين لايكون الافضلة يجوز اسقاطها ولايجوز اسقاط هو فى مسئلتنا اصلا هذا آخر كلام الزجاجى ويمكن ان يقال ان الفصل لم يوجد فى كلام العرب الا اذا كان خبر المبتدأ معرفا باللام اوافعل التفضيل وفى الاتيان به مع غيرهما نظر كما مر فى باب الضمائر وقوله اوهى اقرب بمعنى اوهى فى مكان اقرب فهونصب على الظرف (وقد تقع اذواذا فى جواب بينا وبينما وكلتاهما اذن للمفاجأة والاغلب مجئ اذفى جواب بينما واذا فى جواب بينا قال ❊ فبينا نسوس الناس والامر امرنا ❊ اذا نحن منهم ٣ سوقة نتنصف ❊ ولايجئ بعد اذا لمفاجأة الاالفعل الماضى وبعد اذا المفاجأة الا الاسمية وكان الاصمعى ٤ لايستفصح الاتركهما فى جواب بيناو بينما لكثرة مجئ جوابهما بدونهما والكثرة لاتدل على ان المكسور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح الاترى الى قول امير المؤمنين على رضى الله عنه وهو من الفصاحة ﴿ بحيث هو بينا هو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته ﴾ ولما قصد الى اضافة بين اللازم اضافته الى المفرد الى جملة والاضافة الى الجملة كلا اضافة على ماتقدم زادوا عليه ماالكافة لانها التى تكف المقتضى عن الاقتضاء اواشبعوا الفتحة فتولدت الف ليكون الالف دليل عدم اقتضائه للمضاف اليه لانه كانه وقف عليه والالف قد يؤتى به للوقف كما فى انا والظنونا واصل بين ان يكون مصدرا بمعنى الفراق فتقدير جلست بينكما اى مكان فراقكما وتقدير فعلت بين خروجك ودخولك اى زمان فراق خروجك ودخولك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فبين كانّ بين مستعمل فى الزمان والمكان واما اذا كف بما اوالالف واضيف الى الجمل فلايكون الاللزمان لما تقدم انه لايضاف من المكان الى الجمل الاحيث وبين فى الحقيقة مضاف الى زمان مضاف الى الجملة فحذف الزمان المضاف والتقدير بين اوقات زيد قائم اى بين اوقات قيام زيد فحذف الوقت لقيام القرينة عليه وهى غلبة اضافة الازمنة الى الجمل دون الامكنة وغيرها فيتبادر الفهم فى كل مضاف اليها الى الزمان فصار بين المضاف الى الزمان زمانا لان بين ان اضيف الى الامكنة اوجثث غيرها فهو للمكان نحو بين الدار وبين زيد وعمرو وان اضيف الى الازمنة فهو للزمان نحو بين يوم الجمعة والاحد وكذا ان اضيف الى

٢ فلوكانت آه الشرق آه نسخه

٣ (قوله سوقة) السوقة خلاف الملك يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر فبينا نسوس البيت قوله (نتنصف) اى نخدم الناس

٤ يقول

الاحداث نحو بين قيام زيد وقعوده الا ان يراد به مجاز المكان نحو قولك زيد بين الخوف والرجاء استعيرت لما بين الحدثين مكانا فلهذا وقع بين خبرا عن الجثة فبينما المضاف تقديرا الى زمان محذوف وظاهرا الى جملة مقدرة بحدث لابد ان يكون بمعنى الزمان فلهذا جاز اضافته الى الجمل (وكل ماقلنا فى بينما يطرد فى كما من مجئ ما الكافة لتكفه عن طلب مضاف اليه مفرد ومن تقدير زمان مضاف الى الجمل فكلما اذن زمان مضاف الى الجملة لان كلا وبعضا من جنس مايضا فان اليه زمانا كان اومكانا اوغيرهما ولما فى كما من معنى العموم والاستغراق الذى يكون فى كلمات الشرط نحو من وماومتى شابهها اكثر من مشابهة بينما فلم يدخل الاعلى الفعلية بخلاف بينا و بينما ولهذا ايضا جاز وقوع الماضى بعد كما بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك بحتم فى كل ماض كما كان فى كلمات الشرط المتضمنة لمعنى ان وكذلك كل ماض وقع بعد حيث احتمل الماضى والاستقبال للعموم الذى فيه ككلمات الشرط ففيه وفى كما رائحة الشرط (واما حيثما فهى كلمة شرط تجزم وتقلب الماضى مستقبلا كمن وماومتى فالعامل فى كما وحيث ماهو فى محل الجزاء لا الذى فى محل الشرط كما فى اذا لانهما فى الاغلب يستعملان فى الفعل المقطوع بوقوعه نحو كما طلعت الشمس اتيتك وكما اصبحت فسبح الله وجلست حيث جلس زيد وقد يستعملان فى غير المقطوع به نحو كما جئتنى اعطيتك وحيث لقيت زيدا فاكرمه كما تستعمل الاسماء المتضمنة لمعنى ان فى المقطوع بوجوده نحو متى طلعت الشمس اتيتك وكل ذلك على خلاف الاصل ويدخل بيناوبينما وكما فى الماضى وفى المستقبل (ولنا ان نرتكب بناء بينا و بينما وكما على الفتح لكون اضافتها كلا اضافة كما ذكرنا فى حيث الا انها بنيت على الفتح الذى كانت تستحقه حالة الاعراب بخلاف حيث فانه لم يثبت لها حالة اعراب هى منصوبة فيها حتى تراعى حركتها الاعرابية (وانما رتب بينا وبينما وكما مع جملتيها ترتيب كلمات الشرط مع الشرط والجزاء لما ذكرنا من بيان لزوم مضمون الثانية للاولى لزوم الجزاء للشرط ولهذا ادخل اذا واذ للمفاجأة فى جواب بينا و بينما ليدلا على اقتران مضمون الاول بالثانى مفاجأة بلا تراخ فيكون آكد فى معنى اللزوم (وقيل فى كما انه معرب وما مصدرية والزمان المضاف الى مامقدر فيجوز ادعاء مثله فى بينما فان دخل اذ واذا للمفاجأة فى جواب بينا وبينما فان قلنا كما هو مذهب المبرد ان اذا المفاجأة ظرف مكان وكذا ينبغى ان نقول فى اذ المفاجأة فاذ و اذا منصوبان على انهما ظرفا مكان لما بعدهما و بينا وبينما ظرفا زمان له فمعنى بينا زيد قائم اذرأى هندا رأى زيد هندا بين اوقات قيامه فى ذلك المكان اى فى مكان قيامه وان قلنا انهما ظرفا زمان كما هو مذهب الزجاج فهما مضافان الى الجملة التى بعدهما مخرجان عن الظرفية مبتدآن خبرهما بينا و بينما والمعنى وقت رؤية زيد هندا حاصل بين اوقات قيامه والاولى القول بحرفية كلمتى المفاجأة كما هو مذهب ابن برّى فالعامل فى بينا وبينما مابعد كلمتى المفاجأة اونقول انهما زائدتان وليستا للمفاجأة فى جواب بينا و بينما كما قال الجوهرى وابن قتيبة وابو عبيدة بزيادة اذ فى نحو قوله تعالى ﴿ واذ واعدنا ﴾ وبزيادة اذا فى قوله ﴿ حتى

(اذا اسلكوهم)

اذا اسلكوهم فى قتائدة ❊ البيت والكلام على مثل قوله تعالى ﴿ فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون ﴾ كالكلام على بينما زيد قائم اذ رأى عمرا سواء ويجوز ان يكون اذا فى جواب بينما واذا ولما نحو قوله تعالى ﴿ فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم ﴾ ظرف زمان بدلا من الظروف المذكورة ولا تجعله مضافا الى الجملة التى يليها بل تجعل تلك الجملة عاملة فى الظروف المذكورة اى وقت الاصابة فى تلك الحال يستبشرون وكذا فى الباقين فى الجملة المضاف اليها اذا محذوفة مدلول عليها بالجملة التى فى موضع الشرط اى اذا اصابهم يستبشرون و ﴿ اذا فريق منهم بربهم يشركون ﴾ وكذا تقول اذا وقعت جوابا لان فى نحو قوله تعالى ﴿ وان تصبهم سيئة ﴾ الآية اى اذا اصابهم يقنطون اى فى تلك الحالة يقنطون وان قلنا انها ظرف مكان فلا نقدر لها جملة مضافا اليها لان المكان لا يضاف الى الجملة الا حيث بل المعنى فى ذلك الموضع يقنطون وكذا فى جواب اذا وبينما ولما وان قلنا بحرفية اذا فى جواب الاشياء الاربعة فلا اشكال لانه اذن حرف كالفاء سواء (وقد يجئ اذ للمفاجأة فى غير جواب بينا وبينما نحو قولك كنت واقفا اذ جاءنى عمرو ويجوز اضافة بينا دون بينما الى المصدر قال ❊ بينا [٢] تعانقه الكرام [٣] وروغه ❊ يوما اتيح له جرئ سلفع ❊ بتقدير بين اوقات تعانقه والاعرف الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر اى تعانقه حاصل (قوله ومنها اذ للماضى ويقع بعدها الجملتان) وذلك بلا فصل لانه لا يطرأ عليها معنى الشرط كما فى اذا لان جميع اسماء الشرط متضمنة لمعنى ان وان للشرط فى المستقبل واذ موضوعة للماضى فتنافيا واذ اذا دخل على المضارع قلبه الى الماضى كقوله تعالى ﴿ واذ يمكر بك الذين ❊ واذ يقول ﴾ ويلزمها الظرفية الا ان يضاف اليها زمان كقوله تعالى ﴿ بعد اذ نجانا الله منها ﴾ وقوله تعالى ﴿ بعد اذ انتم مهتدون ﴾ ولم يعهد مجرورا باسم الابعد ويقع مفعولا بها كقولك اذكر اذ من يأتنا نكرمه وقوله تعالى ﴿ واذكر اخا عاد اذ انذر ﴾ على ان اذ بدل من قوله اخا عاد [٥] وقيل فى نحو قوله تعالى ﴿ واذ واعدنا ﴾ انها زائدة كما معنى وقيل هى مفعولة لاذكر ويلزمها الاضافة الى الجملة [٦] وان حذفت لقيام القرينه عوضت منها التنوين كما فى قوله ❊ وانت اذ صحيح ❊ فيكسر ذا لها اويفتح كما مر ويلزمها الكسر فى نحو يومئذ لما مر ويجئ اذ للتعليل نحو جئتك اذ انت كريم اى لانك والاولى حرفيتها اذن اذ لا معنى لتأويلها بالوقت حتى تدخل فى حد الاسم واعلم انه يقبح ان يليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضى فايلاؤه الماضى اولى للمشاكلة والمناسبة ولا يرد عليه نحو اذا زيد يقوم لان اذا على مذهب سيبويه داخلة على يقوم المقدر المفسر بهذا الظاهر (واما على مذهب من اجاز دخولها على اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا مخلص له منه الا استقباح استعمال مثل هذا ايضا اعنى نحو اذا زيد يقوم فقل له كذا والحق انه قبيح قليل الاستعمال (وقال المصنف معتذرا عن صاحب هذا المذهب ان يقوم ليس للاستقبال بل للحال على وجه الحكاية وفيه نظر لان مثل اذا زيد يقوم فقل له كذا مقصود به القيام

---

٢ (قوله تعانقه) عانقاه وتعانقاه

٣ (قوله وروغه) راغ الثعلب روغا وروغانا وفى المثل روغى جعار وانظرى ابن المفرد

٤ (قوله سلفع السلفع من الرجال الجسور

٥ وفى نحو قوله تعالى واذ واعدنا قال ابو عبيدة هى زائدة نسخه

٦ وان علمت حذفت وعوض منها نسخه

الاستقبالى وحكاية الحال المستقبلة مما لم تثبت فى كلامهم كما ثبت حكاية الحال الماضية
واذا جائت مابعد اذا فهى باقية على ما كانت عليه لاتصيربها جازمة متعينة للشرط
بخلاف اذفانها تصير جازمة بما كما يجئ فى الجوازم (ومنهم من قال يجازى باذاما رفيجم
الشرط والجزاء وانشد للفرزدق ❊ وكان اذا مايسلل السيف يضرب ❊ والرواية
متيما ❊ قوله (ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان فيهما وايان للزمان
استفهاما وكيف للحال استفهاما (اين الاستفهامية نحو اين كنت والشرطية نحو اين
تكن اكن وبناؤها على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستثقال الضم والكسر بعد
الياء (وأنى لها ثلثة معان استفهامية كانت او شرطية احدها اين الان انى مع من فى
الاستعمال اما ظاهرة كقوله ❊ من اين عشرون لنا من انى ❊ اى من اين او مقدرة كقوله تعالى
﴿ انى لك هذا ﴾ اى من انى اى من اين ولا يقال انى زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من
لانها تدخل فى اكثر الظروف التى لاتتصرف او يقل تصرفها نحو من عند ومن بعد
ومن اين ومن قبله ومن امامه ومن لدنه فصارت مثل فى فجاز ان تضمر فى الظروف اضمار
فى ومنه قوله ❊ صريع غوان راقهن ورقنه ❊ لدن شب حتى شاب سود الذوائب ❊ اى
من لدن شب ويجئ انى بمعنى كيف ﴿ نحو انى يؤفكون ﴾ ويجوز ان يكون بمعنى من
اين يؤفكون ويجئ بمعنى متى وقد اول قوله تعالى ﴿ انى شئتم ﴾ على الاوجه الثلثة
ولا يجئ بمعنى متى وكيف الا وبعده فعل (واما انى الشرطية فكقوله ❊ فاصبحت انى
تأتها تلتبس بها ❊ كلا مركبيها تحت رجليك ٢ شاجر ❊ اى من اين تأتها (قوله ومتى
للزمان فيهما) اى فى الاستفهام والشرط وربما جرّت هذيل بمتى على انها بمعنى من
كقوله ❊ شربن بماء البحر ثم ترفعت ❊ متى لجج خضر لهن ٣ نئيج ❊ او بمعنى فى فيكون
على الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكى ابوزيد وضعته متى كمّى اى وسط كمّى او فى كمى
ولا يجوز متى زيد لان الزمان لايكون خبرا عن الجثة واما قولهم متى انت وبلادك فمتى ليس
بخبر بل هو ظرف لخبر المبتدأ الذى بعده غير ساد مسده كما سد فى نحو امامك زيد وانت
وبلادك نحو كل رجل وضيعته اى متى انت وبلادك مجتمعان (وايان للزمان استفهاما)
كمتى الاستفهامية الا ان متى اكثر استعمالا وايضا ايان مختص بالامور العظام نحو قوله
تعالى ﴿ ايان مرساها ❊ وايان يوم الدين ﴾ ولا يقال ايان نمت وكسر همزته لغة سليم
(وقال الاندلسى كسرنونها لغة والاولى الفتح لمجاورة الالف (وكتب الجمهور
ساكتة عن كونها للشرط (٤ واجاز بعض المتأخرين ذلك وهو غير مسموع ويختص
ايان فى الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى فانه يستعمل فى الماضى والمستقبل (قال ابن جنى
ينبغى ان يكون ايان من لفظ اى لا من اين لان اين للمكان ولقلة فعال ولكثرة فعلان فى الاسماء
فلو سميت بها لم تصرفها (قال الاندلسى ينبغى ان يكون اصلها ائّ اوان فحذفت الهمزة
مع الياء الاخيرة فبقى ايوان فادغم بعد القلب (وقيل اصله ائّ آن اى ائّ حين فخفف
بحذف الهمزة فاتصلت الالف والنون باىّ وفيه نظر لان آن غير مستعمل بغير لام التعريف
واى لايضاف الى مفرد معرفة (قوله وكيف للحال استفهاما) انما عد كيف فى الظروف

٢ (قوله شاجر) اى داخل
٣ (قوله نئيج) نأجت الريح تنأج نئيجا تحركت ولها نئيج اى مر سريع مع صوت

٤ وعليه قوله ❊ ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا ❊ لم يأتك الا من منالم تزل فزعا ❊

لانه بمعنى على اى حال والجار ٥ والظرف متقاربان وكون كيف ظرفا مذهب الاخفش وعند سيبويه هو اسم بدليل ابدال الاسم منها نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولوكان ظرفا لابدل منها الظرف نحو متى جئت أيوم الجمعة ام يوم السبت (وللاخفش ان يقول يجوز ابدال الجار والمجرور منها نحو كيف زيد أعلى الصحة ام على حال السقم فكيف عند سيبويه مقدر بقولنا على اى حال حاصل (وعند الاخفش بقولنا على اى حال وحاصل عنده مقدر فان جاء بعد كيف قول يستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب المحل على الحال فجوابها والبدل منها منصوبان تقول فى الجواب متكئا على آخر او معتمدا وفى البدل كيف يقوم زيدا معتمدا ام لا ٦ فكانك قلت باى صفة موصوفا يقوم زيدا معتمدا ام لا فمعتمدا بدل من موصوفا مع الجار المتعلق به ويجوز ان يكون كيف فى مثل هذا الموضع وهو ان يليه قول مستغنى به منصوب المحل صفة للمصدر الذى تضمنه ذلك القول فكان معنى كيف يقوم زيد قياما حاصلا على اى صفة يقوم زيد ولا يجوز مثل هذا الاستعمال لسقوط الاستفهام عن مرتبة التصدر لكن لما كان الموصوف بكيف اى المصدر مقدرا جاز ذلك فجوابه نحو قياما سريعا والبدل منه اقياما سريعا ام قياما بطيئا وان جاء بعد كيف مالا يستغنى به نحو كيف زيد فهو فى محل الرفع على انه خبر المبتدأ فتقول ٢ فى جوابه صحيح اوسقيم وفى البدل منه اصحيح ام سقيم ٣ وان دخلت نواسخ الابتداء على غير المستقبل الذى بعد كيف نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا ٤ فكيف منصوب المحل خبرا ثانيا لمطلوبى ذلك الناسخ والاستفهام بكيف عن النكرة فلا يكون جوابه الا نكرة فلا يجوز ان يقول الصحيح فى جواب كيف زيد وشذ دخول على عليه كما روى على كيف تبيع الاحمرين واما قولهم انظر الى كيف تصنع فكيف فيه مخرج عن معنى الاستفهام لسقوطه عن الصدر (والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياسا ولا يجوزه البصريون الا شذوذا (قال سيبويه انها فى الجزاء مستكرهة (وقال الخليل مخرجها مخرج المجازاة يعنى فى نحو قولهم كيف تكون اكون لان فيها معنى العموم الذى يعتبر فى كلمات الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها فى السعة وجاء فى كيف كى قال ❊ اوراعيان لبعران شردن لنا ❊ كى لا يحسان من بعر انا اثرا ❊ قال الاندلسى اما ان يقال هى لغة فى كيف او يقال حذف فاء كيف ضرورة ❊ قوله (ومذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد وقد يقع المصدر اوالفعل او ان فيقدر زمان مضاف وهو مبتدأ وخبره مابعده خلافا للزجاج) عند النحاة ان اصل مذ منذ فخفف بحذف النون استدلالا بانك لو سميت بمذ صغرته على منيذ وجمعته على امناذ وبنوا على هذا ان الاسمية على مذ اغلب للحذف وهو تصرف فيبعد عن الحرف فان الحرف لا يحذف منه حرف الا المضعف منه نحو رب ورب فهذا كما قال بعضهم فى اذانه مقصور من اذا ومنع منه صاحب المغنى فى الموضعين وقال قولهم منيذ وامناذ غير منقول عن العرب واما تحريك ذال مذ فى نحو مذ اليوم بالضم للساكنين اكثر من الكسر فلا يدل ايضا على ان اصله منذ لجواز ان يكون للاتباع وضم ذال مذ سواء كان بعده ساكن

---

٥ والمجرور عندهم كالظرف فهو متعلق باسم فاعل مقدر اى كائن كيف فان جاء بعد كيف قول نسخه

٦ وهذا البدل فى الحقيقة من اسم الفاعل الذى هو ساد مسده ويجوز ان يقدر كيف فى مثل هذا صفة مصدر الفعل الذى بعده فكان معنى كيف يقوم زيد يقوم قياما كائنا على اى حال ولا يضر الاستفهام الذى فى كيف تقدير شئ قبله لان المعتبر التصدر اللفظى وهو حاصل فتقول فى البدل اقياما سريعا ام بطيئا وفى الجواب قياما سريعا وان جاء بعده مالا يستغنى به نحو كيف نسخه

٢ فى جواب كيف زيد نسخه

٣ والجواب والبدل لاسم الفاعل المتعلق به كيف فى الحقيقة وان دخلت آه نسخه

٤ فهو منصوب الموضع خبرا او مفعولا به والاستفهام آه نسخه

اولالغة غنوية فعلى هذا يجوز ان يكون اصله الضم فخفف فلما احتيج الى التحريك للساكنين ردالى اصله كما فى نحو لهم اليوم وكسر ميم مذومنذ لغة سليمية (قال الاخفش منذ لغة اهل الحجاز واما مذفلغة بنى تميم وغيرهم ويشاركهم فيه اهل الحجاز (وحكى ايضا ان الحجازيين يجرون بهما مطلقا والتميميين يرفعون بهما مطلقا (وجمهور العرب اذا استعملوا منذ الذى هولغة اهل الحجاز على ماحكى اولا يجرون بهما معا فى الحاضر اتفاقا وانما الخلاف بينهم فى الجر بهما فى الماضى ولايستعملان فى المستقبل اتفاقا (قال الفراء منذ مركبة من من وذوولعل اللغة السليمية غرته فالمرفوع عنده فى نحو منذ يوم الجمعة خبر مبتدأ محذوف اى من الذى هو يوم الجمعة اى من الوقت الذى على حذف الموصوف وذوطائية وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته منذ يومان من ابتداء الوقت الذى هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف ليستقيم المعنى (وقال بعض الكوفيين اصل منذ من اذ فركبا وضم الذال للساكنين فالمرفوع فاعل فعل مقدر فتقدير منذ يوم الجمعة من اذ مضى يوم الجمعة اى من وقت مضى يوم الجمعة وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته منذ يومان من اذ ابتدأ يومان اى اذ ابتدأ اليومان الاذان قبل هذا الوقت بدخولهما فى الوجود اى من وقت ابتداء يومين واثر التكلف على المذهبين ظاهر لايخفى وينبغى ان لا يكون منذ الجارة على المذهبين مركبة اذ يتعذر التأويلان المذكوران فى الجارة بل يكون حرفا موافق اللفظ للفظ هذا الاسم المركب (وقال بعض البصريين هما اسمان على كل حال فان خفض بهما فعلى الاضافة وعلة البناء عند هؤلاء اما فى حال رفع مابعدهما فلما تجيء ٤ من كون المضاف اليه جملة كما فى حيث واما فى حال جره فلتضمنهما معنى الحرف لان معنى مذ يوم الجمعة من حد يوم الجمعة ومن تاريخه فهما بمعنى الحد المضاف الى الزمان متضمنا معنى من ومعنى مذ شهرنا من اول شهرنا وكذا معنى مذ شهر اى من اول شهر قبل وقتنا على ماسيجيء انه لابد لمذ ومنذ من معنى ابتداء الزمان فى جميع متصرفاتهما (فاذا تقرر هذا قلنا اذا انجر مابعدهما ففيهما مذهبان الجمهور على انهما حرفا جر وبعض البصريين ٥ على انهما اسمان واذا لم ينجر مابعدهما فلا خلاف فى كونهما اسمين لكن فى ارتفاع مابعدهما اقوال (الاول لجمهور البصريين انهما مبتدأن مابعدهما خبرهما على مايجيء تقريره (والثانى لابى القاسم الزجاجى انهما خبرا مبتدأين مقدمان فان فسر الزجاجى مذومنذ باول المدة وجميع المدة مرفوعين كما يجيء من تفسير البصريين فهو غلط لانك اذاقلت اول المدة يومان فانت مخبر عن الاول باليومين وايضا كيف تخبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة مقدمة والزمان المقدم لايصحح تنكير المبتدأ المؤخر ٦ الا اذا انتصب على الظرفية نحو يوم الجمعة قتال وان فسرهما بظرف كما تقول مثلا فى مارأيته منذ يوم الجمعة اى مع انتهائها اى انتهاء الرؤية يوم الجمعة وفى مارأيته مذ يومان اى عقيبها وبعدها اى بعد الرؤية يومان فله وجيه مع تعسف عظيم من حيث المعنى (والثالث والرابع قول الفراء وبعض ٧ الكوفيين كما تقدم ولابأس ان تركب مذهبا خامسا من هذه المذاهب ومما قال المالكى فيهما فنقول انهم اراد وأبتداء غاية

٤ من حذف المضاف اليه نسخه

٥ على ماذكرنا عنهم على انهما نسخه

٦ كما مر فى باب المبتدأ من نحو يوم الجمعة قتال اذ الزمان انما يصحح نسخه

٧ البصريين نسخه

للزمان خاصة فاخذوا لفظ من الذى هو مشهور فى ابتداء الغاية وركبوه مع اذالذى
هوللزمان الماضى وانما حملنا على ارتكاب تركيبه من الكلمتين وجود معنى الابتداء
والوقت الماضى فى جميع مواقع منذكما يجئ وهما معنى من واذ فغلب على الظن تركبه
منهما مع مناسبة لفظه للفظهما وامور النحو اكثرها ظنى (فنقول حذف لاجل التركيب
همزة اذفبقى منذبنون وذال ساكنين وحق اذان يضاف الى الجمل والاضافة اليها كلااضافة
كما مر فضموا الذال لما احوجوا الى تحريكها للساكنين تشبيهاله بالغايات المتمكنة فى الاصل
كقبل وبعد لماصار على ثلثة احرف بخلاف اذقبل التركيب فانه وان كان واجب
الاضافة الى الجمل الاان وضعه وضع الحروف فلم يشبه الغايات المعربة الاصل كماشابهها
حيث فكانه حرف لاسم مضاف وذلك انا كثر مايضاف اسم على ثلثة احرف اواكثر
فبقى منذكما هواللغة السليمية ثم استثقلوا الخروج من الكسر الى ضم لازم مع بينهما حاجزا
غير حصين فضموا الميم اتباعا للذال ثم انهم جوزوا تخفيفه بحذف النون ايضا فاذا كان
كذا رجع الذال الى السكون الاصلى اذ ٨ التحريك انما كان للساكنين والغرض من هذا
التركيب تحصيل كلمة تفيد تحديد زمان فعل مذكور مع تعيين ذلك الزمان المحدود كتحديد
زمان عدم الرؤية فى نحو مارأيته منذ يوم الجمعة وتحديد الزمان مع تعيينه يحصل اما بان يذكر
مجموع ذلك الزمان من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم نحو منذيومان ومذاليومان ومذستتان
ومذ زيد قائم اذا امتدقيامه الى وقت التكلم واما بان يذكر اول الزمان المتصل اخره بزمان
التكلم غير متعرض لذكر الاخر للعلم باتصاله بوقت التكلم مخصصا لذلك الاول بما لايشاركه
فيه غيره مماهو بعده نحو مذيوم الجمعة ومذيوم قدمت فيه ومذقام زيد تريد يوم الجمعة الاقرب
الى وقت التكلم اذلايشاركه فى هذا الاسم مابعده من الايام ففى الاول يجب ان يكون اصل
مذمن اول اذ فحذف اول المضاف الى اذ ثم ركب منذ من من واذ كماذكرنا وذلك لان معنى
منذ زيد نائم من اول وقت نوم زيد واما الثانى فلايحتاج فيه الى تقدير مضاف وحذفه
اذمعنى منذقام زيد من وقت قيام زيد فنقول يضاف منذ الى جملتين اما الاسمية الجزئين
نحو منذزيد نائم والمعنى فيها جميع المدة ولااعلمها بهذا ٢ القيد مستعملة لاول المدة واما
التى احد جزئيها فعل فان كان الفعل ماضيا نحو منذ قام زيد ومنذ زيد قام فهو لاول
المدة وان كان مضارعا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب فان كان المضارع حالا
فهو لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو لاول المدة ولايكون مستقبلا لان منذ
لتوقيت الزمان الماضى فقط ٣ لتركبه من اذالموضوع للماضى (وقال الاخفش لايجوز
مذيقوم زيد للزوم مجاز ين كون يقوم مقام قام وحذف زمان مضاف على مايجئ
فى تقرير مذهب جمهور البصريين والاصل جوازه لان يقوم كماقلنا حال او حكاية
حال وليس المضاف محذوفا كما اخترنا وجاز ايضا ان يضاف منذ الى الجملة المصدرة
بحرف مصدرى لتغير اذبالتركيب عن صورته التى كان معها واجب الاضافة الى الجملة
فيكون كريث وآية على ماذكرنا انه يجوز تصدير الجملة التى بعدهما بحرف مصدرى

٨ الضمة انما كانت لصيرورتها على ثلثة احرف كما مر ثم الغرض من هذا التركيب تحديد زمان الفعل الذى هو قبل منذ نحو مارأيته منذ يوم الجمعة فالمقصود تحديد زمان عدم الرؤية وتحديد الزمان يحصل آه نسخه

٢ الشرط نسخه

٣ لان اذ مختص به وهو مركب منه نسخه

لكونهما غير صريحين فى الظرفية فنقول منذ ان الله خلقنى ويجوز ان يدعى ان منذ فى مثله
مضاف الى جملة محذوف احد جزئيها كما يجئ بعد فى المصدر الصريح نحو منذ سفره
ثم نقول يجوز حذف احد جزئى الجملة المضاف اليها وجوبا اذا كان الباقى مجموع
زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة نحو منذ يومان ومنذ
رجب اذا كنت فى رجب ومنذ شهر نحن فيه ومنذ شهرنا او كان الباقى اول الزمان المتصل
اخره بزمان التكلم كما ذكرنا قبل معرفة كان او نكرة نحو اقرؤه منذ يوم الجمعة ومنذ
يوم قدم فيه زيد ومثل هذا الحد يجوز ثبوت القراءة فيه ويجوز انتفاؤها فى جميع اجزائه
وذلك لجواز دخول الحد فى المحدود وخروجه منه ومابعد الحد يجب ثبوت القراءة فيه
بلاريب ويجوز كون الزمان ٤ المراد به الاول معدودا ايضا بشرط ان لايكون العدد مقصودا
بل يكون المراد مجرد الزمان المخصوص نحو مارأيته مذ سنة المجاعة ومذ شهر رجب ومذ يوما
لقائك ومذ عشر ذى الحجة واما ان قصدت العدد كقولك مالقيته مذ عشر ذى الحجة وانت تريد
ان الرؤية انقطعت فى اليوم الاول الى الآن وكذا اليوم الثانى الى الان وكذا اليوم الثالث الى
اخر العشرة فهو محال لانه اذا انقطعت فى الاول الى الان فكيف تبقى حتى تقطع فى الثانى
والثالث بل المقصود انها انقطعت قبل العشرة ان قلنا بدخول الحد فى المحدود فى نحو مارأيته
منذ يوم الجمعة وان لم نقل به فالمعنى انها انقطعت فى يوم غير معين من ايام العشر لان ايامها اذن
كساعات يوم الجمعة فى منذ يوم الجمعة او عند انقضائها ويجوز ايضا حذف احد جزئى الجملة
اذا كان الباقى مصدرا دالا على احد الزمانين المذكورين بقرينة الحال نحو منذ نوم زيد
اذا كان وقت الكلام نائما او منذ خروج زيد اذا مضى خروجه (وانما وجب حذف احد
الجزئين فى الموضع المقيد بما ذكرنا وان لم يسد مسد المحذوف شئ لقيام القرينة مع كثرة
الاستعمال وتقدير الاول مذ ابتدأ يومان على حذف الفعل اى من وقت ابتداء يومين اى اليومين
الذين اخرهما زمان التكلم او يومان ٦ مبتدأن على حذف خبر المبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة
لاختصاص يومين من حيث المعنى باليومين المتقدمين على وقت التكلم (وانما استغنى عن التعريف
لان من المعلوم ان منذ موضوع لتوقيت الزمان الذى اخره وقت التكلم فى جميع استعمالاته
سواء كان مابعده مفردا او جملة نكرة كان المفرد او معرفة وتقدير الثانى مذ كان يوم الجمعة
او مذ يوم الجمعة كائن اى من وقت كون يوم الجمعة وجاز ان تجعل لكون يوم الجمعة وقتا على
سبيل المجاز كما يقال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد (واما المصدر الدال على احدهما فنقول
فى المعنى ألاول مذ نومه اذا كان وقت التكلم نائما اى مذ ابتدأ نومه او نومه مبتدئ وفى المعنى
الثانى مذ خروجه اى مذ كان خروجه او خروجه كائن ويجوز ان يكون مذ انك قائم
فى المعنى الاول ومذ ان الله خلقنى فى الثانى من هذا (ثم نقول انهم جوزوا اضافة منذ
الى الظروف المذكورة والمصادر نحو منذ يومين ومنذ يوم الجمعة ومذ سفره ومنه قولهم
مذ كم سرت وكم سؤال عن الزمان اى من وقت يومين اى من وقت ابتدائهما

٤ (قوله المراد به الاول) اى اول الزمان المتصل آخره بزمان التكلم

٦ كائنان نسخه

(ومن وقت)

اى من وقت ابتدائهما ومن وقت يوم الجمعة ومن وقت سفره ومن وقت كم من الايام اى وقت ابتداء كم منها وانما جاز ذلك لخروج اذ بالتركيب عن كونه واجب الاضافة الى الجمل ويجب مع هذا مراعاة اصل منذ من الضمة اذا اضافته الى المفرد عارضة قليلة كما ابقى ضمة حيث عند اضافته الى المفرد ولافرق من حيث المعنى بين جر هذه الظروف ورفعها اصلا ولاتصغ الى ماترى فى بعض الكتب ان بين الجر والرفع فى المعرفة فرقا معنويا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وهو جواز الرؤية فى يوم الجمعة مع الجر وعدمها مع الرفع فان ذلك وهم هذا الذى مر اصل منذ (ثم انهم قد يوقعون بعده نكرة غير محدودة للدلالة على طول الزمان نحو منذ حين ومنذ سنين وذلك خلاف وضعه لان اذ لتعيين الزمان وهذا كما وضع حتى لتعيين النهاية ثم قيل حتى حين وحتى مدة فعلى مامر لابد لمذ فى كل موضع دخله من معنى ابتداء الغاية ولايكون بمعنى فى وحده كما يجئ وهذا الذى ذكرنا وان كان فى بعض مواضعه ادنى تعسف فان ذلك يجوز ان يغتفر مع قصد جعله فى جميع استعمالاته راجعا الى اصل واحد وعلى وتيرة واحدة (ولنرجع الى شرح ما فى الكتاب من احكام مذو منذ وهو مذهب جمهور البصريين (قال مذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة) مذهبهم انه اذا ارتفع الاسم بعدهما فهما اسمان فى محل الرفع بالابتداء ولهما معنيان اما اول مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا كان اومنفيا نحو مارأيته منذ يوم الجمعة اى الاول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة فاذا كانا بهذا المعنى وجب ان يليهما من الزمان مفرد معرفة ويجوز كما ذكرنا ان يكون هذا الحد غير مفرد نحو مارأيته منذ اليومان اللذان عاشرتنا فيهما اذا لم يكن العدد مقصودا وكذا يجوز ان يكون نكرة نحو مارأيته منذ يوم لقيتنى فيه اذا المقصود بيان زمان مختص (واما جيع مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا كان الفعل اومنفيا نحو صحبنى منذ يومان اى مدة صحبته يومان فيليهما الزمان الذى فيه معنى العدد سواء كان مفردا اولا معرفة اولا نحو مذ يوم ومنذ يومان ومذ اليوم ومذ اليومان وقد تقدم انه يجب ان يليه مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم ولايشرط كون ذلك المجموع مقصودا فيه العدد وذلك لانك تقول مالقيناه مذ عمرنا ومذ زماننا مع انك لاتقصد زمانا واحدا اوغير واحد حتى يكون فيه معنى العدد (قوله المقصود بالعدد) اى المقصود مع العدد والباء بمعنى مع والا كان الواجب ان يقول المقصود به العدد لانك قصدت بقولك يومان عدد اثنين لا انك قصدت بالعدد يومين (قال الاخفش لاتقول مارأيته مذ يومان وقد رأيته امس قال ويجوز ان يقال مارأيته مذ يومان وقد رأيته اول من امس اما اذا كان وقت التكلم اخر اليوم فلاشك فيه لانه يكون قد تكمل لانتفاء الرؤية يومان واما اذا كان فى اوله اعنى وقت الفجر فانما يجوز ذلك اذا جعلت بعض اليوم اى يوم انقطاع الرؤية يوما مجازا وكذا ان كان فى وسطه تجعل بعض يوم الانقطاع اوبعض يوم الاخبار يوما ولاتحسب بعض اليوم الاخروان اعتددت بهما معا جاز لك ان تقول منذ ثلثة ايام (قال ويجوز

ان تقول مارأيته مذ يومان يوم الاثنين وقدرأيتـه يوم الجمعـة ولاتعتد بيوم الاخبار ولايوم الانقطاع قال ويجوز ان تقـول مارأيته مذيومان وانت لم تره منذ عشرة قال لانك تكون قداخبرت عن بعض مامضى (اقول وعلى ماينـا وهوان منذ لابد فيه من معنى الابتـداء فى جميع مواقعه لايجوز ذلك (وقال انهم يقولون مذاليوم ولايقولون مذالشهر ولامذ السنة ويقولون مذالعام قال وهوعلى غير القياس قال ولايقال مذيوم استغنـاء بقولهم مذامس ولايقولون مذالساعة لقصرها فان كان جميع ماقال مسـتندا الى السماع فبها ونعمت والافالقياس جواز الجميع والقصر ليس بمانع لانه جوز مذاقل من ساعة (قوله وقديقع المصدر اوالفعل اوان فيقدر زمان مضـاف) الى هذه الثلثة لان معنى مارأيته مذ سفره اومذانه سافر اومذسافر مذزمان سفره ومذزمان انه سافر ومذ زمان سافر (ولم يذكر المصنف الجملة الاسمية نحومذ زيد مسـافر اى مذ زمان زيد مسافر على مذهبهم (ومذومنذ الاسميتـان عندهم مبتدأن مابعدهمـا خبرهمـا اذمعنى مارأيته مذيوم الجمعة اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة ومعنى مارأيته مذيومان اومدة انتفاء الرؤية يومان فكانه كان فى الاصل فى الموضعين مذما رأيته حتى تكون الجملة مضافا اليهـا فحذفت لتقدم مايدل عليها (وبنى مذ ومنذ بناء قبل وبعد ولذلك قيل منذ بالضم وقيل بنى مذلكونه على وضع الحروف ثم حمل منذ عليه لكونه بمعناه وقيل حملا على مذو منذ الحرفين عندهم وقيل للزومهما صدر الجملة اذلايتقـدم الخبر عليهما فصـارا كحرف الاستفهـام ونحوه والكلام مع مذ الاسمية عندهم جملتان فمارأيته جملة ومذ يوم الجمعة جملة اخرى قالوا ولايجوز عطف الثـانية على الاولى وان جاز ذلك اذا صرحت بتفسيرهما كماتقول مارأيته وامد ذلك يومان وذلك ان الثانية صارت مرتبطة بالاولى ممتزجة بها فصارتا كالجملة الواحدة ولامحل للثانية عند جمهورهم لانها كالمفسر (وقال السيرا فى هى منتصبة المحل على الحال اى مارأيته متقدما (قالوا واذا انجر مابعدهما فهما حرفا جر فان كان الفعل العامل فيهما ماضيا فهمـا بمعنى من نحومارأيته مذيوم الجمعة اى منه ولايتم لهم ذلك فى نحوقولك مارأيته مذيومين اذا اردت جميع المدة اذلامعنى لقولك مارأيته من يومين الاان يفسروه بمن اول يومين بتقدير المضـاف وهو اول وان كان الفعل حالانحوماأراه مذ شهرنا ومنذ اليوم فهمـا بمعنى فى (قال الاندلسى وهذا تقريب والافمذ يقتضى ابتداء الغـاية ولايقتضيه فى هذا تمام الـكلام فى تقرير المذاهب واليك الخيار فى الاختيـار (واذا عطفت بعـد المجرور بمذ ومنذ اوالمرفوع جازلك ان توافق بالمعطوف مابعـد مذجرا اورفعـا وان تنصبه بالعطف على نفس مذ على مااخترناه لانه ظرف منصـوب ارتفع مابعده اوانجر الا ان المعطوف ان وافق مابعد مذفى كونه لاول المدة اولمجمـوع المدة فالعطف عليه اولى وان لم يوافق فالعطف على مذ اولى فمثال الموافقة فى المجمـوع مارأيته مذسنة ويوم وفى اول المدة مارأيته مذيوم الجمعة ويوم الخميس اومذ يوم الجمعة ويوم السبت اذا لم يكن العدد مقصودا بل المقصود مجرد الزمان المعين كما ذكرنا قبل ومثال المخالفة مارأيته مذيوم الجمعـة

وخمسة ايام اومذ خمسة ايام ويوم الجمعة لان احدالزمانين لاول المدة والاخر لمجموعها قال البصريون بناء على مذهبهم وهوان الزمان مقدرقبل الجملة التى بعد مذ يجوز الرفع والنصب والجر فى المعطوف فى نحـو مذقام زيد ويوم الجمعة اماالرفع والجر فعلى الزمان المقدر والنصب على معنى مذقام زيد لان معناه من زمان قيام زيدا وعلى تقدير فعل اخر اى ومارأيته يوم الجمعة وعلى ماذكرنا لايجوز الاالعطف على مذاذ لازمان مقدر بعده قيل وربمـا دخلت كاف الجر على مذ يروى عن بعض العرب انه قيل له منذ كم قعدفلان فقال كذا اخذت فى حديثك قيل والكاف فى كم للتشبيه دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الفها وسكنت الميم التقاء ٢ كما قال ❊ ياابا الاسود لم اسلمتنى ❊ لهموم ٣ طارقات وذكر ❊ وهـذا اخر الكلام فى مذومنذ ❊ قوله (ومنها لدى ولدن وقدجاء لدن ولدن ولدن ولد ولد ولد) لدن مثل عضد ساكنة النون هى المشهورة ومعناها اول غاية زمان اومكان نحو لدن صباح ومن لدن حكيم وقلما تفارقها من فاذا اضفيت الى الجملة تمحضت للزمان لماتقدم ان ظروف المكان لاتضاف الى الجملة منها الاحيث وذلك كقوله ❊ صريع غوان راقهن ورقنه ❊ لدن شب حتى شاب سود الذوايب ❊ ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدرى لما لم يتمحض لدن فى الاصل للزمان ٤ (قال عمرو بن حسان ❊ فان الكثر اعيانى قديما ❊ ولم افتقر لدن انى غلام ❊ وفيها ثمانى لغات لدن بفتح الدال ولدن بكسرهـا فكان لدن خفف بحـذف الضمة كما فى عضـد فالتقى ساكنان فامان تحذف النون فيبقى لد واماان تحرك الدال فتحا اوكسر الساكنين واماان تحرك النون للساكنين كسرا لان ٥ زوال الساكنين يحصل بكل ذلك فهذه خمس لغـات مع لدن التى هى اصلهـا وقدجاء لدن ولد فكان لدن خفف بنقل ضمة الدال الى اللام وان كان نحو عضد فى عضد قليلا كما يجئ فى التصريف فالتقى ساكنان فاما ان تحذف النون واماان تكسر للساكنين وقدجاء لد بحـذف نون لدن التى هى ام الجميع واشهر اللغات ولدا بمعنى لدن الاان لدن ولغاتها المذكورة يلزمها معنى الابتداء فلذا يلزمها من اماظاهرة وهوالاغلب اومقدرة فهى بمعنى من عنـد واما لدى فهو بمعنى عند ولايلزمه معنى الابتـداء وعنداعم تصرفا من لدى لان عند يستعمل فى الحاضر القريب وفيما هو فى حرزك وان كان بعيد بخلاف لدى فانه لايستعمل فى البعيد ٦ واعراب لدن المشهورة لغة قيسية (قال المصنف الوجه فى بناء لدن واخواته ان من لغاتهـا ماوضعه وضع الحروف فحمل البقية عليهـا تشبيها بهـا ولولم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه لانهـا مثل عند وهو معرب بالاتفـاق والذى ارى ان جواز وضع بعض الاسماء وضع الحروف اى على اقل من ثلثة احرف بنـاء من الواضع على مايعلم من كونها حال الاستعمال فى الكلام مبنية لمشابهتها المبنى على ماذكرنا فى صدر الكتاب فى ٧ حدالاعراب فلايجوز ان يكون بناؤها مبنيا على وضعها وضع الحروف فالوجه اذن فى بنـاء لدن ان يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة فى عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازماللمعنى الابتـداء فتوغل فى مشابهة الحرف دونها (واما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل على بنائه ومعنى عند القرب حسا اومعنى

٢ وانمـا قدرت الكاف للتشبيه فى كم ليكون السؤال مطابقا للجواب فى التشبيه فالمعنى فيه كاى شئ قعدفلان

٣ (قوله طارقات وذكر) الذكر والذكرى ضد النسيان وكذلك الذكرة قال ❊ انى المرك الخيـال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف ❊

٤ ارانى لدن ان غاب البيت نسخه

٥ التقاء الساكنين قد يزال بتحريك الاول كما فى لم يكن الذين وبتحريك الثانى كما فى لم يلده نسخه

٦ واعراب اللغـة الاولى اعنى التى على وزن عضد لغة قيسية نسخه

٧ شرح قوله الاعراب مااختلف آخره به نسخه

نحو عندي انك غني وربما فتحت عينه او ضمت ويلزمها النصب الا اذا انجرت بمن ومن حذف نون لدن لم يجوز حذفها مع الاضافة الى مضمر فلا يقول من لده بل من لدنه ولدنك ويجر لدن مابعدها بالاضافة لفظا ان كان مفردا وتقديرا ان كان جملة وان كان ذلك لفظ غدوة جاز نصبها ايضا مع الجر وقد ترفع اما النصب فانه وان كان شاذا فوجهه كثرة استعمال لدن مع غدوة دون سائر الظروف كبكرة وعشية وكون دال لدن قبل النون الساكنة تفتح وتضم وتكسر كما سبق فى لغاتها ثم قد يحذف نونه فتشابه حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابه النون التنوين من جهة جواز حذفها فصار لدن غدوة فى اللفظ كراقود خلا فنصبها تشبيها بالتميز ٢ او تشبيها بالمفعول الذى هو الاصل فى نحو ضارب زيدا وغدوة بعد لدن لا تكون الامنونة وان كانت معرفة ايضا اما تشبيها بالتميز فانه لا يكون الا نكرة واما لانا لو حذفنا التنوين لم يدر أمنصوبة هى ام مجرورة وام الرفع فعلى حذف احد جزئى الجملة اى لدن كان غدوة كما قلنا فى مذ يوم الجمعة والف لدى تعامل معاملة الف على والى فتسلم مع الظاهر وتقلب ياء غالبا مع المضمر (وقد حكى سيبويه عن الخليل عن قوم من العرب لداك والاك وعلاك قال ❊ طاروا علاهن فطرعلاها ❊ ٣ واشدد بمثنى حقب حقواها ❊ وانما قلب الف هذه الكلم الثلاث مع المضمر تشبيها بالف رمى اذا اتصل بالمضمر المرفوع نحو رميت وانما شبه الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو رماك لان الجار مع الضمير المجرور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب ولم يشبه بالف نحو غزا لان الواو ثقيل والياء اقرب الى الالف من الواو وانما لم يقلب نحو عصاك وفتاك لان لهذه الالفات اصلا فكره قلبها تشبيها بشئ آخر بخلاف الف الى وعلى ولدى وقلبت الف على الاسمية وان كان لها اصل فى الواو تشبيها لها بعلى الحرفية ولا يتصل من المقصور الذى لا اصل لالفه بالمضمر الا هذه الثلاثة واما حتّاه على ماجوزه المبرد فليس بمسموع وانما هو قياس منه ❊ قوله (وقط للماضى المنفى وعوض للمستقبل المنفى) معنى قط الوقت الماضى عموما ومعنى عوض المستقبل عموما ويختصان بالنفى وعوض فى الاصل اسم للزمان والدهر فقط وعوض المبنيان بمعنى ابدا لكن عوض قد يستعمل لمجرد الزمان لا بمعنى ابدا فيعرب قال ❊ فلولا نيل عوض ٤ فى خضمّاتى واوصالى ٥ ❊ ويقال افعل ذلك من ذى عوض كما يقال ٦ من ذى انف اى فيما يستقبل وقط لا يستعمل الا بمعنى ابدا لانه مشتق من القط وهو القطع كما تقول لا افعله البتة الا ان قط تبنى لما سنذكره بخلاف البتة وربما استعمل قط بدون النفى لفظا ومعنى نحو كنت اراد قطاى دائما وقد استعمل بدونه لفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط وقد يستعمل عوض المبنى للمضى ومع الاثبات ايضا قال ❊ ولولا دفاعى عن ٧ عفاق ومشهدى ❊ هوت بعفاق عوض عنقاء مغرب ❊ وهو منفى معنى لكونه فى جواب لولا وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين ومعنى الداهر والعائض الذى يبقى على وجه الدهر

(فكان)

---

٢ فى راقود خلا نسخه

٣ (قوله واشدد بمثنى حقب حقواها) الحقب حبل يشد به الرحل الى بطن البعير مما يلى ثيله كى لا يجتذبه التصدر ٢ الثيل وعاء ذكر البعير ٢ الخضمة بتشديد الميم مستغلظ الذراع

٥ وتمامه * لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلى * وروى ولولا نبل عوض فى خطاى واوصالى لطاعنت صدور القوم طعنا ليس بالآلى *

٦ (قوله من ذى انف) يقال آتيك من ذى انف كما تقول من ذى قبل اى فيما يستقبل من الزمان

٧ (قوله من عفاق) عفاق اسم رجل اكلته باهلة فى قحط اصابها

فكان المعنى مابقى فى الدهر داهر (وبنى قط قيل لان بعض لغاته على وضع الحروف كما يجئ والاولى ان يقال بنى لتضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع الماضى واما ابدا ٦ فليس الاستغراق لازما لمعناه الاترى الى قولهم طال الابد على ابد وبنى قط على الضم حملا على اخيه عوض وهذه اشهر لغاته اعنى مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وقد يخفف الطاء فى هذه وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة كمنذ وقد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذى هو اسم فعل وجاء فى عوض فتح الضاد وكسرها ايضا واكثر ما يستعمل عوض مع القسم كقوله ※ ٦ رضيعى لبان ثدى ام ٧ تقاسما ※ باسحم داج عوض لانتفرق ※ ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بنائه تضمنه للام التعريف وذلك ان كل يوم متقدم على يوم فهو امسه فكان فى الاصل نكرة ثم لما اريد امس يوم التكلم دخله لام التعريف العهدى كما هو عادة كل اسم قصد به الى واحد من بين الجماعة المسماة به كما ذكرنا فى باب غير المنصرف ثم حذفت اللام وقدرت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة نحو لقيته امس الاحدث ولم يبن صباحا ومساء واخواتهما المعينة مع كونها ايضا معدولة عن اللام لان التعريف الذى هو معنى اللام ٨ غير ظاهر فيها من دون قرينة ظهوره فى امس لانك اذا قلت كلمته صباحا ومساء وقصدت صباح يومك ومساء ليتك لم يتبين تعريفهما كما يتبين فى قولك لقيته امس (واما سحر فامره مشكل سواء قلنا ببنائه او بترك صرفه لانه مخالف لاخواته من صباحا ومساء وضحى معينة اذ هى معربة منصرفة فهو شاذ من بين اخواته مبنيا كان او غير منصرف وانما لم يبنوا غدا مع قصد غد يوم التكلم كما بنى امس تفضيلا لتعريف الداخل فى الوجود ٩ على تعريف المقدر وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود ووجوده ذهنى فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل له وجود وان كان منتفيا فى حال التكلم فتعريفه يكون اقوى مع انه قد روى عن بعض العرب اعراب امس مع صرفه كغد وليست بمشهورة (واما بنو تميم فالذى نقل عنهم سيبويه اعرابه غير مصروف فى حال الرفع وبناؤه على الكسر كالحجازيين فى حالتى النصب والجر (قال سيبويه وبعض بنى تميم يفتحون امس بعد مذ (قال السيرافى وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا صرفه ومابعد مذ يرفع ويخفض فلما ترك صرفه من يرفع منهم نحو مذ امس تركه ايضا بعدها من يجر فكان مشبها بنفسه قال ※ لقد رأيت عجبا مذ امسا ※ عجائزا مثل السعالى خمسا ※ قال وهذا قليل لان الخفض بعد مذ قليل (قال سيبويه ان سميت بامس رجلا على لغة اهل الحجاز صرفته كما تصرف غاق اذ سميت به وذلك ان كل مفرد مبنى تسمى به شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف كما يجئ فى باب الاعلام وان سميته به على لغة بنى تميم صرفته ايضا فى الاحوال لانه لابد من صرفه فى النصب والجر لانه مبنى على الكسر عندهم فيهما واذا صرفته فى الحالتين وجب الصرف فى الرفع ايضا اذ ليس فى الكلام اسم منصرف فى الجر والنصب غير منصرف فى الرفع (ووجه منع الصرف فى امس

٦ فليس كذا الشيوع نحو قولهم طال الابد وبناء قط على الضم حملا نسخه

٦ (قوله رضيعى لبان) قال فى الصحاح اللبان بالكسر كالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه قال ابن السكيت لا يقال بلبن امه لان اللبن هو الذى يشرب

٧ تحالفا نسخه

٨ المقدر ليس بظاهر نسخه

٩ فى باب التغيير والتعريف

اعتبار علميته المقدرة كما قلنا في باب غير المنصرف واختاروا منع صرفه رفعا وبناءه
نصبا وجرا كما اختاروا بناء نحو حضار وترك صرف نحو حذام وقطام مع ان الجميع
من باب واحد والوجه في هذا مثل الوجه في ذلك وذلك انه جاز ان يعتبر فيه علة
البناء كما هو مذهب الحجازيين وعلة منع الصرف كما بينا فابتدؤا باعتبار الاعراب اولا
اذ هو اشرف من البناء واولى بالاسماء واختير اسبق الاعراب واشرفه وهو الرفع
فصار في حال الرفع معربا غير المنصرف والحالتان الباقيتان اعني الجر والنصب
مستويتان حركة في غير المنصرف فارادوا ان تبقى هذه الكلمة فيهما على ذلك
الاستواء فلو جعلا مستويين في الضم لم يبن اعرابهما رفعا اذ كانت تصير مثل حيث
في الاحوال ولو سوى بينهما في الفتح لم يبن بناؤهما اذ كانت تصير كسائر غير المنصرف
فلم يبق الا الكسر وايضا اولى مابني عليه الكلمة بعد السكون الكسر وايضا يكون
هذه الكلمة في حالة البناء على الحركة التي بنيت عليها عند اهل الحجاز (وقال
الزمخشري وجماعة من النحاة ان امس معرب عند بني تميم مطلقا اي في جميع الاحوال
ولعله غرّهم قول بعض بني تميم لقد رأيت عجبا مذ امسا (وقد قال سيبويه ان بعضهم
يفتحون امس بعد مذ فقيد هذا القول بقوله بعضهم وبقوله بعد مذ فكيف يطلق
بان كلهم يفتحون في موضع الجر بعد اي جارّ كان فان نكر امس كقولك كل غد يصير
امسا وكل امس يصير اول من امس او اضيف نحو مضى امسنا او دخله اللام نحو
ذهب الامس بما فيه اعرب اتفاقا لزوال علة البناء وهي تقدير اللام وربما بني المقارن
للام ولعل ذلك لتقدير زيادة اللام ٣ (قال سيبويه ولا تصغر امس كما لا يصغر غدا
وان ثني اوجمع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن الى واحد من الجنس
لشهرته من بين اشباهه فاذا ثني اوجمع لم يبق ذلك الواحد المعين فتظهر اللام لعدم
شهرة المثنى والمجموع من هذا الجنس شهرة الواحد وليس بناء امس على الفتح لغة
كما قال الزجاجي مغترا بقوله رأيت عجبا مذ امسا (ومنها الان قال الزجاج بني لتضمنه
معنى الاشارة اذ معناه هذا الوقت وهذا مذهبه في بناء امس وفيه نظر اذ جميع الاعلام
هكذا متضمنة معنى الاشارة مع اعرابها (وقال السيرافي لشبه الحرف بلزومها
في اصل الوضع موضعا واحدا وبقائها في الاستعمال عليه وهو التعريف باللام
وسائر الاسماء تكون في اول الوضع نكرة ثم تتعرف ثم تتنكر ولا تبقى على حال فلما لم يتصرف
فيه بنزع اللام شابه الحرف لان الحروف لا يتصرف فيها (وقال ابو علي بني
لتضمنه اللام كامس واما اللام الظاهرة فزائدة اذ شرط اللام المعرّفة ان تدخل على
النكرات فتعرفها والان لم يسمع مجردا عنها (وقال الفراء اصله الفعل من آن
يأين ادخل عليه اللام بمعنى الذي اي الوقت الذي حان ودخل قال هذا كما نقل عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « نهى عن قيل وقال » فانهما فعلان استعملا استعمال
الاسماء وتركا على البناء الذي كانا عليه (والجواب ان قيل وقال محكيان والمعنى نهى عن
قول قيل كذا وقال فلان كذا يعني كثرة المقالات والان ليس بمحكي وكذا مذهب الفراء

٣ الاصلية نسخه

فى امس انه امر من امسى يمسى وقد يقال فى الان لان وهو من باب تخفيف الهمزة (ومنها لما وهو ظرف بمعنى اذا سم عند ابى على ويستعمل استعمال الشرط كما يستعمل كلما وكلام سيبويه محتمل فانه قال لما للوقوع امر لغيره وانما يكون مثل لو فشبهها بلو ولو حرف فقال ابن خروف ان لما حرف وحمل كلام سيبويه على انه شرط فى الماضى كلو الا ان لو ٤ لانتفاء الاول لانتفاء الثانى ولما لثبوت الثانى لثبوت الاول (وقال لو كان ظرفا لم يجز لما اسلم دخل الجنة (والجواب انه على التأكيد والتشبيه فكانه دخلها فى ذلك الوقت (ومن قال هو ظرف قال وضع موضع كلمة الشرط مع جملتيها لغرض الذى ذكرنا فى اذا ويليه فعل ماض لفظا ومعنى ٢ وجوابه ايضا كذلك او جملة اسمية مقرونة باذا المفاجأة قال تعالى ﴿ فلما كتب عليهم القتال اذا فريق ﴾ او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا (وقريب من الظروف المبنية قولهم لهى ابوك اى لله ابوك لان اصله جار ومجرور وحكمه حكم الظروف عنده حذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقدر لام التعريف فبقى لاه ابوك كما قال ۞ لاه ابن عمك ٣ لا افضلت فى حسب ۞ عنى ولا انت ديانى فتخزونى ۞ فبنى لتضمن الحرف ثم قلب اللام الى موضع العين وسكن الهاء لوقوعه موقع الالف الساكن ورجعت الالف الى اصلها من الياء لسكون العين كما هو احد مذهبى سيبويه فى الله وهو انه من لاه يليه اى تستر ففتح لخفة الفتحة على الياء دون الكسرة والضمة وقد تحذف الياء فيقال لهابوك وانما قلب لان الكسر لم يبن فى لاه لالتباسه بالجر الذى هو اصله فاريد التنبيه على تضمن الحرف بالبناء على حركة غير ملتبسة بالاعرابية ولو قالوا لاه بلا قلب لالتبست بالاعرابية فى نحو الله لافعلن بالنصب (واما مع فهو ظرف بلا خلاف عادم التصرف معرب لازم للنصب وظاهر كلام سيبويه انه مبنى قال سألته يعنى الخليل عن معكم لاى شئ نصبتها يعنى لم تبن على السكون هذا لفظه فمن قال انها مبنية ٥ فلمشابهته للحرف بقلة التصرف فيها اذ لا يكون الا منصوبا والاولى الحكم باعرابه لدخول من التنوين فى نحو كنا معا ٦ وانجراره بمن وان كان شاذا نحو جئت من معه اى عنده وتسكين عينها لغة ربعية يقولون مع زيد فاذا لاقى ساكنا بعده كسر واعينه نحو كنت مع القوم (قال بعضهم وهو الحق هى فى هذه اللغة حرف جر اذ لا موجب للبناء ٧ فيه معدوما فى مع المفتوحة العين المعربة لو قلنا باسميته (ثم نقول يلزم اضافة مع ان ذكر قبله احد المصطحبين نحو كنت مع زيد وان ذكر قبله المصطحبان لم يبق ما يضاف اليه فينصب منونا على الظرفية نحو جئنا معا اى فى زمان وكنا معا اى فى مكان وقيل انتصابه على الحالية اى مجتمعين (والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع فى حال الفعل وجميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا اولا والالف فى معا عند الخليل بدل من التنوين اذ لا لام له فى الاصل عنده وهى عند يونس والاخفش وهو الحق مثل الف فتى بدل من اللام استنكار الاعراب الموضوع على حرفين فمع عندهما عكس اخوك ترد لامها فى غير الاضافة ويحذف فى الاضافة لقيام المضاف اليه مقام لامها ۞ قوله (والظروف المضافة الى الجمل واذ

---

٤ لانتفاء الثانى لانتفاء الاول نسخه

٢ اولم يفعل

٣ قوله (لا افضلت افضل عليه وتفضل بمعنى

٤ قوله (فتخزونى) خزاه يخزوه ساسه اى ولا انت مالك امرى فتسوسنى

٥ قال لكون وضعها وضع الحروف اولمشابهتها للحرف نسخه

٦ والجر نحو خرجت من معه اى من عنده وان كان دخول من عليه شاذا وليس موضوعا وضع الحروف لان الحق انه محذوف اللام كما يجئ مع انه قد تقدم ان وضع الاسم وضع الحرف مسبوق بالنظر من الواضع الى مشابهته فى الاستعمال للحرف فلا يكون سبب بناء الاسم وتسكين عينها آه نسخه

٧ على تقدير الاسمية الا وضع الحروف وقد ذكرنا ما عليه ولو كان ايضا كذا وكان وضعه كذلك موجبا للبناء لبنى من دون الاسكان ايضا ثم نقول آه نسخه

يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ماوان) وقد مضى شرحه فيما تقدم
٨ ❊ قوله (المعرفة والنكرة المعرفة ماوضع لشئ بعينه وهى المضمرات والاعلام
والمبهمات وماعرف بالالف واللام اوبالنداء او المضاف الى احدهامعنى) قوله بعينه احتراز
عن النكرات ولا يريد به ان الواضع قصد فى حال وضعه واحدا معينا اذلو اراد ذلك لم يدخل
فى حده الاالاعلام اذ المضمرات والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها تصلح لكل معين
قصده المستعمل فالمعنى ماوضع ليستعمل فى واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود
الواضع كما فى الاعلام اولا كما فى غيرها (ولوقال ماوضع لاستعماله فى شئ بعينه لكان اصرح
(وانما جعل ذا اللام موضوعا كالرجل والفرس وان كان مركبا لما مر فى حد الاسم ان
المركبات ايضاموضوعة بالتأويل الذى ذكرناهناك اوجعل اللام من حيث عدم استقلاله
وكونه كجزء الكلمة كانه موضوع مع مادخل عليه وضع الافراد (ويدخل فى هذا الحد
العلم المنكر نحورب سعادوزينب لقيتهما لانهما وضعا لشئ معين ويدخل المضمر فى ربه رجلا
ونعم رجلا وبئس رجلا والحق انه منكر ولا يعترض على هذا الحد بالضمير الراجع الى نكرة
مختصة قبل بحكم من الاحكام نحوجاءنى رجل فضربته لان هذا الضمير لهذا الرجل
الجائى دون غيره من الرجال وكذا ذو اللام فى نحوجاءنى رجل فضربت الرجل واما الضمير
فى نحورب شاة وسخلتها فنكرة كما فى ربه رجلالانه لم يختص المنكر المعود اليه بحكم اولا
(والاصرح فى رسم المعرفة ان يقال ماشير به الى خارج مختص اشارة وضعية فيدخل
فيه جميع الضماير وان عادت الى النكرات والمعرف باللام العهدية وان كان المعهود
نكرة اذا كان ٢ المنكر المعود اليه اوالمعهود مخصوصا قبل بحكم لانه اشير بهما
الى خارج مخصوص وان كان منكرا واما ان لم يختص المعود اليه بشئ قبل نحو
ارجل قائم ابوه وأظبى كان امك ام حاركما يجئ البحث فيه فى باب كان ونحو ربه
رجلاوبئس رجلاونعم رجلاوبالهاقصة ورب رجل واخيه فالضماير كلها نكرة اذلم يسبق
اختصاص المرجوع اليه بحكم ولوقلت رب رجل كريم واخيه لم يجز وكذا كل شاة سوداء
وسخلتها بدرهم لان الضمير يصير معرفة برجوعه الى نكرة مختصة بصفة ويدخل فيه
الاعلام حال اشتراكها نحو محمدوعلى اذ يشار بكل واحد منهما الى مخصوص عند الوضع
(ويخرج منه النكرات المعينة للمخاطب نحوقولك جاءنى رجل تعرفه اورجل هو
اخوك لان رجلالم يوضع للاشارة الى مختص بل اختص فى هذا الاستعمال بصفته
وكذا يخرج نحولقيت رجلا اذا علم المتكلم ذلك الملقى اذليس فيه اشارة لااستعمالا ولا
وضعا (فقولنا ماشير به يشترك فيه جميع المعارف ويختص اسم الاشارة بكون الاشارة
فيها حسية بالوضع كما مر فى بابه (وانما قلنا الى خارج لان كل اسم فهو موضوع للدلالة
على ٣ ماسبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالا عليه ومن ثم لايحسن ان يخاطب
بلسان من الالسنة الامن سبق معرفته لذلك اللسان فعلى هذا كل كلمة اشارة الى
ماثبت فى ذهن المخاطب ان ذلك اللفظ موضوع له فلولم نقل الى خارج لدخل فيه

٨ فى آخر بحث حيث

٢ النكرة المعهود اليها او المعهودة مخصوصة نسخه

٣ معنى

(جميع)

الاسماء معارفها ونكراتها (فتبين بما ذكرنا ان قول المصنف فى نحو قولك اشرب الماء واشتر اللحم وقوله تعالى ﴿ ان يأكله الذئب ﴾ ان اللام اشارة الى ما فى ذهن المخاطب من ماهية اللحم والماء والذئب ليس بشئ لان هذه الفائدة تقوم بها نفس الاسم المجرد عن اللام ٤ (فالحق ان تعريف اللام فى مثله لفظى كما ان العلمية فى نحو اسامة لفظية كما سيجئ فى الاعلام (فنقول اولا ان التنوين فى كل اسم متمكن غير علم يفيد التمكن والتنكير معا ومعنى تنكير الشئ شياعه فى امته وكونه بعضا مجهولا من جملة الا فى غير الموجب نحو ماجاءنى رجل فانه لاستغراق الجنس فكل اسم دخله اللام لايكون فيه علامة هى كونه بعضا من كل اذ تلك العلامة هى التنوين وهو لايجامع اللام كما مر فى اول الكتاب فينظر فى ذلك الاسم فان لم يكن معه قرينة لا حالية ولا مقالية دالة على انه بعض مجهول من كل ٦ كقرينة الشرى الدالة على ان المشترى بعض فى قولك اشتر اللحم ولا دلالة على انه بعض معين كما فى قوله تعالى ﴿ او اجد على النار هدى ﴾ فهى اللام التى تجئ بها للتعريف اللفظى والاسم المحلى بها لاستغراق الجنس سواء كان مع علامة الواحدة كالضربة او مع علامة التثنية او الجمع كالضربتين والعلماء او تجرد عن جميع تلك العلامات كالضرب والماء (وانما وجب حمله على الاستغراق لانه اذا ثبت كون اللفظ دالا على ماهية خارجة فاما ان يكون لجميع افرادها او لبعضها ولا واسطة بينهما فى الوجود الخارجى وان كان يمكن تصورها فى الذهن خالية عن الكلية والبعضية لكن كلامنا فى المشخصات الخارجية لان الالفاظ موضوعة بازائها لا فى الذهنية فاذا لم يكن للبعضية لعدم دليلها اى التنوين وجب كونه للكل (فعلى هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ الماء طاهر ﴾ اى كل الماء ﴿ والنوم حدث ﴾ اى كل النوم اذ ليست فى الكلام قرينة البعضية لا مطلقة ولا معينة (فلهذا اجازوا وان كان قليلا وصف المفرد بالجمع نحو قولهم اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض على ما حكى الاخفش و ﴿ لاتحرم الاملاجة والاملاجتان ﴾ مفيد للاستغراق الذى يفيده الاسم لو كان منكرا نحو لاتحرم املاجة ٧ ولا املاجتان (فالمفرد فى مثله يعم جميع المفرد والمثنى جميع المثنى فلا يستثنى من المفرد الا المفرد فقولك ان الرجل خير من المرأة الا الزيدين اى الا كل واحد منهما وقوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا ﴾ اى الا كل واحد منهم ولا يجوز ان تقول الرجل يرفع هذا الحجر الا الزيدين معا ولا الا ثلاثتكم معا بلى يجوز ذلك اذا كان الاستثناء منقطعا(وكذا لا يستثنى من المثنى الا المثنى فمعنى ان الرجلين يرفعان هذا الحجر الا اخوتك اى الاثنين منهم ولا يجوز الرجلان يرفعان هذا الحجر الا اخوتك معا بلى يجوز على الانقطاع (واما الجمع فيصح استثناء الجمع والمثنى والواحد منه نحو لقيت العلماء الا الزيدين والا زيدا وذلك لان الجمع المحلى باللام فى مثل هذا الموضع يستعمل بمعنى منكر مضاف اليه كل مفرد وغيره فمعنى لقيت العلماء الا زيدا اى كل عالم وكل عالمين وكل علماء وهكذا حال المفرد والمثنى والمجموع فى غير الموجب قال صلى الله عليه وسلم ﴿ لاتحرم الاملاجة ﴾ اى كل واحد واحد من هذا الجنس وكذا (الاملاجتان)

٤ لان اللفظ الذى تدخل عليه اللام دال على الماهية بدون اللام فحمل اللام على الفائدة الجديدة اولى من حمله على تعريف الطبيعة ولذا قال فالحق ان تعريف آه

٦ كالقرينة فى قولك اشتر اللحم فان الشرى قرينة ان المشترى بعض نسخه

١٧ الاملاج الارضاع

اى كل اثنين اثنين من هذا الجنس فلايستثنى من الواحد الاالواحد ولامن المثنى الاالمثنى واما الجمع نحو مالقيت العلماء فهو بخلافهما بل هو بمنزلة منكر فى سياق غير الموجب مفرد وغيره فى استعمالهم اى مالقيت احد من العلماء والاالزيدين ولااثنين ولاجماعة فيصح استثناء المفرد والمثنى والمجموع منه نحو مالقيت العلماء الازيدا والازيدين والا الزيدين فقوله تعالى ﴿ لاتدركه الابصار ﴾ اى شئ من الابصار لاجميع الابصار ٨ كما توهمه بعضهم فحال الجمع فى الموجب وغيره خلاف حال المفرد والمثنى هذا هو المعلوم من استقراء كلامهم (واماالنكرة المستغرقة نحو مالقيت رجلا او رجلين اورجالا فلايستثنى من واحدها ومثناها ومجموعها الاامثالها فقولك مالقيت رجلا الاالزيدين اى الاكل واحدمنهم ولايجوز ان تقول لايرفع هذا الحجر رجل الاالزيدين معا وتقول مالقيت اخوين متصافيين ٩ الاالزيدين والابنى فلان اى الاثنين منهم ولايجوز الازيدا وتقول مالقيت رجالا الاالزيدين ولايجوز الااخويك ولا الازيدا الاعلى الانقطاع لان المعنى مالقيت جماعة من الرجال (وان كان هناك قرينة دالة على انه ليس المراد به الاستغراق فان كان هناك عهد فاللام عهدية للتعريف على مايجئ فى بابه وان لم يكن فان كان فيه علامة الوحدة اوالتثنية نحو ما اعطيك الاالتمرة اوالتمرتين فلا فرق اذن بين المعرف والمنكر معنى فكانك قلت مااعطيك الاتمرة اوتمرتين وان لم يكن فيه علامتا هما نحو اشتريت التمر ولقيت الرجال فالفرق بين ذى اللام والمجرد ان المجرد لاجل التنوين الذى فيه للتنكير يفيد ان ذلك الاسم بعض من جملة فمعنى ٢ اشتريت تمرا ولقيت رجالا شيئا من التمر وجماعة من الرجال بخلاف المعرف باللام فان المراد به الماهية مجردة عن البعضية لكن البعضية مستفادة من القرينة ٣ كالشرى واللقاء فكانك قلت لقيت هذا الجنس واشتريت هذا الجنس فهو كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذو اللام اذن بالنظر الى القرينة بمعنى وبالنظر الى انفسهما مختلفان فمن ثمة جاز وصف المعرف باللام من هذا النوع بالمنكر نحو قوله ﴿ ولقد امر على اللئيم يسبنى ﴾ وكذا مررت بالرجل مثلك ومايحسن بالرجل خير منك كما مر فى باب الوصف فعلى هذا كل لام تعريف لامعنى للتعريف فيها الاالتى للمعهود الخارجى (قوله وهى المضمرات) قدتقدم ذكرها ويعنى بالمبهمات اسماء الاشارة والموصولات وقدتقدم ذكرهما وانما سميت مبهمات وان كانت معارف لان الاسم الاشارة من غير اشارة حسية الى المشار اليه مبهم عند المخاطب لان بحضرة المتكلم اشياء يحتمل ان تكون مشارا اليها وكذا الموصولات من دون الصلات مبهمة عند المخاطب ولم يقولوا للمضمر الغائب مبهم لان مايعود اليه متقدم فلايكون مبهما عند المخاطب عند النطق به وكذا ذو اللام العهدية (قوله وماعرف باللام) هذا مذهب سيبويه اعنى ان حرف التعريف هى اللام وحدها والهمزة للوصل فتحت مع ان اصل همزات الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف (والدليل على ان اللام هى المعرفة فقط تخطى العامل الضعيف اياها نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها كجزء منها ولوكانت على حرفين لكان لها نوع استقلال فلم يتخطها العامل الضعيف

٨ لانه من قبيل سلب العموم وفى طريقته لم يقم كل انسان لاجميع الابصار لانه من قبيل عموم السلب نحو كل انسان لم يقم كما توهمه نسخه

٩ لان التصافى لايكون الا بين اثنين فلايجوز التأويل بكل واحد منهما نسخه

٢ رأيت تمرا ورجالا نسخه

٣ كالرؤية نسخه

واما نحو ان لا تفعل ٤ وان لا تفعل و بلا مال فلجعلهم لا خاصة من جميع ما هو على حرفين بجزء الكلمة فلذا يقولون اللافرس واللاانسان واما نحو بهذا وفيما رحمة فان الفاصل بين العامل والمعمول ما لم يغير معنى ما قبله ولا معنى ما بعده عد الفصل به كلا فصل وللامتزاج التام بين اللام ومادخلته كان نحو الرجل مغاير الرجل حتى جاز توالیهما فی قافیتین ٥ ولم يكن ايطاء ٦ وانما وضعت اللام ساكنة ليستحكم الامتزاج وايضا دليل التنكير ٧ اى التنوين على حرف فالاولى كون دليل التعريف مثله (وقال الخليل ال بكمالها آلة التعريف نحو هل وقد استدلالا بفتح الهمزة وقد سبق العذر عنه وبانه يوقف عليها في التذكر نحو قولك الى اذا تذكرت ما فيه اللام كالكتاب وغيره وبفصلها عن الكلمة والوقف عليها عند الاضطرار كالوقف على قد في نحو قوله ❊ ٨ ازف الترجل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكان قد ❊ وذلك قوله ❊ يا خليلي اربعا واستخبرا ال ❊ منزل الدارس ٩ من اهل الحلال ❊ وانما حذف عنده همزة القطع في الدرج لكثرة الاستعمال (وذكر المبرد في كتاب الشافي ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة وحدها وانما ضم اللام اليها لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام (وفي لغة حمير ونفر من طي ابدال الميم من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم ﴿ ليس من امبرا مصيام في امسفر ﴾ ولام العهد التي عهد المخاطب مدلول مصحوبها قبل ذكره اى لقيه وادركه يقال عهدت فلانا اى ادركته وعهده اما بجرى ذكره مقدما كما فى قوله تعالى ﴿ كما ارسلنا الى فرعون رسولا ❊ فعصى فرعون الرسول ﴾ او بعلم المخاطب به قبل الذكر بلا جرى ذكره نحو قولك خرج الامير والقاضى اذا لم يكن فى البلد الا قاض واحد مشهور او امير واحد وقد يزاد اللام فى العلم كقوله ❊ اما ودماء مايرات تخالها ❊ ٢ على قنة العزى ٣ وبالنسر ٤ عندما ❊ على ما يجئ وفي الحال نحو الجماء الغفير وفى التمييز نحو الاحد عشر الدرهم على قبح كما يأتى في باب العدد وقد تكون الزائدة لازمة كما فى الذى ومتصرفاته (ويكون اللام عند الكوفيين عوضا من الضمير ٥ نحو برجل حسن الوجه اى وجهه وعند البصريين لا يعوض اللام من الضمير فى كل موضع شرط فيه الضمير كالصلة والصفة ٦ اذا كانت جملة والخبر المشتق ويجوز فى غيره كقوله ❊ لحافى لحاف الضيف والبرد برده ❊ وقال الكوفيون قد يكون اللام للتعظيم كما فى الله وفى الاعلام ولا يعرفها البصريون واللام فى وصف اسم الاشارة ووصف المنادى نحو هذا الرجل ويا ايها الرجل لتعريف الحاضر بالاشارة اليه وهى فى غير هذين الموضعين لتعريف الغائب نحو ضرب الرجل ويعرض للام العهدية الغلبة كالصعق والبيت على ما نذكر فى الاعلام (قوله والنداء) نحو يا رجل ومن لم يعده من النحويين فى المعارف فلكونه فرع المضمرات لان تعرفه لوقوعه موقع كاف الخطاب كما مر فى باب النداء (قوله والمضاف الى احدها ٧ معنى) احتراز عن الاضافة اللفظية وانما يتعرف ٨ بالاضافة المعنوية ما ليس من الاسماء المتوغلة فى الابهام كغير ومثل وشبه على ما مر فى الاضافة ❊ قوله (العلم ما وضع لشئ بعينه غير متناول غيره

---

٤ فانما تخطى ان ما هو على حرفين لقوته لانه يجزم الشرط والجزاء معا على المذهب الصحيح واما نحو بهذا نسخة

٥ (قوله ولم يكن ايطاء) الايطاء فى الشعر اعادة القوافى

٦ وهذا انما يكون اذا كانت وحدها معرّفة ووضعت ساكنة نسخه

٧ الذى هو ضد التعريف على حرف وهو النون فالاولى ان يكون نسخه

٨ (قوله ازف) ازف دنا

٩ (قوله من اهل الحلال) قوم حلة اى نزول وفيهم كثرة وكذلك حى حلال

٢ (قوله على قنة العزى) القنة بالضم اعلى الجبل قال اما ودماء مايرات البيت

٣ اى وبنسر فزيدت اللام فى العلم قال تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا

٤ (قوله عنديما) العندم البقم

٥ فى نحو مررت برجل نسخه

هذا جائز عند البصريين مع قبحه لخلو الصفة عن الضمير

٦ التى هى جملة والخبر او الوصف المشتق نسخه

٧ سوى المعرف بالنداء فانه لا يقع مضافا اليه وان المراد بالمضاف الى احدها اعم مما بالذات او بالواسطة فيدخل المضاف الى المضاف الى المعرفة

٨ لان المبهمات والمضمرات ه

بوضع واحد) (قوله غير متناول غيره) يخرج سائر المعارف ٩ تتناولها بالوضع اى معين كان بخلاف العلم على ماتقدم (قوله بوضع واحد) متعلق بمتناول اى لا يتناول غير ذلك المعين بالوضع الواحد بل ان تناول كما فى الاعلام المشتركة فانما يتناوله بوضع آخر اى بتسمية اخرى لا بالتسمية الاولى كما اذا سمى شخص بزيد ثم يسمى به شخص اخر فانه وان كان متناولا بالوضع لمعنيين لكن تناوله للمعين الثانى بوضع آخر غير الوضع الاول بخلاف سائر المعارف كما تبين فانما ذكر قوله بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة عن حد العلم (ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة عن هذا الحد على ماذكره المصنف وذلك انه قال اعلام الاجناس وضعت اعلاما للحقايق الذهنية المتعلقة كما اشير باللام فى نحو اشتر اللحم الى الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام موضوع لحقيقة فى الذهن متحدة فهو اذن غير متناول غيرها وضعا واذا اطلق على فرد من الافراد الخارجية نحو هذا اسامة مقبلا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجى مطابقة كل كلى عقلى ٩ لجزئياته الخارجة نحو قولهم الانسان حيوان ناطق فلفظ اسد مثلا موضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس فى الخارج على وجه التشريك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة فاطلاقه على الخارجى ليس بطريق الحقيقة ولم يصرح المصنف بكونه مجازا ولابد من كونه مجازا فى الفرد الخارجى على مذهبه اذ ليس موضوعا له على ما اختار وقال ان الحقيقة الذهنية و الفرد الخارجى لمطابقتها له كالمتواطئين (قال الاندلسى فلا تقول فى اسد معين فى الخارج اسامة كما تقول الاسد لان المطابق للحقيقة الذهنية فى الخارج ليس الا شيئا من هذا الجنس مطلقا لا واحدا معينا محصور الاوصاف المعرفة وكذا ينبغى عنده ان لا يقع اسامة على الجنس المستغرق خارجا فلا يقال ان اسامة كذا الا الاسد الفلانى لان الحقيقة الذهنية ليس فيها معنى الاستغراق كما ليس فيها التعيين والحامل للنحاة على هذا التكلف فى الفرق بين الجنس وعلم الجنس انهم رأوا نحو اسامة وثعالة وابا الحصين وام عامر ٢ واويس لها حكم الاعلام لفظا من منع صرف اسامة وترك ادخال اللام على نحو اويس واضافة ابو ام وابن وبنت الى غيرها كما فى الكنى فى الاعلام الاناسى و تجئ عنها الاحوال وتوصف بالمعارف ومع هذا كله يطلق على المنكر بخلاف نحو اسد وذئب وضبع فان ذلك لا يجرى مجرى الاعلام فى الاحكام المذكورة (واقول اذا كان لنا تأنيث لفظى كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية نحو كرسى فلا بأس ان يكون لنا تعريف لفظى اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما فى اسامة وسعالة (ثم نقول هذه الاعلام اللفظية وضعوها لغير الاناسى من الطير والوحوش واحناش الارض والمعانى فوضعوا لبعضها اسما وكنية نحو اسامة ٣ وابو الحارث فى الاسد ولبعضها اسما بلا كنية كقثم للضبعان ولبعضها كنية بلا اسم كابى براقش ثم بعضها مما لا اسم جنس له نحو ابن مقرض و حارقبان وفى اكثر امثال هذه الاعلام لمحوا معنى يناسب المسمى بها كحضاجر لعظم بطنها وابن دأية لوقوعه على دأية البعير ونحو ذلك وقالوا فى المعانى

ه وذا اللام وضعها الواضع لتطلق على اى معين يراد بخلاف العلم فان واضعه لم يضعه الا لمسمى معين ولا نظر له الى تناوله معينا آخر كما كان فى سائر المعارف قوله بوضع آه نسخه

٩ الجزئى مايدخل تحت كلى يصح كون الكلى خبرا عنه نحو الانسان حيوان فالحيوان كلى

٢ (قوله واويس) اويس اسم للذئب جاء مصغرا مثل كميت وجين

٣ وابو الحرث للاسد نسخه

للمنية شعوب وام قشعم وللبرة برة وللكلية زوبر وللغدر كيسان وقالوا فى الاوقات غدوة وبكرة قالوا ومنه سبحان علم للتسبيح ولا دليل على علميته لانه اكثر مايستعمل مضافا فلا يكون علما واذا قطع فقد جاء منونا فى الشعر كقوله ❊ سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ❊ وقبلنا سبح الجودى ٣ والجمد ❊ وقد جاء باللام كقوله ❊ سبحانك اللهم ذا السبحان ❊ قالوا ودليل علميته قوله ❊ سبحان من علقمة الفاخر ❊ ولا منع من ان يقال حذف المضاف اليه وهو مراد للعلم به وابقى المضاف على حاله مراعاة لاغلب احواله اعنى التجرد عن التنوين كقوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ ٤ واما اولى لك فهو علم للوعيد فاولى مبتدأ ولك خبره والدليل على انه ليس بافعل تفضيل ولا افعل فعلاء وانه علم ماحكى ابوزيد من قولهم اولاة الآن وهاه الآن اذا اوعدوا فدخول تاء التأنيث دال على انه ليس افعل التفضيل ولا افعل فعلاء بل هو مثل ارمل وارملة واضحاة واولاة ايضا علم فمن ثم لم ينصرف وهو من وليه الشر اى قربه وليس اولى اسم فعل ايضا بدليل اولاة فى تأنيثه بالرفع والان خبر اولاة اى الشر القريب الآن واماهاه الان فالزمان متعلق باسم الفعل كذا قال ابو على فتجرد اولى من التنوين للعلمية والوزن وقبوله التاء لا يضر الوزن لان ذلك فى علم آخر فهو كما لو سميت بارمل وارملة فكلاهما ممتنعان من الصرف اذ كل علم موضوع وضعا مستأنفا ❊ واعلم ان العلمية وان كانت لفظية الا انها لما منعت الاسم تنوين التنكير صار لفظ اسامة وثعالة ونحوهما كالاسد والثعلب اذا كان اللام فيهما للتعريف اللفظى فكما ان مثل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق الامع القرينة المخصصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من ثعالة اى كل واحد من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذ الجنس من حيث الجنسية المحضة قال ❊ ولأنت اجرأ ٦ من اسامة ❊ اذ دعيت نزال ولج ٧ فى الذعر ❊ فيصح الاستثناء من مثله كما صح فى قوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا ﴾ تقول اسامة يفرس الانسان الا الداجن ٨ منها والقرينة المخصصة نحو لقيت اسامة فحال هذه الاعلام كلها كحال ذى اللام المفيدة للتعريف اللفظى اذا كان ذو اللام مفردا مجردا عن علامة الوحدة والتثنية نحو الضرب واللحم والسوق وقد عرفت حكمه (وقد اجرى النحاة فى اصطلاحهم من غير ان يقع ذلك فى كلام العرب الامثلة التى يوزن بها اذا عبر بها عن موزوناتها مجرى الاعلام اذ لم يدخل عليها ما يختص بالنكرات ككل ورب على ما يجئ فقالوا فعلان الذى مؤنثه فعلانة منصرف فوصفوه بالمعرفة ونصبوا عنها الحال كقولهم لا ينصرف افعل صفة ومنعوا الصرف منها ما جامع العلمية فيه ٩ سبب آخر كتاء التأنيث نحو فاعلة او وزن الفعل المعتبر كافعل او الالف والنون المزيدتين كفعلان او الالف الزائدة المقصورة للتأنيث (واذا نكرت هذه كلها بدخول كل اورب اومن الاستغراقية او غيرها من علامات التنكير انصرفت نحو قولك كل فعلان حاله كذا وان كان على وزن اقصى الجموع او مع الف التأنيث لم ينصرف معرفة ونكرة فان صلحت الالف للتأنيث ولغيره نحو قولك كل فعلى تقلب

٣ (قوله والجمد) الجمد والجمد مثل عسر وعسر المكان الصلب

٤ (قوله واما اولى فى اولى لك آه) قولهم اولى لك تهديد ووعيد قال الاصمعى معناه قاربه ما يهلكه اى نزل به وانشد ❊ فعادى بين حادثتين منها ❊ واولى ان يزيد على الثلاث ❊ اى قارب ان يزيد قال ثعلب لم يقل احد فى اولى احسن مما قاله الاصمعى

٦ اى من هذا الجنس

٧ (قوله فى الذعر) يقال ذعرته ذعرا اى افزعته والاسم الذعر بالضم

٨ الداجن هو الذى يقتنى فى البيوت وما يألف البيت وكل كلب او طير يالف المنزل داجن

٩ سببا نسخة

الفه فى التثنية ياء ٢ فانه يجوز فيه الاعتبار ان جعلت الفه للتأنيث لم تصرفه وان جعلته لغيره صرفته لتنكيره بدخول كل وذلك لان نحوارطى وسلمى داخلان فى فعلى فهذه الاوزان يقصد بها استغراق الجنس لان معنى قولك فعلان الذى مؤنثه فعلى غير منصرف كل واحد من افراد هذا الجنس حتى يستغرقه كما ان معنى قولك تمرة خير من جرادة ورجل خير من امرأة ذلك (وانما عد الاول من الاعلام دون الثانى بدليل صرف تمرة وجرادة لانهم رأوا بعضه منقولا كالاعلام من مدلول الى مدلول آخر فان افعل مثلا وضع لغة للزائد فى الفعل على آخر فهو من الفعل كاكبر من الكبر ثم عبر به عن كل لفظ اوله همزة مزيدة مفتوحة وثانيه فاء ساكنة بعدها عين مفتوحة بعدها لام وبعضه مرتجلا كارتجال الاعلام نحو قولك فعللة التى هى مصدر الرباعى حكمها كذا فان فعللة لا معنى لها لغة وقوى هذا الوجه المجوز لالحاقها بالاعلام انهم رأوها اذا عبرت بها عن موزوناتها لم تقع على فرد مشاع منها كما تقع النكرات فبعدت من النكرات لفظا ومعنى (فان قلت فلم جعلوا هذه الكنايات من قسم الاعلام دون الاوزان التى يكنى بها عن موزوناتها مع اعتبار معنى الموزونات كما تقول مررت برجل فاعل اى عاقل اوجاهل على حسب القرينة القائمة على المعنى المراد (قلت لانها لما كانت دالة على لفظة معينة لها معنى معين والمراد من لفظة الكناية ذلك المعنى بتوسط اشعاره بذلك اللفظ الذى هو صريح فيه صارت كموزوناتها دالة على المعنى الجنسى فكان لفظ الكناية منقول من جنس الى جنس آخر او مرتجل لجنس فلم يصلح ان يجعل علما بخلاف الاول فان المراد منه موزونه فقط من غير اعتبار المعنى الجنسى (ومن ثمه قال الخليل لما سأله سيبويه عن قولهم كل افعل اذا كان صفة لا ينصرف كيف تصرف افعل وقد قلت لا ينصرف فقال افعل ههنا ليس بوصف وانما زعمت ان ما كان على هذا المثال وكان وصفا لا ينصرف وكما ان افعل فى هذا الكلام ليس بوصف ليس بعلم ايضا لدخول لفظ كل المختص بالنكرات عليه فنى افعل ههنا وزن الفعل فقط بلا وصف ولا علمية (وان كان موزون هذه الاوزان معها كما تقول وزن اصبع افعل فالاولى والاكثر انه لا يجرى مجرى الاعلام فيصرف ٣ افعل اذا كان الاول اعنى الذى عبر به عن لفظ موزونه انما اجرى مجرى الاعلام لكونه كالعلم منقولا الى مدلول آخر اعنى الموزون او مرتجلا له وافعل فى قولك وزن اصبع افعل ليس عبارة عن الموزون بل عن الوزن اى وزن اصبع هذا الوزن لا هذا الموزون فعلى هذا كان القياس ان تقول وزن طلحة فعلة بالتنوين فى الوزن اذ ليس فيه العلمية الا انه حذف منه التنوين ليقابل موزونه فى التجرد من التنوين ولم يحذف لمنع الصرف (والزمخشرى جعل هذا القسم ايضا علما وهو الحق فيقول وزن اصبع افعل بحذف التنوين (قال المصنف انما ذهب اليه اجراءله مجرى اسامة اذا اطلقتها على واحد من الآساد فانك تجريه مجرى الاعلام كما كان فى هذا الجنس علما نحو قولك اسامة خير من ثعالة فكذا يجرى الوزن ههنا مجرى الجنس اعنى الذى ليس معه الموزون نحو افعل حكمه كذا (وهذا القياس الذى ذكره فيه

٢ فيم نحوارطى وسلمى نسخه

٣ ههنا فعلى هذا نسخه

نظر لان مثل هذا الوزن اذا لم يكن معه الموزون ٣ معناه الموزون واذا كان معه
الموزون فبمعنى الوزن اذمعنى وزن اصبع افعل وزن اصبع هذا الوزن المعين فليس فى
الحالين كاسامة فى حاليه اى كونه جنسا وكونه فردا من افراده فانه فى الحالين بمعنى
وايضا ليس تعريف اسامة لكونه علما لماهية معينة كما ادعى وليس اسامة المراد به
واحد من الجنس مجازا عنها محمولا عليها فى العلمية كما بينا بل تعريفه فى الحالين لفظى سواء
كان جنسا اوفردا مشاعا وليس قياسيا فيقاس عليه (والاولى ان يقال انما ذهب اليه لكونه
منقولا من معنى الى معنى آخر هو الوزن اومرتجلا له كما كان الاول منقولا من معنى الى
معنى آخر هو الموزون اومرتجلا له ومع اجرائه لمثل هذا مجرى الاعلام ينون نحو مفاعلة
فى نحو قولك ضارب يضارب مضاربة على وزن فاعل يفاعل مفاعلة وهو تنوين
المقابلة عنده لاتنوين الصرف (والقسم الذى هو كناية عن موزونه مع اعتبار معناه
حكمه عند سيبويه فى الصرف وتركه حكم الموزون قال ٤ المتنبى ✻ كان فعلة
لم تملأ مواكبها ✻ ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ✻ فمنعه الصرف لان موزونه خولة
وتقول مررت برجل افعل اى احمق (وقال المازنى ليس فى فعلة علمية ولا فى افعل
معنى الوصف فهو اذن ينظر الى لفظ الكناية لاالى الموزون المكنى عنه فلا يصرف
نحو فعلى ومفاعل لاشتمالهما على سبب منع الصرف ويصرف نحو مررت برجل افعل
اى احمق وفعلة اى حمزة (ومذهب سيبويه هو الحق اذ معناه معنى الموزون والكناية
عن العلم جار فى اللفظ مجراه بدليل ترك ادخالهم اللام على فلان وفلانة ومنعهم صرف
فلانة كما يجئ (واما ان اردت بالاوزان اوزان الفعل فحكمها حكم موزوناتها حركة
وسكونا وتجردا عن التنوين كان الموزون معها اولا نحو قولك افعل امر واستفعل
حكمه كذا وضارب يضارب على وزن فاعل يفاعل اشعارا بكونه مرادا به الفعل الذى
لاحظ له لا فى الصرف ولا فى تركه اومرادا به وزن الفعل لكنه مع ذلك علم لوصفه
بالمعرفة كقولك افعل الذى همزته مكسورة امر للمخاطب (فجملة الكلام ان الاوزان
اما ان يراد بها الموزونات اولا والاول ان كان وزن فعل فحكمه فى جميع الاشياء حكم
موزونه مع كونه علما وان كان وزن الاسم فان كان كناية عن موزونه ومعناه فليس بعلم
الا اذا كان كناية عن العلم نحو قوله ✻ كان فعلة لم تملأ مواكبها ✻ البيت وفى جريه
مجرى موزونه فى الصرف وعدمه خلاف بين سيبويه والمازنى وان لم يكن معناه معنى
الموزون بل المراد ٢ لفظ الموزون فقط فالكل اعلام لاينصرف ان انضم الى العلمية
سبب آخر وان نكرته فحكمه حكم النكرات فى الصرف وتركه وان لم يرد بها الموزونات
بل ٣ اريد الاوزان فهى اعلام وفاقا لجارالله العلامة (وقال ابن جنى فى سر الصناعة
وكذا فى بعض نسخ المفصل مامعناه ان الاعداد اذا قصد بها مطلق العدد لا المعدود
كانت اعلاما فلا تنصرف اذا انضم الى العلمية سبب آخر كقولك ستة ضعف
ثلاثة غير منصرفين ومائة ضعف خمسين (قال المصنف الظاهر ان جارالله كان اثبته ثم
اسقطه لضعيفه قال ووجه اثباته ان ستة مبتدأ فلولا انه علم لكنت مبتدءا بالنكرة من

---

٣ فبمعنى نسخه

٤ ابوالطيب نسخه

٢ مجرد نسخه

٣ قصد مجرد الاوزان فهى اعلام وفاقا للزمخشرى ووقع فى بعض نسخ المفصل وكذا فى سر الصناعة لابن جنى مامعناه نسخه

غير تخصيص وايضا المراد به كل ستة فلولا انه علم لكنت مستعملا مفردا نكرة فى الايجاب للعموم قال ونعم ماقال وجه ضعفه انه يؤدى الى ان يكون اسماء الاجناس كلها اعلاما اذمامن نكرة الاويصح استعمالها كذلك نحو رجل خير من امرأة ٤ اى كل رجل وذلك جائز فى كل نكرة قامت قرينة على ان الحكم غير مختص ببعض من جنسها فيجوز الابتداء بالنكرة ههنا كونها للعموم ٥ وقدجاءت النكرة غير المبتدأ ايضا فى الايجاب للاستغراق لكن قليلا كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ وقوله ﴿ ونفس وماسواها ﴾ واعلم انه اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولك اين كلمة استفهام وضرب فعل ماض فهى علم وذلك لان مثل هذا موضوع لشئ بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل من مدلول هو المعنى الى مداول آخر هو اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفاقيا اى يصير علما لابوضع واضع معين بل لاجل الغلبة وكثرة استعماله فى فرد من افراد جنسه ❊ ثم اعلم ان اسم الجنس انما يطلق على بعض افراده المعين باداتى التعريف وهما اللام والاضافة فالعلم الغالب اما مضاف اوذو اللام فالمضاف نحو ابن عباس غلب بالاضافة على عبد الله من بين اخوته وكذلك ابن عمر و غير ذلك وذو اللام كالنجم والصعق واللام فى الاصل لتعريف العهد وقد تقدم ان العهد قد يكون بجرى ذكر المعهود قبل وقد يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته فاللام التى فى الاعلام الغالبة من القسم الثانى ٥ فان معنى النجم قبل العلمية الذى هو المشهور المعلوم للسامعين من النجوم لكون هذا الاسم اليق به من بين امثاله وكذا البيت فى بيت الله لان غيره كانه بالنسبة اليه ليس بيتا وكذا المضاف نحو ٦ ابن عباس لان التعريف الحاصل بالاضافة كالتعريف الحاصل بلام العهد ٧ سواء فلا يقال غلام زيد الا لاليق غلمانه بهذا الاسم بكونه اعظمهم او اخصهم به وبالجملة لاشهرهم بغلاميته حتى كان غيره ليس غلاماله بالنسبة اليه (فالحاصل ان المضاف وذا اللام الغالبين فى العلمية يجب كونهما اشهر فيما غلبا فيه منهما فى سائر الافراد التى شاعا فيها قبل العلمية فاذا صارا علمين اتفاقيا لزم الاضافة ٨ فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها واما ذو اللام فالاكثر فيه ايضا لزوم اللام وقد يجوز تجريده عنها كما قيل فى النابغة نابغة وذلك قليل (قال سيبويه يكون اثنان علما لليوم المعين بلالام تقول هذا يوم اثنين مباركا فيه (ورده المبرد وقال هو حال من النكرة قال ولايكون علما الامع اللام لكونه من الغالبة وقد ذكرنا الغوالب بتقاسيمها فى باب النداء فليرجع اليه وقد ينكر العلم ٢ قليلا فاما ان يستعمل بعدعلى التنكير نحو رب زيد لقيته وقولك لكل فرعون موسى لان رب وكل من خواص النكرات ٣ او يعرف وذلك بان يؤول بواحد من الجماعة المسماة به ٤ فيدخل عليه اللام كقوله ❊ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ شديدا ٥ باعباء الخلافة كاهله ❊ او الاضافة نحو قوله ❊ علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ❊ بابيض ماضى الشفرتين يمان ❊ وهى اكثر من اللام (وقد يضاف العلم مع بقاء تعريفه كما فى باب الاضافة نحو زيد الخيل وانمار الشاء ومضر الحمراء وان لم يكن اشتراك فى العلم (واذا ثنى العلم او جمع فلابد من زوال

٤ لما فيه من معنى العموم اى نسخه

٥ حتى جاز ذلك فى غير

٥ كان معنى نسخه

٦ ابن العباس نسخه

٧ المشار به الى ماعلمه المخاطب من دون تقدم ذكره سواء نسخه

٨ فى المضاف فلا يجوز تجريده عن المضاف اليه نسخه

٢ تحقيقا نحو نسخه

٣ اذا كانت مفردة او تقديرا وذلك اذا تؤول نسخه

٤ وذلك قليل فيجوز دخول اللام فى هذا المتأول كقوله

٥ باحناء نسخه

التعريف العلمي لان هذا التعريف انما كان بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثنى
او المجموع ليس موضوعا الا في اسماء معدودة نحو ابانين وعمايتين وعرفات كما يجئ
فاذا زال التعريف العلمي وقدقلنا ان تنكير الاعلام قليل ٦ قال المصنف وجب جبر
ذلك التعريف الفائت باخصر اداتي التعريف وهي اللام فلا يكون مثنى العلم ومجموعه
الا معرفين باللام العهدية كما قلنا في نحو قولك خرج القاضي اذا لم يكن في البلد غيره اوكان
اشهر بحيث يرجع مطلق اللفظ اليه وابن يعيش لايوجب جبر التعريف الفائت من المثنى
والمجموع بل يجيز تنكيرهما ووصفهما بالتنكير والاستقراء يقوي ماذهب اليه المصنف مع
القياس واجري مجرى العلم الحقيقي العلم اللفظي فقيل في تثنية اسامة وجمعه الاسامتان والاسامات
(فان قيل فعلى ماقررت تنكير العلم من لوازم تثنيته وجمعه وتنكيره قليل مخالف للقياس فوجب
قلتهما ايضا وليس كذلك (قيل العلم واقع في كلامهم كثيرا فلو لم يثنوه ولم يجمعوه لادى الى مثل
ما كرهوه من مثل جاءني رجل ورجل ورجل ولما علموا انهم اذا ثنوه وجمعوه ادى الى تنكيره الذي
هو قليل مخالف للقياس قصدوا الى تثنيته وجمعه على وجه يراعى فيه مايندفع به ذلك فجبروا
التعريف الزائل بالزامه اللام لزوم التعريف العلمي له فكان فيه توفية الامرين جميعا الخلاص
من التكرير الشنيع وحفظ العلم عن التنكير بتعريف آخر وان كان التعريفان متغايرين لكنه غاية
المجهود (وقد جاء بعض المثنى والمجموع غير مجبور باللام وذلك في اشياء مشتركة في الاسماء
لازم تصاحبها كابانين لجبلين متقابلين يقال لاحدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه وللاخر ابان
العطشان لقلة الماء فيه وكذا عمايتان جبلان لهذيل متقاربان اسم كل واحد منهما عماية وكذا
جاديان وانما جاز تجريد هذه الاسماء من اللام لان احد الجبلين مثلا لما لم ينفرد من الاخر جاز
ان يكونا كالشئ الواحد المسمى بالمثنى كما تسمي مثلا شخصا بزيدان بخلاف شخصين مسمى كل
واحد منهما بزيد فان الاغلب فيهما لما كان هو الانفكاك لم يكونا كشخص مسمى بالمثنى حتى
يقال لهما زيدان وعرفات كابانين وعمايتين كان كل موضع منها كان يسمى عرفة فقيل عرفات
للمجموع واما اذرعات لبلد بالشام فليس من هذا اذ لا يقال لبعض منه اذرعة بل هو كمساجد
موضوعا لشخص معين ✲ واعلم انه يكنى بفلان وفلانة عن اعلام الاناسي خاصة
فيجريان مجرى المكني عنه اي يكونان كالعلم فلا يدخلهما اللام ويمتنع صرف فلانة
كما يجري افعل بمعنى احمق مجرى المكني عنه في الامتناع من الصرف على مامر ولا يجوز
تنكير فلان كسائر الاعلام فلا يقال جاءني فلان وفلان آخر اذ هو موضوع للكناية
عن العلم واذا كني عن الكنى قيل ابوفلان وام فلان واذا كني بفلان وفلانة عن اعلام
البهائم اسماء كانت اوكنى ادخل عليهما لام التعريف فيقال الفلان والفلانة وابو
الفلان وام الفلان لقصد الفرق وكان كناية اعلام البهائم اولى باللام من كناية
اعلام الانسان لان انس الانسان بجنسه اكثر فهو عنده اشهر من اعلام البهائم فكان
فيها نوع تنكير قال ابن السراج وتبعه المصنف ان لفظ فلان لم يأت الا محكيا كقوله

٦ على قول المصنف جبر

تعالى ﴿ ياليتني لم اتخذ فلانا خليلا ﴾ وهو منتقض بماروى الاصمعى عن مرّار العبسى ❊ سكنوا شبيثا والاخصّ واصبحت ❊ نزلت منازلهم بنو ذبيان ❊ و اذا فلان مات عن اكرومة ❊ رقعوا معاوز فقده بفلان و بقول معن بن اوس المزنى ❊ اخذت بعين المال حتى نهكته ❊ و بالدين حتى ما كاد ادان ❊ وحتى سألت القرض عند ذوى الغنى ❊ وردّ فلان حاجتى وفلان ❊ ويكنى بهن وهنة مفتوحة العين وهنت ساكنتها عن اسم الجنس غير العلم فلذا انصرف هنة ويدخل جميعها اللام واذا اسكنت النون فتاء التأنيث مبدلة عن اللام كما فى اخت و بنت وسكنت العين ليؤذن بان التاء ايست لمجرد التأنيث لان تاء التأنيث يفتح ماقبلها قيل وقد يكنى بهن عن العلم كما فى قول ابن هرمة يخاطب حسن بن زيد ❊ الله اعطاك فضلا من عطيته ❊ على هن وهن فيما مضى وهن ❊ يعنى عبدالله٧ وحسنا وابراهيم بنى حسن بن حسين وكانوا وعدوه شيئا فاخلفوه هذا والظاهر انه كنى عن الجنس اى على لئيم ولئيم ولئيم حوشوا عن ذلك (ومنه ياهناه للمنادى غير المصرح باسمه تقول فى التذكير يا هن وياهنان و ياهنون وفى التأنيث ياهنت وياهنتان و ياهنات (وقد يلى اواخر هن ما يلى اواخر المندوب و ان لم تكن مندوبة تقول ياهناه بضم الهاء فى الاكثر وقد تكسر كما ذكرنا فى المندوب و هذه الهاء تزاد فى السعة وصلا و وقفا مع انها فى الاصل هاء السكت كما قال ❊ يا مرحباه بحمار ناجيه ❊ وقال ❊ يارب ياربا ه اياك اسل ❊ فى حال الضرورة (هذا قول الكوفيين وبعض البصريين ولما رأى اكثر البصريين ثبوت الهاء وصلا فى السعة اعنى فى هذه مضمومة ظنوا انها لام الكلمة التى هى واو فى هنوات كما ابدلت هاء فى هنيهة وقال بعضهم هى بدل من الهمزة المبدلة من الواو ابدالها فى كساء وان لم يستعمل هناء كما ابدلوا فى اياك فقالوا هياك ومجئ الكسر فى هاء هناه يقوى مذهب الكوفيين وايضا اختصاص ٨ الالف والهاء بالنداء وايضا الحاق الالف والهاء فى جميع تصاريفه وصلا و وقفا على ماحكى الاخفش نحو يا هناه و ياهناناه او ياهنانيه كما مر فى المندوب وياهنوناه وياهنتاه و ياهنتاناه اوياهنتانيه و ياهناتاه و يكنى بهنيت عن جامعت ونحوه من الافعال المستهجنة والقياس هنوت لان لامه واو بدليل هنوات ❊ واعلم ان العلم اما منقول اومرتجل والمنقول اغلب وهو اما عن اسم عين كثور. واسد اومعنى كفضل والاسم اما صفة كحاتم اوغيرها كما مر وقد يكون الاسم صوتا كببة واما عن فعل اما ماض كشمّر وكعب واما مضارع كتغلب و يشكر واما امر كاصمت لبرية معينة وقيل هو علم الجنس لكل مكان قفر كاسامة تقول لقيته بوحش اصمت و ببلد اصمت والوحش المكان الخالى وكسر ميم اصمت والمسموع فى الامر الضم لان الاعلام كثيرا مايغير لفظها عند النقل تبعا لنقل معانيها كما قيل فى شمس بن مالك شمس بضم الشين (والمرتجل ما لا معنى له فى الاجناس من قولهم ارتجل الخطبة اى اخترعها من غير روية وهو من ارتجل الامر ٢ كانه فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد متأنيا فيه والمرتجل نحو حنتف وفقعس وقال بعضهم هما منقولان من الحنتف اى الجراد

٧ هذه الرواية فرية مافيها مرية لان حسنا بن زيد لم يكن معاصرا لعبد الله بن الحسن وابنائه لانهم استشهدوا فى زمن الدوانيقى والحسن بن زيد لم يدرك ذلك العصر وايضا فالحسن كان اعلى كعبا وارفع قدرا من ان يذمهم ابن هرمة عنده وايضا ماكان لعبدالله ابن الحسن ابن اسمه حسن بل كان ابناؤه محمد وابراهيم ويحيى بل يحتمل انه بفلان وفلان عن خلفاء بنى العباس المعاصرين للحسن المعادين له

٨ زيادة الالف والهاء فى حال النداء. نسخه

٢ اى فعله على رجله كانه تذكر انه ينبغى ان يعمل وهو قائم على رجله فلم يتأنّ فيه ولم يقعد متدبرا فيه بل فعله على حاله تلك قائما فالمرتجل نسخه

والفقعس اى البلادة وماكان مشتقا من التركيب مستعمل لكن غير العلمية بزيادة حرف كغطفان من غطف العيش اى سعته اونقصانه كعمر ٣ مع تغيير الحركة كان اولا فهو ايضام تجل اذليس منقولا من مسمى الى آخر وان كان مشتقا واما ان غير ماهو ثابت فى الجنس اما بفك الادغام كما فى محبب اسم رجل والقياس محب وليس من تركيب محب كقردد ومهدد لان هذا التركيب غير مستعمل واما بفتح المكسور كموظب لارض وموهب لرجل والقياس كسر العين كموعد وموضع وليسا على فوعل من مظب ومهب لانهما لم يستعملا فى كلامهم واما بكسر المفتوح كمعدى كرب عند من قال اصله معدى كمغزى ومرمى لامعدى واما بتصحيح مايعل كمكوزة لرجل ومريم وليسا بفعولة وفعيل من مكز ومرم لعدم استعمالهما واما مدين فيجوز ان يكون من مدن اى اقام واما باعلال مايصح كحيوة لرجل والقياس حية لان عند سيبويه عينها ولا مها ياء والحاوى والحواء ليسا من تركيبها بل من حوى اى جمع لجمعه لها فى سقطه وعند غيره اصل حية حوية لقولهم الحاوى والحوا قلبت العين الى موضع اللام فى حيوة عندهم فالكلم بهذه التغييرات عند النحاة تصير مرتجلة لانها لم تستعمل فى الاجناس مع هذه التغييرات ولو قيل بنقلها والتغيير امامع النقل اوبعده فى حال العلمية كما فى شمس لجاز (والاعلام على ثلاثة اضرب اما اسم وهو الذى لايقصد به مدح ولاذم كزيد وعمرو اولقب وهو مايقصد به احدهما كبطة وقفة وعائذ الكلب فى الذم وكالمصطفى والمرتضى ومظفر الدين وفخر الدين فى المدح ولفظ اللقب فى القديم كان فى الذم اشهر منه فى المدح والنبز فى الذم خاصة واما كنية وهى الاب اوالام اوالابن اوالبنت مضافات نحو ابوعمرو وام كلثوم وابن آوى وبنت وردان والكنية من كنيت اى سترت وعرضت كالكناية سواء لانه يعرض بها عن الاسم والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم (والفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح الملقب به اويذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية ٤ فانه لايعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف من ان تخاطب باسمها وقد تكنى الشخص بالاولاد الذين له كابى الحسن لامير المؤمنين على رضى الله عنه وقد يكنى فى الصغر تفاؤلا لان يعيش حتى يصير له ولدا سمه ذلك (واذا قصد الجمع بين اللقب والاسم اتى بالاسم اولا ثم باللقب لكون اللقب اشهر لان فيه العلمية مع شئ آخر من معنى النعت فلو اتى به اولا لاغنى عن الاسم فلم يجتمعا ثم امان يتبع اللقب الاسم عطف بيان له لكونه اشهر اويقطع عنه رفعا اونصبا على المدح اوالذم لكونه متضمنا لاحدهما ويجوز الاتباع والقطع المذكوران سواء كانا مفردين او مضافين او مختلفين فى ذلك وان كانا مفردين اواولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب كما تقدم فى باب الاضافة وظاهر كلام البصريين وجوب الاضافة عند افرادهما وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا وهو الاولى لما روى الفراء قيس قفة ويحيى عينان ٨ لرجل ضخم العينين وابن قيس الرقيات بتنوين قيس واجراء الرقيات عليه والاشهر اضافة قيس الى الرقيات اماعلى ان الرقيات لقب لقيس

٣ من عامر بنقصان حرف مع تغيير البنية ويجوز ان يكون جمع عمرة فيكون منقولا عن الجمع وترك صرفه على غير قياس

٤ فان الكنية تعظم لا بمعناها بل بعدم التصريح باسمه نسخه

٨ بالاتباع

٩ الضبر نسخه ٢ اجرى نعامة على بهس وفى نسخ بين آه وتلبس ٣ وعلى هذا اذا سمى بالمثنى مثلا لايجوز ان يسمى به مرة ثانية وتثنيه لان لفظ التثنية وحكاية اعرابها موجودان والمثنى لايثنى ٤ دويبة عريضة محبنطية ٥ قبل النون لوجهين

والاضافة كسعيد كرز اوعلى ان الاضافة لادنى ملابسة لنكاحه نسوة اسم كل منهـا رقية وقيل هن جداته وقيل شبب بثلاث كذلك قال ۞ قل لابن قيس اخى الرقيـات ۞ مااحسن ٩ العرف فى المصيبـات ۞ وقال الشـاعر فى الاجراء ۞ ومن طلب الاوتار ما حز انفه ۞ قصير ورام الموت بالسيف بيهس ۞ ٢ نعامة لما صرع القوم رهطه ۞ تبين فى اثوابه كيف يلبس ۞ وقد ينقل العلم عن المركب كما سبق فى باب المركب شرحـه (ثم نقول اذا اردت التسمية بشئ من الالفاظ فان كان ذلك اللفظ مثنى او مجموعا على حده كضاربان وضاربون اوجاريا مجراهمـا كاثنـان وعشرون اعرب فى الاكثر اعرابه قبل التسمية ٣ ويجوز ان تجعل النون فى كليهما معتقب الاعراب بشرط ان لايتجـاوز حروف الكلمة سبعة لان حروف قرعبلانة ٤ غاية عـدد حروف الكلمة فلا تجعل النون فى مستعتبـان ومستعتبون معتقب الاعراب فاذا اعربت النون الزم المثنى الالف دون اليـاء لانها اخف منهـا ولانه ليس فى المفردات ما آخره ياء ونون زائدتان وقبل اليـاء فتحة قال ۞ الايا ديار الحى بالسبعان ۞ والزم الجمع الياء ٥ دون الواو لكونهـا اخف منهـا وقد جاء البحرين فى المثنى على خلاف القيـاس يقـال هذه البحرين بضم النون ودخلت البحرين (قال الازهرى ومنهم من يقول البحران على القيـاس لكن النسبة الى البحران الذى هو القياس اكثر فبحرانى اكثر من بحرينى وان كان استعمال البحرين مجعولا نونه معتقب الاعراب اكثر من استعمـال البحران كذلك وجاء فى الجمع الواو وقليلا ٦ مع اليـاء قالوا قنسرين وقنسرون ونصيبين ونصيبون ويبرين ويبرون لان مثل زيتون فى كلامهم موجود (وقال الزجاج نقلا عن المبرد يجوز الواو قبـل ٧ النون المجعول معتقب الاعراب قيـاسا قال ولا اعلم احدا سبقنا الى هذا (قال ابو على لاشاهد له وهو بعيد عن القيـاس وقال فى قوله ۞ ٨ ولها بالماطرون اذا ۞ اكل النمل الذى جمعا ۞ بكسر النون انه اسم اعجمى وهو فى شرح كتاب سيبويه بالميم والطاء المفتوحة وفى الصحـاح والنـاطرون بالنون والطـاء المكسورة وقد روى فى الشعر المذكور بالنون المفتوحة فان قلنـا انه اعجمى وجب ان لايكون اللام للتعريف اذن بل من تمام الاسم الاعجمى والانكسر فى موضع الجر وان قلنا انه عربى فليس النون معتقب الاعراب لانفتاحه فكان القياس المـاطرين بالياء ففى جعل الواو مكان اليـاء اشكال وطورون وجيرون اعجميان ٩ واذا سميت بالمجموع بالالف والتاء كعرفات واذرعات ففيه المذاهب الثلاثة المذكورة فى اول الكتاب عند ذكر التنوين (واذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وان جعلتهـا اسم ذلك اللفظ سـواء كانت فى الاصل اسمـا او فعلا او حرفا فالاكثر الحكاية كقولك من الاستفهامية حالهـا كذا وضرب فعل ماض وليت حرف تمن وقد يجئ معربا نحو قولك ليت بنصب ورفع قال ۞ ليت شعرى واين منى ليت ۞ ان لوا وان ليتـا عنـاء ۞ فان اولته بالمذكر كاللفظ فهو منصرف مطلقـا وان

احدهما القوة دلالة الياء اذ الياء تدل على شيئين والواو تدل على شئ واحـد فالمحافظة على مايدل على شيئين اولا والثانى ان الواو يدل على الرفع من غير اشتراك فيحصل فى الكلمة دليل الاعراب مع ثقل الواو واما الياء فلم يعتد بها لخفتها واشتراك دلالتها فاشبهت ياء غسلين وبلغين منصور بن فلاح بن محمد اليمنى

٦ قال * طال ليلى وبت كالمحزون * واعترتنى الهموم بالماطرون *

٧ نون الجمع اذا كان معتقب نسخه

٨ (قوله ولها بالماطرون) موضع بالشام

٩ فاذا سميت مذكرا بالمجموع بالالف والتـاء فذهب البصريين اعرابه كما كان قبل التسميـة مع التنـوين لانه تنـوين المقـابله لاتنوين التمكن وعند المبرد لعرب الا عراب الاول ولا يدخله التنوين فيروى * تنورتهـا من اذرعات * بالكسر وبعض النحويين يعربه اعراب مالاينصرف ويفتحه فى حالة الجر فيروى من اذرعات بالفتح ومذهب البصريين اشهر لقوله تعـالى من عرفات وقد مضى هذا مشروحا فى اول الكتـاب واذا نقلت (اولته) نسخه

٢ سواء كان حرفا صحيحا نحو من وكم اوعلة حرف بخلاف ٣ ومررت بمن مخففة واما حرف العلة فتضعيفها سواء جعلت الكلمة علما للفظ اولغير اللفظ ﴿ ١٤١ ﴾ ولا اضطرارك اليه على ماذكره وانما ضعفت الحرف الصحيح

اولته بالكلمة او اللفظة فان كان ثلاثيا ساكن الاوسط كليت فهو كهند فى الصرف وتركه وان كان على اكثر من ثلاثة او ثلاثيا متحرك الاوسط فهو غير منصرف قطعا وان كانت الكلمة ثنائية وجعلتها علما للفظ وقصدت الاعراب ضعفت الثانى ٢ اذا كان حرفا صحيحا نحو من وكم بخلاف ما اذا جعلت الثنائية علما لغير اللفظ فانك لاتضعف الثانى الصحيح بل تقول جاءنى كم ورأيت منا ٣ مخففين فيجعل من باب ما حذف لامه نسيا او هو حرف علة كيد فلذا تصغره على كمى كيدية وانما جعلتها من باب المحذوف اللام لان المعرب لم يوضع على اقل من ثلاثة وانما جعلت المحذوف حرف علة لانه اكثر حذفا من غيره وانما جعلتها من باب يد اى مما حذف لامه نسيا لامن باب عصى لانه لم يكن لها لام فى الوضع فكان جعلها من باب يد اى مما جعل لامه بالحذف كانه لم يوضع اولى (وتقول فى الاول اكثرت من الكم ومن الهل مشددتين وذلك لانه لم ينقل بالكلية وانما نقل من المعنى الى اللفظ فلا بأس بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه ليصير على اقل اوزان المعربات واما المنقول بالكلية اى المجعول علما لغير اللفظ فلو غير لفظه ايضا بالتضعيف لكان تغييرا ظاهرا فى اللفظ والمعنى (واذا كان ثانى الثنائى حرف علة وجب تضعيفه اذا اعربته سواء جعلته علما للفظ اولغيره نحو لو وفى ولا وهو وهى تقول هذا لوّ وفىّ ولاء زدت على الف لا الفا آخر وجعلته همزة تشبيها برداء وكساء وانما وجب التضعيف لانك لو اعربت بلا زيادة حرف آخر لسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو اولناه بالكلمة او سمينا به المراد وجب التضعيف لانا لانأمن التنكير فيجئ التنوين اذن وحكى عن بعض العرب انه يجعل الزيادة المجتلبة بعد حرف العلة الثانية همزة بكل حال نحو لوءوفىء ولاء والاول اى التضعيف اولى لكون المزيد غير اجنبى ولاجل خوف بقاء المعرب على حرف اذا اردت اعراب اسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو باتاثارا وان لم يكن المعرب منها علما ضعفت الالف وقلبتها همزة للساكنين فتقول هذه باء وتاء ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ودخول اللام عليها كالباء والتاء واما زاى فهو على ثلاثة احرف آخرها الياء كالواو اعرابته اولم تعربه وفيه لغة اخرى زى نحو كى فاذا ركبتها واعربتها قلت كتبت زيا نحو كيا (ولا تجوز الحكاية فى اسماء حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت باء حسنة ٥ كما جاز فى نحو من وماوليت اذا جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة لتستعمل فى الكلام المركب مع البناء فجاز لك حكاية تلك الحال فى التركيب بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراهم موقوفا عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى وانما وجب اعراب الكلمة المبنية اذا سمى بها غير اللفظ ولم يجز حكايتها كما جازت اذا سميت بها اللفظ لانك لم تراع اذن اصل معناها الذى كان بسببه مبنيا اصلا

اذا لم ينقل اللفظ الى معنى آخر ولم يضعفه اذا نقلته فقلت اكثرت من الكم ومن الهل لان المنقول الى معنى آخر لا يغير لفظه ما امكن لئلا يكون ذلك تغييرا فى اللفظ والمعنى معا فيقال جاءنى كم بالتخفيف كما يقال هذه يد تجعل من باب ما حذف لامه التى هى حرف العلة فتصغر على كمى كيدية واما مالم ينقل الى معنى آخر فلا بأس بتغيير لفظه بلا ضرورة فيضعف ثانى حرفيه ليكون على اقل اوزان المعربات وهو الثلاثى فان قصدت اللفظ والثانية حرف علة نحو لو وفى ولا وهو وهى زدت عليها حرفا من جنسها فينقلب الالف همزة للساكنين تقول هذه لو وفى ولاء لانك لو اعربت بلا زيادة شئ لسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو اولناها بالكلمة ومنعنا الصرف يجب ايضا الزيادة لانا لانأمن كذا نقل عن خط الش

٥ كما جاز حكاية الكلمات المبنية اذا سمى بها لان لها حالة استعمال فى الكلام المركب مع البناء فجاز حكاية تلك الحالة بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم تقع مع البناء فى الكلام المركب الا فى فواتح السور والدليل على انه

بل اخرجتها عنه بالكلية واما اذا جعلتهـا اسما للفظ فانك تراعى معناها من وجه و ذلك
ان معنى ان تنصب وترفع اى ان التى معنـاها التحقيق تنصب وترفع فلك اذن نظر الى
اصل معناها (والدليل على ان المد فى نحو قولك هذه باء مزيد ولم يكن فى اصل الوضع
٦ قولك فى الافراد باتاتا بلامد وماوضع على ثلاثة يكون فى حال الافراد ايضا كذلك
كزيد وعمرو وبكر (وسيبويه جعل اباجاد وهوّز وحطيا بياء مشددة عربيات فهى اذن منصرفة
وجعل سعفص وكلمن وقريشيات اعجميات فلا تنصرف للعجمة والعلمية وانما جعل الاول
عربية لان اباجاد مثل ابى بكر وجاد من الجواد وهو العطش وهواز من هوّز الرجل اى
مات وحطى من حط يحط (وقال المبرد يجوز ان يكون كلها اعجميات قال السيرافى لاشك
ان اصلها اعجمية لانها كان يقع عليها تعليم الخط بالسريانية وقريشيات يدخلها التنوين كمافى
عرفات ٥ وتعريفها من حيث كونها اعلاما للفظ اذا ركبتها مع العامل نحوا كتب كلمن
اى هذا اللفظ اوهذه الكلمة (واذا سمى بفو قال الخليل تقول فم لان العرب قد كفتنا امر هذا
لما افردوه فقالوا فم فابدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقلنا فوه برد المحذوف كما هو مذهب
سيبويه فى ذو اذا سمى به فانه يقول هذا ذوى كفتى ورأيت ذوى ومررت بذوى بناء
على ان عينه متحركة (وقال الخليل بل تقول هذا ذىّ فعل بقلب الواو ياء لسكون العين
على مامر من مذهبهما فى باب الاضافة ٦ واجاز الزجاج فى فو اذا سمى به ان يقال فوه
ردا الى الاصل ولا يجوز تشديد حرف علة كما شدد فى هوّ لان رد الاصل اولى من اجتلاب
الاجنبى وان سميت مؤنثا بهوّ كان كما لو سميتها بزيد على الخلاف الذى مر فى باب غير المنصرف
وان سميناها بهى فهو كما لو سميناها بهند جاز الصرف وتركه وان سميت بحرف واحد فاما
ان يكون جزء كلمة اولا والثانى اما ان يكون متحركا فى الاصل كواو العطف ولام الجر وياء الاضافة
على قول اولا فان كان متحركا كمل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته فانه اولى ٧
لكون الحرفين مجانسين لحركته (وانما جعلوه ثلاثة لما يلحقه من التصغير والجمع فتقول
فى المسمى بباء الجر بىّ وايضـا لوزدت حرفا واحدا من جنس حركته لسقط بالتنوين
فصار المعرب على حرف واحد وتقول فى المسمى بلام الابتداء لاء وان كان الحرف
ساكنا كلام التعريف عند سيبويه وياء الاضافة على مذهب بعضـهم فحكمه عند
سيبويه والزجاج حكم جزء الكلمة كما يجىء وعند غيرهما يحرك اللام بالكسر ثم يضعف
مجانس الكسر اى الياء فتقول لىّ وذلك لانه لابد من تحريك هذا الساكن المبتدأ به اذا
اردنا زيادة حرفين عليه والساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الياء فيفتح لثقل الكسر
عليه ولانه يفتح عند الاضطرار فى نحو غلامىَ ثم يضعف مجانس الفتح فيقال ياء وان
كان الحرف الواحد جزء كلمة فاما ان يكون متحركا اوساكنا فالمتحرك عند سيبويه يكمل
ايضا بتضعيف مجانس حركته كما ذكرنا فيما ليس بعضا والاولى ان يكمل بشىء من
تلك الكلمة فالمبرد يكمله باعادة جميع ماحذف فيقول رجل فى المسمى باحد حروفه وقال
غيره بل لا يتجاوز قدر الضرورة فان كان ذلك المتحرك فاء كمل بالعين نحو رج فى المسمى

٦ انك تقول فى حال الافراد نسخه

٥ وان جعلت الكلمة المبنية اسما لمسمى آخر غير اللفظ فالواجب فيه الاعراب فلا يجوز الحكاية وذلك لانك لم تراع اصل معناها الذى كانت بسببه مبنية بل اخرجته عنها بالكلية بخلاف ما اذا جعلتها اسما للكلمة نحو قولك ان تنصب وترفع فان معناه ان التى معناها التحقيق تنصب وترفع فلك اذن نظر الى اصل معناها وحكمها مسمى بها الشخص سواء كانت على حرفين اواكثر حكما مسمى بها اللفظ سواء الا انك لا تضعف الحرف الثانى الصحيح نحو جاءنى من كاذ كرنا واما فو اذا سمى به شخص فقال الخليل تقول فم لان العرب نسخه

٦ والزجاج يجيزان يقال فى فو اذا سمى به فوه ردا نسخه

٧ من غيره لمناسبة حركته وانما جعل نسخه

براء رجل وان كان عينا كمل بالفاء فيقال رج ايضا فى المسمى بجيم رجل ولا يكملان باللام لان الكلمة المحذوفة اللام اكثر من المحذوفة الفاء او العين وان كان ذلك الحرف المتحرك المسمى به لاما فالمازنى يكمله بالعين لكونه اقرب نحو جل فى المسمى بلام رجل فيكون مما حذف فاؤه كعدة والاخفش يكمله بالفاء نحو رل فيكون محذوف العين كسه وهو الاولى لان المحذوف الفاء لابد له من بدل كما فى عدة وان كان الحرف ساكنا كعين جعفر وسين عدس فالمبرد يكمله بما كمل به المتحرك اعنى يرد الكلمة الى اصلها وسيبويه يكمله بهمزة الوصل مكسورة فيقول اع واس ٩ واذا وصلته بما قبله اسقطت الهمزة لكونها للوصل فتقول هذا اس وقام اس (وقال قد لتى بعض الاسماء على حرف اذا اتصل بكلام نحو من اب بتخفيف الهمز ورد عليه المبرد بان تخفيف الهمز غير لازم فكان الكلمة على حرفين بخلاف حذف همزة الوصل فانه لازم فيبقى الاسم المعرب على حرف وردا ايضا بامتناع جلب همزة الوصل للمتحرك والزجاج يزيد الهمز كما زاد سيبويه ويقطعها هربا مما الزم سيبويه ولان همزة الوصل فى الاسماء الصرفة قليل وانما تكون فى الفعل والاسم الجارى مجراه اعنى المصدر وفى الحرف فلهذا اذا سميت بفعل فيه همزة الوصل قطعتها كقولك بوحش اصمت واما ان سميت باسم فيه همزة الوصل كابن واسم ابقيتها على حالها لعدم نقل الكلمة من قبيل الى قبيل ومذهب غير هؤلاء المذكورين التكميل ببعض تلك الكلمة كما ذكرنا فى الحرف المتحرك فالعين تكمل بالفاء واما اللام فيكمل اما بالعين عند المازنى واما بالفاء عند الاخفش ٢ وان كان ذلك الساكن مما قبله همزة وصل فان كان ذلك فى الفعل كضاد اضرب جئت بالهمزة مقطوعة لما ذكرنا وان كان فى الاسم كنون انطلاق كمل بالحرف الذى بعدها فتقول انط وان سميت بفعل مفكوك الادغام جزما اووقفا كاردد ويردد ادغت فقلت اردّ ويردّ غير منصرفين لان المفكوك قليل فى الاسماء كفرددو مهددو كثير فى الافعال ولان فك الادغام فى الفعل انما كان لعارض ازال فى الاسم وهو الجزم او الوقف الجارى مجراه ولهذا يبقى الفك اذا سمى بألبب من قولك بنات ألببى ولهذا يرد ٣ اللام او العين اذا سمى بفعل محذوف اللام او العين جزما او وقفا كيغز ويرم ويخش واغز وارم واخش ويخف ويقل ويبع وخف وقل وبع فتقول جاءنى يغز ٤ ويرم ٥ والتنوين للعوض كما فى قاض اسم امرأة ويخشى كيحيى واغزو وارم واخشى ويخاف ويقول ويبيع وقول وبيع وخاف كام فى غير المنصرف واماسل اذا سميت به فانك لا ترد ٦ الهمزة لانها لا تحذف لموجب الجزم ولا الوقف وترد اللام مع العين فى يك لان اللام حذفت تشبيها بحرف العلة فى لم يغز (ويحذف هاء السكت من كل ماهى فيه اذا سمى به نحو ره وقه ويرضه لانها للوقف وترد مع اللام المحذوفة للوقف فى ره الهمزة التى هى عين اذ لو لم تردها لاحتجت الى زيادة الف اجنبى كما فى لا فرد الاصل اولى فتقول جاءنى رأى والاخفش يردّ همزة الوصل ايضا مقطوعة فيقول ان ارأى غير منصرف لان الراء تصير ساكنة بانتقال حركتها الى الهمزة المردودة لانها كانت لها وكذا ترد مع اللام

٩ اذا جاء فى الابتداء او اذا وصلته بكلام اسقطت الهمزة نحو هذا اس وقام اس وقال قد اتى نسخه

٢ ولا يكون ذلك الساكن فاء لتعذر الابتداء بالساكن وان سميت آه نسخه

٣ لانه حذف للجزم ولا جزم فى الاسماء ولا ما يجرى مجراه ولذا لا يرد فى نحو يعد ويهب لان حذف الفاء فيهما لا للجزم ولا للوقف بل لعلة اخرى

٤ بقلب الضمة كسرة والواو ياء كما فى ادل فيصير من باب قاض نسخه

٥ ويخشى واغز وارم واخشى الى قوله غير المنصرف ويكون يغزو يرم واغز وارم كقاض اسم امرأة على الخلاف المذكور فى غير المنصرف واماسل نسخه

٦ الهمزة لانه لم تحذف نسخه

٧ يتعاقبون فيكم وملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث ٨ واما التاء فبدل من اللام وليس لمحض التأنيث ولهذا لم
ينفتح ماقبلها وقال بعضهم لاينصرف لان التاء للتأنيث ابدلت من اللام فهى مثل ثبة علم مذكر واماهنت ساكن النون
فاذا سمى به رد الى هنة لانه له مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فيتخلص من الخلاف الذى كان فيهما وتنزع
اللام من الاسم الذى تلزمه كالان والافضل وكذا الذى والتى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت
السور باسماء حروف المعجم التى فى اوائلها جاز الحكاية كما تحكى الكلمة المبنية اذا جعلتها اسم اللفظ
مفردة كانت اومركبة
نحو قرأت قاف ونون ويس
والم ويجوز ان لاتحكيها
فيمنعها اذن الصرف ان كانت
مفردة اومركبة من اسمين
كيس وحم اومن ثلثة اثنان
منها بوزن المفرد كطسم
لان طاسين بوزن قابيل
فكانه مركب من اسمين
وان لم يكن كذلك كالم
وكهيعص فالحكاية لاغير
لعدم امكان الاعراب اذلا
مركب فى كلامهم الامن
كلمتين وجوز جار الله حكاية
نحو ق ون ونحو يس وحم
ونحو طسم ايضا مع جعلها
اسماء لغير السور وفيه
نظر وذلك انا بينا ان المبنى
اذا سمى به غير ذلك اللفظ
فالواجب الاعراب وعلى
مذهب جار الله وهو ان هذه
الاسماء المعدودة معربة لكنها لم يعرب لعدم المقتضى للاعراب فكيف تحكى ولاتعرب مع حصول
المقتضى للاعراب اذاسميت بها غير السور وحكى عن يونس انه كان يجيز فى كهيعص فتح جميعها فاعراب صاد على ان
يكون كاف مركبا مع صاد والباقى حشو وان سميت بها غير تلك السور اما انسانا اوغيره فالاعراب واجب ثم يمنع
الصرف ان انضم مع العلمية بسبب اخر كالتأنيث فى الف اذا كان اسم امرأة والتركيب فى نحوكم والف دال قوله آه نسخه

المحذوفة الفاء فى قه فتقول جاءنى وقى اذ لولا الرد لوجب تضعيف الياء كما فى قى وانما
فتحت الواو لخفة الفتح ولكونها مفتوحة فى الماضى ولوسميت بنحو ضربت ابدلت التاء
هاء فى الوقف وصار مثل مسلمة لخروج الكلمة الى قسم الاسماء ولوسميت بنحو ضربا
وضربوا على ان الالف والواو حرفان زيدتا علامتين للجمع والتثنية كالتاء فى نحو ضربت
نحو اكلونى البراغيث وجب الحاق نون عوضا من تنوين كان يستحقه ضرب لوسمى به
فتقول ضربان وضربون ثم بعد ذلك يجوز ان يعرب باعراب المثنى والمجموع وان يجعل
النون معتقب الاعراب وكذا اذا سميت بيضربان ويضربون على لغة ٧ يتعاقبون عليهم
الملائكة امالو جعلت الالف والواو فى الجميع ضميرا فيكون من باب التسمية بالجمل وقدمر
ذلك فى المركبات ولوسميت بذوى واولى فلابد من رد النون التى اسقطت للاضافة ولوسميت
بضربن على لغة يعصرن السليط اقاربه جعلت النون معتقب الاعراب ولم تصرفه للتعريف
والوزن (ولوسميت مذكرا ببنت واخت صرفت لانهما كهند اذا سمى به مذكر ٨ اذ التاء
ليست للتأنيث بل بدل من اللام كما مر فى غير المنصرف وقال بعضهم لاينصرف لان فى التاء
رائحة التأنيث فهى مثل ثبة علم مذكر واماهنت اذا سميت به فانك ترده الى هنة لانه له مراد
فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فتتخلص من الخلاف الذى كان فيهما وتنزع اللام
من الاسم الذى كان تلزمه اذا سمى به كالآن والافضل والذى والتى وفروعهما لان اصل العلم
ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التى فى اوائلها او سميت بها غير
السور من انسان اوغيره فان امكن اعرابها وجب ذلك اذا كانت مفردة نحو قرأت
قاف ونون غير منصرفة للتأنيث والعلمية ويجوز الصرف كما فى هند وكذا اذا سميت بها
امرأة وان سميت بها رجلا فالصرف وكذا وجب الاعراب مع منع الصرف
ان كانت مركبة من اسمين كيس وحم اومن ثلاثة اثنان منها بوزن المفرد كطسم لان
طس بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية
لاغير وحكى عن يونس انه كان يجيز فى كهيعص فتح جميعها واعراب صاد على ان يكون
كاف مركبا مع صاد والباقى حشو لا يعتد به ❊ قوله (واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب)
اى اعرف المعارف وكان المتكلم اعرف لانه ربما دخل الالتباس فى المخاطب

(بخلاف)

بخلاف المتكلم ❊ قوله (والنكرة ماوضع لشئ لابعينه) حدها على ماذكرنا من حد المعرفة مالم يشر به الى خارج اشارة وضعية والاحترازات تفهم من حد المعرفة ❊ واعلم ان النكرة اذا وقعت فى سياق النفى والنهى والاستفهام استغرقت الجنس ظاهرا مفردة كانت او مثناة او مجموعة على ماذكرنا فى حد المعرفة ويحتمل ان لايكون الاستغراق احتمالا مرجوحا فلذا اتى بالقرينة نحو ماجاءنى رجل واحد بل رجلان او بل رجال وماجاءنى رجلان هما اخواك وهل جاءك رجال هم اخوتك ومع الاطلاق ايضا يحتمل عدم الاستغراق احتمالا مرجوحا فلهذا كان لارجل ظاهرا فى الاستغراق محتملا لسواه ٩ واذا دخلها من ظاهرا نحو ماجاءنى من رجل او مقدرا نحو لارجل اى لامن رجل فهو نص فى الاستغراق ومن هذه وان كانت زائدة كما ذكر النحاة لكنها مفيدة لنص الاستغراق كان اصلها من الابتدائية لما اريد استغراق الجنس ابتدئ منه بالجانب المتناهى وهو الاحد وترك الجانب الاعلى الذى لايتناهى لكونه غير محدود كانه قيل ماجاءنى من هذا الجنس واحد الى مالايتناهى فمن ثمه تقول اذا قصدت الاستغراق ماجاءنى احد ومن احد وان وقعت النكرة ٢ لا فى سياق الاشياء الثلاثة فظاهرها عدم الاستغراق وقد يكون الاستغراق مجازا كثيرا ان كانت مبتدأة كتمرة خير من زنبور ورجل خير من امرأة وقليل فى غيره كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ والدليل على كونه فى الموجب مجازا فى العموم بخلاف المعرفة باللام تعريفا لفظيا كما فى نحو الدينار خير من الدرهم لان الاستغراق يتبادر الى الفهم بلا قرينة الخصوص مع اللام وعدم الاستغراق ٣ بلا لام والسبق الى الفهم بلا قرينة من اقوى دلائل الحقيقة ❊ قوله (اسماء العدد ماوضع لكمية آحاد الاشياء) مقصوده تحديد الفاظ العدد لاماهية العدد وكمية الشئ عده المعين لان الكمية مايجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين كما ان ماهية الشئ حقيقته المعينة التى يستفهم عنها بما الموضوعة للاستفهام عن حقيقة الشئ ٢ وكيفية الشئ وصفه المعين الذى يستفهم عنهما بكيف فكانه قال اسم العدد ماوضع للعدد المعين احتراز عن الجمع فانه وضع لعدد غير معين ويخرج منه المآت والالوف (وقوله آحاد) جمع واحد فينبغى ان لايكون واحد واثنان من الفاظ العدد لان واحدا لم يوضع لكمية آحاد الاشياء لانه يقال كم درهما عندك فتقول واحد فليس هنا احاد اشياء وكذا اذا قلت اثنان فى جواب كم درهما ولودخل واحد واثنان لدخل نحو رجل ورجلان لانهما وضعا لكمية الشئ ايضا وان كانا وضعا مع ذلك لماهية ذلك الشئ ايضا ٣ ولوقال العدد ماوضع لكمية الشئ فحسب لم يدخل نحو رجل ورجلان ولم يخرج واحد واثنان لان لفظ الشئ يقع على كل ذى عدد من المفرد والمثنى ومافوق ذلك ويجوز ان يقال ماوضع للكمية فحسب ولاخلاف عند النحاة ان لفظ واحد واثنان من اسماء العدد وعند الحساب ليس الواحد من العدد لان العدد عندهم هو الزائد على الواحد ومنع بعضهم كون الاثنين من العدد قالوا لان الفرد الاول اى الواحد ليس بعدد فكذا ينبغى ان يكون الزوج الاول والنزاع

٩ واما اذا دخل تلك النكرة من فهى للاستغراق نصا نحو نسخه

٢ فى غير النفى والنهى والاستفهام

٣ يسبق الى الوهم مع النكرة بلاقرينة نسخه

٢ قوله (وكيفية الشئ وصفه المعين الذى يسأل عنه بكيف فكانه قال اسم العدد اه قد يقال انه عرف اسماء العدد بانها موضوعة لكميات آحاد الاشياء ويفهم منه ان كل واحد منها يكون موضوعا لكمية واحدة من تلك الكميات فلا اعتراض

٣ قوله (ولوقال العدد) المتبادر من العبارة ان الكمية نفس الموضوع له وفى نحو رجلان ليس الامر كذلك فلايرد

فيه راجع الى المراد بالعدد فعلى تفسيرهم العدد بكونه زائدا على الواحد لايدخل
الواحد ويدخل الاثنان لانه زائد عليه وعلى تفسير النحاة اى الموضوع للكمية يدخل
الواحد والاثنان ❊ قوله (اصولها اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف)
يعنى ان الالفاظ التى يرجع اليها جميع اسماء العدد ٤ اثنتا عشرة كلمة وان كانت تلك
الاسماء غير متناهية وماعداتلك الالفاظ متفرع منها بتثنية كاثنان والفان اوبجمع كعشرين
واخواته الجارية مجرى الجمع او بعطف كثلاثة و عشرين وكاحدومائة وكمائة والف
وكذا احد عشر واخواته لان اصلها العطف كما تقدم واما باضافة نحو ثلاثمائة وثلاثة
آلاف وقد يدخل العطف على جميع هذه الاقسام سوى العطف نحو ثلاثمائة وثلاثة
آلاف ونحو ذلك ثم شرع فى كيفية تبيين استعمالها للمذكر والمؤنث ❊ فقال (واحد
واثنان واحدة واثنتان وثنتان) يعنى ان واحدواثنان للمذكر وواحدة واثنتان وثنتان
للمؤنث جرى واحد واثنان فى التذكير والتأنيث على القياس ذوالتاء للمؤنث والمجرد
عنها للمذكر والواحداسم فاعل من وحد يحد وحدا وحدة اى انفرد فالواحد بمعنى
المنفرد اى العدد المنفرد ويستعمل فى المعدود كسائر الفاظ العدد فيقال رجل واحد
وقوم واحدون والتكسير وحدان واحدان كشاب وشبان والهمزة بدل من الواو
ويقال فى الصفة المشبهة منه وحد بفتح الحاء وكسره ووحيد وتبدل الواو فى هذا
التركيب همزة امافى احدان فقياس اذالواو المضمومة يجوز ابدالها همزة فى الاول
٥ كان كاجوه اوفى الوسط كفؤس واما فى احد فشاذ عندالجميع واما فى احدى فهو قياس
عندالمازنى اى ابدال الواو المكسورة فى الاول همزة كالدة واشاح شاذ عند غيره واذا
استعمل فى الاعداد المنيفة اختاروا لفظ احد واحدى على واحد وواحدة تخفيفا
وقد يقع فى التنيف واحد وواحدة ايضا لكن قليلا فيقال واحد عشر وواحدة
عشرة وواحد وعشرون وواحدة وعشرون وربما قيل وحد عشر ويستعمل احد
واحدى فى غير التنيف ايضامضافين مطردا نحو احدهم واحدا هن ولايستعمل
احدى الا فى التنيف اومع الاضافة واما احد فيستعمل مطردا لعموم العلماء بعد نفى
اونهى اواستفهام او شرط نحوماجاء نى احد ويلزمه الافراد والتذكير قال الله تعالى
﴿ لستن كاحد من النساء ﴾ وتعريفه حينئذ نادر وقديستغنى عن نفى ماقبله بنفى مابعده
ان تضمن ضميره نحوان احدا لايقول كذا كما فى باب الاستثناء ولايقع احد فى ايجاب
يرادبه العموم فلايقال لقيت احدا الازيدا خلافا للمبرد (ويستعمل واحد ايضا لعموم
العقلاء فى غير الموجب لكن يؤنث نحوما لقيت واحدا منهم ولاواحدة منهن (وقال
ابوعلى همزة احدالمستعمل فى غير الموجب ٢ اصلية لابدل من الواو واما فى الموجب نحو
قوله تعالى ﴿ قل هوالله احد ﴾ فهى بدل اتفاقا كانه لمالم يرفى نحوماجاء نى احد معنى
الوحدة ارتكب كون الهمزة اصلا والاولى ان نقول همزته فى كل موضع بدل من الواو
ومعنى ماجاءنى احدماجاءنى واحد فكيف مافوقه (وقديستعمل قليلااحد فى الموجب
بلاتنيف ولااضافة استعمال واحد قال الله تعالى ﴿ قل هوالله احد ﴾ وقديقال فى

٤ وان كانت غيرمتناهية اثنتاعشرة كلمة وماعداها فتفرع عنها امابتثنية آه واما بجمع نسخه

٥ اولا كوجوه واجوه ووقتت واقتت وفؤوس نسخه

٦ اولا كوشاح واشاح وولدة والدة نسخه

٢ للاستغراق نسخة

المدح ونفى المثل هو احد الاحدين وهو احدى الاحدجوا احدى على احد تشبيها ٣ بسدرة وسدر فمعنى هو احدى الاحد داهية هى احدى الاحد قال ❊ حتى استشار وابى احدى الاحد ❊ ويستعمال استعمال احد فى الاستغراق فى غير الموجب الفاظ وهى عريب ودياً ووداريّ ودوريّ ٤ وطوريّ وطؤريّ وطاريّ وارم واريم وكتيع وكرّاب ودعويّ وشفر وقد يضم شينه وقد لا يصحب نفيا ودبيّ ٥ ودبيج ٦ وابز وآبز بالزاى وتامور وتومور وتومريّ ونمّي (واما اثنان فهو لفظ موضوع لواحدين من المثنى واثنتان محذوف اللام والتاء للتأنيث وثنتان مثل بنت تاء التأنيث فيه بدل من الياء وهو قليل وابدال التاء من الواو كثير كاخت وبنت وتراث ٧ وتكأة ❊ قوله (ثلاثة الى عشرة ثلاث الى عشر) يعنى ان ثلاثة الى عشرة للمذكر نحو ثلاثة رجال واربعة رجال وثلاث الى عشر للمؤنث نحو ثلاث نسوة وتسع نسوة خولف باب التذكير والتأنيث من ثلاثة الى عشرة فانث للمذكر وذكر للمؤنث (وعلل ذلك بوجوه والاقرب عندى ان يقال ان مافوق الاثنين من العدد موضوع على التأنيث فى اصل وضعه واعنى باصل وضعه ان يعبر به عن مطلق العدد نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية قبل ان يستعمل بمعنى المعدود كما فى جاءنى ثلاثة رجال فلا يقال فى مطلق العدد ست ضعف ثلاث وانما وضع على التأنيث فى الاصل لان كل جمع انما يصير مؤنثا فى كلامهم بسبب كونه على عدد فوق الاثنين فاذا صار المذكر فى نحو رجال مؤنثا بسبب عروض هذا العرض فتأنيث العرض فى نفسه اولى واما كون العدد عرضا فلانه من باب الكم وهو عرض على مايذكر ٨ فى موضعه ثم انه غلب على الفاظ العدد التعبير بها عن المعدود فطرأ عليها اذن معنى الوصف الذى هو معنى الاسماء المشتقة اذ صار معنى رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا العدد لكنه مع غلبة معنى الوصف عليها كان استعمالها غير تابعة لموصوفها اغلب ٩ فاستعمال نحو ثلاثة رجال اغلب من استعمال رجال ثلاثة وان كان الثانى ايضا كثير الاستعمال وذلك لاجل مراعاة اصل هذه الالفاظ فى الجمود ولقصد التخفيف ايضا اذ باضافتها الى معدودها يحصل التخفيف بحذف التنوين فصار على هذه القاعدة اصل جميع الفاظ العدد ان تضاف الى معدودها فان لم تضف ٢ كما من احد عشر الى مائة فلعلة كما يجئ فاضافة ثلاثة رجال ومائة درهم كاضافة جرد قطيفة واخلاق ثياب على الخلاف المذكور بين اهل المصرين اضيفت الصفة الى ما كان موصوفها وهل المضاف اليه الان باق على موصوفيته كما هو مذهب الكوفية او موصوف المضاف محذوف عام والمضاف اليه مبين له كما هو مذهب البصرية فيه الخلاف المذكور فى باب الاضافة فلا منع ان يقال تجويز الكوفية نحو الثلاثة الاثواب بتعريف المضاف لان الاضافة عندهم فى مثلها لفظية فلم ينكر دخول اللام فى الاول ايضا وان كان تعرف الثانى هو تعرفه كما مر فى باب الاضافة وليس ذلك بمطرد لانه لم يسمع الجرد القطيفة لكنه لما ورد السماع به فى العدد فالوجه هذا فلما ثبت معنى الوصف فى الفاظ العدد وجرت تابعة لالفاظ المعدودات كثيرا نحو رجال ثلاثة والناس كابل مائة واذا لم تجر على الموصوف أتى بما كان موصوفا

---

٣ بدرة وبدر نسخه
٤ قوله (وطورى ما بالدار طورى اى احد ما بالدار اريم ومابها ارم بحذف الياء اى مابها احد ما بالدار كتيع احد ما بالدار كراب بالتشديد اى احد ما بالدار دعوى بالضم اى احد ما بالدار شفر اى احد
٥ قوله (ودبيج) ما بالدار دبيج بالكسر والتشديد اى مابها احد وشك ابو عبيد فى الجيم والحاء وسألت عنه فى البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما بالدار دبى وما زادوا لى على ذلك
٦ قوله (وابز وآبز) فى الصحاح ابز الظبى يأبز اى قفز فى عدوه بمعنى وثب فهو اباز وابوز وما بالدار ابوز اى احد
٧ قوله (وتكأة) رجل تكأة على عيال كهمزة كثير الاتكاء والتكأة ايضا ماتتكئ عليه
٧ تكلة نسخه
٨ فى غير هذا الفن نسخه
٩ فنحو ثلثة رجال اغلب فى الاستعمال من نحو رجال نسخه
٢ وهو من نسخه

بعدها اما مضا فاليه نحو ثلاثة رجال ومائة رجل واما بمن نحو ثلثة من الرجال واما منصوبا نحو عشرون درهما جاز اجراؤها مجرى الصفات المشتقة فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء مطردا ٢ فان هذا الفرق مطرد فى الصفات المشتقة كضارب وضاربة واما فى الجوامد فقليل نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وغير العدد من المقادير يوصف به ايضا نحو ثوب ذراع وبرقفيز لكن لا كالاعداد فى الكثرة (فقول بقيت الاعداد اذا كانت صفة لجمع المذكر على تأنيثها الموضوعة هى عليه بان ٣ تجعل التاء الدالة على تأنيث لحقته دالة على تأنيث موصوفه وذلك من الثلثة الى العشرة لكونها صفة الجمع والجمع مؤنث بخلاف لفظ الواحد والاثنين فانهما لا يقعان صفة للجمع فقيل رجال ثلثة كرجال ضاربة واذا جيء بما كان موصوفا لها مضافا اليه نحو ثلثة رجال ٤ صارت الاعداد تابعة للمضاف اليه فى التأنيث وذلك لان لفظ المميز هو لفظ الموصوف بعينه اخر للغرضين المذكورين ٥ (اما اذا كان المميز مفردا وذلك مافوق العشرة فلم يؤنث العدد لانه لم يبق عين الموصوف المؤنث كما يجيء فاصل عشرون درهما دراهم عشرون وكذا اصل ٦ مائة رجل والف درهم رجال مائة ودراهم الف ولم توافق الاعداد موصوفاتها المجموعة فى التأنيث اذا جرت عليها ٧ كما ذكرنا لان اواخر عشرون واخواتها لزمها الواو والنون ولزم آخر مائة التاء لما يجيء فتبعهما الالف فى ترك الموافقة لما استقر ٨ بالاولين الفطام عن العادة فلما لم توافق موصوفاتها اذا جرت عليها لم توافقها ايضا اذا ضيفت اليها فقيل الف رجل والف امرأة ومائة رجل ومائة امرأة (وانما بقى الثلثة الى التسعة مع التنيف ايضا على حالها قبل التنيف وان لم يكن لها مميز مجموع ولا موصوف مجموع لان مميزها المجموع محذوف اكتفى بالمميز الاخير عنه اذ عادة الفاظ العدد اذا ترادفت انه يجتزأ بمميز العدد الاخير من جملتها تقول مائة وثلثة وثلثون رجلا كان الاصل مائة رجل وثلثة رجال وثلثون رجلا وكذا ثلثة عشر رجلا اصله ثلثة رجال وعشر رجلا ومميز العشر اذا لم يكن مع النيف يخالف مميزه مع النيف ٩ اذ هو مع الاول مجموع مجرور ومع الثانى مفرد منصوب بخلاف سائر العقود فان مميزها فى الحالين واحد نحو ثلثون رجلا وثلثة وثلثون رجلا وكذا قولك ثلثة ومائة رجل فى الاصل ثلثة رجال ومائة رجل فلما كان ٢ مميزها المقدر مجموعا عوملت معاملتها مع المميز الظاهر (فلما قصدوا اجراءها مجرى الصفات المشتقة باثبات التاء فيها ٣ اذا كانت موصوفاتها مؤنثة وحذفه منها مع تذكير الموصوفات ولا موصوف له مذكرا اذ لا يصلح الا صفة للجمع والجمع مؤنث جمع مذكر كان او جمع مؤنث فلو اثبتوا التاء فيها مع الجمعين لم يتبين ماقصدوه من اجرائه مجرى الصفات المشتقة ولظن ان التاء هى التى كانت لتأنيث مطلق العدد فى الاصل غير مجعولة لتأنيث الموصوف لان الجوامد ذوات التاء اذا لم تكن للوحدة لزمها التاء فى الاغلب كالصفة والغرفة ٤ والعنصوة والحجارة فمن ثمه لم يقلبوا لام شقاوة وعباية همزة وان لم يلزمهما التاء اذ يقال عباء وشقاء

(وذلك)

---

٢ وذلك لان هذا نسخه

٣ جعلت آه على تأنيثها لحقته نسخه

٤ بقيت الاعداد تابعة له نسخه

٥ اى رعاية اصلها فى الجمود وقصد التخفيف

٦ مائة درهم والف رجل دراهم مائة ورجال الف ولم توافق الاعداد الثلثة موصوفاتها ايضا نحو رجال ونساء لان عشرين واخواته لزم اواخرها الواو نسخه

٧ قوله (كما ذكرنا) من العبارات لبيان الاصل

٨ بهما الفطام عن عادتها وايضا لما لم توافق هذه الاعداد تميزها وهو اكثر استعمالا من الموصوف لم توافق موصوفها ايضا مع اصل التميز فلم يقل رجال الفة وانما بقى نسخه

٩ اذ مميزه بلا تنيف مجموع مجرور ومع التنيف مفرد نسخة

٢ قوله (مميزها المجموع مقدرا) اى مميز الثلثة الى التسعة

٣ مع تأنيث موصوفها وحذفها منها مع تذكيره نسخه

٤ قوله (والعنصوة) العنصوة الخصلة من الشعر

٥ قوله (على نحو طفاوة) الطفاوة بالضم دارة الشمس ويقال اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا منه صحاح ٦ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية اى استحيى فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزايا صحاح ٨ وتمهيد هذه القاعدة اعنى تأنيث لفظ العدد لاجل تأنيث جمع المذكر مبنى على جمع المذكر المكسر لانه مؤنث بخلاف جمع المذكر السالم وانما بنيت على الكسر لان جمع المذكر السالم

ان كان وصفا لايقع مميزا للعدد عند سيبويه نحو ثلثة مسلمين وكذا اربعة ظرفاء الا قليلا اذا لمط بالتمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الافادة اذا كثرها للعموم وان كان علما فقليلا مايقع مميزا له ايضا لان العرض الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين فمميزه وان كان مجرورا منكر فى الاغلب وجمع العلم لابدله من اللام كما فلما تمهدت القاعدة المذكورة على المكسر تواضافة العدد الى جمع المذكر السالم بالكلية فلم يقولوا ثلثة الزيدين لئلا ينخرم القاعدة المعلومة ولم يضيفوها الى جمع المؤنث السالم ايضا مع وجود المكسر وان لم ينخرم القاعدة لان تأنيثه المعتبر هو الطارى لا الاول كما يجىء فى التأنيث فلا يقال ثلاث كسرات بل ثلاث كثر لان تصحيحه موهم لبقاء تأنيثه القديم كما بقى فى الزيدين التذكير القديم ولهذا وهم بعض النحاة انه لايجوز جاء الزينبات كما يجوز جاء نسوة ونحن قلنا انما حذف التاء فى لفظ العدد لخفاء تأنيث جمع المؤنث فلو قيل ثلاث كسرات لكان الغاء لتأنيث المميز مع كونه فى الظ مضاعفا بانضمام الطارى الى القديم بلى يجوز ثلاث عورات لفقد المكسر وانما جاز نظرا الى زوال تأنيث مفرده كما فى التكسير ٩ (قوله كساق) الساق ساق القدم وجمعه سوق كاسد واسد فاذا تقرر آه نسخه

وذلك لان مبنى التاء التى ليست للوحدة فى الجوامد على اللزوم فحملوهما على نحو ٥ طفاوة وخزاية ونحوهما مما يلزمه التاء (واما فى الصفات وفى المقصود به الوحدة فهى غير لازمة فلهذا نقول عزّاءة واستقاءة فلو ثبتت التاء فيها فى الجمعين لشابهت تاء نحو الصفة والغرفة من الجوامد فاسقطوها مع جمع المؤنث لان تأنيثه خفى فكانه مذكر بالنسبة الى تأنيث جمع المذكر وانما قلت ذلك لان تأنيث جمع المؤنث المعتبر هو العارض بسبب الجمعية كتأنيث جمع المذكر لا الذى كان قبلها بدليل انه لو كان الاصلى معتبرا لم يجز فى السعة قال نسوة كما لايجوز فيها قال امرأة فكما ازال التأنيث العارض التذكير الاصلى فى رجال وايام ازال التأنيث الاصلى ايضا فى نسوة لكن هذا الطارئ ظاهر مشهور فى رجال خفى فى نسوة لان الشئ لاينفعل عن مثله انفعاله عن ضده فصار نسوة كأنه مذكر لخفاء تأنيثه فقيل رجال ثلثة ونسوة ثلاث فصارت التاء التى كانت فى الاصل لتأنيث مجرد العدد على ماقررنا لتأنيث المعدود ٨ هذا كله فى جمع المكسر (واما الجمع السالم فلا يقع مميزا للعدد عند سيبويه ان كان وصفا الا نادرا فلا يقال ثلثة مسلمين ولا ثلث مسلمات اذ المطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الفائدة اذا كثرها للعموم فلذا لاتقول فى الجمع المكسر وصفا ثلثة ظرفاء واما غير الوصف فان كان علما قل وقوعه مميزا لان جمع العلم لابد فيه من اللام والغرض الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين فمميزه منكر فى الاغلب وان كان مجرورا فلذا قل ثلثة الزيدين وثلاث زينبات وان لم يكن علما فان جاء فيه مكسر لم يميز بالسالم فى الاغلب فلا يقال ثلاث كسرات بل تقول ثلاث كسر لقلة تمييز العدد بالسالم فى غير هذا الموضع وقد جاء قوله تعالى ﴿ سبع سنبلات ﴾ مع وجود سنابل وان لم يأت له مكسر مميز بالسالم كقوله تعالى ﴿ ثلاث عورات ﴾ فثبت ان الاغلب فى تمييز الثلثة الى العشرة الجمع المكسر فبنى امر تأنيثها وتذكيرها عليه دون جمع السلامة (فاذا تقرر هذا قلنا ينظر فى تأنيث الثلثة واخواتها الى واحد المعدود ان كان المعدود جمعا لا الى لفظ المعدود فان كان الواحد مؤنثا حقيقة كثلث نسوة وطوالق او مجازا كثلث غرف وعيون حذف التاء فيهما كما رأيت وان كان الواحد منه مذكرا ثبتت التاء فيها سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات وثلثة بنات عرس وبنات آوى والواحد حمام وابن عرس وابن آوى او لم تكن فيه علامة التأنيث كثلاثة رجال وان جاء تذكير الواحد وتأنيثه ٩ كساق ولسان جاز تذكير العدد وتأنيثه نحو خمسة السنة وخمس السنة وخمسة سوق وخمس سوق وان كان المعدود صفة نائبة عن

الموصوف اعتبر حال الموصوف لاحال الصفة قال الله تعالى ﴿ فله عشر امثالها ﴾ وان كان المثل مذكرا اذالمراد بالامثال الحسنات اى عشر حسنات امثالها (وان لم يكن المعدود جمعا بل هواما اسم جمع كنخيل او جنس كتمر وستعرف الفرق بينهما فى باب الجمع نظر فان كان مختصا بجمع المذكر كالرهط والنفر والقوم فانها بمعنى الرجال فالتاء فى العدد واجب قال الله تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلثة رجلة وهواسم جمع قائم مقام رجال وان كان مختصا بجمع الاناث فحذف التاء واجب نحو ثلاث من المخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم والابل لانها تقع على الذكور والاناث فان نصصت على احد المحتملين فالاعتبار بذلك النص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفتها كيف وقع النص والمعدود نحو عندى ذكور ثلثة من الخيل او عندى من الخيل ذكور ثلثة او عندى من الخيل ثلثة ذكور او عندى من الخيل ثلثة ذكور بالاضافة او عندى ثلثة ذكور من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو عندى ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان مؤنثا لاغير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لاغير ومايحضرنى له مثال اثبتها الحاقا فالمؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث ولمذكر منه بجمع المذكر وان جاء تذكيره وتأنيثه كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى تذكيره وحذفها نظرا الى تأنيثه (ومالا يدخله معنى التذكير والتأنيث ينظر فيه الى اللفظ فيؤنث نحو خمسة من الضرب ويذكر نحو خمس من البشارة (ويجوز الامران فى نحو ثلثة من النخل وثلاث من النخل لانه يذكر ويؤنث قال تعالى ﴿ نخل منقعر ﴾ ونخل خاوية ﴾ وانما قلت ثلثة اشياء ولم تنظر الى لفظ اشياء وان كان اسم جمع كظرفاء لانه قائم مقام جمع شئ فكانه جمع لا اسم جمع (فاذا تقرر امر التذكير والتأنيث فى هذه الالفاظ العشرة اعنى من واحد الى عشرة من جملة الفاظ العدد الاثنى عشر قلنا حكم هذه الالفاظ العشرة ماذكرنا اعنى جرى الواحد والاثنين على القياس وجرى الثمانية الباقية على غير القياس فى الظاهر اين وقعت تحت العشرة اوفوقها فلهذا تقول ثلثة عشر رجلا وثلثة وثثون رجلا وثلثة ومائة رجل الالفظ عشرة عند التركيب فانه يرجع الى القياس اى تثبت التاء فيه فى المؤنث وتسقط فى المذكر نحو ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وانما راجع الى القياس لان مميزه ليس بجمع حتى يؤنث العدد بالنظر اليه وانما وافق لفظ عشرة من بين سائر العقود مميزه فى التذكير والتأنيث فى التنيف لانه كان بلا نيف ايضا موافقا لمميزه تذكيرا وتأنيثا كعشرة رجال وعشر نسوة على ماتقدم من التقرير وقدتبين بماذكرنا تعليل قوله (احد عشر اثنا عشر احدى عشرة اثنتا عشرة ثلثة عشر الى تسعة عشر ثلثة عشرة الى تسع عشرة) اى احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث قوله (وتميم تكسر الشين) يعنى شين عشرة المركب فى المؤنث لما كرهوا توالى اربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة مع امتزاجها بالنيف الذى فى آخره فتحة عدلو من فتح وسطها الى كسره (واما

الحجازيون فيعدلون من حركة الوسط الى السكون لئلا يكون ازالة ثقل بثقل اخر وهى الفصحى وقد تفتح الشين على قلة لان التركيب عارض وربما سكن عين عشر المركب بتحرك الاخر لاجتماع اربع فتحات احداها فتحة آخر النيف نحو احد عشر وثلثة عشر بخلاف اثناعشر ❁ قوله (عشرون واخواتها فيهما) يعنى فى المذكر و المؤنث كان قياس هذه العقود ان يقال عشران رجلا مثنى وثلث عشرات رجلا الى تسع عشرات رجلا فقصدوا التخفيف فحذفوا المضاف اليه اعنى لفظ عشرات وكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة واحدة لانهما معا عبارة عن عدد واحد كعشرة ومائة والف فكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة مؤنثة بالتاء فلما حذف المضاف اليه صارت ككلمة حذف لامها نحو ٢ عزة وثبة وقلة الا انه لم يستعمل ثلثة بمعنى ثلاث عشرات كما استعمل نحو عزة وثبة محذوفة اللام لان المراد من وضع الفاظ الاعداد بيان الكمية المعينة ولو استعمل ثلثة بمعنى ثلاث عشرات لاشتبهت بثلثة التى فى مرتبة الاحاد فلم يحصل التعيين المقصود بوضع العدد (ومن ثمه لاترى فى الفاظ العدد لفظا مشتركا اصلا كما يجئ فى غيرها من الالفاظ وسيجئ فى باب الجمع ان جمع المؤنث بالتاء المحذوف لامه شايع بالواو والنون نحو ٣ قلون وثبون ومئون فقيل عشرون و ثلثون تشبيها لها بهذه المحذوفة اللام (وابتدئ بتغيير عشران المثنى الى لفظ عشرون المصوغ صيغة المجموع ليكون كالتوطئة للجمع غير القياسى فى اخواتها التى بعده اذجمع المثنى غير قياسى لم يجئ الا مضافا لفظا او معنى الى مثنى آخر كما فى قوله تعالى ٤ ﴿ صغت قلوبكما ﴾ على ما يجئ فى باب المثنى وانما غير لفظ الواحد فى عشرون بكسر العين فيه بخلاف اخواته فانه لم يجز فيها تغيير لامكان معنى الجمع فى ثلثون مثلا فانه جمع ثلثة ايضا اذهو ثلثة عشر مرات وكذا اربعون وغيره ولا يمكن دعوى جمعية العشرة فى عشرون بوجه فقصدوا بتغييره الى جعله كبناء مستأنف فالواو والنون فى عشرون واخواته كالجبر مما حذف كما قيل فى عزون ٥ وكرون وليس من باب تغليب العقلاء المذكورين على غيرهم كما قال بعضهم لان التغليب يكون عند الاجتماع كالمسلمون فى الرجال والنساء والطويلون فى الرجال والجمال وانت تقول عشرون امرأة وعشرون جملا بلى يمكن دعوى التغليب فى نحو عشرون رجلا وامرأة وعشرون رجلا وجملا ❁ قوله (احد وعشرون احدى وعشرون ثم بالعطف بلفظ ماتقدم الى تسعة وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما ثم على ماتقدم (قوله بلفظ ماتقدم) ٦ اى يكون المعطوف الذى هو العقد والمعطوف عليه اى النيف بلفظ ماتقدم فى التذكير والتأنيث فالعشرون لهما ولفظا احد واثنان على القياس وثلثة الى تسعة على خلاف القياس فى الظاهر (قوله فيهما) اى فى المذكر والمؤنث (قوله ثم على ماتقدم) يعنى ترجع من ابتداء كل مائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك العدد نحو احد ومائة اثنان ومائة وثلثة ومائة او تعطفه على المائة نحو مائة واحد مائتان واحد الف واثنان فى المعلوم معدودة وفى غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة

---

٢ (قوله نحو عزة) العزة الفرقة من الناس والهاء عوض عن اللام والجمع عزى على فعل وعزون يقال فى الدار عزون اى اصناف من الناس ولم يقولوا عزات والثبة الجماعة واصلها ثبى والجمع ثبات وثبون

٣ والمقلاء والقلة عودان يلعب بهما الصبيان المقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب واصلها قلو والهاء عوض والجمع قلات وقلون

٤ ومثال المعنى نحو حسبنا الله وجوها للزيدين اى وجوه الزيدين

٥ (قوله وكرون) الكرة التى تضرب بالصولجان واصلها كرو والهاء عوض ويجمع على كرين وكرين بالكسر وكرات

٦ والمعطوف عليه اى العقد والنيف بلفظ ماتقدم نسخه

وثلثة رجال والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الاترى ان العشرة المركبة من النيف معطوفة عليه فى التقدير فثلثة عشر فى تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف استأنفت العمل فيكون بين كل الف الى تمام الف آخر كما من اول العدد الى الالف تعطف الالف على ذلك العدد المنيف عليه نحو احد والف عشرة والف عشرون والف مائة والف مائتان والف ثلثمائة والف وان شئت جعلت الالف معطوفا عليه كما ذكرنا فى المائة مع ماناف عليها (وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستأنفا ثم للعاشر من ذلك العاشر اسما مستأنفا وهكذا لا الى نهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم المائة وللعاشر من المآت اسم الالف الاانهم لما رأوا ان الاعداد لانهاية لها وكان وضع لفظ لكل عاشر من العقود يؤدى الى وضع ما لانهاية له من الالفاظ وهو محال اقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف ثلثمائة والف الف الى الف والف الف والفان والف الف وثلثة آلاف والف الف الى الف الف الف وهكذا الى مالانهاية ولم يقولوا عشرمائة بل قالوا الف ولا احدى عشرة مائة بل مائة والف ولاثلث عشرة مائة بل ثلثمائة والف (وثلثة واخواتها اذا اضيفت الى مائة وجب حذف تائها سواء كان مميز المائة مذكرا اومؤنثا نحو ثلثمائة رجل اوامرأة واذا اضيفت الى الاف وجب اثبات التاء سواء كان مميز الآلاف مذكرا اومؤنثا نحو ثلثة آلاف رجل اوامرأة لان مميزها المائة والالف لا ما اضيف اليه المائة والآلاف (واصل مائة مئية كسدرة حذف لامها فلزمها التاء عوضا منها كما فى عزة وثبة ولامها ياء لما حكى الاخفش رأيت مئيا بمعنى مائة وانما يكتب مائة بالالف بعد الميم حتى لايشتبه بصورة منه خطا فاذا جمع اوثنى حذف الالف ※ قوله (وفى ثمانى عشرة فتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون) اما الفتح فلان الياء تحتمل الفتح لخفته كما فى رأيت القاضى وجاء اسكانها كثيرا لتثاقل المركب بالتركيب كما اسكنت فى معدى كرب وقالى قلى وبادى بدأ وجوبا وجاز حذف الياء مع قلته للاستثقال ايضا وبعد حذف الياء ففتح النون اولى من كسرها ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ويجوز كسرها لتدل على الياء المحذوفة وقد يحذف الياء فى ثمانى فى غير التركيب ايضا ويجعل الاعراب على النون قال ※ لها ثنايا اربع حسان ※ واربع فثغرها ثمان ※ وفى الحديث ※ صلى ثمان ركعات ※ بفتح النون ٢ وقد يفعل ذلك برباع وجوار ونحوهما (والبضع بكسر الباء وبعض العرب يفتحها مابين الثلثة الى التسعة تقول بضعة رجال وبضع نسوة وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة اذا لم يقصد التعيين (قال الجوهرى اذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع وعشرون والمشهور جواز استعماله فى جميع العقود ※ قوله (ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا اومعنى الا فى ثلثمائة الى تسعمائة وكان قياسها مئات اومئين ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين

٢ (قوله وقد يفعل ذلك برباع) الرباعية مثال الثمانية السن التى بين الثنية والناب والجمع رباعيات ويقال للذى رباعيته رباع مثل ثمان فاذا نصبت اتممت فقلت ركبت برذونا رباعيا

(منصوب)

منصوب مفرد ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد) قوله الى العشرة الحد
ههنا داخل فى المحدود اعنى ان مميز الثلثة والعشرة ايضا مخفوض مجموع اما خفضه
بالاضافة فلان الكلمة تصير بها اخف على مامر قبل وقد يترك الاضافة فيقال ثلثة
اكلب على البدل وربما جاء فى الشعر نحو ثلثة اثوابا وانما شذ النصب لان المعدود فى الاصل
كان موصوفا كما تقدم وهو المقصود فلو نصبوه لكان المقصود فى صورة الفضلات
(واما النصب فى نحو احد عشر رجلا فسيجئ القول فيه واما الاضافة الى الجمع فلان
ذلك المضاف اليه كان فى الاصل كما تقدم موصوفا ثم اضيف العدد اليه للتخفيف واصل
موصوف الثلثة فما فوقها ان يكون جمعا واما افراد مميز ما فوق العشرة ٤ فلما يجئ (قوله
لفظا او معنى) الجمع المعنوى ٥ اما اسم الجنس كالتمر والعسل او اسم الجمع كالرهط والقوم
والاكثر انه اذا كان المفسر احدهما فصل بمن نحو ثلثة من الخيل وخمس من التمر وذلك
لانهما وان كانا فى معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره اضافة العدد اليهما بعد ما تمهد
من اضافته الى الجمع (وقال الاخفش لا يجوز اضافة العدد اليهما وهو ٦ باطل لقوله
تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلثة نفر وقال ❊ ثلثة انفس ٧ وثلث ذود ❊ لقد جار
الزمان على عيالى ❊ ثم نقول ان لم يكن للمعدود الا جمع قلة اضيف العدد اليه ٨ وان لم
يكن له الا جمع كثرة اضيف اليه كثمانية اقلام واربعة رجال وان كان له الجمعان معا
اضيف العدد فى الغالب الى جمع القلة لمطابقة العدد للمعدود قلة نحو ثلثة اجبال وقد جاء
ثلثة قروء مع وجود اقرآء وليس بقياس (وقال المبرد يجوز قياسا ثلثة كلاب بتأويل
ثلثة من كلاب وليس بمشهور (قوله الا فى ثلثمائة الى تسعمائة) استثناء من قوله مجموع لان
المائة المضاف اليها ثلثة الى تسعة مفردة غير مجموعة وكان القياس ثلث مئات لان للمائة جمعين
احدهما فى صورة جمع المذكر السالم وهو مئون وقد تقدم ان العدد لا يضاف اليه فلم يبق
الا مئات يضاف اليها ٩ لعوز جمع التكسير كما فى (ثلث عورات) لكنهم كرهوا ان يلى
التميز المجموع بالالف والتاء بعد ما تعود المجئ بعد ما هو فى صورة المجموع بالواو والنون
اعنى عشرين الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر وارتفاع اللبس وقد جاء فى
ضرورة العشر ثلاث مئين وخمس مئين قال ثلثمأين للملوك وفى بها رداً ئى ❊ وجلت عن
وجوه الاهاتم ❊ وبعضهم يقول فى مئون مؤون بضم الميم وبعضهم يشم كسر ميم مائة فى
الواحد ايضا شيئا من الضم ولا يبين الضم وذلك هو الاخفاء (قال الاخفش لو ضممت ميم
مئات فقلت مؤات كما فى مؤون جاز وبعضهم يجعل نون مئين معتقب الاعراب كسنين
كما يجئ فى باب الجمع (وقال الاخفش هو فعلين فى الاصل ٢ كغسلين فحذف اللام فهو عنده
مفرد وليس بشئ اذ لو كان مفردا لقيل لمائة ٣ واحدة مئين ولعله عنده اسم الجمع (وقال
بعضهم هو فعيل كعصىّ فابدل الياء الاخيرة نونا وقوله ❊ وحاتم الطائى وهاب المأى
❊ عند الاخفش فى الاصل المئين حذف النون ضرورة (وحكى عن يونس انه مطروح
الهاء كتمرة وتمر ٤ وليس بمستقيم اذ القياس اذن مأى كمعى كما تقول فى لثة لثى وفى ظبة

٤ فسيجئ العلة فيه نسخه
٥ اسم جنس آه او اسم جمع نسخة
٦ منتقض بقوله نسخة
٧ قوله (وثلث ذود) الذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والتكسير اذواد
٨ فالاول نحو ثلثة اقلام وآذان والثانى نحو ثمانية دراهم واربعة رجال نسخه
٩ قوله (لعوز) عوز الشئ عوزا

٢ قوله (كغسلين) الغسلين ما انغسل من لحوم اهل النار ودمائهم
٣ قوله (واحدة مائين) وفى الصحاح فعيل كسر الفاء لكسرة ما بعده واصله مئى ومئى كعصى وعصى
٤ ولو كان كما قال لقيل ماءى كمعى نسخه

ظبي وقدقيل اصله مائى ككليب ٥ كسر الفاء كماقيل شعير ورغيف لكون العين حرف حلق كما يجيء في التصريف ثم خفف لاجل القافية ومائى ككليب غير مسموع ففي هذا القول نظر (قوله ومميزاحد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد) اما نصبه فلتعذر الاضافة اليه اما من احد عشر الى تسعة عشر فلكراهتهم ان تجعل ثلاثة اسماء كاسم واحد (فان قلت فقد قالوا ثلاثة عشر زيد وخمسة عشرك فجاز الاضافة الا في اثنى عشر لما مر في باب المركب ٦ قيل هذا ليس مثله لان المضاف اليه اذا كان مميزا فهو المقصود بالاول في المعنى وانما جيء به لبيانه فكان الجميع كالشيء الواحد والمضاف اليه في نحو ٧ ثلاثة عشرك شيء آخر واما عشرون واخواته فلان النون ليست للجمع حقيقة حتى تحذف بل هي مشبهة بها (فان قيل فقد يقال ارضو زيد وكر وعمرو وهذه النون مثلها (قلت بل نون عشرون واخواتها ابعد منها من نون الجمع لان ارضون جمع الارض حقيقة وان لم يكن قياسا بخلاف عشرين واخواتها فانها ليست جمع عشر وثلث واربع لما مر في اول الكتاب ولم تمكن الاضافة مع اثبات النون ايضا لمشابهتها لنون الجمع وربما جاء عشر ودرهم واربعو ثوب وهو قليل (واما افراده فلان جمعيته الاصلية التي كانت له حين كان موصوفا انما حوفظ عليها حال الاضافة اليه لان المضاف اليه غير فضلة بل من تمام الاول كالموصوف ٢ فابقي الجمعية له مضافا كما كانت له موصوفا فلما تعذر الاضافة ونصب على التميز وهو في صورة ٣ الفضلات لم يبق كالموصوف الذي هو عمدة حتى يجب مراعاة حاله والجمعية مفهومة من العدد المتقدم والمفرد اخصر فاقتصر عليه ومع صيرورة المعدود في صورة الفضلات يراعى اصله حين كان موصوفا فلا يوصف في الاغلب الا هو دون العدد لانه هو المقصود من حيث المعنى والمعدود وان كان مقدما عليه كالوصف له تقول عندي عشرون رجلا شجاعا كما يوصف هو اذا كان مضافا اليه قال الله تعالى ﴿ اني ارى سبع بقرات سمان) ويجوز وصف العدد ايضا لكن على قلة (قوله وتثنيتهما وجمعه) اى تثنية المأة والالف وجمع الالف اذ المائة لا تجمع مضافا اليها ثلث واخواته كما مر وان لم يضف اليها ثلث واخواته جمعت واضيف ذلك الجمع الى المفرد نحو مئات رجل (قوله مخفوض مفرد) اما خفضه فعلى الاصل كما ذكرنا في نحو ثلاثة رجال واما افراده فلما جرأهم عليه افراد المميز المنصوب الذي قبله مع انه اخف من الجمع ولفظ العدد كاف في الدلالة على ٤ الجمع ومرتبة الاحاد جمع قلة وحكم جمع القلة عندهم حكم الافراد في كثير من الاشياء كتصغيرهم له على لفظه وجمعه له مرة بعد اخرى جمع التكسير واما هذه المرتبة فمشهور كثرتها لا كمرتبة الآحاد فاغنت عن جمع تميزها وقد يجمع مميز المأة نحو مائة رجال وقد يفرد منصوبا قال ۞ اذا عاش الفتى مائتين عاما ۞ فقد ذهب اللذاذة والفتاء ۞ (قال المصنف ونعم ما قال فيمن قرأ قوله تعالى ﴿ ثلثمائة سنين ﴾ بالتنوين وهي من غير حمزة والكسائي انه على البدل لا على التميز والا لزم الشذوذ من وجهين جمع مميز مائة ونصبه فكانه قال ولبثوا سنين قال وكذا قوله تعالى

(اثنتى)

---

٥ قوله (ككليب) جمع كلب كعبد وعبيد

٦ ليس هذا مثل ذلك نسخه

٧ خمسة عشر زيد مغاير للاول فلم يكن يجعل ثلاثة اشياء شيئا واحدا من حيث المعنى واما عشرون واخواته فلانه لم يجز حذف النون للاضافة اذ ليس بنون الجمع حقيقة بل هي

٢ فابقى الجمعية فيه

٣ المفعول الذي هو فضلة نسخه

٤ الجمعية مع ان الكثرة والجمعية في هذه المرتبة اكثر واشهر من جمعية مرتبة الآحاد لان مرتبة الآحاد نسخه

٥ فاستغنوا عن جمع المعدود لشهرة جمعيته وقد يجمع نسخه

﴿ اثنتى عشرة اسباطا ﴾ والالزم الشذوذ بجمع المميز (قال الزجاج لوانتصب سنين على التميز لوجب ان يكونوا لبثوا تسعمائة سنة ووجهه انه فهم ان مميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلوكان سنين تميزا لكان واحد من ثلثمائة واقل السنين ثلثة فكان كانه قال ثلثمائة ثلث سنين فتكون تسعمائة (قال المصنف وهذا يطرد فى قوله تعالى ﴿ اثنتى عشرة اسباطا ﴾ فلوكان تميزا لكانوا ستة وثلثين على رأيه (قال وهذا الذى ذكره الزجاج يردعلى قرأة حمزة والكسائى لانهما قرءا ثلثمائة سنين بالاضافة فسنين عندهما تميز لاغير وان لم يكن منصوبا (ولاشك ان قراءة الجماعة اقيس عند النحاة من قرائتهما (وماذكره الزجاج غير لازم وذلك لان الذى ذكره مخصوص بان يكون المميز مفردا اما اذا كان جمعا فالقصد فيه كالقصد فى وقوع التميز جمعا فى نحو ثلثة اثواب مع ان الاصل فى الجميع الجمع وانما عدل الى المفرد لعلة كما تقدم فاذا استعمل المميز جمعا استعمل على الاصل (وما قال الزجاج انما كان يلزم ان لو كان ما استعمل جمعا استعمل كما استعمل المفرد فاما اذا استعمل الجمع على اصله فيما وضع العدد له فلا هذا آخر كلام المصنف (واذا وصفت المميز جازلك فى الوصف اعتبارا للفظ والمعنى نحو ثلثون رجلا ظريفا وظرفاء ومائة رجل طويل وطوال قال ❊ فيها اثنتان واربعون حلوبة ❊ سودا كخافية الغراب الاسحم ❊ واعلم ان سيبويه وجماعة من النحاة يستقبحون كون مميز العدد فى اى درجة كان صفة ٢ نحو قولك سبع طوال واحد عشر طويلا ومائة ابيض لان المقصود من التميز التنصيص وهو معدوم ٣ فى اكثر الاوصاف بلى ان كانت الصفة مختصة ببعض الاجناس لم يستقبح نحو ثلثة علماء ومائة فاضل كما قلنا فى هذا الابيض وهذا العالم واذا اضفت العدد المركب نحو احد عشرك وخمسة عشر زيد فعند سيبويه الاسمان باقيان على بنائهما لبقاء موجبه اى التركيب والاضافة عنده لاتخل بالبناء كما لايخل به الالف واللام اتفاقا فى نحو الاحد عشر وان كانت الاضافة واللام من خواص الاسماء (واما الاخفش والفراء فانهما فرقا بين اللام والاضافة وذلك لان ذا اللام كثيرا ما ٤ يوجد فى غير هذا الموضع مبنيا كالآن والذى واخواته والامس عند بعضهم واما المضاف فلا يكون الامعربا الالدن واخواته الاترى الى اعراب اى للزوم اضافته مع ثبوت علة البناء فيه والى اعراب قبل وبعد واخواتهما مع الاضافة والبناء عند القطع منها واما بناء نحو غلامى على مذهب النحاة وبناء حيث واذ ونحو قوله ❊ على حين عاتبت المشيب على الصبا ❊ فقد مضى الكلام عليه فى مواضعها فالاخفش يعرب ثانى الاسمين قياسا مع الاضافة نحو جاءنى خمسة عشر زيد اجراءله مجرى بعلبك والفراء يجعل جزئى المركب عند الاضافة معربين اعراب المضاف والمضاف اليه ٥ لشبهه لفظا بالمضاف والمضاف اليه فيكون خمسة عشر زيد كابن عرس زيد ❊ قوله (واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس فوجهان) يعنى مثل قولك شخص اذا اطلقته على امرأة وقولك نفس اذا اطلقتها على رجل ففى الاول المعدود وهو المرأة مؤنث ولفظ الشخص مذكر وفى

٢ بماذكرنا لان المقى نسخه
٣ فى مثل هذه الصفات نسخه

٤ مايكون مبنيا نحو الا نسخه

٥ نحو ابن عرس تشبيها لفظيا لهذا المركب بالمضاف آه نسخه

الثانى المعدود وهو رجل مذكر ولفظ النفس مؤنث فلك ان تعتبر اللفظ وهو الاقيس والاكثر فى كلامهم لماذكرنا فى الموصولات فتقول ثلثة اشخص ٦ اى نساء وثلاث انفس اى رجال ويجوز اعتبار المعنى كثلثة انفس للرجال وثلث اشخص للنساء قال ※ فكان مجنىّ دون من كنت اتّقى ※ ثلث شخوص كاعبان ٨ ومعصر ※ قوله (ولا يميز واحد ولااثنان استغناء بلفظ ٩ التميز عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعد) انما لم يميز واحد واثنان لان الفاظ العدد قصد بها الدلالة على نصوصية العدد لما لم يكن الجمع يفيد ذلك فلو قالوا رجال لم يعلم عددهم ولو قالوا ثلثة واقتصروا لم يعلم ماهى فلما كان نحو رجل ورجلان يفيد المعنيين معا استغنى عن ذكر لفظ العدد معه فلم يقولوا واحد رجل ولا واحد رجل ولا واحد رجال لان لفظة رجل وحدها تفيد الوحدة والمعدود ولم يقولوا اثنا رجلين ولا اثنا رجلين ولا اثنا رجال لان لفظة رجلين تفيد الاثنينية وقوله ※ كان خصيبه ٢ من التدلدل ※ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ※ ضرورة (قوله استغناء بلفظ التميز عنهما) يعنى لم يقولوا واحد رجل ولا اثنا رجلين لان التميز الاول يفيد الوحدة والثانى يفيد الاثنينية وهذا الاستدلال لايستمر فى نحو واحد رجال واثنا رجال وثنتا حنظل (واذا قصد تعريف العدد فان كان مفردا اى غير مضاف ولا مركب ادخل اللام عليه واحدا كان او اكثر كالعشرون رجلا والثلثة والاربعون جملا والعشرة والمائة بعيرا وان كان مضافا فعلى المضاف اليه وان كان مضافا الى المضاف فعلى المضاف اليه الاخير فالاول كثلثة الدراهم ومائة الدرهم وثلث المائة واربعة الآلاف والثانى نحو ثلثمائة الالف وثلثمائة الف الدرهم وثلثمائة الف الف الدرهم وقد يدخل حرف التعريف على المضاف والمضاف اليه معا شذوذا نحو الثلثة الاثواب ٢ وعند الكوفيين هو قياس كما مر فى باب الاضافة وان كان مركبا دخل على الاول كالاحد عشر درهما ولايجوز دخولها على التميز لوجوب تنكيره ولا على ثانى جزئى المركب لانه يكون كان داخل فى وسط كلمة وقد يدخل على الجزئين بضعف نحو الاحد العشر درهما وهو عند الكوفيين والاخفش قياس وقد يدخل على الجزئين والتميز بقبح نحو الاحد العشر الدرهم وهو قياس عند بعض الكوفيين ※ واعلم ان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا اما ان يكون مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين اولا فان كان فالغلبة للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر من النوق والجمال الا ان يكون المميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتأنيث قال ※ فطافت ثلاثا بين يوم وليلة ※ ٣ وكان النكير ٤ ان تضيف ٥ وتجأرا ※ اذا التاريخ مبنى على الليالى كما يجئ فلهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام ولا الليالى جرى اللفظ على التأنيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال الله تعالى ﴿ يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ﴾ وانما غلب التأنيث لذلك وللفصل اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز فى القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة لكنه ليس بحد كلام العرب (وان لم يفصل بينهما فان كان العدد مضافا الى المعدود فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وآم وخمس آم واعبد اذا لاضافة

(اليه)

٦ وانت تعنى النساء وثلث انفس وانت تعنى الذكور ويجوز ان تعتبر المعنى فتقول نسخه

٨ قوله (ومعصر) اعصرت الجارية ادركت وحاضت فهى معصر

٩ تمييزه نسخه

٢ قوله (من التدلدل) تدلدل الشئ اى تحرك متدليا

٢ و قال الكوفيون هو قياس وقد مر الكلام عليه فى باب نسخه

٣ قوله (وكان النكير) النكير والانكار بتغيير المنكر

٤ قوله (ان تضيف آه) اضفت من الامر اى اشفقت وحذرت قال النابغة الجعدى اقامت ثلثا البيت

٥ قوله (وتجأرا) جأر الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء

اليه تفيد فضل اختصاص وكذا فى عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلاثة ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل (وان كان المعدود منصوبا على التميز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا اولا فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا لاحترام التذكير المقارن للعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار باسبقهما نحو ثلاثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصفة ٦ واربعة عشرون يوما وليلة هذا (واذا كان المميزان يوما وليلة نحو سرت اربعة عشر يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالى اياما بعدتها ولا كذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة اوخمسة عشر جملا وناقة بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها اماء ويجوز ان يتساويا فيكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا (والنكرة المضاف اليها بين فى مثل هذا اى فى موضع القسم يقصد بها الجنس ولفظة بين مستعارة من الظرف المكانى فقولك القوم بين رجل وامرأة اى ليسوا بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان يكون بين الشيئين لايكون خارجا من المكان المتوسط بينهما ❋ واعلم ان الليل فى تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وذلك لكون اكثرهم اهل البرارى الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الابالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون فى اول الليل فيقال فى اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه ٦ اولغرته اولمهله اولمستهله وفى اليوم الاول لليلة خلت واللام هى المفيدة للاختصاص الذى هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرة كذا او يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت او تختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون بوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت بوقوعه قبله وتقول فى الليلة الثانية كتبت لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع الفعل فى الليل ولم يقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان يكتب فيه مايكتب فى الايام وذلك انك تقول فى ثانى الايام لليلتين خلتا وفى ثالثها لثلاث ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر ليال خلت والاول اولى ليرجع النون الذى هو ضمير الجمع الى الجمع وفى الحادى عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب فى الرابع عشر لاربع عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ (وقريب من ذلك ماحكى المازنى الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد القلة اى من ثلاثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمير الجذوع وهو جمع الكثرة ضمير الواحدة اى المستكن فى انكسرت لانك لو صرحت بعدد الكثرة اى مافوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلاثة عشر جذعا وتكتب فى الخامس عشر للنصف من كذا وهو ٧ الاولى من قولك لخمس عشرة ليلة خلت ومن

---

٦ اربع وعشرون عمامة وثوبا نسخه

٦ قوله (اولغرته اولمهله آه) يقال اهل الهلال واستهل على ما لم يسم فاعله ويقال ايضا استهل هو بمعنى تبين ولا يقال اهل

٧ اولى لانه اخصر من قولك نسخه

قولك لخمس عشرة ليلة بقيت او بقين مع جوازهما ايضا وذلك لان الاول اخصر منهما وفي السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين كما قلنا وبعضهم يقول من الخامس عشر الى الاخيران بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان يكتب في العشرين لعشر ليال بقين وهو اولى من بقيت كما ذكرنا مع جوازه ايضا الى ان يكتب في الثامن والعشرين لليلتين بقيتا وفي التاسع والعشرين لليلة بقيت وفي الليلة الاخيرة لآخر ليلة منه او سلخه او انسلاخه وفي اليوم الاخير لاخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه ❊ قوله (وتقول للمفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة لا غير وباعتبار حاله الاول والثاني والاولى والثانية الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة ومن ثم قيل في الاول ثالث اثنين اى مصيرهما من ثلثتهما وفي الثاني ثالث ثلثة اى احدها وتقول حادي عشر احد عشر على الثاني خاصة وان شئت حادي احد عشر الى تاسع تسعة عشر فتعرب ٩) يعني بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد كانت في الاصل لمجرد العدد كما في قولك ثلاثة نصف ستة ثم استعملت في المعدودات كما في رجال ثلاثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد منهم (فان اردت ذكره بلا ترتيب جئت بواحد او واحد الذي هو اول تلك الالفاظ الاثنى عشر فقلت هذا واحد العشرة او احدهم وان قصدت الى واحد منهم مع حفظ الترتيب العددي (فذلك على وجهين احدهما ان تقصد الى ذلك الواحد المعين درجته ومرتبته العددية بالنظر الى حاله اى درجته التي هو فيها من العدد لا باعتبار عدد آخر كالثالث اى الواحد من الثلاثة والثاني اى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله (والثاني ان تقصد الى ذلك الواحد ٢ المراعى درجته العددية مع النظر الى الدرجة التي تحت درجته ايضا فيكون واحدا من درجته بسبب تصييره الدرجة التي تحت درجته ممحوة ذاهبة الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ما تحته نحو ثالث اثنين اى واحد من ثلاثة بسبب انظمامه الى الاثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة حتى صار واحدها ومحوه عن المجموع اسم الاثنين فمعنى ثالث اثنين مصير اثنين ثلاثة بنفسه اذ صار اثنان معه ثلثة وهذا معنى قوله باعتبار تصييره (فاذا قصدت اليه باعتبار التصيير لم يجز ان يبنى من واحد اذ ليس تحت الاحد عدد يصير احدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثاني واحد اى مصير واحد اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير اما مجرورا او منصوبا وجب ان يكون انقص من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كرابع ثلاثة وخامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص باكثر من درجة ولا ازيد بشيء اذ المعنى انه صير مفعوله ٢ بانضمامه اليه على العدد المشتق هو منه وهذا المعنى لا يتم الا في الناقص ٣ بدرجة فقط واذا نصبت به فانما تنصب اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي كما يجى في اسم الفاعل والاضافة في هذا اكثر من النصب بخلاف سائر اسماء الفاعلين فانهما متساويان فيها او النصب اكثر (وانما قل النصب ههنا لان الانفعال والتأثر في هذا المفعول غير ظاهر الا بتأويل وذلك لان نفس الاثنين لا تصير ثلاثة اصلا وان انضم اليهما واحد

٨ اى واحد من احدى عشر متأخر بعشر درجات واقعا

٩ اى الجزء الاول لعدم موجب البناء وبنيا الجزءان المبنيان

٢ بالنظر الى درجته والى درجته نسخه

٢ بانضيافه نسخه

٣ عن اصله المشتق هو منه نسخه

بل يكون ٤ المنضم والمنضم اليه معا ثلثة والتأويل انه سقط عن المجموع الاول بانضمام ذلك الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على المجموع الثانى اسم الثلثة فكانه صار المجموع الاول هو المجموع الثانى (فعلى هذا جاز بناء اسم الفاعل من الاثنين الى العشرة اذ لكل منها فعل ومصدر نحو ثنيت الاحد ثنيا وثلثت الاثنين ثلثا وكذا ربعت الثلثة الى عشرت التسعة والمضارع من جميعها بكسر العين الاما لامه حرف حلق كاربع واسبع واتسع وقد يكسر هذا ايضا على الاصل (وقد جاءت هذه الافعال بهذه المصادر بشرط ضم عين المضارع الا فيما لامه حلق بمعنى آخر ٥ وهو قولهم ثلثت الرجل اى اخذت ثلث ماله وكذا ربعته وخمسته الى عشرته وليس هذا المعنى مما نحن فيه ولا يجيء بهذا المعنى ثنيت الرجل اذ لا معنى له (ولا يتجاوز بهذين المعنيين العشرة (واجاز سيبويه ان يتجاوز العشرة ما هو بمعنى التصيير خلافا للاخفش والمازنى والمبرد (قال ابو عبيدة تقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اى جعلتهم ثلثين وكانوا تسعة وثلثين فربعتهم وكذا الى المائة (قال السيرافى ان كثيرا من النحويين يمنعون من الاشتقاق بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة وهذا هو القياس قال ومنهم من يجيزه ويشتقه من لفظ النيف فيقول هذا ثانى احد عشر وثالث اثنى عشر وينونه (قال المبرد هذا لا يجوز لان هذا الباب يجرى مجرى الفاعل المأخوذ من الفعل ونحن لا نقول ربعت ثلثة عشر ولا علم احد احكاه * واعلم انه انما لم يجز الاشتقاق فوق العشرة بمعنى المصير وجاز بمعنى احد نحو ثالث ثلثة عشر لان ما هو بمعنى الاحد فى صورة اسم الفاعل وليس به معنى كحائط وكاهل فلا بأس ان يبنى من اول جزئى المركب اذ لا يحتاج فيه الى مصدر ولا فعل (واما المصير فهو اسم فاعل حقيقة واسم الفاعل لا بدله من فعل ومصدر ولم يثبت فعل ومصدر مبنيان من ٦ العدد الذى فوق العشرة والذى حكى ابو عبيدة انما هو فى العقود من العشرة الى مائة كعشرين وثلثين الى تسعين فقط وليس من المركب والمعطوف (والظاهر ان سيبويه قاس ما هو بمعنى المصيّر على ما هو بمعنى الاحد ولم ينقل ذلك عن سماع فعلى ما قال يجوز فيه وجهان نحو رابع عشر ثلثة عشر على بناء ٧ فاعل من اول جزئى المركب والاتيان بثانيهما كما هو ورابع ثلثة عشر بحذف ثانيهما واعراب اولهما لزوال التركيب ولا يجوز ههنا حذف اول جزئى المركب المضاف اليه لا على ان تركب رابع مع عشر الاخير فتبنيهما ولا على ان تضيف رابع الى عشر فتعربه اى تعرب رابع للالتباس برابع عشر بمعنى الاحد كما يجيء واما ان قصدت الى ذلك الواحد باعتبار حاله فان لم تضف قلت الاول والثانى والثالث الى العاشر وانما ابدلت الواحد بالاول لان الواحد كما ذكرنا يطلق على كل واحد من مفردات المعدودات اذا لم يقصد الترتيب فقلت الاول لتبيين قصد الترتيب وهذا المبنى على وزن الفاعل وان لم يكن اسم فاعل حقيقة ٨ كما مر لكن فيه معنى الوصف بخلاف نحو الحائط وهذا يجوز ان تجاوز به العشرة اتفاقا فتقول الحادى عشر فتقلب الواحد الى الحادى بجعل الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وتقول الثانى

٤ الثلثة هى المجموع والاثنان وان انضم اليه ذلك الواحد ايضا اثنان بل يصير جزء ذلك المجموع بعد ان لم يكن جزءا الا انه لما سقط عن المجمول الاول مع ذلك الواحد اسم الاثنينية وصار يطلق على هذا المجموع الثانى اسم الثلثة فكانه صار ذلك المجموع هذا المجموع نسخه

٥ قوله (وهو قولهم ثلثت الرجل اى اخذت ثلث ماله) ثلثت القوم اثلثهم بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم واثلثهم بالكسر اذا كنت ثالثهم او كملتهم ثلثة بنفسك وكذلك الى العشرة الا انك تفتح اربعهم واسبعهم واتسعهم فيهما لمكان حرف الحلق

٦ مثل هذا المركب واما ما حكى ابو عبيدة فانما كان ذلك فى العقود فقط اعنى ثلثين واربعين و خمسين الى مائة ولم يكن من المركب نسخه

٧ جزئى كلا المركبين اورابع ثلثة عشر بحذف عشر من رابع واعرابه ولا يجوز حذف ثلثة ايضا نسخه

٨ كالكاهل والحايط الا ان آه بخلاف نحو الكاهل نسخه

عشر فتسكن يائى الحادى والثانى مع انهما مركبان كما فى نحو معدى كرب (واما العشرون و الثلثون الى التسعين و المائة و الالف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد فيها واحد كما فى باب المركب وكان القياس العاشرون و الثالثون (وتقول فى المعطوف الثالث والعشرون والثالث والمائة و الرابع والالف (وان اردت اضافة هذا النوع الى ماهوجزء منه و لايجوز ذلك الا فيمادون العشرين فلك ان تضيفه اما الى اصله وهو الاغلب اوالى مافوقه فلفظ الاول لايضاف الا الى مافوقه نحو اول العشرة واول الخمسة و لايضاف الى الاحد فلايقال اول الاحد ولا اول الواحد لان معنى ٩ الاسم المضاف بهذا المعنى بعض المضاف اليه و ذلك البعض هو الواحد فمعنى ثالث ثلثة احد ثلثة وليس للواحد بعض حتى يضاف ذلك البعض اليه واما غير لفظ الاول فيجوز فيه الوجهان نحو ثانى اثنين وقولك عطارد ثانى السبعة السيارة (ولايجوز عند الجمهور ان ينصب اصله اذليس باسم فاعل حقيقة (ونقل الاخفش عن ثعلب جواز ذلك قال الاخفش قلت له فاذا اجزت ذلك فقد اجزته مجرى الفعل فهل يجوز ان تقول ثلثت ثلثة قال نعم على معنى اتممت ثلثة و جعلت الثلثة ثلثة بضم نفسى الى اثنين فاذا جاوزت العشرة واردت الاضافة قلت على ما اجاز سيبويه وحكاه عن العرب حادى عشر احد عشر وثالث عشر ثلثة عشر فيكون حادى عشر بمنزلة ثالث واحد عشر بمنزلة ثلثة فالمركب الاول بجزئيه مضاف الى المركب الثانى بجزئيه وكلا جزئى كلا المركبين مبنيان (وقد انكر ثعلب هذا الوجه وحكاه عن الكوفيين وقال انهم لايجوزون الا ثالث ثلثة عشر وحجتهم انه لايمكن بناء الفاعل من جزئى المركب فتبنيه من الجزء الاول وهو النيف (وقول سيبويه اولى لانه ليس اسم فاعل على الحقيقية وحكايته عن العرب لاتنكر مع ثقته وعدالته ولاريب ان حذف ٩ ثانى جزئى المركب المضاف اكثر استعمالا لخفته ولاستثقال تكرار لفظ عشر ٢ فى المضاف والمضاف اليه فاذا حذفته اعربت اول الجزئين بوجوه الاعراب لزوال التركيب الموجب لبنائه وامتناع تركيبه مع جزئى المركب الاخير ويجوز حذف اول ٣ جزئى المضاف اليه ايضا فتقول فى ثالث ثلثة عشر ثالث عشر فالذى ذكره سيبويه بعد الحذف فتحهما جميعا اما الثانى فلتضمن الواو واما الاول فلقيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى المضاف (وذكر الكوفيون ٤ جواز اعراب الاول واما الثانى فلا كلام فى بنائه لتضمنه الحرف ووجه اعراب الاول عدم قيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى المضاف (قال السيرا فى هذا قول قريب لم ينكره اصحابنا وروى الكسائى الوجهين عن العرب (قال المصنف فى الوجه الاول اعنى بناء الجزئين الظاهر ان هذا اللفظ لفظ الاسمين الاولين بلااضافة الى المركب الثانى لعدم الالتباس ❊ واعلم ان لقولك ثالث ثلثة عشر باعراب ثالث معنيين احدهما الجزء الثالث من المعدود الذى هو ثلثة عشر وعلى هذا المعنى يجوز ان يقال ثالث اثنى عشر وثالث اربعة عشر لان ثالث من ثلثة لا من ثلثة عشر ٥ وثانيهما انه الجزء الواحد من ثلثة عشر وعلى هذا لايجوز ٤ ثالث اثنى عشر

(ويجوز)

---

٩ هذه الاسماء البعض الذى هوالواحد نسخه

٩ الجزء الثانى من اول المركبين نحو ثالث ثلثة عشر اكثر نسخه

٢ فنعرب ثالث بوجوه آه نسخه

٣ ثانى المركبين ايضا اعنى ثلثة فيبقى نسخه

٤ اجراء ثالث بوجوه الاعراب مع بناء عشر لماذكر ووجهه انه لم يقم عشر الثانى مقام عشر الاول قال ابوسعيد نسخه

٥ ولم يحذف منه شئ نسخه

٤ رابع ثلثة عشر نسخه

ويجوز ثالث اربعة عشر لان اصله ثالث عشر ثلثة عشر وثالث عشر اربعة عشر ❊
❊ واعلم ان حكم فاعل المذكور سواء كان بمعنى المصيّر او الواحد او غيرهما حكم سائر اسماء
الفاعلين فى التذكير و التأنيث فتقول فى المؤنث الثانية و الثالثه و الرابعة الى العاشرة و كذا
فى جميع المراتب من المركب و المعطوف نحو الثالثة عشر و الثالثة و العشرون تؤنث الاسمين فى
٣ المركب للمؤنث كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم لواحد
مذكر فلا معنى للتأنيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول فى المعطوف الثالث
والعشرون و الثالثة و العشرون (قوله و من ثمه قيل فى الاول ثالث اثنين و فى الثانى ثالث ثلثة)
اى و من اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصييره و اعتبار حاله اختلف اضافتهما فاضافة المصير
الى ما دونه واضافة ماهو بمعنى الواحد فقط الى مثله او الى مافوقه * قوله (المذكر و المؤنث
المؤنث مافيه علامة تأنيث لفظا او تقديرا و المذكر بخلافه و علامة التأنيث التاء
والالف مقصورة وممدودة) كل مافيه علامة التأنيث ظاهرة او مقدرة سواء كان
التأنيث حقيقيا او لا يسمى مؤنثا فالحقيقى الظاهر العلامة نحو ضاربة ٥ ونفساء وحبلى وغير
الحقيقى عرفه وصحراء وبشرى ٦ والحقيقى المقدر العلامة زينب وسعاد وغير الحقيقى
نار ودار (ولا يقدر من جملة العلامات الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك
فيجوز ان يحذف لفظا وتقدر بخلاف الالف ودليل كون التاء مقدرة دون الالف
رجوعها فى التصغير فى نحو هنيدة وقديرة واما الزائد على الثلاثى فحكموا فيه ايضا
بتقدير التاء قياسا على الثلاثى اذ هو الاصل وقد يرجع التاء فيه ايضا شاذا نحو ٧ قديديمة
ووريئه وورية (قوله وعلامة التأنيث التاء والالف مقصورة وممدودة) تاء التأنيث
فى الاسم اصل و ما فى الفعل فرعه لانه يلحق الفعل لتأنيث الاسم اى فاعله واصل العلامة
ان تلحق كلمة هى علامة لها فلهذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا بتحملها للحركات وبانقلا
بها فى الوقف هاء (وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لما رأوا مشابهة الهاء للالف وليس
بشئ لان التاء فى الوصل والهاء فى الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف (وقال جار الله
الياء ايضا علامة التأنيث فى نحو ذى والاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتأنيث
كتا وليس فى اسم الاشارة ماهو على حرف واحد واما الياء فى تفعلين فالاولى ان يقال انه اسم
لا حرف تأنيث كما مر فى باب الضماير وتاء التأنيث قد تدخل الحرف كربت اذا كان المجرور بها
مؤنثا كقوله ❊ فقلت لها اصبت حصاة قلبى * ورب رمية من غير رام * وقد جاء * يا صاحبا ربت
انسان حسن * ويجوز ان يريد بالانسان المؤنث وتلحق ثم ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا
على مفرد ويقال لات مشابهة ليس كما مر فى بابه ويقال لعلت فى لعل (واما تاء بنت واخت وهنت
وكلتا وثنتان ومنتان فليست لمحض التأنيث بل هى بدل من اللام فى حال التأنيث
ولذا سكن ماقبلها وفى منتان كانه بدل من اللام لكون واحده وهو منة كشفة (والالف
الممدودة عند سيبويه فى الاصل مقصورة زدت قبلها الفا لزيادة المد وذلك لان الالف

٣ الثالثة عشرة كما يذكرهما فى الثالث عشر نسخه
٥ فاذا وضعت فهى نفساء والنفاس ايضا جمع المرأة النفساء
٦ وكذا كل مافيه علامة التأنيث تقديرا ولا يقدر نسخه
٧ قديديمة ووريئة وقد يدمة ايضا وهما شاذان لان الهاء لا يلحق الرباعى فى التصغير ص
٨ وقدام نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء نسخه

لزومه صار كلام الفعل فجاز زيادة الف المدقبله كما فى كتاب وحمار فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف يقبل الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع ٩ ان مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر اذ لو قلبت الى احداهما لاحتيج الى قلبها الفا كما فى كساو وردأى ٢ لكون ماقبلها الفا كما فيهما فان زالت الالف وانقلبت ياء قلبت الف التأنيث ياء ايضا كما فى قوله ❊ لقد اغدوا على اشقر ٣ يغتال الصحاريا ❊ ويعلم تأنيث مالم يظهر علامته بالضمير الراجع اليه كقوله تعالى ﴿ والشمس وضحيها ﴾ وبالاشارة اليه باسمها نحو تلك الدار وبلحاق علامة التأنيث بفعله او شبهه المسند اليه او الى ضميره نحو طلعت الشمس ﴿ والتفت الساق بالساق ❊ وبكأس من معين بيضاء لذة ❊ ولظى نزاعة ❊ ولسليمان الريح عاصفة ﴾ وبمصغره ان كان المكبر ثلاثيا نحو قديرة وبتجرد عدده من الثلثة الى العشرة من التاء نحو ثلاث اذرع وعشر ارجل وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث كفواعل فى الصفات كطوالق وحوابض او على مثال غالب فيه وذلك انما يكون فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع ويمين فجمعها على افعل فى المؤنث وقد جاء فى المذكر على افعل قليلا نحو مكان وامكن وجنين واجنن وطحال واطحل (٤ ويجيء التاء لاربعة عشر معنى احدها الفرق بين المذكر والمؤنث اما فى الصفة كضاربة ومنصورة وحسنة وبصرية وهو القياس فى هذه الانواع الاربعة اى فى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفه وفى المنسوب بالياء واما نحو ٥ ربعة ويفعة ٦ فى المذكر والمؤنث فلكونهما فى الاصل صفة النفس اى نفس ربعة ويفعة واما فى الاسم الجامد وهى اسماء مسموعة قليلة نحو امرأة ورجلة وانسانة وغلامة (الثانى لفصل الاحاد المخلوقة واحاد المصادر من اجناسها كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة ونمل ونملة ففى قوله تعالى ﴿ قالت نملة ﴾ يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت تاء الوحدة فى نملة لا لكونها مؤنثا حقيقيا كما يجيء والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة واستخراج واستخراجة وهو قياس فى كل واحد من الجنسين المذكورين اعنى المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس ههنا مايقع على القليل والكثير بلفظ الواحد وقد جاء قليلا للفرق بين الاحاد المصنوعة واجناسها وهى اسماء محفوظة كسفين وسفينة ولبن ولبنة وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وهو قليل نحو كمئة وفقعة للجنس وكمء ٢ وفقع للواحد وقال بعضهم ٣ ان ذا التاء فيهما ايضا للوحدة والمجرد منها للجنس والاكثرون على الاول ٤ والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم وقد جاء ٥ فى القرآن كلاهما قال الله تعالى ﴿ نخل منقعر ❊ ونخل خاوية ﴾ وقد يجيء ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابى واعراب وفارسى وفارس وعربى وعرب ورومى وروم واكثر مايجيء التاء للمعنيين المذكورين وهى فيهما عارضة غير لازمة

٩ انها انسب به وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض نسخه ٢ الهمزة فى كساء ورداء منقلبة عن واو وياء ص

٣ الشقرة فى الخليل حمرة صافية يحمر معه العرف والذنب فان اسودا فهو الكميت وبعير اشقر اى شديد الحمرة ٤ كذا فى النسخ ولم يصرح المعنى الرابع عشر بهذا العنون

٥ يقال رجل ربعة بالتسكين اى مربوع الخلق لاطويل ولاقصير وامرأة ربعة وجمعها ربعات بالتحريك وهو شاذ ٦ ايفع الغلام ارتفع فهو يافع ولا يقال موفع وهو من النوادر وغلام يفع ويفعة وغلمان يفعة وجارية يفعة ٢ قوله (وفقع آه) الفقع ضرب من الكمأة قال ابو عبيدة هى البيضاء الرخوة وكذلك الفقع بكسر الفاء ٣ بل هو ايضا جار على القياس يعنى ان المجرد جنس وذو التاء مفرد نسخه

٤ يعنى ان التاء فيهما للجنس يؤيده قوله عليه الصلوة والسلام الكمأة من المن فاراد بها الجنس

٥ الوجهان فى الكتاب العزيز نسخه

٦ قوله (وسقاءة) امرأة سقاءة وسقاية عزوته الى ابيه وعزيته لغة اذا نسبته والاسم العزاء والعزاء ايضا الصبر

٧ وغباءة وصلاءة وعظاءة وياء فى تغازيه بخلاف تاء قمحدوة وشقاوة وخزاية وعلاوة وهراوة وسقاية نسخه

ولذا قلب اللام همزة فى نحو غزاءة ٦ وسقاءة وارتماءة واستقاءة ٧ وياء فى تغازية بخلاف نحو
شقاوة ٨ وخزاية وسقاية وعلاوة وهراوة وقمحدوة فان التاء فى هذه الاسماء للتأنيث اللفظى
وهى باعتباره لازمة نحو غرفة وظلمة وطلحة كما يجئ وان جاءت فى بعضها غير لازمة
كشقاوة وشقاء الان وضعها ٩ فى المؤنث اللفظى على اللزوم (واما جواز قلب اللام وتركه
فى عباية وعباءة ٢ وعظاية وعظاءة ٣ وصلاية وصلاءة فلما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى
(الثالث ان يجئ التاء للدلالة على الجمع وذلك فى الصفات التى لا تستعمل موصوفاتها وهى على
فاعل او فعول او صفة منسوبة بالياء او كائنة على فعال كقولهم خرجت خارجة على الامير
وسابلة وواردة وشاربة وقولهم ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وقولهم
البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية والجمالة والبغالة والحمارة والتاء فى هذه كلها
فى الحقيقة للتأنيث كما فى ضاربة وليس كما فى كمئة وكمء وذلك لان ذا التاء فى مثله صفة الجماعة
تقديرا كانه قيل جماعة جمالة فحذف الموصوف لزوما للعلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب
للجنس كتمرة وتمر فالتاء اذن للوحدة لا للتأنيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد
وكذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما فى الذبيحة ٤ والاكولة على ما يجئ
(الرابع ان تدخل لتوكيد الصفة التى على فعال او فاعل او مفعال او فعول كنسابة وراوية
ومطرابة ٥ وفروقة فهذه تفيد مبالغة فى الوصف كما يفيدها ماهو كياء النسب فى نحو احرى
ودوارى وكأن التاء فى هذا القسم للتأنيث والموصوف المحذوف جماعة اجراء للشئ الواحد
مجرى جماعة من جنسه كما تقول انت الرجل كل الرجل والتاء فى مثل هذه المثل على
الانفصال وقد تدخل كثيرا على فعل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فعل ساكنها
بمعنى المفعول نحو سببة وسبة ولعنة ولعنة وهى فى الوزنين لازمة (الخامس ان تدخل
على الجمع الاقصى كجواربة ٦ وموازجة وكيالجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال
الهاء امارة العجمة وذلك ان العجمى نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير
وليست التاء فى هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج (السادس ان
تدخل ايضا على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشاعثة والمشاهدة
فى جمع اشعثى ومشهدى وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب
حذف يائى النسب لان ياء النسب والجمع لا يجتمعان فلا يقال فى النسبة الى رجال رجالى
بل رجلى كما يجئ فى باب النسبة ان شاء الله فحذف ياء النسبة ثم جمع بالتاء ٦ فصار التاء
كالبدل من الياء كما ابدلت من الياء فى نحو فرازنة ٧ وجحاجحة كما يجئ ٨ وانما ابدلت
منها لتشابه الياء والتاء فى كونهما للوحدة كتمرة ورومى وللمبالغة كعلامة ودوارى
ولكونهما زائدتين لا لمعنى فى بعض المواضع كظلمة وكرسى وقد يحذف ياء النسب
اذا جمع الاسم جمع السلامة بالواو والنون لكن لا وجوبا كما فى جمع التكسير وانما يكون
هذا فى اسم تكسيره او جمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعجمون فى جمع

٨ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية استحيى

٩ فى جميع مثل هذه الاسماء على اللزوم واما عدم القلب فى عباية وصلاية وعظاية وقلنسوة وعرقوة مع انها للوحدة وهى باعتبارها غير لازمة فشاذ ودليل كونها للوحدة قولك فى الجنس عباء وصلاء وعظاء وقلنس وعرق نسخه

٢ قوله (عظاءة) العظاءة دويبة اكبر من الوزغة

٣ قوله (وصلاية) الصلاية الفهر وكذا الصلاءة بالهمزة

٤ قوله (والاكولة) الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن واما الاكيلة فهى المأكولة يقال اكيلة السبع

٦ امرأة فروقة اى شديدة الخوف وكذا رجل فروقة وفى المثل رب عجلة تهب رشا ورب فروقة تدعى ليثا

٦ قوله (وموازجة وكيالجة) جمع موزج وكيلجة

٦ ليكون التاء كالبدل من يائى النسبة كما ابدل من الياء نسخه

٧ قوله (وجحاجحة) الجحجاح السيد والجمع الجحاجح وجمع الجحاجح الجحاجحة وان شئت الجحاجيج

٨ وايضا الياء والتاء متشابهتان نسخه

اشعرى و اعجمى وكذا المقتوون والمقاتوة ٢ فى جمع مقتوى قال ❊ متى كنا الامك مقتو ينا ❊ والتاء فى مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا عن الياء ولو كان جمع المعرب اوجمع المنسوب غير الجمع الاقصى لم تأت فيه بالتاء فلا تقول فى جمع فارسى فرسة بل فرس ولا فى جمع لجام لجمة بل لجم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب التاء الى اصله من الانصراف ٣ وقد يجئ له مزيد شرح فى المنسوب ان شاء الله تعالى (السابع ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا عوضا عن ياء المدة قبل الاخر كجحاجحة فى جحجاح واما فى فرازنة وزنادقة فيجوز ان تكون عوضا من الياء وان تكون علامة لتعريب الواحد والتاء والياء فى نحو جحاجحة لا تسقطان معا ولا تثبتان معا فالتاء لازمة (الثامن ان تدخل لتأكيد تأنيث الجمع وذلك ماواجب الدخول وهو فى بنائين افعلة كاغربة وفعلة كعلمة او جائز وهو فى ثلثة ابنية فعالة ٤ كجمالة وقد تلزم فى هذا البناء كما فى ٥ حجارة وذكارة وفعولة كصقورة و بعولة وخيوطة وقد تلزم كعمومة وخؤولة والجمع الاقصى كصياقلة وملئكة ولا تلزم (التاسع دخولها لتأكيد معنى التأنيث كما فى ناقة ونعجة ٦ واروية وهذه التاء لازمة قيل وقد جاء لتأكيد التأنيث فى الصفة كعجوز وعجوزة فان عجوزا موضوع للمؤنث والتاء فيه غير لازمة (العاشر دخولها لا لمعنى من المعانى بل هو تأنيث لفظى كما فى غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهى لازمة (الحادى عشر دخولها عوضا من فاء الفعل كما فى عدة وزنة اوعن لامه كما فى كرة وظبة وهى لازمة (الثانى عشر دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو فى ياابت و يا امت فقط (الثالث عشر دخولها امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية وعلامة لكون الوصف غالبا غير محتاج الى الموصوف كالنطيحة والذبيحة وهذه التاء اكثرها غير لازمة والاولى ان التاء فى ٧ حلوبة وركوبة ٨ ورحولة وكل فعولة بمعنى مفعول هكذا لانها لا يذكر معها الموصوف البتة كما قد يذكر مع فعول بمعنى فاعلة نحو امرأة شكور وصبور وكل مالحقته هذه التاء المذكورة فى هذا القسم يستوى فيه المذكر والمؤنث (قال ابو عمرو قد يكون التاء عوضا من الف التأنيث كما فى حبيرة تصغير حبارى وعند غيره لا يبدل منها التاء بل يقال حبير كما يجئ فى باب التصغير (قال الزمخشرى تجمع هذه الوجوه انها للتأنيث وشبه التأنيث والاصل فى الصفات كما ذكرنا ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء و يغلب فى الصفات المختصة بالاناث الكائنة على وزن اسم فاعل ومفعل ان لا يلحقها التاء ان لم يقصد فيها معنى الحدوث كحايض وطالق ومرضع ٢ ومطفل فان قصد فيها معنى الحدوث فالتاء لازمة نحو حاضت فهى حائضة وطلقت فهى طالقة وقد يلحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كمرضعة وحاملة (وربما جاءت مجردة عن التاء صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جمل ٣ ضامر وناقة ضامر ورجل او امرأة عانس وفى تجريد هذه الصفات عن التاء مع عدم قصد

(الحدوث)

مصدر و يجوز تخفيف ياء النسب كما قال عمرو بن كلثوم متى آه قال سيبويه سألت الخليل عن مقتوى ومقتوين فقال هو بمنزلة الاشعرى والاشعرين

٣ وقد يجمع فى المفردان يكون معربا و منسوبا فتأتى التاء فى الجمع امارة عليهما نحو برابرة فى جمع بربرى وسيابجة فى جمع سيبجى وهو غلام الملاح نسخه

٤ قوله (كجمالة) يقال للابل اذا كانت ذكورة لم يكن فيها انثى هذه جمالة بنى فلان

٥ قوله (حجارة) الحجارة والذكارة جمعا حجر وذكر

٦ قوله (واروية) الاروية الانثى من الوعول

٧ قوله (حلوبة وركوبة) الركوب والركوبة ما يركب يقال ماله ركوبة ولا حمولة ولا حلوبة اى ما يركبه ويحمل عليه ويحلبه

٨ قوله (ورحولة) الراحلة الناقة التى تصلح لان ترحل وكذلك الرحول وقيل الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى

٢ قوله (ومطفل) المطفل الظبية معها طفلها وهى قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة ٣ قوله (ضامر) الضمر والضمر مثل العسر والعسر الهزال وخفة اللحم

الحدوث ثلاثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير مطردة فى نحو ضامر ٤ وعانس وتقتضى تجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدوث ايضا بل تقتضى تجرد الفعل ايضا اذا لم يشترك كما فى نحو حاضت وطلقت لان اصل العلة الاطراد وتقتضى ان لا يقال الامرأة مرضع وقد ثبت انه يقال مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث (وقال سيبويه هو مؤول بنحو انسان حايض او شئ حايض كما ان ربعة مؤولة بنفس ربعة واتفاقهم على انه يلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شئ اخر غير هذا التأويل (وقال الخليل انما جردت عن التاء لتأديتها معنى النسب (قال المصنف فى شرح كلامه ما معناه ان اصل التاء فى الاسماء ان تكون فى الصفات فرقا بين مذكرها ومؤنثها وانما تدخل على الصفات اذا دخلت فى افعالها فالصفات فى لحاق التاء بها فرع الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهى قائمة وضربت فهى ضاربة فاذا قصدوا فيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهى حايضة لان الصفة حينئذ كالفعل فى معنى الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليست بمعنى الفعل بل هى بمعنى النسب وان كانت على صورة اسم الفاعل كلابن وتامر فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اى لبنى وتمرى كذلك معنى طالق وحايض ذات طلاق وحيض كانه طلاقية وحيضية (قلت غاية مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن فى المعنى كالفعل الذى مبناه على الحدوث فى احد الازمنة فلم يؤنثوه تأنيث الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفات المشبهة فانها للاطلاق لا الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت اجدر بالتجريد عن التاء ولا تجرد وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذى مثل حايض وطالق محمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس له فعل الا من حيث المعنى والتأويل فان معنى بصرى منسوب الى البصرة ومن اين لهم ان المنسوب الذى على وزن فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر ونبّال وقواس اذا قصد به المؤنث لا يدخله التاء بل يقال امرأة ٥ ناشبة ٦ ونبّالة وكيف صار حكم نابل الذى هو من جملة الاسماء المنسوبة بخلاف حكم ما فيه ياء النسب ظاهرة فى الامتناع من تاء التأنيث وقوله تعالى ﴿عيشة راضية﴾ بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما فى علامة خلاف الظاهر وايضا هب ان نحو حايض وطامث من ابنية النسب كما ان نحو نابل وناشب منها اتفاقا لان معناهما نبلى ونشابى ولا فعل لهما حتى يقال انهما اسما فاعل منه كيف يجوز ان يقال نحو منفطر ومرضع فى قوله تعالى ﴿السماء منفطر به﴾ وقولك فلانة مرضع من باب ابنية النسب ولم يثبت كون مفعل ومنفعل من ابنية النسب المتفق عليها حتى تحملهما عليها لحملنا حايضا على نحو نابل (والاقرب فى مثله ان يقال ان الاغلب فى الفرق بين المذكر والمؤنث

٤ قوله (عانس) عنست الجارية تعنس بالضم عنوسا فهى عانس وذلك اذا طال مكثها فى منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا اذا لم تتزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عنست ويقال للرجل ايضا عانس ٥ قوله (ناشبة) النشاب السهم الواحدة نشابة والناشب صاحب النشاب وقوم ناشبة ٦ قوله (ونبالة) النبل السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنبال بالتشديد صاحب النبل وكان قياسه ان يقال نابل والنابل الذى يعمل النبل ٧ فى المعنى الاول والتجريد عنها فى الثانى

بل نسخه

٨ المعطار كثير التعطر والحصان العفيفة ٨ قوله (وحصان) حصنت المرأة بالضم اى عفت فهى حاصن وحصان ٩ قوله (وناقة دلاث) اى سريعة ٢ قوله (والقتوب) القتب بالتحريك وهو رجل صغير على قدر السنام والقتوبة من الابل التى تقتبها بالقتب قوله (والجزور) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى ٣ فيكون من قربه بالكسر قربانا اى دنوت منه ٤ فى فيعل كامرأة شريت نسخه ٥ قوله (ناقة ريّض) يقال ناقة ريض اول ما ريضت وهى صعبة بعد والذكر والانثى فيه سواء ٦ لا تكون الا سادسة يلحقها نسخه

بالتاء هو الفعل بالاستقراء ثم حمل اسما الفاعل والمفعول عليه لمشابهتهما له لفظا ومعنى
كما يجئ فى بابهما فالحقا التاء للتأنيث كما يلحق الفعل ثم جاء بما هو على وزن الفاعل ما يقصد به
مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين فأتوا بتاء التأنيث
ما قصدوا فيه الحدوث الذى هو معنى الفعل كتأنيث الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ما قصدوا
فيه الاطلاق ليكون ذلك فرقا بين المعنيين (واما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم
يقصد فى شئ منهما مرة الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التاء
٧ فى احدهما دون الآخر بل كانا ابدا للاطلاق (فان قلت فالقياس اذن تجريدهما عن التاء
كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق (قلت كان يجب ذلك لوكان الحاق التاء بهما لمشابهتهما
للفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما الاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهما اسمان فيهما
معنى الصفة كاسمى الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع سلامة المذكر كما فى اسمى الفاعل والمفعول
(ومما لا يلحق تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوى فيه المذكر والمؤنث مفعال ومفعل
ومفعيل وفعال وفعال كعطار ومحرب ٨ ومنطيق وحصان (وقد حكى سيبويه امرأة
جبان وجبانة ٩ وناقة دلاث وكذا فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة الله ومسكينه واما
فعول بمعنى مفعول فيستوى فيه ايضا المذكر والمؤنث كالركوب ٢ والقتوب والجزور ولكن
كثيرا ما يلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتأنيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا صالحا
للمذكر والمؤنث (ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا يلحقه التاء فعيل بمعنى مفعول الا ان
يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل
عليه فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه
فيحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جد بجدجدة عند البصرية (وقال الكوفية هو
بمعنى مجدود من جده اى قطعه وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان رحمة الله قريب ﴾ ٣ منه وبناء
فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقد تجئ بمعنى مفعل قليلا كالذكر الحكيم اى المحكم
على تأويل وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والحليف وربما يلحق التاء ٤ فى فعيل نحو
٥ ناقة ربيض (واما الف التأنيث المقصورة فانما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء
والالف المقصورة الزائدة فى اخر الاسم على ثلاثة اضرب اما للالحاق كارطى او لتكثير
حروف الكلمة كالقبعثرى او للتأنيث والتى للتكثير ٦ ما تكون زائدة سادسة ويلحقها
التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتميز الف الالحاق خاصة عن الف التأنيث بان تزن ما فيه الالف
وتجعل فى الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتأنيث
٧ نحو اجلى وبردى فانه لم يأت اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ٨ ويجئ
معنى الالحاق فى التصريف ان شاء الله تعالى (فمن الاوزان التى لا يكون الفها الا للتأنيث
فعلى فى الغالب وانما قلنا فى الغالب لما حكى عن سيبويه فى بهمى ٢ بهماة وروى بعضهم
فى رؤيا رؤياة وهما شاذان ففعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل
كالافضل والفضلى وهو قياس اولا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر

٧ قوله (نحواجلى) اجلى اسم موضع وهو مرعى معروف (٨ ومعنى الالحاق ان تزيد فى كلمة حرفان فى مقابلة حرف اصلى فى كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها فى الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها فى جميع تصاريفهما مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم فى ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى ٩ بجيئل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصادرها لمصدره نسخه

٩ قوله (بجيئل) جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولام ٢ قوله (بهماة) بهمى نبت قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفها للتأنيث فلا ينون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلى بالضم الا للتأنيث

٣ قوله (وحزوى) اسم موضع من رمال الدهناء حزوى اسم عجمة من عجم الدهناء وهى جمهور عظيم يعلو تلك الجماهير عجمة الرمل آخره ٤ للتأنيث ايضا اذلم يجئ عنده مثل برقع ولحاق التاء لالف التأنيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو٥ جوذر وبرقع نسخه٥ قوله (جوذر) فى الجوذر لغتان ضم الدال وفتحها ولد البقرة الوحشية٥ قوله (وقال بعضهم جنفى) وفى الصحاح الجنفاء اسم فرس حذيفة بن بدر الفزارى والجنفاء اسم ماء لبنى معوية بن عامر بن ربيعة وجنفى اسم موضع ٦ قوله (كالبشكى) ناقة بشكى اى سريعة

وقد بشكت اى اسرعت بشكا صحاح ٦ وبشكى خفيفة المشى والروح

كالبشرى والرجعى او اسم ٢ كبهمى ٣ وحزوى وبهماة ورؤياة ان صحتا فالفهما عند سيبويه ٤ للالحاق ايضا كما عند الاخفش مع انه لا يثبت فعلل كبرقع وذلك لما يجئ فى التصريف فى باب ذى الزيادة (ومنها فعلى ولم يأت فى كلامهم الا اسما قيل ولم يأت منه الا ثلاثة اسماء شعبى وادمى فى موضعين واربى للداهية (٥ وقال بعضهم جنفى فى اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد (ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر ٦ كالبشكى ٧ والجمزى واما وصف كفرس وثبى وناقة زلجى اى سريعة واما اسم كدقرى ونملى واجلى اسماء مواضع (ومنها افعلى كاجفلى للكثرة (ومنها فعالى كحبارى لطائر وفوعالا كحولايا لموضع وفعالى ٨ كشقارى نبت وفعللى كجحجبى قبيلة من الانصار وفعيلى ٩ كبقيرى لعبة وفعيلى كخليفى وفعلوتى كرحموتى وفعوللى كحبوكرى للداهية وفوعلى وفيعلى كخوزلى وخيزلى لمشية فيها تفكك ويفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى كمكورى للئيم ومفعلى ٢ كمرعزى وفعللى كهربذى لمشية فى شق وفعلايا كبردرايا موضع وفعليا كذربيا للداهية وفعليا كزكريا والظاهر انه اعجمى وفعلى كهرضنى لنوع من السير وفعلى ٤ كدفقى نوع من السير وفعنلى كجلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى ٥ كسمهى للباطل وفعالى كصحارى وفعللى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعيلى كاهجيرى للعادة فهذه احد وثلثون مثالا ولعلها تحيط باكثر ابنية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بالتأنيث (واما فعلى وفعلى فهما مشتركان فى التأنيث والالحاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كرضى وجرحى فالفها للتأنيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقال علقاة ٧ وكذا تترى فيمن نون وقد يكون للتأنيث ٨ كالشروى (واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى ٩ وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتأنيث واذا كان صفة قال سيبويه ولا يكون الا مع التاء فالفه للالحاق نحو رجل ٢ عزهاة وامرأة ٢ سعلاة وقال فى ضيزى وحيكى اصلهما ضم الفاء (وحكى ثعلب عزهى منونا بلا تاء وهو مخالف

٧ قوله (والجمزى) حمار جمزى اى سريع صحاح والناقة تعدو الجمزى وكذلك الفرس ٨ قوله (كشقارى) الشقارى بالضم والتشديد نبت ٩ قوله (كبقيرى) البقيرى مثال السميهى لعبة للصبيان وهى كومة من تراب وحولها خطوط ٢ قوله (كمرعزى) المرعزى الزغب الذى تحت شعر العنز وهو مفعلى لان فعللى لم يجئ وانما كسروا الميم اتباعا لكسر العين كما قالوا منخر ٣ قوله (كهربذى) عدى الجمل الهربذى اى فى شق ٤ قوله (كدفقى) الدفقى على مثال الهجف السريع من الابل ويقال ايضا مشى فلان الدفقى اذا اسرع وعلى هذا فهو مثل سبطرى فيتكرر المثال

٥ قوله (كسمهى) السمهى والسميهى الباطل ٦ قوله (كهندبا) قال ابو زيد الهندبا بكسر الدال يمد ويقصر والمشهور فتحها بالقصر ٧ وتترى اصله وترى من الوتر بمعنى الفرد قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد ٨ (قوله كالشروى) شروى الشئ مثله ٩ الظربان مثال القطران دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وكذلك الظربى على فعلى وهو جمع مثل حجلى جمع حجل وهو القبج ٢ رجل عزهاة وعزهاة وعزهى بنون لا يطرب للهو ويبعد عنه

لما ذهب اليه سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتأنيث ٣ كالدفلى والشعرى وقد يكون ذا وجهين الالحاق والتأنيث كتترى وكذا ذفرى منونا وغير منون (ومن الاوزان التى لا يكون الفها الممدودة الا للتأنيث فعلاء وهو قياس فى مؤنث افعل الصفة نحو احمر وحمرآء وقد يجئ صفة وليس مذكره افعل كامرأة حسناء وديمة هطلاء ٤ وحلة شوكاء وداهية دهياء والعرب العرباء ويجئ مصدرا كالسراء والضراء واللأواء واسما مفردا غير مصدر كالصحراء والهيجاء واسم جمع كالطرفاء) والقصباء وقد يقصر بعض هذه الاسماء الممدودة للضرورة فالمحذوف من الالفين اذن الاولى لا الاخيرة لانها لمعنى ولانها لو كانت المحذوفة لانصرف الاسم لزوال الف التأنيث كما ينصرف حبارى اذا صغرتها بحذف الف التأنيث نحو حبيرة فاذا حذفت الاولى رجعت الاخيرة الى اصلها من الالف لان سبب قلبها همزة هو اجتماعهما كما ذكرنا قبل (ومنها فعلاء بفتح الفاء والعين ولم يأت عليها سوى اربعة احرف فلان ٥ ابن ثأدآء اى ابن الامة والسحناء ٦ بمعنى السحنة وحنفاء ٧ وقرماء بالقاف عند سيبويه وبالفاء عند الجوهرى موضعان (ومنها فعلاء ولم يأت عليها ٨ الا السيراء (وقال الفراء اصله ضم الفاء كسرت للياء وفعلاء امامفردا كالعشراء والرحضاء او جمعا كالفقهاء والعلماء واما فعلاء وفعلاء كحرباء ٩ وخشّاء فملحقان بقرطاس وقرطاس (ومنها فاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء وفعالاء وهو اما مصدر كالبراكاء بمعنى الثبات فى الحرب واما اسم كالثلاثاء واما صفة ٢ كطباقاء وفعولاء كبروكاء بمعنى البراكاء وفعللاء كهندباء بكسر الدال وفتحها وفعللاء ٣ كعقرباء وفعللاء كخنفساء وفعيلاء ٥ كقريثاء ضرب من التمر وفعّلاء كزمكاء وقد يقصر وليس الالف للالحاق بسنمار لانه لا ينون وافعلاء امامفردا كاربعاء واما جمعا كانبياء وهو كثير وافعلاء بضم العين كاربعاء وقد تفتح الباء ففيها ثلاث لغات وفعلّياء كوكرياء وفاعولاء كعاشوراء ومفعولاء ٦ كمعيوراء وفعاللاء كجخادباء نوع من الجراد وفعللاء كبرناساء بمعنى الناس وفعللاء كقرفصاء ❊ قوله (وهو حقيق

---

٢ السعلات اخبث الغيلان واستسعلت المرأة صارت سعلاة اذا صارت صحابة بذية وقوله تعالى قسمة ضيزى اى جائرة حيكى بجمزى مصدر حاك يحيك اذا تبختر واختال وحيكى كضيزى كانه لغة فيه ٣ الدفلى نبت مر يكون واحدا وجمعا والشعرى الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء الذفرى من القفاء هو الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٤ قوله (وحلة شوكاء آه) بردة شوكاء اى خشنة المس لكونها جديدة ٥ قوله (ابن ثأداء الثأداء الامة وكان الفراء يقول الثأداء والسحناء لمكان حرف الحلق قال ابو عبيدة لم اسمع احدا يقولهما بالتحريك غيره قال ابن السكيت ليس فى الكلام فعلاء بالتحريك الاحرف واحد وهو الثأداء وقد يسكن يعنى فى الصفات واما الاسماء فقد جاء فيها حرفان فرماء وجنفاء وهما موضعان ٦ قوله (بمعنى السحنة) وهى العداوة ٦ سحنة نسخ ٧ قوله (وفرماء) الفرماء بالتحريك موضع قال يرثى فرسا نفق فى هذا الموضع على فرماء عالية شواه كان بياض غرته خمار يقول علت قوائمه فرماء وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء الا ثأداء وفرماء وذكر الفراء السحناء قال ابن كيسان اما الثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل النهر والشهر وفرماء ليس فيها هذه العلة ولعلها مقصورة مدها الشاعر للضرورة ونظيره الجمزى فى باب القصر ٨ السيراء برد فيه خطوط صفر العشراء الناقة التى اتت عليها عشرة اشهر من وقت ارسال الفحل فيها والرحضاء العرق فى اثر الحمى (والفظى)
٩ قوله (وخشاء الخشاء العظم الناتى خلف الاذن وقال الجوهرى اصله الخششاء على فعلاء فادغم ونظيره القوباء اصله القوباء بالتحريك فسكنت استثقالا للحركة على الواو ولان فعلاء بالتسكين ليس من ابنيتهم ٢ قوله (كطباقاء جمل طباقاء الذى لا يضرب والطباقاء من الرجال العى ٣ قوله (كعقرباء) العقرب يؤنث والانثى عقربة وعقرباء ممدود غير منصرف والذكر عقربان ٥ قوله (كقريثاء) قريثاء ممدود بغير تنوين لضرب من التمر وهو اطيب التمر بسراك زمكاء منبت ذنب الطائر ٦ (كمعيورآء) العير الحمار الوحشى والاهلى ايضا والانثى ه

ولفظى فالحقيقى بازائه ذكر فى الحيوان كامرأة وناقة واللفظى بخلافه كظلمة وعين) انما قال فى الحيوان لئلا ينتقض بنحو الانثى من النخل فان بازائه ذكرا منها وتأنيثه غير حقيقى اذ تقول اشترى نخلة انثى وقد يكون الحقيقى مع العلامة كامرأة ونفساء وحبلى وبلا علامة كأتان وعناق ولو قال الحقيقى ذات الفرج من الحيوان كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلى (قوله واللفظى بخلافه) اى الذى ليس بازائه ذكر فى الحيوان كظلمة وعين وقد يكون اللفظى حيوانا كدجاجة ذكر وحمامة ذكر اذ ليس بازائه ذكر فيجوز ان يقول ٧ غردت حمامة ذكر وعندى ثلاث من البط ذكور فيجوز ان يكون النملة فى قوله تعالى ﴿ قالت نملة ﴾ ذكرا او اعتبر لفظه فانث مااسند اليه ولا يجوز مثل ذلك فى علم المذكر الحقيقى الذى فيه علامة التأنيث كطلحة لا يقال قامت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء قاض عليهم ولعل السر فى اعتبار التأنيث فى منع صرفه لا فى الاسناد اليه ان التذكير الحقيقى لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال تأنيثه فى غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحالة تختص به لا بغيره (واذا كان المؤنث اللفظى حقيق التذكير وليس بعلم كشاة ذكر جاز فى ضميره وما اشير به اليه التذكير والتأنيث نحو عندى من الذكور حمامة حسنة وحسن قال ٨ طرفة ❊ كسامعتى شاة بحومل مفرد ❊ ولا يجوز فى غير الحقيقى التذكير نحو غرفة حسن ولا يجوز ان يقال صاح دجاجة انثى على انك الغيت تأنيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا للتأنيث لانك وان الغيتها يبقى التأنيث الحقيقى فيكون كقام هند وهو فى غاية الندرة كما يجئ ❊ قوله (واذا اسند اليه الفعل فبالتاء وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقى وضمير العاقلين غير السالم فعلت وفعلوا والنساء والايام فعلت وفعلن) قوله (اذا اسند الفعل) اى الفعل وشبهه الى المؤنث مطلقا سواء كان مضمرا او مظهرا حقيقيا او لا ظاهر العلامة او لا فذلك الفعل وشبهه مع التاء للايذان من اول الامر بتأنيث الفاعل (قوله وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار) انما قال ظاهر احترازا عن المضمر وغير الحقيقى احترازا عن الحقيقى لان تأنيث المسند اليهما واجب على بعض الوجوه كما يجئ ❊ ثم اعلم ان الفاعل المؤنث اما جمع السلامة بالالف والتاء او جمع التكسير او اسم الجمع او غيرها اعنى المفرد والمثنى اما الجمعان واسم الجمع فسيجئ حكمها وغيرها اما ظاهر او مضمر والظاهر اما حقيقى او غيره والحقيقى اما متصل برافعه او لا فالا غلب فى الظاهر الحقيقى المتصل برافعه الحاق علامة التأنيث برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندان وضرب الهندات (وحكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكر المبرد ولا وجه لانكار ماحكى سيبويه مع ثقته وامانته وان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة هند ونعمت المرأة لمشابهتهما للحرف بعدم التصرف ولا يلحق فى نحو اكرم بهند فى التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر

ه عيرة والجمع اعيار ومعيوراء وعيورة

٧ قوله (وفعلاء كقرفصاء آه هذه النسخة صحيحة اذ اجعل خنفساء بفتح الفاء لئلا تكرر المثال فتأمل

٧ الغارد بالتحريك الطريب فى الصوت ٨ قوله (قال طرفة كسامعتى شاة آه اوله مؤللتان تعرف النعق فيهما يصف اذنى ناقته بالحدة والانتصاب اى محدد تان والتأليل التحديد كاذنى شاة وحشية وحومل واد والمفرد الفرد

فى نحو قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ لكون الفعلين غير متصرفين وايضا للزوم
كون الفاعل فى صورة المفعول والفعل فى صورة مايطلبه بالمفعولية اما نحو قولك
ماجاءتنى من امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولا الفعل فى صورة
مايطلب المجرورين بالمفعولية (وان كان منفصلا عن رافعه فان كان بالا نحو ماقام
الاهند فالاجود ترك التاء فى الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذى كان فى الاصل
مرفوعا بالفاعليه على مامر فى باب الاستثناء فالمستثنى قام مقامه فى الارتفاع مع الفصل
بالا اونقول المسنداليه هو الامع المستثنى من حيث المعنى وان كان فى اللفظ هو المستثنى
كما ذكرنا فى باب الاستثناء وان كان بغير الانحو قامت اليوم امرأة فالالحاق اجود لان
المسند اليه فى الحقيقة هو المرتفع فى الظاهر واما الحذف فانما اغتفر لطول الكلام
ولكون الاتيان بالعلامة اذن وعدا بالشئ مع تأخير الموعود (وان كان الظاهر
غير حقيقى التأنيث فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها
والكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل الحقيقى على غيره
سواء كان بالا اوبغيرها نحو قوله تعالى ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ هذا كله حكم
ظاهر المفرد والمثنى (واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان
التأنيث حقيقيا كهند خرجت اوغيره كالشمس طلعت الالضرورة الشعر نحو قوله
❁ فلا مزنة ودقت ودقها ❁ ولا ارض ابقل ابقالها ❁ على تأويل الارض بالمكان
وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل مرفوعا وكونه كجزء المسند بخلاف الظاهر
والضمير المنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه (واما الجمعان
المذكوران فان اسند الى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير او التأنيث
كرجال ونسوة اومجازى التذكير او التأنيث كايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف
والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والجبيلات والغرفات
فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقى الافى شئ واحد
وهو ان حذف العلامة من الرافع بلافصل مع الجمع نحو قال الرجال اوالنساء اوالزينبات
احسن منه مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما لم يعتبروا
التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد نحو قال النسوة لان المجازى الطارئ ازال حكم
الحقيقى كما ازال التذكير الحقيقى فى رجال وانما لم يبطل التثنية التذكير الحقيقى فى رجلان
ولا التأنيث الحقيقى فى الهندان ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقى فى الزيدون
لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترموه وكان قياس هذا ان يبقى التأنيث الحقيقى فى المجموع بالالف
والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما كان يتغير ذلك المفرد
ذو العلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات اوبقلبها ان كانت الفا كما فى الحبليات
والصحراوات كان ذلك التغيير كنوع من التكسير وكان تأنيث الواحد قد زال لزوال
علامته ثم حمل عليه ماالتاء فيه مقدر فلايظهر فيه التغير كالزينبات والهندات لان
المقدر عندهم فى حكم الظاهر والدليل على ان تأنيث نحو الزينبات مجازى قول الحماسى

(حلفت)

❊ حلفت بهدى مشعر بكراته ❊ ٢ تخب بصحراء ٣ الغبيط ٤ درادقه ❊ وحكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال ❊ لوكنت من مازن لم تستبح ابلى ❊ بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا ❊ وكذا حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف والتاء كما يجيء فالواو والنون فيه عوض من الالف والتاء ويساوى التاء فى اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية فى نحو ❊ يعصرن السليط اقاربه ❊ فظهر بهذا كله معنى قوله وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقى (واما ان اسند الى ضمير الجمع وهو قوله وضمير العاقلين الى آخر الباب فنقول ضمير الجمع اما ان يكون ضمير العاقلين اولا والعاقلون اما بالواو والنون اولا فضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لاغير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقى وانما خصوا العاقلين بالواو دون النون لان اصل مازاد حروف اللين والالف اخذه المثنى والجمع بالواو اولى منه بالياء لان ثقل الواو مناسب للكثرة التى فى الجمع وكانت الواو لاصالته فى الجمع بالعاقلين اولى ٥ لاصالته بغير العاقلين وصارت الياء للواحد المؤنث فى تفعلين وافعلى فلم يبق لجمع غير العاقلين من حروف المد شيء فيجيء بالنون لمناسبة بين الواو وبينهما فى الغنة وضمير العاقلين لا بالواو والنون اما واو نحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طرئان معنى الجماعة على اللفظ (واما غير العاقلين وهو ثلثة اقسام مذكر لايعقل كالايام والجبيلات ومؤنث يعقل كالنسوة والزينبات ومؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها الواحد المؤنث الغائب بتأويل الجماعة وان يكون النون لكونها جمع غير العاقلين وقد تقدم ان النون موضوع له فنقول الايام والجبيلات والنساء والزينبات والدور والغرفات فعلت وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جار فى جميع الضمائر على اختلافها تقول فى المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن وفى المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفى المنصوب المنفصل اياكم اياكن اياهم اياهن وفى المجرور لكم لكن لهم لهن والاصل ٦ انتموا وضربكموا واياكموا ولكموا واما اسم الجنس فيجوز اجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعرن (واما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث كالابل والخيل والغنم فحاله كحال جمع التكسير فى الظاهر والضمير وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب قال ❊ مع الصبح ركب من احاظة ٢ مجفل ❊ فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا والله اعلم ❊ قوله (المثنى ماالحق آخره الف اوياء مفتوح ماقبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه مثله من جنسه) يريد بالجنس ههنا على مايظهر من كلامه فى شرح هذا الكتاب ماوضع صالحا لاكثر من فرد واحد بمعنى جامع بينهما فى نظر الواضع سواء كان ماهياتها

---

٢ قوله (تخب) اى تعد وسراعا

٣ قوله (الغبيط) الغبيط اسم وادو منه صحراء الغبيط

٤ قوله (درادقه آه) يقال لصغار الابل دردق قال الاصمعى الدردق الصغار من كل شيء والجمع الدرادق

٥ لاصالتهم لغير نسخه

٦ قوله (انتموا آه) هكذا فى النسخ باثبات الالف فى الخط

٢ قوله (مجفل اجفل القوم اى هربوا مسرعين

مختلفة كالابيضين لانسان وفرس فان الجامع بينهما فى نظره البياض وليس نظره الى الماهيتين بل الى صفتهما التى اشتركا فيها او متفقة كما تقول الابيضان لانسانين والبيض لافراس وسواء كان الوضع واحدا كالرجل او اكثر كالزيدين والزيدين فان نظر كل واحد من الواضعين فى وضع لفظة زيد ليس الى ماهية ذلك المسمى بل الى كون ذلك المسمى اى مهية كان متميزا بهذا الاسم عن غيره حتى لو سمى بزيد انسان وسمى به فرس فالنظر فى الموضعين الى شئ واحد كما فى الابيضين ونحوه وهو كون تلك الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم (وهذا الذى ذهب اليه المصنف خلاف المشهور من اصطلاح النحاة فانهم يشترطون فى الجنس وقوعه على كثيرين بوضع واحد فلا يسمون زيدا وان اشترك فيه كثيرون جنسا (وعند المصنف تردد فى جواز تثنية الاسم المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة كقولك القرءان للطهر والحيض والعيون لعين الماء وقرص الشمس وعين الذهب وغير ذلك منع من ذلك فى شرح الكافية لانه لم يوجد مثله فى كلامهم مع الاستقراء وجوزه على الشذوذ فى شرح المفصل (وذهب الجزولى والاندلسى وابن مالك الى جواز مثله قال الاندلسى يقال العينان فى عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون فى التثنية والجمع الاتفاق فى اللفظ دون المعنى وهذا المذهب قريب من مذهب الشافعى رحمه الله وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك الاقراء حكمها كذا او فى موضع العموم كالنكرة فى غير الموجب نحو ما لقيت عينا فانها تعم فى جميع مدلولاتها المختلفة كالفاظ العموم سواء ولا يصح ان يستدل بتثنية العلم وجمعه على صحة تثنية المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة بان يقال نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته لكون كل واحد منهما واقعا على معانيه لا بوضع واحد اما عند المصنف فلانه يشترط فى التثنية والجمع ٤ كون المفردات بمعنى واحد سواء كان بوضع واحد او اكثر ومعانى المشترك ليست واحدة بخلاف الاعلام كما مر (واما عند غيره فقال المصنف ولو سلم ان نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته فبينهما فرق وذلك ان المشترك له اجناس يؤخذ احادها فيثنى ويجمع كالقرءين للطهرين والقروء للاطهار فلو ثنى او جمع باعتبار معانيه المختلفة لادى الى اللبس وليس للعلم جنس يؤخذ احاده فتثنى وتجمع حتى اذا ثنى وجمع باعتبار معانيه المختلفة اورث اللبس (وقد يثنى ويجمع غير المتفقين فى اللفظ كالعمرين وذلك بعد ان تجعلا متفقى اللفظ بالتغليب بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كانهما شخص واحد شئ كتماثل ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقالوا العمران وكذا القمران والحسنان (وينبغى ان يغلب الاخف لفظا كما فى العمرين والحسنين لان المراد بالتغليب التخليف فيختار ما هو ابلغ فى الخفة ٦ وان كان احدهما مذكرا والاخر مؤنثا لم ينظر الى الخفة بل يغلب المذكر كالقمرين فى الشمس والقمر ولزوم الالف فى المثنى فى الاحوال لغة بنى الحرث بن كعب قال ❊ احب منك الانف والعينانا ٧ وقال ❊ ان اباها وابا اباها ❊ قد بلغا فى المجد غايتاها ❊ وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان هذان لساحران ﴾ على هذه اللغة وفتح نون التثنية لغة كما فى قوله العينانا وقوله

٣ فيه اشتباه العارض بالمعروض فان الموضوع له فى كل وضع خصوصية الذات المشخصة لا كونها متميزة بهذا الاسم فان هذا المعنى لازم خارج عن الموضوع له كما لا يخفى على من له دربة فى ادراك المعانى وتميز بعضها عن بعض ولا فرق بين العلم المشترك بين اشخاص كثيرة وبين سائر المشتركات بين المعانى الكلية

٤ قد عرفت ان المفردات ليست بمعنى واحد فى الاعلام ايضا

٦ الا ان يكون احدهما مذكرا والاخر مؤنثا فانه يغلب المذكر كالقمرين وقد ذكرنا الاختلاف فى الالف والياء والنون وفى واو الجمع وبابه فى اول الكتاب ولزوم الالف آه نسخه

٧ اخره ومنخرين اشبها ظبيانا ❊

❊يارب خال لك من عرينه ❊لاتنقضى فسو ته شهرينه❊شهرى ربيع وجاديبنه❊ وقرئ في الفعل ايضافى الشواذ ﴿اتعداننى﴾ وقديضم نون المثنى وقرئ فى الشواذفى الفعل ايضا ﴿ترزقانه﴾ قيل اصل المثنى والمجموع العطف بالواو فلذلك يرجع اليه المضطر قال ❊ ليث وليث فى محل ٨ ضنك ❊ كلاهما ذوا شروحك ❊ وقال ❊ كأن بين فكها والفك ❊ فأرة مسك ٩ ذبحت فى سك ❊ وقديجئ العطف نثرا فى الشذوذ ١ (واما اذا قصد التكثير كافى قوله ❊اوعد قبروقبر كان اكرمهم ❊٣ بيتاوابعدهم عن منزل الذأم ❊ اوفصل بينهما بفصل ظاهر نحو جاءنى رجل طويل ورجل قصير اوبفصل مقدر نحو قولك جاءنى رجل فاكرمت الرجل والرجل الذى ضربته اى الرجل الجائى والرجل الذى ضربته فيجوز العطف كما رأيت من غير شذوذ وضرورة وقد يكرر للتكثير بغير عطف كقوله تعالى ﴿صفاصفا﴾ و ﴿دكا دكا﴾ وقديثنى ايضا للتكثير كقوله تعالى ﴿ثم ارجع البصر كرتين﴾ وقولهم لبيك وسعديك (ومذهب الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان لتضمنها واو العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف فيهما اعرابا عنده بل كل واحد صيغة مستأنفة كماقيل فى اللذان وهذان عندغيره وليس بشئ لانه لم يحذف المعطوف فى نحو خمسة عشر بل حذف حرف العطف فتضمنه المعطوف فبنى اما فى المثنى والمجموع فقد حذف المعطوف مع حرف العطف لوسلم انه كان مكررا بحرف العطف فلم يبق المتضمن لمعنى حرف العطف (فان قال بل المفرد الذى لحقه علامتا التثنية والجمع تضمن معنى حرف العطف لوقوعه على الشيئين او الاشياء وعلامة التثنية دليل تضمن ذلك المفرد واو احدة وعلامة الجمع دليل تضمنه اكثر من واو فهو مثل تضمن من لهمزة الاستفهام اوان الشرطية (قلنا بل اهدر معنى العطف لوسلمنا ان اصله كان ذلك وجعل المفرد فى المثنى واقعا على شيئين بلفظ واحد لا على وجه العطف كلفظ كلا سواء الا ان كلا لم يقع على المفرد فلم يحتج الى علامة المثنى بخلاف زيد فانه احتاج عند التثنية الى علامتها لئلا يلتبس بالواحد وكذا تقول جعل المفرد فى المجموع جمع السلامة واقعا على اشياء كلفظ كل ٤ فاحتيج الى علامة الجمع رفعا للبس (فاذاثبت هذا قلنا ليس كل مفرد يطلق على ذى اجزاء متضمنا لواو العطف والاوجب بناء عشرة وخمسة وغير ذلك من الفاظ العدد ونحو كل وجميع ورجال بل نقول وقوع اللفظ على الجزئين المتساويين فى نسبة الحكم اليهما او على الاجزاء المتساوية فيها على وجهين اما بواو العطف ظاهرا نحو جاءنى زيد وعمرو او مقدر كجاءنى خمسة عشر وذلك اذا لم يوضع كلمة واحدة للمجموع واما بكلمة صالحة للمجموع وضعا وهذا على ضربين اما ان يوضع الكلمة للمجموع بعد وضعها للمفرد كلفظ المثنى والمجموع اوتوضع للمجموع ٦ اولا ككلا وكل وجميع ومافوق الواحد من الفاظ العدد الى العشرة (ويبطل مذهب الزجاج اعراب نحو مسلمات ورجال اتفاقا مع اطراد ما ٢ ذكر فيهما ايضا ❊ قوله (والمقصور ان كان الفه عن واو وهو ثلاثى قلبت واوا والا فالياء والممدود ان كانت همزته اصلية ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واوا والا فالوجهان)

٨ قوله (ضنك كلاهما ذوا شروحك) الضنك الضيق والاشرشدة المزح والمحك اللجاج وتماحك الخصمان

٩ قوله (ذبحت) والذبح الشق ذبحت اى فتقت وشققت وفتحت والسك نوع من الطيب

٢ من دون ضرورة

٣ ميتا نسخه

٤ الا ان كلا لم يحتج الى علامة الجمع اذلا يلتبس بالمفرد لانه لم يوضع له واحتياج المجموع الى العلامة لوقوع ما لحقته على المفرد ايضا وليس كل لفظ مفرد يطلق نسخه

٥ بلفظ صالح بالوضع وهذ الاخير نسخه

٦ من غيران يوضع للمفرد نسخه

٢ ما قال فى بناء المثنى والمجموع بالواو والنون فيهما نسخه

٣ من ان تقلبا الفالان الواو والياء اذا تحركتا مع انفتاح ماقبلهما لم تقلبا الفا اذا كان بعدهما الف كغزواو رميا وغليان ونزوان كما يجيء فى التصريف ان شاء الله تعالى نسخه ٤ كمتى وبلى

منه ٥ قوله (فان سمع فيها الامالة) كخسا بمعنى فرد

يعنى بالمقصور ماآخره الف لازمة احترازا عن نحو زيدا فى الوقف وسمى مقصورا لانه ضد الممدود اولانه محبوس من الحركات والقصر الحبس فان كانت الفه عن واو اى عوضا عن واو وهو ثلاثى اى المقصور ثلاثى قلبت واوا ﴿ اعلم ان الكلمة قد يلحقها التغيير عند التثنية فتعرض المصنف لذكر ذلك وهو فى ثلثة انواع المقصور والممدود والمحذوف آخره اعتباطا فالمقصور ان كان ثلاثيا والفه بدل من الواو رد الى اصله ولم يحذف للساكنين لئلا يلتبس بالمفرد عند حذف النون بالاضافة واذا رد الى الاصل سلمت الواو والياء ٣ ولم يقلب الفا لئلا يعاد الى مافر منه وانما جاز رد الواوى من الثلاثى الى اصله دون الواوى بما فوقه لخفة الثلاثى فلم يستثقل معه الواو (وان كانت الالف الثالثة اصلا غير منقلبة عن شيء كمتى وعلى والى واذا اعلاما فان الالف فى الاسماء العريقة البناء اصل اوكانت مجهولة الاصل وذلك بان يقع فى متمكن ٤ الاصل ولم يعرف اصلها فان سمع فيها الامالة ٥ ولم يكن هناك سبب للامالة غير انقلاب الالف عن الياء وجب قلبها ياء ٦ وان لم تسمع ٧ فالواو اولى لانه اكثر ٨ (وقال بعضهم بل الياء ٩ فى النوعين اولى سمعت الامالة اولا لكونها اخف من الواو (وقال الكسائى ان كانت الالف الثالثة المنقلبة عن الواو فى كلمة مضمومة الاول كالضحى اومكسورته كالربوا وجب قلبها ياء لئلا تتثاقل الكلمة بالواو فى العجز مع الضمة او الكسرة فى الصدر فيميل ٢ مثل هذه الالف ويكتبها ياء وعموم قلب كل ثالثة اصلها واوا واشهر (قوله والا فبالياء) اى وان لم يجمع الشرطين وهما كونه ثالثا وعن واو ٣ وذلك اما بان يكون ثالثا عن ياء كالفتى والرحى ٤ اوزائدا على الثلثة عن واو كالاعلى والمصطفى والمستصفى اوعن ياء كالمرمى والمرتمى ٥ والمستسقى اوزائدا على الثلثة زائدا للتأنيث كالحبلى ٦ والقصيرى والخلفى اوللالحاق كالارطى والحبنطى اوللتكثير كالقبعثرى والكمثرى (وقد يحذف الالف الزائدة خامسة فصاعدا فى التثنية والجمع بالالف والتاء ٧ كما فى زبعرى وقبعثرى ولا يقاس عليه خلافا للكوفيين وانما قيل ٨ مذروان لامذريان لانهم انما يقلبون الالف الثالثة فى المفرد ياء عند التثنية وههنا لم يثبت الف قط حتى تقلب ياء اذ هو مثنى لم يستعمل واحده (قوله وان كان ممدودا الى آخره) الممدود على اربعة اضرب لان الهمزة امامبدلة من الف التأنيث كحمراء اوللالحاق ٩ كعلباء اومنقلبة عن واو اوياء اصلية ككساء ورداء ٢ اواصلية كقراء ٣ لجيد القراءة فالتى للتأنيث تقلب فى الاشهر واوا اما القلب فلكونها زيادة محضة فهى بالابدال الذى هو اخو الحذف اولى من غيرها مع قصد الفرق واماقلبها واوا دون الياء فلوقوعها بين الفين فبالغوا فى الهرب من اجتماع الامثال لان الياء اقرب الى الالف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربتين فى الثقل وربما صححت فقيل حمراءان (وحكى المبرد عن المازنى قلبها ياء نحو حمرايان

٦ كتيان وبليان

٧ قوله (فالواو اولى) كالوان ولدوان وعلوان و اذوان وخسوان

٨ ورأى بعضهم ان قلب الاصل والمجهولة ياء اولى سمع فيها الامالة اولالانها نسخه

٩ قوله (فى النوعين) الاصلى والمجهول

٢ الكسائى

٣ فالياء ظ

٤ اورابعا فصاعدا اما عن واو كالمغزى والمصطفى نسخه

٥ والمسترمى اورابعا فما فوقه زائدا نسخ

٦ قوله (والقصيرى آه) القصيرى الضلع التى تلى الشاكلة والقصيرى ايضا افعى

٧ قوله (كما فى زبعرى) قال الفراء الزبعرى السيء الخلق ومنه سمى الرجل وقال ابو عبيدة هو الرجل كثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين وجمل زبعرى كذلك

٨ المذروان من القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من اعلى واسفل ولا واحد لهما ٩ العلباء عصب العنق (والاعراف) ٢ اصله كساو ورد اى ٣ وقد يكون القراء جمعا لقارئ

والاعرف فى الاصلية بقاؤها فى التثنية همزة (وحكى ابوعلى عن بعض العرب قلبها
واوانحو قراوان (واماالتى للالحاق والمنقلبة عن الواو والياء الاصليتين فيجوز قلبهما
واوا وابقاؤهما همزة لان عين همزتها ليست باصلية فشابهت همزة حمراء واحداهما منقلبة
عن اصلية والاخرى عن واو اوياء ملحقة بالاصل فشابهتا همزة قراء الا ان ابدال
الملحقة واوا اولى من تصحيحها لانها ليست اصلا ولا عوضا من اصل بل ٤ هى عوض
من زائد ملحق بالاصل فنسبتها الى الاصلية بعيدة (واما المبدلة من اصل فتصحيحها اولى
من ابدالها لقرب نسبتها من الاصلية لانها بدل من اصل وقد تقلب المبدلة من اصل ياء ولا يقاس
عليه خلافا للكسائى وانما صححوا ثنايين لانهم انما يقلبون الواو والياء المتطرفة بعد الالف
الزائدة همزة كما فى كساء ورداء ثم فى التثنية اما ان يصححوا الهمزة او يقلبوها واوا وههنا لم يتطرف
الياء حتى تقلب همزة اذ لم يستعمل واحد ثنايان ٥ فالالف والنون ههنا لازمان كما فى مذروان
فثنايان كسقاية وعمايه وجاء حذف زائدتى التأنيث اذا كانتا فوق الاربعة نحو قاصعان
وخنفسان للطول وليس بقياس خلافا للكوفيين (واماما حذف آخره اعتباطا فان كان
المحذوف رد فى الاضافة وجب رده فى التثنية ايضا وهو اب واخ وحم وهن لاغير
تقول ابوان واخوان وحموان وهنوان وربما قيل ابان واخان واما فوك فلم ترد اللام
فى التثنية لما لم يرد فى الاضافة ٦ وانما يثنى بقلب واوه ميما كما فى الافراد نحو فمان وانما
لم يقل ٧ فوان كما قيل ذوامال لان ذو لازم الاضافة ٨ بخلاف فم فواوه متحصن من الحذف
لامنه من التنوين فاجرى مثنى كل منهما مجرى ٩ مفرده لعروض التثنية وقد جاء فى الشعر
فوان قال ❊ هما نفثا فى فى من فمويهما ❊ على النابح العاوى اشد ٢ رجام ❊ فقيل هو جمع
بين العوض والمعوض منه فيكون ضرورة وقيل هو مما اعتقب على لامه الواو والهاء كسنهة
وسنية فلا يكون اذن ضرورة وقد جاء فميان وهو ابعد ورد لام ذات فى التثنية لالام ذو فقالوا
ذواتا مال وقد جاء ايضا ذاتا مال وهو قليل (واما نحو غد ويد ودم مما لم يرد لامه فى الاضافة
فلا يرد ايضا فى التثنية يقال دمان ويدان واما يديان قال ❊ يديان بيضاوان عند ٣ محلم ❊
فعلى لغة من قال فى المفرد يدى كرحى وقد جاء دميان دموان قال ❊ فلو انا على حجر
ذبحنا ❊ ٤ جرى الدميان بالخبر اليقين ❊ قال الجوهرى لامه واو وانما قالوا دمى يدمى
كرضى يرضى من الرضوان ولعل ذلك لان ذوات الواو اكثر فدميان شاذ عنده (قال
سيبويه هو ساكن العين لجمعه على دماء ودمى كظباء وظبى ودلاء ودلى ولو كان كقفاء
لم يجمع على ذلك فدميان اودموان عنده مثنى دمى لانه لغة فى دم ومثنى دم دمان فقط
وقال المبرد اصله فعل متحرك العين ولامه ياء فدموان شاذ عنده قال ودليل تحرك عينه
تثنيته على دميان قال الاترى ان الشاعر لما اضطر اخرجه على اصله فى قوله ❊ فلسنا على
الاعقاب تدمى كلومنا ❊ ولكن على اقدامنا يقطر الدما ❊ ٥ قال فان قيل قد جاء يديان
كدميان مع ان يدا ساكنة العين اتفاقا (فالجواب انه مثنى يدى وهى لغة فى يد لا مثنى يد قلت
ولسيبويه ايضا ان يقول دما لغة فى دم كيدى فى يد والمشهور ان يدا فى الاصل ساكن

٤ واقعة موقع اصل فنسبتها الى الاصلية بعيدة نسخه
٥ يقال عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل او بطرفى حبل
٦ بل وجب قلب الواو ميما فى التثنية كما فى الافراد تقول فمان كما قلت فم نسخه
٧ اصل فم فوه والجمع افواه واصل ذو ذوى مثل عصى
٨ مفرده ومثناه ومجموعه نسخه
٩ واما واو فوان فانه وان كان مأمونا عليه من التنوين لكن يرد عليه فيما اشبه التنوين وبدله اعنى النون وهى وان لم توجب حذف واوه لكن المهول يفزعه شبه هائلة اما فى حال الاضافة فهو فى غاية الامن من التنوين ومن عوضه فلذلك تبقى الواو فيها ولم يبق فى حال التثنية وقد جاء نسخه
٢ قوله (رجام) الرجام جمع الرجمة وهى الحجارة الضخام
٣ قوله (محلم) اسم رجل تمامه قد تمنعانك منهما ان تهضما وروى قد يمنعانك ان يضام ويضهدا الضيم الظلم والضهد القهر
٤ لعل الشجاع منا الان دمه يجرى ودم الجبان يجمد بزعمهم
٥ ولا يلزم على ذلك يديان مع ان يدا ساكنة العين لان ذلك مثنى يدى وهى لغة فى يد قلت نسخه

العين لان الاصل السكون ولايحكم بالحركة الاثبت ولم يستبعد السيرا فى ان يكون اصل يدفعل متحرك العين كقوله ✽ يارب ٦ سارسار ماتوسدا ✽ الاذراع العبس اوكف اليدا ✽ فاماماحذف لامه لعلة موجبة فهواما مقصور منون وقد ذكرناه واما منقوص كذلك ولا يحذف الياء فى تثنية المنقوص مع ان بعده ساكنا كما حذف مع التنوين لان ياءه واجب الفتح مع ذلك الساكن فلا يلتقى ساكنان كما لم يلتقيا مع التنوين فى حال النصب نحو رأيت قاضيا تقول رأيت قاضيان وقاضيين ✽ قوله (ويحذف نونه للاضافة وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) انما يحذف النون فى الاضافة لما مر فى اول الكتاب انه دليل تمام الكلمة وقديسقط للضرورة كقوله ✽ ٢ هما ٣ خطتا اما اسار ومنة ✽ واما دم والقتل بالحر اجدر ✽ برفع اسار اما اذا جر فبالاضافة واما فصل وقد يسقط لتقصير الصلة كالضار با زيدا بالنصب على مايجىء فى اسم الفاعل (قوله وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) اعلم انه يجوز خصيتان واليتان على القياس اتفاقا قال ✽ متى ماتلقنى فردين ٤ ترجف ✽ ٥ روانف اليتيك وتستطارا ✽ وقال ✽ بلى ايرالحمار وخصيتاه ✽ احب الى فزارة من فزار ✽ فاماخصيان واليان فقال ابو على الوجه ٦ فى ذلك انه لما كان الخصيتان لاتنفرد احداهما عن صاحبتها صار اللفظ الدال عليهما معا اى لفظ التثنية موضوعا وضعا اولا على التثنية كما فى مذروين وكذا اليان وليس خصية والية بمفردين الخصيان واليان بل مفرداهما خصى والى فى التقدير ومثنى خصية والية خصيتان واليتان وقيل بل اليان وخصيان من ضرورات الشعر فانهما لم يأتيا الا فيه قال ✽ ٧ ترتج الياءارتجاج الوطب ✽ وقال ✽ كان خصييه من التدلدل ✽ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ✽ وفى غير الضرورة لاتحذف التاء منهما وقيل خصى والى مستعملان وهما لغتان فى خصية والية وان كانتا اقل منهما استعمالا ✽ واعلم انه اذا اضيف لفظا او معنى الجزآن الى متضمنيهما فان كان المتضمنان بلفظ واحد فلفظ الافراد فى المضاف اولى من لفظ التثنية قال ✽ كانه وجه تركيين قد غضبا ✽ والاضافة معنى كقولك ٩ حياك الله وجها الزيدين ثم لفظ الجمع فيه اولى من الافراد كقوله تعالى ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ وذلك لكراهتهم ٢ فى الاضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع مثنيين مع اتصالهما لفظا ومعنى اما لفظا فبالاضافة واما معنى فلان الغرض ان المضاف جزء المضاف اليه مع عدم اللبس بترك التثنية ثم حملت المعنوية على اللفظية فان ادى الى اللبس لم يجز الا التثنية عند الكوفيين وهو الحق كما يجىء تقول قلعت عينيهما اذا قلعت من كل واحد عينا واما قوله تعالى ﴿ فاقطعوا ايديهما ﴾ فانه اراد ايمانهما بالخبر والاجماع وفى قراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴿ فاقطعوا ايمانهما ﴾ وانما اختير الجمع على الافراد لمناسبته التثنية فى انه ضم مفرد الى شىء آخر ولذلك قال بعض الاصوليين ان المثنى جمع ولم يفرق سيبويه بين ان يكون الاول متحدا فى كل واحد منهما نحو قلوبكما اولا يكون نحو ايديكما استدلالا بقوله تعالى ﴿ فاقطعوا ايديهما ﴾ والحق كما هو مذهب الكوفيين ان الجمع فى مثله لايجوز الامع قرينة ظاهرة كما فى الآية

٦ سار بات نسخه ٢ قائله تأبط شرا ٣ الخطة الامر والقصة ٤ الرجفة الزلزلة والرجفان الاضطراب ٥ الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذ كان قائما واستطيرای ذعر وافزع واستطار الفجر وغيره انتشر واستطير الشىء اى طير

٦ فيهما انهما لما كانا مفردا كل واحد منهما لاتنفرد احدهما عن صاحبه صار المفردان كمفرد وكان اللفظ الدال عليهما كلفظ دال على مفرد اى موضوعا وضعا اول مع الالف والنون فصار خصيان واليان موضوعين وضعا اولا لاعلى التثنية كمذروين ولم يستعمل مفرداهما واما خصية والية فليستا بمفردتهما بل مفرداهما خصى والى فى التقدير وقيل نسخه

٧ ارتج اضطرب والوطب بالضم ساكنة الطاء الكلاء والرطبة بالفتح القضب خاصة مادام رطبا والوطب سقاء اللبن

٩ حياك الله اى ملكك وهى كلمة تحية

٢ فى مثل هذه اللفظية التى هى اكثر استعمالا من مثل هذه المعنوية اجتماع تثنيتين فيما تأكد اتصالهما نسخه

٣ وقد جمع بين اللغتين من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين * فان فرق المتضمنان بالعطف اختير الافراد على التثنية والجمع نحو نفس زيد وعمرو ليكون ظاهر المضاف موافقا لظاهر المضاف اليه وان لم يكن المضاف جزئى المضاف اليه بل كانا منفصلين فان لم يؤمن اللبس نحو لقيت غلامى الزيدين فتثنية المضاف واجبة وان امن جاز جمعه قياسا وفاقا للفراء ويونس خلافا لغيرهما فانهم يجوزونه سماعا نحو ضع رحالهما وانما امن اللبس لانه لا يكون للبعيرين الا رحلان والضمير الراجع الى كل ماذكرنا مما لفظه يخالف معناه يجوز فيه مراعاة اللفظ والمعنى نحو نفوسكما اعجبتانى واعجبتنى وكذا الوصف والاشارة ونحو ذلك (وقد يقع المفرد موقع المثنى فيما ٤ يصطحبان ولا يفترقان كالرجلين والعينين تقول عينى لا تنام اى عيناى وقريب منه قوله * وعيناى فى روض من الحسن ترتع * وقد يقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى ﴿ ويكونون عليهم ضدا ﴾ وقوله تعالى ﴿ وهم لكم عدو ﴾ وذلك لجعلهم كذات واحدة فى الاجتماع والترافد كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ المؤمنون كنفس واحدة ﴾ ومن قيام المفرد مقام الجمع قوله * كلوا فى بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن خميص * وقد يقوم افعلا مقام افعل كقوله تعالى ﴿ القيا فى جهنم ﴾ اما على تأويل الق الق اقامة لتكرير الفعل مقام تثنية الفاعل للملابسة التى بينهما وبمثله فسر قوله تعالى ﴿ رب ارجعون ﴾ اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى واما لان اكثر الرفقاء ثلثة فكل واحد منهم يخاطب صاحبيه فى الاغلب فيخاطب الواحد ايضا مخاطبة الاثنين لتمرّن السنتهم عليه وقد يقدر تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع مقام واحده اومثناه نحو قولهم جب مذاكير وبعير ٤ اصهب العثانين وقطع الله خصاه ويجوز تثنية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الاقصى على تأويل فرقتين قال * لنا ابلان فيهما ما علمتم * وقال * لاصبح الحى اوبادا ٥ ولم يجدوا * عند التفرق فى الهيجا ٦ جمالين * ولا يجوز لنا مساجدان * قوله (المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما فنحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح ونحو فلك ٧ جمع) قوله (مادل على آحاد) يشمل المجموع وغيره من اسم الجنس كتمر ونخل واسم الجمع كرهط ونفر والعدد كثلثة وعشرة (ومعنى قوله مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما) اى تقصد تلك الاحاد ويدل عليها بان يؤتى بحروف مفرد ذلك الدال عليها مع تغيير ما فى تلك الحروف اما تغيير ظاهر او مقدر فالظاهر اما بالحرف كمسلمون او بالحركة كاسد فى اسد او بهما كرجال وغرف والتغيير المقدر كهجان وفلك فقوله بتغيير ما اى مع تغيير وهو حال من قوله حروف مفرده اى كائنة مع تغيير ما ودخل فى قوله تغيير ما جمعا السلامة لان الواو والنون فى آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى (وخرج بقوله مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما اسم الجمع نحو ابل وغنم لانها وان دلت على آحاد لكن لم يقصد الى تلك الاحاد بان اخذت حروف مفردها وغيرت تغييرا ما بل احادها الفاظ من غير لفظها كبعير وشاة (فان قيل فنحو ركب فى راكب وطلب فى طالب وجامل وباقر فى ٨ جمل وبقر

---

٣ وهى من المتشابهات نسخه

٤ يصطحب من الاثنين ولا يفارق احدهما الاخر كالرجلين نسخه

٤ الصهب الشقرة العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير وجمعه عثانين كما قالوا لمفرق الرأس مفارق

٥ الوبد بالتحريك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد اى سيئ الحال ويستوى فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم قد يجمع فيقال اوباد

٦ الهيجاء الحرب يمد ويقصر

٧ الفلك السفينة والواحد والجمع فيه سواء

٨ قوله (فى جمل و بقر) الجمل زوج الناقة والجامل القطيع من الابل مع رعاته وارباته قال * لها جامل ما يهدأ الليل سامره * البقر اسم جنس والبقرة يقع على الذكر والانثى والهاء للواحد من الجنس والباقر جماعة من البقر مع رعاتها

داخل فيه اذ آحادها من لفظها كما رأيت اخذ راكب مثلا وغيرت حروفه فصار ركب (قلت ليس راكب بمفرد ركب وان اتفق اشتراكهما فى الحروف الاصلية وانما قلنا ذلك لانها لوكانت جموعا لهذه الآحاد لم تكن جموع قلة لان اوزانها محصورة كما يجيء بل جموع كثرة وجمع الكثرة لايصغر على لفظه بل يرد الى واحده كما يجيء فى باب التصغير وهذه لاترد نحو ركيب وجويمل وايضا لوكانت جموعا لردّت فى النسب الى احادها ولم يقل ركبيّ وجامليّ وايضا لوكانت جموعا لم يجز عود الضمير الواحد اليها قال * لها جامل لايهدأ الليل ساهره * وقال * مع الصبح ركب من ٩احاظة مجفل * ويخرج ايضا اسم الجنس اى الذى يكون الفرق بينه وبين مفرده امابالتاء نحو تمرة وتمر اوبالياء نحو رومى وروم وذلك لانها لاتدل على آحاد اذ اللفظ لم يوضع للاحاد بل وضع لما فيه الماهية المعينة سواء كان واحدا اومثنى اوجمعا ولوسلمنا الدلالة عليها فانه لايدل عليها بتغيير حروف مفرده (٢فان قيل اليس آحاده اخذت وغيرت حروفها بحذف التاء اوالياء (قلت ليس ذو التاء ولاذو الياء مفردين لاسم الجنس للاوجه الثلثة المذكورة فى اسم الجمع ونزيد عليه ان اسم الجنس يقع على القليل والكثير فيقع التمرة والتمرتين والتمرات وكذا الروم فان اكلت تمرة اوتمرتين وعاملت روميا اورومين جازلك ان تقول اكلت التمر وعاملت الروم ولوكانا جمعين لم يجز ذلك كما لايقع رجال على رجل ولا رجلين بلى قد يكون بعض اسماء الاجناس مما ٣ اشتد فى معنى الجمع فلا يطلق على الواحد والاثنين وذلك بحسب الاستعمال لابالوضع كلفظ الكلم وعند الاخفش جميع اسماء الجموع التى لها آحاد من تركيبها كجامل وباقر وركب جمع خلافا لسيبويه وعند الفراء كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقر وركب اواسم جنس كتمر وروم فهو جمع ٤ والافلا واما اسم الجمع واسم الجنس اللذان ليس لهما واحد من لفظهما فليسا بجمع اتفاقا نحو ابل وتراب وانما لم يجيء لمثل تراب وخل مفرد بالتاء اذ ليس له فرد متميز عن غيره كالتفاح والتمر والجوز (والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس مع اشتراكهما فى انهما ليسا على اوزان جموع التكسير لاالخاصة بالجمع كافعلة وافعال ولا المشهورة فيه كفعلة نحو نسوة ان اسم الجمع لايقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس وان الفرق بين واحد اسم الجنس وبينه فيما له واحد متميز امابالياء اوالتاء بخلاف اسم الجمع (فان قيل فقد خرج بقولك مقصودة بحروف مفرده بعض الجموع ايضا اعنى جمع الواحد المقدر ٦ نحو عبادید وعبابيد بمعنى الفرق ونسوة فى جمع امرأة فينبغى ايضا ان يكون من اسماء الجموع كابل وغنم (قلت ان اسماء الجموع كما مر هى المايدة لمعنى الجمع مخالفة لاوزان الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة فيه ونحو عباديد وعبابيد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه فوزنها اوجب ان يكون من الجموع فيقدر لها واحد وان لم يستعمل كعباد وعبدود ونساء ٦ كغلام وغلمة فكان له مفردا غير تغييرا تما (وقد الحق بجمع الواحد المقدر نحو مذاكير فى جمع ذكر ومحاسن فى جمع حسن ومشابه فى جمع شبه

٩ احاظة كاسامة ابو قبيلة اجفل القوم اى هربوا مسرعين

٢ فان قيل كيف يخرج ودلالته على الآحاد بان اخذت آحاده وغيرت

٣ اشتهر

٤ فجمعوا بل عنده مفرد نسخه

٥ قوله (عباديد) العباديد الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وكذا العبابيد وتقول صار القوم عباديد وعبابيد والنسبة اليه عباديدى قال سيبويه لاواحد له وواحده فعليل اوفعلول اوفعلال فى القياس

٦ كما يقال غلام نسخه

وان كان لها واحد من لفظها لما لم يكن قياسيا فكان واحدها مذكورا و مذكار ومحسن ومشبه وكذا احاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى جمع الحديث فليس جمع ٧ الا حدوثة المستعملة لانها الشئ الطفيف الرذل حوشي صلى الله عليه وسلم عن مثله (ومايقع على الجمع وعلى الواحد ايضا مما ليس فى الاصل مصدرا وصف به يعرف كونه لفظا مشتركا بين الواحد والجمع اوكونه اسم جنس بان ينظر فان لم يثن الا لاختلاف النوعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان ثنى لا لاختلاف النوعين فهو جمع مقدر تغييره كهجان بمعنى الابيض وكالفلك ٨ والدلاص تقول فى التثنية هجانان وفلكان ودلاصان فهجان ودلاص فى الواحد كحمار وكتاب وفلك كقفل وفى الجمع كرجال وخضر الحركات والحرف المزيد غير حركات الواحد وحرفه تقديرا (واما الوصف الذى كان فى الاصل مصدرا نحو صوم وغور فيجوز ان يعتبر الاصل فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الله تعالى ﴿ حديث ضيف ابراهيم المكرمين ۞ وقال ۞ نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب ﴾ ويجوز اعتبار حاله المتنقل اليها فيثنى ويجمع فيقال رجلان عدلان ورجال عدول واما تاء التأنيث فلا يلحقه لانها لا تلحق من الصفات الا ماوضع وصفا واما قوله تعالى ﴿ وهم لكم عدو ۞ وقوله ويكونون عليهم ضدا ﴾ فليس باسم ٩ الجنس اذ يقال عدوان وضدان لا لاختلاف النوعين ولا مشتركا بين الواحد والجمع كهجان لانهما ليسا على وزن الجمع ولا اسمى جمع كابل لوقوعهما على الواحد ايضا ولا مما هو فى الاصل مصدر اذ لم يستعملا مصدرين بل هما مفرد ان اطلقا على الجمع كما ذكرنا قبل ۞ قوله (وهو صحيح ومكسر الصحيح لمذكر ومؤنث المذكر ما لحق اخره واو مضموم ماقبلها اوياء مكسور ماقبلها ٢ ونون مفتوحة لتدل على ان معه اكثر منه فان كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل قاضون وان كان مقصورا حذفت الالف وبقى ماقبلها مفتوحا مثل مصطفون) قيل قد يكسر نون الجمع ضرورة كما قال ۞ عرفنا جعفر اوبنى رياح ۞ و انكرنا ٣ زعانف آخرين ۞ ويمكن ان يكون جعل النون منقب الاعراب اى زعانف قوم اخرين ولا يخلو المفرد فى جمع المذكر السالم ان يكون صحيحا اولا وقد مضى حكم الصحيح (والمعتل اما ان يكون منقوصا او مقصورا او غير ذلك فما هو غير ذلك فى حكم الصحيح كظبيون ودلوون فى العاقل المسمى بظبي ودلو والمنقوص تحذف ياؤه وذلك لانها تنضم قبل الواو وتنكسر قبل الياء والضم والكسر مستثقلان على الياء المكسور ماقبلها طرفا كما فى جاءنى القاضي مررت بالقاضي وهذه الياء مع واو الجمع ويائه فى حكم الطرف لعدم لزومهما فحذفها فالتقى ساكنان فحذف اولهما كما هو القياس فى الساكنين اللذين اولهما حرف مد فضم ماقبل الواو لمناسبتها للضمة كما فى الصحيح ولو ابقيت الكسرة مع بقاء الواو بعدها لتعسر النطق بها ولو قلبت الواو ياء لم يبق فرق بين رفع الجمع وغيره من النصب والجر (فان قيل فكذا فى نحو مسلمى قلت ذلك لياء الاضافة التى هى على اشرف الزوال واما فى حال النصب والجر فحذفت الياء وبقى الكسر على حاله لكون ياء الجمع بعدها ولم يحذف ياء المنقوص

---

٧ الاحدوثة مايتحدث به ورجل حدث ملوك بكسر الحاء اذا كان صاحب حديثهم وسمرهم

٨ قوله (والدلاص آه) الدليص والدلاص اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص ٩ الجمع بل واحد اطلق على الجمع لترافد الجماعة فى العداوة والضدية حتى كأنهم يد واحدة وشخص واحد نسخه ٢ وليس لنون مفتوحة دخل فى تفريع ليدل لكن ذكر على سبيل التبعية لانها فى حكم الحركة

٣ قوله (زعانف) الزعنفة بالكسر القصير واصل الزعانف اطراف الاديم واكارعه

٣ يقال اجتمع الضميم والزعانف وهم الادعياء والزعانف وهم الادعياء وهى فى الاصل اطراف الاديم واجنحة السمك

فى المثنى ٤ لانها تنفتح كما ذكرنا قبل الف المثنى ويائه والفتحة لاتستثقل على الياء كما فى رأيت القاضى (وان كان الاسم مقصورا حذفت الالف فى الاحوال للساكنين نحو مصطفون ومصطفين والعيسون والعيسين وانما حذفت فى الجمع وقلبت فى المثنى مع التقاء الساكنين فيه ايضا وكون او لهما حرف مدا ما لانه لو حذفت فى المثنى ايضا لالتبس فى الرفع اذا اضيف بالمفرد نحو جاء اعلا اخوتك بخلاف الجمع فانك تقول فيه اعلوا اخوتك واعليهم فلا يلتبس به ٥ واما الان فتحة الواو والياء قبل الالف او الياء فى نحو عصوان وعصوين ورحيان ورحيين اخف من ضمتهما او كسرتهما قبل الواو والياء ومن ثمه لاترى فى الطرف نحو غزووت ورمييت كما ترى فى نحو نزوان وغليان فاذا لم يأت ذلك فى الطرف مع كون الواو المضمومة فى نحو غزووت والياء المكسورة فى رمييت فى حكم الوسط للزوم الواو والياء بعدهما كما فى ٦ سبروت وعفريت فاظنك بنحوا علوون واعليين مع عدم لزوم واو الجمع ويائه بل يجئ مثله فى الوسط نحو قوول وطويل وغيور وبيع (والكوفيون يلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص جوازا فيقولون العيسون بضم السين والعيسين بكسرها * قوله (وشرطه ان كان اسما فمذكر علم يعقل وان كان صفة فمذكر يعقل وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان فعلى مثل سكران ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبور ولا بتاء تأنيث مثل علامة) قوله شرطه اى شرط الجمع المذكر السالم اذا كان اسما اى غير صفة (قال فى الشرح كان مستغنيا عن قوله مذكر لان الكلام فى جمع المذكر وانما ذكره ليرفع وهم من يظن ان قوله جمع المذكر السالم كاللقب الذى يطلق على الشئ وان لم يكن تحته معنى كما يسمى الابيض بالاسود فيقال جمع المذكر لغير جمع المذكر اوليرفع وهم من يذهل عن تقدم التذكير ولا شك ٢ فى برودة هذين العذرين ثم قال او يظن ان طلحة داخل فيجمعه على طلحون وهذا ايضا ليس بشئ لان نحو طلحة ان خرج بقوله فمذكر يخرج ايضا بقوله جمع المذكر وان لم يخرج بالاول لانه مذكر المعنى لا مذكر اللفظ لم يخرج بالثانى ايضا (وكان عليه ان يقول شرطه التجرد عن التاء ليدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمى رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا ويخرج نحو طلحة وحده ※ واعلم ان شروط جمع المذكر بالواو والنون على ضربين عام للاسماء والصفات وخاص باحدهما فالعام لهما شيئان احدهما التجرد عن تاء التأنيث ولا يجمع نحو طلحة فى الاسماء وعلامة فى الصفات بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فى الاسم ذى التاء فانهم اجازوا طلحون بسكون عين الكلمة وابن كيسان بفتحها نحو طلحون قياسا على الجمع بالالف والتاء كالطلحات والحمزات وذلك لان حقه الالف والتاء كما قالوا ارضون بفتح الراء لما كان حقه الالف والتاء (والذى قالوه مخالف للقياس والاستعمال اما الاستعمال فنحو قوله ※ ٣ نضر الله اعظما دفنوها ※ بسجستان ٤ طلحة الطلحات ※ واما القياس فلان التاء لو بقيت مع الواو والنون لاجتمعت علامتا التذكير والتأنيث وان حذفت كما عملوه حذف الشئ مع عدم مادل عليه وغلب على الظن انه جمع المجرد

مفتوحتين بعد فتحه وبعدهما الف ومثل هذا الثقل عندهم محتمل فلا يقلب الواو والياء الفا فى نحو غزوان والنزوان والغليان لخفة الكلمة بالالف بعد الواو والياء المفتوحة واما الياء الساكنة فى نحو عصوين وفتيين فاصله الالف لما ذكرنا فى اول الكتاب واما الجمع فلانه لو قلب الفه واوا او ياء كما فى المثنى لوقع الواو والياء المضمومتان او المكسورتان بعد فتحه ومثل هذا لثقل لا يحتمل وكان يجب قلب الواو والياء مرة اخرى الى الالف فحذفت الالف بلا قلب للساكنين وبقى ما قبل الالف على فتحه اذ لا ضرورة ملجئة الى ضمه او كسره لان الواو والياء لايستثقلان بعد الفتح وايضا لو ضم او كسر لالتبس المقصور فى الجمع بالمنقوص والكوفيون نسخه

٦ السبروت من الارض القفر والشئ القليل ورجل سبروت اى فقير ٢ ان هذين العذرين من ابرد الاعذار نسخه

٣ نضر بالصاد المهملة من قولهم نضرت الارض اى سقيت وغيثت وقد روى بالضا المعجمة ٤ طلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعى ٤

عنها لكثرة جمع المجرد عنها بالواو والنون ولو جاز فى الاسم لجاز فى الصفة نحو ربعون وعلاّمون ولا يجوز اتفاقا وان قاسوا ذا التاء على ذى الالف فليس لهم ذلك لان الالف الممدودة تقلب واوا فتمحى صورة علامة التأنيث وانما قلبوها واوا دون الياء لتشابههما فى الثقل كما قيل صحراوات والالف المقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليها وانما لم تحذف الممدودة والمقصورة نسيا حذف التاء للزومهما الكلمة فكأنهما لامها (وذكر ان المازنى كان يجيز فى ورقاؤون الهمز فى الواو لاجل الضمة (قال السيرا فى هذا سهو لان انضمامها لواو الجمع بعدها فهو ٥ كانضمام واو دلوك او انضمام واو اعلوا القوم ولا يجوز الهمز فيهما اتفاقا وانما يجوز همز الواو المضمومة ضمة لازمة كما يجئ فى التصريف واذا سمى بسعاد وزينب وهند مذكر عالم جمعت ايضا بالواو والنون كما يجمع نحو زيد بالالف والتاء اذا سمى به مؤنث وكذا اذا سمى باحمر مذكر عالم قلت احمرون واحامر وان سمى به مؤنث قلت احمرات واحامر (والثانى من الشرطين العامّين ان يكون من اولى العلم فلا يجمع نحو اعوج ٦ وفرس طويل بالواو والنون وقد يشبه غير ذوى العلم بهم فى الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال العلماء كقوله تعالى ﴿ اتينا طائعين ﴾ وقوله ﴿ فظلت اعناقهم لها خاضعين ۞ ورأيتهم لى ساجدين ﴾ ومثله فى الفعل ﴿ وكل فى فلك يسبحون ﴾ (وقول المصنف علم يعقل ومذكر يعقل الاولى فيه ان يقول يعلم ليشمل نحو قوله تعالى ﴿ فنعم الماهدون ﴾ اذ لا يطلق عليه تعالى انه عاقل لايهام العقل للمنع من القبائح الجائزة على صاحبه تعالى الله عنها علوا كبيرا وانما خص اولو العلم بالجمع المصحح بالواو والنون لانهم اشرف من غيرهم والصحة فى الجمع اشرف من التكسير واما اختصاصهم بالواو فلما مر فى تعليل تخصيص ضمير العقلاء فى نحو الرجال ضربوا بالواو (وخص بهذا الجمع من بين العلماء الوصف والعلم دون غيرهما نحو رجل وانسان اما العلم فتحصيناله بالتصحيح عن جمع التكسير الذى يكثر التصرف فى الاسم باعتباره وعادة العلم جارية بالمحافظة عليه من التصرف بقدر ما يمكن وايضا فان العلم يلحقه الوهن بالجمع بسبب زوال التعريف العلمى كما مضى فيجبر بالتصحيح كما جبر فى نحو قلون وكرون ٦ (واما الوصف فلانه لما وضع مشابها للفعل مؤديا معناه معلّا باعلاله مصححا بتصحيحه كما بين فى التصريف اريد ان يكون العلامة الدالة على صاحبه الذى يجرى الوصف عليه فى الجمع كعلامة الفعل وهى فى الفعل واو نحو الرجال فعلوا ويفعلون فجعلت فى الوصف ايضا واوا وان كان واو الفعل اسما وواو الاسم حرفا ولتناسب الواوين قبح قام رجل قاعدون غلمانه كما قبح يقعدون غلمانه ولما لم يكن فى غير الوصف والعلم ما اختصابه من المقتضيين للتصحيح لم يجوز تصحيحه (والوصف الذى يجمع بالواو والنون اسم الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغة الاما يستثنى والصفة المشبهة والمنسوب والمصغر نحو رجيلون الا ان المصغر مخالف لسائر الصفات من حيث لا يجرى على الموصوف جريها وانما لم يجر لان جرى الصفات عليه انما كان لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب والطويل والبصرى فانها لا تدل على موصوف معين

ء واما طلحة ابن عبيد الله بن عثمان فمن الصحابة

٥ كضمة الواو للاعراب فى نحو دلوك او للساكنين نحو مصطفوا البلد ولا يجوز فيهما الهمز اتفاقا وانما الهمز فى الواو اذا كان ضمه لازما نسخه

٦ اعوج اسم فرس كان لبنى هلال

٦ ولهذا اشارك باب العلم المجموع هذا الجمع وباب كرون فى جواز جعل النون معتقب الاعراب نسخه

واما المصغر فانه دال على الصفة والموصوف المعين معا اذ معنى رجيل رجل صغير فوزانه وزان نحو رجل رجلين فى دلالتهما على العدد والمعدود معا فلم يحتاجا الى ذكر عدد قبلهما كما تقدم وكل صفة تدل على الموصوف المعين لا يذكر قبلها كالصفات الغالبة ويفارقها ايضا من حيث انه لا يعمل فى الفاعل عملها لان الصفات ترفع بالفاعلية ما هو موصوفها معنى والموصوف فى المصغر مفهوم من لفظه فلا يذكر بعده كما لا يذكر قبله فلما لم يعمل فى الفاعل وهو اصل معمولات الفعل لم يعمل فى غيره من الظرف والحال وغير ذلك (واما الخاص من شروط الجمع بالواو والنون فشيئان العلمية وقبول تاء التأنيث فالعلمية مختصة بالاسماء لما ذكرنا وقبول تاء التأنيث مختص بالصفات فلم يجمع هذا الجمع افعل فعلاء وفعلان فعلى وما يستوى مذكره ومؤنثه كما ذكرنا فى باب التذكير والتأنيث (وانما اعتبر فى الصفات قبول التاء لان الغالب فى الصفات ان يفرق بين مذكرها ومؤنثا بالتاء لتأديتها معنى الفعل والفعل يفرق بينهما فيه بالتاء نحو الرجل قام والمرأة قامت وكذا فى المضارع التاء وان كان فى الاول نحو تقوم والغالب فى الاسماء الجوامد ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بوضع صيغة مخصوصة لكل منهما كعير واتان وجمل وناقة وحصان ٧ وجراء ويستوى مذكرها ومؤنثها كبشر وفرس هذا هو الغالب فى الموضعين وقد جاء العكس ايضا فى كليهما نحو احمر وحمراء والافضل والفضلى وسكران وسكرى فى الصفات وكامرء وامرأة ورجل ورجلة فى الاسماء فكل صفة لا يلحقها التاء فكأنها من قبيل الاسماء فلذا لم يجمع هذا الجمع افعل فعلاء وفعلان فعلى (واجاز ابن كيسان احمرون وسكرانون واستدل بقوله ❊ فما وجدت بنات بنى نزار ❊ حلائل ٨ اسودين واحمرينا ❊ وهو عند غيره شاذ واجاز ايضا حمراوات وسكريات بناء على تصحيح جمع المذكر والاصل ممنوع فكذا الفرع (وقد شذ من هذا الاصل افعل التفضيل فانه يجمع بالواو والنون مع انه لا يلحقه التاء ولعل ذلك جبرا لما فاته من عمل الفعل ٩ فى الفاعل المظهر والمفعول مطلقا مع ان معناه فى الصفة ابلغ واتم من اسم الفاعل الذى انما يعمل فيهما لاجل معنى الصفة كما جبر بالواو والنون النقص فى نحو قلون وكرون وارضون على ما يجئ (واجاز سيبويه قياسا لا سماعا ندمانون فى قولهم ندمان لقبوله التاء كندمانة وكذا ٢ سيفانون لقولهم سيفانة قال سيبويه لا يقولون ذلك وذلك لان الاغلب فى فعلان الصفة ان لا يلحقه التاء فندمانة وسيفانة كأنهما من قبيل الشذوذ فالاولى ان لا يجمعا هذا الجمع حملا على الاعم الاغلب (واما نحو عريانون ٣ وخصانون فيجوز اتفاقا لان فعلان الصفة بضم الفاء ليس اصله عدم لحوق التاء ٤ ولما ندرت من بين الصفات التى يستوى مذكرها ومؤنثها عدوة حملا على صديقة ومسكينة حملا على فقيرة قال بعضهم فيجوز فى مسكين وعدو مسكينون وعدوون ثم يجوز فى المؤنث حملا على المذكر مسكينات وعدوات وهذا قياس لا سماع كما قال سيبويه فى ندمانون وشذت من هذا الاصل صفة على خمسة احرف اصلية ٥ كصهصلق فانه يستوى مذكره ومؤنثه مع انه يقال صهصلقون وصهصلقات ٦ لان تكسير الخماسى

(مستكره)

٧ قوله (وجراء) الجر الانثى من الخيل والحصان بالكسر الذكر منها

٨ احمرين واسودينا نسخه

٩ فى الفاعل والمفعول مع نسخه

٢ قوله (سيفانون) رجل سيفيان اى طويل ممشوق ضامر البطن وامرأة سيفانة

٣ قوله (وخصانون) رجل خصان اى ضامر البطن وامرأة خصانة

٤ ولم يجمع هذا الجمع الصفات التى يستوى مذكرها ومؤنثها وهى ما ذكرنا فى باب التذكير والتأنيث لعدم قبولها التاء ومشابهتها بذلك الجوامد نحو بشر وفرس كما ذكرنا ولما ندرت عدوة نسخه

٥ قوله (كصهصلق) صوت صهصلق اى شديد والصهصلق العجوز الصخابة اى الصخب الصوت

٦ وذلك لاضطرارهم اليه اذ تكسير نسخه

مستكره كما يجئ في بابه فلم يبق الا التصحيح (قوله وشرطه ان كان اسما فذكر علم) عبارة
ركيكة وذلك لانه لايجوزان يكون قوله ان كان اسما فذكر شرطا جزاء خبرا لقوله شرطه
لان المبتدأ المقدر اذن بعد الفاء ضمير راجع الى اسما اى فهو علم فيخلو الجملة من ضمير راجع الى
المبتدأ الذى هو شرطه مع انه لامعنى اذن لهذا الكلام ومعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان
يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التى هى قوله شرطه فذكر (وفيه
محذورات الاول دخول الفاء فى خبر المبتدأ مع خلوه من معنى الشرط كقوله ❊ وقائلة
خولان فانكح فتاتهم ❊ ٧ عند الاخفش والثانى ان الشرط ٨ كونه مذكرا وليس
فى الخبر ما يجعله بمعنى المصدر والثالث ان الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة
كقوله ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ كما يجئ فى بابه فلا يقال زيد ان لقيته مكرمك
(ويمكن ان يعتذر بان الشرط والجزاء خبر المبتدأ والتقدير فهو حصول مذكر على ان الضمير
المقدر بعد الفاء راجع الى قوله شرطه والمضاف الى الخبر محذوف مع تعسف فى هذا العذر
وكذا قوله بعد وان كان صفة فمذكر (قوله ولامستويا فيه مع المؤنث) عبارة اسخف من
الاولى لان مستويا عطف على افعل فعلاء فيكون المعنى وان لايكون الوصف المذكر مستويا
فى ذلك الوصف مع المؤنث ولامعنى لهذا الكلام وكيف يستوى الشئ فى نفسه مع غيره ولو
قال ولامستويا فيه المذكر مع المؤنث لكان شيئا ❊ قوله (ويحذف نونه بالاضافة وقدشذ
نحو سنين وارضين)٩ قد يحذف النون للضرورة كما فى المثنى او لتقصير الصلة كما فى قوله ❊
الحافظوا عورة ٢ العشيرة ❊ لايأتيهم من ورائهم ٣ نطف ❊ وربما سقطت قبل لام
ساكنة اختيارا كما جاء فى الشواذ ﴿ انكم لذائقوا العذاب ﴾ بنصب العذاب تشبيها لها
بالتنوين فى نحو قوله ❊ وحاتم الطائى وهاب المائى ❊ (قوله وقدشذ نحو سنين) الشاذ من
جمع المذكر بالواو والنون كثير (منها ابينون ٤ قال ❊ زعمت تماضر اننى امامت ❊
يسدد ابينوها الاصاغر ٥ خلتى ❊ وهو عند البصريين ٦ جمع أبين وهو تصغير ابنى
مقدرا على وزن افعل ٧ كاضحى فشذوذه عندهم لانه جمع لمصغر لم يثبت مكبره (وقال
الكوفيون هو جمع أبين ٨ وهو تصغير ابن مقدرا او هو جمع ابن كادل فى جمع دلو فهو عندهم
شاذ من وجهين كونه جمعا لمصغر لم يثبت مكبره ومجئ افعل فى فعل ٢ وهو
شاذ كاجبل وازمن وقال الجوهرى شذوذه لكونه جمع ابين تصغير ابن يجعل
همزة الوصل قطعا وقال ابوعبيد هو تصغير بنين على غير قياس (ومنها دهيد
هون وابيكرون فى قوله ❊ قد شربت الا الدهيد هينا ❊ ٣ قليصات ٤
وابيكرينا ❊ فيما ٥ جمع دهيده مصغر دهداه وهو صغار الابل وجمع
ابيكر تصغير ابكر مقدرا كاضحى عند البصريين فهو شاذ من وجهين احدهما كونه

٧ على مذهب الاخفش وفيه مافيه نسخه ٨ ليس المذكر بل التذكير وكونه مذكرا ٩ اما حذف النون فقد مضى فى المثنى وقد
يحذف للضرورة نسخه ٢ العورة السوءة وكل مايستحيى منه ٣ قوله نطيف) النطف التلطخ
بالعيب ٤ فى قوله عليه السلام لاغيلمة بنى عبد المطلب ابينى لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس بمنى ٥ قوله
(خلتى يقال للميت اللهم اسدد خلته اى الثلمة التى ترك ٦ قوله (جمع ابين وهو تصغير ابن) تصغير ابناء ابيناء شئت وان
ابينون على غير مكبره كان واحده ابن مقطوع الهمزة فتصغيره على ابين ثم جمعه ٧ قوله (كاضحى)
الاضحية الشاة التى تذبح يوم الاضحى وفيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع الاضاحى وضحية على فعيلة
والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى كما يقال ارطاة وارطى وبها سمى يوم الاضحى ٨ وواحده اباة كما ان واحد
اضحى اضحاة نسخه واما ياء غلسين لغسالة اهل النار وياء البلغين الداهية ومنه قول عائشة لعلى رضى الله عنهما
لقد بلغت منا البلغين فليست للجمع وان كان على صيغة الجمع بل الياء والنون زائدتان لانهما من بلغ وغسل بمنى
٢ شاذا لو ثبت ابن كجبل واجبل وزمن وازمن نسخه ٣ قوله (قليصات آه) القلوص من النوق الشابة
بمنزلة الجارية من النساء والبكر الفتى من الابل والانثى بكرة ٤ البكر والقلوص من الابل كالفتى والفتات من الناس
٥ قوله (جمع دهيده) فى الصحاح كانه جمع دهداها على دهاده ثم صغره على دهده

بالواو والنون من غير العقلاء والثانى كونه جمع مصغر لمكبر مقدر وهو عند الكوفيين جمع تصغيرا بكر جمع بكر فشذوذه من جهة جمعه بالواو والنون فقط كالدهيدهين (ومنها اولو فانه جمع ذو على غير لفظه (ومنها عليون وهو اسم لديوان الخير على ظاهر ما فسر الله تعالى قوله ﴿كتاب مرقوم يشهده المقربون﴾ فعلى هذا ليس فيه شذوذ لانه يكون علما منقولا عن جمع المنسوب ٦ الى علية وهى الغرفة والقياس ان يقال فى المنسوب اليها عليّ ككرسى المنسوب الى كرسى وان قلنا ان عليون غير علم بل هو جمع علية وليس بمنسوب اليها وهو بمعنى الاماكن المرتفعة فهو شاذ لعدم التذكير والعقل فيكون التقدير فى قوله تعالى ﴿كتاب مرقوم﴾ مواضع كتاب مرقوم على حذف المضاف (ومنها العالمون لانه لا وصف ولا علم واما العقل فيجوزان يكون فيه على جهة التغليب لكون بعضهم عقلاء ويجوزان يدعى فيه الوصف لان العالم هو الذى يعلم منه ذات موجده تعالى ويكون دليلا عليه فهو بمعنى الدال (ومنها اهلون وشذوذه لانه ليس بصفة ويجوزان يتمحل له ذلك لانه فى الاصل بمعنى الانس ٧ واما قوله ٭ ولى دونكم اهلون ٨ سيد ٩ عملس ٭ وارقط ٢ ذهلول وعرفاء ٣ جيئل ٭ فانما جمعه بالواو والنون مع عدم العقل لانه جعل الذئب والارقط والعرفاء بدل اهليه (و منها عشرون الى تسعين و قد مضت (ومنها ارضون وانما فتحت الراء لان الواو والنون فى مقام الالف والتاء فكانه قيل ارضات او للتنبيه على انها ليست بجمع سلامة حقيقة ويجوز اسكان رآء ارضون (و منها ابون واخون و هنون وشذوذها لكونها غير وصف ولا علم واما ذو مال فوصف (ومنها بنون فى ابن لان قياسه ابنون وانما جمع على اصل ابن وهو بنو على حذف اللام نسيا منسيا فى الجمع كما حذف فى الواحد (ومنها قولهم بلغت منى البلغين والدرخين بضم الفاء فيهما ولقيت منك البرحين بضم الفاء وكسرها وكذا الفتكرين كلها بمعنى الدواهى والشدائد وقولهم ليث ٤ عفرين يجوزان يكون شاذا من هذا الباب جعل النون معتقب الاعراب ٭ واعلم انه قد شاع الجمع بالواو والنون مع انه خلاف القياس فيما لم يأت له تكسير من الاسم الذى عوض من لامه تاء التأنيث المفتوح ماقبلها مغيرا اوائل بعض تلك الجموع تنبيها على انها ليست فى الحقيقة بجمع سلامة فقالوا فى المفتوح الفاء نحو سنة سنون بكسر الفاء وجاء سنون بضمها وهو قليل ولمثل هذا التنبيه كسروا عين عشرين وجاء فى بعض ما هو مضموم الفاء الكسر مع الضم كالقلون والثبون وليس بمطرد اذ الظبون والكرون لم يسمع فيهما الكسر واما المكسور الفاء فلم يسمع فيه التغيير ٥ كالعضين والمئين والفئين والرئين ٦ ولعل ذلك لاعتدال الكسرة بين الضمة والفتحة وجاء قليلا مثل هذا الجمع لما ثبت تكسيره ايضا كالثبين والاثابى فى الثبة وربما جاء ايضا فى المحذوف الفاء ٧ كرقة ورقين ٨ ولدة ولدين وفيما قلب لامه الفا ٩ كالاضاة والقناة لكن يحذف لامه نسيا

فعلية بجعلها من المضاعف ٧ قال الكسائى اهلت بالرجل اذا انست به ٨ السيد الذئب وربما سمى به الاسد ٩ قوله (عملس) العملس القوى على السير السريع والعملس ايضا الذئب والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ودجاجة رقطاء والارقط من الغنم مثل الابغث وهو قريب من الاغبر ٢ والذهلول بالضم الفرس الجواد والعرفاء التى طال عرفها سميت الضبع بذلك لكثرة شعرها ٣ قوله (جيئل) جيئل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام ٤ قوله (عفرين) عفرين مأسدة وقيل لكل ضابط قوى ليث عفرين بكسر العين والراء مشددة قال الاصمعى عفرين اسم بلد ٥ قوله (كالعضين) من عضوته اى فرقته وقيل نقصانه الهاء واصله عضهة لان العضه والعضين فى لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه ٦ قوله (والرئين) الرئين جمع الرية ٧ قوله (كرقة) الرقة كالورق بمعنى الدراهم المضروبة ويجمع على رقين

٨ ولدة الرجل تربه والجمع لدات ولدون ٩ قوله (كالاضاة) الاضاة الغدير والجمع اضى كقناة وقنى (منسيا)

منسيا حتى يصير كالسنة فيقال اضون وقنون ولو اعتبرت لاماتها لقيل ٢ القنون والاضون لكونهما بعد حذف التاء مقصورين كالاعلون وعلى هذا قال ❊ ولكنى ٣ اريد به الذوّينا ❊ ولو اعتبر اللام لقال الذوين كالاعلين فان ذو مفتوح العين عند سيبويه كما مر فى باب الاضافة لكنه لما حذف لامه فى المفرد نسيا منسيا لم يعتبرها فى الجمع (وربما جاء هذا الجمع فى المضعف ايضا ٤ كاوّزين وحرّين وحكى عن يونس احرّون بفتح الهمزة وكسرها قيل قد جاء احرّة فى الواحد وقيل لم يجئ ذلك ولكن زيد الهمزة فى الجمع تنبيها على كونه غير قياسى (وعلل النحاة جمع ماحذف لامه اوفاؤه هذا الجمع بان هذا الجمع افضل الجموع كما ذكرنا لكونه خاصا بالعلماء فجبر بهذا الافضل ما لحق الاسم من النقصان بالحذف نسيا قالوا وماحرّون واوزّون فما لحقهما من الوهن بالادغام وبعضهم يقول للنقص المتوهم وذلك ان حرف العلة قد تبدل من احد حرفى التضعيف كما فى تظنيت (وقد يجعل النون فى بعض هذه الجموع التى جاءت على خلاف القياس معتقب الاعراب تنبيها على مخالفته القياس فكانه مكسر فجرى فيه اعراب المكسر فيدخله التنوين ولا يسقط بالاضافة قال ❊ ذرانى من نجد فان سنينه ❊ لعبن بنا شيبا ٥ وشيبننا مردا ❊ و قال ❊ ٦ وماذا يدرى الاقران منى ❊ وقد جاوزت رأس الاربعين ❊ وقال ❊ ٧ غراث الوشح صامتة ٨ البرين ❊ وقال ❊ وان لنا اباحسن علياب رونحن له بنين ❊ ويلزمها الياء اذن كما يلزم ٩ اذا سمى بجمع سلامة المذكر فى باب العلم واكثر ذلك فى الشعر هذا قبل العلمية واما بعدها فكون النون معتقب الاعراب شايع فى الاختيار فى هذا النوع كما فى الجموع القياسية مع العلمية (وحكى عن ابى عبيدة وابى زيد جعل نون مقتوين معتقب الاعراب ولعل ذلك لان القياس مقتويون بياء النسب فلما حذف ياء النسب صار مقتوون كقلون وقوله ❊ متى كنا لامك مقتوينا ❊ الالف فيه بدل من التنوين ان كان النون معتقب الاعراب والا فالالف للاطلاق وحكيا جميعا رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين قال ابو زيد وكذا للمرأة وللمرأتين والنساء ولعل سبب تجرّئهم على جعل مقتوين للمثنى والمفرد فى المذكر والمؤنث مع كونه فى الاصل جمع المذكر كثرة مخالفته للجموع وذلك من ثلثة اوجه كون النون معتقب الاعراب وحذف ياء النسب الذى فى الواحد وهو مقتوى ٢ والحاق علامة الجمع بما بقى منه وهو مقتو مع عدم استعماله ولو استعمل لقلب واوه الف فقيل مقتى والجمع على مقتون كاعلون لا على مقتوون وانما قلنا ان واحده مقتو المحذوف الياء كما قال سيبويه فى المهلّبون والمهالبة انه سمى كل واحد منهم باسم من نسب اليه فكان كلا منهم مهلّب لان الجمع فى الظاهر للمحذوف منه ياء النسب ويجوز ان يقال ان ياء النسب فى مثل مقتوون والاشعرون والاعجمون حذف بعد جمعه بالواو والنون وكان الاصل مقتويون واشعريون واعجميون وحكى ابو زيد

نواس وذى اصبح وغير ذلك

٤ الاوزو الاوزة البط وجمعه اوزون والحرة ارض ذات حجارة سود والجمع الحرار والحرات وحرون

٥ جمع اشيب كبيض وابيض

٦ قوله (وماذا يدرى آه) تدراه وادراه اختله اى خدعه قال المثقب العبدى وماذا يدرّى الشعراء منى البيت

٨ قوله (غراث الوشح) الغراث جمع غرثان وغرثى وامرأة غرثى الوشاح اى دقيقة الخصر لا يملاء وشاحها فكانه غرثان الوشاح ماينسج من اديم ويرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها والجمع الوشح

٨ قوله (البرين) كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما اشبهها برة ويجمع على برات وبرين قال وقعقعن الخلاجل والبرينا

٨ فالمراد بها ههنا الخلخال والسوار وصامتة البرين كناية عن كونها سمينة

٩ قوله (اذا سمى) واعرب بالحركات

٢ وعدم استعمال مقتى الذى هو واحده بعد حذف الياء ولو ثبت لقيل فى جمعه مقتون كاعلون لا مقتوون نسخه

في مقتوين فتح الواو قبل الياء فيمن جعل النون معتقب الاعراب نحو مقتوين وذلك
ايضا لتغييره عن صورة الجمع بالكلية لما خالف ماعليه جمع السلامة ۞ واعلم ان التذكير
غالب للمؤنث كما تقدم في المثنى والمجموع فيكفي كون البعض مذكرا نحو زيد وهند
ضاربان وزيد والهندات ضاربون وكذا العقل في بعضهم كاف نحو زيد والحمير مقبلون
وشذ ضبعان في الضبع التي للمؤنث والضبعان الذي للمذكر والقياس ضبعانان ولعل
ذلك لكون ضبعان اخف منه مع ان بعض العرب يقول للمذكر ايضا ضبع (والعلم
المركب الذي ٢ يبنى جزؤه الاول للتركيب ان لم يكن جزؤه الثاني مبنيا كبعلبك ومعدى
كرب يثنى ويجمع نحو البعلبكان والبعلبكون لان الجزئين ككلمة ٨ معربة والتثنية والجمع
٩ للمعربات واما اللذان واللتان والاذين واللتين وذان وتان وذين وتين فصيغ مستأنفة
٣ وان كان الثاني مبنيا اما للتركيب كخمسة عشر اولغيره كسيبويه فالقياس ان يقال ذوا
سيبويه وذووا سيبويه وكذا ذوا خمسة عشر وذووا خمسة عشر وهذا كما يقال في الجمل
المسمى بها ذوا تأبط شرا وذووا تأبط شرا ٤ اتفاقا وذواتا شاب قرناها وذوات شاب
قرناها لان الجمل يجب حكايتها فلا يلحقها علامتا التثنية والجمع وكذا يلزم ان يقول
في المثنى والمجموع على حده المسمى بهما اذا لم تجعل نونيهما معتقب الاعراب نحو جاءني
ذوا مسلمين وذووا مسلمين لئلا يجتمع على آخره الاسم اعرابان بالحرف وشذ في الاثنين
٥ الاثانين واضافة ذو ومتصرفاته ههنا من اضافة المسمى الى اسمه كما في ذات مرة والمبرد
يجيز في نحو سيبويه السيبويهان والسيبويهون مع بناء الجزء الثاني ٦ وكذا يلزم
تجويزه في نحو خمسة عشر علما واما مع اعراب الجزء الثاني فيهما فلا كلام في تجويز
ذلك كما في بعلبك ومعدى كرب (والعلم المركب تركيبا اضافيا يثنى ويجمع منه
المضاف نحو عبدا مناف وعبدو مناف ٧ واذا كان كنية جاز تثنية المضاف والمضاف
اليه معا كقولك في ابوزيد ابوا الزيدين واباء الزيدين والاقتصار على تثنية المضاف وجمعه
فيهما ايضا اولى (واما جمع ابن كذا وذو كذا علمين كانا اولا فان كانا لعاقل قلت بنو
كذا وذووكذا اوبنات كذا واذواء كذا وان لم يكونا لعاقل سواء جاء لمؤنثه بنت كذا
وذات كذا نحو ابن اللبون وبنت اللبون وجمل ذو عثنون وناقة ذات عثنون اولم يأت لمؤنثه
ذلك نحو ابن عرس وذي القعدة جمع على بنات كذا نحو بنات لبون وبنات عرس وعلى
ذوات كذا نحو جمال ذوات عثانين وذوات العقدة الحاقا لغير العقلاء في الجمع بالمؤنث
على ما يجيء ٨ (وروى الاخفش بنو عرس وبنو نعش ايضا اعتبارا للفظ ابن وان
كان غير عاقل قال ۞ اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا ۞ كانه جعله جمعا لابن نعش
وان لم يستعمل ۞ قوله (المؤنث ما لحق آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر
فان يكون مذكره جمع بالواو والنون فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا كحائض
والا جمع مطلقا) قوله (المؤنث) اى الجمع المؤنث السالم ولا ينتقض حده ٩ بنحو
سلقاة لان قوله قبل وهو صحيح ومكسر والصحيح لمذكر ومؤنث بين ان
المؤنث ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما وعلى هذا كان مستغنيا

(ايضا)

٢ يدور الاعراب على جزئه الاخير كبعلبك ومعدى كرب يثنى ويجمع نسخه

٨ واحدة

٩ من خصايص المعربات

٣ ومالم يدر الاعراب على آخره كسيبويه

٤ وهو من اضافة المسمى الى اسمه نحو ذات مرة وتقول ذواتا شاب آه نسخه

٥ قوله (الاثانين) يوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان احببت ان تجمعه قلت اثانين

٦ واما من اعربه فلا كلام في جواز تثنيته وجمعه نسخه

٧ وقد يجمع ويثنى المضاف اليه مع المضاف وذلك في الكنى كقولك في ابوزيد ابوا الزيدين واباء الزيدين والاول اكثر نسخه

٨ كما في قولهم الايام مضين وحكى الاخفش نسخه

٩ قوله (بنحو سلقاء) بناء المرأة من سلقيته اذا القيته على ظهره

ايضا فى حد المذكر عن قوله ليدل على ان معه اكثر منه والاولى ان يقال انه ليس من الحد وانما جلب له علامتان ليكونا كزيادتى جمع المذكر وانما خص الزيادة بالالف والتاء لانه عرض فيه الجمعية و تأنيث غير حقيقى وكل واحدة من الحرفين قد تدل على كل واحد من المعنيين كما فى رجال وسكرى والجمالة والضاربة (قوله شرطه ان كان صفة الى آخره) ينظر الى المؤنث اما ان يكون صفة اولا فان لم يكن صفة قال المصنف جمع مطلقا اى لا يشترط شرط وهو قوله والاجمع مطلقا وليس بسديد لان الاسماء ٢ المؤنثة بتاء مقدرة كقدر ونار وشمس وعقرب ٣ وعين من الاسماء التى تأنيثها غير حقيقى لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات والشمالات فى الرياح وذلك لخفاء هذا التأنيث لانه ليس بحقيقى ولا ظاهر العلامة فلا يجمع اذن هذا الجمع قياسا من الاسماء المؤنثة الا علم المؤنث ظاهرة كانت فيه العلامة كعزة وسلمى وخنساء او مقدرة كهند او ذو تاء التأنيث الظاهرة سواء كان مذكرا حقيقيا كحمزة اولا كغرفة ومنه قولك الاكرامات والتحريجات والانطلاقات ونحوها لان الواحد اكرامة وتحريجة بتاء الوحدة لا اكرام وتحريج ٢ وجمع المجرد اكاريم وتخاريج عند اختلاف الانواع فالاكرامات كالضربات والقتلات والاكاريم كالضروب والقتول فلذا يقال ثلاث اكرامات وتحريجات بتجريد العدد من التاء وثلثة اكاريم وتخاريج اذا قصدت ثلثة انواع من الاكرام او ذو الف التأنيث اذا لم يسم به المذكر الحقيقى كالبشرى والضراء ٣ واذا سمى به المذكر الحقيقى جمع بالواو والنون كما مر ذكره او ما يصح تأنيثه وتذكيره اذا لم يأت له مكسر ولم يجز جمعه بالواو والنون كالالفات والتاءات الى آخرها ٤ وذلك لانسداد ابواب الجموع الا هذا (ويجمع هذا الجمع ايضا مطردا وان لم يكن مؤنثا علم غير العاقل المصدر باضافة ابن وذو نحو ابن عرس وابن مقرض وذو القعدة وذو الحجة كما ذكرنا (ويجمع هذا الجمع غالبا غير مطرد نوعان من الاسماء احدهما اسم جنس مذكر لا يعقل اذا لم يأت له تكسير كحمامات وسرادقات وكذا كل خماسى اصلى الحروف كسفرجلات لان تكسيره مستكره كما يجئ وعند الفراء هذا القسم ايضا مطرد واما اذا جاء له تكسير فانه لا يجمع هذا الجمع فلم يقولوا جوالقات لقولهم جواليق ٥ واما بوانات مع ثبوت بون فشاذ وثانيهما الجموع التى لا تكسر نحو رجالات وصواحبات وبيوتات فلا يقال اكلبات لقولهم اكالب (وان كان المؤنث صفة فلا يخلو من ان يكون فيه علامة التأنيث اولا فان كانت فيه جمع بالالف والتاء سواء كان صفة لمذكر حقيقى كرجال ربعات وعلامات اولا كضاربات وجبليات ونفساوات الا ان يكون فعلى فعلان او فعلاء افعل فانهما لا يجمعان بالالف والتاء حملا على مذكريهما الذين لم يجمعا بالواو والنون ٦ لما ذكرنا واجاز ابن كيسان كما ذكرنا حروات وسكرايات كما اجاز فى المذكر احرون وسكرانون فان غلبت الاسمية على احدهما جاز اتفاقا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فى الخضراوات صدقة ۞ وكذا كل فعلاء او فعلا ٧ سميت به غير المذكر

---

٢ التى فيها التاء مقدرة آه نسخه

٣ ويمين ونحوها من غير الحقيق التأنيث لا يطرد نسخه

٦ اذ جميعهما آه لاختلاف الانواع فالاول كالضربات آه والثانى نسخه

٣ اما اذا كان علم مذكر فيجمع نسخه

٤ او العلم المصدر باضافة ابن وذو اذا لم يكن عاقلا نحو ابن عرس نسخه

٥ قوله (واما بوانات) البوان بالكسر عمود من اعمدة الخيمة والبيت والجمع بون بالضم

٦ الا عند ابن كيسان فانه اجاز نسخه

٧ جعلته علما لغير نسخه

الحقيقى وان لم يكن فى الصفة المؤنثة علامة تأنيث ظاهرة ولم تكن خماسية اصلية الحروف
لم يجمع بالالف والتاء سواء كان له مذكر يشاركه فى اللفظ كجريح وصبور وسائر ما يستوى
مذكره ومؤنثه حملا لها على مذكراتها الممتنعة من الجمع بالواو والنون اولم يكن له مذكر
اصلا كحائض وطالق ومرضع ٨ ومطفل فرقا بين ٩ ما جرد من التاء وبين ذى التاء فان ذا
التاء فيه معنى الحدوث الذى هو معنى الفعل وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو يضربن
فالحق ذو التاء ايضا علامة جمع المؤنث اى الالف والتاء ٢ واما المجرد منه فلم يكن فيه
معنى الفعل فلم يجر مجراه فى لحاق علامة جمع المؤنث اياه بل جمع جمع التكسير نحو حوائض
وحيض وطوالق ومطافل (وان كان ٣ صفة المؤنث المجردة عن العلامة سواء اشترك
فيها المذكر والمؤنث او اختصت بالمؤنث خماسية اصلية الحروف كالرجل او
المرأة الصهصلق والمرأة الجحمرش جمعت بالالف والتاء لاستكراه تكسيرها فيقال نسوة ٨
صهصلقات وجحمرشات (و يجمع ايضا هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذى لا يعقل سواء
كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للمذكور من الخيل وجمال سبحلات اى ضخمات وسبطرات اى
طوال على وجه الارض وكذا بنات اللبون وجمال ذوات عثانين فى ابن اللبون وجمل ذو عثنون
او غير حقيقى التذكير كالايام الخاليات وكذا مصغر ما لا يعقل كجميلات وجبيرات وكتيبات
لان المصغر فيه معنى الوصف وان لم يجر على الموصوف وانما جمع المذكر فى الموضعين
جمع المؤنث لانهم قصدوا فيها الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرعا على
العاقل كما ان المؤنث فرع المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه (قوله
وشرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون) اى فهو ان يكون والضمير راجع الى المبتدأ
الذى هو شرطه والجملة الشرطية مع الجزاء فى محل خبر المبتدأ ومعنى هذا الكلام
ان المؤنث اذا كان صفة على ضربين اما ان يكون له مذكر اولا فان لم يكن له مذكر
فشرطه ان لا يكون مجردا عن التاء كحائض ٢ وان كان له مذكر فشرطه ان يكون
ذلك المذكر جمع بالواو والنون فخرج بهذا القيد فعلاء افعل وفعلى فعلان وجميع
الامثلة التى يستوى مذكرها ومؤنثها كصبور وجريح ٣ وثيبات شاذ ووجهه
ان فيعلا قياسه لحاق التاء فى المؤنث كسيدة وميتة وخرج منه ايضا الوصف ذو التاء
الذى يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة ويفعة وعلامة ومعطارة ونحوها ولا يجوز
لانه يجمع بالالف والتاء (وتقول فى جمع بنت وابنة بنات وهى جمع اصلهما لان الاصل
بنوة كما ان بنون جمع اصل ابن اى بنو على حذف اللام نسيا ٤ فى الجمعين وكذا اخوات
جمع اصل اخت اى اخوة بغير حذف اللام واخون جمع اخ على حذف اللام نسيا
(والثلاثى المحذوف اللام المعوّض عنها التاء على ثلثة اضرب اما مفتوح الفاء ورد
اللام فى جمعه بالالف والتاء اكثر كهنوات وسنوات وضعوات فى هنة وسنة وضعة
٦ وذلك الفتحة وجاء بحذف اللام ايضا كذوات وهنات وجاء منه ما لم يجمع
جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء استغناء بجمع التكسير وذلك كامة وشاة

(وشفة)

٨ المطفل الظبية معها طفلها وهى حديثة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل

٩ مجرد هذا القسم نسخه

٢ بما فيه معنى الفعل نسخه

٣ وصف المؤنث المستوى تذكيره وتأنيثه او البناء المختص بالمؤنث خماسيا اصلى الحروف كالصهصلق فى الاول وجحمرش فى الثانى جمع بالالف والتاء

٨ الصهصلق العجوز الصخابة والجحمرش العجوز الكبير الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر

٢ وهذا صحيح نسخه

٣ قوله وثيبات) رجل ثيب وامرأة ثيب

٤ فى المذكر والمؤنث نسخه

٥ شجر منه

٦ الضعة شجر والاصل ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات

٧ قوله (عضوات) العضة كل شجر يعظم وله شوك ويجمع على عضاة كشفاة فنقصانها الهاء وقيل نقصها الواو لانها
تجمع على عضوات ٧ ولم يجئ فيه الاترك الرد نسخه ٩ على الشذوذ (والعرق قديؤنث آه ٢ نظرا

وشفة واما مكسور الفاء وترك الردفيه ا كثر كثيات ورئات لثقل الكسرة وقدجاء
٧ عضوات واما مضموم الفاء ٨ ولم يرد فيه الرد كثبات وظبات وكرات لكون الضم
اثقل الحركات وجاء فى بعض اللغات فيما يرد المحذوف فيه فتح التاء حالة النصب قالوا سمعت
لغاتهم وجاء فى الشاذ (انفروا ثباتا) ولعل ذلك لاجل توهمهم تاء الجمع عوضا من اللام كالتاء
فى الواحد وكالواو والنون فى كرون وثبون (وقال ابو على بل هو تاء الواحد والالف قبلها
اللام المردودة فمعنى سمعت لغاتهم اى لغتهم قال وذلك لان سيبويه قال ان تاء الجمع لا ينفتح فى موضع
وفيما قال نظر اذ المعنى فى سمعت لغاتهم وقوله انفروا ثباتا الجمع (وحكى الكوفيون فى غير محذوف
اللام استأصل الله عرقاتهم بفتح التاء وكسرها اشهر فاما ان يقال انه مفرد والالف للالحاق
بدرهم او يقال انه جمع فتح تاؤه ٩ شاذا فالعرق اذن كالبوان مذكرله جمع مكسر
وهو العروق جمع بالالف والتاء مثله ❊ ولنذكر شيئا من احكام المجموع بالالف والتاء
وان كان المصنف يذكره فى قسم التصريف فنقول كل ماهو على وزن فعل وهو
مؤنث بتاء مقدر اوظاهر كدعد وجفنة فان كان صفة كصعبة او مضاعفا كمدة او معتل العين
كبيضة وجوزة وجب اسكان عينه فى الجمع بالالف والتاء وان خلا من هذه الاشياء وجب فتح
عينه فيه كتمرات ودعدات (والتزم فى جمع لجبة لجبات بفتح العين لان فى لجبة لغتين فتح العين
واسكانها والفتح اكثر فحمل الجمع على المفرد المشهور وقيل لما لزم التاء فى لجبة لكونها صفة للمؤنث
ولا مذكر لها يقال شاة لجبة اذا قل لبنها صار كالاسماء فى لزوم التاء نحو جفنة وقصعة واجاز المبرد
اسكان عين لجبات قياسا لا سماعا (وغلب الفتح فى جمع ربعة تجويز بعضهم فتح عين الواحد وقيل
انها كانت فى الاصل اسما ثم وصف به فلوحظ فيه الاصل كما يقال فى جمع امرأة كلبة نسوة
كلبات بفتح العين ٢ ولا يقاس عليه غيره نحو ضخمات وصعبات خلافا لقطرب ويجوز
اسكان ما استحق الفتح من عين فعلات للضرورة قال ذوالرمة ❊ ٣ ابت ذكر ٤
عودن احشاء قلبه ❊ ٥ خفوقا ورقصات الهوى فى المفاصل ❊ (وجاء فى المعتل اللام
نحو اخوات ٦ وجديات بسكون عينهما ٧ وقديقاس عليهما قصد التخفيف لاجل الثقل
الحاصل من اعتلال اللام ويجوز ايضا فى القياس ان يقال نحو نسوة كلبات اعتبارا
للصفة العارضة كما تقول صعبات بفتح العين اذا سميت بصعبة واهل فى الاصل اسم دخله
معنى الوصف فقيل فى جمعه اهلون وادخلوه التاء فقالوا اهلة قال ❊ وأهلة ودّ قد
٨ تبريت ودّهم ❊ وابليتهم فى الحمد جهدى ونائلى ❊ اى وجاعة مستأهلة للود
قال ❊ فهم اهلات حول قيس بن عاصم ❊ اذا ادلجوا ٢ بالليل يدعون كوثرا ❊ ويقال
اهلات ايضا بسكون الهاء اعتدادا بالوصف العارض وتفتح هذيل العين المعتلة كجوزات
وبيضات وقال ❊ اخو بيضات رائح ٣ متأوب ❊ وقرئ فى الشواذ ﴿ ثلث عورات ﴾

عروض الصفة وندر
فى جمع كهلة كهلات بفتح
العين ٣ قوله (ابت ذكر) اوله
اذاقلت ودّع وصل خرقاء
واجتنب ❊ زيارتها تخلق
حبال الوسائل ❊ اى بالليل
٤ عود كلبة الصيد فتعود
ورقص الشراب اضطرب
٥ خفقت النجم خفوقا غابت
٦ الجدية بالتسكين شئ محشو
تحت دفتى السرج والرحل
والجمع جدى وجديات
بالتحريك ٧ ويجوز القياس
عليه نسخه
٨ قوله (تبريت) تبريت
لمعروفه تبريا اذا تعرضت له
وانشد الفراء واهلة البيت
٩ قال ابن السكيت تبريت
لمعروفة تعرضت له والبلاء
الاختيار يكون بالخير
والشر يقال ابلاه الله بلاء
حسنا وابلاه معروفا والجهد
الطاقة والنائل العطاء
٢ ادلجوا اى ساروا من اول
الليل والكوثر من الرجال
السيد الكبير ٣ قوله
(متأوب) التأوب
الاتيان ليلا يقال تأوبت اى
جئت اول الليل راح يروح

روحا نقيض غدا يغدو غدوا والرواح فى مقابلة الصباح من الزوال الى الليل ٣ والمعنى متأوب بيضاته

وانماسكن عين الصفة وفتح عين الاسم فرقاو كان الصفة بالسكون اليق لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها للفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف وسكن المضاف والمعتل العين استثقالا ٤اى فرارامن الثقل العارض بتحريك اول المثلين وتحريك الواو والياء (فان قليل فلتقلبا الفالتحركهما وانفتاح ماقبلهما (قلت ان الحركة عارضة فى الجمع ولذلك لم تقلبهماهذيل مع تحريكهما كالم تقلب واو خطوات المضموم ماقبلهاياءلعروض الضمة (واما فعلة بضم الفاء وسكون العين كغرفة وكذا فعل المؤنث بجمل فان كانت مضاعفة ٥ فالاسكان لازم مع الالف والتاء كغدات وان كانت معتلة العين ولا تكون الابالواو كسورة فلا يجوز الاتباع اجماعا وقياس لغة هذيل جواز فتحها كما فى بيضات وروضات لانهم علاوه بخفة الفتحة على حرف العلة وبكونها عارضة لكن سيبويه قال لاتحرك الواو فى دولات والظاهر انه ارادبالضم وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة كحلوة فالاسكان لاغير وان كانت اسما فان لم تكن اللام ياء جاز فى العين الاسكان والفتح والاتباع سواء كان اللام واوا كخطوات اولا كغرفات والاتباع ههنا اكثر منه فى فعلة وان كان الكسر اخف وذلك لان نحو عنق اكثر من نحو ابل وان كان اللام ياء نحو كلية لم يجز الاتباع اتفاقا للثقل واما الفتح فالمبرد نص على جوازه وليس فى كلام سيبويه مايدل عليه واما ٦ فلفظ امهات فى الناس اكثر من امّات وفى غيرهم بالعكس ٧ والهاء زائدة بدليل الامومة وقيل اصلية بدليل تأمّهت لكونه على وزن تفعلت قال امّهتى خندف والياس ابى ❊ ووزنها فعّلة لحذف اللام (واما فعلة بكسر الفاء وفعل مؤنثا كهند فان كانت مضاعفة فلا يجمع بالالف والتاء الابسكون العين نحو ٢ قدّات وان كانت معتلة العين ولا يكون الا ياء امااصلية كبيعة او منقلبة كديمة فلا يجوز فيه الاتباع اجماعا ولا الفتح الاعلى قياس لغة هذيل وعيرات فى جمع عير ٣ شاذ عند غير هذيل وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة فالاسكان كعلجات وان كانت اسما فان كانت اللام واوا امتنع الاتباع اتفاقا للاستثقال وجاز الفتح والاسكان على مانص المبرد كرشوات ومنع الاندلسى الفتح وان كانت اللام ياء كلحية جاز الفتح والاسكان ٤ واما الاتباع فمنع سيبويه لقلة باب فعل فى الصحيح فكيف بالمعتل اللام واجازه السيرا فى لعروض الكسر وقياسا على خطوات وان صحت اللام نحو كسرة جاز الاتباع والفتح والاسكان والفراء يمنع ضم العين مطلقا فى المضمومة الفاء وكسرها فى المكسورة الفاء صحت العين اولا الافيماسمع نحو خطوات وغرفات ❊ قوله (جمع التكسير ماتغير بناء واحده كرجال وافراس وجمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وماعدا ذلك جمع كثرة) لاشك ان جمع السلامة بالواو والنون يتغير بنا واحده ايضا بسبب الزيادتين لانك بنيته بهمابناء ٥ مستأ نفافالمفرد صار كلمة اخرى بذلك كان الثمانية مثلا اذاضمت اليها الاثنين تصير عشرة ويكون المجموع الثانى غير المجموع الاول وهذا هو التغيير فقد تغير ايضا فى جمع السلامة بناء الواحد ولهذا قال فى حد الجمع بتغيير ماّفدخل فيه جمع السلامة وكذا الكلام فى الجمع بالالف والتاء بل التغيير فيه اظهر لان علامات

(التأنيث)

٤ وانمالم تقلب العين فى نحو جوزات وبيضات عند هزيل الفا لعروض الحركة فى الجمع كمالم تقلب واوخطوات

٥ فليس فى عينها اذاجمعت بالالف والتاء الا الاسكان نسخه

٦ ففى النـاس لفظة امهات اكثر نسخه

٧ والكلام فى زيادة الهاء واصالته يجئ فى التصريف نسخه

٢ قوله (قدات) القد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة خص منه

٣ العير الابل التى تحمل المبرة

٤ وفى الكسر خلاف منعه سيبويه نسخه

٥ آخره فالمفرد بسبب زيادتهما نسخه

٦ لم يلحق ماقبل آخر مفرده تغيير ماوجمع التكسير هو الذى لحق ماقبل آخر مفرده تغييرما لفظا اوتقديرا نسخة

٧ قوله (فيقدر انه حصل هذه ﴿ ١٩١ ﴾ التغييرات بعد سكون) وكذلك قلب الهمزة فى حمراء واوا وقلب الالف

التأنيث الثلاث تغير فيه ولايبق على حاله الاماالتاء فيه مقدرة فالاولى فى حد جمع السلامة ان يقال هوالجمع الذى ٦ لم يغير مفرده الابالحاق آخره علامة الجمع وجمع التكسير ماغير بغيرذلك واما التغيير فى نحو تمرات بفتح العين وفى نحو خطوات وسدرات بفتحها واتباعها ٧ فيقدر حصول هذه التغييرات بعد سكون عيناتها لغرض وان لم يثبت نحو تمرات ساكن العين بخلاف خطوات وسدرات كما كان حذف التاء فى المجموع بالالف والتاء بعد لحاقهما لاجتماع التائين فجميعها من باب جمع السلامة باعتبار الاصل (قوله وجمع القلة افعل الى آخره) قالوا مطلق الجمع على ضربين قلة وكثرة والمراد بالقليل من الثلثة الى العشرة والحدان داخلان وبالكثير مافوق العشرة قالوا وجمع القلة من المكسر اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وزاد الفراء فعلة كقوله هم اكلة رأس اى قليلون يكفيهم ويشبعهم رأس واحد وليس بشئ اذالقلة مفهومة من قرينة شبعهم باكل رأس واحد لامن اطلاق فعلة (ونقل التبريزى ان منها افعلاء كاصدقاء وجعا السلامة عندهم منها ايضا استدلالا بمشابهتهما للتثنية فى سلامة الواحد وليس بشئ اذمشابهة شئ لشئ لفظالايقتضي مشابهته له معنى ايضاولو ثبت مانقل ان النابغة قال لحسان لماانشده قوله ۞ لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ۞ واسيافنا يقطرن من ٨ نجدة دما ۞ قللت جفانك وسيوفك لكان فيه دليل على ان المجموع بالالف والتاء جمع قلة (وقال ابن خروف جمعا السلامة مشتركان بين القلة والكثرة ٩ والظاهر انهما لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما واستدلوا على اختصاص امثلة التكسير الاربعة بالقلة بغلبة استعمالها فى تميز الثلثة الى العشرة واختيارها فيه على سائر الجموع ان وجدت ۞ واعلم انه اذا لم يأت للاسم الابناء جمع القلة كارجل فى الرجل ٢ او الاجمع الكثرة كرجال فى الرجل وكذا كل جمع تكسير للرباعى الاصلى حروفه ٣ ولمالايجمع الاجمعه كجادل ومصانع ٤ فهو مشترك بين القلة والكثرة وقد يستعار احدهما للاخر مع وجود ذلك الاخر ايضا كقوله تعالى ﴿ثلثة قروء﴾ مع وجود اقراء * قوله (المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل) يعنى بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشى اولم يصدر كالطول والقصر (والجرى فى كلامهم يستعمل فى اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اى اصل له ومأخذ اشتق منه ٥ فيقال فى جدت جدا ان المصدر جار على فعله وفى نحو ﴿وتبتل اليه تبتيلا﴾ ان تبتيلا ليس بجار على ناصبه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع اى يوازنه فى الحركات والسكنات ويقال الصفة جارية ٦ على شئ اى ذلك الشئ صاحبها اما مبتدألها اوذوحال اوموصوف اوموصول والاولى صيانة الحد عن الالفاظ ٧ المبهمة (ولو قال اسم الحدث الذى يشتق منه الفعل لكان حدا تاما على مذهب البصرية ٨ فان الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون قال البصريون سمى

في حبلى ياء في جمعهما يقدر بعد لحوق العلامة

٨ النجدة الشجاعة الجفنة كالقصعة والجمع الجفان والجفنات بالتحريك

٩ بل الظاهر ان الاسم ان كان له جمع السلامة وجمع الكثرة فالسلامة للقلة فالجفنات فى جمع الجفنة للكثرة والجفنات للقلة ولو لم يجئ الاجمع السلامة فمشترك بين الامرين

٢ واذرع فى الذراع فهو اذن مشترك بين القلة والكثرة وكذا ان لم يأت للاسم الابناء جمع الكثرة نسخه

٣ نحو جعافر وكذا مالا يجمع نسخه

٤ قوله (فهو اذا مشترك آه) اى بناء جمع القلة او بناء جمع الكثرة

٥ وقيل معنى كون المصدر جاريا على الفعل ان يذكر توكيدا وبيانا لمدلوله نحو ضربت ضربا ام

٦ على من هى له اى هو صاحبها على ان يكون مبتدأ لها اوذا حال اوموصوفا اوموصولا نسخه

٧ المشترك وخاصة اذا كانت مجازية غير مشهورة فيما نقلت اليه من المعنى ولو قال نسخه ٨ لانه سمى عندهم مصدرا لكونه موضعا يصدر عنه الفعل منه كالمقتل والمذهب وعند الكوفيين ومذهبهم ان المصدر مشتق من الفعل انه مفعل بمعنى الصدور

مصدرا لكونه موضع صدور الفعل وقال الكوفيون هو مفعل بمعنى المصدر نحو قعدت
مقعدا حسنا اى قعودا ٩ والمصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل
(واستدل ٢ الكوفيون على اصالة الفعل بعمله فيه كقعدت قعودا والعامل قبل المعمول
٣ وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان الاصل فى وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول
والنزاع فى ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد التقدمين من الاخر وينتقض ماقالوا
بنحو ضربت زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لادليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول
(وقال البصريون كل فرع يؤخذ من اصل ويصاغ منه ينبغى ان يكون فيه ما فى الاصل
مع زيادة هى الغرض من الصوغ والاشتقاق كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا
حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان
يحصل فى نحو قولك لزيد ضرب مقصود نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان
الفعل على وجه اخصر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر وبوزنه على
الزمان وسيبويه يسمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا فاذا انتصب بفعله او بمعناه سمى
مفعولا مطلقا كما مر فى بابه (وقوله الجارى على الفعل) احتراز من العالمية
والقادرية ۞ قوله (وهو من الثلاثى سماع ومن غيره قياس تقول اخرج اخراجا واستخرج
استخراجا) يرتقى ابنية مصادر الثلاثى الى اثنين وثلاثين فى الاغلب كما يجئ فى التصريف
واما فى غير الثلاثى فيأتى قياسا ٤ كما تقول مثلا كل ماماضيه على افعل فمصدره على
افعال وكل ماماضيه على فعل فمصدره على تفعيل وكل ماماضيه على فعلل فمصدره على
فعللة ويجوز ايضا ان يرتكب قياس واحد لجميع الرباعى والمزيد فيه وهو ان يقال
نظر الى الماضى وتزيد قبل اخره الفا فان كان قبل الاخر فى الماضى متحركان كسرت
اولهما فقط كما تقول فى افعل افعال وفى فعلل فعلال وفى فعلى فعلاء وفى فاعل فيعال وفى
فعّل فعّال وان كان ثلث متحركات كسرت الاولين ٥ كانفعال وافتعال واستفعال وافعلال
وافعيلال اذا اصل ماضيهما افعلل وافعالل وتفعال وليس هذا بناء على ان المصدر مشتق
من الفعل بل ذلك لبيان كيفية مجئ المصدر قياسا لمن اتفق له سبق علم بالفعل ٦ والاشهر
فى مصدر فعل وفعلل وفاعل وتفعل ٧ خلاف القياس المذكور وهو تفعيل وفعللة
ومفاعلة وتفعل واما فعال ٨ فى مصدر فاعل كقتال فهو مخفف القياسى اذ اصله
قيتال ولم يأت فى تفعلل وتفاعل وما الحق بتفعلل من تفوعل وتفيعل ونحوهما الا خلاف
القياس كالتفعلل والتفاعل ويجئ احكام هذه المصادر فى شرح مقدمة التصريف ان شاء الله
تعالى ۞ قوله (ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله
عليه ولا يضمر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى
المفعول واعماله باللام قليل فان كان مطلقا فالعمل للفعل وان كان بدلا منه فوجهان)
قوله ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره ۞ اعلم ان معنى المصدر عرض لابد له فى الوجود
من محل يقوم به وزمان ومكان ولبعض المصادر مما يقع عليه وهو المتعدى ولبعضها

٩ فالمصدر بمعنى الصدور والصدور بمعنى الصادر اى صادر عن الفعل نسخه

٢ الكوفية بان الفعل يعمل فى المصدر نحو ضربت ضربا نسخه

٣ وقولهم قبل المعمول فيه مغالطة ان ارادوا ان مرتبته وقت العمل ان يتلفظ به قبل المصدر فمسلم ولا ينفعهم لان النزاع فى كون الفعل مقدما وضعا على وضع المصدر مأخذا له لافى تقدمه عليه عند عمله فيه و ينتقض

٤ وذلك بان تنظر آه نسخه

٥ تقول فى انفعل واستفعل وافتعل و افعل اذا اصله افعلل و افعال اذ اصله افعالل وتفعل وانفعال واستفعال وافتعال وافعلال وافعيلال وتفعال وليس ماذكرت نسخه

٦ وجاء ايضا فى فعل نسخه

٧ على غير نسخه

٨ فهو مخفف فيعال وتفعلا يجئ نسخه

من الاكالة لضرب لكنه وضعه الواضع لذلك الحدث مطلقا من غير نظر الى مايحتاج اليه فى وجـوده ولا يلزم ان يكون وضع الواضع لكل لفظ على ان يلزمه فى اللفظ مايقتضى معنى ذلك اللفظ معناه الاترى انه وضع الالفاظ الدالة على الاعراض كالحركة والسكون ولايلزمها فى اللفظ الالفاظ الدالة على محالها (فنقول اذا قصد تبيين زمان الحدث الذى هو احد الازمنة الثلاثة معينا مع ذكر بعض ماهـو من لوازمه من محله الذى يقوم به اوزمانه الخاص غير الازمنة الثلاثة اومكانه او ماوقع عليه صيغ من هذا المصدر الذى هو موضوع لساذج الحدث صيغة امابمجرد تغيير حركاته وسكناته كيضرب فى الضرب او بتغيير هما مع الحذف كاستخرج فى الاستخراج اوبتغيير هما مع الزيادة كينضرب واضرب فى الضرب بحيث تدل تلك الصيغة بنفسها على احد الازمنة الثلاثة ٩ معينا ويقتضى وجوب ذكر ماقام به الحدث بعدهـا فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للفاعل ويسمى ماقام به الحدث فاعلا اويقتضى وجوب ٢ ذكر احد لوازمه الاخر من الزمان المعين كاليوم والليلة والصبح والظهر والمساء ونحو ذلك او المكان اوما وقع عليه او الالة اوغير ذلك ٣ وعلى الجملة كل ما كان ٤ عند المتكلم ذكره اهم من باقى لوازمه فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للمفعول وذلك اللازم ٥ المذكور بعدها مفعول مالم يسم فاعله (فالمقصود من وضع الفعل ذكر شيئين احد ازمنة الحدث الثلثة معينا وبعض لوازمه الاخر الاهم عند المتكلم ولما امكن التنبيه بالصيغة على احد الازمنة اكتفى بها ولم يمكن التنبيه بها على سائر اللوازم فى الاغلب فجئ بما كان منها ذكره اهم بعدها (وانما قلت فى الاغلب لانه امكن فى بعضها ذلك كاضرب وتضرب ولكنه لما كان الاغلب مالم يمكن فيه ذلك اضمر هـذا المدلول عليه بالصيغة ايضا بعدها طردا للباب فاضمر انا بعد اضرب ونحن بعد نضرب بدلالة العطف عليهما فى اضرب انا وزيد وانما جعل لماقام به الحدث صيغة مختصة به اعنى المبنى للفاعل ٦ وللمبنى لباقى اللوازم صيغة مشتركة بينها اهتماما بمحل الحدث فان الحدث الى محله احوج منه الى غيره من سائر اللوازم ولهذا كان المبنى للفاعل اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فرفع كل مارفعه الفعل دليل على كون ذكره اهم من بين لوازم الحدث سواء تقدم على سائر اللوازم فى اللفظ نحو ضرب زيد عمرا يوم الجمعة امامك بالسوط او تأخر عنها كلها او توسطها ولو لم يكن الرفع دليلا على هذا لم يكن للرفع وجه اذا تأخر المرفوع عن المنصوب نحو ضرب عمرا زيد وسير يوم الجمعة فرسخان فظهر ان ماقيل ان تقديم المفعول على الفاعل وحده او على الفعل يفيد كونه اهم ليس بشئ بل المرفوع اهم على كل حال ففائدة تقديم المنصوب على الفاعل وحده التوسع فى الكلام فقط وفائدة تقديمه على الفعل اما تخصيص المفعول بالفعل من بين مايمكن تعلقه به كقوله تعالى ﴿بل الله فاعبد﴾ اى من دون الاصنام اوكون تعلق الفعل به اولى منه بسائر ماتعلق به نحو زيدا ضربت وبكرا وعمرا فالمرفوع بالفعل لماكان ذكره اهم صار كجزء الفعل اتصل به او انفصل فثبت بهذا التطويل ان وضع الفعل على ان يكون مصدره مسندا الى شئ مذكور

٩ على التعيين مع اقتضاء تلك الصيغة
٢ او مع اقتضائها ان يذكر من لوازمه نسخه
٣ ما كان
٤ عنده آه نسخه
٥ نائب فاعل لقوله يذكر على تلك النسخة
٦ ولسائر اللوازم نسخه

بعده لفظا بخلاف نفس المصدر فانه ليس موضوعا على انه منسوب الى شئ في اللفظ (وانما وجب ذكر المرفوع بعد الفعل لانه مقتضاه كما مر والمقتضى مرتبته التقدم على مقتضاه وكان حق الفعل ان لا يطلب غير المسند اليه ولا يعمل الا فيه لانه ليس موضوعا لطلبه كالمصدر لكنه عمل في غير المسند اليه من المفعولات التي لم تقم مقام الفاعل تبعا لاقتضائه للفاعل وضعا وعمله فيه لانه فتح له باب الطلب والعمل فصار الفعل اصلا للعمل في المسند اليه وغيره وغير الفعل من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فروعا عليه وان دل كل واحد منها ايضا على المصدر الذي بسببه كان الفعل يطلب الفاعل والمفعول ويعمل فيهما وذلك لان طلب الفعل للمرفوع وضعي وطلبه للمنصوب تابع للوضعي كما بينا واما طلب المصدر واسم الفاعل واسم المفعول لهما فليس بوضعي ولا تابع للوضعي بل هو عقلي وقد طرأ الوضع على العقلي وازال حكمه لان الواضع نظر في المصدر الى ماهية الحدث لا الى ما قام به فلم يطلب اذن في نظره لا فاعلا ولا مفعولا وكذا اسم الفاعل فان لفظه في نظره دال على الفاعل فلا يطلب لفظا آخر دالا عليه وكذا اسم المفعول فانه وضع دالا على المفعول فكان حق هذه الاشياء ان لا تعمل لا في الفاعل ولا في المفعول لكنها شابهت الفعل فعملت عمله ومشابهة اسم الفاعل والمفعول اقوى من مشابهة المصدر لفظا ومعنى كما مر في باب الاضافة فلزم عملهما في جميع المواضع عمل الفعل وشرط فيهما لنصب المفعول دون رفع الفاعل كما مر في باب الاضافة والحال والاستقبال لتحصل مع المشابهة اللفظية اعني الموازنة المشابهة المعنوية ايضا والزما المسند اليه كالفعل وجوز الاضمار فيهما كالفعل والاصل في اضمار المسند اليه الفعل اذ طلبه له كما ذكرنا وضعي فجاز ان يتصل به غاية الاتصال وهو اضماره مستترا ولما لم يكن المصدر مشابها له مشابهة اسمي الفاعل والمفعول لا لفظا بالموازنة ولا معنى لانه لا يقع موقعه بلا ضميمة ٤ كما يقع اسم الفاعل والمفعول بل يحتاج الى تقدير أن لم ٥ يلازم عمل الفعل ولا يلزم مجئ المسند اليه بعده ولا جوز الاضمار فيه (واما اشتراط الحال او الاستقبال في نصب اسم الفاعل والمفعول دون نصب المصدر فلما مر في باب الاضافة (فان قلت فاذا كان مشابهته للفعل ناقصة لفظا ومعنى كان حقه ان لا يعمل (قلت الا انه لما كان بنفسه يطلب الفاعل والمفعول عقلا فبادني مشابهة لطالبهما وضعا اعني الفعل يتحرك ذلك الوجد الكامن فجاز ان يطلبهما ويعمل فيهما وان لم يكن ذلك الطلب لازما كما في اسمي الفاعل والمفعول ولا ذلك العمل واسم الفاعل والمفعول يطلبانهما لتضمنهما المصدر فطلب المصدر عقلا اقوى من طلبهما وقدمر شطر صالح من هذا في باب الاضافة فليرجع اليه وايضا لو الزم المصدر ذكر المسند اليه بعده واحد الازمنة الثلثة صار اشتقاق الفعل منه عبثا لانا ذكرنا ان وضع الفعل لبيان احد الازمنة مع ذكر المسند اليه ❊ واعلم ان المصدر انما يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا ٧ وذلك لانه لا يصح اذن تقديره بان والفعل اذ ليس معنى ضربت ضربا اوضربة

٤ بل يقع موقعه مع ضميمة الحرف المصدري اعني ان

لم يشترط فيه الحال والاستقبال لان اشتراط ذلك في اسمي الفاعل والمفعول ليحصل المشابهة لفظا ومعنى لما امكنت ولا يمكن في المصدر الموازنة مطردا ولم يلزم ايضا المسند اليه ولا يجوز الاضمار فيه لنقصان المشابهة لفظا ومعنى فان قلت نسخه

٥ جواب لما

٧ لا للتأكيد ولا للنوع ولا للعدد وذلك لانه لا يصح اذا كان مفعولا مطلقا تقديره بان والفعل اذ ضربت ضربا ليس بمعنى ضربت ان ضربت نسخه

او ضربا شديدا ضربت ان ضربت واما قولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا فى الحقيقة بل ٨ المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب الامير اللص وتقديرهم للمصدر بان والفعل لايتم الا اذا كان بمعنى الحال لان ان اذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال بخلاف ما اذا دخلت على الماضى فانه يبقى معها على معنى المضى لكنهم قدره بان دون ما وكى وان كان فى الحال ايضا نحو ضربك الان زيدا شديدا لكونها اشهر واكثر استعمالا منهما ولتقديرهم له بان والفعل وهم بعضهم وظن انه لايعمل حالا لتعذر تقديره اذن بان (قوله ولايتقدم معموله) قيل لانه عند العمل مؤول بحرف مصدرى مع الفعل والحرف المصدرى موصول ومعمول المصدر فى الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة الحرف ومعمول الصلة لايتقدم على الموصول كما مر فى باب الموصولات (قالوا وكذا لايجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبى نحو اعجبنى ضربك اليوم امس زيدا على ان امس ظرف لاعجبنى لان الفصل بين بعض الصلة وبعضها لايجوز فقوله تعالى ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما ﴾ بمعنى صوموا اياما (قالوا وكذا لايجوز حذف المصدر وابقاء معموله لانه يكون كحذف الموصول مع بعض الصلة وابقاء البعض الا ان يدل دليل قوى عليه فيكون كالمذكور كما مر فى المفعول معه هذا ما قالوا (وانا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقنى من عدوك لبراءة واليك الفرار قال تعالى ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة ﴾ وقال ﴿ بلغ معه السعى ﴾ وفى نهج البلاغة ﴿ قلت عنكم نبوته ﴾ ومثله فى كلامهم كثير وتقدير الفعل فى مثله تكلف وليس كل مؤول بشئ حكمه حكم ما اول به فلا منع من تأويله بالحرف المصدرى من جهة المعنى مع انه لايلزمه احكامه بلى لايتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والظرف واخوه يكفيهما رائحة الفعل حتى انه يعمل فيهما ما هو فى غاية البعد من العمل كحرف النفى فى قوله تعالى ﴿ ما انت بنعمت ربك بمجنون ﴾ فقوله بنعمت ربك متعلق بمعنى النفى اى انتفى بنعمة الله وبحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون وكذا تقول لم اقم لك لما سلمت لاهينك بترك قيامى فاللام متعلقة بالنفى لا بالقيام وكذا يعمل الضمير فيهما كما فى قوله ﴿ وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ﴾ وما هو عنها بالحديث المرجم ٩ ﴿ اى ما حديثى عنها وكذا يجوز ان يكون العامل فى الظرف اعنى يومئذ فى قوله تعالى ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾ اسم الاشارة لان المراد به النقر ويجوز ايضا الفصل بينه وبين معموله باجنبى على هذا فلا يقدر الفعل لقوله تعالى ﴿ اياما معدودات ﴾ وكذا يجوز اعماله مضمرا مع قيام الدليل عليه قوله (ولا يضمر فيه) يعنى كما يضمر فى الصفة وقد ذكرناه وقد علل المصنف ترك الاضمار فى المصدر بوجه قريب وهو انه لو اضمر لاضمر المثنى والمجموع ايضا ولو اضمر فيه المثنى والمجموع لجمع له المصدر وثنى والا التبس ضماير المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولو ثنى المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك

٨ هو المحذوف والتقدير ضربا مثل نسخه

٩ الرجم ان يتكلم الرجل بالظن قال تعالى رجما بالغيب ويقال صار رجما لايوقف على حقيقة امره ومنه الحديث المرجم بالتشديد

باعتبار مدلوله لم يخل من ان يؤتى فيه بعلامتى التثنية و علامتى الجمع و هو مستقل او يحذف احداهما و هو مؤد الى اللبس ولا يلزم ذلك فى اسم الفاعل والمفعول و غيرهما اذ مايقع عليه اسم الفاعل هو مايقع عليه مرفوعه وكذا اسم المفعول والصفة المشبهة فتثنية احدهما وجمعه تثنية الاخر وجمعه (ولقائل ان يقول يجوز ان يتحمل ضمير المثنى والمجموع ولايثنى ولايجمع كاسم الفعل والظرف (قوله ولايلزم ذكر الفاعل) ٢ قدتقدم علته (قال المصنف انما ذلك لان التزامه كان يؤدى الى الاضمار فيه اذا كان الغائب متقدم ذكره قياسا على الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ولقائل ان يمنع القياس ٣ لاداء القياس الى الاضمار الممتنع على زعمه بخلاف الفعل وغيره (قوله ويجوز اضافته الى الفاعل) وهو الاكثر لانه محله الذى يقوم به فجعله معه كلفظ واحد باضافته اليه اولى من رفعه له ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد وايضا طلبه للفاعل شديد من حيث العقل لانه محله الذى يقوم به وعمله ضعيف لضعف مشابهته الفعل فلم يبق الا الاضافة قالوا والاضافة الى الفاعل جائزة فى المصدر دون اسم الفاعل وسيجئ الكلام فيه فى اسم الفاعل وليس اقوى اقسام المصدر فى العمل المنون كما قيل ٤ بل الاقوى ما اضيف الى الفاعل لكون الفاعل اذن كالجزء من المصدر كما يكون فى الفعل فيكون عند ذلك اشد شبها بالفعل وانما يضاف الى المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما بمجئ تابع له منصوب حملا على المحل نحو اعجبنى ضرب زيد الكريم او بمجئ الفاعل بعده صريحا كقوله ❊ امن ٥ رسم ٦ دار مربع ومصيف ❊ لعينيك ٧ من ماء الشؤون ٨ وكيف ❊ او بقرينة معنوية نحو اعجبنى اكل الخبز ويجوز ان يؤول بفعل مبنى للمفعول فيرفع المفعول وذلك مع القرينة المعنوية نحو اعجبنى اكل خبز اى ان اكل خبز فيجوز الاضافة اليه ٩ مع القرينة الدالة على كون المضاف اليه مرفوع المحل كما يجئ للمجرور بتابع مرفوع نحو يعجبنى اكل الخبز النقى واذا اضيف الى الظرف جاز ان يعمل فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا (قوله واعماله باللام قليل) انما قل استعماله لتعذر دخول اللام على مايقدر المصدر العامل به وهو الحرف المصدرى وليس كذا اللام التى فى اسمى الفاعل والمفعول لانها موصولة داخلة على الفعل واما اللام التى فى الصفة المشبهة فلم تضعف بها لان عملها لمشابهة اسم الفاعل كما يجئ لا لمشابهة الفعل (قيل ولم يأت فى القرآن شئ من المصادر المعرفة باللام عاملا فى فاعل او مفعول صريح بلى قدجاء معدى بحرف الجر نحو قوله تعالى ﴿ لايحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ ويجوز ان يقال ان من ظلم فاعل المصدر اى ان يجهر على البناء للفاعل والاستثناء متصل ويجوز ان يقال ان التقدير ان يجهر على البناء للمفعول فيكون الاستثناء منقطعا ويجوز ان يقال هو متصل والمضاف محذوف اى الاجهر من ظلم (وسيبويه والخليل جوزا اعمال المصدر المعرف باللام مطلقا نحو قوله ❊ ضعيف النكاية ٢ اعداءه ❊ يخال الفرار يراخى الاجل ❊ وقوله ❊ لقد علمت اولى المغيرة اننى ❊ كررت فلم انكل ٣ عن الضرب

(مسمعا)

---

٢ وذلك لما ذكرناه نسخه

٣ لاداء الاضمار فيه الى ماهو ممتنع على زعمه نسخه

٤ بل المضاف الى الفاعل لما ذكرنا ولكونه اخف بالاضافة منه منونا وانما يضاف نسخه

٥ رسمت الابل ترسم رسيما اذا اثرت فى الارض من شدة الوطئ والمربع الداخل فى الربيع والمصيف الداخل فى الصيف والشأن واحد شئون الرأس وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنه يجى الدموع

٦ قوله (دار مربع) يقال اربعوا اى اقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة ومنه قولهم غيث مربع مرتع

٧ قوله (من ماء الشؤون) قال ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين

٨ وكف البيت وكفا ووكيفا اى قطر

٩ بشرط قيام قرينة على كونه مرفوع المحل نحو ان يجى للمجرور بتابع نسخه

٢ نكيت فى العدو نكاية اى قتلت منهم وجرحت قال ابو النجم تنكى العدى ويكرم الاضيافا

٣ نكل عن العدو وعن اليمين اى جبن

٤ سواء كان الفعل ظاهرا او مقدرا جائزا لاظهار وذلك لما ذكرنا من تعذر تقديره بان والفعل او لان اعمال المصدر لعدم اصله وهو الفعل فاذا حصل فهو اولى بالعمل كما ان التيمم لايجوز مع وجود الماء قوله فان كان بدلا منه فوجهان نسخه ٥ وقالوا الدليل على

قيامه مقامه استعمالك اياه على وجه لايجوز ذكر الفعل معه وذلك بالاضافة الى الفاعل

مسمعا * فينبغى على هذا ان يجوز نحو عجبت من الضربك زيد على ان الكاف مفعول (والمبرد منعه قال لاستقبحال الاسمية فيه وقال فى قوله اعداءه اى فى اعدائه قال او يكون منصوبا بمصدر منكر مقدر اى ضعيف النكاية نكاية اعداءه فيضمر المصدر لقوة القرينة الدالة عليه (قوله وان كان مطلقا اى مفعولا مطلقا فالعمل للفعل) ٤ انما كان العمل للفعل المقدر لما ذكرناه من تعذر تقدير المفعول المطلق بان مع الفعل سواء كان الفعل ظاهرا او مضمرا جائز الاظهار واما ان كان واجب الاضمار فيجئ الكلام فيه وهو قوله وان كان بدلا منه وجهان * اعلم ان المفعول المطلق لا يكون بدلا من الفعل حقيقة اذ لو كان لم يقدر الفعل قبل كما مر فى باب المفعول المطلق فلم ينتصب بلى يكون بدلا من الفعل اذا صار اسم فعل كما مر وانما يقال انه بدل من الفعل مجازا اذا لم يجز اظهار الفعل فكانه بدل منه لما لم يجز ان يجمع بينه وبين الفعل لفظا كما لا يجمع بين البدل والمبدل منه فاذا حذفت الفعل حذفا لازما فعند سيبويه الناصب هو المصدر لكونه كالقائم مقام الفعل نحو ضربك زيدا اى اضرب زيدا ضربا فالمصدر عمل فى المفعول لكونه كالفعل لالتأويله بان والفعل ٥ ودليل كونه كالفعل امتناع استعمال الفعل معه وذلك باضافته الى الفاعل كما ذكرنا فى المفعول المطلق (وقال السيرافى بل العامل هو ذاك المقدر فعلى مذهبهما يجوز تقديم المنصوب على المصدر لانه اما عامل لابتقدير ان وهو المانع من تقديم المعمول واما غير عامل (قال المصنف وان لم يكن حذف الفعل حذفا لازما كما فى ضربا زيدا اذ يجوز اضرب ضربا زيدا فالعمل للفعل لا للمصدر والظاهر من كلام النحاة ان المفعول المطلق المحذوف فعله ٦ لازما كان الحذف او جائزا فيه خلاف هل هو العامل ٧ او الفعل هو العامل والاولى ان يقال العمل للفعل على كل حال اذ المصدر ليس بقائم مقامه حقيقة بل هو كالقائم مقامه كما ذكرنا والتصغير يمنع المصدر عن العمل كما يمنع اسم الفاعل والمفعول لضعف معنى الفعل بسبب التصغير الذى لايدخل الافعال ومن ثمه يمنع الوصف ثلثتها عن العمل ويجوز حمل توابع ما اضيف اليه المصدر على اللفظ وهو الارجح لقصد المشاكلة فى ظاهر الاعراب وانما يصار الى المحل اذا تعذر الحمل على اللفظ الظاهر كما مر فى باب الاستثناء ويحمل التوابع على محل المجرور ايضا خلافا للجرمى فى الصفة قال لان الصفة هى الموصوف فى المعنى والعامل فيهما واحد (قال ابن جعفر هذه العلة موجودة فى التأكيد وعطف البيان ايضا بخلاف البدل فانه جملة اخرى والعامل فيه غير العامل فى الاول عنده وكذا فى عطف النسق (قال الاندلسى الظاهر من كلام سيبويه منع الحمل على موضع المجرور باسم الفاعل وبالصفة المشبهة وبالمصدر فان جاء مايوهم الحمل على المحل ٨ اضمر له ناصب

الى الفاعل ٦ هو المحذوف والتقدير ضربا مثل نسخه ٧ نحو ضربك زيدا والى المفعول نحو عمرك الله على مذهب سيبويه وسبحان الله وضرب الرقاب اذ لاتقول اضرب ضرب الرقاب والحق كما قال السيرا فى ان العامل وهو ذاك المقدر ولو لا ما لم ينصب المصدر اذ المعمول لا بد من عامل ظاهر او مقدر ولو لم يضمر الفعل بل كان المصدر قائما مقامه حقيقة لكان اسم فعل كما ذكرنا فى اسماء الافعال بلى لما قدر الفعل وجوبا كان كالمعدوم فجاز اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله كما مر فى المفعول المطلق فكان المصدر بدل منه فعلى هذا قول المص وان كان بدلا منه فوجهان ليس بمرضى فى الظ بل الوجه ان يقال ان كان الحذف لازما فوجهان ومن قال ههنا ان العامل هو المصدر جوز تقدم المفعول عليه

كما يجوزه من قال العامل هو الفعل المقدر وذلك لان عمله اذن ليس لكونه مقدرا بان والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده وجوز ايضا عمله الضمير قال المص نسخه ٦ سواء كان الحذف لازما او لا نسخه ٧ لقيامه مقام الفعل والعامل الفعل ولا يشترطون لقيام المصدر مقام الفعل وجوب حذفه كما هو ظاهر كلام السيرافى والاندلسى نسخه ٨ يضمر له ناصبا او رافعا نسخه

اورافع امافعلا اومنونا من جنس ذلك المضاف ويجوز مثل هذا الاضمار لقوة القرينة الدالة وهذا الذى ذكره سيبويه هو الحق لانه انما يترك الظاهر الى المقدر اذا كان المقدر اقوى من الظاهر من حيث كونه اعرابا والظاهر حركة بناء كما فى يا زيد الظريف او اذا تعذر الحمل على الظاهر كما مر ٢ فقوله ٭ ٣ طلب المعقب حقه المظلوم ٭ انما ارتفع المظلوم فيه لكونه فاعل حقه اى غلبه المظلوم بالحق (ويعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيئان احدهما مادل على معنى المصدر مزيدا فى اوله ميم كالمقتل والمستخرج والثانى اسم العين مستعملا بمعنى المصدر كقوله ٭ ا كفرا بعدرد الموت عنى ٭ وبعد عطائك المائة الرتاعا ٥ ٭ اى اعطائك والعطاء فى الاصل اسم لما يعطى (ويستعمل المصدر بمعنى اسم الفاعل نحو ماء غور اى غاير وبمعنى اسم المفعول كقوله ٭ دار لسعدى اذه من هو اكا ٭ فيستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع اعتبار اللاصل ويجوز تثنيته وجمعه ايضا ويجوز ان ٦ يكونا محذوفى المضاف اى ماء ذوغور ومن ذوات هواك وفى التقدير الاول مبالغة كان ذا الحدث تجسم من الحدث لكمال اتصافه به ٭

قوله (اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعل ومن غير الثلاثى على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ماقبل الآخر) قوله ما اشتق من فعل اى مصدر وذلك على ماتقدم ان سيبويه سمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا والدليل على انه لم يرد بالفعل نحو ضرب ويضرب وان كان مذهب السيرافى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر ان الضمير فى قوله لمن قام راجع الى الفعل والقائم هو المصدر والحدث (قوله لمن قام) الاولى ان يقول لما قام وذلك لما ذكرناه ان المجهول امره يذكر بلفظة ما ولعله قصد التغليب ويخرج بقوله لمن قام به اسم المفعول والآلة والموضع والزمان ويدخل فيه الصفة المشبهة ولا يشتمل جمع اسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان او متبعد عنه ومجتمع معه فان هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا تقوم باحدهما معينا دون الآخر (قوله بمعنى الحدوث) يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى حسن حاسن الآن او غدا قال تعالى ٭ فى ضيق ٭ لما قصد به الحدوث ٭ وضائق به صدرك ٭ وهذا مطرد فى كل صفة مشبهة ويخرج بهذا القيد ايضا ماهو على وزن الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث نحو فرس ضامر ٧ وشازب ومقور وعذره ان يقال ان قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما فى قولك الله عالم وكائن ابدا وزيد صائم النهار وقائم الليل (قوله الثلاثى المجرد) اى غير المزيد فيه نحو اخرج واستخرج (قال المصنف وبه سمى اى بلفظ الفاعل الذى هو وزن اسم الفاعل الثلاثى لكثرة الثلاثى فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل ولا المستفعل ٨ وفيما قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة ٩ الآتية على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم مافعل الشئ ولم يأت المفعل والمنفعل

(والمنفعل)

---

٢ والمظلوم فى قوله آه عند المانع من الحمل على المحل مرتفع بحقه على انه فعل اى غلبه بالحق المظلوم نسخه

٣ قوله (طلب المعقب) عقب فى الامر اذا تردد فى طلبه مجدا قال لبيد يصف حمار او اتانه ٭ حتى تهجر بالرواح ٤ وهاجها ٭ طلب المعقب آه

٤ هاج الشئ ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى

٥ رتاع جمع راتع كنيام فى نائم

٦ يكون اما محذوفى المضاف اى من ذوات هواك وماء ذو غور والاولى ان يقام مقام الصفة مبالغة كانها تجسمت من الحدث قالت ٭ فانما هى اقبال وادبار نسخه

٧ قوله (وشازب) الشازب الضامر اليابس الاعضاء وقد شزب الفرس شزوبا ومكان شازب اى خشن والمقور من الخيل الضامر

٨ وهذا الذى قال فيه نظر نسخه

٩ التى على وزن فاعل بل المراد اسم الشخص الذى فعل الشئ ولم يجى نسخه

والمتفعل بمعنى الذى فعل الشئ حتى يقال اسم المفعل بلى لوقال انهم اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمتدخرج والجاهل والضامر لان الاغلب فيمابنى له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج لكان شيئا (قوله ومن غير الثلاثى) يشمل الثلاثى ذا الزيادة والرباعى المجرد والملحق بالرباعى ومنشعبة الرباعى ٢ بكون الجميع بوزن مضارعه المبنى للفاعل بميم مضمومة فى موضع حرف المضارعة وكسر ماقبل الاخر وان لم يكن فى المضارع مكسورا كمتدحرج ومتضارب وربما كسر ميم مفعل اتباعا للعين اويضم عينه اتباعا للميم قالوا فى منتن منتن ومنتن وربما استغنى عن مفعل بفاعل نحواعشب فهوعاشب ٣ واورس فهووارس ٤ وايفع فهو يافع ومنه قوله تعالى ﴿ وارسلنا الرياح ٥ لواقح ﴾ على بعض التأويلات وقد استغنى عن مفعل بكسر العين بمفعل بفتحها فى نحو اسهب ٦ فهو مسهب ٧ واحصن فهو محصن والفج اى افلس فهو ملفج (قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء دافق اى ماء مدفوق وعيشة راضية اى مرضية والاولى ان يكونا على النسب كنابل وناشب اذ لا يلزم ان يكون فاعل الذى بمعنى النسب مما لافعل له كنابل بل يجوز ايضا كونه مماجاء منه الفعل فيشترك النسب واسم الفاعل فى اللفظ وكذا قيل يكون اسم الفاعل بوزن المفعول كقوله تعالى ﴿ انه كان وعده مأتيا ﴾ اى آتيا والاولى انه من اتيت الامر اى فعلته فالمعنى انه كان وعده مفعولا كما فى الاية الاخرى ❊ قوله (ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال او الاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما فان كان للماضى وجبت الاضافة معنى خلافا للكسائى وان كان معمول اخر فبفعل مقدر نحو زيد معطى عمرو درهما امس فان دخلت اللام مثل مررت بالضارب ابوه زيدا امس استوى الجميع) انما اشترط فيه الحال او الاستقبال للعمل فى المفعول لا فى الفاعل كما ذكرنا فى باب الاضافة انه لا يحتاج فى الرفع الى شرط زمان وانما اشترط احد الزمانين ليتم مشابهته للفعل لفظا ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضى شابهه معنى لا لفظا لانه لا يوازنه مستمرا وقد ذكرنا فى باب الاضافة انه لا يحتاج للرفع الى شرط زمان وقد ذكرنا هناك كثيرا من احكامه المحتاج اليها ههنا فليرجع اليه (قوله والاعتماد على صاحبه ❊ اعلم ان اسمى الفاعل والمفعول مع مشابهتهما للفعل لفظا ومعنى لا يجوز ان يعملا فى الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل لان طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهما وضعا على ماذكرنا للذات المتصفة بالمصدر اما قائما بها كما فى اسم الفاعل او واقعا عليها كما فى اسم المفعول والذات ٨ التى حالها كذا لا تقتضى لا فاعلا ولا مفعولا فاشترط للعمل امانقويهما بذكر

٢ فيكون على وزن المضارع نسخه ٣ قوله (واورس) اورس المكان واورست الرمث اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا تقل مورث وهو من النوادر ٤ ايفع الغلام اى ارتفع فهو يافع ولا يقال موفع وهو من النوادر ٥ القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر وقد قيل الاصل فيه ملحقة ولكنها لاتلقح ❊ ١٩٩ ❊ الاوهى فى نفسها لاقح كان الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك اليه ٦ قوله (فهو مسهب) اسهب الرجل اذا اكثر من الكلام فهو مسهب بالفتح وهو نادر ٧ قوله (واحصن) احصن الرجل تزوج فهو محصن بفتح الصاد وهو نادر واحصنت المرأة عفت واحصنها زوجها فهى محصنة قال ثعلب كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امرأة متزجة محصنة بالفتح لا غير ٨ المتصفة بالفعل من حيث هى هى لا يقتضى فاعلا ولا مفعولا فلما كان عملهما فيهما على خلاف وضعهما روعى فيهما ان يكون موقعهما عند العمل موقع الفعل وذلك اما بكونه مسندا او بوقوعه بعد ماهو بالفعل اولى فالاول اذا تقدم شئ يسندان بمعمولهما اليه لان الاسناد الى الشئ من لوازم الفعل فيعلم بتقدم المسند اليه كونهما مسندين فامااذا اردت اسنادهما الى شئ قبل ان تجعلهما مع ذلك الشئ مسندين الى مبنى آخر نحو ضارب الزيدان لم يظهر فيهما معنى الفعلية وهو الاسناد من اول الامر بل ربما توهم فيهما قبل مجئ ما اسندا اليه انهما مع تنكيرهما مسند اليهما اذهما اسمان والاسم ظاهرة اذا ابتدئ به ان يكون مسندا اليه فيتوقع ما يصحح الابتداء بهما من الوصف او غيره قبل مجئ المسند فاريد بالابتداء من اول الامر انهما مسندان وذلك بالاعتماد على

ماوضعا محتاجين اليه وهو مايخصصهما وذلك لانهما وضعا لذات مبهمة متصفة بالحدث الذى اشتقا منه مذكور قبلهما مايخصصهما كرجل ضارب و مضروب بخلاف الالة و الموضع و الزمان كالمضرب والمضرب فانها وضعت للذات المبهمة المتصفة بحدثها غير المختصة بمايعينها قبل واما وقوعهما بعد حرف هو بالفعل اولى كحرفى الاستفهام وحرف النفى (يعنى بصاحبه المبتدأ اما فى الحال نحو زيد ضارب اخواه اوفى الاصل نحو كان زيد ضاربا اخواه وظننتك ضاربا اخواك وان زيدا ذاهب غلاماه والموصوف نحو جاءنى رجل ضارب زيدا وذ الحال نحو جاءنى زيدا كباجلا (قال المص انما اشترط الاعتماد على صاحبه لانه فى اصل الوضع وصف فاذا اظهرت صاحبه قبله تقوى واستظهر به لبقائه على اصل وضعه فيقدر ح على العمل (وقال ابن مالك وهو حال كونه خبرا للمبتدأ اوحالا ايضا معتمد على الموصوف لكنه مقدر وفيه تكلف ولاسيما فى الحال فان مجئ الحال جامدا موصوفا بمشتق كقوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ قليل وهو الذى يسمى بالحال الموطئة (قوله اوالهمزة اوما) هذا هو الثانى و الاولى كما قال الجزولى حرف الاستفهام اوحرف النفى ليشمل نحو هل ضارب الزيدان ولاضارب اخواك ولامضروب ابواك ولاضاربا زيدا وان قائم ابواك وقد يكون النفى غير ظاهر بل هو مؤول به نحو انما قائم الزيدان اى ماقائم الا الزيدان ويقدر الاستفهام ايضا نحو قائم الزيدان ام قاعدان ٢ (والاخفش يجوز عمله من غير اعتماد على شئ من الاشياء المذكورة ٣ نحو قائم الزيدان كما مر فى باب المبتدأ (قوله وان كان للماضى وجبت الاضافة معنى) يعنى يجب ان يضاف الى مايجئ بعده مما يكون فى المعنى مفعولا نحو ضارب زيد امس وتكون اضافته معنوية هذا ان جاء بعده ذلك ٤ والاجازان لايضاف نحو هذا ضارب امس ويرفع مع كونه ماضيا كما تكرر ذكره ولاينصب الا الظرف او الجار و المجرور نحو زيد ضارب امس بالسوط لانه يكفيهما رائحة الفعل فيعمل فيهما اتفاقا (واجاز الكسائى ان يعمل بمعنى الماضى مطلقا كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال سواء وتمسك بجواز نحو زيد معطى عمرو امس درهما وظانّ زيد امس كريما قال تعالى ﴿ وجاعل الليل سكنا ﴾ قال السيرا فى ان الاجود ههنا ان يقال انما نصب اسم الفاعل المفعول الثانى ضرورة حيث لم يمكن الاضافة اليه لانه اضيف الى المفعول الاول فاكتفى فى الاعمال بما فى اسم الفاعل بمعنى الماضى من معنى الفعل قال ولايجوز الاعمال ٥ من دون مثل هذه الضرورة ولهذا لم يوجد عاملا فى المفعول الاول فى موضع من المواضع مع كثرة دوره فى الكلام (وقال ابوعلى وجماعة معه بل هو منصوب بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كأنه لما قال معطى زيد قيل وما اعطى قال درهما اى اعطاه درهما كقوله فى الفاعل ﴿ ليبك يزيد ضارع ﴾ فيتخلص بهذا التأويل من الاضطرار الى اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضى (قال الاندلسى ردا على الفارسى لايستقيم ذلك فى مثل هذا ظان زيد امس قائما للزوم حذف احد مفعولى

والجملة مسندة الى المسند اليه المقدم (قلت يندفع هذا الوهم بان الاصل فى الجملة الاسمية تأخير الخبر ولم يحتج فى الفعل الى تقدم مسند اليه لانه لايتطرق اليه مثل هذا الوهم فى نحو يضرب الزيدان لانه لايصلح لكونه مسندا اليه فمعنى الاعتماد بسانده الى لفظ قبله تصير نسبته واقعا موقعا هو بالفعل اولى منه بالاسم ويعنى آه نسخه

٢ وانما عمل اسم الفاعل اذا اعتمد على حرفى النفى والاستفهام لانهما بالفعل اولى كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير نسخه

٣ فيجوز فى نحو قائم زيد ان يكون زيد فاعلا كما يجوز ان يكون مبتدأ فيجوز قائم الزيدان وذلك لقوة الشبه بينه وبين الفعل وقد تقدم فى باب المبتدأ كلام فى احكام هذا الباب نسخه

٤ وليس معناه انه يجب اضافته فانه يجوز هذا ضارب امس بلا اضافة ويجوز ان يرفع فاعلا ظاهرا كما يجوز رفع المضمر نحو زيد ضارب ابوه كما مر فى باب الاضافة ولايجوز ان ينصب الا الظرف آه نسخه ٥ بمعنى الماضى فى غير هذا لانه لاضرورة نسخه

٦ وجواز قولك هذا ضارب زيد امس وعمرا بنصب المعطوف يقوى مذهب ابى على فى انتصابه بمقدر لا باسم الفاعل المضطر الى اعماله كما هو مذهب السيرافى

لانه لا اضطرار ههنا الى نصبه كما ادعى السيرافى فى معطى عمرو دارهما

ظان وللفارسى ان يرتكب جواز ذلك مع القرينة وان كان قليلا كما يجئ فى افعال القلوب ٦ (ويضعف مذهب السيرافى قولهم هذا ضارب زيد امس وعمرا اذ لا اضطرار ههنا الى نصب عمرا لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظاهر الاولى ولا استدلال للكسائى فى قوله تعالى ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه ﴾ لانه حكاية الحال الماضية (قال الاندلسى معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كانك موجود فى ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان ولا يريدون به ان اللفظ الذى فى ذلك الزمان محكى الان على ما نلفظ به كما فى قوله دعنا من تمرتان بل المقصود بحكاية الحال حكاية المعانى الكائنة حينئذ لا الالفاظ قال جار الله ونعم ما قال معنى حكاية الحال ان يقدر ان ذلك الفعل الماضى واقع فى حال التكلم كما فى قوله تعالى ﴿ فلم تقتلون انبياء الله من قبل ﴾ وانما يفعل هذا فى الفعل الماضى المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول رأيت الاسد فاخذ السيف فأقتله (٧ فاذا تقرر انه لا يعمل بمعنى الماضى ثبت ان يكون اضافته معنوية يتعرف اذا اضيف الى المعرفة نحو مررت بزيد ضاربك امس واما اسم الفاعل بمعنى الاستمرار فقد تقدم شرحه فى باب الاضافة (قوله فان دخل اللام استوى الجميع) اى عمل بمعنى الماضى والحال والاستقبال (وقال ابو على فى كتاب الشعر والرمانى ٨ ان اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس عمر ٩ ولم يوجد فى كلامهم عاملا الا ومعناه المضى ولعل ذلك لان المجرد من اللام لم يكن يعمل بمعنى الماضى فتوسل الى اعماله بمعناه باللام وان لم يكن مع اللام اسم فاعل فى الحقيقة بل هو فعل فى صورة الاسم كما قد تكرر ذكره (ونقل ابن الدهان ذلك ايضا عن سيبويه ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيدا بمعنى ضرب ويحتمل تفسيره بذلك انه اذا عمل بمعنى الماضى فالاولى جواز عمله بمعنى الحال والاستقبال اذ كان مع التجريد يعمل بمعناهما (وجوز المبرد وغيره عمله بمعنى الماضى والحال والاستقبال واستدلوا بقوله ۞ فبت والهم يغشانى طوارقه ۞ من خوف رحلة بين الظاعنين غدا ۞ ويحتمل انتصاب غدا برحلة وببين والظاعنين والاستدلال بالمحتمل ضعيف مع ان كلامنا فيما ينصب مفعولا به والظرف يكفيه رائحة الفعل ٢ وانما عمل ذو اللام مطلقا لكونه فى الحقيقة فعلا (وقال الاخفش انما نصب ذو اللام بمعنى الماضى ٣ تشبيها للمنصوب بالمفعول لا لانه مفعول به كما فى زيد الحسن الوجه ٤ وضعف ما قال ظاهر (ونقل عن المازنى ٥ ان انتصاب المنصوب بعده بفعل مقدر ٦ وانما ارتكب ذلك لان اللام عنده ليس بموصول كامل فى الموصولات فليس ذو اللام فى الحقيقة عنده فعلا ۞ واعلم انه يجوز لاسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول به بانفسهما ان يعمدا باللام نحو انا ضارب لزيد واعجبنى ضربك لزيد وذلك لضعفهما لفرعيتهما للفعل كما يجوز ان يعمد الفعل باللام اذا تقدم عليه المنصوب كقوله تعالى ﴿ للرؤيا تعبرون ﴾

لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظ اولى فان اردت حكاية الحال الماضية جاز اعمال اسم الفاعل كقوله تع وكلبهم باسط ذراعيه قال نسخه

٧ واذا لم يعمل اسم الفاعل بمعنى الماضى كانت اضافته نسخه

٨ الرمانى هو ابو الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى المتكلم مات سنه ٣٨٤

٩ لانه لم يجئ فى كلامهم عاملا الا بمعنى الماضى فتوسلوا بالالف واللام التى هى اسم موصول الى اعمال صورة اسم الفاعل الماضى وان كانت فى الحقيقة فعلا نس ٢ ثم نقول انما جاز عمل ذى اللام بمعنى الماضى لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يشترط فيه الحال او الاستقبال بل هو فعل فى صورة الاسم كما مر فى الموصولات نسخه

٣ نحو الضارب زيدا امس نسخه

٤ قال لان الماضى لم يشبه الفعل وليس بشئ لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يطلب المشابهة فعل بل هو نسخه ٥ هو ابو عثمان المازنى صاحب التعريف نسبه الى بطن من تميم ٦ نظرا الى ان اسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل النصب وانما قال ذلك بناء على مذهبه وهو ان اللام ليس باسم موصول كما مر فى الموصولات نسخه

وقولك لزيد ضربت واختصاص اللام بذلك من بين حروف الجر لافادتها التخصيص المناسب لتعلق الفعل بالمفعول وعمدما كان من نحوعلم وعرف وذرى وجهل بالباء لاغير نحوانا عالم به لجواز زيادتها مع افعالها ايضا كما يجئ ❊ قوله (وماوضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله والمثنى والمجموع مثله) ابنية المبالغة العاملة اتفاقا من البصريين ثلاثة وهذه الثلاثة مما حول اليها اسماء الفاعلين التى من الثلاثى عندقصد المبالغة قال ❊ ٧ فيالرزام رشحوابى مقدما ❊ على الحرب خواضا اليها الكتائبا ❊ وفى كلامهم انه لمنحار بوائكها اى سمانها وقال ❊ ضروب بنصل السيف سوق سمانها ❊ اذا عدموا زادا فانك عاقر ❊ وربمابنى فعال ومفعال وفعول من افعل نحو حساس ودراك من احس وادرك وقال ❊ شم مها وين ٢ ابدان الجزور مخاميص العشيات ٩ لاخور ولاقزم ❊ جمع مهوان من اهان ٢ قال سيبويه فاعل اذاحول الى فعيل اوفعل عمل ايضا وانشد ❊ حتى شأ آها كليل موهناعمل ٣ ❊ باتت ٤ طرابا وبات الليل لم ينم ❊ فكليل مبالغة كال يعنى البرق ٥ وشاءهااى ساقها والضمير للاتن ومنع ذلك غيرسيبويه وقالوا ان موهنا ظرف لشاءها لان كليل لازم ولوكان لكليل ايضافلا استدلال فيه لانه ظرف يكفيه رائحة الفعل (واعتذرله بان كليل بمعنى مكل فموهنامفعوله على المجاز كما يقال اتعبت يومك ففعيل اذن مبالغة مفعل (قلت لااستدلال بالمحتمل ولاسيما اذا كان بعيدا (واستدل سيبويه على عمل فعل بقوله ❊ حذرامور امالتخاف وآمن ❊ ماليس منجية من الاقدار ❊ ومنعه غيره وقال ان البيت مصنوع يروى عن اللاحق ان سيبويه سألنى عن شاهد فى تعدى فعل فعملت له هذا البيت اما اذا لم يكن فعيل وفعل مما حول اليه اسم الفاعل كظريف وكريم ٢ وطبن وفطن فلاخلاف فى انهما ٣ لاينصبان اذ كلامنا فى ابنية المبالغة لافى الصفات المشبهة وقدجاء فعيل مبالغة مفعل كقوله تعالى ﴿ عذاب اليم ﴾ على رأى وقوله ❊ امن ريحانة الداعى ٤ السميع ❊ ٥ يؤرقنى واصحابى هجوع ❊ واماالفعيل بمعنى المفاعل كالجليس والحبيب فليس للمبالغة فلايعمل اتفاقا وعندالكوفيين لايعمل شئ من ابنية المبالغة لفوات الصيغة التى بهاشابه اسم الفاعل الفعل وان جاء بعدها منصوب فهوعندهم بفعل مقدر (وقال البصريون انماتعمل مع فوات الشبه اللفظى لجبر المبالغة فى المعنى ذلك النقصان وايضا فانها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل فلاتقصر عن الصفة المشبهة فى مشابهة اسم الفاعل ومن ثمه لم يشرط فيها معنى الحال والاستقبال كما لم يشرط ذلك فى الصفة المشبهة (وقال ابن بابشاد لاتعمل بمعنى الماضى كاسم الفاعل والابيات المنشدة ظاهرة فى كونها للاطلاق المفيد للاستمرار ويعمل مثنى المبالغة ومجموعها صحيحا كان اومكسرا قال ❊ ثم زادوا انهم فى قومهم ❊ غفرذنبهم غيرفخر ❊ وتقديم منصوب ابنية المبالغة عليها جائز كما فى اسم الفاعل ومنعه الفراء لضعفها وهذا دليل على ان العمل لها عنده (قوله والمثنى والمجموع مثله) اى يعملان عمل اسم الفاعل امالمثنى وجمعا السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الواحد التى بها كان اسم الفاعل يشابه

(الفعل)

للوزارة اى يربى لها
ويؤهل خاض الماء
وخضت الغمرات اقتحمتها
٨ البدن جسدالانسان
والمسن من الابل مخاميص
جمع مخامص بناء المبالغة
من المخمصة وهوالجوع
وصف بها الزمان فاضيف
الى العشيات اضافة
الى موصوفها
٩ قوله (لاخورولاقزم)
الخور الضعف ورجل
خوار ورمح خوار و
ارض خوارة والجمع خوار
القزام بالتحريك الدناءة
والقزم رذال الناس
وسفلتهم يقال رجل قزم
ويستوى فيه الذكر
والانثى والواحد والجمع
سواء لانه فى الاصل
مصدر ٢ الوهن نحو من
نصف الليل والموهن مثله
وقال الاصمعى هو حين
يدبر الليل ٣ العمل بكسر
العين المطبوع على العمل
٤ قوله (طرابا) ابل طراب
تبرع الى اوطانها ٥ قوله
(وشأها) شا آه اى سبقه
وكذا شاءه على القلب
والشأ والغاية والامد
٢ قوله (وطبن) الطبن
بالتحريك الفطانة يقال
هوطبن وطابن اى فطن
حاذق

٣ لايعملان فى الباقى نسخه ٤ السميع السامع السميع المسمع ٥ الارق السهر صحاح

الفعل واما جمع المكسر ٦ فلكونه فرع الواحد قال؀ ممن حملن به وهن عواقد ؀حبك النطاق فشب غير مهبل ٧ ؀ قوله(ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا) يعني بالتعريف دخول اللام وبالعمل النصب كقوله ؀ الحافظوا عورة العشيرة ؀ لايأتهم من ورائهم نطف ؀وذلك لان اللام موصول وقدطالت الصلة بنصب المفعول فجاز التخفيف بحذف النون كما حذفت في الموصول في قوله ؀ ابني كليب ان عمى اللذا؀ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ؀ وقال ؀ وان الذى حانت بفلج دماؤهم ؀ هم القوم كل القوم يام خالد؀ واما حذف النون مع الجر كالضاربوا زيد فللا ضافة (ويشترط في عمل اسمى الفاعل والمفعول ان لايكونا مصغرين ولا موصوفين لان التصغير والوصف يخرجانه ٨ عن تأويله بالفعل ولم يخرجه التثنية والجمع وجوز بعضهم عمل المصغر والموصوف قياسا على المثنى والمجموع وليس بشي لما ذكرنا واما قولهم انا مرتحل فسويرفرسخا فانما جاز لكون المعمول ظرفا ويكفيه رائحة الفعل؀ واعلم انه قدجاء في الشذوذ فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله عنه بظرف قال ؀ وكرار ٩ خلف المحجرين جواده ؀ اذا لم يحام دون انثى حليلها ؀ اى كرار جواده وقد شذ ايضا الفصل بالمفعول نحو معطى الدرهم عمر وكما جاء في المصدر في نحو قوله تعالى ﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾ فان عطفت على المجرور باسم الفاعل فان كان بمعنى الماضي نحوهذا ضارب زيدامس وعمر وفالمختار جر المعطوف حملا على اللفظ والنصب جائز لكن باضمار فعل يفسره لفظ اسم الفاعل وان لم يعمل ولذلك ضعف ولا يكون ذلك المقدر الاماضيا ليوافق المفسر الا ان يكون هناك مايدل على خلافه نحو هذا ضارب زيدامس و عمرا غدا وان كان بمعنى الحال اوالاستقبال جاز النصب والجر والحمل على اللفظ اولى ويبقى هنا الخلاف في ان النصب حملا على المحل اوبعامل مقدر فان كان بعامل مقدر كما هومذهب سيبويه فتقدير اسم الفاعل اولى من تقدير الفعل ليوافق المقدر الظاهر انشد سيبويه؀ هل انت باعث دينار لحاجتنا ؀ اوعبدرب اخاعون بن مخراق ؀ قوله(اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي على مفعول كمضروب ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ماقبل الاخر كمخرج ومستخرج وامره في العمل والاشتراط كامر الفاعل مثل زيد معطى غلامه درهما) قوله (وقع عليه) يعنى وقع عليه اوجرى مجرى المرفوع عليه ليدخل فيه نحو اوجدت ضربا فهو موجد علمت عدم خروجك فهو معلوم وسمى اسم المفعول مع ان اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر ٢ اذا لمراد المفعول به الضرب اى اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله ٣ وكان قياسه ان يكون على زنة مضارعه كما في اسم الفاعل فيقال ضرب يضرب فهو مضرب لكنهم لما اداهم حذف الهمزة في باب افعل الى مفعل قصدوا تغيير احدهما للفرق فغيروا الثلاثي ٤ لماثبت التغيير في اخيه وهواسم الفاعل لانه وان كان في مطلق الحركات

---

٦ فيعمل ايضا لكونه نسخه

٧قوله (غيرمهبل) هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا واهبله يقال رجل مهبل

٨عن وقوعه موقع الفعل ولا يمكن تأويل المصغر والموصوف كما امكن تأويل المثنى والمجموع به نسخه

٩قوله(خلف المحجرين) احجرته اى الجأته الى ان دخل جحرة فانحجر

٢ لانه هو الذى يفعله الفاعل وهذا الذى نحن فيه هو اسم المفعول به اى الذى فعل به الفعل اى اوقع عليه الفعل يقال فعلت الضرب اى اوقعته

٣ فهو كالمحصول بمعنى المحصول عليه

٤بزيادة الواو لانه اخف لقلة حروفه فلما ارادوا الواو فتحوا الميم لئلا يتوالى ضمتان بعدهما واو وهو مستثقل في القياسى الكثير الاستعمال واما نحو عصفور ومغرود وملمول فليس بقياسى ولا كثير وايضا ثبت التغيير في اخيه وهو الفاعل نسخه

والسكنات كمضارعه لكن ليس الزيادة فى موضع الزيادة ٥ فى الفاعل ولا الحركات فى اكثرها كمحر كاته نحو ينصرفهو ناصر ويحمد فهو حامد (واما اسم الفاعل من افعل فهو كمضارعه فى موضع الزيادة فى عين الحركات فغيروه بزيادة الواو ففتحوا الميم لئلا يتوالى ضمتان بعدهما واو وهو مستثقل قليل كمغرود ٦ وملمول وعصفور فبقى اسم المفعول من الثلاثى بعد التغيير المذكور كالجارى على الفعل لان ضمة الميم مقدرة و الواو فى حكم الحرف الناشى من الاشباع كقوله ❁ ادنوفا نظور ❁ وصيغته من جميع الثلاثى على وزن مفعول ومن غير الثلاثى على وزن اسم الفاعل منه الا فى فتح ماقبل الاخر لانه كذلك فى مضارعه الذى يعمل عمله اعنى المضارع المبنى للمفعول وقد شذاضعفت الشئ فهومضعوف اى جعلته مضاعفا (قوله وامره فى العمل والاشتراط كامر اسم الفاعل) يعنى ان حاله فى عمل فعله اى المضارع المبنى للمفعول كحال اسم الفاعل فى عمله عمل فعله الذى هو المضارع المبنى للفاعل وحاله فى اشتراط الحال والاستقبال والاعتماد على صاحبه اوحرف الاستفهام والنفى كحال اسم الفاعل فلاوجه ٨ لاعادته فلايحتاج فى عمل الرفع الى شرط زمان كماتبين فى باب الاضافة وليس فى كلام المتقدمين مايدل على اشتراط الحال اوالاستقبال فى اسم المفعول لكن المتأخرين كابى على ومن بعده صرحوا باشتراط ذلك فيه كما فى الفاعل ٩ ويبنى اسم المفعول من الفعل المتعدى مطلقا فان كان متعديا الى واحد فاسم المفعول يطلق على ذلك الواحد نحو ضربت زيدافهو مضروب واذا تعدى الى اثنين ليسا بمبتدأ وخبر فهو يطلق على كل واحد منهما نحو اعطيت زيد ادرهما فكل واحد من زيد والدرهم يقال له المعطى وكذا نحوا قرأت زيدا الكتاب وان كانا فى الاصل مبتدأ وخبر فاسم المفعول فى الحقيقة واقع على مضمون الجملة اعنى مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فالمعلوم فى قولك علمت زيدا قائما قيام زيد وكذا فى قولك جعلت زيدا غنيا المجعول غناء زيد ويصح ان يقال للمفعول الاول هنا مفعول لكن لامطلقابل بقيدالخير فيقال فى علمت زيداقائما قائما زيد معلوم على صفة القيام وفى جعلت زيدا غنيازيد مجعول على صفة الغنى (وان كان متعديا الى ثلثةوقع اسم المفعول على كل واحد من الاول ومن مضمون الثانى والثالث اعنى مصدر الثالث مضافا الى الثانى فى قولك اعلمتك زيدا منطلقا المخاطب معلم وانطلاق زيد ايضا معلم (فثبت بهذا التقرير ان المفعول به اما ان يكون واحدا اواثنين اولهما غير بابيهما فضربت زيدا متعد الى واحد وكذا علمت زيدا قائما فى الحقيقة واعطيت زيد ادرهما متعد الى مفعولين او لهما غير الثانى وكذا اعلمتك زيدا منطلقا فى الحقيقة لكنهم لما كان ماهو المفعول حقيقة مضمون جملة ابتدائية نصبوهما معا وسموا الاول مفعولا اولا والثانى مفعولا ثانيا وفى نحو اعلمتك زيدا فاضلاسموهماثانياثالثاوانما نصبوهما معالان ماهو المفعول فى الحقيقة مضمونهما معا لامضمون احدهما (وان كان الفعل لازما فان لم يتعد بحرف جرلم يجز بناءاسم المفعول منه كما لم يجز بناء الفعل المبنى للمفعول منه اذا المسند لابدله من المسند اليه فلايقال المذهوب كما لايقال ذهب وان تعدى الى

٥ فى المضارع كما فى اسم الفاعل من الرباعى وذى الزيادة فبقى اسم المفعول من الثلاثى بعد التغيير المذكور كالجارى على فعله لان ضمة الميم مقدرة والواو فى حكم الحرف الناشى للاشباع كقوله ادنو فانظور ❁ فلا يعبأ به فاسم المفعول اذن يشابه المضارع المبنى للمفعول لفظا ومعنى و صيغته آه نسخه

٦ قوله (وملمول الملمول) الميل الذى يكتحل به والمغرود ضرب من الكمأة

٨ لاعادتها نحو زيد معطى غلامه درهما وقد ذكرنا فى باب الاضافة ان عمله فى مالم يسم فاعله الرفع غير محتاج الى شرط احد الزمانين نسخه

٩ فان كان الفعل متعديا بنى اسم المفعول منه بلا قيد حرف جر كمامر فى باب المفعول به وان كان الفعل آه

٨قوله (قتيل الطف) اسم اسم موضع بناحية الكوفة ٩ولاعلى معنى الثبوت ٢ فالحاق المفرد بالاعم الاغلب

المجرور جاز بناء اسم المفعول مستندا الى ذلك الجار والمجرور نحو سرت الى البلد فهو مسير اليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه وكذا فى متعد حذف منه ماهو المفعول به وعدى بحرف الجر نحو رميت عن القوس فهو مرمى عنها والمرمى هو السهم (ومنه قولهم اسم المفعول اى اسم المفعول به والمفعول هو المصدر كما ذكرنا وان اسند اللازم الى الظرف فلا يطلق عليه الاعم الحرف نحو سرت اليوم فرسخا فاليوم مسير فيه وكذا الفرسخ وان اسند الى المصدر فلا يطلق اسم المفعول عليه فلا تقول فى ضرب ضرب شديد ان الضرب الشديد مضروب (ثم اسم المفعول ان اضيف الى ماهو مفعوله سواء كان مفعول مالم يسم فاعله كمؤدب الخدام اولا نحو زيد معطى درهم غلامه اى معطى درهما غلامه فاضافته غير حقيقية لانه مضاف الى معموله وان لم يضف الى معموله فاضافته حقيقية سواء كان المضاف اليه فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو اولا كقولنا الحسين رضى الله عنه قتيل الطف٨ اخزى الله قاتليه ❊ قوله (الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت) قوله (من فعل) اى مصدر (قوله لازم) يخرج اسمى الفاعل والمفعول المتعدين (قوله لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم المعدى بحرف الجر كمعدول عنه واسم الزمان والمكان والالة (قوله على معنى الثبوت (اى الاستمرار واللزوم يخرج اسم الفاعل اللازم كقائم وقاعد فانه مشتق من لازم لمن قام به لكن ٩ على معنى الحدوث ويخرج عنه نحو ضامر وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه فى الاصل للحدوث وذلك لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث والحدوث فيها اغلب ولهذا اطرد تحويل الصفة المشبهة الى فاعل كحاسن وضايق عند قصد النص على الحدوث ٢ والذى ارى ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث فى زمان ليست ايضا موضوعة للاستمرار فى جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان فى الصفة ولا دليل فيها عليهما فليس معنى حسن فى الوضع الا ذو حسن سواء كان فى بعض الازمنة اوجميع الازمنة ولا دليل فى اللفظ على احد القيدين ٣ فهو حقيقة فى القدر المشترك بينهما وهو الاتصاف بالحسن لكن لما اطلق ذلك ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض ولم يجز نفيه فى جميع الازمنة لانك حكمت بثبوته فلا بد من وقوعه فى زمان كان الظاهر ثبوته فى جميع الازمنة الى ان تقوم قرينة على تخصصه ببعضها كما تقول كان هذا حسنا فقبح اوسيصير حسنا اوهو الان حسن فقط فظهوره فى الاستمرار ليس وضعيا ٤ ❊ قوله (وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها) صيغ الصفة المشبهة ليست بقياسية كاسم الفاعل واسم المفعول ويجئ فى مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى وقد جاءت من الالوان والعيوب الظاهرة قياسية كاسود وابيض ٥ وادعج واعور على وزن افعل وانما عملت الصفة المشبهة وان لم يوازن صيغها الفعل ولا كانت للحال والاستقبال واسم الفاعل يعمل لمشابهته الفعل لفظا ومعنى كما مر ٦ لانها شابهت اسم الفاعل لان الصفة ماقام به الحدث المشتق هو منه فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فحسن بمعنى ذو حسن كما ان اسم الفاعل ومنه اعنى حاسنا كذلك محل للحدث المشتق هو منه

بالتأويل اولى نسخه

٣ كما كان فى اسم الفاعل وهو غلبة استعماله للحدوث ومن ثم تحول الصفة عند قصد الحدوث اليه فجعلها حقيقة فى احدهما تحكم والاصل ان تقول هى حقيقة فى القدر المشترك بين القيدين وهو الاتصاف بالحسن مطلقا لكن لما كان وضعها على الاطلاق ولم يكن آه نسخه

٤ على ماذكرنا بل بدليل العقل وظهوره فى الاستمرار عقلا هو الذى غره حتى قال مشتق لمن قام به على معنى الثبوت نسخه

٥ قوله (وادعج) الدعج شدة سواد العين مع سعتها

٦ لان اسم الفاعل ماقام به المصدر فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فضارب بمعنى ذو جلوس كما ان الصفة المشبهة كذلك فمعنى حسن ذو حسن لا فرق بينهما من جهة المعنى الابشئ واحد وهو ان وضع اسم الفاعل على انه متصف بمصدره على وجه الحدوث وضع الصفة على انها متصفة بمصدرها على الاطلاق كما ذكرنا وقيل انما عملت لاجل مشابهتها اسم الفاعل بانها صفة تثنى آه نسخه

فضارب بمعنى ذو ضرب لافرق بينهما معنى الامن حيث الحدوث فى احدهما وضعا والاطلاق فى الاخر كما ذكرنا وقيل عملت لمشابهتها اسم الفاعل بكونها صفة تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل صفة تثنى وتجمع وتؤنث (ومن ثم لم يعمل افعل التفضيل لان اصل استعماله ان يكون معه من وما دام معه من لايثنى ولايجمع ولايؤنث ولم يقصدوا ان ٧ تثنيتها وجمعها وتأنيثها كتثنية اسم الفاعل وجمعه وتأنيثه سواء لانه لايطرد ذلك فى الالوان والعيوب لانك لاتقول ٨ ابيضون وابيضة كما تقول ضاربون وضاربة مع عمل افعل فعلاء عمل سائر الصفات المشبهة (فان قيل المشابهة التى ذكرتها انت حاصلة فى افعل التفضيل لانه يشابه اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة ٩ نحو طاولته فطلته طولا فانا طائل اى ذو طول اى ذو غلبة عليه بالطول فاطول منك بمعنى طائل المبنى من باب المغالبة الا فى معنى الحدوث كما ذكرت فى سائر الصفات المشبهة (قلت اول مايقال ان باب المغالبة ليس بقياس مطرد من جميع الثلاثى الذى يبنى منه افعل التفضيل ثم ان الذى ورد منه ليس بمعنى افعل التفضيل اذ لو كان لوجب جواز تعدى الافعل الى المفعول بنفسه او باللام كاسم الفاعل من باب المغالبة لان جميعه متعد فكان ينبغى ان يجوز انا اطول القوم او انا اطول للقوم كما تقول انا طائل القوم وانا طائل للقوم نحو انا ضارب زيدا وانا ضارب لزيد ولايتعدى افعل التفضيل الى مفعوله المغلوب الا بمن الابتدائية بخلاف اسم الفاعل من باب المغالبة فعلمنا انه ليس بمعناه وان لزم منه معنى الغلبة على مفعوله كما فى باب المغالبة فليس معنى اطول من القوم ذو طول او ذو غلبة بالطول بل معناه آخذ فى الزيادة فى الطول من مبدأ القوم بعد مشاركته اياهم فيه ومخالفة تعديه لتعدى اسم الفاعل من المغالبة دليل مباينة معناه لمعناه (وقال المصنف لم يعمل لان المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة انما كانت تعمل لما امكن تقديرها بفعل منها يفيد فائدتها فتعمل عمل ذلك الفعل وليس لافعل التفضيل فعل يفيد فائدته ويقوم مقامه (فان قيل فعل المغالبة يفيد فائدته (فالجواب مامر (قوله وتعمل عمل فعلها (يعنى من غير شرط زمان من الازمنة الثلثة لانها موضوعة على معنى الاطلاق ٢ واما الاعتماد على احد الاشياء الخمسة فلابد منه لما قلنا فى اسم الفاعل بل هو فيها اولى لضعفها ❊ قوله (وتقسيم مسائلها ان تكون الصفة باللام ومجردة ومعمولها مضافا او باللام او مجردا عنهما فهذه ستة والمعمول فى كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور وصارت ثمانية عشر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التميز فى النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها حسن وجهه ثلثة وكذلك حسن الوجه حسن وجه الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه والحسن وجه واختلف فى حسن وجهه والبواقى ماكان فيه ضمير واحدا حسن ومافيه ضمير ان حسن ومالاضمير فيه قبيح ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهى كالفعل والا ففيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع واسماء الفاعلين والمفعولين غير المتعديين مثل الصفة فى ذلك) اعلم ان الصفة المشبهة اما ان تكون باللام او مجردة عنها وهذه قسمة حاصرة وانما لم يقسمها

٧ تثنية الصفة المشبهة نسخه

٨ ابيض ابيضان ابيضون ابيضة ابيضتان ابيضات مع عملها عمل نس

٩ قوله (نحو طاولته) يقال طاولنى فلان فطلته اى كنت اطول منه من الطول والطول جميعا

٢ فكيف يشترط فيها الزمان نسخه

بحسب اعرابها فى نفسها لان ذلك من احكام اعراب الصفات وقد تقدم ذلك فى باب النعت والكلام ههنا فى عملها لا فى ايرادها فى نفسها ثم معمولها المذكور بعدها اما ان يكون مضافا او مع اللام او مجردا عنهما وهذه ايضا قسمة حاصرة صارت ستة اقسام الصفة باللام مع الثلثة من اقسام المعمول والصفة مجردة مع تلك الثلثة ثم المعمول فى كل واحد من الاقسام الستة اما مرفوع او منصوب او مجرور صارت ثمانية عشر لان الستة صارت مضروبة فى الثلثة) وتفصيلها بالتمثيل حسن وجهه برفع المعمول ونصبه وخفضه حسن الوجه كذلك حسن وجه كذلك فهذه تسعة مع تجرد الصفة عن اللام وكذلك الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه (اثنتان من هذه المسائل الثمانى عشرة ممتنعان باتفاق احداهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وكذا اذا كان المعمول مضافا الى المضاف الى الضمير نحو الحسن وجه غلامه والحسن وجه غلام اخيه وذلك لانها لم تفد الاضافة فيه خفة والمطلوب من الاضافة اللفظية ذلك وانما قلنا بعدم حصول الخفة لان الخفة تحصل فى اضافة الصفة المشبهة اما بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره فى الصفة كالحسن الوجه والحسن وجه الغلام والحسن وجه ابى الغلام واما بحذف التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا كحسن الوجه ولم يحصل باضافة الحسن الى وجهه احدهما اذ التنوين لم يكن فى الصفة بسبب اللام حتى يحذف والضمير فى وجهه باق لم يحذف (واما فى المثنى و المجموع نحو الحسنا وجهيهما و الحسنوا وجوههم فالتخفيف حاصل فى الصفة فيجوز عند سيبويه لكن على قبح كما فى حسن وجهه على ما يجئ من الخلاف (و الثانية من الممتنعين ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام و الضمير كالحسن وجه او وجه غلام و انما امتنعت مع حصول التخفيف فيها بحذف الضمير من وجهه لان هذه الاضافة وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع الاضافة المحضة فاذا لم تكن مثلها لجواز تعريف المضاف و المضاف اليه معا ههنا بخلاف المحضة فلا اقل من ان لا يكون على ضد ما هى عليه وهو تعريف المضاف وتنكير المضاف اليه ومسئلة منها مختلف فيها وهى الصفة مجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه (فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها ٢ على قبح فى ضرورة الشعر فقط (والكوفيون يجوزونها بلا قبح فى السعة وليس استقباحها لاجل ٣ اجتماع الضميرين فان ذلك زيادة على القدر المحتاج اليه وليس بقبيحة كما فى رجل ضارب اياه بل لكونهم شرعوا فى الاضافة لقصد التخفيف فتقتضى الحكمة ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعنى حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع الامكان وهو حذف الضمير ٤ مع الاستغناء عنه بما استكن فى الصفة (والذى اجازها بلا قبح نظر الى حصول شئ من التخفيف على الجملة وهو حذف التنوين (ومنعها ابن بابشاد مستدلا بنسج ٥ العنكبوت وهو انه اضافة الشئ

---

٢ مع قبح ويقولون انها لا تجئ الا فى ضرورة الشعر والكوفيون لا يستقبحونها ويجوزونها فى السعة ووجه استقباحها ان اضافة الصفة الى معمولها لاجل التخفيف بخلاف نحو الحسن وجهه بنصب وجهه فانه وان كان فيه ضمير ان لكن الصفة غير مضافة ليفيد التخفيف فالحكمة يقتضى نسخه

٣ امتناع نسخه

٤ الاستقباح لاجل انه لم يحذف الضمير فى وجهه مع انه حصل من الضمير المستكن فى الصفة ما يشترط فى الصفة المشتقة من عائد الى الموصوف والذى آه نسخه

٥ اى باوهن الحجج واضعفها

الى نفسه فان ارادبه انه اضيف الحسن الى وجه وهو هو فى المعنى فذلك انما منعه من منع فى الاضافة المحضة وكان ينبغى على ماقال ان لايضاف الصفة الى ماهو فاعلها فى المعنى اصلا وهو معلوم الاستحالة مع انانذكر بعدهذا انهم لماقصدوا اضافة الصفة الى مرفوعها جعلوه فى صورة المفعول الذى هواجنبى من ناصبه ثم اضيفت اليه حتى لايستنكر فى الظاهر وان اراد انه اضيف حسن الى الوجه المضاف الى ضمير راجع الى صاحب حسن فكانك اضفت حسنا الى ضمير نفسه وذلك لايجوز فليس بشئ لان ذلك لو امتنع لامتنع فى المحضة ايضا وقدقيل فيها واحدامه وعبد بطنه وصدر بلده وطبيب مصره ونحو ذلك (وانشد سيبويه للاستدلال على مجيئها فى الشعر قول الشماخ * اقامت على ربعيهما جارتا صفا * كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما * وقال المبرد بل الضمير فى مصطلاهما للاعالى اذهو جمع فى معنى المثنى اذهو للجارتين وليس للجارتين الاعليان وانما جمعا بما حولهما كقوله٦ روانف اليتيك وتستطارا * فالالف فى تستطارا راجع الى روانف لانه بمعنى رانفتين فكانه قال جونتا مصطلى الاعالى فليس فيه الاضمير واحد وهوالمستكن فى جونتا فهو كقولك زيد حسن الغلام قبيح فعله اى فعل الغلام ويعنى بمصطلى الاعالى ماتحت الاعالى وهو الموضع الذى اصابه الدخان اكثر فاصل الحجر ابيض واعلاه كميت ومابينهما جون اى اسود وماذهب اليه المبرد تكلف والظاهر مع سيبويه (٧ ومن المسائل المذكورة مسئلتان اخريان قبيحتان عند النحاة استحسنهما المصنف ٨ وهما الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب المعمول فيهما ووجه استقباحهما ان النصب فى معمول الصفة المشبهة اذا كان معرفة ٩ انما جاز مع كونه فى المعنى فاعلا ليبرز فى صورة المفعول فلايستقبح الاضافة اليه اذاقصد التخفيف وذلك لان الاضافة الصفة الى مرفوعها قبيحة فى الظاهر لان الصفة الرافعة للظاهر هى المرفوع بها فى المعنى كما فى قولك زيد ضارب غلامه عمرا فالضارب هو غلامه فكان كاضافة الشئ الى نفسه التى هى مستقبحة فى المحضة ٢ وهى اصل لغير المحضة فجعلوا المرفوع فى صورة المفعول لان الصفة الناصبة غير المنصوب بها فى المعنى الاترى ان الضارب غير عمرو فى المثال المذكور فاذا اضيفت اليه بعد نصبه كانت كاضافة الشئ الى الاجنبى فنصب معمول الصفة اذن لاجل توطئة الجر فلما كان الحسن وجهه بالجر ممتنعا كان القياس امتناع نصبه ايضا وكما لم يجز حسن وجهه بالجر الا فى الشعر كان القياس امتناع حسن وجهه بالنصب ايضا الا فى الشعر اذهو تمهيد للجر وليس مقصودا بذاته لكنهم جوزوهما على قبح فى السعة ايضا ليظهر النصب فيما كان فاعلا سواء جازت الاضافة اولا غاية الظهور فيتبين فى المجرور انه كان قبله منصوبا قال * انعتها انى من نعاتها * ٣ كوم الذرى ٤ وادقة ٥ سراتها * ثم اعلم ان اصل هذه المسائل كلها مسئلتان الحسن وجهه وحسن وجهه برفع المعمول فيهما فهما حسنتان ٦ كثيرتا الاستعمال وانما كانتا اصلين لان الوجه فاعل فى المعنى فالاصل ارتفاعه بالصفة واذا ارتفع بها فلابد من الضمير

(فى متعلق)

٦ قوله (روانف) الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما واستطير الشئ اى طير

٧ و بقيت مسئلتان اخريان من المسائل الثمانى عشرة نسخه

٨ وهما اللتان اجتمع فى كل منهما ضميران وهما نسخه

٩ مع كونه فاعلا للصفة انما كان ليبرز نسخه

٢ التى هى اصل غير نسخه

٣ الكوم جمع الكوماء وهى الناقة العظيمة السنام وذرى الشئ بالضم اعاليه وهى ايضا اعلى السنام

٤ قوله (وادقة) ودقت اليه دنوت منه واراد دنو سراتها من الارض لكونها حوامل قريبة من الوضع

٥ وهى منصوبة بوادقة والمراد السمن لانها متى سمنت خرجت اليك السمن سراتها و دنت اقليد

٦ لاجل اصالتها نسخه

٧ يقال الماء يتصبب من الجبل اى ينحدر ١٢ ٨ حذف التنوين من الصفة وحذف الضمير من فاعلها واستتاره فيها نسخه ٩ وهو حذف الضمير ولان ٢٠٩ فيهما نسخه ٢ ههنا انك تقول فى المؤنث هندحسنة الوجه وفى المثنى والمجموع الزيد ان نسخه

فى متعلق الصفة اذ ليس فى الصفة ثم لكل واحدة منهما فرعان حسنان فى القياس كثيرا الاستعمال الحسن وجها وحسن وجها على التميز والحسن الوجه وحسن الوجه بالجر على الاضافة (اما حسن انتصاب المعمولين فى القياس فلانك قصدت المبالغة فى وصف الوجه بالحسن فنصبت وجها على التميز ليحصل له الحسن اجمالا وتفصيلا ويكون ايضا اوقع فى النفس للابهام اولا ثم التفسير ثانيا كما مر فى باب التميز فى نحو ٧ تصبب زيد عرقا فحصل التخفيف اللفظى بحذف الضمير واستتاره فى الصفة والمبالغة المعنوية (واما حسن انجرار الوجه مع اللام فيه فلان فى حسن الوجه تخفيفين ٨ احدهما فى الصفة والآخر فى معمولها وفى الحسن الوجه تخفيفا واحدا ٩ فى المعمول وفيهما معا تعريف الوجه باللام التى هى اخف من الضمير مراعاة لاصله فى التعريف وهذه فائدة لفظية واما من حيث المعنى ففيهما الابهام ثم التفسير وان لم يكن الوجه منصوبا على التميز كما فى الاولين والدليل على انتقال الضمير فيهما الى الصفة ٢ قولك هند حسنة الوجه والزيد ان حسنا الوجهين والزيدون حسنوا الوجوه ولا تأتى هذه العلامات فى الصفة الا وفيها ضمائر مستترة الا فى الندرة نحو قام رجل قاعدون غلمانه وانما جاز اسناد الصفة الى ضمير ٣ المسبب بعد اسنادها الى السبب لكونها فى اللفظ جارية على المسبب خبرا او نعتا او حالا وفى المعنى دالة على صفة له فى نفسه سواء كانت هى الصفة المذكورة كما فى زيد حسن الوجه فانه ٤ حسن بحسن وجهه اولا نحو زيد غليظ الشفتين اى قبيح فان لم تجر فى اللفظ على المسبب نحو زيد وجهه حسن اوجرت لكنها لم تدل على صفة له فى ذاته لم يجز استكنان الضمير فيها فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد اصفر غلاما لانه لا معنى للجميع الا انه صاحب سبب متصف بالوصف المذكور ٥ فيقبح ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيضمر فيها ضمير نفسه اذ لم تدل صفة سببه على صفه نفسه (فان قيل اليس تدل الصفة فى نحو زيد ابيض ثوره على صفة له فى ذاته وهى كونه صاحب ثور كذا (قلت معنى كونه صاحبه مفهوم من كون الثور سببا لزيد لا من صفة السبب وانما حسن جبان الكلب لانه كناية عن كرمه اى هو كريم قال ٦ الحزن بابا والعقور كلبا ٭ فعليك العبرة بما ذكرت (ومسئلة لا قبيحة ولا فى غاية الحسن وهى حسن وجه بالجر اذ كل ما ذكرنا فى حسن الوجه حاصل فيه الا مطابقة المعمول لاصله فى التعريف اعنى وجهه (واربع مسائل قبيحة قبحا لا ينتهى الى منعها فى حال السعة وتخصيصها بضرورة الشعر وهى الحسن وجه وحسن وجه والحسن الوجه وحسن الوجه برفع المعمول فى جميعها والاوليان اقبح من الاخيرتين لعدم موافقة المعمول فيهما لاصله فى التعريف ووجه قبح الاربع خلو الصفة من عائد الى الموصوف ٦ وحذف الجار مع المجرور قليل قبيح اى وجه منه والوجه منه (وقال ابو على الوجه ووجه بدل من الضمير المستجن فى الصفة قال له فى

٣ صاحبها مع كونها مسندة فى المعنى الى سببه لكون تلك الصفة فى اللفظ جارية على صاحبها خبرا او حالا او نعتا نسخه ٤ يتصف بالحسن الحسن وجهه او كانت غيرها نحو زيد ابيض اللحية اى شيخ وكثير الاخوان اى مقتو بهم فيحسن اذن ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيستجن ضميره فى صفة سببه كما يستجن فى صفة نفسه فيخرج السبب اذن عن ظاهر الفاعلية الى النصب اوالى الجر لان الصفة لا ترفع فاعلين ولم يترك مرفوعا على ان يكون بدلا من الضمير لئلا يلتبس بالفاعل فان لم تجر فى اللفظ على صاحب السبب نحو زيد وجهه حسن او جرت عليه لكنها لم تدل على صفة له فى ذاته نحو زيد احمر ثوره لم يجز استتار ضمير ذى السبب فيها فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد احمر غلاما نسخه ٥ ولا تدل صفة سببه على صفة نفسه فكيف يضمر فى صفة سببه ضمير نفسه

٦ قائله رؤبة واوله فذاك وخم لا يبالى السبا ٭ يذم انسانا يغلق بابه دون الاضياف وكلبه عقور ٭ وهما صفتان نصبتها بابا وكلبا بلا لام ولا اضافة كالحسن وجها عينى

قوله تعالى ﴿ مفتحة لهم الابواب ﴾ وهذا غسل الدم بالدم لان بدل البعض وبدل الاشتمال ٧ لا يخلوان من ضمير المبدل منه فى الاغلب (وقال الكوفيون اللام فى الوجه بدل من الضمير كما فى قوله ✻ لحافى لحاف الضيف والبرد برده ✻ فالوجه باق على الفاعلية كما كان فى الاصل ٨ وقد تقدم ان ابدال اللام من الضمير فيما يشترط فيه الضمير قبيح عند البصريين (ومسئلتان فيهما وجه حسن لكن قل استعمالهما لاستنكار فى الظاهر وهما الحسن الوجه بنصب الوجه فيهما اما وجه حسنهما فلكون النصب توطئة للجر وهو حسن كما مر واما استنكار ظاهرهما فلنصب ما هو فاعل حقيقة لا على التميز (وعند الكوفيين نصب ٩ المعرف فى مثله على التميز لتجويزهم تعريف المميز كما مر فى بابه (وثلاث مسائل قبيحة لا تجوز الا فى ضرورة الشعر عند البصريين جائزة فى السعة بلا قبح عند الكوفيين وهى الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب وجهه فيهما وحسن وجهه بجر وجهه كما مر (ومسئلتان باطلتان اتفاقا الحسن وجهه الحسن وجهه بجر المعمول فيهما كما تقدم والمجموع ثمانى عشرة مسئلة (ولنا ان نعلل استقباح المسائل الثلث القبيحة الممنوعة فى السعة بعلة واحدة فنقول لما استكن ضمير المسبب فى صفة السبب لما ذكرنا من الامرين اعنى جريها على المسبب واستلزامها لصفة له فى نفسه فصارت بذلك صفة السبب كصفة المسبب صار السبب كالفضلة وذلك لمجيئه بعد الفاعل اى الضمير المستجن فنصب تشبيها بالمفعول فى نحو الضارب زيدا اوجر بالاضافة لزوال المانع من الاضافة الى السبب ٣ لان المانع منها انما كان رفعه كما ذكرنا فلما استتر ضمير المسبب فى الصفة استقبح مجيئه فى السبب ايضا ٤ لانه انما كان محتاجا اليه فى السبب ليتبين كونه سببا واضمار الضمير فى الصفة دال على انه السبب لانك لم تضمره فيها الا لدلالة صفة سببه على صفة نفسه كما تقدم فاغنى الضمير فى الصفة عن الضمير فى السبب فلو اتى به فيه كان قبيحا وليس اسم الفاعل فى نحو زيد ضارب غلامه كذا لان الضمير فى ضارب ليس لدلالة صفة سببه على صفة نفسه ٥ وانضم هذا القبح فى الحسن وجهه بجر المعمول الى عدم حصول التخفيف فى الاضافة اللفظية فتأكيد امتناعه (قوله والنصب على التشبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التميز فى النكرة) هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التميز فى الجميع وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول فى الجميع والاولى التفصيل (قوله ما كان فيه ضمير واحد احسن وما فيه ضميران حسن) قد ذكرناما عليه (قوله ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها) لما كان معرفة الحسن والاحسن والقبيح عنده على ما ذكرنا مبنية على الضمير مهد قاعدة يتبين بها الضمير والضميران والتجرد عن الضمير فقال الضمير اما ان يكون فى الصفة او فى معمولها فان كان فى المعمول فهو ظاهر ٢ لبروزه نحو وجهه او الوجه منه وان كان فى الصفة فذلك اذا لم ترفع ظاهرا فتؤنث لتأنيث الضمير وتثنى وتجمع لتثنيته وجمعه فان رفعت ظاهرا فهى كالفعل تؤنث لتأنيث الفاعل وتفرد عند افراد الفاعل وتثنيته وجمعه كما ذكرنا فى باب النعت ✻ ثم اعلم ان حكم المعمول اذا كان معرفا باللام حكمه اذا كان مضافا الى المعرف ٣ بها او الى

٦ وحذف الضمير من الصفة ليس بقوى كما مر ولاسيما مع حذف ما يجره معه اى وجه آه نسخه

٧ فيهما ضمير المبدل منه نسخه

٨ وكون اللام بدلا من الضمير فيما شرط نسخه

٩ المعرفين على التميز لانهم يجوزون نسخه

٣ لان المانع من الاضافة الى السبب انما كان رفعه لما ذكرنا من انه كاضافة الشى الى نفسه فلما استجن ضمير ذى السبب نسخه

٤ لان الضمير فى السبب انما احتيج اليه ليتبين انه السبب نسخه

٥ ثم نقول انضم القبح المذكور نس

٢ لانه يكون بارازنسخه

٣ باللام او مضافا الى المضاف اليه آه فحكم مررت آه حكم برجل حسن وجه الغلام نسخه

المضاف اليه بالغامابلغ نحومررت برجل حسن الوجه وحسن وجه الغلام وحسن وجه ابى الغلام وكذا لوزدت وكذا حكم المعمول المضاف الى المضمر حكم المضاف الى المضاف الى المضمر وهلم جرا ٤ نحومررت برجل حسن وجهه وحسن وجه غلامه وحسن وجه ابى غلامه وكذا لوزدت وكذا ان كان فيه ضمير ولم يكن مضافا اليه كقوله ❊ رحيب ٥ قطاب الجيب منها ❊ وبرجل حسن وجه بصونه وكذا المجرد عن اللام والاضافة الى الضمير حكم المضاف الى المجرد عنهما بالغامابلغ فحكم مررت نحو برجل حسن وجه حكم برجل حسن وجه غلام وحسن وجه ابى غلام وكذا لوزدت (قوله واسما الفاعل والمفعول غير المتعدين الى آخره) يعنى باسم المفعول غير المتعدى اسم المفعول من الفعل المعتدى الى واحد فقط كمضروب الغلام واسم المفعول من الفعل المتعدى الى اثنين هو المتعدى الى واحد نحو زيد معطى غلامه درهما ومن المتعدى الى ثلاثة هو المتعدى الى اثنين نحو زيد معلم اخوه عمرا كريما تقول فى اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشاخ النسب وفى اسم المفعول اللازم مضروب الغلام ومؤدب الخدام سواء كانا بمعنى الماضى او بمعنى المضارع او للاستمرار او للاطلاق فان رفعهما للسند اليه لايحتاج الى شرط زمان كمامر فى باب الاضافة فاذا جاز فى معمولهما الرفع جاز النصب والجر ايضا لانهما فرعاه ٧ كمامر فيجئ فى كل واحد منهما الثمانى عشرة مسئلة ٨ وكذا انما يجوز انتقال الضمير اليهما من المعمول ثم نصب المعمول اوجره اذا كان يحصل لصاحبهما المتقدم وصف باتصاف مرفوعهما بمضمونهما كما قلنا فى الصفة المشبهة سواء فلا يجوز زيد قائم ابا ولاقائم ابن العم بجر المعمول ولامضروب مملوك اخ ولامشروب ماء الاخ ٩ هذا (واما اذا كانا متعديين نحو زيد ضارب غلامه عمرا ٣ ومعطى اخوه درهما او معطى عمرو ثوبه فان حذفت المفعول لم يجز نصب الفاعل وجره اتفاقا لئلا يشتبه بالمفعول ٤ بخلاف الصفة المشبهة واسمى الفاعل والمفعول اللازمين فانه لامفعول لها حتى يشتبه المنصوب والمجرور به وان ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل فامن التباس المنصوب او المجرور بالمفعول لم يمتنع عند ابى على نصب الفاعل او جره اجراءله مجرى حسن الوجه ومنعه غيره (وقد يجرى بعض الاسماء الجامدة مجرى الصفات المشبهة نحو فلان شمس الوجه اى حسن الوجه فيجئ فيه المسائل المذكورة وهو قليل (قيل لايعمل الصفة المشبهة فى الاجنبى كما يعمل اسما الفاعل والمفعول بل تعمل فى ٥ السبب فقط وليس اطلاقهم هذا القول بوجه بلى تعمل فى غير السبب اذا كان فى معمول آخرها ضمير صاحبها نحو برجل طيب فى داره نومك وكذا اعتمدت على حرف الاستفهام او النفى نحو احسن الزيدان وماقبيح الزيدون فانه لاصاحب لها ههنا حتى تعمل فى سببه واما نحو مازيد قائم الجارية ولاحسن وجهها بجر الوجه او ولاحسنا وجهها برفع وجهها فان وجهها وان لم يكن سببا لزيد الا انه سبب للجارية التى هى سببه فجاز خلو الصفة المعطوفة ومتعلقها المرفوع عن الضمير الراجع الى صاحبها لان الضمير ٦ الذى اضيف وجه اليه راجع الى جاريته التى هى مضافة الى ضمير الموصوف فكانه قيل مازيد حسنا وجه

٤ فحكم مررت آه حكم برجل حسن وجه غلامه وبرجل حسن نسخه

٥ قوله (قطاب الجيب) القطاب مخرج الرأس من الجيب اى هى واسعة جيب الدرع يروى بتنوين رحيب وباضافته كمامر اليه الاشارة

٧ على ما تبين قبل نسخه

٨ كما فى الصفة سواء وانما يجوز استتار الضمير فيهما منتقلا من معمولهما نس

٩ بجر ٢ المعمول اذلا يحصل فى الاغلب بمثل هذا الموصوف المتقدم صفة نس

٢ ينصب المعمول نسخه

٣ او ضارب عمرا غلامه ومعطى غلامه درهما نسخه

٤ فان له مفعولا نسخه

٥ السببى ان تعتمد على الاستفهام نسخه

٦ المضاف اليه وجه راجع نسخه

جاريته فهو حمل على المعنى كقولك مررت برجل حسنة جاريته لاقبيحة وبرجل قائم غلاماه لاقاعدين (ومن هذا الباب عند المبرد ❊ جونتا مصطلاهما ❊ كما مر لان اصله جون مصطلاهما اى مصطلى الاعالى اى مصطلى اعاليهما فلما قصد الاضافة حذف الضمير الذى اضيف اليه اعالى واستتر فى جون فصار جونتا وادخل اللام فى اعالى ليتعرف باللام كما كان متعرفا بالاضافة ثم اقام موضع الاعالى ضميرا راجعا اليه لتقدم ذكره وجعله مثنى لكون الاعالى ههنا فى معنى الاعليين فليس عنده اذن من باب حسن وجهه بالاضافة لانك لاتحذف الضمير ههنا من وجهه كما حذفت من اعاليهما ❊ قوله (اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو افعل) ينتقض بنحو فاضل وزائد وغالب ولو احترز عن مثله بان قال ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اى فى الفعل المشتق منه لا نقض بنحو طائل اى زائد فى الطول على غيره وشبهه من اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة والاولى ان يقال هو المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره فى الفعل اى فى الفعل المشتق هو منه فيدخل فيه نحو خير وشر لكونهما فى الاصل اخير واشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على ٧ القياس ❊ قوله (وشرطه ان يبنى من ثلاثى مجرد ليمكن البناء وليس باون ولاعيب لان منهما افعل لغيره نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقياسه للفاعل وقد جاء للمفعول نحو اعذر والوم واشغل واشهر) ٨ شرط افعل التفضيل ان يبنى من ثلاثى مجرد جاء منه فعل تام غير لازم للنفى متصرف قابل معناه للكثرة (فقولنا جاء منه فعل احتراز من ايدى وارجل من اليد والرجل فانه لم يثبت وقولهم احنك الشاتين اى آكلهما من الحنك واول شاذ وكذا قولهم آبل من حنيف ٩ الحناتم لم يستعمل منه فعل على ما قام سيبويه (وقال الجوهرى ابل يأبل ابالة مثل شكس ٢ يشكس شكاسة اذا قام بمصلحة الابل وهو افرس من غيره من الفروسية ولم يستعمل منها ايضا فعل (وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة ككان وصار فانه لايقال اكون واصير كما قيل ولعل ذلك لكون مدلول الناقصة الزمان دون الحدث كما توهم بعضهم والافعل موضوع للتفضيل فى الحدث والحق انها دالة على الحدث ايضا كما سيجئ فى بابها فلامنع وان لم يسمع ان يقال هو اكون منك منطلقا وهو اصير منك غنيا اى اشد انتقالا الى الغنى (وقولنا غير لازم للنفى احتراز عن نحو ٣ ما نبس بكلمة فانه لايقال هو انبس منك لئلا يصير مستعملا فى الاثبات فان قيل لا انبس قلت ليس لا انبس لنفى الحدث الذى هو التكلم ونبس موضوع له بل هو لنفى الفضل فى التكلم (وقولنا متصرف احتراز عن نحو نعم وبئس وليس اذ لايقال انعم وابأس واليس (وقولنا قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت فانه لايقال الشمس اليوم اغرب منها امس ولااطلع ويصح ان يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالعور والعمى (وقوله ثلاثى) احتراز عن الرباعى نحو دحرج (قوله مجرد) احتراز عن ثلاثى ذى زائد نحو اخرج وعلم وانقطع واستخرج ونحوها (قوله ليمكن) اى لولم يكن ثلاثيا بل

٧ الاصل نسخه

٨ شرطه نسخه

٩ الحنتم الجرة الخضراء والحناتم سحائب سود لان السواد عبر خضرة ٢ اى صعب خلقه ٣ قوله (نحو مانبس بكلمة) مانبس بكلمة اى ماتكلم وما نبس ايضا مثله

كان رباعيا نحو دحرج اولم يكن مجردا بل كان ذا زائد كاستخرج واخرج لم يمكن بناء افعل منه اما ان اردت بناءه من غير حذف شئ منه فواضح الاستحالة لان افعل ثلاثى مزيد فيه الهمزة للتفضيل واما ان اردت البناء مع حذف حرف او حرفين فانه يلتبس المعنى اذ لو قلت فى دحرج ادحر لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت فى اخرج خرج بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج وكذا فى غيره من المتشعبة وهذا كله بناء على انه لا صيغة للتفضيل الا افعل وانما اقتصروا عليه اختصارا (قوله ليس بلون ولا عيب) صفة ايضا لقوله ثلاثى (وقوله لان منهما افعل لغيره) يعنى انما لم يبن من باب الالوان والعيوب لانه جاء منهما افعل من غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بنى منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر لو قلت زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد فى السواد وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الاخر فى الصفة والاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع (وينبغى ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان ٤ واجهل منه واحمق ٥ وارعن واهوج واخرق والدواشكس واعيى واعجم وانوك مع ان بعضها يجئ منه افعل لغير التفضيل ايضا كاحمق وحمقاء وارعن ورعناء واهوج وهوجاء واخرق وخرقاء واعجم وعجماء وانوك ونوكاء فلا يطرد ايضا تعليله بان منهما افعل لغيره (فالاولى ان يقال لا يبنى افعل التفضيل من الالوان والعيوب الظاهرة دون الباطنة لان غالب الالوان ان يأتى افعالها على افعل وافعال كابيض واسود واحمر واصفر فحمل كل ما جاء من الثلاثى عليهما واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه دائما كثر استعمالا فيه من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك لم يقلب واوهما حملا على احول واعور وما لم يجئ منه افعل ولا افعال كالبخر ٦ والفقم والعرج والعمى لم يبن منها لكون بعضها مما لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على القسمين المذكورين فى الامتناع (واجاز الكوفيون بناء افعل التفضيل من لفظى السواد والبياض قالوا لانهما اصلا الالوان قال ٧ ❊ ابيض من اخت ٨ بنى اباض ❊ وقال ❊ لانت اسود فى عينى من الظلم ❊ وهما عند البصريين شاذان (قوله فان قصد غيره) يعنى قصد التفضيل من معانى الاشياء التى تعذر بناء افعل التفضيل من الفاظها وهى ذو الزيادة والرباعى والالوان والعيوب الظاهرة بنى افعل ٩ من فعل يصح بناء افعل منه فى حسن او كثرة او غير ذلك على حسب غرضك الذى تقصده ثم يؤتى بمصادر تلك الافعال التى امتنع بناء افعل منها فتنصب على التميز لتحقق معنى التميز عن النسبة فيها نحو اقبح عورا واشد بياضا واسرع انطلاقا واكثر دحرجة ونحو ذلك (وعند سيبويه هو قياس من باب افعل مع كونه ذا زيادة ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف وانت اكرم لى من فلان وهو كثير ويجوزه قلة التغيير لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثى ثم تبنى

٤ اى احمق قال قيس بن الحطيم وكل الداء ملتمس دواؤه ودواء النوك ليس له دواء نظام

٥ قوله (وارعن) الرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامرأة رعناء ورجل اهوج اى طويل وبه تسرع وحمق والهوجاء الناقة التى كان بها هوجا من سرعتها الاخرق ضد الرفيق يقال خرق يخرق خرقا النوك بالضم الحمق

٦ قوله (والفقم) الفقم ان يتقدم الثنايا السفلى فلا يقع على العليا

٧ اوله جارية فى خدعها الفضفاض اى الواسعة وروى فى ذيلها اودر عها

٨ قوله (بنى اباض) الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التميمى واباض اسم موضع

٩ التفضيل آه من حسن نسخه

من افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل ٩ همزة الافعال وهو عند غيره سماعى مع كثرته (ونقل عن المبرد والاخفش جواز بناء افعل التفضيل من جميع الثلاثى المزيد فيه كانفعل واستفعل ونحوهما قياسا وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه فيه بخلاف افعل (قوله وقياسه للفاعل) يعنى قياسه ان يكون لتفضيل الفاعل على غيره فى الفعل كاضرب اى ضارب اكثر ضربا من سائر الضاربين ولا يقال اضرب بمعنى مضروب اكثر مضروبية من سائر المضروبين وانما كان القياس فى الفاعل دون المفعول لانهم لوجعلوه مشتركا بين الفاعل والمفعول لكثر الاشتباه لاطراده واما سائر الالفاظ المشتركة فاغتفر فيها الاشتباه لقلتها لكونها سماعية فارادوا جعله فى احدهما اظهر دون الاخر فجعلوه فى الفاعل قياسا لكونه اكثر من المفعول اذلا مفعول الاوله فاعل فى الاغلب ولا ينعكس وانما قلنا فى الاغلب احترازا عن نحو مجنون ومبهوت فلوجعلوه حقيقة فى المفعول لبقى اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عما يطلب فيه من معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة وقد استعملوا فى المفعول ايضا على غير قياس نحوا عذر واشهر والوم واشغل اى اكثر معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية ومنه اعنى فى قول سيبويه وهم بشانه اعنى * قوله (ويستعمل على احد ثلاثة اوجه مضافا او بمن اومعرفا باللام فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه ويشترط ان يكون منهم نحو زيد افضل الناس ولا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثانى ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف احسن اخوته ويجوز فى الاول الافراد والمطابقة لمن هوله واما الثانى والمعرف باللام فلابد فيهما من المطابقة والذى بمن مفرد مذكر لاغير فلا يجوز زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم) اعلم انه يلزم استعمال افعل التفضيل مع احد الثلاثة المذكورة فلا يخلوعن الجميع ولا يجتمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخل عن الجميع لان وضعه الاهم لتفضيل الشئ على غيره ومع من والاضافة ذكر المفضل عليه ظاهرا ٣ ومع اللام هو فى حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين مذكور قبل لفظا او حكما ٤ كما ذكرنا فى اللام العهدية فى بابها فيكون اللام اشارة الى افعل المذكور معه المفضل عليه كما ٥ اذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اى ذلك الافضل اى الشخص الذى قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يجوز ان يكون اللام فى افعل التفضيل فى موضع من المواضع الا للعهد لئلا يعرى عن ذكر المفضل عليه رأسا فلو خلا عن الثلاثة لخلا عن ذكر المفضل عليه فلا يتم فهم المقصود الاهم من وضعه واذا علم المفضول جاز حذفه غالبا ان كان افعل خبرا كما يقال لك انت اسن ام انا فتجيب بقولك انا اسن ومنه قوله الله اكبر وقوله * ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول * وقوله * ستعلم اينا الموت ادنى * اذا ادنيت لى ٦ الاسل ٧ الحرارا * ٨ ويجوز ان يقال فى مثل هذه المواضع ان المحذوف هو المضاف اليه اى اكبر كل شئ واعز ٩ دعامة ولم يعوض منه التنوين لكون افعل غير منصرف فاستبشع

٩ الهمزة المحذوفة نسخه

٣ واذا تجرد عنهما لزمه اللام لانها يشاربها نسخه

٤ وهى لام العهدية كما ذكرنا قبل نسخه

٥ يجرى مثلا بينك وبين مخاطبك ذكر طلب شخص هو افضل من زيد ثم تقول بعد ذلك زيد هو الافضل اى ذلك الافضل اى افضل من زيد فهو فى قوة ذكر المفضل عليه لاشارته الى افعل المذكور معه المفضل عليه فلا يجوز اذن ان يكون اللام فى افعل التفضيل فى موضع من المواضع نسخه

٦ الاسل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل و يسمى الرماح اسلا

٧ الحرار العطاش من حر الرجل يحر فهو حران من الحرة بالكسر وهو العطش

٨ وهو كثير فيجوز الاشياء ان المضاف اليه محذوف نسخه

٩ الدعامة عماد البيت

ذلك واما نحو جوار فقد ذكرنا قصدهم بتعويض التنوين فيه ويجوز ان يقال ان من مع مجروره محذوف اى اكبر من كل شئ ويقل الحذف ٢ فى غير الخبر نحو جاءنى رجل افضل فى جواب من قال ماجاءك رجل افضل من زيد ٣ كانه لما كان حذف الخبر اكثر من حذف الوصف والحال كان حذف بعضه ايضا اكثر وانما لم يجتمع من الثلثة المذكورة شيئان لان كل واحد منهما يغنى عن الاخر فى افادة ذكر المفضول كما ذكرنا ولا فائدة فى ذكر واحد منهما الا ذاك فكان ذكر الاخر اذا ذكر احدهما لغوا واما قوله ❊ ولست بالاكثر منهم حصى ❊ وانما العزة للكاثر ❊ فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى لست من بينهم بالاكثر حصى وهذا كما تقول مثلا اريد شخصا من قريش افضل من عيسى عليه السلام فيقال محمد عليه السلام الافضل من قريش اى ٤ افضل من عيسى من بين قريش ويجوز ان يحكم بزيادة اللام ومن تفضيلية كما فى قوله ❊ ورثت مهلهلا ٥ والخير منه ❊ زهيرا نعم ذخر الذاخرينا ❊ ويجوز فى البيتين على ماقيل ان يقدر افعل اخر عاريا من اللام يتعلق به من اى لست بالاكثر منهم حصى والخير خيرا منه ولا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل فاضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه ولا يخلو المجرور بمن التفضيلية من مشاركة المفضل فى المعنى اما تحقيقا كما فى زيد احسن من عمرو واما تقديرا كما فى قول على رضى الله عنه ﴿ لان اصوم يوما من شعبان احب الىّ من ان افطر يوما من رمضان ﴾ لان افطار يوم الشك الذى يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند المخالف فقدّره على رضى الله عنه محبوبا الى نفسه ايضا ثم فضل صوم شعبان عليه فكانه قال هب انه محبوب عندى ايضا اليس صوم يوم من شعبان احبّ منه وقال ٦ رضى الله عنه ﴿ اللهم ابدلنى بهم خيرا منهم ﴾ اى فى اعتقادهم لا فى نفس الامر فانه ليس فيهم خير (وابدلهم بى شرّا منى) اى فى اعتقادهم ايضا والا فلم يكن فيه ٦ كرم الله وجهه شرّ ومثله قوله تعالى ﴿ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا ﴾ كأنهم لما اختاروا موجب النار اختاروا النار ويقال فى التهكم انت اعلم من الحمار ٨ فكأنك قلت ان امكن ان يكون للحمار علم فانت مثله مع زيادة وليس المقصود بيان الزيادة بل الغرض التشريك بينهما فى شئ معلوم انتفاؤه عن الحمار واما نحو قولهم انا اكبر من الشعر وانت اعظم من ان تقول كذا فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول (وافعل التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول وتجاوزه عنه فمن فى مثله ليست تفضيلية بل هى مثل ما فى قولك بنت من زيد وانفصلت منه تعلقت بافعل المستعمل بمعنى ٩ متجاوز وباين بلا تفضيل فمعنى قولك انت اعزّ علىّ من ان اضربك اى بائن من ان اضربك من فرط عزّتك علىّ وانما جاز ذلك لان من التفضيلية ٢ يتعلق بافعل التفضيل بقريب من هذا المعنى الا ترى انك اذا قلت

---

٢ ان لم يكن خيرا نسخه

٣ وانما كان الحذف فى خبر المبتدأ اكثر منه فى الصفة والحال لان الخبر اكثر حذفا فى كلامهم منهما فكان حذف بعضه ايضا اولى من حذف بعضهما وانما لم يجتمع نسخه

٤ هو عليه السلام نسخه

٥ فلهل النساج الثوب اذا ارق نسجه وخففه وسمى امرأ القيس بن ربيعة اخو كليب بن وائل مهلهلا لانه اول من ارق الشعر

٦ عليه السلام نسخه

٨ مع انه ليس للحمار شئ من العلم الحق ههنا لا تحقيقا ولا تقديرا واما نحو قولهم نسخه

٩ المتجاوز فاذا قلت انت اكرم على من ان اضربك فكانك قلت تباينت لفرط كرمك على من ان اضربك نسخه

٢ اعنى التى تدل على ان صاحب افعل مفضل على مابعدها متعلقة نسخه

زيدا فضل من عمرو فمعناه زيد متجاوز فى الفضل عن مرتبة عمرو فمن فيما نحن فيه كالتفضيلية الا فى معنى التفضيل ومنه قول امير المؤمنين على رضى الله عنه ❊ ولهى بما تعدك من نزول البلاء بجسمك والنقص فى قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك اوتغرك ❊ اى هى متجاوزة من فرط صدقها عن الكذب (ويجب ان يلى من التفضيلية افعل التفضيل لانها من تمام معناه اويلى معموله قال ❊ فانارأينا العرض احوج ساعة ❊ الى الصون من ريط٢ يمان مسهم ❊ وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هى احسن لو انصفت من الشمس وقد تقدم عليه فى الشعر كقوله ❊ واستنزل الزباء قسرا وهى من ❊ عقاب ٣ لوح الجو اعلى ٤ منتمى ❊ ويلزم ذلك ان كان المفصول اسم استفهام نحو ممن اعلم زيدا ومضافا الى اسم استفهام نحو قولك من غلام ايهم اكرم انت (قوله فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه) وانما كان هذا اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشئ على غيره فالاولى ذكر المفضول وليس قوله على من اضيف اليه بمرضى لانه مفضل على من سواه من جملة ما اضيف اليه وليس مفضلا على كل ما اضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشئ على نفسه (وقول المصنف فى دفع هذه ٥ الشبهة ان زيدا لم يذكر فى الناس فى قولك زيد افضل الناس لغرض التفضيل عليه معهم بل لغرض التشريك معهم فى اصل الفضل ليس بشئ لانه لا يحتاج لحصول هذا الغرض اى التشريك فى اصل الفضل الى واسطة ٦ لان لفظ افعل يكفى فى هذا الماذكر المصنف بعينه بعد هذا وهو قوله لافعل جهتان ثبوت اصل المعنى والزيادة فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله ولا يحصل الفرع الابعد الاصل (فنقول لفظ ٧ افعل يدل على المضاف صاحبه باصل الفعل فلا يحتاج لاجله الى شئ اخر والاولى فى تعليل دخوله فى جملة المضاف اليه مامر فى باب الاضافة فليرجع اليه (وقوله بعد هذا فى الشرح ان لافعل جهتين الى آخر الكلام قدمضى الكلام فيه فى باب الحال على الكمال (قوله والثانى ان يقصد زيادة مطلقة) اى يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده وانما تضيفه الى شئ لمجرد التخصيص والتوضيح كما تضيف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو ٧ احدهم كقولك نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل فى جملة اخوة يوسف ولا يكون بعضهم بدليل انك لو سئلت عن عدد اخوة يوسف ٨ لم يجز لك عده فيهم بلى يدخل لو قلت احسن الاخوة او احسن بنى يعقوب عليه السلام وان تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم ممن سواه وهو مختص ببغداد لانها منشؤه اومسكنه وان قدرت المضاف اى اعلم اهل بغداد فهو مضاف الى جماعة يجوز ان يدخل فيهم (قوله ويجوز فى الاول الافراد آه) يعنى ٩ اول معنى المضاف ❊ اعلم ان الاصل فى افعل التفضيل ان يذكر معه ما اقتضاه وضعه وهو من التفضيلية

٢ الربطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم يكن لفقين والجمع ريط ورياط والمسهم البر المخطط

٣ قوله (عقاب لوح الجو) العقاب طائر واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والجو ما بين السماء والارض

٤ المنتمى مصدر ميمى من نماه فانتمى اى رفعه فارتفع ونصبه على التميز

٤ انتمى انتسب ❊

٥ الاعتراض نسخه

٦ وقرينة نسخه

٧ افضل آه باصل الفضل نسخه

٧ داخل فيهم نحو قولك نسخه

٨ لم يعده فيهم لانه قد خرج عن جملتهم باضافتهم الى ضميره نسخه

٩ وبالاول المعنى الاول للمضاف نسخه

لانه بصوغه على هذه الصيغة المفيدة لهذا المعنى تعدى الى المفعول بمن الابتدائية كما ذكرنا فافعل التفضيل يتميز عما يشاركه فى هذه الصيغة من الوصف كاحمر والاسم كافكل فى بدء النظر بمن التفضيلية فصارت كانها من تمام الكلمة فلهذا لا ينفصل بينهما الا بمعمول افعل وذلك ايضا قليل فما دام معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعا وتأنيثا بل يلزم فى الاحوال صيغة المفرد المذكر نحو زيد ٢ او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات افضل من كذا اذ لو ثنى وجمع وانث لكان كتثنية الاسم وجمعه وتأنيثه قبل كماله (فاذا اضفته واردت تفضيل صاحبه على من سواه من اجزاء المضاف اليه كان كافعل المصاحب لمن فى لزومه صيغة واحدة وذلك لكونه مثله فى كون المفضول مذكورا بعده مجرورا ولا سيما ان افعل المصاحب لمن مضارع للمضاف كما تبين فى باب المنادى ولا فرق بينهما من حيث المعنى الا من حيث ان المجرور بمن مفضول بجميع اجزائه والمجرور بالاضافة جميع اجزائه مفضولة الا صاحب افعل الداخل فيه معها ولا فرق بينهما لفظا الا بذكر من فى احدهما دون الاخر فجاز اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ٣ وجاز ايضا تثنيته وجمعه وتأنيثه لفوات لفظة من المانعة من التصرف (وقال ابن الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ولا يجوز مطابقته لصاحبه لانه مثله فى ذكر المفضول بعده ومذهب الجمهور ما ذكرنا اولا (واما اذا قصدت بالمضاف المعنى الثانى فلا يشابه المصاحب لمن اذ لم يذكر بعده المفضول وكذا ذو اللام لا يشابه المصاحب لمن لعدم ذكر المفضول بعده صريحا فجاز التصرف فيهما تثنية وجمعا وتأنيثا فوجب مطابقتهما لصاحبهما وقيل انما لم يتصرف فى الذى بمن لمشابهته لفظا ومعنى لافعل التعجب الفعلى غير المتصرف اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه لا يتعجب من شئ الا وهو مفضل فلهذا يبنيان من اصل واحد كما يجئ فى افعل التعجب (واما ذو اللام والمضاف بالمعنى الثانى فلما لم يكن فيهما علامة التفضيل اى من ولا كان معهما المفضول ضعف معنى التفضيل فيهما فلم يشابها افعل التعجب الفعلى مشابهة تامة ودخلهما اللام والاضافة اللتان من علامات الاسماء فترجح جانب الاسمية فلم يمتنعا من التصرف (واما المضاف بالمعنى الاول فجاز التصرف فيه نظرا الى الاضافة التى هى من خواص الاسماء والى تجرده عن علم التفضيل وجاز الافراد ايضا مع التذكير لانه وان تجرد عنه لكنه لم يتجرد عن المفضول ٤ الذى كان مصاحبا له اى لعلم التفضل ❊ واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن اللام والاضافة ومن مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم الفاعل او الصفة المشبهة قياسا عند المبرد سماعا عند غيره وهو الاصح قال ❊ ٥ قبحتم يا آل زيد نفرا ❊ الأم قوم اصغرا واكبرا * اى صغيرا وكبيرا وقال الاخر * ملوك عظام من ملوك ٦ الاعاجم ❊ وتقول الاحسن والافضل بمعنى الحسن والفاضل وقيل ومنه قوله تعالى ﴿ وهو اهون عليه ﴾ اذ ليس شئ عليه تعالى اهون من شئ وما ٧ كان بهذا المعنى فلزومه صيغة افعل اكثر من المطابقة اجراءله مجرى الاغلب الذى

٢ افضل من عمرو والزيد ان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من دعد نسخه

٣ للمشابهة التى بينهما نسخه

٤ المصاحب لمن التفضيلية نسخه

٥ قوله (قبحتم) قبحه الله اى نحاه عن الخير فهو من المقبوحين

٦ اعاظم اى عظام نسخه

٧ ورد كذلك فلزوم الافراد والتذكير فيه اكثر نسخه

هو الاصل اى افعل التفضيل مع من (اما اول فمذهب البصريين انه افعل ثم اختلفوا على ثلثة اقوال جمهورهم على انه من تركيب وول ٨ كددن ولم يستعمل هذا التركيب الا فى اول ومتصرفاته وقال بعضهم اصله اوأل من اوأل اى نجا لان النجاة فى السبق وقيل اصله أأول من آل اى رجع لان كل شئ يرجع الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول كاشهر واحد فقلبت فى الوجهين الهمزة واوا قلبا شاذا (وقال الكوفيون هو فوعل من وأل فقلبت الهمزة الى موضع الفاء وقال بعضهم فوعل من تركيب وول فقلبت الواو الاولى همزة وتصريفه كتصريف افعل التفضيل واستعماله بمن مبطلان لكونه فوعلا واما قولهم اولة و اولتان فمن كلام العوام وليس بصحيح (وانما لزم قلب واو اولى همزة على مذهب جمهور البصريين ٢ كما لزم فى نحو اواصل على ما يجئ فى التصريف وعند من قال هو من وأل اصل اولى وؤلى قلبت الواو همزة كما فى اجوه ثم قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوا كما فى اومن ولهذا رجع الى اصل الهمزة فى قراءة قالون ﴿ عادالوءلى ﴾ لانه حذفت الاولى وحركت لام التعريف بحركتها ٣ فزال اجتماع الهمزتين (فاول كاسبق معنى وتصريفا واستعمالا تقول فى تصريفه الاول الاولان الاولون الاوائل الاولى الاوليان الاوليات الاول وتقول فى الاستعمال زيد اول من غيره وهو اولهم وهو الاول ولما لم يكن لفظ اول مشتقا من شئ مستعمل على القول الصحيح لا مما استعمل منه فعل كاحسن ولا مما استعمل منه اسم كاحنك خفى فيه معنى الوصفية اذهى انما تظهر باعتبار المشتق منه واتصاف ٤ ذلك المشتق به كاعلم اى ذو علم اكثر من علم غيره واحنك اى ذو حنك اشد من حنك غيره وانما تظهر وصفية اول بسبب تأويله بالمشتق وهو اسبق فصار مثل مررت برجل اسد اى جرئ فلا جرم لم تعتبر وصفيته الا مع ذكر الموصوف قبله ظاهرا نحو يوما اول او ذكر من التفضيلية بعده ظاهرة اذهى دليل ٥ على ان افعل ليس اسما صريحا ٦ كافكل وايدع فان خلا منهما معا ولم يكن مع اللام والاضافة دخل فيه التنوين مع الجر لخفاء وصفيته كما فى ذلك كقول على رضى الله عنه ﴿ احمده اولا باديا ﴾ ويقال ماتركت له اولا ولا اخرا ويجوز حذف المضاف اليه من اول وبناؤه على الضم اذا كان مؤولا بظرف الزمان نحو قوله
* لعمرك لا ادرى وانى لاوجل ❊ على اينا تغدو المنية اول * اى اول اوقات غدوها
ويقال مالقيته مذ عام اول برفع اول صفة لعام اى عام اول من هذا العام وبعض العرب يقول مذ عام اول بفتح اول وهو قليل حكى سيبويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كأنه قيل مذ عام قبل عامك (وفى تأويل اول بقبل اشكال لان اول الشئ اسبق اجزائه فمعنى اول عامك ٧ اسبق اجزائه امامن الليالى او الايام او الاوقات ومعنى قبل عامك الزمان الذى يتقدم جميع اجزائه ٨ ولو كان بمعنى قبل ذلك لكان محذوف المضاف اليه فوجب بناؤه على الضم ويجوز ان يكون اول ههنا بمعنى اولَ من عامك ويكون الظرف صفة لعام اى عام كائن فى زمان اسبق من عامك جعل للزمان زمان توسعا ولا يبعد ان يقال انه جر صفة المرفوع على توهم الجر فى الموصوف لان ما بعد مذ قد يجر فيكون كقوله

٨ ددن اللهو واللعب منه
٢ بخلاف واوو ورى فانه جائز القلب للبناء على جمعها وهو اول فانه لازم القلب كما فى اواصل جمع واصلة وعند من قال هو افعل من وأل اصله وؤلى نسخه
نسخه
٣ فلم يجتمع الهمزتان نسخه
٤ صاحب المشتق نسخه
٥ علامة وصفية افعل فان خلا منهما معا ولم يكن آه نسخه

٦ قوله (كافكل) الافكل الرعدة والايدع الزعفران وهما منصرفان فاذا سميت بهما منعتهما فى التعريف دون التنكير ٧ اول اجزاء عامك نسخه ٨ وايضا لو كان حذف منه المضاف اليه وجب ضمه نسخه

❁ ولاناعب الابين غرابها ❁ وقوله تعالى ﴿ فاصدّق واكن من الصالحين ﴾ فعلى هذا يكون اول مجرورا لا منصوبا وتقول اذا لم ترزيدا يوما قبل امس مارأيته مذاول من امس فان لم تره مذيومين قبل امس قلت مارأيته مذاول من اول من امس ولا يتجاوز ذلك (واما آخر فقد انمحى عنه معنى التفضيل بالكلية كما ذكرنا فى باب مالا ينصرف فلا يستعمل لامع من ولامع الاضافة بل يستعمل اما مجردا من اللام او مع اللام ولما لم يكن معنى من مقدرا مع المجرد طابق ماهوله تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا (وقد تجرد الدنيا والجلى عن اللام والاضافة اذا كانت الدنيا بمعنى العاجلة والجلى بمعنى الخطة العظيمة قال ❁ فى سعى دنيا طالما قدمدّت ❁ وقال ❁ وان دعوت الى جلى ومكرمة ❁ ٩ يوما سراة كرام الناس فادعينا ❁ وانما جاز ذلك ٢ لانمحاء معنى التفضيل منهما (واما حسنى فى قوله تعالى ﴿ وقولوا للناس حسنى) فيمن قرأ بالالف وسوءى فى قوله ❁ ولا يجزون من حسن بسوءى ❁ ولا يجزون من غلظ بلين ❁ ٣ فليسا بتأنيث احسن واسوأ بل مصدر ان كالرجعى والبشرى ❁ قوله (ولا يعمل فى مظهر الا اذا كان لشئ وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد لانه بمعنى حسن مع انهم لو رفعوا لفصلوا بينه وبين معموله باجنبى وهو الكحل ولك ان تقول احسن فى عينه الكحل من عين زيد فان قدمت ذكر العين قلت ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل قوله ٤ ❁ مررت على وادى السباع ولا ارى ❁ كوادى السباع حين يظلم واديا ❁ اقل به ركب اتوه تأية ❁ واخوف الاما وقى الله ساريا ❁ اعلم ٥ ان مشابهة افعل التفضيل للفعل ضعيفة وكذا لاسم الفاعل ايضا كما تقدم فى الصفة المشبهة فلا يرفع الاسم الظاهر فى الاعرف الاشهر الا بشروط كما يجئ وحكى يونس عن ناس من العرب رفعه له بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل افضل منه ابوه وبرجل خير منه عمه وليس ذلك بمشهور ويرفع المضمر المستتر الذى هو فاعله لان مثل هذا العمل لا يحتاج الى قوة العامل (واما المفعول به فكلهم متفقون على انه لا ينصبه بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فافعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى ﴿ هو اعلم من يضل عن سبيله ﴾ اى اعلم من كل واحد يعلم من يضل وكذا قوله ❁ واضرب منا بالسيوف ٦ القوانسا ❁ ولا ينصب شبه المفعول به كالحسن الوجه اما ٧ لانه لا ينصب المفعول به فلا ينصب ايضا شبهه واما لان نصب ذلك فى الصفة فرع الرفع كما مر وهو توطئة للاضافة الى ما كان مرتفعا به وهو لا يرفع الفاعل الظاهر الا بالشروط التى تجئ وان رفع ذلك لا يضاف اليه هذا (ويتعدى افعل التفضيل الى المفعول به الذى كان للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب منك لزيد وذلك لضعف مشابهته للفعل واسم الفاعل ٨ واذا جاز لك ٩ ان تدعم اسم الفاعل والمصدر باللام اذا تعدّيا الى المفعول نحو ضربى لزيد شديد وانا ضارب لزيد مع قوتهما وجب عليك ذلك فى الافعل لضعفه (وان كان المفعول به لفعل يفهم منه معنى العلم او الجهل تعدى

---

٩ قوله (يوما سراة كرام الناس) السرو سخاء فى مروءة يقال سرى يسرو وسرى يسرى اسرو فيهما وسر ويسر وسراوة اى صار سريا وجمعه سراة وهو جمع عزيز وهو ان يجمع فعيل على فعلة ٢ لانهما غلبتا على الشيئين المذكورين فانمحى عنهما معنى التفضيل نسخه

٣ اى باساوة نسخه

٤ اى قول سحيم بن وثيل الرياحى ٥ ان افعل التفضيل ضعف مشابهته للفعل معنى ولاسم الفاعل ايضا نسخه

٥ اى قول العباس بن مرداس وصدره اكدواحمى للحقيقة منهم وقبله فلم ار مثل الحى حيا مصبحا ولا مثلها يوم التقينا فوارسا ٦ قوله (القوانسا) القونس اعلى البيضة من الحديد وايضا عظم ناتئ بين اذنى الفرس ٧ لانه لم يضف الى ماهو فاعل فى المعنى كالحسن الوجه حتى يكون النصب توطئة للجر ويتعدى الى المفعول به الذى كان للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب من زيد لعمرو نسخه

٨ فيه كما بينا نسخه

٩ قوله (ان تدعم) دعمت الشئ دعما اذا جعلت له دعامة

اليه افعل المصوغ منه بالبـاء نحوانا اعلم به ٢ وكذا ادرى واعرف واجهل وذلك لان
افعالها ربما ٣ زيدت فى مفعولها البا نحو علمت به وجهلت به ٤ وكذا اسم الفاعل والمصدر
نحوانا عالم به وجاهل به وان كان المفعول به يتعدى اليه الفعل بحرف الجر تعدى اليه الافعل
بذلك الحرف ايضا نحوانا امرّ منك بزيد وارمى منك بالنشاب (ويتعدى الى اول مفعولى
باب كسوت وعلمت باللام ويبقى ٥ ثانيهما فى البابين نحو انا اكسى منك لعمرو الثياب واعلم
منك لزيد منطلقا وكان القياس ان يتعدى الى الثانى ايضا باللام الا ان الفعل لا يتعدى بحرف فى جر
متماثلين لفظا ومعنى الى شيئين من نوع واحد كمفعول بهما او زمانين او مكانين فان لم يكونا
من نوع كقولك درت فى البـلد فى يوم الجمعة جاز وقولك اقمت فى العراق فى بغـداد
او فى رمضان فى الخامس ٦ بدل الجزء من الكل واستغنى عن الضمير لشهرة الجزئية فان
اختلف معنيا الحرفين نحو مررت بزيد بعمرو واى مع عمرو او لفظاهما نحو سرت من البصرة
الى الكوفة جاز (وانتصاب ثانيهما المذكور عند الكوفيين بافعل نصبه بنفسه للاضطرار
اليه وعند البصريين بفعل مقدر مدلول عليه بافعل فيكون ٢ ثانى مفعولى افعل والفعل
مع مفعوله الاول محذوفين اى انا اكسى منك لعمر واكسوه الثياب واعلم منك لزيد اعلمه
منطلقا ولا يجوز اظهار المفعول المحذوف لافعل بوجه لا منصوبا ولا مع اللام اما مع اللام فلما
ذكرنا واما منصوبا فلانه لا ينصب المفعول كما مر (وقال صاحب المغنى لا يجوز حذف احد
المفعولين دون الاخر فى باب علمت فالاولى ان يقال هو اشد منك علما زيدا منطلقا او علما بان زيدا
منطلق (قلت اخصر من هذا كله وابعد من التكلف اعلم منك بانطلاق زيد (وان كان
الفعل يفهم منه الحب او البغض تعدّى الى ما هو الفاعل فى المعنى اى المحب او المبغض بالى نحو
هو احبّ الىّ واشهى الىّ واعجب الىّ وهو ابغض اليك وامقت اليك واكره اليك لان
افعالها يتعدى الى المحب والمبغض بالى ايضا كقوله تعالى ﴿ وحبّب اليكم الايمان ۞ وكرّه
اليكم الكفر ﴾ وهذه كلها بمعنى المفعول كاحمد واشهر واجن ٣ وقد مر انه غير قياسى
ويتعدى الى المفعول من اى فعل كان بمن كما تقدم وهـذا ٤ هو المفعول الحاصل لافعل
بصوغه على هذه الصيغة (وينصب افعل التفضيل الظرف لاكتفائه برايحة الفعل والحال
لمشابهته له نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتميز نحو احسن منك وجها لانه ينصبه
ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو راقود خلا (قوله الا اذا كان لشئ الى آخره) وهذه
شروط رفع افعل التفضيل لفاعله الظاهر كما رفع احسن الكحل فى قولك ما رأيت رجلا
احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فتعمل اذن الرفع قياسا مستمرا بلا ضعف (قوله لشئ)
هو رجلا فى المثال المذكور وذلك لانه صفته (قوله وهو) اى افعل (فى المعنى لمسبب)
اى لمتعلق لذلك الشئ والاشهر فى اصـطلاحهم ان يقال فى المتعلق السـبب لا المسبب
واحسن فى مثالنـا من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل فان الاحسن فى الحقيقة
هو الكحل لا الرجل (قوله مفضل) صفة لمسبب اى ذلك المتعلق الذى هو الكحل اذا

٢ اواعرف او ادرى اواجهل به نسخه
٣ يتعدى اليه بحرف جر نحو نسخه
٤ ويجوز اللام ايضا نحو اعلم منك لهذا او اجهل منك لكذا
٥ الثانى من البابين منصوبا نسخه
٦ منه نسخه
٢ المفعول الثـانى لافعل محذوفا والفعل محذوف مع المفعول الاول نسخه
٣ وليست بقياس على ما مر آه
٤ المفعول هو الذى حصل نسخه

اعتبرت الاول اى صاحب افعل وهو رجلا فى مثالنا مفضل (قوله على نفسه) الضمير للسبب اى هو اذا اعتبرت ٥ الاول مفضل اوذا اعتبرت غير ذلك الاول وهو فى مثالنا زيد يكون مفضلا عليه (قوله منفيا) صفة مصدر محذوف اى مفضل تفضيلا منفيا اى لم يكن ذلك المتعلق باعتبار الاول فاضلا وباعتبار الثانى مفضولا بل هو باعتبار الثانى فاضل وباعتبار الاول مفضول او حاله باعتبار الاول مساوية لحاله باعتبار الثانى والمراد ٦ فى مثل هذا المثال انه باعتبار الثانى فاضل وباعتبار اولا ٧ مفضول فالكحل الذى فى عين زيد يفضل الكحل الذى فى اعين جميع الرجال وانما قلت جميع الرجال مع ان لفظ رجلا فى المثل المذكور مفرد لانه نكرة فى سياق النفى ٧ فتكون عامة (ان قيل كيف يتعلق قوله باعتبار الاو باعتبار غيره بقوله مفضل وقد اتفق النحاة على انه لا يتعدى الفعل وشبهه ٩ بحرفين متماثلين الى اسمين من نوع واحد كما مر (قلت باعتبار الاول وباعتبار الثانى حالان الاول الضمير المرفوع فى مفضل والثانى من قوله نفسه اى ملتبسا باعتبار الاول او مقترنا به كما تقول فضلت زيدا راكبا على عمرو راجلا ومعنى قوله باعتبار الاول اى بالنظر اليه يقال اعتبرت الشئ اى نظرت اليه وراعيت حاله (قوله لانه بمعنى حسن) قال المصنف انما لم يعمل افعل لانه لم يكن له فعل من تركيبه بمعناه حتى يعمل عمل ذلك الفعل كما كان لاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واحسن ههنا بمعنى حسن اذ المعنى ما رأيت رجلا حسن فى عينه الكحل حسنا مثل حسنه فى عين زيد ٢ فعمل افعل لان له فى هذا المكان فعلا بمعناه (قلت هذه العلة التى اوردها تطرد فى جميع افعل التفضيل فيلزمه اذن جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لان معنى مررت برجل احسن منه ابوه اى حسن ابوه اكثر من حسنه كما ان معنى احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد حسن الكحل فى عينه مثل حسنه فى عين زيد (قوله مع انهم لو رفعوا الى آخره) هذا تعليل سيبويه وهو ان افعل انما عمل ههنا مع ضعف مشابهته لاسم الفاعل للاضطرار الى العمل لانه لو لم يعمل لزم رفعه بالابتداء ويكون الكحل مبتدأ كما فى قولك مررت برجل احسن منه ابوه برفع احسن والجملة صفة لرجلا ولا يجوز ذلك لان قولك منه بعد الكحل متعلق باحسن فتكون قد فصلت بين العامل الضعيف ومعموله باجنبى ولا يجوز ذلك بلى قد يجوز ذلك فى العامل القوى نحو زيدا كان عمرو ضاربا واعنى ههنا بالاجنبى ما لا يكون من جملة معمولات ذلك العامل الذى لا تعلق له بذلك العامل بوجه كيف والكحل مبتدأ واحسن خبره فله به تعلق من هذا الوجه (وعند الكسائى والفراء ليس الفصل ههنا باجنبى لان المبتدأ معمول عندهما للخبر كما ذكرنا فى اول الكتاب (فان قلت ٣ قدم منه على الكحل حتى لا يلزم الفصل بين العامل والمعمول عند سيبويه باجنبى (قلت يبقى الضمير فى منه راجعا الى غير مذكور ٤ وتعليل سيبويه يطرد مع كون الكلام مثبتا ايضا نحو مررت برجل احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ونقل عن الرمانى جواز ٥ ذلك فى المثبت والسماع لم لم يثبت الا فى المنفى ٦ ولا منع ان يستعمل فى ذلك ما يفيد النفى وان لم يكن صريحا فيه

٥ غير ذلك الاول وذلك الغير فى نسخه

٦ ههنا انه باعتبار غير الاول كزيد فى مثالنا فاضل نسخه

٧ وهو جميع الرجال نسخه

٨ فيفيد العموم فى الظ نسخه

٩ بحر فى جر متفقين لفظا ومعنى فلا يقل مررت بزيد بعمرو وبلا حرف عطف قلت قوله آه نسخه

٢ قلت انما قال حسنا مثل حسنه ولم يقل اكثر من حسنه لان الظ فى مثل هذا المثال من حيث المعنى كما تقدم نفى المثلية عن الاول فيلزم اذا لم يكن مثل شئ فبالاولى ان لا يكون افضل منه هذا هو المراد وان كان فى اللفظ نفى عن الاول الافضلية لا المساواة وهذه العلة التى علل بها تطرد نسخه

٣ فقدم آه حتى لا يلزم هذا المحذور نسخه

٤ ولا يجور وهذا التعليل يطرد لو كان نسخه

٥ كونه مثبتا نسخه

٦ ومنه قوله عليه السلام ولا احد احب اليه المدح من الله من البخارى

٧ اومارأيت عينا كعين زيد احسن فيها الكحل نسخه ٨ فيهاهذه العبارة الثالثة منصوب بفعل مقدر غيرهذا الظاهر اى مارأيت كعين زيد مارأيت احسن فيها الكحل وذلك لان المراد بقولنا مارأيت كعين زيد اى فى حسن الكحل فيها فلو نصبت احسن بهذا الفعل الظ لكان المعنى ماابصرت عينا مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة على عين زيد فى حسن الكحل فيها وهذا خلف من القولين لانه لايكون مثل الشئ فى الوصف

متصفا بالزيادة عليه فى ذلك الوصو وانما استغنيت نسخه

نحو قلما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل (قوله ولك ان تقول الى آخره) يعنى ان لك فى مثل هذا المثال المضبوط بالضوابط المذكورة وجها اخصر من الاول وهو ان تحذف المفضول المجرور بمن وحرف الجر الداخل على الاسم الذى ذكرنا انه غير الاول فتقول بدل قولك منه فى عين زيد من عين زيد وهو على حذف المضاف اى من كحل عين زيد لانه يفضل الكحل على الكحل لا الكحل على العين ومن التفضيلية تدخل على المفضول (قوله وان قدمت ذكر العين الى آخره) اى لك عبارة ثالثة اخصر من الثانية وهو ان تقدم الاسم الذى قلنا انه غير الاول على افعل التفضيل داخلا عليه آلة التشبيه وتحذف مابعد السبب المرفوع من المفضول وغيره فتقول مارأيت كعين زيد احسن فيها الكحل ٧ وجازت هذه المسئلة وان لم يكن فيها فصل ظاهر رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة ههنا ايضا بعد السبب المرفوع وقولك احسن ٨ فى هذه العبارة بدل من قولك كعين زيد اى عينا ٩ احسن فيها الكحل وذلك ان معنى مارأيت كعين زيد اى كعين زيد ولا زائدة عليها ومعنى مارأيت احسن منها اى احسن منها ولا مثلها فحذف المعطوف فى الموضعين اعتمادا على وضوح المعنى فقولك مارأيت كعين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد وقولك مارأيت احسن من عين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد فى الحسن فهذا بدل الكل من الكل اتى به للبيان لان الاول مبهم لانك ذكرت ان العيون انقص من عين زيد ولم تذكر ان النقصان فى اى شئ ولا يجوز ان يكون احسن فيها الكحل صفة لقولك كعين زيد لانه يكون فى المعنى مارأيت مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة عليها فى حسن الكحل فيها وكيف يكون مثل الشئ فى الوصف زائدا عليه فى ذلك الوصف فى حالة واحدة وانما استغنيت فى هذه العبارة عمابعد المرفوع لدلالة قولك كعين زيد عليه ٢ لان معناه كماقلنا ان كل عين دونها فى حسن الكحل فيها وهذا هو المستفاد بعينه من قولك احسن فيها الكحل منه فى عين زيد (قوله ❊ كوادى السباع حين يظلم واديا ❊ انتصاب واديا على انه مفعول لارى وقوله كوادى السباع حال منه لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحالية ويجوز ان يكون عطف بيان لقوله كوادى السباع والكاف اسمية ٣ ويجوز ان يكون تميزا كقولك عندى مثل زيد رجلا ٤ ويجوز ان يكون موصوفا باقل بدلا من كوادى السباع كما كان احسن فى عينه الكحل بدلا من كعين زيد والتقدير اقل ٥ به ركب منهم بوادى السباع واخوف به ركب منهم بوادى السباع (قوله ولارى) الواو اعتراضية ٦ (قوله حين

٩ كعين زيد عينا احسن نسخه
٢ لانك اذالم تر عينا كعين زيد فى حسن الكحل فيها فبا لضرورة لاتكون رأيت خيرا منها فى حسن الكحل فيها وجاز اضمار الفعل الناصب لاحسن لقيام القرينة كقوله
* لن تراها وان تأملت الا ولها فى مفاق الرأس طيبا
وقوله كوادى نسخه
٣ فهو كقوله والمؤمن العائذات الطير نسخه
٤ واقل فى الاوجه الثلثة منصوب بفعل مقدر كاحسن فى المسئلة المذكورة ويجوز ان يكون واديا هو المنصوب بالفعل المقدر واقل صفته والتقدير مارأيت كوادى السباع مارأيت واديا اقل به ركب اتوه منهم نسخه
٥ الباء بمعنى فى والضمير للوادى
٦ او للحال واقل به بالنصب صفة واديا فى اللفظ وللسبب له فى المعنى وهو الركب فهو فاعل لاقل لوليه النفى اى ولارى واديا اقل به ركب

اتوه تثية بوادى السباع وضمير به الى الوادى واتوه صفة ركب وتثية صفة المحذوف اى اتيانا تأيته اى مكثا ويجوز انتصابه على المصدر لان التلبث نوع من الاتيان وقيل حال اى اتوه متلبثين ماكثين واخوف عطف على اقل او على تثية ان جعلته حالا والاستثناء مفرغ اى فى كل وقت الاوقت وقايته تعالى ساريا عينى

(يظلم)

يظلم) ظرف لمعنى الكاف اى واديا يشبه وادى السباع وقت اظلامه ومافى قوله ماوقى الله مصدرية على حذ المضاف اى وقت وقاية الله السارين وهو ظرف لاخوف وهو بمعنى المفعول كاشهر واحد (وقوله تأية اى تثبتا وتوقفا وهو تفعلة من تركيب أبي نحبى يقال تأبى اى تلبث وهو منصوب على التميز من اقل كما فى قولك زيد احسن منك ثوبا فيكون فى المعنى فاعلا مضافا الى المرفوع بافعل اى احسن ثوبه واقل تأية ركب اتوه ولو عبرت بالعبارة الاولى قلت ولا ارى واديا اقل به ركب منهم بوادى السباع كقوله عليه السلام ﴿ مامن ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة ﴾ ولو عبرت بالعبارة الثانية قلت ولا ارى واديا اقل به ركب تأية من وادى السباع ثم قسم الاسماء والحمد لله رب العالمين ۞ قوله (الفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة ومن خواصه دخول قد والسين وسوف والجوازم ولحوق تاء فعلت وتاء التأنيث الساكنة) قوله (فى نفسه) يخرج الحرف (وقوله مقترن باحد الازمنة الثلاثة) اى الماضى والحال والاستقبال يخرج الاسم وكل اعتراض ورد على طرد حد الاسم اى على قولنا كل اسم فهو غير مقترن اعنى الاعتراض بباب الغبوق واسم الفاعل العامل فهو وارد على عكس حد الفعل اعنى على قولنا كل مقترن فهو فعل وماورد على عكس حد الاسم اعنى على قولنا كل غير مقترن فهو اسم من الاعتراض بالمضارع والافعال غير المتصرفة كعسى وشبهه فهو وارد على طرد حد الفعل اى على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب ٧ عن الاعتراضات كما تقدم فى حد الاسم (وانما اختص قد بالفعل لانه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع فى الماضى ومع التقليل فى المضارع (واما السين وسوف فسماهما سيبويه حرفى التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفست ٨ الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين ويخفف سوف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء ٢ التى كان تحريكها لالساكنين نحو سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (وانما اختصا بالفعل لكونهما موضوعين للدلالة على تأخير الفعل من الحال الى الاستقبال (واختص الجوازم بالافعال لانه لاجزم فى الاسماء ٣ لما ذكرنا انهم وفوا الاسماء لاصالتها فى الاعراب الحركات الثلاث ونقصوا الفعل لفرعيته على الاسماء فى الاعراب مالايكون من عمله وهو الجر فلما نقص الجر لم يحرك بشئ بدل الجر فبقى مجزوما اى ساكنا ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء كون المضارع المسمى مجزوما مبنيا على السكون لان عمل ماسمى جازما لم يظهر فيه لالفظا ولا تقديرا وذلك لان اصل كل كلمة اسما كانت او فعلا او حرفا ان تكون ساكنة الاخر ٤ ومن ثم لا تطلب العلة للبناء على السكون وانما سمى العامل عاملا لكونه غير اخر الكلمة عما هو اصله الى حالة اخرى لفظا او تقديرا (ثم نقول ان نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش مبنى كاغز وارم واخش وانما حذف الاخر ليكون فرقا بين المعرب

---

٧ فيه كالجواب فيما تقدم فى حد الاسم والمراد بالطرد والعكس ههنا ماهو عند اهل المنطق لا الذى عند النحاة كما ذكرنا فى حد الاسم نسخه

٨ قوله (الخناق) الخناق بالكسر حبل يخنق به

٢ الذى كان متحركا لاجل الساكنين نسخه

٣ وانما لم يدخلها الجزم لان الاسم لاصالته فى الاعراب استوفى الحركات فارادوا ان ينقصوا من الافعال المعربة لمشابهة الاسم حركة للدلالة على فرعيتها فنقصوها الحركة التى لا تعملها وهى الكسر اذهى ابعد منها بخلاف الضم و الفتح فانها توجدهما فى الفاعل والمفعول فلما نقصت الجر ولم يبق بعد الرفع والنصب حركة اخرى بقيت الكلمة على اصلها من السكون فسمى ذلك السكون الجزم ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء ان المضارع المسمى مجزوما مبنى على السكون لان عمل الجازم لم يظهر

٤ ولهذا لم تطلب العلة لكل اسم اوفعل اوحرف بنى على السكون وانما سمى آه نسخه

المقدر اعرابه وبين المبنى وذلك لانك تحذف فى الفعل محل الاعراب اذاكان حرفا يوهم
سكونه انه لاستثقال الحركة عليه لا للبناء اى حرف العلة ليكون تنبيها على انه كما ليس
الاعراب فيه بظاهر ليس بمقدرايضالزوال ٥ محل الاعراب اى الحرف الاخير بلا علة
بخلاف نحو ياشجى ولافتى فانك ابقيت حرف الاعراب ليكون الاعراب مقدرا فيه
(فان قيل لانسلم ان العامل انما يكون عاملا ٦ لتغيير آخر الكلمة عما هو اصله بل
انما يكون عاملا لتغييره عن حالة الى اخرى سواء كانت الحالة الاولى اصلا لاخر الكلمة
اى السكون اوحالة اخرى اعرابية حاصلة لها قبل دخول العامل فنحن انما سمينا
الجازم عاملا لنقله آخر المضارع من الرفع الذى هو معمول وقوعه موقع الاسم
اوتجرده عن العوامل الى السكون وذلك لان عامل الرفع فى المضارع مقدم على
عاملى النصب والجزم اذعامل الرفع هو التجرد عنهما او الحاصل عند التجرد عنهما
وهو وقوعه موقع الاسم فيكون الجازم طاريا على الرافع (قلنا ليس زوال الرفع
اثرا للجازم ومنسوبا اليه بل هو منسوب الى زوال عامل الرفع اى الوقوع او التجرد
على ماقيل ان علة العدم عدم ٧ العلة فان قيل فيكون زوال الرفع اثرا لزوال عامل
الرفع وزوال عامل الرفع اثر للجازم واثر الاثر اثر فزوال الرفع اى الانجزام اثر
للجازم (قلنا زوال عامل الرفع قد يكون اثرا للناصب ايضا فيلزم ان يكون الناصب
جازما (واقصى مايمكن فى تمشية كلام النحاة ان يقال ان الناصب يزيل الرفع الى بدل
وهو النصب والجازم يزيله لاالى بدل فلم يسموا الناصب جازما لان تعريفه باثره
الوجودى اولى من تعريفه باثره العدمى ولما لم يكن للجازم اثر وجودى عرفوه بالعدمى
فسمى جازما الا انه يلزم على هذا ان يكون الناصب فى نحو لن يضربا ولن يضربوا
وان تضربى جازما لازالته الرفع لا الى بدل ولو اخترنا مذهب الكسائى وهو ان
ارتفاع المضارع بحرف المضارعة فيكون الجازم الطارئ مسقطا للرفع الثابت
بثبوت عامله ومانعا له بعد ذلك من ايجاد رفع فينسب زوال الرفع الى الجازم لاالى زوال
الرافع لان عامل الرفع ثابت مع الجازم فكيف ينسب زوال الرفع الى زوال عامله
لم يرد الاعتراض المذكور (قوله ولحوق تاء فعلت) يعنى به اتصاله بضمير الرفع البارز
(وانما اختص بالفعل لان الاسم يستحق مثناه ومجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو
لحقه ضمير الرفع البارز لاجتمع فى المثنى الفان وفى الجمع واوان فان لم يحذف احداهما
استثقل وان حذفت التبس (قوله وتاء التأنيث الساكنة) لانها انما اسكنت للفرق بينها
وبين التاء اللاحقة للاسم وكانت اولى بالسكون من التاء الاسمية لخفة الاسم وثقل
الفعل ❊ قوله (الماضى مادل على زمان قبل زمانك مبنى على الفتح مع غير الضمير المرفوع
المتحرك والواو) قوله مادل اى فعل دل حتى لاينتقض بامس ونحوه وانما لم يحتج الى التصريح
بلفظ الفعل لانه فى قسم الافعال (قوله قبل زمانك) اى قبل زمان ٢ تلفظك به لا على وجه
الحكاية وقولنا لا على وجه الحكاية ليدخل فيه نحو خرجت فى قولك اليوم يقول زيد
بعد غد خرجت امس فخرجت ماض وان لم يدل ههنا على زمان قبل زمان تلفظك به

(لانك)

٥ الحرف الذى هو محل الاعراب بخلاف آه نسخه
٦ لما ذكرت بل انما يكن عاملا لانه يغيرها عن حالة الى اخرى نسخه
٧ علة الوجود نسخه
٧ فعلة عدم الزوال زوال علته
٢ تلفظ المتلفظ به نسخه

لانك حاك وزيد يتلفظ به لاعوجه الحكاية فيدل على زمان قبل زمان تلفظ به ويخرج عنه ايضا نحواخرج فى قولك اليوم قال زيد اول من امس اخرج غدا فانه دال على زمان قبل زمان تلفظ الحاكى به (واكثر مايستعمل فى الانشاء الايقاعى من امثلة الفعل هو الماضى نحوبعت واشتريت والفرق بين بعت الانشائى وابيع ٣ المقصود به الحال ان قولك ابيع لابدله من بيع خارج حاصل بغيرهذا اللفظ تقصد بهذا اللفظ مطابقته لذلك الخارج فان حصلت المطابقة المقصودة فالكلام صدق والافهو كذب فلهذا قيل ان الخبر محتمل للصدق والكذب فالصدق محتمل اللفظ من حيث دلالته عليه والكذب محتمله ولادلالة للفظ عليه واما بعت الانشائى فانه لاخارج له تقصد مطابقته بل البيع يحصل فى الحال بهذا اللفظ وهذا اللفظ موجد له فلهذا قيل ان الكلام الانشائى لايحتمل الصدق والكذب ٤ وذلك لان معنى الصدق مطابقة الكلام للخارج والكذب عدم مطابقته فاذا لم يكن هناك خارج ٥ فكيف تكون المطابقة وعدمها ❊ واعلم ان الماضى ينصرف الى الاستقبال بالانشاء الطلبى امادعاء نحو رحمك الله واما امرا كقول على رضى الله تعالى عنه فى النهج ﴿ اجزأ امرؤقرنه ٦ آسى اخاه بنفسه ﴾ وينصرف اليه ايضا بالاخبار عن الامور المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها كقوله تعالى ﴿ ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ❊ وسيق الذين ﴾ والعلة فى الموضعين انه من حيث ارادة المتكلم لوقوع الفعل قطعا كأنه وقع ومضى ثم هو يخبر عنه وينصرف اليه ايضا اذا كان منفيا بلا اوان فى جواب القسم نحو والله لافعلت وان فعلت فلا يلزم تكرير لا كما يلزم فى الماضى الباقى على معناه قال ❊ والله لاعذبتهم بعدها سقر ❊ اى لاتعذبهم (وينقلب ايضا اليه بدخول ٧ ان الشرطية ومايتضمن معناها وبدخول ما النائبة عن الظرف المضاف نحو ماذر شارق ومادامت السموات لتضمنها معنى ان اى ان دامت قليلا او كثيرا وقد يبقى معها على المضى كقوله تعالى ﴿ وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم ﴾ ويحتمل المضى والاستقبال بعد همزة التسوية نحو سواء على اقمت ام قعدت وبعد كلما وحيثما لان فى الثلاثة رائحة الشرط وكذا بعد حرف التحضيض ٨ اذا لا يحتمل الطلب والتقريع كما يجئ فى بابه وكذا اذا كان صلة لموصول عام هو مبتدأ او صفة لنكرة عامة كذلك نحو الذى اتانى فله درهم اوكل رجل اتانى فله درهم لان فيهما رائحة الشرط كما ذكرنا فى باب المبتدأ (قوله مبنى على الفتح) اما بناؤه فعلى الاصل ٢ لما ذكرنا فى اول الكتاب واما بناؤه على الحركة فلمشابهته الاسم بوقوعه موقعه نحو برجل ضرب اى ضارب فالمضارع لما شابهة بالمشابهة التامة استحق الاعراب وهو لمشابهته مشابهة ناقصة استحق البناء على الحركة ٣ وايضا لوقوعه موقع المضارع فى المواضع المذكورة قبل وخص بالفتح لثقل الفعل لفظا ٤ اذ لا تجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ٥ ومعنى بدلالته على المصدر والزمان وبطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا فاذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك سكن اخره كراهة توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما كان الضمير المرفوع المتصل كجزء

٣ اذا كان حالا نسخه

٤ اذ الصدق بمعنى مطابقة الخارج والكذب بمعنى عدم نسخه

٥ فان المطابقة وعدمها وينصرف الى الاستقبال نسخه

٦ قوله (آسى) اى ليكف وليواس

٧ كلم المجازاة غير لو واما كان فقد يبقى معها على المضى نحو قوله تعالى ان كنت قلته وينقلب ايضا بدخول ما النائبة آه نسخه ٨ اذا كان للطلب لا للتقريع كما يجئ فى قسم الحرف وبكونه صلة نسخه

٢ لان موجب الاعراب كما ذكرنا فى قسم الاسماء تعاقب المعانى المختلفة على لفظ واحد واما الافعال فلكل معنى منها لفظ معين وقد يجئ لهذا مزيد بحث فى المضارع وانما بنى على الحركة لمشابهة الاسم بوقوعه موقعه آه نسخه ٣ اذ اصل الاعراب ان يكون بالحركة واصل البناء ان يكون بالسكون وايضا آه نسخه

٤ وذلك انك لاتجد نسخه

٥ ولا يتجاوز الرباعى كما يتجاوز الاسماء ومعنى آه نسخه

الكلمة لان الضمير المتصل ٦ هو كالجزء مماقبله كامر فى باب المضمرات ولاسيما اذا كان فاعلا وهم لايجمعون فى كلمة واحدة بين اربع متحركات على الولاء ولهذا قالوا اصل ٧ هدبد ٨ وعلبط هدابد وعلابط (قوله الضمير المرفوع) احتراز عن المنصوب نحو ضربك وضربنا فانه لايسكن (قوله المتحرك) احتراز من المرفوع الساكن نحو ضربا فانه لايسكن معه لعدم توالى اربع متحركات واذا اتصل به الواو انضم آخره لمجانسة الواو ※ قوله (المضارع ماشبه الاسم باحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين فالهمزة للمتكلم مفردا والنون له مع غيره والتاء للمخاطب مطلقا وللمؤنث وللمؤنثين غيبة والياء للغايب غيرهما وحرف المضارعة مضموم فى الرباعى مفتوح فيما سواه ولايعرب من الفعل غيره اذا لم يتصل به نون تأكيد ولانون جمع مؤنث (قوله ماشبه الاسم) اى الفعل الذى اشبه الاسم وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الالهذا ومعنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد منهما بحلمة من الضرع وتقابلا وقت الرضاع (قوله باحد حروف نأيت) ليس بيانا لوجه المضارعة ٩ بل بيانها هو قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين والباء ههنا للسببية اذ زيادة هذه الحروف على اول الماضى مع تغيير بعض حركاته سبب يحصل لجهة مشابهة المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعه مشتركا كما ذكرنا فالباء فيه كما فى قولك بزيد صرت كقارون فى الثروة (قوله باحد حروف نأيت) يخرج الماضى (قوله لوقوعه مشتركا) بيان لوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم واما مشابهته لاسم الفاعل خاصة فبالموازنة وصلاحيته للحال والاستقبال فلذلك عمل عمله كما تقدم (قوله لوقوعه مشتركا) اى هو حقيقة فى الحال والاستقبال (وقال بعضهم هو حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال وهو اقوى لانه اذا خلا من القرائن لم يحمل الا على الحال ولايصرف الى الاستقبال الا لقرينة وهذا شان الحقيقة والمجاز وايضا من المناسب ان يكون للحال صيغة خاصة كالاخويه وقيل هو حقيقة فى الاستقبال مجاز فى الحال لخفاء الحال حتى اختلف العقلاء فيه فقال الحكماء ان الحال ليس بزمان موجود بل هو فصل بين الزمانين ولو كان زمانا لكان التنصيف مثلا تثليثا ٣ والحال عند النحاة غير الآن المختلف فى كونه زمانا بل هو ماعلى جنبتى الان من الزمان مع الان سواء كان الان ايضا زمانا او الحد المشترك بين الزمانين ومن ثم تقول ان يصلى فى قولك زيد يصلى حال مع ان بعض صلاته ماض وبعضها باق فجعلوا الصلاة الواقعة فى الآنات الكثيرة المتتالية واقعة فى الحال (وقيل ان المضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء نحو ان زيدا ليخرج كما تقول ان زيدا لخارج ولايقال ان زيد الخرج فان هذه اللام الداخلة فى خبر ان اصلها ان تدخل فى المبتدأ ثم تأخرت عن الابتداء لدخول ان فهى تدخل على الاسم او على ماشبه الاسم مراعاة لاصلها وهو المبتدأ واما قولهم ان زيدا لفى الدار فلقيام الظرف مقام حاصل كما يجئ فى باب ان (وعند الكوفين لام الابتدأ الداخلة على المضارع

(مخصصة)

٦ له اتصال بعامله

٧ قوله (هدبد) الهدبد اللبن الخاثر جدا

٨ قوله (وعلبط) العلبط والعلاط الضخم وايضا القطيع من الغنم

٩ لان بيانها يجئ بعده هو نسخه

٣ وليس بشئ لان الحال نسخه

مخصصة له بالحال كما ان السين تخصصه بالاستقبال فلايكون دخولها وجها اخر للمشابهة بل
كالسين فى التخصيص فلذلك لايجوزون ان زيدا لسوف يخرج للتناقض والبصريون يجوزون
ذلك لان اللام عندهم باقية على افادة التأكيد فقط كما كانت تفيده لما دخلت على المبتدأ (قوله
لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين) يعنى ان الاسم يكون مبهما نحو رجل ثم يختص بواحد
بسبب حرف نحو الرجل وكذا المضارع مبهم لصلاحيته للحال والاستقبال ثم يختص باحدهما
بالسين (وفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لا لاجل توارد المعانى
المختلفة عليه كما فى الاسم وقال الكوفيون اعرب الفعل المضارع بالاصالة لا للمشابهة وذلك
لانه قد يتوارد عليه ايضا المعانى المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى
اعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك فيتعين المضارع تبعا لتعينه وذلك نحو قولك لاتضرب
رفعه مخلّص لكون لا للنفى دون النهى وجزمه دليل على كونها للنهى ونحو قولك لاتأكل
السمك وتشرب اللبن نصب تشرب دليل على كون الواو للصرف ٦ وجزمه على كونها
للعطف ونحو قولك مابالله حاجة فيظلمك نصب يظلم دليل على كون الفاء للسببية ورفعه على
كونها للعطف ونحو ليضرب جزمه دليل على كون اللام للامر ونصبه على كونها لام كى
اولام الجحود وبتغير المعنى بكل واحد من الاعرابات المذكورة ثم طرد الحكم فيما لا يلتبس
فيه معنى بمعنى نحو يضرب زيد ولن يضرب زيد ولم يضرب زيد كما طرد الاعراب
فى الاسم فيما لم يلتبس فيه الفاعل بالمفعول نحو اكل الخبز زيد سواء كان المواضع الملتبسة
فى الاسم او فى الفعل اكثر من غير الملتبسة او اقل او مساوية لها فانه قد يطرد فى الاكثر الحكم
الذى ثبت علته فى الاقل كحذفهم الواو فى تعد واعد ونعد لحذفهم لها فى يعد وكذا حذفوا الهمزة
فى يكرم وتكرم ونكرم لحذفهم لها فى اكرم (قوله فالهمزة للمتكلم مفردا) تبيين لمعانى حروف المضارعة
ليعلم انها لاتكون للمضارعة الا باعتبار معانيها والا ففى اول اكرمت ايضا همزة وليست للمتكلم
لثبوتها مع الغائب والمخاطب فلا يكون الفعل بسببها مضارعا (فالهمزة للمتكلم
وحده مذكرا كان اومؤنثا والنون للمتكلم مع غيره سواء كانا مذكرين اومؤنثين
اومختلفين وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلاث ٨ ويقول الواحد المعظم ايضا نفعل
وفعلنا وهو مجاز من الجمع لعدهم المعظم كالجماعة ولم يجئ للواحد الغائب والمخاطب
المعظمين فعلوا وفعلتم فى الكلام القديم المعتد به وانما هو استعمال المولدين (والتاء
للمخاطب مذكرا كان اومؤنثا مفردا كان اومثنى اومجموعا وللمؤنث الغائب
وللمؤنثين ايضا (والياء للغائب غيرهما اى غير ٢ المؤنث والمؤنثين فيكون للاربعة
لواحد المذكر ومثناه ومجموعه ولجمع المؤنث (قوله وحرف المضارعة مضموم
فى الرباعى) سواء كان حروفه اصلية كيدحرج اوفيه زائد كيكرم واصله يأكرم
ويقطّع ويقاتل واصل الافعال ثلاثى ورباعى فتحت حروف المضارعة فى الثلاثى
لان الفتح لخفته هو الاصل فكان بالثلاثى الاصل اولى اولان الرباعى اقل فاحتمل

٦ اى عن العطف الى النصب

٨ وقول الواحد المعظم كقوله تعالى نحن نقص مجاز نسخه

٢ للمذكر واحدا اومثنى ومجموعا نسخه

الاثقل الذى هو الضم وتركوا الكسر لان الياء من حروف المضارعة يستثقل عليها وكسر حروف المضارعة الا الياء لغة غير الحجاز بين اذا كان الماضى مكسور العين كما يجئ فى التصريف ويكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى فلما ضموا فى الرباعى الاصلى حروفه حمل عليه الرباعى المزيد فيه كيفاعل ويفعّل وبقى غير الرباعى على اصل الفتح لخفته ٣ واما اهراق يهريق واسطاع يسطيع فرباعى زيد فيه الحرفان على غير القياس كما يجئ فى التصريف انشاء الله تعالى (قوله ولا يعرب من الفعل غيره) قد تقدم ٤ علته (قوله اذا لم يتصل به نون التأكيد * اعلم انه اختلف فى المضارع المتصل به نونا التأكيد فقال جمهورهم انه مبنى لتركبه مع النون وصيرورته معه كالكلمة الواحدة ولا اعراب فى الوسط واما النون فحرف ولا حظ له فى الاعراب فبقى الجزآن مبنيين (فان قيل فلما امتزجاه فهلا اعرب الكلمة على النون كما يعرب الاسم المؤنث بالتاء على التاء لما تركبا او هلا اعرب مع هذا الامتزاج على ماقبل النون كما اعرب الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ماقبلها (قلت اما لان الاسم اصل فى الاعراب والفعل فرع عليه فروعى اعراب الاسم بقدر ما امكن دون الفعل ولاسيما والنون من خواص الافعال فترجح جانب الفعلية وضعفت مشابهة الاسم وعلى هذا مذهب البصريين واما لان علة اعراب الفعل ليست ظاهرة ظهور علة اعراب الاسم واكثر الافعال مبنية فيرجع الى البناء لادنى سبب وهذا على مذهب الكوفيين هذا مع ان للعرب داعيا اخر الى ٦ ترك اعراب ماقبل النون كما اعربوا الاسم على ماقبل التنوين فرجحوا لذلك الداعى موجب البناء مع ضعفه وهو اشتغال ماقبل النون المؤكدة بالحركة المجتلبة للفرق بين المفرد المذكر والمجموع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا فى الاول وضموا فى الثانى وكسروا فى الثالث لاجل الفرق ٧ ولما كان اصل الاسم الاعراب لم يبنوه مركبا مع التنوين بناء الفعل مع النون وايضا لم يكن للتنوين معه امتزاج قوى الاترى الى سقوطه فى الوقف وفى الاضافة ومع اللام ولضعف الامتزاج لم يعرب على التنوين كما اعرب على تاء التأنيث (وقال بعضهم جميع ما اتصل به النونان من المضارع باق على اعرابه ٨ كما ان الاسم مع التنوين معرب لكن لما اشتغل حرف الاعراب بالحركة المجتلبة قبل اعراب الكلمة لاجل الفرق ٩ صار الاعراب مقدرا كما فى نحو غلامى على مذهب المصنف (وقال بعضهم المضارع مع النونين مبنى للتركيب الا اذا اسند الى الالف نحو هل يضربان او الواو نحو هل يضربون او الياء نحو هل تضربين لان الضمائر البارزة تمنع التركيب لفصلها بينهما والمحذوف للساكنين فى حكم الثابت فنحو يضربن وتضربن كيخشون وتخشين فالمسند الى احدى الاحرف الثلاثة معرب مقدر الاعراب لاشتغال محله بحركة الفرق (فان قيل فاذا كانت معربة فلم لم يعوض النون من الحركة كما عوض فى نحو يضربان ويضربون وتضربين لما اشتغل محل الاعراب اى لام الكلمة بالحركات المناسبة للحروف

٣ قوله (واما اهراق) اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق ايضا بالتحريك

٤ علة اعرابه والخلاف فيه نسخه

٥ فلم يعرب نسخه

٦ ان لم يعربوا على ماقبل نسخه

٧ فان قيل فلم بين الاسم مع التنوين فانه ممتزج به امتزاج الفعل بنونى التأكيد قلت ان التنوين علامة امكنية الاسم اى انه لا يشابه الحرف ولا الفعل وانه باق على اصله فبناؤه مع التنوين مضاد لمقتضى التنوين فلم يعدو التنوين لكونه عارضا غير لازم مخرجا لما قبلها عن ان يكون اخر الكلمة فاجازوا دوران الاعراب عليه وان كان فى اللفظ غير آخرها ولم يعربوا عليها كما على تاء التأنيث لانها دليل تمام الكلمة التى قبلها كما عرفت فى اول الكتاب والاعراب يكون على آخر الاسم كما مر لا على حرف آخر بعد تمامه نسخه

٨ لان الحرف اذا اتصل بالمعرب وامتزجا لم يبن المعرب كياء النسبة وتاء التأنيث والفه لكن آه نسخه

٩ على ماتقدم قدر الاعراب آه على المذهب الصحيح نسخه

التى هى ضماير (قلت كراهة لاجتماع النونات وانما لم يدر الاعراب عند هؤلاء على نون التأكيد كما دار على ياء النسب وتاء التأنيث ٢ لمشابهتها للتنوين والاعراب قبل التنوين لا عليها ولتشابههما تقلب الفا فى نحو ﴿ لنسفعا ﴾ (قوله ولا نون جمع) اختلف فيه ايضا فالجمهور على ان الفعل يبنى للحاقه قال سيبويه ان يضربن شابه ضربن يعنى انه لما سكن آخره وان لم يجتمع فيه اربع متحركات حملا على ضربن جاز بناؤه ايضا حملا عليه واذا جاز لك تشبيه الفعل بالاسم واخراجه عن اصله من البناء فالاولى ٣ فى الفعل المشابه للفعل ان يرد الى اصله من البناء مع ان هناك داعيا الى بنائه وهو الزامهم لمحل الاعراب الاسكان لمشابهة نحو ضربن (وقال بعضهم هو معرب لضعف علة البناء مقدر الاعراب لالزامهم محله السكون ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين * قوله (واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة والسكون نحو يضرب والمتصل به ذلك بالنون وحذفها نحو يضربان ويضربون وتضربين والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا والفتحة لفظا والحذف والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا والحذف) قوله اعرابه رفع ونصب وجزم) قدمضى علة اختصاصه بالجزم (قوله فالصحيح المجرد الى آخره) (تفصيل لانواع الافعال باعتبار الاعراب لان الاعراب يختلف فى انواعها كما اختلف فى انواع الاسماء فتحا نحو تبيينه فى الاسماء وبين ههنا اللفظى والتقديرى فى كل واحد من تلك الانواع لسهولة امره بخلاف الاسماء فانه بين هناك التقديرى ولم يبين اللفظى لعدم انحصاره (قوله فالصحيح) احتراز عن المعتل نحو يغزو ويرمى ويخشى فانه ليس بالضمة ٤ لفظا والسكون جزما (قوله المجرد عن ضمير بارز) احتراز عن ٥ المتلبس بالضمير البارز المرفوع ثم بين ان ذلك الضمير لايكون فى المضارع الا فى المثنى والمجموع والمخاطب المؤنث نحو يضربان ويضربون وتضربين وانما احترز عن هذه الامثلة الخمسة لانها لا تكون بالضمة والفتحة والسكون بل بالنون وحذفها كما يجئ وانما قيد الضمير بالبارز لانه لوقال المجرد عن ضمير وسكت لوجب ان لايكون المتصل بالضمير ٦ المستكن نحو زيد يضرب وهند تضرب وانت تضرب واضرب ونضرب بالضمة والفتحة والسكون وانما قيد الضمير البارز بالمرفوع لانه لوسكت على قوله المجرد عن ضمير بارز لوجب ان لايكون المتصل بالضمير البارز المنصوب نحو يضربك بالضمة والفتحة والسكون (قوله والمتصل به ذلك) ٧ اى المضارع المتصل به ذلك الضمير البارز المرفوع وهو الالف والواو والياء فى الامثلة الخمسة يرتفع بالنون وينتصب وينجزم بحذفها وانما اعرب هذا بالنون لانه لما اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالضمة لتناسب الواو وبالفتحة لتناسب الالف وبالكسرة لتناسب الياء لم يكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالكلية فجعل النون بدل الرفع لمشابهته فى الغنة للواو ٨ وانما خص هذا الابدال بالفعل اللاحق به الواو والياء والالف دون نحو يدعو ويرمى ويخشى والقاضى وغلامى وان كان الاعراب فى جميعها مقدرا لمانع

---

٢ لمشابهة النون آه ولمشابهة نسخه

٣ اذا شابه الفعل الفعل نسخه

٤ رفعا نسخه

٥ المشتمل على الضمير نسخه

٦ المستتر نسخه

٧ يعنى بذلك الضمير البارز نسخه

٨ وايضا لما شابه المضارع اسم الفاعل زيد النون بعد الفه وواوه وياءه ليكون على صورة اسم الفاعل وان كان بين نونيهما فرق وهو ان نون الاسم كالتنوين ونون الفعل علامة الرفع وكذا بين الفيهما وواويهما وياءيهما وذلك ان الالف والواو والياء فى الاسم علامة التثنية والجمع بالاتفاق وليست بضمائر وهى فى الفعل ضمائر على الاصح كما تقدم فى باب الضمير وانما جاز آه نسخه

مع كونها معربة ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالاسم المثنى والمجموع بالواو والنون وذلك لكون الف يضربان مشابها لالف ضاربان وواو يضربون مشابها لواو ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان اللاحق بالاسم حرف وحمل الياء فى تفعلين على اخويه الالف والواو فى لحاق النون بهما (وانما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله اعنى الواو والياء والالف لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء وخاصة اذا كان على حرف ٢ ولاسيما اذا كانت تلك الحروف من حروف المد واللين فالكلمة معها كمنصور ومسكين وعمار وسقوط النون فى الجزم ظاهر لكونه علامة الرفع وكذا فى النصب لان علامة الرفع لاتكون فى حال النصب الا ان الرفع فى الواحد زال مع الناصب وجاء الفتح فى موضعه وفى الامثلة الخمسة زال الرفع لالى بدل كما كان البدل فى الاسماء الستة لان حروف العلة يبدل بعضها ببعض فى الاعراب لكونها متولدة من حركات الاعراب القائم بعضها مقام بعض فصار النصب فى الامثلة الخمسة اذن فى صورة الجزم (وتحذف هذه النونات الخمسة مع نونى التأكيد اما ٣ عند من قال الفعل معها مبنى فظاهر واما عند من قال باعراب الفعل معها فلاجتماع النونات فيكون الاعراب معها مقدرا كما فى قاض وتكسر النون بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى وقرئ فى الشواذ ﴿ اتعداننى ﴾ وتفتح بعد الواو والياء حملا على نون الجمع فى الاسم وندر حذفها لاللاشياء المذكورة نظما ونثرا قال ❊ ابيت اسرى وتبيتى تدلكى ❊ جلدك بالعنبر والمسك الذكى ❊ قوله والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا) استثقلت الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة ولم يستثقل الفتحة بعدهما لخفتها وربما يظهر فى الضرورة الرفع فى الواو ٤ والياء ٥ كما يظهر فى الاسم جر الياء ورفعها ٦ قال ❊ كجوارى يلعبن فى الصحراء ❊ ويقدر لاجل الضرورة كثيرا نصب الواو والياء ٧ نحو قوله ❊ ابى الله ان اسمو بامّ ولااب ❊ وكذا فى الاسم قال ❊ كأن ايديهن بالقاع ٨ القرق ❊ ايدى جوار يتعاطين الورق ❊ وقد يقدر ايضا فى السعة كثيرا كقولهم فى المثل ❊ اعط القوس باريها ❊ وكذا يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح وجره قال ❊ فاليوم اشرب ٢ غير مستحقب ❊ اثما من الله ولاواغل ❊ وانما جاز حذف الواو والياء والالف فى الجزم لان الجازم عندهم يحذف الرفع فى الاخر والرفع فى المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما دخل لم يجد فى اخر الكلمة الاحرف علة مشابهة للحركة فحذفها وقد لا تحذف الاحرف الثلاثة فى الضرورة ٣ قال ❊ ولا ترضاها ٤ ولا تملق ❊ وقال ❊ ٥ الم يأتيك والانباء تنمى ❊ فيقدر انها كانت متحركة فحذفت حركتها للجزم او يقال ان الحروف حذفت للجزم والحروف الموجودة الان للاشباع كما فى قوله ❊ من حيث ماسلكوا ادنوا

قبضت هو اجس لاتنفك تغريه بالوجد

٥ فعوضنى منها غناى ولم تكن تساوى عيرى عير خمس دراهم

٦ قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح

٧ فاليت لاارثى لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقى محمدا

٨ قوله (القرق) القرق بكسر الراء المكان المستوى يقال قاع قرق

٩ واما فى الاسم كقوله تعالى و بعولتهن احق بردهن فى قراءة مسلم بن محارب

٢ قوله (غير مستحقب) احتقبه واستحقبه بمعنى اى احتمله ومنه قيل احتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه

٢ اى محتمل اثما والواغل فى الشراب كالوارش فى الطعام وهو من يدخل القوم فى شرابهم فيشرب معهم من غير ان يدعى اليه

٣ فيقدر الجزم كما فى قراءة قنبل انه من يتقى و يصبر باثبات الياء ٤ ترضيته ارضيته بعد جهد ٥ قوله الم يأتيك) (فانظور)
اخره بمالاقت لبون بنى زياد الياء زائدة وما لاقت فاعل يأتيك

فانظور ❀ وقوله ينباع من ذفرى ٦ غضوب ٧ جسرة ❀ وربما جاء نحو لم يأتى فى السعة ❀
قوله (ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد) هذا وان لم يصرح بان عامل الرفع
هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب الفراء ٨ كالايماء الى ذلك المذهب ولعل اختيار الفراء لهذا
حتى يسلم من الاعتراضات الواردة على مذهب البصريين وهو ان ارتفاعه بوقوعه موقع
الاسم سواء وقع موقع اسم مرفوع كما فى زيد يضرب اى ضارب او مجرور او منصوب
نحو مررت برجل يضرب ورأيت رجلا يضرب (وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه
يكون اذن كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع (وتلك الاعتراضات
مثل انه يرتفع فى مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما فى الصلة نحو الذى يضرب ٢ وفى نحو
سيقوم وسوف يقوم ٣ وفى خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفى نحو يقوم الزيدان (ويمكن الجواب
عن نحو الذى يضرب ونحو يقوم الزيدان بان يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذى ضارب هو
على ان ضارب خبر مبتدأ مقدم عليه وكذا قائمان الزيدان ويكفينا وقوعه موقع الاسم وان كان
الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين
واقع موقع قائم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وعن نحو كاد زيد يقوم ٤ بان
اصله صلاحية وقوعه موقع الاسم كما فى قوله ❀ ٥ وما كدت آيبا ❀ وانما ٦ عدل عن ذلك
الاصل لما يجيء فى بابه (وقال الكسائى عامل الرفع فيه حروف المضارعة لانها دخلت فى اول
الكلمة فحدث الرفع بحدوثها اذ اصل المضارع اما الماضى واما المصدر ولم يكن فيهما هذا
الرفع بل حدث مع حدوث ٧ الحروف فاحالته عليها اولى من احالته على المعنوى الخفى
كما هو مذهب البصريين والفراء وانما عزلها عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها
كجزء الكلمة فيعزلها الطارئ المنفصل (ويتعين المضارع للحالية بالآن وآنفا ومافى
معناهما من الظروف الدالة على الحال وبلام الابتداء عند الكوفيين ٨ كما مر (وقال بعضهم
٨ يتعين لها بنفيه بليس نحو ليس زيد يقوم وبما نحو مايقوم زيدا وما زيد يقوم
وبان نحو ان يقوم زيد عند المبرد (وقال ابو على ان لمطلق النفى ومالنفى الحال وقد مضى
الكلام على ما فى بابها ٩ وسيجيء الكلام على ليس فى بابه (ويتخلص للاستقبال بظرف
مستقبل نحو اضرب غدا ونحوه وباسناده الى متوقع كيقوم القيمة وباقتضائه طلب
الفعل وذلك فى الامر والنهى والدعاء والتحضيض والتمنى والترجى والاشفاق لان
طلب الحاصل محال وبكونه وعدا كقولك واعدا اكرمك واحسن اليك وبنونى
التأكيد ولام القسم اذا الثلاثة توكيد وهو انما يليق بما لم يحصل نحو والله لاضرب على
ضعف ولاضربن واما الحاصل فى الحال فانه وان كان محتملا للتأكيد وذلك بان تخبر
المخاطب ان الحاصل فى الحال متصف بالتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب
فى الاغلب ٢ ان يطلع على ضعفه اوقوته لم يؤكد (واذا كان جواب القسم بما ٣ فهو

---

٦ الذفرى الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٧ قوله (جسرة) الجسر بالفتح العظيم من الابل وغيرها والانثى جسرة
٨ فى رفع المضارع ايماء اليه ولعل هذا من الفراء ليسلم بهذا من نسخه ٢ لان الصلة لاتكون الاجملة نسخه
٣ لان حرف التنفيس من خواص الافعال ونحو كاد نسخه
٤ قوله (بان اصله) وفى بعض النسخ ان اصله الاسم كذا بخطه
٥ فابت الى فهم وماكدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر * قوله ابت اى رجعت وفهم قبيلة وضمير مثلها للخطة وتصفر من الصفير يريد ان تلك الخطة تصفر تعجبا منى اقليد
٦ وجب العدول عن هذا الاصل كما يجيء فى باب افعال المقاربة نسخه
٧ الزيادة فاحالته على هذا الظ اولى نسخه
٨ كما ذكرنا نحو ان زيدا ليقوم نسخه
٨ يصير متعينا للحالية نسخه
٩ واما اختصاص ليس بالحال فسيجيء الكلام عليه نسخه
٢ الاطلاع على ضعفه اوقوته صار القسم ونون التأكيد الدالان على المبالغة منصرفين الى غير الموجود الاولى بالتأكيد
اى الاستقبال اذا دخلا على المضارع واما اذا كان جواب القسم بما فهو محتمل للحال لان ما فى الحالية ظاهرة كما مضى فى بابها
وينصرف المضارع الى المستقبل نسخه ٣ قوله (فهو للحال) اى المضارع

للحال لظهور مافى الحالية كما مضى فى بابها (٤ وينصرف الى الاستقبال بكل ناصب
اوجازم فلذا كانت اذن الناصبة علامة للاستقبال واذا ارتفع المضارع بعدها فهو للحال
وينصرف اليه ايضا بلو المصدرية نحو قوله تعالى (ودوا لو تدهن) وكذا بكل اداة شرط
وان لم تعمل الا لو فانها موضوعة للشرط فى الماضى ٥ ويجب ايضا كون الجزاء مستقبلا
لانه لازم الشرط الذى هو مستقبل ولازم الشئ واقع فى زمانه (ويتخلص ايضا بحرف
التنفيس (قال سيبويه ومن تبعه وبلا النفى ايضا (وقال ٦ ابن مالك بل يبقى على
صلاحية الحال وليس ببعيد لقوله تعالى ﴿ ولا اقول لكم عندى خزائن الله)
الاية ونحوه كثير (وينصرف المضارع الى المضى بلم ولما الجازمة وقال بعضهم
بل هما يدخلان على لفظ الماضى فيقلبانه الى لفظ المضارع ويبقى المعنى كما كان
والاول الاولى لان قلب المعنى اظهر واكثر فى كلامهم (وينصرف ايضا الى المضى
بلو غالبا ٧ وباذ وربما فانهما موضوعان للماضى ❊ قوله (وينتصب بان ولن واذن
وكى وبان مقدرة بعد حتى ولام كى ولام الجحود والفاء والواو واو فان مثل اريد ان
تحسن الىّ وان تصوموا والتى تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة وليست هذه مثل علمت
ان سيقوم وان لا يقوم والتى تقع بعد الظن فيها الوجهان ولن معناها نفى المستقبل مثل
لن ابرح واذن اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها وكان الفعل مستقبلا مثل اذن تدخل
الجنة واذا وقعت بعد الواو والفاء فوجهان وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها
السببية) ذكر النوصب جملة ثم ذكر منها مايعمل مضمرا ثم اخذ يفصل وهو قوله
فان مثل اريد ان تحسن الىّ الى آخره (قوله والتى تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة ❊
اعلم ان ان الثقيلة يصح وقوعها فى كل موضع يكون فيه مع اسمها وخبرها فى موضع
المفرد سواء كان معمول الفعل اولا نحو عندى انك قائم ولولا انك قائم وسواء كان معمول
فعل التحقيق نحو عرفت انك خارج وعلمت انك داخل او معمول فعل الشك نحو شككت
فى انك مسلم (وقال سيبويه انه يضعف ان يقال ارجوا والطمع او اخشى اواخاف انك
تفعل وقال جار الله ان الفعل الذى يدخل على ان المفتوحة مشددة كانت او مخففة يجب
ان يشاكلها فى التحقيق وفيه نظر لقوله ❊ وددت وماتغنى الوادة اننى ❊ بما فى ضمير
الحاجبية عالم ❊ وفى نهج البلاغة ﴿ وددت ان اخى فلانا كان حاضرا ﴾ وكذا
٢ فى تعليل المصنف للمنع من ذلك بقوله لوقلت اتمنى انك تقوم لكان كالمتضاد قال لان
التمنى يدل على توقف القيام وانّ تدل على ثبوت خبره وتحققه وذلك لانا لانسلم انّ انّ دال
على ثبوت خبره وتحققه بل على ان خبره مبالغ فيه مؤكد فيصح ان يثبت هذا المؤكد
نحو قولك تحقق انك قائم وان ينفى نحو قولك لم يثبت ان زيدا قائم وانا شاك فى انه قائم لو كان
بين معنى التمنى ومعنى انّ تنافيا او كالتنافى لم يجز ليت انك قائم (رجعنا الى المقصود فنقول
اذا خففت المشددة تقاصرت خطاها فلا تقع مجرورة الموضع كالشددة لاتقول عجبت
من ان استخرج ولا تقع الابعد فعل التحقيق كالعلم ومايؤدى معناه كالتبين والتيقن

٤ قوله (وينصرف اى المضارع ٥ وانما كان الشرط مستقبلا لان ان وهى ام ادوات الشرط غير لو موضوعة للشرط فى المستقبل كما مر فى الظروف المبنية ويجب نسخه
٦ المالكى نسخه
٧ وقد تكون بمعنى ان للمستقبل كما يجئ وباذ نسخه

٢ نظر منه

(والانكشاف)

والانكشاف والظهور والنظر الفكرى والايحاء والنداء ونحو ذلك او بعد فعل الظن بتأويل ان
يكون ظنا غالبا متأخيا ٣ للعلم فلا تقول اعجبنى ان استخرج ولا ودودت ان ستخرج اورجوت ان
استخرج كما كنت تقول ذلك فى المثقلة وذلك انها بعد التخفيف شابهت لفظا ومعنى ان المصدرية ٤
لفظا فظاهر واما معنى فلكونهما حرفى المصدر فاريد الفرق بينهما فالزم قبل المخففة فعل التحقيق
اومايؤدى مؤداه اومايجرى مجراه من الظن الغالب ليكون مؤذنا فى اول الامر انها مخففة لان
التحقيق بان المخففة التى فائدتها التحقيق انسب واولى فلهذا لم يجئ بعد فعل التحقيق الصرف ان
المصدرية واما بعد فعل الظن ومايؤدى معنى العلم فتجئ المصدرية والمشددة والمخففة ولم يقنعوا
بهذا الان الاولوية لاتفيد الوجوب فنظروا فان دخلت المخففة على الاسمية كقوله * ٥ ان هالك
كل من يحفى وينتعل * او الفعلية الشرطية كقوله تعالى ﴿ ان اذا سمعتم * وان لو استقاموا ﴾
لم يحتاجوا الى فرق اخر اذ المصدرية تلزم الفعلية المؤلة معها بالمصدر فلا يحتمل ان تدخل على
الاسمية ولا الشرطية وان دخلت على الفعلية الصرفة فان كان ذلك الفعل غير متصرف كقوله
تعالى ﴿ ام لم ينبأ ﴾ اى لم يعلم الى قوله ﴿ وان ليس للانسان ﴾ وقوله ﴿ اولم ينظروا ﴾ اى
يتفكروا الى قوله ﴿ وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ﴾ لم يحتاجوا ايضا الى فرق آخر
لان ان المصدرية لاتدخل على الافعال غير المتصرفة لانها تكون مع الفعل بعدها
بتأويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف وان كان ذلك الفعل متصرفا وجب ان يفصل
المخففة من الفعل امابالسين نحو ﴿ علم ان سيكون ﴾ اوسوف يكون اوقد نحو ﴿ ليعلم
ان قد ابلغوا ﴾ او بحرف نفى نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولايقوم وماقام ومايقوم
وذلك لان ان المصدرية لايفصل بينها وبين الفعل بشئ من الحروف المذكورة لكونها
مع الفعل بتأويل المصدر معنى ٦ فلايفصل بينها وبين مايؤثر فيها لضعفها وكذا
لايفصل بين لووكى المصدريتين والفعل كما يجئ بلى قد يفصل لابين المصدرية والفعل
لانها لكثرة دورانها فى الكلام تدخل فى مواضع لاتدخلها اخواتها نحو قولك جئت
بلامال (فاذا اتفق وقوع لابعد المخففة فان كانت المخففة بعد فعل العلم لم تلتبس بالمصدرية
لماقدمنا ان المصدرية لاتقع بعد فعل العلم وان كان بعد فعل الظن جاز ان تكون ان
مخففة ومصدرية كما فى قوله تعالى ﴿ وحسبوا ان لاتكون فتنة ﴾ قرئ بالرفع
والنصب فالرفع على ان الحسبان ظن غالب فلا التباس بينهما على هذا الا فى مثل هذا
الموضع (ويسمى النحاة هذه الحروف التى بعد ان المخففة حروف التعويض لانها
كالعوض من احدى نونى انّ وكما جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب من العلم
فيقع بعده المخففة وذلك كثير وكذلك قد يشتد الخوف اوالرجاء ويقوى حتى يلحق
بالمتيقن فيقع بعدهما ايضا المخففة كقوله * فلا تدفننى بالفلاة فاننى * اخاف اذا ماتت
ان لا اذوقها * جوز بعضهم ان يؤول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان يخرج زيد
بالنصب اى ظننت وجوز الفراء وابن الانباري وقوع المصدرية بعد فعل

---

٣ اى مقاربا منه متاخيا نسخه

٤ اللازمة للفعل التى يكون فى الماضى لمجرد المصدرية وفى المضارع مصدرية ناصبة مخلصة للاستقبال اما لفظا آه نسخه

٥ اوله وقد غدوت الى الحانوت تتبعنى * شاو مشل شلول شلشل شول فى فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك آه شاو من الشئ ورجل مشل وشلول كصبور وعنق وصردو بلبل وفدفد خفيف فى الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وفى الصحاح الشلشل والشول بمعنى وهو الخفيف فى العمل والخدمة ٦ وعامله فى المضارع لفظا فلا يفصل بينها وبين الفعل نسخه

علم غير مؤول فيجوز ان يكون قوله ﴿ فلما رأى ٧ ان ثمر الله ماله ﴾ واثل موجودا وسد مفاقره ﴿ من هذا ويجوز ان تكون مخففة من غير عوض كما حكى المبرد عن البغادذة علمت ان تخرج بالرفع بلا عوض وذلك شاذ (فنقول ان التي ليست بعد العلم ولا مايؤدى معناه ولا مايؤدى معنى القول ولا بعد الظن فهي مصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل الترقب كحسبت وطمعت ورجوت واردت ٩ او بعد غيره من الافعال كقوله تعالى ﴿ او لم يكن لهم اية ان يعلمه ﴾ واعجبني ان قمت ﴿ وما كان جواب قومه الا ان قالوا ﴾ او لا بعد فعل كقوله تعالى ﴿ لو ان كتب الله عليهم الجلاء ﴾ وان تقوم خير من ان تقعد وقد يجيء المصدرية ولا تنصب المضارع كقوله ﴿ ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا ﴾ وفي حرف مجاهد ﴿ لمن اراد ان يتم ﴾ وذلك اما للحمل على المخففة او للحمل على ما المصدرية والتي بعد الظن ان كانت بعدها غير لا من حروف العوض فمخففة لا غير وكذا ان كانت بعدها لا داخلة على غير الفعل نحو ظننت ان لا مال لك وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة والمصدرية (قوله والتي بعد العلم مخففة لا غير) وكذا التي بعد مايؤدى معنى العلم ان لم يكن فيه معنى القول كتحققت ونظرت وانكشف وظهر وان كان فيه معنى القول كامر ونزل واوحى ونادى فان فيهما معنى اعلم وقال معا فنقول ان وليها فعل غير متصرف كناديته ان ليس عند ناشيء فهي مفسرة او مخففة وان وليها فعل متصرف من غير حرف عوض احتملت ان تكون مصدرية وان تكون مفسرة ولا تحتمل المخففة لعدم العوض وذلك كقوله تعالى ﴿ نودى ان بورك من في النار ﴾ بمعنى اى بورك او بمعنى بالمباركة ولو قلنا ان بورك بمعنى الدعاء فهي مفسرة لا غير وكذا في نحو امرته ان قم وذلك لان صلة المخففة كما لا تكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا فكذا صلة المصدرية ايضا على الاصح كما يجيء في الحروف المشبهة بالفعل (واجاز سيبويه كون صلة المصدرية ذلك على ان يكون معنى امرته ان قم اى بان قم اى بالقيام (وقال ابو على في قوله تعالى ﴿ ماقلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ﴾ يجوز ان تكون مصدرية فتكون بدلا من ما او من الهاء في به او خبر مبتدأ محذوف اى هو ان اعبدوا الله وان تكون مفسرة وفي حكمه نحو ناديته ان يا زيد قم لان الفصل بالنداء كلا فصل وكأن الفعل ولى ان (واذا وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف ٣ مصدر للاجاز كونها مخففة ومفسرة ومصدرية نحو قولك امرته ان لا يفعل واوحى اليك ان لا تفعل فان كانت مخففة فلا للنفي ولا يجوز ان تكون للنهي لان المخففة كالمثقلة لا تدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جاز كون لا للنفي او للنهي فيرتفع الفعل او ينجزم وان كانت مصدرية انتصب الفعل اى امرته بان لا يفعل ٣ ولا يجوز ان تكون لا نهيا فينجزم الفعل الا عند ابي على كما تقدم (فان وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف مصدر بغير لا من حروف العوض نحو اوحى اليك ان ستفعل فمخففة او مفسرة وكذا قوله تعالى ﴿ وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ لان

(الفصل)

---

٧ قوله (ان ثمر الله) ثمر الله ماله اى كثره والتأثيل التاصيل يقل مجد مؤثل ومال مؤثل والتأويل اتخاذ اصل المال ٨ يقال سد الله مفاقره اى اغناه وسد وجوه فقره ٩ او فعل غيرها نسخه

٣ واوحى اليك بان لا تفعل

الفصل بالنداء كلافصل (وان وليت مافيه معنى القول ولم يلها الفعل الصرف بل وليها اسمية نحو ناديته ان زيد فى الدار فهى ايضا مفسرة او مخففة ولا يجوز كونها مصدرية لوجوب دخولها على الفعل) وكذا ان وليتها الشرطية كقوله تعالى ﴿ وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم ﴾ وقوله تعالى ﴿ قل اوحى الىّ ﴾ الى قوله (وان لو استقاموا ﴾ واجاز الاخفش ان تنصب ان الزائدة (وجوز الكوفيون كون ان شرطية بمعنى ان المكسورة كما ذكرنا فى قولك اما انت منطلقا انطلقت وقالوا فى قوله تعالى ﴿ ولا يجرمنكم شنأن قوم ان صدّوكم ﴾ ان فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد (ومنع ذلك البصريون وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية ولا يتقدم على ان الموصولة معمول معمولها ٤ كما تقدم فى باب الموصولات واجاز الفراء ذلك مستشهدا بقوله ❊ كان جزآئى بالعصا ان اجلدا ❊ وقوله ❊ وشفاء غيك خابرا ان تسألى ❊ وهما نادران اونقول ٥ لا يتعلق بالعصا بان اجلد بل خبر مبتدأ مقدر او متعلق بالجلد مقدرا وكذا خابرا منصوب بتسألين مقدرا (قوله ولن معناها نفى المستقبل هى تنفى المستقبل) نفيا مؤكدا وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم (قال الفراء اصل لن ولم لا فابدل الالف نونا فى احدهما وميما فى الاخر وقال الخليل اصل لن لا ان قال ❊ يرجّى المرء مالا ان يلاقى ❊ وتعرض دون اقربه الخطوب ❊ اى لن يلاقى (وقال سيبويه انه مفرد اذلا معنى للمصدرية فى لن كما كانت فى ان ولانه جاء تقديم معمول معموله عليه حكى سيبويه عن العرب عمرا لن اضرب (وللخليل ان يقول لا منع ان تتغير الكلمة بالتركيب عن مقتضاها معنى وعملا اذ هو وضع مستأنف ولا دليل على قول الفراء (ونقل المصنف فى لا منع تقديم معمول ما بعدها عليها فلا يجوز عمرا لا اضرب والاصل جواز تقديم ما فى حيز حروف النفى عليها الا ما كما ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير (قوله واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها) الذى يلوح لى فى اذن ويغلب فى ظنى ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضى وذلك انهم ارادوا الاشارة الى زمان فعل مذكور فقصدوا الى لفظ اذ ٦ الذى هو بمعنى مطلق الوقت لخفة لفظه وجرّدوه عن معنى الماضى وجعلوه صالحا للازمنة الثلاثة وحذفوا ٧ منه الجملة المضاف هو اليها لانهم لما قصدوا ان يشيروا به الى زمان الفعل المذكور دل ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف اليها كما يقول لك شخص مثلا انا ازورك فتقول اذن اكرمك اى اذ تزورنى اكرمك اى وقت زيارتك لى اكرمك وعوّض التنوين من المضاف اليه لانه وضع فى الاصل لازم الاضافة فهو ككل وبعض الا انهما معربان واذ مبنى فاذن على ما تقرر صالح للماضى كقوله ❊ اذن لقام بنصرى ❊ وللمستقبل نحو جئتنى اذن اكرمك وللحال نحو اذن اظنك كاذبا واذن ههنا هى اذ فى نحو قولك حينئذ ويومئذ الا انه ٨ كسر ذلك فى نحو حينئذ ليكون فى صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم واذا لم يكن قبله ظرف فى صورة المضاف فكسره نادر كقوله ❊ نهيتك عن

---

٤ لما قدمنا نسخه

٥ التقدير كان جزائى ان اجلدا اجلد بالعصا وشفاء عيك ان تسألى تسألين خابرا نسخه

٦ من ظروف الزمان نسخه

٧ منها نسخه

٨ يوجب كسر ذلك لكونه فى صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم كما مر فى الظروف نسخه

طلابك ام عمرو ۞ بعاقبة وانت اذ صحيح ۞ والوجه فتحه ليكون فى صورة ظرف منصوب لان معناه الظرف (والغالب فى المبنى على الفتح تضمن معنى الشرط وهو المعنى بقول سيبويه اذن جزاء وانما ضمن معنى الجزاء لكونه كاذما وحيثما فى حذف الجملة المضاف اليها فان الظرف الواجب اضافته الى الجملة يقطع عن الاضافة لتضمن معنى الشرط وذلك لان كلمات الشرط مبهمة والاضافة ٩ توجد فى المضاف تخصيصا لكن لما كانت الجملة المضاف اليها اذ ثابتة من حيث المعنى ومبدلة منها التنوين ٢ فى اللفظ بخلاف اذما وحيثما لم يجزم اذن ماهو جوابه نحو اذن اكرمك كما جزمت اذما وحيثما وانما قلنا بكون الغالب فى اذن تضمن معنى الشرط ولم نقل ٣ بوجوبه فيه كما اطلق النحاة لانه ٤ لامعنى للشرط فى قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ واذا كان للشرط جاز ان يكون للشرط فى الماضى نحو لو جئتنى اذن لاكرمتك وفى المستقبل نحو اذن اكرمك بنصب الفعل واذا كان بمعنى الشرط فى الماضى جاز جزاؤه مجرى لو ٥ فى ادخال اللام فى جوابه كقوله تعالى ﴿ اذن لاذقناك ضعف الحيوة ﴾ اى لو ركنت اليهم شيئا قليلا لاذقناك وكذا قوله ۞ اذن لقام بنصرى معشر خشن ۞ وليس اللام جواب القسم المقدر كما قال بعضهم واذا كان بمعنى الشرط فى المستقبل جاز ٦ دخول الفاء فى جزائها كما فى جزاء ان قال ۞ ماان اتيت بشئ انت تكرهه ۞ اذن فلا رفعت سوطى الى يدى ۞ اذن فعاقبنى ربى معاقبة ۞ قرت بها عين من يأتيك بالحسدى ۞ ٧ اى ان اتيت بشئ فلا رفعت (ثم قد يستعمل بعد لو وان توكيدا لهما لان اذن مع تنوينه الذى هو عوض من الفعل بمعنى حرفى الشرط المذكورين مع فعلى الشرط نحو لو زرتنى اذن لاكرمتك وان جئتنى اذن ازرك فكأنك كررت كلتى الشرط مع الشرطين للتوكيد ثم كما يجوز تأخر كلمة الشرط مع الشرط عما هو جزاؤه معنى نحو اكرمك ان اكرمتنى واكرمتك لو اكرمتنى جاز تأخر اذن الذى هو ككلمة الشرط مع الشرط عن جزائه نحو اكرمك اذن وكذا يتوسط اذن بين جزئى ماهو جزاؤه معنى ٨ تقول انا اذن خارج وان كان نحو ٩ ذلك لايجوز فى كلمة الشرط الا ضرورة قال ۞ والمرء عند الرشى ان يلقها ذئب ۞ كما تقول وذلك لضعف معنى الشرط فى اذن وكذا تقول والله اذن لاخرجن كما تقول والله ان كان كذا لاخرجن ولما كان اذن اشارة الى زمان الفعل المتقدم وجب تقديم ذلك اما فى كلام المتكلم باذن نحو قولك ان جئتنى اذن اكرمك قال تعالى ﴿ وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذن لايلبثون ﴾ واما فى كلام متكلم آخر كقولك اذن اكرمك او انا اذن اكرمك فى جواب من قال انا ازورك ۞ ثم اعلم ان اذن اذا وليه المضارع احتمل ان يكون للشرط فى المستقبل كان وان يكون للحال فلا يتضمن معنى الجزاء كما تقول لمن يحدثك تحديث اذن اظنك كاذبا فانه لامعنى للجزاء ههنا اذ الشرط والجزاء امافى المستقبل او فى الماضى كما مر فى باب الظروف المبنية ولامدخل للجزاء فى الحال فيكون اذن مع الحال كما قلنا فى قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ فلما احتمل اذن التى يليها المضارع معنى

٩ تمنع عن الابهام نسخه
٢ من حيث اللفظ نسخه
٣ بلزوم معنى الشرط فيه نسخه
٤ لانه جاء فى نحو قوله تعالى آه ولا معنى للشرط فيه نسخه
٥ قال تعالى آه فادخل اللام فيما هو جوابه معنى كما يدخل فى جواب لو والمعنى لو ركنت نسخه
٦ استعمال جزائها استعمال جزاء ان نسخه
٧ فادخل الفاء لان المعنى ان اتيت بشئ تكرهه فلا رفعت نسخه
٨ ككلمة الشرط نسخه
٩ انا ان كان كذا خارج اى ان كان كذا فانا خارج لا يجوز الا فى ضرورة الشعر كما يجئ نسخه

الجزاء فالمضارع بمعنى الاستقبال واحتمل معنى مطلق الزمان فالمضارع بمعنى الحال
وقصد التنصيص على معنى الجزاء فى اذن نصب المضارع بان المقدرة لانها تخلص
المضارع للاستقبال فيحمل اذن على ماهو الغالب فيه اعنى كونه للجزاء ٣ لاستحالة
حمل المضارع ٤ اذذاك على الحالية المانعة من ٥ الجزاء وذلك بسبب النصب الحاصل
بان التى هى علم الاستقبال وقريب من هذا المضارع الواقع بعد الفاء الكائنة فى جواب
الاشياء الستة كما يجئ فانه لما قصد النص على كون الفاء للسببية دون العطف اضمران
بعدها لينتفى عن المضارع الحالية المانعة للفاء من السببية (٦ ومثله ايضا انهم لما قصدوا
بالواو معنى مع وباو معنى الاوالى ان نصب الفعل بعدهما لان النصب بام النواصب
اى ان المصدرية اولى فيكون معنى المصدرية مشعرا بكون الواو بمعنى مع التى لاتدخل
الاعلى الاسماء وبكون او بمعنى الاوالى اللتين ٧ حقهما الدخول على الاسماء (واذا
جازلك اضمار ان بعد الحروف التى هى الواو والفاء واو وحتى فهلا جاز اضمارها
بعد الاسم وانما لم يجز اظهار ان بعد اذن لاستبشاعهم للتلفظ بها بعدها ولم يجز الفصل
بين اذن والمنصوب بعده لان المقتضى لنصبه لما كان قصد التنصيص على ان اذن
للجزاء صار اذن لاقتضائه النصب كأنه عامل النصب كما ان فاء السببية وواو الجمعية
صارتا كالعاملين فى الفعل فلم يجز الفصل بينهما وبين الفعل فصار الفاء والواو واو
واذن كنواصب الفعل التى لايفصل بينها وبين الفعل الا ان اذن لما كان اسما بخلاف
اخواته جاز ان يفصل بينه وبين الفعل باحد ثلاثة اشياء دون الفاء والواو القسم نحو
اذن والله اكرمك والدعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن يازيدا كرمك
وذلك لكثرة دور هذه الاشياء فى الكلام ولايفصل بينه وبين منصوبه بالظرف وشبهه
فلا يقال اذن عندك يفصل الامر ولابالحال نحو اذن قائما اضربك لان الظرف
والحال اذن يكونان معمولين للفعل الذى هو صلة ان ولايتقدم على الموصول مافى خبر
صلته بخلاف القسم والدعاء والنداء (وانما اشترط فى نصب الفعل ان لايتوسط اذن
بل يتصدر لان نصب الفعل على ماقلنا لغرض التنصيص على معنى الشرط فى اذن
والشرط مرتبته التصدر فاذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرطية الاصلية فمن ثمة
تقول والله ان اتيتنى لاضربنك فكيف بالشرطية العارضة فلما ضعف فيه معنى الشرط
لم يراع ذلك بنصب الفعل بعده فحصل مما تقدم ان شرط وجوب انتصاب الفعل
فى الافصح بعد اذن ثلاثة اشياء تصديره وذلك اذا كان جوابا وان يليه الفعل غير مفصول
بينهما بغير القسم والدعاء والنداء وان لايكون الفعل حالا واما اذا اتصدر من وجه
دون وجه وذلك اذاوقع بعد العاطف كقوله تعالى ﴿ واذن لايلبثون خلفك ﴾
وكقولك تأتينى فاذنا كرمك جازلك نصب الفعل وترك نصبه وذلك انك عطفت جملة
مستقلة على جملة مستقلة فمن حيث كون اذن فى اول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب
الفعل بعده ومن حيث كون مابعد العاطف من تمام ماقبله بسبب ربط حرف العطف
بعض الكلام ببعض هو متوسط وارتفاع الفعل بعد العاطف اكثر ولهذا

٣ على ماتقدم نسخه
٤ اذن بسبب النصب على آه نسخه
٥ معنى الجزاء ومثل ذلك المضارع الواقع آه نسخه
٧ لايدخلان ايضا الاعلى الاسماء نسخه
٦ وقريب من هذا انهم نسخه

لم يقرأو اذن لايلبثوا الا فى الشاذ لانه غير متصدر فى الظاهر ❊ ثم اعلم ان الفعل المنصوب المقدر بالمصدر مبتدأ خبره محذوف وجوبا فمعنى اذن اكرمك اذن اكرامك حاصل اوواجب وانما وجب حذف خبر المبتدأ لان الفعل لما التزم فيه حذف ان التى بسببها تهيأ ان يصلح للابتدائية لم يظهر فيه معنى الابتداء حق الظهور فلو ابرز الخبر لكان كأنه اخبر عن الفعل وكذا القول فى المنصوب بعد الفاء على مايجئ واما قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فشاذ وانما ارتكبت ادعاء ان اذن زمانية محذوفة الجملة المضاف اليها لظهور معنى الزمان فيها فى جميع استعمالاتها كما فى اذ فان معنى ان جئتنى اذن اكرمك فى وقت المجئ اكرمك وكذا لوزرتنى اذن اكرمتك ولاسيما فى قوله تعالى ❊ فعلتها اذن وانا من الضالين ❊ وقولهم اذن اظنك كاذبا بالرفع فانها متمحضة للزمان ولا شرطية فيها وقلب نونها فى الوقف الفا يرجح جانب اسميتها (ونقل عن المازنى انه كان لايرى الوقف عليه بالالف لكونها حرفا كان واجاز المبرد الوجهين (وقال الفراء اذا اعملتها فاكتبها بالالف واذا الغيتها فاكتبها بالنون لئلا تلتبس باذ الزمانية واما اذا اعملتها فالعمل يميزها عنها وتجويز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم والنداء والدعاء يقوى كونها غير ناصبة بنفسها كان ولن اذ لايفصل بين الحرف ومعموله بماليس من معموله واما قولهم فى الشرط ان زيدا تضرب فهو عند البصريين بفعل مقدر كما يجئ بعد واما نحو قوله ❊ فان يحبها اخاك مصاب القلب ❊ فلقوة شبه ان بالفعل هذا (ومذهب سيبويه ورواه عن الخليل انها حرف ناصبة بنفسها (قال سيبويه ويروى عن الخليل ان انتصاب الفعل بعدها بان مقدرا وضعفه سيبويه بانه لوكان ان مقدرا لجاز تقديره فى نحو زيد اذن اكرمه كما جاز فى اذن اكرم زيدا اذ المعنى لايتغير ويمكن توجيه هذا القول على ماذكرنا ٨ (وقال بعض الكوفيين انه اسم منون ويروى ايضا عن الخليل ان اصله اذان فركبا كما قال فى لن اصله لاان ووجهه ان يقال تغير المعنى بتغير اللفظ فلم يلزم الفعل بعدها وجاز ان يليها الحال وانما قلنا قبل ان النصب مع حصول الشرايط افصح لان سيبويه قال وزعم عيسى ابن عمران ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذلك فى الجواب بالرفع فاخبرت يونس بذلك فقال لاتعذرذا ولم يكن يروى غير ماسمع هذا كلام سيبويه (قوله اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها (يعنى بالاعتماد ان يكون مابعدها من تمام ماقبلها وذلك فى ثلاثة مواضع (الاول ان يكون مابعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك وانى اذن اكرمك وقد جاء منصوبا مع كونه خبرا عما قبلها ❊ قال ❊ ٢ لاتجعلنى فيهم شطيرا ❊ انى اذن اهلك اواطير ❊ بتأويل ان الخبر هو اذن اهلك لااهلك وحده فتكون اذن مصدرة كما تقول زيد لن يقوم (قال الاندلسى يجوز ان يكون خبر ان محذوفا اى انى اذل اولا احتمل ثم ابتدأ وقال اذن اهلك والوجه رفع اهلك وجعل او بمعنى الا (الموضع الثانى ان يكون جزاء للشرط الذى قبل اذن نحو ان تأتنى اذن اكرمك وقول الشاعر ❊ ازجر حمارك لايرتع بروضتنا ❊ اذن يرد وقيد العير ٤ مكروب ❊ يجوز على مذهب

٨ اى يمكن ان يكون كلام الخليل ككلام نجم الدين فى اذن نسخه

٢ قوله (لاتجعلنى) اى لاتتركنى

٣ قوله (شطيرا) اى غريبا

٤ قوله (مكروب) كربت القيد اذا ضيقته على المقيد

(الكسائى)

الكسائى ان يكون لايرتع مجزوما بكون لافيه للنهى لانه جواب الامر ويرد مجزوما لامنصوبا بكونه جوابا للنهى كما هو مذهبه فى نحو قولك لاتكفر تدخل النار اى ان تكفر تدخل النار فيكون المعنى لايرتع ان يرتع يرد وعندغيره يردمنصوب واذن منقطع عماقبله مصدركان المخاطب ٥ قال لاتزجره فاجاب بقوله اذن يرد (الثالث ان يكون جوابا للقسم الذى قبلها نحو والله اذن لاخرجن وقوله * لئن ٦ عادلى عبدالعزيز بمثلها * وامكننى منها اذن لااقيلها * ولايقع المضارع بعداذن فى غير هذه المواضع الثلاثة معتمدا على ماقبلها بالاستقراء بلى تقع متوسطة فى غير هذه المواضع نحو يقتل اذن زيد عمرا ولبئس الرجل اذن زيد ونحوه (ويجوز فى نحو قولك ان تأتنى آتك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم وهو الاقوى بعطف الفعل على المجزوم والنصب على الاستيناف وعطف اذن مع الفعل وهما كالجملة الشرطية كما ذكرنا على الجملة الشرطية والرفع على اضمار المبتدأ بعد اذن اى اذن انا اكرمك (وقوله وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية * اعلم ان مذهب الاخفش ان كى فى جميع استعمالاتها حرف جر وانتصاب الفعل بعدها بتقدير ان وقد تظهر كما حكى الكوفيون عن العرب لكى ان اكرمك قال * فقلت اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما ان تغر وتخدعا * وقال * اردت لكيما ٧ ان تطير بقربتى * فتتركها ٨ شنا ببيداء بلقع * ويعتذر لتقدم اللام عليها فى نحو ﴿لكيلا ٩ تأسوا﴾ وتأخره عنها فى نحو قوله * كى لتقضينى رقية ما * وعدتنى ٢ * بان كى المتأخرة فى الاول بدل من اللام المتقدمة واللام المتأخرة فى الثانى بدل من كى المتقدمة وقد يبدل الحرف من مثله الموافق له فى المعنى قال * فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا * ابدل ثم من الفاء عند بعضهم (وعند الخليل ان الناصب مضمر بعدها بناء على مذهبه وهو انه لاناصب سوى ان (ومذهب الكوفيين انها فى جميع استعمالاتها حرف ناصبة مثل ان (ويعتذرون فى نحو كيما ان تغر ٣ بان ان زائدة اوبدل من كى وفى كى لتقضينى بزيادة اللام كما فى ﴿ردف لكم﴾ وفى كيمه بان الفعل المنصوب بكى مقدر ومامنصوب بذلك الفعل كأنه قيل لك جئتك فتقول كيمه اى كى افعل ماذا (وفى اعتذارهم هذا مخالفة لعدة اصول احدها حذف الصلة وابقاء معمولها والثانى نصب ماالاستفهامية متأخرة عن الفعل المقدر ولاتنتصب الامقدمة عليه ولهم ان يقولوا المقدر كالمعدوم الا ان كى يكون اذن متقدما على كلمة الاستفهام مع انه لايكون مركبا معه ككلمة واحدة للاستفهام كما فى لمه وبمه فان الجار والمجرور ككلمة واحدة فيسقط مابهذا الوجه عن التصدر اللفظى والثالث حذف الف ماالاستفهامية غير مجرورة ولانظير له فى ٦ كلامهم (وعند البصريين هى قد تكون ناصبة بنفسها كان وجارة مضمرا بعدها ان فاذا تقدمها اللام نحو ﴿لكيلا تأسوا﴾ فهى ناصبة لاغير بمعنى ان وليس فيها معنى التعليل بل هو مستفاد من اللام واذا جاء بعدها ان فهى اذن جارة لاغير بمعنى اللام للتعليل وهكذا فى كيمه ولاتجر الاسم الصريح الا فى كيمه وفى غير هذه المواضع نحو جئتك

---

٥ لاازجره نسخه
٦ عاداليه يعود اى رجع وعادله بعدها اعرض عنه واقلت البيع فسخته
٧ لعل فاعل تطير العنقاء لقولهم فى المثل طارت به العنقاء
٨ الشن القربة البالية والبلقع والبلقعة الارض القفر التى لاشئ بها
٩ اسى بالكسر اى حزن
٢ آخره غير مختلس قاله عبدالله بن قيس الرقيات من قصيدته فكى للتعليل وغير مختلس صفة لمصدر محذوف وهو بفتح اللام مصدر ميمى اى لتقضينى ماوعدتنى قضاء غير اختلاس
٣ ولكيما ان تطير نسخه
٦ الكلام نسخه

كى تكرمنى يحتمل ان تكون ناصبة بنفسها بمعنى التعليل وان تكون جارة كاللام مضمرا بعدها ان واللام فى كى لتقضينى زائدة عندهم ايضا او بدل من كى الجارة ٧ وان عندهم فى لكيما ان بدل من كى لان كى بعد اللام بمعنى ان كامر (ولا يتقدم على كى معمول الفعل المنصوب بعدها فلا يقال جئتك زيدا كى تضرب لانها اما جارة او ناصبة ولا يتقدم عليهما معمول ما بعدهما واجاز الكسائى تقديم ٨ منصوب كى عليها واما قول الشاعر * اذا انت لم تنفع فضر فانما * يراد الفتى كيما يضر وينفع * برفع يضر فقيل ما كافة وقيل مصدرية وكى جارة اى لمضرته ومنفعته (وجوز المبرد والكوفيون نصب المضارع بعد كما على انها بمعنى كيما والياء محذوفة للتخفيف وانشدوا * لاتظلموا الناس كما لاتظلموا * وقيل بل الناصبة ما تشبيهاله بان والكاف للتشبيه والبصريون يمنعون ذلك وينشدون * لاتظلم الناس كما لاتظلم * بالتوحيد وقد يجيء شرح كما فى حروف الجر وعلى مذهب الخليل لا ينتصب المضارع الا بان ظاهرة او مقدرة فيمكن ان يقال على مذهبه ان المضارع اعرابه اما رفع او نصب اعرب بالرفع لما وقع موقع الاسم بنفسه لان الرفع اقوى من النصب ووقوعه موقع الاسم بنفسه اقوى من وقوعه موقعه مع غيره واعرب بالنصب لما وقع مع ان موقع الاسم وهو المصدر واما اذا لم يقع موقع الاسم بوجه وذلك مع ما يسمى جوازم فلم يعرب اذن لضعف المشابهة كما اخترنا قبل * قوله (وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله بمعنى كى او الى ان مثل اسلمت حتى ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد واسير حتى تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء فيرفع وتجب السببية مثل مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع فى كان سيرى حتى ادخلها فى الناقصة واسرت حتى تدخلها وجاز فى التامة كان سيرى حتى ادخلها وايهم سار حتى تدخلها) ابتدأ بالحروف التى ينتصب الفعل بعدها باضمار ان * اعلم ان هذه الحروف مختلف فيها اذا انتصب الفعل بعدها باضمار ان فعند البصريين حتى ولام كى ولام الجحود حروف جر والواو والفاء واو حروف عطف ولا ينتصب عندهم شيء منها بنفسه لان الثلاثة الاول ٩ حروف جر وهى من عوامل الاسماء والثلاثة الاخيرة غير مختصة وشرط العامل الاختصاص باحد القبيلين وجاء ان ظاهرة بعد لام كى خاصة فى بعض المواضع فتبين بذلك انها غير عاملة بنفسها (وعند الكوفيين ان حتى واللامين تنصب بنفسها لقيامها مقام الناصب فاللام قامت مقام كى فعملت عملها وكذا حتى التعليلية واما اذا كانت بمعنى الى فتعمل عمل ان وفيما قالوا بعد لان الاصل عدم خروج الشيء عن اصله واعتقاد بقائه على اصله اولى ما لم يضطر الى اعتقاد خروجه عن ذلك الاصل وفيما تأول البصريون من تقدير الناصب بعد هذه الجارة حتى تبقى على اصلها من الجر مندوحة عن اعتقاد خروجها عن اصلها ولاسيما قد ثبت تقدير الناصب فى نحو قولها * للبس عباءة وتقر عينى * وفى قوله * الا ايهذا ٢ الزاجرى احضر الوغى * على ان لام الجحود ليست بمعنى كى ولا بمعنى ان وحتى للغاية ليست بمعنى ان فكيف تحملان فى النصب على ما ليستا بمعناه

٧ دون الناصبة لانها عاملة بنفسها واللام عندهم عاملة بتقدير ان فلا يصح ان يكون بدلا عنها اى عن الناصبة

٨ معمول نسخه

٩ من عوامل الاسماء ولا يعمل شى منها فى الافعال نسخه

٢ الحاجرى نسخه

(وقال الكسائى من بين الكوفيين ان حتى ليست فى كلام العرب حرف جر وان الجر الذى بعدها فى نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ بتقدير حرف الجراى الى بعدها اى حتى انتهى الى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض فى حتى بان عوامل الاسماء لا تعمل فى الافعال كما ورد على سائر ٢ الكوفية بل يرد عليها بانها غير مختصة بقبيل لكن فى مذهبه بعد لان حذف الجار وابقاء عمله فى غاية القلة فكيف اطرد بعد حتى وايضا كيف اطرد حذف الفعل بعدها مع انجرار الاسم (وعند الجرمى ان الفاء والواو واو ناصبة بنفسها (وقال الفراء الافعال بعد هذه الاحرف منتصبة على الخلاف اى ان المعطوف بها صار مخالفا للمعطوف عليه فى المعنى فخالفه فى الاعراب كما انتصب الاسم ٣ الذى بعد الواو فى المفعول معه لمخالف ماقبله وانما حصل التخالف ههنا بينهما لانه طرأ على الفاء معنى السببية وعلى الواو معنى الجمعية وعلى او معنى النهاية او الاستثناء وقولهم فى نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن انه نصب على الصرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف سواء وكذا زعموا ان انتصاب الظروف فى نحو زيد عندك ٤ على الخلاف كما مضى فى باب المبتدأ والظاهر من مذهبه انه جعل الخلاف امرا معنويا ناصبا كما ان الابتداء عند اكثر النحاة رافع ولو اوجب الخلاف الانتصاب لم يجز العطف فى نحو مامررت بزيد لكن عمرو وجاءنى زيد لا عمرو ولا يرد على الجرمى الاعتراض بوجوب اختصاص العامل باحد القبيلين لانه يقول ان هذه الحروف بهذه المعانى المخصوصة مختصة بالمضارع واما نحو قوله تعالى ﴿ فانتم فيه سواء ﴾ فقليل وهو من باب وضع الاسمية موضع الفعلية كما فى قوله ❊ لو بغير الماء حلقى ٥ شرق ❊ وقوله ❊ فهلا نفس ليلى شفيعها ❊ ولنرجع الى ذكر المنصوب بعد حتى على مذهب البصريين قالوا حتى حرف جر فلا يدخل الا على اسم ظاهر او مقدر ولا يصح تقدير الفعل اسما الا بان اوكى اوما او لو ولا يصح تقدير ما ولو لانهما لا تنصبان ظاهرين فكيف تنصبان مقدرين مع ان لو لا تجيء مصدرية الا بعد فعل التمنى كما يجيء ولا يصح تقدير كى لان كى لا تستعمل الا فى مقام السببية سواء كانت بمعنى ان نحو لكى اقوم او بمعنى اللام بلى قد جاءت كى بمعنى ان من غير سببية لكن بعد فعل الارادة نحو قول ابى ذؤيب ❊ تريدين كيما ٦ تضمدينى وخالدا ❊ وهل يجمل السيفان ويحك فى غمد ❊ كما جاءت اللام المنصوب بعدها الفعل لغير السببية بعد الارادة ايضا كقوله تعالى ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ وبعد فعل الامر كقوله تعالى ﴿ وامرت لاعدل بينكم ﴾ فتكون اللام زائدة كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ واذا كان فى كى معنى السببية لم يصح تقديرها فى نحو اسير حتى تغيب الشمس ٧ فلم يبق الا ان التى هى ام الباب ولانه ثبت تقديرها ايضا فى غير هذا الباب نحو قوله ❊ وتقرعينى ❊ واحضر الوغى ❊ وحمل المشكوك فيه على ماثبت اولى (قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله نحو سرت حتى ادخلها) يعنى ليس يجب ان يكون الدخول وقت التكلم بهذا الكلام مستقبلا مترقبا بل الشرط ان يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى مستقبلا بالنظر الى مضمون الفعل الذى قبلها كالدخول بالنظر الى السير فان الدخول كان عند السير مترقبا بلا ريب فيجوز النصب سواء كان الدخول وقت الاخبار ماضيا

٢ الكوفيين فيصح عنده ان تكون ناصبة بنفسها لكن نسخه

٣ لمخالف بعد الواو ما قبله فى المفعول معه نسخه

٤ لانه خالف المبتدأ الخبر اذ لا يطلق على زيد انه عند كما اطلق فى زيد قائم ان زيدا هو القائم والظ نسخه

٥ قوله (شرق) تمامه كنت كالغصان بالماء اعتصارى ❊ الشرق الشجا والغصة وشرق بريقه اى غص به والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا فيسيغه

٦ قوله (تضمدينى الضمدان يتخذ المرأة خليلين قال ابو ذؤيب تريدين البيت

٧ ولا يصح تقدير ما ولو لانهما ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين نسخه بالتأخير

او حالا او مستقبلا او لم يكن على احد الاوجه الثلاثة وذلك بان يكون منك السير اما الدخول على ان حتى بمعنى كى او الى الدخول على ان حتى بمعنى الى ثم عرض مانع منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول ٨ فى احد الازمنة (وقوله اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله) لايصلح ان يكون علامة يعرف بها نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى التى يقع بعدها المضارع مرفوعا كان او منصوبا لايخلو ٩ اما ان يكون بمعنى كى او الى فما بعدها اما سبب عماقبلها او انتهاء له والمسبب بعد السبب والنهاية بعد البداية (فالاولى ان يجعل كون مابعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها جوابا عن اعتراض يورد تقريره ان يقال انك اذا جوزت فى نحو سرت حتى ادخلها بالنصب ان يكون الدخول ماضيا او حالا عند الاخبار كما تجوّز كونه مستقبلا فكيف انتصب الفعل بان التى هى علم الاستقبال فيجاب عنه بان الفعل مستقبل بالنظر الى حال السير لا بالنظر الى حال التكلم فمن ثم جاز انتصابه بان (ثم اذا اردنا ان نبين متى يرفع المضارع بعدها ومتى ينصب قلنا ذلك الى قصد المتكلم فان قصد الحكم بحصول مصدر الفعل الذى بعد حتى اما فى حال الاخبار او فى الزمن متقدم عليه على سبيل حكاية الحال الماضية وجب رفع المضارع سواء كان بناء الكلام المتقدم على اليقين نحو ان زيدا سار حتى يدخلها واعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن والتخمين نحو اظن عبدالله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او تعقب الكلام شك نحو سار زيد حتى يدخلها فيما اظن وسار حتى يدخلها بلغنى ولا ادرى وذلك انك قد تحكم بحصول الشئ على سبيل الشك والظن كما تحكم بحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا شرط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن ان يؤدى حصول مضمونه الى حصول مضمون مابعد حتى سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثانى نحو سرت حتى ادخلها اولم يتصل به نحو رأى منى العام الاول شيئا حتى لا استطيع انا كلمه العام بشئ فعلى هذا يجب ان يكون ماقبل حتى سببا لحصول مابعده فلا يجوز ماسرت حتى ادخلها بالرفع واسرت حتى تدخلها لان السبب منتف فى الاول وغير محكوم بثبوته لا بالعلم ولا بالشك فى الثانى فكيف يمكن الحكم بحصول مسببه (وقال الاخفش يجوز ماسرت حتى ادخلها بالرفع الا ان العرب لم يتكلم به وقد غلط فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها لانك حاكم بحصول السير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر لا عن السير واذا قلت قلما سرت حتى ادخلها ٢ وقل رجل سار حتى يدخلها فان اردت الحكم بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف وذلك لاجرائهم ذلك فى اللفظ مجرى النفى المصرح به وان اردت بهذه الكلمات النفى الصرف وهو الاغلب فى كلامهم كما ذكرنا فى باب الاستثناء وجب النصب (واما نحو انما سرت حتى ادخلها فلفظ انما يستعمل ٣ لمعنيين اما لحصر الشئ كقولك انما سرت وقعدت اذا حصرت سيره فيجوز الرفع على قبح لان الحصر كالنفى واما للاقتصار على الشئ كقولك لمن ادعى الشجاعة والكرم والعلم انما انت شجاع اى فيك هذه الخصلة فقط فيجوز الرفع اذن بلا قبح ولا يجوز سرت حتى تغرب الشمس بالرفع

٨ لاماضيا ولا حالا ولا مستقبلا نسخه

٩ من ان يكون اما بمعنى الى او بمعنى كى وفى كلا الوجهين لابد ان يكون مابعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها لان المسبب لابد ان يكون بعد السبب والنهاية بعد البداية نسخه

٢ واقل ركب سار حتى يدخلها

٣ بمعنيين اما تحقير آه اذا حقوت آه لان التحقير كالنفى واما الاقتصار آه نسخه

لان السير لايكون سببا الى الغروب ويجوز ماسرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع وماسرت الاقليلا لان النفى انتقض بالاهذا كله فى رفع مابعد حتى (وان قصد المتكلم ان مضمون مابعد حتى سيحصل بعدزمان الاخبار وجب النصب وكذا يجب انلم يقصد لاحصوله فى احدا لازمنة الثلثة ولاعدم حصوله فيها بل قصد كونه مترقبا مستقبلا وقت الشروع فى مضمون الفعل المتقدم سواء حصل فى احد الازمنة الثلثة اوعرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان يكون حتى بمعنى كى وبمعنى الى فنحو سرت حتى تغيب الشمس متعين لمعنى الانتهاء ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة متعين لمعنى السببية ونحوسرت حتى ادخلها محتمل لهما فلايجوز عطف المرفوع على المنصوب ولاالعكس الامع اعادة حتى نحوسرت حتى ادخلها وحتى تغرب الشمس (قال الجزولى ونعم ماقال اذاكان بمعنى كى لم يدخل على صريح الاسم بخلاف ماذاكان للانتهاء نحو حتى مطلع الفجر بل وجب دخولها فى المضارع كما ان كى التى بمعناها لاتدخل من الاسماء الاعلى لفظة واحدة وهى ماالاستفهامية نحو كيمه على خلاف فيها ايضا (وقال الاندلسى لم يثبت حتى بمعنى كى بل لايأتى الاللانتهاء ٢ واوّل نحو قولهم كلمته ٤ حتى يأمر لى بشئ بان معناه كلمته اوا كلمه حتى يأمر لى بشئ اى الى ان يأمر فجوز وقوع صريح الاسم فى موضع كل مضارع منصوب بعد حتى نحو كلمته حتى امره لى بشئ لانه بمعنى الى وماذكره تكلف لايتمشى له فى نحواسلمت حتى ادخل الجنة (قوله كانت حرف ابتداء) اى حرف استيناف اى مابعدها كلام مستأنف لايتعلق من حيث الاعراب بماقبلها كماتعلق المنصوب لان حتى المنصوب مابعدها من الفعل حرف جر متعلق بماقبلها ولانعنى ٤ بذلك ان مابعدها مبتدأ مقدرا اى انا ادخلها لان ذلك لايطرد فى نحو قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع ٥ فهو فى الاستيناف مثل قوله تعالى ﴿ حتى اذاجاء امرنا ﴾ جاء بعده جملة شرطية مستأنفة (وقال المصنف وانما وجب مع الرفع السببية لان الاتصال اللفظى لمازال بسبب الاستيناف شرط السببية التى هى موجبة للاتصال المعنوى فان السبب متصل بالمسبب معنى حتى يكون جبرا لمافات من الاتصال اللفظى قال ※ ٦ ولاصلح حتى تضبعون ونضبعا ※ فعدم الصلح سبب للضبع اى مدّ الايدى بالسيوف وقوله نضبعا عطف على نضبعون على توهم النصب على نحو قوله تعالى ﴿ فاصدّق واكن ﴾ ورفع قوله تضبعون وان كان مستقبلا لانه مع العزم الجزم عليه كانه حاصل اوقدحصل ومضى (قوله ومن ثم امتنع الرفع) اى من جهة كون حتى المرفوع مابعدها حرف استيناف امتنعت المسئلة المذكورة لانه يبقى كان الناقصة بلاخبر ولو كانت تامة جاز الرفع وامتنع اسرت حتى تدخلها لماذكرنا وهوانك لم تحكم بالسير الذى هوسبب الدخول فكيف تحكم بحصول الدخول واما فى ايهم سار حتى يدخلها فانت حاكم بحصول السير سائل عن تعيين السائر ※ واعلم ان الاخفش اجاز الفصل بين حتى واو وبين الفعل المنصوب بعدهما بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم شئ تأخذ بنصب تأخذ ولوجئت بالشرط

---

٢ من التأويل اى وتأول نحو قولهم

٣ اوا كلمه نسخه

٤ بكونها حرف ابتداء نسخه

٥ بل معنى كونها حرف ابتداء ان مابعدها جملة مستأنفة كما فى قوله تعالى حتى اذاجاء امرنا استونف بعدها الجملة الشرطية قال المص نسخه

٥ على قراءة نافع

٦ قوله (ولا صلح حتى تضبعون وتضبعا) ضبعت الرجل مددت له ضبعى للضرب قال ولاصلح حتى تضبعون اونضبعا البيت صحاح

مجزوما فليس لك فى تأخذ الا الجزم وكذا بعداو نحو لا اسيروالله او اذا قلت لك اركب تركب بنصب تركب واستقبح ابن السراج الفصل بينهما وقال الفصل بالظرف اسهل نحو سكت حتى اذا اردنا ان نقوم يقول واقم حتى متى اكلنا تأكل فالظرف مفصولا به على قبحه اسهل من حرف الشرط اعنى ان واما الفصل بالاسم غير الظرف نحو انتظر حتى من اخذ تأخذ فلا يجوز بل يجب جزم تأخذ (ولا يجوز الفصل اتفاقا بين ان ولن وكى وبين منصوباتها لانها الناصبة بانفسها ولا يفصل بين العامل الحرفى ومعموله وكذا لا يفصل بين الواو والفاء واللام وبين ماانتصب بعدها لكونها على حرف واحد * قوله (ولام كى مثل اسلمت لادخل الجنة ولام الجحود لام تأكيد بعد النفى لكان مثل ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ الظاهر ان ان تقدر ايضا بعد اللام الزائدة التى تجئ بعد فعل الامر او الارادة نحو امرت لاعدل ﴿ ويريد الله ليذهب ﴾ والتى لتأكيد النفى تختص من حيث الاستعمال بخبر كان المنفية اذا كانت ماضية لفظا نحو ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ او معنى نحو ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ وكان هذه اللام فى الاصل هى التى فى نحو قولهم انت لهذه الخطة اى مناسب لها وهى تليق بك فمعنى ما كنت لافعل ما كنت مناسبا لفعله ولا يليق بى ذلك ولا شك فى ان فى هذا معنى التأكيد واما قوله تعالى ﴿ وما كان هذا القرآن ان يفترى ﴾ كان اصله ليفترى فلما حذف اللام بناء على ٦ جواز حذف اللام مع ان وان جاز اظهار ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك لانها كانت كالنائبة ٧ عن ان * قوله (والفاء بشرطين احدهما السببية والثانى ان يكون قبلها امرا ونهى او نفى او استفهام او تمن او عرض والواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك واو بشرط معنى الى ان) ٨ ترك التخضيض وهو من جملة الاشياء المذكورة نحو ﴿ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا * ولولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ﴾ وترك الترجى ايضا قال الله تعالى ﴿ لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى ﴾ على قراءة النصب وقال الله تعالى ﴿ لعلى ابلغ الاسباب ﴾ ثم قال فاطلع بالنصب على قراءة حفص واما الدعاء فهو داخل فى باب الامر والنهى عند النحاة لا عند الاصوليين كما يجئ فى باب الامر نحو اللهم لا تؤاخذنى بذنبى فاهلك واللهم ارزقنى مالا فاصدّق به (والكسائى والفراء جوزا نصب الدعاء المدلول عليه بالخبر ايضا نحو غفر الله لك فيدخلك الجنة (قوله ان يكون قبلها امر) اذا كان الامر صريحا نحو ائتنى فاشكرك فلا كلام فى صحته واما ان لم يكن صريحا وذلك بان يكون مدلولا عليه بالخبر نحو اتقى الله امرؤ وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس او اسم فعل نحو نزال فاقاتلك وعليك زيدا فاكرمك او يكون الامر مقدرا كالاسد الاسد فتنجوا فالكسائى يجرى جميع ذلك مجرى صريح الامر وقد وافقه ابن جنى فى نحو نزال بناء على انه مطرد كالامر على ما هو مذهب سيبويه ٩ واما النصب فى قراءة ابى عمرو ﴿ واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ﴾ فلتشبيهه بجواب الامر من حيث مجيئه بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك قلت لزيد

٦ ان حذف الجار مع ان وان جائز جاز نسخه

٧ عنها والمبدلة منها نسخه

٨ ذكر الاشياء الستة وترك التخضيض نسخه

٩ قوله (واما النصب فى قراءة ابى عمرو) قيل النصب قراءة ابن عامر لا قراءة ابى عمرو على ما فى الشاطبية

اضرب فيضرب اى اضرب يازيد فانك ان تضرب يضرب اى يضرب زيد واما النهى فنحو لا تشتمنى فتندم والنفى ماتأتينا فتكرمنا وهو اما صريح كما ذكرنا واما مؤول نحو قلما تلقانى فتكرمنى وكذا قل رجل واقل رجل لان هذه الكلمات تستعمل بمعنى النفى الصرف وتستعمل فى اللفظ ايضا استعماله واما مايفيد معنى النفى لكن لايجرى فى استعمالهم مجراه فلا ينتصب جوابه كقولك انت غير امير فتضربنى وكذا التقليل بقد فى المضارع لايقال قد تجيئنى فتكرمنى وقد جوز قوم نصب جواب كل ماتضمن النفى ٢ او القلة قياسا لاسماعا وقد يجئ التشبيه المفيد لمعنى النفى ملحقا بالنفى اى منصوب الجواب نحو كانك وال علينا فتشتمنا اى لست بوال اما ان قصدت بالتشبيه الحقيقة لا النفى فلا يجوز ذلك (وذكر سيبويه ٣ حسبته شتمنى فاثبت عليه اى لو شتمنى لوثبت عليه (وقد يضمر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تأتنى فتكرمنى اوو تكرمنى آتك اوبعد الشرط والجزاء نحو ان تأتنى آتك فاكرمك اووا كرمك وذلك لمشابهة الشرط فى الاول والجزاء فى الثانى النفى اذ الجزاء مشروط وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوفين بالوجود حقيقة وعليه حمل قوله تعالى ﴿ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد﴾ الى قوله ويعلم ﴾ على قراءة النصب وقد جاء بعد الحصر بانما نحو انما يجيئنى فيكرمنى زيد لما قلنا فى حتى ان فيه معنى التحقير القريب من النفى واما بعد الحصر بالا نحو ما قام الا زيد فتحسن اليه فلا يجوز اتفاقا لانه بعد اثبات صريح بلى ان لم يرجع الضمير الذى عمل فيه مابعد الفاء بواسطة اوغير واسطة الى المستثنى المثبت بل الى شئ فى حيز النفى نحو ما قام احد الا هند فاحسن اليه اوفاكرمه والضمير لاحد جاز لان المعنى ماقام احد فاحسن اليه الا هند على ان ذلك قبيح لان قولك فاحسن متعلق بما قبل الا وقد تقدم فى باب الفاعل ان متعلق ماقبلها لايقع بعد المستثنى عند البصرية الا الاشياء المعدودة هناك (وقد جاء مابعد الفاء منصوبا فى ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفى اصلا كقوله ٭ سأترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا ٭ والتمنى نحو ليتك عندنا فتكرمك والعرض نحو الا تزور نافنعطيك والاستفهام نحو هل تزور نافنحسن اليك وكان الاصل فى جميع الافعال المنتصبة بعد فاء السببية الرفع على انها جملة مستأنفة لان فاء السببية لاتعطف وجوبا بل الاغلب ان يستأنف بعدها الكلام كاذا المفاجأة ومعنياهما ايضا متقاربان ولذلك تقعان فى جواب الشرط الا ان اذا المفاجأة مختصة بالاسمية (وقد يبقى مابعد الفاء السببية على رفعه قليلا كقوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ وقوله ٭ ٤ الم تسأل الربع القواء فينطق ٭ وقوله لم تدر ما جزع عليك فتجزع ٭ جاء جميع هذا على الاصل ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب لو نصب وكذا الامنع من ابقاء الرفع فيما بعد واو الجمع اذا لم يلبس ويكون معنى الرفع والنصب فيه سواء نحو اضربنى واضرب بك بالرفع وكذا فى او قال الله تعالى ﴿ تقاتلونهم او يسلمون ﴾ معنى الرفع فيه معنى النصب اى الى ان يسلموا جاز لك ان لاتصرف فى المواضع المذكورة الى النصب اعتمادا على ظهور

٢ معنى القلة او النفى نسخه

٣ يعنى الحق افعال الظن بالنفى فينتصب جوابها لان مفعولها غير متحقق الوقوع بشرط ان لا يكون مقارنا للعلم

٤ هذا البيت لجميل بن معمر العذرى وآخره ٭ وانى يرد القول دار كانها ٭ بطول بلاها والتقادم مهرق ٭ وقفت بها حتى تجلت عمايتى ٭ ومل الوقوف الارحبى المطوق ٭ والربع المنزل حيث كان والمربع المنزل فى الربيع خاصة والقواء الخالى والبيداء الفلاة التى تبيد بمن سلكها والسملق الذى لاشئ فيها ومعنى نطق الربع مايبين من اثاره والعرب يسمى كل دليل نطقا وكلاما قال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ومنه قول زهير ا من جواره ام اوفى دمنة لم تكلم ٭

المعنى والاكثر الصرف اليه بعد الاحرف الثلثة (وانما صرفوا مابعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخلصة للحال او الاستقبال ظاهر في معنى الحال كما تقدم في باب المضارع ٥ فلو ابقوه مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التي قبل الفاء فصرفه الى النصب منبه في الظاهر على انه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب بان مفرد وقيل الفاء المذكورة جمل ومخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية كما ذكرنا في المنصوب بعد اذن فكان فيه شيئان دفع جانب كون الفاء للعطف وتقوية كونه للجزاء فيكون اذن مابعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ٣ لما ذكرنا في اذن (وانما اخترنا هذا على قولهم ان ما بعد الفاء بتقدير مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم تقديرا فتقدير زرني فاكرمك ليكن منك زيارة فاكرام مني لان فاء السببية ٤ ان عطفت وهو قليل فهى انما تعطف الجملة على الجملة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب وكذا تقول في الفعل المنصوب بعد واو الصرف ٥ انهم لما قصدوا فيها معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا من اول الامر انها ليست للعطف فهى اذن اما واو الحال واكثر دخولها على الجملة الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم واقوم اى قم وقيامي ثابت اى في حال ثبوت قيامي واما بمعنى مع وهي لاتدخل الا على الاسم قصدوا ههنا مصاحبة الفعل للفعل فنصبوا مابعدها فمعنى قم واقوم اى قم مع قيامي كما قصدوا في ٦ المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة اى ليكن منك قيام وقيام مني لم يكن ٧ فيه نصوصية على معنى الجمع كما لم يكن في تقديرهم في الفاء معنى السببية بل كون واو العطف للجمعية قليل نحو كل رجل وضيعته والاولى في قصد النصوصية في شيء على معنى ان يجعل على وجه يكون ظاهرا فيما قصد النصوصية عليه (وانما شرطوا في نصب مابعد فاء السببية كون ماقبلها احد الاشياء المذكورة لانها غير ٧ حاصلة المصادر فتكون كالشرط الذي ليس بمتحقق الوقوع ويكون ما بعد الفاء كجزائها ثم حملوا ماقبل واو الجمعية في وجوب كونه احد الاشياء المذكورة على ماقبل فاء السببية التي هي اكثر استعمالا من الواو في مثل هذا الموضع اعني في انتصاب المضارع بعدها وذلك لمشابهة الواو للفاء في اصل العطف وفي صرف مابعدهما عن سنن العطف لقصد السببية في احدهما والجمعية في الاخرى وايضا لقرب معنى الجمعية من التعقيب الذي هو لازم السببية (ثم اعلم انه لما كان مابعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا صار الفاء مع مابعدها اشد اتصالا بما قبلها من الجملة الجزائية بالجملة الشرطية فجاز في هذا الجواب مالا يجوز في الجملة الجزائية وذلك انك تفصل به بين الفعل الذي قبل الفاء ومفعوله نحو هل تعطي فيأتيك زيدا ويتوسط ايضا بين اداة الاستفهام التي هي هل او الظرف او كيف اولم وبين الفعل المستفهم عنه نحو هل فاتيك تخرج ومتى فاكرمك

---

٥ فكان لو ابقوه على رفعه ظاهرا في الحال ويسبق الى الذهن من تقدم الجمل ان الفاء لعطف الحال عليها فالصرف الى النصب نبه في الظاهر على ان الفاء ليس لعطف الجملة على الجملة لان نسخه

٣ كما ذكرنا في اذن سواء لان فاء السببية يجب دخولها على الجمل نسخه

٤ ليست للعطف وجوبا بل قد تكون وقد لاتكون كما يجيء في باب الحروف ولهذا قال المص في قوله الذي يطير فيغضب زيد الذباب ان الفاء فيه للسببية لا للعطف والتي تحتمل السببية والعطف لا تعطف مفردا على مفرد بل هي لاتدخل الا على الجمل وكذا نسخه

٥ يسمى الكوفيون هذه الواو الناصبة للمضارع واو الصرف

٦ في الاسم الذي هو مفعول معه نسخه

٧ في هذا التقدير نسخه

٨ ثابتة المضمون اى غير واقعة المصادر حاصلتها فتكون آه نسخه

تزورني وكيف فاستقبلك تجيئني ولم فاسير تسير و يجوز ايضا حذف الفعل المستفهم عنه للوضوح ولقيام هـذا الجواب مقامه لانه فى اللفظ كالجزء مما هو كالشرط تقول متى فاسير معك اى متى تسير فاسير معك ولا يجوز شئ من ذلك فى صريح الشرط والجزاء لان كل واحد منهما فى اللفظ جملة ظاهرة (قالوا ولا جواب للجواب بالفاء ولا يجاب ايضا الشئ الواحد بجوابين فقوله تعالى ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى ﴾ جوابه قوله ﴿ فتكون من الظالمين ﴾ وقوله ﴿ ماعليك من حسابهم من شئ فتطردهم ﴾ جملة متوسطة بينهما ٢ ويجوز ان يكون فتكون عطفا على تطرد (وانما لم يجب بجوابين لانه كالشرط والجزاء ولا يجاب كلمة الشرط بجوابين ومعنى النفى نحو ماتأتينا فتحدثنا ان تأتنا تحدثنا انتفى الحديث لانتفاء شرطه وهو الاتيان كقوله تعالى ﴿ لايقضى عليهم فيموتوا ﴾ هذا هو القياس وذلك لان فاء الجزاء قياسه ان يجعل الفعل ٣ المتقدم عليه الذى هو غير موجب موجبا ويدخل عليه كلمة ان ويكون الفاء مع مابعده من الفعل جزاءه كما تقول فى قوله تعالى ﴿ ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ﴾ اى ان تطغوا فحلول الغضب حاصل ويجوز ايضا ان يكون النفى راجعا الى الحديث فى الحقيقة لا الى الاتيان اى مايكون منك اتيان بعده حديث ٤ وان حصل مطلق الاتيان وبهذا المعنى ليس فى الفاء معنى السببية وحق الفعل ان ينتصب بعد فاء السببية لكنه انما انتصب على تشبيهها بفاء السببية كما يجئ (وانما قلنا ان الفاء بهذا المعنى ليست للسببية لان قولك ان اتيتنى حدثتنى ٥ مخالف فى المعنى لقولك تأتينى ولا تحدثنى بل انما يعطى هذه الفائدة معنى فاء العطف الصرف اما عاطفة للاسم على الاسم نحو ماكان منك اتيان فحديث على مايؤولون به مثل هذا المنصوب واما عاطفة للفعل على الفعل ٦ نحو ماتأتينى فتحدثنى بالرفع فيكون النفى فى الموضعين شيئا واحدا واقعا على المعطوف والمعطوف عليه معا فيكون ٧ المجموع المقيد بقيد تعقب الحديث اياه منفيا والمركب من جزئين ينتفى بانتفاء جزئيه معا وبانتفاء كل واحد من جزئيه ايضا فعلى الاول يكون المعنى ليس منك اتيان ولا حديث ٨ معه ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ بهذا المعنى وعلى نفيك الجزء الثانى فقط يكون المعنى منك اتيان لكن لا حديث بعده ومنه قول على رضى الله تعالى عنه فى نهج البلاغة ﴿ لا يخرج لكم من امرى رضى فترضونه ولا سخط فتجتمعون عليه ﴾ ولا يجوز ان ينفى الاول فقط لان الحديث الذى يكون بعد الاتيان لا يكون من دون الاتيان بلى ان جعلت مابعد الفاء على القطع والاستيناف لا معطوفا على الفعل الاول جاز هذا المعنى فيكون المراد ماتأتينا فانت تحدثنا بما يحدث به الجاهل بحالنا كما قال ﴿ غيرانا لم تأتنا بيقين ﴾ فنرجى ونكثر التأميلا ﴾ اى فنحن نرجى) ويجوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء للسببية والمبتدأ محذوف فيكون معنى الرفع والنصب سواء وانما لم يصرفه الى النصب لعدم اللبس كما ذكرنا قبل فيكون قوله تعالى ﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾ منه اى فهم يدهنون وكذا قوله تعالى ﴿ لا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ اى فهم

---

٢ اى بين النهى وجوابه

٢ قوله (ويجوز ان يكون فتكون عطفا آه) هذا الوجه مذكور فى الكشاف لكنه منظور فيه لان هذا الطرد انما هو على تقدير ان يكون حسابهم عليه فيكون جائزا كما يفهم من الكلام فلا يكون سببا للظلم اولا يرى انه لا يجوز ان يقال ليس زيد عندك فتضربه فتصير ظالما بهذا الضرب

٣ الذى قبله مثبتا ان لم يكن وتدخل نسخه

٤ اى ليس منك الاتيان المقيد بالحديث مع انه حاصل منك مطلق الاتيان نسخه

٥ لانه فى قولك آه من حيث المعنى ولا يعطى فائدته بل الذى يعطيها معنى فاء العطف اما العاطفة نسخه

٦ وذلك ان تقول ما تزورنى فتحدثنى بالرفع فيكون النفى فى الصورتين نسخه

٧ مجموع الاتيان اى الزيادة المقيدة آه اياها نسخه

٨ بعده نسخه

٩ قوله (سملق) السملق الصفصف اى المستوى ٢ قوله (اذن اربعة معان) نفى المجموع ونفى الثانى وحده ونفى الاول وحده وقصد السببية ٣قوله (وللنصب معنيان) قصد لسببية مع انتفائهما والقصد الى نفى الثانى ٤ فنصب فى قراة ابى عمرو على ماتقدم والنفى بهذا المعنى نسخه

٥ اى بقوم ولا ينطق الا بالتى هى اعرف نسخه

يعتذرون فكانه قال فيد هنوا ويعتذر واكما ان قوله تعالى ﴿ فانتم فيه سواء ﴾ بمعنى فتستواو كذا قوله ۞ الم تسأل الربع القواء فينطق ۞ ولم تدر ماجزع عليك فتجزع ۞ ولا ارى بأسا من ان لايقدر فى مثله المبتدأ لان فاء الجزاء قد يدخل على المضارع المثبت والمنفى بلامن غير تقدير مبتدأ كما يجئ فى الجزوم لكن الاستيناف والسببية مع تقدير المبتدا اظهر (وقال سيبويه للمعنى فهى مما ينطق على كل حال وذلك بناء على توهمات الشعراء وتخيلاتهم ثم رجع وقال ۞ وهل يخبرنك اليوم بداء سملق ٩ ۞ وقد لا يصرف بعد واو الجمعية ايضا الى النصب امنا من اللبس كما ذكرنا فى نحو ايتنى واكرمك بالرفع لان واو الحال قد تدخل على المضارع المثبت كما ذكرنا فى باب الحال نحو قمت واضرب زيدا اى وانا اضرب زيدا و كذا ربما لا يصرف كما ذكرنا بعد او العاطفة الى النصب فى نحو قوله ﴿ تقاتلونهم اويسلمون ﴾ مع انه بمعنى الا امنا من اللبس فان او فى الاصل لاحد الامرين والمعنى لابد من احد الامرين القتال او الاسلام وفيه ايماء الى معنى الى او الا (فالرفع بعد الفاء ٢ اذن اربعة معان كما تقدم ٣ وللنصب معنيان عند سيبويه وانما جاز النصب عنده فى المعنى الثانى مع ان الفاء ليست للسببية تشبيها للفاء وما بعدها بفاء الجزاء لكونه فاء بعد مضارع كما انها بعد نفى كما شبه فى كن فيكون ٤ والنفى بالمعنى الثانى كثير الاستعمال كقولهم لايسعنى شئ فيعجز عنك اى ان وسعنى شئ لم يعجز عنك وقال ۞ وماقام مناقائم فى ندينا ۞ فينطق الا بالتى هى اعرف ۞ ٥ وقال ۞ وماحل سعدى غريبا ببلدة ۞ فينسب ٦ الا الزبرقان له اب ۞ اى يحل ولا ينسب ولولا ان مابعد الفاء فى البيتين منفى لماجاز الاستثناء اذ الاستثناء المفرغ لايكون فى الموجب ٧ (وقد يستأنف بعد الواو من غير معنى الجمعية كقولك دعنى ولا اعود اى وانا لا اعود على كل حال وبعد او من غير معنى الى او الا كما تقول انا اسافر او اقيم حكمت اولا بالسفر ثم بدألك فقلت او اقيم اى او انا اقيم اى بل انا اقيم وجوز سيبويه الرفع فى قوله ٨ ۞ نحاول ملكا او نموت ۞ اما على العطف على نحاول او على القطع اى نحن نموت وقوله تعالى ﴿ او نرسل رسولا ﴾ بالرفع مقطوع اى نحن نرسل وقوله ۞ ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا ۞ او تنزلون فانا معشر نزل ۞ عند الخليل محمول على المعنى اى اتركبون او تنزلون كقوله ۞ ولا ناعب الابين غرابها ۞ وقال يونس هو على القطع اى بل انتم نازلون واو بمعنى بل كما يجئ فى حروف العطف كما فى قوله تعالى ﴿ الى مائة الف او يزيدون ﴾ اى بل هم يزيدون ٩ (وقد تقطع بعد الواو والفاء وثم فى غير هذا الباب ٢ غير الجمعية قال ۞ على الحكم المأتى يوما اذا قضى ۞ قضيته ان لايجوز

٦ قوله (الزبرقان) زبرقت الثوب صفرته والزبرقان القمر و زبرقان من بدر الفزارى قيل سمى بذلك لصفرة عمامته واسمه حصين ٧ قوله (وقد يستأنف بعد الواو) اى الواو التى من شانها ان تكون للجمعية وقد يقطع عنها

٨ فقد ثبت بما تقدم انه قد يرتفع الفعل بعد الفاء والواو واو على ان معنى الرفع كمعنى النصب وقد يرفع على معنى الاستيناف وليست الفاء للسببية كما قلنا فى ما تأتينا فتحدثنا اى فانت تحدثنا بما يحدث الجاهل بحالنا واما الواو فنحو قولك دعنى ولا اعود اى انا لا اعود على كل حال واما او فكما تقول انا اسافر ثم يبدو لك فتقول او اقيم اى بل انا اقيم نسخه

٨ فى قول امرء القيس ۞ بكا صاحبى لما رأى الدرب دونه و ايقن انا لاحقان مقيصرا ۞ فقلت له لاتبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فيعذرا ۞ ٩ قوله (وقد يقطع بعد الواو) اى قد يقطع فى غير هذا الباب اعنى فى غير باب الجمعية ٩ (ويقصد) و كذا يجوز القطع نسخه ٢ نحو اريدان تأتينى ثم (تحدثنى اى ثم انت تحدثنى وقال ۞ وماهو الان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب ۞ بنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت نسخه بالتقديم

ويقصد ❊ لم ينصب يقصد لانه ٣ احتمل مع النصب ان يكون معطوفا على يجوز المنفى فيكون المعنى على الحكم ان لايجوز و لايقصد وهو تناقض و يحتمل ان يكون عطفا على لايجوز الكائن بمعنى يعدل بمعنى على الحكم ان لايجوز وان يقصد فترك العطف خوفا من اللبس ورفع على القطع اى وهو يقصد كما تقول زيد يجئ اذا اشتهيت مجيئه وتمنيته اى ينبغى ان يجئ فالمعنى ينبغى له ان يقصد اى ان لايجوز (وقد يقطع مع الفاء التى لغير السببية كما ذكرنا فى قوله ❊ فنرجى و نكثر التأميلا ❊ ومثله قوله ❊ وما هو الا ان اراها فجأة ❊ فابهت حتى ما اكاد اجيب ❊ يروى بنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت (قوله و الواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك) اى يجتمع مضمون ماقبلها و مضمون مابعدها فى زمان واحد ويكون قبلها امر نحو زرنى وازورك اونهى نحو ❊ لاتنه عن خلق وتأتى مثله ❊ عار عليك اذا فعلت عظيم ❊ اواستفهام نحو هل تزورنى وتعطينى اوتمن نحو ليتك عندنا وتكرمنا اوتحضيض نحو هلا تزورنا وتكرمنا اوعرض نحو الا تزورنا وتكرمنا و النحاة يؤولون هذا بواو العطف نحو ليكن زيارة منك وزيارة منى وقد ذكرت ماهو عليه فى الفاء (قوله واو بشرط معنى الى ان) معنى او فى الاصل احد الشيئين اوالاشياء نحو زيد يقوم اويقعد اى يعمل احد الشيئين ٢ ولابدله من احدهما فان قصدت مع افادة هذا المعنى الذى هو لزوم احد الامرين التنصيص على حصول احدهما عقيب الاخر وان الفعل الاول يمتد الى حصول الثانى نصبت مابعد او فسيبويه يقدره بالا و غيره بالى والمعنيان يرجعان الى شئ واحد فان فسرته بالا فالمضاف بعده محذوف وهو الظرف اى لالزمنك الاوقت ان تعطينى فهو فى محل النصب على انه ظرف لماقبل اووعند من فسره بالى مابعده بتأويل مصدر مجرور باو التى بمعنى الى هذا (وقال سيبويه فى قول الشاعر ❊ وماانا للشئ الذى ليس نافعى ❊ ويغضب منه صاحبى بقؤول ❊ يجوز رفع يغضب ونصبه اما الرفع فلعطفه على الصلة اعنى قوله ليس نافعى (وقال ابوعلى فى كتاب الشعر بل هو عطف على نافعى وليس بشئ لانه يكون المعنى اذن ماانا بقؤول للشئ الذى ليس يغضب منه صاحبى اى لااقول شيئا لايغضب منه صاحبى وهذا ضد المقصود واذا نصبته فهو على الصرف (قال المبرد لايجوز ذلك لان فيه اذن نفى النفع والغضب معا وهو عكس المقصود لان مراد الشاعر الذى يغضب منه صاحبى لا اقوله قلت الذى قاله انما يلزم لوجعلنا هذا الصرف فى سياق قوله ليس نافعى لانه يكون المعنى اذن لااقول قولا لايجمع نفعى وغضب صاحبى منه وهذا عكس ماينبغى لانه ينبغى ان لايقول قولا يجمع نفعه وغضب صاحبه واما اذا جعلناه فى سياق النفى الذى هو ماانا فلا يفسد المعنى لانه يكون المعنى اذن لايكون القول الذى لاينفعنى مع غضب صاحبى منه وذلك امابانتفائهما معا اوبانتفاء احدهما لان المركب ينتفى بانتفاء احدجزئيه كما ينتفى بانتفاء مجموعهما فتقدم الواو على ماهو منفى حقيقة اعنى القول الذى تضمنه قوله بقؤول كتقدم الفاء على الفعل المستفهم عنه فى قولك متى فاكرمك تكرمنى كما تقدم تعليل ذلك (وقال سيبويه

٣ لانه يوهم كونه عطفا على يجوز المنفى اى لايجوز ولا يقصد وهو تناقض مع انه يجوز مع النصب ان يكون عطفا على لايجوز بمعنى يعدل اى ان لايجوز وان يقصد نسخه

٢ اوالاشياء نسخه

وتبعه ابو على ان يغضب المنصوب معطوف على الشئ اى لذى غضب صاحبى اى لسبب غضب صاحبى (وفيه نظر لان الضمير فى منه يرجع الى الشئ غير النافع فيكون المعنى واما انا بقؤول لشئ منه يحدث غضب صاحبى من الكلام الذى لاينفعنى ٣ ولا معنى لهذا الكلام ولايجوز ان يرجع الضمير الى المضاف المقدر لانك انما اضفته الى الغضب ليعلم ان الغضب منه فلا يحتاج الى لفظ منه كما بينا فى الظروف المضافة الى الجمل ان نحو قولك يوم تسود فيه لوجوه قبيح * قوله (٤ والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما) عطف على حتى فى قوله وحتى اذا كان مستقبلا اى العاطفة يقدر بعدها ان نحو قولها * للبس عباءة وتقر عينى * احب الى من لبس الشفوف ٥ * ليكون الاسم معطوفا على اسم وكذا العطف بالفاء وغيره نحو اعجبنى ضرب زيد فيشتم وضرب زيد ثم يشتم وضرب زيد او يشتم والواو والفاء واو فى مثل هذه المواضع لايشوبها معنى السببية والجمعية والانتهاء * قوله (ويجوز اظهار ان مع لام كى والعاطفة ويجب مع لا فى اللام) اخذ يبين المواضع التى يجوز فيها اظهار ان المقدرة والموضع الذى يعرض فيه مايوجب اظهار ان فالذى يبقى بعد القسمين هو الموضع الذى لايجوز فيه اظهارها فنقول انما جاز اظهارها مع لام كى والعاطفة واللام الزائدة لالجحود نحو ﴿ وامرت لان اكون ﴾ لان هذه الثلثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام واعجبنى ضرب زيد وغضبه واردت لضربك كقوله تعالى ﴿ ردف لكم ﴾ فجاز ان يظهر معها مايقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية ٦ واما لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم يظهر بعدها ذلك ٧ وكذا حتى لم يظهر بعدها ان لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كى وهى بهذا المعنى لاتدخل على اسم صريح كام وحمل عليها التى بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب فى التى ٨ يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصب مابعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء كما تقدم صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها ٩ وقد ظهر ان بعد او فى الشعر قال * لوان يلوم بحاجة لوامها * واما وجوب الاظهار مع لام كى اذا وليها لا فلاستكراه اللامين المتوالين (واما قول المصنف لانهم لايدخلون حروف الجر على حرف النفى لاستحقاقها صدر الكلام ففيه نظر لان لا من بينها يدخلها العوامل نحو كنت بلا مال ﴿ وحسبوا ان لاتكون فتنة ﴾ والكوفيون جوزوا اظهار ان مع لام الجحود بدلا من اللام وتأكيدا له لان مذهبهم ان اللام هى الناصبة بنفسها ويجوزون تقديم معمول الفعل بعدها عليها خلافا للبصريين واستدلوا بقول الشاعر * لقد عذلتنى ام عمرو ولم اكن * مقالتها ما كنت حيا لاسمعا * لان اللام عندهم هى الناصبة وليست هى مصدرية وهو عند البصريين على تقدير فعل ناصب اى ما كنت اسمع مقالتها ثم كرر لاسمعا مفسرا للمضمر * واعلم ان ان الناصبة تضمر فى غير المواضع المذكورة كثيرا لكن ليس بقياس كما فى تلك المواضع فلا تعمل لضعفها نحو قولهم ٢ تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ومنه عساك تفعل كذا على رأى كما فى المضمرات ويقل ذلك اذا كان مقدرا

الظاهر انه مجرور معطوف على حتى فى قوله وبان مقدرة بعد حتى وعلى ما ذكره يكون مرفوعا

٤ والعاطفة يحتمل ان يراد الحروف العاطفة كلها كما جوزه ابو حيان مع الواو والفاء واو وثم الا انه لم يجوز مع غيرها ويحتمل ان يراد الواو فقط لانه كلامه فيها

٥ شف عليه الثوب اى رق حتى خلفه برى وثوب شف وشف اى رفيق قال تعالى او ان نفعل فى امرنا مانشاء

٦ وقد يحذف لام الجحود فيجوز اظهار ان كقوله تعالى وماكان هذا القرأن ان يفترى على ماتقدم

٧ اى ان

٨ بعدها نسخه

٩ قال تعالى او ان نفعل فى امرنا مانشاء

٢ قوله (تسمع بالمعيدى لا ان تراه) قال الكسائى وفى المثل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهو تصغير معدى منسوب الى معد بن عدنان ابى العرب وانما خففت استثقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فى الناس فاذا رأيته اذريت مرأته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تره (باسم)

باسم مرفوع كما فى تسمع بالمعيدى ولا سيما اذا كان فاعلا ٣ وقد جاء قوله * وحق لمثلى يابثينة يجزع * ٤ وقد تنصب مضمرة شذوذا كقوله * الا ايها الزاجرى احضر الوغى * يروى رفعا ونصبا والكوفيون يجوزون النصب فى مثله قياسا * قوله (وينجزم بلم ولما ولام الامر ولا فى النهى وكلم المجازاة وهى ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى ومن وما واى وانى واما مع كيفما واذا فشاذ وبان مقدرة) هذا ذكر الجوازم مطلقا * قوله (فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها وتختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل ولام الامر المطلوب بها الفعل ولاء النهى المطلوب بها الترك) ٦ اخذ فى التفصيل (قوله فلم لقلب المضارع ماضيا) قد ذكرنا فى باب المضارع ان بعضهم يقول ان لم دخل على الماضى فقلب لفظه الى المضارع وقد جاء لم فى الشعر غير جازمة كقوله * لولا فوارس من نعم ٧ واسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * وجاءت ايضا فى الضرورة مفصولا بينها وبين مجزومها قال * فاضحت مغانيها قفارا ٨ رسومها * كأن لم سوى اهل من الوحش توهل * قوله (ولما مثلها) يعنى لقلب المضارع ماضيا ونفيه اى نفى الماضى (قوله وتختص بالاستغراق) اعلم ان لما كما قالوا كان فى الاصل لم زيدت عليه ما كما زيدت فى اما الشرطية وانما فاختصت بسبب هذه الزيادة باشياء احدها ان فيها معنى التوقع كقد ٩ فى ايجاب الماضى فهو يستعمل فى الاغلب فى نفى الامر المتوقع كما يخبر بقد فى الاغلب عن حصول الامر المتوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب الامير او لما يركب وقد يستعمل فى غير المتوقع ايضا نحو ندم ولما ينفعه الندم (واختص لما ايضا بامتداد نفيها من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم ٢ ولما ينفعه الندم فعدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق (ومنع الاندلسى من معنى الاستغراق فيه وقال هى مثل لم فى احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر فيها الاستغراق كما ذهب اليه النحاة واما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم (واختصت لما ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما تضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفى او شبهه ومعموله (واختصت ايضا بجواز الاستغناء بها فى الاختيار عن ذكر المنفى ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها كما جاء ذلك فى قد التى هى نظيرتها قال * ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قد * وقد جاء ذلك فى لم ضرورة كقوله * احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعارب ان ٢ وجدت وان لم * واذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما فهى للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه كقوله تعالى ﴿ الم نربك ﴾ و ﴿ الم نشرح لك ﴾ وقوله ٣ * الما تعرفوا منا اليقينا * قوله (ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل) يدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهى مكسورة وفتحها لغة وقد يسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ﴿ ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا * وثم ليقضوا ﴾ وهو مع الفاء والواو اكثر لكون اتصالهما

---

٣ ومثله قوله وقالوا اما تشاء فقلت الهواى اللهو بتأويل ان اللهو بهذا مثاله فى المفعول الصريح بخلاف الاول

٤ لانه

٥ فى الاصل مفعول وقد تنصب مضمرة شذوذا نحو قوله الا ايهذا اللائمى اشهد الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدى نسخه

٥ اى يجزع مفعول فى الاصل ورفع لقيامه مقام الفاعل وهو ظ

٦ اخذ تفصل كل واحد منها نسخه

٧ قوله واسرتهم يوم الصليفاء) اسرت الرجل رهطه والصليفاء الارض الصلبة وفى بعهده واو فى بمعنى

٨ قوله (رسومها آه) رسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض

٩ فى الايجاب فى الماضى اعنى انه يستعمل فى الاغلب فى الامر المتوقع نسخه

٢ لم ينفعه نسخه حين التكلم نسخه

٣ وصلت نسخه

٣ قوله (الماه) اوله اليكم يابنى بكر اليكم * الما تعلموا منا اليقينا * اى تنجوا عنا فانكم قد عرفتمونا يقينا

بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارع ككلمة وعلى وزن فخذ وكتف فتخفف بحذف الكسر واما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما (ويلزم اللام فى النثر فعل غير الفاعل المخاطب وهو اما فعل المفعول نحو لاضرب انا ولتضرب انت لان هذا الفعل للفاعل الغائب المحذوف واما فعل الغائب المذكور نحو ليضرب زيد ولتضرب هند وهما كثيران واما فعل المتكلم كقوله عليه السلام ﴿ قوموا فلاصلّ لكم ﴾ وقال الله تعالى ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ وهذا ٤ اى امر الانسان لنفسه قليل الاستعمال وان استعمل فلابد من اللام كما رأيت فان كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم حاضر ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيكون اللفظ بمجموع الامرين نصبا على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام ﴿ لتأخذوا ٥ مصافكم ﴾ وقرئ فى الشواذ ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ وجاء فى النظم حذف هذه اللام فى فعل غير الفاعل المخاطب قال * محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من امر ٦ تبالا * واجاز الفراء حذفها فى النثر فى نحو قل له يفعل قال الله تعالى ٧ ﴿ قل لعبادى الذين امنوا يقيموا ﴾ وانما ارتكب ذلك لاستبعاده ان يكون القول سبب الاقامة والاولى ان يقال ٨ فى مثله انه جواب الامر كانه لما كان يحصل اقامتهم للصلاة عند قوله عليه الصلوة والسلام لهم صلوا جعل قوله عليه الصلاة والسلام كالعلة فى اقامتها (وقال بعضهم جزمه لكونه شبه الجواب كما قلنا فى قوله ﴿ كن فيكون ﴾ ٩ بالنصب ولو كان كما قاله الفراء لم يختص هذا بجواب الامر * ثم اعلم انه كان القياس فى امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كالغائب لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا وبنى لزوال مشابهة الاسم بزوال حرف المضارعة ٢ وذلك لانه شابه الاسم بسبب عروض موازنته له عند زيادة حرف المضارعة فى اوله وقد جاء فى الحديث امر المخاطب باللام ٣ نحو ﴿ لتزرّه ولو بشوكة ﴾ وفى اخر ﴿ لتقوموا الى مصافكم ﴾ وهو فى الشعر اكثر قال * لتقم انت يا ابن خير قريش * فتقضى حوائج المسلمينا * والذى غر الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر هو القياس المذكور وايضا مجيئه باللام فى الشعر وايضا معاملة اخره معاملة المجزوم كما يجئ * وايضا الحمل على لاء النهى فانها تعمل فى المخاطب كما تعمل فى الغائب (قوله ولا النهى المطلوب بها الترك) وهى تجزم بخلاف لا فى النفى وقد سمع عن العرب الجزم بلاء النفى ايضا اذا صلح قبلها كى نحو جئته لا يكن له على حجة ولا يكون ولا منع ان يجعل لا فى مثله للنهى ولاء النهى تجئ للمخاطب والغائب على السواء ولا تختص بالغائب كاللام وقد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر وذلك قولهم لا ارينّك ههنا لان المنهى فى الحقيقة ههنا هو المخاطب اى لا تكن ههنا حتى لا اراك * قوله (وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثانى يسميان شرطا وجزاء فان كانا

الموقف فى الحرب الجمع المصاف

٦ قوله (تبا) تبلهم الدهر وابتلهم اى افناهم تبالا اى اهلاكا وافناء

٧ وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ففيه ثلثة اقوال كهذه الاية

٨ هو مجزوم لانه جواب الامر ولا يلزم ان يكون الشرط علة تامة لحصول الجزاء بل يكفى فى كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا ايضا على اشياء اخر كما تقول ان توضأت صح صلاتك وقال آه

٩ على قراءة ابى عمرو واستبعد هذا القائل ما استبعده الفراء ولو كان كما قال الفراء نسخه

٢ لانه زال موازنة الاسم بزوالها مع زوال الشياع وامتناع لام الابتداء وامام الجوازم والنواصب فلم تزل الموازنة بل زال الشياع ودخول اللام وقد جاء آه نسخه

٣ قوله (نحو لتزره ولو بشوكة) قال رجل يارسول الله انى رجل اصيد افاصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة الاصدة قميص صغير يلبس الصبيان محمد نسخه

٤ ان ام الكلمات الشرطية الجازمة ولهذا يوقف عليها فى الشعر قال نسخه

مضارعين او الاول فالجزم وان كان الثانى فالوجهان ❊ اعلم ٤ ان ام الكلمات الشرطية ان ومن ثمه يحذف بعدها الشرط والجزاء فى الشعر خاصة مع القرينة قال ❊ قالت بنات العم ياسلمى وان ❊ كان فقيرا معدما قالت وان ❊ ويحذف فى السعة شرطها وحده اذا كان منفيا بلا مع ابقاء لا نحو قولك ايتنى وان لا اضربك اى وان لاتأتنى اضربك ٥ وكذا يحذف بعد اما الشرطية مع بقاء لا اذا تقدم مايكون جوابا من حيث المعنى كقولك افعل هذا امالا اى امالاتفعل ذلك فافعل هذا (وعند الكوفيين يجيء ان بمعنى اذ قالوا فى قوله تعالى ﴿ وان كنتم فى ريب ﴾ ٦ انها بمعنى اذ لان ان مفيدة للشك تعالى الله عنه (والجواب ان ان ليست للشك بل لعدم القطع فى الاشياء الجائز وقوعها وعدم وقوعها لا للشك ولو سلمنا ذلك ايضا قلنا انه تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل مدلولها فى حقه تعالى لضرب من التأويل كقوله تعالى ﴿ ليبلوكم ﴾ لما كان التكليف من حيث ٧ التخيير فى صورة الابتلاء وقال ﴿ لعلكم تتقون ﴾ لما كانوا فى صورة من يرتجى منهم ذلك وقال ﴿ يضل من يشاء ﴾ اى يترك الالطاف لمن يعلم انه لا ينفعه ذلك فكذا قال تعالى ﴿ ان كنتم مؤمنين ﴾ ﴿ وان كنتم فى ريب ﴾ لما كان امرهم فى نفسه محتملا للايمان وضده وللارتياب وضده لا بالنسبة الى علم البارى تعالى (قوله مهما) اختلف فيه فقال بعضهم هى كلمة غير مركبة على وزن فعلى لحقها على هذا ان تكتب بالياء ولو سمى بها لم تنصرف لكون الالف زائدة ولو قيل انها للتأنيث لم تنصرف بعد تنكيرها ايضا ٨ وقال الخليل هى ما الحقت بها ما كما تلحق بسائر كلمات الشرط نحو متيما واما ثم استكره تتابع المثلين فابدل الف ماء الاولى هاء لتجانسهما فى الهمس وقول الخليل قريب قياسا على اخواتها (وقال الزجاج هى مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وفيه بعد اذلا معنى للكف مع معنى الشرط الاعلى بعد وهو ان يقال فى مهما تفعل افعل انه رد على كلام مقدر كانه قال لك قائل انت لا تقدر على ما افعل فقلت مهما تفعل افعل ٢ ولو ثبت ماحكى الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى من كما فى قوله ❊ ٣ اماوى مهمن يستمع فى صديقه ❊ اقاويل هذا الناس ماوى يندم ❊ لكان مقويا لمذهب الزجاج (وقد جاء مهما فى الاستفهام بمعنى ما الاستفهامية انشد ابوزيد فى نوادره ❊ مهمالى الليلة مهماليه ❊ اودى بنعلى وسربا ليه ❊ ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه قال تعالى ﴿ مهما تأتنا به من آية ﴾ وقال الشاعر ❊ ومهما وكلت اليه كفاه ❊ وقد جاء ما ومهما ظرفى زمان تقول ماتجلس اجلس ومهما تجلس اجلس اى ماتجلس من الزمان اجلس فيه (واما اذما فهو عند سيبويه حرف كان ولعله نظر الى ان لفظة ماتدخل على اذ امع ان فيه معنى الشرط وهى للمستقبل وان دخلت على الماضى كان ولا تصير جازمة معها فكيف باذ الخالية من معنى الشرط الموضوعة للماضى ٤ فاذ ماعنده غير مركبة (وقال السيرا فى ما علمت احدا من النحاة ذكر اذما غير سيبويه واصحابه واستشهد سيبويه له ببيتين احدهما قوله ❊ اذ مادخلت على الرسول فقل له ❊ ٥ حقا عليك اذا اطمئن المجلس ❊ والاخر قوله ❊

٥ ويقولون افعل كذا واما لا فافعل كذا اى اما لا تفعل هذا نسخه

٦ وقوله ان كنتم مؤمنين نسخه

٧ تخييرا المكلف آه لعلهم يتقون نسخه

٨ واما ان كانت للتأنيث فلم تنصرف معرفة ونكرة نسخه

٢ ويقوى قول الزجاج حكاية الكوفى عن العرب مهمن فى ادوات الشرط قال آه وهذا لو ثبت دليل قوى نسخه

٣ قوله (ماوى) الماوية المرآة كانها منسوبة الى الماء ومساوية ايضا اسم امرأة

٤ ولا شيء من معنى الشرط فيها نسخه

٥ اى قولا حقا وفى الاقليد وفى بعض الشروح اراد بالرسول النبى عليه السلام وقبله * ياأيها الرجل الذى تهوى به وجناء مجمرة المناسم عرمس يقال حافر مجمر اى شديد والعرمس الصخرة ويقال للناقة اذا كانت شديدة عرمس تشبيها لها بالصخرة وبعده * ياخير من ركب المطى ومن مشى فوق التراب اذا بعد الانفس * وهذا البيت بتمامه مفعول القول فى البيت الاول

٦ اذماتر بنى اليوم ٧ ازجى ظعينتى ❁ اصعد سيرا فى البلاد وافرع ❁ وقال بعض النحاة اصله اما وهو لايجئ الابنون التأكيد بعده كقوله تعالى ❁ فاماترين ❁ فلما كان يكسر البيت بالنون غير صورة امابقلب الميم الاولى ذالا ولايتم له هذا فى قوله اذما دخلت ٨ (وقال المبرد اذما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب الاضافة مهيئة للشرط والجزم كمافى حيث فانها صارت بمابمعنى المستقبل وجازمة ٩ واما الاعتراض باذا ما فلايلزم اذربما اختص بعض الكلمات ببعض الاحكام اختيارا منهم بلامرجح الاترى ان حيث مثل اذا متضمن لمعنى الشرط بل اذا اقعد فيه ويجزم حيث مع مادون اذا واما حيثما فنقول مافيها كافة لحيث عن الاضافة لازايدة كمافى متىما واما وذلك ان حيث كانت لازمة للاضافة فكانت مخصصة بسبب المضاف اليه فكفتها ماعن طلب الاضافة لتصير مبهمة كسائر كلمات الشرط وانما وجب ابهام كلمات الشرط لانها كلها تجزم لتضمنها معنى ان التى هى للابهام فلا تستعمل فى الامر المتيقن من المقطوع به لايقال مثلا ان غربت الشمس اوطلعت لجعل العموم فى اسماء الشرط كاحتمال الوجود والعدم فى الشرط الواقع بعد ان لانه نوع عموم ايضا والشرط بعدهذه الاسماء ايضا كالشرط بعد ان فى احتمال الوجود والعدم وايضا فانهم سلكوا طريق الاختصار بتضمين هذه الكلم العامة معنى ان اذكان يطول عليهم الكلام لوقالوا فى من ضربت ضربت ان ضربت زيدا ضربت وان ضربت بكرا ضربت الى مالايتناهى وكذا ماومتى وسائر اخواتهما (٤ ويجوز اتصال ما الزائدة بان واى وايان واين ومتى واما فى حيثما واذما فكافة كما ذكرنا (وقداختلف فى العامل فى الشرط والجزاء قال السيرافى ان العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدا وربطها الجملتين احداهما بالاخرى حتى صارتا كالواحدة فهى كالابتداء العامل فى الجزئين وكظننت وان واخواتهما عملت فى الجزئين لاقتضائها لهما (وذهب الخليل والمبرد الى ان كلمة الشرط تعمل فى الشرط وهما معا تعملان فى الجزاء لارتباطهما ٥ وحرف الشرط ضعيف لايقدر على عملين مختلفين وهذا كما قيل ان الابتداء والمبتدأ يعملان فى الخبر واجيب عن ضعف الحرف عن عملين بان ذلك يجوز اذا اقتضى شيئين كان واخواتها وماولا (وقال الاخفش ان الشرط مجزوم بالاداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده ٢ لضعف الاداة عن عملين والشرط طالب للجزاء فلايستغرب عمله فيه واجيب باستغراب عمل الفعل الجزم (وقال الكوفيون الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالجوار كانه جر بالجوار فى قوله ❁ كبيراناس فى بجاد ٣ مزمل ❁ والجزم اخوالجر وليس بشئ لان العمل بالجوار للضرورة وايضا ذلك عندالتلاصق ويجزم الجزاء مع بعد عن الشرط المجزوم وينجزم بدون الشرط المجزوم (وقال المازنى الشرط والجزاء مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين ثم مختصين ٤ وهوقريب على مااخترنا قبل وكلمة ان لاصالتها فى الشرطية وكونها ام الباب جاز ان تدخل اختيارا على الاسم بشرط ان يكون بعده فعل نحوان زيد ضرب وان زيدا ضربت

٣ البجاد مخطط من اكسية الاعراب ٣ مزيل نسخه ٤ ولعدم دخول لام الابتداء نسخه (وكذا)

---

٦ قوله (اذماتر بنى) وفى الصحاح اماتر بنى وطورابدل سيرا ومزجى بدل ازجى ٧ قوله ازجى ازجيت الابل سقتها الضعينة الهودج كانت فيها امرأة اولا اصعد فى الوادى وصعد فيه تصعيدا اى انحدر فيه وصعد فى السلم صعودا وصعد فى الجبل وعلى الجبل تصعيدا وفرعت الجبل صعدته وافرعت فى الجبل انحدرت

٨ لكونه ماضيا ولايدخل نون التأكيد فى الماضى الانادرا نحو دامن سعدك البيت

٩ والاصل بقاء الكلمة على الاسمية التى كانت عليها وعدم تغيرها الى الحرفية بدخول كلمة اخرى واما القياس على اذا حيث لم تصر جازمة فلا يلزم اذ ربما يختص نسخه

٤ واما الكلام على من وماواى وايان ومتى فقد تقدم وكذا على كيف وكيفما واذا جزمت الثلثة اولا ويجوز الى قوله ومتى نسخه

٥ معا وصيرورتهما كشئ واحد نسخه

٢ لطلبه للجزاء وضعف الاداة عن العمل وعمل الفعل الجزم غريب اما ضعف الاداة فقد اجيب عنه نسخه

وكذا لونحو ﴿ لوانتم تملكون ﴾ بخلاف سائر كلمات الشرط فانه لايجوز ذلك فيها الا فى ضرورة قال ❊ فتى واغل يزرهم ٥ يحيوه ❊ ويعطف عليه كأس الساقى ❊ وقال ❊ ايما الريح تميلها تمل٦ ❊ وقال ❊ ومن نحن نؤمنه بيت وهوامن ❊ وذلك ٧ كما جاز وقوع الاسم بعد الهمزة الاستفهامية لما كانت اصلا فى الاستفهام وسواء ههنا ٨ ولى ذلك الاسم فعل كازيد ذهب اولا كأ زيد ذاهب ولم يجز ذلك فى سائر كلمات الاستفهام اذا كان بعد ذلك الاسم فعل فلا تقول متى زيدا تلق اوتلقاه ومن زيد ضربه ومتى زيد خرج وهل زيد خرج وهل زيدا ضربت اوضربته الا اضطرارا فان لم يكن بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيد خارج وهل زيد ذاهب جاز (وحق الفعل الذى يكون بعد الاسم الذى يلى ان وماتضمن معناها من الاسماء ان يكون ماضيا سواء كان ذلك الاسم مرفوعا اومنصوبا نحوان زيد ذهب وان زيد القيت اولقيته وقديكون مضارعا على الشذوذ نحوقوله ❊ يثنى عليك وانت اهل ثنائه ❊ ولديك انهو يستزدك مزيد ٩ ❊ ٢ وقوله ❊ ايما الريح تميلها تمل ❊ وانما ضعف مجئ المضارع لحصول الفصل بين الجازم مع ضعفه وبين معموله فان كان ذلك الاسم مرفوعا فهو عند الجمهور مرفوع بفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر ولايجوز كونه مبتدأ لامتناع انزيد لقيته الاماحكى الكوفيون فى الشاذ ❊ ان منفس اهلكته ❊ وهوايضا عندهم ليس مبتدأ بل هومرفوع بمقدر ٣ يفسره الفعل الناصب اى ان هلك اواهلك كمامر فى باب المنصوب على شريطة التفسير (وذهب بعض الكوفيين الى ان رفعه على الابتداء لكنه مبتدأ يجب كون خبره فعلا ٤ لطلب كلمة الشرط الفعل سواء وليها اولا ونقل عن الاخفش ايضا فى مثله انه مبتدأ لكن العامل عنده فى المبتدأ هو الابتداء وعند الكوفيين الخبر اوالضمير فى الخبر ٥ كما تقدم فى باب المبتدأ وان كان ذلك الاسم منصوبا فان كان الفعل بعده مشتغلا بضميره اومتعلقه ٦ فهو عند البصريين منصوب بالمقدر وعند الكوفيين بالظاهر كمامر فى المنصوب على شريطة التفسير وان لم يشتغل ذلك الفعل بضميره ولامتعلقه نحو ان زيدا ضربت فهو ايضا عند الكوفيين ٧ منصوب بالظاهر وعند البصريين بالمقدر وذلك لما ثبت عندهم من قوة طلب كلمة الشرط للفعل حتى لم يجز الفصل بينهما لفظا الا فى لفظة ان لكونها ام الباب ولم يجز ان يدخل كلمة الشرط على اسم لافعل بعده كما جاز ذلك فى كلم الاستفهام (وعند البصريين حكم المنصوب والمرفوع المتقدمين على جواب الشرط حكمهما متقدمين على الشرط فيجوز عندهم ٢ اذقت زيد يقم وان لم تأتنى زيدا اضرب ٣ فهما معمولان لمقدرين يفسرهما جواب الشرط (اما الكوفيون فلا يجوزون ٤ جزم جواب الشرط اذا تقدمه المرفوع لان الجزم عندهم بالجوار وقد زال الجوار بفصل المرفوع الذى ٥ هواجنبى من الشرط اما لوكان المرفوع من جملة الشرط فلا يعد فصلا مانعا من الجوار

واحد وهو كون الفعل مضارعا

٢ وضعفه لحصول الفصل بين الجازم وما عمل فيه ظاهرا مع ضعفه نسخه

٣ مبنى للفول كما تقدم نسخه

٤ لان كلمة الشرط مقتضية للفعل فى الجملة التى يدخلها سواء كان بينهما فصل اولا نسخه

٥ كمامر فى باب المبتدأ من مذهبهم نسخه

٦ وهو المنصوب بفعل مقدر على شريطة التفسير وعند الكوفيين بالفعل الظاهر كما تقدم فى بابه وان لم يشتغل الفعل نسخه

٧ المنصوب مفعول للفعل المتأخر وعند البصريين للمقدر المفسر بذلك المتأخر كما كان الفعل المشتغل بالضمير سواء وذلك نسخه

٢ اى على قلة والاكثر عندهم رفع الفعل بعد الاسم المرفوع المتقدم على الجواب ودخول الفاء على الاسم المرفوع كما سيأتى

فالاول مرفوع والثانى منصوب بمقدرين يفسرهما الظاهران نسخه ٤ الجزم فى الجواب نسخه ٥ ليس من جملة الشرط اما لوكان الفاصل من جملة الشرط فلامنع من جزم الجر نحو ان يضربنى زيدا وان تضرب زيدا اضرب نسخه

نحو ان يضربني زيدا ضرب (فانه تقدمه المنصوب فالفراء يمنع ايضا جزم الجواب مطلقا ٦ كما في المرفوع للعلة المذكورة (والكسائي ٧ يفصل في الفاصل فان كان ظرفا للجزاء لغوا جزم الجزاء لانه كلا فصل نحو ان تأتني اليوم غدا آتك وان تأتني اليك اقصد وان لم يكن ظرفا لم يجز للعلة المذكورة (واستشهد البصريون بقوله طفيل الغنوي ✽ وللخيل ايام فمن يصطبر لها ✽ ويعرف لها ايامها الخير يعقب ✽ والقصيدة مكسورة القافية. والاكثر جعل المرفوع مبتدأ فيجب اذن رفع المضارع اتفاقا وتصدير المبتدأ بالفاء نحو ان قمت فزيد يقوم وكذا الاكثر تصدير المنصوب بالفاء فيرتفع المضارع اتفاقا نحو ان ضربتني فزيدا اضرب (ويجوز اعتراض القسم والدعاء والنداء والاسمية الاعتراضية بين الشرط والجزاء نحو ان تأتني والله آتك وان تأتني غفر الله لك آتك وان تأتني يا زيد اتك وان تأتني ولافخذ اكرمك ولا يجوز عند البصريين تقديم معمول الشرط على اداة الشرط نحو زيدا ان تضرب يضربك وكذا معمول الجزاء فلا يجوز زيدا ان جئتني اضرب بالجزم بل انما تقول اضرب مرفوعا ليكون الشرط متوسطا وزيدا اضرب دالا على جزائه اي ان جئتني فزيدا اضرب وعلة ذلك كله ان لكلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولا يجوز ايضا زيدا ان جاءك فاكرمه لما ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير ان ما لا ينصب بنفسه لا يفسر ٨ واما اذا قلت زيدا اذا جاءك تضرب اوتضربه وزيد حين جاءك تضرب اوتضربه فان لم تجر اذا وحين مجرى كلمات الشرط بل جعلتهما كيوم الجمعة في قولك زيدا يوم الجمعة تضرب اوتضربه فنصب زيد اولى اذا لم يشتغل الفعل بالضمير لقبح زيد ضربت على تأويل ضربته (فان قيل اليس يكفي الضمير في اذا جاءك وحين جاءك (قلت اولم يكن الفعل واقعا على زيد نحو زيد حين جاءك تضرب عمر الكفي لكن لما كان واقعا عليه معنى وهو الخبر في الحقيقة كان اظهار الضمير فيه اولى ٩ واما اذا اشتغل الفعل بالضمير فرفع زيد اولى لما تبين في المنصوب على شريطة التفسير ٢ ان زيد زرته بالرفع اولى من النصب وان اجريت اذا وحين مجرى كلمات الشرط وجب رفع زيد عند البصريين كما ذكرنا في ان وشغل تضرب اذن بالضمير اولى ان كان واقعا على زيد لان جواب الشرط هو ٣ الخبر في الحقيقة والشرط قيد فيه فلا يعتبر الضمير الذي فيه فقولك زيد ان جاءك فاكرمه اولى من فاكرم وان كان واقعا على غير المبتدأ من حيث المعنى نحو زيد ان جاءك فاكرمني كفي الضمير في الشرط (واما الكوفيين فجوزوا تقديم معمول الجزاء المجزوم على ادات الشرط قالوا لان حق الجواب التقديم فنحو ان تضرب اضرب كان عندهم في الاصل اضرب ان تضرب فلما تأخر الجواب انجزم على الجوار قالوا والدليل على ان مرتبته التقديم قوله ✽ يا اقرع بن حابس يا اقرع ✽ انك ان يصرع اخوك تصرع ✽ رفع الجواب مراعات لاصله من التقديم (٢ ورد بمنع كون مرتبة الجزاء قبل الاداة لان الجزاء من حيث المعنى لازم كما في الظروف المبنية ومرتبة اللازم بعد الملزوم وقوله تصرع ضرورة اما على حذف الفاء كقوله ✽ من يفعل الحسنات الله يشكرها ✽ وقوله ✽ هذا سراقة للقران

٦ وان كان الاسم المنصوب معمول الجزاء ايضا عندهم نحو ان تأتني زيدا اضرب

٧ يمنع جزمه الا اذا كان الفاصل ظرفا للجزاء لغوا نحواه لان الفصل بالظرف كلا فصل والدليل على قول البصريين قول طفيل الغنوي وللخير نسخ

٨ ومابعد الفاء لا يعمل فيما قبلها

٩ لكون عود الضمير من من الخبر الى المبتدأ اولى من عوده اليه من معمول الخبر

٢ ان الرفع في نحو زيد زرته اولى نسخه

٣ خبر المبتدأ نسخ

٢ والجواب انا لا نسلم ان مرتبة الجزاء التقديم بل الجزاء نسخه

يدرسه ❊ والمرء عند الرشا ان يلقها ذئب ❊ وقوله ❊ وانى متى اشرف الى الجانب الذى ❊ به انت من بين الجوانب ناظر ٣ ❊ فانه لا يعلق الشرط بين المبتدأ والخبر ٤ الا ضرورة فلا يقال زيد ان لقيته كريم بل يقال فكريم اى فهو كريم حتى تكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ واما تعليقه بين القسم وجوابه نحو والله ان جئتنى لاكرمنك فسيجئ ٥ وانما جاز تعليق اذا مع شرطية بين المبتدأ والخبر فى قوله تعالى ﴿ انما امرنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ﴾ ٦ فلعدم عراقة اذا فى الشرطية واما على التقديم والتأخير للضرورة اى انك تصرع ان يصرع اخوك ويجوز ان يكون البيتان المذكوران هكذا واما تقديم معمول الشرط على اداته فاجازه الكسائى دون الفراء ❊ واعلم انه اذا تقدم على اداة الشرط ماهو جواب من حيث المعنى فليس عند البصريين بجواب له لفظا لان للشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه (وقال الكوفيون ٧ بل هو جواب فى اللفظ ايضا لم يجزم ولم يصدر بالفاء لتقدمه فهو عندهم جواب واقع فى موقعه كما ذكرنا انما يجزم على الجوار اذا تأخر عن الشرط وذلك نحو اضرب ان ضربتنى فاضرب جواب من حيث المعنى اتفاقا لتوقف مضمونه على حصول الشرط ولهذا لم يحكم بالاقرار فى قولك لك على الف درهم ان دخلت الدار وعند البصرية ايضا لا يقدر مع هذا المقدم جواب اخر للشرط وان لم يكن جوابا للشرط لانه عندهم يغنى عنه فهو مثل استجارك المذكور الذى هو كالعوض من المقدر اذا ذكرت احدهما لم تذكر الاخر ٨ ولا يجوز عندهم ان يقال هذا المقدم هو الجواب الذى كان مرتبته التأخر عن الشرط تقدم على اداته لانه لو كان هو الجواب لزم جزمه وللزم الفاء فى نحو انت مكرم ان اكرمتنى ولجاز ضربت غلامه ان ضربت زيدا على ان ضمير غلامه لزيد فرتبة الجزاء عند البصرية بعد الشرط وعند الكوفية قبل الاداة كما مر (وقد تدخل الواو على ان المدلول على جوابها بما تقدم و لا تدخل الا اذا كان ضد الشرط المذكور اولى بذلك المقدم الذى هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شتمنى فالشتم بعيد من اكرامك الشاتم وضده وهو المدح او بالاكرام ٩ وكذلك قوله ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ٢ والظاهر ان الواو الداخلة على الشرط فى مثله اعتراضية ونعنى بالجملة الاعتراضية ماتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستأنفا لفظا على طريق الالتفات كقوله ❊ فانت طلاق والطلاق ألية ٣ ❊ وقوله ❊ يرى كل من فيها وحاشاك فانيا ٤ ❊ وقد يجئ بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ انا سيد ولد آدم ولا فخر ﴾ فتقول فى الاول زيد وان كان غنيا بخيل وفى الثانى زيد بخيل وان كان غنيا جواب الشرط فى مثله مدلول الكلام اى ان كان غنيا فهو يبخل فكيف اذا افتقر والجملة كالعوض عن الجواب المقدر كما تقرر ولو ظهرته لم تذكر ٢ الجملة المذكورة ولا الواو الاعتراضية لان جواب الشرط ليست جملة اعتراضية (وقال الجزرى هو واو العطف والمعطوف عليه محذوف وهو ضد الشرط المذكور الذى قلنا انه هو الاولى بالجزاء المذكور

٣ اى فانا ناظر الى الجانب الذى انت به من بين الجوانب

٤ وقد جاء التعليق بين المبتدأ والخبر عند دخول النواسخ كما فى قوله تعالى ستجدنى ان شاء الله صابرا ه واما نحو قوله تعالى نسخه ٦ فان تقول خبر قولنا لشئ واذا اردناه جملة شرطية ملغاة متوسطة بين المبتدأ والخبر

٧ والمراد آه لا ينجزم ولا يكون بالفاء لتقدمه وذلك نحو اضرب نسخه ٨ وعلى مذهب البصريين وهو كون مرتبة الجزاء التأخر عن الشرط لا يجوز ان يقال ان اضرب جواب للشرط لفظا لزال عن رتبته اذ لو كان كذا لوجب جزمه آه نسخه

٩ وانسب وكذا يقول نسخة

٢ فالظ آه هذا جواب اذا فى قوله واذا دخل الواو على ان آه كما فى بعض النسخ

٣ تمامه ثلاثا ومن يحرق اعق واظلم

٤ بجزه وتحتقر الدنيا احتقار مجرب اى شخص ٢ هذه الجملة الظاهرة ولم تذكر الواو الاعتراضى ايضا لانه لا يؤتى به الا فى صدر جملة متوسطة او متأخرة نسخه

فى ان نحو زيد ان لقيته كريم لايجوز الا فى الشعر واما على ماتقدم من كون الواو اعتراضية فلايلزم ذلك لانها لاتجئ
الافى وسط كلام اواخره نسخه ٤ فيجئ بين المبتدأ والخبر وبعدهما نحو انا سيد ولد ادم ولافخر والجملة

فالتقدير عنده زيد انلم يكن غنيا وان كان غنيا فبخيل وقد تقدم فى باب العطف جواز
حذف المعطوف عليه مع القرينة لكنه يلزمه ان يأتى بالفاء فى الاختيار فتقول زيد
وان كان غنيا فبخيل لماتقدم ٣ من ان الشرط لايلغى بين المبتدأ والخبر اختيارا واما
على مااخترنا من كون الواو اعتراضية فيجوز لان الاعتراضية تفصل بين اى جزئين
من الكلام كانا بلا تفصيل اذالم يكن احدهما حرفا ٤ (وعن الزمخشرى ان الواو
فى مثله للحال فيكون الذى هو كالعوض عن الجزاء عاملا فى الشرط نصبا على انه حال
كما عمل جواب متى عند بعضهم فى متى النصب على انه ظرفه ومعنى الحال والظرف
متقاربان ولايصح اعتراض الجنزى عليه بان معنى الاستقبال الذى فى ان يناقض
معنى الحال الذى فى الواو لان حالية الحال باعتبار عامله مستقبلا كان العامل اوماضيا
نحو اضربه غدا مجردا وضربته امس مجردا واستقبالية ان باعتبار زمان التكلم فلا
تناقض بينهما ٥ ۞ واعلم انه اذا تقدم على الشرط ماهو جواب فى المعنى فالشرط
لايكون اذن الا ماضيا لفظا او معنى نحو اضربك ان ضربتنى واضربك ان لم تعطنى
وانما جاز ذلك حتى لاتعمل الاداة فى الشرط لفظا كما لاتعمل فيما هو كالجزاء عند البصرية
اوماهو جزاء عند الكوفية وقد يجئ فى الشعر مضارعا نحو آتيك متى تأتنى انشد سيبويه
۞ فقلت تحمل فوق طوقك انها ۞ ٦ مطبعة من يأتها لايضيرها ۞ كأنه قال لايضيرها
من يأتها ٧ كقوله ۞ والمرء عند الرشا ان يلقها ذئب ۞ اى المرء ذئب على احد التقديرين
فان تقدم ماهو جواب معنى على الظروف الزمانية او المكانية من كلمات الشرط كمتى
واذما وايان واين وحيثما وانى فلا شبهة فى تضمنها الشرط ٨ اذ لاتصلح للاستفهام
ولا واسطة بين الشرط والاستفهام فى هذه الكلمات الصالحة لهما واما مايصلح من
كلمات الشرط لكونها موصولة ايضا نحو من وما واى فان جاء بعدها ماض احتمل
عند سيبويه كونها موصولة وشرطية نحو آتى من اتانى فان كانت موصولة فمنصوبة
بالفعل المتقدم وان كانت شرطية فمبتدأ والخبر مختلف فيه كما ذكرنا فى باب المبتداء
والتقدير من آتانى آته ٩ ولا محل للفعل الذى بعد هذه الكلمات ان قدرناها موصولة
وهو فى محل الجزم ان كانت شرطية وابن السراج قطع بكونها موصولة عملا
بالظاهر لان جعلها شرطية يحتاج الى حذف الجزاء عند البصرية وجعل المتقدم
كالعوض منه وان جاء بعدها مضارع نحو آتى من يأتنى فالوجه كونها موصولة ويجوز
جعلها شرطية على قبح فيجزم المضارع وذلك لما تقدم من ان الشرط يكون ماضيا
فى الاختيار اذا تقدم ماهو جوابه معنى ٢ وان جئت بالظروف قبل من وماواى على
تقدير اضافة الظروف الى الجمل فالواجب كما ذكر سيبويه جعلها موصولة سواء ولى
الكلم المذكورة ماض نحو اتذكر اذ من اتانا اكرمناه اومضارع نحو اتذكر حين ما
تفعله افعله وقد يجوز فى ضرورة الشعر جعلها شرطية قال لبيد ۞ على حين من تلبث

الاعتراضية يكون جملة الشرط وغيرها نحو حاشا والطلاق الية ولافخر

٥ لان ان الشرطية ان كان شرطها مستقبلا فعامل الحال مستقبل نحو زيد وان صلى وصام فاسق ففاسق العامل فى الحال مستقبل اذ المعنى انه على هذه الحالة وقت الصلوة او الصيام وان كان ماضيا فالعامل ماض على حسب ماتقدم

٦ قوله (مطيعة) المطبعة الناقة المثقلة بالحمل و صررت الناقة شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية والخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والاخران والتوادى الخشبات التى تشد على ضرعها كيلا يرتضعها ولدها

٧ كما كان نحو قوله آه وانى متى اشرف البيت على القلب وان تقدم نسخه ٨ اذ ليست استفهامية فتكون شرطية ولا واسطة بينهما واما مايصلح نسخه

٩ فان كانت موصولة فالفعل الذى بعدها لامحل له وان كانت شرطية فهو فى محل الجزم وابن السراج جزم ٢ وان اضفت الظروف الى من وماواى على طريقه اضافتها نسخه

(عليه)

عليه ذنوبه * بجد فقدها اذ في المقام تدابر ٢ * فان قيل لم جاز الجزم في السعة في نحو غلام من تضرب اضرب ولم يجز في نحو اتذكر اذ من يأتينا نكرمه واذ مضاف الى ما بعده كما ان غلام المضاف كذلك (قلت لان غلام اتحد بكلمة الشرط بسبب اضافته اليها فصارا ككلمة واحدة فيها معنى الشرط اذ سرى معنى الشرط من المضاف اليه الى المضاف فلذا يلزم تصدر المضاف واما اذ فانه مضاف الى الجملة لا الى من وهو في الحقيقة مضاف الى مضمون تلك الجملة كما مر في الظروف المبنية وذلك المضمون ههنا مصدر نكرمه واقعا على معنى من اى اتذكر وقت اكرامنا من يأتينا فلم يصر مع من كالكلمة الواحدة ولم يكتسب منه معنى الشرط اذ ليس مضافا الى من كما كان غلام مضافا اليه فلذا لم يلزم تصدر اذ كما لزم تصدر غلام بل هو معمول لتذكر المقدم عليه ٣ فلا يجوز جعل من شرطية حتى لا يسقط من التصدر بتقدم اذ عليه (فان قلت فمن مع دخول اذ عليه في صدر الكلام ويكفي في كلمات الشرط والاستفهام كونها في صدر كلام ما كما في نحو زيد من يضربه اضربه ونحو جاءتني التي من يضربها تضربه (قلت قدم في باب المبتدأ ان كلمة الشرط والاستفهام لا يتقدم عليها ما يصير من تمام جملتها اذا اثر في تلك الجملة وزاد في معناها شيئا وازيده ههنا شرحا (فاقول لا يجوز ان يتقدم على كلمات الشرط والاستفهام ما يجمع امرين احدهما ان يتصل بتلك الكلمات بلا فصل والثاني ان يحدث في الجملة التي هي من تمامها معنى من المعاني ٤ وذلك كان وكان وظن واخواتها وما النفي لا تقول ما من يضرب اضرب وما ان تقعد اقعد واما لا فليست كما لانها تلغى في اللفظ نحو كنت بلا مال ومررت برجل لا كريم ولا شجاع فلذا تقول لا من يعطك تعطه ولا من يكرمك تكرمه وكذا تقول لا ان اتيناك اعطيتنا ولا ان قعدنا عندك سألت عنا والظروف المضافة الى الجمل لا شك في احداثها في الجمل معنى وهو تصييرها بمعنى المصدر ولا تبقى كلمة الشرط في الحقيقة في صدر الكلام لان المصدر مفرد وليس الصلة وخبر المبتدأ كذلك ٥ (فان قيل خبر المبتدأ ايضا اذا كان جملة يصير بسبب المبتدأ في تقدير المفرد (قلت لا نسلم وما الدليل على ذلك فان هذا دعوى من بعض النحاة اطلقوها بلا برهان عليها قطعي سوى انهم قالوا الاصل هو الافراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بان اصل خبر المبتدأ الافراد بل لو ادعى ان الاصل فيه الجملة لم يبعد لان الاخبار في الجمل اكثر وكونها في محل الرفع لا يدل على تقديرها بالمفرد ٦ بل يكفي في تقدير الاعراب في الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه وتقول ما انا ببخيل ولكن ان تأتني اعطك لان لكن لا تغير معنى الجملة التي بعدها بل هي لاستدراك ما قبلها كما يجيء في الحروف المشبهة بالفعل * قال * فلست بحلال التلال مخافة ٨ * ولكن متى يسترفد القوم ارفد ٩ * واما قوله * وماذاك ان كان ابن عمي ولا اخي * ولكن متى ما املك الضر انفع * برفع انفع لان القوافي مرفوعة فعلى التقديم والتأخير لضرورة الشعر كما مر في قوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * ومتى شرطية بلا شبهة فتجزم املك اذ لا تجيء موصولة كما ومن واي واما اذا المفاجأة

٢ التدابر التقاطع

٣ فلم يجز تقدمه على كلمة الشرط للزومها صدر الكلام نسخه

٤ يغير عن معناها نسخه

٥ اى ليسا مقدرين بالمفرد فلا يصير دخول المبتدأ الموصول على حرف الشرط

٦ لانا نقول لم قلتم انه لا يكفي في تقدير اعراب الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه بل يحتاج الى كونها مقدرة بالمفرد ومع ذلك لابد لهذا من دليل ولا يجدون وتقول آه نسخه

٨ ، ولكن من لا يلق امرا ينوبه * يعدونه ينزل به وهو اعزل * الاعزل الذى لا سلاح معه

٨ في التلاع مخافة الصف الى الاودية والمعنى لست ممن يسند التلاع وهي مجارى الماء وسد الجبال وفي بعض النسخ ولست بحلال التلال

٩ رفده برفدة منه الرفع بالفتح الاعانة وكذا الارفاد والاقاد سترالاستعانة

فيصح مجيء من وماواى شرطية بعدها نحو مررت به فاذا من يأته يعطه كما يجوز فاذا من يأتيه يعطيه على ان من موصولة وذلك لان اذا المفاجأة لاتغير مابعدها عن معناه على الصحيح اذليست بمضافة اليه واما عدم وقوع ٢ نحو اين ومتى من الظروف بعدها فلاختصاصها بالجملة الاسمية الخبرية ومن كان مذهبه ان اذا المفاجأة مضافة الى الجمل بعدها يجب ان لايجيز وقوع كلمة الشرط بعدها الاعلى اضمار المبتدأ بعدها اى فاذا هو من يأته يعطه لماذكرنا فى امتناع اتذكر اذ من يأتنا نكرمه والاضمار يحسن بعد اذا المفاجأة الاترى الى حذف الخبر فى مثل خرجت فاذا السبع واما اما فان كان بعدها من اوما اواى وبعدها فعل مضارع فانه يقبح جعلها شرطية لان الجواب لامادون كلمة الشرط التى بعدها كما يجيء فى حروف الشرط ويقبح جزم الشرط مع انه لاجواب له ظاهرا كما قلنا فى آتيك ان تأتنى فالاولى جعلها موصولة نحو امامن يأتينى فانى اكرمه وان كان بعدها ماض جاز جعلها شرطية ٣ وموصولة نحو اما من اتانى فانى اكرمه قال تعالى ﴿ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ﴾ ولايكون بعد ان واخواتها وكان واخواتها وظن واخواتها وهل الاموصولة لتأثيرها معانى فيما بعدها (وكان قياس همزة الاستفهام ان لاتدخل على كلمات الشرط لكن لها فى الاستعمال سعة الاترى الى دخولها على الواو والفاء وثم نحو أفا من يضربك تضربه وان لقيته شتمته فان قدرت فى كان ضمير الشان جاز دخولها على كلمات الشرط ٤ وكذا لو حذفت ضمير الشان بعد ان على قبح فيه كما يأتى فى باب الحروف المشبهة بالفعل كقوله ❊ ان من لام فى بنى بنت حسان ❊ الُمه واعصه فى الخطوب ❊ وذلك لان كلم الشرط لم تل اذن تلك النواسخ فى الحقيقة) وكذا جاز كون المعمول الثانى لهذه النواسخ جملة مصدرة بكلم الشرط نحو كان زيد من يضربه اضربه ولو قدمت ههنا الجزء الثانى على الاول فقلت كان من يضربه اضربه زيد لم يجز لانه ولى اداة الشرط المؤثر فى الجملة واما قولك علمت ايهم زيد وعلمت ازيد فى الدار ام عمرو فقد ذكرنا الاعتذار عنه فى باب المبتدأ ❊ واعلم ان الجزاء يحذف عند قيام القرينة يقال ان اتيتنى اكرمك فتقول وانا ان تيتنى وكذا فى نحو قال الله تعالى ﴿ ولو ان قرانا سيرت به الجبال ﴾ الاية واذا حذف جواب اداة الشرط الجازمة فالواجب فى الاختيار ان لاينجزم الشرط بل يكون ماضيا لفظا اومعنى نحو ان لم افعل ٥ لئلا يعمل الاداة فى الشرط كما لم تعمل فى الجزاء (قوله فان كانا مضارعين اوالاول) يعنى اوكان الاول مضارعا والثانى غير مضارع نحو ان تزرنى زرتك اوفانت مكرم فان كانا مضارعين فمجزومان لاغير واما قوله ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ فقد تقدم الجواب عنه وان كانا ماضيين فهما مبنيان فى محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان كان الاول مضارعا والثانى ماضيا فالاول مجزوم ٦ ومثله قليل لم يأت فى الكتاب العزيز (وقال بعضهم لايجيء الا فى ضرورة الشعر قال ❊ من يكدنى بسيئ كنت منه ❊ كالشجى ٧ بين حلقه والوريد ❊ والاجود كونهما مضارعين تطبيقا للفظ بالمعنى ثم كونهما ماضيين لفظ نحو ان ضربتنى

(ضربتك)

---

٢ ان بعدها وعدم وقوع الجمل الاستفهامية نسخه

٣ لانه لايتبين الجزم فى الماضى وهى مبتدأة سواء كانت شرطية اوموصولة ولايصح وقوع اين وانى ومتى وايان ومهما بعدا ما العدم وقوعها مبتدأ بخلاف المضارع

٤ نحو كان من يضرب اضرب

٥ حتى لايعمل اداة الشرط لفظا فى الشرط كما لاتعمل نسخه

٦ وهو قليل لم يجيء نسخه

٧ الشجى ماينشب فى الحلق من عظم وغيره

ضربتك اوماضيين معنى نحو ان لم تضربني لم اضربك اواحدهما ماضيا لفظا والآخر معنى نحو ان ضربتني لم اضربك وان لم تضربني ضربتك وان تخالفا ماضيا ومضارعا فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا كقوله تعالى ﴿ من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف ﴾ وعكسه اضعف الوجوه ٨ نحو ان تزرني زرتك لان الاداة اذن تؤثر فى الفعل الابعد بنقله الى معنى المستقبل من غير ان تؤثر فى الاقرب شيئا بغير المعنى (ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زرتني وتكرمني وان تزرني واكرمتني والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا فى الجزاء نحو ان زرتني اكرمتك واعطك وان زرتني اكرمك واعطيتك (واذا ذكر بعد الشرط فعل ٢ ليس من ذيوله اى لايكون مفعولا ثانيا للشرط نحو ان تحسبني اعصيك اوصلة نحو ان تضرب الذى اضربه اضربك اوصفة نحو ان تضرب رجلا اضربه يضربك فاما ان يتفقا لفظا ومعنى نحوان تزرني تزرني احسن اليك فيجب جزمه لكونه توكيدا لفظيا واما ان يختلفا لفظا ومعنى نحو ان تأتني تسأل احسن اليك فيجب رفعه حالا وان جاز ان يكون مفعول الشرط بتقدير ان نحوان تأمرني اذهب اطعك اى ان تأمرني بان اذهب فهو منصوب المحل على انه مفعول واما ان يتفقا معنى لالفظا ٣ نحو ﴿ ومن يفعل ذلك ٤ يلق ٥ اثاما يضاعف ﴾ فهو بدل من الاول واما ان يتفقا لفظا لامعنى نحو ان تضرب تضرب اى تسير وحكمه حكم المخالف للاول لفظا ومعنى (وكذلك الحكم ان جاء الفعل بعد الجواب فالمتفقان لفظا ومعنى نحوان تأتني احسن اليك احسن اليك والمختلفان لفظا ومعنى نحو ان تزرني اكرمك اسرع والمختلفان لفظا لامعنى نحو ان تبعث الىّ آتك اجئ والمختلفان معنى لالفظا نحوان تأتني اضرب اضرب اى اسير (وان جاء مع المتوسط واو اوفاء اوثم ٦ فالوجه الجزم ولك النصب مع الواو والفاء على الصرف كما ذكرنا فى فاء السببية وواو الجمعية وكذا فى الفعل المتأخر ويضاف الى ذلك فى المتأخر جواز استينافه ايضا نحو ان تقم آتك فاحسن اليك اوواحسن اليك فيكون النصب على السببية والجمعية والجزم على العطف والرفع على الاستيناف اى فانا احسن اليك (قال ابن السراج اذا قلت تحمدان تأمر بالمعروف فعطفت فعلا عليهما فان كان من شكل الاول رفعته لاغير نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتوجر عليه وان كان من شكل الثانى نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر فلك فيه اى فى المعطوف ثلاثة اوجه الجزم على العطف والنصب على الصرف والرفع على الاستيناف وان عطفت مايصلح للاول والثانى نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتشكر ففيه اربعة اوجه الرفع على وجهين على العطف على الاول وعلى الاستيناف والنصب على الصرف والجزم عطفا على الثانى (قوله وان كان الثانى فالوجهان) اى ان كان الثانى اى الجزاء مضارعا والشرط ماضيا ٧ ففى ذلك الجزاء وجهان الرفع والجزم والثانى اكثر وعند الكوفيين يجب الرفع لان الجزم فى الجواب للجوار فاذا لم ينجزم الشرط لم ينجزم الجواب فعند النحاة الرفع فى ذلك الجواب لاحد وجهين امالكونه فى نية التقديم وامالنية الفاء قبل

منى وماسمعوا من صالح دفنوا *

٢ مما يجوز حذفه اعنى لايكون صلة نحوان تضرب الذى اضربه يضربك ولايكون صفة نسخه

٣ وكقوله متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * قيل ويجوز فى هذا القسم الرفع على الحالية نحو قوله متى تأته تعشو ضوء ناره آه قال سيبويه تلم بدل من الفعل الاول اى فعل الشرط

٤ قوله (يلق اثاما) الاثام جزاء الاثم فعلى هذا يلق اثاما جزاء ويضاعف فعل مذكور بعده بدلا عنه ولوكان الاثام بمعنى الاثم كان يلق اثاما بدلا من الشرط اعنى يفعل ذلك كما يشعر به كلامه فتأمل

٥ الاثام جزاء الاثم فيكون المثال مما جاء بعد الجزاء فعل موافق له معنى فقط

٦ نحو ان تأتني وتسأل او فتسأل اوثم تسأل احسن اليك على ماتقدم فى فاء السببية ان ان الناصبة تضمر بعد الواو والفاء الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء اوبعدهما

٧ قال زهير * هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا فيظلم احيانا وتظلم * وان اتاه خليل يوم مصغبة * يقول لاغائب مالى ولا حرم *

الفعل وفيه نظر لان هذين الوجهين مختصان بالضرورة وكلامنا فى حال السعة (والاولى ان يقال تغيّر عمل ان وضعفت فى هذه الصورة عن جزم الجواب لحيلولة الماضى بينها وبينه غير معمول فيه فلما لم تعمل فى الشرط لم تعمل فى الجزاء فتكون الاداة جازمة لشئ واحد وهو الشرط تقديرا كما يجزم سائر الجوازم عملا واحدا كلم ولما ولام الامر ولاء النهى وهكذا يقول المبرد فيما تقدم عليه ماهو الجزاء معنى يقول هو جزاء غير معمول فيه وذلك لضعف عمل ان عن العمل فى المتقدم عليها فثبت انها قد تعزل عن جزم الجزاء بشيئين بكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا وبكون الجواب مقدما وهذا عند المبرد (واما الكوفيون فيقولون انما لم يجزم الجواب المتقدم لانه انما يجزم عندهم للجوار * قوله (واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او تقديرا لم يجز الفاء واذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان والا فالفاء * اعلم ان اداة الشرط سواء كانت ان او ماتضمن معناه اولو لا يكون شرطها الا فعلا غير مصدر بشئ من الحروف لشدة طلبها للافعال بلى يجئ مضارعا مصدرا من جملتها بلا ولم امالا فلانها لكثرة استعمالها يتخطاها العامل نحو جئت بلا مال واما لم فلانها لتغييرها معنى المضارع الى الماضى صارت كجزئه مع قلة حروفها اما لما اختها فكثيرة الحروف ٢ ولا يصدر الماضى شرطا بلا فلا يجوز ان لاضرب ولاشتم لقلة دخولها فى الماضى فعلى هذا لاتقول ان ستفعل وان لن تفعل وان ماتفعل وان قد فعلت وان قد تفعل وان مافعلت (ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع اداة الشرط على ان تجعل الخبر الذى يليها مفروض الصدق اما فى الماضى نحو لو جئتنى اكرمتك او فى المستقبل نحو ان زرتنى اكرمتك واما الجزاء فليس شيئا مفروضا بل هو مترتب على امر مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية نحو ان لقيت زيدا فاكرمه وان دخلت الدار فانت حر ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية مصدرا باى حرف كان (فنقول ان كان الجزاء مما يصلح ان يقع شرطا فلا حاجة الى رابط بينه وبين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وان لم يصلح له فلابد من رابط بينهما واولى الاشياء به الفاء ٣ لمناسبته للجزاء معنى لان معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط كذلك هذا فى خفتها لفظا واما اذا فاستعمالها قبل الاسمية اقل من الفاء لثقل لفظها وكون معناها من الجزاء ابعد من معنى الفاء وذلك لتأويله بان وجود الشرط مفاجئ لوجود الجزاء ٤ ومتهجم عليه فثبت بهذا ان الجزاء ان كان جملة طلبية كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض والدعاء والنداء يجب مقارنتها لعلامة الجزاء وكذا كانت انشائية كنعم وبئس وكل ماتضمن معنى انشاء المدح والذم وكذا عسى وفعل التعجب والقسم وكذا اذا كانت جملة اسمية سواء تصدرت بالحرف نحو قوله تعالى ﴿ من يضلل الله فلا هادى له ❊ وان تعذبهم فانهم عبادك ﴾ اولا نحو ان جئتنى فانت مكرم واما قوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ فلتقدير القسم كما يجئ فى بابه ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ماكان

٢ وانما شرطنا فى لا دخولها على المضارع لكثرة دخولها فيه بخلاف الماضى فلهذا لم يجز ان لاضرب ولاشتم فعلى هذا نسخه

٣ وفى نسخة لخفته لفظا ولمناسبته آه بدل قوله هذا مع خفتها لفظا

٤ هجمت على القوم دخلت عليهم بغتة

جنتهم ﴾ اى بتقدير القسم ويجوز ان يكون اذا لمجرد الوقت من دون ملاحظة الشرط كما لم يلاحظ فى قوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ﴾ وقوله ﴿ واذا ماغضبواهم يغفرون ﴾ (وقد يحذف علامة الجزاء ضرورة فى موضع اللزوم كقوله ❁ من يفعل الحسنات الله يشكرها ❁ ٥ وروى ❁ من يفعل الخير فالرحمن يشكره ❁ فلاضرورة اذن (واجاز الكوفية حذف العلامة اختيارا استدلالا بقوله تعالى ﴿ اينما تكونوا ٦ يدرككم الموت ﴾ على قراءة الرفع وهى شاذة ٧ (ويجب الفاء ايضا فى كل فعلية مصدرة بحرف سوى لاولم فى المضارع سواء كان الفعل المصدر بها ماضيا اومضارعا فيجب فى الماضى مصدرا بقد ظاهرة اومقدرة نحو قوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقد علمته ❁ وان كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾ او مصدرا بما اولا نحو ان زرتنى فما اهنتك وان زرتنى فلاضربتك ولاشتمتك وفى المضارع مصدرا بلن وسوف والسين وماهذا كله لان هذه الاشياء لم تقع شرطا فلا تقع ايضا جزاء الامع علامة الجزاء ٦ بقى الماضى غيرالمصدر بحرف والمضارع غيرالمصدر او المصدر بلا اولم اما الماضى غيرالمصدر والمضارع المصدر بلم فلا يدخلهما الفاء اصلا نحو ان ضربتنى ضربتك اولم اضربك لان لهما مع مناسبتهما لفظا للشرط على ما بينا تعلقا بكلمة الشرط معنويا وذلك بانقلابهما الى المستقبل بكلمة الشرط فلم يحتاجا اذن الى العلامة بقى المضارع المجرد والمصدّر بلا فنقول يجوز فيهما الفاء وتركها اما الفاء فلانهما كانا قبل اداة الشرط صالحين للاستقبال فلا تؤثر الاداة فيهما تأثيرا ظاهرا كما اثرت فى فعلت ولم افعل واما تركه فالتقدير تأثيرها فيهما لانهما كانا صالحين للحال والاستقبال على ماتقدم فى المضارع ان لاصالحة لهما على الصحيح فالاداة خلصتهما للاستقبال وهو نوع تأثير قال الله تعالى ﴿ ان تدعوهم لايسمعوا دعاءكم ﴾ وقال ﴿ فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ﴾ وقال ابن جعفر يجوز دخول الفاء وتركه فى لم ولم يثبت وقال الله تعالى فى المثبت ﴿ وان يكن منكم الف يغلبوا ﴾ وقال ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾ مذهب سيبويه تقدير المبتدأ فى الاخير ليكون جملة اسمية فى التقدير (وقال المبرد لاحاجة اليه قال ابن جعفر مذهب سيبويه اقيس اذ المضارع صالح للجزاء بنفسه فلولا انه خبر مبتدأ لم يدخل عليه الفاء وعلى ماذكرنا من تعليل دخول الفاء فى مثبت المضارع يسقط هذا التوجيه المذكور للاقيسة وان ثبت نحو قولك ان غبت فيموت زيد لم يكن لمذهب سيبويه وجه اذ لايمكن فى مثله تقدير مبتدأ الاضمير الشان ولا يجوز الابعد ان المخففة قياسا وبعد ان واخواتها ٧ للضرورة (واذا كان جواب الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة فعلية اواسمية لم يدخل الفاء لان الهمزة من بين جميع مايغير معنى الكلام يجوز دخولها كما تقدم على اداة الشرط فيقدر تقديم الهمزة على اداة الشرط نحو قولك ان اكرمتك اتكرمنى كانك قلت ائن اكرمتك تكرمنى قال على رضى الله عنه فى نهج البلاغة ﴿ وان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون ﴾ وقال الله تعالى ﴿ ارأيت ان

---

٥ تمامه والشر بالشر عند الله مثلان نى وروى سيان

٦ اى فانتم ٧ اى والرفع لايثبت الا بتقدير الفاء

٦ وهى الفاء

٧ فى نحو ان من لام فى بنى بنت حسان البيت على الشذوذ نسخه

٨ واما فى سورة هود ايضا قال ياقوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا فعميت ٩ وهو انه
يلزم جواز عدم دخولها الجملة الاسمية كما سيجئ قريبا ﴿٢٦٤﴾ ولم تدخل الماضى نسخه ٣ ونحوه اريد

كذب وتولى المبعلم ﴾ ويجوز حمل هل وغيرها من ادوات الاستفهام على الهمزة لانها
اصلها قال الله تعالى ﴿ قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الاية ﴾
٨ وقال تعالى ﴿ قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ﴾
ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراقتها فى الاستفهام قال الله تعالى ﴿ قال ياقوم ارأيتم
ان كنت على بينة من ربى وآتانى منه رحمه فمن ينصرنى ﴾ وتقول ان اكرمتك فهل
تكرمنى (والمصنف قال وقد احسن مع ان على بعض ماذكره كلاما ٩ انما يدخل الفاء اذا
لم يؤثر الادة من حيث المعنى فى الجزاء معنى ويعنى بالتأثير تخليصه للاستقبال ان كان
مضارعا وقلبه اليه ان كان ماضيا فيدخل على المضارع المصدر بالسين وسوف ولن لتمحضه
للاستقبال بدون اداة الشرط وكذا فى الانشائية لتجردها عن الزمان وفى الطلبية لتمحضها
للاستقبال ويدخل على ٢ الماضى الباقى على معناه وذلك اذا كان مصدرا بقد ظاهرة
او مقدرة لانه اذن متمحض للماضى وذلك لان قد لتحقيق مضمون مادخلت عليه ماضيا
كان او مضارعا وماتأكد ورسخ لم ينقلب ولم ينقلع على انه قد جاء قوله تعالى ﴿ ومن يحلل
عليه غضبى فقد هوى ﴾ وهو بمعنى الاستقبال (قال وانما دخل على المضارع المجرد
لكونه فى تقدير الاسمية على ماذكرنا من مذهب سيبويه واما المصدر بلا النفى فقال
ان لا وان كانت للاستقبال قد تجرد للنفى ٣ نحو جئت بلا مال فتكون الاداة اثرت فى الفعل
المصدر بلا تخصيصا بالاستقبال وان لم تجرد للنفى افادت الاستقبال من دون اداة الشرط فيجب
الفاء وكان على قياس ما قال جواز عدم دخولها فى الاسمية نحو ان جئتنى انت مكرم لان
الاداة خصصت مضمون الاسمية بالاستقبال * ثم اعلم ان ان يكون شرطها فى الاغلب مستقبل
المعنى فان اردت معنى الماضى جعلت الشرط لفظ كان كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته * وان
كان قميصه ﴾ وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التى تستفاد منه فى الكلام الذى هو ٤ فيه
الزمن الماضى فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضى ومطلق الحدوث الذى تخصيصه
يعلم من خبره نحو كان زيد منطلقا فمطلق الحدوث ٥ يستفاد ٦ من خبره لانه يدل على تعيين
الحادث ويستحيل تعيين الحادث من دون مطلق الحدوث فمعنى كان زيد قائما فى الزمن
الماضى زيد قائم فكان مدلوله ٧ هو الزمن الماضى فقط ومع النص على المضى لا يمكن
استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان ٨ دون سائر الافعال الناقصة لان صار يدل على
الانتقال الذى لم يدل خبره عليه وكذا باقيها (ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض
الوقوع فى الماضى نحو ﴿ ان كنت قلته * وان كان قميصه ﴾ وقد يكون متحقق
الوقوع فيه نحو زيد وان كان غنيا الا انه بخيل وقد يستعمل الماضى فى الشرط متحقق
الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكنه قليل بالنسبة الى كان كقوله * اتغضب ان اذنا

ان لا تقوم فان لا ههنا لمجرد النفى والاستقبال مستفاد من ان المصدرية

٤ اى كان

٥ الذى هو مدلول كان التضمنى

٦ ومعنى استفادته منه انه يكون قرينة على اطلاق الحدوث فى كان لانه مدلول للخبر

٧ فيه نظر بل مدلوله الزمن الماضى ومطلق الحدوث لا الزمن الماضى فقط وتعيين المطلق يستفاد من خبره كما سيأتى فى باب كان فمطلق الحدوث والزمن الماضى مستفاد من كان وتعيين المطلق مستفاد من خبرها كما قرره فى باب كان

٧ المراد بمدلوله هنا مدلوله الذى يستفاد من جوهره من غير انضمام شئ بعينه وذلك فى نفس الامر هو الزمن الماضى فقط فلا منافاة بين كلامه هنا وبينه فيما تقدم من قوله وذلك لانه تدل على الزمن الماضى ومطلق الحدوث فتأمل

٨ اى دلالة خبرها على مصدرها المبهم وتخصيصه اياه بخلاف سائر اخواتها فانها تدل على مصادر لا تدل عليها اخبارها فاصبح زيد قائما او ضاحكا يدل على الاصباح الذى لم يدل عليه القيام والضحك

(اذنبة)

اذنية حز تا ٩ ✽ ونحو قولك ٢ انت وان اعطيت مالا بخيل وانت ٣ وان صرت اميرا لا اهابك (٤ وقال المصنف التقدير ان ثبت حز اذن اذنية ليكون الشرط مستقبلا وليس بشئ لان الغرض ان ذلك ثابت فلم يفرض ثبوت الثابت (وقد يستعمل كان في الاستقبال ايضا نحو ان كنت غدا جالسا فأتني نظرا الى ذلك الحدوث المطلق دون الزمن العارض في جميع الافعال بسبب الصيغة الطارئة على جوهر الكلمة وكون كان للشرط في الماضي مذهب المبرد وهو الحق بدليل قوله تعالى ﴿ ان كنت قلته ﴾ قال ابن السراج انا لا اقول هذا ولكن اقول ان المعنى ان اكن قلته وهو ظاهر الفساد لان هذه الحكاية انما تجري يوم القيمة وكون عيسى عليه السلام قائلا ذلك او غير قائل انما هو في الدنيا وايضا يجوز التصريح بقولك ان كنت اعطيتني امس فسوف اكافيك اليوم وقوله تعالى ﴿ ان كان قميصه قد ﴾ ظاهر في المضي ✽ قوله (ويجئ اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء) الشرط ان لا تكون الاسمية طلبية وقد ذكرنا قبل لم قامت مقام الفاء واي مناسبة بين معنييهما ✽ قوله (وان مقدرة بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني والعاض ٦ اذا قصد السببية مثل اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي لان التقدير ان لا تكفر ✽ اعلم ان كل ما يجاب بالفاء فينتصب المضارع بعد الفاء يصح ان يجاب بمضارع مجزوم الا النفي لان غير النفي منها طلب والنفي خبر محض والطلب اظهر في تضمن معنى الشرط اذا ذكر بعده ما يصلح للجزاء من الخبر وذلك لان كل كلام لابد فيه من حامل للمتكلم به عليه وحامله على الكلام الخبري افادة المخاطب بمضمونه تقول ضرب زيد اوما ضرب زيد اذا قصدت افهام المخاطب ضرب زيد او عدم ضربه واما الحامل على الكلام الطلبي فيكون المطلوب مقصودا للمتكلم اما لذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا هو معنى الشرط اعني توقف غيره عليه فاذا ذكرت الطلب ولم تذكر بعده ما يصح توقفه على المطلوب جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصودا لنفسه ولغيره وان ذكرت بعده ذلك غلب على ظنه كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذن معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهرا واما الخبر فانه اذا اورد جملة على المخاطب فالظاهر انه انما تكلم به المتكلم لافادة المخاطب مضمونه لا على ان مضمونه مقصود ٧ لنفسه او لغيره اذ يخبر بشئ مع ان ذلك الشئ غير مقصودة للمخبر كقولك يضرب زيد مع كراهتك لضربه فلو جئت ايضا بعد الخبر بما يصلح ان يكون جزاء لمضمونه لم يتبادر فهم المخاطب الى انه جزاؤه اذ ذلك في الطلب انما كان لتبادر فهمه الى ان المطلوب مقصود ما لذاته او لغيره ومع ذكر الغير فالاولى ان يكون له (فلما تقرر ان في الطلب مع ذكر ما يصلح جزاء بعده معنى الشرط جاز لك ان تحذف فاء السببية وتجزم به الجزاء كما تجزم بان وانجزام الجزاء بهذه الاشياء لا بان مقدرة ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب (ومذهب غيره ان ان مع الشرط مقدرة بعدها وهي دالة على ذلك المقدر

---

٩ وروى أتغضب ان اذنا قتيبة حز تا جهارا ولم تغضب لقتل ابن مالك ✽ كنى عن قتل قتيبة بحز اذنيه لان موضع ضرب العنق قريب منهما
٢ للغنى ٣ وقولك للامير نسخه
٤ ولا تحتاج الى تقدير نحو ان ثبت حز اذن اذنية على ماقال المص حتى يكون مستقبلا لان الغرض نسخه
٥ فيه بحث اذ مراده ان اكن اليوم متصفا بالقول في الماضي فلا يتجه ما اورده الش عليه تأمل
٦ ذكر هنا خمسة اشياء واسقط النفي والترجي والدعاء لكن النفي لا يجاب بمضارع مجزوم لكونه خبرا محضا فلم يتضمن معنى الشرط وبقي عليه الاخيران
٧ المخاطب على انه انما آه نسخه

٣ قوله (اوشرعك ينم) يقال مررت برجل شرعك من رجل اى حسبك و المعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطابه
٧ اى كما مر فى الكلام على لام الامر فاما الاية الكريمة فليس فيها الام امر ٤ وكانهم قالوا المرسى فقال انا نزاولها فارسوا امر لهم
من ارسى الملاح التى المرساة فى قعر البحر ليقيم فاستعمل فى كل اقامة ﴿ ٢٦٦ ﴾ ونزاولها نقاسيها اى الحرب او الكتيبة

ولعل ذلك لاستنكارهم اسناد الجزم الى الفعل و ليس ماستبعدوه ببعيد لانه اذا جاز ان يجزم
ان يجزم الاسم المتضمن معنى ان فعلين فما المانع من جزم الفعل المتضمن معناها فعلا واحدا * ثم
اعلم انه يجوز جزم الجواب بعد الامر المدلول عليه بالخبر نحو حسبك او كفيك ٨ اوشرعك
ينم الناس و اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه و كذلك اسماء الافعال نحو صه
وتراك والامر المقدر نحو الاسد الاسد تنج وانما لم ينتصب الفعل فى جواب هذه الاشياء
التى فيها معنى الامر بعد الفاء بل وجب للنصب صريح الامر او النهى عند غير الكسائى
بخلاف الجواب المجزوم فانه لم يشترط التصريح قبله بالامر والنهى اتفاقا لان فاء السببية
قد يرتفع مابعدها مع بقائها على معنى السببية كما فى قوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾
﴿ ولم تدر ماجزع عليك فتجزع ﴾ ومع الرفع تضعف دلالة الفاء على السببية لان الرفع
محتمل والنصب نص فيها وقد تقدم ان الامر والنهى وسائر الاشياء الثمانية مشابهة للشرط
فى عدم ثبوت مدلولها فهى اذن مقوية لمعنى السببية فى الفاء فاريد ان يكون قبل الفاء صريح
الامر العريق فى الامرية حتى ان ضعف دلالة السببية فى الفاء بان يرتفع الفعل بعدها
كان صريح الامر قبلها اشد تقوية لسببيتها مما هو محمول على الامر من اسم الفعل وغيره
واما الجزم فهو نص فى السببية ولا يضعف معناها معه فلم يحتج الى صريح الامر بل يكفى
معناه وقيل فى قوله تعالى ﴿ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب ﴾ الى قوله
﴿ يغفر لكم ﴾ ان قوله يغفر لكم جواب لقوله تؤمنون لانه بمعنى آمنوا وليس بجواب
هل ادلكم لان المغفرة لا تحصل بالدلالة ولا منع من ان نقول هو جوابه كما مر فى لام الامر
٢ فى قوله تعالى ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا ﴾ وقال المبرد فى مثله ان يقيموا جواب
اقيموا مقدرا اى قل اقيموا يقيموا وليس بشئ لانه مثل ﴿ كن فيكون ﴾ على قراءة ابى عمرو وفيه
من التكلف مافيه (قوله اذا قصد السببية) اما اذا قصد الاستيناف نحو قم يدعوك الامير وقال
* وقال رائدهم ارسوا ٤ نزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار * او الوصف
نحو ﴿ وليا يرثنى ﴾ على قراءة الرفع او الحال نحو ﴿ ذرهم فى خوضهم يلعبون ﴾
﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ وجب الرفع وفى نحو مره يحفرها يجوز الجزم على الجزاء والرفع
اما على الاستيناف اى انه ممن يحفرها او بحذف ان اى بان يحفرها ويجوز فى ذره يقول
ذلك الرفع الا على ستيناف او الحال او الجزم وقوله تعالى ﴿ فاضرب لهم طريقا فى البحر
يبسا لا تخاف ﴾ اما حال او قطع وكذا قوله ارسوا نزاولها * ومما جاء حالا بعد الشرط
الصريح قول الحطيئة * متى تأته تعشو ٥ الى ضوء ناره * تجد حطبا ٦ جزلا ونارا
٧ تأججا * ويجوز فى مثله البدل لان الثانى من جنس الاول بخلاف قولك ان تأتنى تقرأ

قيل ان قوما كانوا فى سفينة
وظهرت دابة فى البحر وفى
فمها درة فخاف اهل السفينة
فقال اميرهم ارسوا السفينة
لكى نزاول الدابة وتأخذ
منها الدرة وندفع شرها فلو
هلكنا بذلك فيكون من قدر
الله لا مخلص لاحد منه
٥ قوله تعشواه عشوته
قصدته ليلا وعشوت الى
النار اعشوا اليها عشوا اذا
استدللت عليها ببصر ضعيف
قال الحطيئة والمعنى متى تأته
عايشا آخر البيت فى الصحاح *
تجد خير نار عندها خير موقد
٦ الجزل غلاظ الحطب يريد
انهم يوقدون الجزل من الحطب
ليقوى نارهم فينظر اليها
الضيفان على بعد فيقصدها
وقوله نارا تأججا ذكر تأجج
وفيه ضمير النار على تأويل
الشهاب وقيل اصله تأججن
فقلبت النون الفا كما فى قوله
ولا تعبد الشيطان والله
فاعبدا وقوله تعشوا تبصر
ببصر ضعيف وقوله تعشو
اى عايشا يقال عشوت الى
النار اذا استدللت عليها
ببصر ضعيف واذا صددت عنها قلت عشوت عنها يمدح بذلك بغيضا وهو من بنى سعد بن زيد بن مناه يريد انه (اعطك)
ابتدأ بالنظر الى النار على بعد شديد فقصدها بذلك النظر حتى قرب منها فاصاب له ٧ قوله (تأججاه) الاجيج تلهب النار
وقد اجت تأج اجيجا واججتها فتأججت

اعطك فانه لايجوز فيه الا الرفع ويجئ بعد الجزاء ظاهرا كان الشرط او مقدرا بالفعل المصدر بالفاء او الواو او ثم نحو ان تأتني آتك فاحدثك واتني آتك فاحدثك فتجزم ما بعد الفاء على العطف وترفعه على القطع وتنصبه على ان الفاء للسببية مع ضعف هذا الاخير كما تقدم في المنصوبات وكذا ما جاء بعد جواب الشرط المصدر بالفاء نحو قوله تعالى ﴿ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ﴾ قرئ رفعا وجزما ولا منع في العربية من النصب فاذا جئت بثم جاز الجزم والرفع دون النصب قال تعالى ﴿ وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا ﴾ وقال ﴿ وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لاينصرون ﴾ فلما كان فاء السببية بعد الطلب واقعا موقع المجزوم جاز جزم المعطوف عليه قال تعالى ﴿ فاصدق واكن ﴾ قال ❊ دعني فاذهب جانبا يوما ❊ واكفك جانبا ❊ وهذا الذي يقال انه عطف على التوهم ❊ كما في قوله ❊ بدا لي اني لست مدرك ما مضى ❊ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ❊ جروا الثاني لان الاول قد تدخله الباء وجزموا الثاني لان الاول قد يكون مجزوما (قوله وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي) يعني ان الكسائي يجوز عند قيام القرينة ان يضمر المثبت بعد المنفي وعلى العكس فيجوز لا تكفر تدخل النار اي ان تكفر تدخل النار كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز ايضا اسلم تدخل النار بمعنى ان لا تسلم تدخل النار وقال غيره بل يجب ان يكون المقدر مثل المظهر نفيا واثباتا واما قولهم في العرض الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب فلان كلمة العرض همزة الانكار دخلت على حرف النفي فتفيد الاثبات وليس ما ذهب اليه الكسائي ببعيد لو ساعده نقل ❊ قوله (مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة وحكم آخره حكم المجزوم فان كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه مثل اقتل اضرب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة) لو قال صيغة يصح ان يطلب بها الفعل لكان اصرح في عمومه لكل ما يسميه النحاة امرا وذلك انهم يسمون به كل ما يصح ان يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة سواء طلب به الفعل على سبيل الاستعلاء وهو المسمى امرا عند الاصوليين نحو قولك اضرب على وجه الاستعلاء او طلب به الفعل على وجه الخضوع من الله تعالى وهو الدعاء نحو اللهم ارحم او من غيره وهو الشفاعة اولم يطلب به الفعل بل كان اما على الاباحة نحو ﴿ كلوا واشربوا ﴾ او للتهديد نحو ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ ٢ او غير ذلك من محامل ٣ هذه الصيغة وانما سمى النحاة جميع ذلك امرا لان استعمال هذه الصيغة في طلب الفعل على وجه الاستعلاء وهو الامر حقيقة اغلب واكثر وذلك كما سموا نحو المائت والضائق اسم الفاعل لان استعمال هذه الصيغة فيما هو فاعل حقيقة كالضارب والقاتل اكثر وكذا الكلام في النهي فان قولك لاتؤاخذني في نحو اللهم لاتؤاخذني بما فعلت نهي في اصطلاح النحاة وان كان دعاء في الحقيقة (قوله من الفاعل المخاطب) ليخرج نحو ليفعل زيد فانه لايدخل في مطلق الامر بل يقال له امر الغائب وكذا يخرج نحو

٢ فهذا يسمى امرا وان لم يكن طلبا لما ذكره ٣ هذه الصيغة على تسعة اقسام وقد جمعها الشاعر في قوله ❊ الا ان لفظ الامر لاشك تسعة ❊ سؤال وندب والاباحة تلحق ❊ والزام حق والتهدد بعده ❊ ويتبعه تعجيز ثم التخلق ❊ واخره التوقف او الهر فاعلمن ❊ وتنزيل ربي بالذي قلت ينطق ❊ وامثلتها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وفارزقوهم منه وفانتشروا في الارض واقيموا الصلوة واعملوا ما شئتم وفأتوا بسورة وائتنا طوعا او كرها وانبئوني باسماء هؤلاء واخرجوا انفسكم

٤ بلى ولكن ان قولنا الامر نسخه ٥ ومثله ماانشد سيبويه لمتمم بن نويرة على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى لك الويل حر الوجه او يبك من بكا ﴿ اى ليبك ٦ وان كان شاذا لكن حذف حرف المضارعة ايضا مع اللام نسخه ٧ فحذف حرف العلة من نحو اغز وارم واخش والحركة فى نحو اضرب والنونات فى نحو اضربا واضربوا واضربى نسخه ٨ قد ذكرنا ان اصل افعل لتفعل قياسا على امر الغائب ثم حذف اللام نسخه ٩ فى الحال او فى الاصل او ساكن فان كان هناك متحرك على احد الوجهين لم يحتج الى اجتلاب نسخه ٢ ان كان موجودا سواء كانت حركته اصلية كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل او منقولة اليه من متحرك بعده نحو قل وبع وخف وان لم يكن موجودا بل كان محذوفا اعيد ذلك المحذوف وابتدئ به سواء كان مابعد حرف المضارعة بعد حذفه ساكنا كاكرم من تكرم ٢٦٨ او صار متحركا بحركة مابعده نحو اعد

من تعيد ولا يكون هذا اعنى حذف المتحرك الذى بعد حرف المضارعة الا فى هذا الباب اعنى باب افعل يفعل فقط وانما قلنا ان اصل يفعل يأفعل لان قياس بناء المضارع ان تزاد حرف المضارعة على الماضى نحو كرم يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق وانما تحذف همزة الوصل فى المضارع لانك تستغنى عنها بسبب حروف المضارعة المتحركة المتقدمة على تلك الهمزة فكان قياس اكرم ايضا ان تقول يؤكرم لان الهمزة فيه وان كانت زائدة الا انها همزة قطع وانما حذف الهمزة فى المضارع لانه كان يجتمع الهمزتان فى المضارع المتكلم فحذفت الثانية التى منها الاستثقال ثم حمل اخواته يؤكرم وتؤكرم عليه

لا افعل انا ﴿ وانحمل خطاياكم ﴾ فان قيل قولنا الامر اعم من قولنا امر الغائب وكل مايصدق عليه الاخص يصدق عليه الاعم (قلت ٤ لانسلم ان لفظ الامر فى اصطلاح النحاة اعم من امر الغائب اذ مرادهم بالامر الامر المطلق وقولنا المطلق قيد خصصه من الامر المضاف الى شئ آخر وذلك كما يقول الفقهاء ان الماء المطلق يصح سلبه عن المضاف اذ يصح ان يقال فى ماء الباقلاء انه ليس بماء اى ليس بماء مطلق (قوله بحذف حرف المضارعة) يخرج نحو قوله ﴿ لتقم انت يابن خير قريش ﴿ وان كان ذلك قليلا ومنه القراءة الشاذة ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ بالتاء (قوله وحكم آخره حكم المجزوم) قال الكوفيون هو مجزم بلام مقدرة ٥ كما فى قول حسان فى امر الغائب ﴿ محمد تفد نفسك كل نفس ﴿ اذا ماخفت من من امر تبالا ﴿ ٦ قالوا حذف حرف المضارعة مع عدم اللام مطردا لكثرة استعماله بخلاف امر الغائب فانه اقل استعمالا منه وبقى مجزوما بتلك اللام المقدرة (وقال البصريون هو مبنى على السكون الا انه جعل آخره كاخر المجزوم فى حذف الحركة وحرف العلة والنون لان قياسه كامر فى باب المجزوم ان يكون مجزوما باللام كامر الغائب لكن حذفت اللام مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال فزال علة الاعراب اى الموازنة فرجع الى اصله من البناء وبقى آخره محذوفا للوقف كما كان فى الاصل محذوفا للجزم ٧ (قوله فان كان بعده ساكن) اى بعد حرف المضارعة ٨ اذا حذفت اللام مع حرف المضارعة عند الفريقين فلا يخلو اما ان يكون بعد حرف المضارعة فى المضارع متحرك ٩ او ساكن فان كان هناك متحرك فان كان حركته اصلية لم يفتقر الى اجتلاب همزة الوصل بل يبدأ فى الامر بذلك المتحرك ٢ نحو تكلم من تتكلم وتقاتل من تتقاتل ودحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل وان كانت منقولة اليه من متحرك بعده نظر فان كان حذف بعد حرف المضارعة متحرك رد ذلك المتحرك لاجل زوال علة حذفه وهى حرف المضارعة وذلك كما تقول فى تقيم وتعيد

طرد الباب وان كان بعد حرف المضارعة ساكن فى الحال والاصل معا فلا بد من همزة الوصل نحو اضرب (اقم) واستخرج وانطلق (فان قلت فلم راعيت المتحرك الاصلى فى نحو اكرم فرددته فى الامر ولم تجتلب همزة الوصل ولم تراع السكون الاصلى فى نحو يقول ويخاف ويبيع فتجلب همزة الوصل نظرا الى الاصل (قلنا ان اجتلاب همزة الوصل شئ اضطررت اليه ومع امكان مراعاة الاصل لاضرورة فلا يجتلب همزة الوصل ولا ضرورة فى نحو قل وبع وخف اقتصارا على الحركة المنقولة ولو كنا ايضا ارتكبنا الرجوع الى اصل السكون فاجتلبنا همزة الوصل لاحتجنا الى نقل حركات حروف العلة الى ماقبلها كما فى المضارع فكنا نستغنى عن همزة الوصل بتحرك مابعدها فكان يكون سعينا فى ضلال اذ كنا نحذف الهمزة المجتلبة ونحرك الساكن كما كان قوله آه نسخه

اقم واعد فان همزة افعل حذفت بعد حروف المضارعة اما فى اقيم فلاجتماع الهمزتين واما فى تقيم ويقيم ونقيم فطردا للباب وحملا لسائر حروف المضارعة على الهمزة وان لم يكن حذف بعد حرف المضارعة متحرك ابتدئ بالمتحرك بالحركة المنقولة نحو قل وعد وخف وبع وهب (فان قيل كما حذفت الهمزة المتحركة فى يقيم لاجل حرف المضارعة حذفت الواو الساكنة فى تعدو تهب له ايضا وذلك للحمل على يعدو يهب بالياء كما يجئ فى التصريف فلم ترد الساكن بعد حذف حرف المضارعة فى الامر كما رددت المتحرك (قلت لانه لورد لاجتلب له همزة الوصل فكنت تقول اوعد واوهب ثم كنت تعله اعلال المضارع الذى هو اصله بحذف الواو اذ هو اقرب اليه من المصدر نحو عدة ومقة فكان يكون السعى فى رد الساكن ضايعا وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا فان كان حذف قبله متحرك لاجل حرف المضارعة رددته لزوال العلة كاكرم من تكرم وان لم يحذف هناك شئ اجتلبت همزة الوصل نحو اضرب اقتل انطلق استخرج (وانما قلنا ان اصل يفعل مضارع افعل يأفعل لان قياس بناء المضارع فى جميع الافعال ان يزاد حرف المضارعة على الماضى نحو كرم يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق (وانما تحذف همزة الوصل الثابتة فى الماضى فى المضارع استغناء بحركة حرف المضارعة عنها فكان قياس يكرم يأكرم لان الهمزة وان كانت زائدة الا انها همزة قطع فحذفت همزة الماضى فى اءكرم لاجتماع همزتين كما يأتى فى التصريف وحمل سائر حروف المضارعة عليها (قوله وليس برباعى يعنى به باب افعل وحده فانه هو الرباعى الذى ما بعد حرف ٣ مضارعته ساكن فقط ويعنى بالرباعى ما ماضيه على اربعة احرف (قوله مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه ※ اعلم ان اصل حركة همزة الوصل الكسرة فى الاسماء كانت او فى الافعال او فى الحروف ولا يعدل الى حركة اخرى الا لعلة كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى ٤ وانما ضمت فيما انضم ثالثه فى الامر كان كاقتل او فى غيره كانطلق واقتدر اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه واذا بقى الامر على حرف واحد كقه فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلا بد من هاء السكت كما يجئ فى آخر الكتاب ※ قوله (فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره ويضم الثالث مع همزة الوصل والثانى مع التاء خوف اللبس ومعتل العين الافصح قيل وبيع وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختير وانقيد دون استخير واقيم وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره ومعتل العين ينقلب فيه الفا (قوله فعل ما لم يسم فاعله) اى فعل المفعول الذى لم يسم فاعله وانما اضيف الى المفعول لانه بنى له ويجوز ان يريد بما لفظ ذلك الفعل فيكون اضافة الفعل اليه اضافة العام الى الخاص كقولهم فعل الماضى وفعل المضارع وفعل الامر (قوله هو ما حذف فاعله) هذا حد مطرد عند سيبويه واما على مذهب الكسائى فى نحو ضربنى وضربت زيدا وهو ان الفاعل يحذف فى الاول على ما مر فى باب التنازع وعلى مذهب

القطع المفتوحة المحذوفة قوله آه نسخه

٤ وذلك لان الهمزة اجتلبت ساكنة على مذهب الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لانه اعدل الحركات فى الثقل والخفة اذ هو اثقل من الفتح واخف من الضم فظاهر مذهب سيبويه انها اجتلبت متحركة بالكسرة التى هى اعدل الحركات لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فاجتلابها ساكن ليس بوجه قال سيبويه قدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها ومذهبه اقرب وانما ضمت فيما انضم ثالثه اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه وكذا فى غير باب الامر نحو انطلق به واستخرج واذا بقى الامر على حرف واحد فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلا بد من هاء السكت اذ لو لم تأت بها وجب ان لم تسكن ذلك الامر الوقف على متحرك وان سكنته لزم الابتداء بساكن نسخه

الاخفش وهوماحكى عنه ابوعلى فى كتاب الشعر قال جوز ابوالحسن حذف الفاعل خلافا لسيبويه مستشهدا بمثل قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ فليس ماذكره المصنف بجدتام الان يقال هوماغيرعن صيغته لاجل حذف فاعله (قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ماقبل آخره) هذا عام فى كل ماض سواء كان ثلاثيا مجردا كضرب اومزيدافيه كاكرم واستخرج اورباعيا مجردا كدحرج اومزيدا فيه كتدحرج وانماغير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لولم تغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل (وانمااختير للمبنى للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبنى للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانماغير الثلاثى الى وزن فعل دون سائر الاوزان ٥ لكون معناه غريبا فى الافعال اذالفعل من ضرورة معناه مايقوم به فلماحذف منه ذلك خيف ان يلحق ٦ فى اول وهلة النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن لايكون فى الاسماء ولوكسر الاول وضم الثانى لحصل هذا الغرض الاان الخروج ٧ من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثانى ثم حمل غير الثلاثى عليه فى ضم الاول وكسر ماقبل الاخر (قوله ويضم الثالث مع الهمزة والثانى مع التاء خوف اللبس) يعنى كل مافيه همزة الوصل لواقتصر فيه على ضمها وكسر ماقبل الاخر لالتبس الماضى المبنى للمفعول بالامر من ذلك الباب ٨ اذا وقفت عليه واتصل بماقبله نحو الااستخرج ولولم يضم مابعد التاء ايضا فيما اوله تاء زائدة وهو نحو تكلم وتجاهل وتدحرج لالتبس فى حال الوقف بصيغة مضارع ماهو مطاوع له نحو تكلم وتجاهل وتدحرج (قوله ومعتل العين) يعنى مااعتل عينه من الماضى الثلاثى نحو قال وباع فيمابنى للمفعول منه ثلث لغات قيل وبيع باشباع كسرة الفاء وهى افصحها واصلهما قول وبيع استثقلت الكسرة على حرف العلة فحذفت عند المصنف ولم ينقل الى ماقبلها قال لان النقل انما يكون الى الساكن دون المتحرك فبقى قول وبيع بياء ساكنة بعد الضمة (فبعضهم يقلب الياء واوا والضمة ماقبلها فيقول قول وبوع وهى اقل اللغات والاولى قلب الضمه كسرة فى اليائى فيبقى بيع لان تغيير الحركة اقل من تغيير الحرف وايضا لانه اخف من بوع ثم حمل قول عليه لانه معتل عين مثله فكسرت فاؤه فانقلبت الواو الساكنة ياء (وعند الجزولى استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ماقبلهما لان الكسرة اخف من حركة ماقبلهما وقصدهم التخفيف ماامكن فيجوز على هذا نقل الحركة الى متحرك بعد حذف حركته اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه فبقى قول وبيع فقلبت الواو ٩ الساكنة ياء كما فى ميزان (قال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة الى ماقبلها فيبقى الواو على حالها ويقلب الياء واوا لضمة ماقبلها وهذه اقلها لثقل الضمة والواو والاولى اولى لخفة الكسرة والياء (وقول الجزولى اقرب لان اعلال الكلمة بالنظر الى نفسها اولى من حملها فى العلة على غيرها والمصنف انما اختار حذف الكسرة لاستبعاد نقل الحركة الى متحرك ولابعد فيه على مابينا (واما الاشمام فهو فصيح وان كان قليلا وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل

(نحو)

---

٥ لبعده عن اوزان الاسم ولوكسر آه نسخه

٦ قوله (فى اول وهلة النظر) يقال لقيته اول وهلة اى اول شئ والوهلة الفزعة والوهل الفزع وقد وهل

٧ من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل بخلاف الخروج من الكسرة الى الضمة نسخه

٨ اذا اتصل آه الااستخرج مفتوح التاء ساكن الاخر للوقف لالتبس بالامر نسخه

٩ لكسرة ماقبلها نسخه

نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ماقبلها هذا هو مراد القراء والنحاة بالاشمام فى هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعنى ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين (وقال بعضهم هو ان تأتى بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم لان الاشمام عندهم ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (قال المصنف والغرض بالاشمام الايذان بان الاصل الضم فى اوائل فى هذه الحروف وانما نبهو على الضم الاصلى ههنا بخلاف نحو بيض فى جمع ابيض ٢ لانهم قصدوا بهذا الاشمام التنبيه على ذلك الوزن المستبعد فى الاسماء لتحصيل الغرض المذكور قبل (فاذا سقط العين فى المبنى للمفعول باتصال الضمير المرفوع فان قام قرينة جاز لك اخلاص الضم فى الواوى واخلاص الكسر فى اليائى نحو عدت يامريض وبعت ياعبد وان لم تقم نحو بعت وعدت فالاولى انه لابد لك فى الواوى من اخلاص الكسر او الاشمام وفى اليائى من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل وظاهر كلام السيرافى انه لايجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لقلة وقوع مثله (قوله ومثله باب اختير وانقيد) يعنى ان بابى افتعل وانفعل معتلى العين كباب الثلاثى المعتل العين فى مجئ الوجوه الثلاثة فيهما لمشاركتهماله فى علتهما وهى استثقال الكسرة على حرف العلة مع انضمام ماقبلها الا ان ماقبل حرف العلة فى افتعل تا وهذا الفرق لايؤثر فى العلة واما فى انفعل فماقبل حرف العلة فاء كما كان فى الثلاثى المجرد (قوله دون استخير واقيم) يعنى ان بابى استفعل وافعل معتلى العين لايجئ فيهما الا اخلاص الكسر دون الضم والاشمام لان سببهما فى الثلاثى المجرد والبابين المذكورين ضم ماقبل حرف العلة كما ذكرنا وماقبلها فى بابى استفعل وافعل ساكن فلابد من نقل ٣ حركة عين الكلمة اليه كما فى غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع ويخاف على مايجئ فى التصريف انشاء الله تعالى ※ واعلم ان شرط نقل حركة العين الى ماقبلها فى المواضع المذكورة ان لايكون اللام حرف علة فلاتنقل فى نحو طوى ٤ ولااقوى ولااستقوى ولاانطوى على هذا ولااجتوى وانما لم يفعل ذلك ٥ اذ لو اعلت العين فى الماضى من هذه الابواب لوجب الاعلال بقلب العين الفا فى المضارع لانه يتبع الماضى فى الاعلال كما فى قيل يقال وقال يقول فكنت تقوى يطاى ويقاى ويستقاى وينطاى ويحتاى ولايحتمل فى الفعل لثقله ياء مضمومة وان كان قبلها سكون كما يحتمل فى الاسم نحو راى وداى لخفته وكسر فاء فعل للادغام نحو ردّ لغة والضم اكثر لان نقل الكسرة فى المعتل العين اليائى والواوى انما كان ٦ لانك ان حذفتها اجتمع الثقيلان الضمة والواو كبوع وقول وبنقلها يحصل الكسرة والياء وهما اخف ولايجتمع من حذف الكسرة فى رد الثقيلان لكنه مع ذلك جاز النقل على قلة لكون الكسرة اخف من الضمة وربما اشم

٢ تهيئو الفرق بين المبنى للفاعل والمبنى للمفعول عند سقوط العين لكون اللام باتصال الضمير فان نحو بعت باخلاص الكسر وعدت من العيادة باخلاص الضم يلتبس فيه المبنى للفاعل بالمبنى للمفعول بلا قرينة ولو قلت بعت ياعبد بالكسر وعدت يامريض بالضم كان ظاهرا فى كونهما للمفعول بسبب القرينة فنقول اذا سقط العين الى قوله فى اليائى نسخه

٣ الكسرة المستثقلة على حرف العلة اليه كما هو فى غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع نسخه

٤ قوله (ولااقوى اه) الاقواء فى الشعر هو ان يختلف حركات الروى فيكون بعضه مرفوعا وبعضه منصوبا او مجرورا يقال اقوى الشاعر ويقال اقوى القوم اذا صاروا بالقواء وهو المكان الخالى واقوى الرجل اذا كان دابته قوية ويقال قوى الضعيف وتقوى وقويته انا تقوية ٥ لما يجئ فى التصريف فى باب الاعلال عند بيان امتناع قلب عين نحو طوى وهوى الفا وكسر آه نسخه

٦ استثقالا للواو بعد الضمة وربما يشم الفاء فى المدغم ضمة ايضا لكن اقل من اشمام فاء معتل العين لان علة اشمام فاء معتل العين انما كانت خوف الالتباس عند خوف العين كما ذكرنا ولا حذف ههنا مع الضمير بل ينفك اذن الادغام نحو رددت وسردت وربما كسر آه نسخه

٧ قيل ان ضم الاول فى الماضى والمضارع لعوض عن الفاعل المرفوع وفيه نظر لان المفعول المرفوع عوض منه والاولى الاقتصار على عوض واحد فنقول ضم آه نسخه ٨ حملا للمضارع على الماضى

لانه نسخه ٢ قوله (ووعك) الوعك

فاء نحو ردضمة ايضا وربما كسر فاء فعل المبنى للمفعول فى الصحيح للتخفيف تقول فى عهد عهد كما تقول فى المبنى للفاعل فى شهد شهد وفى الاسم فى فخذ فخذ وجميع ذلك فى الحلق العين لما يجئ فى التصريف وقد حكى قطرب ضرب زيد فى ضرب على نقل كسرة الراء الى الضاد وهو شاذ (قوله وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ماقبل آخره) ٧ انما ضم اول المضارع حملا على اول الماضى واما فتح ماقبل آخره دون الضم والكسر فليعتدل الضمة بالفتحة فى المضارع الذى هو اثقل من الماضى (قوله ومعتل العين ينقلب فيه الفا) اى عين المضارع فى المعتل العين ينقلب فى المبنى للمفعول الفا نحو يقال ويباع ٨ وذلك للحمل على الماضى فى اسكان العين كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى لانه ماض زيد عليه حرف المضارعة فهو يتبعه فى مطلق الاعلال لا فى الاعلال المعين الا ترى ان قال اعل بقلب عينه ويقول بنقل حركة عينه وكذا اعل قيل بقلب عينه ياء ويقال بقلبها الفا فهو يتبع الماضى فى مجرد الاعلال ويعل فى كل واحد منهما بما يليق به فكل ماله اصل معل اذا انفتح عينه وسكن ماقبله ينقل الفتح الى الساكن ويقلب العين الفا نحو يهاب واقام واستقام وليس النقل لاجل الثقل لان الفتح لايستثقل بل لاجل قصد قلب ذلك المفتوح الفا للتخفيف فلو لم تنقل الفتحة الى ماقبله لالتقى ساكنان وقد يجئ الكلام فى التصريف وقد جاء فى كلامهم بعض الافعال على مالم يسم فاعله ولم يستعمل منه المبنى للفاعل والاغلب فى ذلك الادواء ولم يستعمل فاعلها لانه من المعلوم فى غالب العادة انه هو الله تعالى لحذف للعلم به كما فى قوله تعالى ﴿ وقيل يا ارض ابلعى ماءك وسماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر ﴾ وتلك الافعال نحو جن وسل وزكم وورد وحم وفئد ٢ ووعك قال سيبويه لو اردت نسبتها اليه تعالى لكان على افعل نحو اجنه الله واسله واركمه واورده ٣ ولعل ذلك لانه لم يأت من فعل المذكور كجن وسل فعلته صار كالم ووجع وعمى ونحو ذلك من الالام التى بابها فعل المكسور العين فصار يعدى الى المنصوب كما يعدى باب فعل وذلك بالنقل الى افعل المتعدى ❊ قوله (المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى مايتوقف فهمه على متعلق كضرب ❊ وغير المتعدى بخلافه كقعد والمتعدى يكون الى واحد كضرب والى اثنين كاعطى وعلم والى ثلثة كاعلم وارى واخبر وخبر وانبأ ونبأ وحدث فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت والثانى والثالث كمفعولى علمت (قوله متعلق) مفتوح اللام ٤ وقد ذكرنا شرح ذلك فى المفعول به وعلى ماحد ينبغى ان يكون نحو قرب وبعد وخرج ودخل متعديا اذ لا يفهم ٥ معانيها الا بمتعلق بلى يقال لمثل هذه الافعال انها متعدية بالحرف الفلانى لكن لايقع عليها اسم المتعدى اذا اطلق بل يقال هى لازمة وهذا كما ذكرنا فى الامر وامر الغائب ولا خلاف عندهم ان باب فعل كله لازم مع ان قرب وبعد منه يتعدى الى المفعول بحرف الجر ولا يبعد ان يرسم المتعدى بانه الذى يصح ان يشتق منه اسم مفعول غير

مغث الحمى وقد وعكته الحمى فهو موعوك ٢ مغث الدواء اذا امرثه فى الماء واو عكت الكلاب الصيد اذا مرغته فى التراب اذا اخذت الكلاب الصيد فمرغته قيل وعكته وعكا ومن المجاز وعكته الحمى ذلته وبه وعك الحمى ٣ اى فعل الله به ذلك ولعل ذلك لان فعل المذكور لم يأت فيه فعلته صار نسخه ٤ وهذا كما ذكرنا فى حد المفعول به انه الذى يقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا او يجرى مجرى الوقوع عليه نحو ماضربت زيدا واحدثت الضرب وينبغى نسخه ٥ الخروج مع اسناده الى مرتفع به الا بمتعلق آخر وله ان يلتزم كونه متعديا لكن بحرف الجر فنقول ان نحو طال وظرف هو اللازم فقط لانه لا يتوقف فهمه على متعلق بخلاف نحو قرب وبعد وخرج ودخل لكن ذلك خلاف اصطلاح القوم فان قولهم متعد على الاطلاق لايقع الا على المتعدى بنفسه ويقولون فى المتعدى بحرف الجر هو لازم متعد بحرف الجر الا ترى انهم قالوا باب فعل يفعل لايكون الا لازما مع قرب وبعد منه ولا يبعد آه نسخه

(مفيد)

مقيد على ماذكرنا فى حد المفعول به ويرسم اللازم بانه الذى لايصح ان يشتق منه ذلك ❁
واعلم ٦ انه قيل فى بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة ومرة انه لازم متعد بحرف الجر وذلك
اذا تساوى الاستعمالان وكان كل واحد منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت
لك والذى ارى الحكم بتعدى مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه من دون
اللام والتعدى واللزوم بحسب المعنى وهو بلالام متعد اجماعا فكذا مع اللام فهى اذن
زائدة كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ الا انها مطردة الزيادة فى نحو نصحت وشكرت دون ردف
فان كان تعديه بنفسه قليلا نحو اقسمت الله او مختصا بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت
بالتعدى الى الامكنه واما الى غيرها ففى نحو دخلت فى الامر فهو لازم حذف منه حرف
الجر وان كان تعديه بحرف الجر قليلا فهو متعد والحرف زائدة كما فى يقرأن بالسور
﴿ ولاتلقوا بايديكم ❁ وردف لكم ﴾ واذا تعدى بحرف الجر فالجار والمجرور فى محل
النصب على المفعول به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال تعالى ﴿ وامسحوا
برؤسكم وارجلكم ﴾ بالنصب وقال لبيد ❁ فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معدّ
٩ فلتزعك العواذل ❁ والتحقيق ان المجرور وحده منصوب المحل لا مع الجار لان الجار
هو الموصل للفعل اليه كالهمزة والتضعيف فى اذهبت زيدا وكرّمت عمرا لكن لما كان
الهمزة والتضعيف من تمام صيغة الفعل والجار منفصلا ٢ منه كالجزء من المفعول توسعوا
فى اللفظ وقالوا هما فى محل النصب ولايجوز حذف الجار فى اختيار الكلام الا مع ان
وانّ وذلك فيهما ايضا ٣ بشرط تعين الجار فيحكم على موضعهما بالنصب عند سيبويه وبالجر
عند الخليل والكسائى والاول اولى لضعف ٤ حرف الجر عن ان يعمل مضمرا ولهذا
حكم بشذوذ الله لافعلن ونحو قول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت وقوله * اشارت
كليب بالاكف الاصابع * وانما صار حذف الجار مع ان وانّ كثيرا قياسا لاستطالتهما
بصلتهما (والاخفش الاصغر يجيز حذف الجار مع غيرهما ايضا قياسا اذا تعين الجار كما
فى خرجت الدار ولم يثبت بلى قدجاء فى غيرهما اماشذوذا كقوله * تمرون الديار ولم
٥ تعوجوا ❁ وقوله تعالى ﴿ لاقعدن لهم صراطك المستقيم ❁ ولاتعزموا عقدة النكاح ❁
وان تسترضعوا اولادكم ﴾ والاولى فى مثله ان يقال ضمن اللازم معنى المتعدّى اى تجوّزون
الديار ولالزمن صراطك ولاتنووا عقدة النكاح وترضعوا اولادكم حتى لايحمل على
الشذوذ كما يضمن الفعل معنى غيره فيعدّى تعدية ماضمن معناه قال تعالى ﴿ يخالفون عن
امره ﴾ اى يعدلون عن امره ويتجاوزون عنه واما لكثرة الاستعمال كما ذكرنا فيما بعد دخلت
من الظروف المختصة وكقوله تعالى ﴿ يبغونكم الفتنة ﴾ اى يبغون لكم وكسبتك
الخير اى كسبت لك ووزنتك المال اى وزنت لك وكلتك الطعام اى كلت لك ﴿ ولا
يألونكم خبالا ﴾ اى لايألون لكم وزدتك دينارا اى زدت لك ونقصتك درهما اى
نقصت لك ويجوز ان يضمن زدت معنى اعطيت ونقصت معنى حرمت وكذا يحذف
من المفعول الثانى نحو امرتك الخير ٦ واستغفرت الله ذنبا و * منا الذى اختير الرجال ٧

٦ ان فعلا واحدا قد يتعدى مرة بنفسه الى المفعول فيسمى متعديا ومرة بحرف الجر فيسمى لازما وذلك اذا تساوى الاستعمالان وغلب كل واحد منهما نحو شكرتك وشكرت لك ونصحتك ونصحت لك هذا ماقيل والاولى جعل اللام زائدة والحكم بتعدى هذه الافعال مطلقا اذ معناها مع اللام هو معناها بلالام نسخه

٩ تمامه تلك الحرائر لاربّات احمرة سود المحاجر لاتقرأن بالسور * اى لاتقرأن السور المحاجر جمع محجر وهو مابدا من النقاب ممايلى العين

٩ قوله (فلتزعك) الروع الفزع يقول فزعت اليك وفزعت منك ولاتقول فزعتك

٢ عندو هو اللفظ كجزء المجرور ولايجوز الفصل بينهما توسعوا نسخه

٣ ومازدت ليلى ان تكون حبيبه ولادين لها اناطالبه * وامرتك ان تقوم

٤ الجار عن عمله مضمرا ولهذا شذ نحو الله نسخه

٥ عجت بالمكان اعوج اى اقمت به والعائج الواقف

٦ * امرتك الخير فافعل ما امرت به * فقد تركتك ذامال اذا نشب *

٧ اى من الرجال

٨ ومجزه جودا اذا ذهب الرياح الزعازع ٩ وتضعيف العين يعاقب الهمزة كثيرا نحو اخرجته

سماحة ٨ * كل ذلك مع تعين الجار ولايغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء وذلك ايضا فى بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف نحو مررت به (والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء المعدية عنده بمعنى مع (وقال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته يجوز فيه المصاحبة وضدها فقوله تعالى ﴿لذهب بسمعهم﴾ الباء فيه عند المبرد للتأكيد كان الله سبحانه ذهب معه (واما الهمزة والتضعيف المعديان فلابد فيهما من معنى التغيير وليس بمعروف حذف الباء المغيرة لمعنى الفعل الافى قوله تعالى ﴿آتونى زبر الحديد﴾ اى بزبر على قرأة ائتونى بهمزة الوصل واذا دخل الهمزة اوالتضعيف على الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد تعدى الى اثنين نحو احفرته النهر (ولاينقل من الثلاثى المتعدى الى اثنين الى ثلاثة الا علم ورأى نحو اعلم وارى ٩ والمفعول الذى يزيد بسبب الهمزة او التضعيف هو الذى كان فاعلا للفعل قبل دخولهما وذلك لان معناهما تصيير الفاعل مباشرا للفعل فلذا كان مرتبة ما زاد بهما من المفاعيل مقدما على ما كان لاصل الفعل فلذا تقول احفرت نهره زيدا (وتضعيف العين يعدى الى واحد كفرحته والى اثنين كعلمته النحو ولايعدى الى ثلاثة كالهمزة وقل تعديته للحلق العين الا فى الهمزة نحو نأيته (ويجوزان يجتمع على فعل واحد عدة من حروف الجر اذا كانت مختلفة نحو خرجت من الكوفة الى البصرة لاكرامك واما اذا اتفقت فقد ذكرنا حكمها فى آخر افعل التفضيل (قوله والى اثنين كاعطى وعلم) يعنى ان المتعدى الى اثنين على ضربين اما ان لايكون مفعولاه فى الاصل مبتدأ وخبرا كاعطيت زيدا درهما ولاحصر لهذا النوع من الافعال واما ان يكونا فى الاصل مبتدأ وخبرا كعلمت زيدا قائما وعند الكوفيين ثانى مفعولى باب علمت حال وكذا قالوا فى خبر كان وليس بشئ اذ الحال يجوز حذفه وايضا لايكون الحال علما ولاضميرا واسم اشارة وغير ذلك من سائر المعارف ٣ ويجوز ذلك فى هذين المنصوبين (قوله والى ثلاثة كاعلم وارى) تدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب ٤ نيزيد بسبب الهمزة مفعول اخر موضعه الطبيعى قبل المفعولين لان معنى الهمزة المعدية جعل الشئ على الاصل الفعل فمعنى اعلمتك زيدا منطلقا جعلتك على ان تعلم زيدا منطلقا فلابد ان تذكر اولا المحمول ثم تذكر متعلق اصل الفعل وهو المحمول عليه لان المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول والعادة جارية بان يذكر الذات اولا ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها كما فى المبتدأ والخبر والحال وذى الحال والموصوف والوصف وكذلك فى نحو احفرت زيدا النهر اى جعلته على حفر النهر ولم يتفق ان ينقل الى ثلاثة من المتعدية الى اثنين بالتضعيف فلم يقل علمتك زيدا قائما بل لم يستعمل الثانى مفعولى علمت الا ما هو مضمون الاول والثانى او مضمون الثانى لعلمت تقول فى علمت زيدا منطلقا علمت عمرا انطلاق زيدا وعلمت عمرا الانطلاق قال تعالى ﴿واذ علمتك الكتاب﴾ وعند الاخفش ينقل بالهمزة الى ثلاثة باقى افعال القلوب ايضا قياسا لاسماعا فيقول

(احسبتك)

وخرجته ويغنى عن الهمزة قليلا ما لم يكن العين همزة نحو قرحته

٣ وقل ذلك فى غير الهمزة من حروف الحلق ولاحصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوزان يجتمع على فعل واحد كثير منها كقوله * خرجت الى اقطاعه فى ثيابه على طرفه من داره بحسامه * وبعض هذه حال ولايجتمع على فعل اثنان منها بمعنى واحد فلا يقال مررت بزيد بعمرو واذا تخالفا معنى جاز نحو ذهبت به بالبرية اى فيها قوله آه نسخه

٣ فان كانت العين همزة لم يغن التضعيف عنها وتعينت الهمزة نحو اراأيت فى رأيت وذلك لثقل التضعيف فى الهمزة

٣ رأى بمعنى ابصر متعد الى مفعول واحد وبمعنى علم متعد الى مفعولين

٣ بخلاف هذين المنصوبين وقد ذكرنا فى اسم المفعول ان المفعول به فى الحقيقة اما واحد او اثنان ولاتعدى الفعل حقيقة الى ثلاثة فلاوجه لاعادته نسخه

٤ اعنى اعلم وارى وعند الاخفش آه نسخه

احسبتك زيدا قائما وكذا اظننتك واخلتك وازعمتك واوجدتك ولو جاز القياس في هذا لجاز ايضا في غير افعال القلوب نحو اكسوتك عمرا جبة واجعلتك زيدا قائما ولجاز بالتضعيف ايضا في افعال القلوب وغيرها ولم يجز اتفاقا ولجاز نقل جميع الافعال الثلاثية متعدّيها ولازمها ٥ بالتضعيف والهمزة نحو ابصرت زيد عمرا وذهبت خالدا فثبت ان هذا موكول الى السماع اعني النقل من الثلاثي الى بعض ابواب المنشعبة (واما اخبر وخبّر انبأ ونبأ وحدث ولم يستعمل احدث بمعناه فليست مما صار بالهمزة او التضعيف متعديا الى ثلاثة بعد التعدي الى اثنين بل لم يستعمل من ثلاثياتها فعل مناسب لهذا المعنى الاخبر بكسر الباء اي علم واما حدث ونبأ ثلاثيين فلم يستعملا مشتقين من النبأ والحديث لكن هذه الافعال الخمسة الحقت في بعض استعمالها باعلم المتعدي الى ثلاثة لان الانباء والتنبئة والاخبار والتخبير والتحديث بمعنى الاعلام ولم يلحق سيبويه من هذه الخمسة الا انبأ والحق البواقي غيره (والحق بعضهم ارى الحلمية باعلم سماعا نحو اراني الله في النوم عمرا سالما وتستعمل الخمسة متعدية الى واحد بانفسها والى مضمون الثاني والثالث او مضمون الثالث وحده بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج وهذا كما ينصب علمت المفعولين وينصب مضمونهما الذي هو المفعول حقيقة او مضمون الثاني نحو علمت زيدا قائما وعلمت قيام زيد ٨ وعلمت القيام لكن علمت يتعدى الى المضمون المذكور بنفسه رأيت وانبأت وحدثت لا يتعديان اليه الا بحرف الجر فلا تقول اخبرتك خروج عمرو بل تقول بخروج عمرو ٩ واما قولهم انبأته نباء وخبرته خبرا وحدثته حديثا فهذه المنصوبات اسماء صريحة مقامة مقام المصادر اي انباء واخبارا وتحديثا ولو كانت مفعولاتها لجاز استعمال المفعول به مخصصا مقامها نحو حدثته خروج زيد ونبأته دخول خالد ٢ ولا يجوز في السعة اتفاقا (فاذا تقرر هذا علمت ان قولك حدثتك او نبأتك او اخبرتك زيدا قائما ليس بمعنى حدثتك التحديث المخصوص ونبأتك هذه التنبئة المعينة وخبرتك التخبير الخاص فانتصاب زيدا قائما لكونهما متضمنين للمفعول به ٣ كما ذكرنا لا لكونه مصدرا مبينا نوعه كما في ضربت ضرب الامير لان زيدا قائما بيان المخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية نفس الاخبار الذي هو الحدث الواقع منك اي التلفظ والتكلم المخصوص وانه كان سريعا او بطيئا او غير ذلك من صفات التلفظ فقولك اخبرتك زيدا قائما اي اخبرتك بهذا المخبر به والمخبر به مفعول به ولا شك واسم المفعول به لا يقع على المصدر فلا يقال في ضربت ضربا ان الضرب مضروب كما مضى في باب المفعول به (فظهر بهذا ان ما قال المصنف وهو ان زيدا قائما في اخبرتك زيدا قائما خبر خاص وان خبرا في قولك اخبرتك خبرا خبر مطلق وكلاهما منصوبان على انه مفعول مطلق ليس بشيء بل الاول خبر خاص بلا ريب لكن لفظ الخبر ههنا مفعول به اي مخبر به خاص والثاني خبر مطلق ولفظ الخبر ههنا بمعنى الاخبار لا المخبر به فجعل احدهما كالاخر اما غلط او مغالطة (والدليل على كونه مفعولا به وكمفعولي علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قائم كما تقول علمت او اعلمتك ان زيدا قائم فتصدر الجملة بان وايضا تقول

---

٥ الى باب افعلت وفعلت نحو نسخه

٨ او الانطلاق لكنه يتعدى الى مضمونهما ايضا بنفسه كما رأيت بخلاف انبأت وحدثت فانهما لا يتعديان الى قوله اخبرت زيدا نسخه

٩ قوله (واما قولهم انبأته نباءآه) نبأت من ارض الى ارض اي خرجت ونبأت على القوم اذا طلعت عليهم

٢ ومعلوم ان مثل هذا لم يجئ في السعة نسخه

٣ اى حدثتك بقيام زيد

اخبرتك زيدا قائما فانا مخبر ان زيدا قائم فتضعيف اسم الفاعل الى ماكان فى اخبرتك بعد الكاف واسم الفاعل لا يضاف الى المفعول المطلق فلا يقال انت ضارب ضرب الامير (وكذا مااعترض به المصنف على نفسه من قوله قلت زيد منطلق ليس بشئ اذ ليس زيد منطلق بمعنى المصدر الخاص كما ذكره بل هو بمعنى المفعول به اى المقول الخاص بخلاف قلت قولا سريعا على انه مفعول مطلق ومنشأ الغلط ان الخبر يستعمل بمعنيين بمعنى الاخبار وبمعنى المخبر به كما ان القول يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى المقول فاعرفه (قوله فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت ❊ اعلم ان مفعولها الاول كاول مفعولى اعطيت والثانى والثالث معا كثانى مفعولى اعطيت لانا بينا فى باب المفعول به ان هذه الافعال فى الحقيقة متعدية الى مفعولين اولهما غير الثانى فمفعولها الثانى فى الحقيقة مضمون الثانى والثالث معا فمعنى اعلمتك زيدا قائما اعلمتك قيام زيد فهو كاعطيت زيدا درهما سواء فيجوز لك ان لا تذكر لها مفعولا اصلا كباب اعطيت وان تذكر جميعها وان تذكر الاول دون الثانى والثالث وان تذكر الثانى والثالث دون الاول واما ذكر واحد من الثانى والثالث وترك الآخر فعلى مايجئ فى افعال القلوب (وظاهر مذهب سيبويه انه لا يجوز ذكر اولها وترك الثانى والثالث لانه قال لا يجوز ان يقتصر على واحد من الثلاثة فبعض النحاة اجرى كلامه على ظاهره ولم يجوز الاقتصار على الاول (واجازه ابن سراج مطلقا وقال السيرافى اراد سيبويه انه لا يحسن الاقتصار على الاول لانه لا يجوز مطلقا ومذهب ابن السراج اولى اذ لا مانع وتبعه المتأخرون فاذا قطعت النظر عن الاول فحال المفعول الثانى مع الثالث كحال اول مفعولى علمت مع الثانى لانهما هما والاول هو الذى زاد بسبب الهمزة كما مضى ❊ قوله (افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهى عنه فتنصب الجزئين ❊ اعلم ان الجمل التى تدخل عليها الافعال لا تخلوا من ان يكون المقصود منها حكاية لفظها اولا فالاولى هى الواقعة بعد القول نحو قلت ضرب زيد اوزيد ضارب ولا يعمل فيها القول اذ القصد حكاية اللفظ فيجب مراعاة حال المحكى والثانية اى التى المقصود منها معناها دون لفظها لا بد ان يعمل الفعل الداخل عليها فى جزئيها لتعلق معناه بمضمونهما فلا يدخل اذن الا على الاسمية لان ذلك الفعل ان خلا من المسند اليه تعذر عمله فى الفعلية لان ٢ الضرورى من عمل الفعل رفع الاسم المسند اليه فلا يرتفع به الفعل الذى فى الجملة الفعلية ولا يرتفع به ما اسند اليه ذلك الفعل ايضا اذ لا يرتفع اسم بفعلين اذ لا اثر واحد عن مؤثرين مستقلين وان كان مع المسند اليه لم يعمل الا النصب فيجب ان ينصب كلا جزئى الفعلية لتعلق معناه بمضمونهما ولا ينتصب الفعل ٣ الا بالحرف والمسند اليه يستحيل انتصابه ٤ فلا يتبين فيهما اثر الفعل الداخل بلى اذا كان فعل معلق عن النصب جاز دخوله على الفعلية لانه لا يعمل اذن فى الظاهر كقولك علمت بمن تمر وعلمت اى يوم سرت وايهم رأيت بنصب اى على انه معمول الفعل المؤخر (ثم نقول الذى يطلبه الفعل من الاسمية المدخول عليها اما

٢ عمل الفعل الضرورى نسخه

٣ ظاهرا نسخه

٤ احترازمن النصب مقدرا كما اذا وقع حالا ونحوها

فاعل او مفعول فان اقتضى فاعلا وذلك فى باب كان رفعنا المبتدأ تشبيها له بالفاعل ونصبنا الخبر تشبيها له بالمفعول ولم يجز رفعهما لان الفعل لا يرفع فاعلين فلا يرفع شبيهين بالفاعل ولا نصبهما اذ يبقى الفعل بلا مرفوع ولا يجوز ولا نصب الاول ورفع الثانى لان طلب الفعل للمرفوع قبل طلبه للمنصوب والفاعل فى الحقيقة فى مثل هذا مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ ففى كان زيد ٥ قائما فاعل كان قيام زيد لانه هو الحادث الكائن فى الحقيقة وكذا فى صار زيد قائما الصاير هو قيام زيد وكذا فى جميع اخوات كان لان كانها بمعنى كان مع قيد آخر فمعنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى مازال واخواتها كان دائما ومعنى اصبح واخواتها كان فى المساء والصبح والضحى ونحو ذلك ومعنى ليس ما كان (واما افعال المقاربة فليست من هذه اى من الافعال الداخلة فى الاصل على الجملة بل المرفوع بها فاعلها على الحقيقة واخبارها مفعولة كما يجئ فى بابها (وان اقتضى مفعولا نصبناجزئى الجملة لان ثانيهما متضمن المفعول الحقيقى واولهما ما يضاف اليه ذلك المفعول الحقيقى اذ معنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد فاعراب الجزئين اعراب الاسم الواحد اى ذلك المفعول الحقيقى فلذلك يدخل على هذين الجزئين لفظة ان الجاعلة الجزئين فى تقدير جزء واحد ولم يدخل الجزئين اللذين بعد كان واخواتها وان كانا ايضا بتقدير المفرد كهذين الجزئين المنصوبين (ثم هذا المقتضى للمفعول اما افعال القلوب او غيرها فافعال القلوب على اضرب اما للظن فقط وهى ٦ حجا يحجوا بمعنى ظن وخال يخال وحسب يحسب وكذا هب غير متصرف فاذا كانت الافعال بالمعنى المذكور ووليها الاسمية مجردة من ان نصبت جزئيها فان كان حجا بمعنى غلب او قصدا وغير ذلك وخال بمعنى اختال وهب امرا من الهبة او كانت الاسمية مصدرة بان لم تنصب المفعولين وكذا جميع افعال القلوب المذكورة فى المتن تنصب المفعولين اذا وليها الاسمية غير مصدرة بان ويستعمل ارى الذى هو مالم يسم فاعله ٢ من ارى عاملا عمل ظن الذى هو بمعناه ولم يستعمل بمعنى علم ٣ وان كانت اريت بمعنى اعلمت (واما لليقين فقط وهو علم اذا كان بمعنى ٤ عرف ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا ٥ معنويا كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا ان عرف لا ينصب جزئى الاسمية كما ينصبهما ٦ علم لا لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين فى المعنى بحكم لفظى دون الاخر واجاز هشام الحاق عرف وابصر بعلم فى نصب المفعولين ويستعمل درى بمعنى علم ٧ وتعلم امرا بمعنى اعلم لكن لا ينصبان المفعولين بل ترد الاسمية بعدهما مصدرة بان نحو دريت انك قائم وتعلم ان بعد الغى رشدا ولا يتصرف فى تعلم بمعنى اعلم فاذا قيل لك تعلم ان الامر كذا ٨ فلا تقول له تعلمت بل علمت وان كان درى بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشئ اى تكلفت علمه فليسا من هذا الباب ٩ فلم ينصب

حتى الم بنا يوما ملمات ٨ قال وخلت يوتى فى بقاع ممنع يخال به راعى الحمولة طائرا *
٩ قال ابن مالك هب اى ظن وعليه قوله * فقلت اجرنى ابامالك والا فهبنى امرؤها لك * وحسب المتعدى اما يراد به الاعتقاد الراجح وهو المشهور كقوله تعالى ويحسبون انهم على شئ او يراد معنى علم كقوله * حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا * ٢ لا ارى بمعنى ظن عاملا عمله نسخه
٣ وان كان رأيت بمعنى علمت نسخه
٤ اليقين وهو والمعرفة بمعنى واحد ولا يتوهم نسخه * علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بى واجفات الشوق والامل * ٥ من حيث المعنى نسخه
٦ علمت وذلك ليس لفرق بينهما معنوى نسخه
٧ قال * دريت الوفى العهد ياعمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * وبالغ بلطف فى التحيل والمكر *

وقوله تعلم انه لاطير الاعلى متيطر وهى التنور ٨ فلا تقل ٩ فعلم نسخه

الجزئين اذا لم يصدر بان (واما للظن فى الظاهر مع احتماله فى بعض المواضع لليقين وهوظن لا بمعنى اتهم ٢ قال تعالى فى الظن بمعنى اليقين ﴿ انى ظننت انى ملاق حسابيه ﴾ وقد يجئ ظن بمعنى اتهم فينصب مفعولا واحدا ومعنى الاتهام ان تجعل شخصا موضع الظن الشئ تقول ظننت زيدا اى ظننت به انه فعل سيئا وكذا اتهمته (واما للاعتقاد الجازم فى شئ انه على صفة معينة سواء كان مطابقا اولا وهو رأى فاذا كان بالمعنى المذكور ووليته الاسمية المجردة عن ان نصب جزئيها نحو رأيت زيدا غنيا سواء كان فى نفس الامر غنيا اولا قال تعالى ﴿ يرونه بعيدا ﴾ وهو غير مطابق ﴿ ونراه قريبا ﴾ وهو مطابق وقوله تعالى ﴿ الم ترا الى الذين خرجوا ﴾ متضمن معنى الانتهاء اى الم ينته علمك الى حالهم وقد يلحق رأى الحلمية برأى العلمية فى نصب المفعولين قال تعالى ﴿ رأيتهم لى ساجدين ﴾ واما الاعتقاد كون الشئ على صفة اعتقادا غير مطابق نحو عدّ ٣ وجعل فاذا كانا بالمعنى المذكور ووليتهما الاسمية المجردة نصبا جزئيها نحو كنت اعدّه فقيرا فبان غنيا وقال تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ﴾ اى اعتقدوا فيهم الانوثة (واما للقول بان الشئ على صفة قولا غير مستند الى وثوق نحو زعمتك كريما وقد يستعمل زعم فى التحقيق قال امية ۞ الله موف للناس مازعموا ٤ ۞ (واما لاصابة الشئ على صفة وهو وجد ٥ والفى وعدا من افعال القلوب لانك اذا وجدت الشئ على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما ٦ وقوله تعالى ﴿ ووجدك عائلا ﴾ لايخرج عن هذا لانه تعالى قد يستعمل من الافعال ما يستحيل مضمونه بالنسبة اليه على سبيل التشبيه كقوله ﴿ نبتليه ۞ ويضل ﴾ ونحو ذلك فكانه تعالى قد صادفه عائلا وعلمه بعد ان لم يعلم فاصلح حاله ولايستعمل اصاب وصادف استعمال وجد فى نصب المفعولين خلافا لابن درستوية فهذه ٧ هى الافعال الداخلة على الاسمية التى مفعولها الحقيقى مصدر الجزء الثانى مضافا الى الاول وكذا اذا كان الثانى جامدا تحصل منه مصدرا فمعنى علمت اخاك زيدا علمت زيدية اخيك وان وقعت بعدها الفعلية فى الندرة فضمير الشان مقدر قبل الفعلية لتصير به اسمية نحو حسبت يقول زيد اى حسبته يقول زيد (وبعض هذه الافعال يكثر نصبه لمفعول واحد مع كونه بالمعنى المذكور نحو علمت زيدا وعلمت خروج زيد اى عرفته وبعضها يقل فيه ذلك نحو ظننت وحسبت قال ۞ ولقد نزلت فلا تظنى غيره ۞ منى بمنزلة المحب المكرم ۞ اى لا تظنى شيئا غير نزولك كذا (قال الفراء وقد يقوم الضمير واسم الاشارة مقام مفعوليهما تقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا اظنه اواظن هذا وكذا باقى افعال القلوب (قال الاندلسى لوجاز قيام لفظ ذلك اوهذا مقام الجملة لجاز وقوعه صلة وليس ماقال بشئ لان مفعولى باب علمت بتقدير المفرد على ماقدمناه والصلة لا تقدر بالمفرد على حال (قال الاندلسى وغيره ان الضمير واسم الاشارة بمعنى المصدر اى ظننت الظن (قلت لامنع مما قاله الفراء على ماذكرنا وتقول ظننت به

٢ اذا وليها اسمية مجردة عن ان نسخه

٣ * ولا تعدد المولى كثير ملك فى الغنى ولكن ما المولى شريكك فى العدم * ٤ مازعما نسخه

٥ * وجدتهم اهل الغنى فاقتبتهم واعفقت عنهم مستزادى ومطمعى * وقال تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين وقوله * قد جربوه فالفوه المغيث اذا ماالروع عم فلا يلوى على احد * وقالفيته غير مستغيث ولا ذكر الله الا قليلا * وقال وما الفيتنى حلمى مضارعا

٦ فلذا عد من افعال القلوب لزوم العلم منه وقوله تعالى نسخه

٧ الافعال المذكورة مفعولها فى الحقيقة مضمون مفعولها فى الظ اعنى مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فمعنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد وظننت اخاك زيدا اى ظننت زيدية اخيك نسخه

اذا جعلته موضع ظنك قال تعالى ﴿ يظنون بالله غير الحق ﴾ ٢ اى ظنا غير الحق فهو مفعول مطلق فلا منع من كونه مفعولا به اى شيئا غير الحق كما فى قوله ﴿ فلا تظنى غيره ٣ (قوله تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهى عنه) اى لتعيين الاعتقاد الذى هى عنه اى تلك الجملة الاسمية صادرة من ذلك الاعتقاد (وقوله هى عنه) على حذف المضاف اى حكمهما عنه اى حكم المتكلم على المبتداء بمضمون الخبر صادر عنه ففى قولك علمت زيدا قائما حكمك بالقيام الذى هو مضمون الخبر على المبتدأ الذى هو زيد صادر عن علم وفى ظننت زيدا قائما عن ظن ﴾ قوله (ومن خصائصها انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ومنها انه يجوز فيها الالغاء اذا توسطت او تأخرت لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف باب اعطيت مثل زيد علمت قائم ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفى واللام مثل علمت ازيد عندك ام عمرو ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد مثل علمتنى منطلقا ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى واحد فظننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى اصبت) (قوله) اذا ذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ﴾ اعلم ان حذف المفعولين معا فى باب اعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما فتحذفهما نسيا منسيا تقول فلان يعطى ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة من دون المفعولين بخلاف مفعولى باب علمت وظننت فانك لا تحذفهما معا نسيا منسيا فلا تقول علمت ولا ظننت لعدم الفائدة لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو فى الاغلب من علم او ظن فلا فائدة فى ذكرهما من دون المفعولين واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل ٤ اى يخل مسموعه صادقا وقال ﴾ باى كتاب ام باية سنة ﴾ ترى حبهم عارا على وتحسب ﴾ وهذا ايضا من خواص هذه الافعال واما حذف احدهما دون الاخر فلا شك فى قلته مع كونهما فى الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر مع القرينة غير قليل وسبب القلة ههنا ان المفعولين معا ٥ كاسم واحد اذ مضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة كما تكرر ذكره فلو حذفت احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول فكما فى قوله تعالى ﴿ ولا يحسبن الذين ﴾ بالياء الى قوله ﴿ هو خيرا لهم ﴾ اى بخلهم هو خيرا لهم واما حذف المفعول الثانى فكما فى قوله ﴾ ٦ لا تخلنا على غرائك انا ﴾ طالما ٧ قدوشى بنا الاعداء ﴾ اى لا تخلنا اذلة على اغرائك الملك بنا (قوله ومنها انه يجوز الالغاء) الفرق بين التعليق والالغاء مع انهما بمعنى ابطال العمل ان التعليق ابطال العمل لفظا لا معنى والالغاء ابطال العمل لفظا ومعنى فالجملة مع التعليق فى تأويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق كما كان كذلك قبل التعليق فلا منع من عطف جملة اخرى منصوبة الجزئين على الجملة المعلق عنها الفعل نحو علمت لزيد قائم وبكرا فاضلا على ما قال ابن الخشاب واما الالغاء فالجملة معه ليست بتأويل المفرد فمعنى زيد علمت قائم زيد فى ظنى قائم فالجملة الملغى عنها لا محل لها لانه لا يقع مفرد موقعها

---

٢ فقوله غير الحق وظن الجاهلية مصدر ان احدهما للسببية والاخر توكيد لغيره والمفعولان محذوفان اى خلاف وعده حاصلا ٣ اى مثله فى نصب مفعول واحد

٤ قال الاصمعى من امثالهم فى ذم مخالطة الناس واستحباب الاجتناب عنهم من يسمع يخل يقول من يسمع من اخبار الناس ومن معايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه ومعناه ان مجانبة الناس اسلم فى امثال ابى عبيدة سيلكوتى

٥ بمنزلة اسم واحد لان نسخته

٦ قوله (لا تخلنا على غرائك) اى لا تظن انا جاز عون لاغرائك الملك بنا اذ قدوشى بنا قبل ذلك الوشاة

٧ عند الملك فلم يضرنا

٦ اغريت الكلب بالصيد واغريت بينهم والاسم الغراة وغرى به بالكسر اى اولع به والاسم الغراء بالفتح والمد صحاح ٦ الغراة بالتاء لا بالهمزة اسم من الاغراء فلا يرد ان الغراء لم يوجد بمعنى الاغراء سيلكوتى

٧ الوشاة جمع واش اى نمام وطال اى امتد وما كافة عن طلب الفاعل او مصدرية سيلكوتى

والجملة المعلق عنهـا منصوبة المحل (والفرق الاخر ان الغاء ٢ امر اختيارى لاضرورى والتعليق ضرورى وقيل الجملة الملغى عنها فى نحو زيد قائم ظننت مبنية على اليقين والشك عارض بخلاف المعلق عنها وليس بشئ لان الفعل الملغى لبيان ماصدر عنه مضمون الجملة من الشك او اليقين ولاشك ان معنى الفعل الملغى معنى الظرف فنحو زيد قائم ظننت بمعنى زيد قائم فى ظنى ويمنع الظرف كون الكلام الاول مبنيا على اليقين (ويقبح الالغاء مع تأخر الجملة عن فعل القلب لان عامل الرفع معنوى عند النحاة وعامل النصب لفظى فمع تقدمهما يغلب اللفظى المعنوى وعلى مااخترنا فى عامل المبتدأ والخبر كما شرحنا فى حد الاعراب ترافعهما ضعيف فمع تقدم عامل غيرهما يغلبهما ومع ذلك قد جاء قوله * كذاك ادبت حتى صار من خلقى * انى وجدت ملاك الشيمة الادب * وقوله * ارجوا وآمل ان تدنوا مودتها * وماخال لدينا منك تنويل ٣ * وانما جاز ذلك مع ضعفه لان افعال القلوب ضعيفة اذليس تأثيرها بظاهر كالعلاج وايضا معمولها فى الحقيقة مضمون الجملة لاالجملة (وسيبويه لايحمل ذلك على الالغاء بل على التعليق ويقول اللام مقدرة حذفت ضرورة (وقال بعضهم ضمير الشان مقدر بعد الفعل وهذا اقرب لثبوت ذلك ضرورة فى غير ذلك من نواسخ الابتدأ نحو قوله * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وظباء * فعلى هذا الفعل عامل لاملغى ولامعلق ويقل القبح فى نحو متى تظن زيد ذاهب اعنى اذا تقدم معمول الخبر اذهو كتقدم الخبر وتوسط فعل القلب بين المبتدأ والخبر وهو مع ذلك ضعيف (واذا توسط الفعل بين المبتدأ والخبر جاز الالغاء بلاقبح ولاضعف ٤ وكذا جاز الاعمال متساويان وذلك لان الرفع القوى اى فعل القلب تقدم على احدهما وتأخر عن الاخر وقد يقع الملغى بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله قال * ولستم فاعلين اخال حتى * ينال اقاصى الحطب الوقود * وبين معمولى ان نحو ان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها ٦ كسوف احسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو ٧ جانى زيد واحسب عمرو (وتوكيد الملغى بمصدر منصوب قبيح اذالتوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر فى ترك الاعتناء به فبينهما شبه التنافى واما توكيده بالضمير واسم الاشارة المراد بهما المصدر فاسهل اذليسا بصريين فى المصدرية نحو زيدا حسبه اواحسب ذاك قائم (ومصدر فعل القلب اذا لم يكن مفعولا مطلقا يقوم مقام فعله فى الاعمال والتعليق نحو اعجبنى ظنك زيدا قائما وعلمك لزيد قائم واما الالغاء فواجب مع التوسط والتأخر نحو زيد قائم ظنى غالب اى ظنى زيدا قائما غالب اذالمصدر لاينصب ماقبله كما قيل وقد تقدم ذلك فى باب المصدر واما ان كان مفعولا مطلقا فان كان الفعل مذكورا معه فالعمل للفعل كما مر فى باب المصدر وكذا ان ٢ حذف الفعل جوازا نحو ظنا زيدا قائما فى الصورتين يجوز الغاء الفعل واعماله متوسطا ومتأخرا لكن الالغاء قبيح لما مر من قبح تأكيد الفعل الملغى واما ان حذف الفعل وجوبا كما اذا اضيف الى الفاعل نحو ظنك زيدا قائما اى ظن ظنا فعند

٢ ليس بمانع ضرورى بل هو اختيارى نسخه

٣ نولته اعطيته نوالا قال وضاح اليمن * فانولت حتى تضرعت عندها وانبأتها مار خص الله فى اللمم * يعنى التقبيل ٤ لخلوما هو الموضع الطبعى للعامل اعنى ماقبل المعمولين عن العامل اللفظى فيتقوى المعنوى شيئا ومع ذلك فالاعمال اولى لتقدم الفعل على احد المعمولين واما اذا تأخر عنهما فالالغاء اولى لان العامل القوى يضعف بالتأخر عن المعمول بدليل جواز لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد وقد يقع الملغى آه نسخه

٦ واما ادرى وسوف اخاك ادرى اقوم آل حصن ام نساء ٧ او جانى زيدا احسب وعمرو ٢ لم يذكر الفعل معه وحذف جوازا نسخه

من قال العامل الفعل دون المصدر كما تقدم فى باب المصدر هو كما لو حذف جوازا
يجوز الالغاء متوسطا ومتأخرا نحو متى زيد ظنك قائم ومتى زيد قائم ظنك ويجوز
الاعمال ايضا لانك تعمل الفعل لا المصدر وكذا عند من قال العامل هو المصدر لقيامه مقام
الفعل لا لكونه مقدرا بان والفعل يجوز الالغاء والاعمال توسط او تأخر لان العامل فيما
تقدم عليه هو الفعل فى الحقيقة لا المصدر ولا يجوز ان يكون ظنك منصوبا لكونه
مصدرا مؤكدا لغيره كزيد قائم حقا ٣ على ماقيل لما ذكرنا فى المفعول المطلق (قوله
ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفى) التعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اى
مفقودة الزوج تكون كالشئ المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلازوج لتجويزها وجوده
فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى
علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذا عند انتصاب الجزئين فمن ثمه جاز عطف ٤ الجزئين
المنصوبين على الجملة الملغى عنها نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا (قوله بحرف الاستفهام)
المعلق قد يكون حرف الاستفهام وهو الهمزة اتفاقا وكذا هل على خلاف فيها كما يأتى وقد
يكون اسما متضمنا لمعنى الاستفهام كقوله تعالى ﴿لنعلم اى الجزبين احصى﴾
وعلمت اين جلست ومتى تخرج وفى معناه الاسم المضاف الى كلمة الاستفهام نحو علمت
غلام من عندك وقد يكون لام الابتداء نحو علمت لزيد عندك وقد يكون حرف النفى وهى
ماوان ولا نحو علمت مازيد قائما وان زيد قائم ولا زيد فى الدار ولا عمرو ولا رجل فى
الدار ٦ اما الاستفهام ولام الابتداء وما وان النافيتان فللزوم وقوعها فى صدر الجمل
وضعا فابقيت الجمل التى دخلتها على الصورة الجملية رعاية لاصل هذه الحروف وان
كانت فى تقدير المفرد واما دخول لام الابتداء فى المفرد فى نحو ان زيدا لقائم
فلضرورة ملجئة اليه وهى اجتماع ان واللام كما يجئ واما لا الداخلة على الجملة الاسمية
فانما كانت معلقة لانها لاء التبرئة المشابهة لان المكسورة اللازم دخولها على الجمل
(ومن المعلقات ان المكسورة اذا لم يمكن فتحها وذلك اذا جاء فى حيزها لام الابتداء نحو
علمت ان زيدا لقائم فان اللام لا تدخل الا مع المكسورة كما يجئ ٧ واما اذا تجردت ان
عن اللام فانها لا تعلق لامكان فتحها وجعلها معمولة لفعل القلب وذلك لان المنصوبين
بعد فعل القلب فى تأويل المصدر فاذا امكنك جعل انّ حرفا مصدريا معمولا لفعل
القلب بان تفتح همزتها فهو اولى من عزل العامل بكسر ان عن عمله واما قوله ❊ ولقد
علمت لتأتين منيتى ❊ ان المنايا لا تطيش ٨ سهامها ❊ فانما اجرى لقد علمت مجرى القسم
لتأكيده للكلام لان فيه اللام المفيدة للتأكيد مع قد المؤكدة وفى علمت معنى التحقيق
فصار كقوله ٩ واننى ❊ قسما اليك مع الصدود لاميل ❊ وقد يجرى نحو علم الله مجرى
القسم فيجاب بجوابه فيجئ بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قائم اى والله (والفعل
الملغى قد يدخل على الجملة الفعلية نحو ٢ علمت بمن تمر وعلمت ايهم ضربت بنصب ايهم
على انه مفعول ضربت وعلمت اى يوم سرت وعلمت اقمت ام قعدت واعراب الجملة
المعلق عنها كاعرابها اذا لم يتقدم عليها فعل القلب فيجوز فى علمت ايّ يوم الجمعة رفع

---

٣ قوله (على ماقيل) اى قيل يكون ظنك منصوبا لكونه مصدرا مؤكدا

٤ الجملة المنصوبة الجزئين على الجملة نسخه

٦ كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولقد علمت ما هؤلاء ينطقون وتظنون ان لبثتم الا قليلا

٧ وقوله ❊ فعبرت بعدهم بعيش ناصب واخال انى لاحق مستتبع ❊ بتقدير اللام

٨ قوله (لا تطيش) طاش السهم عن الهدف اى عدل

٩ اوله انى لا منحك الصدود وانى ❊

٢ وكقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا واحسب لا يقوم زيد

اى على انه خبر مقدم على المبتدأ اى اىّ يوم يوم الجمعة ونصبه على ان الجمعة بمعنى الاجتماع فيكون كملت اى يوم الخروج قال ۞ لقد علمت اىّ يوم عقبتى ۞ والمنصوب ايضا خبر مقدم لكنه ظرف (واذا صدر المفعول الثانى بكلمة الاستفهام فالاولى ان لا يتعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابو من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كأنه قيل علمت ۲ ابو من زيد وليس بقوى لاتفاقهم على النصب فى نحو علمت زيدا ماهو قائما مع ان المعنى علمت ماز يد قائما (واما قولهم ارأيت زيدا ماصنع بمعنى اخبرنى فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع فى زيد بل النصب واجب فيه ومعنى ارأيت اخبر وهو منقول من رأيت بمعنى ابصرت اوعرفت كأنه قيل ابصرته وشاهدت حاله العجيبة اوأعرفتها اخبرنى عنها فلا يستعمل الا فى الاستخبار عن حالة عجيبة لشئ وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذى كان مفعولا به لرأيت نحو ارأيت زيدا ماصنع وقد يحذف نحو ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله ﴾ الاية وكم ليس بمفعول كما يجئ بل هو حرف خطاب ولابد سواء اتيت بذلك المنصوب اولم يأت به من استفهام ظاهر اومقدر يبين الحال المستخبر عنها فالظاهر نحو قولك ارأيت زيدا ماصنع و ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك ﴾ وارأيتم ماتدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا ﴾ والمقدر كقوله تعالى ﴿ ارأيتك هذا الذى كرمت علىّ لئن اخرتنى ﴾ اى ارأيتك هذا المكرم لم كرمته وقوله تعالى ﴿ لئن اخرتنى ﴾ كلام مستأنف (وقد يكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى ﴿ ارأيتكم ان اتاكم ﴾ الاية وقوله ﴿ ارأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى ﴾ الى قوله ﴿ الم يعلم ﴾ وقوله ﴿ ارأيت ان كان كرر ارأيت للتأكيد ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارأيت زيدا عن اى شئ من حاله تسأل فقلت ماصنع فهو بمعنى قولك اخبرنى عنه ماصنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرأيت كما ظن بعضهم (وتلحق الكاف الحرفية بارأيت الذى بمعنى اخبر لانه لما صار بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن شئ اخر نحو النجاءك فاستغنى بتصريف الكاف تثنية وجمعا وتأنيثا عن تصريف تاء الخطاب فبقى التاء فى الاحوال مفردة مفتوحة سواء كان المخاطب مذكرا اومؤنثا مفردا اومثنى او مجموعا وفاعل ارأيتك التاء لا انت المقدر ٤ فى نحو رويدك لان مفعوله بقى منصوبا على حاله مع صيرورته بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك زيدا ماصنع فلا منع من بقاء فاعله ايضا (وقال الفراء بل ازيل الاسناد عن التاء الى الكاف وهو مثل ٥ رويدك والنجاءك كما مضى فى اسماء الافعال اعنى ان الكاف مرفوع المحل (فاذا اردت برأيت فعل القلب فالكاف الملحق به اسم بتصرف بتصرف المفعول الثانى وكذا التاء يتصرف بتصرفهما نحو ارأيتك زيدا وارأيتماكما الزيدين وارأيتموكم الزيدين وارأيتك هندا وارأيتماكما الهندين وارأيتنكن الهندات ۞ واعلم انك اذا قلت علمت من قام وجعلت من اما موصولة او موصوفة فالمعنى عرفت ذات القائم بعد ان لم اعرفها وان جعلتها

(استفهامية)

۲ من هو زيد ظ

٤ يعنى ان ارأيتك وان صار بمعنى اخبرنى الذى فاعله مستتر فاعله التاء كما كان قبل صيرورته بمعنى اخبرنى فبقيناه على اصله وليس فاعله مستتر كاسم الفعل المشابه له فى النقل عن اصله فان فاعل رويدك مستتر وكذا بقينا منصوب ارأيتك زيدا ماصنع وان صار بمعنى اخبرنى الذى لا يتعدى اعتبارا بالحالة الاصلية فاعتبرنا الاصل فى ابراز المرفوع والمجئ بالمنصوب مع ان المعنى الثانى يقتضى استتار المرفوع وحذف المنصوب

٥ مذهبه فى نحو رويدك نسخه

استفهامية فليس فى الكلام دلالة على هذا المعنى بل المعنى علمت اى شخص حصل منه القيام وربما كنت تعرف ٦ قبل ذلك ذات القائم وانه زيد مثلا وذلك لان كلمة الاستفهام يستحيل كونها مفعولا لماتقدم لفظه عليها لاقتضائها صدر الكلام فيكون مفعول علمت اذن مضمون الجملة وهو قيام الشخص المستفهم عنه اعنى زيدا واما ان كانت موصولة او موصوفة فالعلم واقع عليها فكانك قلت علمت زيدا الذى قام (ويتبين الاستفهام من غيره فى اى لكونه معربا تقول ٨ فى الاستفهام علمت ايهم قام برفع اى واذا كان موصولا قلت علمت ايهم قام بنصبه (وليس اداة الاستفهام التى تلى باب علم فى نحو علم زيد ايهم قام مفيدة لاستفهام المتكلم بها للزوم التناقض فى نحو علمت ايهم قام وذلك لان علمت المقدم على ايهم مفيد ان قائل هذا الكلام عارف بنسبة القيام الى هذا القائم المعين لماذكرنا ان العلم واقع على مضمون الجملة فلو كان اى لاستفهام المتكلم لكان دالا على انه لايعرب انتساب القيام اليه لان ايهم قام استفهام عن مشكوك فيه هو انتساب القيام الى معين ربما يعرفه الشاك بانه زيد او غيره فيكون المشكوك فيه اذن النسبة وقد كان المعلوم هو تلك النسبة وهو تناقض (فنقول اداة الاستفهام اذن لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم والمعنى عرفت المشكوك فيه الذى يستفهم عنه وهو ان نسبة القيام الى اى شخص هى وذلك الشخص فى فرضنا زيد فالمعنى عرفت قيام زيد وانما لم يصرح باسم القائم ولم يقل علمت زيدا قائما او علمت قيام زيد لان المتكلم قد يكون له داع الى ابهام الشئ على المخاطب مع معرفته بذلك المبهم كما يكون له داع الى التصريح به كقوله تعالى ﴿ وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ﴾ ومثله كثير فعلى هذا يجوز وقوع الاستفهام الذى جوابه لا او نعم بعد فعل القلب نحو علمت ازيد قائم او هل زيد قائم والمشكوك فيه الذى يستفهم عنه ههنا انتساب القيام الى زيد او عدم انتسابه كما كان المشكوك فيه مع الهمزة وام ومع اسماء الاستفهام ان انتساب الفعل الى هذا المعين او الى ذلك من الاشخاص الواقعة عليها كلمة الاستفهام وكذا يجوز علمت ازيد قام او عمرو وعلمت هل زيد قام او عمرو وجوابها لا او نعم والمشكوك فيه المستفهم عنه ههنا نسبة القيام الى واحد من المذكورين او عدم النسبة اليه فالمعنى فى جميع ذلك علمت هذا الذى يشك فيه فيستفهم عنه (ومنع قوم من وقوع استفهام جوابه لا او نعم بعد فعل القلب استدلالا بان مضمون الجملة الاستفهامية لا يصح ان يكون متعلق العلم الا بتأويل وهو ان يقال متعلقه مايقال فى جواب هذا الاستفهام والذى يقال فى جواب الاستفهام بام وباسماء الاستفهام شئ معين منسوب اليه الحكم المذكور فى الاستفهام فمعنى علمت ازيد قائم ام عمرو علمت احدهما بعينه على صفة القيام ٩ لانه هو الذى يقال فى جوابه وذلك لان جوابه امازيد اى زيد قائم واما عمرو واما اذا قلت علمت هل زيد قائم فليس جوابه نسبة القيام الى زيد او نفيها حتى يقال ان العلم يتعلق بتلك النسبة او نفيها فانما جوابه نعم او لا وليس فيه النسبة والعلم لا يتعلق الا بالنسبة (والجواب عما قالوا انا لانسلم اولا ان مضمون الجملة الاستفهامية لا يكون متعلقا للعلم بلى مضمون

٦ بعد ذلك نسخه

٨ يعنى فى الاصل واما بعد دخول علمت فلا جواب لان المتكلم بهذا ليس بمستفهم بل مخبر غير مستخبر وكلمة الاستفهام لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم

٩ لان ذلك نسخه

استفهام المتكلم لايصح ان يكون متعلقا لعلم للتناقض المذكور فى نحو علمت ايهم قام ولو سلمنا
ذلك قلنا ان نعم اولا فى الجواب متضمن ايضا لمعنى النسبة ونفيها لان المعنى بلى زيد قائم ومازيد
بقائم فحصل المقصود اى المحكوم عليه والمحكوم به فى الجواب وهو المصحح لتعلق العلم * ثم اعلم
ان جميع ادوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور اى لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم بعد
كل فعل شك لا ترجيح فيه لاحد الجانبين على الاخر ليتبين المشكوك فيه نحو شككت ازيد
فى الدار ام عمرو ونسيت او ترددت ءاقوم ام اقعد كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت
وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت وسألت واستفهمت
وجميع افعال الحواس الخمس كلمست وابصرت ونظرت واستمعت وشممت وذقت تقول
تفكرت أزيد ٢ يأتينى ام عمرو وقد يضمر الدال على التفكر كقوله تعالى ﴿يتوارى من القوم
من سوء مابشر به ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب﴾ اى متفكرا ايمسكه ام يدسه
وفى نهج البلاغة ﴿يتخالسان انفسهما ايهما يسقى صاحبه كأس المنون﴾ اى متفكرين
ايهما يسقى ولم يسمع مثل ذلك فى الظن الذى هو لترجيح احد المجوزين على الاخر (وجوز
يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم فى الدار وقتلت ايهم فى البيت وقد مضى
٣ ذلك فى باب الموصولات ويجوز فى نحو سألتك هل زيد قائم واستفهمت اقام زيد ان
ينوى بعده القول والجملة مفعول لذلك المنوى على ماهو مذهب البصريين او يضمن
السؤال معنى القول فيلحق به فى الحكاية بعده على ماهو مذهب الكوفيين كما يجئ بعد
من مذهب الفريقين (فنقول الجملة بعد الفعل ٤ المعلق فى موضع النصب وهى امافى موضع
مفعول ينصب بنزع الخافض وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد
فى الدار ام عمرو اى شككت فى هذا الامر اوفى موضع مفعول تعدى اليه الفعل بنفسه
اما لاقتضاء الفعل اياه وضعا واما لتضمن الفعل مايقتضيه والاول صريح العلم والمعرفة
وهذا الفعل اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد فى الدار فى الجملة المعلق
عنها فى موضع مفعوله اى عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة
اما فى مقام المفعول الاول والثانى نحو علمت هل زيد فى الدار اوفى مقام الثانى والثالث
نحو اعلمتك هل زيد فى الدار اوفى مقام الثانى وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا
قوله تعالى ﴿وماادريك مايوم الدين﴾ فان ادرى يتعدى الى مفعولين كاد ريتك
الحق وان كان بمعنى اعلم اوفى مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من هو واما الثانى
اى المتضمن لمعنى العلم فهو كل فعل ذكرنا انه مما يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد فى الدار
فان فكر لازم وضعا لكنه يتعدى الى مفعول لتضمينه معنى تعرف اى تعرفت هذا
الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه اقائم هو ام قاعد اى تعرف هذا الحكم بالنظر
اليه ورفع زيد فى مثل انظر وسل زيد ابو من هو لكونه بمعنى انظروسل ابو من زيد لاهون
من رفعه فى نحو اعلم زيد ابو من هو لان انظر الذى بمعنى تفكر وسل الذى بمعنى سل الناس
لا ينصبان زيدا لو سلطتهما عليه كما ينصبه اعلم اذا سلطته عليه (وكذا الحكم ان كان

(الفعل)

٢ يمشى نسخه

٣ العـذر عنـه نسخه

٤ المطلق نسخه

الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع تعطيه من المفاعيل مااقتضاه وضعه ثم تجيء بالجملة المعلق عنها فى موضع المفعول الزائدله بسبب تضمينه معنى التعريف نحو امتحنت زيدا هل هو كريم اى تعرفت كرمه بامتحانه وابصرت زيدا هل هو فى الدار اى تعرفت كونه فى الدار بابصاره وكذا قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الساعة ايان مرساها ﴾ اى يتعرفون وقت ارسائها بسؤالك عنها وهذا كما قلنا فى المفعول المطلق فى عمرك الله ان الكاف مفعول اصل الفعل والله مفعول الفعل المضمن (وقدتكون الجملة المعلق عنها بدلا مماقبلها نحو شككت فى زيدهل هو قائم اولا اى شككت فى قيامه فهى فى محل الجر وتقول عرفتك الحال ازيد فى الدار ام عمرو فهى فى محل النصب بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو الجملة فيه بدل من زيدا هذا (وقد اوجب الاخفش انزيدالظننت اخوه قائم قال وانما لم يجز لظننت اخاه قائما لان اللام للابتداء فلا تدخل الماضى كما يجئ فى باب ان فهى فى التقدير داخلة على اخوه كانك قلت ظننت لاخوه قائم واما الالغاء والتعليق فى اعلم وارى عن المفعولين الاخيرين فالظاهر كماذهب اليه ٥ ابن مالك انه يجوز الالغاء ٦ والتعليق بالنسبه اليهما كما جازذلك فى اعلم وارى تقول اعلمتك لزيد منطلق وازيد قائم ام عمرو ومازيد قائما وزيد اعلمتك قائم وزيد قائما اعلمتك وكذا الحكم اذابنيت باب اعلم لمالم يسم فاعله نحو اعلمت مازيد قائما وزيد اعلمت قائما (وقال الاندلسى الذى اعول عليه امتناع التعليق والالغاء بالنسبة اليهما وفى بعض نسخ الجزولية مايدل على انك اذا بنيت الفعل للفاعل امتنع الغاؤه وتعليقه واذابنيته للمفعول جازا ٧ والذى ارى انه لامنع من الالغاء والتعليق سواء بنى الفعل للفاعل اوللمفعول (وقال ابن جعفر لوالغيت فقلت زيدا علمتك قائم اوعلقت فقلت اعلمتك لزيدقائم لحصل الالغاء والاعمال فى حالة واحدة لانه لابدمن اعماله فى المفعول الاول وكذا يحصل التعليق والاعمال فى حالة واحدة وليس ماقاله بشئ لان اعماله بالنسبة الى شئ والغاءه اوتعليقه بالنسبة الى شئ آخر فهو مثل زيد علمت قائم اعملته فى الفاعل والغيته عن المفعول وكذا فى علمت لزيد قائم اعملته فى الفاعل وعلقته عن المفعول وايضا المعمل معنى الهمزة اى التصيير والملغى اوالمعلق اصل علم فالملغى غير المعمل ❊ واعلم انه لاخلاف فى انه لايلغى ولايعلق عن المفعول الاول اذهو كاول مفعولى اعطيت (قوله ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد) هذه الافعال المذكورة فى متن الكافية ولفظة هب بمعنى احسب ورأى الحلمية يجوز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى نحو علمتنى قائما وقال تعالى ﴿ انى ارانى اعصر خمرا ﴾ وكذا انكان احدهما بعض الاخر نحو قولهم رأيتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيتك تقول كذا (وقديجرى مجراها رأى البصرية حملا على رأى القلبية وكذا عدم وفقد حملا على وجدلانهما ضداه فى اصل الوضع وانمالم يجز ٨ ذلك فى غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا لاتقول ٩ ضرب زيد

٥ المالكى نسخه
٦ ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر

٧ وانا لاارى منهمامنعا سواء نسخه

٨ اتحاد الفاعل والمفعول ضميرين متصلين نسخه
٩ فى المظهر نسخه

زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولاضربتك ولاضربتما وان تخالفا لفظا لاتحدهما معنا ولاتفا قهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثمة قالوا ضرب زيد نفسه لانه صار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فى ضرب زيد نفسه مظهرين متغايرين فى الظاهر (واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول فى الحقيقة بل هو مضمون الجملة كما مضى فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا فى الحقيقة فاعلا ومفعولا به والقياس جواز ظن زيد زيدا قائما اى نفسه و اما ان كان احدهما منفصلا والاخر متصلا فيجوز فى غير افعال القلوب ايضا سواء وقع المنفصل بعد الا اومعناها اولم يقع نحو ماضربت الا اياك وانما نقتل ايانا واياك فاضرب وماضربك الاانت واما ان كان الفاعل والمفعول متحدين معنى واحدهما ضمير متصل والاخر ظاهر نحو زيد اظن قائما وظنه زيد قائما لم يجز المثل الاول مطلقا وجاز الثانى فى افعال القلوب خاصة وان كان المضمر منفصلا جاز مطلقا وقد تقدم جميع ذلك بعلته فى المنصوب على شريطة التفسير هذا ماذكره المصنف من خواص افعال القلوب (ومن خواصها ايضا جواز دخول ان المفتوحة على الجملة المنصوبة الجزئين نحو علمت انزيدا قائم ولاتقول اعطيت انزيدا درهم وذلك لان مفعولها فى الحقيقة على ماتقدم غير مرة هو مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ وان المفتوحة موضوعة لهذا المعنى فنقول اذا دخلت افعال القلوب على ان المفتوحة فهى ناصبة لمفعول واحد هو مفعولها الحقيقى و يكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقل نصبه لمفعول واحد نصبا صريحا كحسبت وخلت وظننت ٢ لانها لاتطلب فى ظاهر الاستعمال الامسندا ومسندا اليه سواء نصبتهما كما فى حسبت زيدا قائما اولم تنصبهما نحو حسبت انزيدا قائم اذ مقصود الجزئين المنصوبين هو ٣ المصرح به فى الجزئين المصدرين بان (هذا مذهب سيبويه اعنى ان ان مع اسمها وخبرها مفعول ظن ٤ ولامفعول له اخر مقدر والاخفش يجعل ان مع جزئيها فى مقام المفعول الاول ويقدر الثانى اى علمت ان زيدا قائم حاصلا اى قيام زيد حاصلا ولاحاجة الى ذلك كما بينا ولو كان مقدرا لجاز اظهاره اذلم يسد مسده شئ حتى يكون واجب الاضمار ولاتقول ان ان مع ٥ جزئيها سادمسد اسمين هما مفعولا فعل القلب كما يقول بعضهم لان ان المفتوحة مع جزئيها فى تقدير اسم مفرد فى جميع المواضع كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل فكيف تكون فى تقدير اسمين بل الاولى ان يقال ان الاسمين المنصوبين فى نحو علمت زيدا قائما ساد ان مسد ان مع اسمها وخبرها ومفيدان فائدتها اذهما بتقدير المصدر بلا آلة مصدرية كما كان الكلام مع ان بتقدير المصدر ٦ هذا اخر الكلام فى افعال القلوب (٧ واما غير افعال القلوب ٨ مما ينصب جزئى الجملة بتقدير المصدر فهو صير وما برادفها من جعل ووهب غير متصرف ورد وترك وتخذ ٩ واتخذوا كان واصل الباب صير ومفعولاه فى الحقيقة هما اسم وخبر لصار فى الاصل اذ منزلة صيرت زيدا قائما من

٢ كما تقدم فى اول الباب نسخه

٣ ماصرح به فى الاستعمال الاخر الذى مع ان اى المصدر نسخه

٤ ولايقدر له مفعولا ثانيا خلافا للاخفش فانه يقدر مفعولا ثانيا نحو علمت نسخه

٥ اسمها وخبرها نسخه

٦ لكونها اداة المصدر نسخه

٧ هذا بيان احكام القسم الثانى من القسمين المذكورين فى اوائل هذا الباب عند قوله ثم هذا المقتضى للمفعول اما افعال القلوب او غيرها

٨ من الافعال الناصبة الجزئى الجملة كائنين بتقدير المفرد نسخه

٩ * تخذت غران اثرهم دليلا * وفروا فى الحجاز ليعجزونى *

صار زيد قائما كمنزلة احفرت زيدا النهر من حفر زيد النهر فحال المفعولين فى عدم جواز حذفهما معا بلاقرينة وجوازه معها كحال مفعولى علمت يقال جعلت زيدا كريما فتقول بل انا جعلت واما بلاقرينة فلا يجوز ذلك اذ كل انسان لا يخلو من تصيير شئ شيئا فى الاغلب فلا فائدة فى ذكر الفعل وحده كما قلنا فى علمت وظننت وكذا لا يجوز حذف احد المفعولين الا قليلا لان مضمونهما هو المفعول لصير كما كان مضمونهما فاعل صار وكان القياس بناء على ان المفعولين فى تقدير المصدر جواز تصديرهما بان كما فى مفعولى علمت الا انه روعى اصلهما حين كانا اسما وخبرا لصار فانهما لا يصدران اذن بها كما ذكرنا فى اول هذا الباب (واما الغاء صير ومرادفاتها وتعليقها فلم يأتيا كما اتيا فى افعال القلوب ٢ لان ذلك فيها لضعفها من حيث لم يظهر تأثيرها المعنوى اذهى افعال باطنية بخلاف التصيير فانه يظهر اثره فى الاغلب كجعلته غنيا فهو امر ظاهر للعيون اذ هو احداث الشئ بعد ان لم يكن ومرادفات صير قد تخرج من هذا البـاب وذلك اذا لم تكن بمعناه كقوله تعالى ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ اى خلق ووهب اى اعطى ورده اى جعله راجعا وترك اى خلى وتخذ واتخذ اى اخذ (واما اكان فهو قليل الاستعمـال لكنه لا يجئ الا بمعنى صير ٣ وذلك لما ذكرنا ان معنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى اكان جعله كـائنا فحصل من الهمزة معنى نقل غير الكائن الى الكون وهو معنى التصيير ولم يستعمل كون متعديا الى مفعولين وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى ﴿ وضرب الله مثلا عبدا مملوكا ﴾ ونحو ذلك واليه ذهب الاندلسى فيكون مثلا مفعولا ثانيا وعبدا هو الاول اى جعله مثلا وصاغه مثلا من ضرب الخاتم واللبن ويجوز ان يقال معنى ضرب مثلا اى بين فهو متعد الى واحد والمنصوب بعده عطف بيان (وقال ابن درستويه يلحق غادر بصير كما الحق به ترك الذى بمعناه نحو غادرته صريعا واذا كان الثانى نكرة جاز جعله حالا ويكون غادر بمعنى خلف وخلى واما اذا كان معرفة ٤ كما فى قولك ❊ غادرته ٥ جزر السباع ❊ ٦ فالحاق غادر بصير هو الظاهر (ومما ينصب المبتدأ والخبر من غير افعال القلوب ومن غير مرادفات صير سمع المعلق ٧ بعين نحو سمعتك تقول كذا ومفعوله مضمون الجملة اى سمعت قولك ويجوز تصدير الجملة بان نحو سمعت انك تقول قالوا واذا عمل فى المبتدأ والخبر لم يكن الخبر الا فعلا دالا على النطق نحو سمعتك تنطق بكذا او تتكلم وانا لا ارى منعا من نحو سمعتك تمشى لجواز سمعت انك تمشى اتفاقا قال ❊ سمعت النـاس ينتجعون غيثا ❊ فقلت لصيدح انتجعى بلالا ٨ ❊ بنصب النـاس وقد روى برفعه على حكـاية الجملة (ومما يدخل على المبتدأ والخبر القول وما يتصرف منه والاصل فى استعمـاله ان يقع بعده اللفظ المحكى اما الذى مضى ذكره قبل نحو قلت زيد قائم او الذى هو واقع فى الحـال نحو اقول الان زيد قائم فينبغى ان يكون الجملة الواقعة بعد اقول فى هذا الكلام متلفظـا به بلفظ آخر فى غير هذا الكـلام والا لم يكن حكاية والذى يقع بعده نحو اقول غدا زيد قائم او قل زيد قائم واللفظ الواقع بعده اما مفرد او جملة والجملة اكثر وقوعا والمقصود

جزر السباع

٥ قوله (جزر السباع) الجزر هو اللحم الذى تأكله السباع وتقطعه بانيابها

٦ * فالظ الحاق غادر بصير نسخه

٦ تمامه * وكل نسر قشم * القشم الكبير من السباع وتمامه * ينشنه يقصمن قلة رأسه والمعصم * وينشنه يتناوله قال تعالى وانا لهم التنـاوش يقصمن يقطعن وقيل انما هو بطرف الاسنان خاصـة والحطم بجميع الاسنان وقلة رأسه اعلاه وقلة كل شئ اعلاه وقبله * فشككت بالرمح الطويل ثيـابه * ليس الكريم على القنـاء بمحرم * من قصيدة عنترة بن شداد العبسى الا ان الاولين غير تامين

٧ اى الواقع على عين

٨ قال فى شرح الجمل فلم يسمع هذا القـائل الناس وانمـا سمع قوما يقولون النـاس ينتجعون غيثا فحكى ما سمع فرفعه وصيدح اسم ناقة ذى الرمة ولـذلك لم ينصرفها فمفعول سمعت فى البيت على هذا التقدير قول محذوف وقد سدت الجملة مسده

٨ النجعة بالضم طلب الكلاء فى موضعه تقول منه انتجعت وانتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه

من الجملة الواقعة بعده ايراد اللفظ المتلفظ به فى غير هذا الكلام لامجردا بل مع المعنى فمن حيث مراعاة اللفظ جاز وقوعها موقع الفاعل الذى لايكون الامفردا نحو قيل زيد قائم اى قيل هذا اللفظ ومن حيث مراعاة المعنى الذى هو الاصل جاز ان يغير اللفظ بشرط وفاء اللفظ المغير اليه بالمعنى الذى فهم من الاصل لانه ربما يتعسر اداء اللفظ المقول بعينه من بعض القائلين فجوز تغيير اللفظ فى كلام من لايتعسر عليه ذلك ايضا كالبارى تعالى وكذا غيره ممن يسهل عليه ذلك لكن مع تغييرا للفظ يجب ان لايعمل القول فى شئ من اجزاء الجملة اجراء لمثل هذه الجملة مجرى اصلها اى المحكية باعيان الفاظها فعلى هذا لك ان تقول حكاية عمن قال زيد قائم قال فلان قام زيد ولهذا ترى الكتاب العزيز يقص فيه عن الامم المختلفة الالسنة باللسان العربى وتقول قال زيد انا قائم وقلت لعمرو انت بخيل رعاية للفظ المحكى ويجوز قال زيد هو قائم وقلت لعمرو هو بخيل بالمعنى الاول اعتبارا بحال الحكاية فان زيدا وعمرا فى حال الحكاية غائبان ومنه قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لوكان خيرا ماسبقونا اليه ﴾ والاول اكثر استعمالا وكذا يجوز الوجهان فيما يؤدى معنى القول قال تعالى ﴿ تقاسموا بالله لنبيتنه ﴾ وليبيتنه بالياء والنون (وهذه الجملة المحكية منصوبة الموضع بكونها مفعولا بها لامفعولا مطلقا على ماوهم المصنف كما تقدم فى باب اعلم وارى ٢ وذلك لان معنى قلت زيد قائم قلت هذا اللفظ فهو مقول وقد تقدم ان آية المفعول به ان يطلق عليه اسم المفعول كما تقول ضربت زيدا فهو مضروب ولاتقول ضربت ضربا فالضرب مضروب وكذا تقول اناقائل زيد قائم بالاضافة والفاعل لايضاف الى مصدره فلا يقال زيد ضارب الضرب القوى والذى اوهم المصنف قولهم ان معنى قلت زيد قائم قلت هذا القول وذهل عن ان القول يطلق على المقول فلما ثبت كون الجملة منصوبة المحل فى موضع المفعول به قلنا يجوز عطف المفرد عليها منصوبا نحو قلت امازيد قائم اولفظا آخر مثله (وقد يقع المفرد بعد القول على خمسة اوجه احدها ان يكون مؤديا معنى الجملة فقط ويعتبر ذلك بان تجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم تحمل ذلك المفرد على تلك الجملة كما تقول مثلا قلت كلاما حقا اوباطلا اوصادقا اوكلاما حسنا اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم كلام حق اوباطل اوكلام حسن وثانيها ان يعبر به عن المفرد لاغير نحو قلت كلمة اوقلت لفظة عبارة عن زيد ويعتبر ذلك بان يقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظة اوكلمة وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لفظا فانك تقول زيد لفظ وزيد قائم لفظ فينتصب هذه الثلاثة لانها ليست اعيان الفاظ المحكى حتى تراعى وليست ايضا جملا مغيرا لفظها اعتمادا على بقاء المعنى كما تقدم حتى يراعى اصلها ورابعها مفرد غير معبر به لاعن جملة ولاعن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ بعينه فيجب حكايته ورعاية اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا واما بناؤه فهل يراعى اولا ذكرناه فى باب العلم وخامسها مفرد غير معبر به عن جملة ولامفرد ولامقصود به نفس ذلك اللفظ فيجب ان يقدر معه مايكون به جملة كقوله تعالى ﴿ قال سلام قوم

٢ والدليل عليه اضافة اسم الفاعل اليه فى قولك اناقائل زيد قائم واطلاقك على تلك الجملة انها مقولة وكلاهما علامة المفعول به على ذكرنا فى الموضع المشار اليه واذا كانت منصوبة الموضع مفعولا بها جاز عطف المفرد عليها منصوبا كقولك قلت اما زيد قائم اولفظا آخر ويقع نسخة مؤخرة

٣ ويجوز ان يقدر سلام خبرا اى امرى سلام

٤ قوله (دباءة الدباء على وزن المكاء القرع الواحدة دباءة قال امرء القيس اذا اقبلت قلت دباءة * من الحضر مغموسة فى الغدر * وقيل البيت لغيره * وبعده و ان ادبرت قلت اثفية * ململمة ليس فيها اثر * وان اعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبطر * اى طويل

ممتد ٥ من الاوجه الخمسة نسخه ٢ وقبله * حتى اذا جن الظلام واختلط * اى القوم اطالوا على حتى اذا انتشر ظلام الليل واختلط بضوء النهار اتوا الى بلبن مخلوط بالماء لونه كلون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عمرك فالقول المقدر صفة لمذق

منكرون ﴾ اى عليكم سلام قال ❊ اذا اقبلت قلت دبّاءة ٤ ❊ اى هى دباءة وقوله تعالى ﴿ قالوا سلاما قال سلام ﴾ يجوز ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة كما يقال فلان يقرئك السلام اى سلام عليك فيكون المنصوب فى قالوا سلاما بمعنى المرفوع فى قوله قال سلام ويجوز ان يكون من القسم الاخير ٥ من الخمسة الاوجه فيكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف اى سلمنا سلاما فيكون الجواب المرفوع اعنى قوله قال سلام احسن منه على ماقال تعالى ﴿ فحيوا باحسن منها ﴾ وذلك لدلالة الجواب على الثبوت المستفاد من الرفع على مامضى فى باب المبتدأ (ويلحق عند الكوفيين بالقول فى الحكاية مافى معناه كقولك ناديته عجل واخبرته زيد قائم قال ❊ تنادوا بالرحيل غدا ❊ وفى ترحالهم نفسى ❊ وعند البصريين القول مقدر بعده مثل هذا الفعل وليس ملحقا به واضمار القول ليس بعزيز فى الكتاب العزيز فالتقدير اخبرته وقلت زيد قائم وتنادوا بقولهم الرحيل غدا وكلا القولين قريب وتقول ناديته سلام كما تقول قلت سلام والتأويل ذلك التأويل (وقد يحذف المحكى بعد القول لقيام القرينة كما يسئل من قال زيد قائم فتقول اناقلت كما يحذف القول ويبقى المحكى كما فى قوله ٢ ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ واعلم انه قد يجيئ القول بمعنى الاعتقاد ولا لفظ هناك سواء كان ذلك الاعتقاد علما او ظنا كما تقول كيف تقول فى هذه المسئلة اى كيف تعتقد فيلحق بالظن فى نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيبويه وبعض المتأخرين (قال المصنف والاندلسى لو كان بمعنى الظن لم يستعمل فى العلم وقد يقال لك كيف تقول زيدا قائما فتجيب اعلمه قائما بالسيف فهو اذن بمعنى الاعتقاد علما كان او ظنا وجواز الحاقه فى العمل بالظن مطلقا لغة سليم ٣ واكثر العرب لا يجوز هذا الالحاق الا بشرط كون الفعل مضارعا مخاطبا (قال الاندلسى منهم من يشترط الخطاب دون المضارعة وبعضهم يشترط المضارعة دون الخطاب فيجوّز نحوا بقول زيد عمرا قائما على ماقال ابن جعفر ولا بد عند الاكثر ٣ فى الالحاق من شرط تقدم استفهام متصل نحوا تقول زيدا قائما او منفصل بظرف نحو اقدامك تقول زيدا جالسا او بالسوط تقول زيدا ضاربا او باحد المفعولين كقوله ٤ ❊ أجهّا لا تقول بنى لؤىّ ❊ لعمر ابيك ام متجاهلينا ❊ فان نقض بعض ٥ الشرايط رجع الى الحكاية على لغة الاكثر كما ذكرنا ويجوز عندهم الحكاية ايضا مع استيفاء الشروط (قوله ولبعضها معنى آخر) بل لكلها فان حسبت بمعنى صرت احسب وهو الذى فى شعره شقرة وخلت اى صرت ذا خال اى خيلاء وزعمت به اى كفلت وهذه الثلاثة بهذه المعانى تكون لازمة (قوله وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت) قد ذكرنا انه اذا تعدى علمت ووجدت الى مفعولين فهما بمعنى عرفت

٣ وسليم يجرون القول مجرى الظن سواء كان فعلا ماضيا او مضارعا او امرا او اسم فاعل او مصدرا وعلى هذه اللغة يفتح ان بعد قلت وشبهه قال الحطيئة * اذا قلت انى آيب اهل بلدة * وضعت بها عنه الولية بالهجر * انشده ابو على فى التذكرة

٣ ويخص اكثر العرب جواز هذا الالحاق بشرط ان يكون القول مضارعا مخاطبا ومنهم آه على ماقال الاندلسى ومنهم من يشترط آه فيقول نسخه

٤ اى قول الكميت والمعنى بحياة ابيك الا ما اخبرتنى هل تظن ان قريشا (١٩) (نى) يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضر على اهل اليمن فاثروهم على مضرام هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا والالف فى الآخر للاطلاق ٤ * أبعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام دوام البعد محتوم * ٥ الشروط فعند الاكثر يرجع الى الحكاية مع استيفاء الشروط نسخه

واصبت ايضا الا ان المعروف و المصاب مضمون الجملة و نصب المفعولين و عدم نصبهما يتعلق بالاستعمال فعرفت واصبت مع كونهما بمعنى علمت و وجدت ٦ لاينصبان المفعولين ❁ قوله (الافعال الناقصة ماوضع لتقرير الفاعل على صفة وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح ومافتئ وما انفك ومادام و ليس وقدجاء ما جاءت حاجتك وقعدت كأنها حربة تدخل على الجملة الاسميه لاعطاء الخبر حكم معناها فترفع الاول وتنصب الثانى مثل كان زيد قائما) انما سميت ناقصة لانها لاتتم بالمرفوع بها كلاما بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فانها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب (وماقال بعضهم من انها سميت ناقصة لانها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشئ لان كان فى نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذى هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام اى حصوله فجئ اولا بلفظ دال على حصول ما ثم ٨ عين بالخبر ذلك الحاصل فكانك قلت حصل شئ ثم قلت حصل القيام فالفائدة فى ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة فى ضمير الشان قبل تعيين الشان على مامر فى بابه مع فائدة اخرى ههنا و هى دلالته على تعيين زمان ذلك الحصول المقيد ولوقلنا قام زيد لم يحصل هاتان الفائدتان معا فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده فى خبره وخبره يدل على حدث معين واقع فى زمان مطلق تقييده فى كان لكن دلالة كان على الحدث المطلق اى الكون وضيعة و دلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية واماساير الافعال الناقصة نحو صار الدال على الانتقال و اصبح ٢ لدال على الكون فى الصبح او الانتقال و مثله اخواته ومادام ٣ الدال على معنى الكون الدائم ومازال الدال على الاستمرار وكذا اخواته وليس الدال على الانتفاء فدلالتها على حدث معين لايدل عليه الخبر فى غاية الظهور فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعنى الذى قالوه (قوله ماوضع لتقرير الفاعل على صفة) كان ينبغى ان يقيد الصفة فيقول على صفة غير مصدره فان زيد فى ضرب زيد ايضا متصف بصفة الضرب وكذا جميع الافعال ٤ التامة واما الناقصة فهى لتقرير فاعلها على صفة هى متصفة بمصادر ٥ الناقصة فمعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون اى الحصول و الوجود ٦ ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة اى الحصول بعد ان لم يحصل (٧ قوله لتقرير الفاعل على صفة) اى جعله و تثبيته عليها (قوله كان وصار الى آخرها) لم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل ممالايستغنى عن الخبر و الظاهر انها غير محصورة وقد يجوز تضمين كثير من التامة معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا عشرة اى تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اى صار عالما كاملا قال تعالى ﴿ فتمثل لها بشرا ﴾ اى صار مثل بشر ونحو ذلك (وقد زيد على عدد الافعال التى ذكرها المصنف ونقص منه فالذى زيد من مرادفات صار ٨ آل ورجع وحال وارتد كان كلها فى الاصل بمعنى رجع ٩ تاما وكذا استحال وتحول فانهما كانا فى الاصل بمعنى

٢ الذى معناه الكون فى الصبح اوالصيرورة نسخه
٣ الذى معناه الدوام وما زال الذى معناه الاستمرار نسخه
٤ بخلاف هذه الافعال الناقصة فانها نسخه
٥ هذه الافعال نسخه
٦ وكذا باقى الافعال اذ معنى صار نسخ
٧ ومعنى تقدير الفاعل نسخه
٨ * ثم آلت لاتكلمنا كل حى معقب عقبا * وقال عليه السلام لاترجعوا بعدى كفارا بضرب بعضكم رقاب بعض وقال تعالى فارتد بصيرا
٨ لم يذكر آض وعاد مثل ال ورجع وقد ذكرهما ابن الحاجب وهما بمعنى صار * قال وآض رواض الهو يساذ اويا * وقال * فاض بها جذلان ينفض رأسه كما آض بالنهب الكمى المخالس * وقال * فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا رميما * فرميما خبر عادو يكونوا تامة اى فعادوا رميما كان لم يوجد
٩ من الرجوع التام نسخه

(انتقل)

انتقل وكذا كان اصل صار فكان حق جميعها ان تستعمل تامة ٢ فيتعدى الى ماهو
مصدر خبرها بالى ان عديت نحو صار الى الغنى ثم ضمن كلها معنى كان بعد ان لم يكن
لان الشخص اذا رجع الى الفعل وانتقل اليه فذلك الفعل يصير كائنا بعد ان لم يكن
ففاعلها فى الحقيقة بعد صيرورتها ناقصة مصدر خبرها مضافا الى اسمها اذ معنى
جميعها ناقصة كان بعد ان لم يكن وذلك المصدر هو الكائن بعد ان لم يكن وفاعلها
حين كانت تامة هو المرتفع بها لانه الراجع والمنتقل ويجوز استعمال صار ومرادفاتها
تامة على الاصل قال * فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة اى اذلال
* وقال * ايقنت انى لامحالة * حيث صار القوم صائر * اى مكان انتقال القوم منتقل
وقال تعالى ﴿ ظن ان لن يحور بلى ﴾ ولابد فى التامة ان يليها لفظة على والى ظاهرين
او مقدرين لان الرجوع والانتقال من الامور النسبية لايفهم من دون المنتقل عنه والمنتقل
اليه وليس الحاق مثل هذه الافعال بصار قياسا بل سماعا الاترى ان نحو انتقل لايلحق به
مع انه بمعنى تحول (وكذا زيد على ٣ مرادفاتها مافتئ ومافتأ وما انفك وماونى ٤ وما
رام من رام يريم اى برح واصل مازال ومابرح ومافتئ ومافتأ ومافتأ وماانفك ان تكون
تامة بمعنى ماانفصل فتعدى بمن الى ماهو الان مصدر خبرها فيقال فى موضع مازال زيد
عالما مازال زيد من العلم اى ماانفصل منه لكنها جعلت بمعنى كان دائما فنصبت الخبر نصب
كان وانما جعلت بمعناه لانه اذا لم ينفصل شخص عن فعل كان فاعلا له دائما وكذا اصل برح
ورام ان يكون تامين بمعنى زال عن مكانه فيتعديان بانفسهما وبمن نحو برحت بابك ومن
بابك ورمت بابك ومن بابك واصل ونى قصر فكان الاصل ان يعدى بفى نحو ماونى زيد
فى القيام فجعل الثلاثة بمعنى كان دائما لانه اذا كان ٢ لاينفصل عن الفعل ولايقصر فيه يكون
فاعلا له دائما (وانما افاد دخول النفى على النفى دوام الثبوب لان نفى النفى اثبات واذا قيدت
نفى الشئ بزمان وجب ان يعم ذلك النفى جميع ذلك الزمان بخلاف الاثبات فانك اذا قيدت
اثبات الشئ بزمان لم يلزم استغراق الاثبات لذلك الزمان اذا قلت مثلا ضرب زيد كفى
فى صدق هذا القول ووقوع الضرب فى جزء من اجزاء الزمن الماضى واما قولك
ماضرب فانه يفيد استغراق نفى الضرب بجميع اجزاء الزمن الماضى وذلك لانهم ارادوا
ان يكون النفى والاثبات المقيد ان بزمن واحد فى طرفى نقيض فلو جعل النفى كالاثبات
مقيدا بوقوعه اى وقوع النفى فى جزء غير معين من اجزاء ذلك الزمان المخصوص لم يكن
يناقض ذلك الاثبات اذ يمكن كون الجزء الذى يقيد الاثبات به غير الجزء الذى يقيد به
النفى فلا يتناقضان فاكتفى فى الاثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة وقصدوا فى النفى
الاستغراق اذ استمرار الفعل اصعب واقل من استمرار الترك فصار نحو ضرب وما
ضرب كالموجبة الجزئية والسالبة الكلية اللتين تناقض احداهما الاخرى فتبين بهذا
ان النهى يفيد التكرار على ماذهب اليه اكثر الاصوليين فحصل من هذا كله ان نفى
النفى يكون ايضا دائما ٤ ونفى النفى يلزم منه الاثبات فيلزم من نفى النفى اثبات دائم وهو
المقصود (ولايجعل ٦ كل فعل مفيد للنفى داخل عليه ولايجعل بمعنى كان دائما بل ذلك

٢ وان تعدى الى ماهو الان مصدر نسخه

٣ مازال من مراد فاتها نسخه

٤ يقال فلان لاينى يفعل كذا اى لايزال يفعل

٢ لايزول عن الفعل اولا يقصر فيه نسخه

٤ كما ان نفى الاثبات يكون دائما ونفى النفى اثبات فيكون اثباتا دائما نسخه

٦ بمعنى كان دائما كل فعل مفيد للنفى داخل عليه النفى بل ذلك موقوف نسخه

موقوف على السماع فلا يقال ماانفصل اوما فارق ضاربا ولا يقال مازلت اميرا بضم الزاى ولامازول اميرا ومازال الناقص واوى مضارعه مايزال كخاف يخاف فامازال يزول كقال يقول وقولك زاله يزيله اى فرقه من الياء فتامان (وقدحكى سيبويه وابوالخطاب عن بعض العرب ماز يل يفعل كذا وكيد يفعل كذا واصلهما زول وكود فنقلوا كسرة الواو فيهما الى ماقبلها وقلبت ياء كما يفعل فى المبنى للمفعول فى نحو قيل وهو خلاف القياس والا كثر مازال وماكاد (وقديستعمل بعض هذه الافعال المصدرة بماالنفى تامة نحومابرح من موضعه قال تعالى ﴿فلن ابرح الارض﴾ وماونى فى امره ومانفك من هذا الامر وامامازال لأزال ومافتئ اوفتأ اوافتأ فلايستعملان الاناقصين (قال سيبويه انبه فى قولك مازلت به حتى فعل مفعول به والاولى ان نقول هوالخبر اى مازلت معه (ونقص ابن مالك من اخوات اصبح غدا وراح فقال هما لايكونان الاتامين وان جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال كقوله * غدا طاويا يعارض الريح هافيا ٨ * اقول اذا كان غدا بمعنى مشى فى الغداة كقوله تعالى ﴿ان اغدوا على حرثكم﴾ وراح بمعنى رجع فى الرواح وهومابعد الزوال الى الليل نحو راح الى بيته فلاريب فى تمامهما واما نحو قوله * يروح ويغدو دا هنا يتكحل * فان كانا بمعنى يدخل فى الرواح والغداة فهما ايضا تامان والمنصوب حال وان كانا بمعنى يكون فى الغداة والرواح فهما ناقصان فلامنع اذن من كونهما ناقصين (ومن الملحقات جاء فى ماجاءت حاجتك اى ماكانت حاجتك وماستفهامية وانت الضمير الراجع اليه لكون الخبر عن ذلك الضمير مؤنثا كما فى من كانت امك ويروى برفع حاجتك على انها اسم جاءت وماخبرها واول من قال ذلك الخوارج قالوه لابن عباس رضى الله تعالى عنهما حين جاء اليهم رسولا من على رضى الله تعالى عنه (ومنها قعد فى قول الاعرابى ارهف ٢ شفرته حتى قعدت كانها حربة اى صارت (قال الاندلسى لايتجاوز بهذين اعنى جاء وقعد الموضع الذى استعملتهما فيه العرب قال وطرد بعضهم ٣ (وقال المصنف واجاد الاولى طرد جاء فى مثل جاء البر قفيزين وقيل هوحال وليس بشئ لانه لايراد ان البرجاء فى حال كونه قفيزين ولامعنى له (قال واماقعد فلايطرد وان قلنا بالطرد فانما يطرد فى مثل هذا الموضع الذى استعمل فيه اولايعنى قول الاعرابى فلايقال قعد كاتبا بمعنى صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل قعدت كأنها حربة (قوله تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها) وذلك كما قدمنا ان مضمون الافعال الناقصة صفة لمضمون خبرها (قوله فترفع الاول وتنصب الثانى) تسمية مرفوعها اسمالها اولى من تسميته فاعلالها اذالفاعل كما ذكرنا فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم ولهذا لاتحذف اخبارها غالبا حذف خبر المبتدأ لكون الفاعل مضمونها مضافا الى الاسم فكما لايسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولا فالقياس ان لايسمى مرفوعها المشبه بالفاعل فاعلا ٤ لكنهم سموه فاعلا على القلة ولم يسموا المنصوب مفعولا لمامهدوا من ان كل فعل لابدله من فاعل وقديستغنى عن المفعول * قوله (فكان تكون ناقصة

(لثبوت)

---

٨ قوله (هافيا) هفا الطائر بجناحيه اى خفق وطار وهفا الشئ فى الهواء اذاذهب كالصوفة ونحوها

٢ قوله (شفرته) الشفرة السكين العظيم والحربة واحدة الحراب

٣ وهو الفراء واجاد معترضة والاولى آه مقول قال

٤ وان كان بعد الفعل الا انهم سموه فاعلا ولم يسموا المنصوب مفعولا بناء على ان كل فعل ناقصا كان او تاما فلا بد له من فاعل نسخه

٥ أن جاء شي منها غير ناقص نسخه ٦ لاحد الزمانين وكن للاستقبال نسخه ٧ ان كان لاتدل على احد الامرين نسخه ٨ التيهاء الفلاة فيها يتاه سه ٨ التيهاء من القفر الموضع الذى يلتبس فيه الطرق اى كنت بتيهاء والمطى جمع مطية اى المركب والقطاطير معروف قيدبه ﴿ ٢٩٣ ﴾ لئلا تسوخ فيه الارجل لوكانت الارض رخوة والفراخ جمع فرخ

لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشان وتكون تامة بمعنى ثبت وزائدة وصار للانتقال واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بازمانها وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى صار ومازال ومابرح ومافتئ وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذقبله ويلزمها النفى ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعله ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف وليس لنفى مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا) شرع يذكر معانى هذه الافعال الناقصة ويذكر ايضا ٥ مجئ بعضها تاما او زائدا (قال فكان تكون ناقصة بمعنيين احدهما ثبوت خبرها مقرونا بالزمان الذى يدل عليه صيغة الفعل الناقص اماماضيا اوحالا اواستقبالا فكان للماضى ويكون ٦ للحال او للاستقبال وذهب بعضهم الى ان كان يدل على استمرار مضمون الخبر فى جميع زمن الماضى وشبهته قوله تعالى ﴿ وكان الله سميعا بصيرا ﴾ وذهل ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعا بصيرا لا من لفظ كان الاترى انه يجوز كان زيد نائما نصف ساعة فاستيقظ واذا قلت كان زيد ضاربا لم يستفد الاستمرار وكان قياس ماقال ان يكون كن ويكون ايضا للاستمرار (وقول المصنف دائما او منقطعا رد على هذا القائل يعنى ٧ انه يجئ دائما كما فى الآية ومنقطعا كما فى قولك كان زيد قائما ولم يدل لفظ كان على احد الامرين بل ذاك الى القرينة (والمعنى الثانى ان يكون بمعنى صار وهو قليل بالنسبة الى المعنى الاول قال ❊ بتيهاء ٨ قفر والمطى كانها ❊ ٩ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ❊ (قوله ويكون فيها ضمير الشان) اى يكون فى كان الناقصة على اى معنى كانت من معنييها ضمير الشان مقدرا فيرتفع المبتدأ والخبر بعدها منصوبة المحل خبرا لكان (وقال بعضهم كان المضمر فيها ضمير الشان تامة فاعلها ذلك الضمير اى وقعت القصة ثم فسرت القصة بالجملة والاول اولى لانه لم يثبت فى كلام العرب ضمير الشان الامبتدأ فى الحال نحو ﴿ قل هو الله احد ﴾ او فى الاصل كاسم ان واول مفعولى ظننت نحو انه زيد قائم وظننته زيد قائم (وتكون تامة بمعنى ثبت وقد تقدم مايرشدك الى ان الناقصة ايضا تامة فى المعنى وفاعلها مصدر الخبر مضافا الى الاسم فوزانهما وزان ٢ علم الناصب لمفعول واحد وعلم الناصب لمفعولين فهما بمعنى واحد ونقل ان كان تجئ بمعنى كفل وعزل (قوله وزائدة) اعلم ان كان تزاد غير مفيدة لشئ الامحض التأكيد وهذا معنى زيادة الكلمة فى كلام العرب كقوله ❊ ٣ سراة بنى ابى بكر ٤ تسامى ❊ على كان المسومة ٥ العراب ❊ وكذا قيل فى قوله تعالى ﴿ من كان فى المهد صبيا ﴾ انها زائدة غير مفيدة للماضى والا فاين المعجز وصبيا على هذا حال وكذا قولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة ٦ من عبس لم يوجد كان مثلهم وكذا قول الفرزدق ❊ ٧ فى لجة غمرت اباك بحورها ❊

والبيوض جمع بيضة وبالفتح فى نسخة هو البايض

٩ قوله (قطا الحزن آه) الحزن ماغلظ من الارض والحزن بلاد للعرب وحى من غسان

٢ اسم الفاعل لمفعول نسخه

٣ قوله (سراة) السراة جمع السرى وهو الكريم المشهور جياد

٤ كافى نسخة المفصل تسامى عن رواية المتن مضارع محذوف احدى التائين من تساموا اذا تباروا

٤ جياد جمع جواد بخلاف القياس لانه اراد به هنا الرجال بقرينة قوله تسامى وهذه صفة الرجال والجواد لايجمع على جياد الا اذا كان صفة للخيل بل جمع الرجال على جود للفرق

المسومة الموسومة على حوافرها علامة والعراب ماليس احد ابويه برذونا ولاهجينا وروى المطهمة الصلاب المطهمة مستوية الظهر والصلاب شديدة القوائم ٥ قوله (لمسومة العراب) الابل العراب والخيل العراب خلاف البخاتى والبرازين ٦ جمع كامل وهم اولادها الاربعة عمارة الوهاب وانس الفوارس وقيس الحناظ والربيع الكامل نديم النعمن وانما سموا كلمة لانهم يوصفون بالكمال فى عقولهم واحوالهم ولانهم اجتمعت فيهم خصال الكمال ٦ قوله (من عبس) ابو قبيلة من قيس عيلان ٧ قوله (فى لجة)ط

فى الجاهلية كان والاسلام ❊ ٨ واما اذا دلت كان على الزمن الماضى ولم تعمل نحوما كان احسن زيدا وكذا قولهم ان من افضلهم كان زيدا عند سيبويه (وقال المبرد ان زيدا اسم ان وكان خبرها ومن افضلهم خبركان (ورد بان خبران لايتقدم على اسمها الا اذا كان ظرفا ففى تسميتها زيادة نظر لما ذكرنا ان الزائد من الكلم عندهم لايفيد الامحض التأكيد فالاولى ان يقال سميت زيادة مجازا لعدم عملها وانما جاز ان لاتعملها مع انها غير زائدة لانها كانت تعمل لدلالتها على الحدث المطلق الذى كان الحدث المقيد فى الخبر يغنى عنه لالدلالتها على زمن الماضى لان الفعل انما يطلب الفاعل والمفعول لمايدل عليه من الحدث لاللزمان فجازلك ان تجردها فى بعض المواضع عن ذلك الحدث المطلق لاغناء الخبر عنه فاذا جردتها لم يبق الا الزمان وهو لايطلب مرفوعا ولا منصوبا فبقى كالظرف دالا على الزمان فقط فلذا جاز وقوعه موقعا لايقع غيره فيه حتى الظرف ٩ تبيينا لالحاقه بالظروف التى يتسع فيها فيقع بين ماء التعجب وفعله وبين الجار والمجرور نحو على كان المسومة فثبت ان كان المفيدة للماضى التى لاتعمل مجردة عن الدلالة على الحدث المطلق (وقد ذكر السيرافى ان فاعلها مصدرها اى كان الكون ٢ وهو هوس اذلا معنى لقولك ثبت الثبوت وقوله ❊ بذلك من تلك ٣ القلوص بداء ❊ ٤ معناه رأى باد المصدر بمعنى اسم الفاعل (ومذهب ابى على انه لافاعل ٥ لها على ما اخترنا فعلى هذا قول الفرزدق ❊ فكيف اذا مررت بدار قوم ❊ وجيران لنا كانوا كرام ❊ كانوا فيه ليست بزائدة كما ذهب اليه المبرد وانما قال ذلك لثبوت فاعلها بل لنا خبرها اى جيران كرام كانوا لنا (وقال سيبويه هى زائدة مع الفاعل لانه كالجزء منها والاول اولى لافادتها معنى وعملها لفظا ❊ ثم اعلم ان الزائدة والمجردة للزمان اعنى غير العاملة لاتقعان اولا لان البداية تكون باللوازم والاصول والمجردة للزمان كالزائدة فلايليق بهما الصدر وتقعان فى الحشو كثيرا وفى الاخير على رأى نحو قولك حضر الخطيب كان ولاتزاد ولاتجرد الاماضية لخفتها (وقد اجاز ابو البقاء زيادة مضارع كان فى قول حسان ❊ كأن ٦ سبيئة من بيت رأس ❊ يكون مزاجها عسل وماء ❊ على رواية رفع مزاجها وعسل وماء (قوله وصار للانتقال) هذا معناها اذا كانت تامة كما تقدم ومعناها اذا كانت ناقصة كان بعد ان لم يكن فتفيد ثبوت مضمون خبرها بعد ان لم يثبت ومعنى يصير يكون بعد ان لم يكن (قوله واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجلة بازمانها) هذه الثلاثة تكون ناقصة وتامة والناقصة بمعنيين اما بمعنى صار مطلقا من غير اعتبار الازمنة التى يدل عليها تركيب الفعل اعنى الصباح والمساء والضحى بل باعتبار الزمن الذى يدل عليه صيغة الفعل اعنى الماضى والحال والاستقبال واما بمعنى كان فى الصبح وكان فى المساء وكان فى الضحى فيقترن فى هذا المعنى الاخير مضمون الجملة اعنى مصدر الخبر مضافا الى الاسم بزمانى الفعل اعنى الذى يدل عليه تركيبه والذى يدل عليه صيغته فمعنى اصبح زيد اميرا ان امارة زيد مقترنة بالصبح فى الزمن الماضى ومعنى يصبح قائما ان قيامه مقترن بالصبح فى الحال او الاستقبال (وتكون تامة) كقولك ٢

(اصبحنا)

ط اللجة بالضم معظم الماء وبالفتح اصوات الناس وصخبتهم

٨ وكذ نسخه

٩ وايضا تبيينا نسخه

٢ قوله (وهو هوس) الهوس بالتحريك نوع من الجنون

٣ القلوص من النوق الشابة بمنزلة الجارية من النساء

٤ مصدر بمعنى الفاعل اى رأى باداذ لايسند المبنى للفاعل الى مصدره ولا معنى له نسخه

٥ قوله (لها) اى لكان

٦ قوله (سبيئة) السبيئة الخمر بيت رأس قرية بالشام

٢ ❊ و من فعلاتى انى حسن القرى ❊ اذ الليلة الشهباء اضحى جليدها ❊ يقال اليوم ذى الريح الباردة والصقيع اشهب والليلة الشهباء والجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض تقول جلدت الارض فهى مجلودة اى دخل الجليد فى وقت الضحى والمعنى انى كثير الاطعام فى وقت اعدام الطعام والمرعا

اصبحنا والحمد لله وامسينا والملك لله اى وصلنا الى الصبح والمساء ودخلها فيهما وكذا اضحينا فيدل ايضا كل منها على الزمانين (وحكى الاخفش زيادة اصبح وامسى بعدما التعجب ككان فى لفظين وهما ما اصبح ابردها وما امسى ادفاءها ورده ابو عمرو وقال السيرافى انه ليس من كتاب سيبويه وانما كان حاشية فى كتابه اقول لو ثبت ما حكى الاخفش لكان كل منهما مجردا عن الحدث للزمانين اى الصبح والمساء والزمن الماضى كما كان لفظ كان مجردا للماضى (قوله وظل وبات الى آخره) يعنى ان معنى ظل زيد متفكرا كان فى جميع النهار كذلك فاقترن مضمون الجملة وهو تفكر زيد بجميع النهار مستغرقا له ويقترن ايضا بزمانه الاخر المدلول عليه بالصيغة اى الماضى او الحال او الاستقبال وتصريفه ظل يظل ظلولا (قالوا ولم تستعمل ظل الا ناقصة (وقال ابن مالك تكون تامة بمعنى طال اودام والعهدة عليه وقولك بات زيد مهموما اى كان فى جميع الليل كذلك فاقترن هم زيد بزمانى بات وهما جميع الليل والزمن الماضى ومصدره البيتوتة ومضارعه يبيت وبات كباع يبيع وهاب يهاب وتجئ تامة بمعنى اقام ليلا وتزل سواء نام اولم ينم وفى كلامهم ليلة السبت سروبت (وقد جاء ظل ناقصة بمعنى صار مجردا ٣ من الزمان المدلول عليه بتركيبه قال تعالى ﴿ ظل وجهه مسودا ﴾ (واما مجئ بات بمعنى صار ففيه نظر (قال الاندلسى جاز فى الحديث بات بمعنى صار وهو ﴿ اين باتت يده ﴾ قال لان النوم قد يكون بالنهار قال ويحتمل ان يقال انها اخرجت فى هذا الخبر مخرج الغالب لان غالب النوم بالليل (قوله ومازال الى آخره) قد ذكرنا ان معنى مازال واخواته كان دائما فقولك مازال زيد اميرا اى استمرت الامارة ودامت لزيد مذ قبلها واستأهلها وهو وقت البلوغ الذى يمكن قيامه بما فيه لا قبل ذلك (قوله ويلزمها النفى) ان كانت ماضية فبما ولم وبلا فى الدعاء وان كانت مضارعة فبما ولا ولن والاولى ٤ ان لا يفصل بين لا وما وبينها بظرف وشبهه وان جاز ذلك فى غير هذه الافعال نحو لا اليوم جئتنى ولا امس وذلك لتركيب حرف النفى معها لافادة الاثبات وقوله ❊ ٦ فلا وابى دهماء زالت عزيزة ❊ شاذ وليس مما ٧ حذف فيه حرف النفى كما فى قوله تعالى ﴿ تالله تفتؤ تذكر يوسف ﴾ بتأويل لا وابى دهماء لا زالت لان حذفها لم يسمع الا من مضارعاتها وانما جاز حذفها لعدم اللبس اذ قد تقرر انها لا تكون ناقصة الا معها قال ❊ تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ❊ وتحذف منها كثيرا فى جواب القسم كقوله تعالى ﴿ تالله تفتؤ تذكر ﴾ وقوله ٢ ❊ تزال حبال مبرمات اعدها ❊ لها ما مشى يوما على خفه جمل ❊ لان حذف حرف النفى فى جواب القسم ثابت فى غير هذه الافعال ايضا نحو والله اقوم اى لا اقوم فكيف بها (ولكون مازال واخواتها بمعنى الايجاب من حيث المعنى لا يتصل اداة الاستثناء بخبرها لان الاستثناء المفرغ لا يكون فى الموجب الا فى الفضلات كما مر فى بابه وخبر المبتدأ ليس بفضلة فلا يجوز مازال زيد الا عالما لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات الا العلم (واما خبر ليس واخبار كان وصار واخواتهما اذا كانت منفية فيجوز اقترانها بالا اذا قصدت الاثبات وقد يمتنع ذلك فيها ايضا وذلك اذا تقدمت اخبارها

٣ من دون من كون نسخه
٤ والاكثر نسخه
٦ قوله (زالت) اى فلا زالت
٧ يكون حرف النفى محذوفة نسخه
٨ قوله (قال) تتمه ❊ والمرء قد يرجو الحيوة مؤملا والموت دونه ❊
٢ قوله (وقوله) الظاهر وقولها
(٢ قوله تزال حبال) اوله ❊ حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذى ❊ تكفل بالارزاق فى السهل والجبل ❊ وبعده ❊ فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل ❊ فعندى لها عقل وقد راحت العلل ❊ تخاطب هذه المرأة زوجها قبل هذه الابيات الثلاثة لامرأة تخاطب بعلها فالمناسب تأنيث الضمير
٢ البيت لامرأة سالم بن قحفان بضم القاف وسكون الحاء والضمير فى لها عائد على الابل اى لا تزال تعدلها حبالا مبرمات لسداد الرحال

عليها فلا يجوز الا قائما لم يكن زيد و الاغنيا لم يبصر خالد لامتناع تصدر الاكلام
فى بابه وقد خطئ ذوالرمة فى قوله ❊ ٣ حراجيج ماتنفك الامناخة ❊ على الخسف
٤ اونرمى بها بلدا قفرا ❊ واعتذر بان تنفك تامة اى ماتفارق وطنها و مناخة حال
وعلى الخسف متعلق بمناخة جعل الخسف كالارض التى تناخ عليها كقوله ❊ تحية
بينهم ضرب وجيع ❊ ونرمى عطف على مناخة نحوقوله تعالى ﴿ صافات ويقبضن ﴾
وقيل هى ناقصة خبرها على الخسف اى معه و مناخة حال وفيه ضعف من وجهين
ان كان العامل فى الحال ماتنفك احدهما ان المفرغ قل مايأتى فى المثبت وان كان المستثنى
فضلة ايضا كالحال فى مثالنا والثانى ان العامل قبل الا لايعمل عند البصريين فيما بعد
المستثنى الا فى تابعه او فى المستثنى منه كما مر فى بابه وان كان العامل فى الحال على الخسف
ففيه ضعف من ثلاثة اوجه احدها ان المفرغ قلما يأتى فى المثبت كما ذكرنا والثانى ان عامل
الحال يكون الظرف المتأخر عنه ولم يجزه سيبويه خلافا للاخفش والثالث ان المستثنى
اذ يكون مقدما فى الاستثناء المفرغ على عامله ولايجوز ذلك عند البصريين كما تقدم
فى باب الاستثناء (قوله ومادام لتوقيت امر الى آخره) اى لتوقيت فعل بمدة ثبوت
مصدر خبرها لفاعل ذلك المصدر فانت فى قولك اجلس مادام زيد قائما ابوه موقت
لجلوس المخاطب بمدة ثبوت قيام ابى زيد وكذا ان كان فاعل الخبر ضمير اسم مادام
نحو اجلس مادام عمرو نائما (قوله ومن ثم احتاج) اى ومن اجل كونه توقيتا لشئ
يكون ظرفا لذلك الشئ والظرف فضلة فلابد من تقدم ٥ جملة اسمية كانت اوفعلية
لفظا او تقديرا كغيره من الفضلات وما التى فى اول مادام مصدرية و المضاف الذى
هو الزمان محذوف اى مدة دوام قيام زيد (قوله وليس لنفى مضمون الجملة)(قال سيبويه
وتبعه ابن السراج ليس للنفى مطلقا تقول ليس خلق الله مثله فى الماضى وقال تعالى
﴿ الايوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ﴾ فى المستقبل وجمهور النحاة على انها لنفى الحال
(قال الاندلسى واحسن ليس بين القولين تناقض لان خبر ليس ان لم يقيد بزمان يحمل على
الحال كما يحمل الايجاب عليه فى نحو زيد قائم واذا قيد بزمان من الازمنة فهو على ماقيد به
هذا قوله وحكم ماالحكم ليس فى كونها عند الاطلاق لنفى الحال وعند التقييد على ماقيد
به وقد ذكرنا حكم لا فى باب المضارع (واصل ليس ليس كهيب كما يقال علم فى علم ٩ والزامهم
تخفيفها بالاسكان وتركهم قلب يائها الفا كما هو القياس فى هاب الماضى لمخالفتها اخواتها
فى عدم التصرف ولايجوز ان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لاتحذف فى العين تخفيفا
(وسيبويه والاكثرون على انه فعل غير متصرف (وقال ابو على فى احد قوليه انه
حرف اذ لو كان مخفف فعل كصيد فى صيد لعادت حركة ٢ عين الياء عند اتصال الضمير
كصيدت ولو كان كهاب لكسرت الفاء كهبت (والجواب ان ذلك لمفارقته اخواته
فى عدم التصرف قال ابو على وما الحاق الضمير به فى لست ولستما ولستم فلشبيهه بالفعل
لكونه على ثلاثة وبمعنى ما كان وكونه رافعا فناصبا كما الحق الضمير فى هاء هائيا هاؤا
هائى هائيا هائين مع كونه اسم فعل تشبيها بالفعل والاولى الحكم بفعليته لدلالة اتصال
الضمائر به عليها ٣ وهى لاتتصل بغير صريح الفعل الا نادرا كما ذكرنا فى هاء ❊ قوله

٣ قوله (حراجيج)
الحرجوج الناقة الطويلة
على وجه الارض و قال
ابوزيد الحرجوج الضامر
٣ اى الناقة الضامرة جمعه

حراجيج قال الخوارزمى
يريد انها لاتنفك من اوطانها
التى لاتنفصل عنها الا ولها
بعد الانفصال حالتان اما
الاناخة على الخسف فى
المراحل او السير فى البلد
القفر
٤ هو حبسها على غير علف
٥ كلام وجملة نسخه
٩ وصيد فى صيد ولايجوز
ان يكون مضموم الياء اذ
لم يجئ من فعل معتل العين
بالياء ولا ان يكون مفتوح
الياء اذ الفتحة لاتسكن
فلايقال فى ضرب ضرب
ولم يقلب الياء الفا ليدل به
على عدم تصرفه ومفارقته
لاخواته و سيبويه
والاكثرون نسخه
٢ العين على الياء نسخه
٣ اى على فعليته

٤ لم يوافقه فيه احد نسخه ٥ لان مامصدرية وقد ذكرنا العلة فى ذلك فى الموصولات نسخه ٦ كما ذكرنا
ايضا فى الموصولات نسخه ٧ لان حرف النفى كماذكرنا نسخه ٨ وتشبيهالها بماهاه ٩ ان لاتدخلها نسخه

(ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها وهى فى تقديمها عليها ثلثة اقسام قسم
يجوز وهو من كان الى راح وقسم لايجوز وهوما فى اوله ماخلافا لابن كيسان فى غير
مادام وقسم مختلف فيه وهو ليس) ذكر ابن معط ان خبر مادام لايتوسط بينه وبين
الاسم وهو غلط ٤ لم يذكره غيره وقدذكرنا ذلك فى الموصولات (قوله من كان الى
راح) كل ماليس فى اوله ما مما ذكره المصنف ومما لم يذكره من الافعال الناقصة يجوز
تقديم اخبارها عليها وفى ليس خلاف على مايجئ (واما مادام فلا خلاف فى امتناع
تقدم خبرها عليها ٥ كما ذكرنا فى الموصولات وكذا لايجوز فصل ماعن الفعل بالخبر
٦ كما مر هناك واما غيرمادام مما فى اوله ما من هذه الافعال فاجاز الكوفيون غير الفراء
ووافقهم ابن كيسان تقديم خبرها عليها قالوا لان مالزمت هذه الافعال الناقصة
وصارت معها بمعنى الاثبات فهى كجزئها بخلاف نحوما فارق وما انفصل فانها لم
تلزمها بل جاز حذفها لفظا و معنى والفصل بينها وبين الفعل و لم يجز ذلك فى هذه
الافعال ولم يجوز ذلك غيرهم نظرا الى لفظ ماولو لم يكن فيها معنى النفى لم يصر
الكلام مثبتا بمعنى الدوام (واما توسيط الخبر بين ماالنافية والفعل فى هذه الافعال فلم
يجوزه احد منهم ٧ لانها لازمت هذه الافعال حتى صارت كبعض حروفها فلايجوز
ماقائمازال زيد كماجازما قائماكان زيد اتفاقا وكل حكم ذكرنا فى ماالنفى فهو ثابت فى ان
النافية واما غيرهما من حروف النفى نحولم ولن ولا فاذا انتفى بها الافعال المذكورة
لم يجز توسيط الخبر بينها وبين الافعال اتفاقا لما ذكرنا فى ما ويجوز تقديمها عليها اتفاقا
لانها ليست كما فى طلب التصدر كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (واما ليس
فالاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفية من ذلك لان مذهبهم انها
حرف كما فالحقوها بها كان ووافقهم المبرد وان كان مذهبه انها فعل نظرا الى عدم
تصرفها ٨ ومشابهتها لما ولنقصان فعليتها جاز ٩ ترك نون الوقاية معها كما فى قوله ٭
اذ ذهب القوم الكرام ليسى ٭ ٢ ولذلك ايضا اجاز بعضهم ابطال عملها بالا كما فى قولهم
ليس الطيب الا المسك بالرفع (واستدل المجوز بقوله تعالى ﴿ الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم ﴾ قالوا لان المعمول لايجوز وقوعه الاحيث يجوز وقوع العامل ولايطرد لهم ذلك
فانك تقول زيدالن اضرب ولم اضرب ٣ ولامنع ان يقال ان يوم يأتيهم ظرف لليس فان الافعال
الناقصة تنصب الظروف لدلالتها على مطلق الحدث ٭ واعلم انه لاتدخل الافعال الناقصة
على مبتدأ واجب الحذف كما ذكرنا فى باب المبتدأ كما يكون للنعت المقطوع بالرفع وللممدوح
اوالمذموم ولا على مبتدأ لازم التصدر كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتدأ عادم
التصرف كما التعجبية ولا على مبتدأ يلزم الابتدائية لكونه فى المثل ٢ كقولهم الطعن
يظأر ٣ اويلزمها لكونه فى جملة كالمثل كالجمل الاعتراضية كقوله ٭ فانت طلاق
والطلاق الية ٭ اويلزم الابتدائية لكونه بعدما واذا المفاجأة اوتتضمنه معنى الدعاء
كسلام عليك فانه يلزم الابتدائية ليفيد معنى الثبوت كما ذكرنا فى باب المبتدأ (ولايقع

٢ ولم تردعينه المكسورة مع اتصال الضمير كماردت فى صيد المخفف العين فقالوا صيدت وايضا اجازوا بطال عملها لدخول الا من قال ليس نسخه ٣ والفعلان لاتقدمان على لم ولن وللمانع ان تعلق الظرف الاية بخبر ليس و تعلقه بنفس ليس فان الافعال الناقصة لايمتنع تعلق ظروف بهالدلالتها على معنى الحصول فاذاقلت كان يوم الجمعة زيد قائما فلامنع من تعلق الظرف والحال بكان لدلالتها على معنى الحدوث بل هواولى من تعليقه بخبر كان المؤخر فكذاليس لانه بمعنى ماكان وكذاسائر الافعال الناقصة ولاتصح هذه الدعوى الاللمبرد من بين المانعين لذهابه الى فعلية ليس دون الكوفيين واعلم نسخه

٢ فان الامثال لاتغير نسخه
٣ قوله (يظأر) ظأرت الناقة اذا عطفتها على ولد غيرها وفى المثل الطعن يظأر اى يعطفه على الصلح

٤ يضرب مثلا للبخيل يعطف عند التخويف بالطعن ومعنى يظأر اى يعطف ويعطى من الظئر وهى الحضانة

اخبار هذه الافعال جملا طلبية وذلك لان هذه الافعال كما تقدم ه صفات لمصادر اخبارها في الحقيقة الاترى ان معنى كان زيد قائما لزيد قيام له حصول في الز من الماضي ومعنى صار زيد قائما لزيد قيام له حصول في الز من الماضي بعد ان لم يكن ومعنى اصبح زيد قائما لزيد قيام له حصول في الز من الماضي وقت الصبح وكذا سائرها اذ في كلها معنى الكون مع قيد آخر كما ذكرنا غير مرة فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل هي من ان تكون خبرية او طلبية فان كانت خبرية تناقض الكلام لان هذه الافعال لكونها صفة لمصدر خبرها تدل على ان المصدر مخبر عنه بالحصول في احد الازمنة الثلاثة والطلب في الخبر يدل على انه غير محكوم عليه بالحصول في احدها فيتناقض وبعبارة اخرى مصدر الخبر في جميعها فاعل للفعل الناقص كما مر تقريره فلو قلت كان زيد هل ضرب غلامه كان ضربه لغلامه مخبرا عنه بكان ثابتا عند المتكلم مسؤلا عنه بهل غير ثابت عنده وهو تناقض واما قولهم علمت ازيد عندك ام لا فقد ذكرنا ان ازيد ليس لاستفهام المتكلم بهذا الكلام حتى يلزم التناقض وان كانت الافعال طلبية مع اخبارها وهي كما ذكرنا صفة للاخبار اكتفى بالطلب الذي فيها عن الطلب الذي في اخبارها ان كان الطلبان متسا وبين اذا لطلب فيها طلب في اخبارها تقول كن قائما اى قم وهل يكون قائما اى هل يقوم وقد جاء الطلب فيهما معا في الشعر قال ❊ وكوني بالمكارم ذكريني٦ ❊ وان اختلف الطلبان بان يكون احدهما امرا مثلا والاخر استفهاما نحو كوني هل ضربت ٧ اجتمع طلبان مختلفان على مصدر الخبر في حالة واحدة وهو محال واما ان كان خبرها مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام لان جاز ذلك المفرد يجب تقدمه عليها نحو اين كان زيد وايهم كان زيد وكل كلمة استفهام تقدمت على جملة احدثت فيها معنى الاستفهام فلا يبقى اذن في الفعل ٨ اخبار حتى يتناقض الكلام (فان قيل فيجب ان يجوز تقديم الجملة الطلبية عليها على ما ذكرت نحو ايهم ضرب كان زيد (قلت ان كلمة الاستفهام تحدث في الجملة التي تليها بلا فصل معنى الاستفهام لا في جملة اخرى بعدها فعلى هذا يجوز وقوع اسماء الاستفهام اخبارا لهذه الافعال اذا لم تكن مصدرة بما النفي فلا تقول اين ماكان زيد ولا متى مازال زيد لوجوب تصدر ما النفي ويجوز متى لم يزل هذا واين لم تزل عمرو واى وقت لم يكن سماحك (٩ ومنع الجزولي والشلوبيني ذلك في ليس نحو اين ليس زيد فان منعنا ذلك بناء على منع ما تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منعنا لادائه الى المحال من حيث المعنى لان زيدا لا يجوز ان يكون في جميع الامكنة (فالجواب ان ذلك على سبيل المبالغة ويفرض ذلك في غير المستحيل نحو متى ليس وجود الله تعالى او علمه او قدرته (ثم نقول اذا كان الخبر مفردا مشتملا على ماله صدر الكلام وجب تقديمه على كان واخواته ان لم يصدر بما وذلك اما كلمة الشرط نحو اين تكن اكن او كلمة الاستفهام نحو اين كنت و ايهم كنت (واذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة وجب تأخير الاسم عن الخبر نحو كان في الدار رجل وفي الدار كان رجل وكذا ان دخل الا على الاسم نحو لم يكن قائما الازيد او قائما لم يكن الازيد لما ذكرنا في باب الفاعل (ويجب ايضا تأخيره

ه الاشارة اليه نسخه

٦* وولي دل ماجده صناع

٧ استحال اذا لطلب في احدهما طلب في الاخر فيجتمع طلبان على مصدر الخبر في حالة واحدة نسخة

٨ معنى الاخبار حتى يتناقض هو ومضمون الخبر نسخ

٩ ومنع بعضهم كالجزولي والشلوبيني نحو اين ليس زيد والاولى الجواز فان كان المانع منع ذلك بناء على المنع من تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منع نسخه

(عن الخبر)

عن الخبر اذا كان لجزء الخبر ضمير في الاسم نحو كان في الدار صاحبها وكذا اذا كان الاسم ان مع صلتها نحو كان عندي انك قائم وعندي كان انك قائم اذ لو تأخر الخبر لاشتبه المفتوحة بالمكسورة على تقدير اضمار الشان في الفعل (ويجب تأخير الخبر عن كان واسمه معا ان دخله الا نحو ما كان زيد الا قائما ويجب توسيطه او تأخيره اذا كان الفعل مصدرا بما يقتضي التصدر وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل واسماء الاستفهام والشرط نحو هل كان زيد قائما ومتى كان قائما زيد اذ لا يفصل هذه الكلم عن الفعل كما مضى في المنصوب على شريطة التفسير (واما همزة الاستفهام وما النفي اذا لم يكن مع زال واخواتها فيجوز توسيط الخبر بينهما وبين الفعل الناقص نحو ما قائما كان زيد واقائما كان زيد ولا يجوز تقديمه عليهما ويجب تأخير الخبر ايضا عن الاسم اذا تأخر مرفوعه عنه نحو كان زيد حسنا وجهه فلو قلت كان حسنا زيد وجهه او حسنا كان زيد وجهه لفصلت بين العامل ومعموله الذي هو كجزئه بالاجنبي واما اذا تأخر منصوبه فيجوز على قبح اذا لم يكن المنصوب ظرفا نحو ضاربا كان زيد عمرا اذ المنصوب ليس كجزئه اما اذا كان منصوبه ظرفا فانه يجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد اليوم او في الدار اذ الظروف متسع فيها والزم بعضهم تأخير الخبر اذا كان جملة ولا وجه لمنع توسطها او تقدمها والاصل الجواز (٢ ولا يفصل عند البصرية بين كان واخواته وبين المرفوع بها من معمولات الخبر الا بالظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا وذلك لكون الفعل الناقص عاملا ضعيفا فلا يفصل بينه وبين معموله من الاجنبيات الا بالظرف وان كان العامل قويا جاز الفصل بينه وبين معموله بشرط ان يكون فضلة بغير الظرف ايضا نحو عمرا كان زيد ضاربا (واجاز الكوفيون الفصل بين كان ومرفوعه بغير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا (وفرق بعض البصريين بين الخبر العامل المتصل بذلك المعمول الفاصل وبينه اذا لم يتصل فجوز في المتصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز في المنفصل نحو كان زيدا عمرو ضاربا وما اوهم خلاف ذلك قدر فيه البصريون ضمير الشان اسما لكان واخواته نحو كان زيدا الحمى تأخذ او كان زيدا تأخذ الحمى قال ۞ قنافذ ٣ هدّاجون حول بيوتهم ۞ بما كان اياهم عطية عوّدا ۞ ويجوز في البيت زيادة كان ٥ ۞ واعلم انه يخبر في هذا الباب عن النكرة المحضة اذا حصلت الفائدة ولا يطلب التخصيص مع حصول الفائدة على ما ذكرنا في باب المبتدأ قال ۞ مادام فيهن ٦ فصيل حيا ۞ وتقول ما زال رجل واقفا بالباب وكذا في باب ان قال ۞ وان شفاء عبرة مهراقة ۞ ٧ كذا انشده سيبويه وقد يخبر في هذا الباب وفي باب ان بمعرفة عن نكرة ولم يجز ذلك في المبتدأ والخبر للالتباس لاتفاق اعرابي الجزئين هناك واختلافهما ههنا وقد ذكرنا ان سيبويه قال في نحو من زيد ان زيد ٨ هو الخبر (وقال الزمخشري لا يخبر ههنا عن نكرة بمعرفة الا ضرورة نحو قوله ۞ يكون مزاجها عسل وماء ۞ ٩ فيمن نصب مزاجها وقال ۞ ولا يك موقف منك الوداعا ۞ وقال ابن مالك بل يجوز ذلك اختيارا لان الشاعر امكنه ان يقول ۞ ولا يك موقفي

الكوفيون في غير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا وانما منع البصريون ذلك للفصل بين العامل الضعيف ومعموله بغير الظرف وفرق بعض البصريين بين الخبر العامل اذا اتصل نسخه

٣ والقنا فذ جمع قنفذ والانثى قنفذة

٣ قوله (هدّاجون) الهدجان مشية الشيخ وقد هدج يهدج وهدج الظليم

٤ اذا مشى في ارتعاش فهو هداج

٤ والظليم ذكر النعام والجمع ظلمان

٥ ويجوز عمرا كان زيد ضاربا بلا قبح لان العامل قوي فيجوز الفصل بينه وبين معموله الفضلة باجنبي نسخه

٦ فضيل نسخه

٧ وان حرا ما ان اسب مقاعسا بآبائي الشم الكرام الخضارم ۞

٧ اي انشد سيبويه شفاء بالتنوين وغيره بالاضافة الى ياء المتكلم

٨ ان من مبتدأ وزيد خبره اما ههنا فقال الزمخشري وغيره لا يخبر نسخه

٩ فيمن روى النصب في مزاجها نسخه

منك الوداعا * وان يرفع مزاجها على اضمار الشان فى كان كما فى الرواية الاخرى ولا خلاف عند ٢ مجوزه اختيارا ايضا ان الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا الا ترى انهم قالوا ان ان اولى بالاسمية بما تقدم فى نحو قوله تعالى * ماكان حجتهم الا ان قالوا * مع كونهما معرفتين لمشابهتها المضمر من حيث لاتوصف كالمضمر وانما جزاهم على تنكير الاسم وتعريف الخبر عدم اللبس فى بابى ان وكان لا ختلاف اعرابى الجزئين (واورد سيبويه للتمثيل بالاخبار عن النكرة بالمعرفة قوله * اسكر ان كان ابن المراغة اذهجا * تميما بجوف الشام ام متساكر * وقوله * فانك لاتبالى بعد حول * اظبى كان امك ام حمار * وقوله * الا من مبلغ حسان عنى * اطب كان سحرك ام جنون * ورد عليه المبرد بان اسم كان هو الضمير وهو معرفة ٣ (واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان همزة الاستفهام فى اظبى واطب واسكر ان دخلت على اسم مرفوع بعده الفعل المسند الى ضميره فار تفاع ذلك المرفوع بضمير يفسره ذلك الفعل اولى فاسم كان اذن نكرة (ورد الجواب بان ام المتصلة يليها احد المستويين والاخر الهمزة ولو قدرت بعد الهمزة فعلا لم يلها المستويان (واجيب عن رد الجواب بان الفعل لما كان محذوفا وجوبا لاجل المفسر فكانه معدوم وايضا فان استواء ما ولياهما قد لايكون فى ضرورة الشعر كما يجئ فى باب العطف هذا ونحن قد ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير ان المرفوع انما يفسر رافعه بظاهر اذا كان المرفوع بعد كلمة لازمة للفعل نحو * ان امرء هلك * وفى قوله خاصة * اظبى كان امك ام حمار * الاولى ان يرتفع ظبى بكان مقدرة لما يجئ فى باب العطف ان بعد سواء ولا ابالى ٤ لاتدخل همزة التسوية الاعلى الفعل (واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان الضمير راجع الى منكر فيكون منكرا ورد جوابهم بان الضمير الراجع الى النكرة معرفة بدليل وقوعه مبتدأ نحو ضربت رجلا وهو راكب ولو كان نكرة لصحح وصفه (والجواب عن الرد ان الضمير اذا عاد الى نكرة مختصة بوجه فهو معرفة نحو جاءنى رجل فضربته والا فهو نكرة نحو ارجل ضربته ام امرأة كما مر فى حد المعرفة والنكرات المفسرة للضمير فى الابيات الثلاثة غير مختصة فالضمائر اذن نكرات * واعلم ان ليس من بين اخواتها تختص بكثرة مجئ اسمها نكرة لما فيها من النفى وبجواز حذف خبرها كثيرا كقوله * انما يجرى الفتى ليس الجمل * اى ليس الجمل جاريا وقيل بل حملت على لافصارت حرف عطف مثلها وجميع هذه الافعال متصرفة الاليس ودام ولتصاريفها مالها ولايستعمل لمازال واخواتها مصدر واسم فاعل ٥ الا تامين لانها يلزمها حرف النفى وهى لاتدخل على المفرد (وقد يحذف لام يكن للجزم تشبيها لنونها بالواو فحذفت مع انه قد حذف قبل حركتها للجزم وذلك لكثرة استعمالها قال تعالى * لم يك مغيرا نعمة * كما حذفت كسرة لم ابال فقيل لم ابل بعدما حذف منه الياء لكثرة الاستعمال ايضا (قال سيبويه اذا لاقى نون يكن المجزوم ساكنا بعدها لم يجز حذفها قال تعالى * لم يكن الذين كفروا * لتقويها بالحركة وخروجها بها عن شبه حرف المد ٦ واجازه يونس انشد ابوزيد

٢ ومن جوز مثل هذا ايضا ان الاكثر والاولى نسخه
بما تقدم نسخه

٣ فلم يخبر الا عن المعرفة نسخه

٤ لا يقع همزة الاستفهام الا داخلة على الفعل واجاب اخرون نسخه

٥ * قضى الله يااسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض *

٦ واجاز يونس الحذف مع ذلك ايضا نسخه

فى توادره * لمبك ٧ الحق على ان هاجه * رسم دار ٨ قد تعفى بالسرر * قال السيرا فى
هذا شاذ قال سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا مستحسن ويسمى ذلك الظرف مستقرا
بفتح القاف ٢ وكذا كل ظرف عامله مقدر لان ناصبه وهو استقر مقدر قبله فقولك
كان فى الدار زيد اى كان مستقرا فى الدار فالظرف مستقر فيه ثم حذف الجار كما يقال
٣ المحصول للمحصول عليه ولم يستحسن تقديم الظرف اللغو وهو ٤ ما ناصبه ظاهرا
لانه اذن فضلة فلا يهتم به نحو كان زيد جالسا عندك واما قوله تعالى ﴿ ولم يكن له
كفوا احد ﴾ فانما قدم اللغو فيه لانه معقد الفائدة اذ ليس الغرض نفى الكفؤ مطلقا
بل نفى الكفو له تعالى فقدم اهتماما بما هو المقصود معنى ورعاية للفواصل لفظا * قوله
(افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه) الذى ٥ ارى ان عسى
ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع فى حق غيره تعالى وانما يكون الطمع فيما ليس الطامع
على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز ان يقال ان معناه
رجاء دنو الخبر كما هو مفهوم من كلام الجزولى والمصنف اى ان الطامع يطمع فى دنو
مضمون خبره فقولك عسى الله ان يشفى مريضى اى انى ارجو قرب شفائه وذلك لان
عسى ليس متعينا بالوضع للطمع فى دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقا
سواء ترجى حصوله عن قريب او بعيد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلنى الجنة
وعسى النبى عليه السلام ان يشفع لى فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج
ولا دنو فى لعل اتفاقا (وكذا فى عدهم طفق ومرادفاته من افعال المقاربة بمعنى كونها
لدنو الخبر نظر لان معنى طفق زيد يخرج انه شروع فى الخروج وتلبس باول اجزائه
ولا يقال ان الخروج قرب ودنى من زيد الا قبل شروعه فيه لان معنى القرب قلة
المسافة بل يصح ان يقال فيمن شرع فى الشئ قرب تمام ذلك الشئ على يده وفراغه
منه فعلى هذا ليس من افعال المقاربة التى هى موضوعة لدنو الخبر الا كاد ومرادفاته
(وقول المصنف لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه) فيه خبط لان نصب هذه
المصادر على التمييز فى الظاهر وهو تمييز عن نسبة فيكون فاعلا للدنو رجاء الخبر اولدنو
قولك يعجبنى طيب زيد علما اى طيب علم زيد فيكون المعنى لدنو فى المعنى كما فى
حصوله اولدنو الاخذ فيه وليس عسى لدنو رجاء خبره بل لرجاء دنو الخبر على ما ذهب
اليه وكذا طفق واخواته ليست لدنو الاخذ فى الخبر بل هى للاخذ فيه ولفظ
الجزولى اى ان عسى لمقاربة الفعل فى الرجاء اوضح واصح فيما قصده من المعنى ولو جعلنا
المنصوب حالا من الخبر اى لدنو الخبر مرجوا او حاصلا او مأخوذا فيه على تكلف
فيه اذ الحد لا يستعمل فيه مثل هذه المحتملات البعيدة لم يصح قوله حصولا لان الخبر فى
كاد ليس حاصلا بل هو قريب الحصول وتبين ايضا ان بين قرب الخبر وحصوله تناف
لان القريب ما لم يحصل بعد ٧ * قوله (فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى
زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف ان والثانى كاد تقول كاد زيد يجئ
وقد يدخل ان واذا دخل النفى على كاد فهو كالافعال على الاصح وقيل يكون للاثبات

٧ الحق بالكسر من الابل ما كان ابن ثلاث سنين وطعن فى الرابعة وهاج الشئ ثار وهاجه اى اثاره يتعدى ولا يتعدى وتعفى اى اندرس وبالسرر متعلق بكان او بهاج

٨ قوله (قد تعفى) تعفت الدار درست سرر الشهر آخر ليلة منه وكذلك سراره وسراره وهو مشتق من استسر القمر اذا خفى ليلة السرار

٢ لان الفعل فهو استقر قبله مقدر نحو كان فى الدار زيد نسخه

٣ للمفعول به مفعول نسخه

٤ مالم يكن جبرا بل زائدا لان التقدم للاهتمام والزائد لا يتهم به نحو كان نسخه

٥ يظهر لى ان عسى فى الحقيقة نسخه

٧ هكذا فى عباراتهم يذكرون لفظة بعد عقيب فراغ الكلام

٨ قوله (رسيس الهوى) رس الحمى ورسيسها واحد وهواول مسـها ٩ يعنى الذى لرجاء دنو الخبر نسخه
٢ قوله (واجبة) فى جميع القرآن الا فى قوله تعالى عسى ربه ان ﴿ ٣٠٢ ﴾ طلقكن وقال ابو عبيدة آه ٣ واقول

وقيل يكون فى الماضى للاثبات وفى المستقبل كالافعال تمسكا بقوله تعالى ﴿ وما كادوا
يفعلون ﴾ وبقول ذى الرمة ❊ اذا غير النأى المحبين لم يكد ❊ ٨ رسيس الهوى من حب مية
يبرح ❊ والثالث جعل وطفق وكرب واخذ وهى مثل كاد واوشك وهى مثل عسى وكاد
فى الاستعمال) قوله (فالاول عسى) ٩ اى الذى لرجاء مضمون الخبر (قال سيبويه عسى طمع
واشفاق فالطمع فى المحبوب والاشفاق فى المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى
الاشفاق الخوف وانما لم يتصرف فى عسى بل لم يأت منه الا الماضى لتضمنه معنى الحرف
اى انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاآت فى الاغلب من معانى الحروف والحرف
لايتصرف فيها واما الفعل نحو بعت والجملة الاسمية نحو انت حر فمعنى الانشاء عارض
فيهما (قال الجوهرى عسى من الله ٢ واجبة لاستحالة الطمع والاشفاق عليه تعالى
اذ لا يكونان الا فى المجهول وقوله تعالى ﴿ عسى ربه ان طلقكن ﴾ ٣ للتخويف لا للخوف
والاشفاق كان او فى كلامه تعالى للابهام والتشكيك لا للشك (قال ابو عبيدة عسى
من الله ايجاب فجاء على احدى لغتى العرب لان عسى للرجاء واليقين ايضا وانشد لابن
مقبل ❊ ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة ❊ ٤ يتنازعون جوائز الامثال ❊ اى ظنى بهم يقين
هذا كلامه وانا لا اعرف عسى فى غير كلامه تعالى لليقين فقوله عسى لليقين فيه نظر
ويجوز ان يكون معنى ظنى بهم كعسى اى مع طمع (وقد يكسر سين عسى اذا اتصل به
ضمير المتكلم نحو عسيت عسينا او ضمير المخاطب مطلقا نحو عسيت عسيتما عسيتم عسيت
عسيتما عسيتن او نون جمع المؤنث نحو عسين (وزعم الزجاج ان عسى حرف لما رأى
من عدم تصرفه وكونه بمعنى لعل واتصال ضمير المرفوع به يدفع ذلك الا ان يعتذر
بما اعتذر به ابو على فى ليس كما تقدم (قوله عسى زيد ان يخرج) المتأخرون على ان عسى
يرفع الاسم وينصب الخبر ككان والمقترن بان بعد اسمه منصوب المحل بانه خبره استدلالا
بالمثل النادر من قول الزباء ❊ عسى الغوير ابؤسا ٥ ❊ وقوله ❊ لاتلحنى ٦ انى عسيت صائما
٧ ❊ ونقل عن سيبويه ٨ منع كون ان يفعل خبره قيل انما قال ذلك لان الحدث لايكون
خبرا عن الجثة وقوله ابؤسا وصائما لتضمن عسى معنى كان فاجرى فى الاستعمال مجراه
وعذر من جعله خبرا ان يقدر مضافا اما فى الاسم نحو عسى حال زيد ان يخرج او فى
الخبر نحو عسى زيد صاحب ان يخرج (٩ قال ابو على فى القصريات عسى زيد ان يقوم
اى عسى زيد ذا قيام وفى هذا العذر تكلف اذ لم يظهر هذا المضاف الى اللفظ ابدا لا
فى الاسم ولا فى الخبر (وقال بعضهم ان زائدة وفيه ايضا نظر لان الزائد لايلزم الا مع
بعض الكلم كزيادة ما فى قولهم افعل ٢ هذا آثرا ما ٣ ولزومه مطردا فى موضع معين
مع اى كلمة كانت بعيد (وقيل المقترن بان مشبه بالمفعول وليس بخبر كخبر كان حتى يلزم
كون الحدث خبرا عن الجثة وذلك لان المعنى الاصلى قارب زيد ان يخرج اى الخروج
ثم تغير معنى الكلام عن ذلك الاصل بافادة عسى لانشاء الطمع كما كان اصل معنى

ان عسى فى الآية نسخه
٤ التنوفة المفازة وكذا التنوفية والجائزة العطاء
٥ الابؤس جمع بؤس من قولهم يوم بؤس ويوم نعم والابؤس ايضا الداهية قال الاصمعى اصله انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شئ يخاف ان يأتى منه شر وقال ابن الكلبى الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل تكلمت به الزباء لما تنكب قصير اللخمى بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير
٦ لحنت له بالفتح الحن لحنا اذا قلت له قولا يفهم عنك ويخفى على غيره
٧ اى عن الكلام صدره
* اكثرت فى اللوم ملحا دائما *
٧ قوله (لاتلحنى) لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته
٨ ان ان يفعل ليس فى موضع خبر عسى قيل لان الحدث نسخه
٩ كما قال نسخه
٢ قوله (هـذا آثرا ما)
افعل هذا آثرا وآثر ذى اثير اى اول كل شئ وفى المفصل افعله اثرا اى مؤثرا له وقال الاصمعى افعله عازما (ما)
عليه وقيل افعله ايثارا له على غيره وينصب على المصدر اى مفعولا له ٣ اما ان يلزم مطردا آه فبعيد نسخه

مااحسن زيدا شئ جعله حسنا ثم تغيرعنه بافادة انشاء التعجب وكذاقالوا اصل معنى
عسى ان يخرج زيد قرب ان يخرج زيد اى خروج زيد فهو فى الاستعمال الاول
٤ كالفعل المتعدى وفى الثانى كاللازم وفيه ايضا نظر اذلم يثبت فى عسى معنى المقاربة
لاوضعا ولااستعمالا كما مر قبل (وقال الكوفيون انّ ان يفعل فى محل الرفع بدلا مما قبله
بدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ لاينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ﴾ الى قوله ﴿ ان
تبروهم ﴾ اى لاينهيكم الله عن ان تبروهم ٥ والذى ارى ان هذا وجه قريب
فيكون فى نحو يازيدون عسى ان تقوموا قدجاء بما كان بدلا من الفاعل مكان الفاعل
والمعنى ايضا يساعد ماذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فمعنى عسى زيد ان يقوم اى
يتوقع ويرجى قيامه وانما غلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا كما مر فى باب
البدل وفى ابهام الشئ ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشئ فى النفس كما مر فى ضمير الشان
واما عسيت صائما وعسى الغويرا بؤسا فشاذان على تضمينهما معنى كان (وقال
بعضهم التقدير عسى الغوير ان يكون ابوسا وعسيت ان اكون صائما وجاز حذف
ان مع الفعل ٢ مع كونها حرفا مصدريا لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع ان بعد مرفوع
عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله كما ذكرنا ٣ من مذهب سيبويه فى المفعول معه
ومثله ماقدر الكسائى فى البيت الاان يكون الفرق ان الاان القرينة ههنا ادل كما ذكرنا
(فعلى مذهب الكوفيين اذا حذفت ان فى الخبر مع قلة ذلك قلنا انها مقدرة حذفت
لقوة الدلالة عليها فيكون كقولهم تسمع بالمعيدى ٤ لاان تراه (قوله وعسى ان يخرج زيد
❊ اعلم ان من ذهب الى انّ ان مع الفعل فى عسى زيد ان يخرج خبر عسى جاز ان يقول
فى عسى ان يخرج زيد انه خبر ايضا وهو من باب التنازع فيقول فى التثنية على اختيار
البصريين عسيا ان يخرج الزيدان وعلى اختيار الكوفيين عسى ان يخرجا الزيدان
وعلى هذا قياس الجمع والمؤنث وجاز ان يقول ان يخرج فاعل عسى وزيد فاعل
يخرج فيقول فى التثنية عسى ان يخرج الزيدان لاغير وقوله تعالى ﴿ عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ﴾ لوجعلنا الفعلين متنازعين فى ربك لم يجز اعمال الاول اعنى عسى
لكون ربك وهو اجنبى اذن فاصلا بين بعض الصلة وبعض وقوله تعالى ﴿ عسى
ان تكرهوا شيئا ﴾ يجوز ان يكون الفعلان متنازعين فى شيئا وقد اعمل الثانى وان
يكون ان تكرهوا فاعل عسى كما فى قوله تعالى ﴿ عسى ان يكونوا خيرا منهم ❊ وعسى ان
يكن خيرا منهن ﴾ واما نحو الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا فان
فاعل عسى قولا واحدا (ولايضمر فى عسى ضمير الشان لانه ليس من نواسخ المبتدأ كما
كان كادمنها وقوله تعالى (كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ فى كاد ضمير الشان ويجوز
ان يكون من باب التنازع وقد اعمل الاول ولو اعمل الثانى لقال كادت الاعند الكسائى
فانه يحذف الفاعل فى مثله كما مر واما على قرأة من قرأ كاد تزيغ بالتاء فليس من باب
التنازع والاوجب تأنيث احد الفعلين لاسناده الى ضمير المؤنث بل هو على اضمار
الشان فى كاد (وقولك كاد يقوم زيد يحتمل التنازع فتعمل ايهما شئت ويحتمل اضمار

٤ بمعنى الفعل المتعدى فى الاصل وفى الثانى بمعنى اللازم نسخه

٥ ولا ارى هذا وجها بعيدا نسخه

٢ مع انها حرف مصدرى نسخه

٣ فى المفعول معه عند سيبويه وذلك كما قدر نسخه

٤ خير من ان تراه نسخه

الشان فى كاد ومثله ليس خلق الله وليس بمشهور اضمار الشان من افعال المقاربة الا فى كاد ومن الافعال الناقصة الا فى كان وليس (ولا يتقدم ان مع الفعل على عسى اماعند من قال انه خبر فلضعف عسى لكونه غير متصرف واماعند من قال هو بدل فلامتناع تقدمه على المبدل منه (وقد يحذف الخبر فى هذا الباب ان علم نحو ❊ هممت ولم افعل وكدت وليتنى ❊ تركت على عثمان تبكى حلائله ❊ اى كدت افعل وكذا تقول كم عسى زيد اذا قيل لك عسى زيد ان يقوم اى كم عسى زيد ان يقوم ولا يخلو المرفوع فى هذا الباب غالبا من اختصاص فلا يقال كاد رجل يقوم ولا عسى شخص ان يقوم الا قليلا (قوله وقد يحذف ان) كقوله ❊ عسى الكرب الذى امسيت فيه ❊ يكون وراءه فرج قريب ❊ وهو قليل وذلك لشبه عسى بكاد ٦ عند من قال هو خبر وقدم ان ذلك عند الكوفيين بتقدير ان ويتعين فى اخبار جميع افعال المقاربة ان يكون فاعل اخبارها ضميرا عائدا الى اسمها ٧ فلا تقول كاد زيد يخرج غلامه الا ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضمير الاسم نحو كاد زيد يخرج نفسه هو بمعنى كاد زيد يموت (وقد يستعمل حرى زيد ان يفعل كذا بكسر الراء واخلولق عمرو ان يقوم استعمال عسى بلفظ الماضى فقط ومعناهما صار حريا وحرى اى جديرا وصار خليقا واصلهما حرى بان يفعل واخلولق بان يقوم فحذف حرف الجر كما هو القياس مع ان وانّ ويقال ايضا هو حرى ان يفعل بفتح الراء والتنوين على انه مصدر بمعنى الوصف فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث نحو هن حرى ان يفعلن واذا قلت هو حرى على فعيل اوحر بكسر الراء لم ان يكون ثنيت وجمعت وانثت ويقال ايضا بالحرى ان يكون كذا وقد يقع بعد اخلولق ان مع الفعل نحو اخلولق ان يفعل زيدا كما قلنا فى عسى ان يفعل زيد وقول الشاعر ❊ عسى طيئ من طيئ بعد هذه ❊ ستطفئ غلات ٢ الكلى والجوانح ٣ ❊ السين فيه عند المتأخرين قائمة مقام ان لكونها للاستقبال (والوجه عند الكوفيين ان يكون فاعل عسى مضمون الجملة الاسمية التى بعده كما فى قوله تعالى ﴿ ثم بدالهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه ﴾ اى يتوقع اطفاء غلات الكلى (قوله والثانى كاد) اى ماوضع لدنو حصول الخبر كاد وهو من كدت تكاد كيدا ومكادة كهبت تهاب (وحكى الاصمعى كودا بالواو فيكون كخفت تخاف خوفا ومخافة والاول اشهر واوشك بمعناه ومعنى كاد فى اصل الوضع قرب ولا يستعمل على اصل الوضع فلا يقال كاد زيد من الفعل ومعنى اوشك فى الاصل اسرع ويستعمل على الاصل فيقال اوشك فلان فى السير ومن مرادفات كاد واوشك اولى وكرب وهلهل وكرب فى الاصل بمعنى قرب يقال كربت الشمس اى دنت للغروب واما اولى فمعناه الاصلى قارب قال ❊ فعادى ٣ بين هاديتين منها ❊ واولى ان يزيد على ثلاث ❊ اى قارب وكاد لا يستعمل الا مع ان ٤ واظهار كونها مفعولا لاولى (ويجب تجريد خبر هلهل من ان واما كاد وكرب واوشك فيستعمل اخبارها مع ان ومجردة والتجريد ٥ مع كاد وكرب اكثر واعرف واذا كانت معان فهو بتقدير حرف الجر اى كاد او كرب

٦ واماعند الكوفيين فعلى اضمار ان كما ذكرنا ويتعين نسخه

٧ ويقل اسناده الى سبب الفاعل نحو كاد زيد يخرج غلامه وعسى الزيدان يقوم اخوه الا ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضميره نحو كاد زيد يخرج نفسه فهو بمعنى كاد زيد يموت نسخه

٢ جمع غلة وهى والغل حرارة العطش

٣ جمع جائحة وهى الشدة التى تحتاج المال اى يذهب به من شدة اوآفة

٣ من العداء بالكسر والمد الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما على اثر الآخر فى طلق واحد والمراد بالهاديات فى قول امرأ القيس ❊ كان دماء الهاديات بنحره ❊ اوائل الوحش

٤ فظاهر نسخه

٥ قال فى القواعد وذلك لان معناها الاشراف على الفعل وان يقيد بعده

من ان يقوم واوشك فى ان يقوم وثم حذف حرف الجر على القياس واوجبوا ههنا حذفها لكثرة الاستعمال وان اما منصوبة او مجرورة كمامر وقد يقع بعد اوشك ان مع الفعل نحو اوشك ان يخرج زيد اى اسرع خروجه ويجوز ان يكون على التنازع فاوشك ٦ لمقاربة الفعل نحو كاد لكن يستعمل استعمال كاد اى مجرد الخبر من ان ويستعمل استعمال عسى على الوجهين ٧ المعلومين واذا حذفت ان من اخبار هذه الافعال الثلاثة فاما ان يقدر مع الحذف كما فى تسمع بالمعيدى واما ان يحذف رأسا بلا تقدير لها لاستعمال كاد وكرب واوشك لشدة دلالتها على مقاربة الفعل استعمال كان ٨ ولاستعمال كاد مثل كان جاء فى الضرورة * ٩ وما كدت آبا * ولهذا اضمر ضمير الشان فيه فى نحو ﴿ كاد يزيغ قلوب فريق ﴾ واستعمل ايضا الافعال التى للشروع فى الفعل استعمال كان وهى طفق واخذ وانشاء واقبل وقرّب وهبّ وعلق وجعل وكانت بذلك اولى من كاد واخواتها لان اخبارها حاصلة المضمون كاخبار كان بخلاف خبر كاد وكان اصل استعمالها ان يقال طفق زيد فى الفعل واخذ فى الفعل وجعل الفعل من قوله تعالى ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ اى اوجد وكذا انشأ الفعل واقبل على الفعل وقرّب الفعل وهب فى الفعل من قولهم هب البعير فى سيره اى نشط فيه فاستعملت استعمال كان لتضمينها معناه ٢ واما هلهل فانما الزم تجريد خبره من ان مع انه بمعنى كاد لا بمعنى طفق لان المبالغة فى القرب فيه اكثر ومثل هذا التركيب يدل على المبالغة كزلزل ٣ وصرصر فكانه للمبالغة فى القرب لاحق بالافعال الدالة على الشروع فاستعمل خبره بغير ان ٥ نحو هلهلت اقوم (ولكون افعال المقاربة اى كاد ومراد فاته وافعال الشروع اى طفق ومراد فاته فروعا لكان ومحمولة عليها لم يتقدم اخبارها عليها كما كان يتقدم خبر كان عليه (وانما الزم كون اخبار افعال الشروع فعلا مضارعا مجردا عن ان دون الاسم والماضى والمضارع المقترن بان لان المضارع المجرد من علامات الاستقبال ظاهر فى الحال كما مضى فى بابه فهو من حيث الفعلية يدل على الحدوث دون الاسم بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قائما لم يدل على حدوث القيام فى ذلك الوقت ومن حيث ظهوره فى الحال يدل على كونه مشتغلا به دون الماضى بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قام دل على انه كان فرغ من القيام فى ذلك الوقت واذا قلت كان زيد وقت الزوال يقوم دل ٦ على اشتغاله بالقيام فى ذلك الوقت مع حدوث القيام فلما حلت هذه الافعال على كان وقصد المعنيان ٧ اى حدوث مصدر خبرها وكون فاعلها مشتغلا به وجب ان لا يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا ٨ بان (وانما غلب فى افعال المقاربة اعنى كاد ومراد فاته كون اخبارها كذلك وجوز اقترانها بان لكونها من شدة القرب الذى فيها كانها للاشتغال والشروع ايضا فهى ليست متضمنة لمعنىً كان مثل افعال الشروع بل محمولة عليه من حيث الاستعمال فقط فجاز فى بعضها اقتران الخبر بان كقوله * قد كاد من طول البلى ان يمصحا ٩ * ولم يجز ذلك فى خبر فعل الاشتغال (واما التزامهم فى خبر عسى كونه مضارعا بان ومنعهم من ان يكون مصدرا نحو عسى زيد القيام وكذا منعوا

---

٦ بمعنى كاد ويستعمل نسخه

٧ اى على ان يجعل فى موضع خبرها او فى موضع اسمها نسخه

٨ ولاجراء كاد فى الاستعمال مجرى كان نسخه

٩ * فابت الى فهم وما كدت آبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر * وهو لتأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان اوله * اذا المرء لم يحتل وقد جد جده * اضاع[1] وقاسى امره وهو مدبر * ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد مبصر *

٢ قوله (هلهل) يقال هلهلت ادركه اى كدت ادركه

٣ قوله (وصرصر) صرصر الجندب صريرا وصرصر الاخطب

٤ صرصرة

٤ الشقراق وقيل الصرد

٥ استعمالها يقال هلهلت نسخه

٦ على انه كان مشتغلا به نسخه

٧ المذكوران اعنى نسخه

٨ مقترنا بان بل يكون مضارعا مجردا منها نسخه

٩ اى يدرس صدره * رسم عفا من بعد ماقد انمحى *

٩ قوله (ان يمصحا) مصح الشئ مصوحا اى ذهب وانقطع

من عسى قيام زيد فلان المضارع المقترن بان للاستقبال خاصة والطمع والاشفاق مختصان بالمستقبل فهو اليق بعسى من المصدر ومن ثمه قد يحمل لعل وان كانت من اخوات ان عليه نحو لعلك ان تقوم (قوله واذا دخل النفى على كاد الى آخره) قال بعضهم فى كاد ان نفيه اثبات واثباته نفى بخلاف سائر الافعال اما كون اثباته نفيا فان ارادوا به انك اذا قلت كاد زيد يقوم واثبت الكود اى القرب فهذا الاثبات نفى فهو غلط فاحش وكيف يكون اثبات الشئ نفيه بل فى كاد زيد يقوم اثبات القرب من القيام بلا ريب وان ارادوا ان اثبات كاد دال على نفى مضمون خبره فهو صحيح وحق لان قربك من الفعل لا يكون الا مع انتفاء الفعل منك اذ لو حصل منك الفعل لكنت اخذا فى الفعل لا قريبا منه واما كون نفيه اثباتا فنقول ايضا ان قصدوا ان نفى الكود اى القرب فى ما كدت اقوم اثبات لذلك المضمون فهو من الفحش غلط وكيف يكون نفى الشئ اثباته وكذا ان ارادوا ان نفى القرب من مضمون الخبر اثبات لذلك المضمون بل هو افحش لان نفى القرب من الفعل ابلغ فى انتفاء ذلك الفعل من نفى الفعل نفسه فان ماقربت من الضرب اكد فى نفى الضرب من ماضربت بل قد يجئ مع قولك ماكاد زيد يخرج قرينة تدل على ثبوت الخروج بعد انتفائه وبعد انتفاء القرب منه فيكون تلك القرينة دالة على ثبوت مضمون خبر كاد فى وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لا لفظ كاد ولا تنافى بين انتفاء الشئ فى وقت وثبوته فى وقت آخر وانما التناقض بين ثبوت الشئ وانتفائه فى وقت واحد فلا يكون اذن نفى كاد مفيد الثبوت مضمون خبره بل ٢ المفيد لثبوته تلك القرينة فان حصلت قرينة هكذا قلنا بثبوت مضمون خبر كاد بعد انتفائه كما فى قوله تعالى ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ اى ما كادوا يذبحون قبل ذبحهم وماقربوا منه اشارة الى ماسبق قبل ذلك من تعنتهم فى قولهم ﴿ اتتخذنا هزؤا ۞ ادع لنا ربك يبين لنا ماهى ۞ ادع لنا ربك يبين لنا مالونها ۞ ادع لنا ربك يبين لنا ماهى ﴾ وهذا التعنت دأب من لا يفعل ولا يقارب الفعل ايضا وان لم يثبت قرينة هكذا كقولك مات زيد وماكاد يسافر قلنا بقى مضمون خبر كاد على انتفائه وعلى انتفاء القرب منه كما فى قوله تعالى ﴿ لم يكد يريها ﴾ وقوله ۞ اذا غير النأى البيت ۞ اذ ليس فى هذه المواضع ما يدل على حصوله بعد انتفائه ومثل هذه القرينة هى الشبهة لمن قال ان نفى كاد اثبات (فقال بعضهم انه للاثبات فى الماضى كان كقوله تعالى (وما كادوا يفعلون) او فى المستقبل (واستدل على كونه فى المستقبل ايضا للاثبات بتخطئة الشعراء ذا الرمة فى قوله ۞ اذا غير النأى ٣ البيت ۞ وقولهم نراه ٤ قد برح حتى ادى ذلك الى ان غير ذو الرمة لم يكد الى لم اجد ولم يكد مستقبل لانه جواب اذا فلولا انهم فهموا الاثبات لم يخطئوه (والجواب عن الاستدلال بقوله تعالى (وما كادوا يفعلون) ان اثبات الفعل مفهوم من القرينة اى قوله تعالى (فذبحوها) لا من كادوا كما تقدم ولهذا لم يفد الاثبات فى قولنا مات زيد وماكاد يسافر لما لم تكن قرينة (واما الجواب عن تخطئة الشعراء فبان تخطئتهم ونصوب ذا الرمة فى بديهته بناء على الدليل المذكور اى ان

٢ تلك القرينة هى المفيدة لثبوته نسخه

٣ تمامه * المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح * الرسيس حديث النفس وفى نسخة الهجر

٤ قوله (قد برح) برح مكانه اى زال عنه

نفى القرب من الفعل لايكون اثباتاله وقدخطأ المخطئين وذا الرمة فى رويته من قال حين سمع تلك الحكاية اصابت بديهته واخطأت رويته (وقال بعضهم ان نفى الماضى اثبات لشبهة قوله تعالى ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ الاية ونفى المضارع نفى لقوله ﴿ لم يكد يريها ﴾ وقول ذى الرمة لم يكد يبرح) وعند الاخفش يجوز زيادة كاده قوله (والثالث) اى الذى يفيد شروع فاعله فى مضمون الخبر وقد ذكر نام ادفات طفق ٦ واحو الهايقال طفق يطفق طفقا كفرق يفرق فرقا (وحكى الاخفش عن بعضهم طفوقا وقدجاء طفق يطفق بجلس يجلس ويستعمل مضارع كاد واوشك ٧ خصوصا من بين جيع الافعال المذكوة فى هذا الباب وندر اسم فاعل اوشك ٨ (قوله وهى مثل كاد فى الاستعمال) وقد يجئ خبر جعل جلة اسمية قال * وقدجعلت قلوص بنى سهيل ۞ ٩ من الا كوار مرتعها قريب ۞ وقد يجئ شرطية مصدرة باذا نحو قولك جعل زيد اذا كلمته تغضب على ان الجزاء مضارع قال ۞ وقد جعلت اذا ماقمت يثقلنى ۞ ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل ۞ قوله (فعل التعجب ماوضع لانشاء التعجب وهو صيغتان ماافعله وافعل به وهى غير متصرفة مثل مااحسن زيدا واحسن بزيد ولايبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل و يتوصل فى الممتنع بمثل مااشد استخراجه واشدد باستخراجه ولايتصرف فيهما بتقديم ولاتأخير ولافصل واجاز المازنى الفصل بالظرف و ما ابتدأ نكرة عند سيبويه مابعدها الخبر موصولة عند الاخفش والخبر محذوف و به فاعل عند سيبويه فلا ضمير فى افعل مفعول عند الاخفش والباء للتعدية اوزائدة ففيه ضمير) قوله (ماوضع لانشاء التعجب) اى فعل وضع لانشاء التعجب لانه فى قسم الافعال فلا ينتقض الحد بنحو ناهيك به ٢ ولله دره ووآهاله و يالك رجلا وكاليوم رجلا وويله رجلا بلا ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ٣ ولاشل عشره فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء وكذا قولهم ٤ ابرحت ربا الان نقول ان هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع واما نحو تعجبت وعجبت فهو وان كان فعلا فليس للانشاء ٥ * واعلم ان التعجب ٦ انفعال يعرض للنفس عند الشعور بامر يخفى سببه ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل التعجب ولايجوز التعجب منه تعالى حقيقة اذلايخفى عليه شئ ففعل التعجب فى اصطلاح النحاة هومايكون على صيغة ماافعل اوافعل به دالا على ٧ المذكور وليس كل فعل افاد هذا المعنى يسمى عندهم فعل التعجب (قوله وهى غير متصرفة) لمشابهتها بالانشاء للحروف وهى غير متصرفة وايضاكل لفظ منها صار علما لمعنى من المعانى وان كان جلة فالقياس ان لا يتصرف فيه احتياطا لتحصيل الفهم كاسماء الاعلام فلهذالم يتصرف فى نعم وبئس وفى الامثال (قوله ولايبنيان الامما يبنى منه افعل التفضيل) قدمضى ذلك فى باب افعل التفضيل و يزيد عليه فعل التعجب بشرط وهو انه لايبنى الامما وقع فى الماضى واستمر بخلاف التفضيل فانك تقول انا اضرب منك غدا ولايتعجب الامما حصل فى الماضى واستمر حتى يستحق ان يتعجب منه اماالحال الذى لم يتكامل بعد و المستقبل الذى لم يدخل

٥ ومنه اكاد اخفيها

٦ واخوانها نسخه

٧ من حال الحول الحمى يوشك ان يقع فيه

٨ فانك موشك ان لاتراها * وتعدو دون غاضرة العوادى

٩ قوله (من الاكوار) الكور بالضم الرحل بادآته والجمع اكوار وكيران

٢ ناهيك به اى حسبك كما اذا تعجبت من طيب شئ قلت واها له ماالطيبه

٣ قوله (ولاشل عشره) يقال لمن اجاد الرمى والطعن لاشل لا ولا عمى ولاشل عشرة اى اصابعه العشرة

٤ قوله (ابرحت ربا) هذا الامر ابرح من هذا اى اشد وقتلوهم ابرح قبل اى اعجبه ويقال ماابرحه اى مااعجبه ويقال ابرحت ربا وابرحت جارا اى اعجبت وبالغت

٥ بل لانشاء طلب التعجب

٦ ولايطلق التعجب عليه تعالى نسخه

٧ هذا المعنى نسخه

بعد فى الوجود و الماضى الذى لم يستمر فلا يستحق التعجب منها فلذا كان اشهر صيغتى التعجب
على الماضى اعنى ماافعل (قيل لا يبنى فعل التعجب الا من فعل مضموم العين فى اصل الوضع او من
المنقول الى فعل اذا كان من غيره نحو مااضرب و مااقتل ليدل بذلك على ان المتعجب منه صار
كالغريزة لان باب فعل موضوع لهذا المعنى و كذا قيل فى افعل التفضيل فكأن اصل مااضربك
لزيد و ماقتلك له وانت اضرب لزيد واقتل له ضرب لزيد وقتل له وانما لم يستعمل هذا الاصل
لان نقل الفعل الى فعل لبناء التعجب والتفضيل منه لا لذاته فلهذا لا يتعديان الى المفعول الذى
كان الفعل الثلاثى يتعدى اليه بنفسه الا باللام كما رأيت (ولا يبنى فعل التعجب من المبنى للمفعول
لما مر فى افعل التفضيل ويجوز تعليل امتناع مجيئهما للمفعول بكونهما مأخوذين من فعل
٨ المضموم العين كما ذكرنا وهو لازم وربما بنى من المبنى للمفعول اذا امن التباسه بالفاعل نحو
٩ مااجنه وماشهره ومااقمته الىّ وماعجبه الىّ وما اشهاه الىّ فيتعدى كما ذكرنا فى افعل التفضيل
الى ماهو الفاعل فى المعنى بالى او بعند نحو احظى عندى وذلك اذا تضمن معنى الحب او البغض
(قال سيبويه جميع ذلك مبنى على فعل وان لم يستعمل فكان ابغضه واعجبه وامقته من بغض وعجب
ومقت وان لم يستعمل واشهاه من شهو كما يقال رموت ٢ اليديه وقياس التعجب من المبنى للمفعول
ان يكون الفعل المبنى له صلة لما المصدرية القائمة مقام المتعجب منه بعد مااشدّ واشدد ونحوهما
نحو مااشد ماضرب واشدد بما سجن (ويبنى ايضا من باب افعل افعالا ٣ قياسا عند سيبويه سماعا
عند غيره نحو مااعطاه للمعروف ٤ ومابغضنى له (والاخفش والمبرد جوزا بناءه من جميع
الثلاثى المزيد فيه كما مر فى افعل التفضيل وربما بنى من غير فعل نحو مااحنك هذه الشاة
كما قيل هو احنك الشاتين اى اكلهما وكذا يقال ٥ ماآبله ومافرسه وان لم يستعمل منهما
الفعل كما مر ويستعمل منهما الفاعل نحو آبل وفارس وقد يبنى من غير متصرف نحوما
انعم وما ابأس ويجوز ان يبنى من العيوب الباطنة كافعل التفضيل نحو مااحقه ومانوكه
ومالدّه ٢ وندر ماخيره وماشره بحذف الهمزة بخلاف خير وشر فى التفضيل و يتعدى
الى غير المتعجب منه كما كان يتعدى اليه افعل التفضيل سواء (ولمشابهة افعل التعجب لافعل
التفضيل فى الوزن والاصل المبنى منه وشرايط بنائه وتصحيح العين فى نحو مااقوله ومابيعه
وتعديه بما يتعدى به افعل التفضيل توهم غير الكسائى من الكوفيين ان افعل التعجب اسم كافعل
التفضيل وقوّى وهمهم تصغيرهم اياه فى نحو قوله * ياماأميلح غزلانا شدن لنا * واما الكسائى
فوافق البصريين فى فعليته ولولا انفتاح افعل التعجب وانتصاب المتعجب منه بعده انتصاب
المفعول به لكان مذهبهم جديرا بان ينصر (وقد اعتذروا لفتح آخره بكونه متضمنا لمعنى
التعجب الذى كان حقيقا بان يوضع له حرف كما مر فى بناء اسم الاشارة فبنى لتضمنه معنى الحرف
وبنى على الفتح لكونه اخف فما مبتدأ واحسن خبره اى شئ من الاشياء متعجب من حسنه
ومانكرة غير موصوفة (واعتذروا لنصب المتعجب منه بعد افعل بكونه مشابها للمفعول
لمجيئه بعد افعل المشابه لفعل مضمرا عله فوقعه موقع المفعول به فانتصب انتصابه فهو

٨ الموضوع او المنقول اليه نسخه

٩ قوله (مااجنه) جن الرجل جنونا واجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم فى المجنون مااجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال فى المضروب مااضربه

٢ كقولهم نعمت اليديه الا انه اريد هنا المدح بالرمى خاصة

٣ قوله اى (قياسه) التوصل بنحو اشدد وجعل ماهو بمعنى مصدر المبنى للمفعول وهو الفعل المبنى للمفعول المصدر بحرف المصدرية مقام المتعجب منه

٤ قوله (ومابغضنى) له بغض بغاضة صار بغيضا وبغضه الله الى الناس فابغضوه اى مقتوه

٥ هو آبل من غيره وافرس وهو آبل وفارس ولم يستعمل منهما الفعل كما مر نسخه

٢ كما ذكرنا افعل التفضيل نسخه

نحوقوله ❊ ولذنا بعده بذناب عيش ❊ ٣ اجب الظهر ليس له سنام ❊ بنصب الظهر وهو ضعيف لان النصب فى مثل اجبّ الظهر وحسن الوجه توطئة لصحة الاضافة الى ذلك المنصوب كما مر فى باب الصفة المشبهة ولا يضاف افعل الى المتعجب منه (والجواب عن تصحيح العين فى نحو ما اقوله وما ايعه به واقول به وابيع به ان الاعلال نوع تصرف وفعل التعجب غير متصرف ومن ثمه لم يجز الادغام فى نحو اشدد به فى التعجب كما جاز فى غيره واما التصغير فمع كونه شاذا مقصورا على السماع الا عند الكسائى فانه يدعى اطراده ويقيس عليه افعل به فى جواز التصغير انما جاز ذلك لانه بعدم التصرف فيه شابه افعل الاسمى كابيض واقول منك (قوله ويتوصل فى الممتنع) يعنى بالممتنع مالا يكون ثلاثيا نحو مااحسن استخراجه ودحرجته او كان من الالوان او العيوب الظاهرة نحو مااشد بياضه اوعوره اولم يكن تاما نحو مااشد كونه قائما ٥ واما مالزم النفى كمانبس ٦ اومصوغا للمفعول اوعادما لمصدر مشهور فلا يمكن التوصل بمصادرها الى التعجب منها ولا الى بيان التفضيل فيها اذلا ٧ مصدر منفيا لنحو نبس اومصوغا للمفعول لنحو جنّ وكذا لامصدر لنعم وبئس ويذرع ويدع حتى يوقع شيئا منها بعد مااشد واشدّ منك وربما استغنوا عن بعض مايصح التعجب منه بمثل التوصل المذكور كما لم يقل ما اقيله استغناء بما اكثر قائلته (قوله ولايتصرف فيهما بتقديم ولاتأخير) كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الاخر لانك اذا قدمت شيئا على شئ فقد اخرت المقدم عليه عن المقدم يريد انك لاتقول زيدا مااحسن ولامازيدا احسن ولابزيد احسن لما ذكرنا من الوجهين فى عدم تصرفهما فى انفسهما واما الفصل بين الفعلين والمتعجب منه فان لم يتعلق الفصل بهما فلا يجوز اتفاقا للفصل بين المعمول وعامله الضعيف بالاجنبى فلا يجوز لقيته فما احسن امس زيدا على ان يتعلق امس بلقيت وكذا ان تعلق بهما وكان غير ظرف نحو مااحسن قائما زيدا وذلك لانه نوع تصرف فى عمل التعجب وان كان بين الفعل والفضلة واما بالظرف فمنعه الاخفش والمبرد واجازه الفراء والجرمى وابو على والمازنى نحو مااحسن بالرجل ان يصدق واحسن اليوم بزيد (واجاز ابن كيسان توسيط الاعتراض بلولا الامتناعية نحو مااحسن لولا كلفه زيدا اوبفصل بكان وحدها بين ما وافعل ٢ وهى مزيدة على ماذكرنا فى باب كان (وقال السيرافى كان خبر ما وفيها ضميره واحسن زيدا ٣ خبر كان وفيه بعد لان كان ليس على صيغة التعجب وفعل التعجب لابد ان يكون على افعل وفائدة الفصل بكان فى نحو ما كان احسن زيدا انه كان فى الماضى حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله وشذ الفصل باصبح وامسى فى قولهم مااصبح ابردها والضمير للغداة وماامسى ادفأها والضمير للعشية ولايتجاوز المسموع فيهما ولا يقاس يكون على كان فى الفصل به خلافا لابن كيسان (قوله ومابتدأ) اى مبتدأ مع كونه نكرة عندسيبويه والاخفش فى احد قوليه وذلك لان التعجب كما ذكرنا انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب فكان معنى مااحسن زيدا فى الاصل شئ من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء

٣ الجب القطع وبعير اجب بين الجبب اى مقطوع السنام وذناب كل شئ بالكسر عقبه

٥ ماكان لازما للنفى كما فى نبس نسخه

٦ قوله (نبس) مانبس بكلمة اى ماتكلم ومانبّس ايضا مثله

٧ مصادر لها منفية اومصوغة ولا مصدر لغير المتصرف كنعم نسخه

٢ عند الاكثرين نسخه

٣ خبرها وفيما قال بعد لانه ليس كان على صيغة التعجب وفائدة دخول كان فى التعجب فى نحو ماكان

التعجب وانمحى عنه معنى الجعل فجاز استعماله فى التعجب عن شى يستحيل كونه بجعل جاعل نحو مااقدر الله وما اعلمه وذلك لانه ٤ اقتصر من اللفظ على ثمرته وهى التعجب من الشئ سواء كان مجعولا وله سبب اولا فهمزة افعل لتعدية ما كان لازما بالاصالة نحو مااحسنه اولتعدية ماصار لازما بالنقل الى فعل الى مفعول غير مفعوله الاول وهو فاعل اصل الفعل نحو ضرب زيد عمرا ٤ فيما اضرب زيدا العمرو فما مبتدأ افعل خبره وفيه ضمير راجع الى ماوهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله (وقال الاخفش فى القول الاخر ما موصولة والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف اى الذى احسن زيدا موجود وفيه بعد لانه حذف الخبر وجوبا مع عدم مايسد مسده وايضا ليس فى هذا التقدير معنى الابهام ٥ اللايق فى التعجب كما كان فى تقدير سيبويه ومذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر نحو ﴿ فنعمّا هى ﴾ على قول ولم تسمع مع ذلك مبتدأة (وقال الفراء وابن درستويه ما استفهامية مابعدها خبرها وهو قوى من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو قوله تعالى ﴿ وماادريك مايوم الدين ﴾ واندرى من هو ولله دره اى رجل كان قال ❊ ولله عينا ٦ حبتر ايما فتى ❊ ٧ قيل مذهبه ضعيف من حيث انه نقل من معنى الاستفهام الى التعجب فالنقل من انشاء الى انشاء مما لم يثبت (واما احسن بزيد فعند سيبويه افعل صورته امر ومعناه الماضى من افعل اى صار ذا فعل كالحم اى صار ذالحم والباء بعده زائدة فى الفاعل لازمة وقد تحذف ان كان المتعجب منه ان وصلتها نحو احسن ان تقول اى بان تقول على ماهو القياس وضعف قوله ٨ بان الامر بمعنى الماضى مما لم يعهد بل جاء الماضى بمعنى الامر نحو اتقى امرؤ ربه ٩ وبان افعل صار ذا كذا قليل ولو كان منه لجاز الحم بزيد ٢ واشحم بزيد وبان زيادة الباء فى الفاعل قليل والمطرد زيادتها فى المفعول (فقال الفراء وتبعه الزمخشرى وابن خروف ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا حسنا وانما يجعله حسنا كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفة بالحسن كيف شئت فان فيه منه كل مايمكن ان يكون فى شخص كما قال ❊ وقد وجدت مكان القول ذا سعة ❊ فان وجدت لسانا قائلا فقل ❊ وهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف تقدير سيبويه ٢ وايضا همزة الجعل اكثر من همزة صار ذا كذا وان لم يكن شيئ منهما قياسا مطردا (وانما لم يصرف على هذا القول افعل وان خوطب به مثنى اومجموع اومؤنث فلم يقل احسنا احسنوا احسنى احسن لما ذكرنا من علة كون فعل التعجب غير متصرف ٣ وسهل ذلك انمحاء معنى الامر فيه كما انمحى فى ماافعل معنى الجعل وصار معنى افعل به كمعنى ماافعله وهو محض انشاء التعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب حتى يثنى ويجمع ويؤنث باعتبار تثنية المخاطب وجمعه وتأنيثه فهمزة ٤ افعل على هذا للجعل كهمزة مااحسن والباء مزيدة فى المفعول وهو كثير كما يجئ فى حروف الجر (واجاز الزجاج ان تكون الهمزة للصيرورة فيكون الباء للتعدية اى اجعله ذا حسن والاول اولى لقلة همزة الصيرورة (ثم ان الزجاج اعتذر لبقاء احسن فى الاحوال على صورة واحدة بكون الخطاب لمصدر الفعل اى يا حسن

(احسن)

---

٤ انمحى اصل المعنى الذى هو الجعل فى فعل التعجب واقتصر منه على ثمرته وهى التعجب منه مطلقا سواء كان مجعولا نسخه ٤ نحو نسخه

٥ الذى يليق بالتعجب نسخه

٦ قوله (حبتر ايما) الحبتر بالفتح القصير وهو ههنا علم شخص

٧ قالوا وهو تضعيف نسخه

٨ من جهة ان نسخه

٩ ونحوه ومن جهة ان افعل بمعنى صار نسخه

٢ واشحم به ومن جهة ان زيادة الباء فى الفاعل قليلة ٢ ولم يتصرف هذا الفعل وان خوطب به مثنى آه نسخه

٣ ولان معنى الامر انمحى فيه نسخه

٤ احسن المعدية نسخه

احسن بزيد وفيه تكلف وسماجة من حيث المعنى وايضا نحن نقول احسن بزيد ياعمرو ولايخاطب شيئان فى حالة واحدة الا ان نقول ان معنى خطاب الحسن قد انمحى (ويجب كون المتعجب منه مختصا فلايقال مااحسن رجلا لعدم الفائدة فان خصصته بوصف نحو رجلا ٦ حاله كذا جاز واذا علم المتعجب منه جاز حذفه نحو لقيت زيدا ومااحسن قال تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ ٧ فلفظ بهم انما جاز حذفه عند الفراء لكونه مفعولا (واما عند سيبويه فانه وان كان فاعلا والفاعل لايجوز حذفه الا انه بملازمته الجر وبكون الفعل قبله فى صورة ٨ ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله اشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم فان لم يلزمه الجر كما فى ماجاءنى من رجل وكفى بزيد لم يجز حذفه (ولايؤتى لفعلى التعجب ولا لافعل التفضيل بمفعول مطلق خلافا لمن اجاز ذلك لانها لجمودها صارت كنعم وبئس مما لامصدر له (ولايجوز العطف على المضمر المستتر فى مااحسن زيدا ولا فى احسن بزيد ولاسائر التوابع ولا الاخبار عنه بالذى او باللام لانه انمحى عنه معنى الفاعلية كما قدمنا بل معناه الان اى حسن حسن زيد فلو جئ بتوابعه او اخبر عنه لاعتبر بعد انمحائه واجاز ذلك قوم بعد المنصوب واما قبله فلما تقدم انه لايفصل الا بالظرف ❊ قوله (افعال المدح والذم ماوضع لانشاء مدح اوذم فمنها نعم وبئس وشرطها ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة او بما مثل ﴿ فنعما هى ﴾ وبعد ذلك المخصوص وهو مبتدأ ماقبله خبره او خبر مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقة الفاعل و ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ وشبهه متأول وقد يحذف المخصوص اذا علم مثل ﴿ نعم العبد ❊ وفنعم الماهدون ﴾ وساء مثل بئس ومنها حبذا وفاعله ذا ولايتغير ٩ وبعده المخصوص واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان يأتى قبل المخصوص او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه (قوله ماوضع لانشاء مدح اوذم) هذا كما تقدم فى باب الكنايات فى بيان ان الكلام الخبرية متضمن للانشاء وذلك انك اذا قلت نعم الرجل زيد فانما تنشئ المدح وتحدثه بهذا اللفظ وليس المدح موجودا فى الخارج فى احد الازمنة مقصودا مطابقة هذا الكلام اياه حتى يكون خبرا بل تقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة خارجا ولو كان اخبارا صرفا عن جودته خارجا لدخله التصديق والتكذيب فقول الاعرابى لمن بشره بمولودة وقال نعم المولودة والله ماهى بنعم المولودة ليس تكذيبا له فى المدح اذ لايمكن تكذيبه فيه بل هو اخبار بان الجودة التى حكمت بحصولها فى الخارج ليست بحاصلة فهو انشاء جزؤه الخبر وكذا الانشاء التعجبى والانشاء الذى فى كم الخبرية وفى رب هذا غاية مايمكن ذكره فى تمشية ماقالوا من كون هذه الاشياء للانشاء ومع هذا كله فلى فيه نظر اذ يطرد ذلك فى جميع الاخبار لانك ٢ اذا قلت زيدا فضل من عمرو ولاريب فى كونه خبرا لم يمكن ان تكذب فى التفضيل ويقال لك انك لم تفضل بل التكذيب انما يتعلق بافضلية زيد وكذا اذا قلت زيد قائم وهو خبر بلاشك لايدخله التصديق والتكذيب من حيث الاخبار اذ لايقال انك اخبرت اولم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ

٦ رأيناه فى موضع كذا نسخه ٧ نحذف بهم عند الفراء جائز لانه مفعول نسخه ٨ طلب المفعول نسخه ٩ بتغير نسخه

٢ قوله (اذا قلت زيد افضل من عمرو فلاريب فى كونه خبرا ولا يمكن ان تكذب فى التفضيل ويقال انك لم تفضل آه) لا يخفى عليك ان التفضيل ههنا ليس بمعنى جعلك اياه افضل بل بمعنى الاخبار عن كونه افضل ثم الاخبار الذى هو فعل المتكلم ليس مدلولا اصليا للكلام الخبرى ولا مقصودا منه بل مدلوله الاصلى المقصود منه هو الحكم بالنسبة بين طرفيه وذلك محتمل للصدق والكذب كقولك زيد قائم فلايكون انشاء اصلا واما صيغة التعجب فالمقصود منها التعجب واحداثه وذلك مما لايتطرق اليه صدق ولا كذب واما كون المتعجب منه كحسن زيد مثلا حاصلا فى الواقع فهو لازم عرفى للمعنى المقصود وليس مقصودا من الصيغة فلايلزم كونها خبرا وكذا الحال فى صيغة المدح واما نحو قولك كم رجل عندى فمعناه الحكم بحصول الرجال عنده واستكثاره لتلك الرجال والاول خبر والثانى انشاء وقس على ذلك مثل رب رجل عندى وح فلا اشكال

٣ الحلق العين اربع لغات الان الاكثر فى هذين آه نسخه ٤ بنى تميم فى اتباع الفاء للعين ثم اسكنوا الثانى كما فى ابل وقد استعمل على الاصل فى قول طرفة نسخه ٥ اوله * ماقلت قدم راكبها * المبر الغالب العظيم من ابر فلان على اصحابه اذا غلبهم وعلافيهم ذكره صدر الافاضل وقال المهدى لعله يريد اذا ﴿ ٣١٢ ﴾ غابهم آه بافعال البر وهو الاحسان

الاخبار بل يدخلانه من حيث القيام فيقال ان القيام حاصل اوليس بحاصل فكذا قوله ليس بنعم المولودة بان ان النعمية اى الجودة المحكومة بثبوتها خارجا ليست ثابتة وكذا فى فعل التعجب وفى كم ورب (قوله فمنها نعم وبئس ❊ اعلم ان نعم وبئس فى الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد فى لغة تميم كما يجئ فى التصريف فى فعل ٣ اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات سواء كان اسما كرجل لعث او فعلا كشهد (احدها فعل وهى الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة فعل باسكان العين مع كسر الفاء والرابعة فعل بكسر الفاء اتباعا للعين وكذا اطرد اتباع الفاء للعين فى فعيل اذا كان عينه حلقيا لمشاكلة العين قالوا رغيف وشهيد وشعير والاكثر فى هذين الفعلين خاصة كسر الفاء واسكان العين اذا قصد بهما المدح والذم عند بنى تميم وغيرهم (قال سيبويه كان عامة العرب اتفقوا على لغة ٤ تميم وقد استعمل طرفة نعم على الاصل فى قوله ❊ نعم الساعون فى الامر المبر ٥ ومنه قوله تعالى ٦ ﴿ فنعماهى ﴾ بفتح الفاء وكسرها على القرائتين ولم يجز اسكان كسرة العين مع مالقصد الادغام وقرأ يحيى ابن وثاب فى الشاذ ﴿ نعم عقبى الدار ﴾ بفتح الفاء وسكون العين ولم يأت بئس فى القرآن الا مكسور الفاء ساكن العين وانما لم تتصرف فيهما لكونهما علمين فى المدح والذم كما ذكرنا فى باب التعجب (قوله وشرطه ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها) نحو نعم صاحب القوم او مضافا الى المضاف الى ذى اللام وهلم جرا نحو نعم وجه فرس غلام الرجل ❊ واعلم ان اللام فى نحو نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كما ذهب اليه ابو على واتباعه لما ذكرنا فى باب المعرفة ان علامة المعرف باللام الاستغراقية صحة اضافة كل اليه كما فى قوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر ﴾ ٧ ولا يصح ان يقال نعم كل الرجل زيد وكيف يكون زيد كل الرجال (فان قلت بل هذا على سبيل المجاز والمبالغة كما تقول انت الرجل كل الرجل (قلت امتناع التصريح فى مثل هذا بنحو نعم كل الرجل يدل على انه لم يقصد به ذلك المعنى وكل قايل بنحو نعم الرجل يجد من نفسه انه لا يقصد ذلك المعنى وايضا فانه لا يقصد معنى المبالغة المذكورة الامع التصريح بلفظ كل فلا يقال انت الرجل بمعنى انت كل الرجل بل معنى انت الرجل ٨ اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل وليست اللام فى نعم الرجل للاشارة الى مافى الذهن كما قال المصنف لما بينا فى باب المعرفة ٩ (ودليل فعليتهما لحاق التاء التى لا تقلب هاء فى الوقف بهما وهى انما تلحق الفعل واربعة احرف ٢ احديها لات مع ان بعض الكوفيين يقول انها هى التاء يزاد فى اول حين والان قال ❊ نولى قبل نأى دارى ٣ جانا ❊ وصلينا كما زعمت تلانا ❊ وقال ❊ العاطفون تحين مامن

٥ ابر الله بجته اى قبل ٦ قال الجوهرى وان ادخلت على نعم ماقلت نعما يعظكم به يجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين

٧ اى كل الانسان نسخه

٧ قوله ولا يصح ان يقال) يمكن ان يقال انما لم يجز نعم كل الرجل زيد لانه يتبادر منه ان افراد الرجل متعددة حقيقة وايها عين زيد وذلك محال ولذلك لم يجز ايضا ان يقال انت كل الرجل وكما جاز ان يقال انت الرجل كل الرجل جاز ايضا ان يقال نعم الرجل كل الرجل زيد اذ يتبادر ح من العبارة ان المقصود المبالغة وقوله بل معنى انت الرجل اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل برد عليه ان هذا الحصر اعنى نفى الرجولية عمن سواه لا يفهم الا اذا حمل الرجل على الجنس وادعى اتحاد زيد به او حمل على استغراق الجنس وكون زيد عين الجميع وكل واحد منهما مناف لما تقدم منه فتأمل ٨ فى المدح اى ان من نسخه ٩ ان هذا كلام (عاطف) لا طائل تحته نسخه ٢ وهى لات وثمت وربت ولعلت كما مضى فى باب المذكر والمؤنث وتدل على فعليتهما نسخه قوله (جانا) الجمانة حب يعمل من الفضة وجمعها جمان

عاطف * والمطعمون زمان مامن مطعم * كامر فى قسم الاسماء والثانية والثالثة اللتان تلحقان ثم ورب والاكثر انها لاتلحقهما الا اذا وليهما المؤنث ايذانا به من الاول الامر وذلك اذا عطفت بثم قصة على قصة قال * فمضيت ثمت قلت لايعنينى * ولا تقول جاءنى زيد ثمت عمرو وقد جوزه ابن الانبارى ولا ادرى ماصحته قال * ماوى يار بتما غارة ٤ * وشعواء كاللذعة بالميسم * وقد جاء * ياصاحبا ربت انسان حسن * يسأل عنى اليوم او يسأل عن * ويجوز ان يكون اراد بالانسان مؤنثا والرابعة التى تلحق لعل نحو لعلت هند قائمة (ودليل فعليتهما ايضا ماحكاه الكسائى نحو نعما رجلين ونعموا رجالا والضمائر المرفوعة المتصلة البارزة من خواص الافعال وايضا جواز استعمال جميع باب فعل مع فعليته استعمال نعم وبئس يقوى فعليتهما ايضا ثم نقول انهما بعد ذلك وهو كونهما فعلين مستقلين بفاعلهما كلاما صارا مع فاعلهما بتقدير المفرد كصفة متقدمة على موصوفها كما فى قوله * والمؤمن العائذات الطير يمسحها * وجر دقطيفة فصار معنى نعم الرجل رجل فى غاية الجودة فكأنه كان نعم الرجل رجل نعم اى جيد فصار امعا جزء جملة بعدما كانا جملة مستقلة ولهذا نظائر نحو قوله تعالى ﴿ سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم ﴾ وظننت زيدا ٥ قائما على مامر فى باب ظننت ونحو ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ فان الجمل فى هذه الصور منسلخة عن معنى الجملية بدليل كون مضمون الاولى مبتدأ على ماقيل وكون مضمون الثانية مفعولا ومضمون الثالثة فاعلا ومضمون الرابعة مضافا اليه ومبنى كلامهم ان الجمل اذا صارت بمعنى المفرد فان كانت علما فهى محكية مطلقا وان لم تكن فان كانت فعلية تركت على حالها كما مر فى باب علمت قال تعالى (ثم بدا لهم من بعد مارأوا الايات ليسجننه) اى بدا لهم سجنهم اياه وان كانت اسمية اعرب الجزآن بما استحقه مضمونهما ٦ ان كان مفعولا نحو علمت زيدا قائما واعرب الجزء الاول باعراب الفاعل والجزء الثانى باعراب المفعول ان كان المضمون فاعلا كما فى باب كان اذلم يجز رفعهما كما جاز نصب المذكورين بعد علمت اذلا يرفع فعل واحد اسمين بلا اتباع ولم يجز ايضا حكايتها اذ الفعل لابدله من مرفوع به (وحكى الجزآن ان كان المضمون مضافا اليه اذلم ٧ يمكن جر اسم واحد الاسما واحدا من دون اتباع ولو اقتصر على جر اولهما لم يكن لثانيهما اعراب مناسب كما كان فى نصب الثانى مناسبا ٨ لمرفع تشبيها بالفعل واما الجمل التى هى خبر المبتدأ اوما اصله الخبر كخبر كان وثانى مفعولى ظننت والحال والصفة فليست بتقدير المفرد ولا دليل فى كونها ذات محل من الاعراب على كونها بتقدير المفرد كما مر (ولنرجع الى المقصود فنقول لما صار نعم الرجل بمعنى المفرد وجب حكايتها لكونها فعلية كما فى (سواء عليهم ءانذرتهم) لكن ليس كونها بمعنى المفرد كما فى سائر الجمل المذكورة اعنى بتقدير مضمونها بل بتقدير مفرد هو الفاعل موصوفا بالفعل المقدم كما ذكرنا وكان الاصل تنكير فاعل نعم وبئس لانه من حيث المعنى خبر المبتدأ الذى هو المخصوص كما يجئ فكان القياس ان يقال نعم رجل زيد ونعم رجلان الزيدان ونعم رجال الزيدون اذ معنى نعم الرجل زيد زيد رجل

---

٤ غارة شعواء اى فاشية متفرقة

٥ منطلقا وكان زيد منطلقا نسخه

٦ فنصب الجزآن ظ

٧ يمكن جرهما لان اسما واحدا لايجر الاسما نسخه

٨ بعد الرفع تشبيها بالمفعول نسخه

جيد لكنهم التزموا ان يكون الفاعل معرفا باللام تعريفا لفظيا ٢ كما في اشتر اللحم او ضميرا مفسرا
بما بعده وهو ايضا منكر في المعنى كما مر في باب المعرفة لداع لهم الى ذلك وهو انهم غلبوا تأخير
هذا المبتدأ عن الخبر ليحصل به التفسير بعد الابهام اذله في النفوس وقع فاوردوا الفاعل
في صورة المعرفة ٣ وان كان نكرة في الحقيقة ليكون الكلام المفيد للمدح او الذم في الظاهر
مصوغا على وجه لا ينكر لان مدح شخص منكور من الاشخاص اوذمه لا فائدة فيه فبنوا امر
المدح والذم من اول الامر على وجه يصح في الظاهر والجملة الفعلية كما ذكرنا في تقدير مفرد وهو
الفاعل الموصوف بالفعل وذلك لانه سلب من الفعل معنى الزمان والحدوث فصار معنى نعم
جيد فكأنه صفة مشبهة ومجوز ذلك كون جميع الافعال في المعنى صفات لفاعلها فصار نعم الرجل
٤ كجرد قطيفة (ولا يقال ان ما ذكرت قريب من دعوى علم الغيب فان الاصول ٥ تدعو اليه
وذلك لانه تقرر بالدليل ان المخصوص مرتفع بالابتداء ماقبله خبره لا خبر مبتدأ مقدر اذ لو كان
خبر مبتدأ مقدر لم يدخل نواسخ المبتدأ عليه مقدما على فعل المدح والذم ومؤخرا عنه نحو
كنت نعم الرجل ونعم السيد ان وجدتما ٦ فاذا ظهر كونه مبتدأ ماقبله خبره فلو كان الخبر
باقيا على جلبته لوجب ان يكون فيها عائد اليه ٧ (والاعتذار بكون ذي اللام جنسا مستغرقا
وكون الاستغراق له ولغيره بمنزلة العائد قد ذكرناما عليه ولو كان كذا لم يبق مع الضمير المبهم
المفسر بالنكرة استغراق لان استغراق المضمر للجنس غير معهود والنكرة المفسرة ايضا بعيدة
من الاستغراق لكونها في حيز الايجاب (والاعتذار بكون ذي اللام قائما مقام الضمير على ماقاله
المصنف لا يتم اذ لو كان في مقام الضمير لكان الضمير اذا اقام مقامه راجعا الى المبتدأ غير محتاج
الى التميز في نحو زيد نعم رجلا وكذا في نحو نعم رجلا زيد ايضا لان الضمير فيه اذن كما في قولك
ابوه قائم زيد (وليس ٨ اذن اعتذار الاندلسي بكون اللام للتعريف الذهني المطابق لكل فرد
فيكون اذن كالضمير الراجع بشيء اذ لا يجوز زيد ضرب رجل مع ان رجل يطابق كل فرد وان
لم يكن فيه لام يشار بها الى مافي الذهن على زعمهم وقدمر في باب المعرفة ان التعريف الذهني
لا معنى له فلم يبق اذن بعد بطلان الوجوه الا ان يكون الجملة في تقدير المفرد على الوجه
المذكور حتى لا يحتاج الى الضمير (ويؤيد كونها بتقدير المفرد دخول حرف الجر على
نعم وبئس مطردا كقول الاعرابي لما بشّر بمولودة وقيل نعم المولودة والله ماهي
بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بأس العير وليس زيد
بنعم الصاحب وغير ذلك وليس ذلك على الحكاية وحذف القول كما قال بعضهم كقوله
❁ والله مالي بنام صاحبه * اى بمقول فيه ذلك لان ذلك في نعم وبئس مطرد كثير
بخلاف بنام صاحبه (وحكى قطرب نعيم الرجل على وزن شديد وكريم فهذه الحكاية ان
صحت ٩ تؤكد كون نعم كالصفة المشبهة فيحمل ماجاء مطردا من نحو يانعم المولى
ويانعم النصير ويابئس الرجل ٢ على انه منادى (وايضا يجوز دخول لام الابتداء ولام
القسم عليهما نحو ان زيدا لبئس الرجل ووالله لنعم الرجل انت مع انهما لا تدخلان

٢ لا معنى تحته نسخه

٣ نكرة في المعنى نسخه

٤ كالعائذات الطير وجرد نسخه

٥ تؤيد وندعو اليه وذلك ان المخصوص مرتفع نسخه

٦ فاذن كان مبتدأ فلو كان خبره ذلك المقدم مع بقائه على جلبته نسخه

٧ ولا عائد نسخه

٨ ايضا نسخه

٩ تؤيد وتؤكد نسخه

٢ على انهما مناديان نسخه

الماضى من دون قد (وهذه الاشياء هى التى غرت الفراء حتى ظن انهما فى الاصل اسمان ولو كانا
كذا لم يكن لرفع مابعدهما وجه الا بتكلف ولاجل كون الجملة بمنزلة المفرد لم يتوسط بين
جزئيها لاظرف ولا غيره فلا يقال نعم اليوم الرجل (فاذا تقرر ذلك قلنا فى نعم الرجل زيد ان
زيد مبتدأ ونعم الرجل خبره اى زيد رجل جيد ولم يحتج الى الضمير العائد الى المبتدأ لان الخبر
فى تقدير المفرد والاكثر فى الاستعمال كون المخصوص بعد الفاعل ليحصل التفسير بعد
الابهام كما مر فيدخله عوامل المبتدأ مؤخرا نحو نعم الرجل كنت وقوله ❊ يمينا لنعم السيد
ان وجدتما ❊ على كل حال ٢ من سحيل ومبرم ❊ وقد يتقدم المخصوص على نعم وبئس نحو
زيد نعم الرجل وهو قليل ومع ذلك يستعمل الفاعل ٤ بلام زائدة كما رأيت او مضمرا مفسرا
بما بعده كقول الاخطل ❊ ابو موسى فجدك نعم جدا ❊ ٥ وشيخ الحى خالك نعم خالا ❊ وانما
الزم كون الفاعل مبهما مع تقدم المبتدأ لان تقدمه كالنادر بالنسبة الى تأخره ويدخله مقدما
نواسخ المبتدأ نحو كنت نعم الرجل وظننتك نعم الرجل والضمير فى قوله جدك نعم جدا لا يرجع
الى المبتدأ والا لم يحتج الى التفسير بل هو ضمير قبل المذكر مفسر بما بعده ٦ فالذى روى
وان كان كالشاذ لقلته فى نحو قولهم مررت بقوم نعم بهم قوما ونعموا قوما وليس الضمير ان
اى هم والواو براجعين الى الموصوف والا لم يفسرا (قوله مضمرا مميزا بنكرة منصوبة
❊ اعلم ان الضمير المبهم فى نعم وبئس على الاظهر الاغلب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اتفاقا
بين اصل المصرين لعلتين احداهما عدم تصرف نعم وبئس فلم يقولوا نعما رجلين ونعموا رجالا
ونعمت امرأة لان ذلك نوع تصرف ولهذا اجازوا نعم المرأة هند وبئس المرأة دعد كما
اجازوا نعمت المرأة لكن الحاق تاء التأنيث اهون من الحاق علامتى التثنية والجمع لانها تلحق
بعض الحروف ايضا كلات وثمت وربت ولعلت فلذلك اطرد نعمت المرأة ولم يطرد نعما
رجلين ونعموا رجالا (والعلة الثانية ان الضمير المفرد المذكر اشد ابهاما من غيره لانك
لا تستفيد منه اذا لم يتقدمه مايعود عليه الا معنى شئ وشئ يصلح للمثنى والمجموع
والمذكر والمؤنث ولو ثنيته وجمعته وانثته لتخصص بسبب افادة معنى التثنية والجمع
والتأنيث والقصد بهذا الضمير الابهام فما كان اوغل فيه كان اولى (واما تمييز هذا الضمير
فيتصرف فيه افرادا وتثنية وجمعا وتأنيثا نحو نعم رجلا اورجلين اورجالا اوامرأة اوامرأتين
اونسوة اتفاقا منهم ايضا (واما الضمير فى ربه رجلا فالبصريون يلتزمون افراده للعلة الثانية
المذكورة والكوفيون يجعلونه مطابقا لما يقصد فيثنونه ويجمعونه ويؤنثونه وليس ماذهبوا اليه
ببعيد لانه مثل قوله وبلها زوجة ويالها قصة ويالك من ليل ❊ ٧ وقد تصرف فى الضمير كما رأيت
(واما تمييز هذا الضمير فذهب الجزولى وتبعه ٨ من شرح كلامه الى لزوم افراده (والظاهر
انه وهم منهم بل تجب مطابقته لما قصد عند اهل المصرين اما عند اهل الكوفة فظاهر
لانهم يطابقون بالضمير تمييزه فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث واما اهل البصرة
فلانهم لو التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير لجاء اللبس اذا قصد المثنى والمجموع

---

٢ قوله (من سحيل) السحيل من الحبل مايفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم ان يجمع بين نسيجتين فيفتلان حبلا واحدا والسحيل من الثياب ماكان غزله طاقا واحدا

٣ والمبرم المفتول الغزل طاقين والمتأم ماكان سداه ولحمته طاقين طاقين ليس بمبرم ولا سحيل

٣ هذا يروى ابو نصر عن عمه الاصمعى وفى الاساس ومن المجاز امر سحيل ومبرم وانشد البيت واراد ضعيف وقوى

٤ معرفا بلام زائدة نحو زيد نعم الرجل نسخه

٥ شيخ نسخه

٦ فما روى وان كان قليلا من قولهم نسخه

٧ والضمير كما رأيت تصرف فيه نسخه

٨ شراح كتابه نسخه

وقدصرح ابن مالك والمصنف بمطابقته لمقصدو هو الحق (ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتميزه لشدة احتياجه اليه الا بالظرف قال الله تعالى ﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾ واذا لم يفصل فى نحو عشرون رجلا بين المبهم وتميزه الا فى الضرورة فما ظنك بمثل هذا الضمير وقد جاء شاذا بغير الظرف نحو نعم زيد رجلا واما الفصل بين ذا فى حبذا وتميزه فلجواز استغنائه عنه فلذا قيل حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا (ولا يجوز ان يجئ لهذا الضمير بالتوابع كالبدل والتأكيد ٢ والعطف لانه من شدة الابهام كالمعدوم والاعتبار بتميزه وهو المفيد للمقصود ويلزم ٣ هذا الضمير غالبا ان يميز وقيل فى قوله تعالى ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ ان التميز محذوف اى بئس مثلا مثل القوم والاولى حذف المضاف من الذين على انه المخصوص اى بئس مثل القوم مثل الذين او حذف المخصوص اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم كما يجئ (وقد يجئ عند المبرد وابى على بعد الفاعل الظاهر تميز للتأكيد قال ❁ تزوّد مثل زاد ابيك فينا ❁ فنعم الزاد زاد ابيك زادا ❁ وقال تعالى ﴿ ذرعها سبعون ذراعا ﴾ اى ذراعها اذا لمصدر لايخبر عنه بانه سبعون ذراعا وهذا كمجئ الحال فى قم قائما وتعالى جائيا للتأكيد (ومنع سيبويه ذلك لان وضع التميز لرفع الابهام وتأول البيت بتزوّد مثل زاد ابيك زادا على ان مثل حال من مفعول تزود وهو زادا وقوله تعالى ﴿ ذرعها ﴾ مصدر بمعنى المفعول اى مذروعها اى طولها سبعون ذراعا (قوله او بما مثل فنعماهى) اختلف فى ماهذه فقيل هى كافة هيّات نعم وبئس للدخول على الجمل كما قيل فى قلّما وطالما (قال الاندلسى هذا بعيد لان الفعل لايكف لقوته وانما ذلك فى الحروف فالاولى فى طالما وقلّما كون مامصدرية ويمكن ان يقال انما جاز ان يكف نعم وبئس مع فعليتهما لعدم تصرفهما ومشابهتهما للحرف الا انه يحتاج الى تكلف فى اضمار المبتدأ والخبر فى نحو فنعماهى (وقال الفراء وابو على هى موصولة بمعنى الذى فاعل لنعم وبئس والجملة بعدها صلتها ففى قوله تعالى ﴿ بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ﴾ ما فاعل وان يكفروا مخصوص وفى قوله تعالى ﴿ نعما يعظكم به ﴾ المخصوص محذوف ويضعفه قلة وقوع الذى مصرحا به فاعلا لنعم وبئس ولزوم حذف الصلة باجمعها فى فنعما هى لان هى مخصوص اى نعم الذى فعله الصدقات وكذلك قولهم دققته دقا نعما (وقال سيبويه والكسائى مامعرفة تامة بمعنى الشئ فمعنى فنعما هى نعم الشئ هى فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذى اللام وهى مخصوص ويضعفه عدم مجئ ما بمعنى المعرفة التامة اى بمعنى الشئ فى غير هذا الموضع الا ماحكى سيبويه انه يقال انى مما ان افعل ذلك اى من الامر ومن الشان ان افعل ذلك (قال وان شئت قلت انى مما افعل بمعنى ربما افعل كما يجئ فى ٤ الحروف بل يجئ ما بمعنى شئ اما موصوفة نحو ﴿ هذا مالدىّ عتيد ﴾ او غير موصوفة ٥ كما مر فى الموصولات وايضا يلزم حذف الموصوف اى المخصوص واقامة جلة مقامه فى نحو ﴿ نعما يعظكم به ❁ ولبئس ماشروا به انفسهم ﴾ وهو قليل كما ذكرنا فى باب النعت فى قوله ❁ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❁ فيكون التقدير نعم الشئ شئ يعظكم به وبئس الشئ شئ

٢ العطفين نسخه

٣ التميز لهذا الضمير غالبا وقالوا نسخه

٤ حروف الجر نسخه

٥ نحوما احسن زيدا عند سيبويه نسخه

شروابه انفسهم مع انه قدجاء صريحا فى قوله ❊ نعم الفتى ٦ فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام ❊ اى فتى فجعت به ويجوز ان يكون تخرج فى قوله تعالى ﴿ كبرت كلمة تخرج ﴾ صيغة مخصوص محذوف وان يكون صفة التميز المذكور والمخصوص محذوف اى قولهم وفى قوله تعالى ﴿ بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ﴾ يجوز ان يكون على هذا القول اى ٧ كون ما بمعنى الشئ وقوله اشتروا به انفسهم جملة متوسطة بين الفاعل والمذموم بيانا لاستحقاقه الذم وان يكون صفة مذموم محذوف فقوله ان يكفروا بدل من ذلك المذموم او خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان للمذموم (وقال الزمخشرى والفارسى فى احد قوليه ما نكرة مميزة منصوبة المحل اما موصوفة بالجملة والمخصوص اما محذوف كما فى قوله ﴿ نعما يعظكم به ﴾ او مذكور كما فى قوله تعالى ﴿ بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ﴾ او نكرة غير موصوفة كما فى نحو ﴿ فنعما هى ﴾ وقولهم دققته دقا نعما (ولا يؤكد فاعل نعم الظاهر تأكيدا معنويا ٢ لانه لا يكون الا للمعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام فى معنى النكرة كما بينا (ويجوز تأكيده لفظا نحو نعم الرجل الرجل زيد وقد يوصف كقوله تعالى ﴿ بئس الرفد المرفود ﴾ وقال ❊ ونعم ٣ الفتى المرئى انت ٤ ❊ خلافا لابن السراج قال لان الصفة مخصصة والمقصود العموم والابهام وقال ٥ ان المرفود مذموم والمرئى بدل من الفتى وليس بشئ لان الابهام مع مثل هذا التخصيص باق اذ المخصص لا يعين فهو كقوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن ﴾ ولا يمتنع عند ابى على والمبرد وهو الحق خلافا لغيرهما اسناد نعم وبئس الى الذى الجنسية وكذا من وما واعنى بالجنسية ما يكون صلتها عامة وفى نهج البلاغة ﴿ ولنعم دار من لم يرض بها دارا ﴾ قال ❊ فنعم ٦ مرزاء من ضافت مذاهبه ❊ ونعم من هو فى سر واعلان ❊ ويقول نعم الذى هو عبد زيد واما ان كانت صلتها مخصوصة نحو نعم الذى كان اليوم فى الدار والاشارة الى شخص معين فلا يجوز اذ يلزم فاعلهما الابهام (وقد يرد فاعلهما منكرا مفردا نحو نعم رجل زيدا ومضافا اليه كقوله ❊ فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم ٧ ❊ وهو قليل (وقد روى مررت بقوم نعم بهم قوما والباء فى الفاعل لتشبيه نعم بفعل التعجب وهو افعل به وتضمينه معناه فكانه قيل انعم بهم قوما وقد تدخل هذه الباء فى المخصوص كقوله عليه السلام ﴿ نعما بالمال الصالح للرجل الصالح ﴾ اى نعم شيئا المال الصالح لان المخصوص هو ٨ فى المعنى متعجب منه ههنا (وقد روى مررت بقوم نعموا قوما بالحاق الضمير البارز وهو قليل كما ذكرنا (وقال ابو على انه سمع نعم عبدالله زيد وبئس عبدالله انا ان كان كذا وهو شاذ اذ الفاعل ليس بمضاف الى المعرف الجنسى وينبغى ان يكون هذا على ما اجاز ابن كيسان من تنكير المضاف الذى لا مانع فيه من التعريف لنية الانفصال كما مر فى باب الاضافة وقد روى شهدت صفين وبئست الصفون ٩ والاولى ان يكون هذا وان كان ايضا خلاف الاصل مما ترك تميز ضميره اى بئست بقعة الصفون فالصفون مخصوص لا فاعل ومثله قولهم فبها ونعمت اى مرحبا بهذه القضية ونعمت هى فالتميز والمخصوص حذفا

---

٦ فجعته المصيبة اوجعته

٧ على ان ما نسخه

٢ لان التأكيد المعنوى نسخه

٣ قوله (الفتى المرئى) النسبة الى امرى مرئى بفتح الراء ومنه المرئى الشاعر وكذا النسبة الى امرئ القيس وان شئت امرئ

٤ تمامه * اذا هم شبوا لدى الحجرات نار الموقد

٥ قوله تعالى المرفود مذموم اى مرفوع على الذم وقوله المرئى بدل نسخه

٦ قوله رجل (فنعم مرزاء) رجل مرزاء اى كريم يصيب الناس خيره رزأت الرجل ارزاه رزاء اذا اصبت منه خيرا ما كان والمصدر مصدر ميمى

٧ وتمامه * وصاحب الركب عثمان ابن عفانا*

٨ المتعجب منه فى المعنى نسخه

٩ فى التسهيل صفون بلا الف ولام

معا (وقد يؤنث نعم وبئس وان كان فاعلهما مذكرا لكون المخصوص مؤنثا ٢ نحو نعمت الانسان هند قال ذو الرمة * اوحرة * ٣ عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد * وكذا يؤنث الفعل وان كان المميز للضمير مذكرا لتأنيث المخصوص كقوله تعالى ﴿ساءت مستقرا* وحسنت مستقرا ﴾ قوله (وهو مبتدأ ماقبله خبره اوخبر مبتدأ محذوف) قال ابن خروف لايجوز الاان يكون مبتدأ مقدم الخبر لجواز دخول نواسخ المبتدأ عليه وحكى الاندلسى مثله عن سيبويه ٤ وهذا الذى نصرناه قبل (قوله وشرطه اى شرط المخصوص مطابقة الفاعل) يعنى ينبغى ان يصح اطلاقه عليه وبئس مثل القوم متأول باحد وجهين اما على حذف المضاف اى بئس مثل القوم مثل الذين اوعلى حذف المخصوص والذين صفة القوم اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم اى مثل المذكورين (وشرط المخصوص ايضا ان يختص لانه للتخصيص بعد الابهام فلايجوز نعم الانسان رجل الاان تصفه بما يرفع الجهالة ولا يمتنع اعتراض نعم بذيوله بين العامل ومعموله لانها كالجملة الاعتراضية نحو قولك ابصرت ونعم الرجل هو زيدا ويجوز بالفاء نحو فنعم الرجل هو (قوله وساء مثل بئس) نحو ساء مثلا القوم* اعلم انه يلحق بنعم وبئس كل ماهو على فعل بضم العين بالاصالة نحو ظرف الرجل زيدا وبالتحويل الى الضم من فعل اوفعل نحو رموت اليد يده وقضو الرجل زيد بشرط تضمينه معنى التعجب ولهذا كثر انجرار فاعل هذا الملحق بالباء وذلك لكونه بمعنى افعل به نحو ظرف بزيد اى اظرف به ويكثر ايضا استغناؤه عن الالف واللام كقوله تعالى ﴿وحسن اولئك رفيقا ﴾ ٢ تميز لابهام اولئك وقيل حال (ونحو قوله * ٣ بعدما متأملى * ما فيه زائدة وكذا فى قولهم شدما انك ذاهب وان فاعل شدو يجوز ان يكون مافيهما كافى نعما ومتأملى وان مخصوصان (ويضمر فاعل فعل المذكور كثيرا على وفق ماقبله نحو جانى الزيدان وكرما اى ماا كرمهما ولم يجز ذلك فى نعم وبئس وذلك لعدم عراقته فى المدح والذم وكونه كفعل التعجب معنى (قوله ومنها حبذا وفاعله ذا) اصل حب حبب كظرف اى صار حبيبا فادغم كغيره والزم منع التصرف لما ذكرنا فى نعم وبئس (قوله ولا يتغير) يعنى لايثنى ذا ولايجمع ولايؤنث بل يقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند ولايقال حب ذان ولاحب اولاء ولاحب تا لانه مبهم كالضمير فى نعم وبئس فالزم الافراد مثله وخلع منه الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حب الشئ* (وعند المبرد وابن السراج ان تركيب حب مع ذا ازال فعلية حب لان الاسم اقوى فحبذا مبتدأ والمخصوص خبره اى المحبوب زيد (وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية ذا لان الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل كبعض حروف الفعل فحبذا فعل والمخصوص فاعله واذا دخل لا على حبذا وافق بئس معنى والاولى ان يقال فى اعراب مخصوص حبذا انه كاعراب مخصوص نعم امامبتدأ اوخبر مبتدأ لايظهر كما قاله قوم هناك لكن لاتعمل النواسخ فى هذا المخصوص ولايقدم على حبذا (وقال بعضهم المخصوص بعد حبذا عطف بيان لذا وكان ينبغى ان يجوز ادعاء مثل ذلك فى مخصوص

(نعم)

عريض مابين الكاهل الى الظهر والمجفرة الناقة العظيمة الجفرة وهى وسطها والدعامة خشب الخيمة ودعائم الزور منصوب على التشبيه بالمفعول والعامل مجفرة ولولا التعريف لكان تميزا عن النسبة على معنى محكمة معظمة هى من حيث دعائم زورها والزورق نوع من السفر والزوراء على الصدر

٣ الحرة الناقة الكريمة والعطيل من النساء والنوق والعرس الطويلة العنق والثبجاء عريضة الثبج وهو الوسط ودعائم الزور عظام الجفرة وهو كحسن الوجه بنصب دعائم اى عظيمة عظام الجفرة فزورق مذكر نسب اليه نعمت فشبه الناقة به والوجه فيها اضافته الى المؤنث وهو البلد اى المفازة

٤ وهو الذى ذكرناه قبل واخترناه نسخه

ورفيقا تميز لان اولئك مبهم نسخه

٣ (قوله بعد) اوله * قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأملى * اى قعدت لهذا البرق ساهرا واصحابى تزول بين هذين الموضعين اتأمل من اين بدا البرق فيا بعدما بينهما

نم وبئس الا ان دخول النواسخ يمنع من ذلك ٤ (وقال الربعى ذا زائدة كما فى ماذا صنعت والمخصوص فاعل حبّ وقد اشتق منه فعل نحو لا تحبذه كحولق وبسمل ونحوهما (قوله وقد يقع قبل المخصوص او بعده تميز) نحو حبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان كان مشتقا جازان يقع حالا ايضا والعامل حب نحو حبذا محمد رسولا وحبذا رسولا محمد ولم يجز فى نعم تأخير التميز عن المخصوص اختيارا وجاز ههنا لان التميز ههنا عن الظاهر اى ذا وهناك عن الضمير المستكن ٥ وايضا التميز لازم عن الضمير جائز عن ذا وانما جاز ترك التميز ههنا تفضيلا للظاهر على الضمير (وقيل انما لم يجز ترك التميز فى نعم اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا التميز فى بعض المواضع نحو نعم السلطان بخلاف حبذا فان ذا فيه ظاهر فاعليته وربما حذف المخصوص ههنا للقرينة كما حذف فى نعم وقد يفرد حب عن ذا فيجوز اذن نقل ضمة عينها الى فائها كما يجوز حذفها قال ٥ ❊ وحب بها مقتولة حين تقتل ❊ بفتح الحاء وضمها وكذا كل ما هو على فعل اذا كان المراد به المدح او التعجب كقوله ❊ بعد ما متأملى ❊ وانشد الجوهرى ❊ لا يمنع الناس منى ما اردت ولا ❊ اعطيهم ما ارادوا ٦ حسن ذا ادبا ❊ ويروى ايضا ❊ عظم البطن بطنك والتغيير فى اللفظ دلالة على التغيير فى المعنى الى المدح او التعجب وقد يجر فاعل حب بالباء مفردا عن ذا تشبيها بفاعل افعل تعجبا كما قال ❊ وحب بها مقتولة ❊ تم قسم الافعال والحمد لله رب العالمين ❊ قوله (الحرف مادل على معنى فى غيره) قد مضى شرحه فى حد الاسم ❊ قوله (ومن ثم احتاج فى جزئيته الى اسم او فعل) اى ومن اجل ان معناه فى غيره احتاج فى كونه جزء كلام الى اسم كالتنوين فى زيد قائم او فعل نحو قد فى قد قام زيد فكل واحد من الكلامين المذكورين مركب من اربع كلمات وقد ذكرنا فى اول الكتاب ان الكلام اخص من الجملة فالاسم يصح ان يكون جزء الكلام من دون شئ آخر وكذا الفعل فى نحو قام زيد واما الحرف فلابد فى كونه جزء كلام من فعل او اسم (وقد يحتاج الى المفرد كما ذكرنا وقد يحتاج الى الجملة كحرف النفى والاستفهام وحرف الشرط وقد يحذف المحتاج اليه فى نحو نعم ولا وكان قد وخرجت ولما ❊ قوله (حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهى من والى وحتى وفى والباء واللام ورب وواوها وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا فمن لابتداء الغاية والتبيين والتبعيض وزائدة فى غير الموجب خلافا للكوفيين والاخفش وقد كان من مطر وشبهه متأول) الافضاء الوصول والباء بعده للتعدية اى لايصال فعل والمراد بايصال الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل فلذا جاز العطف عليه بالنصب فى قوله تعالى ﴿ وارجلكم ﴾ ٧ وتسمية بعضهم حروف الاضافة لهذا المعنى اى تضيف الافعال الى الاسماء اى توصلها اليها قال بعضهم ومن هذا سميت حروف الجر لانها تجر معناها اليها والاظهر انه قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف

---

٤ لان النواسخ لا تدخل على تابع وانما يدخل على الجمل الاسمية كما مر ٥ ففضل الظاهر على المضمر كما فضل عليه بجواز ترك التميز ههنا نحو حبذا زيد ووجب الاتيان به اختيارا فى نعم وقيل نسخه

٥ صدره ❊ فقلت اقبلوها عنكم بمزاجها ❊ والبيت للاخطل ٦ قوله (حسن ذا ادبا) حسن الشئ وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ ويجوز ان تنقل الضمة الى الحاء قال الشاعر لم يمنع البيت فنقل الضمة الى الحاء

٧ ويسميها نسخه

الجزم وبعضها حروف النصب (واراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر كما ذكرنا في الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وزيد ممرور به ومروري بزيد حسن وزيد بعيد عن الاذى (ويعني بمعناه الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد عندك او في الدار لاكرامك فاللام في لاكرامك يعدي الظرف الى اكرامك وهو في الحقيقة معد للفعل المقدر او لشبهه وذلك لان التقدير زيد استقر او مستقر لكن لما سد الظرف مقام الفعل او شبهه جاز ان يقال ان الجار معد للظرف وكذا في يالزيد فان ياقائم مقام انادي (واورد المصنف لتمثيل تعديته معنى الفعل هذا في الدار ابوه ولا اراه من ذلك لان في الدار حال والعامل فيه معنى الاشارة كما في ﴿ هذا بعلي شيخا ﴾ ولو صرحت بما هو معناه لقلت اشير اليه في الدار اي كائنا في الدار فلفظ اشير يعمل النصب في لفظ في الدار لكونه حالا لقيامه مقام الحال المحذوف وعمل الشيء في الحال غير عمله في المفعول به وكلامنا في عمل معنى الفعل في المفعول به بواسطة الحرف وعمل الفعل او شبهه او معناه في الحال لا يحتاج الى حرف الجر (ومن امثلة تعدية الحرف لمعنى الفعل قولهم اين انت مني لان معنى اين انت بعدت (وقد مضى الكلام على ما اختلف فيه هل هو حرف جر اولا من لولا وكي ولات وقد اختلف في لعل وسيجئ الكلام عليه (قال المصنف فالعشرة الاول لا تكون الا حروفا والخمسة التي تليها تكون حروفا واسماء والثلاثة البواقي تكون حروفا وافعالا (قال ولم اعد على اسما وفعلا وحرفا لاني اراعي في العدان يكون بين الكلمتين المتخالفتين في النوع المتماثلتين في اللفظ توافق وتناسب من حيث المعنى كتشارك على الحرفية والاسمية في معنى العلو فلذا لم اعد من فعلا ايضا مع انه يكون امرا من مان يمين وكذا في مع كونه امرا للمؤنث من وفى يفي ولهامرا من ولي يلي وكذا لم اعد الى اسما مع انه يجئ بمعنى النعمة كل ذلك لاختلاف المعنيين (قال واراعي ايضا في العد مع التشارك في المعنى التساوي في اصل ٢ الوضع وعلى اذا كان فعلا يكتب بالالف واصله الواو بخلافه اذا كان اسما او حرفا وكذا من وفي وله افعالا اصلها امين وا وفي واولي (وفيما قال نظر لان على الاسمية تكتب الفا واصله واو اتفاقا لكنها اذا اضيفت الى الضمير ينقلب الالف ياء تشبيها بعلى الحرفية وقوله ❊ باتت تنوش الحوض نوشا من علا ٣ ❊ علا فيه مبني على الضم كقولهم من عل ٤ بحذف المضاف اليه (ثم اعترض على نفسه وقال فحاشا وخلا وعدا الحرفية لا اصل لالفاتها بخلافها فعلية واجاب بانها لما تضمنت معنى الاستثناء اشبهت الحرف في عدم التصرف فصارت كانه لا اصل لالفاتها وهذا عذر بارد (قوله فمن للابتداء) كثيرا ما يجرى في كلامهم ان من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى كما ان الامد والاجل فانهما يستعملان بالمعنيين والغاية تستعمل في الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل ايضا يستعملان في الزمان فقط والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية (فمن للابتداء في غير الزمان عند البصرية سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت

٢ اللفظ نسخه

٣ تمامه ❊ نوشا به يقطع اجوازه الفلا ❊ ناشه تناوشه اي تناوله والمعنى يتناول ماء الحوض من فوق ويشرب شربا كثيرا ويقطع بذلك الشرب فلوات فلا يحتاج الى ماء آخر ٤ قال اتيته من على الدار بكسر اللام قال ❊ كجلمود صخر حطه السيل من علي ❊ واتيته من علا كما في البيت واتيته من عل بضم اللام

من البصرة او غيره نحو قولهم هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعمالها في الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى ٦ ﴿ من اول يوم ﴾ وقوله تعالى ﴿ نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾ وقوله لمن الديار بقنة ٧ الحجر * اقوين ٨ من حجج ومن شهر * وانا لا ارى في الاتين ٩ معنى الابتداء اذ المقصود من معنى الابتداء في من ان يكون الفعل المتعدى بمن الابتدائية شيئا ممتدا كالسير والمشى ونحوه ويكون المجرور بمن الشئ الذى منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل المتعدى بها اصلا للشئ الممتد نحو تبرأت من فلان الى فلان ٢ وكذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا ممتدا اذ يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التأسيس والنداء حدثين ممتدين والاصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهذا معنى في فمن في الاتين بمعنى في وذلك لان من في الظروف كثيرا ما تقع بمعنى في نحو جئت من قبل زيد ومن بعده و ﴿ من بيننا وبينك حجاب ﴾ وكنت من قدامك وقد ذكرنا ذلك في الظروف المبنية واقامة بعض حروف الجر مقام بعض غير عزيزة وكذا الاقواء لم يبتدئ من الحجج بل المعنى من اجل مرور حجج وشهر (والظاهر مذهب الكوفيون اذ لا منع من مثل قولك نمت من اول الليل الى آخره وصمت من اول الشهر الى آخره وهو كثير الاستعمال (٢ وتعرف من الابتدائية بان يحسن في مقابلتها الى او ما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء (واذا قصدت بمن مجرد كون المجرور بها موضعا انفصل عنه الشئ وخرج منه لا كونه مبتدأ لشئ ممتد جاز ان يقع موقعه عن لانها لمجرد التجاوز كما يجئ تقول خرجت من المكان واخرج عنه وانفصلت منه وعنه ونهيت من كذا وعنه وسقاه من العيمة وعن ٣ العيمة اى بعده عنها (واما من التفضيلية فهى وان كانت لمجرد المجاوزة كما مر لكنه لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما في التفضيل وكبعض حروف افعل التفضيل فلا تغير ولا تبدل (واجاز ابن السراج كون من الابتداء غايتى الفاعل والمفعول لكون الفعل مشتركا بينهما نحو رأيت الهلال من مكانى ٤ من خلل السحاب فمبدأ رؤيتك مكانك ومبدأ كون الهلال مرئيا خلل السحاب ٥ وكذا قولهم ٦ شممت المسك من دارى من الطريق (ومثال التبعيض اخذت من الدراهم والمفعول الصريح لاخذت محذوف اى اخذت من الدراهم شيئا واذا لم تذكر المفعول الصريح اوذكرته معرفا نحو اخذت من الدراهم هذا فمن متعلق باخذت لاغير لانه يقام مقام الفاعل نحو اخذ من الدراهم والدراهم مأخوذ منها ولو ذكرته بعد المفعول المنكر نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور وان يكون صفة لشئ فيتعلق بمقدر اى شيئا كائنا من الدراهم فيجوز اذا تقدم على ٧ النكرة ان يكون ايضا حالا عن النكرة

دهر ٨ اقوت الدار وقويت خلت واقوين خلين ٩ من بمعنى الابتداء نسخه ٢ وذلك لان التبرئة تلازم الفراق الذى هو البعد من المتبرأ منه فصارت اصلا للممتد والخروج اصل للسير وابتداء له وان قل ٢ ويعرف من الابتدائية بان يصح معها الى للانتهاء لفظا او تقديرا نحو سرت من البصرة الى بغداد وقد يأتى من لغرض الابتداء دون ان يقصد الى انتهاء مخصوص اذا كان المعنى لا يقتضى الا المبتدأ منه نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو واشباههما شرح لباب زوزنى ٣ العيمة شهوة اللبن ٤ قوله (من خلل السحاب) الخلل الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال ٥ وانتهاء رؤيتك خلل السحاب وانتهاء كون الهلال مرئيا مكان المتكلم وكذا المثال الثانى ٦ قوله (شممت المسك) شممت الشئ بالكسر اشمه شما وشميما وشممت بالفتح اشم لغة ٧ المفعول نسخه

المؤخرة قال تعالى ﴿ خذ من اموالهم صدقة ﴾ ويعرف من التبعيضية بان يكون هناك شئ ظاهر وهو بعض المجرور بمن نحو خذ من اموالهم صدقة او مقدر نحو اخذت من الدراهم اى من الدراهم شيئا (قال المبرد و عبد القاهر و الزمخشرى ان اصل من المبعضة ابتداء الغاية لان الدراهم فى قولك اخذت من دراهم مبدأ الاخذ (قوله و للتبيين) كما فى قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ وتعرفها بان يكون قبل من او بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيراله و توقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان ولعشرون انها الدراهم فى قولك عشرون من الدراهم و للضمير فى قولك عز من قائل انه القائل بخلاف التبعيضية فان المجرور بها لا يطلق على ماهو مذكور قبله او بعده لان ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يقع على البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشرت بالدراهم الى دراهم معينة اكثر من عشرين فمن مبعضة لان العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فهى مبينة لصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين ولا يلزم ان يكون المأخوذ فى نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال بعضهم لانه ٨ لا يمتنع ان تصرح وتقول اخذت من الثلاثين عشرين ومن عشرة تسعة (وقال الزمخشرى كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هى العشرون فى قولك عشرون من الدراهم ومحال ان يكون الشئ مبدأ نفسه وكذلك الاوثان نفس الرجس فلا تكون مبدأله (وانما جاز تقديم من المبنية على المبهم فى نحو قولك انا من حطه فى روضة و من رعايته فى حرم وعندى من المال مايكفى ومن الخيل عشرون لان المبهم ٢ الذى فسر بمن التبيينية مقدم تقديرا كانك قلت انا فى شئ من حطه فى روضة وعندى شئ من المال مايكفى وكذا قولك يعجبنى من زيد كرمه اى من خصال زيد كانك قلت يعجبنى شئ من خصال زيد كرمه ومثله كسرت من زيديده اى شئ من اعضاء زيد يده ففى جميع هذا ماهو ٣ المعطوف عليه محذوف والذى بعد من عطف بيان له كما ذكرنا فى باب عطف البيان كل ذلك ليحصل البيان بعد الابهام لان معنى يعجبنى من زيد اى شئ من اشيائه بلاريب فاذا قلت وجهه او كرمه فقد بينت ذلك الشئ المبهم واما مايسمى من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدا فليس من هذا بل ٤ هو مثله فى حذف المضاف اى لقيت من لقاء زيد اسدا اى حصل لى من لقائه لقاء اسد والمراد تشبيهه بالاسد (وكذا الباء التجريدية فى نحو قوله تعالى ﴿ فسئل به خبيرا ﴾ وقولك لقيت بزيد اسدا اى سل بسؤاله خبيرا ولقيت بلقاء زيد اسدا (وقد تكون من للبدل كما فى قوله تعالى (ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة) وقوله ❊ فليت لنا من ماء زمزم شربة ❊ مبرّدة باتت على الطهيان * وتعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها (قوله وزائدة فى غير الموجب) ٥ هو امانفى نحو مارأيت من احد اونهى نحو ٦ لا تضرب من احد او استفهام نحو هل ضربت من احد وغير الاخفش والكوفيون شرط فيها شرطين كونها فى غير الموجب ودخولها فى النكرات والكوفيون والاخفش لا يشترطون

٨ يجوز ان تقول مصرحا نسخه

٢ فى الحقيقة المفسر نسخه

٣ المبين نسخه

٤ مثل هذا الكلام على حذف نسخه

٥ وتزاد لاستغراق الجنس فى الفاعل والمفعول نهيا وفيهما وفى المبتدأ نفيا واستفهاما ٦ مثال المفعول ماذكر ومثال الفاعل ماجاءنى من احد ولايقم من احد وهل جاءك من احد ومثال المبتدأ مافى الدار من احد وهل من خالق غير الله وهل من احد فى الدار

ذلك استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ﴿ فمن في حيز الايجاب وهي داخلة على المعرفة وهي عند سيبويه مبعضة اى يغفر لكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ يناقضه (واجيب بان قوله تعالى ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ خطاب لقوم نوح عليه السلام وقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كانا ايضا خطابا لامة واحدة فغفران بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضها يناقض غفران كلها (واستدلوا بما حكى البغداديون من قول العرب قد كان من مطر (واجيب بانه على سبيل الحكاية كانه سئل هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر فزيدت في الموجب لاجل حكاية المزيدة في غير الموجب كما قال دعني من تمرتان كما مر في الموصولات (وقول المصنف شئ من مطر ومن للتبعيض او التبين فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة او الظرف مقامه بلا شرط ذكرناه ٧ في باب الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف فاعلا لان الجار والمجرور لا يكون فاعلا الفعل المبنى للفاعل الا اذا كان الجار زائدا نحو كفى بزيد لان حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ما كان يقصر عنه لولاه والفعل لا يقصر عن فاعله ولو صح تأويله لجاز ان يكون الكاف في قوله ٭ اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ٭ كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل ٭ حرف جر وقد حذف الفاعل واقيم الجار مقامه فلا يصح الاستدلال بالبيت على ان الكاف اسم ٢ وقوله تعالى ﴿ ولقد جاءك من نبأ المرسلين ﴾ يجوز ان يستدل به على ما ذهب اليه المصنف ويجوز ان يقال ضمير جاء للقرآن وقوله من نباء حال (والدليل على زيادة من الاستغراقية دخولها على ٣ ما لا توصل الفعل اليه اعنى الفاعل في نحو ما جاءنى من احد فعند سيبويه لا تزاد من الاستغراقية وعند الكوفيين والاخفش تزاد ايضا غير استغراقية كما في الموجب وفائدة من الاستغراقية ماذكرنا في باب لا التبرئة اعنى التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لولاها لاحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون معنى ما جاءنى رجل ما جاءنى رجل واحد بل جاءنى رجلان او اكثر فهى اذن لتأكيد ما استفيد من النكرة في غير الموجب من الاستغراق وذلك ان النكرة كانت في الظاهر للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء في نحو الحق بيده فانها ليست للتنصيص على احد المحتملين (وقيل ان من الاستغراقية في الاصل ابتدائية اى ما جاءنى من احد الى ما لا يتناهى (وقد تجئ للتعليل نحو لم اتك من سوء ادبك اى من اجله وكأنها ابتدائية لان ترك الاتيان حصل من سوء الادب ٤ (ويكون من مضمومة الميم ومكسورتها بمعنى تاء القسم ولا تدخل اذن الا على ٥ لفظ الرب كاختصاص التاء بالله وشذ دخول كل واحدة منهما على معمول الاخرى نحو تربى ومن الله وهي حرف جر عند سيبويه جاز ضم ميمه في القسم خاصة ٦ وقيل المكسورة الميم مقصورة من يمين والمضمومتها مقصورة من ايمن (ويكون من في الظروف بمعنى في كما تقدم (وتختص من بجر قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع يقال جئت من معه اى من عنده وكذا بله نحو فمن بله ان يأتى بالصخرة وقد ذكرنا ذلك في اسماء الافعال واختصت ايضا بجر عن وعلى اسمين ٭ قوله (والى

٧ ذلك الشرط ان يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن او بفى

٢ واما قوله تعالى آه فضمير جاء راجع الى القرن نسخه

٣ ما يوصل ظ

٤ وخروج منه نسخه

٥ لفظة الرب نحو من ربى كما ان تاء القسم مختصة باسم الله نسخه

٦ وزعم بعضهم ان من القسمية بكسر الميم مقصورة من يمين والمضمومة مقصورة من ايمن ويجئ الكلام عليها في باب القسم ومن تكون في الظروف بمعنى في نحو من قبلك وتختص نسخه

للانتهاء و بمعنى مع قليلا وحتى كذلك و بمعنى مع كثيرا ويختص بالظاهر خلافا للمبرد و فى للظرفية و بمعنى على قليلا والباء للالصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة والتعدية والظرفية وزائدة فى الخبر فى النفى والاستفهام قياسا و فى غيره سماعا مثل بحسبك زيد والتى بيده واللام للاختصاص والتعليل وزائدة وبمعنى عن مع القول وبمعنى الواو فى القسم للتعجب) اعلم ان الى تستعمل فى ٧ انتهاء غاية الزمان والمكان بلاخلاف نحو ﴿ اتموا الصيام الى الليل ﴾ والاكثر عدم دخول حدى الابتداء والانتهاء فى المحدود فاذا قلت اشتريت من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لايدخلان ظاهرا فى الشرى ويجوز دخولهما فيه مع القرينة (وقال بعضهم مابعد الى ظاهره الدخول فيما قبلها فلا تستعمل فى غيره الامجازا (وقيل ان كان مابعدها من جنس ماقبلها نحو اكلت السمكة الى رأسها فالظاهر الدخول والافالظاهر عدم الدخول نحو ﴿ اتموا الصيام الى الليل ﴾ والمذهب هو الاول (قوله و بمعنى مع قليلا) كما فى قوله تعالى ﴿ ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ﴾ ٨ والتحقيق انها بمعنى الانتهاء اى تضيفونها الى اموالكم وكذا قوله تعالى ﴿ ايديكم الى المرافق ﴾ اى مضافة الى المرافق ٩ والذود الى الذود ابل اى مضافة الى الذود وقوله * وانت التى حببت شعبا الى بدا * الى واوطانى بلاد سواهما * اى مضافا الى بدا (وقيل يجئ بمعنى فى كما فى قوله * فلاتتركنى بالوعيد كاننى * الى الناس مطلى به القار أجرب ٢ * والوجه انها بمعناها وذلك لان معنى مطلى به القار أجرب مكره مبغض والتكريه يعدى بالى قال تعالى ﴿ وكره اليكم الكفر ﴾ حملا على التحبيب المضمن معنى الامالة قال تعالى ﴿ وحبب اليكم الايمان ﴾ كما قيل بعت منه حملا على اشتريت منه ورضيت عليه حملا على سخطت قال * اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله اعجبنى رضاها * وقيل ان الى فى نحو انت الى حبيب اوبغيض وجلست اليه بمعنى عند والاولى بقاؤها على اصلها كما ذكرنا وكذا هى فى قوله * وان يلتق الحى الجميع تلاقنى ٢ * الى ذروة البيت الكريم المصمد * بمعنى منتسب الى ذروة لابمعنى فى كما قيل (قوله وحتى كذلك) اى لانتهاء الغاية مثل الى الا ان بينهما فرقا كما يجئ وعتى بالعين لغة هذيلية وهى على ثلاثة اضرب حرف جر وحرف عطف وحرف استيناف فاذا كانت حرف جر فلها معنيان ٣ الى وكى ولاتجر بمعنى كى الامصدرا مؤولا به الفعل المنتصب بعدها بان المضمرة نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولاتقول حتى دخول الجنة والتى بمعنى الى تجر ذلك نحو سرت حتى تغيب الشمس وتجر الاسم الصريح ايضا نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ وينبغى ان يكون المجرور بها موقتا لانه حد والتحديد بالمجهول لايفيد ونحو قوله ﴿ فذرهم فى غمرتهم حتى حين ﴾ فبمعنى الموقت اى حين اخذهم (ومذهب الكسائى ان جرما بعدها بالى لابحتى لان العامل ينبغى ان يكون لازما باحد القبيلين وحتى تدخل الاسماء والافعال فهى كما فى لغة تميم عنده وقد ذكرنا ذلك فى النواصب (واما العاطفة فهى مثل الجارة فى معنى الانتهاء ولاتكون بمعنى كى ويجب ٤ توقيت مابعدها كما فى حتى الجارة فلاتقول

٧ غاية ابتداء الزمان نسخه

٨ اى مع اموالكم

٩ وهو من الامثال

٢ اى فى الناس نسخه

٢ المعنى وان يلتق الحى للمفاخرة تجدنى معهم ذروة كل شئ اعلاه وانما تريد بالبيت ههنا الاشراف الذى يقصد فسميهم بالبيت الرفيع المصمد الذى يصمد اليه اى يقصد

٣ اما بمعنى الى او بمعنى كى نسخه

٤ ايضا ان يكون مابعدها موقتا فلاتقول نسخه

٥ لمثل ماقلناه في الجارة ويشترك كان اى الجارة آه نسخه ٦ للمعطوف عليه نسخه ٧ تقديره ضربت القوم واحدا واحدا الى ان انتهيت بضربى الى زيد فزيد داخل فى الضرب وكذا اذانصبت زيدا وجعلتها عاطفة فهو على هذا التأويل ٨ هذا البيت يروى مرفوعا على

الابتداء فحتى حرف استيناف ومنصوبا فحتى اماعاطفة بمعنى الواو كما

جاءنى القوم حتى رجل ٥ لانه حد فلافائدة فى ابهامه (ويشترك الجارة والعاطفة فى انه لابدقبلهما من ذى اجزاء الاان ذلك يجب اظهاره فى العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قدم الحاج حتى المشاة (واما الجارة فيجوزاظهاره نحو ضربت القوم حتى زيد ويجوز تقديره ايضانحو نمت حتى الصباح اى نمت الليلة حتى الصباح (ويتفارقان ايضا بان مابعد العاطفة يجب ان يكون جزءا ٦ مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا ٧ اوكجزئه بالاختلاط نحو ضربنى السادات حتى عبيدهم اوجزءا لمادل عليه ٦ ماقبلها كما فى قوله ❁ القى الصحيفة كى يخفف رحله ❁ والزاد حتى نعله ٧ القاها ❁ عند من قال ان نعله عطف على الصحيفة ٩ اى القى جميع مامعه لانه اذا القى الصحيفة التى لايمشى الا لهافقد القى كل شئ (ويجب ايضا دخول مابعدها فى حكم ماقبلها فالضرب فى ضربت القوم حتى زيدا لامحالة واقع على زيد ايضا واما الجارة فالاكثرون على تجويز كون مابعدها متصلا باخر اجزاء ماقبلها كنمت البارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر كما يكون جزءا منه ايضا نحواكلت السمكة حتى رأسها بالجر (والسيرافى مع جماعة اوجب كون مابعدها ايضا جزء ماقبلها كما فى العاطفة فلم يجيزوا نمت البارحة حتى الصباح جرا ٢ كما لم يجيزوا نصبا وهو مردود بقوله تعالى ﴿ سلام هى حتى مطلع الفجر ﴾ ٣ واما دخول الفجر المجرور بحتى فى حكم ماقبلها ففيه اقوال جزم جار الله بالدخول ملقطا سواء كان جزءا مما قبله او ملاقى آخر جزء منه حملا على العاطفة وتبعه المصنف (وجوز ابن مالك الدخول وعدم الدخول ٤ جزءا كان او ملاقى آخر جزء منه وفصل عبدالقاهر والرمانى والاندلسى وغيرهم فقالوا الجزء داخل فى حكم الكل كما فى العاطفة والملاقى غيرداخل (وقال الاندلسى انماذكرت زيدا مع دخوله فى القوم فى قولك ضربت القوم حتى زيد بالجر لغرض التعظيم او التحقير واستدل بان حتى كالتفصيل لماقبلها فاذادخل فى الاجمال دخل فى التفصيل واذا لم يدخل لم يدخل ومذهب ابن مالك قريب لكن الدخول مطلقا اكثر واغلب ❁ واعلم انه لايلزم ان يكون مابعد حتى ٥ العاطفة آخر اجزاء ماقبلها حسا ولاآخرها دخولا فى العمل بل قديكون كذلك وقد لايكون لكنه يجب فيها ان تكون آخر اجزائه اذارتبت الاجزاء الاقوى فالاقوى فاذا ابتدأت بقصدك من الجانب الاضعف مصعدا كان آخر الاجزاء اقواها نحومات الناس حتى محمد عليه الصلاة والسلام بالعطف وليس هو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرهم حسا ولادخولا ٦ بل هو آخرهم قوة وشرفا ٧ واذا ابتدأت بعنايتك من الجانب الاقوى منحدرا كان آخر الاجزاء اضعفها نحو قدم الحاج حتى المشاة عطفا ويجوز ان يكونوا قادمين قبل الركبان اومعهم (واما الجارة فيجوز ان يكون مابعدها كذلك وان لايكون ٨

ذكر السيرافى فى اى القى جميع مامعه شيئا بعد شئ الى ان انتهى القاؤه الى النعل فالقاها ايضا فهى داخلة فى الالقاء ثم قال القاها بعد تأكيدا واما ان يضمر بعد حتى فعلا ويجعل القاها تفسيرا له كانك قلت حتى القى نعله القاها ومجرورا على ان حتى جار بمعنى الى وتقديره كتقدير العاطفة اى القى جميع مامعه شيئا بعد شئ الى ان انتهى بالقائه الى النعل

٩ لان معنى القى الصحيفة القى جميع مامعه كقوله ولا تقل لهما اف اى شيئا من الاشياء يؤذيهما نسخه

٢ بل يجب رفعه هنا عنده على الابتداء والخبر محذوف اى حتى الصباح نمت فيه ٢ كما لايجوز بالعطف اتفاقا والمذهب الاول اولى لقوله تعالى نسخه ٣ ومطلع الفجر ليس من الليلة بل هو ملاق لاخر اجزائها نسخه ٤ مطلقا سواء كان او جزءا ملاقيا لاخر جزء نسخه ٥ جارة كانت او عاطفة نسخه ٦ فى الموت بل قوة نسخه

٧ وقد جمعهما قوله ❁ قهرناكم حتى الكماة وانكم ❁ لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا ❁ ٨ بل تقصد مجرد آخر الاجزاء حسا او ملاقيا ولاتقصد كونه اقواها او اضعفها نحو قولك قرأت القرآن حتى سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ما هو ملاق وليس بجزء والتزم نسخه

فاذالم يكن وجب كونه آخر الاجزاء حسا او ملاقيا له نحو قولك قرأت القرأن حتى سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ماهو ملاق ايضا ٩ (والتزم صاحب المغنى التحقير والتعظيم فيما بعد حتى الجارة ايضا وليس بمشهور وكان الجارة محمولة على الى فى جواز عدم كون مابعدها جزءا خلافا للسيرا فى وفى جواز عدم دخوله فى حكم ماقبلها ٢ كما قال ابن مالك وفى جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا لانك اذالم تقصد كونه آخرها ضعفا اوقوة وجب فى حتى كونه آخرها حسا كما ذكرنا فلايجوز اكلت السمكة حتى نصفها اوثلثها ٣ ويجوز ذلك فى الى نحو اكلت السمكه الى نصفها والى ثلثها والعاطفة كواو العطف فى دخول مابعدها فى حكم ماقبلها ٤ وليست بمعنى الواو خلافا لمن توهم ذلك لان حتى لابد فيها من معنى الانتهاء بخلاف الواو وهذا كما توهم المصنف لدخول مابعد حتى الجارة فيما قبلها كثيرا كما بعد مع ان حتى تكون بمعنى مع (فقال وبمعنى مع كثيرا) واذا عطفت بحتى العاطفة على مجرور فالاختيار اعادة الجار دفعا لتوهم كونها جارة نحو مررت بالقوم حتى بزيد وقد تكون بمعنى ذو الاجزاء التى قبل حتى جارة كانت او عاطفة من تمام جملة بعد حتى نحو القوم حتى زيدا رأيت عطفا وجرا (وكل ماذكرناه ٥ من الاحكام لحتى العاطفة للاسم واما العاطفة للجملة فنحو نظرت اليه حتى ابصرته ويجوز ان يقال ان حتى فى مثله ابتدائية وانها لاتعطف الجملة ابدا (قوله ويختص بالظاهر خلافا للمبرد) اذا كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءنى القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك واما الجارة فلا تدخل على المضمر اجتزاء بالى لكون الى اشد تمكنا واوسع تصرفا فلهذا تدخل اخر الاجزاء واوسطها وتقوم مقام الفاعل نحو قيم الى زيد ولايقال قيم حتى عمرو وشبهة المبرد قوله ❊ واكفيه مايخشى واعطيه سؤله ❊ والحقه بالقوم حتاه لاحق ❊ ٦ وليس مافى البيت بحتى الجارة والالم يكن لرفع لاحق وجه بل هى ابتدائية اى حتى هو كما فى قوله ❊ فبيناه يشرى رحله البيت ❊ ٧ وتمسك بقوله ايضا ❊ فلا والله لايلفى اناس ❊ فتى حتاك يا ابن ابى ٨ بزيد ❊ وهو شاذ (ومن الفرق بين حتى والى ان حتى يلزمه تقدم ذى الاجزاء اما لفظا او تقديرا كما ذكرنا بخلاف الى وان الاظهر دخول مابعد حتى فى حكم ماقبلها كما اخترنا بخلاف الى فان الاظهر فيها عدم الدخول الامع القرينة ٩ وان كان ايضا جزءا (وقال الاندلسى لافرق بينهما من هذا الوجه فاذا كان مابعدهما جزءا مما قبلهما فالظاهر الدخول فيهما وان لم يكن جزءا فالظاهر فيهما عدم الدخول وما اخترنا اظهر عند النحاة (ومن الفرق بينهما ان الفعل المعدى بحتى يجب ان يستوفى اجزاء المتجزى الذى قبل حتى شيئا فشيئا حتى ينتهى الى مابعد حتى من الجزء او الملاقى واما الى فان كان قبلها ذو الاجزاء وبعدها الجزء او الملاقى فحكمها ايضا كذلك والا فلا نحو قلبى اليك ولاخلاف فى صحة وقوع الملاقى بعد الى واما بعد حتى ففيه الخلاف كما مر ٢ ❊ واعلم ان حتى لايكون مستقرا الا فى نحو كان سيرى حتى ادخلها بنصب ادخل واعنى بالمستقر مايتعلق ٣ بمقدر (واما حتى الابتدائية فقد ذكرناها فى

---

٩ على مافى جواز عدم نسخه

٢ وان كان جزءا او فاقا للمالكى وفى جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسالاقوة او ضعفا خلافا لصاحب المغنى الا انك اذالم نسخه

٣ ولايجب ذلك فى الى بل يجوز نسخه

٤ وليست بمعنى الواو فى حكم ماقبلها نسخه ٥ فى العاطفة هو فى العاطفة لاسم على اسم ويجوز ان يعطف الجملة على الجملة نحو نظرت اليه نسخه

٦ والجواب ان اصله حتى هو لاحق مبتدأ و خبر فخفف للشعر كما قال نسخ ٧ ولو كانت جارة لم يكن لرفع لاحق وجه وتمسك نسخه

٨ زياد نسخه

٩ كما اخترنا نسخه

٢ فهذه الفروق بين حتى والى نسخه

٣ بمحذوف مقدر وهو معنى الاستقرار نسخه

نواصب المضارع ويقع بعدها الفعلية والاسمية كما ذكرناه هناك وفائدة الابتدائية ايضا اما التحقير كما فى قوله * فوا عجبا حتى كليب يسبنى * كان اباه نهشل او مجاشع * او التعظيم كقوله * فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة ٤ اشكل * ويلزم فى الاسمية ان يكون خبر المبتدأ من جنس الفعل المقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يفد ويجوز حذف الخبر مع القرينة نحو اكلت السمكة حتى رأسها اى رأسها مأكول (قوله وفى لظرفية) اما تحقيقا نحو زيد فى الدار او تقديرا نحو نظر فى الكتاب وتفكر فى العلم وانا فى حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والتفكر والمتكلم مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف فكانها محيطة بها من جوانبها وكذا قوله عليه الصلاة والسلام (فى النفس المؤمنة مائة من الابل) اى فى قتلها فالسبب الذى هو القتل متضمن للدية تضمن الظرف للظروف وهذه هى التى يقال انها السببية ٥ وقوله تعالى (ولاصلبنكم فى جذوع النخل) قيل ان فى فيه وفى قوله * بطل كأن ثيابه فى سرحة ٦ بمعنى على والاولى انها بمعناها لتمكن المصلوب فى الجذع تمكن المظروف فى الظرف (وقيل انها بمعنى الباء فى قوله * وير كب يوم الروع منا فوارس * يصيرون فى طعن الكلى ٧ والاباهر * والاولى ان يكون بمعناها اى لهم بصارة وحذق فى هذا الشان (وقيل هى بمعنى الى فى قوله تعالى (فردوا ايديهم فى افواههم) والاولى ٨ ان نقول هى بمعناها والمراد التمكن (وقيل هى بمعنى مع فى قوله تعالى (فادخلى فى عبادى) ٩ وبمعنى الباء فى قوله * نحابى بها اكفاءنا ونهينها * ونشرب فى اثمانها ونقامر * والاولى فى الموضعين بمعناها اى حاصلة فى زمرة عبادى او بمعنى ادخلى ايها الروح فى اجسام عبادى والشاعر جعل اثمانها ظرفا للشرب والقمار مجازا او قولهم فى الله من كل فائت خلف اى فى الطافه وقولهم انت اخى فى الله اى فى رضاء الله اى رضاه تعالى مشتمل على مواخاتنا لاتخرج عنه الى الاغراض الدنيوية وكذا قولهم الحب فى الله والبغض فى الله (قوله والباء للالصاق نحو به داء اى التصق به وقولك مررت به اى الصقت المرور بمكان يقرب منه ومنه اقسمت بك وبحياتك اخبرنى (وتكون مستقرا نحو الذى به ٣ ضعف وبه داء (وتكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وخطت بالابرة وبتوفيق الله حججت ٤ وهذا المعنى مجاز الالصاق وتكون بمعنى مع وهى التى يقال لها ٥ باء المصاحبة نحو (دخلوا بالكفر * وهم قد خرجوا به) واشترى الدار بالاتها قيل ولاتكون بهذا المعنى الامستقرا اى كائنين بالكفر وكائنة بالاتها والظاهر انه لامنع من كونها لغوا وتكون للمقابلة نحو اشتريته به وبدلته به وتكون مستقرا ايضا نحو هذا بذاك (قوله وتكون للتعدية) جميع حروف الجر لتعدية الفعل القاصر عن المفعول اليه لكن معنى التعدية المطلقة ان ينقل معنى الفعل كالهمزة والتضعيف وبغيره وهذا المعنى مختص بالباء من بين حروف الجر نحو ذهبت به وقمت به اى اذهبته واقمته ولايكون مستقرا وماسمعته مقدرا الافى قراءة من قرأ (ائتونى زبر الحديد) اى ائتونى بزبر الحديد (قوله والظرفية) اى بمعنى

---

٣ قوله (اشكل) دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة ٤ الاشكل الذى يمازج بياضه حمرة ومنه قولهم عين شكلاء وهى التى يمازج بياضها حمرة واراد ان دماء القتلاء حين مجت الى دجلة جعلت ماءها اشكل لامتزاج الدم به ٥ كقوله عليه السلام دخلت امرأة النار فى هرة ٦ عجزه * يحذى نعال السبت ليس بتوأم * البطل الشجاع والتوأم الذى يولد معه آخر ٧ قوله (والاباهر) الابهر عرق اذا انقطع مات صاحبه

٨ بقاؤها على اصلها نسخه

٩ ويجوز كونها باقية على معناها اى حاصلة فى زمرة عبادى اذ معنى ادخلى ايها الروح فى اجسام عبادى وقيل انها بمعنى الباء آه والاولى ان يقال انه جعل نسخه

٢ النجاتى جمع نجى وقد يسكن ياؤه فيقال النجاتى ٣ صعب نسخه

٤ واصل هذه الباء الالصاق نسخه

٥ انها للمصاحبة نسخة

فى نحو * مابكاء الكبير بالاطلال ٢ * اى فيها وتكون للسببية كقوله تعالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾ وقوله * ٣ غلب تشذر بالذحول كانها * البيت وهى فرع الاستعانة وقيل جاءت للتبعيض نحو قوله تعالى ﴿ وامسحوا برؤسكم ﴾ قال ابن جنى ان اهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى بل يورده الفقهاء ومذهبه انها زائدة لان الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه وتجىء بمعنى من نحو ٥ ﴿ عينا يشرب بها عباد الله ﴾ وبمعنى عن نحو ﴿ سأل سائل بعذاب ﴾ وتجىء للتجريد نحو رأيت بزيد اسدا اى برؤيته اسدا كما مر فى من (قوله وزائدة فى الخبر فى الاستفهام) بهل لا فى مطلق الاستفهام فلا يقال ازيد بقائم كما يقال هل زيد بقائم (قوله والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب وقيل بلاء التبرئة ايضا نحو لا خير بخير بعده النار والاولى انها بمعنى فى ولم يسمع فى النفى بان فما كان للمصنف ان يطلق النفى والاستفهام (وتزاد قياسا فى مفعول علمت وعرفت وجهلت وسمعت وتيقنت واحسست وقولهم سمعت بزيد وعلمت به اى بحال زيد على حذف المضاف (وتزاد قياسا ايضا فى المرفوع فى كل ما هو فاعل لكفى ومتصرفاته وفى فاعل افعل فى التعجب على مذهب سيبويه وفى المبتدأ الذى هو حسبك وتزاد شاذا فى خبر المبتدأ الموجب نحو ﴿ جزاء سيئة سيئة بمثلها ﴾ عند الاخفش وتزاد سماعا بكثرة فى المفعول به نحو * القى بيده ونحو ٦ * تضرب بالسيف ونرجو بالفرج * وقليلا فى خبر لكن قال * ولكن اجرا لو فعلت بهين * وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر * ومع ان مرفوعة قال * الاهل اتاها والحوادث جمة * بان امرء القيس ابن تملك بيقرا * وقد ذكرت مواضع زيادتها فى ما الحجازية ٧ ومن غريب زيادتها ان تزاد فى المجرور نحو قوله * فاصبحن لا يسألنه عن بما به * اصعد فى علو الهوى ام تصوبا * وتضمر كثيرا مع الله فى القسم نحو الله لافعلن وشاذا قليلا فى غيره كقول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت (قوله واللام للاختصاص) لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة معه وكسرها معه ايضا لغة خزاعية وربما فتحت قبل ان المضمرة نحو ليعلم بفتح الميم ونقل فتحها مع جميع المظهرات ٨ * اعلم ان كل كلمة على حرف واحد كالواو والفاء ولام الابتداء فحقها الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التى هى فى غاية الخفة بكونها على حرف وانما كسرت باء الجر ولامه لموافقة معمولهما ولم يكسر كاف التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل ٩ للقيام مقام الحرف عند من قال ان المضاف هو الجار وانما ابقى لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الحاقا لها بسائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك وانما خص ٢ لام المضمر بذلك لانها لا تلتبس اذن بغيرها من اللامات اذا الضمير المجرور غير المرفوع ولو فتحت فى غير الضمير لالتبست بلام الابتداء والفرق بالاعراب ٢ لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا او موقوفا عليه (وفائدة اللام الاختصاص اما بالملكية نحو المال لزيد او بغيرها نحو الجل للفرس والجنة للمؤمن والابن لزيد (والتى تسمى لام العاقبة نحو * لدوا للموت * ٣ وقوله تعالى ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم ﴾ فرع لام الاختصاص كان ولادتهم للموت وخلقهم

٢ بالذحول اى بالاحقاد والاوتار آخره * جن البدى رواسيا اقدامها * وتشذر اى تهيأ للقتال وتشذر القوم فى الحرب تطاولوا والذحول جمع ذحل وهو الحقد والعداوة يقال طلب بذحله اى بثأره والبدى واد والرواسى الثوابت

٥ وكقول الذؤيب * شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج * ومتى هنا حرف جر ففى البيت دليلان

٦ صدره * نحن بنى ضبة اصحاب الفلج *

٧ وفى المغنى قد يكون الباء بدلية كقول فى القريط * فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا * بهم اى بدلهم والاغارة مفعول لاجله وتفيد فائدة الى فى الانتهاء نحو اعوذ بالله كما تقدم

٨ اى غير ياء المتكلم فانه لا قائل بفتحها معه

٩ لتضمن الحرف كما مر فى باب الاضافة نسخه

٢ الالحاق بحال دخولها فى المضمر لانها نسخه

٢ ربما لا يتم اما للوقف او للبناء وفائدتها الاختصاص نسخه

٣ تمامه وابنوا للخراب * وكلكم يصير الى ذهاب * وقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و (لجهنم) حزنا

لجهنم وكذا التى للتعليل نحو جئتك للسمن وللضرب اذا لمجىء مختص بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف بتأخيره عن معموله نحو لزيد ضربت وبكونه اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد او مصدرا نحو ضربى لزيد حسن وبكونه مقدرا نحو يالزيد ويا للماء لام الاختصاص صارت الاخيرة مع ذلك علما للاستغاثة او للتعجب (وقد تجىء بمعنى الى نحو سمع الله لمن حمده اى استمع الله الى من حمده ووجهت وجهى للذى اى الى الذى وبمعنى على نحو ﴿ وتله للجبين ﴾ اى عليه ﴿ويخرون للاذقان﴾ اى عليها (قوله وزائدة) فى ﴿ردف لكم﴾ ٤ لان ردف يتعدى بنفسه وكذاه فى شكرت له على مامر فى باب المتعدى واما فى وزنته المال ووزنت له ٦ فاللام ليست بزائدة بل هى ٧ معدية قد تحذف تخفيفا وهى فى لاابالك زائدة عند سيبويه وكذا اللام المقدرة بعدها ان بعد فعل الامر والارادة ٨ كقوله تعالى ﴿وما امروا الا ليعبدوا﴾ وقوله * ما اريد لانسى حاجتى * وقيل هما بمعنى ان والظاهر هو الاول لقوله تعالى ﴿وامرت لان اكون﴾ وهى زائدة ايضا فى قوله تعالى ﴿واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت﴾ لقوله ﴿ولقد بوأنا بنى اسرائيل﴾ وكذا اللام فى قوله * فلا والله لا يلفى لما بى * ولا للماء بهم ابدا دواء * ويجوز ان يقال ان الثانية للتأكيد تأكيد لفظى (قوله وبمعنى عن مع القول) يعنى فى قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه﴾ ولو كانت كاللام فى قولك قلت لزيد لا تفعل لقال ما سبقتمونا وقد ذكرنا فى افعال القلوب الكلام على هذا (قوله وبمعنى الواو فى القسم ٩ للتعجب) نحو لله لا يؤخر الاجل (قولهم فى التعجب) يعنون فى الامر العظيم الذى يستحق ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد بل يستعمل فى الامور العظام نحو لله لتبعثن وقيل ان اللام فى ﴿لايلاف قريش * وللفقراء الذين احصروا﴾ للتعجب والاولى ان تكون للاختصاص اذ لم يثبت لام التعجب الا فى القسم وقيل تجىء بمعنى فى وبمعنى بعد وبمعنى قبل ٢ فى قوله تعالى ﴿جامع الناس ليوم﴾ اى فى يوم وكتبته لثلث خلون ٣ اى بعد ثلث ولثلث بقين اى قبل ثلث والاولى بقاء الثلاثة على الاختصاص كما مر فى باب العدد ※ قوله (ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين فى مطابقة التمييز ويلحقها ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة) فى رب ثمانى لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة والثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة ضم الراء وضم الباء المخففة والرابعة ضم الراء واسكان الباء المخففة والخامسة فتح الراء وفتح الباء المشددة والسادسة فتح الراء وفتح الباء المخففة والسابعة والثامنة ضم الراء وفتح الباء ٤ مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة (ووضع رب للتقليل تقول فى جواب من قال ما لقيت رجلا رب رجل لقيت اى لا تنكر لقائى للرجال بالمرة فانى لقيت منهم شيئا وان كان قليلا (قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على ان رب جواب لكلام اما ظاهر او مقدر فهى فى الاصل موضوعة لجواب فعل ماض منفى فلهذا لا يجوزون رب رجل كريم اضرب

---

٤ قاله المبرد وتبعه الزمخشرى وقالوا معنى ردف تبع وليس كذلك بل ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم ويدل عليه تفسير ابن عباس وغيره

٥ ينبغى ان يكون فى نصحت لك وشكرت لك لان الفعلين يتعديان بانفسهما واما وزنته نسخه

٦ وكلته البر وكلت له وعددته الداهم وعددت له فاللام ليس فيها مثل شكرته وشكرت له لانها اوصلت الافعال الثلاثة الى المفعول الاول ثم حذفت تخفيفا ومثله يبغونكم الفتنة ولا يألونكم خبالا وكذا اللام زائدة فى لاابالك نسخ

٧ مقوية وقد تحذف نسخه

٨ على مامر فى نواصب الافعال وزائدة ايضا آه نسخه

٩ فى التعجب

٩ للقسم فى التعجب نسخه

٢ وقد ذكرنا فى باب العدد نسخه

٣ ونحو قوله عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اى بعد ذلك

٤ والتاسعة والعاشرة ربت وربت بفتح الراء وفتح الباء مشددة ومخففة مع تاء التأنيث

بل ضربت وانما كان محذوفا فى الغالب لدلالة الكلام السابق عليه ٥ هذا الذى ذكرنا من التقليل اصلها ثم تستعمل فى معنى التكثير حتى صارت فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو قوله * رب ٦ هيضل لجب لففت بهيضل * وقوله * ماوىّ ياربتما ٧ غارة * شعواء كاللذعة بالميسم * وقوله * فان تمس مهجور الفناء فربما * اقام به بعد الوفود وفود * ووجه ذلك ٨ ان المادح يستقل الشئ الكثير من المدائح لان الكثير منها كانه قليل بالنسبة الى الممدوح بها وذلك ابلغ من انوجهين فى المدح (ومن هذا القبيل قوله تعالى ﴿قد يعلم الله﴾ لان قد لتقليل المضارع فى الاصل وذلك كما يقول الممتدح بكثرة العلم لاتنكران اعرف شيئا من العلم وان كان قليلا (وهى حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش ٩ وانما حملهم على ارتكاب جعلها حرفا مع انها فى التقليل مثل كم فى التكثير ولا خلاف فى اسميتها بل هى مفيدة للتكثير فى الاغلب كما ذكرنا كافادة كم انهم لم يروها تنجر بحرف جر ولا باضافة كما ينجر كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب رجل (وتشكل عليهم حرفيتها بنحو رب رجل كريم اكرمت فان حرف الجر هى مايفضى الفعل الى المفعول الذى لولاها مالم يفض اليه واكرمت يتعدى بنفسه (قال صاحب المغنى انما ذلك لانه يضعف الفعل المتأخر من المفعول عن العمل فيعتمد بحرف الجر كقوله تعالى ﴿ان كنتم للرؤيا تعبرون﴾ ولاسيما اذاوجب تأخر الفعل كما فى رب (والجواب العادة ان يعمد مثل ذلك الضعيف باللام فقط من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى تحص مضمون ذلك الضعيف عن العمل فى ذلك المفعول بذلك المفعول فلا يستنكر عمله فيه نحو لزيد ضربت وانا ضارب لزيد وضربى لزيد حسن (وتشكل ايضا بمثل قولك رب رجل كريم اكرمته لان الفعل لايتعدى الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته (واعتذروا بان اكرمته صفة ٢ وان العامل محذوف وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريم اكرمت واكرمته شئ واحد والاول جواب بلا خلاف ولاشك انك اذا قلت فى جواب من قال ما اكرمت رجلا رب رجل كريم ٣ اكرمته لم يحتج معنى الكلام الى شئ آخر مقدر مثل تحققت اوثبت على ماادّعوا (وان اعتذروا بان الضمير فى اكرمته للمصدر اى اكرمت الاكرام كما قيل فى قوله * هذا سراقة للقرآن يدرسه * كان ابرد لان ضمير المصدر المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل كريم لقيته وان قالوا ان لقيته مفسر للقيت المقدر كما فى زيدا ضربته جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت فى كلامهم ٤ تفسير الناصب للجار والمجرور بفعل آخر نحو بزيد جاوزته ٥ اى مررت بزيد جاوزته (وتشكل ايضا بنحو رب رجل كريم جاءنى فى جواب من قال ماجاءك رجل ولاشك ان جاءنى هو جواب رب اذلا يتوقف معنى الكلام على شئ آخر بل تم بقولك جاءنى فيكون كقولك بزيد مرّ والضمير فى مرّ لزيد وكقولك زيدا ضرب والضمير للمنصوب وقدم فى المنصوب على شريطة التفسير امتناع ذلك بان ارتكب مرتكب متمحلا ان جاءنى صفة والعامل تحققت ونحوه فهو محال لعدم توقف معنى الكلام عليه مع ان المصنف صرح فى شرح

(قوله)

٥ هذا اصلها ثم كثيرا ماتستعمل نسخه

٦ قوله (هيضل) الهيضل الجيش الكثير يقال جيش لجب عرمرم اى ذو وجلبة وكثرة واللف الخلط والجمع

٧ قوله (غارة شعواء) اى فاشية متفرقة

٧ وهى التى يأتى من كل الجهات

٧ وسيأتى ان ما زائدة لا كافة

٨ اى وجه كون رب للتقليل مجازا ونقد صارت فى معنى التكثير حقيقة

٩ فبناؤها عندهم لتضمنها معنى الانشاء حرف النفى اولمشابهتها الحرف وضعا كما فى بعض لغاتها وحمل الاخرى عليها طردا الان اضافتها الى المفرد مردودة عنه

٢ والجواب اى العامل نسخه

٣ اكرمت لايحتاج نسخه

٤ تعين نسخه

٥ بتقدير نسخه

٢ لان للنفى صدر الكلام وهذا الذى اوهم البصريين اعنى عدم دخول العوامل عليه حتى قالوا هو حرف نسخه ٣ قوله (وقوعه) اى وقوع النعت ٤ قوله (رفد) الرفد والرفد القدح الضخم الذى والرفد ايضا العطاء والرفد مصدر رفده يرفده ٤ وقيل الرفد هو الاناء الذى يحلب فيه واراد الدم اراقه من القوم كانه قال رب دم مهراق واسرى

قوله محذوف غالبا بانه قد يظهر نحو رب رجل كريم قد حصل (ويقوى عندى مذهب الاخفش والكوفيون اعنى كونها اسما فرب مضاف الى النكرة فمعنى رب رجل فى اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدأ لاخبر له كما اخترنا فى باب الاستثناء فى قولهم اقل رجل يقول ذلك الازيد فانهما يتناسبان بما فى رب من معنى القلة وكما ان نواسخ المبتدأ لا تدخل فى نحو ❊ غير ما سوف على الزمن ❊ وقولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه لتضمنه معنى النفى الذى له صدر الكلام فكذا لا تدخل على رب لان القلة عندهم تجرى مجرى النفى فمن ثم كان لرب صدر الكلام ٢ (قال ابو عمرو رب لا عامل لها لانها ضارعت النفى والنفى لا يعمل فيه عامل (ولتضمنها معنى النفى كان القياس ان لا يجئ وصف مجرورها الا فعلية كما فى اقل رجل المتضمن معنى النفى وذلك لان النفى يطلب الفعل الا ان رب لخروجها الى معنى الكثرة فى اكثر مواقعها جاز وقوع نعت مجرورها اسمية كما فى قوله ❊ يا رب هيجا هى خير من دعة ❊ ويكثر ٣ وقوعه ايضا صفة معطية لمعنى الفعل ههنا بخلاف باب اقل رجل كما مر فى باب الاستثناء قال صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ الا رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جايعة عارية يوم القيمة ﴾ ويتم الكلام بقوله جايعة عارية بلا تقدير شئ آخر خلافا لما ذهب اليه البصريون من تقدير العامل والاكثر مراعاة الاصل فى وقوعه فعلية اما ظاهرة او مقدرة فالظاهرة كقوله ❊ رب ٤ رفد هرقته ذلك اليوم ❊ واسرى من معشر اقيال ٦ ❊ وليس ٧ الجواب محذوفا كما قال ابو على لانه قد تم الكلام بقوله رب رفد هرقته ولا يتوقف على شئ آخر والرفد القدح الضخم يقال هريق رفده اذا مات وهو كناية كقولهم صفر وطابه ٨ والمقدرة كما فى قوله ❊ واسرى من معشر اقيال ❊ اى اسرى من معشر حصلت لى (واما نعت مجرور اقل ففعلية او ظرفية كما اخترنا فى باب الاستثناء ٩ (واستشهد الاخفش على اسمية رب بقوله ❊ ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ❊ عارا عليك ورب قتل عار ❊ وقال رب مبتدأ وعار خبره والاولى ان يكون عار خبر مبتدأ محذوف والجملة نعت مجرور رب كقوله ❊ يا رب هيجا هى خير من دعه ❊ (قوله لها صدر الكلام) لما ذكرنا (قوله مختصة بنكرة) كما ان كم مختصة بالنكرات وانما وجب دخولهما على النكرة لان ٢ النكرة محتملة للقلة والكثرة ٣ نحو جاءنى رجل وما جاءنى رجل فلو لم تحتملهما لم تستعمل فيهما والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف ورب وكم علامتان للقلة والكثرة وانما تحتاج الى العلامة فى المحتمل حتى يصير بها نصا (قوله موصوفة على الاصح) هذا مذهب

معطوف على رفد كانه قال او رب اسرى ٦ اقتال جمع قتل وهو العدو ذكره بن عقيل فى شرحه وروى جمع قيل بمعنى الملك ٧ الخبر منتظرا نسخه

٨ قوله (وطابه) الوطب سقاء اللبن خاصة والجمع اوطب ووطاب قال امرء القيس ولو ادركته صفر الوطاب ٩ فهو مثل كل رجل يأتينى او فى الدار فله درهم كما ذكرنا فى باب المبتدأ نسخه

٢ احدهما علم القلة والاخرى علم الكثرة وانما يحتاج الى العلامة فى المحتمل حتى يصير بالعلامة نصا فى احد المحتملات فينبغى ان لا يؤتى بكم الا فيما يحتمل القلة احتمال الكثرة ولا يؤتى برب الا فيما يحتمل الكثرة كاحتمال القلة والمعرفة اما دالة على قلة من دون الكثرة كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على كثرة من دون القلة كما فى المجموع المعرف واما النكرة فهى صالحة للقلة والكثرة معا نحو اجاءنى رجل اى واحد وما جاءنى رجل اى هذا الجنس اذا فصلته واحدا واحدا فلو لم يحتمل الكثرة لذاتها لم يستعمل فيها وكذا جاءنى رجلان او رجال وما جاءنى رجلان او رجال نسخه ٣ فالرجل صالح لهما والدلالة عليهما يرجع الى شئ آخر

٤ وصف مجرورها والاولى انه يجب ذلك نسخه ٥ لما ذكرنا ان رب كحرف النفى نسخه ٦ فرب رجل بمنزلة مارجل
فلهذا لزم الصدر ولم يتقدم عليه ناسخ نسخه ٧ فالاغلب حذف الفعل بعد رب لدلالة القرينة عليه وان لم يكن مصرحا به
ولم يكن هناك قرينة اخرى فالواجب المجئ به نحو قوله فمثلك حبلى قد طرقت * ورب رفد هرقته * وهذا الفعل ليس عاملا
فى رب على ما اخترنا بل هو صفة مجروره كما تقدم ويجوز ان يقوم موضع الفعلية اسمية كقوله يارب آه

ابو على وابن السراج ومن تبعهما وقيل لا يجب ٤ ذلك والاولى الوجوب لان رب مبتدأ على
ما اخترنا لا خبر له لافادة صفة مجروره معنى الجملة كما فى اقل رجل يقول ذلك على ما اخترنا
وقولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه ٥ ولا يوصف رب فلا يقال رب رجل كريم بالرفع كما
لا يوصف اقل لكون رب كحرف النفى فان التقليل عندهم كالنفى ٦ فلهذا لا يتقدم عليه ناسخ
ولزم الصدر (قوله محذوف غالبا) اذا كان الكلام الذى رب جواب عنه مصرحا به نحو
مالقيت ٧ رجلا لم يمتنع حذف نعت مجرور رب لدلالة القرينة عليه وكذا اذا كانت القرينة
غير ذلك كما فى قوله ※ واسرى من معشرا قيال ※ اى اسرتهم وان لم يكن هناك قرينة
وجب وصف مجرور رب بما يفيد معنى الكلام التام كما ذكرنا فى اقل رجل ووصفه اما فعلية
نحو رب رجل لقيته او جار ومجرور او ظرف نحو رب رجل فى الدار او امامك او اسمية نحو
※ يا رب هيجا هى خير من دعه ※ او صفة ٨ مشتقة نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
﴿ رب نفس طاعمة ﴾ الخبر بتمامه وليس شئ من هذه الاشياء عاملا فى رب بل هو وصف
لمجرورها كما ذكرنا وتسميته بجواب رب بعيد (ويجوز ان يعطف قياسا على المجرور برب
وبكم وعلى النكرة المجرورة بكل واى (اسم مضاف الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما
مر فى باب المعارف نحو رب شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها وكل رجل واخيه واى رجل
وغلامه ٩ (وقال الجزولى هذا المعطوف معرفة لكنه جاز ذلك لانه يجوز فى التابع ما لا يجوز
فى المتبوع ٢ ولو كان كما قال لجاز رب غلام والسيد (قوله وقد تدخل على مضمر) هذا
الضمير نكرة ٣ كما مر فى باب المعارف ٤ (قوله مميز بنكرة الى قوله فى مطابقة التميز) مضى
شرحه فى باب نعم وبئس (قوله ويلحقها ما) اذا دخلها ما فالاكثر كونها كافة ورب
المكفوفة لا محل لها من الاعراب وان كان اسما على ما اخترنا لكونها بمعنى قلما وكونها كحرف
النفى الداخلة على الجملة وقد جاءت ما بعد رب زائدة قال ※ ربما ضربة بسيف صقيل ※
بين بصرى ٦ وطعنه ٧ نجلاء ※ وقال ※ ماوى يا ربتما غارة ※ شعواء كاللذعة بالميسم ※
ومثلها ما التى تلى كاف التشبيه الاولى ان تكون كافة نحو كن كما انت اى كما انت كائن وزيد
صديق كما عمرو اخى وشذ اعمال الكاف معما ٨ ومالا تكف عن نحو ﴿ عما قريب ﴾
واما اذا وليت الباء ومن فالاولى زيادتها واعمال الجارين نحو ﴿ فبما رحمة ※ ومما
خطيئاتهم ﴾ وقد تكفهما كما يجئ ورب المكفوفة لا تدخل الا على الفعل كما قال
سيبويه وقوله ※ ربما الجامل ٩ المؤبل فيهم ※ وعناجيج بينهن المهار ※ شاذ عنده

اوظرف نسخه

٨ مفيدة معنى الفعل كقوله عليه السلام نسخه

٩ قال سيبويه فى رب رجل واخيه ولا يجوز شئ يذكر قبل ذكره فتعلم انك لا تريد شيئا بعينه وانك تريد شيئا من امة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امة كلهم يقال له اخ ولو قلت واخيه وانت تريد شيئا بعينه كان محالا نسخه

٢ وليس بشئ اذ لو كان معرفة نسخه

٣ وكذا الضمير فى نعم وبئس نسخه

٤ خلافا لمن ذهب الى تعريفه نسخه

٦ قوله (بصرى) بصرى موضع بالشام تنسب اليه السيوف قال صفائح بصرى اخلصتها قيونها * ٧ قوله (نجلاء) النجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء وطعنة نجلاء اى واسعة بينة النجل

٨ اما كافة كقوله اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه اوغير كافة (ومثله)
كقوله * وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجزوم عليه وجازم * ٩ قوله (الجامل) القطيع من الجمل مع رعاتها قال الشاعر
بهاجامل يا بهذا الليل ساهرة والمؤبل الموصل والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج التأثيل التاصيل يقال مجد مؤثل ومال
مؤثل والتأثيل اتخاذ اصل مال وفى نسخ المفصل المؤبل يقال ابل مؤبلة اى متخذة للقنية

٢ واما قوله ربما يود فانما دخل ربما المختصة بالماضى فيما هو مستقبل فى الحقيقة لكون مثل هذا المستقبل فى القرآن بلفظ الماضى كثيرا نحو نسخه ٣ وجوز

ابوعلى فى غير الايضاح ومن تابعه وقوعه الحال اوالاستقبال

ومثله قياس عند الجزولى فيجيز ربما زيد قائم (والتزم ابن السراج وابوعلى فى الايضاح كون الفعل ماضيا لان وضع رب للتقليل فى الماضى ٢ كما ذكرنا والعذر عندهما فى نحو قوله ﴿ ربما يود الذين ﴾ ان مثل هذا المستقبل اى الامور الاخروية غالب عليها فى القرآن ذكرها بلفظ الماضى نحو ﴿ وسيق الذين ❊ ونادى اصحاب الجنة ❊ وقال الربعى اصله ربما كان يود فحذف كان لكثرة استعماله بعد ربما والاول احسن وقال ❊ قتلنا ونال القتل منا وربما ❊ يكون على القوم الكرام لنا الظفر ❊ اى ربما كان مثل قوله ❊ فلقد يكون اخادم وذبايح ❊ ٣ والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تأويل كما ذكره ابوعلى فى غير الايضاح وقوله ❊ ربما تكره النفوس ❊ البيت مافيه نكرة موصوفة عند النحاة لا كافة كما فى الموصولات وقد يحذف الفعل بعد ربما عند القرينة قال ❊ فذلك ان يلق الكريهة يلقها ❊ حيدا وان يستغن يوما فربما ❊ اى ربما يتوقع ذلك (قوله وواوها) اى واو رب مثل قوله ❊ وبلدة ليس بها انيس ❊ الا اليعافير ٤ والا العيس ❊ اعلم ان حروف الجر لا تحذف مع بقاء عملها قياسا الا فى الله قسما عند البصريين واجاز الكوفية قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصحف لافعلن وذلك غير جائز عند البصرية لاختصاص لفظة الله بخصايص ليست لغيرها تبعا لاختصاص مسماها بخصايص فمنها اجتماع ياو اللام فى يا الله ومنها قطع الهمزة فى ياالله وافأ الله وهاالله ومنها الجر بلاعوض من الجار ومع عوض عنه بهاء التنبيه نحو هاالله وهمزة الاستفهام نحو آلله ومنها تعويض الميم عن حرف النداء نحو اللهم ومنها تفخيم لامه بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسر (ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها اذا كان الجار رب بشرطين احدهما ان تكون ذلك فى الشعر خاصة والثانى ان تكون بعد الواو او الفاء اوبل واما حذفها من دون هذه الحروف نحو ❊ رسم دار وقفت فى طلله ❊ كدت اقضى الحياة ٢ من جلله ❊ فشاذ فى الشعر ايضا فالواو كقوله * وقاتم الاعماق ٣ خاوى المخترق * والفاء كقوله * ٤ وان اهلك فذى حنق ٥ لظاه * على يكاد يلتهب التهابا * وبل كقوله * بل بلد ذى صعد ٦ واصباب * واما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف بها على ماقبلها والفاء جواب الشرط واما الواو ٧ فللعطف ايضا عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن فى اول القصيدة ٨ والرجز كقوله * وليلة نحس يصطلى القوس ربها * ٩ واقطعه اللانى بها ٢ يتنبل * فكونها للعطف ظاهر وان كانت فى اولهما كقوله * وقاتم الاعماق * فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال رب هول اقدمت عليه وقاتم الاعماق ٣ وعند الكوفين والمبرد انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب ٤ جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلايقدرون فى نحو وقاتم الاعماق معطوفا عليه لان ذلك تعسف ٥ وكذا اذا كان فى وسط الكلام نحو وليلة نحس

بعد ربما وهو الاظهر فلا يحتاج فى الآية والشعر المذكورين الى تأويل واما قوله نسخه

٤ جمع يعفور وهو حمار الوحش

٢ قوله (فى جلله اى من اجله ويقال من عظمه فى عينى

٣ فكان قاتم الاعماق اى مغبرة النواحى والخاوى الخالى والمخترق الممر

٤ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * نسخه

٥ قوله (لظاه) اللظى النار

٦ قوله (اصباب) الصبب ما انحدر من الارض والجمع اصباب والصعود ضده وجمعه صعائد وصعد

٧ فعند سيبويه حكمها هكذا والواو حرف عطف وان لم نسخه

٨ قوله (والرجز) الرجز نوع من الشعر

٩ قوله (واقطعه) القطع هو نصل قصير عريض للسهم والجمع اقطع واقطاع

٢ قوله (تتنبل) يقال هذا رجل متنبل نبله اذا كان معه نبل ٣ ونحو ذلك من التقدير نسخه ٤ كائنة بمعناها جارة بنفسها نسخه ٥ ولا ترى حرف عطف الا فى وسط الكلام ولايقولون فى وسط الكلام ايضا نحو وليلة نحس انها للعطف على الكلام السابق المذكور بل هى عندهم ه

لايقدرونه عاطفا على الكلام بل هو عندهم بمعنى رب وجار مثله ولوكان للعطف لجاز
اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل فهذه الواو عندهم كانت حرف عطف قياسا
على الفاء وبل ٦ ولكنها صارت بمعنى رب فجرّت كما تجر ومع ذلك لايجوز دخول
حرف العطف عليها فى وسط الكلام نحو و ليلة نحس ولا فوليلة نحس اعتبارا لاصلها
بخلاف واو القسم فانها لم تكن فى الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو العطف
والفاء وثم عليها ٧ نحو ووالله وفوالله وثم والله (واضمر الباء باقيا عملها فى قول رؤبة
※ خير لما قيل له كيف اصبحت وهو شاذ وقيل فى كم رجل انه مجرور بمن وقدم فى بابه
واما قوله ※ اشارت كليب بالاكف الاصابع ※ فشاذ (وقال الخليل فى لاه ابوك انه
مجرور باللام المقدرة كما قال فى امس فى نحو فعلت امس انه مجرور بالباء والاولى بناؤهما
كما ذكرنا فى الظروف المبنية هذا الذى ذكرنا فى رب المقدرة على مذهب البصريين فى
رب واما على مااخترنا فرب مضاف مقدر مدلول عليه بالحروف الثلاثة ※ قوله (واو
القسم انما يكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة باسم
الله تعالى والباء اعم منهما فى الجميع ويتلق القسم باللام وان وحرف النفى ويحذف جوابه
اذا اعترض اوتقدمه مايدل عليه ※ اعلم ان واو القسم لها ثلاثة شروط احدها
حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فهى اكثر
استعمالا من اصلها اى الباء والثانى ان لاتستعمل فى قسم السؤال فلا يقال والله اخبرنى
كما يقال بالله اخبرنى. والثالث انها لاتدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك
واختصاصها بالحكمين الاخيرين لكونها فرع الباء وبدلا منها (وانما حكم باصالتها
لان اصلها الالصاق فهى تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا
لفظيا لكونهما شفهيتين ومعنويا الاترى ان فى واو العطف وواو الصرف معنى الجمعية
القريبة من معنى الالصاق والتاء بدل من الواو كما فى وراث وتراث ٢ ووكلة وتكلة واتعد
فلهذا قصرت عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله وفيها الخصائص الثلاث التى كانت فى الواو
(وحكى الاخفش ترّبى وترب الكعبة وهو شاذ (ولام الجر تجئ بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة
ايضا بلفظ الله فى الامور العظام وكذا من مكسورة الميم وقد بضم والكسر اكثر مختصة
بلفظ ربى ومذهب سيبويه كما ذكرنا انها حرف جر قامت مقام الباء وضم الميم لدلالة تغير
معناها وخروجها عن بابها كما تقول فى العلم شمس بن مالك بضم الشين (ومذهب بعض
الكوفيين ان المضمومة الميم مقصورة من ايمن والمكسورتها من يمين وفيه نظر لان ايمن
مختص كما يجئ بالله او بالكعبة ومن مختصة بلفظ ربى ولا منع ان يقال تغير حكمه عند
اختصاره (ويمكن ان يستدل ببنائه على انه ليس محذوفا من ايمن المعرب لان اختصار
المعرب ورده الى حرفين لايوجب البناء ٣ كما فى يد ودم (والاولى ان يقال ان ماروى من قولهم
من الله مضموم الميم والنون ومكسورهما مع لفظة الله وحدها هى من الجارة المستعملة
مع ربى اتبعت النون الميم ضما و كسرا للساكنين واما من الله ٤ بفتحتين فنقول اصلها

٥ بمعنى رب ولو كانت للعطف على مقدر لجاز اظهار رب بعدها فى اول القصيدة نحو ورب قاتم الاعماق كما يجوز اظهارها بعد الفاء نسخه

٦ ثم صارت بمعنى رب وانمحى معنى العطف عنها لكن مع ذلك نسخه

٧ هذا كله على مذهب البصريين فى رب نسخه

٢ قوله (ووكلة) يقال رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا على مثال همزة وتكلة يقال فلان وكلة تكلة اى عاجز بكل امره الى غيره ويتكل عليه

٣ بدليل غدو يد نسخه

٤ بفتح الميم والنون نسخه

(من الله)

من الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون وان كانت فتحتها عارضة للساكنين طلبا للتخفيف فعلى هذا من الجارة فى القسم تختص بربى اوبالله (وقيل بل الثلاثة اى مضموم الميم والنون ومكسورهما ومفتوحهما مع لفظة الله مقصورة من ايمن امااختصار من الله بضمتين من ايمن الله فظاهر واماالمكسورتهما والمفتوحتهما فلارى لكونهما مقصورتين منه وجها لان ايمن عندهم واجب الرفع سماعا كما يجئ والقصر لايوجب البناء فمن ابن جاء كسر النون وفتحها بلى لوجاء ايمن الله على ثلاثة اوجه اى بالرفع والنصب والجر كما جاء يمين الله رفعا ونصبا عند الجميع وجرا ايضا عند الكوفيين جاز ان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا (ويجوزان يكون من الله بفتحتين مقصورا من يمين الله باتباع الميم للنون بعد القصر ولايجوزان يكون من الله بكسرتين مقصورا من يمين الله ٥ باتباع النون للميم لان حركة الاعراب لاتزال لاجل الاتباع ٦ (واما ايم الله بفتح الهمزة وكسرها مع ضم الميم فمقصوران من ايمن الله بفتح الهمزة وكسرها وقد يقال هيم الله بقلب الهمزة المفتوحة هاء وقد يحذف الياء مع النون فيقال ام بفتح الهمزة وكسرها وكل ماقصر من ايمن لايستعمل الامع لفظة الله ولايستعمل مع الكعبة كما استعمل ايمن معها وقد يقال م الله وم الله بضم الميم وكسرها مقصورتين من من ومن على ماقال سيبويه (وقيل هما مقصورتان من من ايمن ٧ ففى كسر الميم اذن اشكال وقيل المكسورة مقصورة من يمين وقيل هما بدلان من الواو كالتاء لكون الميم والواو شفهيتين فاختصا بلفظ الله كالتاء (وفيه نظر لان الكلمة التى على حرف لم تجئ فى كلامهم مضمومة (واذا حذف حرف القسم الاصلى اعنى الباء فان لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار بلاعوض (والكوفيون يجوزون الجر فى ٨ كل ماحذف منه الجار من المقسم به وان كان بلاعوض نحو الكعبة لافعلن والمصحف لآتين ويختص لفظة الله ٩ بتعويض هاء اوهمزة الاستفهام من الجار وكذا يعوض من الجار فيها قطع همزة الله فى الدرج فكانها حذفت للدرج ثم ردت عوضا من الحرف (وجار الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة الله كالتاء فاذا جئت بهاء التنبيه بدلا فلابد ان تجئ بلفظة ذا بعد المقسم به نحو لاها الله ذا واى ها الله ذا وقوله ٢ * تعلمن ها ٣ لعمر والله ذا قسما * والظاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة كما يأتى فى حروف التنبيه قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضا منها (واذا دخلت ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الف ها وحذف همزة الوصل من الله فيلتقى ساكنان الف ها واللام الاولى من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يغتفر فى كلمة واحدة كالضالين اما فى كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وماالله الا انه لم يحذف فى الاغلب ههنا ليكون كالتنبيه على كون الف ها من تمام ذا فان ها الله ذا بحذف الف ها ربما يوهم ان الهاء عوض عن همزة الله كهرقت فى ارقت وهياك فى اياك والثانية وهى المتوسطة فى القلة والكثرة ها الله ذا بحذف الف ها للساكنين كما فى ذا الله وماالله ولكونها حرفا كلا وما وذا والثالثة

---

٥ الاعلى قول الكوفية من جواز الجر فى يمين الله لافعلن

٦ يمكن ان يقال بل تزال للاتباع كما قيل فى الحمد لله بكسر الدال ٧ وفى كون المكسورة مقصورة منه نظر اذلا وجه لكسر ميم ايمن نسخه

٨ جميع مايقسم به مع حذف الحرف ٨ جميع ما يحذف نسخه

٩ مع حذف الحرف بان يعوض منها هاء اوهمزة الاستفهام اوقطع همزة الله نسخه

٣ تبيين ها نسخه

٢ قوله (تعلمن) قال زهير
تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك *
القصد بين الاسراف والتقتير يقال فلان مقتصد فى النفقة واقصد فى مشيك واقصد بذرعك اى اربع على نفسك اى ارفق بها

٣ وليس الهاء هنا عوضا من القسم وانما قصده ان هاء التنبيه اذا جاءت قبل المقسم به فلا بد من لفظة ذا بعد المقسم به

وهى دون الثانية فى الكثرة اثبات الف ها وقطع همزة الله مع كونها فى الدرج تنبيها على ان حق ها ان يكون ٤ معذا بعد الله فكان الهمزة لم تقع فى الدرج و الرابعة حكاها ابو على وهى اقل الجميع ها الله بحذف همزة الوصل وفتح الف ها الساكنين بعد قلبها همزة ٥ كما فى الضألين ودأبة (قال الخليل ذا من جملة جواب القسم وهو خبر مبتدأ محذوف اى الامر ذا او فاعل اى ليكونن ذا او لايكون ذا و الجواب الذى يأتى بعده نفيا او اثباتا نحو ها الله ذا لافعلن اولا افعل بدل من الاول ولا يقاس عليه فلا يقال ها الله اخوك اى لانا اخوك ونحوه (وقال الاخفش ذا من تمام القسم اما صفة لله اى الله الحاضر الناظر او مبتدأ محذوف الخبر اى ذا قسمى فبعد هذا اما ان يجئ الجواب او يحذف مع القرينة (واما همزة الاستفهام فاما ان تكون للانكار كقول الحجاج فى الحسن البصرى رحمه الله ليقومن العبيد من العبيد فيقولن كذا وكذا او للاستفهام كما قال صلى الله تعالى عليه و سلم لعبد الله بن مسعود رضى لما قال هذا رأس ابى جهل ﴿ آالله الذى لا اله غيره ﴾ فاذا دخلت همزة الاستفهام على الله فاما ان تبدل الثانية الفا صريحة وهو الاكثر او تسهل كما هو القياس فى آالرجل ونحوه ولا تحذف للبس ولا تبقى للاستثقال (واما قطع همزة الله فهو فى مكان مخصوص وذلك اذا كان قبله فاء قبلها همزة الاستفهام تقول لشخص هل بعت دارك فيقول نعم فتقول افالله لقد كان كذا ويجوز دخول الفاء من غير استفهام نحو فالله لقد كان كذا و همزة الاستفهام ليست عوضا من حرف القسم ههنا للفصل بينها وبين الله بفاء العطف (وعند الاخفش الفاء فى افالله زائدة ودليل كون هذه الثلاثة ابدا لا معاقبتها لحرف القسم ولزوم الجر معها دون النصب مع ان النصب بلا عوض اكثر كما تقدم * واعلم ان الجملتين اعنى القسم والجواب كالشرط والجزاء صارتا بقرينة القسم كجملة واحدة فان كانت القسمية اسمية فاما ان يتعين الاسم الذى جعلته مبتدأ للقسم كايمن الله و لعمرك او لا فان تعين وجب حذف الخبر كما مر فى باب المبتدأ لدلالة ذلك اللفظ على تعيين الخبر وهو ما اقسم به وسد الجواب مسد الخبر وان لم يتعين للقسم ٦ كامانة الله و عهد الله و يمين الله جاز لك حذف الخبر واثباته نحو امانة الله ويمين الله وعهد الله لافعلن ٢ والمراد بامانة الله مافرض الله على الخلق ٣ من طاعته كانها امانة له تعالى عندهم يجب عليهم ان يؤدوها اليه تعالى سالما قال تعالى ﴿ انا عرضنا الامانة ﴾ الاية ومعنى يمين الله تعالى ما حلف تعالى به من قوله ﴿ والشمس وضحاها ﴿ والليل والضحى ﴾ ونحوها او اليمين التى تكون باسمائه تعالى نحو والله ورب الكعبة والخالق ونحو ذلك والمعنى يمين الله يمينى ويجوز اثبات الخبر نحو على امانة الله وعلى عهد الله وعلى يمين الله وكذا تقول الكعبة او المصحف لافعلن او الكعبة يمينى لافعلن (وقال الفراء ان كان المبتدأ اسم معنى نحو لعمرك وايمن الله فجواب القسم خبره ولا يحتاج الى تقدير خبر آخر لان لعمرك يمين ولا فعلن يمين ايضا فهو هو وليس بشئ لان العمر بمعنى البقاء فهو مقسم به ولافعلن مقسم عليه فكيف يكون هذا ذاك وكذا الكلام فى امانة الله وايمن الله ونحوه (والمبتدأ

٤ فى اول ذا نسخه
٥ كما قالوا الضألين فى الضالين نسخه

٦ نحو انا عرضنا الامانة حيث وقعت مفعولا به
٢ وان كانت فعلية وجب حذفهما مع الواو والتاء ولام الجر ومن وحروف العوض وجاز الحذف وغيره مع غيرها نحو اقسم بالله
٣ واودعه عندهم نسخه

المحذوف خبره ان اقترن بلام الابتداء ٤ نحو لعمرك ولايمن الله وجب رفعه ٥ (قال الجزولى لم يسمع فى لفظة الله الا النصب اوالجر دون الرفع (وجوز الاندلسى الرفع ايضا قياسا وايمن الله عند الكوفيين جمع يمين فهو مثل يمين الله ٦ جعلت همزة القطع فيه وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل فى همزة ال المعرّفة (وعندسيبويه هو مفرد مشتق من اليمن وهو البركة اى بركة الله يمينى وهمزته للوصل فى الاصل والدليل عليه تجويز كسر همزته وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرة استعماله ٧ ويستبعدان تكون الهمزة فى الاصل مكسورة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعل بكسر الهمزة فى الاسماء والافعال ولذا قالوا فى الامر من نحو نصر انصر بضم الهمزة ويستبعد اصالة افعل فى المفردات ايضا فيصدق ههنا قوله ❊ كلامر كبيها تحت رجليك شاجر ❊ واذا تكرر الواو وبعد واو القسم نحو قوله تعالى ﴿ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ﴾ فذهب سيبويه والخليل ان المتكررة واو العطف (وقال بعضهم هى واو القسم والاول اقوى وذلك لانها لو كانت واو القسم لكانت بدلا من الباء ولم تفد العطف وربط المقسم به الثانى ومابعده بالاول بل يكون التقدير اقسم بالليل اقسم بالنهار اقسم بما خلق فهذه ثلثة ايمان كل واحد منها مستقل وكل قسم لابدله من جواب فتطلب ثلاثة اجوبة فان قلنا حذف جوابان استغناء بما بقى فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا هذا الواحد جوابا للمجموع مع ان كل واحد منها لاستقلاله يطلب جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف الاصل فلم يبق الا ان نقول القسم شئ واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكانه قال اقسم بالليل والنهار وما خلق ان سعيكم لشتى اى اقسم بهذه الثلاثة ان الامر كذا وايضا فانك تقول مصرحا بالعطف بالله فالله لافعلن وبحياتك ثم حياتك لافعلن ولاتقول اقسم بالله اقسم بالنبى صلى الله عليه وسلم لافعلن والحمل على ماثبت فى كلامهم اولى (واعترض على كونه واو العطف بلزوم العطف على عاملين لان النهار اذن يكون معطوفا على الليل واذا تجلى معطوفا على اذا يغشى والعاطف واحد (اجاب جارالله بان قال الواو كانها عوض عن حرف القسم وفعله معا وذلك لانه لكثرة ما استعمل فى القسم لم يستعمل الفعل معه فصار للم لم يجامع الفعل كانه عوض من الفعل ايضا كما انه عوض من الحرف فقوله والنهار كانه عطف على عامل واحد هو الواو (قال المصنف فيلزم على هذا ان لايجيز اقسم بالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقد جاء قوله تعالى ﴿ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس ﴾ فقوله تعالى ﴿ والليل ﴾ وان لم يكن قبله معمولان الا انه يكون الواو فيه قائما مقام اقسم والباء حتى كانه يجر وينصب وهو المحذور (وقال المصنف انما جاز هذا لانه مثل ان فى الدار زيدا والحجرة عمرا كما مر فى باب العطف وعلى ماقد منا فى باب الظروف المبنية ان التقدير وعظمة الليل اذا يغشى فالعامل فى الليل فى الحقيقة هو العظمة المقدرة وكذا فى اذا يغشى فيكون الواو قائما مقام العظمة وهى عامل واحد فيكون التقدير ٢ بعظمة الليل وقت عسعسته فالعامل فى المجرور والمنصوب شئ واحد

---

٤ وان عرى من لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر ودخول الباء عليه كقوله * رقى بعمركم لاتهجرينا ومنينا المنى ثم امطلينا *

٥ قال الجزولى وكذا ايمن الله وان لم يتصل باللام سماعا منهم وماسوى المقترن باللام وايمن يجوز نصبه بفعل القسم المضمر نحو عهدالله والكعبة والمصحف وكذا تقول اياك لافعلن والنصب اكثر من الرفع فى مثله ويرى قوله * فقلت يمين الله ابرح قاعدا * رفعا ونصبا وقال الجزولى لم يأت سماعا نسخه

٦ فهمزته فى الاصل عندهم همزة قطع جعلت وصلا لكثرة الاستعمال تخفيفا

٨ وافعل قدجاء فى المفرد منه شئ صالح كآنك وآجر واذرج فى مكان واصبع وهى لغة فى اصبع والاولى ان يقال اصل ايمن كسر الهمزة ففتحت للتخفيف واذا تكرر نسخه

٢ يعنى فى الاية الثانية ولو قال وقت غشيانه لكان اولى لانه فى الكلام على والليل اذا يغشى

٭ واعلم ان القسم على ضربين اماقسم السؤال وهونشدتك الله ٣ وعمرتك الله وعمرك الله وقعدك الله ٤ وبالله لتفعلن وقد يستعمل لعمرك فى قسم السؤال فجواب قسم السؤال امراونهى اواستفهام كقوله ٭ بدينك هل ضممت اليك ليلى ٭ ويجاب بالا ولما ايضا نحونشدتك الله الافعلت ولمافعلت وقدمضى فى باب الاستثناء وقوله ٭ قعيدك ان لاتسمعينى ملامة ٭ انفيه زائدة وربماقيل فى قسم الطلب ايضا بالله لتفعلن ولافعلن فيكون خبرابمعنى الامر ٥ (قوله ويلتقى القسم باللام وان وحروف النفى) معنى يتلقى اى يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا واستقبله به اى اجابه به ٭ اعلم ان جواب القسم امااسمية اوفعلية والاسمية امامثبتة اومنفية فالمثبتة تصدّر بان مشددة اومخففة اوباللام وهذه اللام لام الابتداء المفيدة للتأكيد لافرق بينهما وبين ان الامن حيث العمل (٦ وانماجيب القسم بهما لانهما مفيدان للتأكيد الذى لاجله جاء القسم واللام الداخلة بعد ان المكسورة فى الاصل لام الابتداء ايضا كمايجئ فى باب ان فلا تدخل هذه اللام اعنى لام جواب القسم الاعلى مايدخل عليه اللام الواقعة بعدان ٧ (ومذهب الكوفيين ان اللام فى مثل لزيدقائم جواب القسم ايضاو القسم قبله مقدرفعلى هذاليس فى الوجود عندهم لام الابتداء قالوا لانك تقول لطعامك زيدآكل فقددخلت على غير المبتدأ واجيب بانها فى التقدير داخلة على المبتدأ (ورد عليهم بنحوظننت لزيدقائم ولام القسم لامدخل له بعد ظننت المفيد للشك ويجوز ان يعتذروا بان الظن الغالب قائم مقام العلم فهومثل قولهم يعلم الله ان زيدا قائم بكسر ان ولهذا قال بعضهم ان قوله تعالى ﴿ وظنوا مالهم من محيص ﴾ ظنوا كالقسم ومالهم جوابه وليس بنص اذيحتمل التعليق بل لوجاء مثل ظننت لقدفعل لكان نصا فى اجراء ظننت مجرى القسم (ثم نقول ان الاولى كون اللام فى لزيد قائم لام الابتداء مفيدة للتأكيد ولانقدر القسم كمافعله الكوفية لان الاصل عدم التقدير والتأكيد المطلوب من القسم حاصل من اللام ثم انها لاتجامع حرف النفى وان جاز ان تؤكد الجملة التى فى خبرها حرف النفى نحو لزيد ماهو قائم ولايقال لمازيد قائم وذلك لان اللام للتقرير والاثبات وحرف النفى للرفع والازالة فبينهما ٨ فى ظاهر الامر تناف واماقولك لزيد ماهو قائم وان زيدا لم يقم فان واللام اثبتا نفى مضمون الجملة بلامجامعة بين الحرفين (ثم ان لام الابتداء تدخل على المضارع لمشابهته للمبتدأ ٩ فى كونه اول ٢ جزئى الجملة مثله مع مضارعته لمطلق الاسم قال المتلمس ٭ لاورث بعدى سنة يقتدى بها ٭ واجلوعمى ذى شبهة ان توهما ٭ وتدخل على مضارع مصدّر بحرف التنفيس نحو ﴿ ولسوف يعطيك ﴾ خلافا للكوفيين كمامر (ولاتدخل على الماضى وان كان اول ٢ جزئى الجملة لبعده عن مشابهة الاسم فاذادخله قدكثر دخول لام الابتداء عليه نحو ﴿ لقدسمع الله ٭ ولقدآتينا ﴾ وذلك لانهاتقرّب الماضى من الحال فتصيرّ الماضى كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قدلان فى قد ايضا معنى التحقيق والتوكيد (وتدخل ايضا لام الابتداء على خبر المبتدأ اذاوقع موقع المبتدأ اى تقدم عليه نحولقائم زيد ولفى الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدأ ايضا

(اذاوقع)

٣ نشدت فلانا انشده نشدا اذا قلت انشدتك الله اى سألتك بالله كانك ذكرته اياه فنشد اى تذكر صحاح

٤ وقولهم قعيدك وقعدك لاتيك وقعيدك الله لاتيك وقعدك الله لاتيك يمين للعرب وهى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى صحاح

٥ لعله انمالم يذكر الضرب الثانى مصرحا به وهو غير قسم السؤال لانه الذى صدر له الكلام و سيذكره عن قريب

٦ وانماصلحا لان يكونا فى جواب القسم لانهما نسخه

٧ الااذا دخلت على المفرد نحوان زيدالقائم فلايدخل عليه لام جواب القسم فلا يقال والله لقائم لان جواب القسم لايكون جملة

٨ تنافر فى ظاهر نسخ

٩ لانه مضارع للاسم وهو مجرد عن العامل كالمبتدأ قال نسخه

٢ طرفى نسخ

٢ وكذا العاملة عمل ليس على ماذكره النحاة او بان نسخه

اذا وقع موقع المبتدأ نحو لطعامك زيدا كل ولفى الدار زيد قائم بشرط كون الخبر العامل اسما كما ذكرنا او فعلا مضارعا نحو لطعامك زيد يأكل او ماضيا مع قد نحو لطعامك زيد قد اكل ولا يقال لطعامك زيدا كل ولا تدخل على غير ما ذكرنا من حرف الشرط وغيره (وانما تدخل على نعم وبئس وان كانا فى الاصل ماضيين بلا قد لما ذكرنا فى بابهما من صيرورتهما بمعنى الاسم فقولك لنعم الرجل زيد كقولك لحسن زيد (واذا وقع لام الابتداء بعد ان جاز وقوعها فى غير هذه المواقع ايضا نحو خبر المبتدأ المؤخر كأن زيدا لقائم كما يجيء فى باب ان واللام فى جميع ما ذكرنا ليست جوابا لقسم مقدر خلافا للكوفية بل هى لام الابتداء (والاسمية المنفية مصدرة بما معملة عند اهل الحجاز مهملة عند غيرهم او بلا التبرئة على اختلاف احوالها نحو والله لا زيد فيها ولا عمرو ووالله لا رجل فى الدار ووالله لا فيها رجل ولا امرأة واما مصدرة بان نحو والله ان زيد قائم (وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو لاضربن الا ان تدخل اللام على متعلق للمضارع مقدم عليه كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ﴾ فان فيه اللام فقط وكذا ان دخل على حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا يأتى بالنون اكتفاء باحدى علامتى الاستقبال عن الاخرى وقل خلو المضارع عن اللام استغناء بالنون وقد جاء ✽ وقتيل مرة اثأرن فانه ✽ ٣ فرع وان اخاهم ٤ لم يضهد ✽ ولا يجوز عند البصريين الاكتفاء باللام عن النون الا فى الضرورة والكوفيون اجازوه بلا ضرورة ويحكى عن ابى على موافقتهم فى تجويز التعاقب بين اللام والنون قال ✽ تألى ابن اوس حلفة ليردنى ✽ الى نسوة كأنهن ٥ مفائد ✽ بفتح اللام وضم الدال ويروى ليردنى بكسر اللام ونصب الدال (وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله لتفعلن (هذا كله ان كان المضارع استقبالا فان كان حالا فالجمهور جوزوا وقوعه جوابا للقسم خلافا للمبرد وذلك لانه متحقق الوجود فلا يحتاج الى تأكيده بالقسم كما فى المضارع والاولى الجواز اذرب موجود غير مشاهد يصح انكاره انشد الفراء ✽ لئن تك قد ضاقت على بيوتكم ليعلم ✽ ربى ٦ ان بيتى اوسع ✽ وتقول والله ليصلى زيد فيجب الاكتفاء باللام ولا يأتى بالنون لانها علامة الاستقبال كما فى المضارع (وان كان المضارع منفيا ففيه بما وان ولا على ما مضى لكن ما وان اذا لم يتقيدا بالزمان المستقبل فظاهرهما نفى الحال على ما تقدم فى الافعال الناقصة (فالمبرد لا يجوز والله ما اقوم وان اقوم لكونه اذن ظاهرا فى الحال ٩ ومذهبه ان المقسم عليه لا يكون حالا (ولا يجوز نفى المضارع بلم ولن فى جواب القسم لانهم ينفونه بما يجوز حذفه للاختصار كما يجيء والعامل الحرفى لا يحذف مع بقاء عمله وان ابطلوا العمل لم يتعين النافى المحذوف (وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو والله لقد خرج واما فى نعم وبئس فاللام وحدها اذ لا يدخلهما قد لعدم تصرفهما قال ✽ يمينا لنعم السيدان وجدتما ✽ وان طال الكلام او كان فى ضرورة الشعر جاز الاقتصار على احدهما قال تعالى فى الاستطالة ﴿ والشمس

---

٣ قوله (فرع) يقال هو فرع قومه للشريف منهم وروى فزع

٤ قوله (لم يضهد) ضهدته فهو مضهود اى مقهور مضطر

٥ قوله (مفائد) المفأد الخشبة التى تحرك بها التنور والجمع مفائد

٦ فهذا يصح انكاره فيقال بل يعلم ربى ان بيتك اضيق من بيوتنا لان جواب القسم يحتمل الصدق والكذب

٩ وهو يمنع من كون المقسم عليه حالا فينبغى ان يقول ما يقوم غدا ونحو ذلك ولا يجوز نسخه

وضحيها ﴾ الى قوله قد افلح ﴾ فلم يأت باللام للطول وقال الشاعر ❊ حلفت لهـا بالله حلفة فاجر ❊ لنـاموا فما ان من حديث ولا صال ❊ ويجب تقـدير اللام لان لام الابتداء لاتدخل على الماضى المجرد كما مر والاقتصـار على اللام اكثر من العكس واما نحو قوله ❊ واقسم ان لو التقينا وانتم ❊ لكان لكم يوم من الشر مظلم ❊ فمذهب سيبويه ان ان موطئة كاللام فى لئن جئتنى لاكرمنك فاللام فى لكان اذن جواب القسم لاجواب لو فيكون جواب القسم فى قوله ❊ واقسم لو شئ اتانا رسوله ❊ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا ❊ محذوفا وسيجئ الكلام عليه فى حروف الشرط (واذا كان الماضى فيما منفيا نحو والله ماقام واما ان نفى بلا او ان انقلب الى معنى المستقبل كما ذكرنا فى باب الماضى قال ❊ حسب المحبين فى الدنيـا عذابهم ❊ والله لاعذبتهم بعدها سقر ❊ اى لاتعذبهم فلا يلزم تكرير لا كما يلزم تكريرها اذا كانت فى الماضى الذى للدعاء نحو لارحمه الله وذلك لان الماضى فى الموضعين ٢ بمعنى المستقبل وفى غيرهما يجب تكريرها نحو ﴿ لاصدق ولاصلى ﴾ وربما جاءت فى الشعر غير مكررة كقوله ❊ فاى امر سيئ لافعله ❊ واما قوله تعالى ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ فانما ٣ لم يكرر فيه لتكرير تفسير العقبة وهو قوله ﴿ فك رقبة ﴾ الى آخره فكانه قال لافك رقبة ولا اطعم مسكينا (وان كان المقسم عليه جواب شرط مستقبل وقبل ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط كثيرا بلام مفتوحة تسمى موطئة اى ممهدة ومعينة لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو قولك والله لئن اتيتنى لاتينك ويجوز والله ان اتيتنى لاتينك بلا لام (فان حذف القسم وقدر فالاكثر المجئ باللام الموطئة تنبيها على القسم المقدر من اول الامر (وقد يجئ من غير لام كقوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ وان تقدم القسم على الشرط الماضى وهو ما يكون بلو فسيجئ حكمه فى حروف الشرط (ويجوز حذف النافى من المضارع الذى هو جواب القسم ولا يجوز من الماضى والاسمية سواء كان المضارع لايزال واخواته او غيرها قال ❊ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ❊ وقال ❊ تالله يبقى على الايام ذو حيد ٤ ❊ بمشمخر به الظيان والآس ❊ وانما لم يحذف من الاسمية لانهـا اقل استعمالا فى جواب القسم من الفعلية والحذف لاجل التخفيف وحذف من المضارع دون الماضى لكونه فى القسم اكثر استعمالا منه مع ان لفظ المضـارع اثقل ومن ثم جاز حذف حرف النفى فى غير القسم من لايزال واخواته قال ❊ تنفك تسمع ماحييت ❊ بهالك حتى تكونه ❊ وانما جاز فيها خاصة للزوم النفى اياها فلا يلتبس بالايجاب ٥ واما قوله ❊ فلا وابى دهماء زالت عزيزة ❊ فلم يحذف النافى بل فصل بينه وبين الفعل كما مر فى الافعال الناقصة (وانما جاز حذف علامة النفى فى المضارع دون علامة الاثبات لانها تكون فى الاغلب علامتين اللام والنون كما ذكرنا ٦ فحذف احداهما يستلزم حذف الاخرى فيكثر الحذف وانما حكم بان المحذوفة من المضارع لا دون ما لانها اكثر استعمالا فى نفى المضارع من ما (قوله ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه مايدل عليه) اى اذا اعترض القسم اى توسط الكلام نحو زيد والله قائم وقام والله زيد وفى نهج البلاغة ﴿ وقد والله لقوا الله ﴾ قوله (او تقدمه مايدل عليه) نحو زيد قائم والله

(وقام)

---

٢ انتقل الى معنى الاستقبال نسخه

٣ جاز عدم تكريره نسخه

٤ الحيـدة العقدة فى قرن الوعل والجمع حيد كبدرة وبدر والظيان ياسمين البر ويقال للعسل والآس بقية العسل فى الخلية

٥ ولم يحذف من مازال نسخه

٦ فكان يكون الحـذف اكثر وانما نسخه

وقام زيد والله وهذا الكلام الذى توسطه القسم اوتأخر عنه هو ٣ من حيث
المعنى جواب القسم وهو كالعوض عن ذلك الجواب مثل جواب الشرط فى اكرمك
ان اتيتنى كما مر فى بابه (وقديجئ بعدالجملة ٤ الاسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف
وليست من حيث المعنى بجواب كالمذكورين وذلك كقوله تعالى ﴿ والفجر وليال
عشر ﴾ اى ليؤخذن وليعاقبن لدلالة قوله ﴿ الم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ الاية
عليه (وقديحذف الجملة القسمية لكون ظرف من معمولات الفعل الواقع جوابا دالا
عليها نحو لا افعله عوض وعوض العائضين وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض
مع القسم مع ان معناه ابدا والبتة ففيه من التأكيد مايفيد فائدة القسم ولاجل افادته
فائدته وقديقدم على عامله قائما مقام الجملة القسمية وان كان عامله ٥ مقترنا بالحرف يمنع
عمله فيما تقدمه كنون التأكيد ومافيقال عوض لاتينك وعوض ما آتيك لغرض سده
مسد القسم كما يجئ فى الحروف نحو امايوم الجمعة فان زيدا قائم وقديستعمل فى غير القسم
كقوله ❊ هذا ثنائى بما اوليت من حسن ❊ لازلت عوض قرير العين محمودا ❊ ويقوم
مقام الجملة القسمية ايضا بعض حروف التصديق وهو جير بمعنى نعم والجامع ان
التصديق توكيد وتوثيق كالقسم تقول جير لافعلن كانك قلت نعم والله لافعلن وهى
مبنية على الكسر وقد يفتح ككيف وليس اسما بمعنى حقا خلافا لقوم وبناؤها
عندهم لموافقة جير الحرفية لفظا ومعنى ولايكفى فى البناء الموافقة اللفظية الاترى الى
اعراب الى بمعنى النعمة وقد يؤتى بها دون قسم قال ❊ وقلن ٦ على الفردوس اول
مشرب ❊ اجل جيران كانت ٦ ابحت دعاثره ❊ وربما نونت ضرورة قال ❊ وقائلة
اسيت فقلت جيرا ❊ اسى ٧ انه من ذاك انه ❊ وبه استدل من ذهب الى اسميته (قال
عبد القاهر هواسم فعل بمعنى اعترف ٨ ولايتعذر ما ارتكبه فى جميع حروف التصديق
(وقديستغنى بذكر القسم عن ذكر المقسم به كقوله ❊ فاقسم لوشئ اتانا رسوله ❊
اى اقسم بما يقسم به ويستغنى كثيرا عن القسم بجوابه ان اكد بالنون نحو لاضربنك
لان النون لها مواضع كما يجئ ٩ ولايجئ فى الخبر الصرف نحو تضربن زيدا واما
نحو ﴿ لقدسمع الله ﴾ ولزيد قائم فلم يقم دليل على انهما جوابى القسم خلافا للكوفيين
كما تقدم (وقد يقوم مقام القسم حقا ٢ ويقينا وقطعا وماشبهها نحو حقا لافعلن
وكذا كلا اذا لم يكن ردعا نحو ﴿ كلا لينبذن ﴾ وكذا الالتزام اما نذر نحو لله على
كذا لافعلن او عهد نحو عاهدت الله لافعلن وعلى عهد الله لاقومن ❊ قوله (وعن
للمجاوزة وعلى للاستعلاء وقديكونان اسمين بدخول من والكاف للتشبيه وزائدة وقد
تكون اسما ومذ ومنذ للزمان للابتداء فى الماضى والظرفية فى الحاضر نحو مارأيته
مذشهرنا ومذيومنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء) قوله (وعن للمجاوزة) اى لبعد
شئ عن المجرور بها بسبب ايجاد مصدر المعدى بها نحو رميت عن القوس اى بعد
السهم عن القوس بسبب الرمى وكذا اطعمه عن الجوع اى بعده من الجوع بسبب

---

٣ جواب القسم فى الحقيقة لكن لما لم يقع موقع الجواب لم يكن معه حروف الجواب التى يتلقى بها القسم فهو مثل جواب الشرط سواء فى اكرمك آه نسخه

٤ القسمية نسخه

٥ مع حرف يمنع عمله فيما قبله نسخه

٦ قوله (على الفردوس) الفردوس البستان وحديقة فى الجنة وفردوس اسم روضة دون اليمامة والدعثوز الحوض المتثلم

٦ ابحت نسخه

٧ اسى على مصيبة بالكسر اى حزن واسى فعيل منه روى اننى اى انا اسى اننى مخلوق من ذلك الحزن

٨ كما ان هيهات اسم لبعد ويلزمه ان يكون جميع حروف التصديق كذلك نسخه

٩ فى الظرف فى تضربن نسخه

٢ ومافى معناه نحو يقينا لافعلن وقطعا لتركبن وكذا كلا نسخه

الاطعام وكذا اديت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما واخذته عند مجاز كانك نقلته عنه وقولك جلست عن يمينه اى تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى ﴿ يخالفون عن امره ﴾ مضمن معنى يتجاوزون ٢ و﴿ طبقا عن طبق ﴾ اى طبقا متجاوزا فى الشدة عن طبق آخر دونه فى الشدة فيكون كل طبق اعظم فى الشدة مما قبله وقوله عن طبق صفة طبقا وليس المراد طبقين فقط بل المقصود جنس الطباق كل واحد منها اعظم من الاخر فهو مثل التثنية فى لبيك وقوله تعالى ﴿ كرتين ﴾ والمراد فى الكل التكثير والتكرير فاقتصر على اقل مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن كابر اى كابرا متجاوزا فى الفضل عن كابر آخر وقال بعضهم اى كابرا بعد كابر والاولى ابقاء الحروف على معناها ما امكن وقوله ❊ لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب ❊ عنى ٣ ولا انت ديانى فتخزونى ❊ ضمن فيه افضلت ٤ معنى تجاوزت فى الفضل (قال ابو عبيدة ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ اى بالهوى والاولى انها بمعناها والجار والمجرور صفة للمصدر اى نطقا صادرا عن الهوى فعن فى مثله تفيد السببية كما فى قولك قلت هذا عن علم او عن جهل اى قولا صادرا عن علم (وقوله ❊ ٥ تصد وتبدى عن اسيل ❊ ضمن فى تبدى معنى تكشف اى تكشف الغطاء وتبعده عن وجه اسيل (قوله وعلى للاستعلاء) اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كما يقال ركبه دين كانه يحمل ثقل الدين على عنقه او على ظهره ومنه على قضاء الصلاة وعليه القصاص لان الحقوق كأنها راكبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى ﴿ كان على ربك حتما مقضيا ﴾ تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه ٥ اذا صار الشئ مشهورا فى الاستعمال فى شئ لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان كأنك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل فى البارى تعالى نحو توكلت على الله واعتمدت عليه واما قوله ❊ اذا رضيت على بنو قشير ❊ فلحمل رضيت فى التعدى على ضده اى سخطت كما حمل بعت منه على اشتريت وقربت منه على انفصلت منه وقوله ❊ رعته اشهرا وحلا عليها ❊ اى على مذاقها كانه ملك مذاقها وتسلط عليه فهى تميل اليه وتتبعه (٦ وقولهم فلان على جلالته يقول كذا اى معها وكان المعنى انه يلزمها لزوم الراكب لمركوبه من قولهم ركبته الديون اى لزمته ومنه سر على اسم الله اى ملتزما به فكانه مركب يحملك الى مقصودك (ومنه قولك مررت على زيد لانه يفيد ان مرورك به كان من جهة الفوق بخلاف معنى مررت به وقوله ❊ ان الكريم وابيك يعتملى ❊ ان لم يجد يوما على من يتكل ❊ على ليس فيه زائدة بل الكلام على التقديم والتأخير واصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه فامتنع حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر فى باب الموصولات فقدم على على من يتكل فصار على من يتكل فجاز حذف الضمير لانتصابه بيتكل صريحا ٧ (قوله وقد يكونان) اى عن وعلى اسمين) فلا يستعملان الا مجرورين بمن وانما يتعين اذن اسميتهما لان الجر من خواص

(الاسماء)

٢ قوله (وطبقا) لتركبن طبقا عن طبق اى احوالا بعد احوال هى طبقات فى الشدة بعضها ارفع من بعض وهى الموت ومابعده

٣ قوله (ولا انت آه) اى لا انت مالك امرى فتسوسنى وخزاه يخزوه خزوا ساسه وقهره

٤ يجوز ان يكون افضلت مضمنا معنى تجاوزت فى الفضل وان يجعل عن بمعنى على نسخه

٥ تصد وتبدى عن اسيل وتتقى ❊ بناظرة من وحش وجرة مطفل ❊ وجرة اسم موضع بين مكة والبصرة والمطفل الظبية معها ولدها وهى قريبة عهد بالنتاج ويروى عن شتيت

٦ وعلى صارت مشهورة بالاستحقاق فعليه كذا اى مستحقا عليه كذا

٦ ويجئ بمعنى نحو نسخه

٧ لان المانع من النصب الصريح كان الحرف الجارة نسخه

الاسماء قال يصف قطاة * غدت من عليه ٨ بعدماتم ظمؤها * تصل ٩ وعن قيض ببيداء مجهل * وقال ولقد اراني للرماح درية ٢ * من عن يميني مرة وامامي * فبينان اذن لكونهما على لفظ الحرفين ومناسبتين لهما معنى فيلزم عن الاضافة ومعناه جانب بخلاف على قال * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع ٣ اجواز الفلاء * اى من فوق (قوله والكاف للتشبيه) ودليل حرفيته وقوعه صلة فى نحو جاءنى الذى كزيد فهو مثل الذى فى الدار (فان قيل لم لا يجوز كونه بمعنى المثل والمبتدأ محذوف اى الذى هو كزيد اى مثل زيد (قلت قد تقدم فى باب الموصولات ان حذف المبتدأ فى صلة غير اى اذا لم تطل فى غاية القلة ٢ واستعمال نحو الذى كزيد شايع كثير ٤ ويتعين اسميتها ٥ اذا انجرت كما فى قوله * يضحكن عن كالبرد ٦ المنهم ٧ واذا ارتفعت كما فى قوله * اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل * او على الابتداء نحو كذا عندى درهما على ماقال بعضهم واستدل بقولهم ان كذا درهما مالك برفع مالك والاولى ان يدعى تركب كذا كما مر فى الكنايات وماذكره من رفع مالك غير دال على مدعاه وسيبويه لا يحكم باسميتها الا عند الضرورة (واما الاخفش فيجوز ذلك من غير ضرورة وتبعه الجزولى (وتكون ايضا زائدة اذا لم تلتبس بالاصلية كما فى قوله * ٨ لواحق الاقراب فيها كالمقق * اى فيها المقق وهو الطول ويحكم بزيادتها عند دخولها على مثل فى نحو ليس كمثله شئ او دخول مثل عليه كقوله * فاصبحوا مثل كعصف مأكول * ٩ اذ الغرض انه لا يشبه بالمشبه فلابد من زيادة احدى اداتى التشبيه وزيادة ماهو على حرف اولى ولاسيما اذا كان من قسم الحروف فى الاغلب ٢ والحكم بزيادة الحرف اولى (واما اذا اجتمع الكافان نحو قوله * وصاليات ككما يؤثفين * فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظى فهما اما اسمان او حرفان كقوله * ولا للما بهم ابدا دواء البيت واما ان تكون احداهما زائدة فتكون تلك الزائدة حرفا اذ زيادة الحرف اولى ٣ فتكون اما الاولى مثل قوله ليس كمثله واما الثانية فهو كقوله مثل كعصف ولا يجوز ان يكونا ٤ اسمين او حرفين واحداهما زائدة (فان قلت لفظ مثل لابد له من اسم مجرور ٥ فكيف حكمت بزيادة الكاف فى مثل كعصف ٦ (قلت لا يمتنع منع الاسم عن الجر للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمله الجر ليس بالاصالة ويجوز ان يكون

---

٨ قوله (غدت من عليه آه) اوله اذالك ام كدرية طل فرخها لقى بشروري كاليتيم المعيل اى اذالك بعيرى او نوع من القطاة الضارب لونها الى الكدرة ولقى اى مهمل وشرورى اسم موضع والمعيل من العيلة وهى الفقير قيل للاصمعى كيف قال غدت والقطاة تذهب الى الماء ليلا فقال اراد التعجيل الى الغدوة اى غدت القطاة وبكرت من فوق ذلك الموضع وعن قيض وهو القشر الاعلى من البيض والمراد الفرخ والمجهل المفازة لااعلام فيها قال فى الاساس الخليع المعيل المسيب وعيل الرجل فرسه بالفلاة ٨ يعنى البيض وقوله بعدماتم ظمؤها اى مدة مابين الوردين وقيض فرش البيض وبيداء وفى نسخة بزيزاء اى القفرة ومجهل غير متبين الطرق وقوله تصل اى من العطش يقال جاءت الفرس يصل عطشا اذا سمعت لجوفها صليلا اى صوتا

٨ الظمؤ مابين الوردين الصليل صوت جناحها فى طيرانها

٩ قوله (وعن قيض) وعن ان عطف على على كان اسما وان عطف على من كان حرفا ٢ الدرية حلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو بن معدى كرب طلب كانى للرماح درية

٣ قوله (اجواز) الجوز الوسط والجمع اجواز ٢ كما قرئ فى الشواذ على الذى احسن بالرفع نسخه ٤ فلا يكون اسما نسخه ٥ مجرورة نحو قوله نسخه ٦ انهم البرد والشحم ذابا ٧ ومرفوعة بالفاعلية نسخه ٨ قوله (لحق) لحق لحوقا ضمر ولواحق الاقراب من اضافة الصفة الى موصوفها القرب والقرب كالعسر والعسر من الشاكلة الى مراق البطن ٩ اذ لابد من الحكم بزيادة احدهما معنى مثل او الكاف وزيادة ماهو آه نسخه ٢ لان الاسماء ثقل زيادتها دون الحروف نسخه ٣ من زيادة الاسم نسخه ٤ حرفين لان حرف الجر لابد له من اسم مجرور فان قلت فلفظ نسخه ٥ والكاف الاسمية مثله نسخه ٦ وجوزت اسمية الاولى وحرفية الثانية فى ككما قلت منع الاسم عن الجر اولى من منع الحرف لان الاسم يعمل الجر بمشابهة الحرف والحرف يعمل بالاصالة فمثل محذوف التنوين لكونه فى صورة المضاف الى عطف الظاهر بل اصلية لتأكيد معنى المثل كانه قال نسخه

مثل مضافا الى مقدر مدلول عليه بعصف الظاهر كما قلنا فى ياتيم تيم عدى ٧ فعلى هذا لايكون الكاف زائدة فكانه قال مل عصف كعصف وكذا الكلام فى ككما ويجوز فى قوله تعالى ﴿ ليس كمثله شئ ﴾ ان لايحكم بزيادة الكاف بل تكون على طريقة قوله * ولاترى الضب بها ينجحر * وقولك ليس لاخى زيد اخ اعنى نفى الشئ بنفى لازمه لان نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم فاخو زيد ملزوم والاخ لازمه لانه لابد لاخى زيد من اخ هو زيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفى الملزوم اى ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد فكذا ههنا نفيت ان يكون لمثل الله مثل والمراد نفى مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله والكاف لايدخل على المضمر خلافا للمبرد ٨ اذ لو دخله لادى الى اجتماع الكافين اذا شبهت بالمخاطب فطرد المنع فى الكل وقد دخل فى الشعر على المنصوب المنفصل قال * فاجمل واحسن فى اسيرك انه * ضعيف ولم يأسر كاياك آسر * وهو من باب اقامة بعض الضمائر مقام بعض وعلى المجرور ايضا قال * فلاارى بعلا ولاحلائل * كه ٩ ولا كهن الاحائلا * وقال * وام اوعال كها اواقربا * وقد يدخل فى السعة على المرفوع نحو انا كانت (وتجئ ما الكافة بعد الكاف فيكون لكما ثلثة معان احدها تشبيه مضمون جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكاف لتشبيه المرد بالمفرد قال تعالى ﴿ اجعل لنا الها كما لهم آلهة ﴾ قال * فان الخمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم * فلايقتضى الكاف مايتعلق به لان الجار انما كان يطلب ذلك لكون المجرور مفعولا وذلك لان حروف الجر موضوعة كما ذكرنا لان تفضى بالفعل القاصر عن المفعول به اليه والمفعول به لابد من فعل او معناه فاذا لم تجر فلا مفعول هناك حتى تطلب فعلا ومعنى كن كما انت كن فى المستقبل كما انت كائن الآن فانت مبتدأ محذوف الخبر فانت تشبه الكون المطلوب منه بالكون الحاصل له الآن ومنه قوله عليه السلام ﴿ كما تكونون يولى عليكم ﴾ شبه التولية عليهم المكروهة بكونهم المكروه اى بحالتهم المكروهة (وثانيها ان يكون كما بمعنى لعل حكى سيبويه عن العرب انتظرنى كما آتيك اى لعلما آتيك قال رؤبة * لاتشتم الناس كما لاتشتم * ٣ فيكون قد تغير معنى الكلمة بالتركيب وذلك كما يجئ ربما بمعنى ربما قال * وانى لمما اضرب ٤ الكبش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم * اى ربما وتقول انى لمما افعل اى ربما وقال بعضهم ان بما يجئ ايضا بمعنى ربما نحو انى بما افعل اى ربما (وثالثها ان يكون بمعنى قران الفعلين فى الوجود نحو قولك ادخل كما يسلم الامام وكما قام زيد قعد عمرو وجوز الكوفية نصب المضارع بعد كما بمعنى كيما على ان يكون اصله كيما فحذف الياء تخفيفا ولم يدفعوا الرفع ٥ ولم يثبت البصرية لافادة كما التعليل ولانصب الفعل بعده واستحسن المبرد القولين وانشد الكوفية * لاتظلم الناس كما لاتظلموا * والبصرية ينشدونه على الافراد نحو * لاتظلم الناس كما لاتظلم * اى لعلما وقد يكون ما بعد الكاف مصدرية ايضا نحو كما تدين تدان وافعل كما افعل ويجوز ان يكون القسم الاول اعنى نحو كن كما انت وقوله ﴿ كما تكونون يولى عليكم ﴾ من هذا النوع كما يجوز ٦ ان يكون هذا النوع من القسم الاول اى تكون ما كافة

(واماما)

---

٧ وعلالة او بذاهة سابح نسخه

٨ وانما لم يدخل عليه لانه كان يؤدى الى اجتماع الكافين نحو كك ومؤنثه ومثنيهما ومجموعهما فطرد المنع فى الكل وقد جاء فى الشعر داخلا على المنصوب نسخه

٩ قوله (ولا كهن الا حائلا) الناقة اذا لم تحمل اول سنة تحمل عليها فهى عائط وحائل والجمع عوط وعيطا وعوطط وحول وحولل فان لم تحمل السنة المقبلة ايضا فهى عايط عيط وعايط عوط وعوطط وحائل حول وحولل

٣ ولا منع تفسير معنى الكلمة بالتركيب الاترى ان بما يجئ بمعنى ربما نسخه

٤ قوله (الكبش) الكبش واحد الكباش والاكبش وكبش القوم سيدهم

٥ والبصريون لم يثبتوا نسخه

٦ ان تكون ما فى هذا النوع اعنى نحو كما تدين تدان كافة كما فى القسم الاول نسخه

و اما ما التى بعد رب فمن قال ان رب حرف فهى تكفها عن العمل فلا تطلب متعلقا كما ذكرنا فى كما وتبقى رب للتقليل اى لتقليل النسبة التى فى الجملة الواقعة بعدها ومن قال انها اسم فهى كافة له ايضا عن طلب المضاف اليه وما التى بعد قل وكثر وطال نحو قلما وكثر ما وطالما اما كافة للافعال عن طلب الفاعل واما مصدرية والمصدر فاعل الفعل (وقال بعضهم هى فى قوله ❊ صددت فاطولت الصدود وقلما ❊ وصال على طول الصدود يدوم ❊ زائدة ووصال فاعل قلما وهى عند سيبويه كافة ووصال مبتدأ (قوله ومذ ومنذ الى ٧ آخره) قدم شرحه فى الظروف المبنية (قوله ٨ حاشى وعدا وخلا للاستثناء) مضى شرحها فى باب الاستثناء ❊ واعلم انه اذا امكن فى كل حرف يتوهم خروجه عن اصله وكونه بمعنى كلمة اخرى اوزيادته ان يبقى على اصل معناه الموضوع هو له ويضمن فعله المعدى به معنى من المعانى يستقيم به الكلام ٩ فهو الاولى بل الواجب فلا تقول ان على بمعنى من فى قوله تعالى ❊ اذا اكتالوا على الناس ❊ بل يضمن اكتالوا معنى تحكموا فى الاكتيال وتسلطوا ولا يحكم بزيادة فى فى قوله ❊ يجرح فى عراقيبها نصلى ❊ بل يضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح ٢ وقد مضى كثير من ذلك فى اماكنه ❊ قوله (الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل لها صدر الكلام سوى ان فهى بعكسها وتلحقها ما فتلغى على الافصح وتدخل حينئذ على الافعال) انما سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل بخلاف ما لانها تشبه ليس الذى هو فعل ناقص غير متصرف وهذه تشبه الفعل التام المتصرف المتعدى وايضا ما الحجازية تشبه ليس معنى لا لفظا وهذه تشبه الافعال المتعدية معنى كما يجئ ولفظا من حيث كونها على ثلاثة احرف فصاعدا واما فتحة اواخرها فان لم نقل انها لمشابهتها للافعال بل قلنا هى لاستثقالها بسبب تشديد الاواخر والياء فى ليت فهى جهة اخرى بها تشابه الماضى فتعمل عمل الافعال وان قلنا انها لمشابهة الفعل فلا تشابه بسببها الافعال لانها تكون اذن بسبب المشابهة المتقدمة فما اعطيت بعد المشابهة لا يكون بعض جهات المشابهة وكذلك نون الوقاية ان قلنا انها لحفظ فتحتها فقط كما تحفظ سكون من وعن فهى من جهات المشابهة واذن قلنا هى لاجل المشابهة فلا فلما شابهت الافعال المتعدية معنى لطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق الافعال لفظا بما ذكرنا كان مشابهتها للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان عمل الفعل الطبيعى ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعى فهو تصرف فى العمل (وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدا الى الفرق بينها وبين الافعال التى هى اصلها من اول الامر اوتنبيها بجعل عملها فرعيا على كونها فروعا للفعل ٢ وهاتان العلتان ثابتتان فى ما الحجازية ولم يقدم منصوبها فالعلة هى الاولى (ومشابهتها معنى لمطلق الفعل من حيث ان فى ان وان معنى حقيقت واكدت وفى كان معنى شبهت (قال الزجاج هى للتشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد وللشك اذا كان صفة مشتقة نحو كانك قائم لان الخبر هو الاسم والشئ لا يشبه بنفسه

---

٧ اخر الباب قد مضى شرحه مستو فى فى الظروف المبنية واعلم ان الاولى نسخه

٨ معنى حاشى التبرئة قال ❊ حاشى ابى ثوبان انه به ضنا عن الملحاة و الشتم ❊ الضن البخل ضن عليه بكذا اى بخل عليه يعنى انه يضن به ان يشتم و ان يلام و قد يعدى بعن وعلى والملحاة اللوم

٩ فلا يحكم باشتراك الحرف ففى قوله تعالى اه لا تقول ان على بمعنى من بل تضمن اكتالوا معنى تحكموا نسخه

٢ و كذا قوله تبدى عن اسيل كما تقدم نسخه

٢ و لا يطرد العلتان

٣ فى ما الحجازيه مع انها ايضا فرع الفعل فالعلة هى الاولى ثم نقول مشابهتها معنى للفعل المتعدى بما ذكرناه وهو اقتضاؤه الجزئين ومشابهتها معنى لمطلق الفعل نسخه

٣ اى لم يقصدوا الى الفرق بينها و بين الفعل الذى هو اصلها ولا اذ نوا بجعل عملها فرعيا على فرعيتها مع كونها فرع الفعل فعرف ان العلة الصحيحة هى الاولى وهى قوة مشابهتها فليست كما الحجازية

(والاولى انيقال هى للتشبيه ايضا والمعنى كأنك شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالاخر الاانه لما حذف الموصوف واقيم الوصف مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه الخبر بعينه صار الضمير فى الخبر يعود الى الاسم لاالى الموصوف المقدر فلهذا تقول كأنى ٤ امشى وكانك تمشى والاصل كانى رجل يمشى وكانك رجل ٤ امشى فقيل هى للتحقيق فى نحو كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل وكانك بالليل قداقبل وابوعلى يعتقد فى مثله زيادة الاسم وحرف الجر حتى يبقى كان للتشبيه اى كان الدنيا لم تكن (والاولى ان تقول ببقاء كان على معنى التشبيه وان لانحكم بزيادة شئ ونقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اى تشاهدها من قوله تعالى ﴿ فبصرت به عن جنب ﴾ والجملة بعد المجرور بالباء حال اى كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة الاترى الى قولهم كانى بالليل وقداقبل وكانى بزيد وهوملك ٥ والباء لاتدخل الجمل الااذا كانت اخبارا لهذه الحروف (وفى لكن معنى استدركت ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع بلكن فاذاقلت جاءنى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ (وفى ليت معنى تمنيت وفى لعل معنى ترجيت وماهية التمنى غير ماهية الترجى لان الفرق بينهما من جهة واحدة فقط وهى ٦ استعمال التمنى فى الممكن والمحال واختصاص الترجى بالممكن وذلك لان ماهية التمنى محبة حصول الشئ سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله اولا والترجى ارتقاب شئ لاوثوق بحصوله فمن ثم لايقال لعل الشمس تغرب فيدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شئ محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة (وقد ٢ اضطرب كلامهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه تعالى (فقال قطرب وابوعلى معناها التعليل فمعنى ﴿ افعلوا الخير لعلكم ترجون ﴾ اى لترجوا ولايستقيم ذلك فى قوله تعالى ﴿ ومايدريك لعل الساعة قريب ﴾ اذلا معنى فيه للتعليل (وقال بعضهم هى لتحقيق مضمون الجملة التى بعدها ولايطرد ذلك فى قوله تعالى ﴿ ٣ لعله يتذكر اويخشى ﴾ اذلم يحصل من فرعون التذكر واماقوله ﴿ آمنت بالذى آمنت به بنوا اسرائيل ﴾ فتوبة يأس لامعنى تحتها ولو كان تذكرا حقيقيا لقبل منه والحق ما قال سيبويه وهو ان الرجاء او الاشفاق يتعلق بالمخاطبين ٤ وانما ذلك لان الاصل ان لاتخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على ٥ ان نرجو اونشفق كما ان او المفيدة للشك اذاوقعت فى كلامه تعالى كانت للتشكيك والابهام لاللشك تعالى الله عنه (وقيل ان لعل تجئ للاستفهام تقول لعل زيدا قائم اى هل هو كذلك (واخبار هذه الحروف عند الكوفيين مرتفعة بما ارتفعت به فى حال الابتداء وكذا خبر لا التبرئة ومذهب البصريين عمل الحروف فى المبتدأ والخبر معا لطلبهما لهما ٦ معا (ويجوز عند الفراء نصب الجزئين بليت نحو ليت زيدا قائما لانه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون الخبر مضافا الى الاسم اى تمنيت قيام زيد فنصبت الجزئين كما ذكرنا فى علة نصب افعال

٤ مت وتموت ومات وتموت وقيل نسخه

٥ والواو لاتدخل الجملة التى هى خبر هذه الحروف فتبين ضعف قول الفارسى فى لكن نسخه

٦ ان التمنى يستعمل فى الممكن والمحال والترجى لايستعمل الا فى الممكن وذلك ان التمنى نسخه

٢ اضطربت اقوالهم نسخه

٣ ومعناه اذهبا انتما على رجائكما ذلك من فرعون

٤ وانما نصرنا مذهبه لان الاصل فى الكلمة نسخه

٥ قوله (ان نرجو) يشكل بمثل قوله تعالى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون

٦ معنى نسخه

القلوب لهما سواء ٧ ومن ثم جاز ليت ان زيدا قائم كما جاء علمت ان زيدا قائم فهو عنده كافعال القلوب فى العمل سواء (واستشهد الفراء بقوله * ياليت ايام الصبى رواجعا * والبصريون يحملون رواجعا على ٨ الحالية وعامله خبر ليت المحذوف اى ياليت ايام الصبى لنا رواجع (والكسائى يقدر كان اى ياليت ايام الصبى كانت رواجع وهو ضعيف لان كان ويكون لايضمر ان الا فيما اشتهر استعمالهما فيه فتكون الشهرة دليلا عليهما كما فى قولهم ان خيرا فخير (ويجوز عند بعض اصحاب الفراء نصب الجزئين بالخمسة الباقية ايضا كما رووا عنه عليه السلام « ان قعر جهنم لسبعين خريفا » وانشدوا * كان اذنيه ٩ اذا تشوفا * قادمة او قلما محرفا * وذلك ان اسم كان مشبه وخبره مشبه به فهما مفعولان لشبهت الاول مفعول بلا جار والثانى مفعول بحرف جر وليس ماقالوا بمشهور وقد رد على هذا الشاعر وقت انشاده هذا البيت وقال الممدوح الصواب تحسب اذنيه اذا تشوفا قادمة فنقول ان ليت متضمنة معنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال صريحة فلاتصل بهذا التضمين الضعيف مرتبة نصب الجزئين بدلالة كون مضمونهما مفعول فعل تضمنته ليت واما نحو قوله * ياليت انى سبيعا ٢ فى غنم * والخرج منها فوق ٣ كراز اجم * فان مع اسمها وخبرها مغنية عن ٤ المفعولين لانها مفعول تمنيت وينبغى على ماذهب اليه الاخفش فى نحو علمت ان زيدا قائم من تقدير المفعول الثانى ان يقدر ايضا ههنا خبر ليت والاعتراض كالاعتراض (واجاز الاخفش قياس لعل فى مجئ ان المفتوحة بعدها على ليت نحو * لعل ان زيدا قائم ولم يثبت (واما نصب باقى اخوات ليت للجزئين فممنوع والمروى « ان قعر جهنم لسبعون خريفا » ٢ واما قوله كان اذنيه البيت فقد ذكرنا انه خطئ فيه (قوله لها صدر الكلام) كل مايغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه وكان حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفى واما لا ولم ولن فقدم فى المنصوب على شريطة التفسير علة جواز توسطها وكحروف التنبيه والاستفهام والتشبيه والتحضيض والعرض وغير ذلك (واما الافعال كافعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت فى مضمون الجملة فلم تلزم التصدر اجراء لها مجرى سائر الافعال ٣ (وانما لزم تصدير المغير الدال على قسم من اقسام الكلام ليبنى السامع ذلك الكلام من اول الامر على ماقصد المتكلم اذ لو جوزنا تأخير ذلك المغير فاخر والواجب على السامع حمل الكلام الخالى عن المغير من اول الامر على كون مضمونه خاليا عن جميع المغيرات لتردد ذهنه فى ان هذا التغيير راجع الى الكلام المتقدم الذى حمله على انه خال عن جميع التغيرات او ان المتكلم يذكر بعد ذلك المغير كلاما آخر يؤثر فيه ذلك المغير فيبقى فى حيرة (وكل واحدة من هذه الاحرف تدل على قسم من اقسام الكلام ٤ بخلاف ان المكسورة فانها ٥ تؤكد معنى الجملة فقط والتوكيد تقوية الثابت لاتغيير المعنى الا انها مع ذلك حرف ابتداء كاللام فلذلك وجب تصدرها كاللام واما ان المفتوحة فلكونها مع جزئيها فى تأويل المفرد لكونها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل والمفعول وخبر المبتدأ والمضاف اليه ولا تتصدر وان كانت فى مقام المبتدأ الذى حقه

---

٧ ولهذا جاء اوكما جاز نسخه

٨ انه حال من خبر ليت نسخه

٩ اشتاف وتشوف اذا تطاول

٩ قوله (اذا تشوفا) تشوفت الى الشئ اى تطلعت وقوادم الطير مقاديم ريشه وهى عشرة فى كل جناح والواحدة قادمة

٢ وسبيع اسم رجل

٣ قوله (كراز) الكرز الخرج والكراز الكبش الذى تحمل خرج الراعى ولايكون الااجم لان الاقرن يشتغل بالنطاح

٤ المعمولين نسخه

٥ فيقول نسخه

٢ وان فى قعر جهنم لسبعين واما البيت اعنى قوله كان اذنيه فقد ذكرنا انه رد على الشاعر نسخه

٣ وانما لزمت الحروف المذكورة الصدر لما ذكرنا وكل واحدة من هذه نسخه

٤ فوجب تصدرها نسخه

٥ لاتدل على قسم من اقسام الكلام لانها تؤكد نسخه

الصدر لماذكرنا فى باب المبتدأ (فليت ولعل وكان وان المفتوحة لاتدخل على مبتدأ فى خبره معنى الطلب سواء كان ذلك الخبر مفردا اوجلة اماليت ولعل فلانهما لطلب مضمون الخبر ٦ فلايتوجه الى ذلك المضمون طلب آخر اذلايجتمع ٧ عندهم طلبان على مطلوب واما كان فلان خبرها ابدا مفرد لانه مشبه به كماذكرنا وهو اماذات مذكورة ٨ شبه الاسم بها نحوكان زيدا اسد او مقدرة قامت الصفة مقامه نحوكانك قائم وكانك قمت اوتقوم اوعندك اوفى الدار كماذكرنا والمفرد المتضمن معنى الطلب فى كلامهم اسم الاستفهام فقط فلوكان خبرها اسم الاستفهام لوجب تقديمه عليها فتسقط اذن عن مرتبة التصدر الواجب لها والصفة القائمة مقام ذلك الخبر المفرد لاتكون الاخبرية لان النعت كامر فى بابه لايكون طلبيا ومن ثم اول نحوقوله ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ واما ان المفتوحة ٩ فلان وضعها لتكون مع جزئيها فى تأويل المصدر والمصدر لاطلب فيه فتبين بهذا ان ان فى نحوقوله امرأته ان قم لايجوزان تكون مصدرية على ماجاز سيبويه وابو على كما تقدم فى نواصب المضارع واما ان ولكن فلا يمكن كون اخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب لمامر فى كان واما الجملة الطلبية كالامر والنهى والدعاء والجملة المصدرة بحرف الاستفهام والعرض والتمنى ونحوذلك فلاارى منعا من وقوعها خبرا لهما كما فى خبر المبتدأ وان كان قليلا نحوان زيدا لاتضربه ٣ وانك لامرحبابك وان زيدا هل ضربته واضرب زيدا ولكن عمرا لاتضربه وقال ❊ ولوارادت لقالت وهى صادقة ❊ ان الرياضة ٤ لاتنصبك للشيب ❊ قوله (وتلحقها ماقتلغى على الافصح) اذادخلت ماعلى ليت جاز ان تعمل وتلغى وروى قوله ❊ قالت الاليتما هذا الحمام لنا ❊ الى حمامتنا ونصفه فقد ❊ رفعا ونصبا والالغاء اكثر لانها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالاولى ان لاتعمل كما تقدم فى ماالحجازية فاذا اهملت فماكافة (ومذهب الجمهور ان ماالكافة حرف (وقال ابن درستويه انها نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشان فيكون اسما والجملة بعدها خبرها واذا اعملت فما زائدة حرفية كما فى قوله تعالى ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾ وروى ابوالحسن وحده فى انما وانما الاعماء والالغاء ٢ والاعمال قليل فيهما لضعف معنى الفعل فيهما لان التأكيد الذى هو معناهما تقوية الثابت ٣ لامعنى آخر متجدد وعدم سماع الاعمال فى كانما ولعلما ولكنما وقياسها فى الاعمال على ليتماسايغ عند الكسائى واكثرالنحاة اذلافرق بينها وبين ليتما واذاسمع فى ٤ انمامع ضعف معنى الفعل فيه فماظنك بهذه الحروف لكن الالغاء اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما (وسيبويه يمنع الاعمال فى غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره ❊ قوله (فان لاتغير معنى الجملة وان مع جملتها فى حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر فى موضع الجمل والفتح فى موضع المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصول وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافا اليها وقالوا لولا انك لانه مبتدأ ولوانك لانه فاعل فان جاز التقدير انجاز الامر ان مثل من يكرمنى فانى اكرمه و ❊ اذا انه عبد القفا واللهازم ❊ وشبهه ولذلك جاز العطف على اسم

(المكسورة)

---

٦ فلايكون ذلك المضمون مع ذلك مطلوب طلب آخر نسخه

٧ فى كلامهم نسخه

٨ هى مشبه بها آه الاسد نسخه

٩ فلانها موضوعة آه فى تقدير نسخه

٣ وانكم لامرحبا بكم نسخه

٤ قوله (لاتنصبك) نصب الوجل بالكسر نصبا تعب وانصبه غيره

٢ لكن الاعمال قل نسخه

٣ لاتجديد معنى آخر نسخه

٤ ليتما بلا ضعف نسخه

المكسورة لفظا اوحكما بالرفع دون المفتوحة مثل ان زيدا قائم وعمر ويشترط مضى الخبر لفظا اوتقديرا خلافا للكوفيين * ولا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائى فى مثل انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر اوعلى الاسم اذا فصل بينه وبينها او على ما بينهما وفى لكن ضعيف وتخفف المكسور فتلزمها اللام ويجوز الغاؤها ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدأ خلافا للكوفيين فى التعميم وتخفف المفتوحة فتعمل فى ضمير شان مقدر فتدخل على الجمل مطلقا وشذ اعمالها فى غيره ويلزمها مع الفعل السين اوسوف اوقد اوحرف النفى) (قوله فان لاتغير معنى الجملة) اخذ فى تفصيل معانى الحروف الستة فان موضوعة لتأكيد معنى الجملة فقط غير مغيرة لها وان المفتوحة موضوعة لتكون بتأويل مصدر ٥ خبرها مضافا الى اسمها فمعنى بلغنى ان زيدا قائم بلغنى قيام زيد وكذا ان كان الخبر جامدا نحو بلغنى انك زيد اى زيديتك فان ٦ ياء النسب اذا الحقت آخر الاسم وبعدها التاء افادت معنى المصدر نحو الفرسية والضاربية والمضروبية وكذا بلغنى ان زيدا فى الدار اى حصول زيد فى الدار لان الخبر فى الحقيقة حاصل المقدر (قوله ومن ثم وجب الكسر) اى من جهة عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة لمعناها الى المفرد (قوله فكسرت ابتداء) اى مبتدأ بها سواء كان فى اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قائم اوكان فى وسط كلام لكنه ابتداء كلام آخر ٧ نحو اكرم زيدا انه فاضل فقولك انه فاضل كلام مستأنف وقع علة لما تقدمه ومنه قوله تعالى ﴿ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا﴾ وكذا تكسر بعد القول اذا قصدت به الحكاية لا الاعتقاد الشامل للظن والعلم فانها تفتح اذن كما تفتح بعد الظن والعلم وانما كسرتها بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء للكلام المحكى وكسرت بعد الموصول لان الصلة لايكون الا جملة نحو اكرمت الذى انه فاضل قال تعالى ﴿ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ وكذا كسرت فى جواب القسم لانه جملة لامحالة نحو والله انك قائم وقد تفتح ان فى جواب القسم عند المبرد والكوفيين ٢ اذا لم يكن فى خبرها اللام ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد اى اقسمت بالله على قيامك وفيه بعد اذ لايقع المفرد الصريح جوابا للقسم وتكسر ايضا اذا كانت حالا نحو لقيتك وانك راكب قال تعالى ﴿وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام﴾ لان الجملة تقع حالا ٣ ولا دليل على كونها فى تأويل المفرد كما مر فان قلت افتحها ليكون بتأويل المصدر فان المصدر ايضا يقع حالا (قلت ذلك اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر ايضا اذا كانت فى موقع خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم وكان عمرو انه قائم ٤ اذ لا دليل على كون الجملة اذا كانت خبرا للمبتدأ فى تأويل المفرد واما اذا كان المبتدأ حدثا جاز فتح ان فى الخبر نحو مأمولى انك قائم وتكسر ايضا اذا دخلت فى مبتدأ فى خبره لام الابتداء فانها لاتجامع الا المكسورة لان وضع لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء فى المعنى (قوله وفتحت فاعلة نحو بلغنى انك قائم) لان الفاعل لايكون الا مفردا وكذا المفعول به نحو علمت انك قائم اى علمت قيامك وكذا المبتدأ نحو عندى انك قائم وكذا المضاف اليه نحو فعلت هذا كراهة

---

٥ ويكون نسخه

٦ الجامد اذا الحقت ياء النسب فى آخره افاد معنى المصدر نحوا لماهية والكمية نسخه

٧ واستينا ف له نسخه

٢ قال * او تحلفى بربك العلى * انى ابو ذيالك الصبى وروى بالفتح

٣ واما المصدر فيقع حالا ايضا لكن اذا كان صريح المصدر لا المؤول به و تكسر نسخه

٤ وكذا اذا دخلت فيما هو فى خبرها لام الابتداء فانها لاتجامع الا ان نسخه

انك قائم وكذا المجرور بحرف الجر نحو عجبت من انك قائم (قوله وقالوا لولا انك) هو جواب سؤال مقدر وهو ان لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر ان فاجاب بان الجملة بعدها لايجوز اظهار جزئيها كما تقدم فى باب المبتدأ بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا ان لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولايجوز ففتحناها ليكون ان مع جزئيها فى موضع المبتدأ والخبر محذوف (واما على مذهب الفراء ومذهب الكسائى فى رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا فى باب المبتدأ فتح ان ظاهر (قوله ولو انك لانه فاعل) يعنى ان لو حرف شرط فلابد من دخولها على الفعل فلو كسرنا ان لكانت داخلة على الاسمية ولايجوز ففتحناها لتكون مع مافى حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر فى باب الفاعل وسيجئ فى حرف الشرط وكذا يلزم فتحها بعد ماء التوقيتية نحو اجلس ماان زيدا قائم لانها لاتدخل الا على الفعل وذلك انها مصدرية ويندر دخولها على الاسمية كما يجئ فالتقدير ماثبت ان زيدا قائم كما فى لو انك قمت سواء (قوله فان جاز التقدير ان) اى تقدير الجملة والمفرد (جاز الامر ان) اى فتح ان وكسرها وذلك فى مواضع بعد فاء الجزاء نحو من يكرمنى فانى اكرمه الكسر بتأويل فانا اكرمه والفتح على ان ان مع مافى حيزها مبتدأ محذوف الخبر اى فاكرامى له ثابت وكذا بعد اذا المفاجأة كقوله ۞وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ۞ اذا انه عبد القفا واللهازم اى ٦ عبد قفاه اى لئيم القفا يعنى ٨ صفعان واللهزمتان عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين جمعهما الشاعر بما حولهما كقولك جبت مذا كيره فالكسر على تأويل اذا هو عبد القفا والفتح على تأويل فاذا عبودية قفاه ثابتة وكذا اذا وليت ان الواو بعد قولك هذا او ذلك تقرير الكلام السابق قال تعالى (ذلكم وان الله موهن ۞ فذلكم خبر مبتدأ محذوف ٩ وان عطف على هذا الخبر اى الامر ذلك والامر ايضا ان الله موهن وان كسرت فعلى عطف ان مع جزئيها على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئيها قال ۞ انى اذا خفيت نار ٢ لمرملة ۞ الفى بارفع تل رافعا نارى ۞ ذاك وانى على جارى لذو حدب ٣ ۞ احنوا عليه بما يحنى على الجار ۞ فهو مثل قوله تعالى ۞ ذلك ومن عاقب ٢ ۞ الاية فالجملة القسمية فى الاية عطف على الجملة المتقدمة وكذا اذا وليت نحو اول قولى او اول كلامى ٣ فالفتح على ان قولى مصدر مضاف الى فاعله وليس بمعنى المقول والتقدير اول قولى اى اقوالى حمد الله فلم يجمع لان المصدر لايجمع الا مع قصد الاختلاف فيكون قد اخبر عن المصدر بالمصدر والكسر على ان قولى بمعنى مقولى اى اول مقولاتى لم يجمع مع انه بمعنى المفعول مراعاة لاصل المصدر والمعنى اول مقولاتى هذا المقول وهذا الكلام وهو انى احمد الله فيكون قد قال كلاما اوله انى احمد الله ثم اخبر عن ذلك كما تقول فى اول السورة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وقال عليه السلام ۞ افضل ماقلته انا والنبيون من قبلى لااله الا الله ۞ ولايكون قوله انى احمد الله معمولا للفظة قولى كيف وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المفعول فهو كقولك مضروبى زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا للمضروبى (وقال

٦ عبد قفا ٧ نسخه

٧ وهى مثل حسن وجه فاما عبد قفاه فهو مثل حسن وجهه

٨ قوله (صفعان) الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان

٩ فان فتحت فان نسخه

٢ قوله (لمرملة ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وارمل القوم اى نفد زادهم

٣ ويقال حدب عليه وتحدب عليه اذا تعطف عليه والحنو العطف والشفقة

٢ قوله (ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله

٢ انى احمد الله نسخه

ابوعلى قولى مصدر مضاف الى الفاعل وانى احمد الله بالكسر مفعوله وخبر المبتدأ محذوف اى اول قولى ونطقى بهذا الكلام ثابت (ورده المصنف احسن رد وذلك ان افعل التفضيل بعض مايضاف اليه فيكون لنطقه بهذا الكلام اجزاء اول ووسط وآخر والجزء الاول باعتبار كلماته الثلاث تلفظه بلفظ انى وباعتبار الحروف تلفظه بهمزة انى فيكون المعنى اذا صرحنا به تلفظى بانى او بهمزة انى ثابت وهو خلف من الكلام و غير مقصود به للمتكلم (و يجوز الوجهان بعد اما فان فتحت فاما بمعنى حقا تقول احقا انك قائم فان فاعل اى احق ذلك حقا او تقول حقا فى ٥ معنى الظرف اى افى حق فيكون انّ اما فاعلا او مبتدأ على المذهبين كما مر فى باب المبتدأ قال ۞ احقا انّ ٦ اخطلكم هجانى ۞ ودليل كونه فى ٥ معنى الظرف قوله ۞ افى حق ٧ مواتاتى اخاكم ۞ بمالى ثم يظلمنى السريس ۞ فهو كقوله ۞ احقا بنى ابناء سلمى بن جندل ۞ تهددكم اباى وسط المجالس ۞ وان كسرت فاما حرف استفتاح كألا تقول اما انك قائم كما قال تعالى ﴿ الا انّ عادا كفروا ربهم ﴾ وتقول ايضا اما والله انه ذاهب بالفتح اى افى حق والله انه ذاهب اى ٨ ذهابه واما والله انه ذاهب كانك قلت الا انه و الله ذاهب (وحتى ان كانت ابتدائية وجب كسر ان بعدها و ان كانت جارة او عاطفة للمفرد فالفتح نحو عرفت امورك حتى انك صالح وعجبت من احوالك حتى انك تفاخر (ولا يجوز كسر ان بعد مذ ومنذ وان جاز وقوع الجملة و المفرد بعدهما نحو مالقيتك مذ زيد قائم ومذ قيام زيد رفعا وجرا لان الجملة بعدهما مضاف اليها كما مر فى الظروف المبنية فهى فى تقدير المفرد الاترى ان ريث وآية يضافان الى الجملة لكن لما كانت فى تقدير المفرد لم يجئ ان بعدهما الا مفتوحة كما مر فى باب الظروف المبنية (و الغالب بعد لاجرم الفتح قال تعالى ﴿ لاجرم ان لهم النار ﴾ فلا امارد للكلام السابق على ماهو مذهب الخليل او زائدة كما فى لااقسم لان فى جرم معنى القسم وجرم فعل ماض عند سيبويه والخليل (وقال سيبويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله ۞ ولقد طعنت اباعيينة طعنة ۞ جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا ۞ برفع فزارة وان يغضبوا بدل اشتمال منها اى حق غضب فزارة بعدها (وقال الفراء بل الرواية جرمت فزارة بنصب فزارة اى كسبت الطعنة فزارة الغضب اى جرمت لهم الغضب كقوله تعالى ﴿ ولا يجرمنكم شنآن قوم ﴾ اى لايجر من لكم و بمثله فسر بعضهم الآية اى جرم كفرهم ان لهم النار فان مفعول جرم (وقال الفراء هى اى لاجرم كلمة كانت فى الاصل بمعنى لابد ولامحالة لانه يروى عن العرب لاجرم ٢ والفعل والفعل يشتركان فى المصادر كالرشد والرشد والبخل والبخل والجرم القطع اى لاقطع من هذا كما ان لابد بمعنى لاقطع فكثرت وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتأكيد الذى فيها فلذلك تجاب بما يجاب به القسم فيقال لاجرم لاتينك ولاجرم لقد احصنت ولاجرم انك قائم فمن فتح فالنظر الى اصل لاجرم ٣ كما تقول لابد ان تفعل كذا و لامحالة انك تفعل كذا اى من ان تفعل و من انك تفعل و من كسر فلمعنى القسم العارض فى لاجرم (وحكى الكوفيون

---

٥ مذهب نسخه

٦ اخطيكم نسخه

٧ قوله (مواتاتى) يقال آتيته مواتاة اى وافقته وطاوعته والسريس الذى لايأتى النساء قال ابوعبيد هو العنين وانشد لابى زبيد الطائى افى حق مواتاتى اخاكم وفى نسخة الشريس

٨ فى حق نسخه

٢ بضم الجيم

٣ فيكون مثل لابد نسخه

فيها عن العرب وجوها من التغيير لاجر باسقاط الميم ولاذا جرم ٤ بزيادة ذا ولاذاجر بغير ميم ولا ان ذاجرم ولاعن ذاجرم وان زائدة ٥ وعين عن بدل من الهمزة كما فى قوله ❊ اعن ٦ ترسمت من خرقاء منزلة ❊ ماء الصبابة من عينيك مسجوم ❊ وتقول شدّ ما انك ذاهب وعزما انك قائم بالفتح فشدّ ٧ وعز فعلان مكفوفان بما كقلما وطالما وهما بمعنى حقا فمعنى شد ما انك قائم حقا انك قائم اى فى حق الان فى لاتدخل على شدو عز لكونهما فى الاصل فعلين ويجوز ان يكون ما اسما ٨ معربا تاما كما هو مذهب سيبويه فى نعما صنيعك وبئسما عملك اى نعم الصنيع صنيعك وبئس العمل عملك (وقد ذكرنا ان جميع باب فعل مضموم العين يجوز استعماله استعمال نعم وبئس وتقول زيد فاسق كما ان عمرا صالح ليس ماههنا كافة كما كانت فى قولك زيد صديقى كما عمرو اخى ولو كانت كافة لوجب كسران ولايجوز الا الفتح (فقال الخليل ما زائدة وان مجرورة بالكاف ٩ ودليل زيادتها قولهم هذا حق مثل ما انك ههنا لكنهم الزموا الكاف مع ان هذه الزيادة كراهة ان يجئ لفظها مثل كان ومعنى زيد فاسق كما ان عمرا صالح اى هذا صحيح كصحة ذاك (وتقول حقا انك ذاهب وجهد رأيى انك قائم بالفتح لاغير لان المعنى فى حق وفى جهد رأيى واذا جئت باما فقلت اماحقا فانك ذاهب واما جهد رأيى فانك قائم فالكسر هو الوجه لانك لم تضطر مع اما الى جعل الظرفين خبرين لان كما كنت مضطرا اليه من دون اما وذلك لان معمول ما فى حيز ان يتقدم عليها مع اما لما يجئ فى حروف الشرط نحو اما يوم الجمعة فانك سائر واما زيدا فانك ضارب ولايتقدم عليها من دون اما فاضطررت الى فتح ان مبتدأ وجعل الظرف المقدم خبرا (قال سيبويه يجوز اما فى رأيى فانك ذاهب بالفتح والوجه الكسر لانك غير مضطر الى فتحها (وتقول اما فى الدار فانك قائم بالكسر اذا قصدت ان قيام المخاطب حاصل فى الدار واما ان اردت ان فى الدار هذا الحديث وهذا الخبر فانه يجب الفتح والتعريف المذكور اعنى الفتح فى مواضع المفردات والكسر فى مظان الجمل اولى من تعريف ابى على كل موضع يصلح للاسم والفعل فالكسر وكل موضع تعين لاحدهما فالفتح لان ما بعد فاء الجزاء يجوز فيه الفعل والاسم كقوله تعالى ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾ ولايتعين الكسر فيه وايضا ما بعد اذا المفاجأة يتعين للاسم ولم يتعين فيه الفتح (قوله ولذلك جاز العطف الى آخره) يعنى ولاجل ان ان المكسورة لاتغير معنى الجمل كان اسمها المنصوب فى محل الرفع لانها كالعدم اذ فائدتها التأكيد فقط فجاز العطف على محل ذلك الاسم بالرفع ❊ ثم اعلم انه يختلف عبارتهم فى ذلك يقول بعضهم كما قال المصنف يعطف على اسم المكسورة بالرفع وبعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولى وكان الاول نظر الى ان الاسم هو الذى كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول فتبقى على كونه مرفوعا لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان كاللام فى لزيد ولاشك ان المرفوع ٢ فيه هو زيد وحده لا الاسم مع الحرف الداخل عليه فكذا ينبغى ان يكون الامر مع ان (ومن قال على موضعها مع اسمها نظر الى ان اسمها لو كان وحده مرفوع المحل

(لكان)

---

٤ فيكون ذا زائدة كما قيل فى ماذا صنعت نسخه

٥ كذا والعين فى عن نسخه

٦ قوله (ترسمت) ترسمت الدار تأملت رسمها والخرقاء حبيبة ذى الرمة

٧ قوله (وعز) عز يعز اى صار عزيزا اى قوى بعد ذلة يقال شد فهو شديد

٧ وعز على ذلك اى حق واشتد

٨ معرفة تامة نسخة

٩ والدليل على نسخه

٢ هو الاسم وحده نسخة

لكان وحده مبتدأ والمبتدأ مجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس بمجرد (والجواب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتباره وانما يعتد بها اذا اعتبرت النصب ويشكل عليه بان ان مع اسمها لو كانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدأة والمبتدأ هو الاسم المجرد على ما ذكرنا وهي مع اسمها ليست اسما (فالاولى ان يقال العطف بالرفع على اسمها وحده وقد ذكرنا في باب الابتداء طرفا من هذا (قوله لفظا او حكما) راجع الى المكسورة فالمكسورة لفظا نحو ان زيدا قائم وعمرو والمفتوحة التي في حكم المكسورة نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فان ههنا مع اسمها وخبرها وان كانت في تقدير المفرد من جهة ان ٣ المعنى علمت قيام زيد لكنها في تقدير اسمين اذان مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي علمت كما ان ان المكسورة مع جزئيها بتقدير اسمين اي المبتدأ والخبر فحكم المفتوحة ٤ بعد فعل القلب حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها مقام الاسمين (وفيما قال المصنف مع هذا التحقيق البالغ والتدقيق الكامل نظر وذلك لانا ٥ بعد تسليم ان المفتوحة مع ما في حيزها بتقدير اسمين نقول ان ذينك الاسمين بتقدير المفرد فعلمت ان زيدا قائم بتقدير علمت زيدا قائما او علمت زيدا قائما بتقدير علمت قيام زيد كما مر في افعال القلوب ٧ فكونها بتقدير اسمين لا يخرجها عن كونها مع جزئيها بتقدير المفرد اذ ذانك الاسمان بتقدير الاسم المفرد هذا مع ان الحق ان ان مع ما في حيزها ليست بتقدير اسمين بل هي من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعني المصدر الذي ذانك الاسمان المنصوبان مؤولان به (وانما دعا المصنف الى هذا التكليف انه رأى سيبويه مستشهدا على العطف على محل اسم المكسورة بقوله تعالى ﴿ واذان ٨ من الله ورسوله ﴾ الاية واذان بمعنى اعلام وكذا استشهد سيبويه بقوله * والا فاعلموا انا وانتم * بغاة ما بقينا في شقاق * على العطف على محل اسم المكسورة بتقدير حذف الخبر من الاول والتقدير انا بغاة وانتم بغاة فلولا ان المفتوحة بعد فعل القلب في حكم المكسورة لما صح منه الاستدلال المذكور (وبعض النحاة لما رأى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحة قال ان المفتوحة حكمها مطلقا حكم المكسورة في جواز العطف على محل اسمها بالرفع لانهما حرفان مؤكدان اصلهما واحد فيجوز العطف بالرفع في نحو بلغني ان زيدا قائم وعمرو (والسيرافي ومن ٩ تبعه لم يلتفتوا الى استدلال سيبويه وقالوا لا يجوز العطف بالرفع على محل اسم المفتوحة مطلقا ٣ اذ لم يبق معها الابتداء بل هي مع ما في حيزها في تأويل اسم مفرد مرفوع او منصوب او مجرور كما ذكرنا فاسمها كبعض حروف الكلمة (ونظر ابي سعيد صحيح فقوله ان قوله تعالى ﴿ ورسوله ﴾ عطف على الضمير في برئ وجاز ذلك بلا تأكيد بالمنفصل لقيام الفصل ٤ بقوله من الله مقام التأكيد او نقول رسوله مبتدأ خبره محذوف اي ورسوله كذلك ٢ والواو اعتراضية لا عاطفة ونقول في قوله * والا فاعلموا انا وانتم * بغاة ما بقينا في شقاق * ان ما بقينا في شقاق خبر انا وقوله وانتم بغاة جملة اعتراضية لكن لا يتم لنا مثل هذا في قوله * ولا انا ٣ بمن يزدهيه وعيدكم * ولا انني بالمشي في القيد اخرق * بعد قوله * فلا تحسبن ٤ انى تخشعت بعدكم * لشيء ولا انى من الموت افرق * لان قوله ولا انني بالمشي في القيد اخرق

٦ ثم قولك نسخه

٧ فلا يخرجها عن كونها مع جزئيها بتقدير اسم مفرد كونها بتقدير اسمين اذا كان ذانك نسخه

٨ قوله (من الله ورسوله الاية) الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله

٩ اخذ ٢ اخذهم نسخه

٩ تابعه نسخه

٢ قوله (اخذهم) يقال ذهب بنو فلان ومن اخذهم بالفتح اي ومن سار بسيرتهم وحكى ابن السكيت ومن اخذ اخذهم برفع الذال واخذهم بكسر الهمزة مع رفع الذال اي ومن اخذ اخذهم وسيرتهم

٣ لان اسمها لم يبق فيه معنى الابتداء بل صار ان مع الاسم والخبر بتأويل نسخه

٤ بالجار والمجرور اعني قوله من المشركين نسخه

٢ وليست الجملة معطوفة على ان مع ما في حيزها بل الواو اعتراضية نسخ

٣ قوله (بمن يزدهيه) زهاه وازدهاه استخفه وتهاون به ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة وخرق بالكسر فهو خرق واخرقته اي ادهشته ٤ تحسبي نسخه

﴿ عطف على انى تخشعت فلو جعلنا قوله ولا انا ممن يزدهيه وعيدكم جملة اعتراضية لكان لا داخلة على معرفة بلا تكرير ولا يجوز ذلك الا عند المبرد ولو روى ولاننى بالمثنى فى القيد بالكسر لارتفع الاشكال وكان قوله ولا انا ممن يزدهيه مستأنفا ولا مكررة (وحكم لكن فى جوا العطف على محل اسمها حكم ان المكسورة خلافا لبعضهم (قال سيبويه بعد ذكره جواز العطف على محل اسم ان بالرفع لكن الثقيلة فى جميع الكلام بمنزلة ان يعنى فى جواز العطف المذكور وتفارقها فى ان اللام لا تدخل على ما فى حيزها دون ان كما يجئ وانما كان لكن مثل ان لان معنى الابتداء بعده لم يزل لان الاستدراك فى الحقيقة معنى راجع الى ما قبله لا الى ما بعده اذ هو حفظ الحكم السابق نفيا كان او اثباتا عن ان يدخل فيه الاسم المنتصب بلكن فقولك ماقام زيد لكن عمرا قائم حفظت فيه عدم القيام عما توهم من دخول عمرو فيه وكذا فى قام زيد لكن عمرا لم يقم (واجاز الفراء رفع المعطوف على اسم كأن وليت ولعل ايضا لكونه فى الاصل مبتدأ ومنعه غيره لخروجه عن معنى الابتداء بما اوردت فيه الحروف من المعانى وهو الحق والوصف وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق عند الجرمى والزجاج والفراء فى جواز الحمل على المحل ولم يذكر غيرهم فى ذلك لا منعا ولا اجازة والاصل الجواز اذ لا فارق (قال الزجاج قوله تعالى ﴿ غلام الغيوب ﴾ فى قوله ﴿ قل ان ربى يقدق بالحق غلام الغيوب ﴾ صفة ربى ويحتمل رفعه وجوها اخر ولم يذكروا البدل والقياس ٥ كونه كسائر التوابع فى جواز ٦ الرفع نحو ان الزيدين استحسنتهما شمائلهما بالرفع كما جاز ذلك فى اسم لا التبرئة المشبهة ٧ بان نحو لا غلام رجل فى الدار الازيد (فلا يحمل على المحل عند البصريين الا ٨ عند مضى الخبر فلا يجوز عندهم ان زيدا وعمرو قائمان واجازه الكسائى وانما منعوا من ذلك لان العامل فى خبر المبتدأ عند جمهورهم الابتداء والعامل فى خبر ان ان فيكون قائمان خبرا عن زيد وعمرو معا فيعمل عاملان مختلفان مستقلان فى العمل رفعا واحدا فيه وذلك لا يجوز لان عامل النحو عندهم كالمؤثر الحقيقى كما ذكرنا فى صدر الكتاب والاثر الواحد الذى لا يتجزأ لا يصدر عن مؤثرين مستقلين فى التأثير كما ذكرنا فى علم الاصول لانه يستغنى بكل واحد ٩ منهما عن الاخر فيلزم من احتياجه اليهما معا استغناؤه عنهما معا ٢ ولو فرق الخبران بالعطف نحو ان زيدا وهند قائم وخارجة لم يأت الفساد الذى ذكروا فيجب جوازه ويكون الكلام من باب اللف كقوله تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) فاذا قدمت الخبر على العطف فاما ان تأتى للمعطوف بالخبر ظاهرا نحو ان زيدا قائم وعمرو كذلك او تحذفه وتقدره والاكثر الحذف نحو ان زيدا قائم وعمرو ولا يجوز ان يكون هذا من باب عطف المفرد لان قائم لا يكون خبرا عن الاسمين (وانما اجاز الكسائى نحو ان زيدا وعمرو قائمان لان العامل عنده فى خبر ان ما كان عاملا فى خبر المبتدأ لان ان واخواتها لا تعمل عند الكوفيين ٢ فى الخبر فالعامل فى خبر ان اسمها لان المبتدأ والخبر يترافعان عنده فلا يلزم ٣ صدور اثر عن مؤثرين (والفراء توسط مذهبى سيبويه والكسائى فلم يمنع رفع المعطوف مطلقا

٥ ان يكون مثل سائر نسخه
٦ رفعه كما تقول لا غلام رجل فى الدار الازيد فتقول ان الزيدين اعجبانى شمائلهما ولا يحمل نسخه ٧ بليس نسخه
٨ بعد مضى الجملة نسخه
٩ من من المؤثرين نسخه
٢ ولا يقال ففرق الخبرين حتى يسلم الكلام من الفساد كما تقول ان زيد وهند قائم وخارجة لان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيجب ان يكون خارجة خبرا عن زيد كقائم ولا يجوز التفريق بلا عطف ايضا كان تقول ان زيدا وهند قاعد خارجة لانك تفصل بقولك وهند بين اسم ان وخبرها وهو اجنبى منهما وبقولك قاعد وهو اجنبى بين المبتدأ وخبره فلم يبق اذن الا تقديم الخبر على ما ذكره البصريون نحو ان زيدا قائم وهند خارجة او ان زيدا قائم وهند وخبر هند فى الثانى محذوف استغناء عنه بخبر زيد اى وهند قائمة فيكون الواو فى الثانى ايضا عاطفة جملة على جملة فاذا ثبت ذلك قلنا ان الرفع الذى هو الالف فى ان زيد او عمرو قائمان اثر واحد غير متجزى فلا يصدر عن مؤثرين مستقلين نسخه
٢ الا فى المبتدأ دون الخبر نسخه
٣ عنده نسخه

ولم يجوزه مطلقا بل فصل وقال ان خفى اعراب الاسم بكونه مبنيا اومعربا بمقدر الاعراب جاز الحمل على المحل قبل المحل قبل ٤ الاسم نحو انك وزيد قائمان وان الفتى وعمر وقاعد ان والا فلا لانه لا ينكر فى الظاهر كما انكر مع ظهور الاعراب فى المعطوف وذلك لان خبرا واحدا عن مختلفين ظاهرى الاعراب مستبدع ولا كذلك اذا خفى اعراب المتبوع ولا يلزمه ايضا توارد المستقلين على اثر واحد لان مذهبه فى ارتفاع خبر ان مذهب الكسائى (واما قوله تعالى ﴿ ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئون من آمن ﴾ فعلى ان الواو فى والصابئون اعتراضية لا للعطف وهو مبتدأ محذوف الخبر اى والصابئون كذلك لسد خبران مسده ودلالته عليه كما فى ياتيم تيم عدى على مذهب المبرد ومنه قوله ❊ فمن يك امسى بالمدينه رحله ❊ فانى وقيار بها لغريب ❊ اى فانى وقيار كذلك بها لغريب وسمع سيبويه قبل الخبر رفع توكيد اسم ان المبنى وكذا المعطوف غير منوى الخبر نحو انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاهبان خبر عنهما بلا ٦ شك وسهل ذلك وجوزه بعض التجويز بناء الاسم (واجاز الكسائى رفع المعطوف على اول مفعولى ظن واخواته ان خفى اعراب الثانى نحو ظننت غلامك زارئ وعمرو (وليس بشئ لان ظن ٧ عامل قوى اثر فى الاسمين اللذين بعده بان صار به مضمونهما مفعولا به واذا منعوا ذلك فى ليت ولعل لما فيهما من معنى الفعل فكيف يجوز ذلك فى الفعل الصريح (وانما اشترط خفاء اعراب الثانى ليكون المفعولان فى الظاهر كاسم ان وخبرها فتقل الشناعة (قوله خلافا للمبرد والكسائى) الظاهر ان هذا مذهب الفراء والاطلاق مذهب الكسائى كما هو مذكور فى كتب النحو (قوله ولكن كذلك) اى فى احكام الحمل على المحل (قوله ولذلك دخلت اللام) اى ولاجل كون المكسورة مع جزئيها فى تقدير الجملة (قوله دونها) اى دون المفتوحة ❊ اعلم ان هذه اللام لام الابتداء المذكورة فى جواب القسم وكان حقها ان تدخل فى اول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى ان سواء اعنى التأكيد والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فأخروا اللام وصدروا ان لكونها عاملة والعامل حرى بالتقديم على معموله وخاصة اذا كان حرفا اذ هو ضعيف العمل وراعوا مع تأخير اللام شيئين احدهما ان يقع بينهما فصل لان المكروه هو الاجتماع والاخر انها لما سقطت عن مرتبتها وهى صدر الكلام اعنى المبتدأ والخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى فى جواب القسم نحو لزيد قائم ولقائم زيد ولطعامك زيد آكل لا تدخل بعد التأخر الا على احد الثلاثة نحو من الشعر لحكما وان زيدا لقائم وان زيدا لفى الدار قائم ولا تدخل على متعلق الخبر ٨ المتأخر عن الخبر فلا يقال ان زيدا قائم لفى الدار لئلا يبخس حقها كل البخس بتأخير ما حقه صدر الكلام عن جزئى الكلام للذين ٩ هما العمدتان (وانما تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو ﴿ ان علينا للهدى ﴾ او بظرف متعلق بالخبر نحو ان فى الدار لزيدا قائم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقصان ٢ حقه فى التصدر وقوله تعالى ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ الاولى فيه لام الابتداء والثانية جواب قسم محذوف والجملة

---

٤ مضى الخبر نسخه

٦ خلاف ومثل ذلك نادر نسخه ٨ نسخ معنى الابتداء وصير مضمون الجملة مفعولا به نسخه

٨ اذا تأخر عنه نسخه

٩ منهما يتركب الكلام لا محالة نسخه

٢ تصدره بوقوعه فى حيز ان نسخه

٣ ويجوز ان زيدا لقد قام كما جاز ان زيدا ليقوم لقربه منه مضى فى شرح جواب القسم واما نعم وبئس فجاز دخولها
فيهما وان لم يدخلهما قد نحو ان زيدا لنعم الرجل او لبئس الرجل لما مر فى افعال المدح والذم واذا كان الخبر

القسمية صلة من او صفته (وانما تدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا مجردا عن قد فلا يجوز
ان زيدا لقام ٣ كما يجوز ان زيدا ليقوم بل تقول ان زيدا لقد قام كما مضى فى شرح جواب
القسم ويجوز فى نعم وبئس نحو ان زيدا لنعم الرجل كما مر هناك واذا كان الخبر مضارعا
مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام عليه نحو ان زيدا لسوف يقوم خلافا للكوفيين
كما مر فى باب المضارع (ولا تدخل هذه اللام فى حروف النفى كما مر فى جواب القسم ولا فى حرف
الشرط فلا تقول ان زيدا لئن ضربته يضربك ولا على اسم فيه معنى الشرط لان اللام
والشرط مرتبة كليهما الصدر فتنافرا (ولا تدخل على جواب الشرط فلا تقول ان زيدا
من يضربه لاضربه لان جواب الشرط وحده ليس ٤ هو الخبر بل هو مع الشرط (واجازه
ابن الانبارى (ولا تدخل على واو المصاحبة المغنية عن الخبر فلا تقول ان كل رجل لو ضيعته
٥ لان اصلها لام الابتداء فلا تدخل الا على ما كانت تدخل عليه وقد ذكرنا مواضعها
(واجازه الكسائى نظرا الى سدها مسد الخبر (واذا وقعت الاسمية خبر ان فالوجه دخولها على
الجزء الاول نحو ان زيدا لابوه قائم (وقد حكى ان زيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب
الشرط الواقع موقع الخبر على ما اجازه ابن الانبارى وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن
التصدر ان لا يتأخر عن الاسم وعن اول اجزاء الخبر (واذا اردت ٦ دخولها فى خبر ان الذى
فى اوله لام القسم وجب ٧ الفصل بينهما لكراهة اجتماع اللامين قال تعالى ﴿ وان كلا
لما ليوفينهم ﴾ فصل ٨ بينهما بما الزائدة كما قلنا فى قولك زيد صديق كما ان عمرا اخى (وانما
تدخل على معمول الخبر المتقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر ماضيا مجردا عن قد نحو ان زيدا
الطعامك آكل وانى لبك واثق ولا تقول ان زيدا لفى الدار قام كما ذكرنا فى جواب القسم
(واجازه الاخفش وقد تدخل على غير الثلاثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا
كقوله تعالى ﴿ انك لانت الحليم الرشيد ﴾ وذلك لوقوعها موقع الخبر فكانها دخلت على
الخبر مع ان كل فصل فى مثل هذا المقام يحتمل ان يكون مبتدا لارتفاع ما بعده (وقد يتكرر
اللام فى الخبر وفى متعلقه المتقدم عليه نحو ان زيدا لفيك لراغب وهو قليل منع منه المبرد
واجازه الزجاج قياسا وقد شذ دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر مجردا من ان نحو
قوله ❊ ام الحليس ٩ لعجوز شهربة ❊ وقدر بعضهم لهى عجوز لتكون فى التقدير داخلة
فى المبتدأ كما شذ فى خبر ان المفتوحة على قراءة سعيد بن جبير ﴿ الا انهم ليأكلون الطعام ﴾
وكذا قرئ فى الشواذ ﴿ وان الله لسميع عليم ﴾ بالفتح كما جاء فى الخبر معمولا لاضحى
نحو اضحى زيد لمنطلقا ولامسى قال ❊ مروا ٢ عجالى فقالوا كيف صاحبكم ❊ فقال
الذى سألوا امسى لمجهودا ❊ ولزال قال ❊ ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها ❊ لكالهائم
٣ المقصى بكل مكان ❊ ولما فى نحو ما زيد لقائما وقوله ❊ واعلم ان تسليما وتركا ❊
للا متشابهان ولاسواء ❊ شاذ لدخولها على حرف النفى وشذ ايضا دخولها على كان

مضارعا مصدرا بحرف
التنفيس جاز دخول هذه
اللام فيه نحو ان زيدا لسوف
يخرج خلافا للكوفيين
وذلك ان اللام للابتداء
ومعناها التأكيد ولا تفيد
الحالية كما توهموه حتى تتنا
قض هى وحرف التنفيس كما
مر فى المضارع وشرط
الخبر ايضا ان يكون مثبتا
لان لام التأكيد لا يجامع
حرف النفى كما ذكرنا فى
جواب القسم ولا تدخل
ايضا على حرف الشرط
فلا يجوز ان زيدا لان ضربته
يضربك ولا على غير ان من
ادوات الشرط اسما كان
او حرفا لان اللام والشرط
كلاهما مرتبته الصدر
فتنافرا نسخه

٤ خبرا لان نسخه

٥ وذلك لان اصلها لام الا
بتداء كما ذكرنا فى جواب
القسم فلا تدخل الا على ما
تدخل لام الابتداء وقد ذكرنا
مواقعها نسخه ٦ ادخالها نسخه

٧ ان يفصل نسخه

٨ بين اللامين نسخه ٩ قوله
(لعجوز شهربة) الشهربة
العجوز الكبيرة وكذلك الشهربة اخره ترضى من اللحم بعظم الرقبة ٢ قوله (عجالا) اى مستعجلين ٣ قوله (ولولا)
(المفضى) افضى اى خرج الى القضاء ٣ المفضى نسخه

ولولاقال ❊ فبادحتى لكان لم يكن ❊ فاليوم ابكى ومتى لم يبكنى ❊ وقال ❊ للولاقاسم ٤
وندابسيل لقدجرّت ٢ عليك يدغشوم ❊ واعلم ان اصل شهدت ان يتعدى بالباء نحوشهدت
بكذا وشهدت بان زيدا قائم ويجوز مع ان حذف الجار كما هو القياس نحو شهدت انك قائم واما
٣ قوله تعالى ﴿ نشهد انك لرسول الله ﴾ ٤ فنشهد محمول على نعلم لان اصل الشهادة ان
تكون عن علم ٥ ونشهد معلق كعلمت فى نحو علمت لزيد قائم الاان شهدت لاينصب المفعولين
نصب علمت فلا تقول شهدت زيدا قائما (وعلمت يجرى مجرى القسم على ضعف فتقول اذن
علمت ان زيدا قائم بكسر ان ٦ وكذا شهدت تقول فى الشعر اشهد انك ذاهب بالكسر
والمشهور الفتح فيهما وكذا قد يجئ اشهدت لقد رأيته كذا كانه قيل والله لقد رأيته وكذا اشهد
لاخرجن قال ❊ ولقد علمت لتأتينّ منيتى ❊ وقد يقال ظننت لتموتن لكونه بمعنى علمت
واجراؤها مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام المعلقة بعدها ضعيف كعلمت زيد قائم وشهدت
زيد فاضل كقوله ❊ انى وجدت ملاك الشيمة الادب ❊ والدليل على جواز اجراء
الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى ﴿ فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ﴾ ففى
قولك شهدت ان زيدا لقائم واشهد لزيد قائم يجوزان يكون شهدت فيه معلقا كظننت لزيد قائم
(ويجوز ان يكون مجرى القسم واللام وان جوابه ولايجوز اجراء شهدت مع الباء مجرى
علمت نحو اشهد بان زيدا لقائم لان حرف الجر لايعلق ولايجوز اشهد انه ذاهب وانك لقائم
لعطفك الجملة على ٧ الجملة ❊ واعلم ان من العرب من يقول لهنك لرجل صدق قال ❊ لهنّا
لمقضى علينا التهاجر ❊ وقال ❊ لهنّى لاشقى الناس ان كنت ٨ غارما ❊ وقد يحذف اللام
وهو قليل قال ❊ الاياسنا برق على قلل الحمى ❊ لهنك من برق علىّ كريم ❊ وفيه ثلاثة
مذاهب احدها لسيبويه وهو ان الهاء بدل من همزة ان ٩ كايّاك وهياك فلما غيرت صورة
ان بقلب همزتها هاء جاز مجامعة اللام اياها بعد الامتناع والثانى ٢ قول الفراء وهو ان اصله
والله انك كما روى عن ابى ادهم الكلابى له ربى لااقول ذلك ❊ بقصر اللام ثم حذف حرف
الجر كما يقال الله لافعلن وحذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك اى لله ابوك
ثم حذفت الف فعال كما يحذف من الممدود اذا قصر كما يقال الحصاد والحصد
قال ❊ الا لابارك الله ٣ فى سهيل ❊ اذا ماالله بارك فى الرجال ❊ ثم حذفت همزة
انك وفيما قال تكلفات كثيرة والثالث ماحكى المفضل بن سلمة عن بعضهم ان
اصله لله انك واللام للقسم ٤ فعمل به ماعمل فى مذهب الفراء وقول الفراء اقرب
من هذا لانه يقال لهنك لقائم بلا تعجب واما قولهم ان زيدا ليضربن بنون التأكيد
وان زيدا لقام بدون قد فاللام فيهما جواب قسم مقدر اى والله ليضربن ووالله
لقام جاز حذف قد فى الماضى مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما
فى الاصل لام الابتداء لان القسم يحتمل الحذف اكثر لان هناك جملتين فى حكم
واحدة الاترى الى تخفيفات ايمن ووجوب حذف الخبر فى لعمرك وايمن الله وجواز حذف
الجار فى الله لافعلن (ولايجئ لام الابتداء من جملة الحروف الستة الابعد ان المكسورة

٤ قوله (ونَدا) ندوث من الجود يقال سن للناس الندى فندوا ٤ ويدا نسخه
٢ جر عليه جريرة جنى عليه والغشوم الظلوم والغشم الظلم ٣ قولك شهدت انك لقائم وقوله تعالى نسخه
٤ فشهدت محمول على علمت نسخه
٥ فيكون معلقا كعلمت ان زيدا لقائم نسخه
٦ وكذلك آه فى السعة آه ان زيدا نسخه
٧ المفرد واعلم ان بعض العرب يقول نسخه
٨ الغرامة ما يلزم اداؤه وقد غرم الرجل الدية
٨ عازماوماريا نسخه
٩ كما يقال هياك فى اياك و هرقت فى ارقت فلما غيرت نسخه
٢ للفراء نسخه
٣ بحذف الف فعال من الجلالة اولى ٤ فعومل بما عومل به نسخه
٤ فعل به ماعلم نسخه

٥ قوله (لعميد) العميد هو الذى هده العشق ٦ وجه الجواز انها نسخه ٢ مناسبتها لها لكونهما نسخه ٣ لهذه
المناسبة نسخه ٤ فلا يجوز ان يسقط عن مرتبتها بجامعتها اياها نسخه ٥ وتكون ان المفتوحة بدلا

والحق الكوفيون بها لكن مستدلين بقوله * ولكننى من حبها ٥ لعميد * قالوا ٦ انما ذلك
لانها لاتغير معنى الابتداء كانّ و لذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون
فقالوا كان حق اللام ان لاتجامع ان المكسورة ايضا لانها تسقط بسببها عن مرتبتها من
التصدر لكن جاز مجامعتها لها لشدة ٢ تناسبهما بكونهما بمعنى واحد فاغتفر ٣ اذلك سقوطها
عن مرتبتها بخلاف لكن فانهـا لاتناسبها معنى ٤ فلم يغتفر معهـا سقوطها عن مرتبتها
وماانشدوه فاما ان يكون شـاذا كما فى قوله ۞ ام الحليس لعجوز شهربة ۞ واما ان يكون
فى الاصل لكن اننى مخفف بحذف الهمزة ونون لـكن كما خففت ﴿ لكنا هو الله ﴾
اتفاقا منهم بحذف الهمزة واصله لكن انا * واعلم ان ان المكسورة ترادف نعم كما يجئ فى
حروف التصديق فلاتعمل وترادف المفتوحة لعل فتعمل والمفتوحة لكونها مع جزئيها
اسما مفردا تقع اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها عنها بالخبر كراهة اجتماعهما
نحو ان عندى انك قائم وليت فى قلبك انك تعطينى وكذا فى البواقى ٥ وان مع مافى حيزها
بدل الاشتمال من احدى فى قوله تعالى ﴿ واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لـكم ﴾
٦ ومن كم اهلكنا فى قوله ﴿ الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لايرجعون ﴾
٧ واما قوله تعـالى ﴿ ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظـاما انكم مخرجون ﴾
فقوله مخرجون خبر لانكم الاولى وانكم الثانية معادة لتأكيد الاولى لماتراخى مابينها
وبين الخبر كما كرر فلاتحسبنهم لماتراخى مابين مفعولى لاتحسبن فى قوله تعالى ﴿ لاتحسبن
الذين يفرحـون بمـا اتوا ويحبون ان يحمـدوا بمـا لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب ﴾ ومثله قوله تعـالى ﴿ وهم بالاخرة هم كافرون ﴾ وهذا قول الجرمى
وهو الحق (وقال المبرد انكم مخرجون مبتدأ خبره اذا متم والجملة الاسمية خبر انكم
الاولى اى انكم وقت موتكم اخراجكم (ويجوز وقوع ان المكسورة خبرا للاحرف
الستة كقوله * ان الخليفة ان الله سربله * وقوله * لقد علم الحى اليمانون اننى ۞ اذا
قلت امابعد انى خطيبها * بكسر ان وروى انى بالفتح على ان يكون انى تكريرا
لاننى الاول كما قلنا فى الآية الكريمة (قوله وتخفف المكسورة الى آخره) اذا خففت
المكسورة بطل اختصاصها بالاسماء فيغلب الالغاء قال تعالى فى الاعمال ﴿ وان كلا لما
ليوفينهم) ٨ بتخفيف ان ولايجوز عند الكوفيين اعمال المخففة والاية رد عليهم (قال
المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف) سواء اعملت اواهملت امامع الاهمـال فللفرق
بين المخففة والنافية واما مع الاعمال فللطرد وهو خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم
قالوا المعملة لايلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل (وقال ابن مالك وهو حسن يلزمهـا
اللام ان خيف التباس بالنافية فعلى قوله تلزم اللام ٩ ان كان الاسم مبنيا اومعربا مقصورا
٢ واما ان دخلت على الافعال لزمت اللام ٣ وقولهم اما ان جزاك الله خيرا لم تدخل فيه
اللام لان الدعاء لاتدخله ان النافية فاذا دخلت المخففة على الفعل ٤ لزم عند البصرية

كقوله تعالى نسخه

٦ فانهـا بدل من احدى الطائفتين وكذا قوله نسخه

٧ فانهم بدل من كم اهلكنا نسخه

٨ فى قراءة تخفيف ان نسخه

٨ اى بتخفيف الميم من لما على زيادة ما وقرئ بتشديدها وفيه اشكال وقد اجيب عنه باجوبة واحسنها ما اجوب به ابن الحاجب وهو ان لما هذه هى لما الجازمة وفعلها محذوف لانه يحذف الفعل معا جواز تقديره وان كلا لما ينقصهم من اعمالهم شيئا او يظلهم او نحو ذلك ثم قال بعد ذلك ليوفينهم ربك اعمالهم جملة مستأنفة

٩ اذا كان اسمها مبنيا او معربا مقصورا اذلا نعرف انها معملة او مهملة واما فى المعرب فان اعملت لم يلزم وان اهملت لزم وان دخلت على الافعال لزمت نسخه

٢ لوقال اومعربا تقديرا لكان اولى ليعم ما آخره الف مقصورة والمضاف الى ياء المتكلم

٣ واما قولهم آه فانما لم تدخل اللام نسخه

٤ فلا يكون ذلك الفعل عند البصريين الا من نواسخ المبتدأ نسخه

(كونه)

كونه من نواسخ المبتدأ حتى لايخرجان بالتخفيف عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون جواز دخولها على الافعال كلها قياسا كقوله * بالله ربك ان قتلت لمسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد * وقولهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه * وهو عند البصريين شاذ (واختلف فى هذه اللام الفارقة فذهب ابى على واتباعه انها غير لام الابتداء التى تجامع المشددة بل هى لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب التعليق فى ان علمت لزيدا قائما ولما دخلت فيما لاتدخله لام الابتداء فى نحو قوله * ان قتلت لمسلما * وان تزينك لنفسك (وذهب جماعة الى انها لام الابتداء والجواب عن قولهم ان علمت لزيدا قائما ٢ ان التعليق واجب لو دخلت على اول مفعولى افعال القلوب الا انها لاتدخل بعد الافعال الناسخة للابتداء الا على الجزء الاخير وهو الخبر ٣ وتدخل مع المثقلة اما على المبتدأ المؤخر او الخبر او القائم مقامه وفى الامثلة الواردة فى التنزيل لم تدخل الا على ما كان خبرا فى الاصل نحو ﴿ وان كانت لكبيرة * وان كنت من قبله لمن الغافلين * وان وجدنا اكثرهم لفاسقين * وان نظنك لمن الكاذبين ﴾ ولما نصب الاول لخلوه عن مانع ومعلق فلابد من نصب الثانى وان دخله لام الابتداء قال تعالى ﴿ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك * وان كادوا ليفتنونك ﴾ واما قوله ان قتلت لمسلما وان تزينك لنفسك فشاذ (وفرق الكسائى بين ان مع اللام فى الاسماء وبينها معها فى الافعال فجعلها فى الاسماء المخففة واما فى الافعال فقال ان نافية واللام بمعنى الا لان المخففة بالاسم اولى نظرا الى اصلها والنافية بالفعل اولى لان معنى النفى راجع الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقا دخلت فى الفعل او فى الاسم واللام بمعنى الا (٤ وقال البصريون لو كان اللام بمعنى الا لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا ولا يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض الاشياء ببعض المواقع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفى ٥ (ومنع ابو على فى المكسورة المخففة المهملة من تقدير ضمير شان بعدها ٦ وجوز ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقدم ذلك فى باب الضمائر (قوله وتخفف المفتوحة فتعمل فى ضمير شان مقدر) ٨ قدم ذلك فى ضمير الشان مع الخلاف فى ذلك وحكى بعض اهل اللغة اعمالها فى المضمر فى السعة نحو قولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب وهذه رواية شاذة غير معروفة واما فى الضرورة فجاء فى المضمر فقط قال * فلو انك يوم الرخاء سألتنى * فراقك لم ابخل وانت صديق * وقال * بانك ربيع وغيث مريع * وقد ما تكون هناك ٩ الثمالا * (قوله ويلزمها مع الفعل الى آخره) قد مضى شرحه فى نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الجملة الاسمية فقد تكون الجملة مجردة كقوله * ان هالك كل من يحفى وينتعل * وقد تكون مصدرة بلا نحو علمت ان لاشئ لك او باداة الشرط نحو علمت ان من يضربك اضربه ٢ او برب نحو علمت ان رب خصم لى على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام لى * قوله (كأنّ للتشبيه وتخفف فتلغى على ٣ الاصح لكن للاستدراك بتوسط بين كلامين متغايرين معنى وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو وليت للتمنى واجاز الفراء ليت زيدا قائما ولعل للترجى وشذ

٢ ان هذا مثال مخترع ماللهم به شاهد من كلام من يحتج بقوله ويلتزم تعليقها لافعال القلوب لو دخلت على اول مفعوليها لكنها نسخه

٣ كما كانت تدخل مع المثقلة نسخه

٤ ومنع البصريون كون اللام بمعنى الا لانه خلاف الظاهر قالوا لو جاز ذلك لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا نسخه

٥ او معنى النفى نسخه

٦ وخالفه بعضهم فاضمر بعدها ضمير الشان قياسا على المفتوحة والاول اولى لاختصاص المفتوحة بذلك لما مر فى قسم الاسماء فى ضمير الشان نسخه

٨ نحو قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقول الاعشى * فى فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك كل من يحفى وينتعل * ٩ قوله (الثمالا) فلان ثمال قومه اى غياث لهم يقوم بامرهم ٢ قال * وعلمت ان من تثقفوه فانه جزر لخامعة وفرخ عقاب * وقال فى رب * تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا ٣ الا فصح نسخه

الجر بها) فى كان قولان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه ومذهب الخليل ان اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت اداة التشبيه لتؤذن من اول الامر بقصد التشبيه فوجب فتح ان المكسورة رعاية للفظ الكاف لانها لا تدخل الا على لفظ المفردات ففتحت لفظا وهى فى المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتحة حرفا مصدريا فانصار الكاف مع ان كلمة واحدة فلا محل للكاف كما كان لها حين كانت فى محل خبر ان لصيرورتها بجزء الحرف كما ذكرنا ٤ فى كاف كذا وكاين ولا تقتضى ما تعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت فى محل الخبر لانها خرجت بالجزئية عن كونها جارة فاذا خففت كان ٥ فالاصح الغاؤها وقد جاء ❊ كان وريديه رشاء اخلب ٦ ❊ وقال ❊ وصدر مشرق النحر ❊ كان ثدييه حقان ❊ واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما فى ان المخففة لكن و يجوز ان يقال ٢ ان ذلك غير مقدر بعدها العدم الداعى اليه كما كان فى ان المخففة لكن لما لزم الفعلية التى تليها مالزم ان المخففة من حروف العوض قوى اضمار الشان بعدها اجراء لها مجرى ان ولزوم حرف العوض فى الفعلية بعدها يقوى كونها مركبة من الكاف وان ويجئ بعد المهملة اسمية كقوله ❊ ٣ عبأت له رمحا طويلا والة ❊ كأن قبس يعلى بها حين تشرع ❊ وفعلية كقوله تعالى ﴿ كأن لم تغن بالامس ﴾ وقوله رضى الله تعالى عنه فى نهج البلاغة ﴿ كان قد وردت الاظعان ﴾ وقوله ❊ افد الترحل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكأن قد ❊ اى وكأن قد زالت بها وان جاء بعدها مفرد كقوله ❊ تمشى بها ٤ الدرماء تسحب قصبها ❊ كان بطن حبلى ذات او نين متئم ❊ فالمحذوف غير ضمير الشان اى كأن بطنها بطن حبلى وقوله ويوما توافينا ٥ بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناضر السلم ❊ برفع ظبية يجوز ان يكون ظبية تعطو جملة اسمية وان يكون تعطو صفة ظبية واسم كان محذوفا اى كأنها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على اعمال كان ويروى بجرها على ان ان زائدة اى كظبية (قوله ولكن هى عند البصريين مفردة) وقال الكوفيون هى مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصله لا كأن فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فلا تفيد ان مابعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وان تحقق مضمون مابعدها ولا يخفى اثر التكلف فيما قالوا وهو نوع من علم الغيب وفيه نقل الحركة الى المتحرك وهو كما قالوا ان كم مركبة من الكاف وما والاصل عدم التركيب (قوله بين كلامين متغايرين معنى) اى فى النفى والاثبات والمقصود التغاير المعنوى لا اللفظى فان اللفظى قد يكون نحو جاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله تعالى ﴿ ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ﴾ الى قوله ﴿ ولكن الله سلم ﴾ اى ولكن الله لم يركهم كثيرا وتقول زيد حاضر لكن عمرا مسافر ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقيا بل يكفى تنافيهما بوجه ما قال تعالى ﴿ وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ﴾ فان عدم الشكر غير مناسب للافضال بل اللايق به ان يشكر المفضل ومثله كثير فاذا خففت الغيث والاخفش ويونس اجازا اعمالها مخففة ٦ ولا اعرف به شاهدا (و يجوز دخول الواو عليها مشددة

(ومخففة)

٤ انه ليس لكاف كذا وكاى محل لصيرورتها بجزء الاسم ولا تطلب ما تتعلق به كما كانت تطلبه حين نسخه

٥ فالافصح نسخه

٦ اخلب ليف ٢ لا يقدر بعدها الضمير نسخه

٣ قوله (عبأت لها) عبأت المتاع اذا هيأته والقبس شعلة من النار يقال اشرعت الرمح قبله اى سددت ٤ قوله (بها الدرماء) الدرماء الارنب والمرأة التى غاص كعبها فى لحم ساقها وتسحب قصبها اى تجر والقصب المعاء يقال تجر قصبه والاون احد جانبى الخرج واتأمت المرأة اذا جاءت بولدين فى بطن فهى متئم ٥ وافى فلان اتى والقسام الحسن وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه وعطوت الشئ تناوله ٥ المقسم المحسن والسلم ضرب من اشجار البادية وتعطو تناول ٥ وتعطو الى ناضر السلم من قبيل التضمين اى تميل اليه عاطيا

٦ لم يثبت به شاهد نسخه

ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها اعتراضية اظهر من حيث
المعنى وجاء فى الشعر حذف نون المخففة للساكنين قال * فلست بآتيه ولا استطيعه * ولك
اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل * قوله (وليت للتمنى الى آخره) قد مضى شرحه فى اول هذا
الباب (قوله ولعل للترجى وشذ الجر بها) فيها احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعل وجاء
لعن بعين غير معجمة ولغن بغين معجمة وآخرها ما نون وجاء رعن ورغن بجعل الراء مقام اللام
ولأن وان ولعاء بالمد قال * لعاء الله فضله عليكم * بشئ ان امكم ٧ شريم * ٨ وقد يقال لعلت
كربت وعقيل يجرون بلعل مفتوحة اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا بعل مكسورة
اللام ومفتوحتها قال * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة * لعل ابى المغوار منك
قريب * وهى مشكلة لان جرها عمل مختص بالحروف ورفعها لمشابهة الافعال وكون
حرف عاملة عمل الحروف والافعال فى حالة واحدة مما لم يثبت وايضا الجار لا بد له من
متعلق ولا متعلق لها ههنا لا ظاهرا ولا مقدارا ٢ فهى مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور
عند سيبويه جارة لا متعلق لها وفى البيت الذى انشدناه ان روى بفتح اللام الاخيرة يحتمل
ان يقال اسم لعل وهو ضمير الشان مقدر وابى المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالى
اللامات اى لعله لابى المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثانى لامى لعل محذوف
واللام المفتوحة جارة للمظهر ٣ كما نقل عن الاخفش انه سمع ٤ من العرب فتح لام الجر
الداخلة على المظهر ونقل ايضا ذلك عن يونس وابى عبيدة والاحمر وان روى بكسر اللام
فضمير الشان ايضا مقدر مع حذف ثانى لامى لعل لاجتماع الامثال ثم ادغمت الاولى فى لام
الجر ويجوز فى هذه الرواية ان يقال الاصل لعا اى انتعش دعاء له فادغم تنوينه فى لام الجر
وهذه الوجوه متعذرة فيما انشد ابو عبيدة * لعل الله ٥ يمكننى عليها * جهارا من زهير
او اسيد * بجر الله (واللام الاولى فى لعل زائدة عند البصرية اصلية عند الكوفية لان الاصل
عدم التصرف فى الحروف بالزيادة اذ مبناها على الخفة والبصرية نظروا الى كثرة
التصرف فيها والتلعب بها وجواز زيادة التاء فيها فان سمى بها لم تنصرف عند البصريين
للتركيب والعلية وكذا عند الكوفيين لشبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزان كلامهم
واعلم ان حال الاسم والخبر بعد دخول هذه الحروف عليهما كحالهما قبل دخولها لكنه يجب
تأخير الخبر ههنا الا ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسيطه بين هذه الاحرف
واسمائها نحو ان فى الدار زيدا وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب تأخيره نحو ﴿ان لدينا
انكالا﴾ كما فى المبتدأ والخبر وكل ذلك قد ذكرناه فى باب المرفوعات فى خبر ان (ولا يجوز
حذف اسمائها التى ليست بضمير الشان الا فى الشعر على قلة وضعف كقوله * فلو كنت
ضبيا عرفت قرابتى * ولكن زنجى غليظ المشافر * فمن روى برفع زنجى اى ولكنك
زنجى ومن روى بنصبه فالخبر محذوف اى ولكن زنجيا هكذا لا يعرف قرابتى (واما
ضمير الشان فيجوز حذفه فى الشعر كثيرا كقوله * ان من لام فى بنى بنت حسان * المه
واعصه فى الخطوب * وقوله * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء

٧ قوله (شريم) الشريم المرأة المفضاة

٨ وقد يلحق لعل تاء التأنيث كما فى ربت فيقال لعلت نسخه

٢ بلى لولا نسخه

٣ لكن اتصالها بالكلمة يأباه فتأمل

٤ ذلك من العرب ونقل ايضا فتح اللام الجارة للمظهر عن يونس نسخه

٥ قوله (يمكننى) مكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى

* وذلك لان اداة الشرط لاتعمل فيها العوامل اللفظية المتقدمة واما فى غير الشعر ففيه خلاف والاصح جوازه قليلا لكن بشرط ان لايلى الاحرف فعل صريح لكراهة دخول الاحرف المختصة بالاسم على الفعل الصريح فلاتقول ان قام زيد بمعنى انه قام زيد (وحكى الخليل عن بعض العرب انبك زيد مأخوذ اى انه وتقول ان فى الدار يجلس اخواك قال* كان على ٦ عرنينه وجبينه * اقام شعاع الشمس اوطلع البدر * وانما جاز حذف ضمير الشان من غير ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معتمدا لكلام بل المراد به التفخيم فقط فهو كالزائد وجاء فى الخبر ﴿ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون﴾ (وعند الكسائى من فيه زائدة وعند ابن كيسان الحرف فى مثله غير عاملة لفظا كالمكفوفة (واذاعلم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة اونكرة والكوفيون يشترطون ٨ تنكير الاسم لكثرة ماجاء كذلك نحو قوله * ان محلا وان مرتحلا * وان فى السفر اذمضوا مهلا * اى ان لنا محلا فى الدنيا ومرتحلا فى الاخرة وان فى رحيل السفر اذمضوا الى الاخرة مهلا اى سبقا اى لايرجع الراحلون الى الاخرة وتقول انّ مالا وانّ ولدا وانّ غيرها ابلا اوشاء اى ان لنا ذلك والفراء يشترط فى جواز حذف اخبارها تكريران كما قيل ان اعرابيا قيل له ٢ ان الزبابة الفارة فقال ان الزبابة ان الفارة اى هما مختلفان (والرد على المذهبين ماروى ان المهاجرين قالوا يارسول الله ان الانصار نصرونا ووصلونا قدفضلونا وآونا وفعلوا بنا فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ الستم تعرفون ذلك ﴾ قالوا ابلى يارسول فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ان ذلك﴾ اى ان ذلك كذلك وماروى من قول عمر بن عبدالعزيز لمن مت اليه ٣ بقرابة ان ذلك اى مصدق ثم ذكر المات حاجته فقال عمر لعل ذلك اى لعل مطلوبك حاصل وقال تعالى ﴿ ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ﴾ اى هلكوا وقيل الخبر ويصدون والواو زائدة وقال الشاعر * خلا انّ حيا من قريش تفضلوا * على الناس اوان المكارم نهشلا * قال ابن يعيش لم يأت خبر ان المحذوف الاظرفا اوجارا ومجرورا قال والجيد ان يقدر فى ان ذلك ولعل ذلك الظرف ايضا ان لك ذلك ولعل لك ذلك واقول لاملجئ الى جعل جميع الاخبار المحذوفة ظروفا فلم نرتكبه بل نقدر مايستقيم به معنى الكلام ٤ ظرفا كان اولا (وقد يسد مسد الخبر واو المصاحبة نحو ان كل رجل وضيعته ٥ والحال نحو ان ضربى زيدا قائما (واما قولك ليت شعرى فالشعر بمعنى الفطنة مصدر من شعرت اشعر كنصرت انصر اى فطنت له (قال سيبويه اصله ليت شعرتى حذفوا الهاء فى الاضافة كما فى قولهم هو ابو عذرها فلعله لم يثبت عنده مصدر الا بالهاء كالنشدة والافلا موجب لجعل المصدر من باب الهيئة كالجلسة والركبة والتزم حذف الخبر فى ليت شعرى مردفا باستفهام ٦ نحو ليت شعرى اتأتينى ام لا وهذا الاستفهام مفعول شعرى كما ذكرنا فى افعال القلوب فى نحو علمت ازيد عندك ام عمر واى ليت علمى بمايسأل عنه بهذا الاستفهام حاصل (وقال المصنف هذا الاستفهام قائم مقام الخبر كالجار والمجرور فى ليتك فى الدار (وفيه نظر لان شعرى مصدر معناه متعلق بمضمون

(الجملة)

---

٦ عرنين الانف تحت مجتمع الحاجب وهو اول الانف حيث يكون الشم

٨ لحذف الخبر نسخه

٢ قوله (ان الزبابة) الزبابة فارة صماء يضرب العرب بها المثل فيقول اسرق من زبابة

٣ قوله (مت) المت التوصل بقرابة والماتة الحرمة والوسيلة والموات الوسائل

٤ ويكون المعنى به ظاهرا نسخه

٥ الصحيح نصب ضيعته هنا بالعطف على اسم ان وان كانت الواو بمعنى مع نص عليه المالكى فان قيل كيف تكون لمعنى مع مع كونها عاطفة قلنا كما فى قولهم كل رجل وضيعته فانها عاطفة لضيعته على كل رجل مع انها بمعنى مع

٦ * وبعد ليت شعرى الحذف التزم وذكر الاستفهام بعده محتم *

الجملة الاستفهامية فهى من حيث المعنى مفعول شعرى ومفعول المصدر لايكون ذلك المصدر حتى تخبر به عنه لان علمك بالشئ غيرذلك الشئ (وقال ابن يعيش الاستفهام ساد مسد الخبر كسد جواب لولا مسد خبر المبتدأ الذى بعده (وفيه ايضا نظر لان محل خبرشعرى الذى هو مصدر بعد جميع ذيوله من فاعله ومفعوله فمحله بعد الاستفهام فكيف يكون الاستفهام فى مقام الخبر ومقامه بعده بل هو خبر وجب حذفه بلاساد مسده لكثرة الاستعمال (وقد يحذف الاستفهام مع العلم نحو قوله ❊ ليت شعرى مسافر بن ابى ❊ عمرو وليت يقولها المحزون ❊ اى ليت شعرى ايجتمع ام لاومسافر منادى (وقد يخبرههنا بشرط الافادة عن نكرة بنكرة لانا ذكرنا فى باب المبتدأ ٧ ان التخصيص غير مشروط فى المبتدأ مع حصول الفائدة وانما لم يخبر عن المبتدأ المنكر بخبر مؤخر لئلا يلتبس المبتدأ بالخبر وذلك لتوافق اعرابيهما واماههنا فالاعرابان مختلفان قال ❊ فان شفاء عبرة مهراقة ❊ على ماانشده سيبويه ويجوز ايضا الاخبار عن النكرة بالمعرفة نحو ان كريما ابوك قال تعالى (فان حسبك الله) كما قلنا فى باب كان ❊ اظبى كان امك ام حمار ❊ ويجوز ان يكون كفافا فى قوله ❊ فليت كفافا كان خيرك كله ❊ وشرك عنى مارتوى الماء مرتو ❊ اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك بالنصب فيكون اسم كان ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفافا وان روى برفعه فاسم ليت ضمير شان محذوف وقوله خيرك وشرك اسم كان وكفافا خبره ولم يثن لكونه مصدرا فى الاصل وعنى متعلق بكفافا اى مكفوفين عنى والماء على هذا الوجه منصوب اى مارتوى مرتو من الماء وقيل شرك مرتو بتقدير مرتويا اسم وخبر معطوف على اسم كان وخبره اعنى خيرك كفافا اى كان خيرك كفافا وشرك مرتويا عنى اى كافا فحذف النصب ضرورة كما فى قوله ❊ فلوان واش باليمامة داره ❊ ويكون الماء على هذا الوجة مرفوعا فاعل ارتوى اى مادام الماء ريان ❊ قوله (الحروف العاطفة ٢ الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول للجمع فالواو للجمع مطلقا لاترتيب فيها والفاء للترتيب وثم مثلها بمهلة وحتى مثلها ومعطوفها جزء من متبوعه لتفيد قوة اوضعفا) اعلم ان بعضهم عداى المفسرة منها وعند الاكثرين ان مابعدها عطف بيان لماقبلها (كما قال بعضهم ان بل التى بعدها مفرد نحو جاءنى زيد بل عمرو اوماجاءنى زيد بل عمرو ليست منها لان مابعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح واما معها ففصيح مطرد فى كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط (قوله للجمع) مراد النحاة بالجمع ههنا ان لايكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت اوواما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه فى الفعل فى زمان اوفى مكان فقولك جاءنى زيد وعمرو اوفعمرو اوثم عمرو اى حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءنى زيد اوعمرو اى حصل الفعل من احدهما دون الاخر (قوله فالواو للجمع مطلقا) ٣ معنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما فى زمان واحد وان يكون حصل من زيد اولا وان يكون حصل من عمرو اولا

٧ انه لايشترط تعريف المبتدأ ولا تخصيصه مع حصول الفائدة لكنه لم يخبر فى باب الابتداء عن النكرة بالنكرة لئلا يلتبس الثانى بتابع الاول لتوافقهما فى الاعراب وههنا الاعرابان مختلفان فلابأس به نسخه

٢ العطف فى اللغة الامالة والثنى وانما سميت حروف العطف لامالتها مابعدها الى ماقبلها وتشريكها اياه معه وفى الاصطلاح ربط لفظ بلفظ باحد الحروف العشرة

٣ فاذا قلت جاءنى زيد وعمرو اى حصل هذا الفعل من كليهما الامن واحد منهما نسخه

فهذه ثلاثة احتمالات عقلية لادليل فى الواو على شئ منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين ونقل بعضهم عن الفراء والكسائى وثعلب والربعى وابن درستويه وبه قال بعض الفقهاء ٤ انها للترتيب (دليل الجمهور ٦ استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال بين زيدوعمرو وتقاتل زيدوعمرو وفيما الثانى فيه قبل الاول كقوله ❁ ٧ اوجونة قدحت وفض ختامها ❁ وقوله تعالى ﴿ واسجدى واركعى ﴾ وقوله تعالى ﴿ نموت ونحيى ﴾ والاصل ٨ فى الاستعمال الحقيقة ولوكانت للترتيب لتناقض قوله تعالى ﴿ وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ﴾ وقوله فى موضع آخر ﴿ وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا ﴾ اذالقصة واحدة ٩ * ثم اعلم ان الواو مرة تجمع وتشرك الاسمين فصاعدا فى فعل واحد نحوقام زيد وعمرو اى حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعلين فصاعدا فى اسم نحوقام زيد وقعد اى حصل كلاالفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضمونى الجملتين فصاعدا فى الحصول نحو قام زيد وقعد عمرو ونحو زيد قائم وعمرو قاعد (٢ فان قلت لولم يجئ بالواو فى عطف الجملة لعلم ايضا حصول مضمونى الجملتين فما فائدتها (قلنا بلى ولكن كان يحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون الكلام الاول غلطا ويحتمل حصول احد الامرين فبالواو صار نصا فى حصول الامرين معا ففائدة الواو فى مثله كفائدة لا فى مثل قولك ماجاءنى زيد ولاعمرو كما يجئ فكانه زيد يفيد النص وان لم يعده النحاة فى الزوائد * واعلم انك اذا نفيت نحو جاءنى زيد وعمرو مثلا قلت ماجاءنى زيد وعمرو بلاقيد فهو فى الظاهر نفى للاحتمالات الثلاث اى لم يجيئا لافى وقت واحد ولا مع الترتيب (والاكثر على ان لايعطف على المنفى بالواو الا وبعد الواو لانحو ماجاءنى زيد ولاعمرو وذلك لان الواو وان كان فى الظاهر للجمع المشتمل على الاجتماع فى وقت وعلى الترتيب الا انه لماكان يستعمل كثيرا للاجتماع فى وقت كما فى المفعول معه وواو الصرف ومع العطف ايضا نحو كيف انت وقصعة من ثريد وكل

---

٤ افادتها للترتيب نسخه ٦ وجة المخالفين اية الوضوء وقوله تعالى شهد الله انه لااله الاهو وقوله وهو الذى كف ايدهم عنكم وايديكم عنهم ٧ وقوله تعالى وجعلنا عاليها سافلها وامطرنا فان الامطار كان مقدما على جعل العالى سافلا لتقدم العلة على المعلول ٧ قوله (اوجونة) جونة العطار حقته وفض اى كسر ٧ الجونة الخابية مطلية بالقار وبالضم جونة العطار وقدحت المرق غرفته وقدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وفضضت ختم الكتاب اى كسرته وروى جونة وقحت ٨ هوجواب عن سؤال وهو ان يقال الواو اصلها وضعها للترتيب واستعمالها ههنا لغيره مجاز ٩ اذيكون الدخول متقدما على القول متأخرا عنه فى حالة واحدة نسخه ٢ فلولا الواو لجازتوهم ان الاسم الاول فى الصورة الاولى والفعل الاول فى الثانية والكلام الاول فى الثالثة والرابعة واقع عن سهو وغلط والثانى تدارك له اولجاز توهم ان المتكلم فى المواضع الثلاثة قصد احدهما اذ كثيراما يورد الكلام بلاواومع القصد الى معناه كقول الشاك كنت آكل تمرا زبيبا اى احدهما وكذاتقول خرج زيد دخل عمرو فانه كما يحتمل القطع بوقوع الامرين كليهما وهو الظاهر يحتمل وقوع احدهما فبالواو تصير الجمعية نصا كما باو يصير معنى احدهما نصا ثم اذانفيت نحوجاءنى زيد و عمرو مثلا قلت ما جاءنى زيد وعمرو فهو نفى لمركب اعنى المجيئين والمركب كما ينتفى بانتفاء جزئيه معا ينتفى ايضا بانتفاء احد جزئيه دون الاخر فيحتمل ان يكون معناه انتفا المجيئان كلاهما وان يكون المعنى انتفا احد المجيئين فاذا قصدت التنصيص على المعنى الاول جئت (رجل) بلا الزائدة بعد واو العطف فقلت ماجاء زيد ولاعمرو وقد تزاد طردا حيث لايمكن نفى احد الفعلين كما فى قوله تعالى ولاتستوى الحسنة ولاالسيئة ومايستو الاحياء ولاالاموات لان الاستواء بمعنى التساوى واذا انتفى المساواة من احد الطرفين فلابد من انتفائها من الاخر ايضا وماقيل من ان زيادة لالدفع وهم ان المنفى هو المجيئان المقيد ان بقيد الاجتماع فى وقت لشئ لان نفى الشئ مطلقا وارادة نفيه مقيد اخلاف الظاهر كماتقول ماجاءنى رجل وتريد رجل قصيراونحوه فان كررت العامل فقلت ماجاءنى زيد وماجاءنى عمرو فهو عند سيبويه نفى للمجيئين المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام ط

رجل وضيعته خيف ان يكون مراد المتكلم ماجاءنى زيدمع عمرو فيكون قدنفى الاجتماع فى وقت لا ترتب مجئ احدهما على مجئ الآخرفجئ بلافى الاغلب دفعا لهذا التوهم وبيانا ان المراد نفى الاحتمالات الثلاث (وقدتزاد فيما لايحتمل الترتيب طردا كقوله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) وقوله (ومايستوى الاحياء ولا الاموات) وان اردت نفى بعض الاحتمالات دون بعض فلابد من القيد نحوماجاءنى زيدوعمرومعا اوماجاءنى زيدا ولا عمرو ثانيا او ماجاءنى زيد ثانيا وعمرو اولا فينتفى بعد ان تقيد باحد الاحتمالات احتمالان اخران (واما لوكررت العامل فقلت ماجاءنى زيد وماجاءنى عمرو فهو عند سيبويه نفى للمجيئين المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام وهمه (وعند المازنى هوايضا نفى للاحتمالات الثلاث ٣كما كان من دون تكرير العامل وهذا القول اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفى كفائدة زيادة لا بعد الواو وا كثر (قوله والفاء للترتيب ٭ اعلم ان الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف اولا فان عطفت مفردا على مفرد ففائدتها ان ملابسة المعطوف لمعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه له بلا مهلة فمعنى قولك قام زيد فعمرو اى حصل قيام عمرو عقيب قيام زيد بلا فصل ومعنى ضربت زيدا فعمرا اى وقع الضرب على عمرو عقيب وقوعه على زيد (و اذا دخلت على الصفات المتتالية والموصوف واحد فالترتيب ليس فى ملابستها لمدلول عاملها كما كان فى نحو جاءنى زيد فعمرو بل فى مصادر تلك الصفات كقولك جاءنى زيد الآكل فالنائم اى الذى يأكل فينام كقوله٭ يالهف زيابة للحارث ٭ الصابح فالغانم فالآيب ٭ اى الذى يصبح فيغنم فيؤوب وان لم يكن الموصوف واحدا فالترتيب فى تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما فى الجوامد نحو قولهم فى صلاة الجماعة يقدم الاقرأ فالافقه فالاقدم هجرة فالاسن فالاصبح (وان عطفت الفاء جملة على جملة افادت كون مضمون الجملة التى بعدها عقيب مضمون الجملة التى قبلها بلا فصل نحو قام زيد فقعد عمرو (وقد ٦ تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ماقبلها فى الذكر لان مضمونها عقيب مضمون ماقبلها فى الزمان كقوله تعالى (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) وقوله (واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين) فان ذكر ذم الشئ او مدحه يصح بعد جرى ذكره ومن هذا الباب عطف تفصيل المجمل على المجمل كقوله تعالى (ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى) الاية وتقول اجبته فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجمال ومنه قوله تعالى (وكم من قرية اهلكناها فجاءت بأسنا بياتا) لان تبييت البأس تفصيل للاهلاك المجمل (وقد تجئ الفاء العاطفة للمفرد بمعنى الى ماحكى الزجاجى ٢ تقول العرب مطرنا مابين زبالة فالثعلبية ٣ بمعنى مابين زبالة الى الثعلبية وبعضهم يقول مطرنا مازبالة فالثعلبية بحذف بين مع كونه

ط وهمه وعند المازنى هو نفى لمطلق المجيئين معا كما كان من دون تكرير العامل وهذا اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفى كفائدة زيادة لا بعد الواو وبلى تكرر الفعل المنفى فى ذلك الغرض اصرح نسخه

٣قوله (للاحتمالات الثلاث) هذه من تتمة النسخة المغير اليها

٥ يفيد فاء العطف فى الجمل نسخه

٢ وبالفتح مشددا ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق والزجاجى صاحب الجمل نسب الى شيخه ابى اسحق الزجاج وفى نسخة الزجاج

٣ موضع فى طريق مكة حرسها الله

مرادا ويقيم المضاف اليه مقام المضاف ويعرب باعرابه وهذا كما تقول هى احسن الناس مابين قرن الى قدم ٤ ومابين قرن فقدم وماقرنا فقدما ولا يجوز حذف مالكونه موصولا فلا تقول مطرناز بالة فالثعلبية وهى احسن الناس قرنا فقدما (وحكى اجازته عن هشام ومثل قوله* قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل* ٥ البيتان الفاء فيه بمعنى الى اى منازل بين الدخول الى حومل الى توضح الى المقراة (فان قلت كيف هذا وانت لا تقول خرجت الى زيد الى عمرو اذ الفعل لا يتعلق به حرفا جر بمعنى واحد كما مر بلا عطف (قلت يستعمل فى تحديد الاماكن نحو قولك اشتريت مابين الموضع الفلانى الى دار زيد الى دار عمرو الى دار خالد بحذف الواو تخفيفا لدلالة الكلام عليه ٦ قال النابغة الجعدى* ايادار سلمى بالحرورية اسلمى* الى جانب الصمان فالمتثلم* اقامت به ٧ البردين ثم تذكرت* منازلها بين الدخول فجرثم* ٨ ومسكنها بين العروب الى اللوى* ٩ الى شعب ترعى بهن فقيهم* فاذا كثر ذلك مع حرف الجر اعنى الى فحذفه مع فاء العطف التى هى بمعناه اولى بل هو واجب لامتناع اجتماع حرفى عطف ويجوز ان يكون المعنى قفانبك بين منازل الدخول فمنازل حومل فمنازل توضح فمنازل المقراة وكذا فى غير هذا الموضع واما قوله* يادار مية بالعلياء فالسند ٢* فالفاء فيه لافادة الترتيب فى الذكر لانه يذكر فى تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلياء موضع وسيع مشتمل على مواضع منها السند ٣ فهو كقولك دارى ببغداد فالكرخ فاذا نفيت مثلا قولك جاءنى زيد فعمرو فقلت ماجاءنى زيد فعمرو فانت ناف لتعقيب مجئ عمرو لمجئ زيد فيمكن ان يحصل المجيئان فى حالة وان يحصل مجئ عمرو قبل مجئ زيد (هذا الذى ذكرنا كله حكم فاء العطف والتى لغير العطف ايضا لا تخلو من معنى الترتيب وهى التى تسمى فاء السببية وتختص بالجمل وتدخل على ماهو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحو ان لقيته فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعريفه بان يصلح تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق ٤ شرطها فالمعنى فى مثالنا اذا كان كذا فاكرمه وهو كثير فى القرآن المجيد وغيره قال تعالى ﴿ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا فى الاسباب﴾ وقال تعالى ﴿قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها﴾ اى اذا كان عندك هذا الكبر فاخرج وقال ﴿رب فانظرنى﴾ اى اذا كنت لعنتنى فانظرنى وقال ﴿فانك من المنظرين﴾ اى اذا اخترت الدنيا على الاخرة فانك من المنظرين قال ﴿فبعزتك﴾ اى اذا اعطيتنى هذا المراد فبعزتك ﴿لاغوينهم﴾ وكثيرا مايكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان مابعده سببا لما قبله كقوله تعالى ﴿فاخرج منها فانك رجيم﴾ وتقول اكرم زيدا فانه فاضل فهذه تدخل على ماهو الشرط فى المعنى كما ان الاولى دخلت على ماهو الجزاء فى المعنى وذلك انك تقول زيد فاضل فاكرمه ٥ وتعكس فتقول اكرمه فانه فاضل* ثم اعلم انه لا تنافى بين السببية والعاطفة فقد تكون سببية وهى مع ذلك عاطفة جملة على جملة نحو يقوم زيد فيغضب عمرو ولكن

(لايلازمها)

---

٤ يجوز ان يكون مابين قرن الى قدم ونحوه بدلا من ضمير المؤنث الذى هو مبتدأ كانه قلت مابين قرن الى قدم احسن الناس اى جميعها اوكلها احسن الناس

٥ بسقط اللوى بين الدخول فحومل* فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال* اى منازل مابين نسخه

٦ اى على الواو المنوى

٧ قوله (البردين) البردان الغداة والعشى وكذلك الابردان

٨ عطف على منازلها

٩ قوله (الى شعب) الشعبة المسيل الصغير

٢ اقوت فطال عليها سالف الامد قال الاصمعى العلياء مكان مرتفع من الارض والسند مسند الوادى فى الجبل وهو ارتفاعه حيث يسندفيه اى يصعد واقوت خلت من اهلها والامد الدهر والبيت للنابغة

٣ فهذا كما تقول نسخه

٤ شرطا لان المعنى نسخه

٥ فهذا داخل على الجزاء فاذا عكست الكلام فقلت اكرمه فانه فاضل فقد دخل على ماهو شرط نسخه

لايلازمها العطف نحوان لقيته فاكرمه ثم انه قديؤتى فى الكلام بقاء موقعها موقع الفاء السببية وليست بها بل هى زائدة ٢ وفائدة زيادتها التنبيه على لزوم مابعدها لما قبلها لزوم الجزاء للشرط ٣ كما تقدم فى الظروف المبنيه قديجئ زائدة فى غير هذا الموضع المذكور نحو زيد فوجد عند الاخفش وقوله ❊ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ❊ ثم اعلم ان افادة الفاء للترتيب بلا مهلة لاينافيها كون الثانى المترتب يحصل تمامه فى زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله تعالى (الم تران الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة) فان اخضرار الارض يبتدئ بعد نزول المطر لكن يتم فى مدة ومهلة فجئ بالفاء نظرا الا انه لافصل بين نزول المطر وابتداء الاخضرار ٤ ولو قال ثم تصبح نظرا الى تمام الاخضرار جاز وكذا قوله تعالى (جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة) نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال (فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) نظرا الى ابتداء كل طور ثم قال (ثم انشأناه خلقا آخر) امانظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعاد المرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة (قوله وثم مثلها بمهلة) اى مثل الفاء فى الترتيب الا انها تختص بالمهلة والتراخى ومن ثم قال سيبويه فى مررت بزيد ثم عمرو ان المرور مروران ولا تكون الاعاطفة ولا تكون للسببية اذ لا يتراخى المسبب عن السبب التام ولا تعطف المفصل على المجمل كالفاء وقد تجئ فى الجمل خاصة لاستبعاد مضمون مابعدها عن مضمون ماقبلها وعدم مناسبته له كما ذكرنا فى قوله تعالى (ثم انشأناه خلقا آخر) وكقوله تعالى (خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) فالاشراك بخالق السموات والارض مستبعد غير مناسب وهذا المعنى فرع التراخى ومجازه وكذا فى قوله تعالى (فلا اقتحم العقبة) ثم قال (ثم كان من الذين امنوا) فان الايمان بعيد المنزلة من فك الرقبة والاطعام بل لانسبة بينه وبينهما وكذا قوله (استغفروا ربكم ثم توبوا اليه) فان ٥ بين توبة العبد وهى انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا (وقد يجئ ثم لمجرد الترتيب فى الذكر والتدرج فى درج الارتقاء وذكر ماهو الاولى ثم الاولى من دون اعتبار التراخى والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثانى بعد الاول فى الزمان بل ربما يكون قبله كما فى قوله ❊ ان من ساد ثم ساد ابوه ❊ ثم قد ساد قبل ذلك جده ❊ فالمقصود ترتيب درجات معالى الممدوح فابتدأ بسيادته ثم بسيادة ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان كان سيادة ٦ الاب مقدمة فى الزمان على سيادة نفسه ٧ فثم ههنا كالفاء فى قوله تعالى (فبئس مثوى المتكبرين) كما ذكرنا (وقد تكون ثم والفاء ايضا لمجرد التدرج فى الارتقاء وان لم يكن الثانى مترتبا فى الذكر على الاول وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو بالله فالله ووالله ثم والله وقوله تعالى (وما ادريك مايوم الدين ثم ما ادريك مايوم الدين) وقوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) واما قوله تعالى (فالينا مرجعهم

---

٢ فائدتها التنبيه على ان ما بعدها لازم لما قبلها نسخه

٣ وذلك كما تقدم فى اذا غير المتضمنة للشرط نحو قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح وقد يجئ زائدة فى غير مثل هذا نسخه

لان اذا هذه منصوب بسبح المؤخر

٤ ولو قيل مثلا ثم تصبح الارض مخضرة نسخه

٥ بين التوبة وهى الانقطاع بالكلية اليه تعالى نسخه

٦ ابيه نسخه

٧ لكن الغرض ماذكرت من ترتيب معاليه الاخص فالاخص فهى كالفاء فيما ذكرنا فى قوله تعالى فنعم اجر

ثم الله شهيد ﴾ اى ثم يجازيهم بما عملو لانه كان شهيدا على مايعملون فاقام العلة مقام المعلول وقوله تعالى ﴿ وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴾ اى ثم بقى على ذلك الهدى من التوبة والايمان والعمل الصالح كما قيل فى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ اى ابقنا عليه فاستعمل ثم اما نظرا الى تمام البقاء اواستبعاد المرتبة البقاء عليها من مرتبة ابتدائها لان البقاء عليها افضل فيكون كما قلنا فى قوله ﴿ ثم انشأناه خلقا آخر ﴾ من الوجهين (وقد تدخل همزة الاستفهام المفيدة للانكار على واو العطف كقوله تعالى ﴿ ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الاالفاسقون * اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق ﴾ الاية فقوله اوكلما عطف على لقد انزلنا والهمزة لانكار ٢ الفعل (وقد يكون الاستفهام للتوبيخ اوالتقرير اذا دخلت همزته على جملة منفية كقوله تعالى ﴿ قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفروا ﴾ ٣ عطف لم يكفروا على قالوا لولا اوتى (وكذا تدخل على فاء العطف للانكار كقوله تعالى ﴿ ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ﴾ فقوله انت تسمع الصم عطف على ومنهم من يستمعون اى بعضهم يستمع اليك غير سامع فى الحقيقة افانت تسمع هؤلاء الصم وكذا قوله ﴿ ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى ﴾ اى ينظر اليك غير مبصر فى الحقيقة وتكون الهمزة للتوبيخ او التقرير اذا دخلت على النفى وقد تدخل على فاء السببية كقوله تعالى ﴿ من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون ﴾ اى اذا كان كذا فلم لاتسمعون وكذا قوله تعالى ﴿ من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ﴾ فالفاء للسببية والهمزة للتوبيخ اوالتقرير (وكذا تدخل همزة الانكار على ثم المفيدة للاستبعاد كقوله تعالى ﴿ ماذا يستعجل منه المجرمون اثم اذا ماوقع آمنتم به ﴾ فثم ههنا مثلها فى قوله تعالى ﴿ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ لان الايمان بالشئ مستبعد من استعجاله استهزاء (وهذه الحروف ليست بعاطفة على معطوف عليه مقدر كما يدعيه جارالله فى الكشاف ولو كانت كما قال لجاز وقوعها فى اول الكلام قبل تقدم مايكون معطوفا عليه ٤ ولم تجئ الامبنيا على كلام متقدم (وهذه الحروف الثلاثة تجئ عند الاخفش زائدة والبصريون يؤولون فيما يقبل التأويل صيانة للحرف من الزيادة (اما الواو فمثل قوله تعالى ﴿ فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ﴾ قال البصريون جواب لما محذوف اى وتله للجبين وناديناه كان هناك مالا يوصف من الطافه تعالى وكذا قوله * فلما اجزنا ساحة الحى * ٦ البيت واما قوله * ولما رأى الرحمن ان ليس فيهم * رشيد ولاناهاخاء عن الغدر * وصب عليهم ٧ تغلب ابنة وائل * فكانوا عليهم مثل راغية ٨ البكر * فالمعنى غضب عليهم وصب بحذف المعطوف عليه وكذا قوله * فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال * اى فاذا المامك وذلك الالمام (واما الفاء فى قوله * ارانى اذا مابت بت على هوى * فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا * قيل الفاء زائدة وقيل بل الزائد ثم لحرمة التصدر (واجاز الاخفش زيد فوجدو زيد فقائم قياسا على زيادة الفاء مستدلا بقول الشاعر * وقائلة خولان فانكح فتاتهم * واكرومة الحيين خلو كماهيا * والفاء

(فى قوله)

---

٢ النبذ نسخه

٣ فقوله اولم يكفروا عطف على قوله لولا اوتى نسخه

٤ ولم يجئ ذلك مستعملا بل لابدان يكون مبنيا على كلام مقدم نسخه

٦ تمامه وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل * او حقاف

٦ اى امنا

قوله (فلما اجزنا ساحة الحى) اى لما قطعنا عرصة الحى و فنائهم والخبت بباطن ارض ملساء والحقف الرمل المنعطف والعقنقل الرمل المجتمع كالتل

٦ اجزنا وجزنا بمعنى واحد والمعنى قطعنا ساحة موضع الخبت الوادى الحامى والقفاف ماعلى من الارض والعقنقل الرمل المتراكم والبيت لامرئ القيس من المعلقات

٧ قوله (تغلب بنت) قولهم تغلب بنت وائل يذهبون فيه الى التأنيث نظرا الى القبيلة كما قالوتميم بنت مر

٨ قوله (البكر) البكر الفتى من الابل

فى قوله ۞ اباخراشة امالنت ذانفر ۞ فان قومى لم يأكلهم الضبع ۞ زائدة عند البصريين دون الكوفيين كما مر فى بابه (واما ثم فقال الاخفش هى زائدة فى قوله تعالى ﴿ حتى اذا ضاقت عليهم الارض بمارحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لاملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ﴾ ولا منع من ارتكاب حذف المعطوف عليه اى الهمهم الانابة ثم تاب عليهم وكل ماجاء من ٢ مثله فان امكن الاعتذار فهو اولى والا فليحكم بزيادة الحروف وانشد ابوزيد لزيادة ام قول الراجز ۞ يادهر ام ما كان مشيى وقصا ۞ بل قد تكون مشيتى ٣ توقصا ۞ قوله (وحتى مثلها) يعنى مثل ثم فى الترتيب والمهلة (وقال الجزولى المهلة فى حتى اقل منها فى ثم فهى متوسطة بين الفاء التى لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذى ارى ان حتى لا مهلة فيها بل حتى العاطفة تفيد ان المعطوف هو الجزء الفائق اما فى القوة او فى الضعف على سائر اجزاء المعطوف عليه (وقد يكون تعلق الفعل العامل فى المعطوف عليه والمعطوف بما بعد حتى اسبق من تعلقه بالاجزاء الاخر كقولك توفى الله كل اب لى حتى ادم وقد يكون تعلقه به فى اثناء تعلقه بالاجزاء الاخر نحو مات الناس حتى الانبياء فالمقصود ان الترتيب الخارجى لا يعتبر فيها ايضا كما لا يعتبر فيها المهلة بل المعتبر فيها ترتيب اجزاء ماقبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كما فى مات الناس حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كما فى قدم الحاج حتى المشاة ۞ قوله (واو واماوام لاحد الامرين مبهما وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين والاخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم اولا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها لابل ام شاء واماقبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او) اعلم ان الاحرف الثلاثة لاحد الامرين اواحد الامور واو واما العاطفتان فى المعنى سواء الا فى شئ واحد وهو ان او تجئ بمعنى الى او الا وتجئ اوايضا للاضراب بمعنى بل فلا يكون اذن بعدها الا الجمل فلا يكون حرف عطف بل حرف استيناف واذا كانت حرف عطف فقد تعطف المفرد على المفرد نحو جاءنى زيد اوعمرو وقد تعطف الجملة على الجملة نحو ما ابالى اقمت اوقعدت وتقول فى الاستيناف انا اخرج اليوم ثم يبدولك الاقامة فتقول اواقيم اى بل اقيم على كل حال وهى فى هذه الصورة محتملة للعطف فتكون على ذلك التقدير مترددا بين الخروج والاقامة واما فى قوله ۞ بدت مثل ٥ قرن الشمس فى رونق الضحى ۞ وصورتها اوانت فى العين املح ۞ فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس كما هو حق المعطوف وكذا فى قوله تعالى ﴿ فارسلناه الى مائة الف اويزيدون ﴾ اى بل يزيدون (وانما جاز الاضراب بل فى كلامه تعالى لانه اخبرعنهم بانهم مائة الف بناء على ٧ مايحزر الناس من غير ٨ تعمق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم اخذ تعالى فى التحقيق فاضرب عما يغلط فيه غيره بناء منهم على ظاهر الحزر اى ارسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة الف وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا قوله تعالى ﴿ كلمح البصر ﴾ بناء على مايقول الناس فى التحديد ثم اضرب عما يغلطون فيه فى هذه القضية

٢ مثل ذلك فليعتذر لكل مايمكن وان سمج الاعتذار فليحكم بزيادة الحرف نسخه رقصا نسخه

٣ قوله (توقصا) يقال مر فلان يتوقص به فرسه اى تزانزوا يعاقب الخطو الوقص كسر العنق

٣ التوقص النزو فى السير يقال مر فلان يوقص به فرسه اى ينزو والوقص مشى الشيخ الكبير ٥ قوله (قرن الشمس) قرن الشمس اعلاها واول مايبدو منها فى الطلوع رونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها ٧ قوله (مايحزر) الحزر التقدير والخرص تقول حزرت الشئ احزره واحزره

٨ تحقيق نسخه

ان قالوا ذلك وحقق وقال ﴿ اوهو اقرب ﴾ اى بل هواقرب وقالوا ان لا واذا كان فى الخبر ثلاثة معان الشك والابهام والتفصيل واذا كان فى الامر فله معنيان التخيير والاباحة (فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولاتعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه وتقصدان تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءنى زيدا وعمرو ولم تعرف الجائى منهما فاوفيه للشك واذا عرفته ٢ وقصدت الابهام على السامع فهوللابهام كقول لبيد ❊ وهل انا الامن ربيعة اومضر ❊ والظاهرانه كان يعرف انه من ايهما قال الله تعالى ﴿ اتاها امرنا ليلا اونهارا ﴾ والتفصيل اذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع كقولك هذا اما ان يكون جوهرا اوعرضا اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر ٣ لاعرض اوعلى انه عرض لاجوهر اوعلى انه لاهذا ولاذاك (٤ واما فى الامر فان حصل للأمور بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف فى الغالب فهى للاباحة نحو تعلم الفقه اوالنحو وجالس الحسن اوابن سيرين والا فهى للتخيير نحو اضرب زيدا اوعمرا (والفرق بينهما ان الاباحة يجوزفيها ٥ الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفى التخيير يتحتم احدهما ولايجوز الجمع هذا ماقيل (وينبغى ان تعرف ان جواز الجمع بين الامرين فى نحوتعلم اما الفقه اوالنحو لم يفهم من اما واو بل ليستا ٦ الا لاحد الشيئين فى كل موضع وانما استفيدت الاباحة من ماقبل العاطفة ومابعدها معا لان تعلم العلم خيروزيادة الخيرخير ٧ فدلالة او واما فى الاباحة والتخيير والشك والابهام والتفصيل على معنى احد الشيئين او الاشياء على السواء وهذه المعانى تعرض فى الكلام لامن قبل او واما بل من قبل اشياء آخر فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل والابهام والتفصيل من حيث قصده الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لايحصل به ذلك (واما فى سائر اقسام الطلب ٨ فالاستفهام نحوازيد عندك اوعمرو ولايعرض فيه شئ من المعانى المذكورة (واما التمنى نحوليت لى فرسا اوحمارا فالظاهرفيه ٩ الجمع اذفى الغالب من العادات ان من يتمنى احدهما لاينكر حصولهما معا (واما التحضيض نحو هلا تعلم الفقه اوالنحو وهلا تضرب زيدا اوعمرا والعرض نحوالا تعلم الفقه اوالنحووالا تضرب زيدا اوعمرا فكالامر فى احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة ولما كثر استعمال او فى الاباحة التى معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو قال ❊ وكان سيان ان لايسرحوا نعما ❊ ٢ اويسرحوه بها واغبرت السرح ❊ فان سيان بمعنى مستويان وهو بين الشيئين قال ❊ سيان كسرر غيفه ❊ اوكسرعظم من عظامه ❊ وقد يجئ او بمعنى الى اوالا كما تقدم فى نواصب المضارع (واذا نفيت الخبر نحورأيت زيدا اوعمرا فان اردت نفى رؤيتهما معا قلت ما رأيت واحدا منهما اوما رأيت احدهما اوما رأيت زيدا ولاعمرا وان اردت نفى رؤية احدهما لارؤيتهما فان تعين عند ذلك الواحد وقصدت تعيينه للمخاطب سميته نحوما رأيت زيدا اوما رأيت عمرا وان لم يتعين عندك اوتعين لكن قصدت الابهام قلت مارأيت زيدا اوعمرا فيكون المعنى مارأيت احدهما ورأيت الاخر (وكذا اذا نفيت الامر وهو النهى كما اذاقلت مثلا فى اضرب

(زيدا)

٢ ولم تبين للمخاطب فهى نسخه

٣ لاغير نسخه

٤ قوله (واما فى الامر) فيه تأمل ٥ الاقتصار على احد الفعلين ويجوز الجمع بينهما آه نسخه

٦ ليست هى نسخه

٧ واما دلالة او فى الاباحة وفى التخيير على احد الشيئين فهى على السواء بل معانى الشك والابهام والتفصيل والتخيير والاباحة جميعا ليست مما استفيد من او واما ودلت عليه اذهى لاتدل فى جميع مواقعها الا على احد الشيئين او الاشياء وتلك المعانى المذكورة تعرض للكلام لامن قبل او بل من قبل نسخه

٨ فلا يعرض آه فالاستفهام نحو آه نسخه

٩ جواز الجمع اذفى الاغلب نسخه

٢ قوله (او يسرحوه) فرس سريح اى سريع وخيل سرح سرحت الماشية سرحا اسمتها واهملتها

زيدا اوعمرا لا تضرب زيدا اوعمرا فالقياس يقتضي ان يكون المعنى لا تضرب احدهما واضرب الاخر كما كان في الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الاخر (فان قلت فلا يبقى اذن فرق بين الامر والنهى ولا بين الخبر المثبت والمنفى في رأيت زيدا اوعمرا ومارأيت زيدا اوعمرا (قلت لا يبقى فرق في اصل الوضع الا اذا كان المعدود اكثر من اثنين فانك اذا قلت اضرب زيدا اوعمرا اوخالدا فالمعنى اضرب احدهم ولا تضرب الباقين واذا قلت لا تضرب زيدا اوعمروا اوخالدا فالمعنى لا تضرب احدهم واضرب الباقين ٢ وكذا في الخبر نحو رأيت زيدا اوعمرا اوخالدا ومارأيت زيدا اوعمرا اوخالدا وهذا القياس هو مقتضى اصل الوضع (ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد اوما يؤدى معناه في الاثبات فمعناه الواحد فقط واذا استعمل في غير الموجب فمعناه العموم في الاغلب ويجوز ان يراد الواحد فقط ايضا تفسير ذلك انك اذا قلت في الموجب مصرحا بالواحد رأيت واحدا من زيد وعمرو مثلا وكذا فيما يؤدى معنى الواحد رأيت رجلا منهما او رأيت زيدا اوعمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة افاد انك رأيت واحدا منهما فقط واذا قلت في غير الموجب مارأيت واحدا منهما او مارأيت رجلا منهما او مارأيت زيدا اوعمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة وان احتمل ان تريد به الواحد فقط فيكون المعنى مالقيت واحدا منهما ولقيت الآخر لكن الاظهر والاغلب في الاستعمال ان يكون المراد مالقيت واحدا منهما فكيف بما فوق الواحد اى المراد نفى رؤية كليهما وانما كان كذلك لان الاصل عدم الرؤية فاذا قلت لقيت واحدا منهما اوما يؤدى معناه نحو لقيت زيدا اوعمرا فقد اخرجت واحدا منهما عما كان اصله اى عدم الرؤية فيبقى الاخر على اصله اى غير مرئى واما اذا قلت مالقيت واحدا منهما اومايؤدى معناه وهو مالقيت زيدا اوعمرا ٣ والاصل عدم الرؤية ولم يصرح فيه الا بعدم رؤية واحد منهما فبقاء الآخر على اصله من عدم الرؤية اولى فيكون نفيا لمطلق الرؤية (فان قلت فاذا كان الاصل عدم الرؤية كان عليك ان لا تأتى بمفعول لرأيت لا واحدا ولا اكثر حين تخشى توهم المخاطب ان هذا الاصل لم يبق على حاله بل كان يكفيك ان تقول مالقيت من جنس الرجال فما دعاك الى تقييد نفى الرؤية بالواحد (قلت قصد المبالغة ٤ وبيان ان ذلك الاصل اى عدم الرؤية ٥ بقى على حاله ولم ينتف بتعلقها باقل ما يكون اى الواحد فما زاد (واذا تقرر هذا ظهر لك علة قولهم ان النكرة في غير الموجب تفيد العموم في الاغلب وذلك ان النكرة تفيد الوحدة والوحدة في غير الموجب تفيد العموم في الاغلب كما مضى فان قصدت التنصيص على العموم في مالقيت رجلا اوما لقيت واحد قلت مالقيت من رجل ومن واحد واذا قلت مالقيت رجلين اورجالا فالمعنى مالقيت مثنى واحدا من هذا الجنس ٦ ومارأيت جاعة واحدة منه فمع عدم من يحتملان الاستغراق وغيره ومع من يصير الاول نصا في استغراقه لجميع مثنيات هذا الجنس والثانى في استغراقه لجميع جماعاته فظهر ٧ ان معنى مارأيت زيدا اوعمرا مارأيت زيدا ولا عمرا في الاظهر

---

٢ يعنى بحيث المعدود اكثر من اثنين يختلف الاثبات والنفى كما رأيت ٣ احتمل ان يكون المعنى ما لقيت واحدا فكيف بمازاد وان يكون مالقيت واحدا ولقيت الاخر لكن للمعنى الاول ترجيح لان الاصل كما قلنا عدم الرؤية ولم يصرح في مالقيت واحدا منهما برؤية الاخر فالاولى بقاؤه على اصله من عدم الرؤية له فيكون المعنى مارأيت واحدا فما زاد فيكون نفيا لمطلق الرؤية نسخه

٤ وان ذلك الاصل لم يخرج عما كان عليه بتعلق الرؤية باقل مايكون ٥ وهو الواحد فكيف بمازاد نسخه

٥ يعنى فاذا لم يعلق الرؤية باقل ما يكون وهو الواحد فالاصل الذى هو عدم الرؤية باق ٦ وماعدا الواحد المثنى وكذا ماعدا الجماعة الواحدة خرجا بالاصالة ٧ على هذا ان معنى قولهم نسخه

وكذا ٨ معنى لاتضرب زيدا اوعمرا و يحتمل احتمالا مرجوحا لاتضرب احدهما واضرب الاخر ويندفع هذا الاحتمال بمثل القرينة التى فى قوله تعالى ﴿ ولا تطع منهم آثما او كفورا ﴾ اذ لايجوز ان يريد لاتطع واحدا منهما واطع الآخر لقرينة ٩ الاثم والكفر فلفظة او فى جميع الامثلة موجبة كانت ٢ اولا مفيدة لاحد الشيئين اوالاشياء ثم معنى الوحدة فى غير الموجب يفيد العموم فلم يخرج او مع القطع بالجمع فى الانتهاء فى نحو ﴿ لاتطع منهم آثما اوكفورا ﴾ عن معنى الوحدة التى هى موضوعة له والله اعلم (واما اما فهى بمعنى او ٣ فى جميع الاحكام المذكورة الا ان المعطوف عليه باما لابد ان يكون مصدرا باما اخرى نحو جاءنى اما زيد واما عمرو فبنى الكلام مع اما على احد الشيئين او الاشياء ٢ و اما مع اوفان تقدم اما على المعطوف عليه نحو جاءنى اما زيد اوعمرو فالكلام مبنى على ذلك وان لم يتقدم جاز ان يعرض للمتكلم معنى احدالشيئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلا قام زيد قاطعا بقيامه ثم يعرض الشك اوتقصد الابهام فتقول اوعمرو ويجوز ان يكون شاكا او مبهما من اول الامر وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول مثلا جاءنى القوم وانت عازم من اول الامر على الاستثناء بقولك الا زيدا فاما الثانية فى كل كلام لابدلها من تقدم اما اخرى داخلة على المعطوف عليه بخلاف اوفانه يجوز فيه تقدم اما عليه وعدم تقدمه نحو جاءنى اما زيد اوعمرو وجاءنى زيد اوعمرو وقدجاءت اما غير مسبوقة باما اخرى فى الشعر لكنها تقدر حملا على الكثير الشايع من استعمالها انشد الفراء * تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها * اى امابدار واما باموات وقد تختلف الثانية الاقال * فامان تكون اخى بحق * فاعرف منك غثى من سمينى * والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتتقينى ٣ * وتلزم الثانية الواو وربما ترد بلاواو نحو خذاما هذا اماذاك قال ياليتما امنا ٤ شالت نعامتها * اماالى جنة اماالى نار * ويروى ايما الى جنة وهى لغة فى اما (وقالوا ان اما لاتستعمل فى النهى وحكى قطرب فتح همزة اما العاطفة (وهى عند سيبويه مركبة من ان ومابدليل حذف ما للضرورة قال * سقته الرواعد ٦ من صيف * وان من حريف فلن يعدما * فارتكب الشاعر حذف اما الاولى وحذف ما من الثانية وقال * لقد كذبتك نفسك فاكذبتها * فان جزعا وان اجمال صبر * قال التقدير اما تجزع جزعا ولامنع من تغير معنى الكلمة وحالها بالتركيب كما مضى من كون مما بمعنى ربما (وقال غيره هو مفرد غير مركب اذا الافراد اصل فى الحروف وتأول البيتين بان الشرطية وشرطها كان المحذوفة اى فان كان جزعا ومنع ابوعلى وعبد القاهر من كونها عاطفة لان الاولى ٧ داخلة على ماليس بمعطوف على شئ والثانية مقترنة بواو العطف فلاتصلحان للعطف وشبهة من جعلها حرف عطف كونها بمعنى او العاطفة ولايلزم ذلك فان معنى ان المصدرية هو معنى ما المصدرية والاولى تنصب المضارع بخلاف الثانية (وقال الاندلسى اما الاولى مع الثانية حرف عطف قدمت تنبيها على ان الامر مبنى على الشك والواو جامعة بينهما

٨ قوله (رمين الجمر) الجمرة واحد جمرات المناسك والجمرة الحصاة (عاطفة)

٢ اوغير موجبة نسخه

٣ فى معنى احد الشيئين او الاشياء وفى عروض معنى الشك او الابهام او التفصيل له فى الخبر ومعنى التخيير او الاباحة فى الامر وفى جميع الاحكام المذكورة الا ان او تستعمل بمعنى الى او الادون اما وايضا المعطوف عليه باما نسخه

٢ قولا واحد التقدم اما الدال على هذا المعنى واما مع او نسخه

٣ * وبعجزه فما ادرى اذا يممت ارضا * اريد الخير ايهما يلينى * الخير الذى انا ابتغيه * ام الشر الذى هو يبتغينى *

٤ قوله (شالت) شال بالشئ رفعه وشال الشئ ارتفع والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا الى منهلهم اوتفرقوا شالت نعامتهم (الزرنوقان) المنارتان على رأس البئر يوضع عليه النعامة وتعلق منها البكرة منه

٦ قوله (من صيف) الصيف مطر الصيف والواحدة صيفة

٧ دخولها على غير معطوف نسخه

عاطفة لاما الثانية على الاولى حتى تصيرا كحرف واحد ثم تعطفان معا مابعد الثانية على مابعد الاولى وهذا عذر بارد من وجوه لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعضه وعطف الحرف على الحرف غير موجودة فى كلامهم فالحق ان الواو هى العاطفة واما مفيدة لاحد الشيئين غير عاطفة والواو فى نحو قوله ﴿ اما الى جنة اما الى نار ﴾ مقدرة (قوله وام المتصلة) لازمة لهمزة الاستفهام الى آخره ﴿ اعلم ان ام على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة تختص بثلاثة اشياء احدها تقدم الهمزة اما للاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو او للتسوية نحو ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم اولم تستغفر لهم ﴾ وقد يجئ شرح همزة التسوية وهذه الهمزة قد تكون مقدرة قبل ام المتصلة فى الشعر قال ﴿ لعمرى ما ادرى وان كنت داريا * بسبع ٨ رمين الجمار ام بثمان * وقال * لعمرك ما ادرى وان كنت داريا ﴿ شعيب بن سهل ام شعيب بن منقر * وقال كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظلام ٢ من الرباب خيالا ﴿ وليس بكثير ورود مايجئ هل قبل المتصلة ٣ على الشذوذ نحو هل زيد عندك ام عمرو (وانما لزمت الهمزة فى الاغلب دون هل لان ام المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعا وهى مع اداة الاستفهام التى قبلها بمعنى اى الشيئين فشاركت همزة الاستفهام التى هى ايضا عريقة فى باب الاستفهام وعادلتها حتى كانتا معا بمعنى اى واما هل فانها دخيلة فى معنى الاستفهام لان اصلها قد نحو قوله تعالى ﴿ هل اتى على الانسان ﴾ واما المنقطعة فقد لا يتقدمها الاستفهام وقد يتقدمها الاستفهام بالهمزة او بهل ولا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذا كان ٤ الاستفهام بام عن اسم داخل فى عموم اسم الاستفهام المتقدم وفى الحكم المنسوب اليه لان اسماء الاستفهام اذا استفهم بها عمت فى الجميع فيغنى عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك ام عندك عمرو لان معنى قولك ام عندك عمر مستفاد من قولك من عندك ٥ واذا لم يكن داخلا فى عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك ام عندك جار واين زيد ام عندك عمرو او فى الحكم المنسوب اليها نحو من عندك ام ضربت عمرا ومن تضرب ام من تشتم جاز وقوعها بعدها (٦ وثانيها انه يجب ٧ ان يستفهم بها عن شيئين او اشياء ثابت احدها او احدهما عند المتكلم لطلب التعيين لانها مع الهمزة بمعنى اى ويستفهم باى عن التعيين فيكون المعطوف مع المعطوف عليه بتقدير استفهام واحد لان المجموع بمعنى اى فجوابه بالتعيين (واما فى المنقطعة فلا يثبت احد الامرين عند المتكلم بل ما قبل ام ومابعدها على كلامين لانه اضراب عن الكلام الاول وشروع فى استفهام مستأنف فهى اذن بمعنى بل التى تدل على ان الاول وقع غلطا فى نحو ٢ قولهم انها لابل ام شاء او بمعنى بل التى تكون للانتقال من كلام الى كلام آخر لا لتدارك الغلط كما فى قوله تعالى ﴿ ام يقولون افتراه ﴾ وقوله ﴿ ام اتخذ مما يخلق بنات ﴾ وفيها مع معنى

٦ قال اكمل الدين فى المظهر شرح المفصل مقصود هذا الفصل تعريف موضع استعمال او وام والضابط فيه انك اذا عرفت كون احد المسؤل عنده واردت تعيينه فاستعمل ام وجوابه تصريح اسمه لا بنعم ولا كقولك ازيد عندك ام عمرو ومعناه اعرف وجود احدهما عندك يقينا ولا اعرفه بعينه فاجبنى بتسميته فجوابه تقول زيد ان كان زيدا وعمرو ان كان عمرا وان لم تعرف كونهما عنده بل تشك فى ان احدهما عنده اولم يكن واحد منهما عنده فاستعمل او وجوابه نعم او لا كقولك ازيد عندك او عمر وجوابه نعم ان كان احدهما موجودا عنده وجوابه لا ان لم يكن واحد منهما موجودا عنده

٧ اى يستفهم بها نسخه

٢ فان ام فى قولك ازيد عندك ام عندك عمرو منقطعة ومعناه بل اعندك عمرو ولو كانت هى المتصلة لما احتيج فيها الى تكرير الظرف كانه غلب على ظنك ان الذى عنده زيد فاستفهمت ليعود الظن يقينا فلما تممت الاستفهام غلب على ظنك ان الذى عنده عمرو فاعرضت من الاول واستأنفت سؤالا ثانيا كنحو مافعلته بدنا فما بعدها منقطع عما قبلها ولذا سميت منقطعة

بل معنى الهمزة الاستفهامية فى نحو انها لابل ام شاء او الهمزة الانكارية فى نحو ام يقولون افتراه
وقد يجيء بمعنى بل وحده كقوله تعالى ﴿ ام انا خير من هذا الذى هو مهين ﴾ اذ لا معنى
للاستفهام ههنا وكذا اذا جاءت بعدها اداة الاستفهام كقوله تعالى ﴿ ام هل يستوى الظلمات
والنور ﴾ وقوله تعالى ﴿ امامن هذا الذى هو جند لكم ﴾ وقوله ✻ ام كيف ينفع ماتعطى
العلوق به ✻ ٩ رئمان انف اذا ماضن باللبن * فهى فى مثله بمعنى بل وحده والمقصود ان الكلام
معها على كلامين دون المتصلة ولهذا سميت منقطعة وسميت الاولى متصلة لكونها مع الهمزة
التى قبلها كاى وجواب المنقطعة لا او نعم لانه استفهام مستأنف (وثالثها انه يليها المفرد
والجملة بخلاف المنقطعة فانه لا يليها الا الجملة ظاهرة الجزئين نحو ازيد عندك ام عندك عمرو
او مقدرا احدهما نحو انها لابل ام شاء اى ام هى شاء (قال جار الله لا يجوز حذف احد جزئى
الجملة بعد المنقطعة فى الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة ويجوز فى الخبر اذ لا يلتبس اقول
اذا كان الاستفهام المقدم بغير الهمزة لم يلتبس بالمتصلة * ثم اعلم انه اذا ولى المتصلة
مفرد فالاولى ان يلى الهمزة قبلها مثل ماوليها سواء ليكون ام مع الهمزة بتأويل اى والمفرد
ان بعدهما بتأويل المضاف اليه اى فنحو ازيد عندك ام عمرو بمعنى ايهما عندك وافى السوق
زيد ام فى الدار اى فى اى الموضعين هو ويجوز المخالفة بين ماوليا هما نحو اعندك زيد ام
عمرو وازيد عندك ام فى الدار والقيت زيدا ام عمرا جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن
المعادلة احسن (وان وليت ام والهمزة جملتان مشتركتان فى احد الجزئين فان كانتا
فعليتين مشتركتين فى الفاعل نحو اقمت ام قعدت وانام زيد ام انتبه فهى متصلة ويجوز
مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان تكون منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم وان كانتا
فعليتين متساويتى النظم مشتركتين فى الفعل نحو اقام زيد ام قام عمرو او اسميتين كذلك
مشتركتين فى جزء نحو ازيد قائم ام هو قاعد وازيد اخى ام عمرو هو فالاولى ان ام فى
الصور الثلث منقطعة لانك كنت قادرا فيها على ٢ الاكتفاء بمفرد منهما لو قصدت
الاتصال ٣ والمفرد ادل على كونها متصلة وعلى كون ماقبلها ومابعدها فى تقدير كلام
واحد ٤ فلو اردت الاتصال قلت فى الاولى ازيد قام ام عمرو وفى الاخيرتين اقائم زيد
ام قاعد وازيد اخى ام عمرو فعدولك الى الجملتين مع القدرة على المفردين دليل الانفصال
واما فى الفعليتين المشتركتين فى الفاعل فلا تقدر على ٥ الاكتفاء بمفردين منهما لان كل
فعل لابد له من فاعل (واما ان جئت بعدهما بجملتين غير مشتركتين فى جزء نحو ازيد
قائم ام عمرو قاعد واقائم زيد ام قاعد عمرو واقام زيد ام قعد عمرو وكذا اضرب زيد
عمرا ام قتله خالد لان المشترك فيه فضلة لا جزء جملة فالمتأخرون على انها منفصلة
لا غير والمصنف والاندلسى جوزا الامرين فان كانت متصلة فالمعنى اى هذين الامرين
كان وليس ماذهبا اليه ببعيد بلى ان وقع الاختلاف بين الجملتين اما بكون احداهما اسمية
والاخرى فعلية نحو اقائم زيد ام عمر قاعد او بتقدم خبر احدى الاسميتين وتأخر
خبر الاخرى نحو اقائم زيد ام عمرو قاعد وكذا فى المشتركتين فى جزء اذا لم يتسا و نظمهما

٩ قوله (رئمان) رئمت الناقة ولدها رئمانا اذا احبته

٢ المجيء بالمفرد نسخه

٣ وهو اقرب الى كونها متصلة وكون نسخه

٤ بان تقول فى الفعليتين المشتركتين فى الفعل ازيد قام ام عمر وفى الاسميتين المشتركتين فى جزء نسخه

٥ لان المفردين من تينك الجملتين بمعناهما نسخه

نحو ازيد عندك ام عندك عمرو ٦ و ابكر قائم ام قائم عمرو فالظاهر فيها الانفصال اما قوله تعالى ﴿ سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون ﴾ فجاز اختلاف الجملتين مع انها متصلة لأ منهم من الالتباس بالمنقطعة ٧ لان التسوية لا معنى فيها للمنفصلة فعلى هذا ان كان بعدام مفرد لفظا و تقديرا فهى متصلة و تقديرا فهى متصلة قولا واحدا و قبلها الهمزة فى الاغلب لفظا او تقديرا و ان كان بعدها جملة فان لم يكن قبلها الهمزة لا ظاهرة و لا مقدرة فهى منقطعة قولا واحدا الا فى الشاذ القليل نحو هل زيد قائم ام عمرو و ان كان قبلها الهمزة ٨ ميزت المتصلة عن المنفصلة بما ذكرت لك الآن (وقال سيبويه ام فى قولك ازيد عندك ام لا منقطعة كان عند السائل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل ذلك الظن فى انه ليس عنده فقال ام لا و انما عدها منقطعة لانه لو سكت على قوله ازيد عندك لعلم المخاطب انه يريد اهو عندك ام ليس عندك فلا بد ان يكون لقولك ام لا فائدة مجددة و هى تغير ظن كونه عنده الى ظن انه ليس عنده و هذا معنى الانقطاع و الاضراب (واما همزة التسوية وام التسوية فهما اللتان تليان قولهم سواء و قولهم لا ابالى و متصرفاته نحو قولك سواء على أقمت ام قعدت و لا ابالى اقام زيد ام قعد فعند النحاة قولك اقمت ام قعدت جملتان فى تقدير مفردين معطوف احدهما على الآخر بواو العطف اى سواء على قيامك و قعودك فقيامك مبتدأ و قعودك عطف عليه و سواء خبر مقدم (وقد اجاز ابو على ايضا ان يكون سواء مبتدأ و اقمت ام قعدت خبره لكونهما فى الظاهر فعلين قال ابو على انما جعل الفعلان مع الحرفين فى تأويل اسمين بينهما واو العطف لان ما بعد همزة الاستفهام و ما بعد عديلتها مستويان فى علم المستفهم لانك انما تقول اقمت ام قعدت اذا استوى عندك قيام المخاطب و قعوده فتطلب بهذا السؤال التعيين فلما كان الكلام استفهاما عن المستويين اقيم همزة الاستفهام و عديلتها مع ما بعدهما مقام المستويين و هما قيامك و قعودك و هذا كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص فى انا افعل كذا ايها الرجل لجامع الاختصاص فكل منادى مختص و لا ينعكس و كل استفهام بام المتصلة تسوية و لا ينعكس (و الذى يظهر لى ان سواء فى مثله خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر ان سواء على ثم بين الامرين بقوله اقمت ام قعدت و هذا كما فى قوله تعالى ﴿ فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم ﴾ اى الامر ان سواء (و سواء لا يثنى و لا يجمع و كانه فى الاصل مصدر (وحكى ابو حاتم تثنيته و جمعه و رده ابو على و قولك اقمت ام قعدت بمعنى ان قمت وان قعدت و الجملة الاسمية المتقدمة اى الامر ان سواء دالة على جزاء الشرط اى ان قمت او قعدت فالامر ان سواء على و لا شك فى تضمن الفعل بعد سواء و ما ابالى معنى الشرط و لذلك استهجن الاخفش على ما حكى ابو على عنه فى الحجة ان يقع بعدهما الابتدائية ٢ نحو سواء على او ما ابالى ادرهم مالك ام دينارا الا ترى الى افادة الماضى فى مثله معنى المستقبل و ما ذلك الا لتضمن معنى الشرط و اما قوله تعالى ﴿ سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ﴾ فلتقدم الفعلية و الا لم يجز و من وقوع الاسمية موقع الفعلية قوله تعالى ﴿ هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء ﴾ اى فتستووا

---

٦ فهى منفصلة بلا خلاف نسخه

٧ فهى متصلة لفظا او تقديرا قولا واحدا و ان لم يكن قبلها همزة آه نسخه

٨ و بعدها جملة ميزت احداهما عن الاخرى بما ذكرت لك الساعة نسخه

٢ اى استهجن كون الجملة الاسمية شرطه لان الشرطية يكون فعلا

لتقدم الاستفهام الدال عليه و من ذلك قوله * لو بغير الماء خلق ٣ شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاری * و كذلك استقبح الاخفش وقوع المضارع بعدهما نحو سواء علی اتقوم ام تقعد و ما ابالی اتقوم ام تقعد لكون افادة الماضی معنی الاستقبال ادل علی ارادة معنی الشرط فيه (قال ابو علی و مما يدل علی ما قال الاخفش ان ما جاء فی التنزيل من هذا النحو جاء علی مثال الماضی قال الله تعالی ﴿ سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ﴾ و سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم * و سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم ﴾ وقال * سواء عليك اليوم ٥ انصاعت النوی * بخرقاء ام انحی لك السيف ذابح * وقال * ما ابالی ٦ انب بالحزن تيس * ام لحانی بظهر غيب لئيم * و اما قوله * فانك لا تبالی بعد حول * اظبی كان امك ام حمار * فقدم فی باب كان ان تقديره اكان ظبی كان امك نحو ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ و انما افادت الهمزة فائدة ان الشرطية لان ان تستعمل فی الامر المفروض و قوعه المجهول فی الاغلب فلا يقال ان غربت الشمس (وكذا حرف الاستفهام تستعمل فيما لم يتيقن حصوله فجاز قيامها مقامها فجردت عن معنی الاستفهام وكذا ام جردت عن معنی الاستفهام وجعلت بمعنی او لانها مثلها فی افادة احد الشيئين او الاشياء فمعنی سواء علی اقمت ام قعدت ان قمت او قعدت ٧ و يرشدك الی ان سواء ساد مسد جواب الشرط لا خبر مقدم ان معنی سواء اقمت ام قعدت و لا ابالی اقمت ام قعدت فی الحقيقة واحد و لا ابالی ليس خبر المبتدأ ٧ بل المعنی ان قمت او قعدت فلا ابالی بهما (وقول ابن سينا * سيان عندی ان برّوا وان فجروا * اذ ليس يجری علی امثالهم قلم * يقوی ذلك و ان ٢ لم يكن الاستشهاد بمثله مرضيا (و اما مجیء الهمزة و ام او الهمزة و او بعد باب دريت و علمت نحو ما ادری ازيد عندك ام عمرو و لا اعلم ازيد عندك او عمرو فليس من هذا الباب ٣ اذ لا معنی للشرط فيه كما فی الذی نحن فيه (و ان قصدت معنی التسوية فی الشرط فی غير لفظی سواء و ما ابالی فالغالب التصريح باو فی موضع ام بلا همزة استفهام قبلها نحو لاضربنه قام او قعد و المعنی ذلك المعنی و التقدير ذلك التقدير اذ المقصود ان قام او قعد فلاضربنه ای قيامه و قعوده مستويان عندی لا يمنعنی احدهما من ضربه و يجب تكرير الشرط سواء كان مع او او مع ام لان المراد التسوية فی الشرط بين شيئين او اكثر فلا يجوز ما ابالی قام ولا لاضربنه قام (و انما غلب فی سواء و ما ابالی الهمزة و ام المتصلة مع انه لا معنی للاستفهام ههنا بل المراد الشرط لان بين لفظی سواء و لا ابالی و بين معنی الهمزة و ام المتصلة جامعا و مناسبة و هو التسوية فهی التی جوزت الاتيان بهما بعد اللفظين بتجريد الهمزة و ام عن معنی الاستفهام و جعلهما بمعنی ان و او كما تقدم و يجوز مع هذا بعد سواء و لا ابالی ٤ ان تأتی باو مجردا عن الهمزة نحو سواء علی قمت او قعدت و لا ابالی قمت او قعدت بتقدير حرف الشرط قال * ولست ابالی بعد آل مطرّف * حتوف المنايا اكثرت او اقلت * (و قال ابو علی لا يجوز او بعد سواء فلا تقول سواء علی قمت او قعدت قال لانه يكون المعنی سواء علی احدهما و لا يجوز ذلك و يرد عليه ان معنی ام ايضا احد الشيئين او الاشياء فيكون معنی سواء علی اقمت ام قعدت سواء

٣ قوله (شرق) الشرق الشجا و الغصة و قد شرق بريقه ای غص به قال عدی بن زيد لو بغير البيت و غصصت يا رجل تغص و انت بالطعام غصان ای ممتلیء به اعتصرت بفلان ای التجأت اليه ٥ قوله (انصاعت) صعت الشیء فرقته فانصاع ای تفرق و نحيت علی حلقه السكين ای عرضت ٦ انصاعت بكسر الهمزة ای مالت فلما دخلت همزة الا ستفهام زالت همزة الوصل ٦ قوله (انب بالحزن) نب التيس صاح الحزن ما غلظ من الارض و الحزن بلاد للعرب و لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته ٧ و الدليل علی ان نسخه

٨ الذی هو اقمت ام قعدت علی رأی النحاة ٢ لم يحسن نسخه

٢ لان القائل ليس عربيا

٣ اذ ليس فيه معنی الشرط نسخه

٤ ان يقول كسائر الافعال نسخه

على انهما فعلت اى الذى فعلت من الامرين لتجرد اى عن معنى الاستفهام وهذا ايضا ظاهر الفساد (وانما لزمه ذلك فى او وفى ام لانه جعل سواء خبرا مقدما مابعده مبتدأ والوجه كما ذكرنا ان يكون سواء خبرمبتدأ محذوف ساد مسد جواب الشرط (وجوز الخليل فى غير سواء ولا ابالى ان يجرى مجراهما فيذكر بعده ام والهمزة نحو لاضربنه اقام ام قعد مستدلا بصحة قولك لاضربنه اى ذلك كان ٥ وهو بمعنى اقام ام قعد وليس ماقال بعيد لان معنى التسوية مع غيرهما ايضا ظاهر اى قيامه وقعوده مستويان عندى لايمنعنى احدهما من ضربه كما تقدم ذكره قال * اذا ماانتهى علمى ٦ تناسيت بعده ۞ اطال فأملى ام تناهى فاقصرا ۞ روى اوتناهى فالهمزة فى اطال ليست استفهامية بل اطال ماض من الاطالة وروى ام تناهى فالهمزة استفهامية وطال ماض من الطول (ولاتجئ بالهمزة قبل اوفلا تقول لاابالى اقمت اوقعدت ولا لاضربنه اقام اوقعد لانك انما جئت بالهمزة مع ام و ان لم يكن ٧ فيهما معنى الاستفهام لما ٧ فيها من معنى التسوية المطلوبة ههنا وليس فى الهمزة مع اومعنى التسوية) وقولك لاقتلنه كائنا من كان ولا فعلنه كائنا ماكان كائنا فيهما حال من المفعول ومن وما فى محل النصب على انهما خبران لكائنا وهما موصوفان والضمير الراجع اليهما من الصفة محذوف اى كانه وفى كائنا وكان ضمير راجع الى ذى الحال اى كائنا اى شئ كانه) قال المصنف كل موضع قدر الجملتان اى المعطوفة احداهما على الاخرى بالحال فاو نحو لاضربنه قام اوقعد اذالمعنى قائما كان او قاعدا وان قدر الكلام بالتسوية من غير استفهام فام نحو ما ابالى اقمت ام قعدت هذا كلامه (ولقائل ان يطالبه باختصاص معنى الحالية باو وقد ذكرنا ان كل موضع يجوز فيه او يجوز فيه ام وبالعكس ۞ واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة فى الاستفهام ان معنى قولك ازيدا رأيت اوعمرا أ احدهما رأيت وجوابه لااونعم ومعنى قولك ازيدا رأيت ام عمرا ايهما رأيت وجوابه بالتعيين كما تقول زيدا اوتقول عمرا فالسؤال باو ولايمكن ان يكون بعدالسؤال بام لانك فى ام عالم بوجود احدهما عنده فكيف تسأل عما تعلم وتقول ازيد افضل ام عمرو اى ايهما افضل من الاخر ففيه ذكر المفضول معنى ولوقلت ازيد افضل اوعمرو لم يجز الا اذا كان المفضول معلوما للمخاطب اذالمعنى أ احدهما افضل وذلك انما يكون اذا قال لك مثلا شخص عندى رجل افضل من بكر ثم ٢ حضر زيد وعمرو فتقول ازيد اوعمرو افضل اى أ احدهما افضل من بكر وحيث اشكل عليك الامر فى او وام المتصلة فى الاستفهام فقدر او باحدهما وام بايهما تقول أالحسن اوالحسين افضل ام ابن الحنفية والمراد أاحدهما افضل من ابن الحنفية ام ابن الحنفية افضل من احدهما والمعنى ايهما افضل من احدهما ٣ وابن الحنفية والجواب احدهما (قوله ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا) اى لانه لم يلهما المستويان اذا احدهما فعل والاخر اسم وقد تقدم ان سيبويه قال ان مثل هذا جائز حسن الا ان نحو ازيدا رأيت ام عمرا احسن واولى (قوله ومن ثم كان جوابها بالتعيين) اى لكونهما لطلب التعيين ۞ قوله (ولاوبل ولكن لاحدهما

٥ وام الهمزة بمعنى اى نسخه

٦ تناهيت نسخه.

٧ فيهما نسخه

٢ احضر زيدا و عمرا نسخه

٣ من بيانية لاتفضيلية

معينا ولكن لازمة للنفى) ❊ اعلم ان لا لنفى الحكم عن مفرد بعد ايجابه للمتبوع فلا يجئ
الابعد خبر موجب او امر ولا يجئ بعد الاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض ونحو ذلك
ولا بعد النهى ٤ تقول ضربت زيد الاعمرا واضرب زيد الاعمرا (ولا تعطف بها الاسمية
ولا الماضى على الماضى فلا يقال قام زيد لاقعد لانه جملة ولفظة لا موضوعة لعطف المفردات
وقد تعطف مضارعا على مضارع وهو قليل نحو اقوم لا اقعد والمجوز مضار عته للاسم
فكانك قلت انا قائم لا قاعد (ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف لا تقول قام زيد
لا عمرو لا بكر كما تقول قام زيد وعمرو وبكر ولو قصدت ذلك ادخلت الواو فى المكرر
فقلت ولا بكر ولا خالد فتخرج لا عن العطف ويتمحض لتأكيد النفى لدخول العاطف
عليه وهذه الزائدة لا تدخل على العلم تقول انت غير قائم ولا قاعد وغير القائم ولا القاعد
ولا تقول انت غير زيد ولا عمرو بل تقول غير زيد وعمرو وقدم هذا فى قسم الاسماء
(ومنع الزجاج من مجئ لا العاطفة بعد الفعل الماضى ورد بقول امرء القيس ❊ كان
دثارا حلقت بلبونة ❊ عقاب تنوفى لاعقاب القواعل ❊ تنوفى ثنية والقواعل صغار
الجبال (وقال بعضهم ليس ايضا تكون عاطفة كلاقال ❊ انما يجزى الفتى ليس الجمل ❊
والظاهر انها على اصلها والخبر محذوف اى ليس الجمل جازيا (واما بل فاما ان يليها
مفرد او جملة وفى الاول هى التدارك الغلط ولا يخلو ان تكون بعد نفى اونهى او بعد
ايجاب او امر فان جائت بعد ايجاب او امر نحو قام زيد بل عمر وفهى لجعل المتبوع فى
حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه الى التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلط يجوز
ان يكون قد قام وان لم يقم افدت بل ان تلفظك بالاسم المعطوف عليه كان غلطا عن
عمد اوعن سبق لسان (ونقل صاحب ٨ المغنى عن الكوفيين انهم لا يجوزون
العطف ببل بعد الايجاب والظاهر انه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد
بلكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانبارى والاندلسى فكيف يمنعون
هذا (واذا عطف ببل مفردا بعد النفى او النهى فالظاهر انها للاضراب ايضا ومعنى
الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان اوغير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة
الى المعطوف عليه ففى قولك ماجائنى زيد بل عمرو افادت بل ان الحكم على زيد بعدم المجئ
كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح هذا الحكم فيكون غير جاء ويحتمل ان لا يصح فيكون
قد جاءك كما كان الحكم على زيد بالمجئ فى جاءنى زيد بل عمرو احتمل ان يكون صحيحا
وان لا يكون (وهذا الذى ذكرنا ظاهر كلام الاندلسى (وقال ابن مالك بل بعد النفى
والنهى كلكن بعدهما وهذا الاطلاق منه يعطى ان عدم مجئ زيد فى قولك ماجاءنى
زيد بل عمرو متحقق بعد مجئ بل ايضا كما كان كذلك فى ماجاءنى زيد لكن عمرو
بالاتفاق وبه قال المصنف لانه قال فى ماجاءنى زيد بل عمرو يحتمل اثبات المجئ لعمر
ومع تحقق نفيه عن زيد والظاهر ماذكرناه اولا (وهذا كله حكم بل بالنظر الى ماقبلها
٢ واما حكم مابعد بل الاتية بعد النفى اوالنهى فعند الجمهور انه مثبت فعمرو جاءك

٤ بل بعد الخبر المحض المثبت والامر نحو نسخه

٨ ليس هو ابن هشام كما توهم فانه متأخر عن المصنف

٢ واما مابعدها اذا جاءت بعد نسخه

في قولك ماجاءني زيد بل عمرو فكانك قلت بل جاءني عمرو فبل ابطل النفي والاسم المنسوب اليه
المجيء (قالوا والدليل على ان الثاني مثبت ٣ حكمهم بامتناع النصب في مازيد قائم بل قاعد
ووجوب الرفع كما مر في بابه وعند المبرد ان الغلط في الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي
مسندا الى الثاني فكانك قلت بل ماجاءني عمرو كما كان في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني
(واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا
فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى مابعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا
القيام عن زيد واثبته لعمرو ببل ولو لم تجيء بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا في حكم المسكوت عنه
يحتمل ان يثبت وكذا في الامر نحو اضرب زيدا لا بل عمرا اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا
ولولا المذكورة لاحتمال ان يكون امرا بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو
وكذا لا الداخلة على بل بعد النهي والنفي راجعة الى معنى ذلك النهي والنفي مؤكدة لمعناهما
ومابعد لا بل ٤ اذن باق على الخلاف المذكور بين المبرد والجمهور (ولا تجيء بل المفردة
العاطفة للمفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام
او طلب تحصيله ٥ ولا جزم في الاستفهام لا بحصول شيء ولا بتحصيله حتى يقع غلط فيتدارك
وكذا قيل انها لا تجيء بعد التحضيض والتمني والترجي والعرض (والاولى ان يجوز استعمالها
بعد مايستفاد منه معنى الامر والنهي كالتحضيض والعرض (واما بل التي تليها الجمل ففائدتها
الانتقال من جملة الى اخرى ٦ اهم من الاولى وقد تجيء للغلط والاولى تجيء بعد الاستفهام
ايضا كقوله تعالى ﴿اتأتون الذكران من العالمين﴾ الى قوله ﴿بل انتم قوم عادون﴾ والتي
لتدارك الغلط نحو ضربت زيدا بل اكرمته وخرج زيد بل دخل خالد وقد تشترك الجملتان
في جزء وقد لا تشتركان (واما لكن فشرطها مغايرة ماقبلها لمابعدها نفيا واثباتا من حيث المعنى
لا من حيث اللفظ كما ٧ مر في المثقلة فاذا عطفت بها المفرد ولا يكون في ذلك المفرد معنى النفي
لان حروف النفي انما تدخل الجمل وجب ان يكون لكن بعد النفي لتغاير مابعدها ماقبلها نحو
ماجاءني زيد لكن عمرو وقدم معنى الاستدراك في المشددة فعدم مجيء زيد باق بحاله ٢ لم يكن
الحكم به منك غلطا وانما جئت بلكن دفعا لوهم المخاطب ان عمرا ايضا لم يجيء كزيد فهي في عطف
المفرد نقيضه لا لانها للاثبات للثاني بعد النفي عن الاول ولا للنفي عن الثاني بعد الاثبات للاول (اجاز
الكوفيون مجيء لكن العاطفة للمفرد بعد الموجب ايضا نحو جاءني زيد لكن عمرو حملا على بل
وليس لهم به شاهد وكون وضع لكن لمغايرة ماقبلها لما بعدها يدفع ذلك الا ان لا يسلموا هذا
الوضع واذا وليها جملة وجب ايضا ٣ المغايرة المذكورة كما ذكرنا في المشددة ويقع
بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام والترجي والتمني والعرض والتحضيض على
ماقيل (وذهب يونس الى انها في جميع مواقعها مخففة من الثقيلة وليست بحرف عطف
وليها مفرد او جملة وذلك لجواز دخول الواو عليها ففي المفرد يقدر العامل بعدها

٣ الحكم بانه لا يجوز النصب في مازيد قائما بل قاعد بل يجب الرفع نسخه

٤ الاتية بعد النهي والنفي باق على الخلاف بين المبرد نسخه

٥ فتجيء بعد الاستفهام ايضا كقوله آمواذا وليها الجمل فقد تكون لتدارك الغلط كما في المفرد سواء اشتركت الجملتان في جزء نحو ضربت زيدا بل اكرمته اولا نحو خرج زيد بل دخل خالد وقد تكون للانتقال من كلام الى كلام اهم من الاول بلا قصد الى اهدار الاول وجعله في حكم المسكوت عنه كما يجيء في الكتاب العزيز نحو قوله تعالى بل هم في شك منها بل هم منها عمون ومثله كثير واما لكن نسخه

٦ والاستفهام لا يجزم فيه نسخه

٧ ذكرنا في باب ان نسخه

٢ لم يقع الحكم به منك غلطا نسخه

٣ مغايرة مابعدها لما قبلها كما ذكرنا في باب ان نسخه

ويشكل ذلك عليه اذاوليها مجرور بلا جار نحومامررت بزيد لكن عمرو (فالاولى كماقال الجزولى انهافى المفردعاطفة ان تجردت عن الواووامامع الواوفالعاطفة هى الواوولكن لمجرد معنى الاستدراك واختار فيمابعده الجمل ان تكون مخففة لاعاطفة صحبتهاالواو اولالموافقتها لثقيلة فى مجئ الجملة بعدها وهى مع الواوليست بعاطفة اتفاقا واماالمجردة عنها ٤ فان وليها المفرد فعاطفة خلافا ليونس وان وليهاجلة فقيل عاطفة وهوظاهر مذهب الزمخشرى فلايحسن الوقف على ماقبلها وقيل مخففة كماهو مذهب الجزولى فيحسن الوقف على ماقبلهالكونها حرف ابتداء * قوله (حروف التنبيه الاواماوها) * اعلم ان الاواماحرفا استفتاح يبتدأ بهما الكلام وفائدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة وكانهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفى والانكارنفى ونفى النفى اثبات ركب الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق فصارا بمعنى ان الاانهما غير عاملين تدخلان على الجملة خبرية كانت اوطلبية سواء كانت لطلبية امرا اونهيااواستفهاما اوتمنيا اوغيرذلك وتختصان بالجملة بخلافها وفائدتهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدأ به وقدنسب التنبيه اليهما كماهو مذهب المصنف فى هذا الكتاب (وتدخل الا كثيرا على النداء واما كثيراعلى القسم وقدتبدل همزة اماهاء وعينا نحوهما وعما وقدتحذف الفها فى الاحوال الثلاث نحوام وهم وعم (وقدتجئ الاعندالخليل حرف تحضيض ايضا كماذكرناعنه فى قوله* الارجلاجزاه الله خيرا * وقدجاء امابمعنى حقا فيفتح ان بعدها كمامر فى باب ان (واما اما والاللعرض فهماحرفان تختصان بالفعل ٥ ولاشك فى كونهمااذن مركبتين من همزة الانكار وحرف النفى وليستا كحرفى الاستفتاح لانهما بعد التركيب تدخلان على ٦ الجملتين الاسمية والفعلية بلاخلاف واللتان للعرض تختصان بالفعلية على الصحيح كماقال الاندلسى (واجاز المصنف دخولهما على الاسمية ايضا كمامر فى باب لاالتبرئة (واماها فتدخل من جميع المفردات على اسماء الاشارة كثيرا لما ذكرنا فى بابها ويفصل كثيرا بين اسماء الاشارة وبينها امابالقسم نحوهاالله ذاولتعلمن هالعمرالله ذاقسما ٧ فاقدر بذرعك فانظر اين تنسلك * وامابضمير المرفوع المنفصل نحوها انتم اولاء وهواكثروبغيرهماقليلا نحوقوله * هاان تاعذرة ان لم تكن قبلت* فان صاحبهاقدتاه فى البلد *وقوله * فقلت لهم هذا لهاهاوذاليا * اى وهذا ليامذهب الخليل انها المقدمة فى جميع ذلك كانت متصلة باسم الاشارة اى كان القياس الله هذا ولعمر الله هذا قسماوانتم هؤلاء وان هاتا عذرة (والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة ماحكى ابوالخطاب عمن يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل فى موضع ها اناذا افعل وحدث يونس هذا انت تقول كذا * واعلم انه ليس المراد بقولك ها اناذا افعل ان تعرف المخاطب نفسك وان تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفى هاانت ذاتقول وها هو ذا يفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم او المخاطب اوالغائب كان معنى ها انت ذا تقول وها انت يضرب بك زيد انت هذا الذى

(ارى)

---

٤ فان كان بعدها مفرد فعاطفة خلافا ليونس وان كان بعدها جلة فقيل عاطفة نسخه

٥ ولا كلام فى كون كل واحدة منهما مركبة من همزة الاستفهام المفيدة للانكار دخلت على حرف النفى نسخه

٦ الجملة من الاسمية والفعلية بلاخلاف واما اللتان للعرض فتختصان بالفعل عند الاندلسى نسخه

٧ قوله (فاقدر) قدرت الشئ اقدره واقدره من التقدير

اری لامن کنا نتوقع منه ان لایقع منه او علیه مثل هذا الغریب ثم ٢ بینت بقولك تقول وقولك یضربك زید الذی استغربته ولم تتوقعه قال تعالی ﴿ هاانتم اولاء تحبونهم ﴾ فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبیان الحال المستغربة ولا محل لها اذ هی مستأنفة (وقال البصریون هی فی محل النصب علی الحال ای هاانت ذا قائلا قالوا والحال هنا لازمة لان الفائدة معقودة به والعامل فیه حرف التنبیه اواسم الاشارة ولاارى للحال فیه معنی اذلیس المراد انت المشار الیه فی حال قولك (وجوز بعضهم ان یکون ها المقدمة فی نحو هاانت ذا تفعل غیر منوی دخولها علی ذا استدلالا بنحو قوله تعالی ﴿ ها انتم هؤلاء ﴾ ولو کانت هی التی کانت ٣ مع اسم الاشارة لم تعد بعد انتم (ویجوز ان یعتذر للخلیل بان تلك الاعادة للبعد بینهما کما اعید فلا تحسبنهم لبعد قوله تعالی ﴿ ولا تحسبن الذین یبخلون ﴾ وایضا قوله تعالی ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون) دلیل علی ان المقدم فی هاانتم اولاء هو الذی کان مع اسم الاشارة ولو کان فی صدر الجملة من الاصل لجاز من غیر اسم الاشارة فی هاانت زید (وماحکی الزمخشری من قولهم هاان زیدا منطلق وهاافعل کذا مما لم اعثر له علی شاهد (فالاولی ان تقول ان هاء التنبیه مختص باسم الاشارة وقد یفصل منه کما مر ولم یثبت دخوله فی غیره من الجمل والمفردات (وقد عدّ ابن مالك یا من حروف التنبیه قال واکثر ما یلیها منادی او امر نحو الا یا اسجدوا او تمن نحو ﴿ یالیتنی کنت معهم ﴾ او تقلیل نحو ؞ یارب تماغارة ؞ وقد یلیها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف النداء فقط قدر فی جمیع هذه المواضع منادی بخلاف من جعلها حرف التنبیه (ولجمیع حروف التنبیه صدر الکلام ٤ کالاستفهام کما تقدم الاها الداخلة علی اسم الاشارة غیر مفصولة فانها تکون اما فی الاول او الوسط بحسب ما یقع اسم الاشارة ؞ قوله (حروف النداء یا اعها او ایا او هیا للبعید وای والهمزة للقریب) ٥ وقد تنوب وا مقام یا فی النداء والمشهور استعمالها فی الندبة وقد جاءا آ بهمزة بعدها الف و آی بهمزة بعدها الف بعدها یاء ساکنة فیا اعها ای ینادی بها القریب والبعید (وقال الزمخشری هی للبعید قال واما یاالله ویارب مع کونه تعالی اقرب الی کل شخص من حبل ورید فلاستقصار الداعی لنفسه واستبعاده لها عن مرتبة المدعوّ تعالی (وماذکره المصنف اولی لاستعمالها فی القریب والبعید علی السواء ودعوی المجاز فی احدهما او التأویل خلاف الاصل وایاه وهیا وا وآ وآی ووافی البعید وای والهمزة فی القریب ؞ قوله (حروف الایجاب نعم وبلی وای واجل وجیرون فنعم مقررة لماسبقها وبلی مختصة بایجاب النفی وای اثبات بعد الاستفهام ویلزمها القسم واجل وجیر وان تصدیق للمخبر) قوله (مقررة لما سبقها) ای مثبتة لماسبقها من کلام خبری سواء کان موجبا نحو نعم فی جواب من قال قام زید ای نعم قام او منفیا نحو نعم فی جواب من قال ماقام زید ای نعم ماقام وکذا یقرر مابعد حرف الاستفهام مثبتا کان نحو نعم فی جواب من قال اقام زید ای نعم قام او منفیا نحو نعم فی جواب من قال لم یقم زید ای نعم لم یقم (فنعم بعد الاستفهام لیست للتصدیق لان التصدیق انما یکون للخبر

٢ بین بقوله تقول ماهو علیه الان مما هو مستغرب غیر متوقع منه نسخه

٣ مع ذا لم یعدها بعد انتم نسخه

٤ لما ذکرنا فی اول باب ان الاها نسخه

٥ وقد قام وا مقام یا فی الندبة وقد تستعمل فی النداء ایضا کما مر فی المنادی وقد جاءت آ ا نسخه

(فالاولى ان يقال هي بعد الاستفهام لاثبات مابعد اداة الاستفهام نفيا كان اوا ثباتا
(ومن ثم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لو قالوا فى جواب الست بربكم نعم لكان
كفرا فيصح بهذا الاعتبار ان يقال لها حرف الايجاب اى اثبات مابعد حرف الاستفهام
لكن الاظهر فى الاستعمال ان يقال الايجاب فى الكلام المثبت لا المنفى والمستفهم عنه
(وجوز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذا جاء بعد همزة داخلة على نفى لفائدة التقرير
اى الحمل ٦ على الاقرار والطلب له فيجوز ان يقول فى جواب الست بربكم (والم
نشرح لك صدرك) نعم لان الهمزة للانكار دخلت على النفى فافادت الايجاب ولهذا
عطف على الم نشرح قوله (ووضعنا عنك وزرك) فكأنه قال شرحنا لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك فيكون نعم فى الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤل به الاستفهام مع
النفى لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا يكون جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام
يكون بما بعد اداته بل هو كما لو قيل قام زيد بالاخبار فتقول نعم مصدقا للخبر المثبت
(فالذى قال ابن عباس رضى الله عنهما مبنى على كون نعم تقريرا لما بعد الهمزة والذى جوزه
هذا القائل مبنى على كونه تقريرا للمدلول الهمزة مع حرف النفى فلا يتناقض القولان (والدليل
على جواز استعمال ماقال هذا القائل قول الشاعر * اليس الليل يجمع ام عمرو * وايانا
فذاك بنا تدان * نعم وترى الهلال كما اراه * ويعلوها النهار كما علانى * اى ان الليل يجمع ام
عمرو وايانا نعم وقد اشتهر فى العرف ماقال هذا القائل فلو قيل لك اليس لى عليك دينار فقلت نعم الزمت
بالدينار بناء على العرف الطارئ على الوضع (وفى نعم اربع لغات المشهورة فتح النون والعين وهى
والثانية كسر العين كنانية و الثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين
المفتوحة حاء كما قلبت الحاء عينا فى حتى (ويقع نعم فى جواب الامر نحو نعم لمن قال زرنى اى
ازورك وتقول نعم لمن قال لاتضربنى اى لا اضربك ولو قلت نعم فى جواب التخضيض نحو
هلا تزورنا كان المعنى الايجاب اى نعم ازورك وكذا فى جواب العرض نحو الا تزورنا
(قوله وبلى مختصة بايجاب النفى) يعنى ان بلى تنقض النفى المتقدم سواء كان ذلك النفى
مجردا نحو بلى فى جواب من قال ماقام زيد اى بلى قد قام او كان ٧ مقرونا باستفهام فهى
اذن لنقض النفى الذى بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى * الست بربكم قالوا بلى * اى
بلى انت ربنا (وزعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب مستدلا بقوله * وقد بعدت
بالوصل بينى وبينها * بلى ان من زار القبور * اى ليبعدن بالنون الخفيفة
واستعمال بلى فى البيت لتصديق الايجاب شاذ (وزعم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها
الالف للوقت فلذا كانت للرجوع عن النفى كما كان بل للرجوع عن الجحد فى ماقام زيد
بل عمرو والاولى كونها حرفا برأسها (ولا يجاب بنعم وبلى ولا بغيرهما من حروف
الايجاب استفهام الا ما كان بالحرف وهى الهمزة وهل (واما اسماء الاستفهامية فان
جواب من ماهو اخص منه فلو قلت فى جواب من جاءك شخص او انسان لم يجز لان
الاول اعم والثانى مساو فلم تعرف السائل مالم يعرفه بل تقول امارجل اوزيد * كذا

٦ ظاهره انه لو لم يؤول بالايجاب لم يصح عطف ووضعنا عليه وفيه نظر فانه لايشترط تطابق المعطوف والمعطوف عليه ايجابا وسلبا الاترى انه يصح ماجاء زيد واكرمته

٧ ذلك النفى نسخه

من الداخلة على الاسم كما يقال من الرجل فتقول زيدا و واحد من بني تميم (واما جواب ما فان كان سؤالا عن الماهية فنحو انسان او فرس او بقر او غير ذلك من الانواع و ان كان سؤالا عن صفة الماهية نحو ما زيد فنحو عالم او ظريف او فارس ٢ كما تقدم في الموصولات (وجواب اىّ المضاف الى المعارف معرفة نحو زيدا او عمرو او انا او ذاك في جواب اى الرجال فعل ذلك او نكرة مختصة بالوصف نحو رجل رأيته في موضع كذا و جواب اى المضاف الى النكرة ما يصلح وصفا لتلك النكرة نحو عالم او كاتب في جواب اى رجل او نكرة مخصصة بالنعت (وجواب كيف ٣ لا يكون الا نكرة (وجواب كم تعيين العدد معرفة كان او نكرة (ومنع ابن السراج كونه معرفة) (وجواب متى و ايان تعيين الزمان دون المبهم منه (وجواب اين و انى المكان الخاص (وجواب الهمزة مع ام الاسم ٤ (وجواب الهمزة وحدها او مع او وجواب هل نعم او بلى او لا (قوله واى اثبات بعد الاستفهام و يلزمها القسم) لا شك في غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجيء لتصديق الخبر ايضا و ذكر ٥ ابن مالك ان اى بمعنى نعم فان اراد انه يقع مواقع نعم فينبغي ان يقع بعد الخبر موجبا كان او منفيا و بعد الامر والنهي و بعد الاستفهام موجبا كان او منفيا فيكون لتقرير الكلام السابق كنعم سواء يقال لا تضربني فتقول اى والله لا اضربك وكذا يقال ما ضرب زيد فتقول اى والله ما ضرب وهذا مخالف للشرطين الذين ذكرهما المصنف اعني لزوم سبق الاستفهام وكونها للاثبات ٦ وان اراد انه للتصديق مثل نعم وان لم يقع مواقعها فكذا جمع حروف التصديق (ولا يستعمل بعد اى فعل القسم فلا يقال اى اقسمت بربي ولا يكون القسم به بعدها الا الرب والله ولعمري تقول اى والله واى الله بحذف حرف القسم ونصب الله واى ها الله ذا واى وربي واى لعمري واذا جاء بعدها لفظة الله فان كان معها نحو اى ها الله ذا فقد مر الوجوه الجائزة فيه في باب القسم ويجب جر الله اذن لنيابة ٧ حرف التنبيه عن الجار وان تجردت عنها فالله منصوب بفعل القسم المقدر (وفي ياء اى ثلاثة اوجه حذفها للساكنين وفتحها تبيينا لحرف الايجاب وبقاؤها ساكنة والجمع بين ساكنين مبالغة في المحافظة على حرف الايجاب بصون آخرها عن التحريك والحذف وان كان يلزم ساكنان على غير حده لانهما في كلمتين اجرا لهما مجرى كلمة واحدة كالضالين وتمود الثوب كما في ها الله وهذا ايضا من خصائص لفظة الله (قوله واجل وجير وان تصديق للخبر) سواء كان الخبر موجبا او منفيا ولا تجيء بعد ما فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما (وحكى الجوهري عن الاخفش ان نعم احسن من اجل في الاستفهام واجل احسن من نعم في الخبر فجوّز مجيئها على ما ترى في الاستفهام ايضا (واما خبر فقد مضى شرحها ٨ في القسم في حروف الجر (واما ان فقال سيبويه هو في قول ابن قيس الرقيات ٩ ويقلن شيب قد علاك * وقد كبرت فقلت انه * والهاء للسكت وقيل انّ انّ فيه للتحقيق والهاء اسمه والخبر محذوف اى انه كذلك وقول ابن الزبير لفضالة بن شريك حين قال له لعن الله ناقة

٢ وقد تقدم ذلك نسخه

٣ نكرة لا غير نسخه

٤ اى ايجاب في نحو ازيد عندك ام عمرو زيدا وعمرو ولا يجاب بنعم او لاه المالكي

٥ ان اى بمعنى نعم وهذا الاطلاق يقتضى ان يقع بعد الخبر موجبا كان آه نسخه

٦ والنظر في هذا الى الاستعمال نسخه

٧ اى استعمال العرب ها عن حرف القسم نسخه

٨ ومن اياته وقول ابن قيس لرقيات * وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جيران كانت ابحث دعائره * الفردوس موضع في بلاد العرب والدعائر جمع دعثور وهو الحوض المتثلم اى قلن هذا اول مشرب فقلت اجل جبر كانه قال اجل اجل

٩ اوله * بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه *

جملتني اليك انّ وراكبها ٢ نص في كونها للتصديق لكنه يدل على انه يجئ لتقدير مضمون الدعاء وهو خلاف ماقال المصنف من ان ثلاثتها لتصديق الخبر * قوله (حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان مع ما النافية وقلّت مع المصدرية ولما وان مع لما وبين لو والقسم وقلّت مع الكاف وما مع اذا ومتى واى واين وان شرطا وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف ٣ ولا مع الواو بعد النفي وبعد ان المصدرية وقلّت قبل ٤ اقسم وشذت مع المضاف ومن والباء واللام تقدم ذكرها) قيل فائدة الحرف الزائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما تقدم في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس (فان قيل فيجب ان لا يكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية (قيل انما سميت زائدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تأكيد المعنى الثابت وتقويته فكأنها لم تفد شيئا لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها (ويلزمهم ان يعدوا على هذا انّ ولام الابتداء والفاظ التأكيد اسماكانت اولا زوائد ولم يقولوا به ٥ وبعض الزوائد يعمل كالباء ومن الزائدتين وبعضها لا يعمل نحو ﴿ فبما رحمة ﴾ واما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه ٦ بزيادتها افصح اوكون الكلمة والكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر اولحسن السجع اوغيرذلك من الفوائد اللفظية ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري تعالى وانبيائه وائمته عليهم السلام وقد يجتمع الفائدتان في حرف وقد تفرد احدهما عن الاخرى (وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا لانها لا يقع الا زائدة بل وقوعها غير زائدة اكثر وسميت ايضا حروف الصلة لانها يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن او سجع او غير ذلك (اما ان فتزاد مع ما النافية كثيرا لتأكيد النفي وتدخل على الاسم والفعل نحو * وما ان طبنا جبن ٧ * ونحو قوله * ما ان جزعت ولا هلعت * ولا يرد بكائي زيدا * وقلّت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظرني ما ان جلس القاضي ومع ما الاسمية نحو قوله تعالى ﴿ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ﴾ وكذا بعد الا الاستفتاحية ٨ نحو الا ان قام زيد وكذا مع لما بل زيادة ان المفتوحة بعدها هي المشهورة تقول لما ان جلست جلست فتحا وكسرا والفتح اشهر (واما ان فيكثر زيادتها بعد لما نحو ﴿ فلما ان جاء البشير ﴾ ٩ وبين لو والقسم وقدم في القسم ان مذهب سيبويه كونها موطئة للقسم قبل لو كما ان اللام موطئة قبل ان وسائر كلمات الشرط كقوله تعالى ﴿ واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب ﴾ الاية ويجئ الكلام فيه (وقد تزاد في الانكار نحو انا انيه وقلّت بعد كاف التشبيه نحو ٢ * كان ظبية تعطو * بالجر وليست في قوله تعالى ﴿ وان عسى ان يكون ﴾ وان لو استقاموا ﴿ وان اقم وجهك ﴾ زائدة كما توهم بعضهم بل الاوليان مخففتان والثالثة مفسرة كما تقدم في نواصب الفعل (واما ما فتزاد مع الخمس الكلمات المذكورة اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما تكرمني اكرمك بغير الجزم ومتى ما تكرمني اكرمك بمعنى متى تكرمني ولا تفيدها ما معنى التكرير ولو افادتها لم تكن زائدة فمن قال ان متى للتكرير فمتى ما مثله ومن قال ليس للتكرير فكذا متى ما

٢ لا يحتمل التأويل الا انه يدل على انه نسخه
٣ ولا يقع بعد الواو
٤ القسم نسخه
٥ واما التأثير اللفظي فيؤثر بعضها بان يعمل عملا كالباء ومن الزائدتين وبعضها لا يؤثر نحو فبما رحمة نسخه
٦ بسبب الزيادة نسخه
٧ اخره ولكن * منايانا ودولة آخرينا
٨ وعليه قوله * الا ان سرى ليلى فبت كئيبا * احاذر ان تنأ النوى بغموا *
٩ قوله (وبين لو) اى قبل لو وبعد القسم نحو والله ان لو قمت لقمت
٢ تمامه فيوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

واياماتفعل افعل وايماتكن اكن ﴿ وامانذهبن بك ﴾ وقد تدخل بعدايان ايضا قليلا
ويجئ حكم مامع ان في نوني التأكيد (قوله شرطا) تقييد لجميع ماذكر من اذاومتى واى
واين وان لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط وزيادة مافيها مختصة بحال الشرطية
(ولم يعدوا ما الكافة وان لم يكن لها معنى من الزوائد لان لها تأثيرا قويا وهو منع العامل
من العمل وتهيئته لدخول مالم يكن له ان يدخله (وعلى مذهب من اعمل ليتما وانما
واخواتها يكون مازائدة وليست في حيثما واذ ما زائدة لانها هي المصححة لكونهما
جازمتين فهي الكافة ايضا لهما عن الاضافة وينبغي ان لاتعد في نحو بعين مارئنك
و* من عضة ماينبتن شكيرها * زائدة لانها هي المصححة لدخول النون في الفعل على
مايجئ في بابها وقدمضى الخلاف في ما في مثل مثلا ما في الموصولات وقدتزاد بعد بعض
حروف الجر ﴿ نحو فبما رحمة * وعما قريب * ومما خطيئاتهم ﴾ وزيد صديق كما ان
عمرا اخى وقيل انها بعد حرف الجر نكرة مجرورة والمجرور بعدها بدل منها (وكذا قيل
في لاسيما زيد بالجر كما مر في باب الاستثناء وما في هذه اللفظة لازمة وقلت زيادتها بعد
المضاف نحو من غير ماجرم ﴿ و ايما الاجلين قضيت * ومثل ما انكم تنطقون ﴾
وقيل فيها ايضا انها نكرة والمجرور بدل منها (واما لا فتزاد بعد الواو العاطفة بعد
نفي اونهي وقدمر ذكرها في باب حروف العطف نحو ماجاءني زيد ولا عمرو وهي
وان عدت زائدة لكنها رافعة لاحتمال احد المجيئين دون الاخر كما مر في حروف العطف
(والعجب انهم لايرون تأثير الحروف تأثيرا معنويا كالتأكيد في الباء ورفع الاحتمال
في لا هذه ٢ و في من الاستغراقية مانعا من كون الحروف زائدة ويرون تأثيرها تأثيرا لفظيا
ككونها كافة مانعا من زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية نحو ﴿ مامنعك ان لا تسجد *
ولئلا يعلم اهل الكتاب ﴾ وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفي نحو
لا والله افعل قال * لا وابيك ابنة العامري * لايدعي القوم انى افر * وجاءت قبل اقسم
قليلا وعليه حمل قوله تعالى ﴿ لا اقسم بيوم القيمة ﴾ وشذت بعد المضاف نحو ٣ * في بئر
لاحور سرى وماشعر ٤ * والحور الهلكة (واما من والباء واللام والكاف فقد تقدم
ذكرها في حروف الجر * قوله (حرفا التفسير اى وان فان مختصة بما في معنى القول)
اعلم ان الفرق بين اى وان ان اى يفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اى ابوعبدالله
والجملة كما تقول هربق رفده اى مات قال * وترمينني بالطرف اى انت مذنب * وتقلينني
لكن اياك لا اقلي * وان لا تفسر الا مفعولا مقدر اللفظ دال على معنى القول مؤد معناه
كقوله تعالى ونادينـاه ان ياابراهيم فقوله ياابراهيم تفسير لمفعول نادينا المقدر اى
نادينـاه بشئ وبلفظ هو قولنا ياابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ٥ ان قم اى كتبت اليه
شيئا هو قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول المقدر لكتبت وقد يفسر المفعول
به الظاهر كقوله تعالى ﴿ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه * وقوله ماقلت لهم
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله * فقوله اعبدوا الله تفسير ﴾ للضمير في به وفي امرت معنى
القول وليس مفسرا لما في قوله ما امرتني لانه مفعول لصريح القول (وقدجوز بعضهم

٢ ومن في نحو ماجاءني من رجل مانعا من كون الحرف زائدا نسخه

٣ قال الزاجر نسخه بل هو للعجاج
٤ اخره بافكه حتى اذا الصبح جشر

٥ اليك ان ائت اى كتبت اليك شيئا هو ائت نسخه

ذلك مستدلا بهذه الاية والاستدلال بالمحتمل (واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب
من جوز دخول الحرف المصدرى على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب
يجوز ان يكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على امر اونهى
متصرف لان له اذن مصدرا (واستدل سيبو يه على جواز كونها مصدرية بدخول
حرف الجر عليها نحو ٢ اوعز اليه بان قم ويجوز ان يقال هى زائدة لكراهية دخول
الجار على ظاهر الفعل والمعنى اوعز اليه بهذا اللفظ (وقيل ان ان فى قوله ان اعبدوا الله
زائدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ما كان للحكم بالاصالة محتمل وتمسك المجوز لتفسيرها
مفعول صريح القول بقوله تعالى ﴿ وانطلق الملأ منهم ان امشوا ﴾ قال التقدير
قائلا بعضهم لبعض ان امشوا (واجيب امابانه زائد اوبان صريح القول المقدر
كالفعل المؤول بالقول فى عدم الظهور او بان انطلق متضمن لمعنى القول لان المنطلقين
عن مجلس يتفاوضون فيما جرى فيه اوبان انطلق الملأ بمعنى انطلقوا فى القول
وشرعوا فيه (وينبغى ان تعرف ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ماقبلها بل يتم
الكلام دونه ولايحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى ﴿ وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ﴾ ليست ان فيه مفسرة لان قوله تعالى ﴿ الحمد لله
رب العالمين ﴾ خبر المبتدأ المقدم ولامنع لوارتكب مرتكب ان المسماة بالمفسرة زائدة
فى مفعول ماهو بمعنى القول فمعنى ٣ امر ان قم اى قال له قم بتأويل امر يقال اوبتقدير قال
بعده على الخلاف المذكور فى افعال القلوب وان زائدة وهذا يطرد فى جميع الامثلة
❊ قوله (حروف المصدر ماوان وانّ فالاولان للفعلية وان للاسمية) اما ماقوصل
بالفعل المتصرف اذالذى لايتصرف لامصدر له حتى يؤول الفعل ٤ مع الحرف به ٥
ولايوصل بالامر لانه ينبغى ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل ماافاد ان مع ذلك
الفعل والا فليسا مؤولين به الاترى ان معنى بمارحبت وبرحبها شى واحد و كذا معنى
علمت انك قائم وعلمت قيامك شئ واحد والمصدر المؤول به ٦ ان مع الامر لايفيد
معنى الامر فقولك كتبت اليه ان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى
طلب القيام بخلاف قولك ان قم ويتبين بهذا ان صلة ان لا يكون امرا ولانها خلافا
لماذهب اليه سيبو يه وابوعلى ولوجاز كون صلة الحرف امرا لجاز ذلك فى صلة
ان المشددة وما وكى ولو ولايجوز ذلك اتفاقا (ويختص ماالمصدرية بنيابتها عن
ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هى وصلتها به نحو لاافعله ماذر شارق
اى مدة ماذر اى مدة ذروره ٧ (وصلتها اذن فى الغالب فعل ماضى اللفظ مثبت كما ذكرنا
اومنفى بلم نحو تهددينى مالم تلقنى ومعناهما الاستقبال كما مر فى باب الماضى ويقل ٨
كونها فعلا مضارعا (وصلة ما المصدرية لاتكون عند سيبو يه الا فعلية وجوز
غيره ان تكون اسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما فى نهج البلاغة ❊ بقوا
فى الدنيا ماالدنيا باقية ❊ وقال الشاعر ❊ اعلاقة ام الوليد بعد ما ❊ افنان رأسك ٩
كالثغام المخلس ❊ واجاز ابن جنى كون صلتها جارا ومجرورا فيجوز على مذهبه

(ماخلا)

٢ قوله (اوعز اليه) او عزت اليه فى كذا و كذا تقدمت و كذلك و عزت اليه توعيزا

٣ امرته ان قم اى قلت له قم بتأويل امرت بقلت او تقدير قلت نسخه

٤ الحرف مع الفعل به نسخه

٥ وقد جاء شاذا قوله بما لستما اهل الخيانة والغدر ❊

٦ الفعل مع الحرف المصدرى لايفيد معنى الامر فتبين نسخه

٧ وجوز الزمخشرى فى قوله تعالى ان اتاه الله الملك ان يكون ان نائبة عن ظرف الزمان اى وقت اتيانه

٨ كون فعلها مضارعا وقد مضى فى باب الموصولات الخلاف فى كون ما المصدرية اسما اوحرفا وصلتها عند سيبويه لا تكون الا فعلية نسخه

٩ قوله (كالثغام) بالفتح نبت يكون بالجبل يبيض اذا يبس يقال له بالفارسية در منه اسپيد و يشبه به الشيب الواحدة ثغامة قال الشاعر يخاطب نفسه اعلاقة البيت اخلس النبات اذا اختلط رطبه ويابسه واخلس رأسه اذا اختلط سواده ببياضه

ما خلا زيدوما عدا زيد بالجر وما مصدرية (واماان المصدرية فلا تدخل الا على الفعل المتصرف وهواما ماض كقوله تعالى ﴿ لولا ان من الله علينا ﴾ اومضارع وله فيه خاصة تأثيران ٢ آخران نصبه وتخصيصه بالاستقبال اوامر اونهى على مذهب سيبويه كامر وتميم واسد يقلبون همزتها عينا وينشدون ۞ اعن ترسمت من خرقاء منزلة ۞ ماء الصبابة من عينيك مسجوم (واما ان المشدد فتوصل بمعمو ليها اذا كانت عاملة واذا كفت فبا لجملة الاسمية او الفعلية (ومن الحروف المصدرية كى اذا دخلته لام التعليل نحولكى تخرج وهى بمعنى ان وتختص بالمضارع وقدذكرنا الخلاف فيها فى نواصب الفعل المضارع فمن حتم كونها حرف جرلم يجعلها فى مثا لنا مصدرية بل قدران بعدها (ومنها لواذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التمنى ٢ نحوقوله تعالى ﴿ ودوا لوتدهن ﴾ وقال ٤ ۞ على حراصا لويسرون مقتلى ۞ وصلتها كصلة ما الاانها لاتنوب عن ظرف الزمان وقديستغنى بلوعن فعل التمنى فينتصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحولوكان لى مال فاحج اى اتمنى واود لوكان لى مال قال تعالى ﴿ لوان لى كرة فاكون من المؤمنين ﴾ قوله (حروف التحضيض هلا والا ولولا ولو ما لها صدر الكلام ويلزم الفعل لفظا اوتقديرا) اعلم ان معناها اذا دخلت فى الماضى التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناها فى المضارع الحض على الفعل والطلب له فهى فى المضارع بمعنى الامر ولايكون التحضيض فى الماضى الذى قدفات الاانها تستعمل كثير فى لوم المخاطب على انه ترك فى الماضى شيئا يمكن تداركه فى المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل مافات وقلما تستعمل فى المضارع ايضا الا فى موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام من التوبيخ فهو العرض فتكون هذه الحروف للعرض (وتستعمل فى ذلك المعنى الا المخففة ايضا ولو التى فيها معنى التمنى نحولو نزلت فاكلت واما نحواما تعطف على (قوله وتلزم الفعل لفظا) نحو لولا ارسلت ولوماتأتينا (اوتقديرا) نحو قوله ۞ تعدون عقر ٥ النيب افضل مجدكم ۞ بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا ۞ ونحو هلا زيدا ضربت وجاء الاسمية بعدها فى ضرورة الشعر نحوقوله ۞ يقولون لعلى ارسلت بشفاعة ۞ الى فهلا نفس ليلى شفيعها ۞ واذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذى بعده لا بمقدر قبله كما فى قوله تعالى ﴿ ولولا اذدخلت جنتك ﴾ قلت لان الظرف يتسع فيه ٦ وماذا كان الفاصل منصوبا غير الظرف نحوهلا زيدا ضربت فهو على الخلاف الذى مضى ولزومها صدر الكلام ٧ لما مرقبل (وقد يجىء الفعلية بعد لولا لغير التحضيضية قال ۞ الازعمت اسماء ان لااحبها ۞ فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى ۞ فتؤول بلولم فهى اذن لوالتى هى لامتناع الثانى لامتناع الاول وقيل هى لولا المختصة بالاسمية والفعل صلة لان المقدرة كما فى قولهم تسمع بالمعيدى لاان تراه ۞ قوله (حروف التوقع قدوهى فى الماضى للتقريب وفى المضارع للتقليل) هذه الحرف اذا دخلت على الماضى او المضارع فلابد فيها من معنى التحقيق ثم انه مضاف فى بعض المواضع

---

٢ نصبه لفظا وتخصيص المضارع بالاستقبال معنى اوامر نسخه

٢ وقد تجىء بعد فعل غير مفهم معنى التمنى كقولها ٣ ماكان ضرك لومننت وربما من الفتى وهو المغيض المحنق *

٣ يعنى ابنة عقبة ابن ابى معيض لما اسره الرسول عليه السلام وامر على رضى الله عنه بقتله صبرا فخاطبته بقصيدة عظيمة من جلتها هذا البيت

٤ صدره تجاوزت احراسا اليها ومعمرا * لامرء القيس

٥ النيب جمع ناب وهى المسنة من الابل والضوطر الرجل الضخم الذى لاغناء عنده والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة والتقدير لولا يعقرون الكمى وهو اللابس لامة الحرب

٦ واما اذا قلت هلازيدا ضربت فهو كقولك ان زيدا ضربت على الخلاف نسخه

٧ ذكرنا فى باب ان نسخه

الى هذا المعنى فى الماضى التقريب من الحال مع التوقع اى يكون مصدره متوقعا لمن يخاطبه واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اى حصل ٨ عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة (ففيه اذن ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع و التقريب وقد يكون مع التحقق التقريب فقط ويجوز ان تقول قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه (ولا تدخل على الماضى غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضى حتى تقرب معناها من الحال وتدخل ايضا على المضارع) المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فينضاف الى التحقيق فى الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق اى بالحقيقة يصدر منه الصدق وان كان قليلا وقد تستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو ﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾ وتستعمل ايضا للتكثير فى موضع التمدح كما ذكرنا فى ربما قال تعالى ﴿ قد يعلم الله المعوّقين ﴾ وقال * قد اترك القرن مصفرا انامله ٢ * ولا تفصل من الفعل الا بالقسم نحو قد والله لقوا الله وقد لعمرى قال كذا وقد يغنى عن الفعل دليل فيحذف بعدها قال * لما تزل برحالنا وكأن قد *٣* قوله (حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام تقول ازيد قائم واقام زيد وكذا هل والهمزة اعم تصرفا تقول ازيد ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك وازيد عندك ام عمرو واثم اذا ما وقع وافمن كان واومن كان دون هل) قوله (لهما صدر الكلام) لما مر فى باب ان (قوله ازيد قائم اقام زيد وكذلك هل) يعنى تدخلان على الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد فقيل اهل قال * اهل عرفت الدار بالغرّيين ٤ وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء بها عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل نحو قوله تعالى ﴿ هل اتى على الانسان ﴾ اى قد اتى فلما كان اصلها قد وهى من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فان رأت فعلا فى حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته وان لم تره فى حيزها تسلت عنه ذاهلة ومع جود الفعل لا تقنع به مفسرا ايضا للفعل المقدر بعدها فلا يجوز اختيارا هل زيدا ضربته ٥ كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (قوله والهمزة اعم) يعنى انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منها انه لا يقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدأ ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر ولا يقال هل زيد ضربت على ان زيدا منصوب بما بعده ولا يقال هل زيدا ضربته على ان زيدا منصوب بمقدر كل ذلك لما تقدم (ومنها ان الهمزة تستعمل فى الاثبات للاستفهام وللانكار ايضا قال تعالى ﴿ اتقولون على الله ما لا تعلمون ﴾ وقال الشاعر * اطربا وانت قنسرىّ ٦ * ومن ذلك ازيد نبه فى الانكار ولا تستعمل هل للانكار واذا دخلت الهمزة على النافى ٧ فلمحض التقرير اى حمل المخاطب على ان يقر بامر يعرفه نحو ﴿ الم نشرح لك * والم يجدك * واليس ذلك بقادر ﴾ وهى فى الحقيقة للانكار وانكار النفى اثبات

(واما)

زالت اوله * افد الترحل غير ان ركابنا *

٤ بفتح الغين وكسرت الراء مخففة ووهم حسن چلبى فى حاشية المطول فذكره انها مشددة مثنى غرى وهو الطربال والطربال القطعة العالية من الجدار او الصخرة العظيمة والغريان قبرا مالك وعقيل نديمى جذيمة الابرش سميا بذلك لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج فى يوم بؤسه وتمامه * وصاليات ككما يؤثفين والصاليات الاحجار التى جعلت اثا فى و الكاف فى ككما زائدة ويؤثفين من اثفيت القدر اذا جعلت لها اثافى والقياس يثفين فاخرج على الاصل كقول من قال فانه اهل لان يؤكرما

٥ ذكر البيانيون انه جائز على قبح وان هل زيد خرج جائز على قبح وهل زيدا ضربت فكذا قبيح لا ممتنع كما فى المفتاح وغيره

٥ بل لابد من ايلائها اياه لفظا نسخه

٦ قنسرون بلد بالشام اليه قنسرى صحاح

٧ فهى لمحض التقرير اعنى الجاء المخاطب الى الاقرار نسخه

واماهل فلاتدخل على النافى اصلا (ومنها ان الهمزة تستعمل مطردا مع ام للتسوية ولاتستعمل هل معها الا شاذا كما مر وتختص هل بحكمين دون الهمزة وهما كونها للتقرير فى الاثبات كقوله تعالى ﴿ هل ثوب الكفار ﴾ اى اثيب وقولهم * هذه بتلك وهل جزيتك ياعمرو * وافادتها فائدة النافى حتى جاز ان يجئ بعدها الا قصدا للايجاب كقوله تعالى ﴿ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ﴾ اى ماجزاء الاحسان وقال * وهل انا الامن غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية ارشد * ومن خصائص الهمزة ان تدخل على الفاء والواو وثم كما تقدم فى حروف العطف ولاتدخل هل عليها لكونها فرع الهمزة قد تتصرف تصرفها وهذه الحروف تدخل على هل٨ ولاتدخل على الهمزة لكونها اصلا فى الاستفهام الطالب للتصدر قال تعالى ﴿ فهل انتم مسلمون ﴾ وقال الشاعر * وهل انا الامن غزية * وتقول ٢ انا اكرمتك فهل تكرمنى ولاتقول فأتكرمنى كما مر فى الجوازم وتقول اسلم عليه ثم هل يلتفت الى ولايجئ الهمزة بعدام ويجوز ذلك فى هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها كما تبين من مذهب سيبويه اعنى حذف همزة الاستفهام قبل هذه الاسماء وعراقة الهمزة فى الاستفهام فلايجمع بين حر فى استفهام قال * ام هل ٣ كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وقال الله تعالى ﴿ امن يجيب المضطر ﴾ وقال الشاعر * ام كيف ينفع مايعطى العلوق به * ٤ رئمان انف اذاماضن باللبن * وغير ذلك (واذا جاءت ام بعداسم استفهام فلابد من اعادة ذلك الاسم بعدام نحو من يطعمنى ام من يسقينى واين آكل ام اين اشرب اذاقصد ٥ اشراك مابعدام فيه فلايجوز من يطعمنى ام يسقينى ٦ وان لم يقصد اشراكه فيه نحو من يطعمنى ام يسقينى زيد جاز وانما وجب اعادته ٧ مع قصد الاشراك فيه لان ام منقطعة اذالمتصلة لابدلها من تقدم الهمزة ٨ وام المنقطعة حرف استيناف وهى بمعنى بل وساذج الاستفهام الذى هو معنى الهمزة فلاتفيد معنى الاسماء الاستفهامية المتقدمة لان معناها اشياء مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لابالعطف لان المنقطعة حرف استيناف كما ذكرنا ولابالتضمن كما تضمنت معنى الهمزة لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام (واماهل فيجوز فيها ترك الاعادة لانها لساذج الاستفهام كالهمزة ويجوز الاعادة تشبيها باخواتها الاسمية فى عدم العراقة وقدجمعهما الشاعر فى قوله * هل ماعلمت وما استودعت مكتوم * ام حبلها اذنأتك اليوم مصروم * ام هل كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وربما ابدلت هاء هل همزة (ومن خواص الهمزة جواز ٢ حذف المفرد بعده اعتمادا على ماسبق من ذكر ٣ ذلك المفرد فى كلام متكلم آخر نحو قولك منكرا او مستفهما ازيدا وازيد اوابزيد لمن قال جاءنى زيدا ورأيت زيدا اومررت بزيد ولاتقول هل زيد وهل زيدا وهل بزيد * قوله (حروف الشرط ان ولو وامالها صدر الكلام فان للاستقبال ولو للمضى ويلزمان الفعل لفظا اوتقديرا ومن ثم قيل لوانك بالفتح لانه فاعل وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض

السيد الكثير الخير قال * وانت كثير يا ابن مروان طيب * وكان ابوك ابن العقايل كوثرا * وروى كبير

قوله (مشكوم) شكمته اى جزيته

٤ ربمان نسخه

٥ معنى ذلك الاستفهام فلا نسخه

٦ وان لم يرد معناه نحو نسخه

٧ اذاقصدت معناه نسخه

٨ قام فى مثله بمعنى بل وهى حرف استيناف ولو كانت عاطفة لاستفيد معنى ذلك الاسم بالعطف وام المنقطعة لاتفيد معنى تلك الاسماء المتضمنة معنى الاستفهام اذا لمنقطعة بمعنى بل وساذج الاستفهام الذى هو معنى الهمزة و هذه الاسماء ليست لساذج الاستفهام بل لاشياء ايضا مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لابالعطف ولا بالتضمن لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام نسخه

٩ انه مضبوط فى نسخه بفتح الهمزة قال فخر الدين السماع كسرها

٢ ذكر المفرد

٣ مايتم به ذلك نسخه

وان كان جامدا جاز لتعذره) انما كان لهما صدر الكلام لما تقدم في باب ان (قوله
فان للاستقبال) يعني سواء دخلت على المضارع او الماضي وكذا لو للمضي ٤ على ايهما
دخلت قال تعالى ﴿ لو يطيعكم في كثير من الامر ﴾ هذا وضعهما كما مر في الظروف
المبنية ومر فيها طرف من احوالهما (ومذهب الفراء ان لو تستعمل في المستقبل كان
وذلك مع قلته ثابت لا ينكر نحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ثم ان النحاة قالوا ان لو
لامتناع الاول (وقال المصنف بل هي لامتناع الاول لامتناع الثاني قال وذلك لان
الاول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالاشراق
الحاصل من النار والشمس قال فالاولى ان يقال لانتفاء الاول لانتفاء الثاني لان انتفاء
المسبب يدل على انتفاء كل سبب (وفيما قال نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء
لازمه سواء كان الشرط سببا كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار
موجودا او شرطا كما في قولك لو كان لي مال لحججت او لا شرطا ولا سببا كقولك لو كان
زيد ابي لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة (والصحيح ان يقال
كما قال المصنف هي موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثاني اى ان امتناع الثاني يدل
على امتناع الاول لكن لا ٢ للعلة التي ذكرها بل لان لو موضوعة ليكون جزؤها مقدر
الوجود في الماضي والمقدر وجوده في الماضي يكون ممتنعا فيه فيمتنع الشرط الذي
هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء لان الملزوم ينتفي بانتفاء لازمه (وقد يجئ
جواب لو قليلا لازم الوجود في جميع الازمنة في قصد المتكلم وآية ذلك ان يكون
الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء بل يكون نقيض ذلك الشرط انسب والبق
باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير لانك تحكم في الظاهر
انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزام ذلك الجزاء فيكون ذلك الجزاء لازما
لذلك الشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله لو اهنتني
اكرمتك ٣ اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ومنه قوله تعالى
﴿ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ﴾ الى قوله ﴿ ما نفدت كلمات الله ﴾ اى لبقيت
وقول عمر رضي الله عنه ﴿ نعم العبد صهيب لو لم يخف لم يعصه ﴾ اى لو امن لاطاع وقوله
تعالى ﴿ ولو اسمعهم لتولوا ﴾ ولكون لو بمعنى الماضي وضعا لم يجزم بها الا اضطرارا
لان الجزم من خواص المعرب والماضي مبني قال * لو يشأ طار به ٤ ذو ميعة * لاحق
الاطال ٦ نهد ٧ ذو خصل * وزعم بعضهم ان جزمها مطرد على بعض اللغات (وقوله
وتلزمان الفعل لفظا او تقديرا) اما في نحو * لو ذات سوار لطمتني * ولو زيدا ضربته
فلا كلام في تقدير الفعل واما في نحو لو زيدا ضربت فينبغي ان يكون على الخلاف
الذي ذكرنا في ان زيدا ضربت وجاء في الضرورة شرطها اسمية قال * لو بغير الماء
حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري * وهذا من باب وضع الاسمية مقام
الفعلية كما في قوله * فهلا نفس ليلى شفيعها **(قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل)**
هذا مذهب المبرد اعني تقدير الفعل لو التي يليها ان وقال السيرا في ان الذي عندي
انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن ان تقع نائبة عن الفعل الذي يجب وقوعه بعد لو لان

---

٤ وان دخلت على المضارع كقوله تعالى لو يطيعكم نسخه

٢ لما قال المص من الاول سبب والثاني مسبب بل لان موضوعة لكون جزاؤها معدوم المضمون كما مر في الظروف المبنية فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء وقد يجئ جواب ان ولو نسخه

٣ فاذا استلزمت نسخه

٤ قوله (ميعة) الميعة النشاط واول جرى الفرس

٥ قوله (الاطال) الاطل والاطل والايطل الخاصرة وجمع الاطل آطال

٦ قوله (نهد) فرس نهد اى جسيم مشرف

٧ قوله (ذو خصل) الخصلة بالضم لفيفة من شعر

خبر انّ اذن فعل ينوب لفظه عن الفعل بعدلو فاذا قلت لو ان زيدا جاءنى فكأنك قلت
لو جاءنى زيد (قوله انطلقت موضع منطلق) يعنى ان اذا وقعت بعد لو المحذوف
شرطها فخبرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لان الفعل المقدر لابدله من مفسر
وانّ لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت فالزم ان يكون خبر
ان فعلا ماضيا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المعنى ٨ فقد
ذكرنا ان دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز للتعذر كقوله تعالى ﴿ ولو ان ما فى الارض
من شجرة اقلام ﴾ واما قوله تعالى ﴿ يودّوا ٩ لو انهم بادون ﴾ فلان لو بمعنى ان
المصدرية وليست بشرطية لمجيئها بعد فعل دال على معنى التمنى ومنهم من لايشترط
مجئ الفعل فى خبر ان الواقعة بعد لو وان كان مشتقا ايضا كما ذهب اليه ابن مالك قال
اسود بن يعفر ❊ هما ٢ خبّئانى كل يوم غنيمة ❊ واهلكتهم لو ان ذلك نافع ❊ وقال كعب
اكرم بها خلة لو انها صدقت ❊ موعودها اولو ان النصح مقبول ❊ ومع هذا فلاشك
ان استعمال الفعل فى خبر ان ٣ الواقعة بعد لو اكثر وان لم يكن لازما (واذا حصل الفعل
فالاكثر كونه ماضيا لكونه كالعوض من شرط لو الذى هو الماضى وقد جاء مضارعا
قال ❊ تمد بالاعناق اوتلويها ❊ وتشتكى لو اننا نشكيها ❊ وجواب لو امافعل مجزوم
بلم نحو لو ضربتنى لم اضربك اوماض فى اوله لام مفتوحة وتحذف هذه اللام قليلا
وان وقعت لو مع ما فى حيزها صلة فحذف اللام كثير نحو جاءنى الذى لو ضربته
شكرنى وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيوله كقوله تعالى ﴿ ولو ان ما فى الارض
من شجرة ﴾ الى قوله ﴿ مانفدت ﴾ ولايكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان
الاسمية صريحة فى ثبوت مضمونها واستقراره ومضمون جواب لو منتف ممتنع كما ذكرنا
واما قوله تعالى ﴿ ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عندالله خير ﴾ فلتقدير القسم
قبل لو وكون الاسمية جواب القسم لاجواب لو كما فى قوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم
لمشركون ﴾ وقوله تعالى ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين لترونّ الجحيم ﴾ وجواب القسم
ساد مسد جواب لو (وذهب جار الله الى ان الاسمية فى الاية جواب لو وقال انما جعل
جوابها اسمية للدلالة على استقرار مضمون الجزاء ❊ قوله (واذا تقدم القسم اول
الكلام على الشرط لزمه المضى لفظا اومعنى وكان الجواب للقسم لفظا مثل والله
ان آتيتنى اوان لم تأتنى لاكرمتك وان توسط بتقدم الشرط اوغيره جاز ان يعتبروان يلغى
كقولك انا والله ان تأتنى آتك وان اتيتنى لاتينك وان اتيتنى فوالله لآتينك وتقدير القسم
كاللفظ مثل لئن اخرجوا وان اطعتموهم ﴾ اعلم ان القسم اذا تقدم على الشرط فاما
ان يتقدم على القسم مايطلب الخبر نحو زيد والله ان اتيته يأتك وان زيدا والله ان اكرمته
يجازيك اولا يتقدم والاول قد يجئ الكلام عليه فى قوله وان توسط بتقدم الشرط
وكلامه الآن فيما لم يتقدم عليه طالب خبر بدليل قوله اول الكلام فنقول اذا تقدم
القسم اول الكلام ظاهرا اومقدرا وبعده كلمة الشرط سواء كانت ان او لو او لولا
اواسماء الشرط فالاكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم

٨ اما المعنى فلفظ ان دال عليه نسخه

٩ قوله (لو انهم بادون) بدا القوم بد واخرجوا الى باديتهم والمضارع يبدو

٢ قوله (هما خبّئانى) خبأت الشى وخبأته اى سترته

٣ فى مثل هذا المقام اغلب و اكثر نسخه

ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه (اما فى ان فكقوله تعالى ﴿ ولئن اخرجوا لايخرجون معهم ولئن قوتلوا لاينصرونهم ﴾ الاية (واما فى لو فكقوله تعالى ﴿ ولوانهم امنوا واتقوا لمثوبة من عندالله خير ﴾ وقوله تعالى ﴿ لوتعلمون علم اليقين لترون ﴾ وتقول والله ان لوجئتنى لجئتك واللام جواب القسم لاجواب لوولو كانت جواب لو لجاز حذفها ولايجوز فى مثله وكذا تقول والله لوجئتنى ماجئتك ولاتقول لماجئتك ولو كان الجواب للو لجاز ذلك وان التى بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل ان وقيل اسماء الشرط وعنده غيره زائدة (واما فى لولا فتقول والله لولا زيد لضربتك قال ❊ والله لولا شيخنا عباد ❊ ٢لكمرونا اليوم او لكادوا ❊ واللام جواب القسم لاجواب لولا ولذا لم يجز حذفها (واما فى اسماء الشرط فكقوله تعالى ﴿ واذ اخذالله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ الى قوله ﴿ لتؤمنن به ﴾ وقوله ﴿ لمن تبعك منهم لاملأن جهنم ﴾ ويجوز قليلا فى الشعر اعتبار الشرط والغاء القسم مع تصدره كقوله الاعشى ❊ لئن منيت بنا عن غب٣ معركة ❊ لاتلفنا عن دماء القوم تنتقل ❊ وقال ❊ لئن كان ماحدثته اليوم صادقا ❊ اصم النهار القبض الليل للشمس باديا ❊ وقال ❊ حلفت له ان تدلج ليل لايزل ❊ امامك بيت من بيوتى سائر ❊ واما لو انعكس الامر يعنى تقدم الشرط على القسم فالواجب اعتبار الشرط ولك بعد ذلك الغاء القسم نحو ان جئتنى والله اكرمك واعتباره مع اعتبار الشرط نحو ان جئتنى فوالله لاكرمتك (وتعليل هذه الاحكام مبنى على مقدمة وهى ان اداتى القسم والشرط اصلهما التصدر ٢ كالاستفهام لتأثيرهما فى الكلام معنى ثم ان كلا منهما لكثرة استعمالهم له٣ وبعدهما عما يؤثر ان فيه اى جوابهما قد يسقط عن درجة ٤ تصدره على جوابه فيلغى باعتباره اى لايكون فى الجوابين علامتاهما اما الشرط فنحو اتيك ان اتيتنى واما القسم فنحو زيد والله قائم وزيد قائم والله فيضعف امرهما ٥ فلايكون لهما جواب لفظا واما من حيث المعنى فالذى يتقدم على الشرط جوابه وكذا مايتقدم على القسم او يتخلله القسم لكن القسم اكثر الغاء من الشرط لانه اكثر دورانا فى الكلام حتى رفع الله المؤاخذة به بلانية لتمرن السنتهم عليه وسماه لغوا فقال تعالى ﴿ لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ﴾ وايضا تأثيره فى الاصل فى معنى الجواب اقل من تأثير الشرط فى جوابه لان القسم مؤكد للمعنى الثابت فيه وهو كالزائد الذى يتم معنى الكلام دونه والشرط مورد فى جوابه معنى لم يكن فيه وهو التوقيف فكان اداة القسم اليق بالالغاء عن جوابه من اداة الشرط فلهذا قد يلغى القسم عن الجواب مع امكان ان لايلغى بخلاف الشرط تقول انا والله اكرمك بالالغاء وقد امكنك ان تعتبره فتقول لاكرمنك ولاتقول انا ان لقيتنى اكرمك بالرفع على ان اكرمك خبر المبتدأ واداة الشرط ملغاة بل تقول اكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدأ ولهذا حمل قوله ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ على التقديم والتأخير لضرورة الشعر (فاذا تقررت هذه المقدمة قلنا اذ تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم اولى لتقوى القسم بالتصدر الذى هو اصله وضعف الشرط بالتوسط ولا

٢ قوله (لكمرونا) اى لغلبونا بعظم الكمرة

٣ غب كل شئ عاقبته

٢ لما تقدم فى باب ان لانهما مؤثر ان فى معنى الكلام نسخه

٣ وبعده عن جوابه نسخه

٤ التصدر على الجواب نسخه

٥ ويصير ان بحيث لا جواب لهما نسخه

استدلال فيه للكوفيين على ان اعمال الاول فى باب التنازع اولى لان الاول وان كان ابعد
من الثانى الا ان هذا البعيد تقوى بالتصدر الذى هو حقه واصله و القريب ضعف
بالتوسط الذى هو خلاف وضعه واصله وجاز قليلا بالنظر الى ضعف القسم فى نفسه
كما ذكرنا ان يرجح الشرط فيعتبر لاجل كونه اقرب الى الجواب و يلغى القسم كما
فى قوله ❁ لئن منيت بنا عن غب معركة ❁ البيت (واذا تقدم الشرط على القسم وجب
اعتباره لتقويه بالتصدر مع كونه فى الاصل اقوى من القسم ويجوز لك بعد هذا اعتبار
القسم ايضا لامكانه نحو ان اتيتنى فوالله لاتينك فالقسم وجوابه جواب الشرط ويجوز
الغاء القسم لتوسطه كما ذكرنا انه قد يلغى لضعفه مع امكان اعتباره فتقول ان اتيتنى و الله
آتك فآتك جواب الشرط والشرط والجواب ٦ دال على جواب القسم وساد مسده
(واما اذا تقدم لو اولولا على القسم فالواجب الغاء القسم لان جوابهما لايكون الاجملة
فعلية خبرية ولايصح ان يكون جملة قسمية تقول لوجئتنى والله لاكرمتك ولولا زيد
والله لضربتك (قوله وان توسط) اى القسم (قوله بتقدم الشرط) قد ذكرناه (قوله
او غيره) يعنى طالب خبر كالمبتدأ بلا ناسخ اومع الناسخ (جاز ان يعتبر القسم وان
يلغى) سواء تقدم على الشرط او تأخر عنه فان تقدم ٧ مع الغاء فنحو انا والله ان اتيتنى
آتك الغيت القسم مع تقدمه على الشرط وجواز ٨ اعتباره لتقدم المبتدأ عليه فالجملة
الشرطية مع الجواب خبر المبتدأ والقسم لغو كما فى زيد والله يقوم وتقول مع الاعتبار
انا والله ان اتيتنى لاتينك اعتبرته نظرا الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع
جوابها خبر المبتدأ فهو كقولك زيد والله ليقومن وهذا كله بناء على ماتقدم من انه
لضعفه قد يلغى مع امكان الاعتبار اذا كان هناك لجوابه طالب آخر (وان تأخر عن
الشرط ٢ مع الالغاء فنحو انا ان اتيتنى والله آتك الغيته لتقدم طالبين للجواب عليه اعنى
المبتدأ والشرط وتقول مع للاعتبار انا ان اتيتنى فوالله لاتينك جعلت الجملة القسمية مع
جوابها جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابها خبر المبتدأ (وان توسط القسم
بتقدم غير الشرط اى طالب الخبر عليه ولم يكن هناك لاشرط متقدم على القسم ولا
متأخر عنه فان كان الخبر جملة جاز ان يعتبر القسم وان يلغى نحو انا والله لاقومن وانا والله
اقوم وان كان الخبر مفردا وجب الغاء القسم لاستحالة اعتباره لان جواب القسم لايكون
الاجملة وذلك نحو انا والله قائم وعلى هذا فلا يحسن اطلاق قوله المصنف وان توسط
بتقدم غير الشرط جاز اعتباره والغاؤه (وطريق الحصر ان تقول القسم اما ان يتقدم
اول الكلام او يتوسطه او يتأخر عنه فان تقدم وجب اعتباره سواء وليه الشرط نحو
والله ان اتيتنى لاتينك او لانحو والله انى اتيك وان توسط الكلام فاما ان يتقدم عليه
الشرط اولا فان تقدم عليه وجب اعتبار الشرط وجاز الغاء القسم واعتباره سواء
تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو انا ان اتيتنى فوالله لاتينك وانا ان اتيتنى والله آتك
اولم يتقدم عليه ذلك نحو ان اتيتنى فوالله لاتينك وان اتيتنى والله آتك وان لم يتقدم الشرط
على هذا القسم المتوسط فاما ان يتأخر عنه الشرط اولا فان تأخر فان اعتبرت القسم

٦ سادمسد جواب القسم نسخه

٧ فمع الالغاء نحو نسخه

٨ عدم ظ

٢ فمع الالغاء نحو نسخه

الغيت الشرط نحو انا والله ان اتيتنى لاتينك وان الغيته اعتبرت الشرط نحو انا والله
ان تأتنى اتك وان لم يتأخر عنه الشرط فان جاء بعد القسم جملة جاز اعتباره والغاؤه
نحو انا والله لاتينك وانا والله آتيك وان جاء بعده مفرد وجب الغاؤه نحو انا والله قائم
وان تأخر القسم عن الكلام وجب الغاؤه نحو انا قائم والله وان اتيتنى آتك والله هذا
(وكل موضع قلنا ان ان وماتضمن معناها من الاسماء فيه ملغاة اى لاجواب لها ظاهرا
فالاولى ان لاتعمل ظاهرا فى الشرط ايضا كما ذكرناه فى الجوازم فيقل نحو اجيئك
ان تجيئنى ووالله ان تجيئنى لاكرمنك وقدجاء ذلك فى الشعر كقوله ❊ فانيك من جن
لأبرح طارقا ❊ وان يك ٣ انسانا لها الانس يفعل ❊ وقوله ❊ ٤ فان تبتئس بالشنفرى ام
قسطل ٥ ❊ لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول ❊ وقوله ❊ لئن تك قدضاقت على بيوتكم ❊
ليعلم ربى ان بيتى اوسع ❊ وقوله ❊ اماترينا حفاة لانعال لنا ❊ انا كذلك مانحفى وننتعل ❊
فقول المصنف لزمه المضى لفظا او معنى ليس على الاطلاق والاولى ان يقول الاكثر
كونه ماضيا لفظا او معنى ويعنى بالمعنى نحو ان لم تزرنى لازورنك وقد تبين ايضا ان
قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس بحتم بل قديجئ الجواب للشرط وان قل كقوله ❊
لئن منيت بنا البيت ❊ ثم اعلم انه لو وقع جواب القسم المتقدم على ان الشرطية وماتضمن
معناها فعلا ماضيا نحو لفعل ومافعل وان فعل والمراد الاستقبال لكونه سادا مسد جواب
الشرط قال الله تعالى ﴿ ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك ﴾
ولئن زالتا ان امسكهما ﴾ ولئن ارسلنا ريحا ﴾ الى قوله لظلوا (قوله وتقدير
القسم كاللفظ) اى القسم المقدر كالملفوظ به سواء كان هناك لام موطئة كما فى قوله ﴿ ولئن
اخرجوا ﴾ اولم تكن كما فى قوله ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ وقال بعضهم
ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفاء مقدر ولم يقدر قسما وهو ضعيف لان
ذلك انما يكون لضرورة الشعر كقوله ❊ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٢ ❊ واما اذا
تقدم همزة الاستفهام على كلمة الشرط سواء كانت تلك الكلمة اسما جاز ماكمن وما واين
ونحوها اوحرفا كان ولو فالجزاء لتلك الكلمة والاستفهام داخل على الجملتين الشرط
والجزاء لكونهما بجملة واحدة نحو امن يضربك تضربه بجزم تضربه وكذا لوضربك
لضربته وكذا أئن تأتنى اتك بالجزم (ويونس برفع الجزاء لاعتماده على الهمزة ولايفعل
ذلك فى غير الهمزة من كلم الاستفهام بل يقول من ان اضربه يضربنى بالجزم لاغير ٣
اتفاقا لان الهمزة هى الاصل فى باب الاستفهام ويقول فى الهمزة أ ان اتيتنى اتيك بتقدير
أ آتيك ان تأتنى وكذا امن تزره يكرمك بالرفع والحق هو الاول اعنى مذهب سيبويه لان
كلمات الشرط انما تلغى اذا تقدم عليها مايستحق الجواب على مامضى وههنا ليس كذلك
فالاولى ان يجعل الجواب للشرط ويجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزاء معا
كدخول الموصول عليهما معا فى نحو جاءنى الذى ان تأته يشكرك بجزم يشكرك والدليل
عليه قوله تعالى ﴿ افائن مت فهم الخالدون ﴾ والفاء فى فهم لجواب الشرط وفى فان
للسببية ولو كان التقدير افهم الخالدون لم يقل فان مت بل كان تقول ائن مت فهم الخالدون

٣ انسانا كها الانس نسخه

٤ لاتبتئس اى لاتحزن

٥ القسطل غبار الحرب

٢ اخره ❊ والشر بالشر عندالله مثلان ❊

٣ وفى كتابه اتفاقا والظاهر وفاقا

اى افهم الخالدون ان مت والاصل عدم الحكم بزيادة الفاء واما الهمزة الداخلة على اذا فهى فى الحقيقة داخلة على ماهو فى موضع الجزاء لانه ليس بجزاء كما مضى فى الظروف المبنية بل موضوع موضع الجزاء لعرض ذكرناه هناك فليست اذا اذن مع جملتيها كان مع جملتيها بل مرتبة جزائها التقدم من حيث المعنى على اذالانه عاملها كما تبين فى الموضع المذكور فالاستفهام داخل فى الحقيقة عليه (فمن ثم لم يأت الفاء فى قوله تعالى ﴿ ائذا كنا عظاما ورفاتا ٤ ائنا لفى خلق جديد ﴾ لان التقدير ائنا لفى خلق جديد اذامتنا ولهذا كثيرا ما يكرر الاستفهام فى انا نحو قوله ﴿ ائذامتنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون ﴾ لطول الكلام وبعد العهد بالاستفهام حتى يعلم ان حق الاستفهام ان يدخل على ماهو فى موضع الجواب كررقوله كما فلاتحسبنهم بعدقوله ﴿ ولاتحسبن الذين ﴾ لما طال الكلام والفاء فلاتحسبنهم زائدة والعامل فى اذا قوله لمدينون مع ان فى اوله همزة الاستفهام وان ولايعمل فى غيرهذا الموضع مابعدهما فيما قبلهما وذلك للغرض ٤ المذكور فيما تقدم فهومثل قولك امايوم الجمعة فان زيدا قائم ٥ انتصاب يوم بقائم على الصحيح على مايجئ مع كونه خبرا لان لغرض اذكره هناك ❊ ثم اعلم ان الشرط اذادخل على شرط فان قصدت ان يكون الشرط الثانى مع جزائه جزاء للاول فلابد من الفاء فى الاداة الثانية لما ذكرنا فى الجوازم عند ذكر مواقع دخول الفاء فى الجزاء تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان سألت فان اعطيتك فعلى كذا لان الاعطاء بعد السؤال وان قصدت الغاء اداة الشرط الثانى لتخللها بين اجزاء الكلام الذى هوجزاؤها معنى اعنى الشرط الاول مع الجواب الاخير فلايكون فى اداة الشرط الثانى فاء كقوله ❊ فان عثرت بعدها ٦ ان وألت ❊ نفسى من هاتا فقولا لالعا ❊ فهو بمنزلة والله ان اتيتنى لاتينك فثانى الشرطين لفظ اولهما معنى ومثله ٢ ان تبت انتذنب ترحم اى ان تذنب فان ٢ تبت ترحم وكذا ان كان اكثر من شرطين نحو ان سألت ان لقيتنى ان دخلت الدار اعطك اى ان دخلت الدار فان لقيتنى فان سألتنى اعطك فقوله فان سألتنى مع الجزاء جواب فان لقيتنى وقولك فان لقيتنى مع جزائه جواب ان دخلت وعلى هذا فقس ان كان اكثر ❊ قوله (واما للتفصيل والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما فى حيزها مطلقا مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل هو معمول المحذوف مطلقا وقيل ان كان جائز التقديم فمن الاول والا فمن الثانى) اعلم ان اماموضوعة لمعنيين لتفصيل مجمل نحو قولك هؤلاء فضلاء امازيد ففقيه واماعمرو فمتكلم وامابشرفكذا الى آخر ماتقصد ولاستلزام شئ لشئ اى ان مابعدها شئ يلزمه حكم من الاحكام ومن ثم قيل ان فيه معنى الشرط لان معنى الشرط ايضا هواستلزام شئ لشئ اى استلزام الشرط للجزاء كما ذكرنا فى الظروف المبنية والمعنى الثانى اى الاستلزام لازم لها فى جميع مواقع استعمالها بخلاف معنى التفصيل فانها قدتتجرد عنه (وقدالتزم بعضهم هذا المعنى ايضا فيها فى جميع مواقعها فالتزم ذكر المتعدد بعدها وحمل قوله تعالى ﴿ والراسخون فى العلم ﴾ بعد قوله ﴿ اما الذين فى قلوبهم زيغ ﴾ على معنى واما الراسخون وهذا وان كان

٤ ائنالمبعوثون خلقا جديدا
٤ الذى ذكرناه فى الظروف المبنية نسخه
٥ يوم منصوب نسخه
٦ قوله (ان وألت) وأل اليه بئل وألا و وؤلا اذ الجأ
٢ تتب نسخه

محتملا فى هذا المقام الان جواز السكوت على مثل قولك امازيد فقائم يدفع دعوى ٣ لزوم التفصيل فيها (واما بيان معنى الشرط فيها فبان نقول هى حرف بمعنى ان وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها فى الكلام ولكونها فى الاصل موضوعة للتفصيل وهو مقتض تكررها كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم فيؤدى الى الاستثقال لهذا ايضا وايضا حذف ذلك وجوبا لغرض معنوى وذلك انهم ارادوا ان يقوم ماهو الملزوم حقيقة فى قصد المتكلم مقام الشرط الذى يكون هو الملزوم فى جميع الكلام تفسير ذلك ان اصل امازيد فقائم امايكن من شئ فزيد قائم يعنى ان يكن اى ان يقع فى الدنيا شئ يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لانه جعل وقوع قيامه وحصوله لازما لوقوع شئ فى الدنيا ومادامت الدنيا باقية فلابد من حصول شئ فيها ثم لما كان الغرض الكلى من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء ٤ لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذى هو الشرط اى يكن من شئ واقيم ملزوم القيام وهو زيد مقام ذلك الملزوم وبقى الفاء بين المبتدأ والخبر لان فاء السببية مابعدها لازم لماقبلها لحصل غرضك الكلى وهو لزوم القيام لزيد فلهذا الغرض وتحصيله جاز وقوع الفاء فى غير موقعها (فقد تبين انه حصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء موقعه شيئان مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثانى قيام ماهو الملزوم حقيقة فى قصد المتكلم مقام الملزوم فى كلامهم اعنى الشرط (وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء موضع الشرط ماهو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشئ آخر الاترى ان خبر المبتدأ بعد لولا وبعد القسم لم يحذف وجوبا الامع سد جواب لولا وجواب القسم مسده (وحصل ايضا منه بقاء الفاء متوسطة للكلام كما هو حقها ولو لم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فاء السببية فى اول الكلام (وكذا يقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به او الظرف نحو ﴿ واما اليتيم فلا تقهر ﴾ واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزومان لحكم والمعنى ان عدم القهر ينبغى ان يكون لازما لليتيم وذهابى لازما ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من معمولات ٢ الخبر كالحال نحو اما مجردا فانى ضاربك والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فانى ضاربك والمفعول له نحو اما تأديبا فانا ضاربك فلا يستنكر عمل مابعد فاء السببية فيما قبلها وان كان ذلك ممتنعا فى غير هذا الموضع لان تقديم المعمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة المذكورة ولا نقول مثلا ان جئتنى زيدا فانا ضارب على ان زيدا مفعول ضارب اذ الم يحصل بالتقديم شئ من الاغراض (ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة وان كان هناك مانع آخر من التقديم غير الفاء نحو قولك امايوم الجمعة فان زيدا سائر وكذا نحو امازيدا فما اضرب (ولا تقدم من اجزاء الجزاء شيئين فصاعدا لانك لاتجاوز قدر الضرورة فلا تقول امازيد طعامك فلا يأكل (وقد تقع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء ٣ الجزاء مقام الشرط كقوله تعالى ﴿ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ﴾ اى امايكن شئ فان كان من المقربين فله روح وريحان فقوله فروح جواب استغنى به عن جواب

٣ التزام نسخه

٤ على ما نبين لك نسخه

٢ الجزاء ظ

٣ جزاء اما مقام شرطها نسخه

ان والدليل على انهـا ليست جواب ان عدم جواز امان جئتنى اكرمك بالجزم ووجوب اما ان جئتنى فاكرمك مع ان نحوان ضربتنى اكرمك بالجزم اكثر من نحو ان ضربتنى فاكرمك قال تعـالى ﴿ واما اذا ماابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ﴾ اى امايكن من شئ فاذاماابتليه يقول (وانماوجب الفـاء فى جواب اماولم يجز الجزم وان كان فعلامضارعافلم يجزامازيد يقم لانه لماوجب حذف شرطهافلم تعمل فيه قبح ان تعمـل فى الجزاء الذى هو ابعد منهـا من الشرط الاترى انه اذا حذف الجزاء فى نحوآتيك ان اتيتنى فالاصل ان تعمل الاداة فى الشرط فالجزاء بعدم الانجزام عنـد حذف الشرط اولى واما قولهم افعل وان لا اضربك .فانما انجزم الجزاء لعـدم لزوم حذف الشرط ههنا (واما بمعنى ان كما ذكرنا (واما تفسير سيبويه لقولهم امازيد فقائم بمهما يكن من شئ فزيد قائم فليس لان اما بمعنى مهما وكيف وهذه حرف ومهما اسم بل قصـده الى المعنى البحت لان معنى ٤ مهما يكن من شئ فزيد قائم ان كان شئ فزيد قائم اى هوقائم البتة (ويجوز ان يكون اما عنـد الكوفيين ان الشرطية ضمت اليهـا ما عند حذف شرطها على مابينت من مذهبهم فى اماانت منطلقا انطلقت ٥ (ولا يحذف الفـاء فى جواب اما الاالضرورة الشعـر نحوقوله ❊ فاماالصدود لاصدود لديكم ❊ او مع قول محذوف يدل عليه محكيه كقوله تعالى ﴿ فاماالذين كفروا الم تكن اياتى ﴾ اى فيقال لهم الم تكن ولايقع بين اماوفائها جملة تامة مستقلة نحو امازيد قائم فعمر وكذا لان الواقع بينهما كما مضى جزء الجزاء المقصود كونه ملزوما للحكم الذى تضمنه مابعد الفاء فلايكون جملة تامة مستقلة ❊ واعلم انه قديأتى بعداما ماتكرر ذكره بعد فائهـا وذلك امامصدر مكرر ضمنا بان يذكر بعدالفاء مااشتق من ذلك المصدر نحواماسمنـا فسمين واماعلما فعالم واماصفة تكرر لفظها بعدالفاء نحوقولك اماصديقا مصافيا فليس بصديق مصاف واما عالما فعالم ونحوذلك واماغير ذلك نحو اماالبصرة فلابصرة لك واماابوك فلا اباك واماالعبيد فذو عبيـد وامازيد فقد قام زيد فالمنكر من المصـدر والوصف يجب عنـد الحجازيين نصبهما ويختـار ذلك بنوتميم لاالى حد الوجوب (والمعرف من المصدر يجب رفعه عندبنى تميم على مايعطى ظاهر لفظ سـيبويه (والاولى انهم يجيزون الرفع والنصب فيـه كما يجئ (واما الحجازيون فانهم يجيزون فيه الرفع والنصب (والمعرف من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير المصدر والوصف فمرفوع عندالجميع معرفا كان اومنكرا الاماسيجئ (فالرفع فى جميع مايجوز فيه الرفع من ذلك على الابتداء عندالفريقين (واماالنصب فان سيبويه ذكر ان ذلك فى المصدر معرفا كان اومنكرا على انه مفعول له عنـد الحجازيين (فقال شراح كلامه وذلك لانه رآهم ينصبون المعرفة والنكرة فلايصلح للحال فيبقى مفعولا له فمعنى اماسمنا فسمين مهما يذكر زيد لاجل السمن فهو سمين وكذا المعرف نحو اماالعلم فعالم اى مهما يذكر زيدلاجل العلم فهوعالم (٢ قال سيبويه ونصب المنكرعندبنى تميم على الحال قال لانهم لما لم يجيزوا فى معرف المصـدر الاالرفع علمنا ان نصب المنكر على الحال والعامل

٤ اما نسخه

٥ كما مر فى قسم الاسماء نسخه

٢ وحمل سيبويه نصب المصدر المنكر نسخه

فيه امامحذوف قبله كما تقول فى نحواما علما فعالم ان التقدير مهما تذكر زيدا عالما فهو عالم٣ او المذكور بعده اى عالم فى مثالنا فيكون حالا مؤكدة (قال سيبويه اما الرفع فى المصدر فعلى انه مبتدأ والعائد اليه محذوف فمعنى اما العلم فعالم اى عالم به كقوله تعالى ﴿ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ﴾ اى لا تجزى فيه شيئا (اقول والدليل على انه يجوز عند بنى تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا على ما حكى عنهم سيبويه اما العلم فعالم بزيد بنصب العلم اى فهو عالم بزيد العلم فكذا ينبغى ان يجوز عندهم اما الضرب فضارب اى فانا ضارب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع والعامل فيه احد الشيئين المذكورين فى المصدر الواقع حالا عند بنى تميم (واقول كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الحجازيين لا دليل عليه ولو كان كذا جاز اما السمن فسمين واما العلم فعالم (والاولى ان يقال المنصوب عند بنى تميم والحجازيين فى الصفة على انه حال مما بعد الفاء وفى المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفى المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما المرفوع فعلى انه مبتدأ بعد الفاء خبره بلا تقدير ضمير كل ذلك عند كلا الفريقين (وكشف القناع عنه ان نقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشياء له او يدعى له ذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوى او يدفع كما تقول مثلا انا سمين وانا عالم فيقول السامع اما سمينا فلست بسمين واما عالما فعالم فهذا حال لان المعنى اما اذا كنت سمينا وادعيت ذلك فلست بسمين واما اذا كنت عالما اى ابديت من نفسك العلم وتزينت به وادعيت ذلك فانت فى الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت مؤمنا فكن مؤمنا واذا كنت محالما فانا عالم لا مثلك واذا كنت فى امر فكن فيه ومنه قوله تعالى ﴿ ياء يها الذين آمنوا آمنوا ﴾ على احسن التأويلات اى ياء يها المدعون للايمان آمنوا حقيقة فالحال على هذا مما بعد الفاء والتقدير ان يكن شئ فانت عالم عالما اى انت عالم حقيقة حين كنت عالما صورة وفى زى العلماء (والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه او نجعله مفعولا مطلقا على ان معنى اما سمنا فسمين ان يكن شئ فهو سمين سمنا وكذا فى نحو اما سمنا فلا سمن اى اما يكن شئ فلا سمن فيه سمنا (واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لا غير مما بعد الفاء فمعنى اما العلم فعالم اما يكون شئ فزيد عالم العلم (واما الكلام على انه كيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها فى نحو اما سمنا فما انت بسمين او فانك سمين فقد مر انه للغرض المذكور واما الرفع نحو اما السمن فسمين واما العلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدأ لان التقدير اما السمن فانت صاحبه وسمين وعالم فى مثله خبر مبتدأ محذوف اى انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين وعالم ذو سمن وذو علم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو ﴿ لا ارى الموت يسبق الموت شئ ﴾ وكذا حال الرفع فى غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اى فانت صاحبهم ولم يقل فذوهم لان ذو لا يضاف الى مضمر (وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اى فانت عالم اى فانت هو واما نحو اما العلم فلا علم واما العالم فلا عالم فاستغراق لا علم

٣ اومابعد الفاء على ان يكون حالا مؤكدة وقال نسخه

ولا عالم كالضمير الراجع الى المبتدأ وقولك اما العلم فلك علم اى لك شئ منه واما العالم فلست بعالم اى فلست به (وانما اكتفوا مطردا فى مثل هذا الخبر بالظاهر الساد مسد المضمر وان لم يطرد ذلك فى غيره على الاصح كما مضى فى باب المبتدأ نحو زيد ضرب زيد لانهم لما غيروا المبتدأ والخبر ههنا عن حالهما بتوسط الفاء بينهما فكأنهما ليستا بمبتدأ وخبر (واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد فالوجه فيه الرفع فى جميع اللغات معرفا كان اولا (وروى يونس عن بعض العرب نصبه قال سيبويه هى خبيثة قليلة قال ومع ذلك لايجوز هذا النصب الضعيف فى المعرف الا اذا كان غير معين ليكون فى موضع الحال كما فى الجماء الغفير واما اذا اردت بالعبيد عبيدا معينة فلا يجوز فيه الا الرفع كما فى قولك اما البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا ابا لك (اقول اما الحمل على الحال فى مثله فضعيف ولا معنى له بل هو على انه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد اى يملكهم وذلك كما روى الكسائى اما قريشا فانا افضلهم اى فانا اغلبهم بالفضل وقولهم اما ان يكون عالما فهو عالم ان فيه مبتدأ اى اما كونه عالما فحاصل والخبر مدلول ما بعد الفاء وكذا قولهم اما ان لايكون عالما فهو عالم اى اما عدم كونه عالما فليس بحاصل (وقال سيبويه لا فى ان لايكون زائدة كما فى قوله تعالى ﴿ لئلا يعلم اهل الكتاب ﴾ وفى الصور التى ذكرتها خبط كثير للنحاة وهذا الذى ذكرته اقرب عندى (وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ﴾ وهذا فليذوقوه ﴾ وفبذلك فليفرحوا ﴾ وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا اونهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به فلا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فضربته بتقدير اما (واما قولك زيدا فوجد فالفاء فيه زائدة وقوله ❊ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ❊ قد ذكرنا فى باب المبتدأ ان مثله على كلامين عند سيبويه وعلى زيادة الفاء عند الاخفش (وانما جاز ٤ تقدير اما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل لفاعله والنهى لالزام ترك الفعل لفاعله فناسبا الزام الفعل اوتركه للمفعول وذلك بان يقدر ما قبل المنصوب ٥ وتدخل فاؤها على الامر والنهى فان ما قبل فاء اما ملزوم لما بعدها كما ذكرنا واما قوله تعالى ﴿ واذ لم يهتدوا به فسيقولون ﴾ و قوله ﴿ و اذا اعتزلتموهم و ما يعبدون الا الله فأووا ﴾ وقوله ﴿ فاذ لم تفعلو وتاب الله عليكم فاقيموا ﴾ فلاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكر سيبويه فى نحو قولهم زيد حين لقيته فانا اكرمه على ما مر فى الجوازم وذلك فى اذ مطرد على ما مر فى الظروف المبنية ويجوز ان يكون قوله ﴿ واذ اعتزلتموهم ومايعبدون ﴾ وقوله ﴿ فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾ من باب ﴿ والرجز فاهجر ﴾ اى مما اضمر فيه اما و انما جاز اعمال المستقبل الذى هو سيقولون و فأووا و فاقيموا فى الظروف الماضية التى هى اذلم يهتدوا واذا اعتزلتموهم واذلم تفعلوا وان كان وقوع الفعل المستقبل فى الزمن الماضى محالا لما ذكرنا ٢ فى نحو اما زيد فمنطلق من الغرض المعنوى اى قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلة وقعت فى الازمنة الماضية

---

٤ ذلك فى الامر والنهى خاصة مع المنصوب بهما فحسب لان الامر لالزام الفعل نسخه

٥ ويجئ بالفاء فى الامر نسخه

٢ ان الغرض المعنوى اذن قصد نسخه

الذى هو قصد نسخه

وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد المبالغة (قوله وهو معمول لما في حيزها) اى ما بين اما والفاء معمول لما في حيز الفاء اى لما بعدها وليس ذلك بمطلق عند المصنف لان المبتدأ في نحو اما زيد فقائم خارج عنه اذ العامل فيه الابتداء عنده وكذا اداة الشرط مع الشرط في نحو قوله ﴿ اما ان كان من المقربين ﴾ خارجة عنه (قوله مطلقا) اى سواء كان ما بعد الفاء شئ يجب له صدر الكلام كان وما النافية في نحو اما يوم الجمعة فانك مسافرا ولم يكن وذلك ٣ للغرض المذكور هذا مذهب المبرد واختاره المصنف (وقال بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اى سواء كان بعد الفاء شئ يمنع من عمل ٤ ما بعده فيما قبل الفاء اولا فنحو اما زيد فقائم عنده بتقدير اما ذكر زيد فهو قائم واما يوم الجمعة فزيد قائم اى اما ذكرت يوم الجمعة (وليس ذلك بشئ) اذ لو كان كذلك لجاز النصب في نحو اما زيد فقائم على تقدير اما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز اتفاقا ٥ ولجاز الرفع اختيارا في اما يوم الجمعة فزيد قائم ٦ ولا يجوز الا بتأويل بعيد اى قائم فيه (وانما ارتكب هؤلاء هذا المذهب نظرا الى ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ٧ ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالفاء في نحو اما زيد فقائم ولم يتنبهوا ان التقديم في هذا المقام الخاص ٨ للاغراض المذكورة (وذهب المازني الى انه ان لم يكن بعد الفاء مستحق للتصدر كان وما اومانع آخر من عمل العامل فيما قبله ككون العامل صفة ومعموله قبل موصوفه نحو اما زيدا فانا رجل ضارب او كون المعمول تمييزا وعامله اسم تام نحو اما درهما فعندي عشرون اوكون العامل مع نون التأكيد نحو اما زيد فلأضربن ٩ او صلة نحو اما القميص فان تلبس خير لك ٢ فان لم يكن احدها فالعمل لما بعد الفاء وان كان بعد الفاء احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر وهو معنى قوله والا فمن الثاني (وليس ايضا بشئ لانه اذا جاز التقديم لغرض المذكور مع المانع الواحد وهو الفاء فلا بأس بجوازه مع مانعين واكثر لان الغرض ٣ مهم فيجوز لتحصيله الغاء مانعين فصاعدا والدليل على ذلك امتناع النصب في نحو اما زيد فانه قائم ولو كان معمول مقدر لم يمتنع تقدير ناصب نحو ذكرت وغيره (قال ابن خروف وقد تبدل الميم الاولى من اما ياء قال ۞ رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت ۞ فيضحى وايما بالعشي فيحصر ٤ ۞ قوله (حرف الردع كلا وقد جاء بمعنى حقا) الردع بمعنى الزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا ردعا لك اى ليس الامر كما تقول وتكون ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى ﴿ رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا ﴾ وقد يكون كلا من كلام المتكلم بما قبلها وذلك اذا اخبر عن غيره بشئ منكر فيذكر بعده كلا بيانا لكونه منكرا كقوله تعالى ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا ﴾ وقد يكون كلا بمعنى حقا كقوله تعالى ﴿ كلا والقمر ۞ وكلا ان الانسان ليطغى ﴾ فيجوز ان يجاب بجواب القسم كما في الاية وان لا يجاب كقوله تعالى ﴿ كلا بل تحبون العاجلة ﴾ و ﴿ كلا اذا بلغت التراقي ﴾ وليست للردع اذ لا معنى له ٢ الا بالنظر الى ما قبلها وقد يحتمل المعنيين كما في قوله تعالى ﴿ ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا ﴾ واذا كانت بمعنى حقا لم

(لم يجز)

٣ انما جاز للغرض المذكور وهذا نسخه

٤ ما بعد الفاء فيما قبلها نسخه

٥ لانه قد علم انه اذا قيل اما زيد فقائم ان الغرض الاخبار عن زيد بالقيام لاجعله فاعلا ولا مفعولا

٦ على تقدير حصل يوم الجمعة وشبهه فالغرض ذكر يوم الجمعة ظرفا منصوبا للقيام لا فاعلا للفعل المحذوف شرح المص

٧ في نحو اما يوم الجمعة فزيد قائم نسخه ٨ للغرض الذي ذكرنا نسخه

٩ واما نسخه

٢ وهذا معنى قوله ان كان جائز التقديم فالعامل ما بعد الفاء وهو معنى قوله فمن الاول وان كان بعد الفاء آه نسخه

٣ قوى نسخه

٤ كذا سمع بالصاد اى يبرد وفي نسخه فيحصر بالصاد وفي اخر فيحصر

٢ سقط الا في بعض النسخ

لم يجز الوقف عليها لانها من تمام مابعدها و يجوز ذلك اذا كانت للردع لانها ليست من تمام مابعدها وكان الفعل الذى هى من تمامه محذوف لان الحرف لايستقل اى كلالا تقل اوليس الامر كذا (واذا كانت بمعنى حقا جاز ان يقال انها اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية و مناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان المقصود تحقيق الجملة كالمقصود بانّ فلم يخرجها ذلك عن الحرفية ❁ قوله (تاء التأنيث الساكنة تلحق الماضى لتأنيث المسند اليه فان كان ظاهرا غير حقيقى فمخير و اما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف) اعلم انه انما جاز الحاق علامة التأنيث بالمسند مع ان المؤنث هو المسند اليه دون المسند للاتصال الذى بين الفعل وهو الاصل فى الاسناد و بين الفاعل وذلك الاتصال من جهة احتياجه الى الفاعل ٣ وكون الفاعل كجزء من اجزاء الفعل حتى سكن اللام فى نحو ضربت لئلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة الاترى الى وقوع الفاعل بين الفعل و اعرابه فى نحو يضربان و يضربون وتضربين فتأنيث الفعل لتأنيث فاعله مثل تثنية الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين اوا كثر كقول الحجاج ❁ ياحرسىّ ٤ اضربا عنقه ❁ اى اضرب اضرب وقوله تعالى ❁رب ارجعون❁ اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى (وهذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فنبه من اول الامر بسكون هذه على بناء ما لحقته لانها كالحرف الاخير مما تلحقه و بحركة تلك على اعراب ماوليته ودليل كونها كلام الكلمة دوران الاعراب عليها فى نحو تاء قائمة (وتقلب الاسمية فى الوقف هاء بخلاف الفعلية اذ القلب تصرف وهو بالمعرب اولى (ولكون اصل التاء الفعلية هو السكون لم ترد اللام المحذوفة للساكنين فى رمتا وغزتا لان التاء وان تحركت لاجل الالف التى بعدها وهى كجزء الكلمة فالحركة باعتبارها كاللازمة الاان اصل التاء السكون فالحركة عليها كاللاحركة بخلاف حركة اللام فى لم يخافا ولم يخافوا وخافا وخافوا وخافى وخافن و بيعن وقولن فان عين الفعل فى هذه لم تحذف لان ٥ سكون لام المضارع ليس باصل حتى اذا تحرك لعارض قلنا الحركة كالعدم كما قلنا فى التاء الفعلية بل اصله تحرك اللام (وكذا الامر ٦ اصله المضارع والاصل فى اضرب لتضرب كما بينا فاصل لام لم يخافا وخافا ولم يقولا وقولا هو الحركة وهى الآن متحركة بحركة كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع الذى هو كجزء الكلمة بخلاف نحو لم يخف الله وخف الله ولم يبع الثوت وبع الثوب ولم يقل الحق وقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها الان عارضة ليست كاللازمة لان الكلمة الثانية منفصلة (وكذا لم يرد اللام فى اخشونّ واخشين وان تحركت الواو والياء لان اصل هاتين الحرفين السكون كالتاء الفعلية (٢ وجاءت لغة ضعيفة باعتداد حركة التاء ٣ لكون الالف كجزء الكلمة فقالوا رماتاوغزاتا ولاتقول رمات المرأة لان الحركة ٤ لاجل كلمة منفصلة ليست كجزء ماقبلها اذالظاهر ليس فى الاتصال كالضمير (قوله واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف

٣ وكونه كحرف من حروف الفعل فى نحو ضربت حتى سكن نسخه

٤ الحرس واحد حراس السلطان

٥ لان اصل المضارع ليس سكون لامه حتى آه قلنا عارضة نسخه

٦ لكونه مأخوذا منه واصله ان يكون باللام نحو ليضرب كما ذكرنا فى بابه فاللام فى لم يخافا آه اصلها الحركة و هى متحركة بحركة كاللازمة لان هذه الحركة نسخه

٢ قال ❁ لها متنتين خضاتا كما ❁ اكب على ساعديه النمر ❁ اى سمينتان

٣ لان الالف لكونها ضميرا مرفوعا متصلا كجزء الكلمة فصارت حركة التاء العارضة كاللازمة فيقولون رماتا وغزاتا ولا يقولون نسخه

٤ مع عروضها ليست كاللازمة لان الظاهر ليس كالضمير فى الاتصال نسخه

يعنى نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن النساء فيكون الالف والواو والنون مثل التاء حروفا منبئة من اول الامر ان الفاعل مثنى او مجموع ولا تكون اسماء ضمائر ٥ لئلا يلزم اذن تقدم الضمير على مفسره من غير فائدة كما حصلت فى نعم رجلا ٦ وربه عبدا وفى باب التنازع ولكونها حروفا لاضمائر جاز استعمال الواو فى غير العقلاء نحو اكلونى البراغيث (وقيل انما فعل ذلك لان الاكل فى الاصل موضوع للعقلاء وجاز ايضا استعمال النون فى الرجال كقوله ❊ يعصرن السليط اقاربه ❊ ويجوز ان يريد بالاقارب النسوة هذا ما ٧ قالوا (ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها (واما الفائدة فى مثل هذا الابدال فمامر فى بدل الكل من الكل اويكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مهما ❊ قوله (التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لالتأكيد الفعل وهو للتمكن والتنكير والعوض والمقابلة والترنم ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم) ٨ قوله (نون ساكنة) يدخل فيه نون من ولدن ولم يكن (قوله تتبع حركة الاخر) يخرج امثالها لان آخر هذه الكلمات نون ساكنة ٩ الا نونها لا تتبع حركة اواخرها وقد استفيد منه ان التنوين وجودى بعد الحركة (وانما اطلق قوله حركة الاخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم فى الفعل كقوله ❊ وقولى ان اصبت لقد اصابن ❊ قوله (لالتأكيد الفعل) يخرج نون التأكيد الخفيفة (وانما لم يجعل للتنوين فى الكتابة فى الرفع والجر صورة لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط فى الوقف رفعا وجرا ٢ فلذا كتب فى حال النصب الف لانها تقلب الفا فيها وقد ذكرنا اقسام التنوين فى اول الكتاب (قوله ويحذف من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم) نحو جاءنى زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك فى قولك هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا طامر بن طامر وهى بن بى وضل بن ضل لانه قد يعبر به عمن لا يعرف على اجرائه مجرى العلم وان كان يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة (فان لم يكن بين علمين نحو جاءنى كريم ابن كريم اوزيد ابن اخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد ابن عمرو على انه مبتدأ وخبر لقلة استعماله ايضا كذلك مع ان التنوين انما حذف فى الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة فى المبتدأ مع خبره (وحكم ابنة حكم ابن (وفى الوصف بينت وجهان كما مر فى باب النداء (وحذفها فى نحو قوله ❊ وحاتم الطائى وهاب المأى ❊ وقوله ❊ فالفيته غير مستعتب ❊ ولا ذاكر الله الا قليلا ❊ ضرورة وقرئ ٣ فى الشذوذ قل هو الله احد الله ❊ قوله (نون التأكيد خفيفة ساكنة و مشددة مفتوحة مع غير الالف تختص ٤ بالفعل المستقبل فى الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم وقلت فى النفى ولزمت فى مثبت القسم وكثرت فى مثل اما تفعلن وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ومع المخاطبة مكسور وفيما عداه مفتوح وتقول فى التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان ولا تدخلهما الخفيفة

٥ للزوم تقدم الضمير على مايعود عليه من غير فائدة نسخه

٦ وربه رجلا نسخه

٧ قاله النحاة نسخه

٨ التنوين فى الاصل مصدر نونت اى ادخلت نونا نسخه

٩ لا ان نونها تتبع حركة اخرها نسخه

٢ وانما سميت التنوين وهو تفعيل من نونت لانها عارضة والمصدر هو الحادث ولذا يسميه سيبويه الحدث والحدثان فسميت الة تنوين الكلمة بالتنوين وقد ذكرنا نسخه

٣ هى قراءة عثمان رضى الله عنه

٤ بالامر والنهى نسخه

(خلافا)

خلافا ليونس وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فان لم يكن فكالمتصل ومن ثم قيل هل ترين وترون وترين واغزون واغزن واغزن والمخففة تحذف للساكنين وفي الوقف فيرد ماحذف والمفتوح ماقبلها تقلب الفا) انما حركت المشددة بالفتحة لثقلها وخفة الفتحة وكسرت بعد الالف الاثنين والف الفصل نحو اضربان واضربنان تشبيها بنون الاعراب التي في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان وكذا النون في الاسم المثنى نحو الزيدان (قوله تختص بالفعل المستقبل) انما لم تدخل على الحال والماضي لما مر في باب المضارع ودخولها في الاغلب المشهور في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض (واما في المستقبل الذي هو خبر محض فلا تدخل الابعد ان تدخل على اول الفعل مايدل على التأكيد ايضا كلام القسم نحو والله لاضربن وما المزيدة نحو اماتفعلن ليكون ذاك الاول توطئة لدخول نون التأكيد وايذانا به ٣ (ثم الطلب على ضربين اما طلب وجود الفعل اوعدمه كما في الامر والنهي والتحضيض والعرض والتمني او السؤال عن حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن ولا تفعلن وهلا تفعلن والا تفعلن وليتك تفعلن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات الاستفهام اسمية كانت اوحرفية قال ۞ افبعد كندة تمدحن قبيلا ۞ وتقول كم تمكثن وانظر متى تفعلن قال ۞ واقبل على رهطي ورهطك نبتحث ۞ مساعينا حتى ترى كيف نفعلا ۞ والخبر المصدر بحرف التأكيد نحو والله لتضربن وكذا كل اداة شرط جاء بعدها ما الزائدة سواء جاز حذفها كما في اماتفعلن ومتيما تفعلن وايهم مايفعلن وايا ما تفعلن وانما تكونن اكن اوكانت لازمة لكلمة الشرط كاذما وحيثما (وقد تدخل نون التأكيد اختيارا في جواب الشرط ايضا اذا كان الشرط ممايجوز دخولها فيه نحو قوله * فمهما تشأمنه فزارة تعطكم * ومهما تشأمنه فزارة تمنعا *وقوله* نبتم ٤نبات الخيزراني في الثرى * حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا ۞ لكنه اقل من دخولها في الشرط وربما دخلت في الشرط بلاتقدم ما نحو ان تفعلن افعل قال * من يثقفن منكم فليس بآئب ۞ ابدا وقتل بني قتيلة شاف * ويجيء النون ايضا بعد الافعال المستقبلة التي تلحق اوائلها ما المزيدة في غير الشرط اختيارا لكن قليلا نحو بجهد مايبلغن ٥ وبين ما ارينك اي اتحق الذي اراه فيك وبألم تختننه يضرب لمن يطلب امرا لاينال الابمشقة ۞ ٦ ومن عضة ماينبتن شكيرها * يضرب لمن كان له اصل وامارة تدل على كون شيء آخر وقلما يقولن واكثر مايقولن وربما يقولن (وانما كان دخولها مع ما التي في الشرط اكثر منها مع غيره لان الشرطية يشبه النهي في الجزم وعدم الثبوت واما قوله * ربما اوفيت في علم ۞ ترفعن ثوبي شمالات * فضرورة وانما حسن ٧ لزيادة ما في رب وترفعن في حيزها (ويجيء النون بعد المنفي بلا اذا كانت لامتصلة بالمنفي قياسا عند ابن جني لانها اذن تشبه النهي واستشهد بقوله تعالى ۞ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا ۞ وقيل ان لا في الاية للنهي وقد تجيء مع لا النافية منفصلة نحو لا في الدار يضربن زيد (وعند ابي علي لاتجيء بعد النفي اختيار العربة

---

٣ واما الطلب فلايحتاج الى مثل ذلك لان وضع النون لتوكيد مافيه معنى الطلب نسخه

٤ قوله (نبات الخيزراني) الخيزران شجر وهي عروق القناة والخيزران القصب

٥ مثل يضرب لاستعجال الرسول اي اعجل فكن كأني انظر اليك

٦ صدره اذامات منهم ميت شرف ابنه ۞ شكرت الشجرة ايضا يشكر شكرا اي خرج منها الشكير وهو نبت حول الشجرة من اصلها وربما قالوا للشعر الضعيف شكيرا قال ابن مقبل شكير جحافله قدكتن والشيكران ضرب من النبت وهو السيكران بالسين المهملة ايضا وهو من الحمض قال ۞ من النبت الاسيكرانا وحلبا ۞

٧ لان ما زيدت في رب وترفعن من جلتها نسخة

٢ وقديدخل على الماضى اذاكان فيه معنى الطلب شاذا قال * دامن سعدك ان رحمت متيماً لولاك لم يك للصبابة جانحا *
اى دام سعدك ٣ (قوله املودا غصن املود اى ناعم ورجل املود وامرأة املودة قوله

من معنى الطلب وتجرده من ما المؤكدة فى الاول قال سيبويه تدخل بعدلم تشبيها لها بلاء النهى من جهة الجزم قال * يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * وربما لحقت المضارع خاليا من جميع ماذكرنا (قال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن قيل ٢ وتدخل اسم الفاعل اضطرارا تشبيهاله بالمضارع قال * أريت ان جئت به ٣ املودا * مرجلا ويلبس البرودا * اقائلن احضروا الشهودا * وقال آخر * ياليت شعرى عنكم حنيفا * اشاهرن بعدنا السيوفا * وهذا كما شبه به فى دخول نون الوقاية فى قوله * وليس حاملنى الا ابن حمال * ثم ان النون تلزم من هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مثبتا نحو والله لاقومن بشرط ان لايتعلق به جار سابق كقوله تعالى ﴿ ولئن متم اوقتلتم لالى الله تحشرون ﴾ وقوله * ليعلم ربى ان بيتى اوسع * شاذ عند البصريين كما ذكرت واكثر دخولها فى الامر والنهى والاستفهام ومع اما وعند الزجاج هى لازمة مع اما خلافا لغيره قال * فاما تربنى ولى لمة ٥ * فان الحوادث اودى بها * وترك النون معها جيد عند غيره وان كان الاكثر اثباتها (قوله وماقبلها مع ضمير المذكرين مضموم) لان ضمير المذكرين اعنى الواو امان ينضم ماقبلها كانصروا واغزوا او ينفتح كاخشوا وارضوا فالمضموم ماقبلها يحذف اذا اتصلت بها نون التأكيد للساكنين فى كلمتين اولاهما مدة وان كانت الثانية ٦ لشدة الاتصال وعدم الاستقلال كالجزء من الاولى ٦ الاانهما على كل حال كلمتان والثقل حاصل بوجود الواو المضموم ٧ ماقبلها وعليها دليل اذا حذفت وهى ضمة ماقبلها (قال سيبويه لوقالوا اضربون واضربين ٨ كما قيل اضربان لم يكن خارجا عن القياس كتمود الثوب ومدبق (والمفتوح ماقبلها تحرك للساكنين بالضم وانما لم تحذف ٩ لانها ليست بمدة كما يجئ فى التصريف فى باب التقاء الساكنين (وانما ضمت ولم تكسر ولم تفتح اجراء لماقبل نون التأكيد فى جمع المذكر فى جميع الانواع مجرى واحدا بالتزام الضمة فيه (قوله ومع المخاطبة مكسور) لان ضمير المخاطبة ياء ٢ فان كان ماقبلها مكسورا كاضربى واغزى وارمى حذفت الياء للساكنين ٣ كما قلنا فى الواو وان كان ماقبلها مفتوحا ٤ حركت بالكسر كاخشين وارضين اجراء لماقبل النون فى المخاطبة فى جميع الانواع مجرى واحدا مع ان الكسر للساكنين هو الاصل ٥ (وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن فى ارضى (قوله وفيما عداه مفتوح) اى فيما عدا المذكور وماعداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو اضربنان وليس ماقبلها فى المثنى وجمع المؤنث مفتوحا بل هو الف يلى قبل الالف فتحة ولعل هذا مراده اما فتح ماقبلها فى الواحد المذكر فلتركيب الفعل مع النون وبنائه على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة (وانما ردت اللامات المحذوفة للجزم

(اشاهرن) شهرسيفه اى سله

٥ اللمة شعر يجاوز شحمة الاذن ٦ اى الكلمة

٧ واذا حذفت فعليها دليل وهو ضمة ماقبلها فلاجتماع هذه الاشياء كان الحذف اولى نسخة

٨ لما كان خارجا عن القياس نسخه

٩ كالمضموم ماقبلها اذلم يكن قبلها مايكون خلفا عنها ودالا عليها كما كان هناك ضمة والواو وان كانت على حرف فهى اسم تام وهو فاعل فينبغى ان لايحذف الامع خلف منبه عليها وانما ضمت نسخه

٢ اعنى الياء ان كان نسخه

٣ وان كانا فى كلمتين كالكلمة الواحدة لما ذكرنا فى الواو نسخه

٤ نحو ارضى واخشى حركت بالكسر وانما لم يحذف للساكنين لما قلنا فى الواو وهوانه يلزم حذف الكلمة الواحدة ولاسيما وهى الفاعلة بلاخلف عنها اذقبلها فتحة وانما كسرت الياء للساكنين ولم تفتح اجراء لماقبل نسخه

(اوللوقف)

٥ وايضا لوفتحت لالتبست بالواحد المذكر ولوضمت لاستثقل وقال المالكى نسخه

او للوقف فى نحو ليغزون واغزون وليرمين وارمين وليخشين واخشين لان حذفها كان للجزم او للوقف الجارى مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لا جزم ولا وقف (وهذا الذى ذكرناه من كونه مبنيا على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وابى على (وقال الزجاج والسيرافى بل الحركة للساكنين معربا كان الفعل او مبنيا لانه بلحاق النون بعد الفعل عن شبه الاسماء فعاد الى اصله من البناء والاصل فى البناء السكون فلزم تحريكه للساكنين فحرك بالفتح صيانة للفعل من الكسر اخى الجر بلا ضرورة كما كانت فى اضربن الا انه تحريك للساكن بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة فى الاصل اى المضارع وكون النون بجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لا بالضمير كما فى اخشون واخشين بخلاف الرجل فى اضرب الرجل فلكونها كاللازمة ردت العين المحذوفه للساكنين فى قومن ولم ترد فى قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور الذاهبين الى بناء ما اتصل به النون (واما على مذهب من قال الفعل باق على ما كان عليه قبل دخول النون من الاعراب او البناء فانه يقول انما رد اللام وفتح فى الناقص نحو اغزون وارمين اذ لو لم يرد لقيل اغزن بالضم وارمن بالكسر فكان يلتبس بالاول جمع المذكر و بالثانى الواحد المؤنث ففتحوا ماقبل النون فى كل واحد مذكر صحيحة ومعتلة ٢ (واما رد اللام فى ارضين واخشين فلطرد الباب فقط اذ لم يكن يلتبس به شئ آخر هذا ولغة طئ على ما حكى عنهم القراء حذف الياء الذى هو لام فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح فى المعرب والمبنى نحو والله ليرمن زيد وارمن يا زيد وليخشن زيد واخشن يا زيد وعليه قوله ❊ اذا قال قطنى قال بالله حلفة ❊ لتغنن عنى ذا انائك اجمعا ❊ (وانما لم يحذف الالف فى اضربان وان التقى ساكنان كما حذفوا الواو والياء فى اضربن خوف اللبس بالواحد لان النون انما كسرت لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذفت الالف لانفتحت النون مع ان الالف اخف من الواو والياء وايضا المد فيه اكثر منه فى الواو والياء والمد يقوم مقام الحركة والنون كبعض الكلمة فصار اضربان كالضالين (واما الالف فى اضربنان فلم تحذف لانها مجتلبة للفصل بين النونات فلو حذفت لحصل الوقوع فيما فر منه (واما حذف النون التى هى علامة الرفع فى الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيا عند الجمهور وعند غيرهم لاجتماع النونات (قوله ولا يدخلهما الخفيفة) اى لا تدخل الخفيفة المثنى وجمع المؤنث لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده (واما مع المثقلة فلان النون المدغمة وان كانت ساكنة فهى كالمتحركة لانه يرتفع اللسان بها و بالمتحركة ارتفاعة واحدة فهما كحرف واحد متحرك (ولا يجوز عند سيبويه ايضا الحاقها فى نحو اضربانى بنون الوقاية واضربان نعمان وان كان بزوال التقاء الساكنين الممنوع بالادغام فى نون الوقاية ونون نعمان لان ٣ النونين المدغم فيهما ليستا بلازمتين (واما يونس والكوفيون فجوزوا الحاق الخفيفة بالمثنى وجمع المؤنث فبعد ذلك اما ان تبقى النون عندهم ساكنة وهو المروى عن يونس لان الالف قبلها كالحركة لما فيها من المدة كقراءة نافع ❊ محياى ❊ ٤ وقراءة ابى عمرو ❊ واللاى ❊ وقولهم التقيت حلقتا حلقتا البطان (ولا شك ان كل ٥ واحد فى مقام

---

٢ لئلا يلتبس به الجمع والواحد المؤنث اذا وصلوا اليهما واما نسخه

٣ نون الوقاية ونون نعمان ليستا نسخه

٤ اى فى حالة الوصل و اما جوازه فى الوقف فلا خلاف فيه

٥ ما اوردوا

٥ ذلك نسخه

الشذوذ فلايجوز القياس عليه واما ان تحرك بالكسر للساكنين وعليه حمل قوله تعالى ﴿ ولاتتبعان ﴾ بتخفيف النون ❊ واعلم ان كلامن الخفيفة والثقيلة حرف برأسها عند سيبويه وعند اكثر الكوفيين ٦ المخففة فرع المثقلة (قوله وهما فى غيرهما) اى النونان فى غير المثنى وجمع المؤنث مع الضمير البارزوهو الواو والياء (قوله كالمنفصل) اى كالكلمة المنفصلة يعنى يجب ان ٧ يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء اوتحريكهما ضما وكسرا وغرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الاخر عند لحاق النون بها وقدبينا نحن حكم جميعها فى ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع المثنى وجمع المؤنث ماذكر (ومع غيرهما على ضربين امامع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا ولواحد المؤنث نحورى واغزى وارمى واخشى وامامع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحوره واغز وارم واخش ٢ فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة تقول اغزن وارمن ٣ بحذف الواو كما حذفتها مع الكلمة المفصلة نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزنّ وارمنّ يامرأة بحذف الياء كما حذفت فى اغزى الجيش وارمى الغرض وتضم الواو ٤ المفتوح ماقبلها نحواخشون كماضممتها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل وتكسر الياء المفتوح ماقبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين كاخشى الرجل (قوله فان لم يكن) بارزوهو فى الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون كالمتصل اى كالكلمة المتصلة ويعنى بها الف التثنية نحو غزونّ وارمينّ واخشينّ برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا (قال لما كان النون بعد الضمير البارز صار كالكلمة المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير بارزكان النون كالضمير المتصل هذا زبدة كلامه (ويرد عليه ان المتصل ليس هو الالف فقط بل الواو والياء فى ارضوا وارضى متصلان ايضا ٥ وانت لاتثبت اللام معهما كما تثبتها مع الالف فليس قوله اذن فكالمتصل على اطلاقه بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل فيما قاس النون عليه من المتصل والمنفصل اذا سئل مثلا لم لم يحذف اللام فى اخشيا وارميا واغزوا كما حذفت فى اخش وارم واغزولم ضمت الواو فى ارضوا الرجل وكسرت الياء فى ارضى الرجل ولم تحذفا كما فى ارموا الرجل وارمى الغرض وكل علة تذكرها فى المحمول عليه فهى مطردة فى المحمول فما فائدة الحمل وانما يحمل الشئ على الشئ اذا لم يكن المحمول فى ثبوت العلة فيه كالمحمول عليه بل يشابهه من وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم يثبت العلة فى المحمول كحمل انّ على الفعل المتعدى وان لم يكن فى انّ العلة المقتضية للرفع والنصب كما كانت فى المتعدى (قوله والمخففة تحذف للساكنين) وذلك اذا لاقى المخففة ساكن بعدها كقوله ٦ لاتهين الفقير علك ان ❊ تركع يوما والدهر قدرفعه ❊ حطا لها عن التنوين لان التنوين لازم للاسم المتمكن فى الوصل اذاتجرد عن المانع وهو الاضافة واللام بخلاف النون الخفيفة فانها ٧ قدتترك بلا مانع وايضا ينبغى ان يكون للنون اللاحقة للاسم فضل على اللاحقة للفعل (فالتنوين يحذف ٨

٦ المثقلة اصل المخففة نسخه

٧ يعطى آخر الفعل من ضم اوكسر مايعطى اخر اولى الكلمتين المنفصلتين اذا اجتمعاوغرضه نسخه

٣ فالذى مع الضمير البارز النون فيها كالكلمة نسخه

٣ بالحذف كما حذفت مع المنفصل نسخه

٤ فى اخشون وتكسر الياء فى اخشين كمافعلت فى اخشوا الرجل واخشى الرجل فقد رأيت كيف كان النون كالكلمة المنفصلة مع الواو والياء نسخه

٥ خص بمتصل مفتوح ماقبله

٥ ومع هذا فانك تحذف اللام معهما ولاتثبتهما كماثبتت مع الالف نسخه

٦ صدره * لكل هم من الهموم سعة ❊ والمسى والصبح لابقاء معه * قد يجمع المال غير اكله ويأكل المال غيرمن جمعه *

٧ لايلزم مادخلته نسخه

فی ابن وابنة بالشرط المذكور قياسا وفی غيره للضرورة كقوله ۞ و حاتم الطائی
وهاب المائی ۞ ٩ والنون الخفيفة تحذف للساكنين مطلقا (وقال سيبويه عن يونس
انه اذا جاء بعد النون المخففة فی اضربان واضربنان ساكن تبدلها همزة مفتوحة نحو
اضرباء الرجل واضربناء الرجل (قال سيبويه ٢ لو جوزنا الحاق الخفيفة بالمثنى فالقياس
حذفها للساكنين كما يحذف اتفاقا فی المفردين المذكر والمؤنث وجمع المذكر فيسقط
الالف ايضا فی اللفظ للساكنين واذا وقف على فعل فی آخره نون خفيفة فحكمها
حكم التنوين اعنی انه يقلب المفتوح ماقبلها الفا نحو اضربا فی اضربن (قال سيبويه
وقياس مذهب يونس فی اضربان واضربنان ان تقلب النون الخفيفة الفا فتمد فيها المدة
الطولى بقدر الفين (٣ وقال الزجاج لو مدت الالف وطال مدها مازادت على الالف
لانها حرف لاتتكرر ولا يؤتى بعدها بمثلها (وقال السيرافی ليس هذا الذی انكره
الزجاج بمنكر وذلك انه يقدر ان المد الذی يزاد بعد النطق بالالف الاولى يرام به الف
آخر وان لم ٢ ينفصل عن الاول ولم يتميز (ويحذف فی الوقف المضموم ماقبلها والمكسور
ماقبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول اقلبها واوا بعد الضمة فی نحو
اخشون وياء بعد الكسرة فی نحو اخشين فاقول اخشووا واخشيی قال الخليل لاارى
ذلك الا على مذهب من قال من اهل اليمن ٣ هذا زيدو مررت بزيدی وهی غير فصيحة
واما فی نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربی وفاقا لغيره فی اللفظ الا
ان الواو والياء عنده عوضان من النون وعند غيرهما الضمير ان المردود ان بعد حذف
النون كما يجئ ويقول فی هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربی بلا نون
والواو والياء بدلان من المخففة وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء
ضميران ردا بعد حذف نون التأكيد مع رد النون التی سقطت لاجل نون التأكيد كما
يجئ (قوله فيرد مايحذف) يعنی اذا حذف النون اعيد الى الفعل الموقوف عليه
ما ازيل فی الوصل بسببها من الواو والياء وحدهما كما تقول فی اضربن واضربن
واخشون واخشين اضربوا واضربی واخشوا واخشی او من الواو والياء مع النون
التی بعدها كما تقول فی هل تضربن وهل تضربن و هل تخشونّ وهل تخشينّ هل
تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل تخشين وهذا ايضا بناء على انهم ٤ قدروا
النون المخففة المحذوفة للوقف معدومة من اصلها لعدم لزومها للفعل بخلاف التنوين
فان الوقف فی جاءنی قاض ٥ بغير رد الياء على الافصح لكون التنوين لازمة اذا لم يكن
مانع فكانها ثابتة ايضا مع عروض الحذف ۞ هذا اخر شرح المقدمة ۞ والحمد لله
على انعامه وافضاله بتوفيقا كماله وصلواته على محمد وكرام آله ۞ وقد تم تمامه وحم
٦ اختتامه فی الحضرة ۞ المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب
العزة وسلامه ۞ فی شوال سنة ست وثمانين وستمائة ۞

٨ فی الموصوف بابن ظ

٩ (قوله والنون الخفيفة) ای واما النون الساكنة فتحذف للساكنين ثم تعليقات السيد الشريف باسرها من غير نقص بل زيادة بعون الله الملك الوهاب ٢ القياس حذف النون الخفيفة بعد الالف كما يحذف اتفاقا نسخه

٣ وكان الزجاج يقول نسخه

٣ ينكشف فی اللفظ كالانكشاف نسخه

٣ غير الفصحا نسخه

٤ قدروها معدومة من اصلها عند عروض الحذف لعدم نسخه

٥ جاءنی قاض نسخه بسكون الضاد ٦ حم اختتامه ای قدر والمعنى قدر الله ختم واعان عليه ووفق له يقال حم الشیء ای قدر فهو محموم وكذا احم

ولنذكر احكام هاء السكت وان كان المصنف ذكر بعضها فى التصريف وحرف التذكير والانكار وشين الكشكشة وسين الكسكسة (اماهاء السكت فهى هاء تزاد فى اخر الكلمة الموقوف عليها فى موضعين احدهما اذا كان اخرها الفا والكلمة حرف اواسم عريق البناء نحو لاوذا وهناو ذلك لان الالف حرف خفية ٧ اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك فى الوصل تبين النطق بها واذا لم تأت بعدها بشئ وذلك فى الوقف خفيت حتى ظن ان آخر الكلمة مفتوحة فلذا وصلت بحرف ليبين جوهرها واختاروا ان يكون ذلك الحرف هاء لمناسبتها بخفاء حرف اللين فاذا جاءت ساكنة بعد الالف فلابد من تمكين مد الالف ليقوم ذلك مقام الحركة فيمكن الجمع بين ساكنين فتبين الالف بذلك التمكين والمد واما فى الاسماء المتمكنة نحو افعى وحبلى او العارضة البناء نحو لافتى فلا تزيد هاء السكت اما لخوف التباس هاء السكت بهاء الضمير المضاف اليه فان الاسم العريق البناء لا يضاف منه الا كم ولدن ولدى واما لكون ٨ الاعراب مقدرا فى الف افعى وشبه الحركة الاعرابية فى لافتى وسنذكر انها لا تلحق المتحركة بحركة اعرابية اوشبه الاعراب واما الف نحو هذا وهؤلا فليس الحركة الاعرابية فيه مقدرة بل لوكان مكان الالف حرف صحيح ايضا لكان ٢ محركا بحركة بنائية نحو هووهى وهؤلاء (ولا يلحق هذه الهاء ساكنا آخر غير الالف المذكورة سواء كان واوا اوياء كهمو وهذى اوغيرهما ككم ومن ذلك لان الالف اخفى فهى الى البيان احوج بل تلحق الالف والواو والياء فى الندبة نحو واغلاماه واغلامكموه واغلامكيه وفى الانكار نحو آلاميراه وآلاميروه لقصدك الى زيادة مدلصوت فيهما (٣ وثانى الموضعين اذا وقفت على كلمة محركة الاخر بحركة غير اعرابية ولامشبهة بالاعرابية لبيان تلك الحركة اللازمة اذا لولم تزد الهاء لسقطت الحركة للوقف وانما لم يبين الاعرابية لعروضها وسرعة زوالها وذلك قولك هما رجلانه وضاربانه ومسلمونه وهنه وضربتنه وهلمه وضربتكه ويحكمكه وثمه واضربنه وانطلقته وضربته وعصايه وقاضيه وغلاميه وهوه وهيه وابنه وكيفه وغيرذلك (ودخولها فيما قبل آخره ساكن اقوى واكثر من دخولها فيما قبل آخره متحرك حتى لايجتمع ساكنان لواسكن الاخر (ولم يلحقوها النونات فى الامثلة الخمسة نحو يضربانه ويضربونه وتضربينه لان النون علامة الرفع فهى كالحركة الاعرابية (وقدمنع بعض البصريين ان يقال انطلقته وضربته ٤ للالتباس بضمير المصدر وفى ضربته بالمفعول به ايضا وليس بشئ لان الخليل حكى انطلقته عن العرب ولوكان الالبس ما نعا لم يقولوا اعطيتكه وانه وليته ولعله واعلمنه (وقد استعملوا فى بعض ذلك الالف مكان الهاء لمشابهتها بها وذلك فى انا وحيهلا (ولم يلحقوها آخر نحو لارجل ويازيد ونحو خمسة عشر ٥ لان حركة البناء عارضة فتشبه بذلك حركة الاعراب (وكذا لم يلحقوها آخر الماضى لمجرد لانه انما حرك كما ذكرنا فى بابه لمشابهة المعرب فكأن حركته اعرابية فلم يقولوا ضربه (واذا كان الكلمة مما ذهب لامها جزما اووقفا فان بقيت على حرف واحد فهاء السكت

(واجبة)

---

٧ خفية فاريد بيانها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة فلابد من مد الالف فتبين

٨ الالف فى نحو افعى مقدرا فيه الاعراب نسخه

٢ لها حركة واحدة كهو نسخه

٣ ويزاد الهاء ايضا فى آخر كلمة موقوف عليها اذا كانت محركة الاخر نسخه

٤ لالتباس الاول بضمير المصدر والثانى بالمفعول به نسخه

٥ لعروض حركة البناء نسخه

واجبه نحو ره وقه لاستحالة الوقف على المتحرك والابتداء بالساكن وان كانت على اكثر من
حرف نحو اغزه وارمه واخشه ولم يغزه ولم يرمه ولم يخشه فالهاء ٦ في مثلها ليست بواجبة
لكنها الزم ههنا في نحو ثمه ومسلمونه لانك ٧ اذا لم تأت بالهاء سكنت اخر الكلمة بعد حذف حرف
منها وهو اجحاف وهي في نحو اعه واقه في قولك ان تعاعه وان تقاقه الزم منها في اغزه ولم يرمه
لان الاجحاف ههنا اكثر لو سكن العين وذلك بحذف الفاء واللام واسكان العين (وبعض العرب
لايلحقون هاء السكت ٨ من المتحرك الاخر الاما حذف من آخره شيء ولا يقفون على مالم يحذف
منه شيء كانا ولعل وليت وسائر ماذكرناه الابالاسكان (وروى يونس وعيسى بن عمر ان بعض
العرب يقف ٩ على المحذوف الاخر ايضا نحو اغز وارم بالاسكان من غير هاء (وقال سيبويه
هذه اقل اللغتين والحاق الهاء ٥ في نحو علام والام وختام وبم وفيم وامم اجود من حذفها لانه
حذف منها الالف كما حذف في نحو اغزه وارمه واخشه الحرف الاخير ويجوز اسكانها وان
صارت الميم على حرف واحد لانها امتزجت بحرف الجر قبلها فصار تا معا كحسام لان الجار لاينفك
عن المجرور وهذا المجرور لكونه على حرف صار كبعض حروف الجر فالاتصال حاصل من
الطرفين (واذا وقفت على نحو مجيء م جئت فقلت مجيء مه فالهاء لازمة كما في قه وره ولان
المضاف لكونه اسما لايمتزج بالمجرور امتزاج حرف الجر بمجروره (وتحذف هاء السكت عند
الوقف في الدرج كهمزة الوصل الا ان يجرى الوصل مجرى الوقف كقوله تعالى ﴿ هلك عنى
سلطانيه خذوه ﴾ وصلا وحقا السكون وان وقعت بعد الالف لان اجتماع الساكنين محتمل
في الوقف ويحركها من يثبتها وصلا بعد الالف مجريا للوصل مجرى الوقف امابالضمة تشبيها
لها بهاء الضمير اوبالكسرة للساكنين وروى على الوجهين يامرحباه بحمار عفرا ٦
(واما ٣ سين الكسكسة وهي في لغة بكر بن وائل فهي السين التي تلحقها بكاف المؤنث
في الوقف ٤ اذ لولم تلحقها لسكنت الكاف فتلتبس بكاف المذكر وجعلوا ترك السين
في الوقف علامة للمذكر فيقولون ا كرمتكس فاذا وصلوا لم يأتوا بها لان حركة
الكاف اذن كافية في ٥ الفصل بين الكافين (وقوم من العرب يلحقون كاف المؤنث
الشين في الوقف فاذا وصلوا حذفوا وغرضهم مامر في الحاق السين وناس كثير
من تميم ومن اسد يجعلون مكان كاف المؤنث في الوقف شينا قال تضحك مني ان رأتني احترش
* ولو حرشت لكشف عن حرش * وذلك ايضا للغرض المذكور وانما ابدلوها
شينا لانها مهموسة مثلها ولم يجعلوا مكانها مهموسة من الحلق لانها ليست حلقية
(وقد يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال انش ذاهبة قال * فعيناش عيناها وجيدش
جيدها * سوى ان عظم الساق منش دقيق * (واما حرف الانكار فهي زيادة
تلحق آخر المذكور في الاستفهام بالالف خاصة اذا قصد انكار اعتقاد كون المذكور
على ماذكر او انكار كونه بخلاف ماذكر كما تقول مثلا جاءني زيد فيقول من
يقصد تكذيبك وان زيدا لايأتيك ازيدنيه اى كيف يجيئك فهذه العلامة بان انه

---

٦ ههنا نسخه

٧ ولولم تأت بالهاء لسكنت نسخه

٨ الا هذا النوع اعني الذي حذف آخره ولا يلحقون مالم يحذف منه شيء بل يقفون عليه بالاسكان نسخه

٩ بحذف الهاء في نحو اغز وارم واخش نسخه

٥ في ما الاستفهامية المحذوف الفها بعد حرف الجر كعلام والام اكثر من حذفها واما في المجرورة بالاضافة نحو مجيء مه ومثل مه فالهاء عند الوقف لازمة كما في ره وقه وقد يجيء تعليل ذلك في باب الوقف ان شاء الله نسخه

٦ اذا اتى قرنه بماشاء من الحشيش والشعير والماء ومثله يامرحباه بحمار ناجية اذا اتى قرنه بالسانية ٣ شين الكشكشة نسخه

٣ فالكسكسة لغة تميم لابكر والكشكشة لغة بني اسد اوربيعة كذا في القاموس

٤ وذلك لانهم ان لم يلحقوها سكنت نسخه

٥ الفرق نسخه

لا يعتقد انه اتاك او يقول ذلك من لا يشك ان زيدا جاءك وينكر ان لا يجيئك فكانه يقول من يشك
فى هذا وكيف لا يجيئك (قال الاخفش ان هذه لزيادة موضوعة لانكار كون المذكور على
ماذكر فقط فان اريد انكار كونه بخلاف ماذكر فهو على وجه الهزو والسخرية فكأنه يقول
كيف لا يجيئك زيد وانت الجليل العظيم كقوله تعالى ﴿ ذق انك انت العزيز الكريم ﴾ هذا قوله
والاولى ٦ ان يقال انه لانكار كونه على خلاف ماذكر لا على وجه السخريه (وانما يلحق هذه
الزيادة بشرط الوقف والانكار بهمزة الاستفهام بلا فصل بينها وبين الاسم المذكور فان وصل الاسم
بما بعده او كان استفهاما على الحقيقة لا على وجه الانكار لم تلحق وكذا لا تلحق اذا فصل بين الهمزة
والمذكور بقول او ما يفيد فائدته نحو اتقول زيدا واتكلم زيد (والاغلب مع حصول الشرائط
وقصد الحاق زيادة الانكار حكاية ذلك المذكور بلفظه وبحركته اعرابية كانت او بنائية
نحو اذهبتوه لمن قال ذهبت وءآ نا انيه لمن قال انا فاعل (وربما زيدت مدة الانكار من
دون حكاية اللفظ المذكور بل تلحق العلامة بما يصح المعنى ٧ بلحاقها به من جملة كلامك فتقول
لمن قال ذهبت اذهبتاه (ومنه حكاية سيبويه سمعنا من قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال ءآ نا
انيه منكرا ٨ لرأيه ان يكون على خلاف ذلك ولو حكى لقال اتخرجوه (ثم نقول آخر الكلمة
اما ان يكون ساكنا او متحركا والساكن اما حرف علة او حرف صحيح ٩ فالاول نحو جاءنى
القاضى ورأيت المعلى وزيد يغزو وحكمه ان يزاد على آخره مثل آخره فيجتمع ساكنان فحذف
اولهما فتقول آلقاضيه وآلمعلاه وايغزوه وان كان الساكن صحيحا تنوينا كان او غيره فلابد
من تحريكه بالكسر لتساكنين ٧ فلا يكون زيادة الانكار اذن الا الياء نحو ازيدنيه والم تضربيه
وان كان متحركا فمدة الانكار على وفق تلك الحركة بنائية كانت او اعرابية فتكون بعد الضمة
واو وبعد الفتحة الف وبعد الكسرة ياء نحو ازيدوناه وازيدنيه وآلاميروه فليس مدة
الانكار اذن كعلامة الندبة لان تلك يجب كونها الفا الا عند اللبس (ويجوز لك ان تلحق مدة
الانكار بان مزيدة بعد المذكور مدخلا فى اوله همزة الاستفهام فلا تكون المدة اذن الا ياء ٨ لانك
تكسر نون ان للساكنين وزيادة ان الزيادة البيان والايضاح ٤ لان حرف المد والهاء خفيان فهو
زائد كما فى ما ان فعل (قال المصنف الظاهر انهم لم يزيدوا ان الا فيما آخره ساكن محافظة ٥ لذلك
الساكن لانه لم يرد ان تحرك الساكن ان كان صحيحا وسقط ان كان مدة (ورد قوله
بمجيئها بعد المتحرك فى آ انا انيه لان نون انا متحركة واجاب بان الزيادة انما تكون فى حال
الوقف والوقف على انا بالالف فصار وان لم يكن فيه الف لمجئ ان بعده فى حكم
الموقوف عليه بالالف ولو لم يزد ان لقيل ا آ نا بحذف احدى الالفين وقياس ما قاله ان يقال
آ المعلى انيه وآ القاضى انيه وايغزو انيه ان اريد وهذا الذى قاله من تخصيص ان بالساكن
آخره ٦ قياس منه لم يأت فى كلام النحاة * ثم اعلم انه يجوز لك الانكار والحكاية مع ترك مدة
الانكار وان كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة نحو ازيدا
يا فتى كما تترك العلامات فى من حين تقول من يا فتى وانما يجوز اثبات التنوين ههنا فى حال

٦ أنه يقال ذلك ايضا على وجه الانكار بخلاف نسخه
٧ فيه من كلامك نسخه
٨ لرأى نفسه ان يكون على خلاف ماذكر السائل نسخه
٩ فحرف العلة فى نحو نسخه
٧ فزيادة الانكار بعده هى الياء فقط نسخه
٨ لاجل الساكنين نسخه
٤ لان الياء والهاء خفيتان فهو مثل قولك ما ان فعل نسخه
٥ على صورته لئلا يتحرك الساكن ان كان صحيحا ولا يحذف ان كان مدة نسخه
٦ لم يجئ فى كلام النحاة وانما هو قياس منه ثم انه لا يجوز نسخه

الوقف لقصد الحكاية ومع زيادة الانكار بتوسط التنوين ويبقى الهاء موقوفا عليه فلا يستنكر بقاء التنوين فى الوقف ومدة الانكار تقع فى منتهى الكلام بعد الصفة والمعطوف وغير ذلك نحو ازيدا وعمرنيه فيمن قال لقيت زيدا وعمرا وازيدا الطويلاه واذا قال ضربت عمرا قلت اضربت عمراه فتدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد وعلى اى قسم شئت من اقسام الكلام بخلاف الف الندبة كما مر فى المنادى ولابد فى حال الوقف من هاء السكت ههنا (واما حرف التذكير فليس فى كلام فصيح وانما يكون ذلك اذا انطلق من يتذكر بكلمة ولا يريد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر تلك الكلمة بمدة تجانس حركتها ان كان متحركا كما تقول فى قال ويقول ومن العام قالا فتمد فتحة اللام الى ان يتذكر مانسى ويصله به ويقولو ومن العامى (ويصله بياء ساكنة ان كان الاخر ساكنا صحيحا تنوينا كان او غيره نحو هذا سيفنى اذا اردت سيف من صفته كيت وكيت وتقول فى قد فعل وفى الالف واللام ٧ فى نحو الحارث مثلا قدى والى وان كان آخره ساكنا حرف مد نحو القاضى والعصا ويغز ومددت ذلك الحرف الى ان تتذكر ولا تجتلب مدة اخرى ويجوز ان يقال انك تجتلبها وتحذف الاولى كما قيل فى مدة الانكار ولا تلى هذه الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة الانكار لان هذه انما تزاد اذا لم تقصد الوقف ❊ تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ❊ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

٧ اذا تذكرت نسخه

❊ باصيلوب اتمام اولنجه بوكتاب دلپذير ❊

❊ سويلدم تقريض كونه جوهرين تاريخ اكا ❊

١٢٧٥ ❊ هر وجهله اولسه شايان طبع وتمثيله اولور ❊

١٢٧٥ ❊ كافيه شرحى رضى الدين عالمده بجا ❊

لما كان شرح الكافية لنجم الدين الرضى الاسترابادى ❊ متنا متين المسائل ❊ ووثيق الدلائل ❊ ومأخذ الكل الشروح والحواشى ❊ ومكشفا لمعانى اسرار التأويل التى لها الغواشى ❊ وكان مختلف النسخ فى تراكيبه زيادة ونقصانا وتقديما وتأخيرا ❊ لتصحيحه وتبييضه مرارا ❊ مع تبديل بعض عباراته الوجيزة ❊ ونشر من تلك النسخ الكتب الكثيرة ❊ طبع باختيار النسخه التى قوبلت من النسخة الاخيرة للشارح ومثل فى اطرافها اكثر عبارات النسختين الاولين مع تعليقات العلامة المحقق السيد الشريف التى موضحة لبعض الفوائد ❊ ومبينة لمعانى الشواهد ❊ وتحريرات متعلقة بالشرح ومافيه من الابيات لتزداد شرفا بين الانام والاشراف ❊ وينتشر فوائدها فى كل النواحى والاكناف ❊ فى ظل السلطان الاعظم ❊ والخاقان الافخم ❊ السلطان ابن السلطان السلطان الغازى عبد الحميد خان ❊ ادام الله وجوده ❊ وافاض على الكافة بره وجوده ❊ فى المطبعة (الشركة الصحافية العثمانية) وقد صادف ختام طبعه فى اوائل ذى الحجة الشريفة لسنة عشر وثلثمائة والف من هجرة من له العز والشرف

﴿ ٢ ﴾

﴿ شيخ رضى الدين على الكافيه نك ﴾

(شقه‌سى)

٨ (قوله وعلى ما فسرنا الوضع آه) اى على وجه يكون احترازا عن شئ فلا يتجه ان ذكره تصريح بما علم التزاما ٩ (قوله خلاف المشهور اه) وايضا فقوله لفظ مغن عن الوضع بمعنى الصوغ فيكون ذكره ليتعلق به قوله لمعنى ٢ (قوله ومعنى اللفظ مايعنى به) قيل المعنى مصدر بمعنى المفعول او اسم مكان استعمل فيه او هو مخفف المعنى يقال عرفت ذلك فى معنى كلامه وفى معناه كلامه وفى معنى كلامه

٥ اللغوى فلايلزم الدور هذاماقيل فى توجيه كلامه وحينئذ يكون نحو مسلمان وبصرى
وضوربى كلمة حقيقة وان سلم ان اجزائها تدل على اجزاء معانيها لا كلمتان صارتا
بالامتزاج فى حكم كلمة واحدة كما اختاره الشارح لكن لقائل ان يقول يلزم على هذا
ان يكون مثل قالاو قالوا وقلت داخلا فى حد الكلمة مع انه جملة مركبة من فعل وفاعل فتأمل
٣ (قوله احترز بقوله وضع عن لفظ آه) اى قد يدل على هذا المعنى كما اذا سمع من وراء
جدار فيخرج ح عن الحد بقيد الوضع واما اذا علم حيوته بالمشاهدة فلادلالة له اصلا
فيخرج عن الحد بقوله لمعنى وعلى هذا فلامنافاة بين اثباته للمهمل اولا معنى وبين اخراجه
بقوله لمعنى ثانيا واماقوله وقدم فهو اشارة الى ان هذا الاحتراز انما يتصور اذا فسر
الوضع بالصوغ كما نبه عليه بقوله عما صيغ ٤ (قوله فالجواب ان اللام آه) بل لتعريف
الماهية والطبيعة ٥ (قوله فيناقض) قيل فعلى هذا ينبغى ان لا تصح ارادة الاستغراق
فى مثل اللفظة والكلمة والتمرة وان لا تصح ان يقال كل لفظة ولا كل تمرة خير من جرادة
بقصد العموم قلنا المنافى للوحدة هو الكثرة بمعنى الكل لا بمعنى كل واحد ولذلك قال كل
الانسان ولم يقل كل انسان واما صحة استثناء اى فرد اريد من الانسان ههنا فباعتبار
ان ثبوت هذا الحكم للكل انما هو ثبوته لكل فرد لا باعتبار انه اريد بلفظ الانسان كل
فرد منه ٦ (قوله والمقصود فى هذا الموضع هو الثانى آه) قيل فعلى هذا لا يكون
الوحدة مرادة اصلا وان كانت الماهية متصفة بها فتأمل ٧ (قوله ان قيل لم لم يقل
لفظة آه) التوافق بينهما فى التذكير والتأنيث انما يجب بثلاث شرائط الاول ان يكون
الخبر مشتقا او فى حكمه الثانى ان لا يكون مما يتحد فيه المذكر والمؤنث كجريح الثالث
ان يكون رافعا لضمير المبتدأ فلا يؤنث فى هند حسن وجهها بخلاف هند حسنة الوجه

٤ (قوله فاعرب المركب اعراب الكلمة) هذا فى نحو بصرى و قائمة وحبلى و حمراء ظاهر لان الاعراب فى آخر المركب على جزء لايستحقه اصلا واما المنون فالتنوين فيه بعد حركة الاعراب على الجزء الاول وفى المثنى والمجموع ان جعل العلامة نفس الاعراب قائمة مقام الحركات فلا اعراب للمركب بل للجزء الاول والاعراب فى نحو الرجل واضرب انما هو للجزء الثانى الذى يستحقه لا للمجموع المركب منه و من الجزء الاول فتأمل

٥ (قوله وكذلك الحركات الاعرابية) يعنى انها ايضا كلمات برأسها من قبيل الحروف لكن لشدة امتزاج الحركة الاعرابية بغيرها عد المجموع كلمة واحدة ولا يتصور هنا اعراب المجموع

٦ قوله (فتغيرت بالحرفين) اى حرف المضارعة وحرف النسبة اعنى يائها المشددة

٧ قوله (بنية المنسوب اليه والمضاف) اى فتغيرت بنية ماضم الى حرف المضارعة عن الحركة الى السكون وقد ابدل لفظ المضاف بالمضارع وله وجه ايضا ٨ (قوله وصارتا) اى الحرفان ٩ (قوله فلا يوجب تغير البنية) فلا يلزم ان يعد المجموع كلمة واحدة كما فى اضرب ٢ (قوله اما الفعل الماضى ففيه نظر آه) قيل لكن السكنات غير ملفوظ بها وكذا عدد الحروف فلا يكون الوزن المفسر بهذا المجموع لفظا فلا يكون جزء من اللفظ و كذا ان فسر بالهيئة العارضة باعتبار ترتيب الحروف على الحركات و السكنات المخصوصة لان الظاهر ان تلك الهيئة اعتبارية وان اريد بالوزن نفس الحركات الطارية وحدها او مع الحروف الزايدة فالجواب انها اسباب للدلالة لانها دالة

و الاقدام فى جواز الحكم عليها انفسها سواء حكم عليها بماثبت لها فى انفسها او بماثبت لها بالقياس الى غيرها ثم اذا استعملت فى معانيها افلاشك ان الحكم ح يتوجه الى المعانى التى اختلفت حالها فى جواز الحكم عليها و امتناعه و من ثمه قيل الاسناد الى معنى اللفظ من خواص الاسم واما الاسناد الى اللفظ فمشترك بين الثلاثة (قوله اى دلالتها ثابتة) ماذكره من تقدير احد المضافين اوحذف الخبر مبنى على ماحكموابه من ان الفعل مع ان فى تأويل المصدر ولووضع هناك المصدر بدله لاحتيج الى ماذكره لكن النظر الى المعنى يغنى عنه اذليس فى معنى المصدر حقيقة ٩ (قوله فتكون حاصرة) يعنى ان ههنا تقسيمين كل واحد منهما دائر بين النفى والاثبات فلايتصور فى شئ منهمازيادة ولانقصان فالاول التقسيم الى المستقل وغيره ولا شك انه حاصر لايمكن اجتماع القسمين ولا ارتفاعهما والثانى تقسيم المستقل الى المقترن وغيره وهوايضادائر بين النفى والاثبات فمجموع قسمى المستقل مقابل لغير المستقل مقابلة حقيقة لايعقل فيها زيادة ولانقصان وكل واحد منهما مقابل للاخر ايضا مقابلة حقيقة ولم يردان ههنا قسمة واحدة دائرة بين النفى والاثبات الى اقسام ثلاثة ليعترض عليه بان غير المستقل ايضا يحتمل الانقسام الى قسمين بصفتين متقابلتين فان اجيب بعدم وجدان صفة منوعة سوى الاستقلال والاقتران لزم ان يكون الحصر فى الاقسام الثلاثة استقرائيا لاحصرا عقليا وكيف يريد هذا ولايتصور فى تقسيم واحد الى اقسام ثلاثة ان يكون دائرا بين النفى والاثبات واحتمال انقسام احد القسمين الى اقسام مندرجة تحته لايمنع الانحصار نعم يتجه ان يقال لم قسم احد القسمين دون الآخر فيجاب بان الآخر لم يشتمل على انواع مختلفة واما ان التقسيم غير حاصر فكلا ٢ قوله (توقف المركب على جزئه) فذات الكلمة جزؤ ذات الكلام ومفهومها جزؤ مفهومه ٣ (قوله وذلك من دلالة المركب على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن) قيل عليه ان المركب لايدل على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن بل اللفظ المركب يدل على كل جزء من اجزاء معناه دلالة تضمن والكلام ههنا فى تضمن المركب لجزئية واجيب بانه اراد على معنى كل جزء يعنى لما كان المركب دالا بالتضمن على معنى كل جزء جعل متضمنا لجزئيه وهذا ركيك لان معنى تضمن المركب لجزئيه ان كل واحد منهما فى ضمنه وهو ظاهر مستغن عن اعتبار الدلالة التضمنية كما لايخفى وكانه اراد ان اطلاق التضمن على التركيب من جنس اطلاق التضمن على الدلالة فكما ان تلك دلالة على مافى الضمن فهذا تركب مما فى الضمن لكن عبارته قاصرة عن ذلك وفى تفسيره التضمن بالتركب اشارة الى بطلان ماتوهم من انه لايشمل المقدر فلذلك عدل الى التضمن

ح معنى الحرف بلاطائل اذيقرب من المقصود تارة ويبعد عنه تارة اخرى بمراحل
ونحن نشير اليه اشارة خفية لتكون على بصيرة فنقول كما ان فى الخارج موجودا قائما
بذاته وموجودا قائمابغيره كذلك فى الذهن معقول هومدرك قصدا ملحوظ فى ذاته
يصلح ان يحكم عليه وبه ومعقول هومدرك تبعا والة لملاحظة غيره فلايصلح لشئ منهما
فالابتداء مثلا اذا لاحظه العقل قصدا و بالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية ملحوظا
فى ذاته ولزمه تعقل متعلقه اجمالا وتبعا وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء واذا
لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير و البصرة مثلا وجعله الة لتعرف حالهما
كان معنى غير مستقل بالمفهومية لايمكن ان يتعقل الابذكر متعلقه وهذامعنى ماقيل الحرف
وضع باعتبار معنى عام وهو نوع من النسبة كالابتداء مثلا لكل ابتداء معين
بخصوصه والنسبة لاتتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لايتحصل
فرد من ذلك النوع هو مدلول الحرف لافى العقل ولافى الخارج وانمايتحصل بمتعلقه
فيعقل بتعقله والحاصل ان لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلى ولفظة من موضوعة
لكل واحد من جزئياته المخصوصة المتعقلة من حيث انها حالات لمتعلقاتها وآلات
لتعرف احوالها وذلك المعنى الكلى يمكن ان يعقل قصدا ويلاحظ فى ذاته فيستعمل
بالمفهومية ويصلح ان يكون محكوما عليه وبه واما تلك الجزئيات فلاتستقل بالمفهومية
ولاتصلح ان تكون محكوما عليها اوبها اذ لابد فى كل منهما ان يكون ملحوظا قصدا
ليمكن ان تعتبر تلك النسبة بينه وبين غيره بل تلك الجزئيات لاتتعقل الابذكر متعلقاتها
ولما كان وضعها لتلك الجزئيات وضعا واحدا لم يلزم ان يكون لفظة من مشتركة بينها
٣ قوله (فالحرف موجد لمعناه فى لفظ غيره) جعل معنى الحرف حاصلا فى لفظ آخر
بان اوجد الحرف معناه فيه وجعل ذلك اللفظ متضمنا لمعنى الحرف وحكم بان ذلك اللفظ
لايدل عليه وكل ذلك لاحاصل له لان معنى اللام متعلق بمعنى الرجل حقيقة لا بلفظه
وكذلك الاستفهام متعلق بمعنى الجملة واذاتضمن لفظ معنى لفظ آخر دل عليه كما فى اين
ومتى والافلاتضمن اصلا

ه هو لقصور فى معناه بحسب المعقولية لا لقصور فى دلالته ٧ قوله (الا ان الفرق بينهما ان لفظ الابتداء آه) اذا كان كل واحد منهما موضوعا لذلك المعنى فلم صار ذلك المعنى فى نفس احدهما مطابقة دون الاخر فان قيل ارادان لفظ الابتداء وضع لذلك المعنى مطلقا ولفظ من موضوع له من حيث انه حاصل فى غيره قلنا معنى الابتداء امر واحد حاصل فى غيره متعلق به فجعل احد اللفظين موضوعا له فى نفسه والآخر موضوعا له من حيث انه متعلق بغيره عار عن الفائدة على قياس ماقيل فى اشتراط ذكر المتعلق وايضا اعتبار هذه الحيثية فى معنى من لايخرجه عن الاستقلال وصلاحية الحكم عليه كما اذا قيل الابتداء الحاصل فى الغير فالحق اختلاف المعنى وان معنى من الابتداآت المخصوصة الملحوظة فى غيرها واما اذا لوحظت بالذات كقولك ابتداء السير من البصرة صارت معانى مستقلة لكنها بهذا الاعتبار ليست معنى من

ه جعله حالا والالقال ناطقة وايضا يدفعه قوله صوت الحمار ٦ (قوله فتقصوه مالايكون معمول الفعل) اى المضارع اى منه ٧ (قوله ودج) دج صياح للدجاج ٨ (قوله فاذا سميت بالاسم) اى جعلته علما ٩ (قوله تمحضت للتمكن) فيه رد على من استدل بثبوت التنوين بعد العلمية على انها ليست للتنكير ٢ (قوله وثانيها للتمكن ومعناه كون الاسم معربا) هذا اولى مما قيل من ان تنوين التمكن يدل على امكنية الكلمة اعنى كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجهين المعتبرين وحينئذ لايتصور معناها فى غير المنصرف

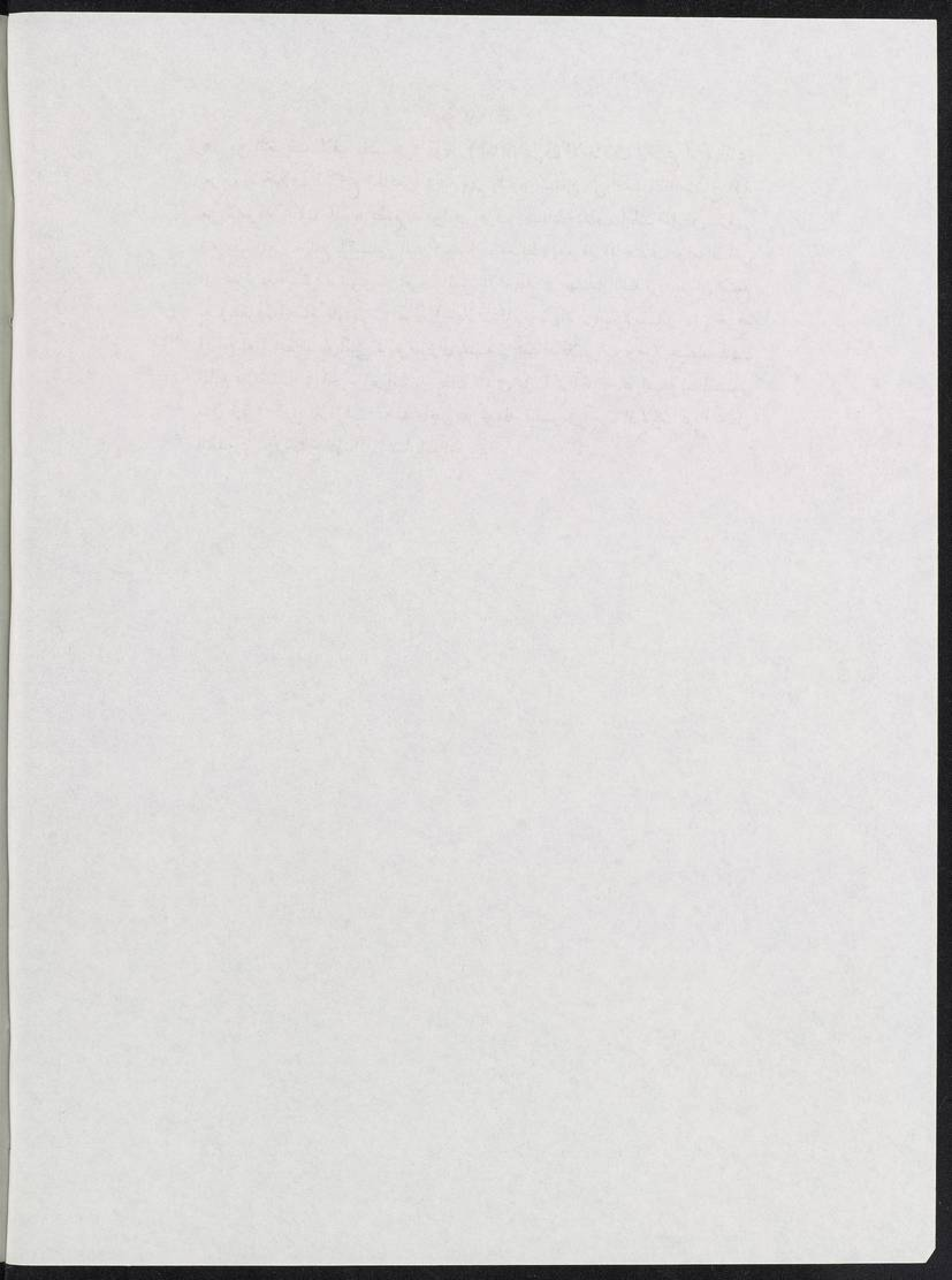
﴿ ١١ ﴾

ف فتوهم انه له وعلى تقدير تسليم انه له فالماضى حدث له العدم بعد الوجود والمستقبل
حدث معدوم له انتظار الوجود وليس فى مدلول شىء منهما زمان معين بل الزمان
المعين من لوازم مدلولهما ٧ (قوله وغبر يغبر والحق انه بمعنى المضى آه اى العبور
بمعنى المضى) فلا يرد على حد المص ايضا كما لم يرد الماضى والمستقبل

﴿ ١٢ ﴾

ه الخاصة يجب اطرادها ولا يجب انعكاسها بل يجوز ذلك فيها لجواز كونها شاملة
بخلاف الحد فانه يجب اطراده وانعكاسه ولا حاجة الى هذا العدول عن الظاهر فان
المطرد المنعكس يسمى عند النحويين حدا اى معرفا والمطرد الذى لا ينعكس يسمى عندهم
خاصة قال المص فى شرح منظومته نعنى بالخصيصة الامر الذى اذا وجد دل على
الثبوت واذا فقد لم يدل على الانتفا فيطرد ولا ينعكس ولو جعل حدا كان اخص
من المحدود

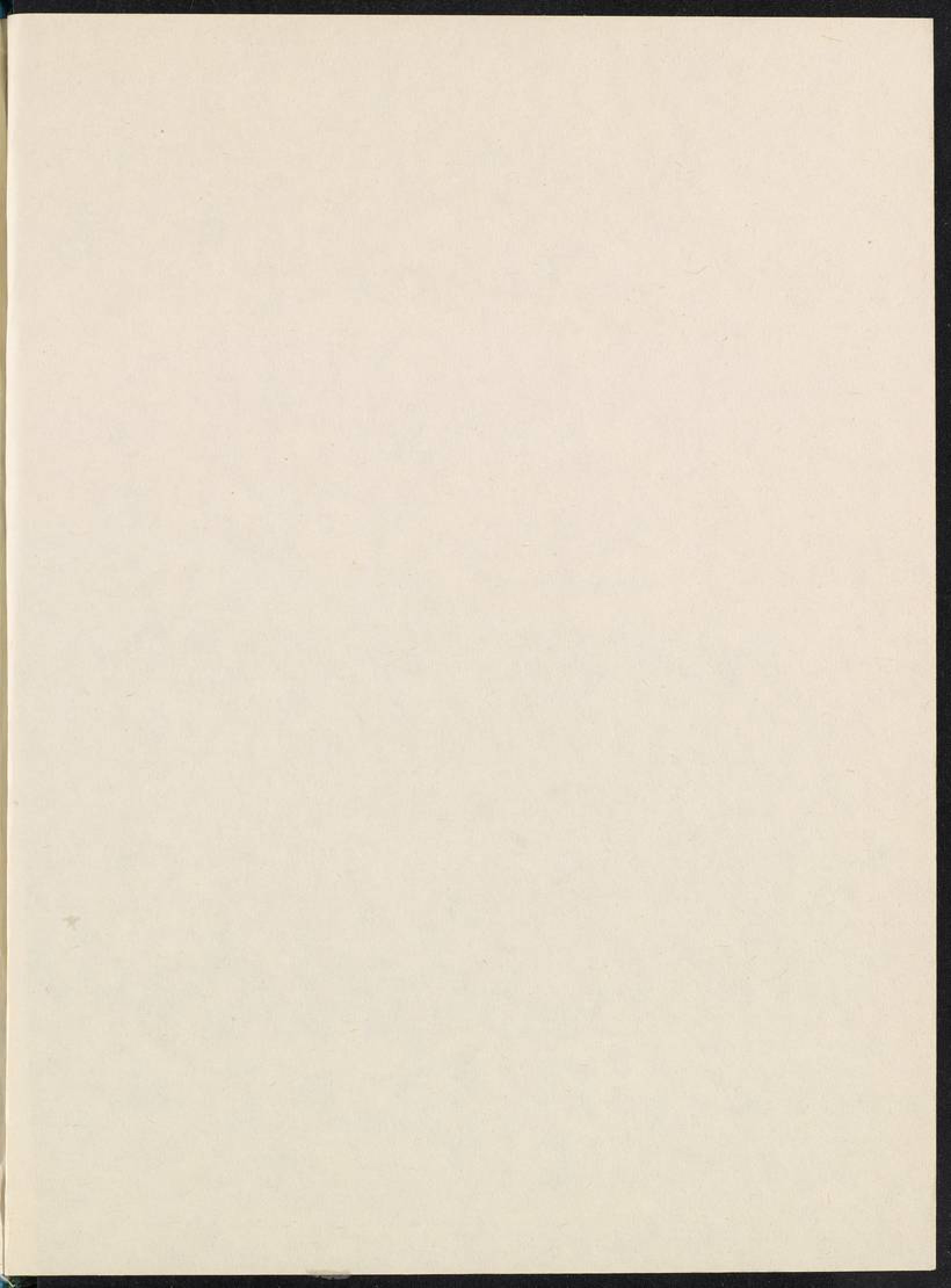
ه من التعريف لافيه نفسه ٢ قوله (امان عرف الاختلاف الصحيح آه) الذى يعرف الاختلاف الصحيح الحاصل فى كلامهم بالتتبع مستغن عن النحو انما المحتاج اليه من لايعرفه كذلك فالمتتبع يضع له قوانين يعرف بها الاختلاف الحاصل فى كلامهم فتعريف المعرب نافع بالقياس اليه ليتحصل له ضابط فى معرفة الاختلاف واما بالقياس الى غيره فلافائدة فيه سوى ان يعرف المعنى الاصطلاحى لهذا اللفظ من غير ان ينتفع به فى معرفة احكام كلامهم ٣ قوله (بخلاف المبنى فان الاعراب لايقدر على حرفه الاخير آه) تحقيقه ان المبنى لمانع قد زال عنه استحقاقه للاعراب وصلاحيته له بذلك المانع فلايقدر فى اخره اعراب بل يقال هو فى محل اسم آخر له اعراب واما المقصور مثلا فهو مستحق للاعراب لكنه عاجز عن تحمله فيقدر فى آخره اذ لاعجز عن التحمل التقديرى ولايحتاج ههنا الى اعتبار اسم آخر



د بامر اعتبـارى لاوجود له وذلك لانه قال فهو امر لايتحقق اذنحن نقطع ان المتكلم
اذا قال جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد انه ليس فى آخر زيد الاضم وفتح وكسر
لاامر آخر يسمى اختلافا اى لاامر آخر متحقق بدليل ماسبق وبدليل ان اختلاف آخر
زيد فى المثـال المذكور مما لايمكن انكاره ٢ قوله (فهو امر واحد ناشى من مجموع
الضم والفتح والكسر لامن كل واحد منها) فيه بحث اذلايلزم من عدم كونه ناشيا
من كل واحد ان يكون ناشيا من المجموع لجواز ان ينشأ من اثنين منهـا ٣ قوله
(والانقلاب من حيث هو هو شىء واحد) هذا لاينافى ان يندرج تحته افراد متنوعة
ثلاثة اواكثر كما ان الاعراب من حيث هو هو شىء واحد وينقسم الى ثلاثة

ه تحكم وايضا اذا انتقل الاسم من السكون الى الضم ومن الضم الى الفتح ومن
الفتح الى الكسر فقد استوفى اقسام الاعراب ولم يوجد هناك انتقال من السكون الى
الفتح ولا من السكون الى الكسر ٨ قوله (بحسب تغاير الحالات المنتقل اليها) اى
دون المنتقل عنها ٩ (قوله وليس كذا الف المثنى وواو الجمع اذا جعلتا اعرابا)
يعنى لا يقدر الالف قبل الاعراب مغايرة لما بعده لادائه الى تقدير حذف علامة التثنية
٢ قوله فتبين لك بهذا ان الاختلاف فى كل اسم) اى سواء كان بالحركة او بالحرف
٣ قوله (والحق ان معنى الاختلاف ماذكرنا اولا) اى لا ماذكرناه ثانيا لفساده
وذلك لان التحول كما يتغاير باعتبار المتحول يتغاير باعتبار المتحول اليه فيلزم ان يزيد
الاعراب على ثلاثة كما ذكره ٤ قوله (والجواب ان معنى الاختلاف كما ذكرنا انتقال
الآخر من السكون) قد عرفت فساد ذلك بلزوم كون الاسم فى حال السكون
الاصلى معربا بناء على ان الاختلاف نسبة الى طرفيه على سواء فان قيل لا يحصل
الاختلاف الا عند حصول الحالة المنتقل اليها اذ لا اختلاف حال حصول المنتقل
عنها قلنا اذا حصل الاختلاف كان نسبته اليهما على السوية فح يحكم بكون الاسم
فى الحالتين معا معربا او مبنيا ٥ قوله (لقوله مااختلف آخره به) لعله اراد بقوله
مااختلف آخره به مايكون سببا للاختلاف لاماحصل به الاختلاف بالفعل او يحصل
وقد وجد فى الاسم فى التركيب الاول ماهو سبب لاختلاف آخره فى الجملة وان لم يترتب
عليه الاختلاف بالفعل لتوقفه على امر آخر وليس يعتبر فى مثل اختلف ويختلف اذا
استعمل فى هذا الموضع ونظائره اقتران بزمان كما لا يخفى

م التقدم زماناو تلفظا فلامدخل للتأثيرالحقيق فيمانحن بصـدده وايضا تأثيركل واحد منهما انماهو فى رفع الآخر لافى ذاته قلت لوكان هنـاك تأثير فى الحقيقة لكان الاولى والانسب ان يقدم المؤثر فى التلفظ وهـذا هو المراد من لزوم تقدمه على اثره وتقـدم كل واحد منهما على رفع الاخر تلفظا لايتصور الا بتقدمه على الآخر تلفظا فتأمل ٤ قوله (فى الحقيقة حتى يلزم تقدمه على اثره بل هو علامة) لايخفى ان حق العلامة من حيث هى علامة ان تكون متقدمة على ماهى علامة له لتعرف هى اولا ثم يعرف بها ماهى علامة له فلوكان كل من المبتدأ والخبر علامة لرفع الآخر كان حقه ان يقدم على الآخر ليعلم به حال الآخر ومن ثمه اطلق النحويون الحكم بان مرتبة العامل التقدم على معموله ٥ (قوله قلنا ان كل واحد من المبتدأ والخبر مقدم على صاحبه من وجه آه) قد تحقق فيماسبق ان عمل كلمة فى اخرى انماهو بحسب ارتباط بينهما فى المعنى اذ بذلك يحدث فى الاخرى معنى يحتاج الى وضع علامة له وليس بين المبتدأ والخبر ارتباط الا باعتبار كون الخبر مسندا الى المبتدأ فلوجعل الخبر عاملا ومعمولا معا بالقياس اليه لم يكن ذلك الابحسب هذا الارتباط فيلزم تقدمه عليه وتأخره عنه من هذه الجهة لانها جهة كونه عاملا وجهة كونه معمولا والعامل من حيث هو عامل مقدم رتبة والمعمول من حيث هو معمول مؤخر رتبة ٦ (قوله فاذا اختلف الجهتـان فلا دور) هذا الاختلاف لايجد به نفعا بل الواجب ان يبين اختلاف جهتى العاملية والمعمولية كما فى كلمة الشرط مع الفعل فان ايا من حيث تضمنه معنى ان وافادته معنى التعليق فى الفعل صار عاملا فيه ومن حيث وقوع الفعل عليـه صار معمولا له فله تقدم وتأخر رتبة من جهتين مختلفتين ولا استحالة فيه بخلاف المبتدأ والخبر لاتحاد جهة العاملية والمعمولية فيهما كما بيناه



۲۵۰۰ ریال

تهران: ناصرخسرو پاساژ مجیدی